بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والشكر له سبحانه على نعمه الظاهرة والباطنة، والصلاة والسلام على سيد البرية، وهادي البشرية، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، نحمده حمد الشاكرين المذكورين في الكتاب المبين. . .
أما بعد:

فلفضل مكة وعلو قدرها وميزتها على سائر البلدان، اهتم كثير من العلماء والمؤرخين والكُتّاب، ممن اختلفت مشاربهم، وتنوعت ثقافتهم، وتباينت أمصارهم بالتأليف والتصنيف عن مكة من بداية عهود التدوين والكتابات التاريخية، حرصاً منهم على إظهار المكانة الدينية لها، أو إظهار معالمها ومناقبها، أو إبراز فضلها وتتبع تاريخها العريق.

ومن نعم الله عليّ أن يسر لي إخراج العديد من الكتب المؤلفة والمحققة والمقالات والأبحاث في تاريخ مكة وتراجم أهلها، ومن سكنها، حتى بلغت تلك الكتب إحدى عشر عنواناً أكثرها يحتوي على مجلدات عدة، غير عشرات المقالات والأبحاث في المناسبات المختلفة والمؤتمرات والمجلات العلمية والثقافية داخل وخارج المملكة، فأحمد الله وأشكر فضله العميم، وأرجوه التوفيق والسداد.

ومن هذه الكتب كتاب: «فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي» للعلامة أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي (ت١٣٥٥هـ) حيث يسر الله لي تحقيقه وإخراجه في ثلاثة مجلدات في طبعته الأولى عام **١٤٢٩هـ**، وهو كتاب عظيم النفع في تراجم أعيان أهل الحجاز، وبلاد الشام، ومصر والعراق، والأحساء، والمغرب، والهند، وجاوة، ولهذا عظمت فائدته، ولتفرده بمادة علمية لا تتوفر إلا فيه.

وبعد نفاذ الطبعة الأولى من هذا الكتاب، ونظراً للإقبال عليه فقد رأيت إعادة طبعه في طبعة منقحة ومصححة.

فأرجو أن يجد القبول لدى القارئ الكريم، وأطلب من الله عزَّ وجلَّ العون والتوفيق في إخراج العديد من تراث مكة وتاريخها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

محقق الكتاب
أ.د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش
مكة المكرمة في غرة المحرم ١٤٣٠هـ

***

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للمخلوقات، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ما دامت الأرض والسموات، وبعد:

فهذا كتاب: «فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي»، لمؤلفه الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبدالوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي.

اقتفى فيه المؤلف نهج من سبقه في جمع تراجم أهل القرن الواحد في مؤلف واحد، فكان امتداداً للكتب التي ألف على منوالها، أذكر منها: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ)، والضوء اللامع، في أعيان القرن التاسع، للسخاوي (٨٣١-٩٠٢هـ)، والمآثر والمفاخر، في علماء القرن العاشر للشعراني (٨٩٨-٩٧٣هـ)، والنور السافر لعبد الله بن شيخ العيدروس (- ت١٠٣٨هـ)، والكواكب السائرة لأهل المائة العاشرة للشيخ نجم الدين محمد الغَزي العامري (٩٧٧-١٠٦١هـ)، وذيله لطف السمر للمؤلف نفسه، وخلاصة الأثر، في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي (-ت١١١١هـ)، وسلك الدرر في أعيان القرن الثالث عشر، للمرادي (١١٧٣-١٢٠٦هـ)، وحلية البشر في تراجم أهل القرن الرابع عشر، للشيخ عبد الرزاق البيطار (١٢٥٣-١٣٣٥هـ).

وقد جمع المؤلف مادة عملية كبيرة في كتابه، فقد ترجم لما يقارب ١٨٠٠ عَلَماً،

وقد غطى المؤلف أعيان حواضر العالم الإسلامي في زمنه، فترجم لأعيان أهل الحجاز وبلاد الشام، ومصر، والعراق، والأحساء، والمغرب، والهند، وجاوة. وأكثرهم من أهل الحجاز.

وقد عانى المؤلف في سبيل جمع هذه المادة العلمية في هذا الكتاب، حيث قال[(١)]: وقد قاسيتُ أيام تأليفه ما أوهن عظمي، وأعظم همي، فكدتُ مما كادني الزمان أطوي عن التأليف كَشْحاً، ومما ضربه عليَّ من خيمة الأحزان أضرب عن ذلك صفحاً. أهـ.

وقد قدمنا بين يدي الكتاب دراسة وافية عنه، وقسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة وستة مباحث:

ففي المقدمة تكلمنا عن مقاصد البحث في كتاب «فيض الملك المتعالي».

وفي المبحث الأول: ذكرنا ترجمة المؤلف: (من ترجم له، اسمه ونسبه، أصله، أسرته، ولادته، نشأته، طلبه للعلم، شيوخه، رحلاته، دروسه، عمله، تلاميذه، مؤلفاته، ثناء العلماء عليه، مكتبته، وفاته، ذريته).

المبحث الثاني: ذكرنا فيه التعريف بكتاب فيض الملك المتعالي: (عنوان الكتاب، التحقق من نسبة الكتاب للمؤلف، تاريخ تأليف الكتاب، منهج المؤلف في كتابه: «فيض الملك المتعالي»، أمانته في النقل، معاناة المؤلف في مؤلفه، أهمية الكتاب، الفترة الزمنية التي يغطيها الكتاب، من فوائد الكتاب، تقريظ الكتاب، أثر الكتاب فيمن جاء بعده، ملاحق الكتاب).

---

(١) فيض الملك المتعالي (ص٢٠٦٩).

المبحث الثالث: موارد الدهلوي في كتابه «فيض الملك المتعالي».

المبحث الرابع: منهج العمل في التحقيق.

المبحث الخامس: منهج العمل في التعليق.

المبحث السادس: التعريف بالنسخ الخطية لكتاب «فيض الملك المتعالي».

وأخيراً ذيلنا الكتاب بفهارس عامة تعين المراجع على الوصول إلى بغيته بسهولة، وتتضمن:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس الأماكن.

٥- فهرس الأقوام.

٦- فهرس الشعر.

٧- فهرس المهن.

٨- فهرس المصطلحات الحضارية.

٩- فهرس الموضوعات.

١٠- فهرس المصادر والمراجع.

أسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه محمد وآله وصحبه.

كتبه:

أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش

١/ ١/ ١٤٢٧هـ



المبحث الأول

ترجمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

١.من ترجم للمؤلف من الأعلام:

ترجمه العلامة عبد الهادي المدراسي في ثبته «هادي المسترشدين» المطبوع بالهند، والمؤرخ عبد الله بن محمد غازي في «تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الإسناد» في مجلدين مخطوط، والسيد سالم آل جندان في معجم شيوخه، والسيد أبو بكر بن علي بن حسين الحبشي في مشيخته، والحافظ السيد أحمد بن الصديق الغماري في «البحر العميق» وفي «المعجم الوجيز للمستجيز»، ومسند عصره الفاداني في «بغية المريد من علوم الأسانيد»، والمؤرخ راغب الطباخ الحلبي في «ذيل مختصر الأثبات الحلبية» المطبوع، والعلامة الشيخ زكريا بيلا المكي في كتابه «الجواهر الحسان»، وعمر عبد الجبار في «سير وتراجم»[١].

وترجمه المؤرخ الشيخ محمد سعيد بن حسن كمال في «الطائف في كتب المؤرخين»[٢].

---

(١) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٦-٣٠٧).

(٢) العلماء والأدباء الوراقون (ص:١٠٩).

٢.اسمه ونسبه[١]:

عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمد خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري الصِّدِّيقي الحنفي الدهلوي، أبو الفيض وأبو الإسعاد[٢].

وهو من ذرية الشيخ مباركشاه بن أبي بكر بن محمد فخر الدين الصديقي البكري، المترجم له في الدرر الكامنة[٣].

وقوله «البكري الصديقي» نسبة إلى الصديق الأكبر سيدنا أبي بكر رضي الله عنه.

و «الدهلوي» نسبة إلى دهلي عاصمة الهند.

---

(١) مصادر ترجمته: نثر الدرر بتذييل نظم الدرر، (ص٤، مصور). وقرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين (٢/٣١٣)، ومعجم الكتاب والمؤلفين (١/٥٨)، ونشر الرياحين (١٣٤١-٣٤٦)، وتشنيف الأسماع (٣٠٣-٣٠٧)، ومعجم المؤلفين (٥/٢٢١-٢٢٢)، وسير وتراجم (٢٢١-٢٢٥)، وأعلام المكيين (١/٤٣٨-٤٤٠)، والأعلام (٣/٣٥٤)، والعلماء والأدباء الورّاقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري (ص:١٠٢-١١٧)، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديون (١/٣٦٥)، والخزانة التيمورية (٣/١٩٣)، ومجلة الحج (٦/٧٨٧) جمادى الثانية عام ١٣٦٧هـ.

(٢) انظر مصادر الترجمة. ومعنى خدا يار: حبيب الله، كما في بغية الأديب الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر (ص:٤٣).

(٣) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٣).

٣.أصله:

ترجع أصول المؤلف إلى الهند، وأول من استوطن مكة من عائلته عمه غلام نبي الدهلوي[١]، حيث هاجر إلى مكة المكرمة بعد عام ١٢٤٥هـ، واستوطنها.

ثم قدم والد المؤلف عبد الوهاب الدهلوي عام ١٢٤٩هـ للحج مع والدته الشريفة بيكم المشهورة، فأقام بمكة المكرمة لكون كان بها أخوه عم المؤلف الأكبر غلام نبي، واحترف التجارة وبيع الكتب إلى أن توفي سنة ١٣١٣هـ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف بمكة، ودفن بالمعلاة[٢].

٤.أسرته:

اهتم المؤلف بترجمة أسرته في كتابه «فيض الملك المتعالي»، وأورد معلومات مفصلة عنها، خلال تراجمهم، وسوف نعرض هنا لأسرة المؤلف مع ترجمة موجزة لكل منهم:

١. جده: محمد خدا يار البكري (١١٥٠ - ١٢٤٥هـ)[٣].

محمد خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار ابن علاء الدين بن شمس الدين بن برهان الدين بن فخر الدين بن تاج الدين عبد الملك بن علي الثاني ابن علي بن مباركشاه البكري.

---

(١) انظر ترجمته في فيض الملك المتعالي، ترجمة رقم: ١٠٦٨.
(٢) فيض الملك المتعالي (ص: ١٢٠٥).
(٣) فيض الملك المتعالي (ص: ١٢٧٤).

ولد سنة ١١٥٠هـ خمسين ومائة وألف، ووفاته سنة ١٢٤٥هـ خمس وأربعين ومائتين وألف.

وأما والده عظيم حسين يار فولد سنة ١١٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائة وألف، وتوفي سنة ١١٨٠هـ ثمانين ومائة وألف.

ووالده أحمد يار ولد سنة ١٠٥٣هـ ألف وثلاثة وخمسين، وتوفي سنة ١١٤١هـ، وهو الذي جاء من بلاده إلى الديار الهندية إلى دار السلطنة التيمورية دهلي، وتوطن عزيزاً بها إلى أن جاء والدا عبد الوهاب للحج في سنة ١٢٥٠هـ خمسين ومائتين وألف، ونوى الإقامة مع أخيه الأكبر عمّ المؤلف، الآتي ترجمته.

٣. والده: الشيخ عبدالوهاب الدهلوي (١٢٣٠-١٣١٣هـ)[١].

الشيخ عبد الوهاب الكتبي الدهلوي ثم المكي بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري.

كان ولد بالهند عاصمة آبائه وأجداده بعد الثلاثين والمائتين والألف[٢]، وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجوّده، وكان ليس له شغل غيره حتى توفي والده وهو صغير يبلغ العشر سنين بعد الأربعين والمائتين والألف، وجاء للحج مع والدته الشريفة بيكم المشهورة في سنة ١٢٤٩هـ تسع وأربعين ومائتين

(١) انظر ترجمته في فيض الملك المتعالي، ترجمة رقم: ٩٩٢.

(٢) وقال في ترجمة الشيخ أحمد سعيد المجددي (ترجمة: ١): أن ولادته سنة ١٢٣٥هـ.

وألف، وقد حج في ذلك العام الإمام الشهير بأبي سعيد المجددي[١]، ومعه ولده العلامة المحدث الشيخ عبد الغني، فأخذ عن محدث دار الهجرة الشيخ محمد عابد السندي سند الحديث وغيره، وعن أستاذه الشيخ إسماعيل المدني.

قال المؤلف: وزار والدي في تلك السنة، ورجع إلى مكة فأقام بها لكون كان بها أخوه عمي الأكبر غلام نبي، واحترف التجارة وبيع الكتب إلى أن توفي سنة ١٣١٣هـ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف بمكة[٢].

ودفن بالمعلاة عند قبة السيدة خديجة الكبرى، على يسار الداخل من الباب، بوصاية منه. وهو القبر الذي دفن فيه سابقاً الشيخ إسحاق المهاجر المكي[٣].

وخلف ثلاثة من أولاده؛ أكبرهم عبد الرزاق ثم عبد الستار ثم أصغرهم عبد الملك.

وقال المؤلف في ترجمة الشيخ رضا علي بن الشيخ سخاوت علي[٤]: كان يعرف البهلوانية -أعني المبارزة للأبطال والمقاتلة معهم بالعصي بالقواعد التي اخترعها أهل الهند-.

---

(١) انظر ترجمته في فيض الملك المتعالي، ترجمة رقم: ١٧٤٨.

(٢) وقال في ترجمة الشيخ أحمد سعيد المجددي (ترجمة: ١): أن وفاته كانت في رمضان سنة ١٣١٢هـ. وكذا ذكر تاريخ وفاته في تشنيف الأسماع (ص:٣٠٣).

(٣) فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٢).

(٤) فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٣٩٩).

قلت: وكان والدي الشيخ عبدالوهاب يعرف ذلك أيضاً، وله مهارة فيها.

وقال في ترجمة الشيخ رفاقت علي الحكيم[١]: كان من أصدقاء والدي.

٣. أخوه: عبدالرزاق الدهلوي (١٢٨١-١٣٤١هـ)[٢].

عبد الرزاق بن الشيخ عبد الوهاب الكتبي المجلد الدهلوي المكي.

ولد سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف بها، وقرأ القرآن وجوّده، وتعلم الخط الفارسي وأتقنه، وعاش إلى أن توفي سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف.

٤. أخوه: عبدالملك الدهلوي (١٢٩١-١٣٢٤هـ)[٣].

عبد الملك بن الشيخ عبد الوهاب الكتبي المكي.

ولد في سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف، وتربى بين أبويه وأقربائه، فقرأ القرآن وجوّده، ثم اشتغل بالتجارة كالوالد المرحوم[٤]، وعاش معززاً مكرماً إلى أن توفي سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف بجدة فجأة بمرض الوباء المعروف بالطاعون أو الإسهال، رحمه الله، آمين.

---

(١) انظر ترجمته في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٤١٢).
(٢) انظر ترجمته في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٩٩٣).
(٣) انظر ترجمته في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٩٩٥).
(٤) الأولى أن يقال: كالوالد يرحمه الله .

وخلف ابنه عبد الوهاب، وهو خلف ابنه عبد الملك، حفظهما الله ورعاهما، آمين.

٥. عمه: غلام نبي الدهلوي (١٢٠٠-١٢٨٤هـ)[١].

غلام نبي بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار.

الدهلوي الأصل، المهاجر المكي.

ولد ببلده دهلي في أول القرن الثالث عشر، وقرأ القرآن العظيم وجوّده، وقرأ كتباً فارسية كثيرة وبرع فيها، وجالس أفاضل وقته وعظمائها إلى أن توفي والده – جدّ المؤلف- بها سنة ١٢٤٥هـ، فجاء إلى مكة وجاور بها، ولازم الأفاضل الدهلوية الذين كانوا وردوا مكة للاستيطان بها؛ كالشيخ محمد إسحاق الدهلوي وأخيه الشيخ يعقوب، وكان معاصراً لهما سناً، وتأهل بمكة، واشترى أماكن وجعلها وقفاً كالرباطين المشتهرة بمحلة الشامية[٢]، وبقي بها معززاً إلى أن وافاه الحمام سنة ١٢٨٤هـ أربع والثمانين والمائتين والألف قبل ولادة المؤلف.

٥. ولادته:

ولد في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٨٦هـ[٣]. في دار والده في

---

(١) انظر ترجمته في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٠٦٨).

(٢) الشامية: موضع بمكة يشرف على المروة من الشمال على جبل الديلمي (معجم معالم الحجاز ١٢/٥).

(٣) انظر مصادر الترجمة.

محلـــة الشامية بمكة المكرمة(١).

٦.نشأته:

نشأ المؤلف في بيت والده في محلة الشامية في مكة المكرمة، وحين بلغ أربع سنين قرأ القرآن، ثم حفظه عن ظهر قلب حين بلغ عمره ثمان سنين، وصلّى بالقرآن في التراويح في رمضان سنة ١٢٩٧هـــ سبع وتسعين ومائتين وألف بجمع غفير في دكة باب الزيادة، وليلة سبع وعشرين منه حضر مشايخه والأساتذة في ليلة الختم على حسب عادة المكيين، وداوم على ذلك(٢).

ثم التحق بالمدرسة الصولتية(٣)، فأخذ العلوم المقررة فيها عن جهابذة

---

(١) فيض الملك المتعالي (ص: ١٢٠٦).

(٢) فيض الملك المتعالي (ص: ١٢٠٦-١٢٠٧).

(٣) قال الكتبي في كتابه رجال من مكة المكرمة (١٥٦/٤): قدمت امرأة هندية من كلكتا في عام ١٢٨٩هـــ للحج اسمها: صولت النساء بيغم، وكانت عازمة على إنشاء رباط في مكة المكرمة لسكنى الحجاج وحفظ أمتعتهم، واستشارت الشيخ رحمت الله في أمر الرباط فأخبرها بكثرة الأربطة وأن أبناء مكة بحاجة إلى مدرسة، وفوضت الشيخ بشراء الأرض والإشراف على البناء، فاشترى أرضاً بمحلة الخندريسة -هو مكان المدرسة الحالي الواقع بين جبل عمر وجبل الكعبة وحارة الباب- وتم افتتاح المدرسة وانتقال الطلاب والمدرسين إليها في الرابع عشر من محرم سنة ١٢٩١هـــ، ورفض الشيخ أن يطلق اسمه على المدرسة، وأطلق عليها اسم (الصولتية) إكراماً للمحسنة الفاضلة.

علمائها دينا وتقوى وورعا وزهدا، فلازم دروسهم واتخذهم نبراسا لحياته العلمية[١].

٧.طلبه للعلم:

واصل دراسته بالمسجد الحرام، فلازم حلقات دروس العلم بالمسجد الحرام، وأخذ العلم عن مشايخ مكة الأعلام تلامذة الشيخ البيجوري[٢] وغيره، حتى أجيز بالتدريس والتحديث والقراءة بالمسجد الحرام في سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف[٣].

وأخذ عن الواردين من سائر الأقطار إلى مكة المكرمة.

وقد أخذ عن أبرز علماء ذلك الوقت، فمنهم: الشيخ عباس بن جعفر ابن صديق، كما أخذ عن ابنه الشيخ عبد الله بن عباس بن صديق، وعن الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف، وعن السيد محمد حقي بن إبراهيم النازلي، والسيد محمد مكي بن محمد صالح كتبي، وعن الشيخ عمر بن محمد بركات الشامي الشافعي البقاعي، والشيخ أحمد ابن محمد الحضراوي الشافعي، والشيخ محمد سعيد با بصيل مفتي الشافعية، والسيد أحمد دحلان مفتي الشافعية، والشيخ خلف بن إبراهيم الحنبلي، والسيد عبد الله بن نور الدين

---

(١) سير وتراجم (ص:٢٢٢)، تشنيف الأسماع (ص:٣٠٣).

(٢) انظر ترجمته في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٤).

(٣) فيض الملك المتعالي (ص: ١٢٠٧).

النهاري اليمني، والشيخ محمد نواوي بن عمر البنتني المكي، والشيخ محمد بن محمد شربيني، والسيد الكركوكي الحنفي، والسيد عبد الله الميرغني، والشيخ محمد سليمان حسب الله، والسيد محمد صالح زواوي، وغيرهم.

ورحل إلى المدينة المنورة فأخذ عن الشيخ عبد القادر بن أحمد الطرابلسي، وعن السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي، وعن الشيخ محمد ابن الدسوقي مفتي المالكية، والسيد محمد سعيد بن محمد الظاهري المدني، والشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني مفتي الشافعية.

ثم سافر إلى الطائف فأخذ عن الشيخ عبد المطلب الطائفي والشيخ عبد الحفيظ القاري الحنفي[١].

٨.شيوخه:

جمع المصنف كتاباً ذكر فيه غالب شيوخه، وسماه «نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر»، وذكر فيه بعض مقروءاته. وكذا نحوه في «بغية الأديب الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر».

وسوف نعرّف هنا بأهم مشايخ الدهلوي الذين تلقى عنهم العلم: فمنهم:

١.الشيخ أحمد بن عبدالله ميرداد بن محمد صالح بن سليمان بن محمد

---

(١) سير وتراجم (ص:٢٢٢)

صالح بن محمد ميرداد، الحنفي، المكي، المشهور بأبي الخير (١٢٥٩ - ١٣٣٥هـ)[١].

ولد بمكة المشرفة، وتربى في حجر والده، وقرأ القرآن على جملة مشايخ، وقرأ بالسبع على الشيخ علي السمنودي بن إبراهيم بن مصطفى الحلو المصري، واشتغل بقراءة العلوم على جملة مشايخ؛ كالمفتي جمال بن عبد الله شيخ عمر، والشيخ محمد سعيد بشارة المكي الخالدي، والشيخ محمد صالح الزواوي، والسيد عبدالله كوجك، والشيخ رحمة الله ابن خليل الرحمن الهندي. وهو خطيب وإمام بالمسجد الحرام، ومدرّس، وقد أذنوا له بالتدريس فدرّس كتباً كثيرة.

٢. الشيخ أحمد بن عيسى الحنبلي.

٣. الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده بن أحمد بن حسن بن سعيد بن مسعود الهاشمي الحضراوي الشافعي (١٢٥٢-١٣٢٧هـ)[٢].

ولد بالإسكندرية، وقدم به والده إلى مكة المكرمة وعمره سبع سنوات،

---

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٢٠)، وأعلام المكيين (٨٥٢/٢)، وسير وتراجم (ص:٦٢-٦٣)، ونظم الدرر (ص:١٦٤)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٢٠)، ونشر الرياحين (٤١/١-٤٢)، وصحيفة الندوة (العدد ١٠٥٦٨، في ١٤١٤/٣/٢٧هـ).

(٢) أخباره في: مختصر نشر النور والزهر (ص:٨٤)، وسير وتراجم (ص:٥٧)، وفهرس الفهارس (٣٤٧/١)، والأعلام (٢٤٩/١)، ومعجم المؤلفين (٦٤/٢)، وأعلام الحجاز (٧٥/٣)، وأعلام المكيين (٣٨٤/١).

فنشأ بها وحفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن جماعة من علماء عصره، منهم: مفتي الحنفية الشيخ جمال، والشيخ محمد سعيد بشارة، والشيخ عبدالغني بن أحمد الفاروقي الطرابلسي، وأجازه الشيخ الكزبري، والميداني. وتوفي رحمه الله بمكة. له: «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين»، و«تاج تواريخ البشر وتتمة جميع السير»، و«نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر»، و«اللطائف في تاريخ الطائف»، و«الجواهر المعدة في فضائل جدة»، وغيرها.

وبه تخرج في الحديث ولازمه واستفاد منه كثيراً[١].

٤. العلامة السيد أحمد بن زَيْني دحلان المكي الشافعي (١٢٣٢-١٣٠٤هـ)[٢].

ولد بمكة المكرمة، وتولى فيها الإفتاء والتدريس، واشتغل بالعلوم مدة. وفي زمانه أنشئت أول مطبعة فكان متولياً نظارتها، ونشر فيها تآليفه. وتوفي بالمدينة المنورة.

وله مؤلفات كثيرة من جملتها: «خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام»، و«الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية»، و«تاريخ الدول

---

(١) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٣).
(٢) أخباره في: فهرس الفهارس (١/ ٢٩٠-٢٩٢)، والأعلام (١/ ١٢٩)، وحلية البشر (١/ ١٨١)، ومعجم المطبوعات (١/ ٩٩٠)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٢٩).

الإسلامية بالجداول المرضية»، و«الدرر السنية»، و«منهل العطشان على فتح الرحمن في تجويد القرآن»، وغيرها.

٥.السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية (١٢٥٠-١٣١٧هـ)[١].

ولد في السليمانية سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ في حجر والده، وقرأ القرآن على الشيخ محمد، وجوّده على الشيخ عبدالله الكرديان، وجاء إلى المدينة صحبة والده في سنة ١٢٧١هـ، وجلس للإقراء في الحرم النبوي في سنته، ثم شرع في تصنيف الكتب والشروح اللطيفة، منها: «الكوكب الأنور على عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر ﷺ»، وكتاب «نزهة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين» وغيرهما. وتوفي في ربيع الأول سنة ١٣١٧هـ.

٦.السيد حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية (١٢٥٨-١٣٣٠هـ)[٢].

ولد بسِيؤون سنة ١٢٥٨هـ، وقد أخذ عن والده، والسيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن السيد محمد بن

---

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٩٧)، ونزهة الفكر (١/٢٥٢-٢٥٥)، والأعلام (٢/١٢٢)، ومعجم المؤلفين (٣/١٣٤-١٣٥)، وحلية البشر (١/٤٥٢-٤٥٤)، وإيضاح المكنون (٢/٣٩٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٤٨).

(٢) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٢٩٠)، والأعلام (٢/٢٥٨)، ومعجم المؤلفين (٤/٤٩)، وفهرس الفهارس (١/٣٢٠)، والأعلام الشرقية (٣/١٠١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٧-١٧٩).

عبدالباري الأهدل، ثم قدم مكة فلازم السيد أحمد دحلان، فقرأ عليه وأجازه بمروياته عموماً وسائر مؤلفاته، واشتهر بعلم الحديث والرواية. واقتنى كتباً كثيرة، وتوفي بالبلد الحرام سنة ١٣٣٠، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي.

وقد استفاد منه الدهلوي في الحديث[١].

٧.الشيخ خلف بن إبراهيم الحنبلي.

٨.الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي (١٢٤١-١٣٢٠هـ)[٢].

المفسر الفقيه، ولد بمكة المكرمة، وحفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون، وأخذ عن الشيخ خليل طِيبَه النحو، ولازم السيد أحمد دحلان، وقرأ عليه في النحو، والمعاني، والبيان، والمنطق، والفرائض، والتفسير، والحديث، وسمع منه الكتب الستة. وأذن له مشايخه بالتدريس فجلس له، وولي إفتاء الأحناف، وتوفي بمكة المكرمة.

قرأ عليه كثيراً من كتب الأحناف في الفقه، وأصوله، وفي التفسير، والحديث والنحو[٣].

---

(١) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٤).

(٢) أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٩٥-٩٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٨-٢٢٩)، ونظم الدرر (ص:١٨٥)، ومعجم المؤلفين (٥/٥٩)، وسير وتراجم (ص:١٩٥)، وأعلام المكيين (١/٧٦).

(٣) الجواهر الحسان (٣/١٠٠).

وقرأ عليه في الحديث شرح النووي لصحيح مسلم، والشمائل المحمدية للترمذي، وإحياء علوم الدين للغزالي[١]. وأجازه في رواية الحديث[٢].

٩. الشيخ عبد القادر بن أحمد الطرابلسي (١٢٤٧- بعد ١٣٠٠هـ)[٣].

ولد بطرابلس الشام سنة ١٢٤٧هـ، وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى مصر فقطف من علمائها، ثم هاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٢٨٠هـ، وحبب إليه الجوار فأقام هناك، وتلقى عن شيخ المحدثين في الحرم المدني الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد العمري المجددي الفاروقي المدني، والشيخ يوسف الغزي الحنفي الشامي المدني، والشيخ عبدالله الدراجي المدني، وغير هؤلاء من أساتذة كرام. وقد تولى نيابة القضاء بالمدينة المنورة مدة طويلة، ثم استعفى، وله مؤلفات منها: «القول الأتم في حكم كتابة الفاتحة بالدم»، و«رسالة في المد وتطفيفها»، وغير ذلك من تحريرات في هوامش كتب العلوم، وتوفي بعد الثلاثمائة والألف بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع، رحمه الله آمين.

١٠. الشيخ عبد المطلب الطائفي.

١١. الشيخ عبد الحفيظ بن عثمان القاري الحنفي (؟- بعد ١٢٩٨هـ)[٤].

---

(١) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٣).

(٢) أعلام المكيين (١/٤٣٨).

(٣) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٠٦٤).

(٤) أخباره في: الأعلام (٣/٢٧٩)، ومعجم المؤلفين (٥/٨٩-٩٠).

فقيه حنفي، من أهل الطائف، كان مدرساً بمكة، وله «جلاء القلوب وكشف الكروب بمناقب أبي أيوب» مطبوع، فرغ منه سنة ١٢٩٨هـ، و«تشويق العباد إلى تعظيم القرآن وإصلاح الضاد»، و«بذل الاستطاعة في تكرار الإقامة للجماعة».

١٢. الشيخ عبد الله بن عباس بن صديق المكي، مفتي مكة(١٢٧٠-١٣٢٥هـ)(١).

ولد بمكة، واشتغل بطلب العلم، فقرأ على والده وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير، وأجازه بمروياته، وأجازه السيد أحمد دحلان وحضر بعض دروسه، وولاه أمير مكة الشريف عون منصب الإفتاء الحنفي، وله تآليف منها: «شرح أصول الحديث» للبركوي، وغير ذلك. وقد توفي بصنعاء سنة ١٣٢٥هـ وهو يتلو سورة يس.

١٣. السيد عبد الله بن نور الدين النهاري اليمني (؟-١٣١٨هـ)(٢).

اجتمع به المؤلف بباب السلام بمكة، وسمع منه حديث الأولية عن شيخه السيد محمد بن خليل القاوقجي، وأجازه إجازة عامة، وأخذ عنه المد النبوي في سنة ١٣٠٦هـ. وقد توفي سنة ١٣١٨هـ.

---

(١) أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠٤-٣٠٥)، وأعلام المكيين (٧٧/١)، ونظم الدرر (ص:١٩٨-١٩٩)، وسير وتراجم (ص:١٦٢).
(٢) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٨٤٧).

١٤. السيد عبد الله بن محمد المحجوب المرغني المفتي (؟-١٢٧٣هـ)[١].

ولد بمكة، واشتغل بطلب العلوم وأخذ عن عمه السيد ياسين، وعمر عبد الرسول، وعبدالحفيظ العجيمي وغيرهم، وتقلد الفتوى بعد موت العجيمي سنة ١٢٤٦هـ، وذلك بأمر شيخه عمر عبدالرسول، ومكث فيها إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٧٣هـ، ودفن بالمعلاة.

١٥. الشيخ عبد الرحمن سراج الحنفي المفتي (١٢٤٩-١٣١٤هـ)[٢].

ولد سنة ١٢٤٩هـ، وبرع في الفقه والنحو والصرف والمنطق والبيان، ودرّس بالمسجد الحرام، وله عدة مشايخ؛ من أشهرهم: والده المرحوم، فإنه أجازه بجميع مروياته في سنة ١٢٦١هـ وسِنّه إذ ذاك ينوف عن عشر سنين، ومفتي مكة سابقاً الشيخ جمال، والشيخ عبدالعزيز شِشّه الحنفي، ومفتي الشافعية ورئيس العلماء ببلد الله الحرام السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان، والشيخ رحمة الله خليل الرحمن الهندي، وغير ذلك من المشايخ العظام، وكان أمين الفتوى ووكيل عند توجه مولانا الشيخ جمال إلى المدينة لزيارته صلى الله عليه وسلم [٣].

---

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٧٤٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٢-٣٢٣)، ونزهة الفكر (٢/٩٤-٩٥).

(٢) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٥٧١)، ونزهة الفكر (٢/١٤٢-١٤٣)، وهدية العارفين (١/٥٥٨)، ومعجم المؤلفين (٥/١٤٩).

(٣) الأصح أن يقال زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم وذلك للحديث الوارد في الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

وقد توفي بمصر سنة ١٣١٤هـ، ودفن عند الإمام الشافعي، رحمه الله، آمين.

١٦. الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله بادي الهندي المكي (١٢٥٢-١٣٢٣هـ)[1].

المفسر المحدث الفقيه. نزيل البلد الحرام. ولد ببلده إله آباد ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ عن أفاضلها، ثم رحل إلى الحرمين، ولازم المحدث الشيخ عبد الغني المجددي، وقرأ على الشيخ قطب الدين الهندي. وله: «الإكليل على مدارك التنزيل».

١٧. الشيخ عبد الجليل بن عبدالسلام برّادة المدني (١٢٤٢-١٣٢٦هـ)[2].

شاعر من أهل المدينة المنورة، مغربي الأصل، وكان من شعراء بدء اليقظة العربية.

١٨. السيد عثمان بن عبدالسلام بن أبي بكر الداغستاني المدني (١٢٦٩-١٣٢٥هـ)[3].

---

(١) أخباره في: الدليل المشير (٢١٩)، ومختصر نشر النور والزهر (ص:٢٣٣).

(٢) أخباره في: الدليل المشير (٢١٩)، والأعلام (٣/٢٧٥)، وحلية البشر (٢/٧٧٩-٧٨٥)، ومعجم الشيوخ (٢/٦٣-٦٦).

(٣) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٦٦٩).

مفتي المدينة المنورة. ولد سنة ١٢٦٩هـ بالمدينة المنورة ونشأ بها، واشتغل في طلب العلم علي شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد الطرابلسي المدني، والشيخ عبدالغني النقشبندي المدني وغيرهما، وكتب له بالإجازة من طرابلس الشام السيد محمود النشابة، وأخذ عن غير هؤلاء أيضاً.

وتوفي سنة ١٣٢٥هـ بالمدينة، ودفن بالبقيع.

١٩. الشيخ عمر بن محمد بركات الشامي الشافعي البقاعي (١٢٤٥-١٣١٣هـ)[1].

ولد سنة ١٢٤٥هـ، ثم طلب العلم بالأزهر ودرس بالمسجد الحرام إلى أن توفي عام ١٣١٣هـ. ومن مؤلفاته شرح العدة في الفقه الشافعي، في مجلدين، ورسالة في علم البيان.

٢٠. الشيخ فالح الظاهري (١٢٥٦-١٣٢٨هـ)[2].

ولد سنة ١٢٥٦هـ بواسط، ثم أحضره والده لدى شيخه السيد محمد بن علي السنوسي فأسمعه الأولية، وكان قد قرأ القرآن، وبعد ذلك شرع في قراءة العلم على الأستاذ عبد الرحيم بن أحمد الزموري، والسيد عمران ابن بركة الياصلي الحسني، والسيد أحمد الريفي، والعابد محمد بن طاهر

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٦٣٤)، ونزهة الفكر (٢/٣٠٣-٣٠٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٤-٣٧٥)، وأعلام المكيين (١/٣٠٠-٣٠١)، ونظم الدرر (ص:١٩٥) وهامش سير وتراجم (ص:٢٢١).

(٢) فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٠٧٧).

الغاني وغيرهم، وكان أكثر تحصيله على الأخير. وله «حواشٍ على البخاري» و «الموطأ» في عدة أسفار، و «منظومة في المصطلح» وشرحها، وكتاب «أنجح المساعي» وغيرها.

وهاجر إلى المدينة في آخر عمره، فتوفي بها يوم الثامن من شوال سنة ١٣٢٨هـ.

٢١. السيد الكركوكي الحنفي.

٢٢. السيد محمد حقي بن إبراهيم النازلي (؟-١٣٠١هـ)[١].

ولد ببلده، وقرأ على المشايخ الأعلام وأخذ عنهم، وجاء إلى مكة وجاور بها، وأخذ عن علمائها. له: «الفتوحات المكية»، و «أسباب القوة» في آداب الأكل والشرب، و «أحكام المذهب في أطوار اللحى والشوارب»، و «تنبيه الرسول على تقصير الذيول»، و «طب القرآن»، و «تفهيم الإخوان في تجويد القرآن»، و «خزينة الأسرار الكبرى في الأذكار». وكان ساكناً بمدرسة المرحوم محمد باشا. وقد توفي بمكة في سنة ١٣٠١هـ رحمه الله، آمين.

٢٣. السيد محمد مكي بن محمد صالح كتبي (١٢٨٠-١٣٢٣هـ)[٢].

---

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٣٠٩)، ومعجم المؤلفين (٩/٢٦٦)، وهدية العارفين (٢/٣٨٤)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٨٤-٧٨٥)، وأعلام المكيين (٢/٩٥٥-٩٥٦).

(٢) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١١٩١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٧-٤٧٨)، وأعلام المكيين (٢/٧٩٤)، ونظم الدرر (ص:٢١١)، وهامش سير وتراجم (ص:٢٢١).

ولد عام ١٢٨٠هـ، وقرأ على والده وأجازه، والسيد أحمد دحلان وغيرهما، وأخذ عن السيد محمد القاوقجي، وقد أذنوا له بالتدريس، فتصدر وأفاد، وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً. وتوفي في ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ.

٢٤. الشيخ محمد سعيد بابصيل مفتي الشافعية (١٢٤٥-١٣٣٠هـ)(١).

لازم دروس شيخ الإسلام السيد أحمد دحلان، وتخرج على يديه ودرّس بالحرم الشريف، ثم صار أمين الفتوى للسيد المذكور. وقد برع في المعقول والمنقول، وله الشعر الفائق والتآليف النافعة. وقد توفي سنة ١٣٣٠هـ، ودفن بالمعلاة.

٢٥. الشيخ محمد نووي بن عمر البنتني الجاوي المكي (١٢٣٠-١٣١٤هـ)(٢).

الفقيه، صاحب المصنفات العديدة التي بلغت ثمانين كتاباً أكثرها مطبوع(٣).

---

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٢٨٤)، وأعلام المكيين (٢٥٠/١)، وسير وتراجم (ص:٢٧٧)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٦).

(٢) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٣٧٤)، والأعلام (٣١٨/٦)، وأعلام المكيين (٩٦٩/٢-٩٧٠)، ومعجم المؤلفين (٨٧/١١).

(٣) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٤).

قدم مكة صغيراً، وجاور بها سنين عديدة، ونشأ بها، واقتنى كتباً كثيرة غريبة، وأكبَّ على الطلب أولاً وعلى كسب العلوم على عدة مشايخ وتحصيلها، واجتهد حتى صار إماماً يرجع إليه في المنطوق والمفهوم. وقد توفي بمكة سنة ١٣١٤هـ، ودفن بالمعلاة بقرب العلامة ابن حجر المكي، رحمه الله، آمين.

وقد قرأ عليه الدهلوي في الفقه[١].

٢٦. الشيخ محمد بن محمد شربيني (-١٣٢١هـ)[٢].

قرأ بالجامع الأزهر على المشايخ الأجلاء، فبرع وتفنّن، ودرّس وأفاد، ثم قدم إلى المدينة المنورة ولبث بها مدة، ثم قدم إلى مكة المشرفة على رأس الثلاثمائة وجاور بها، وتصدر للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام والإفادة والانتفاع، يدرّس في الفقه الشافعي، والنحو، والتفسير، وعلم القراءات، وانتفع به كثير من الناس. وقد توفي سنة ١٣٢١هـ، ودفن بالمعلاة.

٢٧. الشيخ محمد بن سليمان حسب الله (١٢٤٤-١٣٣٥هـ)[٣].

ولد بمكة سنة ١٢٤٤هـ، وحفظ القرآن المجيد، ثم اشتغل بتحصيل العلوم، وأخذ عن جماعة من العلماء الأفاضل، واعتنى بالقواعد وأصول

---

(١) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٤).
(٢) أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٥).
(٣) أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٩).

المسائل، وبرع في التفسير والفقه وغيرها. ولازم الشيخ عبدالحميد الداغستاني فقرأ عليه كثيراً، وأجازه إجازة عامة بسائر ما تجوز له روايته، ورحل إلى مصر فأخذ عن الشيخ مصطفى المبلط، والشيخ إبراهيم السقاء، وأجازاه، وحين زيارته للمدينة أخذ عن الشيخ عبدالغني المدني النقشبندي، فقرأ عليه في الحديث فأجازه بجميع مروياته. وله مؤلفات، منها: «حاشية على منسك الخطيب الشربيني الكبير»، و «الرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة»، وقد شرحها العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي البنتني. وقد توفي سنة ١٣٣٥هـ، ودفن بالمعلاة.

٢٨. المعمر المسند علم الدين صالح بن عبد الله السناري المكي (١٢٢٩-١٣١٨هـ)[1].

نزيل مكة المكرمة، المدرس بالمسجد الحرام، ولد ببلده ونشأ بها، وقدم مكة المكرمة في سنة ١٢٤٢هـ وعمره اثنتا عشرة سنة، ورحل إلى اليمن والتقى بالسيد أحمد بن إدريس ولازمه مدة سنة تقريباً وأجازه، ثم رجع إلى مكة المكرمة فأقام وحضر الدروس في الحديث، والنحو، والصرف، وغير ذلك على عدة مشايخ في عصره، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، فدرّس وأفاد. وتوفي بمكة المكرمة.

---

(١) أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٩)، ونظم الدرر (ص:١٨١ مخطوط)، وأعلام المكيين (٥٢٣/١).

٢٩. السيد محمد صالح بن عبد الرحمن الزواوي المكي (١٢٤٦-١٣٠٩هـ)[1].

ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وجد واجتهد في طلب العلم، ولازم دروس علماء عصره بالمسجد الحرام، وأجازه مشايخه وأذنوا له بالتدريس بالمسجد الحرام فدرّس، وأخذ عنه كثيرون، وكان إماماً بالمقام الشافعي. توفي بمكة المكرمة.

٣٠. الشيخ محمد بن الدسوقي مفتي المالكية.

٣١. السيد محمد سعيد بن محمد الظاهري المدني.

٣٢. محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السهارنفوري المكي (١٢٢١-١٣٠٨هـ)[2].

العلامة المحدث المعمّر، نزيل البلد الحرام، ولد ونشأ ببلده، وقرأ في الهند على العلماء الأفاضل، ثم هاجر إلى مكة، وقرأ الحديث على العلامة المحدث الشيخ إسحاق الدهلوي، والعلامة السيد محمد السنوسي، والشيخ عبد الله سراج، والشيخ صديق كمال، وسنده في رواية الحديث عن الشيخ عبد الله سراج عن الشيخ محمد عبد الله ابن هاشم الفلاني، عن

---

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٥٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٧)، وأعلام المكيين (٤٨٧/١).

(٢) أخباره في: نزهة الخواطر (١٣٤٣/٣)، وأعلام المكيين (٥٤٢/١-٥٤٣).

العلامة المحدث الشيخ صالح الفلاني المدني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

٣٣. السيد محمد علي بن ظاهر الوتري المدني (١٢٦١-١٣٢٢هـ)[١].

محدّث المدينة في عصره، وممن انتعش بهم فن رواية الحديث في المشرق والمغرب. رحل إلى المغرب مرتين وأقبل الناس على الأخذ عنه، ومولده ووفاته بالمدينة. وله مؤلفات منها: «التحفة المدنية في المسلسلات الوترية»، و«رسالة في الأوائل»، وإجازة صغيرة كان يجيز بها في أعوامه الأخيرة.

٣٤. الشيخ محمد بن خليل القاوقجي المشيشي (١٢٢٤-١٣٠٥هـ)[٢].

ولد في طرابلس الشام سنة ١٢٢٤، وقد أخذ عن الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ محمد بن أحمد الخليلي مفتي الحنفية في الديار المصرية، والشيخ عبدالقادر كوهن المغربي، والبرهان البيجوري، والشيخ السنوسي، والسيد ياسين المرغني. وله مؤلفات كثيرة، منها: «ربيع الجنان في تفسير القرآن»، و «مسرة العينين على تفسير الجلالين»، و «روح البيان في خواص النباتات والحيوان»، و «جمال الرقص في قراءة حفص»،

---

(١) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٤٥٧)، ومعجم الشيوخ (١٢١/٢)، وفهرس الفهارس (٧١/١)، والأعلام (٣٠١/٦).

(٢) أخباره في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١١٨٩)، والأعلام (١١٨/٦)، وتراجم علماء طرابلس (ص:٥٨-٦٠)، ونظم الدرر (ص:٢٠٨-٢٠٩).

و «الجامع الفياح لجمع الكتب الصحاح»، و «تسهيل المسالك مختصر موطأ مالك»، و «رفع الأستار المسدلة في الأحاديث المسلسلة»، و «لطائف الراجين»، و «بغية الطالبين في أصول المحدثين»، و «شرح حزب البدوي والدسوقي»، وغير ذلك كثير، وله رحلة عجيبة ذكر فيها سياحته في الأقطار المصرية والبلاد الشامية والحجازية. وقد توفي سنة ١٣٠٥، رحمه الله آمين.

٩. رحلاته:

للرحلة أثر كبير في حياة العلماء، اقتفى المؤلف أثرهم في ذلك، فقد كانت له رحلات عدة، فكانت رحلته الأولى إلى المدينة المنورة سنة ١٣٠٣هـ للزيارة[١].

ثم رحل إلى المدينة المنورة سنة ١٣٠٤هـ، فأخذ بها عن العلامة السيد أحمد دحلان، وأجازه لفظاً، وتوفي في عامه[٢].

ورحل إلى بلاد الهند والأفغان للقيا علمائها[٣].

ودخل إلى مصر في أوائل صفر الخير سنة ١٣٣٣هـ، واجتمع بأجلة علمائها، وعكف على مطالعة مخطوطات الجامع الأزهر ودار الكتب.

---

(١) فيض الملك المتعالي (ص: ١٤٠٢).
(٢) فيض الملك المتعالي (ص: ١٢٠٧).
(٣) تشنيف الأسماع (ص: ٣٠٤).

ونسخ عشرات من الأثبات والمشيخات والمعاجم والمسلسلات وكتب الطباق.

وكتب بخطه العشرات من هذه الكتب منها: صلة الخلف للروداني، وأسانيد الفقه لابن حجر الهيتمي، وثبت الشهاب النحراوي، وبرنامج شيوخ السيد مرتضى الزبيدي، وثبت الأمير، وثبت الشنواني، وثبت الحفني، والأوائل السنبلية، وأثبات الحسن العجيمي المتعددة، وإتحاف الأكابر بمرويات عبد القادر، والجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي، وحصر الشارد، والنفس اليماني، والشموس الشارقة، وثبت الكمشخانوي، والعقد الفريد للأروادي، وطبقات الشافعية للشرقاوي، وغير ذلك.

واجتمع بمفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي[١]، وترجم لجملة من علماء مصر.

فلما قدم إلى مكة الشيخ محمد بخيت زاره الشيخ عبد الستار، وقدم له كتابه «نور الأمة» وجزءا من كتابه «فيض الملك المتعالي»، فتناولهما منه الشيخ بخيت، ووقع نظره على ترجمة حياته من نشأته إلى أن تولى الإفتاء، فالتفت إلى الشيخ عبد الستار، وشكره وطلب منه إبقاء الكتابين ليتصفحهما، فظلا عنده إلى قرب عودته إلى مصر[٢].

---

(١) انظر ترجمته في فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٥٩٠).

(٢) سير وتراجم (ص:٢٢٢).

ورحل إلى المدينة المنورة، فأخذ عن الشيخ عبد القادر بن أحمد الطرابلسي، وعن السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي، وعن الشيخ محمد بن الدسوقي مفتي المالكية، والسيد محمد سعيد بن محمد الظاهري المدني، والشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني مفتي الشافعية[١].

ثم سافر إلى الطائف، فأخذ عن الشيخ عبد المطلب الطائفي والشيخ عبدالحفيظ القاري الحنفي[٢].

واعتنى أثناء الطلب وفي رحلاته بجمع تراجم مشايخه وأقرانهم ومشايخهم، فتحصل له الشيء الكثير، وقد أودعها كتبه، ومنها كتابنا هذا «فيض الملك المتعالي».

ولم يترك شيخا من مشايخه إلا وترجم له في مصنفاته.

١٠.دروسه:

كان يُدَرِّس صحيح البخاري عند باب المحكمة الشرعية بعد صلاة العصر، وكان بعض الطلاب يحضرون دروسه في خلوته برباط الداودية[٣]، فكان يُدرِّسهم في التفسير والحديث ومصطلحه[٤].

---

(١) سير وتراجم (ص:٢٢٢).
(٢) سير وتراجم (ص:٢٢٢).
(٣) رباط الداودية: يعرف برباط الوزير داود باشا، ويقع في باب العمرة بالمسجد الحرام، وهدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام سنة ١٣٧٥هـ (تاريخ مكة المكرمة في عهد الأشراف آل زيد ص:٣٣٦).
(٤) سير وتراجم (ص:٢٢٢)، وأعلام المكيين (١/٤٣٨).

١١. عمله:

لمس منه الشيخ عباس بن جعفر بن صديق[١] جلَده في المطالعة والبحث والمراجعة، فعينه أميناً لفتواه في عهد الشريف عون[٢]، فكان موضع الإعجاب والتقدير في أداء مهمته بإخلاص ونزاهة[٣].

إلا أنه بعد فترة رغب عن ذلك، مفضلا الحياة بين كتبه في رباط سلطان التي جاوزت الآلاف، ومع طلبته، فدرس في التفسير والحديث والمصطلح[٤].

١٢. تلاميذه:

عُرف الشيخ عبد الستار بغزارة العلم والاتصال بأكابر العلماء المحققين، وقد تلمذ على يده كثير من الطلاب، واستجازه كثير من الفضلاء، فأجازهم[٥]، فمنهم:

١. الشيخ زكريا عبد الله بيلا[٦].

المدرس بالمسجد الحرام، وعضو إدارة الحرم المكي. له مؤلفات، منها:

---

(١) انظر ترجمته في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٥٤٣).

(٢) انظر ترجمته في: فيض الملك المتعالي (ترجمة: ١٠٤٣)، والأعلام (٥/٩٧-٩٨) وخلاصة الكلام (ص:٣٢٧، ٣٢٩)، والأعلام الشرقية (٢٢/١)، وأمراء مكة المكرمة في العصر العثماني (ص:١٨٠-١٨١).

(٣) سير وتراجم (ص:٢٢٢).

(٤) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٦).

(٥) الجواهر الحسان (١٠٠/٣).

(٦) أخباره في: الجواهر الحسان (١٠٠/٣)، والمصاعد الراوية (ص:٢٣).

«الأزهار الوردية»، نظم فيها «التحفة السنية» في علم الفرائض لشيخه العلامة حسن محمد المشاط.

٢.الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع، مديرمكتبة الحرم المكي الشريف.

٣.الشيخ عمر بن عبد الجبار (١٣٢٠-١٣٩١هـ)[١].

مرب باحث، من أدباء مكة، ولد بمكة المكرمة وبها نشأ، وتعلم بمدارسها، وكان رائداً من رواد التأليف المدرسي، وقد أنشأ مدارس الزهراء للبنات في مكة المكرمة، وقام بنشر عدة كتب لغيره على حسابه، وقد توفي في مكة المكرمة عام ١٣٩١هـ.

٤.الشيخ حسن محمد مشاط المالكي المكي (١٣١٧-١٣٩٩هـ)[٢].

ولد عام ١٣١٧، وتوفي بمكة سنة ١٣٩٩هـ.

يروي عن العلامة محمد هاشم الفوتي المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، والعلامة محمد حبيب الله الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٦٤هـ، عن المحدث فالح الظاهري. ويروي عن العلامة علي بن أبي الطيب المصري المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٣٥٩هـ، عن الشيخ عبد الرحمن الشربيني صاحب حاشية البهجة، عن شيخنا مصطفى الذهبي، عن الأمير الكبير أبي عبد الله محمد

---

(١) أخباره في: الأعلام (٤٩/٥)، ونشر الرياحين (٤٥١/١-٤٥٤).

(٢) أخباره في: الجواهر الحسان (١٠٠/٣)، والمصاعد الراوية (ص:٢٣).

المصري المتوفى عام ١٣٢٣هـ بما في ثبته المسمى «ثبت الأمير الكبير».

وغيرهم.

له مؤلفات، منها: «إنارة الدجى في غزوات خير الورى»، و«رفع الأستار شرح منظومة طلعة الأنوار» في مصطلح الحديث، و«التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية» في مصطلح الحديث أيضاً، و«إسعاف أهل الإيمان في وظائف رمضان»، و«إسعاف أهل السنة بوظائف الحج إلى بيت الله الحرام»، و«التحفة السنية في أحوال الوراثة الأربعينية» في علم الميراث، و«حكم الشريعة في تعليم أولاد المسلمين بالمدارس الأجنبية»، و«شرح الخريدة البهية» في التوحيد، و((الثبت الكبير)) فيه مشيخته وأسانيده وإجازاته[١] و«الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد»، و«الجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة»، و«الحدود البهية في القواعد المنطقية»، و«بقية المسترشدين بتراجم أئمتنا المجتهدين»[٢].

٥. الشيخ محمد صالح كلنتن[٣].

٦. الشيخ محمد طيب قستي[٤].

٧. الشيخ عبد الوهاب الدهلوي (١٣١٥-١٣٨١هـ)[٥].

---

(١) طبع بتحقيق تلميذه الدكتور/ محمد بن عبدالكريم بن عبيد، الاستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(٢) ولمزيد من التفصيل في ترجمته انظر مقدمة كتاب ((الثبت الكبير)).

(٣) الجواهر الحسان (٣/١٠٠).

(٤) الجواهر الحسان (٣/١٠٠).

(٥) أخباره في: مجلة المنهل (٨/٣٢٣-٣٢٥).

الأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار بن علي جان الدهلوي، ولد في دهلي سنة ١٣١٥هـ، ودخل مكة المشرفة رضيعا وعمره سنتان، ونشأ، وأخذ عن الحافظ محمد بك الدهلوي، والشيخ مظهر حسين، والد الشيخ عبد الرحمن مظهر شيخ مطوفي الهنود بمكة، والشيخ عبد الستار الكتبي، وغيرهم.

وحصل على إجازات عديدة من علماء وقته، منهم السيد أحمد الشريف السنوسي، ومحدث الشام السيد بدر الدين الحسني، ومحدث المغرب السيد عبد الحي الكتاني، والأستاذ عبد الغفار الدهلوي، عم المترجم، وتوفي سنة ١٣٨١هـ.

١٣. مؤلفاته:

ترك المؤلف رحمه الله آثاراً من مؤلفاته الخطية تشهد له بغزارة العلم وسعة الاطلاع في الحديث ومصطلحه والأسانيد والمسلسلات والتاريخ والطبقات، فمن مؤلفاته:

١. الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد الدنيا والآخرة.

٢. إجابة المنادي لما فات السيد المرادي في أفاضل القرن الثاني عشر.

هذا الكتاب لم يظهر إلى الوجود، وإنما هو مشروع كتاب، وقد أشار إلى هذا الكتاب في كتابه «فيض الملك المتعالي»[1] فقال: وهذه الترجمة ليس

(١) انظر: ترجمة رقم: ٤٥٤.

هذا محله، ولكن قيدته خوفاً من الضياع، وستلحق بإجابة المنادي لما فات السيد المرادي في أفاضل القرن الثاني عشر. اهـ.

٣.أزهار البستان الطيبة النشر في ذكر أعيان كل عصر.

وصل فيه إلى القرن الرابع عشر.

٤.الإنصاف في حكم الاعتكاف.

٥.إيقاظ الغفلان وسلوة الإخوان في قراءة المواعظ في رجب وشعبان ورمضان.

٦.بغية الأديب الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر.

٧.تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب.

٨.جواهر الأصول في اصطلاح علم الرسول.

٩.رفع الأستار المسدلة في ذكر بعض الأحاديث المسلسلة.

١٠.سرد النقول في تراجم العلماء الفحول.

١١.السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية.

١٢.طبقات المذاهب الأربعة. في أربعة مجلدات.

١٣.طبقات القراء.

١٤.طبقات الأدباء.

١٥.عدة مسلسلات.

١٦.عذب المواريد في برنامج كتب الأسانيد.

١٧.فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي.

وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، وسوف نعقد مبحثاً خاصاً لدراسته.

١٨.فيض الملك المغيث في مسلسلات درر الحديث.

١٩.ما قاله الأساطين في أوقاف الأمراء السلاطين.

٢٠.مقدمة في النسب.

٢١.ملحقات وإضافات على كتاب «إهداء اللطائف» للشيخ حسن العجيمي. قال الشيخ عبد الستار في مقدمته[1]: وما وجدته مكتوباً بين قوسين في هذه النسخة فهو من زيادتي عليه؛ لأجل الإيضاح، أو لشيء حدث بعد المصنف.

٢٢.موائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم.

وهو كتاب يذكر فيه الأسر المكية، وبخاصة منها من هاجر أصولهم على توالي العصور إلى مكة المكرمة من شتى أقطار العالم الإسلامي، واشتهروا واشتهرت أسرهم فيها، ومن هذه الأسر ما هو باق إلى اليوم، ومنها أسر مشهورة لم يبق لها اليوم من أثر، فأصبحت خبراً من الأخبار.

قال مؤلفه في مقدمته[2]: القصد في هذا التأليف ذكر البيوت المعروفة والعائلات المشهورة، من سكان البلد الحرام...

---

(١) إهداء اللطائف (ص: ١٦٠).

(٢) مقدمة موائد الفضل والكرم.

ثم قال: وإني لم أجد تأليفاً في هذا الأمر خاصة، غير ما ذكره العلامة المؤرخ قاضي مكة التقي الفاسي في كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، ذكر فيه تراجم علمائها وقضاهًا، ومن ورد مكة حاجاً، وقد انقرض غالب ذريتهم، ولم يبق منهم إلا القليل نادراً، وقد استجدّت بعد وفاته سنة ٨٣٢هـ عائلات أخر، لم أجد من ذكرهم، وجمعهم في تأليف مستقل، وقد ذكرتُ شرذمة من أحوالهم في تاريخي المسمى «فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتالي»، وهم مفرقون في أحرفهم، ناقلاً ذلك عن أفواه الأساتذة الذين أدركتهم من المعمرين، ومن تاريخ شيخنا العلامة المؤرخ الشهير أحمد بن محمد الحضراوي، ومن معاجم أهل عصري، وأثباهم، وكنت حررت ذلك، ووقف قلمي في العام الثلاثين والثلاثمائة والألف، وقد اطلعت بعد على أشياء قيّدهًا، وأردت جمعها، وضم بعضها إلى بعض وهو المقصود من هذا المؤلف...

وهو محفوظ بمكتبة الحرم المكي، تاريخ، رقم ٨١٠.

٢٣. نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر.

وهو ثبته، جمع فيه أسماء شيوخه، ومقروآته.

٢٤. النجمة الزاهرة في أفاضل المائة العاشرة.

٢٥. نزهة الأنظار والفكر فيما مضى من الحوادث والعبر من هبوط آدم أبي البشر.

٢٦.نور الأمة بتخريج كشف الغمة، في ست مجلدات.

قال الشيخ الفاداني[١]: وهو من مصنفاته الفذة الفريدة التي تدل على سعة الاطلاع والجلد والصبر.

هذه مؤلفات الشيخ عبد الستار الدهلوي التي وقفنا عليها، والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على نشاطه واتجاهه؛ لنشر العلم، الذي هو أكبر غاياته.

١٤.ثناء العلماء عليه:

قال الشيخ الفاداني[٢]: العلامة المؤرخ المسند الراوية المطلع البحاثة النسابة.

وقال تلميذه الأستاذ زكريا بيلا[٣]: العلامة الشيخ عبد الستار...

وقال الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان[٤]:المؤرخ، المحدث، الشيخ عبدالستار...

وقال عنه محمد سعيد العمودي[٥]: كان العلامة الشيخ عبد الستار الدهلوي من الجنود المجهولين في هذه البلاد، من حيث التوافر على خدمة

---

(١) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٥).
(٢) تشنيف الأسماع (ص:٣٠٣).
(٣) الجواهر الحسان (٣/١٠٠).
(٤) العلماء والأدباء الوراقون (ص:١٠٢).
(٥) مجلة المنهل (٨/٣٢٣-٣٢٥).

العلم عن طريق التدوين، والتأليف، وإن كان هو من حيث ما اختص به من العلم والفضل أشهر من أن يذكر.

وقال الشيخ محمد حيدر النعمي الملحاوي[١]: شيخنا العلامة المحقق، والبحر المتدفق، كشاف اللطائف، وبحر الظرائف، الخِرِّيت الماهر، والملاَّح الشاطر، من انعقدت على فضله الخناصر، وتحقق لكل أديب أنه «كَمْ أبقى الأول للآخر».

10. مكتبته:

قال المؤلف رحمه الله[٢]: كتبتُ ونسختُ عدة مجلدات من الكتب الغريبة، غالبها محفوظة وموقوفة في مكتبتي التي جمعتها وأوقفتها في خلوة من رباط عمي الأكبر غلام نبي ابن خدايار التي تأسست في سنة ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف هجرية، المعروفة بالمكتبة البكرية الفيضية المباركشاهية المكية حرسها رب البرية عن كل آفة وبلية، آمين، وجعلتها تحت نظارة الشاب الصالح النجيب الفاضل الكامل الأديب الشيخ عبد الوهاب الدهلوي ابن الشيخ عبد الجبار بن عبد الرحمن بن عليجان، دفين مكة المشرفة الدهلوي[٣] بعد وفاتي.

كما حصل المؤلف رحمه الله خلال رحلاته غير ما نسخ عشرات

---

(١) فيض الملك المتعالي.

(٢) فيض الملك المتعالي.

(٣) انظر: ترجمته في فيض الملك المتعالي (ترجمة رقم: ٩٩٤).

المخطوطات التي ضمتها مكتبته الفيضية التي أوقفها لمكتبة الحرم المكي الشريف، وهي الآن تشكل ركنا كبيرا هاما في المكتبة، لا يملك الناظر إليها إلا الإعجاب والترحم والإكبار لهذا العالم الجليل الذي حصل ومهر وتفنن واطلع وكتب وصنف، فرحمه الله وأثابه رضاه.

وقال محمد سعيد العامودي[1]: ولقد حفلت مكتبته القيمة، التي أبى إلا أن يتركها عند وفاته في عام **١٣٥٥هـ** وقفاً للباحثين وطلاب العلم، حفلت هذه المكتبة بنفائس المخطوطات لها قيمتها، وأهميتها، إلى جانب ما تميزت به من احتوائها لأشهر ما هو مطبوع من الكتب في مختلف العلوم والفنون، وخاصة منها: كتب الحديث، وسائر علوم الدين، واللغة، والأدب، والتاريخ، والتراجم، ولعل ما ضمّته هذه المكتبة من الكتب الخطية المشتملة على تواريخ هذه البلاد لا يوجد له نظير في أي مكتبة أخرى من المكتبات الخاصة، أو العامة.

في هذه المكتبة توجد أشهر مؤلفات العلامة تقي الدين الفاسي، مؤرخ مكة في القرن التاسع الهجري.

وحسبك أن تعلم أن كتاب «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» الذي هو أكبر مؤلفات الفاسي وأهمها، وهو يقع في ثمانية مجلدات كبار، محتوية على ما ينوف على أربعة آلاف ترجمة، حسبك أن تعلم أن هذا الكتاب الضخم توجد منه نسخة مخطوطة كاملة في هذه المكتبة، وهي النسخة

---

(١) مجلة المنهل (٨/٣٢٣-٣٢٥).

الوحيدة الكاملة فيما أعلم من هذا الكتاب، وحسبك أن تعلم أن هذه النسخة قد نقلها الشيخ عبد الستار بقلمه، عن أجزاء هذا الكتاب، وهي متفرقة موزعة بين دار الكتب المصرية، ومكتبة الأزهر، وغيرها من المكتبات.

وكتاب آخر للفاسي نقله الشيخ عبد الستار بقلمه عن النسخة الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية، وأعني به «شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام» وهذا الكتاب يقع في مجلدين كبيرين، وهو أوفى كتاب في تاريخ مكة من أقدم عصورها إلى زمن المؤلف.

وأما عن مؤلفاته الخاصة، فإن كتابه «موائد الفضل والكرم» يدل -حقيقة- على ثقافة تاريخية مكينة، وسعة اطلاع وإحاطة بكل ما يتعلق بتاريخ هذه البلاد، وتراجم أهلها في القديم والحديث.

وله أيضا كتاب آخر في التراجم له أهميته بلا شك، وهو مخطوط أيضا، ربما يقع في أربعة أو خمسة أجزاء إذا أمكن أن يظهر للناس مطبوعاً، وأعني به كتابه في تراجم أعيان القرنين الثالث عشر، والرابع عشر، وليس هذا الكتاب قاصراً على تراجم أعيان الحجاز فحسب، بل هو شامل لغيرهم، من كل ذي شخصية بارزة، مشهورة في البلدان العربية والإسلامية الأخرى. انتهى كلام العمودي.

خلّف الشيخ عبد الستار رحمه الله تراثا ثمينا من مؤلفاته القيمة، فعز على تلميذه الشيخ سليمان الصنيع، مدير مكتبة الحرم، عدم الانتفاع بها، وخشي

ضياع تراثها، فبذل كل ما في وسعه حتى وفق إلى ضمها لمكتبة الحرم لينتفع بها طلاب العلم ورواد المعرفة، فتسلمها أمين المكتبة، الشيخ عبد الرحمن المعلمي، فوزع كلَّ فن منها في الخزانة الخاصة به[١].

١٦.وفاته:

قال المؤلف في صدر كتاب «أزهار البستان»: لجامعه.. المكي وطناً وإقامة، وإن شاء الله المدني موتاً.

ولكنه توفي رحمه الله بمكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ[٢].

وقال في آخر ترجمته لنفسه في كتابه فيض الملك المتعالي[٣]: توفاني الله على الإسلام والإيمان، وحشرني في زمرة الصلحاء الذين سبقونا بالإيمان، رب استجب دعوتي ولا تخيب رجائي برحمتك يا أرحم الراحمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

١٧.ذريته:

تأهل المؤلف رحمه الله، ورزق في سنة ١٣٢٦هـ ولداً سماه: عبد الغني، وآخر بعده اسمه: عبد الجليل، وتوفي سنة ١٣٣٠هـ، وبنات.

---

(١) سير وتراجم (ص:٢٢٢).
(٢) انظر مصادر الترجمة.
(٣) فيض الملك المتعالي (ترجمة: ٩٩٤).

المبحث الثاني

التعريف بكتاب فيض الملك المتعالي

١.التعريف بكتاب فيض الملك المتعالي

١.عنوان الكتاب:

«فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي»

وهذا مما لا يتطرق إليه الشك إطلاقاً، وذلك للأسباب التالية:

١.نص المؤلف على ذلك، حيث كتب بخطه عنوان الكتاب على غلاف الجزء الأول، فقال: «فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي».

٢.نص المؤلف على اسم الكتاب في مقدمة كتابه موائد الفضل والكرم، ولكن باختلاف قليل في الاسم فقال[١]: وقد ذكرت شرذمة من أحوالهم في تاريخي المسمى «فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتالي».

٣.وذكر مقرظ الكتاب محمد بن حيدر النعمي الملحاوي هذا الكتاب في تقريظه، باسم: «فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء وأوائل القرن الثالث والتوالي»[٢].

٤.كما أن جميع من ترجم للدهلوي نسب إليه هذا الكتاب بهذا العنوان، ومنهم من ذكر اسمه مختصراً[٣].

---

(١) مقدمة موائد الفضل والكرم.

(٢) فيض الملك المتعالي (ص:٦٧).

(٣) انظر مصادر ترجمة المؤلف.

٢.التحقق من نسبة الكتاب للمؤلف:

لا يخالج الباحث أي شك في نسبة الكتاب إلى المؤلف الدهلوي رحمه الله، وذلك للأسباب التالية:

١.أجمع المترجمون للدهلوي رحمه الله على نسبة هذا الكتاب إليه.

٢.كما أن كل من نقل عنه نسب كتاب «فيض الملك المتعالي» إليه[١].

٣.تاريخ تأليف الكتاب:

لم يذكر المؤلف في كتابه «فيض الملك المتعالي» تاريخ بداية تأليفه لهذا الكتاب، بينما ذكر في آخر الكتاب تاريخ نهاية تأليف، فقال: وقد تم بحمد الله وتوفيقه في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٩هـ، هذا التاريخ كله في سفرين.

لكن المؤلف لم يقف عند هذا التاريخ، بل واصل إضافة تراجم ومعلومات وقف عليها بعد هذا التاريخ، ويدلنا على هذا قوله في مقدمة كتابه «موائد الفضل والكرم»[٢]: القصد في هذا التأليف ذكر البيوت المعروفة والعائلات المشهورة، من سكان البلد الحرام.

---

(١) انظر مصادر ترجمة المؤلف.

(٢) مقدمة موائد الفضل والكرم.

ثم قال: وإني لم أجد تأليفاً في هذا الأمر خاصة، غير ما ذكره العلامة المؤرخ قاضي مكة.. التقي الفاسي في كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، ذكر فيه تراجم علمائها وقضاقا، ومن ورد مكة حاجاً، وقد انقرض غالب ذريتهم، ولم يبق منهم إلا القليل نادراً، وقد استجدّت بعد وفاته سنة ٨٣٢هـ عائلات أخر، لم أجد من ذكرهم، وجمعهم في تأليف مستقل، وقد ذكرتُ شرذمة من أحوالهم في تاريخي المسمى «فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتالي»، وهم مفرقون في أحرفهم، ناقلاً ذلك عن أفواه الأساتذة الذين أدركتهم من المعمرين، ومن تاريخ شيخنا العلامة المؤرخ الشهير أحمد بن محمد الحضراوي، ومن معاجم أهل عصري، وأثباقم، وكنت حررت ذلك، ووقف قلمي في العام الثلاثين والثلاثمائة والألف، وقد اطلعت بعد على أشياء قيّدقا، وأردتُ جمعها، وضمَّ بعضها إلى بعض، وهو المقصود من هذا المؤلف... اهـ.

وفي ثنايا الكتاب ما يدل على أنه استمر في الكتابة فيه بعد هذا التاريخ أيضاً، يُلحق فيه ويستدركُ كلَّ ترجمة يتوصل إلى معرفتها.

قال في ترجمة الشيخ جمال الدين أفندي[1]: وسكن بالرمل بجوار صاحب السعادة علي باشا شعراوي المتوفى الآن، أي سنة ١٣٤٥هـ.

---

(١) ترجمة رقم: ٢٠٨.

وقال في ترجمة الشريف حسين[١]: وقد نعت الأنباء البرقية بوفاة المترجَم المغفور له بعمّان في الساعة الرابعة من صباح الخميس الموافق ٨ محرم سنة ١٣٥٠هـ، وقد نقل جثته بالسيارة إلى القدس حيث ووري التراب في المسجد الأقصى في المكان المعروف بدار آل العفيفي في أحد أروقة الحرم الأقصى، وصُلّي عليه أولاً في الصخرة، ثم صُلّي عليه في المسجد الأقصى، رحمه الله.

وقال في ترجمة الشيخ رضوان[٢]:وتوفي في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ.

٤. منهج المؤلف في كتابه: «فيض الملك المتعالي».

١. يعتبر كتاب «فيض الملك المتعالي» امتداداً لكتب التراجم المؤلفة على القرون، فقد سبق هذا التأليف مؤلفات عدة؛ ألفت لتغطية أعلام قرن كامل، نذكر منها: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ)، والضوء اللامع، في أعيان القرن التاسع، للسخاوي (٨٣١-٩٠٢هـ)، والمآثر والمفاخر، في علماء القرن العاشر للشعراني (٨٩٨-٩٧٣هـ)، والنور السافر لعبد الله بن شيخ العيدروس (- ١٠٣٨هـ)، والكواكب السائرة لأهل المائة العاشرة للشيخ نجم الدين محمد الغَزي العامري (٩٧٧-١٠٦١هـ)، وذيله لطف السمر للمؤلف نفسه، وخلاصة الأثر، في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي

---

(١) ترجمة رقم: ٣٤٣.

(٢) ترجمة رقم: ٤٠١.

(-١١١١هـ)، وسلك الدرر في أعيان القرن الثالث عشر، للمرادي (١١٧٣-١٢٠٦هـ)، وحلية البشر في تراجم أهل القرن الرابع عشر، للشيخ عبد الرزاق البيطار (١٢٥٣-١٣٣٥هـ).

٢. غطى كتاب «فيض الملك المتعالي» رجال قرنين من الزمان، هما القرن الثالث عشر والرابع عشر، شملت ترجم أعيان أهل الحجاز وبلاد الشام، ومصر، والعراق، والأحساء، والمغرب، والهند، وجاوة.

٣. احتوى الكتاب على قرابة ١٨٠٠ ترجمة.

٤. تفاوتت التراجم طولاً وقصراً، إيجازاً وبسطاً، فبينما نجد ترجمة لا تتجاوز بضعة أسطر نجد أخرى تجاوزت بضع صفحات.

ولعل مرد ذلك راجع إلى مكانة المترجَم العلمية أو الاجتماعية، ومقدار ما توفر لدى المؤلف من معلومات عنه.

كما أنه بَيَّضَ لبعض الأسماء إلا أنه لم يكمل تراجمهم، وذلك لأنه لم يقف لهم على معلومات يمكن إضافتها.

٥. تبدأ الترجمة باسم صاحب الترجمة ونسبته، وقد تقف على اسم والد المترجم له وجدٌّ واحد من أجداده أو أكثر، بل قد يصل النسب إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إن كان صاحب الترجمة منتسباً إليه.

٦. إذا كانت نسبة المترجم إلى بلدة مغمورة عيّن مكانها على وجه العموم، وضبطها بالحروف.

٧.إذا كان صاحب الترجمة شاعراً أورد بعض شعره، ومناسبة النظم، وليس ضرورياً أن يكون الشعر الذي أورده جيداً، بل قد يكون بعضه ركيكاً أو ضعيفاً.

٨. تفاوت أسلوبه في صياغة الجمل والعبارات، قوة وضعفاً، فبينما نجده يُنمِّق العبارات ويزخرفها ويسجّعها، وذلك كثير، نجده يسوقها أحياناً ضعيفة أو سهلة لا صنعة فيها ولا تأنق كاللغة الدارجة لدى العامة.

٩. إذا كان للمترجَم مصنفات ذكرها كلها أو بعضها.

١٠. إذا ذكر وفاة صاحب الترجمة وصف أحياناً جنازته وحزن الناس باختصار.

١١. ترجم للنساء، وقد ذكر تراجمهن مع تراجم الرجال.

١٢. رتب المؤلف كتابه «فيض الملك المتعالي» على حروف الهجاء. ولكنه لم يراع إلا الحرف الأول من الأسماء فقط. وذيّله بالكنى.

١٣. تنوعت فيه التراجم؛ فترى فيه ترجمة أمير كبير، وزاهد صوفي فقير، أو عالم نحرير، أو شاعر أو أديب، فلم يقصره على تراجم طبقة معينة من طبقات المجتمع.

١٤. وتنوعت التراجم أيضاً، فهذه ترجمة مصري، وتلك ليمني أو شامي أو مكي أو هندي.

١٥. اهتم المؤلف بتراجم أهل الحجاز، فقد أطنب في تراجمهم، واستقصى ذكر أحوالهم، وذكر شيوخهم، وألحق بتراجمهم معلومات عن ذريتهم،

وهذا أمر طبيعي، فإنه قد عاش في مكة المكرمة، وتربى في كنفها.

١٦. يُذيل الترجمة بذكر عقب المترجم وأحوالهم، وأحيانا يذكر ترجمة مفصلة لبعض ذرية المترجم.

١٧. كما أنه يُذيل الترجمة بذكر علاقة المؤلف بالمترجَم، فيذكر مقروآته عليه، أو إجازته له.

١٨. إذا نقل عقّب على النقل إن كان الأمر يحتاج إلى تعقب؛ من زيادة، أو استدراك، أو تصحيح، أو رد وتفنيد، أو موازنة بين رأي وآخر. وأحياناً يُصدِّر التعقيب بقوله: قال أبو الفيض، أو قلت، قال الجامع لهذه التراجم، قال جامعه، قال أبو الفيض المكي، قال المؤرخ، قال أبو النصر.

مثاله: قال معلقاً على ترجمة الشيخ بكري بن حامد بن أحمد العطار[1]، عند قوله: الحنفي: قولُه: الحنفي، كتب بوجه السهو، بل هو شافعي ابن شافعي، وجميع أصوله، وبيت العطار.. وهو أكبر مني بسنتين. مولده سنة ١٢٥١هـ، ومولدي سنة ١٢٥٣هـ، وتوفي في هذه السنة سنة ١٣٢٠هـ رحمه الله تعالى.

وقال في ترجمة الشريف عبدالله بن فهيد بن سعيد المكي[2]، معلقاً على قول الشيخ عبدالله بن أحمد أبوالخير: وأظن أنه من نسل مؤرخي بلد الله الحرام بيت ابن فهد.

---

(١) ترجمة رقم: ١٦٢.

(٢) ترجمة رقم: ٧٦٧.

قلت: هذا أشهر منه، لأن المترجَم من ذرية أمراء البلد الحرام الأشراف الحسنيين لا من ذرية ابن فهد المؤرخ، فإنه من ذرية الإمام محمد بن الحنفية بن علي ابن أبي طالب، رحمه الله، آمين.

١٩. ينقل المؤلف أحياناً نصوصاً كاملة من بعض المصادر، ولا يحذف منها شيئاً، مع أنه كان بحاجة إلى الحذف، لأن العبارة تستقيم في كتاب المصدر، بينما لا تستقيم العبارة في كتاب الدهلوي، أو تكون موهمة.

قال في ترجمة: إبراهيم أفندي رمضان الشباناتي[١]: ونحن أيضاً أخذنا عنه، وله علينا التربية والأستاذية.

وهذا كلام علي مبارك باشا مؤلف الخطط التوفيقية.

وقال في ترجمة الحسن بن أحمد بن الحسن البهكلي اليمني[٢]: وله مقروآت على والدي أحمد عاكش.

وهذا كلام الحسن بن أحمد عاكش، مؤلف كتاب حدائق الزهر.

وقال في ترجمة محمد بن حسين الحازمي الحسني اليمني[٣]: وأخذ عن والدي أحمد عاكش.

وهذا كلام الحسن بن أحمد عاكش، مؤلف كتاب حدائق الزهر.

---

(١) ترجمة رقم: ٩٧.

(٢) ترجمة رقم: ٣٠٠.

(٣) ترجمة رقم: ١٣٣٠.

وقال في ترجمة الشريف شَبير بن بشير بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني اليمني[١]: ولازم والدي أحمد عاكش مدة إقامته في المدينة العريشية.

وهذا كلام الحسن بن أحمد عاكش، مؤلف كتاب حدائق الزهر.

وقال في ترجمة سيدي حمادي بن الحفيد بن أحمد الحسن الإدريسي، المعروف بالكتاني[٢]: ودفن بالروضة التي يدفن بها شرفاؤنا الكتانيون.

وهذا كلام الكتاني في سلوة الأنفاس.

وقال في ترجمة عفيفي أفندي بن السيد محمد بن السيد عبد الرحمن بن السيد سليمان البقلي[٣]: وكتابي هذا مشتمل على جملة منهم...

وهذا كلام علي مبارك في الخطط التوفيقية.

٢٠. وأحياناً ينقل كلاماً في ترجمة، ثم يقف على معلومات أخرى، فيذكرها كما هي، فيسبب هذا عدم انسجام في ترتيب معلومات الترجمة، كما أنه يسبب تكرار المعلومات من ناحية أخرى.

٢١. وأحياناً ينقل بعض الملاحظات عن المترجم، قال في ترجمة الشيخ خليل ابن آدم الجبرتي[٤]: ملازماً على الجُمع والجماعة العظمى، إلا صلاة العصر فإنه كان يؤخره إلى بلوغ ظل شيء مثليه.

(١) ترجمة رقم: ٤٩٥.
(٢) ترجمة رقم: ٣٠٨.
(٣) ترجمة رقم: ٦٦١.
(٤) ترجمة رقم: ٣٧٢.

٢٢. يلاحظ على الكتاب أن المؤلف أكثر من تكرار التراجم في كتابه، وأحياناً يشير إلى التكرار، وأحياناً لا يشير إلى ذلك. وقد قمنا بالتعليق على ذلك كله في الهوامش.

فقد قال في ترجمة الشيخ محمد أفندي بن مبارك بن محمد مهدي(١): وقد مرّ آنفاً مختصراً، ولذا أرجعتها مرة أخرى عند اطلاعي عليها.

٢٣. ويلاحظ أنه يحيل أحياناً على تراجم غير موجودة، أو يَعِد بأنه سيترجمه بعد ولكنه يذهل عن ذلك، مثال ذلك:

قال في ترجمة شاه مولوي إسحاق المهاجر المكي(٢)، عند ذكر المولوي يعقوب المهاجر المكي: الآتي ترجمته في حرف الياء، ولم تأت له ترجمة في حرف الياء.

وقال في ترجمة المولى سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الشريف العلوي(٣)، عند ذكر السلطان عبد الرحمن بن هشام: وقد تقدم. ولم يتقدم. بل جاءت ترجمته بعد ذلك، ترجمة رقم: (١٠٢٤).

وقال في ترجمة الشيخ محمد بن علي المصوعي(٤): سيأتي مطولاً. ولم تأت له الترجمة المطولة كما وعد.

---

(١) فيض الملك المتعالي.
(٢) ترجمة رقم: ٢.
(٣) ترجمة رقم: ٤٧٧.
(٤) ترجمة رقم: ١٢٦٩.

وقال في ترجمة الشيخ أبي سعيد بن صفي القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى ابن سيف الدين بن محمد معصوم[١]، عند ذكر ولده الأوسط الشيخ عبد الغني المحدث بالمدينة المنورة: الآتي ترجمته في حرف العين إن شاء الله. وقد سبقت ترجمته برقم: (٨٧٤).

٢٤. أحال في بعض التراجم للتوسع إلى مصادر أخرى، مثال ذلك:

قال في ترجمة الشيخ أحمد حكمت، الشهير بعارف بيك بن إبراهيم عصمت بيك[٢]: وقد ألّف في ترجمته جد نعمان أفندي الآلوسي رسالة وترجمة مشايخه اسمها: «شهيّ النغم في ترجمة شيخ الإسلام ولي النعم»، فارجع إليه إن شئت.

وقال في ترجمة الشيخ فتح الله بن أبي بكر بن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله ابن أبي عبد الله محمد ابن سيدي عبد السلام البناني، الفاسي[٣]: مدحه الأكابر والعلماء بقصائد وأشعار، فإن أردت شيئاً من ذلك فعليك بالفتح الرباني، جزى الله مؤلفه خيراً.

٢٥. شك في بعض التراجم هل هي مكررة أم لا؟ فقد قال في ترجمة الشيخ عبد الغني الرافعي[٤]: ولعله الذي قبله فحرره.

---

(١) ترجمة رقم: ١٧٠٨.
(٢) ترجمة رقم: ٢٩.
(٣) ترجمة رقم: ١٠٣٦.
(٤) ترجمة رقم: ٧٤٩.

٢٦. بَيَّض لبعض الأعلام، ولم يكمل تراجمهم، بل أحال على مصدر آخر، فقد قال في ترجمة الشيخ عثمان بن الفاضل الشيخ محمد بن أحمد بن علي الشامي[(١)]: قد ترجمه الجبرتي، فلا حاجة لنا بذكره.

٥. أمانته في النقل:

التزم المؤلف رحمه الله الأمانة في النقل من المصادر التي نقل منها، فأنت لا تجد بين النص الذي نقله والنص المنقول عنه كبيرُ فرق، بل كل ما تجده هو ما يوجد من الفروق بين نسخة وأخرى من الكتاب الواحد، من سقط لفظة، أو زيادة لفظة أخرى، أو تقديم كلمة على أخرى، وهذا شيء مألوف.

ونراه أحيانا ينقل الكلام بنصه من المصدر، وأحياناً ينقله بتصرف، وهو يشير إلى ذلك إحياناً، فتراه يقول:

مختصراً من البدر الطالع[(٢)].

انتهى ما نقلته مختصراً ومنقحاً من الخطط الجديدة لعلي باشا مبارك[(٣)].

نقلته من طبقات ابن حميد بلفظه[(٤)].

نقلته من طبقات الحنابلة لابن حميد بخطه ولفظه[(٥)].

---

(١) ترجمة رقم: ٦٣٨.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٩٥٤.

(٣) انظر: ترجمة رقم: ٦٧٧.

(٤) انظر: ترجمة رقم: ٧٠٤.

(٥) انظر: ترجمة رقم: ٧٠٧.

نقلته من تاريخ ابن حميد للحنابلة باختصار[١].

باختصار من كتاب حدائق الزهر بذكر أعيان الدهر للشيخ الحسن بن أحمد الشهير بعاكش[٢].

انتهى من كتاب الحبر الكتاني ملخصاً[٣].

ولكن يلاحظ أحياناً تعارض المعلومات التي ينقلها، مع المعلومات التي في بعض المصادر، فالله أعلم بحقيقة الحال، فمن ذلك:

قال في ترجمة الشيخ علي كمال بن الشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال[٤]: وكان صاحب أخلاق حسنة. وقال صاحب نشر النور والزهر[٥]: وكان صاحب حدة.

قال في ترجمة السيد داوُد البغدادي الموسوي[٦]: جميع تأليفاته مرغوبة في حياته وبعد مماته، وهي مما تلقتها العلماء بالقبول لاشتمالها على طريق الحق والإنصاف، وهي الآن عليها المعول في بغداد وحواليها من القرى والبلدان، ولا عبرة بتخلف جاهل عتي مكابر، كما لا يخفى على من طالع في تصانيفه.

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٧١٣.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٩١٨.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ١٤٣٦.
(٤) ترجمة رقم: ٩١١.
(٥) المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٢).
(٦) ترجمة رقم: ٣٩١.

وقال صاحب الأعلام عن المترجَم[١]: راجت سوقه مدة، ولكن مؤلفاته لم تقو على الانتصار.

٦. معاناة المؤلف في مؤلفه:

قال المؤلف[٢]: وقد قاسيتُ أيام تأليفه ما أوهن عظمي، وأعظم همي، فكدتُ مما كادني الزمان أطوي عن التأليف كَشْحاً، ومما ضربه عليَّ من خيمة الأحزان أضرب عن ذلك صفحاً، مع علمي بأن بضاعتي في هذا الشأن مزجاة، وظلي فيه أقصر من ظل حصاة، ودرايتي ثمد[٣] لا يبلغ أفواهاً، وبرض[٤] لا يبلّ شفاهاً، وقد شِمت في كتابي هذا بشائر القبول، والفوز

إن شاء الله تعالى بكل مأمول، حيث حمد إماماً، ومجد ختاماً، هذا مع بدئه وظهوره في أيام الدولة الحَميدية، خلّد الله ظلال مجدها على البرية، حيث الإسلام قرير العين بالنور المتشعشع من مشكاة النبوة، ألا وهو باهر المآثر وزاهر المفاخر الذي اختصت به أنواع الفتوة، سيد السيد، وسعد السعد، وفخر الفخر، ومجد المجد. أهـ.

وقال في ترجمة أبي بكر خوقير[٥]: ذاكرته مراراً عن ترجمته وعن سنة

---

(١) الأعلام (٣/٣٣٢) نقلاً عن العزاوي.

(٢) فيض الملك المتعالي.

(٣) الثمد: الماء القليل الذي لا ماد له. (لسان العرب، مادة: ثمد).

(٤) ماء برض: قليل. (لسان العرب، مادة: برض).

(٥) ترجمة رقم: ١٧٦١.

ولادته، فسكت ثم أجابني وقال لي: أقبلْ على شأنك، وإني رويت بسندي إلى الإمام الشافعي، قال: سألت مالك بن أنس عن سِنّه فقال: أقبل على شأنك، وقال: ليس من المروءة إخبار الرجل عن سِنّه، إن كان صغيراً استحقروه، وإن كان كبيراً استهرموه. أهـ.

٧. أهمية الكتاب.

من المعلوم أن هذا الكتاب ألف في تراجم أعيان القرن الثالث عشر والرابع عشر، ويحتوي على قرابة ١٨٠٠ ترجمة، وقد غطى المؤلف أعيان حواضر العالم الإسلامي في زمنه، فترجم لأعيان أهل الحجاز وبلاد الشام، ومصر، والعراق، والأحساء، والمغرب، والهند، وجاوة. وأكثرهم من أهل الحجاز.

وتبدو أهمية الكتاب في أظهر صورها في تراجم أهل الحجاز، فقد أطنب المؤلف في تراجمهم، واستقصى ذكر أحوالهم، وذكر شيوخهم، وألحق بتراجمهم معلومات عن ذريتهم، وهذا أمر طبيعي، فإنه قد عاش في مكة المكرمة، وتربى في كنفها.

٨. الفترة الزمنية التي يغطيها الكتاب.

احتوى كتاب «فيض الملك المتعالي» على قرابة ١٨٠٠ ألف وثمانمائة ترجمة، غطّت فترة قرنين من الزمن، هما القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجريين. وذكر بعض التراجم استطراداً من القرن الثاني عشر، وهي قليلة جداً.

قال المؤلف[١]: وهذا آخر ما تحصل لديّ من تراجم العلماء الأعلام، والأمراء الفخام الذين سبقونا بالإيمان والانتقال إلى دار السلام، عليهم رحمة الملك العلام.

وهم من أهل هذه المائة الثالثة عشر، ومن تراجم الأقران الذين هم موجودون من أهل المائة الرابعة عشر، وإني تركت كثيراً من التراجم وبيّضت للبعض؛ لعدم الوقوف على شيء من أحوالهم، لكون في عصرنا هذا عُدِمَ المفيد والمستفيد، والمذاكر والمعيد، ولم يبق إلا كل معاند بليد، يختصر هذه الأمور ويعيبها، ويهزأ بمن يعز عليه بعيدها وقريبها، فلو سألت أحداً عن تاريخ والده أو من ادعى له أنه شيخه لتلعثم، ولا يخجل من الجهل بأقرب الأشياء، فيا ليته أبكم. اهـ.

وقال في ترجمة السيد أبي سعيد البريلوي بن السيد محمد ضياء[٢]: وقد كُتب سهواً في رجال القرن الثالث عشر، وهو من أفاضل آخر القرن الثاني عشر، ويذكر في الكنى، وله ذكر في أسانيدنا كما يأتي في ترجمة الشيخ كريم بخش في الكاف، ولعزها ذكرها.

وقد عزم المؤلف على وضع كتابٍ باسم «إجابة المنادي لما فات السيد المرادي في أفاضل القرن الثاني عشر»، يستدرك ما فات العلامة محمد

---

(١) فيض الملك المتعالي.
(٢) ترجمة رقم: ٤٦٥.

خليل المرادي البخاري (ت١٢٠٦هـ) في كتابه «سلك الدرر في أعيان القرن الثالث عشر».

ولكن يبدو أن المنية اخترمت المؤلف قبل وضع كتابه هذا.

٩. من فوائد الكتاب.

ذكر المؤلف في ثنايا التراجم بعض الفوائد التي تستحق أن تُفرد بالذكر، وأن ينوه عنها، وفيما يلي عرض لها:

قال في ترجمة الشيخ عبد الوهاب بن علي بن الإمام عبد القادر الطبري[1]: ثم الخطباء في زماننا بغاية الكثرة، بحيث إنه لم يصل الواحد إلى نوبته إلا بعد مضي سنة وزيادة، فافهم.

كما أنه ذكر عقب ترجمة الشيخ سليم البشري المالكي[2]، تراجم شيوخ الأزهر حتى وقته.

وقال في ترجمة الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبدالوهاب الزرعة المكي الحنفي[3]: وكان المترجَم كغيره من أهالي البيوت القديمة بمكة، قد حازوا الكتب الكثيرة المعتبرة، لا سيما تآليف أهل مكة؛ كتأليف الطبريين، وبيت الحباب، والمفتي محمد جار الله ابن ظهيرة، وابنه المفتي علي، والملا علي القاري، والقطبي، وبيت ابن علان، والشيخ عبدالرحمن المرشدي، وابنه

(١) ترجمة رقم: ٦٠٠.

(٢) ترجمة رقم: ٤٣٨.

(٣) ترجمة رقم: ١٧٥٠.

الشيخ حنيف الدين المرشدي، وعفيف الدين الكازروني، وبيت فروخ، وبيت عتاقي زاده، وبيري زاده، وبيت مرداد، وبيت العجيمي، وبيت الريس، وبيت القلعي، وبيت سنبل، وبيت المرغني، وبيت عبدالرحمن الفتني المكي، وكانت رائجة في زمانهم.

وأما الآن فقد دثرت ولم يبق منها إلا نزر من جم، لحصول التصاريف فيها، وذلك بسبب بخلهم وبخل ذريتهم من عدم إعارتها لأهلها لأجل القراءة فيها والنسخ، حتى تصير منها نسخ متعددة.

أما بيت المفتي فقد أكلت الأَرَضة كتبهم.

وأما بيت المرغني وبيت شمس وبيت مرداد فقد أحرقت النار كتبهم بسبب حريق حصل عندهم في بيوتهم.

وأما بيت الريس وبيت الزرعة فقد باعوا كتبهم على أهل الهند وأشباههم.

وبيت الزرعة -بيت المترجَم هذا- بيت قديم رفيع البنيان، أهل علم وثروة وعلو شأن، وأصلهم من الهنود الفتَّن. اهـ.

وقال في ترجمة السيد أبي القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزياني الفاسي[1]: وكانت جمجمة رأسه من القرع؛ لأنه ضُرب عليها بسيف فطارت، فجعلوا له مكانها ذلك، وعاش بعده، ولذلك كان لا يكشف رأسه أبداً.

---

(١) فيض الملك المتعالي (ص: ٢٠٤٧).

١٠. تقريظ الكتاب.

قرظ الكتاب الشيخ محمد حيدر النعمي الملحاوي بقوله[١]:

الحمد لله.

اطلع العبد الحقير حليف التقصير، عيبة العيوب وظرف الذنوب، راجي من ربه غفران الذنوب والمساوي، محمد حيدر النعمي الملحاوي، على مؤلف شيخنا العلامة المحقق، والبحر المتدفق، كشاف اللطائف، وبحر الظرائف، الخريت الماهر، والملاّح الشاطر، من انعقدت على فضله الخناصر، وتحقق لكل أديب أنه كم أبقى الأول للآخر، من يقصر عن معارفه مؤلف «الشقائق النعمانية»، والماوردي في «الآداب السلطانية»، والقاضي الفاضل في «رسائله السبحانية»، الشيخ المؤرخ الجليل، والحسام المشرفي، مولاي عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي، الذي ليس له في عصره مثيل، مؤلف «فيض الملك الوهاب» الذي تطاولت لسماعه كافة ذوي الألباب، فما «حدائق الزهر» و«قطف الثمر»، وما «ريحانة الألبا» وطيب السمر، وما «السلافة» والسلاف و«يتيمة الدهر»، بل ما «قلائد العقيان» و«عقود الدرر»، وما «التاج المكلل» و«نثر الجوهر»، وما عطر تسميه الصبا ونسمة السحر، وما «البدر الطالع» مع الصبح إذا أسفر، بل ما «العقيق اليماني» والجواهر الحسان، وما «البرق اليماني»، وما غربال الزمان مع «عقود الجمان»، وما «خلاصة العسجد» و«العقد المفصل»، وما

---

(١) فيض الملك المتعالي (ص: ٢٠٧٣).

«نفح العود» مع طيب المندل، بل ما «الذهب المسبوك» و«الديباج الخسرواني»، مع «فيض الملك الوهاب المتعالي»، لمن هو في حبه فاني، المشرق «بأنباء
وأوائل القرن الثالث والتوالي»، لمولانا العالم الرباني، فهو جدير بما قاله الفصيح العربي:

وإني وإن كنت الأخير زمانه   لآت بما لم يستطعه الأوائل

فجدير بأهل هذا العصر، وجميع سكان المصر، الاعتناء بطبعه لينتفع به كافة أهل الآفاق؛ لأن مؤلفه المحقق لهذا الفن وغيره على الإطلاق، فيحق أن يكتب هذا المؤلَّف بماء الأحداق، بل يرقم في الجباه لا في الأوراق، رزقنا الله الإنابة وحسن القبول، والاقتفاء على آثار العلماء ورثة هذا الرسول.

قاله بفمه وكتبه بقلمه أحقر الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة، الماسك في معتقده بالعروة الوثيقة، من السلف أهل الطريقة، تاريخ جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلثمائة وألف من هجرة من أنزلت عليه سورة الصف، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وتابعيهم بإحسان، ونقول في حقهم: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾

١١. أثر الكتاب فيمن جاء بعد الدهلوي:

يعتبر كتاب «فيض الملك المتعالي» من الكتب المهمة في تراجم رجال

القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وتبدو أهميته بصورة أكبر في تراجم المكيين من رجال القرنين، فقد توسع في تراجمهم بصورة أكبر، لذلك كان مصدراً هاماً لكل من ألف في التراجم، أذكر منهم:

- إفادة الأنام للغازي.
- أعلام المكيين للمعلمي.
- الأعلام للزركلي.

وسيستفيد منه كثيرون بعد تحقيقه وطبعه إن شاء الله.

١٢.ملاحق الكتاب:

نظراً للفترة الطويلة التي استغرق فيها تأليف هذا الكتاب، فقد اضطر المؤلف أن يلحق ببعض الأحرف ملحقا، وهذا يبدو جليًّا في الكتاب، فقد تكرر قوله: ملحق بحرف كذا.

كما أنه ألحق ملاحق ببعض التراجم في هوامش الكتاب، وجاء بعضها مطلقاً من غير ذكر اسمه، وبعضها جاء مذيلاً بقوله: كاتبه أبو النصر، وأحياناً: أبو النصر.

كما أن بعض من وقف على الكتاب، ألحق في هوامش الكتاب بعض المعلومات التي حدثت بعد وفاة المؤلف، فقد جاء في هامش ترجمة عبدالرحمن بن ناصر السعدي[1]: مات رحمه الله بوطنه عنيزة بالقصيم

(١) ترجمة رقم: ١٠٠٨.

جمادى الآخر سنة ١٣٧٦هـ، وقد كتبت عنه صحف الحجاز بما فيه الكفاية، عفى الله عني وعنه. كتبه: عبدالله المزروع.

وجاء في هامش ترجمة ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي[١]: الحق أن وفاته عام ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف. من عبد الله بن عبد الرحمن البسام.

١٣.طباعة الكتاب:

لم يسبق لكتاب «فيض الملك المتعالي» أن طبع، بل لم يسبق أن طبع أيًّا من كتب الدهلوي، وقد حث مقرظ كتاب «فيض الملك المتعالي» الشيخ محمد حيدر النعمي الملحاوي على طبع الكتاب، فقال[٢]: فجدير بأهل هذا العصر، وجميع سكان المصر، الاعتناء بطبعه لينتفع به كافة أهل الآفاق؛ لأن مؤلفه المحقق لهذا الفن وغيره على الإطلاق، فيحق أن يكتب هذا المؤلَّف بماء الأحداق، بل يرقم في الجباه لا في الأوراق.

---

(١) ترجمة رقم: ١٦٣٥.

(٢) فيض الملك المتعالي (ص: ٢٠٧٤).

المبحث الثالث:

موارد الدهلوي في كتابه: "فيض الملك المتعالي"

موارد الدهلوي في كتابه: "فيض الملك المتعالي"

لم يذكر الشيخ عبد الستار موارده التي اعتمد عليها في جمع مادته العلمية لكتابه «فيض الملك المتعالي»، غير أنه ذكر في مقدمة كتابه «موائد الفضل والكرم» معلومات مفيدة عن مصادره لهذا الكتاب، حيث قال[1]: القصد في هذا التأليف -أي كتاب: موائد الفضل والكرم- ذكر البيوت المعروفة والعائلات المشهورة، من سكان البلد الحرام.

ثم قال: وإني لم أجد تأليفاً في هذا الأمر خاصة، غير ما ذكره العلامة المؤرخ قاضي مكة.. التقي الفاسي في كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»، ذكر فيه تراجم علمائها وقضاتها، ومن ورد مكة حاجاً، وقد انقرض غالب ذريتهم، ولم يبق منهم إلا القليل نادراً، وقد استجدّت بعد وفاته سنة ٨٣٢هـ عائلات أخر، لم أجد من ذكرهم، وجمعهم في تأليف مستقل، وقد ذكرتُ شرذمة من أحوالهم في تاريخي المسمى «فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتالي»، وهم مفرقون في أحرفهم، ناقلاً ذلك عن أفواه الأساتذة الذين أدركتهم من المعمرين، ومن تاريخ شيخنا العلامة المؤرخ الشهير أحمد بن محمد الحضراوي، ومن معاجم أهل عصري، وأثباتهم، وكنت حررت ذلك، ووقف قلمي في العام الثلاثين والثلاثمائة والألف، وقد اطلعت بعد على أشياء قيدتها، وأردت جمعها، وضم بعضها إلى بعض وهو المقصود من هذا المؤلف...

---

(١) مقدمة موائد الفضل والكرم.

فقد حدد المؤلف مصادره في هذا النص بصورة مجملة، وسوف نحاول في هذا المبحث تتبع مصادر المؤلف من خلال تتبعنا لكتابه «فيض الملك المتعالي».

أولاً: المؤلفات:

١.آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان (١٢٧٨-١٣٣٢هـ).

٢.أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، لقسطاكي الحمصي (-ت١٣٦٠هـ).

٣.الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف، لأبي عبدالله محمد بن حمدون الفاسي (-ت١٢٧٤هـ).

٤.الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي (١٣١٠-١٣٩٦هـ).

٥.أعلام العراق، لمحمد بهجت الأثري.

٦.إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ (١٢٩٣-١٣٧٠هـ).

٧.أعيان البيان للشيخ حسن السندوبي.

٨.إفادة الأنام للغازي: الشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي المكي الحنفي (١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ).

وقد نقل منه المؤلف في موطنين اثنين، لم يذكر فيهما اسم المؤلف، وهما قوله:

وإن أردت تفصيل ذلك فانظر إلى خاتمة «إفادة الأنام» لبعض فضلاء عصرنا[١].

قد ترجم له بعض أصدقائنا في تاريخه لمكة في الخاتمة عند ذكر أمراء العرب[٢].

٩. إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد، للكوهن عبدالقادر بن أحمد (١١٧٧-١٢٥٣هـ).

١٠. أنوار القندهار، للشيخ رفيع الدين بن شمس الدين القندهاري (١١٦٤-١٢٤١هـ).

١١. البدر الطالع، لمحمد بن علي الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠هـ).

١٢. البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة، للسيد محمد بن علي السنوسي (١٢٠٢-١٢٧٦هـ).

١٣. تاج تواريخ البشر من ابتداء الدنيا إلى آخر القرن الثالث عشر، لأحمد الحضراوي (١٢٥٢-١٣٢٦هـ).

قال عنه المؤلف: وهو تاريخ جميل جمع فيه من النوادر والغرائب والفرائد، قد استعنتُ به في كتابنا هذا.

١٤. تاريخ الجبرتي (عجائب الآثار)، لعبد الرحمن الجبرتي (١١٧٧-١٢٤٠هـ).

---

(١) ترجمة رقم: ٥٦٠.

(٢) ترجمة رقم: ١٩٣.

١٥. تاريخ ابن عبد الشكور (تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة)، لعبدالله ابن محمد عبد الشكور (-ت١٢٥٧هـ).

١٦. تاريخ الصحافة العربية، لفيليب بن نصر الله دي طرّازي.

١٧. تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان، لعبدالله بن حميد السالمي (-ت١٣٢٢هـ).

١٨. تعريف الخلف برجال السلف، لأبي القاسم محمد الحفناوي الغول.

١٩. تقديم كتاب روضة المحتاجين لرضوان العدل، المقدمة بقلم: الشيخ محمد محمد البلبيسي الحسيني الشافعي، أحد مصححي المطبعة الأميرية.

٢٠. التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار، لمحمد بن حسن الشجني (١٢٠٠-١٢٨٦هـ).

٢١. تقويم البلدان، للمؤيد أبي الفداء إسماعيل بن علي بن أيوب (٦٧٢-٧٣٢هـ).

٢٢. تقويم المؤيد.

٢٣. تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد، للشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي المكي الحنفي (١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ).

قال المؤلف[١]: قال العلامة الفاضل في ثبته: «تنشيط الفؤاد في تذكار الإسناد».

٢٤. ثبت الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري (١١٤٠-١٢٢١هـ).

(١) فيض الملك المتعالي (ص: ٨٤٠).

٢٥.جريدة الأهرام، لسليم بك تقلا وبشارة باشا تقلا، ظهرت في ٥ آب ١٨٧٦م.

٢٦.جريدة النهضة التونسية، للبشير عز الدين، صدرت في ٧ آب ١٩٠٩م.

٢٧.جلاء العينين، لنعمان بن محمود الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧هـ).

٢٨.حاضر العالم الإسلامي، للوثروب ستودارد.

٢٩.حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، للشيخ الحسن بن أحمد الشهير بعاكش (١٢١٩-١٢٩٠هـ).

٣٠.حدائق الحنفية.

٣١.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار (١٢٥٣-١٣٣٥هـ).

٣٢.خزينة الأصفياء.

٣٣.الخطط التوفيقية الجديدة، للشيخ علي مبارك باشا (١٢٣٩-١٣١١هـ).

قال المؤلف[1]: وقد استعنت منه في كتابي هذا في تراجم المصريين غالباً.

٣٤.الخلاصة النقية في أمراء إفريقية، لأبي عبدالله محمد الباجي المسعودي (-ت١٢٩٧هـ).

٣٥.دائرة المعارف، لبطرس البستاني (١٢٣٥-١٢٩٩هـ).

٣٦.الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس، لأبي محمد عبدالله

---

(١) فيض الملك المتعالي (ص: ٩٠٥).

المدعو بالوليد العراقي (١٢٠٩-١٢٦٥هـ).

رحلة الشيخ بيرم = صفوة الاعتبار.

الرحلة الهندية = السيف البتار

٣٧.روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي الأصبهاني (١٢٢٦-١٣١٣هـ).

٣٨.الروضة المقصودة في مآثر بني سودة، لسليمان بن محمد الشفشاوني الفاسي (١١٦٠-١٢٣١هـ).

٣٩.رونق الأسياد شرح دورق الأنداد في جمع أسماء الأضداد، للسيد عبدالهادي نجا.

٤٠.رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد، لمحمد بن حمدون الفاسي (-١٢٧٤هـ).

٤١.رياض الجنة (أو المدهش المطرب)، لعبد الحفيظ الفاسي (١٢٩٦-١٣٨٣هـ).

٤٢.سبحة المرجان في آثار هندستان، لغلام علي آزاد البلكرامي (-ت١٢٠٠هـ).

٤٣.سبل النجاح.

٤٤.سلوة الأنفاس، لمحمد بن جعفر الكتاني (١٢٧٤-١٣٤٥هـ).

٤٥.السيف البتار لرحلة سالار، للشيخ عبد الله المكي.

٤٦.الشموس الإشراقية للسيد أحمد الشريف حفيد العلامة السنوسي المكي.

قال المؤلف[١]: نقلت تراجم أصحاب سيدي أحمد بن إدريس من كتاب شيخنا الأستاذ المحدث الأثري السيد أحمد الشريف حفيد السيد السنوسي الكبير المكي المسمى بـ «الشموس الإشراقية».

٤٧.شوارق الأنوار الجلية في طريق السادة الصوفية، للشيخ القاوقجي.

٤٨.صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، لمحمد بيرم الخامس (١٢٥٦-١٣٠٧هـ).

طبقات الشيخ محمد بن حميد الشرقي = السحب الوابلة

٤٩.العراقيات، جمع أصحاب مطبعة العرفان بصيدا.

٥٠.عقد اليواقيت الجوهرية في أسانيد السادة العلوية، لعيدروس بن عمر الحبشي (١٢٣٧-١٣١٤هـ).

٥١.عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق، لمحمد سعيد الباني(١٢٩٥-١٣٥١هـ).

٥٢.الفتح الرباني في التعريف بالشيخ فتح الله البناني، للشيخ محمد بن أحمد سباطة.

٥٣.فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان، للشيخ سعد بن عبدالله سهيل.

٥٤. فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية. طبعت في مصر ١٣٠٨-١٣١٠هـ.

---

(١) فيض الملك المتعالي (ص: ١٠٧٩).

٥٥. كراريس في ترجمة السيد أحمد بن إدريس المغربي، للسيد محمد بن محمد الديلمي، قاضي زبيد.

٥٦. الكنز الثمين لعظماء المصريين، لفرج سليمان فؤاد.

٥٧. كنز الجوهر في تاريخ الأزهر، لسليمان الحنفي الزياتي.

٥٨. اللطائف الربانية، جمع السيد عبدالوهاب بن أحمد حبيب بن السيد سليمان البغدادي الموسوي.

٥٩. مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد، لراشد بن علي النجدي.

٦٠. مجلة المقتطف، أنشأها يعقوب صروف وفارس نمر عام ١٨٧٦، ثم نقلاها إلى القاهرة عام ١٨٨٥، واستمرت تصدر إلى نهاية عام ١٩٥٢م.

٦١. مجلة الزهراء لمحب الدين الخطيب، صدرت في ١٧ آب ١٩٢٤م.

٦٢. مجلة الزهور لأنطون الجميل وأمين تقي الدين، صدرت في ١ آذار ١٩١٠م.

٦٣. مجلة العرفان.

٦٤. مجلة فتاة الشرق، أصدرتها لبيبة هاشم في ١٥ تشرين الأول ١٩٠٦م.

٦٥. مجلة المجمع العلمي، أصدرها المجمع العلمي العربي بدمشق في ١ كانون الثاني ١٩٢١م.

٦٦. مجلة الملاجئ العباسية، أصدرتها جمعية الملاجئ العباسية في ١٩٠١م.

٦٧. مجلة لغة العرب.

٦٨. مجلة الهلال، أصدرها جرجي زيدان في ١ إيلول ١٨٩٢م.

٦٩. مختصر طبقات الحنابلة، لجميل الشطي.

المدهش المطرب = رياض الجنة

٧٠. مذكرات تيمور باشا.

٧١. مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، جمعه إلياس زخوره.

٧٢. مشترك البلدان (المشترك وضعاً والمفترق صقعاً)، لياقوت الحموي.

٧٣. مطلع الأنوار.

٧٤. مسودات للمؤلف، عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي (١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ).

نقل المؤلف عن مسودات له في أكثر من موطن، فقد قال في ترجمة الشيخ عبد المحسن الكاظمي بن محمد بن علي بن عبد المحسن بن محمد بن صالح[١]: رأيت في مسودات لي ترجمته مطولة أحببت نقلها، وقال في ترجمة الشيخ عبد الباقي ابن سليمان بن أحمد الفاروقي الموصلي[٢]: ووجدت في مسوداتي: وقد أسندت إليه الحكومة العثمانية منصب كتخدا ولاية بغداد.

وقال في ترجمة الشيخ معروف الرصافي بن عبد الغني البغدادي[٣]: رأيت ترجمة له في مسوداتي.

---

(١) ترجمة رقم: ٨٤١.

(٢) ترجمة رقم: ١٠٠٥.

(٣) ترجمة رقم: ١٤٥١.

٧٥.معجم الجمال المكي.

٧٦.مقدمة شرح الأم، في تراجم الشافعية، لأحمد بن أحمد الحسيني.

٧٧.مناقب الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد المجددي، للسيد حسن تاج الكماخي المدني.

٧٨.منتخبات تواريخ دمشق، لمحمد أديب الحصني.

٧٩.منهل الأولياء، لمحمد أمين الخطيب الموصلي.

٨٠. نزهة الفكر للحضراوي، أحمد بن محمد الحضراوي المكي الشافعي (١٢٥٢-١٣٢٦هـ).

٨١.نشر الثناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن، جمع العلامة إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم الوشلي اليمني الحسني.

٨٢.نشر النور والزهر، للشيخ عبد الله بن أحمد أبو الخير مرداد.

قال في ترجمة الشريف عبدالله بن فهيد بن سعيد المكي(١): هكذا ذكره الفاضل الشيخ عبدالله بن أحمد أبوالخير مرداد.

٨٣.نفح العود في سيرة أيام الشريف حمود، لعبد الرحمن بن أحمد البهكلي.

٨٤.نفحات الخبر.

٨٥.ياقوتة الذهب، لأبي حامد العربي بن عبد القادر المشرفي.

٨٦.اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة،لمحمدالبشير ظافر الأزهري.

---

(١) ترجمة رقم: ٧٦٧.

ثانياً: تدوين تواريخ الأحداث بحساب الجمّل:

اعتمد الدهلوي أحياناً على تدوين تواريخ الأحداث بما يسمى بحساب الجمّل، وقد أفصح عن اسم القائل أحياناً، والبعض الآخر لم يفصح وعزاه إلى مجهول، بقوله: قال بعضهم، وممن ذكر اسمهم:

السيد محمد شهاب الدين المصري[١].

عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الشطي[٢].

السيد محمود حمزة[٣].

عارف بيك[٤].

محمد الألفي الشرقاوي[٥].

صالح أفندي مجدي[٦].

السيد محمد شكري[٧].

صالح بن عبد الله آل بسام[٨].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٩، و ٦٠٧ و ٦٠٩، و ١٥٣١.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٣٠.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٢٨٢.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٥١٣.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ٨٦٨.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ١١٨٨.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ١١٩٤.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ١٢١٠.

محمد أفندي عثمان[١].

ثالثاً: الشعر:

ضمّن الدهلوي كتابه كثيراً من القصائد الشعرية، استقى بعضها من دواوينهم، واقتبس بعضها من مؤلفات سابقيه ومعاصريه، من هؤلاء:

عبد الجليل برّادة المدني[٢].

محمد جان المكي النقشبندي[٣].

حسن شاكر الشهير بالمنشد[٤].

أحمد حكمت عارف[٥].

أحمد بن عبدالله بافقيه[٦].

يوسف البيباني[٧].

جميل أفندي الزهاوي[٨].

حبيب الرحمن الهندي[٩].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٥٨٩.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١.

(٣) انظر: ترجمة رقم: ٢٨.

(٤) انظر: ترجمة رقم: ٢٨.

(٥) انظر: ترجمة رقم: ٢٩.

(٦) انظر: ترجمة رقم: ٧٧.

(٧) انظر: ترجمة رقم: ١٧٠.

(٨) انظر: ترجمة رقم: ٢١٢.

(٩) انظر: ترجمة رقم: ٢٣٢.

حسين بن صدقة ابن السيد زيني دحلان[١].

صالح الفلاني[٢].

حسين بن علي قويدر الخليلي[٣].

الهراوي الشرقاوي[٤].

رفاعة بيك الطهطاوي[٥].

زين العابدين بن علوي جمل الليل[٦].

سرور بن محمد الدمنهوري[٧].

سيف بن محمد بن عزّاز[٨].

عبدالله المكي[٩].

عبدالرزاق بن حسن البيطار[١٠].

الجلال السيوطي[١١].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٣١٦.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٣٣٨.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٣٤٧.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٣٦٥.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ٤٠٩.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ٤٢١.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ٤٣٧.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ٤٥١.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ٥٩١.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ٥٩٩.
(١١) انظر: ترجمة رقم: ٦٠٠.

السيد محمد الشهاب المصري[١].

علي بن عبد الحق القوصي[٢].

عبد الكريم بن حسن القمي[٣].

محمد صالح الريس الزمزمي[٤].

محمد بن أحمد شكري[٥].

محمد بن محمد الشعاب[٦].

محمد بن علي القاري[٧].

السيد عبد الهادي نجا الأبياري[٨].

محمد بن عبدالله الأحسائي[٩].

محمد بن حسن الوكيل[١٠].

الصفتي[١١].

(١) انظر: ترجمة رقم: ٦١٧.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٨١٠.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٨٦١.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ١١٣٢.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ١١٣٩.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ١١٥٩.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ١١٨٧.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ١١٩٠.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ١٢١١.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ١٢٣٨.
(١١) انظر: ترجمة رقم: ١٢٥٧.

مصطفى بن محمد العفيفي[١].

محمد بن عبدالله الكتبي[٢].

مصطفى صادق الرافعي[٣].

محمد أفندي عثمان[٤].

محمود سامي البارودي[٥].

محمد فاضل المصري[٦].

عمر أفندي المدني[٧].

رابعاً: معاصروه:

نقل بعض أخباره عن شيوخه، مثال ذلك، قوله:

قال في ترجمة المولوي سلام الله الهندي[٨]: سمعت شيخي حبيب الرحمن غير مرة يثني عليه كثيراً.

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٢٩٨.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٣٩٤.

(٣) انظر: ترجمة رقم: ١٤٥٠.

(٤) انظر: ترجمة رقم: ١٥٨٩.

(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٦٤٤.

(٦) انظر: ترجمة رقم: ١٦٤٥.

(٧) انظر: ترجمة رقم: ١٧٤٠.

(٨) انظر: ترجمة رقم: ٤٤٢.

وقال في ترجمة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي[١]: كما أخبرني شيخي عنه.

ترجم له العلامة السيد سليمان الندوي نحوه[٢].

ذكر وفاته تلميذه الشيخ يوسف النبهاني[٣].

كما نقل بعض أخباره عن جدته، مثال ذلك، قوله في ترجمة الشريفة عجزة بنت الشريف عبد المطلب بن غالب[٤]:

كانت من أبدع الناس خلقاً على ما أفادتني جدتي لأمي بالرضاع رابعة.

خامساً: مسموعاته:

استقى المؤلف معلومات مهمة ضمنها كتابه «فيض الملك المتعالي»، وذلك من خلال:

١. اللقاءات والاجتماعات التي حصلت بينه وبين أصحاب تلك التراجم.

٢. الأشياء التي رآها بنفسه.

٣. السياحات المتعددة التي لقي خلالها كثيراً من الأمراء والعلماء والأدباء.

٤. الأخبار التي التقطها، والقصص التي كانت على ألسن الناس.

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٢٣٠.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٣٣٤.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٦٧٢.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٨٢٨.

٥. كتابات أصحاب التراجم له.

وكثيراً ما صرح بذلك، كأن يقول:

كما شافهني بذلك[١].

كما أفادني بولادته سنة[٢].

كنت أراه وأنا صغير[٣].

كنت أجتمع به هناك وفي الحرم[٤].

كنت أراه يحضر درس الشيخ محمد سعيد بابصيل في المسجد الحرام[٥].

بلغ خبر وفاته بمكة وأنا بها صغير في أواخر سنة ١٢٩٥[٦].

كنت أراه يلازم أفاضل تلك البقعة الزكية[٧].

كنت كثيراً أجتمع به في دار المحدث عبد الجليل برادة[٨].

كما أخبرني المذكور[٩].

---

(١) انظر: الترجمة التي بعد رقم: ٩١٨.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ١٣١٠.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٨٩٧.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ٩١٢.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ٥٠٠.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ٩٨٦.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ٩٦٥.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ٨٠٧.

كما أفادني بنفسه[١].

حضرت في مجلسه واستفدت منه كثيراً[٢].

وهو موجود بمكة[٣].

اجتمعت به كثيراً وأجازني بما رواه عن مشايخه[٤].

اجتمعت به مراراً بداره بزقاق الحجر[٥].

كان بيني وبينه محبة أكيدة[٦].

أخبرني حين اجتمعت به في بيته بالمعابدة[٧].

من أمراء مكة الذين أدركناهم[٨].

أدركته وأنا صغير يشتغل بقراءة الحديث والفقه وغيرها من العلوم[٩].

اجتمعت به حين كنت بمصر في داره بالحلمية[١٠].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٩٨٩.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٩٤٠.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٨٥١.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٨٥٥.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ٨٦٠.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ٨٥٣.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ٤٣٢.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ٣٥٢.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ٥٦٩.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ٤٣٨.

أجازني[١].

كما أخبرنيه بنفسه[٢].

أخبرني هو عن نفسه[٣].

سمعت منه أشياء كثيرة[٤].

أخبرني ابنه[٥].

سمعت منه[٦].

قرأت عليه[٧].

حضرت دروسه[٨].

هكذا ساق لي نسبه في إجازته[٩].

اجتمعت به[١٠].

رأيته يدرّس[١١].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٤، و ١٧ وغيرهما كثير.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٤٥٨.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٢٩٠.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٢٩٠.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٣٤.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ٨٥.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ٤٦٨.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ٣٧٢.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ١٤٩.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ١٤٩.
(١١) انظر: ترجمة رقم: ٤٥.

أفادني بنفسه[١].

اجتمعت به حين جاء حاجاً[٢].

توفي في طرابلس سنة١٣٢٧هـ وأنا هناك، فطلبت من نجله أن يرسل ترجمة والده[٣].

حررت له بطلب الإجازة[٤].

أجازني بمقروءاته جميعاً[٥].

استجزته بمؤلفاته[٦].

صاحبنا ورفيقنا[٧].

نودي - حين كنت بمصر- بصاحب الترجمة سلطاناً على مصر في سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف[٨].

اتصل سندي به من عدة طرق[٩].

التقيت به مراراً عديدة حين إقامتي ومجاورتي بالمدينة النبوية[١٠].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٧٠.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢٨٧.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٢٨٧.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٢٤٤.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ٢٤٧.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ٣٩٧.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ٤٠١.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ٢٥٨.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ٢٨٢.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ٦٦٩.

اجتمعت به مراراً[١].

بلغنا وفاته يوم السبت...[٢].

هكذا نقلت هذه الترجمة من خطه بيده في مجموع له[٣].

كما هو مكتوب على قبره[٤].

كتب إليّ من بلده فاس إجازة كبرى[٥].

كلها مطبوعات انتفعت من أغلبها[٦].

وكان ذلك في سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف حين كنت بمصر وبلغني ذلك[٧].

عاش معززاً إلى أن توفي حين كنت بمصر سنة ١٣٣٦هـ[٨].

توفي حين كنت بالإسكندرية سنة (...[٩])١٣[١٠].

صدر الآن أمر رسمي سلطاني بتعيينه مفتياً للديار المصرية، أي في سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، بعد الشيخ بكري محمد

(١) انظر: ترجمة رقم: ٨٦٠.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٤٨٩.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٥١٣.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ٦٠٢.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ٦٢٥.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ٤١٦.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ١٠٢٦.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ١١٣٩.
(٩) بياض في الأصل.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ١٥٩٩.

الصدفي، حين كنت بمصر، وقد اجتمعت به مراراً عديدة، وأجازني بمروياته ومؤلفاته[١].

وقال أيضاً:

رأيته حين كنت بمصر[٢].

كنت أحضر على يديه في الفقه[٣].

رأيته بمصر[٤].

وقال رحمه الله:

رأيت صورها عند حفيده السيد أحمد الشريف الخطابي[٥].

رأيته يدرس بالحرم المكي في رمضان بعد العصر في «شمائل الترمذي» إملاء مثل أبيه، رحمه الله وإيانا بفضله وكرمه، وأعاذنا من شرور أنفسنا[٦].

رأيته بمصر في سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف يدرّس[٧].

انتهى ما كتبه لي بخطه حين اجتمعت به بالمدرسة الباسطية

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٦٠٨.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٦٨٧.

(٣) انظر: ترجمة رقم: ١٧١٧.

(٤) انظر: ترجمة رقم: ١٤٠١.

(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٥٩٦.

(٦) انظر: ترجمة رقم: ١٣٩١.

(٧) انظر: ترجمة رقم: ١٤٠١.

بالمسجد الحرام في القعدة ٢٤ منه سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف[١].

اجتمعت به مراراً عديدة بالمدينة المنورة حين مجاورتي بها وإقامته هناك[٢].

كنت أتردد إليه دواماً في بيته بشعب علي مقابل مولد سيدنا علي رضي الله عنه [٣].

كان يزور النبي ﷺ[٤] في كل سنة، وقد رافقته فيها، ويصوم رمضان هناك، ويفتح في الشهر المذكور درساً بالمسجد النبوي، ويقرأ «الشفا» للقاضي عياض، وقد حضرت لديه هناك مرات كثيرة، وكنت مقرئاً عنده، حتى إنه لما كُفَّ بصره ما ترك تلك العادة في التدريس، وكان كلفاً بشهود رمضان في المدينة مع كبره وعماه، وقد رافقته مراراً إلى أن تم له صيام سبعين سنة بها[٥].

اجتمعت به حين جاء حاجاً في سنة...[٦].

رحل إلى الحجاز في سنة ١٣٢١هـ، واجتمعت به وأخذت عنه[٧].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٤١٣.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٤١٤.

(٣) انظر: ترجمة رقم: ١٣٧٤.

(٤) الصواب أن يقال: يزور المسجد النبوي الشريف للحديث الصحيح الوارد في ذلك: "أنه لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٣٩١.

(٦) انظر: ترجمة رقم: ١٤٢٧.

(٧) انظر: ترجمة رقم: ١٣٣٦.

كتب لي ولادته كما ذكرت آنفاً[١].

اجتمعت به بمكة حين أواني بطلب العلم بالحرم المكي[٢].

كتب إليّ به[٣].

له مؤلفات أخرى، نسخ بخطه الحسن نحو ثمانين جزءاً، كما أخبرني بذلك، ورأيت بعضها[٤].

حضرت عنده ودعا لي بخير[٥].

رأيت خَتْمه[٦].

قد كاتبته أولاً وطلبت منه الإجازة، وسألت عن بعض الرجال وأحوالهم وأفادني، وكتب لي إجازة حافلة هي من أجلّ مغنم عندي[٧].

رأيت في إجازة المعمر الصالح سيدي الحاج محمد فَنْجيرو[٨].

كما أخبرني عن نفسه[٩].

كما أخبر بذلك السيد عمر شطا[١٠].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٣١٤.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٢٩٨.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ١١٥٠.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ١٧٦١.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٢٠٠.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ١٢١٣.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ١٠٧٧.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ١١٠١.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ٩٧٧.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ١١٤٦.

رأيت وفاته مقيدة في سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف[١].

توفي سنة ١٣٣٢هـ اثنين وثلاثين حين كنت بمصر[٢].

لما نشبت الحرب العامة ونُحِّي آخر الأمراء الخديويين عباس باشا حلمي حين كنت بمصر، نودي بصاحب الترجمة سلطاناً على مصر في سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف[٣].

تركته بمصر في عام سبعة وثلاثين ومائتين وألف[٤].

وصل إليّ خبر موته في سنة ١٣٤١هـ[٥].

نقلت من خطه سنده في الطريقة[٦].

اجتمع معه شيخنا المؤرخ بمصر[٧].

سادساً: مصادر مجهولة:

ذكر بعضاً من المعلومات عن المترجَمين دون أن يشير إلى المصدر، وذلك مثل قوله:

قال بعض الأفاضل[٨].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٠٩٧.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢٢٢.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٢٥٨.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ١٠٥٩.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٠٥٩.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ١٦٧٢.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ١٢٤٢.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ٣٣٨.

ترجمه بعض الفضلاء[١].

أرخ بعضهم سنة وفاته بقوله[٢].

بعض تواريخ دمشق[٣].

أخبرتُ أن أصلهم[٤].

وقد أفرد مناقبه أحد مريديه في رسالة مستقلة[٥].

أخبرني بهذه الترجمة بعض أقاربي وهو تلميذه[٦].

سمعت بعض الأشياخ الأفاضل[٧].

وصفه بعض الفضلاء[٨].

على ما رأيته في بعض التعاليق[٩].

أخبرني من أثق به[١٠].

هكذا نقلت ممن نقل عن المشجر الكبير الذي عند عشيرته ببلدة باني بت[١١].

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١.
(٢) انظر: ترجمة رقم: ١.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٩٦٨.
(٤) انظر: ترجمة رقم: ١١.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٣٥٩.
(٦) انظر: ترجمة رقم: ١٧٢٧.
(٧) انظر: ترجمة رقم: ١١٨٨.
(٨) انظر: ترجمة رقم: ٣.
(٩) انظر: ترجمة رقم: ١٦٠٦.
(١٠) انظر: ترجمة رقم: ٤٧.
(١١) انظر: ترجمة رقم: ١٩٥.



المبحث الرابع
منهج العمل في التحقيق

١.نظراً لأننا لم نقف إلا على نسخة واحدة تامة من الكتاب، فلذلك اعتمدت أصلاً لتحقيق وإخراج الكتاب.

٢.نسختُ الكتاب وراجعته، وضبطتُ كثيراً من الألفاظ نثراً وشعراً.

٣.اعتمدنا الطريقة الإملائية الحديثة في الكتابة.

٤.وضعنا المعقوفتين [ ] للإشارة إلى أن ما بينها هو ما أثبتناه من المصادر والمراجع. وفي حالة الخطأ أو التحريف أو التصحيف، فقد صححنا الكلمة في الأصل مع الإشارة إلى ذلك في الهامش ووضع الكلمة على هيئتها من الخطأ أو التحريف أو التصحيف.

٥.أثبتنا علامات الترقيم في مواضعها على ما هو معروف عند أهل هذا الفن.

٦.ميزت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بأقواس خاصة.

٧.ضبطنا الآيات القرآنية بالشكل على رواية حفص رحمه الله.

٨.ميزت أسماء المصنفات فيه.

٩.ضبطنا الأسماء والاصطلاحات التي تحتاج إلى ضبط.

١٠.رقمت التراجم، وأحلت إلى تلك الأرقام.

المبحث الخامس
منهج العمل في التعليق

ظهر في علم تحقيق المخطوطات العربية رأيان:

١- رأي يرى الاقتصار على إخراج النص مجرداً من كل تعليق.

٢- والرأي الثاني: يرى أنه من الأفضل توضيح النص بوضع الهوامش والتعليقات، وإثبات الاختلافات بين النسخ، والتعريف بالأعلام والأماكن والمصطلحات، وشرح ما يحتاج إلى شرح أو توضيح.

وقد أخذنا بالرأي الثاني لأسباب عديدة منها:

١. ندرة النسخ الخطية الخالية من التصحيف والتحريف.

٢. معظم المخطوطات العربية لم تصل إلينا بخط مؤلفيها، وإنما هي بخط النساخ المختلفين في مستوى الثقافة والمعرفة.

٣. لم يعن جمهرة المؤرخين والنساخ بالإعجام ووضع الحركات الموضحة للنص.

٤. افتقار المؤلفين والنساخ إلى وحدة كتابية واحدة مما يؤدي إلى التباين في رسم الكلمات[١].

لذا كان لا بد من الهوامش والتعليق.

وقد سرنا في التهميش والتعليق على هذه النقاط:

١- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها في القران الكريم مع ملاحظة اسم السورة، ورقم الآية.

---

(١) انظر: ضبط النص والتعليق عليه لبشار عواد (ص:٧).

٢- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والأقوال والأمثال الواردة في النص.

٣- تفسير الغريب من الكلام، والذي يشكل على القارئ فهمه، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب، وكتب المعاجم اللغوية المختصة بذلك.

٤- تخريج النصوص المقتبسة من مصادرها ومراجعها، وذلك بالرجوع إلى الكتب التي أخذ عنها المؤلف، وعند وجود إشكال بين المنقول والمنقول عنه نثبت الصحيح مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية. وإذا كان المرجع مفقوداً أو مخطوطاً أشرنا إلى ذلك.

٥- التعريف بالأعلام والأماكن والبلدان، وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم، والكتب الخاصة بالبلدان والجبال والأنهار والأودية، وغير ذلك.

٦- تفسير بعض المصطلحات التاريخية والحضارية المختلفة الواردة بالنص.

٧- مقارنة النص ببعض الكتب المخطوطة أو المطبوعة التي أوردت بعضاً من المادة العلمية.

٨- مقارنة النص ببعض الكتب التي نقلت عن «فيض الملك المتعالي».

٩- الرجوع إلى المعاجم الجغرافية القديمة والحديثة في تحديد أماكن بعض المدن والقرى التي ذكرت في النص.

١١- تدقيق وتصويب الأرقام الواردة في النص حسب قواعد العدد.

١٢- فصل الفقرات بعضها عن بعض، مع جعل بداية مميزة لكل فقرة، مما يعين على تنظيم النص.

٥.شرحت معظم الألفاظ التي وجدت في شرحها جدوى.

٦.صححت ما فيه من أخطاء في النحو والإملاء، وأشرت إلى ذلك في الحواشي.

٧.حذفت الألفاظ المكررة، وأكملت بعض العبارات الناقصة مع الإشارة إلى ذلك.

٨. عرفت بأسماء المصنفات الواردة فيه قدر الوسع، وعلى قدر الحاجة.

٩.عرفت بالأماكن التي وردت إن لم يُعَرِّفها المؤلف، أو زدتها تعريفاً، بإيجاز.

١٠.عرفت بالأعلام، قدر الحاجة.

١١.رجعت إلى كتب التراجم التي ذكرت التراجم فيها، وذكرت بعض ما تخالفت فيه، وأرشدت إليها في الحواشي.

١٢.خرَّجت النصوص من مظانها ما وجدت إلى ذلك سبيلاً.

١٣.أكملت بعض التراجم الموجزة إن أسعفتني المصادر.

١٤.علّقت على بعض ما جاء في التراجم.

١٥.إن لم يذكر المصنف والد صاحب الترجمة وبعض أجداده، ذكرتهم إن وقفت عليهم.

١٦.ذكرت سبب نسبة هذا أو ذاك من المترجمين إن دعا إلى ذلك داع.

١٧.ذكرت تاريخ وفاة من لم يذكر وفاته، كلما وُفّقت إلى ذلك.

١٨.صنعت فهارس لمن ترجم لهم المؤلف، وللأعلام الواردة في السياق، وللأماكن والكتب.

المبحث السادس

وصف مخطوطة كتاب "فيض الملك المتعالي"

وصف مخطوطة كتاب "فيض الملك المتعالي"

وضع الدهلوي كتابه «فيض الملك المتعالي» في سفرين اثنين، إلا أن الذي قام بتجليد نسخة المؤلف قسمها إلى ثلاثة أجزاء.

والنسخة كلها بخط المؤلف، وهي بخط رقعة، وتاريخ نسخها الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٩هـ. وهي محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف، برقم: ٦ تراجم.

وفيما يلي وصف لأجزاء النسخة الثلاثة:

الجزء الأول:

ويبتدئ ببداية الكتاب، وينتهي بنهاية ترجمة: زينب بنت علي بن حسين ابن عبيد الله بن حسن فَوَّاز العاملي.

الجزء الثاني:

ويبتدئ بحرف السين المهملة، وينتهي بنهاية ترجمة: العربي بن الهاشمي العزوزي الزرهوني الفاسي.

الجزء الثالث:

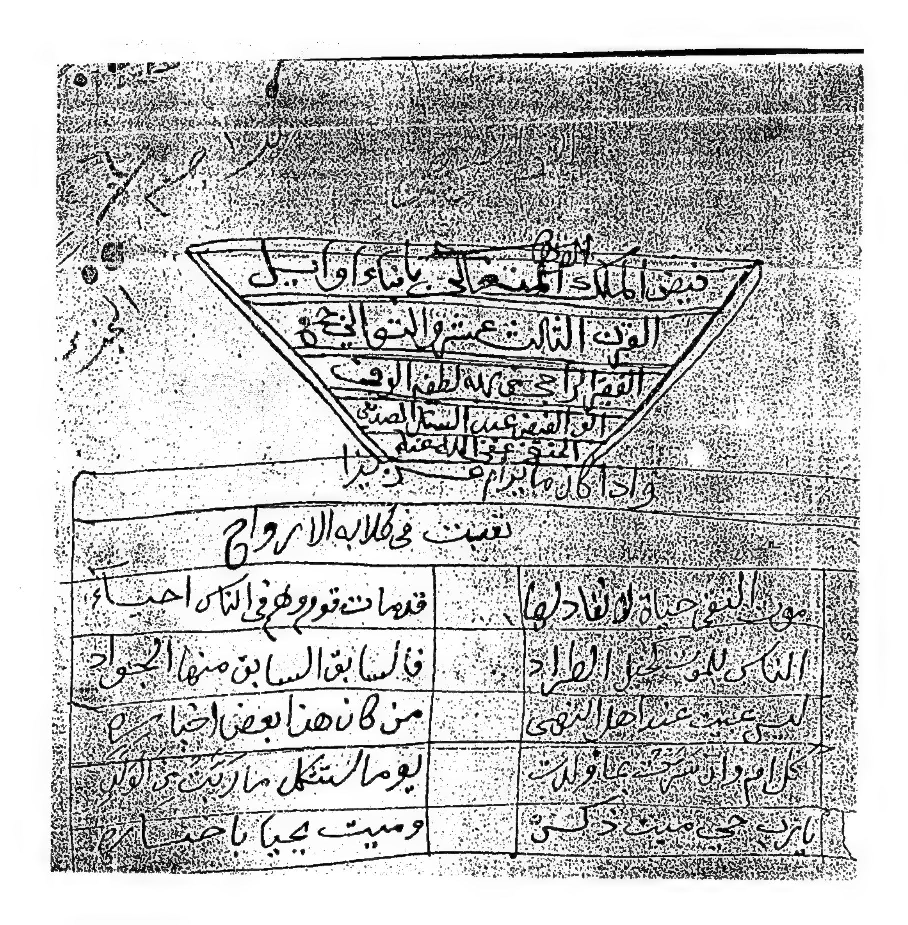
ويبتدئ بحرف الميم، وينتهي بنهاية الكتاب.

وجاء في نهاية الكتاب، ما يلي:

وقد تم على يد جامعه الراجي من ربه لطفه الوفي: أبي الفيض عبدالستار بن المرحوم عبدالوهاب بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري المكي. تجاوز الله عنه وعافاه، وتلقاه برحمته إذا توفاه، آمين، وصلى الله على سيد المرسلين وعلى عترته وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



نماذج من المخطوطة



الفقير الراجي من الله لطف الرؤف

ابو الفيض عبد الستار الصديقي

الحنفي عفي الله عنهم

واذا كانت النفوس كبارا

تعبت في طلابه الارواح

موت التقي حياة لا نفاد لها	قد مات قوم وهم في الناس احياء
الناس للموت كخيل الطراد	فالسابق السابق منها الجواد
ليس غبن عند اهل النهى	من كان هذا بعض اخبارهم
كل ام والدة ...	يوما ستثكل ما ربت من الولد
يارب حي ميت ذكره	وميت يحيا باخباره

صورة صفحة الغلاف من المجلد الأول

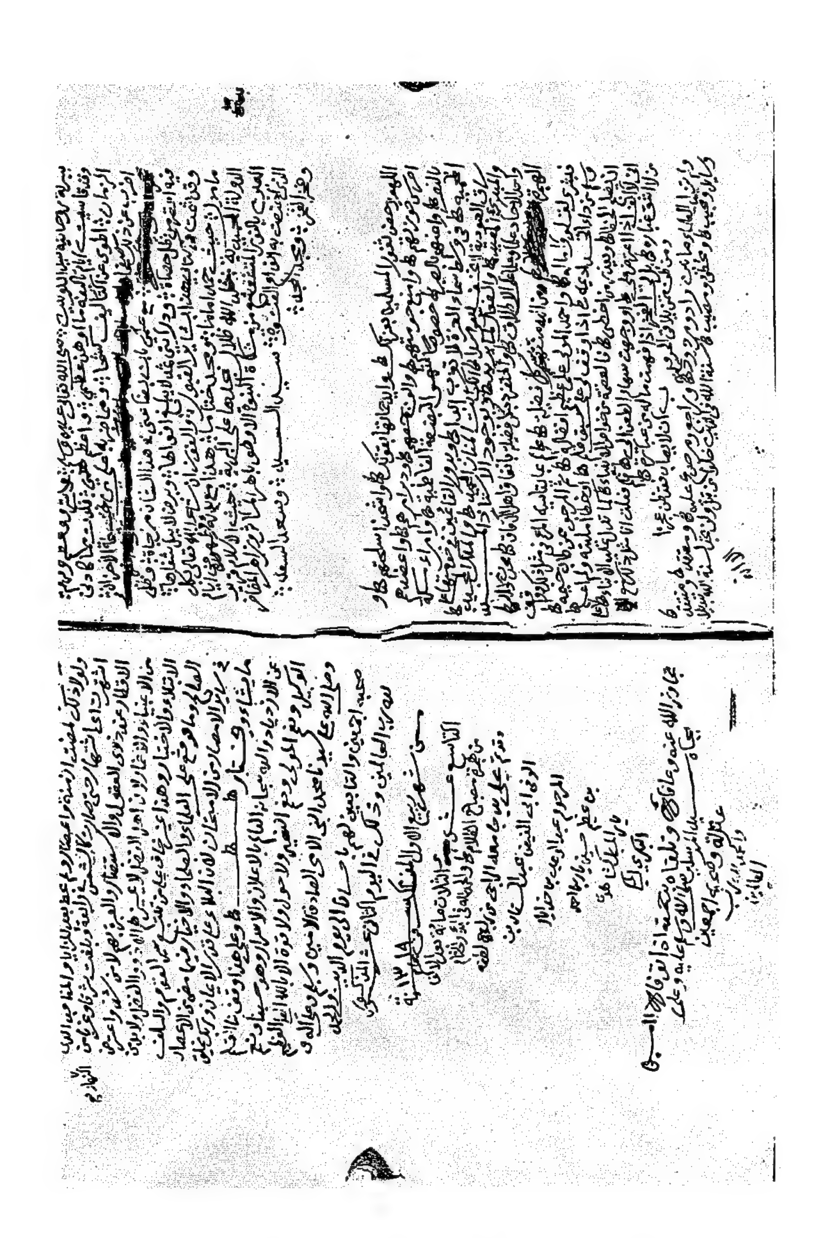
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى لنقل السنة المحمدية رجالا و قلدهم امانة نقدها فا
في مضمار السبق للتعليل والتجريح مجالا لا يخشون في الله لومة لائم
ليبرز الحق من يبغي ابا العمائم احمده واشكره واتوب اليه واستغفره و
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تزحزح قائلها من النار و
من ديوان الاشقياء الاشقياء الى ديوان الاتقياء الاخيار واشهد ان سيدنا
عبده ورسوله النبي المختار الشاهد برسالته الاشجار والاحجار و
في الصحاري والقفار صلى الله وسلم عليه وعلى اله الاطهار وصحابته
المهاجرين والانصار صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما تعاقب ا
النهار اما بعد فيقول العبد المذنب الاواه الراجي عفو ر
ابو الفيض عبد الستار الهندي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي
المرحوم الشيخ عبد الوهاب بن خدايار بن عظيم حسين يار بن احم

صورة الصفحة الأولى من المجلد الأول

[illegible] الآن ترجمة [illegible] نرجع بعون
[illegible] بعد ترجمة المشايخ الكرام [illegible] الاصفياء العظام [illegible] مرشد الانام
عمدة الانام مولانا الشيخ [illegible] ولد [illegible] شهر ربيع [illegible]
[illegible] مصطفى آباد من [illegible]
سنة ١٢١٧هـ سبع عشرة ومائتين والف في بلدة مصطفى آباد
[illegible] على [illegible] رحل إلى دهلي حفظ القرآن في صغر سنه بحسن تربية
والده وحين توجه والده إلى الشيخ غلام علي عبد الله الدهلوي ما بلغ
عمره [illegible] سنين محض عند المذكور معه واخذ منه الطريقة فاجتهد [illegible]
[illegible] ظهر له التفاتا كثيرا لما تفرس من علو استعداده فأمره بالجمع بين الحال
والقال فحصل عند علماء وقته امتثالا لأمر شيخه فقرأ على المولوي فضل
امام والامام المفتي [illegible] واخذ الحديث عن الشيخ رشيد الدين
خان تلميذ الشيخ عبد العزيز الدهلوي واخذ كتب التصوف عن شيخه
القطب المتقدم بعضها بالقراءة وبعضها بالسماع وقرأ بعض كتب الاحاديث
عليه ايضا وادرك الشيخ عبد العزيز الدهلوي والشيخ رفيع الدين والشيخ
عبد القادر واخذ سند الحديث عن الاول وقرأ بعض الكتب على خاله والده كما
الشيخ سراج احمد العمري وايضا اخذ عنه المسلسل بالاولية بسنده [illegible]
الى المجدد للالف الثاني بسنده متصلا الى سيد الانام وتلمذ ايضا على المولوي
نور [illegible] وقرأ بعض الكتب على والده ابي سعيد وفرغ من ذلك كله وعمره
اقل من عشرين سنة وقد شهد على ذلك كله الشيخ الدهلوي القطب
في رسالته المؤلفة في حدود سنة ١٢٣٧هـ ان مولانا احمد سعيد بن
الشيخ ابي سعيد قريب من والده في العلم والعمل وحفظ القرآن [illegible]
احوال النسبة الشريفة انتهى وبالجملة فلا حاجة الى الاطناب
والتطويل فان المسك ما يفوح بنفسه لا ما يصفه العطار وقد
فاح وراح ولما عزم والده السفر لاداء الحج اجلسه سنة ١٢٤٩ الى مسند
ارشاده الذي مسند اشياخه من قبل كما مر في ترجمة والده و
عمره اذ ذاك اثنين وثلاثين سنة فنفع الله به العالم من القرى والبلاد
خصوصا ممالك الهند وخراسان وفي اثناء ذلك اشتغل [illegible]

صورة الصفحة الثانية من المجلد الأول



صورة الورقة الأخيرة من المجلد الثالث

الحمد

اطلع العبد الحقير حليف التقصير رهينة العيوب وظرف الذنوب يراجي من ر

الذنوب والمساوي محمد حيدر النعمي الملحاوي على مؤلف شيخنا العلامة المحقق والبحا

ثة في النقابة وبحر اللطائف الخريت الماهر والملاح الشامل من الغوص

فضله الخائض وتحقق لكل اديب انه كم ابقى الاول للآخر من يتعذر عن

مؤلف الشقائق النعمانية والماوردي في الاداب السلطانية وا

في ريحانة [illegible] الشيخ المؤرخ الجليل والهمام المشرقي مولاي عبدا

عبد الوهاب الصديقي الحنفي الذي ليس له في عصره مثيل

مؤلف فيض الملك الوهاب الذي تحلت ولبست لبسها من كتابة ذوي الالباب

الذهبي او قطف الثمر وما تكاثر الالباب وطيب السمر وما [illegible]

والسعرف ويتيمة الدهر بل ما قلائد العقيان وعقود الدرر وما

الملل ونثر الجوهر وما عطر نسيم الصبا ونسمة السحر ورياحين

مع الصبح اذا اسفر بل ما العقيق اليماني والجواهر الحسان

وما غر ثالث الرمان مع عقود الجمان وما خلاصة العسجد والعقد

المفصل وما نفح العود مع طيب المندل بل ما الذهب المسبوك

الخسرواني مع فيض الملك الوهاب المتعالي لمن هو

حب نواحي المشرق بابناء واوايل القرن الثالث والرابع

لمولانا العالم الرباني فهو جدير بما قاله الفصيح العربي

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

فجدير باهل هذا العصر وجميع سكان الامصار الاعتناء

لينتفع به كافة اهل الآفاق لان مؤلفه المحقق هذا الفن و

الاخلاق فيحق ان يكتب هذا المؤلف بماء الاحداق بل [illegible]

الحياة لا في الاوراق رزقنا الله الانابة وحسن الاعتراف

والاقتفاء على آثار العلماء ورثة هذا الرسول [illegible]

وكتبه بقلمه احقر الخليقة [illegible]

ومعتقده بالعروة الوثيقة من السلف اهل الطريقة

صورة تقريظ الشيخ محمد حيدر النعمي الملحاوي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى لنقل السنة المحمدية رجالاً، وقلدهم أمانة نقدها، فأوسعوا في مضمار السبق للتعليل والتجريح مجالاً، لا يخشون في الله لومة لائم، فهم ليوث الحق زُيِّنوا بالعمائم، أحمده وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، شهادة تزحزح قائلها من النار، وتمحو اسمه من ديوان الأشقياء إلى ديوان الأتقياء الأخيار، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، النبي المختار، الشاهد برسالته الأشجار والأحجار، وعجم الوحوش في الصحاري والقفار، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأطهار، وصحابته من المهاجرين والأنصار، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد:

فيقول العبد المذنب الأوّاه، الراجي عفو ربه ورضاه، أبو الفيض عبد الستار الصديقي الحنفي -عامله الله بلطفه الوفي- ابن المرحوم الشيخ عبد الوهاب بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري الصديقي الحنفي الدهلوي، أبو الفيض وأبو الإسعاد ..[1].

---

(١) سقطت بقية مقدمة المؤلف من الأصل.



<<فيض الملك المتعالي>>

(النص المحقق)

(حرف الألف)

[حرف الألف]

١ - الشيخ أحمد سعيد بن الشيخ أبي سعيد المجددي - الآتي ترجمته في الكنى[(١)]-.

ترجمه بعض الفضلاء بقوله: عمدة المشايخ الكرام، وزُبدة الأصفياء العظام، مرشد الأنام، مولانا الشيخ أحمد سعيد .. إلخ.

ولد في غرة شهر ربيع الآخر سنة ١٢١٧هـ سبع عشر ومائتين وألف في بلدة مصطفى آباد.

وقرأ الكتب الدرسية على علماء فِرَنْجي مَحَلّ[(٢)] ببلدة لكنو[(٣)] أولاً، وكان قد قرأ كتب الحديث على الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوي[(٤)]، المعروف برامفور -على ثماني مراحل من دهلي-.

حفظ القرآن في صغر سنه بحسن تربية والده.

---

١ - **الشيخ أحمد سعيد المجددي** (١٢١٧-١٢٧٧هـ).
أخباره في: معجم المؤلفين (١/٢٣٢)، وفيه ولادته سنة ١٢١٣هـ، وهدية العارفين (١/١٩٠)، ونزهة الخواطر (٣/٩٠٦-٩٠٧).

(١) أي: الشيخ أبي سعيد، والد المترجم، انظر ترجمة رقم: ١٧٤٨.

(٢) فرنجي محل - فرنكي محل-: اسم دار بمدينة لكنو، وهذه الدار كانت سابقاً لتاجر إفرنجي مات ولم يترك وارثاً يرثها، فأخذها السلطان عالمكير ووهبها للملا نظام الدين السهالوي، المتوفى سنة ١١٦١ هجرية، فصارت دار علم وفضل شد إليها طلاب العلم رحالهم من مشارق الأرض ومغاربها، وخرج منها جم غفير من العلماء الأعلام، ومدرستها كانت تعد من أكبر مدارس الهند (معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر لمعين الدين الندوي ص: ٤٠).

(٣) لكنو: مدينة في شمال وسط الهند، وهي عاصمة ولاية أوتار برادش، تقع المدينة على نهر جوماتي، في وسط سهل الجانج الخصيب. وقد بنى المسلمون قلعة في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي في المكان الذي تقع فيه لكنو حالياً (الموسوعة العربية العالمية ٢١/١٤٩).

(٤) انظر ترجمته رقم: ٢.

وحين توجه والده إلى الشيخ غلام علي عبد الله الدهلوي لما بلغ عمره عشر سنين، فحضر عند المذكور معه، وأخذ منه الطريقة، فأحبه حباً شديداً، وأظهر له التفاتاً كثيراً لما تفرس من علو استعداده، فأمره بالجمع بين الحال والمقال، فحضر عند علماء وقته امتثالاً لأمر شيخه، فقرأ على المولوي فضل إمام، والإمام المفتي شرف الدين، وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد الدين خان[١] تلميذ الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وأخذ كتب التصوف عن شيخه المتقدم، بعضها بالقراءة وبعضها بالسماع، وقرأ بعض كتب الأحاديث عليه أيضاً، وأدرك الشيخ عبد العزيز الدهلوي، والشيخ رفيع الدين، والشيخ عبد القادر، وأخذ سند الحديث عن الأول -كما يقال-، وقرأ بعض الكتب على خال والده الشيخ سراج أحمد العمري، وأيضاً أخذ عنه المسلسل بالأولية[٢] بسنده برواية الأبناء عن الآباء إلى المجدد للألف الثاني بسنده متصلاً إلى سيد الأنام.

وتلمذ أيضاً على المولوي نور، وقرأ بعض الكتب على والده أبي سعيد، وفرغ من ذلك كله وعمره أقل من عشرين سنة، ويشهد على ذلك ما كتبه الشيخ الدهلوي القطب في رسالته المؤلفة في حدود سنة ١٢٣٧هـ أن مولانا أحمد سعيد ابن الشيخ أبي سعيد قريب من والده في العلم والعمل، وحفظ القرآن وأحوال السنة الشريفة. انتهى.

وبالجملة فلا حاجة إلى الإطناب والتطويل، فإن المسك مما يفوح بنفسه

(١) خان: لقب يستخدم بمعنى السيد في أفغانستان وفي أجزاء أخرى من وسط آسيا. وفي الأصل فإن الحكام استخدموه لقباً، ثم أطلق على أفراد الطبقة العليا، وربما كان جنكيز خان أشهر شخص عرف بهذا اللقب (الموسوعة العربية العالمية ١٣/١٠).

(٢) وهو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: ((الراحمون يرحمهم الرحمن)).

لا ما يصفه العطار، وقد فاح وراح.

ولما عزم والده السفر لأداء الحج أجلسه سنة ١٢٤٩هـ إلى مسند إرشاده الذي [كان] [١] مسند أشياخه من قبل -كما مر في ترجمة والده[٢]- وعمره إذ ذاك اثنين وثلاثين سنة، فتوجهتْ إليه العالَمُ من القرى والبلدان، خصوصاً ممالك الهند وخراسان، وفي أثناء ذلك يشتغل أيضاً بتدريس العلوم الدينية وإفادة الحقائق اليقينية.

وألّف كتباً كثيرة؛ منها في ردّ الفرقة الوهابية[٣] سماها: «الحق المبين في رد الوهابيين»، وهو رد على كتاب شيخه الشيخ إسحاق، المسمى بـ «المسائل الأربعين»، ولذا ترك الرواية عنه أيضاً.

ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين سنة ١٢٧٣هـ في وقعة دهلي المشهورة في التواريخ، ثم بعد أن حج وأتم المناسك أراد الزيارة، فاختار هناك للإقامة بلد حبيبه ﷺ، فاجتمع إليه علماء الأمة من أقطار الأرض شرقاً وغرباً، عجماً وعرباً، لا سيما من بلد الله الحرام ومدينة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

وما أحسن ما قال شيخنا العلامة النبيل الأفندي عبد الجليل برّادة المدني في منقبته بقوله:

كذا فليكن سعيُ الفتى للمآثر ... وتجديد أعلام المعالي الدوائر
لعمرُك هذا الفخر لا ما تعده الـ ... ـمُلوك ذوو التيجان يوم التفاخر
ومَنْ مثلَ سلطان الطريقة أحمد ... سعيد جلا الأبصار قل والبصائر

إلى آخر ما قال.

---

(١) زيادة على الأصل.

(٢) كذا قال المؤلف، وهو وهم. وستأتي ترجمته في الكنى، ترجمة رقم: ١٧٤٨.

(٣) لاتوجد فرقة تسمى بالوهابية، إنما هي دعوة مباركة نادى بها الشيخ الإمام محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله بالعودة إلى منهج السلف الصالح والكتاب والسنة.

والحاصل: قد استقى من مسند الإفادة فيها أربع سنين، ثم نودي له بالرحيل، فنال رضوان المولى سنة ١٢٧٧هـ سبع وسبعين بعد المائتين والألف، ما بين الظهر والعصر من يوم الثلوث[١] ٢ شهر ربيع الأول، روَّح الله روحه ونوّر ضريحه، آمين.

وأرّخ بعضهم سنة وفاته بقوله: (عاش سعيداً، مات شهيداً)، لِمَا ورد أن المبطون شهيد، ودفن في جوار قبة سيدنا عثمان بن عفان.

وقد ألّف الفاضل السيد حسن تاج الكماخي المدني مناقباً له، يُقرأ في حوله، وذَكَر عنه كثيراً من أقواله وكراماته، فارجع إليه.

ومما يناسبني ما أرّخ شيخنا عبد الجليل أفندي برّادة بن عبد السلام بن عبد الله ابن عبد السلام، الشهير ببرّادة المدني بقوله:

قضى قطب الأقطاب الشهير بأحمد	سعيد إمام العلم والحلم والهدى
منار طريقة النقشبندية التي	لها جده في الألف أضحى مجددا
ومن حل في ذا القبر ناديت أرخوا	سعيداً شهيداً بالجنان مخلدا

وكتبوه على حجر ووضعوه على قبره رحمه الله.

وخلف ثلاثة أولاد: الشيخ عبد الرشيد، توفي بمكة سنة ١٢٨٧هـ، ودفن بالمعلاة[٢]. والشيخ عمر، مات برامبور سنة ١٢٩٨هـ، ورأيته [مراراً][٣] عديدة، رحمه الله، آمين. والشيخ مظهر[٤]، توفي بالمدينة في محرم الحرام سنة ١٣٠١هـ، المترجَم كل واحد في موضعه إن شاء الله تعالى.

---

(١) كذا ينطقها عامة أهل الحجاز.

(٢) المعلاة: هي القسم العلوي من مكة المكرمة، وغالباً ما يطلق على مقبرة مكة التي صارت تعرف بالمعلاة؛ لوقوعها في هذا الحي (معجم معالم الحجاز ٨/٢٠١).

(٣) في الأصل: مرار.

(٤) انظر ترجمة رقم: (١٢٦٨).

٢- مولانا أبو سليمان المشهور بشاه مولوي إسحاق المهاجر المكي، بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن شاه إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمود بن قوام الدين، عرف قاضي قاوون بن قاضي قاسم بن كبير، عرف قاضي بدهن ابن عبد الملك بن قطب الدين بن كمال الدين بن شمس الدين اليمني، المفتي، بن شير ملك بن محمد عطا ملك بن أبي الفتح ملك بن عمر حاكم ملك بن عادل ملك بن قاوون بن جرجيس[١] بن أحمد بن محمد شهريار[٢] بن عثمان بن مانهان بن همايون[٣] بن قريش بن سلمان بن عفان بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولد في بُدهانة ٨ ذي الحجة سنة ١١٩٧هـ - أو ١١٩٨هـ- سبع وتسعين بعد المائة والألف، كما أخبر زوج ابنته.

قرأ أولاً على مولانا عبد الحي بن هبة الله بن نور الله، ثم أخذ العلوم الدينية لاسيما الكتب الستة، قرأها على مولانا عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وقرأ التفسير على مولانا الشيخ عبد العزيز الدهلوي جده لأمه، وأيضاً المقامات الهندية مع مولانا عبد الحي المتقدم، ومولوي رشيد الدين المتوفى سنة ١٢٤٩هـ، ثم جاء إلى مكة لحجته الأولى في سنة ١٢٤٠هـ فخرج في غرة ربيع الأول، كما قيده تلميذه الشيخ كرامت علي الدهلوي في سفينة له، فأخذ بها عن محدث مكة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي، وكتب له إجازتين؛ أحدهما مطولة، والأخرى على أوائل

---

٢ - **شاه مولوي إسحاق العمري (١١٩٧-١٢٦٢هـ).**
أخباره في: مختصر نشر النور والزهر (ص:١٢٧)، وأعلام المكيين (٤٣٨/١).
(١)، (٢)، (٣) لم يعرف عن العرب ومن كان من نسلهم التسمية بالأسماء الأعجمية، ولا أدري هل هناك خطأ في هذا النسب أو هي ألقاب لهؤلاء وليست أسماء؟! ويحتاج الأمر إلى مزيد من التثبت.

سنبل[١]، وجاور بمكة سنين، وتلامذته كثير؛ منهم: شيخنا مولوي محمد ابن عبد الرحمن الأنصاري المهاجر[٢]، المحدث[٣] في عصرنا –الآتي ترجمته في حرف الميم–، والشيخ عبد الغني، المحدث المدني المجددي، ومولوي أحمد علي السهارنفوري صاحب التعليقات على الصحاح، والمولوي القارئ عبد الرحمن الفاني فتي، والنواب محمد قطب الدين خال الدهلوي المتوفى بمكة سنة ١٢٨٩هـ، وغيرهم.

وله تآليف منها: «جامع التفاسير»، و «مظاهر حق شرح المشكاة»، و «ظفر جليل ترجمة الحصن الحصين»، و «جامع الحسنات»، و «تحفة الزوجين»، و «تحفة الأحباب»، و «سراج القلوب»، و «مانعة الزنا»، و «الوظيفة المسنونة»، وغير ذلك.

توفي بمكة في خمس وعشرين من رجب سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين بعد المائتين والألف، وأرخ وفاته مؤلف خزينة الأصفياء بقوله: كفت إسحاق شيخ آفاق است سنة ١٢٦٢هـ، ودفن بالمعلاة عند قبة السيدة خديجة الكبرى، على يسار الداخل من الباب، ودفن في هذا القبر أيضاً الوالد[٤] بوصاية منه في يوم الجمعة بعد الصلاة ١٢ من رمضان سنة ١٣١٢هـ اثني عشرة وثلاثمائة وألف، وقد بلغ عمره [سبعاً][٥] وسبعين سنة، كما أفادني بولادته سنة ١٢٣٥هـ، رحمهم الله، آمين.

---

(١) انظر عنها: (فهرس الفهارس ١/١٠٠).
(٢) انظر ترجمة رقم: (١٦٠٥).
(٣) المحدث: هو العالم بطرق الحديث وأسماء الرجال والمتون لا من اقتصر على السماع المجرد (فهرس الفهارس ١/٧١).
(٤) أي: والد المؤلف: الشيخ عبد الوهاب الدهلوي.
(٥) في الأصل: سبع.

وخلف المترجَم بناتاً صلحاء؛ منهن: الشيخة خديجة بنت مولوي إسحاق، عالمة بالمسائل الفقهية والأحاديث النبوية، ولادها سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف.

قرأتْ على والدها التفسير، والعقائد، والحديث، والأصول، والتصوف، وغير ذلك من الفنون الأدبية، وتوجهت إلى العلم بالكلية، واحتوت على كتب كثيرة من والدها في سائر الفنون، ولها محبة عظيمة في الحديث وأهله، وسمعتْ كثيراً من المسلسلات من والدها ومن عمها المولوي يعقوب المهاجر المكي -الآتي ترجمته في حرف الياء[1]-، واستجازت من علماء الآفاق فأجازوها، وكاتبها الأفاضل، واشتهرت في عصرها وصار لها صيت بالغ.

وأسندت كثيراً من المسلسلات، وأخذت الطريقة عن والدها، وكان لها أوراد وأحزاب ومشرب روي في التصوف، وأرشدت خلقاً كثيراً، سيما النساء، فقد لازمنها ملازمة تامة، وانتفعن بها انتفاعا ظاهراً، وصلحت أحوال كثير منهن، وصرن من بين النساء يُعرفن بالزهد، والتقوى، والقناعة، والصبر، والورع، وحسن السلوك، والمواظبة على الفرائض، ولم نسمع في زماننا هذا بمثلها، ولا من يدانيها في علمها، وصلاحها، وزهدها، وورعها، وجمعها للفضائل، بحيث يصدق عليها قول الشاعر:

---

(١) لم تأت له ترجمة في حرف الياء.

ولو كان النساءُ كمن فقدنا لفضلتِ النساءُ على الرجال
فما التأنيثُ لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

وأخذ عنها جم غفير.

وبالجملة: فقد كانت من عجائب الزمان جمالاً للوقت، وفخراً للنساء.

توفيت بمكة المشرفة بعد أن بلغ عمرها ثمانين سنة في سنة ١٣١٠هـ عشرة وثلاثمائة بعد الألف، ودفنت عند قبر السيدة خديجة الكبرى رحمها الله تعالى آمين.

٣- مولانا شاه آفاق العمري النقشبندي المجددي.

وصفه بعض الفضلاء بقوله: مربي السالكين، العلامة العارف، ذو الفيوضات الإلهية والمعارف، صاحب الكشوفات الظاهرة، والكرامات الباهرة، حضرة الخواجه الشاه محمد آفاق بن الشيخ إحسان الله، المجددي نسباً وطريقة، العمري الفاروقي .. إلخ. وكانت ولادته سنة ١١٦٠هـ.

تلقى العلم عن أفاضل عصره من أهل بلده، وله مشايخ أخر. وسيأتي في حرف الميم في محمد آفاق إجمالاً[1].

---

٣ - **شاه آفاق العمري** (١١٦٠-١٢٥١هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٠٨٦/٣).

(١) كذا قال المؤلف، ولم يذكر في حرف الميم عنه شيئاً.

والحاصل: أنه من العلماء العاملين، والتطويل في تعداد مناقب من هو غني عن المدح تقصير، وكانت وفاته يوم الربوع سبعة في محرم سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف، رحمه الله آمين.

٤- الشيخ إبراهيم الباجوري.

العالم العامل، والجهبذ الكامل.

ولد ببلدة البيجور - من قرى مصر بمديرية المنوفية، بمركز سبك، واقعة في الجنوب الغربي لترعة الباجورية، مسيرة اثنتي عشرة ساعة منها بالسير الوسط- سنة ١١٩٨هـ. ونشأ في حجر والده، وقرأ عليه القرآن

---

٤ - **إبراهيم بن محمد الباجوري** (١١٩٨-١٢٧٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر للحضراوي (١/٣٩-٤٤)، ومقدمة شرح الأم للحسيني، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١/٧١)، وحلية البشر (١/٧-١١)، والخطط التوفيقية(٤/٤٠، ٩/٢-٣)، وسبل النجاح لعلي فكري (٢/٥٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٠٧-٥١٠)، وإيضاح المكنون (١/٢٤٤) وفيه: وفاته سنة ١٢٧٦هـ، ومثله في هدية العارفين (١/٤١) ومؤلفهما واحد، ومعجم المؤلفين (١/٨٤)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٤٣-١٤٦)، والآداب العربية (١/٨٢)، وتاريخ سورية (٨/٧٠٠-٧٠١)، وفهرس النحو (ص:٢٧)، وآداب زيدان (٤/٣٠٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/٦٤، ١٤٤، ١٨٦، ٣/١١، ١٢، ٨٠، ٥/١٥٦، ٧/٢٧، ٦٥، ٨٩، ٨/١١٤)، والملحق الأول للجزء الثالث من فهرس دار الكتب المصرية (ص:٤٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٩٣)، والكشاف (ص:٥٥)، وفهرس الأزهرية (٢/٤٨٨، ٦١٤، ٦٦٢)، وفهرست الخديوية (١/٤٣٥، ٢/٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٢، ٣/٢١٧، ٣٠٣، ٤/٨٢، ٤/١٢٧، ٢٢٥، ٦/٥٣، ٦٨)، ومعجم المصنفين (٤/٣٢٨-٣٣١)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٦٠-١٦١).

بغاية الإتقان، وقدم الأزهر[1] حين كان عمره١٤ه سنة، سنة ١٢١٢هـ، لأجل تحصيل العلم، ومكث فيه إلى أن دخل الفرنساوي سنة ١٢١٣هـ، فخرج وتوجه إلى بر الجيزة[2]، وأقام بها مدة وجيزة، وعاد في سنة ١٢١٦هـ [عام][3] خروج الفرنساوي منه، كما أفاد ذلك بنفسه لبعض تلامذته، وأخذ في الاشتغال بالتعليم.

وقد أدرك الجهابذة؛ كالشيخ محمد الأمير الكبير، والشيخ عبد الله الشرقاوي، والسيد داود القلعاوي، ومن كان في عصرهم، وتلقى عنهم، ولكن أكثر ملازمته وتلقيه وأخذه للعلم عن الشيخ محمد الفضالي، والشيخ حسن القويسني، ولازم الأول إلى أن توفاه الله، وفي مدة قريبة ظهرت عليه آثار النجابة، فدرّس وألّف التآليف المفيدة في كل فن، فابتدأ سنة ١٢٢٢هـ فألّف «حاشية على رسالة شيخه الفضالي في لا إله إلا الله»، و «حاشية على كفاية العوام» له أيضاً، و «حاشية على شرح ابن قاسم»

---

(١) الأزهر: مؤسسة تعليمية وضع أساسها بالقاهرة جوهر الصقلي (إلياس الصقلي) القائد الفاطمي في الرابع عشر من رمضان عام ٣٥٩هـ، ٩٧٠م. واستغرق بناء جامعها الأساس نحو العامين، وأقيمت فيه الصلاة لأول مرة في السابع من رمضان عام ٣٦٠هـ، الثاني والعشرين من يونيو عام ٩٧١م، وهو ما عُرف بالجامع الأزهر الشريف، نسبة إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها (الموسوعة العربية العالمية ٥٨٨/١).

(٢) الجيزة: ثالث كبيرات مدن مصر بعد القاهرة والإسكندرية، تقع على الضفة الغربية لنهر النيل مقابل القاهرة، وبها أشهر آثار مصر القديمة وهي الأهرامات (الموسوعة العربية العالمية ٦٦٥/٨).

(٣) زيادة من نزهة الفكر (٣٩/١).

لأبي شجاع[١]، و «فتح الخبير اللطيف شرح نظم الترصيف في فن التصريف»[٢]، و «حاشية على السنوسية»[٣]، و «حاشية على مولد المصطفى» للدردير، و «شرح على منظومة العمريطي» في النحو[٤]، و «حاشية على البردة»[٥]، و «بانت سعاد»[٦]، و «حاشية على جوهرة التوحيد»[٧]، و «منح الفتاح على ضوء المصباح في أحكام النكاح»، و «حاشية في الفرائض على الشنشوري»[٨]، و

(١) متن أبي شجاع في الفقه الشافعي: شرحه ابن قاسم الغزي، ثم جاء الباجوري فوضع حاشية على هذا الشرح، طبعت هذه الحاشية مرات أولها في بولاق سنة ١٢٧٣هـ في جزأين (معجم المطبوعات ص:٥٠٩)

(٢) الترصيف في فن التصريف: أرجوزة للشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد المعروف بالمرشدي، المتوفى سنة ١٠٣٧هـ، وشرح الباجوري هذا مطبوع.

(٣) للإمام محمد بن يوسف السنوسي، المتوفى سنة ٨٩٥، كتاب عنوانه: (أم البراهين) في العقائد، اشتهر بالسنوسية الصغرى، والحاشية المذكورة مطبوعة.

(٤) عنوانه: (فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجرومية) طبع.

(٥) للإمام البوصيري محمد بن سعيد، المتوفى سنة ٦٩٦هـ.

(٦) قصيدة (بانت سعاد) قصيدة شهيرة، للشاعر المخضرم كعب بن زهير، المتوفى سنة ٢٤هـ، شراحها كثر، وطبعت مرات، وقد ترجمت إلى الفرنسية.

(٧) عنوانها: (تحفة المريد على جوهرة التوحيد) طبعت، و(جوهرة التوحيد) لبرهان الدين إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المفتي المحدث، المتوفى سنة ١٠٤١، منظومة طبعت مع شروحها مرات (معجم المطبوعات ص: ١٥٩٢)

(٨) هذه حاشية على (الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية) للشيخ عبد الله بن محمد الشنشوري، خطيب الجامع الأزهر المتوفى سنة ٩٩٩هـ، في فرائض المذاهب الأربعة، طبعت أكثر من مرة.

«الدرر الحسان على فتح الرحمن» للزبيدي، و «رسالة صغيرة في علم الكلام»، و «حاشية على الشمائل الترمذية»[١]، و «شرح بداية المريد» للسباعي، و «حاشية على متن السلَّم»[٢]، و «حاشية على مولد النبي ﷺ» لابن حجر، و «حاشية على مختصر السنوسي» في المنطق، و «حاشية على السمرقندية».

وله مؤلفات أخر لم تكمل منها: «حاشية على جمع الجوامع»[٣] إلى غاية المقدمة، و «حاشية على شرح السعد للعقائد النسفية»[٤]، و «حاشية على شرح المنهج» في فقه الشافعية إلى كتاب الجنائز، و «شرح منظومة الشيخ البخاري» في التوحيد.

وكان ديدنه التعلم والاستفادة، والتعليم والإفادة، وله في التعليم نَفَسٌ عالي، وكان ملازماً لذلك على التوالي، حتى صار له سجيةً وعادة، ولسانه دائماً رطبٌ

---

(١) الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية، كتاب للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، شرحه كثيرون وحشى عليه الفاضلون.
وشرحه هذا عنوانه: المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية، طبع غير مرة.

(٢) السلم: متن وأرجوزة في المنطق لعبد الرحمن بن محمد الأخضري المتوفى سنة ٩٨٣هـ طبع، كما طبع شرحه للأخضري أيضاً، وهذه الحاشية مطبوعة أيضاً.

(٣) جمع الجوامع: كتاب في النحو للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، شرحه مؤلفه شرحاً ممزوجاً وسماه (همع الهوامع) مطبوع.

(٤) العقائد النسفية: كتاب للشيخ نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي، المتوفى سنة ٥٣٧هـ، اعتنى به عدد من العلماء فشرحوه ووضعوا عليه الحواشي، ومنهم سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، المتوفى سنة ٧٩١هـ، ومنهم من وضع الشروح على حواشيه.

بذكر تلاوة القرآن، وكان بذلك مميزاً بين الأقران، وله وَلَهٌ عظيم وحُبٌّ جسيم لأهل بيت النبي الكريم، ولذلك كان مواظباً على زيارتهم.

وبالجملة: فإنه كان صارفاً زمنه في طاعة مولاه، وشاكراً له على ما أولاه. فمن جملة نعمه عليه الانتفاع بتآليفه في حياته لا سيما والسعي في طلبها من أقصى البلاد، والاجتهاد في تحصيلها من كل حاضر وباد.

وقد انتهت إليه رئاسة الجامع الأزهر، ولقب بشيخ الإسلام[1]، وتقلدها في شعبان سنة ١٢٦٣هـ، وفي أثنائها قرأ «تفسير الفخر الرازي»، وله تعليق على الفخر الرازي، وحضره أفاضل الأزهر، ولم يكمله بسبب الضعف، إلى أن توفي فجر يوم الخميس ٢٨ من ذي القعدة سنة ١٢٧٧هـ سبع وسبعين، وصلي عليه بالأزهر ودفن بمصر في مقبرة المجاورين الشهيرة بالقرافة الكبرى قرب العفيفي، وقد ناهز الثمانين، فبقي الجامع بعده معطلاً بلا شيخ مدة أربع سنوات، حتى تولى الشيخ مصطفى العروسي، الآتي ترجمته إن شاء الله[2].

---

(١) شيخ الإسلام: أعلى منصب ديني في الدولة العثمانية، كان مسؤولاً عن تعيين القضاة وعزلهم والإشراف على التدريس والمدارس وإصدار الفتاوى الشرعية، وقد استخدم هذا اللقب في نهايات القرن السابع عشر الميلادي بعد أن كان يسمى مفتياً. بدأ ترشيح شيخ الإسلام لمجلس الوكلاء منذ أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، واستمر إلى نهاية الدولة العثمانية (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٤٢).

(٢) انظر ترجمة رقم: (١٥٣٤).

٥- الشيخ إبراهيم بن علي السقاء.

خطيب الجامع الأزهر[١]، وشيخ المشايخ الغُرر، غَوَّاصُ دُرَر المشكلات، بحرٌ في العلوم العقلية والنقلية، متفننٌ بالبلاغة في جزئية

---

٥ - **الشيخ إبراهيم بن علي السقاء** (١٢١٢ - ١٢٩٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٤٤-٤٦)، ومقدمة شرح الأم، والأعلام (١/٥٤)، وحلية البشر (١/٣٠-٣٢)، وهدية العارفين(٥/٤٢)، وإيضاح المكنون (١/٢٥١، ٢/٤٤، ١٣٧، ٥٧٧)، ومعجم المؤلفين (١/٦٤)، والخطط التوفيقية (١٢/١١٨)، وفهرس التيمورية (٣/٤،١٣٨/٢٠)، ومرآة العصر (١/٢٣٣-٢٣٤)، وفهرست الخديوية (٢/٩، ١٦٦، ٦/١٥١، ٢٠٢)، وفهرس الفهارس (١/١٣١-١٣٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٠٣٠)، ومعجم المصنفين (٣/٢٥٥-٢٥٧)، والأزهرية، الطبعة الثانية (١/٢٥٥).

ويقول ولده محمد إمام السقاء، في ترجمة لأبيه، بخطه، رأيتها عند الشيخ عبد الحفيظ الفاسي بالرباط: ولد بمصر القاهرة بحارة الدويداري المسماة قديماً بحارة كتامة، في أواخر عام ١٢١٢هـ.

(١) في هامش الأصل: وأبواه أصله من شبرى خوم قرية من مديرية الغربية بقسم زفتة في الجهة الشمالية بناحية بقساو في الجنوب الشرقي لناحية دمهوج. والمترجم ولد في مصر بالديداري في أواخر سنة ١٢١٢هـ اثني عشرة ومائتين وألف. هكذا ذكره علي مبارك باشا.

فلما ترعرع ذهب إلى المكتب لحفظ القرآن إلى سنة ١٢٢٢هـ، ثم انقطع لتجويد القرآن سنتين، ثم ابتدأ في حضور دروس العلم على مشايخ الأزهر، واجتهد في التحصيل إلى سنة ١٢٣٤هـ، فابتدأ في التدريس مع إدامة الحضور للكتب المطولة؛ كالمطول، وشرح قطب الشمسية، والكبرى، والبيضاوي، حتى حصل تحصيلا فاق به أقرانه، وقد تولى خطبة الأزهر تنيف عن عشرين سنة، ولم يقطعه عنه إلا لزوم بيته، فتخلف فيه حفيده الشيخ حسن بن رجب السقا.

وكلية[١]، نبيهٌ في محاضرة العلماء الفحول، خبيرٌ بعلمي المعقول والمنقول، متضلعٌ في ذلك، لاسيما المعاني والبيان، وأقحوان نفحات أزهار الأدب في كل فن بان، له التسجيعات[٢] العربية، فما قيسٌ وقُسّ وسَحبان[٣].

وفي مدته[٤] تشرفت الديار المصرية بقدوم السلطان[٥] الأعظم عبد العزيز خان نصره الله في سنة ١٢٨١هـ كان الخطيب بحضرته في جامع القلعة[٦]، وكان يتكلم بجواهر المعاني، ودرر المواعظ، من غير ارتجاج ولا ذهول، والخليفة بذلك مسرور.

---

(١) في نزهة الفكر (١/٤٤): متفنن في البلاغة بالجزئية والكلية.

(٢) في نزهة الفكر: السجعيات.

(٣) قس: هو قس بن ساعدة الإيادي، أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم، كان يفد على قيصر الروم زائراً فيكرمه ويعظمه، ويعد من المعمرين، أدرك النبيﷺ (الأعلام ٥/١٩٦).
وسحبان: هو ابن زفر بن إياس الوائلي، خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وفي الإسلام. كان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف حتى يفرغ، أسلم زمن النبيﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وله شعر قليل وأخبار. توفي سنة ٥٤هـ (الأعلام ٣/٧٩).

(٤) في الأصل: ومدة.

(٥) السلطان: لقب شرف يعطى للأمراء والحكام المسلمين، وهي كلمة تعني الملك، ويختلف المعنى عنه في القديم، حيث كانت كلمة الملك تعني الإنسان صاحب القوة والسُّلْطَة، واستخدم هذا اللقب بداية من القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي تقريباً. وكان يطلق قديماً على حكام الدولة العثمانية لقب: سلاطين (الموسوعة العربية العالمية ١٣/٥٤).

(٦) قلعة القاهرة، ويقال لها أيضاً: قلعة الجبل، لا تزال قائمة بأسوارها العالية على قطعة عالية منفصلة عن جبل المقطم شرقي القاهرة، أنشأها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٢هـ.

أدرك الجهابذة[١] الفخام، وحضر على شيخ الإسلام الباجوري[٢] حضور تبرك[٣] وإجلال، وإلا فمشايخه لا يحصون بلا كلام؛ منهم: العلامة الشيخ ثعيلب، والعلامة محمد بن محمود الجزائري، والشيخ محمد صالح البخاري، والشيخ محمد الأمير الكبير، والشيخ محمد المهدي الكبير، والشيخ عبد الوهاب البخاتي، والشيخ محمد الفضالي، والسيد حسن البقلي، والبرهان حسن القويسني، وأحمد الدمهوجي، وأحمد الزيادي، والشيخ محمد قش الغرقي الزكي مُحَشِّي كتاب «المعجم» للميرغني، والشيخ أحمد الاصطنهاوي، والشيخ أحمد التميمي المغربي.

ومن مؤلفاته: «حاشية -في مجلدين- على شرح الشيخ إبراهيم الباجوري لعقيدة الشيخ محمد السباعي»، و«شرح على منظومة الشيخ محمد بليحة» في التوحيد، و«رسالة في الطب» مستخرجة من «المواهب»، و«رسالة في المناسك» على المذاهب الأربعة، و«حاشية على فضائل رمضان للأجهوري»، و«ديوان خطب»، و«بلوغ المقصود مختصر السعي المحمود في تأليف العساكر والجنود».

وكان مشغولاً قبل وفاته بعشر سنين بوضع «حاشية على تفسير أبي السعود»[٤] وصل فيها تسويداً إلى آخر القصص، وتبييضاً إلى قوله في سورة

---

(١) جمع جهبذ، وهو النقاد الخبير.
(٢) صاحب الترجمة السابقة.
(٣) في الأصل: كتب: تضلع. وقد شطب عليها وصححت في الهامش كما أثبتناها. وفي نزهة الفكر (٤٤/١): تضلع.
(٤) لم يتم هذه الحاشية، ومنها ستة أجزاء مخطوطة في مكتبة الأزهر بالقاهرة، وتفسير أبي السعود عنوانه: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم في تفسير القرآن على مذهب أبي حنيفة، وهو مطبوع.
وأبو السعود: هو شيخ الإسلام محمد بن محمد العمادي، المتوفى سنة ٩٨٢هـ.

النحل: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [٩]، وله أيضاً «حاشية على شرح القطر»، وصل فيها إلى الحال، وله «رسالة في الكلام على انشقاق القمر». وله تقارير على الكتب الدرسية في الأزهر. وكان قد اعتراه أمراض فلزم بيته، فتولى الخطبة حفيده الشيخ حسن بن رجب السقاء، وصار له بعد جدّه شهرة، وهو أحد العلماء بالأزهر الأنور.

وله جملة تآليف منها: «التحفة السنية في حل العقائد النسفية»، ومنها «حاشية على رسالة شيخه الباجوري» في علم التوحيد أربعة أجزاء، وله ديوان في الخطب الذي تبتهج النفوس بسماعه، وله كتابة على «تفسير الإمام أبي السعود»، وغير ذلك.

وقد مدحه جملة من العلماء، وأثنى عليه سائر الأدباء، وحين قدومه للحج الشريف واكتحال عيناه بإثمد ذلك الركن المنيف، خطب يوم جمعة بالحرم المكي فأطرب النفوس بوعظه، وشهد أهلُ الحرم بفضله[١] وطلاقة لفظه، ثم رجع إلى مصر وأقام في الجامع الأزهر إلى أن توفاه الله في ١٤ جمادى الأخرى سنة ١٢٩٨هـ ثمان وتسعين ومائتين وألف بعد عصر يوم الخميس رابع عشر جمادى الثانية، ودفن عصر يوم الجمعة بالقرافة الكبرى عند قبر شيخه ثعيلب[٢] شرقي مقام الأستاذ عبد الله الشرقاوي[٣] شيخ الإسلام، فتأسف لفقده الأفاضل.

ورثاه بعض أهل العلم فقال لا فضّ فوه:

---

(١) في نزهة الفكر (٤٦/١): برقّته.
(٢) انظر ترجمته رقم: ١٩٤.
(٣) انظر ترجمته رقم: ٨٠٨.

بالمسلمين اليوم حلَّ بلاء داءٌ عظيم ما إليه دواء
مرضتْ قلوب العاشقين فما لها من بعد فقدِ أولوا العلم شفاء
اليوم أزهرنا يقول لحزبه هل بعد فقد أولي العلوم صفاء
بناءٌ يزيل الراسيات ثبوته نبأ تلاشت دونه الأنباء
قد كان سقاء العلوم وبعده أضحى على كل العلوم غطاء
يا أيها العلماء قوموا وانشـــــروا أعلام حـــزن حيث لات هـــــناء

وفي آخرها قال:

ناداه مولاه فلبّى مسرعاً حيث النداء من الكريم عطاء
ماقال أهل العلـــم بل كل الـــورى بالمســـلمين اليـــوم حـــل بـــلاء

رحمه الله، آمين.

وخلّف ولداً فاضلاً، الشيخ محمد عبد العظيم حفظه الله وأبقاه، وجعله خليفة والده فيما أنعم به عليه وأولاه، وولداً آخر أصغر منه سناً، ذا فكر دقيق وذهن رقيق واسمه: محمد إمام، حفظه الله آمين.

٦- العالم الفاضل، والعمدة الكامل، نابغة عصره، ونادرة مصره، الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي.

ولد بطهطا في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة ختام سنة

---

٦ - **أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي** (١٢٣٣-١٣٠٢هـ).
أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٤٩/١)، والخطط التوفيقية (٥٢/١٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٣٤/٣)، وهدية العارفين (١٩٠/١) وفيه ولادته ١١٣٢ خطأ، ومعجم المؤلفين (٢٧١/١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٣٤)، والسر المصون (ورقة ١٠٥)، وفهرست الخديوية (٤/٤، ٢١، ١١٨)، وفهرس علم التصريف(ص:٤)، وفهرس التيمورية(١٤٠/٤).

١٢٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، وتربى في حجر والده المرحوم الشيخ عبد الرحيم - مفتي السادة الشافعية ونائب الأحكام الشرعية بها- ابن الشيخ مسعود، شارح «همزية ابن الفارض» التي مطلعها: (شربنا على ذكر الحبيب مدامة).

وحفظ القرآن وهو ابن تسع، وفي هذه المدة لم يخل من استفادة أحكامه مع تعلم الإملاء والخط في اللوح، ثم اشتغل بحفظ المتون مستصحباً لاستفادة فوائد عربية وقواعد ابتدائية، حتى فجأ والده الريح الأصفر[1] في سنة ١٢٤٧هـ فانتقل إلى الرفيق الأعلى، فنظمه قاضي طهطا السيد سليمان في سلك محكمتها حباً في والديه حتى تعلم صناعة الكتابة، وإنشاء الصكوك، ومعرفة الأحكام الشرعية، والرقوم الحسابية، ثم دخل في كفالة عمه المرحوم الشيخ أحمد الرفاعي -مفتي السادة المالكية بها- ابن الشيخ مسعود، فبعث به إلى الأزهر، ولم يأل جهداً في تحصيل العلوم حتى عاد إلى بلده بسبب طاعون بعد أن تلقى أكثر الكتب المتداول قراءتها في مذهب الإمام الشافعي، وربما أفتى في ذلك الوقت من استفتاء بإقرار مفتي بلده، ثم عاد إلى الأزهر وقرأ فيه صعاب الكتب؛ كـ «العقائد النسفية» بحواشيها، و «آداب البحث في علم المناظرة»، وغيرهما من العلوم النقلية والعقلية بعد إجازة أشياخه له بجميع مروياتهم وكتابتهم له على ثبتي العلامة «الأمير» و «الشنواني».

وفي سنة ١٢٥٥هـ اندرج في مدرّسي المدرسة التجهيزية لتعليم النحو

---

(١) الريح الأصفر (الهواء الأصفر): مرض شديد الوطأة وبائي، سببه انتشار ميكروباته في الهواء. وأعراضه: برد يعم الجسم كله فيزرق منه الجلد، وتغور العينان، ويعطش المصاب ويتقيأ دواماً ويسهل بكثرة، ويضعف النبض حتى يكون غير محسوس، وتتشنج الأطراف (دائرة معارف القرن العشرين ٦١٢/٣).

والصرف، وربما قرأ فيها آخر السنة رسالة كلامية، ونظم منظومته الصرفية المشروحة بشروح، أكبرها شرح المرحوم الشيخ محمد عليش، مفتي المالكية. ثم التحق بمدرسة الألسن[١]، وقرأ فيها للتلامذة النحو، والبيان، والبديع، والمنطق، والعروض، والقوافي، والتوحيد، وسمعوا منه أدبيات نثرية وشعرية؛ كـ «إنشاء العطار»، و «الشيخ مرعي»، ودواوين «ابن معتوق»، و «الصفي»، و «ابن الفارض»، وحال قراءته لهم «شرح الشيخ عبد السلام على جوهرة أبيه» في علم الكلام أفرد قولة الدَّوْر والتسلسل التي في «حواشي الأمير» المشهورة بالصعوبة على كل نحرير بشرح لطيف سماه: «نهاية القصد والتوسل في فهم قولة الدور والتسلسل»، طبع في المطبعة الأميرية ببولاق[٢]. وله ديوان مدائح نبوي مرتب على حروف المعجم يسمى: «درّ الشرف المنظم في مدح النبي الأعظم»، كل قصيدة زهاء خمسين بيتاً.

ومن مؤلفاته المفيدة: رسالته في علمي العروض والقوافي، وله مقطعات كثيرة.

ثم انتقل إلى مدرسة المهندسخانة فألّف فيها جملة من الرسائل النحوية، أخصرها «النقطة الذهبية في علم العربية». ثم التحق بمدرسة الحربية، وألّف فيها «شرحاً لطيفاً على الآجرومية». ثم قلد بوظيفة محرر أوّل

---

(١) مدرسة الألسن: أنشئت عام ١٨٣٦، ويرجع الفضل في إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوي، أحد أعضاء الإرساليات، وكان أول مقر لها بقصر الألفي بالأزبكية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوي، وقد ألغيت المدرسة بعد عهد محمد علي وأنشئت من جديد عام ١٩٥٢م (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٦٧١).

(٢) المطبعة الأميرية ببولاق: أسسها والي مصر محمد علي باشا سنة ١٨١٩ (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١١٥٣).

«للوقائع المصرية» مع مباشرة أعمالها في منزله بمشاركة شقيقه الفاضل العلامة الكامل الشيخ محمد بن عبد الرحيم محرّرها الثاني وأحد المدرسين بالأزهر، ثم لزم بيته إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو صائم في ضحى يوم الاثنين السابع عشر من رمضان سنة ١٣٠٢هـ اثنين وثلاث مائة بعد الألف.

وكان عالي الهمة، عفيف النفس شريفها، سخي اليدين، طلق الوجه، يؤثر من قصد بيته على نفسه مع شدة اضطراره، رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

وطهطا: بطاءين مهملتين بينهما هاء وفي آخره ألف لينة، هكذا يستعمله العلماء في كتبهم قديماً وحديثاً، وتستعمله العامة والعلماء أيضاً في كلامهم بالحاء المهملة بدل الهاء، وهو اسم لمدينة شهيرة بمديرية جرجا في غرب البحر الأعظم، وهي رأس القسم الذي يلي مديرية سيوط[١].

ومنها ابن عم المترجَم:

٧- العلامة الأكمل، والفهامة الأمثل، الشيخ أحمد بن أحمد الرفاعي-ابن قاضي مديرية جرجا الآن-.

وهو أول من تقلد بوظيفة القضاء من هذه العائلة. وأصل هذه العائلة من

---

(١) أسيوط (سيوط): مدينة بمصر، أكبر مدن الصعيد، تقع غرب النيل، وهي مركز تجاري على النيل، وبها تمر الطريق المعبدة الرئيسية والأخرى الحديدية والتي تربطها بالقاهرة شمالاً وبأسوان جنوباً. وكانت تسمى قديماً (ليكو بوليس) (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٦٤، وموسعة المدن العربية ص:٤٨٩).

٧ - **أحمد الرفاعي الطهطاوي** (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥٢/١٣).

أشراف ساقية قلته[1] في بحري إخميم، ونسبهم من جهة الأم ينتهي إلى سيدي أبي القاسم الطهطاوي، اشتهر أكثرها بإفادة العلوم واستفادتها جيلاً بعد جيل، وكان الواحد منهم إذا كتب اسمه على صك شرعي أعقبه قاضيها ومفتيها بقوله: المشهور نسبه الكريم بابن القلتي، ولهم مآثر جمة؛ منها عدة من المساجد المعمورة بالذكر، وفيها خزانة كتب، وكانوا يتعيشون من محصولات رزقهم المعطاة لهم من قبل ملوك مصر في عصرهم بمقتضى فرمانات[2] سلطانية تناولتها أيدي الضياع، أو مما عاد إليهم من الميراث الشرعي عن أسلافهم، رحمهم الله، آمين.

٨- العالم الفاضل المحقق، صاحب العزة، السيد أحمد بك الحسيني الأزهري، المحامي، ابن أحمد بن يوسف بن أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الحسيني، الشهير.

ولد سنة ..[3].

---

(١) ساقية قلته: قرية من مديرية دجرجا بقسم سوهاج في شرقي النيل بقليل، وفيها أشراف يقال أنهم من ذرية السري السقطي (الخطط الجديدة ١٢/٤).

(٢) الفرمان: الأمر السلطاني الرسمي المكتوب الصادر في قضية من القضايا. كان يتم تدوينه بالخط الديواني في الديوان الهمايوني، ويسجل ملخصه في سجل الديوان، ويشتمل عادة على طغراء السلطان ونوع الفرمان، والسبب الذي أدى إلى إصداره، والغرض منه بعبارة صريحة والتاريخ (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٦٤). والذي يسمى اليوم بالمراسيم الملكية.

٨ **- الشيخ أحمد الحسيني المحامي (١٢٧١-١٣٣٢هـ).**

أخباره في: الأعلام (٩٤/١)، والخزانة التيمورية (٧٥/٣) وفيها: «كان اسمه مصطفى، ثم غيروه وهو طفل بأحمد»، ومعجم المطبوعات (ص:٣٨٣)، ودار الكتب (٥٣٨/١)، ومرآة العصر (٣٠٤/٢) وفيه ولادته سنة ١٢٧٣هـ.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

وأهل المترجَم من حلوان مصر؛ وهي قرية فوق مصر من شرقي النيل بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين. اهـ معجم ياقوت(١).

وقال في كتاب تقويم البلدان(٢): أنها قرية نزهة. وذكرها في خططه المقريزي(٣)، ونسبها إلى حلوان بن عمرو بن امرئ القيس بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. اهـ.

فعلى هذا القول يكون [لهذه القرية](٤) ١٣٥٨ سنة تقريباً مسماة ومعمورة.

وقد أُشرب منذ طفوليته إلى الآن حب العلم والعلماء وملازمتهم والأخذ عنهم، وإفراد المشايخ له سيما شيخ المشايخ شمس الملة والدين الشيخ محمد الإنبابي المغفور له إن شاء الله بنوع اختصاص إلى حين وفاته حتى تلقى منه كتب مذهب الإمام الشافعي بصدق روية، وفضل إمعان، وجودة حفظ، ودقة نظر، وشدة بحث، وكمال تدقيق، حتى أجازه بجميع مروياته واتصل سنده به.

وكان من نتيجة ذلك تآليفه، منها: «الرسالة الفائقة والفريدة الشائقة» في تحديد مسافة القصر، ومقدار الميل والذراع ونحوها، مما كانت الحاجة ماسة إلى تحريره، وأتت على غير ذلك من المسائل في أحكام صلاة المسافر وصومه بما يشوق ويروق على المذاهب الأربعة، وختمتْ ببيان سَمْت القبلة على وجه يقطع عن المسافر في أي جهة عرق الشك بحسام اليقين، وقد اعتمد في مبدأ التوفيق بين الأقوال على تجربة السير ومشاهدته

---

(١) معجم البلدان (٢/٢٩٣).

(٢) تقويم البلدان (ص: ١٠٤).

(٣) الخطط المقريزية (١/٣٣٧).

(٤) في الأصل: له. والتصويب والزيادة من الخطط المقريزية، الموضع السابق.

والرجوع إلى أهل الذكر فيه، وقد تحرى فيما نقله فيها من المذاهب الأربعة طريق الحق ومعتمد كتب المذاهب، كما تحقق كل ذلك لما عرضت علينا بمجلس حلوان في يوم الجمعة ١٩ رجب سنة ١٣١٩هـ حيث انتقلنا من مصر إلى المدينة المذكورة، وقد حضر مجلس التلاوة أفاضل من الأزهر وسماها: «دليل المسافر»، ومنها: «القول الفصل في قيام الفرع مقام الأصل»، وقد طبعت في سنة ١٣١٩هـ، حفظه الله آمين.

٩- الشيخ إبراهيم الخَرَبْتَاوِي.

نسبة إلى خَرَبْتَا؛ -قرية قديمة من قرى مصر بمديرية البحيرة في قسم النجيلة، واقعة على شاطئ ترعة أمين آغا[١] الغربي في جنوب قرية بيبان، وفي شمال شبرى وسيم وغربي قرية كوم حمادة وغربي بحر رشيد، وكانت قديماً تعرف باسم أرباط، وكانت كرسي خط يعرف باسمها-.

الشافعي، شيخ المشايخ العظام، ونخبة العلماء الأعلام، العالم العامل، والفاضل الواصل. كان أعجوبة الزمن في العلم، والآداب والتدريس، وكان أحفظ أهل وقته في كل وقت، رئيسٌ استضاء بنوره الأزهر، ونادى

---

٩ - **الشيخ إبراهيم الخربتاوي** (؟-١٢٥٩هـ).

أخباره في: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر (١/٤٦-٤٩).

(١) آغا: مصطلح من أصل فارسي، ويعني السيد، وقد استعمله العثمانيون لدلالات كثيرة، منها أنها كانت تطلق على الضباط الأميين مثل الانكشارية الذين لا يحتاج عملهم إلى معرفة القراءة والكتابة، ومنها أيضاً صاحب المنصب الكبير، وفي الفترة الأخيرة من العهد العثماني أصبح يطلق على الإنسان الكريم صاحب المكانة العالية، وصاحب الفضيلة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٥-١٦).

مناديه بحيَّ على [الاستصباح][(١)] بمحاسن الشيخ الأقمر، تلقى عن مشايخ عصره، وأقام بمصر، وتوفي سنة ١٢٥٩ تسع وخمسين ومائتين وألف.

وتعجبني رثية الفاضل الأديب السيد محمد شهاب الدين المصري بقوله في قصيدته مؤرخاً وفاته، وهي كبيرة جداً:

قد أتى الجنات إبراهيم والتهاني بالتناهي أرخت

سنة ١٢٥٩

١٠- السيد إبراهيم الجارم بن السيد محمد بن السيد محمد أيضاً بن أحمد ابن عبد المحسن، الشهير بالجارم، الرشيدي، الشافعي.

العالم الفاضل، صاحب الكمالات الظاهرة، والأسرار الباهرة الفاخرة، والعبارات المتواترة، كثير العلم والعمل، صاحب مكارم وأخلاق وكرم.

ولد بثغر رَشِيد -بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية وفي آخرها دال مهملة- بليدة غربي النيل الغربي عند مصبه في البحر شرقي الإسكندرية[(٢)]. اهـ من تقويم البلدان لأبي الفدا[(٣)].

---

(١) في الأصل: الاستطباح.

١٠ - **إبراهيم بن محمد الجارم** (١٢٠٢-١٢٦٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٦١-٦٢)، والأعلام (١/٧٠) وفيه ولادته ١٢٠٢هـ، ووفاته: بعد سنة ١٢٧١، وقال أن وفاته سنة ١٢٦٥ خطأ، ومخطوطات الدار (١/٢٥٥)، والأزهرية (٤/١٥٣)، وهدية العارفين (١/٤١)، وجامعة الرياض (١/٢٩).

(٢) الإسكندرية: تقع على أعظم ثغور البحر المتوسط على الساحل الشمالي الإفريقي، وهي بين مدينتين؛ رشيد شرقاً، ومرسى مطروح غرباً، وهي ثاني أكبر مدن جمهورية مصر، تمر بها الطرق الرئيسية المعبدة، وطريق سكة الحديد القادمة من القاهرة فطنطا لتصلها بالسلوم على الحدود المصرية الليبية (موسوعة المدن العربية ص: ٤٨٤).

(٣) تقويم البلدان (ص: ١١٦-١١٧).

وهي الآن من أشهر مدن الديار المصرية وثغر من ثغورها، واقعة بقرب البحر الرومي وعلى الشاطئ الغربي لبحر النيل الغربي، وهي شهيرة بالديار المصرية سنة ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف.

وجاور بالأزهر بعد أن حفظ القرآن، وأدرك جملة من المشايخ العظام فقرأ عليهم، منهم الفاضل الشيخ حسن كريت المالكي، شيخ العلماء ونقيب الأشراف[1] برشيد، المتوفى بمصر سنة ١٢٣٠هـ، والشيخ الأمير الكبير المالكي، والشيخ حسن القويسني، والشيخ مصطفى الشمني الرشيدي الشافعي، والشيخ الشنواني الأزهري، شيخ الإسلام، وغيرهم من الأعلام.

وله جملة تآليف منها: «حاشية على شرح ابن عقيل»[2]، و «حاشية على شرح الشذور»[3]، و «حاشية على رسالة الدردير»[4] في علم البيان، و «حاشية على هداية الناصح»[5]، و «حاشية على الجلالين»[6] إلى الثلث ولم

---

(١) نقيب الأشراف: الشخص المعين من قبل الدولة والمتفق على منصبه في الإشراف على الأمور المتعلقة بالسادة والأشراف المنتسبين للسلالة النبوية الشريفة من ذرية سيدنا الحسين والحسن. وهو يحافظ على السجلات الخاصة بأنسابهم وحقوقهم والامتيازات الممنوحة للسادة من لدن الدولة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٢٤).

(٢) لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٦٩هـ شرح مشهور لألفية ابن مالك في النحو، طبع مرات.

(٣) أي: شذور الذهب لابن هشام الأنصاري، منها نسخة بخطه في دار الكتب المصرية في ١٦٩ ورقة، فرغ منها سنة ١٢٧١هـ.

(٤) الدردير: هو أحمد بن محمد العدوي المالكي الخلوتي، المتوفى سنة ١٢٠١هـ، من فقهاء المالكية، له رسالة في علم البيان عنوانها: (تحفة الإخوان في علم البيان).

(٥) لعله: (هدية الناصح) للشيخ أحمد بن محمد الزاهد، المتوفى سنة ٨١٩هـ.

(٦) المراد تفسير الجلالين، للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٨١٩هـ، وجلال الدين المحلي محمد بن أحمد المتوفى سنة ٨٦٤هـ، بدأه المحلي وأتمه السيوطي.

تكمل، و «حاشية أخرى على ابن عقيل» ولم تتم، و «شرح على الآجرومية»[١]، وغير ذلك[٢]. ثم توفي في ثغر رشيد ودفن بها سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١١- القاضي إبراهيم الفتة بن محمد سعيد بن مبارك، الشهير كأسلافه بالفتة، الحنفي المكي.

المدرّس بالحرم الشريف.

فقيه فاضل، ونبيه كامل متبحر، له يد في المعقول والمنقول.

ولد بمكة سنة ١٢١٤هـ، وحضر دروس أشياخ الوقت؛ كالشيخ محمد صالح الريس الشافعي، والشيخ عمر عبد الرسول الحنفي، والشيخ عبد الله سراج، ولازم مشايخ أخر، خصوصاً مجلس مولانا السيد عقيل بن عمر العلوي المكي، وانتفع بصحبته وسلك مسلكه، حتى أنه كان يقرأ الفاتحة خلف الإمام إطاعة لأمر شيخه مع كونه مخالفاً لمذهبه، ولم يكن شديد التعصب كأهل عصره مع ما كانت له اليد الطولى في الفقه، وكان قد أدرك أيام أتباع الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

---

(١) الآجرومية: متن في النحو، مختصر مشهور، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي المشهور بابن آجروم، المتوفى سنة ٧٢٣هـ في النحو، منه نسخة مخطوطة بجامعة الرياض.

(٢) كشرح مختصر السباعي في النحو، منه نسخة بجامعة الرياض، فرغ من تأليفه سنة ١٢٥١هـ.

١١ - **القاضي إبراهيم الفتة** (١٢١٤-١٢٩٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٨١/١)، ومعجم المؤلفين (٩٥/١)، والأعلام (٧١/١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١-٥٢)، وأعلام المكيين (٧١٩/٢-٧٢٠)، ونظم الدرر (ص:١١٠) وفيهم مولده سنة ١٢٠٤، ومخطوطات الأنكرلي (ص:١٧٥).

وأما تأليفاته؛ فله «شرحان على الآجرومية»، و «كشف الحجاب شرح ملحة الإعراب» للحريري، و «مثلثات في اللغة» نظماً.

ومن تأليفاته أيضاً: كتاب في العروض، ورأيت له مجموعة بخطه وهي عند ولده عجيبة مشتملة على فوائد تاريخية وأشعار له وغير ذلك، وهي كالكشكول فيها فوائد ونوادر لا يحصى.

والفتة: لقب لعشيرته القاطنين بالطائف، أُخبرتُ أن أصلهم من الفَتَّن، وأن لهم منذ انتقلوا من الفَتَّن إلى نحو الحجاز نحواً من ثلثمائة سنة. انتهى.

ومن تأليفاته: «مثلثات في اللغة» نظماً، إحداهما مختلفة الحركات والمعنى سماها: «الخريدة والدرة الفريدة»[١]، وثانيهما متحدة المعنى مختلفة الحركات سماها في ديباجتها بقوله:

وهاك سمط جوهر العروس نظمتهـــا من در القامـــوس

وقد ألف المجد صاحب «القاموس» للمثلثات كتاباً مفرداً كبيراً ما اطلع عليه المترجم لم يقف عليه من ترجم للمجد، ولم يذكر اسمه في ترجمته، حتى أن السيد مرتضى شارح «القاموس» لم يذكره في ترجمته مع أنه أحصى تآليفه، وقد وقفت عليه، فلذلك نبهت، والله أعلم.

ولي قضاء مكة المشرفة سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف بأمر من أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا[٢] ابن الشريف محمد بن

(١) في الأعلام: الخريدة والدرة النضيدة.
(٢) الباشا: كلمة باشا معناها في الأصل: قدم الملك أو الشاه، ثم صار معناها "مستخدماً"، واستعملت بعد ذلك كلقب لحكام الولايات، وأخيراً أصبحت أعلى لقب تشريفي في الدولة. =

عون حين توفي قاضي القضاة المولّى من الآستانة العلية[١]، وأمضى الحكم وعمل بما عنده باقي سنته، فحُمد مسراه؛ لأن له دقة اطلاع في فقه النُّعمان، فسار بسيرة حسنة.

وله صدقات جزيلة، وقائم بخدمة الأستاذ السيد جعفر ميرك[٢] بالشبيكة[٣] فعمّته نفحاته، وقد نظم مثلثة شبيهة مثلثة قطرب المجنسة المختلفة المعاني في الفقه، ومثلثة أخرى متحد اللفظ والمعنى في اللغة، وله «شرح على ملحة الإعراب» نحو ستة وثلاثين كراسة، مشتمل على إعراب متنه، وله جزء صغير نحو تسع كراريس في علميْ العروض والقوافي، وكراسة في الأهلة، وغير ذلك.

وكان يُدرّس في شهر رمضان بالمسجد الحرام إلى سنة ١٢٩٣هـ، وذلك مع ضعف جسمه وعدم قوته لكونه بلغ عمره قريب التسعين. وتوفي سنة ١٢٩٠هـ بمكة المشرفة، يوم عيد الأضحى.

وبالجملة: فإنه كان بقية السلف الصالحين، فرحمه الله آمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

= وهو لقب عثماني أطلق على رتب متعددة عسكرية ومدنية، وأطلق منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي على الذين يرقون إلى درجة وزير وأمير الأمراء (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٥٢-٥٣).

(١) الآستانة: الاسم القديم لاستانبول، عاصمة الدولة العثمانية. ويعني: عتبة الباب، والمركز، والتكية الكبيرة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٥).

(٢) هو السيد: جعفر ميرك ابن السيد أحمد الحسيني المكي الحنفي، المتوفى سنة ١١٤٠هـ. انظر ترجمته في: نزهة الفكر (١/٢٥١-٢٥٢)، وتحصيل المرام (٢/٦٧٨).

(٣) الشبيكة: حي كبير من أعرق أحياء مكة، يمتد من المسجد الحرام غرباً إلى ريع الحفائر، وشمالاً إلى حارة الباب، وبه مقبرة عظيمة (معجم معالم الحجاز ٥/١٨).

١٢- الشيخ إبراهيم الرشيدي بن صالح بن محمد بن عبد الرحمن الدويحي الزيلعي العقيلي.

ويتصل نسبه بواسطة سيدي أحمد الزيلعي إلى سيدنا عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه.

شيخ الطريقة الإدريسية حالاً، الإمام الرباني، والجهبذ الصمداني.

ولد في نصف شهر رجب الحرام سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين بعد المائتين والألف، فاشتغل بحفظ القرآن، ثم شرع في الكتب الدينية عند والده المرحوم، واشتغل بالأذكار وطلب معرفة العزيز الغفار، فأخذها عن السيد أحمد بن إدريس -الآتي ترجمته-، وصار ملازماً له عدة سنين[1]، حتى بلغ في محبته التمكين. ولما بلغ عمره ثلاثاً وستين سنة تقريباً أراد الله سبحانه أن يصطفي ذلك الحبيب، فلحق بالرفيق الأعلى يوم الأحد بعد العصر تاسع شعبان، وقد مضى من الهجرة إحدى وتسعون بعد المائتين والألف، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ثم أتي به بغاية الاحترام إلى البقعة الطاهرة والروضة الفاخرة فدفن بها قريباً من الشيخ عمر العرابي، رحمه الله تعالى، آمين.

---

١٢ - **الشيخ إبراهيم بن صالح الرشيدي (١٢٢٨-١٢٩١هـ).**

أخباره في: نزهة الفكر (١/٨١-٨٣)، ومعجم المؤلفين (١/٣٩)، وحلية البشر (١/٤٠-٤٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥)، والأعلام (١/٤٣-٤٤).

(١) في هامش الأصل: خمس سنين وخمسة أشهر.

١٣- السيد أحمد بن إدريس المغربي.

صاحب الطريقة الشهيرة بمكة المشرفة.

كان من أكابر العلماء بالله تعالى، أهل التحقيق، متبع سنة خاتم النبيين وإرث رسول رب العالمين.

ولد ببلدة فاس[١] سنة ١١٧٣هـ، وتربى بها، ثم أخذ الطريقة الشاذلية[٢]

---

١٣ - **السيد أحمد بن إدريس** (١١٧٣-١٢٥٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١٨٥/١)، ومعجم المؤلفين (١٥٨/١)، والأعلام (٩٥/١)، وحلية البشر (٢٠٦/١-٢١٠)، وأعلام المكيين (٢٠/١-٢١)، وجامع كرامات الأولياء (٣٤١/١)، ونيلالوطر (٢٢٣/١-٢٢٧)، وحدائق الزهر (ص:١١٩-١٣٤)، والنفس اليماني (ص:١٦٠-١٦٩)، والديباج الخسرواني (ص:٢١٧)، وأبجد العلوم (١٤٨/٣-١٤٩)، والتاج المكلل (ص:٤٤١-٤٤٥)، وشجرة النور (ص: ٣٩٦-٣٩٧)، وهدية العارفين (١٨٦/١) وفيه وفاته سنة ١٢٥٢، وطبقات الشاذلية (ص:١٨٣-١٨٥)، ومعجم المطبوعات (ص:٣٩-٤٠)، وفهرس التيمورية (٢٩٨/٢، ٤٢٢)، وإيضاح المكنون (٥٦٧/١، ١١١/٢، ٢٦٣، ٣٩٦).

(١) فاس: مدينة مغربية تقع على ضفاف نهر فاس، أحد روافد نهر السبو في شمالي المغرب في المنطقة المعتدلة الدافئة، وتشتهر بدورها مركزاً دينياً وثقافياً. نشأت مدينة فاس عام ١٩٣هـ، ٨٠٨م بوساطة إدريس الثاني الحاكم الموري المغربي الذي اتخذها عاصمة له، لكنها تدهورت في القرن الحادي عشر الهجري، عندما بنى السلطان إسماعيل قصره في مكناس، ثم عادت إلى الازدهار مرة أخرى وصارت عاصمة في عام ١١٤١هـ، ١٧٢٨م حتى احتل الفرنسيون المغرب في عام ١٩١٢م، وبها مسجد مولاي إدريس وبه ضريحه، وتشتهر بوجود جامع القرويين الذي يعد من أعرق جامعات العالم، أنشئ عام ٢٤٥هـ، ٨٥٩م (الموسوعة العربية العالمية ١٩٢/١٧).

(٢) الطريقة الشاذلية: نسبة إلى أبي الحسن الشاذلي (٥٩٣-٦٥٦هـ).

عن الأستاذ التازي تلميذ الدباغ، ولازمه إلى أن توفي، ثم أخذها من بعده عن سيدي أبي القاسم الوزير الفازي(١)، ولازمه حتى فتح الله عليه بكافة العلوم، وصار خليفته من بعده، وسنده في ذلك عن سيدي علي ابن عبدالله، وهو عن أحمد بن يونس، عن أحمد زَرُّوق، عن أحمد بن عقبة الحضرمي، عن يحيى القادري، عن سيدي علي بن محمد وفا، عن والده، عن داود الباخلي، عن أحمد بن عطاء الله السكندري، عن أبي العباس المرسي، عن أبي الحسن الشاذلي، عن سيدي عبد السلام بن مشيش، عن الشيخ عبد الرحمن المدني، عن تقي الدين الفقير، عن فخر الدين، عن نور الدين، عن تاج الدين، عن شمس الدين، عن زين الدين، عن إبراهيم البصري، وهو عن المرداني، وهو عن سعيد، عن فتح السعود، عن سعيد، عن جابر، عن السبط سيدنا الحسن، عن والده سيدنا علي بن أبي طالب، عن سيد الخلق سيدنا محمد ﷺ.

وفي هذا السند قال سيدي أبو العباس المرسي: طريقتنا مأخوذة من قطب إلى قطب عن قطب إلى النبي ﷺ، وهي معروفة بطريقة الأقطاب.

وأقرب من هذا سند المترجم عن القطب التازي، عن الغوث الدباغ، عن الخضر عليه السلام، عن سيد الأنام، بل أقرب من ذا أن الأستاذ رأى جده عليه الصلاة والسلام في المنام ومعه الخضر، فأمره أن يلقنه الأذكار الشاذلية، إذ بينه وبين جده سيدنا الخضر عليه السلام، بل أخبرني بعض الثقات أنه أخذ عن جده بلا واسطة(٢).

---

(١) في طبقات الشاذلية: أبو القاسم الوزيري.

(٢) سلسلة الصوفية هذه فيها نظر عند المحققين، ولايصح الاعتماد عليها في أخذ الأذكار إذ أن ذلك =

ثم ارتحل إلى الأقطار المصرية سنة ١٢١٣هـ، فأخذ عن القطب سيدي حسن بن حسن بيك القنائي تلميذ الشيخ محمود الكردي، وقد أخذ سابقاً طريقة السادة الخلوتية عن القطب الشيخ محمود الكردي، فالأستاذ والشيخ القنائي، والشيخ عبد الله الشرقاوي على أصل واحد في سلوك طريق العرفان، والشيخ الكردي أخذ عن القطب أبي الأنوار السيد محمد الحفني، وهو عن سيدي مصطفى البكري بسنده المشهور.

ثم ارتحل إلى الأقطار الحجازية فمكث بمكة المشرفة أربع عشرة سنة، ثم عاد إلى الأقطار المصرية وصعد إلى صعيد مصر وأقام ببلدة تسمى: الزينية[1]، خمس سنين.

ثم عاد إلى مكة وأقام بها اثنا عشر سنة، فتلقى عنه بمكة السيد محمد عثمان الشهير بميرغني، والسيد محمد السنوسي القبيسي وغيرهما.

ثم رحل إلى اليمن ودخل مدينة زبيد[2] سنة ١٢٤٤هـ، فتعلق بأذياله جملة من الصلحاء وأخذوا عنه الطريق.

وكان كثير تلاوة القرآن الشريف، كثير الذكر والعبادة وقراءة كتب الحديث، ولا زال كذلك إلى أن استوطن صبية[3] -بلدة من أرض اليمن

= إنما يثبت بما رواه ثقات المحدثين، وكتب الأذكار الصحيحة المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفة فينبغي الالتزام بها.

(١) الزينية: قرية من قسم قوص بمديرية قنا، واقعة في حوض العشش في البر الشرقي (الخطط الجديدة ١١/٩٩).

(٢) زبيد: اسم واد به مدينة يقال لها: الحصيب، ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به، وهي مدينة مشهورةً ظاهراً أحدثت في أيام المأمون، ويزائها ساحل غلافقة وساحل المندب (معجم البلدان ٣/١٣١).

(٣) صبية - صبيا-: مدينة عامرة مزدهرة عمرانياً وتجارياً، هي ثانية مدن مقاطعة جازان، من مدن المملكة العربية السعودية حالياً وتقع جنوب المملكة.

الميمون-، فتوفي بها بعد الإقامة نحواً من تسع سنين في يوم السبت ليلة واحد وعشرين من رجب الحرام في سنة ١٢٥٣هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف، ودفن بها رحمه الله، آمين.

وقد اشتهرت طريقته في جميع الآفاق وتفرقت إلى أربع طرق: سَنوسية، وميرغنية وهي المشهورة بالختْمية، ورَشيدية، وإدريسية.

وترجم له السيد محمد بن محمد الديلمي قاضي زبيد كراريس بترجمة، إن شئت فارجع إليه.

وقدم زبيد في شوال سنة ١٢٤٣هـ وأقام بدار السيد عبد الرحمن الأهدل، ثم توجه إلى مخا، ثم عاد إلى زبيد في سنة ٤٤، وأقام بها نحو تسعة أشهر، وفي زمن إقامته أجاز لكل من طلب، بل أجاز لأهل زبيد خصوصاً وأهل اليمن عموماً، ثم انتقل إلى صَبْيَة.

١٤- السيد أحمد بن مفتي مكة السيد عبد الله المرغني بن السيد محمد أبي بكر ابن السيد عبد الله المحجوب بن السيد إبراهيم بن حسن بن محمد أمين ابن علي بن حسن بن ميرخُردي بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن ابن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن حسن بن بكر بن علي بن محمد بن إسماعيل بن ميرخُردي البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي التقي بن حسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر

---

١٤ - **السيد أحمد المرغني المحجوب** (١٢٤٠-؟).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٨)، وأعلام المكيين (٩٤٩/٢)، ونظم الدرر (ص:١٦٣).

الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

العالم الكامل، الفقيه الحنفي.

ولد سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف، وقد بلغ الآن عمره زيادة عن الستين.

وأما مشايخه فمنهم: والده، والشيخ عبد الله ميرداد، والشيخ محمد مراد المفتي البنقالي، ومولانا يعقوب وأخوه إسحاق عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن الشيخ ولي الله عن أبي طاهر، عن والده ملا إبراهيم مؤلف «الأمم»[١]، وكذلك الشيخ ولي الله عن الشيخ محمد وفد الله، عن والده محمد بن محمد بن سليمان المغربي مؤلف «الأوائل» و «صلة الخلف بموصول السلف»، والسيد محمد السقاف وغيرهم.

وقد قرأتُ عنده الأوائل، فأجازني مشافهة إجازة عامة بجميع مروياته من معقول ومنقول مما تلقاه عن هؤلاء السادة الأخيار، وأمرني بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والإجهار، وفقني الله لما يحبه ويرضاه، آمين.

وتوفي سنة ـــ ١٣[٢] ودفن بالمعلاة، وعقب ابنه السيد محمد مرغني.

---

(١) الأمم لإيقاظ الهمم، لإبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني، المتوفى سنة ١١٠١هـ.
يقول الكتاني عنه: وفهرسته هذه أكبر فهارس الملا إبراهيم وأمتعها وأكثرها فرائد حديثية وكلامية وتاريخية، ساق فيها كثيراً من أوائل الكتب الحديثية، وعنها أخذ من ألّف في الأوائل، وانتخب فيها فوائد من بعض الكتب، وحرر القول في كثير من الأحاديث والنكت المهمة، وبالجملة فهو ثبت ممتع للغاية في نحو عشر كراريس، وقد طبع أخيراً في الهند، ولصاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير عليه تعليق مهم لو طبع لكانت الفائدة التامة بهما (فهرس الفهارس ١/١٦٦).

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

١٥- السيد أحمد محيي الدين -مفتي غزة- ابن السيد عبد الحي ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد أسعد ابن السيد عبد الحي بن عمر بن علاء الدين ابن عبيد الله بن حسن بن عبيد الله بن محمد بن سلطان بن عطاء الله بن عطية الله بن بركة الله.

ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، وهو نسب مشهور بين الخاص والعام في البلاد.

المفتي، الحنفي ببندر غزة المحروس وما يتبعها، غوث الإسلام والمسلمين، حامي لواء شريعة جده سيد المرسلين، عين إنسان الزمان وإنسان عين كل إنسان.

ولد بغزة هاشم[١] سنة ١٢٢٣هـ، وتربى في حجر والده حتى حفظ القرآن العظيم، وطلب العلم أولاً على علاّمة الزمان الشيخ نجيب النخال، مفتي الشافعية بغزة المحمية، ثم ارتحل إلى الأزهر في حياة والده بعد أن تلقى بعض كتب الفقه عنه أيضاً، واستقام به نحو خمس سنين تلقى فيها الفقه عن الشيخ أحمد التميمي الخليلي مفتي مصر المحروسة، وأخذ النحو عن عدة أشياخ من أجلّهم: الشيخ مصطفى السلموني المصري، والشيخ مصطفى البولاقي، والمعاني والبيان عن شيخ الإسلام أحمد الدمهوجي، والمنطق عن الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ فتح الله المالكي، والحديث عن الشيخ حسن القويسني علامة الأنام،

---

١٥ - **السيد أحمد محيي الدين، مفتي غزة (١٢٢٣-١٢٩٦هـ).**

(١) غزة هاشم: بلدة كنعانية من أقدم مدن العالم، قال ياقوت: معناها: من غز فلان بفلان واغتز به إذا اختصه من بين أصحابه، وسماها العرب غزة هاشم نسبة إلى هاشم بن عبد مناف جد الرسول ﷺ الذي توفي فيها وهو راجع بتجارته إلى الحجاز (معجم بلدان فلسطين ص:٥٦٧).

والشيخ فراج المالكي، والشيخ عبد الغني الدمياطي، وتلقى التفسير عنه أيضاً، وله عدة مشايخ غير هؤلاء حتى برع وفاق أقرانه، ثم عاد إلى وطنه في حياة والده.

ولما توفي والده سنة ١٢٥٣هـ وكان صاحب الترجمة غائباً لأداء الحج، فانحطّ رأي الجميع من رفيع ووضيع أن يكون هو محل والده في هذه الوظيفة، لأنه جدير بها، فكتب أمير البلدة إذ ذاك، وطَلَبها له عن رأي العموم، فحضر له في غيابه منشور بهذا المنصب العظيم، وحضر أمر آخر إلى ابن عمه أن يكون وكيلاً عنه إلى أن يحضر. ولما حضر أراد أن يتورع عنها ويتباعد، فأبى أمير البلدة والأهالي جميعاً إلا أن يقبلها، فقبلها، وقام بأعبائها أحسن قيام، وأرضى بسلوكه الخاص والعام من عامة الأنام من إسلام وغير إسلام.

وقد أخبرني من اجتمع به بدمشق الشام أنه إمام يبهر العقول ببديع عسجده الدري، وسلاسة أخلاقه مع مكارمها، وكثرة ملاطفتها لكل قادم عليه، ونباهته وحذقه، وروايته ودرايته، فهو حجة إسلام هذا الزمن، وعين أعيان أبناء الوطن، وله في فن الأدب أطول باع، ومن نظم القريض درر تقطر من عرف اليراع.

وله من الأولاد الأنجاب: السيد حسين -نقيب الأشراف بغزة- الحنفي، وعبد الحي، وأخ أصغر لهما.

ثم في سنة ١٢٩٤هـ تعصب عليه بعض الناس وسَعَوا في رفعه من الفتوى مع ثناء كافة الناس عليه ومحبتهم له، وانتصاره للشريعة الغراء، وَوُضع في محله الشيخ محمد ساق الله، وجاء إلى دمشق، ثم بعد مدة رجع إلى غزة، وتوفي بها سنة ١٢٩٦هـ ستة وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٦- الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي، الشهير بالحنبلي.

ولد في الأحساء، وربَّاه الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز تربيةً بدنية وعلمية، فأقرأه في أنواع العلوم النقلية والعقلية، فبرع في الكل؛ لما له من وُفورِ الذّكاء والفهم، وشدة الحرص والاجتهاد، ففاق رُفقاءَهُ حتى إنَّ منهم من تتلمذ له بإشارة شيخهم[1]. اهـ.

قال أبو الفيض (رح): والشيخ محمد يروي عن شيخه عبد الله بن عبد اللطيف الأحسائي، عن الإمام أبي سالم عبد الله بن سالم البصري.

قال أبو الفيض: وقد أخذ عن المترجم هذا السيد أبو المحاسن محمد بن السيد خليل القاوقجي الحنفي، فإنه أجازه بسائر العلوم، بل بالبخاري خاصة، وكتب له الإجازة بذلك.

ولما قويت حركة سعود على أهل الأحساء، عزم شيخه الرحيل إلى البصرة[2]، فاستأذنه المترجم في المجاورة بالحرمين الشريفين، فَأَذِنَ له وأجازه بإجازةٍ منظومة، فتوجه المترجَم إلى الحجاز، وحَلَّ بساحة طيبة الطيبة، فأكرمه أهلها غاية الإكرام، وتلمذ له جَمْعٌ منهم في المعقول والمنقول، وتزوج هناك بابنة علاّمتها الشيخ مصطفى الرَّحْمَتِي الأنصاري الأيوبي الحنفي مُحَشِّي «الدُّر»، فصار له صِيتٌ بالغٌ

---

١٦ - **الشيخ أحمد بن حسن الأحسائي (١١٥٥ تقريباً-١٢٥٧هـ).**
أخباره في: السحب الوابلة (١٢٦/١)، وتراجم المتأخرين، والتسهيل (٢١٧/٢-٢٠٤).
وينظر: مشاهير علماء نجد (ص:٢٢٨)، وعلماء نجد (١٦٣/١-١٦٦).

(١) السحب الوابلة (١٢٦/١-١٢٧).

(٢) البصرة: ثاني أكبر المدن العراقية بعد العاصمة بغداد، وهي مدينة مشهورة تقع على الطرف الشمالي من شط العرب ملتقى دجلة والفرات، وهي مركز محافظة البصرة وميناؤها الرئيسي (موسوعة المدن العربية ص:٢٣٣).

وشهرة تامة، حتى صار يُكاتِبُ السلطان عبد الحميد ووزراءه، ويستنجدهم في ذَبِّ سعود عن الحرمين، فوقع له في ذلك حادثة طويلة ذكرها العلامة مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن حميد في طبقاته[1] فراجعه في محله.

ومن مشايخه: علي بن الحسين المالكي، والمحدث عيسى بن مطلق الأحسائي، والشيخ محمد بن محمد النضري الشافعي، وشيخ القراء والمحدّثين أحمد أفندي حافظ، وأبي عبد الرحمن محمد الكزبري الشامي، وأبي حامد أحمد العطار الدمشقي أيضاً، والإمام المجتهد صالح الزياني المغربي، حتى وصل إلى مصر وتولى إفتاء الحنابلة بها، فصار يقرأ في القلعة وفي بيته، ويُدرّس في الأزهر، ويحضر عنده جمع، وانفرد بمذهب الإمام المبجل أحمد ابن حنبل، فصار يُرحل إليه للأخذ عنه، ويرسل إليه من الأماكن البعيدة [للفتوى][2] ولطلب الإجازة، وقد ناهز الثمانين أو جاوزها، وهو ممتع بحواسه ما عدا ثقلاً قليلاً في سمعه، إلى أن توفي هناك في سنة ١٢٥٧هـ سبعة وخمسين ومائتين وألف، ودفن بها، رحمه الله، آمين.

١٧- الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع الحنبلي، قاضي البحرين.

قرأ على أبيه وغيره، وقد أدرك شيخ أبيه الشيخ محمد بن فيروز لما نزل البصرة وحضر دروسه، وتولى قضاء البحرين بعد أبيه، فباشرها مدة طويلة بالعفة والديانة والصيانة، ثم وقع بين أُمرائها فِتَنٌ فرحل عنها إلى بلدة

---

(١) انظر: السحب الوابلة (١/١٢٧-١٣٠).

(٢) في الأصل: الفتوى.

١٧ - **الشيخ أحمد بن عثمان، قاضي البحرين** (١١٩٤-١٢٨٥هـ).
أخباره في: السحب الوابلة (١/١٨٤-١٨٥) وفيه وفاته بعد سنة ١٢٨٧، وعلماء نجد (١/١٧٥-١٧٦)، وتراجم المتأخرين (ص:١١)، والتسهيل (٢/٢٣٤).

الزبير، وتولى قضاءها إلى أن توفي سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف.

وتولى القضاء بعده أكبر أولاده الشيخ محمد، فلم يتم سَنَتَهُ وتَوَفَّاهُ الله. ترجمه العلامة المفتي محمد بن حميد الشرقي بنحو هذا، ثم قال[1]: اجتمعت به في مكة المشرفة حين حج سنة ١٢٥٧هـ وسألته واستفدت منه وأجازني، وصحبته ولداه الشيخ محمد المذكور، وعبد الله، وأظنه قارب التسعين، رحمه الله، آمين.

١٨- السيد أحمد نصر بن أحمد نصر بن علي نصر الرشيدي.

ولد برشيد سنة ١٢٣٥هـ تقريباً، أفاد بنفسه، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد غيباً، وحضر على جملة مشايخ في الفقه وغيره في مذهبه، منهم: الشيخ إبراهيم الجارم الرشيدي، والشيخ إبراهيم سويدان، والسيد أحمد بن عبد الرحمن النحراوي، والشيخ أحمد الدمياطي، وغيرهم. ثم أخذ الطريقة الخلوتية على الشيخ محمد البنا الرشيدي مفتي الأحناف بسكندرية، وهو عن الشيخ أحمد الصاوي بسنده المشهور، واجتمع بجملة مشايخ في الطريق ودعوا له بخير، منهم: الشيخ فتح الله، والشيخ عبد الباقي، والسيد محمد بن حسين الكتبي مفتي مكة حتى تدرج في طريق الله.

وقدم مكة سنة ١٢٦٤هـ فلزم بها الذكر والأوراد بالمسجد الحرام عند

---

(١) السحب الوابلة (١/١٨٥).

١٨ - **السيد أحمد نصر الرشيدي** (١٢٣٥-١٣٠٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢١-١٢٢)، وأعلام المكيين (١/٢١٥، ٤٥٢)، ونظم الدرر (ص:١٦٢-١٦٣).

باب إبراهيم، فاجتمع عليه الناس، فصار يذكر الله ويلقنهم الأسماء، مع محافظته على تلاوة القرآن ليلاً ونهاراً وعلى ورد السحر، فهذا ديدنه.

وله من الأولاد: السيد حسين نصر، والسيد محمد نصر، طرح الله في الجميع البركة.

توفي بمكة سنة ١٣٠٨هـ، ودفن بالمعلاة.

١٩- السيد أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم بن يوسف، الشهير بالنحراوي.

ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين السبط.

عالم فاضل، من أهل البلاغة والخمول، فقيه نبيه، شافعي، مدرس بالحرم الشريف المكي.

ولد سنة ١٢١٠هـ.

أدرك جهابذة المتقدمين، وجاور بالأزهر عدة سنين، وهو من أقران شيخ الإسلام الباجوري، ومشايخه لا يحصون، منهم: الشيخ محمد الفضالي، والشيخ أحمد الدمهوجي، والشيخ علي النجاري، والشيخ حسن العطار، والشيخ حسن القويسني، والشيخ ثُعَيْلِب الكبير، والشيخ الأبطح المالكي.

وكان له جملة دروس بالحرم المكي، حتى أنه في سنة ١٢٨٤هـ طُلب أن يكون من جملة أهل المجلس من العلماء المعلومين بديوان الحكومة فامتنع،

١٩- السيد أحمد النحراوي (١٢١٠-١٢٩١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٧٢-١٧٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص١١٩-١٢٠)، وأعلام المكيين (٢/٩٦٤)، ونظم الدرر (ص: ١١٤).

وألف التآليف؛ منها رسالته في التوحيد المسمى بـ «الدر الفريد»، فرغ منه عصر يوم الخميس لثمان من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٣٥هـ. ثم صارت وظيفته المرتبة السنوية للسيد محمد الكتبي.

توفي في شهر صفر ببلد الله الحرام سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة وعمره قد تجاوز الثمانين، رحمه الله، آمين.

٢٠- شيخنا العلامة أحمد بن الشيخ عبد الله ميرداد بن محمد صالح بن سليمان ابن محمد صالح بن محمد ميرداد، الحنفي، المكي، المشهور بأبي الخير.

العالم الفاضل النجيب، والحبر الكامل الأديب. له اليد الطولى في جميع العلوم كما هو شاهد ومعلوم، وقد كتب لي إجازة وهي من أجل مغنم عندي.

ولد بمكة المشرفة في سنة ١٢٥٩هـ تسع وخمسين ومائتين وألف، وتربى في حجر والده، وقرأ القرآن على جملة مشايخ، وقرأ بالسبع على الفاضل الشيخ علي السمنودي بن إبراهيم بن مصطفى الحلو المصري، شيخ القرّاء بمكة، الشافعي المكي -وإليه انتسب، وهو فريد في عصرنا في هذا الفن، وهو يحفظ القرآن حفظاً جيداً، وفقنا الله وإياه لتلاوته والعمل بما فيه، آمين- وأجازه عن الشيخ مصطفى الميمني، وهو عن والده الشيخ علي الميمني، وهو عن الشيخ إسماعيل المحلي، عن شيخه محمد المنير السمنودي،

٢٠- أحمد أبو الخير ميرداد (١٢٥٩- ١٣٣٥هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٨٥٢/٢)، وسير وتراجم (ص:٦٢-٦٣)، ونظم الدرر (ص:١٦٤)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٢٠)، ونشر الرياحين (٤١/١-٤٢)، وصحيفة الندوة (العدد ١٠٥٦٨، في ١٤١٤/٣/٢٧هـ).

عن الشيخ علي الرملي، عن محمد البقري، عن أحمد الرشيدي، عن أحمد البقري .. إلخ.

ثم اشتغل بقراءة العلوم على جملة أشياخ الإسلام كمولانا المفتي جمال ابن عبد الله شيخ عمر، والفاضل الشيخ محمد سعيد بشارة المكي الخالدي، [والشيخ](1) محمد صالح الزواوي، والسيد عبد الله كوجك، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي مؤلف «إظهار الحق في رد النصارى»، وغيرهم، حتى برع في كل فن حفظه الله وأبقاه.

وفي سنة ١٢٩٣هـ ولاه سيدنا الشريف عبد الله مشيخة الخطباء بعد موت الشيخ سليمان بن عبد المعطي ميرداد، ومكث فيها إلى سنة ١٢٩٩هـ.

وفي جمادى الثاني منه طلبه الشريف عبد المطلب وعرض عليه الإفتاء، فامتنع، واستعفى من مشيخة الخطباء لما رأى الأشياء غير مستقيمة فأجابه إلى ذلك.

وفي سنة عشر وثلاث مائة وألف عرض الإفتاء عليه أيضاً الشريف عون الرفيق، فامتنع لزهده.

وبالجملة: فإنه مرجع للخاص والعام في بلد الله الحرام، ومشهور بالزهد التام، طول الله لنا في عمره بجاه سيدنا محمد خير الأنام صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وهو خطيب وإمام بالمسجد الحرام، ومدرّس، وأجازه الشيخ أحمد الحلواني المصري، وله مشايخ غير ذلك، وأذنوا له بالتدريس فدرّس كتباً كثيرة.

---

(١) قوله: «والشيخ» زيادة على الأصل.

٢١- الشيخ أحمد حافظ كبير الهندي الحنفي.

رجلٌ له يد طولى في العلوم والرأي والتدبير، وهو بأحوال زمانه خبير، وليس [له](١) في وقته من نظير.

اجتمع به الفاضل الشيخ عبد الله المكي صاحب الرحلة الهندية(٢) سنة ١٢٥٦هـ في تلك الديار، وترجم له في رحلته وقال: إن حاورته رأيته أديب، وإن باحثته جاءك بالدلائل على الترتيب، صافي السريرة، حسن السيرة، رئيس العشيرة، صاحب الحمية والغيرة .. إلى أن قال:

اشتغل في أيام شبابه بالسَّيْر، ودخل بلدان العرب والغير، ووصل إلى الحرمين وبلاد اليمن، وذهب إلى مصر والشام والقدس والخليل، وسار إلى بلاد الروم، ثم انحدر إلى الموصل وإلى بغداد(٣)، وتنزه في جميع البلاد، واجتمع مع علماء العرب والروم والعراق، وقضى زمانه يقرأ في العلوم مع تصفح الأوراق، حتى عرف أحوال الناس، وبلغ رتبة الأكياس، وهو يحب الفقراء، ويأخذ بأيديهم، ويتصدق فيعطيهم، وبذلك كانت له رتبة الكمال.

٢١- الشيخ أحمد حافظ كبير الهندي (؟-؟).
أخباره في: نزهة الفكر (١/١٤١-١٤٢).
(١) زيادة من نزهة الفكر (١/١٤١).
(٢) الشيخ عبد الله المكي الحنفي، المدرس بالحرم الشريف، المتوفى سنة ١٢٦٠هـ (نزهة الفكر ٢/٨٣). واسم رحلته: الصارم البتار في رحلة سالار، وقد ذكرها صاحب إيضاح المكنون (٢/٦٢) ولم يذكر مؤلفها وقال: مطبوع في الهند.
(٣) بغداد: عاصمة العراق وأكبر مدنه، وواحدة من أكبر المدن في الشرق الأوسط. تقع على بعد ٩٠ كم من الموقع الذي كانت تشغله مدينة بابل الآشورية قرب نهر الفرات، وعلى بعد بضعة كيلو مترات من الموقع الذي شغلته مدينة قديمة أخرى هي مدينة تسبنون التي استمرت مركزاً رئيسياً للبلاد حتى حلت محلها بغداد في أوائل العصر العباسي (الموسوعة العربية العالمية ٥/١١).

توفي رحمه الله سنة ..[١].

٢٢- الشيخ أحمد بن محمد بن تميم بن صالح بن أحمد التميمي الخليلي الحنفي.

ينتهي نسبه إلى سيدنا تميم الداري الصحابي الجليل رضي الله عنه.

العالم العامل، والعلم الكامل، والفرد الشهير، والنور السراج المنير، مفتي الأحناف بمصر المحروسة.

ولد بمدينة الخليل[٢] – على ست ساعات من بيت المقدس– سنة ..[٣]، ثم قدم إلى مصر وجاور بالأزهر، وعلا قدره حتى ولي الإفتاء سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف، وانتهت إليه الرئاسة والبلاغة، فكان نادرة العصر والزمان، وأعجوبة الدهر والأوان، صاحب علم وفقه، ومعقول ومنقول، بحر زاخر تلتقط من فيه درره وجواهره، ثم عُزل عن الفتوى في مدة ولاية المرحوم والي الديار المصرية عباس باشا، فتوجه إلى الخليل، فتوفي بها سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين ومائتين وألف، ودفن بها، وله مزار شهير بها يزار ويتبرك به.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٢٢- الشيخ أحمد بن محمد التميمي، مفتي مصر (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٤٨-١٥٠)، ومعجم المؤلفين (٢/٨٧)، وهدية العارفين (١/١٨٤)، وفهرست الخديوية (٣/١٤٢).

(٢) قال ياقوت في معجمه (٢/٣٨٧): الخليل: اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس، بينهما مسيرة يوم. فيه قبر الخليل إبراهيم عليه السلام في مغارة تحت الأرض، واسمه الأصلي حبرون، وقيل حبرى.

وهي من أقدم مدن العالم، وتبعد عن القدس نحو ٣٠كم جنوباً.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

وله مؤلفات فيها من الأسئلة والأجوبة العجيبة.

٢٣- الشيخ أحمد الدمياطي، الشافعي.

مفتي مكة، والمدرّس بالحرم الشريف المكي.

ولد سنة ..[(١)]، وكان من الأفاضل أهل الإقبال، وتولى الإفتاء بها بعد موت مفتيها الشيخ محمد سعيد قدسي المكي.

ومن شيوخه: حسن القويسني، وإبراهيم البيجوري، وعثمان الدمياطي، وعبد الغني الدمياطي، وغيرهم.

وكان يحضر دروسه جملة من أكابر العلماء، لما يوجد فيه من مكارم الأخلاق، وتولى الإفتاء بمكة المشرفة، وصار يشار إليه بالبنان. وكان يسمى حمامة الحرم؛ لكثرة دروسه ومواظبته فيها على خمس دروس في اليوم والليلة، وكان ابن أخت الشيخ عثمان الدمياطي المكي.

وكان دائماً يكرر: نِعْمَ الإقامةُ بمكة والوفاة بطَيْبَة.

ومن أعظم مشايخه: الشيخ عبد الغني المدرّس بجدة، وقد جاور بالأزهر مدة حتى درس فيه، وتوجه إلى المدينة المنورة لزيارة النبي[(٢)] عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وقرأ حاشية «البُردة» لشيخ الإسلام الباجوري بالروضة المعطرة، وبعد أن ختمها توفي سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف،

٢٣- الشيخ أحمد الدمياطي (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٥٠-١٥١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٨-٨٩)، وأعلام المكيين (١/٤٣٠-٤٣١)، ونظم الدرر (ص:١١٥).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) الأصح أن يقال: زيارة المسجد النبوي الشريف، للحديث الصحيح الوارد في ذلك: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

ودفن بالبقيع[1] بجانب قبة آل البيت، فحزن لموته أهل الحرمين، رحمه الله، آمين.

وتولى إفتاء الشافعية السيد محمد الحبشي.

٢٤- الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي.

ولي من أولياء الله تعالى، الخلوتي، العالم الفاضل.

جمع شمل أهل الطريق بعد تفرقهم، ودعى إلى الله على بصيرة، فأخذ عنه جملة من الناس بعد تفردهم.

وله بعض مؤلفات منها: «حاشية على تفسير الجلالين» في أربع مجلدات، وفرغ منه يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة ١٢٢٥هـ، و «حاشية على شرح الخريدة البهية»، وكلام في طريق القوم.

---

(١) البقيع: مقبرة أهل المدينة المنورة ولا تزال إلى يومنا هذا. تقع جنوب شرقي المسجد النبوي الشريف، كانت خارج عمران المدينة والآن أصبحت داخلها بعد امتدادها العمراني.

١٩ - **الشيخ أحمد بن محمد الصاوي** (١١٧٥-١٢٤١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٥٢-١٥٣)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ١١١، ١٩٦)، والأعلام (١/٢٤٦)، ومعجم المؤلفين (٢/١١١)، واليواقيت الثمينة (ص:٦٤)، ومعجم المطبوعات (ص:٣٧٦)، ودار الكتب (٣/٢٦٩)، وهدية العارفين (١/١٨٤)، وإيضاح المكنون (١/٧٥، ١٩٢)، وفهرس الأزهرية (١/٢٢٢، ٦/٣٣٤، ٣٦٧)، وفهرس التيمورية (١/٢٩، ١٩٦، ٣/١٧٣)، وفهرست الخديوية (١/١٦٧، ٢/٢١٤، ٣/١٥٥، ٤/١٣١)، وفهرس التفسير (ص:٢٢)، وفهرس مذهب مالك (ص:٥)، وفهرس التوحيد (ص:١٢)، وفهرس البلاغة (ص:٢٨)، وفهرس الأدب (ص:٩٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/١٩٠، ٢٠٨، ٧/٦٦).

وكان حكام مصر وولاتهم يُبجّلون قدره، وله حِكَم ودرايات.

قدم إلى الحج الشريف فقضى مناسكه، ثم توجه إلى المدينة المنورة لزيارة الحبيب ﷺ، وشرف وعظم وكرم، فزار وحصل له القبول، ثم أدركته المنية هناك فتوفي سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع، رحمه الله، آمين.

٢٥- أحمد أفندي فارس.

منشئ الجوائب الشاهانية[١] بالآستانة العلية، مؤلف «سر الليال في القلب والإبدال»، ناشر العلوم العربية ومُفْشيها.

٢٥- أحمد أفندي فارس، منشئ الجوائب (؟-١٣٠٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٥٣-١٥٥)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١/١٩٣)، وهدية العارفين (١/١٩١)، ومعجم المؤلفين (٢/٤١-٤٢)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٧٧)، وتاريخ سورية (٨/٧٣٥-٧٣٨)، واكتفاء القنوع (ص:٤٠٧)، وأعيان البيان (ص:١١١)، وآداب شيخو (٢/٧٩)، وآداب اللغة (٤/٢٦١)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٠٤-١١٠٧)، ومشاهير الشرق (٢/٧٤-٨٣)، ومذكرات عناني (ص:١٩١)، وأعلام اللبنانيين (ص:٧٥)، وتاريخ الصحافة العربية (١/٩٦)، ودائرة المعارف الإسلامية (١/٤٩٠)، والجامع المفصل في تاريخ الموارنة(ص:٥٣٤)، والمنجد (ص:٢٨٦)، وأعلام الصحافة العربية (ص:٥٠-٦٠)، وبناة النهضة العربية (ص:١٧٢-١٨٤)، وفهرس الأزهرية (٦/٢٨٥)، وفهرس التاريخ الطبيعي (ص:٥)، وفهرس الأدب (ص:١١٨)، وفهرست الخديوية (٦/١٨٩)، ومجلة الهلال (٢/٤١٧-٤٢٤، ٤٥٣-٤٥٦)، وفيها ولادته سنة ١٨٠١م، والمقتطف (١٢/٨)، ومجلة سركيس (٨/٢٥٤).

(١) الجوائب الشاهانية: جريدة أسبوعية أدبية، أصدرها أحمد فارس الشدياق في الآستانة سنة ١٨٦٠م، وأنشأ لها مطبعة ممتازة، تولت نشر بعض كتب الشدياق وإحياء الكتب القديمة، نقلت إلى القاهرة سنة ١٨٨٣م وحررها ابنه سليم، ولم تعمر طويلاً، إذ احتجبت سنة ١٨٨٤م، اشترك في تحريرها: إبراهيم اليازجي، وسعيد الشرتوني، وإبراهيم الأحدب، ورزق الله حسون الحلبي (الموسوعة العربية الميسرة ص:٦٥٧).

أعجوبة الزمان، ونادرة العصر والأوان، صاحب العلوم والمعارف الذي كَرَعَ من بَحْرِهِ كل مغترف وراشف، له اليد الطولى في العربية والبديع، والقول الفائق على كل ذات جمال بديع.

أصله من ناحية بيروت.

وله مجموع لطيف في مجلد في علم العربية فيه جملة أشعار وأدوار وموشحات فائقة بهية، وله [معرفة][(١)] باللغات الأجنبية غير التركية، حتى نافحَ عن القرآن الكريم وذبَّ عنه حين بلغه عن بعض من يعترض من العيسويين لكونه قرأ الكتابين[(٢)].

وبالجملة: فإنه فاز بسعادة الدارين.

وله مجموع اسمه: «سر الليال في القلب والإبدال» جمع فيه غالب ما في القاموس على غاية المطلوب، وبيّنه بالمقلوب وغير ذلك، وله جملة قصائد غرر، ومع ذلك هو من المحتشمين، وله مُرتَّب من الدولة العلية يقوم بكفايته.

وتوفي بالآستانة عن ثمان وثمانين سنة في شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة بعد الألف، رحمه الله تعالى، آمين.

---

(١) زيادة على الأصل. انظر: نزهة الفكر (١/١٥٤).

(٢) يعني بذلك: أنه كان نصرانياً، ولكنه اعتنق الدين الإسلامي وهو في تونس، وتسمى أحمد فدعي إلى الآستانة وأقام بها بضع سنين، ثم أنشأ الجوائب.

٢٦- الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن إسماعيل الحلواني، المصري، الشافعي، الخليجي.

- نسبة إلى رأس الخليج قرب دمياط-.

العالم الفقيه.

ولد سنة [١٢٤٩هـ](١) وتربى في كمال الانتظام حتى جال في ميدان علوم الأدب، حتى صار حصنها المنتخب، وهو بها مستصحِب لذي الرُّتَب.

ومن مشايخه: الشيخ عمر بن جعفر الشبراوي، والشمس محمد الإنبابي.

أتى الحج الشريف سنة ١٢٨٤هـ صحبة بعض أكابر تلك الديار، وله جملة محاضرات وأشعار، وغير ذلك مما تتروح له نفوس الاعتبار، وغير ذلك من المؤلفات، منها: «مواكب الربيع في بيان مولى الشفيع»، وهو اثنا عشر موكباً، فرغ من تأليفه وتبييضه لخمس من شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين وألف، و «البشرى بأخبار الإسرا والمعراج الأسرى»، فرغ من تأليفها ثالث رجب سنة ١٣٠٦هـ، و «صفوة البشرى بالإسرا»، وغيره، و «العلم الأحمدي في المولد المحمدي»، فرغ منه غرة ربيع

٢٦- الشيخ أحمد الحلواني المصري (١٢٤٩-١٣٠٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٥٥-١٥٦)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ١١٩-١٢٠)، والأعلام (١/٩٤)، وهدية العارفين (١/١٩٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٩١-٧٩٣)، وفهرس المخطوطات المصورة (١/٣٦٤)، ومخطوطات دار الكتب (١/٣٢٠)، وفهرس الحديث (ص:٤٦)، واكتفاء القنوع (ص:٤٦٧-٤٦٨)، والأعلام الشرقية (٢/٧٠-٧١).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

الأول سنة ١٣٠٤هـ، وله كتاب «الوسم في الوشم»، فرغ من تأليفه سنة..[1].

توفي ببلده في يوم عرفة سنة ١٣٠٨هـ، رحمه الله، آمين.

٢٧- الشيخ أحمد الدهان، المكي الحنفي، بن أسعد بن أحمد بن تاج الدين المكي، بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد النبي بن عثمان بن عبد النبي الدهان.

من أكابر العلماء ببلد الله الحرام، والمقيمين لشريعة سيد الأنام، عالمٌ من علماء السادة الأحناف، متنسكٌ فاضل، يدرّس في بيته الفقه والتصوف والحديث، قائم على نفسه بالإنصاف.

ولد كما أُخبرت عن تلميذه الفاضل في ذي الحجة سنة ١٢٢٢هـ في العاشر من ذي الحجة كما رأيت بخط نقل عن تلميذه.

له بمكة أربع عشر أباً، وقبله كانوا ببلدة فَتَّن، ودهان أصله دَهْني، كان لُقّبَ آباؤه بها فَعُرِّبَ إلى الدهان.

جَوَّد الخط على جماعة من المشاهير، ومهر فيه حتى برع، وأجيز وأجاز على طريقتهم، وانتفع به الناس انتفاعاً عاماً، وكان وجيهاً مُنَوَّرَ الشَّيبة، يلوح عليه سيماء الصلاح والتقوى، نظيف الثياب، حسن الأخلاق مهذباً متواضعاً.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٢٧- الشيخ أحمد الدهان المكي (١٢٢٢-١٢٩٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٥٦-١٥٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٩)، وأعلام المكيين (١/٤٣٣)، ونظم الدرر (ص:١١٣).

وله تأليف لطيف في التجويد سماه: «المواهب المكية»[١] فرغ منه في رمضان سنة ١٢٦٠هـ.

أخذ عن المشايخ منهم: محمد أفندي خليلي تلميذ ناظر زاده الرومي، والشيخ أحمد الدمياطي ابن أخ الشيخ عثمان الدمياطي، وإسماعيل أفندي اَدِنْ جَكلي[٢] مؤلف «أدل الخيرات»[٣]، وعلي أفندي دَارَنْ لي، وعلي أفندي مزلي، والسيد أحمد المرزوقي، وإبراهيم أفندي الكسكلي تلميذ عمر عبد الرسول، والمفتي محمد مراد البنقالي المجاور بمكة المشرفة.

ألّف «المواهب المكية»، و «المبسوط الكافي في علم العروض والقوافي»، وغير ذلك.

وله جملة مشايخ منهم: الأفندي الكسكلي، وأبو الفوز السيد أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة، والمفتي محمد مراد البنقالي، والشيخ أحمد الدمياطي وغيرهم من المشايخ الأعلام.

وتوفي رحمه الله بمكة المشرفة في٦رجب سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين ومائتين وألف، ودفن بشعبة النور بالمعلاة وعمره يقارب السبعين، وخلف ولدين هما في اكتساب العلوم وعلو الهمة فرقدين فاضلين، وهما: الشيخ

---

(١) ذكره صاحب إيضاح المكنون (٢/٦٠٣) وعنوانه الكامل: المواهب المكية في تعريف تجويد الأدائية.

(٢) في مختصر نشر النور والزهر (ص:٨٩): إدجنكلي.

(٣) في إيضاح المكنون (١/٥٢) كتاب بهذا العنوان منسوب إلى: السيد علي بن عبد الله القادري، المتوفى سنة ١٠٩٣هـ.

أسعد والشيخ عبد الرحمن حفظهما الله ورحم سلفهما، آمين.

٢٨- الشيخ أحمد اليمني الإبّي[١].

أصله من مدينة إبّ، شهيرة باليمن، العلامة الشهير الذي عرف فضله من نظمه ونثره. [كان][٢] يملي ما في«الكشّاف»[٣] للزمخشري وينقل عنه ويروي كأنما يحفظه عن ظهر قلب، والفقيه الزاهر، والمحدّث بالحق جاهر.

أتى إلى مكة سنة ١٢٧٧هـ، فتلقى عنه جملة من الأفاضل الأعلام، وشهدوا له بالفضل وسعة الاطلاع والانتظام، وله شعر رقيق وغزل فائق، ومراثي وغير ذلك، من ذلك مرثيته للعارف بالله الشيخ محمد جان المكي النقشبندي المتوفى بمكة سنة ١٢٦٧هـ بقوله[٤]:

آلَى وأَقْسَمَ دهـــرُنا بيمينــه ... أن تُقطعَـــنَّ يمينُه بيمينِه

إلى أن قال:

ولقد مضى من بعد ألفٍ واثنتين ... من المئين وسبع من ســتّينه

تاريخُــه الدُّرّيُّ جانُ محمـــد ... في عينه قد صارَ كأسَ معينه

ثم الصلاةُ مع السلام على النــبي ... وآله وكذا أئمــةِ دينــه

٢٨- الشيخ أحمد الإبي اليمني (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٥٧-١٦٤).

(١) الإبي: بفتح الهمزة وكسرها: نسب إلى إب، بتشديد الباء: وهي مدينة مشهورة في اليمن، مركز محافظة تسمى اللواء الأخضر، وتقع في السفح الغربي لجبل بعدان، في الجنوب الغربي من صنعاء، وتبعد عنها ١٨٥كم، على الطريق إلى تعز، وتبعد عن تعز ٦٥كم (تاريخ صنعاء ص:٥٥٣).

(٢) في الأصل: كأنه. والتصويب من نزهة الفكر (١/١٥٨).

(٣) وهذا الكتاب احتوى على قضايا في الإعتزال، ينبغي للمسلم الحذر منها.

(٤) انظر هذه المرثية كاملة في: نزهة الفكر (١/١٦١-١٦٤).

وله قصيدة فريدة وغادة وحيدة نونية ساكنة، وعطرية زاهرة باسمة، مرقصة البلابل، وساحرة الأماثل سماها: «طبق الحلوى»، امتدح بها حضرة الشريف الغطريف أمير القطر اليماني الحسين الحيدري، يقول في أولها[١]:

لشذَى تحرَّكَ مِنْ هواهُ ماسَكَنْ وصَبا لعهدِ صِبا وحَنَّ إلى سَكَن
وبَدا له ذكْرُ المعاهـــــد مــن رُبا أرضِ الخصيبِ وملعب الرَّشأ الأغَن[٢]

وهي طويلة عجيبة بليغة مرقصة مطربة، نسجها بوشي البلاغة، وطرزها بطراز البديع النباغة، ورصعها بجواهر المعاني، ومنطقها برقة المباني.

وقد نسج على منوال هذه القصيدة الشيخ حسن شاكر الشهير بالمنشد، والأديب الماهر، حيث قال:

ورقاءُ حَنَّتْ فوق غصن من شجن فحكت صبابةَ والهٍ ذَكَرَ الوطن
وبكتْ فأجرت سيل وابل جفنها يحكي العقيقَ، وبان منها ما بطن
وتأوّهتْ من حَرِّ ما قاسته من إلْفٍ لها بالوصل ماطلها وضَنّ
ودنتْ إلى نحـوي فقلت لها اصبري فالصـبر أجدر مـن معاداة الزمـــن

إلى أن قال:

كيف السلو وليـــس لي من مخلــص إلا التجـــــائي بالأمــين[٣] المؤتمن

قلت: والقصيدتان على منوال ما ذكره ابن خلكان[٤] في آخر ترجمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب البلاد المصرية والشامية والعراقية واليمنية عند قوله: قلت: ولما وصل الخبر

(١) انظر هذه القصيدة في: نزهة الفكر (١/١٥٨-١٦١).
(٢) الرشأ: الظبي، والأغن: الذي يخرج صوته من خياشيمه.
(٣) الالتجاء ينبغي أن يكون إلى الله سبحانه وحده، فإنه لاملجأ ولامنجا من الله إلا إليه سبحانه.
(٤) وفيات الأعيان (٧/١٥٩).

إلى الإمام المستضيء بأمر الله الحسن أبي محمد بن الإمام المستنجد، وهو والد الإمام الناصر لدين الله بما تجدد من أمر مصر وعود الخطبة والسكة بها باسمه بعد انقطاعها بمصر هذه المدة الطويلة، نظم أبو الفتح محمد سبط ابن التعاويذي المقدم ذكره قصيدة طنانة مدح بها الإمام المستضيء، وذكر هذا الفتوح المتجدد له، وفتوح بلاد اليمن أيضاً، وهلاك الخارجي بها الذي سمى نفسه المهدي، وذلك سنة ٥٧١، وكان صلاح الدين قد أرسل له من ذخائر مصر وأسلاب المصريين شيئاً كثيراً، وأول القصيدة:

قل للسحاب إذا مررت بذي [الجنائب](١) فارجحن
عج باللوى فاسمح بدمعك للمعاهد والدمن

.. إلى آخرها.

توفي المترجَم سنة ..(٢).

٢٩- الشيخ أحمد حكمت، الشهير بعارف بيك بن السيد إبراهيم عصمت بيك.

ولد ليلة الأحد السابعة عشر من محرم سنة ١٢٠١هـ، وقد ألّف في ترجمته جد نعمان أفندي الآلوسي رسالة وترجمة مشايخه اسمها: «شهيّ النغم في

(١) في الأصل: الحبايب. والمثبت من وفيات الأعيان، الموضع السابق.
(٢) لم تذكر السنة في الأصل.
٢٩- الشيخ أحمد حكمت عارف (١٢٠١-١٢٧٢هـ).
أخباره في: الأعلام (١/١٤١)، وحلية البشر (١/١٤١-١٤٦) وفيهما وفاته سنة ١٢٧٥، ونزهة الفكر (١/٩٤-٩٧)، ومعجم المؤلفين (١/٢٥٧)، والزهراء (٢/٣٤٠)، وهدية العارفين (١/١٨٨، ٥٥٣ في ترجمة الآمدي) وكلهم أشار إلى أن ولادته سنة ١٢٠٠هـ، وفهرس الفهارس (٢/٧٢٢-٧٢٤)، وإيضاح المكنون (١/٣٧)، ومحمد دفتر دار، في مجلة المنهل (٢٠/١٤١-١٤٤) وسماه محمد عارف.

ترجمة شيخ الإسلام ولي النعم»، فارجع إليه إن شئت.

شيخ الإسلام بالآستانة العلية، صاحب العلوم العقلية والنقلية الذي ضَربت في الخافقين أعلامه، وسرت مسير النيرين أقلامه، وقلد الأفاضل جواهر عقود المنن، وأحيا ما اندرس قبل عصره من العلوم في الزمن، وجرد صارم عزمه على أقضية الدعاوى الكاذبة فمحاها، وأبطل ما تخلل من بوارق دواعي الجهل بصدق جِدِّه ورماها، فسار على جادة الشرع الشريف وما تلاها، ولازم السنة الغراء محاذياً معالمها النيرة الإشراق وتلاها، أفاض من مزن سحاب علمه علوماً فقراها، وجاد على الوافدين لباب أعتاب سدته مدينة علمه وقراها، فأحسن قراها، حيث إنه فقيه حنفي المذهب، أديب منطقي عالم بكل مذهب، كان اسمه أحمد ولقبه حكمت، لإجازة العلوم أو الخط مما وعاه وأثبت، ولقبه والده أيضاً حين سماه بعارف؛ لفراسته الصادقة فيه أنه سيبديه من معارف، ولهذا كان يشير بقوله:

ألم تعلمْ بأنَّ سماءَ فِكْري تلوحُ بأُفْقها شمسُ المعارف
تفَرَّسَ والدي في يوم وضعي بمعرفتي[1] فلقبني [بعارف][2]

وكان قد تولى القضاء بالمدينة المنورة سنة ثمان أو سبع وثلاثين ومائتين وألف، وتولى مشيخة الإسلام في زمن السلطان عبد المجيد خان، وكان يحفظ القاموس عن ظهر قلب، وجملة من الكتب الأدبية، له صدقات خفية وتوجهات إلهية، ملازمٌ للذكر وتلاوة القرآن، يُحب العلماء.

---

(١) في هامش الأصل:
.... المزايا فيوم ولدت لقبني بعارف
(٢) في الأصل: عارف. والتصويب من نزهة الفكر (١/٩٤).

وأَوْقَفَ جُملة من كتبه على طلبة العلم بمدينة النبي ﷺ بعد أن أمر ببناء مدرسة له بها خَدَمَةٌ[١] مستقلون، وأوقف عليها عدة أماكن، وهي كتب كثيرة، فبُنيت لها قبة عظيمة، وذلك بالقُرب من ديار [العشيرة][٢]، عند ضريح[٣] الشيخ أبي شجاع قريب منه، بعد أن تَخْرُجَ من المسجد النبوي من باب الجبر، وتترك ضريح الشيخ أبي شجاع عن يسارك، والكتبخانة المذكورة [عن اليمين][٤] في آخر التبليطة، إلى أن دعاه داعي الحِمام لدار السلام [بالقسطنطينية][٥]، فتوفي بها بعد انفصاله من مشيخة الإسلام سنة ١٢٧٢هـ وعمره قارب الثمانين سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

قلت: ولشيخ الإسلام مشايخ مكيون ومدنيون وغيرهم، منهم: الشيخ عمر عبدالرسول، والشيخ حسن القويسني، وحسن بن محمد العطار، ومحمد أمين أفندي الزيله لي، وعلي الصيرفي مفتي السادة الشافعية برشيد،

---

(١) في نزهة الفكر (٩٧/١): مدرسة لها خدمة.

(٢) في الأصل: العشرة. والتصويب من نزهة الفكر، الموضع السابق.

(٣) لايعرف موضعه، وقد دخل ضمن توسعة المسجد النبوي.

(٤) زيادة من نزهة الفكر، الموضع السابق.

(٥) في الأصل: بالقسنطبية.

والقسطنطينية: ويقال قسطنطينة بإسقاط ياء النسبة، وهي عاصمة الامبراطورية البيزنطية ثم الدولة العثمانية بعد ذاك. كان اسمها القديم بيزنطة إلى أن دخلها قسطنطين الأول، فجعلها عاصمة وسماها باسمه. فتحها السلطان محمد الثاني العثماني فسميت باستانبول، وظلت عاصمة الإسلام إلى سنة ١٩٢٢هـ، حيث خلع آخر سلاطين الدولة العثمانية. واليوم هي ولاية في الدولة التركية تقع على ضفتي البسفور بين البحر الأسود وبحر مرمرة (معجم البلدان ٣٤٧/٤-٣٤٨، ومراصد الاطلاع ١٠٩٢/٣، والروض المعطار ص:٤٨١-٤٨٣، والموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٨، ٤٦٦، ١٣٨٠، ١٣٨١).

والشيخ البناني، والشيخ علي الساداتي، وأحمد السروي، ومحمد بن محمد صالح الشعاب المدني، ومحمد بن سليمان الاسكندراني، وأحمد المالكي المغربي الشنقيطي، ومحمد عابد السندي، وإسماعيل المحامدي الحنفي، ونظر الكافي، ومحمد الأمير، وعبد الله بن عبد الرحمن سراج، عن الفلاني وغيره، وأحمد الطحطاوي الحنفي مُحَشِّي الدر، وهبة الله القاضي الشامي، وزين العابدين جمل الليل، وغير ذلك من المشايخ الأعلام.

٣٠- الشيخ أحمد الغَرّ بن السيد مصطفى بن أحمد الأغر.

البيروتي مولداً وإقامة.

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل، شيخ الأفاضل، ومعدن الفخار الشامل، المفتي، الحنفي.

ولد سنة ١١٩٧هـ، وتربى يتيماً في كَنَف السيادة ، بعد حفظه كتاب الله تعالى، ثم تفقه أولاً على مذهب الإمام الشافعي، ثم رجع إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، وقرأ المعقول والمنقول، فكان من جملة مشايخه: الشيخ الفاضل العالم العامل، مفتي بيروت الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ علي فتح الله، والشيخ الفاضل محمد المسيري الدمشقي السكندري، والشيخ

٣٠- الشيخ أحمد الغر البيروتي (١١٩٧-١٢٦٩هـ).
أخباره في: نزهة الفكر (١/٩٧-١٠٣)، والأعلام (١/٢٥٧) ولم يذكر سنة ولادته، وفيه وفاته سنة ١٢٦٨هـ، ومعجم المؤلفين (٢/٣٩) وفيه: ولادته سنة ١١٩٨هـ، ووفاته سنة ١٢٧٤هـ. وانظر: شعر الظاهرية (ص:١١١).

حسين التونسي المالكي المتوفى بحماة[١]، وغير ذلك من الأفاضل.

ثم تولى القضاء سنة ١٢٤١هـ ألف ومائتين وإحدى وأربعين على مذهب الإمام الأعظم[٢] في أوائل أمره، وكان منفرداً بها إلى سنة ١٢٤٥هـ، ثم تولى الإفتاء مع القضاء في السنة المتقدمة سنة ١٢٤١هـ، ثم اقتصر على الفتوى سنة ١٢٥٧هـ، واستمر على ذلك إلى أن توفي ببيروت، [وهي][٣] أَسْكِلة[٤] مدينة الشام -دمشق- سنة ١٢٦٩هـ تقريباً، رحمه الله.

وله جملة مؤلفات منها: الفتاوى الغرية وغيرها، وله شعر رقيق، وغزل بديع له كل صب رقيق، يدل على علو باعه في الأدب، رحمه الله، آمين.

٣١- الشيخ أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، اليمني، الشرواني.

بدرُ الحجاز واليمن، وشمس الأدب الذي أضاء بأنواره الزمن.

ولد باليمن في أوائل القرن الثالث عشر، وتفقّه على جملة مشايخ،

---

(١) حماة: إحدى المدن السورية العريقة، تقع في الجزء الغربي من سوريا على ضفاف نهر العاصي، تحوي حماة آثاراً فريدة مثل قصر العظم، والنواعير التي تنسب إلى العهد الروماني، وهي أبرز ملامح المدينة ومعالمها (الموسوعة العربية العالمية ٥١٨/٩).

(٢) أي: الإمام أبي حنيفة.

(٣) زيادة من نزهة الفكر (٩٨/١).

(٤) كلمة تركية معناها مرفأ أو ميناء.

٣١- **الشيخ أحمد بن محمد الشرواني (أوائل القرن الثالث عشر-١٢٥٣هـ).**
أخباره في: نزهة الفكر (١٠٣/١-١١١)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٤٦/١)، ومعجم المؤلفين (١٢٩/٢)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٩٩)، وأعيان الشيعة (٩/١٠) وفيهما وفاته سنة ١٢٥٦، وأعلام الشيعة (١١٢/٢) وفيه وفاته سنة ١٢٥٠، وهدية العارفين (١٨٤/١)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٢٠-١١٢١)، وحلية البشر (٢٨٩/١-٢٩٨)، ونيل الوطر(٢١٢/١-٢١٥)،وفهرست الخديوية (٢٢٥/٤-٣٤١،٢٢٦)، وفهرس الأدب (ص:٣٥-٣٦)، وإيضاح المكنون (٣٨٥/١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧٩/٣).

وأدرك جُملةَ أفاضل وتلقى عنهم، من أجلّهم: الشيخ عبد العزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي، والسيد زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني، وغير ذلك.

وكانت له رحلة إلى الهند سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف، وكان قبل ذلك بسنة قدم لزيارة الحرمين الشريفين، وتلقى عن جملة أهالي الحرمين، ثم في بندر مِدْراس[1] من الهند قرأ على العلامة بهاء الدين بن القاضي محسن الأسدي المصري الشافعي المتوفى بها، وكذا العلامة عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي، تلقى عنه سنة ١٢٢٥هـ ببندر كلكته[2] من الهند، إلى أن توفي سنة نيف وأربعين ومائتين وألف تقريباً بتلك الديار.

وله جملة تآليف منها: «نفحة اليمن»، وهو كتاب لطيف أخذ به عقول الأدباء، و «حديقة الأفراح لإزالة[3] الأتراح»، فإنه كتاب بديع جمع فيه جملة من لُطفاء أهل اليمن، ونُبَغاء الحرمين، وبُلغاء مصر، ونُبهاء الروم، وأذكياء البحرين وعُمان، وأدباء الهند والعجم، وله كتاب في الإنشاء مسمى بـ «العجب العجاب فيما يفيد الكتّاب»، وغير ذلك من مدائح وقصائد، رحمه الله، آمين.

---

(١) مدراس: أكبر مدينة في جنوب شرق الهند، وهي من أكبر مدن شرق الهند، وتتصل بمدن هندية كثيرة بخطوط حديدية وبرية. وقد دخل المدينة الإسلام على عهد الدولة الغزنوية في القرن الخامس الهجري، وترسخ فيها كثيراً في عهد الدولة المغولية الإسلامية. وتعتبر مدراس ثالث أكبر مدينة هندية بعد كلكتا وبومباي، وفيها ميناء بحري تجاري كبير، ومعظم سكانها من الهندوس (موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص:٤٤٧).

(٢) كلكته: مدينة هندية، وهي عاصمة ولاية البنغال، وتعد ميناء رئيسياً للتجارة مع شرقي وجنوب شرقي آسيا (الموسوعة العربية العالمية ٢٠/٢١).

(٣) في الأعلام ونزهة الفكر: لإزاحة. وهي رواية أخرى لعنوان الكتاب.

٣٢- السيد أحمد بن أبي بكر بن عقيل العلوي المكي الشافعي.

بيت السيادة والشرف، عمدة الأفاضل، ونخبة الأماثل.

وبيت بني عقيل جملة هم من نسل العلامة السيد عمر بن عقيل المكي ابن بنت الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وهم موجودون إلى هذا الزمان، بارك الله فيهم وفي نسلهم، آمين.

ولد سنة ١١٦٠هـ بمكة المشرفة، وكان عالماً فاضلاً نِحْريراً مُحققاً، بلغ الغاية في العلم والعمل، والرئاسة والسيادة، كثير العبادة والطواف والتهجد، وله فِراسة صادقة ورأيٌ صائب سديد.

توفي رحمه الله سنة ١٢٤٠هـ وقد بلغ عمره ثمانين سنة، ودفن بالمعلاة.

وخلّف من الذكور ولدين هما كالفرقدين: السيد عمر، والسيد حسن.

٣٣- الشيخ أحمد شِتوان المغربي الطرابلسي.

نائب الشرع الشريف ببني غازي(١).

الفاضل، العالم الأديب، الفقيه، اللغوي.

تولى نيابة الشرع، ثم قَدِم إلى الآستانة العلية سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف، فعيَّنَتْ له الدولة [مرتباً](٢) شهرياً يقوم بحاله على قدر منواله،

٣٢- السيد أحمد بن عقيل العلوي (١١٦٠-١٢٤٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١١٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٠٦)، وأعلام المكيين (٢/٦٩٤)، ونظم الدرر (ص:١١٢)، وشمس الظهيرة (١/٢٣٥).

٣٣- الشيخ أحمد شتوان المغربي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١١٧-١٢٧).

(١) المراد مدينة بنغازي في ليبيا.

(٢) في الأصل: مرتبات. والتصويب من نزهة الفكر (١/١١٨).

واعتبره الأماجد(١)، وسارت في خدمته الفَراقِد، فأخذ يُنشيء ويمدح، ويُطَرّز من البديع ما إليه كل مِنْطيقٍ يخرس وهو [يجمح](٢).

فمن غرر قصائده التي امتدح بها حضرة أحمد أفندي فارس الأديب(٣).

٣٤- الشيخ أحمد مسلّم بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري(٤).

نقيب الأشراف، الدمشقي، الفاضل، أحد العلماء الأكابر، والنُّجبَاء الذين بهم الأيام [تُفاخر](٥)، صاحبُ رقةٍ ولطافة، ومقابلة حسنة، ومكارم أخلاق، وقد ولد تقريباً سنة ١٢٤١هـ.

قال العلامة المفتي محمد بن حميد(٦): قد اجتمعت مع حضرته بدمشق الشام سنة ١٢٨٣هـ، ولعمري إنه أعجوبة الدهر، ونابغة العصر، وفاضل ذلك القطر ما بين دوحه والزهر، فقيه محدث، يضيء به المسجد الأموي نوراً، وتلوح عليه الأنوار بهجة وسروراً، حفظه [الله](٧)، آمين.أهـ.

توفي سنة ١٢٩٩هـ أو التي بعده تقريباً، رحمه الله، آمين.

---

(١) أي: وُضع في الاعتبار وقُدّر.

(٢) في الأصل: ينجمح. وفي نزهة الفكر (١١٨/١): كل منطيق يجمح.

(٣) انظر هذه القصيدة كاملة في: نزهة الفكر (١١٨/١-١٢٧).

٣٤- الشيخ أحمد مسلم الكزبري (١٢٤١-١٢٩٩هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١٣٢/١-١٣٣)، وحلية البشر (١٤٦/١-١٤٧، ١٦٦-١٦٧)، والمختار المصون من أعلام القرون (١٥٥٣/٣-١٥٥٤) وفيهما: ولد سنة ١٢٣٦.

(٤) في هامش الأصل: هو من تلامذة والدي، شافعي المذهب (أبو النصر).

(٥) في الأصل: تتفاخر. والتصويب من نزهة الفكر (١٣٢/١).

(٦) لم أعثر عليه في السحب الوابلة.

(٧) لفظ الجلالة «الله» زيادة من نزهة الفكر (١٣٣/١).

٣٥- الشيخ أحمد نصر البلقيني الشافعي.

مفتي المحلة الكبرى[١]، وهي شهيرة بالقطر المصري.

الفقيه العالم الفاضل، والنبيه الكامل.

جاور في ابتداء أمره بالجامع الأزهر، وأدرك الأفاضل، وتلقى عنهم وروى وأملى، وانتفع الناس به، عاش نحو المائة ولم يغفل عن الله، صحيح الأعضاء، نيّر البصيرة والبصر، يفتي على المذهبين الحنفي والشافعي، ويجيز بالروايتين، يخضع لقوله كل إنسان، وهو من أقران شيخ الإسلام الباجوري، يروي عن القويسني، وتلقى عنه وعن غيره من المشاهير العظام والفحول الفخام.

توفي ..[٢] رحمه الله، آمين.

٣٦- الشيخ أحمد بن محمد الصباحي المصري الشافعي.

العالم الفاضل الجليل، والكامل النبيه النبيل.

جاور بالأزهر مدة، وأدرك جملة من الأفاضل؛ كالشيخ القويسني، والشيخ الدمنهوري، والشيخ الفضالي، والشيخ أحمد بن يونس وأقرانهم،

٣٥- الشيخ أحمد البلقيني، مفتي المحلة الكبرى (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٨١-١٨٢).

(١) المحلة الكبرى: ويقال لها أيضاً: محلة الدقلا، وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها، وموقعها على ترعة الملاح، فرع من فروع بحر شيبين (الخطط الجديدة ١٥/١٨).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٣٦- الشيخ أحمد بن محمد الصباحي (؟-**نيف وسبعين ومائتين وألف**).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٣٨-١٤٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص: ٩٦-٩٧)، وأعلام المكيين (٢/٦٠١)، ونظم الدرر (ص:١١٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٧).

وأخذ عن بعضهم وعن غيرهم من معقول ومنقول، وهو من أقران الباجوري، ثم اشتغل بعلم الحرف[١]، فكانت له فيه مَلَكة.

وله جملة مؤلفات منها: كتاب «الفوائد العلية[٢] لنفع البرية» في مجلدين، و «إرشاد الماهر إلى كنز الجواهر»[٣] في خواص الفاتحة، و «فيض النهر شرح حزب البحر»، و «حاشية على شرح ابن قاسم»[٤] في الفقه، و «حاشية على المعراج» للمدابغي[٥]، و «حياة الحيوان في منافع الإنسان»، وهو غير كتاب الدميري[٦]، و «شرح عمل اليوم والليلة» في الحديث، وغير ذلك.

جاور بمكة مدة، ثم توفي بها سنة نيف وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

---

(١) علم الحروف: هو علم باحث عن خواص الحروف أفراداً وتركيباً، وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الأوفاق والتراكيب، ويمكن جعله من فروع علم الحساب من حيث ترتيب الأعداد، ومن فروع علم الهندسة من جهة تعديل تلك الأعداد أو الحروف في الجداول الوفقية (مفتاح السعادة ٢/٥٤٧-٥٤٨، وأبجد العلوم ٢/١٩٩) وفيهما تفصيل.

(٢) في بعض مصادر الترجمة: العلمية.

(٣) في إيضاح المكنون (١/٦٢) كتاب بهذا العنوان منسوب إلى أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري المتوفى سنة ١١٩٢هـ. (انظر ترجمته في: نزهة الفكر ١/١٣٦-١٣٧).

(٤) ابن قاسم: هو محمد بن قاسم بن محمد الغزي، فقيه متكلم، توفي سنة ٩٠٨هـ، له مصنفات ولعل الشرح المراد هنا: هو شرحه لكتاب (غاية الاختصار لأبي شجاع) في فروع الفقه الشافعي (الضوء اللامع ٨/٢٨٦)، ومعجم المؤلفين (١١/١٤٧).

(٥) المدابغي: هو حسن بن علي بن أحمد الشافعي الأزهري، المتوفى سنة ١١٧٠هـ، وهو عالم مشارك في أنواع العلوم، وله مصنفات (معجم المؤلفين ٣/٢٤٨).

(٦) الدميري: هو محمد بن موسى بن عيسى الدميري، المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٨هـ، أما كتابه المراد فهو (حياة الحيوان الكبرى) وهو مطبوع (الأعلام ٧/٣٤٠).

٣٧- السيد أحمد بن إبراهيم الفُوِّي المكي الشافعي، الشهير بالنَّشَّار.

وفُوَّه -بضم الفاء وتشديد الواو-: بلدة بالقرب من الإسكندرية في وسط البلاد من أماكن ديار مصر المشهورة في الكتب القديمة. انتهى من تقويم البلدان[1].

وهي الآن مدينة من مدن مصر بمركز دسوق من مديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد، وفي شمال دسوق، وكانت تسمى في زمن الفراعنة الأول: ميتليس. اهـ.

كان من المدرّسين بالبلد الأمين، أهل الصدق والخمول والانكسار والتقوى واليقين، العالم الفقيه الشافعي، والهمام الفاضل الرافعي، وكان من الأكابر في العلم والعمل، بلغ من العمر نحو ثمانين سنة.

ومن مشايخه: الشيخ عمر عبد الرسول المكي، ومحمد صالح الريس، والشريف الوناني، وغيرهم.

وتوفي بمكة سنة ١٢٧٣هـ، وصلي عليه تجاه البيت الشريف، ودفن بالشبيكة بشعب الرحمة، رحمه الله، آمين.

٣٧- السيد أحمد بن إبراهيم الفُوِّي (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٦٥-١٦٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٠)، وأعلام المكيين (٢/٧٤١-٧٤٢)، ونظم الدرر (ص:١١٣).

(١) تقويم البلدان (ص:١٠٦).

٣٨- الشيخ أحمد الشيبي بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن عبد المعطي ابن محمد بن عبد الواحد، أبو المكارم بن جمال الدين ابن قاسم بن أبي بكر بن جمال الدين بن محمد بن محمد بن عمر[١] ابن محمد بن غانم بن مفرج بن محمد بن يحيي بن عيسى بن عبيدة ابن حمزة بن بركات بن عبيد الله بن شعيب بن عبد الحميد ابن جبير ابن شيبة بن عثمان -الذي أعطاه النبي ﷺ المفتاح- ابن طلحة بن أبي طلحة؛ واسمه: عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر القرشي المكي الحجبي.

سادن بيت الله الحرام.

كان صالحاً فاضلاً سخياً، يحب العلماء ويكرم أهل الشرف، ويتألّف أهل الفضل.

ولي سدانة البيت الشريف بعد موت أخيه.

توفي في يوم الاثنين ٢٤ شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، وصُلي عليه تجاه البيت المعظم، ودفن بالمعلاة في حوطتهم، رحمه الله، آمين.

٣٨- الشيخ أحمد بن محمد الشيبي (؟-١٢٧٩هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٩٠-١٩١)، وأعلام المكيين (١/٥٨٢-٥٨٣) وفيه وفاته: ١٢٧٤هـ، وتاريخ الكعبة المعظمة (ص:٤٠٥-٤٠٦)، وشذرات الذهب لأحمد الغزاوي (ص:٤١٩).

(١) في نزهة الفكر (١/١٩٠): جمال الدين بن محمد بن عمر.

٣٩- الشيخ أحمد أبو ريّة الأبشهي[1].

-نسبة إلى بلدة بالريف من البر المصري-.

وكان من العارفين، وإماماً في العلم والعمل.

أدرك الفحول من العلماء والصالحين، واشتُهرت عنه جملة كرامات، وجاء إلى الحج فأدركته المنية بعد انقضاء المناسك بمنى أو بمكة المشرفة[2] سنة ١٢٧٨هـ ثمان وسبعين وألف بعد المائتين، ودفن بالمعلا.

[وكان قد اجتمع عليه جملة من أكابر مكة المشرفة وصُلحائها][3]، وأخذوا عنه الطريق؛ كالشيخ صديق كمال، ومفتي الأحناف مولانا الشيخ جمال، والشيخ محمد سعيد جان رحمهم الله، وغير هؤلاء من الأكابر، رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

٤٠- الشيخ أحمد الصائم المصري الشافعي بن الشيخ عبد الجواد الشهير بالصائم السفطي الشافعي الأزهري.

شيخ الإسلام، ومعدن الخاص والعام، بحر البحور الزاخرة، وشيخ الشيوخ أهل الآخرة.

٣٩- الشيخ أحمد أبو رية الأبشهي (؟-١٢٧٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٦٦-١٦٧).

(١) في نزهة الفكر (١/١٦٦): الأبشيهي.

والأبشيهي: نسبة إلى أبشويه، وهي قرية من قرى الغربية بمصر (معجم البلدان ١/٧٣).

(٢) في نزهة الفكر (١/١٦٦): بعد انقضاء المناسك بمكة المشرفة.

(٣) زيادة من نزهة الفكر، الموضع السابق.

٤٠- الشيخ أحمد الصائم المصري (؟-١٢٦٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٦٧-١٧١)، والخطط التوفيقية (١٢/٣٩).

ولد بسفط العرفاء، قرية من قسم الفشن بمديرية المنية، ويقال لها: سفط الصائم، واقعة في الجنوب الغربي للفشن وشرقي ناحية دلهانس كذلك، وهي في وسط حوض بني صالح لا يتوصل إليها في زمن النيل إلا بالمراكب.

وقدم إلى الأزهر، وحضر على مشايخ عصره؛ كالشنواني، والدمهوجي وغيرهم، وتصدى للتدريس بالأزهر، وانتهت إليه رئاسته.

تولى مشيخة الأزهر بعد موت الشيخ حسن القويسني في ذي القعدة سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين وألف، فطرب الأزهر به سروراً.

وقد أرّخ بعض الشعراء مشيخته مهنّأً له فقال:

لآن تَثْبُتُ للهناءِ ولائم يُنفي بها لاحٍ ألح ولائم
لا غَرْوَ إنْ خَطَبَ العُلا لنفوسهم قومٌ هُمُو بين الكرام أكارم
فتمنعت [وأبَتْ][1] سواهُ وأرّخَتْ كان الخليقُ ليَ المصلّي الصائم

وكان له درسٌ عظيم، وهيبةٌ وجلال جسيم، وحلم وكرم. واستمر فيها بعفة وصلاح إلى أن دعاه داعي الشهود فتوفي في شعبان سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين، ودفن بتربة المجاورين، عليه رحمة رب العالمين. وتقلد بعده الشيخ إبراهيم البيجوري مشيخة الأزهر، رحمه الله تعالى، آمين.

---

(١) في الأصل: وأنت. والتصويب من نزهة الفكر (١/١٦٨)، والخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٤١- الشيخ أحمد شرف الدين المرصفي المصري الشافعي.

المدرّس بالأزهر الأعطر.

ولد سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف بمرصفى -من أعمال قليوب[١]، شهيرة- وأدرك الجهابذة الأعلام، وحضر إلى الأزهر وعمره خمسة عشرة سنة.

فمن جملة مشايخه: الشيخ حسن البلتاني، ومولانا الشيخ إبراهيم السقا.

فهو فاضل من فضلاء العصر، ونبيهٌ كاملٌ بلا حصر، وبحرٌ زاخر، وأديبٌ ماهر، صاحبُ هيبة وجلال، [ووقار][٢] وكمال، وفضل زاهر، ينظم الشعر الرقيق الباهر، وهو صاحب مكارم أخلاق، وحِذْقٍ وأدب وذكاء.

وله تآليف منها: رسالة اسمها: «نُخْبَة المقاصد ومعدن الفوائد» في الفقه الشافعي، وكتاب «المطلَع السعيد على شرح إرشاد المريد في علم التوحيد»، و «رسالة فيما يتعلق ببسم الله الرحمن الرحيم» نحواً وبياناً، وغير ذلك من التآليف العديدة، حفظه الله، آمين[٣].

٤١- الشيخ أحمد شرف الدين المرصفي (١٢٣٥-١٣٠٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٧١-١٧٢)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، وهدية العارفين (١/١٩٣)، ومعجم المؤلفين (٢/١٧٤)، وفهرست الخديوية (٣/٢٨٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٣٤-١٧٣٥).

(١) قليوب: مدينة شهيرة هي رأس مديرية القليوبية، واقعة في شمال القاهرة، وعندها محطة للسكة الحديد كانت أول محطة بالنسبة للخارج من مصر إلى الإسكندرية (الخطط التوفيقية ١١٤/١٤).

(٢) في الأصل: وقار. والتصويب من نزهة الفكر (١/١٧١).

(٣) توفي سنة ١٣٠٦هـ.

٤٢- السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان بن أحمد بن عثمان الحسني القادري بن السيد نعمة الله الحسني، القادري نسباً، الجيلي، العراقي أصلاً.

مفتي الشافعية بمكة المشرفة.

إنسان عين الزمان، عز المسلمين والإسلام، شيخ العلماء الأفاضل، وتحفة النجباء الأماثل.

وأما والدة شيخنا فهي بنت ابن عم المفتي عبد الملك القلعي المشهور، والله أعلم.

ودحلان: لقب عشيرته بمكة.

ولد بمكة في ١٧ رجب سنة ١٢٣١هـ واحد وثلاثين ومائتين وألف. وأخبرني أن الشيخ عمر عبد الرسول حضر عقيقته، ونشأ بمكة، ثم لما ترعرع حفظ القرآن وأخذ في طلب العلم على جملة أفاضل بالمسجد الحرام منهم: الشيخ بشرى الجبرتي، ومحمد عمر الريس المكي، والشيخ محمد سعيد القدسي المكي، وعلي سرور الضرير، والشيخ حامد العطار، وأبو الفوز السيد أحمد المرزوقي، والشيخ يوسف الصاوي، والشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ أحمد الدمياطي، والكزبري، وارتضا علي خان، وعبد الله سراج، وغيرهم.

٤٢- السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان الحسني (١٢٣١-١٣٠٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٨٦-١٩٠)، والأعلام (١/١٢٩-١٣٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٩٠-٩٩٢)، والأعلام الشرقية (٢/٧٥-٧٦) وفيهم ولادته سنة ١٢٣٢، وحلية البشر (١/١٨١-١٨٣)، وفهرس الفهارس (١/٣٩٠-٣٩٢)، وهدية العارفين (١/١٩١)، ومعجم المؤلفين (١/٢٢٩-٢٣٠)، ونشر الرياحين (١/٢٧-٢٨)، ونظم الدرر (ص:١٥٩-١٦٠)، وآداب زيدان (٤/٢٨٨-٢٨٩)، وآداب شيخو (٢/٩٧)، وفهرس التيمورية (١/٢٣٨، ٣/٩٨)، وفهرس الأزهرية (٦/٢١٦)، واكتفاء القنوع (ص:٤٢٢)، وفهرس التصوف (ص:١٢)، ومجلة المنار (٣٣/٣١٧-٣١٩).

وتحنّف في أول أمره(١)، ثم تولى مشيخة الخطباء بالمسجد الحرام، ثم رجع إلى مذهب الإمام الشافعي، وتفقه على الشيخ عثمان الدمياطي حتى فتح عليه، ولازمه إلى أن تخرج على يديه في كل الفنون، حتى صار جامعاً للمذهبين الشريفين، وناهيك بها مَنْقَبة جليلة، ثم أُفيضت عليه الفيوضات الإلهية، وبرع في علم الفقه، والحديث، والتصوف، وعلمي المعقول والمنقول، فكان يطالع كتبها حتى تعمق فيها، ثم صار يدرّس في المسجد الحرام إلى خمسة دروس كل يوم، فكثرت أتباعه وفُتح على يديه، حتى صار المسجد الحرام يزهر به وبتلامذته، ثم لزم قراءة الكتب المطوّلات؛ كـ «الإحياء»، و «التحفة» في الفقه، و «البخاري»، و «مسلم» وسائر السنن، فصار غالب من في الحرم من تلامذته، ثم ابتدأ في التآليف المفيدة منها: «سيرة المصطفى ﷺ»، و «مناقب أهل بدر»، و «الجداول المرضية في الدول الإسلامية»، و«خلاصة الكلام في أمراء بلد الله الحرام»، وغير ذلك من المؤلفات العديدة.

ثم تولى الإفتاء بعد موت السيد محمد الحبشي سنة ١٢٨١هـ على مذهب السادة الشافعية، ثم تولى مشيخة العلماء أيضاً بالمسجد الحرام سنة ١٢٨٤هـ.

---

(١) أي: صار حنفي المذهب.

ثم في شهر ذي الحجة الحرام يوم الخامس والعشرين منه سنة ١٣٠٣هـ توجه إلى المدينة المنورة لزيارة سيد[1] المرسلين، فتوفي رحمه الله بالمدينة المنورة يوم الأحد رابع صفر سنة ١٣٠٤هـ أربع وثلاثمائة بعد الألف، ودفن بالبقيع، وجاء خبر موته بمكة يوم الجمعة تاسع من الشهر المذكور، فتأسف أهل مكة لفقده، وتفتت الأكباد، وحزن عليه كافة أهل الإسلام، عليه رحمة الملك العلام.

وتولى منصب إفتاء الشافعية السيد حسين بن السيد محمد الحبشي من طرف والي ولاية الحجاز في ذلك الأوان، فوقف للعزاء بنفسه، حفظه الله، آمين.

٤٣- الشيخ أحمد ابن الشيخ أمين بن محمد سعيد بن محمد بن عبد الشكور العطار، الشهير ببيت المال، المكي الحنفي.

المدرس بالحرم المكي.

ولد سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين بعد الألف والمائتين.

تفقه على جملة من أكابر مشايخ الحرم؛ منهم: العلامة الشيخ عبد الله ابن محمد صالح مرداد المكي الحنفي، والشيخ محمد سعيد بشارة بن [أحمد][2] الخليدي المكي الحنفي، والشيخ جمال مفتي مكة، والشيخ عبدالرحمن جمال.وسمع الآجرومية من الشيخ أحمد منة الله، وغيرهم. وتلقى جملة من العلوم على مفتي الشافعية السيد أحمد دحلان شيخ الإسلام،

---

(١) الصواب أن يقال: لزيارة المسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

٤٣- الشيخ أحمد بن أمين، الشهير ببيت المال (١٢٥٥-١٣٢٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٩٩-٢٠٤)، والأعلام (١/١٠١)، وسير وتراجم (ص:٦٥)، ونظم الدرر (ص:١٦٢).

(٢) في الأصل: محمد. والصواب ما أثبتناه. انظر ترجمته رقم: (١٢٨٣).

حتى برع وتخرج، ففاق الأقران.

وله جملة تآليف، منها: تاريخه المسمى: «النخبة السنية بالحوادث المكية» في مجلد ضخم، و «شرح الرسالة الحنفية» في مجلد، و «نظم رسالة في علم العربية» غزلاً، وأيضاً «نظم رسالة شرب الشاهي»، وغير ذلك من الأشعار العجيبة يكاد أن يكون ديواناً لطيفاً.

والحاصل: أنه فاضل أديب، وكامل نجيب وحاذق صامل، وعالم عامل، حفظه الله تعالى ورعاه، آمين.

توفي ٢٣ شوال يوم الأحد سنة ١٣٢٣هـ، ودفن بالمعلاة.

٤٤- الشيخ إبراهيم سراج بن عبد الله سراج المدني.

الفاضل، الكامل، النبيه.

ولد سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين بعد المائتين والألف.

حضر على جملة مشايخ منهم: الشيخ رحمة الله الهندي المجاور بمكة، والسيد حبيب الرحمن بن إمداد علي الهندي الكاظمي -نزيل المدينة المنورة-، وغيرهما.

وله في علم الكلام[1] يد، وفي علم الأدب باع فائق، ومعرفة تامة من جواهر الرقائق، وهو صاحب خمول ظاهر وانكسار، وفضل ووقار، حفظه الله، آمين.

٤٤- الشيخ إبراهيم سراج المدني (١٢٦٧-؟).

أخباره في: نزهة الفكر للحضراوي (٦٣/١-٦٨).

(١) علم الكلام: هو علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها (أبجد العلوم ٣٦٣/٢).

٤٥- الأفندي إبراهيم بن حسن الأُسْكُوبي المدني.

الإمام الخطيب بالمسجد النبوي، الحنفي، العالم الفاضل، صاحب الكمالات الظاهرة، والعبارات المتواترة، والإشارات الباهرة، صاحب مكارم أخلاق وكرم.

ولد بالمدينة المنورة في شهر(١) ــ سنة [١٢٦٤هـ](٢)، ونشأ بها، وقرأ على فضلائها في فنون متعددة، وأتقن الأدب غاية وتمهر [فيه](٣).

اجتمعت [به](٤) بالمدينة المنورة مراراً عديدة، ورأيته يدرّس في الروضة النبوية صحيح الإمام البخاري، فلله دره من فاضل فاق على أقرانه، وكامل ببلاغته تاه على أهل زمانه.

وبالجملة: فإنه نتيجة الأفاضل، ونخبة ذوي المكارم، وإكسير العلوم، من رقى بذكائه إلى أوج المعارف، وذكى بحذقه الذي لا يوصف حتى فاح شذاه وطاب نماه، فحدث عن هذا الفاضل في معارفه وعلومه ولا حرج، زاحم الأماجد على موائدهم فاغتنم.

وله جملة مشايخ منهم: والده البحر الهمام الأفندي حسن الأسكوبي، وهو عن محدث دار الهجرة الشيخ عابد السندي المدني، والأفندي عبدالجليل ابن عبد السلام برّادة المدني، والشيخ حبيب الرحمن الهندي، وغيرهم،

---

٤٥ - **إبراهيم بن حسن الأسكوبي** (١٢٦٤-١٣٣١هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٥/١)، والمدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري (ص:٢١٢) وفيه ولادته سنة ١٢٦٩ ووفاته سنة ١٣٣٢، ومجلة المنهل (٧٠/٩، ١٢٤ ثم ١٧١/١٣، ١٧٦).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) في الأصل: ــ١٢، ولم تذكر السنة. والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: فيها.

(٤) قوله: «به» زيادة على الأصل.

وهو موجود حفظه الله، آمين.

٤٦- السيد إبراهيم بن مفتي مكة السيد عبد الله المرغني الحنفي المكي.

العالم الكامل الفقيه، إمام الحرم، ومعدن الفضل والجود والكرم، نقطة دائرة الإرشاد، وعين أعيان السادة الأنجاد، صاحب لطافة ورقة ومفاكهة جلية، ودهاء وفهم وحزم في الأمور الدنيوية، أجمع الناس على فضله وغزارة علمه ومكارم أخلاقه، وشدة حذقه ونباهته، وكثرة اطلاعه على العلوم، حتى [أنه][1] خُيِّر للفتوى فاختير لها فلم يرض بذلك -على ما قيل-؛ لتواضعه ووصية والده بعدم قبولها إن طُلِبَ لها، فلزم ذلك، ثم أخذ في العمارات والأبنية اللطيفة.

ولد سنة ١٢٣٥هـ [بمكة المشرفة][2]، وبها نشأ وحفظ القرآن وبعض المتون، وقرأ على والده وعلى عمه السيد عثمان مرغني، والشيخ عبد الله ابن محمد مرداد، وأجازوه بالتدريس، وبما لهم من المرويات، فدرّس وأفاد، [وعرض][3] عليه الإفتاء فلم يقبله، وبقي معززاً مكرماً إلى أن توفي سنة ١٣٠٢هـ، رحمه الله، آمين.

٤٦- السيد إبراهيم بن عبد الله المرغني (١٢٣٥-١٣٠٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٠)، وأعلام المكيين (٢/٩٤٩)، ونظم الدرر (ص:١٥٨).

(١) في الأصل: أن.

(٢) زيادة من مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل: وعرضت.

٤٧- الشيخ إبراهيم العطار الدمشقي بن محمود بن أحمد العطار الحنفي[١].

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل، شيخ الإسلام، صاحب الفضل الظاهر بين الأنام، مدرس الجامع الأموي[٢]، ومعهد الخير الأخروي.

ولد سنة ١٢٤٥هـ.

أخبرني من أثق به عن الشيخ الفاضل مفتي الحنابلة الشيخ محمد ابن حميد الشرقي أنه قال: له اليد العليا في العلوم، والبلاغة التامة فيما حوله كل فاضل يحوم، وله معه اجتماع بدمشق سنة ١٢٨٣هـ، ومعرفة تامة، ومحاورات ولطافة بل لطافات، وتوفي سنة ١٣١٦هـ، وخلف ابنه الشيخ ..[٣]، رحمه الله تعالى، آمين.

٤٧- الشيخ إبراهيم بن محمود العطار (١٢٣٢-١٣١٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٦٠)، وحلية البشر (١/٦٥) وفيه وفاته سنة ١٣١١، والأعلام الشرقية (٢/٦٥)، ومعجم المؤلفين (١/١١٠)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧٠٥-٧٠٦)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/١٢٦-١٢٧)، وأعيان دمشق (ص:٣٦٧-٣٦٨).

(١) في هامش الأصل: هو شافعي لا حنفي، وهو أخي في القراءة وحبيبي، وكان ملازماً لداري، وكان فصيحاً، فقيراً، صابراً، رحمه الله، آمين. (أبو النصر).

(٢) الجامع الأموي: مركز من أشهر مراكز التعليم التي أقامها المسلمون في مدينة دمشق في سوريا. وأول من صلى في هذا المسجد أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه (الموسوعة العربية العالمية ١٤٤/٨).

(٣) كلمة غير مقروءة في الأصل.

٤٨- الشيخ إبراهيم بن خليل شهاب الدين المكي الشافعي.

ابن عم السيد محمد الشهاب، صاحب السفينة[1]، المصري.

أحد أدباء مكة المشهورين. كان ينظم الشعر الرقيق الذي يُزري بعقود الجُمان، حتى بلغ الغاية في حذقه وقوة فهمه وذكائه ما فاق به في وقته على الأقران.

توفي بالطائف سنة ١٢٨٢هـ وعمره نيف وعشرون سنة، ودفن بالطائف.

وله من قصائد، منها: ما أرخ بها ضريح الشيخ محمد جان النقشبندي، وقصيدة أخرى يهنئ مولانا السيد أحمد دحلان عند قدومه من المدينة المنورة، رحمه الله، آمين.

٤٩- السيد أحمد أبو الإقبال.

شيخ السادة الوفائية بمصر.

الأستاذ الفاضل الذي مناقبه جلت عن القيل والقال، فرع الشجرة الزكية، وناهيك بها من فخار، عقد السلالة الهاشمية.

٤٨- الشيخ إبراهيم بن خليل المكي (؟-١٢٨٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر (٢/٤٩-٥٧).

(١) المراد بالسفينة: كتاب (سفينة الملك ونفيسة الفلك) لشهاب الدين محمد بن إسماعيل الحجازي ثم المصري، المتوفى سنة ١٢٧٤هـ، وهو في الأدب والموسيقى والأغاني العربية، حوى نخبة من مختار الشعر الرقيق، مطبوع في مجلد سنة ١٢٨١ و١٢٩٤ و١٣٠٩ (إيضاح المكنون ٢/١٨، ومعجم المطبوعات ص:١١٥٢).

٤٩- السيد أحمد أبو الاقبال (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٤٣).

توفي بمصر سنة ١٢٧٣هـ، رحمه الله، آمين.

٥٠- السيد أحمد بن وهبه المصري.

الفاضل الكامل، كثير التنسك والعبادة، كثير تلاوة القرآن، صاحب مكارم أخلاق، تجلّه الأفاضل القادة، غير أنه في آخر عمره وقع فانكسر فخذه فلزم الوسادة إلى أن توفي بمصر سنة ١٢٧٣هـ ودفن بالقرافة[1]، رحمه الله، آمين.

٥١- السيد أسعد أفندي مفتي زادة ابن السيد محمد أفندي مفتي زادة المدني.

الإمام [والخطيب][2] بالمسجد النبوي، نُخبة النبلاء الأفاضل، وعُمدة النبغاء الأماثل، بيت السيادة والمجد والكرم، ومحتد الفضل والفيض، والشيخ صاحب الكرم، [الشهير][3] الباهر، والنباهة والعلم الغزير الماهر.

ولد سنة (...[4])١٢ ونيف بعد المائتين، وصار مشتغلاً بالعلم[5]، فقرأ على

---

٢٠ - **السيد أحمد بن وهبه المصري** (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٤٣-١٤٦).

(١) القرافة: تقع بسفح جبل المقطم، سميت بذلك؛ لأن قبيلة من المعافر تسمى كذلك نزلت بموضعها، وكانت محلة فسمي الموضع بها، انتسب إليها جماعة قديماً وحديثاً، يقال إن سيدنا عمر رضي الله عنه أرصدها لدفن موتى المسلمين (البلدانيات للسخاوي ص: ٢٤٢).

٢١ - **السيد أسعد أفندي مفتي زادة** (بعد ١٢٠٠-١٢٧٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٠٥-٢٠٦).

(٢) في الأصل: الخطيب. والتصويب من نزهة الفكر (١/٢٠٥).

(٣) في الأصل: الشهر. والتصويب من نزهة الفكر، الموضع السابق.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) في نزهة الفكر: كان في ابتداء أمره مشتغلاً بعلم الكيمياء، وأتلف فيها جملة أموال إلى سنة أربع وخمسين ومائتين وألف.

جملة مشايخ منهم: الشيخ عابد السندي المدني إلى أن انتهى، وعلا علاه إلى كل علم يحوزه ويحويه للاستبصار، إلى أن كان سنة ١٢٥٤هـ قدم إلى المدينة العارف بالله السيد محمد عثمان المرغني، فتوجه لزيارته بعد قراءة درسه المعتاد على شيخه عابد المذكور، ليحصل له ببركته الحبور والسرور، فرأى كثرة أتباعه ودائرته، فدخل عليه وقبّل يديه، فقال له السيد: يا ولدي! الكيمياء هي تقوى الله، ثم أخذ عنه فصار من خواص أحبابه وأصحابه.

وفي سنة ١٢٥٥هـ استأذن شيخه من مكة في توجهه إلى الآستانة، فأذن له، فحصل له بها القبول، وصار [وكيل][١] فراشة والدة مولانا السلطان عبد المجيد خان، فرتبت له المرتبات الجزيلة، وأمرت له بإعطاء دار له بالمدينة المنورة، وما زال في عز وتمكين إلى أن توفي بها سنة ١٢٧٨هـ، رحمه الله، آمين.

٥٢- السيد أحمد أسعد أفندي مفتي زادة ابن السيد محمد أفندي مفتي زادة المدني.

الإمام [والخطيب][٢] بالحرم النبوي، سلالة الأفاضل، وعنوان صحيفة الأماثل، أحد أماجد مدينة الرسولَ، وفخر بني الزهراء البتول، صاحب الهمة العالية، والمروءة الغالية، فضله ظاهر باهر، له من معروف شاهد وزاهر.

---

(١) في الأصل: وكيلة. والتصويب من نزهة الفكر (١/٢٠٦).

٥٢- السيد أحمد أسعد أفندي مفتي زادة (١٢٤٥-١٣١٤هـ).

(٢) في الأصل: الخطيب.

ولد سنة ١٢٤٥هـ، وتوفي والده في السنة التي [بعدها][1]، فقام بتربيته وتهذيبه وتعليمه وتدريبه شقيقه السيد أسعد المتقدم، فحفظ القرآن وأتقنه، وجوّده وأحسنه.

وأخذ العلم عن الشيخ يوسف الصاوي، وأحمد الطنطاوي، وعبد الغني الدمياطي، وعبد القادر المغربي، وحبيب المغربي، والشيخ عبد الكريم البخاري، وغيرهم.

ولما اكتمل بدره بعد أن كان هلالاً، وعلا قدره ونال من العلم والفضل منالاً، وتوفي شقيقه السيد أسعد أفندي المتقدم، فقام بأعباء طبائعه الغرر، ووظائفه الزهر الغرر، لأخلاقه الكريمة ومكارمه العميمة، ثم توجه إلى الآستانة العلية مقر الخلافة الإسلامية، فنال فيها كمال الإقبال، وبلغ منها نهاية المنى وغاية الآمال.

وتولى مشيخة الأئمة والخطباء في حرم جَدِّه سيد الشفعاء، ووكالة فراشة الحجرة الشريفة النبوية عن بدر الدولة العثمانية[2]، وشمس الملة الإسلامية،

---

(١) في الأصل: بعده.

(٢) الدولة العثمانية: تنسب الدولة العثمانية إلى مؤسسها عثمان بن أرطغرل (٦٩٩-٧٢٦هـ) الذي هاجر جده من خراسان باتجاه الأناضول عام ٦٢١هـ، وكان أبوه أرطغرل أميراً على الإمارة التي منحها له السلطان السلجوقي في جوار مدينة أنقرة، إلا أنه كان تابعاً للسلطان في الأمور الخارجية. وقد استمر هذا الوضع إلى أن جاء عثمان بعد وفاة أبيه، فبدأ بتقليل نفوذ السلطان السلجوقي إلى أن أعلن استقلاله عام ٧٠٧هـ. وهناك من المؤرخين من يؤرخ لنشأة الدولة عام ٦٩٩هـ حيث انتهى حكم السلطان السلجوقي، ولم يبق بعد ذلك من ينازع عثمان ابن أرطغرل في سلطته، وقد تمركز في مدينة "قره حصار" ثم حصن مدينة " يني شهير" وجعلها مركزاً له، وأخذ يحكم بالقسط والعدل، ونظم أحوال البلاد، وما فتئ يعمل لتوسيع نطاق إمارته =

شامل الرعية بظل عدله، وكافل البرية بباهر فضله، مجمل تخت الملك بشرف طالعه السعيد، مولانا السلطان الغازي[1] عبد الحميد خان ابن السلطان الغازي عبد المجيد، لا برحت ألوية دولته في الخافقين خافقة، وألسنة الأقلام بباهر مدحه ناطقة، فصار من أخص المقربين عند حضرة أمير المؤمنين.

وكان مقيماً في رحابه مع التبجيل والاحترام، متشرفاً بخدمة جنابه مع الرفاهية والإكرام، لا زال مرفوع القدر مدى الدهر، نافذ الكلمة في كل أمر ونهي، ممتعاً بكل ما أراد.

توفي رحمه الله في ٧ رمضان سنة ١٣١٤هـ أربع عشر وثلاثمائة بعد الألف، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

=

ويفتتح بلداً تلو الآخر، حتى انتشرت سلطته وذاع صيت بلاده، وجاء أولاده من بعده فاتموا عمارة ما بدأ به وشاده، حتى أصبح علم بلاده يرفرف في ثلاث قارات، وخرج من صلبه من فتح مدينة استانبول العتيدة التي شهدت حضارات كثيرة، واستحق بذلك الوصف النبوي الكريم: "لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش". وقد انتقلت الخلافة إلى العثمانيين عام ٩٣٢هـ فحافظوا عليها حتى عام ١٣٤٢هـ، حيث ألغيت بيد كمال أتاتورك (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١١٥-١١٦، والأوضاع الثقافية في تركيا في القرن الرابع عشر الهجري ص:٦-٧، والدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ٤٠/١).

(١) الغازي: معناها في اللغة العربية محارب أو مقاتل من كلمة الغزو، ولكن في اللغات الإسلامية كالتركية والفارسية والأوردية لها معنى خاص، وهو المجاهد أو المقاتل في سبيل الله. وهذا الاستعمال ناشئ منذ زمن النبي ﷺ فيما يعرف بغزوات الرسول ﷺ. وكان لقب الغازي أسمى الألقاب التي يلقب بها الفاتحون المسلمون (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٥٧).

٥٣- السيد إسحاق بن السيد عقيل بن عمر العلوي المكي، الفقيه الشافعي.

شيخ السادة العلويين بمكة المشرفة، والإمام في وقته؛ كالرافعي واليافعي، العالم العامل، والجهبذ الكامل، أحد البلغاء المعتبرين والنبغاء المشهورين، والرؤساء المكملين، والنجباء المفخمين المحتشمين، إمام الفصاحة، وترجمان الأدب، والعَلَم [الفرد][1] المشار إليه عند ذوي الرتب.

له اليد الطولى في الفقه، والنحو، والكلام، والأدب، والبيان والمعاني، والنثر والنظم، والخُطَب، واحد مكة المشار إليه في الفضائل، وينبوع الفخار والمجد، ليس له فيها مماثل، كتر البراعة، حائز قَصَبَات السَّبْق في ميدان العلوم والصناعة، مَعْدِن الفضل مؤسس بنيانه، ساحب ذيل الفخر على أقرانه، وله من الأشعار الفائقة العجيبة.

توفي رحمه الله بالطائف في المثناة[2] سنة ١٢٧١هـ، ودفن بالقرب من قبة الحبر من الخارج، رحمه الله، آمين.

ثم تولى مشيخة السادة أخوه السيد عبد الله، ثم من بعده تولاها السيد

٥٣- **السيد إسحاق بن عقيل العلوي** (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢٠٦/١-٢١١)، وهدية العارفين (٢٠٢/١)، ومعجم المؤلفين (٢٣٥/٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٨)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٨)، والأعلام (٢٩٥/١) وفيه وفاته سنة ١٢٧٢هـ، ودار الكتب (١٦٦/١)، وإيضاح المكنون (٢٩٧/١).

(١) في الأصل: المفرد. والتصويب من نزهة الفكر (٢٠٧/١).

(٢) المثناة: من وادي وج جنوب الطائف، مشهورة بجودة الرمان، وكانت للمثناة عين جارية يضرب بها المثل في تدفق المياه والغزارة، فأجريت لسقي الطائف، وهي للأشراف ذوي غالب، وكانت تعتبر من قرى الطائف. أما اليوم فهي حي من أحياء الطائف (معجم معالم الحجاز ٢٢/٨، والمعجم الجغرافي ١٢٥٧/٣).

محمد بن إسحاق المتقدم[1]، وكلهم علماء أجلاء شوافع. رحمه الله آمين.

٥٤- السيد إسماعيل البرزنجي بن محمد زين العابدين بن محمد الهادي ابن زين العابدين محمد بن حسن بن عبد الكريم الشهيد، الشهير بالمظلوم -المدفون بجدة- بن محمد بن رسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد بن عيسى الأحدب بن حسين بن بايزيد بن عبد الكريم بن القطب عيسى ابن الإمام بابا علي بن يوسف الشهير بالهمذاني بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن إسماعيل المحدث، ابن الإمام موسى الكاظم -واسمه محمد- ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الشهيد حسين ابن الإمام علي بن أبي طالب، المفتي الشافعي المدني.

ولد بالمدينة سنة ١٢٢٣هـ، وأدرك الجهابذة الأعلام وقرأ عليهم، منهم: الشيخ صالح، وتلميذه أبو عبد الرحمن زين العابدين جمل الليل.

ثم توجه مدة سنوات إلى بلاد الكرد، وأقام بها عدة سنين[2] وتزوج بها ببنت أمير الأكراد عبد الرحمن باشا، وولد له بها أولاده، فأنجبوا.

ثم قدم إلى المدينة المنورة بعد هذه المدة المتطاولة سنة ١٢٧١هـ، وتولى الإفتاء، لأنه أهلها قديماً وحديثاً، واستولى على أوقاف آبائه بمكة والمدينة، وخدمة قبة آل البيت بالبقيع، وبوابة بابها الشامي لتداولها بينهم جيلاً بعد

---

(١) لم تتقدم له ترجمة.

٥٤- السيد إسماعيل بن محمد البرزنجي (١٢٢٣-١٢٨١هـ).

(٢) أقحم بين الأسطر قوله: ٤٥ سنة.

جيل بفرامين سلطانية، وذرى وبذر ما عنده من العلوم، وانفرد له الوقت، وهابته الأقران، ثم لكبر سنه عزل نفسه عن الفتوى سنة ١٢٧٧هـ، وولى ولده الكامل الفاضل مولانا السيد جعفر البرزنجي محله في وظيفته -الآتي ترجمته في حرف الجيم[1]-، واستدعى له ذلك بإذن من الباب العالي[2] وشيخ الإسلام، فجاءته البراءة السلطانية على وفق مراده، وجلس ملازماً للعبادة إلى أن توفي سنة ١٢٨١هـ بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع.

وخلف أولاداً: السيد جعفر، والسيد علي، والسيد عبد الكريم، والسيد أحمد، وغيرهم، حفظهم الله، آمين.

٥٥- الشيخ إسماعيل بن بسيوني بن إسماعيل بن يوسف، الشهير بأبي عريضة، الشافعي.

العالم الفاضل الكامل، الإمام الجهبذ المحقق، الذي فضله على البرية [شامل][3]، المدرّس بالبندر المسمى بالمنصورة، وهي بلدة شهيرة عامرة على شاطئ بحر دمياط من القطر المصري، صاحب الفضائل العجيبة والأجوبة المفيدة.

---

(١) انظر ترجمته رقم: ١٩٧.

(٢) الباب العالي: مقر رئيس الوزراء أو مقر الحكم في الدولة العثمانية، وقد أنشأه السلطان محمد الرابع سنة ١٦٥٤م، وأطلق فيما بعد اسم المكان على ساكنه وهو يعني الوزير الأعظم ، وكان للباب العالي أهمية كبيرة في القرن التاسع عشر الميلادي وعلى وجه الخصوص في عهدي السلطان عبدالعزيز والسلطان عبد الحميد الثاني (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٤٩).

٥٥- الشيخ إسماعيل بن بسيوني أبو عريضة (١٢٢٢-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢١٤-٢١٦).

(٣) زيادة من نزهة الفكر (١/٢١٥).

له علم ومعرفة بالمعقول والمنقول، يدرّس بجامع سيدي الشيخ الموافي.

وقد ولد سنة ١٢٢٢هـ، وجاور بالأزهر، ومشايخه كثير، منهم: الشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ حسن القويسني، والشيخ حسن البلتاني، والشيخ المبلط، والشيخ علي النجاري، وغيرهم.

توفي سنة ..[١].

٥٦- الشيخ إسماعيل الشعراني.

من ذرية سيدي عبد الوهاب الشعراني.

كان من العلماء، أهل اليقين، وكان يجلس في خلوته بالشهر والشهرين، يعتقده كثير من الناس، وتبعه الأتباع من كل جانب، حتى وصل خبره إلى خديوي مصر سابقاً الحاج محمد عباس باشا، فبنى له زاوية عالية بضريح فسيح بميضأة بمصر المحروسة وراء مقام سيدنا الحسين رحمه الله تعالى.

ولا زال في عزّ وتمكين إلى أن أتاه اليقين، فتوفي سنة ثلاث وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة، ودفن بزاويته المشهورة، رحمه الله، آمين.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٦- الشيخ إسماعيل الشعراني (؟-١٢٨٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢١٦-٢١٧).

٥٧- السيد أحمد بن السيد إسماعيل البَرَزَنْجي.

أمين الفتوى[١] بالمدينة المنورة، أحد النبهاء العظام والرؤساء الذين واصلوا المجد بالاحتشام، فخر الزمان، وجيه الطلعة، كثير االإحسان.

ولد سنة ١٢٥٧هـ، وتربى في حجر والده وقرأ عليه، ثم جاور الأزهر مع شقيقه الأكبر السيد جعفر المفتي البرزنجي.

وقرأ على جملة مشايخ منهم: الشيخ السقاء، والباجوري، والشيخ المبلط، والشيخ محمد الخضري، والشيخ محمد السناري، وغيرهم، وأخذ منهم وأجازوه، ثم لازم المدينة حين جاء والده في سنة ١٢٧١هـ، وجلس للإقراء في المسجد النبوي.

وله من الأشعار الرائقة والمحاورات الأدبية وغير ذلك من رسائل وتقريرات علمية، وأسئلة وأجوبة في علوم شتى، رأيته يدرّس بالمدينة المنورة بلطافة وحسن أخلاق.

ومن تآليفه: «النصيحة التامة[٢] لملوك الإسلام والعامة»، وغير ذلك، حفظه الله.

٥٧- السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي (١٢٥٧-١٣٣٧هـ).
أخباره في: الأعلام للزركلي (٩٩/١)، ومعجم المؤلفين (١٦٤/١-١٦٥)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٤٧)، ورياض الجنة (١٠٦/١، ١١١)، وإيضاح المكنون (٦٥٤/٢)، وفهرست الخديوية (١٨٠/٢)، وفهرس التيمورية (١٥٦/٢، ١٦٣، ٢٢٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٦٥/٥).

(١) أمين الفتوى: الموظف المسؤول في المشيخة الإسلامية عن إعداد أجوبة الأسئلة الموجهة لشيخ الإسلام، والتدقيق في القرارات المتخذة في المحاكم الشرعية، وقد استحدث هذا المنصب في عهد السلطان سليمان القانوني (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٣٨).

(٢) في مصادر الترجمة: النصيحة العامة.

٥٨- مفتي المالكية السيد أحمد الجزائري، المدني، بن أحمد عبد القادر الجزائري المالكي.

بقية الفضلاء الفخام، وعمدة النبلاء العظام.

ولد سنة (...)١٢[1]، بالمدينة، وأخذ عن فضلائها، من العلاّمة محمد أفندي بالي مفتي الحنفية بها، عن الشيخ عابد وغيره من مشايخه ..[2].

وتوفي بعد ذلك سنة ١٣٣٣هـ.

٥٩- الشيخ أحمد الشمس الشنقيطي.

المجاور بالمدينة المنورة ..[3].

توفي في سنة ١٣٤٢.

٦٠- الشيخ أحمد بن الحاج المغربي.

نزيل المدينة المنورة، المالكي المذهب، العالم العلامة والعمدة الفهامة.

ولد سنة (...)١٢[4].

٥٨- السيد أحمد بن أحمد الجزائري، مفتي المالكية (؟-١٣٣٣هـ).

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

(٢) بياض في الأصل قدر سطرين.

٥٩- الشيخ أحمد الشمس الشنقيطي (؟-١٣٤٢هـ).

(٣) بياض في الأصل قدر سطرين.

٦٠ - الشيخ أحمد بن الحاج المغربي (؟-؟).

(٤) لم تذكر السنة كاملة في الأصل. ثم بياض قدر ثمانية أسطر ونصف.

٦١- الشيخ أحمد علي البنقالي.

المطوف، المجاور بمكة المشرفة.

الإمام الفاضل، والعالم العامل النبيه الكامل، الفقيه الحنفي.

ولد سنة (...)١٢[(١)].

٦٢- الشيخ أحمد المكي الحنفي ابن المهاجر بالبلد الأمين الشيخ محمد ضياء الدين البنقالي، الشهير بحافظ أحمد.

الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، صاحب العلوم الجلية والنقول البهية، المدرّس بالحرم المكي.

ولد سنة (...)١٢[(٢)]، فقرأ القرآن وأتقنه وجوّده وأحسنه، ثم لازم المشايخ؛ منهم: الفاضل العلامة الشيخ رحمة الله الهندي مؤلف «رد النصارى»، قرأ عليه جملة من العلوم، حتى أنه أجازه بإجازة حافلة محررة في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٩هـ، وغير ذلك من الأساتذة الأعلام المشهور فضلهم لدى الخاص والعام.

وألّف مؤلفات منها: «تحفة الكرام في فضائل البلد الحرام» حين سفره إلى الهند للسياحة سنة ١٢٩٥هـ، وخرج منه في يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من ربيع الأول سنة ١٢٩٦هـ بمكة حين رجوعه من السفر، وغير ذلك من رسائل مختلفة

٦٢- **الشيخ أحمد علي البنقالي** (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل. ثم بياض قدر نصف صفحة.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

وتقريرات وهوامش على الكتب الدرسية، وهو الآن مشتغل بالتدريس في الحرم الشريف، ومدرسته المسماة بالمدرسة الأحمدية، أعاننا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، وحفظه وأبقاه، آمين.

٦٣- الشيخ حافظ أحمد علي المحدث الدهلوي.

البحر الذي لا ساحل له، الفقيه المحدث الحنفي.

ولد سنة ١٢٢٠هـ، ومن صغر سنه اشتغل بطلب العلوم، لا سيما الفقه والحديث، حتى برع على المشايخ الأعلام من أهل بلده؛ منهم: الشيخ المحدث بالآفاق الشهير بمولانا إسحاق المهاجر المتوفى بمكة سنة ١٢٦٢هـ، فقرأ عليه الكتب الستة بالرواية وغيره، ثم نشر علم الحديث بطبع كتبها بالهند والقراءة، وسطر عليها الهوامش من الكتب المعتبرة، حتى صارت تلك النسخ هي المعتمدة في ديار الهند، والمصححة الرواية. جزاه الله خيراً.

وتوفي سنة ١٢٨٧هـ، رحمه الله، آمين.

٦٤- الشيخ أحمد بن أحمد المغربي.

المحدث، المجاور بمكة المشرفة ..[١]، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

٦٣- الشيخ حافظ أحمد علي الدهلوي (١٢٢٠-١٢٨٧هـ).

٦٤- الشيخ أحمد بن أحمد المغربي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر سطر.

٦٥- الشيخ العلامة الأوحد، والمحقق الفهامة الأمجد، الشيخ إبراهيم الدسوقي.

باش مصحح مطبوعات المطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية.

ودسوق: بلدة جليلة مركز قسم من مديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد قبلي فُوَّه.

والمترجَم كما أخبر به عن نفسه: السيد إبراهيم بن السيد إبراهيم بن السيد علي بن السيد هاشم بن السيد عبد الغفار بن السيد فرغل الدسوقي، المالكي، ينتهي نسبه إلى سيدي موسى أخي العارف بالله سيدي إبراهيم الدسوقي.

وأما سيدي إبراهيم فلم يعقب، كما في رسالة بخط السيد مرتضى الحسيني النسابة صاحب «تاج العروس شرح القاموس».

ولد المترجم سنة ١٢٢٦هـ من القرن الثالث عشر من الهجرة، ومات أبوه وهو صغير، وحفظ القرآن ببلده وحضر بها صغار الكتب.

ثم قدم إلى الأزهر فتلقى العلوم عن الشيخ محمد خضاري، والشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ محمد عرفة الدسوقي، والشيخ إبراهيم الخربتاوي، والشيخ حسن الأبطح، والشيخ عبد الرحمن الدمياطي الغمري، والشيخ أحمد المرصفي، والشيخ محمد الشيبيني، والشيخ عثمان

---

٦٥ - **الشيخ إبراهيم الدسوقي** (١٢٢٦-١٣٠٠هـ).
أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومعجم المؤلفين (٤٨/١)، وهدية العارفين (٤٥/١)، وفهرست الخديوية (٣٢٧/٤، ١٤٤/٦) وفيهم: وفاته سنة ١٣٠١هـ، والخطط التوفيقية (٩/١١-١٠)، والأعلام (٤٧/١)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٧٥)، وفيض الخاطر (٣٩/٣، ٦٦)، ومجلة الثقافة (٦٨٥/٣-٦٨٨، ٧١٧-٧٢١).

المرّ الدمياطي، والشيخ محمد فتح الله، وشيخ المالكية محمد عليش، حتى تأهل للتدريس. وله اعتناء زائد بفن الأدب وقرض الشعر، وجلس للتدريس فدرّس بعض رسائل، ثم دخل في الخدامة الميرية التي لم تخرجه عن الاستفادة، فكان مساعداً في تصحيح الكتب الطبية في مدرسة أبي زعبل سنة ١٢٤٨هـ مع الشيخ محمد عمران الهراوي، ثم نقل منها إلى مدرسة المهندسخانة الخديوية رئيس تصحيح، فصحح فيها جملة من كتب الرياضة وتوابعها. ولما استحالت هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم عباس باشا إلى مدرسة أخرى قريبة منها على شاطئ النيل ببولاق، وكانت تحت نظارة الأمير الفاضل علي مبارك باشا، توظف فيها بوظيفتين؛ إحداهما: تعليم فرقتين من تلامذتها علم العربية وكيفية توفية الترجمة حقها عند النقل من اللغة الفرنساوية إلى اللغة العربية. والثانية: تصحيح كتب الرياضة.

ولما ألغيت هذه المدرسة في أول ولاية المرحوم سعيد باشا انتخب للتصحيح بالمطبعة الكبرى، فصحح جملة من كتب الطب والكيمياء وغيرها، وكان مع ذلك معيناً في تحرير جريدة «الوقائع المصرية»[1]، ثم صدر أمر الخديوي إسماعيل باشا بجعله رئيس تصحيح عموم كتب العلوم في تلك المطبعة، فأدّاه مدة على أحسن وجه، ثم رفت ورتب له المعاش إلى أن توفي سنة ١٣٠٠هـ ألف وثلاثمائة هجرية، عليه رحمة الملك العلام، وقد رأيت

---

(١) الوقائع المصرية: جريدة أصدرها الوالي محمد علي باشا في القاهرة سنة ١٨٢٨م، وكانت الجريدة الرسمية للحكومة المصرية، وكانت أول أمرها تصدر في قسمين عربي وتركي، ومع الوقت ألغي القسم التركي، وكانت تنشر مقالات وأخبار، ثم اقتصرت فيما بعد على البلاغات الرسمية والقوانين وإعلانات الوزارات (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٩٥٤).

له مقالة أدبية[١] حكى [فيها][٢] عن نفسه فيما اتفق له مع بعض أدباء الإنجليز تدل على براعته في الأدب.

٦٦- العلامة المسند المحدث برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان.

الخَنْقِي المولد، المغربي الأصل، المالكي المذهب، نزيل مكة المشرفة.

ولد في غرة صفر سنة ١٢٤٤هـ أربع وأربعين ومائتين، بقرية يقال لها خَنْقَة – على وزن حمزة–، بناها سيدي ناجي الأموي أحمد بن أبان بن عثمان في آخر الألف بين جبلين بنواحي الجريد من أرض أفريقية ببلاد المغرب، وبها نشأ.

وتلقى القرآن عن الشيخ عبد الرحيم، والفقه عن الشيخ محمد الخلوتي أحد علماء بلده، والحديث في تونس[٣] عن السيد أحمد بن مهدي بن شعاعة الحسني المالكي، والشيخ عبد الله الدراجي الشريف الحسني.

ثم جاء إلى مكة وأقام بها، وأخذ الحديث عن السيد عبد الله كوجك، ومفتي الحنابلة العلامة محمد بن حميد وغيرهما، هكذا أخبرني حين اجتمعت به وسألته عن ترجمته، وأجازني إجازة عامة بجميع ما يصح له روايته، وهو موجود، حفظه الله، آمين.

---

(١) المقالة مذكورة في الخطط التوفيقية (١١/١٠-١٣).

(٢) في الأصل: فيه.

٦٦- إبراهيم بن أحمد الخنقي (١٢٤٤-؟).

(٣) تونس: دولة عربية من دول شمال إفريقيا، أطلق الجغرافيون العرب عليها اسم: إفريقية. عرفت تونس قديماً باسم (ترشيش)، فلما أحدث فيها المسلمون البنيان واستحدثوا البساتين سميت تونس، وهي كلمة بربرية معناها البرزخ، ولا توجد الجماعات التي تتحدث البربرية إلا في بعض المناطق الجنوبية (الموسوعة العربية العالمية ٧/٣٣٤).

وقد أخذ بمكة أيضاً وببلده عن العلامة مصطفى بن خليل التونسي بلديه، وستأتي ترجمته إن شاء الله.

وتوفي المترجَم سنة ..[1].

٦٧- الجهبذ النقاد، والكوكب الوقاد، الصالح الشاب الأديب، الورع الفطن الأريب، السيد أحمد بن أبي بكر بن محمد شطا المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٠٠هـ، وبها نشأ، وتعلم القرآن أولاً وجوّده، ثم حضر على أفاضل وقته ولازمهم، منهم: والده العلامة المرحوم المبرور، فإنه قرأ عليه ..[2]، والسيد حسين الحبشي، والشيخ سعيد اليماني، والشيخ محمد الخياط وأجازوه جميعاً، وعمه الأكبر السيد عمر شطا، فإنه قرأ عليه ..[3]، وقرأ على المولوي يوسف البنقالي وحافظ عبد الله الهندي الضرير. ثم أتقن العلوم لاسيما مذهب إمامه المطلبي الهاشمي، حتى بلغ الغاية في حذقه وقوة فهمه، ثم سافر بعد ذلك واجتمع بأفاضل الأزهر وغيرهم ودرّس هناك، وأجاز له علماء عصره، ثم وصل مكة وصار في مكان أبيه يفيد الطلبة، وهو الآن مشتغل بالتدريس.

أدام الله به النفع للمسلمين، ودام في عز وسرور، حفظه الله.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٦٧- السيد أحمد بن أبي بكر شطا (١٣٠٠-١٣٣٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٩٢)، وأعلام المكيين (٥٥٨/١)، وسير وتراجم (ص:٦٦-٦٨)، ونظم الدرر (ص:١٦١)، وجريدة الندوة (ص:٥، العدد ١٠٥٧٠، في ١٤١٤/٣/٢٩هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر ٤ كلمات.

(٣) بياض في الأصل قدر سطر وثلاث كلمات.

وتوفي بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة سنة ١٣٣٢هـ.

٦٨- الشاب الصالح الورع الخاشع، وصديقنا اللبيب، الكريم المتواضع، المقتدي بأوائله في حسن أخلاقه، أبو المكارم الشيخ أسعد الدهان ابن العفيف أحمد بن أسعد بن أحمد بن تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد النبي ابن عثمان بن عبد النبي الدهان المكي الحنفي.

وكان جده الأعلى عبد النبي قدم من الهند وهو يتعانى صنعة دهن السقوف وغيرها، وكان من عباد الله الصالحين، وكان في زمن أمير مكة الشريف الحسن بن أبي نمي، وولد له بمكة ولد سماه: عثمان، وكان لعثمان ولد سماه: عبد النبي أيضاً، وآخر أيضاً حسيناً، قد ترجمه العلامة الشيخ حسن العجيمي في «خبايا الزوايا الكبرى»، ثم ولد لعبد النبي ولد سماه: عثمان، وله ولد سماه: إبراهيم، وكان من الملازمين لوالده في حياة شيخه الشيخ أحمد بن علان، الصديقي نسباً، النقشبندي، وابنه أحمد من أفاضل القرن الثاني عشر، وولده تاج الدين الدهان كان من خيار العلماء في آخر القرن الثاني عشر، وقد تقدم الباقون سابقاً.

ولد المترجَم بمكة المشرفة، موطن أبائه وأسلافه الكرام، في شهر ..[1] سنة ١٢٨٠هـ ثمانين ومائتين وألف، وبها نشأ، وحين بلغ عمره فوق العشر توفي والده المبرور إلى رحمة الملك الخلاق، فتربى وحفظ القرآن وهو صغير، وأتقن التجويد وأحسنه، ثم حضر على أفاضل عصرنا هذا،

٦٨- الشيخ أسعد بن أحمد الدهان (١٢٨٠-١٣٣٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٩)، وسير وتراجم (ص:٧٢)، وأعلام المكيين (١/٤٣٤)، ونظم الدرر (ص:١٦٧-١٦٨) وفيه وفاته سنة ١٣٤١هـ.

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

وغالب [تتلمذه][(١)] على مدرسي مدرسة المرحوم الشيخ رحمة الله[(٢)]، فقرأ فيها الكتب الدرسية وأتقنها، وكان أخوه عبد الرحمن شريكاً في غالب العلوم بها، وحضر على الشيخ عبد الحميد الداغستاني الشرواني الشافعي في الحديث وغيره، وعلى الشيخ حضرت نور البشاوري الحنفي عدة علوم، وعلى الشيخ إسماعيل نواب، وعبد الرحمن سراج.

وقد بلغ الغاية في ذكائه وبحسن أخلاقه الوجاهة التامة والقبول، الذي لا يعتري شمس سوق عكاظ أدبه أفول، حتى لازمتهما الطلبة، وهما يدرّسان في فقه إمامنا الأعظم وغير ذلك، أدام الله وجودهما وعم النفع بهما المسلمين، آمين.

٦٩- الشيخ أسعد بن أحمد بن العلامة يحيى الحباب بن صالح المكي الحنفي.

إمام أهل التحقيق، قدوة أهل التدقيق.

ولد بمكة ونشأ بها، واشتغل بالأخذ والقراءة على أجلاّئها، حتى برع ومهر، وأجاز له شيوخه بالإفتاء والتدريس، ودرس بها.

رأيت له تقريظاً على رسالة الشيخ طاهر سنبل المسماة بـ «التنبيه الواضح على الإشكال القارح الفاضح» التي رد بها على صاحب البحر في مسألة من كتاب الحج، وله هوامش على الكتب المعتبرة الدرسية.

---

(١) في الأصل: تلمذه.

(٢) وهي المدرسة الصولتية.

٦٩- الشيخ أسعد بن أحمد الحباب (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٨)، وأعلام المكيين (٣٥٦/١)، ونظم الدرر (ص:١١٥).

ولم يزل عاكفاً على المطالعة والتدريس إلى أن توفي بمكة في عشر الثلاثين والمائتين والألف، ولم يعقب رحمه الله.

٧٠ - الشيخ أحمد بن علي القدسي المكي الشافعي.

ولد بمكة، وقرأ القرآن واشتغل بأخذ العلوم، فتلقى عن أفاضل وقته، وتصدر للتدريس في مذهب ابن إدريس، وانتفع به الطلبة، وله شعر رقيق ومشاركة مع الحسيني وغيره.

وتوفي بمكة في حدود الستين بعد المائتين والألف، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٧١ - الشيخ إبراهيم أفندي الكسكلي المكي الحنفي.

العلامة النحرير الأنور، الحبر البحر الشهير الأكبر، خاتمة الأصحاب، حاوٍ للمعقول والمنقول، قدوة النقاد الفحول.

ولد بمكة، وتلقى العلوم عن علمائها الأفاضل؛ كالعلامة الشيخ محمد صالح الريس، والشيخ عمر عبد الرسول العطار المكي، وغيرهما، إلا أن غالب مروياته في العلوم عنهما، ودرس بالمسجد الحرام، وانتفع به أفاضل كرام، من جملتهم الولي الصالح الشيخ أحمد الدهان المكي.

٧٠- **الشيخ أحمد بن علي القدسي** (؟-١٢٦٠هـ).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٠)، وأعلام المكيين (٢/٧٥٩)، ونظم الدرر (ص:١١٤).

٧١- **الشيخ إبراهيم أفندي الكسكلي** (؟-١٢٨٢هـ).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٢) وفيه قال: أخبرني ابنه عبدالله بأن لفظة (كسكلي) محرفة تحريفاً كبيراً حين سألته عنها، وإنما أصلها (اخسخوي)، نسبة إلى بلدة من بلاد الروم، وأعلام المكيين (٢/٨٠٤)، ونظم الدرر (ص:١١٠).

وقد اجتمعت بابنه الفاضل الكامل صاحبنا وشريكنا في الدروس في الحرم المكي، الشيخ عبد الله أفندي الكسكلي الحنفي المكي، المتوفى سنة ١٣٣١هـ، المولود سنة ١٢٧٥هـ. أدرك أباه، ولكنه مات وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقرأ على جهابذة العصر، منهم: شيخنا العلامة مفتي مكة الشيخ عباس بن جعفر بن صديق، فإنه لازمه في دروسه [كلها](١) في الفقه والحديث والتفسير، وأدرك جملة من العلوم. وكان متواضعاً فاضلاً، وتوفي والده المترجَم الشيخ إبراهيم الكسكلي بمكة في ١٢٨٢هـ، رحمه الله، آمين.

٧٢ - الأمير إبراهيم الصنعاني اليمني المكي الشافعي.

أوحد فضلاء الزمان. اشتغل باليمن، وأخذ بها عن مشايخ الوقت، وأذنوا له شيوخه بالتدريس فدرّس، وانتفع به أهلها وأخذوا عنه، وروى عن كثير من الوافدين إليها.

قال الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير في ثبته(٢): وممن أخذت عنه، الإمام المعمر متقن الحديث والأثر الشريف الشهير بالأمير إبراهيم بن محمد الشريف الصنعاني اليمني ثم المكي الشافعي. قد اجتمعت به مراراً عام حجتي سنة ١٢١٠هـ، وسمعت منه حديث الأولية ، وكتب لي إجازة

---

(١) في الأصل: كله.

٧٢- إبراهيم بن محمد الأمير (١١٤١-١٢١٣هـ).

أخباره في: الأعلام (١/٦٩-٧٠)، وهدية العارفين (١/٤٠)، ونيل الوطر (١/٢٨-٣٤)، والبدر الطالع (١/٤٢٢-٤٢٣) ضمن ترجمة ابنه علي، ونيل الحسنيين (٩٥-٩٨)، وحلية البشر (١/٣٤) وفيه: ولد سنة ١١٤٠، وأبجد العلوم (٣/١٥٠).

(٢) ثبت الكزبري (ص:٢٦).

بخطه مرتين(١).

توفي بمكة في سنة ثلاثة عشرة ومائتين وألف، رحمه الله.

٧٣- الشيخ إسماعيل بن عبد الله بن ..(٢) المنكاباوي الجاوي المكي الخالدي النقشبندي الشافعي.

العالم الناسك الشهير، والصالح الكامل النير الكبير.

ولد ببلده، وقدم مع والده مكة المشرفة صغيراً ونشأ بها.

وقرأ على العلامة عثمان الدمياطي عدة علوم، وتدرب على يديه وتفقه عليه، وبعد موته لازم الشيخ أحمد الدمياطي، وقرأ على غيرهما من مشايخ البلد الحرام؛ كالشيخ محمد سعيد القدسي، فبرع، ودرّس بالمسجد الحرام، وأفاد الطلبة وانتفعوا به، وكان قد أدرك في أوان [شبيبته](٣) الشيخ صالح الريس الشافعي المكي، أدركه وقرأ عليه ولازمه إلى أن توفي شيخه المذكور، وأرخ وفاته بخطه كما حققتها في ترجمة شيخه محمد صالح المذكور في حرف الميم.

وله مؤلفات منها: قصيدة نظم في سلسلة طريقته النقشبندية الخالدية، وغير ذلك.

---

(١) من تآليفه: «مفاتيح الرضوان في تفسير القرآن بالقرآن»، و«فتح المتعال، الفارق بين أهل الهدى والضلال»، و«مجموع» ذكر فيه مؤلفات والده وشيوخه وتلاميذه، وتراجم بعض معاصريه.

٧٣- **الشيخ إسماعيل بن عبد الله الخالدي** (؟-**نيف وثمانين ومائتين وألف**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٣١-١٣٢)، وأعلام المكيين (٩٣١/٢)، ونظم الدرر (ص:١١٦).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٣) في الأصل: شبيته.

وتوفي سنة نيف وثمانين ومائتين وألف، وقد قارب السبعين سنة.

وخلف ولدين: محمد أزهري، ومحمد نور، فالأول خلف الشيخ إسماعيل وسالم، وقد أدركناهما، وأما الثاني فمات عن بنتين لا غير.

٧٤ - السيد أحمد المرزوقي المالكي ابن السيد رمضان بن منصور بن محمد ابن شمس الدين محمد بن رئيس بن زين الدين بن ناصب الدين بن ناصر الدين بن محمد بن قاسم بن محمد بن رئيس بن إبراهيم بن محمد بن القطب الرباني سيدي مرزوق الكفافي بن موسى بن عبد الله المحض بن حسن المثنى ابن حسن السبط بن علي بن أبي طالب، المالكي المرزوقي المكي الحسني.

مفتي المالكية بمكة المشرفة.

تولاها بعد موت أخيه السيد محمد -الآتي ترجمته في حرف الميم[1]- في سنة ١٢٦١هـ، الإمام العلامة الزاهد، المدرّس بالمسجد الحرام بجوار مقام المالكي، البصير بقلبه، المجمع على جلالة فضله ولُبّه.

٧٤- أبو الفوز أحمد المرزوقي (١٢٠٥-١٢٦٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٤٧/١) وذكر أن وفاته بعد ١٢٨١هـ وهي سنة فراغه من كتابه: ((بلوغ المرام لبيان ألفاظ مولد سيد الأنام)) في شرح مولد أحمد البخاري، ونزهة الفكر (٨٦/١-٨٧)، وهدية العارفين (١٨٨/١)، ومعجم المؤلفين (١٠٢/٢)، والأزهرية (٢٢٠/٧)، وفهرست الخديوية (٢٧٧/١، ٨/٢، ٥٢)، وفهرس التيمورية (٩٧/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٣٢)، وإيضاح المكنون (١٩٧/١، ٢٣٦، ١١٦/٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٣-١١٤)، وأعلام المكيين (٨٦١/٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٩)، ونظم الدرر (ص:١١٣).

(١) انظر ترجمة رقم: (١١٤١).

ولد بسنباط[١] سنة ١٢٠٥هـ، كما أفاد بذلك أخوه السيد محمد في بعض تآليفه نقلاً عن والدهما، وكنيته أبو الفوز، كنّاه به شيخه شيخ السادة الوفائية أبو الإقبال السيد أحمد وفا.

وله مؤلفات منها: «عقيدة العوام»، وشرحها «عقيدة بذل المرام»، و«شرح مولد شرف الأنام»، ورسالة تتعلق بلفظة بافضل سماها: «بيان الأصل في لفظ بافضل»، و «تسهيل الأذهان على متن تقويم اللسان»، وشرح الآجرومية سماه: «الفوائد المرزوقية»، و «منظومة في قواعد الصرف»، ومتن «نظم في علم الفلك»، وشرحه أخوه شرحاً لطيفاً.

وتوفي بمكة سنة ١٢٦٢هـ ألف ومائتين واثنين وستين، ودفن بالمعلاة.

ومن تلامذته: الشيخ العلامة الشيخ أحمد الدهان، والسيد أحمد دحلان شيخ العلماء والمدرسين، والشيخ طاهر التكروري، والشيخ أحمد الحلواني[٢] القراء الشامي.

٧٥ - السيد أحمد التواتي المجذوب.

كان من أولياء الله العارفين وعباده الصالحين.

توفي سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة ومائتين وألف. كذا في تاريخ الشيخ عبدالله عبدالشكور[٣].

---

(١) سنباط: قرية من مديرية الغربية بمركز زفتا في غربي ترعة الساحل وفي جنوب العجيزية (الخطط الجديدة ١٢/٥٢).

(٢) في مصادر ترجمة المؤلف: الحواني.

٧٥- السيد أحمد التواتي المجذوب (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: تاريخ ابن عبد الشكور (ص:١١٩).

(٣) تاريخ عبد الله عبد الشكور (ص:١١٩).

٧٦ - السيد أحمد بن الشارف بن التلوك المغربي المالكي.

العالم العلامة، الحبر الفهامة، قدوة العارفين المحققين، ذو الفضائل الشهيرة والأحوال الزكية الأثيرة، صاحب المعارف.

ولد سنة ..[١].

قدم إلى الجغبوب[٢] لزيارة السيد محمد بن علي السنوسي، فصاحبه وهاجر معه عدة سنين، وحضر دروسه مع التلامذة، وسمع الأوليات والمسلسلات من سيدي الشريف محمد الشريف بن العلامة السنوسي، فحصل هناك تحصيلاً عظيماً، وتخلق بالأخلاق الحسنة إلى أن أتاه خبر وفاة والده، فأمره السيد محمد المهدي ابن السنوسي بالتوجه إلى المغرب، وأجازه إجازة عامة مطلقة تامة في إرشاد العباد وبث العلوم، وأقامه مقام نفسه، وقد سلكه مسلك أهل الكمال، ولما وصل إلى محله قام أتم القيام في هداية العباد، وتسليكهم سبل الرشاد، مع تعليم أولادهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

٧٧ - السيد أحمد بافقيه بن عبد الله ..[٣] الشافعي، المكي.

اللوذعي الفاضل الأديب.

٧٦- السيد أحمد بن الشارف المغربي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) الجغبوب: مدينة في الجمهورية الليبية تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتبعد عن طرابلس العاصمة الليبية مسافة ١٣٣٢كم (موسوعة المدن العربية ص:٤٦١).

٧٧- السيد أحمد بن عبد الله با فقيه (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٧٥)، وأعلام المكيين (١/٢٦٣).

(٣) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

أخذ عن عدة مشايخ، من أجلّهم: مولانا شيخ الإسلام ببلد الله الحرام العلامة السيد أحمد دحلان، ونجب ومهر في علم الأدب والنحو، ونظم ونثر. وكان ولد بمكة في سنة ..[١] ونشأ بها، ثم كف بصره فسافر إلى الهند فتعالج هناك وأبصر، ثم رجع إلى مكة ومكث بها مدة، ثم سافر إلى الهند مع أكبر أبنائه وهو السيد شيخ. والآن هو مقيم بحيدر آباد[٢]، ورتب له معاش من جناب النواب الكبير بها.

ومن نظْمه مادحاً أمير مكة سيدنا الشريف علي باشا بن الشريف عبد الله باشا في عام توليته أميراً عليها وهو سنة ١٣٢٣هـ ومؤرخاً فقال:

حميدُ الملك أوفى الخلق جَدا ... علي العبدلي أباً وجَدّا
سليلُ الملك في كسب المعالي ... وإدراك الكمال سعي وجَدّا

إلى آخره.

٧٨- الشيخ السيد أحمد بن ..[٣]، الزواوي المالكي المكي.

العالم العلامة، عين الأعيان، البحر الفهامة، عظيم الشأن، راوي حديث الفضائل عن أوائله، جامع الشتات المعالي والفضل.

ولد بمكة سنة ١٢٦٢هـ. ثم اشتغل بالعلوم فبرع في كثير من الفنون،

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) حيدر آباد: مدينة هندية أنشأها السلطان محمد قولي عام ١٥٨٩م. تقع على نهر موسى على بعد نحو ٥٠٠ كم شمال غربي مدينة مدراس (الموسوعة العربية العالمية ٩/٦٣٢).

٧٨- الشيخ السيد أحمد الزواوي (١٢٦٢-١٣١٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٩١)، وأعلام المكيين (٤٨٧/١)، وسير وتراجم (ص:٦١)، ونظم الدرر (ص:١٦٠-١٦١).

(٣) بياض في الأصل قدر ٤ كلمات.

ودرّس بالمسجد الحرام في عدة فنون وانتفع به كثيرون، وأثنى عليه مشايخه.

وقرأ على جملة مشايخ؛ منهم: السيد أحمد بن زَيْني دحلان في عدة فنون منها الحديث والتفسير والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والتصوف، وانتفع به.

ومنهم: الشيخ محمد البسيوني، وتفقه على الشيخ عبد القادر مشاط، وأخذ عن الواردين إلى البلد الأمين، وتوظف بمجالس الحكومة فقام بها أتم قيام، ولم يشغله ذلك عن الإفادة، واستمر على هذه الحالة إلى وقت الانتقال.

وتوفي بمكة في يوم الأحد في ٢٠ من ذي الحجة من سنة ١٣١٦هـ، ودفن بالمعلاة. وعقب ابنين: السيد عبد الله، والسيد محمد، وهما طالبا علم؛ فالأول انتقلت إليه ملازمة إمامة أبيه في المقام المالكي، والثاني انتقلت إليه ملازمة إمامة عمه السيد درويش.

٧٩- الشيخ أحمد إسماعيل بن ..[1] الحنفي المكي.

العالم الفاضل، الأديب الكامل.

ولد بمكة وبها نشأ في نعمة وافرة؛ لكون والده كان من أرباب الثروة، وأصرف عليه أشياء كثيرة في تعليم العلوم، فكانت الشيوخ تأتيه في داره، فقرأ على جملة منهم: الشيخ جمال، والسيد أحمد دحلان، وعبد الرحمن

٧٩- الشيخ أحمد إسماعيل الحنفي (؟-١٣٤٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٧٣-٧٤)، وأعلام المكيين (٢١٣/١)، ونظم الدرر (ص:١٦١).

(١) بياض في الأصل قدر ٤ كلمات.

سراج، ولازمهم حتى حصل طرفاً صالحاً في الفقه الحنفي، والأدب والنحو وغير ذلك، ودرّس وجالس أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا بن عون[١]، وجعله إماماً ملازماً بالمقام الحنفي، ومجلسه يحتوي على الظرافة، وهو فصيح العبارة، حسن المحادثة مع كمال الأدب، وله تعظيم تام للعلماء، كثير المحبة لهم.

وتوفي بجدة بعدما ذهب إليها حين وصل جيش ابن سعود إلى الطائف سنة ١٣٤٣هـ ..[٢]، وخلف أبناء [فضلاء][٣].

٨٠- الشيخ أحمد الحكيم الهندي الحنفي.

نزيل مكة المشرفة، الشهير [بميا][٤].

أحمد الحكيم، حكيم بيت القنق لإقامته بينهم، الألمعي الطبيب الأديب الأريب.

ولد [ببلده][٥]، واشتغل بطلب العلم والطب على أفاضل الهند، حتى برع وصار رأس الأطباء، ثم قدم مكة المشرفة وتوطن بها، وانتفع به أهلها، ولم يزل إلى أن توفي بمكة سنة ١٣٠٢هـ، ودفن بالمعلاة، ولم يعقب.

---

(١) في المختصر من نشر النور والزهر: أمير مكة الشريف عون.

(٢) بياض في الأصل قدر ٥ كلمات.

(٣) في الأصل: الفضلاء.

٨٠- الشيخ أحمد الحكيم الهندي (؟-١٣٠٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٦)، وأعلام المكيين (١/٣٨٩).

(٤) في الأصل: بميان. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٥) في الأصل: ببلد.

٨١- الشيخ أحمد بن عبد الله بن جعفر فقيه الشافعي المكي.

الخطيب والإمام بالمسجد الحرام، العالم الفاضل اللوذعي الأديب النبيه الألمعي.

ولد بمكة سنة ١٢٧٣هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وأحسن تجويده، واشتغل بالعلم على مشايخها، فقرأ على شيخ العلماء السيد أحمد دحلان، والشيخ محمد سعيد بابصيل، ومحمد بسيوني. ونبل وتنبه، وكان ميله إلى علم الأدب أكثر، ونظم ونثر وجمع ديوان خطب منبرية وطبعه، ولما أطلعه السيد أحمد أسعد أفندي المدني على مسلسل جده السيد أسعد قرّظه ونظم أسماء رجال نسبه فأجاد.

٨٢- الشيخ أحمد بن إسماعيل الجاوي الفطاني الشافعي.

نزيل مكة.

ولد ببلدته فطاني سنة ١٢٧٠هـ.

ولما بلغ به ست سنين قدم به والده مكة وجاورا بها، فحفظ القرآن وبعضاً من المتون وعرضها على المشايخ الأعلام؛ منهم: الشيخ عمر الشامي وغيره، ثم رحل إلى مصر وأخذ عن مشايخ العصر، ومكث هناك

٨١- الشيخ أحمد بن عبد الله بن جعفر فقيه (١٢٧٣-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ١١٠)، وأعلام المكيين (٢/٧٣٠)، ونظم الدرر (ص: ١٦١) وفيه أضاف محمد نصيف بخطه: أنه توفي باستنبول، ولم يذكر تاريخ الوفاة.

٨٢- الشيخ أحمد بن إسماعيل الجاوي (١٢٧٠-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ١٠٩)، وأعلام المكيين (٢/٧٢٨)، ونظم الدرر (ص: ١٦٣).

نحو سبع سنين، وفي أثنائها صار مصححاً في إحدى المطابع، ثم رجع إلى مكة وصار مصححاً بمطبعة مكة باللسان الجاوي.

وله تآليف ..[١]، وتوفي سنة ..[٢].

٨٣- السيد أحمد بن السيد عمر الشامي البقاعي الشافعي المكي.

العالم الشاب الصالح الفاضل.

ولد بمكة سنة ١٢٧٨هـ تقريباً، وبها نشأ[٣]، وحفظ القرآن المجيد وبعضاً من المتون، ثم شرع في طلب العلم على والده، فقرأ عدة كتب في فنون، ودرّس في حياة والده بالمسجد الحرام، ولا زال على ذلك إلى أن توفي بمكة سنة ١٣١٦هـ، ودفن بالمعلاة. وخلف ابنه محمد صالح[٤]، حفظه الله، آمين.

٨٤- الشيخ أحمد بن حسين قنق الحنفي المكي.

العالم الفاضل الكامل الأمجد.

ولد بمكة، ونشأ بها في صيانة، وحفظ بعض المتون، وشرع في الطلب وتحصيل الفضائل والأدب، فبرع ونجب، ودرّس بالمسجد الحرام، وانتفع به

---

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٣- السيد أحمد بن عمر البقاعي (١٢٧٨-١٣١٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٠)، وأعلام المكيين (١/٣٠٠)، ونظم الدرر (ص:١٦٥).

(٣) قوله: «وبها نشأ» أُخر في الأصل بعد قوله: «وحفظ القرآن المجيد».

(٤) في المختصر من النشر: صلاح.

٨٤- الشيخ أحمد بن حسين قنق (١٢٧٠- بعد ١٣٠٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١١٢-١١٣)، وأعلام المكيين (٢/٧٨١)، ونظم الدرر (ص:١٦٦).

الطلبة، وحضر دروس السيد أحمد دحلان، وولد في نيف وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية.

ولم يزل على أحسن حال من الاشتغال بالعلم إفادة واستفادة إلى وقت الانتقال، وتوفاه الله بمكة سنة (....)١٣١[1]، ودفن بالمعلاة.

وكان والده شيخ طائفة المطوفين. وخلف المترجَم ابنا واحداً اسمه: حسين، ثم إنه توفي، رحمه الله تعالى

٨٥- الشيخ إبراهيم بن أحمد موسى اللقيني الحنفي المكي.

العالم الفاضل الناسك، الفقيه المطوف المشارك.

ولد بمكة في حدود الخمسين والمائتين والألف، وبها نشأ، وأخذ في تحصيل العلوم، فجدّ واجتهد. وقرأ على الشيخ جمال، والشيخ صديق كمال وغيرهما، فمهر في كثير منها.

ولما زار المدينة قرأ على الشيخ عبد الغني المجددي وأجازه بسائر مروياته، وتسلك في الطريق على يد الشيخ إبراهيم الرشيد، وكان صالحاً ومدرّساً بالمسجد الحرام. قرأت عنده في «البخاري»، وسمعت منه وأجازني.

وتوفي بالطائف في شعبان سنة ١٣٢٠هـ، رحمه الله، آمين.

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

٨٥- الشيخ إبراهيم بن أحمد اللقيني (١٢٥٠-١٣٢٠هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٣٩٩/١)، ونثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر، للمؤلف (ص: ٢١).

٨٦- الشيخ إبراهيم سعد بن محمود المصري.

المقرئ الشافعي القراء، نزيل البلد الحرام.

قدم مكة المشرفة في نيف وتسعين ومائتين وألف، وجاور بها، وتزوج بها، وجلس بالمسجد الحرام يقرئ ويعلم التلامذة في علم القراءات[١]، [وأكثر المتلقين][٢] عنه [جاوات][٣]، وتخرج على يديه أناس. ثم وظف بمدرسة الأستاذ الأعظم الشيخ رحمة الله الهندي بمعاش لتعليم الطلبة التجويد والقراءات، وكان بارعاً متقناً، وكان ذا حدة.

وتوفي بمكة سنة ..[٤]، ودفن بالمعلاة وقد جاوز السبعين، وخلف ابناً له يسمى: محمود.

٨٧- الشيخ أمين بن محمد علي بن سليمان بن عبد المعطي بن محمد بن

٨٦- الشيخ إبراهيم سعد بن محمود المصري (؟-١٣١٦هـ).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٣)، وأعلام المكيين (٨٨٩/٢)، ونظم الدرر (ص:٤١) في ترجمة عبد الله حمدوه، وسير وتراجم (ص:١٨٦) في ترجمة عبد الله حمدوه أيضاً، ومنهما أخذت تاريخ وفاته، وجريدة المدينة (العدد ٤٦٨٥، في ١٣٩٩/١٠/١٠هـ)، وجريدة الندوة (العدد ٦٢٣١، في ١٣٩٩/١٠/١٨هـ).

(١) علم القراءة: هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة ومبادئه مقدمات تواترية، وله أيضاً استمداد من العلوم العربية (كشف الظنون ١٣١٧/٢).

(٢) في الأصل: وأكثروا الترلقين. والمثبت من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٣).

(٣) قوله: «جاوات» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٧- أمين بن محمد علي مرداد (١٢٧٧-١٣٤٣هـ).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٣٤-١٣٥)، ونظم الدرر (ص:١٦٨)، وسير وتراجم (ص:٧٨-٨٠)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (٦٠-٦٢)، وأعلام المكيين (٨٥٣/٢)، وفيهم وفاته سنة ١٣٤٢هـ.

محمد صالح مرداد المكي الحنفي.

الخطيب والإمام، المدرّس بالمسجد الحرام، العالم العامل، الفاضل الكامل، الفقيه الصالح النجيب.

ولد بمكة سنة ١٢٧٧هـ ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد.

وأخذ العلم عن جماعة من أفاضل أهلها، منهم: والده، والشيخ رحمة الله، والشيخ حسن طيب، والشيخ حضرة نور البشاوري، والملا يوسف الهندي، وحافظ عبد الله الهندي الضرير وغيرهم. ونال من العلم والفضل، وبرع وأتقن ومهر وتفنن، ودرّس بالمسجد الحرام، وانتفع به بعض الأنام، ولما توفي والده قام مقامه في وظيفتي الخطابة والإمامة، فأَمَّ وخطب، وناب في القضاء بمحكمة مكة، وصيره أمير مكة الشريف الحسين ابن علي عضواً بمجلس التعزيرات بمحكمة مكة البهية.

والآن هو قائم بأعباء الوظيفة مع ملازمته للعبادة وعلى أداء الصلوات الخمس بالجماعة، ثم مرض مدة وانقطع في بيته.

وتوفي في سنة ١٣٤٣هـ، ..[١] ودفن بالمعلاة، [رحمه الله][٢]، آمين.

٨٨- السيد أحمد بن سلطان المغربي.

الشريف الأصيل، والصفي الجليل، الورع الزاهد، صهر الأستاذ السيد المهدي ابن السنوسي. زوّجه ابنة أخيه، وكان رجلاً صالحاً جليلاً، ومن العُبّاد الزهّاد، وهو من السادة البوزيدية.

---

(١) بياض في الأصل قدر ٦ كلمات.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة على الأصل.

٨٨- السيد أحمد بن سلطان المغربي (؟-١٣١٤هـ).

ولد سنة ..[١].

قدم على السيد محمد المهدي بن محمد بن علي السنوسي سنة ١٢٨٠هـ مهاجراً إلى الله وإلى رسوله، فأعطى الهجرة استحقاقها من العبادة والاشتغال بما يعنيه، سائراً على هذا السير الحسن، حتى هاجر أستاذنا إلى الكفرة[٢] فلحقه وهاجر معه، وبقي مدة قليلة ثم مرض مدة أيام، وتوفي ليلة السبت الثامن من ذي القعدة الحرام سنة ١٣١٤هـ، ودفن بمقبرة التاج، وهو أول من دفن هناك.

٨٩- الشريف أحمد بن محمد المعافى الضَّحَوي اليمني.

السيد العلامة الحجة العابد الناسك.

كان رحمه الله مقيماً ببلده مدينة أبي عريش. وسبب هذه النسْبة: أن والده محمد المعافى كان وصل إلى الضحيّ[٣] مُجَدِّداً لما اندرس من الدين، بأن يعلّمهم الطهارة وأنواع العبادات، وذلك بأمر الشريف حمود بن محمد ابن أحمد متولي اليمن في ذلك [الوقت][٤]، فمكث لديهم أياماً يعلمهم، ثم قام له بالأذية رؤساء تلك البلاد، فخرج إلى أبي عريش، فثبتت هذه النسبة لولده صاحب الترجمة.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) الكفرة: تقع جنوب شرق ليبيا، وتبعد عن العاصمة الليبية مسافة ١٤٥٠ كم (موسوعة المدن العربية ص:٤٧٥).

٨٩- الشريف أحمد بن محمد الضَّحَوي (١٢٣٣- **كان حياً ١٢٨٧هـ**).

أخباره في: نشر الثناء الحسن (٢/١٢٣-١٢٦)، والأعلام (١/٢٤٦)، ومعجم المؤلفين (٢/٨٢)، ونيل الوطر (١/١٩٨-٢٠٥)، ودار الكتب (٣/٢٥٥).

(٣) الضَّحِي: بلدة في وادي سردد، بالجنوب الشرقي من مدينة الزيدية، وكان قد استوطنها بالقرن السابع الهجري طائفة من العلويين الحضارم يعرفون باسم "آل الحضرمي" (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٩٤٣).

(٤) زيادة من نشر الثناء الحسن (٢/١٢٣).

وكان مولده بأبي عريش، فنشأ على أحسن الأحوال، وحفظ القرآن حفظاً نافعاً، واستظهره عن ظهر قلب، ولما وفد عليهم العلامة القاضي المجتهد محمد بن علي العمراني الصنعاني من مكة المكرمة باستدعاء الشريف الحسين بن علي بن حيدر، بعد أن هاجر بها مدة، فأقام بأبي عريش، ورتب له الشريف مرتباً شهرياً، فقرأ عليه المترجَم «فتح الوهاب» للقاضي زكريا، وغيره من الفنون، حتى صار إماماً في جميع العلوم، جليلاً في ميدان المنطوق والمفهوم، ولكن لكثرة حفظه واطلاعه يعرف غالب أحوال الرواة من المولد والممات والمنشأ والبلد وغيرها، وكان كثير العبادة والزهد والورع والقيام بالليل، كثير الصدقات، جمع الله له بين الدين والدنيا. ولما قرب وقت وفاته توجه إلى بيت الله الحرام فحجّ وزار جدّه عليه أفضل الصلاة والسلام، وكان جبلاً من جبال العلم.

ولما رجع إلى بلده مدينة [أبي][1] عريش من مكة أخذ في إنفاق أمواله في جهات الخير، ووقف كتبه.

وتوفي عقب ذلك بأبي عريش ودُفن به، وكان شاعراً مفنناً، بينه وبين السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر مكاتبات أدبية بالقصائد الطنانة. رحمه الله، آمين. انتهى باختصار من نشر الثناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن[2]، جمع العلامة المؤرخ الشهير إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم الوشلي اليمني الحسني.

---

(١) زيادة من نشر الثناء الحسن (٢/١٢٤).

(٢) نشر الثناء الحسن (٢/١٢٣-١٢٤).

٩٠- إبراهيم أفندي علي.

أصله من سرس اللّيانة – بالياء المثنّاة التحتية المشددة –، بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديرية المنوفية.

ترقى في الرتب والمعارف حتى بلغ مرتبة يوزباشي بوظيفة حكيم سلخانة مصر، وله ولد اسمه: محمد أفندي أنور، وشريك ولده إسماعيل أفندي فائز، وكلاهما يوزباشية، حفظهم الله، آمين.

٩١- الشيخ إسماعيل أبو عاشور الدويري.

أحد كرماء العرب. له مضايف متسعة وقصور مشيدة، وكان يطعم الجائع، ويكسو العاري، ويعطي العطايا العظيمة كمّاً وكَيْفاً. وقد توفي بعد سنة ١٢٨٠هـ، رحمه الله، آمين.

وقد خلف ابناً اسمه: محمد، سلك بعض مسالك أبيه، وتولى حاكم خط، وهو موجود، حفظه الله، آمين.

٩٢- الفاضل الشيخ إبراهيم العفيفي.

شيخ عرب الزوامل؛ وهي قرية من مركز بلبيس[1] ببلاد الشرقية في

٩٠- إبراهيم أفندي علي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٩).

٩١- الشيخ إسماعيل أبو عاشور الدويري (؟- **بعد ١٢٨٠هـ**).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/٦٩).

٩٢- الشيخ إبراهيم العفيفي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/٩٩).

(١) بلبيس: أشهر بلاد الشرقية، وكانت تسمى قديماً: فلبيس أو فلابيس (الخطط التوفيقية ٩/٧٠).

سفح الجبل المتصل بالمحروسة في جنوب بلبيس، وفي شمال الفرع الشبيني بين المنير وأنشاص الرمل.

ولعرب الزوامل من قديم الزمان اعتبار واحترام يعادلون أهل العائد، وكان لهم مناوشات مع عرب العائد وغيرهم انقطعت في زمن المرحوم محمد علي باشا، وكان لشيخ عرب الزوامل على حاكم مصر كسوة كل سنة، وكان في الكرم والنجابة وفصل القضاء بين العرب وبين أهل بلده، وكان يحبهم ويحبونه، وكان يبيت في مضيفته كل ليلة نحو الخمسين، وولاه العزيز محمد علي حاكماً على جملة بلاد من الشرقية، ثم عزل، وولاه الخديوي إسماعيل باشا ناظراً على مركز بلبيس، واستمر كذلك إلى أن مات سنة (....)١٢[١]. واشتهر ابنه محمد بيك العفيفي، فجعله الخديوي المذكور وكيل مديرية الشرقية في سنة ١٢٨٠هـ، ثم جعله مديراً على القليوبية[٢]، ثم مديراً على الغربية، ثم رجع إلى مديرية القليوبية، ثم انتقل بعد ذلك إلى رحمة الله.

٩٣- إبراهيم بيك أدهم بن المرحوم إبراهيم آغا -ناظر اصطبلات شبرا- بن عثمان آغا - ناظر الاصطبلات أيضاً -.

نشـــأ في صغـــره بقريـــة ناي –من مديرية القليوبية–، واشتغل بتعلم القراءة

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

(٢) القليوبية: محافظة بمصر في جنوب شرق الدلتا، عاصمتها بنها، استحدثت في عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت عاصمتها قليوب حتى عام ١٨٥٠م، يحف بها غرباً فرع دمياط، وتنتهي شرقاً عند الصحراء الشرقية (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٩٣).

٩٣- إبراهيم بيك أدهم (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩١/١١).

والكتابة في سنة ١٢٤٧هـ.

وفي سنة ١٢٥٨هـ اشتغل بتعلم الكتابة التركية بديوان المعاونة، ثم بديوان الحقانية، ثم بديوان المالية.

وفي سنة ١٢٦٢هـ جعل مساعداً بقلم التحريرات التركية بديوان المالية بماهية مائة غرش، وتنقل في ذلك القلم إلى أن صار في سنة ١٢٧٠هـ رئيساً عليه، ثم انتقل إلى رئاسة قلم العرضحالات[1] بالخزينة المصرية، ثم إلى ديوان تفتيش الروزنامجة[2] بوظيفة رئاسة التحريرات التركية، وأحرز به الرتبة الرابعة، وذلك سنة ١٢٧٢هـ، وبعد إلغاء هذا الديوان سافر في سنة ١٢٧٣هـ إلى الآستانة العلية مأموراً من طرف الحكومة بمعية المرحوم محمد باشا، وعند عوده سنة ١٢٧٤هـ التحق بزمرة الكُتّاب التركية بالمعية السنية، واستقر بها حتى أحرز الرتبة الثالثة في سنة ١٢٧٧هـ، ثم الثانية في سنة ١٢٧٩هـ، وصار ينتقل في رئاسة أقلامها ووظائفها إلى أن انفصل عنها في سنة ١٢٨٣هـ، وجعل ينتقل في مأموريات الأقاليم ورئاسة مجالسها والمحافظات وديوان الداخلية إلى سنة ١٢٨٦هـ، ثم جعل في تلك السنة محافظاً بالإسكندرية، ثم أعيد إلى المعية السنية بوظيفة ناظر قلم العرضحالات.

وفي سنة ١٢٨٧هـ جعل وكيل المصارفات الخديوية،ثم وكيل الخاصة.

---

(١) العرضحال: المعروض الذي يكتبه المواطن لتقديم شكاويه أو الاستجابة لطلب من طلباته إلى المقام المسؤول في الدولة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ١٥٣).

(٢) الروزنامجي: مزيج من الفارسية والتركية، فهي مشتقة من الفارسية روزنامه، (روز) بمعنى: يوم، و(نامه) بمعنى: كتاب، كتاب اليوم، أي: دفتر اليومية، و(جي) التركية تدل على النسب إلى الصناعة، فيكون معناها: كاتب اليومية (الألقاب والوظائف العثمانية ص:١٢٤).

وفي سنة ١٢٨٨هـ أعيد إلى المعية السنية كما كان أولاً وأحرز بها رتبة المتمايز.

وفي سنة ١٢٨٩هـ جعل وكيل دائرة دولتلو[١] حسين باشا نجل الخديوي إسماعيل باشا، ثم نقل منها في تلك السنة إلى مأمورية عموم الملاحات، ثم إلى وكالة عموم جمارك الإسكندرية.

وفي سنة ١٢٩٠هـ جعل مأموراً على ديوان السرايات الخديوية، ثم أضيفت إليه وكالة ديوان الخاصة.

ثم في رمضان سنة ١٢٩٢هـ جعل مدير [الدقهلية][٢]، وفي أثناء ذلك شرع في توسعة ترعة أم سلمة بمقتضى أمر كريم، وأتمها في نيف وخمسين يوماً، فكوفئ برتبة مير ميران[٣] عليها.

ثم في سنة ١٢٩٣هـ عاد إلى المعية السنية، ومنها جعل في تلك السنة

---

(١) دولتلو: بمعنى صاحب الدولة، وهو لقب تشريفي، كان يخاطب به الوزراء ومشير الجيش، ومشايخ الإسلام وأمراء مكة المكرمة.. إلخ، وكانت الإضافة توضح الشخص المخاطب، فالصدر الأعظم يخاطب بـ "دولتلو فخامتلو" بمعنى صاحب الدولة والفخامة، وقواد الجيش صاحب الدولة والعطوفة، وآغاوات دار السعادة صاحب الدولة والعناية، والمنتسبون لآل عثمان صاحب الدولة والنجابة، ومشايخ الإسلام صاحب الدولة والسماحة وأمراء مكة المكرمة صاحب الدولة والسيادة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١١٦-١١٧).

(٢) في الأصل: الدهقلية. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق. وكذا وردت في جميع المواضع التالية.
والدقهلية: محافظة بمصر في شمال شرق الدلتا، عاصمتها المنصورة، سميت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور، وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة (الموسوعة العربية الميسرة ص:٧٩٨).

(٣) مير ميران: أمير الأمراء، وهي من الرتب المدنية (الألقاب والوظائف العثمانية ص:٣٢٤).

محافظاً على السويس[١]، وبعد قليل جعل وكيلاً لدائرة الستّ[٢] المصونة توحيدة هانم كريمة الخديوي إسماعيل، وهو بها إلى الآن. حفظه الله، آمين.

٩٤- الأمير الجليل أدهم باشا[٣].

وهو من أشهر رجال الحكومة، صادقاً في القيام بوظائفه مع الاجتهاد، وأصله من القسطنطينية، وحضر إلى الديار المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا أوائل إنشاء العساكر النظامية[٤]، فوظف بوظيفة ظابطان في العساكر الطوبجية[٥]، وكان له معرفة باللغة الفرنساوية والتركية والعربية،

---

(١) السويس: مدينة مصرية تقع على المدخل الجنوبي لقناة السويس، وتطل على خليج السويس، وهي ميناء بحري قديم، وبعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م اكتسبت أهمية خاصة كميناء وكواحدة من أكبر المراكز الصناعية في مصر، وقد تعرضت للدمار الشديد خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧م (الموسوعة العربية العالمية ١٣/٢٩٥).

(٢) الست: لقب عام يطلق على المرأة (الألقاب والوظائف العثمانية ص:٣٣٨).

٩٤ الأمير أدهم باشا (١٢٣٨-١٣٢٨هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٥-٦).

(٣) في هامش الأصل: أدهم باشا: هو من أكبر سواس الدولة العلية. ولد سنة ١٨٢٣ ميلادية، الموافق [١٢٣٨ هجرية]، وتوفي في ١٤ أكتوبر [١٩١٠ ميلادية]، الموافق ١٣٢٨ هجرية. كذا في تقويم المؤيد في السنة الثانية عشر منه في وفيات الأفاضل في السنة المتقدمة.

(٤) النظامية: المصطلح الذي استخدم للعسكري البري في التشكيلات العسكرية التي أنشئت في عهد السلطان عبدالعزيز، وكانت مدة الخدمة أربع سنوات بالإضافة إلى سنتين احتياطيتين (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٢٣).

(٥) كان الطوبجية من ملاك أوجاقات القابي قول ويتقابل الطوبجي باشي بحسب التنظيمات العسكرية التي كانت متبعة في مطلع القرن العشرين بمرتبة مشير طوب خانه، أي مشير المدفعية، وشكلت الطوبجية قديماً في كافة الممالك العثمانية عماد قوة الجيش الضاربة، وقادتها كانوا مسؤولين عن تأمينها وصيانتها (انظر: التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية لمحمود شوكت ص:١٠٤-١٠٥).

والترتيبات العسكرية، وإنشاء المهمات الحربية، ثم جعل ناظر المهمات الحربية، فبذل فيها جهده، وحُمِدت مساعيه، وأقام بهذه الوظيفة زمناً، ثم ترقى إلى رتبة أمير آلاي[١]، وكان يأخذ منه الهندسة جماعة من رجال الحكومة، مثل: المرحوم إبراهيم بيك رأفت، ومصطفى أفندي راسم معلم الهندسة بالقصر العيني[٢]، وحسن أفندي الغوري خوجة الهندسة بمدرسة طرا.

ثم في سنة ١٢٤٩هـ ألقى في حقه عبد الرحمن بيك فتنة وحرّك عليه رؤساء مصلحته، فرُفع من تلك الوظيفة، وأقيمت عليه قضية استمرت نحو ثمانية أشهر، وظهرت براءته وخلوّ ساحته مما رمي به، وكان المعلمون في الورش يحضرون إليه بمنزله ويستفهمون منه عن العمل في البنادق والمدافع ونحو ذلك، وهو يفيدهم بجد واجتهاد، رغبة منه في خدمة الديار المصرية.

ولما قدم المرحوم سر عسكر إبراهيم باشا من الديار الشامية سنة ١٢٥٠هـ مدحه عند العزيز، وذكر نصحه واجتهاده في خدمته، فأنعم عليه برتبة أمير لواء، وأعيد إلى المصلحة.

---

(١) الآلاي: إذا أُطلق على فرقة من الجيش فهي بالعربية لواء، واللواء: تشكيل يتكون من وحدات تقرب من ٤٠٠٠ جندي وضابط، وإذا أُطلق على الشخص، فيقال: أمير آلاي، وهو -أيضاً- بالعربية لواء، وهو ضابط على كتفيه رتبة على شكل مقص (معجم الكلمات الأعجمية والغريبة للبلادي ص: ١٤).

(٢) قصر العيني: أقدم المستشفيات العاملة في الجمهورية العربية المتحدة، كان قصراً للعيني من أثرياء المماليك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر نهاية القرن الثامن عشر. وقد أنشأ فيه محمد علي باشا مدرسة للطب ومستشفى بعد نقلهما من أبي زعبل، وقد أدخلت عليه تعديلات كثيرة (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٣٨٤).

وبعد موت مختار باشا أضيفت إليه مصلحة المدارس، فصار مدير المدارس المصرية ومفتش المهمات الحربية.

وفي زمن المرحوم عباس باشا جُعل له نظرُ أوقاف الحرمين الشريفين مع المهمات الحربية، وأنعم عليه بأرض سبرباي -وهي من مديرية الغربية بقسم أبيار في شمال طنتدتا، وفي شرقي ترعة الجعفرية-، فأخذ منه المترجَم خمسين فداناً وثمانمائة فداناً، ومعه جماعة أخر(١) كذلك أنعم عليهم من الأرض المذكورة.

وفي زمن المرحوم سعيد باشا جُعل محافظ مصر المحروسة، وأنعم عليه برتبة أمير ميران، وأحيل عليه قلم الهندسة مع المهمات الحربية.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا عوفي من الخدمة وسافر إلى القسطنطينية، وتوفي بها سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف.

وكان رقيق القلب رحيماً، كثير الصدقة، يباشر المصالح بنفسه بلا تعاظم ولا تكبر، ويلاطف أصحاب الحاجات حتى يقف على حقيقة شكواهم، [ويقوم](٢) بنصر المظلوم، واعتنى بالمدارس، واجتهد في أسباب الرغبة فيها، فكان يجلّ المجدّين من التلامذة والمعلمين، ويسعى في ترقيهم ليجتهد غيرهم، فظهرت النجابة في جميعهم أو أكثرهم، وحصلوا في وقته تحصيلاً جماً.

ومن إنشائه: مكتب السيدة زينب رضي الله عنها، ومكتب بولاق، ومكاتب أخر.

وبالجملة: فكان كالوالد لأبناء المدارس. وله إصلاحات أيضاً بالجامع

---

(١) منهم: صالح باشا، وخورشيد باشا، وحمزة باشا (انظر: الخطط التوفيقية ١٢/٥).

(٢) في الأصل: ويقيم. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٢/٦).

الأزهر زمن نظارته على الأوقاف، رحمه الله، آمين.

٩٥- الأمير الكبير أحمد بيك السبكي بن أحمد بن سليمان عجيلة.

من عائلة تسمى: "الحجايلة"، يقال: إن أصلهم من "بيت عجيل"؛ من مديرية الشرقية.

والسبكي: نسبة [إلى][1] سبك الضحاك؛ وهي بلدة من مديرية المنوفية، وتسمى أيضاً: سبك التلات، وهي رأس قسم واقعة شرقي بحر شيبين وفي غربي ترعة العطف. أو نسبة إلى سبك العويضات؛ وهي قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك الضحاك، واقعة في بحري ترعة النعناعية، ويتفرع منها كفر يقال [له][2]: كفر العويضات، وآخر يقال له: كفر المرازقة، به أضرحة أولاد سيدي مرزوق الكفافي، وحصة يقال لها: حصة سبك الأقباط، موضوعة بجوار "كفر العويضات"، بها كنيسة للأقباط[3].

دخل صغيراً مكتب منوف سنة ١٢٤٩هـ من ضمن أولاد المكاتب الذين جلبهم العزيز محمد علي باشا من البلاد، ثم انتقل إلى قصر العيني، ثم إلى أبي زعبل، ثم إلى المهندسخانة، ثم سافر مع الأنجال إلى بلاد فرانسا فأقام

٩٥- الأمير أحمد بيك بن أحمد السبكي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/١٢).

(١) قوله: «إلى» زيادة على الأصل.

(٢) في الأصل: لها. والتصويب من الخطط التوفيقية (٦/١٢). وكذا وردت في الموضع التالي.

(٣) الأقباط: القبط كلمة يونانية الأصل معناها: سكان مصر، والأقباط من سلالة قدماء المصريين، ويقصد بهم اليوم المسيحيون المصريون (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٦٩).

بباريس[١] سنتين، ثم دخل مدرسة السواري، وبعد تمام تعليمه حضر إلى مصر في عهد سر عسكر المرحوم إبراهيم باشا فجعل ضابط خيالة برتبة ملازم أول بمرتب ثلاثمائة قرش في برنجي آلاي سنة ١٢٦٤هـ، وجعل خوجة في ذلك الآلاي. وبعد سبع سنين خرج من الآلاي وألحق بالمهندسين الذين ندبوا لرسم الترعة المالحة التي بين البحر الرومي والأحمر برتبة يوزباشي أول بماهية سبعمائة وخمسين قرشاً غير الضميمة التي هي ثلث الماهية، وبعد انتهاء هذه العملية تعين مع الأمير محمود باشا الفلكي لرسم خرطة الأقاليم البحرية في زمن المرحوم سعيد باشا، وبعد انتهائها أنعم عليه برتبة صاغقول أغاسي[٢].

وفي مبدأ حكومة الخديوي السابق إسماعيل باشا أخذ رتبة بيكباشي في المصلحة المذكورة، ثم صار من رجال هندسة ديوان الأشغال العمومية برتبة قائم مقام[٣]، وقد تعين في جملة مأموريات شريفة، فسار بمعية المرحوم محمود باشا إلى دنقلة[٤] لأجل رصد الكسوف الكلي للشمس الذي حصل

---

(١) باريس (باريز): عاصمة فرنسا وكبرى مدنها، وتقع على بعد ١٧٠ كم إلى الجنوب الشرقي من بحر الشمال، وتقع في قلب سهل منخفض خصب التربة مكتظ بالسكان، وأهم معالمها: برج إيفل، الذي يعد رمزاً لباريس (الموسوعة العربية العالمية ٤/٨١).

(٢) قول آغاسي: رتبة من الرتب العسكرية بالدولة العثمانية بين النقيب والمقدم، بدئ باستخدامها أثناء تشكيل العساكر المحمدية المنصورة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٨٦).

(٣) قائمقام: هو الشخص الذي يقوم مقام الغير في منصبه، مثل قائمقام الصدارة وقائمقام استانبول، وهو أعلى منصب إداري في الأقضية (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٧٠).

(٤) دنقلة: مدينة سودانية تقع في المديرية الشمالية في قلب بلاد النوبة إلى الشمال الغربي من الخرطوم، وهي مدينة قديمة، كانت عاصمة مملكة دنقلة المسيحية (موسوعة المدن العربية ص:٢١٠-٢١١).

في سنة ست وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة، وكان قد طلب ذلك علماء المملكة الفرنساوية من المرحوم سعيد باشا، وسافر مرة إلى سواكن بمعية إسماعيل باشا لاستكشاف محل يوافق عمل سكة الحديد من سواكن الواقعة على ساحل البحر الأحمر إلى شندى الواقعة على بحر النيل بين بربر والخرطوم التي بها مات المرحوم إسماعيل باشا بن محمد علي باشا، فأقاموا في تلك المأمورية نحو أربعة أشهر في عمل الرسومات، ثم اتضح لهم عدم إمكان ذلك بسبب ما كان في الطريق من الصوان والأودية الكثيرة، وتعين مرة أخرى مأمور خرطة الصعيد من أسيوط إلى القاهرة، فاستوفاها رسماً وميزانية، ومرة في استكشاف ترعة تخرج من القناطر الخيرية إلى أن تصب في بحيرة مريوط بجوار سراي المكس، وعملت لها الرسومات والميزانيات، ولم يجر فيها حفر إلى الآن.

ومن أهالي الناحية أيضاً:

٩٦- إسماعيل أفندي سيد.

برتبة يوزباشي، كان بآلاي المحافظين بمعية الخديوي السابق إسماعيل باشا، حفظه الله تعالى، آمين.

٩٦- اسماعيل أفندي سيد (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/١٢).

٩٧- إبراهيم أفندي رمضان الشباناتي.

- نسبة إلى قرية من مديرية الشرقية بمركز العلاقمة في غربي الزقازيق، وفي جنوب بني عامر-.

أحد معتمدي علماء الرياضة بمدرسة المهندسخانة، تربى على يديه خلق كثيرون [برعوا](١) في الرياضة، وترقوا في الرتب، فمنهم الباشاوات والبيكوات، ونحن أيضاً(٢) أخذنا [عنه](٣)، وله علينا التربية والأستاذية.

توجه إلى البلاد الفرنساوية، وحضر منها سنة [١٢٥١هـ](٤)، وأقام نحو سنة في مدرسة طرا بوظيفة معاون مع الأمير مظهر باشا.

وفي سنة ١٢٥٢هـ وظف بالتدريس في مدرسة المهندسخانة، واستمر على ذلك مدة، وتنقل في الرتب.

وفي زمن المرحوم عباس باشا مدة نظارتنا على المهندسخانة أنعم عليه برتبة قائم مقام.

وفي زمن المرحوم سعيد باشا كان من ضمن مهندسي معيته.

وقد توفي سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف.

وكان إنساناً سهل الأخلاق، ليّن العريكة، حسن الإلقاء، درّس في عدة

٩٧- **إبراهيم أفندي رمضان الشباناتي** (؟-١٢٨١هـ).
أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١١٥)، ومعجم المؤلفين (١/٣٢)، وفيه: كان حياً قبل ١٢٦٩هـ، وتاريخ الآداب (٤/٢٠٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥)، وإيضاح المكنون (١/٢٥٦)، وفهرست الخديوية (٥/٢٠٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/٣٣١).

(١) قوله: «برعوا» زيادة من الخطط التوفيقية (١٢/١١٥).

(٢) أي علي مبارك باشا مؤلف الخطط التوفيقية.

(٣) في الأصل: منه. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٢/١١٥).

(٤) في الأصل: ١٢٥٢. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

فنون سيما الطبوغرافيا[١]، والجودوزية، والعلوم الوصفية؛ كالظل، والنظر، وقطع الأحجار والأخشاب، والهندسة الوصفية، وله في ذلك مؤلفات مفيدة مستعملة في المدارس، منها: ..[٢]:

٩٨- العلم الشهير الشيخ أحمد، وقد تلقب بالمهدي.

وكان ظهوره في سنة ١٢٣٧هـ[٣]، وأصله من قرية السليمية؛ من مديرية قنا بقسم فرشوط في شمال فرشوط، وقبلي سمهود.

وكان يدعي الصلاح، وأقام بناحية حجازة من بلاد قفط، واجتمعت عليه الناس وصار يعطيهم العهد، وكثرت أتباعه حتى بلغوا نحو أربعين ألفاً -على ما قيل-، فاغترّ بذلك وأظهر الخروج على الحكومة، ورتب من أتباعه حكاماً كحكام الديوان، وضرب على البلاد الجرائم ونهب الأموال وما في الأشوان من غلال الميري، وما عند الصيارف من النقود، وأكثر من الإفساد براً وبحراً، وخافته البلاد والحكام، وتمادى على ذلك نحو شهرين،

---

(١) الطبوغرافيا (التضاريسية): هي الملامح السطحية للأماكن سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية، ويشمل ذلك الهضاب والوديان والجداول والبحيرات والطرق، وهو علم الرسم الدقيق والمفصّل لهذه السمات (الموسوعة العربية العالمية ٤٦٩/٦).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاثة أسطر.

ومن مؤلفاته: «الروضة الزهرية في الهندسة الوضعية»، و«القانون الرياضي في تخطيط الأراضي»، و«اللآلِيء البهية في الهندسة الوصفية»، و«فن أعمال الخرط العظيمة»، و«المنحة اللدنية في الهندسة الوصفية» (انظر: معجم المؤلفين ٣٢/١، ومعجم المطبوعات ص:١٥).

٩٨- **الشيخ أحمد، الشهير بالمهدي** (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٤/١٣، ٧٦/١٤، ٩٥).

(٣) في الخطط التوفيقية: ١٢٣٦.

ثم أرسل له أحمد باشا بن طاهر تجريدة، فتقابلوا معهم عند ناحية الخربة[١] والشرفا[٢] من بلاد قنا، فحصلت بينهما وقعة مهولة مات فيها ألوف من أتباع المهدي، فمن أول طلق المدفع فرّوا هاربين، ومات منهم خلق كثيرون، وفر هو هارباً إلى القصير[٣]، ثم لحق بالحجاز وخفي خبره.

وقد حصل مثل ذلك تقريباً بناحية قاو -من مديرية جرجا[٤]- سنة ١٢٨٠هـ أو سنة ١٢٨١هـ، فأتاهم الشيخ أحمد الطيب يزعم أنه شريف جعفري ويدعي العلم والولاية والمكاشفات، فلغفلتهم احتفلوا به ودخلوا في طاعته، وأعطوه العهود على أنفسهم بالطاعة لله ولرسوله، فجرّهم إلى معاصي الله، حتى جعلهم من البغاة الخارجين عن طاعة الإمام، فآل أمرهم إلى أن سلط عليهم الخديوي إسماعيل باشا شرذمة من العساكر مع بعض الأمراء، فقتلوا كثيراً منهم، وخربوا بيوتهم وسلبوا أموالهم، وأمر بكثير منهم فنفوا إلى البحر الأبيض مدة حياتهم، ثم عفى عن باقيهم، لكن ذهبت بهجتهم وقلّت أموالهم، وظهرت عليهم الكآبة والفاقة من يومئذ.

---

(١) الخربة: بلدة كبيرة من قسم قنا في داخل حوض الجبلاوي (الخطط التوفيقية ١٢٩/١٢).

(٢) الشرفا: قرية من قسم قنا على شاطئ النيل الشرقي قبلي قنا في مقابلة الطويرات الواقعة غربي البحر من قسم قنا أيضاً، والشرفا قرية صغيرة مجاورة للخربة (الخطط التوفيقية ١٢٩/١٢).

(٣) القصير: موضع قرب عيذاب، بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام، وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام، وفيه مرفأ سفن اليمن (معجم البلدان ٣٦٧/٤).

(٤) جرجا (دجرجا): مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم قبلي أسيوط (الخطط التوفيقية ٥٣/١٠).

وقد بسط الكلام في ذلك [عند الكلام][1] على العقال[2] الفاضل الأمير علي باشا مبارك في خططه[3]، فانظره. والله أعلم.

قلت[4]: وفي أيامنا هذه -أعني سنة ١٢٩٣هـ- في يوم ثلاث وعشرين ربيع الآخر- أمطرت السماء بَرَداً صغيراً وكبيراً مثل قدر بيض الدجاج، وتهدمت منها دور، وقتلت بعض مواشي وآدميين، وأهلكت زروعاً كثيرة، وذلك في كثير من بلاد الدقهلية في النقطة المحددة من الجهة الغربية بالنيل من المنصورة إلى منية سمنود[5]، ومن الجهة الشمالية بالبحر الصغير من المنصورة إلى دكرنس[6]، ومن جهة الشرق من دكرنس إلى السنبلاوين[7]، ومن جهة الجنوب من السنبلاوين إلى منية غمر[8]، وأُخبرتُ أنه لم يتعد هذا التحديد، حفظه الله، آمين.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (٩٥/١٤).

(٢) العقال: قرية بجوار الجبل الشرقي بقسم بوتيج من مديرية أسيوط في جنوب البداري وفي شمال رياينة أبي أحمد (انظر: الخطط التوفيقية ٥٣/١٤).

(٣) الخطط التوفيقية (٩٥/١٤).

(٤) أي: صاحب الخطط التوفيقية.

(٥) منية سمنود: بلدة شهيرة من مديرية الدقهلية، هي رأس مركز على الشاطئ الشرقي لبحر النيل الشرقي (الخطط التوفيقية ٦٥/١٦).

(٦) دكرنس: بلدة كبيرة من مديرية الدقهلية، وهي المركز الرابع من المديرية، موضوعة على الجانب الغربي للبحر الصغير، بينها وبين المنصورة ستة آلاف وخمسمائة قصبة (الخطط التوفيقية ١٨/١١).

(٧) السنبلاوين: بلدة قديمة من مديرية الدقهلية، هي مركز قسم، واقعة على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط (الخطط التوفيقية ٥٥/١٢).

(٨) منية غمر: بلدة شهيرة بمديرية الدقهلية، على شط بحر دمياط الشرقي (الخطط التوفيقية ٧٩/١٦).

٩٩- الأمير الجليل إبراهيم أفندي المستكاوي السنهوري.

وهو بوظيفة ناظر نصف ثاني بجفلك سنهور أيضاً، حفظه الله، آمين.

١٠٠- العالم الفاضل الشيخ أحمد مروان المالكي ابن الشيخ محمد مروان السواهجي.

أحد مدرسي الجامع الأزهر. جاور بالأزهر بعد موت أبيه، واجتهد وحصل، واستحق التدريس فأجازه أشياخه، وحضروا درسه، وصار يقرأ كبار الكتب بالأزهر، لاينقطع درسه مع قيامه بوظيفة مصحح بمطبعة المدارس الملكية والروضة بمرتب [سبعمائة][(١)] قرش.

وقد أخبر أن جده الأدنى من جهة أمه ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن، كما في جرائد الأنساب الموجودة تحت يد السيد زين الدين نقيب الأشراف بمدينة أسيوط، ولاتصال نسبهم بسيدي حماد صاحب تونة[(٢)]، صاحب المقام المشهور، قد رتبوا له عمل ليلة في قريتهم كل سنة يجتمع فيها خلق كثير، وسيأتي ترجمة والده إن شاء الله تعالى، وتحقيق نسبهم.

٩٩- الأمير إبراهيم أفندي المستكاوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٠/١٢).

١٠٠- الشيخ أحمد مروان السواهجي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩٦/١٢).

(١) في الأصل: سبع مامة. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) قال مؤلف الخطط التوفيقية (٥١/١٠): في الصعيد الأوسط بلدة في غربي الأشمونين تسمى تونة الجبل من مديرية أسيوط بقسم ملوي في حاجر البلد الغربي غربي ترعة، تنسب إليها مجعولة لري أراضيها. ويؤخذ من مؤلفات استرابون أنها في موضع مدينة بانيس القديمة الباقية آثارها إلى اليوم، وبهذه القرية عدة مساجد أحدها بمنارة وبداخله ضريح ولي الله حامد التوني مشهور يزار.

١٠١- حضرة أحمد أفندي علام.

وقد نال الرتب الشريفة.

من أهل بلدة طوخ البراغة؛ قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف في الشمال الغربي لناحية شيبين الكوم، وفي الجانب الغربي لبحر سيف. وتربى في ظل العائلة المحمدية، وقد دخل الجهادية البيادة من بلده مدة المرحوم عباس باشا، وترقى إلى رتبة ملازم، وفي زمن سعيد باشا ترقى إلى رتبة البيكباشي، حفظه الله، آمين.

١٠٢- الأمير المعظم إسماعيل حربي.

وأصله من الشرفا؛ قرية من قسم قنا على شاطئ النيل الشرقي قبلي قنا، في مقابلة الطويرات الواقعة غربي البحر من قسم قنا أيضاً، والشرفا قرية صغيرة مجاورة للخربة، وهي بلدة كبيرة من القسم المذكور داخل حوض الجبلاوي، وكان المترجم عمدتها، وترتب ناظر قسم زمن العزيز محمد علي باشا، وكان مشهوراً بالكرم، رحمه الله، آمين.

١٠٣- شيخ العرب إبراهيم العائذي.

كان متكلماً عن قبيلة العائذ جميعها زمن الفرانساوية.

١٠١- أحمد أفندي علام (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦١/١٣).

١٠٢- الأمير إسماعيل حربي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢٩/١٢).

١٠٣- الشيخ إبراهيم العائذي (؟-١٢٥٢هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٣/١٤).

وفي تاريخ ابن خلدون: أن أهل العائذ عرب يمنيون بحسب الأصل، وهم بطن من بطون كهلان، ولهم حظوظ في الدول قبل الإسلام وبعده، وكان ورودهم الديار المصرية في أول القرن السابع من الهجرة، وكان عليهم ضمان السابلة من مصر إلى عقبة أيلة إلى الكرك. اهـ.

وعن المقريزي: أن أهل العائذ فخذ من جذام نزلوا بين القاهرة وعقبة أيلة. اهـ.

ولا منافاة بين كلام ابن خلدون وما نقل عن المقريزي، لأن جذاماً فرع من كهلان.

ففي رسالة الإعراب عمّن بمصر من الأعراب: أن جذاماً اسمه: عامر، وجذام أخو لخم واسمه: مالك.

ثم قال: والعائذ -بذال معجمة-: بطن من جذام ينسبون إلى عائذ الله، وقيل: ينسبون إلى عائذة، إحدى بطون جذام. وللعائذ من القاهرة إلى عقبة أيلة. اهـ.

وجاء العزيز محمد علي باشا وهم في خشونة العرب، ولهم مناوشات كثيرة مع غيرهم من قبائل العرب، وليس عليهم شيء مما على الفلاحين، فكانوا ربما حصل منهم تعدٍّ على الناس والبلاد المجاورة، ولما عمل العزيز الطرق التي دانت له بها جميع رقاب أهل القطر دخلوا تحت طاعته وأتمروا بأوامره، وكانوا قد خوّلهم الله أموالاً وعقارات ونخيلاً، فحصل تخييرهم بين معافاتهم من أن يعاملوا معاملة الفلاحين [بشرط أن يترع ما تحت أيديهم من الأراضي والنخيل كغيرهم من عرب الجبال والخيوش، وبين أن يعاملوا معاملة الفلاّحين] [1] ويبقى لهم ما تحت أيديهم، فاختاروا

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (٣/١٤).

الفلاحة، وسيقوا سوق فلاحي مصر وعوملوا بمعاملتهم؛ من دفع الأموال، وحفر الترع، وعمل القناطر، وجرف الجسور، وغير ذلك. فبعد أن كان إبراهيم العائذي -المترجَم- شيخ قبيلة العائذ كلها، جعل ناظر قسم في جانب بلبيس، ثم مأموراً عليه أيضاً، ثم قامت عليه الأهالي وادّعوا عليه أنه سلب منهم أشياءهم، فسلّم لهم وأعطاهم من ماله محافظة على شرفه، فصدر الأمر بطرده من الخدمة الميرية، ولزم بيته بكفر إبراهيم، وهو الذي أنشأه وسُمّي باسمه. وبقي محفوظ المقام محترماً إلى أن توفي سنة اثنين وخمسين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية.

وكان شجاعاً جواداً. وأعقب ذرية ذكوراً وإناثاً؛ فمن أولاده: سليمان الصاوي، كان شيخاً على بلدهم بعد موت والده إلى أن توفي سنة خمس وستين بعد المائتين والألف من الهجرة.

ومنهم: [ابنه][1] علي، كان ناظر قسم العائذ مدة، ثم مات سنة أربع وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة.

ومن أشهر عائلات العائذ وأعظمها رتبة وأرفعها مكاناً: عائلة أولاد أباظة، تقلبت في الرتب السنية والمناصب الديوانية منهم جملة، فأسبقهم في ذلك الأمير الجليل ذو المجد الأثيل المرحوم حسن آغا أباظة[2] -الآتي ترجمته إن شاء الله تعالى-. وابن ابنه:

---

(١) في الأصل: ابنهم. والتصويب من الخطط التوفيقية (٣/١٤).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢٦٩.

١٠٤- الأمير الجليل أحمد بيك أباظة ابن السيد باشا أباظة بن حسن آغا أباظة.

نشأ بكفر أباظة، وقرأ به القرآن وتعلم بعض العربية، ثم ألحق بمدارس المحروسة، فتعلم بعض العلوم واللغات، ثم خرج منها برتبة ملازم ثاني في العساكر المشاة، ثم أعفي، ثم جعل عضواً في مجلس شورى النواب، وشرف برتبة البيكباشي، وأعطي نيشاناً[1] مجيدياً مع من أنعم عليهم بالرتب والنياشين من عمد البلاد، ثم أَنعم عليه الخديوي إسماعيل باشا برتبة قائم مقام وجعله وكيل مديرية [البحيرة][2]، ثم وكيل مديرية الدقهلية، ثم القليوبية، ثم جعله مفتشاً في شفالك النصف الأول من الشرقية، ثم رئيس مجلس القليوبية، وأنعم عليه برتبة أمير آلاي، حفظه الله.

وأيضاً:

١٠٤- الأمير أحمد بيك أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

(١) النيشان: الوسام العثماني الذي استحدث في عهد السلطان محمود الثاني عام ١٨٣٢م، وكان على أربع درجات: الأولى والثانية والثالثة والرابعة، واستحدث في عهد ابنه السلطان عبد المجيد الوسام الذي سمي باسمه عام ١٨٥٢م وعام ١٨٦٢م، وكان على ست درجات: المرصع، والأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، وفي عهد السلطان عبدالعزيز أنشئ الوسام العثماني وكان على خمس درجات: المرصع، والأولى والثانية والثالثة والرابعة، واستحدث في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وسام آل عثمان، وكان على أربع درجات: وسام آل عثمان، ووسام أرطغرل، ووسام الشفقة الخاصة بالنساء، وبعد عام ١٩٠٨م استحدث وسام المعارف (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٢٥).

(٢) في الأصل: البحيرية. والتصويب من الخطط التوفيقية (٤/١٤).

١٠٥- إسماعيل أباظة بيك بن السيد باشا أباظة.

نشأ بكفر أباظة وقرأ به القرآن، ثم ألحق بمدرسة بنها، ثم بمدرسة المبتديان، ثم التجهيزية، ثم الإدارة، فقرأ بها العلوم، واللغات، والشريعة الإسلامية، والقوانين الإفرنجية، ثم مات والده فلحق ببلده وأقام بالزراعة، وجعل له عزبة أقام بها، ثم صار معاوناً أول بمديرية الشرقية.

وأيضاً:

١٠٦- إبراهيم بيك أباظة بن السيد باشا أباظة.

ولد بكفر أباظة، وتعلم القرآن بشرويدة وبعض العلوم، ثم ألحق بالمدارس الميرية بالمحروسة، وبرع في الفنون واللغات، ثم أخرجه والده منها مع نجابته وأقامه في الزراعة إلى الآن.

وأيضاً:

١٠٧- أمين بيك أباظة بن السيد باشا أباظة.

نشأ بشرويدة، وقرأ بها القرآن، ثم أدخل مدرسة المبتديان ثم التجهيزية، ثم أخرج منها أيضاً وأقيم في الزراعة التي لهم في الناحية -أي ناحية البورة- حفظه الله، آمين.

١٠٥- اسماعيل أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

١٠٦- إبراهيم بيك أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٤-٥).

١٠٧- أمين بيك أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١٤).

١٠٨- الأمير الجليل إسماعيل أفندي كساب.

وأصله من قرية العجميين من مديرية الفيوم(١).

وقد دخل الجهادية البيادة نفراً من بلده في زمن المرحوم عباس باشا، وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة اليوزباشي، وفي عصر الخديوي إسماعيل ترقى إلى رتبة البيكباشي، وله إلمام بالكتابة وصار [بالآلايات](٢) البيادة.

١٠٩- الأمير إبراهيم يوسف العُنَيْبِسي.

نسبة إلى عُنَيْبِس -بعين مضمومة ونون مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وموحدة مكسورة وسين-؛ بلدة من قسم طهطا بمديرية جرجا، واقعة في جنوب طهطا الغربي وفي شرقي السوهاجية.

وكان ناظر قسم زمن العزيز محمد علي، وكان معروفاً بالمكر والخداع وسوء الطوية، وكان رأس صف الصوامعة في زمن الفتن التي كانت قائمة في البلاد، فكانت بلاد طهطا صفين: صف الصوامعة -وكان المترجَم رئيسها-، وصف الوناتنة، وكان رئيس هذا: السيد عبد الرحمن، عمدة أم دومة، فكانت الحكام ترسل الحاج إبراهيم وأمثاله للإصلاح بين العباد

١٠٨- الأمير إسماعيل أفندي كساب (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٣٧/١٤).

(١) الفيوم: محافظة بمصر تحتل منخفضاً في الصحراء الليبية غرب محافظة بني سويف، ضمت إلى مديرية بني سويف أكثر من مرة ثم انفصلت عنها، يقع جزء كبير منها تحت مستوى سطح البحر (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٥٧).

(٢) في الأصل: بالآلات. والمثبت من الخطط التوفيقية (٣٧/١٤).

١٠٩- الأمير إبراهيم يوسف العنيبسي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥٤/١٤).

والبلاد، فيتعصب مع قومه في الباطن، ثم مات قبل سنة ستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، وترك ابناً أسود، فنشأ من غير تربية، وساءت سيرته، واتّهم في قتيل ممن كانوا يلوذون به، فطردته الحكومة وحكمت بنفيه، ثم مات ولم يعقب ذكوراً ولم يعلم له عاصب، إنما قام بعض أهل بلده وادّعى العصوبة له، وجرى على إثبات ذلك مدة عند الحكام والقضاة حتى أثبت نسبه، والآن مترله يسكنه أزواج بناته من أولاد الدقيشي من ناحية نزّه.

ثم اشتهر بعده:

١١٠- الحاج إبراهيم المزيكي:

في جهتها الغربية، وبنى أبنية حسنة، وكان رجلاً حسن الأخلاق، وقد مات وترك إخوته وأولاده، وعمدهما الآن منهم، حفظه الله، آمين.

١١١- الأمير أحمد آغا أبو هارون.

من الهوارة. وأصله من فَرْشُوط؛ قرية من مديرية قنا.

وكان ناظر قسم، وكان يزرع نحو ثلاثمائة فدان قصباً، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.

١١٠- الحاج إبراهيم المزيكي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٥٤).

١١١- الأمير أحمد آغا أبو هارون (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٦٩).

١١٢- الجناب الأجلّ، والكهف الأظلّ، ملجأ الفقراء والأمراء، ومحط رحال الفضلاء والكبراء أحمد باشا طاهر بن الوزير طاهر باشا.

- المترجَم في تاريخ الجبرتي في حوادث سنة ١٢٣٣هـ-.

قال الجبرتي[١]: ويقال: إنه ابن أخت العزيز محمد علي باشا .. إلخ.

قال مؤلف الخطط: وأخبرني من أثق به أن طاهر باشا ليس ابن أخت العزيز محمد علي، وإنما هو من بلدة قولة. انتهى.

وأصل المترجم من الفَشْن -بفاء مفتوحة، فشين معجمة ساكنة فنون- مدينة قديمة من مدن الأقاليم الوسطى بينها وبين البحر [نحو ثلثمائة قصبة][٢].

وقد بنى بها قصراً وديواناً لما كان مدير الأقاليم الوسطى سنة ١٢٤٤هـ، وقد تعين حاكمدار الوجه القبلي من سيوط إلى أسنا[٣] في نحو سنة ١٢٣٧هـ، وهو الذي أنشأ عتبة الترعة السوهاجية.

وفي سنة ١٢٤٤هـ جعل حكمدار الأقاليم الوسطى، وجعل إقامته في ناحية الفَشْن وبنى بها المباني، وأصلح فيها كثيراً، وأزال بعض تلولها.

وفي سنة ١٢٥٠هـ رفع من الخدمة، وبقي ببيته إلى أن توفي سنة ١٢٦٨هـ.

وكان ذا حدّة وتكبّر، جباراً، ظلوماً، غليظ القلب. قتل كثيراً من الناس

١١٢- أحمد باشا بن طاهر باشا (؟-١٢٦٨هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٧٦/١٤)، وتاريخ الجبرتي (٤١٤/٣).

(١) تاريخ الجبرتي (٤١٤/٣).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (٧٥/١٤).

(٣) أسنا: قال ابن خلكان: بفتح الهمزة وسكون السين: بليدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الأعلى من مصر. وفي القاموس: إسنا: بالكسر ويفتح: بلد بصعيد مصر (الخطط التوفيقية ٥٩/٨).

أيام حكمه، لكنه قلّل المفسدين من بلاد الصعيد والأقاليم الوسطى، وكان محباً للنساء، وخلف كثيراً من الذرية ذكوراً وإناثاً، الباقي منهم إلى الآن ستة من الذكور وأربع من الإناث، وترك كثيراً من العقار، وقد وقف أكثرها على زوجته، كما فعل ذلك والد مؤلف هذا التاريخ أيضاً، فإنه أوقف داره على زوجته أولاً، ثم على ذريته، والناظر بنته لصلبه، ثم الأرشد فالأرشد من ذريته.

وللمترجَم الأملاك الكثيرة التي يبلغ إيرادها شهرياً نحو مائتي جنيه -على ما يقال- غير الأمتعة والأثاث الكثير، ومع كثرة مخلفاته فذريته من بعده لم ينجحوا، بل اغترّوا بكثرة الأموال وأمنوا غائلة الدهر، فخانهم وقهرهم، وصرفوا الأموال في غير وجهها، وخالطوا الأوباش[1]، وغلبت عليهم طباعهم، سيما مع عدم تربيتهم الأصلية، وقد حاول الديوان إصلاحهم ورتب بعضهم في الوظائف الميرية فلم يصلحوا، وساء سيرهم وسيرتهم، وركبتهم الديون والتحقوا بمن لا خلاق لهم، ولاحول ولا قوة إلا بالله.

١١٣- الأمير الجليل العمدة أحمد أفندي الأزهري.

وكيل قلم الهندسة سابقاً. وأصله من كرداسة؛ قرية من قسم الجيزة في أسفل الجبل الغربي منها إلى الجيزة.

وكان أولاً بالأزهر، ثم دخل مدرسة المهندسخانة بالقلعة، وتعلم اللغة

---

(١) الأوباش: الأخلاط من الناس (الغريب لابن سلام ١٨٩/٣).

١١٣- الأمير أحمد أفندي الأزهري (؟-١٢٧٤هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١٥).

التليانية والتركية، وأخذ رتبة قائمقام، واستمر في خدامة الميري إلى سنة ١٢٦٥هـ، ثم رتب له معاش، ثم توفي إلى رحمة الله سنة ١٢٧٤هـ، وله أولاد ذكور وإناث.

١١٤- الأمير الجليل الحاج أحمد الهرميل المرحومي.

نسبة إلى محلة المرحوم؛ -قرية من مديرية الغربية بمركز أبيار في غربي طنتدا على الشاطئ الغربي لترعة البتنون المسماة عندهم ببحر الصهريج وبحري خط السكة-.

وكان عمدتها في زمن المرحوم محمد علي باشا، وقد جعل ناظر قسم أبيار، ثم في زمن الخديوي إسماعيل باشا ترقى إلى رتبة مير آلاي، وجعل عضواً بمجلس طنتدا، إلى أن توفي سنة ثمان وثمانين وماتتين وألف، وكانت زراعته نحو ثمانمائة فدان، وله بها بساتين وسواق معينة، رحمه الله، آمين.

١١٥- الأمير الجليل الشيخ إبراهيم المرصفي بن الحاج خضر أبي حشيش -المترجَم في حرف الخاء المعجمة-[1].

وكان قد توظف عدة وظائف سنية، فكان ناظر قسم بالقليوبية مدة.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا عرضت عليه وظيفة مدير القليوبية،

١١٤- الأمير الحاج أحمد الهرميل المرحومي (؟-١٢٨٨هـ).
أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٣٤).
١١٥- الأمير إبراهيم بن خضر المرصفي (؟-؟).
أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٤١).
(١) انظر: ترجمة رقم: ٣٦٩.

فامتنع منها وتعلل بموانع، واختار لزوم بيته والاشتغال بالزرع ونحوه، ولهم زراعة واسعة، وأملاك كثيرة، وأبنية مشيدة، وبساتين. حفظه الله، آمين.

١١٦- الأمير العمدة أحمد بيك أبو مصطفى المليجي.

نسبة إلى مَلِيج؛ -بفتح الميم وكسر اللام وسكون المثناة التحتية وآخره جيم، كما يؤخذ من القاموس- بلدة من مديرية المنوفية واقعة على شاطئ بحر شيبين من الجهة البحرية.

وكان المترجَم أول أمره شيخاً على أهل بلده، وكان حسن السيرة والسريرة والتدبير، وله كرم ومكارم أخلاق، فندبه المرحوم عباس باشا لعمارة قرية هورين، وكان أهلها قد ارتحلوا عنها، فأقام بها سبع سنين، فعمّرها وجلب إليها من يزرع أطيانها، حتى صارت أحسن من حالها الأول، فرجع إليها أهلها. وفي تلك المدة كان لا يذهب إلى بلده، [بل][1] وَكَّل بدائرته من يقوم بها.

وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل ناظر قسم.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا جعل معاوناً بمديرية المنوفية، ثم جعل وكيل مديرية القليوبية، ثم جعل مدير المنوفية ثانياً، ثم لزم بيته في أشغال نفسه، وأحد أولاده ناظر قسم تلا، وآخر منهم ناظر قسم سبك، وآخر عمدة الناحية، وله أولاد أخر مشتغلون بالزراعة، وله بها منازل مشيدة وبستان عظيم، وكذا علي أفندي عمارة له منزل مشيد، وكـــذا الحاج

١١٦- **الأمير أحمد بيك المليجي** (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٧٣/١٥).

(١) قوله: «بل» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

محمد الشنواني له بستان ومنزل مشيد، حفظهم الله، آمين.

١١٧- الأمير الجليل العمدة، أحمد أفندي كامل المنصوري.

من بلدة المنصورة الواقعة على الشط الشرقي لفرع دمياط، وهي رأس مديرية الدقهلية.

وقد دخل العسكرية في زمن الخديوي المرحوم عباس باشا أيضاً.

وفي زمن سعيد باشا ترقى إلى رتبة الملازم.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا ترقى إلى رتبة البيكباشي.

وله معرفة بالقراءة، وهو [بالآلايات](١) البيادة.

١١٨- الأمير العمدة أيوب كاشف المنفلوطي.

مدينة بالصعيد الأوسط، شهيرة.

وأصل المترجَم من بيت جمال الدين الشهيرة بها، وهو بيت تأثل مجده بها، وكان جمال الدين تاجراً مشهوراً.

ثم نشأ ولده علي كاشف جمال الدين في العقد السابع من القرن الحادي عشر، واشتهر وتقدم، وحسنت سيرته وسارع إلى الخيرات، فبنى عدة مساجد؛ أشهرها مسجده بمنفلوط المجاور لداره ولمدفنه، ونظيره مسجد

١١٧- الأمير أحمد أفندي كامل المنصوري (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٩٢).

(١) في الأصل: بالآيات. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١١٨- الأمير أيوب كاشف المنفلوطي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٦٥-٦٦).

الأستاذ الفرغل بأبي تيج -بلدة قبلي أسيوط-، ومسجد في بني عدي[1] أعاد بناءه أحمد كاشف جمال الدين، فإنه أعقب ثلاثة بنين وهم: صالح كاشف، ودرويش كاشف، وأحمد كاشف وهو أصغرهم، عاش إلى سنة ١٢٥١هـ، وخلف ثلاثة أولاد أكبرهم: حسنين كاشف، ويليه محمد كاشف، وأصغرهم -المترجَم- أيوب كاشف.

ومات محمد كاشف ثالث ربيع الأول سنة ١٢٦٨هـ وخلف ولده صالحاً جمال الدين، وهو موجود إلى الآن. ثم مات حسنين كاشف في ثامن ذي القعدة سنة ١٢٧٤هـ، ولم يعقب ذكوراً.

وأما المترجَم فإنه تشرف بالرتبة الثانية من إحسانات الخديوي المرحوم سعيد باشا والي مصر سابقاً حين شرف مدينة منفلوط وتناول الطعام عنده، ثم استخدم في خدامة ولي النعم[2] الخديوي إسماعيل باشا بوظيفة رئيس مجلس أسيوط تارة، ومديرها تارة أخرى، ومدير المنية، ومدير جرجا، ثم عاد إلى رئاسة مجلس أسيوط، وهو به إلى الآن.

وله بها آثار كثيرة من خانات وحوانيت ووكائل وبساتين متسعة.

ومن بيوتها الشهيرة بمنفلوط أيضاً بيت:

---

(١) بني عدي: بلدة كبيرة من قسم منفلوط بمديرية أسيوط بحافة بساط الجبل غربي منفلوط إلى جهة قبلي، بها أثر قصر كان بناه لاظ أوغلي مدة إقامته هناك بالعساكر بعد قيامهم من ناحية أسوان (الخطط التوفيقية ٩/٩٤).

(٢) ولي النعم: الولي في اللغة خلاف العدو، وكان يستعمل ضمن الألقاب الفخرية، ولقب (ولي النعم) عرف منذ القرن الرابع الهجري في بغداد، وكان هذا اللقب في العصر العثماني يطلق على شيخ الإسلام (الألقاب والوظائف العثمانية ص:٣١٧).

١١٩- الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ أبي بكر بن غلبون المغربي.

كان من أفراد [العلماء][١] العاملين، وابنه موجود إلى الآن كذلك.

وبيت نقيب الأشراف السيد أحمد بن المرحوم السيد حسن بن السيد محمد لطفي، جميعهم كانوا نقباء الأشراف بها، وهم من العلماء الأزهرية.

ومنهم الآن: السيد أحمد لطفي المنفلوطي، قاضي الولاية ونقيب أشرافها.

وبيت السيد حسن محمد الطرزي، سر تجار منفلوط الآن، ووالده كان من أعيان تجارها، وقد فاق أسلافه في الثروة، وجدد في عهد قريب وكالة كبيرة ودوراً كثيرة، واشتغل منذ سبع سنين بالزراعة مع اشتغاله بالتجارة.

ومن أشهر بيوتها: الشريف السيد علي أبو النصر -الآتي ترجمته إن شاء الله تعالى[٢]-.

١٢٠- الأمير العمدة أحمد باشا بن السيد حسنين بن أحمد بن علي.

وأصله من [منية][٣] حبيب الغربية؛ قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود على ترعة الساحل بقليل، وفي بحري العجيزية، وفي غربي منية بدر حلاوة.

١١٩- أحمد بن أبي بكر بن غلبون المغربي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٦٦).

(١) قوله: «العلماء» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٨١١.

١٢٠- الأمير أحمد باشا بن حسنين (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٦/٦١).

(٣) قوله: «منية» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

وقد تربى في كنف العائلة المحمدية ونال من إحساناتها [أحسن][١] مزية، وصار ناظر أغال الترسانة الميرية الانجرارية، وكمندار الركائب الخديوية، ووالدته من شبرى بابل، خرج به أبواه من بلدته صغيراً إلى الإسكندرية. وفي سنة ١٢٤٩هـ أدخله والده مكتبها فتعلم به مبادئ الفنون.

وفي سنة ١٢٥٤هـ دخل المدرسة البحرية، وكانت في مركب في البحر، وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة، وبقي بها مدة، ثم ترقى إلى وظيفة مساعد ثان بمرتب مائة وخمسين قرشاً.

وفي سنة ١٢٦٦هـ انتقل إلى بحر النيل في وابور فيروز ركوبة المرحوم عباس باشا، وأنعم عليه برتبة ملازم بمرتب أربعمائة قرش، وبعد ذلك بثلاثة شهور جعل قبطان نمرة واحد.

وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة صاغقول أغاسي في وابور جيفرح ركوبة المرحوم سعيد باشا، وبقي به إلى وفاة المرحوم سعيد باشا.

وفي سنة ١٢٨٠هـ جعل قبطان ركوبة الخديوي إسماعيل، وتنقل في الرتب حتى أحرز رتبة أمير آلاي، وسافر جملة أسفار في البحر الرومي إلى [القسطنطينية][٢]، وروِدُس[٣]، وقبرس، وبيروت، وأبعد أسفاره إلى بلاد الإنكليز، وسافر في بحر النيل بأمر الخديوي إسماعيل بأكابر غرباء من البلاد الأورباوية إلى الشلالات ووادي حلفة، منهم ولي عهد الدولة الإنكليزية البرنس دوجال وزوجته. ولما رأوا فيه من حسن الخدمة والتأدب

---

(١) في الأصل: أيّ. والمثبت من الخطط التوفيقية (٦١/١٦).

(٢) في الأصل: القسطنصنية. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) رودس: إحدى الجزر الاثنتي عشرة الواقعة في بحر إيجة، تقع على مسافة ١٩ كم إلى الجنوب الغربي من آسيا الصغرى، وهي جزيرة سياحية، كانت في السابق من أغنى الولايات اليونانية المستقلة (الموسوعة العربية العالمية ٣٢٨/١١).

شرّفوه بزيارته في منزله، وأقاموا عنده ساعات، ثم أحرز في عهد الحضرة الخديوية التوفيقية رتبة باشا.

وهو إنسان بشوش الوجه، حسن الأخلاق، مرضي السيرة والسريرة، تشهد له وظائفه المهمة بالمعرفة والحذق، وكان أبوه من العساكر الجهادية الذين حضروا حرب مورة، وبلغ درجة الباش جاويش[(١)]، وتوفي والده المذكور سنة ١٢٧٢هـ بعد أن خلي سبيله من العسكرية مدة، حفظه الله، آمين.

١٢١- الأمير العمدة السيد أحمد أفندي النقيب.

وأصله من نبروه؛ بلدة قديمة تابعة لمركز سمنود من مديرية الغربية، واقعة على تل مرتفع على الشاطئ الغربي لبحر نبروه الآخذ من بحر شيبين.

وقد ترقى في المناصب حتى صار أحد رجال ديوان الهندسة برتبة صاغقول أغاسي.

---

(١) جاويش: كان للجاويش عند الأتراك استعمالان، الأول مدني ويعني الموظفين الذين يتكون منهم العاملون في إدارات القصر السلطاني على اختلافها، والثاني عسكري ويعني عندهم العسكريين من الرتب الصغيرة (الألقاب والوظائف العثمانية ص:١٨٨).

١٢١- الأمير أحمد أفندي النقيب (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٧/٤).

١٢٢- الأمير العمدة إبراهيم بيك النبراوي.

رئيس الأطباء سابقاً. وأصله من نبروه أيضاً.

وقد ترقى في الرتب الديوانية إلى أن بلغ رتبة المتمايز، وفي أول أمره أدخله أهله مكتب بلده، تعلم فيه الخط وبعض القراءة، ثم تعلق بالبيع والشراء، وترك المكتب، وأرسلوه مرة إلى المحروسة ليبيع بطيخاً فلم تربح تجارته، بل لم يحصل رأس المال، فخاف من أهله ولم يرجع إليهم، ودخل الأزهر واشتغل بالقراءة. وفي تلك المدة طُلِبَ من الأزهر شبان برغبتهم لتعلم الحكمة، فرغب المترجَم ودخل مدرسة أبي زعبل فأقام بها مدة، وترقى إلى رتبة ملازم، ثم تعلقت الإرادة السنية بإرسال جماعة إلى بلاد فرانسا ليتقنوا فنون الحكمة، فانتخب فيمن انتخب للسفر، فسافر هو والمرحوم مصطفى بيك السبكي، والمرحوم محمد علي بيك البقلي وغيرهم، فنجبوا في ذلك الفن، وحضروا إلى مصر سنة ١٢٤٩هـ، وترقى هو إلى رتبة يوزباشي بوظيفة خوجة بمدرسة الطب في قصر العيني، ثم بعد قليل أحسن إليه برتبة صاغقول أغاسي. ولنجابته وحسن درايته في فنه اختاره العزيز محمد علي باشا حكيمباشي لنفسه، وقرّبه وتخصص به، وبلغ رتبة أمير آلاي، وكثرت عليه إغداقات العزيز، وانتشر ذكره، وطلبته الفامليات والأمراء، ولم يزل مع العزيز، وسافر معه إلى البلاد الأورباوية سنة ١٢٦٣هـ، وانتخبه أيضاً المرحوم عباس باشا حكيمباشي له بعد جلوسه على التخت، واختارته والدته أيضاً للسفر معها إلى الحج الشريف، ولما رجع من الحج وجد زوجته الإفرنجية التي كان أتى بها معه

١٢٢- الأمير إبراهيم بيك النبراوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٧).

من بلاد الإفرنج قد ماتت، فأخرجت له والدة المرحوم عباس باشا إشراقة من جواريها وأنعمت عليه بها، وبعد أن عاش مدة منعم البال مترف الأحوال نزل به داء الربو[١]، فتوفي به سنة ١٢٧٩هـ.

وكان إنساناً كريم الشيم، رفيع الهمة، يغلب عليه الفرح والانبساط، فكنتَ تراه دائماً مستصحباً للمغاني والآلات.

وله ترجمة كتاب في الأربطة، وهو أنجب من اشتهر في التجريح، ذو إقدام على مالم يقدم عليه غيره؛ فمن ذلك: أنه كان يشق على أُدْرَة[٢] الرجل ويعمل فيها العمليات المنتجة للصحة، ولم يسبقه في ذلك غيره، وكان يكتسب من ذلك أموالاً جسيمة، فملك كثيراً من العقارات والجواري والمماليك، وغير ذلك.

وخلف من الزوجة الإفرنجية ثلاثاً من البنات وولداً موجوداً إلى الآن في البلاد الإفرنجية.

وخلف من زوجته البدوية ابنه خليل بيك.

ولما مات كان قد استقر عليه ستة عشر ألف جنيه دَيْناً، وخلف ألفاً وسبعمائة فدان منها في ناحية قلما من بلاد القليوبية ثلاثمائة فدان وقعت في القسمة لأولاد الإفرنجية، وصار بيعها مع ما بها من القصر، وفي زفيتة شلقان وشبرا مائتان وخمسة وستون فداناً هي الآن تحت يد ابنه خليل بيك وبنته من الجارية البيضاء، ومنها ستمائة فدان في ناحية منية الفرماوي،

---

(١) الربو: مرض يسبب صعوبة في التنفس، وتشمل أعراض هذا المرض الأزيز والصفير عند الزفير، وقد يشهق المريض لاستنشاق الهواء أو يشعر بالاختناق، وتتكون مادة مخاطية سميكة في الرئة تسمى البلغم، ويصبح السعال كثيفاً، وقد يشعر المريض بالراحة لفترة مؤقتة بعد أن يخرج البلغم (الموسوعة العربية العالمية ١١/١٢١).

(٢) الأدرة: الخُصْيَة (لسان العرب، مادة: أدر).

وهي خراجية تحت يد خليل بيك وأخته المذكورين، ومنها في دجوة ثلثمائة فدان، ومنها في كفر أبي جندي من الغربية مائة وخمسون فداناً عشورية على ترعة الجعفرية، وكان الوصي عليهم مظهر باشا، فأدار مصالحهم على أحسن حال حتى وفى الديون جميعها، جزاه الله خيراً، آمين.

١٢٣- الشجاع الغضنفر الهمام، الأمير الحاج إسماعيل أبو نصير.

وأصله من الهِلَّة؛ بقسم طهطا من مديرية جرجا، مشتملة على جملة قرى، منها نزلة عمارة في نهاية بلاد الهلة، وفيها عائلة يقال لهم: أولاد [أبي][١] نصير، من أكبر بيوت الهلة، لهم فيها منازل ومضايف متسعة، وقصر مشيد فيه شبابيك الحديد، والخرط، والزجاج، والفرش النفيسة، ولهم مسجد متين له منبر من خشب، ودكة للمبلغين كذلك، ومنهم المترجم.

ويقال: إن سبب [شهرهم][٢]: أنه لما كان ابن [العزيز][٣] سر عسكر إبراهيم باشا [والد][٤] الخديوي إسماعيل باشا حاكماً على الصعيد قتل من عسكره قتيل، فاتّهم فيه الحاج المترجَم، فطلبه سر عسكر وأهدر دمه، فهرب واختفى مدة. ولما ضاقت عليه الأرض بما رحبت وعرف أنه لا مفرّ له سافر لمقابلة سر عسكر لعله يعفو عنه، وأخذ كفنه على رأسه وتحرى

١٢٣- الأمير إسماعيل أبو نصير (؟-١٢٤٠هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢١/١٧).

(١) قوله: «أبي» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: شهرته. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: العسكر. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: والدي. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

مظان رضاه، فدخل عليه في حال الغداء وهو يأكل على حين غفلة من المماليك الواقفين على باب مجلسه، وتمثل بين يديه، فرفع بصره إليه وقال له: من أنت؟ فقال: إسماعيل أبو نصير، جئت أطلب الأمان والعفو، فعفى عنه.

ويقال: إنه أجلسه للأكل معه، ثم طلبه ليتوجه معه إلى حرب الدرعية، فما كان أسرع إجابة منه، وهناك في المعركة رأى منه سر عسكر شهامة وفروسية.

ويقال: إن جواد الباشا كبا به، فهجم عليه العدو، فكان المترجَم أشد العسكر ممانعة عنه، وقاوم العدوحتى أصابه سيف فقطع إبهامه، ولم تكلّ همته حتى ركب الباشا جواده، فازداد حبه له من حينئذ، وعاد غانماً ظافراً قد حظي بالقبول والشهرة، وأعطاه الباشا مائة فرس من جياد الخيل على وجه الشركة، وجعل له من نتاجها الإناث، واختص الباشا بالذكور، ورتب لها كل سنة عليقاً من الشعير يصرف له من شونة ساحل طهطا أكثر من مائتي أردب[١]، وأعطاه لربيعها مائة فدان بلا مال بمحل واحد فيما بين بني حرب وبنجا[٢]، وهي باقية مع ذريتهم، وتعرف بقبالة المائة إلى الآن، لكنها صارت خراجية، وإلى الآن عندهم بقية من نتاج [تلك][٣] الخيل، ورتب أيضاً لمضيفته أربعة آلاف قرش ديوانية انقطعت فيما بعد.

---

(١) الأردب: نوع من الموازين المستخدمة في مصر والحجاز، فالذي في مصر يساوي مائة وعشرين أوقية، أما الذي في الحجاز فيتغير بين مائة ومائة وعشرين أوقية. وكان يساوي تسعة أكيال حسب الكيل الإستانبولي القديم (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٨).

(٢) بنجا: قرية قديمة من قسم طهطا بمديرية جرجا واقعة غربي النيل (الخطط التوفيقية ٨٤/٩).

(٣) قوله: «تلك» زيادة من الخطط التوفيقية (٢١/١٧).

وكان المترجَم يتردد إلى المحروسة للزيارة فغرق في البحر في بعض أسفاره وهو مصعد شهيداً، وذلك في دوائر سنة ١٢٤٠هـ تقريباً، ولم يعقب ذكوراً.

وكان بعد رجوعه من حرب الدرعية مشتغلاً بملاذه وشهواته النفسانية من استعمال الشراب والملاهي وسماع الألحان، لا ينقطع الرقص والغناء من داره إلا نادراً. وكان أخوه إبراهيم أبو نصير هو شيخ البلد، وكان له احترام واعتبار، وله العقب فترك ابنين مات أكبرهما وهو: عمارة إبراهيم، ولم يعقب ذكوراً أيضاً، والعقب لأصغرهما وهو: عثمان إبراهيم، فترك ابنين مات أحدهما كذلك، والموجود الآن أكبرهما وهو: إسماعيل بن عثمان بن إبراهيم أبو نصير، وهو سالك مسلك عم أبيه في استعمال الشراب وحب الملاهي والألعاب، حمانا الله وإياه والمسلمين، ووفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه، آمين.

١٢٤- الأمير الجليل العمدة إسماعيل أبو حمد الله.

وأصله من الهلة؛ من ناحية الجُبيرات -مصغراً-، وهي واقعة في حاجر الجبل أيضاً في جنوب نزلة جنوب القاضي بلا كبير فصل، ومن أكبر بيوتها وأعظمها وأشهرها.

وكان رجلاً صالحاً كريماً، حسن الأخلاق، وأعقب أولاداً كانوا على غاية من الكرم وحسن السمت، منهم: العمدة أحمد بن إسماعيل، وكان فاق أقرانه في إطعام الطعام وإعطاء العطايا، ومنهم: أخوه محمد آغا، فاق

١٢٤- الأمير إسماعيل أبو حمد الله (؟- قبيل ١٢٨٠هـ).
أخباره في: الخطط التوفيقية (١٧/٢٢-٢٣).

أخاه في الكرم، وجعل ناظر قسم الهلة مدة في زمن العزيز محمد علي باشا وبعده، ثم عوفي، ثم جعل ثانياً ناظر قسم بطهطا ثم طما[1]، وتعين في تلك المدة على الأنفار الذين خصصوا على مديرية جرجا في حفر القنال الذي وصل البحر الأبيض بالبحر الأحمر، وكانت الأنفار مخصصة على جميع المديريات، ثم عاد ولزم بيته إلى أن توفي قبيل سنة ١٢٨٠هـ.

وكان جميل الصورة، طويل القامة، حسن الهيئة، أبيض اللون، بشوشاً سيما عند بيته، وكان يحب العلماء.

وقد أعقب كلاً منهما ابناً جليلاً، وقد سلكا مسلك أبويهما في الكرم ومحاسن الأخلاق إلى الآن.

وقد جعل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ناظر قلم مديرية دجرجا[2]، ثم عضواً في مجلس الزراعة بأسيوط، ثم لزم بيته.

وجعل رضوان بن محمد آغا حاكم خط بقسم طهطا، ثم عوفي، وهم عُمد بلدهم الآن، ولهم قصر مشيد كقصور مصر، تنزل فيه الحكام والعرب، ولهم مسجد هدمه وجدده عبد الرحمن بن أحمد المتقدم، فجعله أعظم مساجد الهلة، وجعل له منارة ومنبراً من الخشب، وهو مقام الشعائر كما ينبغي، ولا تنقطع ضيوفهم يوماً في السنة.

وبالجملة: فهذا البيت أشهر بيوت طهطا كرماً وأكثرها وارداً.

ويحق أن يكون بعدهم بيت أبي سديرة، وأعلاهم بيت القاضي، وأكثر الجميع في ذلك بيت أبي حمد الله.

---

(١) طما: بلدة قديمة، هي آخر مديرية دجرجا من الجهة البحرية واقعة في الجانب الغربي للنيل (الخطط التوفيقية ١٣/٤٠).

(٢) دجرجا (جرجا): مدينة قديمة بالصعيد على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم قبلي أسيوط (الخطط التوفيقية ١٠/٥٣).

ومن قرى هلة: نزلة عليّ؛ بين الحاجر والمزارع أيضاً في جنوب الجبيرات، وفيها بيت أولاد الركوة مشهور بالكرم، وكان منهم: همام الركوة، ناظر قسم بعد محمد بن أبي حمد الله.

ومن قراها: نجع المُرَوِّم؛ وهي قرية في شرقي السوهاجية، وفي شمال بنجا، وفيها بيت مشيد لعمدها أحمد سلامة، وهو من كرام الناس، وقد توفي سنة ١٢٩٠هـ وترك ذرية ذكوراً وإناثاً، بيتهم عامر إلى الآن، حفظهم الله، آمين.

تنبيه:

ثم اعلم أن أهل الهلة يزعمون أن أصلهم من قبيلة بني هلال المستوطنين ببلاد تونس. وقيل: إن أصلهم من حِمْير اليمن وارتحلوا إلى تونس، ثم ارتحل بعضهم إلى أرض مصر، وذلك في القرن السادس، وأن نسبهم ينتهي إلى عدنان، كما في وثائق عند كبرائهم كالقاضي، فنزلوا في غربي طهطا، وكانت تلك الجهة إذ ذاك لشيخ العرب الجندالي الكشكي -من مشايخ عرب جهينة-، فأقطعهم أرضاً قليلة فاستقلّوها على كفايتهم، وكان من بني حرب -وهي قبيلة من عرب الحجاز- نجع قاطنون في غربي طهطا، ولهم أرض يزرعونها، فأسرّ أهل الهلة في أنفسهم طردهم والاستيلاء على أرضهم، فاتفق أن بني حرب دعوا الهلة إلى وليمة، فحضروا وتسابقوا بالخيول، ثم نزل الجميع عن خيولهم وتشاغلوا مع بني حرب بالمباسطة والأكل، وقد كانوا أغروا أتباعهم وخدمهم على خيل بني حرب فقطعوا ركاباها وشرائحها وقلعوا اللجم منها، ففعلوا، ثم قاموا وركبوا خيولهم وشهروا أسلحتهم على بني حرب وهجموا عليهم، فهمّ بنو حرب لركوب الخيل فوجدوها بهذه الصفة، فقتل منهم كثير وفرّ

باقيهم، فاستولى الهلة على نصف أطيانهم في محل يقال له الآن: الأخماس، على جانبي السوهاجية، فاتّسعت أطيانهم حتى زادت عن عشرين ألف فدان غير ما بخلالها من الأباعد، وكانت الهلة خمس بدنات، لكل بدنة كبير، وهي: خُمس قرين، وخُمس شحانة، وخُمس أبي خزيمة، وخُمس أولاد علي، وخُمس السديرات، فاقتسموا جميع الأطيان أخماساً إلى الآن، ولكل [بدنة من الخمسة قطعة من](١) قرية الصفيحة بحيث أن من لم يكن له مقسم فيها فليس من الهلة، كما حكم بذلك قاضيهم قديماً، وأكثر أهل الهلة الآن مياسير أصحاب ثروة؛ لخصوبة أرضهم بالطمي المجلوب إليها كل سنة من فرع السوهاجية الخارجة في غربي نجع الهيش من بلاد نزّه، ومن ملابس أغنيائهم قفاطين(٢) الخزّ والجوخ، والثياب [الرفيعة](٣)، وأواسطهم يلبسون زَعَابِيط(٤) الصوف، ومنهم من يتعمّم بعمائم الصوف المسماة بالبلين، ويلبس نساء أكابرهم ثياب المُقَصَّب وأنواع الحرير الرفيعة، والأواسط يلبسن ثياب الحرير الإسكندراني الغليظ بأكمام واسعة،

---

(١) في الأصل: ولكل من البدنة خمسة من قطعة. والمثبت من الخطط التوفيقية(١٧/٢٤).

(٢) القفطان: كلمة فارسية تركية، معربة، ومعناه بالفارسية: ثوب من القطن يلبس فوق الدرع، ومعناه في التركية: جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن (المعجم العربي لأسماء الملابس ص:٣٩٩).

(٣) في الأصل: الزفيعة. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٧/٢٤).

(٤) الزعابيط: جمع، مفرده: زَعْبُوط، وهو من ملابس الفقراء في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهو عبارة عن سروال فوقه قميص طويل فضفاض، أو ثوب أزرق واسع الأكمام، من الكتان أو القطن، أو من الصوف الأسمر، وهو يشق ابتداء من الرقبة إلى الوسط تقريباً، وهذا اللباس يرتديه الذكور فقط (المعجم العربي لأسماء الملابس ص:٢١٠).

وأكل أكابرهم القمح، وغيرهم الذرة والشعير.إلخ[١]. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقدمت في هذا الحرف هذا التنبيه لعدم خلوه من فائدة عزيزة.

١٢٥- الشيخ إبراهيم الكفيري الحنبلي.

العالم الفاضل، الفقيه الفرضي الأوحد.

قال الفاضل الشطي في مختصر طبقات الحنابلة[٢]: تفقه على الشيخ مصطفى السيوطي، والشيخ غنام النجدي، وقرأ على غيرهما، وكان يحفظ «المنتهى» عن ظهر قلب ويقرره للطلبة مع شرحه، بحيث إن الطلبة كانت تصحح نسخ المنتهى عليه من حفظه.

وكان صالحاً ورعاً، ناسكاً زاهداً، ملازماً داره بمحلة القيمرية، وكانت الطلبة تأتيه إلى داره المذكورة، وكان الجدّ يعظّمه، وإذا أتاه بعض الطلبة لقراءة الفقه أرسله له، ولم ينصب نفسه لإقراء الفقه إلا بعد وفاته.

وقد توفي في عام ثلاثة وستين ومائتين وألف تقريباً.

وممن أخذ عنه: الشيخ محمد خطيب دُوما، والشيخ عبيد القدومي النابلسي، والشيخ أحمد القدومي الدمشقي، وولده الشيخ صالح الكفيري المتوفى سنة ١٢٨٢هـ.

قلتُ: وقد اتصل سندي به عن شيخي الشيخ محمد نووي المكي عن الشيخ محمد خطيب دُوما المدني المذكور تلميذه، عنه رحمه الله، آمين.

---

(١) الخطط التوفيقية (١٧/٢٣-٢٤).

١٢٥- الشيخ إبراهيم الكفيري (؟-١٢٦٣هـ تقريباً).

أخباره في: مختصر طبقات الحنابلة (ص:١٨٥).

(٢) مختصر طبقات الحنابلة (ص:١٨٥).

١٢٦- شيخ الجماعة بفاس، سيدي الشيخ إبراهيم الحاج بن سيدي محمد التادلي.

وكان من العلماء العاملين، وله «حاشية على مختصر خليل»، وغير ذلك، وأجاز العلامة سيدي فتح الله البناني بإجازتين أثبتهما في «المجد الشامخ» تلميذه المذكور.

وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة الحرام عام أحد عشر وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين. وله ولد نجيب فاضل اسمه: سيدي أحمد، حفظه الله ورعاه، آمين.

١٢٧- الشيخ أحمد أفندي المهاجر الداغستاني الحنفي.

مدرّس المدرسة السليمانية بمكة المشرفة، العلامة المحقق، والفهامة المدقق.

قرأ ببلاده العلوم، فأتقن المعقول منها والمنقول، ثم قدم مكة وصار مدرساً للمدرسة السليمانية، فكان يدرس الفنون ويورد أبحاثاً نفيسة، وله في فن الأدب

١٢٦- الشيخ إبراهيم التادلي (١٢٤٢-١٣١١هـ).

أخباره في: الأعلام (١/٧١-٧٢)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٧)، والاغتباط بتراجم أعلام الرباط، ترجم له في ١٤ صفحة، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٩٨).

وانظر: الانبساط بتلخيص الاغتباط (ص:٢٧)، وواسطة العقد النضيد لمحمد بن علي دنية (ص:٤٤/٥٢)، ومحمد المنوني في مجلة تطوان، العدد السادس، السنة ١٩٦١م، ومخطوطات الرباط (٢/٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥١)، والأزهرية (٦/٣٠٧) وفيه وفاته بعد ١٣١٤هـ خطأ.

١٢٧- الشيخ أحمد بن محمد المهاجر الداغستاني (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: الأعلام(١/٢٤٧)، ومعجم المؤلفين(٢/١٠١)،وفهرس الفهارس(١/٤).

باع تتقرظ الأسماع بذكر قريضه، وتهتز الرؤوس طرباً منباهر تقريظه.

وله تآليف منها: تفسيره للقرآن بالعربية والتركية والفارسية، وله «شرح على البخاري»، وغير ذلك.

توفي في ليلة الجمعة عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٥هـ، رحمه الله، آمين. وصار وظيفته السنوية للشيخ عبد الله فقيه.

١٢٨- الشيخ إبراهيم بن علي بن حريب الطائفي الشافعي.

العالم الفاضل.

ولد سنة نيف وعشرين ومائتين وألف بالطائف، وأدرك الجهابذة الأفاضل وتلقى عنهم، ثم اشتغل بالبيع والشراء، إلا أنه كان له اطلاع على مذهب الإمام أبي حنيفة، لا سيما في القضايا والبيوعات، فاشتهر بذلك، وصار يعول عليه في هذه المسائل.

ثم إنه تولى قضاء بندر مُصَوَّع[1] سنة ١٢٨٣هـ، وكانت ملحقة بحكومة الحجاز، فتوجه إليها بمنشور من قاضي مكة في ذلك الوقت، ثم رجع إلى مكة، ثم إلى الطائف، وتولى قاضي عسكر جيش أمير مكة سيدنا الشريف عبدالله باشا حين توجه لغزو بلاد عسير وأميرها محمد بن عائض سنة ١٢٨٥هـ، ولما رجع منها أقام بالطائف إلى أن توفي به سنة ١٢٨٦هـ، رحمه الله، آمين.

١٢٨- الشيخ إبراهيم حريب الطائفي (نيف وعشرين ومائتين وألف-١٢٨٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٨٣-٨٤).

(١) مصوع: مدينة بإرتيريا، وميناء على البحر الأحمر، كانت من أملاك مصر في القرن التاسع عشر، وعاصمة لإرتيريا من عام ١٨٨٥ إلى ١٨٩٧م، وقاعدة للحلفاء في الحرب العالمية الثانية (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٧١٠).

١٢٩- السيد أحمد بن حسن بن علي الحسيني القِنّوْجي البخاري، الشهير بالعرشي.

ولد تاسع عشر رمضان يوم السبت وقت الإشراق سنة ١٢٤٦هـ، فقرأ القرآن العظيم وجوّده، ثم أخذ الفنون الدرسية والعلوم المروجة في بلاد شتى من أساتذة منفردين كدهلي وغيره، وساح البلاد، ولاقى جماعة من أهل العلم المدرسين، وبرع في الفضائل وجمع الفواضل، فتلمذ على المولوي عبد الجليل الكولي، وأجازه الشيخ عبد الغني المجددي المدني، وسمع منه المسلسل بالأولية في سنة ١٢٧١هـ. وسافر من الوطن قاصداً حج بيت الله الحرام في سنة ١٢٧٦هـ، فورد بلده برودة من كجرات، وأقام مدة عند بعض الفضلاء، ثم مرض بالحُمّى(١)، واشتد المرض وانجرّ إلى الإسهال، وكان الوباء(٢) هناك، فتوفي تاسع جمادى الأولى يوم الجمعة سنة ١٢٧٧هـ، ودفن بعد صلاة الجمعة في التكية الماتريدية عند مزار السيد يحيى الترمذي، من خلفاء المرحوم أخي جمشيد الراجكيري، وعمره ثلاثون سنة وسبعة أشهر وعشرين يوماً.

١٢٩- أحمد بن حسن القنوجي، الشهير بالعرشي (١٢٤٦-١٢٧٧هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢١٣-٢١٥)، ومعجم المؤلفين (١/١٩٥)، وهدية العارفين (١/١٨٨) وفيهما: القرشي، وإيضاح المكنون (٢/٦٠).

(١) الحمّى: علّة يَستحرّ بها الجسم، وهي أنواع: التيفود، التيفوس، الدق، الصفراء، القرمزية (المعجم الوسيط ١/٢٠٠).

(٢) الوباء: انتشار مرض يهاجم عدداً من الناس في وقت واحد تقريباً، وقد ينتشر الوباء في مجتمع واحد أو عدة مجتمعات، وعندما ينتشر مرض ما في إقليم معين بشكل دائم يقال إنه مرض متوطن، وعندما ينتشر في كل العالم يقال إنه: جائحة. وتنتج الأمراض التي تعتبر وبائية من جراثيم تنتقل من شخص إلى آخر (الموسوعة العربية العالمية ٢٧/٤٨).

ونظم القصائد الغراء في الفارسية والعربية، وألّف كتاب حديث الأذكياء الملقب بـ«الشهاب الثاقب» وغيره، رحمه الله، آمين.

١٣٠- الحاج أحمد الإسلامبولي بن العلامة المرحوم الحاج عمر أفندي الإسلامبولي.

العالم الفاضل وزين المجالس والأنام، صاحب الأسرار والعلوم الغزار، حامل لواء الشريعة الغراء وعين أعيان المدرسين والفقهاء.

ولد في الثلث الأول من القرن الثالث عشر، وأدرك الجهابذة الأعلام والفضلاء الفخام، وتلقى عنهم الفقه والفنون حتى فاق أقرانه، فدرّس وألّف التآليف النافعة، منها كتابه: «تحفة الأنام الأعلام شرح درر الحكام» لملا خسرو، في خمسة مجلدات، ونعم الشرح، جمع فيه فقه مذاهب إمامه، وقد طالعته كثيراً وانتفعت به نفعاً تاماً، وغير ذلك[١].

قال العلامة الشيخ عبد السلام ابن المرحوم عبد الرحمن الشهير بابن الشطي الحنبلي الدمشقي: أنه توفي –العلامة المذكور– ليلة الأربعاء بعد

١٣٠- الحاج أحمد بن عمر الإسلامبولي (١٢٢٠-١٢٨١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٨٩/١)، ومعجم المؤلفين (٢٨/٢)، وحلية البشر (١٩٢/١)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٤٢/٢)، وروض البشر (ص:٢١-٢٢)، وأعيان دمشق (ص:٣٠)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٦٢٧/٢-٦٢٨).

(١) منها: حواشٍ على «الدرر» في فروع الفقه الحنفي، و«تحفة الناسك في بيان المناسك»، و«كفاية الناسك السالك للزيارة وأداء المناسك». وكان للمترجم مكتبة ثمينة بيعت في تركته، أخذ عنه جماعة وانتفعوا به، منهم الشيخ راغب السادات، وراغب أفندي الاسطواني، والجد الشيخ عبد السلام الشطي، والشيخ سليم المسوتي، والشيخ صالح العش، وغيرهم. اهـ ملخصاً من روض البشر للشيخ محمد جميل الشطي رحمه الله.

المغرب ١٨ من جمادى الأولى من سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف، ودفن في مرج الدحداح بالذهبية[1] في قبر والده، وقد أرخت وفاة المذكور بأبيات كتبت على لوح قبره الشريف، فقلت:

زُرْ ضريحاً ضَمَّ حبراً عالماً عاملاً في علمه دون مرا
خادمُ النعمان في مذهبه شارطٌ في الفقه أعني الدررا
شيخنا الإسلامبولي أحمد الفقيه ابن الفقيه عمرا
من دعاه الله قلنا لا تخف فلك الغفار أرخ غفرا

سنة ١٢٨١

رحمه الله، آمين.

١٣١- الشيخ أحمد أبو حريبة النقشبندي الشنشناوي.

نسبة إلى قرية تعرف بشنشنا -من أعمال المنوفية-، وأصله من مدينة قنا بالصعيد الأعلى. يقال: إن نسبه إلى سيدي عبد الرحيم القناوي رحمه الله.

قرأ القرآن، ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج الصوف وغيره، واشتغل بالسلوك في طريق القوم، ثم حضر إلى القاهرة وفتح دكان

---

(١) انظر تعريف: مقبرة الدحداح في ترجمة رقم: ١٤٧.

١٣١- الشيخ أحمد أبو حريبة الشنشناوي (١٢٥٨-١٢٦٨هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (١/١٨٨، ٢٤٥-٢٤٦) ومنه أخذت سنة ولادته، وهو في الترجمة الثانية: الشنتناوي، خطأ، وصوابه: الشنشناوي؛ نسبة إلى شنشنا، وفهرس التيمورية (١/٤٧، ٣/٧٤).

عطارة، ثم اشتغل بحرفة الكتابة عند نصراني في مخبز بحارة درب سعادة، ثم أخذ طريقة الختمية عن بعض خلفاء الشيخ محمد عثمان المرغني، فرأى بركة ذلك الشيخ، وتعلقت آماله بالاجتماع به، فتوجه إلى مكة واجتمع به، وأخذ عنه مباشرة وأقام معه أياماً.

وبعد أداء فريضة الحج وزيارة قبر[1] النبي ﷺ رجع إلى مصر وقد فتح الله عليه فتحاً إلهياً، وطار صيته واعتقده الخاص والعام، وأخذ عنه الطريق جم غفير منهم: الشيخ حسن القويسني، والبيجوري، والخنائي.

وله مؤلفات عديدة منها: «قصيدة في أسماء الله الحسنى» نحو مائة بيت، وأخرى نحو ثلاثين، وتائية مثل «تائية ابن الفارض» لكنها أكبر، فإنها نحو ألف ومائتي بيت، و «تفسير القرآن»، ومجموع يشتمل على سبعين فن، وله شرح على حكم شيخه نحو سبعين كراسة، وذيل قصيدة شيخه المرغني وشرحها، وله توسلات ومناجات وأوراد وصلوات وغير ذلك، وكان لا يسأل عن مسألة إلا بيّن حكم الله فيها بالنصوص الصحيحة، وكان ينعم عليه محمد علي، وأرسل له مرة بخمسمائة جنيه فردّها ولم يقبله، وأنعم عليه عباس باشا بأطيان فلم يقبل.

ولم يزل إلى أن توفي قبيل فجر يوم الأحد لخمس عشرة خلت من ربيع الأول سنة ١٢٦٨هـ ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة، ودفن بجامع قجماس،رحمه الله، آمين.

---

(١) الصواب أن يقال: زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

١٣٢- الشيخ العلامة المعمر الفقيه، إمام الشيوخ المسندين، ختام الحفاظ المعتمدين، مقدام الفقهاء والمحدثين، نادرة الدهر والزمان وحيد العصر والأوان، الشيخ أحمد خطيب سنبس بن الشيخ عبد الغفار سنبس بن عبد الله بن محمد سنبس.

وهو أول من ورد من سنبس، وجاء إلى مكة وتوفي سنة ..[١]، وعبد الله توفي بمكة سنة ..[٢]، وعبد الغفار توفي بمكة سنة ..[٣]. اهـ.

ولد في صفر سنة ١٢١٧هـ بها، وقرأ القرآن الكريم وجوّده وأتقنه، ثم قرأ العلوم على مشايخ وقته، منهم: الشيخ نور الدين، وحفظ المتون، ثم جاء إلى مكة وحينئذ كان عمره ١٩ سنة في سنة ١٢٣٦هـ، واجتمع بالفاضل الشيخ محمد صالح الريس الزبيري، والشيخ عمر عبد الرسول، ومفتي مكة الشيخ عبد الحفيظ العجيمي، وحضر لدى المشايخ الكرام مثل العلامة الشيخ بشرى الجبرتي، والسيد أحمد المرزوقي مفتي السادة المالكية، ومفتي مكة السيد عبد الله الشهير بميرغني، والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي وغيرهم، حتى فاق أقرانه بذكائه، وحضر لدى الفاضل الشيخ عبد الغني بيما الجاوي، ثم أقام بمكة معززاً مكرماً إلى أن توفي بمكة

١٣٢- الشيخ أحمد بن عبد الغفار خطيب سنبس (١٢١٧-١٢٨٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٦-٨٧)، وسير وتراجم (ص:٧٤)، ونظم الدرر (ص:١١٤).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) مثل السابق.

(٣) مثل السابق.

في صفر سنة ١٢٨٩هـ وعمره اثنان وسبعون سنة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

وخلف أبناء فضلاء منهم: الفاضل الأديب الألمعي الشيخ يحيى خطيب سنبس، فإنه ولد في ٢٢ محرم سنة ١٢٦٨هـ في يوم الأحد ضحوة النهار، حفظه الله وأبقاه، آمين.

١٣٣- العالم المحقق والفاضل المدقق الشيخ أحمد بن عبد الله القوصاوي المالكي.

ولد بقُوصِيّة -بضم القاف وسكون الواو وكسر الصاد وتشديد المثناة التحتية فهاء تأنيث؛ بلدة من مديرية أسيوط بمركز منفلوط في شمال النيل، وقد عُدَّت الآن من مديرية [الأشمونين][1] في دفاتر التعداد- في سنة ١١٩٥هـ خمس وتسعين بعد المائة والألف، وقرأ بها القرآن، وجاور بالأزهر سنة ١٢١٥هـ خمس عشرة بعد المائتين والألف، وتصدر للتدريس سنة ١٢٣١هـ.

وفي سنة ١٢٥٧هـ تولى مشيخة رواق الصعائدة بالأزهر، وقد قرأ كبار الكتب كـ «المطول»، و «جمع الجوامع».

وتوفي سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف.

وكان عالماً حليماً ذا تؤدة، شريف النفس، عفيفاً، أميناً على الأحكام،

١٣٣- الشيخ أحمد بن عبد الله القوصاوي (١١٩٥-١٢٦٦هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/١٤١).

(١) في الأصل: الأشمونيين. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

والأشمونين: اسم لمدينة كبيرة قديمة واقعة في البحر اليوسفي والنيل. ويقال لها أيضاً: أشمون (الخطط التوفيقية ٨/٧٤).

عاش أغلب عمره في ضيق عيش.

حكى عن نفسه أنه كان في مبدأ أمره إذا اشتد به الجوع يلتقط قشر البطيخ من خارج الأزهر ويغسله ويسدّ به رمقه.

١٣٤- الأجل الفاضل، العالم الشهير، الشيخ أحمد حسين المرصفي، ويكنى بأبي الحلاوة.

وهو غير المتقدم.

أخبرني ابنه -الآتي ترجمته في حرف الحاء[1]- الشيخ حسين: أنه دخل المكتب بعد بلوغ سنه ثماني عشرة سنة، فحفظ القرآن في ستة أشهر، واشتغل بالعلم حتى صار إماماً فيه في أقرب مدة، وقد أخذ عن جماعة من فضلاء الأزهر، فلازم الشيخ داود القلعاوي وسمع منه الكتب الستة، وأخذ عن الشيخ الدمهوجي، والشيخ الفضالي، والشيخ حسن القويسني، والشيخ عبد الله الشرقاوي.

وكان رحمه الله زاهداً حافظاً مائلاً إلى حب العُزلة، لم يُر في وليمة إلا نادراً، وكثيراً ما كان يدعوه الأمراء إلى منازلهم فلا يجيبهم، وكان يزور الإمام الشافعي ماشياً على كبر سنه، وكان رحمه الله مهيباً في درسه بحيث لا يستطيع الطالب أن يرفع فيه صوته ولو بالسعال، فإذا اعترى أحد

١٣٤- الشيخ أحمد حسين المرصفي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٤٠).

(١) انظر: ترجمة رقم: ٢٧٣.

منهم السعال تحوّل وأخفى ذلك ما أمكن، وكان في مبدأ أمره [سافر](١) مع بعض مماليك العزيز محمد علي باشا إلى أقصى الصعيد وأقام هناك سنتين، ثم رجع وانقطع للعلم بالأزهر إلى أن توفي إلى رحمة الله وعمره اثنتان وسبعون سنة في سنة ..(٢). وقد ترك ابنه الشيخ حسين، من أجلاّء العلماء وأفاضلهم، الآتي ترجمته إن شاء الله(٣).

١٣٥- العلامة الفاضل الشيخ أحمد جلبي المرصفي بن الشيخ محمد -الآتي ترجمته في حرف الميم(٤)- بن الشيخ أحمد المرصفي.

تعلم القرآن أولاً، ثم أقامه والده بالأزهر، فَجَدّ واجتهد حتى تأهل للتدريس، وهو شافعي المذهب كأبيه وأكثر أهل بلده مرصفى -وهي قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها(٥)، بينها وبين آثار مدينة إتريب(٦) [نحو ساعة](٧)-. ودخل المدارس الميرية يعلم التلامذة فن النحو ونحوه من فنون العربية، مع السير الحميد، والسمت الحسن، والعلم، والتقوى، ثم انفصل من هذه الوظيفة ولزم بيته، ورتب له معاش من الروزنامجة العامرة إلى الآن

---

(١) قوله: «سافر» زيادة من الخطط التوفيقية (١٥/٤٠).
(٢) لم تذكر السنة في الأصل.
(٣) انظر: ترجمة رقم: ٢٧٣.
١٣٥- الشيخ أحمد جلبي بن محمد المرصفي (؟-؟).
أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٤٠).
(٤) انظر: ترجمة رقم: ١٥٧٥.
(٥) بنها: مدينة هي رأس مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في غربي آثار مدينة إتريب، ويقال لها: بنها العسل (الخطط التوفيقية ٩/٨٨).
(٦) إتريب: تقع على الشاطئ الشرقي للنيل بقرب مدينة بنها من مديرية القليوبية، ويقال لها أيضاً: إتريس (الخطط التوفيقية ٨/٣١).
(٧) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (١٥/٣٩).

-أعني عام ستة وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام- .

١٣٦- العلامة المحدث، الفقيه، المسند الأوحد، مولانا السيد أحمد البرزنجي ابن النقيب الشيخ أحمد(١) بن السيد محمود(٢) بن السيد معروف(٣) ابن السيد حسن(٤) السعداني -وهي المشهورة عند الأكراد بكلمة زَرْدَهْ، أي حصبة الطين الأصفر- النوْدَهي البرزنجي بن السيد محمد ابن السيد علي بن السيد عبد الرسول البرزنجي الشهير نسبه، والد صاحب الإشاعة السيد محمد الملقب بالكبريت الأحمر، مجدد القرن الحادي عشر.

صاحب التآليف الشهيرة.

ولد المترجَم بالسليمانية(٥) من الكرد في جمادى الأخرى سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين بعد المائتين والألف، وتربى في مهد العز والإجلال، فقرأ القرآن أولاً على المرحوم السيد أحمد بن عبد الرسول البرزنجي بالتجويد، فجوّده وأتقنه، ثم قرأ العلوم على المذكور وعلى المرحوم السيد مصطفى البرزنجي المفتي بالسليمانية ، وقرأ ستة دروس على ولي الله بلا نزاع، ومرشد عصره

١٣٦- السيد أحمد بن أحمد البرزنجي (١٢٨٦-١٢٩٧هـ).

(١) أقحم بين الأسطر: ولد سنة (١٢١٥)، و (ت سنة ١٢٩٧).

(٢) أقحم بين الأسطر: (ولد سنة ١١٨٨)، و (ت سنة ١٢٤٩).

(٣) أقحم بين الأسطر: (ولد سنة ..) و (ت سنة ..).

(٤) أقحم بين الأسطر: (ت سنة ..).

(٥) السليمانية: مدينة تقع على سفح أحد الجبال العالية في شمال العراق، وعلى ارتفاع ٨٥١م، وتشرف على سهل شهرزور. تأسست عام ١٧٧٨، وسميت بالسليمانية نسبة إلى سليمان باشا الكبير والي بغداد (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٠٠٢).

بلا دفاع، السيد كاك أحمد البرزنجي بن السيد معروف الكردي البرزنجي خال والد المترجَم، وقرأ أيضاً على العلامة الشيخ عبد القادر السَّنَنْدوجي الكردستاني شارح «تهذيب الكلام» المطبوع بمصر، وغير ذلك.

وقرأ أيضاً المنطق والكلام على الملا حامد، وشرح «العقائد» للجلال الدواني على الحاج ملا أحمد الدهليزي، و «تشريح الأفلاك» و «علم الهيئة» على الفاضل الشهير بعبد الله عرفان أفندي، وبعضاً من «تفسير البيضاوي» من أوله على العالم الشهير محمد نور الفنصيري مفتي العسكرية بالسليمانية، وبعضاً من فقه الشافعية على الملا عبد الرحمن البَنْجُويْنِي، وله حواشٍ له على الكلنبوي، وعلى شرح تهذيب الكلام، وأخذ الحديث في بلاده عن الملا [كاك][1] أحمد البرزنجي المذكور خال والده، وعن شارح تهذيب الكلام عبد القادر المذكور أيضاً، والشيخ علي الإِرْبلي وغير ذلك.

وحين ورد إلى مكة المشرفة في عام ١٣٢٨هـ أخذ الأولية وإجازة علم الحديث عن شيخنا المحدث محمد عبد الحق الإله آبادي إجازة عامة.

وقد سمعت منه بمكة حديث «المسلسل بالأولية»، وسلسل لي سنده عن

---

(١) في الأصل: كاكا. وقد سبقت وستأتي على الصواب كما أثبتناه.

العلامة المحدث الشيخ علي الإربلي، عن أخيه العالم الزاهد الشيخ عمر الإربلي الشهير بملا كجك زاده، بسنده المتصل إلى النجم الغيطي إلى آخره، وهذه بالإجازة.

وبالإجازة العامة عن خال والده السيد كاك أحمد النودهي البرزنجي، عن والده السيد محمد معروف، عن السيد طه البرزنجي، عن الشيخ الشهير محمد بن عبد الله المغربي المدني، عن البصري إلى آخره.

ثم حرّر لي إجازة وهي موجودة عند جامعه، ولجدّ المترجَم -السيد محمود- تآليف عديدة؛ منها: قصيدة منظومة في ذكر نسبه إلى النبي ﷺ، وآخر في سبب سكنى السادات بقرية برزنجة، وسبب بنائه، ومن بناه، ومنظومة في فضائل أهل البيت وذكر السادة البرزنجية مما ينوف عن ألف بيت، وغير ذلك. وليس للمترجَم اتصال بجده في السند؛ لأن والده المرحوم السيد أحمد النقيب كان شيخ السادة ببلده السليمانية، وكان من الصالحين، ولم يكن له تعلق بهذا الفن.

وتوفي في إحدى وعشرين شعبان سنة ١٢٩٧هـ.

وللمترجَم ابن المذكور الشهير بالسيد أحمد تآليف عديدة منها: «هدية الأحباب في ذكر السادة البرزنجية الأنجاب»، ومنها: «شرح حزب البحر»، و «الرحلة الرومية»، و «الرحلة الحجازية»، وبعض رسائل، حفظه الله ورعاه، آمين.

١٣٧- أبو العبر المفتي، القاضي أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور بن أحمد ابن محمد حياة بن محمد قاسم بن الحافظ فقير الله بن لطف الله بن عبد اللطيف ابن بدر عالم بن محمد بن محمد قاسم بن أحمد، ابن الملا يوسف بن علم الدين ابن نجم الدين بن صدر الدين بن حميد الدين ابن نصير الدين بن يعقوب بن يوسف بن أحمد بن أبي النضر بن خلف بن أحمد بن شعيب بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

السدهوري وطناً ومدفناً، الصديقي المحمدي نسباً، الفلتي بلداً ومولداً، البوفالي إقامةً ومسكناً ومدفناً، الحنفي مذهباً، العلامة الفقيه المشهور.

ولد ليلة السابع عشرمن ربيع الثاني سنة ١٢٤١هـ بفلت، قرية قريبة من دهلي، وابن خالته هو الشيخ عبد القيوم بن الشيخ عبد الحي الدهلوي -الآتي ترجمته في محله[١]-.

وكان المترجَم علاّمة، بركة الخاصة والعامة، مفسراً، محدّثاً، محققاً، فقيهاً أصولياً مدققاً.

وقرية فلت مكان ولادة الشيخ ولي الله الدهلوي أيضاً، ونشأ بها، وقرأ القرآن وهو ابن تسع، ورحل إلى دهلي وهو ابن ١٢ سنة، فقرأ بمدرسة الشيخ إسحاق العمري بعض رسائل الصرف على الشيخ عبد القيوم، وفتح الله عليه إلى أن قرأ على الشيخ عبد الغني بدهلي «سنن الترمذي»، ثم إنه ارتحل إلى بوفال ونزل على أخيه ابن خالتهم، فرحّب به وأكرمه،

١٣٧- أيوب بن قمر الدين السدهوري (١٢٤١-١٣١٥هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢٠١/٣).

(١) انظر ترجمته رقم: ٦٧١.

وجملة من العلوم علّمه، إلى أن فاق الأقران، وأجازه شيخه بالرواية والتدريس، فدرّس مدة، ثم فوضت إليه الفتوى، فأفتى زماناً طويلاً، ثم جعل قاضياً، فباشر القضاء كذلك إلى حلول أجله، وحج فاجتمع بمكة بالشريف محمد بن ناصر الحازمي وسمع منه «الأولية»، وقرأ عليه «أوائل سنبل»، وبعضاً من «سنن أبي داود»، وأجازه إجازةً خاصة.

وأما الشيخ عبد القيوم المذكور فعن الشيخ محمد إسحاق، ومحمد يعقوب، والمولوي محمد نصير الدين الدهلوي وطناً المدني موتاً، والسيد محبوب علي، والسيد حسن علي المحدث، فالأول: عن جده الشيخ عبد العزيز، أجازه إجازة عامة، وأما الخاصة فعن الشيخ عبد القادر عن أخيه عبد العزيز.

والثاني: يعني الشيخ يعقوب، فقرأ على أخيه إسحاق سوى «الجلالين» فإنه عن جده ولي الله.

والثالث: الشيخ محمد نصير الدين، فقرأ بعض كتاب «المشكاة» على المولوي عبد الحي ابن هبة الله بن نور الله، عن الشيخ عبد القادر وعبد العزيز.

والرابع: وهو السيد محبوب علي، فسمع على الشيخ عبد القادر عن أخيه.

والخامس: وهو المولوي حسن علي، فأخذ الحديث عن المولوي عبد الله، عن الشيخ عبد القادر، عن أخيه، والشيخ عبد القيوم أجاز المترجَم الشيخ أيوب يوم الجمعة ثامن ربيع الأول سنة ١٢٧٣هـ وختم بخاتمه المنقوش فيه: (هو الحي القيوم)، وسنة نقشها سنة ١٢٦٨هـ، وقد سمع المترجَم الشيخ المفتي القاضي أبو الصبر أيوب «الأولية» بشرطه عن غير

واحد، منهم: عبد الغني الرامفوري عن شيخه عبد القيوم، عن محمد إسحاق، وعالياً عن المولوي مظفر حسين الكاندهلوي بسماعه عن الشيخ إسحاق بسنده.

ومن مشايخه: المولوي النصار علي الأنبيطوي الأنصاري بسنده.

وقد توفي ليلة الخميس ٢٩ جمادى الأخرى سنة ١٣١٥هـ، ودفن صبيحتها بالتكية القلندرية ببوفال. رحمه الله، آمين.

وقد تخرج عليه غير واحد، من أجلّهم ابنه الشيخ العلامة الشاب الصالح الفاضل عماد الدين يحيى بن أيوب، وقد أجاز له ولابن ابنه الشاب الصالح السعيد الشيخ محمد بن يحيى ابن أيوب مروياته ومقروءاته والحمد لله على ذلك.

١٣٨- الشيخ أسلم بن يحيى بن معين الحق والملة والدين، الرفيقي الكشميري.

أبو إبراهيم.

العالم المحقق، والفاضل المدقق، مرجع الفضلاء، صاحب الفتوى، حسن الخلق، كثير التواضع.

قال في حدائق الحنفية: ولد في ٢٢ ذي الحجة سنة ١١٣٩هـ، وتربى في حجر جده، وقرأ عليه القرآن العظيم بالتجويد، والصرف، والنحو، واللغة، والكلام، والحديث، والأصول، والتفسير، والفقه، والتصوف على والده، واجتمع مع أفاضل عصره، وأسند إليه منصب الفتوى سلطان وقته،

١٣٨- الشيخ أسلم بن يحيى الكشميري (١١٣٩-١٢١٢هـ).
أخباره في: نزهة الخواطر (٩١٣/٣).

وبقي فيه عشرين سنة، وكتب هوامش على «الجامع الصغير»، و «الجلالين»، و «الأشباه والنظائر»، و «الحسامي»، والقصيدة «البردة»، وله تلامذة مشهورون.

وتوفي يوم الثلاثاء في السابع والعشرين من شهر الله المحرم سنة ١٢١٢هـ اثنا عشر ومائتين وألف من الهجرة النبوية. رحمه الله، آمين.

١٣٩- الشيخ أحمد بن مصطفى بن معين الملة والحق والدين، الرفيقي الكشميري.

أبو الطيب.

الإمام الفقيه، المحدث، وهو ابن عمّ المتقدم.

قال في الحدائق: ولد في سنة خمسين بعد المائة والألف من الهجرة، وقرأ القرآن على جده لأمه مولانا مقيم السنة، وحفظه، ثم قرأ علم الحديث والفقه والتفسير والتصوف على والده وعمه وولد عمه، وعلى خاله المشهور مولانا علامة الورى أخوند نور الهدى.

وترجم له العلامة الشيخ أبو المصطفى الطيب الرفيقي في بعض مؤلفاته.

وتوفي يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر رجب المحرم بعد الظهر سنة ١٢١٩هـ تسع عشرة ومائتين وألف ببلده، رحمه الله، آمين.

١٣٩- أحمد بن مصطفى الكشميري (١١٥٠-١٢١٩هـ).
أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٠٣).

١٤٠- الشيخ أحمد الدين بن حافظ نور حياة بن حافظ محمد شفا[1] بن حافظ نور محمد البكوي اللاهوري البنجابي الهندي.

الفاضل الأجل، والعالم الأمل، الفقيه المحدث، جامع الكمالات.

ولد في سنة ١٢١٧هـ، وقرأ على أخيه المولوي غلام محيي الدين إلى أن وصل إلى «المطول» وشرح «الوقاية»، وأخذ عن غيره أيضاً، ثم قرأ على المحدث الشيخ إسحاق الدهلوي مدة أربعة عشر كتب الحديث، ولازمه في تلك المدة إلى أن أذن له وأجازه في الحديث وفي غيره من العلوم إجازة عامة.

وألف المؤلفات العديدة؛ منها: «الأحمدية»، وهي حاشية شرح الملا المسمى بـ«الفوائد الضيائية»، و «حاشية على حاشية الخيالي»، وغير ذلك.

وتوفي يوم الأحد ١٣ شوال سنة ١٢٨٦هـ ببلده، وعمره سبعون سنة، رحمه الله، آمين.

١٤٠- الشيخ أحمد الدين بن حافظ نور البكوي (١٢١٧-١٢٨٦هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٠٩).

(١) في نزهة الخواطر: سفارش.

١٤١- المنلا أخوند جان بن محمد هادي بن محمد مراد بن محمد إدريس الميرغيناني البخاري المدني، ثم المكي.

ولد بمرغينان في شعبان سنة ١٢٤٣هـ تقريباً، وتلقى العلوم ببلاده وببخارى[1]، وورد مكة في سنة ٧٩، ثم رحل إلى المدينة وأقام (٢٣) سنة، وطلب في الحديث والتفسير على الشيخ عبد الغني وأجازه، وعلى الشيخ يوسف الخربوتي[2] مدرس المحمودية[3] في الفقه، ثم سافر إلى السودان، وبعده ورد مكة في سنة ١٣١٠هـ وجلس بها وألّف التآليف النافعة؛ منها: تعليقات على «المنسك المتوسط»، و «رسالة في صلاة العصر» راداً على رسالة السيد أحمد دحلان، و «رسالة في العشاء» راداً بها على الشيخ أبي الحسن السندي الكبير ومؤيداً لابن نجيم، و «رسالة في الإشارة في التشهد»، و «رسالتان في الدخان»، الأولى وهي صغيرة راداً بها على الشيخ عبد الحي، والثانية وهي كبيرة نحو أربع كراريس، و «رسالة متعلقة بالحوض والغدير الكبير» معرضاً لابن عابدين، ورسالة في الأبحاث الثمانية التي ذكرها ابن عابدين في «رد المحتار» في باب الأنجاس راداً بها عليه،

١٤١- المنلا أخوند جان بن محمد هادي البخاري (١٢٤٣-١٣٢٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٢٥)، وأعلام المكيين (ص:١/٢٧٦-٢٧٧)، ونظم الدرر (ص:١٦٧).

(١) بخارى: إحدى مدن جمهورية أوزبكستان، وهي مدينة قديمة فتحها المسلمون بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٧هـ، في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي، (الموسوعة العربية العالمية ٤/٢٣٩).

(٢) في مصادر الترجمة: الخرنوبي.

(٣) المدرسة المحمودية: أنشأها محمود خان عام ١٢٣٧هـ، ومقرها ما بين باب السلام وباب الرحمة، وأنشأ فيها مكتبة نفيسة (التعليم في المدينة المنورة).

و«رسالة في مسألة العشر في العشر» معرضاً لابن عابدين أيضاً فيها، و «رسالة تتعلق بالرمي قبل الزوال في اليوم الثاني والثالث من أيام النحر»، و «رسالة تتعلق في الكلام على اللحية»، و «رسالة في الفلك»، وغيرها.

وقد لازمته سنين من حين مجاورته الأخيرة من سنة ١٣١٠هـ إلى أن توفي في مكة المشرفة بمدرسته التي أنشأها، وأوقف كتبه بها بالمسفلة[1] في يوم الثلاثاء اثنا عشر ذي القعدة سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف.

١٤٢- شيخ الإسلام أحمد -المعروف بحميدة- بن محمد بن أحمد بن الخوجة الحنفي.

ولد سنة ١٢٤٥هـ، ودخل الزيتونة عام ١٢٥٨هـ، وولي الإفتاء بها سنة ١٢٦٩هـ، ثم تولى القضاء سنة ١٢٧٧هـ، ثم رفع إلى الإفتاء سنة ١٢٨٠هـ، وولي مشيخة الإسلام سنة ١٢٩٤هـ بدلاً عن معاوية. وتوفي سنة ١٣١٣هـ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف.

له مجموعة في إجازاته وإجازات مشايخه، فمنهم: العلامة البرهان الرياحي، ووالده شيخ الإسلام محمد بن الخوجة، أجازه سنة ١٢٧١هـ، والشيخ محمد بيرم الرابع وإجازته. له نظماً في غاية السلاسة والحلاوة.

---

(١) المسفلة: من السفل: كان يطلق على كل ما انحدر عن المسجد الحرام، غير أنه اليوم حي من أحياء مكة الكبرى، يمتد من المسجد الحرام جنوباً غربياً إلى ما وراء بركة ماجل ينحدر فيها سيل وادي إبراهيم (معجم معالم الحجاز ٨/١٥٤).

١٤٢- **أحمد بن محمد، المعروف بحميدة** (١٢٤٥-١٣١٣هـ).

أخباره في: الأعلام (١/٢٤٨)، ومعجم المؤلفين (٢/١٠٠)، وعنوان الأريب (٢/٨٩٧-٨٩٨) وفيه وفاته سنة ١٢٨٠، والزهراء (٢/٢٩٧).

١٤٣- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جَديد الزبيري الحنبلي.

ولد سنة ..[١]، ونشأ نشأة حسنة، فقرأ القرآن وحفظه، وحفظ «مختصر المُقْنِع»، و «ألفية الآداب» وغيرهما، وقرأ على مشايخ بلده، ثم ارتحل إلى الشام للتَّلَقِّي عن علمائها، فسكن في المدرسة المرادية[٢] مدة أربع عشرة سنة، وأَكَبَّ على الطلب والاشتغال، وأكثر حضوره على شيخ المذهب العلامة الورع الزاهد الفقيه الأصولي الشيخ أحمد البعلي[٣] مؤلف «الروض الندي»، وشارح «مختصر التحرير الأصولي»، فأخذ عنه التفسير، والقراءات، والحديث، والفقه، والنحو، والأصلين وغيرها، ثم أجازه وغالب علماء دمشق المحروسة من أهل المذاهب منهم: الشيخ مصطفى بن محمد النابلسي الحنبلي، والعلامة الحافظ أحمد بن عبيد الشهير بالعطار الشافعي، كما رأيت إجازاتهم له بخط رفيقه في الطلب العلامة فَرَضِيِّ زمانه الشيخ محمد بن سلُّوم -الآتي ترجمته في حرف الميم-[٤].

وبعد أن قضى وطره من الشام قدم الأحساء للأخذ عن علاّمتها العَلَمِ المفرد الشيخ محمد بن فيروز -الآتي ترجمته[٥]-، فقرأ عليه في فنون عديدة،

١٤٣- الشيخ إبراهيم بن ناصر الزبيري (؟-١٢٣٢).

أخباره في: السحب الوابلة (١/٧١-٧٦)، وعلماء نجد (١/١٤٩-١٥١)، وتراجم المتأخرين (ص:٦)، والتسهيل (٢/٢٠٤).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في دمشق مدرستان هما: «المدرسة المرادية البرّانيَّة، والمدرسة المرادية الجوانيَّة».
يراجع عنهما: (خطط دمشق ص:٢٦٧-٢٦٨).

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الحلبي الأصل ثم البعلي (ت ١١٨٩هـ). انظر ترجمته في: السحب الوابلة (١/١٧٣-١٧٥).

(٤) انظر ترجمته رقم: ١١٣١.

(٥) انظر: ترجمته رقم: ١٢١١.

واستجازه، فأجازه سنة ١١٩٥هـ، ثم رجع إلى بلدة الزبير، فتلقاه أهلها بالإكرام التام، وصار إليه المرجع في أمور الحديث، وطلبوا منه أن يتولى القضاء فأبى، فلم يزالوا به حتى وَلِيَ بغير معلومٍ ولا خدمٍ، وصار خطيب الجامع وواعظه الذي تَذْرِفُ منه المدامع، ومدرّس الفقه ومفتيه، ومُسْدي المعروف ومُؤْتيه، وكان في الفقه ماهراً، وفي الزهد والتقى باهراً، متواضعاً جداً، سخياً، طَلْقَ الكفِّ ولو بالدَّيْن، لا يدّخر شيئاً قَلَّ أو جَلّ، وعلى كثرة ما يأتيه كان يحتاج؛ لكثرة ما عوَّد الفقراء والطلبة والواردين من الإحسان، وكان يباشر خدمة بيته وأضيافه بنفسه.

وقد ذكر العلامة ابن حميد ترجمته في طبقاته مطولاً، وأخبر بحكايات عنه نقل عن شيخه التقي النقي الشيخ محمد الهديبي، وكان من أحد تلامذة المترجَم، وكان كثير التدريس خصوصاً في الفقه الحنبلي، حسن الوعظ، ونفع الله به أهل بلده من جميع تلك البلدان، ورغبهم وحثّهم على العلم، فتسارعوا للأخذ عنه، ونَجَبَ منهم خلق خصوصاً في الفقه، وتنافسوا في تحصيل الكتب، وصار للعلم سوقٌ قائمة، وزَهَتِ البلد، وصار يرحل إليها لأخذ مذهب الإمام أحمد، وبنى بعض الْمُوفَّقِين مدرسة للطلبة الوافدين، وأنفق [عليها][1] جميع ما يملكه، وكان المترجَم سببه، وله جاه عظيم عند الحكّام والأمراء، وكانت العلماء من أهل المذاهب تعظّمه وتثني عليه، منهم لسان الزمان ونابغة الأوان، العلاّمة الشيخ عثمان بن سند البصري المالكي، ووصفه: بمولانا الفاضل النبيل، والجهبذ الكامل الجليل، الشيخ

---

(١) في الأصل: عليه. والتصويب من السحب الوابلة (٧٥/١).

إبراهيم بن جديد .. إلخ.

وتوفي المترجَم ثالث عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائتين وألف، ودفن قريباً من ضريح سيدنا الزبير بن العوام رضي الله عنه. اهـ. نقله من طبقات العلامة ابن حميد مختصراً[1].

١٤٤- المولوي أنوار حسين صاحب البدايوني، الملقب بصدر الصدور، ابن الشيخ أمانت حسين البدايوني.

ولد في سنة ١٢٦٣هـ، وقرأ على أفاضل عصره منهم: المولوي القاضي علي أحمد البدايوني، ووالده المولوي أمانت حسين البدايوني أيضاً، وغير ذلك. وأدرك العلوم، وهو يشتغل بالتدريس ببلده، حفظه الله، آمين.

١٤٥- المولوي الحافظ إمداد حسين صاحب البدايوني بن المولوي أمانت حسين البدايوني.

بقية الفضلاء العظام، ونخبة النجباء الفخام.

ولد سنة ١٢٦٠هـ، وقرأ على والده، وأخذ عنه جميع العلوم حيث أجيز وأجازه، حفظه الله، آمين.

---

(١) السحب الوابلة (١/٧١-٧٦).

١٤٤- المولوي أنوار حسين، صدر الصدور البدايوني (١٢٦٣-؟).

١٤٥- المولوي الحافظ إمداد حسين البدايوني (١٢٦٠-؟).

١٤٦- المولوي شاه إمتياز علي صاحب البدايوني بن دلدار علي صاحب البدايوني.

ولد ببلده سنة ١٢٩٠هـ. وأرخه بعض الشعراء بقوله: خيرات الأولياء.

وقرأ على المولوي يونس علي البدايوني، والمولوي القاضي أبي بكر أحمد البدايوني، والمولوي حفيظ الله خان صاحب وغيرهم، وهو الآن يشتغل بالطرائق[1]، حفظه الله.

١٤٧- الشيخ أحمد بن حسن بن عمر الشطي الحنبلي.

العلامة الفاضل.

ولد سنة ١٢٥٢هـ، وكان من نوابغ العلماء المتفننين المحققين، رقيق الشمائل، ليّن الجانب، كثير التواضع، تولى إفتاء الحنابلة والقضاء الحنبلي في دمشق وغيرهما من الوظائف الشرعية، وكان يشار إليه بالبنان في علم المواريث وقسمة التركات والحساب، وتوفي فجأة سنة ١٣١٦هـ، ودفن بمقبرة الدحداح[2]، رحمه الله.

١٤٦- المولوي شاه إمتياز علي البدايوني (١٢٩٠-؟).

(١) كذا في الأصل، وقد أدرج فوقها كلمة: على.

١٤٧- الشيخ أحمد بن حسن الشطي (١٢٥٢-١٣١٦هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (١٩٦/١)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:٢٠٦-٢٠٨) وفيهما مولده سنة ١٢٥١.

وآل الشطي أسرة علمية حنبلية دمشقية بغدادية الأصل.

(٢) مقبرة الدحداح: بين العقيبة والعمارة البرانية، في شارع بغداد اليوم. كان مكانها قديماً مرج يعرف بمرج الدحداح نسبة إلى أبي الدحداح الدمشقي المحدّث الذي دفن فيه، وهو أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي المتوفى عام ٣٧٢هـ، وكان هذا المرج مجاوراً لمقبرة الفراديس وهذه المقبرة تنسب بدورها إلى قرية الفراديس التي شاع عليها أيضاً اسم: الأوزاع في القرون الأولى، ومن الأسماء الأخرى التي أطلقت علي مقبرة الفراديس: مقبرة الذهبية. فمع الأيام اندمج مرج =

ذكره العلامة جميل الشطي في طبقات الحنابلة[١]، وقال: ولد سنة ١٢٥١هـ، وقرأ القرآن وجوّده، وحفظه على الشيخ مصطفى التلي، ثم لازم دروس والده وبه انتفع. واستجاز له والده من الحلبي، والكزبري، والعطار، والطيبي، والشيخ التميمي نزيل دمشق، فأجازوه، وروى عنهم حديث [الرحمة][٢] بأولية حقيقية. واستجاز من الشيخ أحمد البغال، والشيخ قاسم الحلاق وغيرهما، ولازم بعد وفاة والده الشيخ عبد الله الحلبي.

وله حواشي نفيسة على بعض كتب الفقه والفرائض.

وتوفي -كما تقدم- في يوم الاثنين ثاني عشري صفر سنة ١٣١٦هـ فجأة، ودفن بتربة الذهبية[٣].

وأعقب أولاده الأربعة: مصطفى أفندي، وطاهر أفندي، وعبد اللطيف أفندي حفظهم الله، والرابع سعيد أفندي، وقد ولد سنة ١٢٩٥هـ وتوفي وهو شاب، حضر في مبادئ العلم على والده وأخيه الأكبر، وتوفي في سنة ١٣١٥هـ، رحمه الله، آمين.

١٤٨- مخزن الفوائد واللطائف، ومعدن الحقائق والعوارف، طبيب القلوب والأبدان، جالينوس زمانه وأفلاطون أوانه، المنلا إسماعيل

= الدحداح مع المقبرة وصار جزءاً منها، واليوم تعتبر الدحداح من أهم وأكبر مقابر المدينة (معالم دمشق التاريخية ص:١٧٧-١٧٨).

(١) مختصر طبقات الحنابلة (ص:٢٠٦-٢٠٨).

(٢) في الأصل: الأولية. والمثبت من مختصر طبقات الحنابلة (ص:٢٠٧).

(٣) انظر: مقبرة الدحداح.

١٤٨- **المنلا إسماعيل نواب** (؟-؟).

نواب بن المنلا محمد النواب الكابلي أصلاً، الخالصبوري الهندي المكي منشأً.

ولد سنة (...)١٢[1] .. ألف ومائتين، وجاء مع والده إلى مكة، وأدرك الأفاضل الكرام، وتلقى الطريقة عن الشيخ إبراهيم الرشيد، وقرأ على والده وغيره من الأفاضل جملة من العلوم فأنجب.

وأجازه العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الضمدي الحازمي اليمني الراوي عن الشيخ عابد، والسيد عبد الرحمن الأهدل وغيرهما، جعل الله على يديه أسباب الصلاح والنجاح، وحسم بلطيف علاجه علل الأجسام والأرواح، ولا زال مدركاً بسليم نظره خفايا الآلام والأعراض، واصلاً بصفاء فكرته إلى غوامض الأمراض، حفظه الله، آمين.

١٤٩- صاحب التآليف العديدة، النافعة المفيدة، ذو الاطلاعات الواسعة على تراجم الشيوخ وأخبار مكة، شهاب الدين أبو العباس شيخنا الشيخ أحمد الحَضْراوي بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبدو[2]

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

١٤٩- الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي (١٢٥٢-١٣٢٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٤٩/١)، ومعجم المؤلفين (٦٤/٢)، وفهرس الفهارس (٣٤٧/١-٣٤٨)، وهدية العارفين (١٩٥/١)، وإيضاح المكنون (١٨٤/١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٨٤-٨٥)، وسير وتراجم (٦٠-٦١)، وأعلام المكيين (٣٨٤/١-٣٨٥)، ونظم الدرر (ص:١٦٦) وفيه وفاته سنة ١٣٢٧، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٥) وفيه: محمد، وولادته سنة ١٢٣٦، ووفاته سنة ١٣٠٥، وأعلام الحجاز (٧٥/٣)، والعلماء والأدباء الوراقون (ص:٥٩-٦٦)، ونشر الرياحين (٦٣/١-٦٥)، وفهرست الخديوية (٢٠٨/٦)، والدهلوي في مجلة المنهل (٣٤٥/٧، ٤٤٤، ٤٤٥).

(٢) في بعض المصادر: عبيدة.

ابن أحمد ابن أحمد بن حسن بن سعد بن مسعود الهاشمي الحضراوي المكي، الشاذلي الشافعي.

هكذا ساق لي نسبه في إجازته.

والحَضْراوي: نسبة إلى محلة ببلدة المنصورة[(١)] من أعمال مصر، بها قبة جده السيد سعد ابن مسعود جدّ جده.

وكان الشيخ عبدو من مشايخ السيد مرتضى، وقد ترجم له العلامة المذكور في معجمه ممن اجتمع بهم وتلقى عنهم ما لفظه: العلامة عبده الحضراوي الشافعي، من أصل منية الحضر من قرى المنصورة، الشيخ الصالح العالم.

تفقه بقرية المنصورة على الشيخ أحمد الجالي، ورحل إلى دمياط، وأخذ عن الشيخ أحمد الاسقاطي قبل قدومه مصر، والشيخ أبي النور وجماعته، ورجع إلى المنصورة فدرّس وأفاد، وكان بارعاً في العربية والتوحيد، مشاركاً في غيرهما، اجتمعت به مراراً بالمنصورة وبكفر منية الخميس[(٢)]، وسمعت من فوائده، وأنشدني أشياء كثيرة، وكان لديه محاسن جمة وكرم الأخلاق، وانتفع غالب طلبة المنصورة في العربية، وكفّ بصره في آخر عمره، وتوفي سنة ١١٩٣هـ ولم يخلف بعده مثله، رحمه الله. كذا في المعجم المذكور بلفظه في النسخة التي بالمدينة المنورة في قبة شيخ الإسلام.

---

(١) المنصورة: مدينة بمصر واقعة على الشط الشرقي لفرع دمياط، وهي رأس مديرية الدقهلية، بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١٦ عندما ملك الإفرنج مدينة دمياط، فنزل في موضع هذه البلدة وخيم به وبنى قصراً لسكناه، وسماها المنصورة (الخطط التوفيقية ٨٨/١٥).

(٢) منية الخميس: قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمنود على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في شمال منية بدر خميس وغربي المنصورة (الخطط التوفيقية ٦٣/١٦).

وكان جدّ أبيه أحمد بن عبدو مفتي الأحناف بها.

وأما جدّه أحمد فكان من أفاضل الشافعية، وتوفي سنة ١٢٤٥هـ، ودفن بجوار ضريح سيدنا بلال بدمشق الشام، هكذا أخبرني بنفسه، وبأنه ولد بثغر سكندرية في شهر جمادى في سنة ١٢٥٢هـ اثنين وخمسين ومائتين وألف، ورد مكة وعمره سبع سنين، ودخل في عموم إجازة الشيخ محمد عابد السندي المدني، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، فلما بلغ عمره سبع سنين قدم به والده مكة، فنشأ بها وحفظ القرآن المجيد، وصحب جملة من الأعيان، وأخذ عنهم ومن الواردين إلى مكة، فمن أجلّهم: الشيخ عبدالغني ابن أحمد بن عبد القادر الرافعي الفاروقي الطرابلسي، فإنه سمع منه «الأولية»، وأجازه بها وبغيرها من سائر ما يجوز له روايته عند وصوله إلى مكة عن شيخه عبد الرحمن الكزبري بسنده الذي في ثبته الذي جمعه تلميذه الشيخ عبد الغني الميداني الغنيمي في شوال سنة ١٢٦٠هـ، وعن شيخه البيجوري، والشيخ علي البرعي الأزهري وغيرهم. وروى المترجَم «المسلسل بالأولية» عن مفتي الشافعية ببندر يافا[1] السيد علي بن محمد بن سليم اليافي الشافعي بروايته من أبي المحاسن القاوقجي بسنده.

ومن مشايخ المترجَم: القاضي يحيى بن أحمد المجاهد الراوي عن القاضي أحمد بن حسن المجاهد تلميذ الإمام الشوكاني بسنده.

ومن مشايخه: الشيخ جمال، والشيخ محمد سعيد بشارة.

---

(١) يافا (يافه): مدينة بفلسطين تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب من تل أبيب، وهي واحدة من أقدم المدن في العالم، كانت ميناء بحرياً مهماً منذ العهود القديمة حين كانت تسمى (جوبا). وقد طُرد منها معظم السكان العرب أثناء الحرب العربية الإسرائيلية، في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين (الموسوعة العربية العالمية ٢٧/٢٩٦).

ومنهم: الشيخ حسن العدوي الحمزاوي الأزهري مؤلف «حاشية الشفا»، و «البخاري» عن القويسني، والأمير الصغير، ومصطفى البولاقي بسندهم.

ومنهم: الشيخ أحمد بن أحمد المغربي التونسي عن شيخه أحمد بن الحاج بن المهدي عن شيخه سيدي محمد السنوسي بما هو في ثبته «البدور الشارقة في أثبات ساداتنا المغاربة والمشارقة».

ومنهم: شيخ الإسلام جمال بن عبد الله شيخ عمر في مشايخه، سمعت منه «الأولية» في أول لقائي به سنة ١٣٠٢هـ، ثم أسمعني «المسلسل بالقسم» قائلاً: بالله العظيم لقد حدثني به شيخنا الفاضل المعمر السيد محمد بن السيد خليل القاوقجي بمكة بعد قدومه بدار الندوة تجاه البيت المعظم سنة ١٢٨٨هـ قائلاً: بالله العظيم أخبرني شيخنا محمد عابد بن أحمد علي السندي بسنده المذكور في «حصر الشارد»[1]، وكتب لي إجازة على ظهر ثبت العلامة الكزبري عبد الرحمن بجميع ما تجوز له روايته وتصح درايته، وبجميع مؤلفاته ومستخرجاته مما وجد وما لم يوجد.

وله ابن فاضل أديب حفظه القريب المجيب.

وله تآليف منها: تاريخه المشتمل على الحوادث في ثلاث مجلدات، وعلى تراجم أفاضل القرن الثاني عشر والثالث عشر في مجلدين والمسمى بـ «تاج تواريخ البشر من ابتداء الدنيا إلى آخر القرن الثالث عشر»، وهو تاريخ

---

(١) حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، وهو ثبت في مجلد ضخم، جمع فيه أسانيده في غالب الكتب المعتبرة التفسيرية والحديثية والفقهية والصرفية والنحوية والبيانية والمنطقية والطبية وغيرها، مجملاً ومفصلاً، مرتباً أسماء الكتب على حروف المعجم، وله نسخ خطية كثيرة، طبع في الهند من مجموع أثبات عام ١٣٢٨هـ، وقد ذيل عليه المؤلف (انظر: فهرس الفهارس ١/٣٦٣-٣٧١).

جميل جمع فيه من النوادر والغرائب والفرائد، قد استعنت به في كتابنا هذا، وكتاب «سراج الأمة[١] في تخريج أحاديث كشف الغمة» في ثلاث مجلدات كبار، ومختصر «أسد الغابة» المسمى بـ«معالم السعادة في أحاديث صاحب السيادة» في ثلاث مجلدات أيضاً، وكتاب «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين»، و «نفحات الرضا والقبول في فضائل المدينة وزيارة سيدنا الرسول»، وله «ألفية في السيرة النبوية»، وكتاب جمع فيه مبادئ العلوم، ومجموع جمع فيه أشعاره وأشعار أدباء مكة، وله «مناقب الأولياء»، ورسالة في دعوات معينة، منها: منى وعرفات، وكتاب «الروائح المسكية في [ثمرة][٢] الصبر لأوامر الدولة العلية»، و «المراحم السنية في بشرى الأمة المحمدية»، ورسالة في «الشطرنج وأحكامه»، ورسالة في «فضائل الجراد»، ورسالة أدبية في الحماسة على لسان أهل الطائف وجدة والمفاضلة بينهما، وله في النظم مولد وجملة قصائد، وحاشية في فقه الشافعية على «مختصر سفينة النجاة»، و «تاريخ جدة» وأخرى في «الطائف»، وله ثبت سماه: «نزهة المحدثين في بيان اتصال السند إلى المؤلفين»، وله رحلة، وكذلك «الخطط المكية» وهو مشغول بجمعه[٣] في تاريخنا هذا، نسأل الله لنا وله حسن الختام. آمين.

وتوفي في يوم الثلثاء الموافق إحدى وعشرين ذي القعدة سنة ١٣٢٦هـ[٤].

---

(١) في إيضاح المكنون: الأئمة.

(٢) في الأصل: ثمرة. والتصويب من: العلماء والأدباء الورّاقون (ص:٦٤).

(٣) كذا في الأصل. ولعلها: مشمول بجميعه.

(٤) في مصادر ترجمته: ١٣٢٧هـ.

١٥٠- أحمد بيك الخرقياني.

نسبة إلى خرقانية؛ -قرية صغيرة من مديرية القليوبية من قسم قليوب، واقعة على الشط الشرقي للنيل للشمال الغربي لقرية أبي الغيط، وبلصقها قرية اللخميين-.

وهو مفتش هندسة بحر الشرق. دخل مكتب قليوب سنة ١٢٥١هـ وعمره نحو خمس سنين، فتعلم به القراءة والكتابة وبعض المبادئ، ثم أُفرز إلى مدرسة أبي زعبل في أول سنة ٥٤، وفي أواخر سنة ٥٥ انتقل إلى المهندسخانة فأقام بها خمس سنين، وخرج بها بعد أن تمم دروسها، وجعل أسبيران ثاني، وبقي إلى سنة ٦٦، ثم جعل مهندساً بمديرية المنوفية برتبة أسبيران أول، ثم جعل ملازم ثاني، وكان معلماً في مدرسة المهندسخانة في زمن المرحوم عباس باشا.

وفي أواخر سنة ٧١ في زمن المرحوم سعيد باشا تعين من ضمن مهندسين بمعية لينان باشا لعمل خرطة القنال، وأحسن إليه برتبة يوزباشي، وأقام فيه سنتين.

وفي سنة ٨٠ انتقل إلى الرتبة الخامسة المقابلة لرتبة صاغقول أغاسي، وجعل معاوناً أول في معية بهجت باشا.

وفي سنة ٨٣ أحسن إليه برتبة البيكباشي، ثم برتبة قائمقام.

وفي سنة ٩٠ انقسم التفتيش إلى قسمين؛ فجُعِلَ إحداهما المديريات التي في شرقي بحر الشرق، وجُعِلَ المترجَم مفتشاً عليه، وأعطي رتبة أمير آلاي، والثاني يشتمل على جزيرة البحرين، أي الروضة، وهي الغربية والمنوفية،

١٥٠- أحمد بيك الخرقياني (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠/٩٧-٩٨).

وجُعِلَ عليها أحمد بيك عبد الله برتبة قائمقام، حفظه الله، آمين.

١٥١- أحمد أفندي عبد الغفار.

دخل العسكرية الخيالة، فغزا في مدة سعيد باشا، وترقى إلى رتبة يوزباشي.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا أنعم عليه برتبة البكباشي، وقد سافر إلى حرب الحبشة[1] في سنة ١٢٩٣هـ وعاد سالماً، وله إلمام بالقراءة والكتابة، حفظه الله، آمين.

١٥٢- أحمد بيك جمعة.

الأبنوبي منشأً.

مأمور هندسة تقسيم مياه قسم أول من الوجه البحري، ووكيل مجلس العموم – أي عموم الزراعة –.

والأبنوب: هي قرية من مديرية أسيوط، –ويقال لها: أبنوب الحمام–، واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل، بينها وبين الجبل الشرقي أكثر من ساعة، وهي رأس قسم.

١٥١- أحمد أفندي عبد الغفار (؟-؟).

(١) الحبشة (إثيوبيا حالياً): دولة تقع في الجناح الشمالي الشرقي من قارة إفريقيا أو ما يعرف الآن بالقرن الإفريقي. ويحدها من الشمال إرتيريا، ومن الغرب السودان، ومن الجنوب كينيا والصومال، ومن الشرق الصومال وجيبوتي. ولفظ الحبشة مشتقة من كلمة (حباشات) العربية الأصل، التي تعني: الخليط من الناس (الموسوعة العربية العالمية ٢٠٥/١).

١٥٢- أحمد بيك جمعة الأبنوبي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٨/٨-١٩).

أخبر عن نفسه أنه دخل مكتب أسيوط الذي أنشئ على طرف الميري سنة ١٢٤٩هـ، فتعلم به في حال صغره الخط العربي وشيئاً من القرآن، ثم نقل منه في سنة ١٢٥٠هـ إلى مدرسة قصر العيني بالمحروسة، ثم في سنة ١٢٥٢هـ نقل منها إلى مدرسة التجهيزية في أبي زعبل.

وفي سنة ٥٣ نقل إلى مدرسة المهندسخانة الخديوية ببولاق مصر ، فأقام بها نحو خمس سنين، فتعلم بها العلوم الرياضية والطبيعية، وغيرها من الفنون.

وفي سنة ٥٨ أعطي رتبة ملازم ثاني بوظيفة معاون بقلم الهندسة.

وفي سنة ٥٩ أعطي رتبة ملازم أول، وجعل معاوناً في معية بهجت باشا رئيس هندسة بحر الغرب. ثم ترقى إلى أن وصل رتبة قائم مقام سنة ٨٧، ثم في كل سنة صار يترقى إلى سنة ١٢٩٠هـ زيد في جامكيته، فجعلت أربعة آلاف غرش عملة ميرية، وجعل مأمور تقسيم مياه الوجه البحري ووكيل مجلس الزراعة، ثم توفي إلى رحمة الله.

وهو رجل عالم عاقل، بارع في فنونه، ناصح في وظائفه، جزى الله العائلة المحمدية الخديوية خيراً، حيث كفلت كثيراً من أبناء الوطن وربّتهم في المعارف والآداب، وغمرتهم بالإحسانات حتى نالوا المناصب والرتب، فرحمهم الله، آمين.

١٥٣- الفاضل العلامة الشيخ أحمد أبو السعود الإسماعيلي المالكي الصعيدي.

جاور بالأزهر مع كبر، يقال: إنه كان ملتحقاً بنظام الجهادية، فهرب

١٥٣- الشيخ أحمد أبو السعود الإسماعيلي (؟- **قبيل سنة ١٢٨٠**).

والتحق بالأزهر، وكان يقرأ الخط، فأخذ في طلب العلم، وجدّ واجتهد وحفظ المتون، وسهر الليالي، وكل يوم تزداد همته واجتهاده مع الصلاح والتقوى حتى فتح الله عليه، وتلقى جميع الكتب التي تقرأ بالأزهر، واشتهر بالنجابة والصلاح.

ولازم الشيخ مصطفى البولاقي، ومن بعده لازم شيخ المالكية محمد عليش المغربي فكان من أخصائه، وتلقى عن البيجوري، والشيخ حبيش المالكي وغيرهما من مشايخ العصر؛ كالشيخ السقاء، وأذنوا له في التدريس، فدرّس الكتب الكبيرة والصغيرة من فقه وحديث وتفسير وعربية، وإذا أراد قراءة كتاب لا بد يطالعه أولاً في أشهر البطالة زيادة على المطالعة المعتادة للمشايخ، ولإكبابه على المطالعة كان لا يرى النيل إلا نادراً، بل كان مسكنه الأزهر، لايهنأ له البيات بغيره، وهو من عائلة الأشراف من قرية كوم أشقاو بقسم طهطا من مديرية دجرجا، وكان كثير الأمراض، وتوفي قبيل سنة ثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٥٤- العالم الماهر أحمد أفندي خليل -من عائلة الجبائرة- البتنوني.

نسبة إلى بتنون؛ -في القاموس[1]: إنها بثاء مثلثة بعد الموحدة: بلدة بمصر. وفي شرحه: أن المشهور بالمثناة الفوقية بعد الموحدة. انتهى-.

وهي بلدة من مركز مليج بمديرية المنوفية واقعة على الشاطئ الغربي من فرع النيل الشرقي.

١٥٤- أحمد خليل البتنوني (القرن الثالث عشر-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٧-٨).

(١) القاموس المحيط (ص:١٥٢٢).

وأصل المترجَم من قبيلة من العرب يقال لهم: الجبائرة، على شاطئ الفرات ببغداد -كما أخبر عن نفسه-، ثم صار من رجال الهندسة بديوان عموم الأشغال برتبة بيكباشي، وكان من المهندسين الذين تعينوا في زمن المرحوم سعيد باشا صحبة سلامة باشا في رسم ميزانيات الترعة المالحة والحلوة. ثم في زمن الخديوي إسماعيل باشا جعل ناظراً ومعلماً بمدرسة المحاسبة، وتربى على يديه جملة من شبان المهندسين، وكان في ابتداء أمره قد دخل قصر العيني سنة ١٢٤٩هـ تسع وأربعين ومائتين وألف، ثم [نقل][1] إلى مدرسة أبي زعبل، ثم إلى مدرسة المهندسخانة فمكث فيها خمس سنين فاستوفى جميع فنونها، ثم وظف من ضمن مهندسي ديوان المدارس. وكانت ولادته في الربع الثاني من القرن الثالث عشر، وأظنه بعد الثلاثين. وتوفي سنة ..[2].

١٥٥- الفاضل إبراهيم أفندي سالم البراذعي.

نسبة إلى البراذعة؛ -قرية صغيرة من مركز قليوب بمديرية القليوبية، واقعة على الشط الغربي لترعة القرطامية وفي الشمال الشرقي لعزبة بنهادة وفي جنوب منديس-.

ومأمورها محمد علام بن الأفندي محمد علام الذي كان ناظر القسم في زمن المرحوم سعيد باشا.

والمترجَم ولد بعد الثلاثين من القرن الثالث عشر، ودخل مكتب

---

(١) قوله: «نقل» زيادة من الخطط التوفيقية (٨/٩).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٥٥- إبراهيم سالم البراذعي (بعد ١٢٣٠-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٩).

قليوب سنة ١٢٤٩هـ، وبعد أن دخل مدرسة قصر العيني ومدرسة أبي زعبل وتعلم بهما مبادئ العلوم، انتقل إلى مدرسة المهندسخانة سنة ١٢٥٤هـ، ودرّس علومها، وفاق أقرانه، فكان هو الأول من فرقته.

وفي سنة ١٢٦٠هـ أخذ رتبة ملازم، وسافر مع تلاميذ فرقته إلى عمل رسم شفالك الغربية والدقهلية تحت رئاسة لانبير بيك وبهجت باشا.

وفي سنة ١٢٦٣هـ تعين للتدريس بمدرسة المهندسخانة.

وفي سنة ١٢٦٦هـ جعل باشمهندس مديرية القليوبية برتبة يوزباشي، فلم يلبث إلا قليلاً، وأقيمت عليه دعوى أنه أهمل في ريّ الأرض، فحكم عليه بحطّه إلى رتبة الملازم.

ولما جلس المرحوم سعيد باشا على تخت هذه الديار تعين معاوناً مع بهجت باشا في مسح أراضي الفيوم، فأقام في ذلك سنة، ثم بأمر كريم تعين في ضمن من تعينوا لعمل رسومات وموازين لعمل ترعة القنال المالحة، فأقام في ذلك أربع سنين.

وفي سنة ١٢٧٦هـ تعين مع الفاضل محمود بيك الفلكي لرسم الخرطة[١] الفلكية للأقاليم البحرية من ديار مصر، فأقام معه حتى تمت هذه الخرط جميعها، ثم اشتغل معه في خرط الوجه القبلي، وترقى إلى رتبة صاغقول أغاسي ثم إلى البيكباشي وهو في تلك الأشغال.

ولما أراد الخديوي إسماعيل باشا عمل السكة الحديد في البلاد السودانية، واقتضى الحال استكشاف الطرق من سواكن إلى بربر ليتخير أسهل الطرق منها، عين المترجَم وجملة من المهندسين بمعية الفاضل إسماعيل بيك الفلكي لاستكشاف ذلك وعمل مايلزم من الرسومات والموازين، فتوجهوا وأجروا ذلك، وحضروا

---

(١) يعني الخارطة.

بعد ثمانية أشهر، ثم صار من رجال ديوان الأشغال المعتمدين، تحال على عهدته المشكلات الهندسية والأمور الدقيقة، فيقوم بها لما فيه من الاستعداد والتثبت في فنونه، وهو إنسان حسن خَيِّر، حسن السمت والسير والسيرة، حفظه الله، آمين.

١٥٦- الفاضل أحمد أفندي دُقْلَة البسيوني.

نسبة إلى بسيون؛ -قرية كبيرة من بلاد الغربية بمركز كفر الزيات، واقعة قبلي فرع القطي الخارج من ترعة الباجورية، وشرقي ترعة السلمونية-.

نشأ المترجَم في المدارس، وسافر إلى بلاد أوربا فتعلم بها العلوم الرياضية، وحضر إلى مصر سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف، وكان معيداً لدروس المرحوم بيومي أفندي في مدرسة المهندسخانة، وبقي على ذلك مدة، ثم تعين معلماً بها يدرّس الجبر والمقابلة[١]، وعلم الأدروليك -يعني تحرك المائعات، وعمل الترع والقناطر والجسور-، ثم جُعِلَ وكيل المدرسة مع توظيفه بإعطاء الدروس، وأكثر المهندسين الموجودين الآن تلقنوا عنه.

وفي سنة ١٢٦٦هـ انتقل إلى قلم الهندسة.

١٥٦- أحمد دقلة البسيوني (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٥/٩)، والأعلام (١٢٣/١) وفيه وفاته ١٢٧٢، والبعثات العلمية (ص: ٦١)، وحركة الترجمة بمصر (ص: ٦٤)، وبناء دولة (ص: ١١٢، ٦٨٣).

(١) علم الجبر والمقابلة: وهو من فروع علم الحساب؛ لأنه علم يعرف فيه كيفية استخراج مجهولات عددية من معلومات مخصوصة على وجه مخصوص. ومعنى الجبر: زيادة قدر ما نقص من الجملة المعادلة بالاستثناء في الجملة الأخرى ليتعادلا. ومعنى المقابلة: إسقاط الزائد من إحدى الجملتين للتعادل(كشف الظنون ٥٧٨/١).

وفي سنة ١٢٦٧هـ عند طلب المرحوم عباس باشا عمل ترعة المجيدية تعين لمباشرة عمل الخرطة المثلثية بمديرية البحيرة، فبقي مدة وعزل عن الخدامة، وبقي ببيته إلى أن توفي سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية.

وكان حسن الإلقاء، يجتهد في التعليم، ويحث على الفهم، وكان من أعظم المهندسين، غير أنه كان يميل إلى الشراب، وقد بلغ إلى رتبة بيكباشي، عفا الله عنه ورحمه، آمين.

١٥٧- الفاضل الكامل، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحَمَلاوي.

نسبة لقرية منية حَمَل، وهي غربي مدينة بلبيس[١].

ولد المترجم بها سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وتربى في حجر والده وقرأ القرآن، وقدم إلى الأزهر سنة ثمان وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة فحفظ المتون وجوّد القرآن الشريف، وتلقى كثيراً من العلوم الشرعية والأدبية عن أفاضل عصره، ثم دخل مدرسة دار العلوم وتلقى الفنون المقررة فيها، وقد رأيت له تقريظاً على رسالة «دليل المسافر» للسيد أحمد بيك المحامي الحسيني، وقد تولى تدريس الرياضة بالأزهر في سنة..[٢]، وهو بها إلى الآن، حفظه الله، آمين.

١٥٧- لشيخ أحمد الحملاوي (١٢٧٣-١٣٥١هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٥١/١)، ومعجم المؤلفين (٢١٣/١)، وتقويم دار العلوم (ص:٣٣٨)، والفهرس الخاص (ص:٤٦، ١٣٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٠١/٢، ٢٦/٧، ٦٨)، ومجلة الهلال (عدد نيسان ١٩٥٤/١٤٥).

(١) بلبيس: أشهر بلاد الشرقية، وكانت تسمى قديماً: فلبيس أو فلابيس (الخطط التوفيقية ٧٠/٩).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٥٨- أحمد أفندي عمار.

نائب محكمة الإسماعيلية، وهي بناحية الزربية على حافة الترعة من البر الغربي قبلي بلبيس.

وأصل المترجَم من عائلة تعرف بالصوالحة من الأشراف.

وتوفي سنة ١٣٠٢هـ اثنين وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

١٥٩- أحمد أفندي طائل البلتاني.

نسبة إلى بلتان؛ -وهي بلدة من مديرية القليوبية بمركز طوخ الملق في شمال العبادلة وفي شرقي دجوة-.

وبها نشأ المترجَم وتربّى بالمدارس، ثم سافر إلى أوربا فتعلم بها العلوم الرياضية، وحضر منها إلى مصر سنة ١٢٥١هـ فجعل معيداً لدروس المرحوم بيومي أفندي بمدرسة المهندسخانة، ثم جعل معلماً مستقلاً في العلوم الميكانيكية -أي جرّ الأثقال- وفي الجبر.

وفي سنة ١٢٥٨هـ جعل مهندس الركاب العالي، وفي هذه الوظيفة أقيمت عليه قضية اتّهم فيها بأخذ الرشوة لصرف الشغالة قبل استيفاء العمل، فعزل من الوظيفة وحكم عليه بالليمان، فألحق بليمان الترسانة بالإسكندرية. وبعد سنة ونصف عفي عنه في عفو عمومي، وتعين معاوناً بديوان المدارس مدة نظر المرحوم أدهم باشا.

١٥٨- أحمد أفندي عمار (؟-١٣٠٢هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٧٨/٩).

١٥٩- أحمد طائل البلتاني (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٧٨/٩).

وفي سنة ١٢٦٦هـ افتتح المرحوم عباس باشا مدرسة بالسودان، فأُرسل إليها مع من أُرسل، مثل: العلامة المرحوم رفاعة بيك، وبيومي أفندي، ومصطفى بيك السبكي الحكيم وغيرهم.

وفي أول حكم المرحوم سعيد باشا رجع إلى الديار المصرية، وكان مصاباً بالحمى، ولم تفارقه مدة السفر، إلى أن دخل بولاق فأقام ليلتين، ومات في سنة ..[1].

وكان محباً لتلامذته يرغب في تعليمهم، وأخذ عنه أكثرهم أو جميعهم. وكان قصير القامة، صغير الجسم، كثير الفهم، لا يبالي بأكثر الأمور، وله جرأة على الأمراء، رحمه الله، آمين.

١٦٠- الشيخ العلامة المحقق، أحمد كبوة العَدَوي، المالكي.

وأصله من بني عدي؛ بلدة [كبيرة][2] من قسم منفلوط بمديرية سيوط بحافة بساط الجبل غربي منفلوط إلى جهة قبلي، وهي ثلاث قرى: القبلية، والوسطى، والبحرية، وتجد في أهل هذه البلدة نوعاً من التمسك بعوائد العرب، فإنهم قوم كرام ذو همم علية، وذكاء وفطنة وفصاحة.

قيل: إنهم من قبيلة بني عدي، القبيلة المشهورة القرشية، وقد وقع لهم مع الفرنسيس حروب، كما في الجبرتي في حوادث سنة١٢١٣هـ فراجعه.

والنسبة: عَدَوي – بفتح العين والدال –، والمترجَم اشتغل في صغره

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٠- الشيخ أحمد كبوة العدوي (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩٦/٩)، ومعجم المؤلفين (٣١١/١)، وفهرس التيمورية (١٩٨/٣).

(٢) في الأصل: كبير. والتصويب من الخطط التوفيقية (٩٤/٩).

بالتعلم، وبالتعليم في كبره.

قيل: إنه درس «مختصر الشيخ خليل» في مذهب مالك بعد المغرب نحو عشرين مرة، كل مرة في سنتين، وكذا «شرح الخرشي» عليه في الغداة، فكان هذا دأبه دائماً.

تولى مشيخة رواق الصعائدة سنة ١٢٦٦هـ ست وستين إلى أن توفي سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين من القرن الثالث عشر، رحمه الله تعالى.

[حرف الباء المعجمة الموحدة]

١٦١- الشيخ بهاء الدين بن القاضي محسن الأسدي العاملي المصري الشافعي.

بحر زاخر وقاموس علمه من خالص الجواهر، لمن أجرى لاقتنائها في خضم الطلب المواخر، كيف لا، وهو العالم الذي أذعن له في العلوم العقلية والنقلية كل فاضل.

توجه إلى الهند في آخر عمره، وأقام ببلدة مدراس، وتوفي بها سنة نيف وثلاثين[1] ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٦٢- الشيخ بكري بن حامد بن أحمد العطار الدمشقي.

العالم الفاضل الإمام، البحر الهمام، الحنفي[2]، نخبة الأسرار والعلوم، ونادرة العصر في المنطوق والمفهوم، مدرّس الجامع الأموي.

قال العلامة مفتي الحنابلة الشيخ محمد بن حميد: اجتمعت بحضرته بدمشق

١٦١- الشيخ بهاء الدين الأسدي العاملي (؟- نيف وثلاثين ومائتين وألف).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٣١-٢٣٤).

(١) في نزهة الفكر (١/٢٣١): وعشرين.

١٦٢- الشيخ بكري بن حامد العطار (١٢٥٣-١٣٢٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٣٦)، وحلية البشر (١/٣٧٢-٣٧٥) وفيه: ولد سنة ١٢٥٠هـ تقريباً، ووفاته سنة ١٣٢١هـ.

(٢) في هامش الأصل: قوله: «الحنفي» كتب بوجه السهو، بل هو شافعي ابن شافعي، وجميع أصوله، وبيت العطار ...، وهو أكبر مني بسنتين. مولده سنة ١٢٥١هـ، ومولدي سنة ١٢٥٣هـ، وتوفي في هذه السنة سنة ١٣٢٠هـ رحمه الله تعالى.

الشام سنة ١٢٨٣هـ فرأيته كأنه البدر التمام، أو الزهر في الأكمام، نابغة الوقت، وسَحبان[1] البلاغة، وينبوع المعارف والنباهة، انتفعت به الأقران، وأشرقت شمسه على معالم الإخوان، حفظه الله، آمين.

توفي في خامس شوال سنة ١٣٢٠هـ، رحمه الله آمين.

١٦٣- الشيخ بشير الهندي الكشي الحنفي.

هو من أهل بلدة يقال [لها][2]: كش [البقر][3].

قال العلامة الشيخ عبد الله الهندي المكي في الرحلة: قد انطلقنا [إليها][4] في السفر سنة ١٢٥٦هـ، واجتمعت بهذا الفاضل، ثم قال: أما بلده فهي بلدة معمورة، ومساجدها بالعلماء مشحونة، وصلحاؤها كثير، وللعلم فيها تأثير، وهو من أهل الدين والصلاح، والرشد والفلاح، وله أحوال ظاهرة وعلوم وافرة، وصدقات متناثرة، قرأ في العلوم وهو صغير، واستعمل التدريس حين صار كبير، وقد فنى عمره في طلب العلوم، حتى عرف منه القواعد والرسوم، فحاز من العلم فنون ما يعجز عنها العارفون وقرّاء المعاني والأصول، وصار من العلماء الفحول. أهـ.

---

(١) سَحبان: هو ابن زفر بن إياس الوائلي، خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وفي الإسلام. كان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف حتى يفرغ، أسلم زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وله شعر قليل وأخبار. توفي سنة ٥٤هـ (الأعلام ٧٩/٣).

١٦٣- الشيخ بشير الهندي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢٣٧/١).

(٢) زيادة من نزهة الفكر، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: النقر. والمثبت من نزهة الفكر، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: عليها. والتصويب من نزهة الفكر، الموضع السابق.

ثم توفي سنة (...[1]) بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية رحمه الله، آمين.

١٦٤- الشيخ بكري الحلبي الحنفي.

مفتي طنتدا من القطر المصري.

وهو رجل فاضل عالم، له اطلاع دقيق في مشكلات المسائل، وكان قد جاور وقرأ في ابتداء أمره بالأزهر على جملة مشايخ، منهم: العلامة شيخ الإسلام الباجوري، وتلقن الفقه عن شيخ الحنفية مفتي مصر أحمد التميمي الداري الخليلي، والفاضل الشيخ محمد المنصوري الحنفي مفتي مجلس الأحكام المصرية، والشيخ السقا، وغيرهم.

وله تعليق لطيف كالشرح على «دلائل الخيرات»، ثم أراد السفر إلى حلب[2] بلدته، فوصل إليها وحينئذ كان توفي مفتيها، فقالت له المظاهر الإلهية: "جئت على قَدَر"، فولي الإفتاء بها، وبقي مدة إلى أن توفي سنة ..[3].

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

١٦٤- الشيخ بكري الحلبي، مفتي طنتدا (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٣٩-٢٤٠).

(٢) حلب: إحدى المدن الكبرى في سوريا، وهي ملتقى المواصلات البرية بين الأناضول وسائر أقطار الشرق الأوسط، تقع إلى الشمال من سوريا قريباً من الحدود السورية التركية، تبعد عن مدينة دمشق ٣٥٠ كم، وعن الحدود التركية ٥٠ كم، وهي مركز محافظة حلب (الموسوعة العربية العالمية ٩/٤٩٩-٥٠٠، وموسوعة المدن العربية ص: ١٨٢).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٥- السيد بكري شطا ابن السيد محمد شطا زين العابدين.

- عرف بشطا نسبة إلى الولي الشهير الشيخ شطا المدفون خارج ثغر دمياط -، الحسيني المكي الشافعي.

المدرس بالحرم الشريف، العالم الفاضل والحبر الكامل.

كان أوحد أهل زمانه وأرشد أقرانه، يلمع نور الصلاح من جبينه وأطرافه.

ولد بمكة سنة ست وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، وتوفي والده بعد ولادته بنحو ثلاثة أشهر، رحمه الله تعالى، فتربى يتيماً في حجر أخيه السيد عمر شطا.

وقرأ على جملة مشايخ، منهم: شيخ الإسلام بمكة السيد أحمد دحلان، حضر عليه مدة ففاق أهل عصره بغاية الأرب، وبرع في علم الفقه والأدب .

وألف المؤلفات النافعة، منها: حاشيته الشهيرة في فقه الشافعية، ومناقب شيخه

١٦٥- السيد بكري شطا المكي (١٢٦٦-١٣١٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٣-١٤٥)، وسير وتراجم (ص:٨٩-٨٨)، وأعلام المكيين (٥٦٠/١)، والأعلام (٢١٤/٤) وفيه: عثمان بن محمد شطا، ونظم الدرر (ص:١٦٩) وفيه اسم والده: محمد زين الدين، وهدية العارفين (٢٤١/١) وفيه: شطا البكري، أبو بكر بن السيد محمد شطا الدمياطي الشافعي الشهير بالبكري، ومعجم المطبوعات (ص:٥٧٧-٥٧٨) وفيه: أبو بكر البكري الدمياطي، نزيل مكة، والسر المصون (ورقة ١٣٢-١٣٣)، وفهرست الخديوية (١٠٦/٢، ١٩٤/٣)، وإيضاح المكنون (٣٧٠/٢)، وفهرس الفقه الشافعي (ص:٦).

وانظر: الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام (ص:٩٧) فيما ذكر في اختلاف اسمه.

السيد أحمد المذكور، وغير ذلك من رسائل وتقريرات وحواش على الكتب الدرسية.

توفي شهيداً يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ذي الحجة الحرام عام عشرة وثلاثمائة وألف سنة ١٣١٠هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

١٦٦- الأفندي بكر حماد المدني -الإمام الخطيب بالحرم النبوي- بن المرحوم الشيخ محمد صالح حماد بن إبراهيم حماد.

الشاب الصالح الأديب.

ولد في جمادى الأولى ٢٢ منه في ليلة الاثنين سنة ست وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية بطابة موطن آبائه وأجداده، وتربى في حجر الدلال، فقرأ القرآن وجَوّده وأتقنه، ثم طلب العلا فقرأ جملة فنون على الأساتذة الأعلام منهم: مولانا الشيخ عبد القادر بن أحمد الخطيب الطرابلسي المدني، والفاضل الأديب الأفندي إبراهيم الأسكوبي المدني، والأستاذ الشيخ محمد العمري، وغيرهم من مشايخ الإسلام، حتى بلغ الغاية في حذقه وقوة فهمه وذكائه ما فاق به على أقرانه، وبلغ بحسن أخلاقه الوجاهة التامة والقبول الذي لا يعتري شمس سوق عكاظ أدبه أفول، وهو الآن مقيم في بلد رسوله ﷺ وشرّف وعظّم، حفظه الله ودام علاه، آمين.

١٦٦- الأفندي بكر حماد المدني (١٢٨٦-؟).

١٦٧- الشيخ بكر[1] بن الشيخ عبد الوهاب [الزرعة][2] المكي الحنفي.

الفاضل الأديب. من أفاضل أهل مكة، له الباع الطويل في العلوم لا سيما في فن الأدب نظماً ونثراً.

نشأ بمكة وأخذ العلوم عن أكابرها، كالشيخ عمر عبد الرسول المكي وغيره، وكان محسوباً من أعيانها.

توفي بها سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

وقد خلف ولده الفاضل الشيخ محمد الزرعة، شيخ الخطباء بمكة -الآتي ترجمته في حرف الميم[3]-، حفظه الله، آمين.

١٦٨- الشيخ بدر الإسلام الحنفي المكي الهندي العثماني.

..[4].

١٦٩- الشريف الفقيه الأجل، سيدي بدر الدين أبي عبد الله محمد

١٦٧- الشيخ بكر بن عبد الوهاب الزرعة (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٩٠-٩٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٣-٦٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٢٣).

(١) في مصادر الترجمة: أبو بكر.

(٢) في الأصل: الزعة. انظر مصادر ترجمته.

(٣) ترجمة رقم: ١٢٨٠.

١٦٨- الشيخ بدر الإسلام الحنفي (؟-؟).

(٤) بياض في الأصل قدر سطر ونصف.

١٦٩- محمد بدر الدين الحمومي (١١٧٧ أو ١١٧٨-١٢٦٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٨-١٧٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٠).

ابن الشاذلي بن أحمد بن الحسين، المدعو بابن الحسن الحمومي الفاسي الحسني.

أحد السادة الأجلاء الحموميين.

كان عالماً عاملاً، ذكياً[١] فاضلاً.

أخذ عن جماعة بفاس؛ كسيدي التاودي ابن سودة المري، وعبد القادر ابن [شقرون][٢]، وسيدي محمد الرهوني، وهو أيضاً أخذ عنه.

وانتفع به جماعة من أهل فاس؛ كسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي، ومحمد الطالب ابن الحاج.

وألّف تآليف عديدة منها: «شرحه للشمائل»، و «شرحه للمرشد المعين»، و «شرحه للوظيفة الزروقية».

وولد في سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة وألف. وتوفي ليلة السبت [الثامن][٣] من المحرم سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف، وعمره قريب التسعين، وقد أثّر فيه الكبر، رحمه الله.

١٧٠- العلامة المحدث شيخنا الشيخ بدر الدين الدمشقي، المغربي

---

(١) في سلوة الأنفاس: زكياً.

(٢) في الأصل: شقر. والمثبت من سلوة الأنفاس (١٧٨/١).

(٣) قوله: «الثامن» زيادة من سلوة الأنفاس (١٧٩/١).

١٧٠- **الشيخ بدر الدين بن يوسف البيباني** (١٢٦٩ أو ١٢٧٠-؟).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٥٧/٧-١٥٨)، ومعجم المؤلفين (١٣٩/١٢-١٤٠)، وحلية البشر (٣٧٥/١-٣٧٦)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٠٨-٦٠٩)، والدر الفريد (ص:١٤)، ونفحة البشام (ص:١١١)، ورياض الجنة (١٦٥/٢-١٦٦)، وفهرست الخديوية (٢٣٩/١)، وترجمة بدر الدين الحسني لمحمود العطار، ومجلة المجمع العلمي العربي(٣٥١/١٣، ٢٩٧)، ومجلة الرسالة (١٠٨٧/٣)، وجريدة الجزيرة (٦ و ٩) ربيع الآخر سنة ١٣٥٤.

الأصل، ابن الشيخ يوسف البيباني، الإمام.

خاتمة المحدثين والمسندين بالبلاد الشامية وبدار الحديث النووية، المدرّس بها، صاحب المعقول والمنقول.

ولد سنة ١٢٦٩هـ[١] أو التي بعدها -كما أفادني بنفسه-، وقرأ على السيد أبي الخير ابن السيد محيي الدين عبد القادر الخطيب، وأجازه إجازة عامة، وجاء إلى مصر وأجازه الشيخ البرهان السقاء وعليه المعول، وأخبرت أنه يحفظ أربعين ألف حديث وزيادة متناً، وهو الآن مدرّس وشيخ لدار الحديث الشهيرة بمدرسة الإمام النووي.

وله مؤلفات منها: «حاشية على نظم غرامي صحيح» تنوف عن عشرة كراريس، طبعت سنة ١٢٨٧هـ ببولاق تنتفع بها الطلبة، وهو موجود حفظه الله آمين.

اجتمعت به حين حجّ في المسجد الحرام في سنة ١٣٣٣هـ، وسمعت منه «الأولية»، وأجازني لفظاً خصوصاً برواياتها ثم عموماً، ثم حرر لي إجازة مع جملة من أفاضل البلد الحرام.

ومن أشياخه: الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي المصري، والشيخ حسن العدوي، ووالده الشيخ يوسف بن بدر الدين البيباني المغربي، وأكثر رواية المترجَم عن الشيخ البرهان إبراهيم السقاء عن مشايخه.

وأما والده الشيخ يوسف فإنه يروي عن كثيرين، نظمهم في إجازته التي أجاز بها تلميذه الشيخ عبد القادر الدمشقي، وهي طويلة ومطلعها:

---

(١) في مصادر الترجمة: ١٢٦٧هـ.

أحمد من يستجيز المستجيزا إلى العلا من طرق عزيزا

.. إلخ.

وذكر فيها الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي، والشيخ حسن العطار، والشيخ حسن القويسني، والشيخ الأمير الصغير، والشيخ أحمد الصاوي، والشيخ محمد الفضالي، والشيخ العماد يحيى المزوري البغدادي، والسيد جمل الليل المدني، وأجازه الأمير الكبير وغيرهم، -وستأتي ترجمته في حرف الياء التحتية[١]-.

١٧١- شيخنا العلامة الفاضل الهمام، والفهامة الكامل المسند الإمام، السيد بهاء الدين الحنفي، بن السيد داود بن سليمان البغدادي الموسى النقشبندي الخالدي.

ورد مكة المشرفة، واجتمعت به حين حجّ في سنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، واستجزته لنفسي ولبعض أصدقائي فحرر لي، ذكر لك إجازته الفاضل المؤرخ في ثبته «تنشيط الفؤاد بذكر الإسناد»، وقد أجازني فيها بمؤلفات والده السيد داود بن سليمان البغدادي -الآتي ترجمته في حرف الدال المهملة[٢]-، وفي جميع ما تجوز له روايته ودرايته عن والده من مشايخه.

وولد المترجَم في نيف وسبعين قريب الثمانين، وكان مع والده في رحلته الثانية حين ورد مصر فهرعت إليه الأفاضل، ثم انتهت رحلته إلى بلده

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٦٩٦.

١٧١- السيد بهاء الدين بن داود الخالدي (؟-؟).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٣٩١.

الموصل[١]، ثم منها إلى بغداد، حتى توفي السيد داود سنة ١٢٩٩هـ -يعني والده-، فبقي ابنه هذا المترجَم في مكانه، حفظه الله ورعاه، آمين.

١٧٢- الأمير الجليل بسلوس بيك بن المعلم غالي.

رئيس الكُتّاب والمباشرين بالديار المصرية الذي قتله المرحوم إبراهيم باشا في ناحية منية القمح[٢] في مبدأ فتح المساحة سنة ١٢٣٦هـ، وكان ابتداء توليته ذلك المنصب في سابع عشر جمادى الأولى سنة ١٢٢٠هـ، وكان قبله المعلم جرجس الجوهري القبطي كبير المباشرين بالديار المصرية، فقبض عليه الباشا وعلى جماعة من الأقباط[٣]، وسجنهم ببيت كتخدائه، وطلب حسابه من ابتداء سنة ١٢١٥هـ، وكان المعلم غالي كاتب الألفي، فأحضره وألبسه المنصب، وفي ذلك الوقت خلع على السيد محمد المحروقي خلع الاستمرار على ما كان عليه أبوه من

---

(١) الموصل: مدينة تقع شمال العراق في منطقة معتدلة دافئة، وهي عاصمة محافظة نينوى العراقية. تتميز الموصل بموقعها الذي يمثل عقدة جبلية مهمة في أقصى شمال العراق تتجمع فيه طرق المواصلات المختلفة القادمة من الشمال وتلك المتجهة نحو الجنوب. تمتد الموصل على الضفة اليسرى لنهر دجلة، وتوجد بجوارها أطلال مدينة نينوى المشهورة في التاريخ والتي كانت عاصمة للآشوريين (الموسوعة العربية العالمية ٢٤/٤٥٩-٤٦٠).

١٧٢- الأمير بسلوس بن المعلم غالي (؟-١٢٣٦هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٣/٥٩-٦٠).

(٢) منية القمح: هذه القرية رأس مركز بمديرية الشرقية على الشاطئ الشرقي لبحر مويس في شرقي السكة الحديد الموصلة إلى الزقازيق (الخطط التوفيقية ١٦/٨٠).

(٣) الأقباط: القبط كلمة يونانية الأصل معناها: سكان مصر، والأقباط من سلالة قدماء المصريين، ويقصد بهم اليوم المسيحيون المصريون (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٦٩).

أمانة الضربخانة[١] وغيرها، وجرجس الجوهري هو أخو المعلم إبراهيم الجوهري، تعين مكان أخيه بعد موته في زمن رئاسة الأمراء المصريين رئيساً على المباشرين والكتبة، وبيده حَلّ الأمور وربطها في جميع الأقاليم المصرية، نافذ الكلمة، وافر الحرمة، وتقدم في أيام الفرنسيس فكان رئيس الرؤساء، وكذلك عند مجيء الوزير والعثمانيين، فقدموه بسبب ما يسديه إليهم من الهدايا والرغائب، حتى كانوا يسمونه: جرجس أفندي، ويجلس بجانب العزيز محمد علي باشا وبجانب شريف أفندي الدفتردار، ويشرب بحضرتهم الدخان، ويراعون جانبه ويشاورونه في الأمور.

وكان عظيم النفس، ويعطي العطايا، ويفرّق على جميع الأعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع العسلية، والسكر، والأرز، والكساوى، والبُنّ، ويعطي ويهب، وبنى عدة بيوت بحارة الونديك والأزبكية، وأنشأ داراً كبيرة، وهي التي [كان][٢] يسكنها الدفتردار، ويعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة، وكان يقف على أبوابه الحُجّاب والخَدَم.

ولم يزل على ذلك حتى ظهر المعلم غالي وتداخل في الأمور، فكان إذا طلب الباشا طلباً واسعاً من المعلم جرجس يقول له: هذا لا يتيسر تحصيله، فيأتي المعلم غالي فيسهّل الأمور ويفتح أبواب التحصيل، فضاق خناق المعلم جرجس وخاف على نفسه، فهرب إلى قبلي، ثم حضر بأمان

---

(١) الضربخانه: مكان سك النقود أو ضربها، وأشهرها في استانبول ثم في بعض الولايات العثمانية الأخرى التي أغلق أكثرها. بدأ من عهد السلطان مصطفى الثالث، وكان المسؤول عنها يسمى أمين الضربخانه (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٤٦).

(٢) في الأصل: كا. والمثبت من الخطط التوفيقية (١٣/٦٠).

وانحطّ قدره، ولازمته الأمراض حتى مات.

وأما المترجَم وأخواه طوبية ودوس الذين كانوا زمن العزيز من رجال المعية، وترقوا إلى رتبة البيكوية، وقبل ذلك كان بسلوس بيك المترجَم كان رئيس الكتّاب[1] في عموم القطر مثل أبيه، حفظه الله، آمين.

١٧٣- الأمير الجليل السيد باشا أباظة بن حسن آغا أباظة -الآتي ترجمته إن شاء الله[2]

وقد فاق المترجَم أباه، ونال من المجد أعلاه.

ولد بكفر أباظة وتربى به، وقرأ القرآن وشيئاً من الحساب على الفقيه الشيخ عوض العزازي الجزار الذي كان مرتباً لتعليمهم، وكانت العلماء تَفِدُ عليهم كثيراً، فأقام عندهم منهم جماعة، فصار يتعلم منهم، ثم لازمه الشيخ خليل العزازي إلى أن توفي، وكان عالماً فاضلاً، فنجب على يديه وتأهل للمناصب، فجعل أولاً مأمور جهة هيهيا[3] وسنّه نحو ست عشرة سنة،

---

(١) رئيس الكتاب: اللقب الذي أطلق على المشرف العام على الديوان الهمايوني حتى القرن السابع عشر الميلادي، ونظراً لتأديتهم الأعمال الخارجية وتعاملهم مع السفارات الأجنبية في الدولة العثمانية، فقد ازدادت مكانتهم وأصبحوا يؤدون وظيفة وزير الخارجية. ورئيس الكتاب بناء على ذلك أصبح يعني وزير الخارجية، وقد استمروا في هذا المنصب حتى عام ١٨٣٦م حيث استبدلت به نظارة الأمور الخارجية (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٢٢).

١٧٣- الأمير باشا بن حسن أباظة (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٣/١٤).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢٦٩.

(٣) هيهيا: بلدة بمصر من قسم الصوالح بالشرقية، على حافة بحر مويس من جهة الشرق، بينها وبين الزقازيق نحو عشرة آلاف متر في جهة الشمال (الخطط التوفيقية ١٧/٢٨).

ثم انتقل إلى جهة شيبة، ثم قسمت الشرقية نصفين فجعل وكيل نصفها القبلي، والمركز منية القمح، ثم انتقل إلى قسم شيبة، ثم إلى قسم العائذ، ثم تعهدت الأكابر بالبلاد، فتعهد بنحو عشرين بلداً من بلاد الشرقية، وكل ذلك في مدة العزيز المرحوم محمد علي باشا وابنه إبراهيم باشا سر عسكر والد الخديوي إسماعيل باشا، ثم قعد عن الخدم الديوانية في جميع مدة المرحوم عباس باشا.

ولما تولى المرحوم سعيد باشا ورحب صدره لأولاد العرب أنعم عليه برتبة أمير آلاي وجعله مدير البحيرة، ثم رقّاه فقلده بوكالة الداخلية، ثم جعله ناظراً على مضابط المعية، وأحيل عليه مع ذلك نظر قلم عرضحالاتها، ثم جعل وكيل مديرية الروضة وهي الغربية والمنوفية، وكانتا يومئذ مديرية واحدة.

ولما تولى إسماعيل باشا على الديار المصرية جعله عضواً في مجلس المنصورة، فبقي فيه ثلاثة أشهر، ثم جعل مدير القليوبية، ثم وكيل مجلس الاستئناف بوجه بحري، وشرف برتبة المتمايز، وأحسن إليه بنيشان مجيدي، ثم جعل رئيس مجلس زراعة النصف الثاني من الوجه البحري سته أشهر، ثم جعل عضواً بمجلس الأحكام، [ثم وكيل تفتيش عموم الأقاليم، وشرف برتبة أمير ميران[١]، ثم جعل مدير عموم وجه بحري، ثم جعل عضواً بمجلس الأحكام][٢] ثانياً، ثم عوفي من الخدامة لمرض قام به، إلى أن توفي سنة ١٢٩٢هـ.

---

(١) أمير ميران: أمير الأمراء، وهي من الرتب المدنية (الألقاب والوظائف العثمانية ص: ٣٢٤).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (٣/١٤).

وكان سهل الأخلاق، حسن التلاق، وملك من الأطيان نحو [ستة][1] آلاف فدان في نحو خمسة عشر قرية.

وله من المآثر: مسجد عظيم أنشأه بشرويدة، وأنشأ بها أيضاً مدرسة لتعليم أولاده وأولاد أتباعه القرآن الشريف، والخط، والحساب، واللغة العربية والتركية، وله بها كتبخانة تشتمل على نحو خمسة آلاف مجلد.

وقد أعقب ستة عشر [ولداً][2] من الذكور ومثلها من الإناث، وسنبيّن بعضاً منهم في كتابنا هذا، والله أعلم.

١٧٤- الأمير الجليل بغدادي أباظة.

أخو حسن آغا أباظة.

نشأ بكفر أباظة إلى أن ظهر ظهور الرجال، وحسنت له بأخيه الأحوال، فجُعل شيخ مشايخ جانب بلبيس، ثم مأمور قسم هيهيا، ثم عوفي من الخدامات الميرية سنة ١٢٥٥هـ إلى أن توفي سنة ١٢٧٥هـ.

وكانت زراعته نحو خمسمائة فدان، وقد أنشأ في حياته كَفْراً، وكان يسكنه، وبنى فيه مسجداً، وغرس نخيلاً وأشجاراً، ورزق من الأولاد أربعة ذكوراً وأربعة إناثاً، حفظهم الله.

---

(١) قوله: «ستة» زيادة من الخطط التوفيقية (٣/١٤).

(٢) قوله: «ولداً» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٧٤- الأمير بغدادي أباظة (؟-١٢٧٥هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١٤).

١٧٥- الأمير الجليل سيدي بهلول.

وأصله من فيشة الصغرى؛ قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك غربي ترعة السرساوية، وقد ترقى منها جرجيس أفندي وصفي في سنة ١٢٨٩هـ إلى رتبة البيكوية، وهو بها إلى الآن، حفظه الله، آمين.

١٧٦- الأمير الجليل العمدة بهجت باشا بن علي آغا الأرنؤوطي.

ووالدته من أكبر بيت في منية أبي علي -قرية من مركز منيا القمح بمديرية الشرقية، واقعة على مصرف أبي الأخضر-، وهم عائلة الوالي الذين هم مشايخها.

وكانت ولادته سنة ١٢٢٨هـ، وبعد وفاة والده كفله عمه علي آغا محرمجي حسن باشا الأرنؤوطي صاحب العمارة والجامع الذين في بركة الفيل، فأحسن تربيته، وأحضره مصر وعمره نحو خمس سنين، ورتب له أستاذاً يعلمه القراءة والكتابة.

وفي سنة ١٢٣٤هـ أدخل مدرسة قصر العيني، فأقام نحو ثلاث سنين بها، ثم نقل إلى المهندسخانة بالقلعة.

ثم في سنة ١٢٤١هـ سافر إلى بلاد أوربا فيمن سافر إليها، فأقام بباريس عشر سنين، وبعد أن أتقن العلوم الرياضية والفنون الهندسية عاد إلى الديار المصرية صحبة مختار بيك، ومظهر باشا، ورفاعة بيك، واصطوفان بيك،

١٧٥- الأمير بهلول (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٨٤).

١٧٦- الأمير بهجت بن علي الأرنؤوطي (١٢٢٨-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٦/٥٦-٥٨).

ونبراوي بيك وغيرهم، فأنعم عليه برتبة بيكباشي، وقلد بنظارة مدرسة قصر العيني، فأقام على ذلك سنتين، وكان مرتب هذه الوظيفة ألفين وخمسمائة قرش عملة ديوانية غير التعيين، ثم تقلد بنظارة مدرسة الطوبجية بقرية طرا[١] سنتين أيضاً.

ثم في سنة ١٢٥٥هـ جُعل ناظر قلم ديوان المدارس، وفي ذاك الوقت نُدب لعمل خرطة جفالك نبروه وصحبته المرحوم إبراهيم أفندي رمضان وجماعة من تلامذة الفرقة الأولى من المهندسخانة، وجعل شريكه في رئاسة هذه العملية لامبير بيك، فعملت الخرطة على أتم نظام، وهي الآن في مخزن الأشغال، ثم أنعم عليه برتبة قائمقام وصار باشمهندس الجفالك بالشرقية والدقهلية، وعمل عدة ترع، منها ترعة النظام، وبنى عدة قناطر، وندب لمعاينة الشلالات للوقوف على طريقة تسهيل عبور المراكب، فانحط رأيه على عمل هويسات هناك، وعمل لذلك رسماً ومقايسة وقراراً، ولم يحفظ ذلك بمخازن الديوان، ولم يجر به العمل.

وفي سنة ١٢٦١هـ أُعطيت له هذه القرية -أي منية أبي علي؛ من مركز منيا القمح بمديرية الشرقية، واقعة على مصرف أبي الأخضر- عهدة، وأُحسن إليه بما في أوسيتها من مواشٍ وآلات وأبنية وخلافها، وكان مرتبه شهرياً ثلاثة آلاف غرش ديوانية غير التعيين، ثم أنعم عليه برتبة أمير آلاي، وكان مرتب أمير آلاي مائتي كيسة كل سنة -أعني مائة ألف غرش ديواني-، غير التعيين البالغ نحو سبعمائة وخمسين غرشاً، فعين مع موجيل بيك في بناء القناطر الخيرية، وأحيل عليه أيضاً قناطر بحر الشرق.

---

(١) طرا: قرية مشهورة في مديرية الجيزة على الشاطئ الشرقي للنيل قبلي معادي الخبيري (الخطط الجديدة ١٣/٣١).

وفي سنة ١٢٦٣هـ أُنعم عليه بناحية العصلوجي عهدة له بواسطة سر عسكر والد الخديوي إسماعيل باشا بعد أن طلب ذلك بنفسه، فبلغت عهدته في القريتين ألف فدان وثمانمائة فدان، واستمر في هذه الوظيفة إلى سنة ١٢٦٧هـ، فتعين مفتش هندسة المنوفية والغربية في زمن المرحوم عباس باشا.

وفي تلك المدة أُحيل عليه رسم الجامع الأحمدي، فرسمه على الهيئة الذي هو عليه الآن، وبعد تمام رسمه أُنعم عليه بمائتي فدان.

ولما عَمل السكة الحديد من بنها إلى كفر الزيات[1] رمى فيه بعض الناس بأنه أتلف أراضي كثيرة في ذلك الجسر، فركب المرحوم عباس باشا ومرَّ على ذلك الجسر بنفسه، فأعجبه عمله واستحسنه، فأنعم عليه بمائتي فدان أخرى.

وفي تلك المدة أيضاً فضلاً عن أعمال الأرياف من التطهيرات وبناء القناطر ونحو ذلك، أجرى أعمالاً جليلة، مثل القناطر التي تمرّ عليها السكة الحديد الواقعة في حدود تفتيشه من بنها إلى كفر الزيات، ما عدا قناطر بحر بركة السبع، فإنها من رسم الإنجليز الذين حضروا من طرف استيفنسون لأجل رسم السكة الحديد وتخطيطها من مصر إلى الإسكندرية.

وفي سنة ١٢٧٣هـ في عهد المرحوم سعيد باشا نُدب لمسح أراضي مديرية [تفتيشه][2]، وعُيّن معه نحو خمسين مهندساً عبارة عن عشرين ركاباً، ونحو خمسين ركاباً من المسّاحين، كل ركاب خمسة أشخاص؛ مسّاحين،

---

(١) كفر الزيات: قرية كبيرة رأس مركز من مديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد ملاصقة لجسره (الخطط التوفيقية ٧/١٥).

(٢) في الأصل: تفتيشية. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٧/١٦).

وقصّابين، وضابط ملكي أو جهادي، وعيّن أيضاً علي باشا شكري مأمور تحقيق قضايا الأطيان بديوان يشتمل على عشرة ضباط، وعشرة كتبة، وأربعة من القوّاسة والسعاة، فصار مسح الأرض على الوجه المطلوب ، وعملت التواريع والدفاتر ورسم خرطتها، ولم يبق تحت الإتمام إلا القليل، ووقف عمل المساحة سنة ١٢٧٥هـ.

وفي أثناء ذلك -أعني سنة ١٢٧٤هـ- أُنعم عليه برتبة اللواء.

وفي تلك المدة أيضاً نجز له ما كان أَنعم عليه به المرحوم عباس باشا ولم يتم في حياته، وهو أنه أعطي مائة فدان في متروك بلده، وثلاثمائة من زيادة المساحة في بلاد المنوفية، منها مائتان في قرية سرس، وخمسون في قرية فيشة[1]، وخمسون في كَفْرِها.

وفي تلك المدة أحيل عليه عمل خرطة براري الغربية من دمياط إلى رشيد، فأتمها على حسب الأمر، وهي الآن في مخزن الأشغال.

وفي سنة ١٢٧٥هـ عُيّن لتفتيش هندسة وجه قبلي، فبقي على ذلك نحو ثلاثة سنين، ثم عزل ولزم بيته إلى أن تولى الخديوي إسماعيل باشا سنة ١٢٧٩هـ فجعله مفتش هندسة وجه قبلي ثانياً.

وفي سنة ١٢٨٤هـ أمر بعمل تصميم على الترعة الإبراهيمية[2]، فرسم من أسيوط إلى جسر كوم الصعائدة الفاصل بين مديرية المنية وبني سويف.

---

(١) فيشة: خمسة قرى كلها بمصر وهي: فيشة الصغرى، وفيشة الكبرى، وفيشة سليم، وفيشة بلخابة، وفيشة بنا (الخطط التوفيقية ١٤/٨٤).

(٢) الإبراهيمية: بلدة من قسم القنيات بمديرية الشرقية، سميت بذلك لأن إنشائها كان في عهد سر عسكر المرحوم إبراهيم باشا عند عودته من مورة، ويقال لها: العمارة والمرلية أيضاً؛ لأن تأسيسها كان على أيدي المهاجرين المرلية (الخطط التوفيقية ٨/١٣).

وأما رسمها من جسر كوم الصعائدة إلى القناطر الخيرية فكان بمعرفة ثاقب باشا -المترجَم في كتابنا هذا[(١)]-. وبعد عمل الرسومات والقرارات اللازمة عرضت على الخديوي فأعجبته ووقعت منه موقع القبول، وصار الشروع في العمل، فتم منها [من][(٢)] أسيوط إلى المنية، وبعد انتقاله من التفتيش وتعين حضرة سلامة باشا صار وضع أساسات قنطرة الإبراهيمية وقنطرة المنية، ثم بعد انفصاله عن التفتيش تعين بدله إسماعيل بيك محمد فكملت قناطر التقسيم، ووضعت أساسات قناطر أخر، مثل: قنطرة بحر يوسف، ومصرف ديروط، وقنطرة الساحل، والديروطية، وقنطرة مغاغة، والمطاي .

وكان المترجَم سهل الأخلاق، حميد السيرة، حسن التوكل، لا يهمه أمر دنياه، وقد تزوج وقت أن كان في بلاد الإفرنج بامرأة إفرنجية -من أهل الكتاب-، من قرية تعرف بباريس، وجاءت معه إلى الديار المصرية، وبعد أن [أقامت][(٣)] سنة على دينها أسلمت لله تعالى بمحضر جماعة من أعيان العلماء والأفاضل؛ منهم: الشيخ الباجوري والشيخ الدمنهوري، وجمّ غفير من وجوه بولاق والأمراء، وسميت في المجلس باسم: زليخا، وكان إذ ذاك مقيماً ببولاق مصر، وأقامت معه في عيشة هنية إلى أن توفاها الله تعالى على دين الإسلام سنة ١٢٦١هـ، وقد رزقت منه -أي من المترجَم بهجت باشا- بثلاثة أولاد ذكور ماتوا في صغرهم، وثلاث بنات؛ تزوجت إحداهن بإسماعيل بيك محمد ورزقت منه بثلاثة ذكور، وتزوجت الثانية

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٩٦.

(٢) في الأصل: إلى. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٧/١٦).

(٣) في الأصل: قامت. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٨/١٦).

بحسن بيك فهمي قائم مقام برنجي غاردية سواري، وتزوجت أصغرهن بإسماعيل أفندي صالح ابن أخت امرأة الباشا المذكور الذي تزوجها بعد طلاق بنت سبكي بيك [التي](١) تزوجها بعد موت الست زليخا. وكانت الست المذكورة حسنة المعاشرة والإدارة، بصيرة في أمر المعاش والتصرف، وإليها فوّض إدارة جميع أحواله، فقامت بذلك أحسن قيام، وفي وقت أن كان [باش](٢) مهندس جفالك الشرقية كانت تدبر أمور الزرع كما ينبغي، وربما خرجت إلى [الغيط](٣) لتنظر بنفسها الإجراءات وضم المحصول وبيع ما يلزم، مع تدبير أحوال المترل والخدم، حتى أنها اشترت مترلاً ببولاق بيع بعد موتها لشخص يقال له: فرج غالي، وكذلك اشترت أرضاً في الجيزة أربعة [وعشرين](٤) فداناً، بقي منها إلى الآن اثنا عشر فداناً تحت يد ذريتها، ولقيامها بجميع أموره كان رحمه الله ملتفتاً بكليته لأشغال الهندسة والمصالح الميرية مع النموّ والبركة في كسبه ورزقه، وبعد موتها تغيرت أحواله وركبه الدين، حتى باع كثيراً من أطيانه ومدّخراته، وصار في قرب وفاته لا يملك مترلاً، بل كان يسكن بالأجرة إلى زمن المرحوم سعيد باشا، فقدم له بطلب أخذ ورشة القطن التي عند السيدة زينب رضي الله عنها ويخصم ثمنها من مرتبه، فأجيب إلى ذلك، وجعل ثمنها عليه ألفين وخمسمائة جنيه، فكان يخصم منها كل شهر ربع مرتبه، فلم يستوف الثمن إلا في سنة ١٢٨٤هـ، وقد بناها مترلاً جعله دوراً واحداً أرضياً يشتمل

(١) في الأصل: الذي. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٨/١٦).
(٢) قوله: «باش» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: الغيظ. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٤) في الأصل: وعشرون. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

على سلاملك[1] وحريم، وصرف في ذلك مبلغاً جسيماً، ومات قبل أن يتمه، وهو الآن مشترك [بين][2] أولاده من زوجته الثالثة والأولى، فسبحان من يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

١٧٧- الشيخ بشرى بن هاشم الجبرتي الشافعي.

كان نزيل البلد الحرام سنين [كثيرة][3] وأعوام، هماماً، علامة محققاً، مدرّساً بالمسجد الحرام، انتفع به الخاص والعوام، كثير الطواف والعبادة، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، رحمه الله.

يروي عن الشهاب أحمد الدمهوجي وغيره.

١٧٨- الشيخ بكري زبير بن بكري بن عبد الله بن عمر الحنفي المكي.

العالم الفاضل، الشاب النجيب، اللوذعي الألمعي، الفطن اللبيب.

ولد بمكة سنة ١٢٧٣هـ تقريباً ونشأ بها ، وغذي بدُرّ زمزم، وغرد طائر

---

(١) سلاملك: يطلق على قسم الرجال من المنازل (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٣٤).

(٢) قوله: «بين» زيادة من الخطط التوفيقية (٥٨/١٦).

١٧٧- الشيخ بشرى بن هاشم الجبرتي (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٢)، وأعلام المكيين (٣٣٤/١)، وفهرس الفهارس (٢٣١/١)، ونظم الدرر (ص:١١٦).

(٣) في الأصل: كثيراً.

١٧٨- الشيخ بكري زبير بن بكري الحنفي (١٢٧٣-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٢-١٤٣)، وأعلام المكيين (٤٦٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٦٩-١٧٠).

عينه وترنم، فأخذ عن جماعة من العلماء الأماثل، واعتنى بالأصول، وبرع في الأدب ومهر ونظم ونثر، وقرأ في الفقه وأصوله والنحو على سيدي الوالد، وقرأ على الفاضل السيد محمد الكتبي الحنفي، ولازم السيد بكري شطا ملازمة تامة، وقرأ عليه عدة كتب في جملة فنون، وجَدَّ في الاشتغال والطلب، وبرع في الفقه والعربية والأدب، وقرأ على غير المذكورين أيضاً، وفاق على أقرانه وفضل أبناء عصره وزمانه، كما شهد به العيان، فلا يحتاج إلى بيان، ولم يبلغ الآمال بل اختطفته المنية وانتقل إلى رحمة الله الكبير المتعال بمكة سنة (...)١٣[1]، ودفن بالمعلاة.

١٧٩- الشيخ بكر صباغ بن [عبد الرحمن بن محمد][2]، الشافعي.

ولد بمكة سنة ١٢٨٦هـ ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلم، فقرأ على المشايخ الأجلاء في كثير من الفنون، ودرّس وأفاد في الفقه والنحو والتوحيد والتصوف والصرف والمنطق وغيرها بالمسجد الحرام .

فمن مشايخه: الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ أحمد أبو الخيور، والشيخ عبد الرحمن أبو الخيور، والشيخ سعيد اليماني، والشيخ عمر باجنيد.

وكان عالماً فاضلاً، وكان والده صاحب ثروة وعقار، ولما مات والده باع العقار هو وأخته وصار بزازاً، ومكث يبيع ويشتري حتى نفذ ما تحت

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

١٧٩- الشيخ بكر صباغ الشافعي (١٢٨٦-١٣٣٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٦)، وأعلام المكيين (٦٠٢/٢)، وسير وتراجم (ص:٨٩-٩١) وفيه وفاته سنة ١٣٣٧هـ، ونظم الدرر (ص:١٧٠).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. والمثبت من مصادر الترجمة.

يده، وصار فقير الحال جداً.

ولم يزل بمكة باقياً إلى أن توفي بها سنة ١٣٣٦هـ، ودفن بالمعلاة، وخلف ابناً واحداً[1].

١٨٠- البشير التواتي التونسي -شيخ القراء بالديار التونسية- بن محمد الطاهر، الشهير بالتواتي.

البجائي الأصل، التونسي الدار، ولا علاقة به بتوات، إنما سمي على اسم رجل صالح من أهلها، وتوفي سنة ١٣١١هـ.

أخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الرايس التونسي، عن الشيخ محمد المشاط التونسي، عن الشيخ حمودة بن محمد بن إدريس الحسني، عن الشيخ محمد الحِرْقافي الصفاقصي، عن أبي الحسن علي النوري الصفاقصي، عن أبي عبد الله الأفراني ثم المغربي، عن الشيخ سلطان المزاحي بسنده.

وله ثبت شهير مشتمل على إسناد القراءات، وكان يروي في الحديث عالياً عن الشيخ محمد معاوية، عن الشيخ حسن بن عبد الكريم الشريف،

---

(١) خلف أربعة أبناء: عبد الله، وعبد الكريم، وعمر، وعبد الرحمن، والأخير من طلبة العلم، كان معاوناً لمدير المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة إلى عام ١٣٧٢هـ (هامش المختصر من نشر النور والزهر ص:١٤٦).

١٨٠- البشير بن محمد الطاهر التواتي (؟-١٣١١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٥٣/٦)، ومعجم المؤلفين (١٠٢/٩-١٠٣)، وفهرس الفهارس(٢٣١/١)، وعنوان الأريب(٩١٦/٢-٩١٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٤٦)، وشجرة النور (ص:٤١٥)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٢٥٢/١)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٣٣)، وهدية العارفين (٣٩٣/٢)، وإيضاح المكنون (٤٣٧/٢)، كلهم باسم: محمد البشير.

عن الشمس محمد بن علي الغرياني، عن المسنِد[١] ابن عقيلة المكي.

وتوفي سنة ١٣١١هـ.

١٨١- بشارة زَلْزَل، الطبيب اللبناني السوري.

تعلم في الكلية الأميركية ببيروت حتى صار طبيباً باحثاً شهيراً، وأصله من لبنان.

وله ذيل على كتاب «دعـوة الأطـباء» لابن بطلان سماه: «تكملة الحديث في الطب القديم والحديث» طبع. ونشر أجزاء من كتاب مطوّل له في علم الحيوان لم يتمه، وله أبحاث طبية شهيرة في مجلة «الطبيب» و «المقتطف»[٢] وغيرهما[٣].

---

(١) المسند: هو من يروي الحديث بإسناده، سواء كان له علم به أو ليس له إلا مجرد الرواية، وقد صار اليوم يطلق على من توسع في الرواية وحصل الكثير من المسانيد والفهارس، واتصل بها عن أئمة المشرق والمغرب من أهل هذا الشأن (فهرس الفهارس ٧١/١).

١٨١- بشارة زلزل الطبيب (؟-١٣٢٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٥٢/٢)، ومعجم المؤلفين (٤٥/٣)، وتاريخ آداب اللغة العربية (٢٢١/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٧٢-٩٧٣)، ومعجم الأطباء (ص:١٠٣)، وفهرس الطب (ص:١٣، ٢٠)، وفهرس التاريخ الطبيعي (ص:٣)، وفهرس المصنفات الاجتماعية (ص: ٣٤)، مجلة المقتطف (١٠٣٨/٣٠).

(٢) المقتطف: مجلة شهرية أدبية علمية، أنشأها في بيروت يعقوب صروف وفارس نمر عام ١٨٧٦، ثم نقلاها إلى القاهرة عام ١٨٨٥، واستمرت تصدر إلى نهاية عام ١٩٥٢م (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٧٣٠).

(٣) ومن آثاره أيضاً: «تفاوت الأمم في المدنية والعمران»، ورسالة في «الهواء الأصفر والوقاية منه وعلاجه»، و«النفحة العطرية في حالتنا العلمية»، و«تكملة الحديث في الطب القديم والحديث»، ورسالتان الأولى في «أمراض العين»، والثانية في «أمراض الأذن» (انظر: معجم المؤلفين ٤٥/٣).

وتوفي سنة ١٣٢٣هـ ثلاثة وعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية.

١٨٢- الأمير بشير بن قاسم بن عمر الشهابي، اللبناني البيروتي، الشهير.

ذكره جرجي زيدان في مشاهير الشرق[١]، وهو من أكبر أمراء الشهابيين، وكان لهم شأن بلبنان ووادي التيم بسورية.

وقد ولد في قرية غزير في سنة ١١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة وألف، وهي قرب بيروت، وتوفي والده وهو صغير سنة ١١٨١هـ إحدى وثمانين ومائة وألف، فتزوجت أمه وأُهمل أمره، فعطفت عليه خادمة كانت لأبيه، فنقلته إلى برج البراجنة ببيروت، وأسعفتها هناك أمه بشيء من الدراهم . ولما بلغ السادسة عشر قصد دير القمر[٢]، وأقام في بيت الدين[٣] مدة عند شيخ خلوة كان يتوسم فيه النجابة، ثم اتصل بأحمد باشا الجزار -المتقدم- والي صيدا[٤]،

١٨٢- الأمير بشير بن قاسم الشهابي (١١٧٣-١٢٦٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٥٧)، ومشاهير الشرق (١/٥٠-٦١)، وتاريخ حيدر الشهابي (ص:٧٩٩)، وفي سبيل لبنان (ص:١٥٧) وفيه: ولادته سنة ١٧٦٧م، نقلاً عن الشدياق (٥٩ و ٦٤).

(١) مشاهير الشرق (١/٥٠-٦١).

(٢) دير القمر: بلدة بلبنان، تقع بين بعقلين وبيت الدين، كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين (الموسوعة العربية الميسرة ص:٨٣٢).

(٣) بيت الدين: بلدة بلبنان، على بعد ٥٠ كم من بيروت، تقوم على رابية مطلة على دير القمر، بها قصر الأمير بشير الشهابي (الموسوعة العربية الميسرة ص:٤٥٤).

(٤) صيدا: مدينة لبنانية، تقع في جنوبي لبنان على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وهي رابعة المدن اللبنانية الكبرى من حيث عدد السكان، وكانت صيدا عاصمة لمملكة كنعان، وقد فتحها العرب عام ١٧هـ في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستولى عليها الصليبيون ثم حررها صلاح الدين عام ٥٨٣هـ (الموسوعة العربية العالمية ١٥/٢٦٢-٢٦٣).

فقرّبه. ولم يزل إلى أن ولاه إمارة لبنان سنة ١٢٠٣هـ ثلاث ومائتين وألف من الهجرة النبوية، فكانت له حوادث كثيرة، وعزل مرات، وأعيد، وكثر خصومه فقاومهم، حتى قدم إبراهيم باشا المصري فآزره الأمير بشير.

ولما عاد إبراهيم باشا إلى مصر من سورية، قبض الإنكليز على الأمير المترجَم بشير ونفوه إلى مالطة[1] سنة ١٢٥٦هـ ست وخمسين ومائتين وألف من الهجرة النبوية، فأخذ معه أبناءه وحاشيته، وأقام سنة، فالتمس الإقامة في الآستانة، فأُذن له، فمكث فيها نحو ثلاث سنوات، وأُرسل إلى الأناضول[2]، فأقام في بلدة تدعى زعفرانبول مدة سنة ونصف، وتحول إلى بروسة فلبث سنتين، وعاد إلى الآستانة فمات فيها سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف من الهجرة النبوية.

وكان مهيباً، مقداماً، حازماً.

من آثاره: جسر نهر الكلب ببيروت، وجسر نهر الصفا بلبنان، وقصر بيت الدين على مقربة من دير القمر. وهو الذي أجرى الماء إلى بيت الدين من نبع

---

(١) مالطة: جزيرة تقع بالقرب من وسط البحر المتوسط نحو ٩٥ كم جنوبي صقلية، وهي مجموعة من الجزر تحتوي على ثلاث جزر مأهولة بالسكان، هي مالطة وجوزو وكومنيو، وثلاث جزر غير مأهولة هي: كومينوتو وفيلفلا وسلمونيت. ومالطة واحدة من أكثر البلاد ازدحاماً بالسكان في العالم (الموسوعة العربية العالمية ٢٢/١١٥).

(٢) الأناضول: الجزء الآسيوي من تركيا، شبه جزيرة جبلية بين البحر الأسود في الشمال، وبحر إيجة في الغرب، والبحر المتوسط في الجنوب، ويستعمل اسم الأناضول أحياناً معادلاً لاسم آسيا الصغرى (الموسوعة العربية الميسرة ص: ٢٣١).

القاع بجانب نهر الصفا بلبنان. كذا في الأعلام[1].

١٨٣- بشارة أفندي الخوري.

ذكره صاحب جريدة «المعرفة» وقال: الأخطل الصغير أو بشارة الخوري سميان لشخص واحد، هو صاحب «البرق»، الشاعر الذي لا يجاريه شاعر في زمنه في لبنان وسوريا مع صغره، بخياله وعذوبة نطقه وألفاظه ورقة معانيه، وحتى في نثره أيضاً لا يخلو من نظير، كما يظهرمن مقالاته في «البرق» من تلك الروح المملوءة التي رفعته إلى أعلى منزلة في الشعر ومكانة.

---

(١) الأعلام (٢/٥٧).

١٨٣- بشارة أفندي الخوري (١٣٠٢-١٣٨٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٥٣)، وشعراء من لبنان (ص:١٠٩)، والشعر العربي المعاصر (ص:٢٧٣)، وجريدة الحياة (١/٨/٦٨)، ومشاهد الرجال (ص:١٢٧).

مولده ووفاته في بيروت، وأصله من قرية الهمج في قضاء جبيل. تعلم بمدرسة مطرانية الروم الأرثوذكس، وتخرج بمدرسة (الحكمة) المارونية.

من آثاره: أنشأ «جريدة البرق» سنة ١٩٠٨ م أدبية أسبوعية ثم يومية بعد الحرب العامة الأولى. وفي أواسط هذه الحرب بدأ يذيل شعره بتوقيع «الأخطل الصغير» ولزمه اللقب. وسافر إلى بغداد لإلقاء قصيدة في تأبين الملك فيصل بن الحسين، وإلى القاهرة للمشاركة في مهرجان أحمد شوقي، وإلى حلب حيث ألقى قصيدة عن المتنبي، وإلى دمشق لرثاء فوزي الغزي. وأصدر ديوانيه «الهوى والشباب» و«شعر الأخطل الصغير»، وعيّن مستشاراً فنياً للغة العربية في وزارة التربية الوطنية ببيروت سنة ١٩٤٦م، واستمر يعمل في الصحافة طول حياته. اهـ من الأعلام (٢/٥٣).

١٨٤- بطرس بن إبراهيم كرامة اللبناني البيروتي.

من شعراء سورية الشهير.

ولد بحمص[١] في سنة ١١٨٨هـ ثمان وثمانين ومائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، وتعلم الفنون وصار معلماً، واتصل بالأمير الشهابي بشير -السابق ذكره الآن- أمير لبنان، فكان كاتم سره، وكان يجيد التركية أيضاً، فجعل مترجماً في الديوان المابين الهمايوني[٢] بالآستانة، فأقام هناك، وله شعر كثير، وفي بعضه رقة وطلاوة.

وتوفي في الآستانة في سنة ١٢٦٧هـ سبع و ستين ومائتين وألف[٣] من الهجرة النبوية.

١٨٤- بطرس بن إبراهيم كرامة البيروتي (١١٨٨-١٢٦٧هـ).
أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٥٨/٢)، ومعجم المؤلفين (٤٧/٣-٤٨)، وهدية العارفين (٢٣٢/١)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٠٨-٢١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٥٠)، وآداب شيخو (٥٤/١-٦١)، وتاريخ سورية (٦٨٩/٨-٦٩١)، واكتفاء القنوع (ص:٤٧٨)، وآداب زيدان (٢٣٣/٤)، وشعراء العصر (١٤٦/١-١٥١)، ورواد النهضة (ص:٥٥-٦٢)، ومشاهير الشرق (٢٤٦/٢-٢٤٩)، والمنجد (ص:٤٣٥)، وفهرس الأدب (ص:٧٧-٧٨)، والآداب العربية لكنعان (ص:٥١٨-٥٢١)، وصدى النادي الحمصي (عدد آب ١٩٣٦م، ص:١٢-١٥)، والمسرة (٢٥٧/١٩-٢٨٤)، ومجلة سركيس (٢٥٣/٨ ٢٥٤).
من آثاره: ثلاثة دواوين: أولها: ما نظم في سورية، وثانيها: في مصر، وثالثها: في القسطنطينية.

(١) حمص: مدينة سورية ترتفع عن سطح البحر ٥٣٣م، تقع في قلب البلاد عند ملتقى طرق برية وحديدية من الطراز الأول، على الطريق الرئيسي المعبد القادم من دمشق باتجاه حلب، وهي قريبة من الحدود السورية اللبنانية، ويمر بأنهر العاصي القادم من لبنان باتجاه الجنوب مكوناً إلى الجنوب الغربي منها بحيرة حمص (الموسوعة العربية العالمية ٥٤١/٩، وموسوعة المدن العربية ص:١٨٥).

(٢) المابين الهمايوني: هو قصر سلاطين آل عثمان (أعيان القرن الثالث عشر ص:٢٠٩).

(٣) بياض في الأصل قدر أربعة أسطر.

١٨٥- بطرس بن عبد الله بولس بن عبد الله بن كرم بن شريف[1] بن أبي شديد بن محفوظ بن أبي محفوظ البستاني.

صاحب «دائرة المعارف».

كان فاضلاً واسع الاطلاع.

ولد في إحدى قرى لبنان[2] سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف، وقصد بيروت صغيراً، فدرّس اللغات اليونانية والعبرانية والإنكليزية، وقرأ مبادئ العلوم، واشتغل بالمطالعة والتأليف، فمنها كتاب «محيط المحيط» في

١٨٥- بطرس بن عبد الله بولس البستاني (١٢٣٥-١٢٩٩هـ، وقيل: ١٣٠٠، وقيل: ١٣٠١).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٥٨/٢)، ومعجم المؤلفين (٤٨/٣-٤٩)، وهدية العارفين (٢٣٣/١)، وإيضاح المكنون (٤٤٢/١، ٢٣٥/٢، ٣٥٩، ٤٤٦)، وآداب زيدان (٢٩٧/٤-٢٩٩)، واكتفاء القنوع (ص:٣٠٩، ٣٢٩، ٤١٠، ٤١١)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٢٢٦)، وتاريخ الصحافة (٨٩/١-٩٢)، وآداب شيخو (١١٠/٢، ١١١)، ومشاهير الشرق (٢٧/٢-٣٣)، وإبراهيم عبده (٦١-٦٨)، وبرنامج أخوية القديس مارون (ص:٢٩٢)، وأعيان البيان (ص:٢٠٥-٢٢١)، والمنجد (ص:٧٤)، والآداب العربية لكنعان (ص:٥٦٢-٥٦٥)، وتاريخ الأدب العربي لحنا فاخوري (١٠٤٩-١٠٥٥)، والموسوعة العربية (ص:١٦٧)، ورواد النهضة الحديثة (ص: ١٦٠-١٦١)، والتقويم الاجتماعي لسنة ١٣٤٤هـ، وفهرست الخديوية (١٧٨/٤، ١٨٥، ١٣٧/٦-١٣٨)، وفهرس الأزهرية (٢٠٧/٦، ٤٤٥)، وفهرس النحو (ص: ٤١)، وفهرس اللغة (ص:١٨)، وفهرس المصنفات الاجتماعية (ص:١٤)، وفهرس الرياضيات (ص:٩، ١٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٥/٢، ٣٥، ١٦١، ٩٤/٣، ١٣٢/٦، ١٨٣)، والجامع المفصل في تاريخ الموارنة (ص:٥٣١)، وأعلام اللبنانيين (ص:١٠٥)، ومجلة الطبيب (ص/٢٨٠)، والمقتطف (١/٨-٧، ٣٧٨/٩)، والهلال (٣٦١/٤-٣٦٨، ٥٩١/٢٩)، ومجلة سركيس (٢٥١/٨)، والورود (س:٨، ع:٦، ص:٣١)، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٩٥/٤٥).

(١) في معجم المؤلفين ومشاهير الشرق: شديد.

(٢) هي قرية الدِّبِّيَّة.

اللغة، مجلدان، واختصره وسمى المختصر «قطر المحيط»، وله أيضاً: «كشف الحجاب في علم الحساب»، وكتاب «مسك الدفاتر»، و «تاريخ نابليون»، و «مفتاح المصباح» في النحو، وجملة مطبوعات.

وأنشأ مستعيناً بابنه سليم أربع صحف هي: «نفير سورية»، و«الجنان»، و«الجنة»، و«الجنينة»، وأعظم آثاره: «دائرة المعارف»، طبع، أكمل منها سبع مجلدات، استعنت به كثيراً، وبعد وفاته تولى أبناؤه إتمامها فطبعوا أربع مجلدات ولم تكمل.

وقد توفي في بيروت سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف.

[حرف التاء المثناة الفوقية]

١٨٦- الولي الصالح، السائح، صاحب الكرامات، مولاي التقي بن عبدالكبير الشريف العلوي.

كان مَلامتياً[(١)]، له أحوال.

وتوفي في آخر عام ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بفاس قريباً من ضريح أحمد حُبَيِّب.

ومن أصحابه الملازمين له: الفقيه القاضي بحضرة فاس سيدي عمر ابن عبد القادر الأندلسي الرندي - الآتي ترجمته في حرف العين إن شاء الله[(٢)]-.

ومن الملازمين له: الشريف العلوي صاحب الحقائق المحمدية والعوارف الأحمدية، مولاي المهدي بن السعيد، دفين طالعة فاس، فإنه لازمه مدة لالتماس بركته، وكان ينتسب إليه انتساب التلميذ لشيخه، وينسبه لمقام عالٍ في الولاية، رحمه الله تعالى، آمين.

١٨٦- التقي بن عبد الكبير العلوي (؟-١٢٩٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٧-٣٦٨)، وموسوعة أعلام (٢٦٤٧/٧).

(١) قوله: ملامتياً. الملامتية: هي الطريقة التي اشتق اسمها من الملامة التي هي تأنيب النفس، ذلك أن الملامتي لا يرى لنفسه حظاً على الإطلاق ولا يطمئن إليها في عقيدة أو عمل (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢١٥).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٩٨٢.

١٨٧- المولوي تفضل الحق البنقالي بن خدا بخش المرشدآبادي.

المجاور المكي، شيخنا العلامة المسند.

وكان قرأ الحديث على شيخنا الشيخ علي الأنصاري السهارنفوري المحدث وغيره.

كان يدرّس في الحرم المكي بعد صلاة الصبح، وأحياناً بعد صلاة الظهر وأوقات أخر، وكان يعمل بالخياطة ويتقوت منها.

وتوفي في ليلة الأول إحدى عشر جمادى الأولى من سنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

[هذا ملحق بحرف التاء المثناة الفوقية]

١٨٨- الشيخ تاج الدين الزرعة المكي الحنفي بن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد الزرعة(١).

كان من الأعلام ومشايخ الإسلام، وأهل الفتوى [الذين](٢) سار ذكرهم مسير النَّيِّرَيْن، وعلا فضلهم على الخافقين.

له القصائد الغرر الحسان، والفرائد المزرية بعقود الجمان.

١٨٧- المولوي تفضل الحق البنقالي (؟-١٣٣٨هـ).

١٨٨- الشيخ تاج الدين بن محمد الزرعة (؟- **ألف ومائتين ونيف وعشرين**).

أخباره في: نزهة الفكر (٢٤٢/١-٢٤٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٨)، وأعلام المكيين (٤٦٩/١-٤٧٠)، ونظم الدرر (ص:١١٧).

(١) في هامش الأصل: توفي محمد بن أحمد الزرعة المكي في سنة ١٠٨٦. ذكره السيد أحمد دحلان في تاريخه (خلاصة الكلام ص:٩١). والله أعلم.

(٢) في الأصل: الذي. والتصويب من نزهة الفكر (٢٤٢/١).

وكان رحمه الله صارفاً جُلّ أوقاته في الاشتغال بتأليف مناقب الأولياء ممن هو بمكة والمدينة والطائف، فكم له من قصيد وتأليف، وكان غالب سكناه بالطائف المنيف، وكان صاحب بر وفضل وصدقة سراً وجهراً، حميد الأوصاف.

ثم توفي المذكور سنة نيف وعشرين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٨٩- الشيخ تاج الدين الدهان المكي الحنفي بن أحمد بن إبراهيم الدهان.

أحد الأئمة الأعيان، المدرّس بالمسجد الحرام.

كان إماماً في الفقه .

قرأ بمكة على علماء عصره؛ كالشيخ إبراهيم بيري زاده، وأجازوه وشهدوا له بالفضل، وتصدر للإقراء بالمسجد الحرام، ولازم شيخه الشيخ حسن العجيمي وتلقى عنه، وبه تخرّج، وخرّج له أسانيده في نحو ثلاثين كراسة، وسماه: «كفاية المستطلع»، وألّف «رسالة في القنوت في الفجر».

١٨٩- الشيخ تاج الدين بن أحمد الدهان (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٤٧)، وأعلام المكيين (٤٣٥/١).

ومن مشايخه: النابلسي، فقد طلب منه الإجازة حين جاء حاجاً إلى مكة، فأجازه لفظاً بجميع ما له من المرويات عن مشايخه وبجميع ما له من المصنفات. ذكره الأستاذ في رحلته الحجازية المسماة بـ«الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز»، في أخبار العام الخامس والأربعين والمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وهو يوم العشرون من ذي الحجة الحرام، وهو في مجلدين قد رأيته بتمامه ولله الحمد، وله رسائل كثيرة، وهو من أهل القرن الثاني عشر، ولم أقف على سنة وفاته.

١٩٠- تمام أفندي بن عبد العال عثمان.

الأمير الجليل. وكان رجلاً متواضعاً، ديناً، محسناً، مقبلاً على شأنه، لم يتولّ منصباً، إلى أن مات بالحجاز عقب الحج والزيارة سنة واحد وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية.

وقد يأتي إخوانه سليمان بيك[١] وهمام[٢] وأبو زيد[٣] في مواضعهم إن شاء الله تعالى.

١٩١- الأمير العمدة السيد تركي أفندي.

وأصله من منية غزال؛ قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية

١٩٠- الأمير تمام أفندي بن عبد العال عثمان (؟-١٢٨١هـ).
أخباره في: الخطط التوفيقية (٢/١٢).

(١) انظر: ترجمة رقم: ٤٤٤.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٦٨٥.

(٣) انظر: ترجمة رقم: ١٧٣٩.

١٩١- الأمير تركي أفندي (؟-؟).
أخباره في: الخطط التوفيقية (٧٩/١٦).

على الشاطئ الجنوبي لترعة الجعفرية وفي شمال ناحية أبي طور وشرقي منية حبيش القبلية.

وقد تربى في ظل نعم العائلة الخديوية إلى أن صار رئيس مركز زفتة، حفظه الله تعالى، آمين.

١٩٢- تقي الدين بن عمر بن عبد القادر أمين الدين الزرعة الحنفي المكي.

الأديب الفاضل، الحبر الهمام الكامل .

لم أقف له على ترجمة، إلا أنه محقق من أهل هذا القرن الثالث عشر، ويظهر أنه توفي في أوله.

وكان مُغرماً بحب الصالحين، وظنٌّ حسنٌ بهم.

وألّف مناقب كثيرة في شأنهم وقفتُ على بعضها، منها: مناقب سيدي السيد جعفر ميرك المدفون بحارة الشبيكة، والشيخ سليمان تقي أحد الأئمة بمقام الحنفي الموجود الآن من نسله، وهو ابن عم لبيت الزرعة الذين هم من عقب العلامة أبي بكر الزرعة، ومن لم يعرف حقيقة هذا الأمر يظنه أجنبياً منهم بل جميعاً واحد، حفظهم الله تعالى جميعاً، آمين.

١٩٢- تقي الدين بن عمر الزرعة (؟-١١٨٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٠-١٥١)، وأعلام المكيين (١/٤٧٠)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٠٦)، ونظم الدرر (ص:١١٧).

١٩٣- أمير نجد، تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن الوائلي النجدي.

ذكره صاحب «مثير الوجد»[١] بأنه من أمراء نجد، وأنه ولي الإمارة بعد وفاة ابن عمه مشاري بن سعود، وكان شجاعاً بطلاً، أخضع أهل نجد جميعاً وأطاعوه، وسار فيهم سيرة حسنة إلى أن قتله مشاري بن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن.

قد ترجم له بعض أصدقائنا في تاريخه لمكة[٢] في الخاتمة عند ذكر أمراء العرب، وقتل في سنة ١٢٤٩هـ تسع وأربعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٩٣- تركي بن عبد الله النجدي (؟-١٢٤٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٨٤/٢)، وحلية البشر (٤٢٤/١-٤٢٥)، وعنوان المجد (حوادث سنة ١٢٤٩ وما قبلها)، والمختار المصون من أعلام القرون (١٥٨٢/٣-١٥٨٣)، ومثير الوجد (ص:١٢٦)، وقلب الجزيرة (ص:٣٣٥)، وصقر الجزيرة (٨٥/١).

(١) مثير الوجد (ص:١٢٦).

(٢) وهو كتاب إفادة الأنام للشيخ عبد الله الغازي الهندي، وقد انتهيت ولله الحمد من تحقيقه.

[حرف الثاء المثلثة]

١٩٤- الشيخ ثعيلب الكبير المغربي الشافعي.

شيخ الشيوخ بمصر، والمدرس بالأزهر الأنور.

كان رحمه الله من [أكابر][1] العلماء العاملين، والفقهاء الراسخين، أولي الفضل واليقين، صاحب وقار وجلال، وهيبة وعفة وصلاح، له الفضل الرائق، وهو من معاصري الشيخ محمد الفضالي، والدمهوجي، والشيخ الأمير، والقويسني، وكان دائماً يقرأ كتب الحديث كثيراً.

ومن مشايخه: أحمد الملوي، وأحمد الجوهري، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري المكي بسنده.

توفي سنة نيف وثلاثين ومائتين وألف، والصحيح أنه توفي سنة ١٢٣٩هـ[2] بمصر، رحمه الله، آمين.

١٩٥- الشيخ القاضي ثناء الله الباني بتي، العثماني الهندي، الحنفي المذهب، ابن حبيب الله بن هداية الله بن عبد الهادي بن عبد القدوس بن خليل الله بن عبد السميع بن حبيب الله بن

١٩٤- الشيخ ثعيلب الكبير المغربي (١١٥٠-١٢٣٩هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٤٤-٢٤٥)، وحلية البشر (١/٤٣٣) وفيه وفاته سنة ١٢٤١، وثبت الكزبري (ص:٨١).

(١) في الأصل: الأكابر. والتصويب من نزهة الفكر (١/٢٤٤).

(٢) في نزهة الفكر (١/٢٤٥): والصحيح أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وألف.

١٩٥- الشيخ ثناء الله الهندي (١١٥٠-١٢٢٥هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٤٢)، وأبجد العلوم (٣/١٨٢).

حسين بن محفوظ بن أحمد ابن إبراهيم بن الشيخ محمد، الشهير بالشيخ جلال الدين، كبير الأولياء، الجشتي بن محمود بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عثمان بن عبد الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن الكازروني -وهو الذي أتى منها إلى الهند مير السلطان محمود الغزنوي فاتح الهند- ابن عبد العزيز السرخسي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عثمان بن عفان، الأموي.

هكذا نقلت ممن نقل عن المشجر الكبير الذي عند عشيرته ببلدة باني بت[1]، كاتبه غفر الله له، آمين، وهو من ذرية الشيخ محمد جلال الدين الكبير الجشتي.

ولد سنة ١١٥٠هـ، وأدرك المشايخ العظام، منهم: الشاه ولي الله المحدث الدهلوي، وغيره من علماء وقته حتى فاق على أقرانه وصار فريداً في الفنون العقلية والنقلية، لا سيما في الفقه وأصوله. ألّف كتاباً مبسوطاً في الفقه مع بيان الأدلة ومذاهب المجتهدين، وألّف كتابا آخر سماه: بـ«مأخذ الأقوى»، وألّف تفسيراً عظيماً في سبع مجلدات سماه بـ«التفسير المظهري» تم تأليفه في حادي عشر رجب سنة ١١٩٨هـ، وفرغ من تحصيل العلوم وعمره ثمانية عشر سنة، فأخذ الطريق عن الشيخ محمد عابد، ثم لازم خدمة العارف بالله ميرزا جانجانان الشهيد ولقبه بعَلَم الهدى، وتولى منصب القضاء فأدى حقه كما ينبغي، وانتفع به خلق كثيرون .

---

(١) باني بت (بانيبات): مدينة هندية ومقاطعة في ولاية هاريانا تقع على نهر جمنا (يامونا) على بعد ٨٠ كم إلى الشمال من دلهي، وبحكم موقعها فهي تتحكم في طريق الوصول إلى دلهي (الموسوعة العربية العالمية ١٥٢/٤).

ومن تأليفاته:«ما لابد منه» بالفارسية، و«تذكرة الموتى»، و«تذكرة المعاد»، و«الشهاب الثاقب»، و «إرشاد الطالبين»، و «الوصية»، و «رسالة في حرمة المتعة»، وغير ذلك .

ومازال إلى أن توفي في غرة رجب سنة ١٢٢٥هـ، رحمه الله آمين.

وأرخه بعض الفضلاء بهذه الآية: ﴿ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝٤٢ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٤٣ ﴾ [الصافات: ٤٢-٤٣].

١٩٦- فخر الأماثل، الأمير الجليل ثاقب باشا.

وهذا لقبه، ولشهرته بذلك ذكرته في حرف الثاء، وكان اسمه محمد، وأصله من القرشية -قرية من مركز الجعفرية بمديرية الغربية في شرق محلة روح-.

وقد حضر إلى مصر صغيراً، ودخل بنفسه مدرسة المهندسخانة بالقلعة سنة ١٢٢٨هـ، وكان يقال له إذ ذاك: محمد أفندي.

وفي سنة ١٢٣٣هـ عين لترعة المحمودية بمعية أحمد أفندي البارودي، وسليمان أفندي طاهر، والشيخ عبد الفتاح.

وفي سنة ١٢٣٦هـ ندب للمساحة في الوجه القبلي مع يوسف أفندي الدهشوري، ومصطفى أفندي رستم أحد خوجات قصر العيني برتبة صنف أول بمرتب مائتين وخمسة وسبعين قرشاً ديوانية.

وفي سنة ١٢٣٩هـ عين هو ويوسف أفندي الدهشوري مع الخواجه بيروتي باشمهندس جهة قبلي لحفر فم اليوسفي؛ أي الفم الجديد الواقع قبلي

١٩٦- الأمير ثاقب باشا (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٩٧-٩٨).

دروط الشريف[١] المتصل بالبحر المذكور في جنوب قرية المنضرة، ويعرف بين الأهالي بفم الهوري، وبعضهم يسميه: البيروتي، وهو في جنوب الفم القديم الواقع في شمال بني يحيى ماراً في بحري دروط الشريف، وبين الفمين نحو ثلاثمائة قصبة.

ثم عُيّنَ المترجَم في أثناء حفر الفم اليوسفي على رمي الدبش والمراكب فيما يلي منفلوط من البحر لحفظها من فعل النيل، حيث تسلط عليها وأخذ [كثيراً][٢] من دورها ومساجدها الفاخرة.

وفي سنة واحد وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية سافر إلى الحجاز مع العساكر، وأُنعم عليه برتبة يوزباشي بمرتب خمسمائة غرش غير التعيين، وأقام هناك مع العساكر سنين، وحضر الوقعات التي كانت في نجد، وعاد إلى مصر سنة ١٢٤٧هـ فتعين باشمهندس القليوبية برتبته.

وفي سنة ١٢٥١هـ سافر إلى البلاد الشامية إلى قولاق بوغاز، وأُنعم عليه برتبة صاغقول أغاسي بمرتب ألف ومائتي قرش غير التعيين، فأقام هناك مع

---

(١) دروط: قال علي مبارك باشا في الخطط التوفيقية (١١/٣-٥): الموجود الآن من هذا الاسم أربع قرى، إحداها يقال لها: دروط أم نخلة، والظاهر أنها هي دروط أشموم، وهي من مديرية أسيوط بقسم ملوي، واقعة على الشط الشرقي للبحر اليوسفي، والثانية: دروط الشريف، والظاهر أنها هي دروط سريان، والظاهر أنها هي التي يقال لها: دهروط، وهي من مديرية أسيوط بقسم ملوي أيضاً غربي الترعة الإبراهيمية بقليل. وقد أضيفت دروط هذه إلى الشريف لما قاله المقريزي في رسالته البيان والإعراب أن صاحب هذه القرية هو الشريف ثعلب بن يعقوب. والثالثة: دروط الشريف؛ قرية من مديرية البحيرة بقسم دمنهور على الشط الغربي لفرع رشيد في جنوب منية السعيد وشمال منية العطف. والرابعة: دروط بلهاسة وهي بلدة من مديرية المنية بقسم بني مزار على الشط الغربي للإبراهيمية، وفي الجنوب الشرقي لطنبدا وفي الشمال الشرقي لناحية آبة الوقف.

(٢) في الأصل: كثير. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٤/٩٨).

العساكر مدة، ثم عاد إلى مصر سنة ١٢٥٦هـ فجعل معاوناً مع بهجت باشا [في بناء القناطر الخيرية.

وفي سنة ١٢٦٢هـ جُعل مفتش هندسة بحر الشرق برتبته، وفي ذاك الوقت تعين بهجت باشا][1] في المنوفية والغربية، ومظهر باشا في البحيرة والجيزة كلاهما برتبة أمير آلاي.

وفي زمن المرحوم عباس باشا سنة ١٢٦٦هـ أُنعم عليه برتبة بيكباشي بمرتب أربعة آلاف قرش، ثم أنعم عليه برتبة أمير آلاي.

وفي زمن المرحوم سعيد باشا لزم بيته مدة قليلة، ثم أَنعم عليه الخديوي برتبة مير ميران[2] وجعله مفتشاً، وجعله مفتشاً بالبحيرة والجيزة وبني سويف والفيوم، ولم يزل ينتقل في الوظائف الهندسية.

ومن وظائفه: أنه كان مأمور تقسيم مياه بحر الشرق، وقد أقام مدة في أرباب المعاش بالماهية الكاملة في الروزنامة.

وتوفي إلى رحمة الله وهو في هذه الوظيفة في شهر ذي القعدة سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف هجرية.

وكان كثير الاجتهاد في أداء ما يناط به من المصالح، حسن المعاملة والمعاشرة، وكان حريصاً على الدنيا، واشترى جملة عقارات وأملاك بالقاهرة وخاناً عظيماً بمدينة [طندتا][3]، وله أطيان بعضها بالوجه البحري بمديرية القليوبية وهو الأكثر، وبمديرية الدقهلية والجيزة منها مائتان أَنعم عليه بها المرحوم عباس باشا، وبعض الباقي عهدة، وبعضه مشترى.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (٩٨/١٤).
(٢) أمير ميران: أمير الأمراء، وهي من الرتب المدنية (الألقاب والوظائف العثمانية ص: ٣٢٤).
(٣) في الأصل: منتدا. والتصويب من الخطط التوفيقية (٩٨/١٤).

ومن آثاره: ترعة الشرقاوية من فمها إلى ناحية شيبين القناطر، تعين لحفرها منذ كان باشمهندس القليوبية، وقنطرة الفم بنيت أيضاً بمباشرته.

وقد تزوج في سنة ١٢٤٩هـ بنت الأستاذ الشيخ محمداً الدمنهوري -أحد فضلاء الأزهر المشهورين-، لها جملة أوقاف؛ منها: فندق في شارع السكة الجديدة، وقد رزق منها بابن وبنتين، وإحدى البنتين تزوجت بمعتوقه، والأخرى تزوجت بإبراهيم أفندي ممتاز - خوجة بالمبتديان - ابن المرحوم مصطفى أفندي رسمي مصحح «الوقائع» سابقاً. وأما ابنه فقد أقام بالمدارس مدة ولم ينجح، ثم خرج في الوظائف الملكية قليلاً ثم رُفِضَ، ولزم بيته لقبح سيرته، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

[حرف الجيم المعجمة]

١٩٧- السيد جعفر بن السيد إسماعيل البرزنجي المدني بن زين العابدين ابن محمد الهادي بن زين العابدين بن حسن بن عبد الكريم.

مفتي الشافعية بالمدينة المنورة.

وقد ذكرت النسب في ترجمة والده[1]، فلا حاجة لنا للإعادة.

ولد سابع عشر رمضان في السليمانية سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ في حجر والده، وقرأ القرآن على الشيخ محمد، وجوّده على الشيخ عبد الله الكرديان، ثم حضر الصرف، والنحو، والفقه، والحديث، والتفسير، والمعاني، والبيان، وغيرها من العلوم على جملة من المشايخ؛ منهم: والده، والشيخ أحمد، والشيخ عبد الغفور، والشيخ عبد الله الكرديون، والشيخ محمد الموافي الدمياطي، وأخذ عن والده والشيخ الموافي جميع ما يصح لهم رواية ودراية، وأجازوا له برواياهم وسنداهم عن مشايخهم.

ثم جاء إلى مصر سنة (...)١٢[2]، وجاور بالأزهر، وحضر على جمع من

١٩٧- السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي (١٢٥٠-١٣١٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٥٢-٢٥٥)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢/١٢٢)، ومعجم المؤلفين (٣/١٣٤-١٣٥)، وحلية البشر (١/٤٥٢-٤٥٤)، وهدية العارفين (١/٢٥٦-٢٥٧)، وفهرست الخديوية (١/٣٩٢)، وفهرس السيرة (ص:١٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/٦٥)، وإيضاح المكنون (٢/٣٩٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٤٨)، ومحمد سعيد دفتر دار في جريدة المدينة (١٤، ٢١، ٢٨ ذي القعدة ١٣٧٩).

(١) انظر: ترجمة رقم: ٥٤.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

علمائها منهم: شيخ الإسلام الباجوري، والشيخ السقا، والشيخ المبلط، والشيخ محمد الخضري، والشيخ محمد السناري، والشيخ عمر البقاعي، وأخذ عنهم وأجازوه الجميع بأسانيدهم عن مشايخهم، وأقوى أسانيده إلى الكتب الستة، وغيرها من كتب الحديث سند والده عن مُلحق الأصاغر بالأكابر الشيخ صالح الفلاني بما هو في ثبته المسمى: «قطف الثمر في رفع المصنفات والأثر».

ثم جاء إلى المدينة صحبة والده في سنة ١٢٧١هـ، وجلس للإقراء في الحرم النبوي في سنته، وأول ما شرع به «الشمائل النبوية» للترمذي مع شرحه لابن حجر[١]، وملا علي القاري[٢]، ثم «الإشاعة في أشراط الساعة»[٣] لجدّه، ثم «الجامع الصغير»مع شرحيه للعزيزي[٤] والمناوي، ثم بقية العلوم، ثم عزل والده نفسه عن الفتوى فتولاها هو في سنة ١٢٧٧هـ، ثم استدعي له بفرمان من الباب العالي وشيخ الإسلام، فجاءته البراءة السلطانية على وفق مراده وهو قائم بخدمتها إلى هذا الأوان.

وشرع في تصنيف الكتب والشروح اللطيفة منها: «الكوكب الأنور على عقد الجوهر [في مولد النبي الأزهر صلى الله عليه وسلم][٥]»

---

(١) عنوان شرح الإمام أحمد بن حجر المكي المتوفى سنة ٩٧٣هـ هو: أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل. (انظر: كشف الظنون ١٠٥٩/٢).

(٢) عنوان شرح الملا علي بن سلطان القاري، المتوفى سنة ١٠١٦هـ هو: جمع الوسائل، فرغ من تسويده سنة ١٠٠٨هـ (انظر: كشف الظنون ١٠٦٠/٢).

(٣) ذكره في إيضاح المكنون (٨٦/١).

(٤) عنوان شرح الشيخ العزيزي علي بن أحمد بن نور الدين محمد، الشهير بالعزيزي، نسبة إلى العزيزية في المحافظة الشرقية من مصر، المتوفى سنة ١٠٧٠هـ هو: السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير، طبع في ثلاثة أجزاء (الأعلام ٦٤/٥).

(٥) زيادة من نزهة الفكر (٢٥٤/١).

[لجده](١) السيد جعفر بن حسن البرزنجي، فرغ منه في الجمعة لخمس عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ١٢٧٩هـ في الروضة النبوية، وكتاب «نزهة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين»، وقد طبع هذان الكتابان وتلقاهما الناس بالقبول، و«شواهد الغفران على جالي الأحزان في فضائل رمضان» لجده السيد محمد بن رسول، و «شرحه على المنظومة البدرية الرائية» وهي لجده السيد علي بن حسن البرزنجي، وكتاب «تاج الابتهاج في النور الوهاج في الإسراء والمعراج» لوالده السيد زين العابدين بن محمد الهادي، فرغ منه في ..(٢)، و «نجم [الهداية](٣) في الرد على أهل الغواية»، و «الروض الأعطر في مناقب جده السيد جعفر»، و «الكواكب الزهرية في ليالي الدورية»، جمع فيه ما حدث من أدباء زمانه بالمدينة المنورة من الأهالي من الأشعار الرائقة [والمحاورات](٤) الأدبية عند اجتماعهم تلك الليالي على حسب عادتهم، وغير ذلك من رسائل وأسئلة وأجوبة في علوم شتى.

وهو صاحب هيبة وسكينة ووقار لطيف، صاحب إجلال وبهاء وصفح وكرم بلا إضرار، ولي منه إجازة حين اجتمعت به بالمدينة المنورة سنة ١٣١٣هـ، وتوجه إلى القسطنطينية سنة ١٢٩١هـ فزيد في رتبته وإكرامه. وتوفي في ربيع الأول سنة ١٣١٧هـ.

---

(١) في الأصل: لمولد جده. والتصويب من نزهة الفكر (٢٥٤/١).
(٢) لم تذكر السنة في الأصل.
(٣) في الأصل: الغواية. والتصويب من نزهة الفكر (٢٥٤/١).
(٤) في الأصل: والمحاوارات. والتصويب من نزهة الفكر، الموضع السابق.

١٩٨- السيد جعفر ابن العارف السيد محمد[1] عثمان ابن السيد محمد أبي بكر ابن السيد عبد الله المحجوب.

المدفون بالطائف بقرية السلامة[2]،المكي، المرغني، الحنفي مذهباً، الإدريسي طريقة.

ولد سنة (...)١٢[3]، وتربى في حجر والده، وقرأ على عمه الشيخ عبد الله مفتي مكة، وعلى والده، ثم توفي والده سنة ثمان وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، فتخلف بعده وتبعه الفقراء من كل جانب، وطريقتهم هي المشهورة بالمرغنية الإدريسية الختمية.

وكان شيخاً عالماً فقيهاً، مدرّساً بالمسجد الحرام، حنفي المذهب. توجه إلى السياحة ناحية بلاد السودان، فنظم جملة قصائد تشوقاً إلى الحرم الشريف وأهله، [فكانت][4] ديواناً لطيفاً، وأكثر ما فيه امتداحه لجده ﷺ، فسارت به الركبان، وتلقاه بالقبول سائر الخلان، ثم توفي بمكة سنة ١٢٧٧هـ لاثنين وعشرين خلت من ذي القعدة بعد العشاء ليلة السبت، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

١٩٨- السيد جعفر بن محمد عثمان المحجوب (؟-١٢٧٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٥٥-٢٦٢)، وهدية العارفين (١/٢٥٦)، ومعجم المؤلفين (٣/١٤٨)، وفهرست الخديوية (٤/٢٥٩)، وإيضاح المكنون (١/٦٠٣).

(١) في هامش الأصل: المتوفى سنة ١٢٦٨.

(٢) قرية السلامة: من قرى الطائف، كثيرة البيوت والبساتين، وبها عين، وكان يترلها أعيان مكة وفضلاؤها بل غالب أهلها، وضربت في سنة ١٠٨٠ هـ، والهدمت بيوتها في مدة يسيرة، ولم يبق منها إلا القليل، وأصبحت عبرة لمن يعتبر (إهداء اللطائف من أخبار الطائف ص: ٨٧). وفي معجم معالم الحجاز (٤/٢١٨): أنها حي من أحياء الطائف، بها مسجد ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

(٤) في الأصل: فكان. والتصويب من نزهة الفكر (١/٢٥٦).

١٩٩- الشيخ جمال بن عبد الله شيخ عمر المكي الحنفي.

مفتي مكة المشرفة وشيخ الإسلام بها.

ولد سنة (...[١]) بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، وأدرك بها الجهابذة الأعلام. وأخذ أولاً عن الشيخ صديق كمال[٢]، والسيد يحيى المؤذن، وتلمذ للشيخ عمر عبد الرسول المكي الحنفي، والشيخ عبد الله سراج وغيرهما، وأخذ عن الشيخ عابد السندي.

ومن تلامذته: الشيخ مصطفى العفيفي، والشيخ عبد الملك الفتّني المكي.

وله الفتاوى المشهورة، وغير ذلك.

كان رحمه الله رجلاً جليلاً، حسن الألفاظ، [ذا][٣] بهاء وذكاء وبشاشة ولطافة ورقة وعفة وتواضع، فقيهاً، عالماً بمذهب الإمام الأعظم[٤]، [مدققاً إلى الغاية، تحريراً][٥].

كان يقرأ التفاسير الجليلة بالمسجد الحرام بين العشاءين، ففاق في علم

١٩٩- الشيخ جمال بن عبد الله، مفتي مكة (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٦٨-٢٧٢)، والأعلام (٢/١٣٤)، وهدية العارفين (١/٢٥٧)، ومعجم المؤلفين (٣/١٥٤)، والمختصر من نشر النور والزهر(ص:١٦١-١٦٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٢٠)، ونظم الدرر (ص:١١٨-١١٩)، وله رسالة في «فضائل ليلة النصف من شعبان» في جامعة الرياض (٢٠٣٧).

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

(٢) في الأصل زيادة قوله: أولاً.

(٣) في الأصل: ذي. والتصويب من نزهة الفكر (١/٢٦٩).

(٤) أي: مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان.

(٥) في الأصل: مدقق إلى الغاية تحرير. والتصويب من نزهة الفكر (١/٢٦٩).

التفسير وغيره على سائر الأقران، حتى بَعُدَ صيته وحُمد خيره وبِرُّه، وارتفع نعته، وشهد له كل فاضل في سائر الأقطار، بالبلاغة التامة والاستحضار.

وله جملة تآليف منها: «مناقب [السادة][1] البدريين»، و«مناقب لسيدنا عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق»، و«مناقب لسيدنا خالد بن الوليد»، و«الفتاوى الجمالية».

وتولى مشيخة العلماء بعد موت شيخه عبد الله سراج، والإفتاء بمكة المشرفة بعد المرحوم مفتي مكة السيد محمد بن حسين الكتبي سنة ثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية. وكان زار المدينة المنورة فاستناب فيها ابن شيخه العلامة الشيخ عبدالرحمن سراج سنة أربع وثمانين بعد المائتين من الهجرة النبوية، فقام لها سوياً، ورزقه الله القبول، فكان عند ربه مرضياً، ثم رجع إلى مكة وتوفي بعد أربعين يوماً، في شهر ذي القعدة سنة أربع وثمانين بعد المائتين من الهجرة النبوية، وصلي عليه بالمسجد الحرام، وازدحم الناس على جنازته إلى أن وصل إلى المعلاة، ودفن بجانب قبر السيدة خديجة الكبرى أم المؤمنين رضي الله عنها، رحمه الله تعالى، آمين.

وتولى بعده شيخنا الشيخ عبد الرحمن سراج، أعجوبة هذا العصر وعالم الدهر، ومشيخة العلماء مولانا السيد أحمد دحلان علامة الوقت بلا حصر، حفظه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: للسادة. والمثبت من نزهة الفكر (١/٢٦٩).

٢٠٠- الإمام الحجة العلامة سيدي ومولاي السيد جعفر بن السيد إدريس ابن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي بن محمد بن العربي بن محمد ابن علي بن قاسم بن عبد العزيز بن محمد بن قاسم بن عبد الواحد ابن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد ابن عبد الله بن هادي ابن يحيى أمير الناس، المدعو الكتاني، ابن عمران بن عبد الجليل بن أمير المؤمنين يحيى بن أمير المؤمنين يحيى بن محمد بن إدريس الثاني الحسني، دفين فاس، بن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن مولانا علي ومولاتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ، بن أبي طالب القرشي الهاشمي، الحسني، الإدريسي، المالكي، الفاسي.

ولد في الأول من القرن الثاني عشر، وقرأ على المشايخ الأعلام العلوم والفقه المالكي، منهم: الإمام المحقق أبو عبد الله سيدي محمد بن عبدالرحمن الفلالي الحجرتي، فإنه قرأ عليه طرفاً من «رسالة ابن أبي زيد»، وجلّ

٢٠٠- السيد جعفر بن إدريس الكتاني (١٢٥٠-١٣٢٣هـ).

أخباره في: الأعلام (١٢٢/٢)، ومعجم المؤلفين (١٣٣/٣-١٣٤) وفيه: كنيته «أبو المواهب»، وفهرس الفهارس (٣٠٠/١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٤٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٨٤٠/٨) وفيه ولادته ١٢٤٥هـ، والفكر السامي (١٤١/٤)، ورياض الجنة (١٧٣/١-١٧٧)، وشجرة النور (ص:٤٣٣) وفيهما: كنيته «أبو الفضل»، وإتحاف المُطالع (٣٦٥/١)، وأعلام المغرب (ص:٦٤)، ومعجم المطبوعات للقيطوني (ص:٢٩٥-٢٩٧)، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى (١٠٣/١)، ومختصر العروة الوثقى (ص:٤١).

من تصانيفه الكثيرة: «الرياض الربانية في الشعبة الكتانية»، وحاشية على «جامع الترمذي»، و«الشرب المختصر والسر المنتظر من معين بعض أهل القرن الثالث عشر»، ورسالة في «أحكام أهل الذمة».

«مختصر خليل» بشرحي «الخرشي» و«الزرقاني»، و «حاشية البناني» وشرحه الذي وصل فيه إلى قوله في السهو: وإن قام إمام الخامسة .. إلخ، ولم يكن يسرد الزرقاني بتمامه، بل ما زاده على الخرشي فقط، وكان المترجَم القارئ له فيه فقط مرة، و «رجز ابن عاصم» مرة، و «لامية الزقاق» مرتان، والكل قراءة تحقيق.

وهو يروي عن العلامة أبي محمد عبد السلام بن أبي زيد بن الطيب الأزمي الحسني السباعي [الإدريسي][1]، وأبي عبد الله محمد بن عمرو بن عبد الله الزروالي أصلاً، الفاسي داراً ومنشأً، والشيخ بدر الدين الحمومي، وغيرهم. وقد توفي الفلالي المذكور ضحوة يوم الجمعة سابع عشر محرم فاتح سنة ١٢٧٥هـ خمس وسبعين ومائتين وألف، ودفن خارج باب الفتح بروضة أولاد ابن جلون أسفل ضريح مولانا عبد العزيز الدباغ بانحراف إلى جهة اليمين بمطرح الأجلة.

ومن مشايخ المترجَم: مولانا عبد الهادي بن مولانا عبد الله العلوي الحسني، فإنه قرأ عليه طرفاً من «مختصر خليل» قراءة تحقيق وهو يروي نحوه.

وقد تقلد القضاء بهذه الحضرة الإدريسية الفاسية ذات المحاسن الفاشية في سنة ١٢٤١هـ، فحسنت سيرته وحمدت سريرته، وكان علامة دراكة فهامة، واعياً لما يقول، مستحضراً لغريب النقول، من تقصر عن محاسنه الأقلام، وتَكِلُّ دون منتهاها الأنام. وتوفي رحمه الله ضحوة يوم الأربعاء تاسع رمضان سنة ١٢٧٢هـ، ودفن بضريح سيدي محمد التاودي بن سودة المري، بحومة زقاق البغل بأمر مولوي.

---

(١) في الأصل: الإديسي.

ومنهم: الشريف العلامة الصالح الخاشع سيدي الحاج الداودي التلمساني، فإنه قرأ عليه طرفاً من «مختصر خليل»، وطرفاً من «ألفية ابن مالك» بالمكودي و «الموضح»، ومن «الصغرى» لشرح الشيخ، و «حاشية الدسوقي» عليه.

وقد قلد خطة القضاء بتلمسان[1]، وهو يروي عن علماء تلمسان ومصر وفاس، وقد توفي في ليلة السبت رابع عشر محرم فاتح سنة ١٢٧١هـ، ودفن بزاوية سيدي ناصر بحومة السياج بالركن الذي عن يمين الداخل إلى القبة، وهو القبر الثاني في الركن المذكور بأمر مولوي.

ومنهم: العالم العامل، الدالّ الواصل، الشريف الجليل، أبو عبد الله سيدي محمد بن سعد التلمساني، فإنه قرأ عليه طرفاً من «رسالة ابن أبي زيد»، وطرفاً من «صحيح البخاري»، و «الصغرى»، وهو يروي عن الولي الصالح سيدي أبي طالب المازوني، وهو يروي بالإجازة العامة عن الملا إبراهيم الكرماني وغيره. وتوفي عشية يوم الخميس سابع صفر سنة١٢٦٤هـ، ودفن بروضة سيدي علي بن حرزهم، خارج باب الفتح تحت الشباك الذي عن يمين الداخل بالروضة الشريفة.

ومنهم: القدوة البركة الفقيه الصالح، أبو العباس سيدي أحمد المرنيسي، فإنه قرأ عليه «المرشد المعين»، وطرفاً من «رجز ابن عاصم»، و «مقدمة ابن أجروح» و «الصغرى»، وطرفاً من «ألفية ابن مالك» بالتصريح، وهو يروي عن سيدي الطيب ابن كيران ، وسيدي حمدون ابن الحاج والزروالي

---

(١) تلمسان: من أشهر المدن الجزائرية، تقع على ساحل البحر المتوسط في أقصى الشمال الغربي من البلاد على الحدود الجزائرية المغربية، وإلى الجنوب الغربي من مدينة وهران، وتحيط بها إلى جهة الجنوب سفوح جبال أطلس التل (الموسوعة العربية العالمية ١٥٧/٧، وموسوعة المدن العربية ص:١١٩).

وغيرهم. وتوفي فجأة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة بمسجد الأبارين الذي كان يؤم به ثالث عشر صفر سنة ١٢٧٧هـ، ودفن بزاوية سيدي عبدالواحد الدباغ، بحومة السياج بأمر مولوي.

ومنهم: حامل راية المذهب المالكي بالمغرب بأمر مولوي أبو حفص سيدي الحاج عمر بن الطالب بن سودة المري، فإنه قرأ عليه من «مختصر خليل» قراءة تحقيق، وكان يسرد عليه مبيضة شرح له عليه لم يكمل، وهو يروي عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي المذكور، وسيدي عبدالقادر الكوهن المغربي مؤلف الفهرسة المسماة بـ «إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد»، وسيدي عبد السلام الأزمي وغيرهم. وقد جال في أقطار الأرض جولان السباق. وتوفي في متمم ربيع الأول النبوي سنة ١٢٨٥هـ، ودفن بباب الحمرة داخل باب الفتوح بمقبرة لهم هناك.

ومنهم: شقيقه الإمام الماهر، قاضي الجماعة بحضرة مكناس[١]، وشيخ السلطان الأعظم، والملاذ الأفخم، سليل الملوك العلويين، ونخبة الأمراء الهاشميين، من ألقى

---

(١) مكناس (مكناسة): مدينة مغربية كبيرة تقع في منتصف الطريق بين الرباط وفاس، سميت بذلك نسبة إلى مكناس البربري عندما نزلها مع بنيه عند حلولهم بالمغرب، وكانت عاصمة مولاي إسماعيل ١٦٧٢-١٧٢٧م. (موسوعة المدن العربية ص:٥٤٣-٥٤٤).

إليه القطر المغربي الرسن، أبي علي سيدنا ومولانا الحسن، وشيخ والده المقدس المنعم المرحوم أبي عبد الله سيدي محمد بن مولانا عبد الرحمن العلامة الباهر سيدي الحاج المهدي بن سودة المري، فإنه قرأ عليه من «مختصر خليل» وطرفاً من «الصغرى» و «ألفية ابن مالك» بالمكودي، و «الموضح»، ومن المسلم «شرح البناني»، و «الشمائل»، و «همزية البوصيري»، والكل قراءة تحقيق، وهو عمن يروي عنه شقيقه قبل. وتوفي عشية يوم الخميس رابع رمضان المعظم سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين ومائتين وألف، ودفن من الغد بقرب داره بمحل أسفل العقبة [الزرقاء][1] اتخذ زاوية له.

ومنهم: الحافظ اللافظ قاضي الجماعة بفاس، شريف الفلحاء وصالح الشرفاء، أمنها الله وأهلها من كل بأس، أبو عبد الله سيدي مَحمد بن عبد الرحمن العلوي الحسني المدغري، سليل الأفاضل الأعيان، فإنه قرأ عليه «المرشد المعين»، و «مقدمة ابن أجروح»، وطرفاً من «الصغرى»، وهو يروي عن بعض شيوخ المترجَم؛ كابن عبد الرحمن، ومولانا عبد الهادي، وسيدي الوليد العراقي، وغيرهم، وقد قُلِّدَ خطة القضاء في محرم الحرام، فاتح سنة ١٢٧٤هـ.

ومنهم: مولانا عبد السلام بن مولانا الطائع بو غالب الحسني، والمحدث الفاضل، وأبو عبد الله سيدي محمد بن حمدون ابن الحاج، والعلامة سيدي

---

(١) في الأصل: للزرقاء.

أبي بكر نجل أبي عبد الله سيدي الطيب ابن كيران، ومولاي الصديق العلوي، ومولاي حفيد الأمراني، والأستاذ الراوية الدراكة أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الكردودي أحد أبناء مؤلف «إمداد ذوي الاستعداد» والمجاز فيه، وغيرهم.

وقد أخذ الفقه رواية ودراية عن شيخه المحقق سيدي محمد بن عبدالرحيم وغيره، عن أبي محمد سيدي عبد السلام الأزمي، وأبي عبدالله سيدي محمد الزروالي، وهما عن سيدي عبد الكريم اليازغي، وأبي عبدالله سيدي محمد التاودي ابن سودة، وأبي عبد الله سيدي محمد بن الحسن البناني، وأبي محمد سيدي عبد القادر ابن [شقرون][1]، وهو عن أبي حفص الفاسي، والخمسة عن شيخ الجماعة سيدي محمد بن قاسم جسوس، وزاد من عدا الأول من الخمسة عن سيدي يعيش بن الرّغّاي -بتشديد الراء والغين المعجمة وسكون الياء التحتية- الشاوي الزرهوني الكداني -بكاف معقودة- وسيدي محمد بن عبد السلام البناني شارح «الاكتفاء».

أما الأول -أي سيدي محمد جسوس- فعن أبي عبد الله سيدي محمد بن أحمد المسناوي البكري الدلائي، والشهيد أبي محمد عبد السلام بن حمدون جسوس وهما كالثالث، عن أبي عبد الله سيدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، والقاضي سيدي العربي خُرْدَلة، وسيدي أحمد بن العربي بن الحاج.

وأما الثاني -أي الرّغّاي- فعن أبي علي رحال، عن سيدي أحمد المجلدي، عن أبي سالم سيدي عبد الله العياشي. والأربعة -أي العياشي

---

(١) في الأصل: شعرون. وستأتي مراراً على الصواب كما أثبتناه.

وسيدي محمد الفاسي وخُرْدَلة وابن الحاج- عن سيدي عبد القادر الفاسي، وسيدي أحمد الأبار، وشارح «المرشد» و «التحفة» و «اللامية» سيدي محمد مياره، والقاضي أبي عبد الله سيدي محمد ابن سودة، وهم من أصحاب المنجور والقصار، كالعارف، والفاسي، وسيدي عبد الواحد بن عياش، والجنان، والقاضي أبي القاسم بن أبي النعيم، وسيدي أحمد المقرئ، بعضهم عن القصار وبعضهم عن المنجور.

أما القصار: فعن سيدي رضوان، عن سُقّيْن.

وأما المنجور: فعن سفيان وغيره من أصحاب ابن غازي، عن أبي غازي، عن القودي، عن أبي موسى الجاناتي، عن أبي عمران العبدوسي، عن عبد العزيز القروي، عن أبي الوليد راشد، عن أبي محمد صالح المسكوري، عن أبي موسى المومناني، عن أبي القاسم بن بشكوال، عن ابن عتاب، عن أبي محمد المكي القيرواني، عن أبي زيد القيرواني صاحب «الرسالة»، عن أبي بكر بن اللباد، والأبياني، ودراس بن إسماعيل، والأبهري، وهؤلاء الأربعة عن يحيى بن عمر البلوي الأفريقي القيرواني الأندلسي مؤلف «اختصار المستخرجة» كتاب اختلاف ابن قاسم وأشهب، عن سحنون وعبد الملك بن حبيب، وهما عن ابن القاسم وأشهب، وهما عن مالك رحمه الله، عن ربيعة ونافع، فالأول عن أنس، والثاني عن ابن عمر، وهما عن رسول الله ﷺ، عن الروح الأمين، عن رب العالمين، وهذه طريق المغاربة، ولهم في ذلك طرق كثيرة أشار لها المنجور في فهرسته[1]، واتصال سلسلة الفقه المالكي من طريق المشارقة

---

(١) الفهرس: هو الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلق بذلك (فهرس الفهارس ٦٩/١).

متعذر إلا مع مسامحة في انقطاع ما، كما نص عليه القرافي والحطاب، وإن كان فيما كتب به لأبي سالم العياشي قد حاول وصلها من طريق أخرى، على أن طريق المغاربة أولى، لأنه رواية ودراية في جل السند بخلاف الأولى، والله أعلم.

وتوفي المترجَم بفاس سنة ١٣٢٣هـ عن نيف وسبعين سنة.

٢٠١- الإمام عبد الله، المشهور بجمال الدين الحسيني.

ولد بمدينة جسراركته، في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٢٦٠هـ، ونشأ وقرأ العلوم ودرس فيها علوم الدين والشريعة.

وفي سنة ١٢٨٠هـ وظف في قلم مكتوبجي مشيخة الإسلام، ثم صار باشكاتب للمشيخة في سنة ١٢٨٨هـ.

وفي سنة ١٢٩٤هـ عين قاضياً لبيروت، ثم مفتشاً للعدلية في سوريا، ثم عاد لقضاء بيروت سنة ١٢٩٨هـ، ثم استقال منها وسافر إلى الآستانة.

وفي ١٧ رمضان سنة ١٣٠٢هـ ولي قضاء العسكرية في روم إيلي الشرقية، ونقل منها لقضاء مصر في ١٣٠٨هـ، وتوفي بها في ٣٠ رمضان سنة ١٣١٨هـ، رحمه الله، آمين.

ومن مؤلفاته: «السياسة الشرعية في حقوق الراعي وسعادة الرعية»، وهو غير جمال الدين الآتي شيخ الإسلام بالآستانة.

٢٠٢- الشيخ جعفر لبني بن أبي بكر بن جعفر بن محمد جمعة بن أبي

٢٠١- جمال الدين الحسيني (١٢٦٠-١٣١٨هـ).

٢٠٢- الشيخ جعفر لبني (١٢٧٧-١٣٤٢هـ).

أخباره في: الأعلام (١٢٢/٢)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:١٦٨-١٦٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٧-١٥٨)، وأعلام المكيين (٨٢٠/٢-٨٢١)، وسير وتراجم =

بكر ابن جمال بن محمد نور الحنفي.

العلامة المحقق، الفهامة المدقق، صاحب التحرير والتقرير، الإمام بمقام الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة سنة ١٢٧٧هـ[1] كأسلافه ونشأ بها، وأقبل على العلم وطلبه بجد واجتهاد وإقدام، وحضر دروس المشايخ الأعلام منهم: السيد أحمد دحلان، والشيخ أحمد أبو الخير مرداد، والسيد أحمد زواوي، وعثمان شطا، وبكري شطا، إلى أن فاق ودرس، وانتفع به الطلبة، ومهر في الفقه ونجب، وفي التاريخ اشتهر، وفي الأدب إمام.

له «حاشية على شرح الطائي على الكنز» خمس مجلدات، و «شرح على نظم الكنز» لابن الفصيح، و «شرح منظومة ابن الشحنة»، وغير ذلك.

وتوفي بمكة في سنة [١٣٤٢هـ][2].

٢٠٣- جواد باشا: هو أحمد جواد بن مصطفى عاصم بيك، الشهير بجواد باشا.

ولد في دمشق سنة ١٢١٥هـ،وتعلم في المكتب الحربي بدار السعادة[3].

=

(ص:٩٥-٩٩) وفيهما وفاته سنة١٣٤٠، ونظم الدرر(ص:١٧١) وفيه وفاته سنة ١٣٤١هـ، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٨٧)، وجريدة البلاد بجدة (١٣٧٨/١١/١٠)، ومجلة العرب (١١٨/٦).

(١) في بعض مصادر الترجمة: ١٢٨٢.

(٢) بياض في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

٢٠٣- أحمد جواد باشا (١٢١٥-١٣١٨هـ).

(٣) دار السعادة: اسم أطلق على دار الحكم، وقصد به استانبول، فعرفت بدار السعادة؛ لأنها كانت قصراً للحكم العثماني، وقد سميت به بعض قصور السلاطين أيضاً (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٠٨).

وله مؤلفات منها: «المعلومات الكافية في الممالك العثمانية»، و «التاريخ العسكري العثماني»، ومجلة باسم «يادكار»، وترجم كتباً أخرى، ودخل في سلك حُجَّاب الحضرة السلطانية، وعُيِّنَ معلماً للرياضة في مدرسة الهندسة، وكان في حرب الصرب رئيس أركان فرقة عزيز باشا، وعين مندوباً لتحديد التخوم الصربية واليونانية والروسية من جهة أناضول.

وفي سنة ١٣٠٦هـ نال رتبة فريق، ونقل رئيساً لأركان حرب كريد، ثم والياً عليها، ونال في سنة ١٣٠٨هـ رتبة المشيرية[١].

وفي المحرم سنة ١٣٠٩هـ أسندت إليه الصدارة العظمى، فلبث فيها إلى أواخر سنة ١٣١٢هـ.

وفي السنة الثانية عين قومنداناً لكريد، ثم مشيراً للفيلق الخامس بدمشق، وفي غضون ذلك مرض، فتوفي في أواخر أغسطس سنة ١٩٠٠م، الموافق سنة ١٣١٨هـ، رحمه الله، آمين.

٢٠٤- الشيخ جعفر بن عباس بن محمد بن صديق.

والد شيخنا عباس.

ولد بمكة ونشأ بها، وجدّ واجتهد في طلب العلوم، فأخذ عن مشايخ العصر؛ كالعلامة السيد عبد الرحمن المسكي المكي، عن يحيى بن صالح الحباب المكي الحنفي، عن حسن العجيمي، وبه انتفع وغيره.

---

(١) المشير: كان لقباً من ألقاب الصدور العظام قديماً، ثم استخدم بعد عهد التنظيمات لقباً عسكرياً كما هو مستخدم الآن في العالم العربي، وهو أعلى رتبة عسكرية (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٠٩).

٢٠٤- الشيخ جعفر ابن صديق (؟- **كان موجوداً بعد ١٢٦٠هـ**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٧)، ونظم الدرر (ص:١١٧).

وكان عالماً فاضلاً من علماء هذا القرن الثالث عشر، وكان موجوداً بعد الستين والمائتين والألف، رحمه الله، آمين.

٢٠٥- الشيخ جعفر الداغستاني بن ..[١]، الشافعي، المكي.

نزيل البلد الحرام، العالم الفاضل، العمدة الهمام.

قدم مكة صغيراً وتوطنها، وكان عالماً ذا عقل .

قرأ على عدة مشايخ منهم: الشيخ عبد الحميد أفندي الداغستاني، وأجازه بمروياته، وبرع ودرّس وأفاد، وتوظف في عدة مجالس من الحكومة، ولم يزل إلى أن توفي بمكة سنة ١٣١٢هـ، ودفن بالمعلاة وقد ناهز السبعين.

٢٠٦- الشيخ جمال بن محمد الأمير ابن مفتي المالكية الشيخ حسين مفتي المالكية.

الفاضل النحوي، الأديب الألمعي.

ولد سنة [١٢٨٥هـ][٢]، بمكة ونشأ بها، وأخذ عن جماعة منهم: عمه الشيخ عابد، والسيد بكري شطا، والشيخ عبد الوهاب البصري المكي.

٢٠٥- الشيخ جعفر الداغستاني (؟-١٣١٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٥٦)، وأعلام المكيين (١/٤٢٠)، ونظم الدرر (ص:١٧٢).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

٢٠٦- الشيخ جمال بن محمد الأمير المالكي (١٢٨٥-١٣٤٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٣)، ونظم الدرر (ص:١٧٢)، وسير وتراجم (ص:٩٩-١٠٢)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:٧٠-٧٤).

(٢) في الأصل: ؟؟١٢، ولم يكمل السنة. والمثبت من مصادر الترجمة.

ولما برع درّس وأفاد، وتوظف عند الحكومة بوظائف متفرقة.

وتوفي يوم الجمعة ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩هـ، رحمه الله، آمين.

٢٠٧- الشيخ جمال الدين محمد بن صفدر الأفغاني الحسيني.

فيلسوف الإسلام في عصره، المصري، وأحد الرجال الأفذاذ الذين قامت على سواعدهم نهضة الشرق الحاضرة.

ولد في أسعد آباد بأفغانستان في سنة ١٢٥٤هـ، وسافر إلى الهند وتلقى العلوم العقلية والنقلية، وبرع في الرياضيات، وحج في سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين، ورأى شيخ علماء مكة سَمِيَّه الشيخ جمال بن عبد الله شيخ

٢٠٧- جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤-١٣١٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٦٨/٦-١٦٩)، ومعجم المؤلفين (١٥٤/٣-١٥٥) وفيه وفاته سنة ١٣١٤، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:١٧٥)، وحلية البشر (٤٣٩/١-٤٥٠)، وأعيان الشيعة (٣٣٦/١٦-٣٧٩)، وأعلام الشيعة (٣١٠/١-٣١٤)، ومشاهير الشرق (٥٢/٢-٦١)، وحاضر العالم الإسلامي (٢٨٩/٢-٣٠٣) طبعة الحلبي، وتاريخ الصحافة (٢٩٩/٢-٣٠١)، وتاريخ الأستاذ الإمام (٢٧/١-١٠٢)، وآداب شيخو (١٥٢/٢)، وفهرس التاريخ (ص:٤٢)، وهذا مذهبي (ص:١٤٠-١٤٤)، وما هنالك (ص:١٣٢)، و«جمال الدين الأفغاني» لمحمد سلام مذكور، والمذكرات لمحمد كرد علي (٣٥٣/٣-٣٥٤)، والإسلام والتجديد في مصر (ص:٧-١٩)، وأشهر مشاهير أدباء الشرق (٣٤/٢-١١١)، والمجددون في الإسلام (ص:٤٩٠-٤٩٥)، و«ذكرى الأفغاني» لمحسن القصاب، وزعماء الإصلاح (ص:٥٩-١٢٠)، وهوامش الصحافي العجوز (ص:٦١-٦٦)، ووحي الرسالة (٣٣٧/٣-٣٤٢)، والقومية العربية في القرن التاسع عشر (ص:٦١-٦٩)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣٧٠/٢٠-٣٧٢، ٥٣٢/٣١-٥٣٣، ٥٦٠/٣٦)، والمورد (المجلد ٧، عدد ٣١١/١)، ومجلة كلية اللغة العربية بجامعة محمد بن سعود (٢٩/٥-٣٠)، ودائرة المعارف الإسلامية (٩٥/٧-١٠١)، والإخاء (٩٦٩/٣-٩٧٣، ٣٥/٤، ٣٦)، والأديب (س٤، ع١، ص:٥٩)، والتمدن الإسلامي (ص:١٠، ٤٠٠)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:٨٢-٨٧).

الحنفي مفتي مكة، وحضر درسه. وبعد فراغه من الحج عاد إلى وطنه فأقام بكابل، وانتظم في سلك رجال الحكومة الأفغانية في عهد دوست محمد خان.

ثم رحل إلى الآستانة فنصب عضواً في مجلس المعارف، ونفي من الآستانة فقصد مصر، فنفخ فيها روح النهضة الإصلاحية في الدين والسياسة، وتلمذ له نابغة مصر مفتي الديار المصرية في عصرنا الشيخ محمد عبده، ونفته الحكومة المصرية فقصد باريس، وأنشأ فيها مع الشيخ محمد عبده جريدة «العروة الوثقى»[1]، ورحل رحلات طويلة عديدة، ثم دعي إلى الآستانة فذهب إليها وتوفي فيها سنة ١٣١٥هـ خمسة عشر وثلاثمائة [وألف][2] من الهجرة النبوية الشريفة.

وكان عارفاً بلغات كثيرة: العربية، والأفغانية، والفارسية، والتركية، والفرنسوية، والإنكليزية، والروسية، وإذا تكلم بالعربية فلغته هي الفصحى، واسع الاطلاع على العلوم القديمة والحديثة، كريم الأخلاق، كبير العقل، لم يكثر من التصنيف اعتماداً على ما يبثه في نفوس العاملين، وانطلاقاً إلى الدعوة بالسر والعلن.

ومن آثاره: «تاريخ الأفغان» طبع، ورسالة «الرد على الدهريين» طبع، ترجمها إلى العربية تلميذه المذكور الإمام محمد عبده المصري.

---

(١) العروة الوثقى: مجلة عربية، أصدرها في باريس جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده سنة ١٨٨٤، صدر منها ١٨ عدداً (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٢٠٩).

(٢) قوله: «وألف» زيادة على الأصل.

٢٠٨- شيخ الإسلام بالآستانة العلية للدولة العثمانية الشيخ جمال الدين أفندي ابن ..[1] التركي.

ولد ببلده سنة ..[2]، وتعلم القرآن والعلم والكتابة ببلده، ثم جاء إلى الآستانة وترقى في مكاتبها إلى أن دخل في دائرة المشيخة الإسلامية مدة، وتولى بها مناصب، ونال الرتب العالية، إلى أن ولاه الخاقان الأكرم[3] ملك البرّين والبحرين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني مشيخة الإسلام، وبقي فيها إلى أن انفصل السلطان المذكور، فسافر منها ووصل الإسكندرية، وسكن بالرمل بجوار صاحب السعادة علي باشا شعراوي المتوفى الآن -أي سنة ١٣٤٥هـ-، وكنتُ رأيته هناك واجتمعت به. وكان ذا أخلاق حسنة مع عظم شأنه ومترلته، ويحب أهل الفضل ويكرمهم، ودام على ذلك إلى أن توفي في سنة (...)١٣٣[4] رحمه الله، آمين.

٢٠٩- الشيخ العلامة المعمر المسن البركة الحافظ جمال الدين بن الحاج عبد الشكور ابن محمد أشرف علي البهاري.

ولـد بالهنـد في سـنة ..[5]، وقرأ على الشيخ الملا علي المحدث السهارنفوي

٢٠٨- جمال الدين أفندي التركي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) الخاقان: تعني السلطان الأعظم (الألقاب والوظائف العثمانية ص:١٩).

(٤) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

٢٠٩- جمال الدين بن عبد الشكور البهاري (؟-١٣٠٣هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢٠٥/٣).

(٥) لم تذكر السنة في الأصل.

الأمهات الست بكلكته، وروى عنـــه، وحـــج ولقي الشيخ عبد الله ســـراج بن عبد الرحمن سراج المكي وأجيز منه.

وتوفي بكلكته سنة [ثلاث بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة][1] وقد ناهز السبعين سنة، رحمه الله، آمين.

٢١٠- الشيخ الإمام المسن المعمر، الشيخ جمال الدين بن وحيد الدين الصديقي الدهلوي.

وزير بلدة بوفال.

ولد ببلده سنة [سبع عشرة بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة][2]، وقرأ القرآن على مشايخ وقته، ثم قرأ سورة الصف وسورة الفاتحة على الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر المكي، ورواهما عنه بسنده.

وتوفي سنة [تسع وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة][3]، وقد قارب الثمانين.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من نزهة الخواطر (١٢٠٥/٣).

٢١٠- جمال الدين بن وحيد الدين الدهلوي (١٢١٧-١٢٩٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٩٤٦/٣-٩٤٧).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من نزهة الخواطر (٩٤٦/٣).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من نزهة الخواطر (٩٤٧/٣).

٢١١- جعفر بن خضر الحلي، الجناجي[1] الأصل، النجفي المسكن والوفاة.

كان فقيهاً إمامياً، شيخ مشايخ النجف[2] والحلة[3] في زمانه.

وله تصانيف شهيرة منها: «كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء» كبير، و «الحق المبين في الرد على الإخباريين».

وكان متواضعاً وقوراً.

وتوفي في النجف في سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف. كذا في روضة الجنات[4].

٢١٢- جميل أفندي صدقي الزَّهَاوي البغدادي، ابن مفتي بغداد محمد

٢١١- جعفر بن خضر الحلي (؟-١٣٤٣هـ).

أخباره في: ضوء المشكاة، والأعلام (١٢٤/٢)، ومعجم المؤلفين (١٣٩/٣) وفيه وفاته سنة ١٢٢٦، وهدية العارفين (٢٥٦/١)، وروضات الجنات (١٥١/١)، ومعارف الرجال (١٥٠/١)، ومعجم المؤلفين العراقيين (٢٥١/١)، وماضي الحلة (١٣١/٣)، وأعيان الشيعة (٤١٣/١٥-٤٤٧)، وأعلام الشيعة (٢٤٨/٢-٢٥٢)، وإيضاح المكنون (٤١٠/١، ٥٥٩، ١٤٩/٢)، والذريعة (٣٧/٧).

(١) نسبة إلى جناجة، قرية من أعمال الحلة.

(٢) النجف: مدينة تقع جنوبي العراق، وهي عاصمة محافظة النجف، ولها قيمة دينية كبيرة عند أتباع المذهب الشيعي، وتعتبر خامسة كبريات المدن العراقية (الموسوعة العربية العالمية ٢٢٥/٢٥).

(٣) الحلة: مدينة بالعراق تقع على جانبي نهر الحلة، وقد بنيت في القرن ١١، ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة، حتى أن بعض منازلها بنيت بالحجارة القديمة التي أخذت من أطلال بابل (الموسوعة العربية الميسرة ص:٧٣٢).

(٤) روضات الجنات (١٥١/١).

٢١٢- جميل أفندي الزهاوي (١٢٧٩-١٣٥٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٣٧/٢-١٣٨)، ومعجم المؤلفين (١٥٩/٣-١٦٠)، ومشاهير الكرد (١٦٣/١)، وتاريخ السليمانية (٢٥٣-٢٥٦)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (٩٧٨-٩٧٩)، والأدب العصري (٥/١-٦٦)، والأدب الجديد (٤٧-٦٦).

أفندي فيضي الزهاوي.

يرجع نسبه إلى أمراء السليمانية، متصرفية تتبع الموصل المعروفون بالبابان، وينتهي إلى خالد بن الوليد، وشهرته بالزهاوي لأن والدة أبيه زهاو -نسبة إلى زها بلدة تابعة اليوم للإيرانيين وأحد أعمال ولاية كرمندغاي-.

هذا هو الفيلسوف نابغة زمانه وعالم شرقي يتقن العربية والفارسية، وكذا التركية والكردية.

ولد ببغداد سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين وألف.

وأخذ العلم عن أبيه، ونبغ وصار مدرساً في المدرسة السليمانية سنة ١٣٠١هـ واحد وثلاثمائة وألف، وفي أثناء ذلك أكبّ على مطالعة المجلدات ومال إلى العلوم العصرية، فكتب مقالات نشرت في «المقتطف» وغيره.

وفي سنة ١٣١٢هـ سافر إلى الآستانة فمرّ على مصر، فمكث في الآستانة عاماً نظم فيها قصيدته المشهورة التي أولها:

هو الفتح ألقى في قلوب العدا هَوْلا وأثبت أن الحق يعلو ولا يعلى

.. إلخ.

ثم سافر إلى اليمن، وبعد رجوعه بإرادة السلطان عبد الحميد خان لم [يطب][1] له البقاء في الآستانة ورغب في العودة، فمنع من الرجوع خوفاً من ذهابه إلى مصر فيتسع المجال ضد الاستبداد لقلمه.

له مؤلفات منها: ديوانه الموسوم باسم: «الكلم المنظوم»، و «الفجر الصادق».

---

(١) في الأصل: تطبه.

ولما أعلن الدستور أخذ هو وصديقه معروف أفندي الرصافي -الآتي ترجمته[١]- يخطبان في الناس ويعلمانهم فوائد الدستور، وانقطع رأيه فسافر إلى الآستانة وعين أستاذاً للفلسفة الإسلامية وأستاذاً للآداب العربية في دار الفنون[٢]، ثم استقال ورجع إلى بغداد وتقلب في مناصبها رحمه الله تعالى.

٢١٣- سيدي جعفر بن محمد الطالب بن أبي العباس أحمد بن محمد التاودي ابن سودة المري.

شاعر أديب، حصل أباه وجده، وروى عنهما، وكان خطيباً بجامع[٣] الأندلس[٤] رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٤٤٦.

(٢) دار الفنون: جامعة استانبول التي تقرر إنشاؤها في ٢٢ رجب ١٢٦٢هـ، بغية تنشئة الموظفين لمختلف الدوائر الحكومية. وقد ألغي هذا الاسم (دار الفنون) عنها وسميت بجامعة استانبول عام ١٩٣٣م (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٠٩).

٢١٣- جعفر بن محمد الطالب ابن سودة (؟-١٢٧٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١١٩-١٢٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٥).

(٣) جامع الأندلس: شُرع في بنائه سنة ٢٤٥هـ، ٨٥٩م من أموال مريم بنت محمد الفهري في العام نفسه الذي بني فيه جامع القرويين. وقد سمي جامع الأندلس؛ لأن جماعة من أهل الأندلس كانوا يعيشون حوله ساهموا في بنائه (الموسوعة العربية العالمية ٢٣/١٩٦).

(٤) في الأصل: حصل أباه وجده، خطيباً كان بجامع الأندلس، وروى عنهما. انظر: سلوة الأنفاس (١/١١٩).

وتوفي بالطاعون ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالزاوية بقرب جدّه.

٢١٤- الفقيه الأستاذ، أبو محمد سيدي الجيلاني ابن الهاشمي بن محمد بن الجيلاني بن محمد بن الجيلاني بن مَحمد -فتحاً- ابن مُحمد -ضماً- بن سيدي عبد الله الخياط.

توفي بفاس في سنة ١٢٤٤هـ أربع وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٢١٥- سيدي الحاج الجلالي التادلي.

الطَرَّاق حِرْفةً بحانوت بفاس.

كان كثير الذّكر والصلاة على النبي ﷺ، زاهداً في الدنيا، لا يقبل من أحد شيئاً.

أخذ عن سيدي العربي الوازاني، وكان له أوراد وتلاميذ، من جملتهم: سيدي الصديق الفلالي، وغيره.

وتوفي بالطاعون صبيحة يوم السبت سابع عشر ربيع الأول سنة ١٢٧١هـ واحد وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٢١٤- الجيلاني الخياط (؟-١٢٤٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٩٢/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٢٩/٧).

٢١٥- الحاج الجلالي التادلي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٠٩/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠١/٧).

٢١٦- الطبيب جورج بن ألفريد بوست الأميركي.

كان طبيباً ماهراً، نباتياً، أمريكي الأصل، مستعرب.

ولد في نيويورك[١] في سنة ١٢٥٤هـ، وتلقى العلم في كلّيّتها، وكذا الطب في [جامعتها][٢]، وقد قدم سورية في سنة ١٢٨٠هـ ثمانين، فسكن طرابلس الشام[٣] وتعلم العربية، ولما أنشئت المدرسة الأميريكية ببيروت استمر فيها أستاذاً للطب والجراحة والنبات إحدى وأربعين سنة.

وله تصانيف في العربية: «نبات سورية وفلسطين»، و «مبادئ علم النبات»، و«مبادئ التشريح»، و«الهيمين»، و«علم الحيوان» جزءان، و «المصباح في صناعة الجراح»، و «الأقراباذين» في الطب، و «فهرس الكتاب المقدس»، و«قاموس الكتاب المقدس»، و«مجلة الطبيب» أنشأها وحررها بضع سنين وكلها طبعت وهي معروفة عند الأطباء.

٢١٦- الطبيب جورج الأمريكي (١٢٥٤-١٣٢٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٤٤/٢)، ومعجم المؤلفين (١٧٠/٣)، وأعلام المقتطف (ص:٢٣٩-٢٤١)، وتاريخ الصحافة العربية (١١٥/٢-١١٩)، وآداب زيدان (٢٢٠/٤-٢٢١)، ومعجم المطبوعات(ص:٦٠٤)، ومشاهير الشرق (٢٣٨/٢-٢٤٢)، وفهرس الطب (ص:٥٤)، وفهرس التاريخ الطبيعي (ص:٧-٨)، وإيضاح المكنون (٤٩٤/٢، ٦٥٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (١١٨/٦)، ومجلة المباحث (١٠٠١/١)، والهلال (٢٢٢/١٨-٢٢٦).

(١) نيويورك: ولاية أمريكية تقع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، وهي كبرى المدن في الولايات من حيث السكان، وتضم أكثر الموانئ البحرية ازدحاماً، وفي مرفئها يقع تمثال الحرية، وهي المقر الرئيسي لهيئة الأمم المتحدة (الموسوعة العربية العالمية ٦٧٨/٢٥).

(٢) في الأصل: جامعيتها.

(٣) طرابلس الشرق: المدينة الثانية في لبنان بعد بيروت، وتقع في سهل يمتد في عرض البحر المتوسط على الساحل الشرقي له وفي شمالي لبنان (الموسوعة العربية العالمية ٥٧٥/١٥).

وتوفي سنة ١٣٢٧هـ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢١٧- جليلة تمرهان، المصرية.

القابلة(١) الشهيرة.

كانت فاضلة عالمة في فنها، حبشية الأصل.

ولدت بمصر، وأخذت القبالة عن أمها، واختيرت معلمة في مدرسة القوابل بالقاهرة.

ولها تأليف كتاب: «محكم الدلالة في أحكام القبالة»، طبع.

وتوفيت بمصر في سنة ١٣١٧هـ سبعة عشر وثلثمائة وألف.

٢١٨- الشيخ الجيلاني بن أحمد بن المختار السباعي، المغربي ثم المدني.

الذي عمّ صيته البلاد، نادرة الدهر، الحافظ الحجة، حافظ حديث النبي ﷺ، وكوكب سمائه. وله من الحفظ ما يحار فيه العقول، بحيث إنه إذا سمع شيئاً مرة حفظه وسرده لك.

٢١٧- جليلة تمرهان، القابلة المصرية (؟-١٣١٧هـ).

أخبارها في: الأعلام (١٣٣/٢)، ومعجم المؤلفين (١٥٤/٣)، والبعثات العلمية (ص:٥٦٤)، وآداب زيدان (١٩٩/٤).

(١) القابلة: ويطلق عليها أيضاً: الداية والمولّدة، وهي امرأة ترعى النساء أثناء الحمل والولادة، وتساعد على إخراج المولود إلى الحياة. وتعد القابلة مهنة مستقلة عن الطب والتمريض (الموسوعة العربية العالمية ٨/١٨).

٢١٨- الجيلاني بن أحمد السباعي (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢٩٧/١-٢٩٨).

وكان يقرأ التفسير بين العشائين بالمسجد النبوي.

وأخذ عنه الشيخ محمد بن مصطفى الرحمتي المدني، ومن طريقه وصلنا إليه، وهو يروي عن المترجَم بجميع ما له.

قال الحبر الكتاني في كتابه نقلاً[1]: ولا يبعد أن يكون هو المجدد على رأس المائة أو القرن الثالث عشر؛ لكثرة ما جمع من العلوم مع اتساع الباع في الحفظ والفهم.

وروي عن الشيخ صالح الفلاني أنه قال: ورد علينا من المغرب حافظان: محمد المجيدري، من آل بارك الله، والسباعي -يعني به المترجم الجيلالي بن المختار-.

وتوفي بقرية يقال لها: أحقاز بالقطر المصري سنة ١٢١٣هـ. كذا في «إتحاف الخل المواطي» وحاشيته.

٢١٩- العلامة المحدث الأصولي الأثري جمال الدين بن محمد سعيد الدمشقي ابن محمد قاسم بن صالح الحلاق الشافعي الأثري، المشهور بالقاسمي.

---

(١) فهرس الفهارس (١/٢٩٨).

٢١٩- جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢/١٣٥)، ومعجم المؤلفين (٣/١٥٧-١٥٨)، وحلية البشر (١/٤٣٥-٤٣٨)، وفهرس الفهارس (١/٤٧٦-٤٧٧)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/٢٩٨-٣٠٨)، والأعلام الشرقية (٢/٩٤)، ورياض الجنة (١/١٧٧-١٨٦) سمّاه: جمال الدين محمد ابن محمد سعيد، والمذكرات لمحمد كرد علي (٣/٦٨٧-٦٩٧)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧١٦-٧١٧)، وتراجم أعيان دمشق (ص:١١٨)، وقاموس الصناعات الشامية (ص:١٩١)، ومقدمة شرح لقطة العجلان، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٨٣-١٤٨٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٢٤٢)، ومصادر الدراسة الأدبية (٣/١٠٠٠-١٠٠٥)، وفهرس التوحيد (ص:١٦)، وحمدي السلفي: مجلة التمدن الإسلامي (٢٣/٧٩٠-٧٩٢).

ولد ببلده في سنة ١٢٨٣هـ[1] وأخذ عن أفاضلها، ثم صار يروي عن أبيه العلامة الأديب محمد سعيد أبي الخير، عن جده الشيخ قاسم، وهو عن المحدث عبد الرحمن الكزبري .. إلخ، ويروي المترجَم أيضاً عن الشيخ محمد الخاني، والشيخ سليم العطار، وسمع منه «مسلسلات ابن عقيلة» بأعمالها، ومحمد محمود الجزائري الحمزاوي مفتي دمشق الشام، وسمع منه «اللامية»، ونعمان أفندي الآلوسي، وغيرهم من الشاميين والعراقيين.

وأجاز له من فاس: شيخنا أبو المواهب جعفر الكتاني، وتدبج[2] مع ابنه سيدي محمد ابن جعفر صاحب «السلوة» حين ورد دمشق سنة ١٣٢٢هـ هو والسيد عبد الحي الكتاني، وحج في سنة ١٣١٢هـ وزار المدينة، وله ثبت يروي فيه عن مشايخه.

وله مؤلفات منها: مجلد في «المصطلح»، و «شرح على الأربعين العجلونية»، و «ترجمة البخاري» [وهي][3] مطبوعة، و «بيت القصيد في ديوان الوالد السعيد»، وكتاب «دلائل التوحيد»، و «اختصار الإحياء»، وهو عندي، مشى فيه على طريقة حسنة وحذف الأحاديث الموضوعة، و «محاسن التأويل» اثنا عشر مجلداً في التفسير، وله «إصلاح المساجد من البدع والعوائد» وهو نفيس جداً طالعته كثيراً، طبع.

ولوالده كذلك: «الثغر الباسم بترجمة والده الشيخ قاسم».

---

(١) في هامش الأصل: ولد بدمشق سنة ١٢٨٣هـ.

(٢) التدبيج: أن يروي كل قرين عن أخيه حديثاً، وقد ألف الدارقطني في المدبج كتاباً حافلاً، وهو أول من سماه به (المصباح في أصول الحديث ص:٢٣٩-٢٤٠).

(٣) في الأصل: وهو.

وتوفي بدمشق سنة ١٣٣٢هـ، رحمه الله، آمين.

٢٢٠- العلامة المسند المحدث، الأثري المعروف، جمال الدين قطب العيني الحنفي المكي.

كان في أول القرن الثالث عشر بمكة، وحدث عن أبي الحسن السندي، عن محمد حياة، عن البصري بأسانيده.

وروى عنه الإمام شيخ العلماء بمكة في عصره الشيخ عبد الله سراج ابن عبد الرحمن سراج الفتّني الأصل كتابه في الأسانيد المعروف بكتاب «الأسانيد لكتب حديث صاحب النصر والتأييد»، وقد حدثنا عنه وأجزنا به عن شيخنا عبد الرحمن سراج المفتي بمكة، عن والده.

ولا أعلم وفاة المترجَم، فحرِّره إن وجدته. اهـ.

٢٢١- الشيخ جابر بن مبارك بن صباح بن جابر بن عبد الله بن صباح آل الصباح.

أمير الكويت[1] وحاكمها ورئيس قبائلها.

ولد سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف، وكان على عهد أبيه قائداً عاماً للجيش،وكثيراً ماخاض الحروب بنفسه، ثم خَلَف والده سنة ١٣٣٤هـ في إمارة الكويت، وحسنت سيرته إلى أن توفي فيها سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٢٢٠- جمال الدين قطب العيني (؟-؟).

٢٢١- الشيخ جابر بن مبارك آل الصباح (١٢٩٠-١٣٣٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/١٠٥)، وتاريخ الكويت (ص: ٢٣٠-٢٣٢).

(١) الكويت: تقع في جنوب غربي آسيا، في الطرف الشمالي للخليج العربي، وهي واحدة من دول العالم الرئيسية المنتجة للنفط، ومن أغنى الدول (الموسوعة العربية العالمية ٢٠/٣٢٠).

وقد ذكره صاحبنا وصديقنا الفاضل الغازي في تاريخه لمكة[1] في خاتمته، واستوعب ترجمته وحروبه وأحواله، -وسيأتي ذكر والده في حرف الميم[2]-.

٢٢٢- جُرْجِي بن حبيب زَيْدان.

المؤرخ الشهير الفاضل، منشئ مجلة «الهلال»[3]، وصاحب التصانيف الكثيرة.

ولد ببيروت في سنة ١٢٧٨هـ ثمان وسبعين ومائتين وألف، ثم رحل إلى مصر فأصدر مجلة «الهلال» عشرين عاماً.

وله من الكتب: «تاريخ مصر الحديث» جزءان، و «تاريخ التمدن الإسلامي» خمسة أجزاء، و «تاريخ العرب قبل الإسلام»، و «تاريخ الماسونية العام»، و «تراجم مشاهير الشرق» جزءان، و «الفلسفة اللغوية»،

---

(١) إفادة الأنام للشيخ عبد الله الغازي الهندي.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٦٢١.

٢٢٢- جرجي بن حبيب زيدان (١٢٧٨-١٣٣٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١١٧/٢)، ومعجم المؤلفين (١٢٥/٣)، وآداب اللغة العربية (٣٢٣/٤)، وأعلام اللبنانيين (ص:١٧١)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (٩٨٥-٩٨٧)، وصفوة العصر (٦٥٣-٦٦٢)، وفهرس التاريخ (٢٦)، وفهرس الأزهرية (٤٢٨/٦)، والموسوعة العربية (٣٨٥)، وإيضاح المكنون (٢١٦/١، ٢١٨)، وألحان الغروب (٧٨-٨٢)، ورواد النهضة الحديثة (١٧١، ١٧٢).

(٣) الهلال: مجلة شهرية علمية أدبية، أصدرها جرجي زيدان بالقاهرة عام ١٨٩٢، وظل يحررها إلى وفاته عام ١٩١٤، وتولاها من بعده نجلاه أميل وشكري زيدان، وتوسعا في أعمال النشر، فصارت "دار الهلال" من أكبر دور النشر في العالم العربي (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٨٩٩).

و«تاريخ اللغة العربية»، و «آداب اللغة العربية» أربعة أجزاء، و «أنساب العرب القدماء»، و «علم الفراسة الحديث»، و «طبقات الأمم»، و «عجائب الخلق»، و «التاريخ العام» طبع الأول منه، و «مختصر تاريخ اليونان والرومان»، و «مختصر جغرافية مصر»، و ٢٢ رواية مطبوعة[١]، وغير ذلك.

وتوفي سنة ١٣٣٢هـ اثنين وثلاثين حين كنت بمصر.

٢٢٣- جُبْران خَليل جُبْران.

ذكرته مجلة الهلال[٢] فقال: لقد قيض الله للغة العربية نفراً من الأدباء العصريين نرتجي من مؤلفاتهم وتصانيفهم حدوث حركة جديدة في الأدب العربي وفي مقدمتهم جبران خليل هذا، فإن جميع كتاباته وتحريراته تجعله في مصافّ أكابر الكُتّاب والأدباء، بل إن جبران هذا زعيم نهضة جديدة في الأدب العربي نتوسم من ورائها كل خير كما يظهر من [مقالاته

---

(١) انظر: الأعلام (٢/١١٧).

٢٢٣- جبران خليل جبران (١٣٠٠-١٣٤٩هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢/١١٠-١١١)، ومعجم المؤلفين (٣/١١٠-١١٢)، وأعلام اللبنانيين (ص:١٨٧)، وبلاغة العرب في القرن العشرين (ص:١٩)، والقاموس العام (ص:٣٤)، والناطقون بالضاد (ص:٤٦)، والصحف المصرية (١٩٣١/٤/١٥)، و«جبران خليل جبران» لميخائيل نعيمة، و«أدبنا وأدباؤنا» (ص:٢٢٦-٢٤١)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (٦٧٤)، وتاريخ الأدب العربي (١١١٤-١١١٧)، وآداب العصر (١٠٤-١١٢)، والراحلون (١٥-٢٨).

من آثاره: «الأرواح المتمردة»، و«دمعة وابتسامة»، و«عرائس المروج»، و«الأجنحة المتكسرة»، و «العواصف»، و «ما وراء الخيال» وغيرها.

(٢) مجلة الهلال (٣٩/٩٧٤-٩٧٦)، س:٥٥، ع:٢، ص:٩٧-١٠٣، س:٥٦، ع:١٠،ص:١٦٨-١٨٨، س:٥٧، ع:٤، ص:٥٩-٦٥).

وقصائده][1]، وهي مجموعة «العواصف» تأليفه، فانظره. اهـ.

٢٢٤- جُرْجي حَدَّاد بن موسى.

الشاعر المشهور، اشتهر بالإنشاء.

ولد في زحلة[2] بسورية، وانتقل إلى دمشق، فتعلم في مدرسة الروم الأرثوذكس، ثم كان معلم العربية فيها، ثم تولى تحرير جريدة «العصر الجديد» اليومية بدمشق نحو أربع سنوات، وجريدة «الراوي» الأسبوعية الفكاهية، ومجلة «النعمة» مدة، وترجَم عن الإفرنسية روايات.

وحكم عليه ديوان [عالية][3] العرفي التركي بالموت مع جمهور من أحرار العرب، فشنق في بيروت في سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

وكان غزير الأدب، حسن المفاكهة، رقيق الشعر قليله. كذا في الأعلام[4].

---

(١) في الأصل: قدراته والمباضع. ولعل الصواب ما أثبتناه.

٢٢٤- جرجي حداد، الشاعر (؟-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٧/٢-١١٨).

(٢) زحلة: مدينة لبنانية تقع في البقاع بالجزء الأوسط من لبنان بالقرب من المجرى الأعلى لنهر الليطاني على نهر البردوني في جنوب غربي بعلبك، على بعد ٤٨ كيلو متراً إلى الشرق من بيروت (الموسوعة العربية العالمية ٥٢٩/١١).

(٣) قوله: «عالية» زيادة من الأعلام (١١٨/١).

(٤) الأعلام (١١٧/٢-١١٨).

٢٢٥- جميل بن نخلة المُدَوَّر البيروتي.

مؤلف كتاب «حضارة الإسلام في دار السلام»، و «تاريخ بابل وآشور»، طُبعا.

ولد سنة ١٢٧٩هـ .

وكان البرهان اليازجي يصحح له ما يكتبه، وهو من أهل بيروت، وسكن مصر فتوفي فيها سنة ١٣٢٥هـ[1] خمس وعشرين.

٢٢٥- جميل بن نخلة البيروتي (١٢٧٩-١٣٢٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٣٩/٢)، ومعجم المؤلفين (١٦١/٣-١٦٢)، والمخطوطات العربية (ص:١٨٧-١٨٨)، وآداب زيدان (٢٩٣/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٢١-١٧٢٢)، وتاريخ الصحافة لطرازي (١١٤/١-١١٥)، ومشاهير الشرق (٢٢٣/٢-٢٢٥)، وفهرست الخديوية(٤٣/٥)، واكتفاء القنوع (ص:٤١٧)، وفهرس التاريخ (ص:٢٧)، وفهرس الأدب (ص:٣٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧٧/٥)، ومجلة الضياء (٢٠/٨-٢١)، والهلال (٣٣٨/١٥-٣٤١).

(١) في مصادر الترجمة: سنة ١٣٢٤هـ.

[حرف الحاء المهملة]

٢٢٦- الشيخ حامد بن الشيخ أحمد بن عبيد العطار الدمشقي.

العالم الفاضل، شيخ الإسلام، وزين المجالس والأنام، بركة الشام، صاحب الأسرار والعلوم الغزار، حامل لواء الشريعة الغراء وعين أعيان المدرّسين والقرّاء.

ولد سنة ١١٨٦هـ وأدرك المشايخ الأعلام.

توفي بقطران في ٥ صفر سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين بعد المائتين والألف، رحمه الله، آمين.

٢٢٧- الشيخ البرهان حسن القويسني[1]، شيخ الأزهر.

كان رحمه الله كفيف البصر، نيّر البصيرة، عالماً نحريراً، ولياً من أولياء الله تعالى. حضر على المشايخ العظام.

وله من التآليف: «رسالة في المواريث»، و «شرح على متن السلم» في المنطق.

٢٢٦- الشيخ حامد بن أحمد العطار (١١٨٦-١٢٦٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٧٣)، وحلية البشر (١/٤٦٢-٤٦٣) وفيه: أنه توفي في طريق عودته من الحج عند قلعة القطرانة ودفن بها.

٢٢٧- الشيخ حسن برهان الدين القويسني، شيخ الأزهر (؟-١٢٥٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٧٣-٢٨٦)، ومعجم المؤلفين (٣/٢٧٢)، والأعلام (٢/١٩٠)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:١٩٣)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٥٧)، والخطط التوفيقية (١٤/١٤١-١٤٢)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٤٢/٣٢٦).

(١) في هامش الأصل: وقويسنا: قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية موضوعة غربي ترعة الخضراوية في الشمال الشرقي لناحية بحيرم، وفي شمال شبراريس.

ومن تلامذته: إبراهيم البيجوري، والسيد مصطفى الذهبي، والشيخ أحمد المرصفي، والشيخ البناني. وتخرّج على يديه من العلماء الأعلام جملة، وتولى مشيخة الأزهر[١] سنة خمسين بعد المائتين والألف بعد وفاة حسن العطار قبل الشيخ الباجوري، ولقب بشيخ الإسلام. وقد مدحه الفضال بقصائد غُرَر.

وكان مُجاب الدعوة، ظهرت على يديه مدة مشيخته للأزهر جملة كرامات، وكانت له الهيبة التامة عند الأمراء مع الولاية والعلم والعمل، وكانت أحواله في ازدياد، وعلومه تتوارد على العباد إلى أن دعاه داعي المنون فامتثل [الإشارة][٢]، إنا لله وإنا إليه راجعون.

وتوفي سنة أربع وخمسين بعد المائتين والألف، فكان يوم موته مشهوراً وعلى جنازته نوراً، ودفن بالحسينية بجوار سيدي علي البيومي بمصر، وقبره ظاهر يُزار، وقد رثاه الأدباء بمراثي متعددة، رحمه الله، آمين.

وكان من أقربائه: الشيخ حسن القويسني الصغير، مدرّس الجامع الأزهر، وكانت بيده مفاتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي، وكان داره تجاه جامع البيومي،

---

(١) جامعة الأزهر: مؤسسة تعليمية وضع أساسها بالقاهرة جوهر الصقلي (إلياس الصقلي) القائد الفاطمي في الرابع عشر من رمضان عام ٣٥٩هـ، ٩٧٠م. واستغرق بناء جامعها الأساس نحو العامين، وأقيمت فيه الصلاة لأول مرة في السابع من رمضان عام ٣٦٠هـ، الثاني والعشرين من يونيو عام ٩٧١م، وهو ما عُرف بالجامع الأزهر الشريف، نسبة إلى فاطمة الزهراء رضي الله عنها (الموسوعة العربية العالمية ٥٨٨/١).

(٢) في الأصل: لإشارة. والتصويب من نزهة الفكر (٢٧٩/١).

وكان جده يسكنها، وتوفي حسن الصغير شيخ رواق ابن معمر بالأزهر وأحد مدرسيه سنة واحد بعد الثلاثمائة والألف ودفن بتربة جدّه.

قلتُ: وللشيخ حسن القويسني حفيد سميّه حسن أيضاً،وكان شيخ رواق ابن معمر وأحد مدرسي الأزهر، وتوفي في سنة تسع وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، ودفن مع جدّه على باب ضريح الشيخ البيومي.

٢٢٨- الشيخ حسن البلتاني[١].

شيخ الأفاضل، ومعدن الجود والفضائل، عالِمٌ كبير، مدرس بالأزهر، كان إذا جلس للتدريس كأنما تُغردُ بلابلُ فُنونه بكلامٍ كالجوهر، صاحب فضل وذكاء، شافعي المذهب، سهل العبارة، صالحٌ يحب أهل الصلاح، ويعظّم أهل النجاح[٢].

توفي سنة ثلاث وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية بمصر ودفن بمقبرة المجاورين، رحمه الله، آمين.

٢٢٨- الشيخ حسن البلتاني (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٨٨-٢٨٩). وذكره علي مبارك باشا في الخطط التوفيقية (٩/٧٨).

(١) في هامش الأصل: وهي بلدة قديمة من مديرية القليوبية بمركز طوخ الملق في شمال العبادلة وفي شرقي دجوة (الخطط التوفيقية ٩/٧٨).

(٢) في نزهة الفكر (١/٢٨٨): ويعظم الصوفية أهل النجاح.

٢٢٩- الشيخ حسين أفندي الدَّجَاني اليافي بن سليم الحنفي.

ودجان: نسبة إلى بيت دَجْن: قرية على ثلاث مراحل أو ساعات من يافه.

تبحّر في العلوم، وكان قد أخذ الطريقة الأحمدية على حضرة المرحوم مفتي مكة سابقاً السيد محمد بن حسين الكتبي الحنفي، ثم تولى الإفتاء ببندر يافا المحمية.

برع في فقه الحنفية، وكان أديباً فاضلاً، قد برع في هذا الفن حتى فاق معاصريه.

وكان من أصحاب الكرامات الواضحة والمقامات الراجحة، له خَرْق العادة عادة، وكانت توقّره شيوخ وقته، [ويرجع][1] إليه العلماء في مشكلات المسائل ويعتمدونه، حتى إنه اشتهر ببلاد الساحل أن قلمه لا يجري على خطأ.

---

٢٢٩ - الشيخ حسين أفندي الدَّجَاني (١٢٠٢-١٢٨٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٢٩٠-٢٩١) واسمه فيه: حسن، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢/٢٣٩)، ومعجم المؤلفين (٤/١٠)، وحلية البشر (١/٥٢١-٥٢٥) واسمه فيه: حسن بن سليم ووفاته في يافا سنة ١٢٩٠ ونيف، ودفن في مقبرتها، وهدية العارفين (١/٣٣٠-٣٣١)، وجامع كرامات الأولياء (١/٤٠٧-٤٠٨)، وحسن الدجاني: ترجمة حسين الدجاني، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (٣٢)، وفهرس العروض (٦)، وفهرس مخطوطات الظاهرية (٦/٢٦٤)، والريان: فهرس التاريخ بالظاهرية (٢/٣١٣)، وحمصي: فهرس النحو بالظاهرية (ص:٤٢٧-٤٢٩)، وإيضاح المكنون (١/٢٣٢، ٢٥٨، ٤٥٧، ٥٠٢، ٦١٥، ٢/٣٨، ٩٧، ١١٢، ١٥٦، ١٦٤، ٣٩٠، ٤٠٣، ٥٩٣، ٦٥٣، ٧١٣).

(١) في الأصل: ويرجعون. والتصويب من نزهة الفكر (١/٢٩٠).

وكان له جملة تآليف منها: «حاشية على الطائي»[١] في فقه الحنفية، و «حاشية على الشيخ خالد على الآجرومية» كلها، و «شرح على الكافي في علمي العروض والقوافي»[٢]، وغير ذلك مما لا يحصر.

ثم إنه قدم الحج سنة ١٢٨٠هـ[٣] فحج في عامه، وبعد انقضاء المناسك دعاه داعي المنون فتوفي بمكة ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٢٣٠- الشيخ حسن العِدْوِيّ الحمزاوي، المالكي.

اشتهر باسم بلدته عِدْوة -بكسر العين وسكون الدال المهملتين بعدها واو مكسورة وياء مشددة- نسبة لقرية من قرى مديرية المنيا ببلاد البهنسا.

خادم الحديث الشريف بالأزهر، ويلقب بناصر السنة.

ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود كما أخبرني شيخي عنه، فهو البحر الزاخر الذي لا أول له ولا آخر.

---

(١) المراد بالطائي كتاب: توفيق الرحمن، لمصطفى بن محمد الطائي، المتوفى سنة ١١٩٢، وهو شرح لكتاب: كنز الدقائق للنسفي، في فروع الفقه الحنفي (الأعلام ١٤٣/٨).

(٢) كتاب (الكافي في علمي العروض والقوافي) لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، المتوفى سنة ٥٠٢هـ.

(٣) في بعض مصادر الترجمة: سنة ١٢٧٤.

٢٣٠- الشيخ حسن العِدوي الحمزاوي (١٢٢١-١٣٠٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢٩١/١-٢٩٣)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ١٠٠)، والأعلام (١٩٩/٢)، ومعجم المؤلفين (٢٤٤/٣-٢٤٥) وفيه مولده سنة ١٢٢٠هـ، والخطط التوفيقية (٣٧/١٤)، واليواقيت الثمينة (١٢٦/١-١٢٧)، واكتفاء القنوع (ص:٥٠٠)، وهدية العارفين (٣٠٣/١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣١٢)، وشجرة النور (ص:٤٠٧)، والأعلام الشرقية (٩٨/٢-٩٩)، وفهرست الخديوية (٣/٢، ١٣، ١٨٧، ١٥٧/٣، ١٧٦، ٣٤٠/٤، ١٩٦/٦، ٢٠٨)، وفهرس الأزهرية (٣٤٠/٦)، والمكتبة البلدية: فهرس الحديث (٤٢)، وفهرس التوحيد (٩)، وفهرس مذهب مالك (٥، ١٣).

ولد بها سنة ١٢٢١هجرية[١]، وحفظ القرآن بها، ثم التحق بالأزهر فتعلم العلم به، فتلقى الفقه والتفسير والحديث عن الأمير الصغير، وبعض الأدب والمنطق عن البرهان القويسني و «السعد» و «المطول» و «جمع الجوامع» عن الشيخ مصطفى البولاقي، وجلس للتدريس في سنة ١٢٤٢هـ فقرأ جميع الفنون المتداولة بالأزهر، وأخذ عنه كثير من مدرسي الأزهر.

أدرك الجهابذة الفخام كالشيخ الأمير، والقويسني، والشيخ الفضالي، والباجوري، والبلتاني وغيرهم، وتلقى عنهم ودرّس بالأزهر والحرمين، ونزل أمير مكة في درسه، وحضر بعض أكابر الحرم عليه.

وأما تآليفه فسارت بها الركبان؛ كـ «المدد الفياض على الشفاء للقاضي عياض»، و «النور الساري شرح صحيح الإمام البخاري»، و «كنز المطالب في فضل البيت والحطيم والشاذوران وزيارة[٢] القبر الشريف من المآرب» واستطرد فيه مناسك المذاهب، وكتاب «تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان» في مذهبه والمذاهب الثلاث أيضاً، و «الفيض الرحماني على شرح الزرقاني» في فقه مذهبه، و «النفحات النبوية في الفضائل العاشورية»، و «مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار»، و «إرشاد المريد في خلاصة علم التوحيد»، وحاشيته المسمى بـ «الجوهر الفريد»[٣]، و «النفحات»[٤] شرح البردة.

---

(١) في هامش الأصل: وقال الشيخ يوسف النبهاني في ذيل الشرف المؤبد: أن الشيخ حسن العدوي المالكي توفي في سنة ١٢٩٨هـ عن نحو الثمانين سنة.

(٢) الصواب أن يقال: زيارة المسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

(٣) وعنوانها: الجوهر الفريد على إرشاد المريد (معجم المطبوعات ص:١٣١٣).

(٤) وعنوانها: النفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية (معجم المطبوعات ص:١٣١٣).

وقد أحيى الله به السنة في تلك الديار، وأمات به البدعة فآلت إلى الدمار.

وقدم إلى مكة سنة ١٢٨٣هـ فحج ودرّس بالمسجد الحرام، وفرّق جملة من كتب العلم كـ«البخاري» وغيره على طلبة العلم بمكة أهل الاحتشام، وله محبة بالعلماء لا سيما مع أهل البيت، لا سيما الإمام الشعراني، والإمام الشافعي، وابن عربي.

وفي سنة ١٢٩٥هـ بنى له مسجداً صغيراً، ومسجداً آخر بمصر القاهرة بجوار سيدنا الحسين ..[١]، بداخل ضريح ..[٢] ومدفناً نيراً [منيراً][٣].

توفي في رمضان المعظم ليلة ٢٧ منه سنة ١٣٠٣هـ، ودفن بمصر في مدفنه الذي بناه في مسجده بالقرب من الإمام الحسين، وبجوار ضريح الشنواني، رحمه الله، آمين.

٢٣١- الشيخ حسن عبد الرزاق الدمياطي بن محمد عبد الرزاق بن عبد الله بن أحمد بن أبي السعود ابن العارف بالله صلاح الدين- الشهير مقامه بالقرافة بدمياط- ابن نور الدين أبو السعود الدمياطي، الشافعي.

شيخ المدرسة المتبولية.

---

(١) عدة كلمات غير ظاهرة في الأصل.

(٢) كلمتان غير ظاهرة في الأصل.

(٣) في الأصل: منير.

٢٣١- الشيخ حسن عبد الرزاق الدمياطي (١٢٤٢- أواخر القرن الثالث عشر).

ولد سنة ١٢٤٢هـ اثنين وأربعين ومائتين وألف.

وأدرك جملة من الأعلام ومشايخ الإسلام، وتلقى عنهم؛ كالشيخ البلتاني، والباجوري، والشيخ أحمد المرصفي الكبير، والمبلط، وجملة من أهل الفضل، ثم أخذ في نشر العلوم وتعليمها، وله صلاح وفضل. واستمر يفيد العلوم النافعة حتى توفي بثغر دمياط أواخر القرن الثالث عشر، رحمه الله، آمين.

٢٣٢- الشيخ حبيب الرحمن ابن السيد إمداد علي الهندي -المجاور بالمدينة المنورة-، الردولي الكاظمي الحسيني.

ولد ببلدته ردولي سنة ١٢٥٠هـ، كما أخبرني شيخي والده المرحوم، وقرأ جملة من العلوم، وتخرج على المشايخ العظام من أهل بلده.

وساح في البلاد الكثيرة لطلب العلم، حتى أنه لقي الشيخ سلام الله من أولاد الشيخ عبد الحق الدهلوي، والشيخ سلامة الله البدايوني الصديقي؛ هما من تلامذة الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، ثم إنه أتى إلى مصر، وقرأ جملة من العلوم لا سيما [القراءات][1] السبعة على الشيخ حسن الجريسي المصري الأزهري، عن شيخه محمد المتولي، وغيرهم.

ثم حج وجاور بمكة مدة فقرأ على شيخ الإسلام بمكة السيد أحمد زَيْنِي دحلان فأجازه في سنة١٢٨٠هـ، ثم ركض على أقرانه في ميدان القريض

---

٢٣٢ الشيخ حبيب الرحمن الهندي (١٢٥٠-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٣٠٨-٣١١).

(١) في الأصل: القراءة.

بقصائده الغرر، وفاق سَحبان[١] في بلاغته والدرر، فكان قوله الجمان المنتشر ونظمه في سلك البيان معتبر.

وله أشعار كلها غرر، وله رحلة نظمها في سنة ١٢٨٤هـ[٢] في رحلته من مكة المشرفة إلى المدينة المنورة.

ومع غزارة علمه فهو فقيه حنفي، ترجمه بعضهم بقوله: وقال الفاضل الألمعي والكامل اللوذعي، [العالم][٣] العلاّمة، والبحر الفهامة الشيخ حبيب الرحمن الهندي، المجاور بالمدينة المنورة، يمدح مولانا السيد أحمد دحلان عام زيارته ويهنيه بالزيارة بقوله:

أيسلو قلبُ صبٍّ مُستهام يَهيم صبابةً والدمعُ هامِ

إلى آخر ما قال في القصيدة[٤]، حفظه الله، آمين.

٢٣٣- الشيخ حسن عرب ابن الشيخ إبراهيم عرب السندي.

إمام المسجد الحرام، ومدرس فاضل كامل، فقيه، نبيه، مقدام.

ولد بمكة سنة (...)١٢٥[٥]، ونشأ في حجْر والده، وحفظ القرآن المجيد، وإذا

(١) سَحبان: هو ابن زفر بن إياس الوائلي، خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وفي الإسلام. كان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف حتى يفرغ، أسلم زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وله شعر قليل وأخبار. توفي سنة ٥٤هـ (الأعلام ٧٩/٣).

(٢) في نزهة الفكر (٣٠٨/١): وله رحلة نظماً أنشأها سنة ١٢٨٤.

(٣) زيادة من نزهة الفكر (٣٠٨/١).

(٤) انظر هذه القصيدة كاملة في: نزهة الفكر (٣٠٨/١-٣١١).

٢٣٣- الشيخ حسن عرب السندي (؟-١٣١٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣١٥/١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٣-١٧٤)، وأعلام المكيين (٦٧٣/٢)، ونظم الدرر (ص:١٧٤).

(٥) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

قرأه بخشوع وتجويد وتدبر يكاد السامع له طرباً يميد، حنفي المذهب، حسن الوجه والصوت والاسم والفعل الحميد.

تلقى عن جملة من أفاضل الوقت وأخذ عنهم؛ كالفاضل السيد محمد ابن مفتي مكة السيد محمد بن حسين الكتبي الحنفي.

وتلقى علم الحديث والعربية وغيرها من توحيد وبيان على مولانا السيد أحمد دحلان مفتي الشافعية، فعمّت بركاته عليه، ومنح القبول والفتوح على يديه، فأذنوا له[1] مشايخه بالتدريس في المسجد الحرام، فدرّس به وانتفع بعلومه الخاص والعام.

ثم أخذ التصوف عن أهله، وداخل الفقراء فأشرقت عليه أنوارهم، وزاحمهم على ما هم عليه في الذكر والمذاكرة، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو يلازم الفقراء بمكة المشرفة.

وتوفي في شهر محرم ٢٤ منه يوم الاثنين من سنة ١٣١٦هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٢٣٤- الشيخ حسن وفا ابن الشيخ أحمد بن محمد وفا.

المصري الأصل، المكي الوطن.

---

(١) هي لغة نطقتها العرب وجاء بها القرآن كقوله تعالى: ﴿عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾، وقوله: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، وهي لغة مرجوحة وغيرها أولى منها، وهي ما يعبر عنها النحويون بلغة: ((أكلوني البراغيث))، وعبر عنها ابن مالك بلغة: ((يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في النهار)). (شرح ابن عقيل ٧٩/٢).

٢٣٤- الشيخ حسن وفا المصري (؟-١٣٠٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣١٥/١-٣٢٥).

شاعر مكة.

أديب ابتدر الأدب فجاوبه، وجذب البديع بهمته وفهمه الثاقب فطاوعه، عشق ككعب[١] بسُعاد[٢]، فألهمه الله في ذلك الوفا والسداد، ولعمري إنه صاحب كمال.

توفي في أواخر شهر محرم سنة ثلاث بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية وعمره نحو الثمانين، رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

٢٣٥- الشيخ حمزة بن عاشور بن صدقة المكي.

فقيه عالم، ومحقق كامل، من أهل الصلاح والحزم .

كان دائماً صاحب فكر وذكر، ويقرأ أحاديث رسول الله ﷺ؛ كـ«البخاري» و «مسلم» وغيرها من الكتب المطولات.

توفي رحمه الله في أواخر سنة سبع وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة، ودفن بالمعلاة.

---

(١) في نزهة الفكر (٣١٥/١): وراغب عشق فيه.

(٢) إشارة إلى قصيدة كعب بن زهير الشهيرة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم إثرها لم يفد مكبول

٢٣٥- الشيخ حمزة بن عاشور المكي (؟-١٢٤٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٢٥/١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٨٢-١٨٣)، وأعلام المكيين (٦٤٩/٢)، ونظم الدرر (ص:١٢٠).

٢٣٦- الشيخ حسن العطار بن محمد الأزهري المصري الشافعي.

شيخ الإسلام، الإمام الهمام، والحبر الكامل، من السادات الفخام.

ولد بالقاهرة في نيف وثمانين ومائة وألف[١]، وبها نشأ في [حياطة][٢] أبيه، وسُمع من أهله أنه مغربي الأصل.

وَرَدَ بعض أسلافه مصر واستوطنها، وكان عطاراً، له[٣] إلمام بالعلم كما يدل عليه [قوله][٤] في بعض كتبه: ذاكرت بهذا الوالد.

وكان يستصحبه إلى الدكان ويعلمه البيع والشراء، ولشدة ذكائه كان يميل إلى العلم، فكان يتردد إلى الجامع الأزهر خفية عن أبيه، حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة، فلما اطلع أبوه على ذلك فرح به فرحاً شديداً وتركه

٢٣٦- الشيخ حسن العطار (١١٨٠-١٢٥٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٢٥/١-٣٣٢)، فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٢٢٠/٢) وفيه مولده سنة ١١٩٠هـ، معجم المؤلفين (٢٨٥/٣)، حلية البشر (٤٨٩/١-٤٩٢)، أعيان القرن الثالث عشر (ص:١٥٥-١٥٧)، هدية العارفين (٣٠١/١)، الخطط التوفيقية (٣٨/٤)، أعيان من المشارقة والمغاربة (ص:٨٧-١١٤)، كنز الجواهر (ص:١٣٨-١٤١)، تاريخ الأزهر (ص:١٣٨)، آداب زيدان (٢٥٧/٤)، آداب شيخو (٤٧/١-٤٨)، طرازي: تاريخ الصحافة (١٢٨/١-١٣٠)، تاريخ سورية (٧٠٠/٨)، معجم المطبوعات (ص:١٣٣٥-١٣٣٧)، عمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:٣٦-٣٨)، لمحة في تاريخ الأزهر (ص:٩٠)، فهرس الأزهرية (٣٨/٢)، المكتبة البلدية: فهرس المنطق (٩)، فهرس الفلسفة (٧)، فهرس آداب البحث (٤)، فهرس النحو (٩)، فهرس البلاغة (٧)، فهرس الأدب (١٣)، فهرس التصوف بالظاهرية (٢٥٢/١-٢٥٣)، مجلة معهد المخطوطات (٣١٥/٥)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:٩٥-٩٧).

(١) في هامش الأصل: ولد .. نيف وثمانين ومائة وألف ...، وقيل: سنة ١١٨٠.

(٢) في الأصل: حياظة. والتصويب من الخطط التوفيقية (٣٨/٤).

(٣) قوله: «له» مكرر في الأصل.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (٣٨/٤).

لطلب العلم، فجدّ في التحصيل على كبار المشايخ؛ كالأمير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغاً تميز به، واستحق التصدي للتدريس، لكنه مال إلى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها.

وله «حاشية على جمع الجوامع» نحو مجلدين، و «حاشية على الأزهرية» في النحو، و «حاشية على مقولات الشيخ السجاعي»، و «حاشية على السمرقندية»، و «رسالة في كيفية العمل بالإسطرلاب»[١] و «المقنطر» و «المجيب» و «البسائط»، ورسائل في الرمل، والزايرجة، والطب، والتشريح.

كم له من إنشاء ومؤلّف، وتقريض وتقرير وتخريج ومصنف وتحرير، منها: «حاشية على الأزهرية»، وافق تمام تأليفها يوم السابع[٢] من جمادى الأولى يوم الثلثاء سنة ١٢٢٥هـ بدمشق الشام، لأنه كان رحل من مصر فاراً من الفرنسيس حين دخلوا مصر خوفاً منهم على نفسه ودينه، فوصل دمياط في سلخ القعدة سنة ١٢١٧هـ، ثم رجع إلى دمشق الشام، وكان دخوله فيها يوم الجمعة الثاني من ربيع الأول سنة ١٢٢٥هـ لأنه أقام بالجهات الرومية مدة حصل لها فيها مزيد الإكرام، ثم توجه إلى دمشق الشام، ثم رجع إلى مصر ثانياً، وتولى مشيخة الأزهر سنة ١٢٤٦هـ، وألف «الإنشاء» بها[٣].

وله تاريخ لطيف مطبوع ذكر فيه من تولى مصر من ابتداء الفتح إلى زمنه باختصار.

---

(١) الاسطرلاب: آلة يقيس بها الفلكيون ارتفاع الكواكب (أعيان القرن الثالث عشر ص:١٥٦).
(٢) في نزهة الفكر (٣٢٦/١): السابع عشر.
(٣) المعروف بإنشاء العطار.

ولا زال في علو وشأن إلى أن توفي بمصر سنة ١٢٥٠هـ.

وبعد موته تقلدها البرهان حسن القويسني -كما تقدم-.

٢٣٧- الشيخ حسن البيطار الدمشقي ابن السيد إبراهيم ابن السيد حسن ابن السيد حسن ابن السيد حسن ابن السيد محمد، الشهير بالبيطار، الدمشقي الشافعي.

العالم العلامة والبحر الفهامة، شيخ الشيوخ، ومعدن الفضائل والرسوخ، أعجوبة الزمان، ونادرة العصر والأوان.

ولد بدمشق سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف، ولما بلغ سِنّه سبع سنين توجه به والده إلى المكتب، فقرأ القرآن المجيد وحفظه، ثم لما ترعرع وطلب تحصيل الكمالات صار يمرّ بالدروس وهو صغير فيعجبه ما يقولونه، وَكُلٌّ إلى عُلاه بالتوفيق يشير، وما رآه أحد من مشايخه إلا ترجى له الخير وأعجبه، إلى أن حصَّل العلوم الكثيرة، مع الهمة والطلب الحثيث من فقهٍ ونحو وصرف ومنطق ولغة وبيان وتفسير وحديث، وغير ذلك من بقية العلوم، الذي بيانها عند أربابها معلوم.

٢٣٧- الشيخ حسن البيطار، الدمشقي (١٢٠٦-١٢٧٢هـ).
أخباره في: نزهة الفكر (٣٣٣/١-٣٣٧)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، وخلاصة الدلالة إلى أماكن الزيارة (ص:٣١)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٥٤٧/٢-٥٦٢)، وأعيان دمشق (ص:٧٩-٨٣)، وتعطير المشام(ص:٥٦)، ومعالم وأعلام (١٦٦/١)، ومعجم المؤرخين الدمشقيين (ص:٣٨٥)، والأعلام (١٧٨/٢) وفيه وفاته سنة ١٢٧٣هـ، ومعجم المؤلفين (١٩٤/٣)، وحلية البشر (٤٦٣/١-٤٧٥)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:١٢٩، ١٣٣، ١٣٠، ١٥٠)، ومخطوطات الدار (١٠١/١)، وفهرس التصوف بالظاهرية (١٤/١-١٥).

ومشايخه لايحصون لكونه أدرك جملة من الجهابذة الأعلام، من أجلّهم: القطب الشيخ الخضر النقشبندي[١]، والشيخ عبد الرحمن الكزبري شيخ الحديث بالشام، والشيخ حسن العطار، وغير هؤلاء من السادة الأخيار الموجودين في عصره.

له التآليف العديدة النافعة؛ منها: «شرحه على هداية الغلام» المسمى: «كشف اللثام»، ومنها: «نصيحة الإخوان في فضائل ليلة النصف من شعبان»، ومنها: «حاشيته على شرح الستين مسألة» للرملي، ومنها: «شرحه على الإظهار» للبركوي، ومنها: «حاشية على شرح الشيخ خالد على الآجرومية»، ومنها: «رسالة في فضائل الجهاد»، ومنها: «رسالة في محاسن جامع دمشق الشام» المسمى بجامع بني أمية، ومنها: «رسالة في حكم دفع الصدقات للزانيات»، وغير ذلك.

وكان ينظم الشعر. وسافر إلى الآستانة فاجتمع بشيخ الإسلام أحمد حكمت عارف بيك[٢]، وتلقى عنه بعض العلوم، وخضع له كل علمائها وفضلائها، وتلقوا عنه، واجتمعوا عليه وأقروا له بالفضل، ثم رجع إلى بلده سالماً، وناهيك بها من مزية وإحسان، فأقام بها إلى أن توفي بدمشق الشام سنة ١٢٧٢هـ، أول يوم من شهر رمضان عند الغروب صائماً، ودفن في مقبرة باب الله[٣] بجوار قبر سيدنا تقي الدين الحِصْني، رحمه الله، آمين.

---

(١) هو الشيخ خالد النقشبندي. ستأتي ترجمته رقم (٣٦٢).
(٢) سبقت ترجمته رقم: ٢٩.
(٣) باب الله، يسميه العامة اليوم "بوابة الله"، ويقع جنوب حي الميدان جنوبي دمشق، سمي بذلك؛ لأن الحجاج كانوا يخرجون منه إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، ويدعى أيضاً "بوابة مصر" أو "باب مصر" (انظر: لطف السمر ٦١/١ نقلاً عن حوادث دمشق اليومية ص:٥٣، ودمشق في مطلع القرن العشرين لأحمد حلمي العلاف ص:١٤، والعرب والعثمانيون ص:١٩٩)، وتقع مقبرة الحصني شرقي باب الله، داخل الباب الصغير، بمحلة الشاغور.

٢٣٨- الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين[١] بن عامر[٢].

مفتي السادة المالكية بمكة، المالكي، المغربي الأصل، من قبيلة يقال لها: (العصور) من أعمال طرابلس.

شيخ الشيوخ، وصاحب الفضل الشهير والقدر الكبير، فقيهٌ ماهر، متبحرٌ في العلوم العقلية والنقلية، فهو البحر العذب الفياض، والحَبْر الذي أزهرت علومه محفوفةَ الرياض.

تولى الإفتاء بمكة سنة ١٢٦٢هـ. وولد سنة ١٢٢٢هـ، ثم اشتغل بطلب العلوم بالجامع الأزهر بعد حفظه كتاب الله، ففاضت عليه فيوضات الرحيم الرحمن. وجاور بمكة في سنة نيف وأربعين ومائتين وألف بواسطة أمير مكة الشريف محمد بن عون، فقرّبه وأدناه، وجعل له وظيفتي الخطابة والإمامة بمقام المالكي، ورتب له مرتبات.

وخلف الشيخ محمد، وتوفي سنة ١٣٠٩هـ، وتولاها أخوه عابد، ثم عزل عنها سنة ١٣١٠هـ، وتولاها الشيخ محمد المنصوري، ثم المكي المالكي، ثم أعيدت إلى الشيخ عابد سنة ١٣٢٣هـ في زمن علي باشا.

له جملة تآليف منها: «شرح لحكم» لابن عطاء الله[٣]، وله مناسك في

٢٣٨- الشيخ حسين، مفتي المالكية بمكة (١٢٢٢-١٢٩٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٣٤٥-٣٤٨)، والأعلام (٢/٢٣٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٨٠-١٨١)، وأعلام المكيين (٢/٨٢٦)، وسير وتراجم (ص:١١١-١١٢)، ونظم الدرر (ص:١١٩)، والدكتور علي جواد الطاهر، في العرب (٦/٣٦٩)، والأزهرية (١/٣٥٠)، ودار الكتب (١/٧٥).

(١) أقحم بين الأسطر قوله: في مجلة ميدان: محمد بن.

(٢) في الأعلام وأعلام المكيين: عابد.

(٣) ابن عطاء الله هو: أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل، ابن عطاء الله الاسكندري، المتوفى =

مذهبه سماه: «توضيح المناسك في مذهب مالك»، وحاشية عليها، وله «حاشية على الحطاب»[١]، و «حاشية على مولد الدردير»، و «شرح بانت سعاد»، وفتاوى على مذهبه، وله «شرح على متن له في المصطلح» فرغ منه عصر يوم الخميس ٢٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ.

وله إمامة وخطابة بالمسجد الحرام.

توفي بمكة المشرفة ليلة الأحد العاشر من ربيع الآخر سنة ١٢٩٢هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٢٣٩- الشيخ حسين أكاه أفندي الإسلامبولي.

قاضي عسكر[٢] أناطولي.

ولد ببرسة[٣]-بلدة شهيرة ببلاد الروم قريبة من الآستانة- سنة ١٢٢٩هـ،

=

سنة ٧٠٩هـ، له تصانيف أشهرها: "الحكم العطائية"، وهو مطبوع، (معجم المطبوعات ص:١٨٤، وكشف الظنون ص:٦٧٥).

(١) الحطاب: محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني، فقيه مالكي، أصله من المغرب، ولد واشتهر بمكة، ومات في طرابلس الغرب سنة ٩٥٤هـ، وله مصنفات كثيرة (الأعلام ٥٨/٧).

٢٣٩- الشيخ حسين الإسلامبولي (١٢٢٩-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٤٩/١).

(٢) قاضي عسكر: كان منصب قاضي عسكر في عهد السلطان محمد الفاتح المنصب الأوحد الذي يمكن أن يصدر فتاوى الأحكام الشرعية، غير أنه منذ عام ١٤٨١م انفصل قضاء عسكر إلى اثنين: قضاء عسكر الروملي، وقضاء عسكر الأناضول، وهذا المنصب هو الذي يأتي بعد المشيخة الإسلامية مباشرة. وكانت وظيفة قضاة عسكر تتمثل في إصدار الأحكام والفتاوى الشرعية، والرد على الاستفسارات الموجهة إليهم من أفراد المجتمع (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ١٧٤).

(٣) برسة أو بورسة أو بروسا: مدينة في غربي تركيا الآسيوية اتخذها العثمانيون عاصمة لهم حتى فتح القسطنطينية.

ونشأ بها، وقرأ العلوم على جملة من الأفاضل منهم: الشيخ عمر أفندي التوقاتي[١] الشهير بتلك الديار، والفاضل الشيخ إبراهيم أفندي البرسلي، وغيرهما، حتى تخرج في العلوم، ثم تولى قضاء القدس الشريف، ثم صار قاضي عسكر أناطولي، وهو فقيه نبيه كامل فاضل، وجيه عند الخاص والعام، حفظه الله، آمين.

٢٤٠- الشيخ حسنين المنفلوطي، المالكي.

مفتي السادة المالكية بمدينة خير البرية.

كان -رحمه الله- رجلاً فاضلاً، بحراً في العلوم زاخراً.

له جملة تآليف منها: «الفتاوى» في مذهب مالك، و «مناقب الجزولي» مؤلف «الدلائل»[٢]، و «مناقب لسيدنا بلال»، و «للسيدة زينب»، و «للسيدة نفيسة».

تولى الإفتاء بالمدينة، ودام بها إلى أن توفي سنة ..[٣]، رحمه الله، آمين.

---

(١) في نزهة الفكر: الطوقاني.

٢٤٠- **الشيخ حسنين المنفلوطي** (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٣٥٠-٣٥٥).

(٢) الجزولي هو: محمد بن سليمان بن داود بن بشر الجزولي السملالي الشاذلي، من أهل سوس المراكشية، تفقه بفاس وحفظ "المدونة" في فقه مالك وغيرها، كان له أتباع يسمون "الجزولية"، وتوفي سنة ٨٧٠هـ، ونقل بعد ٧٧ سنة إلى مراكش.

والجزولي نسبة إلى "جزولة" أو "كزولة" بطن من بطون البربر، له "دلائل الخيرات" كتاب شائع متداول بين أيدي الناس (الأعلام ٦/١٥١).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

٢٤١- الشيخ حسين أفندي أبو الخير الرملي.

نسبة لبلدة يقال لها: الرملة، بين بيت المقدس ويافا.

عالم حنفي فاضل، وجهبذ ذكي كامل . تولى القضاء ببندر يافا عدة سنوات.

له تعلق بالسادة، وله كلام في طريق القوم، صاحب محاضرات جلية، وغرائب من الحكايات تدل على فضله وغزارة علمه، حفظه الله، آمين.

٢٤٢- الشيخ حسن المصري، الشهير بالكتابي.

العالم الفاضل. أدرك العلماء الأفاضل، وألف التأليفات، منها: «فضائل الجهاد» جمعها من «تفسير القاضي [البيضاوي][(١)]»، وفرغ من ذلك سنة ١٢١١هـ، وغير ذلك.

توفي سنة (...)١٢[(٢)].

٢٤١- الشيخ حسين أفندي الرملي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٣٥٥).

٢٤٢- الشيخ حسن الكتابي (؟- **كان حياً ١٢١١هـ**).

أخباره في: معجم المؤلفين (٣/٢٩٥)، وفهرست الخديوية (١/١٨٨).

(١) في الأصل: البيضاي.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

٢٤٣- السيد حسن بن حسن.

المعروف بصوفي زاده الحنفي. شيخ المشايخ، وصاحب الفضل الواضح.

أدرك مشايخ وقته وأخذ عنهم، ودرّس وألّف، منها «رسالة في أسامي رواة صحيح البخاري»، رتّبه على حروف المعجم، فرغ منه في أوائل ذي الحجة سنة ١٢٧٩هـ.

٢٤٤- العالم الفاضل الذي له في العلم الباع الطويل، وفي فنون الحديث مفرد الوقت، شيخنا القاضي حسين بن محسن بن محمد بن مهدي ابن محمد ابن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد ابن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سبيع بن عامر بن غبشة بن ثعلبة بن غبشة بن عوف بن مالك بن عمر[1] بن كعب بن الخزرج بن قيس بن سعد بن عبادة بن دلهم بن حارثة بن حزام[2] بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الخزرجي، الأنصاري، اليمني.

الغنيمة الكبرى للطالبين، والنعمة العظمى للراحلين، الشيخ العلاّمة، العمدة الفهامة.

٢٤٣- السيد حسن، المعروف بصوفي زاده (؟- كان حياً ١٢٧٩هـ).

أخباره في: السر المصون (ورقة ١٠٦)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، معجم المؤلفين(٣/٢١٥)، فهرست الخديوية(١/٢٢٤)،المكتبة البلدية: فهرس الحديث(٦).

٢٤٤- حسين بن محسن اليمني (١٢٤٥-١٢٥٩هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/١٦٩-١٧٠).

(١) في أبجد العلوم: عمرو.

(٢) في أبجد العلوم: خزام.

ولد في جمادى الأولى بالحديدة[١] سنة ١٢٤٥هـ، فقرأ القرآن العظيم، فلما بلغ عمره ثلاث عشرة سنة توجه إلى قرية المراوعة[٢] لتحصيل طلب العلم على يد شيخه ومربّيه شرف الإسلام ذي النهج الأعدل السيد حسن بن عبد الباري الأهدل، فأقام بها ثمان سنين مشتغلاً بالطلب في التفسير والحديث والنحو والفقه عليه، وحصلت له الإجازة والإسناد منه، وأخذ أيضاً على أخيه وشقيقه الكبير القاضي العلاّمة محمد بن محسن الأنصاري، فقرأ عليه «صحيح البخاري» قراءة بحث وتدقيق من أوله إلى آخره، وفي كثير من العلوم؛ كالحديث والفقه والفرائض وغيرها، وهو من الآخذين على السيد حسن المذكور.

وحصلت للمترجم الإجازة العامة والملاقاة بشيخه العلامة القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني في بندر الحديدة، وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته ومسموعاته، وقرأ على العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحسني المكي «الأمهات الست» قراءة بحث وتحقيق، و «مسند الدارمي»، و «أوائل سنبل»، و «شمائل الترمذي»، واجتمع به سنوات عديدة بمكة، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته إجازة عامة.

ورحل إلى مدينة زَبيد وأخذ بها على السيد سليمان نفيس الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل مفتي

---

(١) الحديدة: مدينة وميناء على ساحل البحر الأحمر، تبعد عن صنعاء غرباً بمسافة ٢٥٠ كيلاً، وهي منطقة رملية مالحة ذات رطوبة، وماؤها شديد الملوحة، ومناخها حار جداً (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٤٣٦-٤٣٧).

(٢) المراوعة: مدينة تهامية شرقي الحديدة بمسافة (٣٥ كلم)، يعود تاريخ عمارتها إلى القرن الثالث الهجري، واشتهرت مؤخراً بصباغة النسيج وعصير السمسم، كما عرفت بخصوبة تربتها الزراعية. وكانت المراوعة قديماً لبني المجدل، وكانوا أهل ثروة ومكارم (الموسوعة اليمنية ٢/٨٥٥).

مدينة زَبيد، قرأ عليه أوائل «الأمهات»، وحصل له الإجازة منه بجميع مروياته ومسموعاته، وقد حررتُ له بطلب الإجازة إلى بلدة بوفال المحمية، وهو الآن بلغ السبعين من عمره، وقد دخلت في عموم إجازته، كما رأيت ذلك بخطه، وكذلك أخبرني الآن العلامة الشيخ عبيد الله السيالكوتي بالإجازة العامة عنه، ووالد المترجَم محسن بن محمد بعد فراغه على يد السيد عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل، والشيخ عبد الله بن عمر الخليل وغيرهما رحل إلى صنعاء[1] وأخذ عن الإمام الشوكاني، ثم جاء زبيد وصار نائباً عند قاضيها، ثم صار قاضياً في بلدة اللحية[2] ثم في الحديدة.

وأخذ الشيخ حسين أيضاً على السيد محمد بن عثمان المرغني المكي أيام إقامته باليمن ولكن ليس له منه إجازة.

توفي في الحديدة، في محرم سنة تسع وخمسين بعد المائتين والألف من الهجرة.

---

(١) صنعاء: عاصمة الجمهورية اليمنية، تقع في حوض جبلي محاط بمرتفعات، أهمها جبل نقم في الشرق وجبلا عصر وعيبان في الغرب (الموسوعة العربية العالمية ١٥/١٧٥).

(٢) اللحية: بلدة تهامية على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدة. وهي من الموانئ الصغيرة، وبها مغاصات اللؤلؤ والمرجان. ويرجع تاريخ عمارتها إلى أوائل القرن الثامن الهجري بعد أن استوطنها الفقيه الصوفي أحمد بن علي الزيلعي العقيلي سنة ٧٠٤هـ قادماً من جزيرة زيلع (الموسوعة اليمنية ٢/٨٠٠).

٢٤٥- السيد حسن بن علي لطف الله الحسيني البخاري القنّوجي.

المحدث، الواعظ، المجاهد.

ولد في سنة ١٢١٠هـ، وتربى في مهد والدته، لأن والده توفي وهو يرضع في بلدة حيدر آباد الدكن، وأخذ أوائل العلوم الدرسية من الشيخ العلامة الشيخ عبد الباسط بن مولوي رستم علي بن ملا علي أصغر القنوجي، ثم رحل إلى بلدة لكنو بعد وفاة شيخه، فاكتسب عن الشيخ نور محمد بن الشيخ محمد الغرار، والشيخ المرزا حسن علي الهاشمي تلميذ الشيخ عبد العزيز الدهلوي وغيرهما. ثم سافر في سنة ١٢٣٣هـ إلى بلدة دهلي، فتلمذ على الشيخ عبد العزيز وأخيه الشيخ رفيع الدين ابني الشيخ ولي الله الدهلوي، وصحب السيد الكبير والعارف الشهير السيد أحمد البريلوي مجدد المائة الثالثة عشر المشهور بالشهيد المجاهد، فاستفاض منه فيوضاً كثيرة، وجاهد [معه](١) في سبيل الله، فأجازه في الطريق، واستخلفه ودرّس وأفاد، ووعظ إلى [آخر](٢) عمره.

وله مؤلفات بالألسنة الثلاثة؛ العربية، والفارسية، والهندية.

توفي يوم الخميس سنة ١٢٥٣هـ في بلده قَنوج(٣)، رحمه الله، آمين.

٢٤٥- السيد حسن بن علي القنوجي (١٢١٠-١٢٥٣هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢١٢-٢١٣)، ومعجم المؤلفين (٣/٢٥٩)، وهدية العارفين (١/٣٠١)، وحلية البشر (١/٤٨٦-٤٨٧).

من تصانيفه: «الاختصاص في الحدود والقصاص»، و «تقوية اليقين في الرد على عقائد المشركين»، و «نور الوفا من مرآة الصفا»، و «هداية المؤمنين».

(١) قوله: «معه» زيادة من أبجد العلوم (٢/٢١٣).

(٢) في الأصل: آخره. والتصويب من أبجد العلوم، الموضع السابق.

(٣) قنوج: عاصمة بلاد الهند في سالف الزمان، وهي قديمة جداً، وكانت مدينة كبيرة حسنة العمارة، وكان لها سور عظيم، فتحها السلطان محمود الغزنوي سنة ١٠١٩م، ثم السلطان =

٢٤٦- السيد حيدر علي الرامفوري.

العالم العلاّمة، والعمدة الفهامة.

ولد سنة ١٢٢٠هـ، وقرأ القرآن، ثم تلمذ أولاً على الشيخ عبد الرحمن القهستاني الدكني، وثانياً على المولوي محمد جيلاني، وكمل التحصيل فتزوج بابنته، واختص بختانته. وكان بارعاً في علم الطب، له اليد الطولى في ذلك، خرج في آخر عهد النواب أحمد علي خان إلى تونك وارتفع بها شأنه وقدره، وكان فاضلاً جليلاً، جمع مع علم الطب سائر العلوم، وأخذ سند الحديث عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي.

ومن مؤلفاته: «صيانة الناس عن وسوسة الخناس» بالهندية، وكان يُدَرِّس ويطبّب، وينفع الناس.

توفي في مستهل عام القرطاس، رحمه الله، آمين.

٢٤٧- الشيخ حضرت نور بن حضرت مير بن فقير شاه الأفغاني البشاوري.

من أولاد أخوند جان.

شيخنا الإمام الجليل، والعالم الفاضل النبيل، الفائق علماً وزهداً وورعاً

= شهاب الدين الغوري سنة ١١٩٤، وجعلها تابعة لدهلي. أما اليوم فهي بلدة صغيرة من مديرية فرخ آباد (معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر لمعين الدين الندوي ص:٤١).

٢٤٦- السيد حيدر علي الرامفوري (١٢٢٠-؟).

أخباره في: أبجد العلوم (١٩٧/٣).

٢٤٧- الشيخ حضرت نور البشاوري (١٢٥٠-١٣٢١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٣-٥٠٤)، وأعلام المكيين (٢٢٦/١)، ونظم الدرر (ص:٢١٤).

ومعرفةً وذكاءً وفطنةً.

ولد في نيف وخمسين ومائتين وألف سنة ١٢٥٠هـ ببلده، وقرأ على المشايخ الأعلام؛ منهم أستاذ أهل الهند بلا نزاع الشيخ محمد لُطف الله المفتي بحيدر آباد، والحافظ عبد القدوس الفنجابي وغيرهما.

ثم جاء إلى الحج وجاور بمكة في سنة ١٢٩١هـ، فقرأ على شيخنا الشيخ رحمة الله، وقد حضرت لديه غالب الفنون الدَّرْسية لا سيما الفقه والتفسير وكتب الحديث، منها الصحاح الستة بأكملها، و «موطأ الإمام مالك»، و «مسند الدارمي»، وأجازني بمقروءاته جميعاً وبما تلقاه من المشايخ العظام.

والحاصل: أنه آية الله الباهرة في الفنون الدرسية، وفي كل العلوم، وقدوة في كل منطوق ومفهوم ومعلوم.

وبالجملة: فإنه من أكابر الأفاضل وأعيان الأماثل، غواص المشكلات، مدققٌ محققٌ للعبارات، أخذ بالروايات جوهر الفنون، فقيه حاذق بحر درره مكنون، وله مَلَكَة تامة ونقل باتساع باع، وللناس به انتفاع، وهذا دأبه، ينشر العلوم ويفيضها على الخصوص والعموم في مدرسة شيخه[1] المرحوم وأكبر مدرّسيه في هذا الأوان.

وتوفي في ليلة ١٢ من ربيع الأول سنة ١٣٢١هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

---

(١) وهي المدرسة الكائنة في الخندريسة التي أسسها الشيخ رحمت الله (انظر: المختصر من نشر النور والزهر ص: ٥٠٤).

٢٤٨- العلامة الشيخ حمد الرائقي المالكي.

كان مكفوف البصر، ويقال: إنه طلب العلم على كبر. حضر إلى الأزهر وعمره أربعون سنة، ولجودة ذهنه [وقوة حافظته][1] حصل في مدة يسيرة، وكان لا يسمع شيئاً إلا حفظه، وكان له دراية في المذاهب الأربعة، رحمه الله، آمين.

وأصله من قرية أولاد رائق، [وهي][2] من أعمال أسيوط بلصق جسر مسرع من الجهة البحرية وغربي ترعة الإبراهيمية.

٢٤٩- الأمير الجليل حضرة حافظ باشا البصراطي.

نسبة إلى البصراط؛ -قرية قديمة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس، على الجانب الغربي للبحر الصغير، بينها وبين الجمالية ألف قصبة-، وبها نشأ المترجَم.

ودخل أول أمره مدرسة المحاسبة، فتعلم بها، وخرج منها بالامتحان في سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف، وتوظف كاتباً في بعض الدواوين، ثم انتقل إلى دائرة سر عسكر المرحوم العزيز إبراهيم باشا، ثم جعل كاتباً في معيته بالأوردي المنصور بالشام سنة ١٢٥٢هـ، وبعد رجوعه تقلد نظارة أنبهس من الغربية، ثم جعل باشكاتب مصالح قصر العيني، ثم

٢٤٨- الشيخ حمد الرائقي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠٤/٨).

(١) زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: وهو. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٢٤٩- الأمير حافظ باشا البصراطي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٦/٩-٦٧).

جعل باشكاتب الخزينة السر عسكرية، ثم مأمور المصالح السَّنية بالإسكندرية، ثم جعل وكيلاً للدائرة الإسماعيلية في مدة المرحوم سعيد باشا سنة ١٢٧٣هـ وأنعم عليه برتبة أمير آلاي، وبقي بها إلى أن صار ناظرها في سنة ١٢٧٩هـ، وأحسن إليه برتبة مير ميران.

وفي سنة ١٢٨٢هـ جعل ناظر المالية وأحسن [إليه][1] برتبة روم إيلي، ثم انتقل إلى نظارة الدائرة السَّنية، ثم انتقل إلى رئاسة مجلس الأحكام، ثم إلى نظارة الدائرة السنية ثانياً، حفظه الله، آمين.

٢٥٠- أمير العرب، حميد بيك أبو ستيت.

كان فلاّحاً، ثم ترقى في مدة الخديوي إسماعيل حتى كان مدير جرجا ثم قنا، وبلغت مزروعاته نحو سبعة آلاف فدان، ونخيله نحو مائة فدان في عدة بلاد، ومنزله يشبه منازل مصر في كفر غربي برديس يقال له: السنباط، له فيه مضائف، وجامع، ومكتب، وهما عامران بالمجاورين من فقراء البلدان، يقرؤون [القرآن][2] ويطلبون العلم، ولهم جراية ومرتبات، يصرف[3] عليهم من ماله حسبة لوجه الله.

واتهم هو وابنه أحمد في قتل رجل، ورفعت الشكاية إلى إسماعيل باشا فقبض عليهما، وسجنا نحو سنتين لتحقيق القضية، ثم حكم عليهما بالنفي إلى السودان مدة حياتهما، فنفيا إليه في جمادى الأولى سنة ١٢٩٣هـ ثلاث

---

(١) قوله: «إليه» زيادة من الخطط التوفيقية (٩/٦٧).

٢٥٠- **حميد بيك أبو ستيت** (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٩٢).

(٢) قوله: «القرآن» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) في الخطط: يصرفها.

وتسعين ومائتين وألف. حفظهما الله وعفا عنهما، آمين.

٢٥١- الشيخ حسن بن علي الكفراوي الشافعي الفقيه النحوي المصري.

ولد في كفر الشيخ حجازي[١] بالقرب من المحلة الكبرى[٢] بمصر.

وانتقل إلى القاهرة، فدرّس فيها إلى أن توفي سنة ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف.

وله «إعراب الآجرومية» في النحو، و «الدر المنظوم بحل المهمات في الختوم»، وغير ذلك.

٢٥١- الشيخ حسن بن علي الكفراوي (؟-١٢٠٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومقدمة شرح الأم، الأعلام (٢٠٥/٢)، معجم المؤلفين (٢٥٩/٣)، حلية البشر (٤٨١/١-٤٨٤)، المختار المصون (١٥٨٣/٣-١٥٨٦)، عجائب الآثار (١٦٥/٢-١٦٧)، هدية العارفين (٣٠٠/١)، الخطط التوفيقية (٧/١٥-٨)، الكتبخانة (٢٢٧/٣)، معجم المطبوعات (ص:١٥٦٣-١٥٦٤)، فهرس الأزهرية (٥٣٢/٢)، فهرست الخديوية (٢٢٧/٣، ٥٥/٤)، فهرس دار الكتب المصرية (١١٧/٢، ٢٥٤، ٤٣/٧)، إيضاح المكنون (٤٥١/١).

(١) كفر الشيخ حجازي: قرية من مركز سمنود بمديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر شيبين غربي سمنود (الخطط التوفيقية ٧/١٥).

(٢) المحلة الكبرى: ويقال لها أيضاً: محلة الدقلا، وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها، وموقعها على ترعة الملاح، فرع من فروع بحر شيبين (الخطط الجديدة ١٨/١٥).

٢٥٢- حيدر بن سليمان بن داود الحلي الحسيني.

شاعر أهل البيت في العراق، الأديب الماهر الإمامي.

ولد بالحلة سنة ١٢٤٦هـ ست وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ومات أبوه وهو طفل، فنشأ في حجر عمه مهدي بن داود حتى ترعرع، وقرأ الفنون، وأدرك الشعر العربي حتى صار يعرف بشاعر أهل البيت، وكان مترفعاً به عن المدح والاستجداء، موصوفاً بالسخاء.

وله ديوان شعر سماه: «الدر اليتيم»، وكتاب «العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل» جزءان. وأشهر شعره: «حوليات في مرثية الحسين الشهيد، وتآليفه طبعت.

وتوفي ودفن في النجف في سنة ١٣٠٤هـ أربع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة. كذا في الأعلام[١]، نقلاً عن حلية البشر[٢].

٢٥٢- حيدر بن سليمان الحلي (١٢٤٦-١٣٠٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢/ ٢٩٠)، معجم المؤلفين (٤/ ٩٠)، حلية البشر (١/ ٥٦١-٥٦٢)، معجم المؤلفين العراقيين (١/ ٣٩١)، هدية العارفين (١/ ٣٤٢)، أعيان الشيعة (٢٩/ ١٣-٢٠)، شعراء الحلة (٢/ ٣٣١-٣٤٨)، العراقيات (١/ ٩٥-١١٩)، آداب شيخو (٢/ ٩٧)، معجم المطبوعات (ص:٧٨٨)، فهرس دار الكتب المصرية (٣/ ٢٥٤، ٧/ ١٢٦، ١٢٧، ١٨٥)، إيضاح المكنون (١/ ٤٩٩)، التراث العربي لعواد (ص:٤٠)، ديوان محسن الخضري (ص:١١، ١١٣)، مجلة الأديب (س١٦، ع٨، ص:٤٦-٤٧).

(١) الأعلام (٢/ ٢٩٠).

(٢) حلية البشر (١/ ٥٦٢).

٢٥٣- الشيخ حسن بن علي بن محمد البدري العوضي.

العلاّمة. تربى في حجر والده وحفظ القرآن والمتون، وأخذه عن أبيه، وعلم القراءات أيضاً بعد أن أتقن العربية والفقه وسائر العلوم، وحضر أشياخ الوقت، وقرأ الدروس، ودرّس وأفتى، وتعلم الشعر وقاله. وله ديوان مشهور، وغير ذلك من تحقيقات.

وتوفي سنة ١٢١٤هـ أربع عشر ومائتين وألف.

٢٥٤- الشيخ حسن بن علي قُوَيْدِر الخليلي.

العلامة الفاضل، اللغوي الشهير، وله شعر واجد.

ولد بالمطرية القاهرة[١] سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف، وأصله من المغرب، وكان يحترف التجارة بها كأبيه، وحصل العلوم بمصر، وأدرك أفاضلها، وألّف.

٢٥٣- حسن بن علي البدري (؟-١٢١٤هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم، الأعلام (٢٠٦/٢)، حلية البشر (٥٢٥/١-٥٢٦)، تاريخ الجبرتي (٣٥٦/٢).

٢٥٤- الشيخ حسن قويدر الخليلي (١٢٠٤-١٢٦٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ١٣٩)، الأعلام (٢٠٦/٢)، معجم المؤلفين (٢٥٨/٣)، حلية البشر (٥٠٤/١-٥١٠)،أعيان القرن الثالث عشر(ص:١٥٧-١٥٨)، هدية العارفين (٣٠١/١-٣٠٢)، آداب اللغة (٢٥٧/٤)، أعيان البيان (ص:١٧-٢٦)، آداب شيخو (٤٩/١)، عمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:٣٨-٣٩)، فهرست الخديوية (١٩١/٤، ٢٠٥)، اكتفاء القنوع (ص:٤٧١)، معجم المطبوعات (ص:١٥٣٤-١٥٣٥)، إيضاح المكنون (٤٦٤/١، ٥٥٩، ٦١٩، ٦٩٧/٢)، فهرس دار الكتب المصرية (٤٤/٢، ١٢٦، ١٩/٣، ٣٥١، ٥٩/٧، ٢٢٠).

(١) المطرية (بالقاهرة): من ضواحي القاهرة بمديرية القليوبية، ويقال لها: منية مطر، وهي بلدة شهيرة (الخطط التوفيقية ٤٧/١٥).

ومن تآليفه: «نيل الأرب في مثلثات العرب» على نسق مثلثات قطرب، فرغ منها في سنة ١٢٢٠هـ، وتوفي بعدها في سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين وثلاثمائة وألف بالقاهرة، وسيأتي ذكرها مطولاً.

٢٥٥- الشيخ حمزة فتح الله المصري.

أديب فاضل، من علماء مصر والإسكندرية.

ولد بالإسكندرية سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف، وانتقل إلى القاهرة فتعلم في الأزهر وسافر إلى تونس بعد ذلك، فتولى إنشاء جريدة «الرائد التونسي الرسمي»، وأقام هناك ثمان سنوات، وجاء إلى الإسكندرية فأنشأ جريدة «البرهان»، ثم جريدة «الاعتدال»، وعين مفتشاً أول للغة العربية في وزارة المعارف، وانتدبته حكومة مصر لحضور مؤتمر المستشرقين في فينا عاصمة النمسا ثم في عاصمة السويد، فحضرهما، وقضى في وزارة المعارف نحو ثلاثين عاماً، ثم أحيل إلى المعاش في سنة

٢٥٥- الشيخ حمزة فتح الله، المصري (١٢٦٦-١٣٣٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، السر المصون (ورقة ١٧٧)، الأعلام (٢/٢٨٠)، معجم المؤلفين (٤/٨٠)، أعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٤٤-٢٤٥)، معجم المطبوعات (ص:٧٩٥-٧٩٧)، اكتفاء القنوع (ص:٤٦٧، ٥١١)، سبل النجاح (٢/١٩٤-١٩٦)، الكنز الثمين (ص:١٦٥-١٦٦)، حركة الترجمة بمصر (ص:١٠)، إيضاح المكنون (١/١٦٢، ٢/١١٤، ٦٠٢)، الوجيز في تاريخ الدب العربي (ص:١٤٥)، فهرس الأزهرية (٦/٩)، فهرست الخديوية (٤/٢٩١، ٣١١، ٦/١١٦)، فهرس التفسير (ص:٢٧)، فهرس التاريخ (ص:٤٧)، فهرس النحو (ص:٤٣)، فهرس الرسم والإملاء (ص:٨)، فهرس اللغة (ص:١٢)، فهرس الأدب (ص:١٧١)، فهرس المصنفات الاجتماعية (ص:٨)، فهرس دار الكتب المصرية (٢/٤٤، ٣/٢٨٢-٢٨٤، ٤٠٠، ٤٢٩، ٥/١٢٩، ٨/٨٩)، مجلة المقتطف (١٥/٢٦٨)، مجلة الهلال (٦٣، ع٤، ص:٥٣)،

١٣٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف، فعكف على البحث إلى أن توفي في سنة ١٣٣٦هـ ست وثلاثين، وقد كفّ بصره في آخر عمره.

وله «باكورة الكلام على حقوق النساء في الإسلام»، و «المواهب الفتحية» مجلدان، وله شعر كثير وهي مطبوعات. كذا في الأعلام[1] نقلاً عن الوجيز في تاريخ الأدب العربي[2].

٢٥٦- حسن باشا محمود بن علي محمود، الطبيب المصري.

من نوابغ مصر. أصله من عائلة مشهورة وأسرة قديمة تسمى: بيت شلتوت، وولد بها في سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين ومائتين وألف في القاهرة، وتعلم في مصر وألمانية وفرنسة، وتقلد في المناصب، فكان مفتش صحة مصر، ثم مديراً لعموم مصلحة الصحة، فناظراً للمدرسة الطبية وطبيباً أول لقسم الأمراض الباطنية بمستشفى القصر العيني[3]، فعضواً في جمعية

---

(١) الأعلام (٢/٢٨٠).

(٢) الوجيز (ص:١٤٥).

٢٥٦- حسن باشا محمود الطبيب (١٢٦٣-١٣٢٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢/٢٠٧)، ومعجم المؤلفين (٣/٢٦٢-٢٦٣)، ومعجم الطباء (ص:١٦٨-١٦٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٨)، وسبل النجاح (٣/٤٦)، واكتفاء القنوع (ص:٤٤٧)، وفهرست الخديوية (٦/٧، ١٩، ٢٦، ٤٩، ٢٠٥)، وإيضاح المكنون (١/٢٥٠، ٤٦٣، ٢/٢٠٧، ٧٣١)، ومشاهير الشرق (٢/٢٢١-٢٢٢)، وفهرس الطب (ص:٣٣)، وفهرس الأزهرية (٦/١٠٣)، وآداب اللغة (٤/٢٠٣)، والبعثات العلمية (ص:٥٣١)، ومجلة المقتطف (١٥/٢٠٤-٢٠٥، ١٦/٧١٠، ٣١/١٨٨-١٩٢)، والمقتبس (١/١٦٥)، والهلال (١٤/٥١١-٥١٢).

(٣) قصر العيني: أقدم المستشفيات العاملة في الجمهورية العربية المتحدة، كان قصراً للعيني من أثرياء المماليك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر نهاية القرن الثامن عشر. وقد أنشأ فيه محمد =

المعارف العمومية المصرية، وانتدبته حكومة مصر لتمثيلها في المؤتمرين [الطبيين][1] الدوليين في برلين وروما.

وله ٢٦ كتاباً، منها: في الأمراض الطبية الجلدية المسمى بـ «الفوائد الطبية»، وكتاب «البواسير ومعالجتها»، و «الخلاصة الطبية في الأمراض الباطنية»، و «تحفة [السامع والقاري][2] في داء الطاعون البقري الساري»، ورسائل أكثرها مطبوعاً وشهير.

وكانت وفاته بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢٥٧- حسين العُمَري بن عبد اللطيف الدمشقي.

كان علاّمة فاضلاً من علماء دمشق.

وله تراجم أسلافه جمعه في كتاب سماه: «المواهب الإحسانية». كذا ذكره في الأعلام[3] مختصراً، وقال: إنه توفي سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف.

=

علي باشا مدرسة للطب ومستشفى بعد نقلهما من أبي زعبل، وقد أدخلت عليه تعديلات كثيرة (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٨٤).

(١) في الأصل: الطيبين.

(٢) في الأصل: القاري والسامع. انظر مصادر ترجمته.

٢٥٧- حسين بن عبد اللطيف، العمري الدمشقي (١١٦٢-١٢١٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٢٤١)، ومعجم المؤلفين (٤/١٨)، وحلية البشر (١/٥٥٦) وفيه وفاته سنة ١٢٠٠، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٦١-١٦٢)، وروض البشر (ص:٧٦-٧٧)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٥١)، وأعيان دمشق (ص:٩٠)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١/١٠٤)، وآداب شيخو (١/٥)، وآداب زيدان (٤/٢٩٤)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:١٤٥، ٢٥١)، وفهرست الخديوية (٥/١٦٣)، ودار الكتب (٥/٣٧٤).

(٣) الأعلام (٢/٢٤١).

٢٥٨- سلطان مصر، السلطان حسين كامل بن إسماعيل باشا الخديوي بن إبراهيم ابن محمد علي باشا.

وهو أول من ولي السلطنة بمصر بعد مدة الخديويين من آبائه.

ولد في القاهرة سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف، وتعلم بها، وأكمل دروسه بباريز[١]، وكان نجيباً نشيطاً في نشأته، مهيباً حازماً، مصيب الفراسة.

ولي أعمالاً قبل السلطنة منها: نظارة الأشغال العمومية، فأنشأ سكة الحديد بين القاهرة وحلوان، وأقام جسوراً، وزار بعض عواصم أوربا، وولي نظارة المالية، ثم رئاسة مجلس شورى القوانين، وعني كثيراً بشؤون الزراعة والمزارعين في مصر حتى سمي أبا الفلاح.

ولما نشبت الحرب العامة ونُحِّي آخر الأمراء الخديويين عباس باشا حلمي حين كنت بمصر، نودي بصاحب الترجمة سلطاناً على مصر في سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، فهو أول من تحولت به الخديوية المصرية إلى السلطنة قبل أن تكون مملكة، وعاجلته الوفاة فلم ينجح أن يقوم بعمل كبير في مدة سلطنته[٢]، وضربت السكة باسمه.

وتوفي سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٢٥٨- حسين كامل، سلطان مصر (١٢٧٠-١٣٣٥هـ).

أخباره في: الأعلام للزركلي (٢/٢٥٢)، والأعلام الشرقية (١/١١-١٢) وفيهما وفاته سنة ١٣٣٦، والنخبة الدرية (ص:٣٢)، والكنز الثمين (ص:٩)، ومجلة المقتطف (المجلد ٥١).

(١) أي: باريس، عاصمة فرنسا.

(٢) الأعلام (٢/٢٥٢).

٢٥٩- الشيخ حمد منصور.

قاضي دَشْنا سابقاً، المدرّس بالجامع العمري بدَشْنا، -وهي بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة ونون وألف- ؛ بلدة صغيرة في بر الشرق من ولاية قوص.

كان يدرّس بالجامع العمري بها الفنون المفرقة؛ كالتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، وكان القائم بوظيفة الجامع.

وألّف «حاشية على جوهرة التوحيد للقاني». وكان شيخاً كريماً.

وتوفي سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين وألف.

وقام في وظيفتي القضاء والتدريس بعده ابنه الشيخ عبد المنعم، وتوفي سنة ١٢٨٧هـ.

٢٦٠- فودة أفندي حسن الدماصي القاهري، ثم المصري.

البيكباشي.

دخل الجهادية البيادة في بلده نفراً في زمن المرحوم عباس باشا.

وفي مدة المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة الملازم.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا ترقى إلى رتبة البيكباشي.

وهو موجود، حفظه الله، آمين.

٢٥٩- الشيخ حمد منصور (؟-١٢٥٥هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/١٤).

٢٦٠- فودة أفندي حسن الدماصي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/٢٠).

٢٦١- الأمير الجليل حماد بيك بن عبد العاطي بن حماد بن محمد الديري.

كان جده شهيراً يسمى: عيسى، وقد دخل حماد بيك في أول أمره مكتب بوتيج صغيراً سنة ١٢٤٩هـ، ثم انتقل منه إلى قصر العيني، ثم إلى مدرسة أبي زعبل، ثم إلى مهندسخانة بولاق، ثم انتخب فيمن انتخب من التلامذة مع أنجال المرحوم محمد علي باشا في توجههم إلى بلاد أوربا لاكتساب الفنون العسكرية، ودخل مدرسة الطوبجية [بمدينة](١) متز، وخدم في الآلايات الطوبجية الفرنسية نحو سنة، ثم حضر إلى مصر وتقلد في عدة وظائف مثل: [الخوجوية](٢)، ونظارة قلم هندسة، ثم ترقى إلى رتبة البيكوية، وكان أحد أعضاء مجلس مصر المختلط، حفظه الله، آمين.

٢٦٢- السيد حسن البقلي.

أحد أفاضل الأزهر ومدرّسيها، وهو شريف حسيني، من ذرية السيد سليمان صاحب القرية المعروفة بزاوية البقلي؛ وهي قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف، واقعة على الشاطئ الشرقي للترعة السرساوية، وفي شمال دنوشر، وفي جنوب عمروس.

٢٦١- الأمير حماد بيك الديري (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٧١/١١).

(١) في الأصل: بمد. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: الخوجرية. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٢٦٢- السيد حسن البقلي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٨٤/١١).

وكان المترجَم فقيهاً جليلاً، مالكي المذهب، مشهوراً بالعلم والعمل والورع والكرامات، وكان مشتغلاً بقراءة كتب السنة كـ«البخاري» و «مسلم» فيما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس، وقراءة كتب التفسير فيما بين المغرب والعشاء، وقراءة كتب المعقول المعتادة بالجامع الأزهر.

وأخذ عنه أفاضل العلماء في وقته؛ كالشيخ إبراهيم السقاء الشافعي، والشيخ أحمد كبوة المالكي العدوي، ثم انقطع في بيته، وكان يذهب إليه للزيارة أرباب الوجاهة؛ كالشيخ المهدي الكبير وغيره.

وكان متقللاً من الدنيا، زاهداً فيها، وكان نحيف الجسم، يتلألأ النور في وجهه، لم يلبس طول عمره غير جبة الصوف على بدنه، وإذا مرّ بالطريق من بيته إلى الجامع الأزهر يشخص له الناس قياماً من أرباب الدكاكين وخلافها، ودرّس بالأزهر الكتب الكبيرة، وتولى الإفتاء بمجلس الأحكام المصرية مدة.

وتوفي سنة ..[(١)]، ودفن بالقرافة عند المجاورين، رحمه الله، آمين.

٢٦٣- حسنين أفندي البقلي.

أخو محمد علي باشا الحكيم -الآتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى[(٢)]-.

تربى بمدرسة قصر العيني،ثم سافر إلى أوربا،وحضر منها فتوظف

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٢٦٣- حسنين أفندي البقلي (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٨٩/١١).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٤٣٥.

جشنجياً بدار الضرب بالقلعة، ومعلم الكيمياء [والطبيعة][1] بقصر العيني، ثم توفي إلى رحمة الله في سنة ١٢٧٠هـ.

وكان من أحسن الناس خَلقاً وخُلقاً، وله وقوف تام على صنعته، رحمه الله، آمين.

٢٦٤- حسن أفندي رأفت.

أصله من سرس الليّانة -بالياء المثناة المشددة-؛ بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديرية المنوفية، لها شَبَه بالمدن، واقعة شرقي ترعة السرساوية.

ترقى في المعارف والرتب الديوانية حتى بلغ رتبة يوزباشي في هندسة الطوبجية، حفظه الله، آمين.

٢٦٥- حسن أفندي السروجي.

أصله من قرية سرياقوس، وهي من قسم الخانقاه بمديرية القليوبية، موضوعة على الشاطئ الشرقي للترعة الإسماعيلية وفي غربي الخليج المصري وفي غربي الخانقاه مائلة إلى الجنوب، وفي جنوب كفر حمزة.

تربى في ظل ساحة العائلة المحمدية، وترقى إلى الرتب السنية حتى بلغ رتبة بيكباشي بيادة، وقد دخل العسكرية في زمن المرحوم سعيد باشا، وترقى لغاية رتبة بيكباشي في زمن الخديوي إسماعيل باشا، وله دراية

---

(١) في الأصل: والصبيعة. والتصويب من الخطط التوفيقية (٨٩/١١).

٢٦٤- حسن أفندي رأفت (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٩/١٢).

٢٦٥- حسن أفندي السروجي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢٠/١٢).

بالقراءة والكتابة، وتوجه في محاربة الحبش وعاد سالماً، وأقام بالآلايات، حفظه الله، آمين.

٢٦٦- الأمير الجليل حسن باشا الشريعي.

[وأصله][1] من سمالوط[2]. وكان مديراً بالجيزة ثم بالدقهلية، ثم صار رئيس مجلس الاستئناف بمديرية أسيوط، ثم تولى نظارة [ديوان][3] عموم الأوقاف وهو بها، وكان والده علي أفندي الشريعي باشمعاون مديرية من مدة أحمد باشا طاهر إلى أن توفي. وهو من البيوت الشهيرة من زمن قديم، وهو مورد للأغراب والفقراء.

٢٦٧- الأمير المكرم حسن بيك نور الدين بن محمد نور الدين السنهوري.

نسبة إلى سنهور؛ وهي من هذا الاسم بلدتان: إحداهما: قرية كبيرة من مديرية الفيوم بقسم العجميين، على بعد قليل من المدينة.

ومن أهالي هذه القرية: درويش عليوة، كان ناظر قسم في زمن المرحوم

٢٦٦- الأمير حسن باشا الشريعي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٥/١٢).

(١) في الأصل: وأصلها.

(٢) سمالوط: هذه القرية كانت تسمى في الأزمان القديمة: سينوبوليس، وكانت رأس إقليم، وهي بعيدة عن مدينة المنية بقدر ثلاثة وعشرين ألف متر في جهة الشمال، وعن البهنسا بقدر ستة وثلاثين ألف متر في الغرب الشمالي (الخطط الجديدة ٤٥/١٢).

(٣) قوله: «ديوان» زيادة من الخطط التوفيقية (٤٥/١٢).

٢٦٧- الأمير حسن السنهوري (١٢٣٧-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥٩/١٢-٦٠).

محمد علي باشا، وكان من أكابر أهل الفيوم.

والأخرى: سنهور المدينة؛ وهي بلدة من مديرية الغربية واقعة في غربي ترعة سنهور، ومنها إلى ناحية دسوق مسافة جزئية.

ولد المترجَم سنة ١٢٣٧هـ. ولما أنشئت المكاتب الأهلية في بلاد الإقليم المصري بأمر العزيز محمد علي باشا، أُخذ وأُدخل في مكتب كفر مجر بجوار هذه البلدة، وبذلك الكفر قصرٌ للعزيز محمد علي باشا كان ينزل فيه أحياناً، ثم بعد سنتين [انتقل][1] إلى مكتب طنتدا، فأقام به سنة، واختبر مع من اختبر إلى مكتب قصر العيني، فأقام به إلى أن انتقل إلى أبي زعبل فأقام به إلى سنة ١٢٥٥هـ، فانتقل إلى المهندسخانة ببولاق، وكان في فرقة علي مبارك باشا -مؤلف الخطط-، فأقام خمس سنين تمم فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية.

وفي سنة ١٢٦٠هـ انتخب سبعة من متقدمي الفرقة الأولى من المدرسة للسفر مع أنجال المرحوم العزيز محمد علي باشا إلى بلاد فرانسا لتعلم العلوم العسكرية، فكان مؤلف الخطط والمترجَم منهم، وكذلك أخذ من غير هذه المدرسة؛ كمدرسة الطوبجية التي بطرا، والسواري بالجيزة، والمكتب العالي بالخانقاه[2]، ومدرسة الألسن بالأزبكية، غير من طلب التوجه برغبته من الدواوين وخلافها، فسافروا وأفرد لهم محمد علي باشا محلاً مخصوصاً بباريس بمن يلزم من الظابطان العسكرية والمعلمين، فأقمنا [فيه][3] جميعاً، وبعد سنتين انتقل المتقدمون منا في العلوم إلى المدارس الخصوصية،

---

(١) قوله: «انتقل» زيادة من الخطط التوفيقية (٦٠/١٢).

(٢) الخانقاه: قرية من مديرية القليوبية بقسم شبرى الخيمة واقعة في سفح الجبل الشرقي في الشمال الغربي لبركة الحج (الخطط التوفيقية ٨٧/١٠).

(٣) في الأصل: فيها. والتصويب من الخطط التوفيقية (٦٠/١٢).

فكان المترجَم ممن بقي بالمدرسة الأولى، ثم بعد إبطالها بقي بباريس للاستعداد للدخول في مدرسة مهندسخانة، ثم دخلها وأقام بها سنتين، ثم دخل إلى مدرسة القناطر والجسور فأقام بها أربع سنين، كان في كل سنة منها يقيم ثمانية أشهر في التعليم، وأربعة أشهر يسافر فيها للأرياف لمباشرة الأعمال الجارية في البلاد، مثل: القناطر، والأبحر، والمين، وسكك الحديد، والورش، فسافر إلى مرسيليا، ومدينة طلون، ومدينة سيت؛ لمناظرة أعمال مين تلك الجهات التي على البحر الرومي، وسافر أيضاً إلى مدينة مونبيليه[1]، ومدينة نيم لمناظرة أشغال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدينة سيت، وسافر إلى مدينة ترسكون فوق نهر الرون لنظر القنطرة التي كان جارياً إنشاؤها على ذلك البحر للزوم سكة الحديد التي بين باريس ومرسيليا، وطول تلك القنطرة يقرب من ألف متر، وجميعها من الحديد ما عدا البغال فإنها من البناء المتين، وبين كل بغل والآخر مسافة ثلاثة وستين متراً، ويمر عليها ثلاث خطوط للسكة الحديد، وسافر إلى جهات أخر، ثم حضر إلى مصر سنة ١٢٧٠هـ وتعين بمعية موشلي بيك في فرع السويس، وأحسن إليه برتبة صاغقول أغاسي بمرتب ألف ومائتي غرش، واستمر في هندسة السكة الحديد إلى سنة ١٢٩٠هـ، وبمقتضى أمر كريم تعين مستقلاً لرسم سكك حديد الفيوم، وهو الذي عمل خط دسوق وخط الصالحية. وفي أثناء خدمته في تلك الوظيفة تعين في سنة ١٢٨٠هـ بأمر كريم للتوجه إلى جهة قولة لعمل خرطة الأورمان، فسافر إليها

---

(١) مونبيلييه: مدينة بجنوبي فرنسا، عاصم قسم إيرو، بالقرب من البحر المتوسط، كانت مركزاً لتجارة النبيذ. أسست جامعتها عام ١١٨٠م، وأعيد تنظيمها عام ١٢٨٩م، وهي من أقدم الجامعات بفرنسا (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٧٨٨).

ووفى ما طلب منه وعمل خرطتها، وفي أثناء ذلك قطع من الأورمان ستين ألف قطعة خشب طاشيور وأرسلها إلى مصر للزوم مد الخطوط التلغرافية المصرية، وأنعم عليه برتبة قائمقام، وبعد سبعة أشهر من غيابه حضر إلى مصر وتعين باش مهندس سكة حديد قسم المحروسة، ومأمور عموم سكك الحديد الزراعية للجفالك السنية بالوجه القبلي، وأنعم عليه في تلك المدة برتبة أمير آلاي، ثم رفع من الخدامة وأقام بمنزله نحو سنة، ثم صدر أمر كريم بقيده في ديوان المالية، وأحيل عليه مباشرة أشغال سراي الجيزة، فأقام كذلك عدة أشهر، وأحسن إليه بجميع ما كان مرتباً له، ثم انتقل إلى ديوان الأشغال العمومية، وهو إلى الآن من [رجال هذا][1] الديوان المعوّل عليهم في أشغاله، وهو إنسان حسن السيرة، ديّن، صالح، محب للعلماء والصلحاء، حفظه الله، آمين.

٢٦٨- الأمير المعظم حسنين أفندي علي الشطنوفي.

-نسبة إلى قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف، موضوعة على رياح المنوفية-.

وقد تربى المترجَم في مدرسة المحاسبة، وخرج منها بالامتحان في سنة ١٢٥٤هـ، وتوظف كاتباً مدة، ثم صار باشكاتب في الآلاي العاشر من البيادة، وسافر معه إلى الآستانة، ثم عاد معه إلى مصر.

وفي سنة ١٢٧٧هـ جعل باشكاتب المسافرخانة والسرايات والجنائن، ثم

---

(١) في الأصل: رجل هذه. والمثبت من الخطط التوفيقية (١٢/٦٠).

٢٦٨- الأمير حسنين أفندي الشطنوفي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٣٢).

جعل باشكاتب إدارة المحلة الكبرى مدة جعل الغربية والمنوفية مديرية واحدة تسمى بروضة البحرين، ثم جعل باشكاتب خزينة الأمتعة، ثم جعل باشكاتب أشوان بولاق، ثم جعل رئيس تنظيف بديوان الأشغال، ثم جعل رئيس ورشة الصنف بديوان المالية، ثم رئيس قلم المعاشات بديوان الداخلية، حفظه الله، آمين.

٢٦٩- الأمير الجليل حسن آغا أباظة.

وأصله من عائلة أولاد أباظة، من العائذ -بعين مهملة في أوله فألف فياء [مهموزة][١] فذال معجمة- كما في رسالة «الإعراب عمّن بمصر من الأعراب» للمقريزي، ويستعمل بين عامة الناس بالدال المهملة، وهو اسم لخطة من مديرية الشرقية بجوار الجبل الشرقي في شمال بلبيس، وفي جنوب الصوّة وشرقي بردين، تشتمل على عدة قرى وكفور.

وقد جعله -المترجَم- المرحوم إبراهيم باشا سر عسكر والد الخديوي إسماعيل باشا شيخ مشايخ نصف الشرقية سنة ١٢٢٧هـ وقت تشريفه جهة بردين للمساحة العمومية، وبعد مدة جعل ناظر نظار نصفها، ثم مأمور جانب شيبة، وهي المركز، ثم مأمور جانب هيهيا، وهي المركز أيضاً، ثم [باشمعاون][٢] الشرقية والدقهلية، ثم عوفي من الخدامة لمرض قام به، وبقي معافى مشتغلاً بشأنه وزروعاته، وكان يزرع نحو أربعة آلاف فدان إلى أن توفي سنة ١٢٦٥هـ.

٢٦٩- الأمير حسن آغا أباظة (؟-١٢٦٥هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٣/١٤).

(١) زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: باشمعان. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

وكان كريماً جواداً، فصيح اللسان.

ومن آثاره: مسجد عظيم أنشأه في كفر أباظة مقام الشعائر إلى الآن، وبنى ضريح الشيخ تاج الدين، ومقبرهم الآن عنده[١] بعد أن كانت بمشهد الطواحين، رحمهم الله، آمين.

٢٧٠- الأمير حسن بيك أباظة بن سليمان باشا أباظة بن حسن آغا أباظة.

قرأ القرآن في بلده لدى معلم خاص، وتعلم بعض علوم العربية، وبعض اللغة التركية، ثم ألحق بمدرسة بنها مدة، ثم أقام بزراعة أبيه بعد ذلك، حفظه الله، آمين.

٢٧١- الأمير حسين بن عبد الرحمن أباظة.

ابن عم حسن آغا أباظة.

نشأ بكفر أباظة إلى أن بلغ مبلغ الرجال فجعل شيخ خط الشوبك، ثم حاكم خطها، ثم عوفي من الخدامات الميرية سنة ١٢٤٩هـ، فأقام بأرض الشوبك واستحوذ هناك على ألفي فدان، وبنى بها كَفْراً يسمى: كَفْر أبي حسين، وأنشأ فيه مسجداً.

وتوفي سنة ١٢٨٢هـ. وكان مهذّب الأخلاق، كريم السجايا، كثير

---

(١) قوله: «عنده» مكرر في الأصل.

٢٧٠- حسن بيك أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

٢٧١- الأمير حسين أباظة (؟-١٢٨٢هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١٤).

الأضياف؛ لبشاشته وحسن ملاقاته، رحمه الله.

٢٧٢- الأمير الجليل حزين آغا.

وأصله من قرية العجميين من مديرية الفيوم، وهي رأس قسم موقعها في غربي مدينة الفيوم، وفي الجنوب الغربي بقرية سيزو.

وكان ناظر قسم زمن العزيز محمد علي، وجعل في زمن الخديوي إسماعيل باشا من نواب الشورى، حفظه الله، آمين.

٢٧٣- العلامة الأمثل الشيخ حسين المرصفي بن أحمد حسين أبي حلاوة المرصفي.

كان له اليد الطولى في كل فن، وقلّ أن يسمع شيئاً إلا ويحفظه، مع رقّة المزاج، وحدّة الذهن، وشدة الحذق . اجتهد أولاً في التحصيل وحفظ المتون حتى متن «جمع الجوامع»، و «تلخيص المفتاح»، وتصدر للتدريس، فقرأ بالأزهر كبار الكتب كـ«مغني اللبيب» في النحو لابن هشام.

٢٧٢- الأمير حزين آغا (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٣٦/١٤).

٢٧٣- حسين بن أحمد المرصفي (؟-١٣٠٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٣٢/٢)، معجم المؤلفين (٣١٠/٣)، الخطط التوفيقية (٤٠/١٥)، هدية العارفين (٣٣٠/١)، اكتفاء القنوع (ص:٥٠٤)، آداب شيخو (٨٥/٢)، آداب زيدان (٢٦٥/٤)، معجم المطبوعات (ص:١٧٣٥-١٧٣٦)، أعلام من الشرق والغرب لمحمد عبد الغني حسن (ص:٦٧-٨١)، إيضاح المكنون (٣٧٩/٢، ٧٠٦)، صفحات من الأدب المصري لعبد الحميد حسن (ص:١٥٢)، فهرست الخديوية (٣٤٣/٤، ١٨٢/٦)، فهرس الأزهرية (٣٨/٦، ٢٨٩)، فهرس الأدب (ص:٧، ١٨٦)، ومحمد عبد الغني حسن: الكتاب (٢٥٣/٧-٢٦٠).

وله تآليف مفيدة أجاد فيها وأفاد، منها: كتاب «الوسيلة الأدبية في علوم العربية» جمع فيها نحو اثني عشر علماً، وتكلم باللسان الفرنساوي، وقرأ الخط العربي والفرنساوي في أقرب زمن مع انكفاف بصره، وهو حروف اصطلح عليها اصلاحاً جديداً تدرك بالجس باليد، وقد أنشأ الخديوي إسماعيل باشا من ضمن ما أنشأ من المدارس مدرسة للعميان يتعلمون فيها هذا الخط مع فنون أخر، وكان معلم العربية في دار العلوم بالمدارس الكبرى وبمدرسة العميان.

وله «الكلم الثمان» طبع، في الأمة والوطن والحكومة والعدل والظلم والسياسة والحرية والتربية.

نسبته إلى مرصفى من بلاد مصر.

وتوفي سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف.

٢٧٤- العلامة الهمام، والفهامة الإمام، شيخ الجامع الأزهر الآن، الشيخ حسُّونة بن عبد الله النواوي.

نسبة إلى نواي؛ قرية من أعمال أسيوط بمركز ملوي، موقعها في الشمال

---

٢٧٤ - الشيخ حسونة النواوي (١٢٥٥-١٣٤٣هـ).

أخباره في: الأعلام(٢/٢٢٩)، معجم المؤلفين(٣/٣٠٥)، هدية العارفين(١/٣٠٤)، الخطط التوفيقية (١٧/١٤-١٥)، تراجم أعيان القرن الثالث عشر (ص:٥٦-٦٣)، مرآة العصر (١/١٩٠-١٩١)، سبل النجاح (٢/٦٧)، كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٥٣-١٥٦)، تاريخ الأزهر (ص:١٥٦)، الإسلام والتجديد في مصر (ص:١٩٩)، الأعلام الشرقية (٢/١٠٢-١٠٣)، فهرست الخديوية (٣/٦٤)، فهرس الأزهرية (٢/١٨٣)، إيضاح المكنون (٢/٢٤)، مجلة الزهراء (٢/٤٨٥)، المنار (١٠/٤٨-٥١)، الهلال (٦/٣٨٦).

الغربي لمدينة [الأشمونين][(١)]، وتعرف بنواي البغال.

وقد نقل البرهان البيجوري عن الشيخ سعيد شارح «السلم» عند قول المتن: «فابن الصلاح والنواوي حرماً» .. إلخ، أن النواوي هذا من هذه القرية.

ولد سنة ١٢٥٥هـ، وقد نشأ المترجَم ببلده أولاً، ثم حضر إلى الجامع الأزهر وقرأ على أفاضلها جملة من رفقائه فمن فوقه، كل ذلك بالسكون والوقار، ثم صار يقرأ الكتب المطولة المستعملة في مذهب أبي حنيفة، مع تأدية وظيفة تدريس فقه بجامع المرحوم العزيز محمد علي باشا بالقلعة ومثلها لتلامذة دار العلوم بالمدارس الملكية، وتلامذة مدرسة الإدارة، ثم تولى مشيخة الجامع الأزهر بعد موت الشيخ محمد الإنبابي في سنة ١٣١٣هـ، وكذا الإفتاء مرتين في سنة ١٣١٥هـ وقبله، وانفصل عن المشيخة والإفتاء في ٢٥ محرم سنة ١٣١٧هـ، وفي سنة ١٣٢٧هـ. وقد بقي إلى عصرنا هذا.

وقد ألّف كتاباً في فقه أبي حنيفة سمّاه: «سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين» نحو جزأين، وهو [مستعمل][(٢)] الآن في المدارس، وطبع منه نحو ألف نسخة، وهو موجود عندي، وله رسائل أخر.

وتوفي سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

٢٧٥- الأمير الجليل ابن مبارك القاضي حماد.

وأصله من الهلّة من عائلة القاضي الذي تسمت هذه القرية باسمه،

---

(١) في الأصل: الأشمونيين. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٤/١٧).

(٢) في الأصل: مستعل. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٥/١٧).

٢٧٥- الأمير حماد بن مبارك (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢٢/١٧).

[وهو][١] من قضاة العرب الذين يحكمون بين القبائل بقوانين وعوائد مقررة عندهم[٢]، فكان هذا القاضي -أي جدّه- في زمن العزيز محمد علي باشا يحكم بين أهل الهلة صغيرهم وكبيرهم في القصاص وغيره، ولا يستطيع أحد منهم أن يخالفه، وإذا أراد أن يجمعهم لأمر يأمر بإيقاد النار في الفلاة فيجتمعون، ثم يحكم على المستحق بحضور أكابرهم، فكان يحكم في القتل والجراحات تارة بالقصاص وتارة بالإهدار، ومعناه طرد المحكوم عليه من بلاد الهلة وهدم داره وحرق نخيله، هذا إذا كان المقتول من الهلة، فإن كان من غيرهم حكم عليه بالقَوَد، ومعناه عندهم: أن يسلموا القاتل لأولياء المقتول، ويسلموا له[٣] الأمر في قتله أو العفو عنه[٤]، إلى أن نزل سر عسكر إبراهيم باشا على الصعيد ومرّ بالهلة، وسَطَتْ عليهم عساكره، فقتل الهلة منهم اثنين؛ أحدهما الذي اتهم فيه إسماعيل أبو نصير -المتقدم ذكره في حرف الألف[٥]-، فأحضر سر عسكر ذلك القاضي وأكابر الهلة وسألهم عن حكمهم فيمن قتل قتيلاً؟ فقال القاضي: يهدر أو يقتل، فحكم عليهم بحكم قاضيهم، فقطع أغلب نخيلهم، وهدم بيوت الكفور القريبة من محل الوقعة، وحرثها بالمحراث، ثم قال للقاضي: كم من الخيالة يركبون معك؟ قال: ألف ومائتان، فقال له: أنت حينئذ آكل مال الهلة، وأمر به فوضع في فم المدفع. ثم عفا عنه وجعله مساعداً في جمع الخراج من الهلة بعد أن عفا عن الجميع، وجعل له في نظير ذلك مسموحاً يأخذه من شونة ساحل طهطا، وكذا جعل مساميح لغيره من أرباب المضايف.

---

(١) في الأصل: وهي. والتصويب من الخطط التوفيقية (٢٢/١٧).
(٢) وبعض هذه القوانين مخالفة للشريعة الإسلامية فينبغي الحذر منها.
(٣) قوله: «له» مكرر في الأصل.
(٤) قوله: «عنه» مكرر في الأصل.
(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٢٣.

ومن عائلة المترجَم حماد المذكور، وله دار واسعة ومضيفة بها منظرة وشبابيك من الخرط.

وهو رجل صاحب رأي سديد، يؤدب أولاده ويعلمهم القراءة والكتابة، ويرفعهم عن طباع أهل الهلة من العجب والخيلاء والبطالة، فجعل منهم اثنين في الأزهر، ومنهم من أناط به مصالح معاشه من زراعة وغيرها، ومنهم أطفال في المكتب، وله جامع أمام بيته مقام الشعائر، رتب خطيبه معلماً لأولاده، حفظهم الله، آمين.

٢٧٦- الشيخة حبيبة هانم بنت علي باشا الهرسكي.

ولدت سنة ١٢٦٢هـ في مدينة هرسك[1]، وهي من شاعرات هذا العصر وأديبات الآستانة، وكانت نادرة زمانها، حازت من الفصاحة والبلاغة والآداب الجزء الأعظم. ولها أشعار بالتركية.

ولها ذكر في كتاب طبقات النساء المسماة بـ «الدر المنثور في ذكر ربات الخدور»، وفي كتاب «مشاهير النساء» لمحمد أفندي ذهني، وفي «الجوهر

٢٧٦- الشيخة حبيبة هانم الهرسكي (١٢٦٢-١٣٠٨هـ).

أخبارها في: الدر المنثور في ذكر ربات الخدور (ص:١٦٢)، والجوهر الأسنى (ص:٤٩).

(١) البوسنة والهرسك: بلد إسلامي في جنوب شرقي أوروبا، أعلن استقلاله عن إتحاد الجمهوريات اليوغسلافية في سنة ١٩٩٢م. ويطلق على هذا القطر أحياناً لفظ البوسنة فقط. وفي عام ١٩١٨م أصبحت بلاد البوسنة والهرسك جزءاً من مملكة الصرب والكروات وسلوفينيا التي أعيدت تسميتها فيما بعد لتصبح يوغوسلافيا، وأكبر الجماعات فيها هم مسلموا البوسنة ثم الصرب والكروات. وقد عارض معظم سكان الصرب استقلال البوسنة، مما أدى إلى نشوب حرب أهلية في ربيع عام ١٩٩٢م، فأسرعت القوات الصربية إلى احتلال ثلث البلاد (الموسوعة العربية العالمية ٢٧٥/٥).

الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنا»، وقال: توفيت بالآستانة سنة ١٣٠٨هـ. وأبوها كان والي بلاد هرسك.

٢٧٧- الأميرة حَبُوس[١] ابنة الأمير بشير بن محمد الشهابي بن حيدر بن سليمان بن فخر الدين بن يحيى بن مذحج بن محمد بن جمال الدين أحمد -الذي شهد واقعة مرج دابق[٢] بين السلطان سليم وقانصوه الغوري-.

ولدت المترجَمة سنة ١١٨٢هـ هجرية في الشويفات[٣]، وكانت حاذقة سديدة الرأي، ثابتة الجنان، عالية الهمة، كريمة اليد والنفس.

تزوجت بالأمير عباس بن فخر الدين، وكانت تجالس الرجال وتقودهم بفصاحة خطابها، وكانت تَعُول من يلتجئ إليها وتعامله معاملة القريب والصديق، وتجاهد في إقامة الحقوق لهم وإن لم تكن، وأما من لم يكن على غرضها فلم يجد راحة في معيشته ولو كان صاحب حق، وما ذلك إلا لنفوذ سطوتها عند الحكام.

٢٧٧- الأميرة حَبُوس ابنة الأمير بشير الشهابي (١١٨٢-١٢٤٠هـ).
أخبارها في: الأعلام (١٦٤/٢)، وأخبار الأعيان للشدياق (ص:٦٨٥-٦٨٦) وفيهما وفاتها سنة ١٢٣٨هـ، والدر المنثور في ذكر ربات الخدور (ص:١٦٢).

(١) ذكر الزركلي في الأعلام (١٦٤/٢): أنها أرسلانية وليست شهابية، حيث ذكر أنه تلقى رسالتين؛ الأولى من الأمير عادل أرسلان، والأخرى من شقيقه الأمير شكيب أرسلان، وفيهما ينفيان معاً نسبتها إلى آل شهاب ويبرهنان على أنها أرسلانية، فإنها جدة والدهما لأمه.

(٢) مرج دابق: موقع بجوار مدينة حلب السورية، هزم فيه السلطان سليم الأول قانصوه الغوري في ٢٤ أغسطس ١٥١٦م ، واستولى بذلك على سوريا كلها ثم تمكن من مصر عام ١٥١٧م، وأنهى بذلك حكم المماليك فيها (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٠٧).

(٣) الشويفات: تقع على الساحل اللبناني بقضاء عالية، وهي قريبة جداً من العاصمة بيروت (موسوعة المدن العربية ص:٤٤٧). وأهلها من الطائفة الدرزية.

وفي سنة ١٢٠٨هـ جعلها الأمير بشير حاكمة على مقاطعة العرب، فأدارت الحُكْم بفطْنَة[١] لا مزيد عليها.

ولما سُجِنَ الأمير بشير وأخوه الأمير حسن والشيخ بشير جانبلاط في سجن أحمد باشا الجزار بعكا[٢]، أرسلت إلى الأمير [بشير][٣] أموالاً جزيلة وقامت بأمر عياله، وأخذت تجتهد في [استمالة][٤] الناس إليه، ولما ولى عبد الله باشا على الجبل الأمير حسن والأمير سليمان الشهابيين، إذ تعهدا له بزيادة المرتب من المال على الجبل، سارت هي برفقة الأمير بشير إلى حوران، وكانت تخابرهما في شأن أحوال البلاد، ثم رجع الأمير بشير إلى ولايته فعادت إلى منصبها، ثم وقع الاختلاف بينها وبين الأمير بشير سنة ١٢٣٧هـ بعد اعتقال عبد الله باشا وتوسط الأمير بشير أمره في مصر وعوده ظافراً، وكانت متحدة مع الشيخ بشير جانبلاط في مقاومة الأمير بشير، فصادره الأمير بشير بعد رجوعه وأتعبه. فلما غلب الشيخ بشير جانبلاط سنة ١٢٤٠هـ توجهت إلى بشامون فأتى الأمير بشير قاسم التهامي بأمر الأمير [بشير][٥] عمر الحاكم ليصادرها في أموالها وشدد عليها، فما لبثت أن ماتت في تلك السنة المذكورة في تلك الأثناء، قيل: حتف أنفها، وقيل: بدسيسة من الأمير بشير، وكان عمرها (٥٨) ثمانية وخمسين سنة، ودفنت ببشامون.

---

(١) أي: بفهم.

(٢) عكا: مدينة بفلسطين تقع على ساحل البحر المتوسط إلى الشمال من مدينة حيفا، وإلى الجنوب منها خليج عكا، وإلى الشرق سهلها الشديد الخصوبة (موسوعة المدن العربية ص:٣٩٢).

(٣) في الأصل: بشر. والتصويب من الدر المنثور (ص:١٦٣).

(٤) في الأصل: إمالة. والتصويب من الدر المنثور، الموضع السابق.

(٥) قوله: «بشير» زيادة من الدر المنثور، الموضع السابق.

وخلفت أولادها الأربعة: الأمير منصور، والأمير أحمد، والأمير حيدر، والأمير أمين، وكانت اعتنت بتربيتهم بعد موت زوجها الأمير عباس بن فخر الدين اعتناء تاماً حتى نبغوا بين الأمراء الشهابيين، فرحمها الله، آمين.

ولها ذكر في الدر المنثور في ذكر ربات الخدور(١).

٢٧٨- الفقيه الأجل العالم العلامة، قاضي فاس الجديد، أبو علي سيدي الحسن بن فارس.

كان من أهل الفقه والعلم والدين بحضرة السلطان مولاي عبد الرحمن، وهو الذي ولاّه -وهو ابن هشام العلوي- قضاء فاس الجديدة.

وتوفي يوم الثلثاء رابع عشر ربيع النبوي سنة ١٢٥٩هـ تسع وخمسين ومائتين وألف، ودفن بفاس [بمقبرتهم](٢)، رحمه الله، آمين.

٢٧٩- الشيخ [حمودة](٣) بن عطية.

السندي الأصل، المكي الحنفي الخطيب، الإمام.

المدرس بالمسجد الحرام.

---

(١) الدر المنثور (ص:١٦٢-١٦٣).

٢٧٨- الحسن بن فارس (؟-١٢٥٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٨-٣٦٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٦).

(٢) في الأصل: بمقرهم.

٢٧٩- الشيخ حمودة بن عطية السندي (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٨٣)، وأعلام المكيين (١/٥٣٣-٥٣٤)، ونظم الدرر (ص:١٢٠).

(٣) في الأصل: حمود. والتصويب من مصادر الترجمة.

ولد بمكة وبها نشأ، وتلقى العلم عن الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، وعبد الملك القلعي وغيرهما. ومهر وبهر وجلس مجلس التدريس، فدرّس بالمسجد الحرام. وكان عالماً فاضلاً، وأكثر تدريسه في الفقه، وكان موسوماً بالصلاح، وهو أول إمام وخطيب من بيت عطية، وذلك أن الشيخ مصطفى مرداد كان أفرغ عليه ربع خطابة وربع إمامة، وكان الفراغ وقتئذ جائزاً، ثم مُنع في ابتداء دولة مولانا السلطان عبد الحميد خان.

وتوفي المترجَم سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

وله عقب بمكة شهرتهم ببيت عطية، والوظيفة عند ابن ابنه الفاضل صاحبنا الشيخ عبد اللطيف عطية[١]، وهو غير بيت عطية القطان، وليس بينهما قرابة أصلاً، رحمه الله، آمين.

٢٨٠- السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري الشافعي المكي.

العالم الفاضل.

ولد بمكة، وحفظ القرآن وأدّاه مع التجويد، ثم اشتغل بالعلم على مشايخ وقته، وأكثر تلقيه عن الشيخ محمد صالح مفتي الشافعية بمكة وأجازه، وقرأ الحديث على الشيخ طاهر سنبل الحنفي، وكتب له إجازة طويلة ذكر شيوخه ومروياته فيها.

وتوفي سنة ١٢٥٨هـ.

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٨٥٣.

٢٨٠- السيد حسين بن عبد الرحمن الجفري (؟-١٢٥٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٦)، وأعلام المكيين (١/ ٣٤٠)، ونظم الدرر (ص:١١٩)، وشمس الظهيرة (٢/ ٤١١).

٢٨١- الشيخ حسن بن عبد الله النجدي الأُشَيقِري -بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة وكسر القاف-

نسبة إلى أشيقر؛ - تصغير أشقر- قرية بالوشم من نجد، ويعرف بباحسين.

قرأ على مشايخ نجد ومن ورد إليها، وحج، وأخذ عن علماء مكة والواردين إليها، وأجاز له جَمْع. وكان ماهراً في الفقه والفرائض، مشاركاً في غيرهما، وكتب كثيراً من الكتب الجليلة بخطه الحسن المتقن المضبوط، وحَصَّلَ كُتُباً نفيسة في كل فن، على كل كتاب منها خطه بتهميش وتصحيح وإلحاق فوائد وتنبيهات، مما يدل على أنه طالعها جميعاً مطالعة تأمّل وتفهّم، ودرّس في بلده سنين عديدة، وصار مرجعاً في الفقه بتلك الجهات.

وتوفي سنة ..[1] في بلده أُشَيقِر. هكذا ذكره ابن حميد في طبقاته السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة[2] بلفظه.

---

٢٨١ الشيخ حسن بن عبد الله النجدي (؟-١١١٣هـ -**وقيل**: ١١٢٣-).

أخباره في: السحب الوابلة (٣٥٣/١-٣٥٤)، وتراجم المتأخرين، والتسهيل (١١٦٨/٢) عن المؤلف.

ويُنظر: عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد (ص:٢٣٩)، وعلماء نجد (٢١٧/١-٢١٨).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

وقد ذكر ابن بشر أن وفاته سنة ١١١٣هـ، وذكر الشيخ عبد الله البسام أن وفاته سنة ١١٢٣هـ عن الشيخ ابن عيسى، وحدّدها في العشرين من شهر شعبان.

(٢) السحب الوابلة (٣٥٣/١-٣٥٤).

٢٨٢- الشيخ حسن بن عمر بن معروف بن شطي، المشهور بالشطي.

نسبةً لجدّه المذكور، البغدادي الأصل، الدمشقي المولد والدار والوفاة.

ولد في دمشق سنة ١٢٠٥هـ ونشأ بها، فحفظ القرآن ومختصرات في فنون، وقرأ على مشايخ دمشق من أقاربه وغيرهم، ولازم العلامة خاتمة المحققين الشيخ مصطفى بن عَبْده الشهير بالرُّحَيْبَانِي شارح «الغاية» في الفقه، فقرأ عليه الحديث والتفسير والفقه والأصول والفرائض، ومهر فيها، وعلى غيره في النحو والصرف، والمعاني والبيان، فحصل طرفاً صالحاً منها، وأجازه مشايخه، وباشر التدريس بالجامع الأموي، وفي المدرسة البادرائية[1]، لأنه كان ناظرها، وفي بيته في الفقه والأصلين والفرائض، والنحو أيضاً، لكن لِمُتَوَسِّطي الطلبة، وانتهت إليه رئاسة مذهبه في دمشق، بل وسائر القطر الشامي، وصار رُحلة الحنابلة، وتلمذ له خلق من غير الحنابلة في الفنون الأخر؛ لصلاحه وورعه وحسن تعليمه، وانتفع به أهل دمشق والنابلسيون الواردون إليها، وغيرهم، وصار من أعيان البلد مرجعاً في أمور الدنيا والدين لوفور عقله وعلمه واتساع فضله وكرمه، مع تَكَسُّبِه بالتجارة على الوجه المرضي والاحتياط التام.

٢٨٢- الشيخ حسن بن عمر الشطي (١٢٠٥-١٢٧٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والسحب الوابلة (١/٣٥٩-٣٦٣)، والنعت الأكمل (ص:٣٦٧)، وحلية البشر (١/٤٧٨)، وعمدة التحقيق (ص:٩٧)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:١٨٨-١٩١)، والتسهيل (٢/٢٢٧)، وروض البشر (ص:٦٤-٦٧)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٢/٥٦٤-٥٦٧)، والأعلام (٢/٢٠٩)، ومعجم المؤلفين (٣/٢٦٧)، وأنموذج الأعمال الخيرية (ص:٤٣٦)، وأعيان دمشق (ص:٧٦)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:٢٣٧).

(١) المدرسة البادرائية: مدرسة أنشأها نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد ابن الحسن البادرائي (ت ٦٥٥هـ) منسوب إلى بلدة من أعمال واسطة بالعراق. تقع المدرسة بباب الفراديس شمال جيرون بدمشق (يُراجع: الدارس ٢/٢٠٥، خطط دمشق ص:١٠٧).

وكان له ثروة ومكارم، قلّ أن يخلو بيته يوماً واحداً من أضياف أو طلبة عِلْمٍ من الغرباء، ويطعمهم الأطعمة النفيسة مع تمام البشاشة وحسن الملاقاة والنُّورَانِيَّة، وهو من بيت فضل، ورياسة، وعلم، وسُؤْدَد، وله حرص تام على التعليم، لا يقطع الدرس إلا لعذر أكيد.

وله نصيب وافر من التصوف، ومَشْرَبه رَوِيٌّ، صاحب عبادات وأذكار وأوراد، وصنف «شرح زوائد الغاية» وتعقب الشُّرَّاح، ومنهم شيخه[١]، وحقق ودقق ووسع العبارة فجاء في مجلد حافل، وهو يدل على دقة نظره وسداد فهمه وفقهه، وله أيضاً «مختصر شرح عقيدة السفاريني» في نحو ثلثها، و «شرح الإظهار» في النحو، و «مولد نبوي»، ورسائل في مسائل عديدة مطبوعات و«شرح زوائد الغاية»، وخطه ظريف منمق.

توفي رابع عشر جمادى الأولى سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين ومائتين وألف، ودفن بسفح قاسيون[٢] بقرب الشيخ المُوَفَّق، وكان يوماً غزير المطر، وشَيَّعَهُ أعيان دمشق، وغالبُ الطَّلَبَة، وخلق من سائر الناس، ولم يمنعهم المطر ولا بُعْدُ المسافة من دمشق إلى السفح، وتأسف عليه الخلق. وأما الحنابلة فَتَيَتَّمُوا بموته، وخَلَّفَ ولدين نجيبين، عالمين، فاضلين، أديبين، كريمين، لبيبين؛ الشيخ محمد، والشيخ أحمد، قاما مَقامَهُ في الدروس وإضافة الضيوف وإكرام الطلبة، خصوصاً الغرباء، أعلى الله مَجْدَهُما وأَطْلَعَ في سماء المحامد سَعْدَهُما وأدار على أَلْسِنَة العالَم شُكرَهُما وحَمدَهُما، وبقي

---

(١) يقصد به شيخه: الرحيباني، واسمه: «مِنْحَةُ مولى الفتح في تجريد زوائد الغاية والشَّرح».

(٢) قاسيون: الجبل المشرف على دمشق من جهتها الشمالية.

نظر المدرسة البادرائية بأيديهما، ونعم الناظران هما، ونعم الخلف عن نعم السلف.

ورثاه جمع من فضلاء دمشق من سائر المذاهب، منهم العلامة أديب الوقت السيد محمود بن حمزة[١] مفتي الحنفية بدمشق. أبقاه الله تعالى، فقال:

هل كوكبُ العلم استَكَنْ	تحت الثرى غَضَّ الأَديمْ
أَمْ اتَخذَ القبرُ وَطَنْ	لَمَّا رأى ألاَّ نَديمْ
يا فاضلاً في كل فَنْ	مِنْ بَعْده الفَضْلُ عَقيمْ
كَمْ ذا لَهُ فينَا مِنَنْ	مازَتْ لنا الفَهْمَ السَّقيمْ
هو إن يَكُنْ شَطِّي السَّكَنْ	لكنَّهُ بَحْرٌ عَظيم
حَرَّرْتُ لَمَّا أَنْ سَكَنْ	في ظِلِّ مَوْلاهُ [الرحيم][٢]
تاريخه الشَّطِّي حَسَنْ	يَقَرُّ في دار النعيم[٣]

سنة ١٢٧٤هـ

أهـ ما ذكره العلامة ابن حميد في طبقاته[٤].

وقد اتصل سندي به من عدة طرق، والحمد لله على ذلك.

---

(١) هو محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى بن حمزة الحسيني الحمزاوي (انظر: الأعلام ١٨٥/٧).

(٢) في الأصل: النعيم. والمثبت من السحب الوابلة (٣٦٣/١).

(٣) الأبيات في: السحب الوابلة (٣٦٢/١-٣٦٣)، وحلية البشر (٤٨٠/١).

(٤) السحب الوابلة (٣٥٩/١-٣٦٣).

٢٨٣- الشيخ حُميدان بن تركي -بضم أولهما- بن حميدان بن تركي الخالدي نسباً.

قال في السبائك: إنهم ينتسبون إلى خالد بن الوليد، وقد انقطع نسله، ولكنهم من بني مخزوم، ويكفيهم ذلك شرفاً.

ولد المترجَم في سنة ١١٢٠هـ ألف ومائة وعشرين ظناً[١].

ولازم الشيخ عبد الله بن أحمد بن عُضَيب، فقرأ عليه شيئاً كثيراً، وتمهَّرَ في الفقه حتى كان عين تلامذة شيخه، وحصل كتباً نفيسة أكثرها شراء من تَركَة شيخه المذكور، ومن تركَةِ أخيه منصور بن تركي، فقد كان حَسَنَ الخط، كتب كُتُباً جليلة مع ما اشتراه، ثم تصدى المترجَم للتدريس والإفتاء، فصادف هيجان سعود وصوْلَته، فآذوه وكَفَّرُوه وبغوا له الغوائل، فهاجر بأهله وعياله إلى المدينة المنورة، فأحبه أهلها جميعاً واعتقدوه وعظَّموه، لما هو عليه من الديانة والصيانة والورع والصلاح، حتى إني رأيت في مكتوب من الشيخ عبد السلام الهوي[٢] إلى حفيده الشيخ عبد الوهاب، قال: عبد الوهاب بن الشيخ الصالح محمد بن شيخ الإسلام الشيخ حميدان. وقرأ عليه حنابلتها، وانتفعوا به.

وله أجوبة في الفقه عديدة، ومباحث [فيه][٣] سديدة، ووقف كتبه جميعها، وهي كثيرة مشتملة على غرائب ونفائس، وسمعت بعض أهل

٢٨٣- الشيخ حُميدان بن تركي (١١٢٠-١٢٠٣هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (١/٣٨٠-٣٨٤)، والتسهيل (٢/١٩٠). وانظر: علماء نجد (١/٢٤٦).

(١) في السحب الوابلة: ١١٣٠هـ.

(٢) في السحب الوابلة: الهواري.

(٣) زيادة من السحب الوابلة (١/٣٨٢).

المدينة يحكي عن أسلافه وعنه كرامات، منها ما قال للغَسَّالين في مرضه الذي توفي فيه ووصيته بالسَّتْر، فحين خرج [الغسالون][1] استقبل القبلة وتمدَّد وتشهَّد وخرجت روحه.

قال ولده الشيخ محمد -راوي الحكاية-: فدعوتُ الغسَّالين وجهَّزناه ودفنَّاه في البقيع سنة ١٢٠٣هـ ثلاث ومائتين وألف.

وأما ولده الشيخ محمد المذكور[2] فكان رجلاً صالحاً، مشهوراً بالورع، ولكنه أنجب ابنه العجيب الشأن، فريد العصر والأوان، الشيخ عبد الوهاب، كان فيه من الذكاء والفطنة والفهم وسَداد البحث ما يُتعجَّبُ منه، حتى فاق وانفرد في عصره في شَبيبته، وصار مُدرّس عنيزة[3] ومُفتيها، والمرجع إليه في الفقه فيها، وضم إلى كتب جَدّه غيرها، ونفع الله به نفعاً عظيماً، لما أعطاه الله به من حسن التقرير والفهم، ولما هو عليه من العبادة والصلاح والورع، ولما عليه من النور والهيبة، وجَدُّه لأمّه عالم عصره الشيخ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل من أقران جَدّه وشريكه في القراءة، فأتى محبوكَ الطرفين، كريم الجدَّين، [سافر][4] إلى بغداد لما حكم تركي بن سعود في نجد، وأراد إعادة دعوتهم، فتوفي فيها سنة ١٢٣٧هـ سبع وثلاثين ومائتين وألف، ورُؤيت له منامات حسنة مبشِّرة، رحمه الله، وهذه أغْنَت عن ترجمة له مُفْردة. اهـ.

---

(١) في الأصل: الغسالين.

(٢) توفي الشيخ محمد بن حميدان في عنيزة سنة ١٢٢٢هـ (هامش السحب ١/٣٨٣).

(٣) عنيزة: ثانية أهم إمارات منطقة القصيم، وتقع جنوب شرقي المنطقة وشمال غربي مدينة الرياض، وتبعد عنها حوالي ٣٢٠ كم (الموسوعة العربية العالمية ١٨/٢١١).

(٤) في الأصل: يسافر. والتصويب من السحب الوابلة (١/٣٨٤).

٢٨٤- السيد حسين - مفتي المالكية بمكة - بن علي.

الخطيب، الإمام، المدرّس بالمسجد الحرام، العالم العلامة الهمام.

كان مقرباً عند أمير مكة الشريف غالب.

كان رحمه الله لا تأخذه في الله لومة لائم، من أهل هذا القرن الثالث عشر.

وتوفي في نيف وثمانية وعشرين ومائتين وألف، وأعقب ابنه السيد محمد، وهو توفي عن ابنه السيد حسين، وهو مات عن ابنه السيد صديق، وهو توفي سنة ١٣٣٦هـ عقيماً.

وكان من ذوي البيوتات من أهالي مكة، ولا يلتبس عليك هذا البيت ببيت السيد القاضي حسين المالكي بن إبراهيم، مفتي المالكية أيضاً.

٢٨٥- حسن الهندي المدراسي الحكيم.

المجاور بالبلد الحرام، الطبيب الشهير، رأس الأطباء في زمانه.

تلقى علم الطب بالهند ببلاده فأتقنه، ثم قدم مكة المشرفة وتوطنها، وجاور بها سنين إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة وقد جاوز السبعين.

وكان يودّه الشريف عبدالله بن عون ويلهج بتذكاره، لكنه لايذهب إليه، وكان ورعاً [زاهداً][١]، وانعزل عن الناس في آخر أمره، رحمه الله، آمين.

٢٨٤- السيد حسين، مفتي المالكية (؟- **بعد ١٢٢٨هـ**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٨٢)، ونظم الدرر (ص:١١٩).

٢٨٥- حسن الهندي الحكيم (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٥)، وأعلام المكيين (٨٤٧/٢).

(١) في الأصل: زاهد.

٢٨٦- حسن بن مصطفى بن محمد قيم زاده الحنفي المكي.

الخطيب، الإمام بالمسجد الحرام.

ولد بمكة وبها نشأ، ومات والده وهو صغير، ولما بلغ الحلم أخذ في طلب العلم، فقرأ على الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، وتصدر للتدريس فدرّس وأفاد.

وتوفي سنة ١٢٤٣هـ بمكة. رحمه الله، آمين.

٢٨٧- العالم الفاضل الشيخ حسين الجِسْر، شيخنا ابن محمد الجسر الطرابلسي، ابن مصطفى، الشامي الحنفي.

قد حصل العلوم في طرابلس محل ولادته، وأكبر شيوخه فيها: الشيخ محمود نشابه، وجاور في الأزهر بضع سنين.

ومن أشهر شيوخه: المرصفي الشهير، وقد امتاز بين علماء الدين في النظر في العلوم والفنون العصرية، وبالجرائد والمجلات، وكان مدير المدرسة الوطنية، وطلب للتدريس في المدرسة السلطانية ببيروت فأقام فيها مدة، ثم

٢٨٦- حسن بن مصطفى قيم زاده (؟-١٢٤٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٤)، وأعلام المكيين (٤٦٤/١)، ونظم الدرر (ص:١٢٠).

٢٨٧- الشيخ حسين الجسر (١٢٦١-١٣٢٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٢٥٨/٢)، معجم المؤلفين (٥٨/٤)، تراجم علماء طرابلس (ص:١٦٧-١٧٢)، نفحة البشام (ص:١٩٦-١٩٧)، آداب زيدان (٢٥١/٤)، معجم المطبوعات (ص:٦٩٨)، نزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر (ص:٢٢٠)، اكتفاء القنوع (ص:٥١٤)، إيضاح المكنون (٥٦٣/١، ٦٤٠/٢)، أحسن الوديعة (ص:٨٩)، أعيان الشيعة (١٣٩/٢٧)، الأعلام الشرقية (١٠٣/٢-١٠٥)، فهرس التيمورية (٤٩/٤)، فهرس الأزهرية (٢١٦/٦)، فهرس الأدب (ص:١٢٥)، فهرس دار الكتب المصرية (٢٦٧/٨).

عاد إلى طرابلس وواظب على التدريس لطلاب العلوم، وأخذنا الإجازة بالتدريس منه والتعليم منه سنة ١٣١٥هـ.

وله مؤلفات منها: «الرسالة الحميدية» .

توفي رحمه الله في طرابلس سنة ١٣٢٧هـ وأنا هناك، فطلبت من نجله أن يرسل ترجمة والده.

ومن تلامذته: السيد رشيد رضا وغيره.

قلت: وقد اجتمعت به حين جاء حاجاً، وسمعت منه «الأولية» في غرة ذي الحجة ببيته سنة ١٣٢٢هـ، عن السيد محمد صالح الرضوي، وهو آخر أصحابه في الرواية، وقد سمع الأولية منه بمصر سنة ١٢٦١هـ، وعن شيخه الشيخ أحمد مسلم الكزبري عن والده عبد الرحمن خصوصاً وعموماً بما في ثبته، وأيضاً من العلامة علاء الدين أفندي، عن والده العلامة أمين عابدين، وأجازني إجازة عامة.

ومن مؤلفاته: «رياض طرابلس»، طبع عشرة أجزاء، جمع بها مقالاته، وله «سيرة مهذب الدين» طبع، و «الكواكب الدرية» في الآداب، وغير ذلك.

ومن مشايخه: الشيخ أبو رباح اليافي وهو عن الأمير، والكزبري.

وقد ولد شيخنا في سنة ١٢٦١هـ في رمضان بطرابلس، وبها قرأ على علمائها، منهم: الشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد القادر الرافعيين. ورحل إلى مصر أيضاً فتلقى بها عن علمائها، منهم: الشيخ أحمد المرصفي، والشيخ حسين المرصفي، والشيخ عبد القادر الرافعي شيخ رواق الشوام، والشيخ مصطفى المبلط وغيرهم، وسمع الأولية عن الشيخ محمد أبو رباح الدجاني، عن الوالد الشيخ محمد الجسر،

عن السيد محمد بن حسين الكتبي المكي.

وأجازه العلامة علاء الدين بن العلامة أمين عابدين، والشيخ أحمد مسلم بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن والده بسنده. وتوفي ببلده -كما تقدم- سنة ١٣٢٧هـ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢٨٨- الشيخ حامد الصعيدي.

المجاور المكي.

ولد سنة ..[١].

وحضر لدى الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس مع شيخه ابن السنوسي، ولازمه معه بالحجاز، ولا زال خادماً للإسلام، ناصحاً لكافة الأنام، ثم لما غرب ابن السنوسي تخلف بمكة مع الإخوان، ولما حصلت فتنة الشيخ إبراهيم الرشيد تجنب الدخول فيها وثبت على طريق الحق، وصار هو يذب عن سيدي أحمد بن إدريس بطريقته، ووقف عند حدود كتاب الله وسنة رسوله، ولا زال على المحبة والإخلاص لأهل الله إلى أن توفي سنة ..[٢].

٢٨٩- الشيخ حبيب بن أحمد الحبشي الجبرتي.

ولد سنة ..[٣]، وقدم على الأستاذ ابن السنوسي بالحرمين الشريفين

٢٨٨- الشيخ حامد الصعيدي (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) مثل السابق.

٢٨٩- الشيخ حبيب بن أحمد الجبرتي (؟-؟).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

وأخذ عنه، وصحبه وأخلص في الصحبة، ثبت ثبات الرجال، ولازمه حتى صار من أهل الأحوال، ولما حصلت واقعة الشيخ إبراهيم الرشيد بمكة خالفه واعترض عليه بالحال والمقال، وكذبه في جميع ما ادّعاه من الأقوال، ولا زال على أكمل حال متمسكاً بالسنة، سائراً على منهاج سيد الخلق في الأقوال والأفعال على أكمل حال، إلى أن لقي وجه ربه الكريم المتعال.

٢٩٠- مفتي الشافعية الحبيب السيد حسين بن محمد الحبشي، مفتي الشافعية، وابن مفتيها، بركة مكة ومسندها شيخنا، ابن حسين بن عبدالله الشافعي.

أحد أكابر علماء مكة العاملين والأولياء العارفين والأصفياء الصالحين، صاحب الأحوال والمقامات الزاهرة، العلامة عالي المقام المتوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال.

ولد بسِيؤون -بكسر السين وسكون الياء، أحد بلد حضرموت[1]- في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٨هـ - كما أخبرني هو عن نفسه-، ونشأ بها، ولحظته العناية، فأخذ العلوم عن جماعة كثيرين.

٢٩٠- السيد حسين بن محمد الحبشي (١٢٥٨-١٣٣٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٥٨/٢)، ومعجم المؤلفين (٤٩/٤)، وفهرس الفهارس (٣٢٠/١)، والأعلام الشرقية (١٠١/٣)، وتاريخ الشعراء الحضرميين (ج:٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٧-١٧٩)، ونظم الدرر(ص:١٧٢-١٧٣)، وأعلام المكيين (٣٦٠/١)، وسير وتراجم (ص:١١٠)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:٨٤) وفيهما: حسين بن عيدروس الحبشي.

(١) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود عليه السلام، وبقربها بئر برهوت، واليوم هي جزء من الجمهورية اليمنية على خليج عدن والبحر العربي، أهم مدنها وموانئها: المكلا (انظر: معجم البلدان ٢٦٩/٢، والموسوعة العربية الميسرة ص:٧٢٦).

وصحب علماء عارفين منهم: والده، والسيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي، وأجازاه بسائر مروياته، ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، ثم قدم مكة فلازم السيد أحمد دحلان، فقرأ عليه وأجازه بمروياته عموماً وسائر مؤلفاته، وأخذ عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، وهو عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وهو عن الشيخ محمد بن محمد صالح مرداد، عن عبد الرحمن بن حسين الفتني، عن عيد النمرسي عن البصري المكي. وأخذ السيد حسين المترجَم أيضاً عن السيد عمر بن عبد الله الجفري المدني، من السيد أبي بكر بن عبد الله العطاس في يوم الاثنين ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٧٩هـ، فنجب في علوم كثيرة، واشتهر بعلم الحديث والرواية، وتصدى للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام، ثم ترك التدريس بالمسجد ولزم بيته، وكلما انتفع به عدّ من فحول الرجال، سمعت منه أشياء كثيرة، وأجازني إجازة عامة بسائر ما تجوز له روايته.

ومن مشايخه: محمد العرابي المدني، وعبد القادر بن محمد بن عبدالرحمن ابن سليمان الأهدل، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي، وأبي خضير الدمياطي، وأحمد بن عبد الله عيدروس البار، والسيد محمد بن إبراهيم بلفقيه با علوي، والشيخ سعيد الحبال، وعبد الكبير الكتاني، ومحمد الشريف الدمياطي، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل، والسيد عبد الله

ابن حسين بن طاهر، ومحسن بن علوي السقاف، والسيد عبد الرحمن بن علي بن سقاف، وعبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف مؤلف «تمزيج القلوب» وغيرهم، والسيد حامد بافرح، والسيد محمد بن إبراهيم بن عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه، والسيد أحمد المحضار ووالده أيضاً عن السيد حسن الحداد، عن أبيه الحسين، عن أبيه أحمد، عن أبيه الحسن، عن والده عبد الله بن علوي الحداد بسنده ووالده أيضاً عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعن عبد الرسول ومحمد صالح الريس.

اجتمعت به بالمسجد الحرام مراراً عديدة، وحدثني بالمسلسل بالأولية بشرطه في المرة الأولى بعد صلاة الجمعة في بيته في خامس شعبان سنة ١٣٠٥هـ عن شيخه الشريف محمد بن ناصر، وهو أول عن السيد عبدالرحمن بسنده، ثم لما رجع إلى بلاده بعد ذلك سمعه من السيد البار بروايته عن الوجيه الكزبري، وأجازني بها ثانياً سنة ١٣١٩هـ.

ولما توفي السيد أحمد دحلان سنة ١٣٠٤هـ أقام المترجَم مكانه مفتياً والي الحجاز عثمان نوري باشا، ثم لما دخل الشريف عون من المدينة رفع المذكور وولى الشيخ محمد سعيد بابصيل، وبعد وفاة الشيخ بابصيل سنة [١٣٣٠هـ][1] جعله سيدنا الشريف الحسين بن علي مفتياً.

واقتنى كتباً كثيرة غير كتب والده، ولم يزل على أحسن الأحوال حتى توفي بالبلد الحرام ليلة الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٣٠هـ، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي. وعقب أبناءه: السيد محمد، والسيد أحمد،

---

(١) في الأصل: «١٣ـ»، ولم تذكر السنة كاملة في الأصل. والمثبت من سير وتراجم ص:٢٧٧ ضمن ترجمته.

والسيد محسن، وتوفي السيد محمد بعده في سنة ..[١].

٢٩١- السيد حسين بن صالح بن سالم جمل الليل الشافعي المكي.

الخطيب والإمام بالمسجد الحرام .

كان عالماً فاضلاً.

ولد بمكة سنة ..[٢] ونشأ بها، وأخذ العلم عن أفاضل أهلها، وتولى منصب مشيخة الخطباء سنة ١٢٩٩هـ من طرف الشريف عبد المطلب، ولبث فيه إلى أن توفي سنة ١٣٠٥هـ وقد قارب التسعين، ودفن بالمعلاة.

وهو ممن أخذ عن الشيخ عابد السندي، وقد أخذ عنه شيخنا أحمد رضا خان.

وله مولد نظم. وخلف أولاده الفضلاء: السيد زيني، وصالح، وسالم، وعلوي، وشرف. حفظهم الله، آمين.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٢٩١- حسين بن صالح جمل الليل (؟-١٣٠٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٧)، وأعلام المكيين (١/٣٤٦)، ونظم الدرر (ص:١٧٣).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٢٩٢- القاضي العلامة الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد ابن سليمان بن صالح السيّاغي الحيمي اليمني الصنعاني.

ولد بمدينة صنعاء في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ١١٨٠هـ ثمانين ومائة وألف، ونشأ في حجر والده أحد حكام صنعاء وقضاتها، فحفظ متوناً كثيرة، ولازم القاضي الحسن بن إسماعيل المغربي وقرأ عليه كتباً كثيرة، وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني، والسيد حسين ابن يوسف بن الحسين زبارة، ويحيى بن صالح السحولي وغيرهم.

وصنف مصنفات منها: «حاشية على الروض الناضر في آداب المناظر» للحسن ابن أحمد الجلال. ومنها: «شرح لغز السيد إسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل». وألّف أيضاً شرحاً كبيراً على مجموع الإمام زيد بن علي سماه: «الروض النضير شرح مجموع الفقهي الكبير»، ودل هذا الشرح على طول باعه في التحقيق. ترجم له الإمام البدر الشوكاني في كتابه البدر الطالع(١).

وتوفي في جمادى الأولى سنة ١٢٢١هـ إحدى وعشرين ومائتين وألف بصنعاء، ووالده كان من علماء الفقه، وتوفي في رمضان سنة ١٢٢٤هـ أربع وعشرين ومائتين وألف، وجده هو من المتقنين في علم الفقه والفرائض، أخذ عن أكابر وقته، وأخذوا عنه، وتولى القضاء مدة طويلة، وتوفي في

٢٩٢- القاضي الحسين بن أحمد السيّاغي (١١٨٠-١٢٢١هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٢٣٢)، ومعجم المؤلفين (٣/٣٠٨-٣٠٩)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٠٨)، ونيل الوطر (١/٣٦٦-٣٧٤)، والبدر الطالع (١/٢١٤-٢١٦)، وفهرس التيمورية (٢/٢١٠، ٢٩٠، ٣/١٤٩)، ومجلة المورد (مجلد ٣، عدد ١/٢٢٠، ٢٢١)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٥١/٤٠٤).

(١) البدر الطالع (١/٢١٤-٢١٦).

شوال سنة ١١٦٤هـ أربع وستين ومائة وألف.

٢٩٣- السيد العلامة التقي الحسين بن عبد الله بن محمد بن حسن بن قاسم ابن مهدي بن قاسم بن مهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى ابن أحمد ابن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق الكبسي الروضي.

ولد بالروضة من أعمال صنعاء سنة ١١٤٧هـ ونشأ بها وبصنعاء، وأخذ عن الحسن ابن إسماعيل المغربي، وتخرج بالسيد القاسم بن محمد الكبسي ولازمه، واجتهد في الطلب.

واستقر بالروضة، ونشر العلم هناك واستفاد منه جماعة، ثم ارتحل إلى كوكبان ودرّس هناك.

ترجم له الإمام الشوكاني في البدر الطالع[1] نحوه، ثم قال: وارتحل من كوكبان واستقر في الروضة إماماً لجامعها، وولاه إمام العصر القضاء بالروضة.

وفي سنة ١٢٢٢هـ أظهر المذكور هو ومن معه من الكباسية وآل أبي طالب الخروج على الإمام، وانضم إليهم أهل الروضة وبعض القبائل، فخرج إليهم بالجيش سيف الخلافة، فتحصنوا في سور الروضة، ثم أحاط بهم الجيش فأُسر المترجَم، فحُبس بعد ذلك، فمات مسجوناً في سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف، عن سبع وسبعين سنة.

٢٩٣- الحسين بن عبد الله الكبسي (١١٤٧-١٢٢٣هـ).

أخباره في: نيل الوطر (١/٣٨٠-٣٨٢)، والبدر الطالع (١/٢٢٠-٢٢١).

(١) البدر الطالع (١/٢٢٠-٢٢١).

٢٩٤- القاضي العلامة الحسين بن علي بن صالح العماري اليمني الصنعاني.

ولد سنة ١١٧٠هـ سبعين ومائة وألف، ونشأ بصنعاء، وأخذ عن مشايخها، وعن الإمام القاضي محمد بن علي الشوكاني، وذكره في البدر الطالع[(١)].

وله شعر حسن، وذكاء مفرط، ورغب بعد طلب العلم في سكن وطنه الأصلي وهو بلاد عمار[(٢)]، فعزم إليها وسكن فيها.

وتوفي سنة ١٢٢٥هـ خمس وعشرين ومائتين وألف ببلاد عمار، رحمه الله.

٢٩٥- الإمام القاضي الحسين بن محمد بن عبد الله العنسي ثم الصنعاني.

ولد في سنة ١١٨٨هـ ثمان وثمانين ومائة وألف، واشتغل بطلب العلم، فأخذ عن السيد إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد، والقاضي عبد الله بن محمد مشحم. ذكره الشوكاني في البدر[(٣)]، والشجني في التقصار[(٤)].

٢٩٤- القاضي الحسين بن علي العماري (١١٧٠-١٢٢٥هـ).

أخباره في: نيل الوطر (١/٣٨٣-٣٨٥)، والبدر الطالع (١/٢٢٣-٢٢٤)، والتقصار (ص:٣٦٦).

(١) البدر الطالع (١/٢٢٣-٢٢٤).

(٢) بلاد عمار: مركز إداري من مديرية الرضمه وأعمال محافظة إبّ، يعرف اليوم بمركز "أزال". وإلى عمار ينسب "آل العماري" أهل صنعاء (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١١١٥/٢).

٢٩٥- القاضي الحسين بن محمد العنسي (١١٨٨-١٢٣٥هـ).

أخباره في: نيل الوطر (١/٣٩٩-٤٠٠)، والبدر الطالع (١/٢٢٨-٢٢٩)، والتقصار (ص:٣٦٧).

(٣) البدر الطالع (١/٢٢٨-٢٢٩).

(٤) التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار (ص:٣٦٧).

وفي سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف عين إمام الزمان المهدي صاحب الترجمة حاكماً في زبيد، فنزل إلى تهامة[١] وعاجله الأجل، وذلك بعد رجوعها من أيدي أشراف تهامة، فانتقل إلى رحمة الله في السنة المذكورة ١٢٣٥هـ، ودفن بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل[٢]، رحمه الله، آمين.

٢٩٦- السيد الإمام المحقق الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن ناصر الديلمي الذماري، اليمني.

ولد بذمار سنة ١١٤٨هـ أو التي [بعدها][٣]، ونشأ بها، وحقق الفقه وكذا الفرائض على الفقيه عبد الله بن حسن دلامة، والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني، والسيد علي بن أحمد بن علي، وعبد القادر بن حسين الشويطر، والقاضي مثنى بن علي الشوكاني، وغيرهم.

ورحل إلى صنعاء سنة ١١٧٥هـ، فقرأ في علم الحديث وغيره على السيد محمد بن إسماعيل الأمير، والعلامة يوسف بن حسين بن أحمد زبارة،

---

(١) تهامة: سهل ساحلي بغربي جزيرة العرب، محصور بين جبال السراة والبحر الأحمر، ضيق جداً في الشمال، ويتسع كلما اتجهنا جنوباً، وينسب إلى المناطق المجاورة: تهامة الحجاز، عسير، اليمن، وينحدر إليه عدد من الوديان، منها: السر، والمياه، ورابغ، وفاطمة، وجيزان، وزبيد، والغيل (الموسوعة العربية الميسرة ص:٥٥٢).

(٢) بيت الفقيه: مدينة معروفة من محافظة الحديدة، تقع بين زبيد والحديدة وفي وسط قبائل الزرانيق الشهيرة، وهي اليوم مركز قضاء بيت الفقيه، ونسبتها إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة (٦٩٠هـ) الذي كان أول من سكن موضعها، وتوافد الناس إليه والسكن عنده (الموسوعة اليمنية ١/١٩٢-١٩٣).

٢٩٦- الحسين بن يحيى الذماري (١١٤٨-١٢٤٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٢٦٢)، معجم المؤلفين (٤/٦٨)، حلية البشر (١/٥٤٩-٥٥٠) وفيه ولادته سنة ١١٣٩هـ، والبدر الطالع (١/٢٣٢-٢٣٦)، ونيل الوطر (١/٤٠١-٤٠٤).

(٣) في الأصل: بعده.

والمولى إسحاق بن يوسف بن المتوكل، والقاسم بن محمد الكبسي، والحسين بن عبد الله الكبسي، وإسماعيل بن الحسن ابن المهدي، والمحقق حامد بن حسن شاكر، وغيرهم.

وعاد إلى ذمار وعكف على التدريس، ثم رحل إلى صنعاء ثانياً سنة ١٢٠٠هـ، فأخذ عن الحسن بن إسماعيل المغربي، والسيد عبد القادر بن أحمد في الحديث وغيره، ودرس مدة، ثم عاد إلى ذمار فصار من المشار إليه فيها، وانتفع به جماعة؛ كالقاضي أحمد ابن محمد الحرازي وغيره.

وألّف مؤلفات عديدة منها: كتاب «العروة الوثقى في أدلة مذهب ذوي القربى»، وكتاب «الشمائل»، ونظم «النخبة» وشرحها، و «نظم معيار الإمام المهدي» في مجلد، وغير ذلك. ذكره الشوكاني في البدر الطالع[1] وغيره.

وتوفي بمدينة ذمار في ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٤٩هـ عن مائة سنة وسنة من مولده، رحمه الله، آمين.

٢٩٧- الحسين بن محمد بن يحيى بن حسين بن يحيى بن علي بن ناصر الديلمي الذماري.

السيد العلامة المحقق .

أخذ عن العلامة حسين بن يحيى الذماري -الأول السابق الذكر- وغيره، وكان فاضلاً محققاً. ذكره في مطلع الأنوار.

(١) البدر الطالع (١/٢٣٢-٢٣٦).

٢٩٧- الحسين بن محمد الذماري (؟-١٢١١هـ).

أخباره في: نيل الوطر (١/٤٠٠).

أخذ عنه السيد العلامة يحيى بن أحمد الديلمي، والقاضي الحسين بن عبد الله الأكوع، وغيرهما.

وتوفي في رجب بها[١] سنة ١٢١١هـ إحدى عشرة ومائتين وألف.

٢٩٨- القاضي الحسين بن يحيى السلفي الصنعاني.

ولد بصنعاء سنة ١١٦٠هـ، وأخذ العلم عن عبد القادر بن أحمد، وعلي بن إبراهيم ابن عامر، وأحمد بن محمد الحرازي، وعن الإمام الشوكاني -وذكره في البدر الطالع[٢]- وغيره .

وكان من المدرسين بجامع [صنعاء][٣].

وتوفي سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف.

٢٩٩- العلامة السيد حسن بن صالح اليمني الجفري.

أخذ عن كثير من المشايخ، وأخذ عنه السيد محمد الحبشي. وتوفي سنة ١٢٧٣هـ.

ومن مشايخه: السيد عمر سقاف وأخوه علوي، والسيد شيخ بن محمد الجفري، وعبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء، و[عمر بن عبد الرحمن

---

(١) أي بمدينة: ذمار.

٢٩٨- الحسين بن يحيى السلفي (١١٦٠-١٢٣٠هـ).

أخباره في: نيل الوطر (٤٠٥/١)، والبدر الطالع (٢٣٧/١)، والتقصار (ص:٣٦٨).

(٢) البدر الطالع (٢٣٧/١).

(٣) قوله: «صنعاء» زيادة من مصادر الترجمة.

٢٩٩- السيد حسن بن صالح الجفري (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (٩٨/١-١٠٢)، ونيل الوطر (٣٢٨/١-٣٢٩).

البار صاحب جلاجل، وعبد الرحمن بن][1] حامد بن عمر، [وعمر بن أحمد بن حسن الحداد][2]، وسقاف بن محمد الجفري، وعبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط، وغيرهم، رحمه الله، آمين.

٣٠٠- الحسن بن أحمد بن الحسن البهكلي اليمني .

هو من [صدور][3] الحكام، ورؤوس العلماء الأعلام.

ولد بصبيا سنة ١١٩٤هـ، ونشأ في حجر والده، وتغذّى بفوائده، وأخذ عن أخيه شيخ الإسلام عبد الرحمن ولازمه مدة.

وله مقروءات على والدي[4] أحمد عاكش، وارتحل إلى صنعاء ولم تطل مدته، ودخل زَبيد وأخذ عن علمائها، ولازم في آخر مدته السيد الإمام الحسن ابن خالد -المتقدم ذكره[5]-، وبعنايته ولاّه الشريف حمود بن محمد قضاء مدينة أبي عريش.

سار سيرة حسنة، وهو أحد أدباء الدهر، وله قصائد مطولات.

---

(١) مابين المعكوفين زيادة من عقد اليواقيت الجوهرية (٩٨/١). وانظر: نيل الوطر (٣٢٩/١).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من عقد اليواقيت الجوهرية (٩٨/١).

٣٠٠- الحسن بن أحمد البهكلي (١١٩٤-١٢٣٤هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٠٨-٢١٠)، ونيل الوطر (٣١٣/١-٣١٤)، والبدر الطالع (٢٢٦/١) ضمن ترجمة أخيه عبد الرحمن، وعقود الدرر (ورقة ٧٢ أ)، ونشر الثناء الحسن (١١/٣) ضمن ترجمة أخيه عبد الرحمن.

(٣) في الأصل: صدو. والمثبت من حدائق الزهر (ص:٢٠٨).

(٤) أي والد الحسن بن أحمد عاكش مؤلف حدائق الزهر.

(٥) ستأتي ترجمته برقم: (٣٢١).

وتوفي سنة ١٢٣٤هـ ودفن في جوار والده بأبي عريش، رحمه الله، آمين.

٣٠١- القاضي حسين بن محمد الحرازي.

العلامة الهمام الذي أحرز قصبات السبق، وبلغ ذروة المجد في تحقيق معارفه، لم يزل منذ نشأ في مدينة صنعاء اليمن، يدأب في العلوم، ويشرب كؤوس رحيقها.

ولازم الشيخ أحمد بن زيد الكبسي، والحافظ البدر الشوكاني، واستفاد منهما وأجازاه.

وكان على جانب عظيم من التقوى، مستغرقاً أوقاته بالعلم والمطالعة والتدريس، وهو من قضاة صنعاء المعدودين، ومن علمائها المشهورين.

وتوفي سنة ..[١]، رحمه الله، آمين.

٣٠٢- الحسن أبو علي بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن قنبور -معقودة-.

[الورياكلي][٢] الأصل، اللجائي المولد والمدفن.

خاتمة أئمة القراءات بالمغرب ومحدثيه.

لـه كتـاب «التقييـد» في أشـياخ المحدث المقرئ الأستاذ المعـمر أبي علي

٣٠١- القاضي حسين الحرازي (؟-؟).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٤٦)، ونيل الوطر (٣٥٧/١-٣٥٨) وفيه: الحسن بن محمد، وعقود الدرر (ورقة ٧٦ أ).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٣٠٢- الحسن بن محمد ابن قنبور (؟-١٢٨٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢٩١/١-٢٩٣).

(٢) في الأصل: الوريائلي. والمثبت من فهرس الفهارس (٢٩١/١).

الحسن قنبور، ذكر فيه مشيخته في العلم من أهل المغرب؛ كالشيخ الطيب ابن كيران، وأبي الفيض حمدون ابن الحاج، وأبي الربيع الحوات، وأبي العلاء إدريس بن زيان العراقي، وابن عمرو الزروالي، وأبي بكر بن إدريس بن عبد الرحمن المنجرة، وهو عمدته، وأبي محمد بدر الدين بن الشاذلي الحمومي.

ومن أهل المشرق: كالشيخ الأمير الكبير، وأبي الحسن علي الميلي الأصل التازي وطبقته.

وفي القراءات: المعمر محمد بن إبراهيم الزروالي العصفوري أيضاً، عن أبي الحسن علي الحساني، عن أبي زيد المنجرة.

ح[1] وأخذ العصفوري أيضاً عن ابن عبد السلام الفاسي، وعبد السلام الزروالي الشريف، كلاهما عن المنجرة.

وأخذ قنبور -المترجَم- الطريقة الناصرية عن القاضي أبي العباس أحمد بن التاودي بن سودة، وأبي عبد الله محمد بن قدور الزرهوني، كلاهما عن والد الأول التاودي، عن محمد التزاني دفين تازى، عن أبي العباس ابن ناصر.

وأخذها أيضاً في برقة عن الحاج مؤمن المالكي البرقي، وفي مصر عن الميلي هذا.

وقد كان الشيخ المحدث العلامة أحمد بن أحمد بناني يعترف للمترجَم بعلم الحديث والاطلاع فيه وفي غيره من العلوم،لكن غلب[عليه][2] علم

---

(١) هذه العلامة تعني التحويل من إسناد إلى آخر، وتنطق في القراءة "حا"، وللكتاني رسالة في "حا" التحويل وكيفية النطق بها. (انظر: فهرس الفهارس ١/٢٧).

(٢) زيادة من فهرس الفهارس (١/٢٩٣).

القراءات والحديث، فهو إمام فيهما والقدوة، وإليه المرجع.

وتوفي ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف، ودفن بقبيلة الجاية. ذكره الكتاني[1].

٣٠٣- قاضي الجماعة حميد بن محمد بن عبد السلام البنّاني الفاسي.

أخذ بالسماع عن طبقة عالية؛ كالشيخ بدر الدين الحمومي، ومحمد بن أحمد السنوسي، كلاهما بقية تلاميذ التاودي بن سودة بفاس .

وسمع التفسير والصحيح على الشيخ محمد صالح البخاري سنة ١٢٦٠هـ، ولكن لم يوفق لاستجازتهم، وإنما روى بالإجازة عن العلامة [أبي][2] محمد عبد السلام بن غالب الفاسي وتلميذه أبي العباس أحمد بن أحمد بناني الفاسي.

واستجاز من السيد علي بن ظاهر الوتري المدني حين وروده الثاني للمغرب سنة ١٢٩٧هـ، مع أن المترجم حج قديماً سنة ١٢٧٥هـ، ولكنه لم يأخذ عن أحد بمصر ولا بالحجاز، وهو إهمال عجيب.

وله «ثبت» صغير ترجم فيه لمشايخه وذكر فيه بعض أسانيد المسلسلات، جمعه له أبو زيد عبد الرحمن ابن شيخنا جعفر الفاسي الكتاني.

وتوفي سنة ١٣٢٧هـ بفاس . هكذ ذكره الحبر الكتاني في كتابه فهرس

---

(١) فهرس الفهارس (١/٢٩١-٢٩٣).

٣٠٣- **حميد بن محمد البناني الفاسي** (١٢٣٢-١٣٢٧هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (٤/٨٣-٨٤)، وفهرس الفهارس (١/٣٤٦-٣٤٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٥٦) ومنه أخذت تاريخ ولادته.

(٢) في الأصل: أبو.

الفهارس والأثبات(١).

- شيخ الإسلام حميدة، عرف بابن الخوجة الصغير الحنفي.

تقدم في أحمد(٢).

٣٠٤- الشيخ حسن بن جعفر النجفي.

من الفقهاء الإمامية في القرن الثالث عشر الهجري.

ولد بالحلة، وسكن النجف إلى أن توفي فيها بالوباء في سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

وله من المؤلفات: «شرح أصول كشف الغطاء»، وكتاب «العمل»، وكتاب في الفقه كبير، وغير ذلك. ذكره في روضات الجنات(٣)، ونقل عنه في الأعلام(٤).

---

(١) فهرس الفهارس (١/٣٤٦-٣٤٧).

(٢) ترجمة رقم: (١٤٢).

٣٠٤- الشيخ حسن بن جعفر النجفي (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: روضات الجنات (٢/١٥)، الأعلام (٢/١٨٦)، معجم المؤلفين (٣/٢١٢)، وأعيان الشيعة (٢١/١٣٣-١٣٩)، وأعلام الشيعة (٢/٣١٦)، وهدية العارفين (١/٣٠٢).

(٣) روضات الجنات (٢/١٥).

(٤) الأعلام (٢/١٨٦).

٣٠٥- حسن حسني باشا بن حسين عارف الطُّوَيْراني.

المصري منشأً، تركي الأصل، مستعرب.

ولد بمصر في سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ونشأ بها، وجال في بلاد أفريقية وآسيا والروم، وأقام بالقسطنطنية إلى أن توفي في سنة ١٣١٥هـ خمسة عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية.

وكان أبيَّ النفس بعيداً عن التزلف للكبراء، في خلقته دمامة.

وكان يجيد الشعر والإنشاء باللغتين التركية والعربية.

وله في الأولى نحو عشرة مصنفات، وفي الثانية نحو ستين مؤلفاً، وأكثر كتبه مقالات وسوانح، ونظم ستة دواوين عربية، وديوانين تركيين.

وأنشأ مجلة «الإنسان» بالعربية.

ومن كتبه باللغة العربية: «ثمرات الحياة» مجلدان، طبع، وكله من منظومه، و «النشر الزهري» أيضاً، طبع، ومجموعة مقالات له، وغير ذلك[1].

٣٠٥- حسن حسني باشا الطويراني (١٢٦٦-١٣١٥هـ).

أخباره في:فهرس المؤلفين بالظاهرية،الأعلام (١٨٧/٢)، معجم المؤلفين (٢١٦/٣)، هدية العارفين (٣٠٣/١)، آداب زيدان (٢٧٧/٤-٢٧٨)، تاريخ الصحافة (٢٢٤/٢-٢٢٧)، معجم المطبوعات (ص:١٢٥٣-١٢٥٤)، أعلام من الشرق والغرب (ص:٨٢-٩٤)، فهرس التيمورية (٦/٤، ١٧٨)، فهرس التفسير (ص:٢٥)، فهرس الفلسفة (ص:٨)، فهرس الأدب (ص:٣٠)، فهرس المصنفات الاجتماعية (٢١/١٢)، إيضاح المكنون (٤٢٢/٢)، محمد عبد الغني حسن: مجلة الرسالة بالقاهرة (١٠٠٨/١١، ١٠٣٣).

(١) الأعلام (١٨٧/٢).

٣٠٦- الشيخ حسن بن محمد بن حسن السقّاء.

له ديوان خطب مثلث السجعات سماه: «البغية السنية في الخطب المنبرية»، وتقارير، وحواشي في النحو وغيره.

ولد بمصر سنة ١٢٦٢هـ، وتوفي بها سنة ١٣٢٦هـ.

وهو والد صاحبنا الشيخ عبد المعطي السقاء، -الآتي ترجمته بعد[1]-.

٣٠٧- الفقيه الناسك، أبو المواهب، سيدي حمادي بن عبد الواحد الجادي، الشهير بالمكناسي.

كان ممن يشار إليه بالخير والصلاح، موسوماً بالولاية. وكان علماء الوقت يأتون إليه لزيارته ويعتقدونه.

وأما ورده الذي كان يعطيه لبعض أصحابه هو: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ...﴾ (التوبة: ١٢٨) إلى آخر السورة مائة مرة في كل يوم، وعقب كل مرة يقول: اللهم إني توكلت عليك لا على غيرك، اللهم اكفني ما أهمني ومالم يهمني مما علمته وما لم أعلمه من أمور الدنيا

٣٠٦- الشيخ حسن السقاء (١٢٦٢-١٣٢٦هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم، الأعلام (٢٢١/٢)، معجم المؤلفين (٢٨٠/٣)، فهرس التيمورية (١٠٢/١، ١٣٩/٣)، الأعلام الشرقية (٩٦/٢- ٩٧)، معجم المطبوعات (ص:١٠٣١-١٠٣٢)، فهرست الخديوية (١٤٨/٢)، إيضاح المكنون (١٨٧/١)، فهرس دار الكتب المصرية (١٧٠/٦).

(١) لم تأت له ترجمة.

٣٠٧- حمادي بن عبد الواحد، الشهير بالمكناسي (؟-؟).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٠٢/٢-١٠٣).

والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

وكان من أهل الورع والديانة، وكانت له معرفة بعلم الأسماء والجدول، محبّاً لآل البيت، معظماً لهم. وله أحزاب وصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم.

قال شيخنا في السلوة[1]: وهو والد الشيخ الفقيه، العلامة المشارك، القاضي بحضرة مراكش[2]، أبي الفتح سيدي محمد التهامي الحمادي المكناسي، المتوفى برباط الفتح منعطفاً إلى فاس من مراكش يوم الأربعاء حادي عشر صفر الخير سنة ١٢٤٩هـ.

ثم قال: ولم أقف على وفاة المترجَم له، إلا أنها قبل وفاة ولده المذكور.

٣٠٨- سيدي حمادي بن الحفيد بن أحمد الحسن الإدريسي، المعروف بالكتاني.

أخذ عن سيدي علي الجمل أولاً، ثم بعده عن تلميذه الأرشد مولاي

---

(١) سلوة الأنفاس (١٠٣/٢).

(٢) مراكش: مدينة مغربية تقع في شمال سفوح جبال الأطلس الكبير في المنطقة المعتدلة الدافئة في جنوب غربي المغرب، في موقع تجاري هام مع مناطق الصحراء الجنوبية. تأسست هذه المدينة في القرن الخامس الهجري عام ٤٥٢هـ،١٠٥٨م بأمر من السلطان يوسف بن تاشفين بطل موقعة الزلاقة في الأندلس (الموسوعة العربية العالمية ٢٣/٧٤-٧٥).

٣٠٨- حمادي بن الحفيد الكتاني (؟-١٢٥٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٩٢/٢-١٩٣).

العربي الدرقاوي، وبه تربى وانتفع، وتهذب وارتفع.

كانت له لحية عظيمة.

وتوفي في وباء سنة ١٢٥٠هـ، ودفن بالروضة التي يدفن بها شرفاؤنا الكتانيون، بجوار روضة الشهداء الدباغيين الذي فيها قطبهم مولاي عبدالعزيز الدباغ، رحمه الله، آمين.

٣٠٩- الشريف الأجل، المسن، الخيّر، الناسك، مولاي الحفيد بن عبد الرحمن ابن عمر الفلالي الأمراني الحسني.

من بيت الشرفاء الأمرانيين، من خيار الأشراف وفضلائهم، لهم المنزلة الرفيعة عند الخلق ما لا يحتاج إلى بيان، وفيهم البركة والولاية والصلاح، والعلم والدين والفلاح.

وكان صاحب الترجمة كثير الذّكْر، والتلاوة بالمصحف، والصلاة على النبي ﷺ، كثير الصيام، والصلاة، والقيام، والعبادة، ديّناً، ليّناً، خاضعاً، محباً لآل البيت وغيرهم من المنتسبين.

وتوفي يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٠٣هـ، ودفن بروضة سيدي علي الصنهاجي بفاس. ترجم له شيخنا في السلوة[١].

٣٠٩- الحفيد بن عبد الرحمن الأمراني (؟-١٢٠٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٢٤-٢٢٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٤٠).

(١) سلوة الأنفاس (٢/٢٢٤-٢٢٥).

٣١٠- الشيخ الإمام، العلامة الهمام، المفسر المحدث، أبو الفيض وأبو الفضل وأبو المواهب سيدي حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون ابن عبد الرحمن، الشهير بابن الحاج.

السلمي أصلاً وحسباً، المرداسي نسباً، الفاسي داراً ومنشأً.

ولد - كما في رياض الورد- بفاس سنة ١١٧٤هـ.

قال سيدي أحمد التيجاني في حق المترجَم: إنه سيد علماء وقته، وأنا أسأل الله أن يكتبه في ديوان السعداء.

وكان سيدي محمد الطيب ابن كيران -المترجَم في حرف الميم- يعدّه من نظراء البوصيري في المدائح النبوية، وكان تولى حسبة فاس، وبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واشتغل بالتدريس، ورحل للمشرق، وحج وزار.

وكان أخذ عن سيدي الطيب ابن كيران، وشاركه في كثير من شيوخه؛ كالشيخ البناني، والتاودي، وعبد القادر ابن شقرون، وعبد الكريم اليازغي،وغيرهم. وأجازه سيدي محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي، والسيد محمد مرتضى الزبيدي شارح «الإحياء»، و «القاموس».

وقد ألّف المترجَم مؤلفات: كـ «الحاشية على تفسير أبي السعود» ومتبوعه «البيضاوي»، وعلى «مختصر السعد»، وله «منظومة ميمية» في السيرة على نهج «البردة»، نحو أربعة آلاف بيت، وشرحها له في خمسة أسفار كبار.

٣١٠- حمدون ابن الحاج الفاسي (١١٧٤-١٢٣٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٤-٥)، والبستان الظريف: (أخبار سنة ١٢٧٧)، والأعلام (٢٧٥/٢)، ومعجم المؤلفين (٧٦/٤)، وهدية العارفين (٣٣٥/١)، واليواقيت الثمينة (١٤٢/١-١٤٣)، وشجرة النور (ص:٣٧٩-٣٨٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٤٤/٢، ٣٧٣/٣)، وفهرس التيمورية (٦٨/٣).

وتوفي عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، ودفن عن يمين شيخه سيدي محمد الطيب ابن كيران. ترجمه شيخنا في السلوة[1]، ومثله في إمداد ذوي الاستعداد وغيرهما.

وخلّف ولده العلامة سيدي أبو عبد الله محمد الطالب، وألّف تأليفاً ترجم فيه لوالده سماه: «رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد»، تعرّض فيه لنسبه وشيوخه وتلامذته وأحواله، رحمه الله.

٣١١- العلم الواضح، أبو المواهب سيدي الحفيد بن عَدُّو، الشريف الحسني، الإدريسي، الفاسي.

كان فائض الأنوار، مقرباً محبوباً، وكان له أتباع وتلامذة، منهم: الشريف الولي الصالح سيدي العربي التكناوتي، دفين خلوة سيدي عبد القادر الجيلاني برأس التيالين من فاس القرويين.

وتوفي المترجَم ليلة السبت ثاني جمادى الأولى سنة **١٢٤٥هـ** خمس وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية، رحمه الله، آمين.

---

(١) سلوة الأنفاس (٣/٤-٥).

٣١١- الحفيد بن عَدُّو الفاسي (؟-١٢٤٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٩-١٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٣١).

٣١٢- السيد الشريف، أبو علي سيدي الحسن، المدعو الدّرمامي التواتي.

الفاسي الدار.

كان صالحاً. وتوفي ثامن جمادى الثانية سنة ١٢٨٩هـ، رحمه الله.

٣١٣- السيد الصالح، سيدي الحفيد الأمراني.

المدعو النفناف؛ لكونه كان يتكلم على أنفه.

كان في ابتداء أمره أستاذاً يحفظ السبع، ثم إنه حصل له جذب أخذه عن حسه، فكان يسيح في الأزقة والأسواق.

توفي في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٧٥هـ، رحمه الله، آمين.

٣١٤ - الذاكر الصالح، الناسك الفالح، المسن، سيدي الطاهر الشّرْعِي.

الخراز حرفة.

٣١٢- الحسن الدرمامي (؟-١٢٨٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/ ١٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/ ٢٦٤٥).

٣١٣- الحفيد الأمراني (؟-١٢٧٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/ ١٠-١١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/ ٢٦١٢).

٣١٤- الطاهر الخراز (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/ ٢١-٢٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/ ٢٥٦٨).

كان من أهل النسك والذكر والعبادة، كثير الجلوس بمسجد القرويين[١] لاستماع حديث الرسول ﷺ.

توفي يوم الخميس ثالث صفر سنة ١٢٦٠هـ، وصُلّي عليه يوم الجمعة بجامع الأندلس، ودفن بروضة العلماء بفاس.

٣١٥- العالم المعمر، مفتي الأوقاف بالديار المصرية، نور الدين أبو علي الحسين بن محمد بن مصطفى مِنْقارة، الطرابلسي، الحنفي المصري.

أخذ بطرابلس عن الشيخ محمد القاوقجي، والشمس محمد بن مصطفى ابن عبد القادر الرافعي. ورحل إلى مصر سنة ١٢٦١هـ فأخذ بها عن السيد أحمد المرصفي، والمبلط، والسقاء، والباجوري، وتلك الطبقة، وحج فأخذ عن الشيخ دحلان، ومحمد الكتبي، وسمع بمصر حديث الأولية عن السيد محمد صالح الرضوي البخاري، وأجازه بالصحيحين، والموطأ، وبقية الستة، والفقه الحنفي.

أخذ عنه الشيخ عبد الحي الكتاني. وذكر في فهرس الفهارس والأثبات[٢].

---

(١) مسجد القرويين: هو أهم المساجد الجامعة في بلاد المغرب، وأكثرها شهرة باعتباره جامعة إسلامية قديمة يمكن مقارنتها بجامعة الأزهر في القاهرة. وقد كان لهذا الجامع أثر بالغ في مساجد فاس كلها؛ إذ كان نظامه الفريد يؤلف طابعاً انتشر في كثير من مساجد فاس ومكناس ومراكش (الموسوعة العربية العالمية ١٩٥/٢٣).

٣١٥- الحسين بن محمد مِنْقارة (؟- **كان حياً ١٢٦١هـ**).

أخباره في: معجم المؤلفين (٥٩/٤)، وفهرس الفهارس (٩٣٤/٢)، وفهرس التيمورية (٦٩/٢).

(٢) فهرس الفهارس (٩٣٤/٢).

٣١٦- السيد [حسين][1] بن صدقة بن زَيْنِي دحلان الشافعي المكي.

العالم الفاضل الأديب، الأريب اللوذعي النجيب.

ولد بمكة سنة ١٢٩٤هـ ونشأ بها، وحفظ القرآن وصلى به التراويح[2]، وأخذ العلم عن جماعة من أفاضل أهلها؛ فقرأ على مولانا السيد عمر شطا، وعلى أخيه السيد عبد الله دحلان، وعلى الشيخ عبد الله العجيمي، وعلى الشيخ صالح بافضل، وعلى الشيخ علي كمال في عدة فنون، وحفظ كثيراً من المتون. ثم رحل إلى مصر وغيرها، وأخذ عن الأفاضل، الكمّل الأماثل، فبرع ومهر، ونظم ونثر.

وهو ابن أخي شيخ الإسلام مولانا السيد أحمد دحلان.

فمن نظمه مدحه لأمير مكة سيدنا الشريف علي باشا بن الشريف عبد الله باشا ابن عون حين توليته إمارة مكة سنة ١٣٢٣هـ بقوله:

ساجعات بالتهاني تنشد   والمعالي ذا الأماني تسعد

.. إلى آخرها.

٣١٦- السيد حسين دحلان (١٢٩٤- ١٣٤٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٩)، وأعلام المكيين (٤٢٥/١) وفيهما: حسين بن صديق، ونظم الدرر (ص:١٧٣).

(١) في الأصل: حسن. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) صلاة التراويح: هي ما شُرع من الصلاة في رمضان، وتُصلى بعد العشاء جماعة أو فرادى. وقد جمع الفاروق عمر رضي الله عنه الناس على قارئ واحد في المسجد (الموسوعة العربية العالمية ١٢٠/١٥).

٣١٧- الشيخ حسن بن عبد القادر طيب الحنفي المكي.

العالم العلامة، المحقق الشهير، أحد علماء الأحناف بمكة، الحبر النحرير.

ولد بمكة سنة ١٢٥٥هـ وبها نشأ، وحفظ القرآن العظيم، وجدّ في طلب العلوم حتى بلغ النهاية، فقرأ على الشيخ جمال، وأذن له وأجازه، وقرأ على السيد محمد الكتبي الكبير، ولازم الشيخ رحمة الله الهندي، قرأ عليه علوماً كثيرة، وتصدر للإقراء والتدريس.

ألّف تآليفاً منها: «شرح على منظومة بدء الأمالي»، و «شرح على الآجرومية»، و «شرح على الرسالة الجامعة»، وكتاب في «النوادر الغريبة والنكات الظريفة»، ورسائل في الفقه. وكان فصيحاً.

وتوفي بمكة في ذي الحجة سنة ١٣١٠هـ بداء الوباء، ودفن بالمعلاة.

وخلف ابنين: أحمد ومحمد، أما الأول فقد توفي عن بنت، والثاني موجود لم يكن طالب علم، ويتعاطى البيع والشراء.

٣١٨- الشيخ حسن كاظم بن ..[1]، الهندي الأصل.

من بلدة كرام قنج.

ولد بمكة سنة ١٢٧٤هـ تقريباً، وكان قدم والده مكة وجاور بها، وبها

٣١٧- الشيخ حسن طيب (١٢٥٥-١٣١٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٦-١٦٧)، وأعلام المكيين (٢/٦٤٥-٦٤٦)، ونظم الدرر (ص:١٧٤).

٣١٨- الشيخ حسن كاظم (١٢٧٤-١٣٤٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٧٤-١٧٥)، وأعلام المكيين (١/٣٧٣-٣٧٤) ومنه أخذت سنة وفاته، ونظم الدرر (ص:١٧٤-١٧٥).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

نشأ في حفظ وصيانة، وحفظ القرآن ومتوناً كثيرة، وقرأ على الشيخ رحمة الله الهندي، ولازم الشيخ أحمد أبو الخير مرداد شيخنا، وقرأ عليه كتباً كثيرة في الفقه، وقرأ على الشيخ محمد علي مرداد، والسيد سالم العطاس، والشيخ محمد سعيد بابصيل، وغيرهم. وسافر إلى الهند وغاب سنين، ثم جاء مكة المشرفة وأقام بها ودرّس بالمسجد الحرام.

ثم توفي بمكة في ..[1]، ودفن بالمعلاة.

٣١٩- الشيخ حسن بن محمد بن ..[2]، المالكي المكي.

الشهير بابن زِهِير -بكسر الزاي والهاء-.

العالم الفاضل، القَرّاء المشهور، الجهبذ الكامل، اللوذعي الشاعر، النجيب الأريب الماهر.

له اليد الطولى في العلوم وفن الأدب والقراءات، ومهارة بالنظم.

قدم والده مكة وأولد المترجَم فيها سنة ..[3]، وحفظ القرآن [المجيد][4]، وأتقن علم القراءات والتجويد، وحفظ كثيراً من المتون في جملة فنون، وأخذ العلم عن جماعة من علماء عصره؛ منهم: السيد أحمد دحلان، والشيخ عبد القادر مشاط المالكي المكي، وبه تفقه، وأذنوا له بالتدريس ونحوه، ومنحوه الإجازة، وتصدر له وللإفادة، وتخرج على يديه، وكان ذا

(١) بياض في الأصل قدر ست كلمات.

٣١٩- الشيخ حسن بن زِهِير (؟-١٣١٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٤-١٦٥)، ونظم الدرر (ص:١٧٥).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

(٤) في الأصل: المجيدي.

صوت حسن جهوري، وكان في ابتداء الأمر يتعاطى الإنشاد عند أهل الطريق، ثم تركه وصار يقرأ القرآن دواماً في السهرات، ولحسن صوته صارت له شهرة، وداوم على ذلك، إلى أن توفي بمكة في ذي الحجة سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية بداء الوباء، ودفن بالمعلاة.

وأعقب ابنين: أحمد وأخيه، وهما طلبة علم، حفظهما الله، آمين.

٣٢٠- السيد حسن صحرة المكي.

الفاضل الأديب الشاعر، الألمعي النجيب الماهر، سليل السادة الأجلاء العظام الأفاضل أدباء الحرم المكي والبلد الحرام.

ولد بمكة سنة ..[1] وبها نشأ، وقرأ في النحو والصرف والفقه والعروض على كثير من العلماء؛ منهم: العلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ إبراهيم الفتة الحنفي، وبرع في الأدب، ونظم الشعر ونجب.

وتوفي بمكة عقيماً في سنة ..[2] وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين سنة.

٣٢٠- السيد حسن سحرة (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٥-١٦٦)، وأعلام المكيين (٢/٦٠٦)، ونظم الدرر (ص:١٧٥) وفيهم ورد اسمه: حسن صحرة.

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) مثل السابق.

٣٢١- الحسن بن خالد بن عز الدين الحازمي الحسني.

ولد سنة ثمان وثمانين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ونشأ ببلده هجرة ضمد[١]، ولازم الشيخ أحمد عبد الله عاكش، وبه تخرج، وليس له شيخ غيره إلا بالإجازة، وبرع في علوم السنة، ولما علم فضله الأمير حمود بن محمد الحسني اختصه لمجالسته ومحاكمه، وجعل نفسه تابعاً له.

وله مؤلفات منها: «شرح على منظومة عمدة الأحكام» للسيد عبد الله بن محمد الأمير، وشرح على منظومة الشيخ محمد سعيد سفر المتضمنة لذم التعصب والابتداع في الدين سماه: «نثر الدرر»، وله رسالة سماها: «قوت القلوب [بمنفعة توحيد][٢] علام الغيوب»، وغير ذلك.

وكان انتقاله من هذا العالم الدنيوي شهيداً إلى رحمة الله تعالى في شعبان سنة خمس وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، رحمه الله تعالى، آمين.

٣٢١- الحسن بن خالد الحازمي (١١٨٨-١٢٣٥هـ).

أخباره في: الأعلام (١٨٩/٢)، ومعجم المؤلفين (٢٢١/٣)، وحدائق الزهر (ص: ٦١-٧١)، وحلية البشر (٤٨٥/١)، والتاج المكلل (ص:٣٧٦)، ونشر الثناء الحسن (١٢٠/٢-١٢١) وفيهم ولادته سنة ١١٧٠ ووفاته ١٢٣٤هـ، ونيل الوطر (٣٢٣/١-٣٢٧)، وتاريخ عسير للنعمي (ص:١٤١، ١٦٤-١٦٧)، وعقود الدرر (ورقة ٦٢ ب)، والديباج الخسرواني (ص:١٣٢)، محمد بن أحمد العقيلي، في مجلة العرب (١٧٤/٩-١٨٨).

(١) ضمد: من أودية اليمن الواقعة بين صبيا وجازان، ويقول ياقوت: هو موضع بناحية اليمن (الموسوعة اليمنية ١٩١٦/٣).

(٢) في الأصل: بمنفع التوحيد. والتصويب من حدائق الزهر (ص:٦٣).

٣٢٢- العلامة الحسن بن محمد بن علي الحازمي الحسني.

ولد ببلده هجرة ضمد سنة ١٢١٠هـ، وقرأ العلوم على مشايخ عصره في زَبيد؛ كالشيخ محمد بن الزين بن عبد الخالق المزجاجي، والشريف محمد ابن ناصر وغيرهما.

وتردد إلى زَبيد، وذهب إلى صعدة وأخذ عن السيد إسماعيل الكبسي المغلّس وغيره، ثم أتى إلى صنعاء وأخذ عن العلامة عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد، وأحمد بن علي السراجي، والحسين بن القاسم بن المنصور، ومحمد مهدي الضمدي، وأخذ عن عبد الله ابن محمد الأمير، والشوكاني، والشيخ محمد العمراني، وأجازوه، واشتغل بالتدريس.

وفي آخر عمره انتقل من [بلده][1] إلى قرية البيّض[2]، ولم يترك التدريس هناك إلى أن توفي سنة ١٢٥٧هـ، ودفن في مدينة أبي عريش، رحمه الله، آمين.

٣٢٣- الشريف الصالح، سيدي الحسن بن مولاي الشاذ العلوي الحسني الفاسي.

٣٢٢- الحسن بن محمد بن علي الحازمي (١٢١٠-١٢٥٧هـ).
أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٨٦-١٨٧)، ونيل الوطر (١/٣٥٦-٣٥٧)، وعقود الدرر (ورقة ٧٠ ب).

(١) في الأصل: بلد.

(٢) البيض: اسم يطلق على قريتين في منطقة جازان؛ الأولى تقع على ضفة وادي جازان الشمالية، والثانية من قرى الشقيق (انظر: المعجم للعقيلي ص:٨٤).

٣٢٣- الحسن بن الشاذ العلوي (؟-١٣٠٢هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٠٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٦٣).

كان من المكثرين [للصلاة][1] على النبي صلى الله عليه وسلم بحانوته، وكان موسوماً بالخير عند الناس.

أخذ الطريقة الجزولية عن سيدي أبي القاسم السجلماسي، وتولى تقديم أصحابه بتوليته، فكان يجمعهم للصلاة عليه ﷺ.

وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٣٠٢هـ اثنين وثلاثمائة وألف بفاس، رحمه الله، آمين.

٣٢٤- سيدي حمادي بن الحسين ابن كيران.

من أولاد ابن كيران المعروفين بفاس.

وتوفي بدارهم التي لهم برأس الجنان بالدرب المقابل للحمام ليلة الجمعة سادس شوال سنة ١٣٠٨هـ ثمانية وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعة، رحمه الله.

---

(١) في الأصل: بالصلاة. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٣٢٤- حمادي ابن كيران الفاسي (؟-١٣٠٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٨٧-٢٨٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٨٥) وفيه: حمادي بن الحسن.

٣٢٥- القاضي الحسن بن أحمد بن يوسف الرباعي الصنعاني.

العلامة المشهور.

ذكره الشوكاني في البدر فقال[1]: ولد على رأس القرن الثالث عشر -يعني المائتين بعد الألف-، وقرأ على جماعة من شيوخ العصر؛ كالسيد الحسن بن يحيى الكبسي، والعلامة محمد بن أحمد السودي وغيرهما، حتى استفاد في العلوم وبرع فيه، وبعد أن توفي والده لازم الإمام الشوكاني حتى نسخ غالب مؤلفاته منها: «نيل الأوطار».

وألّف مؤلفاً حافلاً في الأحكام سماه: «فتح الغفار لجمع أحكام سنة المختار»، جمع فيه فوائد وشوارد زوائد على «المنتقى».

وتوفي سنة ١٢٧٦هـ.

٣٢٦- القاضي العلامة الحسن بن إسماعيل بن الحسين بن محمد المغربي -نسبة إلى مغارب صنعاء-، ثم الصنعاني.

حفيد شارح «بلوغ المرام».

ولد سنة ١١٤٠هـ، ونشأ بصنعاء كسلفه.

وقرأ على جماعة من أعيان علماء بلده منهم: العلامة أحمد بن صالح

٣٢٥- الحسن بن أحمد الرباعي (١٢٠٠-١٢٧٦هـ).
أخباره في: الأعلام (١٨٣/٢)، ومعجم المؤلفين (٢٠٤/٣-٢٠٥)، والبدر الطالع (١٩٤/١-١٩٥)، ونيل الوطر (٣١٨/١-٣١٩)، والتقصار (ص:٣٦٤-٣٦٥)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٥١٥/٣٤-٥١٧).

(١) البدر الطالع (١٩٤/١-١٩٥).

٣٢٦- الحسن بن إسماعيل المغربي (١١٤٠-١٢٠٨هـ).
أخباره في: البدر الطالع (١٩٥/١-١٩٧)، والتقصار (ص:٣١٢-٣١٣)، ونيل الوطر (٣١٩/١-٣٢٠) وفيه ولادته سنة ١١٤١، والتاج المكلل (ص:٣٧٦).

أبي الرجال، والعلامة محسن بن إسماعيل الشامي وغيرهما.

وأخذ عنه أعيان العلماء منهم: الإمام الشوكاني، وعلي بن عبد الله الجلال، وأحمد بن لطف الله جحاف وغيرهم.

وكان زاهداً متواضعاً لا يتظاهر بمظاهر العلماء. ذكره الشوكاني في البدر الطالع وغيره وقال[1]: وهو من جملة من أرشدني إلى «شرح المنتقى» وشرحت أكثره في حياته، وأتممته بعد وفاته.

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث وعشرين ذي الحجة سنة ١٢٠٨هـ ثمان ومائتين وألف.

٣٢٧- الوزير العلامة الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن حَنَش.

الشهاري المولد، الصنعاني النشأة والوفاة، وبيتهم مشهور باليمن.

ولد سنة ١١٥٣هـ، ورحل من وطنه لطلب العلم إلى صنعاء، فأخذ عن جماعة؛ كالسيد محمد بن إسماعيل الأمير، والعلامة أحمد بن محمد قاطن، والسيد إسحاق بن يوسف بن المتوكل، وأحمد بن صالح بن أبي الرجال، والقاضي الحسن المغربي، وعلي بن إبراهيم بن عامر، والسيد عبد القادر ابن أحمد الكوكباني وولده إبراهيم، وغيرهم.

---

(١) البدر الطالع (١/١٩٧).

٣٢٧- الحسن بن علي ابن حنش الشهاري (١١٥٣-١٢٢٥هـ).

أخباره في: نيل الوطر (١/٣٤٨-٣٥٢)، والأعلام (٢/٢٠٦)، والبدر الطالع (١/٢٠٠-٢٠٣)، والتقصار («حاشية» ص:٣٩٠)، والتاج المكلل (ص:٣٧٧) وفيه وفاته سنة ١٢٤٥هـ.

وأول من اتصل به عند وصوله إلى صنعاء: الفقيه إسماعيل بن محمد حنش، وقرأ عليه وأعانه على الطلب.

وولي في الأوائل[١] أعمالاً من وقف وغيره، ثم أمره الإمام المهدي بأن يتصل بابنه المنصور ليقرأ عليه، فاتصل به وقرأ عليه ولازمه، ثم لما توفي المهدي وبويع المنصور أناط به أعمالاً، وجعله أحد وزرائه المقربين عنده، وبالغ في تعظيم شيخه هذا، وكان المعول عليه، وكان يواسي الفقراء والفضلاء، وهو في هذه الخصلة منقطع القرين.

ذكره الإمام الشوكاني في «البدر الطالع» ومدحه، إلى أن قال[٢]: وقد اتفقت الألسنة على الثناء عليه ونشر محاسنه، كيف لا وهو للدولة جمال، ولأهل العلم جلال، وللفقراء ذخيرة وأفضال.

ثم في سنة واحد وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة حصل للمترجَم نسيان وكثرة سهو، فباشر أعماله بعض ذوي قرابته، فلم يحسن، فأحاطت الديون بغالب ما ملكه، ثم توفي صاحب الترجمة بصنعاء في يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ١٢٢٥هـ خمس وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، عن اثنين وسبعين سنة.

---

(١) أي في أوائل عمره.

(٢) البدر الطالع (٢٠٣/١).

٣٢٨- القاضي العلاّمة الحسن بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المجاهد، الذماري الأصل، الجِبلي.

الحاكم في مدينة ذي جبلة[١] من اليمن.

ولد سنة ١١٩٠هـ، وقد انتقل أهله من مدينة ذمار إليها. وقد سبق ذكر ولده القاضي أحمد بن الحسن المجاهد[٢].

ذكره في البدر وقال[٣]: كان عارفاً بالفقه والفرائض والنحو والأصول، وله مشاركة في الحديث. قرأ عَلَيَّ عند وصولي مدينة جبلة، ولازمني، وقد أجزت له أن يروي عني مروياتي، وكتب بعض مؤلفاتي: «كالدرر»، و «الدراري»، و «الأحاديث الموضوعة»، وحاشية «شفاء الأوام»، وكتاب «السيل الجرار»، وغير ذلك.

وله سماعات عَلَيَّ عند قدومه إلى صنعاء، وصار قاضياً في محلات. اهـ.

ثم تولى القضاء بذي جبلة، وتوفي بها في سنة ١٢٧٦هـ، عن نحو ست وثمانين سنة.

٣٢٨- القاضي الحسن بن قاسم المجاهد الذماري (١١٩٠-١٢٧٦هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٢٠٩/١)، ونيل الوطر (٣٥٢/١-٣٥٣)، والتقصار (ص:٣٦٥).

(١) ذي جبلة: مدينة مشهورة باليمن، بالجنوب الغربي من مدينة إب، بينهما أربعة أميال تقريباً (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢٨٥/١).

(٢) لم تسبق له ترجمة.

(٣) البدر الطالع (٢٠٩/١).

٣٢٩- السيد العلامة المجتهد الحسن بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن معتق الكبسي الصنعاني.

ولد بهجرة الكِبْس[١] -من خولان العالية- في صفر سنة ١١٦٧هـ، ونشأ بحجر أبيه، وبذل همته في طلب العلم من صغره، فحفظ القرآن والمتون، وأخذ عن أخيه محمد ابن يحيى الكبسي سنة ١٢١٩هـ، وعن العلامة علي بن هادي عرهب، وعن الشيخ محسن بن صلاح السحولي، وقرأ بصنعاء على القاضي الحسن بن إسماعيل المغربي وعلى غيره، إلى أن برع في جميع الفنون، ثم عكف على التدريس ونشر العلم والمؤلفات، منها: «تسهيل البحث والنظر في ترتيب تراجم رجال العبر» للذهبي، وتكميله، وغير ذلك. ترجم له في البدر[٢]، وأطال.

وتوفي سنة ١٢٣٨هـ ثمان وثلاثين ومائتين وألف بصنعاء، رحمه الله، آمين.

٣٣٠- الصالح، الملامتي، أبو محمد سيدي حرازم بن محمد ابن

٣٢٩- الحسن بن يحيى الكبسي (١١٦٧-١٢٣٨هـ).

أخباره في الأعلام (٢٢٦/٢)، ومعجم المؤلفين (٣٠٢/٢)، والبدر الطالع (٢١١/١-٢١٣).، ونيل الوطر (٣٥٨/١-٣٦٤).

(١) هجرة الكبس: قرية كبيرة في منطقة اليمانية السفلى من مديرية خولان العالية وأعمال محافظة صنعاء، سميت نسبة إلى "بني كبس" أقيال قبيلتي "تنعم وتنعمه" (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١٣٢٠/٢).

(٢) البدر الطالع (٢١١/١-٢١٣).

٣٣٠- حرازم بن محمد الأقرع (؟-١٢٣٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣١/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٠٧/٧).

الصالح سيدي عبد الواحد الزّنبور -دفين فاس-.

وهذا المترجَم له حفيد. ويعرف بحرازم الأقرع؛ لكونه كان أصلع الرأس.

وتوفي في شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن قريباً من ضريح سيدي أبي القاسم الوزير.

٢٣١- الفقيه الأستاذ، العلامة، أبو العباس سيدي أحمد، المدعو حَدُّو ابن عمر بن عبد العزيز بن عمر المرابط.

الصديقي نسباً، الجمعاوي [الهَنْتِيفي داراً][(١)] ومنشأً.

كان فقيهاً أستاذاً، عارفاً بالقراءات العشر وبغيره من العلوم.

كان سكناه أولاً بمدرسة الشراطين، ثم انتقل منها للصفارين، ثم منها إلى المدرسة المصباحية، وكان يفتي بها ويدرّس إلى أن توفي يوم الأحد التاسع من شهر الله المحرم سنة خمس وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة بالوباء، ودفن بيومه.

٢٣١- حدو بن عمر الهنتيفي (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٨٢-٨٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣٧).

(١) في الأصل: الهنتيلي دار. والمثبت من سلوة الأنفاس (٣/٨٢).

٣٣٢- السيد ، سيدي حبيبي، المدعو بِبَ التواتي.

كان يركب على حمار ويدور به في الأسواق والأزقة بفاس، وكان منسوباً إلى الخير.

وتوفي رابع صفر الخير سنة ١٢٦٩هـ تسع وستين ومائتين وألف.

٣٣٣- الشريف الفقيه الأجل، العلامة أبو محمد سيدي الحفيد الأمراني.

أخذ عن سيدي عبد القادر الكوهن، وسيدي علي بن عبد الله [المتيوي][1]، وأضرابهما.

توفي تاسع عشر جمادى الأولى سنة ١٢٧٤هـ أربعة وسبعين ومائتين وألف.

٣٣٢- حبيبي، المدعو بب التواتي (؟-١٢٧٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٤٠/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٩٦/٧) وفيه: حب التواتي.

٣٣٣- الحفيد الأمراني (؟-١٢٧٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٠٧/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦١٠/٧) وفيه: عبد الحفيظ الأمراني، ووفاته في تاسع جمادى الأولى.

(١) في الأصل: المسيوي. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٣٣٤- العلامة صاحب المؤلفات، الشيخ حميد الدين أبو أحمد، عبد الحميد الأنصاري.

وسيأتي في العين[١]. ذكرته هنا لشهرته.

ولد سنة ١٢٨٠هـ ثمانين ومائتين وألف في قرية فُرَيْها من قرى مدينة (أعظم كده) في الولايات المتحدة بالهند، وكان ابن خال علامة الشرق ومؤرخ الإسلام الشيخ شبلي النعماني الهندي.

واشتغل بعدما ترعرع في طلب العلم، فحفظ القرآن، وقرأ اللغة الفارسية أولاً كعادتهم وبرع فيها، ثم اشتغل بالعربية فاستظل بعطف أخيه الشيخ شبلي المذكور، وكان أكبر منه بست سنين، فأخذ منه العلوم العربية كلها، من صرفها ونحوها ولغتها وأدبها وغير ذلك. ثم انتقل وسافر إلى لكنو مدينة العلم، وجلس في حلقة الفقيه المحدث الشيخ عبد الحي صاحب المؤلفات، ثم ارتحل إلى لاهور[٢] وأخذ الأدب هناك من الأديب البارع فيض الحسن السهارنفوري شارح «الحماسة»، فبرع في الآداب، وفاق أقرانه في الشعر والإنشاء، وقرأ دواوين الجاهلية كلها، ثم تعلم اللغة الإفرنجية وهو ابن عشرين سنة، وأخذ الشهادة من المدرسة، وبعدما قضى وطره من طلب العلم نصب معلماً للعلوم العربية والعروض، ثم انقطع إلى تدبر معاني القرآن ودرسه والنظر فيه من كل جهة، فقضى فيه أكثر عمره.

٣٣٤- الشيخ عبد الحميد الأنصاري (١٢٨٠-١٣٤٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢٦٧/٣).

(١) سيأتي باسم: عبد الحميد الأنصاري.

(٢) لاهور: ثاني أكبر مدينة في باكستان، وهي عاصمة البنجاب الإقليم الواقع في شمال غربي باكستان (الموسوعة العربية العالمية ٥٤/٢١).

ومات في تاسع عشر جماد الثانية سنة ١٣٤٩هـ، وهو مكبّ على أخذ ما فات من العلماء.

وخلف من آثاره علوماً لا تبلى، وأكثرها بالعربية، تنوف على الثلاثين، منها المطبوع: «الرأي الصحيح فيمن هو الذبيح»، و«تفسير سور من القرآن»، وهو جزء من أجزاء تفسيره «نظام [الفرقان][1]»، [و «الإمعان][2] في أقسام القرآن»، والباقي من تآليفه لم تطبع.

ترجم له العلامة السيد سليمان الندوي نحوه، وعدّد مؤلفاته جميعاً، فرحمه الله ونفعنا بعلومه.

٣٣٥- السيد المحقق العلامة الحافظ الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد ابن صلاح ابن أحمد بن الأمير الحسين، المعروف بزبارة، الحسني اليمني الصنعاني.

ولد بعد سنة ١١٥٠هـ، ونشأ بصنعاء والروضة في حجر والده. ولما أكمل قراءة القرآن أرشده والده إلى حفظه غيباً، وغير ذلك من المتون، فأخذ عن والده وغيره في الفنون، وأخذ الحديث عن عبد القادر بن أحمد وغيره.

ذكره الشوكاني في البدر الطالع، وقال[3]: أجازني في جميع ما يرويه عن أبيه عن جده.

وتوفي سنة ١٢٣١هـ إحدى وثلاثين ومائتين وألف.

---

(١) في الأصل: القرآن. والمثبت من نزهة الخواطر (١٢٦٧/٣).

(٢) في الأصل: وإمعان. والمثبت من نزهة الخواطر، الموضع السابق.

٣٣٥- الحسين بن يوسف زبارة (١١٥٠-١٢٣١هـ).

أخباره في: نيل الوطر (٤٠٧/١-٤٠٨)، والبدر الطالع (٢٣٧/١).

(٣) البدر الطالع (٢٣٧/١).

٣٣٦- الشريف حمُود بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات بن بشير بن شبير أبي نمي الصغير محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسين ابن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الأول، المكي الحسني التهامي.

صاحب أبي عريش.

ولد بعد سنة ١١٦٠هـ، ثم نشأ بموطن آبائه، وكانت موطن آبائه وولايته على المخلاف السليماني من تهامة مستفادة من أئمة صنعاء.

ذكره الشوكاني فقال[1]: تولى تلك البلاد من المنصور علي بن المهدي العباس، ثم حدث ما حدث من قيام صاحب نجد واستيلائه على البلاد التي بينه وبين أبي عريش، فأمر النجدي على الشيخ أبي نقطة عبد الوهاب بن عامر العسيري أن يتقدم في جيشه على بلاد صاحب الترجمة، فتقدم في نحو عشرين ألفاً، واستقر المترجَم له لقلة جيشه في أبي عريش، وكانت ملاحم قتل فيها من الفريقين، واستولى أبو نقطة على أبي عريش سنة ١٢١٧هـ، واستسلم المترجَم ودخل في الدعوة النجدية[2]، وخرج على البلاد الإمامية فاستولى على اللحية، والحديدة، وزَبيد، وحيس، وما يرجع إلى هذه الولايات، وصار ملكاً مستقلاً بولاية أبي عريش، وصبيا، وضمد، والمخلاف السليماني، واختط مدينة الزهراء، ثم فسد الأمر فيما بينه وبين

٣٣٦- الشريف حمود بن محمد صاحب أبي عريش (بعد ١١٦٠-١٢٣٣هـ).

أخباره في: نفح العود (ص:١٠٨-١١٥)، واللطائف السنية، وفيه وفاته سنة ١٢٣٠، ونيل الوطر (١/٤٠٨-٤١٣)، والأعلام (٢/٢٨١-٢٨٢) وفيهما ولادته ١١٧٠، وحلية البشر (١/٥٥٩-٥٦٠)، والبدر الطالع (١/٢٤٠-٢٤١)، والتاج المكلل (ص:٣٣٨-٣٣٩)، وابن بشر (١/١٤٤، ٢١١).

(١) البدر الطالع (١/٢٤٠-٢٤١).

(٢) يعني دعوة الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

النجدي، فأمر على أبي نقطة ثانياً أن يغزوه، فغزاه، -قيل: بمائة ألف- وجيش الشريف نحو سبعة عشر ألفاً، وكان بينهم [حرب](١) قتل فيها أبو نقطة سنة ١٢٢٤هـ، وانهزم جيش الشريف المترجَم له.

وفي سنته وقع الصلح بينه وبين المتوكل، ثم انتقض ذلك، ولم يزل الحرب بينهما.

ولوقائعه ذكر في «درر نحور العين»، وفي «[اللطائف](٢) السنية»، وفي «الديباج الخسرواني»، وقد ألف القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن حسن البهكلي سيرة مستقلة سماها: «نفح العود بسيرة الشريف حمود».

وتوفي في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة ١٢٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف عن ثلاث وستين سنة، ودفن في الملاحة من بلاد بني مالك من السراة، رحمه الله، آمين.

٣٣٧- الشريف الماجد حيدر بن ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الحسني التهامي.

ابن أخ المتقدم ذكره. العالم الفاضل.

أخذ في علم الفروع(٣) عن القاضي الحسين بن عبد العزيز النعمان الضمدي.

---

(١) قوله: «حرب» زيادة على الأصل.

(٢) في الأصل: المواهب. والمثبت من مصادر ترجمته.

٣٣٧- الشريف حيدر بن ناصر التهامي (؟-١٢٥١هـ).

أخباره في: نيل الوطر (١/٤١٣-٤١٤).

(٣) علم الفروع: هو المعروف بعلم الفقه.

ترجمه عاكش في تاريخه قال: كان من أكمل الأشراف [مع][1] عناية بالمطالعة للكتب العلمية.

وتوفي سنة ١٢٥١هـ بعد أداء الحج ورجوعه إلى وطنه سالماً، رحمه الله، آمين.

٣٣٨- العلامة الشيخ حسن بن مصطفى بن عبد الله بن علي البصنوي المدني.

كان جدّه عبد الله قدم المدينة سنة ١٠٨٠هـ، وكان كاملاً فاضلاً.

ولد المترجَم هذا بالمدينة سنة ١١٨٩هـ، وكان الشيخ صالح الفلاني نزل المدينة في سنة ١١٨٧هـ، وتوفي سنة ١٢١٨هـ، فأخذ عنه المترجَم الشيخ حسن عن الشيخ صالح هذا أيام إقامته بالمدينة.

قال بعض الأفاضل: لكني لم أجزم بأنه أخذ عنه، والله أعلم، لما يشهد عليه خطه في بعض مجاميعه منتصف ذي القعدة سنة ١٢١٤هـ .

ورأيت أيضاً في مجموعه بخطه: يقول سيدي وشيخي المرحوم الشيخ صالح الفلاني ما صورته:

لغات اسم إلى عشرين فاسمع ... وسبع حاكها نظماً للسائل
سماة اسم سم سمه سماء ... سمى سما سما فالأوائل
تثلث في سما أتباع ميم ... كذا رويت عن العرب الأفاضل

فتنبه. أهـ.

وأخذ الشيخ حسن الفقه إجازة على مفتي المدينة الشيخ أحمد بن

---

(١) في الأصل: في. والتصويب من نيل الوطر (٤١٣/١).

٣٣٨- الشيخ حسن بن مصطفى البصنوي (١١٨٩-١٢٤٨هـ).

عبدالله إلياس، كما رأيت إجازته بخطه، وإجازة الشيخ عمر عبد الرسول المكي بخطه له، وأخذ عن الشريف علي بن عبد البر الونائي وسمع منه «المسلسل بالأولية»، كما رأيته بخطه مؤرخة يوم الأربعاء عشرين جمادى الأولى سنة ١٢١٠هـ، وهو أول حديث سمعه منه بالمسجد النبوي.

وتوفي حسن في سنة ١٢٤٨هـ في ثمان وأربعين ومائتين وألف بالمدينة النبوية في ثالث رجب الحرام.

٣٣٩- السيد المرزا حسن علي المحدث بن [عبد العلي الشافعي][1] اللكنوي.

وكان يكتب نفسه: (ميرك جمال الدين الهاشمي الحسيني)، وهو دفين لكنو.

العلامة المحدث.

ولد سنة ..[2].

وقرأ [أكثر][3] كتب الحديث على الشيخ عبد القادر بن ولي الله بقراءته على أخيه الشيخ عبد العزيز، وأجازه أيضاً الشيخ عبد العزيز، كما نص عليه هو في بعض إجازاته،ويروي أيضاً رسالة أبي الحسن السندي -يعني الأوائل- عن الشيخ المولوي أمين الدين بن الشيخ حميد الدين، عن مؤلفه الشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي، عن محمد حياة بسنده. وله مشايخ أخر.

٣٣٩- المرزا حسن علي، المحدث (؟-١٢٥٥هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٥٢-٩٥٣).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والمثبت من نزهة الخواطر (٣/٩٥٢).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) في الأصل: كثر.

وتوفي ببلدة لكنو في يوم السبت ٢٦ صفر من سنة ١٢٥٥هـ، خمس وخمسين ومائتين وألف. كذا أرّخه بعض مشايخ الوقت.

٣٤٠- العلامة السيد السند، المحدث الفهامة المستند، أبو محمد حسن شاه بن سيد شاه بن شاه محمد بن شير محمد.

من ولد السيد جلال الدين مخدوم تمانيان، النقوي، الجهماني نسباً، البخاري أصلاً، الرامفوري وطناً ومولداً.

ولد برامفبور سنة ١٢٢٧هـ تقريباً، وبها نشأ.

أخذ الحديث عن السيد عالم علي المحدث المرادبادي تلميذ الشيخ محمد إسحاق، وحج مع أمير بلدته في سنة ١٢٨٩هـ، فاجتمع بالشيخ عبد الغني بالمدينة وأجازه بجميع ما في «اليانع الجني»، وكتب له ذلك بخطه، ويروي بالإجازة العامة عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، وتلميذ الشيخ عابد السندي المتوفى سنة ١٢٥٧هـ، فإنهما أجازا لمن أدرك حياتهما، وكان السيد المترجَم له منهم، وقد تخرج عليه جماعة منهم: ولده الشيخ المحدث السيد محمد شاه، وشيخنا الشيخ عبد الحق الإله آبادي المكي.

وتوفي بمسقط رأسه برامفور سنة [١٣١٢هـ](١) بعد سنة الثلاثمائة والألف، لأنه كان موجوداً إلى تمام القرن الثالث عشر، رحمه الله، آمين.

٣٤٠- السيد حسن شاه الرامفوري (١٢٢٧-١٣١٢هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢١١/٣) ومنه أخذت سنة وفاته.

(١) لم تكتب السنة في الأصل، والمثبت من نزهة الخواطر، الموضع السابق.

٣٤١- الشيخ الأجلّ، والمحقق الأكمل، مولانا حسن الزمان بن قاسم علي ابن [ذي][(١)] الفقار علي بن إمام قلي، التركماني نسباً، الدكني وطناً، الحيدر آبادي.

ولد في قرية وَنقَوْل سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف، وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين زمن القحط الشديد سنة ١٢٤٧هـ، وقدم مع أبيه حيدر آباد الدكن وهو ابن عشر سنين، فقرأ أطرافاً من الصرف والنحو والمنطق على صنوه الأكبر الشيخ سلطان العلي، وقدراً من «شرح الملا جامي على الكافية» على المولوي مير شير علي الحيدر آبادي، وكتب المنطق على القاضي محمد ياسين الحيدر آبادي، وعلى الشيخ نياز محمد البدخشاني، وقدراً من «شرح الوقاية» على الشيخ شجاع الدين العمري الدكني القندهاري، وقدراً منه ومن «معاملات الهداية» على الشيخ عبدالرحيم الهندي ثم الروهلكندي، وكتب الأصول على بعض الأصوليين في ذلك العصر.

وأما كتب الحديث فعلى الشيخ شجاع الدين العمري القندهاري، وبعض «الشمائل» للترمذي، و «الحصن الحصين» بقراءته لهما على الشيخ شجاع الدين العلوي دفين حيدر آباد، بقراءته لهما على الشيخ العلامة المحدث عبد الرحمن المخاطب بعزت يار خان الشهيد بن جعفر يار خان الصديقي، بقراءته لهما على جده لأمه الشيخ خير الدين السورتي بسنده. وحضر دروس الشيخ كرامت علي الدهلوي.

٣٤١- الشيخ حسن الزمان الحيدر آبادي (١٢٤١- نحو ١٣٢٨هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٢١٠-١٢١١) ومنه أخذت سنة وفاته.

(١) في الأصل: ذو. والتصويب من نزهة الخواطر (٣/١٢١٠).

ولما حج المترجَم أخذ القرآن عن الشيخ ..[١]، ورحل إلى اليمن فدخل المراوعة ولقي بها شيخها السيد محمد بن عبد الباري الأهدل، فأخذ منه «المسلسل بالحلوى»، وعن الشيخ أبو العناية قراءة من المترجم عليه «للأربعين المسلسلة بالأشراف»، قال: أخبرني الشيخ محمد بن عبد الله، عن أبي أمه أبي العز بن الزكي العمري، عن أبيه، عن أبي طاهر المدني، عن والده بسنده.

أما الشيخ أبو العناية فلعله يكون الشيخ كرامت علي والد الشيخ عنايت علي.

وللمترجَم مؤلفات منها: «مطالب الارتضاء ومآرب الاصطفاء في مذاهب الفقهاء ومشارب العرفاء»، و «القول المستحسن في شرح كتاب فخر الحسن» من مؤلفات فخر الدين بن نظام الدين النظامي الكليمي معاصر الشيخ ولي الله الدهلوي، ورسالة في «مسألة التفضيل» وأخرى في بحث «حديث السكتتين»، ورسالة سماها: «سقي العطشان من مشرب الشيخ عثمان الهروني» دفين مكة المشرفة تحت دار الإمارة الجليلة العونية بسوق الليل[٢].

قال المسند الشيخ أحمد المكي: قرأت عليه من أول هذه الرسالة الأخيرة، وناولنيها مقرونة بالإجازة ونسختها، بل مع الإجازة لي ولأحبائي بجميع تصانيفه، وتلفظ لي بها بعد صلاة العصر من يوم الجمعة خامس عشر رجب من سنة ١٣١٥هـ خمسة عشر وثلاثمائة بعد الألف بداره بحيدر آباد، ولله الحمد. اهـ.

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاثة أرباع سطر.
(٢) سوق الليل: يقع بجوار المسجد الحرام في طرفه الشرقي جنوب منطقة القشاشية، وهو حي من أحياء مكة.

وله غير ذلك من التآليف منها: الكتاب الذي هو مشغول بجمعه وترتيبه المسمى بكتاب «علوم أهل البيت»، يشتمل على سبعة عشر كتاباً، ولكل كتاب اسم مخصوص وديباجة مفردة؛ الأول: «الفقه الأكبر في علوم أهل بيت النبي الأطهر»، جمع فيه المسائل الفقهية من طريق أهل البيت، انتقاها من كتب السنة والجماعة.

٣٤٢- العلامة المحدث حسين أحمد الهندي المليح آبادي بن علي أحمد بن علي أمجد، السهرندي أصلاً.

ولد بلكنو في سنة ١٢٠١هـ وبها نشأ، ولما بلغ من العمر تسع سنين رجع إلى موطن أبيه مليح آباد، ثم إنه ارتحل إلى لكنو.

وهو حضر لدى الشيخ العلامة شيخ شيوخ وقته الشيخ نور الحق بن أحمد أنوار الحق اللكنوي، وحضر بعد وفاته لدى الشيخ [ظهور][1] الله والشيخ مخدوم اللكنويين. وأخذ علم الطب من الحاذق صادق خان حفيد الحكيم ملوي خان المشهور، ثم رحل إلى دهلي فحضر لدى الشيخ عبد العزيز، ومكث لديه ثلاث سنين وأجيز منه، وأخذ منه الطريقة القادرية والمجددية، وصحب أيضاً أيام إقامته بدهلي الشيخ غلام علي الدهلوي، لكنه لم يأخذ عنه، ورحل بعد الثلاثين إلى الحرمين، وأخذ عن الشيخ عبد الله سراج.

٣٤٢- حسين أحمد، الهندي، المليح آبادي (١٢٠١-١٢٧٦هـ).
أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٥٥-٩٥٦) وفيه وفاته سنة ١٢٧٥هـ.
(١) في الأصل: صهور. والتصويب من نزهة الخواطر (٣/٩٥٥).

وتوفي بمليح آباد موضع سكنه في يوم الاثنين رابع رمضان في سنة ١٢٧٦هـ، وخلف ولده الشيخ عبد السلام، المولود بلكنو في صفر سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف، وتوفي في أواخر القرن الثالث عشر.

٣٤٣- شريف مكة وأميرها المليك المعظم حسين باشا ابن الشريف الشهيد علي باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون.

وهو ابن أخي المتقدم ذكره.

ولد بمكة في سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف بمكة، وتربى بها بين إخوانه، وقرأ القرآن وحفظه، وأدرك الفنون، وحين تولى عمه الشريف عون الرفيق إمارة مكة بعد الشريف عبد المطلب بن غالب أرسله إلى الآستانة، فتولى هناك أحد أعضاء مجلس الأعيان[1]، وبقي هناك مدة طويلة حتى انفصل ابن عمه الشريف علي باشا بن عبد الله ابن محمد بن عون من إمارة مكة بعد إشهار الحرية.

ولي إمرة مكة من طرف الدولة العثمانية، فجاءها وتمكن من العرب، فبعد ذلك عند الحرب العمومي[2] خرج على الدولة العلية وأخرجها من

٣٤٣- الشريف حسين بن علي (١٢٧٠-١٣٥٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٢٤٩-٢٥٠)، وملوك العرب (ص:٢١-٧٢)، وما رأيت وما سمعت (ص:١٠٩-١٣٦)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٢٤-٣٣٣)، والزهراء (١/١٩٠).

(١) مجلس الأعيان: الاسم الذي أطلق على مجلس التشريع الثاني أثناء عهد المشروطية أي الدستور في الدولة العثمانية، ولقد افتتح هذا المجلس عام ١٨٧٧م وأغلق بعد سنة، غير أنه استأنف العمل عام ١٩٠٨م مع مجلس المبعوثان العثماني، واستمر إلى زوال حكومة استانبول عام ١٩٢٣م (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٠١).

(٢) أي: الحرب العالمية الأولى.

مكة لأسباب تمت له ذلك، وصار يدعى بالملك حسين في سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، ثم أخذ بعد ذلك [جميع][(١)] الأراضي التي كانت تتعلق بالحاكم العثمانية تحت ولاية مكة، وصار مليكها لا يعارضه فيه معارض.

وفي زمنه في سنة ..[(٢)] جاء ..[(٣)].

وقد [نعت][(٤)] الأنباء البرقية بوفاة المترجَم المغفور له بعمّان في الساعة الرابعة من صباح الخميس الموافق ٨ محرم سنة ١٣٥٠هـ، وقد نقل جثته بالسيارة إلى القدس حيث ووري التراب في المسجد الأقصى في المكان المعروف بدار آل العفيفي في أحد أروقة الحرم الأقصى، وصُلّي عليه أولاً في الصخرة، ثم صُلّي عليه في المسجد الأقصى، رحمه الله.

٣٤٤- مولاي الحسن سلطان مراكش بن السلطان محمد بن مولانا عبد الرحمن العلوي.

وحين توفي السلطان السابق مولاي محمد سنة ١٢٩٠هـ بويع المترجَم [خلفاً][(٥)] له، وكانت الفوضى شائعة؛ لمنازعة أخيه السلطان عثمان له في

---

(١) في الأصل: وجميع.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) بياض في الأصل قدر ستة أسطر.

(٤) في الأصل: نعتت.

٣٤٤- السلطان الحسن بن محمد العلوي (؟-١٣١١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٣٣)، والأعلام (٢/٢٢٠-٢٢١)، وإتحاف أعلام الناس (٢/١١٥-٥٤٩)، والاستقصا (٣/٨٠ وما بعدها)، والدرر الفاخرة (ص:٩٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٩٧-٢٧٩٨).

(٥) قوله: «خلفاً» زيادة على الأصل.

المُلْك، فأخمدت الفتنة وضم بلاد السوس لمملكته، ووضع لها نظاماً داخلياً في سنة ١٣٠١هـ، وكانت مدة ولايته طويلة، إلى أن توفي ٤ ذي الحجة سنة ١٣١١هـ، وولي بعده ابنه الحالي السلطان عبد العزيز، وترجمته ستأتي[1]، فانظره.

٣٤٥- العلامة الإمام المسند الشيخ حبيب الله بن مايأبى الشنجيطي المدني، المهاجر.

٣٤٦- حسن أفندي توفيق، المصري بن [عبد الرحمن العدل][2].

من العائلات المعروفة بمصر.

ولد بمصر، تخرج بالأزهر الشريف أولاً، ثم قضى في مدرسة دار العلوم ٤ سنوات، ولما أتم دراسته جادت به حكومة مصر على مدرسة

---

(١) ترجمة رقم: ١٠١٧.

٣٤٥- الشيخ حبيب الله الشنجيطي (١٢٩٥-١٣٦٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٧٩/٦)، ومعجم المؤلفين (١٧٦/٩)، وتشنيف الأسماع (ص:١٥٥-١٥٨)، والدر الفريد (ص:٩٨، ١٣٢)، والدليل المشير (ص:٧٢-٨٣)، وجريدة الأهرام (١٩٤٤/٢/٤)، والرسالة (١٨٠/١٢)، ونشرة دار الكتب (١٣/١)، وفهرس الأزهرية (٢٩١/١، ٣١٦، ٣٧٨، ٤٧٤)، والأعلام الشرقية (١٥٨/٢-١٥٩).

٣٤٦- حسن أفندي توفيق (١٢٧٨-١٣٢٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام(١٨٦/٢)، معجم المؤلفين(٢١١/٣)، معجم المطبوعات (ص:٧٥٦-٧٥٧)، اكتفاء القنوع (ص:٥٠٧)، فهرس دار الكتب المصرية (٢/٢، ١٩٠/٣، ٣٩/٦، ١٦٤/٧)، إيضاح المكنون (٥٥٠/١، ٥٧١)، فهرس الجغرافيا (ص:١٧)، فهرس الأزهرية (٩/٦)، تقويم دار العلوم (ص:١٧٨)، محمد عبد الجواد: مجلة الكتاب (١٣٧٤/٤-١٣٨٣)، مجلة الهلال (س٦١، ع٦، ص:٧٢-٧٧).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والمثبت من مصادر الترجمة.

المستشرقين في برلين، حيث قضى ٤ سنوات، وتلقى عليه فيها أكثر مستشرقي ألمانيا الذين بعد في الدوائر السياسية والقنصلية والتجارية، ولذا أنعمت عليه الحكومات بِوِسامات[١].

ولما برح برلين ساح في أوربا لا سيما إنكلترا للوقوف على طرق التعليم والتربية في المدارس الكبرى، وعاد إلى مصر فعيّنته نظارة المعارف مفتشاً في المدارس الكبرى، ثم مدرساً لآداب اللغة العربية وفن التعليم في مدرسة المعلمين، فشرع في ذلك، وأدوا طلبته الامتحان ونجحوا، ثم أصيب بمرض شديد فتوفي فجأة في منتصف الساعة العاشرة مساء في ليلة الجمعة سنة اثنين وعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية.

وله جملة مؤلفات شهيرة[٢] في التربية العقلية والبدنية ستبقى أثراً بعده دالاً على فضله وتضلعه، رحمه الله، آمين.

---

(١) الوسام: الرتبة الممنوحة للشخص بوظيفة معينة لا لأدائها الفعلي، وإنما هي وظيفة اسمية تشريفية. أما الرتبة الموجهة للشخص للأداء الفعلي فتسمى منصب. وكان الأول والثاني يتساويان في المزايا والحقوق، غير أن صاحب الوسام العلمي المنسوب إلى المشيخة الإسلامية كان لا بد له من أن ينتظر سنة من تاريخ منحه الوسام، ثم يعين على رأس العمل (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٢٧).

(٢) من مؤلفاته: «أصول الكلمات العامية»، و «سياسة الفحول في تثقيف العقول»، و «حياة العرب قبل الإسلام»، و «تاريخ آداب اللغة العربية»، و «منظومة» في النحو.

٣٤٧- العالم الفاضل الشيخ حسن بن علي قويدر الخليلي المصري.

ذكره الشيخ حسن السندوبي فقال(١): ولد بمصر في سنة ١٢٠٤هـ، من أسرة مغربية الأصل، استوطن أحد أفرادها الخليل من بلاد فلسطين، وعرفت ذريته هناك بالمغاربة، ومنها جاء والده علي إلى مصر في تجارة، وأقام بها ورزق أولاداً، فلحق المترجَم بالأزهر، فقرأ على شيوخ وقته العلوم والآداب، منهم: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم البيجوري، وتخرج في اللغة والأدب، فأنشأ الفصول وحبَّر القصائد، وكاتَبَ أُدباءَ وقته، [وقصده](٢) الكُتَّاب والشعراء، وأخذوا عنه.

وكان يتجر فيما خلفه له والده من المال مع شركاء له بسوريا، ومع ذلك لم يُلْهِهِ ذلك عن الاشتغال بالعلوم والآداب، وتصنيف الكتب، وشرح المؤلفات، فألف مزدوجة أولها:

٣٤٧- **حسن بن علي قويدر** (١٢٠٤-١٢٦٢هـ).

أخباره في: السر المصون (ورقة ١٣٩)، فهرس المؤلفين بالظاهرية، وأعيان البيان (ص:١٧-٢٦)، والأعلام (٢٠٦/٢)، ومعجم المؤلفين (٢٥٨/٣)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:١٩٨)، وحلية البشر (٥٠٤/١-٥١٠)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٥٧-١٥٨)، وهدية العارفين (٣٠١/١-٣٠٢)، وآداب زيدان (٢٥٧/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٣٤-١٥٣٥)، واكتفاء القنوع (ص:٤٧١)، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:٣٨-٣٩)، وفهرست الخديوية (١٩١/٤، ٢٠٥)، ونيل الأرب في مثلثات العرب، مقدمة الناشر، وإيضاح المكنون (٤٦٤/١، ٥٥٩، ٦١٩، ٦٩٧/٢) وفهرس دار الكتب المصرية (٤٤/٢، ١٢٦، ١٩/٣، ٣٥١، ٥٩/٧، ٢٢٠).

(١) أعيان البيان (ص:١٧-٢٦).

(٢) في الأصل: وقصد. والتصويب من أعيان البيان (ص:١٧).

رأيتُ بدراً فوق غصن مائس [يخطر][1] في خضر من الملابس
ويسحر العقل بطرف ناعس وهو بشوش الوجه غير عابس
كأن ماء الحسن منه يجري

.. إلى آخرها.

ومن مؤلفاته: «نيل الأرب في مثلثات العرب» منظومة، وهي مطبوع، ومنها «شرح منظومة العطار» شيخه في النحو، وهي معروفة بشرحها عند طلبة الجامع الأزهر، ومنها: «زهر النبات في الإنشاء والمراسلات»، وهو لم يطبع، ومنها شرح على مزدوجته المذكورة، لم تطبع، ويقال: إنه كان واقعاً في مائة ونيف كراسة ذهبت به الأيام، ومنها: رسالة «الأغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل»، وعاقل هذا [من نظامي][2] شعراء العصر واسمه: محمد أفندي عاقل كاشف زاده، وكان مقامه بالإسكندرية، وقد سرق قصيدة ونسبها لنفسه بعد أن انتحلها، فجاء بها أحد الأدباء إلى المترجَم، فلما قرأها علمها أنها مُدَّعاة، كتب إلى عاقل أفندي ينصح له، فأجابه بجواب [ملؤه الهزء][3] والسخرية والاستخفاف، فحين وصل ذلك إليه ألّف الرسالة المذكورة، وما زال المترجَم مشتغلاً بالأدب إلى أن دعاه ربه فلبّاه في رمضان سنة ١٢٦٢هـ، فرثاه الشعراء، ومنهم تلميذه صفوت أفندي الساعاتي الشهير، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: يخضر. والتصويب من أعيان البيان (ص:٢٢).
(٢) في الأصل: ع. والمثبت من أعيان البيان (ص:١٩).
(٣) في الأصل: مملوء بالهزل. والمثبت من أعيان البيان (ص:٢٢).

٣٤٨- حبيب بن ناصيف اليازجي -الآتي ترجمته[1]-.

هذا هو الأديب الشاعر المشهور.

ولد سنة ١٨٣٩م، وتلقى الأدب عن أبيه فنبغ في علوم العربية والشعر. وله شرح أرجوزة مطولة في العروض من نظم أبيه، أتى فيه على أطراف هذا الفن مع الخلوص عن الإشكال والتعقيد، وهذا الكتاب مطبوع ومشهور في بيروت بين أرباب الأدب، وله شعر حسن، إلا أنه كان قليل الرغبة فيه؛ لانصرافه إلى الأعمال التجارية، ولذلك كان نظمه عزيزاً، وكان ببعض اللغات الحديثة.

وتوفي سنة ١٨٧٠م قبل أبيه.

٣٤٩- الأمير الجليل ذو الشأن الخطير، حسني باشا بن بوزجه آطه لي حسين باشا.

أصله من جزيرة تندوس، وهي محل ولادة أبيه. وأما المترجَم له فولد بدار السعادة سنة ١٢٤٨هـ ثمانية وأربعين ومائتين وألف، وهو كان وزير البحرية [بالدولة][2] العثمانية، وياوراً خصوصياً للحضرة السلطانية،

٣٤٨- حبيب بن ناصيف اليازجي (١٨٣٩-١٨٧٠م).

أخباره في: معجم المؤلفين (١٨٦/٣)، أعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٣٨-٢٣٩)، هدية العارفين (٢٦٢/١)، تاريخ المشايخ اليازجيين (ص:٥١-٥٥)، معجم المطبوعات (ص:١٩٣١-١٩٣٢)، اكتفاء القنوع (ص:٤٠٤)، آداب شيخو (٣١/٢-٣٢)، فهرس علمي العروض والقوافي (ص:٣)، المخطوطات العربية (ص:٢١٢)، ومجلة الآثار (٢١٨/٢-٢١٩).

(١) ستأتي ترجمته رقم: ١٦٥٨.

٣٤٩- الأمير حسني باشا وزير البحرية (١٢٤٨-١٣٢٢هـ).

(٢) في الأصل: الدولة.

وقائداً [لعموم][1] الأساطيل العثمانية، ومديراً عمومياً لإدارة بواخر الشركة المخصوصة، وقد دخل المكتب البحري الشاهاني في سن الحادية عشر من عمره، وأكمل دروسه به، وخرج منه ضابطاً، وأول سفره للحرب كان إلى سواحل الجبل الأسود، ثم إلى القرم أثناء الحرب مع روسيا[2]، وعند عودته عين قائداً للباخرة، ثم ترقى إلى أن صار وزيراً للبحرية.

وتوفي في سنة ١٣٢٢هـ. ذكره في «تقويم المؤيد»، رحمه الله، آمين.

٣٥٠- صاحب المجد والسعادة حسين فخري باشا، ابن المرحوم جعفر باشا صادق، الفريق المصري.

ولد في سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف، فاعتنى بتربيته أبوه الفريق، ورباه بمنزله بحارة الجبكية بمصر، وقد عني بتهذيبه، فأدخله المدارس الأميرية الابتدائية، فتفوق فيها على أقرانه تفوقاً شهد له به أساتذته، فكان حظه وافراً.

ولما انتهى منها في التاسعة من عمره عين مأموراً لمحافظة مصر، ثم بنظارة الخارجية، فقام بإدارة شؤونها، ثم ذهب إلى باريس ودخل مدرسة الحقوق حتى نال الشهادة، وحين عاد إلى مصر نقل إلى نظارة الحقانية إلى أن

---

(١) في الأصل: للعموم.

(٢) حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦م): اندلعت هذه الحرب بين القوات الروسية وجيوش التحالف التي ضمت كلاً من فرنسا والدولة العثمانية (تركياً حالياً) وسردينيا والمملكة المتحدة. وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى شبه جزيرة القرم التي دار فيها معظم القتال. وقد بدأت الحرب بسبب نزاع حول مكانة الكنيسة النصرانية الأرثوذكسية في الدولة العثمانية (الموسوعة العربية العالمية ٩/٢٥٤).

٣٥٠- **حسين فخري باشا** (١٢٦٢-١٣٢٨هـ).

صار ناظراً لها، وكان أول ناظر مصري تقلد هذه النظارة في عمره، وقوانين المحاكم الأهلية وضعت في عصره إلى وقت الثورة العرابية، فاستقال من منصب الوزارة، ثم عيّن ثانياً في وزارة شريف باشا وزيراً للحقانية، وقد أنعمت عليه الحكومة المصرية برتبة مير ميران[١]، ثم بروملكي بكلر بك، ثم عيّن ناظراً للمعارف والأشغال، وتجول في بلاد أوربا ترويحاً للنفس، ثم عاد إلى مصر متفرغاً لأعماله الخصوصية، ثم ذهب إلى الإسكندرية ومرض هناك إلى أن توفي سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ١٩٢٠هـ، رحمه الله، آمين.

٣٥١- حسن باشا عبد الرزاق المصري.

من العائلة المصرية المعروفة.

ولد في بلدة أبي جرج من المنيا سنة ..[٢]، وحين كان عمره اثنا عشرة سنة دخل الأزهر ليحصل العلوم، فحضر على الشيخ الخضري، والشيخ نصر الهوريني، والشيخ الأشموني، والشيخ منصور كساب، ولم يمض على مجاورته تسع سنين حتى خرج من الأزهر وهو متضلع، ورجع إلى البلد وصارت محبته لحفظ الشعر، فلذلك لم يكن مجلسه يخلو من الأشهاد، وكانت له قريحة سيالة، ينظم الشعر ولو جمعت لجاءت ديواناً جامعاً.

وتوفي في ذي القعدة سنة ١٣٢٥هـ، الموافق ١٩٠٧م.

---

(١) مير ميران: أمير الأمراء، وهي من الرتب المدنية (الألقاب والوظائف العثمانية ص: ٣٢٤).

٣٥١- حسن باشا عبد الرزاق (؟-١٣٢٥هـ).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٣٥٢- أمير مكة الشريف حسين بن محمد بن عبد المعين بن عون، المعروف بالشهيد.

من أمراء مكة الذين أدركناهم.

وقد ولد سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين، وتربى بها إلى أن أدرك الرتب، وولي إمارتها بعد موت أخيه الشريف عبد الله باشا في سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين ومائتين وألف، فانتظمت له شؤونها، ودام فيها إلى أن [قدم][1] جدة يوماً، فهناك اعترضه رجل من الأفغان -يقال: وهو راكب في موكبه الخصوصي-، فزاحم العسكر حتى اتصل به كأنه يريد تقبيل يده وطعنه بسكين مسموم، فتوفي بعد يومين بجدة، وحمل إلى مكة[2] وصلي عليه ودفن بالمعلاة بقبة السيدة آمنة -والدة النبي صلى الله عليه وسلم -، وذلك سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين ومائتين [وألف][3].

وخلفه بعده في الإمارة الشريف الجليل عبد المطلب بن غالب.

٣٥٢- الشريف حسين، أمير مكة (١٢٥٤-١٢٩٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٣٤٣-٣٤٥)، والأعلام (٢/٢٥٧)، الجداول المرضية (ص:١٦٤)، مرآة الحرمين (١/٣٦٦)، خلاصة الكلام (ص:٣٢٧)، أعيان القرن الثالث عشر (ص:١٤٠-١٤١) وفيه: «حسين بن عبد الله بن محمد» وأنه بعد أن بويع ١٢٩٤ قام بغزوة إلى ناحية تربة سنة ١٢٩٦، ولما دخل جدة وطعنه الأفغاني بسكين في أسفل خاصرته نزل عن جواده ودخل دار عمر نصيف.

(١) في الأصل: قدم م.

(٢) نزهة الفكر (١/٣٤٣)، والأعلام (٢/٢٥٧).

(٣) قوله: «وألف» زيادة على الأصل.

٣٥٣- حسين باشا باي بن محمود بن محمد الرشيد بن حسين بن علي تركي التونسي.

أبو محمد، أمير تونس.

ولد بتونس سنة ١١٩٢هـ، وتخلى له أبوه عن أمورها، فحسنت سيرته، ولما توفي والده استقلّ بالأمر سنة ١٢٣٩هـ تسع وثلاثين ومائتين [وألف][1]، وأنشأ أسطولاً حسناً، واتخذ جيشاً من أهل المملكة، وحملت إليه الخلعة[2] من الدولة العثمانية سنة ١٢٤٧هـ سبع وأربعين.

وكان محباً للخير، فيه حزم وشجاعة وحلم، وتوفي في إمارته في سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف[3]. كذا ذكره البستاني في دائرة المعارف[4].

وخلفه أخوه مصطفى باشا باي في الإمارة، كما سيأتي[5].

٣٥٣- حسين باشا، أمير تونس (١١٩٢-١٢٥١هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٢٥٩)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٦٤-٢٦٥)، ودائرة المعارف (٧/٥٥)، والخلاصة النقية (ص:١٤٢).

(١) قوله: «وألف» زيادة على الأصل.

(٢) الخلعة: اسم عربي لما يسمى بالتركي قفتان، وهو نوع من الملابس الخارجية أو ما يسمى بالبشت أو العباءة أو الرداء الذي كان السلطان يكسبه على موظفيه أو ولاته أو وزرائه إعراباً عن رضائه عنهم (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٠٣).

(٣) الأعلام (٢/٢٥٩).

(٤) دائرة المعارف (٧/٥٥).

(٥) انظر: ترجمة رقم: ١٦٢٣.

٣٥٤- حَمُّودة باشا باي تونس، أبو محمد، بن علي بن حسين بن علي تركي التونسي[١].

ولد فيها سنة ١١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة وألف، وأنابه أبوه في الولاية، ثم استقلّ بها بعد وفاة أبيه سنة ١١٩٦هـ ست وتسعين بعهد من الدولة العلية العثمانية.

وله وقائع وآثار عمرانية تدلّ على شجاعته ورجاحة عقله[٢].

وتوفي في تونس في سنة ١٢٢٩هـ تسع وعشرين ومائتين وألف،كذا في دائرة المعارف للبستاني[٣].

وفي تقويم المؤيد: أنه توفي في صفر سنة ١٢٣٠هـ، فخلفه أخوه عثمان باشا باي[٤].

٣٥٤- حمودة باشا، أمير تونس (١١٧٣-١٢٢٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٢٨٢)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٥٩-٢٦١)، ودائرة المعارف للبستاني (٧/٥٤)، وأعيان من المشارقة والمغاربة (ص:١١٥-١١٦)، وهذه تونس (ص:٢٠).

(١) حكم تونس بين ١٧٨٢-١٨١٤م، وقد خصه رشاد الإمام بكتاب عنوانه: سياسة حمودة باشا في تونس، تونس ١٩٨٢ (هامش كتاب أعيان من المشارقة والمغاربة ص:١١٥).

(٢) الأعلام (٢/٢٨٢).

(٣) دائرة المعارف (٧/٥٤).

(٤) انظر ترجمته رقم: ١٠١٨.

٣٥٥- حيدر بن أحمد الشهابي.

مؤرخ من الأمراء الشهابيين.

ولد بلبنان وتربى بها، وأدرك الفنون، وصار مولعاً بتلخيص التواريخ، خصوصاً التاريخ الإسلامي وتدوين أخبار الأزمنة المتأخرة، فاجتمع له ثلاثة كتب، سمى أولهما: «الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان»، والثاني: «نزهة الزمان في تاريخ جبل لبنان»، والثالث: «الروض النضير في ولاية الأمير بشير»، وقد جمعت الثلاثة في كتاب كبير يسمى: «تاريخ الأمير حيدر» طبع، موجود عندي، انتهى فيه إلى حوادث سنة ١٢٣٧هـ سبعة وثلاثين ومائتين وألف، وزاد فيه ناشره حوادث [عشرين][1] سنة أخرى[2].

وتوفي [المترجَم][3] بلبنان سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف.

٣٥٥- حيدر بن أحمد الشهابي (١١٧٤-١٢٥١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٢/٢٩٠)، معجم المؤلفين (٨٩/٤)، آداب زيدان (٢٨٤/٤)، الشدياق (ص:٦٢)، معجم المطبوعات (ص:٨٠٦-٨٠٧) وفيه أن تاريخ الأمير حيدر مشحون بأغلاط كثيرة لا يكاد يوثق بصفحة كاملة منه، المخطوطات العربية لشيخو (ص:٢٢٧)، تاريخ بشعلي وصليما (ص:٣٦٦-٣٦٩)، لبنان في عهد الأمراء الشهابيين: مقدمته، فهرس التاريخ (ص:٢٦، ١٠٩)، فهرس دار الكتب المصرية (٧٥/٥، ٤٧/٨، ٢١٣)، مجلة الآثار (٢١٧/٧-٢٣٦)، مجلة الطليعة ببيروت (٢٢١/١١-٢٢٥)، مجلة المشرق (٢٨٣/٣١-٢٨٨، ٣٦٦-٣٧٢)، مجلة معهد المخطوطات (١٤٦/٥-١٤٧).

(١) قوله: «عشرين» زيادة من الأعلام (٢/٢٩٠).

(٢) الأعلام (٢/٢٩٠).

(٣) في الأصل: المتر.

٣٥٦- حِفْني بيك ناصِف بن إسماعيل بن خليل بن ناصف المصري.

القاضي القانوني، الأديب.

ولد ببركة الحج -من أعمال القليوبية بمصر- سنة ١٢٧٢هـ، وتعلم في الأزهر، وتقلب في المناصب ومواضع التعليم، ثم في مناصب القضاء، وعين أخيراً مفتشاً أول للغة العربية بوزارة المعارف المصرية.

وله «تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية» جزءان من أربعة، وكتاب «[مميزات][1] لغات العرب».

واشترك في تأليف الدروس النحوية في الأربعة الأجزاء، وتآليفه طبعت وهي معروفة.

وله شعر وديوان، وهو أشهر من نار على علم[2].

وتوفي بالقاهرة في سنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٣٥٦- حفني ناصف، المصري (١٢٧٢-١٣٣٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٢/٢٦٥)، معجم المؤلفين (٤/٦٩-٧٠) وفيه وفاته سنة ١٣٣٧، معجم المطبوعات (ص:٧٨٢-٧٨٣)، أدب مصر الحديث (ص:٧٦-٧٩)، سبل النجاح (٢/١٩٧-٢٠٢)، شعراء العصر لمحمد صبري (١/١٥٢-١٥٩)، الأدب العصري (ص:٩٤-٩٦، ١١٨، ١١٩)، على فراش الموت: لطاهر الطناحي (ص:٩٥-٩٩)، تاريخ الأدب العربي للفاخوري (ص:٩٧٣-٩٧٤)، آداب العصر: لسعد ميخائيل (ص:١٣٣-١٣٦)، نزهة الألباب (ص:١٦٥-١٦٨)، الموسوعة العربية (ص:٧٦٥)، تقويم دار العلوم (ص:٢٤١)، الشعر العربي المعاصر (ص:٥١-٥٥)، مجلة مجمع اللغة العربية (٣/٣٥٨)، فتاة الشرق (١٣/٢٥٧)، المقتطف (٩٤/٣١٠).

(١) في الأصل: مميز. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) قوله: «وله شعر وديوان ...» جاءت في الأصل بعد ذكر وفاته.

٣٥٧- الشيخ حسن القاياتي بن الشيخ محمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف ابن حسين بن عطية المصري.

وقيل: إنه يتصل نسبه إلى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

الإمام الفاضل الشهير، الشاب النجيب.

ولد في بلدة القايات(١) بمديرية المنيا سنة ١٣٠٠هـ ثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة. وكان والده أحد علماء الأزهر الشريف، وأراد أن يبعث به إليه ففعل، وهناك بداية حب الأدب من صغره، فقرأ كثيراً من كتب الأدب، وساعده على ذلك مكتبة والده، وصار ينظم الشعر لأول قدومه الأزهر، فنبغ واشتهر.

وله ديوان موسوم باسمه، وما في ذلك الديوان دليل ساطع على مكانته في الشعر، وعلو كعبه في الأدب، وطبع الديوان سنة ثمانية وعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٣٥٧- الشيخ حسن القاياتي (١٣٠٠-١٣٧٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٢٢٢)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٠٣-٢٠٤)، وشعراء العصر (٢/٤٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٩١)، ومشاهير شعراء العصر (١/٢٠٧)، والثورة العرابية (ص:٤٥٣)، والأزهر في ألف عام (٣/١١٩-١٢٣)، وآداب العصر (ص:١٢٧)، وجريدة الأهرام (١٩٥٧/١٠/٢٣)، وجريدة الدستور المصرية (١٩٣٨/١١/٣٠)، والبلاغ: (سبتمبر ١٩٢٩).

(١) القايات: بلدة من أعمال المنية بقسم بني مزار، موضوعة غربي بحر يوسف بقرب الجبل الغربي في شمال البهنسا (الخطط التوفيقية ١٤/٩٥).

٣٥٨- حليم أفندي دَمُّوس بن [إبراهيم بن جرجس][1].

شاعر مشهور من نبغاء هذا الدهر، وله ديوان مطبوع في سنة عشرين بعد التسعمائة والألف ميلادية قال فيه: أنا اليوم واقف على باب السابعة والعشرين من عمري، لا هَمَّ لي إلا التعرف بعلماء العصر ومجالستهم ومذاكرتهم، ومطالعة كتب العلوم والآداب، للاستزادة من هذه البضاعة الثمينة والكنز الذي لا يفنى، والمؤلفات الأدبية عزيزة عَلَيَّ جداً، لا أفضل عليها شيئاً من ملذات الحياة وأفراحها، ولي نزعة خاصة إلى الشعر، وقد نظمته وأنا في العاشرة من عمري قبل أن أتعلم أصوله وأدرسه.

فعلى هذا يكون ولد سنة ثمان وتسعين بعد الثمانمائة والألف ميلادية.

ومن يطالع ديوانه يرى العجب؛ كيف لا وقد نشأ تحت سماء سوريا أمام بحرها الصافي وأمواجه الزرقاء، ليس عجباً إذا جاء شعره رقيقا لطيفاً ومسهباً من النوع الجيد.

٣٥٨- حليم أفندي دَمُّوس (١٣٠٥-١٣٧٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٢/٢٧٠)، ومعجم المؤلفين (٤/٧٢) وفيهما ولادته سنة ١٨٨٨م، ومعجم المطبوعات (ص:٨٨٤)، وتنوير الأذهان (٢/٦٣٥)، وآداب العصر (ص:١٣٧). وانظر: أعلام الأدب والفن (٢/٤٠٢)، والدراسة (٣/٤٣٣).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر، والزيادة من الأعلام (٢/٢٧٠).

[حرف الخاء المعجمة]

٣٥٩- السيد خضر ابن السيد يحيى بن ..[1]، سحرة المكي.

إمام أهل الأدب بمكة، وعين أعيان ميادين البلاغة المنتخب، له الفوائد الدرر والقصائد الغرر.

كان يمدح الشريف غالب بقصائد يشهد لفصاحتها حَسَّان، ويقيم لها البراهين أشعر الناس كعب بن زهير بدليل الامتحان.

والحاصل: أنه أمير الشعراء، ونبيه البلغاء، فاضل شريف، وأسد غطريف.

توفي سنة [ألف ومائتين ونيف وثلاثين][2]، رحمه الله، آمين.

٣٦٠- الشيخ خليل المدني الجُهَيْني.

رجل فاضل يمدح، له القصائد الغرر، وكان بالمدينة المنورة سنة ١٢٧٦هـ، ثم سافر منها واستوطن بلاد الروم، لأن والده كان قد توجه إلى تلك الجهات، وأقام هناك إلى أن مات، وخلف أولاداً ذكوراً وإناثاً، فتوجه المذكور لأجل أقربائه، واستوطن تلك الديار، واجتمع به شيخنا العلامة

٣٥٩- السيد خضر سحرة المكي (؟- ألف ومائتين ونيف وثلاثين).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٣٦٩-٣٧١).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) بياض في الأصل. والمثبت من نزهة الفكر (١/٣٦٩).

٣٦٠- الشيخ خليل المدني الجهيني (؟- نحو ١٢٩٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٣٧٢-٣٧٣)، والأعلام (٢/٣١٣).

المؤرخ[١] بالآستانة سنة ١٢٨٦هـ، وامتدحه بقصيدة لا أحفظها الآن، وله مرثية[٢] طويلة مشهورة[٣] لما قتل بالمدينة المنورة السيد محمد جمل الليل نقيب الأشراف، حفظه الله، آمين.

٣٦١- خليل باشا بن يحيى باشا الداغستاني.

الفاضل الكامل المرشد، مجاور الحرم الشريف المكي.

وكان في ابتداء أمره معاوناً لصاحب الإمارة العلية المرحوم سيدنا الشريف محمد بن عون، ثم تولى قائمقام ينبع[٤] مدة، ثم جاءه تقاعد من الدولة العلية ورتبوا له شهرياً، فلزم طريق أهل الله، وبانت عليه أمارات العرفان بالنسبة المكرمة، وصار مرشداً كاملاً، وله فضل ظاهر وفخر باهر. حفظه الله، آمين.

---

(١) هو السيد: أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مؤلف كتاب: نزهة الفكر، صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

(٢) المرثية: من فنون الشعر، وهي في الأصل قصيدة تنظم في الرثاء، تتكون من مقطعين: المقطع الأول سداسي الوزن، يليه مقطع ثان خماسي الوزن. وتمتاز المرثية في العصر الحديث بالقصر والتعبير عن الذات، والتأملات التي تدور حول الأسى والتأسي. وهي تتطرق على وجه العموم إلى موضوعات الموت، أو الحب الذي لم تقدر له السعادة، أو الذي قوبل بالصد والهجران (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٦٧٩).

(٣) مطلعها: صبرٌ جميلٌ من الرحمن نطلبُه ... على المصائب إذ حلّت بوادينا
فالموت حق وذو الأرواح ذائقُه ... وموتُ طه رسولِ الله يكفينا

٣٦١- **خليل باشا الداغستاني** (؟- **كان حياً قبل ١٣٠٠هـ**).
أخباره في: نزهة الفكر (٣٧٣/١-٣٧٤)، السر المصون (ورقة ١٠٩)، معجم المؤلفين (١٣٠/٤)، معجم المطبوعات (ص:٨٥٩)، فهرست الخديوية (٦٦/٢).

(٤) ينبع: مدينة صناعية تقع شمال مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية على بعد نحو ٢٠ كم جنوب ينبع البحر (الموسوعة العربية العالمية ٣٤٦/٢٧).

أخذ عن الشيخ عبد الله أفندي الأرزنجاني المكي، وتشرف منه بالإجازة واستفاد من والده عن شيخه المذكور.

٣٦٢- الشيخ خالد الأموي العثماني الكردي، أبو الضياء، ضياء الدين، مولانا الشيخ خالد بن أحمد بن حسين الشهرزوري.

يتصل نسبه بذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه من جهة أبيه، وأمه من السادات العلوية.

ولد سنة ١١٩٠هـ تقريباً بقصبة قره داغ -من بلاد شهرزور- من ملحقات ولاية بغداد، وهي عن السليمانية نحو خمسة أميال، ونشأ فيها

٣٦٢- الشيخ خالد بن أحمد النقشبندي (١١٩٠-١٢٤٢هـ).

أخباره في: سلّ الحسام لنصرة الشيخ خالد النقشبندي، وحصول الأنس في انتقال مولانا إلى حضرة القدس، ودفتر كتب خالد النقشبندي، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، ومقدمة شرح الأم للحسيني، والأعلام (٢/٢٩٤)، ومعجم المؤلفين (٤/٩٥) وفيهما مولده سنة ١١٩٣، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٢٧)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٥٢-٦٥٥)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١/٢٩٨-٣٣٥)، وحلية البشر (١/٥٧٠-٥٨٧)، ومعجم المؤلفين العراقيين (١/٣٩٧، ٤٠٢، ٣/٥٧٠)، وفهرس الفهارس (١/٣٧٣-٣٧٤)، وتاريخ السليمانية (ص:٢٢٥-٢٢٩) وفيه مولده سنة ١١٩٣ ووفاته سنة ١٢٤٦، وغرائب الاغتراب ونزهة الألباب، وأصفى الموارد من سلسال أحوال الإمام خالد (ص:١٧-٢٨)، وجامع كرامات الأولياء (٢/٢-٣)، وبغية الواجد في مكتوبات حضرة مولانا خالد، وروض البشر (ص:٨٠-٨٦)، والدر المنتثر للآلوسي (ص:٢٠٨-٢١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٨١٣، ١٨٦٥)، وإيضاح المكنون (١/٣٦٢، ٢/١٠٧)، والروض الأزهر (ص:٣٥)، والآثار الخطية في المكتبة القادرية ببغداد (٢/٣٨٨-٣٩٠).

وقرأ القرآن المجيد، والمحرر للإمام الرافعي، ومتن الزنجاني، وأشياء من علوم أُخر، حتى برع في النظم والنثر قبل أن يبلغ الحُلُم.

ثم رحل لطلب العلم إلى البلاد البعيدة، وحصل فيها شيئاً كثيراً، ثم رجع إلى وطنه فقرأ بها على السيد عبد الكريم البرزنجي، وعلى الملا صالح، وعلى الملا إبراهيم البياري، وملا عبد الرحيم الزياري المعروف بملا زاده، والشيخ محمد قسيم، وعمر بن عبد الغني الغزي الدمشقي، وسمع حديث الأولية من النور علي بن محمد سعيد البغدادي السويدي، وأخذ عن ابن عابدين في تعليقه، وترجم معه، وعن الشيخ محمد الكزبري محدث الشام، والشيخ مصطفى الكردي. ويروي عن الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي، والشيخ عبد الله المشهور بغلام علي الدهلوي.

وأجازه الشيخ مصطفى بجميع ما يجوز له روايته من الأحاديث، والتفاسير، والتصوف، والأحزاب، وغير ذلك مما يعتني به أولوا الألباب.

ثم ارتحل في ولاية داود باشا والي بغداد إلى [ديار][1] الشام، فحصل له هناك القبول التام بين الأنام من الخواص والعوام، والعلماء الأعلام؛ كمُحَشِّي «الدرّ» العلامة ابن عابدين، وصنف فيه رسالة سماها: «سَلُّ الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي».

ثم ارتحل إلى دار السلام ورحمة ربه الملك العلام بدمشق الشام، وذلك

---

(١) في الأصل: ديام.

ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء، ثالث عشر ذي القعدة[1] الحرام سنة ١٢٤٢هـ بالطاعون الذي بشر بالشهادة لمن مات به، وصلّى عليه العلامة المذكور في الجامع الأموي، ودفن بالصالحية[2]، رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

٣٦٣- الشيخ خالد باشا.

محافظ المدينة المنورة، وشيخ الحرم النبوي.

قدم لولايته الأولى سنة ١٢٧٢هـ، وهو في غاية الورع والصلاح والهيبة والوقار، هابته عربان حرب جميعها، ثم رُفع عنها مدة، وبعد ذلك رجع أيضاً إليها برغبة أهلها، ثم بعد مدة توجه إلى الآستانة، وبعد إقامتة مدة بها توفي سنة نيف وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٣٦٤- الشيخ خضر أفندي نالي الكردي.

العالم العامل، والجهبذ الكامل الفهامة، شيخ البيان.

ولد بالعراق بمدينة شهْرزور[3]، ثم أخذ في العلوم وتحصيلها حتى برع في فن الأدب، وعلوم اللغة، وعلم الأنساب.

ثم ساعفته الأقدار بمجاورة الحرم المكي، فكان قدومه بها سنة نيف

---

(١) في معجم المؤلفين: ٢٨ شوال.

(٢) الصالحية: ضاحية كبيرة على سفح قاسيون (معالم دمشق التاريخية ص:٣٨٨).

٣٦٣- الشيخ خالد باشا، محافظ المدينة المنورة (؟- **نيف وتسعين ومائتين وألف**).

٣٦٤- الشيخ خضر الكردي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٥٧/١).

(٣) في شماله الشرقي، ومعنى (شهر) بالفارسية: المدينة.

وسبعين[1] ومائتين وألف، وحظي بالقبول عند فُضلائها، وامتدح أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا بن عون[2]، وكانت تجري المحاورات بينه وبين الشيخ محمد محمود الشنقيطي النسابة الشهير في مجلسه، وربما طال البحث والجدال بينهما بحضرته العلية، وكان له مَلَكة تامة في علم أنساب العرب ومحاوراتهم وأشعارهم، وهو صاحبُ فضلٍ وعلمٍ مع انكسار وشَيْبَةٍ بهيّة مع خمول.

وله سيرة نبوية نظم بديع من الأول إلى خلافة الحسن[3].

توفي سنة ..[4]، رحمه الله، آمين.

٣٦٥- السيد خليل الهجرسي زين الدين الشافعي الخلوتي.

شيخ الإسلام والمسلمين.

ولد قبل انتهاء القرن الثاني عشر بخمسة أعوام، وتربى في حجر عمه العلامة، البحر الفهامة السيد محمد الحفناوي الهجرسي، أحد تلامذة الشيخ عبد الله الشرقاوي.

فلما حفظ القرآن العظيم لدى عمه وأتقن عليه فن القراءات، وحضر عليه مبادئ العلوم الشرعية والآلات بمدينة طندتا، وبلغ من العمر ست عشرة من السنين، أسلمه إلى شيخه الأستاذ الشرقاوي، فقدم معه إلى

---

(١) في نزهة الفكر: وثمانين.

(٢) انظر إحدى قصائده الغراء في أمير مكة المشرفة في: نزهة الفكر (١/٣٥٨-٣٦٩).

(٣) في نزهة الفكر: وله في سيرة سيدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نظم بديع من أول السيرة إلى آخر خلافة سيدنا الحسن.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

٣٦٥- السيد خليل الهجرسي (١١٩٥-١٢٦٩هـ).

الأزهر سنة عشر من القرن الثالث عشر، وأسلمه إلى أكبر تلامذته الشيخ الدمهوجي، فما زال في حجره مشتغلاً بالعلوم حتى انتقل أستاذه إلى دار الحق، فصار هو الخليفة بعده، حتى أن عموم تلامذته كشيخ الإسلام الباجوري والشيخ المبلط أخذوا عليه الطريقة، كما أخبروا بذلك عن أنفسهم كثيراً من الناس، وما زال يربي المريدين ويعلم بالأزهر المجاورين حتى انتقل إلى رحمة الله سنة **١٢٦٩هـ** تسع وستين ومائتين وألف.

وقد رثاه كثير من أجلاّء علماء الأزهر، منها قصيدة العلامة الشيخ الهراوي الشرقاوي وهو:

أي فضل أو أي مجد وجود　　　بعد فقد الإمام قطب الوجود
شيخنا الهجرسي خليل المعالي　　　صاحب السر والوفا بالعهود

إلى آخره.

وكانت في الليلة العاشرة من رجب ببلد تسمى بكوم النور، وقبره بها [وعليه][1] نور، رحمه الله، آمين.

وخلف ولده العالم الفاضل شيخنا السيد محمد الهجرسي الشافعي، – الآتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى–[2].

---

(١) في الأصل: وعليها.
(٢) انظر ترجمته رقم: ١٥٤٦.

٣٦٦- العالم الفاضل، والهمام الكامل، الشيخ خليفة السفطي الفشني الشافعي.

ولد بالقرية المذكورة، وهي سفط العرفاء؛ قرية من قسم الفشن بمديرية المنية -ويقال لها: سفط الصائم- واقعة في الجنوب الغربي للفشن، وشرقي ناحية دلهانس كذلك، وهي في وسط حوض بني صالح، لا يتوصل إليها في زمن النيل إلا بالمراكب.

وقدم الأزهر، وأخذ عن مشايخ وقته، ولازم الشيخ أحمد الصائم -المتقدّم الذّكْر-، حتى مهر وتصدى للتدريس، فقرأ الكتب المفيدة، وصار من أَجَلّ العلماء، وتولى مشيخة المقارئ المصرية، وخطبة جامع المشهد الحسيني، ومشيخة رواق الفشنية بالأزهر[١]، وجعل أحد أعضاء مجلس الامتحان المحدث سنة ١٢٨٩هـ، وكان أحد وكلاء الجامع الأزهر قبل مشيخة الشيخ مصطفى العروسي.

توفي بعد أن صَلّى الصبح فجر يوم السبت في شهر صفر سنة ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقبة الإمام الشافعي، وحمل إلى بيته ثم أعلن موته، وكانت له جنازة حافلة، وصُلّي عليه بالأزهر، ودفن في تربة الشيخ الصائم بقرافة المجاورين، رحمه الله، آمين.

٣٦٦- الشيخ خليفة السفطي (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٣٩).

(١) رواق الفشنية: هذا الرواق بين باب رواق الحنفية وباب الميضأة وبابه إلى الصحن وبداخله حارة خزن يقال لها: حارة الزهار يسكنها بعض أهل المنوفية (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٩٣).

٣٦٧- العلامة الفاضل المحقق، الشيخ خليل العَزَازِي.

وأصله من كفر العزاز؛ من مديرية الشرقية بقسم العلاقمة غربي الطويلة وفي الجنوب الغربي لناحية فراشة.

وهو من ذرية سيدي عزاز بن محمد البطائحي، الحسيني الشريف، الذي ترجمه علي باشا مبارك في الخطط[1] في الكلام على الجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية، وذكر أن مشيخته طريقة متوارثة في ذريته إلى الآن، وربما بلغت ذريته بالديار المصرية شمالاً وجنوباً ما ينيف على خمسة آلاف نفس، وقد وصلت المشيخة إلى السيد حسن المجذوب، صاحب الكرامات المشهورة والأخلاق المرضية المأثورة، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، وله بكفر عزاز مولد كل سنة.

وقد أعقب السيد حسن هذا أربعة أولاد: محمداً، وحسناً، وإبراهيم، وأحمد؛ فأما محمد فمن نسله الآن: السيد وهبة بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور.

وأما حسن فمن نسله: نصر، ومنصور، وهاشم، وعلي.

وأما أحمد فمن ذريته: السيد حسن.

وأما إبراهيم فمن نسله: المترجَم الشيخ خليل، وقد نشأ بشمنديل، وقرأ بها القرآن، ثم بعثه والده الشيخ إبراهيم إلى الأزهر، فتعلم به العلم، وبرع في الفقه، والنحو، والصرف، والتوحيد، والحديث، والمصطلح، والمعاني،

٣٦٧- الشيخ خليل العَزَازِي (؟- كان حياً ١٢٨٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (١٥/١٠-١١)، ومعجم المؤلفين (١١٠/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٢٣)، وفهرست الخديوية (٢٣٢/٥، ٢٥٢، ٢٧١، ٣٢٥)، وإيضاح المكنون (٢٨٧/١، ٣٩٣/٢، ٦٣٢).

(١) الخطط التوفيقية (٦٤/١٠).

والبيان، والبديع، والأصول، [والعروض][١]، والميقات، واشتهر فيه، وبعد وفاة والده انتقل إلى أرض العائذ، ثم إلى [طاهرة][٢] الزينية بطلب سليمان باشا أباظة والسيد باشا أباظة، فأقام هناك للإفادة.

وله تآليف عديدة منها: «شرح منظومة في التوحيد للشيخ الرفاعي»، وكتاب في الفقه والتوحيد نحو عشرين كراسة، وكتاب في فن المعاني نظم متنه وشرحه، و«رسالة في إنشاء حساب المنحرفات ورسمها» نحو ثلاثة كراريس، و«رسالة في إنشاء حساب البسائط ورسمها» نحو أربعة كراريس.

وله إلمام تام بعلم الهيئة[٣] والنجوم والجغرافية، وله من النثر والشعر ما رق وراق.

وقد أنجب ابنه الفاضل الشيخ إبراهيم على يديه، ثم أرسله إلى الأزهر، فأقام به خمس عشرة سنة، فأتقن الفنون، وتعلم على أبيه الحساب والهيئة والنجوم، وهو الآن مقيم بطاهرة حميد.

ثم من ذرية سيدي حسن المجذوب من هو مقيم عنده، ومنهم من تفرق في بلاد الشرقية مع الاحترام والتعظيم، ومنهم من يشتغل بأمور الزراعة، وهكذا غيرهم من باقي العزازية.

ومن العزازية: أولاد السيد أحمد عزاز، المقيمون عند شرق اطفيح، عند مسجد يقال له: مسجد موسى، وكان[٤] والدهم قد دخل في الخدامات

---

(١) في الأصل: العروض. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٥/١٠).
(٢) في الأصل: طاهر. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) علم الهيئة: هو علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها (أبجد العلوم ٢/٤٧٥).
(٤) قوله: «وكان» مكرر في الأصل.

الميرية مدة العزيز المرحوم محمد علي باشا.

ومنهم: الحاج محمد إسماعيل بمنية المكرم، فهو من أولاد الشيخ عزوز الذي ضريحه بناحية اللخميين بالشرقية، وهو من أولاد السيد عبد العزيز الذي ضريحه بناحية قرية رزين بجواز الزقازيق[1]، وهو ابن السيد عزاز بن محمد البطائحي.

وقد ترقى الحاج محمد إسماعيل في زمن الخديوي إسماعيل باشا فكان ناظر قسم، ثم مفتش جفالك، وقبله عمّه عبد العال كان ناظر قسم في مدة المرحوم محمد علي باشا، ثم وكيل مديرية، ثم مدير جهة الشرقية، وقد جعل محمد العيدروس بن الحاج محمد إسماعيل رئيس مجلس القرين، وجرائد الأنساب مشحونة بذكر أولاد الشيخ عزاز المذكور.

فمن نسل السيد سالم جماعة في زريبة بلبيس، منهم: السيد أحمد أبو مصطفى، له شهرة وبيت عامر، والسيد حنفي الحناوي التاجر الشهير، المتوفى سنة ١٢٩٢هـ، والسيد سليمان الغالي، المعروف بمكارم الأخلاق.

ومن ذرية السيد عامر جماعة بناحية حمادية دويب المسماة الآن ببني عامر.

ومنهم: السيد خضر أبو محمد، والسيد خضر أبو شريف.

ومنهم: السيد حسن الغندور، ترقى في الخدامات الميرية مدة بالمعية، ومدة بمديرية الدقهلية، ومدة في نظارة قسم العائذ، ومدة بخدامة الجفالك، وابنه السيد أفندي، جعل حاكم خط العلاقمة، وأخوه عطية أفندي جعل

---

(١) الزقازيق: مدينة كبيرة فوق بحر مويس من الجانبين، وهي مركز مديرية الشرقية، تقع على الطريق الرئيسية المعبدة والأخرى الحديدية القادمة من القاهرة جنوباً اتجاه الإسماعيلية فبور سعيد (الخطط التوفيقية ١١/٩٣، وموسوعة المدن العربية ص:٤٩٨).

ناظر قسم العلاقمة.

وأما السيد خضر أبو شريف فكان كاتباً في الخدامات الميرية، وابنه السيد مصطفى طلب العلم بالأزهر، ثم جعل وكيل تفتيش جفلك كفور نجم، ثم لزم بيته، حفظهم الله، آمين.

٣٦٨- الأمير الجليل حضرة خليل بيك أحمد.

وأصله من محلة أبي علي الغربية؛ قرية من مديرية الغربية بمركز دسوق، فوق الشاطئ الشرقي لفرع رشيد، وفي جنوب كفر مجر.

تعلم فن الكتابة، ثم جعل كاتباً مدة، ثم جعل رئيس قلم شابرسات المالية برتبة بيكباشي في سنة ١٢٨٢هـ، ثم في سنة ١٢٨٧هـ أحسن إليه برتبة مير آلاي في ذلك القلم، حفظه الله، آمين.

٣٦٩- الأمير العمدة الحاج خضر المرصفي.

وأصله من عائلة أبي حشيش، يزعمون أنهم من ذرية سيدي سند المغربي، ولهم حسب واعتبار من عدة أجيال.

وكان المترجَم وكيل مديرية القليوبية في زمن العزيز محمد علي، وكان شهماً كريماً، يكرم العلماء والضيفان، وكذا أولاده من بعده، ومنهم ابنه إبراهيم -المترجَم في حرف الهمزة سابقاً[1]-.

٣٦٨- الأمير خليل بيك أحمد (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٢٥).

٣٦٩- الحاج خضر المرصفي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٤١).

(١) انظر: ترجمة رقم: ١١٥.

٣٧٠- الشيخ خليل طِيبَهْ[(١)] النحوي الشافعي المصري ثم المكي.

العالم العلاّمة النحرير.

طلب العلم ببلده، ثم قدم مكة وجاور بها، وكان يدرس بالمسجد الحرام، وحضر عنده أعيان أهلها منهم: الشيخ عباس بن جعفر بن صديق، والشيخ عبد الرحمن جمال وغيرهما، وكان الشريف منصور بن يحيى قائماً له بجميع ما يلزم له من إيجار بيت وإجراء نفقة عليه.

وتوفي المترجَم بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، وله عقب بها طلبة علم إلى الآن.

٣٧١- الشريفة خديجة بنت الإمام عبد الوهاب بن علي بن عبد القادر الطبرية الحسينية الشافعية المكية.

تلقت العلوم عن والدها وغيره من علماء أهل بلده، وروى عنها كثير من الأجلاّء الأماثل؛ كالشيخ عمر عبد الرسول الحنفي وغيره.

وتوفيت بمكة في أوائل القرن الثالث عشر، كما أفاده بعض الثقات، ودفنت بالمعلاة في قبور أجدادها.

تروي بالإجازة العامة عن الإمام عبد الواحد الحصاري، وذلك لأنه

٣٧٠- الشيخ خليل طيبه (؟- **بعد ١٢٧٠هـ**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٩١)، وأعلام المكيين (٢/٦٤٧)، ونظم الدرر (ص:١٢١).

(١) طِيبَهْ: بكسر الطاء المهملة وفتح الموحدة وسكون الهاء.

٣٧١- الشريفة خديجة الطبرية (؟- **أوائل القرن الثالث عشر**).

أخبارها في: أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٨٨)، وأعلام المكيين (٢/٦٣٨)، وفهرس الفهارس (١/٣٢٧، ٢/٩٤٣، ٩٦٠، ١١١٥)، ونظم الدرر (ص:١٢١-١٢٢).

أجاز جدها الإمام عبد القادر وذريته، وهي من ذريته، وهو عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر، عن البرهان بن صديق، عن عبد الرحيم الأوالي إجازة، فإنه أجاز أهل عصره سنة ٧٢٠هـ، عن ابن شاذبخت الفارسي بسنده.

٣٧٢- شيخنا الشيخ خليل بن آدم بن ..[1] الجبرتي.

نزيل مكة المشرفة، الحنفي، ودفينها.

ولد ببلده، ثم قدمها هو ووالده صغيراً في نيف وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بها، وقرأ على أفاضلها، ولازم الشيخ جمال الحنفي المفتي، ثم بعد موته قرأ على الشيخ عبد الرحمن سراج ولازمه، وكان أكثر اعتنائه بالفقه، ودرّس بالمسجد الحرام وأفاد.

وكان عالماً فاضلاً، صالحاً كاملاً، مواظباً على الطاعة، ملازماً على الجُمع والجماعة العظمى، إلا صلاة العصر فإنه كان يؤخره إلى [بلوغ][2] ظل شيء مثليه.

وقرأت عليه وحضرت دروسه، وقد أجازني.

ولم يزل في استقامة وأحسن حال إلى أن توفي في ١٨ محرم سنة ١٣١٨هـ، ودفن بالمعلاة.

٣٧٢- الشيخ خليل الجبرتي (بعد ١٢٧٠-١٣١٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٨٩-١٩٠)، وأعلام المكيين (١/٣٣٤-٣٣٥)، ونظم الدرر (ص:١٧٦).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) قوله: «بلوغ» زيادة من نظم الدرر (ص:١٧٦).

٣٧٣- الشيخ خليل أبو الفضل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني.

المؤرخ الشهير، مفتي الشام.

ولد بدمشق، وتربى بها، وأدرك الأفاضل حتى أدرك الفنون، وتولى الفتيا سنة ١١٩٢هـ. وصنف كتاب «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر»، طبع، و «عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام» مبتدئاً من أيام السلطان سليم خان العثماني، و «مطمح الواجد في ترجمة الوالد»، ترجم به والده، وولي نقابة أشراف الشام إلى أن كانت سنة ١٢٠٥هـ خمس ومائتين وألف، فَحَدَثَ ما أوجب رحلته إلى حلب، حيث توفي بها سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف . ذكره في حلية البشر[1] بنحوه ، وله ترجمة

٣٧٣- **خليل بن علي المرادي** (١١٧٣-١٢٠٦هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٨/٦) ومعجم المؤلفين (٢٩٠/٩)، وحلية البشر (١٣٩٣/٣-١٤٠٥)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٢٩-٢٣٠)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٤٦/١-٦٧)، ومقدمة كتابه «سلك الدرر» (٤/١)، وتاريخ الجبرتي (١٤٠/٢-١٤٢)، وروض البشر (ص:٨٧، ٩٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٢٣)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٥٥/٢-٦٥٨)، وأنموذج الأعمال الخيرية (ص:٤٣٦)، ومعجم المؤرخين الدمشقيين (ص:٣٧٣)، وأعيان دمشق (ص:١٠٢)، والروض البسام (ص:٥١)، وآداب اللغة العربية (٢٩٦/٣)، وفهرست الخديوية (٦٨/٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٢٢/٥)، واسمه فيهم: محمد خليل، والتذكرة الكمالية للغزي، واسمه فيها: محمد خليل أفندي، وفي مكان آخر: خليل، وهدية العارفين (٣٤٩/٢-٣٥٠)، وإيضاح المكنون (١٤/١) وفيهما اسمه: محمد بن خليل، ومجلة المنهل، السنة الثانية، وصف نسخة مخطوطة من «سلك الدرر» ورد اسمه في مقدمتها (محمد خليل)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٥٠٥/٤).

(١) حلية البشر (١٣٩٣/٣-١٤٠٥).

طويلة في تاريخ الجبرتي[1] فانظره.

٣٧٤- الشيخ خليفة البصري بن نبهان ..[2] المكي.

أستاذ علم الفلك في عصر ..[3].

٣٧٥- خير الدين باشا التُونسي.

الوزير، المؤرخ.

كان أصله من الشركس ، وقدم تونس صغيراً فاتصل بصاحبها أحمـــــــد

---

(١) تاريخ الجبرتي (٢/١٤٠-١٤٢).

٣٧٤- الشيخ خليفة بن نبهان البصري (١٢٧٠- ١٣٦٢، -**وقيل**: ١٣٢٠، **وقيل**: ١٣٥٣، **وقيل**: ١٣٥٥).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومعجم المؤلفين (٤/١٠٨) ومنه أخذت سنة ولادته، وسير وتراجم (ص:١١٢-١١٧) وفيه وفاته ١٣٦٢هـ، وتشنيف الأسماع (ص:١٩٠-١٩٣)، وأعلام المكيين (٢/٩٥٩-٩٦٠) وفيه وفاته ١٣٢٠هـ، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٣٠) وفيه وفاته ١٣٥٣هـ، وفيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض منقش الزبيدي للفاداني (ص:٣١) وفيه وفاته ١٣٥٥هـ، وقرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين (١/١٦٥)، وأفرد له ترجمة في فيض الرحمن في أسانيد وترجمة شيخنا خليفة بن حمد النبهاني، وترجمه أيضاً في ثبته: «بغية المريد من علوم الأسانيد».

(٢) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٣) بياض في الأصل قدر خمسة أسطر.

٣٧٥- خير الدين باشا التونسي (١٢٢٥-١٣٠٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢/٣٢٧)، ومعجم المؤلفين (٤/١٣٣)، وآداب زيدان (٤/٢٩٠)، وآداب شيخو (٢/٢٢)، والأعلام الشرقية (١/٧٨)، وزعماء الإصلاح (ص:١٤٦)، والحركات الاستقلالية في المغرب العربي (ص:٤٢-٤٤)، وإيضاح المكنون (١/١١٤)، وفهرست الخديوية (٥/١٢)، وفهرس التاريخ (ص:١٣١)، ومجلة الثقافة (٧/٣٦٥-٣٦٧، ٣٩٧-٤٠٠، ٤٢٠-٤٢٣، ٤٥١-٤٥٣، ٤٧٦-٤٧٩، ٥٠٤-٥٠٦، ٥٦٩-٥٧٠).

الباي، وتعلم بعض اللغات، وتقلد مناصب عالية بتونس آخرها الوزارة.

واستدعاه السلطان الغازي عبد الحميد خان العثماني إلى الآستانة، فولاه الصدارة العظمى في سنة ١٢٩٥هـ خمس وتسعين ومائتين وألف، فجاء لإصلاح الأمور فأعياه، فاستقال في السنة التي [بعدها](١).

ونصب عضواً في مجلس الأعيان، فاستمر فيها إلى أن توفي بالآستانة في سنة ١٣٠٨هـ ثمان وثلاثمائة وألف.

وله كتاب «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»، طبع، مشهور، رأيته واستفدت منه كثيراً.

٣٧٦- الفاضل الكاتب الشيخ خليل غانم بن إبراهيم بن خليل بن إبراهيم غانم السوري.

الكاتب في كتاب العرب باللغات الأجنبية.

ولد ببيروت، وتعلم بلبنان في سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف إلى أن أدرك الفنون.

ثم اتصل بوالي سورية أسعد باشا الذي أصبح بعد مدة صدراً أعظم في الدولة العثمانية، فجعل صاحب الترجمة ترجماناً لوزارة الخارجية، ثم ترجماناً للصدارة في سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف.

---

(١) في الأصل: بعده.

٣٧٦- الشيخ خليل غانم السوري (١٢٦٢-١٣٢١هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٣١٣)، معجم المؤلفين (٤/١٠٩)، معجم المطبوعات (ص:١٤٠٥-١٤٠٦)، تاريخ الصحافة (٢/٢٦٨-٢٧١)، فهرست الخديوية (٦/١١٤)، المنجد (ص:٣٦٦)، مجلة المقتطف (٢٨/٦٣٢)، الهلال (١٢/٦٦-٦٨).

انتخب مندوباً عن سورية سنة ١٢٩٤هـ في مجلس النواب العثماني، ثم غضبت عليه حكومة الآستانة ففرّ إلى باريس، حيث أنشأ جريدة عربية سماها: «البصير»، ولم تطل مدتها، ثم عكف على التجارة والكتابة إلى الصحف؛ عربية وتركية وإفرنسية وإنكليزية، وألّف كتاباً [بالعربية][1] سماه: «الاقتصاد السياسي»، ونشر رسالة دحض فيها ما تزعمه الأجانب من حماية المسيحيين في البلاد العثمانية، وكتاباً آخر بالإفرنسية في «تاريخ السلاطين العثمانيين» مجلدان، وكتاباً بالعربية سماه: «حياة المسيح».

وانتقل إلى سويسرة فأنشأ فيها جريدة فرنسية سماها: «الكرواسّان» حمل بها على السلطان عبد الحميد خان وأتباعه، ثم حجبها.

وتوفي غريباً في فرنسة في سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

وكان أديباً بالتركية والفرنسية، ينظم الشعر، شديد الغيرة على مصالح بلاده، قوي العقيدة الوطنية، مناوئاً لكل فكرة أجنبية.

ترجم له في مجلة المقتطف[2]، ونقل عنه في الأعلام[3] بنحوه.

٣٧٧- الشيخ خليل الخوري بن جبرئيل بن يوحنا بن ميخائيل

---

(١) في الأصل: لعربية.

(٢) المقتطف (٢٨/٦٣٢).

(٣) الأعلام (٢/٣١٣).

٣٧٧- الشيخ خليل الخوري (١٢٥٢-١٣٢٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٣١٦)، معجم المؤلفين (٤/١١٦)، تاريخ الصحافة (١/١٠٢-١٠٥)، آداب زيدان (٤/٢٥٠-٢٥١)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٥)، مشاهير الشرق (٢/١٢١-١٢٥)، معجم المطبوعات (ص:٨٤٥-٨٤٧)، رواد النهضة الحديثة (ص:٨٦-٩٢)، شيخو: المخطوطات العربية (ص:٢٢٧)، نزهة الألباب (ص:٢١٦)، كتاب =

الخُوري السوري.

الشاعر الكاتب.

ولد في الشويفات بلبنان سنة **١٢٥٢هـ** اثنين وخمسين ومائتين وألف، وتعلم في بيروت، وصار كاتباً شهيراً، وأنشأ جريدة «حديقة الأخبار»[١]، ثم جعل مديراً للجريدة الرسمية ومطبعتها في سورية، فمديراً للأمور الأجنبية فيها، ونظم الشعر الكثير.

وله ديوان في ستة أجزاء سماه: «زهر الربى»، وكتاب «العصر الجديد»، وكتاب «السمير الأمين»، وكتاب «الشاديات»، وكتاب «النفحات»، وكتاب «الخليل».

وله قصص كثيرة أغلبها مطبوعات، ورسائل منها: «النعمان وحنظلة».

وله أيضاً «تاريخ مختصر روضة الأوائل [والأواخر][٢]» لابن الشحنة. له ذكر في الصحافة العربية[٣]، ونقله في الأعلام[٤]، وقال: إنه توفي سنة **١٣٢٥هـ** خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

= خليل الخوري: الموسوعة العربية (ص:٣١٣-٣١٤)، المنجد (ص:١٨٢)، فهرس دار الكتب المصرية (١٦١/٧)، فهرس الأدب(ص:٨١، ١٧٥)، إيضاح المكنون (٦١٧/١، ٢٨/٢، ٣٨، ١٠١، ٦٤٦/٢)، مجلة المقتطف (٩٩٣/٣٣-١٠٠٢، ١٢/٣٤-١٤)، لغة العرب (٤٠٦/١-٤٠٧)، المقتبس (٧٢/٧)، النعمة (٧٦٩/٣)، الهلال (٧٥٧/٢-٧٥٨).

(١) حديقة الأخبار: جريدة أصدرها خليل الخوري عام ١٨٥٨م (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٢) في الأصل: والآخر. انظر: هدية العارفين (١٨٠/٢) في ترجمة ابن الشحنة.

(٣) تاريخ الصحافة العربية (١٠٢/١-١٠٥).

(٤) الأعلام (٣١٦/٢).

٣٧٨- الشيخ خليل اليازجي بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط[1].

كان له شعر شهير، أديب، وهو [من][2] مسيحي سورية، عربي.

ولد ببيروت في سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وتعلم في مدارسها، وسكن مصر مدة، وعاد إلى بيروت فتولى تعليم اللغة العربية في المدرسة الأميركية، الجامعة الشهيرة.

وله ديوان شعر سماه: «نسمات الأسحار والأوراق»، طبع، و «الوسائل إلى إنشاء الرسائل»، و «الصحيح بين العاميّ والفصيح»، وأصدر بمصر أعداداً من مجلة سماها: «مرآة الشرق».

وتوفي في حدث لبنان، فحمل إلى بيروت في سنة ١٣٠٦هـ ست وثلاثمائة وألف.

---

٣٧٨ الشيخ خليل بن ناصيف اليازجي (١٢٧٣-١٣٠٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٣٢٣/٢)، معجم المؤلفين (١٢٨/٤) وفيه وفاته سنة ١٣٠٧، آداب زيدان (١٥٧/٤، ٢٤١)، تاريخ المشايخ اليازجيين (ص:٥٦-٦٥)، آداب شيخو(٣٢/٢)، معجم المطبوعات (ص:١٩٣٢-١٩٣٣)، اكتفاء القنوع (ص:٤٠٥)، شيخو: المخطوطات العربية (ص:٢١٢)، المنجد (ص:٥٧٠)، هدية العارفين (٣٥٧/١-٣٥٨)، مشاهير الشرق (٢٦٦/٢-٢٧١)، فهرس الأدب (ص:١٧٤)، إيضاح المكنون (٤٧٠/٢).

(١) أحد الإخوة الثلاثة: حبيب، وخليل، وإبراهيم، له مصنفات مبتكرة وروايات شهيرة، منها رواية سماها: «المروءة والوفاء»١، أو «الشدة بعد الضيق»، طبعت في بيروت، ومزيتها الحسنى وفائدها الكبرى أنها مبنية على حادثة شهيرة حدثت في زمن الجاهلية على أيام الملك النعمان، جرت مع حنظلة النعماني وفّى بها في الوعد مع يقينه بالقتل إذا أتى.

١- صاحب الترجمة هو صاحب الرواية.

(٢) قوله: «من» زيادة على الأصل.

٣٧٩- الشيخ خليل أفندي مطران صاحب المجلة، المطران، بن ..[1] الشامي المصري.

شاعر القطرين الشهير.

ولد سنة[١٢٨٨هـ][2]، الموافق سنة ١٨٧١م[3] في بعلبك[4] بالشام، وتعلم هناك، وقدم مصر سنة ١٨٩٣م فأنشأ «المجلة المصرية» هناك في سنة ١٨٩٩م،

٣٧٩- **خليل أفندي مطران** (١٢٨٨-١٣٦٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام(٣٢٠/٢)، معجم المؤلفين(١٢٢/٤)، معجم المطبوعات (ص:١٧٥٩-١٧٦٠)، نثار الأفكار (١٥٨/١)، السوريون في مصر (٣/٢، ٢٢٧)، آداب العصر (ص:١٤٧-١٥٢)، صفوة العصر (١٥٩/١-١٧٣)، محمد كرد علي: المعاصرون (ص:٢١٣-٢٢٣)، جدد وقدماء (ص:٢١٢-٢١٣)، ألحان الغروب (ص:١٨٠-١٨٩)، الشعر المعاصر لمصطفى عبد اللطيف السحرتي (ص:١٠٣-١٠٤، ٢١٥-٢١٧)، محمد مندور: محاضرات عن خليل مطران، الشعراء الثلاثة للسندوبي (ص:٢٥٢-٣٤٨)، المذكرات لمحمد كرد علي (ص:١٢٦٠-١٢٦١)، نزهة الألباب، مرآة العصر (٥١/٣-٥٣)، تاريخ الأدب العربي لحنا فاخوري (ص:١٠٣١-١٠٤٨)، الموسوعة العربية (ص:٧٢٤)، أشهر مشاهير أدباء الشرق (ص:١٣٠-١٥٩)، سامي الكيالي: من الأدب المعاصر (ص:١٩٨-٢٣٩)، فهرس التاريخ (ص:١٢٤-١٢٥)، فهرس دار الكتب المصرية (١٢٨/٣، ٤٢٦، ٣٤٠/٥، ٢٣٢/٨)، مجلة الزهراء (٥٣١/٥)، زكي المحاسني: مجلة المجمع العلمي العربي (١٥١/٢٥-١٥٨)، خليل مردم: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣٦٨/٣١-٣٦٩)، سامي الدهان: مجلة المجمع بدمشق (٣٥/٣٥-٤٥)، المرآة الجديدة ببيروت (٣٠٩/٤-٣١٨)، المعارف ببيروت (٣٨١/٧،٣٨٠)، المقتبس (٣٥٢/٣-٣٥٥)، مناهل الأدب العربي (ع٣٥-٣٦).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) وقيل: ولد ١٨٧٢، وفي رواية: ١٨٦٩، وفي أخرى: ١٨٧٠م.

(٤) بعلبك: مدينة لبنانية، تقع في إقليم البقاع في وسط لبنان، وتعتبر من المدن القديمة، وقد بناها الرومان حوالي عام (٦٤) ق م، وتشتهر بأنها مركز سياحي وأثري مشهور (الموسوعة العربية العالمية ٥/٥).

وأنشأ «الجوائب المصرية»[1] أيضاً، وله ديوان معروف باسمه. ذكرته مجلة «الزهور» نفسه، فخليل شاعر الشعور والخيال، وشاعر بعلبك والأهرام. وكذلك مدحه شوقي بيك وقال فيه: صاحب المنن على الأدب، والمؤلف بين أسلوب الفرنج في نظم الشعر وبين لهج العرب.

٣٨٠- الإمام المسند الشهير بالخضر، هو: محمد بن مايأبى الشنجيطي المدني.

مفتي المالكية ورئيسهم بها، العلامة الدراكة، الفقيه المالكي.

كان ولد ببلده وقرأ هناك العلوم، وجاء إلى الحج وزار المدينة، وجاور بها إلى أن صار مقرباً عند أشراف مكة وأمرائها، فولّوه مشيخة المالكية بالمدينة وناظر أوقافها.

٣٨١- الفقيه العلامة الوجيه، أبو محمد سيدي الخضر بن السيد قدّور بن حدّو السَّجْعِي الخليعي الزواوي[2] الفاسي.

كان رحمه الله ممن قرأ القرآن برواية نافع وغيره، ثم أخـــذ في طلبـــه، فـــرأ

---

(١) الجوائب المصرية: مجلة أنشأها خليل مطران عام ١٩٠٣م، ثم حولها إلى جريدة يومية، استمرت في الصدور خمس سنين ثم احتجبت (الموسوعة العربية الميسرة ص:٦٥٧).

٣٨٠- الشيخ الخضر الشنجيطي (؟-١٣٥٣هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (٢٨٠/٩) وفيه اسمه: محمد الخضر، والأعلام الشرقية (١٦٤/٢). وانظر: الدليل المشير (ص:٤١٢).

٣٨١- الخضر بن قدور السجعي (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣٤٠/١-٣٤٢) وفيه وفاته سنة ١٢٩٠هـ، ثم ذكر وفاته مرة أخرى في يوم الأحد سنة ١٢٩٥هـ، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٥٩/٧) وفيه: الخضر بن قدورة الشجعي.

(٢) في سلوة الأنفاس: المزواري.

ما تيسر أولاً، ولما قدم إليها سيدي محمد الحراق وفتح التفسير بزاويته، ذهب إليه المترجَم بقصد القراءة عليه، فأخذ بلبّه وانحاش إليه، وأخذ عنه ملازماً خدمته وطريقته، حتى انتفع به غاية النفع، وكان من بعده كبير الفقراء بزاويته، ويجلسون بين يديه كجلوسهم بين يدي شيخ التربية، وآثار الصلاح والولاية ظاهرة عليه.

وتوفي يوم الخميس ثامن عشر شهر الله رجب سنة ١٢٩٥هـ خمس وتسعين ومائتين وألف بمراكش، ودفن بها بقبة الأشراف.

٣٨٢- الشيخ العلامة المحقق، المعمر المسن المدقق، الفقيه النحرير، شيخي الشيخ محيي الدين أحمد الشهير بخير الدين خان بن محمد معروف بن جان جهان بن نواب خير الدين خان البهادر، الحيدر آبادي العمري الناصري.

ولد في رجب سنة ١٢٢٩هـ بمدْراس، وقرأ بها على أساتذة وقته، ثم حين وصل العلامة المسند المعمر الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد علام الجداوي ثم المكي مدْراس -وذلك سنة ١٢٥٥هـ- استجاز منه، فكتب له الإجازة في تأليفاته خصوصاً، وبالأوراد عموماً، بالسند المتصل بحسب ما تلقاه عن مشائخه من علماء الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق، بما هو مرقوم في ثبته، وبجميع ما تجوز له روايته عن سائر العلوم من تفسير، ومنظوم، وحديث، ومنثور، وفقه، وأصول، من المنقول والمعقول، من جميع العلوم على الطريق العموم.

٣٨٢- خير الدين خان العمري الحيدر آبادي (١٢٢٩-١٣٠٣هـ).

ثم توفي المجيز محمد بن علام بمدْراس يوم ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٥٦هـ، وتوفي المجاز له الشيخ خير الدين خان الحيدر آبادي بقرية كاروان بظاهر حيدر آباد الدكن في شعبان سنة ١٣٠٣هـ، فرحمه الله رحمة الأبرار، آمين.

٣٨٣- الشيخ الإمام العلامة، خضر بن عثمان بن عبد المنان، المعروف بالمنلا داود بن إسلام شاه الرضوي الشموزئي البشتي المحتد والوطن، الحيدر آبادي المولد والسكن.

ولد بحيدر آباد في سنة ..[1]، وبها نشأ، وبايع والده في صغر، وكان من خلفاء الشيخ سعد الله، وكان والده أجازه بالطريقة وأشغالها وأعمالها، في الكتب الدرسية على بعض فضلاء الهند.

وأخذ الحديث قراءة عن الشيخ شهاب الدين العمري القندهاري أحد نسباء الشيخ رفيع الدين القندهاري وأحد تلامذته، وقرأ «الشمائل» على السيد أشرف علي بن السيد سلطان علي الحسيني الحيدر آبادي أحد خلفاء الشيخ سعد الله وأحد الراوين عن الشيخ عابد السندي بجميع مروياته مشافهة، ولما قدم السيد ياسين بن عمر الحسيني الجبرتي حيدر آباد قرأ عليه المترجَم وأجازه، وقدم عبد الرحمن مظهر أفندي النابلسي فاجتمع به وأخذ عنه «الأولية»، وأجازه إجازة عامة لفظاً.

قال المسند المكي والسيد أشرف علي المذكور: قد سمع «البخاري»

٣٨٣- الشيخ خضر بن عثمان الرضوي الحيدر آبادي (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

جميعه [بقراءة][1] أبيه على العلامة الشيخ صالح مرداد المكي حين دخل حيدر آباد وأجازهما، ثم لما حج السيد أشرف علي مع والده اجتمع بالشيخ عابد السندي بالمدينة وأجيز منه بمروياته. وأما السيد ياسين الجبرتي فتلقى عن السيد عبد الرحمن والشيخ إبراهيم ابن المزجاجي وغيرهما. وأما النابلسي فكان قاضي البصرة وكربلاء[2] سابقاً، ثم صار قاضياً للمدينة المنورة وأخذ عن جماعة لا أعلم أسماءهم. انتهى.

وتوفي المترجَم له الشيخ خضر في سنة ..[3]، رحمه الله، آمين.

٣٨٤- السيد خَيْري الهنداوي، المسمى خير الدين محمد بن صالح بن عبد القادر بن خضر بن محمد الحسيني العلوي، الشهير بالهنداوي.

نسبة إلى محلة من محلات هراز، قرية قرب بغداد.

ولد سنة ١٣٠٠هـ في قرية باصيدا وهي أيضاً تقرب من بغداد، ولهم فيها نعمة وافرة، فنشأ فيها، وخرج منها إلى بغداد في السابعة من عمره

---

(١) في الأصل: بقراء.

(٢) كربلاء: مدينة تقع جنوبي العراق، وهي عاصمة محافظة كربلاء، وإحدى المدن الهامة للشيعة، حيث يوجد بها ضريح الحسين بن علي رضي الله عنه، ويقصدها الآلاف من الزوار من أتباع المذهب الشيعي من العراق وإيران وأفغانستان وباكستان (الموسوعة العربية العالمية ١٦٥/١٩).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

٣٨٤- السيد خيري الهنداوي (١٣٠٠-١٣٧٦هـ).

أخباره في: مجموعة البازي، الأعلام (٣٢٧/٢-٣٢٨)، معجم المؤلفين (١٣٣/٤)، معجم المؤلفين العراقيين (٤٣٢/١)، خيري الهنداوي (حياته وشعره) الأدب العصري، قسم المنظوم (ص:١٦٠)، الروض الأزهر (ص:١٩٦)، شعراء العصر (٥٦/٢). وانظر: أعلام الأدب والفن (٢٠٢/٢)، مجلة الأديب (س١٦، ع٥، ص:٧٦).

[ودخل][١] بعض المدارس الأهلية، فأتقن الكتابة وشيئاً قليلاً من مبادئ العلوم الدينية والأدبية، وانتقل منها إلى العمارة؛ لانتقال والده إليها في بعض وظائف الحكومة، وهو إذ ذلك في العاشرة من عمره، ثم رجع منها إلى بغداد، فباصيدا، فالديوانية، وهناك تلقى الأدب عن شيخه العَلَم السيد علاء الدين أفندي الآلوسي البغدادي المتولي النيابة الشرعية.

ثم تلقى عن الأستاذ العلامة السيد مصطفى أفندي الواعظ المفتي في لوائها، وبعده تلقى عن جملة من علماء النجف، وهو الآن مقيم بالجزيرة –وهي قرية على ضفاف الدجلة[٢]، قرية من بغداد– وكيلاً عن بعض الشركات التجارية هناك.

وقد قرأ النحو في بادئ أمره على المرحوم مصطفى أفندي الواعظ، ولما انتقل أهله إلى عقك حيث وظيفة أبيه، استمرّ يدرس الدروس العربية على السيد حسين الملقب بالشرع، ولما عادوا إلى الديوانية بعد سنة ونصف أخذ يدرس على العلامة علاء الدين الآلوسي قاضي اللواء حينئذ، غير أن المترجَم كان له شغف بِحُبٍّ الشعر والأدب، ولذلك لم تجد رغبته.

ولما جاء السفنافية واجتمع ببعض رجال الأدب من النجفيين المستطرقين إلى البصرة ونواحيها فدرس على الشيخ جعفر نصار، واستفاد منه كثيراً ومن أستاذه الشيخ علي الطويحي، وتعرّف هناك بالشيخ محمد

---

(١) قوله: «ودخل» زيادة على الأصل.

(٢) دجلة: أحد الأنهار الرئيسية في الجنوب الغربي من قارة آسيا، ويبلغ طوله حوالي ١٩٠٠ كم، ويشكل جزءاً من تاريخ وادي نهري دجلة والفرات. ينبع دجلة من منطقة جبلية في شرقي تركيا، ويتدفق إلى الجنوب الشرقي حتى الحدود بين تركيا وسوريا، ويجري إلى العراق فيدخلها بالقرب من قرية فيشخابور (الموسوعة العربية العالمية ١٠/٢٧٥).

النسماوي فشجعه على النظم، فشرع فيه حتى استقام نظمه وصار من نبغاء الوقت.

وصار ينظم القصائد في رثاء أهل البيت، وبقي على ذلك حتى عاد إلى بغداد فتعرف بالأستاذين جميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي، وعاشرهما مدة فاتسعت مداركه.

٣٨٥- الفقيه العلامة، المدرس النزيه، أبو العباس سيدي أحمد، المدعو الخضر ابن مولاي الفضيل بن محمد بن عبد الملك الحسني الإدريسي الجوطي العمراني الفاسي.

أخذ العلم عن علماء أهل بلده فاس، منهم: سيدي حمدون ابن الحاج، وسيدي أحمد ابن التاودي ابن سودة المري، وغيرهما.

وتوفي بعد والده، ولعله في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، ودفن مع والده بروضة العلماء. اهـ.

٣٨٦- سيدي الخياط الخياطي.

من عقب الشيخ سيدي عبد الله الخياط الزرهوني.

كان من أهل الخير والصلاح، والبركة والفلاح، مشاراً إليه بالولاية.

٣٨٥- أحمد الخضر بن الفضيل العمراني (؟- بعد ١٢٥٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٢/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٧٠/٧) واسمه فيه: الخضير ابن المفضل.

٣٨٦- الخياط الخياطي الزرهوني (؟- أوائل القرن الثالث عشر).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٤٣٤/٣).

أخذ عنه جماعة؛ منهم: الشريف البركة أبو حفص عمر بن أحمد العراقي الحسيني، المتوفى سنة ١٢٤٢هـ.

وتوفي المترجَم قبله بقليل في أوائل القرن، ودفن بروضتهم [التي][1] يدفنون بها بإزاء سيدي عبد السلام التواتي بمقابلة من درب أهل تادلا[2] بفاس، رحمه الله.

---

(١) في الأصل: الذي. والتصويب من سلوة الأنفاس (٣/٤٣٤).

(٢) تادلا: تقع مدينة تادلة المغربية على سفوح جبال أطلس الأوسط، وتعتبر قاعدة إقليم بني جلال (موسوعة المدن العربية ص:٥٢٢).

[حرف الدال المهملة]

٣٨٧- داوُد باشا.

شيخ الحرم النبوي.

العالم العامل، والجهبذ الكامل، شيخ الوزراء الفخام، ومنبع الرئاسة والانتظام.

ولد سنة ١١٨٨م، ودخل وعمره إحدى عشرة سنة في زمن سليمان باشا سنة ١١٩٩م، وتولى الخزندارية[1] له وعمره سبع وعشرون سنة. وجو..[2].

٣٨٨- دُرِّي باشا محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، المصري الطبيب.

من العلماء الأماثل، له التصانيف الشهيرة.

ولد بمصر القاهرة سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين بعد المائتين والألف، وأتقن

٣٨٧- داود باشا، شيخ الحرم النبوي (١١٨٨-١٢٦٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٧٥/١-٤٠٥) وفيه: أنه توفي سنة إحدى وسبعين أو سبعين ومائتين وألف، والأعلام (٣٣١/٢)، وحلية البشر (٥٩٧/١-٦٠٧)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٨٠).

(١) الخزندار: أمين الخزانة، وكان يطلق في الغالب على القائم بالحفاظ على أموال كبار رجالات الدولة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٩٨).

(٢) كذا في الأصل، ثم بياض قدر نصف صفحة.

٣٨٨- دُرِّي باشا، الطبيب المصري (١٢٥٧-١٣١٨هـ).

أخباره في: الأعلام (١٢١/٦)، ومعجم المؤلفين (١٤٤/٤-١٤٥)، ومشاهير الشرق (١٩٢/٢-١٩٧)، وآداب شيخو (٩٢/٢-٩٣)، وسبل النجاح (٢٩/٣)، والبعثات العلمية (ص:٥٦٦)، وآداب زيدان (٢٠٠/٤)، ومعجم الأطباء (ص:٤٥٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٧١-٨٧٢)، والمقتطف (١٩٠/٢٥).

الجراحة بباريس.

ومن كتبه «بلوغ المرام في جراحة الأقسام»، أربع مجلدات، و «التحفة الدرية في مآثر العائلة الخديوية المحمدية العلوية»، ترجم به رجالها، و «تذكار الطبيب»، و «ترجمة علي باشا مبارك»، و «الإسعافات الصحية في الأمراض الوبائية»، وكل هذه مطبوعة متداولة، وغير ذلك مما لم يطبع ولم يشتهر.

وتوفي بمصر سنة ١٣١٨هـ ثمانية عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، وقد ذكرنا أنه ولد سنة ١٢٥٧هـ من الهجرة النبوية الشريفة، وتعلم في القاهرة، ودخل مدرسة الطب سنة ١٢٦٤هـ من الهجرة النبوية الشريفة وأُرسل إلى باريز سنة ١٢٧٩هـ من الهجرة النبوية الشريفة فأحرز شهادة الطب، وعاد إلى مصر سنة ١٢٨٦هـ من الهجرة النبوية الشريفة فتقلب في مناصب التعليم، وكذا التطبيب حتى بلغ رتبة مير ميران.

وصنف كتباً منها: رسالة في «الهيضة الوبائية»، وله في مدرسة قصر العيني معرض لما استخرجه من الحصوات المثانية والنواسير والسراطين، وما أشبهها.

ترجم له في سبل النجاح[١]، والمقتطف[٢]، ولشهرته بدُرِّي باشا ذكرته في الدال، واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن أحمد.

---

(١) سبل النجاح (٣/٢٩).

(٢) المقتطف (٢٥/١٩٠).

٣٨٩- الشيخ درويش ريّس المكي المطوف.

أمير أهل الأدب، ولطيف في الشمائل واللطائف من غير عجب . له [القول][1] الفائق والفهم الرائق.

توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٦٢هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٣٩٠- السيد داوُد القلعاوي الشافعي المصري.

العالم المحقق، والبحر الفاضل المدقق، علاّمة زمانه، وفهّامة أوانه، وبحراً زاخراً في العلوم، وهو من مشايخ شيخ الإسلام الباجوري.

وتوفي في أوائل هذا القرن الثالث عشر، ودفن بالمحروسة، ولم أر له ترجمة في تاريخ الجبرتي، ولعله مات قبله. والله أعلم.

٣٨٩- الشيخ درويش ريس (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٩٤)، وأعلام المكيين (٤٦٠/١)، ونظم الدرر (ص:١٢٢).

(١) في الأصل: القولة.

٣٩٠- السيد داود القلعاوي (؟- أوائل القرن الثالث عشر).

أخباره في: نزهة الفكر (٤٠٦/١).

٣٩١- السيد داوُد البغدادي الموسوي ابن السيد سليمان.

الحنفي المذهب، الماتريدي العقيدة(١).

قال تلميذه العلامة الشيخ زين الدين الأنصاري: هو سيدنا ومولانا شيخ الإسلام العلاّمة، وناصر السُّنَّة الفهّامة، صاحب التآليف الجارية على الكتاب والسنة المحمدية، القامع بصولة علومه أهل الكفر والفرقة الخارجية، الشيخ داود البغدادي الموسوي.

ولد ببغداد – بظن مني يغلبه التحقيق– سنة ١٢٣١هـ، وقد أكثر العلوم على يد والده، ودرس وهو ابن ثمانية عشرة سنة، وبعدما توفي والده نوى على الخروج من بلده، فلم يأخذ مما خلفه له والده إلا جزءاً يسيراً من الكتب، [وشيئاً يسيراً](٢) من الدراهم، وترك باقي كتبه، وكانت قدر ثلاثة آلاف مجلد، وكلها كتب غرائب، وهاجر إلى الحرمين، فجلس بينهما ثمانية

٣٩١- السيد داود البغدادي الموسوي (١٢٣١-١٢٩٩هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ونبذة في ترجمة داود البغدادي، والأعلام (٣٣٢/٢)، ومعجم المؤلفين(١٣٦/٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين(ص:٢٤١)، وحلية البشر (٦١٠/١-٦١١)، وهدية العارفين (٣٦٣/١)، ومعجم المؤلفين العراقيين (٤٣٨/١)، ومعجم المطبوعات (ص:٨١٤)، والكشاف (ص:١٣٩)، وفهرست الخديوية (ص:٧٠)، وفهرس التيمورية (٨٩/٤)، والأزهرية (٢٥٤/٧، ٢٨١)، ومخطوطات الأنكرلي (ص:٩٣) وفيه اسم أبيه (سلمان) خطأ، والعراق بين احتلالين (٦٦/٨)، والآثار الخطية في المكتبة القادرية ببغداد (٤٩٠/٢-٤٩١)، وإيضاح المكنون (٢٦٣/١، ٧٠/٢، ٢٠٥، ٦٢٨).

(١) الماتريدية: إحدى الفرق الكلامية التي خالفت أهل السنة والجماعة في بعض المسائل، وتنسب إلى أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي السمرقندي، ينسب إلى "ماتريد" محلة في سمرقند، كان حنفي المذهب، له كتب كثيرة في الفقه وأصوله وفي التفسير، وغالب كتبه الكلامية في الرد على معتزلة عصره، والباطنية، والروافض (الموسوعة العربية العالمية ٣١/٢٢).

(٢) في الأصل: وشيء يسير.

أو عشر سنين يشتغل بالعلوم وعبادة الملك القيوم، فأجازه شيخه محدث دار الهجرة الشيخ عابد بن أحمد علي السندي الأنصاري إجازة مطلقة في العلوم وبجميع ما حواه ثبته وسنده القريب الذي لم يحصل لأحد من علماء عصره، ثم من بعد أخذ الإجازة رجع إلى بغداد وبقي مدة يدرّس العلوم، ثم رجع إلى الحرمين، فلما فرغ من الحج وزيارة قبر[١] نبيه ﷺ توجه إلى الشام فجلس بها سنتين أو يزيد يُدرّس، وأخذوا عنه الإجازات، ثم توجه إلى الموصل ودرّس، وأجاز كثيراً من العلماء، ثم رجع إلى بغداد فجلس بها مدة، ثم عاد إلى الحرمين ومعه ولده الشيخ محمد بهاء الدين، ثم بعد قضاء المناسك توجه إلى مصر وأقام بها مدة، ثم انتهت سياحته إلى بلد الموصل ثانياً، ثم منها إلى بغداد فأقام فيها على عادته السابقة كما كان من الإفادة والتعليم، حتى دعاه مولاه فأجاب مدعاه قبيل المغرب ليلة عيد الفطر سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف، ودفن في جانب الكرخ مع مشايخه؛ الشيخ موسى الجبوري، والسيد عبد الغفور، رحمهم الله، آمين.

وصُلي عليه صلاة الغائب في الحرمين وأكثر بلاد الإسلام، ثم رثته العلماء من كل مكان بِمَراثٍ عديدة ليس هذا محله، فإن شئت فارجع إلى اللطائف الربانية جمع السيد عبد الوهاب بن أحمد حبيب بن السيد سليمان البغدادي الموسوي، إن حصلت، وإلا فتكفيه شهرته التي صارت كالشمس في رابعة النهار.

وأما مؤلفاته فكثيرة شهيرة، منها: كتاب جليل في أصول الفقه والحديث، ومنها أربع أجزاء على سياق البرزنجي، كل جزء على حدة في حق أئمة

---

(١) الأصح أن يقال: زيارة المسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في أنه: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

مذاهبنا الأربعة الذين هم عماد ديننا، ومنها الكتاب المسمى [بـ «صلح][1] الإخوان الذي كرع من عين الشريعة حتى ارتوى منه الجنان»، ومنها «أشد الجهاد في إبطال دعوى الاجتهاد»، ومنها: «المنحة الوهبية في الرد على الوهابية»، وكتاب في «رد الروافض»، وأخرى في «رد النصارى»، وكتاب ردّ به على الملا محمود الآلوسي، وكتاب في «الطلاق على المذاهب الأربعة»، وكتاب في «العقائد» نظماً، وشرحه أيضاً أظنه، وكتاب في «رؤية النبي ﷺ يقظة ومناماً» هل هي لذاته أو مثال؛ وذكر فيه خلاف العلماء، وصحح الأول، وله كتاب في النحو نظماً، وشرحه، وكتاب في «علم الوضع»[2] كذلك، وفي المنطق كذلك، وله تأليف في كراهية التتن سماه: «صرف الريح النتن عن مستعمل التتن»، وكتاب كبير قد حوى غرائب العلوم الدينية، وكمله ولده الشيخ العلامة محمد بهاء الدين، وله تشطير «البردة» و «الهمزية» و «لامية ابن الوردي»، وأظن أنه له شرح جميل عليه، وله حواشٍ عديدة على الكتب الفقهية والحديثية، وغير ذلك. وله مقامات لطيفة، وله «هائية في النظم رد بها على هائية الخبيث الوزري» حيث طعن في الأصحاب وفي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم وعنها ولعن باغضيهم، وله كتاب في «التصوف»، وغير ذلك، وجميع تأليفاته مرغوبة في حياته وبعد مماته، وهي مما تلقتها العلماء بالقبول لاشتمالها على طريق الحق والإنصاف، وهي الآن عليها المعول في بغداد وحواليها من القرى والبلدان، ولا عبرة بتخلف جاهل عتي مكابر، كما لا يخفى على من طالع في تصانيفه، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: بالصلح. والتصويب من: إيضاح المكنون (٢/ ٧٠).

(٢) علم الوضع: هو علم باحث عن تفسير الوضع وتقسيمه إلى الشخصي والنوعي، والعام والخاص، وبيان حال وضع الذوات ووضع الهيئات إلى غير ذلك (أبجد العلوم ٢/ ٤٦٩).

٣٩٢- الشيخ داوُد بن الشيخ سليمان ريس المطوف المكي.

وليس هو من بيت الريس الموقتين بالحرم المكي، بل هو قريب الشيخ درويش المذكور سابقاً[١]، المدرّس بالمسجد الحرام، العالم الفقيه، الأديب الفاضل.

وتوفي سنة ..[٢]، رحمه الله، آمين.

٣٩٣- الشيخ درويش بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن العجيمي المكي الشهير، بن علي، الحنفي المكي.

العالم الفاضل، اللوذعي، النجيب، النبيه، صاحبنا.

ولد بمكة سنة ١٢٧٦هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، ثم جَدَّ في طلب العلم، واشتغل في الفنون إلى [أن][٣] حصلها، ولازم جماعة من العلماء منهم الشيخ أحمد أبو الخير، فقد قرأ عليه كثيراً، وأكثر تفقهه كان عليه، وأخذ عنه الفرائض، والمناسخات، وأجازه بمروياته.

ومن مشايخه: الشيخ عبد القادر شمس الحنفي، قرأ عليه في الفقه ولازمه، والسيد بكري شطا، قرأ عليه التفسير والحديث والتوحيد، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن سراج كثيراً ودرّبه في الفتوى، ولازمه ملازمة

٣٩٢- الشيخ داوُد بن سليمان ريس (؟-؟).

أخباره في: نظم الدرر (ص:١٢٢).

(١) انظر: ترجمة رقم: ٣٨٩.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٣٩٣- الشيخ درويش عجيمي (١٢٧٦-١٣٤٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٩٤)، وأعلام المكيين (٢/٦٦٩)، وسير وتراجم (ص:١١٨-١٢٠)، ونظم الدرر (ص:١٧٦-١٧٧).

(٣) قوله: «أن» زيادة على الأصل.

تامة[1]، فبرع في الفقه، ودرّس بالمسجد الحرام وأَمَّ وخطب، لكنه يعد من الملازمين [لا الموظفين][2].

وتوفي في ذي الحجة من سنة ١٣٤٦هـ، [رحمه][3] الله، آمين.

٣٩٤- الشيخ الفقيه العلامة، المشارك والمتضلع في فنون كثيرة، أبو محمد سيدي الحاج الداوُدي التلمساني.

قدم على فاس من تلمسان فاراً بدينه حين استولى عليها عدو الله الكافر، وأقرأ بها علوماً جمّة، وانتفع الطلبة به.

وقد أخذ عن عدة أشياخ [ببلده][4]، وكانت له قبل هذا رحلة إلى فاس أولاً وقراءة بها على أشياخها، ثم إلى مصر وأخذ بها عن جماعة.

وحج وزار، ولقي أفاضل، ثم رجع وولي القضاء بتلمسان. وكان متضلعاً في فنون متنوعة؛ فقه، وحديث، ونحو، وأصول، ومنطق، وبيان، وعروض، وغير ذلك.

وألّف تآليف عديدة منها: «شرح همزية البوصيري»، و «شرح البردة»، و «حاشية على السعد»، و «حاشية على البخاري» لم تكمل، وغير ذلك.

---

(١) في الأصل زيادة: ولازمه ملازمة. وهو تكرار.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٩٤)، ونظم الدرر (ص:١٧٧).

(٣) قوله: «رحمه» زيادة على الأصل.

٣٩٤- الداودي التلمساني (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٦٢/١)، والأعلام (١٥٢/٢)، ومعجم المؤلفين (١٧٣/٣)، وتعريف الخلف (١٠٧/٢)، واليواقيت الثمينة (١٤٣/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٠/٧).

(٤) في الأصل: بلده. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

وكان له إذن في الطريقة الناصرية، أخذها عن بعض مشايخها، وكان من أهل الخير والصلاح.

توفي ليلة السبت رابع عشر محرم سنة ١٢٧١هـ واحد وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالزاوية الناصرية بفاس.

٣٩٥- الشيخ داوُد بن عَمُّون بن أنطون عَمُّون.

الشاعر المشهور، اللبناني، من رجال القضاء.

ولد في دير القمر[1] بلبنان، وسكن مصر، فاحترف المحاماة، ثم عاد إلى لبنان فانتخب عضواً في مجلس إدارته قبل الحرب العامة، ونصب مديراً لمعارف لبنان في عهد الاحتلال الفرنساوي، فأقام ببيروت، وشعره جيد حسن، وهو مقلّ، وله مساجلات مع بعض شعراء العصر. ذكره في جريدة الأهرام[2].

وتوفي ببيروت سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٣٩٥- داود بن أنطون عمون (١٢٨٦-١٣٤١هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٣١/٢)، ومرآة العصر (١٠٣/٣)، وأعلام اللبنانيين (ص:١٩)، وجريدة الأهرام (١٩٢٢/١١/٢١).

(١) دير القمر: بلدة بلبنان، تقع بين بعقلين وبيت الدين، كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين (الموسوعة العربية الميسرة ص:٨٣٢).

(٢) جريدة الأهرام (١٩٢٢/١١/٢١).

[حرف الذال المعجمة]

٣٩٦- الشيخ ذاكر بن نور محمد بن يحيى -إمام قرية تمتا في نواحي قزان- التمتوي، ثم المكي، القزاني الأصل.

ولد ببلده، لعله[1] بعد سنة ١٢٥٠هـ، وقرأ هناك أولاً، ثم جاء إلى مكة فحفظ القرآن المجيد، وأخذ القراءة بمكة عن الشيخ سرور بن عبد الله الكلشني، نزيل مكة، وهو قرأها على الشيخ أستاذه المرحوم يوسف البرموني، القارئ بمصر عن شيخه أحمد سلمونة المصري شيخ القراء بمصر عن مشايخه وعن شيخي وأستاذي الشيخ إبراهيم الشمريقي القارئ بمكة سابقاً، وهو عن شيخه الشيخ مصطفى الشهداوي شيخ القراء بطنتدا من أعمال مصر، عن مشايخه بالسند المتصل إلى النبي ﷺ.

وتوفي المترجَم بطريق المدينة في شعبان سنة ١٢٩٥هـ خمس وتسعين.

وقرأ في بلاده النحو والصرف، وطرفاً من المنطق والفقه على علاّمة ذلك القطر الشيخ إسماعيل بن موسى المرحوم، وتعلم الخط على مشايخ مكة، وكان له اجتماع مع من له مظنة الخير؛ كالشيخ أحمد الكموشخانوه، وأخذ عنه، وبمكة عن الشيخ سليمان بن حسن الزهدي، فأخذ عنه، وقرأ عنده كتب الحديث والفقه والنحو.

٣٩٦- الشيخ ذاكر القزاني (١٢٥٠-١٢٩٥هـ).

(١) في الأصل زيادة: في.

[حرف الراء المهملة]

٣٩٧- الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن بن نجيب الله بن حبيب الله بن عبد الرحيم بن قطب الدين بن فُضَيل بن عبد الرحيم بن عبد الكريم، المعروف بالشيخ سنا -مؤلف "الخلاصة السنائية" في الطب بالفارسية- ابن الشيخ حسن الطبيب بن عبد الصمد بن أبي علي بن خواجه يوسف بن الخواجه عبد القادر بن المخدوم جلال الدين البازتي بن الخواجه محمود بن يعقوب بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن عبد الله بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السرخسي بن خالد بن الوليد بن عبد الرحمن الكاذروني.

وهو الذي جاء من كاذرون مع السلطان محمود الغزنوي إلى الهند، وتوطن باني بت إلى أن مات ودفن في أهل الحصن، وهو ابن عبد الله الكبير بن عمر بن عثمان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، الأموي، العثماني نسباً. هكذا رأيت بخط بعض الأفاضل، الهندي العثماني الحنفي الماتريدي، المجاور بمكة.

٣٩٧- الشيخ رحمة الله الهندي (١٢٣٣-١٣٠٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١٥٣/٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٤٨)، ونزهة الخواطر (١٢٢٨/٣-١٢٢٩)، وهدية العارفين (٣٦٦/١)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٢٩)، وفهرست الخديوية (١١٢//٦-١١٣)، واكتفاء القنوع (ص:٥١٤)، وإيضاح المكنون (٣٢٣/١)، ووفاته في هذه المصادر سنة ١٣٠٦، والخزانة التيمورية (١١/٤)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣٨٨/٥٠-٣٨٩).

شيخ الإسلام، ومفيد الأنام، والعلامة الفاضل النحرير، والهمام العالم الشهير، رافع رايات العلم بديار الهند ببلاغته، وناصر السنة بتلك الأباطح بحذقه ونباهته، ومدحض حجج المرتابين بعلو بيانه وسماحته، أظهر الحق بها فَلاَحَ نوره عليه، ودعى إلى الله على بصيرة، فأذعن لفضله كل منطيق.

ولد في كِيرانة -من توابع دهلي- يوم الأحد في (١٢) الثاني عشر جمادى الأولى سنة ١٢٣٣هـ.

واسم أبيه: خليل الرحمن بن نجيب الله، يتصل نسبه بخمس وثلاثين واسطة إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه -كما ذكرنا-.

ولما درج في مهد الفتوة أخذ العلوم العقلية والنقلية من المشايخ المشهورين بالهند في عصره، ثم اشتغل بردّ النصارى لما رأى من دعوتهم الناس إلى ملّتهم، فألّف في ردّهم كتباً جيدة اشتهرت غاية الاشتهار، وصارت مقبولة عند العلماء الأخيار، منها: «إزالة الشكوك» الذي هو جواب سؤالات الكرانجي، وهو في مجلدين ضخمين كتب فيها بعض [القسيسين][1] اعتراضات على لسان بعض المرتدّين، فردّ عليها شيخنا الفاضل المناظر النحرير جوابها المتقدم، وفرغ منها في سنة (...)١٢٦[2]، ومنها: «إزالة الأوهام» الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٦٧هـ، وهو بالفارسية، و «الإعجاز العيسوي» الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٧٠هـ، وهو بلسان مسلمي الهند الشهيرة بـ (أُرْدُو)[3]، ثم وقعت المناظرة بينه وبين قسيس الهند في رجب سنة ١٢٧٠هـ

---

(١) في الأصل: القسيسيون.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

(٣) الأردو: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الأوربية (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١٥).

في المجلس العام الذي كان حافلاً لعلماء الملل المختلفة وعدة من أمراء الإنكليز من أهل السيف والقلم، وجمع غفير من الفرق المتنوعة، وكانت المناظرة إلى يومين، فصار القسيس مغلوباً بحيث ظهر عجزه عند جميع الحاضرين، فمن ذلك الوقت وقع العناد بينه وبين رؤساء الإنكليز، فكانوا في صدد إيذائه، وحفظه الله تعالى عن ذلك.

ثم هاجر إلى مكة المشرفة في سنة ١٢٧٤هـ وأقام بها مأموناً، وبها اجتمع على العلاّمة شيخ الإسلام ببلد الله الحرام السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان، فأخذ عنه سند كتب الحديث وغيره من جميع مروياته ومؤلفاته، وأخذ في الهند عن المولوي محمد حياة الفنجابي اللاري وتلميذه الشيخ عبد الرحمن القهندلاري، والشيخ علي أحمد المحدث، والشيخ مسلم شاه، والمفتي سعد الله الرامفوري، ثم أعلمه بما جرى، فأمره أن يترجم بالعربية مسائل هذه المباحث الخمسة؛ وهي: التحريف، والنسخ، والتثليث، [وحقيقة][1] القرآن، ونبوة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام من الكتب والرسائل التي ألّفها سابقاً في هذا الباب، فترجمها ودوّنها وسماها: «إظهار الحق»، وجعل كل مبحث منها في باب، وزاد باباً وذكر فيه [ما يتعلق][2] بكتب العهدين العتيق والجديد، فصارت الأبواب ستة، وقد ابتدأ في تأليفه في اليوم السادس عشر من رجب سنة ١٢٨٠هـ، وفرغ منه في آخر ذي الحجة في الآستانة العلية حفظها رب البرية من الآفات والبلية من السنة المذكورة، وكان سبب مجيئه إليها: أنه أرسله أمير الحجاز سيدنا الشريف عبد الله باشا سنة ١٢٧٩هـ، فأقام فيها سنة ونصفاً، وألّف «إظهار الحق» هناك، ثم رجع إلى مكة وأقام فيها.

---

(١) في الأصل: وحقية.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من إفادة الأنام.

ثم في سنة ١٣٠٢هـ ألف وثلاثمائة واثنين جاءت إرادة شاهانية إلى عثمان باشا والي الحجاز بطلبه معظماً، وأن يدفع له من الخزينة العامرة مبلغاً عظيماً، فتوجه إليها وحظي بمقابلة السلطان المعظم خليفة الله في أرضه، ملك البرّين وخاقان البحرين، السلطان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان، فمكث مدة مكرماً، وكان نازلاً في المابين الهمايوني[1]، ثم رجع إلى مكة ومكث فيها إلى سنة ١٣٠٤هـ، ثم وردت فيها أمر شاهاني إلى والي الحجاز جميل باشا فصادف انفصال الوالي المذكور، فتوجه بمعيته فصار له الالتفات والمقابلة، ثم رتبت له الدولة المرتبات الجسيمة ولبعض أقربائه معه، فرجع إلى مكة في آخر السنة المذكورة.

له مؤلفات غير ذلك [منها][2]: «التنبيهات في إثبات الاحتياج إلى البعثة والحشر [والميقات][3]»، و «رسالة في الحساب»، وأخرى «في وقت صلاة العصر»، وأيضاً «في ترك رفع اليدين في الصلاة سوى تكبيرة الافتتاح»، وأيضاً «ترجمة التحفة الاثنا عشرية» في رد الروافض، لعلاّمة الهند شيخ مشايخه الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وهي بالفارسية، [فريدة][4] في هذا الباب ترجم شيئاً منها، حتى دعا ربه فلبى وأجاب في ثلاث وعشرين من شهر صوم الله المبارك رمضان من سنة ١٣٠٨هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

وله مآثر عظيمة بمكة المشرفة منها: مدرسته التي أنشأها في سنة

---

(١) المابين الهمايوني: هو قصر سلاطين آل عثمان (أعيان القرن الثالث عشر ص٢٠٩).

(٢) في الأصل: ومنها.

(٣) قوله: «والميقات» زيادة من بعض مصادر الترجمة.

(٤) في الأصل: فريد.

١٢٩٢هـ بالشبيكة لطلبة العلم من أهالي مكة وغيرها من البلاد الشاسعة الكثيرة النفع، وفيها كتبية من جميع الفنون العلمية العقلية والنقلية، وآلات الاسطرلاب[١] جميعاً، وكتب ردّ النصارى، وغير ذلك من أمتعة ونحاس كثيرة موقوفة على المدرسة وعلى سكان رباطه الذي أنشأه بقرب منه، وبحذائه مسجد لطيف بثلاث قبب يؤذن فيه ويصلى فيه الصلوات الخمس بالجماعة، وله غير ذلك على طلبة العلم بمكة من البر والإحسان، خصوصاً من سكن بالمدرسة الصولتية[٢] الهندية المذكورة من طلبة العلم الذين يبلغون نحواً من مائة نفس، سوى المعلمين فيها الستة، منهم أربعة لتعليم القرآن بالتجويد والقراءة المشهورة الحفصية، وغير ذلك من السبعة إلى تمام الشواذ، ومنهم اثنان لتعليم الفنون العلمية. حفظها الله وسلمها من حوادث الزمان.

قلت: وفرغ من قراءة الكتب الفارسية عند أهل الهند حين بلغ من العمر اثنا عشر سنة.

وفي سنة ١٢٤٦هـ رحل مع الشيخ علي أحمد حفيد خال أمه إلى دهلي،

---

(١) الاسطرلاب: آلة يقيس بها الفلكيون ارتفاع الكواكب (أعيان القرن الثالث عشر ص: ١٥٦).

(٢) قال الكتبي في كتابه رجال من مكة المكرمة (١٥٦/٤): قدمت امرأة هندية من كلكتا في عام ١٢٨٩هـ للحج اسمها: صولت النساء بيغم، وكانت عازمة على إنشاء رباط في مكة المكرمة لسكنى الحجاج وحفظ أمتعتهم، واستشارت الشيخ رحمت الله في أمر الرباط فأخبرها بكثرة الأربطة وأن أبناء مكة بحاجة إلى مدرسة، وفوضت الشيخ بشراء الأرض والإشراف على البناء، فاشترى أرضاً بمحلة الخندريسة -هو مكان المدرسة الحالي الواقع بين جبل عمر وجبل الكعبة وحارة الباب- وتم افتتاح المدرسة وانتقال الطلاب والمدرسين إليها في الرابع عشر من محرم سنة ١٢٩١هـ، ورفض الشيخ أن يطلق اسمه على المدرسة، وأطلق عليها اسم (الصولتية) إكراماً للمحسنة الفاضلة.

وشرع في الصرف بمدرسة الشيخ محمد حياة الدهلوي عن الشيخ المولوي علي أحمد المذكور، ثم ارتحل إلى لكنو وحضر لدى الشيخ المفتي سعد الله المرادبادي، فقرأ عليه «مسلم الثبوت»، و «الرسالة الزاهدية»، مع «حاشية المير أبو الفتح» عليها.

وفي سنة ١٢٦٦هـ عاد إلى وطنه واشتغل بالوعظ وتدريس الطلبة.

وفي سنة ١٢٧٢هـ ارتحل إلى أكبر آباد وباحَثَ القسيس فندر النصراني حتى غلبه واشتهر أمره، إلى أن وقعت فتنة النصارى بالهند، فوصل إلى مكة سنة ١٢٧٤هـ وأقام بها، وسمع به السلطان المرحوم عبد العزيز خان فطلبه إليه، فارتحل إلى القسطنطينية واجتمع به وشاع ذكره، ثم عاد مبجلاً.

وفي مكة تلقى الحديث على الشيخ المسند السيد أحمد دحلان. وله تلامذة كثيرون، وله «إظهار الحق» بالعربية، وترجم بالتركية والفرنساوية، وقد ذهب بصره في آخر عمره.

وفي سنة خمس بعد الثلاثمائة والألف استجزته بمؤلفاته خصوصاً وإجازاته عموماً، فأجازني لفظاً وكتابةً وخطاً، وحضرت لديه في سماع بعض الكتب الحديثية، فرحمه الله، آمين.

٣٩٨- الشريف مولاي الرضي بن محمد بن الشيخ محمد بن علي بن القطب التهامي الشريف الوازاني.

كان صالحاً، محبوباً عند الناس ، وهو يتكلم بكلام أكثره لا يفهمه حتى

٣٩٨- مولاي الرضي بن محمد الوازاني (؟-١٣٠٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٥٧-٢٥٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٧٠) وفيه: الراضي.

الحذاق، وتعتريه في بعض الأوقات أحوال.

وتوفي يوم الاثنين ثاني[1] رجب سنة ١٣٠٤هـ أربع وثلاثمائة وألف، رحمه الله.

٣٩٩- الشيخ العلامة الكبير، والفاضل الفهامة الشهير، الشيخ رضا علي ابن الشيخ سخاوت علي بن إبراهيم بن المنلا عمر بن غوث محمد بن محمد سعيد بن نور محمد بن عبد الكريم بن معروف بن سليمان بن سعد الدين بن القاضي إبراهيم بن القاضي إله داد بن القاضي منجهلي -ومعناه الأوسط- بن الخواجه محمد كبير بن أبي الفضل بن الشيخ شرف الدين البخاري بن الشيخ علاء الدين بن قطب الدين ابن غياث الدين بن عظيم الله بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري البنارسي الهندي.

ولد بموضع يقال له: فتره -بالقرب من بنارس- في يوم الأحد ١٦ صفر سنة ١٢٤٠هـ ونشأ ببنارس موطن آبائه، وجَوَّدَ الخط الفارسي في سنة ١٢٦٠هـ على الكاتب المشهور الحافظ سعد الدين بن الحافظ إبراهيم بن الحافظ نور الله اللكنوي، وحفظ القرآن عن ظهر قلب في ٩٦ يوماً، وفرغ من تحصيل العلوم الرسمية المتداولة بالهند على عمه الشيخ واجد علي بلكنو في سنة ١٢٦٢هـ، وحج أولاً سنة ١٢٧٥هـ ثم في التي بعدها، وفيها في

---

(١) في سلوة الأنفاس: ثامن.

٣٩٩- الشيخ رضا علي البنارسي (١٢٤٠-١٣١٣هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢٣١/٣) وفيه ولادته سنة ١٢٤٦هـ، ووفاته سنة ١٣١٢هـ.

اليوم الخامس من رجب حضر بطيبة وأخذ «البردة» و «الدلائل» عن الشيخ يوسف الجريدي، وحضر أيضاً بالمدينة لدى الشيخ العارف أحمد سعيد العمري المجددي، فأخذ عليه العهد في الطريقة المجددية، وقد أجازه وخلفه في طريقته، وأجازه برواية «الحصن الحصين» عنه، عن الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي بسنده، وساح في أكثر بلدان الهند، وتأدب على يديه جماعة، وأجاز الطلبة بالأحزاب والأوراد.

وكان حنفياً متعصباً على أهل الحديث، بحيث إنه كان ينسب من يراه متساهلاً في التقليد إلى التوهّب، حتى أنه نسب الشيخ عبد الغني المحدث المدني إليه، وألّف رسالة في الردّ عليه.

وكان يحسن السباحة -يعني العوم في البحر-، وكان يعرف البهلوانية -أعني المبارزة للأبطال والمقاتلة معهم بالعصي بالقواعد التي اخترعها أهل الهند-.

قلتُ[1]: وكان والدي الشيخ عبد الوهاب يعرف ذلك أيضاً، وله مهارة فيها.

وتوفي المترجَم ببلدة بنارس يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله.

وخلف ابناً صالحاً، حفظه الله تعالى، آمين.

---

(١) أي عبد الستار الدهلوي.

٤٠٠- السيد رشيد رضا -صاحب مجلة المنار[1] الإسلامية- ابن [علي رضا ابن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني][2].

٤٠١- الإمام الفاضل، والجهبذ الصالح، الأديب الذكي، والإمام الخطيب بالحرم المكي، الشيخ رضوان بن ..[3] مرداد المكي الحنفي.

صاحبنا ورفيقنا، الفاضل الفقيه.

ولد بمكة المشرفة في أوائل الثمانين والمائتين والألف أو قريباً منه، وأدرك الأفاضل العظام وقرأ عليهم، ولا سيما عمه أستاذنا الشيخ أحمد أبي الخير مرداد، وغير ذلك من الأساتذة.

وأدرك الفقه إدراكاً جيداً، ويستحضر مسائل في الفقه غريبة جداً ينقلها عن أساتذته، وهو موجود في عشر الثمانين.

وتوفي في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ، رحمه الله، آمين.

٤٠٠- رشيد رضا، صاحب مجلة المنار (١٢٨٢-١٣٥٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/١٢٦)، ومعجم المؤلفين (٩/٣١٠-٣١٢)، والمعاصرون (ص:٣٣٤-٣٣٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٣٤)، والمجددون في الإسلام (ص:٥٣٩-٥٤٤)، وجريدة الأهرام (١٩٣٩/٧/١٤)، ومحمد بهجة البيطار في مجلة المجمع العلمي العربي (١٥/٣٦٥، ٤٧٤)، والأدب العصري (١٢٦)، وأعلام الأدب والفن (٢/٣٥٧-٣٦٠)، والموسوعة العربية (٣٥٢)، وفهرس المصنفات الاجتماعية (٢٩).

(١) المنار: جريدة أسبوعية أنشأها محمد رشيد رضا في عام ١٨٩٧م، وحولها في عامها الثاني إلى مجلة شهرية، صدر منها ٣٥ مجلداً، واشترك في تحريرها شكيب أرسلان ومصطفى صادق الرافعي (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٧٤٦).

(٢) بياض في الأصل قدر سطرين. والمثبت من الأعلام (٦/١٢٦).

٤٠١- الشيخ رضوان مرداد المكي (١٢٨٠-١٣٥٠هـ).

(٣) بياض في الأصل قدر ثلاثة أرباع السطر.

٤٠٢- الشريف الفالح، مولاي الرشيد بن سيدي الحفيد بن أحمد بن محمد الملقب بالفَضِيل -كجميل- بن العربي بن محمد بن علي الحسني الإدريسي الكتاني.

قال شيخنا في السلوة[١]: من أشرافنا الكتّانيين، ومن المشهود لهم بالبركة والصلاح، وهو ابن عم مولاي الطيب الكتاني.

وتوفي في سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف، ودفن بضريح سيدي [درّاس][٢] بن إسماعيل بفاس متصلاً به من جهة القبلة، رحمه الله، آمين.

٤٠٣- الشيخ رفيع الدين المراد آبادي بن فريد الدين خان.

العالم العلامة، والعمدة الفهامة.

ولد سنة ١١٥٠هـ، وأدرك الجهابذة الأعلام، منهم: الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي، والشريف الإدريسي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ خير الدين السورتي تلميذ الشيخ محمد حياة السندي وغيرهما، وبايع وأخذ الطريق عن الشيخ محمد غوث اللاهوري.

وحج، وألّف رحلة سماها: «مجالات الحرمين»، وألّف المؤلفات؛ منها: «قصر الآمال بذكر الحال والمآل»، و «سلو الكئيب بذكر الحبيب»،

٤٠٢- مولاي الرشيد بن الحفيد الكتاني (؟-١٢٤٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٨١).

(١) سلوة الأنفاس (٢/١٨١).

(٢) في الأصل: دارس. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٤٠٣- الشيخ رفيع الدين خان (١١٥٠-١٢١٨هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٧٤) وفيه ولادته سنة ١١٣٤، ووفاته ١٢٢٣.

و «شرح الأربعين النووية»، و «كنز الحساب»، و «تذكرة المشايخ»، و «كتاب الأذكار»، و «تذكرة الملوك»، و «شرح غنية الطالبين»، و «تاريخ الأفاغنة»، و «ترجمة عين العلم»، وغير ذلك.

وتوفي في خمسة عشر ذي الحجة بمرض الاستسقاء[١] سنة ١٢١٨هـ ثمانية عشرة ومائتين وألف في بلدة مراد آباد[٢]، رحمه الله، آمين.

٤٠٤- الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي.

كان فاضلاً، جامعاً بين كثير من العلوم الدرسية، وكان حسن العبارة، دأبه الذبّ عن حمى أهل السنة والجماعة، والنكاية في الرافضة المشائيم.

صنّف في الرد عليهم كتابه: «الشوكة العمرية» وغيرها مما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر.

أخذ سند الحديث عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، ومولوي إسحاق.

توفي سنة ١٢٤٩هـ، رحمه الله، آمين.

وخلّف ابنه العالم الفاضل -[المترجَم][٣] في محله- المولوي سديد الدين خان، حفظه الله، آمين.

---

(١) الاستسقاء: هو تجمع سوائل مصلية في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد أو في خلاياه (انظر: المنجد، مادة: سقى).

(٢) مراد آباد: مدينة هندية كبيرة في شمال الهند، تقع إلى الشرق من مدينة دلهي العاصمة وعلى بعد حوالي ١٥٠ كم منها. وتتصل هذه المدينة بمدن هندية عديدة عن طريق شبكة الطرق البرية والحديدية. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري -السادس عشر الميلادي- على يد الدولة الغزنوية الإسلامية الكبرى في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة (موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص: ٤٥٠).

٤٠٤- الشيخ رشيد الدين خان (؟-١٢٤٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٧١-٩٧٢) وفيه وفاته سنة ١٢٤٣.

(٣) قوله: «المترجم» زيادة على الأصل لاستقامة المعنى.

٤٠٥- الشيخ العلامة رضوان بن محمد نجا الأبياري الشافعي.

قال ولده الفاضل السيد عبد الهادي نجا في «رونق الأسياد شرح دورق الأنداد في جمع أسماء الأضداد»، عند قوله: قال ابن رضوان الأبياري: رضوان اسم أبي وأستاذي، السيد رضوان بن محمد. كان رحمه الله علم الكمال، وروض الفضل والأفضال، لا يبلغ حده فيه من معاصريه أحد، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان لا يغفل عن ذكر الله إلا وقت الدروس أو ضرورة الأكل فقط.

تخرّج بالأزهر على العلامة الشيخ الجوهري صاحب «النهج»، والأستاذ الشيخ عبد الله الشرقاوي، والقطب الدردير، والأمير الكبير، وغيرهم.

وأخذ القراءات عن الشيخ العبيدي شيخ الشيخ أحمد سلمونة شيخ القرّاء في عصره، وأخبرني العلامة شيخنا حسن القويسني أنه صادف ابتداء مجاورته بالأزهر ابتداء مجاورة الشيخ أيضاً، وأنهما اصطحبا معاً من حينئذ مطالعةً وحضوراً من سنة ١١٧١هـ إحدى وسبعين ومائة وألف من الهجرة النبوية إلى مائتين وتسعة من الهجرة، ولذا كان الشيخ يلاحظني كثيراً لذلك ويقول: أنت ابن أخي.

وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة في رجب سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله، آمين.

٤٠٥- الشيخ رضوان بن محمد الأبياري (؟-١٢٥١هـ).

٤٠٦- الشيخ رشوان بن الشيخ هرمل بن السيد مصطفى الأباري.

كان يدرس بالجامع العمري بدَشْنا[1]، وكان رجلاً عالماً، صالحاً، سخياً، ولم يكن للجامع أوقاف كان يصرف عليه من ماله جميع لوازمه، وهيّأ مدفنه وفرشه بالرمل، وأوصى أن يدفن فيه، وهو بجوار سيدي جلال، وأوصى أولاده بالتقوى والعزلة عن الناس إلا لفائدة، وأنشد لهم قول الشاعر:

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً ... سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو إصلاح حالِ

ثم توضأ وصلى ركعتين وقرأ شيئاً من القرآن ومات من ساعته، وذلك سنة ١٢٧٨هـ ثمان وسبعين ومائتين وألف، أخبر بجميع ذلك أحد أنجال معلم العربية في المدرسة الخطرية بالقلعة، حفظه الله وإخوانه، آمين.

٤٠٧- العالم الفاضل الشيخ رشوان بن الشيخ محمد مروان المالكي.

جاور بالأزهر في حياة أبيه أيضاً، وهو الآن في وظيفة معلم العربية بمدرسة منية ابن خصيب، وهو رجل فصيح اللسان، كريم النفس، عالي الهمة، ولهم ببلدهم مضيفة ينزل فيها الفقراء وغيرهم، وقد سبق ترجمة أخيه أحمد، وسيأتي ترجمة والده، حفظه الله، آمين.

٤٠٦- الشيخ رشوان بن هرمل الأباري (؟-١٢٧٨هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/١٤).

(١) دشنا: بلدة صغيرة في بر الشرق من ولاية قوص (الخطط التوفيقية ١١/١٤).

٤٠٧-الشيخ رشوان المالكي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٩٦).

٤٠٨-- الأمير رسلان بن أبي العمائم بن رسلان.

أما جده فهو من قرية تعرف بتلا -من قرى المنوفية-، وكان شيخ نصف سعد، فلما مات ترك ذرية منها ابنه: أبو العمائم، ثم مات وترك ابنه المترجَم رسلان، وهو الآن مأمور ضبطية مديرية المنوفية، وكان قبل ذلك ناظر قسم، حفظه الله، آمين.

٤٠٩- الأمير الجليل السيد رفاعة بيك رافع بن السيد بدوي بن علي بن محمد بن علي بن رافع الطَّهْطَاوي.

الحسيني النسب. ناظر مدرسة الألسن(١) سابقاً.

ولد سنة ١٢١٦هـ ستة عشر ومائتين وألف، ونشـأ في عزّ والده، إلى

٤٠٨- الأمير رسلان بن أبي العمائم (؟-؟).

٤٠٩- رفاعة بيك الطهطاوي (١٢١٦-١٢٩٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٤١١/١-٤١٩)، والسر المصون (ورقة ١٦٣)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٩/٣)، ومعجم المؤلفين (١٦٨/٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٥٢)، وهدية العارفين (٣٧٠/١)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٢٣-٢٢٧)، وآداب زيدان (٢٩٦/٤-٢٩٧)، وآداب شيخو (٧/٢-٨)، والخطط التوفيقية (٥٣/١٣-٥٦)، والبعثات العلمية (ص:٤٦)، والثغر الباسم (ص:٤٦)، وتاريخ الصحافة (٩٢/١-٩٦)، وأعيان البيان (ص:٩٠-٩٨)، وحركة الترجمة بمصر (ص:٥٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٠٧-٤٠٩)، ومشاهير الشرق (٢٢/٢-٢٦)، وفيض الخاطر (٦٩/٥-١١٣)، وسبل النجاح (ص:١٧٧-١٨١)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٤٢-٩٤٧)، وأعلام الصحافة العربية (ص:٤٠-٤٩)، وبناء دولة (ص:١١٦)، وفهرس التيمورية (١١٤/٣)، وفهرس الأزهرية (٢٨٢/٦)، وبناة النهضة الحديثة (ص:١١٣-١١٩).

(١) مدرسة الألسن: أنشئت عام ١٨٣٦، ويرجع الفضل في إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوي، أحد أعضاء الإرساليات، وكان أول مقر لها بقصر الألفي بالأزبكية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوي، وقد ألغيت المدرسة بعد عهد محمد علي وأنشئت من جديد عام ١٩٥٢م (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٦٧١).

أن أُخذت الالتزامات من العلماء والأشراف، فاضطر والده إلى المهاجرة من طهطا إلى بلد أقاربه بمنشأة النيدة[1] المعروفين ببيت أبي قطنة، وهناك حفظ أكثر القرآن الشريف، ثم توفي والده رحمه الله السيد بدوي، فرجع إلى طهطا، وهناك قام بتربيته أخواله، وهم بيت علم من الأنصار [الخزرجية][2]، فحفظ المتون، وحضر بعض الكتب عليهم؛ كالشيخ عبدالصمد الأنصاري، والشيخ أبي الحسن الأنصاري، والشيخ فراج الأنصاري، وغيرهم فقهاً [ونحواً][3].

وأغلب تربيته الأزهرية كانت على العلامتين الشيخ الفضالي والشيخ حسن العطار، فتخرّج عليهما في سائر العلوم العربية حتى صار أهلاً للتدريس، فدرّس في الأزهر مدة نحو السنتين.

وكان له منزلة خاصة عند الشيخ حسن العطار، فكان يشترك معه في الاطلاع على الكتب الغريبة التى لم تتداولها أيدي علماء الأزهر.

وقد اتفق أن المرحوم محمد علي باشا صاحب الديار المصرية بعث بجملة من أبناء أكابر الحكومة المصرية وغيرهم لتعلم العلوم الأورباوية بمدينة باريس سنة ١٢٤١هـ، وطلب من الشيخ العطار أن ينتخب لهم إماماً من علماء الأزهر فيه الأهلية واللياقة، فاختار تعيين صاحب الترجمة لتلك الوظيفة، فتوجه مع تلك الإرسالية إلى باريز، وأوصاه شيخه المومأ إليه قبل سفره بأن يفيد بلاده بعمل رحلة تجمع ما عليه المملكة الفرانساوية عموماً وتضبط أحواله خصوصاً، فعمل رحلته المشهورة المسماة: «تخليص

---

(١) النيدة: قرية من قسم إخميم بمديرية جرجا على الشط الشرقي للنيل في شمال إخميم وفي جنوب صوامعة سفلاق (الخطط التوفيقية ١٦/١٧).

(٢) في الأصل: الخروجية. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٣/١٣).

(٣) في الأصل: ونحوه. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

الإبريز» المطبوعة مراراً، وشرع حين ركوب الباخرة من الإسكندرية في تعلم مبادئ اللغة الفرانساوية بهمة عالية وعزيمة صادقة، واتخذ له بعد وصوله إلى باريز معلماً خاصاً على نفقته، وما لبث في هذه البلاد حتى عرفه أعاظم العلماء وأكابرهم.

وكان للعالم موسيو جومار عليه فضل التعهد بالإرشاد والتعليم والمحبة الخصوصية، وقد ساعد مساعدات جمة في هذه البلاد، وكذلك حاله مع العالم الشهير البارون دساسي.

هذا وفي مدة إقامته بباريس -التي هي من سنة ١٢٤١هـ إلى سنة ١٢٤٦هـ- كان قد نبغ في العلوم والمعارف الأجنبية، وعلى الخصوص في فن الترجمة في سائر العلوم على اختلاف [اصطلاحاتها][1] من حيث الاستعمال والمفردات، وأكب كل الإكباب على إدامة النظر واستعمال الفكر والحرص على التحصيل والاستفادة، ولم تؤثر إقامته بباريز أدنى تأثير في عقائده، ولا في أخلاقه وعوائده، واستمر على اجتهاده، وترجَم في مدة إقامته جملة رسائل وكتب منها: «قلائد المفاخر في غريب وعوائد الأوائل والأواخر»، المطبوع بمطبعة بولاق، ونستغني في هذا المقام عن استقراء حالته في باريز بما ذكره في رحلته السالف ذكرها.

وبعد انتهاء رحلته وحصول بغيته استقدمه المرحوم محمد علي باشا إلى مصر مع رفقته، وعند وصوله الإسكندرية حظي بمقابلة المرحوم إبراهيم باشا أكبر أنجال المرحوم المشار إليه، وسأله عن بيت آبائه بطهطا بعد أن عرف أنه من ذريتهم، وكان للمرحوم إبراهيم باشا معرفة بهم، ولهم به انتماء خاص، فوعده بإدامة الالتفات إليه، واستمر إلى أن توفي المرحوم

---

(١) في الأصل: اصطلاحاتهم. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٤/١٣).

إبراهيم باشا، وقد أقطعه في خلال هذه المدة حديقة نادرة المثال في الخانقاه تبلغ (٣٦) فداناً، وتوجه صاحب الترجمة من ثغر الإسكندرية إلى القاهرة، فتشرف بمقابلة المرحوم محمد علي باشا، ورأى من ميله إليه ما حمله على الثقة بنجاح المبدأ والنهاية، وعُين بأمره العالي مترجماً في مدرسة طرا تحت رئاسة ناظرها سكوار[1] بيك الفرانساوي، فترجَم كتباً عديدة، وفي أثناء ذلك حَلَّ وباء بالقاهرة، فسافر صاحب الترجمة إلى بلده، ثم رجع وقابل الجناب العالي بترجمة جزء ضخم من جغرافية ملطبرون ترجمه في تلك المدة، فأنعم عليه بمبلغ جزيل من النقود، ثم عرض للجناب العالي أن في إمكانه أن يؤسس مدرسة الألسن، يمكن أن ينتفع بها الوطن ويستغنى عن الدخيل، فأجابه إلى ذلك، ووجه به إلى مكاتب الأقاليم لينتخب منها من التلامذة ما يتم به المشروع، فأسس المدرسة.

وفي المدة المعينة امتحنت في اللغة الفرانساوية وفي غيرها من العلوم المدرسية، فظهرت نجابة تلامذتها، ثم تشكل بها [قلم][2] ترجمة، وترقت فيه التلامذة إلى الرتب السنية، وترجَم فيه كثير من كتب الطب واختلاف العلوم والفنون والمواضيع.

وكان لهذه المدرسة [معلمون أفاضل][3] أجنبيون ووطنيون، فمن الوطنيين: الشيخ محمد الدمنهوري، والعلامة الشيخ علي الفرغلي الأنصاري -ابن خال صاحب الترجمة-، والعلامة الشيخ حسنين حريز الغمراوي، والعلامة الشيخ محمد قطة العدوي، والعلامة الشيخ أحمد بن

---

(١) في الخطط التوفيقية: سكورا.

(٢) في الأصل: قم. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٤/١٣).

(٣) في الأصل. أفاضل معلمون. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

عبد الرحيم الطهطاوي، والشيخ عبد المنعم الجرجاوي، ولا يحضرنا من الأجانب غير اسم موسيو [أوزير][١].

وكان مقرّ تلك المدرسة بالسراي المعروفة ببيت الدفتردار، حيث لوكاندة[٢] شبّت الآن بالأزبكية، وكان لهذه المدرسة مدرسة تجهيزية هي أيضاً تحت رئاسته، وكان خوجاتها من [تلامذته][٣] من مدرسة الألسن، وأحيل عليه تفتيش مكاتب الأقاليم عموماً، وتفتيش مدارس الخانقاه وأبي زعبل، أي مدارس الأنجال وغيرهم.

وكان دأبه في مدرسة الألسن وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد ترجمتها منهم، وفي تأليفاته وتراجمه خصوصاً؛ أنه لا يقف في ذلك في اليوم والليلة على وقت محدود، فكان ربما عقد الدرس للتلامذة بعد العشاء أو عند ثلث الليل الأخير، ومكث نحو ثلاث أو أربع ساعات على قدميه في درس اللغة، أو فنون [الإدارة][٤] والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبية، وله في الأولى مجاميع لم تطبع، وكذلك كان دأبه معهم في تدريس فنون الأدب العالية، بحيث أمسى جميعهم في الإنشاءات[٥] نظماً ونثراً أطروفة مصرهم وتحفة عصرهم، ومع ذلك كان هو بشخصه لا يفتر عن الاشتغال بالترجمة أو التأليف، [وكانت][٦] مجامع الامتحانات لا تزهو إلا به.

---

(١) في الأصل: أويز. والمثبت من الخطط التوفيقية (٥٤/١٣).
(٢) أي فندق.
(٣) في الأصل: تلامذة. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٤/١٣).
(٤) في الأصل: الإرادة. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٥) في الأصل زيادة قوله: جمعاً. وانظر: الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٦) في الأصل: وكان. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٥/١٣).

وقد ذكر العالم الفاضل المرحوم السيد بيك صالح مجدي أحد تلامذته في ترجمة أحواله التي سماها: «حلية [الزمن][(١)] بسيرة خادم الوطن» نسبه الحسيني الشريف، وذكر كثيراً من أحواله وعدد تلامذته، وقسمهم إلى ثلاث طبقات، كانوا جمال العصر وغرة الدهر فضلاً ونبلاً، فمن شاء فليراجع أسماءهم هناك.

وقد أمضى مدة حياته إلى [آخر][(٢)] مدة المرحوم سعيد باشا في سبيل التعليم إدارة وعملاً هو وتلامذته، ثم من بعد تلك المدة واقتصاره على نظارة قلم الترجمة وعضوية قومسيون المعارف في عهد حضرة الخديوي إسماعيل باشا قام في كثير من المدارس بهذه الخطة عينها.

وله في المرحوم محمد علي باشا ونجله الأكبر إبراهيم باشا المدائح التي سارت بها الركبان، منها قصيدته اللامية التي مطلعها:

ملأ الكون بشراً عدله واعتداله   وأغنى البرايا برّه ونواله

وهي [التي][(٣)] يقول فيها تلويحاً ببلد الممدوح:

منازل منها اسكندر فاتح الورى   إذا لم يكن عمّ الأمير فخاله

وقصيدته النونية التي قالها وهو في باريس ومطلعها:

ناح الحمام على غصون البان   فأباح شيمة مغرم ولهان

ومنها يتذكر أولاده وعائلته:

أبكي بعيني مهجتي لفراقهم   [وأود][(٤)] أن لا تشعر العينان

---

(١) قوله: «الزمن» زيادة من الخطط التوفيقية (١٣/٥٥).
(٢) في الأصل: آخره. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: الذي. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٤) في الأصل: وأورد. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

ومنها -وقد كان قائماً بأعباء الحروب إذ ذاك نجل الممدوح المشار إليه-:

في كفّه سيفان: سيف عناية   والشهم إبراهيم سيف ثاني

ثم ألغيت المدرسة في مدة المرحوم عباس باشا، واستقر رأي المجلس الخصوصي على إنشاء مدرسة في السودان للاحتياج لها هناك، فاختير المترجَم ناظراً لها، وعينت ضباطها وخوجاها وجميع ما يلزم لها، وصدر الأمر العالي بالتنفيذ، وأن يكون محلها مدينة الخرطوم، فلما وصل إليها أنشأ المدرسة ورتبها أحسن ترتيب وأدارها أحسن إدارة، وكان ذلك في أواخر سنة ١٢٦٥هـ، وقد ترجَم هناك كتباً منها: كتاب «تليماك» المطبوع في الشام، وأنشأ قصيدته التي مطلعها:

ألا فادع الذي ترجو ونادِ   يجبك وإن تكن في أي نادِ
بنو الآداب إخوان جميعاً   وأخدان بمختلف البلادِ

وهي مطبوعة في كتابه «مناهج الألباب».

وخمّس قصيدة من قصائد سيدي عبد الرحيم البرعي، وهي التي مطلعها:

خلّ الغرام لصبّ دمعه دمه.

ومطلع التخميس:

تُبدي الغرام وأهل العشق تكتمُه   وتدعيه جدالاً من يسلمه
ما هكذا الحب يا مَنْ ليس يفهمه   خلّ الغرام لصبّ دمعه دمه
حيران توجده الذكرى وتعدمه

ولما عاد إلى مصر ولي رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية، وأنشأ جريدة «الوقائع المصرية»، وله «قلائد المفاخر في غرائب عادات الأوائل والأواخر» طبع، و «المرشد الأمين في تربية البنات والبنين»، و «نهاية

الإيجاز» في السيرة النبوية، و «أنوار توفيق الجليل» في تاريخ مصر، و «تعريب القانون المدني الفرنساوي»، و «تاريخ قدماء المصريين»، و «بداية القدماء»، وكتاب «التعريبات[١] الشافية لمريد الجغرافية»، و «[تخليص][٢] الإبريز»، وكلها طبعت، وغير ذلك.

ولم يزل مكباً على شغله إلى أواخر سنة ١٢٧٠هـ، فعاد إلى مصر بأمر من المرحوم محمد سعيد باشا حين ولايته على مصر، وبعد رجوعه من السودان جعل عضواً ومترجماً في مجلس المحافظة تحت رئاسة المرحوم أدهم باشا، ثم جعل ناظراً ثانياً للمدرسة الحربية التي كانت بالحوض المرصود تحت نظارة سليمان باشا الفرنساوي، وبعد قليل أمر بعمل قوانين ونظامات لمدرسة مستقلة أريد إنشاؤها، وجعل مقرها بالقلعة العامرة تكون كافلة للعلوم الأدبية، وافية بالفنون المدنية، فبذل همته في ذلك، وراعى في نظاماته ما يجذب خواطر الأهلين إلى تلك المدرسة، ورتّب لها من المعلّمين كل من له به ثقة من أهل العلم والمعرفة التامة، المتدربين على تعليم العلوم وإفادتها، ومن الموظفين ذوي الاجتهاد ما فيه الكفاية، وأدارها إدارة جيدة حتى ظهرت نجابة تلامذتها واستفادتهم استفادة جيدة في أقرب مدة، ولرغبته في نشر العلوم وسعة دائرتها وحبّه عموم النفع بها استدعى مع بعض أمراء الحكومة المصرية من المرحوم سعيد باشا -وكان له ميل إلى المترجَم- رحمه الله، صدور الأمر بطبع جملة كتب عربية على طرف الحكومة، عم الانتفاع بها في الأزهر وغيره، منها: «تفسير الفخر الرازي»، و «معاهد التنصيص»، و «خزانة الأدب»، و «المقامات

---

(١) في بعض مصادر الترجمة: التعريفات.

(٢) في الأصل: خلاصة. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٣/٥٥).

الحريرية»، وغير ذلك من الكتب التي كانت عديمة الوجود في ذلك الوقت، فطبعت.

وللمترجَم في مدح المرحوم سعيد باشا من القصائد والمربعات والمخمسات والتواشيح والأدوار الكثير الطيب مما هو محفوظ في الصدور، مرقوم في السطور.

وقد أنعم عليه المرحوم محمد علي بجملة من الأطيان قدرها (٢٥٠) فداناً ببلده طهطا، وأنعم عليه المرحوم سعيد باشا بمبلغ (٢٠٠) فدان، والخديوي إسماعيل باشا بمبلغ (٢٥٠)، جملة ذلك (٧٠٠) فدان، واشترى هو (٩٠٠)، فبلغ جميع ما في ملكه من الأطيان إلى حين وفاته (١٦٠٠) فدان، غير ما اشتراه من العقارات العديدة في بلده وفي القاهرة، وقد زاد على ذلك أنجاله فبلغ مجموع أطيانهم (٢٥٠٠) غير ما جددوه من الأملاك.

وكانت له عناية كبيرة باقتناء الكتب، فاشترى الكثير النادر منها، حتى إن كتبه تبلغ بما اشتراه أولاده نحو (٤٥٠٠) كتاب، وفيها من الكتب العربية الغريبة ما ليس في غيرها.

توفي عام ١٢٩٠هـ التسعين ومائتين وألف بالمحروسة، ودفن بالقرافة الكبرى في بستان العلماء.

وقد أعقب ابنين جليلين -غير الإناث- لازما الأزهر مدة، واقتبسا من معارف والدهما، فكانا على غاية من المعارف والأدبيات ومحاسن الشيم، مع الكرم الزائد كوالدهما، وأحدهما: علي بيك فهمي -وله كتاب «رقم العلم في رسم القلم» طبع سنة ١٢٨٦هـ-، وأُنعم عليه بالرتبة الثانية -أعني رتبة بيك-، وكان قد تقلد وكالة نظارة المعارف العمومية المصرية، وقد

أكمل ما تركه والده من التاريخ على أسلوبه، وله اقتدار على النثر والنظم البليغين، فينشئ على الارتجال من غير تكلف على أسلوب والده، وتلوح عليه أمارات الترقي إلى رتبة والده.

وأما ابنه الاخر وهو: بدوي بيك، فمقيم بطهطا في ملاحظة دائرتهم التي هناك، مع إدامة مطالعة العلوم، حفظهم الله، آمين.

ومن طهطا أيضاً جملة من مستخدمي الميري أرباب المناصب والرتب في مصر وغيرها، مثل:

أحمد بيك عبيد: أحد قضاة مجلس الحقانية، وسافر أحمد بيك عبيد إلى بلاد أوربا مراراً.

وعبد الجليل بيك: أحد رجال المعية الخديوية سابقاً، وجميعهم سبب نعمتهم السيد رفاعة بيك -المترجَم سابقاً-، فإنه أدخلهم المكاتب أول إنشائها، ثم أدخلهم المدارس، فتربوا بها.

ومن طهطا كثير من الأشراف من ذرية سيدي أبي القاسم، وهم أكابرها من عدة أجيال، ولهم فيها منازل مشيدة ومضايف، وكانت لهم مرتبات من بيت المال واسعة نحو الألف إردب كل سنة.

وكان منهم: السيد علي عابدين، رئيس عرب وهوارة بلاد طهطا، وداره بجوار مشهد جدّه أبي القاسم، وهم أكابرها من عدة أجيال، وهي دار متّسعة مشيّدة في أجمل [هيئة](١)، وهي أول بناء شُيِّدَ في هذه المدينة، ومن ذريته نقيب الأشراف الآن حضرة السيد أحمد عابدين(٢).

وفيها أشراف من غيرهم أيضاً، منهم: السيد أحمد بن محمد بن

(١) في الأصل: هيئته. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٣/٥٥).

(٢) الخطط التوفيقية (١٣/٥٢).

إسماعيل الطحطاوي الحنفي، مُحَشِّي «الدُّر» المترجَم في عجائب الآثار[١]، في حوادث سنة ١٢٣١هـ، المتوفى في العام المذكور، وأقاربه الآن بطهطا مشهورون، ومنهم علماء لم أقف على تراجمهم[٢].

وفيها بيت من الأنصار كلهم علماء من عدة أجيال، من أهل التدريس والتأليف؛ كالشيخ عبد العزيز الأنصاري، ناظم «متن القطر»، وأخيه الشيخ فراج، العالم الرباني، الورع الزاهد، كان يواسيه ابن أخيه الشيخ علي القاضي بماله، فيردّه لما فيه من الشبهة، ولا يقبل منه إلا الوقود ويقول: (هو من النار إلى النار)، وكالشيخ عبد الصمد أخيه أيضاً، كان يقرأ بطهطا كبار الكتب كـ«جمع الجوامع»، و «مختصر السعد»، وقد ماتوا جميعاً في أوائل هذا القرن.

ومنهم: القاضي وأبوه من قبله الشيخ علي بن الشيخ محمد الفرغلي، كان قرين الشيخ إبراهيم البيجوري شيخ الأزهر، توفي قبيل سنة ١٢٨٠هـ من هذا القرن، وفيها علماء من غيرهم أيضاً.

وفيها بيت من مشايخ [عرب][٣] جهينة يسمى: بيت الكشكي، وهو بيت عمدها إلى الآن.

وبيت أولاد عنبر أفندي، قاضي مدينة أسيوط سابقاً، وله مضيفة مشهورة، وتنزل عندهم الحكام والأمراء، وأحدهم رفاعة عنبر، من نواب الشورى.

وفيها عائلة تسمى: القلتية، اشتهر أكثرها بإفادة العلوم واستفادتها

---

(١) تاريخ الجبرتي (٣/٥٣١-٥٣٣).
(٢) انظر: الخطط التوفيقية (١٣/٥٦ و ٥٧).
(٣) قوله: «عرب» زيادة من الخطط التوفيقية (١٣/٥٢).

جيلاً بعد جيل، ومنهم العلامة المرحوم الشيخ مسعود .

ونجله المرحوم الشيخ عبد الرحيم مفتي السادة الشافعية ونائب الأحكام الشرعية بها، والمرحوم الفاضل الشيخ أحمد الرفاعي مفتي السادة المالكية بها أيضاً[1]، حفظهم الله، آمين.

٤١٠- أبو النعيم رضوان العدل.

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل، التقي النقي.

ولد سنة ١٢٦٤هـ في بلدة جزيرة القباب، بالبحر الصغير بمركز دكرنس بمديرية الدقهلية، في اليوم الخامس من ذي القعدة، ونشأ بها، وقرأ بها القرآن الكريم.

ثم في سنة ١٢٨١هـ أرسله والده المرحوم العدل بيك أحمد بِيبَرْس إلى مصر لطلب العلم بالأزهر، وأجرى عليه من النفقة ما يحتاج، وصار يشتري له الكتب حتى صار ملازماً للأزهر ثمانية عشر عاماً، يتلقى عن العلماء الأمجاد؛ كالشيخ شرف الدين المرصفي، والورع الزاهد الشيخ أحمد

---

(١) الخطط التوفيقية (٥٢/١٣).

٤١٠- أبو النعيم رضوان العدل (١٢٦٤-؟).

أخباره في: معجم المؤلفين (١٦٥/٤)، الأعلام الشرقية (١٠٢/٣)، فهرس الأزهرية (٣٤٦/٦).

راضي الشرقاوي، والشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ مصطفى عز المصري، والشيخ محمد الإنبابي، والشيخ محمد الخضري، والعارف الكامل محمد الدهشوري خطيب مسجد السلطان الأشرف، العلامة الشيخ إبراهيم أبو الشافعي الشرقاوي، وغيرهم.

وفي أول سنة مجاورته اجتمع بأبي عبد السلام الشيخ عمر جعفر الشبراوي الشافعي الخلوتي الشاذلي النقشبندي مؤلف «شرح ورد السحر»، و«شرح ورد الستار»، و«شرح حزب البر» وغيرها، ولازمه فانتفع به، إلى أن توفي يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة سنة ١٣٠٣هـ، ودفن بمسجده بشبرى -جزء من أعمال المنوفية-، ثم إنه لازم أولاده من بعده إلى الآن.

وفي سنة ١٢٩٩هـ أقام ببلده لقضاء مصالح والده، لكن ببركة مشايخه هو لم ينقطع عن الاشتغال بالعلم وتعليم أهل بلده وغيرهم، وحج مرّات، منها مع والده، ومنها مع صهره الشيخ عثمان الشبراوي نجل القطب المذكور.

وله من المؤلفات: «روضة المحتاجين لمعرفة قواعد الدين»، و «الوسيلة في الصلاة على صاحب الفضيلة»، و «الجوهر المتين في الصلاة على خير النبيين»، وقد شرحه العلامة الشيخ أحمد الحلواني الخليجي الشافعي الخلوتي المتوفى يوم عرفة سنة ١٣٠٨هـ، و «خلاصة الكلام في مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام»، و «صفوة الخلاصة في مولد مزيل الخصاصة»، و «الوصية الرضوانية» فيما يطلب من الإنسان في حياته وما

يطلب له بعد مماته، وكلها قد طبعت على نفقته. فجزاه الله خيراً، اهـ. هكذا ترجمه الشيخ محمد محمد البلبيسي الحسيني الشافعي، أحد مصححي المطبعة الأميرية عند طبع كتاب «روضة المحتاجين» للمترجَم المؤلف، حفظه الله وأبقاه، آمين.

٤١١- الشيخ رؤوف أحمد المجددي بن الشيخ شعور أحمد النقشبندي.

المجددي نسباً، البوفالي إقامةً، المصطفى آبادي أصلاً.

العلامة الفاضل، المفسر، المحدث.

ولد في منتصف محرم في سنة إحدى ومائتين وألف، وترعرع وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشيخ ولي الله، وقال: إن للشيخ ولي الله رواية أيضاً في الحديث عن أحد تلامذة البصري، محدث دهلي الحاج محمد أفضل، وسمع منه «الأولية» أيضاً بسماعه له عن الشيخ الخواجه محمد نقشبند المعروف بحجة الله العمري المجددي الدهلوي بحق روايته عن أبيه الشيخ محمد معصوم المجددي، عن أبيه الشيخ أحمد المجددي .. إلخ، وهو ابن خالة الشيخ أبي سعيد المجددي.

وتوفي المترجَم حين عزم على الحج غريباً ببعض بنادر اليمن في أواخر ذي القعدة سنة **١٢٥٣**هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

وأخذ علم الباطن[1] عن مولانا شاه غلام علي الدهلوي.

ومن مؤلفاته: «تفسير رؤفي» بلسان الأُرْدو، بدأ فيه في سنة **١٢٣٩**هـ،

٤١١- الشيخ رؤوف أحمد المجددي (١٢٠١-١٢٥٣هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٩٧٧/٣) وفيه وفاته سنة ١٢٤٩.

(١) علم الباطن: هو معرفة أحوال القلب والتخلية ثم التحلية، وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة والحقيقة أيضاً، واشتهر علم التصوف به (أبجد العلوم ١٠٦/٢).

وفي سنة ١٢٤٨هـ ختمه بعد مدة طويلة لعوارض حصلت له، وله ديوان باللغة الفارسية والهندية، وكان تخلصه[١]: (رأفت). اهـ ملخصاً من خزينة الأصفياء وحدائق الحنفية.

٤١٢- الشيخ رفاقت علي الحكيم.

الهندي الأصل، المدني المسكن والوفاة، الطبيب الحكيم.

كان من أصدقاء والدي، وهو حسن الأخلاق، وتوفي بالمدينة سنة ١٣(...)[٢].

٤١٣- الشيخ راغب بن محمد بن صالح السبّاعي المصري.

من المشهورين كجدّه.

ولد سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف بمصر، وتعلم في الأزهر، وبرع حتى إنه ألّف، ومن جملته له منظومة في الطريقة الخلوتية مطلعها:

بدأت ببسم الله والحمد معلناً .. إلخ.

ذكره في اليواقيت الثمينة[٣].

وتوفي سنة ١٣٠٦هـ ست وثلاثمائة وألف.

---

(١) تخلصه: كلمة أردية، تعني: الاسم المستعار.

٤١٢- الشيخ رفاقت علي الحكيم الهندي (؟-؟).

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

٤١٣- الشيخ راغب السباعي (١٢٦٠-١٣٠٦هـ).

أخباره في: الأعلام (١٢/٣)، معجم المؤلفين (١٥١/٤)، اليواقيت الثمينة (ص:١٥٣)، فهرست الخديوية (٢٣٢/٢).

(٣) اليواقيت الثمينة (ص:١٥٣)

٤١٤- المولوي الحكيم رفاقت الله صاحب البدايوني بن المولوي المصنف كرامت الله.

[زبدة](١) المفسرين وقدوة المحققين.

ولد سنة ١٢٧٦هـ، وقرأ أولاً على العلامة المولوي علي أحمد البدايوني، ثم وصل لكنو وأخذ عن علماء فرنجي محل، وأدرك العلوم الدرسية وغير ذلك من العلوم، وأجيز وأجاز، حفظه الله، آمين.

٤١٥- الإمام المحدث المعمر الشيخ رفيع الدين بن شمس الدين بن القاضي عبد الملك العمري القندهاري الدكني.

ولد بقندهار(٢) -قرية بقرب حيدر آباد الدكن-، من أرض الهند في ١٩ جمادى الأخرى يوم الخميس سنة ١١٦٤هـ، وعمّر عمراً طويلاً، وسماه أبوه غلام رفاعي، ولقبه برفيع الدين فاشتهر به، فصار علماً له، وبه تعرف ذريته.

ولما بلغ أربع عشرة سنة قرأ ببلاده الكتب الدرسية، ثم توجه إلى أورنقاباد فحضر بها على كبير علمائها في ذلك الأوان السيد قمر الدين الأورنقابادي، وتلقى منه بعض الكتب، لكنه أخذ من السيد نور الهدى

٤١٤- رفاقت الله البدايوني (١٢٧٦-؟).

(١) في الأصل: زبد.

٤١٥- الشيخ رفيع الدين القندهاري الدكني (١١٦٤-١٢٤١هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٧٣).

(٢) قندهار: مدينة جنوب أفغانستان، كانت عاصمة أفغانستان (١٧٤٧-١٧٧٣م)، استولى عليها الإنجليز في القرن التاسع عشر إبان الحروب الأفغانية (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٤٠٢).

ولده في حياة أبيه من الكتب العديدة، وأخذ عن زبدة العلماء القاضي شيخ الإسلام خان كتاب «الهداية» وغيرها، وأخذ عن السيد غلام نور «السلم» وغيره، ثم طلبه أبوه فوصل إليه وأقام عنده مدة، ثم اشتاق إلى طلب مرشد كامل، فسمع بالشيخ رحمت الله في قريته التي عمّرها وسمّاها برحمة آباد، فتوجه وحضر لديه، وأجيز منه ، ثم رجع إلى حيدر آباد وأقام بها خمس سنين، وبعده توجه إلى مكة وأخذ عامة عن الشيخ خير الدين السورتي الهندي، والشمس محمد بن عبد الله المغربي المدني آخر تلاميذ البصري في الدنيا، فالأول عن محمد حياة السندي عن البصري، والثاني عن البصري غالباً، وأخذ أيضاً عن السيد زين العابدين البرزنجي المدني، وعثمان الشامي، وأخذ رواية الحديث المسلسل بالضيافة، وكذا القرآن الكريم عن محمد حياة بن طالب علي خان الدهلوي، كما أضافه هو محمد منصور في الحادة –وهو محل بين مكة وجدة–، ولعله الموضع المشهور الآن بحدَّة –بالحاء المهملة– وهو أضافه أبو الحسن السندي في المدينة، كما أضافه محمد حياة السندي، كما أضافه عبد الله بن سالم البصري .. إلخ.

وبعده توجه إلى مكة، فدخل سُوْرَت[1] فأخذ عن مسندها الشيخ خير الدين السورتي، ثم وصل مكة سنة ١١٩٧هـ وحج، وزار المدينة فأخذ بها

---

(١) سورت: مدينة مسورة من الهند في ولاية بمبي، وهي واقعة على ضفة نهر تابتي الشمالية في (٢١) درجة و(١٢) دقيقة من العرض الشمالي، و(٧٢) درجة و(٥٠) دقيقة من الطول الشرقي، تبعد (٢٠) ميلاً عن مصب نهر تابتي في خليج كمباي، وهي من أقدم مدن الهند. أما الآن فهي في انحطاط، وبها قلعة قديمة بناها خواجه صقر الرومي بأمر بهادر شاه الكجراتي (معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر لمعين الدين الندوي ص: ٣٤).

عن المسند المعمر الشيخ محمد بن عبد الله المغربي نزيل المدينة والمتوفى بها سنة ١٢٠١هـ، قرأ عليه بالحرم النبوي «البخاري» وغيره، وأجازه بروايته عن البصري عالياً، وأخذ بالمدينة القرآن سنة ١١٩٨هـ عن محمد حياة بن طالب علي خان القادري المحمدي بقراءته لجميعه على الحاج غلام مصطفى التانسيري الدهلوي بدهلي سنة ١١٥٩هـ، بقراءته من أوله إلى آخره على الشيخ عبد الملك بن حبش خان بدهلي في سنة ١١٥٥هـ، بقراءته من أوله إلى آخره على الفاضل عمه فاضل التهنوي سنة ١١٥٤هـ، قال: تلوته من أوله إلى آخره على الشيخ عبد الخالق المنوفي شيخ القراء بزمانه بدهلي، بقراءته كله على الشيخ البقري بسنده، وأخذ المدح النبوي بها أيضاً عن الشيخ عبد القادر بن محمد سعيد الكردي المدني، عن أبيه محمد سعيد، عن جده إبراهيم الكردي، عن أبيه أبي طاهر الكردي المدني، عن أبيه مؤلف «الأمم».

وللمترجَم جملة تآليف بالفارسية منها: «أنوار القندهار»، وعرَّف فيها نفسه وشيوخه وأسانيده، ورجع إلى بلده من الحج ودخل واجتمع بأبيه وغيره سنة ١١٩٩هـ.

توفي المذكور بقندهار سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف، وخلف أبناء منهم: شاه عليم الدين المعمّر الذي عمّر طويلاً، لأنه ولد سنة ١٢٣٢هـ، وقد توفي سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف بحيدر آباد، رحمه الله.

(ملحق بترجمة رفيع الدين القندهاري):

ومن مشايخ الشيخ رفيع الدين -ولا سيما في الطريقة- مرشده حضرة الخواجه محمد رحمة الله ، وقد ترجَم له تلميذه المترجَم له في

رسالة له وهذه مختصرة منه، وحاصلها: أنه رحمة الله بن الخواجه عالم النقشبندي، فإن والده جاء من نواحي توران إلى أرض بيجافور من مخلاف دكن، وتزوج في بعض قراها، في قرية تسمى: بلفانون، وبها ولد الخواجه رحمة الله، فلما ترعرع وصل إلى خالته بكرنول -بلدة بمدراس- بإذن أبيه، فاستخدمه بعض أمرائها، فأوصله إلى شيخ كامل من شيوخ بيجابور يسمى: السيد علوي باروم، فأخذ العهد على يديه وبايعه، واشتغل عنده إلى أن حج وزار، فأخذ الطريقة بمكة أيضاً بجبل أبي قبيس[1] عن السيد أشرف المكي، ثم رجع إلى الهند وأقام بكرنول، ثم اشترى أيضاً بحوالي أَرْكَات -بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الكاف العربية آخر الحروف تاء هندية معقودة بين التاء والطاء- وهي من أعمال مدراس وعمّر في أرضه [التي][2] اشتراها قرية تسمى: رحمت آباد، ولا زال فيها يرشد ويفيد ويربي إلى أن توفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ١١٩٥هـ، ودفن صبيحتها بالمسجد [الذي بناه][3] بها، رحمه الله، آمين. اهـ ما ذكره الشيخ رفيع الدين – تلميذه – في رسالته.

وقد أخذ عن السيد رحمت الله كثيرون؛ فمن أهليهم: السيد مرتضى الزبيدي، بل كان هو الخليفة بعده.

---

(١) أبو قبيس: الجبل المشرف على الكعبة المشرفة من مطلع الشمس، وكان يزحم السيل فيدفعه إلى المسجد الحرام، فنحت منه الكثير وشق بينه وبين المسجد الحرام طريقاً للسيل وطريقاً للسيارات، وهو مكسو بالبنيان (معجم معالم الحجاز ٨٩/٧).

(٢) في الأصل: الذي.

(٣) في الأصل: التي بناها.

ومنهم: شاه عنايت الله بن شاه غلام محمد، والمفتي السيد ولي الله بن السيد أحمد الحسيني الترمذي أصلاً، الفرخ آبادي وطناً ومولداً ودفناً، رحل إليه –ولعله في سنة ١١٩٠هـ–، وكتب له الإجازة في ٢٦ شعبان سنة ١١٩٠هـ وختمها بخاتمه، ونقشه: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣].

ثم إن السيد المفتي رحل إليه مرة أخرى ووصل إليه في شوال سنة ١١٩٤هـ، ومكث لديه إلى أن توفي، وحصلت له الخلافة بعد موته من خليفته السيد مرتضى الزبيدي، وكتب له الإجازة، وختم عليها بختمه المنقوش فيه: (مظهر فيض محمد مرتضى) سنة ١١٩٥هـ.

وأما السيد علوي باروم شيخ الخواجه رحمة الله، فهو: السيد علوي بن عبد الله بن أحمد بروم بن حسن بن محمد بن أحمد بن حسن بروم بن محمد ابن السيد علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن تاج الأشراف عبد الله بن علوي بن الفقيه محمد [المقدم][1] بتريم بن الشيخ علي فالح قاسم بن محمد بن علي بن علوي، وإلى هذا الجد الأخير ينسبون السادة بآل باعلوي، وهو ابن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد ابن أحمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، الحضرمي نزيل بيجافور، وهو قد أخذ عن والده مؤلف «النور الزاخر وحلية المقيم والمسافر»، وأجازه إجازة عامة من مقروء ومسموع،

---

(١) في الأصل: المتقدم.

كما أخذ عن السيد عبد الله بن علوي الحداد من غير واسطة أبيه بسنده، وأيضاً عن والده عن السيد عبد الله بلفقيه، وهو عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ شاه صبغة الله، عن الشاه وجيه الدين، عن الشيخ محمد غوث الشطاري بسنده، وقد أجاز السيد علوي بروم للشيخ رحمة الله في قراءة «حزب البحر» و «النووي» ودعاء النسفي وما في الجواهر الخمسة من أسماء الله وغيرها من الأوراد المأثورة.

كما أجازه السيد محمد السقاف الضعيف، والسيد إسماعيل البيتي بسندها.

ح[1] وقرأ والده السيد عبد الله بروم «حزب النووي» على السيد محمد ابن أحمد الشاطري، وبعدما قرأه عليه أجازه بأخذه كل من العلاّمة عوض ابن محمد السقاف الضعيف بقراءته على الشيخ المحقق عيسى بن محمد الجعفري بخلوته تجاه الكعبة، قال: أخبرني به شيخنا السيد أبو الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري بسنده المعروف، ثم إن عبد الله بروم اجتمع بالسيد عوض فأجازه بقراءة «حزب البحر» وغيره، كما أجازه الشيخ عيسى المذكور والشيخ علي بن الجمال الأنصاري بسندهما. انتهى، والله أعلم.

---

(١) هذه العلامة تعني التحويل من إسناد إلى آخر، وتنطق في القراءة "حا"، وللكتاني رسالة في "حا" التحويل وكيفية النطق بها (انظر: فهرس الفهارس ٢٧/١).

٤١٦- الشيخ رفيق بيك العظم بن محمود بيك العظم السوري.

من عائلة شهيرة بالشام. عالم بحاث، من رجال النهضة الفكرية.

اجتمعت به بمصر، وولد في دمشق بسورية في سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف، ونشأ مقبلاً على كتب التاريخ والأدب، وحصل الفنون، ثم رحل إلى مصر في حدود سنة ١٣١٠هـ عشرة وثلاثمائة وألف فسكنها، واشترك في كثير من الأعمال والجمعيات الإصلاحية والسياسية والعلمية، ونشر أبحاثاً ثانية في الصحف والمجلات.

وصنف تصانيف منها: «أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة» طبع أربعة أجزاء، ولم يكمل، وكتاب «البيان في كيفية انتشار الأديان»، و «الدروس الحكمية للناشئة الإسلامية»، و «البيان في بيان أسباب التمدن والعمران»، و «تنبيه الأفهام إلى مطالب الحياة الاجتماعية في الإسلام»، و «الجامعة الإسلامية وأوربا»، وكلها مطبوعات انتفعتُ من أغلبها، وله

٤١٦- رفيق باشا العظم (١٢٨٢-١٣٤٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ٢٠٦)، والأعلام (٣٠/٣) وفيهما ولادته سنة ١٢٨٤، ومعجم المؤلفين (١٧٠/٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٥٣)، وحلية البشر (٦٣٠/٢-٦٣٤)، ومجموعة آثاره: مقدمتها، من إنشاء محمد رشيد رضا، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٤٢-١٣٤٣)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٩٤/٢-٦٩٥)، واكتفاء القنوع (ص:٥٠١)، ومرآة العصر(٣٠٥/٢)، والمعاصرون (ص:٢٢٤-٢٢٨)، والإسلام والتجديد(ص:٢٠٥)، ونزهة الألباب (ص:٢٢٤-٢٢٥)، وصفحات من الأدب المصري (ص:١٥٥)، وإيضاح المكنون (٢٠٦/١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٩/٥، ١/٨، ١٩، ٦١، ١٠٩)، ومجلة الزهراء (٢٢٤/٢)، ومجلة لسان العرب بالآستانة (٢٠٨/١)، ومجلة الجامعة بالقاهرة (٣٤٧/٣-٣٤٨)، ومجلة الحرية ببغداد (١٧٩/٢-١٨١)، ومجلة سركيس (٥٩١/٦-٥٩٢، ٦/٩)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٥٦١/٥-٥٦٤)، والمجلة المصرية (٩٠٥/٢-٩١٢)، والمقتطف (٨٢/٢٧-٨٥، ٥٤٥/٢٩-٥٤٨، ٧٣٤/٣٠-٧٣٨، ٣٩٨/٦٧-٤٠١).

شعر. وقد جمع شقيقه عثمان بيك بعد وفاته طائفة من شعره ومن أبحاثه في كتاب سماه: «مجموعة آثار رفيق بيك العظم»، طبعت أيضاً.

ومن مآثره: إهداؤه إلى المجمع العلمي العربي في دمشق خزانة كتبه التي كانت عنده وهي نحو ألف مجلد، وكان أبيّ النفس، ليّن الطبع، مهذب الأخلاق، شريف السيرة والسريرة.

ترجم له في مجلة الزهراء[١]، ومجلة المجمع العلمي[٢]، وفي الأعلام[٣].

وتوفي بمصر في سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف.

٤١٧- الشيخ روحي الخالدي بن محمد ياسين بن محمد علي.

من رجال السياسة، باحث شهير.

ولد بالقدس سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف، ورحل إلى باريس فدخل مدرسة العلوم السياسية وأتم دروسها، ثم درس فلسفة

---

(١) مجلة الزهراء (٢/٢٢٤).

(٢) مجلة المجمع العلمي (٥/٥٦١-٥٦٤).

(٣) الأعلام (٣/٣٠).

٤١٧-الشيخ روحي الخالدي (١٢٨١-١٣٣١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/٣٤-٣٥)، ومعجم المؤلفين (٤/١٧٤-١٧٥، ١٠/٣-٤) مرة باسم: روحي، وأخرى باسم: محمد روحي، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٥٤)، ومعجم المطبوعات(ص:٨١٣-٨١٤)، وتايخ آداب اللغة العربية (٤/٢٩٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٤٢، ٥/٢٠٠، ٤٢٧، ٦/٦٢)، وفهرس التاريخ في المكتبة البلدية (٣٦)، وفهرس المصنفات الاجتماعية (٤)، ومجلة الهلال (٢٢/١٥٢)، ومجلة الرسالة (١٤/٨٩٩)، ومجلة الآثار (٣-٣١-٣٢)، والمقتبس (٤/١٣٥)، وعبد اللطيف الطيباوي: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٥٥/٣١)، وناصر الدين الأسد: محمد روحي الخالدي رائد البحث التاريخي الحديث في فلسطين.

العلوم الإسلامية والشرقية في جامعة [السوربون][١]، وألقى محاضرات عربية، واتصل بعلماء المشرقيات، وأقيم مدرّساً في جمعية نشر اللغات الأجنبية بباريس، وكان عضواً في مؤتمر المستشرقين المنعقد في باريس، ثم عاد إلى الآستانة فنصب قنصلاً[٢] جنرالاً في مدينة بوردو بفرنسة. ولما أعلن الدستور العثماني انتخبه أهل القدس نائباً منهم في مجلس المبعوثين.

ومن تصانيفه: «العالم الإسلامي»، نشر منه قسماً كبيراً في جريدة «المؤيد» المصرية[٣]، وكتاب «علم الأدب عند الإفرنج والعرب»، طبع، و «[أسباب][٤] الانقلاب العثماني»، نشر تباعاً في مجلة «الهلال». وله «رحلة إلى الأندلس»، و «رسالة في علم الكيمياء عند العرب» وكيف انتقل إلى الإفرنج وغير ذلك . له ترجمة في «الهلال»[٥].

وتوفي بالقدس سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

---

(١) في الأصل: السوربين. والمثبت من بعض مصادر الترجمة.
والسوربون: كلية ذات شهرة عالمية في باريس، كانت تضم حتى عام ١٩٧٠م قسمي الآداب والعلوم في جامعة باريس، وكثيراً ما استعمل اسم السوربون للدلالة على الجامعة ككل. لم تعد السوربون كلية مستقلة بذاتها، ففي عام ١٩٧٠م أعادت الحكومة الفرنسية تقسيمها إلى ثلاثة عشر قسماً، استخدم ثلاثة من مباني السوربون لإلقاء المحاضرات، وضم أحد المباني مكتبة السوربون التي تحتوي على أكثر من ثلاثة ملايين كتاب. كانت السوربون في الأصل كلية لاهوتية، أنشأها في القرن الثالث عشر الميلادي أستاذ اللاهوت روبير سوربون، وأصبحت أفضل كلية تدرس اللاهوت في أوروبا (الموسوعة العربية العالمية ٢١٦/١٣).

(٢) القنصل: موظف رسمي تعينه حكومة دولة ما ليرعى شؤونها الاقتصادية والثقافية في دولة أخرى (الموسوعة العربية العالمية ٣٦٨/١٨).

(٣) جريدة المؤيد المصرية: أسسها الشيخ علي يوسف (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٤) قوله: «أسباب» زيادة من مصادر الترجمة.

(٥) مجلة الهلال (١٥٢/٢٢).

٤١٨- الشيخ رُشَيْد الدَّحْدَاح بن غالب بن سلوم.

فاضل، وجيه، من مسيحيي لبنان، صاحب المؤلفات.

ولد سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين وألف، وترعرع حتى أدرك، وتقلب في الرتب حتى اتخذه الأمير بشير الشهابي كاتباً لأسراره، ولما خلع الأمير رحل رشيد هذا إلى مرسيليا فتعاطى التجارة، ومنحه البابا[1] بيوس التاسع لقب (كُنت)، وعظمت ثروته.

له كتاب «طرب المسامع» في الأدب، طبع، و «قمطرة طوامير»، ومجموع مقالات طبعت، و «السيَّار المشرق»، تاريخ كبير.

ومات في قرية على ساحل بحر المانش في شمال فرنسا سنة ١٣٠٦هـ ست وثلاثمائة وألف.

٤١٨- الشيخ رشيد الدحداح (١٢٢٨-١٣٠٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٢٥/٣)، معجم المؤلفين (١٦٠/٤)، آداب زيدان (٢٦٣/٤-٢٦٤)، آداب شيخو (١٢٥/٢-١٢٦)، تاريخ سورية (٧٣٩/٨-٧٤١)، تاريخ الصحافة العربية (١٠٠/١-١٠١)، شيخو: المخطوطات العربية (ص:٩٨)، معجم المطبوعات (ص:٨٦٧-٨٦٨)، الجامع المفصل في تاريخ الموارنة (ص:٥٣٧)، كنعان: الآداب العربية وتاريخها (ص:٥٧٩)، فهرس دار الكتب المصرية (١٦٦/٧)، رواد النهضة الحديثة (ص:٨٢-٨٣).

(١) البابا: رئيس الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. ويسمى أيضاً: بونتف (كبير القساوسة)، وهي كلمة لاتينية تستخدم للدلالة على أعضاء مجلس القساوسة في روما القديمة. وفي تاريخ الكنيسة المبكر، كانت كلمة بابا تطلق على كل أسقف. ولكن مع بدايات القرن السادس الميلادي، أصبح المصطلح يستخدم في الكنيسة الغربية للدلالة على أسقف روما خاصة (الموسوعة العربية العالمية ٦/٤).

٤١٩- الشريفة رحمة بنت الشريف علي باشا بن محمد بن عون المكية القرشية الهاشمية.

أخت الملك حسين أمير مكة.

ولدت بمكة بعد الثمانين، وتربت بين أهلها تربية حسنة إلى أن كبرت، وتزوجها أمير مكة الأسبق الشريف علي باشا بن عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عون، وأولدت منه بنتها عائشة زوجة الشريف محسن باشا ابن محمد باشا بن عبد الله، ووالدة الشريف محمد بيك نجل محسن باشا. وهي فاضلة سخية، تحب أهالي مكة وتكرمهم، وهي مقيمة بمصر الآن مع زوجها الشريف المذكور، لا زالت في عز وتمكين.

٤٢٠- الوزير الخطير والرئيس الشهير، صاحب الدولة رياض باشا المصري، ابن [إسماعيل بن أحمد بن حسن الوزان](1).

وهو كان من رجال عباس باشا الأول.

ترقى في سن الثامنة عشر من عمره إلى وظيفة مدير، وتنقل في عدة مديريات، فكان شعاره: الحكم بالعدل واستئصال جرثومة الرشوة، فلما كان عهد إسماعيل باشا شغل الوظائف الخالية بين رئيس الديوان

٤١٩- الشريفة رحمة بنت علي القرشية الهاشمية (بعد المائتين والثمانين-؟).

٤٢٠- رياض باشا، ناظر الداخلية بمصر (١٢٥٠-١٣٣٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٣٣/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٥٢/١٢-٢٥٣)، والأعلام الشرقية (١١٩/١-١٢١)، ومرآة العصر (٧٤/١)، وفتاة الشرق (٣٨٥/٥)، وتاريخ مصر في عهد إسماعيل (١٩٧/٢)، وتاريخ الحياة النيابية في مصر (٣٦٥/٦، ٣٧١-٣٧٤) واسمه فيهم: مصطفى رياض، ومجلة المقتطف (١٠٥/٣٩).

(١) بياض في الأصل قدر خمسة كلمات، والمثبت من مصادر الترجمة.

الخديوي وبين وزير ورئيس المجلس الخصوصي، ولكنه بصراحته كان يجد من مولاه غضاضة فيعتزل العمل زمناً، ثم يعود إليه لعظم الحاجة إلى رجل مقتدر مثله.

ولما كان القومسيون الدولي لتصفية ديون مصر رأى الخديوي الأسبق أن يعينه فيه، فقال أحد أمراء العائلة الخديوية: إن رياض باشا ربما كان شديد الوطأة على العائلة الخديوية في هذه التصفية، فأجابه الخديوي الأسبق: إننا في حاجة إلى رجل قوي العارضة، عليم بكل شيء كرياض، وللضرورة أحكام، فكان المترجَم في قومسيون التصفية شديد الوطأة على العائلة الخديوية، لأنه جعل جلّ أملاك إسماعيل باشا والمرحومة والدته وبعض الأمراء ضمانة [لقسم][1] عظيم من الديون. ولما أراد الخديوي الأسبق نفي إسماعيل باشا صديق ناظر المالية في ذلك العهد، لم يستطع أن يفوه بكلمة واحدة ضد ذلك إلا رياض باشا، فهو قال: إن إسماعيل صديق باشا مهما كان مجرماً فلا ينبغي أن يختطف كالزنوج الأرقاء، بل الواجب أن يحاكم [علنياً][2] ليعلم الناس ما هو الجرم الذي يجازى عليه.

ثم عين رياض باشا ناظراً للداخلية في الوزارة المختلطة، وكان في الضباط الذين حاصروا الدواوين ذلك الحين قد أرادوه بسوء، فلم ير إلا أن يقيم في أوربا زمناً ما.

ولما هو معلوم من صراحته مع الخديوي الأسبق قال عنه اللورد كرومر في خطبته التي ألقاها ٤ مايو سنة ١٩٠٧م: كان لإسماعيل باشا طرق عنيفة في معاملة اللذين لا يطأطؤون الرؤوس أمامه، ومع ذلك وقف رياض

---

(١) في الأصل: نقسم.
(٢) في الأصل: علينا.

باشا منذ ٣٠ عاماً واعترض بكل جرأة على سوء الإدارة وإقامة الحجة على فساد الأحكام الذي كان متغلباً على مصر في تلك الأيام، وعلق الجرس بعنق الهر، فأعجبتُ بشجاعته حينئذ .. إلخ.

ولما تولى الأريكة الخديوية المرحوم توفيق باشا عاد رياض باشا من أوربا بدعوة منه، فأسند إليه رئاسة الوزارة التي بقي فيها حتى أحاط الثائرون بسراي[1] عابدين طالبين عزل رياض باشا في مقدمة ما طلبوا، وكان السير ماليت قنصل [إنكلترا][2] وقتئذ صديقاً [لهذا][3] الوزير، فدبر هذا الأمر بتصرفاته التي كان لها سفراء بين الخديوي السابق من جهة وبين العرابيين من جهة أخرى، فكان ما أراد، وتولى الفقيد نظارة الداخلية في وزارة شريف باشا بعد الاحتلال.

ثم في سنة ١٨٨٢م استقال لمخالفته رأي المحتلين في أمر زعماء الثورة، ولم يعد إلى الوزارة إلا في سنة ١٨٨٧م، فبقي فيها ثلاث سنوات نهض فيها بالبلاد، ولكن الحاشية الخديوية أوغرت صدر الخديوي عليه، وساعد هذا أن السير أفلت باريخ لم يكن ينفذ في الحكومة كل ما يريد، ثم جاء تعيين السير سكوت مستشاراً قضائياً داعية لاستقالته سنة ١٨٩٠م بعد أن تولى الخديوي الحالي أريكة مصر بسنة من الزمان غادر رياض باشا إلى رئاسة الوزارة في ١٩ يناير سنة ١٨٩٣م حلاً للإشكال السياسي الذي حدث بين

(١) سراي: كلمة فارسية الأصل، وتعني المنزل أو القصر. وتعني في الاستعمال العثماني مجموعة المباني المشيدة في القصر الإمبراطوري من بلاط ومنازل لأعضاء الأسرة المالكة وموظفي شؤون القصر (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ١٣٣).

(٢) في الأصل: إنكلتر.

(٣) في الأصل: وهذا.

الخديوي الأسبق والمعتمد الإنجليزي بسبب إقالة مصطفى فهمي باشا، ولكنه لم يلبث في الوزارة غير سنة وثلاثة أشهر وبضعة أيام، وكان هذا آخر حياته السياسية بالحكومة.

وكان رياض باشا -المترجَم- على ضعف صحته -حيث توفي بالغاً ٨٤ عاماً- يرأس المؤتمر المصري أربع ساعات وخمساً، وفي بعض جلسات اللجان كان يبقى جالساً على كرسيه أكثر من ست ساعات يصغي لكل قائل، ويصبر على المناقشات الحادة التي تكون عادة بين بعض الأعضاء، حتى إذا رأى الجدال قد طال قال كلمته التي يذعن بها الجميع، لأنها قولة رجل ملأته الأيام تجربة بالأمور، فكان خير قائل على كل حال.

وكانت وفاته في سنة ١٣٣٠هـ، الموافق ١٩١١م في يونيو، رحمه الله، آمين.

[حرف الزاي المعجمة]

٤٢١- السيد أبو عبد الرحمن زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني الشافعي.

المفتي بالمدينة ومسندها، علامة الكون ومحدث العصر، بقية العترة، ومُلحقُ الأحفاد بالأجداد، تاج الأكابر، وينبوع البلاغة كابراً عن كابر.

ولد سنة ١١٧٤هـ. وأخذ عن محمد بن سليمان الكردي المدني، وعن صالح الفلاني بالسماع، وعن شيخه محمد بن سنّه بعموم الإجازة، المتوفى سنة ١١٨٦هـ، وعن الشهاب أحمد الدردير بالمدينة المنورة سنة ١١٩٨هـ، ولم أحظ بترجمته علماً، ثم عن الشيخ محمد الكزبري، وأخذ عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي تلميذ البصري، وهو أعلى سنده، ومحمد بن عبد السلام الناصري سنة ١٢١٢هـ، والعلامة عبد الله الجرهزي اليمني سنة ١١٩٩هـ، والشيخ محمد سعيد سفر المدني، والشيخ حسين بن عبد الشكور الطائفي ثم المدني، والشيخ محمد طاهر سنبل سنة ١٢١٣هـ، والسيد علوي بن أحمد بن حسن بن عبد الله الحداد سنة ١٢٠٠هـ، والسيد علوي بن عبد الله سنة ١١٨٨هـ، والشيخ نعمة الله بن عمر النقشبندي،

٤٢١- الشيخ زين العابدين جمل الليل المدني (١١٧٤-١٢٣٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٤٢٣-٤٢٤) وفيه وفاته سنة: ١٢٤٠ وقيل: ألف ومائتين ونيف وثلاثين، والأعلام (٣/٦٥)، ومعجم المؤلفين (٤/١٩٦) وفيهما وفاته سنة: ١٢٣٥، وحلية البشر (٢/٦٣٩-٦٤٢) وفيه وفاته سنة ١٢١١، وفهرس الفهارس (١/٤٥٩-٤٦٠)، وفهرس مخطوطات الظاهرية (٦/٣٠٨)، وأصفى الموارد (ص:٨٦-٩١)، ومطالع السعود (ص:٦٣)، ودفتر دار، في جريدة المدينة المنورة (٢٤/٨/١٣٨٠).

والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، سمع منه «الأولية» وأسمعه، وأجاز كل أصحابه بالإجازة العامة سنة ١٢٢١هـ.

توجه إلى مصر المحروسة في زمن عزيز مصر الحاج محمد علي باشا، ونزل في ساحته فقال له: يا سيد تفرج على الأزهر، فحين نزل إليها وجده مشحوناً بالعلماء فقال له:مدينة الرسول ﷺ خالية من العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام، ومحتاجة إلى هذا الانتظام، فقال له: خذ من تريده منهم، فأخذ منهم جملة ورتب لهم الباشا معاشاً من عنده، وأكرمه وبالغ في تعظيمه، فرجع منها إلى المدينة مسروراً فرحاً، وتولى نقابة الأشراف بها.

ولما قدم البصرة اجتمع بالفاضل الشيخ عثمان بن سند البصري المالكي سنة ١٢٢٢هـ، فطلب من المترجم إجازة بسنده العالي، فأرسل إليه يقول:

أنا الدخيل إذا عدت أصول عُلا فكيف أسند إسنادي لدى ابن سَنَدِ

وروى عنه المذكور حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أوائل الكتب[1] الستة، وأجازه بمسندات ومعاجم ومشيخات مفيدة، وناوله الثبت[2] المسمى بـ «الأمم» للشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، وكتب له إجازة دالة على طول باعه وتبحّره في الفنون الحديثية، وذكر فيها

(١) كتب الأوائل: في الزمن الأخير لما كسلت الهمم وعدمت مصنفات الحديث أو كادت، وثقل على الناس الرحلة بأسفار السنة الضخمة إلى البلاد ليسمعوها على المشايخ عدلوا إلى جمع أوائل المصنفات في كراسة أو أكثر، يحملها الطالب فيقرأها على مشايخه فيرجع من رحلته أو وجهته وهو يقول: أروي المصنَّف الفلاني عن شيخي سماعاً لأوله وإجازة لباقيه. اهـ. (فهرس الفهارس ١/٩٤).

(٢) الثبت: الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه، كأنه أخذ عن الحجة؛ لأن أسانيده وشيوخه حجة له. وقد ذكره كثير من المحدثين، وقيل: إنه من اصطلاحات المحدثين، ويمكن تخريجه على المجاز (تاج العروس، مادة: ثبت، وفهرس الفهارس ١/٦٨-٦٩).

البيت المذكور يدلّ على تواضعه ولطف طباعه، وورد المترجَم بغداد في حياة الوزير علي باشا فأفاد وأجاد، وروى عنه الأكابر والأصاغر طلباً لعلو الإسناد.

وأما الوزير المذكور فزاد في إكرامه وبالغ في رفع مقامه، واشترى له كتباً كثيرة نفيسة في سائر الفنون العلمية وأوقفها عليه، وجعل مقرها تحت يد السيد ويد ذريته، وهي باقية بالمدينة المنورة رأيت كثيراً منها، وممن استجاز من المتقدم داود باشا الذي آلت إليه وزارة بغداد فيما بعد، وتولى مشيخة الحرم النبوي الشريف فأجاز له برواية «البخاري»، و «فتح الباري» وغيره من مسموعاته، وهي إجازة بليغة دالّة على كمال مُنشئها في سائر العلوم، ودالّة على فضائل المجاز له، ولولا خوف الإطالة لسردها هي والمذكورة قبلها برمتهما، وتاريخ الإجازتين في سنة ١٢٢٢هـ، ثم رجع منها إلى البصرة، ثم رجع من طريق البر إلى المدينة المنورة.

وله مؤلفات بديعة منها: كتاب في «المشتبه والمفترق»، وله «مختصر المنهج» لشيخ الإسلام زكريا، ثم شرحه أيضاً، وكتاب «راحة الأرواح بذكر الفتاح» وهو كـ«الحصن الحصين» و «الحزب الأعظم»، وخرّج أحاديثه، وغير ذلك من الأشعار البليغة.

ولا زال في عزّ وتمكين إلى توفاه الله بالمدينة المنورة سنة ١٢٣٥هـ، ودفن بالبقيع، رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

٤٢٢- السيد زين باعبود العلوي المدني الشافعي.

كان من السادة العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام.

اجتمع به شيخنا[1] سنة ١٢٧٢هـ بالمدينة المنورة وبمكة المشرفة، وله تآليف منها: كتاب «الصلاة على النبي ﷺ» نحو كراسة، وشرحها بنحو خمسة كراريس، وكان دائماً يقرأ كتاب «الإحياء» للغزالي بالروضة المعطرة، ويصلي إماماً بالحرم النبوي في الشافعية.

توفي في شهر محرم سنة ١٢٧٤، رحمه الله، آمين.

٤٢٣- السيد زيني مِدْهِرْ -بكسر الميم وسكون الدال المهملة وكسر الهاء وسكون الراء المهملة الأخيرة- العلوي المكي الشافعي الأحمدي.

وقد أخذ عن الشيخ أحمد الصاوي الخلوتي، وقد أجازه بافتتاح مجالس الذكر والمذاكرة فبرع في ذلك، وكان يحضر في ذكر مجالسه كبار مشايخ الإسلام بمكة؛ كمولانا الشيخ جمال مفتي مكة، ومولانا الشيخ صديق كمال الحنفي، وربما طلبوا الدعاء منه.

٤٢٢- السيد زين باعبود العلوي (؟-١٢٧٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٤٣٤-٤٣٦).

(١) هو السيد: أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مؤلف كتاب: نزهة الفكر، صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

٤٢٣- السيد زيني مدهر العلوي (؟-١٢٨٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٤٣٦) واسمه فيه: زيني مزهر.

توفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ١٢٨٢هـ، ودفن بالبقيع، رحمه الله، آمين.

٤٢٤- الشيخ زين العابدين ابن الفاضل علي ابن الشيخ عبد الله بن محمد ابن عبد الشكور، الحنفي، الملقب بهندية.

فريد الزمان في النباهة والبلاغة والبيان.

ولد بمكة ونشأ بها، وقرأ على الشيخ عبد الله سراج، والشيخ جمال ووالده.

وكان وجيهاً عند الأمراء، متكلماً أديباً، له اطلاع وفطنة ومكان، أحد الرؤساء المكيين الذين أشير إليهم بالبنان، ركض على أقرانه في ميدان القريض بقصائده الغرر، وفاق سَحبان[1] في بلاغته والدرر، فكان قوله الجمان المنتشر، ونظمه في سلك البيان معتبر، مدح أمير مكة والحجاز والحرم سيدنا الشريف عبد الله باشا ابن عون بقصائد [غرر][2]، فمنح عنده القبول.

ولا زال في عز وتمكين بمكة إلى أن توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٨٧هـ، رحمه الله، آمين.

٤٢٤- الشيخ زين العابدين هندية (؟-١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٤٢٤-٤٣٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٠)، ونظم الدرر (ص:١٢٢).

(١) سَحبان: هو ابن زفر بن إياس الوائلي، خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وفي الإسلام. كان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف حتى يفرغ، أسلم زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وله شعر قليل وأخبار. توفي سنة ٥٤هـ (الأعلام ٧٩/٣).

(٢) في الأصل: غر.

٤٢٥- الشيخ زين العابدين بن أبي بكر بن العلامة أبي عبدالله محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن العلامة عبد السلام البناني.

العلاّمة الفاضل الهمام.

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، وقرأ العلوم إلى أن صار علامة وقته وفريد نعته، وأخذ عنه أخوه سيدي العلامة فتح الله البناني -الآتي ترجمته[1]-.

وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشري جمادى الثانية سنة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بلصق والده سيدي أبي بكر بزاويته برباط الفتح، رحمه الله، آمين.

٤٢٦- العلامة الفاضل الشيخ القدوة القاضي زين العابدين بن محسن بن محمد بن مهدي، الأنصاري الخزرجي الحديدي السبعي.

نزيل بوفال ودفينها.

ولد بالحديدة سنة ١٢٤٨هـ تقريباً، وبها نشأ، وأخذ عن أخيه القاضي حسين، والسيد حسن بن عبد الباري الأهدل، وعن السيد أحمد اليمني الشهير بصائم الدهر، ومحمد بن ناصر وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأول سنة ١٢٩٧هـ.

٤٢٥- الشيخ زين العابدين البناني (١٢٧٧-١٣١٠هـ).

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٠٧٣.

٤٢٦- القاضي زين العابدين الخزرجي (١٢٤٨-١٢٩٧هـ).

٤٢٧- العلامة المسند الراوية، المحدث الرحالة، زين العابدين عبد القادر.

عرف بابن عبد الله، وهو اسمه الحقيقي، اسماً مركباً على قاعدة أهل معسكر[١] من أهل الغرب، وعرف بسقط، وهو ابن مصطفى بن أبي محمد عبد القادر بن عبد الله المشرفي الغريسي، الراشدي، المعسكري، دفين مكناسة الزيتون.

[هذا][٢] الرجل هو مسند المغرب الأوسط في وسط القرن الماضي -أي الثالث عشر- وله عدة إجازات من المشارقة والمغاربة، وقد ضيعه قومه، ولا يحفظ أهل المغرب الآن من مشايخه إلا الشيخ أبا رأس المعسكري، وقد ذكره الرحالة المعمر أبو حامد العربي بن عبد القادر المشرفي، دفين فاس، في كتابه «ياقوتة الذهب»: كان حافظاً، حجة في السيرة النبوية، أعلم أهل زمانه بالتاريخ وأنساب العرب وشيوخ المذهب، حج واعتمر، ولقي هناك أشياخاً أخذوا عنه وأخذ عنهم، وفهرسته تشهد بذلك. اهـ.

ومن مشايخه: محمد بن محمد بن عربي البناني المكي المالكي، وعلي ابن محمد الميلي، ومحمد بن محمد الشعاب المدني الأنصاري، وعمر بن عبدالرسول المكي، والشيخ محمد الشنواني، ومحمد صالح الريس المكي، وحسن القويسني، والأمير الكبير، وأحمد الصاوي، وغيرهم.

ومن تلامذته : أبو العباس أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي شيخ

٤٢٧- السيد زين العابدين المشرفي (؟- بعد١٣٥٠هـ).

(١) معسكر: مدينة جزائرية هي مسقط رأس الأمير عبد القادر الجزائري، وفيها أقام مركز قيادته (موسوعة المدن العربية ص:١٣٢).

(٢) في الأصل: هذ.

شيخنا السيد علي بن ظاهر، ولي اتصال به بالطريق المذكور، وكذلك أروي عن شيخي المسند محمد صالح بن عبد الرحمن الزواوي، عن الشيخ عبد القادر بن مصطفى الأحمر المشرفي دفين مصر، عن المترجَم له.

وتوفي بمكناس -قيل: مسموماً، وقيل: مخنوقاً-، ولعله بعد الخمسين والثلاثمائة والألف، رحمه الله، آمين.

٤٢٨- زُهْدي باشا.

ناظر المعارف العمومية العثمانية.

ولد بالآستانة في ٢٣ رمضان سنة ١٢٤٩هـ، وتلقى العلوم الابتدائية في مكتب المعارف العدلية والشرعية من جامع بايزيد على العلاّمة محمد القبريسلي والعلاّمة أياشلي مصطفى، وأكمل التحصيل عليه، ونال الإجازة منه.

وفي سنة ١٢٦٣هـ استُخدم بنظارة المالية[1] ورقي فيها حتى صار ناظراً لها، ثم ناظراً للمعارف، وقد جمع بين النظارتين في السنة الأخيرة من حياته، وحاز الرتب إلى الوزارة والنياشين إلى المجيدي والعثماني المرصعين.

ومن مآثره في معارفه: تسهيله على الأطفال اقتناء كتب التدريس بنصف القيمة، وكان متضلعاً في اللغتين العربية والفارسية.

٤٢٨- زهدي باشا، ناظر المعارف (١٢٤٩-١٣٢٠هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (١٨٥/٤)، والأعلام الشرقية (١/٨٠-٨١)، وتقويم المؤيد (السنة السادسة ١٣٢١هـ).

(١) نظارة المالية: الاسم الذي أطلق على وزارة المالية بالدولة العثمانية أثناء تشكيلها عام ١٨٣٨م بعد ضم كافة الإدارات (الدفتر دارية) المالية. وسمي المشرف عليها ناظر، واستمر على هذا المنول حتى إعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣م (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٢٣).

وله في النحو رسالة مفيدة سماها: «الرسالة الزهدية»، وقد بنى في قاضي كدى جامعاً لطيفاً أوقف عليه جملة من أراضيه وعقاراته، ودفن في تربته التي أعدها لنفسه فيه، وكانت وفاته يوم السبت الموافق ٣ محرم سنة ١٣٢٠هـ، عشرين وثلاثمائة وألف، الموافق ١٢ إبريل سنة ١٩٠٢م.

٤٢٩- الأمير الخطير العظيم الشهير، زبير باشا.

قد سئل عن ترجمته فكتب عن نفسه: أنا الزبير بن رحمة بن منصور ابن علي بن محمد بن سليمان بن ناعم بن سليمان بن بكر بن شاهين بن جميع ابن جموع بن غانم العباسي . هاجر أجدادي العباسيون بغداد بعد هجوم التتر على بغداد في سنة ٦٧٦، الموافق ١٢٧٨هـ، فأتوا مصر، فوجدوا فيها الفاطميين حكّاماً، فلم يطيقوا الإقامة معهم، فنزحوا وخرجوا إلى بلاد السودان، فسكن بعضهم النيل وبعضهم دارفور ووداداي، وتشعبوا على النيل قبائل، فكان في جملتها قبيلتنا المعروفة [بالجميعات][1] نسبة إلى جدنا جميع، وقد أقامت على النيل الكبير بين جبل قرى وجبل الشيخ الطيب، واشتهرت بين قبائل السودان بالشجاعة وحماية الدماء، ولما حضر إسماعيل باشا إلى السودان فاتحاً، استقبله أعياننا بالترحاب، وعاهدوه على الولاء، وفي جملتهم أبي المرحوم وأخوه الفيل، وحفظوا العهد إلى أن توفاهم الله، وقمنا نحن، فسرنا على مثالهم في الطاعة والولاء، وما زلنا كذلك إلى اليوم.

أما أنا فولدت في جزيرة واراسر، في١٧ محرم سنة ١٢٤٦هـ، ونشأت في

٤٢٩- الأمير زبير باشا العباسي (١٢٤٦-١٣٣٢هـ).

(١) في الأصل: بالجمعيات. والصواب ما أثبتناه.

حجر والدي إلى أن بلغت السابعة من العمر فأدخلني مكتب الخرطوم، فعلمت القراءة والكتابة وحفظت القرآن على رواية أبي عمرو البصري[١]، وتفقهت على مذهب مالك، ولما بلغت الخامسة والعشرين سنة تزوجت بابنة عم لي، واشتغلت بالتجارة للتعيش بها، ثم سافرت إلى بحر الغزال[٢] سنة ١٢٧٣هـ، وبعد ذلك بسنتين دخلت دُخل ابن عمي محمد عبد القادر في خدمة علي أبو عموري -من أهالي نجع حمادي بصعيد مصر، ومن التجار الكبار الذين كانوا يتجرون في بحر الغزال-، وسافر معه خلسة، فلما بلغني خبر سفره لحقتني الشفقة عليه؛ لأن بلاد الغزال كثيرة الأخطار، بعيدة الشقة، فلحقته بقصد إرجاعه، فأدركته في خلة خلعي على النيل الأبيض -مسيرة يوم من الخرطوم-، وأخذت أثبط عزمه عن السفر، فأقسم أن لا يعود إلى أن يتم سفرته، فشقّ عليَّ ذلك، وأقسمت له بالطلاق أنه إذا لم يرجع عن عزمه سافرت معه، وقد عظمت القسم ظناً في أنه لا يرضى بسفري معه فيرجع مضطراً، ولكنه لم يزل مصراً على السفر، فسافرت معه وبرّاً بالقسم، ودخلت معه في خدمة أبي عموري، فسرنا في ١٤ محرم سنة ١٢٧٢هـ قاصدين بحر الغزال وأنا أستعيذ بالله من ذلك السفر الذي لم أتوقع منه إلا الشر والأخطار، ولكنه جاء بأعز ما كنت أتمنى، بل كان سبب نجاحي وشهرتي ورفع منزلتي إلى مقام لم ينله

---

(١) أبو عمرو البصري: هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء، أحد القراء السبعة (الأعلام ٤١/٣).

(٢) بحر الغزال: مديرية بجنوب غرب جمهورية السودان، قاعدتها واو، كانت مديرية بذاتها حتى عام ١٩٣٦، ثم أدمجت في مديرية منجلا لتتكون منهما المديرية الاستوائية، ثم عادت مديرية مستقلة عام ١٩٤٨ (الموسوعة العربية الميسرة ص:٣٢٩).

أحد في السودان قبلي وهيهات أن يناله أحد في السودان بعدي، وكنت عند دخولي في خدمة العموري في حالة من العدم، ثم سرنا حتى وصلنا إلى بطائح بحر الغزال.

ثم اتفق بعدئذ أن أهالي البلاد تآمروا علينا فاضطررنا إلى أن نعمد إلى السلاح الذي كان بيدنا من علي العموري دفاعاً عن أرواحنا، فانقسم رجالنا فرقتين، كل فرقة مؤلفة من مائة رجل، ولكن الأعداء هجموا علينا جماً غفيراً كالذباب الهائم على الجيفة، وكان بين الأعداء شخص كبير الهامة أشبه بالفيل، فوجهت إليه ضربة أصابته بين عينيه، فخرّ بساعته صريعاً فأجهزت عليه، ثم تناولت بندقية كانت بجانبه ودافعت عن نفسي ومن معي دفاعاً باسلاً، فهزمناهم شرّ هزيمة، وكان عدد الذين أذقتهم الحمى من يدي لا ينقص عن أحد عشر، ثم توجهت لمعونة الفرقة الثانية من رجالنا فقتلت أربعة من مهاجمينا، فتشتت شمل الباقين، ثم أقمنا زريبة، وبتنا ليلة فيها، وعندئذ تغيرت معاملة العموري لي، فأتى لي من طعامه وشرابه مع أشهى المأكولات الفاخرة. أهـ.

وبعد أن أثرى زبير باشا وعظم مقامه وارتفع شأنه وأصبح سيد قومه، حدثت حوادث ترجع إلى توسيع مصر في مستعمراتها بالسودان، فقضت على الحكومة المصرية أن تستدعيه إلى القاهرة وأن تجري عليه الأرزاق، وقد أقام بها إلى أن توفي سنة ١٣٣٢هـ، الموافق سنة ١٩١٢م.

٤٣٠- زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن فَوّاز العاملي.

مؤرخة شهيرة، من شهيرات الكتّاب.

ولدت في جبل عامل بسوسة من أسرة معروفة في قرية تبنين، وانتقلت إلى مصر فنشأت في القاهرة، وزارت دمشق فأقامت مدة يسيرة، وتزوجت بأديب أفندي نظمي الدمشقي، ثم افترقا فعادت إلى مصر واستوطنتها.

وألّفت [كتباً][1] منها: «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور»، طبع في مجلد ضخم، وهو أفضل ما صنف في بابه في المتأخرين، ولها مجموع رسائل طبع أيضاً، ولها مباحث كانت تنشره في المجلات والصحف. ذكرها صاحب مجلة العرفان[2].

وتوفيت بالقاهرة في سنة ١٣٣٢هـ اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٤٣٠- زينب فواز العاملي (١٢٦٢-١٣٣٢هـ).

أخبارها في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام(٦٧/٣) وفيه ولادتها سنة ١٢٧٦، ومعجم المؤلفين (١٩٨/٤-١٩٩)، وآداب زيدان (٢٩٥/٤)، والمشرق(٥٥٥/١٩)، وأعيان الشيعة (١٧٤/٣٣-١٨٥)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٨٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٩٨/٣، ١٦١، ٣١/٤، ١٢٣، ١٧٧/٥)، وفهرس التاريخ (ص:٦٦)، وأعلام النساء (٤٩١/١-٥٠٠)، ومجلة العرفان (٢٢٠/٢-٢٢١، ٣١٦-٣١٧)، وأحمد عارف الزين: العرفان (٢٤٢/٣٧-٢٤٨، ٧٠٠/٤٣)، والمرآة الجديدة ببيروت (٢٨٢/٦)، الهلال (٣٨٦/٢٢).

(١) قوله: «كتباً» زيادة على الأصل.

(٢) مجلة العرفان (٢٢٠/٢-٢٢١، ٣١٦-٣١٧).

[حرف السين المهملة]

٤٣١- الشيخ سالم بن عبد الله سعد مولى ابن سُمَيْر الحضرمي الشافعي.

الشيخ العلاّمة، والفقيه الفهّامة.

كان رحمه الله متبحراً في العلوم العقلية والنقلية، غواصاً على المسائل الغريبة، [محققاً][1] إلى الغاية، عارفاً بكل نهاية.

وأبوه عبد الله سعد مولى ابن سُمير -بضم السين المهملة- وأصله من الموالي.

ولد المترجَم في خالعراشي؛ قرية من قرى تَرِيم[2]، بينهما مرحلة، فكان يحسن والده تربيته ويهذب أخلاقه، حتى نشأ أحسن منشأ، فكان من الأعلام ومشايخ الإسلام. ثم اشتغل بتدريس العلم مع تآليف شتى، وولي القضاء ببلدة تريم بحضرموت من بلاد السادة، ومكث فيها مدة، وكان يقرأ بالقراءات المشهورة ويتقنها إتقاناً جيداً.

توجه إلى الهند فوصل حيدر آباد فتوفي في بتاوي سنة ١٢٧١هـ تقريباً، رحمه الله.

٤٣١- الشيخ سالم بن عبد الله الحضرمي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٥-٦).

(١) في الأصل: محقق. والتصويب من نزهة الفكر (٢/٥).

(٢) تَريم: مدينة قديمة تقع في نهاية وادي حضرموت، شمال شرقي مدينة سيئون، بمسافة نحو ٣٢ كيلاً، سميت باسم تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٢٢٨-٢٣١).

وله من أشهر تآليفه متنه المسمى: «سفينة النجاة فيما يجب على العبد لمولاه»، جمع فيه علوماً وأصولاً في فقه السادة الشافعية.

٤٣٢- السيد سالم بن أحمد العطاس بن [محسن][1] بن أبي بكر بن أحمد ابن علي بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف العلوي الفقيه الشافعي.

مدرّس الحرم المكي، العالم الفاضل، والواصل الكامل، أحد الفخام ببلد الله الحرام، نخبة الشرف، ومعدن البلاغة والتحف، ومنبع الفضل المنيف، وأمير ذروة المجد الشريف.

ولد سنة ١٢٤٧هـ - كما أخبرني حين اجتمعت به في بيته بالمعابدة[2]- ببلدة من حضرموت تسمى: حُرَيْضَة، وأول من سكنها من جدوده: عمر بن عبد الرحمن العطاس، ونشأ بها وترعرع، وبعد حفظه لكتاب الله تعالى [طلب][3] العلم على الفاضل السيد أحمد بن زين بن جفري، والسيد صالح ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العطاس ساكن حضرموت،

٤٣٢- السيد سالم بن أحمد العطاس (١٢٤٧-١٣١٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٧-٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٤)، وأعلام المكيين (٢/٦٨٥-٦٨٦)، وسير وتراجم (هامش ص:١٧٤)، ونظم الدرر (ص:١٧٧-١٧٨).

(١) في الأصل: محمد. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) المعابدة: حي من مكة، وهو ما يعرف بالأبطح، والبنيان اليوم في الأبطح وجانبيه كل ذلك المعابدة، وهو يشمل أحياء كثيرة منها: الخانسة والجعفرية والجميزة (معجم معالم الحجاز ٨/١٩٠).

(٣) في الأصل: فطلب.

والسيد [أبي][(١)] بكر بن عبد الله العطاس ساكن حُرَيْضَة، والسيد محمد بن علي السقاف ساكن سويق، وغيرهم من سادة حضرموت ما ينوف على المائة.

وطلب أيضاً على مولانا السيد أحمد بن زَيْني دحلان مفتي الشافعية بمكة، والشيخ الفاضل محمد سعيد القدسي المفتي بها أسبق، والشيخ زين الدين علي، والشيخ إبراهيم الفتة، والشيخ علي باصبرين ساكن جدة، وتوجه إلى مصر فقرأ على السيد مصطفى الذهبي وشيخ الإسلام الباجوري وغيرهم من الأفاضل، وأذنوا له مشايخه بالتدريس، فاستوطن أم القرى، فانتفع به جملة من الطلبة.

وسافر إلى جاوة وأقام هناك إلى أن توفي.

قلت: وتوفي في رمضان سنة ١٣١٦هـ، رحمه الله آمين.

٤٣٣- الشيخ سعد الغمراوي.

-نسبة إلى بلدة شهيرة بريف مصر بالغربية-.

الشاعر المشهور، والفاضل الذي تفتخر به الليالي والشهور، له القصائد الغُرر، والفرائد الدُّرر، وهو من مجاوري الحرم المكي.

ولا زال يلهج بالسفر إلى القطر المصري لأجل تعلقه بصنعة الطواف إلى سنة ١٢٩٢هـ، فتوفي بها سنة نيف وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله آمين.

---

(١) في الأصل: أبو. والتصويب من نزهة الفكر.

٤٣٣- الشيخ سعد الغمراوي (؟-**نيف وتسعين ومائتين وألف**).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٣-١٧).

٤٣٤- الشيخ سليم سمارة بن محمد بن محمد بن عبد الغني سمارة الدمشقي الشامي الشافعي.

ينتهي نسبه إلى سيدي أحمد الرفاعي، العالم العلامة والبحر الفهامة، أعجوبة الوقت وعينه، وإنسان الكمال وحينه.

ولد بدمشق الشام سنة ١٢٥٤هـ في ١٥ شوال يوم الجمعة، وتربى في حجر والده فقرأ القرآن، ثم بادر إلى طلب العلم، فاشتغل به، وأدرك جملة من الجهابذة ومشايخ الإسلام؛ كالفاضل مُلاّ [أبي][1] بكر الكردي الشافعي، ومولانا الشيخ حسن البيطار الدمشقي. ثم إنه لازم الشيخ محمد الطنطاوي نزيل دمشق الشام، فلازمه عدة من السنين تنوف عن [اثنتي][2] عشرة سنة، حتى قرأ جملة من العلوم عليه، وأذن له في التدريس، وشهد له بكمال المهارة، وأخذ الطريق عن الفاضل الشيخ محمد بن محمد الفاسي. وكان له اجتماع به في دمشق الشام سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٢٨٦هـ، وقدم الحج سنة ١٢٩١هـ، وهو موجود، حفظه الله، آمين.

٤٣٤- الشيخ سليم سمارة الدمشقي (١٢٥٤-١٣٣١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٠-٢١)، وحلية البشر (٢/٦٨٤-٦٨٥) واسمه فيه: سليم بن محمد بن يوسف بن حسن بن يوسف سمارة، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/٢٥٠-٢٥١)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧٢٥)، ومجلة التمدن الإسلامي (١٢/١٣٧-١٣٨).

(١) في الأصل: أبو. والتصويب من نزهة الفكر (٢/٢١).

(٢) في الأصل: اثني. والتصويب من نزهة الفكر، الموضع السابق.

٤٣٥- الشيخ سلامة الراس السكندري المالكي.

العالم العامل، والجهبذ الكامل، بقية السلف، وعُمدة الخلف.

ولي القضاء بثغر اسكندرية قهراً عنه، وبنى مسجداً شهيراً بحارة الشمرلي بمنبر ومحراب عليه الأنوار، تقام فيه شعائر الإسلام مع الخطب الجمعية وقراءة الأوراد فيها ليلاً ونهاراً. اجتمع بحضرته شيخنا بها سنة ١٢٨٤هـ وسنّه ست [وثمانون][(١)] سنة[(٢)]، ثم قال: بلغني أنه توفي سنة ١٢٨٧هـ أو في التي بعدها، رحمه الله آمين.

٤٣٦- الشيخ سليمان الكردي.

كان من أهل الذِّكر والعبادة والخمول، [مجاوراً ببلد الله الأمين][(٣)]، دائم الجلوس بمقام إبراهيم الخليل، دائم[(٤)] العبادة والتهجد، مع الاستغفار في الأسحار، والطواف آناء الليل وأطراف النهار، إلى أن توفي سنة ١٢٥٢هـ[(٥)]، ودفن بالمعلاة، رحمه الله آمين.

٤٣٥- الشيخ سلامة الراس السكندري (؟-١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٤-٢٥).

(١) في الأصل: وثمانين.

(٢) في نزهة الفكر: سنة أربع وثمانين وست وثمانين.

٤٣٦- الشيخ سليمان الكردي (؟-١٢٥٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٧-٢٨).

(٣) في الأصل: مجاور البلد الأمين. والمثبت من نزهة الفكر (٢/٢٧).

(٤) في نزهة الفكر، الموضع السابق: دأبه.

(٥) في هامش الأصل: ١٢٥١.

٤٣٧- السيد سرور بن محمد بن أحمد الزواوي الدمنهوري الشافعي.

شيخ الشيوخ، أعجوبة الزمان في المحاسن، المتمكن في الفضل والأدب، فقيه ماهر، ونبيه ببلاغته باهر، الإمام اللغوي البياني الكامل.

أدرك جملة من أكابر أهل العصر، علماء الأزهر الأنور وتلقى عنهم. قدم إلى الحج سنة ١٢٩٢هـ.

وله قصائد غرر، منها قصيدته التي أنشأها حين زار المصطفىﷺ[1] في أول سنة ١٢٩٣هـ في محرم:

سرور أتى يرجوك يا درّة العقد ... ويا نخبة الدارين للحل والعقد

وهي طويلة.

٤٣٨- الشيخ سليم البِشْري -بكسر الباء- بن أبي فراج بن سليم بن مطر.

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل، الأزهري، شيخ الأفاضل.

ولد بمحلة بِشْر -قرية من قرى البحيرة من أعمال مصر- سنة ١٢٤٩هـ، وقدم إلى الأزهر سنة ١٢٦٠هـ، وتلقى العلوم عن جملة من الأفاضل منهم: الشيخ الباجوري، والشيخ السقاء، والشيخ محمد عليش، والشيخ مصطفى

٤٣٧- السيد سرور الزواوي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (١/١٧٤). وفيه: أحمد سرور الزواوي الدمنهوري الشافعي.

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده صلى الله عليه وسلم للحديث الصحيح الوارد في ذلك والسلام على النبي ﷺ تتبع لذلك.

٤٣٨- الشيخ سليم البِشْري (١٢٤٩-١٣٣٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/١١٩) وفيه ولادته سنة ١٢٨٤ خطأ، معجم المؤلفين (٤/٢٤٩) وفيه ولادته سنة ١٢٤٨، كنز الجواهر (ص:١٥٧-١٥٩)، الأعلام الشرقية (٢/١١١-١١٢)، مرآة العصر (٢/٤٦٥-٤٦٦) وفيه ولادته سنة ١٢٥٠هـ، الكنز الثمين (١/١٠٦-١٠٩)، فهرس الأزهرية (٦/٢١٤)، مجلة سركيس (٩/١٦٤)، المنار (٢/٢٧١).

المبلط، والشيخ أحمد كَبوة -بفتح الكاف-.

وجلس للتدريس في سنة ١٢٧٣هـ فانتفع به جملة، وقدم الحج سنة ١٢٩٧هـ، وكانت حجة الجمعة، ثم رجع إلى مصر.

وله من التآليف: حاشية على ملا حنفي في آداب البحث سماها: «الفتوحات الإلهية»، و «رسالة في البسملة»، و «رسالة في بسملة السعد على المختصر»، وأيضاً «في بسملة جمع الجوامع»، و «حاشية على عقيدة الشيخ عليش»، و «رسالة في اسم الجنس وعلم الجنس والجمع واسم الجمع»، وغير ذلك.

وقد رأيت له تقريظاً على رسالة المحامي الفاضل السيد أحمد بيك بن أحمد بن يوسف ابن أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الحسيني الأزهري المسماة: «دليل المسافر» في بيان ما اختص هو به من العبادة؛ صوماً وصلاة، وما يتعلق بذلك من تحديد مسافة القَصْر وتقدير الميل، والخلاف في الخطوة والذراع والقدم وتحويلها إلى أمتار، وبيان أحكام صلاة المسافر واقتدائه بالمقيم وعكسهم، وبيان سمت القبلة.

والرسالة الأخرى المسماة بـ«القول الفصل في قيام الفرع مقام الأصل»، لا زال عظيم الشأن رفيع البنيان، حفظه الله، آمين.

وقد تولى المترجَم مشيخة الجامع الأزهر في سنة ..(١) بعد العالم الفاضل الشيخ ..(٢).

قلتُ: وقد اجتمعت به حين كنت بمصر في داره بالحلمية، وسمعت منه «الأولية»، وأجازني إجازة عامة.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

وتوفي بمصر في سنة [١٣٣٥هـ][١]. وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي شيخ علماء الإسكندرية سابقاً.

٤٣٩- الشيخ سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي الحنبلي.

أخو الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشرقي، صاحب الدعوة.

كان من العلماء الأفاضل، والفضلاء الأماثل.

ارتحل إلى المدينة المنورة وألّف رسالة في الرد عليه وسَمَّاها: «فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب» وأرسلها له[٢].

توفي سنة ١٢٠٩هـ، رحمه الله آمين.

٤٤٠- الشيخ سرور بن عبد الله الحبشي القلشني.

لسان الزمان وعين الأعيان، جمع فأوعى، وفاق أقرانه بحسن الانكسار مع السكينة والوقار.

---

(١) في الأصل: (ــ١٣٣) ولم تذكر السنة كاملة، والمثبت من مصادر الترجمة.

٤٣٩- الشيخ سليمان بن عبد الوهاب الحنبلي (؟-١٢٠٩هـ).

أخباره في: الأعلام (١٣٠/٣) وفيه وفاته نحو ١٢١٠، معجم المؤلفين (٢٦٩/٤)، الكشاف (ص:١٢٦-١٢٧) ونسب له كتاب «التوضيح عن توحيد الخلاق» خطأ، إيضاح المكنون (٧٢/٢، ١٩٠)، فهرس التيمورية (١٢٠/٤)، مجلة العرب (٢٢٧/٧).

(٢) دعوة الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب دعوة واضحة قائمة على التوحيد لله مبنية على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح من هذه الأمة.

٤٤٠- الشيخ سرور بن عبد الله الحبشي (؟-١٣١٧هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٣٦٢/١)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٣٣).

برع في علم القراءات، ودخل في عموم قوله ﷺ: ((أشراف أمتي حملة القرآن))[١]، فهو واحد دهره، وماجد عصره.

أعتقه سيده الفاضل إبراهيم أفندي قلشني -رسْمها بجيم [فارسية][٢]-، اشتراه بمصر المحروسة واستخلصه للعلوم، فعلّمه أولاً القرآن العظيم، ثم حضر على الشيخ محمد المتولي، قرأ عليه في علم العربية حتى برع وأنجب، وعلى الفاضل الشيخ يوسف البراموني في علم القراءات، قال: قرأت عليه العشرة فأجازني عن مشايخه، وهو فاضل متفنن في علم القراءات إلى الشواذ .

وبمكة حضر على الفاضل مفتي الشافعية بها الشيخ أحمد الدمياطي، ولازمه مدة، ثم حضر على غيره من العلماء الأعلام السادة ببلد الله الحرام حتى ظهر وأحبه الناس، فتلقى عنه جملة من الناس وأجازهم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، بيني وبينه مودة أكيدة وصحبة عظيمة، وكنت أحب سماع القرآن منه؛ لجودة حفظه وإتقان روايته، حتى اجتمعت به مراراً عديدة، ثم لازمته مدة عند حفظي للشاطبية، وقرأت عليه بالقراءة السبعية فأجازني، وهو مع ذلك في غاية الكمال والانكسار والإقرار من نفسه بالعجز وتقدمة إخوانه الفقهاء عليه، يقر لفضله كل فاضل، ويبجله كل عالم وواصل.

توفي في ربيع الأول سنة سبعة عشر وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى تعالى، آمين.

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٥٥٦ ح٢٧٠٣).

(٢) في الأصل: فارشي.

٤٤١- الشيخ سليمان بن الشيخ عبد المعطي مرداد المكي الحنفي.

شيخ الخطباء بمكة المشرفة، العالم الفاضل، والحبر الكامل، المدرس بالمسجد الحرام.

وأدرك الجهابذة الأعلام وأخذ عنهم، وأجازوا له بالتدريس وغيره؛ كالعلاّمة الشيخ عبد الرحمن جمال، والشيخ عبد الحفيظ بن درويش العجيمي، والشيخ عمر عبد الرسول، والسيد ياسين المرغني المكي.

تولى مشيخة الخطباء بمكة سنة ١٢٧٦هـ حين توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد صالح مرداد، ومكث فيها إلى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، فتوفي في أثناء هذه السنة في ٧ جمادى، وصار مرتبه للشيخ حسن كاظم الهندي، وتولى بعده شيخنا الشيخ أحمد أبو الخير مرداد -كما تقدم- رحمه الله آمين.

وخلف ولده الشيخ محمد علي مرداد -الآتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله[١]-.

٤٤٢- المولوي سلام الله الهندي.

من أولاد الشيخ عبد الحق الدهلوي.

ولد في أوائل القرن الثالث عشر، وأدرك المشايخ العظام ففاق أقرانه، فكان جامعاً للمعقول والمنقول، عارفاً بالحديث مشهوراً به، وسمعت

٤٤١- الشيخ سليمان مرداد (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٢/٨٥٣-٨٥٤)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٣).

(١) انظر ترجمته رقم: ١١٤٢.

٤٤٢- المولوي سلام الله الهندي (أوائل القرن ١٣-؟).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢٠٦)، ونزهة الخواطر (٣/٩٨٣).

شيخي حبيب الرحمن غير مرة يثني عليه كثيراً ويحكي لنا من كراماته، وهو من تلامذة الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

وله التآليف العديدة منها: «الكمالين حاشية الجلالين»، و «المحلى شرح الموطأ»، و «ترجمة البخاري» بالفارسية، و «ترجمة الشمائل»، وغيرهم.

توفي سنة (...)١٢[١]، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه الفاضل المولوي نور الإسلام، وهو برع في العلوم النقلية والعقلية مثل أبيه لا سيما في علم الرياضي[٢]، فإنه لا مثيل له بالهند، حفظه الله، آمين.

٤٤٣- الشيخ سلامة الله البدايوني، ثم الكانفوري الصديقي.

من ذرية سيدنا عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. فاضل محقق، عظيم الفضل، جَمّ المناقب، يحتج به، جامع بين أنواع العلوم منقولها ومعقولها، وكان يثني عليه كثير من مشايخنا ثناء حسناً، وحصلت له الإجازة من قبل الشيخ عبد العزيز الدهلوي المسند، واجتمع به في آخر عمره، وكتب له أخوه الشيخ رفيع الدين الإجازة بيده من قبل أخيه، وهو من أجلة شيخ مشايخنا، منهم الشيخ حبيب الرحمن نزيل المدينـــة ، المدينة، انتفع به كثيراً ولازمه

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل. وفي نزهة الخواطر: توفي في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين، وقيل: ثلاث وثلاثين ومائتين وألف.

(٢) علم الرياضي: هو علم بأحوال ما يفتقر في الوجود الخارجي دون التعقل إلى المادة، كالتربيع والتثليث والتدوير، والكروية والمخروطية والعدد وخواصه، وسمي بذلك؛ لأن من عادة الحكماء أن يرتاضوا به في مبدأ تعليمهم إلى صبياهم (أبجد العلوم ٢/٢٥٧).

٤٤٣- **الشيخ سلامة الله البدايوني** (؟-١٢٨١هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/١٩٨)، ونزهة الخواطر (٣/٩٨٣-٩٨٤).

سنين، وسمع عليه «البخاري» وغيره سماعاً ليس بالمنتظم.

له تآليف؛ بعضها في التصوف كـ«رموز العاشقين»، ومنها في الجدل مع الروافض، مثل كتابه: «معركة الآراء» و «البرق الخاطف»، ومنها فتاواه وديوان شعره، وحسن دراسته للقرآن، واختصاصه من بين أهل زمانه بالفصاحة والبيان، معروف عند الناس ومشهود له.

توفي سنة [واحد وثمانين ومائتين وألف من الهجرة النبوية][1]، رحمه الله، آمين.

٤٤٤- الأمير المعظم سليمان بيك بن عبد العال عثمان.

كان حاكماً على جملة من شرق سيلين زمناً، ثم أنعم عليه الخديوي إسماعيل باشا برتبة أمير آلاي سنة سبع وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة، وجعل مدير مديرية قنا نحو سنتين، ثم مدير مديرية سوهاج نحو سنة، ثم أعفي.

وقد رزق من الأولاد الذكور أربعة؛ أكبرهم: محمود بيك -الآتي ترجمته إن شاء الله تعالى[2]- والله أعلم.

---

(١) في الأصل: ـــ١٢، ولم تذكر السنة كاملة في الأصل، والمثبت من نزهة الخواطر (٩٨٤/٣).

٤٤٤- الأمير سليمان بيك بن عبد العال (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢/١٢).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٤٣٦.

٤٤٥- الأمير الجليل سليمان باشا أباظة بن حسن آغا أباظة -المترجَم في حرف الحاء[١]-.

ولد بكفر أباظة أيضاً، وتعلم القرآن الشريف وفن الحساب، وبعض علوم الشريعة على مذهب الإمام الشافعي، وتعلم علم النحو والعروض والأدب على الفاضل الشيخ خليل العزازي المذكور، وبقي ببلده خليط أخيه السيد باشا أباظة -المترجَم في حرف الباء[٢]- مدة، ثم اقتسما، فأقام بزراعته بطاهرة مقبلاً على شأنه محمود السيرة، إلى أن نُدبَ للخدامة، فجعل ناظر قسم منية القمح في سنة ١٢٧١هـ وسِنّه نحو عشرين سنة، ثم نقل إلى قسم العائذ، ثم جعل معاوناً أول بمديرية الشرقية، ثم ناظر قسم بلبيس، ثم قسم منية القمح ثانياً، ثم تعطلت مطاليب قسم بَلْبيس فأعيد إليه لنجابته، ثم أحسن إليه برتبة البيكباشي، وجعل مفتشاً أول بالنصف الثاني من الشرقية، ومركزه: أبو كبير، ثم مفتش عموم شفالك الشرقية جميعها، والمركز: كفر الحمام[٣]، وكوفئ على حسن إدارتها برتبة قائمقام، ثم بعد ستة أشهر أنعم عليه برتبة أمير آلاي، ثم جعل مفتش النصف الأول من الشرقية، والمركز: بردين، ثم مدير الغربية، ثم لبعض الأسباب جعل ناظر عرب وجه بحري بمركز الزقازيق، ثم جعل مدير القليوبية،

٤٤٥- الأمير سليمان بن حسن آغا أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

(١) انظر: ترجمة رقم: ٢٦٩.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٧٣.

(٣) كفر الحمام: قرية من مركز القنيات بمديرية الشرقية في شمال الزقازيق، وفي الشمال الشرقي لقرية بنايوس (الخطط التوفيقية ٦/١٥).

والمركز: بنها العسل، ثم مدير الشرقية، وأنعم عليه برتبة أمير ميران[١]، وأعطي نيشانين، ولم يسبق ذلك لغيره من أقرانه.

وله من الآثار: مسجد عظيم بناه بطاهرة، ووقف عليه أطياناً، ورتب به الشيخ حسن الدحلوب -من علماء ناحية المنير- يقرأ درس فقه على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، ودرس نحو، ويجتمع فيه من التلامذة من البلاد المجاورة نحو ثلاثين تلميذاً، وله كتبخانة فيها نحو ألفي كتاب، وفي المسجد مزولة[٢] من عمل الشيخ خليل العزازي، وساعة لمعرفة الأوقات، وتملك من الأطيان نحو ألفي فدان في عدة بلاد، وله بها وابورات[٣] لسقي الزرع وحَلْج القطن[٤].

وله من الأولاد الذكور والإناث عدة؛ أكبرهم: حسن بيك، قرأ القرآن الكريم في بلده لدى معلم خاص، وتعلم بعض علوم العربية وبعض اللغة التركية، ثم ألحق بمدرسة بنها مدة، ثم بعد ذلك أقام بزراعة أبيه، حفظه الله تعالى آمين.

---

(١) أمير ميران: أمير الأمراء، وهي من الرتب المدنية (الألقاب والوظائف العثمانية ص: ٣٢٤).

(٢) المِزْوَلَة: الساعة الشمسيّة التي يَعيَّن بها الوقتُ بظلّ الشاخص الذي يثبت عليها (المعجم الوسيط ١/٤٠٨).

(٣) الوابور: آلة بخارية ترفع المياه من المجرى وتوصلها في أنابيب حديدية إلى أماكن مخصوصة (مرآة الحرمين ١/٢١٢).

(٤) قال في المعجم الوسيط (١/١٩١): حَلَجَ القطن حَلْجاً وحِلاجةً: خلَّصَه من بذره.

٤٤٦- الأمير الجليل سليمان بيك أباظة بن السيد باشا أباظة -المذكور في حرف الباء[١]- بن حسن آغا أباظة -السابق ذكره في حرف الحاء[٢]-.

ولد بذلك الكَفْر أيضاً، وقرأ القرآن به وبعض العلوم على الشيخ خليل العزازي، ثم ألحق بالمدارس الملكية فكان فيها بارعاً نجيباً، ثم خرج منها وأقام بالمدرسة التي أنشأها والده بشرويدة مدة، ثم أقام بزراعة أبيه، ثم وظف برئاسة مجلس بلبيس، حفظه الله آمين.

٤٤٧- الأمير سليمان أباظة القمحاوي.

ابن عم حسن آغا أباظة.

نشأ بكفر أباظة إلى أن بلغ مبلغ الرجال فجعل شيخ خط الشوبك، ثم ناظر قسم العائذ في مدة العزيز محمد علي باشا، ثم توفي سنة ١٢٦١هـ. وترك ولدين، أحدهما: محمد المهدي -الآتي ترجمته في حرف الميم[٣]-، وثانيهما: عبد الله أفندي -المترجَم في حرف العين[٤]-.

٤٤٦- الأمير سليمان بيك أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٧٣.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢٦٩.

٤٤٧- الأمير سليمان أباظة القمحاوي (؟-١٢٦١هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١٤).

(٣) انظر: ترجمة رقم: ١٥٧١.

(٤) انظر: ترجمة رقم: ٦٩٠.

٤٤٨- الأمير الجليل سليمان أفندي قبودان[1]، المعروف بحلاوة.

وأصله من قرية قصر بغداد؛ وهي بمديرية المنوفية من مركز تلا على الجانب الغربي لبحر سيف في الجنوب الغربي للدلجمون وفي الشمال الشرقي لطنوب.

ولد بها سنة ١٢٣٥هـ، ونشأ بها أيضاً.

وفي سنة ١٢٤٥هـ ألحق بمدرسة الإسكندرية فتعلم بها القراءة والكتابة، وشيئاً من فن العربية.

وفي سنة ١٢٤٧هـ ألحق بمدرسة الطوبجية من ضمن خمسة وستين تلميذاً، فتعلم بها العلوم الرياضية، وأحرز رتبة جاويش، ثم باشجاويش، ثم جعل خوجة فرقة مع إدامة التعلم على كل من حضرة الأمير مظهر باشا والأمير بهجت باشا، ثم ترقى إلى رتبة الملازم في سنة ١٢٥٠هـ مع إدامة التدريس لتلك الفرقة.

وفي أواخر سنة ١٢٥٣هـ ألحق بمدرسة الدونمة بوظيفة خوجة في فن الهندسة والحساب، مع تعلم فن البحرية على معلمين من الأجانب،

٤٤٨- الأمير سليمان أفندي حلاوة (١٢٣٥-١٣٠٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٢٢/٣)، ومعجم المؤلفين (٢٥٩/٤)، والأعلام الشرقية (٢٨/٢-٢٩)، والخطط التوفيقية (١٤/١٠٠-١٠٣) في الكلام على قصر بغداد، وفيهم ولادته ١٢٣٠، ووفاته ١٣٠٣هـ، وأعلام الجيش والبحرية (١٢٠/١)، وهدية العارفين (٤٠٧/١)، وفهرس الأزهرية (٣١٤/٦)، والمكتبة البلدية: فهرس الرياضيات (٤٠) وفيه وفاته سنة ١٣٠٤، وإيضاح المكنون (٣٩٤/٢)، ومجلة الجيش (١٨٣/١١).

(١) قبودان: ويسمى قبطان، وهو أميرال البحرية الكبير ورئيس الأسطول العثماني، وهو أعلى رتبة عسكرية في البحرية العثمانية (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٧٧).

أحدهما طلياني والآخر مالطي، وكان [تعليمهما][(١)] بواسطة ترجمان بسبب عدم معرفتهما اللغة العربية، ومن ذلك كان التعليم لا يثبت في أذهان التلامذة لعدم البراهين على القضايا.

قال: لما تعلمت هذا الفن وجدت أصوله مبنية على قوانين المثلثات المستقيمة الأضلاع والمثلثات الكروية التي هي من فن الهندسة الذي نعلمه، فأجريت تطبيق قضاياه على تلك القوانين، وبعد موت المعلمين المذكورين أحيل عَليّ تعليم التلامذة فن البحرية مع تدريس الحساب والهندسة، فحصل للتلامذة التقدم فيه بمعرفة براهينه. وفي تلك المدة تعينت لكشف المواقع [التي][(٢)] يمكن إقامة العساكر بها في حدود الحكومة المصرية من جهة غربي الإسكندرية، والكشف عن الأبعاد التي يمكن مرسى السفن الأجنبية عليها وبيان بعدها عن البر، فأديت جميع ذلك ورسمت الخريطة المبينة له، ثم تعينت للكشف عن جميع ليمانات السواحل ومواقعها مع رسم الخرائط الشافية لذلك، وقدمتها لمحل الاقتضاء.

وفي سنة ١٢٧١هـ ألغيت المدرسة البحرية وألحقت بضابطان وابور فيضجهاد ركوبة الخديوي، وأحيل عليّ تصحيح ساعات [القورنومتر][(٣)] مع حساب سفرية الوابور، وحينئذ أحرزت رتبة اليوزباشي.

وفي سنة ١٢٨١هـ أحرزت رتبة صاغقول أغاسي، وجعلت سواري وابور سمنود، ثم ترقيت في ظل الساحة الخديوية إلى رتبة البيكباشي، وفي تلك السنة سافرت بهذا الوابور إلى بلاد المغرب لتوصيل جملة من حجاج

---

(١) في الأصل: تعليمها. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٤/ ١٠٠).

(٢) في الأصل: الذي. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: القونومتر. والمثبت من الخطط التوفيقية (١٤/ ١٠١).

المغاربة على طرف المراحم الخديوية[١].

وقد أقمت سواري بهذا الوابور إلى سنة سبع وثمانين بعد المائتين والألف، [وحينئذ][٢] كان قد صدر الأمر بإنشاء مدرسة البحرية، وتعين لتعليم التلامذة [مكلوب باشا، فأقام بها مدة، ثم جعل رئيس الليمانات المصرية فطلبت من السويس وتعينت لتعليم التلامذة][٣] فنون البحرية والعلوم الرياضية، فأدرت حركة تعليمهم حسب المرغوب، وهو أن يعلموا ابتداء أصول لوزاندار ودرجتين من علم الجبر، ثم علم المثلثات المستقيمة الأضلاع والمثلثات الكروية، مع تطبيق قضايا الفنون البحرية على تلك المثلثات، فحصل النفع بذلك وأنجحت التلامذة، وقد جمعت كتاباً في ذلك بديعاً سميته: «الكوكب الزاهر في فن البحر الزاخر»، وهو الجاري به التعليم إلى الآن.

وبالجملة: فقد تقلبت في الوظائف والبلاد، فسحت في البحر سواحل بر الشام، وبر الأناضول، وجزائر البحر الأبيض، وبحر الروملي، وسواحل إيطاليا وفرانسا وأسبانيا بالبحر الأبيض، وبالبحر المحيط الغربي بسواحل بورتيكيز، وجميع سواحل إنكلترة. انتهى[٤]. حفظه الله تعالى، آمين.

---

(١) الخطط التوفيقية (١٤/١٠٠-١٠١).

(٢) في الأصل: وح. والمثبت من الخطط التوفيقية (١٤/١٠٣).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٤) الخطط التوفيقية (١٤/١٠٢-١٠٣).

٤٤٩- الحكيم الماهر الحاذق، حضرة سالم باشا بن سالم.

وأصله من القنيات؛ بلدة من بلاد الشرقية في غربي مدينة الزقازيق وغربي بحر مويس.

قال مبارك باشا[(١)]: وقد سألته عن ترجمته فكتب لي ما نصه: إن أصل والدي من عائلة من الشرقية ببلدة تسمى بالقنيات -قريباً من الزقازيق بنحو ساعة-، وحضر إلى المحروسة سنة ١٢٣٦هـ تقريباً، لطلب العلم بالأزهر. وتلقى عن جملة مشايخ منهم: الشيخ حسن القويسني، والشيخ إبراهيم البيجوري، والشيخ حسن العطار ومن ماثلهم من العلماء الفخام، وتشرف بالخدامات الميرية بوظيفة واعظ [بالآلايات][(٢)] المصرية المتوجهة نحو الشام سنة ١٢٤٨هـ، ففي غيبته هذه ولدت وسميت باسمه، وبعد عوده إلى الديار المصرية اجتهد في تعليمي وتربيتي بالمكاتب الأهلية وسِنّي نحو ست سنين، فتعلمت القرآن على الشيخ محمد بسمة أولاً، ثم جوّدت القرآن على الشيخ فتوح البجيرمي أحد المدرّسين بالأزهر، ثم دخلت المدارس، وكان دخولي بها على رغبة مني وعلى غير رغبة من والدي، لأنه كان جلّ قصده تعلمي بالأزهر، مع أنه كان موظفاً في المدارس.

٤٤٩- الحكيم سالم باشا (١٢٤٨-١٣١١هـ).

أخباره في: الأعلام (٧١/٣)، معجم المؤلفين (٢٠٢/٤-٢٠٣)، الخطط التوفيقية (١٢٥/١٤-١٢٨)، آداب زيدان (١٩٩/٤)، معجم الأطباء (ص:١٩٧-٢٠٠)، معجم المطبوعات (ص:٩٩٧)، إيضاح المكنون (٧٣١/٢)، أعلام المقتطف (ص:١٥٧-١٥٩)، البعثات العلمية (ص:٤١٩)، تاريخ مصر في عهد إسماعيل (٢٤٨/١)، فهرس الأزهرية (١٣٨/٦)، فهرست الخديوية (٤٩/٦)، المكتبة البلدية: فهرس الطب (٥٤)، مجلة الهلال (٣١٤/٢)، المقتطف (٢١٧/١٨-٢١٩).

(١) الخطط التوفيقية (١٢٥/١٤-١٢٨).

(٢) في الأصل: بالآلات. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٢٥/١٤).

وسبب رغبتي فيها: أنه كان عندنا ضيف مريض، فأحضر له والدي المرحوم الدكتور إبراهيم بيك النبراوي الشهير، فأجرى له عملية الحصاة فبرئ منها، فرغبت من حينئذ في تعلم تلك الصناعة، فلحقت بالمدارس، فمن سنة ١٢٥٨هـ إلى سنة ١٢٦٠هـ في مدرسة الألسن بالأزبكية تحت رئاسة المرحوم رفاعة بيك، وفي آخر تلك السنة ألحقت بمدرسة الطب البشري، وكان مدير المدارس إذ ذاك المرحوم أدهم باشا، وناظر مدرسة الطب البشري المعلم بيرون الفرنساوي. ولم أزل بها مواظباً على دراستي إلى نحو سنة ١٢٦٥هـ، وحصلت في تلك المدة العلوم التي تعطى هناك من الفرقة الخامسة إلى الأولى، وكان والدي إذ ذاك مصححاً لكتب الطب بتلك المدرسة.

ومن أساتذتي في فن العربية: العلاّمة الشيخ أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوي وغيره، وكنت مع ذلك أحضر درساً بالأزهر بعد المغرب في فقه الشافعي على الشيخ علي المخللاتي.

وحينما تولى المرحوم إبراهيم باشا في أواخر سنة ١٢٦٤هـ انتخبت بواسطة المرحوم أدهم باشا وكلوت بيك رئيس الطب بالديار المصرية إذ ذاك للتوجه إلى فرانسا لاكتساب العلوم الطبية بها، كي أكون فيما بعد طبقاً للأمر إذ ذاك خوجة من خوجات دار الفنون التي كان عازماً على إنشائها [وبنائها][1] بحوش الشرقاوي، وتدريس جميع الفنون العالية فيها، إلا أن هذا الأمر لم يتم لانتقاله إلى دار البقاء.

وفي أوائل سنة ١٢٦٥هـ لما تولى المرحوم عباس باشا وأمر بإلغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة سماها بالأورطة المفروزة، وجعلها ابتداء

---

(١) في الأصل: وبناها. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٢٦/١٤).

بالخانقاه -وهي عسكرية-، جعلت تلميذاً عسكرياً لتحصيل الفنون العسكرية بها، فتراءى لي أن جميع ما حصلته من العلوم الطبية بغاية الاجتهاد وسهر الليالي كاد يكون هباءً منثوراً، فصرت من أجل ذلك متلهف الفؤاد، باكي الطرف ليلاً ونهاراً، حيث لم يبق عَلَيَّ من التعليم إلا ثلاثة أشهر وأتعين بوظيفة [الحكيم][1] بالملازم الثاني رتبتي، فتماديت على ذلك نحو ثلاثة أيام.

توجهنا إلى ألمانيا، وتعلمت هناك اللغة النمساوية والفرنساوية والإنكليزية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية. وبعد أن تمت دراستي في هذه البلدة حصلت بامتحان عام على رؤوس الأشهاد على رتبة الدكتورية.

وبعد ذلك توجهت في سنة ١٢٧٠هـ إلى [فينّة][2] طبقاً لأمر المرحوم عباس باشا، وفيها توفي المذكور، وقد تمادينا على تعليمنا المذكور العملي بأمر مخصوص من المرحوم سعيد باشا، وفي آخرها توجهنا إلى برلين.

وفي أواخر سنة ١٢٧١هـ صدر الأمر برجوع الرسالة جميعها إلى مصر، وكان المتمم لدراسته والمتحصل على الدكتورية معنا الدكتور حسن الألفي

---

(١) في الأصل: الحكم. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٤/١٢٦).

(٢) في الأصل والخطط: وينة. والمثبت من مصادر الترجمة.

وفينا: عاصمة النمسا، وأكبر مدينة فيها، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من النمسا، على الضفة الجنوبية من نهر الدانوب، وقد أصبحت اليوم مركزاً عالميا للمؤتمرات ومركز وكالات عالمية متعددة (الموسوعة العربية العالمية ١٧/٧٣٠).

مفتش الصحة[١] بالصعيد الآن، والدكتور مصطفى النجدي، والمرحوم الدكتور مراد، وبعد أن عدنا إلى أوطاننا واستخدمنا بوظائف حكماء بالأورط السعيدية وحكيم باشي المرحوم مصطفى بيك السبكي معنا، فصار تأسيس اسبتالية مخصوصة بالعساكر السعيدية بالقناطر الخيرية، وكنا نشتغل بملاحظة صحة العساكر ومعالجتهم بهذا المستشفى، وكان من قسمي الطوبجية بالآلايات وقسم الجراحة بالمستشفى، إلا أنا نعد أنفسنا إذ ذاك من العرب الرحالة النزالة، ولم نزل بهذه المثابة سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٢٧٢هـ، وفي هذه المدة ترقيت إلى رتبة اليوزباشي الغارديات بمرتب ألف ومائتي غرش.

ثم في سنة ١٢٧٣هـ لما فتحت ثانياً مدرسة الطب البشري انتخبت بواسطة كلوت بيك بوظيفة خوجة ثاني، فحضرت من الآلايات السعيدية إلى مصر وتوظفت بها.

ثم في سنة ١٢٧٥هـ ترقيت إلى رتبة صاغقول أغاسي.

وفي سنة ١٢٧٧هـ انتخبني المرحوم سعيد باشا حكيماً له في السفر إلى الحجاز بقصد الزيارة، وكانت هذه أول مأمورية كبيرة، فصحبناه وتوجهنا معه في هذه السنة من السويس إلى الوجه بحراً، ومنه إلى المدينة المنورة براً، وأقمنا بالمدينة نحو خمسة أيام، وعدنا منها إلى مصر بطريق ينبع.

وفي تلك السنة انتقلت من المدرسة إلى الجهادية بوظيفة حكيمباشي الآلايات عموماً.

وفي سنة [١٢٧٨هـ][٢] ترقيت وأنا في هذه الوظيفة إلى رتبة القائم مقام،

---

(١) في الأصل زيادة: الآن. انظر: الخطط التوفيقية (١٢٧/١٤).

(٢) في الأصل: ١٢٨٧. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

وعدنا بها إلى المدرسة الطبية بالقصر.

وفي سنة ١٢٨٦هـ توجهت مع الحضرة الخديوية التوفيقية حين كان ولي عهد الخديوي السابق [بمأمورية][1] وظيفة حكيم مخصوص لركابه إلى الآستانة العلية، ثم إلى النمسا بطريق وارنا ونهر الطونا، وأقمنا بها عدة أسابيع وعدنا ثانياً إلى المحروسة، وحصلت في هذه السياحة على تشريفي بنيشان من الدرجة الثالثة أيضاً من ملك النمسا تشريفاً لي لأجل مصاحبتي لمعية الحضرة الخديوية.

وفي سنة ١٢٨٨هـ تشرفت برتبة المتمايز مع بقاء وظائفي على ما هي عليه، وفي أثناء مباشرتي لعملية التعليم ترجَمْتُ كتاب الشهير (نيمير) وسميته بـ«وسائل الابتهاج في الطب الباطني والعلاج».

وفي سنة ١٢٩٠هـ توجهت إلى الآستانة العلية بمعية الخديوي إسماعيل باشا بوظيفة حكيم في ركابه.

وتولى مأموريات أخر كثيرة تركتها خوف الإطالة، ذكرها الباشا مؤلف الخطط[2]، إلى أن قال: وكانت جميع هذه المأموريات هي وخلافها في زمن الصيف، وباقي أيام السنة لم أزل مباشراً لوظيفتي الأصلية في شأن التعليم العلمي والعملي بالمدرسة الطبية. اهـ.

وله كتاب في الطب الباطني والعلاج، نقل معظمه عن كتب إفرنجية. وله أبحاث كثيرة في المجلات العلمية، نقل بعضها عن الألمانية، وكانت طريقته في النقل أن يقتصر من الأصل على ما تدعو إليه الحاجة ، ويضيف

---

(١) في الأصل: بمارية. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٢٧/١٤).
(٢) الخطط التوفيقية (١٢٨/١٤).

إليه ما تتم به الفائدة. ذكره في مجلة المقتطف[١].

وتوفي سنة١٣١١هـ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف.ذكره في الأعلام[٢].

٤٥٠- الأمير الكبير سليمان أبو سُديرة.

وأصله من الهلة وتوابعها، من نزلة القاضي في حاجر الجبل مما يلي المزارع في جنوب عمود كوم بدر، وفي جنوب نزلة عمارة، ومن عائلة أبي سُديرة -تصغير سدرة-.

وكان كريماً، شهماً، شجاعاً، غليظ القلب، لا ينقاد للأحكام، فاجتهد الحكام في طلبه، فسار إلى الشام لملاقاة سر عسكر ابن العزيز، فهناك رضي عنه لما رأى فيه من الشجاعة، وكان يحب الشجعان -كما تقدم في ترجمة إبراهيم أبو نصير-[٣]، ثم أنعم عليه بجعله ناظر قسم بنجا في أول ترتيب نظار الفلاحين سنة ١٢٤٩هـ، وتوفي بعد سنة خمسين ومائتين وألف، وشاع ذكره سيما في البلاد البحرية، وجعلوا عليه حكايات تذكر في مجالسهم ومحلات السمر، كحكايات أبي زيد الهلالي، بسبب ما كان له من الجراءة والوقعات مع الأهالي والعساكر.

وترك أولاداً كراماً منهم: إبراهيم، وخليل. مات إبراهيم بعد أبيه بمدة، وكان خليل مع كرمه جاهلاً غشوماً، والآن كبير عائلتهم[٤] ابنه:محمد، إلا

---

(١) مجلة المقتطف (١٨/٢١٧-٢١٩).

(٢) الأعلام (٣/٧١).

٤٥٠- الأمير سليمان أبو سديرة (؟-بعد ١٢٥٠هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٧/٢١-٢٢).

(٣) التي مرت هي ترجمة أخيه إسماعيل أبو نصير ترجمة رقم: ١٢٣.

(٤) في الأصل زيادة: الآن. انظر: الخطط التوفيقية (١٧/٢١).

أنه غير سالك مسلك أصوله [في الكرم][١].

٤٥١- الشيخ سيف بن محمد بن عَزَّاز الحنبلي - بفتح المهملة والزاي المشددة وآخره زاي- النجدي.

عالم فاضل، شهير الذكر.

أخذ عن علماء نجد منهم: الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله، فمهر في الفقه، وأخذ عنه جماعة منهم: الشيخ محمد بن فيروز، جد الشيخ محمد المشهور .

قال في إجازته لكمال الدين الغَزِّي:

وَعَنْ أَبيهِ والدي قَدْ أَخَذَا ... وَمَنْ لِكُلِّ بَاطِلٍ قَدْ نَبَذَا
أبي عُبَيْدٍ وَهَّابِ الجَزِيلِ خَالُهُ ... فالجَدُّ عَمَّن جَدّ في إجْلالِه
سَيْفُ بنِ عَزَّازِ التَّقِيِّ الزَّاهِدِ ... وَذَاكَ جَدُّ أَبِ أُمٍّ وَالِدي

وتوفي سنة ..[٢]. هكذا بيض له العلامة ابن حميد[٣] وترجمه بما ذكر.

٤٥٢- الشيخ سيف بن أحمد العَتيقي الحنبلي -بفتح العين المهملة

---

(١) زيادة من الخطط التوفيقية (٢١/١٧).

٤٥١- الشيخ سيف الحنبلي (؟-١١٢٩هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٤١٩/٢-٤٢١).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) السحب الوابلة (٤١٩/٢-٤٢١).

٤٥٢- الشيخ سيف بن أحمد العَتيقي (؟-١١٨٩هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٤١٧/٢-٤١٨)، وعلماء نجد (٣٢٧/١-٣٢٨). وانظر: التسهيل (١٨٣/١).

وكسر المثناة [الفوقية وسكون المثناة][1] التحتية، فقاف فياء النِسْبة-.

قال الشيخ محمد بن فيروز -فيما كتبه للكمال الغَزِّي مفتي دمشق بطلبه-: إنه فقيه، صالح، حافظ لكتاب الله تعالى، لا يَفْتُرُ عن تلاوته، مُعْرِضاً عن الدنيا، باذلاً لها، سخيّ النفس، وقد جمع غالب ما رُدَّ به على طاغية العَارِضِ فبلغ سِفْراً ضخماً.

وتوفي سنة ١١٨٩هـ وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، رحمه الله، وصَلّى عليه الفقير، وتولى تلقينه، ودفن عند والدي، رحمه الله[2].

٤٥٣- الشيخ سيف بن [محمد بن أحمد][3] العتيقي.

ولعله من ذرية المذكور قبله أو من أقاربه، فقد كان قريباً من زمننا، وله شهرة بالخير والفضل والصلاح، وَقَفَ كُتُباً نفيسة منها على شيخنا المرحوم الشيخ عبد الجبار البصري جملة منها: «الفروع» بخطه المُنَقَّح وتصحيحه وتهميشه، وقد تَفَضَّلَ بها عَلَيَّ شيخُنا في حياته -كما هي عادته رحمه الله-.

وقد سمعت الثناء على المترجَم من جملة مشايخ، منهم شيخنا المذكور، ومنهم سَلَفِي في إفتاء الحنابلة الشيخ محمد بن يحيى بن فائز بن ظهيرة القرشي المخزومي المتوفى سنة ١٢٧١هـ وقد ناف على المائة، وهو رجل مبارك مُتَعَبِّد، قليل العِلْمِيَّة، وكان تولى الإفتاء في شبيبته بعد وفاة والده،

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من السحب الوابلة (٤١٧/٢).

(٢) السحب الوابلة (٤١٧/٢- ٤١٨).

٤٥٣- الشيخ سيف بن محمد العتيقي (؟-؟).

أخباره في: السحب الوابلة (٤١٨/٢-٤١٩)، وعلماء نجد (٣٢٦/١).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من السحب الوابلة (٤١٨/٢).

فصار يَكْتُبُ له الفتاوى الشيخ يُوشع الحنبلي من بيت سُنبُل، ثم شيخنا الشيخ محمد الهُدَيْبي، ثم الحقير، واستمر في وظيفته نحو ثمانين سنة، ولم أعلم صاحب منصب دنيوي ولا ديني مكث هذه المدة. وسمعت أن في سُدَير مدرسة من أوقاف سيف المذكور أو الذي قبله، ووقف عليها كتباً كثيرة، ونخلاً تُصْرَفُ غَلَّتُهُ للطلبة، ولا أدري متى توفي رحمه الله. اهـ ما ذكره العلامة ابن حميد في طبقاته بلفظه[1]. اهـ.

٤٥٤- الشيخ سليمان بن علي بن مُشَرَّف - بفتح الراء المشددة - التميمي.

علاّمَةُ الديار النجدية، جَدُّ صاحب الدعوة محمد بن عبد الوهاب بن سليمان.

ولد في بلد العُيَيْنَة -تصغير عَيْن-، ونشأ بها، وقرأ بها على علمائها، ولازم منهم أَجَلَّهُمُ الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، فقرأ عليه التفسير والحديث وأصول الدين والفقه والفرائض، وغير ذلك، فمَهَرَ في ذلك كله لا سيما الفقه، فإنه كان فيه آية، وبرع ودَرَّسَ وأفتى، وقُصِدَ بالأسئلة من البلدان، فكتب عليها كتابات سديدة، وتَأَهَّلَ للتصنيف، حتى قيل أنه هَمَّ بشرح «المنتهى»، فَقَدِمَ عليه بعض الطلبة بشرح الشيخ منصور عليه،

---

(١) السحب الوابلة (٢/٤١٨-٤١٩).

٤٥٤- الشيخ سليمان بن علي النجدي (؟-١٠٧٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/١٣٠)، ومعجم المؤلفين (٤/٢٧١)، والسحب الوابلة (٢/٤١٣-٤١٥)، وهدية العارفين (١/٤٠٣)، وعنوان المجد (٢/٤٠٣-٤٠٤)، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (ص:٦٢)، وعلماء نجد (١/٣٠٩-٣١٣)، والتسهيل (٢/١٥٧). وينظر: مقدمة «المنسك».

فأعرض عمّا عزم عليه وقال: كفانا الشيخ هذا المهم، ويقال: إنه طالعه بتأَمُّلٍ، فقال: وجدتُه موافقاً لما أردت أن أكتب ما عدا ثلاثة مواضع أو نحوها، وصنّف «المنسك» المشهور به، وعليه اعتماد الحنابلة في المناسك، ولا أعلم له غيره، وكان سديد الفتاوى والتحريرات. له فتاوى لو جُمِعَتْ لجاءت في مجلد ضخم، لكنها لا توجد مجموعة، ويا ليتها جُمِعَتْ؛ فإنها عظيمة النفع، [غزيرة][1] الجمع.

وتلمذ له خلق كثير تخرجوا به وانتفعوا عليه، من أَجَلِّهِم الشيخ عبد الله ابن شَيْخِهِ المتقدم محمد بن أحمد بن إسماعيل، وقد ينسب كلاهما إلى جَدِّه الأعلى فيُقال: محمد بن إسماعيل فيشتبه الجَدُّ بالحفيد، وكلاهما أفتى بفتاوى مشهورة مُسَدَّدَةٍ لكنها قليلة، وهي تَدُلُّ على مهارتهما في الفقه، وسعة اطّلاعهما وتحقيقهما، ولكوني لم أقف على حقائق أحوالهما لم أُفْرِدْهُما بترجمة ككثير من علماء نجد وبغداد والشام ومصر وبلد سيدنا الزبير، ومهما وَقَفْتُ عليه إن شاء الله ألحقته، ومن عثر على شيء من ذلك فَلْيُلْحقه مثاباً عليه إن شاء الله تعالى.

وتوفي المترجَم الشيخ سليمان في يوم ..[2] سنة ١٠٧٩هـ تسع وسبعين وألف، وخلّف أولاداً فُضَلاء، منهم: عبد الوهاب الآتي والد محمد صاحب الدعوة المشهورة، ومنهم: إبراهيم الماضي، وغيرهما. اهـ ما ذكر ابن حميد في طبقاته[3].

قلت: وهذه الترجمة ليس هذا محلـــــه، ولكـــــن قيدته خوفاً من الضياع،

---

(١) في الأصل: غزير. والتصويب من السحب الوابلة (٢/٤١٤).
(٢) بياض في الأصل قدر نصف سطر.
(٣) السحب الوابلة (٢/٤١٣-٤١٥).

وستلحق بإجابة المنادي لما فات السيد المرادي في أفاضل القرن الثاني عشر. أهـ.

٤٥٥- أبو المجد المولوي سراج أحمد البدايوني بن نظر محمد، المعروف بدستار فضيل.

من بقية العلماء ونخبة الفضلاء.

ولد سنة ١٢٩٦هـ، وقرأ على أفاضل أهل بلده مثل: المولوي يونس علي صاحب المحدث البدايوني وغيره، وهو موجود حفظه الله.

٤٥٦- الشيخ سليمان العتيبي الحنفي المكي.

الفقيه العلاّمة الفاضل، القدوة النحرير الكامل.

ولد بمكة ونشأ بها، وجَدَّ واجتهد في طلب العلوم، فأخذ عن الشيخ جمال وتفقه على يديه، وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير والنحو وغير ذلك، وحضر دروس السيد أحمد دحلان، والسيد محمد بن حسين الكتبي وغيرهم، حتى برع في العلوم وأتقنها خصوصاً الفقه، فقد أتقن فيه، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، وأذنوا له مشايخه العظام.

وتوفي بمكة في سنة ١٢٩٢هـ في ٢٦ صفر، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٤٥٥- المولوي سراج أحمد البدايوني (؟-؟).

٤٥٦- الشيخ سليمان العتيبي (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٨)، وأعلام المكيين (٦٥٨/٢)، ونظم الدرر (ص:١٢٣).

٤٥٧- الشيخ سليمان نديش اليازليتني بن ..[1].

العالم الجليل، المحقق الأصيل، الفاضل الكامل الأجل.

ولد سنة ..[2].

قدم على الأستاذ السيد أحمد بن إدريس، ثم لازم ابن السنوسي وهاجر معه مخلصاً لله في هجرته فرباه وأثنى عليه الثناء الجميل وأجازه فقال: منذ عرفناه ما علمنا منه إلا خيراً، وما رأينا منه إلا ما يسرّ القلب ويقرّ العين، في ظاهره وباطنه، وسرّه وعلنه، مع العقيدة الكاملة، والوقوف عند الحدود لوظائف تكاليف العبودية في أمور دينه من صيام وصلاة وذكر وطول قيام مدة مجاورته في الحرمين الشريفين، ولما رأينا منه القيام بوظائفه أقمناه مقامنا وأجزناه في كل ما يصح لنا وعنّا، وأذنّاه في التذكير لعباد الله وإرشادهم إلى الله .. إلخ.

ولا زال على هذه الحالة مستمسكاً بالسنة سائراً على أتم منوال، إلى أن لقي وجه ربه، وتوفي سنة ..[3]، رحمه الله، آمين.

٤٥٨- السيد سلطان بن هاشم بن سلطان بن محمد بن سلطان بن

٤٥٧- الشيخ سليمان نديش (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، ثم بياض بقية السطر.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٥٨- السيد سلطان الداغستاني (١٢٥٦-١٣٢٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٦-٢٠٧)، وأعلام المكيين (١/٤٢٠)، ونظم الدرر (ص:١٧٩)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:١٠٤).

محمد طاهر بن درويش الداغستاني الشافعي المكي.

العالم النحرير العلامة، شيخ الفنون ومالك زمامها، وأستاذ العلوم التي نطقت بمكارمه ألسنة أقلامها.

ولد بمكة المشرفة في ١٧ رجب سنة ١٢٥٦هـ - كما أخبرنيه بنفسه- ونشأ بها، وجَدَّ واجتهد في الطب حتى برع في سائر العلوم، وكرع من مشارع الفهوم، فقرأها على الشيخ عبد الحميد الداغستاني تلميذ الشيخ إبراهيم البيجوري فأجازه بسائر مروياته عن مشايخه، ولازم السيد أحمد دحلان، والشيخ محمد بسيوني وغيرهم، وتصدر للتدريس، فدرَّس بالمسجد الحرام، وتلقى عنه كثير من الأفاضل.

وكان ذكياً فهيماً، محققاً مدققاً، وكان سيدنا الشريف عون الرفيق قرَّبه وأدناه وأقامه ناظراً على عين زبيدة[1]، ولما تولى الشريف عليّ أيّده أيضاً، ومكث فيها إلى أن مات بمكة في ثمانية عشر شوال سنة ١٣٢٦هـ، ودفن بالمعلاة.

وخلّف ابنين وهما: السيد إبراهيم، والسيد هاشم، حفظهما الله.

٤٥٩- الشيخ سليمان بن أحمد بن جعفر فقيه المكي الشافعي.

العلاّمة المحقق.

ولد بمكة سنة ١٢٥٧هـ ونشأ بها ، وحفظ القرآن المجيد مع كمال التجويد،

---

(١) عين زبيدة: منسوبة إلى السيدة زبيدة زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، وهي تنبع من وادي نعمان عند مصب الوادي عند التقاء صدوره، وكانت تسقي معظم مكة وجميع سقيا المشاعر منها، وهي أعذب مياه مكة وأعذاها (معجم معالم الحجاز ٦/ ٢١٠).

٤٥٩- الشيخ سليمان فقيه المكي (١٢٥٧-١٣١٥هـ).

وكان بالمقام مشتغلاً بالإفادة والتدريس، ذا تقرير نفيس.

قرأ على عدة مشايخ أجلاء منهم: السيد أحمد النحراوي الشافعي، والشيخ عبد الحميد الداغستاني الشرواني، ولازم مولانا السيد أحمد دحلان وقرأ عليه كثيراً، وقرأ على عمه الشيخ عبد الله فقيه، وانتفع بهم وأذنوا له بالتدريس، وأجازوه بالإجازات الخاصة والعامة، وتكررت زياراته للمدينة النبوية والنبي ﷺ، حتى توفي بها في عشرين جمادى الأولى سنة ١٣١٥هـ عقيماً، ودفن بالبقيع.

وعائلة بيت الفقيه الموجودون بالمدينة المنورة هم أولاد أخيه مصطفى، فإنه سكنها وتوفي بها.

- **الأستاذ الأكبر والمسند المعمر، شيخ الإسلام والمسلمين، وإمام رجال الدين، ذو الفضيلة الكاملة والسيرة الطاهرة، والعمل الصالح للدنيا والآخرة، شيخ الأزهر الشريف ورئيس المجلس الأعلى للمعاهد الدينية، البرهان والحجة بمصر القاهرة، الأستاذ الشيخ سليم البشري المالكي، ابن السيد أبي فراج بن السيد سليم بن السيد أبي فراج المصري**(١).

ولد الشيخ المذكور بمحلة(٢) من أعمال مركز شبراخيت -وهي قرية من مديرية البحيرة بمركز بلاد الأرز شرقي ترعة الخطاطبة بالقطر المصري- في سنة ١٢٤٨هـ ثمان وأربعين.

ثم قدم إلى مصر بعدما حفظ القرآن وجوّده، ونزل في دار السيد

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٤٣٨).

(٢) وهي محلة بشر؛ كما تقدم في ترجمته السابقة رقم (٤٣٨).

بسيوني البشري، وحين بلغ عمره سبع سنين توفي أبوه ولبث تحت كنف أخيه السيد عبد الهادي البشري، ثم اشتغل بالعلم على مذهب الإمام مالك، وجَدَّ في التحصيل على فضلاء الوقت وكبار العلماء؛ كالشيخ البرهان البيجوري، والشيخ محمد عليش، والشيخ الإسماعيلي، والشيخ الخوائي وأضرابهم حتى مهر، ودرّس في سنة ١٢٧٢هـ، واشتغل بجميع الكتب المعتادة في الأزهر مرات عديدة، وتخرج من درسه كثيرون بالأزهر، منهم: الشيخ محمد راشد إمام الخديوي عباس حلمي باشا، والمرحوم الشيخ محمد البسيوني البيباني، والشيخ محمد عرفة وغيرهم، وتعيّن شيخاً للجامع الزينبي، ورتب فيها من المدرّسين نحواً من سبعة يقرؤون الحديث وفقه المذاهب الأربعة، والأخلاق وغيرها، وطلب لهم مرتبات من الأوقاف، فرتب لهم ذلك، حتى صار الجامع المذكور كأنه قطعة من الأزهر الأنور.

وفي سنة ١٣٠٥هـ صدر له أمر الخديوي توفيق باشا بأن يكون شيخاً للمالكية بالأزهر، وكانت ألغيت بعد وفاة الشيخ محمد عليش نحواً من خمس سنين، وقد أدرك الشيخ محمد الخنائي الشافعي، وهو يروي عن شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوي، والسيد داود القلعاوي، وذلك أعلا أسانيده، وأخذ أيضاً من الشيخ محمد الأشموني، ومشايخه معروفون، وأخذ أيضاً عن الشيخ منصور الكساب، وهو من الشيخ مصطفى البولاقي، وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد كبوة العدوي عن الأمير، وأخذ أيضاً عن الشيخ محمد بن صالح السباعي، عن أبيه، عن الشيخ أحمد الدردير، وأخذ عن الشيخ محمد العريان، وهو عن البولاقي أيضاً، وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد منة الله المالكي الأزهري، عن الأمير الكبير ، وأخذ

أيضاً عن الشيخ عبد الله النبراوي، وهو روى عن الشيخ محمد الفضالي.

وله مؤلفات: حاشية «تحفة الطلاب شرح رسالة الآداب»، وحاشية على «رسالة الشيخ عليش» في التوحيد، وله تقارير على أوائل الكتب الكبيرة، وغير ذلك.

وله من الأنجال -غالبهم يشتغلون بالعلم بالأزهر-: الشيخ محمد طه سليم، والشيخ أحمد سليم، والشيخ عبد الرحيم سليم، وعبد العزيز سليم، وعبد الله أفندي سليم ضابط بالجيش المصري.

وقد تولى مشيخة الأزهر بأمر الخديوي عباس حلمي باشا في يوم الخميس ٢٨ صفر الخير من سنة ١٣١٧هـ، وقد ردت المشيخة بتوليته إلى الأصل عن السادة المالكية، فسار فيها بالحزم ولين القول على القيام بدروسه ولم ينقص منها شيئاً، وهو الشيخ الرابع والعشرون للأزهر.

وحيث ذكرنا العدد أحببنا أن نسردهم على سبيل الإجمال فأقول:

قال الشيخ الفاضل سليمان رصد الحنفي الزياتي في «كنز الجوهر في تاريخ الأزهر» ما ملخصه في المقصد الثالث في مشيخة الأزهر ومشايخه بالترتيب[1]: واعلم أنه لم يكن للأزهر شيخ منذ[2] أنشئ لغاية القرن العاشر، بل كان يتولاه الملوك والأمراء بأنفسهم.

وفي القرن الحادي عشر جعل الشيخ الخرشي [له][3] شيخاً؛ لكثرة الواردين على الأزهر، فصار شيخ الأزهر بمنزلة شيخ الإسلام بدار الخلافـة، وهـو يقـوم بشؤون جميع أهل الأزهر، ومنوط به إقامة شعائر الدين

---

(١) كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٣-١٦٣).

(٢) في الأصل زيادة قوله: من.

(٣) قوله: «له» زيادة من كنز الجوهر (ص:١٢٣).

في جميع الأنحاء في القطر المصري.

فأول من تولى مشيخة الأزهر: الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي المالكي[1] – وهي بلدة يقال لها: أبو خراش، من البحيرة بالديار المصرية–، وقد انتهت إليه الرئاسة في مصر، حتى لم يبق [بها][2] في آخر عمره إلا طلبته. وقد اشتهر [اشتهاراً][3] كبيراً. وله مؤلفات منها: «شرحه الكبير على متن سيدي خليل»، و «شرحه الصغير» أيضاً عليه. وتوفي في ٢٧ ذي الحجة سنة ١١٠١هـ بمصر، ودفن بقرافة المجاورين، وقد ترجمته في كتابي «أزهار البستان في طبقات الأعيان» في أعيان القرن الثاني عشر، والجبرتي في تاريخه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»[4] .

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الشيخ محمد [النِشْرَتِي][5] المالكي[6] ؛ نسبة

(١) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٤–١٢٥)، الخطط التوفيقية (٣١/٤، ٢٢/٨)، والأعلام(٢٤٠/٦–٢٤١) وفيه:الخراشي، والتيمورية (٨٧/٣)، وسلك الدرر (٧٨/٤)، والتاج (٣٠٥/٤)، وصفوة ما انتشر (ص:٢٠٥) وفيه وفاته سنة ١١٠٢، والزيتونة (٣١٦/٤–٣١٩)، ومناقب الحضيكي (٧٧/٢) وسماه: محمد بن محمد.

(٢) قوله: «بها» زيادة من كنز الجوهر (ص:١٢٤)، والخطط التوفيقية (٢٢/٨).

(٣) في الأصل: اشتهار.

(٤) تاريخ الجبرتي (١١٣/١–١١٤).

(٥) في الأصل: النشترتي. والتصويب من كنز الجوهر (ص:١٢٦). وانظر: مصادر الترجمة.
ونشرت: قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ واقعة في شرقي بحر سيف وفي جنوب ناحية الطويلة كذلك، وفي الشمال الشرقي لكفر الكردي (الخطط التوفيقية ٧/١٧).

(٦) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٥–١٢٦)، والخطط التوفيقية (٣١/٤، ٧/١٧–٨)، ومعجم المؤلفين (٧٦/١٢)، وتاريخ الجبرتي (١٢٤/١)، وفهرست الخديوية (١١٦/٦).

[لنشَرْت][1] -قرية بمديرية الغربية بمركز [كفر][2] الشيخ[3] بالديار المصرية-. وتوفي سنة ١١٢٠هـ.

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الشيخ عبد الباقي القليني المالكي[4]، نسبة لقلين؛ قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ أيضاً.

ثم بعد وفاته تولى مشيخة الأزهر الشيخ محمد شنن المالكي[5] -وهو من ناحية الجدية بمديرية البحيرة بالقرب من رشيد-. وتوفي سنة ١١٣٣هـ، غير أنه عزل في سنة ١١٢٦هـ.

فتولى بعده الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي[6]، وله «شرح على العزية» في مجلدين، وتوفي سنة ١١٣٧هـ.

ثم بعد وفاته تولى مشيخة الأزهر الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي[7]، وهو أول من تولى من العلماء الشافعية في السنة المذكورة . وله مؤلفات منها: «ديوانه» المشهور، وتوفي سنة ١١٧١هـ، وصُلِّيَ عليه بالأزهر وعُمره ثمانون سنة تقريباً.

---

(١) في الأصل: لنشترت. والتصويب من كنز الجوهر (ص:١٢٦).
(٢) قوله: «كفر» زيادة من كنز الجوهر، الموضع السابق، والخطط التوفيقية (٧/١٧).
(٣) كفر الشيخ: بلدة من مديرية الغربية، هي رأس مركز، موضوعة غربي ترعة الجعفرية (الخطط التوفيقية ٧/١٥).
(٤) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٦). وانظر: الخطط التوفيقية (٣١/٤)، وتاريخ الجبرتي (٢٩٦/١).
(٥) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٦)، والخطط التوفيقية (٣١/٤، ٥٣/١٠)، وانظر: تاريخ الجبرتي (٢٩٦/١).
(٦) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٦-١٢٧)، والخطط التوفيقية (٣١/٤، ٩٣/١٤)، وانظر: تاريخ الجبرتي، الموضع السابق.
(٧) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٧)، والخطط التوفيقية (٣١/٤)، وتاريخ الجبرتي (٢٩٥/١-٢٩٧).

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الشيخ محمد بن سالم الحفني الخلوتي الشافعي[١]، -وحفنة: قرية من قسم بلبيس من مديرية الشرقية بالقطر المصري-، وله مؤلفات. وتوفي سنة ١١٨١هـ، ودفن بقرافة المجاورين.

وبعد وفاته تولى المشيخة الشيخ عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني[٢] -نسبة إلى سجين؛ قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف بالقطر المصري-. وتوفي سنة ١١٨٢هـ.

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري[٣] [المذاهبي][٤]. ولد بدمنهور البحيرة بالقطر المصري سنة ١١٠١هـ. وله مؤلفات منها: «شرح الجوهر المكنون» وغير ذلك. وتوفي سنة ١١٩٢هـ، ودفن بالبستان.

ثم بعد وفاته تولى الشيخ أحمد العروسي الشافعي[٥] بعد النزاع بينه وبين الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي[٦] مدة سبعة أشهر، وقد ولد سنة ١١٣٢هـ وتولاها سنة ١١٩٢هـ، وتوفي سنة ١٢٠٨هـ، وصُلِّيَ

---

(١) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٧-١٢٩)، والخطط التوفيقية (٣٢/٤، ٧٤/١٠-٧٥)، وتاريخ الجبرتي (٣٣٩/١-٣٥٤).

(٢) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٢٩-١٣٠)، والخطط التوفيقية (٣٢/٤، ١٢/١٢)، وتاريخ الجبرتي (٣٦٩/١-٣٧٠).

(٣) ترجمته في:كنز الجوهر في تاريخ الأزهر(ص:١٣٠-١٣٢)، والخطط التوفيقية(٣٢/٤، ٣٤/١١-٣٥)، وتاريخ الجبرتي (٥٢٥/١)، ونزهة الفكر (١٣٦/١-١٣٧).

(٤) في الأصل: المذهبي. والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٢)، والخطط التوفيقية (٣٢/٤، ٧٠/١٦-٧١)، وتاريخ الجبرتي (١٦٢/٢-١٦٤) وفيه: ولد سنة ١١٣٣.

(٦) ترجمته في: نزهة الفكر (١٣٩/٢-١٤٠)، وتاريخ الجبرتي (٥٣٩/١-٥٤٣)، ومعجم المؤلفين (١٦١/٥). وانظر: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣١)، والخطط التوفيقية (٣٢/٤).

عليه بالأزهر ودفن بمشهد الشيخ أحمد العريان. وهو تمام العاشر منهم، ترجمت له في تاريخي للقرن الثالث عشر.

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الشيخ عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي الشافعي[1]. وله مؤلفات منها: «حاشية التحرير»، و «تاريخ مصر»، وغيرها، وتوفي سنة ١٢٢٧هـ، ودفن بقرافة المجاورين، وله ترجمة مطولة في كتابي للقرن الثالث عشر.

ولما توفي الشيخ الشرقاوي حصل اختلاف شديد، حتى انتهى الأمر وتولى المشيخة الشيخ محمد الشنواني الشافعي[2] -نسبة إلى شنوان؛ قرية بمركز سبك بمديرية المنوفية بالقطر المصري-. وتوفي سنة ١٢٣٣هـ في أربعة وعشرين محرم، وصُلِّيَ عليه بالأزهر ودفن بالمجاورين.

ثم بعد وفاته تولى المشيخة السيد محمد بن أحمد العروسي الشافعي[3]، من غير منازع، وبقي فيها إلى أن توفي سنة ١٢٤٥هـ.

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدمهوجي الشافعي[4] -نسبة إلى دمهوج؛ هي قرية بقرب بنها العسل[5]-، وعمَّر سبعين سنة. وتوفي ليلة عيد الأضحى سنة ١٢٤٦هـ.

---

(١) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٣-١٣٥)، والخطط التوفيقية (٣٤/٤، ٦٣/١٣-٦٥)، وتاريخ الجبرتي (٣٧٥/٣-٣٨٤).

(٢) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٥-١٣٧)، والخطط التوفيقية (٣٨/٤، ١٤٢/١٢-١٤٣)، وتاريخ الجبرتي (٥٨٨/٣).

(٣) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٧-١٣٨)، والخطط التوفيقية (٣٨/٤).

(٤) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٨)، والخطط التوفيقية (٣٨/٤)، ومعجم المؤلفين (٤٠٥/١)، وفهرس الفهارس (٣٠٣/١-٣٠٤).

(٥) بنها العسل: مدينة هي رأس مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في غربي آثار مدينة إتريب (الخطط التوفيقية ٨٨/٩).

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الشيخ حسن العطار بن محمد الأزهري المصري الشافعي[1]. وله مؤلفات منها: «حاشية على جمع الجوامع» في الأصول، وغير ذلك، وتوفي سنة ١٢٥٠هـ.

ثم بعد وفاته تولاها البرهان الشيخ حسن القويسني الشافعي[2]، وكان كفيفاً، – وقويسنا: قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية من الديار المصرية –، وله مؤلفات. وتوفي سنة ١٢٥٤هـ.

ثم بعد وفاته تولى المشيخة الأزهرية الشيخ أحمد بن عبد الجواد الشهير بالصائم[3]، الشافعي السفطي –نسبة إلى سفط العرفاء؛ قرية من قسم الفشن بمديرية المنيا بالقطر المصري–، ولد بها، وتوفي سنة ١٢٦٣هـ، ودفن بقرافة المجاورين.

---

(١) ترجمته في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومقدمة شرح الأم للحسيني، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٨-١٤١)، والخطط التوفيقية (٣٨/٤-٤٠)، والأعلام (٢٢٠/٢) وفيه مولده سنة ١١٩٠هـ، ومعجم المؤلفين (٢٨٥/٣)، وحلية البشر (٤٨٩/١-٤٩٢)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٥٥-١٥٧)، وهدية العارفين (٣٠١/١)، والخزانة التيمورية (٩٤//١، ٢٠٧/٣)، وآداب زيدان (٢٥٧/٤)، وآداب شيخو (٤٧/١-٤٨)، وتاريخ الصحافة (١٢٨/١-١٣٠)، وتاريخ سورية (٧٠٠/٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٣٥-١٣٣٧)، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:٣٦-٣٨)، ولمحة في تاريخ الأزهر (ص:٩٠)، وفهرست الخديوية (١٧/٤، ٤٤، ٤٥، ١٣٢، ٢٠٧/٤، ٩١/٦)، وفهرس الأزهرية (٣٨/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية(١٠٠/٢،٥٤،١٧، ١٤٦، ١٦٦، ١٩١، ٢٧/٣، ٣٧٥، ٩٦/٧)، ومجلة معهد المخطوطات (٣١٥/٥).

(٢) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٤١-١٤٢)، والخطط التوفيقية (١٤١/١٤-١٤٢)، ومعجم المؤلفين (٢٧٢/٣)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:١٩٣)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٥٧)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣٢٦/٤٢).

(٣) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٤٣)، والخطط التوفيقية (٣٩/١٢).

ثم بعد وفاته تولاها البرهان الشيخ إبراهيم البيجوري الشافعي[١] -نسبة إلى بيجور؛ قرية بمديرية المنوفية بمركز سبك بالقطر المصري- ولد بها سنة ١١٩٨هـ. وله مؤلفات، وقد أقيم في زمنه أربع وكلاء للقيام بواجبات الوظيفة تحت رئاسة الشيخ مصطفى بن أحمد العروسي، فانتخب الشيخ أحمد كبوة العدوي المالكي، والشيخ إسماعيل الحلبي الحنفي، والشيخ خليفة الفشني الشافعي، والشيخ مصطفى الصاوي الشافعي، واستمر الجميع قائمين مقام الشيخ البيجوري. وتوفي البيجوري في سنة ١٢٧٦هـ[٢]، فبقي الأزهر بلا شيخ، بل بوكالة الأربعة المذكورين إلى سنة ١٢٨١هـ.

ثم تقلد المشيخة الشيخ مصطفى ابن أحمد العروسي[٣] سنة ١٢٨١هـ. وله مؤلفات، وقد ولد سنة ١٢١٣هـ، وفاجأه العزل من المنصب سنة ١٢٨٧هـ، وعاش إلى أن توفي سنة ١٢٩٤ وعمره قارب التسعين سنة.

---

(١) ترجمته في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومقدمة شرح الأم للحسيني، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٤٣-١٤٦)، والخطط التوفيقية (٤/٤٠، ٩/٢-٣)، والأعلام (١/٧١)، وحلية البشر (١/٧-١١)، وسبل النجاح (٢/٥٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٠٧-٥١٠)، وإيضاح المكنون (١/٢٤٤) وفيه: وفاته سنة ١٢٧٦هـ، ومثله في هدية العارفين (١/٤١) ومؤلفهما واحد، ومعجم المؤلفين (١/٨٤)، والآداب العربية (١/٨٢)، وتاريخ سورية (٨/٧٠١،٧٠٠)، وتاريخ آداب اللغة العربية (٤/٣٠٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٩٣)، والكشاف (ص:٥٥)، وفهرس الأزهرية (٢/٤٨٨، ٦١٤، ٦٦٢)، ومعجم المصنفين (٤/٣٢٨-٣٣١)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٦١،١٦٠).

(٢) في مصادر الترجمة: ١٢٧٧.

(٣) ترجمته في: مقدمة شرح الأم، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٤٦-١٤٧)، والخطط التوفيقية (١٦/٧١)، والأعلام (٧/٢٤٣)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٧٤-٢٧٥)، والأزهر في ألف عام(١/١٥٧)، وفهرس الأزهرية (٦/٢١٩، ٢٧٨، ٣٣٧، ٤٠٥)، والمكتبة البلدية: فهرس التصوف (٤٩)، وهدية العارفين (٢/٤٥٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٢١-١٣٢٢)، وفهرست الخديوية (٢/١٤٠)، وإيضاح المكنون (٢/٦٢٠)، وآداب شيخو (٢/٨٥).

ثم بعد عزل المذكور تقلدها الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي[1]، وهو أول من تقلدها من السادة الحنفية، وهو الذي سَنَّ امتحان التدريس للعلماء، وجعل لهم قانوناً في ذلك، واجتمع رأيهم أن يكون الممتحنون ستة من أكابر العلماء، من أهل كل مذهب اثنان سوى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وجعل الامتحان في أحد عشر علماً: الحديث، والتفسير، والأصول، والفقه، والتوحيد، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والبديع، والمنطق.

وولد المذكور في سنة ١٢٤٣هـ بالإسكندرية، وقد عزل عن المشيخة والافتاء مرتين، ثم أرجع إليهما.

وله مؤلفات منها: «الفتاوى المهدية» في سبع مجلدات. وله من الأولاد اثنان: محمد أمين المهدي، والشيخ عبد الخالق، وتوفي المهدي في سنة ١٣١٥هـ.

ثم بعد انصراف الشيخ المهدي عن المشيخة تولاها أول مرة الشيخ محمد الإنبابي الشافعي[2] سنة ١٢٩٩هـ، وانصرف في آخرها عنها، وتولاها ثاني مرة الشيخ المهدي في سنة ١٣٠٤هـ، وبقي فيها إلى سنة ١٣١٢هـ.

---

(١) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٤٧-١٥٠)، والخطط التوفيقية (١٠/١٧).

(٢) ترجمته في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٥١-١٥٣)، والخطط التوفيقية (٨٧/٨-٨٨)، والأعلام (٧٥/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٠٩/١١-٢١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٧٨)، وجريدة الإخلاص المصرية (العدد ٤٦)، والمتحف العراقي (ص:١٢٦)، والقول الإيجابي في ترجمة شمس الدين الإنبابي لأحمد رافع الطهطاوي، ومرآة العصر (١٩٤/١-١٩٦)، وفهرست الخديوية (٣٢/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٧٧، ٤٧٩)، والأعلام الشرقية (١٥٠/٢-١٥٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨٨/٢، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٠، ٣٧/٧، ٦٤).

ثم لكبر سنه تعين الشيخ حسونة النووي(١) وكيلاً عنه، ثم استعفي. وتوفي الإنبابي في ٢١ شوال سنة ١٣١٣هـ، ودفن بقرافة المجاورين، وكان سَنَّ قانوناً ومجلساً لإدارة الأزهر بأمر خديوي، فتولاها الشيخ حسونة أصالة بعد وفاته بأمر خديوي مصر، فسَنَّ قانوناً آخر مشتملاً على ستة أبواب تشتمل على اثنتين وستين مادة، وعليه العمل الآن بالأزهر.

ثم أخذ مجلس إدارة الأزهر وفي [مقدمته](٢) الشيخ محمد عبده برئاسة الشيخ حسونة النووي، ومعهم الشيخ سليم البشري، والشيخ عبد الكريم سلمان وغيرهم من كبار العلماء في إجراء مقتضيات القانون، وأوجدوا للأزهر نهضة علمية عظيمة، وأحضروا للعلوم الرياضية أمهر خوجة من المدارس الأميرية، وأحضروا أيضاً خوجات لتعليم الجغرافية والتاريخ والإنشاء واللغة العربية، ووضعوا امتحاناً سنوياً وصرف ستمائة جنيه للناجحين حسب [نمر الشخص](٣) الممتحن، وتقدم أهل الأزهر تقدماً عظيماً، ثم انضمت للشيخ حسونة وظيفة الإفتاء في سنة ١٣١٥هـ بعد وفاة الشيخ المهدي بعدما قام وكيلاً عنه مدة، وهو ثاني من جمع بين إفتاء مصر والمشيخة الأزهرية من الحنفية.

---

(١) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٥٣-١٥٦)، والخطط التوفيقية (١٤/١٧-١٥)، والأعلام (٢٢٩/٢)، ومعجم المؤلفين (٣٠٥/٣)، وهدية العارفين (٣٠٤/١)، وتراجم أعيان القرن الثالث عشر (ص:٥٦-٦٣)، ومرآة العصر (١٩٠/١-١٩١)، وسبل النجاح (٦٧/٢)، والإسلام والتجديد في مصر (ص:١٩٩)، والأعلام الشرقية (١٠٢/٢-١٠٣)، وفهرست الخديوية (٦٤/٣)، وفهرس الأزهرية (١٨٣/٢)، وإيضاح المكنون (٢٤/٢)، ومجلة الزهراء(٤٨٥/٢)، والمنار (٤٨/١٠-٥١)، والهلال (٣٨٦/٦).

(٢) في الأصل: مقدمتها. والتصويب من كنز الجوهر (ص:١٥٥).

(٣) في الأصل: نمرهم. والمثبت من كنز الجوهر، الموضع السابق.

وفي مدة الشيخ حسونة أنشئت كتبخانة عمومية للأزهر، وبنى الرواق العباسي، وطلب الزيادة في المرتبات للعلماء ومشايخ الأروقة والحارات من الوقف، فأجيب، وحصلت في مدته حادثة الشوام[١] المعروفة في الحوادث، ثم انفصل عن الإفتاء والمشيخة في ٢٥ محرم سنة ١٣١٧هـ. وقد ولد الشيخ حسونة في سنة ١٢٥٥هـ بنواي -قرية من أعمال أسيوط بمركز ملوي- وعاش إلى أن توفي في سنة [١٣٤٣هـ][٢].

ثم لما استعفى الشيخ حسونة عن المشيخة تولاها الشيخ عبد الرحمن القطب الحنفي النووي[٣] في سنة ١٣١٧هـ، وقد ولد في سنة ١٢٥٥هـ أيضاً، وتولى أمانة فتوى مجلس الأحكام مساعداً للشيخ البقلي في سنة ١٢٨٠هـ، ثم قضاء مديرية الجيزة سنة ١٢٩٠هـ وغير ذلك من المناصب والقضاءات، إلى أن تولى مشيخة الأزهر، ثم توفي عنها بعد شهر في سنة ١٣١٧هـ في ٢٥ صفر.

ثم لما توفي تولاها الأستاذ المحقق شيخنا السيد سليم البشري المالكي[٤]، وبه ردت المشيخة الأزهرية إلى أصلها السادة المالكية. اهـ.

قال كاتبه -كما ذكرنا ابتداء في ترجمته-: وبقي أربع سنين، وأظهر فيها أعمالاً، وطلب أشياءً كانت سبب انفصاله من المشيخة، ثم وليها ثانياً، وهو فيها إلى أن اجتمعتُ به حين ذهبت إلى القاهرة، وأجازني.

وكان قد تولى مشيخة السادة المالكية كثيرون، ولْنأت بذكرهم إجمالاً ؛

---

(١) انظر هذه الحادثة في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٩٤-١٩٦).

(٢) في الأصل: (ـ١٣٣) ولم تذكر السنة كاملة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٥٦-١٥٧).

(٤) سبقت ترجمته برقم (٤٣٨).

[فممن][(١)] تولى مشيخة المالكية بالأزهر: الشيخ علي الصعيدي المنسفيسي[(٢)]، المتوفى سنة١١٨٩هـ، ثم أبوالبركات أحمد الدردير المالكي العدوي الخلوتي[(٣)]، المتوفى سنة ١٢٠١هـ، ثم محمد الأمير الكبير[(٤)] صاحب

---

(١) في الأصل: فمن. والتصويب من كنز الجوهر (ص:١٦٠).

(٢) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦٠)، والأعلام (٢٦٠/٤)، ومعجم المؤلفين (٢٩/٧)، وتاريخ الجبرتي (٤٧٦/١-٤٧٩)، وسلك الدرر (١٩٨/٣-١٩٩)، والخطط التوفيقية (٩٤/٩-٩٥)، والمكتبة العبدلية (ص:٢٢٤)، وثبت الأمير (٢-٣)، والكتبخانة (٣٨٥/٧، ٤٩٧).

(٣) ترجمته في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦٠-١٦١)، والأعلام (٢٤٤/١)، ومعجم المؤلفين (٦٧/٢)، وتاريخ الجبرتي (٣٢/٢-٣٥)، وحلية البشر (١٨٥/١-١٨٨)، والخطط التوفيقية (٩٥/٩-٩٦)، وهدية العارفين (١٨١/١)، وفهرس الفهارس (٣٩٣/١-٣٩٤)، واليواقيت الثمينة (٥٦/١-٥٧)، وجامع الكرامات (ص:١٥٥-١٥٦)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٦٩-٨٧١)، والكشاف (ص:٩٢)، وإيضاح المكنون (١١٢/١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٣٥، ٦٠٥/٢)، وفهرست الخديوية (٢٠٥/١، ٣٣٠، ٤٣٩، ٧٤/٢، ٢٠٣، ١٥٤/٣، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢)، وفهرس الأزهرية (٥٢٧/١، ٣٥٢/٢، ٣٠٦، ٤١٠، ٣٦٥/٦، ٤٠٩)، وفهرس التيمورية (٩٨/٣-٩٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٠٥/٢، ١٥٦/٥، ٦٤/٧، ٦٩، ١١٤/٨).

(٤) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦١-١٦٢)، والأعلام (٧١/٧)، ومعجم المؤلفين (١٨٣/١١-١٨٤)، وتاريخ الجبرتي (٥٧٢/٣-٥٧٥)، وحلية البشر (١٢٦٦/٣-١٢٧٠)، والخطط التوفيقية (٥٤/١٢-٥٥)، وفهرس الفهارس (١٣٣/١-١٣٤)، وشجرة النور (ص:٣٦٢-٣٦٣)، وهدية العارفين (٣٥٨/٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٧٣-٤٧٥)، والكشاف (ص:٢٥٨)، وفهرست الخديوية (٣٣٦/١، ١٤/٢، ١٥، ٢٦/٢، ١٥٤/٣، ١٦٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٥، ٣٧/٤، ٣٨، ٥٦، ٦٢، ٢٧٩)، وفهرس الأزهرية (٢٠٣/١، ٢١١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧/٢، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٧٠، ٣٩٨، ٦٦٦، ٢١٤/٦، ٣٥٦)، وفهرس التيمورية (٩٠/١، ٢١/٣)، وإيضاح المكنون (١٥/١، ١١٦، ٣٠٧، ٣٤٧، ٤٠٤، ٥٧٨، ٤٢/٢، ٧٤، ٤٣٧، ٤٤٩، ٥٠١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٩٤/٢، ١٠٥، ١١١، ١٢٤، ١٨٦، ١٩٧، ١٥٦/٥، ١٦١، ١٦٦/٦، ١٦٩، ٢١/٧، ٣٨، ٦٥).

المؤلفات، المتوفى سنة ١٢٣٢هـ، ثم ابنه الشيخ محمد الأمير الصغير[١]، ثم الشيخ إبراهيم الملواني، المتوفى سنة ..[٢]، ثم الشيخ عبد الله القاضي، المتوفى سنة ..[٣]، ثم الشيخ محمد عُلَيْش[٤]، المتوفى في سنة ١٢٩٩هـ، وكان له ولد اسمه عبد الله عُلَيْش[٥] اشتهر بالألمعية، وتوفي قبل والده في سنة ١٢٩٤هـ، ثم ألغيت تلك المشيخة -أي مشيخة السادة المالكية- بعده بنحو خمس سنين.

ثم تولاها بأمر الخديوي عباس حلمي باشا في سنة ١٣٠٤هـ الأستاذ الشيخ سليم البشري، وهي معه إلى الآن.

وانتقل شيخنا المذكور الأستاذ سليم البشري المالكي إلى مولاه بعد ظهر يوم الجمعة في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ عقب مرض خفيف، وصلّى عليه بالأزهر الشيخ حسونة النووي، وساروا إلى قرافة

---

(١) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦٢)، والأعلام (٧٢/٧)، وشجرة النور (ص:٣٦٤)، ومخطوطات الدار (٢٦٩/١).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) مثل السابق.

(٤) ترجمته في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦٢-١٦٣)، والأعلام (١٩/٦-٢٠)، ومعجم المؤلفين (١٢/٩)، وهدية العارفين (٣٨٢/٢-٣٨٣)، والخطط التوفيقية (٤١/٤)، ونفحة البشام (ص:٦)، ومرآة العصر (ص:١٩٦)، وآداب اللغة العربية (٣٠٥/٤)، وآداب شيخو (٨٥/٢)، وشجرة النور (ص:٣٨٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٧٢-١٣٧٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٩٥)، وفهرست الكتبخانة (٣٨٥/١، ١٧٥/٣، ١٨٨، ٩٢/٤، ١٣٢)، وإيضاح المكنون (٢٧١/١، ٤١٨، ١٦٧/٢، ٢٥٥، ٤٥٠، ٦٠٦، ٧٢٢)، والتيمورية (٧٣/١، ١١١، ٢١٢/٣)، وفهرست الخديوية (٣٨٥/١، ١٧٥/٣، ١٨٥، ١٨٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٤/٤، ٩٢، ٥٧/٦)، وفهرس الأزهرية(٣٨٣/٢، ٤١٨، ١٨٧/٦).

(٥) ترجمته في: كنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦٣)، ومعجم المؤلفين (١٠٩/٦)، واليواقيت الثمينة (١٨٩/١).

الإمام ماراً بالغورية، فالمغربلين، فشارع محمد علي، ودفن في مقابر السادة المالكية، فرحمه الله رحمة الأبرار، آمين.

وتردد الناس بعده إلى من تستند هذه المشيخة، فصدر الأمر بتولية الشيخ الأستاذ الأكمل شيخ معهد اسكندرية وعلمائها أبي الفضل بن ..[١] الجيزاوي المالكي[٢] سنة ١٣٣٦هـ وبقي فيها إلى أن توفي في سنة [١٣٤٦هـ][٣]، فتولاها الشيخ محمد المراغي[٤]، ثم استعفي ووليها الشيخ [محمد بن الأحمدي بن إبراهيم][٥] الظواهري[٦]، حفظه الله، آمين.

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) ترجمته في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣٣٠/٦)، ومعجم المؤلفين (١٦٧/٩)، وصفوة العصر (٤٩٧/١-٥٠١)، والأزهرية (٣٣٠/١، ١٧/٢)، والأعلام الشرقية (١٤٤/٢)، والكنز الثمين (ص:١١٢)، والصحف المصرية (١٦-١٧ محرم ١٣٤٦)، ومجلة الفتح (٥٦/٢-٥٧، ٧٥)، والمنار (١٦٥/٢٠-١٦٦).

(٣) في الأصل: (ـ١٣٤) ولم تذكر السنة كاملة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٤) ترجمته في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٠٣/٧)، ومعجم المؤلفين (٣٤/١٢-٣٥)، والأعلام الشرقية (١٧٦/٢-١٧٧)، وفخر الدين الظواهري: السياسة والأزهر (ص:٥٥-٧٠)، والإسلام والتجديد في مصر (ص:٢٠٠)، والمجددون في الإسلام (ص:٥٤٥-٥٤٩)، وعلي عبد الواحد وافي: لمحة عن تاريخ الأزهر (ص:٩٢)، وصالح علي السوداني: الآراء السياسية (ص:٢٩٤-٣٠٢)، وفهرس الأزهرية (٢٢٩/١، ١٧٦/٢، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٤١، ٢٦/٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٩٠/٢)، وفهرس التيمورية (١٤٣/١)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٢٨٩/٢١)، ومنبر الشرق (٩ صفر ١٣٦٣)، ومجلة الكتاب (٤٨/١-٥٩)، وجريدة البلاغ (١٤ رمضان ١٣٦٤).

(٥) بياض في الأصل قدر أربع كلمات. والمثبت من مصادر ترجمته.

(٦) ترجمته في: الأعلام (٢٦/٦)، ومعجم المؤلفين (٣٠/٩-٣١)، وفهرس الأزهرية (٢٦/٦)، والأعلام الشرقية (١٤٧/٢-١٤٩)، والمنار (٤٧٨/٣٠، ٣٨٠/٣١، ٤٨١)، والمصري (١٩٤٤/٥/١٤)، والمقطم (١٩٤٤/٥/١٥). وانظر: جريدة الأهرام (١٩٤٩/٥/١٣).

٤٦٠- الأديب الفائق في نظمه ونثره، سعيد بن علي القرواني.

-نسبته إلى قَرْوى؛ من خولان- الشبامي الصنعاني.

ولد سنة ١١٤١هـ.

وكان من جملة ندماء الفقيه أحمد بن علي النهمي وزير الإمام المهدي العباس بن الحسين، وبسببه اتصل بالإمام، وجعل بنظره صدقات القاصدين لحضرته، فسلك مسلكاً حُمد فيه.

وتوفي في سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف، وخلف ولده عبد الله.

له شعر فائق. كذا ذكره الشوكاني في البدر الطالع[(١)].

٤٦١- الشيخ سيف بن موسى بن جعفر البحراني المسكتي.

له شغف بالعلم وحرص على البحث في المسائل. وقدم صنعاء في سنة ١٢٣٤هـ أربع وثلاثين ومائتين وألف، واجتمع بالإمام الشوكاني.

ذكره في البدر الطالع وقال[(٢)]: هو أديب لبيب، متودد، حسن الأخلاق[(٣)]، فصيح اللسان، قرأ في بلاده الآلات، والفقه، والحديث، والتفسير، والأصول، والكلام، والحكمة.

٤٦٠- سعيد بن علي القرواني (١١٤١-١٢٠٤هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٢٦٣)، ونيل الوطر (٢/٦-٨).

(١) البدر الطالع (١/٢٦٣).

٤٦١- الشيخ سيف البحراني المسكتي (؟-؟).

أخباره في: البدر الطالع (١/٢٦٩-٢٧٠)، ونيل الوطر (٢/١٠).

(٢) البدر الطالع (١/٢٦٩-٢٧٠).

(٣) في الأصل زيادة: «كان يصل إلى». وانظر: البدر الطالع (١/٢٦٩).

وذكر لنا أنه تولى بعض قضاءات البلاد الراجعة إلى مسكت[١]، وهو مكان يقال له: صُحَار[٢]، وفيها من الخارجية[٣] والإمامية والشافعية والحنفية.

وله شعر حسن.

وسافر من صنعاء في شوال من السنة المذكورة ١٢٣٤هـ، ولم أطلع على وفاته.

٤٦٢- لسان الأدباء، وتاج الأذكياء، العلاّمة الراوية النسابة، نقيب الأشراف، أبو الربيع مولانا سليمان ابن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن علي بن موسى الشفشاوني العلمي الموسوي، الشهير بالحوّات الفاسي.

---

(١) مسكت (مسقط): عاصمة سلطنة عمان، تطل على الخليج العربي الذي يحد السلطنة من جهة الغرب، وتضخمت المدينة بسبب تزايد الهجرة إليها، وأصبح هناك ما يعرف بمسقط الكبرى (الموسوعة العربية العالمية ٢٣/٢٥٢).

(٢) صحار: مدينة عمانية تحمل اسم صُحَار بن سام بن نوح، وقبيلته صحار من العرب البائدة التي عاشت بها. بلغت المدينة ذروتها في العهد الإسلامي، فكانت حاضرة عمان، وليس على بحر العرب مدينة أكبر منها (الموسوعة العربية العالمية ١٥/٤٣).

(٣) أي الخوارج.

٤٦٢- سليمان الشفشاوني الحوّات (١١٦٠-١٢٣١هـ).

أخباره في: الدرة المنتحلة، والإشـــراف على بعض من بفاس من مشاهـــير الأشـــراف، وســـلوة الأنفاس (٣/١١٦-١١٩)، والأعـــلام (٣/١٣٣)، ومعجم المؤلفـــين (٤/٢٧٥)، والمســـتدرك على معجـــم المؤلفين (ص:٢٨٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٩٧)، واليواقيت الثمينة (١/١٥٨-١٥٩)، وشجرة النور (ص:٣٧٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨/١٥٥)، محمد المنوني: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٥٥/٣٢٩-٣٣٠).

ولد بشفشاون[١] في حدود الستين [ومائة][٢] والألف، واستوطن فاساً، وأخذ بها عن غير واحد من الشيوخ؛ كالشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الدكالي، والشيخ أبي عبد الله محمد بن الطيب القادري الحسني، وأبي محمد عبد القادر أبو خريص، والشيخ عبد الرحمن حسين –به عُرف–، وعبد الكريم اليازغي، ومحمد بن الحسن الجنوي، ومحمد بن عبد السلام الفاسي، وأبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن الحسن البناني، ومحمد التاودي ابن سودة المري، وغيرهم.

ولقي جماعة من الأخيار؛ كسيدي عبد العزيز المشاط المنافي، وعبد الله ابن حسين الناصري الدرعي. وكان علامة في العلوم.

وله: «البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية»، في مجلد، و «قرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون» –يعني به السادات الدباغيين–، و «السر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر» في الشرفاء القادريين، وغير ذلك .

وله أشعار رائقة، وعُرضت عليه مناصب فلم يرض بشيء، إلى أن ولاه أمير المؤمنين أبو الربيع مولانا سليمان العلوي سلطان مراكش نقابة الأشراف والنظر فيهم، فأحسن في ذلك.

وأخذ عنه جماعة؛ كالشيخ عبد القادر الكوهن –وقد عدّه في فهرسته من شيوخه–، والفقيه مولانا الزكي بن محمد الهاشمي الحسني العلوي

---

(١) شفشاون: مدينة شمال غربي مراكش جنوبي تطوان، شيدها الشريف الحسن المشهور بابن جماعة من أحفاد عبد السلام بن مشيش (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٠٨٨).

(٢) في الأصل: والمائتين. وهو خطأ. والتصويب من سلوة الأنفاس (١١٦/٣). وانظر: مصادر الترجمة.

المدغري، وأبي الفضل سيدي العباس بن أحمد [بن][1] التاودي، وغيرهم.

وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر[2] صفر سنة ١٢٣١هـ. وتوفي والده في سنة ١١٦١هـ، رحمه الله، آمين.

٤٦٣- العالم العلامة، الحبر، البحر الفهامة، فقيه زمانه، وناسك أوانه، الشيخ سعيد بن حسن بن أحمد، الحلبي المولد، ثم الدمشقي الحنفي.

شيخ علماء دمشق، وقدوة أخيارها.

ولد في حلب سنة ١١٨٨هـ ثمان وثمانين ومائة و ألف، ثم ورد إلى دمشق سنة ١٢٠٧هـ واستوطنها، وأخذ عن محدث الديار الشامية الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري، والعلامة الشيخ شاكر العقاد، وغيرهما، وتصدر للإقراء والتدريس مدة حياته، فانتفع به وتخرج عليه من دمشق وغيرها عدد كثيرون، سيما في الفقه الحنفي، وأجل من أخذ عنه العلامة السيد محمد بن عابدين، وهو تلميذه من جهة، وأخوه في الطلب من جهة، فقد اشتركا في قراءة «الدر» على الشيخ العقاد، وتولى التدريس تحت قبة النسر[3] عن أحمد أفندي المنيني.

---

(١) قوله: «بن» زيادة من سلوة الأنفاس (١١٨/٣).

(٢) في السلوة: تاسع عشري.

٤٦٣- الشيخ سعيد الحلبي (١١٨٨-١٢٥٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٩٣/٣)، ومعجم المؤلفين (٢٢٢/٤)، وفهرس الفهارس (٩٨٤/٢-٩٨٦)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٦٢/٢)، وأعيان دمشق (ص:١٢٦)، وأنموذج الأعمال الخيرية (ص:٤٣٦)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٤٥٧/١-٤٦٨).

(٣) قبة النسر: هي قبة الجامع الأموي الكبير، أشهر قبة في مدينة دمشق، عمرت مع الجامع عام ٨٦هـ بأمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان، واستغرق البناء عشر سنوات، ولبناء قبة النسر هذه قصة أوردها مؤرخ دمشق ابن عساكر في تاريخه الكبير (٢٨/٢-٣٠).
=

ويؤثر آثار حسنة إلى أن توفي يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ١٢٥٩هـ تسع وخمسين ومائتين وألف، ودفن بمقبرة باب الفراديس[١] قريباً من شيخه العقاد.

وأعقب أولاداً ثلاثة: العالم الوجيه الشيخ عبد الله أفندي، والفاضل الشيخ محمد، والشيخ عبد المحسن أفندي، وقد اجتمعت بحفيده شيخنا العلامة المسند الشيخ محمد أفندي الحلبي بن الشيخ أحمد بن العلامة عبد الله أفندي، -وستأتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى[٢]-، وسمعت منه «الأولية» و «الحديث المسلسل بالدمشقيين» في سنة ١٣٢١هـ عن والده.

٤٦٤- العلامة الشريف البركة، سيدي سليمان بن الحفيد الحسني الإدريسي، الشهير بالكتاني.

أورده شيخنا في «السلوة»[٣]، وترجَم له في «نظم الدرر واللآل»، وقالا فيه: السيد الفاضل، كان سيداً وجيهاً معظماً عند الناس، وكان أكثر جلوسه بمجلس القرويين بمسجدهم، وكان الناس يثنون عليه، وله كرامات شهيرة.

=

أما عن تسمية قبة النسر بهذا الاسم، فكتب ابن بطوطة: قبة الرصاص التي أمام المحراب المسماة بقبة النسر، كأنهم شبهوا المسجد نسراً طائراً والقبة رأسه، وهي من أعجب مباني الدنيا (معالم دمشق التاريخية ص:٤٣٧).

(١) انظر تعريف: مقبرة الدحداح (ص: ٢٩٠).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٥٩٩.

٤٦٤- سليمان بن الحفيد الكتاني (؟-١٢٧٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٣٢-١٣٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٠).

(٣) سلوة الأنفاس (١/١٣٢، ١٣٣).

وتوفي يوم الأحد عاشر شعبان سنة أربع وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة، ودفن بالزاوية التي نسبت إلى السيد أحمد بن عبد الصادق السجلماسي.

- مفتي رامبور الشيخ محمد سعد الله بن نظام الدين المرادبادي.

سيأتي في الميم[1].

٤٦٥- السيد [أبو][2] سعيد البريلوي ابن السيد محمد ضياء بن هداية الله ابن علم الله بن محمد فضيل بن محمد معظم بن أحمد بن محمود بن علاء الدين بن قطب الدين بن صدر الدين بن زين الدين بن أحمد بن علي ابن قيام الدين بن صدر الدين بن ركن الدين بن نظام الدين بن السيد قطب الدين محمد الكردي بن أحمد المدني بن يوسف بن عيسى ابن حسن بن أبي الحسن حسين بن جعفر بن قاسم بن عبد الله بن حسن الأعور النقيب الجواد بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ابن فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها.

ولد بقرية رَاي بَرَيْلي[3] - قرية من أعمال لكنو - وبها نشأ، وحج في

(١) ترجمة رقم: (١٥٤٨).

٤٦٥- السيد أبو سعيد البريلوي (؟-١١٩٣هـ).

(٢) في الأصل: أبي.

(٣) راي بريلي: بلدة ذات قلعة كبيرة قد دثرت هي قاعدة متصرفية باسمها في أرض أوده، موقعها في (٢٦) درجة و(١٤) دقيقة من العرض الشمالي، و(٨١) درجة و(١٤) دقيقة من الطول =

سنة ..[1]، واجتمع بالشيخ المحدث أبي الحسن بن محمد صادق السندي الصغير، وتلقى عنه جميع مروياته، وهو تلقى عن المترجَم، وقد أخذ المترجَم عن شيخ إرشاده بالهند الشيخ ولي الله، ولم يأخذ المترجَم الإجازة عن مرشده لمروياته فيما يقال، فإنه يرويها بواسطة تلميذه وخليفته الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله الفلتي عنه.

وتوفي في ٩ رمضان سنة ١١٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائة وألف، ودفن بتكيته المشهورة، وله عقب بالهند يعرفون به. وجلس بعده مولانا الشاه عبد القادر الخالصبوري، المتولد في سنة ١١٥٦هـ ست وخمسين ومائة وألف، والمتوفى ليلة الأحد من القعدة أو ذي الحجة سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف بخالصبور، رحمه الله، آمين.

وقد كتب سهواً في رجال القرن الثالث عشر، وهو من أفاضل آخر القرن الثاني عشر، ويذكر في الكنى، وله ذكر في أسانيدنا كما يأتي في ترجمة الشيخ كريم بخش في الكاف[2]، ولعزهما ذكرهما.

٤٦٦- العلامة الهمام الشهير الشيخ سخاوت علي الجونقوري العمري.

نزيل مكة ودفينها.

= الشرقي، على بعد (٤٨) ميلاً عن مدينة لكنو إلى جنوبي الجنوب الشرقي (معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر لمعين الدين الندوي ص:٢٩).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) انظر ترجمته رقم: ١٠٩٧.

٤٦٦- المولوي سخاوت على الجونقوري (١٢٢٥-١٢٧٤هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٧٩).

ولد سنة [١٢٢٥هـ][١]، وقرأ ببلده، وأخذ عن علمائها؛ منهم: الشيخ أحمد الله الأنامي -نسبة إلى بليدة بالهند- بن الشيخ دليل الله الصديقي، ثم تخرج بالشيخ المحدث مولانا محمد إسحاق المهاجر المكي ثم الدهلوي.

وحج في سنة ١٢٤١هـ، وأجازه الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي بمكة بمثل ما أجاز الشيخ إسحاق المذكور أيضاً. وتوفي بمكة سنة [١٢٧٤هـ][٢].

٤٦٧- الشيخ المحقق الفاضل، والجهبذ المفاضل، المسند الفقيه، والمتكلم الأصولي النبيه، العلامة المفتي محمد سعيد خان بن الشيخ العلامة المحقق المحدث المفسر الفقيه، الشيخ صبغة الله، الملقب من سلطان مدراس بعمدة العلماء، قاضي الملك بدر الدولة، بهادر خان معتمد جنك، بن العلامة محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد بن محمد عبد الله الشهيد بن نظام الدين أحمد بن القاضي حسين لطف الله البيجافوري بن القاضي رضي الدين مرتضى بن القاضي محمود الكبير بن القاضي أحمد بن الفقيه أبي محمد بن الفقيه المخدوم إسماعيل بن الفقيه المخدوم إسحاق بن الفقيه عطا أحمد، الهاشمي نسباً، المدراسي بلداً، الشافعي مذهباً.

ولد المترجَم ببلدته مدراس في ٣ جمادى الآخر في سنة ١٢٤٧هـ سبع وأربعين ومائتين وألف، ونشأ بها. وقرأ على والده وعمه عبد الوهاب بن

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من نزهة الخواطر (٣/٩٧٩).

(٢) مثل السابق.

٤٦٧- المفتي محمد سعيد خان المدراسي (١٢٤٧-١٣١٤هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٣٥٩-١٣٦٠).

محمد غوث وعلى غيره من العلماء من أهل بلده، وحج مع أبيه في صغره، ثم حج ثانياً بنفسه في سنة ..[١] فسمع «الأولية» بالمدينة عن شيخه الشيخ محمد مظهر المجددي بشرطه، وبايعه ثانياً في الطريقة المجددية، وأجازه بجميع ما تجوز له روايته.

وللمترجم له رواية متصلة بالآباء بأخذه عن والده بدر الدولة المذكور، عن أبيه محمد غوث، عن جده نظام الدين أحمد، عن أبيه محمد عبد الله، عن أبيه نظام الدين أحمد بن القاضي حسين لطف الله، عن السيد الجليل عوض بن محمد بن شيخ الضعيِّف السقاف الحضرمي الشافعي، عن جماعة، منهم: الشيخ عيسى الجعفري المكي والشمس البابلي وغيرهما.

وقد أجاز المترجَم جده خال أمه الشيخ عبد الله بن غلام عبد القادر الميلافوري المدراسي، عن عمر عبد الرسول المكي إجازة مكاتبة، عن صالح الفلاني في «قطف الثمر» خاصة، وصافح -أي المترجَم- شيخه جده المتقدم، عن الشيخ وجيه الله بن حبيب الله العظيم آبادي، عن مولانا بحر العلوم بسنده، وأيضاً صافح مولانا محمد سعيد بن محيي الدين الأسلمي، عن الشيخ عبد القادر بن محمد صادق المدراسي، عن الشيخ وجيه الله المسطور، عن بحر العلوم بسنده الآتي.

وأما والده فسيأتي في حرف الصاد إن شاء الله[٢]، ومحمد مظهر[٣]، ومحمد جان[٤] النقشبنديان، سيأتي في الميم ذكرهما.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.
(٢) انظر ترجمته رقم: ٥٣٧.
(٣) انظر ترجمته رقم: ١٢٦٨.
(٤) انظر ترجمته رقم: ١٢٦١.

وللشيخ محمد سعيد المدراسي تآليف منها: الرسالة النافعة في تبيين قول السلف الصالح في الصفات، المسماة بـ:«التنبيه [على][1] التتريه»، وغير ذلك.

وتوفي في [سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف بحيدر آباد][2].

٤٦٨- شيخنا المحدث بالمسجد الحرام، قارئ البخاري على الدوام، العلامة النجيب، والفهامة الأديب، الشيخ محمد سعيد بن عبد الله، الشهير بالأديب، المكي، شيخ المبتدئة بالحرم المكي، شيخنا، ابن عبد الله بن محمد علي بن عوض.

من ولد القعقاع بن حكيم.

الحنفي مذهباً، الرحماني طريقةً.

ولد في ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٥٥هـ بمكة، وبها نشأ.

قرأت عليه وحضرت قراءته للبخاري، وأجازني إجازة عامة وكتب لي بذلك، وأخذ عن مشايخه منهم: الشيخ علي بن أحمد الرهبيني المصري المكي، المتوفى سنة ١٢٩٣هـ، عن مشايخه المصريين، وكذا عن شيخه السيد عبد الله بن محمد كوجك البخاري الأمكني المكي، عن الشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ عابد السندي، والسيد محمد صالح البخاري، وكذا عن شيخه المحدث قاضي المخا الشيخ محمد سعيد، عن السيد سليمان بن محمد ابن عبد الرحمن الأهدل، عن أبيه، عن جده وغيره.

---

(١) في الأصل: في. والتصويب من نزهة الخواطر (٣/١٣٦٠).

(٢) بياض في الأصل قدر سطر، والمثبت من نزهة الخواطر، الموضع السابق.

٤٦٨- الشيخ محمد سعيد الأديب (١٢٥٥- بعد ١٣٢٥).

وتوفي في مكـــة المشـــرفة ..[١]، وكان موجوداً في سنة ١٣٢٥هـــ، رحمه الله.

٤٦٩- الشيخ سليمان زهدي بن حسن الخالدي النقشبندي الحنفي.

المجاور بالبلد الأمين، العالم الفاضل، الفلكي الماهر، الحاوي لأشتات الفضائل والمفاخر.

قدم مكة المشرفة هو ووالده صغيراً وتوطنها، ونشأ بها، واشتغل في قراءة العلوم على مشايخها، فنجب وفضل، واشتهر [فيها][٢] بعلم الفلك، وصار شيخاً، وأخذوا عنه الناس الطريق والهندسة خلق كثير، وكان عابداً ناسكاً متواضعاً، [مواظباً][٣] على الطاعة وصلوات الجماعة، وألّف [رسالة][٤] في الفلك، ورسالة في الزكاة، ورسالة في العصر الثاني يـــرد بها على رسالة السيد أحمد دحلان في العصر الأول[٥]، وتقويم دوري،

---

(١) بياض في الأصل قدر ست كلمات.

٤٦٩ الشيخ سليمان بن حسن زهدي (؟-١٣٠٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٧-٢٠٨)، وأعلام المكيين (٤٨٤/١-٤٨٥)، ونظم الدرر (ص:١٧٨).

(٢) في الأصل: منها. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٨)، ونظم الدرر، الموضع السابق.

(٣) قوله: «مواظباً» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٠٨)، ونظم الدرر (ص:١٧٨).

(٤) قوله: «رسالة» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر ونظم الدرر، الموضعين السابقين.

(٥) يقصد صلاة العصر.

ورسالة في الربع المُجَيَّب[1].

ولم يزل على ذلك حتى وافاه الأجل بمكة سنة ١٣٠٨هـ، ودفن بالمعلاة.

وخلف ابناً واحداً وهو: الشيخ علي الخالدي، حفظه الله، آمين.

٤٧٠- الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد الحسني المكي.

أحد أمراء مكة.

ولد بمكة، وتربى بها بين أهله حتى كبر، وثار على عمه أمير مكة الشريف أحمد بن سعيد، وصارت بينهم حروب كثيرة، وذكره السيد أحمد دحلان في «خلاصة الكلام»، وهي أربع عشرة[2]، ونشبت بينهما بسبب ذلك الحروب والفتن، حتى انتهت باستيلاء الشريف المترجَم على الإمارة في سنة ١١٨٥هـ، واستمر فيها إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بمقبرة آبائه وأسلافه المعروفة.

وأما جده الشريف سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي الثاني أمير مكة، فهو أحد أشرافها، وقد ولد فيها سنة ١٠٥٢هـ، ووليها بعد وفاة أبيه سنة ١٠٧٧هـ، وأشرك معه أخاه الشريف أحمد سنة ١٠٨٠هـ ووقعت بينهما وبين أمراء الحج[3] ينوون القبض عليهما في منى، فخرجا إلى

---

(١) آلة تستعمل لمعرفة أوقات الصلاة (هامش المختصر ص:٢٠٨).

٤٧٠- الشريف سرور، أمير مكة (١١٦٧-١٢٠٢هـ).

أخباره في: خلاصة الكلام (ص:٢٠٧-٢٢٤)، الأعلام (٨١/٣)، أعيان القرن الثالث عشر (ص:١٢٤-١٢٦).

(٢) ذكر في خلاصة الكلام خمسة عشر موقعة بين الشريف وعمه.

(٣) كذا وردت العبارة في الأصل، ولعل هناك سقط فيها.

بلاد الروم سنة ١٠٨٢هـ ووليا هناك أعمالاً، ثم عاد أحمد سنة ١٠٩٥هـ فولي إمارة مكة إلى أن توفي، وعاد سعد إليها سنة ١١٠٣هـ فولي إمارتها، ثم عزل سنة ١١٠٥هـ، ووليها الشريف عبد الله بن هاشم، فجمع سعد هذا جموعاً وقاتله، وظفر به سنة ١١٠٦هـ، واستقر في الإمارة إلى سنة ١١١٣هـ، ونزل عنها لابنه الشريف سعيد، فثار الأشراف على سعيد هذا، فنهض سعد وقاتلهم بالمحصب من مكة، فطعن ثلاث طعنات مات منها بالعابدية سنة ١١١٦هـ، ومجموع المدة التي وليها ١٥ سنة ونصف. اهـ.

وأما الشريف سعيد بن سعد هذا ولد سنة ١٠٨٥هـ، من أمراء مكة وأشرافها، وتولى إمرتها خمس مرات، كلما تولاها نزعت منه، فكانت مدته عشر سنين ونصف، وتوفي سنة ١١٢٩هـ.

٤٧١- الأمير سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الأول بن محمد بن مقرن بن فرحان بن إبراهيم الذهلي الشيباني الوائلي النزاري، من عدنان، الإمام، ويعرف بسعود الكبير.

ولد سنة ١١٦٠هـ أو سنة ١١٦٣هـ بالدرعية وطن أهله، وكان قائد جيوش أبيه عبد العزيز.

ولي إمارة نجد بعد وفاة أبيه ، وجند جُنداً كبيراً أخضع بـه معظـم جزيـرة

٤٧١- الأمير سعود الكبير بن عبد العزيز (١١٦٠-١٢٢٩هـ).

أخباره في: مثير الوجد (ص:١٢٤) وفيه أن عدد جيشه زاد على أربعمائة ألف مقاتل، والخبر والعيان (ص:٢٦٦-٢٧٤) وفيه ولادته سنة ١١٦١، والأعلام (٩٠/٣)، والبدر الطالع(٢٦٢/١-٢٦٣)، وقلب جزيرة العرب(ص:٣٣٩-٣٤١)، وعشائر العراق (١٣٩/١)، وصقر الجزيرة (٧٠/١)، ومجلة لغة العرب: المجلد الثالث.

العرب، وكان موفقاً، لم تُهزم له راية مدة حياته، موصوفاً بالذكاء والهمة، على جانب من العلم والمعرفة والأدب، مهيب المنظر، فصيح اللسان، شجاعاً، مدبراً، وكانت إقامته في الدرعية.

توفي سنة ١٢٢٩هـ تسع وعشرين ومائتين وألف. كذا ذكره في مثير الوجد[١].

وقام بعده ولده عبد الله.

ومن نسله:

٤٧٢- الأمير سعود بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الأول بن محمد بن مقرن.

فكان من أمراء نجد أيضاً.

وليها بعد خلع أخيه عبد الله بن سعود سنة ١٢٨٧هـ سبع وثمانين ومائتين وألف، فأخضع شرقيها، وتفرقت الديار النجدية في زمنه إمارات، فكان بلد الخرج[٢] في يد الأمير ثنيان بن عبد الله بن ثنيان، وإمارة الجيوش في نواحي الأحساء والقطيف وقطر وبلاد البحرين وما والاها من أطراف عُمان في يد الأمير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان، وإمارة جيش العارض ونواحيها في يد الأمير سعود بن جلوي بن تركي، وإمارة جيش الفرع

---

(١) مثير الوجد (ص:١٢٤).

٤٧٢- الأمير سعود بن فيصل بن تركي (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: مثير الوجد (ص:١٢٩-١٣١)، والأعلام (٣/٩٠-٩١) وفيهما وفاته ١٢٩١، وعقود الدرر، لإبراهيم بن صالح بن عيسى (ص:٤٨-٧٣)، وجريدة أم القرى (١٣٤٦/١٢/٢٦هـ).

(٢) الخرج: تقع الخرج في الجزء الجنوبي الشرقي من عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض، وتبعد عنها حوالي ٦٠ كيلو متراً (هذه بلادنا الخرج ص:١٣).

ومن انضم إليهم من آل شامر والقرينية في يد فهد بن صنيتان، من آل ثنيان، وإمارة مدينة الرياض وملحقاتها في يد الأمير عبدالرحمن بن فيصل، وإمارة جيش نجد وما يليها في أيدي عدة أمراء نجد من آل سعود، وظلت الحالة كذلك إلى سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف، وتوفي بعده الأمير سعود هذا في سنة ١٢٩٢هـ السنة التي بعده[١].

٤٧٣- وأما الأمير سعود الأول بن محمد بن مقرن.

فهو الإمام الكبير جد آل السعود جميعاً، أصحاب نجد، كان مسكنه بالدرعية، وتوفي في سنة ١١٣٥هـ خمس وثلاثين ومائة وألف.

وأما ولده محمد فهو: محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن فرحان، من بني ذهل بن شيبان من عدنان. إمام من أمراء نجد، وليها بعد أبيه وحسنت سيرته وقويت شوكته. وكان يساعده أخوه ثنيان، فاستمر إلى أن توفي سنة ١١٧٩هـ تسع وسبعين ومائة وألف.

وهذا هو الذي وصل إليه شيخ الإسلام محمد وأنكر البدع وطلب نصرته، فأجابه وقام بنصره، رحمه الله، ثم مات محمد وقام ولده عبد العزيز بأمره بعده، وهو الفاتح الكبير الذي دخل الحجاز، وكان الفتوح على يد ولده الأمير سعود هذا. انتهى ملخصاً من مثير الوجد[٢]، ومثله في الأعلام

---

(١) الأعلام (٣/٩١).

٤٧٣- الأمير سعود الأول بن محمد بن مقرن الوائلي (؟-١١٣٥هـ).

أخباره في: مثير الوجد (ص:١٢٢)، والأعلام (٣/٩١) وفيه: وفاته سنة ١١٣٧، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٣٥) وفيه وفاته سنة ١١٣٧. وانظر: الخبر والعيان (ص:١٣٤).

(٢) مثير الوجد (ص:١٢٣).

للزركلي[١]. ومن أراد تفصيل حروبهم وأحوالهم فعليه بعنوان المجد ومثير الوجد وغيرهما.

٤٧٤- الخديوي سعيد باشا بن محمد علي باشا.

ولد بالإسكندرية في سنة ١٢٣٧هـ سبع وثلاثين ومائتين وألف، وتربى بين عشيرته وإخوانه إلى أن تعلم في مدارس القاهرة، ثم ولي مصر بعد وفاة عباس باشا الأول -المترجَم في حرف العين[٢]- في سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف.

وكان حازماً شديداً في إنفاذ الأحكام.

زار سورية سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين، وبنيت في أيامه مدينة بور سعيد[٣] فسميت باسمه، والقلعة السعيدية عند القناطر الخيرية، ومنع الاتّجار بالرقيق موافقة للعثمانيين لما حصل بمكة المشرفة أيضاً ذلك في سنة ١٢٧٣هـ، وحصل بسبب ذلك بين قاضي مكة التركي والشيخ جمال بن

---

(١) الأعلام (١٣٨/٦).

٤٧٤- الخديوي سعيد بن محمد علي باشا (١٢٣٧-١٢٧٩هـ).

أخباره في: الأعلام (١٤٠/٦-١٤١)، أعيان القرن الثالث عشر (ص:١٢٣-١٢٤)، النخبة الدرية (ص:٢٤)، تاريخ مصر في عهد إسماعيل (٢/١-٧)، الجمل في التاريخ المصري (ص:٣٤٦-٣٥١) وفيه: وعني سعيد بالجيش، ولكنها عناية تنصرف إلى المظاهر، يدل على هذا أنه ضاق به سنة ١٨٦١ فأقدم على تسريحه وصرف الجند إلى بلادهم.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٠٢٠.

(٣) بور سعيد: مدينة تقع شمال شرقي مصر عند النهاية الشمالية لمجرى قناة السويس. أنشئت على نطاق رملي منخفض يفصل بين البحر المتوسط وبحيرة المنزلة. وسميت بور سعيد بهذا الاسم نسبة إلى الخديوي سعيد الذي حكم مصر (الموسوعة العربية العالمية ٢٤٧/٥).

شيخ عبد الله عمر مفتي مكة وشيخ علمائها فتنة أدت إلى الحرب، فأطفأها أميرها في ذلك الوقت، وكان المترجم قد حرر الموجودين منهم بمصر، وكذا وقع بجدة، ثم رجع الأمر كما كان.

وفي أيامه بوشر حفر قناة السويس في سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين.

وتوفي بالإسكندرية في سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين وألف.

وحج وزار قبر[١] النبي ﷺ،وكان بصحبته الشيخ البرهان إبراهيم السقاء.

٤٧٥- الشيخ سليمان الفِشْتالي بن أحمد.

كان فقيهاً متأدباً.

له: «شرح سلك اللآلي في مثلث الغزالي». ترجم له في اليواقيت[٢].

وتوفي سنة ١٢٠٨هـ ثمان ومائتين وألف .

وكان قاضياً بفاس ومفتيها.

أخذ عن عبد المجيد المنالي.

وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم: مولاي التهامي بن عبد الله العلوي، ومحمد بن العباس الجزولي السوسي، وحمدون ابن الحاج، وسليمان الحوات.

---

(١) الزيارة هي للمسجد النبي الشريف كما صح في حديث: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

٤٧٥- الشيخ سليمان بن أحمد الفشتالي (؟-١٢٠٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١١٥-١١٦)، والأعلام (٣/١٢١)، ومعجم المؤلفين (٤/٢٥٤) وفيه: الفشتاني، واليواقيت الثمينة (ص:١٥٧)، وشجرة النور (ص:٣٧٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٥١).

(٢) اليواقيت الثمينة (ص:١٥٧).

٤٧٦- سليمان باشا الجليلي بن أمين بن حسين الجليلي العراقي الموصلي.

من وجوه العراق وأماثلها، من عائلة شهيرة هناك.

ولد في سنة ١١٥٢هـ اثنين وخمسين ومائة وألف هناك، وتربى بين أقرانه وأخدانه إلى أن ترعرع، فولي الموصل في سنة ١١٨٦هـ، ثم نقل إلى كركوك[١]، ثم إلى ولاية سيواس، فقبرص، فالموصل، ولزم بيته إلى أن توفي سنة ١٢١١هـ إحدى عشر ومائتين وألف. ذكره في مختصر المستفاد، وكذا في الأعلام[٢].

٤٧٧- المولى سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الشريف العلوي.

من سلاطين دولة الأشراف العلويين في مراكش.

ولد سنة ١١٨٠هـ هناك، وترعرع حتى بويع بفاس سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف بعد وفاة أخيه المولى يزيد. وامتنعت عليه مراكش، فزحف

٤٧٦- الشيخ سليمان الجليلي (١١٥٢-١٢١١هـ).

أخباره في: مختصر المستفاد، والأعلام (١٢٢/٣).

(١) كركوك: مدينة تقع في شمالي العراق، وهي مركز حقول البترول الشمالية، حيث تم اكتشاف أول حقل للنفط في غربها، وتعد عاصمة المجموعات الكردية في شمال العراق (الموسوعة العربية العالمية ٢١٩/١٩).

(٢) الأعلام (١٢٢/٣).

٤٧٧- المولى سليمان الشريف العلوي (١١٨٠-١٢٣٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٣١/٣-٢٣٢)، والأعلام (١٣٣/٣-١٣٤)، ومعجم المؤلفين (٢٧٥/٤)، وفهرس الفهارس (٩٨٠/٢-٩٨٤)، والاستقصا (٨٦/٣-١٧٤)، والدرر الفاخرة (ص:٦٧)، وشجرة النور (ص:٣٨٠-٣٨١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥١٤/٧).

عليها سنة ١٢١١هـ إحدى عشرة ومائتين وألف، فبايعوه بعد ذلك، وأقام مدة فيها فاستوبأها، فانتقل إلى مكناسة. وكانت أيامه كلها ثورات وفتن وحروب، انتهت بصفاء المُلك له في المغرب الأقصى.

وكان عاقلاً باسلاً، قوي الإرادة، حسن السياسة.

وتوفي بمراكش يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة ١٢٣٨هـ ثمان وثلاثين ومائتين وألف، وبويع بعده بإيصاء منه ولد أخيه السلطان عبدالرحمن بن هشام -وقد تقدم-[1].

- الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الله الشفشاوني الحوّات الفاسي.

وقد تقدم مطولاً[2].

كان فاضلاً من أهل المغرب.

له التصانيف الكثيرة منها: «البدور الضاوية في التعريف بأهل الزاوية»، و «قرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون» -يعني به: الدباغية-، و «ثمرة أنسي في التعريف بنفسي» ترجم فيه نفسه على طريقة المحدثين، و «الروضة المقصودة في مآثر بني سودة»، وغير ذلك.

وولي نقابة الأشراف بفاس إلى أن توفي سنة ١٢٣١هـ إحدى وثلاثين ومائتين وألف. ذكره في اليواقيت الثمينة[3].

---

(١) لم يتقدم. وستأتي ترجمته برقم: (١٠٢٤).

(٢) ترجمة رقم: (٤٦٢).

(٣) اليواقيت الثمينة (ص:١٥٨).

٤٧٨- الشيخ سليمان بن علي [الحَرَائري][1] الحسني.

من أفاضل علماء تونس، كاتب شهير.

ولد بتونس سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف، وأتقن الإفرنسية، واضطلع في علوم الطب والطبيعي والرياضى، وولّاه باي تونس رئاسة الكُتّاب في مملكته سنة ١٢٥٦هـ، ثم رحل إلى باريس فجعل أستاذاً للعربية في مدرسة الألسن الشرقية، وتولى إنشاء جريدة «برجيس باريس»، وكان يُصدرها رُشيد الدحداح -المتقدم ذكره- . وصنف رسالة في «حوادث الجو»، وكتاب «عرض البضائع العام» وصف به معرض باريس، [طبعا][2]، وترجم كثيراً عن الإفرنسية[3].

وتوفي سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف.

٤٧٩- الشيخ سليم بيك الجزائري بن محمد بن سعيد الحسني، الجزائري الأصل، الدمشقي.

ولد بدمشق في سنة ١٢٩٦هـ ست وتسعين ومائتين وألف،وهو الشاب

٤٧٨- الشيخ سليمان الحرائري الحسني (١٢٤٠-١٢٩٢هـ).

أخباره في: الأعلام (١٣١/٣)، معجم المؤلفين (٢٧٠/٤)، تاريخ الصحافة العربية (١١٩/١)، آداب زيدان (٢٣٦/٤)، آداب شيخو (٩٨/١-٩٩).

(١) في الأصل: الجزائري. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: طبعتا.

(٣) الأعلام (١٣١/٣).

٤٧٩- الشيخ سليم بيك الجزائري (١٢٩٦-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٩/٣-١٢٠)، ومعجم المؤلفين (٢٤٩/٤-٢٥٠)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٧٨)، والأعلام الشرقية (١٩/٢-٢٠)، وثورة العرب (ص:١٩٠-١٩١)، ومعالم وأعلام (٢٤٤/١)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٦٦٧/٤٧).

الفاضل القائم باسم فتيان العرب في عصره، وجمعية العهد، والجمعية القحطانية، وكان تعلم في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة البرية في الآستانة، ونبغ حتى بلغ رتبة قائمقام أركان حرب في الجيش العثماني، وأولع بالرياضيات، وألف كتاباً في المنطق[1] خرج به عن الطريقة القديمة، واخترع بركاراً لطيفاً يحمل في الجيب لرسم الخطوط المستقيمة والمتوازية والدوائر وغيرها.

وأحسن من اللغات: العربية لسانه، والتركية، والفارسية، وشدا شيئاً من الإفرنسية والإنكليزية والألمانية والرومية يمكنه فهم الكلام بالجملة، ونصب أستاذاً في المدرسة الحربية بالآستانة، وخاض حروباً كثيرة، وأسر في اليمن فنجا من مخالب الموت، وأنقذ رفاقاً له من الأسر، وكان له في حرب البلقان مواقف، ولما نشبت الحروب العامة ولي قيادة اللواء السابع عشر، ثم الثامن عشر في أدرنة، وقرق كليسا.

وعالج سياسة العرب والترك فجاهر بآراء العربية الحرة، وطلب مساواة العرب بالترك في الحقوق، فنقم عليه ذلك غلاة الترك، فساقوه إلى ديوان الحرب العرفي بعاليه -في لبنان-، فحكموا عليه بالموت، ونفذ فيه الحكم شنقاً ببيروت في سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وهو مؤسس الجمعيات الثلاث المتقدمة ذكرها.

وكان صادق اللهجة صريحاً، لا يعرف الجزع.

وله أناشيد شهيرة وطنية لا تزال تنشد في سورية والعراق، وكان ينشئ ويخطب بالعربية والتركية[2].

---

(١) سمّاه: «ميزان الحق».

(٢) الأعلام (٣/١١٩-١٢٠).

٤٨٠- الشيخ سعيد رحمة الله، المكي، بن [خليل الرحمن](١) الهندي، العثماني النسب.

الشاب الفاضل، رئيس الأحرار وفاضلهم في الكلام.

ولد بالهند في سنة ..(٢)، وحين بلغ عمره عشر سنين جاء إلى مكة عند جده الشيخ رحمة الله مؤسس المدرسة الصولتية، وقرأ لديه فنوناً كثيرة حتى أدرك، وتوفي المذكور في سنة ١٣٠٧هـ بمكة، فصار نائباً عنه في أمور المدرسة حتى قام بها، وهي عامرة، وله ولد فاضل:

٤٨١- الشيخ سليم(٣).

ولد بمكة في سنة [١٣٢٣هـ](٤)، وقرأ بالمدرسة المذكورة على أفاضلها وأدرك، وهو كأبيه في طريقته، ملازم بالمدرسة المذكورة، وينظر أمورها، حفظهما الله، آمين.

٤٨٠- الشيخ سعيد رحمة الله الهندي (؟-١٣٠٧هـ).

أخباره في:الأعلام(١٨/٣) ومعجم المؤلفين(١٥٣/٤)، وهدية العارفين (٣٦٦/١)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٢٩-٩٣٠)، وإيضاح المكنون (٣٢٣/١)، وفيهم وفاته سنة ١٣٠٦، والتيمورية (١١/٤) وفيه وفاته سنة ١٣٠٨.

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٤٨١- الشيخ سليم بن رحمة الله (١٣٢٣-؟).

(٣) أخباره في: تشنيف الأسماع (ص:٢٣١-٢٣٢) وفيه: محمد سليم.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

٤٨٢- الشيخ سليمان بن خطار بن سلوم البستاني.

كاتب شهير ووزير، من رجال الأدب والسياسة.

ولد في بكشتين -من قرى لبنان- سنة ١٢٧٣هـ، وتعلم في بيروت، وانتقل إلى البصرة وبغداد فأقام ثماني سنين، ورحل إلى مصر والآستانة، ثم عاد إلى بيروت فانتخب نائباً عنها في مجلس النواب العثماني، وأوفدته الدولة إلى أوربة مرات ببعض المهام، فزار العواصم الكبرى، ونصب عضواً في مجلس النواب العثماني والأعيان، ثم أسندت إليه وزارة التجارة والزراعة.

ولما نشبت الحرب العامة استقال من الوزارة وقصد أوربة، فأقام في سويسرة مدة الحرب، وقدم مصر بعد سكونها، ثم سافر إلى أميريكة فتوفي في نيويورك في سنة ١٣٤٣هـ، [وحمل](١) إلى بيروت.

٤٨٢- الشيخ سليمان بن خطار البستاني (١٢٧٣-١٣٤٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (١٢٤/٣)، ومعجم المؤلفين (٢٦٠/٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٧٩-٢٨٠)، وتاريخ الصحافة (١٥٩/٢-١٦٨)، وأعلام اللبنانيين (ص:١٦٣)، وهدية الإلياذة (ص:١-٣)، والأعلام الشرقية (٨٤/١-٨٥)، والمعاصرون (ص:٢٣٥-٢٤٠)، وكوثر النفوس (ص:٢٧٦-٣٢٥)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٦٠)، والفاخوري: تاريخ الأدب العربي (ص:١١٠٥-١١١٢)، ومارون عبود: النهضة الحديثة (ص:١٣١-١٣٤)، وكنعان: الآداب العربية وتاريخها (ص:٥٥٦-٥٦١)، والمنجد (ص:٧٤-٧٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٩٦/٣، ٢٦١/٥، ٢٦٢، ١٠٥/٧، ١٨٠/٨)، ومجلة المقتطف (٦١٠/٢٩-٦١٨، ٢٤١/٦٧-٢٤٧)، والمنار (٧٨٥/١٣-٧٨٨)، والهلال (٥٧٥/١٢-٥٧٧،١٧٧/١٧-١٨١)،ومجلة المجمع العلميالعربي(٢٤٩/٥-٢٥٢)، والأجيال (١٤٨/٢-١٥٠، ١٨٤-١٨٦)، والعرفان (٥٠٦/٢)، ولغة العرب (٤٤٤/٥)،ومجلة سركيس(٧١/١،٧٠، ٢٥٢/٨)، والمورد الصافي (٤٩/١١-٥٩).

(١) قوله: «وحمل» زيادة من الأعلام (١٢٤/٣).

وله آثار شهيرة «إلياذة هوميروس» طبع، ترجمها شعراً عن اليونانية، وصدرها بمقدمة نفيسة أجمل بها تاريخ الأدب عند العرب وغيرهم . وله «عبرة وذكرى» طبع، وله «تاريخ العرب» أربع مجلدات، و «تاريخ الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده»، طبع، و «الاختزال العربي» طبع رسالة، وساعد في إصدار ثلاثة أجزاء من «دائرة المعارف البستانية»، ونشر أبحاثاً كثيرة في المجلات والصحف، وكان يجيد عدة لغات . ترجم له في المقتطف[(١)] والمجمع العلمي[(٢)] والأعلام[(٣)].

٤٨٣- الشيخ سليم بن بطرس بن بولس بن عبد الله بن كرم البستاني اللبناني.

باحث من الكتّاب، شهير.

ولد في عبية ببيروت من أعمال لبنان سنة ١٨٤٦هـ[(٤)]، وتربى وتأدب بأبيه، وجُعل ترجماناً في دار الاعتماد الأميركية ببيروت، وساعد أباه في

---

(١) مجلة المقتطف (٢٩/٦١٠-٦١٨، ٦٧/٢٤١-٢٤٧).

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي (٥/٢٤٩-٢٥٢).

(٣) الأعلام (٣/١٢٤).

٤٨٣ الشيخ سليم البستاني (١٢٦٥-١٣٠١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام(٣/١١٦)، معجم المؤلفين(٤/٢٤٤)، تاريخ الصحافة (٢/٦٨-٧٠)، كوثر النفوس (ص:٣٥٢)، معجم المطبوعات (ص:٥٥٩-٥٦٠)، مارون عبود: رواد النهضة الحديثة (ص:١٦١-١٦٤)، آداب شيخو (٢/١١١)، اكتفاء القنوع(ص:٤١٢)، كنعان: الآداب العربية وتاريخها (ص:٥٨٦)، عبد اللطيف حمزة: أدب المقالة الصحفية (١/٢٣٣-٢٣٥)، المنجد (ص:٧٤)، فهرس دار الكتب المصرية (٥/١٠٠، ٨/٨١)، مجلة المقتطف (٩/١٧)، مجلة سركيس (٨/٢٥١-٢٥٢).

(٤) في مصادر الترجمة: ١٨٤٨م.

إنشاء جريدة «الجنان» ثم «الجنة»، وكتب أبحاثاً كثيرة في «[دائرة][(١)] المعارف» المطبوعة لأبيه، وترجم «تاريخ فرنسا الحديث»، طبع، وألّف روايات كثيرة منها: «الاسكندر»، و «قيس وليلى»، و «الهيام في جنان الشام»، و «زنوبيا»، وغيرها مطبوعات.

وكان سريع الخاطر، قليل النوم، وأقيم عضواً في بلدية بيروت، وفي المجمع العلمي الشرقي.

وتوفي [في][(٢)] بوارج -من قرى لبنان- سنة ١٣٠١هـ واحد وثلاثمائة وألف، وعمره أربعون سنة[(٣)].

٤٨٤- الشيخ سليم بن خليل النقّاش البيروتي.

مؤرخ باحث شهير في عصره، من أهل بيروت.

له مقالات كثيرة في جرائد مصر والإسكندرية. وصنّف كتاب «مصر للمصريين» طبع، أفاض فيه بتاريخ مصر فجاء في تسعة أجزاء، طبعت الستة الأخيرة منها، وفقدت الثلاثة الأولى[(٤)].

وتوفي في سنة ١٣٠١هـ واحد وثلاثمائة وألف.

---

(١) في الأصل: دائر. والمثبت من الأعلام (١١٦/٣).
(٢) قوله: «في» زيادة من الأعلام، الموضع السابق.
(٣) الأعلام (١١٩/٣).
٤٨٤- الشيخ سليم بن خليل النقاش (؟-١٣٠١هـ).
أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (١١٧/٣)، معجم المؤلفين (٢٤٦/٤)، آداب زيدان (٢٨٧/٤)، آداب شيخو (١٣٤/٢)، معجم المطبوعات (ص:١٨٦٦)، فهرست الخديوية (١٥٢/٥)، المكتبة البلدية: فهرس التاريخ (١٢٧)، مجلة المقتطف (١٠٣/٩).
(٤) الأعلام (١١٧/٣).

٤٨٥- الشيخ سليم بن خليل بن إبراهيم تَقْلا.

مؤسس جريدة «الأهرام المصرية»(١).

ولد في كفر شيمة بلبنان سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين ومائتين وألف، وأسرته معروفة ببني البردويل، إلا أن أباه نسب إلى أمه (تَقْلا).

كان حسن الإنشاء. هاجر إلى مصر فعانى مصاعب شديدة في إصدار جريدته مستعيناً بأخيه بشارة تقلا، ونكب في أيام الثورة العرابية، فانتقل إلى سورية، ثم عاد إلى القاهرة فاستأنف إصدار «الأهرام» فمرض، فعاد إلى لبنان فمات في قرية بيت مري بلبنان سنة١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف. ترجم له في دوائي القطوف(٢) وفي الأعلام(٣) وغيرهما.

٤٨٦- الشيخ سليم باز بن رستم بن إلياس بن طنوس باز البيروتي.

كان عالماً بالحقوق وإمامهم في عصره، تشهد له مؤلفاته.

٤٨٥- الشيخ سليم بن خليل تَقْلا، مؤسس الأهرام (١٢٦٥-١٣١٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/١١٧-١١٨)، دوائي القطوف (ص:٤٠١)، مرآة العصر (١/٥٤٤)، مصادر الدراسة (٢/٢٢٠)، معجم المطبوعات (ص:٦٣٨-٦٣٩)، مشاهير الشرق (٢/٨٩-٩٣).

(١) جريدة الأهرام المصرية: أسسها سليم وبشارة تقلا، وقد صدرت عام ١٨٧٥، وما زالت تصدر (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٢) دوائي القطوف (ص:٤٠١).

(٣) الأعلام (٣/١١٧-١١٨).

٤٨٦- الشيخ سليم باز شارح المجلة (١٢٧٥-١٣٣٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/١١٨)، ومعجم المؤلفين (٤/٢٤٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٥١٦)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٥٢)، والمكتبة البلدية: فهرس القوانين (١٢)، والمجلة القضائية ببيروت (س ٤، ع ٤)، والمقتطف (٣٠/١٠٢٢-١٠٢٤).

ولد ببيروت سنة ١٢٧٥هـ خمس وسبعين ومائتين وألف، وتعلم في مدارس لبنان، واحترف المحاماة، وتقلب في مناصب القضاء، ونفته حكومة الترك إلى (قير شهر) في خلال الحرب العامة، وأعيد إلى وطنه قبل انتهاء الحرب.

وله (٣٩) مصنفاً أكثرها قوانين ترجمها عن التركية. وأشهر كتبه «شرح المجلة»، و «شرح قانون أصول المحاكمات الحقوقية»، و «شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية»، وكتاب «[مرقاة][١] الحقوق»، مطبوعات كلها[٢].

وتوفي في حدث بيروت في سنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٤٨٧- الشيخ سليم سَرْكِيس بن شاهين [سَرْكِيس][٣] البيروتي.

صاحب المجلات، صحافي نابغ شهير، من أهل بيروت.

ولد سنة ١٢٨٦هـ[٤] ست وثمانين ومائتين وألف، ثم اشتهر بمصر،

---

(١) في الأصل: مرآة. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) الأعلام (١١٨/٣).

٤٨٧- سليم سركيس البيروتي (١٢٨٦-١٣٤٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٨/٣)، معجم المؤلفين (٢٤٨/٤)، مرآة العصر (٥٢١/١-٥٢٤)، معجم المطبوعات (ص:١٠٢١-١٠٢٢)، المنجد (ص:٢٥١)، إيضاح المكنون (٦٣٣/٢)، جرجي نقولا باز: سليم سركيس، المكتبة البلدية: فهرس المصنفات الاجتماعية (١٨)، فهرس دار الكتب المصرية (٨٧/٤، ٦٦/٥، ٢٥/٨، ١٥٥، ١٨٩)، مجلة فتاة الشرق (٢٠٩/٢٠)، مجلة سركيس (٣٥٩/٥، ٢٢٣/٦-٢٢٤، ٥٩٥)، المرآة الجديدة ببيروت (١٧٩/٦-١٨١)، الهلال (٦٢٧/٣٤-٦٣٠)، الحارس ببيروت (٥٣٢/٣-٥٣٥)، الخدر (٣٦٧/٧-٣٦٨)، محمد كامل شعيب: الخدر (٤٣١/٥)، الزهرة (٣٧٨/٥)، خليل مطران: الزهرة (٣٩٥/٥-٣٩٦)، الكلية ببيروت (٤٣/١١-٤٥)، جريدة الأهرام (١ فبراير، ١٤ مارس ١٩٢٦).

(٣) في الأصل: شركيس. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) في مصادر الترجمة: ١٢٨٤هـ.

وكانت له طريقة خاصة في الإنشاء وإجادة النكتة. تثقف في جريدة «لسان الحال» البيروتية[١]، ثم رحل إلى باريس ولندرة فاراً من عسف بعض الحكام، وعاد إلى الشرق فأنشأ في مصر جريدة «المشير»، ومجلة «مرآة الحسناء»، واضطر إلى الرحيل من مصر، فقصد أميركا وأصدر هناك «البستان»، ثم «الراوي»، وعاد إلى مصر بعد خمس سنين في سنة ١٣٢٥هـ[٢] خمس وعشرين فكانت له في كثير من الجرائد ولا سيما «المؤيد» و «الأهرام» جولات ومجلات ومباحث، وأشهر آثاره: «مجلة سركيس» أصدرها في مصر.

وله من الكتب: «الندى الرطيب في الغزل والنسيب»، وغير ذلك روايات شهيرة، وأخباره كثيرة.

وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف. ترجم له في الأهرام[٣] وغيره، والأعلام[٤].

٤٨٨- الشيخ سعيد الشَّرْتُوني بن عبد الله بن ميخائيل بن إلياس ابن

(١) جريدة لسان الحال البيروتية: أنشأها خليل سركيس عام ١٨٧٧ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٢) في الأعلام: ١٣٢٣.

(٣) جريدة الأهرام (١ فبراير، ١٤ مارس ١٩٢٦).

(٤) الأعلام (١١٨/٣).

٤٨٨- سعيد الشرتوني (١٢٦٤-١٣٣٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٩٨/٣)، معجم المؤلفين (٢٢٦/٤)، معجم المطبوعات (ص:١١١٢-١١١٣)، آداب زيدان (٢٦٨/٤) وفيه ولادته سنة ١٨٤٨م، شيخو:المخطوطات العربية (ص:١٢٤-١٢٥)، هدية العارفين (٣٩٣/١)، محمد كرد علي: المعاصرون (ص:٣٢٩-٣٣٤)، اكتفاء القنوع (ص:٣٢٩-٣٣٠)، فهرس دار الكتب المصرية =

الخوري شاهين الرامي.

اللغوي الشهير، الباحث . من أهل شرتون بلبنان.

ولد بها في سنة ١٢٦٤هـ[١] أربع وستين ومائتين وألف، وتعلم في مدرسة عبية الأميركية، ثم عكف على تدريس العربية في مدرسة اليسوعيين ببيروت، وكتب أبحاثاً كثيرة في المجلات بسورية ومصر، وأثره الباقي بأيدينا كتاب «أقرب الموارد»، و«ذيله»، طبعا، وهو معجم لغوي في ثلاث مجلدات، وله شرح على كتاب «بحث المطالب» في الصرف والنحو، طبع أيضاً[٢].

وتوفي ببيروت في سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف.

- الشيخ سعيد القاسمي بن قاسم بن صالح الدمشقي.

والد الشيخ جمال الدين. سيأتي في الميم[٣].

=

(٢١٩/٢، ٨٢/٣، ٢٣٦، ٤٠٥، ١٨٩/٧)، إيضاح المكنون (١١٢/١، ٦٠/٢)، فهرست الخديوية (١٦٣/٤)، مجلة المقتطف (٣١٠/٤١، ٤٢٥-٤٣٠)، الآثار (١٢٧/١، ١٠٦/٢، ١٠٧)، الزهور (١٠٠/١، ٣١٠/٣-٣١٥) وفيها: ولد نحو ١٨٤٧م، مجلة المجمع العلمي العربي (١١٨/٢١-١٢٥، ٢١٨-٢٢٦، ٣١٧-٣٢٨، ٣٤٥/٢٢-٣٥١)، المنتقد (٢٨١/٢)، الهلال (١٨٧/٢١-١٨٩).

(١) في مصادر الترجمة: ١٢٦٥هـ.

(٢) الأعلام (٩٨/٣).

(٣) انظر ترجمته رقم: ٢١٩.

٤٨٩- الشيخ سليم أفندي الكزبري، بن [سليم بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد الكزبري][(١)].

ولد سنة ..[(٢)] وقرأ على مشايخه، وكان مدرّساً للجامع الأموي، وبلغنا وفاته يوم السبت ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠هـ.

٤٨٩- الشيخ سليم أفندي الكزبري (؟-١٣٣٠هـ).

أخباره في: حلية البشر (٢/٦٨٢-٦٨٣) وفيه وفاته سنة ١٣٣١هـ.

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات، والمثبت من حلية البشر (٢/٦٨٢).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

[حرف الشين المعجمة]

٤٩٠- الشيخ شامويل بن محمد ديكا[١] الداغستاني، الكمثراوي.

نسبة إلى نوع من الفاكهة؛ لكثرتها [في بلدته][٢]. الفقيه، الشافعي.

الإمام الهمام الجليل، والعالم الفاضل النبيل، الفائق علماً وزهداً وورعاً وحسباً ومعرفةً وذكاءً وفطنةً ونسباً، البحر الزاخر، عالم تلك الأرض وديارها، جاهد في سبيل الله مع المسكوب[٣] لإعلاء كلمة الله نحو الثلاثين سنة بالجيوش الإسلامية والعساكر، ففر من سطوته كل أسد [كاسر][٤]، فأسر منهم وقتل، حتى هالهم فعله، فعملوا عليه حيلة بواسطة من كان معه من القبيلة، فمسكوه وأسروه بحيلة، ووضعوه في سراية جليلة عندهم في شبكة الاعتقال، وذلك سنة ١٢٧٦هـ، وقد سعوا له رجال [الدولة][٥] العلية بالفكاك من الاعتقال بواسطة الوزير عالي باشا الصدر الأعظم[٦]

٤٩٠- الشيخ شامويل بن محمد الداغستاني (؟-١٢٨٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٣-٣٤). وشامويل أو صامويل يعني: إسماعيل.

(١) في نزهة الفكر: دنكا.

(٢) زيادة من نزهة الفكر (٢/٣٣).

(٣) المسكوب أو الموسكوب: المراد بها بلاد اتحاد الجمهوريات السوفيتية، وكان العرب يقولون عنها بلاد الموسكوف أو الموسكوب؛ لأن عاصمتها موسكو (هامش نزهة الفكر ٢/٣٣).
وفي نزهة الفكر: المجاهد لإعلاء كلمة الله في الموسكوب.

(٤) في الأصل: مكاسر. والتصويب من نزهة الفكر (٢/٣٣).

(٥) في الأصل: الدلة.

(٦) الصدر الأعظم: الشخص الذي حاز منصب رئيس الوزراء في الدولة العثمانية، وكان وكيلاً مطلقاً للسلطان، وللتفريق بينه وبين غيره من الوزراء أطلق عليه الوزير الأعظم؛ كما لقب بالصدر العالي وصاحب الدولة، وكانت لديه صلاحيات كافة الأمور في الدولة، وكان لديه
=

ليقيم بنواحي الدولة العثمانية بعد أن رتبت له الدولة ما يكفيه وذويه، وكان بالآستانة العلية. اجتمع به شيخنا هناك في سنة ١٢٨٦هـ، وفيها قد اجتمع بحضرة سلطان العصر فخر الملوك العثمانيين، خادم الحرمين الشريفين، مولانا السلطان الغازي عبد العزيز خان بن السلطان الغازي محمود خان، وفيها أيضاً قدم للحج الشريف وذهب إلى زيارة قبر[١] سيدنا الرسول ﷺ فأقام بها، فتوفي في أواخر السنة ودفن بالبقيع، رحمه الله، آمين.

٤٩١- الشيخ شيث ابن المرحوم محمد سنبل بن شيث سنبل، المكي الشافعي.

صاحب محبة للصالحين الأخيار.

وقد حضر على جملة مشايخ؛ كالشيخ الفاضل عبد الرحمن سرور، والشيخ الفاضل محمد شطا، والعلامة الشيخ أحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة وغيرهم، وحاله الخضوع والتذلل والانكسار، وله درس في بيته.

=

ختم السلطان، وكان رئيساً للديوان الهمايوني، وكافة الأوامر التي تصدر لنصب أو عزل أو قتل كانت تصدر منه، إلا أنه كان يستأذن السلطان في موضوع يتعلق بأحد الوزراء أو القاضي عسكر أو شيخ الإسلام. وكان يطلق على الدائرة التي يعمل فيها الصدر الأعظم باب الباشا، والباب الآصفي (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٤٣-١٤٤).

(١) الزيارة إنما هي للمسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

٤٩١- الشيخ شيث سنبل المالكي (؟-١٣٠٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٥/٢)، وأعلام المكيين (٥٢٧/١) واسمه فيه: شيث، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٣٧).

توفي رحمه الله عام الرابع والثلاثمائة والألف سنة ١٣٠٤هـ، ودفن بالمعلاة.

٤٩٢- شاكر أفندي خوجة بن حسين أفندي بن أحمد أفندي.

الأزميري وطناً، الحنفي مذهباً.

العالم العلاّمة، والعمدة الفهّامة.

ولد سنة ١٢٣٠هـ تقريباً بورلدان - من أعمال أزمير(١)-.

وتفقه حتى أنجب في المعقول والمنقول، ثم انتقل إلى أزمير فدرّس بها.

ومن جملة مشايخه: الشيخ المبلط، والشيخ السقاء. وقد جاور بالأزهر، وقدم إلى الحج، وهو موجود بالمدينة المنورة، حفظه الله، آمين.

٤٩٣- الشيخ شرف الفيشاوي الشافعي.

المدرّس بالجامع الأحمدي بطنتدا.

العالم الكامل، مصباح القلوب، صاحب خمول، تارك كلام أهل الدنيا والفضول.

له غاية الاطلاع في العلوم العقلية والنقلية بلا نزاع.

٤٩٢- شاكر أفندي خوجة (١٢٣٠-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٥-٣٦).

(١) أزمير: ميناء تركي ومركز تجاري على الساحل الشرقي لبحر إيجة، تقع على بعد ٣٢٠ كم جنوب غربي إسطنبول (الموسوعة العربية العالمية ٥٨٧/١).

٤٩٣- الشيخ شرف الفيشاوي (؟-١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٦/٢)

حج سنة ثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية. يدرّس بالجامع الأحمدي. انتفع به الطلبة.

توفي بطنتدا سنة ١٢٨٧هـ، رحمه الله، آمين.

٤٩٤- الأخ شرف الدين بن مفتاح الدين بن عبد السلام بن رمقول القزاني، ثم المهاجر المكي.

صاحبنا، العلاّمة المؤرخ المسند.

ولد في سنة خمس وثمانين بعد المائتين والألف، وقرأ أولاً على علماء بلده قزان، ثم أخذ عن أفاضل مكة والواردين؛ كالسيد القاوقجي [وغيره][1]، والسيد دحلان، والشيخ عباس بن جعفر بن صديق مفتي مكة. وألّف باسمه ثبتاً سماه: «النبراس في أسانيد الشيخ عباس»، وله ثبت آخر أطول من ذلك، ترجم مشايخه الذين أجازوه، ثم ذكر أسانيده في الكتب الحديثية وغيرها من العلوم، وكان جمّاعاً للكتب، له اطلاع واسع في كتب الرجال وتراجمهم، وقد أصيب بمصائب، مثل: احتراق مكتبه، وغربة ابنه علي، وبقي أشهراً عليلاً إلى أن توفي بمكة سنة (...)١٣٤[2]، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

٤٩٤- شرف الدين القزاني (١٢٨٥-١٣٤١هـ).

(١) في الأصل: وغيرهم.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

٤٩٥- الشريف شَبير بن بشير[1] بن مبارك بن محمد بن خيرات الحسني اليمني.

العلاّمة الفاضل.

ولد سنة ١١٩٢هـ تقريباً، ونشأ على الاشتغال بالعلم فنال منه حظاً وافراً، ولازم والدي أحمد عاكش مدة إقامته في المدينة العريشية، وقرأ عليه وحضر دروسه، ونسخ لنفسه «سبل السلام»، وحضر فيه على السيد العلاّمة الحسن بن خالد، وله مشايخ أخر.

وتوفي في رجب سنة ١٢٥١هـ بمدينة أبي عريش، وقُبر في مقبرة أهله عند مسجد جدهم الشريف خيرات بن شبير، رحمه الله، آمين. اهـ من الحدائق[2] للحسن بن أحمد عاكش باختصار.

٤٩٥- الشريف شبير بن بشير الحسني (١١٩٢-١٢٥١هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٠٧)، ونيل الوطر (٣٠٨/١-٣٠٩)، وفيه ولادته سنة ١١٩١هـ، والديباج الخسرواني (ص:٢٠٧)، وعقود الدرر (ورقة ٥٩ ب).

(١) في مصادر الترجمة: بشير بن شبير.

(٢) حدائق الزهر (ص:٢٠٧).

٤٩٦- شِبْلي بك مَلَّاط بن [يواكيم بن منصور بن سليمان طانيوس إدّه][1].

هـذا هـو أحـد أفاضـل الأعيـان في سـوريا، ومـن أمـراء الشعـر بلا مراء.

وقد وصفته «مجلة الزهور» إذ قالت: هو من أمراء الشعر في الشام، رمز صياغة الكلام الذين يشار إليهم بالبنان .. إلخ.

ولد سنة [١٢٩٣هـ][2].

٤٩٦- شبلي بيك ملّاط (١٢٩٣-١٣٨٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/١٥٥-١٥٦)، ومعجم المؤلفين (١٣/٣٩٢) وفيه ولادته سنة ١٢٩٢، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٨٥)، وشعراء من لبنان (ص:٣٠١-٣١٨)، وأعلام الأدب والفن (٢/٣٥١)، ومجلة المكتبة: عدد آذار ١٩٦١، ومجلة الأديب (س:٢٣، ع:٣، ص:٦٢)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣١/٣٦٩)، وجريدة الأهرام (١٠/٢/١٩٦١م).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) بياض في الأصل قدر سطرين ولم تذكر السنة، والمثبت من الأعلام (٣/١٥٥).

٤٩٧- الأمير شَكِيب أرسلان بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان.

ولد سنة [١٢٨٦هـ][(١)]. هو من أشرف العائلات الدرزية[(٢)] في لبنان، وهو شاعر وكاتب من الطبقة المختارة، إذا قرأت شعره ترى فيه روح

٤٩٧- الأمير شكيب أرسلان (١٢٨٦-١٣٦٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٧٣/٣-١٧٥)، ومعجم المؤلفين (٣٠٤/٤-٣٠٥)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٨٩)، وكرد علي: المذكرات (٤١٨/٢-٤٢٣)، والمعاصرون (ص:٢٤٨-٢٦٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٣٢)، ورواد النهضة الحديثة (ص:١٠٩-١١٤)، وآداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر (ص:١٦٧-١٧٢)، ومصطفى الشهابي: الاستعمار (٢١٥/٢)، ومناهل الأدب العربي (عدد ٢٨)، وشعراء العصر الحاضر(ص:٢٥٣)، ونزهة الألباب (ص:٢١٥)، وفهرس الأزهرية (٤٠/٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٣٩/٣، ١٦٨/٥، ٢١٦/٧، ٦٦/٨، ١١٤، ١٢٢)، ومجلة المقتطف (٦٣٣/٨٩-٦٣٤، ٦٠٢/٩٢-٦٠٣)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٨٦/٢٢، ٤٩٤/٢٥-٤٩٨)، ومجلة الكتاب (٥٦٦/٣-٥٧٤)، والثقافة بدمشق (٢٢٧/١، ٢٣٨)، والزهور (١٠٠/١، ٢٢/٢-٢٤)، والمقتبس (١٥٦/١)، والمنار (١٢١/٢٣-١٢٣)، والهلال (س:٦٣، ع:٤، ص:٥٢).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) الدروز: طائفة في بلاد الشام، يجمع بين أفرادها قوة الارتباط والولاء الشديد للطائفة. يؤمن الدروز بإمامة الحاكم بأمر الله، ويحيطون معتقداهم بقدر كبير من السرية، ليس على أهل المذاهب والديانات الأخرى فحسب، ولكن حتى على العامة منهم، حيث لا يلم بتفاصيل معتقداهم إلا بعض أئمتهم الذين يطلق على الواحد منهم اسم (شيخ العقل). يؤمن الدروز مثل الشيعة بمبدأ التُقية -وهو في عرفنا: النفاق- كما يؤمنون بمبدأ تناسخ الأرواح، أي انتقالها بعد الوفاة من إنسان إلى آخر، ويستمدون عقائدهم من مجموعة رسائل أطلقوا عليها اسم (رسائل الحكمة)، وقد أسس الفرقة حمزة بن علي في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، وينسبون إلى محمد بن إسماعيل الدرزي، ويطلقون على أنفسهم اسم (الموحدين). وينتشر الدروز الآن في المرتفعات الجنوبية في سوريا (جبل الدروز)، كما أن لهم جبلاً خاصاً في لبنان (جبل الدروز). ومن أشهر مدنهم: السويداء، وصلخد، وشهبا، وعبية، والشويفات، وبعقلين، وتسكن مجموعة منهم في فلسطين عند جبل الكرمل وطبرية وصفد (الموسوعة العربية العالمية ٣١٢/١٠).

الشاعر القدير الذي ينظم كل قصائده بدون أن يتكلّف، وترى فيه الشهامة والمروءة متجسمة بكل معناها.

كان بينه وبين الباشا البارودي المرحوم صلات متينة ومحبة أكيدة. ولا عجب؛ فالشاعران من الطبقة الأولى من الشعراء، وتولى هذا الأمير بعض المناصب الإدارية في لبنان، ثم صار سيفاً من سيوف الاتحاديين، وقدم معهم إلى دمشق وإلى المدينة المنورة في الحرب العامة، ثم نزح بعد عقد الهدنة للحرب العظمى إلى أوربا، وهكذا من عادته السياحة إلى البلدان يعمل باسم الاستقلال السوري، وكان من جملة سياحته قد وصل إليّ، ونزل ضيفاً على مليكنا المعظم جلالة الملك عبدالعزيز بن سعود، ثم طلع إلى الطائف في سنة ١٣٤٨هـ، وبعد نزوله سافر إلى وطنه.

٤٩٨- الإمام الأمير السيد شرف الدين بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر [بن][1] عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين الكوكباني.

أمير كوكبان وبلادها.

ولد في ربيع الآخر سنة ١١٥٩هـ، واستقر في الإمارة بعد عمه عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني سنة ١٢١٣هـ.

٤٩٨- الأمير شرف الدين الكوكباني (١١٥٩-١٢٤١هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/١٦٠)، والبدر الطالع (١/٢٧٤-٢٧٧)، ونيل الوطر (٢/١٠-١١) وفيه: أنه أصيب بعينيه سنة ١٢٤٠هـ، فتنحى عن الإمارة، وانقطع للعبادة إلى أن مات.

(١) قوله: «بن» زيادة من مصادر الترجمة.

ذكره الشوكاني في البدر[١] وقال: وهو فيها إلى الآن، وفيه عدل ورفق برعيته.

ثم في صفر سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين وألف غزا مولانا المتوكل على الله بنفسه مع بعض الجنود إلى بلاد كوكبان، وكنت معه، فاستولى على كوكبان وبلادها، وبقينا [في حصن كوكبان][٢] نحو ثلاثة أشهر، ثم رجع إلى صنعاء ومعه صاحب الترجمة وجميع أعيان آل الإمام شرف الدين، فبقي بصنعاء سنة وزيادة أيام، فأذن الإمام برجوعهم إلى بلادهم وفوض أمرها إلى صاحب الترجمة، وهو الآن مستمر فيها.

ثم في سنة ١٢٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف [غزا][٣] البلاد الكوكبانية الإمام المهدي بن المتوكل، ووقعت حروب بينه وبين المترجَم له، ثم تم الصلح، ورجعت إلى صنعاء ومعي عبد الله بن سيدي شرف الدين، وسيدي عباس ابن أحمد[٤] بن إبراهيم، وسكنت الفتنة بحمد الله. اهـ.

وتوفي شرف الدين بن أحمد هذا في سابع ربيع الآخر سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٤٩٩- السيد الأجلّ شرف الدين بن إسماعيل بن محمد بن إسحاق

---

(١) البدر الطالع (١/٢٧٤-٢٧٧).

(٢) زيادة من البدر الطالع (١/٢٧٦).

(٣) في الأصل: غز. والتصويب من البدر الطالع (١/٢٧٦).

(٤) في البدر الطالع: أحمد بن عباس.

٤٩٩- السيد شرف الدين بن إسماعيل اليمني (١١٤٠-١٢٢٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/١٦٠-١٦١)، ومعجم المؤلفين (٤/٢٩٧)، ونيل الوطر (٢/١١-١٣)، والبدر الطالع (١/٢٧٧-٢٧٨).

ابن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد اليمني الصنعاني.

ولد سنة ١١٤٠هـ، وهو أحد علماء العصر وفضلائه ونبلائه.

ذكره الشوكاني في «بدره»[1] وقال: له في كل علم نصيب وافر، ولا سيما علم الأصول، فهو المتفرد به غير مدافع، وقد بلغ عمره الآن نيفاً وسبعين سنة، وهو من العلماء العاملين. وقد خرج في آخر أيامه المهدي العباس بن الحسين إلى بلاد أرحب مغاضباً وجرت حروب، ثم بقي هناك إلى بعد موت المهدي، فدخل صنعاء في خلافة المنصور، فرأى له الخليفة حقاً وعظمة.

وفي سنة ١٢١٣هـ توفي عمه العباس بن محمد بن إسحاق -وكان أمر آل إسحاق إليه-، فجعل الخليفة أمر آل إسحاق راجعاً إليه، فباشر ذلك.

وله رسائل حسينة رصينة، مع علو السن والشرف . له طول الباع في العلوم، ثم توفي في رجب سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف.

٥٠٠- الشيخ الفاضل الفهامة، شريف الله بن محمد غَزَن -بفتح الغين المعجمة والزاي-، ابن قُجَيْر -على وزن زُبَيْر-، بن الملا محب الله البشاوري.

ولد ببلده في سنة ..[2]، وأدرك أفاضل عصره. وسافر حتى وصل أرض الريف بمصر واجتمع بالسيد عبد العال بن السيد أحمد بن إدريس الشريف الحسني، وأخذ عنه الأحاديث العشرة المنتقاة المسلسلة المجموعة

(١) البدر الطالع (١/٢٧٧-٢٧٨).

٥٠٠- المنلا شريف الله البشاوري (؟-؟).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

من ثبت الشيخ أبي سالم العياشي بروايته لها عن جامعها السيد محمد بن علي السنوسي.

وتوفي السيد عبد العال بأرض مصر، وبلغ خبر وفاته بمكة وأنا بها صغير في أواخر سنة ١٢٩٥هـ أو سنة ١٢٩٦هـ، فصُلِّيَ عليه غائباً.

وتوفي المترجَم له في سنة ..[١]، رحمه الله، آمين.

- **العلاّمة المحقق، الشيخ محمد شكور بن أمانت علي الجعفري المشلي شهري.**

سيأتي في العين[٢].

٥٠١- الفقيه الأستاذ المؤدب، أبو عبد الله سيدي محمد الشاهد بن الحسن [اليوبي][٣] الشريف الحسني.

كان يؤدب الصبيان بفاس، وكان عارفاً بالقراءات السبع، أخذها عن الفقيه الأستاذ الصالح أبي عبد الله سيدي محمد بن عمرو الريفي، وكان من أهل الصلاح والخير.

قال شيخنا الكتاني في السلوة[٤]: وهو من جملة أشياخي الذين قرأت عليهم طرفاً من القرآن وأنا صغير.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) انظر ترجمته رقم: ٩٧٨.

٥٠١- **محمد الشاهد اليوبي** (؟-١٢٨٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٧-٣٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣١).

(٣) في الأصل: اليوني. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) سلوة الأنفاس (٣/٣٨).

وتوفي في رجب من سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

٥٠٢- الشريف الصالح الأنور، مولاي الشريف بن محمد بن علي بن أحمد ابن محَمد -فتحاً- الملقب بالشرقي العلوي اليوسفي.

قدم فاساً من بلده واستوطنها.

وكان أخذ عن الشيخ سيدي أبي القاسم الوزير وانتفع به، وولي نقابة الأشراف [العلويين][1].

وتوفي لخمس ليال خلون من الحجة سنة ١٢٥٨هـ ثمانية وخمسين ومائتين وألف من الهجرة النبوية، رحمه الله.

٥٠٣- الكوكب اللائح، سيدي الشيخ بن محمد بن معروف.

من ذرية سيدي علي بوشناته.

مرض سادس رجب الفرد.

وتوفي ليلة الثلاثاء بعد صلاة العشاء من شهره في العشرة السابعة أو نحوها من القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية، رحمه الله، آمين.

٥٠٢- الشريف بن محمد الشرقي (؟-١٢٥٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٧٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٤).

(١) في الأصل: اللعلويين. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٥٠٣- الشيخ بن محمد بو شناته (؟- **العشرة السابعة من القرن الثالث عشر**).

٥٠٤- شاكر شُقَيْر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير، اللبناني الشهير.

أحد من ساعد البستانيين على جمع «دائرة المعارف» .

كاتب شهير ذو روايات شهيرة.

ولد سنة ١٢٦٦هـ في الشويفات بلبنان، وتربى هناك إلى أن بلغ رتبة الكمال، فكتب فصولاً كثيرة في «دائرة المعارف» مساعدة للبستانيين، وأنشأ مجلة «الكنانة» بمصر فلم تطل مدتها.

له كتب وروايات منها: «لسان غصن لبنان» في نقد أغلاط الكتّاب، و «أساليب العرب في صناعة الإنشاء»، و «منتخبات الأشعار»[1]، و «مصباح الأفكار»، وترجم «آثار الأمم» من الإفرنسية، مطبوعات، وله نحو (٣٠) رواية.

ومات سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف.

٥٠٤- شاكر شقير اللبناني (١٢٦٦-١٣١٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١٥٣/٣)، ومعجم المؤلفين (٢٩٠/٤)، وتاريخ الصحافة (١٨٨/٢-١٩٢)، وآداب زيدان (٢٤٥/٤)، وآداب شيخو (١٣٧/٢-١٣٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٣٥-١١٣٦)، وأعلام الصحافة العربية (ص:٩٨-١٠٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٧٦، ٤٨١)، وإيضاح المكنون (٤٩١/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٤٧/٢، ١١/٣، ١٢١/٤)، وشيخو: المخطوطات العربية (ص:١٢٥)، والمكتبة البلدية: فهرس اللغة (١)، وفهرس الأدب (١٠٧، ١١٨).

(١) في الأعلام: نفح الأزهار.

٥٠٥- شاهين بن مَكَارْيُوس.

من مؤسسي جريدة «المقطم»[١]، ومنشئ «اللطائف»، السوري الأصل.

ولد في قرية إبل السقي -بقضاء مرج عيون[٢] بسورية- سنة ١٢٦٩هـ، ونشأ في بيروت يتيماً فقيراً، فتعلم فن الطباعة، وتولى إدارة مجلة «المقتطف» ببيروت سنة ١٨٧٦ ع، ورحل إلى مصر مع رفيقيه يعقوب صروف وفارس نمر -الآتيان ترجمتهما[٣]-.

وخدم الماسونية[٤] بكتبه: «الجوهر المصون في مشاهير الماسون»، و

٥٠٥- شاهين بن مَكَارْيُوس (١٢٦٩-١٣٢٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٥٣/٣-١٥٤)، ومعجم المؤلفين (٢٩٢/٤-٢٩٣)، ومرآة العصر (٤١٧/١-٤٣٢)، ومعجم المطبوعات (ص: ١٠٩٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧٠/٥، ٧٧، ١٦٤/٧، ٢٣٠، ٤٩/٨، ١٢١)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٥٨-٥٩)، ومجلة العرفان (٣٧٨/٢)، والمباحث (٧٠١/٢-٧٠٢)، والمقتطف (٦١٧/٣٧-٦٢٢).

(١) جريدة المقطم: أسسها يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس، وقد صدرت عام ١٨٨٨، واحتجبت عام ١٩٥٢ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٢) مرج عيون: تقع في جنوب لبنان الشرقي، وهي مركز قضاء مرج عيون بمحافظة النبطية، وقد تعرضت مدينة مرج عيون للغزو الصهيوني على لبنان عام ١٩٨٢م (موسوعة المدن العربية ص:٤٤٢-٤٤٣).

(٣) لم نقف على ترجمة لهما في الكتاب كله.

(٤) الماسونية: منظمة سرية محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم. وجلّ أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، قامت الماسونية منذ أيامها الأولى على الغموض والتمويه حيث اختار أعضاؤها رموزاً وأسماء وإشارات للإيهام والتخويف، وسموا محفلهم هيكل أورشليم للإيهام بأنه هيكل سليمان. كانت الماسونية في عهد التأسيس تسمى القوة الخفية، ومنذ بضعة قرون تسمت بالماسونية لتتخذ من نقابة البنائين الأحرار لافتة تعمل من خلالها، ثم التصق بها الاسم دون حقيقته. ولم يعرف التاريخ منظمة سرية أقوى نفوذا من الماسونية، فلها محافل في كل أنحاء العالم، حيث تستقطب هذه المحافل الشخصيات المؤثرة في كل بلد لضمان سيطرتها عليه (الموسوعة العربية العالمية ٨٨/٢٢).

«الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية»، و «الدر المكنون في غرائب الماسون»، و «الآداب الماسونية»، مطبوعات كلها، ونشر[1] في «اللطائف» نبذاً من كتاب له في تراجم «شهيرات النساء»، وصنف «تاريخ الإسرائيليين»، وكتاب «السمير في السفر والأنيس في الحضر»، طبعا.

ومات في حلوان سنة ١٣٢٨هـ ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن في القاهرة.

٥٠٦- الدكتور شبلي شُمَيِّل بن إبراهيم شُمَيِّل.

الطبيب الحاذق البحاث.

كان ينحو منحى الفلاسفة في عيشته وآرائه.

ولد في كفر شيما - قرية بلبنان - سنة ١٢٧٦هـ، وتعلـــم في الجامعة

---

(١) في الأصل زيادة: نبذاً. انظر: الأعلام (١٥٣/٣).

٥٠٦- الدكتور شبلي شُمَيِّل (١٢٧٦-١٣٣٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٥٥/٣) وفيه مولده سنة ١٢٦٩، ومعجم المؤلفين (٢٩٤/٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٢٨٥)، وآداب شيخو(١٤٠/٢)، وأعلام المقتطف (ص:٢٨٨-٢٩٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٤٤-١١٤٥)، والمعاصرون (ص:٢٤١-٢٤٧)، وشيخو: المخطوطات العربية (ص:١٢٧-١٢٨)، وفهرس الأزهرية (١١٩/٦)، ومارون عبود:رواد النهضة الحديثة (ص:١٩٨-٢٠١)،وفهرست الخديوية (٢٢/٦)، ومجلة الزهور (١٦٣/١-١٦٥، ١٦٩-١٧٣، ٤١١/٣)، وفتاة الشرق (١٦٧/١١-١٧٦، ٢٧١-٢٧٢)، والمقتبس (٦٣٢/٧-٦٣٣)، والمقتطف (١٧٠/٣٤-٣٦،١٧٤/٣٦-٤٠، ٤٧٩-٤٨٣، ٥٠٠-٥٠١، ٢٩٩/٤١-٣٠٠، ١٠٥/٥١-١١٢، ٢٢٥-٢٣١، ٢٦٦-٢٦٩، ٧٣/٥٥)، والمنار (١٠/١١-١١، ٦٣٢/١٢-٦٣٧، ٦٢٥/١٩-٦٣٢)، والهلال (١٢٠/٤، ٥٦٥/١٨-٥٦٧، ٤٢٢/٢٥-٤٢٦، ٤٥٦، ٤٦٠، ٨١٥/٣٠-٨١٧، ٢٤/٣٢-٢٨، ١٣٧/٣٣-١٤٢)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٥٥٠/٣٦، ٥٥٧-٥٥٩، ٨٠/٣٧)، والورود (س:٩، ع:٢، ص:٢٧، ٢٨، ٣٥، ع:٣، ص:٢٢-٢٤).

الأميركية ببيروت، وقضى سنة في أوربة، وسكن مصر وأقام بالإسكندرية، ثم في طنطا، ثم بالقاهرة.

له «فلسفة النشوء والارتقاء»، ومجموعة مقالات مما نشره في الجرائد والمجلات، و«رسالة المعاطس» على نسق «رسالة الغفران» للمعري، و «شكوى وآمال» مطبوعات، وترجم إلى العربية كتاب «الأهوية والمياه والبلدان» لأبقراط، مطبوعات أيضاً. وكان من أكبر مزاياه التنديد بالظالمين والمجاهرة بما يعتقده حقاً ولو خالف فيه جميع الناس، قلمه ولسانه في ذاك سيان. وله نظم وليس بشاعر، وكان يجيد الإفرنسية، ويعدّ من كتّابها. ذكره في المقتطف[(١)] والأعلام[(٢)].

ومات سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٥٠٧- المحترم شَفِيق بيك ابن أحمد المُؤَيّد العظمي.

مشهور، من رجال النهضة السياسية في سورية، المقيم الآن بمصر.

ولد في دمشق سنة ١٢٧٣هـ، وتعلم في بيروت، وسافر إلى الآستانة وتقلب في المناصب، ثم انتخب عضواً ثم نائباً عن دمشق، وانضم إلى معارضي الاتحاديين في مجلس النواب العثماني، فكانت له مواقف،

---

(١) المقتطف (١٠٥/٥١، ٢٢٥، ٢٦٦).

(٢) الأعلام (١٥٥/٣).

٥٠٧- **شفيق بيك المؤيد** (١٢٧٣-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦٨/٣-١٦٩)، وإيضاحات عن المسائل السياسية (ص:١١٦)، وكتاب وقائع الحرب الكونية، «مذكرات قائد عربي»، لعبد الفتاح أبي النصر اليافي، الصفحة ٥٥ كلمة عن منشأ الخلاف بين شفيق المؤيد والاتحاديين.

فحوكم في ديوان عالية[1] بلبنان، فحكم عليه بالموت شنقاً، فقتل شهيداً في ساحة دمشق سنة ١٣٣٤هـ.

وكان جريئاً، مهيباً، قوي البنية، ضليعاً في العربية والتركية والإفرنسية، عارفاً بشيء من الإنكليزية، عالماً في الاقتصاد، ومعدوداً من الماليين.

٥٠٨- الأمير المحترم شفيق بيك يَكَن بن منصور باشا بن أحمد باشا يكن، المصري المشهور.

عالم بالقانون والرياضيات.

ولد بالقاهرة سنة ١٢٧٢هـ، وتعلم فيها، ثم أتى سويسرة وباريس، وتقلب في المناصب إلى أن كان مستشاراً في محكمة الاستئناف الأهلية.

وله مؤلفات: كتاب «علم الحساب»، و «حساب التفاضل والتكامل»، وكتاب «الدروس الحسابية»، وكتاب «الدروس الجبرية»، وكتاب «دروس الهندسة»، و «القوزموغرافيا»، كلها مطبوعات. وترجم «تاريخ الجبرتي» إلى الإفرنسية.

---

(١) عالية: مدينة لبنانية تقع جنوب شرق العاصمة بيروت، وترتفع عن مستوى سطح البحر ٨٥٠م، وهي مركز قضاء عالية، وتشتهر بمصيفها الذي يطل على العاصمة بيروت (موسوعة المدن العربية ص:٤٥٣).

٥٠٨- **شفيق بيك يَكَن** (١٢٧٢-١٣٠٧هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦٩/٣)، معجم المؤلفين (٣٠٣/٤)، سبل النجاح (١٩٤/٣)، آداب زيدان (٢١٢/٤)، معجم المطبوعات (ص:١٩٤٩-١٩٥١)، اكتفاء القنوع (ص:٤٥٨)، مرآة العصر (٧١/١-٧٣)، منتخبات المؤيد (٤٩٥/١-٤٩٨)، عبد الحميد حسن: صفحات من الأدب المصري (ص:١٥٩)، مشاهير الشرق (١٦٢/٢-١٦٣)، آداب شيخو (٩٣/٢)، فهرست الخديوية (١٩٠/٥، ١٩٥، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٢)، المكتبة البلدية: فهرس الرياضيات (٨، ١٧، ٢١، ٢٩)، فهرس الأزهرية (١٦١/٦، ١٦٨، ٣٢٥).

ذكره في سبل النجاح[١]، ودائرة المعارف للبستاني[٢]، وفي الأعلام[٣].

وتوفي سنة ١٣٠٧هـ[٤] سبعة وثلاثمائة وألف، وسيأتي أبوه[٥]، وتقدم جدّه في أول الكتاب[٦].

٥٠٩- شُكْري بيك العَسَلي بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن طالب العسلي الدمشقي.

وكان من زعماء النهضة العربية الحديثة.

ولد في دمشق سنة ١٢٨٥هـ وتعلم في مدارسها، ثم في الآستانة، وعين قائمقام في قضاء قاش -من أعمال قونية-، ثم تنقل في الأقضية إلى أن انتخب نائباً عن دمشق في مجلس المبعوثان -أي النواب العثماني-[٧]، ثم تعاطى المحاماة، وأصدر جريدة «القبس» يومية مدة، وعين مفتشاً ملكياً لولاية حلب ولواء دير الزور، ونقم عليه غلاة الترك لطلبه اللامركزية، فلما نشبت الحروب حكم عليه ديوان عالية بالإعدام، ونفذ به الحكم في

---

(١) سبل النجاح (٣/١٩٤).
(٢) دائرة المعارف (١٠/٥٠٨-٥٠٩).
(٣) الأعلام (٣/١٦٩).
(٤) في مصادر الترجمة: ١٣٠٨.
(٥) ليس له ترجمة في الكتاب.
(٦) لم تتقدم له ترجمة.

٥٠٩- شكري بيك العسلي (١٢٨٥-١٣٣٤هـ).
أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/١٧٢)، ومعجم المؤلفين (٤/٣٠٤)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٨٨٣)، وإيضاحات عن المسائل السياسية (ص:١١٦)، ونبذة من وقائع الحرب الكونية (ص:٢٩٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٣٨-١١٣٩)، ومحمد كرد علي: المذكرات (١/١٥٣).

(٧) المبعوثان: اسم الجمع على الطريقة الفارسية لكلمة مبعوث العربية، وهو المندوب في مجلس البرلمان العثماني (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٩٩).

دمشق سنة ١٣٣٤هـ.

وله المؤلفات: «القضاة والنواب»، و «الخراج في الإسلام»، و «المأمون العباسي» رواية شهيرة، مطبوعات.

وهو أول من برهن في مجلس النواب العثماني على استفحال أمر الصهيونيين، وأبرز طوابع كانوا يستخدمونها سراً في بريد لهم.

وأصل العسليين من قرية يلدة في ضاحية دمشق، كانوا يعرفون أولاً بآل الشرقطلي، وأول من لقب بالعسلي منهم [طالب](١)، وانتقلوا إلى دمشق، ولا تزال لهم أوقاف في يلدة(٢).

٥١٠- شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفَرْغَلي المحمدي [السبرباني](٣).

نسبة إلى [سبرباي](٤)؛ -قرية بالغربية-، وبها ولد، ونسبه ينتهي إلى محمد بن الحنفية.

تفقه على علماء عصره، وأنجب في المعارف والفهوم، وعاني الفنون، فأدرك من كل فن حظه الأوفى، ومال إلى فن الميقات والتقاويم فنال من ذلك ما يرومه، وألّف في ذلك كتباً، وكان يلي نيابة القضاء ببلده.

ومن مصنفاته: كتاب «الضوابط الجلية في الأسانيد العلية».

---

(١) قوله: «طالب» زيادة من الأعلام (١٧٢/٣).

(٢) الأعلام (١٧٢/٣).

٥١٠- الشِّمس الفرغلي (؟-١٢١٠هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، والأعلام (١٧٦/٣-١٧٧)، ومعجم المؤلفين (٣٠٧/٤)، وتاريخ الجبرتي (١٧٥/٢-١٧٦)، والخطط التوفيقية (٦/١٢).

(٣) في الأصل: السربائي. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) في الأصل: سرباي. والتصويب من مصادر الترجمة.

وتوفي سنة ١٢١٠هـ عشرة ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٥١١- الشيخ شعيب المغربي -المجاور بمكة- بن عبد الرحمن الدُّكَّالي الصديقي.

ولد كما أخبرني بنفسه في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٥هـ خمس وتسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية.

وقرأ ببلاده أولاً على أفاضلها، ثم جاء إلى الأزهر وأكمل بقية علومه، ثم جاء إلى مكة، وصار له تقرب عند أمير مكة الشريف عون الرفيق باشا، وتزوج بها، ثم بعد وفاة الشريف المذكور سافر بعائلته إلى المغرب فحصل له الاتصال والتقرب بأمراء المغرب لا سيما عند سلطانها الشريف يوسف[1]، فإنه تولى منصب القضاء عنده في سنة ١٣٢٩هـ من الهجرة النبوية، ثم في التي بعده تولى وزارة العدلية، وما زال بها إلى أن استعفى، وستأتي ترجمته مطولاً في الكنى إن شاء الله[2].

٥١١- الشيخ شعيب الدكالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦٧/٣)، ورياض الجنة (١٤١/٢-١٤٤)، وإتحاف المُطالع (٤٧٧/٢)، وسل النصال (ص:٨٢-٨٣)، وأعلام المغرب (ص:١٠٨)، ومعجم المطبوعات للقيطوني (ص:١١٧)، ومختصر العروة الوثقى (ص:٩)، ومجلة الجامعة بتونس (ج:١، العدد الخامس، ومجلة الحج ٢١٨/٦).

(١) في الأعلام: عبدالحفيظ. وستأتي في ترجمته في الكنى أنه قدم على السلطان عبدالحفيظ.

(٢) ستأتي باسم: أبو شعيب بن عبد الرحمن.

[حرف الصاد المهملة]

٥١٢- السيد صالح بن حسين بن محمد بن علوي بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله المكي، العلوي، الفقيه الشافعي، الشهير بجمل الليل، المدني.

الفاضل الكامل، خطيب المسجد الحرام وإمام المقام الإبراهيمي، وكانت له وظيفة خطبة الاستسقاء والكسوفين خصوصاً، وهي باقية في عقبه.

ولد بمكة المشرفة سنة ١١٧٠هـ سبعين ومائة وألف. وأدرك جملة من الجهابذة الأعلام، وتلقى عنهم العلوم.

وطال عُمُره مع الصلاح التام، إلى أن توفي بمدينة جدّه ﷺ في خمس وعشرين من شوال سنة ١٢٦٩هـ تسع وستين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع، وعمره حينئذ تسع وتسعون سنة. وخلّف ابنه الفاضل السيد هاشم والسيد الفاضل حسين جمل الليل، فهو الأخير في [وظيفته](١)، -وقد مرت ترجمته(٢)-، حفظه الله، آمين.

٥١٣- الشيخ صالح الفُلّاني المسوّفي بن محمد بن نوح بن عبد الله بن

٥١٢- الشيخ صالح جمل الليل (١١٧٠-١٢٦٩هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٤٤-٤٥).

(١) في الأصل: وضيفته. والتصويب من نزهة الفكر (٢/٤٥).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢٩١.

٥١٣- الشيخ صالح الفُلّاني المسوفي (١١٦٦-١٢١٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٤٥-٤٧)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/١٩٥)، ومعجم المؤلفين (٥/١٢)، وحلية البشر (٢/٧٢٢-٧٢٤)، وفهرس الفهارس (٢/٩٠١-٩٠٦)، وهدية العارفين (١/٤٢٤-٤٢٥)، وأبجد العلوم (٣/١٣٩-١٤٠)، والروض الأزهر ⇦

عمر بن موسى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمد ابن العلامة الحافظ عُليم الأندلسي الشاطبي، ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي القاسم خلف بن هانئ بن إدريس بن عامر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن علي بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله ابن الفاروق سيدنا عمر بن الخطاب صاحب رسول الله ﷺ ورضي عنه.

وإنما قيل له الفُلاَّني؛ لأن آباءه نزلوا في دارهم واستوطنوها.

وفُلاَّن –على ما في اليانع الجني-: بضم الفاء وتشديد اللام؛ قبيلة من فلاتة – بالفوقية بدل النون – أمّة من السودان، وأرضه الذي نشأ بها تسمى مسُّوف.

وأخذ عن الأمير إبراهيم بن محمد الأمير الصنعاني، والقاضي عبد الملك، والشيخ علي الصعيدي المالكي، وسيدي محمد التاودي بن الطالب سودة، البرني نسبة، الفاسي.

⇨ (ص:١٤٨)، وفهرس الأزهرية (١/٣٣٦-٣٣٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٨٦)، والدر الفريد (ص:٧١، ١٢٠) وفيه وفاته سنة ١٢٠٧ خطأ، والإعلام بمن حلّ مراكش (٥/٨٢) في ترجمة فلاّني آخر، وأجلى المسانيد (ص:١٤)، وإيضاح المكنون (١/٢٨، ١٦٠، ٢٤٢، ٢/٢٣٦، ٤٢١)، وعبد الوهاب الدهلوي: مجلة الحج (١١/٥٠٥-٥٠٦)، ودفتر دار، في جريدة المدينة المنورة ٢٦ جمادى الأولى ١٣٨٠.

ولد سنة ١١٦٦هـ في بلد مسُّوف من إقليم فوت جَلود[١]، ونشأ بها وقرأ القرآن وشيئاً من النحو والفقه والحديث والعقائد والأدب، ثم ارتحل لطلب العلم وعمره إذ ذاك اثنا عشر سنة، سنة ١١٧٨هـ، فدخل بلدان الشناقطة[٢] ومكث بها نحو سنة عند محمد بن بونة، ولازم الشيخ محمد بن سِنَّه ستة سنوات، وانتفع به كثيراً، ومكث سنة بتنبكت[٣]، وسنة بدرعة في زاوية الناصرية، ونحو ستة أشهر بمراكش، ونحو سنة بتونس وأخذ عن علمائها، ووصل مصر ومكث بها نحو ثلاثة أشهر، وقدم أرض الحجاز، فحج وزار المدينة سنة ١١٨٧هـ. ولم يزل راتعاً في جنان الرياض النبوية، متردداً على الرحاب الحرمية، فأفاد واستفاد، وملأ بالعلوم والأسرار الأنجادَ والأغوار.

وأخذ عن جملة مشايخ منهم: أبو عبد الله عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن الفلاني خاله، وعمه صالح بن نوح العمري، والشيخ صالح بن محمد بن عبد القادر الفلاني، والشيخ إبراهيم البار، والشيخ عبد القادر بن محمد ..[٤]، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الشهير بــبابا، والإمام أبو عبد الله بالغغ اب[٥]، والشيخ أبو محمد عبد الكريم المالني ، ومحمد الشهير بالزين

---

(١) لعله إقليم فوتا جالون الواقع في شمال شرقي دولة غينيا في غرب إفريقيا (هامش المرجع السابق).

(٢) بلاد الشناقطة منها شنقيط، وهي اليوم في الجمهورية الموريتانية (هامش المرجع السابق).

(٣) تنبكت: إحدى مدن جمهورية مالي في إفريقيا الغربية اليوم، وهي مركز تجاري على نهر النيجر، وخرج منها كثير من العلماء والمؤرخين. ويقال لها أيضاً: تمبكتو (هامش نزهة الفكر ص:٤٦).

(٤) كلمة غير مقروءة في الأصل.

(٥) كذا رسمت في الأصل.

التنبكتي، وصالح الكواشي التونسي، وإمام العربية الشهير بولد بونه، ومحمد بن محمد بن عبد الله المغربي، وسيدي عربي الحريشي، ومحمد ابن سليمان الكردي، وإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الحنبلي، وعلي أفندي شرواني المدني، والشيخ إبراهيم الريس الزمزمي.

ومن مشايخه أيضاً: علي بن عبد البر الونائي، ومصطفى عبد الرحمن المدني، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري.

ومن أعظم ممن انتفع به ولازمه: الشيخ محمد سعيد سفر بن محمد أمين سفر السليماني تلميذ أبي الحسن السندي الكبير، ومحمد حياة، ومحمد ابن عبد الله المغربي، والشيخ عيد الأزهري، وغيرهم، وابنه الشيخ أحمد.

ثم ليلة الخميس الخامسة من جمادى الثانية عام ثمانية عشرة ومائتين وألف سنة ١٢١٨هـ انتقل إلى رحمة الله ودفن بالبقيع .

وترجمه العلامة شيخ الإسلام عارف بيك فقال: الشيخ صالح الفلاني المالكي، وهو شيخ جليل القدر، له باع طويل في العلوم المتنوعة، وكان يميل إلى مذهب المحدثين، وكان نزيل المدينة المنورة، وتوفي ليلة الخميس ٥ جمادى الأول سنة ١٢١٨هـ، ورثاه بقصيدة فقال في تاريخه:

حاز رضوان فأرخ مات قطب الوقت صالح

١٢٩ ٥٣٧ ١١١ ٤٤١ سنة ١٢١٨هـ

ومن جملة تلامذته: شيخ شيخ مشايخنا الشيخ عمر عبد الرسول المكي -الآتي ترجمته في حرف العين[1]-.

هكذا نقلت هذه الترجمة من خطه بيده في مجموع له، وأولها ما نصه: وفي يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٢١٨هـ ذهبت

(١) انظر ترجمته رقم: ٦٣٢.

وحدي إلى شيخنا الرحلة خاتمة المحدثين، مولانا الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، فطلبت منه الإجازة لابني محمد المذكور، فاستحسن مني ذلك، وأجاز له بجميع مروياته، وبشرني بأنه يلحق الأجداد إن شاء الله، بعد أن قلت له: ياسيدي، إن ابني محمداً ابن ابنكم، ثم ذكر الترجمة السابقة، رحمه الله، آمين.

قلت: والذي بخط تلميذه الشيخ محمد بن محمد صالح الشعاب بأنه توفي في جمادى الأولى سنة ١٢١٨هـ، وعنه أنه دفن في قبر الشيخ أبي الحسن السندي الكبير خلف قبة الزوجات الطاهرات. اهـ.

٥١٤- الشيخ صالح بن سيف بن أحمد العتيقي الحنبلي.

أبو أحمد.

قال الشيخ محمد بن فيروز -فيما كتب إلى الكمال الغَزِّي-: بعثه معي والده حين مررتُ بهم قافلاً من الحج، فكان معدوداً كأحد أولادي، واشتغل في العلوم حتى بلغ مرامه، وكان له نصيبٌ وافرٌ من العلوم؛ فقهاً وفرائض وعربيّة، وغير ذلك من دقائق العلوم، وله شعرٌ حسن، وهو متولي قراءة الحديث في مدرستي والمُدرِّس في المدرسة الأخرى. مولده في ٩ رجب سنة ١١٦٣هـ. انتهى.

قلت: ولا أدري متى توفي رحمه الله، وإنما رثى شيخه لما توفي سنة ١٢١٦هـ[1].

٥١٤- الشيخ صالح بن سيف العتيقي (١١٦٣-١٢٢٣هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٤٢٩-٤٣٠)، وعلماء نجد (٢/٣٥٢-٣٥٣). والتسهيل (٢/١٩٩).

(١) السحب الوابلة (٢/٤٢٩-٤٣٠).

٥١٥- الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله الصائغ النجدي.

ولد في عنيزة ونشأ بها، وقرأ على علاّمتها الشيخ عبد الله بن أحمد بن عُضَيْب، ومَهَرَ في الفقه، وأفتى ودَرَّسَ وأجاب عن مسائل عديدة بأجوبة سديدة، ورأيت له جواباً على قصيدة العلاّمة السيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني(1) في مدح محمد بن عبد الوهاب، ردّ عليه فيها، أوله:

سَلامٌ مِنَ الرَّحْمن أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ ... وَأَطْيَبُ عَرْفاً مِنْ شَذَى المِسْكِ
إلى مَعْشَرِ [الإِخْوَانِ](2) أَهْلِ مَحَبَّتِي ... وَأَهْلِ وِدَادِي نِعْمَ ذلكَ مِنْ وِدِّ

إلى آخرها.

وأخبرني من رآه أنه أدركه مكفوف البصر، قال: فلا أدري هل هو من صغره أم عَرَضَ له في كِبَره.

توفي ببلده عنيزة -أم قرى القصيم، بل جميع نجد- سنة ١١٨٤هـ، وهي بلد جامع تراجم الحنابلة العلاّمة ابن حميد، وبخط بعض الفضلاء أنه كان قاضياً فيها، رحمه الله، آمين(3).

٥١٥- الشيخ صالح الصائغ النجدي (؟-١١٨٤هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٤٣٠-٤٣٢)، والتسهيل (٢/١٨٠). وعلماء نجد (٢/٣٦٤-٣٦٥).

(١) هو الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) صاحب «سبل السلام». انظر: البدر الطالع (٢/١٣٢).

(٢) في الأصل: إخوان. والمثبت من السحب الوابلة (٢/٤٣٢).

(٣) السحب الوابلة (٢/٤٣٠-٤٣٢).

٥١٦- صالح أفندي بطرس بن ..[1].

ولد ..[2]، الموافق في ١٨٩٧م.

ومن المدهش أنه شاب ولم يتعلم إلا في المدارس السودانية، ومع ذلك فإنك تراه راسخ القدم في فن القريض، مطلع على آداب اللغة العربية اطلاعاً غريباً.

تعلم بأم درمان[3] وعمره تسع سنين، ثم انتقل إلى المدرسة الأميرية بها، فكلية عرموز حيث تمم وتخرج إلى مصالح الحكومة، وهو الآن بمصلحة الأراضي بالخرطوم، ينظم الشعر الحسن.

٥١٧- الشيخ صنع الله الهندي، الحنفي.

نزيل البلد الحرام، أحد العلماء الأعلام، العالم الفاضل.

قدم من بلاده لقصد الحج، فعنَّ له المجاورة بمكة، فجعل يدرّس بالمسجد الحرام سنين عديدة، وكان فاضلاً متفنناً في علوم كثيرة إلى أن توفي بمكة في سنة ١٢٣٧هـ.

٥١٦- صالح أفندي بطرس (١٨٩٧م-؟).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٣) أم درمان: تقع مدينة أم درمان إلى الشمال من مدينة الخرطوم، وهي قريبة منها وتعتبر ملاصقة لها، وكأنها الآن ضاحية من ضواحي الخرطوم لتلاصقها معها (موسوعة المدن العربية ص: ٢١٠).

٥١٧- الشيخ صنع الله الهندي (؟-١٢٣٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٢٤)، وأعلام المكيين (٢/٩٩٩).

٥١٨- الشيخ صالح حمدان الساعاتي المكي.

العالم النجيب الأديب، اللوذعي الأريب.

ولد بمكة المشرفة، وأخذ عمّن بها من الأعيان حتى صار يشار إليه بالبنان.

له نثر وإنشاءات حسان، وشعر حسن.

وتوفي بمكة سنة ١٢٨٧هـ، ودفن بالمعلاة.

٥١٩- صلاح بن عطية، السندي الأصل، المكي الحنفي.

الإمام والمدرّس بالمسجد [الحرام][١].

ولد بمكة ونشأ بها، وشرع في طلب العلوم، فأخذ عن أفاضلها الكرام؛ كالشيخ عمر عبد الرسول العطار، والشيخ عبد الحفيظ العجيمي، والشيخ محمد جي، فنبل وتقدم على أقرانه، فدرّس بالمسجد الحرام.

وكان عالماً فاضلاً، كاملاً، صالحاً، إماماً بالمقام الحنفي، قرّره في هذه الوظيفة أمير مكة الشريف محمد بن عون، ولم تكن له وظيفة خطابة، بخلاف أخيه حمودة -الذي تقدمت ترجمته[٢]-، فإنه كان خطيباً وإماماً، وهما أول من توظف بمكة من بيتهم. وبيت عطية الموجودون الآن من نسل

٥١٨- الشيخ صالح حمدان الساعاتي (؟-١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٧/٢-٤٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٨)، وأعلام المكيين (٤٩٢/١-٤٩٣)، ونظم الدرر (ص:١٢٤).

٥١٩- الشيخ صلاح بن عطية السندي (؟-١٢٨٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٣-٢٢٤)، وأعلام المكيين (٥٣٥/١).

(١) قوله: «الحرام» زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٢٧٩.

هذين الفاضلين، ووظيفة الإمامة عند ولده أحمد ذرية المترجَم، وحرفته صائغ.

وتوفي المترجَم في سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

٥٢٠- الشيخ صالح أفندي الحريري الحنفي.

المدرّس بالمسجد الحرام مدة طويلة من الزمن.

كان من خيار الناس، وله صلاح. وكتب بخطه الحسن كثيراً من الكتب والرسائل مع الضبط التام، وجمع من كتبه شيئاً كثيراً وأوقفه.

وتوفي بمكة في رمضان سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف، وخلّف ابناً صغيراً، وكان أوقف سائر كتبه في حياته وجعل مقرها في قبة الكتبخانة السلطانية الكائنة بالمسجد الحرام.

٥٢١- الشيخ صالح راوه الجاوي، الشافعي.

نزيل مكة المشرفة، العالم الفاضل، الماجد الكامل، المدرّس بالمسجد الحرام.

ولد ببلده، ثم قدم مكة وجاور بها سنين عديدة، وتلقى العلم عن مشايخها؛ كالسيد أحمد المرزوقي الضرير المالكي، والشيخ عثمان الدمياطي،

٥٢٠- الشيخ صالح أفندي الحريري (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٣-٢١٤)، وأعلام المكيين (٣٧٠/١-٣٧١)، ونظم الدرر (ص:١٢٤).

٥٢١- الشيخ صالح راوه الجاوي (؟- بعد ١٢٧٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٤)، وأعلام المكيين (٤٥٠/١)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٤).

وأثنى عليه مشايخه، وأذنوا له بالتدريس فدرّس.

وتوفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف. وخلّف ابنيه: أحمد ومحمد، فمحمد توفي عقيماً، وأحمد أولاده موجودون الآن.

٥٢٢- الشيخ صديق كمال بن عبد الرحمن بن عبد الله كمال، المكي، الحنفي.

العالم العامل، والعلم الكامل . محدث فاضل، المدرس بالحرم الشريف المكي.

ولد سنة ١٢٠٨هـ. وأدرك الجهابذة الأفاضل وتلقى عنهم؛ كالشيخ الفاضل عمر عبد الرسول، والشيخ المحدث حمزة عاشور، والشيخ عبد الله سراج المكي الحنفي، ومولانا السيد ياسين مرغني، والسيد محمد السنوسي القبيسي، والشيخ عبد الرحمن جمال الكبير المكي الحنفي، والشيخ الكزبري وغيرهم، فدرّس وانتفع به الخلائق، حتى صار فريداً في الفرائض.

توفي يوم الرابع[١] من رجب سنة ١٢٨٤هـ، ودفن بالمعلاة في حوطة الشيخ عبد الوهاب.

وخلّف ولديه العالمان الفاضلان : الشيخ محمد علي كمال[٢]، ومفتي

٥٢٢- الشيخ صديق كمال الحنفي (١٢٠٨-١٢٨٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٥١-٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٠-٢٢١)، وأعلام المكيين (٢/٨٠٩)، وسير وتراجم (ص:١٥٨) «حاشية».

(١) في المختصر من النشر وسير وتراجم: أن وفاته في العاشر من رجب.

(٢) انظر: ترجمة رقم: ٩٠٨.

الأحناف الشيخ محمد صالح كمال[١] -الآتي ترجمتهما في حرف الميم إن شاء الله-، حفظهما الله، آمين.

٥٢٣- الشيخ المفتي صدر الدين خان الدهلوي، الحنفي، الشهير بصدر الصدور.

وكان من أحسنهم خبرة بالفقه الحنفي وأمرسهم بالكتب الدرسية.

ولد بدهلي سنة ١٢٠٤هـ، وأدرك المشايخ العظام، فقرأ الفنون العقلية على العالم المولوي فضل إمام، والفنون الشرعية على الشيخ عبد العزيز والشيخ عبد القادر والشيخ رفيع الدين أبناء الشيخ ولي الله الدهلوي، وتولى [الصدارة][٢] بدهلي من جهة [البريطانية][٣] حكام الهند اليوم، فاستمر فيها وحسن أحواله إلى الفتنة الواقعة في دهلي سنة ١٢٧٣هـ، فألّف ودرّس وطلب على يديه كثير من أفاضل الوقت حتى صاروا مدرّسين.

فمن تأليفاته: رسالة «منتهى المقال في شرح حديث: لا تشدّ الرحال»، و «الدر المنضود في حكم امرأة المفقود».

قال في اليانع الجني: قد تأنق فيها سلّمه الله. انتهى. أي أتى بتحقيقات رائقة تنبئ على سعة اطلاعه في المسائل الشرعية.

توفي بدهلي سنة ١٢٨٥هـ، رحمه الله، آمين.

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١١٣٠.

٥٢٣- المفتي صدر الدين خان الدهلوي (١٢٠٤-١٢٨٥هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٩٩٢).

(٢) في الأصل: الصدراة.

(٣) في الأصل: البرطانية.

- الشيخ صالح الريس الزبيري، المكي.

يأتي في حرف الميم إن شاء الله تعالى[1].

٥٢٤- صِدِّيق بن حسن بن السيد علي -أولاد حسن بن السيد عليخان المخاطب بأنور رنج، دفين حيدر آباد بن السيد لطف الله- القنوجي، البخاري، الحسيني الشهير بأبي الطيب.

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١١٢٩.

٥٢٤- صدِّيق بن حسن القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ٥٢، ٦٦، ٨٨، ٩٠)، والأعلام (١٦٧/٦-١٦٨)، ومعجم المؤلفين (٩٠/١٠)، وحلية البشر (٧٣٨/٢-٧٤٦)، وهدية العارفين (٣٨٨/٢)، ونزهة الخواطر (١٢٤٦/٣-١٢٥٠)، وملوك وأمراء العرب في شبه القارة الهندية (ص:٧٤-٧٩)، وآداب زيدان (٢٦٤/٤-٢٦٥)، وآداب شيخو (٩٦/٢-٩٧)، واكتفاء القنوع (ص:١٠٦، ٣١٣، ٤٩٧)، وجلاء العينين (ص:٣٠)، وأبجد العلوم (٢١٦/٣-٢٢٣)، والتاج المكلل (ص:٥٤٦-٥٥٥)، ونور الحسن صديق خان: ذيل سلسلة العسجد، وقرة الأعيان ومسرة الأذهان في مآثر محمد صديق حسن، وفهرست الخديوية (١٨٤/١-١٨٥، ٣٤٥، ٥/٢، ٢٣٨، ٢٥٤، ١٤٣/٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٢/٥، ١٤١/٦)، وفهرس الأزهرية (٢٤٤/١، ٤٥٩، ٥٨٩، ١٧٥/٦، ٢٠٥، ٤٠٥)، وفهرس التيمورية (١٤٢/١، ٢٤٤، ١٥٥/٢، ٢١٢، ١٧٦/٣)، والمكتبة البلدية: فهرس اللغة (١٥)، وفهرس المصنفات الاجتماعية (٦) وفهرس الأدب (١٧٦)، وفهرس التاريخ (١٤٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢١٣/٢، ٤/٥، ٣١٨، ٣٦/٦، ١٧٩)، والكتبخانة (٤٢/٧)، والأعلام الشرقية (١٦٧/٢-١٦٨)، وإيضاح المكنون (١٠/١، ٢١، ٣٢، ٤٠، ٥١، ٥٢، ٥٥، ١٠٧، ١١٦، ١٣١، ١٧١، ١٩٢، ١٩٦، ٣٢٢، ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤١٥، ٤٢٧، ٤٧٩، ٤٨٧، ٥٤٠، ٥٥١، ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦/٢، ٢٢، ٦٣، ٩١، ١١٨، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٣، ١٨٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٣٥٧، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٢٨، ٤٦٣، ٤٧٩، ٦٠٧، ٦٤٨، ٦٦٧، ٦٩٨، ٧٠٩، ٧٢٦، ٧٣١)، ومعجم ⇦

ولد ببلدة بانس بريلي[1] يوم الأحد وقت الضحى التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٤٨هـ على ما ترجم لنفسه في عدة من تأليفاته كـ«الحطة»، و «إتحاف النبلاء»، و «أبجد العلوم»، وغيره، ونشأ في مهد العز والسيادة، فقرأ القرآن العظيم، ثم أدرك المشايخ العظام، وأخذ عن المفتي محمد صدر الدين خان الدهلوي، والقاضي حسين بن محسن الأنصاري، والشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي، والشيخ يعقوب المهاجر المكي، وغيرهم، واستجاز عن الشيخ يحيى بن محمد بن أحمد بن حسن الحازمي، والسيد نعمان خير الله الآلوسي مفتي بغداد.

وله تآليف عديدة في فنون شتى منها: تفسيره «فتح البيان في مقاصد القرآن»، وشرح «مختصر الجامع البخاري» للزبيدي، و «الروضة الندية شرح [الدرر][2] البهية»، و «أبجد العلوم»، و «الحطة في ذكر الصحاح الستة»، و «إتحاف النبلاء المتقين في تراجم الفقهاء المحدثين»، وغير ذلك نحو ستين مؤلفاً.

توفي نهار آخر يوم من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٠٧هـ، رحمه الله، آمين.

⇨

المطبوعات (ص:١٢٠١-١٢٠٥)، وعبد الوهاب الدهلوي: مجلة الحج (١١/٦٣٦-٦٤٠)، وسليم فارس: جريدة الجوائب بالآستانة (ع:٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٤، ص:١٠١١ سنة ١٢٩٧هـ).

(١) في مصادر الترجمة: ولد بقنوج بالهند.

(٢) في الأصل: الدر. والمثبت من مصادر الترجمة.

[ملحق بحرف الصاد المهملة]

٥٢٥- الأمير الكبير ذو المجد الأثيل حضرة السيد محمد صالح بيك مَجْدي.

وهو كما أخبر عن نفسه: محمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن علي ابن أحمد بن الشريف مجد الدين .

مصري المولد، مكي الأصل.

ولد بقرية [أبي رجوان](١) القبلية في منتصف شعبان سنة اثنين -أو ثلاث- وأربعين بعد المائتين والألف، وكان أبوه من قرية مزغونة، وهي بقرب أبي رجوان،

٥٢٥- السيد محمد صالح مجدي (١٢٤٢-١٢٩٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٦٥/٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/٥، ٨٠/١٠)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٥٥-٥٨)، والخطط التوفيقية (٢٢/٨-٢٣)، وآداب زيدان (٢١٥/٤-٢١٦)، وآداب شيخو (١٦/٢-١٨)، وهدية العارفين (٤٢٥/١)، والكنز الثمين (٢١٢/١)، ومشاهير الشرق (١٤٢/٢-١٤٤)، ومرآة العصر (٤١٠/١-٤١٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٨٧-١١٨٨)، والمكتبة البلدية: فهرس الرياضيات (٨٣)، وفهرست الخديوية (٢٠٤/٦)، وإيضاح المكنون (٦١٠/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٦٧/٣)، والملحق الأول للجزء الثالث (ص:٥٠)، ومجلة الهلال (٣٧/٤-٣٨، ٤١٧/٧-٤١٩)، والجيش (١٨٤/١١)، ومجلة المجلات العربية: ربيع الأول ١٣٢٦.

(١) في الأصل: أبو أرجوان. والتصويب من مصادر الترجمة.

كان قد نزل بها جده الشريف مجد الدين -المكي المولد والأصل- عند وفوده على الديار المصرية في أوائل القرن التاسع واستوطنها، وتأهّل فيها بكريمة بعض أعيانها، واشتغل بالتجارة خصوصاً في المواشي، وعلى منواله نسج أولاده من بعده، وكان بيتهم فيها مشهوراً ببيت الأشراف.

قال المترجَم: ولعل هذه النسبة صحيحة إن شاء الله.

قال: ثم انتقل الوالد من مزغونة إلى أبي رجوان سنة ١٢٣٠هـ لنزاع وقع بينه وبين أخويه؛ أحدهما: العالم الفاضل الشيخ محمد صالح، المتوفى سنة ١٢٤٠هـ، وثانيهما: علي صالح -أحد المزارعين- المتوفى سنة ١٢٤٧هـ، ولم يعقبا.

قال: وقد تأهل الوالد في أرجوان بكريمة من أهلها، فرزق أولاداً ووجاهةً وقبولاً، لأنه كاسمه صالحاً كريماً، ثم توفيت زوجته سنة١٢٥٠هـ فتكدر عيشه وأخذت أحواله في الاضطراب، وقد مات أولاده في حياة أمهم إلا العبد الفقير - يعني المترجَم -، وكان أصغرهم .

قال: فكان الوالدان يترددان بي إلى السيد أحمد البدوي، وقد دخل المترجَم مكتب أبي رجوان وهو ابن ست سنين، فقرأ به إلى سورة يس، ثم أخذ بعد موت والدته بدون علم والده إلى المكاتب الميرية، فأدخل مكتب حلوان، فلم يمكث به

إلا سنة واحدة، ثم حول في خامس [عشر][1] صفر سنة ١٢٥٢هـ إلى مدرسة الألسن بالأزبكية في القاهرة، فاشتغل فيها بتحصيل العلوم واللغة الفرنساوية تحت نظارة الفاضل السيد رفاعة بيك الطهطاوي، وتلقى اللغة العربية بأصولها وفروعها عن جماعة من أفاضل الأزهريين منهم: الشيخ محمد قطة العدوي المالكي، والسيد محمد الدمنهوري الشافعي صاحب التآليف العديدة المتوفى سنة ١٢٨٤هـ أو سنة ١٢٨٥هـ، والسيد حسنين الغمراوي الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٣هـ، والشيخ محمد أبو السعود الطهطاوي المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، والشيخ علي الفرغلي الأنصاري الطهطاوي المتوفى على عمل القضاء بطهطا سنة ١٢٨١هـ.

ولما تضلع المترجَم من لغتي العربية والفرنساوية أخذ فن التراجم عن أستاذه رفاعة بيك، فلما أنشأ العزيز محمد علي باشا قلم الترجمة سنة ١٢٥٨هـ تحت نظر رفاعة بيك كان المترجم من رجال هذا القلم، ولا زال المترجَم يترقى حتى وصل إلى رتبة ملازم أول.

ثم في سنة ١٢٨٧هـ أحيلت عليه مأمورية الإدارة مع نظارة دروس المدارس فقام بالوظيفتين، ثم تعلم الانكليزية في سنة ١٢٨٦هـ.

وفي سنة ١٢٨٨هـ لقب بالبيكوية، ثم رجع إلى ديوان عموم المالية بوظيفة معاون.

---

(١) قوله: «عشر» زيادة من الخطط التوفيقية (٨/٢٣).

وبالجملة: فله من التراجم والمؤلفات ما يزيد على نحو خمس وستين كتاباً ورسالة، وألّف في مناقب المرحوم رفاعة بيك رسالة وختمها بمرثية بديعة، ورسالة في مولد الخديوي إسماعيل ومحسناته ومولد أنجاله الصدور الكرام، وتاريخ والده - أي والد إسماعيل باشا الخديوي في عصره- سمي نبي الله الخليل -أي إبراهيم باشا- وسماها: «تحلية جيد العصر بدرر محسنات خديوي مصر» .

ثم توفي بالقاهرة سنة ١٢٩٨هـ، ودفن بها رحمه الله آمين. وخلف ولده محمد مجدي باشا -الآتي ترجمته في حرف الميم[١]-.

٥٢٦- السيد صالح الجربي بن ..[٢].

العالم الجليل، الشريف الأصل، السيد الأجل، الفاضل المبجل، الولي المخلص في صحبة أستاذه ومحبة الله ورسوله.

ولد سنة ..[٣].

كان قدم على الأستاذ ابن السنوسي سنة ١٢٤٢هـ، وأخذ عن الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس، ولازم ابن السنوسي ملازمة كُلّيّة، فأقبل عليه، ففتح الله عليه في مدة قليلة، وأعطاه الله مقاماً عالياً، وله أحوال مع شيخه سيدي أحمد وتلميذه العلاّمة ابن السنوسي، وقد حصلت له نصائح عظيمة وكتبت له.

---

(١) ستأتي ترجمته رقم: ١٦٤٠.

٥٢٦- السيد صالح الجربي (؟- ١٢٨٠هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٣) مثل السابق.

وقد ذكرها حفيد العلاّمة السنوسي في شموسه بطوله وذكر شيئاً من أحواله.

وكان المترجَم لا يحب أن يفارق الأستاذ ابن السنوسي لحظة، ولكن لما وصل الأستاذ إلى الجبل الأخضر أمره بالتوجه إلى بلده لأجل تربيته حتى يشغله فراق الأستاذ عن الدنيا ويتخلص منها وتذهب من قلبه، فكان الأمر كذلك، وبعد أن فارق الأستاذ كان لا يفتر عن البكاء، ولا زال مقيماً في بلده ويشاهد جمال المصطفى ﷺ دواماً ويكاتب الأستاذ بما يراه متمسك بالكتاب والسنة ومحبة أهل الله حتى لقي مولاه في حدود الثمانين بعد المائتين والألف.

٥٢٧- الشيخ العلامة الفاضل الفهامة الهمام السيد محمد صالح الزواوي ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد الحسني.

الإدريسي نسباً، المكي وطناً ومولداً، الزواوي أصلاً وشهرةً، الشافعي.

العالم العلامة الجليل، المتفنن، إمام البلاغة والفصاحة ولسان الأدب، الراوية، مرشد السالكين، ومربي المريدين.

ولد بمكة في رجب سنة ١٢٤٦هـ، وبها نشأ على العلم والصيانة، وحيث شب جَدَّ واجتهد بطلب العلم بها، ولازم دروس العلماء مشايخ البلد الحرام، فقرأ على السيد محمد السنوسي المكي، والشيخ أحمد الدهان المكي،

٥٢٧- السيد صالح الزواوي (١٢٤٦-١٣٠٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٧)، وأعلام المكيين (٤٨٧/١).

والشيخ محمد بن خضر البصري الشافعي تلميذ الشيخ محمد صالح الريس، والشيخ عمر عبد الرسول، فإنه أخذ عن السنوسي علم الميقات[1] من «الاسطرلاب» و «المجيب» وما يتبعها، والحديث، وعن الشيخ محمد بن خضر، والنحو عن الشيخ أحمد الدهان المكي، وتلقى العلم كذلك عن الوافدين إلى مكة؛ كالشريف محمد بن ناصر الحازمي اليمني الحسيني، والشيخ عبد القادر بن مصطفى الإشراقي الراشدي المشرفي المغربي الغريسي وغيرهما، ورحل إلى اليمن وهو صغير وأخذ عمن به من الأفاضل، وانتفع بهم ففضل ونبل، وأخذ عن السيد المجاهد الصنعاني اليمني لقبه بصنعاء اليمن.

ثم ظهر تفوقه في العلوم، وبلغ منها النهاية حتى أجيز من الأفاضل بالمنطوق والمفهوم، وأثنى عليه مشايخه وأذنوا له بالتدريس، وأجازوه بسائر مروياتهم، وانتفع به كثيرون؛ منهم جامع هذه النبذة وكاتبه، وكان غرة في جبهة الدهر، والفضل ظاهر عليه، وكان إماماً بالمقام الشافعي مقام إبراهيم، اجتمعت به مراراً وأجازني لفظاً، وليس عنده المسلسل بالأولية، وأخذت عنه المصافحة والمشابكة وغيرهما عن شيخه السيد السنوسي، وروى «الموطأ» برواية يحيى بن يحيى، عن شيخه الشيخ عبد القادر بن مصطفى الإشراقي المشرفي الحسني الغريسي الراشدي، عن شيخه مصطفى بن محمد بن عبد الرحمن عرف بابن الكبابطي - الجزائري منشأً، الأندلسي أصلاً- سماعاً لأوله، وإجازة لباقيه عن أبي الحسن علي

---

(١) علم الميقات: هو علم مواقيت الصلوات الخمس، أو ميقات الناس على اختلاف مساكنهم وبلدانهم عند إرادة الحج والعمرة (أبجد العلوم ٢/٤٥٢).

ابن عبد القادر الجزائري الأندلسي ابن الأمين -به عرف-، عن الفاسي، عن شارحها سيدي محمد الزرقاني بسنده.

ح ويرويه الراشدي سماعاً لجميعه عن السيد محمد السنوسي، والشيخ مصطفى البولاقي، كلاهما عن حسن القويسني، عن الأمير الكبير بسنده، وعن يوسف الصاوي إجازة عن الأمير، ويروي البخاري الراشدي أيضاً بالسند إلى السقاط عن عبد الله بن سالم البصري بإسناده إلى الحافظ ابن حجر بأسانيده المذكورة في أول الفتح.

ح ويرويه من طريق ابن سعادة التي قال فيها سيدي محمد الفاسي في «المنح البادية في الأسانيد العالية» أنها أفضل من الروايات التي عند الحافظ ابن حجر، وأن ابن حجر لم يعثر عليها، وهي المعتمدة عندنا بالمغرب مسلسلاً بالمالكية، عن الشيخ يوسف بن مصطفى الصاوي المالكي المصري صاحب الحاشية على «الجلالين»، والشيخ مصطفى البولاقي، كلاهما عن الأمير، عن علي السقاط، عن سيدي أحمد بن الحاج، عن سيدي عبد القادر الفاسي.

ح وعن الشيخ السنوسي، عن مشايخه أبي عامر المعداني، والشيخ أحمد بن التاودي، والشيخ محمد الزروالي، ومحمد بن منصور، وإدريس العراقي، وحمدون ابن الحاج، والشيخ اليازغي، عن التاودي وأبي حفص عمر الفاسي.

ح وعن ابن عمه المحقق حافظ المذهب سيدي عبد القادر بن عبد الله المشرفي سقاط - وبه عرف -، عن عمه الشيخ الطاهر المشرفي، عن المشايخ المتقدمين، عن التاودي وأبي حفص عمر، عن عبد السلام البناني، عن محمد بن عبد القادر الفاسي، عن أبيه، عن والده علي، عن والده سيدي

يوسف بن محمد الفاسي، عن شيخ الجماعة أحمد بن علي المنجور، عن محمد بن قاسم الغرناطي الشهير بالقصار، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليَسِّيتني، عن سيدي زروق، عن ابن غازي[١]، عن أبي عبد الله الفوري، عن أبي عبد الله محمد الغساني المكناسي، عن القاضي أحمد بن محمد الغماز الخزرجي، عن الرضي الطبري، عن أبي خيرة، عن عبد العزيز بن سعالة، عن أبي علي الصدفي، عن الإمام الباجي، عن أبي ذر الهروي، عن شيوخه الثلاثة المستملي والحموي والكشميهني، كلهم عن الفربري، عن البخاري.

ح وعن شيخه محمد بن أحمد العطوشي المغربي المالكي المدني، عن الشيخ محمد الفاسي، عن محمد بن سِنّه العمري، عن أبي الوفا، عن قطب الدين بسنده.

ويروي صحيح مسلم عن شيخه السنوسي سماعاً لكله إلا قليلاً عن مشايخه المذكورين، عن التاودي، عن البناني بسنده المتقدم إلى القصار، وهو عن خروف، عن الطويل، عن العَلَم البلقيني، عن التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن ابن مقير، عن ابن ناصر، عن ابن مندة، عن الجوزقي، عن مكي، عن جامعه.

ح وسماعاً عن شيخه المذكور، والصاوي، والبولاقي بإجازة الأول والثالث عن القويسني، عن الأمير، والثاني عن الأمير، عن السقاط، عن الفيومي إبراهيم، عن أحمد الغرفاوي المالكي، عن علي الأجهوري، عن نور الدين القرافي، عن السيوطي، عن البلقيني، عن التنوخي بسنده، وقد أجازه

---

(١) قوله: «عن ابن غازي» مكرر في الأصل.

[بهذا][1] كله، وكذا الباقي من السنن والمسانيد وجميع ما في ثبت الأمير في يوم الجمعة التاسع والعشرين، بل الثلاثين من شعبان أحد شهور سنة ١٢٦٥هـ، هكذا مختصراً من إجازة الشيخ الراشدي لشيخنا المترجَم له السيد محمد صالح الزواوي.

ومازال مشتغلاً بالتدريس والإفادة والإرشاد إلى أن توفي بمكة في آخر ذي الحجة أو أول محرم سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

وخلّف ابنه الفاضل الإمام الفقيه السيد عبد الله، المدرّس بالمسجد الحرام، مفتي السادة الشافعية بالبلد الحرام، المتوفى مقتولاً بالطائف على يد الطائفة الوهابية شهيداً في سنة ١٢٤٣هـ، الآتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٥٢٨- الشيخ صالح السروجي بن علي بن حسن الحنفي، المكي.

العالم الفاضل، اللوذعي اللبيب، الكامل الألمعي، الهمام النجيب.

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٧٠هـ تقريباً، وبها نشأ في حجر الفضل والمجد، وحفظ كثيراً من المتون، وأكبّ على تحصيل العلوم، وتلمذ على المشايخ، وحاز جملة من الفنون، فقرأ على شيخنا الشيخ أحمد أبي الخير مرداد، والشيخ عباس بن جعفر بن صديق، والسيد سالم العطاس، والسيد بكري شطا حتى فاق أقرانه، ودرّس بالمسجد الحرام، وانتفع به الطلبة، وشرع في تأليف حاشية على «شرح ملا مسكين» على متن «الكنز» ولم يكملها، ثم

---

(١) في الأصل: بهذه.

٥٢٨- الشيخ صالح السروجي (١٢٧٠-١٣٢٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٨)، وأعلام المكيين (٥٠٣/١) وفيه وفاته سنة ١٣٣١هـ، وسير وتراجم (ص:١٤٩)، ونظم الدرر (ص:١٨١-١٨٢).

اعتراه مرض العين فمنعه التدريس، ومكث مدة، ثم رحل إلى مصر للتداوي فعولج وطاب منه، ثم رجع إلى مكة واشتغل بشغل الحجاج وترك التدريس، وتوفي بمكة في صفر سنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة. وأعقب ابنين: علي، وحسين.

٥٢٩- شيخنا الشيخ صديق السندي بن ..[1] الحنفي.

نزيل مكة ودفينها.

قدم مكة مع والده صغيراً وتوطنها، ولما كبر قرأ على أفاضلها، وحضر دروس الشيخ عبد الله سراج، وجَدَّ واجتهد، وأخذ عن الشيخ جمال شيخ العلماء بها، وبه تفقه، وأخذ عن غيره أيضاً، فدرّس وأفاد الطلبة وأرشدهم إلى الطريق، وبنى له زاوية بالمسفلة وقاعة بجانبها يسكنها، وكنت أتردد إليه، وكان عالماً فاضلاً، محدثاً صالحاً ناسكاً، مواظباً على الطاعة وعلى عبادة ربه، إلى أن توفي بمكة في ذي الحجة سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة وقد جاوز عمره الثمانين سنة، وخلّف بنتاً واحدة، رحمه الله، آمين.

٥٢٩- الشيخ صديق السندي (؟-١٣٢٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٠)، وأعلام المكيين (٥٣٥/١) وفيه وفاته سنة ١٣٣٢ خطأ، ونظم الدرر (ص:١٨٢).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

– شيخنا مفتي مكة المشرفة الشيخ صالح كمال ابن العلامة الشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال، المكي، الحنفي.

العالم الجليل، المدرّس بالمسجد الحرام.

سيأتي في حرف الميم[١].

٥٣٠- شيخنا العلامة المحقق، والقدوة الفهامة المدقق، علم الدين، الشيخ صالح بن عبد الله بن حسن المزيود -ومعناه المحبوب- ابن أسلم ابن إدريس بن صالح بن زياد ابن أسلم.

العَوَدي نسباً، نسبة إلى عَوَده –بفتحات، أحد أجداده الأعلى–، الشايقي –قبيلة، نسبة إلى شايق أحد أجداده، من ولد أبي مرخة الذي هو من أولاد عَوَده المذكور– وهو من ذرية سيدنا العباس بن عبد المطلب الهاشمي المطلبي نسباً، المسَّاوي بلداً، نسبة إلى مَسَّاوه –بفتح الميم وتشديد السين بعدها ألف ثم واو وهاء ساكنة، قرية من أعمال سنار[٢] من أرض السودان–، السناري.

---

(١) ترجمة رقم: ١١٣٠.

٥٣٠- الشيخ صالح العَوَدي السناري (١٢٢٩-١٣١٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٩)، وأعلام المكيين (٥٢٣/١)، ونظم الدرر (ص:١٨١).

(٢) سنار: مدينة سودانية تقع على نهر النيل الأزرق بمديرية النيل الأزرق جنوب مدينة الخرطوم (موسوعة المدن العربية ص: ٢١١).

مدرّس المسجد الحرام، والمسند بالبلد الحرام.

ولد بالقرية المذكورة تقريباً في سنة ١٢٢٩هـ، ونشأ بها، ودخل مكة أيام حرابة الشريف عبد المطلب الأولى في سنة ١٢٤٢هـ، وهو ابن اثنا عشر تقريباً، ورحل إلى اليمن قبل أن يحتلم فوصل صَبية -إحدى قرى اليمن-، واجتمع بالسيد أحمد بن إدريس الشريف الحسني العرائشي، فخدمه ولازمه، ومكث عنده سنة إلا يسيراً، وتلقن منه الذكر الجامع، كما هو تلقى عن سيدنا أبي العباس الخضر، ورجع من عنده إلى مكة فأقام بها، وحضر دروس الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي [الحسني][1] القبيسي في الحديث وغيرها مع جماعة من أفاضل مكة؛ كالشيخ جمال بن عبد الله شيخ عمر المفسر الحنفي، والشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال، وأجازه الجميع لفظاً، وحضر أيضاً على الشيخ عثمان الدمياطي، وأحمد الدمياطي في «البخاري»، وعلى السيد أحمد دحلان في «البخاري» أيضاً، وعبد السلام على «الجوهرة»، وكتاب «الألفية»، و «شرح ابن عقيل» و «الأشموني» وغيرها، وعلى الشيخ يوسف الفوي المكي من «الهمزية»، ولازم دروس الشيخ صديق كمال، وأخذ عنه الكتب الستة بكمالها، و «مشكاة المصابيح» بتمامه، وأمر بكتب الإجازة له، ورأيتها عند شيخنا المجاز، وحضر على الشيخ صلاح المكي في «البخاري»، و «تيسير الأصول»، وسمع «الأولية» وغيرها من المسلسلات من السيد محمد بن خليل القاوقجي، وأخذ عن الشريف محمد بن ناصر، وأخذ هو منه إجازة أيضاً، والكل أجازوا المترجَم لفظاً، والبعض خطّاً.

ولما وصل الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري مُحَشِّي «الشفا»

---

(١) في الأصل: الحسيني. وقد ذكر مراراً.

مكة ودرّس، حضر عنده جمع من الأفاضل الكرام، وأجاز الحاضرين، وكان المترجَم منهم، وكذا حضر مع جمع من العلماء درس الشيخ المهدي المغربي في تفسير سورة البقرة وراء المقام الحنفي، فأجاز المذكور من حضر عنده، وهو من جملتهم.

اجتمعت به في المرة الأولى وسمعت منه «المسلسل بالأولية» بشرطه ليلة الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة وألف بالمسجد الحرام بروايته عن القاوقجي، وسمعت منه «المسلسل بيوم العيد» بالمسجد الحرام يوم الفطر مرة، وأخرى في يوم الأضحى، وحضرت مفتتح ذي القعدة مع الفاضل مسند المدينة الآن الشيخ عبد الباقي الأنصاري حين وفد من الهند إلى مكة حاجاً في مسلسلات شيخه السيد محمد القاوقجي جميعاً بشرطه، إلا «المسلسل بالآخرية»، وأجازني مرات لفظاً بسائر مروياته.

وتوفي بمكة في ١٧ ذي الحجة يوم الأحد سنة ١٣١٨هـ ثمانية عشر بعد الثلاثمائة والألف، وصُلّيَ عليه بالمسجد الحرام تحت باب الكعبة، ودفن بالمعلاه.

٥٣١- ذو الهدي الواضح، سيدي الصديق الفلالي الفاسي.

كان رحمه الله أمّياً، وكانت حرفته الدباغة[1]، وكان فقيراً ولا يقبل من أحد شيئاً.

أخذ عن سيدي الحاج الجلالي الطراق، دفين باب الشريعة.

وتوفي بالطاعون يوم الأربعاء ثالث عشر رمضان المعظم من سنة ١٢٧١هـ، ودفن قريباً من ضريح سيدي ابن عباد بفاس. ذكره في السلوة[2].

٥٣٢- السيد الفاضل الزكي الأخلاق، سيدي الصالح بن أحمد البناني.

لقي الشيخ سيدي علي الجمل، وتبرّك بتلميذه سيدي العربي الدرقاوي وغيرهما.

٥٣١- الصديق الفلالي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٥٢-١٥٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٠٢).

(١) الدباغة: معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيماوية، وتتم بعدة طرق: دباغة نباتية، والدباغة بمواد معدنية، والدباغة بالزيوت. وقد استخدم قدماء المصريين الدباغة النباتية لدباغة الجلود والنقوش على المقابر (الموسوعة العربية الميسرة ص:٧٨٢).

(٢) سلوة الأنفاس (٢/١٥٢-١٥٣).

٥٣٢- الصالح بن أحمد البناني (؟-١٢٤١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٤).

أقعد في آخر عمره، حتى توفي في سنة ١٢٤١هـ.

وخلّف ابنه الصالح الفاضل الشيخ أحمد بن صالح بناني، أبو العباس –وقد تقدم–[1].

٥٣٣- الفقيه العلامة، أبو محمد سيدي الحاج الصالح بن الفقيه البركة سيدي الحاج المعطي التادلي، ثم الفاسي.

كان عارفاً بالفقه، والتاريخ، والبيان، والأصول، وغيرها.

أخذ عن الفقيه سيدي أحمد المنجرة، وسيدي بدر الدين الحمومي، ومحمد بن عبد الرحمن الفلالي، وغيرهم.

وولد سنة ١٢٤٤هـ أربعة وأربعين ومائتين وألف، وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الثانية من سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف بفاس. ذكره في الصفوة.

٥٣٤- الولي الصالح، أبو محمد سيدي الصالح بن الحاج محمد الطيب البناني.

حج مع الشيخ سيدي العربي الوازاني. وعاش عمراً طويلاً.

وتوفي عن سنّ عالية بعد أن مضى له من العمر نحواً من المائة وعشرة

---

(١) لم يتقدم.

٥٣٣- الحاج الصالح التادلي (١٢٤٤-١٣٠٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٥١–٥٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٨١–٢٧٨٢).

٥٣٤- الصالح بن محمد البناني (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٥٥–٥٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٨).

أعوام يوم الاثنين أربع وعشرين شعبان سنة ١٢٧٠هـ.

وخلّف ولده الفاضل الأبرك سيدي عبد القادر البناني، فكانت له يد وصدقة[١]. وتوفي سنة ١٣٠٦هـ.

٥٣٥- الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله العنسي، ثم الصنعاني.

العلاّمة الفاضل، الإبّي.

ولد تقريباً سنة ١٢٠٠هـ ألف ومائتين، وأخذ العلم عن جماعة من أهل العلم لا سيما في علوم الحديث ورجاله، فإنه قوي الفائدة فيه، جيد الإدراك له، وهو من صالحي الفتيان والشبان، وله قراءة عَلَيَّ في «الصحيحين» و «سنن أبي داود»، وبعض مؤلفاتي. كذا ذكره الشوكاني في البدر الطالع[٢].

ثم تولى القضاء وحسن فيه حاله حتى توفي سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين ومائتين وألف حاكماً في مدينة إب في اليمن، ولم يكن في أيامه من يدانيه ويساويه رصانة.

٥٣٦- الشيخ العلامة المحدث صديق بن علي المزجاجي الزبيدي، الحنفي، الإمام.

---

(١) في السلوة (٣/٥٦): في الصدقة.

٥٣٥- الشيخ صالح العنسي (١٢٠٠-١٢٧٤هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٢٨٧)، ونيل الوطر (٢/١٤)، والتقصار (ص:٣٦٨)، والأعلام (٣/١٩٦)، ومعجم المؤلفين (٥/١١).

(٢) البدر الطالع (١/٢٨٧).

٥٣٦- الشيخ صديق المزجاجي (١١٥٠-١٢٠٩هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٢٩٢-٢٩٣)، ونيل الوطر (٢/١٤-١٥)، والتقصار (ص:٣٤٦-٣٤٧)، والتاج المكلل (ص:٣٨٢-٣٨٣) وفيه: ولد سنة ١١٥٩ تقريباً، وحلية البشر (٢/٧٣٧-٧٣٨) وفيه: ولد سنة ١١٥٩ تقريباً، ومات في حدود ١٢٤٠.

ولد تقريباً في سنة ١١٥٠هـ.

وقرأ في زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي «صحيح البخاري»، و «أبي داود» وغيرهما من الأمهات، وقرأ أيضاً على السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الأمهات كلها سماعاً مكرراً، وله قراءة في الآلات، وهو محقق في فقه الحنفية. وقد أجاز له شيخاه المذكوران، ثم انتقل إلى المخا[1] للتدريس هناك وبقي أياماً، ثم جاء إلى صنعاء سنة ١٢٠٣هـ.

قال الشوكاني في البدر الطالع[2]: ووصل إليَّ وما عرفته، وجرت بيني وبينه مذاكرات في عدة فنون، وأجازني وأجزته وسِنّه فوق الخمسين وعمري دون الثلاثين، ثم ما زال يتردد إليّ وسافر، ثم وفد مرة أخرى في سنة ١٢٠٩هـ ووصل إليّ ورجع إلى وطنه، وبلغني بعد ذلك خبر وفاته في السنة المذكورة، رحمه الله، آمين.

٥٣٧- الشيخ العلامة المحقق، المحدث المفسر الفقيه، الشيخ صبغة الله، الملقب من سلطان مدراس بعمدة العلماء، قاضي الملك، بدر الدولة، بهادر خان، معتمد جنك، ابن العلامة محمد غوث بن ناصر الدين محمد، المدراسي بلداً، الهاشمي نسباً، الشافعي مذهباً.

---

(١) المخا: مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمسافة (٩٤ كلم)، وهي من الموانئ القديمة (الموسوعة اليمنية ٨٤٣/٢).

(٢) البدر الطالع (٢٩٢/١-٢٩٣).

٥٣٧- الشيخ صبغة الله بدر الدولة المدراسي (١٢١١-١٢٨٠هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢١٩/١)، ونزهة الخواطر (٩٩١/٣-٩٩٢).

وقد تقدم بقية النسب في ترجمة ابنه العلامة محمد سعيد خان[1].

ولد في سنة ١٢١١هـ، كما ترجم لنفسه في ثبته، ألّفه وكان يجمعه واخترمته المنية، وقرأ «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري جميعه، وغيره من كتب الحديث على والده الشيخ محمد غوث، المولود ليلة الجمعة ١٧ رمضان سنة ١١٦٦هـ، والمتوفى ليلة الأحد ١١ صفر في سنة ١٢٣٨هـ بسنده، وسمع الشيخ بدر الدولة صبغة الله «الأولية» في سنة ١٢٤٤هـ وحديث المصافحة وغيرهما من الأحاديث على الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد علام الجداوي المكي، نزيل مدراس المتوفى بها سنة ١٢٥٦هـ يوم الأحد ١٧ ربيع الآخر، وأجيز منه بمسموعاته ومروياته، وروى المترجَم أيضاً «صحيح البخاري» إجازة عن السيد عبد الوهاب بن محمد شاكر الحسيني الموصلي، ورواه بالمدينة عام مجاورته بها في سنة ١٢٦٧هـ عن داود باشا، واستجاز كتابة في سنة ١٢٥١هـ عن الشيخ عمر عبد الرسول، وكتب له إجازتين، وروى بدر الدولة المترجم أيضاً «الدلائل» على أبيه محمد غوث بإجازته في سنة ١١٩٧هـ عن الشيخ ولي الله بن محمد عظيم البهاري، عن مولانا أحمد الله الخير آبادي، عن أبيه المسند الحاج صبغة الله الخير آبادي، المتوفى سنة ١١٥٨هـ بروايته شفاهاً، عن أبي طاهر المدني بسنده وبروايته كتابةً، عن العفيف عبد الله بن سالم البصري بسنده، وقد رأى البدر أيضاً الشيخ بحر العلوم، بل قرأ عليه بعضاً من «ميزان الصرف» ورواية بحر العلوم في المصافحة خاصة عن الشيخ أمين الدين الكنتوري ، ثم السيد

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٤٦٧.

بندري، عن الحاج صبغة الله الخير آبادي، عن الحاج عبد الله السياح مرشده، قال: صافحه عبد الله الحسني، قال: صافحه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قال: صافحني النبي ﷺ، ورواية المترجَم في المعقول عن والده محمد غوث، عن بحر العلوم، عن أبيه الملا نظام الدين أحمد، عن أبيه المنلا قطب الدين السهالوي، عن ملا دانيال الجوراسي، عن المنلا عبد السلام الديوي، عن المنلا محب الله العمري الفريدي الإله آبادي صاحب التصانيف بسنده.

وقال بعض علماء فرنجي محل أن قطب الدين جدهم أخذ علم المعقول عن الشيخ عبد السلام الأعظمي، عن عبد السلام اللاهوري، عن الأمير فتح الله الشيرازي، عن خواجه جمال الدين محمود الشيرازي، عن المحقق جلال الدواني بسنده في كتابه «أنموذج العلوم»[1].

ح واللاهوري أيضاً أخذ العلوم النقلية عن الشيخ المجدد أحمد العمري، عن الشيخ يعقوب الصيرفي الكشميري، عن العلامة ابن حجر المكي مؤلف «التحفة» وغيره بما في معجمه.

ح وأخذ المجدد أيضاً عن القاضي بهلول البدخشاني عن ابن فهد العلوي المكي بسنده.

ح وأخذ الشيخ محمد غوث أيضاً بعضاً من كتب المعقول عن الشيخ أمين الدين أحمد بن سيف الدين الصديقي الألوري، وهو أخذ عن المنلا جان وعن المنلا نظام الدين، وعن القاضي المبارك الجوفاموي بسندهم.

ومن مشايخ الأخير أيضاً على ما ذكره مؤلف «سبحة المرجان» العلامة آزاد الشيخ المحقق مير محمد زاهد بن مير محمد أسلم الهروي بسنده إلى

---

(١) انظر عنه: فهرس الفهارس (١/٢٠٢-٢٠٣).

الدواني. وأخذ البدر المترجَم له الصحاح الستة، و «موطأ مالك» وشرحه للشيخ سلام الله الدهلوي إجازةً في سنة ١٢٢٧هـ، عن الشيخ إبراهيم الرامفوري بروايته عن شارح «الموطأ» المسمى بالمحلى على «شرح الموطأ» الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام بن فخر الدين الدهلوي ثم الرامفوري بسنده إليهم.

وتوفي المترجَم له البدر في ٢٥ محرم الحرام سنة ١٢٨٠هـ على ما أخبر به بعضهم عن الشيخ حسين عطاء الله ابنه، والله سبحانه وتعالى أعلم. وشيخه أبو عبد الله محمد بن محمد علام الجداوي[1]، سيأتي في حرف الميم إن شاء الله[2].

٥٣٨- صادق باشا المصري، بن ..[3].

الرجل العظيم الشهير.

ولد بالقاهرة سنة [١٢٣٧هـ][4]، الموافق سنة ١٨٢٢م، وتلقى العلوم بباريس مع تلامذة الإرسالية المصرية الأولى التي كان فيها المرحوم محمد

---

(١) انظر ترجمته رقم: ١٤١٧.

(٢) بياض في الأصل قدر سبعة أسطر.

٥٣٨- صادق -محمد صادق- باشا المصري (١٢٣٨-١٣٢٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (١٦١/٦)، معجم المؤلفين (٧٤/١٠-٧٥)، الأعلام الشرقية (٤٨/٢-٤٩)، البعثات العلمية (ص:٣٠٠)، أعلام الجيش والبحرية (١٦٠/١-١٦٢)، معجم المطبوعات (ص:١٦٦٧)، اكتفاء القنوع (ص:٤١٥)، فهرست الخديوية (١٢٠/٥)، المكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا (١٢، ٢٢، ٢٧)، فهرس دار الكتب المصرية (١٨٤/٥، ٥٧/٦، ٦٢)، إيضاح المكنون (٦١٨/٢)، ومقدمة كتابه الرحلات الحجازية (١٣-٢٦).

(٣) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٤) بياض في الأصل.

علي باشا شريف، ثم عاد منها بإجازة المهندس، فعين ضابطاً لأركان حرب الجيش المصري وامتاز بشهامة وبسالة في حروب تركيا والحبشة، فرقي إلى رتبة مير آلاي، ثم عين مفتشاً لمصلحة الترع وفيها أنعم عليه برتبة المير ميران.

ومن خداماته الجليلة: مشاركته في العمل للجنرال ستون الأمريكي الذي كان في الجيش المصري، وسفره إلى الحجاز ثلاث مرات، وهو أول من أخذ الصور الفوتوغرافية لمكة المشرفة والمدينة ولغيرها من المناظر الحجازية، وكانت القافلة التي حج معها لأول مرة مؤلفة من (١٠٠٠) ألف نفس و(٣٠٠) جمل، فأخذ يقيس الأبعاد التي اخترقتها بالسلسلة (الجتزير)، وعرض تلك الصور الفوتوغرافية على مؤتمر البندقية، فقلد الوسام الذهبي، وبعث إليه همبرت والملكة مرغيت والدة ملك إيطاليا الحالي رسائل التهنئة والتشجيع، وهو أول من نبّه الحكومة إلى الأخطار التي تتهدد الحجاج، وبيّن لها الوسائل الفعّالة لتلافيها، ومن ذلك الوقت تقرر تسفير المحمل المصري بالسكة الحديدية إلى السويس، وفي البحر إلى جدة على الباخرة.

وكانت وفاته في منتصف سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف[١].

---

(١) بياض في الأصل قدر صفحة ونصف.

[ملحق بالصاد المهملة]

٥٣٩- الدكتور صالح بن محمود قُنْباز، السوري الحموي.

قال في الزهراء[1]: هو طبيب نابغ حاذق، من شهداء الحرب الاستقلالية في سورية، وكان شاباً أديباً.

ولد سنة ١٣٠٣هـ، ونشأ واستشهد في حماة سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، وتعلم في سورية والآستانة وأوربة.

وكان من العاملين لاستقلال العرب ووحدهم، ولم يقم في بلده عمل صالح إلا كان هو في مقدمة القائمين به، ونفاه الترك في الحرب العامة إلى أسكيشهر[2]، وعاد إلى حماة فاحترف الطب واشترك في تأسيس النادي العربي، وأنشأ هناك مدرسة هي «دار العلم والتربية»، ثم تسلم إدارة المدرسة.

وله شعر حسن جيد وأناشيد وطنية كثيرة نظمها للمدارس، وكتاب في الفرائض، وكتب مدرسية في علم الأشياء، والعلوم الطبيعية، والاقتصاد، وكان مع ذلك فقيهاً عالماً بالتاريخ.

٥٣٩- الدكتور صالح قُنْباز (١٣٠٣-١٣٤٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١٩٦/٣)، ومعجم المؤلفين (١٢/٥-١٣، ٨٨/١٠)، ومعجم أدباء الأطباء (٢٠٩/١-٢١١)، والقضية السورية (ص:٨-٩)، ومجلة الزهراء (٤١٩/٢-٤٢٥)، والعرفان (٧٤٥/١٣-٧٥٣، ٨٩٩-٩٠٥، ١٠٠٨-١٠١٨)، وعزة النص: الإذاعة السورية (س:١، ع:٢، ص:٦، ٧، ٣٢)، والفتح (٢٨٥/٣)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٧٤/٧-٧٧).

(١) مجلة الزهراء (٤١٩/٢).

(٢) أسكيشهر: مدينة بغربي تركيا الوسطى، غرب أنقرة، ولعلها (دوريلايوم) القديمة (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٥٣).

سمع أنّة جريح بقرب داره يوم ثارت حماة سنة ١٣٤٤هـ فنهض لإسعافه، فرماه جندي إفرنسي فخرَّ صريعاً. ذكره في الأعلام[1].

٥٤٠- الشيخ صالح بافضل بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر ابن صاحب الوقف الشهير بمكة بوقف بافضل حسين، الشافعي المكي.

العالم العلامة، النجيب اللوذعي، النبيه المفنن، الكامل الألمعي.

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٧٧هـ، كما أخبرني هو بذلك عن نفسه، وبها نشأ، وتربى يتيماً في حجر أمه؛ لأن والده قد توفي وعمره نحو ثلاثة عشر سنة، وحفظ القرآن عن ظهر قلب، وحفظ كثيراً من المتون، وجَدَّ في طلب العلم؛ فقرأ أولاً على الشيخ محمد سعيد بابصيل وغيره، وحضر دروس مولانا السيد أحمد دحلان، ثم لازم السيد بكري شطا فتفقه عليه، وتدرب على يديه وانتفع به الانتفاع التام، وأجازه إجازة عامة بسائر ما تجوز له روايته عن مشايخه العظام، وأذن له بالتدريس فتصدر له، ودرّس بالمسجد الحرام، فأقبلت عليه الطلبة وانتفع به كثير من الناس، وكان ذا تقرير حسن، وتعليق مستحسن، فصيح العبارة، حسن المفاكهة. وألّف حاشية على «شرح المنهج» للعلاّمة ابن حجر المكي تبلغ أربع مجلدات، وبعض رسائل منها: «رسالة في تحريم نوع من اللباس المسمى باللاس» وغيرها، وهو من ذرية العفيف بافضل الحضرمي الشحري مؤلف «المختصر في

---

(١) الأعلام (٣/١٩٦).

٥٤٠- الشيخ صالح بافضل (١٢٧٧-١٣٣٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٢-٢١٣)، وأعلام المكيين (١/٢٦١) وفيه ولادته سنة ١٢٧٨، ونظم الدرر (ص:١٨٢).

الفقه الشافعي»، وما زال مشتغلاً بالتدريس والإفادة إلى أوان الارتحال، وناداه منادي الانتقال، فتوفي بمكة في سنة ١٣٣٣هـ ودفن بالمعلاة.

وخلّف ابنين: عبد الله، وصالح، وبنتاً واحدة، حفظهم الله وجعلهم خلفاً صالحاً.

٥٤١- الإمام العلامة المسند الرحال، المحدث، أبو عبد الله السيد صالح ابن خير الله.

الرضوي نسباً، السمرقندي أصلاً ومولداً، البخاري طلباً للعلم وشهرةً، الأورنقابادي نزيلاً ومفتياً، ثم المدني مسكناً ومدفناً.

كان حافظاً لأحاديث رسول الله ﷺ[1]، عاملاً بالكتاب والسُّنَّة، واقفاً معهما في سائر أحواله، العارف بالله تعالى.

ولد بسمرقند بلده، ودخل بخارى وقرأ العلوم، ثم جال في الهند واليمن والحجاز وتونس والجزائر ومصر والمغرب الأقصى، وأخذ عنه هناك، ورأى سعداً في التلاميذ وإقبالاً عظيماً.

وله تآليف في الإسناد، والمسلسلات، وعهدته في الهند رفيع الدين القندهاري العمري، وفي الحجاز عمر بن عبد الرسول العطار المكي، والسيد علي البيتي الباعلوي المدني، وكان رحل إلى الغرب للقاء شيخه أبي حفص عمر بن المكي الشرقاوي البجعدي، فأخذ عنه وأجازه، وبقي بفاس عنده إلى أن مات شيخه

٥٤١- السيد صالح البخاري (؟-١٢٦٣هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦٤/٦)، ومعجم المؤلفين (٨٣/١٠)، وفهرس الفهارس (٤٣١/١-٤٣٤).

(١) ما بين المعكوفين زيادة على الأصل.

المذكور، فغسله وصلى عليه، وحين أقبره بارح إلى المدينة واستوطنها، وروى فيها عن الشمس محمد بن مصطفى الرحمتي الأيوبي الأنصاري سنة ١٢٤٧هـ، عن زاهد أفندي بمكة، عن العجلوني .. إلخ.

وروى مسلسلاً بالفاتحة عن السيد صالح جمال الليل، عن عبد المحسن العلوي، عن إبراهيم أسعد المدني، عن ابن الطيب المغربي بسنده، وهو يرويه عن أبي العباس بن ناصر، عن عبد المؤمن الحسني، عن النبي ﷺ.

وقد أجاز المترجَم له للسقا، وتلميذه الإنبابي محمد الشمس، وأبي العز اليافي نزيل مصر، وأبي خضير الدمياطي المدني، وحسين بن محمد منقارة الطرابلسي الأزهري، ومصطفى المبلط وغيرهم، ومحمد بيرم الرابع، ومحمد بن سلامة مفتي تونس، وإدريس بن محمد بن أحمد السنوسي، وبالمدينة للسيد هاشم بن محمد الحبشي، ومحمد العزب الدمياطي، ومحمد أمين الكردي، وشيخنا عطية القماش الدمياطي، وبمكة للسيد عبد الله كوجك البخاري، وهي عندي بخطه ومهره(١).

وتوفي بالمدينة المنورة بعدما جاور بها مدة سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع، رحمه الله، آمين.

٥٤٢- الشيخ صالح حَمْدي بيك حَمَّاد، المصري الشهير، ابن

(١) أي ختمه.

٥٤٢- الشيخ صالح حمدي بيك حماد (١٢٨٠-١٣٣١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٩٠/٣) وفيه مولده سنة ١٢٨٢، ومعجم المؤلفين (٦/٥)، ومرآة العصر (٢٨٥/٢-٢٨٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٨٥)، وفهرس الأزهرية (٢٠/٦، ٣٦)، والمكتبة البلدية: فهرس الأخلاق (٣٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/٣، ٣١٩)، والملحق الأول للجزء الثالث: ٧٥، ٥/٤، ٥٠/٦، ١٢٣/٧، ٢٤٥)، ومجلة الملاجئ العباسية (٥٤٣/١٣)، والمقتبس (٦٣٦/٧-٦٣٧).

[عبد العاطي باشا](١).

كاتب مصري.

صنف وترجم إلى العربية عدة كتب، وله مباحث في بعض المجلات المصرية، وقد ولد سنة ١٢٨٠هـ ثمانين [ومائتين وألف](٢)، وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين [وثلاثمائة وألف](٣).

ومن كتبه: «أحسن القصص»، ثلاثة أجزاء، و «نحن والرقيّ»، وكتاب «في سبيل الحياة»، و «حياتنا الأدبية»، و «عجالة المتأدب»، و «تربية النفس بالنفس»، و «تربية البنات»، و «فلسفة العمر»، كلها مطبوعات. ترجم له في مجلة الملاجئ العباسية(٤)، وفي الأعلام(٥) نحوه.

٥٤٣- الشيخ صالح بن محمد بن صالح السِّباعي، المصري.

ولد ببني عديّ – من شرقية مصر- سنة ١١٥٤هـ، وتعلم في الأزهر، ونبغ في العلوم، وألّف كتباً كثيرة منها: «شرح الفتوحات المكية»، و «شرح الحكم»، و «شرح منظومة أسماء الله الحسنى» للدردير. ترجم له في اليواقيت الثمينة(٦) بنحوه.

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة على الأصل.

(٣) مثل السابق.

(٤) مجلة الملاجئ العباسية (١٣/٥٤٣).

(٥) الأعلام (٣/١٩٠).

٥٤٣- الشيخ صالح السباعي (١١٥٤-١٢٢١هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/١٩٥)، معجم المؤلفين (٥/١٠)، اليواقيت الثمينة (ص:١٧١).

(٦) اليواقيت الثمينة (ص:١٧١).

وتوفي سنة ١٢٢١هـ إحدى وعشرين ومائتين وألف.

٥٤٤- الشيخ صالح بن مهدي بن رضي بن محمد علي الحسيني، القزويني، الشاعر الكبير، المعمر، النجفي.

كان على مذهب الإمامية، وهو من رؤسائهم المعمرين المجتهدين.

ولد بالنجف سنة ١٢٠٨هـ ثمان ومائتين وألف، ثم انتقل إلى بغداد سنة ١٢٥٩هـ تسع وخمسين بعد المائتين والألف، فسكنها إلى وفاته سنة ١٣٠١هـ واحد وثلاثمائة وألف، ونقلت جثته إلى النجف.

له من المؤلفات: «الدرر الغروية في رثاء العترة المصطفوية»، وهو ديوان مراث في نحو ثلاثين ألف بيت، وله «ديوان القزويني» كبير، فيه سائر شعره. له ذكر في مجلة لغة العرب[1]، والأعلام[2]، وتوفي كما ذكرنا.

٥٤٤- الشيخ صالح القزويني النجفي (١٢٠٨-١٣٠١هـ).

أخباره في: الأعلام (١٩٨/٣)، معجم المؤلفين (١٣/٥-١٤)، أعيان الشيعة (٢٦٧/٣٦-٢٧٥) وفيه وفاته ١٣٠٦هـ، كتابخانة مدرسة عالي (٦٢٠/٢)، مجلة لغة العرب (٣٢٩/١-٣٣٣، ٣٨٢-٣٨٧).

(١) مجلة لغة العرب (٣٢٩/١-٣٣٣، ٣٨٢-٣٨٧).

(٢) الأعلام (١٩٨/٣)

٥٤٥- الأمير صباح الأول بن عبد الله بن صباح الكويتي.

هذا هو مؤسس العائلة الشهيرة بآل صباح، وجد آل صباح أصحاب الكويت، وأول من انتخب أميراً من عشيرته فيها، وهو من بني [عنزة][١] من ربيعة، كانت منازل قومه بخيبر، وانتقل بجماعة منهم إلى الكويت في العراق فانتخبوه أميراً، فلبث إلى أن توفي سنة مائتين بعد الألف من الهجرة النبوية الشريفة، له ذكر في ملوك العرب[٢]، والأعلام[٣].

٥٤٥- الأمير صباح (الأول) الكويتي (؟-١٢٠٠هـ).

أخباره في: مذكرات خالد الفرج، وفيها: أن الكويت حديثة البناء، كان موضعها يسمى: «القرين»، وكانت السلطة في القرين لبني خالد، ورئيسهم في أواخر القرن الحادي عشر للهجرة: براك بن غرير الحميدي، فبنى براك قصراً في القرين، والقصر في اصطلاح ذلك الزمن يسمى: «الكوت» وبنى قصراً صغيراً على الساحل جعل مخزناً للأزواد التي تأتيهم من البصرة عن طريق البحر، وسمي هذا بالكويت، وكانت القرصنة شائعة وحروب القبائل منتشرة على ضفاف خليج فارس من عمان إلى العراق، فهاجر كثير من سكان السواحل في عمان وقطر والبحرين إلى سواحل فارس والأهواز، ونزل بنو عتبة في الكويت، والرئاسة فيهم لآل صباح، وكانوا يحترفون الملاحة في النقل والغوص على اللؤلؤ وصيد الأسماك، فما زالت الكويت تنمو حتى صار «الكوت» محلة من محلات «الكويت». والأعلام (٣/١٩٩) وفيه وفاته سنة ١١٧٥، وملوك العرب (ص:٦٥٦)، وتاريخ الكويت (ص:١٠٩).

(١) في الأصل: عنيزة. والتصويب من الأعلام (٣/١٩٩). وانظر: ملوك العرب (ص:٦٥٦).

(٢) ملوك العرب (ص:٦٥٦).

(٣) الأعلام (٣/١٩٩).

[حرف الضاد المعجمة]

٥٤٦- الأمير الجليل ضيف الله بيك بن حسن بيك بن عبد المنعم الشَّنْدَويلي.

-بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الواو وسكون المثناة التحتية وباللام-.

بلدة بمديرية جرجا من قسم سوهاج واقعة في بحري جزيرة شندويل بوسط الحوض.

وكان أبو المترجَم ناظر قسم طهطا مدة العزيز محمد علي باشا، ثم لزم بيته مدة، ثم أنعم عليه الخديوي إسماعيل برتبة أمير آلاي، وجعل من أعضاء مجلس الاستئناف بمديرية أسيوط، ثم مجلس الزراعة، ثم لزم بيته إلى الآن، وله نحو أربعة عشر ابناً، منهم المترجَم، وهو أحد نواب الشورة.

ومنهم: محمد أفندي، وكان ناظر قسم سوهاج، ثم جعل وكيل مديرية جرجا، ثم قنا، ثم لزم بيته أيضاً، وهم عمدة تلك الناحية وأصحاب[1] كرم وأخلاق حميدة، ولهم بها قصور مشيدة ومسجد عامر تقام فيه الجمعة والجماعة، وفيه مكتب حافل وغير ذلك، حفظه الله، آمين[2].

٥٤٦- الأمير ضيف الله الشندويلي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٣٧).

(١) في الخطط التوفيقية، الموضع السابق: ومنهم عمدة الناحية وهم أصحاب.

(٢) بياض في الأصل قدر صفحة ونصف.

[حرف الطاء المهملة]

٥٤٧- الشيخ طالب الدمشقي ابن السيد عبد القادر ابن السيد عبد الله ابن الشيخ الإمام المحدث في حلب والشام السيد محمد شمس الدين المنقاري.

الحنفي مذهباً.

العالم الفاضل، أستاذ العلماء، ورئيس الأطباء والحكماء.

أخذ الفقه عن الشيخ محمد نجيب القلعي، وعن الشيخ الفاضل إبراهيم السايحاني وغيرهما، والنحو عن السيد شاكر العقاد، والفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى الصيداوي، والكلام والحديث عن شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوي، وأخذ الطريق عن السيد كمال الدين البكري.

ولا زال ينشر العلوم ويؤلّف ويدرّس بالجامع الأموي حتى انتفع به خلق كثير.

وله جملة تآليف في الفقه والفرائض والحساب.

توفي يوم الأربعاء في ١٤ رجب سنة ١٢٤٨هـ ثمان وأربعين ومائتين وألف، وعمره ثمانية وستون سنة، ودفن بدمشق بمقبرة الباب الصغير(١) بالقرب

٥٤٧- الشيخ طالب الدمشقي (؟-١٢٤٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٥٤-٥٥).

(١) مقبرة الباب الصغير: تقع خارج دمشق القديمة في جنوبها، وتقابل الباب الصغير أحد أبوابها، وهي اليوم أكبر مقابر دمشق، وحولها دور ومساكن كثيرة. (هامش لطف السمر ١/٢٥). ولا تزال قائمة حتى اليوم، ودفن فيها كثير من رجال دمشق حكاماً وعلماء.

من قبر الصحابي الجليل معاوية رضي الله عنه، وكان يوم موته مشهوداً، وازدحم الناس على جنازته، وبكى الأفاضل لفقده، رحمه الله.

٥٤٨- الشيخ طاهر سُنْبُل بن محمد سعيد سنبل -مؤلف الأوائل- المكي، العمري، بن محمد الفقيه الشهير عروة بن الشيخ سنبل، من ذرية الشيخ محمد السطيح بن إبراهيم الغاني بن أحمد بن محمد الغاني ابن محمد السطيح الأكبر بن حسن بن علي بن عليم بن طه بن أحمد بن سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي [عنه][1].

الإمام العالم، الفقيه الحنفي، صاحب المؤلفات العديدة والرسائل التي لا تقدر ولا تحصى.

مدرّس المسجد الحرام، وكانوا يسمونه بأبي حنيفة الصغير.

فقيه جليل في المذهبين، مارس الأصولين، وتلقى عن العلماء الفحول، فكان غواصاً لمشكلات المسائل، يُلجأ إليه في المعضلات، وأعلى أسانيده عن الشيخ محمد عارف بن محمد جمال إجازةً عن العلامة الشيخ حسن العجيمي ، عن الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمد العجل، عن الإمام يحيى بن مكـــرم

٥٤٨- الشيخ طاهر -محمد طاهر- سنبل (١١٥٠-١٢١٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٥٥) وفيه وفاته سنة: ١٢١٦هـــ، والأعلام (٦/١٧٢-١٧٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٠١)، وهدية العارفين (٢/٣٥٤) وفيهما وفاته سنة ١٢١٩، وحلية البشر (٢/٧٤٧) وفيه مولده سنة ١١٥٠ تقريباً، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٥-٢٢٦)، وأعلام المكيين (١/٥٢٧-٥٢٨)، ونظم الدرر (ص:١٢٥-١٢٦)، وسير وتراجم (ص:١٥٤-١٥٥)، وإيضاح المكنون (١/١٠٨، ٢/٧٥، ١٠٤، ١١٢، ١٥٧، ١٨٥، ٢٠٦، ٢٥٢، ٥٠٦، ٦٧٠)، وجامعة الرياض (٦/٥٢)، وعمر عبد الجبار: مجلة المنهل (٢٦/١٧٤)، وجريدة عرفات (١٧/٢/١٣٧٨هــ).

(١) في الأصل: عنها.

الطبري، وعن القطب النهروالي بسندهما.

ولد بمكة ونشأ بها كأسلافه، وقرأ على المشايخ، منهم والده، وأكثر أخذه عنه، والعلاّمة علي بن عبد القادر الصديقي، ويحيى بن محمد صالح الحباب مُحَشِّي «شرح اللباب»، وعبد الرحمن بن حسن الفتني وزوجة [والده][1] المتقنة أم الحسن بنت مصطفى البغدادي المكيون، وإبراهيم بن فيض الله السندي، وملا شيخ الأزبكي، والملا علي الشرواني، وإسماعيل الرومي النقشبندي، ومحمد سعيد سفر المدنيون، وملا عبد الله أفندي الإسلامبولي قاضي المدينة سنة ١١٧٥هـ، وأحمد الجوهري الكبير، وابنه الشيخ محمد الجوهري، وأحمد الدمنهوري، ومحمد [المصيلحي][2]، وأحمد الدردير، وخليل المغربي، ومنصور المنصوري، وأحمد البيلي، وأحمد الدنجيهي المصريون، والمحدث محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وأحمد بن عبيد العطار، وصالح المدرّس بجامع بني أمية، الشاميون، والسيد محمد الشاهد الحسني، والسيد أحمد عمار، والعارف بالله الشيخ التدلاوي، والسيد عبد الله الدايل، والسيد شيخ باعلوي، والشيخ عبد الله الجوهري، وهؤلاء كلهم قد أخذت عنهم، واجتمعت بالسيد عبد الله المحجوب، والشيخ محمد السمان، وأحمد العريان، والسيد عمر بن أحمد ابن عقيل، والسيد عمر بن يحيى، والسيد علي العيدروس، والشيخ أحمد الأشبولي وغيرهم، حتى برع في جميع العلوم. وأخذ عنه الشيخ عمر عبد الرسول العطار المكي، والسيد ياسين المرغني، وعبد الحفيظ العجيمي إلى أن توفي سنة ١٢١٨هـ بمكة ودفن بالمعلاة.

---

(١) في الأصل: واالده.

(٢) في الأصل: الصليحي. والتصويب من نظم الدرر وأعلام المكيين.

وخلف ابنين هما: عبد الوهاب، وعبد المحسن سنبل. أما الأول فمات بمكة سنة ١٢٦٩هـ، وأما الثاني فسافر إلى الهند ومات به عقيماً، وأخذ عنه علماء الهند إذ ذاك.

وله مؤلفات كثيرة منها: «شرح المنظومة النسفية»، و «ضياء الأبصار حاشية مناسك الدر المختار»، وفتاوى عليها هنا الاعتماد والمعول بالحجاز، و «شرح على متن الإرشاد» لأكمل الدين الحنفي، وكتاب في الرد على الوهابية سماه: «الانتصار للأولياء الأبرار»، و حاشية على «الفتح المبين شرح فرائض الدين» للسيد عبد الله المحجوب، وغير ذلك، رحمه الله، آمين.

٥٤٩- الشيخ طاهر التكروري العباسي، المالكي.

المدرّس بالحرم المكي.

كان وزيراً في بلاده للملك، مع العلم الذي هو فيه والصلاح التام، ثم اختار المجاورة ببلد الله الحرام، وصارت له شهرة، ومع قراءة دروسه كان دائماً يحضر دروس مشايخ الحرم المكي؛ كالشيخ أحمد المرزوقي مفتي السادة المالكية، والشيخ أحمد الدمياطي مفتي الشافعية وغيرهما.

توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٧٠هـ ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٥٤٩- الشيخ طاهر التكروري (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٥٥-٥٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٤-٢٢٥)، وأعلام المكيين (١/٣٢٤)، ونظم الدرر (ص:١٢٦).

٥٥٠- طلبة أفندي العيسوي الجرزي.

نسبة إلى قرية من القسم القبلي من مديرية الجيزة، ويقال لها: جرزة الهواء.

وقد انغمس في بحار خير العائلة المحمدية الخديوية، ونال الرتب والمناصب الشريفة. دخل أولاً في عسكر البيادة نفراً من بلده زمن المرحوم سعيد باشا، وتعلم القوانين العسكرية، وترقى في زمنه من رتبة [نفر][1] إلى رتبة البيكباشي. وفي عصر الخديوي إسماعيل باشا أخذ رتبة قائمقام، وجعل مفتش جفالك الدائرة السنية ببلاد المنية، وأنعم عليه بإشراقة من السراية العالية، وله دراية بالقراءة والكتابة، وليس له أسفار مطلقاً إلى الآن، حفظه الله، آمين.

٥٥١- الشيخ الإمام العلاّمة الأصولي، النحوي الفلسفي، المحدث

٥٥٠- طلبة أفندي العيسوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠/٥٧).

(١) قوله: «نفر» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٥٥١- الشيخ طاهر الجزائري، الدمشقي (١٢٦٨-١٣٣٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ١٨٣-١٨٤)، والأعلام (٣/٢٢١-٢٢٢)، ومعجم المؤلفين (٥/٣٥-٣٦)، وهدية العارفين (١/٤٣٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٨٨-٦٩١)، وخزائن الكتب العربية (١/٢٧٩-٢٨٠)، واكتفاء القنوع (ص:٢٦١، ٤٦٤)، والمعاصرون (ص:٢٦٨-٢٧٨)، وكنوز الأجداد (٥/٥٤)، ونفحة البشام (ص:١١٣، ١٢٢)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/٣٦٦-٣٨٠)، وتراجم أعيان دمشق (ص:١٢٠)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧٣٨-٧٣٩)، وتنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر، والأعلام الشرقية (١/١١٤-١١٦)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:١٦٣-١٦٤)، وقدري القلعجي: السابقون (ص:١٧-٢٨)، وفخري البارودي: المذكرات (١/٥٨)، ومعالم وأعلام (١/٢٤٣-٢٤٤)، وفهرس اللغة (ص:١٠)، وفهرس الأزهرية (١/١٤٦، ٣٠٤، ٦/١٦٤)، وفهرس التيمورية (١/١٦٥، ٢١٨، ٢٤٧، ٢/٢٨، ٦٢، ٣/٥٦، ٤/٣٠، ٧٩، ١٩٢، ٦/١٢٤)، وإيضاح المكنون (١/٢٢، ١٧٢، ⇦

الأثري، المعمر، الشيخ طاهر، الجزائري الأصل، الدمشقي، ابن العلامة السيد محمد صالح السمعوني ابن السيد أحمد بن السيد موهوب بن الشيخ أبي القاسم بن السيد موسى الدغليسي الجزائري الإدريسي الحسني، شيخنا.

ولد في دمشق ليلة الأربعاء في عشرين ربيع الأول سنة ١٢٦٨هـ ثمان وستين ومائتين وألف، وهو من بيت علم وفضل، وترعرع فبذل والده عنايته بتعليمه في بعض المكاتب البسيطة ومكتب الرشدية الذي نال فيه شهادته، ودرس عليه بعض العلوم، وكان قدم والده دمشق سنة ١٢٦٣هـ ثلاثة وستين من الجزائر قبل قدوم الأمير الشهير السيد عبد القادر الجزائري، فصار مفتي المالكية بها للجزائريين، واشتهر بمعارفه وأخلاقه، وتوفي بها سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف عن نحو ستين سنة، وكان عمر المترجم ثمانية عشر سنة، وقرأ على الشيخ عبد الغني الميداني من علماء دمشق والصالحين المشهورين، فبرع في العربية وآدابها، وقويت نفسه إلى جمع الكتب منذ كان عمره تسع سنوات، وهكذا كان دأبه إلى آخر

⇦ ٢٢٤، ٢٨٨، ٣٢١، ٣٧٩، ٢/١٢٤، ٢٠٤، ٤٥٥، ٥٩٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/١٤، ١٧٩، ٢٢٩، ٢٣٠، ٣/١٣، ٦٢، ٦٧، ٨٢، ٧/٩، ٦٢، ٦٩)، ومجلة الزهراء (٣/٤٦٣-٤٦٥)، فتاة الشرق (١٤/١٧٢-١٧٤)، ومجلة الأزهر عدد صفر ١٣٧٣هـ (٢٥/١٧٣، ١٧٤)، ومجلة سركيس (١٢/٦٥٩)، ومجلة المجمع العلمي العربي (١/١٧-٢١، ٣/١٧١)، ومحاضرة كرد علي، في مجلة المجمع (٨/٥٧٧-٥٩٦، ٦٦٦-٦٧٩)، وعيسى المعلوف: المشرق (١٨/١٤٤-١٤٨)، ومحمد كرد علي: المقتطف (٥٦/١٦٤-١٦٦، ٢٩٧-٣٠٤)، والمنار (٢٢/٦٣٥-٦٤٠)، والمنتقد (٢/٢٨١)، وعيسى المعلوف: الهلال (٢٨/٤٥١-٤٥٦).

حياته، وأكب في تحصيل التركية والفارسية فأتقنهما مع حذقه للغة الجزائر وقبائلها التي يقال أنها من بقايا لغة قرطنجة المعروفة باللغة اللبيسية، وحين توفي والده اعتمد على نفسه في المطالعة والتنقيب والمراجعة والتحقيق وتفقد المكاتب والوقوف على نفائسها، فتمكن من التأليف وجمع الكتب النادرة والمخطوطات النفيسة إلى أن صار مرجعاً في كل فن، وحين بلغ الثلاثين من عمره كان كثيراً من الأدباء والعلماء من أهل بلده وغيرهم يقصدونه لحضور مجلسه والاستفادة من مباحثه، وكان منهم مكتوبي الولاية السورية بهاء بيك الذي أحب العربية وأبناءها، وهو تلميذ ضياء باشا الوزير المشهور، فعقد العزم على السعي لدى والي الولاية السورية حينئذ مدحت باشا لإنشاء جمعية باسم: «الجمعية الخيرية»، فأسست، وكان المترجَم من جملة مساعديها، فسعت في تأسيس المدارس، والمرحوم تفانى في خدمة وطنه، ففتح المدارس، وكان تعليم الأساتذة حسناً جميعاً، حديث الأسلوب، وأسس مطبعة لطبع الكتب الدرسية باسم الجمعية، ولم يطل الزمن حتى عيّن المترجَم مفتشاً للمعارف في ولاية سورية، وكانت بيروت إذ ذاك من متصرفيها، فسعى بترقية المدارس في سنة ١٣١٦هـ في كل أنحاء الولاية، وبذل الجهد في إفادة الطلبة وتأليف كثير من الكتب الدرسية، فطبعت بعضها، وكان رئيس مجلس المعارف الشيخ علاء الدين عابدين نجل صاحب الحاشية المشهورة.

ومن أهم مساعيه: تأسيس «المكتبة الظاهرية»[1] الذي جمع إليها الكتب

---

(١) المكتبة الظاهرية: أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية، ويرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ طاهر الجزائري عام ١٨٨٠، الذي جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها في مكتبة القبة الظاهرية (الموسوعة العربية الميسرة ص:٧٧٢).

المشتتة في المدارس القديمة والجوامع وفي بيوت بعض الخاصة، ورتبت وصار لها برنامجاً وسيعاً، ووضعت في القبة الظاهرية المشهورية، فكانت من أفضل مكاتب الشرق بأمهات خطوطها، جمعت كتب بضعة عشر مكتبة كادت يد الضياع تقصف بمخطوطاتها، وله اليد الطولى أيضاً في تأسيس «المكتبة الخالدية» في القدس وغيرها من مكاتب سوريا وفلسطين، وعمل برنامجاً لها وطبعتا، وأيضاً جمع لنفسه مكتبة خاصة له حوَت نفائس المخطوطات، وأكب على التأليف وساح في طلب المعارف وخدمة الآداب ولا سيما في شبه جزيرة العرب، ثم سار إلى الآستانة وأوربا ومصر، وقد عين مفتشاً في سنة ١٣١٦هـ ستة عشر لمكاتب الشام، فأقام أربع سنوات سعى فيها سعياً مشكوراً.

وفي سنة ١٣٢٠هـ حين كان سائحاً في فلسطين التي ألقى فيها عصا ترحاله، ضبطت الحكومة منزله في زقاق النقيب وفتحت حجرته الخاصة به في مدرسة عبد الله باشا العظم وهي ملآ بالكتب وغيرها، فاستاء من هذه المعاملة وعزم على السفر إلى مصر، فصرف نحو أربع سنوات لما عنده من المخطوطات الكثيرة، ولما كان يحتاج إليه من المراجعة في بعض المكاتب فسافر في سنة ١٣٢٤هـ ناقلاً معه معظم كتبه قاصداً مصر، فرحب به علماؤه ورؤساؤه ولا سيما مثل أحمد زكي باشا[١]، وأحمد تيمور باشا[٢] وغيرهما،

---

(١) أحمد زكي باشا: هو أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، شيخ العروبة، أديب بحاثة مصري، من كبار الكتاب. قام بفكرة إحياء الكتب العربية فطبعت الحكومة المصرية عدة مخطوطات تولى هو تصحيحها ومراجعتها (الأعلام ١٢٦/١).

(٢) أحمد تيمور باشا: هو أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، عالم بالأدب، باحث، مؤرخ مصري، من أعضاء المجمع العلمي العربي، مولده ووفاته بالقاهرة، له مكتبة نقلت بعد وفاته إلى دار الكتب المصرية وهي نحو ١٨ ألف مجلد (الأعلام ١٠٠/١).

المشهورين بآدابهما الواسعة، فأنِسُوا من الشيخ المترجَم على علوم رشيقة وبرنامج مكاتب عامة، فابتاع أحمد تيمور باشا معظم مكتبته التي كانت بدمشق وهي بضعة آلاف مجلد، وكنت اجتمعت به بمصر سنة ١٣٣٥هـ واستأنست به واستجزته، فأجازني إجازة عامة بجميع مروياته، وناولني تأليفه في مصطلح الحديث المسمى: «توجيه النظر إلى أصول الأثر» .

وله تآليف كثيرة مطبوعة وغير مطبوعة، فمنها: كتاب «بديع التلخيص»، و «تلخيص البديع»، طبع سنة ١٢٩٥هـ، و «منية الأذكياء في قصص الأنبياء» سنة ١٢٩٩هـ، و «الفوائد الجسام في معرفة خواص الأجسام» سنة ١٣٠٠هـ، و «العقود اللآلي في الأسانيد العوالي» سنة ١٣٠٢هـ، و «مدخل الطلاب إلى فن الحساب» طبع مراراً، و «مد الراحة إلى أخذ المساحة»، و «تمهيد العُروض إلى فن العَروض»، و «إتمام الأنس في عروض الفرس» سنة ١٣٠٣هـ، و «التمرين على البيان والتبيين»، و «تدريس اللسان على تجويد البيان» سنة ١٣٢٢هـ، و «عمدة المغرب وعدة المعرب» مع شرح وافٍ، و «الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية»، و «الجوهرة الوسطى»، و «تسهيل المجاز في المعميات والألغاز»، و «إرشاد الألبا إلى طريق تعليم ألف با»، ورسائل في «الخط العربي وأصوله» طبعت بدمشق، و «التقريب لأصول التعريب» سنة ١٣٣٧هـ، وكتاب «توجيه النظر إلى أصول الأثر» مجلد ضخم طبع في مصر سنة ..[١]، واختصر كتاب «أمنية الألمعي ومنية المدعي» لابن الزبير الأسواني في عشرين علماً، طبع في القدس في سنة ١٩١٢م عيسوية، وغير ذلك مما لم يحضر الآن.

ومن نفائس مؤلفاته المخطوطة: «التفسير الكبير»، و «المعجم العربي»،

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

و«السيرة النبوية»، وكتاب «جلاء الطبع في معرفة مقاصد الشرع»، وأفضل كل ذلك كتابه: «التذكرة»، وهو أكثر من عشرين مجلداً تشتمل على النقول الكثيرة من نوادر المخطوطات، وفيها أبحاث عن الكتب ومظانها وغيرها، وأظنه قد باع [هذه][(١)] الكتب النفيسة من المكتبة التيمورية الحافلة بأمثالها، وهذه «التذكرة» نتيجة عمر المترجَم وسياساته وأبحاثه؛ لأنها من نوادر المؤلفات.

وكان كثير المطالعة والبحث والتحقيق، ولم يتعاطى التدريس، وحين كان بمصر عُرضتْ عليه مناصب فرفضها، وكان متقشفاً في معيشته حتى لا يبالي بالترف، وكان حادّ المزاج كثيراً، طيب القلب، ضيق الصدر فضلاً عن مرضه الصدري، وكان ولوعاً بالتدخين.

وفي آخر أيلول سنة ١٩١٩م عاد إلى دمشق من القطر المصري.

وفي أواسط تشرين الأول عيّن مديراً للمكتبة الظاهرية التي هي كانت ودار الآثار[(٢)] بإدارة المجمع العلمي العربي، ثم صار عضواً في المجمع أيضاً، ولما ألغي المجمع في أوائل كانون الأول بقي مديراً للمكتبة الظاهرية، ولم يلبث أن اشتد عليه داء الصدر والربو، فقضى نحبه في أوائل كانون الثاني سنة ١٩٢٠م، الموافق سنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية بدمشق، وترجمته الجرائد والمجلات، وورد جواب من المحروسة من صديقنا العلامة اللغوي الشهير أحمد باشا تيمور يذكر فيه ما لفظه: فجعنا بوفاة الأستاذ الجليل الشيخ طاهر الجزائري، فقد عاد إلى دمشق فاشتدت عليه علة الصدر، وتوفي بها يوم الاثنين ١٤ أربعة عشر ربيع الثاني سنة

---

(١) في الأصل: هذا.

(٢) كذا في الأصل.

١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن حسب وصيته في سفح قاسيون، وقد كتبته لكم لتذكروا وفاته في ترجمته في كتابكم في أعيان هذا العصر.

قلت: وللشيخ محمد سعيد الباني الدمشقي كتاب سماه: «تنوير البصائر في سيرة الشيخ طاهر»، طبع، فصّل فيه تاريخ حياته وأطال في الكلام على أخلاقه، فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الفردوس دار القرار، آمين.

٥٥٢- أبو الحِكم، سيدي الشريف الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي، الحسني، الكتاني.

وهو جد شيخنا جعفر الكتاني، شيخ الجماعة بفاس.

الشريف الأسعد، والإمام الأوحد، الفاضل الأمجد، صاحب الصلاة والأذكار.

صحب ابن عمه سيدي الوليد بن هاشم الكتاني دفين مصلى باب الفتوح.

وتوفي يوم الخميس بعد صلاة العصر ٢٨جمادى الآخرة سنة ١٢٦٤هـ.

وشيخنا وُلد في حياته، وكان يقول له في حاله صغره: مرحباً بقاضي القضاة ومفتي العلماء، فكان كما أخبر، فإنه في عصره هو كان مفتي فاس وقاضيها، ودفن بزاوية سيدي التاودي في الموضع الذي أشار عليه بنحو العشرين يوم.

٥٥٢- الطائع بن إدريس الكتاني (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٢٠-١٢١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٧٤/٧) ضمن وفيات سنة ١٢٦١هـ.

٥٥٣- السيد العلامة الطاهر بن أحمد بن المساوي الشهير بالأنباري.

ولد في سنة ١١٦١هـ، وقرأ أولاً القرآن، وأخذ عن السيد سليمان بن يحيى الأهدل، والفقيه عبد الله بن عمر الخليل، والفقيه عبد الله بن سليمان الجرهزي، والفقيه عثمان بن علي الجبيلي، وعبد الخالق بن علي المزجاجي، وقرأ في المجيب على العلامة محمد بن إسماعيل الربعي، وفي العروض على السيد العلامة محسن المكين، وفي علم المساحة[1] على الفقيه عبد الله بن الأمين الخليل، وله غير ذلك من المشايخ.

وأما تلامذته فكثيرون، منهم: ولده العلاّمة محمد، والعلاّمة محمد بن عمر باعشن الحضرمي.

وتوفي نهار الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ١٢٥٣هـ لما وجدته في بعض التعاليق.

٥٥٤- المحقق الواصل، السيد الجليل، مولاي أبو المواهب سيدي الطيب بن محَمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن علي ابن قاسم الكتاني الشريف الحسني.

كان طوداً شامخاً، وجبلاً راسخاً، وعارفاً واصلاً، ونجماً يستضاءُ به،

٥٥٣- السيد الطاهر الأنباري (١١٦١-١٢٥٣هـ).

أخباره في: نيل الوطر (٢/١٥-١٦) وفيه وفاته سنة ١٢٥٢، والنفس اليماني (ص:١٢٦-١٢٧)، وأبجد العلوم (١٤٨/٣)، وحدائق الزهر (ص:١١٧-١١٨) وفيه وفاته سنة ١٢٤٨، وعقود الدرر (ورقة ٩٣أ).

(١) علم المساحة: هو من فروع علم الهندسة، وهو فن يحتاج إليه في مسح الأرض (أبجد العلوم ٣٩٨/٢).

٥٥٤- الطيب بن محمد الكتاني (؟-١٢٥٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٤١-٢٥١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٥٥/٧).

وعَلَماً يقتدى به، وتلمذ له الجم الغفير.

وتوفي سنة ١٢٥٣هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف، ودفن بمقبرهم بفاس - وسيأتي ذكر أخيه مولاي محمد في حرف الميم-[1].

- السيد الطاهر بن أحمد بن المساوي بن يحيى بن القاضي العلامة عبد الله بن المكرم المشهور بالأنباري، بن يحيى بن المساوي الحرضي[2].

هكذا نقل هذا النبيه من خطه. أخذ عن مشايخ بلده؛ كالسيد سليمان بن يحيى ابن عمر الأهدل، وعبد الله بن عمر الخليل، والشيخ عثمان بن علي الجبيلي، والعلامة [عبد الله][3] بن سليمان الجرهزي، وغيرهم من العلماء الأعلام من أهل اليمن والشام، وكان متفرغاً للتدريس والعبادة والاستفادة.

وتوفي سنة ١٢٥٣هـ وقد جاوز الثمانين، رحمه الله، آمين.

٥٥٥- الطالب أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض حمدون ابن الحاج

---

(١) انظر ترجمته رقم: ١٢٢٣.

(٢) كتب في الهامش: مكرر تقدم. وقد سبقت ترجمته قبل هذه الترجمة.

(٣) في الأصل: عبيد الله. والتصويب من حدائق الزهر (ص:١١٧). وانظر ترجمته في: هدية العارفين (٤٨٦/١)، والنفس اليماني (ص:٤٤)، ومصادر الفكر الإسلامي (ص:٢٩٨)، وعقود اللآل (ص:١٨٧).

٥٥٥- الطالب محمد بن حمدون الفاسي (؟-١٢٧٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وسلوة الأنفاس (١٥٧/١-١٥٨)، والأعلام (١٧١/٦) وفيه وفاته ١٢٧٣، ومعجم المؤلفين (٢٩/٥-٣٠، ٩٥/١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦١٠/٧)، والفكر السامي (١٣٣/٤)، وشجرة النور (ص:٤٠١) وفيه وفاته سنة ١٢٧٣، وفهرس الأزهرية (٣١٨/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥٤/٢)، وفهرس التيمورية (٦٨/٣).

السلمي الفاسي.

العلاّمة المشهور، الفقيه النسابة. وهو آخر قضاة العدل بفاس، حتى إنه لم يوجد في تركته ما يقوم بتجهيزه، مع أنه بقي على قضاء مراكش قبل فاس نحواً من ثلاث عشرة سنة.

له «شرح على إحياء الميت في فضائل آل البيت» للسيوطي، وكتاب «الأزهار الطيبة النشر في مبادئ العلوم العشر» وهي مطبوعة، و «رياض الورد» في ترجمة والده، و «عقد الدرر واللآل في شرفاء عقبة ابن صوال» ألّفه في نسب الكتانيين، و «الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف»، وله فهرسة عجيبة سماها: «روض البهار في ذكر شيوخنا الذين فضلهم أجلى من شمس النهار».

ومشايخه: أبو حامد العربي الدمنتي، وعبد القادر الكوهن، وقاضي مراكش التهامي بن حمادي المكناسي، ومحمد صالح الرضوي البخاري.

وتوفي بفاس في سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين ومائتين وألف.

٥٥٦- الطاهر بن عبد القادر بن عبد الله بن محمد، المدعو بابن دح المشرفي المعسكري.

العلاّمة الجليل، قاضي وهران[1] ودفينها على عهد الترك، وشارح

٥٥٦- الطاهر ابن دح المشرفي(؟-؟).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٤٦٦).

(١) وهران: مدينة تقع شمال شرقي الجزائر، وهي ميناء على البحر المتوسط، كانت أهم القواعد البحرية الفرنسية بشمال أفريقيا، أسسها التجار من عرب الأندلس في القرن ١٠، وقد احتلتها فرنسا عام ١٨٣١-١٩٦٤ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٩٦٩).

كتاب «النصيحة الزروقية».

أخذ العلم بفاس، وأجازه من شيوخها: عبد القادر ابن شقرون، وتلميذه الطيب ابن كيران عامة ما لهما.

له ثبت شهير.

وتوفي بوهران في سنة ..[1] ودفن بها، رحمه الله، آمين.

٥٥٧- الطيِّب بن أبي بكر بن الطيب بن كيران النَّوازِلي، الفقيه المالكي.

رأيت له تصنيفاً سماه: «رحلة [إلى][2] الحجاز» ضمنها مناسك الحج.

وتوفي سنة ١٣١٤هـ أربعة [عشر][3] وثلاثمائة وألف. ترجم له في اليواقيت الثمينة[4]، وفي الأعلام[5].

٥٥٨- العلاّمة السيد طاهر بن حسين بن طاهر الحسيني.

ولد سنة [١١٨٤هـ][6]. وأخذ عن المشايخ الأعلام منهم: السيد أحمد بن

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٥٧- الطيب ابن كيران النوازلي (؟-١٣١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٨-٩)، والأعلام (٣/٢٣٤)، ومعجم المؤلفين (٥/٤٥)، واليواقيت الثمينة (ص:١٧٤-١٧٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٠٨-٢٨٠٩).

(٢) قوله: «إلى» زيادة من مصادر الترجمة.

(٣) قوله: «عشر» زيادة على الأصل.

(٤) اليواقيت الثمينة (ص:١٧٤-١٧٥).

(٥) الأعلام (٣/٢٣٤).

٥٥٨- السيد طاهر بن حسين الحسني (١١٨٤-١٢٤١هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٢٢١)، ومعجم المؤلفين (٥/٣٤)، وتاريخ الشعراء الحضرميين (٣/١١١)، وتاريخ الدولة الكثيرية (١/١٢٧-١٥١).

(٦) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

حسن الحداد، والسيد حامد بن عمر، والحبيب بن عمر، وعلوي ابن الحبيب سقاف بن محمد، والسيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء، والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بافرج، والسيد عبد الله وعمر ابنا محمد ابن سهل مولى الزويلة، وهؤلاء كلهم أخذوا ولبسوا الخرقة عن الحبيب حسن الحداد، ولبس المترجَم أيضاً بلا واسطة عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد الخرقة، ولبسها من الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشي أيضاً، ومن الحبيب عمر بن زين بن سميط، وهما عن السيد أحمد بن زين الحبشي، وأخذ المترجَم أيضاً عن الحبيب عبد الله بن عمر الهندوان، وهو عن والده، وعن الحبيب عبد الله الحداد، وأخذ المترجَم أيضاً عن السيد زين العابدين بن علوي جمال الليل، ومحمد بن عبد الرحمن الكزبري، وعن الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، عن والده الوجيه عبد الرحمن بلفقيه.

وتوفي المترجَم في سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف، وأخذ عنه السيد محمد الحبشي.

٥٥٩- طَنُّوس بن يوسف الشِّدْياق، المحدث الماروني اللبناني.

المؤرخ الشهير في الآفاق.

٥٥٩- طَنُّوس الشِّدْياق الماروني (؟-١٢٧٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٣١/٣)، ومعجم المؤلفين (٤٣/٥)، وآداب شيخو (ص:١٠٥-١٠٦) وفيهما وفاته سنة ١٢٧٨، وآداب اللغة (٢٨٥/٤)، وشيخو: المخطوطات العربية (ص:١٢٣)، واكتفاء القنوع (ص:٤٢٧-٤٢٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٠٧-١١٠٨)، والمنجد (ص:٢٨٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (١١/٥، ٩/٨)، وإيضاح المكنون (٤٠/١).

ولد في الحَدَث بلبنان، وتعلم هناك وترعرع إلى أن حصل، ثم خدم الأمراء الشهابيين، ثم صار قاضياً على نصارى لبنان.

له مؤلفات منها: «أخبار الأعيان في جبل لبنان»، طبع، و «مختصر تاريخ [البطريرك][(١)] أسطفان الدويهي الإهدني». له ذكر في آداب اللغة لجرجي زيدان[(٢)]، وفي الأعلام[(٣)].

ومات سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف[(٤)].

٥٦٠- الأمير الكبير طلال الرشيد بن عبد الله بن علي الرشيد.

من أمراء آل الرشيد بنجد.

قد خلف أباه في إمارة حائل[(٥)]، واستولى على الجوف، وتيماء، وخيبر، وجانب من القصيم، وأحسن الإدارة، وأمّن الطرق، وكفّ غارات الأعراب، وفي أيامه تراخت علائق الطاعة منه ومن قومه شمّر[(٦)] لآل

(١) في الأصل: البصريك. والتصويب من مصادر الترجمة.
(٢) آداب اللغة (٤/٢٨٥).
(٣) الأعلام (٣/٢٣١).
(٤) بياض في الأصل قدر ١٢ سطر.
٥٦٠- الأمير طلال الرشيد (١٢٣٨-١٢٨٣هـ).
أخباره في: الأعلام (٣/٢٢٨)، وحاضر العالم الإسلامي (٤/١٧١)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٥١) وفيه وفاته سنة ١٢٨٥، ودائرة المعارف الإسلامية (١/١٧٥)، وفي عقد الدرر (ص:٦٦): «أصابه خلل في عقله، فقتل نفسه».
(٥) حائل: مدينة سعودية تقع في منطقة جبل شمّر على الحدود الجنوبية لصحراء النفود في شمالي المملكة. من أشهر من سكن هذه المدينة قبل الإسلام قبيلة طيء التي ينسب إليها حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في الكرم (الموسوعة العربية العالمية ٩/٧).
(٦) شمّر: قبيلة بعضها يعيش في نجد بالمملكة العربية السعودية، وبعضها في العراق وسورية، وهي قبيلة بدوية استقر كثير منها بجبل شمر، كانت لهم إمارة بجبل شمر يحكمها آل الرشيد حتى عام ١٩٢١م عندما دخلت تحت حكم آل سعود (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٠٩٤).

السعود، وإن أردت تفصيل ذلك فانظر إلى خاتمة «إفادة الأنام» لبعض فضلاء عصرنا[١].

قيل: إنه مات منتحراً سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف، وخلف بعده في الإمارة الأمير الجليل[٢] . له ذكر في حاضر العالم الإسلامي[٣]، وفي الأعلام[٤] وغيرهما.

٥٦١- طلعت محمد باشا، الطبيب المصري، بن ...[٥]، الشهير بطلعت باشا.

ولد في سنة ١٢٧٨هـ بالقاهرة، وتعلم في مدرسة قصر العيني بالقاهرة، وأكمل دروسه بأوربا، وامتاز بعلم الأمراض الباطنية، وتولى مناصب كثيرة في مصر إلى أن كان وكيل وزارة الداخلية في مصلحة الصحة، وله كتابان أحدهما «المادة الطبية»، والثاني «علم العقاقير» ، طبعا. ترجم له في سبل

---

(١) إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، للشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي، وقد قمت بتحقيقه، وسيظهر قريباً إن شاء الله.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) حاضر العالم الإسلامي (١٧١/٤).

(٤) الأعلام (٢٢٨/٣).

٥٦١- طلعت محمد باشا (١٢٧٨-١٣٤١هـ).

أخباره في: الأعلام (١٧٥/٦)، ومعجم المؤلفين (١٠٥/١٠)، وآداب زيدان (٢٢٢/٤)، وسبل النجاح (٦٦/٣)، ومعجم الأطباء (ص:٤٦٤-٤٦٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٧١)، وإيضاح المكنون (٥٩/١، ٧٧/٢)، والمكتبة البلدية: فهرس الطب (٢٦).

(٥) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

النجاح[١]، وفي الأعلام[٢].

وتوفي على ما بلغنا الآن في سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف بالقاهرة.

٥٦٢- الشريف الفقيه، السيد الجليل، مولاي الطائع بن مولاي هاشم بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، الحسني، الإدريسي.

فقيه فاضل، من أهل الخير والصلاح والدين.

كان من أهل النسب والأذكار، له همة عالية، لا تجده إلا وهو في مسجد القرويين يذكر الله، وخصوصاً طرفي النهار.

قال شيخنا في السلوة[٣]: وأخبرت أنه كان يسمى بحمامة المسجد؛ لطول ملازمته له.

وتوفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٦٨هـ ثمان وستين ومائتين وألف، ودفن بداخل حوش سيدي الطيب الكتاني بفاس، رحمه الله، آمين.

٥٦٣- ذو الهدي الواضح، أبو محمد سيدي الطيب بن محمد المدعو بالمنجرة،

---

(١) سبل النجاح (٣/٦٦).

(٢) الأعلام (٦/١٧٥).

٥٦٢- الطائع بن هاشم الكتاني (؟-١٢٦٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٥١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٥).

(٣) سلوة الأنفاس (٢/٢٥١).

٥٦٣- الطيب بن محمد المنجرة بوسوارت (؟-١٢٧٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٣٢-٣٣٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٨).

[الحسني][1] السعدي.

من ذرية السلطان أبي العباس المنصور السعدي، وهو ممن يرفع نسبه إلى الإمام محمد النفس الزكية ولد عبد الله الكامل كما ذكره غير واحد، وليس هو من أولاد المنجرة الحسنيين الإدريسيين كما قد يُتوهم.

كان من أهل الأحوال الصادقة، كثير الصلاة والصيام والقيام والتلاوة والذكر، [جيد][2] حفظ القرآن، وكان له بيت بمدرسة العطارين يسكن به، وكانت له سواريت من حديد يربطها في طرف شملة حائكه ويجعلها مع الشملة على كتفه، حتى صار يعرف بها فيقال له: سيدي الطيب المنجرة بوسوارت.

وتوفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة ١٢٧٧هـ، ودفن داخل حوش أبي المحاسن قريباً من سيدي إبراهيم الصياد، رحمه الله، آمين.

٥٦٤- السيد العليّ القدر، المهاب المحترم، أبو محمد سيدي الطاهر ابن الأستاذ أبي العباس أحمد المدعو الحبابي.

من أولاد الحبابي المعروفين بفاس، الفاسي.

أخذ عن مولاي العربي بن أحمد الدرقاوي[3]، وكان كثير الملازمة له، وأسند له التقديم على الفقراء أصحابه.

وكان حسن السيرة، من أهل الصلاح والزهد والنصح والخير والبركة،

---

(١) في الأصل: الحسيني. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/٣٣٢).

(٢) قوله: «جيد» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٥٦٤- الطاهر بن أحمد الحبابي (؟- **حدود ١٢٢٠**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٥٩).

(٣) انظر ترجمته رقم: ١١٠١.

وكان قبل ملازمته لشيخه حج وزار مع الركب الغربي[١]، حتى قيل إنه أدرك سبع حجات.

وتوفي في حياة شيخه في حدود العشرين والمائتين والألف، ذكره شيخنا في السلوة[٢]، وخلّف ولده سيدي محمد بن الطاهر -الآتي-[٣].

٥٦٥- الفقيه الأجل، العالم الأفضل، أبو محمد سيدي الحاج الطالب بن الحاج عبد الرحمن السراج، الأندلسي.

ذكره في السلوة وقال[٤]: كان من الأفاضل. وأخذ عن جماعة من الأئمة؛ سيدي عبد القادر بن أحمد الكوهن، وأجازه بفهرسته.

وتوفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين، رحمه الله، آمين.

---

(١) في سلوة الأنفاس (٢/٣٥٩): المغربي.
(٢) سلوة الأنفاس (٢/٣٥٩).
(٣) انظر ترجمته رقم: ١٣١٢.
٥٦٥- الطالب بن عبد الرحمن السراج الأندلسي (١٢٢٦-١٢٦٤هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٩-٤٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨٢) ومنه أخذت سنة ولادته.
(٤) سلوة الأنفاس (٣/٣٩-٤٠).

[حرف الظاء المعجمة]

٥٦٦- السيد ظاهر الوتري البغدادي، المدني.

وجدّه الرابع هو صاحب «الوتريات في مدح سيد الكائنات»، المشهور بحمامة الحرم.

الرجل الصالح، الكامل الفاضل المتمكن، الحسني، والإشارات المفيدة، شهرته بالمدينة المنورة تغني عن تعريفه.

كان ملازماً للروضة المعطرة وربما كان يعتكف فيه بالسنة لا يخرج منه إلا لضرورة لازمة، ويعددون عنه جملة مزايا من العبادات والإشارات الواضحة، ومكارم الأخلاق.

توفي في سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع، وكان يوم موته مشهوراً، وأسف الناس لفقده، رحمه الله، آمين.

وخلّف ولدين، وصاحب الفضائل منهما شيخنا العلاّمة المحدّث بدار الهجرة السيد محمد علي ظاهر، المدرّس بالحرم النبوي، وأشرقت عليه لوامع الخيرات، فرغب في نشر العلوم واكتساب المعارف، -وستأتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى[١]-، حفظه الله وأبقاه، آمين.

٥٦٧- المولوي الحافظ الحكيم شاه ظهير أحمد صاحب السهسواني

٥٦٦- السيد ظاهر الوتري البغدادي (؟-١٢٧١هـ).

(١) انظر ترجمته رقم: ١٤٥٧.

٥٦٧- شاه ظهير أحمد السهسواني (١٢٧٧-؟).

البدايوني، ابن الشيخ محمد السهسواني، الحنفي.

ولد في بلده سنة ١٢٧٧هـ، وأدرك أفاضل أهل بلده، مثل: المولوي القاضي علي أحمد صاحب البدايوني، فإنه قرأ عليه الكتب الدرسية حتى حصل جميع علومه، وصار مشغولاً بالتصانيف والإفادة، وتحقيق رومي، ورسالة عقائد، وتحفة الأخيار، وديوان نعت، وديوان عاشقانه، ومضمون ندوه، ومضمون كانفرس، وترياق ظهيري، ومختصر ظهيري، ومنتخب ظهيري، وشرح ما ثبت بالسنة، وحاشية جامع صغير، وبياض سلسلة الزمرد، وسلاسل السند، ومقرب الأذكار، ورسائل مناظرات حالات مولانا قاضي أبي بكر علي أحمد البدايوني، وتامة ظهيري، وتركيب بنت ظهيري، وحاشية قانونچه ظهيري، حاشية مقامات حريري، وأردو صرف ونحو، وخمّس نظم مائة عامل[1]، ورسالة قراءات، ومجموعة قصائد، ومضامين ظهيري، وهفت[2] دواوين، وچار[3] مثنوي، ورسالة نباتات، ورسالة فلسفة، ورسالة رياضى، ورسالة تحقيقات علوم مجربات ظهيري، و «شرح إحياء الميت بفضائل أهل البيت»، وترجمة تاريخ الخلفاء «إعلام الأخبار في ترجمة كتاب الأخبار»، وترجم عقائد نسفي، وغير ذلك، حفظه الله، آمين.

---

(١) رسالة في النحو.

(٢) أي: أربعة باللغة الأوردية.

(٣) أي: سبعة باللغة الأوردية.

٥٦٨- الشيخ ظاهر بن عمر بن أبي زيدان الصفدي.

داهية شجاع، مشهور بتيران، أصله من المدينة، وهاجر أحد جدوده إلى فلسطين، ثم كان أبوه عمر حاكماً على صفد[١] وما يليها في أيام ولاية الأمير بشير الشهابي على لبنان، فولد ظاهر هذا في صفد سنة ١١٠٦هـ ست ومائة وألف، وكبر إلى أن تولى إدارة عكا، ثم خلف أباه على صفد، وقاتله سليمان باشا العظم والي دمشق سنة ١١٥٠هـ، فتحصّن المترجَم هذا في طبرية، فأطلق سليمان باشا عليها القنابل، ومات سليمان فجأة -أو مسموماً- على أبواب طبرية، فاستفحل أمر ظاهر هذا، واستقر[٢] في عكة، وأحاطها بسور منيع، وأصبح هو حاكم عكة، وصفد، وكذلك [الناصرة][٣]، وطبرية، وطمع بمدافع أقامتها الحكومة -أي حكومة الآستانة- على شاطئ حيفا، فذهب إليها ونقلها إلى عكة، وغضبت الحكومة، فأرسلت صادق عثمان باشا والياً على دمشق، [فأمرته][٤] بالقبض على ظاهر هذا، فقاتله رجال ظاهر هذا وهزموا جيشه، وتم لظاهر امتلاك ولاية صيدا، وعكة، ويافا، والرملة، وجبل نابلس، وشرقي الأردن، وصفد، وجبل عامل، واعترفت حكومة الآستانة بولايته اضطراراً. ثم خرج عليه رجل يسمى أبو الذهب، كان من قواد الجيش المصري مشهور، فأمدته الحكومة

٥٦٨- الشيخ ظاهر بن عمر الصفدي (١١٠٦-١١٩٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٢٣٧)، سيرة ظاهر العمر، لميخائيل بن نقولا الصباغ، مجلة المقتطف (٢٨/٣١٧، ٣٧٥، ٤٦٢).

(١) صفد: مدينة فلسطينية تقع على سفح جبل كنعان "جبل الجرمق الجنوبي"، وتبعد عن القدس حوالي ٢٠٦ كم (موسوعة المدن العربية ص:٣٨٤).

(٢) قوله: «واستقر» مكرر في الأصل.

(٣) في الأصل: الناصرية. والمثبت من الأعلام (٣/٢٣٧).

(٤) في الأصل: فاأمرته.

بقوة فانخذل ظاهر هذا، ومات أبو الذهب فجأة في صيدا سنة ثمان وثمانين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية، فعاد ظاهر هذا إلى ولايته الواسعة واستمر إلى أن جهزت الحكومة أسطولاً لاحتلال عكة، وبينما كان ظاهر هذا متهيئاً للمقاومة إذ غدر به مغربي من رجاله فقتل ودالت دولته. كذا في المقتطف[1]، ومثله في الأعلام[2]، وقتله هذا كان في سنة ١١٩٦هـ ست وتسعين ومائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ولكونه من أمراء العرب الذي استفحل أمره ذكرته هنا تذكرة، وهو من القرن الثاني عشر.

٥٦٩- الإمام المسند، المحدث، المشهور بمولوي ظهير أعلى البنقالي بن ..[3].

ولد ببلده سنة ..[4]، وأدرك مشايخها وقرأ على أفاضلها، ثم جاء إلى مكة المشرفة وجاورها وقرأ على أستاذ الآفاق مولانا محمد إسحاق بن محمد أفضل المهاجر الدهلوي وغيره، وأدركته وأنا صغير يشتغل بقراءة الحديث النبوي الشريف والفقه وغيرها من العلوم.

---

(١) المقتطف (٣١٧/٢٨، ٣٧٥، ٤٦٢).

(٢) الأعلام (٢٣٧/٣)

٥٦٩- ظهير أعلى البنقالي (؟-؟).

(٣) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

[حرف العين المهملة]

٥٧٠- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج، المكي، الحنفي.

هو فتّني المحتد، ومكيّ المولد، وتلمذ على الشيخ عبد الله بن هاشم الفلاني تلميذ الشيخ صالح، وقد أخذ المترجم عنه بلا واسطة أيضاً، كما رأيت في بعض الإجازات بخطه، وسألت شيخي المدني ولده عن هذه الإجازة وأرسلت له إلى الطائف لأتحقق ذلك، فكتب لي: نعم هذا خط والدي، محقق عندي.

وكان شيخ الإسلام بمكة المشرفة ورئيس العلماء بها، فقيه، محدث فاضل، ورئيس مفيد كامل.

ولد سنة ١٢٠٠هـ، وقرأ على علماء عصره منهم: الشيخ عبد الملك القلعي، وعبد الحفيظ عجيمي، وعمر عبد الرسول، وعبد الله سَرّاج -بتشديد الراء وفتح السين- وغيرهم كالشيخ عبد الله بن هاشم الفلانيّ، ثم أخذ علواً عن الشيخ العلامة خاتمة المحدثين الشيخ صالح بن محمد العمري الفلانيّ نزيل المدينة المنورة ودفينها سنة ١٢١٨هـ.

وكان صاحب فطنة وكرم في علومه، لا سيما في العلوم النقلية، كلامه الدر، وكرمه البحر، يتفقد مساكين العلماء بالصدقة، وله الوجاهة التامة والرحمة العامة، وقد تولى القضاء بجدة سنة ١٢٣٣هـ كما رأيته في بعض

٥٧٠- الشيخ عبد الله سراج المكي (١٢٠٠-١٢٦٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٦٥/٢) ووفاته فيه سنة: ١٢٦٣هـ، وفهرس الفهارس (٧٥٢/٢-٧٥٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٧-٣٠٠)، وأعلام المكيين (٤٩٩/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٢-١٣٣).

المجاميع، وكان بينه وبين محدث الهند مولانا إسحاق ابن بنت الشيخ العلامة عبد العزيز ابن ولي الله الدهلوي المتوفى بمكة سنة ١٢٦٣هـ محبة عظيمة.

وقد أخذ المترجَم عن الشيخ المحدث إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله حين جاء سنة ١٢٣٤هـ للحج مع شيخه السيد أحمد -المولود في أول القرن-، الشهيد -غازياً في بنجاب- سنة ١٢٤٦هـ الإجازة بجميع ما يجوز له عن شيخه المذكور، وعن الشاه عبد العزيز الدهلوي.

توفي بمكة سنة ١٢٦٤هـ، كما أخبرني شيخنا محمد الأنصاري تلميذه، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين. وقد طرح الله البركة في نجله السعيد:

٥٧١- مولانا وشيخنا الشيخ عبد الرحمن، مفتي الأحناف ببلد الله الحرام، الحنفي، المكي.

مصباح الحرم ونوره، بلبل أفراح الملتزم وسروره، ضياء المجالس، مصباح الحنادس، سراج القطر الحجازي، ولعمري إن كان الكمال بدراً فهو هالته، أو شهْداً فهو نتيجته وفائدته، فقيه نبيل، وعالم جميل، وشيخٌ إلى سبيل الحق يشير[١].

ولد سنة ١٢٤٩هـ، وبرع في الفقه فحرر مشكلاته، والنحو والصرف

٥٧١- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج (١٢٤٩-١٣١٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١٤٢/٢-١٤٣)، وهدية العارفين (٥٥٨/١)، ومعجم المؤلفين (١٤٩/٥)، وإيضاح المكنون (٧٤/٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤٣-٢٤٤)، وأعلام المكيين (٤٩٧/١-٤٩٨)، وسير وتراجم (ص:٣٠٨) «حاشية»، ونظم الدرر (ص:١٨٣-١٨٤)، وأعلام الحجاز (٣٣٩/٣).

(١) في نزهة الفكر (١٤٢/٢): يسير.

والمنطق والبيان فحاز قصباته، تأمل في كل علم منها معانيه ودلالاته، أنجب فأعجب، وأرشد فاستصوب، ودرّس بالمسجد الحرام، وأملى العلوم على الطلبة فأفاد وأجاد، واجتهد فساد وماد. حضر دروسه أكابر الأعلام، وشهدوا له بالرسوخ والإحكام مع عذوبة اللفظ وتأمل المعنى، فهو علامة الزمان ونتيجة العصر بلا كلام .

له عدة مشايخ؛ من أشهرهم: والده المرحوم، فإنه أجازه بجميع مروياته في سنة ١٢٦١هـ وسنّه إذ ذاك ينوف عن عشر سنين، ومنهم شمس البلاغة والكمال مفتي مكة سابقاً مولانا الشيخ جمال، والفاضل الشيخ عبد العزيز شِشّه الحنفي، وبالإجازة العامة عن العلاّمة الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني، فإنه أجازه لمن أدرك حياته كما هو مثبت في آخر ثبته المسمى: «حصر الشارد»[١]، المتوفى سنة ١٢٥٧هـ وسِنّه إذ ذاك ثماني سنين، ومنهم مفتي الشافعية ورئيس العلماء ببلد الله الحرام السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان، والشيخ رحمة الله خليل الرحمن الهندي، وغير ذلك من المشايخ العظام، وكان أمين الفتوى ووكيل عند توجه مولانا الشيخ جمال إلى المدينة لزيارته ﷺ[٢]، فكان ابن بَجْدَتَها ومثيرها ومسفر محيا جبينها ورهينها[٣]، وذلك سنة ١٢٨٤هـ، فقام فيها أحسن قيام.

ثم لما رجع المفتي المذكور وجده لها أهلاً، وهي تزداد رحباً وسهلاً، وكان قد مرض مرض الرحيل، فأوصى حضرة أمير مكة سيدنا الشريف

---

(١) يقول الكتاني: قسمه إلى ثلاثة أقسام: قسم لأسانيد المصنفات التي ذكرها على ترتيب حروف المعجم، وقسم للمسلسلات، وقسم لسلاسل الخرق الصوفية. (انظر: فهرس الفهارس ١/٣٦٣).

(٢) في نزهة الفكر (١٤٢/٢): فكان ابن بجدتها وأمينها ومسفراً عن محيا جبينها ستر يمينها.

(٣) الزيارة إنما هي لمسجده ﷺ للحديث الصحيح الوارد في ذلك: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد".

عبد الله باشا بن عون أن يَمُنّ على المترجَم بها من بعده حين أرسل له بقوله: ألك حاجة؟ فقال: يا سيدي تُولوا بعدي هذه الوظيفة العلياء هذا السراج، فقلده حضرة مولانا الموماً المشار إليه، فقال فيه بعضهم:

قد ظن أهل الله بعد جمالهم ... بالدهر سوءاً لا يرون بدوراً
ناداهمو من الإله وفضله ... لا تقنطوا هذا السراج منيراً

فقام فيها بالمنهج القويم، يقيم فيها فكره المستقيم، وزاد بها في دنياه وأخراه، وقام بها شاكراً مولاه على ما أولاه، ولا يزال يسوس نقولها المقبولة بالقبول، وقد فاق نصوص أقرانه وأساتذته الفحول، إلى أن استعفى في سنة ١٢٩٩هـ فتولى بدله مولانا السيد أحمد ابن مفتي مكة سابقاً السيد عبد الله المرغني، وذلك في ولاية أمير مكة وابن أمرائها سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب، وقد توفي بمصر في ..[١]، سنة ١٣١٤هـ، ودفن عند الإمام الشافعي، رحمه الله، آمين.

٥٧٢- الشيخ عبد الله دُريب اليمني الحديدي.

من أكابر أفاضل أهل اليمن الأخيار، والسادة القادة أهل الصدق والاعتبار، فاضل كريم، وشهم حكيم، صاحب فطنة وكرم، ونباهة وعقل، وسكينة ووقار، وعفة وفخر وانكسار.

قتل ببندر الحديدة، -وقيل: بالمخا-، قتله تركي ألماس[٢] ظلماً وعدواناً، قيل: ربطه بالمدفع ورماه به فقتل؛ لأنه كان أميراً ببندر المخا من عمال إمام

---

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

٥٧٢- الشيخ عبد الله دُريب الحديدي (؟-١٢٤٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٦٦-٦٧).

(٢) في نزهة الفكر: بلماس.

صنعاء سنة ١٢٤٨هـ، ففي ليلة قتله تطايرت الشهب من [كل][1] مكان من السماء، وزُلزلت الحديدة بأهلها زلزلة هائلة فكانت عبرة، ثم دُفن بها، وله بها مزارٌ شهير، رحمه الله، آمين.

٥٧٣- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الشيبي الحجبي القرشي.

قد مرّ ذكر نسبه في أخيه أحمد[2] فلا حاجة للإعادة.

العالم الفاضل، والفقيه الكامل، المكي، الشافعي .

تفقه على مذهبه فأنجب في الفقه والحديث، وله جملة مشايخ أفاضل من علماء الحرم المكي وغيرهم، وتولى حجابة البيت -وهي السدانة- سنة نيف وسبعين ومائتين وألف بعد موت أخيه الشيخ أحمد -المارّ ذِكره في حرف الهمزة[3]-.

وكان يحب العلماء والفقهاء وأهل الورع والصلاح، كثير الذكر وتلاوة القرآن، صاحب رئاسة ونباهة، بنى له قصراً فوق جبل كرى[4] -من أعمال الطائف-، وهو كان يسكنه مدة الصيف .

له اعتبار زائد وفعل خيرات، ينتصر لمن احتمى بجاهه بحق، ويحب خدمة الأهالي، حتى كان يباشر في عمارة عين زبيدة بعرفات بنفسه على ما قيل .

---

(١) زيادة من نزهة الفكر (٢/٦٧).

٥٧٣- الشيخ عبد الله الشيبي (؟-١٢٩٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٨٧-٨٩).

(٢) ترجمة رقم: ٣٨.

(٣) ترجمة رقم: ٣٨.

(٤) جبل كرى: الجبل الضخم الذي يصعده الطريق بين مكة والطائف، تسيل منه صدور وادي نعمان، في رأسه مما يلي الطائف فرعة تسمى الهَدَأَة، مصيف جميل ومدينة حديثة لقريش وثقيف (معجم معالم الحجاز ٧/٢٠٧).

والحاصل: أنه كان من أفاضل العصر وأكابر الناس، وله عقب مبارك حفظهم الله؛ لأنه بيت فضل وسؤدد وكرم.

توفي يوم السبت تاسع شهر صفر الخير سنة ١٢٩٦هـ، وكان صبح ذلك اليوم بعافية مقيلاً في مربعته التي بأعلى مكة في المعابدة، فأصابه نازل بعد الظهر فمات حتف أنفه، وأنزلوه بعد المغرب في نعش، ودفن صبح يوم الأحد عاشر صفر، واجتمع خلق كثير على جنازته، رحمه الله، آمين.

٥٧٤- الشيخ عبد الله ميرداد بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ سليمان بن الشيخ محمد صالح مرداد، المكي، الحنفي.

عالم الحرم في وقته وأمين فتوى، مفتي أم القرى.

ولد سنة ١٢٢٦هـ وتدرج على جملة مشايخ الإسلام حتى برع في الفنون، فصار أميناً على الفتوى عند مفتي مكة السيد عبد الله المرغني، طائعاً لله في السرّ والنجوى، فكان غوّاص درر الفقه، فكّاك مشكلاته، فصيح اللسان، صاحب همة وشأن، علا صيته في الملأ فأحبوه، وسما فضله على سائر أقرانه وإخوانه فجللوه، فتمت له الرئاسة، فكان من العلماء العاملين والسادة الأحناف الواصلين . له لطائف وحِكَم ساد بها من عاصره فاحتكم، وهو رئيس الأئمة والخطباء بمكة.

وتوفي رحمه الله بمكة المشرفة ليلة الثلاثاء الساعة الخامسة من الليل في

٥٧٤- الشيخ عبد الله ميرداد (١٢٢٦-١٢٧١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٩-٣٢٠)، وأعلام المكيين (٨٥٧/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٣-١٣٤) وفيهم ولادته سنة ١٢١٠هـ، ونزهة الفكر (٨٧/٢).

في منتصف ذي الحجة الحرام أيام التشريق سنة ١٢٧١هـ ودفن بالمعلى، رحمه الله، آمين.

وتولى مشيخة الخطباء بعده أخوه الشيخ عبد العزيز الآتي ترجمته إن شاء الله(١).

٥٧٥- الشيخ عبد الله الهندي، الحنفي.

المدرّس بالحرم الشريف، المكي، العالم الفاضل، حنفي المذهب، شاعر مغوار، كثير المناظرة والأسفار، خمَّس «البردة»، وكان يتبع المدح في الصباح والمساء.

ثم لما رحل إلى بندر كلكته من إقليم الهند [قصد](٢) في تلك الديار [رجلاً](٣) من المشهورين بالعلم يقال له: «سالار»، ذكر فيها ما شاهده في تلك الديار من الغرائب والنوادر، وضمنها [جملة](٤) حكايات وبعض أشعار، وأسسها على التسجيع اللطيف، فكان من أغرب مؤلف في فنه البديع، وطبعها في مطبعة كلكته، وذكر أنه كان ابتداء رحلته في اليوم الحادي عشر من محرم الحرام سنة ١٢٥٦هـ، ثم استطرد جملة من اجتمع بهم من الأفاضل في تلك البلاد.

---

(١) ترجمة رقم: ٦٤٢.

٥٧٥- الشيخ عبد الله الهندي، صاحب الرحلة (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٨٣-٨٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٣)، ونظم الدرر (ص:١٣٥)، والأعلام (٤/١٤٣)، ومعجم المؤلفين (٦/١٦١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٤).

(٢) في الأصل: وقصد. انظر: نزهة الفكر (٢/٨٣).

(٣) في الأصل: رجل. انظر: نزهة الفكر، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: بجملة. انظر: نزهة الفكر، الموضع السابق.

وله جملة أشعار وأقوال، ثم إنه توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٦٠هـ، رحمه الله، آمين.

٥٧٦- الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد سعيد، الشهير بجَسْتَنِيَّة، الفتَّني، المكي، الحنفي.

العالم الإمام والحبر الهمام.

ولد بمكة المشرفة، واشتغل بالعلوم فأنجب، وقرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن الفتني، والشيخ يحيى بن صالح الحباب، وألّف الكتب؛ فمن جملة تآليفه: تاريخه الشهير في أمراء مكة المشرفة وحوادثها، وهو المعروف بـ «تاريخ جستنية»، فكان نزهة لكل ناظر، وتحفة جلية لكل مقيم وعابر. اشتهر ذكره وبلغ برقّة معانيه ودقّة مبانيه الحوادث الغريبة والنكات المفيدة، إلى أن توفي سنة بضع عشر ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بمقام الشيخ عبد الوهاب الفتني الشهير، رحمه الله، آمين.

٥٧٧- الشيخ عبد الرحمن الجبرتي بن العلامة الفاضل الشيخ حسن

٥٧٦- الشيخ عبد الرحمن جستنية (؟-١٢١٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٣٦-١٣٧)، والأعلام (٣/٣٣٣)، ومعجم المؤلفين (٥/١٧٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٩-٢٤٠)، وأعلام المكيين (١/٣٣٩)، ونظم الدرر (ص:١٢٩)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٠٩).

٥٧٧- الشيخ عبد الرحمن الجبرتي (١١٧٧-١٢٤٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٣٧-١٣٩)، والأعلام (٣/٣٠٤)، ومعجم المؤلفين (٥/١٣٣)، وهدية العارفين (١/٥٥٦)، وآداب زيدان (٤/٢٨٣-٢٨٤)، وآداب شيخو (١/١٦) وسمّاه: «عبد الله بن حسن» خطأ، ومعجم المطبوعات (ص:٦٧٥-٦٧٦)، واكتفاء القنوع (ص:٨٨)، وتاريخ سورية (٨/٦٩٩-٧٠٠)، وتاريخ الجبرتي: مقدمة الطبعة الفرنسية، وفيها: أن الجبرتي «بينما كان آتياً من قصر محمد علي بشبرا ليلة ٢٠ رمضان ١٢٣٧هـ، ⇦

الجبرتي[١]، الحنفي، المصري[٢].

قال العلامة البنّاني: هو العلاّمة الفاضل، والقدوة الكامل، شيخ الإسلام والمسلمين، وعمدة المحققين.

تولى والده الإفتاء بمصر المحروسة فانتفع به الخواص والعوام، ثم لما بلغ ولده المترجَم سن التمييز حضر في أول أمره على الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي، فوجده صافٍ في الحفظ كالإبريز، فأول ما قرأ عليه متن «نور الإيضاح»، ثم متن «الكنز» وشرحه لملا مسكين، و «الدر المختار»، ومقدار النصف من «الدرر»، و«شرح السيد على السراجية» في الفرائض، ثم قرأ على والده في علم العربية وغيره من العلوم، ثم قرأ على الفاضل السيد محمد مرتضى الزبيدي الحنفي شارح «الإحياء» و «القاموس»، وأدرك جملة من الأفاضل وتلقى عنهم؛ كالشيخ علي الصعيدي وغيره. وقرأ أيضاً على الشيخ سليمان الجمل صاحب الحاشية

⇦ الموافق ١٨ يونيه ١٨٢٢ قتل خنقاً بشارع شبرا، وربط بحبل في إحدى رجلي حماره؛ وفي الصباح شاهد المارَّة جثته وعرفوه؛ ووجد في جيوبه أسطرلاب ومنقلة وبعض كراسات مخطوطة، وقيل في سبب قتله: إن محمد بك الدفتردار كان حاقداً عليه فدس له من قتله»، وإدوارد وليم لين: المصريون المحدثون في القرن التاسع عشر (ص:١٤٩)، وكوركيس عواد: المخطوطات التاريخية (ص:٦٣)، وفهرست الخديوية (٨٣/٥، ٨٤، ١٥٣، ٢٤٦، ٣٩/٦)، وفهرست الأزهرية (١٣٠/٦)، ومجلة الرسالة ببيروت (٨٩٣/٣-٨٩٨، ٩٥٢)، وعبد الله عنان: السياسة الأسبوعية (عدد ١١٩، ص:١٢-١٣)، وأحمد خاكي: المستمع العربي (س:٩، ع:١٨، ص:٤-٥).

(١) نسبة إلى جبرت، وهي الزيلع في بلاد الحبشة.

(٢) في هامش الأصل: المولود سنة ١١٦٧هـ كما هو مذكور في صحيفة ٢٠٣ من الجزء الأول من هذا التاريخ الذي هو مطبوع ببولاق، المتوفى مخنوقاً بطريق شبرا في رمضان سنة ١٢٣٧هـ، هكذا في فهرسة الكتبخانة الخديوية في صحيفة ٨٣ من الجزء الخامس في علم التاريخ المطبوعة في سنة ١٣٠٧هـ، فتنبّه.

في التفسير، وقرأ «الهداية» على الشيخ مصطفى الطائي، ثم قرأ على والده، وتدرج في الفتوى.

ثم صنف جملة مؤلفات منها: تاريخه الشهير في مصر وأمرائها ووقائعها، وذكر وفياتهم ووفيات من أدرك من الأفاضل من مشايخ وقته وعصره وسماه: «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، وهو أربع مجلدات من ابتداء الألف ومائة من الهجرة إلى سنة [١٢٣٦هـ](١)، واستطرد في الجزء الأول إجمالاً من ابتداء الخلق كالمقدمة تتميماً للفائدة، وقد طالعته جميعه وذيلت في هامشه وسميته: «الاعتبار بوفيات الأخيار»، ثم في سنة ١٢٣٧هـ فقد بصره فترك الكتابة فيه ثلاث سنوات إلى أن توفي بمصر سنة ١٢٤٠هـ(٢)، رحمه الله، آمين.

ثم بعد وفاة الشيخ ذيله وألحق فيه تراجم الأعيان عبد الحميد بيك نافع في جزء، وتتبع فيه جملة من الوفيات، شكر الله سعيه، آمين.

٥٧٨- الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق، الحنفي، المكي.

مفتي أم القرى.

العالم العامل، الجهبذ الكامل، خاتمة المحققين وحافظ الشريعة وناصر الدين.

---

(١) في الأصل: ١٢٣٧. وهو خطأ.

(٢) وفاته في المصادر: سنة ١٢٣٧.

٥٧٨- الشيخ عباس ابن صديق الحنفي (١٢٤١-١٣٢٠هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٦٨٦)، ومعجم المؤلفين (٥/٥٩)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٨-٢٢٩)، وأعلام المكيين (١/٧٦)، ونظم الدرر (ص:١٨٥).

ولد سنة ١٢٤١هـ كما أخبرني بنفسه، وتربى في حجر الأدب، وغذي بثدي الكمال والرتب، ثم أخذ في طلب العلم الشريف، فحصل جملة من العلوم وفتح عليه في سائر الفنون، وكان تلقيه طلب العلم في ابتداءه على العلامة المحدث الشيخ حمزة عاشور المكي، وقرأ على والده الحبر جعفر، وعلى عمه البصير بقلبه الشيخ يحيى الفقيه، ثم قرأ جملة من العلوم على مولانا العلامة شيخ الإسلام ورئيس المدرسين ببلد الله الحرام السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان، وقرأ الفقه على مفتي الأحناف السيد محمد بن حسين الكتبي الكبير، والفرائض على العلامة الشيخ صديق كمال الفرضي الحنفي وغيرهم من مشايخ الوقت وعصره، ودرس في سنة ١٢٦٩هـ، وأجازه بسائر مروياته. وقد تولى الإفتاء سنة ١٣٠٧هـ، ومكث فيه نحو السنتين، ثم أقام ابنه مفتياً وهو عبد الله، ودخل شيخنا المترجم في عموم إجازة أربعة من علماء الآفاق منهم الشيخ عابد السندي المدني.

والحاصل: أنه من الأكابر الأفاضل والأعيان الأماثل، غوّاص على المشكلات، مدقق محقق للعبارات، أخذ بالروايات جوهر الفنون، فقيه حاذق، بحر دره مكنون.

ولي القضاء ببندر جدة سنة ١٢٨٦هـ وأقام بها نحو ثلاث سنوات، واستناب عن قاضي مكة المشرفة، وله مَلَكَة تامة ونقل باتساع باع لممارسته ذلك، ثم تولى الإفتاء بمكة المشرفة في شهر رجب سنة ١٣١٠هـ.

وتوفي الشيخ عباس المترجَم يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٠هـ، رحمه الله، آمين.

٥٧٩- الشيخ عبد الله -المفتي حالاً بمكة المشرفة- بن العلامة الشيخ عباس المتقدم.

ولد سنة ١٢٧٠هـ.

أخذ أولاً الفقه عن والده أخذاً جيداً، فصار مفرداً مضافاً[1] في باب المعاملات من الفقه، وأخذ الأوراد بالمدينة عن شيخه محمد حافظ أفندي الملاطوي، عن شيخه الشيخ عبد الغني المجددي، وأخذ عن الشيخ يوسف الخربوتي المدرّس بالمحمودية بالمدينة.

وله تآليف منها: «شرح أصول الحديث» للبركوي، وغير ذلك، المتوفى سنة ١٢٩٤هـ، وأجازه السيد أحمد دحلان، رأيت إجازته مع والده، وحضر بعض دروسه أيضاً، وأخذ المسلسل بالأولية عن محمد بن إبراهيم المصري الشهير بأبي خضير نزيل المدينة والمتوفى بها، وتولى منصب الإفتاء في سنة ١٣١١ هجرية، وأرسله الشريف علي مع جملة من العلماء إلى الإمام يحيى لأمور علمية، فتوفي المترجَم بصنعاء في ليلة الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٥هـ.

٥٨٠- السيد عبد الباقي أفندي الملقب سعد الدين ابن المفتي السيد

٥٧٩- الشيخ عبد الله بن عباس، مفتي مكة (١٢٧٠-١٣٢٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠٤-٣٠٥)، وأعلام المكيين (٧٧/١)، ونظم الدرر (ص:١٩٨-١٩٩)، وسير وتراجم (ص:١٦٢).

(١) أي: مرفوعاً، كناية عن علو شأنه في هذا الأمر.

٥٨٠- عبد الباقي الآلوسي (١٢٥٠-١٢٩٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١٨٢/٢-١٩١)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٧٢/٣)، ومعجم المؤلفين (٧٥/٥-٧٦)، والمسك الأذفر (ص:١٠٥-١١٠)، وأعلام العراق (ص:٥٣-٥٥)، وهدية العارفين (٤٩٧/١) وفيه وفاته سنة ١٢٩٦، ⇦

محمود شهاب الدين الآلوسي، البغدادي.

العالم الإمام، والحبر الهمام.

ولد في ليلة الجمعة من صفر سنة ١٢٥٠هـ. قرأ على والده أولاً، ثم بعد وفاته قرأ على أبي الهدى صفاء الدين عيسى أفندي، وغير ذلك من المشايخ الأعلام، حتى فاق على أقرانه، فألّف التآليف النافعة منها: المناسك المسمى بـ: «أوضح منهج إلى [معرفة][1] مناسك الحج» وغير ذلك من تقريرات على الكتب الدرسية، وقد مدحه الشعراء.

وبالجملة: فإنه ألحق الأحفاد بالأجداد، وحجة الله البالغة على العباد، وله [كتاب][2] «الباقيات الصالحات» منظوم، و «الفوائد السعدية في شرح العضدية»، و «الفوائد الآلوسية في شرح الأندلسية»، و «فيوضات القريحة في شرح الصفيحة»، و «أسعد كتاب في فصل الخطاب»، و «القول الماضي فيما يجب للمفتي والقاضي»، وغير ذلك.

وله من الأولاد كوكبان: أكبرهما الأديب السيد محمد عاكف أفندي، ولد سنة ١٢٧١هـ، والسيد عبد القادر أفندي، ولد سنة ١٢٩٢هـ، حفظهما الله ووفقهما للسلوك في محبة العلماء العاملين، آمين. توفي سنة [١٢٩٨هـ][3].

⇨ ومعجم المطبوعات (ص:٥-٦)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٢٨)، وحديقة الورود (ورقة ٣٢)، ومحمود شكري (ص:٣٩)، وفهرست الخديوية (٨/٣)، وإيضاح المكنون (٧٩/١، ١٥٠، ٢٠٣/٢، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٥١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٣٦/٢)، والمكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنفي (٨)، وفهرس الأزهرية (١٠٥/٢).

(١) قوله: «معرفة» زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: الكتاب.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

٥٨١- الشيخ عبد القادر بن الشيخ محمد علي الشهير بخوقير، المكي، الحنفي.

إمام العلوم، وترجمان المنطوق والمفهوم، له في العلوم حظ وافر، واليد الطولى في الفقه [وأصوله](١)، والفرائض، وهو في علم الحديث مفرد علمه، وفي النحو سيبويه زمانه.

ولد سنة ١٢٤٦هـ، فنشأ في مهد الفطانة، فأدرك الجهابذة الأعلام منهم: الشيخ عبد الله ميرداد، والشيخ صديق كمال، والشيخ جمال، والشيخ رحمة الله الهندي، وشيخ العلماء السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان وغيرهم من العلماء الفخام، فأذنوا له بالتدريس فدرّس، وانتفع به الخلائق، وصار به النفع للخاص والعام، إلى أن توفي سنة ١٣٠٤هـ، رحمه الله، آمين.

وخلّف أولاداً صلحاء طرح الله فيهم البركة وحفظهم، آمين.

٥٨٢- عبد الرحمن أفندي بن يعقوب بن حسن بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن أحمد الأماني.

المفتي [بقضاء](٢) أخي جلبي من أعمال أدرنة(٣)، من إقليم الروملي.

٥٨١- الشيخ عبد القادر خوقير (١٢٤٦-١٣٠٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٠٤-٢٠٥).

(١) في الأصل: وأصولها.

٥٨٢- عبد الرحمن أفندي الأماني (١٢٣٣-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٣٤-١٣٦).

(٢) في الأصل: بقاضي. والتصويب من نزهة الفكر (٢/١٣٤).

(٣) أدرنة: بلدة في أقصى غرب تركيا، في الجزء الأوروبي، قرب حدودها مع اليونان، فتحها الأتراك سنة ١٣٦١م فأصبحت مقراً لسلاطينهم حتى عام ١٤٥٣م، واسمها بالرومية: (أدريانا بوليس) ⇦

العلامة المحقق، والفهامة المدقق.

ولد سنة ١٢٣٣هـ بها، وتربى في حجر والده، ثم قرأ القرآن، وأخذ في طلب العلم الشريف، فحصل جملة من العلوم، وفُتح عليه في سائر الفنون العقلية والنقلية حتى صنّف ودرّس وأنجب.

وكان تلقيه طلب العلم في مولده من الشيخ محمد بن أحمد أفندي الأزداوي[١] ومن الحسين الأزداوي، فلما قرأ عليهما جملة من النحو والصرف رحل إلى بلدة قَوَلَه[٢] التي هي مولد والي مصر محمد علي باشا سابقاً، فوجدها مَحَطَّ رحال الأفاضل، فمنح فيها علوماً شتى عن خاتمة المحققين الفاضل الحسين القسطموني، وعن الفاضل يعقوب البكتري، وعن جملة من المشايخ.

ثم أخذ الإجازة من الشيخ حسين أفندي القسطموني في سنة ١٢٤٢هـ، ومن والي أخي جلبي، فاشتغل بنشر العلوم والفتوى، فأجاز المتهيئين أربع مرات، وتضلع من العلوم تعليماً ومطالعة، وأخذ الإجازات من الحاج حسن أفندي البركتولي، وقطب الدين أخي جلبي، وحسين التكفوري، وولي الدين القسطموني وغيرهم.

ثم إنه تولى الإفتاء، وألّف في العلوم، من ذلك: «حاشية تحفة الإخوان»

⇦

نسبة للإمبراطور أدريان الرومي الذي أجرى فيها عدة تحسينات أوجبت إطلاق اسمه عليها (هامش نزهة الفكر ١٣٤/٢، وهامش تاريخ الدولة العلية العثمانية ص:١٢٩).

(١) في نزهة الفكر، الموضع السابق: الأرداوي. وكذا ذكرت في الموضع التالي.

(٢) قَوَلَه: بلدة قديمة من بلاد مقدونية، وطن اسكندر الأكبر، واسمها عند اليونان (نيابوليس) أي: البلد الجديدة، واقعة على بحر جزائر الروم، بها ميناء، وتجارتها ليست بقليلة، ويبلغ سكانها حوالي ثمانية آلاف نسمة من المسلمين، وتبعد مقدار ١٢٨ كيلو متر عن مدينة سلانيك جنوباً، وهي وطن المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤسس العائلة الخديوية (هامش تاريخ الدولة العلية العثمانية ص: ٣٩٠).

في النحو المسماة بـ: «مكافآت الإحسان»، و «بداية المبتدئين في شرح الأربعين»، وهو أول ما أفرغه في قالب التأليف، و «رسالة في بيان مشروعية[1] مولد النبي ﷺ»، وكتاب «وسيلة القربة في شرح البردة»، و«حاشية نتائج الأفكار بغاية الأنظار» في النحو، ورسالة سماها: «عناية الوهاب في ذبائح أهل الكتاب»، وكتاب «أصدق [المجالس][2]»، و «شرح مختصر آداب الكفوي»[3] في علم الآداب، وكتاب «نجاة الإسلام عن مهالك الظلام»، وكتاب «خلاصة العلوم فيما يتداول من الفنون» مشتمل على أربعة عشر فناً، وكتاب [«وظائف الإسلام في أوراد الأنام»، ورسالة «نصيحة الأبرار»، ورسالة][4] «إنقاذ المريدين» في علم التصوف، و «رسالة في بيان اصطلاحات الصوفية»، و«شرح البناء» في الصرف المسمى بـ «قبة البناء»، و «شرح عقائد النسفي» بالتركية، و«شرح مولد النبي ﷺ» المسمى بـ«السيرة الأحمدية» بالتركي أيضاً، و ترجمة «[حكايات][5] كلستان»[6]، وشرح على تفسير سورة يس للبيضاوي المسمى بـ «غاية التحقيق»، وله جملة رسائل وتصانيف غير ما ذكر، ولولا الإطالة لذكرتها بأجمعها، وله يد في علم

---

(١) لم يرد في الاحتفال بمولده ﷺ نص صريح في الكتاب والسنة ولم يؤثر عن السلف الصالح فعله والخير كل الخير في السير على خطاهم.

(٢) في الأصل: المجلس. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) آداب الكفوي: لمحمد بن حميد بن مصطفى الكفوي، المعروف بآقكرماني، قاضي مكة المتوفى سنة ١١٧٤هـ، شرحها أكثر من عالم (إيضاح المكنون ٣/١) ولم يذكر هذا الشرح لمختصره.

(٤) زيادة من نزهة الفكر (١٣٥/٢).

(٥) زيادة من نزهة الفكر (١٣٦/٢).

(٦) كلستان: كلمة فارسية، معناها: روضة الورد، وللشاعر الفارسي سعدي شيرازي ديوان (كلستان) ترجمه إلى العربية محمد الفراتي، ونشرته وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٣٢ بعنوان (روضة الورد) (هامش نزهة الفكر ١٣٦/٢).

العروض[١]، ينظم الشعر بالعربي وبالتركي . اجتمع به شيخنا[٢] في مكة سنة ١٢٨٧هـ حين قدم للحج.

وبالجملة: فهو بحر زاخر لا حدَّ له يعرف، ولا منتهى إلى فضله يوصف، حفظه الله آمين.

٥٨٣- الشيخ عبد الرحمن ابن الفاضل الشيخ عثمان جمال ابن العلامة الشيخ عبد الرحمن جمال بن عثمان بن عارف، المكي، الحنفي.

المدرس بالمسجد الحرام وإمامه وخطيبه، هو وأبوه وجده.

كان فقيهاً جيداً، نبيهاً مفيداً أنجب، صاحب سكينة ووقار، وعلم وحياء، وفضل لا يوصف، وكان قد أخذ العلوم على مولانا السيد أحمد دحلان مفتي الشافعية بمكة وشيخ الإسلام بها.

تلقى العلم عن الشيخ عبد الله مرداد، وقرأ على السيد الكتبي المفتي، وتلقى سائر العلوم عن السيد أحمد دحلان.

ومن تلامذته: شيخنا أحمد أبو الخير مرداد، ومحمد علي مرداد، وأحمد أمين بيت المال، وتلقى عن مولانا الفاضل مفتي الأحناف الشيخ جمال بن عبد الله شيخ عمر.

وكان رقيق الطبع، ومع ذلك كان يعاني صنعة الطواف، ويقرأ الدروس.

---

(١) علم العروض: هو علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبر للشعر العارضة للألفاظ والتراكيب العربية (أبجد العلوم ٢/٣١٥).

(٢) أي: شيخ الدهلوي وهو: السيد أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، المتوفى سنة ١٣٢٧هـ، مؤلف كتاب: نزهة الفكر. صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

٥٨٣- عبد الرحمن جمال (؟-١٢٩٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤٠-٢٤١)، ونزهة الفكر (٢/١٤٤)، وأعلام المكيين (١/٣٤٣)، ونظم الدرر (ص:١٢٩).

توفي بالطائف في شعبان سنة ١٢٩٠هـ، رحمه الله، آمين.

وصارت وظيفته المرتبة السنوية للسيد محمد ميرغني.

٥٨٤- الأفندي عبد الجليل برّادة ابن الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن عبد السلام الشهير ببرّادة.

الأسلمي نسباً، المدني مولداً ومنشأً، والحنفي المالكي أصلاً.

أهل بيت مجد وعلم وفضل ببلدة فاس الشهيرة من إقليم المغرب.

قلت: قال شيخنا الكتاني في سلوة الأنفاس[1]: الإمام الزاهد، مقدم الطائفة العيساوية، سيدي الحاج عبد السلام بن الحاج أحمد برّادة.

كان من أصحاب العلامة عبد المجيد المناني، ومن الملازمين له، لا يفارقه إلا قليلاً، وحج معه سنة ١١٥٨هـ، وكان من أهل الفضل والخير والدين، وكان والده صاحب ثروة، حتى إنه لما مات تركه مقدماً على إخوته فأعرض عن المال، وبقي متجرداً خالياً من الدنيا، تابعاً للسُّنَّة، معرضاً عن

٥٨٤- عبد الجليل بَرَّادة، المدني (١٢٤٢-١٣٢٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٧٥/٣) وفيه مولده سنة ١٢٤٣، وحلية البشر (٧٧٩/٢-٧٨٥)، ورياض الجنة (٦٣/٢-٦٦) وفيهما وفاته سنة ١٣٢٧، وإتحاف المُطالع (٣٧٥/١) وفيه اسمه: عبد الجليل بن محمد، وأنه توفي سنة ١٣٢٥هـ، وفهرس الفهارس في مواضع مختلفة (انظر: فهرس الكتاب ٩٨/٣)، وتكميل الصلحاء والأعيان: (التعليق ص:٢٥٨) وفيه: خروج جده من فاس إلى المدينة سنة ١١٤١، وسلسلة «أعلام المدينة المنورة» لمحمد سعيد دفتردار، في جريدة المدينة ٢١ ربيع الثاني و ٤ جمادى الثانية ١٣٧٩ وفيها أن مجموعة شعر صاحب الترجمة عند مصطفى أبي عشرية، في المدينة.

(١) سلوة الأنفاس (١٨٥/١-١٨٦).

البدعة، وكان مربياً لأصحابه بتربية سيدي عبد المجيد، وضابطاً لأمورهم كلها، ولم يكن يتركهم للبدع، وتوفي في وباء سنة ١١٦٤هـ أربع وستين ومائة وألف، ودفن بخربة بفندق بفاس.

والشيخ العيساوي هو محمد بن عيسى النهدي، السفياني الأصل، ثم المختاري، نزيل مكناسة الزيتون، وهو شيخ الطائفة العيساوية بالمغرب وأحد المشايخ العظام، وطريقته جزولية شاذلية، أخذها عن الشيخ أبي العباس أحمد بن الحارثي السفياني، نزيل مكناسة ودفينها. ثم بعده وبأمره عن الشيخ أبي محمد عبد العزيز التباع، ثم عن سيدي الصغير ..[١]، ثلاثتهم عن الجزولي.

...[٢] من القرن العاشر، وقبره يزار بظاهر مكناسة.

والمترجَم هو الفاضل الكامل، أعجوبة العصر في الفضل بلا حصر، ونابغة الوقت في الكمالات الباهرة بلا عد ولا فخر، كم من حكمة أبرزها من جوهر معدنه العاطر، فيتلقفها السامعون، ويبادر إلى استقصائها الأكثرون، وايم الله إني لقد شاهدت فيمن حضر مجلسه في بيته بمدينة رسول الله ﷺ أنه يحضره الفضلاء من كل نادٍ، ويجلسون على قدر هيئاتهم العطرية، فيملي عليهم من الفقه والحديث، ويأخذ في فن الأدب وقصص الأقدمين من أخبار العرب مُحلّياً ذلك بجواهر الحديث، فترى الهيبة والخضوع بناديه، ولسان الفضل بحاله يناديه، وقد صد الدهر له

---

(١) كلمة غير ظاهرة في الأصل.

(٢) أكثر من كلمة غير ظاهرة في الأصل.

بعض أعاديه، وأيد أياديه، حتى طوق غالب من يحضر مجلسه العلمي الكامل بصنوف الفضائل، وجل محفله المنيف غالباً عن غيبة تتبعها ريبة لكل ناقص أو كامل. والحاصل: أنه كان واحد الدهر.

ولد سنة ١٢٤٢هـ، كما أفادنيه بنفسه من إملائه، وتربى يتيماً؛ لموت والده في مهد العز والكمال، فتولاه الله باللطف والإنعام والإفضال، ثم بعد حفظه لكتاب الله أخذ في تعلم العلوم النافعة على يد أكابر حذاق وقته ممن اجتمع بهم في كل عصر، منهم: الشيخ صالح التونسي الكبير، والشيخ محمد العطوشي الطرابلسي المالكي الشهير بمجاورة المدينة المنورة، والشيخ يوسف الصاوي المالكي، والشيخ يوسف الغزي الحنفي، والشيخ محمد الحلبي، والشيخ عبد الغني الدمياطي الشافعي، والشيح أحمد النسايس، والشيخ عبد الغني النقشبندي المجددي المدني، والسيد إسماعيل البرزنجي المدني مفتي الشافعية، وهو عن الشيخ صالح الفلاني كما أفادنيه صاحب الثبت الشهير المسمى بـ: «قطف الثمر في رفع المصنفات والأثر»، والشيخ محمد عليش المالكي، والشيخ أحمد منة الله المالكي الأزهري، وهو عن الأمير الكبير، والسيد مصطفى الذهبي، والشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ علي الدمنهوري الأزهري، والشيخ مصطفى المبلط، وغيرهم من أكابر وقتهم، ومن أكثرهم له استفادة وملازمة حضرة الشيخ حسن أفندي الأسكوبي المدني، قرأ عليه جملة من الفنون، وكان أولاً يحضر هو وإياه على من سلف من المشايخ، ثم لازمه مدة حياته وقرأ عليه، وكان كثيراً ما يترحم عليه ويذكر محاسنه وأخلاقه، وقد أنجب ابنه الأديب الفاضل الأفندي إبراهيم الأسكوبي المدني المترجَم سابقاً، حفظه الله، آمين، وكل هؤلاء تلقى عنهم المترجَم

في المعقول والمنقول، وأجازوه في سائر الفنون، وقد أجازني وكتب لي إجازة عامة جميع مروياته من معقول ومنقول مما تلقاه عن هؤلاء السادة الأخيار، حيث اجتمعت بصاحب الترجمة بمكة المشرفة في مجالس متعددة عند قدومه لزيارة البيت وإقامته بحرم الله مهبط الوحي سنة ١٣١٣هـ غرة جمادى الثاني معه[١].

وأنجاله: كامل الأفندي، وإحسان، وسعد الدين، ومحمد برّادة. وكانت كتابة هذه الإجازة المذكورة منه ..[٢]، في جلسة لطيفة بالمدرسة الجنوبية من المسجد الحرام بقرب منارة باب علي.

وله بالمدينة [أنجال][٣] نجباء فضلاء منهم: الأفندي حسين برّادة، والأفندي علاء الدين برّادة، وسعد الدين، والأفندي محمد إحسان، وأصغرهم الأفندي محمد برّادة، طرح الله في الجميع البركة، وأقام بمكة حتى أدرك شهر الصوم في ضيافة أمير مكة الشريف عون الرفيق باشا بن المرحوم الشريف محمد بن عون، وقد هرعت إليه الأفاضل، وتلقى عنه الأكابر؛ لأنه بركة الوقت، فقابلهم بمحياه الطلق، ومواصلته بكل ما يقدر عليه، ومدحه أحد أدباء الحرم ونجباء العصر الشيخ عثمان بن الشيخ محمد الراضي مهنئاً حضرته بتمام شهر الصوم بغراء عذراء، فهو لها كفؤ، ثم بعد ذلك في شهر القعدة توجّه إلى الآستانة العلية، وهو مقيم بها، بلغه الله ما يتمناه ورده إلى أهله سالماً غانماً. وكنت قد سمعت منه المسلسل

---

(١) في هامش الأصل:

وأتى صدى تاريخه لا تأسفوا ... دعى الجليل عبده بالجنة
(تاريخ وفاته)

(٢) بياض في الأصل قدر سطر وربع.
(٣) في الأصل: أنجالاً.

بالأولية، وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة في داره سنة ١٣٠٣هـ بروايته عن الشيخ سخاوت علي العمري الهندي نزيل مكة ودفينها، عن الشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي بسنده، حفظه الله، آمين.

٥٨٥- الشيخ عبد الجبار بن علي البصري.

ترجمه العلامة الشيخ محمد بن حميد الشرقي في طبقات الحنابلة المسمى بـ: «السحب الوابلة في طبقات الحنابلة» بقوله: الشيخ الصالح، العالم العامل، والمرشد الكامل، شيخ الطريقة وأستاذ الحقيقة.

ولد في جنوبي البصرة في حدود سنة ١٢٠٥هـ، ونشأ عامياً فقيراً، كان هو وأبوه يعملان في بستان للشيخ العالم التقي إبراهيم بن جَدِيد، فصار المُتَرْجَمُ يأتي للشيخ ببعض ثمار البستان وقد بلغ أو كاد، فرغّبه الشيخ إبراهيم في قراءة القرآن وطلب العلم، وأن يكون عنده ويقوم بكفايته، وأرسل إلى والده بذلك ففرح، فجلس المترجَم عند الشيخ في بلد سيدنا الزبير وشرع يقرأ القرآن، فَفُتِحَ عليه في أسرع وقت حتى ختم، وقرأه بالتجويد، ثم شرع في طلب العلم، فطلب على المذكور في الفقه والفرائض والعربية مع حضور [دروسه][1] العامة في التفسير والحديث والوعظ، وعكف على التعلم ليلاً ونهاراً لم يشتغل بغيره، ولا يجتمع بأحد إلا حال الدروس والمطالعة حتى برع وفاق أقرانه، مع الاستقامة والاجتهاد في أنواع العبادة، والتواضع، والكرم، وحسن الخلق، والإعراض عن الدنيا،

٥٨٥- الشيخ عبد الجبار بن علي البصري (١٢٠٥-١٢٨٥هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٤٤٣/٢-٤٥١)، وتراجم المتأخرين (ص:٢٢)، والتسهيل (٢٣٤/٢). وإمارة الزبير (٥٦/٣).

(١) في الأصل: درسه. والتصويب من السحب الوابلة (٤٤٤/٢).

والإقبال على الله تعالى، ولازم شيخه إلى أن قَرُبَتْ وفاته فأجازه ودعا له، وأوصى له بشيء من ماله وكتبه، وأوصاه أنه الذي يُغَسِّلُهُ، وأنه بعد وفاته يرحل إلى الشام، فلما توفي سنة ١٢٣٢هـ ارتحل إلى الشام وسكن في «المدرسة المرادية»[١] سنين مديماً [بالاشتغال][٢] بالعلم.

وقرأ على مشايخ دمشق وأجلّهم خاتمة المحققين الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي الشهير بالرُّحَيْبَاني شارح «الغاية»، وولده الشيخ سَعْدي، عن الشيخ محمد السفاريني، عن شيخه أبي التقى عبد القادر التغلبي شارح «دليل الطالب»، عن شيخه عبد الباقي البعلي الحنبلي بما تضمنه ثبته المسمى بـ «رياض الجنة في أسانيد الكتاب والسنة»، وإجازته الحافلة للشيخ عبد الغني النابلسي، والمنلا إبراهيم الكوراني، هكذا ذكره ابن حميد في بعض إجازاته، والشيخ غَنَّام بن محمد وغيرهم، مع الاستقامة التامة.

ثم استجاز مشايخه فأجازوه ودعوا له وأثنوا عليه، فرجع إلى بلد سيدنا الزبير بالقرب من البصرة، فدرّس وانتفع الناس به، ثم طلبه أهلُ البصرة ليكون خطيباً وواعظاً، فانتقل إليها ودرّس في جامعها[٣]، وقصده الناس واعتقدوا فيه، ولم يزل على ذلك حتى وقع ما وقع له[٤] ففارق البصرة سنة ١٢٦٠هـ، وقدم مكة في رجب وأقام يدرّس في الفقه والفرائض إلى أن حَجَّ في تلك السنة، ثم توجَّه بعد ذلك إلى المدينة المنورة، ثم رجع إلى البصرة لبيع عَقَاره، فباعَه ورجع فحَجَّ، ثم أقام

---

(١) في دمشق مدرستان هما: «المدرسة المرادية البرّانيَّة، والمدرسة المرادية الجوانيَّة».
يراجع عنهما: (خطط دمشق ص:٢٦٧-٢٦٨).

(٢) في الأصل: للاشتغال. والتصويب من السحب الوابلة، الموضع السابق.

(٣) وهو جامع عزيز آغا.

(٤) وذلك حين أراد أهل الدولة إدخالَ أوقاف المسجد التي تحت يده في بيت المال، ويُرَتَّبُ له راتب من بيت المال، فأبى من ذلك تورّعاً (السحب الوابلة ٢/٤٤٦).

بالمدينة، وكان يَحُجّ في أكثر السنين، مواظباً على التدريس ونصيحة الطلبة، إلى أن توفي خامس شوال سنة ١٢٨٥هـ، وصار له مشهدٌ عظيم، وصُلّي عليه صلاة الغائب بالمسجد الحرام، ورثاه الأفاضل بمراثي عديدة، رحمه الله، آمين.

٥٨٦- الشيخ عبد الوهاب الحمامصي -قاضي ثغر دمياط- بن الشيخ مصطفى الحمامصي الدمياطي.

الفقيه، الحنفي، الكامل الوفي، علاّمة العصر، وفقيه تلك الديار وأديبها في ذلك المصر.

له في علم الميقات أكبر دراية وأوفى نهاية، وفي فن الأدب باع وافر، كيف وفرائد درره تقول هل من مفاخر، ونوادره الحسان تلمع ببديع بيانه، وقلائد غرره الفخام تسطع في نحور أقماره.

تولى قضاء الثغر المذكور سنة ١٢٨٠هـ، فهو عين الأعيان، وإنسان أهل المحاسن في هذا الزمان، إذا تكلم نظم الدر بأفصح بيان، وإذا أشار تساقطت جواهر محاسنه الجمان.

والحاصل: أنه العلم الفرد، والإنسان الفاضل الذي ليس له حد، والبحر الزاخر الذي جمع معاني الإتقان، فما النهر والبحر والعين إلا كنوز رشحات أقلامه، ونوابع سلاسة نظامه، حفظه الله، آمين.

٥٨٧- الشيخ عبد الرحمن الكُزْبَري، الدمشقي -محدث القطر الشامي

٥٨٦- الشيخ عبد الوهاب الحمامصي، قاضي دمياط (؟-؟).

٥٨٧- الشيخ عبد الرحمن الكُزْبَري، محدث قبة النسر (١١٨٤-١٢٦٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٣٣٣)، ومعجم المؤلفين (٥/١٧٧)، وحلية البشر (٢/٨٣٣-٨٣٦)، وتعطير المشام (ص:٥٠)، وثبت الكزبري (ص:١٢٠-١٢٣)، وبغية الواجد (ص:٢٢٢)، وأعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص:٢٦٦)، وهدية العارفين (١/٥٥٨)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٦٦)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري ⇦

نحو خمسين سنة تحت قبة النسر- بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن زين الدين الكُزْبَري، الشافعي، الدمشقي.

بركة الشام ومسندها، الإمام المعمر الصالح، مسند الدنيا، أبو المحاسن، وجيه الدين.

وأما والده محمد الكزبري فولد سنة ١١٢٠هـ، وهو الفقيه المحدّث المعمّر طويلاً، من أهل دمشق، وأصله من صفد، ونسبته إلى خال والده الشيخ علي كزبر، وقد انفرد في زمانه بالاشتغال بالحديث، ودرّس تحت قبة النسر في دمشق، وألّف ثَبتاً ذكر فيه شيوخه، وتوفي سنة ١٢٢١هـ إحدى وعشرين ومائتين وألف بالشام.

والمترجَم أخذ عنه شيخ العلماء بمكة السيد أحمد دحلان، وهو المعروف بالوجيه الصغير، كيف لا وهو عمدة ساداها الكرام، ومنهج الطالبين، وشيخ الأفاضل الواصلين، الكارع من معين بحر السنة المحمدية، والناهل من مناهل الوفاء بتصحيح الآثار النبوية، عين الأعيان، وصدر الصدور، حامل لواء الشريعة الغراء في المحافل المنيفة بمعالم السرور، نور المعالم الإلهية، سر أسرار الأنوار المضيئة، جوهر التحقيق والتدقيق والحكم البهية، خلاصة الوفا والمكارم، الكارع من بحر الصفا، بركة الديار الشامية.

⇦ (٤٨٨/٢-٤٩١)، وأعيان دمشق (ص:١٦٠)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:٢٦٣)، وفهرس الفهارس (٤٨٥/١-٤٨٨)، وروض البشر (ص:١٣٩-١٤١)، والدر النثير (ص:٢٥)، والخزانة التيمورية (٦٩/٢، ٢٥٧/٣-٢٥٨)، وفيهما وفاته سنة ١٢٧٤ خطأ، وإيضاح المكنون (٣٤٥/١).

ولد بدمشق الشام في يوم عيد الفطر سنة ١١٨٤هـ، وتوفي بمكة المشرفة ليلة الثلاثاء ١٩ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٦٢هـ في السنة التي حَجّ فيها، ودفن بالمعلاة بالقرب من ضريح السيدة آمنة رضي الله عنها في الحوطة التي مقابلة لها، وفي الحوطة المذكورة دفن العلامة الدجاني والسيد الكتبي الكبير، وخلّف ولدين: أحمد مسلم وعبد الله الكزبريان، [وخلفه][1] في مكانه ولده الشيخ عبد الله فصار يدرّس تحت قبة النسر، رحمه الله، آمين.

وللمترجَم أسانيد عالية في التلقي والعلوم منها: روايته عن السيد محمد مرتضى الزبيدي المصري، فإنه استجاز له الشيخ أحمد بن عبيد العطار حين ورد مصر حاجاً سنة ١٢٠٣هـ[2]، وقدم مكة سنة ١٢٥٩هـ فهرعت إليه الأفاضل فروت عنه، وتوفي بمكة بعد سنة ١٢٦٢هـ حين جاء ثانياً.

وأما تربيته فعلى يد والده الشيخ محمد الكزبري، وهم بيتوتة علم وفضل، جعل الله فيهم الوراثة والبركة كابراً عن كابر.

وله ثَبت شهير في الأسانيد، وهو عندي طالعته، وله رسالة على حديث: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»[3]، وله «ديوان خطب»، وله «رسالة في آل البيت وأحكامهم»، وله «رسالة في المصطلح».

والحاصل: أن فضله شهير، وفيضه غزير، يعرفه كل كامل، وشهرته بالشام تغني، وأشهر من الشمس نورها، وأبهى من القمر ظهورها، ولا زال الجامع الأموي يشدو ويفوح بشذى عرفه العاطر الباهر، ونوره فيه لامع وزاهر، رحمه الله، آمين.

---

(١) قوله: «وخلفه» زيادة على الأصل.
(٢) انظر: ثبت الكزبري (ص:٢٩).
(٣) أخرجه البخاري (١/٣٩٩ ح١١٣٧)، ومسلم (٢/١٠١٠ ح١٣٩٠).

وخلّف نجله السعيد الشيخ أحمد مسلم الكزبري، الراوي عن محمد العطوشي الطرابلسي المدني المتقدم ترجمته، فورث العلم من والده واستقر في رتبته ومحله يفيد الطالبين ويحدث أحاديث سيد المرسلين .

قدم الحج سنة ١٢٩٣هـ، اجتمعت به صغيراً وأجازني ودعا لي بخير، حفظه الله، آمين.

٥٨٨- السيد عبد الحي أفندي بن الفاضل مفتي غزة مولانا السيد أحمد محيي الدين بن عبد الحي بن السيد عبد الرحمن بن السيد أسعد ابن السيد عبد الحي الحسيني.

المتقدم نسبه في ترجمة والده[١].

الفاضل الأديب والكامل النجيب، الغزي.

ولد بها في سنة ١٢٦٦هـ، وتربى في حجر والده [متحوفاً][٢] بكل خير، حتى ظهرت عليه أمارات النجابة، إلا أنه صاحب مداعبة وملاطفة.

فقيه حنفي، ونبيه فاضل وفي، وأديب صفي، له شعر رائق وغزل فائق، اجتمع [به][٣] شيخنا في سنة ١٢٩٤هـ في رحلته الثالثة إليها، حفظه الله، آمين.

٥٨٨- السيد عبد الحي أفندي الحسيني (١٢٦٦-؟).

(١) ترجمة رقم: ١٥.

(٢) في الأصل: متخوفاً.

(٣) قوله: «به» زيادة على الأصل.

٥٨٩- الشيخ عبد القادر المشاط بن علي المشاط، المكي، المالكي.

المدرّس بالحرم الشريف المكي، الفقيه النحوي، إمام المسجد الحرام، أحد النبغاء والرؤساء الكرام، العلاّمة الأديب، الفاضل الهمام، والنبيه الكامل، أحد الرؤساء الفخام، وأبوه كان من التجارين المعتبرين، وشهرتهم تضيء لمن للفضائل يغتنم.

ولد سنة ١٢٤٨هـ تقريباً، كما أفادنيه بنفسه، ثم سلك منهج والده بعد حفظه القرآن العظيم، وصحب العلماء والأفاضل، وحضر دروسهم ولازمها ملازمة كلية حتى فاق أقرانه، فحضر جملة من العلوم على مولانا السيد أحمد دحلان، وعلى الشيخ حسين مفتي المالكية فلازمهما ملازمة كلية، وحضر أيضاً على الفاضل الشيخ المهدي بن سودة الفاسي المالكي، ثم جاور في الأزهر بمصر، فحضر على الشيخ أحمد منة الله المالكي، والشيخ منصور كساب المالكي، والشيخ أحمد كبوة المصري، وجملة من الأفاضل.

ثم قدم إلى مكة بعد رحلته ولازم الدروس بالمسجد الحرام، ومع ذلك كان يشار إليه بشيخ التجارين بمكة، فكان بالمصالحة بينهم وتسوية أمرهم، ثم انتخب من جملة رؤساء المجلس بديوان الحكومة، فهو كان من جملة الأعضاء للنظر في مصالح المسلمين، له مكارم أخلاق وشعر لطيف.

توفي بمكة المشرفة سنة ١٣٠٢هـ ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٥٨٩- الشيخ عبد القادر المشاط (١٢٤٨-١٣٠٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٤-٢٧٥)، وأعلام المكيين (٢/٨٨٨-٨٨٩)، ونظم الدرر (ص:٢٠٠)، وسير وتراجم (ص:١١٢) «حاشية»، والجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة لعبد الوهاب أبو سليمان (ص:١٧).

٥٩٠- الشيخ عبد الحميد فردوس، المكي، بن العالم الفاضل الشيخ محمد فردوس بن عبد الغني، المكي، الأفغاني، الحنفي.

العالم المحقق والفاضل المدقق.

ولد بمكة سنة ١٢٧٥هـ وقرأ على والده، وعلى العالم المحدث شيخ العلماء بمكة السيد أحمد دحلان وأجازه، وعلى العلامة السيد سالم العطاس، وعلى العلامة الشيخ أحمد أبو الخير مرداد، والشيخ أحمد أمين بيت المال، والسيد محمد صالح بن مفتي مكة السيد محمد بن حسين الكتبي، والشيخ محمد البسيوني، والسيد عمر شطا، وأخذ المترجَم المسلسل بالأولية عن المعمر السيد داود بن حجر الزبيدي، عن الشيخ العمراني، عن الشيخ عابد السندي، وله رحلة إلى الشام والقدس والآستانة، واجتمع بكثير من الأفاضل، منهم: السيد محمد طاهر الحسيني مفتي القدس، والعلّامة السيد أبو الهدى الرفاعي. وله رحلة إلى اليمن أيضاً، فاجتمع بأفاضلها منهم: بيت الفقيه، والمزجاجي، والسيد داود بن حجر المعمر، ورحلة أيضاً إلى الهند أيضاً، فاجتمع فيها بأفاضل الوقت، ورحلة إلى جاوة.

والحاصل: أن له قدم التمكين في العلوم والرسوخ، متضلعاً في فنون كثيرة، قوي الحافظة، جيد الفهم، صاحب اطلاع، له التصريف في العبارات، وجملة هوامش على الكتب الدرسية، نحوي فاضل، فقيه ماهر،

٥٩٠- الشيخ عبد الحميد فردوس (١٢٧٥-١٣٥٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٦)، وأعلام المكيين (٢/٧٢٣-٧٢٤)، ونظم الدرر (ص:١٩٣)، وسير وتراجم (ص:١٧٤-١٧٨) ومنهم أخذت سنة وفاته.

وهو مصحح المطبعة الميرية بمكة المحمية شرفها الله، فلا يقبل إلا قوله، والمرجع إليه غالباً في غالب الأوقات وسائر الأقوال؛ لسعة اطلاعه، ومديد باعه، وثقة معرفته لبراعته وتفوقه.

بارك الله لنا في عمره وأمدّ النفع به للمسلمين، آمين.

٥٩١- الشيخ عبد الرحيم الهندي.

أصله من بلاد لكنو، وهي بلاد عظيمة في إقليم الهند مشتملة على علماء أجلة.

أخبرني شيخي العلاّمة محمد المدعو بعين القضاة الحيدر آبادي أن فيها من أهل العلم والفضل رجال، وفيها من الصناديد والأبطال، فهي غرس أهل السنة، ومن أحيا بمجامع الحديث النبوي الشريف قلبه وفنه، وفيها من حِلَق الوعظ والدروس رنّة، وما [أحسن][1] مساجدها في شهر رمضان المبارك إذ زينت بالقناديل من كل مكان، وهي الآن معمورة بالعلماء، وليس فوق سماءها سماء، وبدورها الفضلاء، ونجومها الطلباء.

قال الشيخ عبد الله المكي في «السيف البتار لرحلة سالار» : قد مررت

٥٩١- الشيخ عبد الرحيم الهندي (؟- بعد ١٢٦٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٤٥-١٤٦).

(١) في الأصل: ماحسن. والتصويب من نزهة الفكر (٢/١٤٥).

على هذه البلاد، واجتمعت فيها بهذا الفاضل سنة ١٢٥٦هـ وقال: هو من أهل الفضل والصلاح والطاعات، وقد صرف أيامه في الدروس والمطالعات، وهو في علم العربية طبقة، وفي المنطق ما أحلى عبارته وما أنطقه، ومع ذلك يدرس في الدواوين وفي القانون، وله في مطابع العلم قانون، وهو إذا وعد وفى، وإذا ضحك لم يَملْ سَرَفاً، وقد تمسك بسنة الرسول ﷺ، ولا شك ولا خفا. ثم مدح المذكور بقوله:

يا من غدا في علمه مستقيم ... وفي سجاياه أنيس كريم
سلني عن العلم وعن أهله ... وعن سليم الطبع ذاك النديم
إذا استقام الدرس في مجلسٍ ... فهو[بذاك الصدر روض نسيم][1]
وإن تكلمت على مبحث ... رأيته في البحث موسى الكليم
سألتني عن وصفه فاستقمْ ... وأقبلْ على الحق بقلبٍ سليم
وإن تكنْ تسأل عن اسمه ... فإنه يدعى بعبد الرحيم

انتهى كلامه .

قلتُ: ولم أقف على تاريخ وفاته، وأظنه تقريباً توفي سنة نيف وستين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٥٩٢- الشيخ عبد الملك بن خليل الكردي، المكي، الشافعي.

أحد نبغاء المعالي ونجباء الليالي.

كان عالماً فاضلاً أديباً، هشوشاً، بشوشاً، له مداعبة وملاطفة، وجِدّ وعبادة.

---

(١) في الأصل: ذاك الصدر روض بسيم. والتصويب من نزهة الفكر (٢/١٤٦).

٥٩٢- الشيخ عبد الملك الكردي (؟- **بعد ١٢٥٠هـ**).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٩٦-٩٧).

أخبرني ثقة عن ثقة ضابط: أنه كان إذا جاء رمضان ترك كلام الدنيا مرة واحدة، واشتغل بقراءة القرآن، ولم يتكلم إلا بالإشارة للضرورة.

قيل: ومرة انهدمت داره على أهله وأولاده فماتوا، فحين بلغه الخبر سجد لله شكراً.

وقد بلغني عن ثقة: أن مولانا الشيخ عمر عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس مفتي الشافعية كلاهما يعتقدان فيه البركة.

ومن تصانيفه: مولده الشهير، وكتاب آخر في «الجهاد وفضله»، وله أشعار.

توفي بمكة سنة نيف وخمسين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٥٩٣- الشيخ عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح بن عيد بن عبدالرحمن ابن حسن بن محمد الفَتَّني البزاز، المكي، الحنفي.

إمام المسجد الحرام، أحد النبغاء الأعلام، ينبوع البلاغة ونبراس الإفهام.

٥٩٣- الشيخ عبد الملك الفتني (١٢٥٥-١٣٣٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٩٧-١٠٧)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/١٦١)، ومعجم المؤلفين (٦/١٨٦)، وهدية العارفين (١/٦٢٩) وفيه ولادته سنة ١٢٦١، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٧-٣٢٨)، وأعلام المكيين (٢/٧١٨)، ونظم الدرر (ص:١٨٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣) في المستدركات بعد الفهارس، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٩)، والخزانة التيمورية (٣/٢٢٥)، وفهرست الخديوية (٣/٣٠٩، ٤/١٥٨)، وإيضاح المكنون (٢/٣٨٢، ٦٢٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/٢٢).

أديب كامل، ونجيب فاضل، من ذوي المحاسن، أحد الفضلاء وأدبائها ونبهائها ونبغائها.

ولد بالطائف في اليوم السادس من شوال في سنة ١٢٥٥هـ، ثم حفظ القرآن وجوّده، وصلى بالتراويح حفظاً عن ظهر قلب وهو ابن اثني عشرة سنة.

ثم اشتغل بطلب العلم على جملة من المشايخ المعتبرين بمكة والمدينة، فمن أجلّهم: الشيخ جمال مفتي مكة، حضر عليه جملة من الفقه، والشيخ محمد العزب الدمياطي المدني، حضر عليه «ابن عقيل»(١)، والسيد أحمد دحلان، حضر عليه «البخاري»، والشيخ يوسف الغزي المدني، حضر عليه «مختصر السعد»، والشيخ علي الرهبيني المصري، حضر عليه «مختصر السعد» أيضاً، والشيخ ملا نواب، حضر عليه «المنار»(٢) في الأصول بشرحه «نور الأنوار»، وحفظ نظم «المنار»، ونظم «الشمسية»(٣)، ونظم «عقود الجمان»(٤)، و «الألفية»، وغير ذلك من المتون حتى تخرّج.

ثم صار ينظم الشعر حتى فاق أقرانه، وكان ينظم في كل سنة قصيدة(٥)

---

(١) أي: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.

(٢) المنار: هو منار الأنوار، في أصول الفقه لحافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي، المتوفى سنة ٧١٠هـ، اعتنى به فضلاء شرحاً واختصاراً وتحشية ونظماً، نظمه ابن الفصيح الهمداني المتوفى سنة ٧٥٥هـ (كشف الظنون ١٨٢٣/٢-١٨٢٧).

(٣) الشمسية: متن مختصر في المنطق لنجم الدين عمر بن علي القزويني المتوفى سنة ٦٩٣هـ ألفه الخواجه شمس الدين محمد، وسماه نسبة إليه (كشف الظنون ١٠٦٣/٢).

(٤) عقود الجمان في المعاني والبيان لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، نظم فيه تلخيص المفتاح لجلال الدين القزويني، وهو في ألف بيت (كشف الظنون ١١٥٤/٢-١١٥٥).

(٥) لعل ذلك تأسياً بزهير بن أبي سلمى صاحب الحوليات.

في مدح أمير مكة الشريف عبد الله، وتقرأ ليلة عيد الفطر بين يديه بحضرة أعيان مكة وأفاضلها، وكان الشريف المذكور يخلع عليه في كل مرة خلعة.

وشرح نَظْم «الشمسية» للشيخ عمر الفارسكوري، ورأى نظم «المنار» مختصراً عن النثر فحاذى فيه النثر، وكمل جميع ما تركه الناظم، فصارت زيادته نحو أربعمائة بيت، والأصل ثمانمائة بيت.

وجده عبد الرحمن أحد الشيوخ الأجلاء بمكة، أخذ عنه الشيخ طاهر سنبل، والشيخ عبد الملك، ومحمد بن محمد صالح مرداد، وغيرهم.

ثم إن المترجَم سافر إلى مصر وأقام بها وبسط دكاناً كتبياً، وتوفي بها في سنة ١٣٣٢هـ[١]، ولم يعقب بمكة إلا بنتاً واحدة، وله أخ موجود بمكة اسمه الشيخ عمر، صاحبنا موظف في الجمرك، وتوفي سنة ..[٢].

وللمترجم تآليف، منها: نظم متن «السراجية»، وهو نظم جيد، وشرحه، وكتاب في «التوحيد»، وغير ذلك، رحمه الله.

٥٩٤- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأرفلي[٣]، الحنفي.

الإمام الكامل الفاضل.

---

(١) في بعض مصادر الترجمة: ١٣٢٧هـ.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٥٩٤- الشيخ عبد اللطيف الأرفلي (١٢٤٥-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٤٨-١٤٩).

(٣) الأورفلي: نسبة إلى مدينة أورفا، وهي مدينة تركية، في شرقها، بين النهرين، فتحها العرب سنة ٦٣٩م. وكانت تعرف بأدسا، وقد سماها العرب حين فتحوها سنة ١٨هـ الرها، وبعد انتقالها إلى أيدي الترك عرفت باسم أورفا، وهي من مدن الجزيرة الفراتية بجنوب تركيا الآن (هامش نزهة الفكر ٢/١٤٨).

ولد سنة ١٢٤٥هـ تقريباً، وتربى في حِجْر والده، ثم حفظ القرآن، وتفقه على مذهبه، فحضر على الشيخ محمد طاهر الرَّهَوي الأرفلي، والشيخ عبد الرحمن الأدنوي وغيرهما، ثم أجازوه مشايخه بالتدريس فدرّس وانتفع به المسلمون.

وله جملة مؤلفات منها: حاشية على صدر متن الشمسية[1] سماها: «المنحة السنية على صدر متن الشمسية»، وله شرح على «بدء الأمالي» ينوف عن خمسة عشر [كراسة][2] وسماه: «نظم اللآلي». وله جملة رسائل وتعليقات على الكتب.

اجتمع به شيخنا[3] بمكة حين قدم للحج سنة ١٢٨٧هـ فأخبره بما ذكر، حفظه الله، آمين.

٥٩٥- الشيخ عبد المجيد بن إبراهيم بن محمد الشُّرُنُوبي، الأزهري،

---

(١) الشمسية: متن مختصر في المنطق لنجم الدين علي بن عمر القزويني المعروف بالكاتبي المتوفى سنة ٦٧٥ ألفه لشمس الدين محمد، وسماه الشمسية نسبة إليه، اعتنى بها العلماء وشرحوها عدة شروح (كشف الظنون ٢/١٠٦٣، والأعلام ٤/٣١٥).

(٢) في الأصل: كراريس. والتصويب من نزهة الفكر (٢/١٤٩).

(٣) هو السيد: أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مؤلف كتاب: نزهة الفكر، صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

٥٩٥- الشيخ عبد المجيد الشرنوبي، المالكي (١٢٦٠-١٣٤٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٥٦-١٦٦)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/١٤٩)، ومعجم المؤلفين (٦/١٦٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١١١٩)، وهدية العارفين (١/٦٢١)، وشجرة النور (ص:٤١٢)، والخزانة التيمورية (٢/١٤٩، ٢١٦، ٣/١٦١-١٦٢)، والأعلام الشرقية (٢/١٣٦-١٣٧)، ورياض الجنة (٢/٩٧-١٠٠)، وأحمد بن الصديق: المعجم الوجيز (ص:٢٢)، وفهرست الخديوية (٢/٨٩، ١٤٩)، وإيضاح المكنون (١/٢٠٩، ٣١٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/٧٥)، والمكتبة البلدية: فهرس الحديث (٥٨).

المكي، المالكي.

العلامة الأديب، والفهامة النجيب، صاحب البلاغة والنباهة، ولعمري إنه واحد دهره وإنسان عصره.

ولد سنة ١٢٦٠هـ تقريباً ببلدة شُرنوب من أعمال البحيرة بالقطر المصري، وجاور بالأزهر سنة ١٢٧٨هـ.

خدم أعتاب الأستاذ الشيخ حسن العدوي صاحب الأدلة والبرهان حتى تفقه في مذهب إمامه وإمام دار الهجرة مالك بن أنس، وحضر على الشيخ إبراهيم السقا الشافعي جملة من المعقول وعلى [غيره][1] من جهابذة الفحول.

وله في الأدب باع طويل، وتقريظه على «شرح الدلائل» للشيخ حسن العدوي يدل على ذلك.

والحاصل: أنه صاحب مكارم وأخلاق، ومتفقه في مذهبه، حفظه الله، آمين.

٥٩٦- السيد عبد الفتاح ابن السيد إبراهيم الجارم، الرشيدي، الحنفي.

ولد بثغر رشيد[2] سنة ١٢٤٢هـ[3] يوم عيد الفطر ، وتفقه على مذهبه،

---

(١) في الأصل: غيرها. والتصويب من نزهة الفكر (٢/١٥٧).

٥٩٦- الشيخ عبد الفتاح الجارم الرشيدي (١٢٤٢-١٣٠١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٦٧-١٦٩)، فهرس مخطوطات الظاهرية، الأعلام (٤/٣٥)، معجم المؤلفين (٥/٢٧٨)، معجم المطبوعات (ص:١٢٨٨-١٢٨٩)، فهرس الأزهرية (٢/١٠٥).

(٢) رشيد: مدينة في مصر على النيل، تابعة لمحافظة البحيرة شمال غرب مصر.

(٣) في مصادر الترجمة عدا نزهة الفكر: ولد ١٢٤٠هـ، وتوفي ١٣٠٠هـ.

ومشايخه كثيرون، منهم: والده السيد إبراهيم -المترجَم في حرف الهمزة[١]- وعنه تلقى علم المعقول والمنقول سوى الفقه، والعلاّمة الشيخ محمد البنا مفتي اسكندرية، تلقى عنه كتب الفقه والمعقول.

وممن أخذ عنه بالإجازة السيد أحمد المرصفي، والشيخ الباجوري، والشيخ السقا، والشيخ محمد حبيشي المالكي، والسيد محمد السباعي المالكي، ودرّس برشيد والأزهر، وكثرت تلامذته.

وله شرح على «لامية ابن الوردي»[٢] سماه: «فتح المبدي»، وجملة رسائل في بعض تفسير القرآن العظيم، وله في فن الأدب يد تتقرظ الأسماع بذكر قريظه.

توفي ببلده في سنة ١٣٠١هـ على ما قيل، رحمه الله، آمين.

٥٩٧- الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي فتح الله البيروتي.

مفتي بيروت، شيخ الإسلام ومصباح الظلام، وصاحب القضايا والأحكام، العالم الفاضل.

---

(١) ترجمة رقم: ١٠.

(٢) ابن الوردي هو: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي الكندي، شاعر وأديب ومؤرخ، ولد في معرة النعمان سنة ٦٩١ وولي قضاء منبج، وتوفي بحلب سنة ٧٤٩، له ديوان شعر ومصنفات أخرى في النحو والفقه (الأعلام ٦٧/٥)، ولاميته منظومة من سبعة وسبعين بيتاً طبعت وشرحت، وعنوانها (نصيحة الإخوان ومرشدة الخلان). انظر: معجم المطبوعات (٢٨٥/١)، وإيضاح المكنون (٦٥٢/٢).

٥٩٧- الشيخ عبد اللطيف بن علي فتح الله، مفتي بيروت (١١٨٢-١٢٦٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١٧١/٢-١٧٢)، والأعلام (٦٠/٤)، ومعجم المؤلفين (١٣/٦)، وروض البشر (ص: ١٧٠-١٧١) ومنه أخذت سنة ولادته، ومجلة المشرق (٧٣٨/٣١).

تولى الإفتاء بعدما توفي والده المفتي علي فتح الله سنة ١٢٠٨هـ، واستمر فيها إلى سنة ١٢٤١هـ، ثم رحل إلى دمشق، فهرع الناس إليه، وافتتح بها الدروس، وتخرّج جملة من العلماء على يديه، وكان آية من آيات الله في مذهب النعمان.

وله جملة مؤلفات منها: «الفتاوى»، وهي أعظمها، وغيرها.

وله نظم فائق، وقد أجاز أهل عصره الإجازة العامة فإنه ما نصه: وأقول: قد دخل جناب المستدعي المذكور السيد محمود الآلوسي المحرر في إجازتي العامة لأهل عصري وغيرهم، الصادرة مني قبل الآن، وإني قد أجزته الآن، وكل من وقف على هذه الإجازة في كل وقت كان بكل ما يجوز لي روايته وصحت درايته، وأخذته من العلوم العقلية والنقلية عن مشايخي الكرام بطريق من طرق التحمل والأخذ المعلومة عند أهل الأثر وبالأثبات المذكورة بعده، وبكل ما فيها إجازة عامة مطلقة بشرط ذلك المعتبر عند أهل الحديث والأثر .. إلى أن قال في آخره: وقد حررت في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول الأنور سنة ١٢٤٥هـ من الهجرة النبوية.

[قال](١) ذلك بفمه، ورقمه بيده وقلمه، السعيد الفقير، الجاهل الذليل الحقير، المحتاج إلى عفو رحمة سيده ومولاه، عبد اللطيف بن الشيخ علي فتح الله المفتي، غفر الله لهما ولكل المسلمين أجمعين، آمين.

وقد دخل في عموم هذه الإجازة شيخنا العلامة الشيخ عباس ابن صديق، والقول فيها الصحة على المشهور، حتى أفرد المتقدمون في ذلك

---

(١) في الأصل: قا.

بتأليف؛ كالحافظ أبي جعفر محمد بن الحسين البغدادي، رتبهم على حروف المعجم، والشيخ أبي رشيد الغزالي الحافظ في كتاب سماه: «الجمع المبارك»، وغيرهم.

وقال المترجَم في تلك الإجازة: قد أخذت العلم ولله الحمد عن مشايخ كرام، وعلماء أعلام، وعارفين عظام، وصلحاء فخام، من كل أستاذ محقق، وإمام مدقق، ... إلى أن قال: فممن أخذت عنه العلم قراءةً وسماعاً وإجازةً، أو إجازةً أو كتابةً أو غير ذلك من طرق الأخذ وهم كثيرون، فمنهم من هو دمشقي، ومصري، وحجازي، وحلبي، وقدسي، وبيروتي، وطرابلسي، وصيداوي وغيرهم، وإني مقتصر على البعض منهم:

فمن أجلّ الدمشقيين: الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري، والشيخ أحمد بن عبيد العطار، والشيخ خليل بن عبد السلام الكاملي، والشيخ علي نور الدين بن محمد الشمعة، والشيخ جمال الدين يوسف الشمس.

ومن البيروتيين: العالمان الفاضلان والدي الشيخ علي نور الدين فتح الله المفتي، والشيخ أحمد شهاب الدين البربير.

ومن المصريين: الشيخ أحمد العروسي، والشيخ عبد الله الشرقاوي، والشيخ محمد الشناوي، وكل من هؤلاء صار شيخ الأزهر، والشيخ محمد المهدوي، والشيخ ثعيلب، والسيد محمد مرتضى اليمني الزبيدي نزيل مصر ومحدثها ومسندها.

ومن الحجازيين: مفتي مكة الشيخ عبد الملك، والسيد أحمد جمل الليل المدني، والشيخ مصطفى الرحمتي، نزيل المدينة المنورة.

ومن القدسيين: الشيخ محمد بن بدير.

ومن الحلبيين: الشيخ منصور الحلبي الرميني، والشيخ إبراهيم الداغراني، والشيخ يحيى المصانحي، والشيخ إسماعيل المواهبي.

ومن الطرابلسيين: الشيخ محمد بن أبي النصر منجى، والشيخ عبد القادر الرافعي.

ومن الصيداويين: مفتي عكا الشيخ عبد القادر القطب، فأروي عنهم وجزاهم الله خيراً بالإجازة العامة في كل فن؛ من تفسير، وحديث، ودراية، ورواية، وفقه وأصوله، وتوحيد، وآلات كذلك من معقول ومنقول، ولكل منهم شيوخ كثيرون يعلم بعضهم مما سنذكر من الأثبات الآتية، ثم قال: واكتفيت بذلك عن ذكر كل الأسانيد أو بعضها تفصيلاً، إلا ما أذكره روماً للاختصار وترك التطويل. انتهى.

توفي رحمه الله في سنة نيف وخمسين ومائتين وألف بدمشق الشام المحمية.

٥٩٨- الشيخ عبد الغني الميداني، الدمشقي، بن طالب بن حمادة بن إبراهيم بن سليمان، الملقب بالغنيمي، الشهير بالميداني.

- نسبة إلى محلة الميدان بدمشق الشام -، الشيخ الإمام، والحبر الهمام،

٥٩٨- الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني (١٢٢١-١٢٩٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٧٣-١٧٦)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/٣٣-٣٤)، ومعجم المؤلفين (٥/٢٧٤-٢٧٥)، وحلية البشر (٢/٨٦٧-٨٧٢) وفيهم ولادته سنة ١٢٢٢هـ، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٢/٧٦٨-٧٧٢)، وأعيان دمشق (ص:١٧٥)، وتنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر (ص:٧٤)، وكنوز الأجداد (ص:٥)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:١٢٩، ١٣٠، ١٥٠، ٢٧٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٨٨)، وهدية العارفين (١/٥٩٤) وفيه وفاته سنة ١٢٧٤هـ، وروض البشر (ص:١٥٢)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٧٠)، والخزانة التيمورية (٢/١٥١، ٢٢٨، ٤/٨٣، ١٦٣).

وشيخ الفقه والحديث، العالم الكامل، والحبر الفاضل، إنسان عين الزمان، ونقطة دائرة أهل الإحسان، الفقيه، الحنفي.

ولد سنة ١٢٢١هـ تقريباً، ثم قرأ القرآن عند السيد محمد الشرفا، وبقي عنده إلى سنة ١٢٣٣هـ، ثم أرسله إلى خدمة الشيخ عمر المجتهد فتلقاه بالقبول، فقرأ عليه «مقدمة أبي الليث» و «نور الإيضاح» مع شرحه «إمداد الفتاح»، وحضر النصف الثاني من «الدر» مع جماعة، وبدأه ثانياً من الأول إلى أن كمله، وفي أثناء ذلك قرأ عليه «الآجرومية» [وشرحها](١) للشيخ خالد، و «الأزهرية»، و «قواعد الإعراب»، و «شرح القطر» للمصنف، وحفظ «الألفية»، وحضر «السنوسية» مع شرحها للهدهدي، وشرح «الرحبية» و «السراجية» و «السخاوية» و «الشمائل» للترمذي، وغير ذلك، وأجازه بكل ما يجوز له بلسانه وقلمه.

وفي حياته حضر عند الشيخ السيد محمد بن عابدين(٢)، فبقي في خدمته من سنة ١٢٤٤هـ إلى أن توفي(٣)، قرأ عليه في «الدر» مع حاشيته عليه(٤)، ومع «الهداية» وشرحها «العناية»، وفي أثناء ذلك قرأ في علم العربية وحصة من علم الأصول وفتاواه، [و](٥) «التنقيح» وبعض رسائله، وسمع

---

(١) في الأصل: وشرحه. والتصويب من نزهة الفكر (١٧٣/٢).

(٢) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره، مولده بدمشق سنة ١١٩٨هـ ووفاته فيها سنة ١٢٥٢هـ، له مصنفات منها: (رد المحتار على الدر المختار) خمس مجلدات، المعروف بحاشية ابن عابدين، وكتب أخرى كثيرة. انظر: (الأعلام ٤٢/٦، وحلية البشر ١٢٣٠/٣-١٢٣٩). وستأتي ترجمته برقم: ١١٢٣هـ.

(٣) سنة ١٢٥٢هـ.

(٤) المشهورة بحاشية ابن عابدين المذكورة في الحاشية قبل السابقة.

(٥) زيادة من نزهة الفكر (١٧٤/٢).

منه «صحيح البخاري» جميعه، و «مسلسلات ابن عقيلة» بتسلسلها حسب الإمكان، وأجازه غير مرة بلسانه وقلمه بكل ما يجوز له روايته.

وحضر أيضاً على شيخ الحديث بدمشق الشام الفقيه المحدث تحت قبة النسر في الجامع الأموي اثنين وخمسين سنة الشيخ عبد الرحمن الكزبري، حضر عليه الكتب الستة بتمامها إلا «صحيح مسلم» فإنه فاتته حصة قليلة، و «موطأ الإمام مالك»، و «الأدب المفرد» للبخاري، و «الجمع بين الصحيحين» للسفناقي، و «مسلسلات ابن عقيلة»، و «ابن الطيب» بصفة تسلسلهما، و «أربعين العجلوني»، و «الشفا» للقاضي عياض، و «رسالة القشيري» مع شرحها لشيخ الإسلام في بعض المواضع، و «عوارف المعارف» للسهروردي، وغير ذلك من الكتب والرسائل، وأجازه غير مرة بلسانه وقلمه.

ولما توفي ابن عابدين توجه لخدمة الشيخ سعيد الحلبي، فقرأ عليه «القدوري»، و«المنار»، و«التوضيح»[١]،وسمع منه«صحيح البخاري» وغيره، وأجازه غير مرة بلسانه وقلمه.

وقرأ على الشيخ حامد بن أحمد بن عبيد الدمشقي العطار «مسلسلات ابن عقيلة»، و «الأربعين العجلونية»، وحصة وافرة من «شرح

---

(١) هذه الكتب في الفقه، وكلها أصول معتمدة، فالقدوري أو مختصر القدوري في فروع الفقه الحنفي لأحمد بن محمد القدوري المتوفى سنة ٤٢٨هـ (كشف الظنون ٢/١٦٣١)، والمنار هو كتاب (منار الأنوار) للإمام عبد الله بن أحمد النسفي المتوفى سنة ٧١٠هـ (كشف الظنون ٢/١٨٢٣)، والتوضيح هو (توضيح الحاوي) في فروع الفقه الشافعي، وهو شرح له، لقطب الدين أحمد بن الحسن بن أحمد الغالي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٩ (كشف الظنون ١/١٢٢).

الفصوص» للنابلسي، وغير ذلك، وأجازه أيضاً بلسانه وقلمه. وقرأ أيضاً على الشيخ أحمد بيبرس وأجازه بما يجوز له.

وممن أجازه: الشيخ عبد الله الكردي، والشيخ العطوشي المالكي المدني، والسيد عبد الله المرغني مفتي مكة، وشيخ الإسلام بمصر الباجوري، والشيخ المبلط، والشيخ حسين الدجاني اليافاوي، والشيخ طاهر أفندي مفتي القدس، وغير هؤلاء؛ كشيخه المعمر الشيخ عبد الغني السقطي الصالحي المقرئ -ولد سنة ١١٦٥هـ، وتوفي سنة ١٢٤٦هـ-، وشيخه البركة عبد الرحمن الكزبري الدمشقي.

اجتمع به شيخنا[1] بمكة سنة ١٢٨١هـ وأفاده بما ذكر. وله جملة مؤلفات ورسائل[2]، كما ذكره نعمان أفندي الآلوسي في بعض إجازاته.

توفي سنة ١٢٩٨هـ غالباً بدمشق الشام، رحمه الله، آمين.

٥٩٩- الشيخ عبد الرزاق بن السيد حسن البيطار، الدمشقي

(١) أي: شيخ الدهلوي وهو السيد: أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مؤلف كتاب: نزهة الفكر، صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

(٢) منها: (اللباب) في الفقه، في شرح القدوري، طبع، ورسائل وشروح في الصرف والتوحيد والرسم.

٥٩٩- الشيخ عبد الرزاق البيطار (١٢٥٣-١٣٣٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١٤٩/٢-١٥٦) وفيه أنه ولد سنة: ١٢٥١، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣٥١/٣)، ومعجم المؤلفين (٢١٧/٥)، ومقدمة كتابه «حلية البشر» (٩/١-٢٠)، وفهرس الفهارس في مواضع مختلفة، انظر: فهرس الكتاب (١٠٥/٣)، ونفحة البشام (ص:١٤٥)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٦٠/٢-٧٦١، ٨٥٩)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (٣٤٠/١-٣٤٣)، والأعلام الشرقية (١٢٥/٢)، ورياض الجنة (٦٩/٢-٧٠)، وخزائن الكتب العربية (٢٨٣/١)، وتراجم أعيان دمشق ⇦

الشامي، الشافعي.

العالم العامل، صاحب الكمالات الظاهرة، المدرس بجامع كريم الدين الدقاق بمحل يقال له: الميدان[1].

ولد سنة ١٢٥٣هـ في شوال، وتربى في حجر والده إلى أن حفظ القرآن، فانتبه إلى العلوم الظاهرة، فقرأ على أبيه -المترجَم في حرف الحاء[2]- جملة من العلوم، والسيد عبد القادر بن صالح الخطيب، وعلى مولانا الشيخ محمد [الطنطاوي][3]، والسيد عبد القادر بن محيي الدين الحسني الجزائري المغربي، وعن الشيخ السقا، وعبد الغني الميداني، وعن أخويه الشيخ محمد، أمين فتوى الشام والشيخ عبد الغني أبناء الشيخ حسن البيطار وغيرهم.

وقيل: إن تاريخه سماه: «حلية البشر في أعيان القرن الثالث عشر» في ثلاثة مجلدات، ذكره مؤرخ حلب محمد راغب بن محمود بن باشا الحلبي في تعليقات تاريخه «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ، وذكر أنه توفي -المترجَم له- سنة ١٣٣٥هـ، ثم على مولانا الشيخ محمد الطنطاوي، فكان تخرجه على يديه ، ولازمه ملازمة كلية حتى أذن له بالتدريس

⇦ (ص:١١٩)، ومصادر الدراسة الأدبية (٣/ ٢٢٠)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٤/ ٥٠٣)، ومجلة المنار (٢١/ ٣١٧-٣٢٤)، ومجلة المقتبس (المجلد ٩، ١/ ٨١-٨٣)، ومحمد كردعلي، في جريدة الشرق بدمشق (١٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٥هـ).

(١) الميدان: حي في جنوب دمشق، وجامع كريم الدين يقع في حي الميدان الفوقاني، أنشأه القاضي كريم الدين سنة ٧١٨هـ/١٣١٨م، ويدعى اليوم جامع الدقاق (هامش لطف السمر ١/ ٢١٣ نقلاً عن الدارس وغيره) ولا يزال قائماً.

(٢) ترجمة رقم: ٢٣٧.

(٣) في الأصل: الطنطنداوي. والتصويب من نزهة الفكر (٢/ ١٥٠).

بالتدريس، وشهد له جملة من العلماء.

ثم اشتغل بنظم الشعر الرقيق، فمن ذلك ما مدح به شيخنا المؤرخ[1] حين اجتمع به في دمشق الشام سنة ست وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية:

لله بدرٌ جلا عنا دُجى الظُّلَم ... فَنَوَّرَ القلبَ بالأحكام والحِكَم

خَلّفْتُ في حُبّه حُبي ومُصْطَبري ... وصِرْتُ رِقاً له من جُملة الحشم

وله تآليف منها: تاريخه في رجال القرن الثالث عشر سماه: «شفاء الزهر في رجال القرن الثالث عشر»، و «رسالة في تفسير قوله: ليس في الإمكان أبدع مما كان»، ورسالة سماها: «الشرعة في صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة»، وشرح رسالة محمود أفندي الحمزاوي في التوحيد سماها: «العقود الدرية في شرح الرسالة الحمزاوية»، وله عدة رحل، وغير ذلك.

٦٠٠- الشيخ عبد الوهاب بن علي بن الإمام عبد القادر الطبري الحسيني، المكي، الشافعي.

إمام أئمة الحجاز في عصره، ولا حاجة لنا إلى سرد نسبه، فإنه مشهور عند أهل التواريخ والعلماء والأكابر.

---

(١) أي: السيد: أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مؤرخ: نزهة الفكر، صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

٦٠٠- الشيخ عبد الوهاب الطبري (؟-١١٧٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٩٣-٢٠٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٤)، وأعلام المكيين (٢/٦٢٣)، ونظم الدرر (ص:٩٥).

ولد بمكة سنة ...[1] ونشأ بها، وتعلم بها العلم.

والطبريون بيت علم وفضل وشرف بمكة، مشهورون في مشارق الأرض ومغاربها، وهم أقدم البيوت كما ذكر العلامة المحبي في ترجمة جده الشيخ عبد القادر[2]، والعلامة نجم الدين عمر بن فهد مؤرخ البلد الحرام في كتابه: «التبيين في تراجم الطبريين»، وفي تاريخه: «إتحاف الورى بأخبار أم القرى»، والعلامة الفاسي في تاريخه: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين».

وهو بيت القضاء والفتوى والتدريس والإمامة والخطابة ببلد الله النفيس، وكان قديماً ينتقل منصب الخطابة بمكة في ثلاثة بيوت: الطبريين، والظهيريين، والنويريين، والأول أقدمهم، كما لا يخفى على من طالع كثيراً التواريخ القديمة.

ثم إنه في حدود الثلاثين والألف جُدد خطيب مالكي، ثم آخر حنبلي في سنة ١٠٤٣هـ.

ولبني الطبري مزيد التقوى والورع والصلاح وتوفر أسباب الخير والفلاح، وزيادة الألفة بينهم وبين ولاة مكة، والتراسل بينهم بالأشعار اللطيفة مما هو مذكور في الكتب المتقدمة وغيرها، حتى أن تلك الألفة اقتضت المواصلة بالمصاهرة -كما نقل الفاسي- أن زينب بنت القاضي أحمد بن القاضي محمد كانت زوجة للشريف عجلان، وناهيك بالمقامة التي أنشأها الجلال السيوطي الحافظ مهنئاً للمحب الطبري حين عزل

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) خلاصة الأثر (٢/٤٦١).

أبو السعادات وأبو البركات ابني ظهيرة [عن][1] خطة القضاء وولي ذلك بمفرده فقال:

[إن القضاةَ بمكةٍ لثلاثةٌ طِبْقاً لما قد جاء في الأخبار
شيخُ المقام وقد مضى في جنة والقاضيان كلاهما في النار][2]

اهـ.

قلتُ: ثم الخطباء في زماننا بغاية الكثرة، بحيث إنه لم يصل الواحد إلى نوبته إلا بعد مضي سنة وزيادة، فافهم.

وإن كنا خرجنا عن المقصود؛ فلنرجع إلى ما نحن بصدده من ترجمة الفاضل الشيخ عبد الوهاب الطبري فنقول: ولد في سنة ..[3]، وأدرك الجهابذة الأعلام، منهم: والده، وعن شيخ والده المعمر لما فوق المائة عبد الواحد الحصاري إجازة عامة، فإنه أجاز لأبيه وذريته، وهو عن القاضي زكريا، عن ابن حجر، عن البرهان بن صديق، عن عبد الرحيم الأوالي المعمر مائة وأربعين سنة إجازة، فإنه أجاز أهل عصره سنة ٧٢٠هـ، وقد ولد ابن صديق سنة ٧١٧هـ، عن ابن شاذبخت الفرغاني المعمر سنة ٣٠٠، عن يحيى بن عمار الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام النجار قدس سره.

وتوفي بمكة سنة ١١٧٦هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنته الشيخة خديجة التي روى عنها الشريف علي بن عبد البر الونائي، والشيخ عمر بن عبد الرسول المكي، وتولى الإفتاء بعده الشيخ

---

(١) في الأصل: من. والتصويب من خلاصة الأثر (٤٦٢/٢)، ونزهة الفكر (١٩٦/٢).
(٢) ما بين المعكوفين زيادة من خلاصة الأثر، ونزهة الفكر، الموضعان السابقان.
(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

إبراهيم الريس المكي، وهو من أهل القرن الثاني عشر.

٦٠١- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سُلطان بن خميس، العائذي نسباً، الملقب أبا بطين.

الفقيه الفاضل.

له مجموع في الفقه، وتوفي سنة ١١٢١هـ، وهو جد والد الشيخ عبد الله أبا بطين -الآتي ترجمته[(١)]-، شيخ العلامة ابن حميد.

٦٠٢- السيد المحترم الوجيه، أبو المواهب، ولي الله سيدي الحاج عبدالقادر، المدعو قدّور بن محمد السلاسى، الشهير بالهزّاز.

كان من كبار أصحاب الشيخ العربي الدرقاوي، ومن فضلائهم، ذو الأحوال المرضية، منسوب إلى الخير والصلاح.

وتوفي بفاس، ودفن بروضة أولاد الهزاز، [وهي][(٢)] التي دفن فيها الحاج محمد فَنْجيرو، وكانت وفاته في رابع الفطر سنة ١٢٦٦هـ، كما هو مكتوب على قبره، ونقله شيخنا في سلوته[(٣)].

٦٠١- الشيخ عبد الرحمن أبو بطين (؟-١١٢١هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٥٠٢)، والتسهيل (٢/١٦٧)، وعنوان المجد (٢/٤١٨)، وتاريخ بعض الحوادث (ص:٨٩).

(١) ترجمة رقم: ٧٠٩.

٦٠٢- السيد عبد القادر الهزاز (؟-١٢٦٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٠٧-١٠٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨٩).

(٢) في الأصل: وهو. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/١٠٧).

(٣) سلوة الأنفاس (٢/١٠٧-١٠٨).

٦٠٣- الشيخ عبد القادر بن سالم بن سالم بن منصور بن عول، الشهير بالشلاخي.

-نسبة إلى قبيلة من العرب، أجلاء مشهورون بالكرم يقال لهم: بنو شلاخ، بجهة جبل بين تونس وطرابلس-، التونسي. الأديب الفاضل.

ولد [ببندر][1] تونس سنة ١٢٦٧هـ، وتربى في مهد الرقة واللطافة، ولما غدى بدر در إسعاد المعالي بعد حفظه كلام الله تعالى أخذ في التقدم والمعارف، وحضر على مذهب الإمام مالك، فابتدأ على العلامة الشيخ الحاج محمد القرقوري، وعلى جملة من أفاضل تونس منهم: الفاضل الشيخ محمد النجار، والشيخ عمر بن الشيخ وغيرهم. وكان كثيراً يطالع الكتب لا سيما علم التاريخ والأدب.

اجتمع به شيخنا سنة ١٢٩٢هـ بمكة حين قدم لقضاء الفريضة فوجده واحد الدهر، كم قلد بوشائح مديحه كل متوج، فأجاد وساد ببيانه البديعي، فما قس بن ساعدة خطيب العرب وقيس وزياد، فمنها ما مدح به الفاضل الشيخ عبد الله شيبي الحجبي سادن بيت الله الحرام في العام المذكور بقوله لا فض فوه:

قفا نستمع ذكرا جهابذة المجد ... عسى ينجلي ما بالفؤاد من الوجد

... إلى آخر ما قال.

وهو موجود، حفظه الله، آمين.

٦٠٣- الشيخ عبد القادر الشلاخي (١٢٦٧-؟).

(١) في الأصل: ببند.

٦٠٤- الشيخ عثمان بن سند المالكي، نزيل البصرة، الوائلي.

نسبة إلى قبيلة من عنزة، وهي: وائل بن قاسط بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

ولد سنة ١١٨٠هـ بنجد.

له ذكر في حلية البشر لشيخنا عبد الرزاق البيطار.

تُحفة الراغب، وبغية المستفيد الطالب، جامع سور البيان، ومفسر آياتها بألطف تبيان، وهو إذا نثر أعجب، وإذا نظم أطرب، فوا الدهر إنه لإمام العصر، أبرز أسرار البدائع بتصانيفه المشتملة على اللطائف.

فمن تآليفه: «نظم العمروسي»(١) في الفقه، و «نظم النخبة» وشرحها، و«نظم في العروض» وشرحه، و «نظم في الحساب» وشرحه، و «نظم

٦٠٤- الشيخ عثمان بن سند الوائلي (١١٨٠-١٢٥٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٢٨-٢٣٠)، والأعلام (٤/٢٠٦)، وحلية البشر (١/٤٠٧-٤١٢)، ومعجم المؤلفين (٦/٢٥٥-٢٥٦)، وهدية العارفين (١/٦٦١) وفيه وفاته سنة ١٢٤٢، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:١٨٠-١٨٢)، والمسك الأذفر (ص:٢١٣-٢١٩) وفيه وفاته سنة ١٢٤٠ -وقيل: ١٢٤٢، وقيل: ١٢٥٠- ولعل القول القول الثاني أصح الأقوال، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٠٦)، والعراق بين احتلالين (٦/٢٤٧)، ومن شعرائنا المنسيين (ص:١٧)، وتاريخ الأدب العربي في العراق (٢/١٣٦، ١٥٤، ٢٢١، ٣٠٥)، وأعيان البصرة (ص:١٥)، وتاريخ علم الفلك (ص:٢٦٤)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٦٩)، وتطور الفكرة والأسلوب (ص:٥٧)، وخزائن الأوقاف (ص:٢٠١)، وإيضاح المكنون (١/٩٠، ٢/٢، ١٤٥، ٤٩٨)، ومجلة لغة العرب (٣/١٨٠، ٤/١٨٠-١٨٦)، ومجلة الاعتدال (س:٦، ع:١٠ رجب ١٣٦٧ ص:٧٦٨).

(١) العمروسي علي بن خضر، من فقهاء المالكية بمصر، المتوفى سنة ١١٧٣هـ، له شرح على مختصر خليل في فقه المالكية.

[في][1] ورقات إمام الحرمين»[2]، وتاريخ سماه: «مطالع السعود من أخبار الوزير داود»، وذكر فيه أن في تلك السنة ١٢٢١هـ ورد البصرة العالم العلامة والنحرير الفهامة الشريف العلوي المفضال الهمام، الذي هو في كل فن إمام، السيد زين العابدين جمل الليل المدني أبو عبد الرحمن، عالم المدينة ومسندها، لكنه شافعي، فلما ورد البصرة رويت عنه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وقرأت عليه أوائل الكتب الستة، وأسمعني من مروياته مما صيّرني له مكاتباً، وأجازني بمسندات ومعاجم ومشيخات مفيدة، وناولني الثبت المسمى بـ: «الأمم» لأبي الطاهر إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، وكتب لي إجازة دالة على طول باعه وتبحره في الفنون الحديثية، وذكر فيها بيتاً يدل على تواضعه ولطف طباعه وهو قوله:

أنا الدخيلُ إذ عُدَّتْ أصولُ عُلاً فكيف أذكُر إسنادي لدى ابن سند

أهـ.

وتاريخه هذا نحو الأربعين كراسة، ألفه في أخبار العراق وتراجم رجاله، وعلى الخصوص مناقب الوزير داود باشا، وكان من الأسباب التي حث المترجَم على تأليف ...[3].

قلتُ: وقد اختصر التاريخ المذكور أحد أفاضل عصرنا، أمين بن حسن الحلواني المدني ...[4]، فجزاه الله خيراً، آمين.

---

(١) زيادة من نزهة الفكر (٢/٢٢٩).

(٢) إمام الحرمين هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي، المتوفى سنة ٤٧٨هـ، وكتابه (الورقات) في أصول الفقه مطبوع متداول، شرحه كثير من العلماء ونظمه المذكور لا يزال مخطوطاً (وفيات الأعيان ١/٢٨٧، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٢٤٩).

(٣) هنا كلام غير ظاهر في هامش الأصل.

(٤) كلمتان غير ظاهرتين في هامش الأصل.

ومجموعة سماها: «قراضة الذهب وسبائك العسجد»، وخطه في أعلى درجات الحسن والضبط.

ومن مشايخ المترجَم: العلامة علي بن محمد السويدي البغدادي العباسي، والشيخ خالد النقشبندي العثماني.

وله: «سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد»، وقد اشتمل هذا الكتاب على تراجم أعيان البصرة، ومشايخ الزبارة، والبحرين، والكويت، وبعض أعيان نجد، والبلاد العراقية الذين كانوا في أوائل القرن الثالث عشر، وما تضمنه من إيراد فضائلهم السنية ومحاسنهم الفائقة البهية.

وله أيضاً: «منظم الجوهر في مدائح حمير».

وله أيضاً: «الغرر في وجوه القرن الثالث عشر»، نحا فيه منحى «سلافة العصر».

توفي سنة ١٢٤٢هـ -[أو](١) خمسين ومائتين وألف-، رحمه الله، آمين.

٦٠٥- الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي، الشافعي، الأزهري.

المجاور بالحرم المكي والمدرس بها.

عالم العصر، وفقيه جمع بين العلم والعمل، أعجوبة الزمان وجوهره المصان.

ولد سنة ١١٩٦هـ بدمياط، وبها نشأ، ثم جاور بالأزهر فأدرك جملة

---

(١) قوله: «أو» زيادة على الأصل. انظر: مصادر الترجمة.

٦٠٥- الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي (١١٩٦-١٢٦٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٣١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٦-٣٣٧)، وأعلام المكيين (١/٤٣١)، ونظم الدرر (ص:١٣٨).

من المشايخ؛ كالشيخ عبد الله الشرقاوي، والشيخ حسن القويسني، والشيخ مصطفى خفاجي، وغيرهم مثل: الشيخ محمد الدسوقي الأشموني الكبير، والشيخ المهدي، والشيخ الدمهوجي، والشيخ الأمير، والشيخ الشنواني، والشيخ ثعيلب، والشيخ القلعاوي، والسيد أحمد الطحطاوي، والشيخ البخاتي، والشيخ حسن البقلي المالكي.

وله مشايخ أخر من رؤساء البيان ومصابيح الزمان، حتى تضلّع بالعلوم، ودرّس بالأزهر وانتفع به خلائق، واشتُهر بمصر اشتهار القمر بين النجوم.

وكان فصيحاً بليغاً، فاضلاً رئيساً، زاهداً متورعاً إلى الغاية، فقيهاً محدثاً مفسراً، يحب العزلة وعدم الاجتماع بالأكابر.

ثم لما قدم مكة لرؤيا منامية رآها في حدود سنة ١٢٤٨هـ درّس بالحرم الشريف المكي، وانتفع به جملة من العلماء والرؤساء، وتلقوا عنه واجتمعوا عليه، واعتقده الناس والأشراف مع الأفاضل بأم القرى من غير كبر ولا جدال ولا مراء، وتخرج على يديه الجم الغفير، وحضر دروسه العلماء والأكابر والرؤساء، وكان يقدم أمره أمير مكة سيدنا الشريف محمد بن عون ويجل طلعته.

توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٦٥هـ خمس - أو أربع- وستين ومائتين وألف، يوم الاثنين آخر يوم من محرم، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٦٠٦- الشيخ علي اللقاني، المصري.

شيخ الشيوخ، الثابت قدماً في العلوم بالرسوخ.

كان محققاً في المذاهب الأربع، مطّلعاً على الدقائق، غواصاً، فكّاك عُقَد المشكلات، وله دراية بكل فن.

توفي سنة ١٢٧٦هـ باسكندرية، ودفن بمقبرة سيدي [أبي العباس][١] المرسي، رحمه الله، آمين.

٦٠٧- الشيخ علي خفاجي الدمياطي.

رئيس العلماء بثغر دمياط، وصاحب الشهرة والمكارم والأخلاق.

كان رجلاً فاضلاً، محققاً، علامة، كفيف البصر، نيّر البصيرة، مُجاب الدعوة، تهابه الرجال وتبجّله الأكابر، وكان والي مصر سابقاً محمد علي باشا يعظمه كثيراً، وينزل في ضيافته إذا قدم إلى دمياط ولا يرد له [كلاماً][٢]، وهو مع ذلك بالوقار التام، وبذل المعروف، وإغاثة الملهوف، وإطعام الطعام.

توفي سنة ١٢٦٢هـ ودفن بدمياط.

ولما وافاه الحمام رثاه الفاضل السيد محمد الشهاب المصري بقوله[٣]:

٦٠٦- الشيخ علي اللقاني (؟-١٢٧٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٣٤-٢٣٥).

(١) في الأصل: أبو العباس. وهو خطأ.

٦٠٧- الشيخ علي خفاجي (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٣٥-٢٣٩).

(٢) في الأصل: كلام. وانظر: نزهة الفكر (٢/٢٣٦).

(٣) انظر رثاءه كاملاً في: نزهة الفكر (٢/٢٣٧-٢٣٩).

حُكْمُ المنايا في البرايا أَزَلي ما إنْ لهم في رَدِّها من حِيَلِ

إلى أن قال في آخرها:

وقال رضوانُ الجنان أرّخوا أبرارُ عـــليين قـــد دعـــت

سنة ١٢٦٢هـ ٤٠٤ ١٧٠ ١٠٤ ٤٧٤ ١١٠

٦٠٨- الشيخ علي بن أحمد الرهبيني، الشافعي.

مدرّس المسجد الحرام، العالم الفاضل الكامل، الأزهري، نخبة الدهر ونتيجة العصر، بهجة المجالس وزين الدروس المجانس.

قدم مكة المشرفة فرحب به فخر العقد الثمين مولانا السيد فضل باشا -الآتي ترجمته قريباً[1]-، وبسط له من رداء الفضائل والعز، فكان بصحبته لأجل قراءة أولاده، فعرفه الناس، فدرّس وأملى، وباشر الدروس بالمسجد الحرام، ووقعت بينه وبين محمود أفندي كتب خانة بالمسجد الحرام بعض مجادلة أدت إلى مغايرة وتشويش في الخواطر سنة ١٢٨٧هـ في مسألة القدرة والإرادة بين أئمتنا الماتريدية والأشاعرة، فإن شئت فارجع إلى كتب العقائد، صنف فيها صاحب الترجمة رسالة سماها: «تحفة الراغبين في حفظ عقائد الدين»، وطبعها في مصر، وهي رد على كلام محمود أفندي، والآخر أيضاً ألّف رسالة يرد فيها على المترجَم .

٦٠٨- الشيخ علي الرهبيني (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٣٣-٢٣٤) واسمه فيه: علي الرهيني، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٥٦-٣٥٧)، وأعلام المكيين (٤٥٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٩). وله ذكر في معجم المطبوعات (ص:٩٥٥) واسمه فيه: علي الرهيني.

(١) ترجمة رقم: ١٠٦٧.

وفي الجملة فكلاهما مصيب ، لأن هذا أخذ على مقتضى مذهبه، والآخر على مقتضى مذهبه، فحصل النصيب. ثم زالت تلك المشاحنات وأقرّ كل واحد منهما لصاحبه بالصواب ولين الجانب والخطاب، ومع ذلك فكلاهما شمسين فاضلين.

ثم همت همم الشيخ المترجَم إلى السفر لأمر يريده العليم الحكيم، فتوجه إلى الآستانة وصحبته ولده محمد[1]، فأدركته المنية هناك، فتوفي في رجب سنة ١٢٩٣هـ، رحمه الله، ورجع ولده فريداً وحيداً، وهو توفي سنة ١٣٥١هـ، ولله البقاء، وإليه ترجع الأمور جلّ وعلا.

٦٠٩- الشيخ علي النجاري، الأزهري.

المشهور بحمامة الأزهر؛ لكثرة دروسه وعلومه وكماله.

الشافعي المصري، الإمام الأستاذ الفاضل، والملاذ الهمام الكامل.

توفي سنة ١٢٥٦هـ فرثاه الفاضل الأديب السيد محمد الشهاب المصري بقوله[2]:

بالموتِ كمْ ذا نُغّصت لذّاتُ والوصفُ يبقى بعده لا الذات

إلى أن قال:

وأتاهُ رضوان يقول مؤرخاً قد زُيّنت لقدومك الجنات

سنة ١٢٥٦هـ

رحمه الله، آمين.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم: ١٣٧١.

٦٠٩- الشيخ علي النجاري (؟-١٢٥٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٣٩-٢٤٢).

(٢) انظر رثاءه كاملاً في: نزهة الفكر (٢/٢٤٠-٢٤٢).

٦١٠- الشيخ علي بن الشيخ سليمان العلايلي، الدمياطي، الشافعي.

سبط الشيخ علي خفاجي المتقدم(١).

شيخ العلماء بدمياط، ورئيس الأفاضل بتلك الجهات، وكبير أهل الحل والعقد، فقيه شافعي فاضل، فما حاتم عند كرمه، وما السموأل بن عادياء في وفائه وذمته، والفضل بن يحيى في سماحته وهمته، يجتمع بداره خلائق لا يحصون، فيطعم ويكسو أهل الاحتشام من أهل العلم مع السماحة التامة، فيباشر الصالحين والفقراء ويخدمهم بنفسه، وهكذا كل عام، ويتفقد بصدقاته الأخفياء من الناس، ويحسن إلى كل أحد.

اجتمع به شيخنا(٢) في رحلته سنة خمس وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وهو على قدم من العلم والتقوى، ورزقه الله الدنيا فينفقها في أوجه الخير، حفظه الله، آمين.

٦١١- الشيخ علي حُكْشة.

مؤقّت سيدي أبي العلاء الحسيني ببولاق مصر.

٦١٠- الشيخ علي العلايلي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٤٣-٢٤٤).

(١) تقدمت ترجمته تحت رقم: ٠.

(٢) أي: السيد أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مؤلف كتاب: نزهة الفكر، صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

٦١١- الشيخ علي حُكْشة (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٤٧) واسمه فيه: علي عكشة.

كان عالماً فاضلاً، مدرساً بالأزهر، محققاً إلى الغاية، وكان يكتب الخط الجميل، قد أخذه والي مصر الأفندي محمد علي باشا وجعله باش كاتب[١] القلعة، فكان يأخذ المعين له[٢] ويفرّقه على الفقراء والمساكين، ويفتقد علماء الأزهر من أهل الخمول.

توفي ببولاق عند عقبة سيدي [أبي][٣] العلاء سنة واحد وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

قلت: قال الفاضل علي مبارك باشا في الخطط: والظاهر أن قولهم: أبو العلاء الحسيني، غلط، وإنما هو: الحسين أبو علي، ترجمه الشعراني في طبقاته .. إلى أن قال: توفي في نيف وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية الشريفة. أهـ.

وقد أرّخ وفاة المترجم الشيخ علي حكشة بعضهم بقوله:

لعلينا القطب الشهير بحكشة علیا علالي جنة المأوى أنبت

إلى أن قال:

هذا ورضوان يقول مؤرخاً لقدومه الجنات عندي زينت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧ سنة ١٢٧٢هـ

رحمه الله تعالى، آمين.

---

(١) باش كاتب: رئيس الكتاب، رئيس الديوان.

(٢) أي: راتبه الشهري.

(٣) في الأصل: أبو. وهو خطأ.

٦١٢- الشيخ علي المصري المداح، الشافعي، الفقيه، البنهاوي.

مجاور البلد الأمين، العالم العلامة والعمدة الفهامة.

أدركه شيخنا المؤرخ[١] وقرأ عليه في بداية أمره «ابن قاسم على متن أبي شجاع»[٢]، وكان يقرؤه غيباً ويقرره، وكان دائماً ملازماً لهذا الكتاب للمبتدئين، مع أنه كان بحراً في العلوم، وكان دائماً يصوم مع شدة حرّ مكة، وكان لا يفطر إلا العيدين وأيام التشريق، وطال عمره قريباً من مائة وبضع سنين إلى أن توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٧٧هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٦١٢- الشيخ علي المداح (؟-١٢٧٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٥٠-٢٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٢)، وأعلام المكيين (٢/٨٤٦-٨٤٧)، ونظم الدرر (٤/٤٥١).

(١) هو السيد: أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي، مؤلف كتاب: نزهة الفكر، صاحب الترجمة رقم: ١٤٩.

(٢) متن أبي شجاع في الفقه الشافعي: شرحه ابن قاسم الغزي، ثم جاء الباجوري فوضع حاشية على هذا الشرح، طبعت هذه الحاشية مرات أولها في بولاق سنة ١٢٧٣هـ في جزأين (معجم المطبوعات ص:٥٠٩).

٦١٣- السيد علي أفندي الدرويش ابن السيد حسن الدرويش بن إبراهيم ابن إبراهيم.

[الأنكوري][1] الأصل، المصري مولداً ومنشأً.

قدم والده إلى مصر سنة ١٢٠٨هـ وبنى ببنت الشيخ عبد الرحمن السمنودي في سنة ١٢٠٩هـ، ورزقه الله هذا المترجَم عام ١٢١١هـ في غرة المحرم، فتربى، ثم اشتغل بالفقه على الشيخ المهدي، والشيخ البسيطي، والشيخ الغزي، وأخذ النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق على الشيخ العمادي، والشيخ مصطفى الحلبي، والشيخ مصطفى الأهوازي، والشيخ المرصفاوي، والشيخ حسن القويسني، والشيخ محمد فتح الله الصاوي، وقرأ العروض [وعمل][2] المعجز في القريض وأجاد في البديع.

وله مؤلفات منها: «الدرج والدرك»، ومنها: «تاريخ محاسن المَيْل لصور الخيل» ذكر محاسنها ومساوئها، ومنها: «رحلة وسفينة» في الأدب، وغير ذلك.

وقد جمع تلميذه مصطفى سلامة النجاري شعره ونثره في كتاب سماه: «الإشعار بحميد الأشعار»، وطبع على الحجر في سنة ١٢٨٤هـ.

٦١٣- السيد علي الدرويش الأنكوري (١٢١١-١٢٧٠هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٦٩-٢٨٢)، والأعلام (٤/٢٧٥)، ومعجم المؤلفين (٧/٥٩-٦٠)، وأعيان البيان (٤٦-٥٩)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، وهدية العارفين (١/٧٧٥)، وأعلام من الشرق والغرب (٥٦-٦٦)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٧٣-٨٧٤)، والآداب العربية لشيخو (١/٧٩-٨٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/١٣)، وإيضاح المكنون (١/٨٨).

(١) في الأصل: الأنكوراي. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: وعلم. والتصويب من نزهة الفكر (٢/٢٦٩).

وكان عجيب المحاضرة، فريداً في فنون الأدب، مقدماً في جهابذة عصره، وكاتبه كثير من الأفاضل برقيق التحرير في الرسائل، وامتدحه الفضلاء والبلغاء بكثير من القصائد المطولة التي هي عقود مفصلة.

وبالجملة: فقد شتت عمره في جمع شمل المعارف واقتناص شوارد اللطائف من وقت الشبية حتى كابد مشيبه، وكان يسكن بقنطرة الأمير حسين بمصر خارج القاهرة، ولم يزل حتى قضى أيامه معظماً مبجلاً إلى أن توفي بمصر في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف.

٦١٤- السيد عقيل بن عمر السقاف، المكي، الشافعي.

رئيس الأفاضل المكيين، العالم العامل، مَن الذي بهم يعلو منار الدين، المحقق الصوفي، الإمام الجليل، صاحب العلوم والمعارف والبيان والكشف، الصادق الذي لا يعتريه أفول، مشيد أركان الحقائق بالتمكين، حجة الله البالغة وآية الله اللامعة، ورحمة الله على العباد، له العلوم الجليلة والتآليف، والأجوبة المسكتة البعيدة عن التزييف، نَشَرَ طريقته العقيلية ببلد الله الأمين، وأشاد بعلومه شريعة جدّه سيد المرسلين، أدرك الجهابذة الأعلام، ودرس بالمسجد الحرام، وقرأ عليه شيخنا العلامة المحدث محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث والتفسير حين مجاورته بمكة سنة ١٢٤٠هـ، وكان علماء عصره كالفاضل الشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ محمد

٦١٤- **السيد عقيل السقاف** (؟-١٢٤٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٩-٣٤٠)، وأعلام المكيين (٥١١/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٨-١٣٩)، وشمس الظهيرة (٢٣٣/١).

صالح الريس، وسيدي أحمد بن إدريس، يسلّمون له حاله، ويقرّون بفضله.

توفي بمكة عصر يوم الخميس لخمس بقين من شهر محرم الحرام سنة ١٢٤٧هـ، ودفن بالمعلاة في حوطة السادة العلويين، رحمه الله.

وخلف أولاده الصلحاء بلابل الحجاز، من أجلّهم مولانا السيد إسحاق -المتقدم ترجمته في حرف الهمزة-[1]، ومولانا السيد عمر، والسيد عبد الله، والسيد صالح، والسيد داود، والسيد قاسم، وكلهم أجلاّء أفاضل، نفعني الله ببركتهم وحشرنا في زمرتهم، آمين.

وأما مؤلفات المترجَم فكثيرة منها: «وصية النبي ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه» وشرحها وهي «وصية الحسن البصري» الذي كتبه للخراساني الذي جاء إليه، و «زبدة جمع الجوامع» المشهور بالجامع الكبير للإمام السيوطي.

٦١٥- الشيخ عوض بن أحمد بن علي.

الغمراوي الأصل، المكي الوطن.

شاعر أديب وبليغ مجيب، اجتذب البلاغة بأعنّة الأدب فحواها، واجتلى راح البديع في كؤوس مصاحبة أهل الرتب فحساها، صاحَبَ

---

(١) انظر ترجمته رقم: ٥٣.

٦١٥- الشيخ عوض الغمراوي (١٢٥٣-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٠٩-٣٢٠)، وهدية العارفين (١/٨٠٥).

المعاني والبيان [فوفى بإخائه][1]، وتبلّج بضوء مُحيّاه الزمان والمكان، يُنظّم الدر في سلك البلاغة بقريضه، ويقرّط الأسماع بجواهر حِكَم تقريره وتقريضه، عالم فاضل، فقيه شافعي، ثم تحنف، مع أنه صاحب خمول، بلابل أفنانه تغرد على أغصان البلاغة [فتهزّها][2] شُمول وشَمول[3].

ولد سنة ١٢٥٣هـ كما أخبر بنفسه، وعرف بالاجتهاد في المعارف بين أبناء جنسه، وله شعر رقيق وغزل فائق أنيق، أما مُحاضرته فلا تُحصر، وشعره أرق من النسيم وقت السحر.

وتوفي في ..[4].

٦١٦- الشيخ علي أبو عبد الله بن عابد النقيطي.

رجلٌ كريم وشهمٌ لطيف، بارعٌ في علم الفلك والجدول، عظيم، أوْحَد الوقت والدهر، ونادرة الزمان والعصر، برع في هذا الفن وأتقنه، حتى إنه لما حج وجاء إلى بيت الله الحرام سنة ١٢٧٩هـ تلقى عنه الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن ريس المكي الزبيري القرشي، مؤقت الحرم الشريف وغيره هذا العلم، مع أنه نِعْمَ الفاضل.

له في هذا الفن ملكة عظيمة، حتى إن بعض علماء الأزهر من

---

(١) زيادة من نزهة الفكر (٢/٣٠٩).

(٢) في الأصل: فتهتزها. وانظر: نزهة الفكر (٢/٣١٠).

(٣) الشمول الثانية بفتح الشين: الخمر العامة، أو الباردة خاصة.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

٦١٦- الشيخ علي النقيطي (؟-١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٦٠-٢٦٢).

الأفاضل رحل إليه إلى بلدته نَقِيطَة[١] وتلقى عنه، وله في علم الأوفاق اليد الطولى أيضاً.

له مضيفة عظيمة في داره، يحب العلم وأهله ويواسيهم سراً وجهراً، وجاءه نيشان من الدولة العثمانية بهمة الخديوي والي مصر إسماعيل باشا فلم يُغيِّر لُبْس عادته، ومع ذلك وجهه مُشرقٌ ضاحكٌ مُستبشر، راض عن الله تعالى، شاكراً لأنعمه عليه.

وكان في ابتداء أمره ملازماً لصحبة الشيخ رئيس الفضلاء العلماء بطنطا الشيخ محمد البهي الشاذلي الطنطاوي، ويروي عنه كثيراً.

وهو محب لآل بيت الرسول الأكرم ﷺ.

وتوفي سنة ١٢٨٧هـ بمرض الفالج[٢]، رحمه الله، آمين.

٦١٧- الشيخ علي الأشموني.

العالم الكامل المحقق، والفاضل المدرس المدقق، الفقيه الشافعي.

كان يدرس بالأزهر، وتوفي سنة ١٢٧٢هـ بمصر المحروسة، ودفن بتربة المجاورين.

ورثاه الفاضل السيد محمد الشهاب المصري بقوله: .. إلى أن قال:

---

(١) نقيطة: قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة على الجانب الغربي لترعة المنصورية قبلي المنصورة بنحو ساعة (الخطط التوفيقية ١٧/٩).

(٢) الفالج: شَلَلٌ يصيب أحد شقي الجسم طولاً (المعجم الوسيط ٢/٦٩٩).

٦١٧- الشيخ علي الأشموني (؟-١٢٧٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٦٢).

قبرٌ عليه للكرامةِ رونق أنواره تُجلى به الظلمات
فيه انطوى علمٌ فضائلُ عِلْمِه نُشرت لها بين الورى رايات
هو حبرُ أشمون عَليُّ الشأن مَن دُرَرُ المدائح فيه مُنتظمات
قد طاب نفحُ شذى ثَراه أرّخوا جادَت عليه سحائب الرحمات

٦١٨- السيد علي بن السيد عمر الجنيد بن علي بن هارون بن علي بن الجنيد بن علي بن أبي بكر الجنيد بن عمر بن عبد الله بن هارون ابن حسن بن علي بن محمد جمل الليل بن حسن بن محمد بن حسن بن علي، الفقيه المقدم، محمد بن علي بن محمد، صاحب مرباط بن علي بن علوي بن محمد بن علوي -المنسوبون إلى السادة آل باعلوي- ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى النقيب ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

الفاضل الكامل، صاحب البلاغة والأدب، الممنوح بمزيد الفضل من واهب الرتب.

ولد سنة ١٢٤٥هـ، وتربى مع التهذيب والترتيب، ثم بعد أن حفظ القرآن اشتغل بالعلم على مذهب الإمام الشافعي، ثم اشتغل بالأسفار مدة، ثم قرّ قرار سيره باستوطان مكة المشرفة حتى اشتهر بها شهرة

٦١٨- السيد علي الجنيد باعلوي (١٢٤٥-؟).
أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٦٧-٢٦٨).

الشمس في الظهيرة لكمالاته ومكارم أخلاقه وحسن سيرته، ينظم الشعر الرقيق، والسجع الظريف الذى يقبله كل سيد وسند، ولعمري إنه الجامع المجمع على فضله؛ لحسن تواضعه والإخلاص، والكامل الشامل الذى فيضه عم الخواص والعوام.

توفي سنة ..[١]، رحمه الله، آمين.

٦١٩- السيد عمر ابن السيد عبد الله فَدْعَق[٢] المكي، العلوي، الشافعي.

صاحب الهمة والانكسار والاستغفار والاستبشار.

له جملة سياحات؛ توجه إلى الآستانة مرة، وأخر إلى بلاد الجاوى.

وفي بعض السنين جاءه رجل من المغاربة الفخام له بنت بالغة بمكة أيام مجاورته بها قبل هذه النوبة فزوّجها للسيد المذكور حباً، وسلّم له من عنده الصداق، وقبل ذلك كان متزوجاً ببنت السيد محمد عثمان الميرغني.

والحاصل: أنه من أكابر الأفاضل، مواظب على الفرائض والسنن في الحرم المكي، يمشي في خدمة والدته ويسارع إلى ما تحبه وترضاه، ولا يمتنع من خدمة إخوانه، ومع ذلك يعتقده كثير من الناس والعلماء والأفاضل، ويسارعون إلى بابه لدعواته والتماس بركاته، وقد شملني الحمد لله بركة دعوته.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٦١٩- السيد عمر فدعق (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٨٢-٢٨٣).

(٢) فدعق: لقب للأسد.

توفي سنة ..[١]، رحمه الله، آمين.

٦٢٠- الأفندي عمر البري المدني، بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البري.

الخطيب، العالم الفاضل، والنبيه الكامل الماهر، مَنْ زان سطور الطُّروس بجواهر آدابه، وحلّى عقود البديع بلآلئ الإيجاز من جوابه، كيف لا ومدينة سيدنا الرسول الأكرم ﷺ مَنْبَتُه ومرعاه، وعين نضارها بلوامع المعزّة ترعاه، له نظم كعقود الجمان، وبلاغته فائقة على قلائد العقيان، وله قصائد كثيرة؛ منها ما مدح به شيخنا العلامة مفتي الشافعية بمكة حين قدومه المدينة المنورة للزيارة، وقد ضمن ذكر الكتب التي قرأها بها في تلك المدة[٢].

وله قصيدة أخرى يمدح بها أمير مكة الشريف عبد الله باشا بن عون[٣]، وأيضاً قصيدة غراء هنئة للسيد عبد القادر بن محيي الدين المجاهد بالزيارة[٤].

وله قصيدة مدحية في الشيخ العلامة الحنفي الشيخ يوسف الغزي المدني شيخ علماء المدينة[٥]، وغير ذلك من تشاطير وتخاميس لطيفة[٦].

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٦٢٠- عمر بن إبراهيم البري المدني (؟-١٣٠٢هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٨٣-٢٩٨).

(٢) انظر هذه القصيدة في: نزهة الفكر (٢/٢٨٣-٢٨٧).

(٣) انظر هذه القصيدة في: نزهة الفكر (٢/٢٨٨-٢٨٩).

(٤) انظر هذه القصيدة في: نزهة الفكر (٢/٢٩٠-٢٩٤).

(٥) انظر هذه القصيدة في: نزهة الفكر (٢/٢٩٤-٢٩٨).

(٦) انظر: نزهة الفكر (٢/٢٨٧).

توفي في ربيع الثاني سنة اثنين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة بالمدينة المنورة، رحمه الله تعالى، آمين.

وخلف ولداً نجيباً فاضلاً وهو إمام وخطيب بالحرم النبوي، حفظه الله، آمين.

٦٢١- السيد عمر بن أحمد -مفتي مدينة خربوط[١]- الحنفي.

الإمام العالم المحقق، كثير الاطلاع، صاحب العلوم الكثيرة والفوائد الجليلة، والتآليف الكثيرة الحاوية، منها: «شرح البردة»، ألّفه حين قرأها على أستاذه العلامة محمد بن عبد الله القيصري سنة واحد وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وكان تمام تأليفه سنة اثنين وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة في شهر رمضان المعظم، وقرضه جملة من الأفاضل، منهم: العلامة الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمد الأبراشي[٢].

توفي في سنة (...)١٢[٣]، رحمه الله، آمين.

٦٢١- السيد عمر بن أحمد الحنفي، مفتي خربوط (؟-؟).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٢٩٨-٣٠٠).

(١) مدينة خربوط أو خربوت: اسم أرمني لمدينة خرتبرت أو خربرت، وسماها العرب حصن زياد (انظر: معجم البلدان ٢/٢٦٤ و ٣٥٥). وهي مدينة في شرقي تركيا، على نهر دجلة.

(٢) في نزهة الفكر (٢/٢٩٩): الأيراشي.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

٦٢٢- الشيخ عمر المجتهد - الدمشقي مولداً - ابن الشيخ أحمد أفندي المجتهد.

الحنفي مذهباً، الإمام العلامة والحبر الفهامة، شيخ الإسلام والمتضلع من علوم كل خاص وعام، أعجوبة الدهر، ونادرة الوقت بلا حصر.

ولد سنة ١١٧٥هـ، وكان إماماً في كل العلوم، وقُدوة في كل مفهوم ومنطوق ومعلوم. له قَدَمٌ في طريق القوم راسخ، وكان من أرباب القلوب، حتى لقب بشيخ الإسلام[١].

أخذ الفقه النعماني[٢] عن العلامة محمد [هبة الله][٣] أفندي التاجي شارح «الأشباه والنظائر»، وعن العلامة السيد محمد نجيب القلعي، وعن الشيخ إبراهيم السايحاني أمين الفتوى بدمشق الشام، وأخذ الحديث عن الإمامين الشيخ أحمد العطار، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ حسين أفندي العطار الشهير بالمدرس، وأخذ النحو عن السيد محمد شاكر العقاد الشهير بمقدم سعد، وعن الشيخ إبراهيم السايحاني المتقدم.

ولا زال ينشر العلوم ويُفيضها على الخصوص والعموم، إلى أن توفي نهار السبت في ثلاث وعشرين يوماً خلت من شعبان سنة ١٢٥٤هـ، وصلى على جنازته الشيخ عبد الرحمن الكزبري بحضور جملة من العلماء الأكابر،

٦٢٢- الشيخ عمر المجتهد (١١٧٥-١٢٥٤هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٠٠-٣٠٢)، وحلية البشر (٢/١١٣١-١١٣٢) وفيه ولادته سنة ١١٦٩، وروض البشر (ص:١٨٧) وفيه ولادته سنة ١١٧٨.

(١) في نزهة الفكر (٢/٣٠١): شيخ المشايخ.

(٢) أي: الحنفي، نسبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان.

(٣) في الأصل: هيبة الله. والتصويب من مصادر الترجمة.

ودفن في مقبرة باب الصغير[1] بالقرب من مقام سيدنا عبد الله ابن أم مكتوم مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ، رحمه الله، آمين.

٦٢٣- السيد الفاضل، والعالم العامل، شيخي، العلامة المحدث، المعمر الحسيب، السيد عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن[2] أحمد بن الحسين بن العيدروس عبد الله بن أبي بكر الحسيني.

ولد بقرية تسمى بالجزم، قرية قريبة من بلد شِبام -علي وزن كتاب- من أرض حضرموت في سابع عشر ربيع الثاني من سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها، وتلقى العلوم عن والده، وقد أجازه والده بجميع مروياته، وهو أخذ عن أبيه أحمد، وتعلم بأخذ الأب عن أبيه عن الجد إلى الجد الكبير، وتلقى أيضاً عن الشيخ عبد الله بن معروف بن محمد باجمال الحضرمي بسنده المتصل إلى سيدي أحمد بن عمر بن زين بن سميط العلوي وبغيره.

وقد روى المترجَم «البخاري» عن السيد حسين بن أحمد بن مصطفى العيدروس قراءة عليه لجميعه ببلدة تريم، وهو عن السيد أحمد بن علي الجنيد العلوي بسنده المسطور.

---

(١) مقبرة الباب الصغير: تقع خارج دمشق القديمة في جنوبها، وتقابل الباب الصغير أحد أبوابها، وهي اليوم أكبر مقابر دمشق، وحولها دور ومساكن كثيرة. (هامش لطف السمر ١/٢٥). ولا تزال قائمة حتى اليوم، ودفن فيها كثير من رجال دمشق حكاماً وعلماء.

٦٢٣- السيد عيدروس بن حسين الحسيني (١٢٥٧-١٣٣٨هـ).

(٢) قوله: «بن» مكرر في الأصل.

وقد اجتمع المترجَم بالحبيب حسن بن صالح البحر الجفري، المتوفى سنة ١٢٧٤هـ، وأجازه إجازة خاصة وعامة، وتلقّن منه الذكر، وأجازه كذلك الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي بإجازة خاصة وعامة.

اجتمعت به بمكة المشرفة وأسمعني الأولية عن شيخه السيد عيدروس الحبشي مؤلف «عقد اليواقيت الجوهرية»، وذلك في نهاية ذي القعدة الحرام من سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، ثم طلبت منه الإجازة مطلقاً فأجابني وقال لي: أجزتك بطريقة السادة العلوية خصوصاً، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح درايته من تفسير وحديث وفقه وتصوف وعقائد وآلات وغير ذلك. اهـ.

ومشايخه منهم والده الحبيب الحسين بن أحمد العيدروس، فإنه أجازه بجميع مروياته إجازة خاصة وعامة، وصافحه وشابكه ولقّمه[1] وأجازه بجميع ذلك. وتوفي يوم الأربعاء ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٧٥هـ، كما أرّخه بعضهم بقوله: (حلّ دار رضا).

وأيضاً أجازه السيد زين العابدين بن أحمد بن الحسين العيدروس، وهو عن والده أحمد، وهو عن والده الحسين بن مصطفى، وعمه الوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس دفين مصر، وهما عن والدهما مصطفى عن أبيه السيد شيخ، وهو عن أبيه مصطفى، وهو عن أبيه عبد الله، وهو عن أبيه شيخ، وهو عن أبيه عبد الله، وهو عن أبيه شيخ وعمه أبي بكر، وهما عن والدهما شمس الشموس عبد الله العيدروس دفين تريم بسنده.

---

(١) شابكه: أي: شابكه بيديه حال قراءة الحديث، ولقمه: أي: ناوله لقمة بعد رواية الحديث.

وأيضاً أجازه السيد أحمد بن محمد العيدروس صاحب ترنقانو الشهير، وهو أخذ عن أبيه محمد بن الحسين، وهو عن أبيه الحسين بن مصطفى بالسند المذكور آنفاً.

وأخذ المترجَم المسلسل بالتلقيم أيضاً من السيد علي بن سالم الملقب بالأدعج، المتوفى بعينات[1] بالقرب من تريم في سنة ١٢٩٥هـ، فقد ترجَم نفسه في كتابه الذي سماه بـ: «فيض الله العلي وفتح الله الوليّ من بحر الله الممتلي وفضل الله الجلي»، وساق هو نسبه فيه وذكر شيوخه فارجع إليه، والأدعج تلقّم عن السيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين، وهو عن النجم عمر باعزيب، وهو تلقّم عن السيد الوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس دفين مصر بسنده.

ومن مشايخ المترجَم السيد عيدروس: شيخنا السيد محمد بن إبراهيم بلفقيه، فإنه أجازه إجازة[2] عامة عن مشايخه، وهم كثيرون؛ منهم: والده إبراهيم، وعمه الفاضل أحمد، وهما عن والدهما عيدروس، وهو عن والده عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، وهو أخذ عن مشايخه الذين ذكرهم في كتابه: «رفع الأستار عن مفتاح الأسرار»، وهو أخذ عن والده عبد الله بن أحمد حسبما ذكر، أخذه عن مشايخه في كتابه: «النفثات الرحمانية بشرح المنظومة النورانية في العقيدة القرآنية»، فهو أخذ عن شيخه الشيخ أحمد المدني النشاشتي، فإنه في يوم السبت ١٧ صفر سنة ١٠٦٨هـ كما هو في كتابه: «السمط المجيد» فانظره.

---

(١) عينات: مدينة أسفل وادي حضرموت، تبعد عن مدينة تريم شرقاً بمسافة ثمانية أكيال، وموقعها عند ملتقى كل الطرق المؤدية إلى قبر النبي هود عليه السلام (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١١٥٨/٢).

(٢) قوله: «إجازة» مكرر في الأصل.

وأخذ أيضاً [عن][1] الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه مؤلف «النفثات»، عن والده أحمد، وهو عن شهيد البحر عبد الله، وهو عن أبيه أحمد، إلى آخر السند مسلسلاً بالآباء إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن مشايخ محمد بن إبراهيم بلفقيه السابق ذكره: شيخ السيد عيدروس شيخنا المترجَم له العلامة السيد أحمد بن محمد الحبشي، والحبيب عبد الله بن علي بن الشيخ شهاب الدين، والحبيب طاهر وعبد الله ابنا الشيخ حسين بن طاهر، والحبيب أحمد بن حسين الحداد، والسيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، والسيد عبد الله بن أبي بكر مولى عيديد، والسيد أحمد بن علي الجنيد، والقطب أحمد بن عمر بن سميط، وعبد القادر بن محمد الحبشي، والسيد محمد بن حسين الحبشي، والحسن بن صالح البحر الجفري، والسيد علي بن عمر السقاف، ومحسن بن علوي السقاف، والحبيب عمر بن إسماعيل المهدلي، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، وعمر بن أحمد الصليبية العيدروس، وتوفي ببندر المخا سنة ١٢٤٤هـ، فإنهم أجازوه إجازة خاصة وعامة بما تجوز لهم روايته.

وفي السنة المذكورة حج حجة الإسلام، وأجازه بمكة عموماً السيد يوسف البطاح في سنة ١٢٤٣هـ، وبالمدينة الشيخ منصور البديري نزيلها، أجازه في سنة ١٢٤٣هـ، والسيد محمد بن عبد الرحمن الجفري نزيل مكة، والشريف محمد بن أحمد الحسني المغربي نزيل المدينة أيضاً، والحبيب عمر بن عبد الله بن عمر بن يحيى، وعبد الله بن عمر بن يحيى، وعمر بن علوي العيدروس، وعلوي بن علوي الحداد، ومحمد بن عبد الرحمن الحداد، وهارون بن فود العطاس، وصالح وأبو بكر ابنا عبد الله العطاس،

(١) قوله: «عن» زيادة على الأصل.

والحسن بن الحسين الحداد، وعبد الله بن علوي الحداد، وغير ذلك من المشايخ، فإنه لم يتفق بأحد من أهل الفضل إلا أخذ عنه وطلب منه الإجازة والدعاء.

ومن مشايخ شيخنا المترجَم له: الفهامة الحبيب عبد الرحمن بن علي السقاف الصافي، المتوفى بعد التسعين والمائتين والألف، وهو عن السيد حسن بن صالح البحر، عن أحمد بن سميط .. إلخ.

وأما شيخه السيد أحمد بن محمد العيدروس بن الحسين بن مصطفى العيدروس فأجازه بإجازة مطولة في جميع العلوم والأذكار والأوراد، لا سيما ورد العيدروس وأولاده وأولادهم إلى أثناء هذا، عن شيوخ؛ منهم: والده – كما تقدم–، والحبيب محمد بن زين العابدين العيدروس بسنده إلى السيد العيدروس، وسيدي عبد الله بن عمر بن يحيى بسنده إلى سيدنا رسول الله ﷺ وغيرهم، وهو مقيم في بلاد ترنقانو من جاوه، وتوفي في سنة ١٣٣٨هـ كما بلغنا، رحمه الله، آمين.

٦٢٤- سيدي عبد الكبير بن محمد الكتاني، المغربي، الفاسي، شيخنا.

ولد سنة ١٢٦٨هـ تقريباً، وتربى عند والده، وقرأ على الأفاضل، وروى عن أبيه وعن إبراهيم السقاء، والشيخ عليش، والشيخ عبد الغني المجددي المدني، ومحمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري.

٦٢٤- الشيخ عبد الكبير الكتاني (١٢٦٨-١٣٣٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٧٤٣-٧٤٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٨٦-٢٨٨٧).

وله تآليف عديدة. وولد له شيخنا محمد بن عبد الكبير المولود في سنة ١٢٩٠هـ، [شيخنا][1] العلامة -الآتي ترجمته[2]-، وأبو الاقبال والإسعاد سيدي عبد الحي.

وتوفي في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ.

٦٢٥- صاحب التآليف المفيدة، والكمالات الجامعة العديدة، العلامة الفهامة، سيدي عبد الحي ابن سيدي عبد الكبير الكتاني، الفاسي.

الإمام المسند المحدث الشهير في عصرنا هذا .

ولد في سنة ١٣٠٣هـ في ربيع الأول -أو ربيع الثاني- في يوم الجمعة بفاس المغرب، واشتغل بطلب العلم في سنة ١٣١٤هـ، وحدّث وما في وجهه شعرة، وأقبلت عليه الطلبة من كل جانب، وكاتبه أهل الآفاق، وأجلسه والده وأخوه السيد الشريف محمد على السجادة الكتانية في سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف، وطاف بلاد الغرب وأخذ عن أهلها لا سيما المعمرين، وأخذوا عنه كثيرون، وهو قائم بنشر علم الإسناد في تلك البلاد، ومسندها هو الآن على الإطلاق.

وتوجه للحج في سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين في سابع رجب من

---

(١) في الأصل: وشيخنا.

(٢) ترجمة رقم: ١٤٤٨.

٦٢٥- الشيخ عبد الحي الكتاني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ).

أخباره في: مقدمة كتابه «فهرس الفهارس»، وتشنيف الأسماع (ص:٢٧٨-٢٨٤) واسمه فيه: محمد عبد الحي، وفيه ولادته سنة ١٣٠٠هـ، وموسوعة أعلام المغرب (٣٣٧١/٩)، ومنهما أخذت سنة وفاته.

بلده، فدخل في تاسع رمضان، فرحبوا به وأخذوا عنه، مثل مفتي الديار المصرية الشيخ أبو بكر الصدفي الحنفي، وعالمها الشيخ محمد بن بخيت، وحسين بن محمد منقارة مفتي عموم الأوقاف بمصر.

ثم وصل مكة في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ، ونزل بالجانب الغربي من المسجد الحرام بمدرسة الشيخ عبد الشكور بقرب باب عمرو بن العاص المعروف الآن بباب ابن عتيق؛ لكونه مقابل داره، قد اجتمعت به مراراً هناك، واستفدت منه أشياء بعدما سمعت منه الأولية الحقيقية، وأجازني إجازة عمومية لفظاً وخطاً، وكان قد كتب إليّ من بلده فاس إجازة كبرى سماها: «...[١] في إجازة الشيخ عبد الستار المكي»، أو: «النجوم السوابق الأهلة فيمن لقيته أو كتب لي من الأجلة» وهو ثبته الذي باسمي وعليه إجازته بخطه وختمه، حفظه الله ورعاه.

٦٢٦- العالم العامل ذو الأخلاق الحسنة والفصاحة، الكامل وصاحب الأحوال المرضية، الواعظ الناصح، صاحبنا الشيخ عبد الهادي بن عبد الكريم المدراسي، الهندي.

ولد سنة ..[٢]، وقرأ ببلاده على أفاضلها، وأدرك أماثلها، وأخذ عنهم، ورحل إلى الحرمين الشريفين، واجتمعت به.

قال العلامة الفاضل في ثبته: «تنشيط الفؤاد في تذكار الإسناد»: حضـــرت في

---

(١) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

٦٢٦- الشيخ عبد الهادي المدراسي (؟-؟).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

مجالس وعظه وانتفعت من نفيس كلامه، وأجازني إجازة عامة عن مشايخه، وكتب لي ذلك بخطه.

ومشايخه كثيرون منهم: الشيخ غلام رسول، والشيخ محمد عمر الصديقي وغيرهما، وأخذ بمكة عن الشيخ صالح بن الشيخ صديق كمال الحنفي، الإمام الخطيب المدرس بالمسجد الحرام، وهو عن والده عن الشيخ عبد الله سراج المكي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وصالح كمال أيضاً، عن السيد أحمد دحلان، والسيد محمد علي بن ظاهر المدني وغيرهما، وأخذ بمكة أيضاً عن الشيخ أحمد أبو الخير بن الشيخ عبد الله مرداد عن مشايخه.

ومنهم: السيد سالم بن عيدروس البار، وهو عن السيد أحمد بن عمر بن عبد الله بن عيدروس البار عن والده.

ومنهم: الشيخ أسعد بن أحمد الدهان قاضي مكة، والشيخ سعيد بن محمد اليماني الشافعي المدرّس بالمسجد الحرام، والشيخ شعيب المغربي، ومحمد المنصوري ابن عبد الله مفتي المالكية بمكة، والسيد عمر شطا المكي، والشيخ أحمد الحضراوي، والسيد حسين الحبشي، والشيخ أحمد مكي.

وبالمدينة عن السيد محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المغربي شيخ الدلائل، وعبد الجليل برّادة، وغيرهم.

٦٢٧- العلامة الفاضل السيد عيدروس بن العلامة عمر بن عيدروس الحبشي.

صاحب «عقد اليواقيت الجوهرية في أسانيد السادة العلوية».

ولد سنة [١٢٣٧هـ][1]، وأخذ عن مشايخ كثيرين ذكرهم في الكتاب المذكور، منهم: والده عمر وعمه محمد أبناء عيدروس، وجمال الدين محمد بن أحمد ابن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي، والسيد علي بن عمر السقاف، والسيد محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله الحداد، والسيد أحمد بن علي بن هارون الجنيد باعلوي، والسيد عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه، والسيد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي الحداد، والسيد علوي بن سقاف الجفري، والشيخ عبد الله بن سعد بن سمير، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان، والشيخ محمد بن حاتم ابن عبد الرحمن الأحسائي، والشيخ عبد الله بن عبد الباقي بن محمد الشعاب الأنصاري المدني، والشيخ محمد نور الإدريسي المغربي، والشيخ محمد بن عمر بن عبد الرسول المكي العطار، والسيد أحمد بن زَيْنِي دحلان، والشيخ محمد العزب بن محمد الدمياطي المدني، والسيد أحمد بن عمر بن زين بن سميط، والسيد حسن ابن صالح بن عيدروس البحر، والسيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين ، والسيد

٦٢٧- العلامة عيدروس بن عمر الحبشي (١٢٣٧-١٣١٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/٩٩)، ومعجم المؤلفين (٨/١٧)، وفهرس الفهارس (٢/٨٦٦-٨٦٨)، ونيل الوطر (١/٤)، ومراجع تاريخ اليمن (٢٢٩-٢٣٠)، وتاريخ الشعراء الحضرميين، الجزء الرابع.

(١) زيادة من مصادر الترجمة.

محسن بن علوي بن سقاف وغيرهم.

وتوفي المترجَم سنة أربع عشرة بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله، آمين.

٦٢٨- الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الباقي بن محمد الشعاب المدني، الأنصاري.

ذكره مؤلف «عقد اليواقيت» السابق ذكره في كتابه[١] قال: التقيت به بطيبة الطيبة بالطيب الحبيب ﷺ يوم الأربعاء خمس وعشرين شوال سنة ست وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، وحدثني بحديث الأولية، وهو أول حديث سمعته منه، كما سمعه من السيد علي بن عبد البر الونائي، ولقّنني الذكر، وصافحني وأجازني إجازة عامة، كما لقّنه وصافحه وأجازه السيد علي، وأجازني بالدلائل أيضاً عن والده الشيخ عبد الباقي عن الونائي، قال[٢]: وأقمنا عنده مدة الإقامة بالمدينة أربعة وعشرين يوماً، وقرأت عليه «الدلائل»، و «حزب البحر» للشاذلي، و «حزب النووي»، وهو يروي ذلك كله أيضاً عن السيد محمد المغربي شيخ الدلائل.

وتوفي في اثنى عشر شهر الحجة سنة ست وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة ببندر جدة بعد أن حج وخرج من مكة، وأوصى إليّ بحضور غسله والصلاة عليه، ففعلت ذلك، والحمد لله على كل حال. انتهى. رحمه الله تعالى، آمين.

٦٢٨- الشيخ عبد الله الشعاب (؟-١٢٧٦هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (٢/٥٢-٥٣).

(١) عقد اليواقيت الجوهرية (٢/٥٢-٥٣).

(٢) أي: السيد عيدروس بن عمر الحبشي، صاحب عقد اليواقيت الجوهرية.

٦٢٩- العلامة الجامع، والفاضل الورع المعمر، الشيخ عبد الرحمن الشربيني المصري ابن ..[١] الشافعي، الأزهري.

ولد في سنة ..[٢]، وأدرك الجهابذة الأعلام؛ كالأستاذ الشيخ الذهبي مصطفى الآخذ عن الأمير الكبير بسنده، والأستاذ الشيخ إبراهيم السقاء، وغيرهم.

قد اجتمع به شيخنا السيد حسين الحبشي واستجازه، فكتب له بذلك، وأجاز أولاده: محمد، وأحمد، وحسن، في سنة ١٣٢٢هـ بمصر حين كان شيخاً بالأزهر.

ترجم له الحسيني، وقال: وقد أخذ عن الشيخ أحمد المرصفي الكبير، والبيجوري، والخضري، والمبلط، وحسن البلتاني، وغيرهم، وعدّد مؤلفاته. وأخذ علوم الحكمة على الشيخ محمد أكرم الخراساني حين حضر مصر.

وتوفي في ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٢٦هـ.

٦٣٠- شيخنا العلامة المحدث، الفهامة المتقن المقرئ، جلال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن خدا بخش بن غلام أبي علي بن كمال محمد بن غلام محمد بن عبد الغني بن كمال محمد بن عثمان ابن عبد الرحمن بن عبد الحي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن زين الدين أحمد بن عبد الكافي ضياء الدين بن أبي راشد ابن أبي حامد بن أبي تراب بن نصير بن الملك علي بن ميرك شاه أحد ملوك

٦٢٩- الشيخ عبد الرحمن الشربيني (؟-١٣٢٦هـ).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٦٣٠- الشيخ عبد الرحمن الباني بتي (١٢٣٠-١٣١٤هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢٧٣/٣).

هراة، بن مسعود بن عمر بن إبراهيم بن علي بن سهيل بن أبي طاهر بن عنقة بن الفتح بن نافع بن أبي إسحاق محمد بن الأمير محمود شاه الأنجو بن فضل الله بن عبد الله بن أسعد ابن محمد بن نصير بن محمد بن شيخ الإسلام أبي عبد الله الأنصاري الهروي مؤلف كتاب "منازل السائرين"، ابن أبي منصور محمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن أبي منصور بن مت بن أبي أيوب الأنصاري.

الأيوبي نسباً، الهروي أصلاً، الباني بتي مولداً ووطناً.

ولد في سنة الثلاثين والمائتين والألف بباني بت، وبها نشأ، واشتغل على والده في صغره بحفظ القرآن وسماع السبعة المكررة وهو ابن سبع سنين.

وفي حدود سنة ١٢٣٩هـ قرأ على والده عدة رسائل من الصرف والنحو، ثم حضر على الشيخ رشيد الدين خان في النحو تبرّكاً وهو ابن ثلاث عشر سنة، وأخذ المنطق والرياضى من الحساب والهندسة والهيئة وشيئًا من الأدب، ومن الفقه وأصوله عن الشيخ مملوك العلي الناتوي[1] الشهير بالهندي، ثم أخذ الشاطبية قراءة على الشيخ المقرئ إمام الدين الأمروهي، وأخذ عنه السبع على طريق جمع الجمع وضبطه، وقرأ عليه «المشكاة» وتسعة أجزاء من «البخاري»، وشيئًا من علم الفرائض[2] وغيرها.

---

(١) في نزهة الخواطر: النانوتوي.

(٢) علم الفرائض: وهو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته وموضوعها التركة والوارث؛ لأن الفرضي يبحث عن التركة وعن مستحقها بطريق ⇦

ثم حضر على الشيخ محمد قلندر المحدث الجلال آبادي في «البخاري»، فأخذ عليه قدر ثلث الكتاب، ثم حضر ثانياً علي الشيخ المملوك العلي، وكذا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، فأتم عليهما ما بقي من الكتب الدرسية، حتى إنه قرأ عليه الكتب الستة، و «الموطأ»، و «الهداية»، وشيئاً من الأصول وغيرها، وصحبه سنين، وروى عنه المسلسلات.

ولما ارتحل محمد إسحاق إلى مكة رحل إليه المترجَم في سنة ١٢٥٩هـ فأقام عنده في سنة ١٢٦٠هـ سنتين، وحضر عنده في الكتب الستة ثالثاً، وحضر على الشيخ عبد الله سراج المحدث المفسّر بالمسجد الحرام، والشيخ أحمد الدمياطي، والسيد أحمد دحلان وغيرهم، وحضر لدى قراء مكة ومجوديها في ذلك العصر، وكان قد اجتمع ببينارس سنة ١٢٥٧هـ بالسيد –أظنه– عبد الرحمن بن زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني الشافعي، فأجازه بمروياته بسنده إلى البصري، وأخبره أن بينه وبين البصري واسطة واحدة.

قلت: اللهم إلا أن يكون هو الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني المولود سنة ١١١٩هـ، المتوفى سنة ١٢٠١هـ، حادي عشر من جمادى الأولى بالمدينة المنورة، ثم اجتمع هناك أيضاً بالشيخ عبد المحسن بن محمد طاهر سنبل بن الشيخ محمد سعيد سنبل مؤلف «الأوائل»، فلتقى منه المصافحة النبوية.

⇦ الإرث من حيث أنها تصرف إليه إرثاً بقواعد معينة شرعية، ومن جهة قدر ما يحرزه ويتبعها متعلقات التركة (كشف الظنون ٢/١٢٤٤).

قلت: وقد صافحت شيخي المرحوم الشيخ منظور أحمد المدني المهاجر المجددي الطريقة عن المترجَم، وقرأ صاحب الترجمة أيضاً على الشيخ المرزا حسن علي المحدث اللكنوي الهاشمي «مسلم»، و «الترمذي»، و «أبي داود»، ولم يرو عنه غير هذه الثلاثة بروايته عن الشيخ عبد الله ..[1]، عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي بسنده. وأما الشيخ قلندر فأخذ عن المفتي إلهي بخش الكاندلوي بأخذه على الشيخ عبد العزيز الدهلوي.

وأما إسحاق فأخذ في ابتداء أمره عن أخي جده الشيخ عبد القادر، ثم أعاد أخذه عليه فأخذه عن جده لأمه عبد العزيز، وقد حج الشيخ إسحاق حجته الأولى في سنة ١٢٤٠هـ أربعين -كما أخبرني بعض المشايخ- فأخذ بمكة الإجازة العامة والمصافحة وغيرها عن الشيخ عمر عبد الرسول العطار المكي بسنده، وللشيخ إسحاق إجازة ورواية عن الشيخ محمد حياة الدهلوي أيضاً.

وأما والد المترجَم الشيخ محمد بن خدا بخش فأخذ العلوم الرسمية عن الشيخ رفيع الدين، والشيخ عبد القادر، والشيخ عبد العزيز أبناء الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وكذا أخذ عن الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز، وأخذ القراءة عن الشيخ المقرئ مصلح الدين الباني بتي، وهو عن المقرئ عبد الله، وهو أخذ عن الشيخ عبد المجيد صولة الهند.

قال المترجَم: وقد جوّدت بعد وفاة والدي على الشيخ إسحاق والشيخ إمام الدين الأمروهي مع الإجازة العامة لجميع كتب الفن. أما الأول فهو عن جده، وأما الثاني فعن الشيخ كرم الله، عن الشيخ عبد المجيد المتقدم ذكره، وبايع علي يد الشيخ إسحاق، وقرأ عليه المسلسلات،

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

واستفاض منه بفيوضات، كما هو عن جدّه عبد العزيز بسنده، ولم يزل ممتعاً بحواسه إلى أن وافاه الحمام، فتوفي قبيل صلاة العصر يوم الاثنين في الخامس من ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف ببلده باني بت، ودفن ليلاً .

وخلف ولده الفاضل المسند بعد أبيه: الشيخ محمد أبو عبد السلام الأنصاري، حفظه الله ورعاه، آمين.

وأما والد الشيخ مرزا حسن علي المحدث اللكنوي المولد ..[١] فإنه لما حج واستجاز من الشيخ عبد الحفيظ بن درويش بن محمد العجيمي الراوي عن محمد هاشم السندي، عن عبد القادر المكي بمكة، عرّب اسم أبيه عبد العلي، ولم أقف على ولادته ولا على تفصيل ترجمته، وكان اسم أبيه في الأصل بنده علي، ومعناه: عبد علي، وقد تقدم ذكر الشيخ حسن علي في حرف الحاء[٢]، والسيد جمل الليل المدني الذي أجاز للأنصاري وأخبره أن بينه وبين الشيخ البصري المكي واسطة واحدة قد سماه المترجَم الأنصاري لبعض الأفاضل، ولكنه نسيه ثم قال: وأكبر ظني أنه سماه عبد الرحمن جمل الليل، ولكن لم يسم تيك الواسطة العالية.

قال الجامع لهذه التراجم: ولم أفز بعدُ مع تفتيشي لاسم تلميذ البصري الذي روى عنه السيد جمل الليل المدني، اللهم إلا أن يكون هو الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني المعمر، فإنه كان عمّر وعاش طويلاً كما ذكرنا ولادته ووفاته، وأخذ الكتب الستة عن العلامة المحدث البصري في آخر عمره، والله أعلم.

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) انظر ترجمته رقم: ٣٣٩.

٦٣١- السيد الجليل العلامة السيد علي بن عمر بن سقاف الحضرمي.

أخذ عن والده عمر بن سقاف، والسيد حامد بن عمر.

وتوفي سنة ١٢٥٨هـ.

٦٣٢- الشيخ عمر بن عبد الكريم الشهير بابن عبد الرسول المكي، الحنفي.

شيخ الإسلام ومعدن الخاص والعام، صاحب زهد وورع، وحَقٌّ في الحقيقة مُتبّع، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يخشى في جانب الله من جالس وقائم، الجامع بين العلم والعمل، والبالغ من الفضل منتهى الأمل.

ترجم له العلامة الفاضل الأديب الشيخ أبو بكر الزرعة في كراسه.

ولد بمكة سنة ١١٨٥هـ، ولما نشأ رحل إلى المدينة المنورة وأقام بها تسع سنين، وأخذ بها عن علمائها، منهم: خاتمة المحدثين ببلد الرسول الشيخ صالح الفلاني، ومنهم: الفقيه المحدث الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي، عن سيدي عبد الغني النابلسي، وسيدي مصطفى البكري، وغير ذلك من

٦٣١- السيد علي بن عمر سقاف (؟-١٢٥٨هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (١/١١٠-١١٢)، ونيل الوطر (٢/١٨٣-١٨٤) ط دار الكتب العلمية.

٦٣٢- الشيخ عمر بن عبد الرسول الحنفي (١١٨٥-١٢٤٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٠٢-٣٠٣)، وفهرس الفهارس (٢/٧٩٦-٧٩٧)، ومعجم المؤلفين (٧/٢٩٣) وفيه وفاته سنة ١٢٤٩، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٨-٣٨٠)، وأعلام المكيين (١/١١٨-١١٩)، ونظم الدرر (ص:١٤٠-١٤٢)، وسير وتراجم (ص:٦٤) «حاشية»، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١١-٤١٢).

مشايخ؛ كالشمس محمد الشنواني، والشيخ عبد الله الشرقاوي، ورئيس المحدثين بمصر أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي مكاتبة، والشيخ محمد بن علي الكزبري، وسيدي أحمد بن عبيد العطار، وشيخ الإسلام مفتي الأحناف الشيخ عبد الملك القلعي، والعلامة الشيخ طاهر سنبل المكي، وغير هؤلاء من حجازيين ومصريين وشاميين ويمنيين وهنديين وغيرهم.

وقد ملأ بطاح مكة علماً، ولم يزل عاكفاً على المطالعة والعبادة وأقام على هذا الشأن وهو فرد الزمان، قرأ «الدر» في نحو ثلاثة عشر سنة على سبيل التحقيق والتدقيق فأفاد وأجاد، وقرأ غير ذلك من العلوم والفنون، وتقلد في أثنائها الفتوى على كُره سنة أو أقل، ثم استعفى ووليها الشيخ عبد الحفيظ العجيمي.

وتوفي ليلة الثلاثاء لمضي ساعة وربع من الغروب لأحد عشر بقين من ربيع الآخر سنة ١٢٤٧هـ، وقد [أكمل](١) العمر النبوي، وقال المذكور في تاريخ عام الوفاة:

قلت لما أن توفى   شيخنا الحبر الأبر
بختام العفو أرّخ   فاز بالخير عمر

وصلّى عليه العلامة الفاضل النحرير مولانا السيد ياسين بن السيد عبد الله المرغني، ودفن صبح تلك الليلة بعد الإشراق بالمعلاة بحوطة السادة الأشراف آل باعلوي، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه الفاضل الشيخ محمد بن عمر عبد الرسول شيخ الفقهاء بمكة، وتوفي سنة (...)١٢(٢)، وابنه الفاضل الشيخ عبد الكريم، وتوفي سنة

---

(١) في الأصل: اكتمل. والمثبت من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٩).
(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(...)١٢[1]، وخلف ابنه الشيخ عمر عبد الرسول، وهو على قدم من الصلاح شيخ الفقهاء بمكة أيضاً، حفظه الله، آمين.

وأخذ الشيخ عمر المترجَم عن الشيخ أبي الفتح بن محمد بن حسن العجيمي، ومولانا الشيخ عبد الرحمن ديار بكري، والشيخ محمد طاهر سنبل، والشريف محمد التونسي، والعلامة الشيخ عثمان الشامي المدني، والشيخ محمد بن أحمد الجوهري الأزهري، والشيخ عبد العزيز المراكشي، والشيخ أحمد بن عمار الجزائري، وسيدي محمد المرسي، وعلي بن عبد البر الونائي المدني، المتوفى سنة ١٢٠٩هـ، وسمع الأولية من الشيخ بدر الدين بن عمر خوج المكي الحنفي، الراوي عن الشيخ محمد الطبري وغيره، الآخذ عن جدّتيه [قريش][2] المتوفية سنة ١١٠٧هـ، وعمره إذ ذاك ١٢ سنة، وخديجة بنت الإمام عبد القادر الطبري، وهما روتا عن المعمر لما فوق المائة عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري بسنده.

ومن مشايخه: محمد الجوهري، كتب له من مصر [الإجازة][3].

٦٣٣- السيد عبد الرحمن بن محمد الباني الحنفي.

والد صاحبنا الشيخ سعيد الباني مؤلف «عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق»، والمترجَم هو حفيد السيد محمد بن عثمان الباني من علماء القرن الثاني عشر، الآخذ عن الشيخ محمد الكاملي، وقد أجازه في سنة ١١٢٥هـ.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في الأصل: قريشة. والصواب ما أثبتناه. انظر ترجمتها في: فهرس الفهارس (٢/٩٤١-٩٤٤)، والأعلام (٥/١٩٥).

(٣) قوله: «الإجازة» زيادة من نظم الدرر (ص:١٤١).

٦٣٣- السيد عبد الرحمن الباني (١٢٣٨-١٣٠٢هـ).

والبان: نسبة إلى قضيب البان السيد حسين الحسني، دفين الموصل.

ولد المترجَم سنة ١٢٣٨هـ، ولزم الشيخ سعيد الحلبي وولده عبد الله، وحسن الشطي وغيرهم، وأخذ الحديث عن جده لأمه الشيخ عبد الرحمن الكزبري وعن غيره.

وتوفي في المحرم سنة ١٣٠٢هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير[1]، رحمه الله، آمين.

٦٣٤- السيد الشيخ الصالح الفاضل، الجهبذ الكامل، العلامة المحقق، والفهامة المدقق، مدرِّس المسجد الحرام، حلو المنطق والكلام، مولانا عمر البقاعي بن محمد بركات بن علي بركات بن محمد بركات، الشافعي.

المدرّس بالحرم الشريف المكي.

شيخنا، العالم العلامة، والبحر الفهامة، عمدة المحققين، نخبة الطالبين.

---

(١) مقبرة الباب الصغير: تقع خارج دمشق القديمة في جنوبها، وتقابل الباب الصغير أحد أبوابها، وهي اليوم أكبر مقابر دمشق، وحولها دور ومساكن كثيرة. (هامش لطف السمر ٢٥/١). ولا تزال قائمة حتى اليوم، ودفن فيها كثير من رجال دمشق حكاماً وعلماء.

٦٣٤- الشيخ عمر البقاعي (١٢٤٥-١٣١٣هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٣٠٣/٢-٣٠٤)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٤-٣٧٥)، وأعلام المكيين (٣٠٠/١-٣٠١)، ونظم الدرر (ص:١٩٥)، ومعجم المؤلفين (٣٠٨/٧)، وفهرست الخديوية (١٢٨/٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦/٣).

ولد بالبقاع[١] في سنة ١٢٤٥هـ، وهي قرية من أعمال دمشق الشام، بينها وبين بيروت عند جبل لبنان.

جاور بالأزهر، وأقام بها مدة ستة عشر سنة، وأدرك جملة من الجهابذة الأعلام، وتلقى عنهم؛ كشيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، والشيخ الخضري، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ إبراهيم السقا، وغيرهم، حتى برع في سائر الفنون، وأنجب، ودرّس بالأزهر مدة، وحضر عليه من العلماء الأفاضل وشهدوا له بالجد والاجتهاد والعلم، ثم قدم مكة المشرفة سنة ١٢٧٦هـ وجاور بها، ودرّس بالمسجد الحرام، وانتفع به الناس، وظهر فضله وخيره، وهو مع ذلك صاحب فضل وانكسار مع عدم الدعوى ومواظبته للدروس والنفع للطلبة.

ألّف شرحاً على «العمدة» في الفقه في مجلدين، ومتناً في علم البيان، [وله][٢] «رسالة لطيفة في تفسير المعوذتين».

وكان ينظم الشعر في أول أمره ثم تركه، وقد كتب لي إجازة حافلة على ثبت العلامة الشنواني، وهو من أجل غنم عندي، وله غير ذلك من المؤلفات.

وتوفي بمكة المشرفة في شهر شوال لسبعة عشر خلت منه يوم الثلاثاء سنة ١٣١٣هـ، رحمه الله، آمين.

وخلف ولده الفاضل الشيخ أحمد، وهو في محلّه في وظيفة التدريس، وابناً غيره، حفظهما الله، آمين.

---

(١) البقاع: سهل واسع بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية، فيه قرى كثيرة ومياه غزيرة، ومعدل ارتفاعه عن سطح البحر ٩٠٠ متر. ويطلق هذا الاسم اليوم على الجزء الشرقي من الجمهورية اللبنانية الذي يحاذي الأراضي العربية السورية.

(٢) زيادة من نزهة الفكر (٢/٣٠٤).

٦٣٥- السيد عمر أفندي اليافي ابن السيد محمد بن محمد أيضاً، الشهير باليافي البكري.

أستاذ كل أستاذ، ونادرة عصره.

ولد ببندر يافا، [وهي][1] أَسْكلة[2] القدس من جهة البحر، وأصله من دمياط بمصر، ثم انتقل إلى دمشق الشام فدرّس به وعلّم العلوم الظاهرة، وأفاد في علم الباطن.

حنفي المذهب، وكان كثير الأشعار.

له جملة رسائل[3] ومؤلفات؛ منها: ديوانه الذي طبع.

توفي بدمشق الشام سنة ١٢٣٦هـ[4] ودفن بها، رحمه الله، آمين.

٦٣٥- السيد عمر اليافي (١١٧٣-١٢٣٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٠٤-٣٠٦)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، ومعجم المؤلفين (٣١٨/٧)، والأعلام (٦٤/٥)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١/٢٥٤-٢٥٨)، وأعيان دمشق (ص:٢١١)، وروض البشر (ص:١٨٥-١٩٧)، وتعطير المشام (ص:٢١)، وآداب زيدان (٢٣٣/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٨٢)، وآداب شيخو (١/٢٢-٢٥)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٧٢/٢)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٤٦)، وأعلام الأدب والفن (٢١٤/١)، وخزائن الكتب العربية (٦٢٦/١)، وإيضاح المكنون (٥٣٩/١، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٦٧، ٢٣٦/٢، ٣٩٩، ٥٧٦، ٧١٩).

(١) في الأصل: هي. والتصويب من نزهة الفكر (٣٠٥/٢).

(٢) الأسكلة: الميناء.

(٣) منها رسالة: (قطع النزاع في الرد على من اعترض على العارف النابلسي في إباحة السماع) (انظر: إيضاح المكنون ٢٣٦/٢).

(٤) وفاته في بعض المصادر سنة: ١٢٣٣هـ، وبعضها سنة ١٢٣٤هـ.

٦٣٦- السيد عمر بن السيد عبد الله السقاف، العلوي المكي، الشافعي.

المدرّس بالحرم الشريف، العالم العامل.

تفقّه على مذهب الشافعي، ومشايخه كثيرون لا يحصون، وتخرج في سائر العلوم وأنجب، وانتهت إليه الرئاسة بالإشارة بالتدريس، فدرّس بالمسجد الحرام، وكان يقرأ في رمضان التوحيد، فكان يقرر العبارات اللطيفة الفائقة، وكان يصلي بالناس إماماً في المقام الإبراهيمي، ثم صار حاله مع الله تعالى لا يعقل الوجود وبقي.

ثم في سنة ١٢٩٢هـ رجع إلى صحوه ولازم الجمعة والجماعة، وهو صاحب مكارم أخلاق، كثير الطواف والذكر، على وجهه أنوار الفتوح، نفعنا الله به وبأسلافه.

توفي سنة ١٣٠٥هـ.

٦٣٦- السيد عمر السقاف (؟-١٣٠٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٠٦- ٣٠٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٦-٣٧٧)، وأعلام المكيين (١/٥١٤)، ونظم الدرر (ص:١٩٦)، وشمس الظهيرة (١/٣٣٣) وفيه: محمد بن عبد الله.

٦٣٧- الشيخ عيسى ابن الشيخ محمد علي خراز، المكي، الحنفي.

أمين الفتوى بمكة المشرفة، وخطيب المسجد الحرام، العالم النحرير، والفاضل صاحب التدبير، خلاصة آثار أهل العلوم، غوّاص مشكلات كل منطوق ومفهوم، الهمام الكامل، وفرد من بحار الشريعة ناهل، ووجهه يتلألأ، يحضر غالب ليالي الأولياء ويقرأ مناقبهم بالمعرفة.

تولى القضاء بمكة في سنة ١٢٨٥هـ حين توفي قاضيها الموظف من الآستانة، وتولى نيابة الشرع الشريف مراراً، فصار يرجع إليه في المهمات قاصيها ودانيها.

وما زال في عز وتمكين [إلى][1] أن توفي بالبلد الأمين، في أواخر ذي الحجة سنة ١٢٨٧هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٦٣٨- الشيخ عثمان بن الفاضل الشيخ محمد بن أحمد بن علي الشامي، المصري، الحنفي ثم المدني.

قد ترجمه الجبرتي[2]، فلا حاجة لنا بذكره، وقد توفي بالمدينة سنة ١٢١٠هـ.

٦٣٧- الشيخ عيسى خراز (١٢٣٠-١٢٨٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٢٠-٣٢٢)، ونظم الدرر (ص:١٤٢).

(١) في الأصل: وإلى. والتصويب من نزهة الفكر (٢/٣٢٢).

٦٣٨- الشيخ عثمان الشامي (؟-١٢١٠هـ).

أخباره في: تاريخ الجبرتي (٢/١٢٣).

(٢) تاريخ الجبرتي (٢/١٢٣).

٦٣٩- الشيخ عثمان بن عبد الله بن جامع النجدي، الحنبلي ثم الزبيري.

الفقيه النبيه، الورع الصالح.

قرأ على شيخ وقته محمد بن فيروز في الفقه وغيره، فأدرك في الفقه إدراكاً تاماً، ثم طلبه أهل البحرين من شيخه المذكور ليكون قاضيًا لهم ومفتيًا ومدرساً، فأرسل إليهم، فباشرها سنين عديدة بحسن السيرة، والورع، والعفة، والديانة، والصيانة، وأحبه عامّتهم وخاصتهم، ورحل إلى الحرمين فحُمِدَ في تلك المواطن، وقضى واجب المناسك، ورجع إلى وطنه، وصنف شرح أخصر المختصرات شرحاً مبسوطًا نحو ستين كراسة، جمع فيه جمعاً غريبًا، ولم يزل على حسن الاستقامة والإعزاز التام ونفوذ الكلمة عند الأمير فَمَن دونه إلى أن توفاه الله تعالى سنة أربعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه الشيخ عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن جامع الأنصاري الخزرجي. ولد سنة ثلاث وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٦٣٩- الشيخ عثمان النجدي (؟-١٢٤٠هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/ ٧٠١-٧٠٢)، والتسهيل (٢/ ٢٠٧)، وعلماء نجد (٣/ ٧٠٤-٧٠٥)، وإمارة الزبير (٣/ ٦٨).

٦٤٠- الشيخ عبد الله مرداد بن الشيخ عبد الرحمن مرداد المكي، الحنفي.

العالم العلامة، والعمدة الفهامة.

أدرك جملة من المشايخ العظام؛ منهم والده الحبر الهمام وغيره، وتلقى عنهم بالمسجد الحرام. تولى مشيخة الخطباء بعد موت والده سنة ١٢٠٧هـ سبع ومائتين وألف، ومكث مدة فيها نحو خمسين سنة، وتوفي سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف وعمره إذ ذاك نحو التسعين سنة.

وبالجملة: فإنه كان عالمًا فاضلاً، وعلامة فرضياً، وورعاً زاهداً تقياً، رحمه الله، آمين.

وخلف ولده الفاضل الشيخ مصطفى مرداد، الفاضل الكامل، وكانت له يد في علم التجويد والقراءة، وتولى مشيخة الخطباء بعده وجلس فيها إلى أن توفي سنة ١٢٦٤هـ، وتولى بعده الشيخ عبد الله بن محمد صالح والد شيخنا – كما تقدم[١] –، رحمه الله، آمين.

٦٤١- الشيخ عبد المعطي مرداد.

والد الشيخ سليمان – المتقدم ترجمته في حرف السين[٢] – المكي ، الحنفي،

٦٤٠- الشيخ عبد الله مرداد (١١٦٣-١٢٥٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢١)، وأعلام المكيين (٨٥٦/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٤).

(١) ترجمته رقم: ٧٦٣.

٦٤١- الشيخ عبد المعطي مرداد (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٤-٣٢٥)، وأعلام المكيين (٨٥٨/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٦).

(٢) ترجمة رقم: ٤٤١.

فإنه كان عالماً فاضلاً، مدرّساً بالمسجد الحرام. أدرك جملة من المشايخ وتلقى عنهم.

توفي سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٦٤٢-الشيخ عبد العزيز بن محمد صالح بن سليمان مرداد المكي،الحنفي.

شيخ الخطباء. تولاها بعد أخيه الشيخ عبد الله والد شيخنا سنة ١٢٧٢هـ، وكان عالماً بعلم الحرف ماهراً فيه، وكانت الناس تهرع إليه من كل مكان، تلقّاه عن الشيخ الصبان المشهور. وكان عالماً ببقية العلوم.

توفي في شوال سنة ١٢٧٥هـ خمس وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين. وتولى بعده الشيخ سليمان بن عبد المعطي -المترجَم سابقاً في حرف السين[١]- رحمه الله، آمين.

٦٤٣- الشيخ علي بن محمد بن عمر المغربي، الميلي، التونسي، المالكي.

٦٤٢- الشيخ عبد العزيز مرداد (؟-١٢٧٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٠-٢٦١)، وأعلام المكيين (٨٥٥/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣١).

(١) ترجمة رقم: ٤٤١.

٦٤٣- الشيخ علي الميلي (؟-١٢٤٨هـ).

أخباره في: الأعلام (١٧/٥)، ومعجم المؤلفين (٢٣٥/٧)، وهدية العارفين (٧٧٣/١-٧٧٤)، وتراجم المؤلفين التونسيين (٤٢٨/٤-٤٢٩)، وفهرست الكتبخانة (٣٩/٢، ٧٧/٧، ٧٨، ٢٠٢، ٢٠٣)، وفهرست الخديوية (١٣٧/١، ٣٩/٢، ١٠٩/٤)، وإيضاح المكنون (٢٣٧/١، ٣٧/٢، ٥٦، ٧١، ٣٩١)، وفهرس الأزهرية (٢٠١/٦).

العالم العلامة، والعمدة الفهامة. أدرك المشايخ العظام، مثل: السيد مرتضى الزبيدي وغيره، وبرع في الفنون، وألّف رسالة «تحفة الأحباب في تفسير قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ﴾، ألّفها بالتماس من المكرم السيد عمر مكرم نقيب الأشراف بمصر، وتمت يوم الخميس خامس ذي القعدة سنة ١٢١٦هـ. وله: «الكواكب الدرية والأنوار الشمسية في إثبات الصفات السنية القائمة بالذات الأزلية»، وهذا الكتاب موضوعه الرد على من رد على أهل السنة قولهم: إن صفات الله ليست عينه ولا غيره.

وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٦٤٤- عاكف أفندي تشريفاتي.

نادرة العصر والأوان، عمدة المحققين ونخبة المدققين.

كان موجوداً في زمن السلطان عبد المجيد خان. وألّف التآليف منها: «مرآة القرآن»، وهو كتاب ضمنه ترتيب زيبا، تأليف العلامة حافظ محمود الورداري، وزاد عليه بيان رؤوس الآيات، ومحل الآية في الحزب من كونها في أوله أو في وسطه أو في آخره، وأشار إلى الأول بحرف اللام، وللوسط بحرف الواو، وللآخر بالراء، وتمت سنة ١٢٦٦هـ، حفظه الله، آمين.

٦٤٥- السيد علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن معوض

٦٤٤- عاكف تشريفاتي (؟- كان حياً ١٢٦٦هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (٥/٥٢)، وفهرست الخديوية (١/٢١١).

٦٤٥- السيد علي الببلاوي (١٢٥٣-١٣٢٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/١٨)، ومعجم المؤلفين (٧/١٨١-١٨٢)، وتراجم أعيان القرن الثالث عشر (ص:٨١-٨٥)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٢٢-٥٢٣)، وفهرست الخديوية ⇦

الحسني المالكي، الببلاوي.

الشيخ الكامل، والعالم الفاضل.

ولد ببيلاو[1] في رجب سنة ١٢٥٣هـ[2] فقرأ القرآن العظيم، ثم أدرك المشايخ الذين كانوا في عصره فبرع مع أقرانه، وقد تولى نقابة الأشراف بالديار المصرية، وأحد أفاضل العلماء الأزهرية، ورأيت له تقريظًا على رسالة «دليل المسافر» للسيد أحمد بيك الحسيني، وألّف منها: «الأنوار الحسينية على رسالة المسلسل الأميرية»، فرغ من تأليفها يوم الخميس السابع من صفر سنة ١٣٠١هـ، حفظه الله، آمين.

٦٤٦- السيد عبد الغفار بن السيد عبد الواحد بن السيد وهب الأخرس.

⇨ (٢٧٤/١)، والأعلام الشرقية (١٤٠/٢)، وإيضاح المكنون (١٤٣/١)، والتاريخ الحسيني لمحمود البيلاوي ابن المترجَم (ص:٥٧-٧٨)، ولمحة في تاريخ الأزهر (ص:٩٠)، وفهرس الأزهرية (٢٩٥/١-٢٩٦، ٢٦٠/٢)، ومجلة المنار (٩٥٧/٨-٩٥٨).

(١) ببلاو: قرية في شمال سنبو غربي بحر يوسف من قسم ملوي بمديرية أسيوط (الخطط التوفيقية ٤/٩).

(٢) في مصادر الترجمة: ١٢٥١هـ.

٦٤٦- السيد عبد الغفار الأخرس (١٢٢٥-١٢٩٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٣١/٤-٣٢)، ومعجم المؤلفين (٢٦٨/٥)، وهدية العارفين (٥٨٨/١)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٠٥-٤٠٦)، والمسك الأذفر (ص:١٩١-١٩٥) وفيهم ولادته سنة ١٢٢٠، والبغداديون (ص:٤٤)، وأعلام الفكر الإسلامي (ص:٣٣٠)، وتاريخ الأدب العربي في العراق (٣٣٠/٢)، والدر المنتثر (ص:١٠٩)، والعقود الجوهرية (ص:٩٦)، وتاريخ العراق (٢٥/٨)، وتاريخ الموصل (٢٣٨/٢)، ومن شعرائنا المنسيين (ص:١٧)، وتطور الفكرة والأسلوب (ص:٥٢، ٦٨)، وشعراء العصر (١٧٩/١)، ونهضة العراق الأدبية (ص:١١٤-١٢٩)، ومعجم المؤلفين العراقيين (٢٩٣/٢)، والعراقيات (١٩٩/١-٢٠٣)، وآداب زيدان (٢٣٨/٤)، وآداب شيخو (٨/٢-١٠)، ومشاهير الشرق (٢٥٧/٢-٢٦٠)، والكشاف (ص:١٥٧)، وشعراء العصر لمحمد صبري (١٧٩/١-١٨٨).

الشاعر الماهر والناظم الناثر، صاحب الديوان الشهير .

ولد في بلدة الموصل سنة ١٢٢٥هـ خمس وعشرين والمائتين والألف، ونشأ في بغداد، فلم يزل يجول في العراق، فتارة بالبصرة وتارة ببغداد، وفي أوان صباه أرسله المرحوم داود باشا والي بغداد إلى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه عن الخرس، فقال له الطبيب: أنا أعالج لسانك بدواء، فإما أن ينطلق وإما أن تموت، فقال: لا أبيع كلّي ببعضي، وكرّ راجعاً إلى بغداد وبقي فيها مدة يكابده منها بعضاً من اليسر وبعضاً من الشدة.

له الديوان المسمى بـ «الطراز الأنفس في شعر الأخرس»، طبع. كذا في العقود الجوهرية[1]، والعراقيات[2]، والأعلام[3].

ثم في سنة ١٢٩٠هـ عزم على التوجه إلى بيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه الصلاة والسلام، وكان في ذلك الأثناء بالبصرة، فتمرض هناك بعد أن أقعد، وكر راجعاً إلى مدينة الزوراء[4]، ثم في شهر رمضان من ذلك العام عاد إلى البصرة وصار نزيلاً في بيت صاحب البيت المعمور الشيخ أحمد نور، فلم يزل ينقل به المرض من جهة ما عرض لجوهر حياته من

---

(١) العقود الجوهرية (ص:٩٦).

(٢) العراقيات (١/١٩٩-٢٠٣).

(٣) الأعلام (٤/٣١-٣٢).

(٤) قال ياقوت في معجمه (٣/١٥٦): الزوراء: مدينة أبي جعفر المنصور، وهي ببغداد في الجانب الغربي، وإنما سميت الزوراء؛ لأنه لما عمرها جعل الأبواب الداخلة مزورة عن الأبواب الخارجة أي: ليست على سمتها.

أنواع العرض إلى حين الزوال من يوم عرفة، فتوفاه الله، وكان آخر كلامه كلمة الشهادة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، فشيعت جنازته الأفاضل الموجودين، وصُلّي عليه بعد صلاة العيد، ودفنوه بمقبرة الإمام حسن البصري خارج قبة سيدنا الزبير رضي الله عنه، وكان حسن العقيدة، ساكناً بجانب الكرخ من بغداد، علوي النسب، وقد ناهز عمره السبعين، وأعقب بعض الأولاد إلا أنه لم يتحلَّ بِحُلى الأمجاد، فلا زالت رحمة المعين تتوالاه كل حين، آمين.

٦٤٧- عبيد أفندي محمد بيكباشي.

دخل العسكرية في زمن المرحوم عباس باشا، وترقى في زمن المرحوم سعيد باشا إلى رتبة اليوزباشي.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا ترقى إلى رتبة البيكباشي، يقرأ ويكتب، وليس له أسفار، ثم دخل بالآلايات .

٦٤٨- الأمير المعظم علي بيك باشا فهمي.

أصله من سفط جدام؛ قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف شرقي الترعة الباجورية، وفي شرقي منية الكرام، وفي جنوب ناحية جدام.

دخل العسكرية في زمن المرحوم عباس باشا وكان يسمي: علي الديب، وكان نفراً في الآلايات البيادة.

وفي زمن المرحوم سعيد باشا انغمس في بحار خيرات العائلة المحمدية،

٦٤٧- عبيد أفندي البيكباشي (؟-؟).

٦٤٨- الأمير علي بيك فهمي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٣٥).

المحمدية، فتعلم القراءة والكتابة وقوانين العسكرية، واستحق التقدم فترقى في الرتب إلى رتبة البيكباشي.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا أخذ رتبة قائم مقام، وأنعم عليه بإشراقة.

وفي سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة أنعم عليه برتبة أمير آلاي، وكان تعين في محاربة الصرب[1]، حفظه الله، آمين.

٦٤٩- الأمير عبد الجليل الأسيوطي.

شيخ بلد أسيوط.

وكان عادة العزيز محمد علي باشا إذا أتى مدينة أسيوط يركب شيخ البلد المذكور ويسير أمامه في الذهاب إلى ذلك المحل والعود منه، وكان المترجَم قبل ذلك مقدم المرحوم إسماعيل باشا بن محمد علي باشا، وبعد الذي حصل في السودان رجع وصار شيخاً بهذه المدينة.

وعدة أهالي أسيوط في سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة تبلغ ثمانية وعشرين ألف نفس، حفظه الله تعالى، آمين.

---

(١) الصرب (صربيا): إحدى جمهوريتي يوغوسلافيا. والجمهورية الأخرى هي الجبل الأسود، عاصمتها بلجراد، وتتألف صربيا من إقليمين هما: كوسوفو وفويفودينا (الموسوعة العربية العالمية ١٥/٨٧).

٦٤٩- الأمير عبد الجليل الأسيوطي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٠٥).

٦٥٠- الأمير علي أفندي خلف الله.

وأصله من [شبرى][1] بلولة المنوفية، قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك، واقعة على شاطئ البجواية الشرقي فوق تل صغير بقرب منوف.

تربى بالمدارس، ثم جعل مهندس تنظيم بالمحروسة، وأعطي رتبة ملازم، ثم جعل معاون تفتيش هندسة المنوفية والغربية، ثم باشمهندس المنوفية، ثم معاون تفتيش وجه قبلي، والآن هو بديوان الأشغال برتبة بيكباشي، حفظه الله، آمين.

- عبد المجيد الزيني الشربيني: وهو رئيس المشيخة.
- عبد المحسن عثمان الشربيني: رئيس الدعاوى.
- علي أفندي الزيني الشربيني: وهو رئيس مجلس المركز.

٦٥١- عبد الواحد أفندي، أبو إسماعيل.

وأصله من هرمس؛ قرية بقسم أول بمديرية الجيزة غربي القناطر الخيرية.

وقد بنى بها أبنية لطيفة، وكان رئيس مجلس الجيزة في زمن الخديوي إسماعيل باشا. وستأتي ترجمة ابنه يوسف آغا إن شاء الله تعالى[2].

٦٥٠- الأمير علي خلف الله (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١١٧).

(١) في الأصل: شبر. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٢/١١٦).

٦٥١- عبد الواحد أفندي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٩٩).

(٢) لم تأت له ترجمة. وانظر: ترجمته في: الخطط التوفيقية (١١/٨٥).

٦٥٢- العمدة الشهير عبد العال موسى الدروطي [الدروي][١].

تولى عدة وظائف بالحكومة، وله [بدروط][٢] أم نخلة المسماة [بدروة][٣] – بالمهملة أو بالمعجمة في أوله وهاء التأنيث في آخره- أبنية [مشيدة][٤]، وهو رجل من كرام العرب يضرب بكرمه المثل، ولو ضافه مائة فارس في أي وقت لأحسن قراهم من غير أن يجدد لهم شيئًا، وفي كثير من الأوقات يمد سماطه نحو أربعين خواناً كما أخبرني بذلك من شاهده، وله هناك زراعة أكثر من ألف فدان، وكان ابنه ناظر قسم في مدة الخديوي إسماعيل باشا، حفظه الله، آمين.

٦٥٣- عامر بيك حمودة.

ناظر أوقاف السيدين.

أخبر أن جده الأعلى من عرب العزازية المقيمين بالصفراء والجديدة، وأنه ولد بقرية تلبانة[٥] في سنة ١٢٣٥هـ، وكان والده زراعاً تاجراً.

٦٥٢- العمدة عبد العال الدروطي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١١).

(١) في الأصل: الدوري. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: بدوط. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: بدورة. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: مشهور. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٥٣- عامر بيك حمودة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠/٤٠-٤١).

(٥) تلبانة: أربعة قرى بمصر، الأولى: تلبانة ديري من كورة الشرقية، والثانية: تلبانة عدي من ناحية المرتاحة، والثالثة: تلبانة عدي أيضاً من ناحية حوف رمسيس، والرابعة: تلبانة الأبراج من حوف رمسيس أيضاً (الخطط التوفيقية ١٠/٤٠).

قال في مشترك البلدان[1]: إنها بكسر التاء، وسكون اللام، وفتح الباء الموحدة، وألف ونون وهاء، أربعة قرى بمصر. اهـ.

وفي سنة ١٢٤٧هـ سافر والد المترجَم إلى الإسكندرية في بعض مصالحه وهو معه، فألحقه بمدرسة البحرية، فأقام بها نحو ثلاث سنين، فتعلم القراءة والكتابة والإعراب والصرف، وأخذ رتبة الجاويش.

وفي سنة ١٢٥٠هـ حوّل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق مصر مع جملة [من تلامذة مدرسته][2]، فأقام هناك إلى سنة ١٢٥٥هـ، ثم ترقى في المراتب [إلى][3] أن أخذ رتبة البيكباشي.

وفي سنة ١٢٨٦هـ جعل مأمور أوقاف سيدي أحمد البدوي وسيدي إبراهيم الدسوقي، وكذا أوقاف المحلة، والمنصورة، ومنوف، ودمنهور، ودسوق، ورشيد، ونحوها من بنادر الدقهلية، والمنوفية، والغربية، والبحيرة، فقام بها أحسن قيام، حفظه الله، آمين.

٦٥٤- عبد القادر عبد الصمد الجرزي.

ترقى إلى رتبة البيكباشي، وقد دخل العسكرية نفراً في مدة المرحوم عباس باشا، وترقى إلى رتبة اليوزباشي في زمن المرحوم سعيد باشا.

وفي عصر المرحوم إسماعيل أنعم عليه برتبة البيكباشي، وله إلمام بالكتابة، حفظه الله، آمين.

---

(١) المشترك وضعاً والمفترق صقعاً (ص:٨٢).
(٢) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (١٠/٤١).
(٣) قوله: «إلى» زيادة على الأصل.
٦٥٤- عبد القادر الجرزي (؟-؟).
أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠/٥٧).

٦٥٥- عبد الله أبو السعود أفندي بن الشيخ عبد الله أبي السعود الدهشوري.

ولد بها سنة ١٢٣٦هـ تقريباً كما هو أخبر عن والده، وأصل عائلته من عرب بجبال برقة، وله جد صالح له مقام يزار هناك يعرف بسيدي علي البرقي، وكان والده ممن طلب العلم بالأزهر، وكان منوطاً بوظيفة القضاء بدهشور[1]، فألحقه بأحد مكاتبها، فحفظ القرآن. وكان والده قد نيط بنظارة مكتب البدرشين، أحد المكاتب الميرية التي أنشأها المرحوم محمد علي باشا سنة ١٢٤٨هـ، فنظمه والده في ضمن تلامذة ذلك المكتب، فأقام به حتى تعلم الخط والحساب وغيرها من الفنون التي كانت بالمكاتب، ثم انتخبه المرحوم رفاعة بيك فيمن انتخب لمدرسة الألسن والإدارة الملكية بالأزبكية، فالتحق بتلك المدرسة في آخر سنة ٤٩ وسِنّه إذ ذاك أربع عشرة سنة، فأحسن بها تعلم اللغات والعلوم التي كانت بها، وبرع على أمثاله سيما في اللغة العربية.

ومن مشايخه في النحو ونحوه: الشيخ محمد قطة العدوي، والشيخ علي

٦٥٥- عبد الله الدهشوري (١٢٣٦-١٢٩٥هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (٧٨/٦-٧٩)، وهدية العارفين (٤٩١/١)، والخطط التوفيقية (٦٨/١١-٦٩)، وآداب زيدان (٢٧٢/٤-٢٧٣)، وتاريخ الصحافة (١٣٠/١-١٣١)، وآداب شيخو (١٨/٢-١٩) وفيهما ولادته سنة ١٢٤٤، ومعجم المطبوعات (ص:٣١٤-٣١٥)، وفهرس التيمورية (١٣٥/٣)، وإيضاح المكنون (٤٧١/١)، وأعلام الصحافة العربية (ص:١١٤-١١٨)، والمكتبة البلدية: فهرست التاريخ (١٢٥)، وعبد اللطيف حمزة: أدب المقالة الصحفية (١٥٨/١-١٨٤)، وفهرست الخديوية (١٦١/٥).

(١) دهشور: قرية قديمة من قسم الجيزة على الشاطئ الغربي للفرع اللبيني، بينها وبين الجبل الغربي نحو أربعمائة قصبة (الخطط التوفيقية ٦٧/١١).

الفرغلي الأنصاري الطحطاوي، والشيخ محمد الدمنهوري، والشيخ حسنين الغمري.

ولتأهله واستعداده قام بوظيفة تدريس اللغة العربية بدلاً عن شيخه الشيخ حسنين بوظيفة الملازم الثاني، وذلك سنة ١٢٥٤هـ، فقرأ لإخوانه كتاب «مغني اللبيب»، ثم ترقى إلى رتبة الملازم الأول في مدرسة المهندسخانة ببولاق بوظيفة تدريس اللغة الفرنساوية وتصحيح تراجم الكتب الرياضية، وكان قد أخذ مبادئ الهندسة والحساب والتاريخ والجغرافيا عن أساتذة من المعلمين الفرنساوية الذين كان يجذبهم إلى الديار المصرية مغناطيس مكارم العزيز محمد علي باشا منهم: المعلم شانان، والمعلم كوت، والأديب دوزول، وأخذ علم الإدارة الملكية عن الأفوكاتو موسيو سولون الذي أحضره المرحوم محمد علي لهذا الغرض في سنة ١٢٥٨هـ. [وترقى][(١)] المترجَم في هذه السنة إلى رتبة اليوزباشي، وكان قد أخذ الفقه الحنفي بمدرسة الألسن عن مفتي الأحكام الشيخ خليل الرشيدي، فحضر عليه كتاب «ملتقى الأبحر»، وكان مع قيامه بوظائفه يحضر دروس الأزهر، فحضر به «الدر المختار» على الشيخ الرشيدي، وحضر عدة كتب على الشيخ أحمد المرصفي، والشيخ المنصوري، والشيخ التميمي المغربي، والشيخ المبلط.

وفي سنة ١٢٤٩هـ انتقل إلى قلم الترجمة تحت نظارة كاني باشا ورئاسة رفاعة بيك.

وفي سنة ١٢٦٥هـ تعين في ترجمة ديوان المدارس في ابتداء ولاية سعيد باشا سنة ١٢٧٠هـ جعل رئيس قلم عرضحالات بديوان المالية، ثم جعل

---

(١) في الأصل: وتر. والتصويب من الخطط التوفيقية (٦٩/١١).

مترجم الديوان المذكور بالخزينة المصرية، وترقى أثناء ذلك إلى رتبة الصاغقول أغاسي، ولما توجه المرحوم سعيد باشا إلى السودان جعله كاتب معيته، وبعد العود تعين كاتباً ثانياً بمجلس الأحكام، ثم انتقل إلى قلم الترجمة بالخارجية سنة ١٢٨٥هـ، وكان قد ترقى إلى رتبة البيكباشي، وفي ابتداء جلوس الخديوي إسماعيل باشا على التخت تعين في قلم ترجمة ديوان المدارس وأحرز رتبة القائم مقام.

وفي سنة ١٢٨٩هـ جعل ناظر ذلك القلم، وأحيل عليه تدريس التاريخ العام بدار العلوم الخديوية.

وفي سنة ١٢٩٣هـ جعل من أعضاء مجلس الاستئناف، إلى أن توفي في مساء اليوم الثامن من صفر سنة ١٢٩٥هـ .

وله تآليف عديدة وتراجم بارعة وقوانين سياسية، وهو أول من أنشأ صحيفة «وادي النيل» سنة ١٢٨٤هـ، ثم أنشأ نجله المرحوم محمد أنسي بيك جريدة «روضة الأخبار»، فكان هو المحرر لها.

ومما طبع من مؤلفاته كتاب «تاريخ مصر» وجانب من التاريخ العام، وهي: «قناصة أهل العصر في خلاصة تاريخ مصر»، وله ديوان شعر، طبعا، وله «سيرة محمد علي باشا» أرجوزة في عشرة آلاف بيت، وترجم عن الإفرنسية «قانون المحاكمات»، طبع، وكتاب «الدرس التام في التاريخ العام».

ومن الكتب التي ترجمها كتاب «نظم اللآلئ في السلوك فيمن تولى فرانسا ومصر من الملوك»، وجزء من «الكوت الفرنساوي»، وهو المتعلق بالمرافعات المدنية والتجارية، وكتاب «تاريخ مصر القديم»، وكتاب «الأنتيكخانة الخديوية»، و «تاريخ محمد علي»، وكتاب في علم الجغرافيا وآخر في

الكيمياء الزراعية، وبعض من رسالة في الزراعة، وطائفة من كتاب «المرافعات» وأخرى من «قصة جيلبيلاس» المشهور.

وتوفي المترجَم في سنة [١٢٩٥هـ][1]، رحمه الله، آمين.

٦٥٦- الأمير المعظم عبد الحق الدويني.

-بالتصغير-؛ قرية من مديرية أسيوط.

وهو من أشهر بيوت العرب، وكان ناظر قسم، زمن المرحوم العزيز محمد علي باشا، وكان مشهوراً بالكرم وعلو الهمة، وله بها منازل مشيدة، ومضيفة متسعة، وحديقة ذات فواكه، وكان أخوه ثعلب من العمد المشهورين، وقد توفيا وتركا أولاداً هم عمدها.

٦٥٧- الشيخ العالم الفاضل الشيخ عثمان الحادي المالكي، الدويني.

وأصله من بيت الحادي، وكان لهم شهرة واعتبار، وهو عالم مالكي مشتغل بالتدريس، وقد توفي رحمه الله، آمين.

٦٥٨- علي بيك الزيني الرشيدي.

استخدم أولاً كاتباً بالبحرية سنة ١٢٥١هـ، وصار ينتقل من مصلحة إلى

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، وقد تقدمت سنة وفاته قبل عدة أسطر.

٦٥٦- الأمير عبد الحق الدويني (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/ ٧٠).

٦٥٧- الشيخ عثمان الدويني (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/ ٧٠).

٦٥٨- علي الزيني الرشيدي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/ ٨٠).

أخرى، ثم جعل رئيس إدارة المالية في سنة ١٢٦٤هـ.

ثم في سنة ١٢٧٠هـ جعل باشكاتب البحرية، وتنقل في الوظائف حتى أحسن إليه برتبة أمير آلاي، وجعل محاسبجي ديوان المالية سنة ١٢٨٩هـ، ثم صار مأمور تطبيقات المالية، وهو بها حفظه الله، آمين.

٦٥٩- السيد علي محمود البقلي الحنفي.

وكان عالماً متقناً للفتوى، اشتغل طول عمره بالعلوم، ودرّس بالأزهر الكتب الكبيرة، وتولى الفتوى بمجلس الأحكام المصرية مدة بمرتب أربعة آلاف غرش كل شهر، وكان هو المشار إليه والمعول عليه في الفتوى في جميع القطر، بل وفي الأقطار الخارجية، واستمر على التدريس والفتوى إلى أن هرم فانقطع عن التدريس في الأزهر مع الممارسة في بيته، وبقيت له وظيفة الفتوى إلى أن توفي.

ومع شهرته وكثرة موجوده لم يملك بيتاً في القاهرة، وإنما كان يسكن بالأجرة.

وتوفي سنة ..(١)، رحمه الله، آمين.

٦٦٠- الشيخ عبد الرحمن جويلي.

وأخوه: السيد محمد جويلي البقليَيْن.

٦٥٩- السيد علي محمود البقلي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/٨٤).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٦٦٠- الشيخ عبد الرحمن جويلي البقلي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/٨٤-٨٥).

من أجداد محمد علي باشا الحكيم -الآتي ترجمته[١]-، وكان لهما التزام وشهرة عظيمة.

ومن علماء بقلة: السيد محمد الرفاعي البقلي، والشيخ محمود المالكي.

أتقن العلوم بالأزهر، وتأهل للتدريس، ثم صار ببلده خطيب جامع سيدي سليمان البقلي، وله فيه درس.

ومنهم: الشيخ إبراهيم زيان؛ عالم أزهري تولى القضاء ببلده.

ومنهم: الشيخ أحمد جلبي، كان خوجة بالمدارس من ابتداء إنشائها إلى أن توفي. وابنه الشيخ محمد كان من الفقهاء المالكية المشهورين، تأتي إليه المسائل من بلاد الغرب فيفتي فيها بالصواب، وغيرهم من العلماء والمتأهلين وطلبة العلم والمجاورين.

٦٦١- عفيفي أفندي بن السيد محمد بن السيد عبد الرحمن بن السيد سليمان البقلي.

وهو عم محمد علي باشا الحكيم -الآتي ترجمته في حرف الميم[٢]-.

ولد بالزاوية[٣] سنة ١٢٢٠هـ، وجاور بالجامع الأزهر تحت نظر السيد حسن البقلي، وتفقه على مذهب الإمام مالك، ثم انتخب فيمن انتخب من الأزهر للحوق بالمدارس الديوانية، فأقام مدة في تعلم علم الرياضة،

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ١٤٣٥.

٦٦١- عفيفي بن محمد البقلي (١٢٢٠-١٢٩١هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١/٨٩-٩٠).

(٢) انظر: ترجمة رقم: ١٤٣٥.

(٣) أي: زاوية البقلي: وهي قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف، واقعة الشاطئ الشرقي للترعة السرساوية وفي شمال دنوشر وفي جنوب عمروس (الخطط التوفيقية ١١/٨٤).

وأتقن الهندسة، وخرج بالوظائف فجعل مهندس قسم، ثم باشمهندس في المديريات، ثم في الديوان، وأنعم برتبة القائم مقام عليه، إلى أن توفي في سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

وكان له إحسانات إلى المترددين عليه من النقود وخلافها، وجعل على نفسه ما ينوف على أربعين أردب قمح كل سنة تصرف لجماعة من علماء الأزهر وغيرهم، وله منزل في باب الشعرية بالمحروسة كان يقيم به هو وبعض عائلته، وأكثر إقامته كانت في منية غمر. وله فيها -في مصر- أملاك كثيرة من العقارات.

وقد أعقب من الأولاد الذكور ستة: عبد الرحمن أفندي وأحمد أفندي، توفيا ولم يعقبا، ومحمد أفندي، توفي في حياة والده وأعقب ولدين، وحسين أفندي، وسليمان أفندي، وعلي أفندي.

وبيته إلى الآن عامر، وخيره متزايد، وأحوال ذريته مستقيمة.

ومن مزاياه التي لو لم يكن له غيرها لكفاه: أنه كان سبباً لقريته المسماة زاوية البقلي في الالتفات إلى اكتساب المعارف، واجتناء ثمرات اللطائف، ودخولهم في الوظائف الميرية وترقيهم في المناصب والرتب السنية، فإنه أولهم في ذلك وأسبقهم إلى الالتفات لما هنالك، بل هو من أول فرقة تربّت في المدرسة وتوظفت في الهندسة، فأحب أن يلحق هذه المزايا الشريفة بأقاربه وحاشيته، فأدخل منهم في المدارس جماعة، فلما ذاقوا ثمراتها علموا أنها نعمت البضاعة، فرغب كل منهم في إدخال ذويه وحاشيته ومن يليه، وسرت الغيرة في جميع أهل هذه القرية، فألحقوا أولادهم بالمدارس، وصار من كل بيت عدة رجال في الخدم الديوانية، فمن عائلة محمد علي باشا أكثر من عشرين، ومن عائلة بدر بيك خمسة، ومن عائلة

مصطفى بيك أربعة، ومن عائلة عبد الباري أفندي ثمانية .. إلى غير ذلك، حتى زاد المستخدمون منها في المصالح الديوانية من المهندسين والحكماء والبحارة والعساكر ونحو ذلك على مائتين، وغير من بالمكاتب التي بها في بحر التعليم وهم نحو ثمانين، وغير من بالجامع الأزهر وهم نحو مائة نفس ما بين عالم مدرس وطالب متأهل، وحفظة للقرآن نحو الخمسين، وغير التجار وأرباب الحرف في القاهرة وطندتا وخلافها، وغير من هو بالمدينة المنورة في خدمة الحجرة النبوية، ومن هو بباريس لإتقان الرياضة وعلوم الطبيعة، فلو نسب جميع ذلك إلى عدة الذكور من سكانها لوجدوا أكثر من النصف، وهي مزية انفردت بها هذه القرية، رحم الله من كان سببها رحمة واسعة.

وكتابي هذا مشتمل على جملة منهم من تقدم ومنهم من سيأتي ذكرهم، ومنهم من أذكرهم إجمالاً، حيث إني لم أقف لهم على ترجمة مخصوصة، فمنهم: أحمد أفندي سلام: مهندس تنظيمات اسكندرية برتبة قائم مقام، وهو من المهندسين الأول.

ومنهم: إبراهيم أفندي عبد الرحيم: حكيم في العساكر الجهادية بالآستانة العلية برتبة قائمقام، تربى أولاً بمدارس مصر، ثم أخذه عمه مصطفى بيك إلى الآستانة.

[ومنهم][1] في رتبة البيكباشي نحو الستة، [منهم][2]: أحمد أفندي حمدي وقد تقدم، وأحمد أفندي -عم محمد علي باشا الحكيم- كان مجاوراً بالأزهـــر، ثم دخل المدارس الميرية فأتقن علم الطب وخرج في الوظائـــف،

---

(١) في الأصل: ومنها.
(٢) في الأصل: ومنهم.

وهو الآن حكيمباش في الآلايات برتبة بيكباشي.

وسليمان أفندي -عم محمد علي أيضاً-: تربى في المدارس، ثم توظف بوظيفة أجزاجي، ثم أنعم عليه برتبة بيكباشي.

وعبد الباري أفندي: جاور أولاً بالأزهر، ثم دخل مدرسة قصر العيني، وأتقن فن الطب، وخدم حكيماً في الآلايات العسكرية، وسافر معها في مدة حروب سر عسكر إبراهيم باشا، وسافر إلى سواصطوبول في سنة ١٢٧٠هـ، وقد أنعم عليه برتبة البيكباشي، وهو الآن معافى ببيته، وله معاش جاري عليه.

وإبراهيم أفندي صبري، ابن عم بدر بيك: دخل المدارس بمصر، ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا إلى بلاد أوربا فتعلم بها وأتقن فن الطب، ثم عاد في سنة ١٢٨٦هـ، وهو الآن في وظيفة حكيمباش في الآلايات برتبة بيكباشي.

وأحمد أفندي جلبي بن الشيخ أحمد جلبي: تربى في المدارس، وسافر إلى السودان وتوظف هناك بوظيفة وكيل مديرية فاشودة برتبة بيكباشي، ثم توفي سنة ١٢٨٢هـ.

ومنهم في رتبة الصاغقول أغاسي ثمانية، منهم: علي أفندي بن محمد علي باشا، في وظيفة أجزاجي وششنجي ومعلم التحليلات الكيميائية برتبة الصاغقول أغاسي.

ومنهم: علي أفندي يوسف: رياضي كان مستخدماً في الآلايات ثم في أثمان مصر المحروسة برتبة الصاغقول أغاسي، ثم لزم بيته.

والسيد أفندي موسى: كان حكيمباش حكمدارية السودان، ثم توفي.

وسليمان أفندي محمود: تعلم بالمدارس، ثم جعل معلم الطب في مدرسة

أبي زعبل، ثم أعطي رتبة الصاغقول أغاسي، وجعل حكيماً بالآلايات البحرية.

وحافظ أفندي حسنين -نجل قائمقام حسنين أفندي-: تعلم بالمدارس، ثم جعل معلم التاريخ الطبيعي بمدرسة الطب، وأعطي رتبة الصاغقول أغاسي.

ومحمد أفندي فضة: حكيم بالتاكة برتبة الصاغقول أغاسي.

وعبد الرحيم أفندي: معلم رياضة في المدارس الحربية برتبة الصاغقول أغاسي.

ومحمود أفندي رشدي: تربى بالمدارس، ثم سافر إلى بلاد أوربا فتعلم بها، ثم عاد في سنة ١٢٨٦هـ، وهو الآن في وظيفة حكيمباش بمديرية المنوفية برتبة الصاغقول أغاسي.

ومنهم في رتبة اليوزباشي نحو العشرة، منهم: أحمد أفندي سليمان: تعلم بمدارس مصر، ثم جعل معلم علم التشريح[1] بمدرسة الطب في أبي زعبل، وأخذ رتبة يوزباشي، ثم توفي سنة ١٢٤٧هـ.

وعبد الرحمن أفندي -أخو محمد علي باشا-: حكيم بالسودان برتبة يوزباشي.

وسليمان أفندي ابن [عم][2] محمد علي باشا: أجزاجي بمدرسة بنها

---

(١) التشريح: علم يدرس بنية النباتات والحيوانات والإنسان، وتتم الدراسة عن طريق تقطيع الأجسام إلى أجزاء. وأجسام الإنسان والحيوانات معقدة جداً، لدرجة أن العلماء قسموا التشريح إلى فروع عديدة؛ التشريح العياني، والتشريح المجهري، والتشريح المقارن. يشمل التشريح البشري دراسة بنية وتركيب الهيكل العظمي والعضلات والأعصاب والأوعية الدموية ومختلف الأعضاء في الجسم البشري (الموسوعة العربية العالمية ٦/٣٢٠).

(٢) قوله: «عم» زيادة من الخطط التوفيقية (١١/٩٠).

برتبة يوزباشي.

وعبد الرحيم أفندي -أخو مصطفى بيك-: حكيم في الآلايات برتبة يوزباشي.

وحسنين أفندي سليمان: سافر حكيماً في الآلايات إلى حرب الشام برتبة يوزباشي، ثم [توفي][1].

إلى غير ذلك من اليوزباشية والملازمين الأول والثواني، ونحو ذلك مع التشعب في المصالح والوظائف والبلاد والأقطار ممن يزيدون على المائتين أكثرهم حكماء، ومنهم رياضيون عدة، ومنهم قباطين في البحر نحو الأربعة، ومنهم واحد فلكي في الرصدخانة بالعباسية، ومنهم من النقاشين اثنان، غير الطباخين العشية وهم أربعة، وغير التجار في البلاد وهم نحو الستة عشر، وغير من تقدم ذكرهم من العلماء وخلافهم.

٦٦٢- الشيخ عامر القصراوي.

وكان قاضياً، وعزل نفسه تورعاً، وكان له كرم زائد ومحاسن أخلاق، وله دار الضيافة بمنية القَصْري، وفي قبليها مقام جدّه الشيخ حسن، وفي غربيها مقام الشيخ محمد القصراوي.

٦٦٣- الأستاذ الأفخم والملاذ الأكرم السيد عبد الباقي أفندي البكري.

ابن السيد علي بن السيد محمد بن السيد محمد أبي السعود بن السيد محمد بن

---

(١) في الأصل: ترقى. والتصويب من الخطط التوفيقية (١١/ ٩٠).

٦٦٢- الشيخ عامر القصراوي (؟-؟).

٦٦٣- السيد عبد الباقي البكري (١٢٦٦-؟).

السيد عبد المنعم بن السيد محمد البكري بن السيد أبي المواهب بن السيد محمد أبي المواهب زين العابدين بن السيد محمد بن السيد محمد أبي السرور زين العابدين بن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أبيض الوجه، ابن السيد محمد أبي الحسن المفسر، ابن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد أحمد ابن الشيخ محمد بن الشيخ عوض بن الشيخ عبد الخالق بن الشيخ عبد المنعم بن الشيخ يحيى بن الشيخ الحسن بن الشيخ موسى بن الشيخ يحيى بن الشيخ يعقوب بن الشيخ نجم بن الأستاذ عيسى بن الأستاذ شعبان بن الأستاذ عيسى بن الأستاذ داود بن الأستاذ محمد بن الأستاذ نوح بن الأستاذ طلحة بن عبد الله بن الصحابي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ عبد الله بن عثمان الشهير بأبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي.

وأما النسب الحسني فمن جهة أم جدهم السادس عشر السيد أحمد، لأنه ابن فاطمة بنت السيد تاج الدين بن محمد بن عبد الملك بن عبد المؤمن بن عبد الملك ابن السيد يرحم بن السيد حسان بن السيد سلمان بن السيد محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن حسن المكفوف بن السيد علي بن حسن المثلث بن حسن المثنى بن حسن السبط بن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا محمد وابن سيدنا علي بن أبي طالب.

ولهؤلاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر الفاروق؛ ففي كتاب «العمدة» نقلاً عن الأستاذ أبي المكارم الصديقي أنه قال: وبحمـــــده تعالى جدتي لوالدتي

من بني مخزوم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ثم قال: والذي فلق الحب والنوى، وعلى العرش استوى، ليس اعتمادي إلا عليه، ولا ثقتي إلا به، وذكر له من قصيدة هذه الأبيات:

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم ... وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي بينهم فخر الأثير على الثرى ... تنقل من تيم إلى آل هاشم
فجدّي أبو بكر صديق محمد ... وصديقه رب الندى والمكارم
أما جدتي بنت البتول وجدتي ... لأمي من مخزوم هل من مساهم
المحمي مآثر أسلافه الكرام ... والمؤيد رسومهم على الدوام

وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف الصميم، لا زال بدر السيادة به منيراً، وروض تليد هذا الشرف وطارفه منه نضيراً.

ولد سنة ١٢٦٦هـ، وتولى نقابة الأشراف والخلافة البكرية التابع لها في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين ومائتين وألف، وهو موجود حفظه الله وأبقاه، آمين.

٦٦٤- علي أفندي يوسف بيكباشي الدقدوسي.

نسبة إلى قرية من مديرية الدقهلية بقسم ميت غمر على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط من بحر النيل الشرقي، وفي شمال ميت غمر، وفي الجنوب الغربي لمنية محسن.

٦٦٤- علي الدقدوسي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٧/١١).

دخل المترجَم أولاً نفراً في العسكرية في زمن المرحوم عباس باشا، وفي زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية، وترقى إلى أن بلغ رتبة البيكباشي، وهو موجود حفظه الله، آمين.

٦٦٥- الأديب الأريب، الفاضل العبقري، الشيخ الأمير الكبير عبد الله باشا فكري بن محمد أفندي بليغ بن الشيخ عبد الله ابن محمد.

كان جدّه الأعلى الشيخ عبد الله من العلماء المدرسين بالجامع الأزهر من السادة المالكية، من بيت علم وصلاح.

٦٦٥- الشيخ عبد الله فكري (١٢٥٠-١٣٠٧هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٣/٤) وفيه وفاته سنة ١٣٠٦، ومعجم المؤلفين (١٠٢/٦-١٠٣، ٤٠١/١٣)، وحلية البشر (٩٦٨/٢-١٠٠٢)، وهدية العارفين (٤٩٢/١)، وبناة النهضة العربية (ص:١٢٥-١٢٦)، وفيض الخاطر (٢٠٤/٥-٢١٠)، وآداب زيدان (٢٤١/٤-٢٤٢)، وآداب شيخو (٨٥/٢-٨٧)، والأعلام الشرقية (٨٦/١-٨٧)، ومشاهير الشرق (٢٧٢/٢-٢٧٧)، وسبل النجاح (ص:١٨٢-١٨٦)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٥٥-١٤٥٧)، والخطط التوفيقية (٤٦/٢-٥٧)، ومذكرات عناني (ص:١٨٤)، وإيضاح المكنون (٢٠٩/٢)، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:١٠٤-١٢٠)، وفهرس الأزهرية (٣٢٥/٦)، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (٢٩)، ومحمد صبري: شعراء العصر (١٨٨/١-١٩٤)، ومنتخبات المؤيد (٢٧٩/١-٢٨٢، ٤٩١-٤٩٤)، ونزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر (ص:١٦٤-١٦٥)، والعقاد: شعراء مصر (ص:٧٧-٨٦)، ويوسف آصف: تاريخ أشهر رجال العصر في مصر (ص:٢٣٥-٢٤٤)، وأشهر مشاهير أدباء الشرق (٣١/٢)، وفهرست الخديوية (٨٤/٤، ٢٢٢/٥، ١٦٢/٦)، وعبد الحميد حسن: صفحات من الأدب المصري (ص:٢٠٧-٢٢١)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٦/٢، ١/٣، ١٥٩، ٤١٥، ٢٤١/٧)، ومجلة المقتطف (٩/١٥-١٦)، ومحمد عبد الغني حسن: في مجلة الكتاب (٤٧٠/١-٤٧١)، وكل شيء بمصر (ع:٣٩١، ص:٩)، وأحمد أمين: في مجلة الهلال (س:٥٥، ع:٧، ص:٤٤-٤٩).

أخذ العلم عن أجلّاء عصره، منهم: الشيخ عبد العليم الفيومي، البصير بقلبه، الموجود مقامه في زاويته المشهورة في الحارة الدويدارية بمصر من خط الأزهر، وكان مقرئ درسه، ولما دخل الفرانساوية مصر رحل إلى منية ابن خصيب من صعيد مصر فأقام بها مدة، ثم عاد إلى القاهرة واشتغل بقراءة العلم بالأزهر كما كان، إلى أن توفي بها، ودفن ببستان العلماء من قرافة المجاورين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالصعيدي.

ونشأ ابنه محمد بليغ أفندي بالأزهر، وتلقى بعض العلوم والفنون به، ثم بالمدارس الملكية، ومهر في العلوم الرياضية إلى أن صار من المهندسين، والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها، ثم رحل إلى الحجاز فولد له هناك عبد الله المترجَم -أي فكري أفندي- في أوائل ربيع الأول سنة ١٢٥٠هـ. ثم رجع والده إلى القاهرة واستمر في خدمة الحكومة، إلى أن صار إلى وظيفة مفتش هندسة الجيزة والبحيرة، فتوفي بها بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١هـ.

وكان له أذكار وأوراد يواظب عليها.

وقد ذكرنا ولادة المترجَم بمكة سابقاً كانت، ووافق تاريخ ولادته جمل قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ [مريم: ٣٠] سنة ١٢٥٠هـ، فلما كبر رقم هذه الآية في مهره فختم كتبه به، وحين توفي والده لم يبلغ الحلم، فتربى يتيماً عند بعض أقرباء أبيه من السادة العلوية، ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأزهر على الشيخ إبراهيم السقاء، ومحمد عليش، وحسن البلتاني وغيرهم، إلى أن دخل في خدمة الحكومة، ومع ذلك استمر على طلب العلم بالأزهر إلى أن كثرت أشغاله، فاشتغل بالمطالعة أحياناً وحده، وأخرى مع شيخه السيد علي خليل الأسيوطي، وترقى في المراتب العالية، وصار ينظم الشعر العربي الذي هو كالدر الجمان دال على مترلته في النظم كاف عن غيره.

وقد تولى المترجَم مناصب عديدة؛ فكان وكيل نظارة المعارف العمومية، ثم كاتب أول في مجلس النظار والنواب، فناظراً للمعارف المصرية سنة ١٢٩٩هـ، واستقال بعد أربعة أشهر، واتهم بالاشتراك في الثورة العرابية فسجن، ثم برئ، وجعل سنة ١٣٠٦هـ رئيساً للوفد العلمي المصري في مؤتمر استوكهلم.

وله من المؤلفات: «الفوائد الفكرية»، و «المملكة الباطنية»، و «شرح

بديعية صفوت أفندي»، ورسائل ومقالات. له ذكر في المقتطف[١]، والأعلام[٢].

وأما النثر فشهرته فيه معلومة تغني عن إطالة القول، ونوّه بفضله كثير من معاصريه، [منهم][٣]: سعادة علي باشا مبارك في «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة»، والأديب الماهر أحمد فارس أفندي صاحب الجوائب في «الجوائب» وغيرها. وذكره في كتابه «سر الليال» حين تكلم على السجع قال: وممن برع فيه في هذا العصر .. إلخ.

وقد أورد جملة من منشآته: الفاضل النحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه «الوسيلة الأدبية للعلوم العربية».

ومن إنشائه: «المقامة الفكرية في المملكة الباطنية»، وهي مشهورة، طبعت غير مرة، وله في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد سديدة، بعضها أعلى من بعض، أجازه بها الأشياخ الأكابر بالسند المتصل كابراً عن كابر، فمن ذلك عن شيخه السقاء، عن مشايخه؛ كالشيخ ثعيلب، والأمير الصغير، عن والده وغيرهما، وعن شيخه الورع المتقن المعمر الشيخ علي بن عبد الحق الأقصر الحجاجي القوصي،

---

(١) مجلة المقتطف (١٥/٩-١٦).

(٢) الأعلام (١١٣/٤).

(٣) في الأصل: منها.

عن الأمير الكبير، وعن شيخه السيد علي خليل الأسيوطي، عن الشيخ علي القوصي المتقدم، وعن الشيخ الثقة المعمر عبد الواحد بن السيد منصور الرياني المتوفى سنة تسع وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، عن السيد داود عن السيد مرتضى الزبيدي بسنده، وعن عبد الواحد المذكور عن الشرقاوي، وعن السيد علي خليل، عن الباجوري، عن الشرقاوي، وبهذا الطريق يروي بعض المسلسلات .

وتوفي سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٦٦٦- المقرئ الكبير الشيخ علي الجنيد المصري البولاقي.

أحد الفقهاء المشهورين.

ولد ببولاق، وبها حفظ القرآن، واشتهر هناك شهرة تامة، وأنشأ له بيتاً[١] بها، ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من بولاق ليقرأ بالقاهرة عند الأمراء والأعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديوي إسماعيل باشا، ومن بعده بسراي الخديوي توفيق باشا، اشترى بيتاً بشارع غيط العدة[٢] مقابله ضريح سيدي علي

٦٦٦- الشيخ علي الجنيد البولاقي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥٤/٣)، وحلية البشر (١٠٨٨/٢).

(١) في الأصل زيادة قوله: تاماً. وانظر الخطط التوفيقية (٥٣/٣).

(٢) شارع غيط العدة: ابتداؤه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه، وانتهاؤه أول شارع الجميزة تجاه شارع عابدين (الخطط التوفيقية ٥٣/٣).

الجمل، ثم اشترى بجواره خربة وجعلهما بيتاً واحداً وزخرفه، وغرس به بعض أشجار، وهو ساكن به إلى الآن، حفظه الله، آمين.

٦٦٧- الخطيب الشيخ عبد الغني الحلواني المالكي.

أحد علماء الأزهر وشيخ سجادة البيومية.

توفي سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف. وخلف ابنه الشيخ محمد، حفظه الله، آمين.

٦٦٨- حضرة الأستاذ الجليل صاحب المجد الأثيل السيد علي أفندي البكري.

ولد سنة ١٢٢٢هـ، وتربى في حجر أبيه، وحضر دروس العلم للتلقي عن جهابذة مشايخ عصره؛ كالبيجوري، والدمنهوري، والشيخ السقاء.

تقلد نقابة السادة الأشراف في الخامس والعشرين من رجب سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف بعد وفاة والده السيد محمد أفندي بن السيد محمد أبي السعود أفندي، وكانت وفاته ليلة الجمعة السابع عشر من ذي القعدة سنة

٦٦٧- الشيخ عبد الغني الحلواني (؟-١٢٩٢هـ).

٦٦٨- السيد علي البكري (١٢٢٢-١٢٩٧هـ).

١٢٩٧هـ بعد أن ظهر بعقب رجله الأثر المعروف فيهم، وذلك أن هذه السلالة متى حان حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر اللدغة وراثة عن جدّهم الصدّيق لما لدغ في الغار، وهذا أمر محقق عندهم، ثابت بينهم بالتواتر، حتى السقط التام الخلقة إذا انفصل ميتاً، وبمجرد أثر ذلك المريض منهم يقع اليأس من حياته، فصار ذلك دليلاً لديهم على تحقق نسب من يظهر به ذلك الأثر عند موته.

وقد أعقب ولدين نجيبين: السيد عبد الباقي -وستأتي ترجمته مفصلاً[1]-، والسيد محمد توفيق، وبنتاً اسمها: السيدة عائشة، توفيت سنة ١٣٠٢، وخلفت ولدين هما: السيد عبد الكريم، والسيد علي، حفظهما الله، آمين.

٦٦٩- الشيخ الفهامة الهمام، والفاضل العلامة الإمام، سليل العلماء الكرام، نخبة الأماصر الفخام، عمدة الأفاضل والأعيان، وزينة الأماثل والأقران، مفتي المدينة المنورة الآن، مولانا الشيخ عثمان ابن عبد السلام بن مفتي المدينة أبي بكر بن عبد السلام ابن محمد أمين بن شمس الدين الشرواني.

الداغستاني أصلاً وشهرةً، المدني وطناً ومولداً.

---

(١) تقدمت ترجمته تحت رقم: (٦٦٣).

٦٦٩- الشيخ عثمان المدني (١٢٦٩-١٣٢٥هـ).

ولد بالمدينة المنورة في عاشر المحرم سنة ١٢٦٩هـ تسع وستين، وبها نشأ، واشتغل في طلب العلم علي شيخه السيد عبد القادر ابن أحمد الطرابلسي المدني، والشيخ عبد الغني النقشبندي المدني وغيرهما، وكتب له بالإجازة من طرابلس الشام السيد محمود النشابه، وأخذ عن غير هؤلاء أيضاً. اجتمعت به أولاً في المحرم سنة ١٣٠٦هـ وحدثني بالمسلسل بالأولية عن الشيخ عبد الغني المذكور، وأجازني لفظاً بجميع ما تجوز له روايته، ثم التقيت به مراراً عديدة حين إقامتي ومجاورتي بالمدينة النبوية

بداره بظاهر المدينة المنورة بالمناخة[١].

وتوفي سنة ١٣٢٥هـ خمس وعشرين و[ثلاثمائة][٢] وألف في ١٤ ذي الحجة بالمدينة، ودفن بالبقيع.

وأما والده عبد السلام؛ فولد في سنة ١٢٠٧هـ وتوفي ليلة ١٩ رمضان سنة ١٢٩٠هـ ودفن بالبقيع.

---

(١) المناخة: حي في المدينة المنورة له سوق عامرة، غرب المسجد النبوي الشريف، قام مكان مناخة الجمال في عهدها، وكان سوق بني قينقاع، ثم صار سوق المدينة معظمها (معجم معالم الحجاز ٨/٢٧٠).

(٢) في الأصل: ومائتين. وهو خطأ.

وأما جدّه أبو بكر فإنه ولد في أواسط شعبان سنة ١١٧٩هـ ما وجد بخط والده عبد السلام المؤرخ لتراجم الأحناف المسمى بـ «خلافة الجوهر»، وأيضاً كتابه «تحفة الدهر في أعيان أهل العصر»، وشرح «شمائل الترمذي» وشرح على «شرعة الإسلام» خرجه له ولده أبو بكر.

وأما جدّه الشيخ أبو بكر بن عبد السلام الداغستاني فكان عالماً فاضلاً، تولى الإفتاء بالمدينة المنورة أيضاً، وله شرح على «البخاري» المسمى بـ «الموجز المليح»، رأيته عند حفيده ولد المترجَم محمد المولود في ثاني عشر شوال سنة ١٣١٠هـ بالمدينة، ورأيت عنده أيضاً «مختصر طبقات الحنفية»، له أيضاً في جزءين، وكان في عصر الشيخ عابد مفتيها.

وأبوه عبد السلام أخذ بالمدينة عن الشيخ محمد حياة السندي، وهو عن الشيخ أبي الحسن الكبير، عن البصري، وروى الشيخ محمد حياة عن العلامة البصري بلا واسطة كما نبه عليه. اهـ.

٦٧٠- الشيخ العلامة الصالح، خادم الحديث وأهله، الشيخ علي أكرم بن محمد علي أحسن -المولود في رمضان سنة ١٢٢٣هـ- بن وارث علي بن الشيخ كبير الدين أحمد بن خير الدين أحمد بن مليح الدين أحمد بن المنلا معين الدين بن المنلا عبد الوهاب بن الشيخ أكبر.

٦٧٠- الشيخ علي أكرم الآروي (١٢٥٨-؟).

الصديقي أباً، الحنفي مذهباً، الآروي الهندي، والمحمد العامري أماً، وأم أمه من نسل الشيخ حسام الدين المانكبوري.

ولد بوطن آبائه آره -بليدة بالهند- في يوم الثلاثاء ١٣ صفر سنة ١٢٥٨هـ، وبها نشأ، ورحل إلى عظيم آباد، فاشتغل في الحديث على الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي، ثم رحل إلى كلكته(١)، فاجتمع بالشيخ أحمد علي السهارنفوري فشرح عليه «المشكاة» قراءة، وحضر عليه في «صحيح البخاري» سماعاً بقراءة الحافظ جمال الدين بن عبد الشكور البهاري نزيل كلكته ودفينها، ثم رجع إلى وطنه وقرأ بعض الكتب من المصطلح على العلامة محمد فصيح الغازيفوري حين قدم عليه [بآره](٢) بلده، ثم قرأ الكتب الستة بكمالها، و «موطأ مالك» و «المشكاة» و «الهداية» و «أوائل سنبل» وبعضاً من «جواهر الأصول» لأبي الفيض الفارسي، كل ذلك ببلده على الشيخ كمال الصديقي العظيم آبادي، ثم قرأ على الشيخ محمد سعيد المذكور بعض كتب المصطلح وأجيز منه، ثم قرأ الكتب الستة أيضاً و «مسند الدارمي» وغيرها من كتب الحديث على الحافظ أحمد علي السهارنفوري وأجيز منه، ثم رحل إلى بلده مراد آباد سَنبل -بفتح السين- في سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف، واجتمع هناك

---

(١) كلكته: مدينة هندية، وهي عاصمة ولاية البنغال، وتعد ميناء رئيسياً للتجارة مع شرقي وجنوب شرقي آسيا (الموسوعة العربية العالمية ٢٠/٢١).

(٢) في الأصل: بآوه، وقد سبقت على الصواب في بداية الترجمة.

بالمحدث السيد عالم علي المرادبادي، فأخذ عنه المسلسلات لولي الله الدهلوي قراءة، وبعض رسائله أيضاً، وبعضاً من الصحاح الست، وكتب له إجازات، وقد اجتمع المترجَم بالشيخ عبد الرحمن الباني بتي الأنصاري ببلدته آره، فسمع منه الأولية والضيافة وقرأ عليه بعضاً من «المشارق»، وأجازه رواية لفظاً، وارتحل إلى مراد آباد -وهي أخرى غير الأولى، قرية بحوالي لكنو-، فاجتمع بالشيخ المعمر الشيخ فضل الرحمن الملاوي المرادبادي وسمع منه الأولية.

وللمترجَم تأليفات: منها كتابه المسمى بـ: «الجواهر الزواهر في أسماء النبي الطاهر»، وغير ذلك.

وتوفي سنة ..[١]، رحمه الله، آمين.

٦٧١- الشيخ العلامة الكامل المسند، والفهامة الفاضل المعتمد، مولانا عبد القيوم بن الشيخ عبد الحي الدهلوي، الغازي المجاهد، ابن هبة الله ابن محمد نور الله بن معين الدين المعروف بشاه أحجيري ابن أبي سعيد بن علي محمد بن محمد فاضل بن عبد الرحمن بن فريد ابن محمود بن المنلا يوسف السدهوري وطناً ومدفناً، ابن علم الدين بن نجم الدين بن صدر الدين بن حميد الدين بن نصير الدين ابن يعقوب ابن يوسف بن أحمد بن أبي النضر بن خلف بن أحمد ابن شعيب بن

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٦٧١- الشيخ عبد القيوم البدهانوي (١٢٣١-١٢٩٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٠٢٨/٣).

عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق.

الصديقي نسباً، السدهوري ثم الفلتي وطناً، البدهانوي مولداً، الحنفي مذهباً، المجددي طريقةً.

ولد في تاسع عشر صفر بقرية بُدهانة، قرية بالقرب من فلت سنة ١٢٣١هـ كما يظهر من اسمه التاريخي: (غلام تقي)، وبها نشأ، وتوفي أبوه غازياً مجاهداً في البَنْجاب[١] وهو صغير، ورحل إلى دهلي، وتلقى العلوم على الشيخ إسحاق الدهلوي عن جده لأمه عبد العزيز، وهو تزوج بنت الشيخ إسحاق، وحج مراراً ولقي غير واحد وأجيز؛ منهم: الشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي المكي، والشيخ محمد نصير الدين الدهلوي وطناً المدني موتاً، والسيد محبوب علي، والسيد حسن علي المحدث ..[٢].

وتوفي المترجَم الشيخ عبد القيوم ببلده بُدهانة – بضم الباء الموحدة وفتح الدال الهندية المشوبة بالهاء، ثم ألف ساكنة ثم نون مفتوحة، آخر الحروف هاء ساكنة –في يوم الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف.

خلف ولدين فاضلين؛ أحدهما: شيخنا الشيخ يوسف، والثاني: الشيخ

---

(١) البنجاب: إقليم يشغل سهلاً فسيحاً جنوبي آسيا، ويقع جزء منه شمالي الهند، والجزء الآخر شمال شرقي باكستان. ترجع تسمية إقليم البنجاب بهذا الاسم إلى كلمتين فارسيتين بمعنى (الأنهار الخمسة) وهي: هيلام، وشيناب، ورافي، وبيس، وستليج، وجميعها متفرعة من نهر السند (الموسوعة العربية العالمية٥/١٣٧).

(٢) بياض في الأصل قدر سبعة أسطر.

إبراهيم، توفي بعد أبيه، رحمه الله، آمين.

٦٧٢- الحبر الهمام، فخر العلماء العظام، الإمام الأريب، واللوذعي الأديب، الشاعر الناثر، الحافظ الماهر، العلامة الشيخ السيد عبد الهادي نجا بن العلامة رضوان الأبياري الشافعي الأزهري.

محط رحال الأدب، وقاموس لسان العرب.

ولد سنة ١٢٣٦هـ ست وثلاثين ومائتين وألف -كما يؤخذ من عبارته الآتية-، وحفظ القرآن، وجاور بالأزهر، وتخرج على مشايخ عصره منهم: الشيخ إبراهيم البيجوري، والسيد محمد الدمنهوري، والشيخ أحمد المرصفي، والشيخ حسن القويسني، والشيخ الوالد، والشيخ [الشيبيني][1]، والشيخ

٦٧٢- الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري (١٢٣٦-١٣٠٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/١٧٨-١٨٠)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/١٧٣-١٧٤)، ومعجم المؤلفين (٦/٢٠٣)، وهدية العارفين (١/٦٤٤)، والخطط التوفيقية (٨/٢٩-٣٠)، وأعيان البيان (ص:٢٢٢-٢٣١)، وآداب زيدان (٤/٢٦٣)، وآداب شيخو (٢/٨٨)، ومرآة العصر (١/٢٣٩-٢٤٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٣٥٨-٣٦١)، وإيضاح المكنون (١/١٦١، ٢٠٠، ٣٠١، ٣٤٥، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٨٢، ٥٧٤، ٥٩٨، ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٠، ٢/١٣، ١٦، ٦٥، ٨٤، ٩٨، ١٥٣، ٢٠٢، ٢٢٨، ٣٦٩، ٣٩١، ٦٠٠، ٦٢٦، ٦٦٨، ٦٨٧، ٦٩٧، ٧٠٤)، والخزانة التيمورية (٢/٣٤، ١٠٢، ٣/٨)، والسر المصون (ورقة ١٧٦)، واكتفاء القنوع (ص:٤١٠)، ومشاهير الشرق (٢/١٦٠-١٦١)، وخزائن الكتب العربية (١/٣٤١)، والأعلام الشرقية (٢/١٣٨-١٣٩)، وفهرس الأزهرية (١/٣٣٠، ٣٣٨، ٣٥٠، ٦/٢٤٦، ٢٨٣، ٣٧٩)، وفهرست الخديوية (٢/٢٠٥-٢٠٦، ٣/٢٣٢، ٤/٨٧، ٣٣٦، ٣٤٢، ٦/١٤٩، ٢٠٣)، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (٣٠)، وفهرس علوم البلاغة (٥)، وفهرس الأدب (٧٩، ١٨٦)، وفهرس التوحيد (١٩)، وفهرس الحديث (٦٩)، وفهرس الفقه الشافعي (٢٣)، وفهرس الأخلاق (٧).

(١) في الأصل: الشيشيني. والتصويب من الخطط التوفيقية (٨/٢٩).

مصطفى المبلط، والشيخ محمد التاودي، والشيخ فتح الله الخلوتي، والشيخ الدمياطي، والجزائرلي، والشيخ محمد عليش شيخ المالكية، وإبراهيم السقا، ومن شبيبته إلى شيبه لم يشغله عن التدريس والتأليف شاغل مع كثرة إقامته ببلده، ولم يتولّ شيئاً من الوظائف إلا تعليم أنجال الخديوي إسماعيل باشا(١).

ثم وشى بينه وبين الخديوي إسماعيل، فأوعز إلى بعض خاصته بأن يكتب إلى المترجَم بترك القاهرة واختيار بلد آخر لسكناه، فاختار (أبيار دامها) وسكن بها مدة إلى أن استدعاه مرة أخرى وقرّبه وأدناه، وما زال ملحوظاً بعنايته إلى أن تولى توفيق باشا، فأسند إليه إمامته في معيته وإفتاءها، فظلّ بها إلى أن توفي.

وقد روى الأولية عن السيد عمر بن سودة المري الفاسي، عن عبد السلام الأزمي، عن ابن الطالب التاودي، عن أحمد بن مبارك صاحب «الإبريز»، عن حسن اليوسي، عن الإمام الزرقاني، عن علي الأجهوري، وروى «المسلسل بالمصافحة» عن السيد عمر بن سودة المري، عن محمد السنوسي عن أحمد بن إدريس، عن سيدي محيي الدين ابن العربي، عن رسول الله ﷺ.

وله من المؤلفات ما ينيف عن أربعين كتاباً منها: كتاب «نفخة الأكمام فى مثلث الكلام»، و «طرفة الربيع في أنواع البديع»، و «الحديقة» في البيان، ولها شرحان، و «القصر المبني على حواشي المغني» مجلدان، و «نيل الأماني شرح مقدمة القسطلاني»، و «رشف الرضاب» في المصطلح، وشرحه «كشف النقاب»، و «زهر الروابي شرح وضعية الإنبابي»، و

---

(١) الخطط التوفيقية (٨/٢٩).

«المورد الهني» وشرحه «سرور الغني»، و «الفواكه [الجنوية][1] في الفوائد النجوية»، و «صحيح المعاني شرح منظومة البيباني» في المصطلح، و «سعود القرآن في نظم مشترك القرآن»، و «الثغر الباسم في مختصر حاشية الباجوري على ابن قاسم»، و «زكاة الصيام في إرشاد العوام»، و «فاكهة الإخوان في مجالس رمضان»[2].

قلتُ: وقد ألف الفاضل الشيخ إبراهيم المسيري المحلي الشافعي الأزهري ابن الحاج حسن بن الحاج علي بن أحمد المسيري حاشية على «فاكهة الإخوان» سماها بـ: «منحة الباري على مجالس الأبياري»، وفرغ من تبييضها يوم الثلاثاء ستة عشر يوماً مضت من شوال سنة ١٢٩٤هـ، وقد طبعت حاشيته في ربيع الثاني من سنة ١٣١٧هـ.

و «الكواكب الدرية في الضوابط العلمية»، وشرحه «المواكب العلية في توضيح الكواكب الدرية»، [و«البهجة][3] التوفيقية» في اللغة والأدب، و «زهرة الحمدلة في الكلام على البسملة»، و «حاشية حصن الحصين» في علم الحديث، و «سعود المطالع شرح سعود [المطالع][4]» جزءان في واحد وأربعين فناً في اسم إسماعيل، و «حجة المتكلم على متن مختصر النووي لصحيح مسلم» نحو خمسين كراسة، و «النجم الثاقب في المحاكمة بين برجيس والجوائب»، و «دورق الأنداد في جمع أسماء الأضداد»، وشرحه «رونق الأسياد» نحو أربعين كراسة.

---

(١) في الأصل: الجنية. والتصويب من الخطط التوفيقية (٢٩/٨).
(٢) في هامش الأصل: وربيع فاكهة الإخوان على مجالس رمضان.
(٣) في الأصل: وبهجة. انظر: إيضاح المكنون (٢٠٠/١).
(٤) في الأصل: الطالع. والتصويب من الخطط التوفيقية (٢٩/٨)، وانظر: إيضاح المكنون (١٦/٢).

قال المترجَم: وحضرت على الوالد في الحديث «الجامع الصغير»، و «البخاري»، و «المواهب». وفي التفسير «الجلالين». وفي الفقه إلى «المنهج». وفي النحو إلى «الأشموني»، وفي الفرائض والتوحيد وغيرهما جملة. ثم بعد وفاته جئت إلى الأزهر وجاورت به إلى سنة ١٢٥٥هـ، وكان سني حين وفاته ابن خمس عشرة سنة.

والأبياري: نسبة إلى أبيار؛ بلد أبي وجدي، وعدد أبنائها أربعة آلاف نفس وكسور، وكانت قبل الآن من المدن العظيمة العامرة بالأعيان والأكابر والأفاضل، وبها مركز نقابة الأشراف المنوفية، كما في بعض حجج عقاراتنا القديمة إذ يعنون فيها عن أحد أجدادنا السيد عامر نجا بنقيب أشراف المنوفية، نبغ فيها نبغة من الأخيار، وبزغ فيها جملة من الشموس والأقمار[١].

وتوفي المترجَم في سنة١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة وألف، وقد أناف على السبعين، ذكر وفاته تلميذه الشيخ يوسف النبهاني[٢]، رحمه الله، آمين.

٦٧٣- الجناب الأمجد، سعادة علي باشا مبارك بن مبارك ابن مبارك بن

---

(١) الخطط التوفيقية (٨/٢٩-٣٠).

(٢) انظر ترجمته رقم: ١٧٠٣.

٦٧٣- الشيخ علي مبارك باشا (صاحب الخطط) (١٢٣٩-١٣١١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (٩/٣٧-٦١) بقلمه، والأعلام (٤/٣٢٢)، ومعجم المؤلفين (٧/١٧٤)، وهدية العارفين (١/٧٧٨)، ومشاهير الشرق (٢/٣٤-٣٩)، والبعثات العلمية (ص:٢٣٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٦٧-١٣٦٩)، ومرآة العصر (١/٨٩-٩٢)، والأعلام الشرقية (١/٩٥-٩٧)، واكتفاء القنوع (ص:٨٨، ٤٦٠)، وآداب زيدان (٤/٢٩١-٢٩٢)، وآداب شيخو (٢/٨٧-٨٨)، وزعماء الإصلاح في العصر الحديث (ص:١٨٦-٢٠٣)، وأعلام الجيش والبحرية (١/١٠٣-١٠٦)، وتاريخ مصر في عهد إسماعيل (٢/١٧٢-١٩٧)، وتاريخ أشهر رجال العصر بمصر (ص:٢١٤- ⇦

سليمان بن إبراهيم الروجي.

مؤلف «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة المُعِزِّية».

قد ترجم نفسه في كتابه المذكور فقال[(١)]: إن قرية برنبال الجديدة هي مسقط رأسي وبها نشأت، وهي من مديرية الدقهلية بمركز محلة دمنة، والأخرى هي القديمة، وهما [واقعتان][(٢)] على البحر الصغير وتجاه الجديدة كفر علام، وفي قبليها كفر قنيش، وتجاه القديمة ناحية منية القميص وهي البحرية، وبينهما نصف ساعة.

ثم قال: وكانت ولادتي في سنة **١٢٣٩هـ** تسع وثلاثين ومائتين وألف كما أخبرني بذلك الأخ الأكبر المرحوم الحاج محمد -المتوفى في رمضان سنة **١٢٩٣هـ**- ووالدي مبارك.

ذكر لي أخي أن جدّنا الأعلى من ناحية الكـــوم والخليـــج – قريـــة على بحر

⇨

٢١٨)، ومحمد دري: تاريخ حياة علي مبارك، ومصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية (ص:٦٩-٧٣)، وعصاميون عظماء من الشرق والغرب (ص:٤٥-٥٨)، والمكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا (١٠)، وفهرس التاريخ (١٤١)، وفهرس الرياضيات (٢٨)، وفهرس الطب (١٣)، وفهرس التيمورية (٢/٢٩٦، ٤٢١)، وفهرس الأزهرية (٦/٣٢، ١٥٩، ٤٥٠)، وفهرست الخديوية (٥/٤٩، ١٩٤، ٦/١١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ٢٠٦)، وبناة النهضة العربية (ص:١٢٧-١٣٤)، وإيضاح المكنون (١/٢٧٧، ٣٣٣، ٤٣١، ٢/٦١٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٢٥٦، ٦/٤، ١١٩، ٧/٢٢٠)، ومجلة الهلال (٢/١٨٧-١٨٨، ٢١٩-٢٢٠، ٢٥٠-٢٥١، ٢٨٩-٢٩٥، ٤٤٢، ٤٧٦، ٥٣٨، ٥٧٦)، ومجلة المقتطف (٨/٥١٢، ١٨/١٤٥-١٥٤، ٢٣٩-٢٤٥، ١٩/٧٩٩)، ومجلة كل شيء بمصر (العدد ٣٩١، ص:٩)، وعبد الرحمن الرافعي: في مجلة المعرفة بالقاهرة (١/١٣١٣-١٣٢٠، ١٤٤١-١٤٤٩، ٢/٤١-٤٦، ١٨١-١٨٦).

(١) الخطط التوفيقية (٩/٣٧-٦١).

(٢) في الأصل: واقعان. والتصويب من الخطط التوفيقية (٩/٣٧).

طناح-، وبسبب فشل كبير حصل في البلد [تشتتت][١] عائلتنا في البلاد، فمنهم من أقام بناحية [دموه][٢]، وهم عائلة البحالصة، ومنهم من أقام بناحية الموامنة، ولم يبق منهم بالبلد الأصلية إلا [أولاد][٣] غيطاس، وأقام جدنا الأكبر إبراهيم الروجي بناحية برنبال الجديدة مكرماً معظماً، فكان هو إمامها وخطيبها وقاضيها، وبعد موته عقبه ولده سليمان على وظيفته، وعقب سليمان ابنه مبارك، ولما رزق جدي مبارك هذا بأبي سماه على اسمه مبارك أيضاً، ونشأ على وظيفة آبائه وأجداده، وهكذا أكثر العائلة . فلذا كانت تعرف في البلد إلى الآن بعائلة المشايخ، وهي عائلة كثيرة الفروع؛ بحيث أن منها في البلد حارة كاملة تعد نحو مائتي نفس، ولهم بها وظيفة القضاء، والخطابة، والإمامة، وعقود الأنكحة، والكيل والميزان، وكانت لهم رزقة بلا مال، ولم يكن عليهم شيء مما على الفلاحين، ولا لهم علائق عند حكام الجهات، و بقوا على ذلك إلى أن حصل ضعف أكثر أهل الناحية عن فلاحة الأرض فرمى الحكام على هذه العائلة مقداراً من الأطيان وطلبوا منهم أموالها المنكسرة عليها، فضاق خناقهم لذلك، ورأوا أن لا ملجأ لهم من ذلك إلا الفرار، ففارقوا البلد وتفرقوا في البلاد، فنزل والدي بقرية الحماديين من بلاد الشرقية، وعمري إذ ذاك نحو ست سنين. وقبل رحلتنا كنت ابتدأت في [تعلم][٤] القراءة والكتابة على رجل يقال له: أبا عسر، من برنبال أعمى، قد توفي بعد ذلك، ولعدم إكرامنا بقرية

---

(١) في الأصل: تشتت. والتصويب من الخطط التوفيقية (٣٧/٩).
(٢) في الأصل: دمو. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: ولاد.
(٤) في الأصل: تعليم. والتصويب من الخطط التوفيقية (٣٨/٩).

الحماديين لم يطب لنا [المقام][١]، فلم نلبث بها إلا قليلاً، وارتحلنا إلى عرب السماعنة بالشرقية أيضاً، وهم من عرب الخيش، ولم يكن عندهم فقهاء، فأنزلوا والدي عندهم منزل الإكرام والإجلال، وانتفعوا منه وانتفع منهم، وصار مرجعهم إليه في الأحكام الدينية، وبنوا له جامعاً وجعلوه إمامه. ولما ارتاح خاطره [التفت][٢] إلى تربيتي، فعلّمني أولاً بنفسه، ثم أسلمني لمعلم اسمه: الشيخ أحمد أبو خضر، من ناحية الكردي -قرية بقرب برنبال-، وكان مقيماً في قرية صغيرة قريبة من مساكن هؤلاء العرب، وجعل الوالد يرسل لي كفايتي عنده، وكنت لا أذهب إلى بيتنا إلا كل جمعة، فأقمت عنده سنتين، فختمت القرآن بداية، ثم لكثرة ضربه [لي][٣] تركته وأبيت أن أذهب إليه بعد ذلك، وجعلت أقرأ عند والدي، وكان لي من الأخوات سبع بنات شقيقات، ولم يكن لوالدتي من الذكور غيري، ولي إخوة ذكور من غير أمي، ثم أسلمني والدي لكاتب فأقمت عنده مدة، ولي من والدي مرتب يكفيني، ثم بعد ذلك كان والدي يستصحبني في قبض الأموال الميرية التي على العرب وكان منوطاً بذلك، فكنت أباشر الكتابة وبعض المحاسبات، ثم بعد سنة جعلني مساعداً عند كاتب في مأمورية أبي كبير بماهية خمسين قرشاً أُبيّض له الدفاتر.

ثم أطال الكلام بعد ذلك إلى أن قال: فدخلت مدرسة قصر العيني في سنة ١٢٥١هـ وأنا يومئذ في سن المراهقة، وصرت في فرقة برعي أفندي.

ثم في أواخر سنة ١٢٥٢هـ نقلونا إلى مدرسة أبي زعبل، فختمت على

(١) في الأصل: القيام. والمثبت من الخطط التوفيقية (٣٨/٩).
(٢) في الأصل: فالتفت. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) قوله: «لي» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

ناظرها المرحوم إبراهيم بيك رأفت في أول سنة جميع الهندسة والحساب، وبقي لي علم النحو، وجعلوا قصر العيني لمدرسة الطب خاصة كما هو الآن.

ثم في سنة ١٢٥٥هـ فرزوا منا تلامذة لمدرسة المهندسخانة ببولاق، [فاختاروني][(١)] من الجملة، فأقمت بها خمس سنين، وأخذت جميع دروسها، فتلقيت بها الجزء الأول من الجبر على المرحوم طائل أفندي، وكذا تلقيت علم الميكانيكا وعلم الديناميكا وتركيب الآلات، وتلقيت الجبر العالي عليه وعلى المرحوم محمد بيك أبي سن، وحساب التفاضل وعلم الفلك على المرحوم محمود باشا الفلكي، وعلم الأدروليك على المرحوم دقلة أفندي، وعلم الطبوغرافية[(٢)] والثرورزية على المرحوم إبراهيم أفندي رمضان، وعلم الكيمياء[(٣)] والطبيعة والمعادن[(٤)] والجلوجية وحساب الآلات على المرحوم أحمد بيك فائد، والهندسة الوصفية وقطع الأحجار وقطع الأخشاب والظل والنظر بعضه على إبراهيم أفندي

---

(١) في الأصل: فاختاروني. والتصويب من الخطط التوفيقية (٩/٤١).

(٢) الطبوغرافيا (التضاريسية): هي الملامح السطحية للأماكن سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية، ويشمل ذلك الهضاب والوديان والجداول والبحيرات والطرق، وهو علم الرسم الدقيق والمفصّل لهذه السمات (الموسوعة العربية العالمية ٦/٤٦٩).

(٣) علم الكيمياء: هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجلب خاصية جديدة إليها وإفادتها خواصاً لم تكن لها، والاعتماد فيه عن أن الفلزات كلها مشتركة في النوعية، والاختلاف الظاهر بينها إنما هو باعتبار أمور عرضية يجوز انتقالها (أبجد العلوم ٢/٣٧٦).

(٤) علم المعادن: أي: معادن الإبريز والجواهر وغير ذلك، وهو علم يتعرف منه أحوال الفلزات من طبائعها وألوانها وكيفية تولدها في المعادن وكيفية استخراجها واستخلاصها عن الأجزاء الأرضية وتفاوت طبائعها وأوزانها (أبجد العلوم ٢/٤٠٠).

رمضان وبعضه على المرحوم سلامة باشا، وتلقيت عليه أيضاً خاصة القوسموغرافية، ولعدم وجود كتب مطبوعة في هذه الفنون وغيرها إذ ذاك، كان التلامذة يكتبون الدروس عن المعلمين في الكراريس، كل على قدر اجتهاده في استيفاء ما يلقيه المعلمون، وكان المعلمون يومئذ يبذلون غاية مجهودهم في التعليم، فكان يندر أن يستوفي تلميذ في كراسه جميع ما يلقى إليه، خصوصاً الأشكال والرسوم، ولذلك كان الأمر إذا تقادم أو خرجت التلامذة من المدارس يعسر عليهم استحضار ما تعلموه، فكان يضيع منهم كثير مما تعلموه، وفي آخر مدة المهندسخانة كانوا يطبعون بمطبعة الحجر بعض كتب، فاستعانت بها التلامذة، وحصل منها النفع، ثم تكاثر طبع الكتب شيئاً فشيئاً إلى الآن، فصارت تطبع الفنون بأشكالها ورسومها، فسهل بذلك تناولها واستحضار ما فيها.

ثم في سنة ١٢٦٠هـ عزم العزيز محمد علي على إرسال أنجاله الكرام إلى مملكة فرانسا ليتعلموا بها، وصدر أمره بانتخاب جماعة من النجباء فكنت فيهم، فسافرنا إلى تلك البلاد، وجعل مرتبي كل شهر غروش ٢٥٠ قرش ماهية كرفقتي، فجعلت نصفها لأهلي تصرف لهم من مصر، وكانت هذه سنتي معهم، فأقمنا بباريس سنتين في بيت واحد مختص بنا، ورتب لنا المعلمون لجميع الدروس، والضباط والناظر من جهادية الفرنساوية.

ثم في سنة ١٢٦٦هـ تولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا، فطلبنا للحضور إلى مصر فحضرنا في تلك السنة، وأنعم عليّ برتبة يوزباشي أول، وتعينت خوجة بمدرسة طرا، ثم أنعم عليّ المرحوم عباس باشا برتبة الصاغقول أغاسي، وأعطاني نيشان الرتبة، وهي عبارة عن نصف هلال من الفضة ونجمة من الذهب فيها ثلاثة أحجار من ألماس، ثم برتبة أمير آلاي.

وفى تلك المدة تزوجت بكريمة معلمي في الرسم بمدرسة أبي زعبل، وكان قد مات أبوه، ثم زرت أهلي في تلك المدة بعد غيبوبتي عنهم نحو أربع عشر سنة، ثم أنعم عليّ إسماعيل باشا برتبة أمير ميران[1]، ثم استحدثت بعد ذلك مدرسة دار العلوم، وجعلتها خاصة لطلبة الأزهر بقدر الكفاية ممن تلقوا في الأزهر ليتعلموا بها بعض الفنون المفقودة من الأزهر مثل: الحساب، والهندسة، والطبيعة، والجغرافية، والخط، والتاريخ، مع فنون الأزهر، وجعل لهم مرتب شهري يستعينون به على الكسوة وغيرها من النفقات، ورتب لهم طعاماً في النهار للغداء، وجعل الصرف عليهم من طرف الأوقاف.

ولما لم يكن بمصر دار كتب جامعة عامة يرجع إليها المعلمون للاستعانة على التعليم كما في مدارس البلاد الأجنبية، أنشئ محل بجوار المدارس من داخل سراي درب الجماميز لهذا الغرض، وصرف عليه من مربوط المدارس، فجاء محلاً متسعاً يزيد عن لوازم المدارس من الكتب وأدوات التعليم.

وكان الخديوي إسماعيل يرغب في إنشاء كتبخانة عمومية تجمع الكتب المفرقة في الجهات الميرية وجهات الأوقاف في المساجد ونحوها، وأمرني بالنظر في ذلك، فوصفت له المحل الذي أنشأ، فعين لمعاينته جماعة من الأمراء والعلماء، فاستحسنوه ووجدوه فوق المرام، فصدر الأمر بأن تجمع فيه الكتب المتفرقة، فجمعت من كل جهة، وجعل لها ناظر وخدمة وترتب

(١) أمير ميران: أمير الأمراء، وهي من الرتب المدنية (الألقاب والوظائف العثمانية ص: ٣٢٤).

لها مغير من علماء الأزهر لمباشرة الكتب العربية وآخر لمباشرة الكتب التركية، ونظمت لها لائحة صار نشرها تؤذن بإباحة الانتفاع بها للطالبين وسهولة التناول للراغبين مع الصيانة لها وعدم التفريط فيها، فجاءت بحمد الله من أنفع الإنشاءات، وأثنى عليها الخاص والعام من الأهلين والأغراب، إذ تخلصت بها الكتب من أيدي الضياع [وتطرق](١) الأطماع، فانها كانت [تحت](٢) تصرف نظّار أكثرهم يجهلون قيمتها ولا يحسنون التصرف فيها، ولا يقومون بواجبها، بل أهملوها وتركوها، فسطت عليها عوارض متنوعة أتلفت كثيراً منها، حتى صار السالم من الضياع مخرماً بعضه بأكل الأرض، وبعضه الآخر بأكل الأَرَضة، وزاد أن تصرفوا في أجودها بالبيع للأغراب بثمن بخس وحرموا الأهلين من الانتفاع بها، وبعضها يحجرون عليه فلا يتمكن أحد من النظر إليه، فتخلصت من ذلك فضلاً عن صونها من هذه العوارض ونظافتها ونظافة أماكنها وحسن ترتيبها، كل فن على حدته، وجعل بها محلاً للاطلاع على الكتب والمطالعة والمراجعة فيها والنسخ والنقل فيها، ورتب فيه ما يلزم [للكتابة](٣) من الأدوات بحيث يتيسر بهذا الموضع لكل من شاء غرضه من ذلك متى شاء، وأمكن الاطلاع على خطوط العلماء والمتقدمين والملوك والمؤلفين ومشاهير الخطاطين؛ كابن مقلة وغيره مما كان يسمع به الإنسان ولا يراه أو لا يسمع به.

ولأجل إتمام الفائدة ألحقت بهذا المحل محلاً للآلات الطبيعية وغيرها من

---

(١) في الأصل: وتفرق. والتصويب من الخطط التوفيقية (٩/ ٥١).
(٢) قوله: «تحت» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: فيه. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

آلات العلوم الرياضية اللازمة للمدارس، وصرف لمشترى تلك الآلات نحو أربعة آلاف جنيه، وبجميع ذلك سهل على التلامذة والمعلمين السير في طرق التقدم، وتقيدت لديهم شوارد الفنون وتمكنوا منها بالمعاينة والتمرن علي استعمال تلك الآلات واجتلاء المعقول في صورة المحسوس، فتعاضد الفكر والنظر والعلم والعمل.

وتولى المترجَم نظارات عديدة، أطال الكلام فيها إلى أن قال: ولم تزل هيئة هذه النظارة قائمة على قدم السداد جادة فيما فيه عمارية البلاد وراحة البلاد، إلى أن حدثت أمور أوجبت استعفاء النظارة، وتشكلت نظارة أخرى تحت رئاسة دولتلو نوبار باشا، وذلك في سنة ١٣٠٠هـ، واستمرت إلى سنة ١٣٠٥هـ، ثم استعفى وسقطت النظارة. وبتاريخه صدر الأمر العالي الخديوي إلى الجناب المعظم ذي الدولة مصطفى باشا رياض بتشكيل نظارة تحت رئاسته مقلداً -حرسه الله- مع ذلك نظارة الداخلية والمالية، فجُعِلْتُ من رجال هذه النظارة مقلداً أيضاً نظارة ديوان المعارف، وها أنا قائم بهذا الأمر على حسب المصالح بقدر الإمكان، والله المستعان. وكنت في بلدتي مشغولاً بزراعة بعض أرض لي هناك كان قد مضى عليّ نحواً من ثلاثين سنة لم أتوجه إليها بسبب كثرة اشتغالي بمصالح الحكومة، ومن طول المدة كانت [آلت][١] إلى التلف، وصار أغلبها سباخاً، فلما طلبت لهذه الخدمة تركتها وأخذت في تأدية ما فرض عَلَيَّ قياماً بحق وطني، أسأله سبحانه أن يوفقنا لما فيه نفع العباد، وأن يختم لنا وللمسلمين بالخير، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. انتهى.

---

(١) قوله: «آلت» زيادة من الخطط التوفيقية (٦١/٩).

قلتُ: وله من المؤلفات: تاريخه لمصر، أي «الخطط التوفيقية الجديدة»، وقد استعنت منه في كتابي هذا في تراجم المصريين غالباً، وله: «نخبة الفكر» على ما يتعلق بالقناطر الخيرية، وحذا في تاريخه حذو الإمام المقريزي المؤرخ في خططه، وله رواية عظيمة سماها: «العلم أو علم الدين»، طبع أيضاً كتاريخه في عدة مجلدات، فمنها أبحاثاً دينية واجتماعية وغير ذلك، ولم يخلف مصر بعده مثله في معارفه وسعة اطلاعه.

وتوفي علي باشا مبارك في سنة ١٣١١هـ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

٦٧٤- الشيخ علي مروان بن الشيخ محمد مروان المالكي.

أقام بالأزهر مدة، ورجع إلى بلده فتوفي في الطريق بقرب بلده، فحمل ودفن بجوار المسجد.

٦٧٥- الشيخ عبد الله القاضي العَدَوي.

ولد ببني عدي سنة ١١٨١هـ إحدى وثمانين من القرن الثاني عشر، وجاور بالأزهر حتى أتقن فنونه، وتصدر للتدريس، وتولى مشيخة رواق الصعائدة سنة ١٢٥٢هـ، ثم آلت إليه مشيخة المالكية فقام بالوظيفتين،

٦٧٤- الشيخ علي مروان المالكي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٩٦).

٦٧٥- الشيخ عبد الله العدوي (١١٨١-١٥٥٧هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٩٦).

وكانت له دراية تامة بلغة العرب وأشعارهم وأساليب كلامهم.

ومن أشياخه: الشيخ محمد الأمير الكبير ومن في طبقته.

وتوفي سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف.

ثم تولى بعده الشيخ حبيش، وتوفي سنة ١٢٧١هـ تقريباً، ثم بعده الشيخ محمد عليش أحد مدرّسي الأزهر المجدد بمصر لأهل الرابع عشر، رحمهم الله، آمين.

٦٧٦- الفاضل الكاتب الماهر عمر أفندي منصور -باشكاتب دائرة الحضرة [الخديوية][1] التوفيقية حالاً- البهواشي.

-نسبة إلى بهواش؛ قرية من مديرية المنوفية بمركز أشمون جريس بحري ترعة النعناعية-.

ونشأ بها، ودخل أول أمره مدرسة المحاسبة وتعلم بها، ثم خرج إلى الوظائف بالامتحان سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين وألف، وتنقل في جهات حرفة الكتابة، ثم جعل باشكاتب مدرسة قولة سنة ١٢٧٠هـ، ثم جعل باشكاتب دائرة المرحوم عباس باشا، ثم استخدم في ديوان المالية، ثم انتقل إلى دائرة الحضرة التوفيقية الخديوية، وهو بها إلى الآن، حفظه الله، آمين.

٦٧٦- الكاتب عمر أفندي منصور (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٩٩).

(١) زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٧٧- الأمير الكبير علي بيك البدراوي.

السمنودي أصلاً.

وهي بلدة قديمة من أعظم بلاد مديرية الغربية ومركز من مراكزها، موضوعة على الشط الغربي لبحر دمياط.

كان رجلاً صالحاً صاحب تدبير، وله نظر صائب وهمة علية، وهو من أهالي تلك البلاد أصلاً وفرعاً، وكان أول أمره عطاراً، ثم كان زياتاً، ثم جعل مشداً، ثم شيخاً على جزء من البلد، وكان عمدتها إذ ذاك رجلاً مشهوراً اسمه: كنايي عنتر، كان محترماً عند الناس، وكان العزيز محمد علي باشا يكرمه ويقربه، فرأى هذا العمدة نجابة المترجَم البدراوي وسداد رأيه، فاختص به وولاّه مصالحه، فصدق فيه وفي خدمته، ونصح في وظائفه، فازداد قدره عنده، فمدحه عند الخديوي محمد علي باشا وعرفه إياه، فجعله العزيز حاكم خط. وفي تلك المدة تزوج ببنت دسوقي سوار عمدة المترلة، وكان رجلاً مشهوراً أيضاً.

وأخذ المترجَم في علو الهمة ومعاشرة الأكابر، واندرج في ضمن أهل الشهرة وأكابر البلاد ووجوه الناس، وكثر ذكر اسمه عند العزيز محمد علي، فجعله ناظر قسم، ثم مأمور مديرية الغربية، وكانت البلاد إذ ذاك ضعيفة فقيرة بسبب الفتن التي كانت بها في المدد السابقة، وكانت المطلوبات الميرية كثيرة متتابعة بسبب الحروب القائمة والأعمال الجارية للمصالح العامة في داخل القطر، فكان غالباً يحصل التأخير في المطلوبات من الحكام، فتأخر على قسم البدراوي بعض الأموال الميرية، فأمر العزيز

٦٧٧- الأمير علي البدراوي (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٤٩-٥٠).

بشنقه، فتوسط له بسليوس بيك في العفو عنه بسعي بعض أصحابه السيد محمد الخشاب -أحد تجار مصر المشهورين- فعفا عنه العزيز وجعله [مأمور][1] جفالك نبروه، وكان قد جعل عليها من قبله أحمد باشا [منيكلي][2]، وأحمد باشا الدرملي، وجعفر باشا على وجه التعاقب، فلم تنصلح على أيديهم، فلما وظف [فيها][3] البدراوي قام بها أحسن قيام حتى انصلحت زراعتها، فازداد عند العزيز محبة وقبولاً.

ولما مات أولاده بالطاعون سنة ١٢٥١هـ أشفق عليه العزيز، وأحسن إليه برتبة أمير آلاي بدون ماهية، وعافاه من خدمة الشفالك، وجعله عمدة بلده، فأخذ في أسباب عمارتها، فتجددت بها قيسارية وحوانيت ووكائل، وشرع في سنة ١٢٦١هـ في بناء قصره الذي بها، وزاره العزيز محمد علي مرتين ببلده، فقام بلوازم معيته كما يجب، ومن ذلك زاد اعتباره وارتفع شأنه أضعاف ماكان قبل، وتقدم على كافة الأهالي، وراج أمره وسعى الأمراء وغيرهم في قضاء مصالحه، وكان كثير الهدايا للأمراء والأعيان حتى مالت إليه قلوب الكافة، ثم لما انكسرت قنطرة الراهبين وتوجه إليها المرحوم سر عسكر إبراهيم باشا بنفسه نزل عنده أيضاً، ورأى من همته ما أوجب مدحه عند أبيه، فصدر أمر العزيز بتقليده ناظراً على جميع ورش وجه بحري، مع جملة ناحية سمنود من مُكوس وجمارك، وبقي مكرماً إلى أن تولى المرحوم عباس باشا، فالتزم مصلحة المطرية بنحو سبعة آلاف كيس، والملاحة بنحو ستة عشر ألف كيس، وجعل مفتش الفوريقات

(١) قوله: «مأمور» زيادة من الخطط التوفيقية (١٢/٤٩).
(٢) في الأصل: مبيكلي. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: فيها. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

بالمروسة، وأحيل على عهدته تسوق الأقطان اللازمة للورش ومشترى البهائم اللازمة للجفالك وجهات الميري، وملاحظة عمارة سرايات العباسية، ومشترى جميع أخشابها، وتعهد بالسمن اللازم لجهات الميري، وكثرة تلك المصالح استوجبت كثرة الكَتَبَة عنده والخَدَمَة واتساع الدائرة جداً. ونزل عنده المرحوم عباس باشا أيضاً.

ثم في مدة سعيد باشا أحسن إليه برتبة أمير آلايْ بالماهية والنيشان، وضافه أيضاً بعساكره، وأنعم عليه بأربعمائة فدان من طينه الذي ببلده، جعلها له عشورية بعد أن كانت خراجية.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا التزم [بالملاحة][1] والمطرية بالاشتراك مع عناني بيك بستين ألف كيس، فلم يلبث إلا قليلاً وتوفي في شهر المحرم سنة ١٢٨٤هـ، وترك أكثر من أربعة آلاف فدان، وعقارات كثيرة بسمنود، وطنتدا، والقاهرة، والإسكندرية، ومن النقود شيئاً كثيراً غير أمتعة من فضة وخلافها، كلها قسمت بين ورثته، وكان في حياته زوّج بنت ابنه لعبد العال بيك رئيس مجلس الغربية، وعمل لذلك مهرجاناً حضره جميع الأمراء والعلماء، وحضره إبراهيم باشا، واستمرت أفراحه عدة أيام. وكان مع كونه أمياً له حافظة قوية ومعرفة بالحساب تامة، يحسب عقله في أقرب مدة ما لا يحسبه صاحب القلم بأرقامه.

وله مآثر منها: مسجد سيدي إسماعيل العدوي بحارة العدوي، يقال: أن الذي بناه الشيخ المنير السمنودي في القرن الثامن، ودفن به سيدي إسماعيل المذكور، وسيدي محمد الخلعي من تلامذته، ثم في سنة ١٢٦٥هـ صار تجديده على طرف المترجَم في حال حياته.

---

(١) في الأصل: بالملاحية. والتصويب من الخطط التوفيقية (٥٠/١٢).

ومنها: مسجد سيدي إبراهيم الخواص بحارة الخواص، يقال: أنه مبني من نحو ثلاثمائة سنة وخمسين، بناه الحاج محمد عشري السمنودي في القرن التاسع، ثم في سنة ١٢٦٥هـ صار ترميمه على طرف المترجَم أيضاً.

ومنها: مسجد القاضي حسين بحارة القاضي حسين، أنشأه القاضي المذكور من نحو ستمائة سنة، ولما مات دفن به، ثم بعد الثمانين صار تجديده على طرف المترجَم أيضاً.

ومن مآثر أقاربه: مسجد سيدي بلال بحارة بلال، أنشأه المذكور سنة ١٠٩٢هـ ودفن به، ثم في سنة ١٢٧٥هـ جدده الأمير عبد العال بيك رئيس مجلس الغربية.

وببلدة سمنود حمّام على البحر لورثة المرحوم علي بيك.

ومن مآثر أقاربه: مسجد المتولي بسوق البياعين، يقال: إنه بني من نحو خمسمائة سنة، ثم في سنة ١٢٨٥هـ صار تجديده بأحسن عمارة، ونقش سقفه بماء الذهب على طرف ورثة المرحوم علي بيك.

وفي جهة سمنود القبلية وابور لورثة بدراوي بيك أنشئ من منذ عشرين سنة – والآن له خمسين سنة– لحلج القطن وسقي المزروعات.

وفي تلك الجهة ورشة قماش لورثة بدراوي بيك، وبها وابور طحين أنشأه أحمد البدراوي –من بعض أقاربه–، وهو رئيس مشيختها من مدة سنتين، وبها قصر أنشأه بدراوي بيك من مدة خمس وعشرين سنة مشرفاً على البحر، وجعل له درابزين من الحديد ورصيفاً من الحجر، وجعل به جنينة صغيرة وغرس بها الأشجار والرياحين، وقصر آخر أنشأه عبدالعال بيك بعده بسبع سنين مشرف على البحر بدرابزين حديد ورصيف، وبه جنينة . انتهى ما نقلته مختصراً ومنقحاً من الخطط الجديدة لعلي

باشا مبارك[1]، [فرحم الله][2] الجميع وألحقنا بالسلف الصالحين، آمين.

٦٧٨- الأمير الجليل عبد العال بيك، المشهور بأبي حشيش.

وأصله من قرية ششت الأنعام، قرية من مديرية البحيرة بمركز شبراخيت غربي السكة الحديد، وفي الشمال لناحية شابور، وفي شمال قناطر السكة الحديد.

وقد دخل المترجَم أولاً العسكرية في زمن العزيز محمد علي باشا، وترقى إلى رتبة الملازم في زمن المرحوم عباس باشا.

وفي زمن سعيد باشا ترقى إلى رتبة البيكباشي، وأحسن [إليه][3] برتبة القائم مقام في زمن الخديوي إسماعيل باشا، وهو ذو فطنة وذكاء، وقد جرد من ذلك كله، حفظه الله.

٦٧٩- الأمير المعظم عامر أفندي بن عبد البر الفيومي، ثم الشنشوري.

نسبة إلى شِنْشَوْر؛ -بكسر الشين المعجمة الأولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة وفي آخره راء بعد الواو الساكنة، كما في بعض حواشي شرح

---

(١) الخطط التوفيقية (١٢/٤٩-٥٠، ثم ١٢/٤٧-٤٩).

(٢) في الأصل: فرحمه. وقد أضفنا لفظ الجلالة لاستقامة العبارة.

٦٧٨- الأمير عبد العال أبو حشيش (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٢٩).

(٣) قوله: «إليه» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٧٩- الأمير عامر الشنشوري (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٣٨).

الرحبية– قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف موضوعة غربي رياح المنوفية وفي جنوب بحر الفرعونية، وبحري ترعة الشنشورية كذلك.

وكان المترجَم قد ترقى إلى رتبة قائمقام وصار باشمهندس مديرية المنوفية، حفظه الله، آمين.

٦٨٠- الفاضل الأديب عبد الفتاح أفندي صبري الشنواني.

وهو من ذرية الشيخ شهاب الدين الشنواني -كما أخبر عن نفسه-، وترجم في خلاصة الأثر للعلامة أبي بكر بن إسماعيل بن القطب شهاب الدين.

وشنوان: قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك موضوعة على ترعة شعب شنوان الآخذ من بحر القرينين قبلي ناحية شيبين [الكوم](١).

وقد تربى بمدرسة المهندسخانة الخديوية، ثم نقل منها في أواخر سنة تسع وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة إلى آلاي المهندسين والكوبريجية للاستحصال على التعليمات والفنون الحربية، ثم ترقى إلى رتبة ملازم ثاني بالآلاي المذكور، ثم نقل إلى هندسة الاستحكامات بقلعة القناطر الخيرية، وبلغ فيها إلى رتبة اليوزباشي،والآن -أي في سنة اثنين وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة - هو رئيس هندسة القناطر الخيرية برتبة صاغقول أغاسي، حفظه الله، آمين.

٦٨٠- **عبد الفتاح الشنواني** (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٤٣).

(١) في الأصل: الكومين. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٨١- العمدة الفاضل علي أفندي الجزار.

وأصله من شيبين الكوم؛ بلدة كبيرة هي مركز ديوان مديرية المنوفية، واقعة على الشاطئ الغربي لبحر شيبين في شمال شنوان.

وكان وكيل مديرية المنوفية سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف، وقبل ذلك كان من أعضاء شورى النواب، حفظه الله، آمين.

٦٨٢- الفاضل العمدة عبد الرحمن أفندي [فائد][1].

مأمور ضبطية محلة منوف. وأصله من صا الحجر -بغير نون بعد الصاد المهملة والألف-، هي مدينة سائس القديمة المشهورة بالملوك، وهي غير صان الحجر -بالنون بعد الألف- التي هي مدينة تانيس، [والأولى][2] هي بلدة من مديرية الغربية بمركز كفر الزيات في شرقي بحر رشيد، وفي شرقيها ترعة القضابة. حفظه الله، آمين.

٦٨٣- الأمير الجليل عبد الرحمن بيك علي.

وأصله من طا النامل، ويوجد من هذا الاسم قريتان في مديرية الدقهلية: طا النامل الشرقية، وطا النامل الغربية.

٦٨١- علي الجزار (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤٨/١٢).

٦٨٢- عبد الرحمن فائد (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢/١٣).

(١) في الأصل: قائد. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: والأول.

٦٨٣- عبد الرحمن بيك علي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢٩/١٣).

وقد دخل أول أمره مكتب منية غمر سنة ١٢٥٥هـ، ثم انتقل إلى تجهيزية أبي زعبل، ثم إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق، فاكتسب بها علوم الرياضة والطبيعة وغيرها تحت نظارة لامبير بيك الفرنساوي، ثم إلى مدرسة الطوبجية.

وفي سنة ١٢٧١هـ ترقى إلى رتبة البيكباشي، ثم في سنة ١٢٨٩هـ أنعم عليه برتبة القائمقام، وإلى الآن هو بالمدارس الحربية، حفظه الله، آمين.

٦٨٤- الأمير الجليل علي أفندي حسنين الطملوهاوي.

نسبة إلى طملوها، ويقال لها: طملاي؛ قرية من قسم منوف بمديرية المنوفية، واقعة في منتصف الزاوية الحاصلة من تلاقي بحر الفرعونية مع بحر رشيد، وفي شمال هذه القرية ناحية شبشير المسماة عندهم بشبشير طملاي، ومن قبليها ناحية جزي، وفي جهتها الشرقية ناحية منوف العلا.

وهو المشهور بعلي أفندي حسنين [شرودة](1)، كان مهندس قسم في مديرية بني سويف، وهو ممن تربى بمدرسة المهندسخانة ببولاق، حفظه الله، آمين.

٦٨٥- الأمير عبد الله أفندي هلال.

من أهـالي طـوخ دلكـه، قريـة من مديرية المنوفية بمركز تلا على الجانب

٦٨٤- الأمير علي حسنين الطملوهاوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٣/ ٤١).

(١) في الأصل: شرود. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٨٥- الأمير عبد الله هلال (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٣/ ٦٢).

الغربي لبحر سيف، وفي الجنوب الغربي لناحية تلا.

وقد ترقى إلى وظيفة ناظر قسم.

ومن أهاليها: حسين أفندي غراب.

٦٨٦- الشيخ العالم الفاضل، والورع [الكامل][١]، علي الألفي.

من أهالي طوخ القراموص -ويقال لها: طوخ الحرامية-؛ قرية من مديرية الشرقية بمركز هيهيا، موضوعة شرقي بحر مويس وقبلي ناحية هيهيا.

أخبر ولده أنه ولد سنة ١٢٢٧هـ سبع وعشرين ومائتين وألف، وأخذ عن الشيخ الدمهوجي، والعلامة البيجوري، والمحدث الشيخ مصطفى المبلط حتى أجازوه. وأخذ طريق الخلوتية عن الدمهوجي، ثم بعد ذلك أقام ببلده يقيم شعائر العلم بالإفادة مراعياً نظام معاشه [ومعاده][٢]. وقد توفي وخلف أولاداً منهم الفاضل -المُخبِر بولادته- الشيخ محمد الألفي، أحد المصححين بالمطبعة الميرية ببولاق، حفظه الله، آمين.

٦٨٦- الشيخ علي الألفي (١٢٢٧-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٢/١٣).

(١) في الأصل: الكاملي. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: ومعاد. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٨٧- الفاضل الأمير الشيخ عبد الرحمن أباظة بن السيد باشا أباظة - المترجَم في حرف الباء[١]-.

ولد بكفر أباظة، وانكف بصره، وقرأ القرآن الشريف، وتعلم بعض علوم فقهية ونحوية في بلده، ثم أرسله والده إلى الأزهر وسنّه خمس عشرة سنة، [فأقام][٢] به عشر سنين، فحصل تحصيلاً عظيماً، ثم رجع إلى بلده بأمر أبيه، وتولى أمر الزراعة ومشيخة البلد. ويقال: إنه كان عنده عتو كبير وجبروت [زائد][٣] على الأهالي، فسبحان من له العزة والكبرياء والعظمة.

٦٨٨- الأمير عثمان بيك أباظة بن السيد باشا أباظة.

نشأ بكفر أباظة المذكور، وبه تربى، وقرأ القرآن وبعض العلوم، ثم تولى أمر زراعة أبيه، ثم دخل في الخدامات الميرية، فجعل ناظر قسم منية القمح، ثم ناظر قلم قضايا مديرية الشرقية برتبة البيكباشي، ثم وكيل مديرية الشرقية، ثم مفتش الزنكلون والحوش بعد جعل التفتيشين تفتيشاً واحداً، وهما تعلق إبراهيم باشا ابن أخي الخديوي إسماعيل باشا، وقد أنعم عليه برتبة أمير آلاي، حفظه الله، آمين.

٦٨٧- عبد الرحمن أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

(١) ترجمة رقم: ١٧٣.

(٢) في الأصل: فأقا. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٨٨- الأمير عثمان أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

ومن مشاهير العائذ:

٦٨٩- عياد كريم المهناوي.

من المهنوية، نشأ بها، وتعلم بها رماحة الخيل حتى برع فيها، ثم جعل شيخ بعض العائذ، ثم ملاحظاً، ثم ناظر نظار العائذ، ثم مأمور جانب بلبيس، وأنشأ كَفْراً يسمى باسمه إلى الآن، ثم توفي سنة ١٢٦٢هـ. وترك من الأولاد نحو العشرة ذكور وإناث، أكبرهم: عبد الله بن عياد، تولى بعد أبيه مشيخة الخط، ثم جعل ملاحظاً، ثم ناظراً، ثم رجع شيخاً على كَفْره، ثم انتخب في [أعضاء](١) شورى النواب. ثم توفي سنة ١٢٩٢هـ. وله من الأولاد الذكور ثلاثة، أحدهم: عياد، جعل حاكم خط زمناً، ثم عوفي. وثانيهم: عبد الله، شيخ قريته.

وبالجملة: فأهل العائذ من أشهر عائلات العرب بالديار المصرية، ويذكرون كثيراً [في](٢) كتب التاريخ كابن خلدون والمقريزي وغيرهما، حفظه الله، آمين.

٦٩٠- الأمير عبد الله أفندي أباظة بن سليمان أباظة القمحاوي.

قرأ القرآن بكفر أباظة، ودخل مدرسة خاله السيد باشا أباظة، فتعلم بها بعض الفنون واللغة التركية ، ثم أقام بأبي نملة مع أخيه وأمه إلى أن جعل

٦٨٩- عيادر كريم المهناوي (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١٤).

(١) في الأصل: أعضار. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: من. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٩٠- الأمير عبد الله أباظة القمحاوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥/١٤).

معاوناً بمديرية الشرقية وسنّه إذ ذاك دون العشرين تقريباً، حفظه الله، آمين.

٦٩١- الأمير [الفاضل][(١)] عبد الله بيك السيد.

وأصله من أهالي العجميين؛ قرية من مديرية الفيوم.

وقد تربى في ظل نعم العائلة المحمدية، وحاز قصب السبق من بين أقرانه في مدرسة الألسن[(٢)] تحت نظارة رفاعة بيك، وأتقن فنونها وفنون الإدارة الملكية، وشهد له أقرانه بالألمعية والعرفان، وسافر إلى بلاد فرانسا ليتقن علم الإدارة، فأقام هناك مدة طويلة حتى تمكن غاية التمكن، وحضر إلى مصر بالشهادات الكافية، فتعين أولاً لتدريس علم الإدارة بالمحروسة، ثم توظف بمدرسة المهندسخانة ببولاق، ثم جعل من أعضاء القومسيون الذي تشكّل في عهد المرحوم عباس باشا للنظر في دعوى أقامها على الحكومة شخص إفرنجي يدعى: الخواجة روشتي، تتعلق بمادة احتكار صنف السنامكي، ثم جعل ناظراً على قلم التوصيات بالخزينة المصرية، ثم رئيساً على مجلس التجار بالإسكندرية، ثم من أعضاء القومسيون الذي تشكّل تحت إدارة أدهم باشا لتسوية [ديون][(٣)] المرحوم

٦٩١- الأمير عبد الله بيك السيد (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٣٦-٣٧).

(١) في الأصل: الفاضر.

(٢) مدرسة الألسن: أنشئت عام ١٨٣٦، ويرجع الفضل في إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوي، أحد أعضاء الإرساليات، وكان أول مقر لها بقصر الألفي بالأزبكية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوي، وقد ألغيت المدرسة بعد عهد محمد علي وأنشئت من جديد عام ١٩٥٢م (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٦٧١).

(٣) في الأصل: ديوان. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٤/٣٧).

إلهامي باشا وحصر تركته، وذلك في عهد المرحوم سعيد باشا، ثم توظف في عهد أفندينا الخديوي إسماعيل باشا بجملة وظائف بالمالية والداخلية، وتصفية القومبانية الزراعية، وأرسل في مأموريات مهمة إلى بلاد أوربا من طرف الحضرة الخديوية، ثم تعين ثانياً رئيساً على مجلس تجار الإسكندرية، ثم عضواً بمحكمة الاستئناف الكبرى بالإسكندرية، ثم لحقته الوفاة من مدة يسيرة، وتحسر عليه كثير من الناس لكونه من أنجب أبناء الوطن، حفظه الله، آمين.

٦٩٢- الأمير عليوة آغا أبو كريشة ابن أحمد آغا أبي كريشة، الشهير.

كانت [والدته][(١)] جارية سوداء، ولذلك كان أسود كالعبد، وولي نظارة قسم جرجا وبرديس في زمن العزيز محمد علي باشا وفي زمن المرحوم عباس باشا، وكان والده ناظر قسم قبله في أول جعل نظار الأقسام من أولاد العرب سنة ١٢٤٩هـ، وكان له شهرة في الكرم، وكان إذا ركب يركب خلفه كثير من عبيده، وبلغت زراعته نحو ستة عشر ألف فدان.

ومثله في الشهرة بل أشهر منه: عبد الله أبو فواز بناحية العسيرات. وفي تلك المديرية أيضاً قرية تسمى: عرابة أبي ذهب، وهي مثل عرابة أبي كريشة، وأصل أهلهما واحد وعوائدهم متحدة.

٦٩٢- الأمير عليوة أبو كريشة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٣٨).

(١) في الأصل: والده. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٩٣- الأمير الجليل عبد الله آغا أبو فواز.

وأصله من العُسيرات -بالتصغير مع سكون التحتية-، وهي عبارة عن عدة قرى من قسم [المنشأة][1] بمديرية جرجا.

وكان المترجَم ناظر قسم زمن المرحوم العزيز محمد علي باشا، وقد نزل عنده الأمير مرة، وكذلك المرحوم سعيد باشا نزل عند ابنه إبراهيم، وكان للمترجَم منزلة عند سر عسكر إبراهيم باشا، رحمه الله، آمين.

٦٩٤- الأمير علي بيك شعير.

وأصله من عشما؛ قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف، بحري ترعة السحيمية.

وقد بلغ رتبة البيكباشي.

[ومنهم][2]: محمد بيك شعير، وقد وصل إلى رتبة قائمقام، ثم صار رئيس المجلس المحلي بمديرية المنوفية.

ومن شيخ عرب العسيرات الآن: إسماعيل بن أبي رحاب بن عبد الله آغا أبي فواز، نشأ على مكارم الأخلاق والصلاح والتقوى وملازمة الأذكار والأوراد، يحب العلماء والصالحين، له سمت حسن، وجمال وجلال، وسماحة وفصاحة، حفظه الله، آمين.

٦٩٣- الأمير عبد الله آغا (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٥١).

(١) في الأصل: المنشأ. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٦٩٤- الأمير علي بيك شعير (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٥١).

(٢) في الأصل: منها.

٦٩٥- الأمير المعظم عبد العال العقالي.

نسبة إلى العقال؛ قرية بجوار الجبل الشرقي بقسم بوتيج[١] من مديرية أسيوط في جنوب البدراوي، وفي شمال ريابنة أبي أحمد.

وله بيت على شاطئ البحر. وكان صاحب ثروة وزراعة كثيرة، وقد أحسن إليه الخديوي برتبة قائمقام بعد وقعة قاو لما جمع أهل بلده ومنعهم من العصيان مع من عصى، بل قام بهم مع العساكر على العصاة، فحظي بالقبول إلى أن توفي سنة ١٢٨٧هـ.

وترك أولاداً منهم عمدة الناحية الآن، وأملاكاً كثيرة، وقصوراً مشيدة، وبنى جامعاً فاخراً، ومنزلهم عامر إلى الآن.

وأما وقعة قاو فذكرها العلامة الأمير المبجل علي مبارك باشا في خططه[٢] فانظره، والله أعلم.

٦٩٦- الأمير الجليل علي بيك إبراهيم.

وأصله من فزارة؛ وهي عدة قرى ببلاد مصر، منها قرية من مديرية أسيوط بقسم نزالي جنوب غربي البحر الأعظم بقليل، وفي شمال نزالي جنوب وشرقي ناحية سنبو، ومنها المترجَم.

٦٩٥- الأمير عبد العال العقالي (؟-١٢٨٧هـ).
أخباره في: الخطط التوفيقية (٥٣/١٤).

(١) أبو تيج: مدينة بالصعيد الأوسط، وهي على الشاطئ الغربي من النيل قبلي أسيوط، بينها وبين أسيوط مسيرة ساعات قليلة (الخطط التوفيقية ١٩/٨).

(٢) انظر: الخطط التوفيقية (٥٣/١٤).

٦٩٦- الأمير علي بيك إبراهيم (؟-؟).
أخباره في: الخطط التوفيقية (٧٥/١٤).

وقرية بقسم سوهاج من مديرية جرجا، وقرية من قسم بني سويف، وقرية من مديرية البحيرة. وقد نشأ من هذا الأخير علي أفندي رشيد؛ وهو خوجة رياضة بالمدارس الحربية برتبة صاغقول أغاسي.

والظاهر أن أهالي هذه القرى من عرب فزارة قيس، كما يؤخذ من كتاب «البيان والإعراب عمّن بأرض مصر من الأعراب» للمقريزي، فإنه قال: وبأرض مصر أيضاً فزارة قيس، وهم بنو فزارة بن ذُبيان -بضم الذال وكسرها- ابن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس بن غيلان، وسمي فزارة -واسمه عمرو-؛ لأن سعد بن ذبيان أخاه فزر ظهره، فكانت به فزرة، فسمي فزارة. وفي فزارة هذه عدة عشائر؛ كبنى شمخ، وظالم، ومرة، ومازن، وشكم، وسعد، ولوذان، وغير ذلك. وفزارة هذه منها بالصعيد جماعة، وبضواحي القاهرة بقليوب جماعة وما حولها، وبهم عرفت البلد المسماة بهم بخراب فزارة. انتهى.

وقد كان المترجَم علي بيك إبراهيم أحد أعضاء مجلس استئناف بالإسكندرية.

٦٩٧- الأمير عبد الملاك أفندي.

وأصله من فيشة الصغرى؛ قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك غربي ترعة السرساوية.

وهو مأمور مركز بالمديرية، صاحب الأخلاق المرضية والسير الحسن، والسيرة السنية.

٦٩٧- الأمير عبد الملاك (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/ ٨٤).

٦٩٨- حضرة علي أفندي القاياتي، المشهور بالقاضي.

باشكاتب تفتيش وجه قبلي، وهو من ذرية قاضي القضاة شمس الدين القاياتي، المدفون بخانقاه سعيد السعداء.

٦٩٩- الأمير الجليل عمر أبو كريشة القطيعي.

نسبة إلى بلدة من قسم سيوط على الشاطئ الغربي للنيل، يمر بها الجسر الخارج من سيوط إلى جهة قبلي.

وكان ناظر قسم في زمن العزيز محمد علي باشا، وله قصر هناك، وكان فيها الحاج مراد من ذوي الأموال، وبنى بها أبنية مشيدة ومناظر بشبابيك الحديد والزجاج والخوط، ثم توفي ولم يخلف ذرية.

٧٠٠- الأمير الجليل حضرة علي أفندي الميهي.

كاتب بالمجلس الخصوصي سابقاً برتبة بيكباشي، وأعطي رتبة بيك، ومكث مدة بالماي -بلام التعريف فميم فألف فمثناة تحتية، كما في دفاتر التعداد وغيره-، والعامة تقول لها: الميه -بمثناة تحتية بعد الميم فهاء-؛ قرية من أعمال منوف بمديرية المنوفية واقعة في غربي الترعة الشنوانية، وفي الشمال الغربي لشنوان، وفي الجنوب الغربي لشيبين الكوم.

٦٩٨- علي أفندي القاياتي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٩٦).

٦٩٩- الأمير عمر أبو كريشة القطيعي (؟-؟)

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/١٠٣-١٠٤).

٧٠٠- الأمير علي الميهي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/١٠٣-١٠٤).

وقد تربى في ظل العائلة المحمدية، وأدركته العناية الخيرية، ثم توفي سنة ..[١]، رحمه الله، آمين.

٧٠١- الأمير المبجل عبد الله آغا المطرطارسي.

نسبة إلى قرية من قرى الفيوم بقسم أول.

كان ناظر قسم الفيوم في زمن العزيز محمد علي باشا، ثم صار مأموراً على جميع بلاد الفيوم، وكان من الجبارين، وترك أولاداً هم [عُمد][٢] الناحية إلى الآن، وبها نخيل كثير.

٧٠٢- فرع الشجرة الزكية، وخلاصة السلسلة المحمدية، المعمر البركة، عالي الإسناد، مُلحقُ الأحفاد بالأجداد، السيد عبد الرحمن بن محمد ابن زين العابدين بن حسين بن مصطفى العيدروس.

ولد في جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف بترنقانو ببلاد جاوة، وقرأ القرآن أولاً في بلده، ثم جاء إلى مكة حاجاً واجتمع بأفاضلها، منهم: الشيخ أحمد الدهان، والسيد أحمد النحراوي، والسيد أحمد دحلان، والسيد محمد صالح الزواوي، والشيخ محمد سعيد القعقاعي نسباً الأديب، والعلامة الولي الشهير الشيخ أحمد بن عبد الغفار سنبس الجاوي المكي، والشيخ إسماعيل بن عبد الله المنكاباوي الخالدي

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٧٠١- الأمير عبد الله المطرطارسي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٧/١٥).

(٢) في الأصل: عمدة. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٧٠٢- السيد عبد الرحمن العيدروس (١٢٤٠-؟).

تلميذ الشيخ محمد صالح الريس، والشيخ رحمة الله وغيرهم.

وأخذ بالمدينة عن السيد هاشم بن هاشم الحبشي، وعن الشهير ببواب الخمبرة السيد عبد الرحمن الجفري، والشيخ محمد العزب الكبير وغيرهم، وقد أخذ عن والده وعن السيد محمد بن حسين الحبشي المكي وهما عن الشيخ محمد صالح الريس وعمر عبد الرسول، وابن عم والده صاحب ترنقانو الشهير السيد أحمد ابن محمد بن حسين بن مصطفى العيدروس وغيرهم.

وقد اجتمعت به في يوم عاشوراء من العام ١٣٢٩هـ بالقشاشية[١] بداره الذي سكنه، وسمعت منه الأولية عن السيد أحمد النحراوي بسنده، ثم أجازني إجازة عمومية في جميع ما تجوز له روايته عن مشايخه، لا سيما في أوراد السادات العلوية عموماً وأوراد العيدروسية خصوصاً، حفظه الله.

٧٠٣- قاضي الجماعة بفاس العباس بن سيدي أحمد ابن سيدي التاودي ابن سودة المري الفاسي.

قال في الروضة: نشأ في عز وعفاف، مشتغلاً بالقراءة حتى بلغ في العلم الغاية، وجلس مكان أبيه، وقد أخذ عن أبيه وعن تلميذ أبيه أبي الربيع سليمان الحوات، وعن أخيه أبي حامد سيدي العربي وغيرهما، وحين كبر والده جعل في القضاء مكانه، وكان ابن ٢٩ سنة، وبقي فيها أعواماً ثم

---

(١) القشاشية: حي وسوق بمكة، بين المسجد الحرام والغزة، تحيط به شوارع المدعى من الغرب وسوق الليل من الجنوب، وشارع الغزة من الشرق (معجم معالم الحجاز ١٣٢/٧).

٧٠٣- **العباس ابن سودة المري** (؟-١٢٤١هـ).

أخباره في: موسوعة أعلام المغرب (٢٥٢٣/٧).

أعواماً ثم رفع. وتوفي ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤١هـ، ودفن بزاوية جدّه.

٧٠٤- الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سَلُّوم النجدي التميمي، الحنبلي.

الذكي الأريب.

ولد في بلد سيدنا الزبير سنة ..[1]، وقرأ على مشايخها، منهم والده، ثم رحل إلى بغداد فقرأ بها الفقه على الشيخ الورع موسى باسُمَيْكَة[2] -تصغير سمكة-، وعلى أجِلاَّء بغداد في النحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والأصول، وحَصَّلَ ومَهَر، ثم رجع إلى بلده فقرأ الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والخَطَّأين، والهيئة، والهندسة، على والده وغيره، فَمَهَرَ في ذلك المهارة التَّامة بحيث اشْتَهَرَ بذلك في عصره، وأقرَّ له أهله فيها، وكان يَتَوَقَّدُ ذكاءً، قَلَّ عِلْمٌ إلا وَلَهُ فيه يَد، حتى الأوفاق، والزَّايرجة، والروحانيات، لكنه مائلٌ إلى معاشرة الأُمراء والأحداث، وله معهم مماجنات لا تليق، ولو تصوَّن لكان نادرة عصره؛ لما حَازَهُ من الفنون المتداولة وغيرها.

وقد سمعت [رُفَقَاءَهُ][3] في الطَّلَب من فضلاء بغداد ومنهم مفتيها العلامة السيد محمود الآلوسي يصفونه بشدة الذكاء البالغ، وكرم النفس،

٧٠٤- الشيخ عبد الرزاق بن سلوم النجدي (؟-١٢٥٤هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٥٣١-٥٣٤)، والأعلام (٣/٣٥٢-٣٥٣)، والتسهيل (٢/٢١٥)، وعلماء نجد (٢/٤٣٣-٤٣٥)، وإمارة الزبير (٣/٦١).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في السحب: بن سميكة.

(٣) قوله: «رفقاءه» زيادة من السحب (٢/٥٣٢).

وحُسْن العِشْرة، وحج سنة ..(١) من طريق البر، فوصل إلى مكة في شوال، وحضر دروس علامتها الشيخ عبد الله سراج في التفسير والحديث، فَأَوْرَدَ عليه أول ما حضر سؤالاً في الحديث فلم يَسْتَحْضِرِ الشيخُ الجواب، فأخذ الكُرَّاسَ مِنَ المحْفَظَةِ وطالع فيه فأجابه، وكان قد سمع بوصوله، وَوُصِفَ له بِقِصَرِ القامة، والتَّوَسُّطُ في المَلْبُوس، فلما رأى سؤاله متيناً تَفَرَّسَ فيه أنه هُوَ، فقال: أأنتَ فلان؟ فقال: نعم، فلما خَتَمَ الشيخ الدرس قام إليه وحَيَّاهُ، وذهب به إلى بيته وأضافه ذلك اليوم، فَجَرَتْ بينهما مُباحثاتٌ دَلَّت الشيخ على صدق ما وُصِفَ به من شدّة الذكاء والاستحضار، وَعَزَّ في عَيْنِه وَأَعْيُنِ أقرانه، ومِنَ الغَدِ جاء تلامذة الشيخ إلى المذكور في بيته للسلام [عليه](٢) وسألوه واستفادوا منه، وعَجَزُوا عن مُجاراتِهِ في المُباحثة، فسلَّموا عليه، ثم [قال](٣) لهم: إن الشيخ ترك البارحة في تقريره في التفسير وَجْهاً من علم الهندسة مما في الآية وهي قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾[المرسلات: ٣٠]، فقالوا: وما هو؟ قال:إن الشاخص [ذا](٤) الثلاث الشُّعَبِ لا ظِلَّ له، فقالوا: لم يذكر هذا أحد من المفسّرين. فقال: بلى. ذكره الجلال السيوطي في «الإتقان»، فذهب التلامذة إلى الأستاذ الشيخ عبد الله وأخبروه بما دار بينهم وبين المذكور، فتناول «الإتقان» [فَتَصَفَّحَهُ](٥) فلم يجد هذا فيه، فقال لأحدهم: ارْجِعْ إليه وقُلْ لَهُ: في أيِّ مَوْضِعٍ من «الإتقان»؟ فذهب فقال له: في النوع الخامس والستين. هكـــذا

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.
(٢) قوله: «عليه» زيادة من السحب (٢/٥٣٢).
(٣) في الأصل: قالوا. والتصويب من السحب، الموضع السابق.
(٤) في الأصل: ذو. والتصويب من السحب (٢/٥٣٣).
(٥) في الأصل: وتصحفه. والمثبت من السحب، الموضع السابق.

أخبرني بهذه الحكاية أحد التلامذة وهو الشيخ علي كمال الطائفي.

وبالجملة: فقد كان المذكور من أشد أهل زمانه ذكاء وفطنة لو لم يَخْلَدْ إلى البطالة، وشرح «سُلَّم العُروج في المنازل والبروج» لشيخ شيخ شيخه الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عفالق الأحسائي سمَّاه: «مِرْقَاة السُّلَّم»، وكان ينظم الشّعر، وسَوَّدَ مُسَوَّداتٍ شتى لم يُبَيِّضْ منها غير «شرح السُّلَّم» المذكور، وحاز كتباً نفيسة كثيرة من جميع الفنون بحيث كان يشتري بعض التَّرِكَاتِ جُمْلة، وتولى قضاء سوق الشيوخ[1] وخطابتها بعد أخيه المرحوم الشيخ عبد اللطيف -الآتي ترجمته-، وصار له جاهٌ تامٌ عند الحكام، وكلمة نافذة، وانفرد في تلك الجهة بالحَلِّ والعقد إلى أن توفي فيها سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين. اهـ. نقلته من طبقات ابن حميد بلفظه[2].

٧٠٥- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عَدْوان بن رَزِين الرَّزِينيّ الحنظليّ، الحنبلي.

قال الشيخ محمـــــد بن فيروز: هو من أهل [أُثَيْفِية، ويقال: أُثَيْثِيَة][3]

---

(١) سوق الشيوخ: مدينة على ضفة الفرات. والشيوخ: هم آل السعدون شيوخ المُنْتَفِق؛ عشيرة معروفة، يرجع أصلهم إلى المنتفق بن عامر بن عقيل، من بني عامر بن صعصعة (هامش السحب ٢/٥٣٣-٥٣٤).

(٢) السحب الوابلة (٢/٥٣١-٥٣٤).

٧٠٥- الشيخ عبد العزيز الرزيني (؟-١١٧٩هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٥٤٠-٥٤٤)، وعلماء نجد (٢/٤٧٣-٤٧٥).

(٣) في الأصل: أثيفة ويقال أثيثة. والمثبت من السحب (٢/٥٤١).

وأثيثية وأثيفية: تصغير أثفية، واحدة الأثافي، وهي الحجارة التي تُنصب ويوضع فوقها القدر عند الطبخ، وهي بلدة بين ثلاث أكمات تشبه الأثافي، من بلدان الوشم من بلاد نجد، مشهورة معروفة بهذه التسمية منذ الجاهلية، في ديار بني تميم، وقد نصَّ علماء اللغة على قلب الثاء فاء؛ ⇦

-بالثاء المثلثة-، قرية من قرى الوشم.

قدم علينا في حياة والدي، واسمه عَدْوان، فَحَوَّلْتُهُ إلى عبد العزيز، فكان هو اسمه. وقرأ على الوالد في «مختصر المقنع» من أوّله إلى كتاب الصلاة، وحين رأيت تَوَقُّدَ قَريحته وجَوْدة فَهْمِهِ أَشَرْتُ إلى الوالد أن ينقله إلى «المنتهى» فَنَقَلَهُ، وقرأ منه إلى باب الشروط في البيع، ثم توفّى الله الوالد فكَمَّلَهُ على الفقير، وقرأ النحو، والصرف، وعلوم البلاغة، والعَرُوض، والقوافي، والفرائض، والحساب، وأصول الفقه، ومصطلح الحديث، والمنطق، على الفقير، وبرع في ذلك كله.

وله تآليف؛ منها: «رسالة في الوَقْفِ» ردَّ بها على مُبْتَدِعِ العارض، وله «نظم في التوحيد» على نهج السلف أوله:

بِرَبِّ البَرايا أَسْتَعِينُ وأَبْتَدي .. إلخ.

وله شعْرٌ حَسَن، منه قصيدةٌ رثى بها الوالد مطلعها:

دَعْ ذِكْرَ مَيَّةَ مَعْ جَاراتِها العُرُبِ　　　كَذَا البُكاءُ على حَيٍّ مِنَ العَرَبِ

وسافر صحبتي إلى مكة المشرفة، ثم إلى المدينة المنورة، وبعدما خرجنا منها ابتدأ به المرض، فَتُوُفِّيَ في الطريق عند وادٍ يقال له: النَّظِيم، في ٢٥ صفر سنة ١١٧٩هـ تسع وسبعين ومائة وألف، وصلّى عليه الفقير ولَقَّنَه، رحمه الله، آمين. اهـ. نقلته من طبقات ابن حميد[1]، لكن ينبغي نقله في كتابنا إجابة المنادي إلى ما فات السيد المرادي في القرن الثاني عشر.

⇦ لقرب مخرجها منها، ومثلوا بهذه اللفظة. قال الهمداني: هي لمعشر عُمارة بن عقيل. وهي الآن بلدة عامرة مشهورة في نجد، أغلب سكانها من العزاعيز من بني تميم. (انظر: معجم البلدان ٩٣/١، وصفة جزيرة العرب ص: ٣١٠، ومعجم اليمامة ٥٧/١).

(١) السحب الوابلة (٥٤٠/٢-٥٤٤).

٧٠٦- الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن محمد بن أحمد، المشهور بالسَّفَّاريني.

حفيد العلامة خاتمة العلماء الراسخين الشيخ محمد السفاريني الحنبلي الآتي، نسبةً إلى سَفَّارِين، من قرى نابلس[1].

ولد بها بعد المائتين والألف، وبها نشأ، فقرأ على مشايخها ومشايخي جبل نابلس ومدينتها، وحفظ متوناً في الفقه والعربية، ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ علي مشايخها، ولازم العلامة الشيخ مصطفى الرحيباني شارح «الغاية»، وتخرَّج عليه في الفقه وانتفع به، وقرأ عليه وعلى غيره في بقية الفنون، فمهر وبرع، وفاق أقرانه، بل ومن هو أكبر منه؛ لما فيه من شدة الذكاء، وسرعة الفهم، وجودة الحفظ، وأقرَّ له أهل عصره، وصار عين تلامذة شيخه المذكور والمنظور إليه من بينهم، وتأهل للتدريس والإفتاء، بل وللتصنيف، فدرّس الفقه وأصوله، وفي النحو والصرف وغير ذلك، وكتب على «شرح المنتهى» حال الدرس كتابةً مسددةً فأصابته عينُ الكمال، وتعاطى علم الحرف والأوفاق فحصل له تغير واختلال عقل، فذهب إلى بلدهم سَفَّارين ومكث كذلك نحو سنة.

ومات سنة ألف ومائتين وسبعة وخمسين في سِنِّ الكهولة، رحمه الله، آمين.

٧٠٦- الشيخ عبد القادر السفاريني (١٢٠٠-١٢٥٧هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٥٨٥).

(١) نابلس: مدينة فلسطينية تقع بين جبلي عيبال وجرزيم، وتبعد عن مدينة الخليل ١٠٩ كم (موسوعة المدن العربية ص:٣٩٩).

٧٠٧- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سَلُّوم التميمي، الحنبلي.

ولد في بلد سيدنا الزبير على رأس القرن ظناً، ونشأ بها، فقرأ القرآن والعلم، وحفظ مختصرات، ودأب في الطلب، وأكثر اشتغاله بالفقه حتى مهر فيه، وقرأ على والده في الفقه والفرائض، وعلى شيخ ذلك العصر الشيخ إبراهيم بن جديد وغيرهما، ثم تحول مع والده إلى سوق الشُّيوخ، وهي على شاطئ الفرات، وحكامها مع تلك الجهات بنو المُنْتَفِق المشهورون، فطلبوا من والده أن يعينهم على المذكور ليتولى قضاءها وخطابتها، [فامتنعا][1]، ولم يزالوا بهما حتى حَلَفَ شيخ المنتفق إن لم يتولَّ عبد اللطيف لأُولِّيَنَّ فلاناً، لرجلٍ غير صالحٍ للقضاء ولا للإمامة، فرأى أن الأمر مُتَعَيِّنٌ عليه، لئلا تضيع الأحكام بتولية أهل الجهل والظلم، فرضي وباشره بعفَّةٍ، وديانةٍ، وصيانةٍ، وتَثَبُّتٍ، وتَأَنٍّ في الأحكام، ومراجعة والده فيما أشكل عليه، وباشر الإمامة والخطابة والتدريس والوعظ على الوجه الأحسن. وكان مُحَبَّباً إلى الناس الخاص والعام، مكرَّماً عند الحكام، لا يُرَدُّ له شفاعة، ولا يُثْلَمُ له جاهٌ؛ لحسن أخلاقه، وورعه، وعفافه، وعبادته، وجَرْيِهِ على نهج السلف الصالح في اتّباع السنن النبوية، وحَجَّ مراراً آخرها عام ١٢٤٦هـ، فوقع في مكة ذلك الوباء العظيم، وخرج من مكة على طريق الشرق والوباء مع

٧٠٧- الشيخ عبد اللطيف ابن سلوم التميمي (١٢٠١ظناً- ١٢٤٧هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٥٩٩-٦٠٠)، وعلماء نجد (٢/٤٩٨-٤٩٩)، والتسهيل (٢/٢١١)، وإمارة الزبير (٣/٦٠).

(١) في الأصل: فامتنع. والتصويب من السحب (٢/٥٩٩).

الحُجَّاج لم يَكُفَّ عنهم، فلما وصلوا إلى البُرُود[١] خارج مكة جمعهم الشيخ وصلى بهم ركعتين، ووعظهم وبكى وأبكى، ودعا الله برَفْعِهِ، فَرَفَعَهُ الله في ساعته، ثم وصل بلده سالماً فوقع فيها الوباء فأصيب، ومات شهيداً بالطاعون سنة ١٢٤٧هـ سبع وأربعين ومائتين وألف، ودفن خارج سوق الشيوخ عند والده، رحمه الله، آمين، اهـ. نقلته من طبقات الحنابلة لابن حميد بخطه[٢] ولفظه.

٧٠٨- عبد الله بن داود الزبيري، الحنبلي.

ولد في بلد سيدنا الزبير بقرب البصرة، وبها نشأ، فقرأ القرآن والعلم، ثم ارتحل إلى الأحساء للأخذ عن علاّمتها الشيخ محمد بن فيروز، فلازمه وأخذ عنه، وعن ولده الشيخ عبد الوهاب وغيرهما، حتى تَمَهَّر في الفقه والأصول والفرائض والعربية، ثم رجع إلى بلده فدرَّس فيها وأفتى، وصنَّف تصانيف منها: «مناسك الحج» مجلد لطيف، و «رسالة في الربا والصرف»، وغير ذلك.

وتوفي سنة ١٢٢٥هـ خمس وعشرين ومائتين وألف في بلد الزبير ، رحمه الله ،

---

(١) البرود: هو الجبل الذي قُتل عنده الحسن بن علي بن الحسين بن حسن بن علي بن أبي طالب، يوم فخّ، ويعرف اليوم بـ (جبل الشهيد) وهو يشرف على حي الشهداء من الغرب.

(٢) السحب الوابلة (٢/٥٩٩-٦٠٠).

٧٠٨- عبد الله بن داود الزبيري (؟-١٢٢٥هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٦١٩-٦٢٠)، وعلماء نجد (٢/٥٣٩)، والتسهيل (٢/٢٠١)، وإمارة الزبير (٣/٧٠)، ومتأخري الحنابلة (ص:٣٠)، والأعلام (٤/٨٥)، ومعجم المؤلفين (٦/٥٣).

آمين. اهـ. نقلته من طبقات الحنابلة لابن حميد[1] بلفظه.

٧٠٩- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن، الملقب -كأسلافه- أبا بُطَيْن -بضم الباء، بصيغة التصغير.

فقيه الديار النجدية في القرن الثالث عشر بلا منازع، [ولوالد جده][2] مجموع في الفقه.

قال ابن حميد في الطبقات[3]: شيخنا العلامة الفهامة.

ولد في الرَّوْضة -من قرى [سدير][4]- سنة ١١٩٤هـ وبها نشأ، وقرأ على عالمها الشيخ محمد بن طراد الدوسري، وكان قد ارتحل إلى الشام، فقرأ فيه وأظنه على السفاريني وطبقته، فلازمه شيخنا المذكور ملازمة تامة، مع ما جعل الله فيه من الفهم والذكاء وبُطْءِ النسيان، فمهر في الفقه، وفاق أهل عصره في إبَّان [شبيبته][5]، ثم ارتحل إلى شقراء -من بلدان الوشم-، وقرأ على قاضيها الشيخ عبد العزيز الحُصَيِّن -بالضَمّ، تصغير حصان-، وهو أعلم منه بكثير، فصار القاضي يُحِيلُ عليه في كثير من القضايا، ثم

(١) السحب الوابلة (٢/٦١٩-٦٢٠).

٧٠٩- الشيخ عبد الله أبو بطين (١١٩٤-١٢٨٢هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٦٢٦-٦٣٣)، والتسهيل (٢/٢٣١)، وتراجم المتأخرين (ص:٣٠)، ومشاهير علماء نجد (ص:٢٣٥)، وعلماء نجد (٢/٥٦٧-٥٧٥)، والأعلام (٤/٩٧)، ومعجم المؤلفين (٦-٧٢-٧٣)، وعقد الدرر (ص:١٨، ٦٠)، وهدية العارفين (١/٤٩١) وفيه وفاته سنة ١٢٨١.

(٢) في الأصل: ولوالده أو جده. والمثبت من السحب (٢/٦٢٧).

(٣) السحب الوابلة (٢/٦٢٧-٦٣٣).

(٤) في الأصل: سديد. والتصويب من السحب (٢/٦٢٧).

(٥) في الأصل: شبيته. والتصويب من السحب (٢/٦٢٩).

أرسله أمير نجد تركي بن سعود في سنة ١٢٤٧هـ[١] سبع وأربعين ومائتين وألف إلى بلدنا عنيزة قاضياً عليها وعلى جميع بلدان القصيم على عادته في إرسال القضاة من عنده، وكان أهل البلد كارهين لذلك ظناً منهم أنه كالقضاة السابقين، فلما رأوا علمه وعدله وسَمْته وعبادته أحبُّوه، وقرأ عليه طلبتهم، وكنت إذ ذاك صغيراً عن القراءة عليه، عُمُري اثني عشرة سنة، فَأَحْضُرُ مع بعض أقاربي للاستماع خلف الحلقة، ثم إنه رجع إلى بلده، فلما قُتِلَ تركي وتولّى ولده فيصل وانْجَلَتْ شدهم صار لأهل عنيزة نوع اختيار، فرغبوا في المذكور أن يكون لهم قاضياً ومفتياً ومدرّساً وخطيباً وإماماً، فركب أميرهم وجماعةٌ معه وجاؤوا به وبعياله، وتَبِعَهُ كثيرٌ من أَصْهاره، فلما قدم عنيزة هرع أهلها للسلام عليه، وأقاموا له الضيافة نحو شهر، وشرعوا في القراءة عليه، فَشَرَعْتُ مع صغارهم في ذلك[٢]، إلى أن أنعم الله وتفضَّل فقرأت مع كبارهم «شرح المنتهى» مراراً، [وفي][٣] صحيحي «البخاري» و «مسلم» و «المنتقى»، وقرأتُ وحدي «شرح مختصر التحرير» في أصول الفقه، و «شرح عقيدة السفاريني» الكبير ، ومع الغير في رسـائل عقايـد؛ كـ

---

(١) في السحب: ١٢٤٨.

(٢) في الأصل زيادة قوله: الآن. وانظر: السحب (٢/٦٣١).

(٣) في الأصل: في. والتصويب من السحب، الموضع السابق.

«الحموية»، [و](١) «الواسطية»، و «التدمرية». وكان يُقَرِّرُ تقريراً حسناً، ويَسْتَحْضِرُ استحضاراً عجيباً، [فإذا](٢) قَرَّرَ مسألة يقول: هذه عبارة «المُقْنِع» مثلاً، وزاد عليها «المُنَقَّح» كذا، ونقص فيها كذا، وأبدل لفظة كذا بهذه، مع شدة التثبت والتأمل إذا سُئِلَ عن مسألة لا تخفى عن أدنى طلبته تأنّى في الجواب، حتى يظن الجاهل أنه لا يعرفها، والحال أنه يعرف من نقلها ومن رجَّحها ومن [ضَعَّفَها ودليلها](٣).

وأما اطلاعه على خلاف الأئمة الأربعة، بل وغيرهم من السلف والروايات والأقوال المذهبية فأمر عجيب، ما أعلم [أنّي](٤) رأيت في خصوص هذا من يضاهيه، بل ولا من يقاربه، وكان له جَلَدٌ على التدريس، لا يَمَلُّ ولا يضجر، ولا يَرُدُّ طالباً في أي كتاب، كريماً، سخياً، يأتيه كثير من أهل سدير والوشم برسم القراءة عليه، فيقوم بكفايتهم سنة أو أكثر أو أقل، ساكناً وقوراً، دائم الصمت، قليل الكلام في كل شيء، كثير العبادة والتهجد، مواظباً على [دَرْسَيْ وَعْظٍ](٥)، بعد العصر وبين العشائين في المسجد الجامع، قليل المجيء إلى الناس، وكان في أيام سعود وأخذه الحرمين فيما بعد العشرين، ولاّه قضاء الطائف، فسمعتُ منهم الثناء التام عليه [بِحُسْنِ](٦) السيرة ولطف المعاملة والإعراض عن أمورهم جملة،

---

(١) زيادة من السحب الوابلة (٢/٦٣١).

(٢) في الأصل: إذا. والتصويب من السحب، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: وضعها ودليليها. والمثبت من السحب، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: أن. والمثبت من السحب، الموضع السابق.

(٥) في الأصل: درسين ووعظ. والمثبت من السحب، الموضع السابق.

(٦) قوله: «بحسن» زيادة من السحب (٢/٦٣٢).

مع اقتداره على القتل فما دونه، ومع ذلك فلم يُؤْذِ أحداً في نَفْسٍ ولا عِرْضٍ ولا مال، وهكذا العفاف المَحْضُ في تلك الأيام التي اسْتَأْسَدَتْ فيه الثعالب، وقرأ عليه جماعة منهم في الحديث والتفسير وعقائد السَّلَف، وقرأ هو على السيد حسين الجفري في النحو، حتى صار يقرأ «ابن عقيل» بلا توقف. وكان حَسَنَ الصوت بالقراءة، على قراءته هَيْبَةٌ، مُرَتَّلَةٌ مُجَوَّدَة، يختار حتى في الصلاة ما كانت أكثر حروفاً من القراءات السبع، حَسَنَ الخط مَضْبُوطَه، كتب كتباً كثيرة، واختصر «بدائع الفوائد» في نحو نصفه.

وتوفي في ٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف. وبموته فُقِدَ التحقيق في مذهب الإمام أحمد، فقد كان به آية، وإلى تحقيقه النهاية، فقد وصل فيه [إلى][١] الغاية، رحمه الله، آمين. اهـ.

٧١٠- الشيخ عبد الله بن عثمان بن جامع الزبيري الحنبلي، ثم البصري.

ترجمه العلامة الشيخ أحمد الشرواني في كتابه: «نزهة الأفراح[٢] وإزالة الأتراح»[٣]، فقال: جليلُ القَدْر والمحل، سارت [بدائعه][٤] في سائر

(١) قوله: «إلى» زيادة من السحب (٢/٦٣٣).

٧١٠- الشيخ عبد الله ابن جامع الزبيري (؟-؟).

أخباره في: حديقة الأفراح (ص:١٥١-١٥٣)، والسحب الوابلة (٢/٦٣٣-٦٣٧)، ونزهة الفكر (٢/٦٣-٦٥)، ومتأخري الحنابلة (ص:٣١)، وعلماء نجد (٢/٥٩٥-٥٩٦)، وإمارة الزبير (٣/٦٥)، وسبائك العسجد (ص:٥٨).

(٢) قال محقق كتاب السحب الوابلة أن الكتاب اسمه: حديقة الأفراح.

(٣) حديقة الأفراح (ص:١٥١-١٥٣).

(٤) في الأصل: به الركبان. والمثبت من حديقة الأفراح (ص:١٥١)، والسحب (٢/٦٣٤)، ونزهة الفكر (١/٦٣).

الأقطار [سيْرَ المَثَل](١) فضله الجليّ اللامع أَنْوَرُ من البدر الساطع، لسانُه ينبوعُ البلاغة، وبَنَانُهُ يُقْطَفُ من خمائله نور البراعة، نظمه الغزير الفائق أرق من فؤاد [العاشق](٢)، ونثره الباهر للنهى أفتن من نواظر المها، أوصافُنا لم تَزِدْهُ معرفة وإنما لَذَّةً ذكرناها.

تَشَرَّفْتُ بلُقْياهُ عام خمس وعشرين ومائتين وألف في بندر كَلْكَتَّه المحروسة من بلاد الهند بعد أن فاز بالنجاة من فوادح اليم العَبُوس، فأطلعني على قصيدة من كلامه الحُرّ، أعرب فيها عما نَابَهُ من الدهر الخؤون وشوائب الضُّر، وهي:

هو الرزق لا يأتي [بِجِدٍّ](٣) لطالب ... ولا باحتيالٍ أو بِطُولِ التَّجَارِبِ
ولكن بالمَقْسُومِ يأتي ومن غدا ... بتدبيره مُغْرىً فأوَّلُ خَائِبِ

.. إلى آخرها.

أقول: وهو ممن أخذ عن العلامة الشيخ محمد بن فيروز هو ووالده الشيخ عثمان الآتي قاضي البحرين وشارح «أخصر المختصرات»(٤).

وتوفي سنة ..(٥)، رحمه الله.

---

(١) في الأصل: سيل لمثله. والمثبت من حديقة الأفراح (ص:١٥١)، والسحب (٢/٦٣٤)، ونزهة الفكر (١/٦٣).

(٢) في الأصل: العاشقين. والمثبت من السحب ونزهة الفكر، الموضعان السابقان.

(٣) في الأصل: بحب. والمثبت حديقة الأفراح (ص:١٥٢)، والسحب (٢/٦٣٥)، ونزهة الفكر (١/٦٣).

(٤) السحب الوابلة (٢/٦٣٣-٦٣٧).

(٥) لم تذكر السنة في الأصل.

٧١١- الشيخ عبد الله بن فائز بن منصور الوائلي.

يلقب -كعشيرته-: أبا الخيل، من بني وائل المشهورين الآن [بعنيزة][١].

ولد في بلد الخَبْراء[٢] من قرى القصيم في حدود المائتين والألف، وكان أبوه أميرها، ثم تحوَّل مع أبيه إلى عنيزة، فقرأ فيها القرآن، ثم انْبَعَثَتْ به هِمَّتُهُ لطلب العلم بعد بلوغه ثلاثين سنة، فلم يجد من يشفي أوامه، فجاور بمكة شرفه الله عز وجل سنين يَتَعَيَّشُ من النِّساخة [وقليل][٣] من بيع وشراء على غاية التحرّي وتصحيح العقود، وكان تعلّم الخط في كِبَرِهِ، ولا زال يخطّ ويَحْسُنُ خَطّه إلى أن فاق وطَرَّزَ الأوراق، فكتب شيئاً كثيراً لنفسه وللناس، وقرأ في مدة مجاورته الفقه على شيخنا الشيخ محمد الهديبي، وعلى الشيخ عيسى بن محمد الزُّبَيْرِيَّيْن، واجتهد في البحث والمراجعة، وكان عمّي [عثمان][٤] من رفقائه.

قرأ المترجم على [غيرهما][٥] صرفاً ونحواً وفرائض، فمن مشايخه في ذلك: الورع الزاهد الشيخ محمد المرزوقي مفتي المالكية -وكتب له إجازة- وغيره، ثم رجع إلى بلده عنيزة بعِلْمٍ جَمٍّ، فَنَصَّبُوهُ إماماً في الجامع

٧١١- الشيخ عبد الله بن فائز الوائلي (١٢٠٠ تقريباً- ١٢٥١هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٦٤١-٦٤٤)، ومتأخري الحنابلة (ص:٣٣)، والتسهيل (٢/٢١٤)، وتاريخ بعض الحوادث (ص:٢٤٠)، وعلماء نجد (٢/٦٠٧-٦١١).

(١) في الأصل: بالعترة. والتصويب من السحب (٢/٦٤١).

(٢) الخبراء: في غرب منطقة القصيم، معروفة.

(٣) في الأصل: وقليلاً. والتصويب من السحب (٢/٦٤١).

(٤) قوله: «عثمان» زيادة من السحب (٢/٦٤٢).

(٥) في الأصل: غيره. والمثبت من السحب، الموضع السابق.

وخطيباً وواعظاً[١]، ثم ناكده أتباع الأمير تركي بن سعود وَوَشَوا به عنده وعند قُضاته ، فرجع إلى مكة المشرفة وابتدأ فيه السِّلّ[٢]، ونظم في أثناء مجاورته منسكاً لطيفاً فرغ منه في ذي القعدة سنة ١٢٤٧هـ سبع وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ثم رجع ومعه مرض السل يتزايد إلى أن مات تركي واسْتَقَلَّ أهل عنيزة، فَنَصَّبُوهُ في الإمامة والخطابة، فلم يقدر على المباشرة، ومكث كذلك نحو سنة، ثم توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن في مقبرة الضُّبْطِ شمال عنيزة، وتأسف الناس عليه؛ لأنه لم يُخلف مثله، وكان جلداً في العبادة، وله مُدارَسَةٌ في القرآن العظيم مع جماعته في غالب ليالي السنة، ويقرؤون إلى [نحو][٣] نصف الليل عشرة أجزاء أو أكثر، وأعرفُ مَرَّة أنهم شرعوا من سورة الفرقان بعد العشاء وختموا، وكنتُ أحضر وأنا ابن عشر سنين مع بعض أقاربي فيغلبُني النوم، فإذا فرغوا حملني إلى بيتنا وأنا لا أشعر، وكان مع القراءة يراجع «تفسير البغوي» و «البيضاوي» كل ليلة، رحمه الله، آمين. اهـ من طبقات ابن حميد[٤].

---

(١) في «تاريخ بعض الحوادث»: أنه ولي قضاء عنيزة.

(٢) السل: مرض يُصيب الرئة، يُهزل صاحبه ويضنيه ويقتله (المعجم الوسيط ١/٤٤٥).

(٣) قوله: «نحو» زيادة من السحب (٢/٦٤٤).

(٤) السحب الوابلة (٢/٦٤١-٦٤٤).

٧١٢- الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي ابن مُشَرَّف -كمحمد- التميمي، النجدي، الحنبلي.

ابن أخي محمد بن عبد الوهاب، صاحب الدعوة.

كان المترجَم من الفضلاء الأتقياء، من أهل الورع البالغ في زمنه إلى الغاية، بحيث صار يُطْلَقُ عليه إنه أَوْرَعُ أهل عصره.

قال ابن حميد[١]: وأخبرني [عمّي][٢] عثمان -وهو من [طلبته][٣]، وله اعتقاد عظيم في الشيخ المذكور؛ لعبادته وزهده وصلاحه [وورعه][٤] وتقواه-، قال: رأيت النبي ﷺ كأنه في مسجدنا بمسجد الجَوْز غربي عنيزة، وكان الشيخ عبد العزيز المذكور يُصَلّي قُدَّامَه، فجئت إلى النبي ﷺ وسَلَّمْتُ عليه وجلست عنده، فقال: هذا -وأشار إلى عبد العزيز- أَوْرَعُ أهل وقته، أو من أَوْرَع -الشك من عمّي-، فقلت: يا رسول الله، كابن عمر في زمانه؟! فقال: نعم، فكتبت للشيخ أُبَشِّرُهُ بذلك، فكتب إليَّ ما معناه: إني لست من أهل هذا القبيل، ولكن حُسْنُ ظَنِّكَ في الفقير أراك هذا وإن كانت رؤيا النبي ﷺ حقاً، فالرؤيا تسرّ المؤمن ولا تضرّه، ونحواً من هذا الكلام. وقد رأيت مكتوبَهُ هذا عند عمّي، وخطُّه في غاية الحُسْن والنُّورَانِيَّة، وقد أصيب بولده الفاضل النجيب الأديب الأريب الذكي

٧١٢- الشيخ عبد العزيز ابن مشرف التميمي (؟-١٢٦٣هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٦٨٠-٦٨١).

(١) السحب الوابلة (٢/٦٨٠-٦٨١).

(٢) قوله: «عمي» زيادة من السحب (٢/٦٨٠).

(٣) في الأصل: طليته.

(٤) في الأصل: ورعه. والتصويب من السحب (٢/٦٨٠).

حضرة الشيخ محمد -الآتي ترجمته في حرف الميم[١]-.

وكان قد قرأ وفَهِمَ وتميّز، وفاق أهل عصره بالحفظ. وكان بعد واقعة إبراهيم باشا المصري في نجد سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين رَحَلَ إلى بلدان شتّى، فناسبته الأحساء، فسكن فيها [إلى][٢] أن مات بعد ولده محمد المذكور بقليل، ولعله في عشر السبعين والمائتين والألف.

٧١٣- عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مُشَرَّف - كمحمّد - التميمي، الحنبلي.

نابغة الزمان، ولسان ذلك الأوان، عجباً في الحفظ والاستحضار، داهية في محاورات الملوك والأمراء.

ولد في [العُيَيْنَة][٣] أو الدرعية قبل سنة ١١٩٠هـ، وقرأ وفاق، وأرسله سعود سفيراً إلى إمام صنعاء فكفى ما أُرْسِلَ فيه، وسمعت بعض مشايخ صنعاء يثنون عليه بالفضل ، والعقل، والفهم، والذكاء، التام، وحسن

---

(١) ترجمة رقم: ١٥٨٨.

(٢) قوله: «إلى» زيادة من السحب (٢/٦٨١).

٧١٣- عبد العزيز بن حمد ابن مشرف التميمي (قبل ١١٩٠-١٢٤١هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٦٨٨-٦٩٤)، وعلماء نجد (٢/٤٤٣-٤٤٤)، والتسهيل (٢/٢٠٨)، ومشاهير علماء نجد (ص:٢١٢-٢١٥)، والأعلام (٤/١٦-١٧)، وانظر: تاريخ الجبرتي (٣-٣٤٦-٣٤٧).

(٣) في الأصل: العيينية. والتصويب من السحب (٢/٦٨٩).

المحاضرة. ثم أرسله عبد الله بن سعود إلى والي مصر محمد علي باشا للصلح، فلم يتم؛ لِتَشَدُّدِهِ عليهم بسبب تأكيد السلطان محمود خان العثماني عليه في قتالهم، ولمقاصد له باطنية دنيوية.

وقد ذكر مؤرخ مصر الشيخ عبد الرحمن ابن مفتي الديار المصرية الشيخ حسن الجبرتي في تاريخه[١] أنه اجتمع به في هذه الآونة المرسلة[٢]، وأنه بحث معه فوجده فاضلاً نبيلاً، ورأى منه ما أَعْجَبَهُ سَمْتاً، وخُلُقاً، وأدباً، وحُسْنَ إفادةٍ واستفادة، وأنه نُقِلَتْ إليه مخاطباته مع الباشا فَأَعْجَبَتْهُ جداً، وكذا ذكر لي عمّي عثمان وخالي عبد العزيز بن عبد الله بن تركي – وكانا من طلبة العلم ومُجَالِسيه كثيراً–، ارتحل إلى عنيزة فَوَلِيَ قضاءها، فسمعت من أهلها وَصْفَهُ بكل جميل، منها الاجتهاد في العبادة والمُداوَمَةُ على تلاوة القرآن في كل حال، حتى في حضور الخَصْمَيْن، هم [يَقُصُّون][٣] دعواهم وهو يتلو، وكان فيصلاً في الأحكام، ويميلُ إلى ما يرجحه الدليل مما خالف المذهب، ولا يُبَالي بأحد، ثم تحوَّل إلى سوق الشيوخ فولاّه شيخ المنتفق قضاءها إلى

---

(١) تاريخ الجبرتي (٣/٣٤٦-٣٤٧).

(٢) في السحب (٢/٦٩١): في هذه الرسالة.

(٣) في الأصل: ينصون. والمثبت من السحب (٢/٦٩٤).

أن توفي فيها بعد الأربعين والمائتين والألف. اهـ. [نقلته][1] من تاريخ ابن حميد للحنابلة باختصار[2].

٧١٤- الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي، الأحسائي، الحنبلي.

صاحب المؤلفات الكثيرة.

ولد قبيل الظهر يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة ١١٧٢هـ اثنين وسبعين ومائة وألف، وأخذ عن والده من صغره، فقرأ عليه الحديث ومصطلحه، والأصلين، والنحو، والمعاني، والبيان، والمنطق، والفقه، والفرائض، والحساب والجبر، والمقابلة، والهيئة، وغير ذلك، وأخذ أيضاً الحساب عن العلامة السيد عبد الرحمن الزواوي المالكي، وأخذ النحو عن الشيخ عيسى بن مُطْلَق، وكان عنده أعزَّ من أبنائه، ومهر في جميع ما قرأ، وبهر في الفَهْمِ حتى فاق أقرانه، بل ومَنْ فوقه، فصار كثيراً من رفقائه

---

(١) في الأصل: نقله.

(٢) السحب الوابلة (٢/٦٨٨-٦٩٤).

٧١٤- الشيخ عبد الوهاب ابن فيروز التميمي (١١٧٢-١٢٠٥هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٦٨١-٦٨٦)، وعلماء نجد (٣/٦٧٦-٦٧٩)، والنعت الأكمل (ص:٣٣١)، وعنوان المجد (١/٧٧) ضمن وفيات سنة ١٢٠٣هـ، وسبائك العسجد (ص:٩٦) وفيه وفاته سنة ١٢٠٠، والأعلام (٤/١٨٦)، ومعجم المؤلفين (٦/٢٢٨-٢٢٩).

تلامذة والده يقرؤون عليه، وكان ذا حرص واجتهاد إلى الغاية، قليل الخروج من المدرسة، حتى إنه اتفق له سبع سنين ولم يخرج منها إلا لصلاة الجمعة، وأما الجماعة ففي مسجدها، والأكل يأتي له من بيت والده مع الطلبة، وأَكَبَّ على تحصيل العلم وإِدْمَانِ المطالعة والمراجعة والمذاكرة والمباحثة ليلاً ونهاراً، لم تنصرف هِمَّتُهُ إلى غيره أصلاً، حتى إنه لما تزوج بأمر والده وإلزامه أخذ ليلة الدخول معه المِحْفَظَة، فلما انصرف عنه الناس نَزَّلَ السراج وقعد يطالع الدروس التي يريد أن يقرأها في غد، ويُقَدِّر في نفسه أنه بعد إتمام المطالعة يُباشر أهله، فاستغرق المطالعة إلى أن أذَّن الصبح، فتوضأ وخرج للصلاة، وحضر دروس والده من أولها، ولم يعلم والده بذلك لكونه لا يُبْصِر، ولما فرغ من الدروس أتى إليه ولده وسلم عليه فبارك له وبارك له الحاضرون، وفي الليلة الثانية فعل كفعله بالأمس، ولم يقرب أهله من غير قصد للتَّرْكِ، لكن لاشتغاله بالمطالعة فيقول في نفسه: أطالع الدرس، ثم ألتفت إلى الأهل، فيستغرق إلى أن يُصْبِح، فأخبرت المرأة وليَّها بذلك، فذهب وأخبر والده بالقصة، فدعاه والده وعاتبه وأخفى منه المحفظة وأكّد عليه بالإقبال عليها.

وكان كثير التحرير، بديع التقرير، سديد الكتابة، قلَّ أن يقرأ كتاباً أو يطالعه إلا ويكتب عليه أبحاثاً عجيبة، واستدراكات غريبة، وفوائد لطيفة، فمنها القليل ومنها الكثير، فمن أكثر ما رأيته كَتَبَ عليه «شرح المنتهى» للشيخ منصور، ملأ حواشيه بخطّه الضعيف المُنوِّر، ولم يدع فيه محلاً فارغاً بحيث إني جَرَّدْتُها في مُجَلَّد، وضَمَمْتُ إليها ما تيسّر من غيرها، وفيها

فوائد بديعة لا توجد في كتاب، وكذا رأيت «شرح الإقناع» و «التصريح»، و «شرح عقود الجمان» للمرشدي، و «شرح جمع الجوامع» الأصولي وغيرها.

وصنف تصانيف عديدة منها ما كمل ومنها ما لم يكمل لاخْتِرامِ المنيّة له في سن الشَّبِيبَة، فمنها: «حاشية على شرح المُقْنِع» وصل فيها إلى الشركة، وهي مفيدة جداً، ومما كَمُل «شرح الجوهر المكنون في الثلاثة الفنون» للأخضري، في المعاني والبيان والبديع. ومنها: «إِبْداءُ المجهود في جواب سؤال ابن داود»، وذلك أن تلميذه الشيخ عبد الله بن داود سأله عن القول المَرْجُوحِ وعن المُقَلِّدِ المَذْهَبِيّ وعن الناقل المُجَرَّد. ومنها: «القول السديد في جواز التقليد»، ومنها: «زوال اللَّبْسِ عَمَّنْ أراد بيان ما يُمْكِن أن يطلع الله عليه أحداً من خلقه من الخمس»، وله قصائد بليغة ومقطعات عديدة منها قصيدة غزلية أولها:

هَامَ قَلْبِي بِكامِلٍ في الجَمَال ... نَاقِص الخَصْر جِيدُهُ كالغَزَال

وأخرى أولها:

هَجَرَ المَنَامُ جُفُونَ صَبٍّ نَاحِلِ ... يَرْعَى النُّجُومَ بِغَيْثِ دَمْع هَاطِلِ

وأخرى مقصورة أولها:

[آه][1] لِجِسْمٍ مَا لَهُ غَيْرُ الضَّنَا ... مُضَاجِعٌ ومُهْجَةٍ مِنَ الهَوى

وأخرى قالها في مرض موته، أولها:

دَعْ ذِكْرَ زَيْنَبَ عَنْكَ واهْجُر وَاصْدُد ... واقْطَعْ حِبالَ الوَصْل عَنْها [واجْدُدِ][2]

وأخرى ترَسُّلَ قالها فيه أيضاً، أولها:

---

(١) في الأصل: آهاً. والتصويب من السحب (٢/٦٨٤).

(٢) في الأصل: وجدد. والتصويب من السحب، الموضع السابق.

يا واحداً عَمَّ الورى بِصِلاتِ ... وَلَهُ عَنَتْ في سَائِرِ الصَّلواتِ

وأرسل إلى والده بهذه الأبيات وهو في بلد الزُّبارة وقد ابتدأ فيه المرض يُهنِّيه بشهر رمضان المبارك:

هُنِّيتَ يا دُرَّةَ تَاجِ الكِرَامْ ... بِغَايَةِ الخَيْرِ بِشَهْرِ الصِّيَامْ
وَفُزْتَ بالأَجْرِ العَظِيمِ الذي ... يَنَالُهُ مَنْ صَامَ صِدْقاً وَقَامْ
في عِزَّةٍ قَعْسَاءَ وَفِي رِفْعَةٍ ... مُسَلَّماً مِنْ مُوجِبَاتِ السِّقَامْ
أَرْجُوكَ تَدْعُو لِيَ يا سَيِّدي ... بِوَاسِعِ الرِّزْقِ وحُسْنَ الخِتَامْ

وحين قرئت على والده أملأ جوابها في الحال فقال:

جَزَاكَ مَوْلايَ جَزَاءً بِهِ ... تَبْلُغُ مِنْ تَقْوَاهُ أَعْلَى مَقَامْ
في كُلِّ شَهْرٍ وَزَمانٍ وفي ... كُلِّ مَكَانٍ فَاضِلٍ ذي احْتِرَامْ
مُعَظَّماً بَيْنَ الوَرَى مُكْرَماً ... يُصغي إِلَيْكَ الكُلُّ عِنْدَ الكَلامْ
وَأَسْأَلُ اللهَ بِأَسْمائه ... يَشْفِيكَ مِنْ أَنْواعِ كُلِّ السِّقَامْ
وَأَنْ يُدِيمَ السَّكْبَ مِنْ فَضْلِه ... عَلَيْكَ مَوْصُولاً بِغَيْرِ انْحِسَامْ
ثُمَّ صَلاةُ اللهِ مَوْصُولَةً ... عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفى بالسَّلامْ

وتوفاه الله في مرضه ذلك في شهر رمضان سنة ١٢٠٥هـ خمس ومائتين وألف، في بلد الزُّبارة من ساحل بحر عُمَان، ودفن بها، ورُثِيَ بقصائد شتى من غير أهل مذهبه وبلده فضلاً عنهم، وعَظُمَتْ مصيبةُ أبيه به، لكنه صبر واحتسب، وأَتَتْهُ التعازي والمراثي من علماء الشام وبغداد وغيرهما، وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة، رحمه الله، آمين[١]. وستأتي ترجمة والده محمد في محله[٢].

---

(١) السحب الوابلة (٢/٦٨١-٦٨٦).
(٢) ترجمة رقم: ١٢٠٨.

٧١٥- الشيخ عيسى بن محمد [الزبيري][1] الحنبلي.

العلامة الفاضل.

ولد، ولما ترعرع قرأ على الشيخ إبراهيم بن جديد، والشيخ عبد الله بن حمود وغيرهما، وأدرك وقت الشيخ محمد بن فيروز في البصرة، ولكن لا أدري هل أخذ عنه أم لا؟ وتمهَّر في الفقه، وألزموه بقضاء الزُّبير، فباشره بلا مَعْلوم، ثم رَغِبَ عنه فألحُّوا عليه في الاستمرار بكل سبيل، فأبى وقال: إنما يُطْلَبُ القضاء لإحدى ثلاث: إما لثواب، أو للجاه، أو للمال. فأما الثواب فَأَبْعَدُ شَيْء، ولَيْتَنا نَنْجُوا رأساً بِرَأْس.

وأما الجاه؛ فإن فُلاناً لما حَكَمْتُ عليه بغير مَطْلُوبِه قال: قَطَعَ الله هذا الوُجَيْه، حتى لم يَقُلْ: هذا الوَجْه.

وأما المال؛ فإن عباءتي هذه التي صَيَّفْتُ بها شَتَّيْتُ بها بلا زيادة، ولم أُحُجَّ حَجَّةَ الإسلام من قِلَّةِ ذات اليد، فأيُّ داعٍ إلى ارتكاب الخطر؟

فقالوا: نُعَيِّنُ لَكَ كفاية السَّنَة، ونَفْعَلُ ونَفْعَل، فأبى، وَعَرَفَ أنهم لا يَتْرُكُونَ مُراجَعَتَهُ، فَتَكَلَّفَ وَحَجَّ، وجاور مدة، ثم رجع إلى بلده، وسكن فيها يُدَرِّسُ ويُفْتِي إلى أن توفي في سنة ١٢٤٨هـ ثمان وأربعين ومائتين وألف ظناً. وكان خَطُّهُ حسناً، وكتب شيئاً كثيراً، رحمه الله، آمين[2].

٧١٥- الشيخ عيسى بن محمد الزبيري (؟-١٢٤٨هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٨٠٨/٢)، وعلماء نجد (٧٤٩/٣).

(١) في الأصل: الزبير. والمثبت من السحب (٨٠٨/٢).

(٢) السحب الوابلة (٨٠٨/٢).

٧١٦- الشيخ عبد الله نديم بن مصباح بن إبراهيم المصري، الحسني.

الصحافي الخطيب، المصقع البليغ الفائق، من أدباء مصر وشعرائها، يتصل نسبه بالحسن السبط.

ولد بالإسكندرية سنة ١٢٦١هـ، وتربى وحَصَّل إلى أن صـــار يكتب

٧١٦- الشيخ عبد الله نديم الحسني (١٢٦١-١٣١٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٣٧/٤-١٣٨)، ومعجم المؤلفين (١٥١/٦-١٥٣)، وتراجم أعيان القرن الثالث عشر (ص:١-٣٠)، وهدية العارفين (٤٩٢/١)، ومشاهير الشرق (٩٤/٢-١٠٠)، وأشهر مشاهير أدباء الشرق (١٤٦/٢-١٧٦)، وسبل النجاح (١٨٧/٢-١٩٠)، وأعلام الصحافة العربية (ص:١٤٥-١٥٣)، وآداب زيدان (٢٤٤/٤-٢٤٥)، وآداب شيخو (٩٠/٢-٩١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٥٠-١٨٥١)، وفيض الخاطر (١٤٤/٦-١٧٨)، والكافي لشاروبيم (٢٣٩/٤، ٤٨٦)، وأدب الشعب (ص:١١٣)، وزعماء الإصلاح في العصر الحديث (ص:٢٠٤-٢٥٢)، ونزهة الألباب (ص:١٧٩-١٨٠)، وبناة النهضة (ص:١٣٦-١٤٤)، وإيضاح المكنون (٣١/١، ٧١، ١٢٥، ١٧٢، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٠٨، ٤٢٣، ٤٧٠، ٥٣٣، ٦٠١، ٦١٤، ١/٢، ٤٨، ٧٧، ١٨٣، ٣٢٧، ٣٩٧، ٤١٢، ٦٠٤، ٦١٤، ٦٢٨، ٦٢٩)، ومحمد أحمد خلف الله: عبد الله النديم ومذكراته السياسية، وعبد اللطيف حمزة: أدب المقالة الصحفية (ص:١١٤-١١٥)، وعباس العقاد: شعراء مصر (ص:٨٧-٩٧)، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:٢٥٧-٢٩٠)، ومصطفى زيد: أدب مصر الحديث (ص:٤٠-٤٣)، والمكتبة البلدية: فهرس المصنفات الاجتماعية (٢٤)، وفهرس الأدب (٨٠، ١٥٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٨٧/٣، ٣٥٣، والملحق الأول للجزء الثالث ص:٧٩، ٢٠٩/٦، ٢٢٥/٧)، وتوفيق حبيب: هوامش الصحافي العجوز (ص:٤١-٤٣)، وجمال الدين الشيال: مجلة الكتاب (٧٨/٧-٩١)، وأمين الخولي: مجلة الأدب (س:١، ص:٧٦-٨١)، ومجلة الثقافة بالقاهرة (١٢٥٢/٨-١٢٥٤، ١٤٣١-١٤٣٢)، والدنيا المصورة (ع:١٧٣،)، وأحمد أمين: مجلة الرسالة بالقاهرة (٥٣٣/٦-٥٣٦، ٥٥٧-٥٦١، ٥٨١-٥٨٤، ٦٠٥-٦٠٨، ٦٢٩-٦٣٢، ٦٤٧-٦٤٨، ٦٥٣-٦٥٦)، وعبد الرحمن الرافعي: الرسالة (١٦٧/٢١-١٦٩)، ومجلة الزهراء (٢٦٠/٤)، والمجلة الجديدة بالقاهرة (٦١٤/١)، وأحمد محب الدين: في جريدة الأهرام (٤٩/٤/٢٤).

مباحث كثيرة في جريدتي «المحروسة» و «العصر الجديد»، ثم أصدر جريدة [سمّاها][(١)]: «التنكيت والتبكيت» مدة، واستعاض [عنها][(٢)] بجريدة «الطائف» أعلن بها جهاده الوطني. وحدثت في أيامه الثورة العرابية، فطلبته حكومة مصر فاستتر عشر سنين، ثم قبضت عليه سنة ١٣٠٩هـ فحبس أياماً وأطلق على أن يخرج من مصر، فبرحها إلى فلسطين، وأقام في يافا [نحو سنة][(٣)]، وسمح [له][(٤)] بالعودة إلى بلاده، فعاد وأنشأ مجلة «الأستاذ». ثم رحل إلى الآستانة فولي تفتيش كتب المطبوعات في الباب العالي، فتوفي فيها سنة ١٣١٤هـ.

له كتب، وديوانان، وروايتان. وقد جُمع بعض آثاره في كتاب سُمي: «سلافة النديم في منتخبات السيد عبد الله نديم»، طبع، رحمه الله، آمين.

٧١٧- القاضي علي بن محمد بن إسماعيل بن الحسن البهكلي.

العالم الأديب.

ولد ببلده هجرة ضمد[(٥)] سنة ١٢١٢هـ، ولازم مشايخه، وهاجر إلى زبيد مرّات، وأخذ عن مشايخها؛ كالشيخ محمد ابن الزين المزجاجي، ومحمد بن

---

(١) في الأصل: سماه.

(٢) في الأصل: منها. والمثبت من الأعلام (١٣٨/٤).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من الأعلام، الموضع السابق.

(٤) قوله: «له» زيادة من الأعلام، الموضع السابق.

٧١٧- القاضي علي البهكلي (١٢١٢-١٢٦٠هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٨٨-١٨٩)، ونيل الوطر (١٥٥/٢-١٥٦)، وعقود الدرر (ورقة ١٣٨أ)، ونشر الثناء الحسن (١٧/٣-١٨).

(٥) ضمد: منطقة معروفة تقع بين صبيا وجازان بالمملكة العربية السعودية.

ناصر، وعبد الرحمن بن سليمان، والسيد عبد الرحمن الشرفي، وفي آخر الأمر سكن بيت الفقيه بن عجيل إلى أن توفي سنة ١٢٦٠هـ.

وخلف ابنه الفاضل القاضي الحسين بن علي، صدر القضاة ببندر الحديدة.

٧١٨- الفاضل الشاب الصالح علي بن محمد بن علي الشوكاني.

هو نجل العلامة المحدث اليمني الشهير.

نشأ في حجر والده شيخ الإسلام، ولزم دروسه في جميع الفنون مع الذكاء، وقرأ أيضاً على عدة من مشايخ صنعاء؛ كشيخنا أحمد ابن زيد الكبسي وغيره. وكان والده يلاحظه بالتعظيم، وهو في غاية البر لوالده.

وله رسائل في فنون، وكان قائماً في آخر أمر مدة والده بجميع [أموره][1]، وكفاه المهمات الدنيوية، وتفرغ والده للتصنيف وإفاضة العلوم على الطلبة، وله في الأدب يد طولى.

وتوفي قبل والده بنحو شهر في العام الذي توفي فيه والده، رحمه الله، آمين، وحزن عليه والده حزناً عظيماً.

٧١٨- علي بن محمد الشوكاني (١٢١٧-١٢٥٠هـ).

أخباره في: حلية البشر (١٠٧١/٢) وفيه وفاته سنة ١٢٠٠هـ، والأعلام (١٧/٥)، ومعجم المؤلفين (٢٢٢/٧)، والتاج المكلل (ص:٤١١-٤١٢)، وحدائق الزهر (ص:٢٣٧-٢٣٨)، ونيل الوطر (١٦٢/٢-١٦٣)، وهدية العارفين (٧٧٥/١) وهو فيه: حنبلي، وإيضاح المكنون (٣١٧/١، ٢٤٩/٢).

(١) في الأصل: لوالده والمثبت من حدائق الزهر (ص٢٣٧).

٧١٩- العلامة الفاضل الأمثل المؤرخ الشيخ عبد الحفيظ القاري الطائفي.

..[(١)]

٧٢٠- الشيخ عبد السلام بن مَحمد -فتحاً- البناني الرباطي.

الشيخ الإمام، القدوة الهمام، الأرشد، كان إماماً جليلاً، دائم الذكر والفكر، ناصحاً لعباد الله، فاراً من الدعوى، معتزلاً عن الخلق، لا يخالط أحداً إلا لضرورة، وكُفَّ بصره في آخر عمره، وقد أجاز لولد شيخه العلامة فتح الله البناني، وعند إرادة الشيخ فتح الله الحج في سنة تسع وثلاثمائة وألف أمر ولده بكتابة الإجازة لذهاب بصره، كما أخذه عن والده سيدي أبي بكر البناني، وهو مثبت في الطبقات المسمى بـــ: «المجد الشامخ».

وتوفي بعد ظهر يوم الجمعة الثالث عشر من ذي الحجة الحرام سنة سبعة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية شيخه العارف سيدي أبي بكر البناني برباط الفتح، رحمه الله، آمين.

٧١٩- الشيخ عبد الحفيظ القاري (؟- **بعد ١٢٩٨هـ**).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/٢٧٩)، ومعجم المؤلفين (٥/٨٩-٩٠)، وإيضاح المكنون (١/١٧٣، ٢٩٢، ٣٦٤)، والأزهرية (٥/٤٠٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/١٥١).

(١) بياض في الأصل قدر ربع صفحة تقريباً.

٧٢٠- الشيخ عبد السلام البناني (؟-**١٣١٧هـ**).

٧٢١- الشيخ علي الدكالي البناني.

العلامة أصله من دكالة. وكان إماماً جليلاً مشتغلاً بما يعينه، تاركاً لما لا يعنيه، صحيح القصد في حركاته وسكناته، وقد أجاز للشيخ فتح الله أيضاً، وذكره في كتابه المجد الشامخ.

وتوفي بسلا عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

وسند هذين -أعني الشيخ عبد السلام، والشيخ علي الدكالي- عن الأستاذ الشهير سيدي أبي بكر البناني، وهو عن شيخه الشريف المسن مولانا عبد الواحد الدباغ الفاسي، وهو عن شيخه الشريف الحسني سيدنا ومولانا العربي الدرقاوي بسنده المذكور في ترجمته، كما يأتي.

٧٢٢- الشريف الأنور، أبو الحسن علي بن العربي ابن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن أحمد الحسني الإدريسي، الزمروالي، الشهير بالدرقاوي.

من الشرفاء المعروفين بالدرقاويين، من ذرية أبي العباس أحمد بن إدريس باني فاس.

أخذ عن أبيه مولاي العربي، وتربى به وتأدب، وولي من بعده أمر الفقراء بفاس.

رحل إلى المشرق، وحج وزار سنة ١٢٦٩هـ، ورجع إلى بلاده وعاش.

وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الثاني سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين

٧٢١- الشيخ علي الدكالي (؟-١٣١٨هـ).

٧٢٢- علي الدرقاوي (؟-١٢٧٤هـ).

ومائتين وألف، ودفن بزاوية أبيه، رحمه الله، آمين. وسيأتي والده في حرف اللام(١).

٧٢٣- الشريف العالم الأوحد، أبو الحسن علي المدعو علال بن الفقيه أبي عبد الله محمد التهامي بن أبي العباس أحمد بن الحسين الحمومي، الحسني.

من كبار السادة الفضلاء الحموميين، بيت صلاح وعلم بفاس. أخذ المترجَم عن والده محمد التهامي، وعن أحمد ابن سودة المري وغيرهما.

وتوفي في أواخر العشرة الخامسة بعد المائتين والألف، ودفن بزاويته بفاس. وخلف ولده الفقيه البركة سيدي الحسين بن علي، وتوفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة وألف.

٧٢٤- الشريف الجليل أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العجيمي.

كان من التلامذة الفالحين بالمدرسة المصباحية، وشيخه الشيخ بدر الدين الحمومي كان يحبه ويثني عليه كثيراً، وتوفي بعد وفاة شيخه المذكور وأظنه في نيف وسبعين والمائتين والألف، ودفن معه بضريحه المشهور بفاس.

٧٢٥- الشيخ الإمام العلامة عبد السلام أبو محمد بن سيدي محمد المعطَى- المتوفى سنة١١٨٠هـ- بن محمد -المدعو بصالح- بن محمد -

---

(١) ترجمة رقم: ١٠٩٨.

٧٢٣- علال الحمومي (؟- **أواخر ١٢٥٠هـ**).

٧٢٤- علي العجيمي (؟- **بعد ١٢٧٠هـ**).

٧٢٥- الشيخ عبد السلام الشرقاوي (؟-؟).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٩٣).

المدعو بالمعطَى- بن عبد الخالق بن عبد القادر بن القطب سيدي محمد المدعو بالشرقي التادلي، القرشي، العُمَري.

صاحب زاوية أبي الجلال[١] من تادلا، المتوفى سنة ١٠١٠هـ ببيته بالمغرب، مشيد البنيان على قواعد من المجد والعلم والعرفان، وهم ينتسبون إلى سيدنا عمر بن الخطاب.

والمترجَم -سيدي عبد السلام- كان من أهل العلم [والفضل][٢] والصلاح.

وأخذ عن غير واحد؛ كالشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن البناني -وله رسالة بديعة مشتملة على نثر ونظم يستدعي بها الإجازة من المذكور-، والشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي. ولقي أبا العباس أحمد التيجاني في فاس وأخذ عنه.

وتوفي في حياة شيخه بفاس، وصلى عليه، ودفن بزاوية أبيه، رحمه الله.

٧٢٦- ولد أخيه الإمام العلامة الفقيه، أبو حفص عمر بن محمد المكي، ابن محمد المعطَى بن محمد صالح الشرقي، التادلي، الشرقاوي.

كان فقيهاً علاّمة في زمنه المرجع إليه، منسوباً إلى المقام الأكبر في الولاية.

لقي غير واحد من الأئمة.

---

(١) في سلوة الأنفاس (١/١٩٣): أبي الجعد.

(٢) في الأصل: وله الفضل. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٧٢٦- الشيخ عمر بن محمد الشرقاوي (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٩٤-١٩٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٩).

وله من التآليف: كتاب «موارد [الصفا][(١)] في الصلاة على النبي المصطفى».

وأخذ عنه جماعة من أهل وقته، ولما ورد فاس العلامة السيد محمد صالح البخاري لقي المترجَم. ولما توفي المترجَم تولى المذكور غسله بنفسه، وكانت وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، ودفن بزاوية جدّه.

٧٢٧- المسن البركة الخير، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ عبد الوارث [اليَلْصُوتي][(٢)] الأموي، القرشي.

كان من أول نشأته فاراً من الناس، كثير الذّكر، يصلّي على النبي ﷺ كثيراً، وبقي سنين على ذلك، وفي آخر عمره عمل لنفسه جناناً يشتغل فيه بنفسه، وهو مشتغل بالذّكر، وكان يميل لسيدي عبد الوهاب التازي -دفين خارج باب الفتوح بفاس- ويجالسه ويلازمه.

توفي يوم الجمعة أوائل ربيع الأول عام ثلاثة -أو أربعة- بعد المائتين والألف، ودفن بزاوية عمّ جدّه سيدي عبد الوارث -المتوفى سنة ١٠٧٦هـ-.

---

(١) في الأصل: الصفاة. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/١٩٥).

٧٢٧- علي بن محمد اليلصوتي (؟-١٢٠٣ أو ١٢٠٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٢٢-٢٢٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٤٠).

(٢) في الأصل: اليلطوتي. والمثبت من مصادر الترجمة.

٧٢٨- الشيخ الهمام، المسن البركة، أبو الحسن علي بن عبد السلام بن علي مَدِيدَشْ التسولي.

كان مطلعاً فقيهاً محرراً، له اليد الطولى في علم النوازل والأحكام، وكان موصوفاً بالخير والدين، ولي قضاء الجماعة بفاس في شعبان سنة ١٢٤٧هـ فحمدت سيرته، ثم أُعفي سنة ١٢٥٠هـ، ثم وليه مرة أخرى بتطوان(١)، ثم أقيل منه فرجع إلى فاس.

وألّف تآليف منها: «شرح التحفة»، و «شرح الشامل»، و «حاشية على التاودي على لامية الزقاق» في النوازل، وكان أخذه عن الشيخ سيدي حمدون ابن الحاج، والمفتي أبي عبد الله سيدي محمد بن إبراهيم الدكالي، وغيرهما.

وتوفي صبيحة يوم السبت خامس عشر شوال سنة ١٢٥٨هـ ثمانية وخمسين ومائتين وألف، وصُلي عليه بعد صلاة العصر بجامع القرويين بفاس.

٧٢٨- الشيخ علي بن عبد السلام التسولي (؟-١٢٥٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٣٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٦٤/٧) وفيه وفاته عاشر شوال.

(١) تطوان: مدينة بالمغرب تقع على البحر المتوسط جنوب مضيق جبل طارق، وهي تقع على نهر مارتيل وعلى بعد حوالي ستة كيلومترات من مصبه في البحر المتوسط، وعلى بعد حوالي ٣٥ كم من مدينة سيوتا. كانت محط اتصال مباشر بين المغربيين والأندلسيين في العصور الوسطى (موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص:١٦٥).

٧٢٩- الفقيه العلامة، أبو الحسن سيدي علي، المدعو علاّل بن محمد بن أحمد ابن جلون.

الكومي لقباً، الفاسي داراً.

قرأ رحمه الله على عدة [من الشيوخ][1]؛ كالشيخ الطيب ابن كيران، وحمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله الزروالي، وأبي عبد الله ابن منصور، وأبي عبد الله اليازغي، وأبي العلاء إدريس العراقي الحسيني، وأبي محمد التادقي[2]، وسيدي العربي بن زرهون، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بناني تلميذ أبي عبد الله جسوس، المتوفى بالقيروان[3] بعد قفوله [من][4] الحج.

٧٢٩- علال بن محمد الفاسي (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٥٣-٢٥٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٢).

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (١/٢٥٣).

(٢) في سلوة الأنفاس: الأزمي. وانظر ترجمة أبي محمد الأزمي تحت رقم: (٩٤٨).

(٣) القيروان: يعني لفظ القيروان في اللغة الفارسية: المعسكر، وهي لغة دخيلة إلى اللغة العربية استعملها العرب الفاتحون لأفريقيا التونسية لتسمية المكان الذي حطت به جيوش المسلمين والذي تحولت بعدها من موضع إلى مدينة، بل إلى عاصمة البلاد والمغرب بأكمله لفترة طويلة. قيل: إن أول من اختارها للنزول بها هو الأمير معاوية بن حديج. تعد القيروان أولى المدن الإسلامية التي شيدت بالمغرب العربي منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً (٥٠هـ، ٦٧٠م) حين اختارها عقبة بن نافع مكاناً استراتيجياً بعيداً عن الشواطئ التي يهددها البيزنطيون، وبعيداً عن الجبال التي يتربص بها البربر وبها يتحصنون. وتقع في منطقة سباسب وسط تونس إلى الغرب من المهدية وجنوب غربي سوسة بنحو ٦٠ كم (الموسوعة العربية العالمية ١٨/٤٣٩، وموسوعة المدن العربية ص:١٠٢).

(٤) في الأصل: إلى. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٢٥٣).

واستفاد من غير واحد من الأخيار خواصاً وأدعية [وأذكاراً][1].

وله تقاييد على «الإبي»، وأخرى على «مصابيح السنة» للبغوي، وأخرى على «ابن سلمون»، وأخرى على «الكشاف» لم تكمل، وأخرى متفرقة في أوراق.

وكان له ولد سماه: محمد المدني ابن جلون، وهو من مشايخ شيخنا محمد بن جعفر الكتاني. وكان المترجَم قد ولي مرة خطة الحسبة بفاس، فقام بها أحسن قيام.

وتوفي صبيحة يوم الاثنين سابع عشر جمادى الأولى سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف بفاس، رحمه الله، آمين.

٧٣٠- الصالح، أبو الحسن علي، المدعو علاّل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن القطب التهامي بن محمد بن عبد الله الشريف الحسني اليملاحي الوازاني.

كان من أهل الذِّكر والعبادة، وكان له معرفة في علم الأسماء.

وتوفي ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف، وصُلي عليه بالضريح الإدريسي، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: وأذكار. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٢٥٣).

٧٣٠- علال بن محمد اليملاحي (؟-١٣١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٥٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٠٩).

٧٣١- المربي، أبو مالك وأبو المواهب، عبد الواحد بن علاّل بن إدريس الشريف الحسني، الإدريسي، الدباغ.

كان جبلاً راسخاً، عارفاً، مربياً كاملاً.

ولد في حدود سنة ١١٩٠هـ. وأخذ أولاً عن الشيخ محمد بن بكار تلميذ أخيه أبي العلاء إدريس، وبعد وفاته عن الشيخ عبد القادر بن أبي جيدة الفاسي تلميذ أخيه أيضاً، وبعد وفاته عن الشيخ محمد بن إبراهيم تلميذ مولاي العربي الدرقاوي. ولم يزل في خدمته وصحبته إلى أن قدم لفاس مولاي العربي من بني زروال، وتولى هو تربيته إلى أن كمل في شعبان سنة ١٢٦٩هـ.

وتوفي يوم السبت في ربيع الثاني سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف.

٧٣٢- الشيخ عبد الله بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد السلام الريس الزمزمي، المكي.

الإمام والمدرس بالمسجد الحرام، ورئيس المؤقتين بقبة بئر زمزم،

٧٣١- عبد الواحد بن علال الدباغ (١١٩٠-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٥٨/١-٢٥٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠١/٧) واسمه فيه: عبد الله بن عبد الواحد.

٧٣٢- الشيخ عبد الله بن عبد الله الريس (؟- القرن ١٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٤-٢٩٥)، وأعلام المكيين (٤٦٢/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٥-١٣٦).

الشافعي، المكي، العالم العلامة الفهامة.

ولد بمكة وبها نشأ، وحين شب اجتهد بطلب العلم بها، فقرأ على أجلاَّء مشايخ عصره في فنون عديدة بعد حفظ كثير من المتون؛ كـ «الآجرومية» و «الألفية»، و «متن السلم»، و «الرحبية»، و «السنوسية»، و «الزبد» وغيرها، من أجلّهم شيخ الإسلام السيد أحمد دحلان، فلازمه وقرأ [عليه][1] علوماً كثيرة، فبرع وتفوق، وأجازه بجميع مروياته ومقروءاته، فدرّس وأفاد، وانفرد بعلم الفلك وعكف عليه الطلبة [يتلقنون منه][2] خصوصاً الجاوة.

وألّف حاشية مفيدة على «رسالة المارديني» في الرُّبْع المُجَيَّب، ولم يزل معتكفاً على التدريس وغيره حتى توفي بمكة في ..[3]، ودفن بالمعلاة، رحمه الله. اهـ.

٧٣٣- عبد الرسول المصري القرّاء الشافعي.

نزيل البلد الحرام ودفين المعلاة.

قدم مكة وتوطنها، وفتح مكتباً لتعليم القرآن والقراءات، وكان مباركاً، ومع هذا كان يشتغل بالتدريس والإفادة، وانتفع به كثير من الأماثل، وكان من العلماء الأفاضل العاملين، يشهد له بذلك حضرة

---

(١) قوله: «عليه» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٥).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

(٣) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

٧٣٣- عبد الرسول المصري (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٥٧-٢٥٨)، وأعلام المكيين (٢/٨٩٠)، ونظم الدرر (ص:١٣٠).

الشيخ أحمد دهان المكي، والفضل ماشهدت به الأقران، وكان ذا خمول وعفة وتقوى، ولم يزل مجاوراً بمكة سنين حتى أتاه اليقين وانتقل [إلى رحمة رب العالمين][1]، فتوفي بها سنة ١٢٩٣هـ وقد جاوز الثمانين. وترك ابنين: رضوان، وأحمد. أما رضوان فمات ولم يعقب، وأما أحمد فعقب ابناً اسمه: إبراهيم، وكان أحد الكتبة بالمسجد الحرام، وخلف بناتاً.

٧٣٤- عبد الرحمن الديار بكرلي الأصل.

المكي المولد والمنشأ، الحنفي، العلامة الجليل.

ولد بمكة، وأكبَّ على كسب العلوم، وجدَّ واجتهد، وأخذ عن جماعة من علماء العصر وانتفع بهم، منهم: الشيخ عبد الرحمن بن حسن الفَتَّني، والشيخ علي الشامي، ولم يزل في اجتهاد حتى درَّس وأفاد.

ومن جملة من أخذ عنه: المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وهذا مع ما هو عليه من أشغال العبادات القلبية والبدنية، وكان عالماً بالكتاب والسنة، وما زال حتى توفي بمكة سنة ١٢١٩هـ.

٧٣٥- الشيخ علي سرور الشافعي، المكي.

كان عالماً عاملاً، مدرّساً بالمسجد الحرام، انتفع بعلومه كثير من الأنام، ولم يزل على أكمل حال.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٥٧).

٧٣٤- عبد الرحمن الديار بكرلي (؟-١٢١٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤٢)، ونظم الدرر (ص:١٢٨).

٧٣٥- الشيخ علي سرور المكي (؟-١٢٥٩).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٥٧)، وأعلام المكيين (٥٠٤/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٩).

وتوفي بمكة سنة ١٢٥٩هـ وعمره قد قارب الثمانين.

٧٣٦- عبد الرحمن بن عبد الله شمس الدين.

الفَتَّني أصلاً، المكي مولداً، والحنفي مذهباً.

كان عالماً عاملاً، فقيهاً كاملاً.

ولد بمكة ونشأ بها. وأخذ العلم عن أعيان أهلها، منهم: الشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ عبد الحفيظ. ولما برع درس بالمسجد الحرام فانتفع به الخاص والعام.

ولم يزل ذا جاه إلى أن دعاه الرحمن، فتوفي بمكة سنة ١٢٦٣هـ. وخلف ابنه الشيخ عبد الله، أحد أعيان تجار الحجاز، وسيأتي ذكر حفيده الشيخ عبد القادر(١).

٧٣٧- السيد عبد الرحمن المسكي، الحنفي.

العلامة، المدرّس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة المشرفة ونشأ بها، واشتغل بالعلوم بعد حفظ القرآن، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، وحصل به النفع.

ومن أجلّ من أخذ المترجَم عنه: الشيخ يحيى بن صالح الحباب مؤلف

٧٣٦- عبد الرحمن بن عبد الله الفتني (؟-١٢٦٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤٩)، وأعلام المكيين (٧١٧/٢)، ونظم الدرر (ص:١٢٩-١٣٠).

(١) انظر ترجمته رقم: خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع..

٧٣٧- السيد عبد الرحمن المسكي (؟- **القرن الثالث عشر الهجري**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٥٥)، وأعلام المكيين (٨٨٥/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٠).

«حاشية شرح اللباب»، وكان من علماء القرن الثالث عشر، وله ذرية موجودون الآن مطوّفون.

٧٣٨- الشيخ عبد المنعم بن سليمان قاضي.

الإمام بالمقام الحنفي، المتوفى في سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف، العلامة الورع، الفقيه النبيه.

ولد بمكة، ونشأ نشأة صالحة بها، وبرع في العلوم، وأخذ عن مشايخ كثير، منهم: الشيخ عبد الحفيظ عجيمي، والشيخ عمر عبد الرسول وغيرهما. وحصّل، وتصدى للإقراء بالمسجد الحرام دهراً طويلاً.

مات بمكة، وهو آخر بيت القاضي الشهيرين علماً، وله نسل بها شهرتهم بيت القاضي.

٧٣٩- عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي، المكي.

العالم الفاضل، شيخ الخطباء ببلد الله الحرام.

ولد بمكة، وقرأ العلوم على المشايخ حتى نجب، وتولى مشيخة الخطباء، تولاها سنة ١١٦٥هـ بعد موت الشيخ أحمد شمس المترجَم في أهل القرن الثاني عشر، إلى أن توفي سنة ١٢٠٧هـ بمكة تقريباً، وهو أول من تولى مشيخة الخطباء من بيت مرداد . ثم تولاها من بعده ابنه العلامة الفاضل

٧٣٨- الشيخ عبد المنعم قاضي (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٠-٣٣١)، وأعلام المكيين (٧٥٣/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٧).

٧٣٩- عبد الرحمن بن محمد صالح مرداد (؟-١٢٠٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٥٥-٢٥٦)، وأعلام المكيين (٨٥٤/٢)، ونظم الدرر (ص:١٢٨-١٢٩).

عبد الله مرداد، ومكث فيها نيفاً وخمسين سنة. ثم بعد موته تولاها مصطفى مرداد، ومكث فيها سبع سنين، وتوفي سنة أربع وستين بعد المائتين والألف. ثم تولاها العالم الشهير عبد الله بن محمد صالح بن سليمان مرداد بن محمد صالح، ومكث فيها إلى أن توفي في سنة واحد وسبعين بعد المائتين والألف. ثم تولاها من بعده أخوه عبد العزيز بن محمد صالح مرداد، وجلس فيها أربع سنين وتسعة أشهر ونصف، ولما مات مكثت المشيخة متعطلة أربعين يوماً إلى أن صدر أمر أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا بتولية الشيخ سليمان بن عبد المعطي مرداد، ومكث فيها سبع سنين إلى أن توفي سنة ١٢٩٣هـ. ثم تولاها شيخنا العلامة أحمد أبو الخير مرداد، فبقى فيها إلى سنة ١٢٩٩هـ، ثم طلب الاستعفاء من سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب لأمر اقتضاه الحال، ووليها السيد حسين بن صالح جمل الليل، ومكث فيها إلى أن توفي سنة ..[1]، وتولى الشيخ محمد الزرعة مشيخة الخطباء، وبقي فيها إلى أن توفي سنة ..[2]، وتولاها شيخنا المذكور ثانياً إلى أن توفي سنة ..[3]، وتولاها من بعده العالم الفاضل الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد إلى أن قتل بالطائف في سنة ثلاث وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.
(٢) مثل السابق.
(٣) مثل السابق.

٧٤٠- الشيخ علي بن عبد القادر خطيب بن عبد الله بن مجير.

أحد شيوخ الجاوة، الشافعي ثم المالكي، المشهور بقدس.

ولد ببلدة قدس، بلدة بجاوى، ثم قدم مكة وجاور بها، وقرأ العلوم على الشيخ يوسف السنبلاويني، والعلامة السيد أحمد النحراوي، والسيد أحمد دحلان، ولازمه حتى بلغ رتبة التدريس، فأجازه به وبسائر مروياته، فدرّس وانتفع به، وكان رجلاً صالحاً.

توفي بمكة سنة ١٢٩٢هـ، ودفن بالمعلاة.

وخلف ثلاثة أبناء: أحدهم وأعلمهم الشيخ عبد الحميد قدس، الإمام بالمقام الشافعي صاحب المؤلفات.

٧٤١- الشيخ عبد الرحمن محتشم بن المولوي محمد معظم.

العالم الفاضل، الفلكي الشهير.

قدم مكة وجاور بها سنين عديدة، واشتهر فيها بعلم الفلك.

وله تلامذة كثير، منهم: الشيخ عبد الحميد بخش الهندي العالم الفلكي الشهير.

وتوفي المترجَم بمكة سنة ١٢٩٤هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

٧٤٠- الشيخ علي قدس (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٦٩-٣٧٠)، وأعلام المكيين (٧٥٨/٢) وفيهما وفاته سنة ١٢٧٢، ونظم الدرر (ص:١٣٩-١٤٠).

٧٤١- الشيخ عبد الرحمن محتشم (؟-١٢٩٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٥٠)، وأعلام المكيين (٨٤٠/٢-٨٤١)، ونظم الدرر (ص:١٣٠).

٧٤٢- عبد القادر بن أسعد بن مفتي مكة علي بن مفتيها عبد القادر بن أبي بكر مفتي، الحنفي، المكي، الصديقي.

العلامة النحرير.

كان عالماً بالعلوم الشرعية، والفنون العربية والأدبية، ودرّس بالمسجد الحرام.

وله رسالة في «علامات المهدي المنتظر» منوّرة بالدلائل.

وتوفي بمكة في سنة نيف وخمسين ومائتين وألف تقريباً، ودفن بالمعلاة.

٧٤٣- الشيخ علي الحلو بن الشيخ إبراهيم بن مصطفى السمنودي، الشافعي، المكي.

الفاضل الشهير، انتهى إليه علم القراءات، فصار وحيد دهره، تلقاه عن أستاذه الشيخ سليمان الشهداوي الشافعي الأحمدي، البصير بقلبه كما هو مذكور في أسانيدنا.

وتوفي سنة ١٢٩٥هـ، وخلف ابنه الشيخ صالح سمنودي شيخ القراء في زماننا، أتقنها علي والده، وتوفي سنة (...)١٣[1].

٧٤٢- عبد القادر بن أسعد مفتي (؟-١٢٥٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٥)، وأعلام المكيين (٢/٩٠٧- ٩٠٨)، ونظم الدرر (ص: ١٣٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص: ٤١٢).

٧٤٣- الشيخ علي بن إبراهيم الحلو (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٥٥-٣٥٦)، وأعلام المكيين (١/٣٩١)، ونظم الدرر (ص: ١٣٩).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٧٤٤- عمر الريس بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام، المكي، الشافعي.

مفتي مكة. الأستاذ العارف الكامل.

ولد بمكة ونشأ بها، وأخذ عن العلماء الأجلاء منهم: الشيخ محمد صالح الريس، وزوّجه ابنته، والشيخ عبد الرحمن الريس ابن عم الشيخ محمد صالح المذكور، حتى فضل وساد، وتولى الإفتاء بعد موت الشيخ محمد صالح ريس، فقام [به أحسن قيام](١)، وكان الشيخ عثمان الدمياطي يبجله ويعظمه وينوه بشأنه.

توفي بالطائف في نيف وستين ومائتين وألف. وأعقب ابنه محمد، ومات سنة ..(٢) عن ابنيه: يحيى وعلي، ثم يحيى مات عن بنت، وعلي توفي سنة ..(٣) عن ابنه: يحيى ومحمد، ثم محمد مات [عن](٤) ابن صغير واسمه: محمد صالح، وهم معروفون ببيت الرِّيس بباب الزيادة(٥).

٧٤٤- عمر بن أبي بكر الريس (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٦)، وأعلام المكيين (١/٤٦٣).

(١) في الأصل: فقام بها. والتصويب والزيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٧٦).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) مثل السابق.

(٤) قوله: «عن» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٦).

(٥) باب الزيادة: أو زيادة دار الندوة، يقع في الركن الغربي، وكان يسمى باب سويقة.

٧٤٥- السيد عمر بن السيد عقيل الشافعي، المكي.

العالم الفاضل الهمام، المدرس بالمسجد الحرام، فريد عقد الشرف، صفوة السادة العلوية آل عقيل، الفهامة.

ولد بمكة، وقرأ على والده وغيره، وكان من أجلّ الجلساء عند أمير مكة سيدنا الشريف عبد المطلب.

وتوفي بمكة سنة ١٢٩١هـ، ودفن بالمعلاة. له رسالة تتعلق بجمع القرآن العظيم وغيرها.

٧٤٦- علي بن محمد المداح المصري، الشافعي، البنهاوي.

نزيل مكة، العلامة الورع الزاهد.

ولد ببلده، وقرأ بالأزهر على شيوخه، ثم قدم مكة وجاور بها، ومكث يدرّس بالمسجد الحرام، وكان من الأولياء الكرام.

قال شيخنا الحضراوي(١): إنه عاش من العمر مائة سنة وبضع سنين، وتوفي سنة ١٢٧٧هـ، ودفن بالمعلاة.

وخلف ولده الشيخ محمد المداح، قام مقامه في التدريس والملازمة على العبادات مثل والده المرحوم.

٧٤٥- السيد عمر بن عقيل (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٠-٣٨١)، وأعلام المكيين (١٤٢/١)، وشمس الظهيرة (٣١٤/١، ٣٢٠).

٧٤٦- علي بن محمد المداح البنهاوي (؟-١٢٧٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢٥٠/٢-٢٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٢)، وأعلام المكيين (٨٤٦/٢-٨٤٧).

(١) نزهة الفكر (٢٥١/٢-٢٥٢).

٧٤٧- المفتي عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن أبي البقاء الشيخ حسن العجيمي، الحنفي، المكي.

الإمام الخطيب بالمسجد الحرام، خاتمة المفتيين بمكة، غوّاص المشكلات وهبي المعارف، الألمعي النحرير.

ولد بمكة وأخذ عمن بها؛ كالمفتي عبد الملك القلعي، وطاهر سنبل، وبهما تخرج. وأخذ عن كثير من الواردين؛ كالعلامة أحمد الدردير، والشيخ محمد الشنواني، ومحمد هاشم السندي، وغيرهم، وكلهم أجازوه. وتقلد نيابة القضاء بمكة في سنة ١٢٢١هـ ، وسار سيراً حسناً فأثنى عليه الأفاضل.

وتوفي وهو ساجد في الصلاة بالمحكمة الشرعية، -وكان إذ ذاك قاضياً- في اثنين من ربيع الأول سنة ١٢٤٦هـ بمكة، ودفن بالمعلاة تجاه قبر الشيخ عمر العرابي.

وله فتاوى [كبيرة في مجلد][(١)] ضخم ورسائل كثيرة.

وأخذ عنه السيد عبد الله المرغني، وعبد الله سراج، والسيد يحيى المؤذن، والعلامة محمد السنوسي المكي، وخلق لا يحصيهم إلا الله تعالى.

٧٤٧- المفتي عبد الحفيظ العجيمي (؟-١٢٤٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣١-٢٣٢)، وأعلام المكيين (٢/٦٧٠) وفيهما: عبد الحفيظ بن عبد الله ووفاته سنة ١٢٣٥، ونظم الدرر (ص:١٣٠)، ومعجم المؤلفين (٥/٨٩)، وهدية العارفين (١/٥٠٢) وفيهما وفاته سنة ١٢٤٥، ونزهة الفكر (٢/٢٠٧).

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٢).

٧٤٨- السيد عبد الله المفتي ابن محمد بن عبد الله المحجوب الطائفي المرغني، الحنفي، المكي.

مفتي الأنام ببلد الله الحرام.

ولد بمكة، واشتغل بطلب العلوم، وجدّ، وأخذ عن أكابرها، فقرأ على عمه السيد ياسين، وعمر عبد الرسول، وعبد الحفيظ العجيمي وغيرهم، وتقلد الفتوى بعد موت العجيمي المذكور سنة ١٢٤٦هـ، وذلك بأمر شيخه عمر عبد الرسول، ومكث فيها إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٧٣هـ، ودفن بالمعلا بحوطتهم، وقد رفع عن الفتوى مدة سنة، وتقلدها السيد محمد بن حسين الكتبي.

وخلف ابنين: السيد إبراهيم[1]، والسيد أحمد[2] -وقد مرّا في الألف-.

٧٤٨- الشيخ عبد الله بن محمد المرغني (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٢-٣٢٣)، ونزهة الفكر (٢/٩٤-٩٥).

(١) ترجمة رقم: ٤٦.

(٢) ترجمة رقم: ١٤.

٧٤٩- الشيخ عبد الغني الرافعي.

..[١] حصل العلوم والفنون في طرابلس ودمشق.

وأشهر شيوخه في طرابلس: الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني، ولا أعرف شيوخه في دمشق، وقد امتاز بين علماء عصره في الفنون والعلوم الشرعية والتصوف والأدب.

قرأ كتاب «الإحياء» مراراً، و «أدب الدنيا والدين» مراراً.

ولي إفتاء طرابلس، وهو أعلى منصب لرجال العلم، وولي القضاء لولاية اليمن.

وتوفي حاجاً بمكة[٢] سنة ١٣٠٩هـ، رحمه الله، آمين. ولعله الذي قبله فحرره[٣].

٧٤٩- الشيخ عبد الغني الرافعي (١٢٣٣-١٣٠٩هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٢)، وأعلام المكيين (٤٤٩/١)، والأعلام (٣٢/٤) وفيه ولادته سنة ١٢٢٣ ووفاته سنة ١٣٠٨، ومعجم المؤلفين (٢٧٠/٥)، وفيه ولادته سنة ١٢٣٦ ووفاته سنة ١٣٠٨، وهدية العارفين (٥٩٥/١) وفيه: الرفاعي، ووفاته سنة ١٣٠١، وآداب زيدان (٣٠٦/٤-٣٠٧)، والأعلام الشرقية (٤٠/٣)، ونفحة البشام (ص:٧٥-٧٦)، وتراجم علماء طرابلس (ص:٨٣-٨٧) وفيه ولادته سنة ١٢٣٦، وأعلام الأدب والفن (٣٠١/٢-٣٠٢) وفيه ولادته سنة ١٢٣٢، وترجمة عبد القادر الرافعي (ص:١٣-١٤)، وفهرست الخديوية (٧٤/٢-٧٥)، وإيضاح المكنون (٢٨٢/١)، وذكرى يوبيل الرافعي (ص:٣٨).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) في الأصل زيادة: «حاجاً»، وهو تكرار.

(٣) كذا في الأصل.

٧٥٠- الشيخ علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الشكور الحنفي، المكي.

أحد أدباء البلد الحرام وفضلائه، الشاعر المشهور.

ولد بمكة ونشأ بها، وتلقى العلم عن علمائها؛ منهم: والده، والعلامة عمر عبد الرسول، والسيد ياسين المرغني وغيرهم.

وكان مولعاً بعلم الأدب، وكان ينظم الشعر الحسن، ولو جمع ما نظمه هو ووالده وإخوانه وأهل بيتهم لكانت مجلدات.

وتوفي بمكة في نيف وستين ومائتين وألف.

وخلف ابنين: محمد، وزين العابدين الأديب المشهور، رحمه الله، آمين.

وله شرح على منظومة والده[1].

وأخوه:

٧٥١- عبد الملك بن عبد الله بن عبد الشكور بن محمد المكي، الحنفي.

العالم النبيل، الشاعر الأديب.

٧٥٠- الشيخ علي بن عبد الله ابن عبد الشكور (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٦٢-٣٦٤)، وأعلام المكيين (١/١٢٦-١٢٧)، ونظم الدرر (ص:١٤٠)، وسير وتراجم (ص:١٩٤)، والحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية لأمين بكري شيخ (ص:٣٠٤) وفيه وفاته سنة ١٢٦٢.

(١) سماه: «توضيح البيان» (انظر: المختصر من نشر النور والزهر ص:٣٦٢).

٧٥١- عبد الملك بن عبد الله ابن عبد الشكور (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٠)، وأعلام المكيين (١/١٢٤)، ونظم الدرر (ص:١٣٧).

ولد بمكة ونشأ بها، وأخذ عن علمائها كوالده وغيره.

وله من التآليف: شرح على منظومة والده «تحفة الصبيان»، سماه: «تنبيه الإنسان».

وتوفي بمكة في نيف وستين ومائتين وألف، ولم يكن له عقب الآن، وإنما العقب من أخيه علي.

٧٥٢- الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله بن إبراهيم السجيني، المكي، الشافعي.

ولد بمكة في سنة ١٢٥١هـ - كما أخبرني بذلك ابن أخيه عن أبيه، وكذا بوفاته -، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم.

وكان عالماً فاضلاً كما قال صاحبنا الشيخ عبد الله أبو الخير عن والده شيخنا: أنه كان شريكاً له في الطلب، قرأ معي المنطق والمعاني والبيان والنحو على شيخنا العلامة السيد أحمد النحراوي، وقرأ على الشيخ يوسف السنبلاويني، وحضر دروس الشيخ أحمد الدمياطي، وأذنوا له بالتدريس، فدرّس بالمسجد الحرام، وكان فاتح بيت الله الحرام الشيخ عبد الله الشيبي يودّه كثيراً، وقرأ عليه في بعض العلوم.

توفي شاباً بمكة المشرفة في سنة ١٢٨٦هـ عقيماً، ودفن بالمعلاة. وورثاه أخواه: محمد صالح، والشيخ عبد الرحمن.

٧٥٣- الشيخ عبد الرحمن بن محمد شافعي بن أحمد الريس،

٧٥٢- الشيخ عبد الله بن محمد السجيني (١٢٥١-١٢٨٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٧)، وأعلام المكيين (١/٤٩٤).

٧٥٣- الشيخ عبد الرحمن بن محمد الريس (؟-١٢٤٢هـ).

⇦

الزمزمي، الشافعي، المكي، ابن علي بن عبد السلام.

المشهور، عمدة العلماء، الحبر العلامة.

ولد بمكة وبها نشأ، وأخذ عن العلماء والأئمة المسندين؛ منهم: عبد الغني هلال سنبل، وعلي بن عبد البر الونائي، وطاهر سنبل، ومصطفى الرحمتي، ويوسف الأنصاري، وأجازوه بما لهم من المرويات، وأخذ عن الشيخ صالح الفلاني العمري، وأجازه وروى عنه، وكان يصرف أوقاته في الدروس والمطالعة والإفادة.

توفي بمكة في سنة ١٢٤٢هـ، ودفن بالمعلاة.

٧٥٤- عبد الغني بيمه الجاوي.

نزيل البلد الحرام.

ولد ببلده، وقدم مكة المشرفة وقرأ على المشايخ بها؛ كالسيد محمد المرزوقي، وأخيه السيد أحمد صاحب المنظومة «عقيدة العوام»، ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، وعثمان الدمياطي، وانتفع بهم وتخرج على يدهم، ودرس بالمسجد الحرام وأفاد، وتخرج عليه أكثر علماء الجاوة، ولم يزل كذلك بالتدريس والتأليف إلى أن توفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلا عن ابن واحد ، وسافر إلى جاوة

⇦ أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤٢-٢٤٣)، ونظم الدرر (ص:١٢٧).

٧٥٤- عبد الغني بيمه الجاوي (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٢)، وأعلام المكيين (١/٣٣٢)، ونظم الدرر (ص:١٣١).

ومكث بها حتى الآن[١]، رحمه الله، آمين.

٧٥٥- السيد عثمان بن محمد شطا المكي، الشافعي.

العالم الفاضل اللبيب.

ولد بمكة ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من المتون، واشتغل بالعلم، فقرأ في مقدماته على والده، وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ محمد بسيوني، ولازم السيد أحمد دحلان، فقد قرأ عليه عدة كتب، وأذن له بالتدريس وأجازه بمروياته، فمكث يدرّس بالمسجد الحرام إلى أن توفي بمكة في ٢٨ من جمادى الأولى سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالمعلاة.

وخلف أبناء ثلاثة طلبة علم؛ السيد سعيد، وهذا صار إماماً بالمقام الشافعي، والسيد محمد، والسيد علي، حفظهم الله، آمين.

٧٥٦- علي ابن مفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، الشافعي، المكي.

العالم الناسك.

ولد بمكة ونشأ بها، وتلقى العلوم عن جملة مشايخ منهم والده، وانتفع بهم، ودرّس بالمسجد الحرام.

---

(١) أي في زمن المؤلف.

٧٥٥- السيد عثمان بن محمد شطا (١٢٦٣-١٢٩٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٧)، وأعلام المكيين (٥٦٣/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٨)، وسير وتراجم (ص:٨٦) «حاشية».

٧٥٦- علي بن محمد سعيد القدسي (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٠)، ونظم الدرر(ص:١٤٠).

توفي بمكة في ٢٢ ربيع الأول سنة ١٢٩٥هـ وقد قارب السبعين، رحمه الله، آمين.

٧٥٧- الشيخ عبد الملك بن داود الحنفي، المكي.

العالم الفاضل.

ولد بمكة ونشأ بها، وأما والده فقد أتى من بلاده إلى مكة وجاور بها وتوطنها، وشهرة بيتهم الآن ببيت داود، ويقال لهم بيت الدهان؛ لملازمة الشيخ داود لخدمة الشيخ محمد دهان أخي الشيخ العلامة أحمد الدهان في صنعة الطواف، وزوّجه الشيخ محمد ابنته فأولد منها المترجَم وغيره، وبعد ذلك صار لهم تعلق بالطواف . اشتغل الشيخ عبد الملك بالعلم على عدة مشايخ البلد الحرام، منهم السيد أحمد دحلان ولازمه، وكان أديباً فاضلاً.

توفي بمكة المشرفة شاباً سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالمعلاة، وعقب ابناً صغيراً اسمه: أحمد الدهان داود.

- الشيخ عيسى الخراز المكي، الحنفي(١).

ولد بمكة المشرفة في نيف وثلاثين ومائتين وألف، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم، ولازم الشيخ المفتي جمال الحنفي، وتفقه به، وتولى نيابة القضاء بالمحكمة الشرعية غير مرة.

وتوفي بمكة في سنة ١٢٨٨هـ أو سنة ١٢٨٩هـ عقيماً، ودفن بالمعلاة.

٧٥٧- الشيخ عبد الملك بن داود الحنفي (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٦)، وأعلام المكيين (٤٧/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٦).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٦٣٧).

٧٥٨- الشيخ عبد المعطي ابن العالم الخطيب المقرئ الشيخ محمد بن محمد صالح مرداد، المكي، الحنفي.

الإمام والخطيب، المحدث بالمسجد الحرام.

[وقد ولد بمكة ونشأ بها، وتلقى العلوم عن والده][1]، وأخذ عن الشيخ عبد الملك القلعي وغيرهما، واشتغل بعلم الحديث، وفي آخر الأمر كُفّ بصره.

وتوفي بمكة في ١٢٦٢هـ، ودفن بالمعلاة بحوطة بيت مرداد [الشهيرة][2].

وخلف [أولاداً][3] خطباء أفاضل، قد ولي واحد منهم مشيخة الخطباء والأئمة وهو الشيخ سليمان مرداد بعد موت الشيخ عبد العزيز مرداد، رحمه الله، آمين.

٧٥٩- الشيخ عبد الغني هلال بن محمد هلال سنبل بن محمد سنبل.

مفتي الشافعية بمكة، وهو ابن عم الشيخ طاهر سنبل، الفقيه الكبير والعلامة الشهير.

٧٥٨- الشيخ عبد المعطي بن محمد مرداد (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٤-٣٢٥)، وأعلام المكيين (٨٥٨/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٦).

(١) في الأصل: تلقى العلوم عن والده، وقد ولد بمكة ونشأ بها، وأخذ عن ... (والمثبت من المختصر من نشر النور والزهر ص:٣٢٤ لاستقامة المعنى).

(٢) في الأصل: الشهير. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٥).

(٣) في الأصل: أولاد. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٧٥٩- الشيخ عبد الغني هلال سنبل (؟-١٢١٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٣)، وأعلام المكيين (٥٢٩/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٢).

ولد بمكة، وتفقه على والده وغيره من العلماء، ودرس وأفتى وأفاد في عدة علوم، وما زال إلى أن توفي بمكة.

ووجد بخط ابن حميد المكي: أنه توفي ليلة الجمعة ٢١ شعبان سنة ١٢١٢هـ، ودفن بالمعلاة مقابل ضريح السيدة خديجة، وأخذ عنه الشيخ طاهر سنبل. [ذكر][1] الشيخ عبد الله عبد الشكور نحوه في وفاته يوم الجمعة غرة شعبان سنة ١٢١٢هـ.

٧٦٠- الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي، المكي، الحنفي.

الخطيب الإمام، مفتي مكة المشرفة سبعة وثلاثين سنة، لأنه تولى سنة ١١٩١هـ، ووالده كان مفتيها، وجده قاضيها ومفتيها، وعبد المحسن كان قاضياً بها.

العلامة المشهور الغني عن التوصيف.

ولد بمكة ونشأ بها، وقرأ في العلوم على والده، والشيخ يحيى بن صالح الحباب المكي، والمفتي علي بن المفتي عبد القادر الصديقي، وعلى يد الواردين إليها؛ كالشيخ عبد الله الشبراوي، وخصوصاً الفنون الغريبة.

---

(١) في الأصل: ذكره.

٧٦٠- الشيخ عبد الملك القلعي (؟-١٢٢٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٩٣/٢-٩٤) وفيه وفاته سنة: ١٢٣٥ وقيل: ١٢٣٦، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٩-٣٣٠)، وأعلام المكيين (٧٧٨/٢)، وأبجد العلوم (١٥٢/٣)، وسير وتراجم (ص:١٩٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٦-١٣٧)، ومعجم المؤلفين (١٨٥/٦) وفيه وفاته سنة ١٢٢٩، وهدية العارفين (٦٢٨/١)، وإيضاح المكنون (١٩٦/١، ٣٩١/٢) وفي الثلاثة الأخيرة وفاته سنة ١٢٢٩هـ.

ولما شرع في التدريس في المسجد الحرام هرعت إليه الطلبة. وله تقريرات على الكتب وتحريرات وفتاوى ثلاث مجلدات، وشرح على متن «الآجرومية»، وشرح مختصر على «الكنز».

وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين من المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالمعلاة وهو في عشر الثمانين .

ويروي المترجَم عن أبيه عن جده عن حسن العجيمي والبصري، ويرويها عن عبد الله الشبراوي والشيخ الملوي، ويروي عن جده بلا واسطة، رحمه الله تعالى، آمين.

٧٦١- السيد عقيل بن عمر السقاف، المكي.

ترجم له العلامة شيخنا الحضراوي في تاريخه فقال: رئيس الأفاضل المكيين، العالم العلامة، الفقيه الشافعي، المحقق، وأشاد بعلوم شريعة سيد المرسلين، وكان علماء عصره؛ كعمر عبد الرسول، ومحمد صالح ريس، وأحمد بن إدريس يسلمون له حاله، ويقرّون بفضله.

وله مؤلفات، وتوفي سنة سبع وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية.

٧٦١- السيد عقيل بن عمر السقاف (؟-١٢٤٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٩-٣٤٠)، وأعلام المكيين (٥١١/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٨-١٣٩)، وشمس الظهيرة (٢٣٣/١).

وخلف أولاده الصلحاء: السيد إسحاق، والسيد عمر، والسيد عبد الله، والسيد صالح، والسيد قاسم، والسيد داود.

فأما السيد إسحاق فتولى مشيخة السادة بمكة، وتوفي سنة ..[1]، ثم وليها أخوه السيد عبد الله، ثم تولاها السيد محمد بن إسحاق، وكلهم أجلاء شوافع، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي، وقد أخذ عنه السيد عبدالله المحجوب الطائفي ، وانتفع به، رحمه الله، آمين.

٧٦٢- الشيخ عبد الله عبد الشكور بن محمد بن عبد الشكور المكي، الحنفي.

العالم الفاضل، الشاعر الأديب، أحد بيوت الأدب بمكة المشرفة، وهذا من أفضلهم.

ولد بمكة ونشأ بها، وشرع في طلب العلوم؛ فأخذ عن المشايخ الأجلاء منهم: المفتي عبد الملك القلعي.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٧٦٢- الشيخ عبد الله بن عبد الشكور (؟-١٢٥٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠٥-٣٠٨)، وأعلام المكيين (١/١٢٣-١٢٤)، ونظم الدرر (ص:١٣٤)، ونزهة الفكر (٢/٨٩-٩١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٣)، و «عارف حكمت: حياته ومآثره» لمحمود بن عبد الله الآلوسي (ص:١٢٣). وانظر: محمد صالح جمعة في مجلة المنهل (٦/٦٩٧-٦٩٨) السنة ١٣٩٢هـ.

وله من التآليف تاريخ سمعت به ولم أره إلى الآن، ومنظومة مسماة بـ: «تحفة الصبيان على مذهب أبي حنيفة النعمان»، ذكر أنها نظم مقدمة السمرقندي أبي الليث.

وهؤلاء هم المشهورون ببيت هندية، وبيت زين العابدين، وبيت عبد الشكور أرحام المفتي عبد الرحمن سراج مفتي مكة غيرهم لا انتساب بينهم.

توفي بمكة سنة سبع وخمسين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالمعلاة عن أبناء فضلاء: الشيخ محمد علي، والشيخ عبد الملك، والشيخ محمد. وجدّه عبد الشكور أول من قدم مكة [من الهند][1]، وله نظم حسن، رحمه الله تعالى، آمين.

٧٦٣- الشيخ عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد ميرداد الحنفي، المكي.

شيخ الخطباء والأئمة، والمدرس بالمسجد الحرام، العلامة الهمام، الوارث للمفاخر كابراً عن كابر.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠٦).

٧٦٣- الشيخ عبد الله بن محمد صالح ميرداد (١٢١٠-١٢٧١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٩-٣٢١)، وأعلام المكيين (٨٥٧/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٣-١٣٤).

ولد بمكة في بضع عشرة ومائتين وألف، وهو والد شيخنا أحمد أبو الخير، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وصلى إماماً به في التراويح، وحفظ متوناً كثيرة وعرضها على المشايخ، واشتغل بطلب العلوم فجدَّ واجتهد، وأخذ عن كبار مشايخ العصر؛ كالسيد ياسين المرغني، والشيخ عبد الرحمن جمال الكبير الأول [وغيرهما][1]، وانتفع بالشيخ محمد حجي، وأجازوه بجميع مروياتهم والعموم لما رأوا من أهليته أذنوا له بالتدريس، فتصدى للإقراء والتدريس.

فممن أخذوا عنه: الشيخ عبد القادر خوقير، والشيخ أحمد أمين بيت المال، والشيخ بكر كمال قاضي الطائف، وعبد القادر السبحي، وعبد الرحمن جمال الصغير، والسيد أحمد بن المفتي عبد الله المرغني، وكان أمين الفتوى عند السيد عبد الله المرغني، وعرضت عليه إفتاء مكة مرة حين رفع الوالي السيد عبد الله المذكور فلم يرض بذلك، فقلدها السيد محمد بن حسين الكتبي، ووجهت مشيخة الخطباء إلى صاحب الترجمة بعد وفاة الشيخ مصطفى مرداد في سنة ١٢٦٤هـ، ومكث فيها إلى أن مات، وكتب بخطه الكتب.

---

(١) قوله: «وغيرهما» أُخِّر في الأصل بعد قوله: «محمد حجي». انظر المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٣٢٠).

وتوفي سنة ١٢٧١هـ في منتصف ذي الحجة بداء الوباء، ودفن بالمعلا بحوطة بيت مرداد، وخلف ابنه شيخنا أحمد أبو الخير.

٧٦٤- الشيخ عبد الله سَرّاج الرومي -بفتح المهملتين وتشديد الراء- الحنفي.

نزيل مكة، أحد أكابر العلماء المدرّسين. أخذ العلم عن كثيرين من شيوخ بلاده، ثم قدم مكة وجاور بها، وسكن بمدرسة الداودية(١)، وجلس للتدريس فاشتهر بالنفع التام، وحصل على يديه الفتوح.

فمن جملة تلامذته: [عبد الرحمن](٢) سِراج - بكسر السين وتخفيف الراء- الحنفي والد المفتي عبد الله سراج.

وتوفي صاحب الترجمة في نيف وأربعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة، ولم يعقب، رحمه الله.

٧٦٤- الشيخ عبد الله سرّاج (؟-١٢٤٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠١)، وأعلام المكيين (١/٥٠١)، ونظم الدرر (ص:١٣٣).

(١) مدرسة الداودية: مدرسة ظهرت في العهد العثماني وظلت باقية حتى القرن الثاني عشر الهجري، وتقع بالقرب من باب العمرة (تاريخ التعليم في مكة المكرمة ص:٨٠)، وتقع المدرسة الداودية في الجهة الغربية من المسجد الحرام عند الباب الخامس من أبواب المسجد الحرام، ويعرف بباب المدرسة الداودية، وينفذ إلى السوق الصغير (انظر: مدارس مكة ص:٢٧، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ص:١٢٥-١٢٨).

(٢) في الأصل: عبد الله. والصواب ما أثبتناه.

٧٦٥- السيد عبد الله بن العلامة السيد محمد امكنا البخاري، الشهير بكوجك، الحنفي.

نزيل مكة، العلامة الفاضل النبيل.

ولد ببلده، ونشأ بها على العلم والصيانة مشتغلاً بالعلوم على شيوخ بلده، فدرّس وأفاد، ثم قدم المدينة سنة ١٢٥٦هـ، وأخذ عن الشيخ محمد عابد الحنفي السندي، وحضر دروسه في قراءة «صحيح البخاري»، وتلقّى عنه الحديث المسلسل بكتبته، وها هو في جيبي، وغير ذلك، وأجازه بما حواه ثبته «حصر الشارد» بجميع ما تجوز له روايته ودرايته، وأخذ بها عن العلامة السيد محمد صالح البخاري، وحضر دروسه في قراءة «صحيح البخاري» وأجازه، ثم قدم مكة المشرفة واجتمع بها بالمحدث الشيخ أبي على محمد الملقب بارتضا علي الصفوي الهندي البخاري حين قدم المذكور للحج، وطلب منه أن يجيبه بما تضمنه ثبته المسمى بـ:«مدارج الإسناد»، الذي جمع فيه أسانيد شيخه الشيخ عمر عبد الرسول الحنفي المكي، فأجازه بذلك، وجاور صاحب الترجمة بمكة، وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام، فأخذ عنه كثير من الأفاضل، منهم: شيخنا أحمد أبو الخير، والسيد محمد الكتبي، والشيخ عبد الرحمن عجيمي، والشيخ أحمد أمين بيت المال، وغيرهم.

ولم يزل المترجَم على ذلك إلى أن توفي بمكة سنة ١٢٩٧هـ [سبع

٧٦٥- السيد عبد الله كوجك (؟-١٢٩٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٦-٣١٧)، وأعلام المكيين (٢/٨١٤)، ونظم الدرر (ص:١٣٥).

وتسعين][1] ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة.

وأعقب من الذرية: ابنه السيد محمد، ثم مات، ويوجد له ابن واحد يسمى: حسن [إمام][2] بمقام الحنفي، ومطوف.

٧٦٦- الشيخ عبد الله بن جعفر فقيه الشافعي، المكي.

الإمام الخطيب بالمسجد الحرام، الفاضل الشهم، الأجلّ العالم.

ولد بمكة المشرفة ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وجوّده أحسن تجويد، ثم شرع في طلب العلوم على مشايخ العصر، ولازم مفتي الشافعية بمكة العلامة أحمد الدمياطي، فقرأ عليه الفقه وغيره، فدرّس بالمسجد الحرام، ووجه إليه سيدنا السيد محمد بن عون إمامة مقام الشافعي، فكان إذا قرأ يعجب كل الناس لحسن صوته وأدائه، وكان يعجب الشيخ أحمد دهان قراءته، ثم توجهت إليه وظيفة الخطابة، وأبوه كان شيخ المطوفين بمكة في زمن سيدنا الشريف محمد.

وتوفي صاحب الترجمة بمكة في ٢٣ رجب سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالمعلاة وقارب السبعين سنة. وعقب ابنين: محمد، والشيخ أحمد. أما محمد فمات عن ابنين؛ سليمان وعبد الرحمن، ثم مات سليمان عقيماً، وعبد الرحمن مات[3] عن أولاد موجودون الآن[4].

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٧).

(٢) قوله: «إمام» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٧٦٦- الشيخ عبد الله بن جعفر فقيه (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٤-٣١٥)، وأعلام المكيين (٧٣١/٢)، ونظم الدرر (ص:١٣٢)، ونزهة الفكر (٨٢/٢-٨٣).

(٣) في الأصل زيادة: عبد الرحمن. وهو تكرار. انظر: المختصر (ص:٣١٥).

(٤) أي في زمن المؤلف.

وأما الشيخ أحمد فقيه فموجود إلى الآن، وقد مرّ ترجمته.

٧٦٧- الشريف عبد الله بن فهيد بن سعيد المكي.

سليل بيت الشرف الكرام سكان بلد الله الحرام.

ولد بمكة ونشأ، وشرع في طلب العلم، وأخذ عن الشيوخ الأجلاء. وقد وقفت له على إجازات من قدوة العلماء الفحول؛ الشيخ عمر بن عبد الرسول، والمحدث محمد بن هاشم المغربي الفلاني، والشيخ عبد الرحمن بن محمد ريس، ولم أظفر [له](١) على ولادة ولا على وفاة، وله عقب بمكة [وأظن](٢) أنه من نسل مؤرخي بلد الله الحرام بيت ابن فهد، من العلماء الأعلام، والله أعلم. هكذا ذكره الفاضل الشيخ عبد الله بن أحمد أبو الخير مرداد(٣).

قلتُ: هذا أشهر منه، لأن المترجَم من ذرية أمراء البلد الحرام الأشراف الحسنيين لا من ذرية ابن فهد المؤرخ، فإنه من ذرية الإمام محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، رحمه الله، آمين.

٧٦٨- الشيخ عبد القادر بن عبد الكريم الوَرْدِيغي الشفشاوني،

٧٦٧- الشريف عبد الله بن فهيد المكي (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٥)، وأعلام المكيين (١٧١/١)، ونظم الدرر (ص:١٣٤).

(١) قوله: «له» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٥).

(٢) في الأصل: وأظنه. والتصويب من المختصر نشر النور والزهر، الموضع السابق.

(٣) المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٥).

٧٦٨- الشيخ عبد القادر الورديغي (؟-١٣١٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣٩/٤)، ومعجم المؤلفين (٢٩٠/٥-٢٩١)، واليواقيت الثمينة (ص:٢١٨-٢١٩)، والفكر السامي (١٤٠/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٩١٤)، والسر المصون (ورقة ١٩٥)، واكتفاء القنوع (ص:٥٠١)، وفهرست الخديوية ⇦

الخيراني البريشي، المغربي.

الفقيه المالكي، النحوي الفاضل المعروف.

جاور بالأزهر بمصر إلى أن توفي في أحد الربيعين سنة ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف.

له كتاب «سعد الشموس والأقمار وزبدة شريعة النبي المختار» في الفقه في المذاهب الأربعة، و «بغية المشتاق لأصول الديانة والأذواق»، و «سلوة الإخوان في الرد على أهل الجحود والعدوان»، وغيرها.

قرأ بالمغرب على شيوخ عديدة؛ كالعلامة سيدي عبد القادر ابن عجيبة، والمدقق ابن سودة، وسيدي محمد المدني كنون، وأخذ عن سيدي الحاج محمد بن العربي الرباطي وغيره.

ومن مؤلفاته: «[نهاية][1] سير السباق إلى حضرة الملك الخلاق»، و «شرح نفيس على صلوات سيدي عبد السلام بن مشيش»، وكتاب «شمس الهداية لتذكار أهل النهاية وإرشاد أهل البداية»، وهو في القضاء على المذاهب الأربعة، وغيرهم من المذاهب ذوي الأحكام المتبعة.

توفي بمصر سنة ١٣١٣هـ، وصلي عليه بالأزهر، ودفن بقرافة المجاورين.

٧٦٩- الأمير الجليل المجاهد، الشيخ عبد القادر الجزائري الدمشقي،

⇦

(٧١/٢)، والأعلام الشرقية (١٣١/٢)، وهدية العارفين (٦٠٤/١-٦٠٥)، وإيضاح المكنون (١٩٠/١، ٥٦/٢)، والمكتبة البلدية: فهرس مذهب مالك (١٢)، وفهرس التصوف (١٩).

(١) قوله: «نهاية» زيادة من هدية العارفين (١-٦٠٤).

٧٦٩- الشيخ عبد القادر الجزائري (١٢٢٢-١٣٠٠هـ).

⇦

ابن محيي الدين بن مصطفى الحسني.

المغربي الأصل، الأمير المعظم الناهض، من العلماء والشعراء البسلاء.

ولد في القيطنة - من قرى إيالة وهران بالجزائر- سنة ١٢٢٢هـ اثنين وعشرين ومائتين وألف، في يوم الجمعة ٢٣ رجب، وتعلم في وهران، وحج مع أبيه في سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين، وأدرك أفاضلها، فزار المدينة ودمشق وبغداد، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري والشيخ خالد النقشبندي.

⇦ أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/٤٥-٤٦)، ومعجم المؤلفين (٥/٣٠٤-٣٠٥)، وهدية العارفين (١/٦٠٥)، وتعريف الخلف (٢/٣٠٨-٣١٤)، واليواقيت الثمينة (ص:٢١٦-٢١٨)، وأعيان البيان (ص:١٧١-١٩٠)، وروض البشر (ص:١٥٣-١٥٧)، ومقدمة كتابه ذكرى العاقل، وجامع كرامات الأولياء (٢/٩٩-١٠١)، ومعجم أعلام الجزائر (ص:١٠٣-١٠٤)، وتحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، ودائرة المعارف (١١/٦١٦-٦٢١)، وأعلام الأدب والفن (١/٢١٩)، ومعالم وأعلام (١/٢٤٢)، ومصادر الدراسة الأدبية (٣/٢٥٨)، وأخبار مكناس (٥/٥٠-٧٤)، والحدائق الوردية (ص:٢٨١)، ودائرة المعارف للبستاني (١١/٦١٦-٦٢١)، والمقاومة الشعبية في الشرق (ص:٢٠٨-٢١٠)، وحاضر العالم الإسلامي (٢/١٦٦-١٧٤)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧٤٠-٧٤٨)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٢/٧٨٨-٨١٧)، وأعيان دمشق (ص:١٧٦-١٨٢)، والروض البسام (ص:٣٩)، ومشاهير الشرق (١/١٥١-١٥٩)، وأمين سعيد: في بلاد العرب (٢/١٤١-٢١٥)، وخزائن الكتب العربية (١/٢٧٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٩١-٦٩٣)، وآداب زيدان (٤/٢١٦-٢١٧)، وآداب شيخو (٢/٨٣-٨٤)، وديوان الهلالي (ص:١٦-٢١، ٤١-٤٣، ٥٣-٥٥، ٦٩-٧٠، ١٩٦-١٩٩)، وإيضاح المكنون (١/٣٢٦، ٢/٥٤٥)، والمكتبة البلدية: فهرس الأخلاق (١٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/٢٣٧، ٨/١٤١)، ومجلة البلاغ الأسبوعي (س:٤، ع:١٦٤، ص:٦-٧)، ومجلة الثريا بتونس (س:١، ع:١٠، ص:٢٢)، والحقائق بدمشق (٢/٧٧)، وكل شيء بمصر (ع:٣٩٥، ص:٢٦-٢٧، ٤١)، والمسرة (٤/٦٢٤)، والمقتطف (٣/١٦٤)، والمورد الصافي (٢/١٩٨-٢١١)، والهلال (١/١٧٢-١٧٦، ٧/٦٢٩).

ولما دخل الفرنسيس بلاد الجزائر في سنة ١٢٤٦هـ ست وأربعين بايعه الجزائريون وولوه القيام بأمر الجهاد، فنهض بهم، وقاتل الإفرنسيين خمسة عشر عاماً، ضرب في أثنائها نقوداً سماها: (المحمدية)، وأنشأ معامل للأسلحة والأدوات الحربية وملابس الجند. وكان في معاركه يتقدم جيشه ببسالة عجيبة، وأخباره مع الإفرنسيين في احتلالهم الجزائر كثيرة لا مجال هنا لاستقصائها، وناصرهم عليه سلطان المغرب الأقصى عبد الرحمن بن هشام، فضعف أمر السيد عبد القادر هذا، فاشترط شروطاً للاستسلام رضي بها الإفرنسيون، واستسلم في سنة ١٢٦٣هـ فنفوه إلى طولون[١]، ومنها إلى أنبواز حيث أقام نيفاً وأربعة سنين، وزاره نابليون الثالث فسرّحه، مشترطاً أن لا يعود إلى الجزائر، ورتب له مبلغاً من المال يأخذه كل عام، فزار باريس والآستانة، ثم استقر في دمشق سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين، زاره شيخنا المؤرخ في رحلاته إلى الشام.

ومن آثاره العلمية: «ذكرى العاقل»، «رسالة في العلوم والأخلاق»، و «ديوان شعره»، و «الصافنات الجياد» في محاسن الخيل وصفاها، و «المواقف» في التصوف، مطبوعات. وترجم له في مؤلف مخصوص سمي: «تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر»، قد طبع في مجلدين، وإن أردت التفصيل فارجع إليه.

وتوفي سنة ١٣٠٠هـ ألف وثلاثمائة.

---

(١) طولون: ميناء بحري في الجنوب الشرقي من الساحل الفرنسي، وتقع في منية طولون ثانية أكبر القواعد البحرية الفرنسية (الموسوعة العربية العالمية ١٥/٦٧١).

٧٧٠- أبو محمد عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي.

الفاضل المشهور، مؤلف «كفاية المعاني» وشرحها.

ولد سنة ١١٦١هـ إحدى وستين ومائة وألف في بيتوش، وهاجر إلى بغداد، وأدرك الأفاضل العظام وروى عنهم وعن غيرهم.

وألّف كتباً عديدة منها: كتابه المذكور وشرحه، و «شرح الفاكهي على القطر» لابن هشام.

وتوفي سنة ١٢٢١هـ إحدى وعشرين ومائتين وألف.

٧٧١- أبو محمد الشيخ عبد الله السالمي بن حُميّد بن سلّوم.

الفقيه البحاث الإباضي، ضرير من أعيان الإباضية[1] في عصرنا هذا، صاحب المؤلفات الشهيرة،منها:تاريخ عُمَان،المسمى بـ:«تحفة الأعيان»، جزءان، طبع الأول رأيته، و «شرح المسند الصحيح» للربيع الفراهيدي،

٧٧٠- عبد الله بن محمد البيتوشي (١١٦١-١٢٢١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٣١/٤)، ومعجم المؤلفين (١٣٨/٦-١٣٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٢٣، ١٢٩٦) وفيهما ولادته سنة ١١٦٠، وحلية البشر (١٠١٦/٢) وفيه وفاته سنة ١٢٢٠، وهدية العارفين (٤٨٧/١)، وآداب شيخو (٨٨/١-٨٩)، والكشاف (ص:١٤٣-١٤٤)، وتاريخ السليمانية (ص:٢٦٩-٢٧١)، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (٣١)، ومجلة المنهل (٤٢٥/١٦)، ومجلة المجمع العلمي العراقي (١٣٨/٤-١٥٥).

٧٧١- الشيخ عبد الله السالمي (؟-١٣٢٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومعجم المؤلفين (٥١/٦)، ومقدمة كتابه «جوهر النظام»، والأعلام الشرقية (١٣٢/٢)، وفهرس التيمورية (٢٠٢/٢، ٢٧٩، ١٢٨/٣)، وفهرس أصول الفقه (ص:١٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٤٤/٢).

(١) الإباضية: فرقة من الخوارج، ينسبون إلى عبد الله بن إباض التميمي.

أربعة أجزاء، طبع منه جزءان، و «طلعة الشمس»، و «ألفية في أصول الفقه»، و «شرح طلعة الشمس»، مطبوع أيضاً مجلدان، و «بهجة الأنوار»، طبع، وهو شرح أرجوزة له في أصول الدين سماها: «أنوار العقول»، وكتاب «بلوغ الأمل»، و «منظومة في أحكام الجمل» في الإعراب، و «جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام»، طبعت أيضاً، وهي أرجوزة، وغيرها. وقد انتهت إليه الرئاسة عندهم في عصره .

وكان وُلد بعُمان[1] وحج . وتوفي بعُمان سنة **١٣٢٢هـ** اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف .

وكان ضريراً أعمى، ومن أعيان الإباضية ورؤسائهم.

- الشيخ عبد الله بن داود الزبيري البصري[2]

فقيه مشهور، من أهل الزبير بقرب البصرة .

ولد بها، وأقام مدة بالأحساء.

وله تآليف. ذكره ابن حميد في طبقاته وترجم له[3].

وتوفي بالزبير سنة **١٢٢٥هـ** خمس وعشرين ومائتين وألف .

---

(١) عُمان: دولة عربية تقع في الركن الجنوبي الشرقي من الجزيرة العربية، وتمتلك عمان عدة جزر في مضيق هرمز وفي بحر العرب (الموسوعة العربية العالمية ٦١٧/١٦ وما بعدها).

(٢) كتب في الهامش: مكرر. وقد سبقت ترجمته برقم: ٧٠٨.

(٣) السحب الوابلة (٦١٩/٢-٦٢٠).

- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين[١]

قاضي الطائف وبلاد الحجاز .

كان أحد أكابر العلماء في نجد، وهو تولى قضاء الطائف والحجاز من طرف الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، ثم ولاه تركي بن سعود قضاء عنيزة وبلدان القصيم سنة ١٢٤٨هـ.

وقد ولد في الروضة من قرى سدير سنة ١١٩٤هـ، وعمّر فوق الثمانين، وكان يدعى بمفتي الديار النجدية، فانتفع به خلق كثير، وله معرفة تامة بالتفسير والحديث والفقه، وأخذ العلم أولاً عن الشيخ أحمد بن ناصر وعبد الله بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب والشيخ أحمد بن رشيد الأحسائي الحنبلي وغيرهم.

وأخذ عنه: محمد بن عبد الله بن مانع، وعبد الله بن محمد بن مانع، والشيخ ابن حميد .

له مجموع رسائل وفتاوى، ومختصر «بدائع الفوائد» . وترجم له تلميذه الشيخ ابن حميد في طبقاته[٢] وأثنى عليه كثيراً وعلى علمه وأخلاقه، وفي الأعلام[٣] أيضاً نحوه .

وتوفي سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف.

٧٧٢- شيخنا الشيخ عبد الله صُوفان القَدُّومي النابلسي ابن عودة

---

(١) كتب في الهامش: مكرر. وقد سبقت ترجمته برقم: ٧٠٩.

(٢) السحب الوابلة (٢/٦٢٧-٦٣٣).

(٣) الأعلام (٤/٩٧).

٧٧٢- الشيخ عبد الله صوفان القدومي (١٢٤٦-١٣٣١هـ).

⇦

ابن عبد الله صوفان بن عيسى بن سلامة الحنبلي النابلسي المدني.

الفقيه الباحث الشهير، من أهل فلسطين.

ولد في قرية كفر قدوم سنة ١٢٤٦هـ ست وأربعين ومائتين وألف، وتعلم وكبر، وأدرك المشايخ الأعلام؛ منهم: الشيخ حسن بن عمر الشطي، والشيخ سليم العطار، والشيخ فالح الظاهري، وعبد الرحمن بايزيد الدمشقي، وعبد الرحمن الحفار، ومحمد الشهير بالعاني وغيرهم، واجتمعت به حين ورد مكة [حاجاً][1]، وأجازني عن مشايخه المذكورين وبمؤلفاته، ثم استوطن نابلس .

ومن تصانيفه: «المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب الإمام أحمد»، و «بغية النساك والعبّاد في البحث عن ماهية الصلاح والفساد»، و «هداية الراغب» مرتب ترتيب أبواب البخاري، و «الأجوبة الدرية في دفع الشبه والمطاعن الواردة على الملة الإسلامية»، و «الرحلة الحجازية»، وغير ذلك.

وتوفي بنابلس وهو ساجد سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٧٧٣- العابد الأواه، المجاهد الحاج، الأبر، أبو الحسن سيدي علي الزَّرَاري بن مبارك بن الحاج سالم بن علي بن مسعود بن

⇦

أخباره في: الأعلام (١١١/٤)، ومعجم المؤلفين (٩٨/٦-٩٩)، وفهرس الفهارس (٩٣٩/٢-٩٤١)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:٢١٣-٢١٥)، والأعلام الشرقية (١٣٥/٢-١٣٦)، وفهرس المؤلفين (ص:١٦٧)، ومقدمة كتابه «الرحلة الحجازية».

(١) في الأصل: حار. ولعل الصواب ما أثبتناه.

٧٧٣- الأمير أبو الحسن علي الزراري (؟-١٢٣١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٩٢/٣-١٩٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٩٨/٧).

سيدي عبد الرحمن العجل.

من ولد عمر بن الخطاب.

توفي بعد صلاة الجمعة خامس ذي القعدة سنة ١٢٣١هـ واحد وثلاثين ومائتين وألف.

٧٧٤- أبو محمد سيدي عبد الله المدعو عَبُّ المعافري.

كان بفاس يجلس بالأسواق، خصوصاً بسوق جامع الحمراء، وكان يلقب بسلطان الحجاج .

وتوفي سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، ودفن بقرب روضة أبي بكر بن العربي المعافري.

٧٧٥- شيخ الشيوخ، العلامة المحقق، أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن أحمد.

الشنجيطي منشأً، الصديقي نسباً.

كان إماماً جليلاً في سائر العلوم، وكان يدرّس بفاس العليا، من نجباء وقته، يأتون إليه من فاس الإدريسية على أرْجُلِهم للأخذِ عنه، وتخرج منهم جماعة على يده.

٧٧٤- عب المعافري (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٠٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٩) وفيه: عبد الله عنب المغافري.

٧٧٥- عبد الرحمن الشنجيطي (؟-١٢٢٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٩٧ – ٢٩٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٨٢).

أخذ عن جماعة من الشيوخ؛ منهم: الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري المدني.

وممن أخذ عنه: عبد القادر الكوهن، وأسند عنه في فهرسته الحديث المسلسل بالأولية عن شيخه صالح بن محمد الفلاني المدني المذكور.

وذكر أنه توفي بفاس الجديد في الثالث والعشرين من شوال عام أربعة وعشرين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٧٧٦- الفقير المرابط، الخير المتواضع، أبو محمد سيدي عبد الله المدعو مرجان التواتي الصحراوي.

كان في ابتداء أمره يخدم ناساً بالأجرة. وكان يترافق مع الفقراء أهل الخير في زيارة الطيب الوازاني في كل عام، ثم تولع بالذّكر والصلاة على النبي ﷺ، وأقعد في آخر عمره وصارت سنه عالية وذاك بفاس، وبقي مقعداً إلى أن توفي سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف.

٧٧٦- مرجان الصحراوي (؟-١٢٠٦هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٠٤ - ٣٠٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٤٦).

٧٧٧- الأستاذ الشاعر الشهير، سيدي عبد السلام الشهيد الحسني اليملحي.

من الشرفاء اليملحيين المعروفين بأولاد الشاعر .

كان مستوطناً بفاس، وقتل في فتنة مولاي السعيد بن مولاي اليزيد سنة ١٢٣٦هـ ست وثلاثين.

٧٧٨- الشريف النزيه، العالم المدرس، الناظم الناثر، أبو زيد عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني .

كان يدرّس بالقرويين الفقه والنحو وغيرهما، وكان خيراً فاضلاً، محباً كاملاً، ذا سجية في النظم والنثر، وله همزية عارض بها «همزية البوصيري»، و «منظومة في آداب الدعاء وشروطه»، وأخرى في «التوحيد»، وأخرى في «شمائل المصطفى»، وأخرى في «مدح النبي ﷺ»، وغير ذلك.

قرأ على أخيه الفقيه سيدي محمد بن العباس العراقي، وعلى الفقيه سيدي الحاج محمد كنون، والفقيه سيدي عبد السلام الهواري، وسيدي مَحمد -فتحاً- كنون، وسيدي مَحمد -فتحاً- القادري، وسيدي محمد الوازاني.

وتوفي يوم الخميس ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف.

٧٧٧- **عبد السلام اليملحي** (؟-١٢٣٦هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٠٦-٣٠٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥١٠).

٧٧٨- **عبد الرحمن بن العباس العراقي** (؟-١٣١٤هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٢٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٠٩) وفيهما وفاته (٢٧) ذي القعدة، واليواقيت الثمينة (ص: ٢٠٠)، والأعلام (٣/٣٠٩).

٧٧٩- الفقيه الأجل، المرابط الأفضل، الناسك الأريب، أبو محمد سيدي عبد القادر بن الفقيه العلامة أبي مالك سيدي عبد الواحد الفاسي الفهري.

نشأ رحمه الله في حجر والده المذكور في عفة وديانة، وحفظ القرآن الجليل وجُلّ الأمهات المتداولة كـ«مختصر خليل» وغيره. وتوفي والده وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فانكبّ على تحصيل العلوم، فلازم جماعة من أشياخه؛ كالشيخ الطيب ابن كيران، وسيدي حمدون ابن الحاج، والفقيه الزروالي، وابن منصور، وأضرابهم حتى حصل على ما قسم له، ورجعت له وظائف والده من إمامة وخطابة الجامع القرويين.

وكان خَيِّراً ديناً، يباشر مآربه بنفسه، ويحب العلماء والصالحين وآل البيت، وصحب غير واحد من أهل الفضل كسيدي عاشور الفجيجي، والشريف سيدي محمد الدباغ المدعو بو طربوش.

وتوفي شيخه أحمد هذا في ربيع الأول سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف، ودفن بزاويته من [جبل][١] بني زروال.

وتوفي المترجَم له عند طلوع يوم الفجر من يوم السبت ثامن عشر ربيع

٧٧٩- عبد القادر الفهري (؟-١٢٦٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٤٧-٣٤٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٧٩) وفيه وفاته في ربيع الثاني.

(١) زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

النبوي سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين ومائتين وألف، عن ثلاث وستين سنة، ودفن بإزاء قبّة جده سيدي يوسف الفاسي قبل شيخه.

٧٨٠- الفقيه الأستاذ، سيدي عمرو بن الحسن الغماري الخالدي.

كان فقيهاً صالحاً، متعبداً يقوم من الليل، وكان يقرئ الصبيان بزاوية سيدي محمد بن إبراهيم، وبقي يقرئ الصبيان بها وبغيرها إلى أن توفي. وتخرج على يديه جماعة، وكان من أهل الخير والبركة .

وتوفي ضحوة يوم الاثنين من جمادى الثانية سنة ١٢٩٥هـ خمسة وتسعين ومائتين وألف.

٧٨١- الزاهد، أبو محمد مولاي عبد السلام بن محمد بن إدريس العراقي الحسني .

كان من تلامذة مولاي العربي الدرقاوي، وشهد له شيخه بالخصوصية، وثناء الناس عليه كثير.

وتوفي في حدود الخمسين أو نحوها بعد المائتين والألف .

٧٨٢- الفقيه العلامة، المدرّس الفهامة، أبو الحسن سيدي علي بن

٧٨٠- عمرو بن الحسن الغماري (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٤٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٩) واسمه فيه: عمر.

٧٨١- عبد السلام بن محمد العراقي (؟-١٢٥٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥١).

٧٨٢- علي بن محمد السوسي (؟-١٣١١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥١-٣٥٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٧٩٦) وفيه وفاته (٢٩) جمادى الثاني.

محَمد -فتحاً- السوسي، ثم الفاسي.

قرأ على عدة أشياخ من علماء السوس الأقصى [والصويرة][1] ومراكش، وأخذ أيضاً بفاس عن جماعة؛ كالشيخ علي التسولي، والشيخ محمد الحراوي[2]، وغيرهما .

وكان نحوياً فقيهاً. له «شرح الألفية لابن مالك»، وله قصيدة في مدح المصطفى ﷺ، عارض بها «همزية البوصيري»، وتقاييد وهوامش .

وتوفي ليلة السبت تاسع عشر شهر جمادى الثانية سنة ١٣١١هـ إحدى عشر وثلاثمائة وألف .

٧٨٣- أبو محمد سيدي عبد السلام البقالي.

ويقال إنه علمي في الأصل. كان في أول أمره يجلس[3] عند الحجر[4] وفي الأسواق كثيراً، وله مناقب مشهورة.

وتوفي في العشرة التاسعة من القرن الثالث عشر.

---

(١) في الأصل: والطويرة. والتصويب من سلوة الأنفاس (٣/٣٥١).
والصويرة: مدينة بالمغرب، وهي ميناء على المحيط الأطلنطي بين آسفي وأغادير، أسسها السلطان سيدي محمد بن عبد الله ١٧٦٠م (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١٣٨).
(٢) في سلوة الأنفاس: الحراق.
٧٨٣- عبد السلام البقالي (؟- ١٢٩٠هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٣).
(٣) في الأصل زيادة قوله: في أمره.
(٤) في سلوة الأنفاس: كان في أول أمره يجلس عند الحجر القريب من باب الجيسة خارجاً عنها ثم صار يجلس بباب جامع الجيسة ثم بالحفارين ثم بباب العطارين ثم ببوطويل.

٧٨٤- الفقيه الجليل، العلامة النبيل، المحدث البركة، أبو محمد سيدي عبد السلام بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد[1] بن الشاذلي ابن محمد بن أبي بكر الدلائي، الشهير بالمسناوي.

ولد سنة ١١٥٣هـ، وتربى في حجر الصالحين من أقاربه وذويه، ونشأ في صلاح وديانة، وكان أحد الأئمة الأعلام المشهورين في سائر أنواع العلوم، عارفاً بالمنطوق والمفهوم، بارعاً في الحساب والفرائض، وله اليد الطولى في علم الوثائق، حسن الأخلاق.

أخذ عن جماعة؛ كابن عمه القاضي أبي العباس أحمد المدعو حدّو بن محمد البكري، ومحمد جسوس، وأبي حفص الفاسي، والتاودي ابن سودة، وعبد القادر بو خريص، وعبد الكريم اليازغي، وغيرهم.

وتصدر للإقراء والتدريس، وتولى النيابات إلى أن صار قاضياً بمدينة صفرو ثم بمكناسة الزيتون، وأخذ الحق من الظالم للمظلوم، وأمَّ وخطب، ونظم ونثر .

وتوفي بعد العشاء الآخرة من يوم الخميس خامس ربيع الثاني سنة ١٢٣٨هـ ثمانية وثلاثين ومائتين وألف. ذكره في الصفوة، وفي تحفة القاصد الناوي بتعريف الشيخ عبد السلام المسناوي.

٧٨٥- الشريف الأجل ، المسن، مولاي علي بن عبد الواحد

٧٨٤- عبد السلام المسناوي (١١٥٣-١٢٣٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٤٩-٥٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥١٤).

(١) في سلوة الأنفاس: عبد السلام بن محمد بن محمد بن أحمد.

٧٨٥- علي بن عبد الواحد الحسني (؟-١٣١٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٨٣).

ابن السلطان الأمجد سيدي محمد بن عبد الله العلوي بن إسماعيل الحسني.

كان خيّراً ديناً، فاضلاً، كثير الذكر والمذاكرة، من أولاد السلاطين، غير متكبر، كثير المحبة لطريق القوم والصالحين، هيناً ليناً، موصوفاً[١] بالبركة، إلى أن توفي ثالث عشر ربيع النبوي سنة ١٣١٠هـ عشرة وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

٧٨٦- الشيخ الفقيه، العلامة النزيه، القاضي المفتي، أبو الحسن سيدي علي بن العلامة سيدي أويس.

المفتي، الحصيني الأصل، الفاسي الفضل.

نشأ في عفاف وأمانة وديانة، محفوظاً[٢] بالرعاية.

حفظ القرآن الكريم في صغره حفظاً جيداً، وأخذ في طلب العلم الشريف حتى حاز منه أوفر نصيب.

---

(١) في سلوة الأنفاس (٨٣/٣): موسوماً.

٧٨٦- علي بن أويس الحصيني (؟-١٢١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٩٠/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٦٦/٧) وفيه: علي بن إدريس.

(٢) في سلوة الأنفاس: محفوفاً.

وقد أورده في «عناية أولي المجد» فيمن أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي ما سوى القراءة وأحكامها من العلوم، وعدَّه أبو حامد سيدي العربي بن محمد الدمناتي في إجازة له من جملة مشايخه الذين أخذ عنهم.

توفي أول ليلة من محرم سنة ١٢١٤هـ - وقيل: في التي قبله-، رحمه الله، آمين.

٧٨٧- الفقيه العلامة، المحقق الدراكة الفهامة، الورع الزاهد، أبو محمد سيدي عبد السلام بن الطائع بو غالب الشريف الحسني الإدريسي الجوطي.

لازم سيدي حمدون ابن الحاج في جل الفنون من تفسير وحديث وغيرهما. وأخذ عن الشيخ سيدي الطيب ابن كيران، وأبي عبد الله الزروالي، وأبي عبد الله ابن منصور وغيرهم.

وتوفي في القعدة سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف، ودفن بجامع [أبي][1] جيدة بفاس.

وتوفي:

٧٨٧- عبد السلام الجوطي (١٢٠٧-١٢٩٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٩٦-٩٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٨) ومنه أخذت سنة ولادته.

(١) في الأصل: أبو. والتصويب من سلوة الأنفاس (٣/٩٧).

٧٨٨- سيدي عبد السلام الزَّمُّوري.

الفقيه الأديب المسن، أبو محمد.

في تاسع عشر جمادى الأخرى سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٧٨٩- الصالح، أبو عبد الله سيدي الحاج عبد الله المدغري.

كان ينسب إلى الخير والبركة، لاهجاً بالصلاة والسلام على النبي ﷺ.

وكان القاضي بفاس مولاي محمد العلوي المدغري يحبه كثيراً.

وتوفي أواسط العشرة [العاشرة][١] من القرن الثالث بعد الألف. ذكرهما في الصفوة.

٧٩٠- شيخنا الفقيه العلامة، النحوي المشارك الفهامة، الأديب، أبو الحسن سيدي علي بن عبد الله [المَتِّيوي][٢].

كان فقيهاً نحوياً عَرُوضياً. أخذ عن الشيخ حمدون ابن الحاج، والطيب ابن كيران، وعبد القادر ابن شقرون، وغيرهم.

٧٨٨- عبد السلام الزموري (؟-١٢٧٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٣٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٢٢).

٧٨٩- الحاج عبد الله المدغري (؟- بعد ١٢٩٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٣٠).

(١) قوله: «العاشرة» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٧٩٠- علي المتيوي (؟-١٢٤٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٣٢-١٣٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٣٦).

(٢) في الأصل: المتوي. والمثبت من مصادر الترجمة.

وأخذ عنه سيدي الطالب ابن الحاج، وسيدي محمد الكردودي، وغيرهما.

له قصائد شعرية وأنظام حسنة. وله شرح عجيب على قصيدة الشيخ سيدي إبراهيم الرياحي التونسي في مدح مولاي إبراهيم ولد السلطان مولاي سليمان العلوي، وغير ذلك .

وتوفي بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ١٢٤٧هـ سبع وأربعين ومائتين وألف.

٧٩١- الصالح، الفالح، أبو محمد سيدي عبد السلام، المدعو بباسَلام الزاهر، ويُدعى أيضاً بِشَلوخ.

كان يدور بالأزقة والأسواق وينشد كلاماً ملحوناً.

وتوفي يوم الخميس ثاني جمادى الأخرى سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٧٩٢- المقرب المحبوب، أبو الحسن سيدي علي، المدعو بابا علاّل ميّارَة.

كان يسيح في الأزقة والأسواق.

٧٩١- عبد السلام الزاهر (؟-١٢٦٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٣٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨٥) وفيه: المدعو بابَ سلاّم الزاهد، ويدعى بثلوع.

٧٩٢- بابا علال ميارة (؟-١٢٧٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٣٧-١٣٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٨).

وتوفي سنة ١٢٧٧هـ سبع وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٧٩٣- الصالح، أبو محمد سيدي عبد السلام [السمار][1].

كان ينفرد في خلوة للعبادة، ويظهر عليه آثار الصلاح والخير والفلاح.

وتوفي أواسط القرن الثالث بعد الألف بفاس، رحمه الله، آمين.

٧٩٤- السيد الخاشع الخاضع، أبو محمد سيدي عبد الله التواتي.

كان أعزب لا أهل له.

أخذ عن سيدي الحاج العربي الوازاني.

وتوفي عن سنّ عالية يوم الجمعة سادس [عشري][2] جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف.

٧٩٥- السيد، أبو محمد سيدي عبد الله الوازاني بلداً، الفاسي .

قال في الصفوة: كان[3] لا يكاد يفتر لسانه من قراءة الفاتحة والإخلاص والمعوّذتين. وكان موسوماً بالخير والصلاح، منسوباً إلى الفضل، إلى أن توفي يوم

٧٩٣- عبد السلام السمار (؟- **بعد ١٢٥٠هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/ ١٤٠).

(١) في الأصل: السمسار. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٧٩٤- عبد الله التواتي (؟-**١٢٥٧هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/ ١٤٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/ ٢٥٦١).

(٢) في الأصل: عشر. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٧٩٥- عبد الله الوازاني (؟-**١٣٠٥هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/ ١٧٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/ ٢٧٧٣).

(٣) في الأصل زيادة: لسانه، وهو تكرار. انظر: سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ١٣٠٥ خمس وثلاثمائة وألف.

٧٩٦- الفقيه الصالح، الناصح، أبو محمد سيدي عبد الله بن سيدي العناية بن الطاهر بن عمر بن الجيلاني بن محمد بن الجيلاني بن مَحمد - فتحاً- بن مُحمد - ضماً - بن سيدي عبد الله الخياط .

كان من أهل العلم والفقه والدين، وكان سكن بفاس مع والده .

وتوفي بها قبل والده في العشرة الرابعة من المائة الثالثة عشر، ثم دفن والده معه، رحمهما الله، آمين.

٧٩٧- السيد الأنور، الأشهر، أبو محمد عبد الواحد بن الحاج بدوي بناني.

كان من أصحاب الشيخ محمد بن الغالي أيوب الحسني دفين زاويته.

كان مشتغلاً بما يعنيه، وبعد وفاة شيخه المذكور انحاش[1] بعض الفقراء إليه، وصاروا يجتمعون في بعض الأماكن عليه ويدلّهم على الذّكر والمذاكرة على طريقة شيخ التربية، ويذكُر معهم ويُذاكِرُهم فيستفيدون من مذاكراته.

٧٩٦- عبد الله بن العناية الخياط (؟- بعد ١٣٤٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٩١).

٧٩٧- عبد الواحد بن الحاج بدوي بناني (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٧٢-٢٧٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣٨).

(١) أي: انضم.

وأخذ عنه وانتفع به جماعة؛ كسيدي أحمد بن الخياط الحسني، ورفيقه محمد بن إبراهيم، وشيخهما سيدي أحمد ربيع، وغيرهم.

وكانت له حانوت يبيع فيه العطر والجوهر والمرجان ونحو ذلك.

وتوفي سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٧٩٨- العالم العلامة، أبو مالك عبد الواحد بن محَمد بن أحمد بن محَمد ابن عبد القادر الفاسي.

ولد بفاس سنة ١١٧٢هـ اثنين وسبعين ومائة وألف، وبها نشأ في حجر أبيه، وقرأ القرآن مشتغلاً بما يعنيه، وحفظ المتون، واجتهد في تحصيل الفنون، فأخذ عن جماعة؛ منهم: أبو عبد الله محمد بن الحسن البناني، وأبو محمد عبد القادر ابن شقرون، وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي، وأبو الحسن زين العابدين العراقي الحسيني، وغيرهم.

وكان يحاضر في الأدب، وينظم الشعر، وينثر الرسائل والخطب، وهو أول من خطب بجامع الرصيف الذي شيّد بنيانه السلطان مولانا سليمان .

وله من التآليف:«ارتقاء [الرتب العلية][1] في ذكر الأنساب الصقلية»، وغير ذلك.

وتوفي في الطاعون -كما قال في عناية أولي المجد- منسلخ ذي القعدة سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة ومائتين وألف، ودفن بزاوية جدّه بفاس. كذا في السلوة لشيخنا الكتاني[2].

٧٩٨- عبد الواحد بن محمد الفاسي (١١٧٢-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٢٥-٣٢٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٢).

(١) في الأصل: الرتبة. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) سلوة الأنفاس (١/٣٢٥-٣٢٦).

٧٩٩- الشيخ الإمام، الحبر الهمام، حجة الإسلام، أبو محمد سيدي عبد القادر بن أبي جيدة بن أحمد بن مَحمد بن عبد القادر الفاسي.

ولد بفاس سنة ١١٧١هـ إحدى وسبعين ومائة وألف، وبها نشأ في حجر أبيه، وظهر عليه أثر الفتح، فكان لا يلاعب الصغار والصبيان.

وأخذ [في][(١)] قراء العلم عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن الطيب القادري، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام الفاسي، والشيخ عبد الكريم اليازغي، ومحمد بن الحسن بناني، والشيخ زين العابدين العراقي، وأبي [زيد][(٢)] عبد الرحمن حسين، وغيرهم، حتى ظفر منهم بمطلوبه.

ثم رحل للحج والزيارة مرتين، ولقي هناك أشياخاً من أهل الشريعة، فسلكوا به مسلك أهل العرفان، ولازم آخر عمره الشيخ أبا عبد الله محمد الهادي بن زين الدين العراقي الحسيني، وانقطع إليه، وكان أخذ أولاً عن مولاي إدريس بن مولانا علال الدباغ، ثم أخذ عن سيدي العربي الدرقاوي، وكان أخذ أولاً أيضاً عن مولاي عبد الواحد الدباغ أخ مولاي إدريس، وحصل له فتح على يديه وظهور.

وتوفي شهيداً بالطاعون في آخر ذي القعدة سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة

٧٩٩- الشيخ عبد القادر بن أبي جيدة (١١٧١-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٣٤-٣٣٦)، موسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦١) وفيه ولادته سنة ١١٦١.

(١) في الأصل: عن. والمثبت من سلوة الأنفاس (١/٣٣٤).

(٢) قوله: «زيد» زيادة من سلوة الأنفاس (١/٣٣٥).

ومائتين وألف، ودفن بدار اشتريت لجمع فقرائه، [واتخذت زاوية][1] لهم، رحمه الله، آمين.

٨٠٠- سيدي عبد السلام بن عبد القادر بن نونة الفاسي.

أخذ رحمه الله أولاً عن سيدي علي الجمل، وبعده عن تلميذه مولاي العربي الدرقاوي، ولم يفارقه إلى أن مات، وبه انتفع، وعليه عوّل، وعلى يديه تكمل.

وتوفي في حياة شيخه الثاني، ودفن بزاوية شيخه الأول.

وخلف بعده ولده:

٨٠١- سيدي عبد الرحمن ابن نونة.

وكان من أصحاب مولاي العربي الدرقاوي .

وتوفي سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين ومائتين وألف .

وأما الشيخ علي الجمل فهو:

٨٠٢- علي بن عبد الرحمن بن محمد[2] بن علي بن إبراهيم بن عمران

---

(١) في الأصل: وزاوية. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٣٣٥).

٨٠٠- عبد السلام بن نونة الفاسي (؟-١٢٦٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٦١-٣٦٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨٦).

٨٠١- عبد الرحمن بن نونة الفاسي (؟-١٢٦٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٦٢).

٨٠٢- علي بن عبد الرحمن الجمل (؟-١١٩٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٥٨-٣٦٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤١٨).

(٢) في الأصل زيادة: بن عبد الرحمن بن محمد. وهو تكرار. انظر مصادر الترجمة.

الشريف الحسني الإدريسي العِمْراني.

من شرفاء بني عِمْران أهل قبيلة بني حسان، الملقب بالجَمَل.

كان أولاً بفاس متصلاً بالمخزن فذهب إلى تونس وانتفع بجماعة منهم، ثم ذهب إلى وازان عند الشيخ مولاي الطيب الوازاني في سنة ١١٥٣هـ، ثم أرسله شيخه الطيب إلى فاس، وقرأ بها على أفاضلها مثل: الشيخ أبي عبد الله ابن جسوس[١]، وصحب هناك أبا الحامد سيدي العربي بن أحمد بن عبد الله معن الأندلسي، ولزم خدمته ستة عشر عاماً حتى انتفع به، ثم لما توفي شيخه العربي بنى لنفسه زاوية بالرميلة، فحينئذ كثر أتباعه وخدّامه.

وتأدب به جماعة، منهم: مولاي العربي الدرقاوي الزروالي .

وتوفي المترجَم -يعني الشيخ علي الجمل- سنة ١١٩٤هـ أو في السنة التي بعدها في يوم السبت في التاسع والعشرين من ربيع الأول وعمره مائة سنة وستة أعوام أو خمسة على ما في فهرسة الشيخ عبد القادر الكوهن. وخلف ولده الشريف سيدي محمد الشريف بن سيدي علي الجمل، وقد أخذ من تلميذ والده مولاي العربي، وتربى به وتأدب .

وتوفي في أواسط القرن الثالث عشر، ودفن بقبة والده، رحمه الله، آمين.

---

(١) في سلوة الأنفاس: أبي عبد الله جسوس.

٨٠٣- الرجل الصالح، و[الواضح][1]، أبو محمد سيدي عبد القادر [الزّمُّوري][2].

كان رجلاً صالحاً، وهو من جملة المشايخ الذين لقيهم الشريف صاحب «الدر النفيس» مولاي الوليد العراقي، وانتفع به.

وتوفي يوم الاثنين ثالث صفر سنة ١٢٣١هـ واحد وثلاثين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٨٠٤- قاضي بيت الفقيه ابن عجيل، الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي الضمدي، ثم الصبياني -نسبة إلى صبيا-.

ولد سنة ١١٨٠هـ[3] بصبيا تقريباً .

ترجم له الشوكاني في البدر الطالع[4]، وذكر أنه قرأ على والده وغيره من أهل صبيا،ثم رحل إلى صنعاء سنة ١٢٠٢هـ فأخذ عن أكابر علمائها؛

٨٠٣- عبد القادر الزموري (؟-١٢٣١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣٧٧/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٩٧/٧).

(١) قوله: «الواضح» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: الزقور. والمثبت مصادر الترجمة.

٨٠٤- الشيخ عبد الرحمن البهكلي (١١٨٠-١٢٤٨هـ). وستأتي ترجمة أيضاً أخرى بعد الترجمة رقم (٩١٨).

أخباره في: البدر الطالع (٣١٨/١-٣٢٦)، والتاج المكلل (ص:٣٨٤-٣٨٥)، وحدائق الزهر (ص:٨٠-٩٣)، ونيل الوطر (٢٣/٢-٢٥)، والديباج الخسرواني (ص:١٨٩)، والأعلام (٢٩٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١١٧/٥)، ونفح العود (ص:٧٦) وما بعدها، والتقصار (ص:٣٦٩-٣٧٢)، وإيضاح المكنون (٦٦٧/٢)، وعقود الدرر (ورقة ٩٥أ)، ونشر الثناء الحسن (٨/٣-١٠).

(٣) في بعض مصادر الترجمة: ١١٨٢هـ.

(٤) البدر الطالع (٣١٨/١-٣٢٦).

كشيخنا السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني، والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير، وشيخنا العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، وشيخنا العلامة السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل، والعلامة علي بن هادي عرهب، وغير هؤلاء.

وأخذ عني في فنون متعددة، واختصّ بي اختصاصاً كاملاً، وعاد إلى وطنه وقد برع في العلوم، ثم ما زال يكاتبني بالأشعار بعد رجوعه إلى وطنه فأجيب عنه.

ثم ارتحل سنة ١٢٠٩هـ رحلة ثانية إلى صنعاء وكنت إذ ذاك مشغولاً بالتدريس والتأليف والإفتاء، ولكنه قد جفاني جماعة من الذين لا يعرفون الحقائق، فقرأ عليَّ في «مختصر المنتهى» و «شرحه» لعضد الدين و «حاشيته» للسعد، وقرأ عليّ في «العروض الخزرجية» وشرحها، وما زال يعادي أعدائي ويوادد أصدقائي، ثم رجع ووصل إليّ ثالثاً سنة ١٢١١هـ وكنت إذ ذاك قد امتحنت بقبول القضاء الأكبر من مولانا الخليفة، فبقي المترجَم له بصنعاء نحو نصف سنة يتصل بي على عادته، ويحضر في مواقف التدريس ومجالس المنادمة والتأنيس، ويطارحني بأدبياته ويواصلني بفِقَرِه وأبياته حتى ولاه الخليفة قضاء بيت الفقيه ابن عجيل[١] بعد موت القاضي العلامة [عبد الفتاح][٢] بن أحمد العواجي .

---

(١) بيت الفقيه: مدينة معروفة من محافظة الحديدة، تقع بين زبيد والحديدة وفي وسط قبائل الزرانيق الشهيرة، وهي اليوم مركز قضاء بيت الفقيه، ونسبتها إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة (٦٩٠هـ) الذي كان أول من سكن موضعها، وتوافد الناس إليه والسكن عنده (الموسوعة اليمنية ١/١٩٢-١٩٣).

(٢) قوله: «عبد الفتاح» زيادة من البدر الطالع (١/٣٢٠).

وهو الآن[1] قاضٍ بها، وقد باشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وحرمة كاملة، وصدع بالحق بحسب الحال ومقدار ما تبلغ إليه الطاقة، وقد أجزته بكل ما تجوز لي روايته، وهو مشارك لي في السماع من أكابر شيوخي، وله قدرة على النظم والنثر، وملكة في العلوم عقلاً ونقلاً، ولا يقلد أحداً بل يجتهد برأيه، وهو حقيق بذلك .

وإذ قد تعرضنا لذكر بعض مناقب هذا الفاضل فلنذكر هنا بعض قرابته، فمنهم: والده المحقق أحمد بن الحسن البهكلي، قاضي صبيا أيضاً، هو من أكابر العلماء الجامعين بين علم العربية والأصول والحديث والتفسير والفقه، وله رسائل ومسائل وأشعار أنيقة، وقد وصل إلى صنعاء وأنا في [أوائل][2] أيام الطلب، واجتمعت به في موقفين، فرأيته من أحسن الناس مذاكرة وأملحهم محاضرة، مع ظرافة ولطافة، وجودة تعبير، ودقة ذهن، وقوة فهم، وقد دارت بيني وبينه مكاتبة ومذاكرة، ولم يحضرني الآن منها شيء، ولعله قارب الستين من عمره حال تحرير هذه الأحرف.

ومنهم: عم الشيخ عبد الرحمن صاحب الترجمة: عبد الرحمن بن الحسن البهكلي، قاضي الأشراف بأبي عريش وسائر جهاته، وهو من أكابر العلماء، ولد سنة ١١٢٨هـ، له يد طولى في علوم الاجتهاد، وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن البلوغ إليه كثير من علماء العصر، وقد كتب إليّ مسائل تعرض في جهاته وأجبت عنها بأجوبة لديه، وهو الآن حي. وتوفي -كما في نفح العود[3]- في ربيع الثاني سنة ١٢٢٤هـ أربع

---

(١) أي في زمن الإمام الشوكاني.
(٢) قوله: «أوائل» زيادة من البدر الطالع (١/٣٢٢).
(٣) نفح العود (ص:٨٢).

وعشرين ومائتين وألف.

وله: «خلاصة العسجد في أيام الشريف محمد بن أحمد».

ومنهم: أخ الشيخ عبد الرحمن الأول: الحسن بن أحمد البهكلي[1]، وصل إلى صنعاء سنة ١٢١٨هـ طالباً للعلم بجد وجهد، وعقل وسكون، وجودة تصور، وقوة إدراك، وهو الآن يأخذ عن أعيان مشايخ[2] صنعاء في علوم الاجتهاد، وله قراءة عليَّ في «شرحي للمنتقى» وغيره. وتوفي [سنة ١٢٣٤هـ][3].

ترجم له عاكش[4] وقال: إنه ولد سنة ١١٩٤هـ .

ومن مشايخه: صنوه عبد الرحمن، والقاضي أحمد بن عبد الله الضمدي، والسيد الحسن بن خالد الحازمي، وتوفي سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف في جمادى الأولى .

ومنهم أخوه أيضاً: إسماعيل بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي، وصل إلى صنعاء لعل ذلك في سنة ١٢١٥هـ خمس عشرة ومائتين وألف، وبقي نحو عامين، وقد كان شرع يقرأ على الشيوخ في العلوم الدينية، ثم بدا له الاشتغال بعلم الفلسفة فلم يظفر بطائل.

ومنهم: أحمد بن محمد البهكلي، هو من العلماء المحققين، وهو الآن عند صاحب الترجمة عبد الرحمن بن أحمد المار ذكره، ولعل عمره ما بين الثلاثين والأربعين، وتوفي سنة ١٢٢٧هـ سبع وعشرين ومائتين وألف .

---

(١) في الأصل زيادة: وهو من الذي قبله. وفي البدر الطالع ذكر أخوه إسماعيل وذكر بعده الحسن وقال: وهو أصغر من الذي قبله.

(٢) قوله: «مشايخ» مكرر في الأصل.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من حدائق الزهر (ص:٢٠٨).

(٤) حدائق الزهر (ص:٢٠٨).

ومن قرابته: خاله القاضي المحقق علي بن حسن العواجي، وهو فائق في جميع صفات الكمال، جامع بين العلم والعمل والرئاسة والكياسة، قائم بأعمال الدنيا والآخرة أتم قيام، وهو حال تحرير هذه الأحرف حاكم ببندر اللحية، وقد رأيته قبل عزمه إلى هنالك عند وصوله إلى حضرة الخلافة، ولم أجتمع به لكوني تلك الأيام إلى الصغر أقرب، وهو جميل الصورة، تام الخلقة، يستدل من رآه بذاته على جميل صفاته، ولعله الآن قد قارب الستين من عمره.

وولده العلامة عز الكمال محمد بن علي بن الحسن العواجي، هو ممن ارتحل إلى صنعاء لطلب العلم، وأخذ عني في النحو والفقه، وأجزت له إجازة عامة في جميع ما تجوز لي روايته.

وهو الآن ساكن عند والده في بندر اللحية، ولعله قد قارب الثلاثين، ومات هذا ووالده قبله بعد وقوع الاضطراب في تهامة وقيام الشريف حمود بها .

وقال القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي في كتابه «نفح العود بذكر سيرة الشريف حمود»[1]: إن وفاة القاضي العلامة النحرير علي بن حسن بن محمد العواجي الحاكم في بندر اللحية في محرم سنة ١٢٢٤هـ أربع وعشرين ومائتين وألف، وكان إماماً في العلوم، له اليد الطولى في فروع الفقه وأصوله والنحو والبيان، لطيف المزاج، وله شعر رقيق.. إلى آخر ما ذكره.

قال الإمام الشوكاني[2]: وكل واحد من هؤلاء يستحق أن يفرد بترجمة مفردة.

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من نفح العود.

(٢) البدر الطالع (١/٣٢٥).

(رجعنا إلى ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي): وفي سنة ١٢٤٣هـ ثلاث وأربعين وصلت الجنود الرومية إلى تهامة وأسروا الشريف أحمد بن حمود القائم مقام أبيه، وقتلوا عالم الأشراف وقائد جنودهم الشريف حسن بن خالد المتقدم ذكره[١] -أي: الحازمي-، وأدخلوا جماعة من الأشراف إلى الروم، منهم: أحمد بن حمود، وقد نكلوا بجماعة من المتولين لأمورهم من القضاة وغيرهم، وامتحن صاحب الترجمة الشيخ عبد الرحمن وحبس، ثم أطلق.

وقد تشفعت له عند الباشا خليل، وهو الواصل بالجنود، فلم يصب بما أصيب به غيره، والمرجو من الله أن يصرف عنه كل شر، فإنه من أكابر العلماء العارفين ومن عباد الله الصالحين .

ثم بعد هذا جرى الصلح بين مولانا الخليفة وبين الروم على إرجاع [البلاد][٢] التي كان اغتصبها الشريف حمود إلى الإمام، فعرّفت الإمام أن يقرّر المترجَم لقضاء بيت الفقيه كما كان، فقرّره على ذلك وعاد كما كان ولله الحمد . انتهى باختصار من البدر الطالع .

قلت: وتوفي في شعبان سنة ١٢٤٨هـ. وسيأتي مرة أخرى .

---

(١) انظر: ترجمته رقم: ٣٢١.
(٢) زيادة من البدر الطالع (٣٢٦/١).

٨٠٥- عبد الرحمن بن الحسن الأكوع.

شيخ الفروع ومحققها .

ذكره الشوكاني في البدر الطالع[١] وقال: إنه قرأ بمدينة ذمار على أكابر شيوخها؛ كالعلامة الحسن بن أحمد الشبيبي وأقرانه، ثم ارتحل إلى صنعاء ودرّس في «شرح الأزهار»، [و «بيان ابن مظفر»][٢] في جامعها، ورغب إليه الطلبة وقد اجتمعوا إليه، فكان يحضر كثيرون درسه.

ثم ما زال الناس يأخذون عنه، وكان أخوه علي بن الحسن الأكوع وزير المهدي[٣]، ثم وزيراً لولده المنصور في أوائل خلافته، ثم نكبه ونكب جميع قرابته، وكان من جملتهم المذكور، وقد صودروا على أخذ أموالهم في سنة ١١٩٣هـ، ثم أفرج عنهم، وتعقب ذلك أنه ضعف بصر المترجَم له، ثم ترك التدريس حتى مات.

وكان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات أيام ذهاب بصره، وكان قبل ذلك متعلقاً بالأعمال الجليلة من أعمال الدولة حتى ولي بندر المخا، ومات في أيام المهدي .

وقرأت عليه أوائل «شفاء الأمير حسين».

وتوفي في القعدة سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف.

٨٠٥- عبد الرحمن الأكوع (١١٣٧-١٢٠٦هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٣٥)، ونيل الوطر (٢/٢٦) ومنه أخذت سنة ولادته، وفيه وفاته سنة ١٢٠٧، والتقصار (ص:٣٤٥-٣٤٦).

(١) البدر الطالع (١/٣٣٥).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من البدر الطالع، الموضع السابق.

(٣) المهدي العباس بن الحسين.

٨٠٦- الشيخ الصالح، الفاضل الفقيه، والمحدث المسند النبيه، المقتفي لآثار النبي العربي، عفيف الدين السيد عبد الله أبو محمد بن إدريس بن محمد بن أحمد الحسني السنوسي الفاسي الشريف المغربي .

ولد لعله بفاس سنة ..[١]، ونشأ بها، وأخذ عن أبيه وغيرها من أهل بلاده، ورحل إلى الإسكندرية فأخذ من مفتيها الشيخ محمد البنا الحنفي، ودخل مصر وأخذ عن مفتي الشافعية بها الشيخ إبراهيم السقاء، وعن مفتي المالكية بها الشيخ محمد عليش الأزهري، وغيرهما، وتوجه إلى الحرمين فأخذ الحديث [وغيره][٢] إجازة عامة من الشيخ المحدث الشيخ عبد الغني المجددي المدني وغيره .

رأيته بمكة في أوائل ذي الحجة سنة ١٣٠٠هـ وقال: أروي «صحيح البخاري» رواية ودراية رواية ابن سعالة التي هي المعتمدة عندنا بالمغرب، وهي أتقن وأضبط من الروايات المسندة التي ذكرها الحافظ ابن حجر في أول «الفتح» كما نص عليه الأئمة، عن والدي وشيخي أبي العلاء إدريس بن محمد السنوسي الحسني دفين البقيع من المدينة، عن مولانا والده إمام المحدثين أبي عبد الله محمد بن أحمد السنوسي الحسني المتوفى بفاس سنة ١٢٥٧هـ، عن شيخه المحدث أبي عبد الله محمد بن التاودي بن سودة المري عن أبي العباس أحمد بن المبارك السجلماسي، عن أبي الحسن علي الخرشي الفاسي دفين البقيع، عن الشيخ الإمام أبي البركات عبد القادر الفاسي، عن عم أبيه عبد الرحمن الفاسي الشهير بأبي زيد،

٨٠٦- الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في الأصل: وغيرها.

عن الشيخ القصار، عن خروف التونسي المتوفى بفاس سنة ٩٩٦هـ، عن سُقّين العاصمي، عن زكريا، عن الحافظ ابن حجر في رواية المشارقة بسنده.

ح ويروي القصار أيضاً برواية المغاربة عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسيتني، عن سيدي زروق وابن غازي، عن أبي عبد الله الفوري، عن أبي عبد الله محمد الغساني المكناسي، عن القاضي أحمد بن محمد الغماز الخزرجي، عن الرضي الطبري، عن أبي خيرة، عن عبد العزيز بن سعالة، عن أبي علي الصدفي، عن الإمام الباجي، عن أبي ذر الهروي، .. إلى آخر السند، ويعني المترجَم له بالروايات التي عند الحافظ العشرة التي ساقها في أول «الفتح».

ومفهومه: أن رواية ابن سعالة هذه لم تبلغ الحافظ ابن حجر، ولذلك لم يذكرها الحافظ في شرحه ومعجمه .

وتوفي المترجم له في سنة ..[1].

٨٠٧- الفاضل الإمام الشيخ عبد الرحمن البحراوي الأزهري الحنفي بن ..[2].

ولد بكفر العيص –قرية على شط النيل بمديرية البحيرة – في سنة

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٠٧- الشيخ عبد الرحمن البحراوي (١٢٣٥-١٣٢٠هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (١٢٧/٥) وفيه وفاته سنة ١٣٢٢، والخطط التوفيقية (١١/١٥)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٧١-١٧٢)، والأعلام الشرقية (١٢١/٢-١٢٢).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة. وكتب في الهامش: وسيأتي بعد مرة أخرى.

وستأتي ترجمته مرة أخرى قريباً.

١٢٣٥هـ، ثم قدم مصر وقرأ القرآن وجوّده.

وفي سنة ١٢٤٩هـ شرع في حفظ المتون، فحفظ المتداول منها .

وفي سنة ١٢٥١هـ حضر دروس المشايخ، فتلقى الفقه والتفسير والحديث عن السيد محمد الكتبي وأهل طبقته، وتلقى علوم الأدب والمنطق والتوحيد عن الشيخ إبراهيم [السقاء][1]، والشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ إبراهيم البيجوري وأضرابهم، وتأهل للتدريس بعدما اجتهد في التحصيل وسهر الليالي في سنة ١٢٦٤هـ، وشهد له أعيان الأزهر .

وفي سنة ١٢٧١هـ نيط به تصحيح «الفتاوى الهندية» بالمطبعة الأميرية الكبرى ببولاق. وبعد تمام طبعه تولى قضاء الإسكندرية في سنة ١٢٧٧هـ، ثم رفع من قضائها في سنة ١٢٨٢هـ فعاد للتدريس بالأزهر .

وفي سنة ١٢٨٩هـ تعين للفتوى بالمجلس الخصوصي .

وفي سنة ١٢٩٣ تعين رئيس المجلس الأول بالمحكمة الشرعية الكبرى، ثم بعد ذلك تولى إفتاء الحقانية، ثم رفع وعاد مثل السابق للتدريس بالأزهر .

وله من التآليف: «تقرير على شرح العيني»، و «حاشية على شرح الطائي على الكنز»، وله كتابات على أغلب كتب المذهب الحنفي، وتخرج عليه كثيرون، من أجلّهم الأستاذ الشيخ محمد بن بخيت المطيعي الحنفي الأزهري مفتي مصر الأم، الآتي ترجمته في حرف الميم إن شاء الله[2].

وتوفي بعد الثلاثين والثلاثمائة والألف كما أخبرني المذكور.

---

(١) قوله: «السقاء» زيادة من الخطط التوفيقية (١١/١٥).

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم: ١٦٠٨.

٨٠٨- شيخ الجامع الأزهر، الشيخ عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشَّرْقاوي الشافعي.

ولد بالطويلة -قرية صغيرة بمركز العرين من مديرية الشرقية- في حدود الخمسين والمائة والألف، وتربى بالعرين .

ولما ترعرع حفظ القرآن، ثم قدم إلى الأزهر وسمع الكثير من الشهابين الملوي والجوهري، والشمس الحفني، والشيخ الدمنهوري، والسيد البليدي، والشيخ عطية الأجهوري، والشيخ محمد الفارسي، والشيخ عمر الطحلاوي .

ودرّس بالأزهر وبمدرسة السنانية بالصنادقية وبرواق الجبرت والطيبرسية، وتميّز في الإلقاء والتدريس والتحرير، وأفتى في مذهبه.

وله مؤلفات منها: «حاشية التحرير»، و «شرح نظم العمريطي»، و «متن العقائد المشرقية» مع شرحها، و «شرح رسالة عبد الفتاح

٨٠٨- الشيخ عبد الله الشرقاوي (١١٥٠-١٢٢٧هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٦٧-٦٨)، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/٧٨)، ومعجم المؤلفين (٦/٤١-٤٢، ١٣/٤٠٠)، وحلية البشر (٢/١٠٠٥-١٠٠٧)، وفهرس الفهارس (٢/١٠٧١-١٠٧٣)، وهدية العارفين (١/٤٨٨)، وتاريخ الجبرتي (٣/٢٦٤-٢٧٠)، وسبل النجاح (٢/٥٥)، والخطط التوفيقية (٣/٦٣-٦٦)، وآداب زيدان (٤/٢٨١-٢٨٢)، وإيضاح المكنون (١/٢٤٥، ٢٦١، ٣٧٧، ٥٤٨، ٥٦٤، ٢/٥٤، ٥٥، ١٠٤، ١٧١، ٢١٤، ٧١٠)، والفهرس التمهيدي (ص:٣٦٢)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٣٣-١٣٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١١١٥-١١١٧)، واكتفاء القنوع (ص:٣٧٩)، وفهرس المخطوطات المصورة (٢/٨١-٨٢).

[العادلي][١]» في العقائد، و «مختصر الشمائل» مع شرحه، و «شرح الحكم» لابن عطاء الله، و «شرح الوصايا الكردية» في التصوف، و «شرح ورد السحر» للبكري، و «مختصر مغني اللبيب» في النحو، و «حاشية على شرح الهدهدي» في التوحيد، و «طبقات فقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين»، و «تاريخ مصر»، وغير ذلك .

وقد أنشأ رواق الشراقوة[٢] بالأزهر، وحصلت في أيامه حوادث الفرنساويين بمصر.

وتوفي يوم الخميس ثاني شوال سنة ١٢٢٧هـ، ودفن بمدفنه الذي بناه لنفسه بقرافة المجاورين.

رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: العاطي. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) أي: رواق الشرقاوية، وهذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة، أنشأه الأمير إبراهيم بيك الوالي بسبب الشيخ الشرقاوي، فإن في الجبرتي من حوادث سنة عشرين ومائتين وألف: أن الشيخ عبد الله الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر أنشأ بالجامع الأزهر الرواق الخاص بطائفة الشرقاويين ... (الخطط التوفيقية ٤/٢٤).

٨٠٩- العلامة السيد عبد الله بن الحسين بن طاهر العلوي الحضرمي .

أخذ عن المشايخ الأعلام؛ منهم: السيد حامد بن عمر والسيد عبد الرحمن بن علوي الشهير بمولى البطيحاء ابن السيد علي، والإمام عمر ابن محمد بن سهل، والسيد عمر وأخوه علوي ابنا أحمد بن حسن الحداد، وعبد الرحمن بن عبد الله بافرج باعلوي، وعمر بن سقاف أحمد بن حنفي بن أحمد بن أحمد بن زين الحبشي، وعبد الرحمن بن حامد، وأبو بكر بن عبد الله الهندوان، وعلوي بن الحبيب سقاف بن محمد، وسقاف بن محمد الجفري، والسيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى، والسيد علي البيتي، ومحمد صالح الريس، والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، والسيد أحمد بن علوي باحسن جمل الليل، والشيخ منصور البديري وغيرهم.

وأخذ عنه السيد محمد الحبشي المكي والد شيخنا .

وتوفي سنة [١٢٧٢][1].

٨١٠- العلامة الفاضل الشهير، السيد الشريف علي القُوصي بن

٨٠٩- السيد عبد الله بن الحسين العلوي (١١٩١-١٢٧٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٨١/٤)، ومعجم المؤلفين (٤٦/٦)، وتاريخ الشعراء الحضرميين (١٦٢/٣)، ونيل الوطر (٧٦/٢-٧٧)، وإيضاح المكنون (٢٣/٢، ٧٠).

(١) لم تذكر سنة وفاته في الأصل، والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

٨١٠- السيد علي القوصي (١٢٠٢-١٢٩٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٩٨/٤)، ومعجم المؤلفين (١١٨/٧)، والخطط التوفيقية (١٣٩/١٤-١٤٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (١١٤/٨)، وفهرس التيمورية (١٥٣/٤)، والمكتبة الأزهرية (٨/٢) وهو فيها: علي بن عبد الستار.

السيد عبد الحق.

يتصل نسبه بالشيخ يوسف أبي الحجاج الأقصري .

ولد بقوص سنة ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف .

قال في كتاب تقويم البلدان[1] نقلاً عن كتاب مشترك البلدان: إنها بضم القاف وسكون الواو ثم صاد مهملة ؛ مدينة بالصعيد الأعلى، وليس بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم منها، وهي فرضة التجار من عدن، وهي على حافة النيل من البرّ الشرقي. اهـ.

ويقال لها: قوص البربر وقوص الأقصرين.

كان والده من أكابر العلماء بالأزهر، ودرّس بها إلى أن توفي بمصر في سنة ١٢١٢هـ ودفن بقرافة المجاورين .

ومن مشايخه: الشيخ علي الصعيدي العدوي، ولما مات التحق ولده المترجَم بقوص، فحفظ القرآن بها، ثم التحق بأسنا، وأخذ عن الشيخ عثمان الأسنوي حتى صار له اليد العلياء في كل فن، ثم التحق بالأزهر فلازم الشيخ محمد الأمير الكبير مدة يسيرة، وأجازه بما تضمنه ثبته، وأخذ عن غيره من العلماء بالأزهر، ثم سافر إلى قوص واشتغل بالتدريس بها، ثم ساح في بلاد العرب وغيرها، واجتمع بسيدي أحمد بن إدريس فأخذ عنه الطريق، ثم بسيدي محمد السنوسي فلازمه مدة طويلة، وأقام معه بالجبل نحو خمس سنين، وأخذ عنه العلوم الميقاتية والأوفاقية، ودخل بلاد

---

(١) تقويم البلدان (ص: ١١٠، ١١١).

الشام واليمن والقسطنطينة وجزيرة كريد، وأحسن التكلم باللغة التركية، وأشير إليه في القطر المصري بأطراف البنان بعد رجوعه من السياحة، وكان له اجتماع خاص بوالي مصر المرحوم عباس باشا، وخلع عليه كسوة تشريف، ومن بعده اجتمع بالمرحوم سعيد باشا في ولايته على مصر.

وله تآليف عديدة منها: «شرح على خطبة السعد على التلخيص»، و «حاشية على مولد سيدي أحمد الدردير»، و«رسائل في علم الفلك على الرُّبْع المقنطر والمُجَيَّب»، و «رسالة في الاسطرلاب»، و «رسائل في نسبة العصيان لآدم عليه السلام»، وكان حينئذ بأرض الحجاز، فتعصب عليه العلماء وشكوه لابن عون - وهو الشريف محمد بن عبد المعين بن عون أمير مكة-، فعقد بينه وبينهم مناظرة فألزمهم الحجة، ثم مدح الشريف بقصيدة نحو مائة وخمسين بيتاً .

وله كلام رقيق نثراً ونظماً ؛ فمن ذلك: ما كتبه لشيخه السنوسي، وقد حضر له كتاب من عنده يسليه بما وقع له من المتعصبين عليه بأرض الحجاز، منهم: الشيخ الكتبي، والمرزوقي، وجمل الليل، قوله:

أتت كتب منكم بفض ختامها تفجر ينبوع المعارف في القلب
إذا لم تكن كتب الأكابر هكذا حياة لموت القلب لا خير في الكتب

وله أبيات أخر ذكرها لي في رسالته ابن أخيه العلامة الفاضل الأزهري الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الحق القوصي .

ومن ألمعيته وكثرة اطلاعه كان له تصرف واستنباطات للأحكام من الكتاب والسنة، حتى شاع عنه أنه كان لا يتقيد بمذهب بعد أن كان مالكياً، وكان يقرأ الحديث مثلاً ويقول: هذا مما يرد على مالك، وهذا مما

يرد على الشافعي، وهذا مما يرد على أبي حنيفة، ويقول: إن باب الاجتهاد لم يزل مفتوحاً، وما من إمام من الأربعة المجتهدين إلا أوصى قبل موته أن من ظهر له الحق على خلاف ما قاله فليتبعه. ويقول: أنا في الحقيقة متبع للأئمة في العمل بوصيتهم وغيري هو المخالف لهم.

وكانت إقامته بأسيوط، وكان له بها درس دائم بمسجد سيدي جلال الدين السيوطي، ولما طعن في السن كان يقرأ الدرس في البيت ويحضره أكابر علمائها، وله بها دار مشيدة وعقارات ومزارع، وكان لا يذهب إلى بلده قوص إلا نادراً، وله بها رحم وأملاك من عقارات ومزارع .

وتوفي بمدينة أسيوط سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين بعد المائتين والألف ودفن بجبّانتها .

وكان رحمه الله يخضب لحيته بالحنّاء، وكان كثير الذكر، ويطوّل في الصلاة جداً حتى كان من لا يعرف ذلك منه يقطع الصلاة إذا اقتدى به.

ومن نظمه في التورية بالشيخ المرزوقي قوله:

يا من بهم الرزق ربع يقينه ... أقوى فمد يداً إلى المخلوق
الله خير الرازقين ضمانه ... أقوى فثق لا فضل للمرزوقي

ومنه في التورية بالشيخ جمل الليل قوله:

نهار الهدى ليل الردى نراه اعتدى ... مضاف جمال فانتدى حاكم العدل
وبت القضا فصلاً وقال لذلك لا ... جمال فربي قد محى آية الليل

ومن كلامه في الواو يخاطب الشيخ علي حسن النابي قوله:

سلام يا علي من على لك ... خلي وحافظ ودادي
من السقم داوي عليلك ... بربي وربي ودادي

قلتُ: وعدم تقيده بمذهب سرى إليه من شيخيه ابن إدريس

والسنوسي، كما أننا أدركنا تلامذهما كذلك غالباً.

- العلامة الفاضل الشيخ عبد الرحمن البحراوي الحنفي الأزهري[١].

أخبر عن نفسه أنه ولد بكفر العيص -قرية صغيرة تابعة لشابور من مديرية البحيرة بقسم النجيلة في غربي بحر رشيد تجاه كفر الزيات- سنة ١٢٣٥هـ، وأنه قرأ القرآن بالأزهر وجوّده.

وفي سنة ١٢٤٩هـ شرع في حفظ المتون، فحفظ المتداول منها .

وفي سنة ١٢٥١هـ حضر دروس المشايخ، فتلقى الفقه والتفسير والحديث عن الشيخ محمد الكتبي وأهل طبقته، وتلقى علم الأدب والمنطق والتوحيد عن الشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ إبراهيم البيجوري شيخ الجامع الأزهر، وأضراهم، وكتب بيده كل كتاب حضره، فضلاً عما كان يكتبه للاقتيات بثمنه ؛ لأنه كان في قلّ من العيش، وقد اجتهد في التحصيل وسهر الليالي مع جودة قريحته، حتى تأهل للتصدر، فتصدر وجلس للتدريس في سنة ١٢٦٤هـ، فاجتمع عليه أعيان الأزهر وشهدوا له بفضله، ولم يزل متصدراً للتدريس مع انكباب الطلبة عليه لحسن إلقائه وعذوبة ملحه .

وكان المرحوم عباس باشا يجلّه ويحترمه ورتب له كل شهر خمسمائة غرش، وخلع عليه خلعة تشريف.

وفي سنة ١٢٧١هـ نيط به تصحيح «الفتاوى الهندية» بالمطبعة الكبرى ببولاق مصر، ورتب له كل شهر سبعمائة قرش .

وبعد تمام طبعها قلد بوظيفة قضاء الإسكندرية،وذلك في سنة ١٢٧٧هـ

---

(١) سبقت ترجمته برقم: ٨٠٧.

بمرتب ألفين وخمسمائة قرش، فأقام كذلك نحو خمس سنين، ثم رفع من القضاء في سنة ١٢٨٢هـ فعاد إلى التدريس بالأزهر .

ثم في سنة ١٢٨٧هـ وظف بوظيفة الفتوى بمجلس مديرية الجيزة بمرتب ستمائة قرش، ولم يقطعه ذلك عن التدريس بالأزهر.

وفي سنة ١٢٨٩هـ تعين للفتوى بالمجلس الخصوصي بمرتب ثلاثة آلاف قرش.

وفي سنة ١٢٩٣هـ تعين رئيس المجلس الأول بالمحكمة الشرعية المصرية الكبرى بمرتب كل شهر خمسة آلاف قرش، ثم بعد ذلك صار مفتي الحقانية.

وله من التآليف: «تقرير على شرح العيني على الكتر»، و «حاشية على شرح الطائي»، وغيرهما.

وهو رجل حسن الهيئة، وسط القامة، أبيض اللون، كثّ اللحية، سليم الحواس، فصيح اللسان، له حرمة عند الأمراء والعلماء؛ لحذقه وإتقانه لفنون كثيرة.

وتوفي بعد الثلاثين[1]، وعمّر قريباً من مائة سنة.

٨١١- الثقة الثبت، الفاضل العلامة، السيد علي أبو النصر المنفلوطي .

مدينة بالصعيد الأوسط واقعة على الشط الغربي للنيل في شمال

---

(١) أي سنة ١٣٣٠هـ.

٨١١- السيد علي أبو النصر المنفلوطي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٩٤).

أسيوط وفي جنوب ملوي.

٨١٢- العالم الفاضل المحقق، الشيخ عبد الرحمن القطب الحنفي .

ابن عم الشيخ حسونة النواوي -شيخ الأزهر الآن-، وهو أحد مدرّسي الأزهر أيضاً، وقد وظف مساعداً للشيخ الإمام السيد علي البقلي مفتي مجلس الأحكام بالمحروسة، ثم أنعم عليه الخديوي إسماعيل باشا بخمسين فداناً، ثم ولي قضاء ولاية الجيزة.

وكان ببلده نواي(١) عمدة من الأمراء شهير يسمى بأحمد بن صقر الرويدي(٢)، كان مقداماً شجاعاً تهابه الأقران، رأى أن بيتاً [في](٣) البلد أخذ في الظهور فقتل منه اثني عشر نفساً في ليلة واحدة في عهد المرحوم سعيد باشا، ثم حصل منه مخالفات على عهد الخديوي إسماعيل باشا فنفاه إلى السودان فتوفي هناك، رحمه الله، آمين.

٨١٣-السيد علي بن قاسم العباسي الحسني .

من أشراف اليمن اليمنيين.

ولد باليمن ونشأ بها ثم سافر لحج بيت الله الحرام ، وبعد أداء النسكين

٨١٢- الشيخ عبد الرحمن النواوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/١٧).

(١) نواي: قرية من أعمال أسيوط بمركز ملوي، موقعها في الشمال الغربي لمدينة الأشمونيين وفي شرقي بحر يوسف (الخطط التوفيقية ١٤/١٧).

(٢) في الخطط التوفيقية، الموضع السابق: الريدي.

(٣) في الأصل: من. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

٨١٣- السيد علي بن قاسم العباسي (؟-١٣٠٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٢١/٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٦٦)، والمكتبة الأزهرية (٧٠٥/٢).

-أي الحج والعمرة- توجه لزيارة[١] جدّه ﷺ، وجاور بالمدينة الشريفة ثلاث سنين، ثم حصلت له الإشارة بالتوجه إلى مصر لطلب العلم الشريف، فسافر إليها وجاور بالجامع الأزهر أربعة عشر سنة، وقرأ في خلالها كتباً كثيرة على عدة مشايخ، وتضلع في فنون العلم الشرعية والآلية، ثم سافر منها بإشارة أخرى إلى مكة، ثم إلى بلد كولندي بجهة مليبار[٢]، وأقام أيضاً نحواً من سنة حتى قدم عليه الأمر المحتم والقضاء المبرم في سنة ألف وثلاثمائة هجرية.

وله جملة مؤلفات منها: كتاب «الفرات الفائض على حدائق ذريعة الناهض إلى تعلم أحكام الفرائض»، وهو شرح على نظم الإمام العلامة السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين العلوي الشافعي الحضرمي، المولود في جمادى الآخرة من سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين والمائتين وألف، الآتي ترجمته[٣].

٨١٤- المولوي السيد عنايت أحمد صاحب البدايوني النقوي القباني.

العلاَّمة الفاضل الهمام، بقية السلالة الكرام.

ولد ببلده في سنة ١٢٧٧هـ، وأدرك أفاضل أهل عصره، منهم مولانا مجيد الدين صاحب المحدث السنبهلي، ولازمه وغيره، وله حواش على الكتب المشهورة، مثل مير زاهد وغيره، وهو يشعر باللغة العربية والهندية حفظه الله وأبقاه آمين. اهـ تطييب الإخوان.

---

(١) الزيارة الشرعية إنما لمسجده صلى الله عليه وسلم للحديث الصحيح الوارد في أنه "لاتشد الرحال إلى إلا ثلاثة مساجد".

(٢) مليبار: إقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة، وهي في وسط بلاد الهند، تتصل بأعمال مولتان (معجم البلدان ١٩٦/٥).

(٣) انظر ترجمته رقم: ١٧٥٤.

٨١٤- **المولوي عنايت أحمد البدايوني** (١٢٧٧-؟).

٨١٥- المولوي الحافظ الحكيم تاج شاه علي أحمد صاحب البدايوني.

العلامة المشهور ، صاحب المصنفات الكثيرة .

ولد في سنة ١٢٧١هـ، وأرخه بعضهم بقوله: نير أعظم ، وقرأ على أفاضل أهل عصره مثل: مولانا شاه آل رسول ، والمولوي محمد عادل، ومولانا شاه عبد الرزاق صاحب، والمولوي سلطان حسين صاحب، [والمولوي](١) نور أحمد، والمولوي الحاجي الحكيم ممتاز الدين صاحب، والمولوي الحكيم الحافظ مجاهد الدين صاحب.

وقرأ على أكثرهم الكتب الدرسية، وحصل العلوم، ثم أخذ الطريقة عن مولانا سيد شاه محمد دلدار علي صاحب، وله وجاهة عند أمراء الهند، وارتباط بمجلس ندوة العلماء.

وله تصانيف كثيرة منها: تفسيره للربع الأول من الجزء الأول ، وأصغر في علم الحديث، وتاريخ بدايوني، ومعارف الشهود في وحدة الوجود، وشرح مائة عامل، وحاشية مير زاهد، وحاشية قدرا، وقرابادين مذاقي، ورسالة نبض، ورسالة أصول حديث، ورسالة استغاثة، وملفوظات ملاقية، وديوان عربي، وتذكرة عربي، ومنتخب قصائد، وقصائد عربية، ورباعيات، وبياض تثليث القصيدة الغوثية، والأربعين في الحديث القدس، [ورسالة](٢) صرف، ورسالة نحو، [ورسالة](٣) منطق، ورسالة موسيقى،

٨١٥- المولوي تاج شاه علي البدايوني (١٢٧١- بعد ١٣٣٠هـ).

(١) في الأصل: المولوي.

(٢) في الأصل: وسالة.

(٣) مثل السابق.

وديوان عربي، ودوام الطرب في لواءات العرب، وتاريخ أرشدي، ومكتوبات تاريخ المجيد، ورسالة صنائع بدائع، ورسالة عروض وقائية، وصلاة قادرية، وأشجار البركات، وتحقيق السماع، ومجموعة فتاوى، وحاشية شرح وقاية، وتواريخ الندوة، وموجز التواريخ، ومجموعة تواريخ، وعربي مثنوي فراقي، وتاريخ الأوليا، وتاريخ علماء بدايون، وتاريخ شعراء بدايون، وتاريخ أطباء بدايون، وحالات أثمار قديمة، وبرهان القاضي، وتحقيق القول المجيدي في جواز اللعن على يزيد، وشرح مثنوي مولانا روم، وفيض عرفان، وإلهامات الأرغام، ومثنوي عشق، وكلشن فيض حل كافية، وحل بعض أشعار مراقية، وشرح بعض أشعار مراقية، وغيرها.

وله بالهند تلامذة مشهور، مثل: مولوي ظهير أحمد شاه صاحب السهسواني، والمولوي امتياز شاه صاحب البدايوني، والمولوي فاقت الله البدايوني، والمولوي أنوار حسين البدايوني، وغيرهم.

توفي بعد الثلاثين والثلاثمائة والألف رحمه الله.

كذا في تطييب الإخوان بذكر علماء الزمان، للمولوي إدريس الذكرامي اللكنوي.

٨١٦- المولوي الحاجي عشاق علي صاحب البدايوني ، ابن العلامة المولوي قاسم علي صاحب .

بقية الأفاضل العظام ، ونخبة الأماثل الفخام.

ولد في سنة ١٢٧٤هـ، وقرأ على أفاضل بلده ولا سيما أخيه المولوي

٨١٦- عشاق البدايوني (١٢٧٤- قبل ١٣٣٠هـ).

عاشق علي صاحب البدايوني ، الآتي ترجمته.

وهو كان مقيماً ببلدة صيداباد الدكن.

توفي قبل الثلاثين والثلاثمائة والألف تقريباً.

٨١٧- المولوي عبد القادر البدايوني ابن المولوي فضل رسول البدايوني.

فخر النجباء وعمدة النبلاء ، المحدث المشهور.

ولد في سنة ١٢٥٣هـ ، وأرخ ولادته بعضهم بقوله : مظهر حق.

وقرأ الكتب الدرسية على المولوي نور أحمد صاحب البدايوني، ومولانا فضل حق الخير آبادي ، وغيرهما.

ثم توجه إلى الحرمين في سنة ١٢٨٠هـ وأخذ بها عن الشيخ جمال بن عبد الله شيخ عمر الحنفي مفتي مكة، وقرأ عليه بعض الكتب الحديثية مدة إقامته بمكة . اهـ.

قلت: وأُخبرت بوفاته في سنة ١٣١٩هـ.

٨١٨- المولوي عاشق علي صاحب البدايوني بن مولوي قاسم علي صاحب .

هذا هو أخ الفاضل المذكور الأكبر.

ولد في سنة١٢٦٨هـ وأخذ عن المولوي لائق علي البدايوني ثم البريلوي

٨١٧- عبد القادر البدايوني (١٢٥٣-١٣١٩هـ).

٨١٨- المولوي عاشق علي البدايوني (١٢٦٨-؟).

وغيره، وجاء إلى الحج الشريف، ولقي أفاضل مكة وعلمائها، فأخذ السند من شيخ الإسلام السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان سلمه الله .

٨١٩- علامة المعقول والمنقول، ووحيد دهره في الفروع والأصول، الأستاذ الشيخ عبد الحكيم.

الأفغاني الأصل، الدمشقي السكن، الحنفي المذهب.

ولد في قندهار من أعمال الأفغان سنة ١٢٥٠هـ[١] وبارح بلاده وهو في شرخ [الشباب][٢] ارتياداً للعلم في بلاد الهند وغيرها، وجاور مدة في الحرمين الشريفين وبيت المقدس، ثم نزل دمشق واتخذ مدرسة دار الحديث الأشرفية[٣] مقامه زهاء ربع جيل -يعني خمساً وعشرين سنة-.

قال الشيخ سعيد الباني في كتاب عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق[٤]: حينما كنت أتلقى منه أصول الفقه سألته عن فائدة هذا العلم؟ فأجابني على

٨١٩- الشيخ عبد الحكيم الأفغاني (١٢٥٠-١٣٢٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٣/٢٨٣)، ومعجم المؤلفين (٥/٩٤، ١٣/٣٩٤)، وعمدة التحقيق في التقليد والتلفيق (ص:٦٣-٦٧)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/٢٤٠-٢٤٧)، وأعيان دمشق (ص:١١٧)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧٥١-٧٥٢)، وتعطير المشام (ص:٧٩-٨٠)، والأعلام الشرقية (٢/١٢٠)، ورياض الجنة (٢/٦٦-٦٨)، وعبد الحكيم الأفغاني: لمحمد سعيد الطنطاوي، وفهرس التيمورية (١/٢٣، ١٨٩، ٣/١٩).

(١) في مصادر الترجمة: ١٢٥١هـ.

(٢) في الأصل: الشاب.

(٣) المدرسة الأشرفية: منسوبة إلى بانيها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل (ت٦٣٥هـ) بسفح قاسيون على حافة نهر يزيد. وهما مدرستان؛ البرانية والجوّانية (انظر: خطط دمشق ص:٧٤، ٧٥)

(٤) عمدة التحقيق (ص:٦٣-٦٧).

البداهة: أن فائدته الاجتهاد. فقلت: ألم يقولوا يا سيدي أن باب الاجتهاد مقفل ؟ فقال بحدّة على سبيل الاستفهام الإنكاري: من أقفله يصلح الله حالك، لكن طالب العلم في بلادكم يدّعي الاجتهاد، وهو لما يقرأ بعد «نور الإيضاح». هذا كلامه والله خير الشاهدين . اهـ.

كان طويل القامة، قمحي اللون، أسود العينين، واسع الجبهة، كثيف اللحية، عصبي المزاج، وقور الطلعة، عظيم الهيبة، لا يعرف سوى الجد في أموره.

وكان على جانب عظيم من التأدب مع العلماء واحترامهم، فلا يجلس بحضرهم إلا على ركبتيه مع هرمه وشيخوخته، كما أنه كان كثير التواضع للفقراء والمساكين.

وكان مناعاً للبدع التي لم ترد في الشريعة وإن كان أهل زمانه يعتبروها من القربات، كان لا يذر وقتاً من عمره يذهب سدى، بل إنه يقرئ في دار الحديث كل يوم درسين صباحاً وبعد الظهر، كل درس ساعتين، ويطالعه قبل القراءة مع التعليق عليه مدة ساعتين، ويصرف باقي الأوقات في العبادة وتلاوة القرآن والتأليف .

وقد أجاز المؤلف المذكور الشيخ محمد سعيد الباني في سنة **١٣١٦هـ** مشافهة بجميع مروياته، وأذن له بإقراء النحو والصرف والفقه وبقية العلوم، وأجازه خطاً سنة **١٣٢٥هـ** قبل وفاته بسنة .

وله من الآثار: «تعليقات على تفسير النسفي»، وعلى «صحيح البخاري»، وعلى «الدر المختار» وحواشيه، وعلى «شرح المنار» للعلائي، وحواشيه لابن عابدين. ولم يطبع من آثاره سوى شرحه على «كنز الدقائق».

وله: «شرح الهداية» -كما ذكره الزركلي في الأعلام[1]-، و «شرح الشاطبية».

وتوفي بدمشق في اليوم الثامن من شوال سنة ١٣٢٦هـ، وأعلن موته في منارات أحياء دمشق الثمانية، واستفاض الخبر فهرع الناس أفواجاً من كل حدب إلى دار الحديث لتشييع جنازته، يتقدم الجنازة كتائب من الجند وفصائل من الدَّرَك والشرطة وتلامذة المدارس، ومشى وراءه العلماء وأركان الولاية وأغلب أمراء العسكرية والحكام وأعيان البلدة وأشرافها وسراتها وعامة الناس على اختلاف طبقاتهم إلى أن واروه في رمسه بمقبرة باب الصغير[2] في جوار قبري العلائي صاحب «الدر المختار» ومُحَشّيه ابن عابدين باقتراح من تلميذه العلامة الشيخ محمد سعيد الباني المذكور صاحب الرسالة، لأن للمترجَم «تقريرات على الدر» و «شرح المنار» للعلائي وحواشيهما لابن عابدين، تغمدهم الله جميعاً برحمته ونوّر الله ضريحهم، آمين.

٨٢٠- العلامة المحدث الأثري، الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن

(١) الأعلام (٣/٢٨٣).

(٢) مقبرة الباب الصغير: تقع خارج دمشق القديمة في جنوبها، وتقابل الباب الصغير أحد أبوابها، وهي اليوم أكبر مقابر دمشق، وحولها دور ومساكن كثيرة. (هامش لطف السمر ١/٢٥). ولا تزال قائمة حتى اليوم، ودفن فيها كثير من رجال دمشق حكاماً وعلماء.

٨٢٠- **الشيخ عبد الرحمن بن حسن النجدي** (١١٩٣-١٢٨٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/٣٠٤)، ومعجم المؤلفين (٥/١٣٥)، وهدية العارفين (١/٥٥٨)، وعقد الدرر (ص:٧٠-٨١)، وآل سعود: لأحمد علي (ص:١٩٩-٢٠١) وفيه وفاته سنة ١٢٨٤، وإيضاح المكنون (٢/١٧٢)، وفتح المجيد (مقدمة الناشر).

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب النجدي.

شيخ مشايخنا، الشيخ العالم الفاضل، عين الأعيان والأكابر، قاضي القضاة وشيخ الشيوخ، قاضي الأمير تركي بن عبد الله وابنه فيصل في بلد الرياض .

ولد بعد التسعين والمائة والألف ببلده. وكان تلقى عن جده الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب في حالة صغره .

وتوفي في الرابع عشر من ذي القعدة ليلة السبت سنة **١٢٨٥هـ**.

وخلف أولاده الأربعة: عبد اللطيف، وإسماعيل، وإسحاق، وعبد الله.

له مجموعة رسائل وفتاوى، وكتاب «الإيمان» في الرد على أهل البدع، طُبعا.

وإني بحمد الله قد اتصل به سندي، فإنه أخذ عنه شيخنا الإمام المحدث الأثري الشيخ أحمد بن عيسى الشرقي النوري الحنبلي، فإن شيخنا هذا استجاز المذكور -أعني المترجَم- فحرر له الإجازة، وأجاز له ابنه الشيخ عبد اللطيف أيضاً وهو:

٨٢١- العلامة الهمام شيخ مشايخنا، الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن حسن.

ولد سنة ١٢٢٥هـ، ونشأ ببلده الدرعية، وأخذ العلم عن عدة مشايخ بعد أن حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين، ورحل مع والده الشيخ عبد الرحمن إلى مصر حين نقلهم محمد علي باشا إليها، وهناك أخذ العلم وقرأ على أبيه، وأخذ عن جده لأمه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عالم نجد بعد أبيه، وعن خاله عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، وعن عمه علي بن محمد، وعمه إبراهيم بن محمد، وعن الشيخ أحمد بن رشيد الأحسائي، وأجازه، وأخذ عن محمد بن محمود الجزائري نزيل الإسكندرية، وأخذ من علماء مصر كالشيخ حسن القويسني، ومصطفى البولاقي، وإبراهيم البيجوري، وغيرهم.

وأخذ القراءة عن الشيخ أحمد سلمونة المقرئ، والجميع أجازوه، وصنف ودرس في الرياض، وولي القضاء لفيصل بن تركي ولابنه عبد الله.

وصنف التصانيف منها: «منهاج التأسيس والتقديس لكشف شبهات ابن جرجيس»، و «تحفة الطالب والجليس» رد أيضاً على داود، و «مصباح الظلام» رد على كتاب «الغمة» لعثمان بن منصور، و «رسالة في صيام يوم الشك» ونهيه عن صومه في رمضان ، وتكلم على أول «النونيـــة» لكنه لم

٨٢١- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن النجدي (١٢٢٥-١٢٩٢هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (٦/١٠-١١)، وهدية العارفين (٦١٩/١)، وإيضاح المكنون (٤٧٧/١، ٥٨٥/٢)، والكشاف (ص:١٢٥-١٢٦)، ومجلة الإصلاح بمكة (س:١، ع:١١، ص:١١-١٢).

لكنه لم يتم، ولو تمّ لكان شرحاً طويلاً .

وتوفي رابع عشر ذي القعدة ليلة السبت سنة ١٢٩٢هـ وعمره سبع وستون سنة، رحمه الله، آمين.

٨٢٢- السيد علي العطرجي المكي.

السيد الجليل الأجل، الفاضل النبيل الأكمل، صاحب المعارف والعلم واللطائف، شريف الحسب والنسب.

ولد سنة ..[١].

صحب الأستاذ السيد محمد بن علي بن السنوسي من صغر سنّه، وكان لا يملك شيئاً من الدنيا، فدعا له بالبركة ففتح الله عليه حتى صار من أغنى أغنياء أهل مكة المشرفة وهو من أعيانها، وكان من أهل الخير والصلاح المتمسكين بالدين،وله في الأحجار الياقوتية معرفة خصوصية ويقصدونه الناس لأجل انتقادها.

ولا يزال في محبة أهل الله وأهل العلم ملازماً لهم بمحبة وإخلاص حتى توفي في سنة ..[٢]، رحمه الله، آمين.

كذا في الشموص لشيخنا حفيد العلامة السنوسي المكي.

٨٢٣- الشيخ عبد الرحمن جمال الكبير بن عثمان بن العلامة عارف جمال.

٨٢٢- السيد علي العطرجي (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) مثل السابق.

٨٢٣- الشيخ عبد الرحمن جمال الكبير (؟-١٢٤٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤٠)، وأعلام المكيين (٣٤٣/١)، ونظم الدرر (ص:١٢٧-١٢٨).

تلميذ الشيخ حسن العجيمي، الحنفي المكي، الإمام والمدرس بالمسجد الحرام، العابد الناسك، أحد علماء مكة العاملين والأئمة العظام المحققين.

ولد بمكة وبها نشأ، وحفظ القرآن وجوّده، وتلقى العلم عن علمائها، منهم: المفتي عبد الملك [القلعي][(١)]، وطاهر سنبل، والسيد محمد التونسي، فبرع ودرس بالمسجد الحرام وتصدّر، وولي مرة قضاء جدة في مدة سيدنا الشريف غالب بواسطة أحمد تركي.

وتوفي المترجَم بمكة في سنة ١٢٤٩هـ، وخلف ابنه عثمان.

٨٢٤- السيد علي البيتي بن محمد باعلوي الشافعي المكي.

العلامة الهمام الأديب.

لم أقف له على ولادة ولا وفاة، وكان معاصراً للشيخ عبد الله سراج، وكان موجوداً بعد الخمسين والمائتين والألف، وكانت بينهما برودة.

وتوفي بمكة ودفن بالمعلاة، وخلف ابنه السيد محمد لا غير، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: العلقي. والتصويب من مصادر الترجمة.

٨٢٤- السيد علي البيتي (؟- **كان حياً ١٢٥٠هـ**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٥١-٣٥٢)، وأعلام المكيين (٣١٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٤٠)، وشمس الظهيرة (٢١٧/١).

٨٢٥- الشيخ عبد الله الزمار الحنفي المكي.

العلامة الفاضل، اللوذعي الأديب، الناظم الناثر.

ولد بمكة واشتغل بالعلم على علماء عصره فحضر دروسهم، وأدرك الطبقة الأولى، وأقبل على العلوم فنظم ونثر، واشتهر بفن الأدب.

وتوفي بمكة في نيف وأربعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٨٢٦- عبد الحميد بن السيد محمد شاكر بن إبراهيم الزِّهْراوي.

ولد سنة١٢٧٢هـ اثنين وسبعين ومائتين وألف بمدينة حمص، من أسرة تنسب إلى الحسين السبط، فقرأ القرآن، وتعلم القراءة والكتابة والحساب على يد شيخه الشيخ مصطفى الركي، ثم حصل العلوم العربية والفقه

٨٢٥- الشيخ عبد الله الزمار (؟-١٢٤٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٦)، وأعلام المكيين (٤٧٢/١)، ونظم الدرر (ص:١٢٧-١٣٥).

٨٢٦- عبد الحميد بن محمد شاكر الزهراوي (١٢٧٢-١٣٣٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٨٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١٠٤/٥-١٠٥، ٣٩٤/١٣) وفيه ولادته سنة ١٢٨٨، والمذكرات لمحمد كرد علي (١١٥/١-١١٨، ٢٥١)، وثورة العرب (ص:١٨٩)، ومذكرات جمال باشا (ص:٣٣٧)، وتاريخ الصحافة العربية (٢٨/٣)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٩٢٦/٢)، وإيضاحات عن المسائل السياسية (ص:١١٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٣٨/١، ١٦٦/٥)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:١٨٩-١٩٠)، والمؤتمر الأول في باريس (ص:٢٨-٣٩)، وقدري القلعجي: السابقون (ص:٢٩-٣٨)، ومجلة المنار (٧٢٠/١٢، ١٢٤/١٩، ١٦٩-١٨٦)، وأحمد نبهان الحمصي: المنار (١٥٠/٢١-١٥٣، ٢٠٧) وفيها ولادته سنة ١٢٨٨، وأمين سعيد: الهلال (عدد حزيران ١٩٥٩م، ص:٥٤-٥٧)، والرسالة بالقاهرة (١٥٠/١٩، ٩٨٩/٢٠)، والزهراء (١٢٢/٤)، والمنتقد (٢٨٢/٢)، والنبراس (١٥٤/٢)، وحسين وصفي: النبراس (٣٧٥/٢-٣٧٦).

الحنفي على أستاذه الشيخ حسن الخوجه، والحديث والتفسير والعقائد على محدث زمانه الشيخ عبد الساتر أفندي، وعنه أخذ الإجازة بقراءة الحديث وروايته، وقرأ الأصول والكلام والمعقول على الشيخ عبد الباقي الأفغاني نزيل حمص المتوفى فيها، وكان يجتهد في الإقراء والتحصيل ومطالعة الكتب حتى فاق أقرانه، ثم سافر إلى الآستانة سنة ١٣٠٨هـ، وسافر إلى مصر واجتمع بالعلامة السيد توفيق البكري، ثم أصدر جريدة سماها: «المنير».

وفي سنة ١٣١٣هـ سافر ثانياً إلى الآستانة فساعد في إنشاء جريدة «معلومات» التركية، فنفته السلطة الحميدية إلى دمشق، فأقام يكتب إلى جريدة «المقطم» المصرية، فعلم به والي الشام ودمشق ناظم باشا فأرسله مخفوراً إلى الآستانة، وتوسط في أمره السيد أبو الهدى فأعيد إلى حمص، ثم سافر إلى مصر واشتغل في الصحافة إلى أن أعلن الدستور سنة ١٣٢٧هـ، فعاد إلى سورية، وانتخب مبعوثاً عن لواء حماة، فذهب إلى الآستانة.

وعكف على مطالعة الفنون والعلوم، وألّف رسائل؛ منها: «رسالة في الإمامية»، وأخرى في الفقه والتصوف وغير ذلك، وحصلت له محن كثيرة من أبناء [عصره][1]، وحبس مراراً. ولما نشبت الحرب العامة قبضوا عليه، وجيء به إلى الديوان العرفي فحكم عليه بالإعدام في دمشق، فصُلب المترجَم بدمشق الشام مع جملة من وجهاء البلاد السورية بلا محاكمة ولا سؤال في ٤ رجب سنة ١٣٣٤هـ، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: عصر.

٨٢٧- الشريف الأصيل والملك الجليل ليث بني غالب سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب.

أمير مكة المشرفة وابن أمرائها.

ولد سنة ١٢٠٨هـ بمكة، وتربى بالحجاز، وأدرك زمن الأستاذ الأكبر سيدي أحمد بن إدريس، وتعرف به، وأخذ عنه، وكان كثير الاجتماع به.

ولما تولى إمرة مكة سنة ١٢٤١هـ [لم][1] يزل متمسكاً بطريقته حتى عزل عنها، وتولى سيدنا الشريف محمد بن عون.

وفي سنة ١٢٧٢هـ اجتمع بحضرة الأستاذ السيد محمد المهدي وبشره بإمارة مكة ووفاته بالحجاز ودفنه في قبة السيدة خديجة، فكان الأمر كذلك بعد خمس وعشرين وزيادة، فإنه جاء وهو أمير على مكة من الآستانة بعد قتل الشهيد الشريف حسين باشا بن محمد بن عون في سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين ومائتين وألف، وانفصل عنها في عام تسع وتسعين، وبقي في قصره بالمعابدة -يعني البياضية-، وتوفي بعده في سنة ١٣٠١هـ ..[2] ودفن بالمعلاة بقبة السيدة خديجة زوجة النبي ﷺ ، فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الفردوس دار القرار، آمين. وخلف أولاده النجباء.

ومن أحفاده: الشريف الأصيل علي حيدر ابن الشريف جابر بن

٨٢٧- الشريف عبد المطلب بن غالب (١٢٠٨-١٣٠١هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/١٥٤)، وأعلام المكيين (٢/٦٥٦) وفيهما ولادته سنة ١٢٠٩ ووفاته سنة ١٣٠٣، وخلاصة الكلام (ص:٣٢٩)، ومرآة الحرمين (١/٣٦٦)، والأنساب والأسر الحاكمة (ص:٣٤).

(١) في الأصل: ولم.

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

عبد المطلب بن غالب الموجود الآن بالمدينة المنورة، جاء من قبل الشام زائراً مسجد جدّه الأعظم ﷺ مع الهيئة المرسلة من الدولة العلية العثمانية، وبناتاً منهن:

٨٢٨- الشريفة الجليلة، عظيمة القدر والجاه عند أهالي البلد الحرام، الشريفة عجزة بنت الشريف عبد المطلب بن غالب .

المحسنة التقية، الزاهدة المعمرة، وكانت من أبدع الناس خلقاً على ما أفادتني جدتي لأمي [بالرضاع][1] رابعة، العابدة المشهورة.

ولدت بمكة في أوسط القرن الثالث عشر، وتربّت بين إخوانها وأبويها على أحسن نظام، وعاشت عمراً طويلاً حتى أنها كانت ترسل العطايا والصِّلات إلى أرباب البيوت والعلماء المستورين، وهي تعد من أكبر آل زيد الأشراف، وتولّت نظارة وقف جدة، وعاشت عيشة هنية تتردد إلى الطائف في أيام الصيف حسب عوائد الحجازيين . وكان أمراء مكة من آل عون يكرمونها لكبر سنها وإصابة عقلها وتدبيرها .

وتوفيت بالطائف في سنة ١٣٣٤هـ، وخلفها في نظارة الوقف أختها الشريفة شمسية بنت الشريف عبد المطلب، زوجة المرحوم الشريف ناصر بن علي بن غالب الزيدي المسكي .

- العالم الجليل والفاضل النبيل الشيخ عبد الرحمن البهكلي[2] .

قاضي بيت الفقيه.

٨٢٨- الشريفة عجزة بنت عبد المطلب (١٣٠٠-١٣٣٤هـ).

(١) في الأصل: بالرضا.

(٢) سبقت ترجمته برقم: ٨٠٤.

ولد تقريباً بصبيا سنة ١١٨٢هـ، ورحل إلى صنعاء في سنة ١٢٠٢هـ فأخذ عن علمائها؛ كالسيد عبد القادر بن أحمد، وكان ممن تعرف بالأستاذ سيدي أحمد بن إدريس ولازمه وأخذ عنه، وحصل له به انتفاع عظيم، وعمّر.

وله قصيدة في أستاذه المذكور التي مطلعها:

علمت شوقنا إليك فزادت وأشارت أنه ثَم ود صحيح

راعها إذ رأت جفانا فأغضت وكذا يفعل الحبيب الصفوح

نزلت خير مترل في رُبانا ولها حنة كناية وتصريح

إلخ.. وستأتي ترجمته مفصلة.

٨٢٩- الشيخ عمر الأُنسي بن محمد ديب بن عرابي الأُنسي البيروتي .

الشاعر الأديب الفقيه .

ولد ببيروت سنة ١٢٣٧هـ سبع وثلاثين ومائتين وألف، وتعلم وبرع إلى أن تقلب في مناصب الحكومة، آخرها نيابة قضاء صور[1].

له ديوان شعر جمعه له ابنه عبد الرحمن، وسماه: «المورد العذب»، طبع.

٨٢٩- **الشيخ عمر الأنسي** (١٢٣٧-١٢٩٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٦٥/٥)، ومعجم المؤلفين (٣١٠/٧)، ومشاهير الشرق (٢٦١/٢-٢٦٥)، وآداب زيدان (٢٣٨/٤)، وآداب شيخو (١١/٢-١٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٨٢-٤٨٣)، وتاريخ سورية للدبس (٦٩٤/٨-٦٩٥)، والآداب العربية في القرن التاسع عشر (١١/٢)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٧٧-٨١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٠٠/٣).

(١) صور: مدينة لبنانية تقع على ساحل البحر المتوسط، وتقع إلى الجنوب من بيروت حيث تبعد عن بيروت ٨٥ كم، وعن صيدا ٤٠ كم، وهي مركز قضاء صور وأكبر مدينة في البلاد عامة (موسوعة المدن العربية ص:٤٤٨).

وتوفي سنة ١٢٩٧هـ[١].

وولده هذا عبد الرحمن الأنسي ولد [ببيروت][٢] أيضاً، وتربى بها إلى أن نبغ، فكان له شعر مثل أبيه، فيه رقة وصنعة.

٨٣٠- الشريف الأصيل المبجل الكامل بلا التباس، الشريف علي بن لباس المكي.

ولد ..[٣]، وهو ممن لازم الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس مدة، وأخذ عنه.

ولما توجه إلى اليمن لازم العلامة السيد محمد بن علي السنوسي، ولا زال على صحبة [العلماء][٤] والصلحاء حتى لقي ربه في سنة..[٥].

٨٣١- القاضي أبو محمد سيدي عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شَقْرون.

كان رحمه الله فقيهاً نحوياً محدثاً يهتدي بالفرارة. قلد القضاء مراراً في

---

(١) في مصادر الترجمة: ١٢٩٣.

(٢) في الأصل: بيروت.

٨٣٠- الشريف علي بن لباس المكي (؟-؟).

(٣) بياض في الأصل قدر سطر.

(٤) في الأصل: والعلماء.

(٥) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٣١- عبد القادر ابن شقرون (؟-١٢١٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٧/٤)، ومعجم المؤلفين (٢٩٣/٥)، وسلوة الأنفاس (٩٥/١-٩٧)، ومخطوطات الرباط (٣٥٨/٢)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٤٣٥-٤٣٦).

آخر الدولة المحمدية بسجلماسة[١] سنة وأخرى بفاس، فأحسن السيرة.

أخذ عن الشيخ أبي العباس الهلالي لما قدم فاس، وعن سيدي عبد الرحمن المنجرة، وأبي محمد عبد القادر بو خريص، وأبي عبد الله جسوس، وأبي عبد الله محمد بن الحسن البناني، وأبي حفص الفاسي، وأخذ عن الشيخ حسين بن [عبد الشكور][٢] الطائفي لما حج، وعن السيد مرتضى وغيره.

وتوفي عند زوال يوم الخميس حادي عشر شعبان سنة ١٢١٩هـ تسعة عشر ومائتين وألف. ذكره في إمداد ذوي الاستعداد، وعدّه من مشياخه، وهو غير صاحب الأرجوزة المسماة بـ: «الشقرونية» في الطب، فإنه مكناسي متقدم فتنبّه له.

٨٣٢- شريف الحسب والنسب، ذو المكارم العديدة، والأخلاق العالية السديدة، الشريف عبد الله بن باز المكي ..[٣].

وهو ممن لازم الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس مدة إقامته بمكة، [فصحبه][٤] أحسن صحبة، وهو ممن تخلق بالأخلاق الحميدة.

وتوجه أيضاً مع الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي إلى اليمن حين ذهب إلى زيارة شيخه المذكور، فزار ورجع معه إلى مكة، وكان من أعز

---

(١) سجلماسة: بلدة قديمة في المغرب كانت قصبة تافيلالت، تقع على الشاطئ الأيسر لوادي زيز، قيل أنها شيدت عام ٧٥٨، بناها بربر مكناسة، وحكمها بنو مدرار، واستولى عليها جوهر القائد (الموسوعة العربية الميسرة ص: ٩٧١).

(٢) في الأصل: عبد السكور.

٨٣٢- الشريف عبد الله بن باز المكي (؟-؟).

(٣) بياض في الأصل قدر سطر ونصف.

(٤) في الأصل: فصحبته.

الأشراف بمكة ورؤسائها من المحتشمين، ولا زال ملازماً لهذا الطريق متمسكاً به إلى أن لقي ربه في سنة ..[١]. اهـ شموس.

٨٣٣- عبد الستار البغدادي الحضرمي أصلاً ابن ..[٢].

نزيل مكة المشرفة، العالم النحرير والعلم الشهير، الفاضل الجليل، المحقق النبيل، صاحب الفضائل والنوافل، السني، السري الكامل.

ولد سنة ..[٣]. واشتهر بأبي الحسن بن عبد الستار .

قدم للحج في سنة ١٢٥٠هـ حدود الخمسين والمائتين والألف، وجاور بها، ولازم سيدي محمد بن علي السنوسي، وأجازه إجازة تامة عامة مطلقة في جميع العلوم، وقد صحبه بإخلاص وصدق، وحضر دروسه وأخذ عنه، وأطلعه الأستاذ على بعض تآليفه، وصار عنده من أعزّ إخوانه وخلاّنه. ولا زال مع الأستاذ مقيماً بمكة إلى أن سافر الأستاذ إلى الغرب، وأقام هو محله من الإخوان، إلى أن حصلت فتنة الشيخ إبراهيم الرشيد المعروفة، فحضرها، وعرف أصلها ومنشأها .

ثم إنه في حدود الستين والمائتين والألف نزل إلى مصر فألقيت له أسئلة في حق الأستاذ وفي حق أتباعه وغرضهم في هذه الفتنة، فأجاب عنها بما يشفي الغليل، وألّف فيها كتاباً سماه: «نواحر طواعن الأسنّة نحور طاعن أهل السنة»، وهو من أجلّ الكتب، ويدل على غزارة علمه وكمال معرفته،

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٣٣- عبد الستار البغدادي (؟-١٢٨٠هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

وهو من العلماء العاملين، المحبين المخلصين، التابعين لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ العاملين بهما، التاركين أقوال من يخالفهما .

ولا زال على هذه الحالة إلى أن توفي بعد الثمانين والمائتين والألف، رحمه الله، آمين . اهـ شموص.

٨٣٤- الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المكي .

ذو الفضائل الكثيرة الجزيلة، والأعمال الحسنة الجميلة، العالم الجليل والفاضل النبيل .

ولد سنة ..[(١)].

صحب الأستاذ ابن السنوسي بمكة المشرفة، ولازمه ثم هاجر معه، وأخلص في الصحبة، فرباه أحسن تربية حتى عدّ من الرجال الكُمَّل الواصلين، وبلغ درجة المقرّبين .

وأجازه في كل حال رضي الله عنه في كل ما له وعنه إجازة تامة مطلقة عامة، وغَرَّبَ معه إلى أن وصل إلى فاس، ثم شَرَّقَ معه مرة ثانية، ولا [زال][(٢)] مشغولاً بأحواله الدينية، سائراً على منهاج أهل الاختصاص، ملازماً المسجد الحرام، حتى توفي سنة ..[(٣)]. اهـ شموس.

٨٣٤- **الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المكي** (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في الأصل: زل.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٣٥- الشيخ علي التواتي الشنجيطي بن ..[١].

المسن البركة، العالم العلامة، الحبر الفهامة، المحدث الجليل القدر، الفاضل، الأصيل الناسك، العابد الزاهد، الورع الناسك.

ولد سنة ..[٢].

قدم على السيد ابن السنوسي بالحجاز، وهو من الأولين السابقين، فأخذ عنه وصحبه، وهاجر معه حتى صار معه من أهل الاختصاص، ولا زال مصاحباً له حتى توفي شيخه ابن السنوسي، ثم أرسله ابنه سيدي محمد المهدي إلى أرض التواتية وأسس بها زاوية، وعلّم أولادهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وانتفعوا به، وتزوج هناك .

وفي آخر عمره خلّف ولداً صالحاً، ثم رجع الجغبوب وأقام به مجاوراً إلى أن توفي في ربيع الأول سنة أربع بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية. اهـ . كذا في الشموص لحفيد اابن السنوسي رحمه الله تعالى، آمين.

٨٣٥- الشيخ علي التواتي الشنجيطي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، ثم بياض قدر سطر.

٨٣٦- الشيخ علي الليثي المصري بن [حسن بن علي الليثي][1].

العالم الأديب، والكاتب الشاعر اللبيب، واسع المعرفة والبيان فصيح، الكامل المبجل .

ولد سنة ١٢٣١هـ إحدى وثلاثين ومائتين وألف. واجتمع بالشيخ ابن السنوسي سنة ١٢٥٥هـ وأخذ عنه، وغَرَّب معه وهاجر لله ولرسوله حتى وصل فاس ثم رجع مع الأستاذ إلى الجبل الأخضر، وله دلالة على الأستاذ، وكان يحب الأستاذ ويخدمه، ففي يوم من أيامه قال لشيخه: أريد أن أطلب منك شيئاً، فقال له: اطلب، فقال: أريد إذا سكنت مصر أن تجعل لي الحكومة ٢٥ جنيهاً معاشاً، فقال له: لك ذلك بقدرة الله . فلما رجع في تغريبته الثانية خلفه الأستاذ بمصر لأجل مأمورية له هناك، وأجازه إجازة عامة مطلقة تامة في كل ما يصح له وعنه، ولم يزل مقيماً بمصر حتى قدم عباس باشا الأول بترجمته من مكة سنة ١٢٦٥هـ،

٨٣٦- الشيخ علي الليثي (١٢٣١-١٣١٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/٢٧٥-٢٧٦) وفيه ولادته سنة ١٢٣٦، ومعجم المؤلفين (٧/٦٦-٦٧، ١٣/٤٠٦) وفيه ولادته سنة ١٢٣٧، وتراجم أعيان القرن الثالث عشر (ص:١٤٠)، وآداب شيخو (٢/٨٨-٨٩)، ومذكرات عناني (ص:٢٢٠)، وشعراء مصر (ص:٩٩-١٠٩)، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:٨٧-٩٢)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:٢٥٥-٢٥٧)، والأيوبي في تاريخ مصر (١/٢٥٠-٢٥٣) وفيه بعض لطائف الليثي، وله ترجمة مخطوطة في خزانة كتبه من إنشاء صهره محمد علي سعودي، وترجمة أخرى في مجلة النهضة النسائية (١١/١٦٩) من إنشاء أمين دار الكتب المصرية علي فكري، ومحمد سيد كيلاني في مجلة الرسالة بالقاهرة (١/٣٨٥-٣٨٧، ٤١٤-٤١٥)، والسياسة الأسبوعية (ع:٩٥، ص:١٠-١١)، والهداية الإسلامية (١٠-٣٦-٤٩) وفيها ولادته سنة ١٢٣٦، والهلال (٤/٤٣٩)، وطاهر الطناحي: الهلال (عدد حزيران ١٩٥٩م، ص:٣٥-٣٦).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات، والمثبت من بعض مصادر الترجمة.

وكان محباً للأستاذ، ثم توفي جده محمد علي باشا وتولى هو مكانه، فعند ذلك قرَّب الشيخ علي الليثي المترجَم وأدناه منه، وصار محبوباً عنده، ورتَّب له الترتيب الذي طلبه سابقاً من أستاذه وأعطاه أبعديات .

ثم في سنة ١٢٦٧هـ توجه المترجَم مع والدة عباس باشا للحج، واجتمع هناك بمكة بالسيد محمد المهدي بن السيد محمد علي السنوسي شيخه، ورجع إلى مصر، ولا زال مقيماً بمصر في إرشاد عباد الله سائراً مسلك أهل الخير والصلاح حتى توفي شيخه السنوسي، فجعله سيدي محمد بن المهدي ابنه وكيلاً عنه في مصر، وصار له في مصر إقبال عظيم إلى أن توفي عباس باشا الأول سنة ١٢٧٠هـ، وتولى سعيد باشا، ثم توفي وتولى إسماعيل باشا فقرَّب الشيخ علي المترجَم مثل عباس باشا وزيادة.

ولا زال في معيته محبوباً عند الخلق إلى أن توفي بعده، والمترجَم عاش في زمن توفيق.

وتوفي في عشرة شعبان سنة ١٣١٣هـ، رحمه الله . كذا في الشموس بزيادة لشيخنا حفيد العلامة ابن السنوسي. اهـ.

٨٣٧- الشيخ عبد الرحمن الدهان ابن الشيخ أحمد بن أسعد بن أحمد بن تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد النبي بن عثمان ابن عبد النبي بن عثمان المكي الحنفي، عرف بالدهان.

٨٣٧- الشيخ عبد الرحمن الدهان (١٢٨٣-١٣٣٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤١-٢٤٢)، وأعلام المكيين (١/٤٣٥-٤٣٦)، وسير وتراجم (ص:١٨٢-١٨٤)، ونظم الدرر (ص:١٨٤-١٨٥)، ودروس من ماضي التعليم وحاضره (ص:١٥٢-١٥٤).

العالم العلامة الأوحد، المفيد الفهامة الأمجد، المفنن الفاضل، الفائق في الفضائل، المفرد العلم في اكتساب العلوم، شريكنا في دروسنا بالمدرسة الهندية الصولتية الرحمتية.

ولد بمكة في سنة ١٢٨٣هـ، وبها نشأ في حفظ وصيانة وصلاح وديانة، وحفظ القرآن المجيد وجوّده، وشرع في طلب العلوم، فقرأ على الشيخ رحمة الله في النحو، والمنطق، والتوحيد، والفقه وأصوله، والتفسير، والحديث، والمعاني، والبيان، وقرأ على الشيخ حضرت نور البشاوري ولازمه ملازمة معنا، حضر دروسه في عدة كتب شريكاً لنا، وحضر درس الشيخ عبد الحميد الداغستاني في «الترمذي»، وقرأ على الشيخ إسماعيل نواب، وعلى الشيخ عبد الرحمن سراج، والملا يوسف البنقالي المكي، وحافظ عبد الله الضرير، وعلى الشيخ عبد الحميد بخش في علم الفلك، فبرع وتفوق، ونال الفضل والتقوى، وتصدر للتدريس والإفادة، وانتفع به أناس وتخرج [به][1] أفاضل، وتوظف بمدرسة الشيخ رحمة الله ليعلّم الطلبة بها، فلبث بها سنين وقام بالوظيفة أحسن قيام، ونتج على يديه كثير من الطلبة، وعرضت عليه وظائف من طرف الحكومة فلم يقبلها، وهو صالح ديّن، صاحب تواضع وخمول منفرد عن الناس، متضلع من العلوم، فلكي ماهر.

وتوفي ليلة السبت ١٢ من ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ، ودفن بالمعلاة. وأعقب أبناءه الثلاثة كلهم طلبة علم، حفظهم الله، آمين.

---

(١) قوله: «به» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤١)، ونظم الدرر (ص: ١٨٤).

٨٣٨- السيد عباس المالكي بن عبد العزيز بن عباس المالكي المكي .

الخطيب والإمام والمدرّس بالمسجد الحرام، العالم الفاضل اللوذعي، النبيه النجيب الألمعي، صاحبنا.

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٨٥هـ ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد بالتجويد، وصلّى به إماماً في التراويح [مراراً](١) بالمقام المالكي [بالمسجد](٢) الحرام.

وجَدَّ في طلبه العلوم فأخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، فلازم مفتي المالكية الشيخ عابد فقرأ عليه عدة فنون، وحفظ كثيراً من المتون وبه تخرج، ولازم الشيخ محمد بن يوسف الخياط الشافعي وقرأ عليه كتباً في علوم شتى؛ نحواً، وصرفاً، ومنطقاً، وغير ذلك، وقرأ على السيد بكري شطا والسيد عمر بركات الشامي وغيرهم، وانتفع بهم، وبرع ومهر ودرّس بالمسجد الحرام، ونظم ونثر . ولما توفي والده انتقلت إليه الخطابة والإمامة، فأمَّ وخطب، وصار عضواً بمجلس دائرة المعارف من طرف أمير مكة الشريف الحسين بن علي، ثم صار وكيل المعارف، وقام بالوظيفة أحسن قيام، وشغل بالتدريس والإفادة.

٨٣٨- السيد عباس المالكي (١٢٨٥-١٣٥٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٩-٢٣٠)، وأعلام المكيين (٢/٨٢٧-٨٢٩)، وسير وتراجم (ص:١٦٣-١٦٥) وفيه ولادته سنة ١٢٧٠، ونظم الدرر (ص:١٨٦-١٨٧)، والأعلام (٣/٢٦٢)، ومعجم المؤلفين (٥/٦١)، ونور النبراس (ص/١-٩)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز (ص:٢٥٨).

(١) في الأصل: مرار. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٢٩).

(٢) في الأصل: والمسجد. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

وله مؤلفات؛ منها ..[١].

٨٣٩- عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي العجيمي، الحنفي المكي.

العالم الحبر الفقيه، الفهامة الكامل النبيه، القدوة الإمام الخطيب، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة المشرفة في ٤ ربيع الأول سنة [١٢٥٣هـ][٢] ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد، وحفظ كثيراً من المتون وعرضها على العلماء العظام علماء البلد الحرام، وشرع في طلب العلم، وشمّر عن ساعد الجد، وقرأ على كثير منهم، ولكن غالب تفقهه على الشيخ جمال، وحضر دروسه، وعلى العلامة الشيخ رحمة الله في الفقه وغيره، وعلى السيد أحمد دحلان، والشيخ عبد الرحمن جمال، واجتمع بالشيخ علي الحلواني الشامي الرافعي وانتفع به وأجازه، وعلى الشيخ عبد الرحمن سراج في الفقه وغيره، فدرّس وأفتى وأفاد، وانتفع به الأنام، وقلّد قضاء الطائف من طرف أمير مكة الشريف عبد المطلب سنة ١٢٩٧هـ، ومكث إلى أن عزل الشريف المذكور.

وكان من جملة أمناء الفتوى عند الشيخ عبد الرحمن سراج، وكان ذا خط حسن جيد، كتب به الكتب والرسائل، ورأيت كثيراً من كتبه مطرزة

---

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر. انظر بعض مؤلفاته في مصادر الترجمة.

٨٣٩- عبد الرحمن بن حسن العجيمي (١٢٤٣-١٣٠١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٤٧-٢٤٩) وفيه ولادته سنة ١٢٥٣، وأعلام المكيين (٢/٦٧١)، وسير وتراجم (ص:١٩٦-١٩٧، ١٢٤«حاشية»)، ونظم الدرر (ص:١٨٨-١٨٩).

(٢) في الأصل: ١٣٤٣، وهو خطأ. والتصويب من مصادر الترجمة.

بهوامشه، وهو من كبار الأئمة والخطباء، وكانت له غيرة وحمية، وكان حسن المحادثة والمفاكهة، وذهب إلى الآستانة لقضاء بعض أمور تتعلق بوظائفهم فنجح فيه وخطب بجامع السلطان بالآستانة، فخطب خطبة بليغة.

وتوفي بمكة ليلة الجمعة سلخ محرم سنة ١٣٠١هـ ودفن بالمعلاة.

وابنه الشيخ حسن، فاضل كامل، صاحبنا، وانتقلت إليه وظيفة الإمامة والخطابة. والثاني: حسين.

وللمترجَم مؤلفات منها: حاشية على «شرح كفاية الغلام» لسيدي عبد الغني النابلسي، وغير ذلك.

٨٤٠- شيخنا السيد علوي السقاف ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السقاف باعلوي الشافعي المكي.

شيخ السادة العلوية ببلده مكة في سنة ١٢٩٨هـ ببلد الله الحرام، أحد العلماء الكبار الكرام المشار إليهم بسعة الاطلاع وتحرير الكلام، العالم العلامة، المحقق الشهير، الحبر البحر، الفهامة النحرير.

ولد بمكة في شوال سنة ١٢٥٥هـ ونشأ بها، وهاجر للحج بعائلته سنة

٨٤٠- السيد علوي السقاف (١٢٥٥-١٣٣٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٤٣-٣٤٥)، وأعلام المكيين (١/٥١١-٥١٢)، ونظم الدرر (ص:١٨٩-١٩٠)، وشمس الظهيرة (١/٢٤٣)، والأعلام (٤/٢٤٩)، ومعجم المؤلفين (٦/٢٩٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١٠٣٢-١٠٣٣)، وهدية العارفين (١/٦٦٧) وفيه وفاته سنة ١٠٨٠ خطأ، وإيضاح المكنون (٢/١١٧، ١٦٦، ٢١١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٩٣)، وفهرست الخديوية (٢/١٦٥، ٣/٢٦٢، ٦/١٦٣، ١٨٤)، وفهرس الأزهرية (٦/٢٦٤، ٢٧٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦/١٦٣).

١٣١١هـ بدعوة من أميرها الفضل بن علي، فأقام إلى سنة ١٣٢٧هـ، وولي منصب مشيخة السادة في سنة ٢٧ حين عاد إلى مكة، فاستمر إلى أن توفي سنة ١٣٣٥هـ، وتربى في حجر مفتي مكة للسادة الشافعية السيد محمد الحبشي، وحين شبَّ جدَّ واجتهد بطلب العلم بها، فقرأ على المشايخ الأجلاء الحبر السيد محمد المذكور، والسيد عمر بن عبد الله الجفري المدني، والسيد أحمد دحلان، ولازمه ملازمة تامة، وأكثر قراءته عليه، فإنه قرأ عليه عدة فنون، وظهر تفوقه على أقرانه في المنطوق والمفهوم، وأذنوا له بالتدريس، وأجازوه بسائر مروياتهم مما تلقوه عن مشايخهم، فتصدر له، ودرّس وأفاد وأجاد، وألّف التآليف، وكان واسع المحفوظات، حسن التقرير، مدققاً، حافظاً للمذهب، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، واقتنى منها أشياء، وكان على جانب عظيم من العلم، جمع الله له بين العلم والفهم، وله نظم رائق ونثر فائق، وولي منصب شيخ السادة في سنة ١٣٢٧هـ، ولم يزل على دوام الاشتغال بالإفادة والتأليف حتى صار مريضاً مقعداً ببيته لا يستطيع الخروج، ولكن مع هذا لا يخلو مجلسه من الإفادة، فلقد زرته كثيراً واستجزته فأجازني.

وتوفي بمكة في ليلة الجمعة ١٥ محرم سنة ١٣٣٥، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة العلوية.

وله تآليف كثيرة، وهي جليلة الفوائد غزيرة.

٨٤١- الشيخ عبد المحسن الكاظمي بن محمد بن علي بن عبد المحسن ابن محمد بن صالح.

هذا هو أطول الشعراء نفساً، وربما نظم القصيدة الطويلة دفعة واحدة بدون مشقة.

ولد سنة ١٢٨٢هـ، ولما تعلم القراءة الأولية مال إلى كتب الأدب فقرأ الكثير منها حتى لقد حفظ نحو الاثنا عشر ألف بيت من الشعر القديم، ثم أخذ يتدبر حال المسلمين الاجتماعية، ويفكر في طرق الإصلاح، وهو على خلق عظيم من الأدب، وإنه في شعره الآن لفريد، حفظه الله ورعاه، آمين.

رأيت في مسودات لي ترجمته مطولة أحببت نقلها: هو أبو المكارم عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن صـــــالح بن علي بن الهادي

٨٤١- الشيخ عبد المحسن الكاظمي (١٢٨٢-١٣٥٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/١٥٢-١٥٣)، ومعجم المؤلفين (٦/١٧٣-١٧٤)، وأعيان الشيعة (٣٩/١٠٨-١١٠) وفيه ولادته سنة ١٢٨٨، ورفائيل بطي: الأدب العصري (١/٩٧-١١٢)، ومحمد صبري: شعراء العصر (٢/٥٩-٨٠)، وأعلام الأدب والفن (٢/١٩٦-١٩٨)، والعراقيات (١/١٧٩)، وآداب العصر (ص:١٧٩-١٨٦)، ومحمد سليمان: الأدب العصري (ص:٨٩-٩٣)، وفيلكس فارس: رسالة المنبر (ص:١٤٧-١٥٢)، وفي مقدمتي الجزأين الأول والثاني من ديوانه خلاصات مفيدة من ترجمته، كتبها مصطفى عبد الرزاق وعباس محمود العقاد ورفائيل بطي وعبد القادر المغربي، ومجلة الأديب (س:٥، ع:٥، ص:٥٧-٥٨)، وصبحي عبد العزيز العاني: مجلة الأديب (س:٤، ع:١٢، ص:٤٩)، ومحمود محمد الحبيب: الدليل بالنجف (٢/٥١٠-٥١٧)، وعبد القادر المغربي: الرسالة بالقاهرة (٣/٧٥٧، ٨١٤-٨١٦)، والزهاوي: الرسالة (٣/٩٤٨)، والعرفان (٢٦/٩٤-٩٦، ٣٠/٤٨٩)، وفتاة الشرق (١٣/١٤٢)، والكتاب (١/٩٧١، ٤/١١٣٧)، ومجلة سركيس (٢/٢٧٦-٢٧٨، ٣٣٤-٣٣٥، ٣/٤٨١-٤٨٥)، ومجلة المقتبس (١/٤٤٦)، ومحمد عبد الغني حسن: المقتطف (٩٧/١٠٨-١١٢)، والمنار (٣٥/٧٢-٧٧).

النجفي الكاظمي.

ولد في ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٨٢هـ في بغداد بمحلة يقال لها: الدهانة، وتعلم بها مبادئ القراءة والكتابة، وكان أبوه مشتغلاً بالتجارة فشغف بالاطلاع على كتب التجارة، فتولى البيع والتجارة والشراء بدلاً من أبيه، ثم مال إلى مطالعة الكتب الأدبية والرسائل وغيرها، وولع بحفظ الشعر حتى إنه حفظ نحو اثنا عشر ألف بيت من الشعر القديم والناس لا يدرون، وما بلغ العشرين من عمره حتى نال الحظ الأوفر، ونال مركزاً سامياً بين أهل العلم من أهل زمانه.

ولما قدم السيد جمال الدين الأفغاني بغداد منفياً من إيران[1] احتفل به وتلقى عنه ولازمه، وأخذ بعض معلوماته ومبادئه، وجرت بينهما أمور ذكرها المؤرخون لا يسع المقام ذكرها.

ولما نفي السيد الأفغاني من بغداد كثرت الهواجس عند الحكومة حوله، حتى أدت أن الحكومة أخذت جملة وافرة من ثروتهم، ثم أخذ يؤلف القصائد وينظم، فألّف «البيان الصادق» بيّن فيه انشقاق المسلمين بعضهم عن بعض، وكتاباً آخر سماه: «تنبيه الغافلين»، وله ديوان كبير، وسافر إلى البصرة إلى أبي شهر بالخليج الفارسي، ثم رجع إلى بغداد .

وفي سنة ١٣١٥هـ رحل إلى الإيران من بغداد، ثم إلى الهند، وساح حتى أتى مصر واجتمع بأفاضلها، وقد حظي كل الحظوة لدى علامتها مفتي مصر الشيخ محمد عبده، وكان عزمه أن يغادرها إلى فروق ويقفل من هناك

---

(١) إيران: دولة إسلامية، وهي بلد قديم في الشرق الأوسط بمنطقة جنوب غربي آسيا، ويعود تاريخها إلى ٥٠٠٠ عام تقريباً، تشمل أيام الإمبراطورية الفارسية (الموسوعة العربية العالمية ٣/٤٦٢).

إلى بغداد، غير أن المرض منعه من السفر من وادي النيل وذهب ببصره.

٨٤٢- العلامة السيد الإمام الداعي إلى الله، عبد الله بن عمر بن أبي بكر ابن يحيى الحضرمي الحسيني .

ذكره في اليواقيت[١] من مشايخه، وقال: أجازني إجازة عامة في سنة ١٢٦١هـ، وقد طلبت منه الإجازة ثانية، وخصوصاً في كتاب «المسلك القريب» لخاله النسيب السيد طاهر بن حسين بن طاهر فقال: أجزتك بما في «المسلك» خصوصاً كما أجازني بالخصوص فيه مصنفه خالي، وكذلك أجزتك في العلوم والأعمال عموماً كما أجازني مشايخي .. إلخ.

وهو أخذ جميع العلوم عن كثيرين، منهم: والده، وخالاه السيد طاهر والسيد عبد الله أبناء الحسين بن طاهر، والسيد عمر وعلوي أبناء السيد أحمد بن حسن الحداد، وغيرهم؛ كالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، والشيخ عمر عبد الرسول المكي، وغيرهم مما يتعسر عدّه ويتعذر ضبطه .

وتوفي المترجم في سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين ومائتين وألف.

٨٤٣- السيد الإمام العلامة ذو المعارف والتحقيق، المفسر المحدث،

٨٤٢- السيد عبد الله بن عمر الحضرمي (١٢٠٩-١٢٦٥هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (١/١٢٧-١٣٠).

(١) أي: عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طريق السادات العلوية، للحبيب عيدروس بن عمر الحبشي رحمه الله.

٨٤٣- السيد عبد الله بن الحسين بلفقيه (١١٩٨-١٢٦٦هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (١/١٣٠-١٥٠)، وفهرس الفهارس (١/٢٤٧-٢٤٨)، ومعجم المؤلفين (٦/٤٦)، ومجلة الزهراء (٤/٩٧).

عفيف الدين السيد عبد الله بن الحسين بن عبد الله بَلَفَقيه باعلوي.

قال صاحب اليواقيت[١]: أخذت عنه، وسمعت منه، وقرأت عليه، وألبسني الخرقة، ولقنني الذّكر، وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية، وصافحني وشبك بيدي.

وقرأت عليه أول رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائل كتب الحديث إلى ذكر «سنن سعيد بن منصور»، وأجازني بجميع تلك الأحاديث المذكورة في تلك الرسالة وأصولها وما لم يذكر فيها من جميع طرقه التي أقلها فيما بينه وبين رسول الله[٢] ﷺ خمسة عشر، كما أخبرني بذلك مشافهة وصافحني، وأذن لي في مصافحة وإجازة من رأيت منه الأهليّة لذلك، وكتب لي إجازة ووصية، وذكر الإجازة عن عدة أساتذة في الدين من أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الأربعين، من أجلّهم والدي السيد الحسين بن العلامة السيد عبد الله بلفقيه، والسيد أبو بكر بن عبد الله بن الهندوان، وأبناء الإمام أحمد بن حسن الحداد، والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر، والسيد عقيل بن يحيى بن عمر المكي[٣]، والسيد يوسف بن محمد البطاح المكي، والسيد

---

(١) عقد اليواقيت الجوهرية (١/١٣٠-١٣٣).

(٢) في الأصل زيادة قوله: تعالى. وانظر: عقد اليواقيت الجوهرية (١/١٣١).

(٣) في عقد اليواقيت الجوهرية (١/١٣٣): عقيل بن عمر بن يحيى المكي.

عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعبد الله بن أحمد باسودان، والإمام المحقق المفتي محمد صالح الريس الزمزمي، والمحدث محمد بن علي الشوكاني وغيرهم، بحق أخذ هؤلاء عن جموع من مشايخ الإسلام من جميع الآفاق ممن يضيق عن حصرهم النطاق على حسب ما ذكروه في مسانيدهم الحميدة [وإثباتاتهم][1] المفيدة المجيدة .. إلخ.

ولم يذكر وفاته ..[2]، رحمه الله، آمين.

٨٤٤- السيد الفاضل، العلامة الكامل، السيد عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن طه بن عمر بن علوي الحداد الحسيني الحضرمي.

قال في عقد اليواقيت[3]: أجازني في جميع ما يرويه، وكتب لي بذلك وقال: قد اتصل سندي بحمد الله برسول الله ﷺ في الدعوات بسيدي أحمد ابن عمر بن سميط، وبالحبيب علوي بن أحمد الحداد، وبالشيخ عبد الله[4] سراج، وسيدي عبد الرحمن بن سليمان من طريق جمعان، وبالشيخ محمد صالح الريس، من طريق السيد علي بن عبد البر الونائي، وبالشيخ عمر ابن عبد الرسول المكي .. إلخ.

---

(١) في الأصل: وإثباهم. والتصويب من عقد اليواقيت الجوهرية (١/١٣٣).

(٢) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

وتعقيباً على قوله: ولم يذكر وفاته: بل ذكرها وهي سنة: ١٢٦٦هـ. انظر: عقد اليواقيت الجوهرية (١/١٣٢).

٨٤٤- السيد عبد الله بن الحسن الحداد (؟-١٢٨٥).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (٢/١٨-١٩).

(٣) عقد اليواقيت الجوهرية (٢/١٨-١٩).

(٤) في عقد اليواقيت الجوهرية (٢/١٩): عبد الرحمن.

ولم يذكر وفاته رحمه الله[1].

٨٤٥- العلامة الفهامة، السيد علوي بن عبد الرحمن سقاف بن محمد الجفري.

قال في عقد اليواقيت[2]: ترددت إليه وقرأت عليه، فمن ذلك ثلثي «البخاري»، وسمعت منه بعضه، وقرأت عليه من «شرح المحلى لجمع الجوامع»، وسمعت منه وقرأت عليه كثيراً، وأجازني، وأثبت لي أسماء مشايخه في كراسين.

فمن مشايخه: والده عبد الرحمن سقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم ابن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري، المتوفى سنة ١٢٣٩هـ، وهو أخذ عن جماعة، منهم: والده محمد بن عيدروس، وجده لأمه الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن[3] بن قاضي، والسيد جعفر بن زين الحبشي وغيرهم، ومنهم: السيد محمد بن عبد الله بن قطبان، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ.

وتوفي المترجَم في سنة ١٢٧٣هـ، رحمه الله.

---

(١) بل ذكرها وهي سنة: ١٢٨٥هـ. انظر: عقد اليواقيت الجوهرية (١٩/٢).

٨٤٥- السيد علوي بن عبد الرحمن الجفري (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (١٩/٢-٢٣)، وفهرس الفهارس (٧٨٩/٢)، ومعجم المؤلفين (٢٩٥/٦).

(٢) عقد اليواقيت الجوهرية (٢٠/٢-٢٣).

(٣) في عقد اليواقيت الجوهرية (٢١/٢): عبد الرحيم.

٨٤٦- الشيخ الفقيه، عبد الله بن سعد بن سمير.

قال في عقد اليواقيت[1]: شيخنا هذا قد أخذ عن كثير، منهم: العلامة الحبيب عمر بن زين بن سميط، والحبيب حامد بن عمر، والحبيب زين ابن محمد بن زين ابن سميط، والحبيب عمر بن السقاف بن محمد بن عمر ابن طه الصافي.

وتوفي المترجَم سنة ١٢٦٢هـ.

٨٤٧- العالم الفاضل، الورع الزاهد، السيد عبد الله بن السيد نور الدين النهاري، المكي الكتبي.

اليمني الأصل، شيخنا، الواضح، اجتمعت به بباب السلام[2] بمكة، وسمعت منه الأولية عن شيخه السيد محمد بن خليل القاوقجي، وأجازني إجازة عامة، وأخذت عنه المد النبوي في سنة ١٣٠٦هـ وصورته: ..[3].

وتوفي سنة ١٣١٨هـ.

٨٤٦- الشيخ عبد الله بن سعد بن سمير (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (٢/٤٧-٥٠).

(١) عقد اليواقيت الجوهرية (٢/٤٨-٤٩).

٨٤٧- السيد عبد الله بن نور الدين النهاري (؟-١٣١٨هـ).

(٢) باب السلام: من الأبواب التي أحدثها الخليفة المهدي العباسي، وكان قبل التوسعة دوراً لأهل مكة، فاشتراها المهدي وأدخلها في الحرم، ثم جدّدت عمارته بأمر السلطان سليمان خان عام ٩٨٠هـ، ولا يزال على عمارته إلى الآن (الإعلام ص:٦٨، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ص: ١١٣).

(٣) بياض في الأصل قدر نصف سطر تقريباً.

٨٤٨- السيد علوي بن صالح بن عقيل بن عمر بن أحمد بن عقيل المكي الشافعي.

السيد المعمر البركة، الجليل قدراً، والعلامة النبيل الماجد الكامل، العابد الناسك الفاضل، سلالة السلف الصالح، وخلاصة الخلف الراجح.

ولد بمكة سنة ١٢٦٣هـ، ونشأ في صلاح وصيانة، وفضل ومجد وديانة، وقرأ على المشايخ الأكابر ونجب، وحاز المفاخر، فأخذ عن السيد أحمد دحلان ولازمه، وقرأ على الشيخ محمد بسيوني في النحو وغيره، والشيخ محمد سعيد بابصيل في الفقه والحديث والتوحيد والتفسير وغيرها، وكانت له رواية عن عمه السيد، عن والده السيد عقيل، عن والده السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن السيد حسن الحداد، عن والده السيد عبد الله الحداد، عن السيد سهل، عن القاضي أحمد بن عمر عيديد، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري المكي، عن الشهاب أحمد بن حجر المكي .. إلخ.

وللمترجَم سند مسلسل عن السادة العلوية إلى جدهم الأكبر السيد أحمد بن عيسى إلى الإمام علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى .

وقال في بعض إجازاته: وقد قرأت على كثير من المكيين من علماء الحرم الشريف المكي الذين هم من تلامذة الشيخ الباجوري وغيرهم ممن أدركتهم رحمهم الله وأسكنهم الفردوس الأعلى .

٨٤٨- السيد علوي بن صالح بن عقيل (١٢٦٣-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٤٥)، وأعلام المكيين (٢/٦٩٥)، وشمس الظهيرة (١/٣١٥).

وتوفي بمكة في ..[١].

وخلف أبناء نجباء، منّ الله فيهم البركة ورعاهم آمين.

٨٤٩- السيد علوي بافقيه السقاف، ..[٢] الشافعي المكي.

الفاضل اللوذعي الأديب، الكامل الشاعر النجيب .

ولد بمكة ونشأ بها، وطلب العلم وأخذه عن عدة مشايخ أجلاء؛ منهم: السيد أحمد دحلان، وكان حاذقاً لبيباً، اشتغل بعلم الأدب كثيراً فمهر فيه، ونظم الشعر الحسن.

٨٥٠ - عبد الحليم أفندي المصري بن حلمي أفندي ..[٣] الدمنهوري.

الشاب الصالح الأديب .

ولد بدمنهور[٤] سنة ١٣٠٤هـ أربع وثلاثمائة وألف. ولما ترعرع دخل

---

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

٨٤٩- السيد علوي بافقيه (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٤٢-٣٤٣)، وأعلام المكيين (١/٢٦٤)، وشمس الظهيرة (٢/٥٤٥).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

٨٥٠- عبد الحليم بن حلمي المصري (١٣٠٤-١٣٤١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/٢٨٣)، ومعجم المؤلفين (٥/٩٦)، وشعراؤنا الضباط (ص:٩٦-١٣٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٧٣-١٢٧٤)، وآداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر (ص:١٨٧-١٩٢).

(٣) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٤) دمنهور: مدينة بمصر، تقع على ترعة الخندق الشرقي في منطقة البحيرة إلى الجنوب الشرقي من مدينة الإسكندرية، وإلى الغرب من دلتا النيل، وهي مركز محافظة البحيرة، ودمنهور قديماً كانت تسمى (هرمو بوليس) (موسوعة المدن العربية ص:٤٩٥).

مكتبها، ثم غادرها إلى مدرسة المحمدية فشغف بالأدب، وأكبّ على كتبه حتى كان وهو في المدرسة مشغولاً عن درسه بالنظم .

ولما شبّ وقرأ قول المرحوم [البارودي][١]:

إذا استل منا سيد غرب سيفه   تفزعت الأفلاك والتفت الزهر

رغب أن يكون من حملة السيف، فدخل المدرسة الحربية وخرج منها ضابطاً وأرسل إلى السودان، ثم عافت نفسه العمل بين السيف والمدفع فاستعفى، وتوظف في ديوان الأوقاف بمصر، واشتهر في عالم الأدب بقصائده، وأدت به قصائده إلى المحاكمة فالسجن فالحرمان من وظيفته، وبعد الانقلابات الأخيرة دخل في خدمة ديوان جلالة الملك بمصر فؤاد الأول.

وله ديوان طبع الغزل منه، و «الرحلة السلطانية» و «تاريخ السلطنة المصرية قديماً وحديثاً»، طبع مجلدان، وصار يدعى بشاعر الملك فؤاد الأول.

وتوفي بمصر فجأة ..[٢] سنة ١٣٤١هـ.

٨٥١- الشيخ عبد الله اللبني بن أبي بكر بن جعفر الحنفي المكي .

العالم الفاضل، الماجد الكامل.

---

(١) في الأصل: الباروي.

(٢) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

٨٥١- الشيخ عبد الله اللبني (١٢٨٠-١٣٥٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٧)، وأعلام المكيين (٨٢١/٢)، ونظم الدرر (ص:١٩٠).

قد تقدم نسبه في ترجمة أخيه[1].

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٨٠هـ، ونشأ بها [في][2] كنف والده، وشرع في طلب العلم، فقرأ على مشايخ الوقت وانتفع بهم، فأخذ عن العلامة السيد بكري شطا، والشيخ أحمد أبي الخير وأخيه الشيخ جعفر، والشيخ محمد خياط وغيرهم، ودرّس بالمسجد الحرام، ولازم على الإفادة والاستفادة.

وهو موجود بمكة، صالح متواضع.

وتوفي في يوم السبت الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام من سنة ١٣٥٠هـ العام الخمسين والثلاثمائة والألف، ودفن بالمعلاة.

٨٥٢- الشيخ عبد الله بن محمد أزهري الجاوي.

الفلمباني أصلاً، المكي مولداً، الشافعي مذهباً.

العالم الفاضل الأريب، الناظم الماهر الأديب.

ولد بمكة سنة ..[3]، ونشأ بها، وجدّ في الطلب وأكبّ على تحصيله، وقرأ على أعيان علماء البلد الحرام الجهابذة الأفاضل الأعلام، منهم: السيد بكري شطا، والسيد سلطان الداغستاني، والشيخ محمد الخياط، ولازمهم وانتفع بهم، وبرع في العلوم، ولازم الدروس والمطالعة والإفادة

---

(١) ترجمة رقم: ٢٠٢.

(٢) زيادة على الأصل.

٨٥٢- الشيخ عبد الله أزهري الجاوي (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٨٦)، وأعلام المكيين (٢١٩/١)، ونظم الدرر (ص:١٩٠).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

والاستفادة بجدّ واجتهاد، مع تواضع وتؤدة، وذهن وقّاد. وله نظم جيد، ولم أقف له للآن على مرثية رثى بها السيد أحمد دحلان، وهو الآن مسافر ببلاد جاوى، حفظه الله، آمين.

٨٥٣- قاضي الطائف، الشيخ عبد الله كمال ابن قاضيها وعلاّمتها وفقيهها بكر بن علي بن عبد الحفيظ بن كمال.

الفتّني الأصل، صاحبنا الفاضل، الشاب الصالح الذكي.

ولد سنة ١٢٩٠هـ بالطائف، ونشأ وهو في عفة وكمال مع أبناء جنسه ووطنه بالطائف، وولد بها، وقرأ على أفاضلها فنوناً عديدة، حتى صار يشار إليه في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة، وبقي بها معززاً مكرماً إلى أن تولى القضاء بها سنة ١٣٢٧هـ، فحكم فيها بالعدل، وصار محبوباً عند أمرائها، إلى أن صار مع أمير مكة وشريفها الحسين بن علي باشا بن محمد بن عون، وسافر معه إلى اليمن لفتح أبها.

ومدح الأمير المذكور بقصيدة رنانة يهنيه بفتح البلاد تدل على سعة باعه في فن الأدب والعربية.

وعزل سنة ١٣٤٠هـ وصار عضواً في المعارف. وكان بيني وبينه محبة أكيدة.

وتوفي سنة ١٣٤١هـ.

٨٥٣- الشيخ عبد الله كمال (١٢٩٠-١٣٤١هـ).

أخباره في: الأعلام (٧٥/٤)، ومعجم المؤلفين (٣٨/٦)، وأعلام المكيين (٨٠٩/٢-٨١٠)، وسير وتراجم (ص:١٨٥) وفيه ولادته سنة ١٢٨٣، ومساجد الطائف داخل السور (ص:١٩-٢٤).

٨٥٤- عبد الحميد بك الرافعي بن [عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي][(١)].

هذا هو الأديب الكبير، والشاعر الشهير المقتدر، يأخذ شعره بمجامع القلوب، ويدل على رصانته.

قد وصفته مجلة الزهور إذ قالت: هو من أدباء طرابلس الشام المعدودين، وسليل الأفاضل الأكرمين، عريق في النسب، مشهور بين أقرانها في العلم والفضل. أما شعره فظاهر عليه البلاغة، فصيح الألفاظ. وله ديوان بفرز المنظومات.

٨٥٥- الشيخ عبد الله خضري بن ..[(٢)] الشافعي المكي العطرجي.

المدرّس بالمسجد الحرام، الحبر العلامة الهمام.

٨٥٤- عبد الحميد الرافعي (١٢٧٥-١٣٥٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٨٧/٣)، ومعجم المؤلفين (١٠١/٥-١٠٢)، وحلية البشر (٨٢١/٢ وهامش ٨٢٢/٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٢٣)، وآداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر (ص:١٩٣-١٩٦)، وأعلام الأدب والفن (٣٠٣/٢-٣٠٦)، وشعراء العصر الحاضر (ص:٢٤٨-٢٥١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٦٩/٣، ١٩٢/٧)، وذكرى يوبيل بلبل سورية، ومجلة الزهراء (٢٧٠/٥-٢٧٢)، والمورد الصافي (٣١٦/١٣، ٣١٧، ٣٣٥/١٦)، والعرفان (١٧٤/٣-١٧٨)، ومجلة السيدات والرجال (٤٩٦/٩)، والمنار (٦٣/٣٠-٧٤).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر. والمثبت من بعض مصادر الترجمة.

٨٥٥- الشيخ عبد الله خضري العطرجي (١٢٤٨-١٣٣٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٣-٢٩٤)، ونظم الدرر (ص:١٩٠-١٩١) وفيهما ولادته سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائتين وألف، وأعلام المكيين (٤٠٥/١-٤٠٦) وفي جميعهم وفاته سنة ١٣٣٧.

(٢) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

ولد بمكة سنة ١٢٤٨هـ أو سنة ١٢٤٩هـ، ونشأ بها.

وأخذ العلم عن جماعة من أهلها؛ كالشيخ أحمد الدمياطي، والعلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ عبد الحميد الداغستاني الشرواني، وأخذ عنه أغلب المعقول والمنقول والفروع والأصول، وانتفع بهم وأجازوه. ولما برع درّس بالمسجد الحرام، وأفاد وانتفع به بعض الطلبة، وهو صاحب[1] خمول، ليّن الجانب، قد اجتمعت به كثيراً وأجازني بما رواه عن مشايخه.

وتوفي بمكة في يوم الثلاثاء ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٩هـ، وصُلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة، ولم يعقب.

٨٥٦- السيد عبد الله دحلان بن صدقة بن زيني دحلان الشافعي المكي.

العالم الفلكي النجيب، اللوذعي الألمعي اللبيب.

ولد بمكة سنة ١٢٨٩هـ أو سنة ١٢٨٨هـ ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد وصلى به في التراويح مراراً بالمسجد الحرام، وحفظ كثيراً من المتون، واشتغل بالعلم وجد في الطلب، فقرأ على العلماء الأعلام منهم: خاله السيد عمر شطا، وخاله العلامة بكري شطا، ومفتي المالكية الشيخ عابد، ولازمه وقرأ عليه كثيراً من العلوم، والمحقق الشيخ محمد بن يوسف

---

(١) قوله: «صاحب» مكرر في الأصل.

٨٥٦- السيد عبد الله دحلان (١٢٨٨-١٣٦٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٤)، وأعلام المكيين (١/٤٢٥-٤٢٦)، ونظم الدرر (ص:١٩١) ومنهم أخذت سنة وفاته، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٤٨)، وسير وتراجم (ص:٢٣٥-٢٣٩) وفيه ولادته سنة ١٢٩١، ووفاته سنة ١٣٦٠.

الخياط، ولازمه ملازمة كلية، وقرأ عليه عدة كتب في جملة فنون، وأخذ عنه في علم الفلك وانتفع به، وبرع ونجب، ودرّس وأفاد. وهو ابن أخي مولانا السيد أحمد دحلان.

وسافر إلى بلاد جاوة، وهو بها، وقد وصل مكة في سنة ١٣٤٦هـ من جاوة واجتمعت به، حفظه الله، آمين.

٨٥٧- الشيخ عبد اللطيف عطية بن عبد الله بن حمودة بن عطية الحنفي المكي.

صاحبنا، الأديب المشارك الكامل، الحاذق النبيه الفاضل.

ولد بمكة سنة ١٢٧٩هـ ونشأ بها، وطلب العلم وجدّ في الطلب، فقرأ على السيد أحمد دحلان، والشيخ علي كمال، وعلى غيرهما من الأفاضل، ففضل ومهر ودرّس، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام أديباً محمود السيرة، لطيفاً صافي السريرة، محباً للناس.

وتوفي بمكة سنة ١٣٢٠هـ في ٢٢ ربيع الأول يوم السبت عقيماً، وعمره خمس وأربعون سنة، ودفن بالمعلاة.

وانتقلت وظيفته لأخيه الشيخ محمد [حسين][1] عطية. وجدّه الشيخ حمودة المذكور من كبار علماء الأحناف، وكذا أخوه الشيخ صلاح.

٨٥٧- الشيخ عبد اللطيف عطية (١٢٧٩-١٣٢٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٨٥)، وأعلام المكيين (١/١٣٩-١٤٠)، ونظم الدرر (ص:١٩١).

(١) في الأصل: حسن. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر ونظم الدرر، الموضعان السابقان.

٨٥٨- الشيخ عبد اللطيف -البصري مولداً، المكي منشأً- ابن ..[١].

العلامة الفاضل الأريب، والكامل المحقق الأديب.

وكان والد المترجَم يهودياً في الأصل، ومسكنه ببغداد، ثم هاجر إلى البصرة وتديّرها، وأسلم، وأولد بها ابنه المذكور، ثم قدم به إلى مكة في سنة ١٢٩١هـ وعمر ابنه إذ ذاك نحو ثلاث سنين أو أربع سنين، وتوطناها. ولما كبر وترعرع حفظ بها القرآن المجيد، وحفظ جملة من المتون، واشتغل بالعلوم، وقرأ على مشايخ زمانه وأعيان أهل عصره، فقرأ على السيد عمر شطا وعلى أخيه الحبر السيد بكري شطا، والشيخ محمد بن يوسف الخياط الشافعي، وقرأ عليهم في عدة علوم فمهر وفضل، ونبل ونظم، وأذن له الأساتيذ، واعترف بفضله أبناء الزمان.

وتوفي بمكة المعظمة سنة ..[٢]، ودفن بالمعلاة، ولم يعقب. وله النظم الرائق الحسن.

٨٥٩- الشيخ عبد القادر منديلي الجاوي بن صابر بن ..[٣].

المجاور بالبلد الحرام.

٨٥٨- الشيخ عبد اللطيف البصري (**حوالي ١٢٨٨**-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٨٤)، وأعلام المكيين (١/٢٩٤)، ونظم الدرر (ص:١٩١-١٩٢).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٥٩- الشيخ عبد القادر منديلي (؟-**١٣٥٢هـ**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٧)، وأعلام المكيين (١/٩٢٥-٩٢٦)، ونظم الدرر (ص:١٩٢).

(٣) بياض في الأصل قدر كلمة.

قدم مكة المشرفة فقيراً وتوطنها، وتزوج بها وأولد الأولاد. وقرأ على جماعة من علمائها، واجتهد في طلب العلوم، فقرأ على السيد بكري شطا عدة كتب في فنون شتى، وانتفع به، وعلى الشيخ عبد الكريم الداغستاني الشافعي، وغيرهما من المشايخ الأعلام، ومهر ونجب، ودرّس بالمسجد الحرام، وانتفع به جماعة من الأنام. وهو مشتغل الآن بالتدريس والإفادة مدة أربعين سنة بالمسجد الحرام.

وتوفي في ستة وعشرين رجب الحرام سنة **١٣٥٢هـ** اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف.

٨٦٠- الشيخ عبد العظيم مندورة الجاوي الشافعي.

المجاور بمكة المكرمة ابن ..[١].

قدمها صغيراً مع والده وجاور بها، واشتغل بطلب العلوم، فقرأ على أفاضلها، وأخذ عن السيد عبد الكريم الداغستاني، والسيد عمر بركات الشامي، وكان أكثره عن الأخير، ولازمه ملازمة كليّة، وانتفع بهما، فبرع ودرّس بالمسجد الحرام.

وقد اجتمعت به مراراً بداره بزقاق الحجر، وكان مثرياً، وملك عقاراً كثيراً بمكة، وسافر في سنة **١٣٣٣هـ** إلى جاوة، ومات بها سنة **١٣٣٥هـ** وقد جاوز الستين، وعقب أبناء ثلاثة، أكبرهم وهو طالب علم مشتغل

٨٦٠- الشيخ عبد العظيم مندورة الجاوي (؟-١٣٣٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦١)، وأعلام المكيين (٢/٩٢٣-٩٢٤)، ونظم الدرر (ص:١٩٢-١٩٣).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

[بالطلب][(١)]، وخلف مكان أبيه، حفظه الله، آمين.

٨٦١- الشيخ عبد الكريم بن حسن القمي.

العالم العلامة، والبحر الخضم الفهامة، الأديب، صاحب التدقيق والتحقيق، الساري على أقوم طريق.

ولد ببلده قم[(٢)] في ..[(٣)].

وهو ممن أتى إلى الحج واجتمع بالأستاذ أحمد بن إدريس، وأخذ عنه، ولازمه مدة، ودخل في رياضه، فشنّ من معين حياضه، وله محبة عظيمة به. وحين أراد الأستاذ أن يتوجه من مصر أنشده بقصيدة غرّاء:

أما آن أن يستوقف الركب ... وينجد ملهوف الشكاية منجد

على رسلكم لا تعلموها فإنما ... مواطئها أحشاء وأكبد

خذوا من تراب ثراها قبضة لنا ... تطيب ثراها للنواظر إثمد

٨٦٢- الشيخ عبد الله بن محمد العباسي.

صاحب العلوم، العالم العلامة المحقق.

---

(١) قوله: «بالطلب» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦١)، ونظم الدرر (ص:١٩٣). واسمه: أحمد، وقد توفي في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٧٨هـ (هامش المختصر، الموضع السابق).

٨٦١- **الشيخ عبد الكريم القمي** (؟-؟).

(٢) قم: مدينة شمال وسط إيران، تقع على الخط الحديدي الإيراني، اكتشف بقربها النفط عام ١٩٥٦ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٩٣).

(٣) بياض في الأصل قدر سطر.

٨٦٢- **الشيخ عبد الله العباسي** (؟-؟).

وهو ممن صحب الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس وأخلصه في صحبته، فكان من أهل مجلسه وخاصته، وقد أجازه إجازة تامة مطلقة عامة. وكان يحضر دروسه الشريفة، ويستمع لنصائحه المنيفة. ولا زال ناجحاً وناسجاً على منواله وطريقة أستاذه، سائراً على اتباع السنة الغراء، إلى أن لقي الله.

٨٦٣- السيد علي بن محمد بن السيد عقيل الحازمي.

من علماء صنعاء وأشرافها.

الشريف الأصيل، الصالح النبيل، الورع الزاهد، القانت العابد، الناطق بالحق والصواب، فصيح الخطاب.

ولد ببلده هجرة ضمد سنة ١٢٠١هـ تقريباً، ولم يزل من صغره يشتغل بالعلوم حتى لازم والدي أحمد عاكش[١]، وأخذ عن السيد الحسن بن خالد.

وارتحل إلى زبيد وأخذ عن علمائها؛ كالسيد عبد الرحمن بن سليمان وتلك الطبقة. ووفد إلى صنعاء ولاقى بها عبد الله بن محمد الأمير، وأخذ عنه وأجازه، وهاجر إلى مكة ولبث هناك مدة.

وكان ممن تعرّف بالأستاذ سيدي أحمد بن إدريس، وصحبه وأخذ عنه، وقد أخلصه في صحبته، ولازمه، وأجازه الأستاذ إجازة عامة مطلقة تامة في جميع مروياته.

ولا زال سائراً على طريقته باتباع السنة حتى توفي سنة ١٢٥٢هـ ، وقبره

٨٦٣- السيد علي ابن عقيل الحازمي (١٢٠١-١٢٥٢هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢١٨)، ونيل الوطر (٢/١٦٠-١٦١)، وعقود الدرر (ورقة ٢٦أ).

(١) أي والد الحسن بن أحمد عاكش مؤلف حدائق الزهر.

في قبلي قرية ضمد. ترجم له عاكش في تاريخه الحدائق[١]، رحمه الله، آمين.

٨٦٤- السيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني.

العالم العامل، المحقق الفهامة، قدوة المحققين، وفخر العلماء الراسخين، حافظ زمانه، وفريد عصره وأوانه.

ولد سنة ١١٦٠هـ.

وقرأ على والده، والسيد قاسم بن محمد الكبسي، والسيد محسن بن إسماعيل الشامي، ولطف الباري بن أحمد الورد خطيب صنعاء، وإسماعيل بن هادي المفتي، وشيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد، وعلي بن هادي عرهب، وغير هؤلاء. وبرع في الفنون، وله عناية بمؤلفات والده ورسائله، وبلغني أنه نظم «بلوغ المرام»، وأنه الآن يشرحه.

وقد تخرج به جماعة منهم: عبد الحميد بن أحمد قاطن. ذكره الشوكاني في البدر الطالع[٢].

وتعرف بسيدي أحمد بن إدريس، وأخذ عنه بصدق وإخلاص ومودة، فأجازه -رضي الله عنه- إجازة عامة مطلقة تامة.

وكان المترجَم عارفاً بالحديث وأصوله وفروعه محققاً لها، مع جمعه لغيرها

---

(١) حدائق الزهر (ص:٢١٨).

٨٦٤- السيد عبد الله بن محمد الأمير (١١٦٠-١٢٤٢هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٣٩٦/١-٣٩٧)، ونيل الوطر (٩٧/٢-١٠٠)، والأعلام (١٣١/٤)، ومعجم المؤلفين (١١٠/٦)، وحلية البشر (١٠٠٢/٢-١٠٠٣) وفيه وفاته سنة ١٢٤٤، وعقود الدرر (ورقة ١١٤).

(٢) البدر الطالع (٣٩٦/١).

من سائر الفنون، عالماً بارعاً، حافظاً حجةً ثقةً جامعاً، ورعاً صالحاً.

ولا زال على منواله متمسكاً بأذيال السنة، سائراً على منهاجها، إلى أن توفي سنة ١٢٤٢هـ في يوم السبت ٢٩ صفر، رحمه الله، آمين.

٨٦٥- عبد الله بن محمد السبعي.

عمدة المحققين. العالم الناسك العابد، الفقيه الفاضل الزاهد.

كان لحق بالأستاذ سيدي أحمد بن إدريس، وأدركه ولازمه، وأخلص في صحبته إلى أن حصل على المطلوب، فأجازه إجازة تامة مطلقة عامة بعد أن لازمه في دروسه.

ولا زال كذلك سائراً على المنوال الحسن، فاقتفى أثر سيد الوجود × إلى أن لقي وجه ربه في ..[1].

٨٦٦- الشيخ عبد الله التواتي بن ..[2].

العالم العلامة، من أكمل الكمل المخلصين، وأصدق الصادقين، وشهرته تغني عن وصفه

ولد سنة ..[3].

وأدرك الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي، من قبله أخـذ عن سـيدي

٨٦٥- عبد الله بن محمد السبعي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

٨٦٦- الشيخ عبد الله التواتي (؟-١٢٦٩هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، ثم بياض قدر سطر.

أحمد بن إدريس، وقدم عليه في حدود الثلاثة والأربعين والمائتين والألف.

ولا زال ملازماً للأستاذ ابن السنوسي إلى أن توفي سنة ١٢٦٩هـ، ودفن في محله الذي استشهد فيه، ثم نقل منه إلى المسجد، ثم نقل إلى أهل بدر، وكلما نقل من محل يوجد بحال يوم دفنه، لونه لون الدم، والريح ريح مسك، وكان من خلفائه ببدر.

وخلف ابنه الفاضل الكامل المبجل سيدي محمد بن عبد الله. وكان من أكمل المحبين المخلصين، وقد حفظ القرآن، وحصل العلم. وتوفي في آخر يوم من رجب الفرد الحرام سنة ١٣٤٢هـ. هكذا نقلت تراجم أصحاب سيدي أحمد بن إدريس من كتاب شيخنا الأستاذ المحدث الأثري السيد أحمد الشريف حفيد السيد السنوسي الكبير المكي المسمى بـ: «الشموس الإشراقية».

٨٦٧- السيد عمر الجزائري بن ..[(١)].

العالم العلامة، البحر الفهامة، الصادق في أقواله المحتدة، الصواب في أقواله.

ولد سنة ..[(٢)].

كان من الإخوان السابقين الذين لازموا الأستاذ، حتى صار له قدم راسخ، وسلك مسلك الرجال الواصلين، وبلغ درجة الكاملين، وأقامه في الإرشاد، وأجازه إجازة عامة مطلقة تامة، وهذه الإجازة نفسها تأليف

٨٦٧- السيد عمر الجزائري (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) مثل السابق.

مشتمل على جملة من أسانيده خصه به.

وتوفي سنة ..(١).

٨٦٨- العالم العامل، الرحلة الكامل، الأستاذ أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي.

وهو منسوب إلى شبرى زنجي؛ قرية من مديرية المنوفية بمركز سبك واقعة على الشاطئ الشرقي للبيجورية غربي ناحية البيجورية إلى الشمال وشرقي سرس.

ولد المترجَم بها، وتربى في حجر والده. وبعد أن حفظ القرآن جاور في الجامع الأحمدي فجوّد القرآن، وحفظ المتون، وتلقى بعض الكتب، وأقام مجاوراً هناك مدة.

وكان رضي الله عنه مباركاً من صغره.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٦٨- عمر بن جعفر الشبراوي (؟-١٣٠٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (١٢/١٢٢-١٢٣)، والأعلام (٤٣/٥)، ومعجم المؤلفين (٧/٢٨٠)، وهدية العارفين (١/٨٠١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٠٩٩-١١٠٠)، وفهرست الخديوية (٢/١٨٣)، وفهرس الأزهرية (٦/٣٣٢)، وإيضاح المكنون (١/٦٣).

ثم انتقل إلى الأزهر، واستأذن سيدي أحمد البدوي، فأذن له، وأقام في الأزهر ملازماً لشيخ الإسلام البيجوري في تلقي العلم معقولاً ومنقولاً، ولازم أيضاً الشيخ المبلط، والشيخ البلتاني، وجملة أكابر، ولازم شيخ الإسلام سيدي أحمد الدمهوجي خليفة الأستاذ الشرقاوي، واشتغل بالذّكر مع الاشتغال بالعلم والاجتهاد في كَلّ. وبعد وفاة الأستاذ الدمهوجي لازم الأستاذ سيدي محمد السباعي.

ثم أقام ببلده المذكور، وقصده الناس من كل جهة لتلقي الطريق، ووصل على يديه الجم الغفير من العلماء وأكابر أهل العلم وآحاد الناس من المنوفية، والشرقية، والبحر الصغير، ودمياط، واشتهر أمره جداً، مع الاعتقاد التام، وحسن السيرة. وكان يتوجه إلى تلك الجهات نادراً بعد تكرر طلب مريديه.

وله مؤلفات كثيرة؛ كـ«شرحه على ختم الصلوات لسيدي مصطفى البكري»، و «شرحه على ورد السحر»، و «شرحه على ورد الستار»، و «شرحه على حزب الأستاذ الشاذلي»، و «شرحه على حزب الإمام النووي»، و «رسالة في الطريق النقشبندية»، وله غير ذلك.

توفي في شوال سنة ١٣٠٣هـ ثلاث وثلاثمائة وألف وقد ناهز الثمانين، ودفن في مسجده الذي أنفق على بنائه من ماله بالبلد المذكورة.

سقى الله ثراه شآبيب الرحمة والرضوان، وأحلّه أعلى فراديس الجنان، آمين.

ومكتوب على ستر تابوته هذان البيتان للشيخ محمد الألفي الشرقاوي، وهما:

يا سيداً بحياته سَعِد الورى   وضريحه أضحى بهي النور
لك مكرمات لا تضاهى أرخت   يا زائري أبشر وفز بسرور

سنة ١٣٠٣هـ

وأجاز بالطريق جملة من الأفاضل منهم: حضرة الأستاذ العالم العامل الشيخ أحمد بن إسماعيل الحلواني، وقد أفرد مناقب المترجَم بالتأليف.

ومنهم: ولده ونجله الشيخ عبد السلام الشبراوي، لقن أغلب من لم يكمل على يد والده، ومعه إجازة بخط والده وختمه.

وله أيضاً جملة أنجال يظهر عليهم الصلاح؛ كالشيخ [عمر][1]، والشيخ عثمان، وغيرهم، رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

٨٦٩- شيخ المشايخ، الشيخ عبد المنعم الجرْجاوي.

كان قريناً للشيخ الدردير والشيخ الأمير، ومعاصراً لهما .

ومن تلامذته: الشيخ محمد المصري المالكي،وكان قريناً للأميرالصغير،

---

(١) زيادة من الخطط (١٢٣/١٢).

٨٦٩- الشيخ عبد المنعم الجرجاوي (؟- **بعد ١٢٧١هـ**).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥٣/١٠)، والأعلام (١٦٨/٤)، واسمه فيه: عبد المنعم ابن عوض الجرجاوي، وذكر أن وفاته بعد ١٢٧١، ومعجم المؤلفين (١٩٣/٦-١٩٤) واسمه فيه: عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن أحمد بن محمد الجرجاوي، ومعجم المطبوعات (ص:٦٨٢) وفيهما وفاته سنة ١١٩٥، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٧/٧) واسمه فيه كما ورد في الأعلام.

وكان يدرّس بجرجا الكتب الكبيرة، مثل: «المطول» و «الأطول» و «البخاري».

ومن تلاميذ المترجَم: الشيخ أحمد الصاوي صاحب الحاشية على «الشرح الصغير» للشيخ الدردير، وكان يدرّس بها الفقه وغيره .

ومن علماء جرجا أيضاً: الشيخ إسماعيل الجرجاوي والد الشيخ حسن الجرجاوي الشهير بالقاهرة، والشيخ عبد المنعم الجرجاوي المتوفى بها أيضاً من نحو عشر سنين، وإلى الآن بها علماء ودروس منتظمة وأشراف وأمراء مشهورون، حفظهم الله، آمين.

٨٧٠- سيدي عبد اللطيف بن سيدي الحاج حسين بن عطية بن سيدي عبد الجواد القاياتي.

من أولاد الشيخ ياسين القاياتي، من أولاد الشيخ أبي البقاء المدفون بقلعة الكبش، ومقامه بها معروف، وقد جدده ابن المترجَم الشيخ عبد الجواد سنة ١٢٦٨هـ تقريباً . وله زاوية صغيرة متصلة بالمقام، إلا أنها هجرت لتطاول السنين.

ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل، حامل السنة والتنزيل، سيدي أبي هريرة رضي الله عنه، كما أخبر هو بذلك ووصل إلينا ذلك من ذريته وأتباعه الثقات.

٨٧٠- الشيخ عبد اللطيف القاياتي (؟-١٢٥٨هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩٦/١٤)، وحلية البشر (١٠٢٨/٢-١٠٣٠).

نشأ بالقايات[١] فقرأ بها القرآن، ثم رحل إلى القاهرة، فأخذ العلم عن جماعة؛ منهم: الشيخ عبد العليم السنهوري – نسبة إلى سنهور؛ بلدة بالفيوم–، مدفنه بحارة المدرسة بقرب الأزهر، ومناقبه شهيرة.

ومنهم: الشيخ محمد [الشنويهي][٢] المدفون ببلدة شنويه –من أعمال القليوبية–، وضريحه بها معروف. وأخذ عن غيرها من علماء الوقت، ثم بعد تضلعه من العلوم أقام ببلده القايات، فانتهت إليه الفتوى في تلك الجهة، وغيّر كثيراً من المنكرات، وكان مسموع الكلمة ممتثل الأمر، ثم اجتمع الشريف الحسيني سيدي إبراهيم الشلقامي العمراني، من ذرية سيدي أبي العمران، مولده بشلقام ومقامه ومسجده بآبة الوقف وهما قريتان متجاورتان، فجدّ واجتهد وحصل له الفتح.

وكان جبلاً راسخاً في العلم والمعرفة، شديد الورع، كثير الحلم والصفح، دائم الكرم، ذا هيبة ووقار، متمسكاً بالسنة في جميع أحواله.

توفي سنة ١٢٥٨هـ ثمان وخمسين ومائتين وألف بعد أن عمّر بضعاً وثمانين سنة، ودفن بالقايات، وقد أفرد مناقبه بالتأليف ولده الروحي

(١) القايات: بلدة من أعمال المنية بقسم بني مزار، موضوعة غربي بحر يوسف بقرب الجبل الغربي في شمال البهنسا (الخطط التوفيقية ١٤/٩٥).

(٢) في الأصل: الشنهويهي. والمثبت من الخطط التوفيقية (١٤/٩٦)، وحلية البشر (٢/١٠٢٩).

الجامع بين الشريعة والحقيقة الإمام الكامل والعالم العامل الشيخ خليفة السفطي المتوفى في صفر سنة ١٢٩٣هـ، المترجم في حرف الخاء المعجمة[١].

وبعد موته قام مقامه ابنه الإمام الأمجد، والبطل الأوحد، مؤيد السنة وناصر الدين:

٨٧١- الشيخ عبد الجواد بن الشيخ عبد اللطيف القاياتي.

نشأ بالقايات في حجر والده، فقرأ القرآن بها، ثم نقله إلى القاهرة فأخذ العلم عن جماعة منهم: النور النجاري، الذي مقامه بالقرافة الكبرى ظاهر يزار، وكان غالب أخذه عنه وجُلّ تردده إليه بوصاية والده، وكان الشيخ يجلّه غاية الإجلال ويقدمه على جميع الطلاب، ويقول: إنه سيكون له شأن، وأخذ عن غيره من أئمة الوقت، وأخذ الطريق عن والده فجدّ واجتهد .

فلما أحسّ والده بالرحيل إلى جناب الجليل أمره بالتلقين والإرشاد، فقام بإحياء تلك الشعائر أتم قيام، وبلغ في الكرم والحلم الغاية مع تمسكه بالسنة المحمدية في جميع شؤونه، وكثرت أتباعه كثرة فائقة، وطار صيته ونفذ قوله وامتثل أمره، وبنى لوالده المسجد، وجعل به خزانة كتب من جميع العلوم الشهيرة، من تفسير، وحديث، وفقه، ولغة، ونحو، وصرف، ومنطق، وتوحيد، وأصول، وتصوف، وغير ذلك، وصار

---

(١) ترجمة رقم: ٣٦٦.

٨٧١- الشيخ عبد الجواد القاياتي (١٢٢٧-١٢٨٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٢٧٦)، ومعجم المؤلفين (٥/٨٥-٨٦)، والخطط التوفيقية (١٤/٩٦-٩٧)، وحلية البشر (٢/٧٨٦-٧٨٩)، والأزهرية (٧/١٨٧).

يحث الناس على تعليم أولادهم القرآن والعلم ويعينهم على ذلك، حتى كثر أهل العلم والقرآن بتلك النواحي بسببه، وكان له في كل يوم وليلة ميعادان لقراءة العلم من تفسير وحديث وتصوف وغيرها، لا يترك ذلك سفراً ولا حضراً، مع الاشتغال بالإرشاد.

وكان يجلّ الكبير والصغير، خصوصاً أهل العلم والقرآن، ولا يذكر أحداً بسوء، ولا يقابل شخصاً بمكروه إلا إذا وقع منه المكروه .

وكان يربي اليتامى والمساكين والأرامل ويتودد إليهم.

وله من التآليف: كتاب «مجموع الفتاوى»، يشتمل على أجوبة المسائل التي سئل عنها على مذهب الإمام الشافعي، و«رسائل في [الانتصار](١) لأهل الطريق في أمور أنكرت عليهم»، و«كتاب في أشياء [من](٢) غوامض الطريق».

توفي رحمه الله ليلة الجمعة لسبع وعشرين من المحرم سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين وألف، وعمره ثمان وخمسون سنة تقريباً، ودفن بجوار والده داخل [المقام](٣).

وقد أعقب من الذكور ولدين وهما: الشيخ محمد والشيخ أحمد، نشآ بالقايات فحفظا بها القرآن، ثم نقلهما والدهما إلى الأزهر تحت نظر

---

(١) في الأصل: الاقتصار. والمثبت من الخطط التوفيقية (٩٧/١٤)، وحلية البشر (٧٨٨/٢).

(٢) في الأصل: في. والمثبت من الخطط التوفيقية وحلية البشر، الموضعان السابقان.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

صهرهما وتلميذ جدهما الشيخ خليفة السفطي، فأخذا عن جماعة من الأفاضل غير الشيخ خليفة، منهم: الشيخ محمد الإنبابي شيخ الأزهر الآن، وشيخ المالكية الشيخ محمد عليش، والشيخ محمد الخضري الدمياطي، والعلامة الشيخ محمد الأشموني، وأخذا الطريق عن والدهما. ثم بعد وفاته قام بالإرشاد والتلقين أكبرهما الشيخ محمد بإجازة من والده قبيل وفاته بحضرة جماعة من الأخيار مع صلاحية أخيه لذلك أيضاً، إلا أن القائم بالإرشاد عندهم لا يكون إلا واحداً، فلذا أقام الشيخ محمد بالبلاد مقام والده لا يأتي مصر إلا زائراً، بعد أن درس بالأزهر بإجازة أكابر المشايخ وحضرة الجم الغفير .

وأما الشيخ أحمد فلم يزل بالجامع الأزهر مشتغلاً بتدريس العلم، وقد جعل شيخ رواق الفشنية[١] بعد وفاة صهره الشيخ خليفة السفطي[٢]، وكلاهما مشهود له بالعلم والكرم.

ولهما مؤلفات منها: منظومة للشيخ محمد في البيان الصغرى والكبرى وشرحهما، وله شرح على نظم «رسالة اليوسي» في البيان لأخيه الشيخ أحمد، وللشيخ أحمد منظومة في النحو، وشرح على «منظومة ابن الشحنة» في المعاني والبيان والبديع وغير ذلك، حفظهما الله، آمين .

---

(١) رواق الفشنية: هذا الرواق بين باب رواق الحنفية وباب الميضأة وبابه إلى الصحن وبداخله حارة خزن يقال لها: حارة الزهار يسكنها بعض أهل المنوفية (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٩٣).

(٢) سبقت ترجمته برقم: ٣٦٦.

٨٧٢- الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي العمري.

هو سيد علمائنا في زمانه وابن سيدهم، المشهور بملا أعلى وجهة الله، لقبه بعضهم بسراج الهند.

ولد سنة سنة ١١٥٩هـ تسعة وخمسين ومائة وألف، ليلة الجمعة خمس وعشرين رمضان، كما يدل عليه لقبه المؤرخ لمولده: (غلام حليم).

أخذ العلوم الإسلامية عن والده، فقرأ عليه بعضها وسمع بعضاً آخر بالتحقيق والدراية والفحص والعناية، حتى حصلت له مَلَكَة عظيمة في العلوم راسخة. ولما توفي أبوه استفاد من جملة أجلة أصحاب والده وانتفع بهم؛ مثل: المولوي شاه محمد عاشق المبارهوي، والشيخ بابا فضل الله الكشميري، وأخذ الفقه عن المولوي محمد نور الله جد الشيخ المولوي

٨٧٢- الشيخ عبد العزيز الدهلوي (١١٥٩-١٢٣٩هـ).

أخباره في: الأعلام (١٤/٤-١٥)، ومعجم المؤلفين (٢٤٣/٥)، واليانع الجني (ص:٧٣)، وحديقة الأفراح (ص:٢٣١-٢٣٢)، وفهرس الفهارس (٨٧٤/٢-٨٧٥)، ونزهة الخواطر (١٠١٤/٣-١٠١٨)، وإيضاح المكنون (١٨٢/١)، ومجلة الحج (٥٠٨/١١-٥١٠).

عبد الحي البكري والد زوجته، وتدارك بهم ما فاته على أبيه، حتى تورك سنام المجد والفضل أطلع ثناياه، وبرع على فضلاء زمانه، وخضعت له النواحي، وشهد بكماله الدّاني والقاصي، ولم يزل يزيد في علوم الدين رواء نضارة وبيّنها بأحسن عبارة، واشتد اشتغاله بها درساً وتصنيفاً ومدة في بنيانها ترصيصاً وترصيفاً .

فمن تصانيفه المشهورة بين الناس: «التحفة الاثنا عشرية في الرد على الفئة الباغية»، وله كتب غيره في الرد عليهم، ومنها تفسيره المسمى بـــ:«فتح العزيز»، إلا أنه لم يتم . ومنها: «بستان المحدثين»، وألّف أيضاً في الأسانيد، منها كتابه المسمى بـــ:«العجالة النافعة».

ولوالده: «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء»، و «القول الجميل»، و «حجة الله البالغة»، و «الفوز الكبير»، و «الانتباه في سلاسل أولياء الله».

أخبرت أنه توفي سنة ١٢٣٩هـــ تسع وثلاثين ومائتين وألف يوم الأحد سبع في شوال في وقت طلوع الشمس، وصلى عليه مولانا محمد إسحاق وبعده الشيخ نصير الدين الدهلوي، حتى صُلّي عليه خمساً وخمسين مرة، رحمه الله، آمين .

٨٧٣- الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي.

الشهير بمعين الحق، العالم العلامة.

٨٧٣- الشيخ عبد القادر معين الحق (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٠٢٧/٣).

أخذ العلوم عن أخيه الشيخ عبد العزيز، وأخذ البيعة في الطرق عن الشيخ شاه عبد العدل.

وله: «موضح القرآن».

توفي يوم الأربعاء ١٩ رجب سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف، وعمره ثلاث وستون سنة، رحمه الله، آمين .

٨٧٤- الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المجددي العمري، ثم المدني.

ولد في شعبان سنة ١٢٣٥هـ بدهلي [دار][1] ملك الهند، في ٢٥ شعبان، فحضنته حجور أهل الصلاح والدين من الفقهاء والمحدثين، وتربى في مهد العلماء العاملين .

حفظ القرآن واقتنى [الفقه][2] على مذهب النعمان، وحصلت له الإجازة من علماء الهند والحجاز، فاشتغل بدرس الحديث ورواية الأثر ببلدته، وألّف ذيلاً وحاشية على «سنن ابن ماجه»، سماه: «إنجاح الحاجة»، وله غير ذلك من المؤلفات .

٨٧٤- الشيخ عبد الغني المجددي (١٢٣٥-١٢٩٦هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢٠٧-٢٠٨)، والأعلام (٤/٣٣)، ومعجم المؤلفين (٥/٢٧٤)، وفهرس الفهارس (٢/٧٥٨-٧٦٣)، وهدية العارفين (١/٥٩٥) وفيه وفاته سنة ١٢٧٣، ونزهة الخواطر (٣/١٠٢٤)، وهادي المسترشدين (ص:٦٩)، وإيضاح المكنون (١/١٣١)، وعبد الوهاب الدهلوي في مجلة الحج (١١/٥٧٨-٥٧٩).

(١) قوله: «دار» زيادة من أبجد العلوم (٣/٢٠٧).

(٢) قوله: «الفقه» زيادة من أبجد العلوم، الموضع السابق.

ثم لما [وقعت][١] الفتنة في الهند وتسلّط العلوج[٢] على دهلي، فتوجه في رهطه إلى أرض العرب، فقدم مكة المكرمة أولاً، ثم رحل إلى المدينة المنورة فأقام بها إلى أن توفي .

ومشايخه الذين أخذ منهم العلم وانتفع بهم جمع أجلّة، منهم: والده الشيخ أبو سعيد، قرأ عليه كتاب «الموطأ» لمحمد بن حسن الشيباني، وصحبه في حجته، وحصلت له دعوة بركته .

ومنهم: الشيخ مخصوص الله ابن مولانا رفيع الدين الدهلوي، المتوفى سنة ١٢٧٣هـ، قرأ عليه كتاب «المشكاة» للخطيب التبريزي، وكان مقرءاً في درس عمه الشيخ عبد العزيز بعدما توفي أبوه.

ومنهم: الشيخ أبو سليمان محمد إسحاق الدهلوي العمري المكي، المتوفى سنة ١٢٦٢هـ بمكة.

ومنهم: الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني، قرأ عليه بعض «صحيح البخاري» وأجازه بباقيه، وكتب له بيمينه الإجازة برواية الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث ومصنفات الفنون في القديم والحديث من مقروءاته ومسموعاته ومجازاته [ومستفاداته][٣]، وأضافه في رحله على الأسودين، وصافحه وشابكه، وقرأ عليه الصف وغيرها، وروى له المسلسل بالأولية وأسند له سائر مسلسلاته في ربيع الأول سنة ١٢٥٠هـ بالمدينة المنورة .

---

(١) في الأصل: وقع. والتصويب من أبجد العلوم (٣/٢٠٧).
(٢) أي: الأعاجم الكفار.
(٣) في الأصل: ومستناداته.

ومنهم: الشيخ العلامة أبو زاهد إسماعيل بن إدريس الرومي ثم المدني، أجازه كذلك إجازة عامة مكاتبة، وأسند له المسلسلات بالمصافحة والمشابكة وغيرها مما تقدم .

توفي في ستة محرم سنة ١٢٩٦هـ ست وتسعين ومائتين وألف بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع رحمه الله، آمين .

- الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القِلْعي[(١)] .

مفتي أم القرى على مذهب الإمام الأعظم[(٢)] .

كان كنز الذخائر، وبحر العلم الزاخر، وفي جميع العلوم عالم [ماهر][(٣)] .

استجاز منه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، فأجازه وكتب له الإجازة ومن معه في يوم السبت لثمان مضين من صفر سنة ١٢٢٤هـ، وذكر في الإجازة مشايخه من أهل الحرمين، منهم والده وغيره ..[(٤)] .

وسمع الأولية عن الشيخ عبد الله الشبراوي الأزهري حين قدم مكة.

وتوفي الشيخ في سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٨٧٥- السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر بن

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٧٦٠).
(٢) أي: مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان.
(٣) في الأصل: ماهراً.
(٤) بياض في الأصل قدر سطرين.
٨٧٥- السيد عبد الرحمن الأهدل (١١٧٩-١٢٥٠هـ).
أخباره في: الأعلام (٣٠٧/٣)، وأبجد العلوم (١٥٣/٣-١٥٤)، ومعجم المؤلفين (١٤٠/٥)، وحلية البشر (١٨٨/٢)، والتاج المكلل (ص: ٤٩٠-٤٩٣)، ونيل الوطر (٣٠/٢)، وهدية العارفين (ص: ٥٥٧)، ونشر الثناء الحسن (٢٢٤/١-٢٣٠).

أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن جملجام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مفتي زبيد، الإمام العلامة .

ولد في القعدة سنة ١١٧٩هـ، وأدرك المشايخ العظام، منهم: الشيخ محمد بن سالم السفاريني مسند الشام، وأخذ عن أحمد بن عبد القادر العجيلي حديث الرحمة، وأجازه جميع كتب الحديث، وقد استجيز من الشيخ إبراهيم بن محمد الريس الزمزمي للمترجم في سنة ١١٩٢هـ فقال: إني أخذت عن الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي الآمدي، وعن المحقق عبد الله النمرسي، عن عبد الله بن سالم البصري، وأخذ أيضاً عن ولده الشيخ محمد صالح الريس، ذكر في الإجازة للأمهات الست، وبقية العلوم مقروناً بسنده العالي عن المشايخ العظام في سنة ١٢٢٤هـ، وفيها أن من أعلى أسانيدنا سيدي العلامة المحدث شيخنا صالح بن محمد العمري الفلاني المغربي.

وأما مشايخه: فوالده، والمعمر عبد الله بن عمر الخليل، وعبد الله بن سليمان الجرهزي، والصفي أحمد بن حسن الموقري، والسراج أبو بكر بن محمد الغزالي الهتار، وأمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، والسيد أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، والسيد يوسف بن حسين البطاح، وعثمان بن علي الجبيلي، وعبد الرحمن بن محمد المشرع، وعبد الخالق ابن علي المزجاجي،والضياء يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي،

والقاضي إسماعيل بن أحمد الربعي، ومحمد بن إسماعيل الربعي، وأبو بكر بن علي البطاح الأهدل، ويوسف بن محمد البطاح الأهدل، والسيد الطاهر بن أحمد الأنباري، وغيرهم؛ منهم: السيد حامد بن عمر باعلوي الحضرمي، وعبد القادر بن خليل كُدَك المدني، ونور الدين علي بن عمر القناوي المصري، والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي القادم إلى زبيد في زبيد سنة ١٢٠٦هـ، ومحمد بن حسين بن إبراهيم الإسلافي، وأحمد بن إدريس المغربي، والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، والسيد محمد مرتضى، والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني، والسيد إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير، وأخوه السيد قاسم، وأحمد بن محمد قاطن، والسيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير .

وممن أجازه: أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الشهير بالحفظي، والشيخ إبراهيم الريس، ومحمد بن سليمان الكردي، وحسين بن عبد الشكور الطائفي المدني، وأحمد بن عبيد العطار، والسيد منصور البغدادي.

ومن أجلّ شيوخه: الحافظ محمد بن سنّه، بسنده، وأخذ المترجَم أيضاً عن محمد بن سنّه العمري بلا واسطة، كما صرح بذلك بنفسه في «المنهج السوي حاشية المنهل الروي»، وأخذ أيضاً عن الشيخ محمد مرداد، وعن الشيخ عبد الملك القلعي، ومحمد بن سليمان الكردي، والسيد مرتضى الزبيدي، وغيرهم.

وقد ألّف الفقيه العلامة سعد بن عبد الله سهيل في ترجمته كتاباً حافلاً في سنة ١٢٦٣هـ سماه: «فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان»، إن شئت فارجع إليه .

وله التصانيف الفاخرة، منها: «المنهج السوي شرح المنهل الروي»، و «فرائد الفوائد وقلائد الخرائد»، و «الروض الوريف في استخدام [الشريف][1]، و «تلقيح الإفهام في وصايا خير الأنام»، و «شرح بلوغ المرام» بلغ فيه إلى التيمم في عشرين كراساً، ولم تساعده القدرة على إتمامه، و «فتح اللطيف شرح مقدمة التصريف» و «الجنى الداني على مقدمة الزنجاني»، و «كشف الغطا عن أسئلة ابن العطا»، و «رسالة في البندقة»، و «تحفة النساك في شرب التنباك»، وحاشية على «تيسير الوصول إلى أحاديث جامع الأصول» جمع فيه فأوعى، وفيه دلالة على كماله في الحديث وأنه من أجلّ أئمته، وغير ذلك.

وله أشعار فائقة وأبيات رائقة، ذكر بعضها في «فتح الرحمن»، ثم أطال في بيان كلماته الرفيعة الشأن، ومرض مرض [الموت][2] قريباً من من عشرة أيام، وأتاه اليقين في ليلة الثلاثاء بعد العشاء الأخيرة، في الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٢٥٠هـ، وله من العمر إحدى وسبعون سنة، ودفن بمقبرة الشيخ إسماعيل الجبرتي عند والديه.

وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله: (ليهنك الفردوس مفتي الأنام).

رحمه الله، آمين.

وخلّف من الأولاد: محمداً، وعبد الباقي، وسليمان، وقد أجازهم وأولادهم ومن سيولد لهم وكافة من أدرك حياته، سيما من وقعت بينه وبينه المعرفة الشرعية الاستفادة العلمية وأولادهم ومن سيولد لهم، راجياً بذلك الخير الشامل الكثير إن شاء الله .

---

(١) قوله: «الشريف» زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: المرت. والتصويب من أبجد العلوم (٣/١٥٤).

٨٧٦- الشيخ عبد الحق، أبو الفضل بن الشيخ فضل الله[١].

المحدث الهندي، نزيل مكة المشرفة، العلامة النحرير البهي، وارث أحاديث النبي الأمي.

ولد في أوائل القرن الثالث عشر، وأدرك المشايخ العظام والجهابذة الأعلام؛ من أجلّهم: الإمام الهمام فخر الإسلام القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني، مؤلف «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر»[٢]، أجازه بإجازة يقول فيها: إني أجزت للشيخ العلامة أبي الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله المحمدي الهندي كثّر الله تعالى بمنه وكرمه فوائده ونفع بمعارفه ما اشتمل عليه هذا الثبت الذي جمعته، وسميته: «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» فليروِ عنّي ما اشتمل عليه من كتب الإسلام على

٨٧٦- الشيخ عبد الحق الهندي (١٢٠٦-١٢٨٨هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٠٠٠-١٠٠٣) وفيه وفاته سنة ١٢٧٦هـ في ثاني ذي الحجة.

(١) في هامش الأصل: الشيخ عبد الحق الهندي بن فضل الله -المتوفى بقرية نيوتني في يوم الاثنين ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨هـ- العثماني المحمدي. ولد بموطن آبائه-القرية المذكورة من مخلاف لكنو من أرض الهند، قريبة من موهان- سنة ١٢٠٦هـ كما أخب تلميذه محمد الجعفري، وقد حج المترجم مراراً وأخذ العلم أولاً بالهند ثم بالمدينة عن عابد السندي، ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن الشوكاني، فقرأ عليه وسمع منه المسلسلات وكتب ثبته «الإتحاف»، فإنه أجازه بإجازة يقول فيها: إني أجزت .. إلخ.

(٢) قال الكتاني: أتمه عام ١٢١٤هـ، وقد طبع في الهند سنة ١٣٢٨هـ ضمن مجموعة إسنادية، يشتمل الإتحاف المذكور على صحائف ١١٨هـ، وهو ثبت جامع مهم. ثم قال: وهذا ما لم نر أحداً التزمه من أصحاب الفهارس، ولذلك استفدنا منها أسانيد كتب أئمة الزيدية وغيرهم، ولم نظفر بذلك إلا فيها، ورتب ما ذكره فيه من الكتب على حروف المعجم، وذكر في حرف الميم إسناد مؤلفات جماعة من العلماء على العموم ليكون ذلك أكثر نفعاً وأتم فائدة (انظر: فهرس الفهارس ٢/١٠٨٥).

اختلاف أنواعها كما يراه فيه، وهو أهل لما هنالك ولم اشترط عليه شرطاً فهو أجلّ من ذلك وأعلى .

حرّر يوم الجمعة بتاريخ ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨هـ. كتبه: محمد بن علي الشوكاني. انتهى.

ومنهم: وجيه الإسلام الورع التقي مولانا القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن حسن البهكلي قاضي بيت الفقيه.

وله مشايخ منهم: الشيخ علي بن عبد الله بن أحمد الجلال، والشيخ أبو بكر بن عبد الهادي القديمي.

ومنهم: السيد عبد الله بن الأمير السيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. وهو يروي عن مشايخ منهم: والده، وعبد الخالق المزجاجي، وعبد القادر بن خليل كُدَك المدني، والشيخ أبو الحسن بن محمد صادق السندي المدني.

ومنهم: الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد علي الواعظ الأنصاري السندي المدني، وقرأ [أكثر](1) الكتب من الحديث على الشيخ إسماعيل الشهيد بن عبد الغني العمري الدهلوي، وعلى الشيخ العلامة الشاه عبد القادر، وعلى أكمل العلماء وأفقه الفقهاء قدوة المحدثين عمدة الكاملين الشيخ عبد العزيز وغيرهم.

وتوفي بمنى محرماً في ٨ ذي الحجة سنة ١٢٨٨هـ ثمان وثمانين ومائتين وألف -وقيل: سنة ١٢٨٦هـ كما ذكره تلميذه محمد الجعفري- رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: كثر.

٨٧٧- الشيخ عبد الحق المنطقي الفلسفي ابن الشيخ فضل الحق بن فضل إمام الخير آبادي الجشتي الحنفي الماتريدي العمري.

ولد في الثلث الثاني من هذا القرن تقريباً، وقرأ على والده، وفرغ من اكتساب العلوم حتى صار بارعاً في فن المنطق، والحكمة، والفلسفة، والعربية، والأصول، والكلام، والشعر.

أتته الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة، فدرّس وأفاد، وألّف وأجاد، وهي دالة على سعة علمه، وهو موجود حفظه الله، آمين .

٨٧٨- الشيخ عبد الحق بن شياه محمد بن يار محمد الإله آبادي.

الإمام الفاضل، الفقيه والعالم، الورع النبيه.

عين الأعيان وإنسان أهل المحاسن في هذا الأوان، إذا تكلم نظم الدر بأفصح بيان، وإذا أشار تساقطت جواهر محاسنه الجمان .

ولد في شعبان سنة ١٢٥٢هـ اثنين وخمسين ومائتين وألف، كما أخبر عن نفسه، ثم قرأ في بلده على مشايخه وقته الأعلام ببلده بعدما حفظ القرآن العظيم، ثم رحل إلى الحرمين وأدى النسكين وجاور بمكة .

أخذ عن العلماء الأعلام خصوصاً الشيخ عبد الغني المدني، فإنه أجازه

٨٧٧- الشيخ عبد الحق المنطقي الفلسفي (؟-١٣١٨هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢٦٢/٣-١٢٦٣) ومنه أخذت سنة وفاته.

٨٧٨- الشيخ عبد الحق الإله آبادي (١٢٥٢-١٣٣٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٧٢٨/٢)، والأعلام (١٨٦/٦)، ومعجم المؤلفين (١٢٩/١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٧٤)، وأعلام المكيين (٢٢٩/١)، واسمه فيهم: محمد عبد الحق، ونزهة الخواطر (١٢٦٢/٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٣).

بمروياته، وقرأ على الشيخ يوسف ملك باشلي، شيخ الدلائل بالمسجد النبوي وصححها على يديه، وقرأ على قطب الدين الدهلوي الحديث.

وله قدم في طريق القوم راسخ، وهو من أرباب القلوب، صاحب مكارم أخلاق، كثير الذكر، على وجهه أنوار الولاية والفتوح.

والحاصل: أنه العلم الفرد، والفاضل الذي ليس له حد، والبحر الزاخر الذي جمع معاني الإتقان، فما النهر والبحر والعين إلا كنوز رشحات أقلامه ونوابغ سلاسة نظامه، وقد أجازني بجميع ما تلقّاه عن المشايخ أهل الفخار، منهم: الشيخ قطب الدين الدهلوي، المتوفى سنة ١٢٨٩هـ، والشيخ عبد الغني المدني، عن مشايخه.

ومن مشايخ المترجَم: الشيخ تراب علي بن شجاعت علي، قرأ عليه الأمهات الست عن الشيخ محمد إسحاق وعبد الله سراج، ويروي «المسلسل بالضيافة» عن الشيخ حسن شاه، وحديث الأولية عن السيد جعفر علي، عن عبد القيوم، عن الشيخ الشمس بسنده.

وألّف حاشيته الكبرى على تفسير الإمام النسفي المسمى بـ: «المدارك»، وحاشيته على ابن عابدين، وغير ذلك.

وتوفي بمكة المشرفة في ١٩ شوال سنة [١٣٣٣هـ](١)، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: ١١٣٣، وهو خطأ. والتصويب من مصادر الترجمة. وفي الهامش بخط مغاير: ولعله سنة ١٣٣٣ كما يظهر من تاريخ ولادته.

٨٧٩- القاضي عبد القادر بن علي بن الحسن العواجي اليمني.

هو من نجباء العصر ومن أفاضله.

أخذ عن والده، ولازمه مدة حياته وبه انتفع، فنال من العلوم ما يروم، وبرع في غالب العلوم، واستقر مدة في أبي عريش يدرس في جامع الشريف حمود، وحصلت منه الطلبة الفوائد الجمة في فنون شتى، وله رسائل في مسائل نحوية، وتولى قضاء بندر اللحية من طرف الشريف حمود، واستمر على ذلك حتى وصل الأتراك اليمن فأسروه، وتوجهوا به إلى مصر، وبها مات سنة ١٢٣٥هـ. وله دراية في النظم وقصائد بديعة ومقاطيع جيدة، رحمه الله، آمين.

- السيد علي بن محمد بن عقيل الحازمي.

قد تقدم ذكره[١].

٨٨٠- الشيخ علي بن سليمان الدمنتي البجمعوي.

أبو الحسن.

صاحب الحواشي المختصرة على الكتب الستة، المغربي الفقيه، المحدث الصالح، البركة الناسك.

٨٧٩- القاضي عبد القادر العواجي (؟-١٢٣٥هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢١٢-٢١٣)، ونيل الوطر (٥٢/٢)، وعقود الدرر (ورقة ١١٣ب).

(١) ترجمة رقم: ٨٥٩.

٨٨٠- الشيخ علي بن سليمان الدمنتي (١٢٣٤-١٣٠٦هـ).

أخباره في: موسوعة أعلام المغرب (٢٧٧٦/٨-٢٧٧٧) وفيه وفاته (٢٥) ربيع الثاني.

ولد بدمنات سنة ١٢٣٤هـ، يروي عامة عن أبي العباس أحمد التمجدشتي السوسي، وأبي العباس أحمد الدكالي، والشيخ عبد الغني الدهلوي المدني، والشهاب دحلان، ومحمد بن عبد الله بن حميد الشرقي الحنبلي المكي، وحسين بن إبراهيم الأزهري مفتي المالكية بمكة، والشيخ جمال بن عمر المكي، وغيرهم.

وله ثبت طبع بمصر لخصه من «اليانع الجني»، وثبت الأمير والشنواني والهلالي والخصيكي، بدأ فيه أولاً بترجمته، ثم بأسانيد الكتب الستة، ثم بقية المصنفات، وختمها بأسانيده في الطريقة الشاذلية الناصرية حسب أخذه لها عن صهره البركة سيدي علي بن يوسف بن ناصر.

وله تصانيف شهيرة منها: «الحواشي المختصرة من حواشي الجلال السيوطي» على الكتب الستة، و «لسان المحدث في أحسن ما به يحدث» جمع فيه بين النهاية والقاموس، و «اختصار الترغيب والترهيب»، و «جوامع الكلم الحسنة المنتصرة في لوامع حكم السنة المختصرة»، رتب فيه الجامع الصغير على مراتبها الصحيحة على حدة والحسار والصنعات كذلك، و «منظومة في اصطلاح الحديث» وشرحها، وشرح العلوم المستخرجة من اسم محمد الشريف وخواصه، وقرظ عليه السيد أحمد دحلان، ومحمد بن حميد، والسقاء، ويوسف الحنبلي شيخ الحنابلة بمصر، وحسن العدوي.

وتوفي بمراكش ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٠٦هـ رحمه الله، آمين.

٨٨١- عبد الله بن أحمد الدوعني اليمني.

العلامة العارف المسند.

أخذ عن أكابر آل باعلوي وعمدته منهم: العارف عمر البار، وأخوه عيدروس بن عبد الرحمن البار المتوفى سنة ١٢٢٥هـ.

وروى عامة عن الوجيه الأهدل، والسيد علي بن محمد البيتي باعلوي المكي، والشهاب أحمد بن علوي باحسن جمل الليل المدني، وعمر بن عبد الرسول العطار المكي، ومحمد بن صالح الرميسي، وغيرهم.

له فهارس منها: «فيض الأسرار شرح سلسلة شيخنا الجامع للأسرار السيد عمر بن عبد الرحمن البار»، وغير ذلك.

وتوفي سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف.

٨٨٢- العلامة عبد القادر الكُوهَن بن أحمد بن أبي جيدة الفاسي.

العلامة المحدث، أبو محمد. شارح أول «البخاري» وخاتمته وغير ذلك.

له فهرسة شهيرة بفاس تعرف بـ: «إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد»، ألّفها باسم أشهر تلامذته أبي عبد الله محمد الطالب بن

٨٨١- عبد الله بن أحمد الدوعني (؟-١٢٦٢هـ).

٨٨٢- عبد القادر ابن أبي جيدة الكوهن (١١٧٧-١٢٥٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٦٩/٢)، والأعلام (٣٧/٤)، وطبقات الشاذلية الكبرى (ص:١٧٩) وفيها وفاته سنة ١٢٥٤، وفهرس الفهارس (٤٩٠/١-٤٩٣)، ومعجم المؤلفين (٢٨٢/٥)، وشجرة النور (ص:٣٩٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٥٧/٧) وفيه وفاته سنة ١٢٥٤ ومنه أخذت سنة ولادته، ومخطوطات الرباط: الأول من القسم الثاني (ص:٨١)، والأزهرية (٦٤١/٣)، ومخطوطات الدار (٧٩/١)، ودار الكتب المصرية (١٤٦/١).

الحاج، وأبي القاسم بن عبد الله محمد بن الحافظ أبي العلاء العراقي، وأبي عبد الله محمد الكردودي، ترجم فيها شيوخه، ثم ذكر حديث الأولية عن أبي زيد عبد الرحمن بن أحمد الشنجيطي المتوفى بفاس سنة ١٢٢٤هـ، عن الشيخ الفلاني بشرطه، ثم [ساق][١] إسناد كتب الحديث وغيره، ثم أسند المصافحة عن محمد الأمين بن جعفر الصوفي العلوي، عن الأمير الكبير، ثم أسند التفاسير، والفقه، والأصلين. وروى «دلائل الخيرات» عن المعمر يحيى بن عبد الله بن شعيب البكري السوسي، عن والده، عن جدّه، عن القطب أبي العباس أحمد بن موسى السملالي، عن الغزواني، عن التباع، عن الجزولي، وهذا سياق غريب. ورواه عن محمد بن الحفيد بن هاشم القادري، عن التاودي والحافظ مرتضى والعربي ابن المعطي بأسانيدهم، وهذه رواياته كلها بالسماع [وربما][٢] صرح ببعضه أو بالقراءة لبعضه، وروى عنه جميعه بأي صورة لم يذكره، ثم بعد ذلك سافر [المترجَم][٣] إلى مكة، فأخذ عن الشيخ عبد الله سراج، ولقي بها أبا عبد الله محمد بن علي السنوسي، فأخذ عنه الطريقة الإدريسية وأجازه بها، ويروي عن المترجَم الشيخ محمد ابن القاوقجي الأولية.

وتوفي المترجَم بالمدينة سنة ١٢٥٣هـ ودفن بالبقيع . اهـ.

---

(١) قوله: «ساق» زيادة من فهرس الفهارس (١/٤٩٠).

(٢) في الأصل: كما. والمثبت من فهرس الفهارس (١/٤٩١).

(٣) في الأصل: المرجم. وكذا وردت في الموضع التالي.

٨٨٣- العلامة الفقيه الأديب، عبد القادر بن المختار الجزائري الخطابي.

دفين مصر.

ولد سنة ..[١]، وقرأ بمازونة على عالمها الشيخ أبي رأس بن محمد بن أحمد بن الشريف أبي طالب المازوني سليل الجدين، أبي طالب لأبيه، وأبي رأس لأمه. ثم سافر لتونس سنة ١٣١٨هـ فبقي بها نحو السنة، ثم جاء إلى مصر وألّف هناك «الكوكب الثاقب في أسانيد الشيخ أبي طالب» وأكمله بها سنة ١٣٢٩هـ.

وتوفي بمصر سنة ١٣٣٦هـ، رحمه الله، آمين.

٨٨٤- العلامة الهمام، المحدث الشهير، سيدي عبد الله بن إبراهيم ابن الإمام العلوي.

نسبة إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه من غير السيدة فاطمة الزهراء.

تفقه ببلده بالمختار بن بون الجكني وغيره، وارتحل إلى البلدان ووصل إلى الحرمين، وقضى نسكه ورجع إلى فاس، وصحب البناني هناك سنين

٨٨٣- عبد القادر الخطابي (؟-١٣٣٦هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٥٠٦-٥٠٨)، ومعجم المؤلفين (٥/٣٠٥).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٨٤- عبد الله بن إبراهيم العلوي (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/٦٥) وفيه وفاته سنة ١٢٣٥، ومعجم المؤلفين (٦/١٨)، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٣٧-٤٠)، وهدية العارفين (١/٤٩١)، والمكتبة الأزهرية (٢/٨٥)، والتيمورية (٣/١٦٧)، وإيضاح المكنون (١/٥٧، ٥٩٧).

عديدة، وأعطته العلوم أزمتها فصار من عظماء أئمتها، حاوٍ جميع الفنون، كثير الشروح والمتون .

وله مؤلفات منها: «نشر البنود»، وكتاب «طلعة الأنوار» في المصطلح، و «فتح الودود على مراقي الصعود» في الأصول.

وفي الأزهار الطيبة النشر: أنه توفي وحدود الثلاثين والمائتين والألف. كذا نقله أحد الأفاضل عن الشيخ محمد الخضر بن مايأبى الشنجيطي في شرح النظم المذكور .

٨٨٥- السيد عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن حسين بن العباس بن جعفر.

الموصلي مولداً وبلداً ومنشأً.

ولد في جمادى الأول سنة ١١٨٤هـ.

قال الشوكاني[١]: وقدم صنعاء في سنة ١٢٣٤هـ وكثر اتصاله بي، وهو جامع بين علم الأديان والأبدان، جيد الفهم، فصيح اللسان، قد عرف كثيراً من البلاد؛ كمصر، والشام، والعراق، والحرمين، ودخل إلى الروم دفعات، واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها. اهـ.

وتوفي ..[٢].

٨٨٥- السيد عبد الوهاب بن محمد شاكر (١١٨٤-؟).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤٠٦-٤٠٨)، ونيل الوطر (٢/١٠٣-١٠٤)، والتاج المكلل (ص:٤٠١-٤٠٢).

(١) البدر الطالع (١/٤٠٦-٤٠٨).

(٢) بياض في الأصل قدر سطر تقريباً.

٨٨٦- السيد علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد الشهاري.

ولد بشهارة سنة ١١٤٣هـ - وقيل: في التي قبلها-، وقرأ بها على أهل العلم هنالك، ثم ارتحل إلى كوكبان وقرأ على من به من العلماء؛ كالسيد عيسى ابن محمد بن الحسين، ثم ارتحل إلى صنعاء وقرأ على السيد العلامة أحمد بن محمد ابن إسحاق وغيره؛ كالقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، واستقر بها وتزوج. وكان إماماً في جميع العلوم محققاً في كل فن، ذا سكينة ووقار، قلّ أن يوجد له نظير، وكان الثناء عليه كلمة [إجماع][١]، والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع، وليس له نظير في حفظ الأشعار لأهل الجاهلية والإسلام، وحفظ الأخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر، وهو مع ذلك قليل التكلف مائل إلى الخمول ليس له رغبة في الظهور[٢].

قال الإمام الشوكاني[٣]: وإني سمعت منه «صحيح البخاري» من أوله إلى آخره بلا فوت، وقد أخذ عنه الطلبة في فنون متفرقة، وكانوا يقصدونه في الغالب إلى بيته وكان للعصر به جمال، وللعلم وأهله به أنس، وله في الشعر يد طولى، وقصائده معروفة موجودة بين أيدي الناس، ولم يشتغل بالتأليف مع أنه أهل له، ولو وجّه نفسه إليه لجاء بما يعجز عنه غيره،

٨٨٦- السيد علي الشهاري (١١٤٣-١٢٠٧هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤١٦-٤٢٠)، ونيل الوطر (٢/١٠٦-١١٠) وفيه ولادته سنة ١١٤٠، والتاج المكلل (ص:٤٠٢).

(١) في الأصل: اجتماع. والمثبت من البدر الطالع (١/٤١٦).

(٢) البدر الطالع (١/٤١٦-٤١٨).

(٣) البدر الطالع (١/٤١٨-٤٢٠).

وكتب من نفائس الكتب بخطه شيئاً كثيراً مع شغله بالتدريس، وكان له ميل إلى السيد أحمد بن محمد بن إسحاق، وخرج معه من صنعاء إلى وصاب أيام وقوع الحرب بينه وبين الإمام المهدي العباس بن الحسين، وانتفع بصحبته، وكان يعينه على أمر دنياه، وكان له لطائف وظرائف. ولم يزل مستمراً على حاله الجميل حتى توفاه الله في اليوم السابع والعشرين من رمضان سنة ١٢٠٧هـ سبع ومائتين وألف، ورثيته بقصيدة، رحمه الله، آمين.

٨٨٧- السيد علي بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعاني.

ولد في القعدة سنة ١١٧١هـ، وقرأ في العربية والحديث، واستفاد في أسرع مدة، مع أنه لم يشتغل كثيراً، ولكنه مفرط الذكاء سريع الفهم.

وله مصنفات، منها: «السر المصون»، و «رسالة في تحريم تحلية السلاح بالذهب»، و «تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى»، و «النفحات الربانية واللمحات الرحمانية»، و «الفتح الإلهي بتنبيه اللاهي»، وغير ذلك.

وحج مرات، وتردد ما بين صنعاء ومكة، ومال إلى الأدب ونظم القصائد الرنانة، وله فصاحة وبراعة وقوة نفس وعفة وإنكار للمنكر بما يستطيعه، وأحواله كلها حسنة، وله في الذب عن الغيبة والنميمة غاية كاملة، وله أذكار وصبر على [تعليم][1] العامة ، وهو الآن مستمر على

٨٨٧- السيد علي بن إبراهيم الأمير (١١٧١-١٢١٩هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤٢٠-٤٢٤)، ونيل الوطر (٢/١١٠-١١٥)، وأبجد العلوم (٣/١٥٠) ضمن ترجمة والده.

(١) قوله: «تعليم» زيادة من البدر الطالع (١/٤٢٢).

هذه الأحوال الجميلة، وللناس به انتفاع كثير .

وتوفي في ذي الحجة سنة ١٢١٩هـ تسع عشرة ومائتين وألف[١].

ووالده هو من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء، عارف بفنون العلم لاسيما الحديث والتفسير، قرأ على والده وعلى غيره، وأقرأ في جامع صنعاء في «البخاري» وغيره.

وله في الوعظ يد طولى.

ثم رحل إلى مكة واستوطنها بسبب أمور جرت له مشتملة على امتحانات، وهو الآن مقيم هناك، وقد رغب عن الرجوع إلى اليمن، وهو وافر الجاه عند أهلها، عظيم الحرمة، رفيع الدرجة، وصار هنالك مأوى لمن دخل مكة للحج من أعيان أهل اليمن، وقد كتب إليّ كتاباً يتضمن المعاهدة، ولم يكن قد عرفني قبل ارتحاله إلى مكة ؛ لأني كنت إذ ذاك صغيراً، وأنا رأيته مرة واحدة يصلي بالناس في بعض المساجد بصنعاء فسمعت منه قراءة فائقة. وله مصنفات في الوعظ والرقائق.

وتوفي ثاني عشر شوال سنة ١٢١٣هـ، وولد سنة ١١٤١هـ.

ومن مصنفاته: «الفلك المشحون شرح أسماء من يقول للشيء كن فيكون»، و «شرح الأربعين الجوهرية»، و «تفسير مفاتيح الرضوان في تفسير القرآن بالقرآن»، ومجموع في ترجمة والده ذكر فيه مؤلفاته وشيوخه وتلامذته[٢].

وولده يوسف بن إبراهيم ساكن معه، وهو من المشتغلين بالعلم والزهد

---

(١) البدر الطالع (١/٤٢٠-٤٢٢).

(٢) البدر الطالع (١/٤٢٢-٤٢٣).

وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة، وله في الأدب مسرح قوي، وهو أصغر من علي المترجَم له، وقد خرج إلى صنعاء، ورأيته يقرأ على عمه عبد الله بن محمد في مدرسة الإمام شرف الدين بصنعاء في «البخاري».

وتوفي يوسف بن إبراهيم الأمير هذا في ليلة الثلاثاء لست بقين من جمادى الأولى سنة ١٢٤٤هـ أربع وأربعين ومائتين وألف، ومولده في سادس ذي الحج سنة ١١٧٥هـ[١].

٨٨٨- علي بن أحمد هاجر الصنعاني.

ولد سنة ١١٨٠هـ، وقرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة، وفاق كثيراً من طلبة عصره .

قال الشوكاني[٢]: وله قراءة عليَّ في علم المنطق[٣]، وهو يفهمه فهماً بديعاً، وله قراءة عليَّ في «الكشاف»، و «المطول»، وفي شرحي على «المنتقى»، وفي كثير من كتب السنة، وهو قوي الفهم جيد الإدراك، قلّ أن يوجد له نظير. اهـ.

وتوفي في رابع رجب سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

---

(١) البدر الطالع (١/٤٢٣-٤٢٤).

٨٨٨- علي بن أحمد هاجر الصنعاني (١١٨٠-١٢٣٥هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤٢٦-٤٢٧)، ونيل الوطر (٢/١٢٢-١٢٣)، والتقصار (ص:٣٧٧).

(٢) البدر الطالع (١/٤٢٦-٤٢٧).

(٣) علم المنطق: ويسمى علم الميزان أيضاً، وهو علم يتعرف منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية والتصديقية من معلوماتها (أبجد العلوم ٢/٤٢٨).

٨٨٩- السيد علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد اليمني الصنعاني.

ولد سنة ١١٥٠هـ أو قبلها بيسير، ونشأ بصنعاء[١]، وقرأ على والده وغيره من أعيان علمائها، وبرع في علوم متعددة لا سيما علم الأدب، فإن له فيه يد طولى ونظمه كثير جداً، وكثيراً في مدح سيدنا علي بن أبي طالب.

ولما مات والده -وكان المتولي لأمور آل إسحاق- قام ولده هذا مقامه، وصار له جلال وسياسة، ثم ذهب من صنعاء مغاضباً لخليفة العصر مولانا المنصور بالله علي بن العباس، واستقر ببلاد أرحب، وقام بنصرة أهل تلك الجهة، فارتجت الديار اليمنية لذلك، ثم إن الخليفة بعث أميراً من أمرائه وهو الأمير سرور المنصور لمناحرة صاحب الترجمة، فوقعت بينهما حروب، وآخر الأمر وقع الصلح على أن يبقى هنالك بجيش وينوب عنه في تولي أمور [آل][٢] إسحاق آخر، ويصير إليه ما كان [له][٣]، ثم انتقض ذلك الصلح، ثم بعد حروب وصل المترجم إلى صنعاء واستقر ببيته.

وأما تولية أمور آل إسحاق فقد صارت إلى عمه العباس بن محمد

٨٨٩- السيد علي بن أحمد الصنعاني (١١٥٠-١٢٢٠هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٤٢٧/١-٤٢٨)، ونيل الوطر (١٢٠/٢-١٢٢).

(١) صنعاء: عاصمة الجمهورية اليمنية، تقع في حوض جبلي محاط بمرتفعات، أهمها جبل نقم في الشرق وجبلا عصر وعيبان في الغرب (الموسوعة العربية العالمية ١٧٥/١٥).

(٢) قوله: «آل» زيادة من البدر الطالع (٤٢٧/١).

(٣) قوله: «له» زيادة من البدر الطالع، الموضع السابق.

[بن][1] إسحاق، واستمر على ذلك أياماً يفد إليه العلماء والفضلاء، واستأذن بأن يسكن في الروضة فأذن له، ثم بعد ذلك جرت أمور فأودعه الخليفة السجن، وهو إلى سنة ١٢١٣هـ باق فرّج الله عنه، وله من حسن الخلق ولطف الطبع والمحبة لأهل العلم والفضل وفصاحة اللسان وقوة الحفظ ما لا يعبر عنه بوصف، ثم أطلق.

وتوفي في سنة ١٢٢٠هـ عشرين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين[2].

٨٩٠- علي بن إسماعيل بن حسن بن هادي النهمي، ثم الصنعاني.

ولد سنة ١١٧٠هـ، ونشأ بصنعاء، وقرأ على علمائها؛ كشيخنا العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، والقاضي أحمد بن محمد قاطن، وغيرهما.

وهو بارع الذكاء، فائق الذهن، وله شغل كبير بالعلوم العقلية والنقلية، وله ميل إلى الأدلة وعمل بما يصح منها، وعدم التفات إلى محض الرأي، وله قوة في المباحثة والاستنباطات، وهو لا يفارق المطالعة ويستفيد ويفيد. وله شعر. اهـ.

وتوفي سنة ١٢٣٢هـ اثنين وثلاثين ومائتين وألف.

٨٩١- السيد علي بن إسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن

---

(١) زيادة من البدر الطالع (٤٢٨/١).

(٢) البدر الطالع (٤٢٧/١-٤٢٨).

٨٩٠- علي بن إسماعيل النهمي (١١٧٠-١٢٣٢هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٤٣٢/١-٤٣٣)، ونيل الوطر (١٢٥/٢)، والتاج المكلل (ص: ٤٠٤).

٨٩١- السيد علي بن إسماعيل الشهاري (١١٥١-١٢٣٠هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٤٣٣/١-٤٣٧)، ونيل الوطر (١٢٥/٢-١٢٧)، والتقصار (ص: ٣٧٩-٣٨٠)، والتاج المكلل (ص: ٤٠٤).

الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد الصنعاني الشهاري.

ولد سنة ١١٥١هـ بشهارة ونشأ بها، وقرأ في العلوم الأدبية والفقه .

ومن جملة مشايخه: شيخنا السيد علي بن إبراهيم المتقدم، والعلامة ناصر بن الحسين المحبشي، والعلامة محسن بن أحمد الشامي الشهاري. وبرع في الأدب، وصار يكتب القصيدة في الوقت الحقير على ما في شعره من الانسجام، وقد جمعها في سفينة بعث بها إليّ، وطالعت بعض ما فيها .. إلخ.

وهو من أكابر آل الإمام، وله رئاسة كبيرة في تلك الديار، ويفد إلى صنعاء في الأربعة الخمسة الأعوام مرة، واجتمعت به وفوده في سنة ١٢٠٨هـ، وكان لنا في كل أسبوع يوم نجتمع فيه وهو يوم الأربعاء من بعد الظهر إلى آخر الليل، وله حرص على الفوائد وهمة في تقييد الشوارد، وله من علو الهمة وشرف النفس حظ وافر .

ولما رحل إلى من صنعاء إلى بلده شهارة بعث لي أبيات من هناك، ذكرها الإمام الشوكاني في البدر الطالع(١)، ثم قدم إلى صنعاء مرة أخرى في سنة ١٢١٥هـ، وكان يحضر معنا في القراءة في ليالي رمضان بمنزلي ويجرى بيننا مطارحات ومذاكرات علمية، ووفد أيضاً في سنة ١٢١٨هـ وكثر اجتماعنا، وكتب بخطه «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر»، و «الدر النضيد في إخلاص التوحيد». أهـ.

---

(١) البدر الطالع (١/٤٣٤) وما بعدها.

وفي التقصار[١] والحدائق: أنه توفي في ربيع الآخر سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف .

٨٩٢- الوزير علي بن صالح العمّاري، ثم الصنعاني.

ولد سنة ١١٥٠هـ أو قبلها أو بعدها، وقرأ على علماء عصره في كثير من الفنون، وبرع في علوم الأدب، وشارك في التفسير والحديث مشاركة قوية وتفرد بفنون، وكتب الخط الحسن، ونظم الشعر الفائق، وهو متفرد بكثير من المحاسن .

اتصل أول أمره بالإمام المهدي العباس بن الحسين وولاه أعمالاً، وصار بعد ذلك أحد وزرائه، وكان يميل إليه ويؤثره لما لديه من الفضائل، ثم انحرف عنه قليلاً، ثم عاد [له][٢] إلى ما كان عليه، وعزم قبل موته على تفويض الوزارة إليه، فمات وبويع خليفة العصر المنصور بالله فولاه بندر المخا، وبقي فيها خمس سنين، وشكر الناس ولايته .

وهو مع ذلك مورد لأهل العلم والفضائل، ويأخذ عن كل من رأى لديه علماً لا يعرفه ويستفيده في أقل مدة، ثم عاد من المخا إلى صنعاء وقد جمع دنيا عريضة، وكان يتصل بالخليفة في كثير من أوقاته، فحسده جماعة من الوزراء فأبعدوه، ثم بعد أيام فوض إليه بعض أشغال خاصته، ثم صار وزيراً من وزرائه.

---

(١) التقصار (ص: ٣٨٠) وفيه وفاته سنة ١٢٢٩ .

٨٩٢- علي بن صالح العماري (١١٥٠-١٢١٣هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤٤٦-٤٥٦)، ونيل الوطر (٢/١٣٦-١٣٩) وفيه ولادته سنة ١١٤٩هـ.

(٢) زيادة من البدر الطالع (١/٤٤٧).

قال الشوكاني[١]: وكنت اجتمعت به في مقام الخليفة مرات عديدة، وكان يذاكر بمسائل مفيدة، وسألني بمسائل أجبت عنها برسائل.

وبالجملة فهو متفرد بمواد كتابة الإنشاء وما يحتاج إليه من علوم الأدب وغيرها، مع جودة النظم والنثر إلى غاية والاقتدار من ذلك على ما لم يقتدر عليه غيره، ولعمري إنه يفضل كثيراً من أفاضل المتقدمين المتفردين بالبلاغة ؛ لما له من دقة الذهن، وممارسة العلوم الدقيقة، وحسن الخط على حد يقصر عنه الوصف، والقدرة على إخراج كثير من الصنائع من القوة إلى الفعل، وله من ذلك ما ينبهر له من يعرف الحقيقة .. إلى آخر ما قال.

وتوفي يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة ومائتين وألف.

وله أولاد أكبرهم: أحمد، وهو الذي قام مقامه ومشى على طريقته.

وتلوه في العمر: حسين -وتقدّم[٢]-، وإسماعيل، ومحمد، وقاسم، وهؤلاء مع حداثة سنهم كلهم مشتغلون بالعلم والبلاغة والنظم والنثر والكمال في فنون الأدب.

٨٩٣- الشيخ عبد الله أفندي النقشبندي المجددي القبيبسي ابن المرحوم السيد إبراهيم الجاتك.

---

(١) البدر الطالع (١/٤٤٧).

(٢) تقدمت ترجمته برقم: (٢٩٤).

٨٩٣- الشيخ عبد الله القبيبسي الجاتك (؟-١٢٦٥هـ).

العلامة الأوحد، أستاذنا ..[1].

وتوفي قبيل الفجر الصادق ليلة الجمعة الموافقة لليلة الوقفة في حجة الجمعة تاسع شهر الحجة سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين.

وأرّخه بعضهم بقوله: شيخنا رقد، وذلك ببيته بسفح جبل أبي قبيس بمكة وهو جالس مستغرق في مراقبة مولاه فخرجت روحه.

٨٩٤- شيخنا السيد عبد الكريم بن حمزة الداغستاني الشافعي.

نزيل البلد الحرام .

العالم العلامة، الإمام الكبير، منار الفنون، الحبر البحر، العالم الشهير، جامع شمل العلوم، شيخنا.

ولد ببلاده دَرْبَنْد -بفتح الدال وسكون الراء المهملتين وفتح الباء الموحدة وسكون النون- سنة ١٢٦٧هـ، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد، واشتغل بتحصيل العلوم على علمائها، فأطلق عنان الطلب في ذلك المضمار، وخاض بحر العلوم الزخار، فقرأ عليهم في كل فن من [الفنون][2]، وانتفع بهم، ثم ذهب إلى ديار بكر وتمم طلبه هناك على من بها من العلماء الأعيان، وأجازه سائر شيوخه وأذنوا له بالتدريس، فدرّس في ديار بكر، وتصدى له في سنة ١٢٨٨هـ، ولبث بها إلى سنة ١٢٩٦هـ، ثم رحل إلى مصر وأقام بها سنة واحدة. ثم قدم مكة المشرفة لأداء الفريضة

---

(١) بياض في الأصل قدر سطرين تقريباً.

٨٩٤- السيد عبد الكريم الداغستاني (١٢٦٧-١٣٣٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص: ٢٧٩)، وأعلام المكيين (١/٤٢١-٤٢٢)، وسير وتراجم (ص: ٢٤٠)، ونظم الدرر (ص:١٩٤-١٩٥).

(٢) في الأصل: المعقول. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

وجاور بها، وحضر درس الشيخ عبد الحميد أفندي الداغستاني الشافعي تلميذ العلامة الباجوري، ولازمه وقرأ عليه «تحفة العلامة ابن حجر»، و «سنن أبي داود»، وأجازه بمروياته وانتفع به، ولبث يدرّس في المسجد الحرام وبخلوته الكائنة بمدرسة الداودية في سائر الفنون، حتى إنه كان يدرس في الفقه الحنفي، لما أنه قد قرأه على بعض علماء الأحناف، وتخرج به علماء أفاضل كثيرون مدرسون . وإنه لرجل مخلص فاضل، كامل، متواضع، متفنن، فلكي .

وقد تزوج بمكة وأولد الأولاد، وصار ذا ثروة، وملك داراً، وهو الآن مقيم بالبلد الحرام، مشتغل بالتدريس والعبادة وإفادة الأنام.

وتوفي سنة [١٣٣٨هـ][١].

- **الشيخ عبد الغني الرافعي الشامي الشافعي بن [أحمد بن عبد القادر][٢].**

العالم العلامة، المحقق الضرير الفهامة، المدقق اللوذعي الألمعي اللبيب، الشاعر الناثر الأديب .

أخذ عن جماعة كثيرين من علماء الشام ومصر، وأجازه غير واحد منهم بالإفتاء والتدريس، فدرّس في كل علم لا سيما في مذهب الإمام الشافعي، وصنف وأفاد، وحرّر وأجاد، وانتفع به العباد، وكان عالماً بكلام القوم، لطيف الطبع، حلو العبارة، خلوقاً، فاضلاً، كاملاً، أديباً، لبيباً.

اجتمعت به فوجدته حسن الأخلاق، حسن الفهم، لا يمل جليسه،

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر ونصف، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من مصادر الترجمة. وقد سبقت ترجمته برقم: (٧٤٩).

حسن الفهم، وتكررت منه زيارات للبيت الحرام ومدينة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وقدم [مكة المشرفة][1] سنة ١٣٠٩هـ، وحج بعد الفراغ من نسكه .

توفي بها شهيداً، ودفن بالمعلاة وقد جاوز الستين .

وله نظم حسن، فمن نظمه قصيدة في مدح السيدة خديجة رضي الله عنها، رحمه الله، آمين.

٨٩٥- الشيخ عبد الوهاب البصري الشافعي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن نور الدين الأنصاري، البصري المكي.

نزيل البلد الحرام، أحد الفقهاء المشهورين والعلماء البارعين، العالم المحقق، الفقيه المدقق.

ولد ببلده ونشأ بها، وأخذ العلوم على أفاضلها، فنبل وتفوق، ثم قدم مكة المشرفة وتوطنها، ولازم الشيخ عبد الحميد الداغستاني، وقرأ عليه «التحفة»، وقرأ عليه في الحديث وغيره، وأجازه بسائر مروياته .

وكان قدومه مكة سنة ١٢٩١هـ، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وقرأ على شيخنا السيد محمد صالح الزواوي، وتردد إليه الطلبة وانتفعوا به.

وكان بحراً غزيراً في العلم، صالحاً، متواضعاً، ذا خمول، مشتغلاً على الدوام بالتدريس والإفادة، ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفاه الله بمكة في ليلة السبت ١٨ من رمضان سنة ١٣٢٢، ودفن بالمعلاة ولم

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٢).

٨٩٥- الشيخ عبد الوهاب البصري (؟-١٣٢٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣٤)، وأعلام المكيين (٢٩٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٩٥).

يعقب وقد قارب الثمانين .

٨٩٦- الشيخ عبد الحميد قدس بن علي بن عبد القادر خطيب بن عبد الله ابن مجيرة.

الجاوي أصلاً، المكي مولداً، الشافعي مذهباً .

العالم العلامة الماجد، أحد الأعيان الأفاضل، المرتقي بهمته ذروة المجد وهام السماك، اللوذعي الأديب، الشاعر الناثر الأريب .

ولد بمكة سنة ١٢٧٧هـ أو سنة ١٢٧٨هـ، وبها نشأ، وحفظ القرآن وكثيراً من المتون كـ «الآجرومية»، و «الألفية»، و «الرحبية»، و «السنوسية»، و «متن السلم»، و «الزبد»، وغيرها.

وأخذ عمن بها من العلماء الأعيان؛ كالعلامة السيد أحمد دحلان، والفهامة السيد عثمان شطا، وأخاه السيد بكري شطا، وقرأ عليه في عدة علوم، ولازمه ملازمة كلية، وقرأ على السيد حسين الحبشي في أصول

٨٩٦- الشيخ عبد الحميد قدس (١٢٧٧ أو ١٢٧٨-١٣٣٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٦-٢٣٨)، وأعلام المكيين (٧٥٥/٢-٧٥٧)، وسير وتراجم (ص:١٧٨-١٨١) وفيهما ولادته سنة ١٢٨٠، ونظم الدرر (ص:١٩٣)، والأعلام (٢٨٨/٣-٢٨٩) وفيه ولادته سنة ١٢٨٠ ووفاته سنة ١٣٣٥، ومعجم المؤلفين (١٠٥/٥) وفيه وفاته سنة ١٣٣٥، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٧٥-١٢٧٦)، وعبد الوهاب أبو سليمان: (العلامة الشيخ عبد الحميد قدس وتراثه العلمي -ملحق التراث- المدينة، العدد ٢٩ من السنة التاسعة منه، ١٤١٦/٥/٤هـ، والعدد ٣٠ من السنة ١٩، في ١٤١٦/٥/١١هـ، والعدد ٣٣ من السنة ١٩، في ١٤١٦/٦/٢هـ)، ومحمد علي قدس: (عبد الحميد قدس العالم الشاعر. ملحق التراث، المدينة المنورة، العدد الثاني والعشرين منه، السنة التاسعة عشرة، ١٤١٦/٣/١٤هـ)، ومحسن أحمد باروم: (واجبنا نحو إحياء التراث الفكري لعلماء الحرمين الشريفين، ملحق التراث، المدينة، ١٤١٦/٤/٢٦هـ)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٩٩/١، ٢١٠/٢، ١٠٣/٣، ٤٢٧)، والأزهرية (٩٤/٣).

الفقه، والحديث، والتفسير، وكلهم أجازوه بسائر ما لهم من الإجازات، وأذنوا له بالتدريس، فتصدى له ببيته وبالمسجد الحرام، فدرّس وأفاد، وحقق العلوم، وصنّف فيها وأجاد، وذهب إلى مصر مراراً، وأخذ عمن بالجامع الأزهر من الأفاضل، وأثنى عليه كثير من الأفاضل، ونثر ونظم، وألّف التآليف العديدة الحسنة المفيدة، منها: «إرشاد المهتدي شرح كفاية المبتدي» لوالده في التوحيد، و «الدر المنتقى المختار في زيارة قبر النبي المختار»، وبديعية وشرحها، و «الأنوار السنية شرح الدرر البهية» للسيد بكري شطا، و «الذخائر القدسية في زيارة خير البرية»، وغير ذلك من رسائل وخلافها.

وفي زمن أمير مكة المشرفة الشريف علي باشا جعل إماماً في المقام الإبراهيمي للسادة الشافعية مع جملة من العلماء أنار الله ..[1].

وتوفي بمكة سنة [١٣٣٤هـ][2].

٨٩٧- عبد الحميد بخش بن كريم بخش بن ..[3] الهندي المكي.

ولد سنة ..[4]، وقدم مكة صغيراً وتوطنها ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، واشتغل بالعلم[5]، فقرأ على الشيخ رحمة الله الهندي في الفقه،

---

(١) بياض في الأصل قدر سطرين.

(٢) بياض في الأصل. والمثبت من مصادر الترجمة.

٨٩٧- عبد الحميد بخش الهندي (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٥)، وأعلام المكيين (١/٢٧٨-٢٧٩)، ونظم الدرر (ص:١٩٤).

(٣) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

(٥) في الأصل زيادة: فقرأها. وانظر: مختصر نشر النور والزهر (ص:٢٣٥).

والتوحيد، والحديث، والتفسير، والفلك، وغير ذلك، وقرأ على العلامة باصبرين الشافعي عالم جدة في الفلك أيضاً، ولازم الشيخ عبد الرحمن محتشم الهندي الحنفي فقرأ عليه في الحديث والفلك وغيرهما، وبرع ومهر في علم الفلك واشتهر به، وتخرج لديه كثيرون، وكان فاضلاً، متعبداً، زاهداً، ملازماً لقراءة القرآن والصلاة بالجماعة في الأوقات، وكان يسكن بخلوة بمدرسة محمد باشا بباب الزيادة[١]، وكنت أجتمع به هناك وفي الحرم.

وتوفي بمكة سنة ..[٢] رحمه الله.

٨٩٨- السيد عمر ابن السيد محمد شطا بن محمود الشافعي المكي.

شيخنا العالم الفاضل، الصالح العابد، البركة الكامل، الناسك الماجد.

ولد بمكة المشرفة، ونشأ بها على العلم والصيانة، ولازم دروس السيد أحمد دحلان وقرأ عليه كتباً كثيرة، وكان قرأ على غيره في ابتداء الطلب؛ كالشيخ محمد بسيوني، والشيخ محمد سعيد بابصيل، وانتفع بالسيد المذكور، ودرّس بالمسجد الحرام، وكان يقرأ كتباً معلومة لصغار الطلبة على الدوام، كلما ختمها يعيدها لغيرهم، وهكذا كان دأبه. وكنت أراه

---

(١) قال الغازي في هامش كتابه إفادة الأنام: مدرسة محمد باشا بباب الزيادة كان أصلها رباطاً كما ذكره العلامة علي بن عبد القادر الطبري في الأرج المسكي، ثم قلبت مدرسة، ومدرسته التي كانت بالسويقة استولت عليها أيدي الناس.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٨٩٨- **السيد عمر شطا** (١٢٥٩-١٣٣١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٧-٣٧٨)، وأعلام المكيين (١/٥٦٤)، ونظم الدرر (ص:١٩٥-١٩٦)، وسير وتراجم (ص:٨٦) «حاشية» وفيه وفاته سنة ١٣٣٠.

بالمسجد الحرام ، واستجزته فأجازني . ولما كبر ترك الدروس، وصار لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة فقط.

وتوفي بمكة المشرفة ليلة الثلاثاء ٢٩ شوال سنة واحد وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف وقد جاوز الثمانين، ودفن بالمعلاة. وخلّف بنات وأبناء، ابنه السيد عبد الله الذي مات في حياته، وحزن عليه كثيراً.

- السيد عمر بن عبد الله السقاف العلوي الشافعي المكي[١].

الإمام بمقام الشافعي، العالم العلامة الأوحد، الحبر الفهامة الأمجد، الناسك العابد، الورع الزاهد، الهمام، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة سنة ..[٢]، وبها نشأ . وقرأ العلوم على عدة مشايخ؛ منهم: السيد أحمد دحلان، فتفوق وفضل، ودرّس وأفاد، وانفرد عن الناس بالكلية، وصار ملازماً لتلاوة القرآن والأذكار آناء الليل وأطراف النهار، وهو أخو السيد محضار السقاف شيخ السادة العلوية بمكة المكرمة -الآتي ترجمته في حرف الميم[٣]-.

وتوفي المترجَم بمكة في سنة خمس بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين . وقد تقدم.

---

(١) سبقت ترجمته (رقم:٦٣٦).
(٢) لم تذكر السنة في الأصل.
(٣) ستأتي ترجمته برقم:١٥٣٦.

٨٩٩- السيد عمر العطاس المكي الشافعي بن ..[١].

العالم الفاضل النبيل، الحبيب الكامل الجليل .

ولد سنة ١٢٦٨هـ بمكة ونشأ بها، وجدَّ في التحصيل، واجتهد في التأصيل، فأخذ عن العلامة السيد أحمد دحلان الأصول والفروع، وحضر دروسه في التفسير، والحديث، والأصول، وغيرها، وعن الشيخ محمد سعيد بابصيل، ثم لازم السيد بكري شطا فقرأ عليه مدة، وأخذ الحديث عن شيخنا السيد حسين الحبشي، وواظب على الطلب، ودرّس بالمسجد الحرام، ثم رحل إلى جاوة ومكث بها عدة سنين، ثم رجع إلى مكة واستمر بها إلى أن توفي بها سنة ..[٢]، ودفن بالمعلاة، وعقب.

٩٠٠- الشيخ عبد الواحد الجوهري.

اليمني أصلاً، المكي مولداً، الشافعي مذهباً.

ولد بمكة المشرفة في سنة ١٢٧٨هـ ونشأ بها، واشتغل بطـلب العلم ، فقرأ

٨٩٩- السيد عمر العطاس (١٢٦٨-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٠)، وأعلام المكيين (٦٨٦/٢)، ونظم الدرر (ص:١٩٦).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر. وانظر ترجمته في: مختصر نشر النور والزهر (ص:٣٨٠).

(٢) لم يذكر سنة وفاته.

٩٠٠- الشيخ عبد الواحد الجوهري (١٢٧٨-١٣١١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٣١-٣٣٣)، وأعلام المكيين (٣٥٢/١-٣٥٣)، ونظم الدرر (ص:١٩٦-١٩٧)، والشعر الحديث في الحجاز (ص:١٤٨)، وشذرات الذهب؛ لأحمد بن إبراهيم الغزاوي (ص:٤٣٦)، ومن تاريخنا؛ لمحمد سعيد العامودي (ص:٢٢٧)، والشعر في الجزيرة العربية خلال قرنين، الطبعة ٣، (ص:٣٨٣).

على غير واحد من العلماء وأفاضل بلد الله الحرام، ولكن كان توجهه إلى علم الأدب أكثر، فمهر فيه، ونظم الشعر الحسن الرائق الكثير الفائق، مع حوزه لشيء من النحو والصرف والتوحيد وغيرها. واشتهر شهرة تامة بالحجاز، ولأهله على شعره تهافت كثير، ولكن اختطفته المنية وهو شاب، فتوفي بمكة سنة ١٣١١هـ، ولم يعقب، ودفن بالمعلاة.

٩٠١- السيد عبد الله باروم بن عمر بن السيد أحمد باروم الشافعي المكي(١):

العالم النجيب، النبيه الفاضل، الألمعي الحر، الماجد الكامل.

ولد في سنة ١٢٧٨هـ بمكة المشرفة . ولما بلغ سن التكليف شرع في طلب العلم، فقرأ على السيد أحمد دحلان، والسيد محمد صالح الزواوي، ثم لازم السيد بكري شطا ملازمة كلية، فقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون، ولما برع جلس بالمسجد الحرام للتدريس والإفادة والنفع، فدرّس وأفاد وأجاد، ثم ترك ذلك بتاتاً وصار منفرداً بنفسه بعد أن كان يألف الاجتماع بهم ويتحبب إليهم. وكان حسن المفاكهة، فصيحاً، متكلماً، ذا دهاء وعقل.

وهو من بيت الطبريين من أولاد البطون منهم [لا من أولاد الظهور](٢).

وسافر إلى الآستانة مرة، ثم جاء في مدة أمير مكة الشريف علي باشا فرُدّت

٩٠١- السيد عبد الله باروم (١٢٧٨-١٣٣٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٨٦-٢٨٧)، وأعلام المكيين (٢٥٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٩٧-١٩٨)، وسير وتراجم (ص:٨٧) «حاشية».

(١) ترجمته في: مختصر نشر النور والزهر (ص:٢٨٦).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٨٧).

إليه الخدمة المذكورة بعدما نزعها منهم الشريف عون وأعطاها لبيت شطا، ولا زال بمكة إلى أن توفي سنة خمس وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالمعلاة. وأعقب ابناً واحداً السيد محمد [باروم][(١)]، حفظه الله تعالى.

٩٠٢- السيد عبد الله الغمري بن ..[(٢)] الشافعي المكي[(٣)]:

العالم البارع، الفقيه الماهر .

ولد بمكة في سنة واحد وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وقرأ بها على أفاضلها بعدما نشأ بها، واشتغل بفنون كثيرة، وأكب على الإفادة والاستفادة، وقرأ في مدرسة الشيخ رحمة الله الهندي التي أنشأها لقراءة القرآن والعلوم بها، فأخذ عن..[(٤)].

ومكث يدرس بالمدرسة المذكورة نحو ست سنين . ثم لازم السيد عمر بركات الشامي البقاعي المكي الشافعي بالمسجد الحرام في دروسه في الفقه وأصوله، والنحو، والمعاني، والبيان، والتفسير، والحديث، وغير ذلك،

---

(١) في الأصل: بروم.

٩٠٢- السيد عبد الله الغمري (١٢٧١-١٣٣٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٢)، وأعلام المكيين (٧٠٧/٢)، ونظم الدرر (ص:١٩٨) وفيه وفاته سنة ١٣٣٨، وسير وتراجم (ص:١٢٤) «حاشية».

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٣) ترجمته في: مختصر نشر النور والزهر (ص:٣١٢).

(٤) بياض في الأصل قدر سطرين.

وأكثر من الأخذ عنه، وانتفع به، ومهر ودرّس مدة، ثم ترك التدريس واشتغل بالبيع والشراء، وبسط [دكاناً][1] حباباً، وهو مع ذلك مواظب على أداء الصلوات الخمس مع الجماعة، كثير الطواف، ولكنه كان ذا حدة شديدة، وتوفي سنة [١٣٣٩هـ][2].

٩٠٣- قاضي الجماعة بفاس ومفتيها، أبو المجد عبد الهادي بن عبد الله ابن التهامي بن عبد الله بن الشريف بن عثمان بن إبراهيم بن عثمان العلوي المدغري السجلماسي.

ولد ببلده، وقرأ ونشأ في حجر جدّه ولازمه، ولما توفي ارتحل إلى فاس وأخذ عن جمع من العلماء الأعلام؛ كالشيخ عبد القادر ابن شقرون، وسيدي الطيب ابن [كيران][3]، وغيرهما .

وكان عظيم الحرمة، ولي قضاءات في مواضع. صاهره السلطان وولاّه قضاء الجماعة بالحضرة الإدريسية .

وله من التآليف: «شرح تيسير الوصول» لابن الدَّيْبَع، وأخذ عنه شيخنا سيدي جعفر الكتاني وغيره .

وتوفي سنة ١٢٧٢هـ، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: وكان. والمثبت من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٢).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

٩٠٣- عبد الهادي السجلماسي (؟-١٢٧٢هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (٢٠٤/٦)، واليواقيت الثمينة (٢٣٥/٣-٢٣٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٥/٧).

(٣) في الأصل: كيروان. ستأتي ترجمته لاحقاً في حرف الميم باسم: محمد الطيب.

٩٠٤- الشيخ حافظ عبد الله الهندي ابن العلامة المحدث السيد حسين الحنفي المكي.

ولد بمكة شرفها الله، العلامة الشاب، الصالح الفاضل، الألمعي المحقق، الفهامة الكامل.

ونشأ بمولده بمكة شرفها الله في صيانة وأدب وكمال، وحفظ القرآن العظيم وجوّده، وحفظ كثيراً من المتون، ثم اشتغل بطلب العلوم والفنون فتخرج على يد الشيخ رحمة الله الهندي المكي بمدرسته، فقرأ عليه كثيراً، وأذن له بالتدريس فدرّس في المدرسة، ثم بالحرم المكي، وأتى بالعجب العجاب، وأقرّ عيون الأحباب، وحضر عنده جملة من التلامذة واستفادوا منه لكنه ما طالت عليه المدة.

وكان ذا تقرير حسن، ليّن الجانب، وله حافظة جيدة، وكذا استحضار تام.

وبالجملة: فإنه كان عديم النظير في إخوانه وأقرانه وخلاّنه، حتى قرّبه وأدناه الشيخ عبد الرحمن سراج، وكان يعول عليه في المسائل، فكان يكتب الأجوبة الحسنة الأنيقة، وكان يرتضيها الشيخ ويجلّه كثيراً وينوّه بشأنه.

وتوفي بداء الوباء شهيداً سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالمعلاة، وعمره أربع وثلاثون سنة تقريباً، ولم يعقب.

٩٠٤- الشيخ حافظ عبد الله الهندي (؟-١٣١٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:١٦٣-١٦٤)، وأعلام المكيين (١/٣٥٥-٣٥٦)، ونظم الدرر (ص:١٩٩).

٩٠٥- الشيخ عبد الله زبير بن عبد الحي بن عبد الله بن عمر زبير المكي الحنفي.

العلامة الفاضل، الفرضي الألمعي، النجيب اللوذعي، صاحبنا، الأديب الشاعر الفقيه .

ولد بمكة سنة ١٢٧٤هـ، ونشأ بها في حفظ وصيانة، وحفظ كثيراً من المتون، وشرع في طلب العلم، فدأب وشمّر عن ساعد الجد، وقرأ على المشايخ العظام علماء البلد الحرام، فتفقّه على الشيخ عبد القادر خوقير، فقرأ عليه في الفقه وخلافه، وعلى السيد سالم العطاس، وعلى الشيخ محمد سعيد بابصيل، وعلى مولانا السيد أحمد دحلان، وحضر دروسه في التفسير والحديث وغيرهما، وعلى الشيخ محمد البسيوني، وعلى غيرهم في عدة فنون، ولازمهم حتى أذنوا له بالتدريس، وفاق الأقران وسما على أبناء الزمان، وأذن له مشايخه بالرواية عنهم في جميع مروياتهم، فتصدر بالمسجد الحرام . وكان صاحبنا ورفيقنا يجتمع به دواماً في داره ونتذاكر معه، وكان أديباً شاعراً، له نظم جيد.

سافر إلى بلاد جاوة، ومكث بها مدة ورجع إلى مكة، ولا زال يقرأ ويدرس حتى توفي بها في ست وعشرين ربيع الأول من سنة ١٣٢٢هـ. وعقب ابناً واحداً وهو الشيخ عمر زبير، وبنات، وهم أصحاب ثروة وعقار بمكة المشرفة وجدة.

٩٠٥- الشيخ عبد الله زبير المكي (١٢٧٤-١٣٢٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٩٥-٢٩٦)، وأعلام المكيين (٤٦٧/١) وفيهما ولادته سنة ١٢٠٤، ونظم الدرر (ص:١٩٩-٢٠٠).

٩٠٦- الشيخ عبد القادر مشاط -الإمام بمقام المالكي، المدرس بالمسجد الحرام- المالكي المكي ابن علي.

العالم الجليل الكبير العلامة المتقن النحرير النبيه الأريب الماهر الأديب الناشر الشاعر .

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٤٨هـ تقريباً ونشأ بها، وحفظ القرآن المجيد وكثير من متون المذهب وغيرها، وتفقه على الشيخ حسين مفتي المالكية، فقرأ عليه في الحديث ومصطلحه وغير ذلك، ولازم السيد أحمد دحلان ملازمة كبيرة، وقرأ عليه علوماً عديدة في فنون كثيرة، وانتفع به، وتفوق فيها فأذن له بالتدريس، وأجازه هو والشيخ حسين المذكور بجميع ما لهما من المرويات، فتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وقد انتفع به كثير من الأنام . وهو من أكابر الطبقة الأولى من تلامذة السيد دحلان، وكان والده من أكابر تجار مكة .

وكان المترجَم ذا ثروة عظيمة، طلق اللسان، أديباً لطيف المحادثة والمفاكهة، أنيساً، له نظم رائق أنيق، ولم يزل موزعاً أوقاته إلى أن دعاه الداعي فتوفي في سنة ١٣٠٢هـ، ودفن بالمعلاة، وخلّف ابنه علي، انتقلت إليه وظيفة إمامة والده.

وقد قرأ المترجَم على الواردين وأخذ عنهم مثل: الشيخ مهدي بن سودة المري الفاسي، ورحل إلى مصر وقرأ بالأزهر على العلامة أحمد

٩٠٦- الشيخ عبد القادر مشاط (١٢٤٨-١٣٠٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٤-٢٧٥)، وأعلام المكيين (٢/٨٨٨-٨٨٩)، ونظم الدرر (ص:٢٠٠)، وسير وتراجم (ص:١١٢) «حاشية»، والجواهر الثمينة في أدلة معالم المدينة (ص:١٧) «حاشية».

منة الله المالكي، والشيخ منصور كساب المالكي، والشيخ أحمد كبوة المصري العدويين وغيرهم .

ثم قدم مكة فلازم الدروس بالمسجد الحرام، وكان يشار إليه بمكة بشيخ التجار، وكان قائماً بتسوية أمورهم وإصلاح شؤونهم .

وقد وقفت له على «حاشية على متن في الاستعارات» لشيخه السيد أحمد دحلان، وله غير ذلك من التآليف أيضاً . وكان ناظراً على أوقاف سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٩٠٧- الشيخ عبد القادر شمس بن عبد الله شمس الحنفي المكي.

أحد كبار الأحناف بالحجاز، الشهير العلامة، الحبر الفهامة، النحرير.

ولد بمكة المشرفة في سنة ١٢٥٥هـ أو سنة ١٢٥٦هـ، ونشأ بها، وشمّر وجدّ واجتهد، ودأب في الطلب، فقرأ على الشيخ جمال وانتفع به ولازمه، وعلى السيد أحمد دحلان ولازمه بعد موت شيخه المذكور، وأذنا له في التدريس وأجازاه بمروياتهما، فتصدر فدرّس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام .

وكان ذا تقرير حسن، وفهم مستحسن، وحافظة جيدة، وحفظ متن «الوهبانية»، و «الألفية»، وغير ذلك.

وكان والده ذا ثروة كبيرة، وأحد تجار مكة المشرفة، وأحد جلساء شريف مكة وأميرها الشريف عبد الله باشا بن عون ومن المقربين لديه.

٩٠٧- الشيخ عبد القادر شمس (١٢٥٥ أو ١٢٥٦-١٣٢٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٣-٢٦٤)، ونزهة الفكر (٢/٢٠٥-٢٠٧)، وأعلام المكيين (١/٥٧١)، وسير وتراجم (ص:١١٨) «حاشية»، ومنهما أخذت سنة وفاته، ونظم الدرر (ص:٢٠١).

وتوفي المترجَم بمكة [سنة ١٣٢٦هـ ست وعشرين ومائتين وألف][1]، ودفن بالمعلاة.

وخلّف ابنين: أحمد، مات عقيماً، وعبد الرحمن، خلّف أولاداً.

٩٠٨- الشيخ عبد القادر صابر بن عبد الملك الحنفي المكي.

صاحبنا، العلامة الأمجد النجيب، والفاضل الشهم الأديب، الكامل .

ولد بمكة سنة ١٢٦٩هـ كما أخبر عن نفسه، ونشأ بها، ودأب وجدَّ واجتهد، واشتغل بالعلم على علماء وقته فضلاء البلد الحرام، فتفقه على الشيخ عبد القادر خوقير، والشيخ عباس ابن صديق، وقرأ عليه [في][2] غير الفقه أيضاً، وقرأ على الشيخ محمد بسيوني الشافعي، وحضر دروس السيد أحمد دحلان، ونجب وفضل، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وأفاد، وقام بنفع العباد. وكان بزازاً.

وتوفي بمكة يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٢٣هـ ودفن بالمعلاة. وأعقب ابنه عبد الملك، وكان يقرأ على والده، حفظه الله.

---

(١) في سير وتراجم (ص:١١٨): ولد سنة ١٢٤٠، وتوفي سنة ١٣٢٦هـ.

٩٠٨- الشيخ عبد القادر صابر (١٢٦٩-١٣٢٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٦٤)، وأعلام المكيين (٢/٦٠٠)، ونظم الدرر (ص:٢٠٠-٢٠١).

(٢) في الأصل: وفي. والتصويب من مختصر نشر النور والزهر، الموضع السابق.

٩٠٩- الشيخ عبد الله بن محمد عمر البنا.

ابن الأفاضل المعروفين، يسكن أم درمان، مشهور بالشعر والأدب، له قصائد تدل على نباهته، وهو في سن الثلاثين من عمره، وهو نجل الشيخ البنا المرحوم مفتش المحاكم الشرعية سابقاً بالسودان، ووالده كان شيخ الأدب في السودان، كما أن إسماعيل صبري باشا كان شيخ الأدباء بمصر، حفظه الله.

٩١٠- الشيخ عبد القادر بن عبد الغني بن صالح بن عبد الغني بن أحمد ابن عبد الغني بن صديق، الفتني الأصل الحنفي، المكي.

أحد علماء الحجاز[1] الأكابر، وفقهائه الأجلاء، الحائزين كمال المفاخر، العالم الفاضل الفقيه الماجد النبيل النبيه .

ولد بمكة سنة ١٢٥٦هـ، وبها نشأ، وحفظ متوناً منها: متن «الكنز»، وغيره، وصار له انهماك على مطالعة الكتب الفقهية، وصرف الأوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق، والجمع بين المسائل بحيث فاق أيضاً في التفسير والحديث. وقرأ على الشيخ عبد الرحمن سراج في الفقه وغيره، ولازمه ملازمة تامة، وكان أمين الفتوى عنده، وقرأ في العربية على الشيخ

٩٠٩- الشيخ عبد الله البنا (١٣٠٨هـ-؟).

أخباره في: المستدرك على معجم المؤلفين (ص:٤١٥)، والعراق في الشعر العربي والمهجري لمحسن جمال الدين (ص:١٣٣-١٣٨).

٩١٠- الشيخ عبد القادر الفتني (١٢٥٦-١٣٢٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٣-٢٧٤)، وأعلام المكيين (٧١٧/٢-٧١٨).

(١) في الأصل زيادة: من. انظر: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٧٣).

عبد القادر السبحي الطائفي، وكان ذكياً ذا عقل وافر وحفظ تام .

ولي قضاء الطائف فقام به أحسن قيام.

وتوفي يوم الأربعاء الثاني من ربيع الثاني سنة ١٣٢٥هـ في طريق الطائف وهو ذاهب إليه، ثم رد إلى مكة ودفن بالمعلاة.

وخلف ابنه الفاضل الشيخ محمد صدقة، طالب علم نبيه، له خط حسن، توظف بوظائف كتابية بالحكومة العربية الهاشمية، حفظه الله ورعاه، آمين.

٩١١- الشيخ علي كمال بن الشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي المكي.

العالم المتفنن في عدة من العلوم، العلامة الهمام، النبيل الفقيه. أحد أجلاء العلماء بالبلد الحرام .

ولد بمكة في سنة ١٢٥٣هـ أو التي بعدها، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم فتجرد له، فقرأ على والده في الفقه وغيره، ولازم كثيراً من علماء الهنود الذين يردون مكة المشرفة، وقرأ عليهم في عدة فنون، وقرأ على السيد أحمد دحلان ولازمه عدة سنين، وأجازه إجازة عامة، وأذن له بالتدريس، وانتفع به الأنام، وولي نيابة المحكمة في سنة من السنين بمحكمة جدة الشرعية.

وحين توجه إلى المدينة المنورة اجتمع بالشيخ ياسين الشامي وأخذ عنه

٩١١- الشيخ علي كمال بن صديق (١٢٥٣-١٣٣٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٧٢)، وأعلام المكيين (٨١٠/٢)، وسير وتراجم (ص:١٥٨)، ونظم الدرر (ص:٢٠١-٢٠٢).

وأجازه، وكان صاحب أخلاق حسنة[١]، متقلداً بقلائد العفاف، متخلياً عما يزيد على الكفاف، وهو أكبر من أخيه الشيخ صالح كمال -المتقدم ترجمته[٢]-.

وتوفي بمكة في سنة ١٣٣٥هـ عقيماً، ودفن بالمعلاة .

٩١٢- الشيخ علي الجبرتي بن ..[٣].

نزيل مكة المكرمة .

ولد ببلده، وحفظ القرآن، ثم أتى إلى المدينة المنورة وأقام بها ثلاث عشر سنة يدرس بالمسجد النبوي، وكان قرأ ببلده على العلماء الأماثل، ودرّس هناك وأفاد أهل بلده، وهاجر إلى المدينة، وفي مدة مجاورته اجتمع بكثير من الأفاضل وأخذ عنهم، ثم قدم مكة في سنة ١٣٠٨هـ وجاور بها، وكنت أراه يحضر درس الشيخ محمد سعيد بابصيل في المسجد الحرام في «صحيح البخاري»، و «النسائي» .

وكان عالماً، فاضلاً، صالحاً، عابداً، ملازماً للعبادة، وقد اشتهر بعلم الأوفاق والحرف.

وتوفي بمكة في سنة ..[٤]، عقيماً، ودفن بالمعلاة .

---

(١) في المختصر من نشر النور والزهر: وكان صاحب حِدَّة. والله أعلم بحقيقة الحال.

(٢) ستأتي ترجمته برقم: (١١٣٣).

٩١٢- الشيخ علي الجبرتي (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٥٢)، وأعلام المكيين (٣٣٥/١)، ونظم الدرر (ص:٢٠٢).

(٣) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

٩١٣- الشيخ علي بن موسى خراز الحنفي المكي.

الفاضل الكامل الفقيه .

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٦٨هـ ونشأ بها، وجدّ واجتهد في طلب العلوم، فقرأ على علمائها الأفاضل الكرام، فقرأ على الشيخ عباس ابن صديق ولازمه وتفقه عليه، وحضر دروس السيد أحمد دحلان وانتفع به، ودرس بالمسجد الحرام، وتولى نيابة القضاء بالطائف .

وكان عالماً فاضلاً، فقيهاً نبيهاً، فصيح العبارة، حسن الأخلاق، ولا زال مشتغلاً بالتدريس والإفادة والاستفادة، والحالة المرضية حتى وافته المنية، فتوفي بمكة سنة ..[1]، ودفن بالمعلاة.

٩١٤- الشيخ علي أبو الخيور بن ..[2] الحضرمي أصلاً، المكي مولداً، الشافعي.

العالم الفاضل، النحوي الكامل .

ولد بمكة المشرفة في سنة ..[3]، ونشأ بها وتنبّل، واشتغل بطلب العلم،

٩١٣- الشيخ علي بن موسى خراز (١٢٦٨-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٥٦)، وأعلام المكيين (١/٤٠٢-٤٠٣)، ونظم الدرر (ص:٢٠٢).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٩١٤- الشيخ علي أبو الخيور (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٤٦-٣٤٧)، وأعلام المكيين (١/١٩٩) وفيهما: علي أبو الخير الحضرمي، ونظم الدرر (ص:٢٠٢).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

فأخذه عن جماعة من علمائها الأعيان الأفاضل، فبرع وحاز المفاخر والفواضل؛ كالعلامة الشيخ أحمد أبي الخيور، وأخيه الشيخ عبد الرحمن، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، وأكثر تلقيه عن مفتي الشافعية المذكور، وعليه تفقّه وتدرب، وانتفع بهم، وجلس بالمسجد الحرام فدرّس وأفاد، وإلى الآن فهو مشتغل بالتدريس والإفادة، وهو من ذوي الصلاح والكمال، متواضع لين الجانب جداً، وجُعل إماماً ملازماً بمقام الإمام الشافعي كأحد الملازمين بالمقام المذكور في مدة إمارة مكة سيدنا الشريف عون الرفيق.

٩١٥- الشيخ الفاضل عثمان بن زناتي بن سراج بن مدين، -المعروف نسبه إلى السبط الحسن بن علي-، المشهور بالشيخ الزناتي المصري.

ولد في ذي الحجة سنة ١٢٧٩هـ، وحفظ القرآن في بلده بني عبيد مديرية المنيا، وهاجر إلى القاهرة في سنة ١٢٩٢هـ لتلقي العلوم بالأزهر، وكان في ميل فطري إلى الأدب والشعر وإلى حفظ أشعار العرب، وابتدأ يقول الشعر وهو صغير، ثم تركه بعد أن بلغ الثلاثين من عمره.

تعيّن مدرّساً للغة العربية في مدرسة باب الشعرية الأميرية، ثم نقل منها إلى المدرسة الحربية بالقاهرة. وشعره جيد حسن، وهو موجود، حفظه الله.

٩١٥- الشيخ عثمان زناتي (١٢٧٩-؟).

٩١٦- الشيخ عبد الحق الجاوي بن ..[١].

التناري أصلاً، المكي مولداً، الشافعي مذهباً.

صاحبنا، سبط العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي، صاحب التصانيف العديدة.

العالم الفلكي، الماهر اللوذعي، الفاضل العمدة، اللبيب الألمعي .

ولد بمكة المعظمة في سنة ١٢٨٥هـ تقريباً، ونشأ بها في عفاف وصلاح وصيانة وديانة، ووالده قدم من بلاد جاوة إلى مكة المشرفة وجاور بها، وتزوج ببنت الشيخ نووي فأولدها المترجَم.

واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ، ولازم جده الشيخ نووي المذكور، وقرأ عليه عدة كتب في فنون متعددة متنوعة، وبه تخرج وانتفع، وأجازه بمصر، وتفنن واستفاد، ودرّس وأفاد وأجاد، وألف التآليف الكثيرة، وانتفع به كثير من الأنام .

وكان شاباً صالحاً، عفيفاً، ذا سكون وورع، ماهراً في علم الفلك، ومشتغلاً بالتدريس في مدرسة جدّه في محله، مشتغلاً بالعبادة، حافظاً للقرآن المجيد وكثير من المتون. وكان يحضر على شيخنا السيد عبد الكريم الداغستاني في «المواقف» وفي فقه الشافعية، غير أنه لم يطل عمره، ولم يبلغ الآمال، ولم يسعف بإمهال، فتوفي بمرض الاستسقاء[٢] بمكة في يوم السبت

٩١٦- الشيخ عبد الحق الجاوي (١٢٨٥-١٣٢٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢٣٣-٢٣٤)، وأعلام المكيين (٣٣١/١)، ونظم الدرر (ص:٢٠٣).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) الاستسقاء: هو تجمع سوائل مصلية في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد أو في خلاياه (انظر: المنجد، مادة: سقي).

في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٤هـ ودفن بالمعلاة، وعقب أولاداً صغاراً.

وله شرح على «شرح السعد على تصريف الزنجاني» سماه: «تدريج الأداني»، وهو كتاب حسن واسع العبارات واضحها، وقد طبع بمكة المشرفة ونشر، وقد قرظتُ على الشرح المذكور قبل طبعه وصححته حين الطبع مع المترجَم.

٩١٧- الشيخ عبد الله العجيمي بن عثمان بن ..[١] الحنفي المكي.

العالم اللوذعي، النجيب الألمعي الفاضل الأديب .

ولد بمكة سنة (...)١٢٨[٢] ونشأ بها، وجدّ واجتهد، فقرأ على مشايخ العصر؛ منهم: السيد بكري شطا، والشيخ محمد خياط، والشيخ حسن بن زهير، والشيخ عبد القادر مشاط، والشيخ عباس ابن صديق، وبه تدرب وتخرج، وبرع ونجب ونظم، وأجازوه بما لهم من المرويات وأذنوا له بالتدريس، فدرّس بالمسجد الحرام وأفاد.

وله من التآليف: «حاشية على شرح العشماوي على الآجرومية»، [و «شرحاً][٣] على الآجرومية»، و «شرحاً على أسماء الله الحسنى»، و «حاشية على السنوسية»، وله هوامش على سائر الكتب التي قرأها، وقرأ عليه كثير من أولاد أهالي مكة، وكذا من الجاوات، وانتفعوا به، وطلبوه

٩١٧- الشيخ عبد الله العجيمي (؟-١٣٢٤هـ).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٠٩-٣١١)، وأعلام المكيين (١/١٣٤-١٣٥) ونظم الدرر (ص:١٩٧).

(١) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

(٣) في الأصل: وشرح. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣١٠)، وكذا وردت في الموضع التالي.

أن يسافر إلى بلدهم، فسافر إليهم مرة فأكرموه ورجع فرحاً مسروراً، وكان متواضعاً.

وفي سنة ١٣١٠هـ اجتمع بالشيخ محمد بن محمد الخاني حين قدم مكة حاجاً، فأجازه بجميع مروياته، وهو يروي عن عدة مشايخ؛ منهم: الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ التميمي التونسي الأزهري.

ولما زار اجتمع بالشيخ عبد القادر الطرابلسي المدني الحنفي، والسيد أمين رضوان في سنة ١٣١١هـ واستجازاهما، فأجازاه إجازة عامة، وتسلك في الطريقة الخلوتية على يد السيد أحمد نصر الرشيدي المكي.

وتوفي بالطائف فجأة في تسعة شعبان سنة ١٣٢٤هـ، وعقب ابنه الشيخ جمال، حفظه الله، ودفن بمقبرة زيد بن ثابت رضي الله عنه.

٩١٨- السيد عبد الرحمن الشنجيطي.

وهو ابن عم محمد بن الأمين النحوي المشهور.

العالم العامل، الصوفي الجليل الكامل، الأديب الأريب، النجيب اللبيب.

ولد سنة ..[١].

٩١٨- الشيخ عبد الرحمن الشنجيطي (؟-١٣١٩هـ).

(١) بياض في الأصل قدر سطر.

قدم مع ابن عمه الشيخ محمد بن الأمين على الأستاذ محمد المهدي ابن السنوسي وأخذوا عنه، وكلاً تهذّب بأخلاقه، وصار الأستاذ يخصه دون جماعة بفوائد خصوصية، وقد تركه بالجغبوب، ثم لحق الأستاذ بالتاج وأقام معه حتى ارتحل إلى فرق فوافقه، وبعد وصوله أقام به سنة، ثم وجهه إلى مكة المشرفة نائباً عنه في سنة ١٣١٩هـ، وما وصل مكة إلا بعد الحج، وأقام مدة يسيرة ومرض وتوفي بها، رحمه الله، آمين.

- **الوجيه الأمثل، الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البهكلي ابن علي**[1].

ولد بمدينة صبيا سنة ١١٨٢هـ كما شافهني بذلك، وتربى في حجر والده أحمد، ولم يزل ملازماً له، ثم لازم والدي مدة طويلة حتى برع في الفقه والنحو والأصول، وارتحل إلى صنعاء، وقرأ على السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني، ولازم البدر الشوكاني، والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال، والسيد الأمير عبد الله بن محمد الأمير الصنعاني، وغيرهم من علماء صنعاء حتى فاق أقرانه، وصار يشار إليه بالبنان، فأقبل على التدريس، حتى إنه قرأ «الكشاف» للزمخشري، واشتغل بالسنة حتى صار له القدم الراسخ في حفظ المتون ومعرفة الرجال، والاطلاع على العلل والأسانيد، والدراية بمعانيهما، حتى إنه كتب شرحاً على «سنن النسائي» المسمى بالمجتبى، وسماه: «تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى»، وبلغ فيه إلى كتاب الحج، ولو تم لكان غرة في جبهة الدهر، وله: «مرقاة الثقاة بمعرفة طبقات رجال الأمهات»، وله «الأفاويق في تراجم البخاري

(١) سبقت ترجمته برقم: ٨٠٤.

والتعاليق»، وله مؤلف في المعاني والبيان لخص فيه «التلخيص» وزاد عليه أشياء، وله رسائل جمة وفوائد مهمة، وله كتاب في وفيات الأعيان، أملاني منه تراجم جماعة من أشياخه وغيرهم، وكتاب مشتمل على حوادث أمراء زمانه، وكان يملي منه أشياء في وقائع مخصوصة حال الاجتماع لديه، والظاهر أنهما لم يكملا، وقد بحثت بعد وفاته عنهما فلم أقف لهما على أثر، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وقد ترجم له البدر الشوكاني في البدر الطالع[1] وأطنب في المدح والثناء عليه .

وله أشعار وقصائد غرر، وتولى القضاء ببيت الفقيه ابن العجيل من طريق الإمام علي بن العباس الملقب بالمنصور إمام صنعاء، فأقام العدل بين الأنام.

وتوفي يوم الربوع ثامن عشر شعبان من سنة ١٢٤٨هـ، ورثاه جماعة .أهـ باختصار من كتاب حدائق الزهر بذكر أعيان الدهر للشيخ الحسن بن أحمد الشهير بعاكش[2]، رحمه الله، آمين.

٩١٩- العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي.

يرجع نسبهم إلى محمد بن القاسم بن إبراهيم عم الإمام الهادي يحيى بن

---

(١) البدر الطالع (١/٣١٨-٣٢٦).

(٢) حدائق الزهر (ص:٨٠-٩١).

٩١٩- السيد عبد الرحمن الشرفي (١١٧٧-١٢٥١هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٠٠-١٠٢)، ونيل الوطر (٢/٣٧-٣٨)، والديباج الخسرواني (ص:٢١٤)، وعقود الدرر (ورقة ١١٠أ).

الحسين بن القاسم، فهم قاسمية، ومساكنهم بلاد الشرف[1]، وإنما انتقل بعض أجداده إلى زبيد واتخذها وطناً، وبها ولد صاحب الترجمة تقريباً سنة ١١٧٧هـ، ونشأ بها، وطلب العلم حتى بلغ النهاية.

وأخذ عن مشايخ وقته؛ كالشيخ عبد الله الأمين الخليل، ولازمه مدة وانتفع به، وأخذ عن الزين بن عبد الخالق، وعلى والده عبد الخالق بن علي، وذكره في ثبته، وأخذ عن السيد أحمد عاكش أيضاً، والسيد عبد الله ابن محمد الأمير، وأجازه البدر الشوكاني، وكان متقلداً لمنصب الفتوى بزبيد على مقتضى مذهب أهل البيت، وجمعت فتاويه في مجلدات. وله رسائل مفيدة وجوابات سديدة .

وكان كثير الذكر والعبادة، وفي آخر العمر ضعف بصره.

وتوفي سنة ١٢٥١هـ، وصلى عليه جمع كثير من الناس في جامع زبيد، وقبر قبل باب سهام[2] في المقبرة التي فيها الشيخ إسماعيل الجبرتي، رحمه الله، آمين.

٩٢٠- عبد الكريم بن الحسين العتمي، ثم الزبيدي.

ولد تقريباً سنة ١١٩٤هـ في زبيد، ونشأ على طلب العلم، فأخذ عن علماء

---

(١) الشرف: اسم مشترك بين جملة بلدان في اليمن، أشهرها (شرف حجة)، وهو جبل واسع في الشمال الغربي من حجة (انظر: المقحفي ص:٢٣٠، وصفة جزيرة العرب ص:١١٤).

(٢) باب سهام: أحد أبواب مدينة زبيد التاريخية، سمي بذلك نسبة إلى وادي سهام المقابل له (انظر: المقحفي، والمعجم ص:١٩٠).

٩٢٠- عبد الكريم العتمي (١١٩٤-١٢٤٦هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٧٦-١٧٩)، ونيل الوطر (٢/٥٣)، وعقود الدرر (ورقة ١٢٠ب).

زمانه؛ كالشيخ محمد بن عبد الخالق، وبه تخرّج في الأدب، ولازم عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وحضر دروسه، وبه ترقى إلى أعلى المراتب، وصحب القاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم أيام إقامته في جهة [كُسْمة][١]، وخالط علماء صنعاء وأدبائها، ومدح ملوك زمانه بشعره الرائق؛ كالشريف أحمد بن حمود بن محمد الحسني أيام عمالته بزبيد من تحت نظر والده، واستفاد منه دنيا .

وفي آخر مدته تولى عمالة زبيد نيابة عن بعض المتولين من جهة إمام صنعاء عبد الله بن أحمد المتوكل الملقب بالمهدي، ثم بعد محنة حصلت له عكف على العلم والتدريس، إلى أن توفي سنة ١٢٤٦هـ.

٩٢١- السيد العلامة علي بن محمد فائع الصنعاني.

هو العلامة الذي لا يلحق في مضماره الأقران[٢]. نشأ في الطاعات، واشتغل بالعلوم الآلية وغيرها، ولازم حلقة السيد أحمد بن زيد الكبسي، والسيد محمد بن محمد الكبسي، وقرأ على الشيخ العمراني. وتوفي شاباً في مدينة صنعاء سنة ١٢٤٤هـ، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: كشمة. والمثبت من حدائق الزهر (ص:١٧٦).

وكسمة: ناحية من قضاء ريمة باليمن، وهي منطقة خصبة وغنية بالبن (انظر: المقحفي ص:٣٤٨).

٩٢١- السيد علي بن محمد فائع الصنعاني (؟-١٢٤٤هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٤٧)، ونيل الوطر (٢/١٦٣)، وعقود الدرر (ورقة ١٤٢ب).

(٢) في حدائق الزهر، الموضع السابق: السابق الذي لا يلحق في مضمار.

٩٢٢- الملا عثمان الموصلي بن عبد الله بن فتحي بن عليوي.

المنسوب إلى بيت الطحان. عالم بفنون الموسيقى[(١)]، وله شعر حسن.

ولد سنة ١٢٧٠هـ[(٢)] سبعين في الموصل، وكفّ بصره صغيراً، وانتقل إلى بغداد، وزار دمشق والقسطنطينية، وحج وزار وعاد إلى بغداد فتوفي بها كما بلغنا سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين.

٩٢٣- العلامة الفاضل عبد الله بن إسماعيل بن حسن بن هادي النهمي اليمني الصنعاني.

ولد سنة ١١٥٠هـ، ونشأ بصنعاء . وكان والده والياً عليها، فقرأ على جماعة من مشايخها، وبرع في النحو والصرف، وشارك في بقية الفنون حتى درس وانتفع به الطلبة.

٩٢٢- الملا عثمان الموصلي (١٢٧٠-١٣٤١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٠٩/٤)، ومعجم المؤلفين (٢٦٠/٦)، وحلية البشر (١٠٥٢/٢-١٠٥٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٠٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٢٩/٣-٤٣٠، ٢٤٤/٧)، وإيضاح المكنون (١٢/١، ١٧٢، ٣٣٥، ١٥/٢، ٥٣٨)، ومجلة لغة العرب (٢٥٩/٤-٢٦٤) جزء تشرين الثاني ١٩٢٦، ومجلة اليقين (ص:٤٩١-٤٩٢).

(١) الموسيقى: الصوت الذي يتم ترتيبه في قوالب تثير في النفس إحساساً بالسرور أو المتعة أو الحزن، ويستخدمها الناس في الكثير من الأنشطة الثقافية والاجتماعية، كما يستخدمونها للتعبير عن مشاعرهم وعن أفكارهم، والموسيقى فن أدائي، وهي من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان (عن الموسيقى واستخداماتها وآلاتها انظر: الموسوعة العربية العالمية ٤٤٧/٢٤ وما بعدها).

(٢) في مصادر الترجمة: ١٢٧١.

٩٢٣- عبد الله بن هادي النهمي (١١٥٠-١٢٢٨هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٣٧٩/١-٣٨٠)، ونيل الوطر (٦٩/٢).

قال الشوكاني[١]: وهو أحد شيوخي في أوائل طلبي للعلم، فإني قرأت عليه كتباً كثيرة، وله عناية تامة بتخريج الطلبة والمواظبة على الدروس، وتوسيع الأخذ، وجلب الفوائد إليهم بكل ممكن، ولا يمل حتى يمل الطالب، وكان يؤثرني على الطلبة، وله أشعار وكرم أنفاس، ولذلك أتلف ما ورثه من والده، وهو شيء واسع، وصار الآن فقيراً، لطف الله به .

ولما فرغت من [القراءة عليه][٢] ولم يبق عنده ما يوجب البقاء وقرأت على من له خبرة بما لم يكن لديه من العلوم لم تطب نفسه بذلك في الباطن لا في الظاهر.

ثم لما مضت مدة طويلة وقعدت لنشر العلم في الجامع المقدس بصنعاء -وكنت إذ ذاك مقصوداً بالفتاوى والمسائل- كان شيخنا هذا أحد المجيبين، وهو الذي أشرت إليه.

وحال تحرير هذه الأحرف فتر عزمه عن التدريس، ولم يبق للطلبة رغبة إليه، وصار معظم [اشتغاله][٣] بما لا بد منه من أمر المعاش مع ركة حاله لاطفه الله. ولم أزل راعياً لحقه، معظماً لشأنه، وأبلغ الطاقة في جلب الخير إليه بحسب الإمكان، وهو يكثر التردد إليّ .

وتوفي في صفر سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين وألف.

٩٢٤- السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن

---

(١) البدر الطالع (١/٣٧٩-٣٨٠).

(٢) في الأصل: القراء. والتصويب والزيادة من البدر الطالع (١/٣٨٠).

(٣) في الأصل: أشغاله. والتصويب من البدر الطالع، الموضع السابق.

٩٢٤- السيد عبد الله بن الحسن الصنعاني (١١٦٥-١٢١٠هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٨٠-٣٨١)، ونيل الوطر (٢/٧٤).

الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد الصنعاني اليماني.

ولد سنة ١١٦٥هـ، وقرأ على مشايخ عصره؛ كالعلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال، وشيخنا العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، وشيخنا العلامة إسماعيل بن الحسن بن المهدي، وغيرهم. وله قراءة على غير هؤلاء. وشرع في قراءة الحديث على شيخنا العلامة السيد علي بن إبراهيم -الآتي-.

وله يد قوية في العلوم، حتى كان يدرّس الطلبة في جامع صنعاء في العلوم الآلية، ولهم إليه رغبة كاملة، وهو من أكابر آل الإمام، وفيه تواضع زائد، وحسن أخلاق، وبشاش كامل. وقد أخذت عنه في أوائل أيام الطلب.

وتوفي في رابع القعدة سنة ١٢١٠هـ عشر ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٩٢٥- السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال اليمني.

ولد سنة ١٢٠٠هـ أو التي بعدها، وقرأ على والده وغيره في الآلات وغيرها، وكان شاعراً بليغاً .

قال الشوكاني[١]: وكتب [إليّ][٢] من شعره، وقرأ عليَّ في «المطول» وغيره من كتب الحديث وشروحها، يحضره وهو في سن الشباب. اهـ.

٩٢٥- السيد عبد الله بن الجلال اليمني (١٢٠٠-١٢٤٢هـ).

أخباره في:البدر الطالع(٣٨٧/١)، ونيل الوطر (٨٦/٢-٨٧)، والتقصار(ص:٣٧٣).

(١) البدر الطالع (٣٨٧/١).

(٢) قوله: «إليّ» زيادة من البدر الطالع، الموضع السابق.

ثم توفي يوم الاثنين عشر ربيع الأول من سنة ١٢٤٢هـ [اثنتين وأربعين][1] ومائتين وألف.

٩٢٦- السيد عبد الله بن عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني اليمني.

ولد سنة ١١٧٥هـ بكوكبان، ونشأ به في حجر والده، وأخذ عن شيخنا العلامة عبد القادر بن أحمد، وعن السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي، والفقيه يحيى بن صالح الشهاري، والفقيه يحيى بن أحمد الشامي، وحسين بن يحيى القاعي، والسيد العلامة علي بن إبراهيم بن عامر، وغيرهم، حتى برع في الآلات والحديث والأدب، وهو الآن من أعيان علماء كوكبان .

قال الشوكاني[2]: وبيني وبينه مراجعات ومباحثة. وله كتاب ترجم فيه لشعراء عصره، رأيته في مجلد سماه: «الحدائق»، وله آخر سماه: «اللواحق بالحدائق»، ومختصر في ترجمة جدّه محمد بن الحسين، وأخرى في ترجمة والده عيسى ابن محمد .

وله أيضاً: «خلع العذار في ريحان العذار»، و «رسالة في تحريم الزكاة على بني هاشم»، وديوان من نظمه ونثره .

وتوفي في شوال سنة ١٢٢٤هـ أربع وعشرين ومائتين وألف، بعد أن صار منفرداً بفنون العلم بكوكبان، ولم يخلف بعده مثله .

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة على الأصل.

٩٢٦- السيد عبد الله بن عيسى الكوكباني (١١٧٥-١٢٢٤هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٩١-٣٩٢)، ونيل الوطر (٢/٩٢-٩٤).

(٢) البدر الطالع (١/٣٩١-٣٩٢).

٩٢٧- عبد الله بن محسن الحيمي، ثم الصنعاني.

الإمام الفاضل المشهور.

ولد تقريباً سنة ١١٧٠هـ بصنعاء ونشأ بها، وتلا بعض القراءات على بعض شيوخ القرآن، ثم قرأ في الفقه على شيخنا أحمد بن عامر الحدائي قبل قراءتي عليه، ثم رافقني في النحو على شيخنا عبد الله بن إسماعيل النهمي، وقرأ عليّ في الأصول، وسمع مني جميع التيسير، واستفاد في عدة فنون، ودرس في كثير منها.

وما زال ملازماً لي، بيني وبينه محبة صحيحة، وهو حي. كذا ذكره الشوكاني في البدر الطالع[١].

وتوفي سنة ..[٢].

٩٢٨- عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدي، ثم الصنعاني.

ولد بعد سنة ١١٦٠هـ، ونشأ بصنعاء فأخذ العلم عن جماعة؛ كشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وغيره، وبرع في النحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والأصول، وشارك فيما سوى ذلك، ودرس الطلبة

٩٢٧- عبد الله بن محسن الحيمي (١١٧٠-؟).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٩٥)، ونيل الوطر (٢/٩٥)، والتاج المكلل (ص:٣٨٩).

(١) البدر الطالع (١/٣٩٥).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٢٨- عبد الله ابن مشحم الصعدي (بعد ١١٦٠-١٢٢٣هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٩٥-٣٩٦)، ونيل الوطر (٢/٩٥-٩٦) وفيه: مولده تقريباً سنة ١١٦٥.

بجامع صنعاء.

وبالجملة: فهو قليل النظير، عديم المثيل.

وتوفي يوم الأربعاء لعله رابع وعشرون من شوال سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف.

٩٢٩- عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسي، ثم الصنعاني.

قال الشوكاني[١]: ولد سنة ١١٩٠هـ أو بعدها بقليل .

وقرأ على جماعة من المشايخ؛ منهم: العلامة أخوه حسين بن محمد العنسي –المتقدم[٢]–، والقاضي يحيى بن علي الشوكاني –أخي–، وغيرهما.

واستفاد لا سيما في العلوم الآلية. وهو حسن الإدراك، جيد الفهم، وله قراءة عليّ أيضاً . اهـ.

وولي القضاء في المدينة التعزية[٣] –كما في التقصار[٤]– في سنة ١٢٣٨هـ. وكان من أورع الناس، واستمر قاضياً حتى توفي بها سنة ١٢٤١هـ.

٩٢٩- عبد الله بن محمد العنسي (١١٩٠-١٢٤١هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٣٩٩/١)، ونيل الوطر (١٠٠/٢)، والتقصار (ص:٣٧٤)، والتاج المكلل (ص:٣٩٣).

(١) البدر الطالع (٣٩٩/١).

(٢) سبقت ترجمته تحت رقم: (٢٩٥).

(٣) تعز: مدينة في مرتفعات اليمن الجنوبية، تقع في سفح جبل صَبِر الذي يبلغ ارتفاعه حوالي (٣٠٠٠) متر (الموسوعة اليمنية ٢٤٠/١).

(٤) التقصار (ص:٣٧٤).

٩٣٠- السيد عبد الوهاب بن حسين بن يحيى الديلمي اليمني.

ولد سنة ١٢٠٠هـ، وقرأ على والده في الفقه والآلات، وعلى غيره من علماء ذمار.

قال الشوكاني[١]: ولما وصلت سنة ١٢٢٥هـ إلى مدينة ذمار مع الإمام المتوكل على الله لازمني ليلاً ونهاراً للصداقة التي بيني وبين والده المتقدم[٢]، ولكوني نزلت في بيتهم، فسمع عليّ أوائل الكتب[٣] التي لا أذكر لكثرتها، وصار في مدينة ذمار مع حداثة سنه مرجعاً في العلوم حتى علم الطب أيضاً، فإن له فيه اليد الطولى. وما زال يفيد الطلبة مع قلة الرغبة للطلبة في ذمار، وكذلك لازمني في الرحلة الثانية سنة ١٢٢٦هـ. وله أشعار جيدة . اهـ.

ثم قتل نفسه لخلل وقع معه في سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف . كذا في التقصار[٤]. اهـ.

٩٣٠- السيد عبد الوهاب الديلمي (١٢٠٠-١٢٣٥هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٤٠٥/١-٤٠٦)، ونيل الوطر (١٠١/٢-١٠٢) وفيه ولادته سنة ١٢٠١، والتقصار (ص:٣٧٥-٣٧٦).

(١) البدر الطالع (٤٠٦/١).

(٢) سبقت ترجمته تحت رقم: (٢٩٦).

(٣) كتب الأوائل: في الزمن الأخير لما كسلت الهمم وعدمت مصنفات الحديث أو كادت، وثقل على الناس الرحلة بأسفار السنة الضخمة إلى البلاد ليسمعوها على المشايخ عدلوا إلى جمع أوائل المصنفات في كراسة أو أكثر، يحملها الطالب فيقرأها على مشايخه فيرجع من رحلته أو وجهته وهو يقول: أروي المصنَّف الفلاني عن شيخي سماعاً لأوله وإجازة لباقيه. اهـ. (فهرس الفهارس ٩٤/١).

(٤) التقصار (ص:٣٧٦).

٩٣١- السيد عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ المكي الحبشي.

أخو شيخنا السيد حسين بن محمد[١].

ولد سنة ..[٢]، وقرأ على أبيه حتى نبغ.

وتوفي بمكة ليلة الأربعاء منتصف جمادى الأخرى سنة ١٢٩٩هـ، ودفن بالمعلاه [مع][٣] أبيه محمد وأخيه أحمد بقبر واحد.

٩٣٢- الفقيه النزيه، الصالح البركة، أبو محمد سيدي الحاج عبد السلام الجيزي الفاسي.

كان فقيهاً، خيراً، صالحاً، وكان يؤدب الصبيان، وله معرفة ببعض العلوم .

أخذ عن الشيخ سيدي الطيب ابن كيران، وسيدي حمدون ابن الحاج، وسيدي التاودي ابن سودة المري، وغيرهم.

وألّف تآليف منها: «شرح المنفرجة» لابن النحوي، و «شرح دليل القطب سيدي المختار الكنتي»، وصلوات ودعوات من إنشاءاته .

توفي يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة أربعة وستين ومائتين وألف.

٩٣١- السيد عبد الله بن محمد الحبشي (؟-١٢٩٩هـ).

(١) سبقت ترجمته برقم: ٢٩٠.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) في الأصل: معه.

٩٣٢- عبد السلام الجيزي (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨١) وفيه: عبد السلام الزيزي.

٩٣٣- الشيخ الفقيه، العلامة النزيه، البركة المسند، أبو محمد سيدي عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون ابن الحاج السلمي النجار.

الفاسي الدار، وهو أخو أبي الفيض سيدي حمدون ابن الحاج .

ولد بفاس سنة ١١٧٨هـ. وأخذ عن أخيه المذكور وشاركه في جلّ شيوخه؛ كسيدي التاودي بن سودة المري، وسيدي عبد الكريم اليازغي، وسيدي الجيلاني السباعي، وسيدي عبد القادر ابن شقرون، وسيدي محمد بن أحمد بنيس، وسيدي الطيب ابن كيران، وغيرهم .

وكان علاّمة، ورعاً، ناسكاً، عاملاً[1]، سخياً، ملازماً للسيرة، آكلاً من كسب يده بالاستنساخ، إلى أن استشهد من غير عقب بالطاعون لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة ومائتين وألف.

ترجمه الكتاني في السلوة[2]، وله ذكر في رياض الورد أيضاً رحمه الله.

٩٣٤- الناسك المرتضى، الصالح، أبو حفص سيدي عمر بن أحمد بن إدريس الشريف الحسني[3] العراقي.

كان من المواظبين على تلاوة القرآن والذكر آناء الليل وأطراف النهار.

لقي جماعة من المشايخ وانتفع بهم؛ كسيدي أبي القاسم الوزير، وغيره.

٩٣٣- عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي (١١٧٨-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٢).

(١) في سلوة الأنفاس: عابداً.

(٢) سلوة الأنفاس (٣/٣٤).

٩٣٤- عمر بن أحمد العراقي (؟-١٢٤٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٤-٣٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٦).

(٣) في مصادر الترجمة: الحسيني.

وله كرامات.

وتوفي في إحدى وعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٤٢هـ اثنين وأربعين ومائتين وألف.

ترجمه مولاي الوليد العراقي في الدر النفيس وغيره، وشيخنا الكتاني في السلوة[١].

٩٣٥- مفتي المالكية بالجزائر ومسندها، مجدد رونق العلم بها، العلامة علي بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن الأمين -وبه عرف-.

العلوي النسبة، الأندلسي الأصل، الجزائري الدار، المالكي.

طلب العلم في مصر، ويروي عامة عن أبي الحسن علي الصعيدي، والشهاب الدردير، والأمير الكبير، ومحمد بن أحمد الجوهري، والوجيه عبد الرحمن العيدروس، وعلي بن العربي السقاط، والتاودي بن سودة.

وقد أجاز له: الحفني، والملوي، والشبراوي، والجوهري الكبير.

وأخذ عنه: محمد بن محمود الجزائري، والسيد السنوسي الراشدي المعسكري وغيرهما، وهو ممن أجاز أهل عصره.

وقد توفي بالجزائر في سنة ١٢٣٦هـ ست وثلاثين ومائتين وألف.

---

(١) سلوة الأنفاس (٣/٣٤-٣٥).

٩٣٥- علي بن عبد القادر العلوي، مفتي الجزائر (؟-١٢٣٦هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/١٧٣)، ومعجم أعلام الجزائر (ص:٢٤)، وتعريف الخلف (٢/٤٧٤، ٥٣٨)، ومفتي الجزائر ابن العنابي (ص:٢٠)، وحمدان خوجة (ص:١١٩)، ومجلة كلية الآداب الجزائرية (عدد ١ سنة ١٩٦٤).

٩٣٦- الإمام العلامة المسند، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الصادق ابن علي.

الرجراجي أصلاً، السويري قراراً. عالمها وقاضيها، ومسندها وبركتها.

أخذ بفاس عن أبي الحسن التسولي، وأبي حامد العربي الزرهوني، وعبد القادر الكوهن، وابن عبد الله المجاوي وغيرهم .

وروى بالسماع والإجازة عن آخر تلاميذ التاودي بالمغرب وهما: محمد بن أحمد السنوسي، وبدر الدين بن الشاذلي الحمومي، ومحمد بن عبد الرحمن الحجراتي، وأبي محمد الوليد بن العربي العراقي، والشمس محمد قصارة.

وحج وأقام بمصر والحجاز .

توفي المترجَم بالصويرة[١] عن نحو تسعين سنة في سنة ١٣٠٨هـ ثمان وثلاثمائة وألف.

٩٣٧- الإمام العلامة المحقق، علي علاء الدين بن صلاح الدين يوسف ابن رمضان الموصلي الحنفي .

يروى عن والده وعيسى الحلبي، فالأول: عن جده حسين أفندي

٩٣٦- علي بن أحمد الرجراجي (؟-١٣٠٨هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٧٨٥/٢-٧٨٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٧٨٥/٨).

(١) قال الكتاني في فهرس الفهارس: تنبيه: اشتهر كتب (السويري) بالصاد، نسبة إلى الصويرة، والذي رأيته بخط المترجَم في الاستدعاءات التي كتب لمشايخه عن نفسه (السويري) بالسين.

٩٣٧- الإمام علي علاء الدين الموصلي (؟-١٢٤٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٧٨٧/٢-٧٨٨).

[القادري][١] الشافعي عن علي القناوي المصري الشافعي الحنفي، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي، وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي بأسانيدهم.

والثاني: عن [الكزبري][٢] الكبير، ويروي المترجَم أيضاً عن السيد زين العابدين جمال الليل المدني، وعن نجيب أفندي الشامي -مكاتبة- تلميذ مصطفى الرحمتي. وروى الفقه عن محمد بن عمر بن شرف الدين الجيلاني وغيرهم.

ومن أخص تلامذته: السيد محمود الآلوسي المفسر، ومن تلامذة والده صلاح الدين يوسف الموصلي: العالم مفتاح الدين بن حسام الدين البخاري.

وتوفي سنة ١٢٤٣هـ . اهـ.

٩٣٨- العلامة المحدث الهمام، أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى -وبجده المذكور شهر- ابن عبد العزيز بن أحمد [زروق][٣] بن الحسين بن الشيخ أبي عبد الله محمد الكبير المعروف بشائب الذراع ابن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن مقبل البوزقراوي[٤].

نسبة إلى جبل بني زقزوك قرب جبل عمال خارج بلد الجزائر حيث زاويتهم.

---

(١) في الأصل: القادي. والتصويب من فهرس الفهارس (٧٨٧/٢).

(٢) في الأصل: الكزيري. والتصويب من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

٩٣٨- علي بن أحمد البوزقراوي (١٢٤٤-١٣٣٠هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٧٨٨/٢-٧٨٩)، ومعجم المؤلفين (٣٠/٧-٣١)، ومعجم أعلام الجزائر (ص:١٠٥-١٠٦).

(٣) في الأصل: رزوق. والتصويب من فهرس الفهارس (٧٨٨/٢).

(٤) بالقاف المعقودة.

بركة الجزائر ومسندها وعالمها المعمر، أبو الحسن .

ولد سنة ١٢٤٤هـ بالجزائر، وأخذ العلم بها عن والده، والشيخ مصطفى بن الحرار، وأجازه الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري لما ورد على الجزائر سنة ١٢٦١هـ، ومحمد بن هني بن معروف دفين تونس سنة ١٢٦٥هـ، وأبو حامد العربي بن علي المشرفي المعسكري دفين فاس سنة ١٢٩٤هـ، وغيرهم. وله إجازات من مشايخ أخر .

وتوفي سنة ١٣٣٠هـ، ولم يخلف بعده مثله في القطر الجزائري . ذكره الشيخ بيرم في رحلته صفوة الاعتبار. اهـ.

٩٣٩- الشيخ المحسن، المسن الكامل، العابد، الناسك الخامل، أبو محمد سيدي عبد الوهاب التازي بن ..[1] المعمّر.

ولد في سنة ١٠٩٩هـ تسع وتسعين وألف، وتوفي والده وهو صغير، فكان يبحث عن أهل الخير ويتتبع آثارهم، ويجتمع معهم، ويطالع كتبهم، وكان من جملة من لقيه سيدي عبد العزيز الدباغ، اجتمع به مراراً وأخذ عنه، ونال منه فضلاً عظيماً، ولقي الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبي زيان القندوسي المتوفى سنة ١١٤٦هـ، وانتفع به وصلح على يديه.

ولقي بمصر الشيخ ابن سالم الحفناوي، والشيخ

٩٣٩- عبد الوهاب التازي (١٠٩٩-١٢٠٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٤٢-٤٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٤٦/٧) وفيه وفاته سنة ١١٠٩.

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

[محموداً][1] الكردي، والشيخ البرناوي، والشيخ السمان، وغيرهم من أهل الشرق. ولقي سيدي [محمداً][2] العياشي من أهل الغرب، واجتمع بمولاي أحمد الصقلي، وصحبه وحج معه، ولازمه إلى أن مات، وكان يجتمع بسيدي عبد المجيد المنالي ويرافقه، وحج حجات كثيرة، منها سنة ١١٦٦هـ، وصحبه في هذه الحجة سيدي محمد بن علي الزبادي الفقيه، وله تلامذة وأتباع .

وتوفي سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف سابع [عشري][3] شعبان .

- الشيخ عبد الحميد الأنصاري الفراهي الهندي.

صاحب المؤلفات. -تقدم في حرف الحاء[4]-.

٩٤٠- العلامة الفاضل العمدة والأستاذ الكامل القدوة الشيخ عبد الحميد سلامة ابن الشيخ إبراهيم سلامة الدسوقي المالكي.

المجاور بالبلد الحرام والمدرس، المصري أصلاً.

ولد ببلده دسوق في سنة ..[5]، وقرأ على مشايخه ثم جاور الأزهر وأسند عن أفاضلتها وأخذ عنهم، منهم الشيخ محمد حمادة الدسوقي والشيخ عبده إبراهيم صومع الدسوقي وغيرهما ..[6].

---

(١) في الأصل: محمود. والتصويب من سلوة الأنفاس (٤٣/٣).

(٢) في الأصل: محمد والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: عشر. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق. وانظر: موسوعة أعلام المغرب (٢٤٤٦/٧).

(٤) سبقت ترجمته برقم: ٣٣٤.

٩٤٠- الشيخ عبد الحميد سلامة الدسوقي (؟-١٣٥٠هـ).

(٥) لم تذكر السنة في الأصل.

(٦) بياض في الأصل قدر سطر ونصف.

ثم جاء إلى الحرمين وزار المدينة، وأخذ عن السيد محمد أمين ابن العلامة السيد أحمد رضوان، والسيد محمد سعيد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المغربي شيخ الدلائل بالحرم المدني وغيرهما ..[1].

جاور بمكة المشرفة واجتمعت به مراراً بالمدرسة السليمانية بالجهة الشمالية من المسجد الحرام، وحضرت في مجلسه واستفدت منه كثيراً، وهو ذو تواضع وأخلاق حسنة ولطف مشتغل بأوراده وأذكاره، يحب الخمول في أموره . وتوفي في محرم سنة ١٣٥٠.

٩٤١- الشيخ الفقيه، العلامة النزيه، المدرس الأمثل، الناسك، أبو حفص سيدي الحاج عمر بن الفقيه أبي عبد الله محمد الطالب ابن سودة المري الفاسي.

كان رحمه الله أحد العلماء الكبراء، والفقهاء النبلاء، ناسكاً، ديّناً، خيّراً، كثير الذكر والخشوع، يمزج عبارته في التدريس بالصلاة على النبي ﷺ، ويحضّ كلّ من لقيه على ما يُقرّب إلى الله العزيز الستار، ، وكان كثير السفر، وخرج للحج والزيارة في جمادى الأخرى سنة ١٢٦٧هـ، فحج وزار، ولقي الأفاضل والأخيار وروى عنهم، وكان لا يدع التدريس في أي مكان نزل، ولا يتركه حيثما حلّ.

وكان أخذه للعلم عن جماعة؛ كسيدي عبد السلام الأزمي، وسيدي

---

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

٩٤١- الشيخ عمر ابن سودة المري (١٢١٨-١٢٨٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٠٩-١١٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٣٨/٧).

بدر الدين الحمومي، وسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجراتي، والقاضي مولاي عبد الهادي العلوي وغيره.

ولد سنة ١٢١٨هـ، وتوفي متمم ربيع الأول سنة ١٢٨٥هـ، ودفن بفاس قريباً من باب الحمراء مجاورة لروضة أولاد الهزاز، رحمه الله، آمين.

٩٤٢- الفقيه الأجل، العلامة، أبو حفص عمر بن أبي عبد الله سيدي محمد بن أبي العلاء إدريس بن الشيخ أبي فارس مولاي عبد العزيز الدباغ الشريف الحسني الإدريسي الفاسي.

كان فقيهاً، حسيباً، نزيهاً، ظاهراً في المظاهر العلمية.

تفقه على جماعة من شيوخ [فاس][(١)]؛ منهم: أبو محمد عبد القادر ابن شقرون، ولازم الشيخ أبا الفيض حمدون ابن الحاج في عدة فنون. وولي خطة الشهادة والإمامة والخطابة بمسجد الديوان على عهد السلطان أبي الربيع سليمان، ثم تخلى عن ذلك اختياراً وزهدَ فيه، كما أخذ عن الشيخ أبي العباس أحمد التيجاني واتصل به.

وتوفي رابع عشر رجب سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، ودفن بضريح جدّه داخل قبته . ترجمه شيخنا في السلوة[(٢)].

٩٤٢- عمر بن محمد الدباغ (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٠٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٩).

(١) قوله: «فاس» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٢) سلوة الأنفاس (٢/٢٠٥).

وسيأتي ولده سيدي محمد في حرف الميم[١].

٩٤٣- الشيخ الصالح، القائم على قدم التحقيق والإيقان، الواصل إلى الله بالإكثار من تلاوة القرآن، أبو فارس سيدي عبد العزيز بن محمد المشاط المنافي.

من بني المشاط الذين هم بحضرة فاس من بيوتاتها المشتهرين بالحضارة، وكان فيهم العلم والمروءة والصلاح.

وهم منافيون؛ نسبة إلى عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر .

نشأ المترجَم منهم بفاس على عفة وصلاح، وكذا صيانة ووقار وديانة، وحفظ القرآن بها، ثم خرج مع أبيه لتطوان في الغلاء الذي كان في حدود سنة ١١٥٠هـ، ثم خرج منها بعد وفاة أبيه بها إلى الجبال الغمارية؛ للملازمة عندهم لإقراء الصبيان والائتمام بالمسجد، وبقي هناك يتردد بين القبائل لذلك، ثم رجع لفاس، فكان يؤم بمسجد عقبة، وهناك أشرقت أنواره، فصار يصوم النهار ويقوم الليل، مستغرقاً جميع أوقاته في الصلاة وتلاوة القرآن.

اتخذ بيتاً في المدرسة العطارية، فتجرّد فيه للعبادة؛ صياماً، وصلاة، وتلاوة، وكان يختم في اليوم الواحد.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم: (١٢١٨).

٩٤٣- عبد العزيز بن محمد المشاط المنافي (؟-١٢٠٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٢٩-٢٣١).

وفي [حدود][(١)] سنة ١١٨٠هـ ذهب بصره، وهو مع ذلك في غاية الاستقامة على العبادة والزهد التام والورع العام، وكان آية عظمى في قضاء الحوائج.

وكانت وفاته في عاشر رمضان سنة ١٢٠٣هـ، ودفن قرب الشيخ علي حموش خارج باب الفتوح بفاس. ترجمه شيخنا في السلوة[(٢)] وغيرهم، رحمه الله، آمين.

٩٤٤- الفقيه الصالح، [سيدي][(٣)] عمر أبو حفص ابن الفقيه العلامة الصالح سيدي يحيى بن المهدي الشفشاوني الحسني الإدريسي.

كان من أزهد أهل وقته وأعرضهم عن الدنيا وأهلها -وهو أحد الإخوة الثلاثة-، منقطعاً إلى عبادة الله تعالى ليلاً ونهاراً، ولم يتزوج قط، وكان معتكفاً على مطالعة كتب الحديث، ويأكل في الغالب قرص الشعير المختلط بالذرة، يشتريه من غلة[(٤)] الأصل المتخلق عن والده.

وتوفي في رمضان سنة ١٢٨٥هـ، ودفن مع إخوانه بمدفنهم بفاس خارج باب الفتوح قرب الولي العارف سيدي علي حموش، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: حد. والمثبت من سلوة الأنفاس (٢/٢٣٠).

(٢) سلوة الأنفاس (٢/٢٢٩-٢٣١).

٩٤٤- عمر بن يحيى الشفشاوني (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٣١-٢٣٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣٨).

(٣) في الأصل: سيد. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/٢٣١).

(٤) الغلة: ما يتم الحصول عليه من المحصول الزراعي والذخيرة والثمرة والريع (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٥٩).

٩٤٥- الشريف الأوحد، أبو محمد سيدي عبد الواحد بن الفقيه أبي حفص عمر بن إدريس بن أحمد بن علي بن قاسم الكتاني الحسني الإدريسي الفاسي.

نشأ في عفة وصلاح وديانة، وعلو همة وصيانة، مُقبلاً على ما يعنيه، طالباً لما يُقرّبه إلى الله عز وجل.

وكان يتّجر في الجلابيب [التي يلبسها][1] أهل المغرب، ويتعاطى شيئاً من الفلاحة، وله معرفة بالعلم وصحبة لأهله، وقد قرأ «الرسالة» و «الحِكَم» و «صحيح مسلم» على الشيخ سيدي محمد جسوس، وصحب الشيخ التاودي ابن سودة المري، ورافقه في زيارته لمولانا عبد السلام ابن مشيش وغيره، وولاّه السلطان سيدي محمد بن عبد الله أوقاف الضعفاء والمساكين في شركة بعض الأشراف، فقام بذلك مع كونه ناظر المارستان في وقته.

وتوفي -ولعله- في أول القرن الثالث عشر، ودفن قريباً من رأس سيدي الوليد بن هاشم الكتاني.

وخلف ولداه: سيدي أحمد -وقد تقدم في حرف الألف-، وسيدي الشريف الأكمل الأمثل سيدي عبد الوهاب، وكلاهما من أهل الصلاح، رحمه الله، آمين.

٩٤٥- عبد الواحد بن عمر الكتاني (؟-١٢٠٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٥٣).

(١) في الأصل: الذي يلبسونه. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

٩٤٦- الشريف الفقيه الأجل، المحدث الواعظ الأكمل، أبو محمد سيدي عبد الله ابن إمام المحدثين أبي العلاء سيدي إدريس العراقي الفاسي.

كانت له معرفة بالعربية، والفقه، والحديث [واصطلاحه](١)، والتفسير، والسير، وكتب الوعظ والتذكير، وهو الذي اختصر «الحلية» لأبي نعيم، والذي أكمل شرح أبيه للثلث الأخير من «الصغاني» وأخرجه من مبيضته برسم السلطان إمام العصر في زمنه، وولي الوراقة(٢) بمسجد القرويين بعد وفاة والده، فكان يسرد به كتب الحديث والوعظ نحواً من خمسين سنة، وكان من أهل الغفلة في أمور الدنيا، والنية الصالحة، وأخلاقه حسنة، كثير التواضع، لا يرى لنفسه مزية على أحد من خلق الله، مليح الخطاب.

أخذ عن جماعة من الشيوخ، [وعمدته منهم](٣) والده، وسمع بعض الصحيح على الشيخ أبي عبد الله جسوس.

وتوفي بالوباء سنة ١٢٣٤هـ، ودفن بروضة العلماء بفاس.

وخلف ولده العلامة الفاضل سيدي مَحمد -وستأتي ترجمته(٤)-.

٩٤٦- عبد الله بن إدريس العراقي (؟-١٢٣٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٣-١٤)، وفهرس الفهارس (٢/٨٢٤-٨٢٥) ضمن ترجمة والده، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٠٤).

(١) في الأصل: اصطلاحه.

(٢) الوراقة: حرفة صناعة الورق ونسخ الكتب والاتجار فيها. واشتغل بحرفة الوراقة عدد من أعلام الحفاظ والنحاة والفلاسفة، وفي طليعة هؤلاء ابن النديم صاحب الفهرست، وياقوت الحموي مؤلف معجم الأدباء، ويشترك معهم في هذه الحرفة المشتغلون بصناعة الأحبار والأقلام وأدوات الكتابة (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٩٤٦).

(٣) في الأصل: وعمدتهم. والتصويب من سلوة الأنفاس (٣/١٤).

(٤) ستأتي ترجمته برقم: (١٤٧٥).

وأخوه:

٩٤٧- العلامة الفقيه الأنبل، المحدث الواعظ، أبو زيد سيدي عبد الرحمن ابن أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي.

كان مقبلاً على علم التفسير، وكتب الحديث واصطلاحه، والجرح والتعديل، ومراجعة مسائل ذلك كله، حتى أخذ منه بحظ وافر، وحصل على جملة وافرة من كتبه.

وله: «مختصر في الصحابة» و «الجرح والتعديل»، جمع فيه بين مصنفات؛ كـ «الاستيعاب»، و «الإصابة»، و «الميزان»، و «لسانه»، مقتصراً على الوفيات وما لا بدّ منه.

وكان إماماً بمسجد السمارين الموالي لسوق الرصيف، وولي الوراقة بالمسجد الأعظم من فاس كأخيه.

وكان فصيح اللسان، حسن النغمة، يستحسن قراءته السامعون، ويجتمع عليه أناس كثيرون. وأخذ العلم عن والده وغيره، وحضر مجلس الشيخ سيدي التاودي بن سودة المري في الحديث، ومجلس الشيخ عبد الكريم اليازغي، وقرأ شيئاً من العربية على ابن عمه سيدي زيان.

وتوفي في التاريخ الذي توفي فيه أخوه -أي سنة ١٢٣٤هـ-، ودفن معه بروضة العلماء.

ترجمهما شيخنا في السلوة[١] وقريبهما مولاي الوليد العراقي في الدر

٩٤٧- عبد الرحمن بن إدريس العراقي (؟-١٢٣٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٤/٣)، وفهرس الفهارس (٨٢٤/٢-٨٢٥) ضمن ترجمة والده، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٠٤/٧).

(١) سلوة الأنفاس (١٣/٣-١٥).

النفيس وغيرهما، رحمه الله، آمين.

٩٤٨- الشيخ الإمام النزيه، العلامة الفهامة النبيه، أبو محمد سيدي عبد السلام بن أبي زيد بن الطيب الأزمي الحسني الإدريسي السباعي.

نسبة [لأولاد أزام][1] بقبيلة صنهاجة[2].

كان جدّه الأكبر سيدي يحيى بن [أزام][3] من أهل الصلاح والخمول.

وأما المترجَم فكان فقيهاً، حافظاً، مطلعاً، علاّمة، مدرّساً، نفّاعاً، أحيا الله به الفقه في المغرب في زمانه، ونفع به الجم الغفير من أهل دهره.

كان ممن يُشدّ إليه الرحال. أخذ بمدينة مازونة وغيرها عن جمع من أهل العلم؛ منهم: سيدي أبو طالب محمد بن علي بن أبي طالب بن عبد الرحمن ابن محمد المعروف بالشارف محشّي «الخرشي»، وسيدي أحمد ابن نافلة تلميذ الشيخ عبد الباقي الزرقاني، وسيدي محمد بن الحسن البناني، وعبد الكريم اليازغي، ومحمد التاودي بن سودة المري، وعبد القادر ابن شقرون، وغيرهم .

٩٤٨- عبد السلام الأزمي (؟-١٢٤١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٥-١٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٣) وفيه وفاته حادي عشر شعبان.

(١) في الأصل: لأولا أزم. والمثبت من سلوة الأنفاس (٣/١٥).

(٢) صنهاجة: قبائل من البربر في المغرب، اشتهرت في القرون الوسطى، أسهمت في قيام الدولة المرابطية في القرن ١١ التي دان لها المغرب والأندلس، منهم الطوارق الملثمون وسكان منطقة الحجاء بالصحراء الكبرى وغيرهم (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١٣٣).

(٣) في الأصل: أزم. والمثبت من سلوة الأنفاس (٣/١٥).

وأخذ عنه جماعة منهم: عبد القادر بن أحمد الكوهن، وسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجراتي[١]، وسيدي الطالب بن حمدون ابن الحاج، وغيرهم.

وتوفي يوم الأحد عاشر شعبان سنة ١٢٤١هـ، ودفن بروضة العلماء، رحمه الله، آمين. ذكره شيخنا في الصفوة وغيره.

٩٤٩- الصالح، الذاكر الشريف، سيدي الحاج عاشور الفجيجي الحسني [الإدريسي][٢].

كان قاطناً بزاوية سيدي محمد بن إبراهيم الخياط التي بدرب الحرة من طالعة فاس.

وكان يصوم[٣] الدهر ويقوم الليل، كثير الذكر والقراءة، والتلاوة في المصحف. وله كرامات.

وتوفي في التاسع من ربيع الأول سنة ١٢٦٤هـ، رحمه الله.

٩٥٠- سيدي الحاج عبد الرحمن بن الحاج العربي ابن المليح الفاسي.

كان يبيع ويشتري بدكان قرب مسجد الأبارين، وقصده بذلك الخفاء عن الناس، وكان كثير الصدقة والأذكار، فاضلاً، مَلامتياً.

---

(١) في سلوة الأنفاس: الحجرتي.

٩٤٩- الحاج عاشور الفجيجي (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٠-٢١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨١).

(٢) في الأصل: الإريسي. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) قد ورد النهي عن صيام الدهر حيث يقول رسول الله ﷺ: "لاصام من صام الدهر، وما أفضل الصوم فصوم نبي الله داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً".

٩٥٠- الحاج عبد الرحمن ابن المليح الفاسي (؟-١٢٥٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٤).

توفي ثاني عشر ربيع الأول سنة ١٢٥٨هـ، رحمه الله، آمين .

٩٥١- أبو محمد سيدي عبد السلام بن حليمة الفاسي .

كان في ابتداء أمره من طلبة العلم، يحضر مجلس سيدي محمد بن الحسن البناني مُحشّي «الزرقاني».

وتوفي في حدود الأربعين أو ما هو متصل بها من القرن الثالث بعد الألف، ودفن بروضة العلماء، رحمه الله، آمين.

٩٥٢- الإمام العلامة ببغداد ونقيب الأشراف بها، الشيخ عبد الرحمن بن علي القادري.

شيخ الأستاذ الشيخ عبد الباقي اللكنوي، ثم المدني.

يروي عامة عن عبد السلام البغدادي، عن صفاء الدين البندنيجي، عن عثمان بن سند والوجيه الكزبري، كلاهما عن زين العابدين بن علوي جمل الليل المدني بسنده. ويروي أيضاً عن المولوي حيدر علي، والمولوي فضل الرسول الهنديين، وغيرهما .

٩٥١- عبد السلام بن حليمة الفاسي (؟- **حدود ١٢٤٠هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٢-٢٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢١).

٩٥٢- الشيخ عبد الرحمن القادري (؟-؟).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٧٤٢).

وتوفي سنة ..[١].

٩٥٣- العلامة المعمر، الشهير بمحمد عبد الرزاق الفرنكي محلي الأنصاري.

شيخ الشيخ عبد الباقي اللكنوي المدني.

ولد سنة ..[٢].

وروى عن المحدث الشيخ حسين أحمد المحدث اللكنوي، عن الشيخ عبد العزيز، ويروي أيضاً عن الشيخ مرزا حسن علي المحدث بن عبد العلي، وعن محسن بن بدر المدني، عن أبيه عن سليمان المكي، عن داود المكي، عن أبي طاهر المدني بسنده.

ومن غرائبه روايته عن القاضي مهنا[٣] الجني -من جن نصيبين[٤]- لنيف [وأربعين][٥] حديثاً ذكرها شيخنا عبد الباقي.

ويروي أيضاً عن أبيه مولانا جمال الدين أحمد حديث المصافحة، عن أبيه ملك العلماء علاء الدين أحمد، عن مولانا بحر العلوم بسنده.

ويروي أيضاً عن عبد الوحيد، عن أبيه عبد الواحد، عن بحر العلوم أيضاً. وعالياً عن المولوي محمد المدراسي، عن بحر العلوم عالياً، عن

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٥٣- محمد عبد الرزاق الفرنكي محلي (؟-؟).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٧٤٢-٧٤٣).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) في فهرس الفهارس (٢/٧٤٣): مهنية.

(٤) نصيبين: مدينة سورية تقع على الحدود السورية التركية في الشمال، وهي مركز تجاري هام (موسوعة المدن العربية ص:٢٠٣).

(٥) في الأصل: والأربعين. والتصويب من فهرس الفهارس (٢/٧٤٣).

المولوي أمين الدين السيد فوزي، عن الحاج صبغة الله المدراسي الخير آبادي، عن عبد الله الجني المعمر صاحب علم النبي ﷺ، عنه ﷺ .

وتوفي المترجَم سنة ..[١].

٩٥٤- السيد العباس بن محمد المغربي التونسي.

ذكره الشيخ الشوكاني بترجمة غريبة وقال[٢]: إنه ورد إلى صنعاء في سنة ١٢٠٠هـ مائتين وألف .

وكان له معرفة بعلم الحروف والأوفاق، رأينا منه في ذلك عجائب وغرائب، وأخذنا منه علم الأوفاق لقصد التجريب، لا لاعتقاد شيء من ذلك.

واتصل بخليفة العصر فكساه كسوة عظيمة، وأعطاه عطاءً واسعاً، وكان يكثر التردد إليّ وأنا إذ ذاك مشتغل بطلب العلم، ثم عزم صحبة الحاج إلى مكة، فوصل إلى مكة.

وكانت له معرفة بمسائل من أصول الدين، وكان يصمم على ما يعرفه فإذا ظهر له الحق مال إليه. ولم نقف له على خبر بعد ارتحاله عنا، وبقي عندنا[٣] ثلاثة أشهر أو أكثر . اهـ مختصراً من البدر الطالع.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٥٤- السيد العباس بن محمد المغربي (؟-؟).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣١٣-٣١٥)، ونيل الوطر (٢/١٩-٢١).

(٢) البدر الطالع (١/٣١٣-٣١٥).

(٣) في الأصل زيادة: عند.

٩٥٥- السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني.

الإمام الفاضل، المعمر البركة.

قال الشوكاني في البدر[1]: قرأ علم الفقه بمدينة ذمار، ثم رحل إلى صنعاء وأخذ في غيره، فشارك مشاركة ضعيفة لغلبة علم الفقه عليه، ثم درّس في الفقه بصنعاء، فأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة. وأخذت عنه في «شرح الأزهار» في أوائل أيام طلبي.

وكان زاهداً، ورعاً، متقللاً من الدنيا، عفيفاً، حسن الأخلاق، جميل المحاضرة، واعياً في الفوائد العلمية.

وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢١١هـ إحدى عشرة ومائتين وألف، وأظنه قارب التسعين .

٩٥٦- الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الآنسي، ثم الصنعاني.

ولد في ذي القعدة سنة ١١٦٨هـ ثمانية وستين ومائة وألف، ونشأ بصنعاء، فأخذ في علم العربية وغيره عن جماعة؛ كالسيد إسماعيل بن إسماعيل بن ناصر الدين، والسيد عبد الله بن محمد الأمير، وغيرهما. وأخذ في الفقه على شيخنا أحمد بن محمد الحرازي. وفي الحديث على المحدث لطف الباري بن أحمد الورد. وأكبّ على المطالعة، واستفاد بصافي

٩٥٥- السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني (؟-١٢١١هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٣٦-٣٣٧)، ونيل الوطر (٢/٣٥).

(١) البدر الطالع (١/٣٣٦-٣٣٧).

٩٥٦- الشيخ عبد الرحمن بن يحيى الآنسي (١١٦٨-١٢٥٠هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٤٠-٣٥٢)، ونيل الوطر (٢/٤٣-٤٤)، وهدية العارفين (٥/٥٥٧)، ومعجم المؤلفين (٥/١٩٨).

ذهنه الوقاد، لا سيما العلوم الأدبية فهو فيها أحد أعيان العصر .

وولاه الخليفة القضاء في بعض البلاد اليمنية، ثم نقله إلى حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها، وباشره مباشرة حسنة بعفة، ومع ذلك فهو يشتغل بمطالعة العلوم على اختلاف أنواعها، مستغرق غالب أوقاته في المذاكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة، مغرم بنظم الأشعار، وله من النثر البليغ ما يفوق الوصف.

قال الشوكاني[1]: وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضرته ما يقصر عنه الوصف، وكتب إليّ رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أجبت عليها برسالة «طيب النشر في جواب المسائل العشر»، وكتب إليّ أيضاً أشياء من نظمه فأجبته عليه.

وتوفي في شوال سنة ١٢٥٠هـ.

٩٥٧- السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب ابن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين بن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى الكوكباني.

ذكره الشوكاني في البدر الطالع وقال[2]: وهو شيخنا الإمام المحدث، الحافظ المسند، المجتهد المطلق.

---

(١) البدر الطالع (١/٣٤١).

٩٥٧- السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني (١١٣٥-١٢٠٧هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٦٠-٣٦٨)، ونيل الوطر (٢/٤٤-٥٢)، والتاج المكلل (ص:٣٨٦-٣٨٧)، ومعجم المؤلفين (٥/٢٨٢)، وأبجد العلوم (٣/١٤٩-١٥٠)، وهدية العارفين (١/٥٩٩)، وإيضاح المكنون (٢/٢٠١).

(٢) البدر الطالع (١/٣٦١-٣٦٢، ٣٦٨).

ولد - كما نقلته من خطه - في القعدة سنة ١١٣٥هـ، ونشأ بكوكبان، فقرأ على من به من العلماء، ثم ارتحل إلى صنعاء فأخذ عن أكابرها؛ كالسيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير، والسيد هاشم بن يحيى، وغيرهم، ثم ارتحل إلى مدينة ذمار وهي إذ ذاك مشحونة بالعلماء، فأخذ عن شيوخها، ثم تردد في جميع مدائن اليمن، وأخذ عن كل من لقيه من العلماء، ثم ارتحل إلى مكة والمدينة فأخذ عن علماء الحرمين.

وشيوخه قد اشتمل عليهم مجلد واحد حافل، ذكر فيه من أخذ عنه ومن أجاز له، والأسانيد التي تلقاها عن شيوخه. وبقي مهاجراً بالحرمين نحو عامين، ثم عاد إلى كوكبان وصنعاء، ثم استوطن كوكبان، واستقر هناك ينشر العلم ويفيد [الطالبين][1].

ومن جملة من أخذ عنه: أمير كوكبان إذ ذاك العلامة السيد أحمد بن محمد بن الحسين، وجماعة كثيرة، منهم ولده السيد إبراهيم بن عبد القادر -كما قدمناه- .. إلخ وأطال.

وما زال ناشراً للعلوم، قائماً بتفهيم منثورها والمنظوم، حتى توفاه الله في يوم الاثنين خامس ربيع الأول سنة ١٢٠٧هـ سبع ومائتين وألف. وتأسَّف الناس لفقده، ورثاه الشعراء بمراثٍ حسان .

---

(١) زيادة من البدر الطالع (١/٣٦١).

٩٥٨- السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن المهدي أحمد ابن الحسن بن الإمام القاسم اليماني الصنعاني.

قال الشوكاني[١]: ولد سنة ١١٥٩هـ، ونشأ بصنعاء، وأخذ العلم عن والده، وعن شيخنا السيد علي بن إبراهيم [بن][٢] عامر، وقرأ على شيخنا الحسن بن إسماعيل المغربي، وتميز في أنواع من العلم، وله نظم . وفيه سكون، وحسن سمت، ووقار، وعفة .

توفي في (دنْ وصاب)[٣] انهدم عليه المنزل الذي كان فيه في أحد [شهري][٤] جمادى من سنة ١٢٢٥هـ خمس وعشرين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

٩٥٩- مولانا الإمام المهدي عبد الله بن أحمد المتوكل بن علي المنصور الصنعاني.

قال الشوكاني[٥]: ولد سنة ١٢٠٨هـ، ونشأ بحجر الخلافة في أيام جـده ثم

٩٥٨- السيد عبد الكريم بن أحمد الصنعاني (١١٥٩-١٢٢٥هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٧٢)، ونيل الوطر (٢/٥٢-٥٣).

(١) البدر الطالع (١/٣٧٢).

(٢) قوله: «بن» زيادة من البدر الطالع، الموضع السابق.

(٣) دن وصاب: جبل شاهق غربي قفر يريم، يظل ملفوفاً بالغمام على مدار الساعة، وبالذات في فصلي الشتاء والربيع، لا تظهر الشمس على مركز الدّن سوى ساعتين من كل صباح (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٦٢٤).

(٤) قوله: «شهري» زيادة من البدر الطالع (١/٣٧٢).

٩٥٩- الإمام المهدي عبد الله بن المتوكل (١٢٠٨-١٢٥١هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٧٦-٣٧٧)، ونيل الوطر (٢/٦٤-٦٦) وفيه وفاته سنة ١٢٥٠.

(٥) البدر الطالع (١/٣٧٦-٣٧٧).

في أيام أبيه، وفي كل حين يزداد كمالاً، وهو أكبر أولاد أبيه ولي أعمالاً منها ريمة، ثم ولاية عمران.

ثم لما توفي والده ليلة الأربعاء سابع شوال سنة ١٢٣١هـ وقعت المبايعة مني له بعد طلوع الفجر من يوم الأربعاء، ثم أخذت له البيعة من جميع أمراء صنعاء وحكامها، وجميع الآل والرؤساء والأعيان، وبايعه بعد ذلك جميع أهل القطر اليمني، واستبشروا بدولته وأيامه، والله يجعل فيه الخير والبركة للمسلمين. اهـ.

وتوفي بصنعاء في سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف.

٩٦٠- السيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسين الكوكباني.

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه شرف الدين بن أحمد[1].

قال الشوكاني[2]: ولد تقريباً في سنة ١١٧٠هـ، - وفي نفحات الخبر: سنة ١١٧٢هـ- بكوكبان، وبه نشأ في حجر أبيه وإخوته وأعمامه، وقرأ على المولى إبراهيم بن عبد القادر، وعلى عمه عيسى بن محمد بن الحسين، وترجمه ابن عمه في الحدائق، وأطال الثناء عليه وذكر شيئاً من نظمه ونثره.

قال الشوكاني: اجتمعت به في كوكبان لما وصل إليها مولانا المتوكل على الله، ثم كثر اجتماعي به في صنعاء مع [سكونه][3] فيها عند رجوعنا

٩٦٠- السيد عبد الله بن أحمد الكوكباني (١١٧٠- بعد ١٢٣٢هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٣٧٧/١)، ونيل الوطر (٦١/٢-٦٣) وفيه ولادته سنة ١١٧١.

(١) تقدمت ترجمته برقم: (٤٩٨).

(٢) البدر الطالع (٣٧٧/١).

(٣) في الأصل: سكوته. والتصويب من البدر الطالع، الموضع السابق.

من كوكبان، وهو كثير النظم.

ثم رجع إلى كوكبان في سنة ١٢٢٩هـ مع أخيه المتقدم، وهو القائم بغالب أمور دولته، وبينه وبين أخي الشيخ يحيى بن علي مطارحات أدبية مشتملة على أحسن أسلوب . اهـ.

ولم يذكر وفاته .

قلت: وتوفي في سنة ..[١].

٩٦١- عبد الله بن شرف الدين المهلل.

قال الشوكاني[٢]: ولد تقريباً سنة ١١٧٠هـ أو قبلها .

وسكن هو وأهله مدينة ذي جبلة[٣]. وله معرفة تامة بفقه الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه .

قرأ عليَّ عند وفودي إليها مع مولانا المتوكل على الله، وهو من مكثري الأذكار والعبادة والزهد والقنوع. اهـ.

قلت: وتوفي سنة ..[٤].

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٦١- عبد الله بن شرف الدين المهلل (١١٧٠- القرن ١٣هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٣٨٢-٣٨٣)، ونيل الوطر (٢/٨٢-٨٣)، والتقصار (ص: ٣٧٢).

(٢) البدر الطالع (١/٣٨٢-٣٨٣).

(٣) ذي جبلة: مدينة مشهورة باليمن، بالجنوب الغربي من مدينة إب، بينهما أربعة أميال تقريباً (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٢٨٥).

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٦٢- العلامة المحقق المعمر، شاه عليم الدين بن العلامة الشيخ رفيع الدين ابن شمس الدين بن عبد الملك بن ..[1] ابن محمد إسحاق بن محمد مسعود بن بدر الدين بن محمد سجان بن محمد سعيد بن أحمد بن يوسف بن شهاب الدين المعروف بفرخ شاه الكابلي -أحد سلاطين كابل- بن محمد إسحاق بن محمد مسعود بن عبد الله الواعظ الأصغر، وهو ابن عبد الله الواعظ الأكبر بن أبي الفتح بن إبراهيم بن ناصر ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القندهاري الدكني أصلاً ومولداً، الحيدر آبادي نزيلاً وموطناً، العمري الفرخي نسباً.

ولد المترجَم في حدود سنة ١٢٣٢هـ، وحين توفي أبوه الشيخ رفيع الدين المشهور [كان][2] هو صغير ولعله ابن تسع سنين، أجلس مكانه جميع أولاده واحداً بعد واحد، وأجازهم لفظاً بجميع ما وصل إليه، كما ذكره المسند المؤرخ الجمال المكي في معجمه.

وقد حج المترجَم مراراً عديدة -ثلاثاً أو أربعاً- آخرها عام وفاة الملك الشهير أفضل الدولة صاحب حيدر آباد الدكن .

قال المسند: وأخبرني أنه أجازه الشيخ عابد السندي في رحلته الأولى إلى الحرمين الشريفين وهو ابن خمس عشرة سنة تقريباً، وقرأ عليه بعضاً من الأحاديث، وكتب له الإجازة بمروياته .

وتوفي بعد صلاة الظهر الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٦هـ ست عشرة وثلاثمائة وألف بحيدر آباد الدكن، رحمه الله، آمين.

٩٦٢- شاه عليم الدين القندهاري (١٢٣٢-١٣١٦هـ).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) قوله: «كان» زيادة على الأصل.

وأما والده الشيخ رفيع الدين فقد تقدم أنه حين توجه إلى الحرمين الشريفين أخذ عن الشريف محمد بن عبد الله المغربي نزيل المدينة المنورة المعمر [أحد][1] تلامذة البصري الشهير، وأخذ عن الشيخ خير الدين السورتي، وهو يروى عن صاحب الثبت الشهير الشيخ محمد بن محمد أشرف ابن الشيخ الكامل مخدوم آدم النقشبندي، وهو عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، والشيخ تاج الدين القلعي، والشيخ أحمد البحراني، والشيخ عبد الباقي برواية الأول، عن عبد القادر الصديقي مفتي مكة، وهو عن العجيمي، والبصري، والنَّخْلي، وبرواية الثلاثة الآخرين عن العجيمي، والنخلي، والبصري، وبراوية الأخير خاصة – يعني القلعي – عن أبي الخير المرحومي، والشيخ أحمد البشبيشي، ومحمد البابلي، وعيسى الجعفري، ومحمد بن سليمان المغربي، وبرواية الشيخ عبد القادر المفتي خاصة عن ابن سليمان المغربي وغيرهم .

ويروي الشيخ خير الدين أيضاً عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ح ومحمد حياة أيضاً عن شيخ إرشاده الشيخ أبو القاسم السندي، عن الشيخ محمد معصوم، عن والده المجدد للألف الثاني بسنده .

قال جامعه: وخير الدين هذا أيضاً من مشايخ السيد محمد مرتضى الزبيدي، ومن مشايخ السيد العلامة المسند عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الأحسائي الإدريسي الحسني كما ذكره ابنه العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن في إجازته للشيخ محمد بن علام الجداوي دفين مدراس.

---

(١) في الأصل: احز.

والشيخ رفيع الدين هذا كان قد توجه إلى أورنقاباد، وأخذ عن السيد قمر الدين محدثها ابن العلامة منيب الله بن عناية الله بن محمود بن الهداد بن موسى بن السيد ظهير الدين، الحسيني نسباً، الخجندي أصلاً، الدكني وطناً ومولداً، الحنفي مذهباً، المجددي.

خرج جده السيد ظهير الدين مهاجراً من خجند بلده بحراً إلى بخارى مع ابنه السيد موسى، فوصلا آمناباد وأقاما بها، وبها ولد حفيده السيد الهداد ثم ابنه محمد، وانتقل محمد إلى أرض الدكن فأقام به وولد له السيد عناية الله ببعض بلاد الهند، ونزل بلدة بالابور، وتدير بها إلى أن توفي يوم الخميس ٢٥ صفر سنة ١١١٧هـ، وخلف ابنه السيد منيب الله، وقد كان والده أرسله إلى برهانبور، فرحل إليه في شبابه، واجتمع بابن شيخ أبيه الشيخ حجة الله محمد نقشبند المجددي، وأخذ العلوم الظاهرة عن المولوي نجم الدين، وأقام بأورنقاباد إلى أن توفي يوم الأربعاء ٢٧ ذي القعدة سنة ١١٦١هـ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة تقريباً .

وكان للسيد أخ صغير اسمه: السيد مبين الله بن عناية الله، رحل من الدكن إلى دهلي، وأقام اثني عشرة سنة، ورجع إلى أورنقاباد وتوفي بها ليلة الخميس ٢٤ رمضان سنة ١١٥٨هـ.

وكان خلف السيد منيب الله ثلاثة من الأولاد؛ أكبرهم: السيد مجيب الله، توفي ليلة الاثنين ٢ ربيع الثاني سنة ١١٥٦هـ.

وأصغرهم: السيد شمس الدين، توفي سنة ..[1].

وأوسطهم: العلامة السيد قمر الدين المذكور شيخ الشيخ رفيع الدين، وكان أصغر من أخيه بست سنين، ولد سنة ١١٢٣هـ تقريباً، وقرأ على أساتذة عصره، وقد ذكر السيد آزاد ترجمته في «سبحته»، وذكر أنه أخذ عن أبيه، وارتحل إلى من أورنقاباد سنة ١١٥٥هـ قاصداً إلى دهلي، فاجتمع بأكابرها، ثم ارتحل إلى سهرند، فزار ضريح المجدد، ثم رجع إلى وطنه .

وفي خلال هذه المدة قدم السيد آزاد إلى أورنقاباد واجتمع به فتحابا، ثم إنه توجه إلى الحرمين ومعه ولداه السيد نور الهدى والسيد نور العلي، فدخل مكة ثم قصد المدينة قبل الحج، ثم عاد إلى مكة وحج في سنة ١١٥٦هـ، ورجع إلى بلده سنة ١١٥٧هـ، وأقام بوطنه مشغولاً بالتآليف والتصانيف إلى أن وافاه الحمام سنة ١١٩٣هـ.

وخلّف ثلاثة أولاد، ولهم عقب بالهند .

ومن تآليفه: «مظهر النور في مسألة وحدة الوجود»، وهذا الكتاب صنفه بسؤال الشيخ محمد مظهر الشهير بجان جانان الدهلوي النقشبندي، وكتاب «نور الكريمتين» و «نور الظهور» في الفقه، و «بوارق النور» في التصوف، وقد أكثر من هذه اللفظة في تسمية كتبه، وكذا الأولاد، بحيث إنه صارت سمة له ولذريته إلى الآن، رحمه الله، آمين.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٦٣- الشيخ المسند، إمام العصر والسند بالمدينة المنورة، شيخنا الشيخ عبد الباقي بن ..[١] اللكنوي الأنصاري.

..[٢].

٩٦٤- الشيخ العلامة عبد الحكيم بن بركة الله بن قدرة الله الأنصاري الدهلوي.

ولد في سنة ..[٣]، وتلقى العلم أولاً ببلده دهلي عن عالمها ومسندها الشيخ قطب الدين بن ..[٤]، الأحراري نسباً، الدهلوي بلداً، المكي موتاً ودفناً، أحد تلامذة الشيخ المهاجر مولانا محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي المكي بسنده، وله إجازة أيضاً من الشيخ حسين بن محسن السبعي الحديدي الأنصاري نزيل بوفال ..[٥].

وتوفي المترجم ببوفال سنة ..[٦].

٩٦٥- صاحبنا الإمام الفاضل، الشيخ عثمان الراضي بن الشيخ

٩٦٣- الشيخ عبد الباقي اللكنوي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر سبع كلمات.

(٢) بياض في الأصل قدر عشرة أسطر.

٩٦٤- الشيخ عبد الحكيم الدهلوي (؟-؟).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

(٤) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٥) بياض في الأصل قدر سطر.

(٦) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٦٥- الشيخ عثمان بن محمد الراضي (١٢٦٠-١٣٣١هـ).

أخباره في: الأعلام (٢١٤/٤)، ومعجم المؤلفين (٢٦٩/٦)، وما رأيت وما سمعت (ص:١٥٣-١٥٨)، ومجلة المنهل (٥٩٨/١٧).

محمد بن أبي بكر بن محمد الراضي المكي.

شاعر البطحاء والديار الحجازية على الإطلاق في عصره، صديقنا الأديب.

ولد بمكة المشرفة -كما كتب لي بخطه- سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، ونشأ بها على عز واحترام، وأدرك مشايخه الأعلام، وكان يتردد إلى الطائف، وأدرك بها أفاضلها وجالسهم، وكان ملازماً لشيخ الإسلام بمكة السيد أحمد دحلان، وأجازه كثير من أهل البلاد ومن الواردين وأخذ عنهم، وكان من صغره يشتغل بالأدب ويلهج به، حتى إنه مدح غالب أمراء مكة وأشرافها بقصائد غرر مجموعة في ديوانه في مجلدين، وله بديعية وشرحها في نحو ستمائة صحيفة سماه: «الأنوار المحمدية»، وهو من أكمل شروح البديعيات وأغزرها مادة في الأدب، كنت كثيراً أجتمع به في دار أستاذنا المحدث الأديب إمام الأدب ورئيس المعمرين الأفندي عبد الجليل بن عبد السلام برّادة المدني، ومرات بدار المترجم، يكثر من قراءة ذلك الشرح على العلامة فيستحسنه.

وله «نقد الرحلة الحجازية» للبتنوني، رأيته حيث كان يحرر ويكتب، غير أنه لم يكمله وفوجئ بالموت، وغير ذلك.

وتوفي بمكة في سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة.

وخلف أولاده [النجباء][(١)]: أحمد، ومحمد، بارك الله فيهما ورعاهما برعايته، آمين.

---

(١) في الأصل: نجباء.

ونقل بعض أفاضل عصرنا هذا في تأليفه كالأعلام[١]، وما رأيت وما سمعت[٢] نحو هذا . اهـ.

٩٦٦- الشريف الجليل أمير مكة، الشريف عبد الله باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون العبدلي المكي الحسني الغنادي .

من أجلّ أمراء مكة المعدودين، له الجود والكرم والشهامة .

ولد فيها سنة ١٢٣٧هـ سبع وثلاثين ومائتين وألف، وتربى بمكة وأدرك أماثلها، ثم سافر إلى الآستانة وبقي بها معززاً، وأحرز لقب (باشا) هناك، ورتبة الوزارة، ثم ولي إمارة مكة بعد وفاة أبيه الشريف محمد بن عون سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين ومائتين وألف، فجاءها من الآستانة واستلم زمام أمورها، وانتظمت به أمور مكة، واستمر فيها إلى أن توفي بالطائف سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين ومائتين وألف، وخلفه أخوه في الإمارة الشريف حسين الشهيد -وتقدم ذكره[٣]-.

وله أخ آخر تولى إمارة مكة هو الشريف عون الرفيق باشا[٤]، وقد ولد بمكة في سنة ١٢٥٦هـ وأقام بها، وأدرك الأفاضل، ثم في مدة ولاية أخيه

---

(١) الأعلام (٤/٢١٤).

(٢) ما رأيت وما سمعت (ص:١٥٣-١٥٨).

٩٦٦- الشريف عبد الله باشا بن محمد بن عبد المعين العبدلي (١٢٣٧-١٢٩٤هـ).

أخباره في: خلاصة الكلام (ص:٣٢١-٣٢٦)، ومرآة الحرمين (١/٣٦٦)، والأعلام (٤/١٣٢)، وجداول أمراء مكة وحكامها (ص:٤٤)، وأمراء مكة عبر عصور الإسلام (ص:٣٨٢-٣٨٦)، وعقد الدرر (ص:١١٨)، ودائرة معارف إينونو التركية (١/٤٠).

(٣) تقدمت ترجمته برقم: (٣٥٢).

(٤) ستأتي ترجمته برقم: (١٠٤٣).

الشهيد توجه إلى الآستانة بمجلس الأعيان وحاز الرتب والنياشين والوزارة، وتولى إمارة مكة بعد عزل الشريف عبد المطلب بن غالب في سنة ١٢٩٩هـ، ووصل مكة[1] مع المشير عادل باشا شيخ الحرم المدني في يوم عشرة ذي الحجة بمنى وقرئ فرمانه، وبقي فيها إلى أن خلا له جوّها - وكان جباراً- فتصرف في شؤونها تصرف المستقل المالك، ولم يُبالِ بولاة مكة، وخافه الناس، وامتد سلطانه، وهكذا كل من بعده، إلى أن توفي سنة ١٣٢٤هـ بالطائف.

وخلفه بعده في أمارته الأمير الجليل الشريف علي باشا بن عبد الله باشا المقيم الآن بمصر، وقد ولد سنة ١٢٧٥هـ خمس وسبعين ومائتين وألف، ونشأ بين أبويه وأعمامه معززاً مكرماً، وله هيبة في قلوب المكيين، وولي الإمارة سنة ١٣٢٤هـ بعد وفاة عمه، ثم فصل نفسه حين إعلان الحرية والدستور.

٩٦٧- الشيخ عبد الغني العُرَيسي -الصحافي الشهير- بن ..[2] السوري.

هو الشاب الصحافي المعروف، من شهداء العرب الذين حكموا عليهم بالإعدام.

---

(١) قوله: «ووصل مكة» مكرر في الأصل.

٩٦٧- الشيخ عبد الغني العريسي (١٣٠٨-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/٣٤-٣٥)، ومعجم المؤلفين (٥/٢٧٧) واسمه فيهما: عبد الغني بن محمد، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٢٣)، ونبذة من وقائع الحرب الكونية (ص:٣٠٠)، وإيضاحات عن المسائل السياسية (ص:١١٦) وما قبلها، ومذكرات فائز الغصين (ص:٧٦-٧٨).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

ولد في أول القرن الرابع عشر، وتعلم في بيروت، ثم اشترك مع فؤاد [حَنْتِس][(١)] بإصدار جريدة «المفيد» يومياً ببيروت، فكانت أسبق الصحف في سورية إلى بث الفكرة العربية، وساعدها الحكومة فثبتت، وذهب إلى باريس سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين بعد الثلاثمائة والألف، فدخل مدرسة الصحافة، ومهر في علم السياسة الدولية، وكذا اشترك هناك في المؤتمر العربي الأول، وعاد إلى بيروت بعد وفاة فؤاد حنتس فاشترك مع الأمير عارف الشهابي بن سعيد -الآتي ترجمته[(٢)]- بعده، وانتقلا إلى دمشق في بدء الحرب العامة فأصدرا فيها الجريدة مدة يسيرة، وطلبت الحكومة المترجَم هذا -عبد الغني- فلحق بالبادية، ولجأ إلى نوري الشعلان -من شيوخ عرب الرولة من [عنزة][(٣)]-، فخانه وأسلمه إلى الحكومة، فساقته إلى ديوان عالية بلبنان حيث حكم عليه بالإعدام والموت، فنفذ به الحكم شنقاً في بيروت وهو في نحو الثلاثين من عمره سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف .

وكان كاتباً رشيق الأسلوب، جريئاً، اشترك في أكثر الأعمال القومية التي حدثت في أيامه .

ومن آثاره: كتاب «البنين»، طبع، ترجمه من الإفرنسية.

---

(١) في الأصل: حنتش، وكذا وردت في الموضع التالي، والتصويب من الأعلام (٤/٣٤). انظر: ترجمته في الأعلام (٥/١٦١).

(٢) ستأتي ترجمته برقم: (١٠١٩).

(٣) في الأصل: عنيزة. والتصويب من الأعلام (٤/٣٤).

٩٦٨- الشيخ عبد الغني أفندي فَضْلي بن ..[1] الدمشقي.

الطبيب الماهر الحاذق.

لم أطلع على ترجمته . له مؤلفات طبع بعضها.

وتوفي ببلده بالسورية بدمشق في سنة ١٢٨٨هـ ثمان وثمانين ومائتين وألف . كذا في بعض تواريخ دمشق[2].

٩٦٩- السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محسن الجلال.

الصنعاني المولد والدار والنشأة.

ولد في شوال سنة ١١٦٩هـ، وقرأ على علماء صنعاء؛ كالسيد العلامة إسماعيل بن هادي المفتي، وشيخنا العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي، وشيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد. وله مشايخ في فنون عديدة، وبرع في النحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، والحديث، والتفسير، وشارك في الفروع ولم يقلد أحداً، وانتفع به الطلبة في جميع الفنون، وأخذوا عنه في جميع علوم الاجتهاد، وفيهم من النبلاء جماعة كثيرة، وهو من

٩٦٨- الشيخ عبد الغني فضلي (؟-١٢٨٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣٤/٤)، ومعجم المؤلفين (٢٧٤/٥)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٧٥/٢)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٦٨٥/٢)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:٢٤٢).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) منتخبات التواريخ لدمشق (٦٧٥/٢).

٩٦٩- السيد علي بن عبد الله الجلال (١١٦٩-١٢٤٢هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٤٦٩/١-٤٧٠)، ونيل الوطر (١٤٥/٢-١٤٦) وفيه وفاته سنة ١٢٢٥، وقيل: ١٢٤٠، والتاج المكلل (ص:٤٠٩)، وحلية البشر (١٠٧٣/٢-١٠٧٤) وفيه ولادته سنة ١١٢٩، ووفاته سنة ١٢٤٠.

محاسن العصر، مكبّ على العلوم في جميع الأوقات .

وفي عام تحرير هذه الأسطر جعله الخليفة الإمام المنصور بالله من جملة [قضاة][(١)] صنعاء، وعظّمه بما يستحقه، فباشر ذلك، وهو مع اشتغاله بمنصب القضاء لم يدع الاشتغال بالعلم، بل هو مستمر على التدريس للطلبة، وقد دار بيني وبينه مباحثات نافعة، وترافقنا في القراءة على شيخنا المغربي، وله شعر، ونظْمه من أعلى الطبقات، وقد كان شرع في جمع تاريخ. اهـ.

وتوفي سنة ١٢٤٢هـ اثنين وأربعين ومائتين وألف.

٩٧٠- علي بن قاسم حنش الذيبيني.

ولد في محرم سنة ١١٤٣هـ، ونشأ بوطنه ذيبين[(٢)]، ثم ارتحل إلى كوكبان وقرأ على علمائها، ثم وصل إلى صنعاء وأخذ عن أهلها، وتردد في الديار اليمنية حتى عرف أكثرها أو كلها، وحج وعاد إلى صنعاء، فاتصل بالإمام المهدي العباس بن الحسين فقرّبه وأدناه وجالسه، وشرع في ترشيحه للوزارة؛ لفصاحته ورجاحة عقله، فحسده جماعة فأغروا به الإمام حتى أبعده وحبسه، ثم أفرج عنه وسكن صنعاء، وهو من نوادر الدهر في جميع

---

(١) في الأصل: قضاء. والتصويب من البدر الطالع (٤٦٩/١).

٩٧٠- علي بن قاسم حنش الذيبيني (١١٤٣-١٢١٩هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٤٧٢/١-٤٧٣)، ونيل الوطر (١٥٠/٢-١٥٥)، والتاج المكلل (ص:٤٠٩-٤١٠)، وحلية البشر (١٠٧٢/٢-١٠٧٣).

(٢) ذيبين: مدينة شرقي (خَمر) وشمال (رَيْدَة) بمسافة ٢٠ كيلاً، تقوم بين هضبتين كبيرتين حيث تطبق عليها الجبال من مختلف الجوانب، منها جبل (ظَفَر) في الجانب الشرقي الجنوبي منها، ويشتهر فيها العنب الذيبيني المسمى (الجُبَري) (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٦٥٧/١).

أوصافه، وله في العلم حظ وافر، وفي الأدب سهم [قامر][١]، وفيه كرم مفرط، وهو من رجال الدهر، قد حنكته التجارب، وله اتصال بأكابر الناس وأصاغرهم، قد استوت لديه طبقاتهم كما استوت لديه الشدة والرخاء والإقبال والإدبار. وهو الآن في الحياة قد جاوز السبعين .

وبالجملة: فهو قليل [النظير][٢] في مجموعه. ثم مات في محرم سنة ١٢١٩هـ تسع عشرة ومائتين وألف.

وقد كان اشتغل بتاريخ دولة الإمام المهدي العباس بن المنصور فأملى حوادثها من حفظه بما يتعجب منه، ثم شرع في تاريخ ولده مولانا إمام العصر المنصور فمات بعد الشروع في ذلك، رحمه الله، آمين.

٩٧١- الشيخ علي بن محمد الشوكاني بن عبد الله بن الحسن بن محمد ابن صلاح بن إبراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق.

ذكره ولده الإمام محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع[٣]، وأطال في سياق النسب ثم قال: ومولده تقريباً في سنة ١١٣٠هـ ثلاثين ومائة وألف، وعرف في صنعاء بالشوكاني؛ نسبة إلى شوكان، وهي قرية من قرى

---

(١) في الأصل: صائب. والتصويب من البدر الطالع (٤٧٢/١)، ونيل الوطر (١٥١/٢)، والتاج المكلل (ص:٤٠٩).

(٢) في الأصل: النظر. والتصويب من البدر الطالع (٤٧٣/١)، ونيل الوطر، الموضع السابق.

٩٧١- الشيخ علي بن محمد الشوكاني (١١٣٠-١٢١١هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٤٧٨/١-٤٨٥)، ونيل الوطر (١٥٩/٢-١٦٠)، والتقصار (ص:٣٨١-٣٨٥)، والتاج المكلل (ص:٤١٠-٤١١)، وحلية البشر (١٠٧١/٢-١٠٧٢) وفيه وفاته سنة ١٢٠٠.

(٣) البدر الطالع (٤٧٩/١-٤٨٢).

السحامية إحدى قبائل خولان، بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم، وهو أحد المواضع الأربعة التي يطلق عليها شوكان، ونشأ بها فحفظ القرآن، ثم ارتحل إلى صنعاء لطلبه العلم، فقرأ على جماعة من علمائها؛ منهم: السيد محمد بن عبد الرحمن الكبسي، والسيد علي بن الحسن الكبسي، والحسن بن محمد الأخفش، والقاضي محصن بن أحمد العابد، وغيرهم، وبرع في علم الفقه والفرائض فقرأها، وقرأ الحديث، والتفسير، والنحو، والأصول، وغير ذلك .

وما يزال يدأب في تحصيل العلم مفارقاً لأهله ووطنه مغترباً عنهما أياماً طويلة، ودرّس وأفتى في صنعاء في أواخر أيام طلبه، وولاه الإمام المهدي العباس بن الحسين القضاء بالجهات الخولانية، ثم اعتذر عنه فولاه القضاء بصنعاء، واستقر بها هو وأهله، وما ترك الطلب في أيام توليته للقضاء ولا رغب عن التدريس للطلبة، بل كان يدرّس في مسجد صلاح الدين وفي مسجد الأبزر في الفقه وفي [الجامع الكبير في](١) الفرائض، وكان محمود السيرة والسريرة، متعففاً، قانعاً باليسير .. إلخ ما قال .

والحاصل: أنه على نمط السلف الصالح في جميع أحواله، ولقد بلغ معي إلى حد من البر والشفقة والإعانة على طلب العلم والقيام بما أحتاج إليه [مبلغاً عظيماً](٢)، فجزاه الله خيراً وكافأه بالحسنى. وهو زاهد عن الدنيا، وقد استمر في القضاء أربعين سنة، وهو لا يملك بيتاً يسكنه، وقرأت عليه في أيام الصغر، وهو في آخر أيامه قرأ عليّ في «البخاري».

ولم يزل على حاله الجميل معرضاً عن القال والقيل حتى توفاه الله

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من البدر الطالع (١/ ٤٨٣).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من البدر الطالع (١/ ٤٨٤).

بصنعاء ليلة الاثنين بعد صلاة العشاء الرابع عشر من القعدة سنة ١٢١١هـ إحدى عشرة ومائتين وألف.

وترك ولدين: أكبرهما محمد، وهو مؤلف «نيل الأوطار»، ويحيى، وهو مشتغل بقراءة العلوم، رحمهم الله آمين.

٩٧٢- السيد علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الناصر.

الكوكباني المولد والدار والوفاة.

ولد في شوال سنة ١١٤٩هـ. وأخذ عن شيخنا السيد عبد القادر بن أحمد وغيره، وبرع في النحو والصرف وغيرهما من الفنون، وشارك في غير ذلك، وله نظم جيد .

وله تلامذة أخذوا عنه هنالك في علوم الآلات، ولعل من جملة شيوخه السيد العلامة عيسى بن محمد بن الحسين أمير كوكبان، ومنهم العلامة السيد الحسين بن عبد الله الكبسي .

وتوفي في جمادى الأولى سنة ١٢١٢هـ اثني عشرة ومائتين وألف.

٩٧٣- علي بن هادي عرهب.

الصنعاني المولد والدار والمنشأ، القاضي المشهور، أحد علماء العصر المشاهير.

٩٧٢- السيد علي بن محمد الكوكباني (١١٤٩-١٢١٢هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤٩٠-٤٩١)، ونيل الوطر (٢/١٦١-١٦٢).

٩٧٣- علي بن هادي عرهب (١١٦٤-١٢٣٦هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤٩٩-٥٠٠)، ونيل الوطر (٢/١٦٤-١٦٥)، والتقصار (ص:٣٤٢-٣٤٤).

ولد سنة ١١٦٤هـ، وقرأ على جماعة [من][1] علماء صنعاء؛ كالقاضي أحمد ابن صالح بن أبي الرجال، وعلى والده، وعلى السيد العلامة شرف الدين بن إسماعيل بن محمد بن إسحاق، وعلى جماعة آخرين، وبرع في العلوم، وأخذ عنه أهل العلم .

قال الشوكاني[2]: وقرأت عليه في أوائل أيام الطلب، ثم قرأت على شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني وغيرهما .

ولصاحب الترجمة في قوة الفهم والإدراك ما لا يوجد لغيره، ولكنه كان كثير [العوارض][3] الموجبة لانقطاع التدريس، ولولا [ذلك][4] لعكف عليه الطلبة، وفاق أهل عصره بذلك، وأكثر سكناه بالروضة .

وفي سنة ١٢١٣هـ ولي القضاء بالروضة، وهو [أكبر][5] من مثل هذا وأجلّ.

ثم في رمضان سنة ١٢١٤هـ وصلت مكاتبة من أمير كوكبان السيد شرف الدين بن أحمد بن محمد يتضمن أن كوكبان وجهاته يحتاج إلى عالم من أكابر العلماء للإحياء بالتدريس وللقيام بعهد القضاء، فأرسل صاحب الترجمة، وهو إلى الآن بها. اهـ.

وفي التقصار للشجني[6]: أنه توفي سنة ١٢٣٦هـ وهو على قضاء كوكبان عن نحو سبعين سنة .

---

(١) قوله: «من» زيادة على الأصل. وانظر البدر الطالع (٤٩٩/١).
(٢) البدر الطالع (٤٩٩/١-٥٠٠).
(٣) في الأصل: الفوارض. والمثبت من البدر الطالع (٥٠٠/١).
(٤) قوله: «ذلك» زيادة من البدر الطالع، الموضع السابق.
(٥) قوله: «أكبر» زيادة من البدر الطالع، الموضع السابق.
(٦) التقصار (ص:٣٤٢).

٩٧٤- علي بن يحيى بن علي بن راجح بن سعيد الكنيعي.

الصنعاني المولد والمنشأ [والدار][(١)].

ولد سنة ١١٥١هـ، وقرأ على الحسن بن زيد الشامي، وعلى الحسن بن إسماعيل المغربي، وحضر على علماء صنعاء، وحفظ المسائل المتعلقة بالدين، ومال إلى العمل والزهد، وله يد طولى في علم التاريخ وحفظ غرائب الأخبار وظرائف الأشعار، وله من الكرم ما لا يقدر عليه غيره، واشتهر اشتهار البرامكة[(٢)] غير أنه يؤثر الخمول ويميل إلى القنوع. اهـ.

ولم يذكر وفاته الشوكاني، وهو من أوائل القرن الثالث عشر.

٩٧٥- السيد علي بن يحيى أبو طالب.

ولد سنة ١١٥٩هـ أو في التي قبلها أو بعدها، وقرأ على جماعة من المشايخ؛ كالشيخ أحمد بن صالح بن أبي الرجال، والسيد العلامة إسماعيل المفتي، وغيرهما ممن هم مشايخ مشايخنا، واستفاد في العلوم ودرس الطلبة، وقرأ عليّ أخيراً في الحديث وفي التفسير، وهو الآن من محاسن الزمن ومن

٩٧٤- علي بن يحيى الكنيعي (١١٥١-؟).

أخباره في: البدر الطالع (١/٥٠٠-٥٠١).

(١) في الأصل: والد.

(٢) البرامكة: أسرة فارسية مشهورة، لعبت دوراً أساسياً في شؤون الدولة العباسية، أسسها خالد بن برمك، ولحسن سياستهم تدفقت عليهم الأموال، فقصدهم طلاب الحاجات، ووفد عليهم الشعراء والأدباء، وكانوا كرماء فأغدقوا على الناس الأموال (الموسوعة العربية الميسرة ص:٣٣٨).

٩٧٥- السيد علي بن يحيى أبو طالب (١١٥٩-١٢٣٦هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٥٠٢)، ونيل الوطر (٢/١٦٥-١٦٦)، والتقصار (ص:٣٨٥-٣٨٦) وفيه ولادته سنة ١١٥٧.

بقية شيوخ العترة المطهرة . اهـ.

وتوفي في صفر سنة ١٢٣٦هـ ست وثلاثين ومائتين وألف .

٩٧٦- السيد عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني.

ولد بعد سنة ١١٣٠هـ، وله يد في العلوم، وكان مكباً طول عمره على المعارف العلمية وإفادة الطلبة حتى شاخ وعلت سنه، فصار عند ذلك أمير كوكبان وبلادها بدون سعي منه في ذلك، بل قصده أقاربه بالإمارة، وذلك أنه اتفق أن السيد إبراهيم بن محمد أمير كوكبان أخوه مات، فصارت الإمارة بعده إلى ولده الأكبر العباس بن إبراهيم، فنافسه على ذلك أخوه يحيى بن إبراهيم، وما زال يترقب له الفرص حتى صادف منه غرة، فأخرج مقيداً مكتوفاً والناس ينظرون إليه، وسجنوه في دار هناك .

ثم إن يحيى علم أن أهل كوكبان لا يفوضون الإمارة له وفيهم صاحب الترجمة لعلو سنه [فقصده][1] وعرض عليه الإمارة فقبلها، وكانت الأمور في أيامه منوطة بالسيد شرف الدين بن أحمد الذي صار إليه الأمر بعد موت المترجم .

وبقي المترجم على إمارته حتى توفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شوال سنة ١٢٠٧هـ سبع ومائتين وألف .

ثم صارت الإمارة بعد للسيد شرف الدين بن أحمد، وهو من أكابر العلماء المتوسعين في عدة فنون، وولده عبد الله قد سبقت ترجمته[2]. اهـ.

٩٧٦- السيد عيسى بن محمد الكوكباني (١١٣٠-١٢٠٧هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٥١٧-٥١٨)، ونيل الوطر (٢/١٦٩-١٧٠).

(١) في الأصل: فقصدوه. والمثبت من البدر الطالع (١/٥١٧).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٩٢٦).

٩٧٧- أستاذنا العلامة الشيخ عبد الرحمن العطار بن إبراهيم بن حامد بن أحمد بن عبيد العطار الدمشقي.

ولد كما أخبرني عن نفسه – في سنة ١٢٧٢هـ اثنين وسبعين ومائتين وألف، وأن والده ولد تقريباً سنة ١٢٤٧هـ، وتوفي سنة ١٢٨٤هـ، وأن جدّه حامد ولد سنة [١١٨٦هـ][1]– حين اجتمعت به في مكة في اليوم الثاني والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٢١هـ، وسمعت منه المسلسل بالأولية حديث الرحمة، وهو قد سمعه من الشيخ العلامة محمد الميداني، وهو يرويه عن شيخه السيد علي ظاهر الوتري المدني، وهو يروي عن الشيخ إسماعيل الميداني[2]، وهو عن الشيخ محمد الكزبري بسنده إلى ابن عقيلة المكي بسنده المذكور في مسلسلاته إلى سفيان بن عيينة، وإليه ينتهي التسلسل بسنده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال تبارك وتعالى: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[3].

وقد نظمه كثير من أفاضل الحديث فقال:

عليك بتقوى الله سراً وجهرة لأنك مسؤول وربك عالم
ولا تخش إلا الله وارحم عباده فرحمته ذخر بمن هو راحم

ثم طلبت منه الإجازة في ذلك وفي غيره، فأجازني إجازة عامة وخاصة في اسم الله العظيم الأعظم الحي القيوم، كما أجازه شيخه الشيخ عبد الله

٩٧٧- **الشيخ عبد الرحمن العطار** (١٢٧٢-؟).

(١) في الأصل: ١٢٧١، وهو خطأ. وقد سبقت ترجمة جده الشيخ حامد برقم: ٢٢٦. وفيها ولادته ووفاته.

(٢) في هامش الأصل: لعله: البرزنجي، وهو عن مولانا خالد ... عن ...

(٣) أخرجه أبو داود (٤/٢٨٥ ح٤٩٤١)، والترمذي (٤/٣٢٣ ح١٩٢٤).

الأفغاني، وكذلك أجازني في دعائه، كما أجازه به شيخه الشيخ إبراهيم البخاري إجازة عامة، وأذن لي أن [أجيز به][١] من أشاء .

ودعاؤه: اللهم لا تشمت أعدائي بدائه، واجعل يا إلهي القرآن العظيم شفائي ودوائي، اللهم إني أنا المبتلى وأنت المداوي، سبحانك لا إله إلا أنت يا عزيز يا حكيم، اللهم لا تشمت بنا عدواً أثيم، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم . اهـ.

قلت: ..[٢].

٩٧٨- الشيخ الفاضل الفقيه، المعمر المحقق النبيه، محمد عبد الشكور ابن أمانت علي الجعفري الطياري الهندي المشلي شهري.

ولد بالقرية المذكورة في سنة ١٢١١هـ وبها نشأ، وكان آباؤه علماء أجلاء، ورحل في صغره إلى دهلي، وحضر على الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي، وقرأ شيئاً من المقامات الحريرية[٣] على الشيخ عبد العزيز

---

(١) في الأصل: أجيزيه.

(٢) بياض في الأصل قدر سطرين ونصف.

٩٧٨- الشيخ محمد عبد الشكور المشلي شهري (١٢١١-١٣٠٠هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٠٩٥-١٠٩٦) واسمه فيه: محمد شكور، وقد سبق ذكره كذلك.

(٣) المقامات الحريرية: المقامات: فن قصصي في الأدب العربي أنشأه بديع الزمان الهمذاني في القرن الرابع الهجري. والمقامة لغة تعني: المجلس، ثم تطورت دلالتها لاحقاً فأصبحت تعني الحديث الذي يُلقى على الناس إما بغرض النصح والإرشاد وإما بغرض الثقافة العامة أو التسول، ثم اكتسبت أخيراً دلالتها الاصطلاحية المعروفة. ومن أشهر كُتّاب المقامات (الحريري) الذي كتب مقاماته المشهور، ثم تبعه عدد كبير من الكتّاب القدامى والمحدثين فكتبوا في هذا الفن. (عن المقامات انظر: الموسوعة العربية العالمية ٢٣/٥٦٣).

الدهلوي، وحج مراراً، وأخذ سند الفقه بمكة عن مفتي مكة محمد بن حسين الكتبي، ورأيت في بعض التعاليق أنه روى «البخاري» عن الشيخ سليمان مرداد المكي الحنفي بمكة .

وتوفي المترجَم بمسقط رأسه في ليلة الأحد ٢٩ شوال في سنة ١٣٠٠هـ، رحمه الله، آمين.

٩٧٩- الشيخ العلامة النجيب، والفاضل الفهامة اللبيب، والتقي ابن التقي، شيخنا جلال الدين عبد الرحمن أبو خضير ابن الشمس محمد أبي خضير بن إبراهيم الدمياطي الشافعي الأحمدي.

نزيل المدينة المنورة وابن نزيلها ومسندها .

ولد ببلدة دمياط وبها نشأ، وأخذ عن أبيه وغيره من الوافدين، وسمع المسلسل بالأولية عن القاوقجي عند قدومه دمياط، وصافحه وشابكه، وروى عنه جملة من المسلسلات، وأجيز منه بجميع مروياته ومؤلفاته، وكذا أجازه والده بجميع ما يجوز له، وأجلسه مكانه في التدريس، ووالده يروي عن السيد محمد صالح بن خير الله الرضوي السمرقندي أصلاً ومولداً، البخاري طلباً للعلم وشهرة، الأورنقابادي نزيلاً ومفتياً، ثم المدني سكناً وموتاً ودفناً بسنده.

ولما توفي أبوه جاء المترجم من دمياط إلى المدينة، وجلس في موضع أبيه

٩٧٩- الشيخ عبد الرحمن أبو خضير الأحمدي (؟-؟).

بعفة وصلاح، واجتمعت به في الروضة المشرفة في صفر سنة خمس بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية، وسمعت منه المسلسل بالأولية على شرطه، وصافحني وشابكني، وأجازني إجازة عامة بجميع ما يجوز له لفظاً.

وتوفي المترجم أبو خضير في سنة ..[1] بالمدينة، رحمه الله، آمين.

٩٨٠- الشيخ العلامة الإمام، الفقيه النحوي الهمام، أبو الحسن علي بن إدريس بن سيدي علي بن محمد قَصَّارة الحِمْيَري.

حفيد علي قصارة، المتوفى في الثامن من المحرم سنة خمس وثمانين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

أخذ المترجَم عن سيدي حمدون ابن الحاج وسيدي الطيب ابن كيران، وسيدي محمد بن منصور، وغيرهم من أهل طبقتهم، وكان عارفاً بالنحو، وكذا التصريف، والحساب، والعروض، واللغة، والمنطق، وغير ذلك، وانتفع به جماعة منهم سيدي المهدي بن الطالب بن سودة المري من سنة ١٢٣٤هـ إلى سنة تسع وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

٩٨٠- الشيخ علي بن إدريس قصارة (؟-١٢٥٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٦٥)، والأعلام (٤/٢٦٣)، ومعجم المؤلفين (٧/٣٢)، وشجرة النور (ص:٣٩٨)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٢٩٦).

وله حاشية على «الموضح»، وأخرى على «شرح البناني» على «السلم»، وأخرى على «بحرق الصغير».

وتوفي ليلة الخميس ثالث عشر رجب من سنة ١٢٥٩هـ، ودفن قريباً من جدّه المذكور أمامه داخل الحوش المحتوي على الجنان خارج باب الفتوح بفاس، رحمه الله، آمين.

٩٨١- الشيخ الإمام، العلامة النبيه، رئيس الموقتين[1]، الزاهد الورع، أبو زيد سيدي عبد الرحمن الوجيه بن يوسف بن أحمد بن محمد ابن عبد القادر الفاسي.

ولد بفاس سنة ١١٥٤هـ، وبها نشأ، فقرأ كتاب الله وحفظه، وجوّده رَسْماً وأداءً، وقرأ من العلم ما قدر له على أشياخ الوقت فقهاً، وحديثاً، وتفسيراً، وسيرة، وغير ذلك. وكان له اليد الطولى في علم التوقيت وإحكام آلاته لا يقاومه فيه أحد، مع الدين، والصلاة، والصيام، والقيام، والذّكر، والصلاة على النبي ﷺ، والعبادة، والزهد، والصبر،

٩٨١- الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الفاسي (١١٥٤-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٢٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦١).

(١) الموقت: الموظف المسؤول عن التوقيت في المساجد (ص:٢١٨).

وغير ذلك من الخصال الحميدة. ولقي كثيراً من الأولياء وتردد إليهم؛ كالشيخ أبي الحسن علي طورة التونسي ثم الفاسي، دفين طالعة فاس، وغيره. ورحل للمشرق فحج وزار، ولقي جماعة من العلماء، وبقي كذلك في عبادة وصلاح إلى أن توفي بالطاعون مهل ذي الحجة سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة بعد المائتين والألف، ودفن في مقابر أسلافه بالقباب بفاس. ذكره شيخنا في السلوة[1].

٩٨٢- السيد الفقيه، الصالح البركة، ذو الأوصاف الحسنة، أبو محمد سيدي عبد السلام بن الفقيه المدرس أبي العباس أحمد بن العربي بن عبد المجيد بن الجيلاني بن أبي القاسم محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي.

كان ذا دين متين، وصلاح ظاهر، ومحبة للنبي الأمين وذريته الأكرمين، وكان يؤمّ الناس بمسجد درب ابن مشيش من فاس، ويكثر من زيارة مولانا إدريس الفاسي. وكان الناس ينسبونه للصلاح.

وتوفي بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء خامس عشر محرم[2] سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف، ودفن من خارج البناء من حوش جدّه أبي المحاسن في جهة القبلة، وقريباً منه قبر والده أبي العباس أحمد

---

(١) سلوة الأنفاس (٢/٣٢٣).

٩٨٢- السيد عبد السلام بن أحمد الفاسي (؟-١٢٨١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٢٣-٣٢٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٢٦) وفيه وفاته يوم الثلاثاء خامس صفر بعد صلاة العشاء.

(٢) في سلوة الأنفاس (٢/٣٢٤): صفر.

رحمهما الله . ذكرهما شيخنا في السلوة(١).

٩٨٣- الأستاذ الصالح، الشريف الأنفع، مولاي عمرو العِمْراني.

كان ملازماً لمسجد الأندلس العتيق بفاس، وكان كثير التلاوة والصيام والتعبد والقيام، زاهداً في الدنيا، منقبضاً عن أهلها، وكانت له معرفة بعلوم الأسماء وأسرار الحروف، وأخذ ذلك عنه جماعة وانتفع به قوم، وظهرت له بركة.

وتوفي ليلة الجمعة تاسع وعشرين رجب سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف.

٩٨٤- الفقيه الجليل، المؤقت الحسابي، الفرضي الميقاتي، أبو محمد سيدي عبد القادر بن محمد بن الطاهر الحبابي الفاسي .

أخذ رحمه الله عن أبيه محمد، وعن أخيه أبي العلاء إدريس، وعن الفقيه سيدي أحمد المرنيسي وغيره. وكانت له يدٌ في الحساب -كأسلافه- والتوقيت والتعديل، وفي علم الأسماء. وقد أخذ علم الأسماء عن الفقيه الصالح سيدي عبد السلام بن أحمد الفاسي، والفقيه سيدي الحاج المختار البقالي الذي كان ساكناً بدرب الحرة من طالعة فاس -وبه توفي

---

(١) سلوة الأنفاس (٢/٣٢٣-٣٢٤).

٩٨٣- الأستاذ عمرو العمراني (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٥٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٩٣) واسمه فيه: عمر. وجاء في نهاية ترجمته: «واسمه عُمر: بضم العين، خلافاً لما في السلوة حيث سماه مراراً: عمرو -بالواو-».

٩٨٤- الفقيه عبد القادر الحبابي (؟-١٢٩٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٧٠).

بالطاعون في أيام السلطان محمد بن عبد الرحمن العلوي، ودفن في روضة سيدي محمد الحاج محمد البقالي–، وغيرهما.

وكان كثيراً [ما][١] يلي أمر التوقيت عن أخيه، حتى توفي قبل أخيه بعد العشاء من ليلة الأربعاء مهل الحجة الحرام سنة ١٢٩٨هـ، ودفن مع والده، رحمه الله .

٩٨٥- الفقيه، المتدرب في النوازل، القاضي بحضرة فاس، سيدي عمر بن عبد القادر الفاسي الأندلسي الرُّنْدي.

وكان [الرندة][٢] يسكنون بحومة العيون من فاس القرويين .

وكان المترجَم فقيهاً له معرفة بالنوازل، وله فيها تأليف جمع فيه فتاويه وفتاوى غيره .

أخذ الفقه عن شيخ الجماعة سيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجراتي[٣]، ولازمه مدة طويلة، وكانت [فيه أهلية][٤] للتدريس إلا أنه لم يفعل.

وكان السلطان محمد بن عبد الرحمن العلوي طلب من القاضي العلامة مولاي محمد المدغري العلوي أن يعيّن له بعض الفقهاء من أهل الخير والمسكنة ليوليه القضاء معه بفاس ويكون معيناً له فيه، فعين له

---

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (٢/٣٦١).

٩٨٥- الفقيه عمر بن عبد القادر الرندي (١٢١٨-١٢٩٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٧) ومنهما أخذت سنة ولادته.

(٢) في الأصل: الزندة. والصواب ما أثبتناه، انظر مصادر الترجمة.

(٣) في سلوة الأنفاس: الحجرتي.

(٤) في الأصل: أهليته. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/٣٦٨).

[الرندي][(١)] هذا؛ لخموله وفضله، فولّاه القضاء، فكان فيه ذا حزم، لا يبالي بأحد ولو مهما كان، إلى أن توفي في سابع وعشرين صفر من سنة ١٢٩٠هـ، ودفن بجنب مولاي التقي العلوي، وقد توفي قبله بقليل وبينهما شهر واحد.

٩٨٦- العلامة المحقق، والفهامة المدقق، المحدث بدار الهجرة، وقارئ الحديث بالروضة المطهرة النبوية، صاحبنا الشيخ عمر بن حمدان.

المحرسي الأصل، المغربي، المدني المولد والإقامة والوطن.

ولد بتونس بدارهم المعروفة بذروان سنة ١٢٩١هـ، وكان والده قد هاجر من بلده من بلاد المغرب إلى المدينة المنورة في سنة ١٣٠٣ وأقام بها، وولد له هذا الفاضل المذكور، فتربى في مهد العز والإجلال بين إخوانه وأهله إلى أن قرأ القرآن العظيم، وجوّده على مقرئ البلدة المطهرة النبوية، ثم اشتغل بطلب العلم من صغره، وكنتُ أراه يلازم أفاضل تلك [البقعة][(٢)] الزكية ولا سيما تلمذة الأماثل خلاصة البضعة المصطفوية شيخنا السيد أحمد البرزنجي مفتي الشافعية بها وغيره ممن أدركناهم، وسافر إلى الغرب وأخذ عن أفاضلها، وهو موجود بارك الله في عمره ونفع به، آمين.

---

(١) في الأصل: الزندي. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/٣٦٨).

٩٨٦- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي (١٢٩١-١٣٦٨هـ).

أخباره في: المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري (ص:٢١١) وفيه ولادته سنة ١٢٩٢، ومنه أخذت سنة وفاته.

(٢) في الأصل: النبعة.

٩٨٧- عبد الله بن غانم الدارجي الهذالي النجاعي، الفقيه الجزائري، الصولي الشهير.

الإمام العلامة، صاحب الرايات الظاهرة.

ولد في [قسنطينة][(١)] وتعلم بها، ثم انتقل إلى تونس، ثم إلى المدينة المنورة فسكنها، وأخذ عنه كثير من أهلها من مشايخنا .

وله مؤلفات منها: «إرشاد أهل الهمم العلية في الأدعية النبوية».

ترجم له في تعريف الخلف[(٢)]، وفي الأعلام[(٣)] نحوه .

وتوفي بالمدينة المنورة في سنة ١٢٩٦هـ ست وتسعين ومائتين وألف.

٩٨٨- العلامة الإمام، المحدث بطيبة وخاتمة المسندين بها، الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ثم المدني.

شيخ مشايخنا. قد تقدم[(٤)].

٩٨٧- عبد الله بن غانم الدارجي (؟-١٢٩٦هـ).
أخباره في: الأعلام (١١٢/٤)، ومعجم المؤلفين (١٠٠/٦)، وتعريف الخلف (٢٣٤/٢)، ومعجم أعلام الجزائر (ص:١٤١-١٤٢) وفيه: الدرّاجي.

(١) في الأصل: قسنطية. والتصويب من مصادر الترجمة.
وقسنطينة: هي ثالث أكبر مدن الجزائر بعد العاصمة الجزائر ومدينة وهران، وتبعد عن العاصمة ٤٠٠ كم، وتقع فوق صخرة كبيرة ترتفع ٥٣٤م ثم تنحدر باتجاه البحر الأبيض المتوسط، لذا تقع على الطريق الرئيسة المعبدة والأخرى الحديدية والتي تصل تونس بالعاصمة الجزائر، وبالقرب من المدينة تقع جبال أطلس التل (موسوعة المدن العربية ص:١٣٠).

(٢) تعريف الخلف (٢٣٤/٢).

(٣) الأعلام (١١٢/٤).

(٤) سبقت ترجمته برقم: ٨٧٤.

٩٨٨- الشيخ عبد المحسن المكي الشاعر الحجازي، بن يعقوب البصري الكويتي.

..[١] توفي سنة ١٣٥٠هـ في رجب.

٩٨٩- الشيخ عبد القادر الشيبي -رئيس الحجبة وفاتح البيت الحرام- ابن الشيخ علي بن محمد بن زين العابدين الحجبي العبدري .

ذو الأخلاق الحسنة الجميلة، وأحد رؤساء هذه البقعة الجليلة كابراً عن كابر.

ولد كما أفادني بنفسه سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف، وأدرك أفاضلها، وتربى بين أهله بعز واحترام، وهو معزز مبجل لدى الخاص والعام .

تولى مشيخة الحجابة بعد وفاة ابن عمه حضرة الشيخ محمد صالح بن أحمد بن محمد الشيبي في سنة [١٣٣٥هـ][٢].

- الشيخ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر

٩٨٨- الشيخ عبد المحسن بن يعقوب الشاعر (١٢٩١-١٣٥٠هـ).

أخباره في: الأعلام (١٥٣/٤)، وأحمد بن خليفة النبهاني في أم القرى (١٣٥٠/١١/٢٤).

(١) بياض في الأصل قدر ١٠ أسطر.

٩٨٩- الشيخ عبد القادر الشيبي (١٢٧١-١٣٥١هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٥٨٥/١)، وتاريخ الكعبة المعظمة (ص:٤٠٩)، وشذرات الذهب للغزاوي (ص:٤٢١).

(٢) في الأصل: ـــ١٣ ولم تذكر السنة، والمثبت من أعلام المكيين (٥٨٥/١)، وتاريخ الكعبة المعظمة (ص:٤٠٩). ثم بياض قدر ١١ سطر.

الفاسي[1].

قال في السلوة[2]: ولد بفاس في سنة ١١٧٢هـ اثنين وسبعين ومائة وألف، واجتهد في تحصيل العلوم حتى أدرك، فأخذ عن جماعة؛ منهم: أبو عبد الله محمد بن الحسن البناني وغيره.

وكان فصيح اللسان والعبارة، مليح الهيئة، يحاضر في الأدب وينظم الشعر، فينثر الرسائل والخطب.

وله من التآليف: «ارتقاء الرتب العلية في ذكر الأنساب الصقلية».

وتوفي سنة ١٢١٣هـ ثلاثة عشر ومائتين وألف.

٩٩٠- الشيخ عبد الواحد ابن التاودي ابن سودة المري الغرناطي الفاسي.

الشيخ الفقيه العلامة.

قال في السلوة[3]: ربي في حجر أبيه، وقرأ القرآن، وأخذ في تعلم العلوم، فقرأ على أبيه وأخيه أبي حامد سيدي العربي ابن سودة المري -الآتي ذكره-، وعلى الشيخ سيدي حمدون ابن الحاج وغيرهم، وأدرك جدّه وأخذ عنه، وكان فقيهاً علامة مشاركاً أديباً خطيباً بليغاً، ماهراً في النحو، واللغة، والأدب، والإنشاء، وغير ذلك، وانتفع به جم غفير من الطلبة بفاس.

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٧٩٨).

(٢) سلوة الأنفاس (١/٣٢٥-٣٢٦).

٩٩٠- الشيخ عبد الواحد ابن سودة المري (١١٩١-١٢٥٣هـ).

أخباره في: موسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٥٥) ومنه أخذت سنة ولادته.

(٣) سلوة الأنفاس (١/١٢٠).

توفي سنة ١٢٥٣هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف .

٩٩١- الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الإنكليزي المليحي[1].

الشهيد، النابغة الشهير في الإدارة والحقوق .

من أسرة عربية في دمشق تعرف بآل الإنكليزي، وتنسب إلى المليحة -من قرى الغوطة-.

تعلم في دمشق، وتخرّج في المدرسة الملكية بالآستانة، ونصب قائم مقام في سروج -من ولاية حلب-، ونقل إلى الباب التابعة إلى حلب، واستقال فاشتغل بالمحاماة في دمشق مدة، ثم نصب مفتشاً للإدارة الملكية في ولاية بيروت، ونقل منها إلى ولاية بروسة، فسافر إلى الآستانة -وكانت الحرب العامة قد نشبت- فطلبه ديوان عالية العرفي بجريرة معارضته للاتحاديين -المتغلبين على الدولة آنئذ- في سياستهم، فحكم عليه بالإعدام، فقتل شنقاً في ساحة الشهداء بدمشق مع طائفة من أحرار الأمة سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

وله مقالات ومحاضرات كثيرة في السياسة، والاجتماع، والتاريخ، باللغتين العربية والتركية، وكان يحسن الإنكليزية والفرنسية، وباشر تأليف كتاب في «التاريخ العام» طبع جزء منه. وكان ممتازاً [برجاحة][2]

٩٩١- الشيخ عبد الوهاب الإنكليزي (؟-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١٨٢/٤)، ومعجم المؤلفين (٢١٧/٦)، والمذكرات لمحمد كرد علي (١٥٢/١-١٥٣)، وثورة العرب (ص: ١٩٠)، والمذكرات لجمال باشا (ص:٣٣٧).

(١) نسبة إلى المليحة من قرى غوطة دمشق.

(٢) في الأصل: بوجاهة. والتصويب من الأعلام (١٨٢/٤).

عقله وغزارة علمه وقوة حجته وإباء نفسه . ذكره في الأعلام[1] وغيره.

٩٩٢- والدي الشيخ عبد الوهاب الكتبي الدهلوي ثم المكي بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري.

كان ولد بالهند عاصمة آبائه وأجداده في بعد الثلاثين [والمائتين][2] والألف، وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجوّده، وكان ليس له شغل غيره حتى توفي والده وهو صغير يبلغ العشر سنين بعد الأربعين والمائتين والألف، وجاء للحج مع والدته الشريفة بيكم المشهورة في سنة ١٢٤٩هـ تسع وأربعين ومائتين وألف، وقد حج في ذلك العام أبو سعيد المجددي ومعه ولده العلامة المحدث الشيخ عبد الغني، فأخذ عن محدث دار الهجرة الشيخ محمد عابد السندي سند الحديث وغيره، وعن أستاذه الشيخ إسماعيل المدني، وزار والدي في تلك السنة، ورجع إلى مكة فأقام بها لكون كان بها أخوه عمي الأكبر غلام نبي -الآتي ترجمته في حرف الغين[3]-.

واحترف التجارة وبيع الكتب إلى أن توفي سنة ١٣١٣هـ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف بمكة، ودفن بالمعلاة.

وخلف ثلاثة من أولاده؛ أكبرهم أخي الأكبر:

---

(١) الأعلام (١٨٢/٤).

٩٩٢- الشيخ عبد الوهاب الدهلوي (والد المؤلف) (١٢٣٠-١٣١٣هـ).

(٢) في الأصل: والثلاثمائة، وكذا وردت في الموضع التالي. وهو خطأ.

(٣) ستأتي ترجمته برقم: (١٠٦٨).

٩٩٣- عبد الرزاق بن الشيخ عبد الوهاب الكتبي المجلد الدهلوي المكي.

ولد سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف بها، وقرأ القرآن وجوّده، وتعلم الخط الفارسي وأتقنه، وعاش إلى أن توفي سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف .

وأوسطهم جامع هذه التراجم العبد المفتقر إلى رحمة الملك الغفار:

٩٩٤- عبد الستار بن الشيخ عبد الوهاب الكتبي .

وكانت ولادتي على ما أخبرني به والدي في ٢٥ ذي القعدة من سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف بمكة بدارنا محلة الشامية[1]، وحين بلغ سني أربع سنين قرأت القرآن، ثم حفظته عن ظهر قلب حين بلغ عمري ثمان سنين، وصلّيت بالقرآن في التراويح في رمضان سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين ومائتين وألف بجمع غفير في دكة باب الزيادة، وليلة سبع

٩٩٣- عبد الرزاق الدهلوي (**أخو المؤلف**) (**١٢٨١-١٣٤١هـ**).

٩٩٤- عبد الستار الدهلوي (**مؤلف الكتاب**) (**١٢٨٦-١٣٥٥هـ**).

أخباره في: تشنيف الأسماع (ص:٣٠٣-٣٠٧)، والأعلام (٣٥٤/٣)، ومعجم المؤلفين (٢٢١/٥-٢٢٢)، وسير وتراجم (ص:٢٢١-٢٢٥)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٤)، والعلماء والأدباء الورّاقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري (ص:١٠٢-١١٧)، وقرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين (٣١٣/٢)، وأعلام المكيين (٤٣٨/١-٤٤٠)، وموسوعة الأدباء والكتاب السعوديون (٣٦٥/١)، ومعجم الكتاب والمؤلفين (٥٨/١)، والخزانة التيمورية (١٩٣/٣)، ونشر الرياحين (٣٤١/١-٣٤٦)، ومجلة الحج (٧٨٧/٦) جمادى الثانية عام ١٣٦٧هـ.

(١) الشامية: موضع بمكة يشرف على المروة من الشمال على جبل الديلمي (معجم معالم الحجاز ١٢/٥).

وعشرين منه حضر مشايخي والأساتذة في ليلة الختم على حسب عادة المكيين، وداومت على ذلك، وحضرت عند الأساتذة العظام بالمدرسة الصولتية وبالحرم الشريف على مشايخها الأعلام تلامذة الشيخ البيجوري وغيره، حتى أجزت بالتدريس والتحديث والقراءة بالمسجد الحرام في سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف، فقرأت بها عدة فنون، وأخذت عن الواردين من سائر الأقطار حسب ما أمكن من المسلسلات وغيرها، وكنت زرت المدينة المنورة مع والدي في عام أربع وثلاثمائة وألف، فأخذت بها عن العلامة السيد أحمد دحلان، وأجازني لفظاً وتوفي في عامه، وعن الأساتذة الموجودين، وصرت من المترددين بين الحرمين الشريفين، وأشتغل بالقراءة والتدريس .

وتأهلت ورزقني الله في سنة ١٣٢٦هـ ولداً سميته: عبد الغني، وآخر بعده اسمه: عبد الجليل، وتوفي سنة ١٣٣٠هـ، وبنات.

وكتبت ونسخت عدة مجلدات من الكتب الغريبة، غالبها محفوظة وموقوفة في مكتبتي التي جمعتها، وأوقفتها في خلوة من رباط عمي الأكبر غلام نبي بن خدا يار [التي][1] تأسست في سنة ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف هجرية، المعروفة بالمكتبة البكرية الفيضية المباركشاهية المكية حرسها رب البرية عن كل آفة وبلية، آمين، وجعلتها تحت نظارة الشاب الصالح النجيب الفاضل الكامل الأديب الشيخ عبد الوهاب الدهلوي بن الشيخ عبد الجبار بن عبد الرحمن بن عليجان دفين مكة المشرفة الدهلوي بعد وفاتي، توفاني الله على الإسلام والإيمان، وحشرني في زمرة الصلحاء الذين سبقونا بالإيمان، رب استجب دعوتي ولا تخيب

---

(١) في الأصل: الذي.

رجائي برحمتك يا أرحم الراحمين . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين .

ومنهم أخي الأصغر:

٩٩٥- عبد الملك بن الشيخ عبد الوهاب الكتبي المكي.

ولد في سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف، وتربى بين أبويه وأقربائه، فقرأ القرآن وجوّده، ثم اشتغل بالتجارة كالوالد المرحوم، وعاش معززاً مكرماً إلى أن توفي سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف بجدة فجأة بمرض الوباء المعروف بالطاعون أو الإسهال، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه عبد الوهاب، وهو خلف ابنه عبد الملك، حفظهما الله ورعاهما، آمين .

٩٩٦-عمّار المغربي أبو راشد الراشدي، المعروف بالغَرْبي، ابن عبد الله.

كان علامة فاضلاً مشهوراً من أهل قسنطينة بالمغرب، عارفاً بالأدب. ولي إفتاء المالكية. وله نظم، وألّف حاشية على «شرح الشبرخيتي على «المختصر» في فقه المالكية . ذكره في تعريف الخلف[1].

وتوفي سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف .

٩٩٥- عبد الملك الدهلوي (أخو المؤلف) (١٢٩١-١٣٢٤هـ).

٩٩٦- عمار المغربي (؟-١٢٥١هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٦/٥)، ومعجم المؤلفين (٢٦٨/٧)، وتعريف الخلف (٢٨٦/٢).

(١) تعريف الخلف (٢٨٦/٢).

٩٩٧- علي بيك بَهْجَت المصري .

وكيل دار الآثار العربية بمصر القاهرة، العالم المشهور بآثار الشرق والإسلام، هذا هو المرجع الآن إليه(١) الفضل في استخراج آثار الفسطاط بالقاهرة، وقد ولي إدارة دار الآثار العربية بمصر، رأيته وهو حسن الخلق لطيف طريف، وله أبحاث نافعة وكتب، منها: كتابه «قاموس الأمكنة والبقاع» المطبوع الآن حديثاً بمصر على نفقة الشركة، شركة طبع الكتب العربية سنة ١٣٢٤ .

وتوفي بمطرية القاهرة سنة ١٣٤٢هـ اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف .

٩٩٨- الشيخ علي بن حسن بن إبراهيم الأنكوري المصري، المعروف بالدَّرْويش.

كان شاعراً أديباً .

ولد بالقاهرة سنة ١٢١١هـ إحدى عشرة ومائتين وألف، وتعلم، واتّصل بعباس باشا الأول خديوي مصر فكان شاعره، ولم يكن يتكسَّب بالشعر،

٩٩٧- علي بهجت المصري (١٢٧٤-١٣٤٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٦٨/٤)، ومعجم المؤلفين (٤٨/٧-٤٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٥٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦/٣-٤، ٨)، والمكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا (٢١)، وجريدة الأهرام (١٩٢٧/٧/٢٦م)، وجريدة السياسة ضمن محاضرة للشيخ مصطفى عبد الرزاق في ١٠ شوال سنة ١٣٤٢هـ.

(١) في الأصل زيادة: في. انظر: الأعلام (٢٦٨/٤).

٩٩٨- الشيخ علي الدرويش (١٢١١-١٢٧٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٧٥/٤)، وآداب زيدان (٢٣٤/٤)، وآداب شيخو (٧٩/١-٨٠)، وأعيان البيان (ص:٤٦-٥٩)، ومذكرات عناني (ص:٢١٣)، وأعلام من الشرق والغرب (ص:٥٦-٦٦).

مكتفياً بما له من مال وعقار. وله ديوان[1] طبع، و «الدرج والدرك» في مدح خيار [عصره][2] وذم شرارهم، ورحلة سياحاته، وكتاب في «الخيل».

وتوفي بالقاهرة سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

٩٩٩- الشيخ علي خيري أفندي بن عمر الخَرْبوتي [المصري][3].

صاحب الذيل على كشف الظنون.

هذا الفاضل المشهور المغرم بالكتب، صاحب الاطلاعات. أخبرت أنه كان كاتباً في ديوان الأوقاف بالقاهرة، وألّف كتابه المسمى: «ضياء العيون على كشف الظنون»، بيّضه على حواشي نسخة من الكشف، لكنه لم يتمه.

وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٢٧هـ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله، آمين.

---

(١) سُمِّي: الأشعار بحميد الأشعار (انظر: الأعلام ٤/٢٧٥).

(٢) في الأصل: مصر. والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

٩٩٩- الشيخ علي خيري الخربوتي (؟-١٣٢٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/٢٨٦)، ومعجم المؤلفين (٧/٨٩)، والأزهرية (٦/١١٨).

(٣) في الأصل: المصر. والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٠٠- الشيخ علي رياض المصري بن ..[١].

الصيدلي المشهور، صاحب الأقرباذين.

ولد وتعلم بالقاهرة، وأتقن الصيدلة[٢] في أوربة.

وألّف مؤلفات نافعة منها: «النفحة الرياضية في الأعمال الأقراباذينية»، و «الأزهار الرياضية في المادة الطبية» و «التوفيقات الإلهية في التاريخ الطبيعي»، وكلها طبعت واشتهرت، وغير ذلك .

وتوفي بالقاهرة سنة ١٣١٧هـ سبعة عشر وثلاثمائة وألف .

١٠٠٠- الشيخ علي رياض المصري (؟-١٣١٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والسر المصون (ورقة ١٠٤)، والأعلام (٢٨٩/٤)، ومعجم المؤلفين (٩٥/٧)، وهدية العارفين (٧٧٧/١)، والبعثات العلمية (ص:٥٦٠)، واكتفاء القنوع (ص:٤٤٩)، ومعجم الأطباء (ص:٣٠٥-٣٠٦)، وآداب زيدان (١٩٩/٤-٢٠٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٥٨)، وعبد الحميد حسن: صفحات من الأدب المصري (ص:١٥٨)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ الطبيعي (٤)، وفهرس الطب (٥)، وفهرست الخديوية (٣/٦، ٤٧)، وفهرس الأزهرية (٤٤٦/٦)، وإيضاح المكنون (٦٦/١، ٢٤٩، ٦٦٩/٢).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٢) الصيدلة: مهنة ترتبط بتحضير وتوزيع واستخدام العقاقير والأدوية، وأعضاء هذه المهنة يلقبون بالصيادلة، وكانوا يلقبون بائع العقاقير (الموسوعة العربية العالمية ٢٦٣/١٥).

١٠٠١- على عِزّت المصري بن [بدوي ..][1].

كان من النبغاء المعروفين في علم الحساب، ومن أفاضل المصريين.

له «الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية» جزءان، طبع، وبه يظهر معرفته بذلك.

وتوفي سنة ١٢٨٩هـ تسع وثمانين ومائتين وألف.

١٠٠٢- الشيخ علي الطباطبائي بن محمد علي بن أبي المعالي.

الطباطبائي النسب، الأصبهاني الأصل، الكاظمي المولد، الحائري المنشأ والوفاة.

كان إماماً مجتهداً من أئمتهم.

ولد في سنة ١١٦١هـ في مشهد الكاظميين.

وله مؤلفات منها: «رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل»،

١٠٠١- علي عزت المصري (؟-١٣١٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/٣١٢)، ومعجم المؤلفين (٧/١٥٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٦٥)، وهدية العارفين (١/٧٧٥)، واكتفاء القنوع (ص:٤٥٧)، والكتبخانة (٥/١٨١، ٢٠٦، ٣٧٩)، وحركة الترجمة بمصر (ص:١٠٧)، وفهرست الخديوية (٥/١٨١)، وفهرس الأزهرية (٦/١٦٥)، والمكتبة البلدية: فهرس الرياضيات (٨، ٣٥)، وإيضاح المكنون (١/٤٣٦).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والزيادة من مصادر الترجمة.

١٠٠٢- الشيخ علي الطباطبائي (١١٦١-١٢٠١هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/١٧)، ومعجم المؤلفين (٧/٢٢٢-٢٢٣) وفيه وفاته سنة ١٢٣١، وهدية العارفين (١/٧٧١)، وأعيان الشيعة (٤٢/٤٤)، وروضات الجنات (ص:٤١٤-٤١٦)، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٢٦)، وإيضاح المكنون (١/٦٠٣)، وفوائد الرضوية (١/٣٢٣-٣٢٥)، ومنتهى المقال (ص:٢٢٤)، وتنقيح المقال (٢/٣٠٧).

ورسائل، وحواشٍ وأجوبة مسائل.

وتوفي بالحائر سنة ١٢٠١هـ إحدى ومائتين وألف. ذكره في روضات الجنات[1].

١٠٠٣- الشيخ علي بن محمد بن عثمان الشَّمْعَة الدمشقي.

الفاضل المشهور. أصله من بعلبك. واشتغل بالفقه والقراءات.

وله رسالة «رفع التعدي عن رفع الأيدي» أورد فيها نصوص الفقهاء على أن السنة في رفع اليدين في الصلاة لا تحصل إلا إذا كانت حذو المنكبين.

وتوفي سنة ١٢١٩هـ تسعة عشر ومائتين وألف بدمشق.

١٠٠٤- الشيخ علي بن سعيد بن عبد الله السُّوَيْدي البغدادي العباسي.

---

(١) روضات الجنات (ص:٤١٤-٤١٦).

١٠٠٣- الشيخ علي بن محمد الشمعة (١١٥٧-١٢١٩هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، والأعلام (١٦/٥)، ومعجم المؤلفين (٢١٣/٧) وفيه ولادته سنة ١١٥٨، وروض البشر (ص:١٨٠-١٨٢)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٧١/٢، ٨٧٠) وفيه وفاته سنة ١٢٢٩، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١٥٧/١-١٦٢)، وتعطير المشام (ص:٧)، وأعيان دمشق (ص:٢٠٦)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:١٢١، ١٣٩، ٢٤٠).

١٠٠٤- الشيخ علي بن سعيد السويدي (١١٧٠-١٢٣٧هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١٠٠٨/٢-١٠١٠)، وهدية العارفين (٧٧٣/١)، والأعلام (١٧/٥)، ومعجم المؤلفين (٢٠٠/٧-٢٠١)، وحلية البشر (١٠٧٦/٢-١٠٧٧)، وجلاء ⇦

المسند أبو المعالي بن أبي السعود بن أبي البركات عبد الله بن الحسين ابن مرعي العباسي، والد الشيخ أمين السويدي صاحب «السبائك».

من علماء الحديث في العراق.

ولد ببغداد. وله كتاب «العقد الثمين في بيان مسائل الدين»، و «شرح التعرف في الأصلين والتصوف»، و «رد على الإمامية»، و «شرح مقاصد الإمام النووي»، ورسالة في «الخضاب»، وله نظم حسن . ذكره في جلاء العينين[1].

وتوفي سنة ١٢٣٧هـ سبع وثلاثين ومائتين وألف ببغداد، وهو جدّ شيخنا أحمد بن محمد صالح بن علي السويدي العراقي البغدادي -المتقدم في حرف الألف[2]-. وترجمه الآلوسي المفسر تلميذه.

⇦

العينين (ص:٢٧)، والمسك الأذفر (ص:١٤٠-١٤٦)، وروض البشر (ص:١٧٨-١٨٠)، وأصفى الموارد (ص:١٠١-١٠٩)، والدر المنتثر (ص:١٧٨)، وغرائب الاغتراب (ص:١٤)، وأعلام الفكر الإسلامي (ص:٣٢٢)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:١٦٥)، ومختصر مطالع السعود (ص:٤٧)، وتذكرة الشعراء (ص:٥٨)، والبغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص:٢٦)، وإيضاح المكنون (١/٥٤٠، ٢/١٠٥، ٣٩٤، ٣٩٥)، وفهرس مخطوطات الموصل (ص:٤٣)، والدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م ص:٩٥١، والمكتبة البلدية: فهرس التوحيد (٢٥)، ومجلة لغة العرب (٢/٣٨٣).

(١) جلاء العينين (ص:٢٧).

(٢) لم تتقدم له ترجمة.

١٠٠٥- الشيخ عبد الباقي بن سليمان بن أحمد الفاروقي الموصلي.

الشاعر المؤرخ المشهور، صاحب التآليف الشهيرة.

ولد بالموصل[١] سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف، وانتقل إلى بغداد [فاستقر][٢] فيها.

وله [تآليف][٣] منها: ديوانه المسمى بـ: «الترياق الفاروقي»، طبع، و «نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر»، وآخر سماه: «نزهة الدنيا»

١٠٠٥- الشيخ عبد الباقي الفاروقي (١٢٠٤-١٢٧٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وأعيان البيان (ص:٢٧-٣٤)، والأعلام (٢٧١/٣-٢٧٢)، ومعجم المؤلفين (٧١/٥-٧٢)، وحلية البشر (٧٦٩/٢-٧٧٩) وفيهم وفاته سنة ١٢٧٩، وهدية العارفين (٤٩٧/١)، والمسك الأذفر (ص:١٨٤-١٩١) وفيه ولادته ١٢٠٣، وتاريخ الموصل (٢٢٤/٢) وفيه: أنه كان يلقب بالفوري؛ لإنشاده الشعر على الفور، والروض الأزهر (ص:٨٩)، وآداب شيخو (٩٤/١)، ومذكرات عناني (ص:٢١٦)، وأعيان البيان (ص:٢٧-٣٤)، ومشاهير الشرق (٢٥٠/٢-٢٥٢)، والعراقيات (ص:١٦٩-١٧٨)، والمخطوطات التاريخية (ص:٧٩)، وآداب زيدان (٢٣٥/٤)، وآداب شيخو (٩٤/١-٩٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٨٣-١٣٨٤)، وتاريخ الأدب العربي في العراق (٣٢٤/٢)، ونهضة العراق الأدبية (ص:٨٩)، والبغداديون (ص:٤٢)، والعراق بين احتلالين (١٣٩/٧)، وإيضاح المكنون (٢٨٥/١، ٦٣٩/٢)، وفهرست الخديوية (٢١٧/٤، ٢٢٩، --٢٣٠)، والكشاف (ص:١٥٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥٧/٣-٥٨، ٦٠-٦١)، والمكتبة البلدية: فهرس الآداب (١٢٥).

(١) الموصل: مدينة تقع شمال العراق في منطقة معتدلة دافئة، وهي عاصمة محافظة نينوى العراقية. تتميز الموصل بموقعها الذي يمثل عقدة جبلية مهمة في أقصى شمال العراق تتجمع فيه طرق المواصلات المختلفة القادمة من الشمال وتلك المتجهة نحو الجنوب. تمتد الموصل على الضفة اليسرى لنهر دجلة، وتوجد بجوارها أطلال مدينة نينوى المشهورة في التاريخ والتي كانت عاصمة للآشوريين (الموسوعة العربية العالمية ٤٥٩/٢٤-٤٦٠).

(٢) في الأصل: فاستمر.

(٣) في الأصل: التآليف.

ترجم فيه بعض رجال أهل الموصل من معاصريه، وكتاب «الباقيات الصالحات»، وكتاب «أهلة الأفكار في مغاني الابتكار» وهو من شعره، وغير ذلك.

وتوفي سنة ١٢٧٨هـ ثمان وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

ووجدت في مسوداتي: وقد أسندت إليه الحكومة العثمانية منصب كتخدا[(١)] ولاية بغداد .. ثار ثائرها بجهات النجف، فقام بأعباء هذا المنصب .. بهمته أسند منصب إفتاء الحنفية في بغداد إلى الشهاب الآلوسي.

وله مؤلفات منها: «الديوان»، وكتاب سماه: «أهلة الأفكار في مغاني الأشعار»، وكتاب سماه: «نزهة الدهر في تراجم علماء العصر» .. إلى أن توفي سنة ١٢٧٨هـ. وخلف ثلاثة أبناء: سليمان فهيم أفندي، وهو مقيم ببلده الموصل، وحسين حسني بك، ومحمد .. بيك، قد .. سنة واحد وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وتنقل .. في .. مناصب الحكومة المصرية، ولا يزالا بالقطر المصري موجودان[(٢)].

---

(١) كتخدا: وهو مراد لكلمة كيخيا ويعني: صاحب البيت أو رب البيت، وهو الأصل فارسي، وقد اصطلح على استخدامه لمن يعمل نائباً أو قائماً بالأعمال (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٨٨).

(٢) مكان النقاط غير ظاهر في هامش الأصل.

١٠٠٦- الشيخ عبد الرحمن القُسْنَطيني بن أحمد بن حمودة بن مامش باش تارزي.

ولد بالمغرب، ونشأ بالجزائر، وسكن قسنطينة.

وله فيها تآليف، منها: «غنية المريد» شرح به نظم مسائل التوحيد، وهي خمس وأربعون مسألة . ذكره في تعريف الخلف[1].

وتوفي سنة ١٢٢٢هـ اثنين وعشرين ومائتين وألف.

١٠٠٧- الشيخ عبد الرحمن الكواكبي بن أحمد الحلبي.

١٠٠٦- الشيخ عبد الرحمن القسنطيني (؟-١٢٢٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٩٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١١٧/٥)، وتعريف الخلف (١٩٧/١-١٩٨).

(١) تعريف الخلف (١٩٧/١-١٩٨).

١٠٠٧- الشيخ عبد الرحمن الفراتي (١٢٦٥-١٣٢٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٩٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١١٥/٥-١١٦، ٣٩٤/١٣) وفيه ولادته سنة ١٢٧١، وزعماء الإصلاح في العصر الحديث (ص:٢٥٣-٢٨٤)، وتاريخ الصحافة (٢٢١/٢-٢٢٣)، ومشاهير الشرق (٣٢٢/١-٣٢٤)، والمذكرات لمحمد كرد علي (٦١٠/٢-٦١١)، وفيض الخاطر (١٧٩/٦-٢٠٢)، وأعلام النبلاء (٥٠٧/٧-٥٢٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٧٤-١٥٧٦)، وآداب زيدان (٣١٣/٤-٣١٤)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٢٠١-٢٠٦)، ومقدمة كتاب طبائع الاستبداد (ص:٤-٨)، والسابقون لقدري القلعجي (ص:٣-١٦)، وإيضاح المكنون (٧٧/٢)، وهوامش الصحافي العجوز (ص:٨٥-٨٦)، والاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر (ص:٢٥٠-٢٧٣)، وفهر ⇦

وكان يلقب نفسه بالسيد الفراتي.

هذا السيد أصله من أسرة كريمة ترجع بنسبها إلى السيد إبراهيم الصفوي الحسيني، من أمراء أردبيل[١]، ورحالة من علماء الاجتماع ومن رجال الإصلاح ومن كبار رجال النهضة الحديثة.

ولد في حلب سنة خمس وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وكان والده من مدرّسي الجامع الأموي الكبير، وقد تلقى مبادئ العلوم في المدارس الأهلية بحلب والشرع في المدرسة الكواكبية، وبرع في العربية والتركية والفارسية، ووقف على دقائق الرياضيات والطبيعيات ، ثم اشتغل بتحرير جريدة «الفرات» الرسمية، وأنشأ جريدته الخاصة

⇨ الذهب (٢/٨٥، ٣/٤٠٤، ٤٠٦)، وتاريخ الأدب العربي (ص:١٠٧١)، والحركة الأدبية في حلب (ص:٨٧-١١١)، ومجلة المقتطف (٢٧/٦٢٢-٦٢٤)، والمنار (٥/٢٣٧-٢٤٠، ٢٧٦-٢٨٠، ١٥/١٣٠-١٣١)، والهلال (١٠/٥٩٤-٥٩٦)، والكتاب (٣/٤٣٧)، وفي مجلة الحديث الجزء السادس من المجلد السابع مولده ١٢٧١هـ، ومجلة الضاد (٢٢/٤٢٧-٤٣٣، ٢٣/٢٧١-٢٧٧)، والطليعة (٢/٧٩١-٧٩٩)، والعرفان (٢٠/٣).

(١) أردبيل: مدينة شمال غربي إيران، عاصمة أذربيجان، استولى عليها الروس سنة (١٨٢٨م) ونقلوا مكتبتها الكبيرة إلى لننجراد (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١١٥).

به «الشهباء»[١]، فأقفلتها الحكومة، ثم تقلب في مناصب الحكومة إلى رئاسة البلدية في سنة ١٣١٠هـ، ثم إلى القضاء الشرعي لراشيا التابعة لولاية سوريا، ونال من الرتب والرسومات إلى مولوية أزمير، والوسام المجيدي[٢] من الدرجة الثالثة، وقد جاء إلى مصر، ثم خرج منها سائحاً فطاف زنجبار[٣] والحبشة وأكثر شطوط شرق آسيا وغربها، وأوغل في أواسط جزيرة العرب، فقطع صحراء الدهناء في اليمن لمقاصد اجتماعية ربما يظهر من آثارها بعده، وحنقت عليه الحكومة بسبب أعداء الإصلاح فسعوا به فسجن وخسر ماله، فجاء إلى مصر وبقي مدة، ثم ساح سياحتين عظيمتين إلى بلاد العرب وشرقي أفريقية وبعض بلاد الهند. له ذكر في المقتطف[٤] وغيره.

وله من المؤلفات: «أم القرى»، و «طبائع الاستبداد»، وطبعا، وكان

---

(١) جريدة الشهباء: أنشأها عبد الرحمن الكواكبي في حلب عام ١٨٧٧ بالاشتراك مع هاشم العطار، ثم استقل الكواكبي بإصدار "الاعتدال" عام ١٨٧٩ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٢) الوسام المجيدي: نوع من الأوسمة المحدثة في عهد السلطان عبد المجيد (١٢٥٥-١٢٧٨هـ) وكان أرفع وسام في الدولة العثمانية حتى استحداث الوسام العثماني. كان له من الرتب: المرصع، الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة. وكان الحاصلون على رتبة المرصع يحملون كذلك شريطاً أخضر (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٠٢).

(٣) زنجبار: مدينة وميناء تجاري تاريخي يقع على الشاطئ الغربي لجزيرة زنجبار التي تعد جزءاً من تنزانيا. وفي مطلع القرن التاسع عشر الميلادي أقام سلطان عمان الذي كان يسيطر على الجزء الأكبر من الساحل الإفريقي الشرقي عاصمته في زنجبار، ولا يزال قصر السلطان العماني قائماً في قلب المدينة (الموسوعة العربية العالمية ١١/٦١٤).

(٤) مجلة المقتطف (٢٧/٦٢٢-٦٢٤).

لصدورهما دويّ عظيم عند الخلق، وكان حليماً طويل الأناة، رحيماً بالضعفاء واسع الاطلاع على تاريخ المشرق والدولة العلية ، ملماً بعلوم العمران البشري، وله بها ولع شديد، ثم استقر أخيراً بمصر.

وتوفي في أوائل ربيع الأول سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف. وتقدمت ترجمة والده.

١٠٠٨- الشيخ عبد الرحمن الشربيني بن [محمد بن أحمد][1] -شيخ الجامع الأزهر- الشافعي المصري.

كان علامة دهره وفريد عصره، الذي لم يكن له شريك في وقته، شيخ الشيوخه، وقدوة الأكابر، وصاحب التصانيف.

ولد ببلده، وتلقى شرحي «ابن قاسم» و «الخطيب» على الشيخ أحمد المرصفي الكبير، ثم لازم الشيخ إبراهيم البيجوري شيخ الإسلام حتى توفي، كما أخبر بلفظه، وأخذ عن الخضري، والمبلط، والشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ حسن البلتاني، وغيرهم.

وله حاشية على «البهجة» وتقرير على «جمع الجوامع» وتقرير على «المطول»، وتقرير على «الأشموني» وتقرير على «السعد» وله تقييدات على «شرح الجلال المحلي» على «المنهاج الفقهي» وتقرير على «حاشية

١٠٠٨- الشيخ عبد الرحمن الشربيني (؟-١٣٢٦هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم، والأعلام (٣٣٤/٣)، ومعجم المؤلفين (١٦٨/٥)، والمكتبة الأزهرية (١٩/٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١١١٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٨٢/٢)، والأعلام الشرقية (١٢٢/٢-١٢٣)، والمكتبة البلدية: فهرس البلاغة (١٦).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. والمثبت من مصادر الترجمة.

عبد الحكيم على القطب على الشمسية»، وكتب حاشية على «صحيح البخاري» لم تكمل، وله تقييدات على «شرح القسطلاني» على «البخاري» وعلى «مقدمته في المصطلح» وتقرير على «شرح القوشجي» على «رسالة العضد» في الوضع وغير ذلك. وتلقى علوم الحكمة على الشيخ محمد أكرم الأفغاني عند حضوره لمصر، ومقامه بها.

وقد تولى مشيخة الأزهر في ١٣ محرم سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين بعد أن عرضت عليه مرات، وبقي إلى أن استعفى منها في سنة ١٣٢٤هـ. وكان متقشفاً ملازماً لبيته بعد الإفادة والاستفادة، قانعاً بما عنده، سهل النفس، حسن الخلق، ولم يزل على حالته المرضية، واشتهر بالفضل بالآفاق إلى أن عمّر وكبر سنه.

وتوفي ليلة ٢٣ جمادى الثانية من سنة ١٣٢٦هـ ست وعشرين وثلاثمائة وألف.

- الشيخ عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني[١].

العالم المدرس، الناظم الناثر، أبو زيد.

قال شيخنا في السلوة[٢]: كان يدرّس بالقرويين الفقه والنحو وغيرهما، وكان خيّراً فاضلاً، محباً كاملاً، ذا سجية في النظم والنثر، له همزية عارض بها «همزية الإمام الأبوصيري» لم تكمل، و «منظومة في آداب الدعاء وشروطه»، وأخرى في «التوحيد»، وأخرى في «شمائل المصطفى» و «قصيدة في مدح المصطفى ﷺ»، وغير ذلك.

---

(١) سبقت ترجمته (برقم: ٧٧٨).

(٢) سلوة الأنفاس (٣/٣٢٥).

قرأ على أخيه الفقيه محمد بن العباس العراقي، وعلى الفقيه الحاج محمد كنون وغيرهما .

وتوفي سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف. ذكره في اليواقيت[١]، والأعلام[٢].

- الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي الزبيري[٣].

أحد أفاضل العلماء العالمين بالهندسة والأدب.

ولد في بلدة الزبير بقرب البصرة من العراق، ورحل إلى بغداد فمهر في الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والهيئة، والهندسة، وكان شديد الذكاء.

وله مؤلفات منها: «مرقاة السلم» شرح به «سلم العروج في المنازل والبروج» لابن عفالق الأحسائي.

وكان ينظم الشعر الحسن، وسود مسودات كثيرة في فنون مختلفة، غير أنها ضاعت بعده، لم يعرفوا قدره .

وتولى قضاء سوق الشيوخ إلى أن توفي فيها سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين وألف . ذكره في السحب[٤].

١٠٠٩- الأمير الجليل عبد العزيز بن محمد بن سعود.

---

(١) اليواقيت الثمينة (ص: ٢٠٠).

(٢) الأعلام (٣/٣٠٩).

(٣) سبقت ترجمته (برقم: ٧٠٤).

(٤) السحب الوابلة (٢/٥٣١-٥٣٤).

١٠٠٩- الأمير عبد العزيز ابن سعود (؟-؟).

أخباره في: مثير الوجد (ص:١٢٣-١٢٤) وفيه وفاته سنة ١٢١٨.

من أمراء نجد السعوديين الأكبر.

وليها بعد وفاة أبيه سنة ١١٧٠هـ سبعين ومائة وألف، ودانت له كلها، واتسع له نطاقها في أيامه، وكان مغواراً شديد البأس لأهل الحروب، يباشر الملاحم بنفسه، قد اغتاله رجل من أهل العمادية من ديار الجزيرة في جامع الدرعية سنة ١٢١٢هـ اثنا عشرة ومائتين وألف. ذكره في مثير الوجد[1].

وخلفه بعده الأمير [سعود بن عبد العزيز][2].

ومن أحفاده:

١٠١٠- الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود.

من أمراء نجد.

وليها بعد وفاة أبيه سنة ١٢٢٩هـ، ونازعه أخوه فيصل بن سعود فضعفت شوكته، فحاربته جيوش مصر، وتغلب عليه قائدها إبراهيم باشا، فأسره وجيء به إلى مصر، فأكرمه محمد علي باشا ووعده بالتوسط له عند

---

(١) مثير الوجد (ص:١٢٣-١٢٤).

(٢) بياض في الأصل قدر نصف سطر. والمثبت من مثير الوجد (ص:١٢٤).

١٠١٠- الأمير عبد الله بن سعود (؟-١٢٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/٨٩-٩٠)، وتاريخ الجبرتي (٣/٤٢٠-٤٢١)، ومثير الوجد (ص:١٢٥) وفيه وفاته سنة ١٢٣٣، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٤١-٣٤٣)، وصقر الجزيرة (١/٧٨)، ومصر في القرن التاسع عشر (ص:٥٥٧) وما قبلها.

الترك حكومة الآستانة، فقال: المقدّر يكون، وحمل إلى الآستانة فطيف فيها، وقتل في سنة ١٢٣٤هـ .

١٠١١- الإمام عبد الرحمن فيصل بن سعود ..(١).

هذا هو الإمام الكبير والعلم الشهير صاحب نجد، الأمير الجليل ذو الخطر الكبير ..(٢).

وخلف أولاداً منهم: عبد الله ومحمد ..(٣).

ومنهم:

١٠١٢- ملك الحجاز ونجد وملحقاتها: السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن

١٠١١- عبد الرحمن بن فيصل السعودي (١٢٦٨-١٣٤٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٣٢٢)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٤٧)، وجريدة أم القرى (١٣٤٦/١٢/٢٦، ١٣٤٧/١/٤، ١٣٤٧/١/١٨، ١٣٤٧/٢/١٠هـ).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) بياض في الأصل قدر عشرة أسطر.

(٣) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

١٠١٢- السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن السعودي (١٢٩٣-١٣٧٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/١٩-٢١)، وتاريخ نجد الحديث (ص:٧) وما بعدها، وملوك العرب (ص:٤٩٠-٦٤٥).

وانظر الكتب: «الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز»، و «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» كلاهما للزركلي، و «جزيرة العرب في القرن العشرين» لحافظ وهبة، و «قلب جزيرة العرب»، و «البلاد العربية السعودية» كلاهما لفؤاد حمزة، و «أحسن القصص»، و «الخبر والعيان» كلاهما لخالد الفرج، و «صقر الجزيرة» لأحمد العطار، و «آل سعود في التاريخ» لفريد أبي عز الدين، و «الملك ابن سعود» لمحمد صبيح، و «الرجل» لنجيب نصار، و «الملك عبد العزيز» لعبد الله حسين، و «لمحة من سيرة الملك عبد العزيز» لمحي الدين رضا، و «ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز» مترجم عن الإنكليزية، والأصل لكنث وليمز، و «ابن سعود» لمصطفى الحفناوي، وغيرها.

آل سعود.

.. [١].

ومنهم:

١٠١٣- الإمام الشهير عبد الله بن الفيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود.

وليها بعد أبيه باتفاق من آل سعود، وسار في بدء أمره بسيرة حسنة، ثم تغيرت سياسته مع بني عمه وإخوته فخلعوه في سنة ١٢٨٧هـ سبع وثمانين بعد حروب ووقائع، وأقام بحائل، ثم توسط له الإمام الأمير محمد بن الرشيد فعاد إلى الرياض، فتوفي على إثر وصوله سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة وألف .. [٢].

١٠١٤- الأمير عبد العزيز -من أمراء آل الرشيد- هو: ابن متعب بن عبد الله الرشيد.

صاحب حائل وما حولها بنجد.

وليها بعد وفاة محمد بن عبد الله الرشيد سنة١٣١٥ خمسة عشر وثلاثمائة وألف.

---

(١) بياض في الأصل قدر عشرة أسطر.

١٠١٣- الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي (؟-١٣٠٥هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٣/٤)، ومثير الوجد (ص:١٢٩)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٤٦) وفيهم وفاته سنة ١٣٠٧، وجريدة أم القرى (١٣٤٦/١٢/٢٦هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر ثمانية أسطر.

١٠١٤- الأمير عبد العزيز آل الرشيد (؟-١٣٢٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٥/٤)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٥٣-٣٥٤) وفيه: مقتله في الطرفية بقرب بريدة، ودائرة المعارف الإسلامية (١٧٦/١).

وكان أشجع العرب في عصره وأصلبهم عوداً وغارة ، له وقائع وغارات [كثيرة][١]. تألب عليه ابن صباح صاحب الكويت، وأمير المنتفق، وقاتلوه قتالاً كثيراً فاسترجع منه الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن السعودي آل فيصل -ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الآن[٢] المترجَم سابقاً- مدينة الرياض. وما زال المترجَم في قتال مستمر مع أعدائه حتى قتل في روضة المهنا -من ملحقات القصيم شرقي البريدة- في غارة فاجأه بها الملك الحالي[٣] ابن سعود وذلك في سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٠١٥- عبد الله بن ثُنَيَّان ابن سعود.

الأمير الشهيد، من أمراء نجد. وليها بعد أن خلع ابن عمه خالد بن سعود، وأخضعت له نجد بسيفه البتار. وكان شجاعاً مهيباً، صفت له الإمارة مدة حياته، إلى أن توفي بالرياض سنة ١٢٥٩هـ تسع وخمسين ومائتين وألف. ذكره في مثير الوجد[٤].

وخلفه في الإمارة بعده الأمير [فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود][٥].

---

(١) في الأصل: كثير. والتصويب من الأعلام (٤/٢٥).

(٢) أي في عهد المؤلف.

(٣) مثل السابق.

١٠١٥- الأمير عبد الله بن ثنيان ابن سعود (؟-١٢٥٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٤/٧٥)، ومثير الوجد (ص:١٢٨).

(٤) مثير الوجد (ص:١٢٨).

(٥) بياض في الأصل قدر سطر. والمثبت من مثير الوجد، الموضع السابق.

١٠١٦- أمير المؤمنين، السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان العلامة مولاي عبد الحفيظ الإدريسي الحسني سلطان المغرب ابن مولاي الحسن بن مولانا محمد بن مولاي عبد الرحمن الشريف العلوي.

..[١].

١٠١٧- مولاي عبد العزيز -سلطان مراكش- ابن مولانا الحسن بن مولانا محمد بن مولانا عبد الرحمن.

ولد في ٢٤ فبراير سنة ١٨٧٨ع، الموافق هجرية في سنة ١٢٩٦هـ ست وتسعين بعد المائتين والألف، وتولى السلطنة والخلافة في سنة ١٣١١هـ.

وفي ٦ يونيو سنة ١٨٩٤م ..[٢].

وأما جدّه مولاي عبد الرحمن فقد ولي سنة ١٢٣٨هـ، وفي أيامه استولت الفرانسة على الجزائر سنة ١٢٤٦هـ وبقي أيامه في حرب وشدة وهي زمن

١٠١٦- السلطان عبد الحفيظ بن الحسن العلوي (١٢٨٠-١٣٥٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومعجم المؤلفين (٨٩/٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٣٠٥١/٨)، وفهرس التيمورية (٣٣/٢، ١٩١/٣)، وفهرس الأزهرية (٣٤٥/١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٢٧/٢، ٤٣/٧)، والمكتبة البلدية: فهرس الفقه المالكي (١٢، ٢١).

(١) بياض في الأصل قدر ستة أسطر.

١٠١٧- السلطان عبد العزيز بن الحسن (١٢٩٦-١٣٦٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٣٣/٣-٢٣٤)، والأعلام (١٦/٤) وفيه ولادته سنة ١٢٩٨، والدرر الفاخرة (ص:١١١)، ومعجم زامباور (ص:١٢٦) وفيه ولايته في ٤ ذي الحجة سنة ١٣١٢، وموسوعة أعلام المغرب (٣١٦٨/٩) وفيه ولادته سنة ١٢٩٥، ومنه أخذت سنة وفاته.

(٢) بياض في الأصل قدر سطرين.

الأمير عبد القادر المجاهد إلى أن سلمت مراكش الأمير عبد القادر ونفي إلى دمشق.

وتوفي المترجَم سنة [١٣٦٢هـ][١]، فتولى ولده محمد - كما سيأتي -.

١٠١٨- الأمير عثمان باي أبو النور بن علي بن حسين بن علي تركي.

أمير تونس، التونسي.

ولد [فيها][٢] في سنة ١١٧٦هـ ست وسبعين ومائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، وكان ضعيفاً فاستبدّ به أعوانه، وأشرفت الدولة على الانحلال في زمنه، فاتفق أبناء عمه على خلعه، فدخلوا عليه ليلاً فقتلوه سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة. ذكره البستاني في دائرة المعارف[٣]، وفي الأعلام[٤] نحوه.

---

(١) في الأصل: ١١٧٦، وهو وهم من المؤلف حيث ستأتي هذه السنة في السطر التالي. والمثبت من موسوعة أعلام المغرب (٣١٦٨/٩).

١٠١٨- الأمير عثمان بن علي التونسي (١١٧٦-١٢٣٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢١١/٤)، ودائرة المعارف للبستاني (٥٥/٧)، وخلاصة تاريخ تونس (ص: ١٦٠).

(٢) في الأصل: فيهما.

(٣) دائرة المعارف (٥٥/٧).

(٤) الأعلام (٢١١/٤).

١٠١٩- الأمير عارف بن سعيد الشهابي.

هذا هو الكاتب الخطيب الشاعر الحقوقي الصحافي، من شهداء العرب صبراً في ديوان عالية التركي.

ولد في سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف في حاصبيا -من أعمال دمشق-، وتعلم في دمشق والآستانة، واشترك بتأسيس المنتدى العربي الأدبي فيها، وحمل شهادتي الحقوق والملكية، وعاد إلى سورية فكان مأمور معية، فكاتباً خاصاً لوالي بيروت، فوكيل قائمقام في النبك[1]، ثم استقال واحترف المحاماة بدمشق، ونشر مقالات كثيرة في جريدة «المفيد» البيروتية، وكان توقيعه فيها: (عبد الله بن قيس)، ثم تولى تحرير هذه الجريدة.

وانتقل إلى بيروت فاشتغل بالصحافة والمحاماة إلى أن نشبت الحرب العامة، ونقلت الجريدة إلى دمشق فعلاً، وأحسَّ بشرِّ الحكومة ففرَّ إلى البادية، فقُبض عليه وحُوكم، ونُفذ به حكم الإعدام في بيروت في سنة

١٠١٩- الأمير عارف الشهابي (١٣٠٧-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٢٤٦)، ومعجم المؤلفين (٥/٥٠) وفيهما ولادته سنة ١٣٠٦، وفي رسالة خاصة من الأمير مصطفى الشهابي -مؤلف معجم الألفاظ الزراعية وشقيق صاحب الترجمة- بيان ما حدث للأمير عارف في فراره قال: لما أحس بشرّ الحكومة فرّ إلى الجوف مع رفاقه الأحرار عبد الغني العريسي، وعمر حمد، وتوفيق البساط، في طريقهم إلى الحجاز، فلقيهم الشيخ نواف الشعلان -من عنزة- فأكرم وفادهم، ولكن جده الشيخ نوري الشعلان أجبرهم على الرحيل، خوفاً من الحكومة التركية، فاعتدى عليهم لصوص الأعراب مرتين، فاضطروا إلى ركوب قطار السكة الحجازية في تبوك، فصادفهم فيها طبيب تركي عرف أحدهم فوشى بهم، فقبضت عليهم الحكومة.

(١) النبك: مدينة سورية تقع على طريق دمشق حمص في جبال بمحافظة القلمون، وترتفع عن سطح البحر ١٤٣٠م، ويوجد بها آثار قديمة، منها أطلال دير مارموس الشهير (موسوعة المدن العربية ص:٢٠٢-٢٠٣).

١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة..

١٠٢٠- الدكتور عبد الحميد بيك بن عامر بن عبد البر بن عبد الهادي المصري.

الطبيب الحاذق، من أسرة عبد البر الشهيرة بالمنوفية بمصر، المتصل نسبهم بالحسن السبط .

ولد بشنشور سنة ١٣٠٠هـ ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة - من أعمال المنوفية-، وتعلم في مدرسة الطب بمصر، وفاز بشهادتها في سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين، وتقلب في المناصب الطبية، إلى أن كان طبيباً شرعياً للمحاكم المصرية، فاستمر إلى أن توفي وهو شاب سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بشنشور.

وله مؤلفات؛ منها: كتاب «الطب الشرعي في مصر»، اشترك معه في تأليفه[١] الدكتور سيدني سميث الطبيب الشرعي الأول بمصر، وكتاب «مبادئ الطب الشرعي في مصر»، طُبعا.

وكان ممتازاً بأخلاقه، عاملاً جاداً، له أثر حميد في مكافحة الطاعون في سنة تسع وعشرين بعد الثلاثمائة والألف بعد الهجرة النبوية بمديرية البحيرة.

١٠٢٠- الدكتور عبد الحميد عامر المصري (١٣٠٠-١٣٤٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٨٨/٣)، ومعجم المؤلفين (١٠٤/٥) وفيهما ولادته سنة ١٢٩٩ بالقاهرة، ومعجم الأطباء (ص:٢٤٥-٢٤٦).

(١) قوله: «في تأليفه» مكرر في الأصل.

١٠٢١- عبد الحميد أفندي أبو هَيْف بن [إبراهيم بن خليل][1] المصري.

هذا من الشبان المعروفين، ممن نبغوا بمصر، من أهل الحقوق، عالم فيه.

ولد بالإسكندرية سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة وألف وتعلم فيها، ثم في مدرسة الحقوق الخديوية، ثم في جامعة تولوز بفرنسة[2]، حيث درّس القانون والعلوم الجنائية وعلم المعاقبات، وعاد إلى مصر فعهد إليه بتدريس المرافعات المدنية والتجارية في مدرسة الحقوق، ثم بتدريس القانون الدولي العام والخاص. وعُيّن في سنة ١٣٤١هـ مديراً لمدرسة الحقوق الملكية، وهو أول مصري تقلد هذا المنصب، فله الفخر، وكان من قبل للأجانب، فجعل أكثر دروسها بالعربية. ثم عين مديراً لدار الكتب المصرية[3]، فلم يلبث أن توفي سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف .

١٠٢١- عبد الحميد أبو هيف المصري (١٣٠٥-١٣٤٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣/٢٨٤)، ومعجم المؤلفين (٥/٩٨-٩٩)، وصفوة العصر (١/٣٩٠-٣٩٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٣٥٦-٣٥٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨/٢١٩)، وفهرس الأزهرية (٦/٩٠)، ومجلة المقتطف (٦٨/٢٢٤-٢٢٥)، وجريدة السياسة بمصر (٢٠ يناير سنة ١٩٢٦م).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. والمثبت من الأعلام (٣/٢٨٤)، ومعجم المؤلفين (٥/٩٨).

(٢) جامعة تولوز بفرنسا: أسست عام (١٢٢٩م)، تضم كليات: الآداب، الحقوق، الطب والصيدلة، العلوم. ويلحق بها أربعة معاهد (الموسوعة العربية الميسرة ص: ٥٦١).

(٣) دار الكتب المصرية: كان إنشاؤها وليد اهتمام علي باشا مبارك، وانتقل هذا الاهتمام إلى إسماعيل خديوي مصر، فأصدر أمره إلى علي مبارك عام (١٨٧٠م) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتتكون من هذا الشتات نواة مكتبة عامة، يؤمها شتى أفراد الشعب، وشغلت هذه المجموعة طابقاً من سراي مصطفى فاضل بدرب الجماميز. ثم انتقلت عام (١٩٠٤م) إلى المبنى الحالي القائم بميدان أحمد ماهر (باب الخلق) (الموسوعة العربية الميسرة ص:٧٧٢).

ومن كتبه: «المرافعات المدنية والتجارية والنظام القضائي بمصر»، و «طرق التنفيذ والتحفظ في المواد المدنية والتجارية بمصر»، و «القانون الدولي الخاص»، كلها مطبوعات . له ذكر في المقتطف[1]، والأعلام[2].

١٠٢٢- الفقيه الخطيب سيدي علاّل ابن العلامة أبي محمد سيدي عبد الله الفاسي الفهري .

توفي زوال يوم الجمعة ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣١٤هـ، وتوفي والده عبد الله بالطاعون آخر شوال من سنة ١٢٧١هـ ودفنا بمدفن وزاوية جدّهما سيدي عبد القادر الفاسي الفهري بفاس .

١٠٢٣- خديوي مصر عباس باشا بن طوسون باشا بن محمد علي باشا .

ثالث الخديويين أمراء الديار المصرية.

---

(١) مجلة المقتطف (٦٨/٢٢٤-٢٢٥).

(٢) الأعلام (٣/٢٨٤).

١٠٢٢- علال بن عبد الله الفاسي (١٢٢٨-١٣١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٠٢)، والأعلام (٤/٢٤٦)، ومعجم المؤلفين (٦/٢٩٣)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٥١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٨٠٨) ومنه أخذت سنة ولادته، ومحمد المنوني: في مجلة تطوان (٦/٦٥).

١٠٢٣- الخديوي عباس الأول (١٢٢٨-١٢٧٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٢٦١) وفيه: ولد بجدة، والنخبة الدرية (ص:١٨)، ومحمد رفعت: تاريخ مصر السياسي (ص:١٤٢)، والتوفيقات الإلهامية (ص:٦١٤، ٦٣٣، ٦٣٥)، وعقد الدرر (ص:١٤) وهو فيه: عباس بن أحمد طوسون، وسمّاه أمين سامي في تقويم النيل، المجلد الأول من الجزء الثالث: عباس حلمي الأول، وفيه خبر مقتله (ص:٧١).

ولد بالقاهرة سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين وألف، وتربى وكبر إلى [أن][1] حصلت له المعارف، فولي مصر بعد وفاة عمه إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا سنة ١٢٦٥هـ، وكان شديد الكره للأوربيين، عاملاً على مقاومة دسائسهم، صديقاً للترك، أنجدهم بخمسة عشر ألف مقاتل في حربهم مع الروس المعروفة بحرب القرم[2]. وهو أول من أنشأ المدارس الحربية في العباسية بالقاهرة، وفي أيامه بوشر إنشاء سكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية، وبدئ بتمهيد الطريق بين القاهرة والسويس، ونفى السحرة والدجالين والمشعوذين إلى السودان.

وتوفي في بنها العسل بمصر سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف.

١٠٢٤- المولى الشريف، الأمير الكبير، عبد الرحمن العلوي بن هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي.

الشريف ابن الشريف، من ملوك دولة الأشراف العلويين بمراكش.

---

(١) قوله: «أن» زيادة على الأصل.

(٢) حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦م): اندلعت هذه الحرب بين القوات الروسية وجيوش التحالف التي ضمت كلاً من فرنسا والدولة العثمانية (تركياً حالياً) وسردينيا والمملكة المتحدة. وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى شبه جزيرة القرم التي دار فيها معظم القتال. وقد بدأت الحرب بسبب نزاع حول مكانة الكنيسة النصرانية الأرثوذكسية في الدولة العثمانية (الموسوعة العربية العالمية ٩/٢٥٤).

١٠٢٤- الأمير عبد الرحمن بن هشام العلوي (١٢٠٤-١٢٧٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٣٢)، والأعلام (٣/٣٤١) ومنه أخذت سنة ولادته، والدرر الفاخرة (ص:٧)، وإتحاف أعلام الناس (٤/١-٢٧٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٤) وفيه ولادته سنة ١٢٠٢هـ، ولأبي القاسم بن أحمد الزياني رسالة في سيرته سماها: «تكميل الترجمان في خلافة مولانا عبد الرحمن» في نهاية كتابه «الترجمان المعرب» بلغ فيها إلى نهاية سنة ١٢٤٤.

بويع بفاس بعد وفاة عمه المولى سليمان بن محمد -المتقدم ذكره[1]- سنة ١٢٣٨هـ، وقد ساح في المغرب سياحة طويلة، واستقر في مراكش إلى أن توفي سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف.

وكان عادلاً، رفيقاً برعيته، كثير العناية بنشر العلم وترقية الزراعة والصناعة.

وفي أيامه استولى الفرنسيس على الجزائر -أي المغرب الأوسط- سنة ١٢٤٦هـ، وحدثت بينه وبينهم وقائع، أعظمها واقعة أسيلي التي تغلبت بها القوة على الحق. وسيأتي ولده محمد[2].

١٠٢٥- الخديوي الأعظم ملك مصر عباس حلمي الثاني بن توفيق باشا ابن إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير المصري.

صاحب النوبة[3]، والسودان، وكردفان[4]،

---

(١) انظر: ترجمة رقم: ٤٧٧.

(٢) ستأتي ترجمته برقم: (١٦٣٥).

١٠٢٥- الخديوي عباس حلمي الثاني (١٢٩١-١٣٦٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٢٦٠-٢٦١)، ومشاهير الشرق (١/٤٢-٤٤)، وصفوة العصر (١/٧٠)، والكنز الثمين (ص:٧٢)، ومذكرات أحمد شفيق باشا، ومحمود عزمي: في مجلة الكتاب (١/١٧٧).

(٣) النوبة: منطقة ممتدة على شاطئ النيل جنوب أسوان حتى دنقلة بالسودان، يسمى الجزء الواقع في إقليم مصر -بني أسوان ووادي حلفا-: النوبة السفلى، والجزء الواقع في السودان: النوبة العليا (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٨٥١).

(٤) كردفان: مديرية بوسط جمهورية السودان، غربي النيل، عاصمتها: الأبيض، يربطها بالخرطوم خط حديدي، تعد أكبر مناطق جمع الصمغ العربي (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٤٥٠).

ودارفور[١].

ولد [في ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩١هـ][٢]، الموافق ١٤ يوليو سنة ١٨٧٤م، وولي الخديوية ٨ يناير سنة ١٨٩٢م وله إحدى عشرة سنة، وصدر فرمان التولية ٢٩ مارس، واقترن بالأميرة إقبال هانم ١٩ فبراير سنة ١٨٩٥م، ورزق منها أولاداً، منهم: الأمير محمد عبد المنعم باشا .

١٠٢٦- الشيخ علي بن أحمد بن يوسف البلصفوري المصري.

الصحافي المشهور المصري .

كان من أكابر الكُتّاب في الديار المصرية . وقد ولد في بلصفورة – من نواحي جرجا بمصر– سنة ١٢٨٠هـ ثمانين ومائتين وألف، ونشأ يتيماً؛

(١) دارفور: مديرية غرب وسط جمهورية السودان، قاعدتها الفاشر، يسكن المديرية قبائل الفور حول جبل مرة، والمساليت في الغرب، وزغاوة وميدوب في الشمال، وكثير من القبائل العربية (الموسوعة العربية الميسرة ص:٧٧٣).

(٢) ما بين المعكوفين بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

١٠٢٦- الشيخ علي بن أحمد البلصفوري (١٢٨٠-١٣٣١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٦٢/٤)، ومعجم المؤلفين (١٠/٧-١١)، وهدية العارفين (٧٧٧/١)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨١)، ومرآة العصر (٥٣٧/١-٥٤٣)، وألحان الغروب (ص:٦٩-٧٧)، ونزهة الألباب (ص:١٧١-١٧٧)، والطناحي: على فراش الموت (ص:٧٦-٨٦)، وأعلام الصحافة العربية (ص:١٥٤-١٦٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٧١-١٣٧٢)، والبشري: المختار (٢٠٤/١-٢١٧، ٢٧١-٢٨٧)، وفهرس الأزهرية (١٣/٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤١٠/٣)، وإيضاح المكنون (٦٤٥/٢)، ومجلة الزهور (٩٠/٣، ٩٤، ٢١٨)، والسياسة الأسبوعية (ع:٩٦، ص:٨-٩، ع:٩٨، ص:٩)، ومجلة سركيس (٣٥٧/٥، ٤٠١/٦-٤٠٧، ٦٧٥/٧-٦٩٧، ٧٤٨-٧٥١، ٢٥٥/٨، ٣٤٠-٣٤١)، والمقتبس (٤٧٨/١، ٣٧٩/٦-٣٨١)، والمقتطف (٥١٩/٤٣)، والمنار (٣٨٤/٧، ٤٤٠، ٨٧٣/١٦-٨٧٨، ٩٤٧-٩٥٦، ٦٨/١٧-٧٤، ٢٣٩، ٢٤٠)، والهلال (١٤٨/٢٢-١٥١).

لكونه خلّفه والده في السنة الأولى من عمره، وانتقل بطعنة ذهبت بحياته، وكان حازماً، مقداماً، صادق العزيمة، وكان ذلك في سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف حين كنت بمصر وبلغني ذلك. له ذكر في الهلال[1]، والمقتطف[2]، وفي مرآة العصر[3]، ولهجت به الجرائد، رحمه الله، آمين.

١٠٢٧- الفقيه العلامة أبو عمر عثمان بن محمد بن عثمان، المعروف بابن فودي.

له تأليف في الأسانيد، روى فيه المسلسل بالأولية من طريق الحسن عن شيخه جبريل بن عمرو وولده أبي التوفيق عمرو، وهما عن السيد مرتضى بسنده.

وتوفي سنة ..[4].

١٠٢٨- مولانا الإمام الخليفة أمير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين علي ابن الإمام المهدي العباس بن المنصور حسين بن المتوكل القاسم بن حسين بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الإمام المنصور

(١) مجلة الهلال (٢٢/١٤٨-١٥١).

(٢) مجلة المقتطف (٤٣/٥١٩).

(٣) مرآة العصر (١/٥٣٧-٥٤٣).

١٠٢٧- عثمان بن محمد ابن فودي (؟-؟).

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

١٠٢٨- الإمام علي بن العباس الزيدي (١١٥١-١٢٢٤هـ).

أخباره في: البدر الطالع (١/٤٥٩-٤٦٧)، ونيل الوطر (٢/١٤٠-١٤٢)، والتاج المكلل (ص:٤٠٦-٤٠٩)، وبلوغ المرام (ص:٧٠)، والأعلام (٤/٢٩٨)، وحلية البشر (٢/١٠٧٤-١٠٧٦).

القاسم بن محمد الزيدي الصنعاني اليمني.

ولد - كما سمعته منه- في سنة ١١٥١هـ بصنعاء، ونشأ بها، وفي سنة ١١٧٢هـ - أو في التي قبلها- فوّض إليه والده المهدي ولاية صنعاء، وجعله أمير الأجناد، وأمره بسكون قصر صنعاء، فقام بذلك قياماً تاماً، فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والده. واتفق في سنة ١١٨٤هـ أن حسن العنسي الساكن بجبل بَرَطْ[1] المترئس على ذوي محمد وذوي الحسين الساكنين هناك - وهم جمرة من العرب إذ ذاك وأهل الشوكة منهم ومن لا يقوم لهم غيرهم من سائر القبائل- وقع بينه وبين الإمام المهدي خطوب كانت سبباً لخروجه عليه، فخرج بجيش لم يخرج بمثله أحد، فاستعد له المهدي وجمع له العساكر، وأرسل أحد أجناده وهو الأمير سندروس، وأمر أمير الأجناد ومن معه من الجيوش أن يلتقي حسن العنسي في بعض الطريق وهو قادم إلى صنعاء، فلما علم بذلك حسن العنسي سلك طريقاً أخرى، فلم يشعر أهل صنعاء إلا وهو في سعوان -وهو محل شرقي صنعاء قريب منها-، فحصلت بذلك رجّة في صنعاء كبيرة، وكان المهدي ساكناً في الجانب الغربي من صنعاء، وكان ولده المترجَم في الجانب الشرقي، فخرج بعد أن بلغه الخبر في طائفة من أصحابه، فاصطفّ له حسن العنسي وأصحابه وهم ألوف، وفيهم من أهل الشجاعة كثير ممن مع مولانا المنصور، ولم يبال، بل ما زال مولانا يتقدم حتى وصل بهم إلى نحر العدو

---

(١) جبل برط: جبل مشهور شمال شرق صنعاء، يُنسب إلى برط بن كريم بن الدعام الأكبر بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل. يمتد من الشرق إلى الغرب على مسافة نحو يومين للراجل، ودونها من الشمال إلى الجنوب. وغالبية سكان جبل برط قبائل (ذو غيلان) (معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/١٥٥).

وحصل بينهم حرب، فخرج والده المهدي بعد ذلك مغيراً إليه ومغيثاً له، فالتقاه وهو يتهلهل، ويظن من رآه أنه جاء من بعض المتنزهات.

والحال: أنه خرج من معركة تطيش لها العقول، وهكذا فلتكن الشجاعة.

وبعد هذه الواقعة حصل له الاعتراف من الكبير والصغير، ثم إنه استمر على إمارة الجيش وولاية صنعاء حتى توفي والده المهدي في رجب سنة ١١٨٩هـ، فبايعه الحكام والعلماء وآل الإمام، وسائر الناس، وأحبهم وأحبوه. وتولى وزارته جماعة؛ منهم: السيد علي بن يحيى الشامي إلى عند موته، ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي، ثم ولده الحسن بن الحسن، والسيد الحسن(١) بن إسماعيل فائع، وولي القضاء الأكبر عند مبايعته العلامة يحيى بن صالح السحولي .

وأما أمراء الأجناد فهم الذين كانوا في زمن والده ثم ماتوا فصارت الإمارة إلى الأمير [سرور](٢) المنصور أياماً وإلى النقيب جوهر .

وأما إمارة صنعاء وإمارة الجيش الذي كان هو عليهم قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة إلى أخيه القاسم بن المهدي، ثم بعد ذلك إلى ولده الهمام صفي الإسلام أحمد ابن أمير المؤمنين، وهو الآن القائم بذلك، وله مع ذلك المعرفة للأدب، ومطالعة كتبه، والإشراف على كتب التاريخ، ومحبة أهل الفضائل، والميل إلى معالي الأمور، وهو أكبر أولاده -وتقدمت له ترجمة في حرفه-.

ويليه في السن أخوه شرف الإسلام الحسن ابن أمير المؤمنين، وهو

---

(١) في البدر الطالع: أحمد.

(٢) قوله: «سرور» زيادة من البدر الطالع (١/٤٦١).

حسن الأخلاق، شريف النفس، مطلع على أمور الدين والدنيا.

ويليه أخوه فخر الإسلام عبد الله ابن أمير المؤمنين، وهو أحد أمراء الأجناد، وجعل إليه والده الإشراف على الديوان، واستنابه في الحضور مع الحكّام عند فصل الخصام في يومي الاجتماع في كل أسبوع، ولوالده إليه ميل عظيم ومحبة زائدة .

ويليه أخوه عز الإسلام محمد ابن أمير المؤمنين، وهو أحد أمراء الأجناد أيضاً، وهو من فحول الرجال في جميع الأحوال، وقد ولاه والده الجهات العمرانية، وهم مقيم بها. وهؤلاء الأربعة هم البالغون مبلغ الرجال من أولاد الإمام .

وأما الباقون فهم كلهم صغار، ولهم في الفراسة طريق يعجز عنها غيرهم ولا يدانيهم، فكل واحد منهم إذا لعب بفرسه بين الفرسان صار نزهة للناظرين، ولا يفوقهم أحد إلا والدهم مولانا الخليفة الإمام المترجَم له.

وللإمام من التواضع ما لا يساويه فيه أحد، ولا يصدق بذلك إلا من جالسه، فإنه لا يعد نفسه إلا كأحد الناس خلاف من عنده من الخدم أو غيرهم، وهذه خصيصة اختصّه الله بها، ومزية شرّفه الله بالتحلّي بها، وله حسن الأخلاق أوفر حظ وأكرم نصيب، ومع هذا كله فهو أخذ من العلم -لا سيما علم الشرع- بأكمل نصيب، قرأ قبل مصير الخلافة إليه في الفقه والنحو على العلامة الحسن بن علي حنش الذي صار وزيراً له -كما تقدم-. وله شغف بالكتب النفيسة، ولا يوجد ذلك إلا وعنده منها عدة نسخ.

ولما كان رجب سنة ١٢٠٩هـ ومات قاضيه المتقدم ذكره، وقــــد تولى

القضاء الأكبر في أيام جده المنصور بالله الحسين بن القاسم وفي أيام ولده المهدي، وضم إليه الوزارة ثم عفي، وفي أيام ولده المنصور هذا ولي القضاء الأكبر ثانياً، فكان يقوم بأمور القضاء وتقصده الوزراء، وتَصْدُرُ الأمور موافقاً لرأيه، وله مهابة عند الخلق، وكنت إذ ذاك مشتغلاً بالتدريس والتصنيف منجمعاً عن الناس، فإني لا أجتمع بأحد من الأمراء ولا من غيرهم كائناً من كان، وكنت أدرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درساً، فلم أشعر إلا بطلاب لي من الخليفة بعد موت القاضي بنحو أسبوع، فعزمت إلى مقامه العالي، فذكر أنه رجح قيامي مقام القاضي المذكور، فاعتذرت له بالعلم فقال: القيام بالأمرين ممكن، وليس المراد إلا القيام بفصل ما يصل من الخصومات إلى ديوانه، فقلت: سيقع مني الاستخارة لله والاستشارة لأهل الفضل، وما اختاره الله ففيه الخير، فلما فارقته صرت متردداً، ولكنه وفد إليّ غالب من ينتسب إلى العلم وأجمعوا أن الإجابة واجبة، وأرسلوا إليّ بالرسائل المطوّلة، فقبلت مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه، ولم يقع التوقف في الخصومات، بل انثال الناس من كل محل، فاستغرقت في ذلك الأوقات إلا لحظات يسيرة قد أفرغتها للنظر في شيء من الكتب أو لشيء من التحصيل أو لتتميم ما قد كنت شرعت فيه، فأعان الله على القيام بذلك الشأن، وأنا في حال تحرير هذه الأسطر في سنة ١٢١٣هـ مستمر على مباشرة الوظيفة، مؤثر للتدريس للطلبة [في][1] مصنفاتي وغيرها . وإني أسأل الله بحوله وطوله أن يرشدني إلى مراضيه، ويحول بيني وبين معاصيه، وييسر لي الخير حيث كان، ويدفع عني الشر، ويقيمني في مقام العدل، ويختار لي ما فيه الخير في الدين والدنيا.

---

(١) في الأصل: وفي. وانظر البدر الطالع (٤٦٦/١).

ولمولانا الخليفة في خلافته الغراء من الأمور العظيمة ما لا يتسع له إلا سيرة مستقلة في مجلدات، سدده الله في جميع أموره وأعانه على ما فيه رضاه، وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة، آمين.

وفي أول ساعة من ليلة الأربعاء ليلة خامس عشر رمضان سنة ١٢٢٤هـ أربع وعشرين ومائتين وألف توفي مولانا الخليفة بقصره بصنعاء بدار الإسعاد، ووقعت البيعة لولده مولانا الإمام المتوكل على الله أحمد بن المنصور في الليلة التي مات فيها والده -وقد تقدم في حرف الألف-[١].

١٠٢٩- علي باشا أبو الفتوح بن أحمد المصري.

النابغة المشهور في علم الحقوق، من أهل مصر .

ولد [في][٢] بلقاس[٣] سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف، وتعلم بفرنسة، وتقلد مناصب الحكومة المصرية إلى أن كان رئيس نيابة الاستئناف، ثم وكيل نظارة المعارف العمومية.

وله مؤلفات منها: «[خواطر][٤] في القضاء والاقتصاد والاجتماع»، وكتاب «الشريعة الإسلامية»، و«القوانين الوضعية»، رسالة، و«المذهب

---

(١) لم تسبق له ترجمة. وانظر ترجمته في: الأعلام (١/١٨٢).

١٠٢٩- أبو الفتوح علي المصري (١٢٩٠-١٣٣١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤/٢٦١)، ومرآة العصر (٢/٢٧٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٣٣٢-٣٣٣، ١٣٥٧-١٣٥٨) وفيه وفاته سنة ١٣٣٢، وفهرس الأزهرية (٦/٢١)، ومجلة المقتطف (٤٤/٥٠٢-٥٠٣) مارس سنة ١٩١٤، ومجلة سركيس (٨/٧٨-١١٤)، ومجلة الزهور (٣/٢١٨).

(٢) قوله: «في» زيادة من الأعلام (٤/٢٦١).

(٣) بلقاس: قرية كبيرة من مديرية الغربية بمركز شربين على شاطئ الرياح من جهتي غربها وشمالها (الخطط التوفيقية ٩/٧٨).

(٤) في الأصل: الخواطر. والتصويب من مصادر الترجمة.

التشريعي الاجتماعي في التشريع الجنائي»، مطبوعات. وترجم عن الإفرنسية مشتركاً مع أحد أصدقائه كتاب «الاقتصاد السياسي»، وطبع أيضاً، وحضر المؤتمرات القانونية التي عقدت بباريس أيام معرضها العام سنة ١٩٠٠م، فوضع كتاباً سماه: «سياحة مصري في أوربة»، طبع أيضاً، فيه فوائد.

وتوفي في القاهرة سنة ١٣٣١هـ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

١٠٣٠- الصادق علي باشا باي تونس أبو الحسن بن حسين -هذا هو حسين ابن محمود باي بن محمد الرشيد باي، مؤسس العائلة في ملكه سنة ١١١٧هـ- ابن علي بن تركي.

أمير تونس.

ولد بتونس في سنة ١٢٣٣هـ في ثمانية عشر ربيع، الموافق ٥ أكتوبر سنة ١٨١٧م، وقرأ بها وأخذ الفقه عن الشيخ مصطفى بوغازلي، وقد عين ولياً للعهد وإمارة الأمجاد في سنة ١٢٨٠هـ من طريق أخيه محمد الصادق باي، ثم توفي محمد صادق هذا في ١٦ ذي الحجة سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين، فتوجه المسيو كمبون الوزير المقيم إلى قصر باردو وقدم لصاحب الترجمة ولي العهد إذ ذاك وسام (اللجيون دونور) من طرف رئيس الجمهورية، وبايعه العلماء وأعيان الدولة التونسية، وقد بدأ حكمه بالعفو عن جميع العصاة

١٠٣٠- الصادق علي بن حسين، أمير تونس (١٢٣٣-١٣٢٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٨١/٤)، ومعجم المؤلفين (٧٩/٧-٨٠)، وهدية العارفين (٧٧٨/١)، والأعلام الشرقية (٢١/١-٢٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٥٥)، ودائرة البستاني (٦٢/٧)، وخلاصة تاريخ تونس (ص:١٧٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٦٦/١)، وإيضاح المكنون (٥٨٦/٢).

وردّ أملاكهم إليهم، وساعدهم على إجراء التنظيمات التي قامت إدارة الحماية بتشريعها، وكان في كل أحواله مسالماً للفرنسويين؛ لأنه لم ير خلاصاً ولا مفراً من قيود [معاهدة][1] باردو المبرمة في عهد سلفه بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٨٨١م، وبها كان قضاء الجماعة على الديار التونسية، ومنذ عامين -يعني سنة ثمانية عشر- تغلب الهرم والكبر عليه فأوهى قواه.

كما ذكرنا أنه ولد في ١٨ ربيع سنة ١٢٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، وكان آخر الأحكام حكمه في يوم السبت السابق على وفاته أول ربيع الأول سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف على مجرمين بالإعدام.

وفي اليوم التالي ازداد مرضه فأفضى إلى ساعته، وفي الساعة العاشرة نهاراً في اليوم الرابع منه، وهو يوم الثلاثاء من السنة ١٣٢٠هـ المتقدمة ذكرها، الموافق ١١ يونية ١٩٠٢م، رحمه الله، آمين.

وخلفه محمد الهادي باشا باي تونس.

- **المولى عثمان باشا باي تونس بن علي بن حسين**[2].

تولى في السنة التي فيه توفي أخوه حمودة، وبقي أشهراً وخلع، وقتل هو وأبناؤه فبويع بعده المولى محمود باشا - كما سيأتي في الميم[3]-.

(١) في الأصل: معاهد.
(٢) سبقت ترجمته تحت رقم: ١٠١٨.
(٣) ترجمة رقم: ١٦٤٧.

١٠٣١- الشيخ عُمَر حَمَد بن [مصطفى حمد][1] السوري.

الشاعر المشهور. من ضحايا الحركة القومية في سورية.

ولد ونشأ في مدينة بيروت، وتعلم بها في الكلية العباسية، واشترك في طلب اللامركزية، ونشر قصائد ونظم أناشيد يستثير بها النفوس، ولذلك لما نشبت الحرب العامة طلبته الحكومة العثمانية التركية، فاستتر ولجأ إلى البادية، فقبض عليه وحُكم عليه في ديوان عالية العرفي بلبنان، ثم قتل شنقاً في بيروت سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة بحجة إلقائه قصائد تنفر العرب من الترك.

وكان أبيّ النفس، متّقد الذكاء، لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، ولو عاش لنبغ . كذا في الأعلام[2].

١٠٣١- الشيخ عمر حمد السوري (؟-١٣٣٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٥/٦٦-٦٧)، ومعجم المؤلفين (٣٢٠/٧)، وإيضاحات عن المسائل السياسية (ص:٧٥، ١١٨)، ومقدمة ديوان عمر حمد بقلم: عمر فاخوري، ونبذة من وقائع الحرب الكونية (ص:٣١٢)، ومجلة الحديث (١٣٦/٣).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) الأعلام (٥/٦٦-٦٧).

١٠٣٢- عمر بن طه بن أحمد العطار الدمشقي .

أحد العلماء والبارعين.

ولد سنة ١٢٤٣هـ[١]، وقرأ على عمه الشيخ حامد العطار، ولازم في الفقه العلامة الشيخ قاسم الحلاق، وحضر في المعقول على الملا [أبي][٢] بكر الكردي، ولازم العلامة محمد إكرام الخراساني ثم الأفغاني لما ورد دمشق، ثم لحقه إلى مصر وقرأ عليه.

وكان له فهم جيد، قرأ عنده كثير من الطلبة في فنون، وألّف، منها «شرح على الإظهار» وغيره.

وتوفي بمصر سنة١٣٠٨. ترجم له الحسيني في مقدمة شرح الأم. اهـ.

١٠٣٣- الشيخ عمر بن عبد الله -الأزهري علماً- الصّاردي الهاشمي العقيلي .

هو ينتسب إلى عقيل بن أبي طالب.

١٠٣٢- عمر بن طه العطار (١٢٤٣-١٣٠٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومقدمة شرح الأم للحسيني، وحلية البشر (٢/١١٢٩-١١٣٠)، والأعلام (٥/٤٨)، ومعجم المؤلفين (٧/٢٨٦-٢٨٧)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧٥١) وفيه وفاته سنة ١٣٠٧، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٣٧-١٣٣٨)، وأعيان دمشق (ص:٣٤٨-٣٤٩)، وتعطير المشام (ص:١٩-٢٠)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/١٠٢-١٠٣) وفيه ولادته سنة ١٢٤٢، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٧)، وإيضاح المكنون (٢/١٧١)، وفهرست الخديوية (٦/١٦٠).

(١) في مصادر الترجمة: ١٢٤٢.

(٢) في الأصل: أبو.

١٠٣٣- الشيخ عمر الصاردي (١٢٧٠-١٣٣٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/٥٣)، وشعراء السودان (١/٢٤٩-٢٥٩).

من شيوخ السودان الشعراء المشهورين وأدبائهم .

ولد في الصوفي -من أعمال القضارف[١] بالسودان- سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف، وجاء إلى الأزهر وتعلم فيه، وأدرك أفاضلها، ثم رجع إلى السودان وولي القضاء في عهد المهدوية فأقام فيه وحج وزار، وله شعر حسن [وترجمة][٢] جميلة [في][٣] شعراء السودان[٤]. وتوفي بها سنة ١٣٣٣هـ.

١٠٣٤- الشيخ عمر أفندي خوجه لطفي الأرنؤودي ثم المكي ابن ..[٥].

المجاور بمكة المشرفة، صاحبنا العلامة الهمام، الفرضي الحساب، ذو الفنون الكثيرة واللغات العديدة.

ولد بعد الثمانين والمائتين والألف ببلده.

قرأ في بلاده العلوم والفنون: النحو، والصرف، والمعاني، والحديث، والتفسير، وغيره، ثم جاء إلى مكة المشرفة وجاور بها إلى أن التحق بأمير مكة الشريف عون الرفيق باشا، وصار يعلم ولده الشريف عبد العزيز

---

(١) القضارف: مدينة سودانية تقع على الحدود السودانية الأثيوبية في مديرية كسلا إلى الجنوب الشرقي من الخرطوم، وتبعد عن العاصمة ٥٠٠ كم. وتضم القضارف الكثير من معسكرات اللاجئين من منطقة أرتيريا (موسوعة المدن العربية ص:٢١٣-٢١٤).

(٢) في الأصل: وشرجمة.

(٣) قوله: «في» زيادة على الأصل.

(٤) شعراء السودان (١/٢٤٩-٢٥٩).

١٠٣٤- الشيخ عمر خوجه (**بعد ١٢٨٠**-؟).

(٥) بياض في الأصل قدر كلمتين.

بيك إلى أن سافر عبد العزيز بيك إلى مصر، وهو مقيم بها .

وبقي المترجَم إلى زمن ظهور الحرية وأهل الاتحاد والترقي، فجعلوه مديراً ومدرّساً لمدرستهم، وكان معززاً إلى مدة النهضة العربية التي قام بها الشريف حسين باشا بن علي، فسافر من مكة، ولا علم لي بعد خروجه.

١٠٣٥- الشيخ عمر أفندي لطفي المصري بن [يوسف عاشور المصري][(١)].

كان مشهوراً بمصر، من علماء القانون، وأصله من المغرب، وولد بالإسكندرية سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف، وتعلم بمدارسها إلى أن ظهر، فأنشأ نادي المدارس العليا بمصر وكثيراً من النقابات الزراعية وغيرها.

وصنف كتباً منها: كتاب «الامتيازات الأجنبية»، وكتاب «الوجيز في شرح القانون الجنائي»، وكتاب «إنشاء شركات التعاون»، مطبوعات، وصنّف بالإفرنسية كتاب «الدعوى الجنائية في شريعة الإسلام»، وكتاب «حرمة المساكن»، وكتاب «حق المرأة»، و «حق الدفاع».

١٠٣٥- الشيخ عمر أفندي لطفي (١٢٨٤-١٣٣٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٥٩/٥)، ومعجم المؤلفين (٣٠٥/٧) وفيهما وفاته سنة ١٣٢٩، وآداب زيدان (٣٠٨/٤-٣٠٩)، والأعلام الشرقية (٤٨/٣-٤٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٨١-١٣٨٢)، وفهرس الأزهرية (٥٤/٦)، والمكتبة البلدية: فهرس القوانين (٥)، ومجلة سركيس (٤٨١/١-٤٨٣)، والهلال (٣٢٣/٢٠-٣٣٠)، والمقتطف (٢٠١/٧٣)، ومجلة المجلات العربية، صفر وربيع الأول ١٣٢١، ومجلة كل شيء بمصر (عدد ٦ سبتمبر ١٩٢٦).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. والمثبت من الأعلام (٥٩/٥).

وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف .

وقد ذكرت هذين الاسمين في محل واحد لتشابههما في اللقب والاسم، وتقاربهما في السن، وتخالفهما في البلاد، فإن الأول كان من فضلاء أهل الحديث وأساتيذهم، ورأيت له إجازة لبعض الفضلاء .

١٠٣٦- الأمير عادل أرسلان بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان.

هذا هو أحد الإخوة الثلاثة الأمراء من آل أرسلان النبغاء.

ولد في بيروت سنة [١٣٠٤هـ][1]، وقرأ بمدارسها، وولع بعلم الأدب كأخويه حتى شاركهما، فحفظ أشياء كثيرة من الحكايات والقصص والشعر.

١٠٣٧- الدكتور محمد عُلْوي باشا المصري ابن ..[2].

ولد بمصر، وتعلم بها وفي فرانسة، وتولى أعمالاً كثيرة، [وكان رئيس][3] قسم الرمد في المؤتمر الطبي المصري الأول سنة ١٩٠٢م، وكان عضواً في الجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى، ثم مراقباً عاماً

١٠٣٦- الأمير عادل أرسلان (١٣٠٤-١٣٧٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٢٤٣-٢٤٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٣١٣)، والصحف المصرية واللبنانية والسورية في ٢٤ و ١٩٥٤/١/٢٥.

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٣٧- الدكتور محمد علوي المصري (؟-١٣٣٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢٧٠)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٩٨)، وسبل النجاح (٣/٥٧-٦٦)، ومرآة العصر (٢/٩٥)، ومعجم الأطباء (ص:٤٦٩-٤٧١)، والمكتبة البلدية: فهرس الطب (٥٠).

(٢) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

(٣) في الأصل: ورئيس. والمثبت من الأعلام (٦/٢٧٠).

للجامعة المصرية .

ومن كتبه وآثاره: «النخبة العباسية في الأمراض العينية»، طبع. له ذكر في «سبل النجاح»[(١)].

وتوفي بمصر سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

١٠٣٨- السلطان عبد المجيد خان بن محمود خان العثماني.

...[(٢)] خليفة المسلمين وأمير المؤمنين، رحمه الله تعالى.

١٠٣٩- ولده: السلطان عبد الحميد خان الثاني.

...[(٣)].

رحمه الله تعالى.

---

(١) سبل النجاح (٣/٥٧-٦٦).

١٠٣٨- السلطان عبد المجيد خان العثماني (١٢٣٧-١٢٧٧هـ).

أخباره في: حلية البشر (٢/١٠٣٠-١٠٣٦)، وتاريخ الدولة العلية العثمانية (ص:٤٥٥-٥٢٩)، والفتوحات الإسلامية (٢/٢٩٠-٢٩٤).

(٢) بياض في الأصل قدر ١٣ سطر.

١٠٣٩- السلطان عبد الحميد خان الثاني (١٢٥٩-١٣٣٦هـ).

أخباره في: حلية البشر (٢/٧٩٧-٨٢٠)، وتاريخ الدولة العلية العثمانية (ص:٤٥٥-٥٢٩)، الفتوحات الإسلامية (٢/٢٩٧-٣١٥)، والأعلام الشرقية (١/١٨-١٩)، وأعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث (ص:١٥٠)، ومجلة الهلال (السنة ١٧، ٤١)، والمقتطف (سنة ٤٠).

(٣) بياض في الأصل قدر عشرة أسطر.

١٠٤٠- السلطان عبد العزيز خان بن محمود خان خليفة المسلمين وأمير المؤمنين الخاقان الأكرم.

...[١].

١٠٤٠- أمير بخارى[٢] في عصرنا، السيد عبد الأحد خان بن الأمير مظفر الدين خان.

الأمير الكبير، ذو الإحسان والخيرات الكثيرة بالحرمين الشريفين .

ولد في ٢٥ شعبان سنة ١٢٧٥هـ خمس وسبعين ومائتين وألف، الموافق ٢٦ مارس ١٨٥٩هـ، وقد ولي الإمارة في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٨٥م، وولي عهده الآن ابنه الأكبر الأمير السيد مير عليم خان المولود في ٢٠ محرم سنة ١٢٩٧هـ سبع وتسعين ومائتين وألف، وابنه الآخر السيد مير عبيد الله المولود ١٤ رجب سنة ١٣٠٠هـ ثلاثمائة، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، الموافق ١٩٠١ع، وكان وزيره الأول ذا سياسة شهيرة اسمه: جان مرزا كوش بيجي.

١٠٤٠- السلطان عبد العزيز بن محمود خان (؟-١٢٩٣).

أخباره في: حلية البشر (٢/٨٥٢-٨٥٤)، وتاريخ الدولة العلية العثمانية (ص:٥٣٠-٥٧٧)، والفتوحات الإسلامية (٢/٢٩٥).

(١) بياض في الأصل قدر تسعة أسطر.

١٠٤١- عبد الأحد خان أمير بخارى (١٢٧٥-١٣٢٩هـ).

أخباره في: الأعلام الشرقية (١/١٧) وفيه ولادته سنة ١٢٧٦، ووفاته سنة ١٣٢٨، وتقويم المؤيد (السنة الرابعة عشر)، ومجلة الهلال (السنة الحادية عشرة).

(٢) بخارى: إحدى مدن جمهورية أوزبكستان، وهي مدينة قديمة فتحها المسلمون بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٧هـ، في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي، وأكثر سكانها ينحدرون من نسل الخليفة عمر بن عبد العزيز (الموسوعة العربية العالمية ٤/٢٣٩).

وقد توفي على ما بلغنا سنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلاثمائة وألف.

وخلفه ابنه البكر: الأمير عليم الدين خان، الذي هو الآن في الثلاثين من عمره حين تحرير هذا ..[1].

١٠٤٢- الأمير الجليل، والشهم الكبير، أمير أفغانستان عبد الرحمن خان بن ..[2].

١٠٤٣- أمير مكة المشرفة في عصرنا الحالي، الشريف عَوْن الرفيق باشا بن الشريف محمد بن عبد المعين بن عون العبدلي الحسني.

ولد بمكة في سنة ١٢٥٦هـ ست وخمسين ومائتين وألف، وأخذ العلوم عن أفاضلها. ولما صارت إليه ولاية العهد سنة ١٢٩٤هـ حين تولية أخيه الشريف حسين الشهيد سافر إلى الآستانة، حيث عُيِّنَ عضواً في شورى الدولة، وأنعم عليه برتبة الوزارة، والنيشان[3] المجيدي الأول، والعثماني

---

(١) بياض في الأصل قدر تسعة أسطر.

١٠٤٢- عبد الرحمن خان أمير أفغانستان (؟-؟).

(٢) بياض في الأصل قدر ستة أسطر.

١٠٣٣- الشريف عون الرفيق (١٢٥٦-١٣٢٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/٩٧-٩٨) وفيه وفاته سنة ١٣٢٣، ومرآة الحرمين (١/٣٦٦، ٢/٢٧٥-٢٩٥)، وخلاصة الكلام (ص:٣٢٧، ٣٢٩)، والأعلام الشرقية (١/٢٢)، وأمراء مكة عبر عصور الإسلام (ص:٣٩٣-٤٠٢)، وجداول أمراء مكة وحكامها (ص:٤٥)، وأمراء مكة المكرمة في العصر العثماني (ص:١٨٠-١٨١).

(٣) النيشان: الوسام العثماني الذي استحدث في عهد السلطان محمود الثاني عام ١٨٣٢م، وكان على أربع درجات: الأولى والثانية والثالثة والرابعة، واستحدث في عهد ابنه السلطان عبد المجيد الوسام الذي سمي باسمه عام ١٨٥٢م وعام ١٨٦٢م، وكان على ست درجات: المرصع، والأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، وفي عهد السلطان عبدالعزيز أنشئ الوسام العثماني وكان على خمس درجات: المرصع، والأولى والثانية والثالثة والرابعة، واستحدث في عهد ⇦

الأول، ومدالية الامتياز الذهب، إلى غير ذلك. وحين عزل الشريف عبد المطلب سنة ١٢٩٩هـ نيطت الإمارة إليه، وصار أخوه الشريف عبد الإله باشا وكيلاً عنه بمكة، فوصل في ٩ ذي الحجة جدة، ووصل يوم النحر إلى منى وقرئ فرمانه، وبقي منفرداً بدون معارضة إلى أن توفي سنة ١٣٢٤هـ .

١٠٤٤- عثمان باشا الغازي البطل الشهير بن ..[1].

ولد في طوقاق بشمال آسيا الصغرى، ونبغ في مدرسة الحربية في سنة ١٨٥٣م، وكان في حرب القرم أركان حرب عمر باشا، وشهد معارك كثيرة، وكُلِّفَ في سنة ١٨٦٦م بإخماد ثورة كريد[2]، وتولى قيادة الفيلق الخامس في محاربة الصرب .

وفي سنة ١٨٧٧م أنشبت حرب الروس التي كانت إمارات البلقان كلها تحارب الدولة العلية فيها مع الروسيا، فنيط لصاحب الترجمة محاربة الصرب، ففاز في معظم الوقائع، ولذا التمس الصربيون الصلح، ثم كلف بملاقاة الروس في الروملي وكان معظمهم فوق نهر الطونة[3]، فاجتازوا

⇦ السلطان عبد الحميد الثاني وسام آل عثمان، وكان على أربع درجات: وسام آل عثمان، ووسام أرطغرل، ووسام الشفقة الخاصة بالنساء، وبعد عام ١٩٠٨م استحدث وسام المعارف (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٢٥).

١٠٤٤- الغازي عثمان باشا (القائد) (؟-١٣١٨هـ).

انظر أخباره وحروبه متفرقة في: تاريخ الدولة العلية العثمانية.

(١) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

(٢) انظر تفاصيل هذه الواقعة في: تاريخ الدولة العلية العثمانية (ص:٥٤٢-٥٤٥). وكريد: تقع في الجنوب الشرقي من بلاد اليونان.

(٣) نهر الطونة: ويسمى بالألمانية (دوناو)، ويسمى بالإفرنسية (دانوب)، وهو ثاني أنهار أوربا بعد نهر الفولكا، إذ يبلغ طوله (٢٨٥٠) كيلومتراً، وينبعث من ألمانيا الغربية ويمر بالنمسا، ⇦

هذا النهر في يونيو، والتقى بهم صاحب الترجمة في بلافنا[١] فردهم إلى الوراء، مع أن عددهم كان (٤٠٠) ألف، ولكن انتهى الأمر بهم إلى الاستيلاء عليه بعد حصار طويل، وقد وقف له القيصر وسَلَّم عليه وقال له: هذا سيفك أردّه إليك إقراراً ببسالتك وأهليتك، ولك أن تتقلده في بلادي، وهذه مركبتي وهؤلاء حرسي تحت أمرك، وكان عدد المحاصرين لبلفنا مائة وخمسين ألفاً وستمائة مدفع، وعدد عساكر الغازي خمسين ألفاً و٨٠ مدفعاً[٢].

وكانت وفاته بالآستانة في سنة ١٣١٨هـ ثمانية [عشر][٣] وثلاثمائة وألف، الموافق في أوائل إبريل سنة ١٩٠٠م عيسوية.

١٠٤٥- الشريف الصالح ذو الكرامات العديدة، أبو حفص سيدي عمر الفضيلي الفاسي.

كان من أهل الولاية العظيمة والبركة الجسيمة، يتكلم على الضمائر ويخبر عما في السرائر، وله كرامات ظاهرة .

وتوفي في أواسط القرن الثالث عشر .

⇦ وتشيكوسلوفاكيا، والمجر، ويوغسلافيا، ورومانيا، وبلغاريا، وروسيا، ويصب في البحر الأسود (هامش تاريخ الدولة العلية العثمانية ص:١١٦).

(١) يقصد: بلفنه (pleven): تقع اليوم في شمال بلاد بلغاريا بالقرب من الحدود الرومانية وإلى الشمال الشرقي من صوفيا (هامش تاريخ الدولة العلية العثمانية ص:٦٢٩).

(٢) تاريخ الدولة العلية العثمانية (ص: ٦٣٠-٦٣٤).

(٣) قوله: «عشر» زيادة على الأصل.

١٠٤٥- عمر الفضيلي (؟- **أواسط القرن ١٣**).

١٠٤٦- القاضي العلامة الورع التقي الشيخ عبد الحميد قاطن بن أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن قاطن اليمني الصنعاني.

ولد في سابع جمادى الأولى سنة ١١٧٥هـ، وقرأ في علوم الآلة على والده وغيره؛ كالسيد علي بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، وصنوه السيد القاسم الأمير، والقاضي لطف بن أحمد الورد، والسيد محمد ابن عبد الله بن لطف الباري الكبسي، والسيد علي بن عبد الله الجلال، والإمام محمد بن علي الشوكاني، قرأ عليه في الكشاف وغيره. وقد ترجمه الشجني في التقصار[1] وقد استطرد.

ذكره الشوكاني[2] في ترجمة والده المسند ومدحه، وكذا الجحاف ضمناً.

ولعل وفاة المترجَم قبل صنوه:

١٠٤٧- السيد العلامة الأديب، الشيخ عبد الرحمن قاطن.

وقد أخذ عن والده وغيره من علماء عصره .

ترجمه جحاف وقال: إنه توفي يوم الجمعة ثمان وعشرين جمادى الآخرة من سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٠٤٦- الشيخ عبد الحميد قاطن (١١٧٥-؟).

أخباره في: البدر الطالع (١/١١٤)، والتاج المكلل (ص:٣٧٠-٣٧١)، كلاهما ضمن ترجمة والده، ونيل الوطر (٢/٢١-٢٢)، والتقصار (ص:٣٧٤-٣٧٥).

(١) التقصار (ص:٣٧٤-٣٧٥).

(٢) البدر الطالع (١/١١٤).

١٠٤٧- الشيخ عبد الرحمن قاطن (؟-١٢٢٣هـ).

أخباره في: نيل الوطر (٢/٢٥-٢٦).

١٠٤٨- الفاضل المحقق الشاب الأديب الناجح، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن محمد السعدي.

نسبه لآل سَعْدي، فخذ من بني تميم .

ولد في محرم سنة سبع وثلاثمائة وألف في بلدة عنيزة، ومات والده ناصر وهو ابن سبع سنين أو أقل بيسير، وبعده قرأ القرآن وحفظه وهو ابن اثني عشرة، ثم اشتغل بعد ذلك بطلب العلم على مشايخ بلده، فلازم الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر وغيره، وأول اشتغاله في علم الفقه، واشتغل أيضاً بالعربية، وأصول الفقه، وأصول الدين، ومتون الأحاديث، ثم بعد ذلك لازم الشيخ صالح بن عثمان القاضي وقرأ عليه الفقه، وتردد في كتب المذهب عليه وعلى غيره، واشتغل اشتغالاً كلياً بالتفسير على وجه المطالعة والتدبر والتفكر، ولازم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم ملازمة تامة، وانتفع بها انتفاعاً عظيماً، وصار له مشاركة في أصناف العلوم، ومعظم تحصيله في التفسير، والأصلين، والفقه، واشتغل بالتدريس وهو ابن اثنين وعشرين سنة، ودرّس، ومعظم دروسه في الفقه، وكذلك في الأصول، والتفسير، والعربية، وهو مع ذلك مقبل على التعلم من مشايخ بلده.

١٠٤٨- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٣/٣٤٠)، ومعجم المؤلفين (١٣/٣٩٦-٣٩٧)، وعلماء نجد (٢/٤٢٢-٤٣١)، ومشاهير علماء نجد (ص:٣٩٢-٣٩٧)، ومجلة المنهل (١٧/٣٧٣)، ومجلة الحج (١٢/٩٥-٩٦)، ومجلة العرب (٦/٨٦٩، ٧/٦٩٠)، وجريدة اليمامة (١٣/٢/١٣٧٧هـ) وفيها أنه طبع من كتبه ٢٣ مؤلفاً، وبقي قسم آخر لا يزال مخطوطاً، ونشرة دار الكتب ٤٩ (ص:١٣)، وصالح العبدلي: في جريدة البلاد بجدة (٢٤/٧/١٣٧٨هـ).

وقدم الشيخ محمد بن الأمين الشنجيطي إلى عنيزة وأقام بها عدة سنين، وهو ملازم للقراءة عليه في علم العربية وفي فن المصطلح، وأخذ بالسماع والإجازة لعلم الحديث عن مشايخه المسندين، فأخذ الأمهات الستة ومسند الإمام أحمد وغيرها من كتب الحديث عن الشيخ علي بن ناصر المعروف بأبو وادي، وعن الشيخ صالح بن عثمان القاضي، وعن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، وأسانيده عنهم موجودة عنده.

وله من المصنفات: «تفسير القرآن» يقع في خمس مجلدات ضخام، تفسير مستقل خالٍ عن التطويل والنقول، و «شرح توحيد الأنبياء والمرسلين» من «الشافية الكافية» لابن القيم، في مجلد لطيف، وفي أول وقته له نظم مختصر في فقه الحنابلة نحو أربعمائة بيت وشرحه، ولم يكمله، وله رسائل صغيرة وفتاوى منثورة، حفظه الله ورعاه، آمين[١].

١٠٤٩- الشيخ علي بن ناصر أبو[٢] وادي.

ولد سنة ١٢٧٣هـ في حدود ثلاث وسبعين ومائتين وألف في بريدة[٣]، ونشأ بها، وقرأ القرآن وحفظه وتعلم، واشتغل على علماء بلده؛ كالشيخ سليمان بن علي المقبل، والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، والشيخ محمد

---

(١) في هامش الأصل: مات رحمه الله بوطنه عنيزة بالقصيم جمادى الآخر سنة ١٣٧٦، وقد كتبت عنه صحف الحجاز بما فيه الكفاية، عفى الله عني وعنه. كتبه: عبد الله المزروع.

١٠٤٩- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ).

أخباره في: علماء نجد (٣/٧٣٨-٧٣٩).

(٢) في علماء نجد(٣/٧٣٨): بن.

(٣) بريدة: عاصمة منطقة القصيم، وتقع في منتصف الطريق بين الرياض وحائل، وتبعد عن الرياض حوالي ٣٣٠ كم (الموسوعة العربية العالمية ١٨/٢٠٨).

ابن عمر بن سليم. وصار له مشاركة في علم الفقه وفي علم النحو، واشتغل اشتغاله الكلي في علم الحديث وسماعه بأسانيده، فرحل إلى الهند فوصل إلى دهلي وبهوبال[(١)] وغيرهما، وقرأ على مشايخهما، وسمع منهم الأمهات الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وأخذ أسانيده بذلك، ثم رجع بعد مدة وارتحل من بريدة إلى عنيزة في حدود الثلاثمائة والألف، ولم يزل إماماً في مسجد من مساجد عنيزة يسمى: الجديدة، ودرّس قليلاً، ولكنه مديماً للوعظ في مسجده، وقرأ في الفقه على الشيخ صالح بن عثمان القاضي وغيره.

وتوفي سنة [١٣٦١هـ][(٢)]، رحمه الله.

١٠٥٠- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن مانع [بن إبراهيم ابن حمدان بن مانع بن شبرمة الوهيبي][(٣)].

ولد في [بلدة][(٤)] عنيزة في حدود سنة ثلاث وثمانين [ومائتين][(٥)] وألف، ونشأ بها وقرأ القرآن وحفظه، واشتغل في العلم على مشايخ بلده، وخصوصاً على أخيه الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع الذي توفي سنة

---

(١) بهوبال: إمارة في مالوة، مساحتها ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وستون ميلاً مربعاً، وقد كانت بأيدي أسرة أفغانية من سلالة دوست محمد بن نور محمد التيراهي (الهند في العهد الإسلامي ص: ٣٠١).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من علماء نجد (٣/٧٣٩).

١٠٥٠- الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع (١٢٨٣-١٣٦٠هـ).

أخباره في: علماء نجد (٢/٦٣٤-٦٣٥) ومنه أخذت سنة وفاته.

(٣) بياض في الأصل قدر ست كلمات، والمثبت من علماء نجد (٢/٦٣٤).

(٤) في الأصل: بدة.

(٥) قوله: «ومائتين» زيادة على الأصل.

١٣٠٧هـ، وحصل من العربية والحديث والفقه، وكان جل اشتغاله بكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أصول الدين، ولم يزل مكباً على التعلم والتعليم والمطالعة، وله الآن أكثر من ثلاثين سنة يدرّس الطلبة في عنيزة.

وكان عابداً ورعاً. ولما توفي الشيخ صالح بن عثمان القاضي -قاضي عنيزة- عرضوا عليه القضاء فامتنع، فألّحوا عليه فامتنع، حتى ألزمه بذلك الملك المحبوب سلطاننا ومليكنا الإمام عبد العزيز ابن سعود، من آل فيصل، وهو الآن في القضاء، وفّقه الله وسدده.

١٠٥١- الشيخ الفاضل المحقق صديقنا الشيخ عبد الله بن مطلق بن فهيد بن قاسمَ.

العتري قبيلة، النجدي نسبة، السلفي معتقداً، الحنبلي مذهباً .

ولد سنة ١٣١٧هـ في بلد الرس -من بلدان القصيم-، ثم انتقل إلى عنيزة سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف مع والده، وأخذ العلم عن العلامة الشيخ صالح بن عثمان، القاضي بعنيزة، وعن الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع، وسليمان العمري.

وأخذ في بلدة بريدة عن مشايخها: عبد الله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم.

وأخذ في مكة عن الشيخ محمد بن علي بن تركي، وعن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، وعن الشيخ محمد بهجت البيطار، وأخذ في

١٠٥١- الشيخ عبد الله بن مطلق العنزي (١٣١٧-١٣٧٥هـ).

أخباره في: علماء نجد (٢/٦٤٤-٦٤٥) ومنه أخذت سنة وفاته.

عُمان عن الشيخ عبد الكريم البكري، وقد [اجتمعت][1] به مراراً واستجازني، حفظه الله ورعاه، آمين.

١٠٥٢- الشيخ عبد الرحمن بن غنام بن محمد النجدي.

وسيأتي ذكر والده .

وأما هو فقد طلب العلم مع الصلاح، والخير، والسكون، وحسن المعاشرة[2]، والملازمة الكلية على الجماعة بالجامع الأموي بالصف الأول والإمام الأول، وسماحة النفس في إعارة الكتب .

وتوفي سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٠٥٣- رفيقنا العلامة اللغوي الأستاذ الشيخ عبد الأول بن مولانا كرامت علي الهندي الجونفوري الحنفي النقشبندي..[3].

وله من المؤلفات: «الطريف للأديب الظريف» ذكر فيه كثيراً من فرائد اللغة وفرائدها، ومحاورات العرب وشواردها، والنوادر والحكايات، طبع بالهند سنة ١٣٣٤هـ بالهند .

- المحقق أبو مالك سيدي عبد الواحد ابن قاضي الجماعة أبي العباس

---

(١) في الأصل: أجمعت.

١٠٥٢- الشيخ عبد الرحمن بن غنام النجدي (؟-١٢٨٢هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٨١٢/٢) ضمن ترجمة والده، والتسهيل (٢٣١/٢)، وعلماء نجد (٤٠٤/٢).

(٢) قوله: وحسن المعاشرة. كرر في الأصل.

١٠٥٣- الشيخ عبد الأول الجونفوري (١٢٨٤-١٣٣٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٢٥٧/٣-١٢٥٨) ومنه أخذت سنة ولادته وسنة وفاته.

(٣) بياض في الأصل قدر أربعة أسطر ونصف.

أحمد بن التاودي ابن سودة المري الغرناطي الفاسي[١].

ربي في حجر أبيه، وقرأ القرآن، وأخذ في تعليم العلوم، فقرأ على أبيه وأخيه أبي حامد سيدي العربي، وعلى سيدي حمدون ابن الحاج وغيرهم، وأدرك جده بالحياة فأخذ عنه. وكان فقيهاً .

توفي في آخر رمضان سنة ١٢٥٣هـ، ودفن بزاوية جدّه، وسيأتي ذكر ولده محمد.

١٠٥٤- الإمام سيدي عمر أبو حفص بن الطائع بن إدريس الكتاني.

عم شيخنا سيدي جعفر الكتاني.

كان رحمه الله خيراً، ديناً، تقياً. قرأ بعضاً من العلوم أولاً، ثم أخذ الطريقة الدرقاوية عن السيد محمد الحراوي[٢]، واشتغل به، وقد اشتهر بالولاية في زمنه .

وتوفي صبيحة يوم الاثنين[٣] تاسع عشر جمادى الثانية سنة ١٢٧٨هـ، ودفن قرب رجلي سيدي العربي، رحمه الله.

١٠٥٥- الفقيه الأجل، أبو الحسن علي المدعو علاّل بن إدريس بن

---

(١) سبقت ترجمته (برقم: ٩٩٠).

١٠٥٤- عمر بن الطائع الكتاني (؟-١٢٧٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٢٤-١٢٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٢٠).

(٢) في سلوة الأنفاس (١/١٢٥): الحراق.

(٣) في سلوة الأنفاس، الموضع السابق: صبيحة يوم الأحد. وفي الموسوعة، الموضع السابق: يوم الأحد.

١٠٥٥- علاّل بن إدريس المريني (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٢٧-١٢٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٩).

زيان بن أبي عنان المريني.

كان فقيهاً مدرّساً، ولي قضاء طنجة[١] وغيرها وقضاء القصر .

أخذ عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الفيلالي، وسيدي بدر الدين [الحمومي][٢] وأضرابهما.

توفي بفاس سابع رجب الفرد الحرام سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالزاوية المذكورة قريباً منه[٣].

١٠٥٦- الفقيه سيدي عبد الرحمن بن أحمد الشدّادي الشريف الحسني الإدريسي العمراني.

[من العمرانيين][٤] الغير الجوطيين.

كان فقيهاً، عالماً، مدرّساً، وكانت له مَلَكَة في العلوم. أخذ عنه جماعة من علماء فاس .

قال في السلوة[٥]: كشيخنا العلامة أبي العباس أحمد بن محمد ابن الخياط الحسني الزكاري وغيره،كما أخذ المترجم عن شيخ الجماعة سيدي

---

(١) طنجة: مدينة تقع على الساحل الشمالي للمغرب العربي على طول مضيق جبل طارق الذي يربط المحيط الأطلسي بالبحر المتوسط، وهي أقدم مدينة في المغرب الأقصى، ويأتي ميناؤها في المرتبة الثانية بعد الدار البيضاء بين موانئ المغرب، وسكانها من العرب والبربر (الموسوعة العربية العالمية ١٥/٦٤٥).

(٢) في الأصل: الحمولي. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/١٢٨).

(٣) في هامش الأصل: بل بالزاوية الكتانية بفاس.

١٠٥٦- عبد الرحمن بن أحمد الشدادي (؟-١٢٦٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٣٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٦).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٥) سلوة الأنفاس (١/١٣٠).

بدر الدين [الحمومي][(١)]، وسيدي الطيب بن محمد الكتاني الولي الشهير، وولي [مرة][(٢)] قضاء فاس الجديد، ثم أقيل منه.

وتوفي صبيحة يوم الأحد التاسع والعشرين من القعدة سنة ١٢٦٩هـ تسع وستين ومائتين وألف، ودفن بالروضة، رحمه الله، آمين.

١٠٥٧- عائشة التَّيْمُورِيَّة عصمت بنت إسماعيل باشا بن محمد كاشف تيمور.

هذه هي الشاعرة المشهورة الأديبة، من نوابغ مصر، صاحبة الديوان.

وقد ولدت بالقاهرة سنة ١٢٥٦هـ، وتربت إلى أن أدركت المعارف، وكانت تنظم الشعر العربي، وقد تزوجت محمود بيك الإسلامبولي، فانتقلت معه إلى الآستانة سنة ١٢٧١هـ، فتوفي والدها سنة ١٢٨٩هـ، وتوفي

---

(١) في الأصل: الحمولي. والتصويب من سلوة الأنفاس (١٣٠/١).

(٢) في الأصل: مرات. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٠٥٧- عائشة بنت إسماعيل التيمورية (١٢٥٦-١٣٢٠هـ).

أخبارها في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٤٠/٣)، ومعجم المؤلفين (٥/٥٥-٥٦)، وهدية العارفين (٤٣٦/١)، وآداب زيدان (٢٤٨/٤-٢٤٩)، والدر المنثور (ص:٣٠٣)، وتاريخ الأسرة التيمورية (ص:٨٥)، وبلاغة النساء (ص:٨٦)، ومشاهير الكرد (٢٣٩/٢)، وأعلام النساء (٩٠٨/٢-٩٢٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٥٦-١٢٥٨)، وشعراء العصر (١٧٣/١-١٧٨)، وشعراء مصر (ص:١٤٩-١٨٨)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٢)، ورواد النهضة الحديثة (ص:١٣٧-١٣٨)، ونزهة الألبا (ص:١٨٦-١٨٧)، وإيضاح المكنون (٤٢٠/١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨٩/٣، ٣٤٧، ٤٠٢، ١٢٢/٧، ٢١٨، ٢٣٦)، والمكتبة البلدية: فهرس الأدب (٣٧، ١٥٨، ١٧٢)، وشاعرة الطليعة، وانظر: مقدمة حلية الطراز (ص:٣-٣١)، ومجلة الأديب (س:١٠، ع:٥، ص:٦١)، والسياسة الأسبوعية (ع:١٠١، ص:١٠-١١)، والمقتطف (٦٠٥/٢٧، ٦٩٢-٦٩٤)، والهلال (٥٤٤/١٠-٥٤٦)، والوعي بباكستان (عدد آذار ١٩٥٣م).

زوجها هذا سنة ١٢٩٢هـ، فعادت إلى مصر وعكفت على الأدب، فنشرت أبحاثاً كثيرة في الصحف.

ولها مؤلفات منها: «حلية الطراز»، وهو ديوان شعرها العربي، وكتاب «نتائج الأحوال» في الأدب. وهي شقيقة أحمد تيمور باشا العلامة المصري اللغوي المشهور.

[وتوفيت][(١)] بمصر سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف .

١٠٥٨- عفيفة بنت سعيد بن عبد الله الخورية الشرتونية.

الكاتبة الشهيرة السورية .

ولدت سنة ١٣٠٣هـ ثلاث وثلاثمائة وألف في بيروت، وتعلمت به، ثم تزوجت وقامت مع زوجها برحلة إلى بارا[(٢)] -من أعمال البرازيل-.

وقد جُمعت مقالاتها ومقالات أختها الشاعرة أنيسة -المتقدمة ذكرها[(٣)]- في كتاب يسمى: «نفحات الوردتين»، طبع .

لها ذِكْر في مجلة فتاة الشرق[(٤)]، والأعلام[(٥)].

وتوفيت شابة في سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشـــــرين وثلاثمائة وألف في

---

(١) في الأصل: وتوفي.

١٠٥٨- عفيفة بنت سعيد الشرتونية (١٣٠٣-١٣٢٣هـ).

أخبارها في: الأعلام (٤/٢٣٩)، ومعجم المؤلفين (٦/٢٨٨-٢٨٩)، وأعلام النساء (٢/١٠٣٦-١٠٤٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٤١٧-٤١٨)، ومجلة فتاة الشرق (٥/٨٣)، والعرفان (٢/٢٢١)، والنبراس (٢/٦٨-٦٩).

(٢) بارا: ولاية بشمالي البرازيل في حوض الأمازون الأدنى جنوبي جوبناس، عاصمتها بلام، منطقة حارة رطبة (الموسوعة العربية الميسرة ص: ٣٠١).

(٣) لم تتقدم لها ترجمة.

(٤) فتاة الشرق (٥/٨٣).

(٥) الأعلام (٤/٢٣٩).

البرازيل عند زوجها الأديب ..[١].

١٠٥٩- عبد المسيح بن فتح الله بن عبد المسيح بن حنا الأنطاكي.

الصحافي، صاحب جريدة «العمران»، من الكتّاب.له نظم كثير شهير، وهو يوناني الأصل. سكن أحد أجداده أنطاكية[٢]، وانتقلت عائلته إلى حلب سنة ١١٦٣هـ فولد فيها صاحب الترجمة من تلك العائلة سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف، وتربى وكبر حتى أدرك، وصدر أجزاء من[٣] مجلة شهرية سماها: «الشذور»، ثم دخل مصر سنة ١٣١٥هـ خمسة عشر وعمره خمس وعشرون سنة، فأنشأ جريدة «العمران» التي أصدر منها اثني عشر مجلداً[٤]، طالعت أكثرها، وساح في بلاد العرب عدة سياحات، فمدح أمراءها ولا سيما الشيخ خزعل خان شيخ [المُحمّرة][٥]، الملقب بأمير

---

(١) بياض في الأصل قدر نصف صفحة.

١٠٥٩- عبد المسيح الأنطاكي (١٢٩٢-١٣٤١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٥٣/٤-١٥٤)، ومعجم المؤلفين (١٧٤/٦-١٧٥)، والحركة الأدبية في حلب (ص:١٨٩-١٩٣)، والمنجد (ص:٣٤٠)، وأدباء حلب (ص:١٠٠-١٠٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٩٢-٤٩٣) وفيه وفاته سنة ١٩١٧م، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٤٩/٣، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٥٩)، وجريدة العمران (٦٣٣/١٢-٦٥٧).

(٢) أنطاكية: مدينة جنوب تركيا على نهر العاصي عند سفح جبل سيلبيوس، أنشأها سلوقوس الأول، تقع عند ملتقى الطرق الممتدة من الفرات إلى البحر المتوسط، ومن البقاع إلى آسيا الصغرى (الموسوعة العربية الميسرة ص:٢٤٥).

(٣) في الأصل زيادة قوله: جملة.

(٤) في الأعلام (١٥٣/٤): عاماً.

(٥) في الأصل: المحجرة.

عربستان[١]، وفاز بعطاياهم الوافرة، وكنت اجتمعت به حين كنت بمصر في داره بقرب الأزهر الأنور، وبه مطبعة العمران .

ومن آثاره عدا جريدته: كتاب «نيل الأماني في الدستور العثماني» و «النهضة الشرقية»، طُبعا، أعطانيهما، وتركته بمصر في عام سبعة وثلاثين ومائتين وألف، وهو يتردد في غالب أيامه إلى صاحب الدولة والسيادة أمير مكة [الأسبق][٢] الشريف علي باشا بن الشريف عبد الله باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون. ووصل إليّ خبر موته في سنة ١٣٤١هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف.

١٠٦٠- عبده الحمولي المصري المغني الشهير بن ..[٣].

مجدد شباب الغناء العربي في طنطا من أعمال مصر سنة ١٢٥٩هـ تسع وخمسين، وأولع بالغناء حتى صار مفرداً فيه وإماماً .

وكان حسن الصورة مُجدّاً، فتصرف في صناعته تصرفاً عجيباً أخرجها عن طريقتها الساذجة القديمة وألبسها ثوباً رقيقاً شفافاً. وزار الآستانة فأخذ عن الموسيقى التركية ما أدخله في الغناء العربي، فكان أول من مزج الغنائين.

---

(١) عربستان: إقليم يقع إلى الجنوب الشرقي من العراق، وكان يمثل الحافة السياسية الشرقية لشبه جزيرة العرب، كان العرب يطلقون عليه اسم: الأحواز، وهو جمع حوز أو حوزة، بمعنى التملك والحيازة، وأطلق عليه الفرس بعد الفتح الإسلامي اسم خوزستان، أي: بلاد القلاع والحصون، وذلك لأن المسلمين أقدموا بعد معركة القادسية على بناء مواقع حربية حصينة في أراضي هذا الإقليم، أما الإسم الحالي عربستان (بلاد العرب) فقد أطلقه عليه الفرس زمن الدولة الصفوية (الموسوعة العربية العالمية ١٦/٢٠٢).

(٢) في الأصل: أسبق.

١٠٦٠- عبده الحمولي (؟-١٣١٩هـ).

(٣) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

وكان كبير النفس في أخلاقه، شريف السيرة عند أهل بلده، كريماً، مترفعاً عن طبقة المغنيين، يعد من أصحاب الابتداع والاختراع في هذا الفن.

توفي في القاهرة سنة ١٣١٩هـ تسعة عشر وثلاثمائة وألف. وله أصوات محفوظة عند أربابه.

١٠٦١- عبد الوهاب المصري، ثم المكي، المغني، الشهير بالقانونجي.

كان فريداً في فنه حذقاً، محبوباً عند أمرائها، وكان جاء من مصر بعد أن صار فيها فريداً، وتوطن مكة وعاش دهراً طويلاً.

وتوفي سنة ــ١٣[١] بعد الثلاثين والثلاثمائة والألف.

١٠٦٢- عيسى حمدي باشا بن أحمد بن عيسى الشهادي الحسيني المصري الطبيب.

من أفاضل أهل مصر ومن المعمرين.

١٠٦١- عبد الوهاب القانونجي (؟-١٣٣٠هـ).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٠٦٢- عيسى حمدي الشهادي (١٢٦٠-١٣٤٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٠٢/٥)، ومعجم المؤلفين (٢٣/٨-٢٤)، ومعجم الأطباء (ص:٣٢٧-٣٢٨) وفيهما مولده بقرية ستيفة، وفاته سنة ١٣٤١، وهدية العارفين (٨١٢/١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٠١-١٤٠٢)، والكتر الثمين (١٧١/١-١٧٤)، والمقتطف (١٥١/٨)، وآداب زيدان (٢٢٢/٤)، والسر المصون (ص:١٩٨)، وإيضاح المكنون (١٩٤/١، ٢٠٩، ٤٠٨، ٥١١، ٥٥٩، ٦٢١، ٦٩٠، ٧٠٠، ٧١٧)، وفهرست الخديوية (٦/٦، ٣١، ٤١، ٤٣، ٤٨)، وفهرس الأزهرية (١٠١/٦، ١٢٩).

ولد بالإسكندرية سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، وتعلم الطب بباريس وبمصر، ثم نصب رئيساً للمدرسة الطبية المصرية .

وله مؤلفات منها: «هبة المحتاج في الطب الباطن والعلاج»، و «لمحات السعادة في فن الولادة»، و «بلوغ الآمال في صحة الحوامل والأطفال»، و «نتائج الأقوال في الأمراض الباطنة للأطفال»، وهذه كلها طبعت .

وقد عَرض على جمعية العلوم الطبية في مونبلييه كتاباً في «الختان» سنة ١٨٧٢م فجعل عضواً فيها.

ترجم له في المقتطف[(١)]، والكنز الثمين[(٢)]، والأعلام[(٣)].

وتوفي سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف بالقاهرة .

١٠٦٣- الشيخ عيسى الرواس المكي بن [محمد][(٤)].

صاحبنا وصديقنا، الفاضل الأديب، الفقيه الحنفي.

ولد بمكة في سنة [١٢٩٥هـ][(٥)]، وقرأ على أفاضلها وأدرك فنوناً كثيرة، يشتغل بالتدريس في المسجد الحرام كل يوم ..[(٦)].

---

(١) المقتطف (١٥١/٨).
(٢) الكنز الثمين (١٧١/١-١٧٤).
(٣) الأعلام (١٠٢/٥).
١٠٦٣- الشيخ عيسى الرواس (١٢٩٥-١٣٦٥هـ).
أخباره في: أعلام المكيين (٤٥٧/١)، وسير وتراجم (ص:٢٤٣-٢٤٦)، والجواهر الثمينة في بيان أدلة معالم المدينة (ص:٣٤) «حاشية»، ومحمد أبو بكر باسلامة في جريدة البلاد (حياتهم) العدد الأسبوعي (٨٥٦٤) في ١٤٠٧/٩/١٦هـ.
(٤) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من أعلام المكيين (٤٥٧/١).
(٥) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.
(٦) بياض في الأصل قدر صفحة.

١٠٦٤- الشيخ محيي الدين عبد القادر بن السيد أحمد الطرابلسي الشامي، ثم المدني الحنفي.

شيخنا المبارك، محقق طيبة ونحريرها، إمام العلوم وترجمان الفنون. له حظ وافر في العلوم وفضائل، أذعنت له أرباب التحقيق في كل البلاد .

ولد بطرابلس الشام[١] في ربيع الأول سنة ١٢٤٧هـ وبها نشأ، وأخذ عن علمائها؛ كالسيد محمد القاوقجي، والشيخ محمود نشابه، والشيخ محمد اعرابي الطرابلسي الزيلعي الحنفي، وغيرهم، وهو عن منصور بن صالح اليافي، عن أحمد التميمي، عن أحمد الطحطاوي، وعن أحمد التميمي بلا واسطة منه.

وقرأ أولاً في بلده على أخيه محمد، وأحمد بن سليمان الطرابلسي -من تلامذة ابن عابدين-.

ثم ارتحل إلى مصر القاهرة، قطف من علمائها الأفاضل في الليالي الزاهرة، [وقرأ][٢] على جملة من المشايخ العظام، منهم الذي انتهت إليه الرئاسة في مذهب الإمام أبي حنيفة في مصر، وصار مرجعاً للخاص والعام، وانتهت إليه تربية العلماء، وتخرج على يديه الفطناء الشيخ عبد القادر الرافعي مفتي الأوقاف المصرية، وأخيه الشيخ محمد الرافعي أستاذ الشيخ عبد القادر الرافعي وأستاذ كل أستاذ في الأزهر، والفاضل الشيخ محمد الإنبابي شيخ الأزهر، والشيخ مفتي المالكية محمد عليش، وحكيم زمانه

١٠٦٤- الشيخ محيي الدين الطرابلسي (١٢٤٧- بعد ١٣٠٠هـ).

(١) طرابلس الشرق: المدينة الثانية في لبنان بعد بيروت، وتقع في سهل يمتد في عرض البحر المتوسط على الساحل الشرقي له وفي شمالي لبنان (الموسوعة العربية العالمية ١٥/٥٧٥).

(٢) قوله: «وقرأ» زيادة على الأصل.

ومنطقي أوانه الشيخ محمد أكرم الخراساني، والشيخ إبراهيم السقاء الأزهري شيخ الأزهر، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ محمد الأشموني، والشيخ إسماعيل الأزهري، والشيخ محمد الغزنوي، والشيخ المحدث مسلَّم بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي، والشيخ محمد الخاني، والشيخ سعيد الحبال.

ثم هاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٢٨٠هـ، وحبب إليه جواره ﷺ فأقام هناك، فتلقى عن مشايخ وقته؛ منهم: الشيخ الرحلة شيخ المحدثين في الحرم المدني الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري المجددي الفاروقي المدني، والشيخ يوسف الغزي الحنفي الشامي المدني، والشيخ عبد الله الدراجي المدني، وغير هؤلاء من أساتذة كرام.

وقد تولى نيابة القضاء بالمدينة المنورة مدة طويلة، ثم استعفى. وله تلامذة كثير هم علماء هذا الأوان.

وله مؤلفات منها: «القول الأتم في حكم كتابة الفاتحة بالدم»، و «رسالة في المد وتطفيفها»، و «رسالة في المعاملة بالقروش إذا زاد الجنيه والمجيدي»، و «رسالة في فن الحساب»، و «رسالة في المناسك»، وغير ذلك من تحريرات في هوامش كتب العلوم، وهو يملي الدقائق في جميع العلوم من المعقول والمنقول ما تنبسط له صدور الأمجاد.

والحاصل: أنه اليد الطولى في الفقه وأصولها، وفي الفرائض والحساب والهندسة والمنطق والصرف والحديث، والتفسير مفرد زمانه، وفي النحو سيبويه أوانه.

قرأت لديه حين زيارتي به في المرة الأولى كتاب «شرح ابن عقيل» مع حاشية الخضري»، وطرفاً من «صحيح البخاري»، وغير ذلك، وفي المرة

الثانية النصف الأخير من «صحيح الإمام مسلم» في ليالي شهر رمضان المبارك به بيته مع حضور جمع من الفضلاء، وختم ليلة السابع والعشرين، ويوم عيد الفطر أسمعني «المسلسل بيوم العيد» و «المسلسل بتلقيم الحلوى»، ولقّمني، و «المسلسل بالأحناف»، وغير ذلك من سماع مع بعض من الفضلاء والتقاط درر من بحره والتمسك بأزمة تحقيقه .

وتوفي في العام السادس عشر بعد الثلاثمائة والألف بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع، رحمه الله، آمين.

[حرف الغين المعجمة]

١٠٦٥- الشيخ غلام حسنين ابن المولوي حسين علي بن الشيخ عبد الباسط القنوجي.

ولد سنة ١٢٢١هـ. وتلمذ على الشيخ محمد سعادت خان الفرخ آبادي المتوكل المشهور، وعلى العلامة محمد ولي الله المفتي الفرخ آبادي، وأخذ عنه علم التفسير والحديث في سنة ١٢٣٦هـ، ورحل إلى الحرمين وحج في سنة ١٢٥٥هـ، وصحب هناك الشيخ عبد الله سراج والشيخ شمس الدين شطا والسيد عمر أفندي وغيرهم من أهل مكة.

ومن المدينة: الشيخ محمد عابد السندي، أجازه بكتب الصحاح والسنن.

وله من التأليفات: «ذيل كتاب المنازل الاثنا عشرية». ثم سافر في آخر عمره إلى الحرمين فحج وزار، ثم رجع، فلما بلغ بندر [بمبئ][(١)] مرض، وتوفي سنة ١٢٨٨هـ، رحمه الله، آمين.

١٠٦٦- الشيخ غَنّام بن محمد النجدي الحنبلي الزبيري، ثم الدمشقي.

ولد في بلد سيدنا الزبير، وأخذ عن علمائها، ثم عن علاّمة العصر

١٠٦٥- الشيخ غلام حسنين القنوجي (١٢٢١-١٢٨٨هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢١١)، ونزهة الخواطر (٣/١٠٥٣).

(١) في الأصل: بمنئ. والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٦٦- الشيخ غنام بن محمد النجدي (؟-١٢٤٠هـ).

أخباره في: مختصر طبقات الحنابلة (ص:١٧٨-١٧٩)، والأعلام (٥/١٢١-١٢٢)، ومعجم المؤلفين (٨/٤١)، وروض البشر (ص:١٩٣) وفيهم وفاته سنة ١٢٣٧، والسحب الوابلة (٢/٨١١).

الشيخ محمد بن فيروز لما تحوّل إلى البصرة، ودأب وحصَّل، ثم رحل إلى بغداد فقرأ فيها مدة، ثم ارتحل إلى الشام، وقطن فيها إلى أن مات، وتصدى في دمشق لنشر الفقه، وجلس يدرِّس في الجامع الأموي بأمر شيخه علامة الشام أحمد بن عبيد العطار، وحضر أول ما فتح الدرس مع جملة من مشايخ دمشق من مذهب المترجَم ومن غيره، فأخذ عنه جمع من الفضلاء من أهل دمشق والنابلسيين القادمين والنجديين وغيرهم، منهم شيخنا التقي النقي الشيخ عبد الجبار البصري النقشبندي، والشيخ الصالح أحمد اللَّبَدي، وانتفعوا به، ولم يزل ملازماً على الدروس والمطالعة مع تعاطيه التجارة بالتحرّي والصدق والورع. وكان في أيام طلبه في بلده قد كتب كتباً كثيرة نفيسة بخطه الحسن النَيِّر، منها: «شرح المنتهى»، وملأ حواشيه بالفوائد والأبحاث، حتى لم يترك فيه موضعاً خالياً، فقد كانت هذه النسخة مشهورة بين الطلبة بدمشق، يُحْضِرُونها وقت مطالعتهم، ويستفيدون مما عليها، وحصَّل كتباً نفيسة منها: «شرح الإقناع» بخط مؤلفه، وكان له أفضال على الطلبة، وله شهرة عند أهل دمشق .

وتوفي بدمشق سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف.

وخلَّف ولده الفاضل الشيخ عبد الرحمن، وقد مرّ قريباً قبل هذا بقليل.

١٠٦٧- الشريف الجليل الأمير غالب بن الشريف مساعد بن سعيد بن

١٠٦٧- الشريف غالب بن مساعد الزيدي (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٥/٥)، وتاريخ الجبرتي (٣٧٦/٣)، وخلاصة الكلام (ص:٢٢٥) وما بعدها، وفيهم وفاته سنة ١٢٣١، وعنوان المجد (١٦٢/١) وما قبلها، وفيه وفاته بالطاعون، وجداول أمراء مكة وحكامها (ص:٤١-٤٢)، وابن غنام (١٦٢/٢، ١٦٤) وما بعدها، وتاريخ الحركة القومية (١٣١/٣)، ومصر في القرن التاسع عشر (ص:٤٣٥-٤٤٢)، ⇦

سعد بن زيد الزيدي .

أحد أمراء مكة الذين كانوا مستقلين بإمارهم بالحجاز .

ولد بمكة سنة ..[١]، وتربى بين آبائه وأقرانه من الأشراف وإخوانه الأجلاء، وحين توفي أخوه الشريف سرور سنة ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف ولي إمارة مكة، غير أنه نازعه ابن أخيه عبد الله بن سرور صاحب الجال، فقبض عليه غالب، وتم له الأمر زمناً طويلاً. وفي أيامه [قويت][٢] شوكة الأمير سعود بن عبد العزيز بنجد، وهاجمت جيوشه الحجاز فقاتلها الشريف غالب هذا، وأخيراً تقهقر إلى جدة، واستمر بها[٣]، وتملك السعوديون مكة، واتسع أمرهم إلى أن زحف إبراهيم بن محمد علي باشا المصري بجيش كبير لقتالهم، فلم يلبث أن قبض غالب هذا وأرسله إلى مصر سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين، فأقام أشهراً، ثم أرسل إلى الآستانة فنفته حكومة الترك العثمانية إلى بلدة سلانيك[٤] فتوفي بها سنة

⇦ وشاروبيم (٣٢/٤)، وأمراء مكة عبر عصور الإسلام (ص:٣٣٤) وما بعدها، وأمراء مكة المكرمة في العهد العثماني (ص:١٥٠-١٥٧) وفيه وفاته سنة ١٢٣٢.

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في الأصل: قوي.

(٣) أي في الإمارة.

(٤) سلانيك (سالونيك): مدينة على خليج سالونيك باليونان، كانت تتبع لتركيا حتى عام ١٩١٢م، وهي أكبر منافذ البلقان إلى بحر إيجة، أنشأها كاسندر ملك مقدونيا عام ٣١٦ قبل الميلاد، وذلك بعد دمج مدينة ثيرما بعدد من القرى المجاورة، ولقد أطلق اسم زوجته على المدينة، ضمها المسلمون إليهم عام ٩٠٤م وظلت تابعة للدولة العثمانية من عام ١٤٣٠م إلى عام ١٩١٢م، ثم عادت إلى اليونان خلال حرب البلقان الأولى، واحتلها الألمان في الفترة من ١٩٤١ إلى ١٩٤٤م خلال الحرب العالمية الثانية، تحررت سالونيك على يد الوطنيين اليونانيين في أكتوبر عام ١٩٤٤م (الموسوعة العربية العالمية ٤٢/١٢).

١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف وخلفه فيها بعده الشريف يحيى بن سرور بن مساعد -الآتي ترجمته إن شاء الله[1]-.

١٠٦٨- عمّي غلام نبي بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار.

الدهلوي الأصل، المهاجر المكي.

ولد ببلده دهلي في أول القرن الثالث عشر، وقرأ القرآن العظيم وجوّده، وقرأ كتباً فارسية كثيرة وبرع فيها، وجالس أفاضل وقته وعظمائها إلى أن توفي والده -جدّي- بها سنة ١٢٤٥هـ، فجاء إلى مكة وجاور بها، ولازم الأفاضل الدهلوية الذين كانوا وردوا مكة للاستيطان بها؛ كالشيخ محمد إسحاق الدهلوي وأخيه الشيخ يعقوب، وكان معاصراً لهما سناً، وتأهل بمكة، واشترى أماكن وجعلها وقفاً كالرباطين المشتهرة بمحلتنا، وبقي بها معزراً إلى أن وافاه الحمام سنة ١٢٨٤هـ أربع والثمانين والمائتين والألف، قبل ولادة جامع هذه النبذ رحمه الله، آمين.

وولادة جدي خدا يار في سنة ١١٥٠هـ خمسين ومائة وألف، ووفاته سنة ١٢٤٥هـ خمس وأربعين ومائتين وألف .

وأما والده عظيم حسين يار فولد سنة ١١٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائة وألف، وتوفي سنة ١١٨٠هـ ثمانين ومائة وألف .

ووالده أحمد يار ولد سنة ١٠٥٣هـ ألف وثلاثة وخمسين، وتوفي سنة ١١٤١هـ، وهو الذي جاء من بلاده إلى الديار الهندية إلى دار السلطنة التيمورية دهلي، وتوطن عزيزاً بها إلى أن جاء والدي عبد الوهاب للحج

---

(١) ستأتي ترجمته برقم: (١٧٣٠).

١٠٦٨- غلام نبي الدهلوي (عم المؤلف) (١٢٠٠-١٢٨٤هـ).

في سنة ١٢٥٠هـ خمسين ومائتين وألف، ونوى الإقامة مع أخيه الأكبر عمّي المشار إليه المترجَم آنفاً.

وأحمد هذا هو ابن علاء الدين بن شمس الدين بن برهان الدين بن فخر الدين بن تاج الدين عبد الملك بن علي الثاني بن علي بن مباركشاه البكري.

١٠٦٩- السردار غلام محمد خان بن ..[١] خان القندهاري الأفغاني.

ولد في قندهار في سنة ١٢٤٥هـ، ومهر في الأدب والفنون الجميلة .

وفي سنة ١٢٧٧هـ ولي ولاية دهي من ملحقات قندهار، وتقلب في المناصب الحربية والملكية في زمن عمه جد أمير الأفغان الحالي عبد الرحمن خان، وتولى منصب الصدارة في أول حكمه، غير أن السردار غلام هذا بارح بلاده في أواخر سنة ١٢٩٩هـ إلى كراجي الهند، حيث [أقام][٢] به سنوات ثلاث زار في خلالها كافة بلاد الهند، ثم بارحها إلى بغداد، ثم إلى الآستانة، ثم أقام في دمشق.

وله مؤلفات كثيرة باللغة الفارسية، منها ديوان شعرية ٧٠ ألف بيت.

وكانت وفاته ليلة النصف من شعبان سنة ١٣١٨هـ ثمانية عشر وثلاثمائة وألف.

١٠٦٩- غلام محمد خان القندهاري (١٢٤٥-١٣١٨هـ).

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) في الأصل: أقا.

[حرف الفاء المعجمة]

١٠٧٠- السيد فَضْل باشا ابن العارف بالله السيد علَوي بن محمد بن سهل مولى الدويلة المكي[١].

عالم فاضل.

وكان مولده ببلدة مليبار[٢] سنة ١٢٤٠هـ، ثم قدم مكة المشرفة فجاور بها، ورُزق القبول والسكينة، وظهر عليه أمارات الصلاح، وهو من أهل الفضل المحفوفين بكل خير طبعاً وعادة.

له جملة تآليف؛ منها كتاب اسمه: «السيف البتّار في الحث على قتال الكفار»، وكتاب «أساس الإسلام لبيان الأحكام» في الفقه الشافعي، وكتاب «تحذير الأخيار من ركوب العار والنار» في حقوق النساء على الرجال والرجال على النساء، وكتاب [«بوارق][٣] الفطانة لتقوية البطانة»

١٠٧٠- السيد فضل بن علوي (١٢٤٠-١٣١٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ونزهة الفكر (٢/٣٢٤-٣٢٥)، والأعلام (٥/١٥٠)، ومعجم المؤلفين (٨/٧٠)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٥٤٦)، وهدية العارفين (١/٨٢٠)، والأعلام الشرقية (١/٢٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٥١٧، ١٤٢١) وفيه وفاته سنة ١٢٨٣ خطأ، وإيضاح المكنون (١/١٥٣، ١٩٧، ٣٨٩، ٤١٨، ٤٤٥، ٢/٩٤، ١٠٩، ٢١٧، ٦١٢)، والمكتبة البلدية: فهرس التصوف (٨)، وفهرس النحو (٥٤٧-٥٤٨).

(١) زار الآستانة أيام السلطان عبد العزيز، واختاره أهل ظفار أميراً عليهم سنة ١٢٩٢هـ فاستقر بها، ودانت له القبائل المجاورة لها، واستمر إلى سنة ١٢٩٧ فثارت عليه إحدى القبائل فقاتلها وأعانها الإنجليز، فخذل فانتقل إلى المكلا ومنها إلى الآستانة فكانت له حظوة عند السلطان عبد الحميد الثاني (الأعلام ٥/١٥٠).

(٢) مليبار: إقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة، وهي في وسط بلاد الهند، تتصل بأعمال مولتان (معجم البلدان ٥/١٩٦).

(٣) في الأصل: بواق.

في الصحبة وشروطها والمودة والإخوان، وكل رسائله في النصائح والتصوف.

وفي سنة ١٢٨٧هـ توجه إلى الآستانة وصارت له شهرة، واجتمع بأكابر الدولة، ورجع منها إلى مكة ولزم بيته والمسجد الحرام .

وله أولاد صلحاء نجباء حفظهم الله، آمين.

وقد اشتهر المترجَم بالعلم بالهند وبلاد العرب، وهاجر إلى مكة مسقط رأس جدّه.

وفي سنة ١٢٦٩هـ جاء إلى دار السعادة، ثم عاد إلى مكة .

وفي سنة ١٢٨٧هـ زار دار الخلافة مرة ثانية في عهد السلطان عبد العزيز، ثم عاد إلى مكة، ومنها إلى ظفار(١) التي صار أميراً عليها، ثم جاء دار السعادة مرة ثالثة في عهد جلالة السلطان الحالي(٢)، ولبث هناك إلى أن توفي في آخر جمادى الثانية سنة ١٣١٨هـ، رحمه الله، آمين.

١٠٧١- الشيخة فاطمة [الفُضَيْلِيَّة](٣) بنت حمد الفُضَيْلِي الزبيري.

وهو بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وإسكان الياء التحتية، وبعدها لام

---

(١) ظفار: مدينة على ساحل بحر الهند، بينها وبين مرباط خمسة فراسخ، وهي من أعمال الشحر، وقريبة من صحار (معجم البلدان ٤/٦٠).

(٢) أي في عهد المؤلف.

١٠٧١- الشيخة فاطمة الفضيلية (١٢٠٠-١٢٤٧هـ).

أخبارها في: السحب الوابلة (٣/١٢٢٧-١٢٣١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٧-٣٨٨)، وأعلام المكيين (١/٤٦٩).

(٣) في الأصل: الفضيلة. والمثبت من السحب الوابلة (٣/١٢٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٧).

مكسور فياء تحتية مشددة. كذا [ضبطه][١] علاّمة الوقت مفتي الحنابلة الشيخ محمد بن حميد الشرقي، وترجم لها في طبقاته[٢] بقوله: الشيخة الصالحة، العالمة العابدة الزاهدة، المترجَم لها.

ولدت في بلدة سيدنا الزبير -من أعمال بغداد بقرب البصرة- قبيل المائتين والألف، ونشأت بها، وقرأت على شيوخها، وأكثرت عن الشيخ إبراهيم بن جديد، وأخذت عنه التفسير، والحديث، والأصلين، ثم أخذت عنه أيضاً فقه الحنابلة والتصوف، وقرأت على غيره كثيراً، وتوجّهت إلى العلم توجُّهاً تاماً، وتعلّمت الخط فأتقنته، وكتبت كتباً كثيرة بيدها في علوم شتى، وصار لها هِمَّةٌ في جَمْعِ الكتب، فجمعت كتباً كثيرة جليلة في سائر الفنون، ولها محبة في الحديث وأهله، فسمعت كثيراً من المسلسلات، وقرأت شيئاً زائداً من كتب الحديث، وأجازها جمع من العلماء، واشتهرت في عصرها، وكاتبها الأفاضل من الآفاق.

ثم حجت وزارت القبر المعطر، ثم رجعت إلى مكة وأقامت بها في باب الزيادة في بيت ملاصق للحرم الشريف يرى منه الكعبة، وعزمت على الإقامة فيها إلى الممات، فتردد إليها غالب علماء مكة المشرفة وسمعوا منها، وأسمعوها، وأجازتهم وأجازوها، خصوصاً الشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريس المكي الزمزمي مفتي الشافعية، فإنهما كانا [كثيري][٣] التردد إليها، والسماع منها من وراء ستارة، ويَرَيَان أنهما يستفيدان منها، وهي ترى كذلك - كما قال الشيخ محمد بن خِضْر

---

(١) في الأصل: طبطه.

(٢) السحب الوابلة (١٢٢٧/٣-١٢٣١).

(٣) في الأصل: كثير. والتصويب من السحب الوابلة (١٢٢٨/٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٧).

تلميذهما-، وصار لها شهرة عظيمة وصيت بالغ .

وأسندت كثيراً من المسلسلات، وكان لها أَوْراد وأحزاب، ومَشْرَبٌ رَوِيٌّ، وأرشدت كثيراً من الناس لا سيما النساء، فقد لازَمْنَها ملازمة كُليّة، وانتفعن بها، وصلحت أحوال كثير منهن، وصار من يتردد عليها منهن يعرفن من بين النساء بالدين والتقوى والورع والمواظبة على فرائض الدين، والقناعة والصبر وحسن السلوك، .. إلى أن أطال الكلام في كراماتها .

ثم قال: ولم نسمع في هذا العصر ولا فيما قبله بِأَعْصَارٍ بمثلها، ولا مَنْ يدانيها في علمها وصلاحها وزهدها وورعها وجمعها للفضائل.

توفيت يوم ..[1] سنة سبع وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفنت بالمعلاة في شِعْبَة النور بالقرب من قبر المرحوم الشيخ محمد صالح الريس أو لصيقة [لقبره][2]، بوصية منها، رحمها الله تعالى، آمين.

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) قوله: «لقبره» زيادة من السحب الوابلة (١٢٣١/٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٨٨).

١٠٧٢- المولوي فضل الحق بن الشيخ فضل إمام الحنفي الماتريدي الجشتي الخير آبادي.

العلامة الإمام، والفهامة الهمام.

ولد بها في سنة ١٢١٢هـ. يرجع نسبه إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

تتلمذ على أبيه الفاضل، وسمع الحديث على الشيخ عبد القادر بن الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي، وحفظ القرآن في أربعة أشهر، وفرغ من اكتساب العلوم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وصار بارعاً في علم المنطق، والحكمة، والفلسفة، والعربية، والكلام، والأصول، والشعر، ونظمه يزيد على أربعة آلاف بيت، وغالبه في مدح أشرف المخلوقات سيدنا محمد ﷺ، وبعضها في هجو الكفار والفساق. أتته الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة، فدرّس وأفاد، وألّف وأجاد، إلى أن حبس على يد الإفرنج فأرسل به إلى جزيرة رنكون[1]، فتوفي بها ثاني عشر صفر من سنة ١٢٧٨هـ.

وله من المؤلفات: «رسالة الجنس الغالي في شرح الجوهر العالي»، و

١٠٧٢- المولوي فضل الحق الخيرآبادي (١٢١٢-١٢٧٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٣٣٠-٣٣١)، ومعجم المؤلفين (١١/٩٩، ١٣٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٥٣)، وهدية العارفين (٢/٣٧٧)، وإيضاح المكنون (٢/٧٢٦-٧٢٧) واسمه فيهم: محمد فضل الحق، وأبجد العلوم (٣/٢٠٢-٢٠٣)، وعلم الفلك لنلينو (ص:٣٧)، والدار (١/٢٤٠) «الكافي»، وفهرست الخديوية (٦/٨٩)، والمكتبة البلدية: فهرس الفلسفة (٢٨).

(١) رنكون (رانكون-رانجون): عاصمة بورما وكبرى مدنها، وهي الميناء الرئيسي للبلاد، تقع جنوب بورما على ضفتي نهر رانجون وعلى بعد ٣٢ كم شمال خليج مارتبان المطل على المحيط الهندي (الموسوعة العربية العالمية ١١/٨٨).

«حاشية شرح السلم» للقاضي مبارك، و «حاشية الأفق المبين» لباقر داماد، و «حاشية تلخيص الشفا» لابن سينا، و «الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية»، و «رسالة في تحقيق العلم والمعلوم»، و «الروض المجود في تحقيق حقيقة الوجود»، و «رسالة في تحقيق الأجسام»، و «رسالة في تحقيق الكلي الطبيعي» وفي «التشكيك» وفي «الماهيات»، و «تاريخ فتنة الهند»، وغير ذلك. رحمه الله، آمين.

١٠٧٣- الأمير فرج أفندي، الملقب بالدكر.

بالدال المهملة والكاف المفتوحتين وراء مهملة.

أصله من سرس الليانة من المنوفية. دخل العسكرية البيادية زمن المرحوم عباس باشا .

وفي زمن المرحوم سعيد باشا تعلم القوانين العسكرية والقراءة والكتابة، واستحق التقدم فترقى في زمنه إلى رتبة البيكباشي، وسافر في حرب الحبشة ورجع سالماً، وأقام بالآلايات، حفظه الله، آمين.

١٠٧٤- حضرة فرج أفندي عبد العال .

أصله من سرسنا –قرية من مديرية المنوفية، من أعمال منوف في بحري قرية الشهداء–.

تربى في ظل ساحة العائلة المحمدية، وترقى في الخدمات الميرية حتى بلغ

١٠٧٣- الأمير فرج الدكر (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٩/١٢).

١٠٧٤- فرج أفندي عبد العال (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٩/١٢).

رتبة بيكباشي، حفظه الله، آمين ..[١].

١٠٧٥- الشيخ فراج بن سابق الزبيري الحنبلي.

ولد في بلد الزبير، وقرأ على عالمه الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وغيره، ثم حج وجاور بمكة، فقرأ على زاهدها العلامة الشيخ عمر عبد الرسول العطار المكي التفسير والحديث، وكذا على محدثها[٢] السيد يوسف البطاح الزبيدي، وعلم القراءات والعربية على الشيخ أحمد المرزوقي الضرير، وأجازوه. وخطه حسن، وغالب كلامه تحقيق في المذهب، وله نظم .

وتوفي سنة ألف ومائتين وستة وأربعين ظناً، رحمه الله، آمين. كذا في طبقات الحنابلة لابن حميد[٣].

١٠٧٦- الشيخ فتح الله ابن العلامة أبي بكر بن الفقيه أبي عبد الله محمد ابن الفقيه عبد الله ابن العلامة أبي عبد الله محمد ابن العلامة سيدي عبد السلام البناني، الفاسي الرباطي، المالكي.

أبو الفضل.

قال تلميذه الفاضل محمد سباطة في «الفتح الرباني» ما لخصه الإمـــــام

---

(١) بياض في الأصل قدر سطرين وثلاث كلمات.

١٠٧٥- الشيخ فراج بن سابق الزبيري (؟-١٢٤٦هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٨١٣-٨١٤)، وعلماء نجد (٣/٧٥٨).

(٢) في الأصل زيادة: يوسف. وانظر: السحب الوابلة (٢/٨١٤).

(٣) السحب الوابلة (٢/٨١٣-٨١٤).

١٠٧٦- الشيخ فتح الله البناني (١٢٨١-١٣٥٣هـ).

أخباره في: موسوعة أعلام المغرب (٨/٣٠٢٧) ومنه أخذت سنة وفاته.

الأستاذ الأمثل سيدي أحمد بن محمد الزعيمي الرباطي بما حاصله: ولد في رجب الفرد الحرام سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف برباط الفتح، وكان جده عبد السلام ورد من فاس وأقام بها لنشر العلم، فبقي أولاده بها، وبيتهم بيت علم ودين، وولاية وصلاح خلفاً عن سلف، وتوفي والده وترك المترجَم وعمره ثلاث سنين، فنشأ وتربى في حجر ساداتنا أصحاب والده أحسن تربية، ونشأ فقرأ القرآن[1] العظيم على الأستاذ سيدي الهاشمي الحجوي القصري، ثم في أثناء القراءة قرأ أيضاً جملة صالحة منه على الشريف مولانا علي بن مولانا أحمد النجار المتوفى سنة ١٢٩٦هـ ست وتسعين ومائتين وألف، وكان يعظمه ويحترمه ويكرمه كالذي قبله .

وبعد حفظه لكتاب الله وبعض المتون اشتغل بقراءة العلم الشريف على مشايخ كثيرين في بلده رباط الفتح وغيرها، منهم: أخوه وشقيقه الدراكة الشيخ زين العابدين البناني، قرأ عليه جملة من النحو، والتصريف، والبيان، والفقه، والحديث، وغير ذلك، ففتح عليه في العلوم ببركته، وكان يعظّمه غاية التعظيم، وهو متأدب معه غاية الأدب.

ثم لما رجع من حجه وزيارته في أوائل سنة ١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف طلب منه أن يجلس بجنبه في الدرس ولا يجلس أمامه، فامتنع المترجَم تأدّباً معه رضي الله عنهما .

ومن مشايخ المترجَم: شيخ الجماعة، الإمام الأعظم، والهمام الأفخم، سيدي الحاج إبراهيم بن سيدي محمد التادلي، وكان من العلماء العاملين، قرأ عليه فنوناً عديدة؛ كالنحو، والأصول، والفقه، والحديث، والتوحيد،

(١) قوله: «القرآن» مكرر في الأصل.

وغير ذلك من الفنون، وكان شاذلي الطريق، وكان يحب المترجَم ويحترمه ويطلب منه الدعاء، وأجازه بمروياته في العموم وبالخصوص بقراءة مائتين من سورة الإخلاص كل يوم بإجازتين، إحداهما بواسطة أخيه المتقدم، والثانية بواسطة شيخه سيدي الهاشمي الحجوي، المتوفى سنة خمسة عشر وثلاثمائة وألف، والإجازتان مثبتتان في طبقات سيدنا المترجَم المسماة بـ «المجد الشامخ فيمن اجتمع بهم من أعيان المشايخ» المشتمل عليها «الفتح الرباني في ترجمة مولانا أبي الفضل فتح الله البناني».

وتوفي الشيخ إبراهيم هذا ليلة الجمعة الثامن عشر من [ذي][1] الحجة الحرام سنة إحدى عشر وثلاثمائة وألف من الهجرة رحمه الله.

ومن مشايخ المترجَم: الشيخ الإمام العلامة الهمام سيدي الجيلاني بن إبراهيم، وكان جلّ قراءة المترجَم على هؤلاء الثلاثة الأعلام.

وأما المشايخ الذين حضر دروسهم واجتمع بهم فلا يحصون كثرة، وقد أجازه الأئمة الثقات؛ كشيخ الجماعة سيدي إبراهيم –المتقدم–، والعلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، والعلامة المحدث سيدي محمد بن خليفة المدني، والفقيه سيدي بكري العطار الدمشقي، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، وسيدي عبد المجيد بن محمود الدرغوثي المغربي الطرابلسي الشامي، والعلامة الشيخ إبراهيم السندروسي، وغير ذلك من العلماء العظام الذين أخذ عنهم، وإجازاتهم مذكورة في طبقاته .

وأخذ عنه جماعة؛كالفقيه سيدي أحمد بناني –قاضي رباط الفتح سابقاً–، والفقيه الحاج سيدي المكي البطاوري –قاضي البلدة المذكورة حالاً–، وسيدي محمد بن أحمد العلمي الفاسي، وأخو المترجَم وشقيقه سيدي الحاجي البناني، والشريف العلامة مولاي المأمون العلوي، وسيدي

---

(١) في الأصل: ذو.

الغازي سباطه، وسيدي عمر سلين، وسيدي أحمد التادلي بن إبراهيم -المتقدم-، والفقيه سيدي محمد سباطة، وغيرهم رحمه الله تعالى، وجلّهم لهم إجازة بخطه.

ومنهم: سيدي عبد السلام بن مَحمد -فتحاً- البناني.

ومنهم: الحاج سيدي علي الدكالي، وهؤلاء الثلاثة أخذوا عن والد المترجم شيخهم سيدي أبي بكر البناني، وهو عن شيخه الشريف الحسني مولانا عبد الواحد الدباغ الفاسي، وهو عن شيخه الشريف الحسني سيدنا ومولانا العربي الدرقوي .. إلى آخر السلسلة المنظومة المسماة بـ «التوسلات العلية برجال الطائفة الشاذلية الدرقوية»، وغير ذلك من المشايخ الذين أخذ عنهم وأجازوه. واجتمع بعدد كثير منهم على سبيل التبرك، رحمهم الله تعالى.

وله تآليف جيدة؛ منها مولد سماه: «فتح الله في مولد خير خلق الله»، وطبع بمصر. ومنها: «تحفة أهل الفتوحات والأذواق في اتخاذ السبحة وجعلها في الأعناق، وبعض الآداب اللائقة بالمكرمين بصحبة أهل حضرة الإطلاق»، وقد طبع بمصر أيضاً بغاية الإتقان. ومنها: طبقاته الجامعة المشتمل عليها «الفتح الرباني» المسماة بـ «المجد الشامخ فيمن اجتمع بهم من أعيان المشايخ». ومنها: «تحفة الأصفياء في بيان معنى القول بعصمة الأنبياء». ومنها: «إتحاف أهل العناية الربانية في اتحاد طرق أهل الله وإن تعددت مظاهرها الحقانية»، و «بعض فضائل الشاذلية الدباغية البنانية»،

وهذه التآليف قد كملت بحمد الله. ومنها: «خلاصة الوفاء في مقدمة فتح الشفاء»، و «تحفة الأحباب فيمن تكلم في المهد بالأمر العجاب»، و «فتح الله فيما يتعلق بأسماء الله»، و «النصيحة الكافية الوافية لأهل الطريقة الشاذلية الدرقوية الدباغية البنانية»، و «مسائر طوائف أهل الله في الملة الإسلامية»، وهذه لم تكمل. ومنها: «تعليق على جامع الشيخ خليل» وشرحه للتاودي، و «تعليق آخر على اختصار المواهب»، ومنها رسائله التي يكتبها لحضرات الإخوان، وغير ذلك.

ومدحه الأكابر والعلماء بقصائد وأشعار، فإن أردت شيئاً من ذلك فعليك بـ: «الفتح الرباني»، جزى الله مؤلفه خيراً.

١٠٧٧- البركة المعمر المهنوي عالي السند، أبو اليسر، مولانا شيخنا العلامة الشيخ فالح بن محمد بن عبد الله الظاهري المهنوي.

شيخنا ولي الله، الجليل الأنور، الأجل الفاضل، النبيل المبجل، العالم العلامة، والبحر الفهامة، محقق أوانه، وسيبويه زمانه، المحدث الأثري.

ولد سنة ١٢٥٦[١] بواسط -من ديار العرب من وادي حمراء- في جمادى الأولى، ثم أحضره والده لدى شيخه السيد محمد بن علي السنوسي فأسمعه الأولية، فمن ذلك الحين لازمه، وكان يتردد على الأستاذ حين

١٠٧٧- **الشيخ فالح بن محمد المهنوي** (١٢٥٦-١٣٢٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٣٢٦)، ومعجم المؤلفين (٨/٤٦، ١١/١١٤-١١٥)، وفهرس الفهارس (٢/٨٩٥-٨٩٨) ومعجم المطبوعات (ص:١٤٣٣)، والدر الفريد (ص:١١٤)، وبرقة العربية (ص:١٥٠)، وتحفة الإخوان (ص:٣٥)، ورياض الجنة (٢/١٣١-١٣٤)، وفهرس التيمورية (٣/٢٢٤)، والتكملة (٢/٨١٥).

(١) في مصادر الترجمة: ١٢٥٨.

قدم الأستاذ السعيد محمد بن علي السنوسي المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ١٢٦٨هـ، ثم إلى مكة في صحبته، وبقي سنتين ببلده، وكان قرأ القرآن، وبعد ذلك شرع في قراءة العلم على سيدي الأستاذ وخواصه؛ كسيدي عبد الرحيم بن أحمد الزموري، والسيد عمران بن بركة الياصلي الحسني، والسيد أحمد الريفي، والعابد محمد بن طاهر الغاني وغيرهم، وكان أكثر تحصيله على الأخير، فكان يرى فيه مثل ولده.

ولما غرب الأستاذ رضي الله عنه غرب معه، حتى نزل بالعزيات ومكث معه يطلب العلم، ولما ارتحل الأستاذ إلى الجغبوب تخلف أولاً بالعزيات، ثم لحقه بالجغبوب إلى أن توفي رضي الله عنه .

والمصافحة والمشابكة حضرها مع الإخوان وأخذها عن الأستاذ نفسه، وسمع المسلسلات، وتحمل عنه أنواع العلوم وبه تخرج وإليه انتسب، وجُلّ روايته عنه، وله مشايخ أخر غيره كثيرون ذَكَرَهم في ثبته الصغير .

ونسبه هو: فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح بن صالح بن عمرو بن سعد بن بدوي -اسم شبه النسبة- بن علي ابن رحمة -بإثبات الألف لأنها أمه-. وعلى هذا هو الملقب بالمرتضى، وهو ابن أبي مربع محمد بن أبي قتادة جعفر الطيار بن أبي عنقا موسى الملقب بمضيار بن أبي نِقبة -بكسر النون- فخر الدين غَدَّاف -بفتح الغين المعجمة بعدها دال مشددة آخر الحروف فاء- بن أبي هَرَّاج -بفتح الهاء ثم راء مشددة- محمد الملقب بالخالدي، بن عَسَّان -بعين مهملة مفتوحة ثم سين مهملة مشددة- بن مهنا ابن ظاهر بن مسلم بن عبيد الله -مصغراً- بن ظاهر بن يحيى بن الحسن النسابة بن جعفر الملقب بالحجة، ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين

الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب.

قد كاتبته أولاً وطلبت منه الإجازة، وسألت عن بعض الرجال وأحوالهم وأفادني، وكتب لي إجازة حافلة هي من أجلّ مغنم عندي.

ثم في سنة ١٣٢٥هـ زرت[١] النبي ﷺ فاجتمعت به في داره، وسمعت منه الأولية، وأجازني مشافهة ورأيت منه لطفاً وتواضعاً وسكوناً في أحواله، ومعه ولده حفظه الله.

ولا زال سائراً على منهاج حسن، وهاجر إلى المدينة في آخر عمره، وصار له همة عظيمة في متابعة السلف الصالح أهل الصدر الأول الذين عليهم المعول الحل بالكتاب والسُّنَّة، حتى توفي بالمدينة يوم الثامن من شوال سنة ١٣٢٨هـ .

وسيأتي والده محمد بن عبد الله بن فالح في حرف الميم إن شاء الله[٢].

وله حواشٍ على «البخاري» و «الموطأ» في عدة أسفار، و «منظومة في المصطلح» وشرحها، وكتاب «أنجح المساعي»[٣] وأثبات ثلاثة؛ كبرى، ووسطى، وصغرى مطبوع سماه: «حسن الوفا»[٤].

١٠٧٨- الشيخ العلامة، الصالح العابد الزاهد، والفاضل الفهامة، المولوي فريد الدين خان ابن الشيخ مسيح الدين خان ابن القاضي

---

(١) الصحيح أن الزيارة إنما هي للمسجد النبوي، للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

(٢) ستأتي ترجمته برقم: (١٤٥٨).

(٣) أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي.

(٤) قال الكتاني: والثبت الكبير والصغير والوسط، فاسم الكبير "شيم البارق من ديم المهارق"، والوسط: "ما تشد إليه في الحال حاجة الطالب الرحال"، والصغير هو المطبوع اسمه: "حسن الوفا لإخوان الصفا". (انظر: فهرس الفهارس ٢/٨٩٧).

١٠٧٨- الشيخ فريد الدين الكاكوروي (١٢٥٩-١٣٢٤هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٣٢٥-١٣٢٦) ومنه أخذت سنة وفاته.

عليم الدين خان ابن قاضي القضاة ببلدة كلكته العلامة نجم الدين خان ابن المولوي حميد الدين بن غازي الدين ابن المنلا محمد غوث ابن أبي المكارم بن عبد السلام الدهلوي، من ولد محمد بن الحنفية، الكاكوروي الهندي.

ولد بموطن آبائه كاكوري -متصلة ببلدة لكنو- بعد طلوع الشمس من يوم السبت غرة ربيع الأول سنة ١٢٥٩هـ، وبها نشأ، وقرأ الكتب الدرسية المتداولة بالهند، وقرأ «البخاري» على الشيخ سعد الله مفتي بلدة رامبور بروايته عن المرزا حسن علي المحدث اللكنوي، وإجازة من الشيخ جمال المكي، وأخذ الحديث أيضاً عن السيد حسن شاه الرامبوري -المتقدم ترجمته في حرف الحاء[1]-.

وارتحل إلى قرية مراد آباد في سنة ١٢٩٨هـ أولاً، ثم بعدها مراراً لدى الشيخ المرحوم الشيخ فضل الرحمن المراد آبادي فأسمعه في رحلته الأولى «حزب البحر» للشاذلي و «الأربعين» للنووي، وأجازه برواية ما أسمعه منه، ثم في بعض رحلاته [الأخيرة][2] أجازه بقراءة «الحصن الحصين» لقضاء أي حاجة [يريدها][3] بروايته عنه، وروى «الدلائل» عن والده قراءة عليه لجميعه، وعن السيد محمد رضوان المدني قراءة عليه بكماله بطيبة بروايتهما على الشيخ علي الحريري بسنده، ويروي «حصن الحصين» أيضاً عن الشيخ المسند تقي علي بن الشيخ تراب علي العلوي الكاكوروي، عن والده بروايته، عن أمين الدين ابن حميد الدين

(١) تقدمت ترجمته برقم: (٣٤٠).

(٢) في الأصل: الأخير.

(٣) في الأصل: يريده.

الكاكوروي، عن أبي سعيد البريلوي، عن محمد عاشق الفلتي، عن ولي الله بسنده.

ح وعن والده عن الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي الصديقي، عن الشيخ محمد إسحاق بسنده.

ح وعن السيد حسن شاه الرامفوري، عن شيخه السيد عالم علي المرادبادي، عن الشيخ محمد إسحاق.

ح وبقراءته من أوله إلى آخره على عمه المفتي رياض الدين بن القاضي عليم الدين، بقراءته على الشيخ المحدث حسين أحمد المليح آبادي، بقراءته له على الشيخين؛ الشيخ مخدوم ابن اللكنوي، والشيخ عبد العزيز الدهلوي، بأخذهما عن أبيه ولي الله، بروايته عن الشيخ أبي طاهر.

ح وعن الشيخ المسند آل أحمد بن محمد إمام الفلواري دفين البقيع بسنده، وقرأ بعض «البخاري» أيضاً على المسند آل أحمد المذكور .

وتوفي المترجَم في سنة [١٣٣٤هـ](١).

١٠٧٩- الشيخ العلامة المعمر، عالي [الإسناد](٢)، ملحق الأحفاد بالأجداد، إمام الشيوخ والمسندين، وختام الحفاظ المعتمدين، مقدام الفقهاء والمحدثين، وحيد العصر والأوان، حضرة الشيخ فضل الرحمن المحمدي الصديقي.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من نزهة الخواطر (١٣٢٦/٣).

١٠٧٩- الشيخ فضل الرحمن المصباحي (١٢٠٨-١٣١٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١٧٠/١)، والأعلام (١٥٢/٥)، ومعجم المؤلفين (٧٢/٨-٧٣)، وعلماء العرب في شبه القارة الهندية (ص:٨٢٦-٨٢٧).

(٢) في الأصل: الإسنا.

ثم المصباحي نسباً، الملاّوي، ثم المرادأبادي وطناً، المجددي، ثم الزبيري طريقة، الحنفي مذهباً.

ولد في ٢٧ صفر سنة ١٢٠٨هـ بقرية ملاّوة موطن آبائه -قرية من أعمال لكنو من أرض الهند-، وهي بفتح الميم وتشديد اللام المفتوحة بعدها ألف ثم واو آخر الحروف ساكنة، بها ضريح جده الشيخ محمد المعروف بالمخدوم ومصباح العاشقين، أحد الأولياء، المتوفى في رجب سنة ..[1].

وهذا الشيخ المخدوم جدّه أول من جاء إلى هذه القرية وتديّر بها، وهو الجد الثامن له، فإنه هو: فضل الرحمن بن محمد فياض بن بركة الله بن نور محمد، -وقد يقال له: نور الله- بن عبد القادر بن سعد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحيم بن المخدوم المذكور، ونشأ بها في كنف أبيه .

ولما بلغ تسع سنين توفي أبوه، فربّته والدته الشريفة بصيرت، الصديقية نسباً، والشريفة العلوية أماً، فأحسنت تربيته، وبعد موت والده أتت به والدته إلى بلدها سنديلة -بليدة من أعمال لكنو- كانت فيما مضى دار علم، وكانت فيها مدرسة عظيمة تنسب إلى الشيخ حمد الله السنديلي صاحب الحواشي على الكتب الدرسية، فنشأ بها وحضر على علمائها، فلما حصلت له المَلَكة في العلوم أتى لكنو ودخل فرنجي محل، فحضر لدى الشيخ نور الحق الولي الصالح -المتوفى ليلة الأحد ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٣٨هـ- ابن الشيخ أحمد أنوار الحق -المتوفى عصر يوم الثلثاء ٢٦ شعبان سنة ١٢٣٦هـ، وقد رآه المترجم واجتمع به غير مرة- ابن المنلا أحمد

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

عبد الحق بن محمد سعيد بن قطب الدين السهالوي، وأخذ عن الشيخ عبد الوالي -المتوفى ٢٢ شعبان سنة ١٢٧٩هـ من القرن الثالث عشر وهو ابن تسعين سنة- ابن محمد أبي الكرم بن المنلا يعقوب بن المنلا عبد العزيز بن محمد سعيد بن قطب الدين الفرنجي محلي اللكنوي، فلازم الشيخ نور الحق مدة طويلة بروايته عن المنلا مبين، والمنلا عبد العلي بحر العلوم .. إلخ، إلى أن لم يبق له إلا رواية الحديث، فقصد دهلي فأخذ سند الحديث إجازة عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي بعدما سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأخذ العهد في الطريقة النقشبندية عن حيدر علي، أحد تلامذة الشيخ محمد آفاق المجددي، وأحد من تلقى عنه المترجَم قبل رحلته إلى دهلي، المتوفى بملاَّوة يوم الخميس لعشرين صفر سنة ١٢٤٣هـ في بلده.

ثم لما رأى شيخ شيخه موجوداً رحل إليه، فوصل دهلي وأتى الشيخ محمد آفاق وأخبره بأن قصده أخذ البيعة منه، وكذلك أخذ السند من الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

وكان قد اجتمع أيضاً بحضرة الشيخ الشاه غلام علي الدهلوي العلوي، المتوفى بدهلي في سنة ..[1]، والمدفون بالخانقاه[2] الدهلوية.

ثم بعده كتب الشاه محمد آفاق له الإجازة بخطه أو خط تلميذه وخليفته ومختومة بختمه، وقد أجازه بالطريقة القادرية مكاتبة، وكان من

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) الخانقاه: كلمة فارسية تطلق على المباني التي تقام لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة، وقد انتشرت هذه المباني منذ القرن الحادي عشر. وفي العهد العثماني سميت هذه المباني (تكايا)، وخصصت لإيواء الدراويش الذين ينقطعون للنسك (الموسوعة العربية الميسرة ص: ٧٥٠).

صغره إلى أن بلغ عمره ثمانين سنة يسيح في الأقطار والقرى والأمصار. وبعد وفاة زوجته نزل بقرية مراد آباد ولم يخرج منها قط.

وبالجملة: فكان آية من آيات الله الباهرة، يغضب لله تعالى ويرضى لرضاه.

ولا زال في أرغد عيش وأهنأه ممتعاً بحواسه وبصره بل بجميع بدنه، إلى أن دعاه الله تعالى إليه فأجابه ولباه، وكانت وفاته بعد صلاة المغرب من ليلة السبت ٢٣ من ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن صبيحتها في القبة التي بنيت قديماً في صحن المسجد، وحزن عليه الخاص والعام، ونزل سند الحديث بموته درجة، فإنه كان آخر من لقي الشيخ عبد العزيز الدهلوي، فاجتمع تلامذته بعد ذلك فأجلسوا ابنه الشيخ الفاضل الشهير بأحمد مياني مكانه بارك الله في أجله وجعله تذكرة لأبيه وأسلافه ومروجاً لطريقته، ورحم الله المترجَم وأعلى درجته وجعله من المقربين مقره ومنزلته، آمين.

١٠٨٠- السيد الجليل، والشريف البركة، أبو الفيض سيدي الفضيل بن محمد بن عبد الملك الحسني الإدريسي الجوطي الفاسي العمراني.

كان من أكابر الأولياء، وكان كثير المشي لحج بيت الله الحرام وزيارة[1] نبيه عليه الصلاة والسلام، وكان يعتكف سنين بصقلانية[2] مسجد الأبّارين عدوة فاس القرويين، ويؤثر عنه كرامات. وله تأليف في الوعظ.

١٠٨٠- السيد الفضيل بن محمد العمراني (؟-١٢٤٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٢/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٢٩/٧) واسمه فيه: الفضيل بن محمد بن عبد المالك.

(١) الزيارة الشرعية إنما هي للمسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

(٢) في سلوة الأنفاس: بصقلابية.

وتوفي في رمضان سنة ١٢٤٤هـ، وخلف ولده أحمد المعروف بالخضر- المتقدم ترجمته في حرف الخاء المعجمة[١]-.

١٠٨١- أستاذ الأدب والكتاب، الشيخ فؤاد أفندي الخطيب بن [حسن بن يوسف][٢] السوري.

وهو من عائلة الخطيب المعروفين في سوريا.

له الفضل المتقدم مع صغر سنه على أهل عصره، وهو أديب فاضل معروف لدى كل الناس، موجود بمصر الآن[٣].

ولد في شحيم -من أعمال لبنان- سنة ١٣٠٢هـ اثنين وثلاثمائة وألف، وتعلم أصول الكتابة والقراءة والديانة الإسلامية في قريته، ثم أدخله والده مدرسة سوق الغرب للمبشرين الأميركان، ثم انتقل إلى كلية الأميركان في بيروت، ثم تعين ضمن موظفي المعارف العثمانية في يافا، ثم مفتشاً

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٣٨٥).

١٠٨١- الشيخ فؤاد الخطيب (١٣٠٢-١٣٧٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/١٦٠) وفيه ولادته سنة ١٢٩٦، ومعجم المؤلفين (٨/٨٠، ١٣/٤١٢) وفيه ولادته سنة ١٣٠٠، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٥٤٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٦٨)، وآداب العصر (ص:٢١١)، والشعر العربي المعاصر (ص:١٦٣)، ومحاضرات في الشعر الحديث (ص:٧٦-٨٠)، وديوان الخطيب (طبعة سنة ١٩٥٩م)، وأمجد الطرابلسي: محاضرات الموسم الثقافي بالكويت (٢/١٥٣-١٥٤)، ومجلة المنهل (١٧/٥٠٠-٥٠٦)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٣٢/٥٤٢-٥٤٤، ٣٦/١٤٠-١٤٣) وفيها ولادته سنة ١٣٠٠، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٣٦/١٤٠-١٤٣)، ومجلة الأديب (ع:٥، ص:٧٨)، ومجلة الحج (١١/٢٩٣-٢٩٤)، والعرفان (٤٤/٨٩٣-٨٩٤)، وجريدة العلم بدمشق (عدد ٣٠١١).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

(٣) أي: في عصر المؤلف.

للمعارف هناك.

ولما ضاقت البلاد العثمانية عليه كما ضاقت بغيره من الأحرار في العهد الحميدي هاجر إلى السودان، حيث عُيِّن معلماً لآداب اللغة العربية في كلية غردون.

وهو شاعر مطبوع، جيد النظم، متين القافية، وهو يشتغل مستشار الخارجية في المملكة العربية مدة حكومتهم.

أنشأ قصائد عظيمة، وله ديوان شهير يدل على فضله، ومنها قال المذكور بمناسبة حوادث الحجاز في سنة ١٣٣٤، (سنة ١٩١٦هـ):

حي الشريف وحي البيت والحرما — وانهض فمثلك يرعى العهد والذمما

.. إلى آخر ما قال.

وله قصيدة طويلة رأيتها، يمدح بها الحسيب النسيب السيد علي المرغني:

لك في قلوب الناس أكرم منزل — إذ جاء فيك في الكتاب المنزل

.. إلخ.

وكان ورد مكة المشرفة في أيام المملكة العربية السعودية، وصار مقرّباً لدى مليكها ومعظماً، ثم ذهب إلى مصر وصار يحرر هناك مجلته المسماة با[لمجلة السلفية][1]. وهو مقيم بها يكتب الكتابات الجيدة في المجلات وغيره، حفظه الله، آمين.

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين. والصواب ما أثبتناه.

١٠٨٢- الأفندي فؤاد بيك سليم بن يوسف بن حسن سليم السوري، المشهور .

من نوابغ سوريا القواد، وأحد شهداء ثورتها الاستقلالية.

الشاب الجواد الأديب .

ولد في بعقلين -من أعمال لبنان- سنة ١٣١١هـ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف. وتعلم في الجامعة الأميريكية وفي المدرسة العباسية ببيروت، ولحق بجيش الثورة في الحجاز سنة ١٣٣٤هـ واشتهر بوقائعه.

ودخل دمشق فكان من ضباط جيشها العربي، وقاتل الفرنسيس يوم ميسلون[١] وثبت ساعة التقهقر فكاد يؤسر، ونجا بأعجوبة، وقصد [شرقي][٢] الأردن فأحسن تنظيم جيشها .

١٠٨٢- فؤاد بيك سليم (١٣١١-١٣٤٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦١/٥-١٦٢)، والمجلة الشهرية (٢٠٣/٢)، وسليمان موسى: في مجلة العربي (٥٨/٢٥).

(١) يوم ميسلون: معركة بطولية غير متكافئة بين الوطنيين السوريين وجيش الاحتلال الفرنسي. اقتسمت فرنسا وبريطانيا بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين والأردن) بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) وذلك حسب معاهدة سايكس بيكو، فاحتلت فرنسا الساحل السوري، أما الداخل فكان يحكمه الأمير فيصل، وكانت فرنسا تريد إحكام سيطرتها على سوريا فأرسل الجنرال الفرنسي (غورو) إنذاراً خطياً إلى فيصل لقبولها. واضطرت حكومة فيصل لقبول الإنذار، ولكن الشعب العربي في سوريا رفض هذا الإنذار، عندها أمر ممثل فرنسا في لبنان الجيش الفرنسي بالزحف إلى دمشق صباح ٢١ يوليو ١٩٢٠م، فأعلن فيصل الجهاد، والتقى الجيش الفرنسي بأسلحته الكاملة بالشعب السوري بقيادة وزير الدفاع يوسف العظمة في معركة بطولية غير متكافئة في ٢٤ يوليو ١٩٢٠م، وكان من نتيجتها استشهاد يوسف العظمة واحتلال دمشق وفرض الحكم العسكري وإعدام جماعة من الوطنيين، وانتهت الحكومة العربية المستقلة التي لم تدم في الحكم سوى أربعة أشهر وبضعة أيام (الموسوعة العربية العالمية ٥٤١/٢٤).

(٢) في الأصل: شرق. والمثبت من الأعلام (١٦٢/٥).

ولما [سيطر][١] عليها البريطانيون ناوأهم سراً، فشعروا، فأبعده أميرها الشريف عبد الله بن الملك حسين باشا بحيلة إلى مصر، فجاءها ونشر في صحفها فصولاً كثيرة في سياسة الأقطار العربية، ودعي إلى الحجاز لتنظيم الجيش السعودي، فتأهب، فنشبت الثورة في سورية فحوّل وجهته إليها، ولم يُمنح جواز سفر، فاجتاز صحراء سينا على ظهر جمل، واجتاز نهر الشريعة سباحة .

وكانت له في استيلائه على [حاصبيا][٢] ومرج عيون وإقليم البلان، ودفاعه في مجدل شمس مواقف دلّت على بسالة عجيبة وصبر وجلد، واستشهد في مجدل شمس بقنبلة من مدافع الفرنسيس، وهم مرتدّون عنها. وقد جُمعت سيرته ومقالاته في كتاب، واستشهد في سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلاثمائة وألف.

١٠٨٣- فَرَح أنطُون بن إلياس أنطون الحداد.

الكاتب الصحافي، صاحب الروايات المشهورة.

ولد سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف، وتعلم في طرابلس الشام، وانتقل إلى الإسكندرية سنة ١٣١٥هـ خمسة عشر بعد الثلاثمائة والألف فأصدر «مجلة الجامعة»، وتولى تحرير «صدى الأهرام» ستة أشهر،

---

(١) في الأصل: تسيطر. والتصويب من الأعلام (٥/١٦٢).

(٢) في الأصل: حاصبينا. والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

١٠٨٣- فرح أنطون الحداد (١٢٩١-١٣٤٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/١٤١)، وتراجم علماء طرابلس (ص:٢٢٧)، وأعلام اللبنانيين (ص:١٩٩)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٢٠٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٤٠-١٤٤١)، ومجلة الكتاب (٤/١٧٣٧-١٧٤٧)، ومجلة السيدات والرجال.

وأنشأ لشقيقته روز أنطون الحداد «مجلة السيدات»، وكان يكتب فيها بتواقيع مستعارة. ورحل إلى أميركا في سنة **١٣٢٥هـ** خمس وعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة فأصدر فيها جريدة ومجلة باسم «الجامعة»، ثم حجبهما، وعاد إلى مصر فاشترك في تحرير بضع جرائد، وكتب عدة روايات تمثيلية، وعاود إصدار جريدة ومجلة الجامعة، فاستمر فيها إلى وفاته .

ومن آثاره: «مجلة الجامعة»، طبعت ست مجلدات، وكتابه «فلسفة ابن رشد»، وكتاب «تاريخ المسيح» ترجمه من الإفرنسية، طُبعا، وكتب نحو خمس وعشرين رواية.

وكان عزيز النفس، لين الطبع، جلداً على العمل، راضياً بالكفاف. قاوم النزعات الاستعمارية، وكانت له في خدمة النهضة المصرية يد ورنّة كبيرة.

وتوفي بالقاهرة في سنة **١٣٤٠هـ** أربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة كما هو في مجلة السيدات والرجال وبلغنا ذلك، ومثله في الأعلام[١].

---

(١) الأعلام (١٤١/٥).

١٠٨٤- فرنسيس مرّاش بن فتح الله بن نصر مرّاش الحلبي.

الأديب الشاعر الشهير.

ولد سنة ١٢٥٢هـ اثنين وخمسين ومائتين وألف. وتعلم وكبر، ونبغ في الشعر والكتابة.

وصنف كتباً منها: «رحلة باريس» وكتاب «شهادة الطبيعة في وجود الله والشريعة»، و«غابة الحق»، و «مشهد الأحوال»، و «المرآة الصفية في المبادئ الطبيعية»، وديوان شعر، هذه كلها طبعت، وغير ذلك .

وتوفي سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف.

١٠٨٥- الشيخة فاطمة بنت الشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل المهاجرة المكية.

ولدت في أواسط القرن الثالث عشر من الهجرة، وقرأت القرآن

١٠٨٤- فرنسيس مراش (١٢٥٢-١٢٩٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٤٢/٥)، ومعجم المؤلفين (٦٢/٨)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٥٤٥)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٣٨-٢٤٠)، وآداب زيدان (٢٣٧/٤)، وآداب شيخو (٤١/٢-٤٢)، ومشاهير الشرق (٢٥٣/٢-٢٥٦)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٣٠-١٧٣١)، وتاريخ الصحافة العربية (١٤١/١-١٤٣)، وأدباء حلب (ص:٢٠-٣٠) وفيه التنبيه إلى بعض هفواته في اللغة والأسلوب، وأعلام النبلاء (٣٦٣/٧)، وورواد النهضة الحديثة (ص:٩٢-١٠٥)، وتاريخ سورية (٦٩٣/٨-٦٩٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٣)، والمخطوطات العربية (ص:١٨٨)، والآداب العربية وتاريخها (ص:٥٥٣-٥٥٥)، والحركة الأدبية في حلب (ص:١٤٠-١٥٠)، والمكتبة البلدية: فهرس الأدب (١٠٣)، وفهرس التاريخ (٧١)، وفهرس التيمورية (٨٨/٤).

١٠٨٥- الشيخة فاطمة المكية (أواسط القرن ١٣-؟).

[وجوّدته][1]، وقرأت على أبيها كثيراً من الكتب الحديثية، واشتهرت عند الخاص والعام بفضلها، وعمرت عمراً طويلاً بمكة، وتزوجت على العالم المحقق شيخنا عبد الرحمن مراد، عرف بميرزا أمير بيك، ورزقت منه ولداً اسمه: خليل الرحمن، مات في حياة والديه. وخلف ولداً نجيباً سماه: زكريا، نبغ وأنجب، وفي آخر عمره سافر إلى الهند ووصل بوفال وبقي بها أياماً ومرض.

وتوفي سنة (...)١٣[2]، وخلّف ابناً سماه: يحيى، بارك الله فيه وألحقه بأسلافه وهداه وجعله من عباده الصالحين وإيانا أجمعين.

١٠٨٦- الأمير الجليل فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود النجدي.

من كبار أمراء نجد.

ولد بها وتربى بين أهله وإخوانه بعز واحترام إلى أن كبر، فثار على مشاري بن عبد الرحمن في سنة ١٢٤٩هـ وقتله -كما ذكره في مثير الوجد[3]- وتولى هو الإمارة، واستقلّ فسار سيرة حسنة، وجعل تخت الإمارة

---

(١) في الأصل: وجودها.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

١٠٨٦- الأمير فيصل بن تركي (؟-١٢٨٢هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦٤/٥)، ومثير الوجد (ص:١٢٧)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٤٤-٣٤٥)، وأعلام الجيش والبحرية (٥١/١)، وصقر الجزيرة (٨٨/١)، وعنوان المجد (٢٧٣/٢) وما بعدها، وعقد الدرر (ص:٦٣)، وجزيرة العرب في القرن العشرين (ص:٢٢٨-٢٣٢) وفيه أن إقامته الأولى في مصر كانت من سنة ١٢٣٤ إلى سنة ١٢٤٢.

(٣) مثير الوجد (ص:١٢٧).

ومركزها في الرياض، وظلت نجد مضطربة فخرج عليه ابن عمه خالد بن سعود في عسكر مصر، وقبض عليه خالد في قلعة الخرج بعد حروب ووقائع كثيرة، انظره في خاتمة كتاب صاحبنا المؤرخ المسمى بكتاب..[١] نقلاً عن مثير الوجد وغيره .

ثم سير به إلى مصر سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين وألف فأقام هناك سجيناً، إلى أن كان سنة ١٢٥٩هـ تسع وخمسين هجرية، ففرّ من سجنه، فعاد إلى نجد ودانت له البلاد، إلى أن توفي سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف بالرياض. وخلفه بعده الأمير الكبير ..[٢].

١٠٨٧- الأمير الكبير، والبطل الشهير، فيصل ابن الإمام عبد العزيز -ملك البلاد الحجازية ونجد وملحقاتها- بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي السعودي .

نائب الملك في مكة المشرفة، بلد الله الحرام وأميرها المحبوب لدى الخاص والعام، المحفوظ بعين عناية الملك العلام ذي الجلال والإكرام ..[٣].

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر.

(٢) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

١٠٨٧- الأمير فيصل بن عبد العزيز السعودي (١٣٢٤-١٣٩٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/١٦٦-١٦٨).

(٣) بياض في الأصل قدر صفحة ونصف.

ولعل المؤلف أراد أن يكتب عن حياة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، ولكن وافته المنية فلم يتمكن.

[حرف القاف]

١٠٨٨- السيد قاسم النقشبندي الهندي.

المجاور بمكة المشرفة.

أخذ الطريق عن الشيخ غلام علي الشهير بعبد الله الدهلوي، وكان من أمراء الهند، ثم لازم المجاورة بمكة المشرفة .

وهو مرشدٌ كامل فاضل، عارف بالله، صاحب مكارم أخلاق، وذكر، وفضل، وفكر، وعبادة، وعلم، وحلم، وانكسار، ويقين .

أخذ عليه جملة من الأكابر، يواسي الفقراء، وإذا انقطعوا جاءهم إلى منازلهم وسألهم عن أحوالهم.

توفي رحمه الله في أواخر شعبان المعظم بمكة المشرفة سنة ١٢٩١هـ، وعمره ينوف عن ثمانين سنة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

١٠٨٩- الشيخ قطب الدين الدهلوي، ثم المكي الحنفي.

شيخ شيخنا، العالم العلامة، المحدث العامل، الصالح.

ولد ببلدته دهلي، وبها نشأ، وشرع في طلب العلوم فأخذها عن علمائها الأماثل . ولما برع أجازوه بالتدريس، فأقرأ جملة من الكتب بها، ثم قدم مكة للحج في نيف وخمسين ومائتين وألف وجاور بها، وأخذ عن

١٠٨٨- السيد قاسم الهندي النقشبندي (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (٢/٣٢٨-٣٢٩).

١٠٨٩- الشيخ قطب الدين الدهلوي (؟-١٢٨٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٠٦٩-١٠٧٠)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٩٤)، وأعلام المكيين (١/٤٤٢)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٧).

المحدث الشيخ محمد إسحاق الدهلوي تلميذ الشيخ عمر عبد الرسول المكي، وروى عنه، وكتب له إجازة بخطه في سنة ١٢٥٨هـ، وروى عنه شيخنا الأستاذ المحقق الفقيه شيخ الدلائل الشيخ عبد الحق المكي الإله آبادي، وبه اتصل سندنا به، وما زال حتى توفي بمكة في سنة ١٢٨٩هـ، ودفن بالمعلاة، ولم يعقب، رحمه الله، آمين.

١٠٩٠- القاسم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني.

العالم الجليل، والفاضل النبيل.

ولد سنة ١١٦٨.

قد تقدم أخوه الشيخ عبد الله صاحب التحقيق والتدقيق، السائر على أقوم طريق، وأخذ عن والده، وقرأ على إمام الأصول علي بن هادي، وعلى جماعة من محققي صنعاء وغيرها، حتى دقق [في المعارف العلمية][1]، وفاق أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وأجازوه، وكذلك أخوه عبد الله الأمير، ثم لازم صحبة أستاذه سيدي أحمد بن إدريس، ومشى على طريقة أبيه بكمال الصدق والإخلاص، وقد أجازه المذكور إجازة تامة مطلقة عامة، وما زال متمسكاً بالسنة السمحاء إلى أن توفي سنة ١٢٤٦هـ ودفن بالروضة في مقبرته.

وقد ترجم له بترجمة حافلة العلامة الحسن بن أحمد العاكش في تاريخه

١٠٩٠- القاسم بن محمد الأمير الصنعاني (١١٦٨-١٢٤٦هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٢/٥٢-٥٣)، ونيل الوطر (٢/١٨٠-١٨٢)، والأعلام (٥/١٨٤) وفيهم ولادته في ٢٦ ربيع الأول سنة ١١٦٦، وحدائق الزهر (ص:٩٤-٩٩)، وعقود الدرر (ورقة ١٤٣أ)، ونشر العرف (٢/٥٥١).

(١) زيادة من حدائق الزهر (ص:٩٤).

حدائق الزهر بذكر أعيان الدهر[١]، فانظره إن أردته، رحمه الله، آمين.

١٠٩١- قاسم بن أمين المصري.

الكردي أصلاً. الكاتب الشهير .

قد اشتهر بمناصرته للمرأة ودفاعه عن حريتها، وهو أصله من الأكراد، وولد بمصر سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف، وتعلم بمصر وبباريس، وامتاز بعلم الحقوق، فتقلب في المناصب إلى أن صار مستشاراً للاستئناف بمصر.

له كتاب «تحرير المرأة»، وكتاب «المرأة الجديدة»، طبعا، وكان لصدورها دويّ[٢]، وغير ذلك.

وتوفي بالقاهرة كما بلغني سنة ١٣٢٦هـ ست وعشرين وثلاثمائة وألف.

ترجم له في الأعلام بنحوه[٣].

---

(١) حدائق الزهر (ص:٩٢-٩٩).

١٠٩١- قاسم بن أمين المصري (١٢٨٢-١٣٢٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٨٤/٥) وفيه ولادته سنة ١٢٧٩، ومعجم المؤلفين (١١٤/٨-١١٥)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٥٥٥)، وآداب زيدان (٣١٥/٤-٣١٦)، وبناة النهضة العربية (ص:٩٣-١٠٦)، ومشاهير الشرق (٣١٠/١-٣١٩)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٢٠٧-٢٠٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٨١-١٤٨٢)، والمعاصرون (ص:٢٩٠-٢٩٧)، والإسلام والتجديد في مصر (ص:٢٢٢)، والاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر (ص:٢٧٧-٢٩٣)، ومحمد حسين هيكل: في أوقات الفراغ (ص:٩٦-١٤٨)، ومحمد حسين هيكل: تراجم مصرية وغربية (ص:١٦٣-١٨٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٠١/٧)، وفهرس الأزهرية (٥/٦، ٣٨)، وفهرس الأدب (١١٥)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٤/٤٧، ١٤١)، والمرأة المصرية (١٩١/٩-٢١٠).

(٢) وقد رد عليه جماعة من العلماء، وكان من أثر دعوته خلع الحجاب وما نشأ عن ذلك من فتن وأمور مخالفة للشرع.

(٣) الأعلام (١٨٤/٥).

١٠٩٢- الشيخ قاسم الحلاق بن صالح بن إسماعيل الحلاق القاسمي الدمشقي.

الفاضل المشهور.

له ذكر في مقدمة شرح الأم للحسيني وقال: صنف رسالة في مسائل الرضاع، ومنسكاً سمّاه: «إعانة الناسك على أداء المناسك» وغيرهما. وله نظم أيضاً .

وتوفي ببلده دمشق سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف، وهو جد الشيخ جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم هذا كما تقدم، ووالد الشيخ محمد سعيد الآتي[(١)].

١٠٩٣- الشيخ محمد قَشّ بن يوسف بن إبراهيم الغرقي الشافعي.

الفاضل المشهور.

١٠٩٢- الشيخ قاسم الحلاق (١٢٢١-١٢٨٤هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم، والأعلام (١٧٧/٥)، ومعجم المؤلفين (١٠٣/٨-١٠٤)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٥٥٣)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٧٤/٢)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٦٦٦/٢-٦٧٠)، وأعيان دمشق (ص: ٢٢١)، وتعطير المشام (ص:٩)، وروض البشر (ص:١٩٤-١٩٧)، ومعالم وأعلام (٣١٣/١)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:١١٩، ١٤٦، ٢٥٦)، وفهرس النحو بالظاهرية (ص:٥٣٢).

(١) ستأتي ترجمته برقم: (١٣٩٩).

١٠٩٣- الشيخ محمد قش الغرقي (؟-١٢٣٢هـ).

أخباره في: الأعلام (١٥٦/٧)، ومعجم المؤلفين (١٥٢/١١، ١٢١/١٢) وفيه في ترجمته الثانية أنه مالكي، وهدية اللعارفين (٣٥٨/٢)، وفهرس الأزهرية (٥٣٣/١، ١٤٢/٦، ٣٣٧/٧)، والكتبخانة (٣٨٠/١)، وفهرست الخديوية (٣٨٠/١، ٦٣/٦)، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (٣٤)، وإيضاح المكنون (٢٤/٢).

له حاشية على «المعجم الوجيز» للمحجوب المرغني الطائفي في الحديث سمّاه: «فتح الملك العزيز»، وغير ذلك.

وتوفي سنة ١٢٣٢هـ اثنين وثلاثين ومائتين وألف ..[(١)].

١٠٩٤- محمد قدري باشا بن [كوبرولي][(٢)] المصري.

من رجال القضاء بمصر الشهير.

ولد في ملوي[(٣)] بمصر في سنة ١٢٣٦هـ[(٤)] وأصل أبيه من الأناضول، وأمه مصرية حسنية. تعلم بملوي وتعلم بالقاهرة، ودخل مدرسة الألسن[(٥)] فأتم فيها دروسه، [ونبغ][(٦)] في معرفة اللغات، واختاره الخديوي مربياً لولي

---

(١) بياض في الأصل قدر عشرة أسطر.

١٠٩٤- محمد قدري باشا المصري (١٢٣٦-١٣٠٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/١٠)، ومعجم المؤلفين (١١/١٤٩)، والأعلام الشرقية (١/١٠٩-١١٠)، وهدية العارفين (٢/٣٨٨)، والسر المصون (ص:٦٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٩٥-١٤٩٦)، واكتفاء القنوع (ص:٤٩٤)، وتراجم مصرية وغربية (ص:١١٠-١١٨)، والمكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنبلي (٣١، ٤٥، ٦٣)، وفهرس الأخلاق (٣٠)، وفهرست الخديوية (٣/٣، ٤/٥، ٦/١٢٤)، وإيضاح المكنون (١/٣٥، ٢/٢١٩، ٤٦٦)، ومجلة المقتطف (٤٨/٢٥٣-٢٦٣).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) ملوي: مدينة قديمة بالصعيد الأوسط في غربي النيل بنحو ساعة وفي شمال منفلوط بنحو ست ساعات، وفي جنوب منية ابن خصيب كذلك (الخطط التوفيقية ١٥/٧٠).

(٤) في مصادر الترجمة: ١٢٣٧.

(٥) مدرسة الألسن: أنشئت عام ١٨٣٦، ويرجع الفضل في إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوي، أحد أعضاء الإرساليات، وكان أول مقر لها بقصر الألفي بالأزبكية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوي، وقد ألغيت المدرسة بعد عهد محمد علي وأنشئت من جديد عام ١٩٥٢م (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٦٧١).

(٦) في الأصل: ونبع.

عهده، وتقلب في المناصب فكان مستشاراً في المحاكم المختلطة وناظراً للحقانية، ثم وزيراً للمعارف، فوزيراً للحقانية، وهي آخر مناصبه .

ومن مآثره: «الدر المنتخب من لغات الفرنسيس والعثمانيين والعرب»، و «مفردات في علم الطب والنباتات»، و «مرشد الحيران» في المعاملات الشرعية، و «قانون العدل والإنصاف للقضاء على المشكلات من الأوقاف»، و «الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية»، و «الدر النفيس في لغة العرب والفرنسيس»، كبير، و «قطر إنداء الديم» في الأدب، و «قانون الجنايات والحقوق»، وهذه كلها طبعت، وله ديوان شعر، وكتاب تطبيق ما وجد في القانون المدني موافقاً لمذهب أبي حنيفة. وله ذكر في المقتطف(١).

وتوفي في سنة ١٣٠٤هـ(٢) أربع وثلاثمائة وألف في القاهرة.

١٠٩٥- الشريف البركة العلامة، أبو محمد سيدي قاسم بن البركة سيدي محمد الحسني القادري .

أحد الشرفاء القادريين بفاس. كان أحد فقهاء الحضرة الإدريسية، ومدرّساً بليغاً يخطب بجامع باب الجيسة، وله مشاركة في النحو والكلام والبيان، وغير ذلك .

---

(١) مجلة المقتطف (٢٥٣/٤٨-٢٦٣).

(٢) في مصادر الترجمة: ١٣٠٦.

١٠٩٥- قاسم بن محمد القادري (١٢٣٤-١٢٨١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣١/٣-٣٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٢٦/٧) ومنه أخذت سنة ولادته.

أخذ عن جماعة من الأئمة؛ كسيدي الوليد العراقي، وسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي، وسيدي الحاج الداودي التلمساني، وسيدي أحمد المرنيسي، ومولاي عبد السلام الهادي[١]، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله.

(١) في سلوة الأنفاس (٣/٣٢): مولاي عبد الهادي.

[حرف الكاف المهملة]

١٠٩٦- الكاتب محمد علي أفندي بن ..[(١)].

رئيس الكُتّاب لأمراء مكة المشرفة، الوجيه الأمثل، والرئيس الأجل .

ولد بمكة المشرفة في سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف -أظنه-، وتربى بين أهله، وقرأ القرآن أولاً، ثم تلقى العلوم بمكة بالمسجد الحرام على أفاضلها إلى أن أدرك منها الحظ الأوفر، وتعلم الخط وجوده إلى أن حصل له التقرب بأمير مكة وشريفها الحالي سيدنا الشريف عون الرفيق باشا، فصار كاتباً له، وصار زمام أمور مملكته بيده والتصرف بأمره، وبقي على ذلك، وهو في معيته ويتردد إلى الطائف حسب عوائد الأمراء والحكومة في أيام الصيف، وبنى بمكة والطائف أبنية مشيدة أضاع أغلبها بنوه بعده.

وذكرته في هذا الحرف لشهرته بالكاتب ..[(٢)].

١٠٩٧- الشيخ الصالح، العلامة البركة، كريم بخش بن إمام بخش بن لطف الله بن حميد -بفتح أوله وكسر ثانيه- بن أعظم بن مصطفى الصديقي.

المحمدي نسباً، المشلي شهري وطناً.

ولد بمشلي شهر -قرية من أعمال جونبور من أرض الهند-، وبها نشأ،

١٠٩٦- الكاتب محمد علي أفندي (١٢٩٠-؟).

(١) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

(٢) بياض في الأصل قدر تسعة أسطر.

١٠٩٧- الشيخ كريم بخش الصديقي (؟-١٣١٤هـ).

انظر: فهرس الفهارس (٢/٩٧٨).

وأخذ الحديث وغيره قراءة وإجازة من الشيخ سخاوت علي العمري الجونفوري - دفين مكة المشرفة-، وبه تخرج. وكان أخذ الحديث خصوصاً، قرأ «القول الجميل في بيان سواء السبيل» على أستاذه الشيخ تقي علي الكاكوروي، وهو على والده الشيخ شاه تراب علي، وهو على والده الشيخ محمد كاظم، وهو على السيد أبي سعيد البريلوي، وهو على المصنف الشيخ ولي الله الدهلوي، وكان موجوداً إلى كتابة هذا، -أي سنة ١٣١١هـ إحدى عشرة وثلاثمائة [وألف][١]-، وتوفي بعد ذلك ولم أتحقق تاريخه، رحمه الله، آمين.

قلت: وقد رأيت وفاته مقيدة في سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاثمائة وألف.

١٠٩٨- الدكتور كرنيليوس فَنْديك الهولندي.

مؤلف «تاريخ العرب»، المحقق العالم، الهولندي الأصل، المستعرب.

---

(١) قوله: «وألف» زيادة على الأصل.

١٠٩٨- الدكتور كرنيليوس فنديك (١٢٣٣-١٣١٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٢٣/٥)، ومعجم المؤلفين (١٤٢/٨-١٤٣)، وهدية العارفين (٨٣٨/١)، وآداب زيدان (٢١٨/٤-٢١٩)، ومشاهير الشرق (٤٠/٢-٥١)، وآداب شيخو (١٥١/٢)، ورواد النهضة الحديثة (ص:١٧٥)، والسر المصون (ص:١٢٧)، وتاريخ سورية (٧٠٢/٨-٧٠٤)، واكتفاء القنوع (٤٠١/١٩-٤٠٣)، وتاريخ الصحافة (١٤٤/١-١٥٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٦٢-١٤٦٥)، وأعلام المقتطف (ص:١٧٩-١٨٩)، وفهرست الخديوية (١٩٨/٤، ١٤٦/٥، ٣٩٧-٣٩٨، ٤/٦، ١٨٠)، وفهرس الأزهرية (٢٨٧/٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦٧/٦)، ومعجم الأطباء (ص:٣٤٥-٣٤٩)، وإيضاح المكنون (٦٤/١، ٩٢، ٩٣، ٢٩٠، ٣٥٣، ٥٩٤، ٤٤٦/٢، ٤٦٢، ٦٧٥)، ومجلة الطبيب (٢٦٧/١٠-٢٦٨).

ولد سنة ١٢٣٣هـ في قرية من أعمال نيويورك، وتعلم الطب والصيدلة في بلاده أولاً، وأرسله مجمع المرسلين الأميركيين للتبشير الديني في سورية، وهو في الحادية والعشرين من عمره، فقدم إذ ذاك [بيروت][1] سنة ١٨٤٠هـ.

وحذق العربية كل الحذق، فحفظ كثيراً من أشعارها وأمثالها ومفرداتها وتاريخها، وأنشأ مع بطرس البستاني مدرسة في عبية بلبنان، وتنقل في الإقامة بين القدس ولبنان وصيدا، وتولى التعليم في الكلية الأميركية ببيروت، ويُعَدُّ من [مؤسسيها][2]، وله نحو خمسة وعشرين مصنفاً عربياً طبعت كلها، أشهرها: «المرآة الوضية في الكرة الأرضية»، وكتاب «النقش في الحجر»، ثمانية أجزاء، و «أصول علم الهيئة»، و «التشخيص الطبيعي»، و «الروضة الزهرية في الأصول الجبرية»، و «الأصول الهندسية»، و «أصول الكيمياء»، و «طب العين»، ونشر أبحاثاً من «تاريخ الأطباء» له في «المقتطف».

ترجم له في المقتطف[3]، والأعلام[4].

وله «تاريخ العرب» عندي، استفدت منه كثيراً .

ومات سنة ١٣١٣هـ ثلاث عشر وثلاثمائة وألف في بيروت، كما بلغنا، ورأيناه في الجرائد.

---

(١) في الأصل: ببيروت. والتصويب من الأعلام (٥/٢٢٣).

(٢) في الأصل: مؤسسها. والتصويب من الأعلام، الموضع السابق.

(٣) مجلة المقتطف (١٩/٨٨١-٨٨٨).

(٤) الأعلام (٥/٢٢٣).

١٠٩٩- الشيخ كاظم بن الحسين بن عبدان[١] بن درويش بن نهار الدُّجَيْلي الخزرجي البابلي.

نسبة إلى بابل[٢] الإقليم الشهير بالعراق، المَعَني؛ نسبة إلى معن الطائي.

ولد في العشر الأول من جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ واحد وثلاثمائة وألف في قرية دجيل من ملحقات قضاء سامراء[٣] الواقعة في الجانب الغربي من بغداد، وهاجر به أهله منها إلى بغداد وعمره ستة أشهر وقطنوا في الكرخ، وحفظ القرآن صغيراً، وأتقن الكتابة والخط ولم يبلغ السابعة

١٠٩٩- الشيخ كاظم الدجيلي (١٣٠١-١٣٩٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢١٥/٥) ومنه أخذت سنة وفاته، وشعراء العصر (١٢٦/٢)، والأدب العصري في العراق: قسم المنظوم (ص:١٨٧)، ودليل العراق (ص:٩٢١)، ومخطوطات الدراسات العليا (الرقم ١٨٠)، وأعلام الأدب والفن (٢٠٠/٢)، والمباحث اللغوية (ص:١٤)، وشعراء العراق في القرن العشرين (١٠٥/١-١١٦)، وهكذا عرفتهم (١٥٩/٣-١٨٦)، ومحمد الطائي: في مجلة الحياة البيروتية (٢١/٦/١٩٧٠م).

(١) في الأعلام: عبد الله.

(٢) بابل: مدينة شهيرة في العالم القديم، وعاصمة للملكة البابلية ولإمبراطوريتين بابليتين، وكانت تقع على ضفتي نهر الفرات بالقرب من مدينة الحلة الحالية في العراق، وقد ساعدها هذا الموقع لأن تصبح مركزاً تجارياً مهماً، كما كانت المدينة مركزاً دينياً لبلاد بابل. وبابل في اللغة الأكادية تعني: باب الإله (الموسوعة العربية العالمية ١٣/١٢/٤).

(٣) سامراء: مدينة في العراق كانت عاصمة العباسيين، بناها الخليفة المعتصم عام ٢٢١هـ بعد أن ضاقت بغداد بجنوده، فانتقل إليها مع جيشه وسماها (سُرَّ من رأى) واتخذها عاصمة للخلافة بدلاً من بغداد، وبقيت كذلك حتى عهد المعتمد الذي أعاد لبغداد مكانتها. تقع سامراء على الضفة اليسرى لنهر دجلة على بعد ١٠٠كم شمالي بغداد، ويقع عندها سد سامراء، وهي تتبع حالياً تكريت (الموسوعة العربية العالمية ٤٤/١٢).

من عمره، وكان والده إذ ذاك حناطاً يتاجر بالحبوب والقطاني[١]، فأبقاه عنده، فجدّ في السعي طلباً للرزق .

ولما ناهز العشر سنين من عمره بدأ يدرس مبادئ العربية، وهو دائب في كدّه مع والدته، ثم بلغ به حب الأدب وصار أستاذه فيه أبا المعالي السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي السلامي، ودرّس علمي اللغة والتاريخ عليه، وعلى العلامة السيد حسن الصدر الكاظمي، وعلى العلامة اللغوي الشهير الأب أَنِسْتاس ماري الكرملي، وما مرّ عليه سنة حتى بدأ بالشعر لذكائه، وصار ينظم الشعر الرائق .

وفي سنة ١٣٢٠هـ برع في الشعر غاية، حتى جمعته القدرة بالأستاذ الزهاوي، فأخذ عنه أيضاً العلوم العصرية ثم سلك مسلكه .

وقد ترجمه الأدباء بقولهم: أديب كثير الولوع والبحث عن تاريخ بلاده وأحوال أهلها، وناظر وكاتب، ومتكلم لسن فصيح، وقريته دجيلة هي المعروفة اليوم بسُميكة، وله معرفة بقراءة المخطوطات القديمة، وعنده كثير من ذلك ومن المطبوعات القديمة، ودخل مدرسة الحقوق في بغداد فأظهر كل نشاط واجتهاد في دراسته.

ورحل إلى إيران، وكردستان[٢]، وأطراف العراق، وعربستان، وجانب

---

(١) القطنية واحدة القطاني، وهي: الحبوب التي تدخر كالحمص والعدس والباقلي والترمس والدخن والأرز (لسان العرب، مادة: قطن) .

(٢) كردستان: هضبة فسيحة وإقليم جبلي يسكنه الأكراد في المنطقة الجبلية الواقعة جنوب غربي آسيا، ويمتد وطنهم عبر أجزاء من إيران والعراق وسوريا وتركيا والاتحاد السوفييتي السابق. ومن الناحية التاريخية أطلق اسم كردستان على المنطقة التي يعيش فيها الأكراد. ولكن حالياً لا توجد سوى منطقة صغيرة في إيران يطلق عليها رسمياً اسم: كردستان (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٤٥٠، والموسوعة العربية العالمية ٢/٤٤٩).

القرى ومنازل الأعراب، ودرس أخلاقهم وعاداتهم وحالاتهم، وكتب عنهم ما لم يتهيأ من الرحّالين والرواة، ووضع رسائل وكتباً كثيرة لا تزال مخطوطة كلها، وقد نشر منها فصولاً ومقالات في كثير من المجلات والصحف في العراق وخارجه، منها: «رحلة الفرات»، و «تاريخ النجف»، و «تاريخ الكوفة»، و «تاريخ كربلاء»، و «المشاهد المقدسة في العراق»، و «تاريخ سامراء قديماً وحديثاً»، و «تاريخ الكاظمية قديماً وحديثاً»، وهو مشهد سيدنا الكاظم ومحمد الجواد، وتراجم العلماء والأدباء .

ومنها: «تاريخ البصرة والآثار العراقية»، و «أشعار الأعراب»، و «أعراب العراق»، و «الأغاني الوافية»، و «صابئة العراق واليزيدية»، و «الأمثال العراقية»، و «المصطلحات العراقية»، و «السفر العراقي»، و «السفن العراقية»، و «تاريخ بغداد»، و «تاريخ قضاة البصرة وولاتها»، و«سماة الأعراب الحاليين» و «تركية وإنكلترة في العراق»، و «العلم والأدب في العراق»، يتضمن تراجم علماء العراق والاحتفالات المقدسة في العراق والديوان.

ومن شعره قوله:

تطول حياة المرء ما طال ذكره ... وإن الفتى من يجعل الذكر سرمدا
إذا كان عمر المرء ستين حجة ... فعمر مساعيه زماناً مؤبدا
وما العيش في هذا الوجود سوى المنى ... إذا نلت مقصوداً ترى العيش أرغدا

...[1]

---

(١) بياض في الأصل قدر صفحة ونصف.

١١٠٠- ذو الفهامة والشهامة دولتلو كامل باشا، الصدر الأسبق التركي بن ..[1] القبرصي الأصل .

ولد في مدينة لفقوشة قبرص[2] سنة ١٢٣٢هـ، وتلقى مبادئ العلم في وطنه، ثم جاء إلى مصر في الرابعة من عمره لطلب العلم فدخل في المدرسة العسكرية في اسكندرية، وحصل على شهادتها في ثلاث سنوات، أظهر في أثنائها نجابة وذكاء، واتصل خبر بلوغه بالمغفور له عباس باشا الأول فعينه ترجماناً عسكرياً عنده، وكان يعرف وقتئذ اللغات العربية والتركية والفارسية واليونانية والفرنسية وكذا الإنكليزية، وما زال ينتقل ويرتقي في الجيش إلى أن صار قائد أورطة[3].

وفي سنة ١٨٥١هـ ذهب في ركاب المرحوم إلهامي باشا بن عباس باشا الأول إلى الآستانة فعين مديراً لأوقاف قبرص، ثم عين قائمقام موقع طوزله، ثم رئيساً عاماً للمحاسبة فيها.

وفي سنة ١٨٥٥هـ أطلق على سوريا اسم ولاية، فأرسل كامل باشا هذا متصرفاً على دمشق، ثم على بيروت مع التفويض آنيه بالنظر في أمورها الخارجية ، ثم متصرفاً على طرابلس الشام وحلب وقلعة بلغاريا وبيت

١١٠٠- الصدر كامل باشا التركي (١٢٣٢-١٣٢٣هـ).

أخباره في: الأعلام الشرقية (١/٩٨-٩٩).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٢) قبرص: جزيرة في الركن الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، تقع على بعد ٦٤ كم جنوبي تركيا، و ١٠٠ كم غربي سوريا، تقع قبرص جغرافياً في آسيا، إلا أن حياة سكانها تشبه إلى حد كبير حياة سكان جنوب غربي أوروبا (الموسوعة العربية العالمية ١٨/٦١).

(٣) الأورطة: فرقة من فرق الجيش العثماني تتألف من ثمانمائة جندي (الألقاب والوظائف العثمانية ص:٣٩٥ "حاشية").

المقدس وجزيرة ساقز.

وفي سنة ١٨٨٦هـ عين والياً على قوصوه فحلب.

وفي سنة ١٨٧٨هـ عين مستشاراً لنظارة الداخلية، وبعد سنة دخل في الوزارة العثمانية ناظراً على الأوقاف، ثم قام بوكالة نظارة العدلية الحقانية[١].

ولما ثارت في قلبه ثورة أهلية وظهرت مسألة توحيد بلغاريا[٢] والروم إيلي الشرقية وكان سعيد باشا كوشوك صدراً أعظم يومئذ، وكان ينصح السلطان عبد الحميد خان بقمع هذه الثورة بالسيف والنار، فلم ترق له هذه النصيحة لعلمه باختلال الجيش العثماني وسوء نظامه، فعزل حينئذ سعيد باشا من الصدارة وعهد بها إلى المترجَم له كامل باشا، على أن كامل باشا لم يكن محبوباً من السلطان عبد الحميد، ولكنه كان يعلم أنه رجل يوثق به عند الشدائد، وأن له شخصية سياسية تنفع الدولة في زمانها، فثبت هذا الصدر الأعظم كامل باشا في إدارة سياسة الدولة العثمانية مدة ستة أشهر، تمكن من إنقاذ الدولة، وما خرج بها من مأزقها حتى أخرجه السلطان من منصبه .

ومما يذكر من تاريخه: أن الجيش العثماني ظهرت عليه بارقة من الارتقاء والنظام خصوصاً فرق المدفعية، فإنها تقدمت تقدماً محسوباً،

---

(١) نظارة العدلية: نظارة العدالة التي تشكلت في ١٣ ذي القعدة ١٢٨٦هـ (١٨٧٠م) بعد تحويل ديوان الأحكام العدلية إليها، وكان أول ناظر لها أحمد جودت باشا (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٢٢-٢٢٣).

(٢) بلغاريا (بلغارية): دولة تقع في شبه جزيرة البلقان، جنوب شرقي أوروبا. ومعظم أراضيها جبلية تتخللها الوديان والسهول الخصبة في عدة مناطق (الموسوعة العربية العالمية ٨٦/٥).

وحدثت حركة علمية وفكرية في البلاد، فانتبهت مشاعر الشبان إلى الأعمال الاجتماعية، وكان من ذلك أن (جمعية هنتشاك) الثورية الأرمنية تأسست يومئذ، وانعقدت بينها وبين شبان الترك روابط، واتخذوا مركزاً للعمل في مدينة جنيف[(١)]، فأخذت فكرة التجديد في سائر أنحاء السلطنة، وانتهت باضطرار الحكومة المطلقة إلى إعادة القانون الأساسي لمدحت باشا، وكان المترجَم على طرفي نقيض في الرأي مع السلطان في أكثر الحوادث لذلك، وكان يقدم إليه استقالته من المناصب العالية مراراً كثيرة، فيقبلها السلطان في الأوقات الهادئة، ويرفضها في الساعات الرهيبة والمواقف الحرجة، إلا أن السلطان عزم سنة ١٨٩١هـ على الخلاص من كامل باشا، فعزله عن الصدارة وشدد المراقبة والضغط عليه، ثم عاد فأدرك أنه لا غنى له عنه، فعينه على أزمير، حيث بقي أربع سنوات عُيِّنَ بعدها صدراً أعظم مرة أخرى خلفاً لسعيد باشا كوشوك، إلا أن خصومه كانوا يَدُسُّون الدسائس له فأعاده السلطان إلى أزمير أيضاً.

وفي سنة ١٩٠٧هـ شعر كامل باشا بأن حياته مهددة، فلجأ إلى قنصلية إنجلترا في أزمير، ولما رأى حكومة المابين أن كامل باشا نجا، خيّره في السفر إلى [جزيرة][(٢)] رودُس[(٣)] منفياً آمناً على حياته، ثم حصلت له حكومة إنجلترا على تعهد كتابي يضمن له التصرف، فعاد إلى الآستانة، وعلى إثر

---

(١) جنيف: مدينة تاريخية في جنوب غربي سويسرا، تقع على النهاية الغربية لبحيرة جنيف، حيث ينبع نهر الرون، وقد كتبت معظم الاتفاقيات العالمية كمعاهدات جنيف، في جنيف (الموسوعة العربية العالمية ٨/٥٣٦).

(٢) في الأصل: جزير.

(٣) رودس: إحدى الجزر الاثنتي عشرة الواقعة في بحر إيجة، تقع على مسافة ١٩ كم إلى الجنوب الغربي من آسيا الصغرى، وهي جزيرة سياحية، كانت في السابق من أغنى الولايات اليونانية المستقلة (الموسوعة العربية العالمية ١١/٣٢٨).

إعلان الدستور العثماني دعي لتأليف وزارة دستورية، فاشتغل أثناء ذلك بدفع مشكلتين عظيمتين:

الأولى: تتعلق بمطامع النمسا من جهة البوسنة والهرسك.

والثانية: من جهة الروم إيلي الشرقية، وكانت البلاد آنذاك تحت السلطة الفعلية [التي][١] لغير العثمانيين، فحصل كامل باشا على بعض فوائد للدولة في مقابل هذه الجهات التي لم يكن منتظراً استرداد شيء منها، بل جاءت الحوادث بما هو أعظم من ذلك؛ وهو ذهاب بلاد أخرى مجاورة لها بعد أن كانت عثمانية بحتة، ولو بقيت البوسنة والهرسك والروم إيلي الشرقي على حالتيهما قبل الدستور ولم ينتهز كامل هذا تلك الفرصة للحصول على الفوائد التي حصلت عليها الدولة بواسطته، لكانت ذهبت في هذه الحرب البلقانية بدون مقابل.

وفي سنة ١٩٠٨هـ صحب كامل باشا هذا السلطان عبد الحميد خان لافتتاح جلسة نيابية بعد إعلان الدستور الجديد.

وفي سنة ١٩٠٩هـ قدم استقالته إلى جلالة السلطان، ومن ذلك العهد اعتزل مناصب الحكومة، واعتبره الاتحاديون الخصم المهيب، ومنشأ خصومتهم له ميلهم إلى ألمانيا، بينما هو يرى أن مصلحة الدولة أقرب إلى مصالح الإنكليز منها إلى مصالح الألمان.

وفي سنة ١٩١٢هـ كانت السلطة العثمانية ومعظم الجيش العثماني قد انكشفت لها حقائق، وانتشر في الأمة معها اعتقاد بحاجتها إلى تجاريب شيوخها [المحنكين][٢]، فاضطر المرحوم شوكت باشا إلى الاستقالة من

---

(١) في الأصل: الذي.

(٢) في الأصل: المحتكين.

منصب الوزارة الحربية في وزارة سعيد باشا، وتجلدت الوزارة السعيدية ما استطاعت، ثم غلبتها إرادة الأمة على إثر إعلان الجيش العثماني في مقدونية[١] وألبانيا[٢] تمرّده عليها، فسقطت وزارة سعيد باشا، فاستدعى جلالة السلطان إلى القصر فخامة مختار باشا الغازي، وكامل باشا هذا، وشيخ الإسلام جمال الدين أفندي، وحسين حلمي باشا، وناظم باشا، وغيرهم، وخطب فيهم في ٢٩ يوليو سنة ١٩١٢هـ، ثم تألفت الوزارة المختارية ودخل فيها كامل باشا رئيساً لشورى الدولة، وأطلق الناس يومئذ عليها اسم: وزارة السكينة والقانون، وكان كامل باشا هذا روحها، ثم بعده عرضت الصدارة على كامل هذا مراراً، فكان يرفضها ويقول: أنا أخدم دولتي بدون أن أتولى النظارة والصدارة .

وفي ٣٠ أكتوبر استقال مختار باشا الغازي، فتولى كامل باشا منصب الصدارة مكانه لآخر مرة، وكان فيها يعمل للباب العالي ليلاً ونهاراً، مع أنه في سن الثمانين، وكان ينام في غرفته في الباب العالي على سرير عسكري صغير كأنه جندي بسيط في الجيش، والحقيقة أنه كان في آخر حياته يعمل كأنه الجندي المصري الشاب الذي تخرج في مدرسة

---

(١) مقدونية (مقدونيا): دولة أوروبية، متنازع عليها في شبه جزيرة البلقان بجنوب شرقي أوروبا. وتشمل كل الأجزاء الجنوبية من الدول الست التي كانت تكون يوغوسلافيا السابقة، ويشكل المقدونيون أكبر مجموعة عرقية في البلاد وبها أقليات عرقية من الأتراك والألبانيين (الموسوعة العربية العالمية ٥٦٨/٢٣).

(٢) ألبانيا: قطر جبلي يقع في القسم الجنوبي الشرقي من قارة أوروبا، وتعد إحدى الدول الأوروبية الأقل تقدماً، وتنقسم إلى ٢٧ مقاطعة (الموسوعة العربية العالمية ٤٩١/٢).

الإسكندرية ورفعت مواهبه ومداركه وأخلاقه السامية إلى مقام ليس بعده إلا مقام الخلافة، وآخر عهده بالخدمة العامة حادثة الهجوم على الباب العالي يوم ٢٣ يناير الذي قتل فيها ناظم باشا .

وتوفي المترجَم بمسقط رأسه جزيرة قبرص في سنة ١٣٢٣هـ، الموافق نوفمبر سنة ١٩١٣هـ، عن واحد وثمانين سنة، أمضاها كلها في خدمة المصلحة العامة ومقاومة الحوادث والخطوب برزانة وحضور قلب، رحمه الله، آمين.

[حرف اللام]

١١٠١- الشيخ العربي بن أحمد الدَّرْقاوي المغربي الشاذلي.

المتفرع من دوحة الحكم والعلوم، البارع في المدارك والفهوم، شيخ الشيوخ.

أخذ عن جماعة منهم: أبو الحسن علي الجمل.

ولد بعد الخمسين والمائة والألف ببني زروال.

كان رحمه الله عالماً، عاملاً، فاضلاً، يقرأ القرآن على العشر الكبير والعشر الصغير على اصطلاح المغاربة، وكان من أعيان أهل فاس وفضلائهم وساداهم، أهل الثروة والجاه والمروءة والديانة، وكان بحراً في العلم ، وكان يستتر بتعليم الصبيان في المكتب.

وكان من أكبر مشايخه سيدي علي الجمل الفاسي المشهور.

توفي بمدينة فاس من أرض المغرب في ليلة الثلاثاء ٢٦ صفر سنة **١٢٣٩هـ**

١١٠١- الشيخ العربي الدرقاوي (١١٥٠-١٢٣٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٦-١٧٧)، والأعلام (٤/٢٢٣-٢٢٤)، ومعجم المؤلفين (٦/٢٧٦، ١١/٢٨٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٧٢، ١٣٢٠) وفيه وفاته سنة ١٢٢٩ خطأ، وهدية العارفين (٢/٣٦١)، واليواقيت الثمينة (ص:٢٥٤-٢٥٦)، والمعسول (١/١٨٩)، ودار الكتب (٨/١٧٦)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٢٦٠-٢٦١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥١٦ و ٢٥١٧) وفيه وفاته ٢٢ صفر. وهو في كثير من المصادر: محمد العربي.

تسع وثلاثين ومائتين وألف ، رحمه الله ونفعنا به، آمين.

قال المؤرخ: قلتُ: وقد توفي شيخه علي الجمل بفاس عشية يوم السبت ٢٩ ربيع الأول سنة ١١٩٤هـ عن مائة وستة أعوام أو خمسة على ما ذكره الكوهن [في فهرسته][١].

ورأيت في إجازة المعمر الصالح سيدي الحاج محمد [فَنْجيرو][٢] الفاسي التي أجاز بها في سنة ١٣٨٧هـ لشيخنا المحدث السيد علي بن ظاهر الوتري المدني بأن العارف بالله سيدي الحاج العربي هو: أبو الحامد مولانا العربي بن أحمد الحسني، الشهير بالدرقاوي. وكانت وفاته عام تسعة – بمثناة– وثلاثين ومائتين وألف ببني زروال، وضريحه هناك مشهور.

أخذ عن الشيخ مولانا أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الحسني العمراني –من شرفاء بني عمران أهل قبيلة بني حسان– الملقب بالجمل.

انتقل جده إلى فاس واستوطنها هو وأولاده من بعده، وبها توفي سنة ١١٩٤هـ أربع وتسعين – بمثناة– ومائة وألف، وهو أخذ عن سيدي العربي بن عبد الله عن والده العارف بالله أبي العباس أحمد، عن العارف بالله سيدي قاسم الأخصاصي، عن العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله معن، عن العارف بالله سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي الفهري، عن أخيه العارف بالله أبي المحاسن سيدي يوسف بن محمد الفاسي الفهري، عن العارف بالله سيدي عبد الرحمن بن عباس الشهير بالمجذوب ، عن

(١) في الأصل: وفهرسته.

(٢) في الأصل: فنجير. انظر ترجمته في: سلوة الأنفاس (٢/١٠٦–١٠٧).

العارف بالله أبي الحلم علي بن أحمد الصنهاجي الشهير بالدوار، عن العارف بالله أبي النور إبراهيم بن علي أحجام -ويقال: أهجام- الزرويي، عن العارف بالله أبي العباس أحمد بن زروق، عن سيدي أحمد بن عقبة الحضرمي.

ح وبه إلى أبي المحاسن، عن العارف بالله أبي سالم إبراهيم بن الزواوي التونسي المتوفى سنة ٩٦١ - بمثناة - عن ١٣٦ سنة، عن سيدي أحمد زروق أبي العباس، المتوفى سنة ٨٩٩ - بمثناة-، المولود سنة ٨٤٦، وهو أعلى بدرجتين عن الحضرمي، عن العارف بالله سيدي يحيى ابن أحمد الونائي، عن عمه سيدي علي بن وفا، عن سيدي داود الباخلي -وكان أول أمره شرطياً بالإسكندرية-، عن تاج الدين بن عطاء الله عن أبي العباس المرسي، عن مولانا أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار ابن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن علي المكنى بأبي طالب بن أحمد بن محمد بن عيسى المكنى بأبي العيش بن إدريس الثالث بن عمر بن إدريس الثاني دفين فاس الحسني بن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب الشاذلي، المتوفى سنة ٦٥٦، والمولود سنة ٥٧١ - بموحدة-، وهو عن سيدي عبد السلام ابن مشيش بن أبي بكر بن حرملة بن عيسى ابن سلام بن مزوار بن حيدرة بن محمد بن إدريس الثاني دفين فاس، وفيه يجتمع مع أبي الحسن المذكور. أهـ.

ولشهرته بذلك ذكرته في حرف اللام، وتقدم ولده أبي حفص عمر في حرف العين[1]، وهناك ذكرت نسبه، وقد ترجمه شيخنا الكتاني في سلوته[2].

١١٠٢- السيد العربي التطّاوي.

المسن البركة، المرشد لعباد الله والدال عليه.

كان من أجلّ تلامذة ابن إدريس، وكانت حرفته دلالة الخلق عليه بكل قادم للحرم الشريف، حتى إنه يتعرض للغرباء ويحكي لهم مناقب أستاذه السيد أحمد بن إدريس، ويرغبهم في الاجتماع به .

ولما قدم العلامة السيد السنوسي أخبره به ورغبه بالاجتماع به، فحصل بسبب ذلك الفتوح الأكبر. وكان ملازماً للحرم المكي، ويمضي فيه يومه وليله ما بين طائف وراكع وساجد، ويصلي الضحى ويرجع إلى بيته .

ولما توجه السيد أحمد بن إدريس إلى اليمن تخلف المترجَم بمكة، ولازم الأستاذ ابن السنوسي، ولا زال معه حتى غرب تغريبته الأولى، ولما وصلوا الصعيد وقع من على ظهر جمله فاندقّ عنقه فتوفي، وذلك في منتصف سنة ١٢٦٦هـ، رحمه الله.

---

(١) لم تتقدم له ترجمة.

(٢) سلوة الأنفاس (١/١٧٦-١٧٧).

١١٠٢- السيد العربي التطاوي (؟-١٢٦٦هـ).

١١٠٣- العلامة أبو أحمد لطف الله بن جَحَّاف الصنعانيَ اليمني.

ولد في شعبان سنة ١١٧٩هـ[١] بصنعاء المحمية.

تخرج في علوم الآلة على يد العلامة خاتمة المحققين علي بن إبراهيم بن عامر، فحصَّل ذلك أتم تحصيل، وسمع الفقه والحديث عنه وعن السيد عبد القادر بن أحمد، وأخذ أيضاً عن البدر الشوكاني، ولقي عدّة من علماء اليمن واستفاد منهم وأفاد الناس. وله يد طولى في الشعر بجميع أنواعه، ثم ترك كل ذلك في آخر عمره وانقطع إلى كتاب الله. وألّف تفسيراً [لا يتم له إلا في مجلدات][٢] سماه: «العلم الجديد»، وله شرح على كتاب «المنتقى» لابن تيمية سماه: «المرتقى»، وله تاريخ مختصر اسمه: «ديباج كسرى فيمن تيسر [من أهل][٣] الأدب لليسرى»، وتاريخ آخر حافل سماه: «درر نحور الحور العين بسيرة المنصور [وأعلام دولته][٤] الميامين»، وله رحلة سماها: «قرة العين بالرحلة إلى الحرمين»، وله مولد سماه: «العباب في تراجم الأصحاب» . ولم يزل على حالته حتى توفي سنة ١٢٤٣هـ.

١١٠٣- لطف الله بن جحاف (١١٧٩-١٢٤٣هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٢٠-٢٢٤)، والبدر الطالع (٢/٦٠-٧١)، ونيل الوطر (١٨٩/٢-١٩١)، والتقصار (ص:٣٩٠-٣٩٢)، وعقود الدرر (ورقة ١٤٩أ)، والأعلام (١٠٦/٦)، ومعجم المؤلفين (١٥٣/٨) وفي كل المصادر ولادته سنة ١١٨٩هـ.

(١) قال محقق حدائق الزهر: ولادته في الأصل ١١٧٩ وقال: يذكر الشوكاني أن تاريخها في سنة ١١٨٩، وكذلك في نيل الوطر، وهو الأصح.

(٢) في الأصل: ما تم في مجلدات. والتصويب من حدائق الزهر.

(٣) في الأصل: لأهل. والتصويب من حدائق الزهر.

(٤) في الأصل: ودولته. والتصويب من حدائق الزهر.

١١٠٤- العلامة المسند الأديب، كاتب الدولة السليمانية، البارع، أبو حامد العربي بن محمد الدمنتي الفاسي.

كان من عشاق الرواية والإسناد، وله فهرس نادر بالنسبة لأهل جيله ومصره، وذكر من شيوخه السلطان أبا الربيع سليمان بن محمد العلوي والرهوني وغيرهما.

يروي عن أهل فاس؛ كالقاضي أبي العباس أحمد بن التاودي بن سودة وطبقته.

وعن المكيين عامة؛ كمحمد صالح الريس، وعلي البيتي، ومحمد عربي البناني، وعبد الحفيظ العجيمي، وعمر بن عبد الرسول، وعبد الله سراج، ومحمد بن الحسن الحنبلي .

ومن المدنيين: أبي بكر الداغستاني، وحسن البصنوي، وإبراهيم البري، وأمين الزللـــه لي، وإسماعيل سفر، وعبد الباقي الشعاب، وأحمد بن إدريس اليمني العارف المشهور .

ومن المصريين: الأمير الصغير، وأحمد الصاوي، وعلي الميلي، وحسن العطار، ومصطفى البتاني، وحسن البطايحي، والقويسني حسن، والشمس محمد العروسي، وثعيلب الضرير، وأحمد بن وفا الحنفي.

ومن التونسيين: إسماعيل التميمي، ومحمد المحجوب، وأحمد اللبي، ومحمد المناعي، والبرهان الرياحي.

ومن القسمطنيين: أحمد العباسي، ومحمد بن عبد الكريم الفقون.

ومن الجزائريين: علي التلانتي، وأحمد بن الكاهيه، وغيرهم.

١١٠٤- العربي بن محمد الدمنتي (؟-١٢٥٣هـ).

أخباره في: موسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٥٥) وفيه وفاته تاسع عشري شعبان.

وروى عالياً «فهرسة أبي العلاء الهلالي» عن آخر تلاميذه المعمر محمد بن صالح الزقروني الرداني عنه.

وتوفي المترجَم ٢٧ شعبان سنة ١٢٥٣هـ، وقد أجازه كثيرين منهم: محمد بن عبد القادر الكردودي الفاسي، وقاضي فاس أبي عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج، وأبي العباس أحمد بن الطاهر الأزدي المراكشي دفين المدينة، والمسند محمد التهامي بن المكي بن رحمون الفاسي، ولنا به اتصال من طريق شيخنا ابن ظاهر المدني، عن المراكشي المدني عنه.

١١٠٥- الإمام أبو حامد سيدي العربي ابن قاضي الجماعة بفاس، أحمد ابن شيخ الإسلام سيدي التاودي بن سودة المري.

نشأ في كفالة أبيه وجده في أطيب [وصف][١]، وحفظ القرآن صغيراً وجوده، ثم أخذ في حفظ أمهات العلوم والمتون معتنياً بتكراره دواماً، وقد أخذ عن والده العلوم وأدركه. ولما أحرز اشتغل بالتدريس، فأجازه جدّه حينئذ، ولقّنه جملة من الأذكار.

أقرأ كتباً كثيرة، وألّف تآليف حسنة؛ كـ«شرحه للموطأ»، إلا أنه لم يكمل، و «المنح القيومية شرح الوظيفة الزروقية»، و «نهاية [المنى][٢] والسول في [حب][٣] آل بيت الرسول» ، و «حل مشكل فرائض مختصر

١١٠٥- العربي ابن سودة المري (؟-١٢٢٩هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٢٣-١٢٤)، والأعلام (٤/٢٢٣)، وشجرة النور (ص:٣٧٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٩١).
(١) في الأصل: وقت. والمثبت من سلوة الأنفاس (١/١٢٣).
(٢) في الأصل: المنن. والمثبت من مصادر الترجمة.
(٣) في الأصل: أحفاد. والمثبت من مصادر الترجمة.

خليل»، وغير ذلك من التآليف الذي ذكرها مؤلف السلوة في كتابه[١].

وكان والده يستنيبه في حياته في أموره فيقوم بها أحسن قيام. وأخذ عن أبي حامد سيدي العربي بن المعطي بن الصالح، وعن سيدي محمد ابن أبي القاسم الفيلالي النجار التادلي الدار، وهو صاحب المؤلفات المشهورة .

وتوفي في حياة والده يوم الأحد عاشر شوال سنة تسع وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، ودفن بزاوية جدّه، وخلف ولده سيدي محمد -الآتي ترجمته[٢]-، أخذ عن أبيه وجدّه، وتوفي بالطاعون سنة واحد وسبعين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية ودفن بالزاوية المذكورة.

١١٠٦- المولوي لطف الله بن المولوي سعد الله المرادبادي.

الإمام العلامة المشهور كأبيه في الفنون العقلية وغيرها .

ولد سنة ..[٣]، وقرأ على أبيه حتى أدرك، وتوفي أبوه سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين من الهجرة النبوية الشريفة، ثم اشتغل بالتدريس مكان والده .

---

(١) انظر: سلوة الأنفاس (١/١٢٤).

(٢) لم تورد له ترجمة. وانظر: ترجمته في: سلوة الأنفاس (١/١٢٤).

١١٠٦- المولوي لطف الله المرادبادي (؟-؟).

- أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢٠٧).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١١٠٧- العالم العلامة الفرضي، أبو حامد سيدي العربي بن أحمد بِنِّيس - كصنديد- الفاسي، الفرضي.

كان فقيهاً فرضياً، له مجالس في [تدريس][(١)] العلوم وخصوصاً في الفرائض، انتفع به كثيرون من طلبة فاس وغيرها.

أخذ عن جماعة من أئمةٍ أعلام، منهم سيدي الجلالي السباعي وغيره.

وتوفي بعد زوال يوم الثلاثاء آخر يوم من ذي الحجة سنة ١٢١٣هـ ثلاثة عشرة ومائتين وألف .

١١٠٨- الصالح الشريف، أبو حامد العربي بن محمد المُومنَاني، المعروف بالتّكَنَاوْتي الفاسي.

من الشرفاء المومنانيين الحسنيين .

وكان من الصلحاء الأخيار، وكان له صيام وقيام وإكثار من الذكر، وكانت له زوجة وأولاد، وله أصحاب.

أخذ عن الولي الصالح سيدي الحفيد بن عَدُّو دفين خارج باب الفتوح، وصحبه وانتسب إليه .

وممن أخذ عنه هو وانتفع به: الشريف الملامتي صاحب الأحوال

١١٠٧- العربي بن أحمد بنيس (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٠٥/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٦٢/٧).

(١) زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١١٠٨- العربي بن محمد التكناوتي (؟-١٢٧٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢١٨/١-٢٢١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٩/٧) ضمن وفيات سنة ١٢٧٣.

سيدي عبد الكريم الوازاني، الذي كان قاطناً بزاوية [زرهون][(١)]، وتوفي بمكناسة الزيتون ودفن بها، وغيرهما.

وتوفي صاحب الترجمة يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بخلوة سيدي عبد القادر الجيلاني بفاس.

١١٠٩- الولي الصالح، أبو حامد سيدي العربي البقال.

من أولاد البقال صاحب الزاوية المشهورة بهم بفاس.

[وطاب وقته][(٢)] في أواخر عمره، فكان لا يراه أحد إلا أحبه.

وتوفي وأوصى أن يدفن بزاوية شيخنا بالرميلة، فإذا إخواننا الفاسيون اختلفوا في ذلك، فدفن مع أبيه وجده في مدفنهم المجاور لزاوية سيدي أحمد بن ناصر الدرعي، رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) في الأصل: زرهورق. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٢١٩).

١١٠٩- العربي البقال (؟-؟).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٦٧).

(٢) في الأصل: وفقه. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١١١٠- العلامة الأجل الكامل، والمحقق الفهامة الفاضل، الشيخ لطف الله ابن الشيخ أسد الله اللكنوي العليكري.

ولد بالهند، وقرأ بها على أفاضلها؛ مثل: الشيخ المفتي محمد عنايت أحمد، تلميذ الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي بسنده، وأخذ أيضاً عن الشيخ آل أحمد بن محمد إمام بن نعمة الله الفلواري السهاري الطياري حسباً الجعفري، الآخذ عن الشيخ محمد بن يحيى الشنجيطي المغربي، عن سليمان بن محمد بن موسى، عن قاضي مكة الشيخ عبد الحفيظ بن درويش بن محمد العجيمي، عن الشيخ صالح الفلالي وغيره.

وأخذ المترجم لطف الله عن العلامة السيد حسن بهاء الدين المجددي القادري مدرس المدرسة القشماوية المشهورة في دمشق الشام، عن مشايخه المكيين وغيرهم.

وتوفي سنة ..[١].

١١١١- الصالح، أبو حامد سيدي العربي بن إبراهيم.

قال في السلوة[٢]: كان من أجل أصحاب مولاي العربي الدرقاوي -الذي تقدم ذِكْرُه-. وكان فقيراً ، يدور في الأسواق حافي الرأس عاري القدم، عليه

١١١٠- الشيخ لطف الله العليكري (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١١١١- العربي بن إبراهيم الدرقاوي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٣٣).

(٢) سلوة الأنفاس (٢/١٣٣).

ثوب صوف، وفي عنقه جراب. وكان منسوباً إلى الخير والصلاح، ويُحكى عنه كرامات.

توفي بالطاعون ثامن ربيع الأول سنة واحد وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله، آمين.

١١١٢- أبو حامد سيدي العربي السلاوي، المدعو سيدي العربي حجير.

وتوفي يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة أربع وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بروضة العلماء بفاس.

١١١٣- أبو محمد سيدي العياشي الخميري.

من أولاد [الخميري][(١)] المعروفين بفاس .

كان له دكان يبيع ويشتري، ولقي غير واحد من الأشياخ منهم: سيدي العربي الدرقاوي .

وتوفي ١٨ صفر سنة أربع وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، ودفن بروضة العلماء.

١١١٢- العربي حجير السلاوي (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٩).

١١١٣- العياشي الخميري (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨١).

(١) في الأصل: الخمير. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١١١٤- الولي الصالح الملامتي، أبو حامد سيدي العربي السباعي.

كان رحمه الله على طريقة الملامتية.

وتوفي سنة تسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١١١٥- الفقيه الصالح، المؤدب الناجح[1]، البركة، أبو محمد سيدي الحاج المعطي التادلي الفاسي.

كان يؤدب الصبيان بحانوت كانت له [بالجوايين][2] قرب الجوطية، ثم تحول إلى مكان آخر أوسع منه، وكان ديدنه ذلك إلى أن توفي، وحج وزار، وسكن بتونس مدة وتأهل بها، وسكن فاس، ولقي جماعة من أهل الخير، وكان عارفاً بتغسيل الموتى، وكان يُباشر ذلك، وكان ينسخ القرآن.

وتوفي يوم الأحد، ودفن في اليوم الذي بعده وهو يوم الاثنين تسع وعشرين رمضان من سنة اثنين وستين ومائتين وألف، ودفن بروضة لآل جسوس، رحمه الله.

١١١٤- العربي السباعي (؟-١٢٩٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٣-٢٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٨).

١١١٥- الحاج المعطي التادلي (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٧٧) وفيه وفاته تاسع رمضان.

(١) في سلوة الأنفاس: الناصح.

(٢) زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١١١٦- الصالح البركة، سيدي المعطي القصاب الفلالي.

كان الناس ينسبونه إلى الخير والصلاح .

وتوفي عن سن عالية بعد التسعين والمائتين والألف بفاس .

١١١٧- الشريف العلامة الأديب الفقيه البركة [الخطيب الفرضي الحيسوبي](1)، نقيب الأشراف العلويين، أبو حامد سيدي العربي ابن الفقيه العالم المشارك المؤقت الشهير مولاي أحمد بن علي بن محمد بن أبي الغيث الحسني العلوي اليوسفي البلغيثي.

كان من خيار الشرفاء، وأفاضل العلماء، فقيهاً فرضياً، مؤلفاً(2) أديباً، شاعراً يميل إلى التصوف. وحج واعتمر وزار، ولقي الفضلاء والأخيار، وله ديوان كله أمداح نبوية ووعظ وحقائق. ولي نقابة العلويين مدة، والخطابة بجامع الرصيف.

وتوفي بالطاعون سبع وعشرين ربيع الأول سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١١١٦- المعطي القصاب الفلالي (؟- بعد ١٢٩٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٨-٣٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٠) ضمن وفيات سنة ١٢٩١ وقال: لم يعين صاحب السلوة عام وفاته، وتحقق عندي أنه توفي في هذا العام.

١١١٧- العربي بن أحمد البلغيثي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٢٩-١٣٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٠١).

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (٣/١٢٩).

(٢) في سلوة الأنفاس (٣/١٣٠): موثقاً.

١١١٨- الولي الصالح، السائح ، أبو حامد سيدي العربي المدعو الزدام.

كان في أول أمره من [جملة][١] جيش السلطان مولانا سليمان من المخازنية، وكان موسوماً عند الناس بالخير والصلاح، منسوباً إلى البركة والفلاح، وكان يأوي إلى بيت بالمدرسة العنانية، حتى توفي في أواخر [القرن][٢] الثالث بعد الألف، رحمه الله، آمين، ودفن قريباً من روضة أبي بكر بن العربي.

١١١٩- الشريف الصالح، البركة الواضح، مولاي العربي بن سيدي حَمُّ [الطاهري][٣] الجوطي الحسني الإدريسي.

كان في ابتداء الأمر يخدم حريرياً[٤]، ثم إنه ترك ذلك وصار يحتطب ويسخن الماء للمتوضئين في المسجد، ثم جاء إلى فاس وقد لاحت عليه لوائح الخير والبركة والزهد في الدنيا.

توفي عند أذان العشاء من ليلة ثاني النحر من شهر الحجة سنة ١٢٦٧هـ، ودفن بروضة العلماء، رحمه الله، آمين.

١١١٨- العربي الزدام (؟- **أواخر القرن ١٣هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٠٥-٢٠٦).

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (٣/٢٠٥).

(٢) قوله: «القرن» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١١١٩- العربي بن حم الطاهري (؟-**١٢٦٧هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٢).

(٣) في الأصل: الطاهر. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) في سلوة الأنفاس: حرّاراً.

١١٢٠- العالم الصالح، ذو الهدي الواضح، أبو حامد سيدي العربي السعدي.

كان من أهل السلوك.

أخذ عن الشيخ سيدي محمد بن علي الضرير الولائي، أحد تلامذة أبي القاسم الوزير.

وتوفي أواسط القرن الثالث عشر .

١١٢١- العالم الصالح، المحدث الفالح، الناجح العربي بن ولي الله المعطي بن صالح بن المعطي بن عبد الخالق بن عبد القادر بن الشيخ أبي محمد البجعدي .

كان آية في الحفظ واستحضار الحديث والتفسير، وكان يسرد الصيام ويُحيى الليل، وكان كثير الاعتناء بعلم الحديث ومخصوصة الصحيح، فإنه يروى عن مشايخه المغاربة: التاودي ابن سودة، ومحمد بن أبي القاسم الرباطي، كلاهما من تلميذ والده، وأجازه السيد مرتضى أيضاً، وكنَّاه بأبي الذخائر وأبي الفيض.

ومن مشايخه: الشهاب أحمد الدمنهوري، وغيرهم.

وتوفي في جمادى الثانية ١٢٣٤هـ أربع وثنتين ومائتين وألف .

وأما والده صاحب «الذخيرة» في السيرة النبوية، وهـــي من أعظم الكتب

١١٢٠- العربي السعدي (؟- أواسط القرن ١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣٨/٣).

١١٢١- العربي بن المعطي البجعدي (؟-١٢٣٤هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٧٧٨-٧٨١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٠٣).

التي فاق بها المغاربة على غيرهم، لأنها في نيف وسبعين مجلداً من القالب الكبير، كما للشيخ (تَوٍّ) في فهرسته، ويوجد في مكتبة فاس بتمامها، وعليها تقاريظ العلماء في مجلد ضخم من الحجاز ومصر وتونس وغيرها من علماء مراكش وسوس وشنجيط[١] وتازى، وغيرهم من البلدان.

وتوفي سنة ..[٢].

١١٢٢- العلامة المحقق، قاضي فاس ومفتيها -شارح "المرشد" وغيره-، العربي بن الهاشمي العزوزي الزرهوني الفاسي.

دفين الصويرة .

أخذ عن محمد العربي القسمطيني، وابن عبد السلام الناصري، وغيرهما.

ويروي عامة عن أبي حامد العربي بن المعطي الشرقاوي، ومحمد بن عامر المعداني الفاسي إجازة عامة، كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم الرباطي عنه.

وتوفي بالصويرة عن نيف وستين سنة، سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين والألف[٣].

---

(١) شنجيط (شنقيط): تقع في قلب جبال أدرار على بعد ١٢٠ كم تقريباً شرقي عطر بطريق البحر، وعلى بعد ١٢٠ كم إلى الغرب من وادان، وهي همزة الوصل بين أفريقيا البيضاء والأخرى السوداء في عمق موريتانيا. تأسست شنقيط عام ١٢٦١م، وبلغ من شهرتها أن أطلق اسمها على جميع البلاد (موسوعة المدن العربية ص:٥٥٥-٥٥٦).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١١٢٢- العربي بن الهاشمي الزرهوني (١١٩٦-١٢٦٠هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٧٨١/٢-٧٨٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٦٨/٧) ومنه أخذت سنة ولادته.

(٣) إلى هنا ينتهي الجزء الثاني، ويليه الجزء الثالث وأوله: حرف الميم.

[حرف الميم]

١١٢٣- الشيخ محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم -المتصل نسبه إلى سيدنا الحسين-، الشهير بابن عابدين الدمشقي الحنفي .

ولد بدمشق الشام سنة ١١٩٨هـ، ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن المجيد وهو صغير، ثم اشتغل بطلب العلم مع الاجتهاد في التحصيل، ثم قرأ على أقرأ أهل زمانه الشيخ سعيد الحموي، فحفظ «الميدانية» و «الجزرية» و «الشاطبية»، وقرأها عليه قراءة إتقان وإمعان، حتى أتقن فنّ

١١٢٣- الشيخ محمد أمين ابن عابدين (١١٩٨-١٢٥٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (٢/٨٣٩-٨٤١)، والأعلام (٦/٤٢)، ومعجم المؤلفين (٩/٧٧)، وحلية البشر (٣/١٢٣٠-١٢٣٩)، وروض البشر (ص:٢٢٠-٢٢٣)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٨٠-٦٨٢)، وأعيان دمشق (ص:٢٤٩)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١/٤٠٦-٤٣٠)، وتعطير المشام (ص:٤٧)، وأنموذج الأعمال الخيرية (ص:٤٣٨)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٣٦)، وأعلام الإسلام (ص:١٥)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:١٢٢، ١٢٨، ١٣٢، ٢٠٨)، وهدية العارفين (٢/٣٦٧-٣٦٨)، وعقود اللآلي (ص:٢٣٢)، والأزهرية (٢/٨٤، ٩١، ١٥٩، ١٧٧، ٢٠٦، ٢٥٤، ٦٧٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٠-١٥٤)، وفهرس التيمورية (٣/١٨٧)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٢٩)، وفهرست الخديوية (٢/٢٣٨، ٢٦٨، ٣/٥٢، ٨٠)، وآداب شيخو (١/٤٩)، والكشاف (ص:٥٨، ٦٦، ١٨٦، ٧/٥١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/١٤٨، ٢٥٦)، والمكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنفي (٧٠)، وفهرس أصول الفقه (٢١)، وإيضاح المكنون (١/٧، ١٨، ٢٥، ٢٨، ١٠٠، ١١٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٦٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٦٩، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٧٦، ٥٧٧، ٢/١٢، ٥١، ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١٣٨، ١٤١، ١٦٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٨، ٥٩٥، ٦٣٨، ٦٤٤، ٦٤٧).

القراءات بطرقها وأوجهها، ثم اشتغل عليه بقراءة النحو، والصرف، وفقه الإمام الشافعي، وحفظ متن «الزبد» وبعض المتون من النحو، والصرف، والفقه، ثم بعد قراءته على السيد محمد شاكر ألزمه بالتحول إلى مذهب الإمام الأعظم.

تفنّن وأفتى ودرّس، وألّف التآليف العديدة، وصنف الكتب المفيدة فشرح متن «الكافي»، وألّف «حاشية على شرح نبذة الأعراب» وهو ابن سبع عشرة سنة، وعمل ديوان شعر في مدح شيخه السيد محمد شاكر السالمي العمري الشهير والده بالعقاد، وبابن المقدم سعد الحنفي الدمشقي الخلوتي.

ومن تأليفاته: كتابه المسمى بـ«العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية»، و «حاشية على البحر الرائق»، و «حاشية كبرى على شرح المنار للحصكفي» وصغرى، و «حاشيتان على النهر»، و «شرح الملتقى»، إلا أنهما لم يجردا عن الهوامش. وله كتابات على «المطول»، و «مجموع كبير جمع فيه من نفائس الفوائد النثرية والشعرية» وعرائس النكات والملح الأدبية، وله كتاب «الرحيق المختوم شرح قلائد المنظوم»، و «شرح عقود [رسم][1] المفتي»، و «تنبيه الولاة والحكام»، و «بحار الفيض»، وله رسائل عديدة ناهزت الثلاثين في كل فن .

وأما تعاليقه على هوامش الكتب وحواشيها وكتابة على أسئلة المستفتين والأوراق [التي][2] سوّدها بالمباحث الرائقة والدقائق الفائقة فلا تكاد تحصى.

---

(١) في الأصل: اسم. انظر: إيضاح المكنون (٢/١١٤).

(٢) في الأصل: الذي.

وبالجملة: فقد كان شغله التعلم والتعليم، والتفهم والتفهيم، والإقبال على مولاه، والسعي في اكتساب رضاه .

والحاصل: أنه كان عالم المشرق والمغرب، ومفتي الديار الشامية، متبحر في العلوم، كامل في المنطوق والمفهوم، شيخ الفقه والحديث، عين الزمان، نادرة العصر والأوان، المجتهد في وقته بما منه قد كان، أبو يوسف الدليل والبرهان، محمدي السلوك والتبيان.

تلقى من المشايخ العظام، منهم: الشيخ محمد الكزبري، أجازه في سنة ١٢١٠هـ، والشيخ أحمد العطار، أجازه سنة ١٢١٦هـ، وأدرك جلّ جهابذة المتأخرين الكرام، فقيهاً عالماً، نحريراً ذكياً في مذهب الإمام النعمان، حتى ألّف «حاشيته على الدرّ المختار» فصار المعول عليها في جميع الأقطار،وقرأ الدروس بالجامع الأموي، وشهد له بالبلاغة كل حبر وإمام.

ومن أعظم تآليفه: الحاشية المتقدمة، جمع فيها ما تشرد من المسائل وما انفرد به المفاتي والعلماء المتقدمين والمتأخرين لكل سائل، فجاءت حاشية جليلة، حتى صارت مرجع القضاة والمفاتي، يعتمد عليها في السر والنجوى، وألّف ثبتاً سماه: «العقود اللآلي في الأسانيد العوالي» في الأسانيد وما رواه من الكتب، وترجم فيه لمشايخه، وهو عندي ولله الحمد والمنة.

أجازني بمؤلفاته وبما يجوز له روايته وتصح له درايته شيخنا العلامة تلميذه مجدد القرن الرابع عشر الشيخ إدريس المكي -رحمه الله آمين-.

ولعمري إنه مجدد القرن الثالث عشر بالديار الشامية، ومحيي سُنَّة خير البرية، رحل إليه الناس من سائر الجهات، وسارت بكتبه الركبان إلى سائر الطرقات.

توفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٥٢هـ اثنين وخمسين بعد المائتين والألف بدمشق الشام، ودفن بمقبرة الباب الصغير بها[1]، بالتربة الفوقانية جانب قبر الصحابي الجليل سيدنا بلال الحبشي، وكان يوم موته مشهوداً، أسف الناس لفقده، وتباكت الأقران لمغيب شمسه في لحده، رحمه الله، آمين .

وخلف ابنه النجيب علامة هذا العصر والزمن:

١١٢٤- السيد محمد علاء الدين أفندي.

غواص درر المشكلات، صائغ معاني المعضلات، حائك طراز المعرفة والدلالات.

ولد في ليلة الثلثاء لثلاثة مضين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٤هـ عام الرابع والأربعين بعد المائتين والألف. وقرأ على سيدي الشيخ محمد هاشم أفندي التاجي البعلي، ولازمه ملازمة كلية بالإفادة، وعلى مرجع الخاص

---

(١) مقبرة الباب الصغير: تقع خارج دمشق القديمة في جنوبها، وتقابل الباب الصغير أحد أبوابها، وهي اليوم أكبر مقابر دمشق، وحولها دور ومساكن كثيرة. (هامش لطف السمر ٢٥/١). ولا تزال قائمة حتى اليوم، ودفن فيها كثير من رجال دمشق حكاماً وعلماء.

١١٢٤- السيد محمد علاء الدين (١٢٤٤-١٣٠٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٧٠/٦)، ومعجم المؤلفين (١٩٣/١١)، وحلية البشر (١٣٣٥/٣-١٣٣٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٥)، وهدية العارفين (٣٨٨/٢)، ونفحة البشام (ص:١١٣)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٥٤/٢)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (٦٣/١-٦٧)، وتعطير المشام (ص:١٤-١٥)، والأعلام الشرقية (٤٤/٣)، وأعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور (ص:٢٥٣)، وفهرس التيمورية (١٨٨/٣)، وفهرست الخديوية (٩٩/٣)، والمكتبة البلدية: فهرس الفقه الحنفي (٤٦)، وإيضاح المكنون (٢٢٥/٢).

والعام سيدي وعمدتي علامة الأنام والده المذكور سابقاً .

والحاصل: أنه العالم العلامة، والعمدة الفهامة، علامة المعقول والمنقول، والمستخرج بغواص فكره ما يعجز عنه الفحول، من انتهت إليه الرئاسة باستحقاق، الإمام المتقن، من لا يوجد له ثاني، الحسيب النسيب، الفاضل الأديب، الجامع بين شرفي العلم والنسب، والمتمسك بمولاه بأقوى سبب، والجامع بين علوم المعقول والمنقول والتصوف.

وألّف التآليف منها: تكملة حاشية والده المسماة بـ«قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار»، وله «معراج النجاح»، و «شرح نور الإيضاح»، و «الهدية العلائية»، و «رسالة في زلة القاري» . ذكره تيمور باشا في مذكرته .

وقد ولي كثيراً من المناصب القضائية، وسافر إلى الآستانة فدخل في عداد أعضاء المجلة العلمية .

وتوفي سنة ١٣٠٦هـ ست وثلاثمائة وألف.

١١٢٥- الشيخ الحاج محمد الخلطي الرباطي البناني.

أبو عبد الله.

العارف الرباني، والولي الصمداني، الأمجد، الزاهد الأرشد.

كان إماماً ديّناً فاضلاً، له باع طويل فيهما، قد أجاز ولد شيخه الشيخ فتح الله ابن الأستاذ الأكبر البناني.

١١٢٥- الشيخ محمد الخلطي (؟-١٣٠٢هـ).

له مؤلفات.ذكره تلميذه الشيخ فتح الله في طبقاته المسمى بـ«المجد الشامخ».

وتوفي في صفر الخير عام اثنين وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين، ودفن بزاوية شيخه أبي بكر البناني برباط الفتح.

١١٢٦- الشيخ محمد صلاح بن صلاح، الشهير بباقاني زاده الحنفي.

العالم الفاضل، والجهبذ الحاذق الوفي.

ولد سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينة نابلس، وبعد أن حفظ القرآن العظيم رحل إلى الأزهر، وحضر على جملة مشايخ؛ منهم: المرحوم شيخ الإسلام الباجوري، والشيخ البولاقي، والشيخ السقا، والشيخ عبد القدوس، والشيخ أحمد التميمي، وغيرهم، حتى تضلع وتخرّج حتى فاق أقرانه.

اجتمع معه شيخنا المؤرخ بالآستانة العلية سنة ١٢٨٦هـ، وكان قد وُجِّهتْ له قضاء المعرّة بأرض حلب الشهباء، وكان سابقاً أمين الفتوى بنابلس.

وله في الأدب باع طويل، تدلّ عليه قصيدته التي يمدح بها شيخ الإسلام بالآستانة الأفندي حسن أفندي.

١١٢٧- السيد محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي الشافعي العلوي.

١١٢٦- الشيخ محمد صلاح باقاني زاده (١٢٣٥-؟).

١١٢٧- السيد محمد بن حسين الحبشي (١٢١٣-١٢٨١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٧-٤١٨)، وعقد اليواقيت الجوهرية (٢/٢٤-٢٦)، وأعلام المكيين (١/٣٦١)، وسير وتراجم (ص:٢٨٨)، ونشر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٩).

مفتي الإسلام ببلد الله الحرام، العالم العامل، والبحر الفاضل الكامل، والد شيخنا السيد حسين، صاحب الفضل والعبادة والصلاح واليقين.

ولد سنة ١٢١٣هـ في ١٨ جمادى الأخرى.

وله مشايخ منهم: الشيخ محمد صالح الريس، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد طاهر وأخيه السيد عبد الله ابني السيد حسين بن طاهر.

كان شهماً كريماً، نبيلاً فقيهاً، شافعياً صالحاً. وكان دائماً لا تفارقه الحمى إلا ما شاء الله.

وتولى الإفتاء بمكة المشرفة على مذهب الإمام الشافعي بعد وفاة مولانا الشيخ أحمد الدمياطي الشافعي المفتي، وجلس فيها مدة إلى أن توفي ٢١ ذي الحجة سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف صبح يوم الأربعاء لإحدى وعشرين خلت من ذي الحجة الحرام بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بحوطة السادة العلويين، رحمه الله، آمين.

١١٢٨- السيد محمد بن السيد محمد السقاف العلوي المكي.

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل.

أدرك المشايخ العظام، فمن مشايخه: الشيخ محمد صالح الريس الزبيري المكي، والشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ عبد الحفيظ العجيمي، وغيرهم.

كان رجلاً شهماً، فاضلاً صالحاً، طيب الرائحة، صاحب مكارم

١١٢٨- السيد محمد بن محمد السقاف (؟-١٢٨١هـ).

أخلاق، ذي شيبة بهية، ممتلأ الجسد، يتلألأ وجهه نوراً إذا مر من طريق، كان يكثر التعطر بعطر العودة دائماً، مهاباً عند الحكام، محبباً لدى الأقران، له جملة محاضرات ولطائف، وكان يخطب للاستسقاء والكسوفين، لا سيما إذا بكى يرفع الله النازلة.

ولد قبل القرن، وتوفي بمكة المشرفة سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف، وكان عمره قد قارب التسعين، ودفن بالمعلاة[١]، رحمه الله، آمين.

١١٢٩- الشيخ محب الدين البهائي بن عبد الوهاب بن علي بن محمد البهائي الدمياطي الشافعي.

عين أعيان أهل الزمان، وقرة جبين المحاسن بين أقمار ذلك الأوان، العالم الفاضل، والجهبذ الكامل، جمع الله له بين المكارم والعلم والفتوة على الأقران.

ولد بثغر دمياط سنة ١٢٢٧هـ ألف ومائتين وسبع وعشرين.

وبعد أن بلغ كمال الفتوة أخذ في أسباب طلب العلم على جملة أفاضل أعلام منهم: العلامة الشيخ محمد العزب الدمياطي دفين المدينة المنورة، والشيخ الفاضل علي السلموني، والشيخ أحمد بشارة، والشيخ الكامل محمد البديري، والشيخ محمد أبو العز، وغيرهم من الأكابر، حتى تضلع وانتفع به الناس، ثم أخذ في أسباب التجارة في بلده فبارك الله له فيها، فأدرك بذلك العز وشرف الدنيا والترفع على الأقران..[٢] حرارة مطلة

---

(١) المعلاة: هي القسم العلوي من مكة المكرمة، وغالباً ما يطلق على مقبرة مكة التي صارت تعرف بالمعلاة؛ لوقوعها في هذا الحي (معجم معالم الحجاز ٨/٢٠١).

١١٢٩- الشيخ محب الدين البهائي (١٢٢٧-؟).

(٢) كلمات مطموسة في الأصل.

على[1] بحر النيل بدمياط، يجتمع في ناديه من أكابر العلماء الفخام وغيرهم من الذوات العظام. اجتمع به شيخنا المؤرخ في رحلته في الثغر المذكور سنة ١٢٩٤هـ وبغيره من أكابر العلماء برحابه الواسع، ضاعف الله لهم الأجور، ووقانا وإياهم شر حوادث الدهر والأمور.

١١٣٠- الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، ثم الصنعاني.

المحدث اللغوي اليمني، العالم العلامة، والحجة الفهامة، البديعي، إمام الحديث في عصره.

كان رحمه الله آية الله الباهرة، فاق أقرانه وأحيا معالم الأثر بعد تلاشي دورانه.

ولد في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١١٧٢هـ[2] اثنين وسبعين ومائة وألف بمحلة سلفه، وهو هجرة شوكان، وكان إذ ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء واستوطنها، ولكن خرج إلى وطنه في أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة، ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن وختمه، ثم أخذ في طلب العلم على القاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي،

---

(١) قوله: «على» مكرر في الأصل.

١١٣٠- الشيخ محمد بن علي الشوكاني (١١٧٢-١٢٥٥هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٢/٢١٤-٢٢٥)، ونيل الوطر (٢/٢٩٧-٣٠٢)، والتقصار (ص:١٩ وما بعدها)، وفهرس الفهارس (٢/١٠٨٢-١٠٨٨)، والأعلام (٦/٢٩٨)، ومعجم المؤلفين (١١/٥٣-٥٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٦٠)، وأبجد العلوم (٣/١٦٠-١٦٩)، وحدائق الزهر (ص:٣١-٦٠)، والديباج الخسرواني (ص:٢٠٠).

(٢) في بعض مصادر الترجمة: ١١٧٣.

وانتفع به في الفقه، وأخذ النحو والصرف عن العلامة إسماعيل بن حسن وغيره، مثل: العلامة عبد الله بن إسماعيل النهمي، والقاسم بن [يحيى][1] الخولاني.

وأخذ علم البيان والمنطق والأصلين عن العلامة الحسن بن محمد المغربي، والعلامة علي بن هادي عرهب، ولازم في كثير من العلوم مجدد زمانه السيد عبد القادر بن أحمد الحسني الكوكباني، وغير ذلك من المشايخ.

ومن تآليفه: تاريخه المسمى «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع» [حرر][2] فيه من ذلك الوقت إلى زمانه، وجمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات، سمّاها ابنه العلامة علي بـ«الفتح الرباني».

وله في الأدب اليد الطولى، قد رتبها ابنه على حروف المعجم فجاءت في ديوان.

وقد أفرد ترجمته كثير من الأفاضل، منهم: الأديب محمد بن حسن الشجني الذماري بمؤلف سمّاه: «درة التقصار» قصره على ذكر مشايخه وتلامذته وسيرته، وما انطوت عليه شمائله، وما قاله من شعر، وما قيل فيه، جاء في مجلد ضخم.

ومنهم السيد إبراهيم بن عبد الله الحوثي، والسيد العلامة لطف الله في تاريخه: «درر النحور في أيام الإمام المنصور»، والسيد محمد بن محمد الديلمي.

---

(١) في الأصل: محمد. والمثبت من البدر الطالع (٢/٢١٦). انظر ترجمته في: البدر الطالع (٢/٥٣-٥٤).

(٢) في الأصل: جرى.

وله «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» ذكر فيه مشايخه الأعلام وأسماء كتبه المقروءة والمسموعة، ومروياته على التمام، فمن شاء الزيادة فعليه بالكتاب المذكور، فإن النظر فيه يقضي العجب العجاب.

وذكر الصديق: إني وجدت على ظهر كتابه «الدراري المضيئة» أن مولده كان سنة ١١٧٢ هجرية.

وأخذ في علم الحديث عن الحافظ علي بن إبراهيم بن عامر.

وله مؤلفات في أغلب العلوم منها: «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار» في ثمان مجلدات، وهو عندي ولله الحمد، وقد انتفعت به كثيراً جزاه الله عنا خيراً، وغير ذلك من التآليف الكبار والرسائل المختصرات الصغار، حتى رحل الناس في طلب العلم إليه، وأشار الجميع إلى الأخذ عنه لبلوغه الغاية القصوى وظهوره بما يبهر العقول من العلم والورع والديانة والدراية، وتقلد ولاية القضاء من جهة الإمام المنصور بالله علي بن العباس في أوائل شعبان سنة ١٢٢٩ بمدينة صنعاء. ثم لما وجهت عين العناية عليه وكبر في السن والعلم والمقام أقبل على الله منجمعاً عن كافة الأنام، حتى وافاه الحمام ليلة الأربعاء السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٥٥[١] خمس وخمسين ومائتين وألف وكان ينظم الشعر الفائق.

وذكر الشيخ الحسن بن أحمد العاكش في كتابه حدائق الزهر بذكر أعيان الدهر[٢]: أن وفاته في رجب سنة ١٢٥١هـ.

والحاصل: أنه كان أعجوبة الزمن، وعين أعيانه الذين تشرفت به قطر

(١) في أغلب مصادر الترجمة: ١٢٥٠.
(٢) حدائق الزهر (ص:٥٥).

اليمن، رحمه الله ونفعنا به، آمين.

١١٣١- الشيخ محمد بن علي بن سلوم التميمي الحنبلي.

ترجمه مفتي الحنابلة الشيخ محمد بن حميد في طبقاته فقال[١]: العلم المفرد، والإمام الأوحد.

ولد في قرية يقال لها: العَطَّار -بفتح العين المهملة وتشديد الطاء-؛ قرية من قرى سدير من نجد. وقرأ القرآن في صغره، ونشأ في طلب العلم، ثم ارتحل إلى الأحساء للأخذ عن علاّمتها الشيخ محمد بن فيروز؛ لشهرته، فأكرم مثواه وقرّبه وأدناه، وصار كَوَلَدِه لصلبه، فقرأ عليه في التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، فمهر في ذلك لا سيما الفرائض وتوابعها من الحساب، والجبر، والمقابلة، فكان فيها [فرداً][٢] لا يُلْحَق، واشتهر بها، وصار عليه فيها المُعَوَّل في حياة شيخه، حتى إنه أمره أن يقرأ لبعض تلامذته هذه الفنون؛ لمهارته فيها، ولم يزل ملازماً لشيخه في جميع دروسه، رفيقاً في المطالعة لابنه الشيخ عبد الوهاب، وحج وزار، فاستجاز علماء الحرمين فأجازوه، وأجازه شيخه ومشايخ الأحساء وغيرهم بالإجازات البليغة. ثم لما تحوّل شيخه إلى البصرة تحوّل معه، ولم يفارقه حتى مات، فسكن بلد الزبير، ثم ارتحل إلى سوق الشيوخ بأهله وجلس فيها للتدريس والانتفاع.

١١٣١- الشيخ محمد بن علي بن سلوم التميمي (١١٦١-١٢٤٦هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٣/١٠٠٧-١٠١٢)، وسبائك العسجد (ص:١٨)، والأعلام (٦/٢٩٧-٢٩٨)، ومعجم المؤلفين (١١/١٣)، وعلماء نجد (٣/٩٠٩-٩١٤) ومنه أخذت سنة ولادته، والعباسية (١/٣٩).

(١) السحب الوابلة (٣/١٠٠٧-١٠١٢).

(٢) في الأصل: فرد. والتصويب من السحب الوابلة (٣/١٠٠٨).

وكان مُرَغِّباً في العلم مُعيناً عليه، حسن الخط، جيد الضبط.

وألّف تآليف مفيدة منها: «شرحه الكبير للبُرهانية» في الفرائض، و «الشرح الصغير»، و «شرح مختصر[1] عقيدة السفاريني» وغير ذلك، إلى أن توفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان بين الظهر والعصر سنة ١٢٤٦هـ، ودفن في سوق الشيوخ، رحمه الله، آمين.

وخلف ولده الفاضل النجيب الشيخ عبد اللطيف التميمي، وقد تولى ولده قضاء سوق الشيوخ وخطابتها من شيخ المنتفق، رحمه الله، آمين.

١١٣٢- الشيخ محمد صالح الريس بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف ابن عبد السلام الريس الزمزمي المكي.

العالم النحرير، واللوذعي الشهير، ذي القدر الشامخ والارتفاع، الكارع من عين السنة النبوية.

الزبيري الشافعي، جمال الدين أبو عبد الله، الأشعري السلفي الأثري، من توجه إلى فعل الآخرة، واشتغل بالله أولاً وآخرة.

ولد بمكة سنة ١١٨٨هـ[2]، ثم حفظ القرآن وهو ابن ثماني سنين أو تسع.

---

(١) في السحب الوابلة (١٠٠٨/٣): ومختصر شرح.

١١٣٢- الشيخ محمد صالح الريس (١١٨٨-١٢٤٠هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦٣/٦) وفيه: محمد بن صالح، ومعجم المؤلفين (٨٠/١٠)، وهدية العارفين (٣٦١/٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٦٣)، وفهرست الخديوية (١٩١/٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٤-٢١٦)، وأعلام المكيين (٤٦١/١) وفيهما ولادته ١١٨٧، ونظم الدرر (ص:١٢٣-١٢٤)، وإيضاح المكنون (٢١٥/٢، ٢١٦).

(٢) في هامش الأصل: سنة ١١٨٧، سنة ١١٨٩.

وبعد حفظه للقرآن اشتغل بحفظ المتون، فأفاد أنه حفظ متن «المنهج» في ستة أشهر، واعتنى بطلب العلم الشريف على الترتيب، وشمّر عن ساعد الجِدّ للطلب على جملة أشياخ من العلماء وملازمتهم والأخذ عنهم؛ فمن أجلّهم وأكملهم: الشريف الحسيب السيد علي بن عبد البر بن عبد الفتاح الونائي، ففتح الله عليه، فبعد أن برع في العلوم أذن له في التعليم والتدريس، وإفادة كل من لازمه وأضحى له جليس، وذلك سنة ١٢٠٢هـ اثنين بعد المائتين والألف، فانتدب وبذل الجهد على ذلك. وتوفي الونائي في ٢١ محرم سنة ١٢٠٩هـ.

ودرّس في جملة من الفنون؛ كالتفسير، والحديث، والتصوف، والفقه، والعربية، وغير ذلك، وسمع الأولية من الشمس محمد الكزبري.

ومن مشايخه: الشهاب العطار، قد سمع منه «البخاري» وشيئاً من الفقه، وذلك سنة ١٢٠٣هـ، ويروي بالإجازة عن الشيخ مصطفى بن محمد الرحمتي تلميذ العارف النابلسي، وأخذ عن العلامة شمس الدين عن ولي الله سيدي مصطفى البكري، عن سيدي عبد الغني النابلسي.

وكانت أقوال الإمام الشافعي نصب عينيه، وله إحاطة عظيمة بالخلاف في الأصول والفروع، وفي ذلك المرجع إليه، فطلب للإفتاء فامتنع، وعولج فقال: على شروط، فأجيب لما طلب، وبلغ بذلك المقصد وحصول الآمال، وقد كان هذا في سنة ١٢١٥هـ. ولم يزل محفوظاً ومشمولاً بالعون والعناية والصون والرعاية واللطف.

وله تآليف عديدة كثيرة النفع؛ فمنها: «فتح المجيب ببلد الحبيب في جمع متعلقات الرضيع»، و «فتح ذوي العزة والكرم لأولي الهمم فيما يجب أن يعلم

ويتعلم» في ربع العبادات، و «فتح الرحمن فيما يغتفر [للموافق][١] من الأركان»، و «القول الكاف في مسائل الاستخلاف»، ومجلد في «كرامات الأولياء»، و «شرح حزب النووي»، و «رسالة في السماع»، و «ردع أهل الزيغ والميل إلى المحرمات والابتداع»، [و «فيض][٢] الملك العلام لما اشتمل عليه النسك من الأحكام»، و «حاشية عظيمة على المنهج»، وفتاوى عظيمة بوّبها على أبواب الفقه، فجمع منها ما تيسّر جمعه، وبقي كثير من ذلك مفرّقاً عند تلامذته وورثته، فالله أسأل من يلحقه بالأصل، هذا ما أحطت به من المصنفات.

وأما الخُطب وقصة مولد النبي ﷺ فهو كثير، ولم أعثر على شيء من نظمه سوى بيتين نظمها عام مجاورته بطيبة الطيبة حين حصل انقطاع الطريق، فمرض هناك وقل المساعد والصديق، فبعد رجوعه منها أملاهما على بعض الأفاضل فقال:

لا تَلُمْنِي على الوقوف بدار ... أهلُهــا صيّروا السقام ضَجِيعي

جعلوا لي إلى هَواهُمْ سبيلاً ... ثم سَــدُّوا عَلَيَّ بابَ الرُّجوعِ

وكان رحمه الله عارفاً بفنون العلوم والمعارف والأدب، وعدّ من المشايخ المعتبرين من أهل الفضل والارتفاع.

وكانت وفاته في صبيحة يوم الخميس سابع جمادى الثاني سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف - كما وجدته بخط الشيخ إسماعيل بن عبد الله النقشبندي الخالدي الجاوي تلميذه- بمكة المشرفة، ودفن بالمعلا عند قبر والده في شعب النور الشهير بشعب الحجون، فرحمه الله رحمة الأبرار،

---

(١) في الأصل: للموفق. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٥).

(٢) في الأصل: وقيض. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

وأسكنه ووالديه ومشايخه وأحبابه وتلامذته وكل من دعى له بخير جنات تجري من تحتها الأنهار، آمين، وأبقى الله ذكره في ولده وخليفته من بعده ابن أخيه، وحشرنا في زمرته وصحبته مع النبيين وآله وصحبه وذريته.

وله من الأسانيد من طريق البخاري يرويه إجازة عن شيخه الشيخ علي بن عبد البر الونائي، عن عبد القادر بن محمد، عن السيد عبد القادر ابن أحمد الأندلسي المعمّر مائة وثلاثين، عن المعمّر مائتين وخمسة وسبعين سنة يوسف الطولوني، عن شيخ الإسلام زكريا، عن ابن حجر، عن البرهان ابن صديق، عن عبد الرحيم بن عبد الأول الأوالي المعمّر مائة وأربعين سنة، عن محمد بن عبد الرحمن بن شاذبخت المعمّر ثلثمائة سنة، عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري، فيكون بينه وبين البخاري إحدى عشر، وأعلاها [ثلاثمائة][1]، فيقع به بأربعة عشر، وهذا السند عالٍ جداً.

ويروي الحديث المسلسل بالأولية عن شيخه الشيخ صالح القزاز الدمشقي، عن شيخه سيدي علي السلمي الدمشقي، عن شيخه سيدي عبد الغني النابلسي بسنده.

وله إجازة أخرى عن الشيخ محمد صالح بن محمد الفلاني العمري بما في ثبته حين قدم مكة سنة ١٢٠٨هـ، وسمع منه الأولية وأوائل الأمهات وأجازه، فجزاه عن المسلمين خيراً، آمين.

---

(١) في الأصل: ثلاثيائة.

١١٣٣- الشيخ محمد صالح كمال بن الشيخ صديق كمال بن عبد الرحمن كمال المكي الحنفي الشاذلي.

مفتي السادة الأحناف بمكة المكرمة، العالم الفقيه النبيه، الجهبذ الكامل، نبيه تفرد به الزمان وغرّد، وفقيه في مذهب النعمان فتفرد، وإمام ماهر وجوهر، على أبناء الزمان فاخر، كيف لا وقد روي من ماء فقه الهداية والنهاية، وسبح في البحر الزاخر واستخرج الكتر والإرشاد بالوقاية، وظفر بالدر فرد المختار إلى تنقيح «بغية الطالبين» وأشار إلى غوامض أسرار الفتح ومعالم كتر أم البراهين، حالفه الحطيم وزمزم وصاحبه المقام، فعلا على منبر التوفيق فترنّم، فكان من أكابر علماء الدين وهداة أئمة المسلمين.

ولد سنة ١٢٦٣هـ في ربيع الأول بمكة المشرفة، فقرأ القرآن وحفظه غيباً، ثم حفظ المتون في التوحيد والفقه والحساب، ولازم والده ملازمة كلية حتى قرأ عليه شروح ما ذكر مع علم الفرائض والنحو وغير ذلك، ثم لازم الشيخ السيد عمر البقاعي، والفاضل الشيخ عبد القادر خوقير، فعلى الأول علم العربية، وعلى الثاني قراءة «الدر المختار» مع حواشيه بغاية الإتقان والتدقيق والنظر، ثم فتح الله عليه على يد جملة من أفاضل الحرم وغيرهم، ولازم السيد أحمد دحلان، والشيخ عباس ابن صديق، فشهدوا له بالفضل، فدرّس بالمسجد الحرام فأفاد وعلّم، وأخذ عنه الطلبة

١١٣٣- الشيخ محمد صالح كمال (١٢٦٣-١٣٣٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٢١٩)، وأعلام المكيين (٢/٨٠٧-٨٠٨)، وسير وتراجم (ص:٢٦٤-٢٦٦)، ونظم الدرر (ص:١٨٢)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص:٢٨٢).

كل ما تلقاه وتمّم، ثم لازم مفتي الشافعية السيد أحمد المذكور فاستنخبه لمناظرته بالأقران، فقرّبه وأدناه، وأفاض عليه مما اكتسبه من الأفاضل الأوائل، فأخذ عنه كل لطيفة وغريبة في الفنون، ثم أجازه إجازة عامة في الحديث والأثر والفقه، وغيره من كل علم نفيس أثر، فكان أوحد هذا العصر، ثم لاحظته العناية حتى شهد بفضله كل معاصر بالفضل والعلم والفقه والخوف من الله تعالى.

ثم في سنة ١٢٩٧هـ تولى نيابة ثغر جدة، فأخذ يقيم عليهم الأوامر الشرعية، ثم انفصل عن النيابة سنة ١٢٩٩هـ في آخرها، فاشتغل بالعلم والتعليم والتدريس بالمسجد الحرام، وداوم على ذلك إلى أن منّ الله عليه بالقبول والشهرة بالفقه والاستقامة، وكان ذلك في مدة أمير مكة سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب في ثالث إمارته، فاستخلصه لنفسه وقرّبه وأدناه.

وفي سنة ١٣٠٤هـ ربيع الأول وكان أمير مكة سيدنا الشريف عون الرفيق باشا، نظر فيه برأيه السديد، فخلع عليه منصب الإفتاء، وأتحفه بالخطابة والإمامة، فشمّر لنفع العباد، واستخرج فتواه بدرره الباهرة من بحر المذهب النعماني، فسبحان المانح إنه على ما يشاء قدير، حتى كان سنة ١٣٠٥هـ في جمادى الآخرة توفي نائب المحكمة الحاج ضياء الدين يوسف أفندي، فنظر قاضي القضاة بمكة المشرفة وهو العلامة يونس أفندي وهبي، فقلّد المترجَم منصب النيابة في المحكمة الشرعية المكية، فقام بالوظيفتين أحسن قيام.

ثم في شعبان توجه القاضي المذكور إلى الطائف، ففوّض الأمر إليه بالكليّة، فحكم بين المدعين، فحمد مسعاه، ومع ذلك يجاوب على الأسئلة المرفوعة إليه، حفظه الله، آمين.

وحين رحل إلى مكة تقرّب عند أميرها الشريف عبد الله بن عون، فأكرمه حسب عادته لإكرام العلماء، وأحبّه لعلمه، فحسده شيوخ مكة ونقموا عليه في أمور -كما ذكرنا-، فرحل إلى المدينة، وحصل مثله بالمدينة، غير أنه مكث هناك، وتوجه إلى مصر فاستمر فيها إلى أن توفي بالقاهرة في سنة ١٣٢٢هـ[1] اثنين [وعشرين][2] وثلاثمائة وألف.

ومن كتبه: «الحماسة السنية في الرحلة العلمية»، ضمنها شيئاً من أخباره، طبعت، وقصائده فيها، وكتاب «عذب المنهل» أرجوزة، و «إحقاق الحق حاشية على لامية العرب» لعاكش اليمني، بيّن فيها أغلاطه وصحّح بعض الأوهام التي في الطبعة البولاقية من كتاب «الأغاني» فنشرت بكتاب سُمّي: «تصحيح الأغاني» طبع أيضاً. كذا في مذكرات تيمور باشا.

١١٣٤- الشيخ محمد محمود بن أحمد بن محمد بن التلاميذ المدني.

الشنقيطي منشأً، المالكي مذهباً، العبشمي نسباً.

ولد في شنقيط بالمغرب، وانتقل إلى المشرق، وجاء مكة ثم ذهب إلى مصر.

---

(١) في مصادر الترجمة: ١٣٣٢.

(٢) في الأصل: وعشر.

١١٣٤- الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ الشنقيطي (؟-١٣٢٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/٨٩-٩٠)، ومعجم المؤلفين (١١/٣١٣-٣١٤)، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٣٨١-٣٩٧)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٤٩-١١٥٠)، والأعلام الشرقية (٢/١٧٤-١٧٥)، والمكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا (٩)، وفهرس التيمورية (٣/١٦٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/١٠٤، ١٤٠، ٣/٦، ٧، ٦٤، ٦٥، ٩٠، ٩١، ٢٣٣، ٧/١٢٢)، ومجلة المنار (٧/٨٣٩).

العالم الفاضل، صاحب البلاغة التامة، والنباهة العامة، والعلوم الجمة، والفضائل البديعة، [والمحاسن][1] الرفيعة، والنكاة الغريبة، والخوارق العجيبة، المسمي نفسه بإمام الحرمين، ولعمري إنه في علم العربية واللغة والأنساب إمام.

لازم العلامة أجدود بن أكتوشن العلوي، وعليه تخرّج، ورحل إلى المشرق ومر بابن بلعلمش الجكني، وتلقى عليه شيئاً من الحديث. ترجم له في كتاب «الوسيط»[2]، وقدم مكة سنة ١٢٨٦هـ.

وفي سنة ١٢٨٩هـ بمكة تأول في قوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[البقرة:٢٢٣] وقال فيه بخلاف ذلك، فشنّوا عليه الغارات، ولم تسعه مكة فسافر منها إلى طيبة، وخالف في مسائل غير ذلك أيضاً.

وله اختراعات مثل هذه تنفر عنه الطباع؛ لمخالفته بها الإجماع.

ثم في سنة ١٢٩٠هـ نظم أرجوزة سماها: «عذاب المنهل والمقل المسمى حرف تُعَل» وقال إنه ينصرف، وغلّط المتقدمين وخطّأهم، وقد أجابه رادّاً عليه الأديب الأريب الشيخ حسن وفا، وردّ عليه الشيخ عبد الملك الفتني الحنفي المكي، ونظم بعد ذلك أرجوزة في النسب، وكان فريداً في هذا الفن، حفظه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: المحاسن.

(٢) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٣٨١-٣٩٧).

١١٣٥- السيد محمد بن محسن بن صالح بن حسن العطاس العلوي المكي.

شيخ السادة العلويين الذين ورثوا المجد كابراً عن كابر بيقين، بلبل الحرم وإمامه، ونابغة الوقت وحَسَّانه، الفاضل الكامل، العالم المحتشم، صاحب المكارم الجمة، والهمة العالية، والنوادر اللطيفة، والعبادة التامة، ومكارم الأخلاق.

وكان حضرة المرحوم سيدنا الشريف غالب قد صاهره وتزوج بأخته الشريفة رقية، وكذلك الشريفة صالحة قد تزوجت بالشريف عبد المطلب، فحاز قصبات الفضل والشرف والسيادة والهمم الواضحة، حتى إنه في سنة ١٢١٨هـ حين قدم مكة الوهابيون، فأرسل أهل مكة رسلاً لسعود وهو مخيم بالسيل -على مرحلتين من مكة- منهم فخر العلماء المدرسين الشيخ محمد طاهر سنبل الحنفي، والعالم الفاضل الشيخ عبد الحفيظ بن درويش العجيمي الحنفي، والسيد محمد بن أبي بكر المرغني، والمترجَم السيد محمد بن محسن العطاس صيانة لأهل مكة. وقصة سعود مشهورة، [ذكرها][(١)] شيخنا السيد أحمد دحلان في تاريخه لمكة مفصلاً[(٢)].

وكان للسيد محمد بن محسن العطاس جملة عقار، منها البيت المقابل لولي الله السيد المحجوب، كان يضرب به المثل.

توفي ليلة واحد وعشرين في رجب سنة ١٢٦٠هـ بمكة المشرفة، رحمه الله،

١١٣٥- السيد محمد بن محسن العطاس (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٢/٦٨٧) وفيه وفاته ١٢٨١، وشمس الظهيرة (١/٢٦٣)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:١١).

(١) في الأصل: ذكره.

(٢) خلاصة الكلام (ص:٢٧٥ وما بعدها).

آمين. وخلّف أحمد، وحسين، وعبد الوهاب، رحمهم الله، آمين.

١١٣٦- محمد أفندي الدرابزنلي، الشهير بشيخ أفندي.

رجل كريم حليم، وشهم نبيل، على الفيض الإلهي مقيم، جُنيد وقته، وشبلي زمانه. له في علم التصوف على مصطلح القوم باع، وفي معرفة هذا الفن إمام، اعتقده والي مصر سابقاً المرحوم محمد عباس باشا، حتى كانت الكلمة كلمته، ثم بعد وفاة المذكور فرّ إلى المدينة المنورة خوفاً من سعيد باشا، فلما قدم الباشا للزيارة صحبه معه إلى مصر ورضي عنه وأجازه، ثم بعد وفاته جاور بمكة المشرفة واكتفى بمرتباته، وكان قد شرح «الفصوص»، وكان يقيم أكثر أوقاته بالطائف أو الهدى، وهو محتشم عند الأكابر، وموقر عند عظماء الناس وأتقياءهم.

توفي بعد أن حج وقضى المناسك في ربيع الأول بالطائف سنة ١٢٩٣هـ فجأة، ودفن بجوار الحَبْر، رحمه الله، آمين.

١١٣٧- ملا محمد نواب الحكيم بن سعد الله خان بن عبيد الله خان بن بير خان الهندي.

المجاور بمكة، الحكيم الماهر، والعالم الباهر، الحنفي، عمدة الطالبين، وبقية المتقين، وإمام المجتهدين.

له في الطب باع طويل فائق، وفي العلم جنان رائق.

١١٣٦- شيخ أفندي الدرابزنلي (؟-١٢٩٣هـ).

١١٣٧- ملا محمد نواب الحكيم (١٢٣١-١٣١٠هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٣٧٥-١٣٧٦).

صحب الشيخ إبراهيم الرشيدي بمكة مدة سنوات إلى وفاة المذكور سنة ١٢٩١هـ فلله دره، فاضل، آية الله على خلقه، له محبة في العلماء والفضلاء والعلوم.

ولد بقرية من توابع بشاور(١) سنة ١٢٣١هـ(٢) تقريباً -كما أخبرني عن نفسه-.

وتفقّه على جملة مشايخ من أهل الهند، منهم: الفاضل المناضل الشيخ فضل الحق الخير آبادي، وقرأ الطب على الحكيم إمام الدين خان، وأتقن جملة من العلوم العقلية والنقلية، واشتهر بالطب والتصوف إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة ١٣١٠، رحمه الله، آمين.

وقد طرح الله البركة في أولاده، لا سيما العالم الفاضل الشيخ إسماعيل نواب، فهو من الصالحين والعلماء العالمين، له أفعال جميلة، وهو من الأخيار الأفراد، وهو مثل أبيه في التصوف والطب لكنه يحب الخمول، حفظه الله، آمين.

١١٣٨- الشيخ محمد بن محمد المزجاجي الزبيدي اليمني.

قاضي بندر مدينة زبيد، كان عالماً عاملاً، فاضلاً نبيهاً كاملاً، له شهرة تامة ودراية عامة، وله شعر لطيف.

---

(١) بشاور: مدينة بغربي باكستان، بالقرب من ممر خيبر، وهي مركز تجاري، كانت مركزاً بوذياً قديماً، استولى عليها البريطانيون عام ١٨٤٨م في أثناء الحروب الأفغانية (الموسوعة العربية الميسرة ص:٣٧٣).

(٢) في هامش الأصل: سنة ١٢١٤، كما أخبرني ولده أحمد سيد ...

١١٣٨- الشيخ محمد بن محمد المزجاجي (؟-١٣٢٥هـ).

أخباره في: نشر الثناء الحسن (١٩٧/٣-١٩٨).

وبيت المزجاجي بيت علم وفضل مشهورون، وهو كان موجوداً سنة ١٢٦٩هـ.

١١٣٩- السيد محمد بن أحمد شكري أفندي المكي الحنفي.

الشاعر الأديب، والجهبذ الكامل الأريب، بديع الزمان ونظامه، وربيع الأدب وخزامه، درة تاج الأكابر، نخبة فخر الأصاغر، روض القريض وزهره، وجدول ينابيع دهره، من فاق ببلاغته سَحبان وائل(١)، وعلا نجمه على السها في البواكر والأصائل، العالم الفاضل، صاحب البلاغة والفضائل.

له جملة قصائد وموشحات، ودرر وغرر بالفارسي والعربي، يحفظ الشعر ويعيه فيرويه، ومحاضرات ينظمها وينثرها من دواعيه، وايم الله لقد كان يحفظ القصيد من أول نظرة ومرة، ولم أَرَ في الحفظ في عصرنا له ثان، يكتب الخط البديع، وينظم الشعر بالتوقيع.

وكان يلاعب الشطرنج(٢) أمير مكة، فصار يلازمه ويناشده عنه حتى

١١٣٩- السيد محمد بن أحمد شكري (؟-١٣٣٦هـ).

أخباره في: الأعلام (١٥٩/٦)، وأعلام المكيين (٥٦٧/١) وفيهما وفاته ١٣٣٣، ومعجم المؤلفين (٧٢/١٠)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٦٥٦)، وفهرس الشعر بالظاهرية (ص:٢٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢١٨/٣)، والجزء الملحق بفهرسة الخزانة التيمورية (ص:١٠٨، ١٠٩، ١١٠).

(١) سَحبان: هو ابن زفر بن إياس الوائلي، خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وفي الإسلام. كان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف حتى يفرغ، أسلم زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وله شعر قليل وأخبار. توفي سنة ٥٤هـ (الأعلام ٧٩/٣).

(٢) الشطرنج: لعبة يتبارى فيها لاعبان بتحريك قطع تسمى (البيادق) على رقعة مقسمة إلى مربعات، ويحاول كل لاعب إماتة ملك الخصم، بينما يقوم هو بحماية ملكه، تقسم ⇐

فهم مقصوده، ونظم في أرجوزة عرّف كيفية اللعب بها، ذكرها شيخنا المؤرخ في رسالة عملها في الشطرنج.

وكان ينظم الشعر ارتجالاً في الحال، وقد سافر إلى الديار المصرية افتتاح سنة ١٢٨٥هـ بقصد السياحة واكتساب المجد، وله بعض الشؤون، فشرع عند خروجه من مكة تاسع عشر محرم في رحلته والتزم فيها ذكر انتقالاته من بلد إلى بلد ومن موطن إلى موطن، واستحسن كونها رجزاً طلباً للاختصار، مع عدم الإخلال بشيء ما، مطلعها وبراعة استهلالها قوله:

حمداً لمن بالسير أمرْ لنجتني الخير ونجتلي العبر
ثم الصلاة ألف ألف مرة على الذي هاجر خير هجرة
محمد المختار من آل قصي من كان نوراً قبل خلق كل شي
وآله وصحبه من هاجروا وجاهدوا ونصروا وانتصروا
وبعد فاعلم يا أخا السماحة أن اكتساب المجد في السياحة

.. إلى آخر ما قال:

وقد صحبت جملة من أهلها والواردين ثم عذب نهلها

واستطرد ذكر أفاضل من القاطنين بطنطا والواردين إليها، ولم يكن هنا محل الاستطراد للرحلة، وهي طويلة اختصرناها؛ لأن هذا المحل لا يسعها بتمامها.

ثم قدم إلى مكة من سفره سنة ١٢٩٠هـ وأقام بها مدة، ثم سافر إلى مصر

⇦

الرقعة إلى ٦٤ مربعاً مرتبة في ثمانية صفوف، في كل صف ثمانية مربعات، تتراوح ما بين الفاتح والغامق، تسمى الصفوف العرضية: الرتب، أما الصفوف الطولية فتسمى: الأرتال، وتسمى المائلة الصفوف القطرية (الموسوعة العربية العالمية ١٤/١٢٦).

بعد ذلك وطاب له المقام هناك، وعاش معززاً إلى أن توفي حين كنت بمصر سنة ١٣٣٦هـ، وبيعت كتبه جميعاً فاشتراها الفاضل سعادة أحمد باشا تيمور، رحمه الله، آمين.

ومن مؤلفات الشيخ محمد شكري: «شرح اللفظ اللائق [والمعنى][1] الرائق» في الألغاز اللغوية، وهي قصيدة للإمام أبي بكر شهاب الدين أحمد بن هارون أولها:

يا باغي اللغز المعتاص بنيته ألم رويداً ولا يلوي بكر السفر

.. إلى آخرها.

١١٤٠- الشيخ محمد عباس سنبل ابن محدث الحجاز الشيخ محمد سعيد ابن محمد سنبل المكي الحنفي.

الإمام اللوذعي الأديب، العالم الفقيه الأريب.

ولد بمكة كأسلافه، وتلقى عن والده وعن الشيخ يحيى بن محمد صالح الحباب مُحَشِّي «شرح لباب المناسك»، والعلامة عبد الرحمن الفتني وغيرهما، فحاز علوماً كثيرة وأتقنها، ودرّس وأفاد، وما زالت الإفادة والاستفادة إلى أن توفي في ١١ رجب سنة ١٢٢٨هـ بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة.

---

(١) في الأصل: والمعن. انظر: معجم المؤلفين (١٠/٧٢)، وأعلام المكيين (١/٥٦٧).

١١٤٠- الشيخ محمد عباس سنبل (؟-١٢٢٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٠)، وأعلام المكيين (١/٥٣٠) وفيه وفاته ١٢٨٨، ونظم الدرر (ص:١٤٧).

١١٤١- السيد محمد بن رمضان بن السيد منصور المرزوقي المالكي الحسني المكي.

الحسني من جهة والده، الحسيني من جهة أمه. العلامة المحقق، تذكرة السلف الزاهدين.

ولد بسنباط[١] كأخيه السيد أحمد -المتقدم ترجمته في حرفه[٢]-، وقدما مكة وجاورا بها سنين، ونشرا العلم وألّفا التآليف؛ فمن تآليف المترجَم: «شرح لطيف على متن نظمه في علم الفلك» لأخيه، و «الفوائد المرزوقية بحل الآجرومية»، و «منظومة في الصرف»، و «متن في الفلك»[٣]، وشرح على تقويم اللسان مسمى بـ«تسهيل الأذهان»، و «المتن» للخوارزمي في النحو، وغير ذلك.

وولي إفتاء مكة على مذهب الإمام مالك وسكن فيها إلى أن توفي سنة ١٢٦١هـ في ٢٧ ذي القعدة بمكة، ودفن بالمعلاة.

ثم تولى من بعده أخوه: السيد أحمد. وأفاد بعضهم: أنه توفي سنة ١٢٦٠هـ.

١١٤١- السيد محمد بن رمضان المرزوقي (؟-١٢٦١هـ).

أخباره في: الأعلام (١٢٩/٦)، ومعجم المؤلفين (١٠-٣)، والعباسية (١١١/٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨١)، وأعلام المكيين (٨٦٢/٢-٨٦٣)، ونظم الدرر (ص:١٤٥).

(١) سنباط: قرية من مديرية الغربية بمركز زفتا في غربي ترعة الساحل وفي جنوب العجيزية (الخطط الجديدة ٥٢/١٢).

(٢) تقدمت ترجمته برقم: (٧٤).

(٣) اسمه: «نتيجو الميقات» (المختصر من نشر النور والزهر ص:٤٨١).

١١٤٢- الشيخ محمد علي بن سليمان بن عبد المعطي بن محمد بن محمد صالح مرداد المكي الحنفي.

الخطيب والإمام والمدرس بالمسجد الحرام، العلامة الفهامة.

ولد بمكة سنة ١٢٥٦هـ ونشأ بها كأسلافه، وحفظ القرآن، وأخذ في طلب العلم، فقرأ على جماعة من شيوخ مكة؛ كالشيخ جمال، والشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي، والشيخ عبد الرحمن جمال، والسيد عبد الله كوجك، ومروياته في العلوم عنه، ففاز بالمطلوب، ودرّس وأفاد.

ولقد كان فقيهاً جليلاً، صاحب خمول وخصال مرضية.

وتوفي بمكة سنة ١٢٩٤هـ ودفن بالمعلاة، وخلف ابنين فاضلين: الشيخ أمين، عالم فاضل مدرّس بالمسجد الحرام وإمام بالمقام الحنفي، وآخر اسمه: صالح.

١١٤٣- الشيخ محمد نور الجبرتي الحنفي المكي.

العالم الفقيه، العلامة.

ولد ببلده، ثم قدم مكة صغيراً وطلب بها، فقرأ على السيد محمد بن حسين الكتبي الكبير، والشيخ جمال، ولازم السيد أحمد دحلان وقرأ عليه حتى نجب، ودرّس بالمسجد الحرام.

١١٤٢- الشيخ محمد علي مرداد (١٢٥٦-١٢٩٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٠)، وأعلام المكيين (٨٥٩/٢)، ونظم الدرر (ص:١٤٥).

١١٤٣- الشيخ محمد نور الجبرتي (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٦)، وأعلام المكيين (٣٣٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٥٠-١٥١).

وتوفي بمكة سنة ١٢٩١هـ، ودفن بالمعلاة.

١١٤٤- السيد محمد بن حسين الفتياني القدسي، ثم المكي الحنفي.

العالم الصالح الناسك.

هو من ذرية العلامة إبراهيم بن علاء الدين القدسي الفتياني.

قال صاحب الخلاصة: وبيت الفتياني بيت علم وصلاح بالقدس، وإبراهيم بن علاء الدين أخذ عن الرملي الكبير، وكان إماماً بالصخرة، وله مؤلفات منها: تذكرته المشهورة على الألسنة. اهـ.

والمترجَم أول من قدم مكة، وأخذ العلم عن علماء أهل بلده، ثم ارتحل إلى مكة وجاور بها إلى أن توفي بمكة في نيف وثمانين ومائتين وألف.

ولما قدمها تصدى للتدريس بالمسجد الحرام، فأقبلوا عليه، وأحبه أمير مكة سيدنا الشريف محمد بن عون وقلده وظيفة إمامة وخطابة بالمسجد الحرام وبالمقام الحنفي، وقد أعطاه تقريراً بيده، ولما توفي دفن بالمعلاة قريباً من السيدة خديجة.

وخلف أبناء ثلاثة أكبرهم: حسين، انتقلت إليه الوظيفة من بعده، وكلهم أعقبوا ذرية.

والآن وظيفة الخطابة والإمامة عند صاحبنا السيد موسى بن حسين بن محمد بن حسين الفتياني، وصنعته عطرجي، والسيد موسى كان كذلك، حفظه الله، آمين.

١١٤٤- السيد محمد بن حسين الفتياني (؟-١٢٨٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٣)، وأعلام المكيين (٢/٧٢٠)، ونظم الدرر (ص:١٤٤).

١١٤٥- الشيخ مصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي.

شيخ الخطباء والأئمة بالبلد الحرام، الصالح العابد المقرئ.

ولد بمكة المشرفة، وحفظ القرآن بالقراءات، وتلقاها عن المشايخ الأفاضل، فأتقنها ونشأ على طريقٍ حسن، وقرأ من العلوم ما ينفعه في ديانته، وكان حسن الصوت.

تولى منصب مشيخة الخطباء بعد موت والده -المار ذكره[١]-، المتوفى سنة ١٢٥٧هـ، ومكث فيها إلى أن توفي سنة ١٢٦٤هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

وأعقب ابنين: الشيخ عبد الله، وعبد الحفيظ. أما الأول فقد توفي وعقب ابنين: مصطفى، وعبد الحفيظ، ثم مصطفى مات عقيماً. وأما الثاني فتوفي ولم يخلف.

١١٤٦- السيد محمد شطا -البصير بقلبه- زين الدين بن محمود بن علي الشافعي الدمياطي.

ولد ببلده دمياط في عشر التسعين والمائة والألف، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وأخذ العلم عن أفاضلها، ثم رحل إلى مصر وقرأ بالأزهر

١١٤٥- الشيخ مصطفى مرداد (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٠)، وأعلام المكيين (٢/٨٦٠)، ونظم الدرر (ص:١٥٢).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٦٤٠).

١١٤٦- الشيخ محمد شطا الدمياطي (١١٩٠-١٢٦٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٧)، وأعلام المكيين (١/٥٦٤-٥٦٥)، ونظم الدرر (ص:١٥١).

على المشايخ العظام وانتفع بهم، وتضلع من العلوم، ودرّس وأفاد، وقدم مكة سنة ..[١] وتوطن بها، وأولد أولاده العلماء الأفاضل وهم: شيخنا السيد بكري شطا، والسيد عمر شطا، والفاضل السيد عثمان -وتقدمت ترجمة عثمان[٢]-.

وتصدر المترجَم للإقراء والتدريس والإفادة بالمسجد الحرام، ولم يزل على أحسن حال وأنعَم بال إلى أن توفي بمكة المشرفة سنة ١٢٦٦هـ عن أولاده المذكورين، ودفن بالمعلاة وقد قارب الثمانين كما أخبر بذلك السيد عمر شطا.

١١٤٧- الشيخ محب الله بن حبيب الله بن عبد الرشيد السليماني الحنفي.

المجاور بالبلد الحرام، العالم الجليل المحدث، العمدة الهمام.

ولد ببلده وأخذ العلم عمن به من الأفاضل، ورحل إلى الهند وقرأ على عدة مشايخ، ولما أتقن في العلوم قدم مكة لأداء الفريضة وتوطنها.

وأخذ عنه خلق منهم: الشيخ عبد الرحمن الكزبري الأول، حين قدم مكة حاجاً ووصفه بالهندي مع أنه سليماني.

وترجم له الفاضل الشيخ عبد الله عبد الشكـــور المكي في تاريخه

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٧٥٥).

١١٤٧- الشيخ محب الله السليماني (؟-١٢١١هـ).

أخباره في: تاريخ ابن عبد الشكور (ص:١١٣)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠١-٤٠٢)، وأعلام المكيين (٥٢١/١)، ونظم الدرر (ص:١٥١-١٥٢).

بقوله[1]: وفي سادس محرم من سنة ١٢١١هـ توفي العالم العلامة مولانا الشيخ محب الله السليماني الحنفي نزيل مكة .. إلخ، جاور بيت الله الحرام وانتفع به المسلمون.

١١٤٨- محمد بن خضر.

البصري أصلاً [ومولداً][2]، المكي منشأً ومجاورةً، الشافعي مذهباً.

العالم الفاضل المشهور، التقي العابد الزاهد الأديب.

أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام فضلاء بلد الحرام منهم: الشيخ محمد صالح الريس، وبه تفقه، والشيخ عمر عبد الرسول العطار المكي الحنفي، ولازمهما وتلقى عنهما، وأجازاه إجازة عامة وأذنا له بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفاد، وقرر وأجاد، وكان مواظباً على الاشتغال بالتدريس والعبادة. ولم يزل إلى أن توفي بمكة في نيف وستين بعد المائتين والألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، آمين.

١١٤٩- المفتي محمد مراد.

البنقالي أصلاً، المكي مجاورةً، الحنفي مذهباً.

---

(١) تاريخ ابن عبد الشكور (ص:١١٣).

١١٤٨- محمد بن خضر البصري (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٧)، وأعلام المكيين (١/٢٩٧)، ونظم الدرر (ص:١٤٥).

(٢) في الأصل: ومولد. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

١١٤٩- محمد مراد البنقالي (؟-١٢٨٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٠-٤٨١)، وأعلام المكيين (٢/٨٤٩)، ونظم الدرر (ص:١٥١).

كان محدثاً، فقيهاً، مفسراً، براً، تقياً، ورعاً.

ولد ببلده ونشأ بها، وقرأ على أفاضل أهلها، ثم رحل إلى الهند وأخذ العلم عن كثير من الأفاضل، ثم قدم مكة المكرمة وتوطنها، ومكث يدرس بالمسجد الحرام، وصار مبجلاً عند الخاص والعام، وكثر تردد الهنود والأهالي إليه، وقرأ الجم الغفير عليه، ولم يزل على حالته ملجأً للقاصدين والوافدين إلى أن توفي بمكة وقد جاوز السبعين في سنة ألف ومائتين ونيف وثمانين.

١١٥٠- الشيخ محب الدين بن وحيد الدين بن وجيه الدين البشاوري السليماني، الكابلي أصلاً، المكي إقامةً، من تلامذة الشيخ إمداد الله وخلفائه، ابن وحيد الدين البشاوري.

نزيل الحرم الشريف المكي، العالم الفاضل، الصالح الكامل، حمامة الحرم المكي؛ سُمّي بذلك لملازمته للحرم المكي.

ولد ببلده سنة ١٢٦٨هـ كما أفاد بذلك عن نفسه وكتب إليّ به.

وقرأ القرآن العظيم، واشتغل بطلب علم النحو، والصرف، والمنطق، وغير ذلك، ثم رحل إلى بوفال لطلب باقي العلوم فأكملها هناك، فقرأ على الشيخ المحدث الشيخ حسين بن محسن الأنصاري السبعي اليمني عدة كتب في الحديث، وتخرج به، وقرأ عليه وعلى غيره، وكان يخرج في الأثناء منها إلى بعض بلدان الهند للقراءة والتلقي عن الأساتذة، وأذنوا له مشايخه

١١٥٠- الشيخ محب الدين البشاوري (١٢٦٨-١٣٤٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٩٩-٤٠٠)، وأعلام المكيين (١/٢٩١-٢٩٢).

بالتدريس والإقراء [لما][1] رأوا فيه من كمال الأهلية، وأجازوه بكل ما تصح لهم روايته، فبقي ثمة يدرّس ويفيد.

ثم قدم مكة للحج سنة ١٣٠٤هـ، وبعد أن أدى الفريضة توطن بها، وصار يدرّس بمكة لبعض تلامذته، ثم ترك ذلك ولازم تلاوة القرآن المجيد والأوراد بالمسجد الحرام وملازماً على أداء الصلوات الخمس مع الجماعة إلى الآن، وعلى مطالعة كتب الحديث ، كثير الطواف، وللناس فيه اعتقاد تام.

وتوفي في اثني عشر صفر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف بمكة، ودفن بالمعلاة بقرب شيخه الشيخ إمداد الله، رحمه الله، آمين.

١١٥١- السيد محمد رشدي باشا الشرواني الداغستاني.

والي ولاية الحجاز، العلامة المسند الرواية الصالح الفهامة، صاحب المكتبة المشهورة.

كان أولاً في سلك العلمية، وطلب رتبة قضاء من شيخ إسلام وقته فامتنع، وكان تلميذاً للشيخ عبد الرحمن الكزبري الأخير الدمشقي محدث قبة النسر، وأجازه بإجازة رأيتها في مكتبته.

وجاء إلى مكة المشرفة والياً، وبقي بها إلى أن طلع إلى الطائف، وزاد في مسجد الحبر ابن عباس وفتح للمسجد باباً سمي بباب الشرواني،

---

(١) في الأصل: كما. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٠).

١١٥١- السيد محمد رشدي الشرواني (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٦-٤٤٧)، وأعلام المكيين (٥٥٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٥١).

وتوفي بعد ذلك بها في سنة [١٢٩١][(١)]، رحمه الله، آمين.

١١٥٢- السيد محمد بن علي التونسي الحنفي المكي.

العالم العلامة، الفقيه النحرير، المحقق.

ولد بمكة وبها نشأ، وجدّ واجتهد في طلب العلم، فبرع وتفنن، وكان إليه المنتهى في الحذق والنباهة والذكاء.

وأخذ عن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الفَتَّني الحنفي المكي، والشيخ عارف جمال الحنفي المكي، ومفتي مكة الشيخ علي الصديقي وغيرهم.

وله رسالة في الوقف، وكان يناقش الشيخ طاهر سنبل.

توفي بمكة المشرفة في بضع عشرة ومائتين وألف، وهو جد بيت التونسي الموجودين الآن بمكة العطرجية.

١١٥٣- الشيخ محمد بن أحمد جاد الله المصري المكي، ثم الحنفي.

كان من أكابر العلماء المدققين، والشيوخ الأجلاء المحققين.

قرأ العلوم بمصر على مشايخ وقته، فلما برع وأتقن العلوم قصد حج بيت الله الحرام والمجاورة بمكة، فقدمها في نيف وخمسين ومائتين وألف،

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصادر الترجمة.

١١٥٢- السيد محمد بن علي التونسي (؟-١٢١٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٥)، وأعلام المكيين (١/٣٢٦)، ونظم الدرر (ص:١٤٧).

١١٥٣- الشيخ محمد جاد الله المصري (؟-١٢٨٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٥-٤١٦)، وأعلام المكيين (١/٣٢٩)، ونظم الدرر (ص:١٤٣).

ومكث يدرس بالمسجد الحرام، وكان واسع المحفوظات، شاعراً بليغاً، وكان بينه وبين الشيخ إبراهيم الفتة مطارحات ومنادمات، ورتب له أمير مكة الشريف محمد بن عون من الجراية حباً وصراً بالخزينة، وأُشرك مع المطوفين في حرفتهم.

وتوفي بمكة في شوال سنة ١٢٨٩هـ، ودفن بالمعلاة، وخلف ابنه الشيخ أحمد، وهو قد توفي عن ابنيه حسن ومحمد، حرفتهم [الطوافة][١].

١١٥٤- السيد محمد بن محمد بن حسين الكتبي الحنفي.

الخطيب والإمام بالمسجد الحرام، العالم العلامة.

ولد بمصر سنة ١٢٤٥هـ، واشتغل بالعلوم على والده وعلى المشايخ الأعلام، فمهر وتفنن في علوم كثيرة، فأجازوه بالتدريس وبما لهم من المرويات.

ولما عزم والده على حج بيت الله الحرام والمجاورة بمكة قدم معه وجاورا بها.

ولما فتح والده الدرس بالمسجد وحضره الأعيان حضر هو بجملتهم.

وبعد وفاته جلس للتدريس، فحضر درسه التلامذة الفحول، فدرّس وأفاد، وكان ذا تقرير حسن، كتب كثيراً من الكتب والرسائل بخطه الحسن خصوصاً تآليف المكيين مع غاية الضبط وتحليته بالهوامش المفيدة، وكان أحد جلساء أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا بن محمد بن عون.

---

(١) في الأصل: الطواف. والتصويب من المختصر (ص:٤١٦).

١١٥٤- السيد محمد ابن حسين الكتبي (١٢٤٥-١٢٩٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٦-٤٧٧)، وأعلام المكيين (٧٩٣/٢) وفيه: محمد صالح بن محمد حسين، ونظم الدرر (ص:١٤٨).

وتوفي بالطائف في رجب سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالمقبرة المجاورة لابن عباس الحبر الهمام، وأعقب أولاداً ذكوراً فضلاء، منهم: العالم الفاضل السيد محمد مكي الكتبي، وكان [شرع][1] في «حاشية على ملا مسكين على الكنز»، ومات ولم يكملها، وإن عمره حين توفي نحو الخمسين سنة، وله «حاشية على شرح ابن الشحنة على منظومة والده» في الفرائض.

ومنهم: السيد عبد الهادي، النائب بمحكمة مكة المشرفة، موجود حفظه الله، آمين، وغيرهما.

١١٥٥- الشيخ محمد بناني بن محمد بن محمد العربي [بن][2] عبد السلام ابن حمدون بن عبد الواحد بن مَحمد -فتحاً- بن أحمد بوسته بن عبد الله بن أبي القاسم البناني النفزي المغربي.

الفاسي أصلاً، المكي داراً، المالكي.

مفتي المالكية بمكة، شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة الأئمة المحققين، خادم حديث سيد المرسلين ببلد الله الأمين، الناظم الناشر الأديب.

يروي عن الفلاني، والوناني، والشهاب العطار، ومحمد بن أحمد البناني المالكي، والشرقاوي، وأحمد بن عمار الجزائري، والشنواني، وعبد الملك القلعي، وحسين بن علي الزواوي، والشمس محمد بن أحمد الجوهري،

---

(١) في الأصل: شرح. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٧).

١١٥٥- الشيخ محمد بناني (؟-١٢٤٥هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢٢٩/١-٢٣٠)، والأعلام (٧٢/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٨٥/١١)، ومخطوطات المصطلح (٢٧١/١)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٢-٤١٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٠٩-٤١٠).

(٢) قوله: «بن» زيادة من مصادر الترجمة.

ومحمد الجودي، ومحمد الجيلاني السباعي، ومحب الله السندي، ومحمد التونسي وغيرهم، وله ثبت ذكر فيه المسلسلات العشرة المشتملة عليها فهرسة أبي سالم. يروي السيد محمد الحبشي عنه.

له تآليف عديدة فريدة مفيدة، منها: «شرح على البخاري» في ثلاثة عشر مجلداً، متداول بين علماء البلد الحرام، وكان الشيخ جمال يطالعه وقت قراءته ويعلق منه، وله «شرح على متن بدء الأمالي»، و «حاشية على مختصر السعد»، و «حاشية على جمع الجوامع».

وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٢٤٥هـ.

ومن تلامذته: العلامة الشيخ محمد بن علي السنوسي المكي.

١١٥٦- الشيخ محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي.

الإمام الخطيب، المدرّس بالمسجد الحرام، العالم الفاضل، الجهبذ الكامل.

ولد بمكة، وقرأ العلوم على القاضي عبد الرحمن جمال الحنفي المكي، والشيخ عمر عبد الرسول، وعبد الحفيظ العجيمي القاضي المفتي، وهو أكثرهم ملازمة له، فبرع وتفوق، ومضى غالب عمره في الأسفار، حتى إنه مات وهو مسافر سنة ١٢٨٠هـ بعد وفاة ابنيه: عبد العزيز وعبد الله، وله من العمر نيف وتسعون سنة، وكان إماماً عند أمير مكة الشريف يحيى بن

١١٥٦- الشيخ محمد صالح مرداد (؟-١٢٨٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٩-٤٩٠)، وأعلام المكيين (٢/٨٥٨)، ونظم الدرر (ص:١٤٥-١٤٦).

سرور، وقد رزق خمسة وثلاثين ولداً ماتوا في حياته، آخرهم موتاً الشيخ عبد العزيز شيخ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام.

١١٥٧- السيد محمد بن أبي عبد الله الختم السيد محمد عثمان بن أبي بكر المرغني المكي الحسيني الحنفي.

العلامة المحدث، الورع الأديب، الحبر الفاضل الأريب.

ولد بمكة، وبها نشأ في ديانة وصيانة، واشتغل بطلب العلم على جماعة، من أجلّهم: والده، وعمه السيد عبد الله المفتي، وغيرهما، ومهر وتفضل وتصدى للتدريس والإفادة، ثم رحل إلى اليمن ومكث به سنين يدرس به، وانتفع به العموم، واشتهر لديهم بالمحدث.

ثم بعد ذلك قدم مكة سنة ١٢٧٠هـ ففتح درساً بالمسجد الحرام، ثم إنه توفي ليلة ١٥[١] ذي الحجة سنة ١٢٧١هـ وتوفي صديقه الشيخ عبد الله بن محمد صالح مرداد في صبيحته بداء الوباء، وصلي عليهما عند باب الكعبة ودفنا بالمعلاة، وخلف السيد محمد والسيد عبد الله والسيد عثمان رحمهم الله آمين.

١١٥٧- السيد محمد بن محمد عثمان المرغني (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩١-٤٩٢)، وأعلام المكيين (٩٥٢/٢)، ونظم الدرر (ص:١٤٦).

(١) في المختصر من نشر النور والزهر: خمساً وعشرين ذي الحجة.

١١٥٨- الشيخ محمد بن ..[1] جي المكي الحنفي.

العلامة المحقق الجليل، الحبر المدقق الألمعي النبيل.

ولد بمكة، واشتغل على جماعة من شيوخها؛ كالشيخ طاهر سنبل، وعبد الحفيظ العجيمي، وعبد الملك القلعي، وغيرهم، حتى صار من فضلاء الزمان، ودرّس بالمسجد الحرام.

وممن تخرّج على يديه الشيخ عبد الله بن محمد صالح مرداد والد شيخنا أحمد أبي الخير.

وتوفي بمكة في نيف وخمسين ومائتين وألف، ويوجد له الآن بمكة نسل وذرية، وكان له أشعار لطيفة.

١١٥٩- الشيخ محمد بن محمد صالح بن عبد الباقي الشعاب بن أحمد الأنصاري المدني، ثم المكي الحنفي.

الشهير بالشعاب. العلامة المحقق.

ولد بالمدينة المنورة، واشتغل بالعلوم على علماء العصر وفضلائه وأدبائه وشعرائه، ففاق وبرع في منظومه ومنثوره، وتميز بالفضل على أقرانه، وصار أمين الفتوى، وزاحم بمنكبه صدور أهل زمانه، ثم قدم مكة

١١٥٨- الشيخ محمد بن جي المكي (؟-١٢٥٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٦-٤١٧)، وأعلام المكيين (٣٤/١).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

١١٥٩- الشيخ محمد الشعاب (؟-١٢٤٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٨)، وأعلام المكيين (٥٦٦/١)، ونظم الدرر (ص:١٤٩).

فتمم قراءتها على مشايخها؛ كالشيخ طاهر سنبل، والشيخ صالح الفلاني، وقد نقل ثبته «قطف الثمر» بخطه وغيرها، حتى صار يعد من الأعيان، ودرّس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه غير واحد.

وفي ثمانية عشر شوال سنة ١٢٣٠هـ آل إليه نصف وظيفة خطابة حسبية من العلامة عبد الحفيظ العجيمي وابن أخيه سليمان.

وله من التآليف: شرح نفيس على ملحة الأعراب مسمى بـ«كشف النقاب».

وتوفي بمكة في نيف وأربعين بعد المائتين والألف.

وله أشعار حسنة رائقة.

ومن شعره بعث هذه الثلاثة الأبيات إلى الشيخ محمد علي بن عبد الله عبد الشكور المكي يستعير منه تاريخ الرضي المكي:

يا ماجداً حاز الكمال بخلقه الحسن الرضي
وإذا رآه مهذب من فضله السامي رضي
قصد المحب بأن يشا هد حسن تاريخ الرضي

فأجابه الشيخ محمد علي المذكور بديهة في الحال:

يا واحد الدنيا ومن بذكاء فكرته يضي
يا من لحل المشكلات ذوي المعارف ترتضي
يا من يطيب به نظا م تغزلي وتقرضي
يا من تسامى ذروة المجـ ـد الذي لم ينقضي
يا من إذا نقض الكلا م فكلامه لم ينقضي
يا من له صدر المحا فل حيث كان بمقتضي
عذار فديتك غاب عني بعض تاريخ الرضي

قد كان عندي كاملاً لكنه في الزمن المضي
والآن قوض بعضه والبعض غير مقوّضِ
فاعف وسامح سيدي وعلى المصائب فاغضض

١١٦٠- محمد بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي.

المقرئ، الإمام والخطيب بالمسجد الحرام، شيخ المشايخ الأعلام، العلامة.

ولد بمكة، وقرأ العلوم على المشايخ الأجلة، وتخرّج على يديهم؛ كالشيخ أبي الحسن السندي الصغير الحنفي المدني، والشيخ محمد المُصَيلحي الضرير المصري، والولي عبد الرحمن بن حسن الفتني المكي الحنفي، وكلهم أجازوه، وروى عنهم، وحصل من العلوم مبلغاً وافراً، ودرّس وأفاد، وأتقن علم القراءات على الشيخ عمر بن الشيخ علي-البصير بقلبه-، المالكي قبيلة، الحنفي مذهباً، المكي وطناً، كما هو في إجازاته للشيخ جار الله بن عبد الرحيم اللاري الهندي[1]، وأخذ عنه السيد عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل اليمني.

وتوفي سنة خمس بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة تقريباً بمكة عن ابنه الشيخ عبد المعطي، رحمه الله تعالى.

١١٦٠- الشيخ محمد بن محمد صالح مرداد (؟-١٢٠٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٠-٤٩١)، وأعلام المكيين (٢/٨٥٩)، ونظم الدرر (ص:١٤٩-١٥٠).

(١) في المختصر ونظم الدرر: عبد الرحمن اللاهوري.

١١٦١- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن عبد الشكور الحنفي المكي.

الفاضل الشاعر، الأديب اللبيب.

ولد بمكة المكرمة، وقرأ على والده وغيره من أفاضل البلد الحرام، وجدَّ واجتهد وحصّل، له الفضل التام.

وتوفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، وأعقب ابنه أحمد، وهو سافر بعد موت والده إلى الهند، [ومكث به، لا يعلم أقرباؤه][١] حياته ولا موته إلى الآن.

١١٦٢- الشيخ محمد الهميمي بن ..[٢].

العالم العلامة الجليل، ذو المجد الأثيل، المتخلّق بأوصاف الكمال، والمتصف بالمجد والأفضال.

ولد ..[٣].

وهو ممن صحب سيدي أحمد بن إدريس، وكان من الملازمين لمجلسه ومن أعيان خاصتهم.

وكان عالماً فاضلاً، صاحب أوراد وأذكار، منغمساً فيها آناء الليل

١١٦١- الشيخ محمد ابن عبد الشكور (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٦١)، وأعلام المكيين (١٢٧/١)، ونظم الدرر (ص:١٤٦).

(١) في الأصل: ومكث لا يعلم به أقرباؤه. والمثبت من المختصر ونظم الدرر، الموضعان السابقان.

١١٦٢- الشيخ محمد الهميمي (؟-؟).

(٢) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٣) بياض في الأصل قدر سطرين.

وأطراف النهار، وقد أجازه إجازة عامة مطلقة تامة في جميع ما تصح له روايته، وما زال في اتباع السنة على منواله سائراً إلى أن لقي وجه مولاه، وتوفي ..[١]، رحمه الله، آمين.

١١٦٣- الشيخ محمد البرماوي بن ..[٢].

العالم العلامة، البحر الفهامة، الجامع بين المعقول والمنقول، الفاضل الشهير.

كان من أعيان مجلس سيدي أحمد بن إدريس، والعلماء العاملين والفضلاء الزاهدين، وقد أجازه الأستاذ المذكور إجازة عامة تامة، ولا زال جامعاً بين الشريعة والحقيقة، سائراً على منهاج أهل السنة، وهو على أكمل محبة وإخلاص، منغمس في بحر الفضل والاختصاص، إلى أن توفي سنة ..[٣].

١١٦٤- السيد محمد الفيلالي المكي.

المسند البركة، محمود السكون والحركة، من السابقين الأولين، العارف بالله والدالّ عليه، السيد المفضل الكامل، الفاني في العبادة مدى الأيام والليالي، ذو الفضل الشامخ.

ولد سنة ..[٤].

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاثة أرباع سطر.

١١٦٣- الشيخ محمد البرماوي (؟-؟).

(٢) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١١٦٤- السيد محمد الفيلالي (؟-١٢٦٠هـ).

(٤) بياض في الأصل قدر سطر.

كان من العارفين الزاهدين العابدين، واجتمع بسيدي أحمد بن إدريس وأخذ عنه، وكان دأبه دلالة الناس عليه، وكان سبباً في جمع السيد السنوسي به بمكة المكرمة – شرفها الله –.

ثم لما توجه السيد أحمد إلى اليمن لازم السيد ابن السنوسي إلى أن غرب، فذهب معه ووصل إلى طرابلس، ثم رجع مع الأستاذ ونزل الجبل الأخضر، ولا زال متمسكاً بحبله القوي المتين ومتابعة سيد المرسلين إلى أن توفي بالجبل الأخضر في حدود الستين والمائتين والألف من الهجرة النبوية، ودفن بجوار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه.

١١٦٥- العالم الصالح، أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد السلام الشريف الحسني الإدريسي العلمي.

وتوفي في سنة واحد وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية أو التي بعده، رحمه الله.

١١٦٥- محمد بن عبد السلام العلمي (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٥-١٧٦).

١١٦٦- الشيخ الفقيه سيدي محمد بن أحمد بن محمد بِنّيس الفاسي.

ذكره تلميذه الإمام أحمد ابن عجيبة في تاريخه[١] [فقال][٢]: ومنهم شيخنا الإمام العلامة .. إلخ.

وبِنّيس: بكسر الباء الموحدة والنون المشددة ثم ياء تحتية وسين مهملة.

له في العلوم مشاركة، ويد طولى في الفرائض، وله «شرح على فرائض خليل»، و «شرح على الهمزية».

وكانت ولادته سنة ١١٦٠هـ ستين ومائة وألف.

وأخذ عن أشياخ عدة؛ منهم: محمد بن قاسم جسوس شيخ الجماعة في وقته، وسيدي عبد الرحمن [المنجرة][٣]، ومحمد بن الحسن البناني، وعبد القادر ابن شقرون، ومحمد بن عبد السلام الفاسي. ولقي الشيخ أبا العباس الهلالي لما قدم فاس في حدود سنة ١١٧٠هـ.

ثم حج سنة ١١٩٦هـ، ولقي جماعة وأخذ عنهم، ثم رجع لفاس ولزم [الإقراء][٤] والتدريس في ضريح سيدي إدريس ابن إدريس.

وأخذ عنه جماعة؛ كالسلطان أبي الربيع سليمان بن محمد العلوي، وأبا

١١٦٦- الشيخ محمد بنيس الفاسي (١١٦٠-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٠٤-٢٠٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٧) ضمن وفيات سنة ١٢١٤، والأعلام (٦/١٥)، ومعجم المؤلفين (٨/٢٤٠-٢٤١)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٩٣)، وهدية العارفين (٢/٣٤٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٣٢٠). وفي مجلة المجمع العلمي العربي (٣٥/١٢٣) تحقيق لمعنى (البنيس) كتبه الأستاذ عبد الله كنون، وأفاد أنه كان يطلق على الإناء المصنوع من الفخار، وأكثر ما يستعمل للخمر.

(١) تاريخه: أزهار البستان.

(٢) زيادة من سلوة الأنفاس (١/٢٠٤).

(٣) في الأصل: المنجر. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٢٠٤).

(٤) في الأصل: الإفراد. والمثبت من سلوة الأنفاس (١/٢٠٥).

الفيض سيدي حمدون ابن الحاج، [وسيدي][(١)] أحمد بن محمد بن عجيبة مؤلف الكتاب، وسيدي عبد القادر بن أبي جيدة بن أحمد الكوهن، وقد عدّه في فهرسته «إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد» من شيوخه، وله شرح على همزية البوصيري سمّاه: «لوامع أنوار الكوكب الدري في شرح همزية الشيخ الإمام البوصيري»، وغير ذلك.

وتوفي بالوباء في سنة ١٢١٣هـ ثلاثة عشر ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١١٦٧- العلامة الهمام الشريف، قاضي الجماعة بفاس ونواحيها، أبو عبد الله سيدي محَمد -فتحاً- بن عبد الرحمن الفلالي المدغري الحسني العلوي الفاسي.

شيخ شيخنا. ذكره في السلوة[(٢)].

كان آية في الحفظ والإتقان والتحرير العجيب، وأطال.

قرأ القرآن أولاً، وأخذ عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي وغيره من فقهاء فاس، وولي خطة القضاء بفاس سابع صفر سنة ١٢٧٤هـ، وبقي فيها إلى أن توفي، وفي خلال ذلك حج وزار سنة ١٢٨٢هـ ولقي الأفاضل، ثم رجع لفاس، ولم يحفظ عنه أنه قبض رشوة أو أجاب في دعوة.

وتوفي يوم السبت قبيل الغروب سابع عشر رمضان سنة ١٢٩٩ تسع وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: وسيد. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٢٠٥).

١١٦٧- محَمد بن عبد الرحمن المدغري (؟-١٢٩٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٠٥-٢٠٦).

(٢) سلوة الأنفاس (١/٢٠٦).

١١٦٨- الصالح، سيدي محمد بُو قَجّة.

من أصحاب سيدي الطيب الوازاني.

توفي في أول شهر رمضان سنة ١٢٠١هـ إحدى ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

١١٦٩- السيد الأجل الكامل، أبو عبد الله سيدي مَحمد -فتحاً- بن أحمد البقالي.

كانت تصدر منه أفعال مثل الملاَمتية يُنكر ظاهرها.

وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٨٩هـ تسع وثمانين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

١١٧٠- الولي الصالح، سيدي الحاج محمد المنظري.

وتوفي في ٢٨ محرم سنة ١٢١٣هـ ثلاثة عشر ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

١١٦٨- محمد بو قجة (؟-١٢٠١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٠٩/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٣٧/٧).

١١٦٩- مَحمد بن أحمد البقالي (؟-١٢٨٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢١٢/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٤٦/٧).

١١٧٠- الحاج محمد المنظري (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٢٣/١-٢٢٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٦١/٧).

١١٧- الفقيه العالم العلامة، أبو عبد الله سيدي محمد المهدي بن محمد ابن أبي الفيض حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي الفاسي.

ولد سنة ١٢٤٤هـ أربع وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

وكان فقيهاً علامة مدرّساً. أخذ عن والده، وعن سيدي الوليد العراقي، وسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي، وسيدي أحمد المرنيسي، وعن عمه الطالب بن حمدون ابن الحاج، وغيرهم.

وتخرّج على يديه جماعة؛ منهم: محمد ابن جلون المدني شيخ شيخنا.

وتوفي في شعبان سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

١١٧٢- سيدي محمد التواتي.

أخذ عن كبير السادات الشرفاء [أهل](١) وازان سيدي علي بن أحمد، وبعده عن ولده العربي، وغيرهما.

وتوفي في شوال سنة ١٢٥٤هـ أربعة وخمسين ومائتين وألف من الهجرة.

١١٧١- محمد المهدي ابن الحاج السلمي (١٢٤٤-١٢٩٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٣٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٨).

١١٧٢- محمد التواتي (؟-١٢٥٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٣٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٥٧).

(١) في الأصل: وأهل. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١١٧٣- الشريف الأجل، أبو محمد مولاي المهدي بن السعيد العلوي الفاسي.

كان غواصاً على استخراج دقاق معاني الصفات الأحمدية، مادحاً للجناب النبوي بأمداح رفيعة، مصلياً عليه بصلوات رفيعة.

قال شيخنا الكتاني: سمعت كثيراً من لفظه، وجالسته وذاكرته وانتفعت به، ورأيت منه أموراً غريبة تدل على علو مقامه.

له كتاب في الصلاة على النبي ﷺ سماه: «نزهة الأرواح النورانية في الصلاة على الذات المحمدية»، وكان يتكلم بالتوحيد الخاص، وله فيه مقام كبير، مع غلبة الأمية عليه وعدم مخالطته لمن ينتسب للعلم أو ينتسب إليه.

أخذ عن مولاي التقي بن عبد الكبير العلوي، دفين خارج باب الفتوح بفاس، ولازمه مدة.

وكان يذكر أن ما أفيض عليه فهو من بركاته، وينتسب له انتساب التلميذ لشيخه.

ولد سنة ١٢٤١هـ بالصحراء، ولما ترعرع قدم فاساً مع والده واستوطنها، إلى أن توفي قرب زوال يوم الاثنين عاشر رمضان سنة ١٣٠١هـ واحد وثلاثمائة وألف، بعد أن مرض نحو ثمانية عشر يوماً، وصُلِّي عليه بضريح مولانا إدريس، ودفن بالروضة.

١١٧٤- الولي الصالح الأجلّ، التالي لكتاب الله، أبو عبد الله سيدي

١١٧٣- المهدي بن السعيد العلوي (١٢٤١-١٣٠١هـ).

أخباره في: موسوعة أعلام المغرب (٧/٢٧٦٢).

١١٧٤- محمد الصنهاجي (؟-؟).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٤٥-٢٤٦).

محمد الصنهاجي.

ساكن الطالعة.

ذكره الشيخ التاودي [في فهرسته][(١)] فيمن لقيه من صلحاء المغرب وقال: بلغني أنه كان يختم كل يوم ست ختمات[(٢)]، وكنت ألقاه وأسلّم عليه. ولم يذكر له وفاة.

١١٧٥- الفقيه العلامة، القاضي بمراكش، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد السجلماسي الدويري.

أخذ عن شيخ الجماعة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجرتي، وعن عبد الهادي بن عبد الله العلوي القاضي، وغيرهما.

وولي القضاء بمراكش مدة، ثم أعفي عنه، ورجع إلى فاس فتوفي بها في ثامن ربيع الأول سنة ١٣٠٢هـ اثنين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

١١٧٦- الفقيه الأجل، العالم العلامة، أبو عبد الله سيدي محمد مسواك -به دُعي وعُرف- بن محمد التازي الفاسي

كان فقيهاً نحوياً، عالماً مدرّساً، واعظاً يعظ الناس، وكان له صوت جهير.

أخذ عن شيخ الجماعة سيدي محمد بن عبد الرحمن الحجرتي الفلالي،

---

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (١/٢٤٥).

(٢) ينبغي في قراءة القرآن الكريم التدبر والتفكر لقول الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ (محمد: ٢٤)

١١٧٥- محمد بن عبد الواحد الدويري (؟-١٣٠٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٥٦-٢٥٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٧٦٣).

١١٧٦- محمد مسواك التازي (؟-١٢٨٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٦٢-٢٦٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣١).

ومولاي القاضي عبد الهادي العلوي، وغيرهما من أهل طبقتهما.

وولي قضاء مدينة [صفرو][1]، وكان واعظاً بها مدة، ثم أقيل من ذلك.

وتوفي ثالث ربيع الثاني سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١١٧٧- العلامة الأديب، سيدي موسى بن محمد المكي -صاحب "الدرر المرصعة في صلحاء درعة"- بن موسى بن محمد بن سيدي محمد بن ناصر الدرعي الجعفري الزينبي.

كان رحمه الله من أجلة علماء عصره، ذا همة وكمال [مروءة][2]، واستوطن فاساً وولد له بها.

وكان ذا نظم بارع، له قصيدة تائية تنيف على ثلاثمائة بيت من بحر الطويل، ذكر فيها كبار أسلافه ومآثرهم [ووصايا][3] وحِكَماً.

وحج بمعونة السلطان المولى سليمان سنة ١٢١٠هـ عشر ومائتين وألف، ونظم في طريق حجه رجزاً في أحكام الحج يشتمل على ستمائة بيت فأكثر، وهو مفيد جداً، ولم أقف إلى الآن على تاريخ وفاته، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: صقروا. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٢٦٣).

١١٧٧- موسى بن محمد الدرعي (؟-١٢١١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٦٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٥٨) ضمن وفيات سنة ١٢١١.

(٢) في الأصل: ومرءة. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: وصايا. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١١٧٨- الإمام المدرس النحوي، أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن علي ابن عبد الله المتيوي.

أخذ عن والده، وعن الشيخ إدريس البكراوي، وعن شيخ الجماعة سيدي محمد بن عبد الرحمن الحجرتي، وغيرهم.

وكانت له أحوال عجيبة تشبه أمور الملامتية.

وتوفي تاسع عشر ربيع الأول سنة ١٣٠٤هـ أربعة وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

١١٧٩- بقية السلف الصالح، وسليل العترة الطاهرة، وصاحب المآثر والغرر الباهرة، السيد الجليل، العلامة النبيل، السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر الجاوي الحضرمي.

ركن من أركان النهضة الإصلاحية، وعَلَم من أعلام الشريعة الإسلامية، من السادة العلوية، الحسيب النسيب، صاحب المؤلفات.

١١٧٨- محمد بن علي المتيوي (؟-١٣٠٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٦٧-٢٦٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٧٧٠).

١١٧٩- السيد محمد بن عقيل الحضرمي (١٢٧٩-١٣٥٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢٦٩-٢٧٠)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٩٦-٢٩٧)، وأعيان الشيعة (٤٥/٣٠٩-٣١١)، والأعلام الشرقية (٢/١٧٠)، وتحفة الأخوان (ص:١٢٤)، والذريعة (٥/١٣)، والمورد (٣/٢/٢٨٣)، وفهرس التيمورية (٢/٣٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨/١٩٥)، ومجلة الرابطة بتافيا (٤/٨١)، ومجلة الفتح ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ.

ولد في شعبان سنة ١٢٧٩هـ ببلدة مَسِيلَة آل شيخ[١] بقرب تريم، وتربى في حجر والدين كريمين هما من خيرة السادة الأشراف، واعتنى والده رحمه الله في تعليمه، فحضر عند السادات علماء حضرموت، فظهرت عليه آثار النجابة من صغره.

وكان مجبولاً على حب أهل البيت الطاهر النبوي وبغض أعدائهم، كيف لا وهو ينتسب إليهم من الجهتين؛ الأب والأم صحة.

قيل: إنه وهو في السابعة من عمره صار ينظم الأراجيز في مدح الهاشميين، وكان ولوعاً من صغره لمطالعة كتب التاريخ والتراجم، لا تفوته شاردة ولا واردة، وكان راوية، يتكلم بالكلام الفصيح ويدرّس في النحو، وقد أتقنه إتقاناً جيداً، وقرأ كثيراً من الكتب من العلوم على والده، وعمه السيد ..[٢]، وغيرهما ممن أحضراه له من المشايخ، وجمع كتباً كثيرة فاضلة من المخطوطات النفيسة وغيرها ضامّاً لها على مكتبة أسلافه.

وتوفي والده وعمره خمس عشرة سنة، ومع صغر سنه قام مقام والده أحسن قيام، ثم رحل في السابعة عشر من عمره إلى سنقافورة[٣] من البلاد الجاوية، فاشتغل هناك بالتجارة يستعين بها على قضاء مآربه.

وأول مؤلفاته: كتاب «النصائح الكافية فيمن يتولى معاوية»، ثم ألّف

---

(١) مسيلة آل شيخ (المسيلة): قرية ومصيف تبعد عن مدينة تريم نحو ١٠ كم إلى الجنوب، وهي سكن السيد شيخ بن أحمد بن يمني، ولذا قيل لها: مسيلة آل شيخ، سميت كذلك؛ لأنها على ضفة مسيل عدم الغربية (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/١٥٢٩).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٣) سنغافورة (سنقافورة): دولة صغيرة في جنوب شرقي آسيا، تقع عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو، حيث يلتقي بحر الصين الجنوبي بالمحيط الهندي. تتكون من جزيرة كبيرة وأكثر من ٥٠ جزيرة صغيرة (الموسوعة العربية العالمية ١٣/١٤٢).

مؤلفات أخر. ومن خيرة ما ألّف على ما يقال: «العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل».

ومن أجلّ فوائده ما جمعه في أثناء مطالعته من النوادر سماها: «ثمرات المطالعة»، تبلغ مجلدات، وهي زهاء (٨٠٠٠) ثمانية آلاف صحيفة بخطه، وكان شرع في مصر في طبع الجزء الأول من منذ أيام.

ومن مشايخه أيضاً: المرحوم السيد أبو بكر بن شهاب الشهير، وكان يسند عنه، وله رحلات كثيرة. حج ثلاث حجات، وزار العراق، وسورية، ومصر خاصة، والهند، والصين، وغيرها، واجتمع بكثير من أفاضلها، وقد اجتمعت به في حجته الأخيرة بمكة، وله معهم مساجلات ومطارحات.

وكان يكتب في الصحف والجرائد؛ «المؤيد»، و «المقطم»، و «الأهرام»، و «المنار»، و «العرفان».

ومن رحلاته: رحلته إلى اليمن أخيراً. وحين وصل الحديدة أكرم مثواه إمام اليمن وصنعاء أمير المؤمنين الإمام يحيى، وحمله منها على الطيارة إلى صنعاء، وخصص له مكاناً خاصاً في جانب غرفته، وأبقاه في كنفه وحسن رعايته مدة.

وبلغنا وفاته في اليمن بالمكلا[١]، وذلك ظهر يوم الخميس من شهر ..[٢]

---

(١) المكلا: مدينة وميناء على ساحل بحر العرب، كانت تعرف قديماً باسم (الخيصة) أي مكان الاصطياد، وأحياناً باسم (بندر يعقوب) نسبة إلى الولي المقبور فيها، وهي اليوم عاصمة محافظة حضرموت (معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/١٦٢٥).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. وفي معجم المؤلفين: في ١٣ ربيع الأول.

سنة ١٣٥٠هـ خمسين وثلاثمائة وألف وعمره ناف على السبعين، وقد عطلت المحاكم في اليمن لوفاته تغمده الله برحمته ورضوانه، آمين.

وخلف ابنه السيد علي بن محمد بن عقيل بن عبد الله، حفظه الله ورعاه، وقد ولد في سنة ..[1]، وجدّه عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن محمد بن شيخ بن أحمد بن يحيى العلوي الحسيني قد ترجم له العلامة زبارة في رجال اليمن في تاريخه المسمى: «نيل الوطر»[2]، وذكر ولادته في سنة ١٢٠٩هـ، ووفاته في سنة ١٢٦٥هـ، والسيد عيدروس الحبشي في «يواقيته»، وقد ذكر الأول حفيده محمد هذا استطراداً فقال[3]: هو السيد المجتهد، المنتقد المرشد، شيخ العترة النبوية بالبلاد اليمنية، أبو علي محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر العلوي الحسيني .. إلخ.

١١٨٠- السيد محمد بن إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي المكي الشافعي.

نقيب السادة الأشراف بمكة المشرفة، معدن الفضائل والجود والكرم، ومحتد الشرف والفضل بهذا الحرم، لطيف الصفات والأخلاق الحميدة، صاحب كمال تام وحشمة ولطافة، له اليد الطولى في المعاني والبيان والبديع، وله في فن الأدب دراية، وله شعر فذ، شرب من رحيق القريض مختوم من لذيذ الشراب. فمن بدائعه الرائقة وغرره الفائقة، ما قاله يمدح بها

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) نيل الوطر (٢/١١٧-١١٨).

(٣) نيل الوطر (٢/١١٨).

١١٨٠- السيد محمد بن إسحاق العلوي (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٢/٦٩٥)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص: ١٠).

سعادة أمير مكة المشرفة الشريف عبد الله باشا يهنيه بقدومه من بعض الجهات، وله غير ذلك من قصائد يمدح بها المذكور، ومن موشحات أَرَقُّ من سماع السماع، وألذ من رؤية ذات القناع، فلعمري إنه الدر الجمان في منادمة كل عقد ونديم وساق، مالك زمام الأدب، ومشيد ركن مبانيه عند ذوي الرتب، الذي ألبس حلل البلاغة جيد نظمه ونثره من وشي البيان، وتنزه في ميدان النباهة حتى صار درة هذا الزمان.

توفي ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر جمادى الأخرى سنة ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين وألف، ودفن صبحه بالمعلاة في حوطة السادة آل باعلوي، رحمه الله، آمين.

وصار مرتبه للشيخ علي بن عبد الله الريس، وفي اليوم الثالث تولى أخوه الفاضل السيد إسماعيل شيخ السادة في رتبته.

١١٨١- السيد محمد بن أحمد بن محمد البناني.

كان ممن يتعاطى التدريس والفتوى.

وتوفي عن سن عالية يوم الخميس سابع المحرم سنة ١٢٦١هـ.

وخلّف ولده الكامل سيدي الهادي بن محمد بناني؛ كان مدرّساً بجامع القرويين، وشَرَحَ «همزية الإمام البوصيري»، وولي القضاء، وتوفي ليلة السبت خامس عشر رمضان سنة ١٢٦٤هـ، وخلف ولده الفقيه سيدي مَحمد -فتحاً- بن الهادي؛ كان يدرّس مكان أبيه «التحفة» و «الألفية»

١١٨١- السيد محمد بن أحمد البناني (؟-١٢٦١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٤٩-١٥٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٧٤).

وغيرهما، وتوفي سنة ١٢٦٩هـ، وخلف الهادي ولده الثاني ولده سيدي حمدون، وخلف سيدي حمدون ولده الفقيه المدرس أبا محمد سيدي عبد الله، ولي قضاء طنجة وغيرها، كان عالماً نحوياً فقيهاً، توفي سنة ١٣٠٧هـ يوم الخميس ثالث ربيع الثاني.

١١٨٢- الشيخ محمد الطنطاوي المصري الشافعي الدمشقي.

العلامة الفاضل، إمام هذا العصر في الديار الشامية وبركة ذلك القطر الدمشقية.

ولد بطنتدا سنة ١٢٤١هـ. وأخذ العلوم من أهلها؛ كشيخ الإسلام الباجوري، والشيخ عبد القدوس الشافعي تلميذ الشيخ حسن القويسني، والشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ الخضري صاحب الحاشية، وغير هؤلاء من أفاضل هذا العصر، حتى أزهر به الأزهر، وتضلع في كل فن من العلوم معقول ومنقول، ثم ارتحل إلى دمشق الشام وأقام بها، واصطحب بحضرة الأمير الفاضل مولانا السيد عبد القادر المجاهد الحسني فأسدى إليه كل خير، ثم نشر الدروس بتلك الجهات، فحضر عليه جملة من مشايخ دمشق وأفاضلها حتى اشتهر بها، وله تقارير وهوامش على بعض الكتب، ورأيت له بعض رسائل تدل على علو شأنه وطول باعه وسعة فهمه، وهو

١١٨٢- الشيخ محمد الطنطاوي (١٢٤١-١٣٠٦هـ).

أخباره في: الأعلام (١٠١/٧)، ومعجم المؤلفين (٣٧/١٢)، وحلية البشر (١٢٨٤/٣-١٢٨٨)، وتراجم أعيان دمشق للشطي (ص:٢٥-٢٨)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٦٥/٢-٧٦٦)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (٧٣/١-٧٧)، وتعطير المشام (ص:٨-١٤)، وأعيان دمشق (ص:٣٣٢-٣٣٣)، والنعت الأكمل (ص:٣٧٦-٣٧٨)، والأعلام الشرقية (١٧٥/٢).

قد اجتمع به شيخنا المؤرخ في رحلته الأولى سنة ١٢٨٣هـ، والثانية سنة ١٢٨٦هـ بدمشق، يفيد الطالبين وينشر العلوم.

١١٨٣- الشيخ محمد بن عبد الرحمن العدوي، الشهير بقُطَّة -بضم القاف- المصري.

مصحح المطبعة الميرية المصرية، [التي][1] آلت إليه بعد تصحيح كتب قلم الترجمة وظيفة رئاسة تصحيح المطبوعات العقلية والنقلية والأدبية بمطبعة بولاق، وشهرته في تصحيح الكتب لا تحتاج إلى دليل.

أوحد العلماء الأعلام الأفاضل، ونخبة النجباء الأماثل، الأديب الكامل، البارع الفاضل.

أخذ عن والده الجهبذ الشهير قرين مفتي السادة المالكية الشيخ محمد الأمير الكبير ومن في طبقته.

قرأ كثيراً من الفنون، واجتهد في تحصيلها بالأزهر على جملة من مشايخ العصر، حتى برع وفاق أقرانه لا سيما في علم الأدب، إلى أن توفي بها عقب حج مبرور، ودفن ببستان العلماء سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١١٨٣- الشيخ محمد بن عبد الرحمن قطة (؟-١٢٨١هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩٧/٩)، والأعلام (١٩٨/٦)، ومعجم المؤلفين (١٤٩/١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٨٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٣/٢)، والأزهرية (٢٨٤/٤).

(١) في الأصل: الذي.

١١٨٤- الشيخ محمد عابد السندي المدني بن أحمد علي بن محمد مراد شيخ الإسلام بن يعقوب بن محمود الحافظ الأنصاري الخزرجي، الأيوبي نسباً، الحنفي مذهباً.

محدث دار الهجرة ودفينها، صاحب التآليف الشهيرة النافعة.

ولد ببلدة سِيْوَن -بكسر السين المهملة وإسكان المثناة من تحت وفتح الواو آخره نون-، بلدة على شاطئ النهر شمالي حيدر آباد السند مما يلي بلد البُوبَك - بضم الموحدة الأولى وفتح الثانية-.

هاجر جده المشهور بشيخ الإسلام مع رهطه [الأدنين][1] إلى أرض العرب، فتوفي عمه بالحديدة وأبوه بجدة، ويشبه أن يكون جده قد توفي بجدة أو بمكان ليس بالبعيد منها.

وأقام المترجَم بزبيد -دارة علم باليمن معروفة-، واستفاد بعد عمه من علمائها ومن غيرهم من علماء الحجاز؛ كالشيخ صالح الفلاني المدني، والشيخ طاهر سنبل المكي، والسيد حسين المغربي مفتي المالكية بمكة المشرفة، وغيرهم الذين كانوا ربيع أكمامه، وخصيب أهضامه، وزهر

١١٨٤- الشيخ محمد عابد السندي (١١٩٠-١٢٥٧هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٧٢٠-٧٢٢)، والأعلام (٦/١٧٩-١٨٠)، والدر الفريد (ص:١١٩)، والرسالة المستطرفة (ص:٦٤)، وهدية العارفين (٢/٣٧٠)، ونيل الوطر (٢/٢٧٩-٢٨١) وسمّاه: «محمد عابدين» خطأ، والبدر الطالع (٢/٢٢٧) ومنه أخذت ولادته، وحدائق الزهر (ص:١٥٢-١٥٤)، والتقصار (ص:٤٢٨-٤٢٩)، وعقود الدرر (ورقة ١٦٨أ)، والروض الأزهر (ص:١٤٨)، وأبجد العلوم (٣/١٤٠)، والفهرس التمهيدي (ص:٦٥)، وفهرس الأزهرية (٢/٢٠٥)، وفهرس التيمورية (٢/١٧٣، ٢٢٨، ٢٥٣)، وعبد الوهاب الدهلوي في مجلة الحج (١١/٥٧٢-٥٧٣).

(١) في الأصل: الأدنيا.

رياضه، وترع حياضه.

وكان أكثر قيام المترجَم بزبيد حتى عُدَّ من أهلها، وجعله الساباطي في فهرسته من علمائها، ودخل صنعاء اليمن وألقى بها رحله، ولبث برهة يتطبب -أي: يعالج- لإمامهم، لكن كان له اليد الطولى في الطب، وتزوج ابنة وزيره، وذهب مرة بطريق السفارة إلى مصر من قبل إمام صنعاء بهدية منه أرسلها على يديه إلى واليها، وكان هذا سبب المعرفة بينه وبين والي مصر ووقوفه على بعض فضله، ولازم البدر الشوكاني وقرأ عليه الفنون. كذا نقله في حدائق الزهر لعاكش(١).

وكان شديد التحنن إلى ربوع طابة(٢)، عظيم التشوق إلى شذاها، كثير التساؤل من ربه محياه فيها ومماته بها، والاستظلال بذرى رسول الله ﷺ والانحياز إلى حِماه، حتى إنه بلغني أنه جاء مرة ليلقي بها جرانه، ويتخذ من أهلها جيرانه، فترل فيهم يحْبوهم ويَنحلهم مما أعطاه الله، ويقوم الأوَد منهم [بنصحه](٣)، ويسد الثلمة منهم بوعظه، فكان الناس نقموا منه هذه الخصلة، إذ شق عليهم أن يفطموا عن أهوائهم التي دبت في صدورهم دبيب النمل، ومشيت في عروقهم مشي الحميا، فقاموا عليه وكالبوه ورموه عن قوس واحدة، فقوض خباءه من فنائهم، وارتحل إلى حيث وجهه به مولاه، وهذه سُنَّة الله جرت على الصالحين من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلاً. وأشد من ذلك بلاء؛ ما أبلاه الله به في الحديدة حين كان قاضيها السيد حسين بن علي الحازمي في زيادة (حيَّ على خير العمل) في ندائهم

(١) حدائق الزهر (ص:١٥٣).
(٢) أي: المدينة المنورة.
(٣) في الأصل: ينصحه.

للصلوات، وتركهم (الصلاة خيرٌ من النوم) في أذان الفجر، وأمره بذلك موافقة للزيدية، فإنه كان يراها بدعة، سنة ١٢٢٤هـ، فلما رأى القاضي امتناع الناس من ذلك اشتد باطله، فسطا على أربعين نفساً من الحنفية وحبسهم مدة، ثم أخرجهم بأسرهم وخلى سبيلهم غير المترجَم، فإنه أمر بضربه، فضرب على ذلك، ثم نفاه من الحديدة، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ثم إنه عاود مرة إلى أرض قومه فدخل لُواري -بضم اللام وإهمال الراء وتخفيف المثناة من تحت- بلدة الكراشي معروف على ساحل البحر، وأقام ليالي معدودات بها، ثم هزه الشوق إلى بلاد العرب فعطف إليها عنانه، فرزقه الله العود إلى مدينة حبيبه ﷺ ، وأقام بها في غاية ما يكون من العز، ووُلِّي رئاسة علمائها من قبل والي مصر، ولم يزل مجتهداً في العلوم والعبادة، وإقامة السنن، والصبر على جفاء أبناء الزمن، ونصح الأمة، وخفض جناحه عليهم ونشر علومه، حتى لقي الله في يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع قبالة باب قبة سيدنا عثمان بن عفان على يمين الداخل إليها، ولم يخلف عقباً، ونعم العقب ما أعقبه من خير يذكر به مع ما أسلفه من أعماله الزاكية، فجزاه الله عني وعن سائر المسلمين خيراً وأعلى درجته في أعلى عليين، آمين.

ومن مشايخه: عمه الشيخ محمد حسين بن محمد مراد، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والشيخ يوسف المزجاجي، والسيد أحمد بن سليمان هجام، وأخوه السيد أبو القاسم بن سليمان، والسيد عبد الرزاق الباري صاحب القطيع، والشيخ صديق بن علي المزجاجي أخو الشيخ عبد الخالق بن علي.

والحق أن الله رفع به العلم ومناره، وأنه آية الله الباهرة في الحديث والفقه.

ووصفه بعض الفضلاء بقوله: هو العالم الجامع، والفاضل البارع، المحدث الحافظ المتقن، والفقيه المتبحر الفطن، والزاهد المتجافي عن الدنيا وزخارفها، المعرض عن مراقيها ومعاطفها، محيي السنن حين تعفى رسومها وهجر علومها .. إلخ.

فمن تأليفاته: كتابه [المسمى][1] بـ«المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة»، فإنه كتاب نفيس جمع فيه أشياء يكثر نفعها للفقيه والمحدث، وكتابه المسمى: «طوالع الأنوار على الدر المختار» حافل جداً، استوعب فيه غالب فروع مذهب إمامه، وكتابه «شرح تيسير الوصول» لابن الديبع، وصل فيه إلى كتاب الحدود من حرف الحاء، و «شرح بلوغ المرام»، و «منحة الباري بمكررات البخاري»، و «ترتيب مسند الإمام الشافعي» للأبواب الفقهية.

ومن آثاره الباقيات: ما وقفه من كتبه المستجادَات من كتب الحديث المشهورة والغريبة، ونوادر شروحها، ومن أحاسن كتب التفسير قديمها وحديثها، ومن ظرائف الكتب الفقهية على المذاهب الأربعة، وغيرها من الفنون والعلوم مما يطول ذكرها، وهي على كثرتها بهجة لقلوب الطالبين، ونزهة لعيون الناظرين، قد نفع الله بها كثيراً ممن أراده بالنفع وإياي خاصة نفعاً عظيماً، ومقرها بالمدينة المنورة دار الهجرة بالمدرسة المحمودية[2] بقرب

---

(١) في الأصل: المسماة.

(٢) المدرسة المحمودية: أنشأها محمود خان عام ١٢٣٧هـ، ومقرها ما بين باب السلام وباب الرحمة، وأنشأ فيها مكتبة نفيسة.

باب السلام، فلله دره حيث أبقى فنوناً من الخير تبقى على مر الليالي والأيام، وله ثبتين في فن الأسانيد، أحدها رتبه على حروف الهجاء تسهيلاً للمفيدين، وأخراهما على نمط المتقدمين رتبها على فصلين في أسانيد الكتب وفي تراجم مشايخه، وهما كتابان نفيسان لم يسمح الزمان بمثلهما، فنفعني الله به والمسلمين، آمين.

١١٨٥- الشيخ محمد أبو زيد التنبكاني، الصعيدي الأصل، المكي الموطن.

أصله من الكُتّاب. بليغ، له معرفة بعلم الحساب، ثم اشتغل بعلم الفرائض، فقرأ على الشيخ صديق كمال المكي الحنفي، ففاق في هذا العلم طحاطحة الرجال وأتقنه، حتى صار يعول عليه لا سيما المناسخات، لأخذه في الأسباب بجدّ واجتهاد، حتى عَولٌ عليه مفاتي مكة، وشهدوا له بالفضل، فصار يكتب للشيخ جمال، واختصّ دون غيره، فاشتهر بأبي زيد الفرضي، وطار ذكره في ذلك، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ثم صنف رسالة مشتملة على المناسخات فكتب له عليها العلماء من المذاهب الأربعة والمفاتي.

وتوفي بمكة المشرفة في أوائل رجب سنة ١٢٩٥هـ خمس وتسعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلا، رحمه الله، آمين.

١١٨٥- الشيخ محمد أبو زيد التنبكاني (؟-١٢٩٥هـ).

١١٨٦- محمد أمين أفندي - قاضي مكة المشرفة - ابن العلامة ودين لي خواجه مصطفى أفندي بن عمر بن عثمان.

أوحد العلماء الفخام.

ولد سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين وألف.

ولما بلغ سنه خمسة سنين قرأ القرآن فجوّده، ثم تدرج لطلب العلم الشريف.

ولما كان سنة ١٢٧١هـ بلغ رتبة التدريس، وأخذ رتبة رأس إسلامبول.

وفي سنة ١٢٧٧هـ استأذن من أستاذه بسكوالي مصطفى أفندي الإسلامبولي فأذن له، ومن ذلك الحين اشتغل في تعليم الطلبة من «الشافية» و «ألفية ابن مالك» وغيرها من الكتب العلمية، ثم استعمل بالنيابة الشرعية لما له من كمال الاستعداد والفطنة، فتوظف في نيابات عديدة بلغت تسعة، وهو في جميعها حميد السيرة، قائم بالإنصاف والرفق، ثم ولي قضاء مكة المشرفة سنة ١٣٠٢هـ اثنين وثلاثمائة وألف، فأتم سنته، ثم توجه بعد أن حج لزيارة رسوله[1] الأكرم ﷺ فأدركته منيته هناك، فتوفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع في العام الثالث والثلاثمائة بعد الألف سنة ١٣٠٣هـ في أول المحرم، وهي سنة أول زيارتي للشفيع الأعظم ﷺ وشرّف وكرّم وعظّم، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، آمين.

١١٨٧- الشيخ محمد بن علي بن يعقوب بن أحمد، الشهير بالقاري.

الفقيه الحنفي، الفتني أصلاً، الطائفي مسكناً وبلداً. الأديب الكامل،

١١٨٦- محمد أمين أفندي (١٢٥٤-١٣٠٣هـ).

(١) الزيارة الشرعية هي زيارة المسجد النبوي الشريف للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

١١٨٧- الشيخ محمد بن علي القاري (١٢٠٣-١٢٨٣هـ).

والنجيب الفاضل.

ولد بالطائف المأنوس -كما أخبر بعض أهله- سنة ١٢٠٣هـ، وأدرك جملة من مشايخ العصر فأنجب، ورق وراق فأعجب، وكان من جملته مولانا الشيخ عبد الله سراج المكي وغيره، إلى أن برع، فغرد بعجائب الألحان على غصون الرياض وترعرع، فاشتغل بفن الأدب وسبك عساجده، ونظم الدرر في سلوك الغرر، ثم علقه جيد الحسان فتفرع.

وكان قد ولي خطابة مسجد سيدنا الحبر ابن عباس، فترنم على منابر السعادة وشرب من ذلك الكاس.

فمن غرر قصائده البليغة قصيدته المهملة التي أولها:

ملك الملاح أسمع كلام مكلم ورد الحمام مودع الأطلال

.. إلى آخر ما قال.

وله قصيدة غراء في الجناس المفروق التي أولها:

ملك الجمال عن اسمه استفهمته فأجابني عبد ولكن كَمْ مَلَكْ

في عالم الذر التعارف كان يا رب السؤال لذي احتفال كَمَّلَكْ

.. إلى آخر ما قاله.

وله أيضاً قصيدة لطيفة يقول في أولها:

عذولي كف عذلك قد كفاني غرامي صرت في الأحيا كفاني

وغير ذلك من قصائد نفيسة.

إلى أن دعاه داعي الحق فأجابه، فتوفي سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١١٨٨- الشيخ محمد شهاب الدين بن عمر المصري الشافعي.

الحجازي مولداً، المصري محتداً، الشافعي مذهباً، المحمدي مشرباً.

صاحب «السفينة» و «الديوان»، وصاحب الدولة المصرية ورئيس الديوان.

كامل نجيب، وعالم عامل ذكي مصيب، بلغ النهاية في كل صنف من العلوم، ثم انقطع لعلم الأدب وعرف به، لا سيما الفنون الرياضية؛ كالحساب، وعلم الموسيقى، جدده بعد اندراسه، وأسسه بعد ارتجاسه وانتكاسه.

ولقد سمعت بعض الأشياخ الأفاضل يقول: لولا الشهاب لضاع هذا العلم من قطر مصر وغاب؛ لقلة أهله في هذا العصر، ولولا شهرته بعلم الأدب لكان جديراً بمشيخة الجامع الأزهر، فإنه كان له يد طولى في المعقول والمنقول والفقه والحديث.

ولد بمكة سنة ١٢١٠هـ عشرة ومائتين وألف، وحضر إلى القاهرة وهو صغير ونشأ بها، وتعلم العلم والأدب، وتربى في دار أهله وكانوا أصحاب ثروة، فنشأ في الرفاهية إلى أن نبغ في الشعر واشتهر به الشهرة التامة، ومدح العلماء والوزراء والأمراء والأعيان.

ومن مشايخه: حسن العطار، وحسن القويسني وغيرهما.

وله تآليف منها: ديوانه الشهير الكبير والصغير، والكتاب المسمى بـ«سفينة الملك»، وله «رسالة في التوحيد» وأخرى في «الوفق المئيني»، وغير ذلك.

١١٨٨- الشيخ محمد شهاب الدين المصري (١٢١٠-١٢٧٣هـ).
أخباره في: أعيان البيان (ص:٣٥-٤٥).

وأول ما أنشئت «الوقائع» المصرية كان أحد محرريها مع الشيخ حسن العطار قبل توليته مشيخة الأزهر، وكان معهما الشيخ أحمد فارس منشئ «الجوائب»، وكان اسمه إذ ذاك: فارس أفندي الشدياق، ثم لما تولى الشيخ حسن العطار مشيخة الأزهر انفرد هو بالرئاسة، ثم أحيلت عليه رئاسة تصحيح الكتب بالمطبعة الميرية البولاقية، واستمر على ذلك إلى أن اختص به الوزير عباس باشا حلمي صاحب الديار المصرية، فقرّبه ولازمه في أسفاره إلى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة ١٢٧٠هـ، فلزم داره إلى أن توفي [في][1] جمادى الأولى سنة ١٢٧٣هـ عن ثلاث وستين سنة، ودفن خارج باب النصر، رحمه الله، آمين.

وله دار كبيرة أنشأها على الخليج الكبير بمصر في سنة ١٢٦٨هـ، وأنشأ بها المناظر الذي على الخليج بجوار قنطرة العدوي، بعد أن تم الدور الأول من بنائها، ثم توفي سنة ١٢٧٣هـ قبل إتمامها، ثم انتقلت إلى ورثته، وبقيت إلى أن أتمها مصطفى أفندي وهي صهر الشيخ المذكور.

وكان فاضلاً تقياً نقياً صالحاً، اعترض عليه بعض أهل عصره ممن لا يعلم صالح نيته أنه كان يمدح قناصل الدول وبعض النصارى بالقصائد الغرر، وهذا لا ينبغي لفاضل مثله بالعلم معتبر مشتهر.

فالجواب عن هذا: أنه رحمه الله ما مدح قولهم ولا ما هم عليه من خبث الطوية، وإنما مدح ذواتهم الإنسانية من حيث تدبير المعاش الدنيوي. وقد مدح الله النوع الإنساني بقوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: ٤]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾ [الإسراء: ٧٠]، ومدح هذه العلة كما في الصحيح: «إنا لنبشّ في

---

(١) قوله: «في» زيادة على الأصل.

وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم»[١].

ولما أن الناس قد غضوا النظر في هذا الزمن عن الأفاضل، وهكذا الدهر يخفض العالي ويرفع من سفل، مدح ذواتهم لأجل معاشه وما [يكتسبه][٢] منهم لسترة دينه ودنياه، ويصون به حر وجهه عن التطلع والتعرض لمن هو كَلٌّ على مولاه.

ومع أنا نقول إنها إقامة، والمعنى في قلب الشاعر، ولم يطلع على سره وضميره غير الله تعالى، وهو من باب الاحتيال على المعاش وعدم التطلع لما في أيدي كل غني لاش، فكانوا يعطوه من الأموال، ويحتال على ما في أيديهم من نوال.

فعلى المنصف العاقل أن يتجنب ثلب مثل هذا الفاضل، مع أن المعترض ما انتقد عليه إلا لكونه نعم فاضل، ولأنه منسوب للجناب الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم ولعلماء الملة والدين، والله يتولى السرائر، ويعلم ما تَكِنّ عليه الضمائر، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج:٣٨]، وهو أعلم بالمتقين، وفي هذا القدر كفاية.

وله «السفينة» و «الديوان» الشهيران.

توفي بمحروسة مصر سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وكان يوم موته مشهوراً.

وقد رثاه الفاضل الأديب، والجهبذ الكامل الحاذق اللبيب، السيد صالح أفندي مجدي -أحد الشعراء بمصر- بمرثية غراء مطلعها:

---

(١) ذكره البخاري تعليقاً (٢٢٧١/٥). وهو من قول الصحابي أبي الدرداء رضي الله عنه ولفظ الصحيح: (إنا لنكشر في وجوه قوم ...).

(٢) في الأصل: يكتسيه.

سما فوق أعناق الرجال عباب ... وتحت تخوم الأرض غاض سحاب

إلى أن قال في بيت التاريخ:

وبشراه فالرضوان قال مؤرخاً: ... الحور في الفردوس راح شــهاب

سنة ١٢٧٣هـ

١١٨٩- السيد محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي الشامي.

المشيشي نسباً، نسبة إلى مولاي عبد السلام بن بشيش، الحسني —وبشيش: بالباء الموحدة— بن منصور بن إبراهيم الحسني، ثم الإدريسي، من ولد إدريس بن عبد الله بن حسن المثنى بن حسن السبط، ومقامه بالمغرب كالشافعي بمصر، واشتهر في المغرب بمشيش، وهو من إبدال الحرف بأخيه.

المرشد الكامل، العمدة المحقق، القدوة المدقق، سيد أهل الحديث، وعين ذوي الأثر، جوهر السيادة والنسب، معدن الفضل والحسب، سيدي شمس الدين محمد .. إلخ، الشهير بأبي المحاسن، ويكنى بأبي المعارف، وبأبي الهدى، وبأبي المكارم، وبأبي الولاء، وبتاج الفتوح، وبعَلَم الطريق. والمشهور به: أبو المحاسن.

١١٨٩- السيد محمد بن خليل القاوقجي (١٢٢٤-١٣٠٥هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٨/٦)، ومعجم المؤلفين (٢١٢/٨، ٢٨٧/٩-٢٨٨)، وتراجم علماء طرابلس (ص:٥٨-٦٠)، ونظم الدرر (ص:٢٠٨-٢٠٩)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١٤٩٠-١٤٩١)، والأعلام الشرقية (١٢٢/٣-١٢٤)، والخزانة التيمورية (٢٣٧/٣)، والمكتبة الأزهرية (٥٤٧/١).

وأما نسبته من جهة أمه [فيتصل][1] بسيدنا عمر بن الخطاب.

ولد في طرابلس الشام في بيت خاله الشيخ محمد بن عبد القادر بن محمد العمري في الساعة الأولى من ليلة الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤هـ أربع وعشرين ومائتين وألف.

فلما بلغ من العمر أربع سنين أخذ بتعلم القرآن العظيم، فقرأه وهو ابن ست سنين، ومات أبوه فعاش يتيماً، ثم ساح في البلاد، وتلقى عن أهل الفضل والإرشاد، وحج مرات، وزار قبر[2] النبي ﷺ، ثم هاجر إلى مصر بقصد طلب العلم في الأزهر وله من العمر خمس عشرة سنة، فأقام نحواً من سبع وعشرين سنة يحضر الدروس ويقرأ الفنون ويتلقى العلوم، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، فكان من أئمة هذا المذهب الذي يعتمد عليهم، ويرجع في الأصول والفروع إليهم.

وقد أخذ وتلقى عن العلماء المتقين، منهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ محمد بن أحمد الخليلي مفتي الحنفية في الديار المصرية، والشيخ عبد القادر كوهن المغربي، والبرهان البيجوري، والشيخ السنوسي، والسيد ياسين المرغني.

وسمع الأولية من الشيخ محمد بن الطاهر الحسني الفجيجي -بالمعجمة- أصلاً، الفلالي -بلامين- نسباً، المالكي التطواني داراً. سمع منه بمصر أيضاً في سنة ١٢٤٩هـ، وكذا بالإسكندرية من مفتيها السيد محمد ابن محمود الجزائري، وتلقى بعض المسلسلات من السيد محمد السنوسي

---

(١) في الأصل: فايتصل.

(٢) الزيارة الشرعية هي للمسجد النبوي الشريف للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

المكي، والشيخ عبد الله بن محمد الدرعي الناصري، والشيخ ابن سلطان البيومي، والسيد عبد الله بن عمر بن عيســى باعلوي اليمني وغيرهم كما نص عليه في مسلسلاته، والشيخ محمد بن أحمد بن يوسف البهي المصري، والشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني، والشيخ محمد صالح السباعي العدوي، والشيخ أحمد الصعيدي المالكي، والسيد ياسين المرغني المكي، وتلقى عنه «المعجم الوجيز» وشرحه شرحاً مختصراً سماه: «الذهب الإبريز»، و «الحصن الحصين» وشرحه وسماه: «الفتح المبين»، وغير ذلك من المشايخ.

وقد ذكرهم وما حضره عليهم من التصانيف وأجازوه فيه من الكتب والتآليف في ثبته: «معدن اللآلي في الأسانيد العوالي».

وأهّله الله لتلقي العلوم العقلية والنقلية، ومنحه الاستعداد التام للوقوف على الحقائق والمعارف الظاهرية والباطنية، فكان له في ذلك الحظ الجزيل والباع الطويل، حتى سارت بمآثره الركبان، وتحلّى بذكره كل إنسان، وأكثر من اشتهر به علم الحديث والرواية، فإنه تفرد بعلو السند والرواية مع الدراية، حتى إن علماء الأمصار كانت تقصده من سائر الأقطار للأخذ منه والتلقّي عنه، فإن بينه وبين البخاري عشرة رجال، والبخاري مع رواتها أربعة، فتكون بأربعة عشر كما عنه رويناه، ومنه ذلك تلقيناه، والحمد لله، وهذا أعلا ما يوجد.

وله تآليف كثيرة شهيرة، جليلة الفوائد غزيرة، منها ما هو مطبوع، وعلى

أكف القبول مرفوع، فمنها: «ربيع الجنان في تفسير القرآن»، و «مسرة العينين على تفسير الجلالين»، و «روح البيان في خواص النباتات والحيوان»، و «جمال الرقص في قراءة حفص»، و «الجامع الفياح لجمع الكتب الصحاح»، و «تسهيل المسالك مختصر موطأ مالك»، و«البدر المنير» مرتب على الحروف، لكنه عكس «الجامع الصغير»، و «اللؤلؤ المرصوع في الحديث الموضوع»، و «تنوير القلوب والأبصار»، و «نزهة العيون والأفكار في أحاديث النبي المختار»، وشرح الأربعين النووية المسماة بـ«الإمدادات الإلهية»، و «رفع الأستار المسدلة في الأحاديث المسلسلة»، و «لطائف الراجين»، و «بغية الطالبين في أصول المحدثين»، و «قواعد الدين»، و «سفينة النجاة في معرفة الله وأحكام الصلاة»، و «غنية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين» على المذاهب الأربع، و «ينبوع الحياة على سفينة النجاة»، و «عناية المهتدي على كفاية المبتدي»، و «منتقى الأزهر على ملتقى الأبحر»، و «تحفة الناسك في المناسك»، و «الدر الصفي على عقيدة النسفي»، و «ضوء المنازل فيما ورد من النوافل»، و «غاية المرام على كفاية الغلام»، [و «كواكب][1] الترصيف فيما للحنفية من التصنيف»، و «المقاصد السنية في آداب الصوفية»، و «تحفة الملوك في السير والسلوك»، و «ريحانة القلوب في خلوة المحبوب»، و «قواعد التحقيق في أصول أهل الطريق»، و «نسيم الشجي

(١) في الأصل: وكوكب. انظر: إيضاح المكنون (٢/٣٩٠).

الأوّاه في فضائل لا إله إلا الله»، و «الفضة النقية في سلوك الطريقة الخلوتية»، و «البرقة الدهشية في لبس الخرقة الصوفية»، و «هدية الأحباب ووصية الإخوان والأصحاب»، و «نزهة الأرواح في أسرار النكاح»، و «البدر المنير على حزب الشاذلي الكبير»، و «خلاصة الزهر على حزب البحر»، و «فتح القدير على الحزب المنير»، و «الطور الأعلى على حزب الدور الأعلى»، و «المنح على حزب الفتح»، و «الرياض القدسية على التوجهات الدمرداشية»، و «نفائس التفتيش على صلوات ابن مشيش»، و «شرح ورد السحر»، و «شرح العزي» في الصرف، و «شرح على الكافي في العروض والقوافي»، و «شرح رسالة الجزائري» في التوحيد، و «شرح على منظومة شيخه الديجاني»، و «الاعتماد في الاعتقاد»، و «شرح الآجرومية» على لسان أهل التصوف، و «شرح صلاة الشاذلي والبكري والدسوقي»، و «شرح وظيفة سيدي أحمد زروق»، و «شرح حزب البدوي والدسوقي»، و «شرح حزب النووي»، و «مفتاح الكنز الأفخر لمن أراد أن يصل إلى الغنى الأكبر»، وهو مجموع الصلوات والأحزاب والأوراد الذي نشرت يد الطبع عرفه في سائر البلاد، و «الغرر الغالية في الأسانيد العالية»، و«البهجة القدسية في الأنساب النبوية»، و «وسيلة المقصود إلى الرب المعبود»، و «الدرة الصافية على المقدمة الشافية»، و «مواهب الرحمن في خصائص القرآن»، و «حاشية على العيني على الكنز»، و «حاشية على الطائي»، و «شرح على الأسقاطي»، و «الروض الفائق على شرح كنز الدقائق»، و «شرح على

الجلجلوتية»، وعلى «غرامي صحيح»، وعلى «حزب البيومي»، وغير ذلك.

وله دواوين خطب منبرية ومعراج وشرحه، وموالد، وكتاب جليل في الفوائد.

وله رحلة عجيبة ذكر فيها سياحته في الأقطار المصرية والبلاد الشامية والحجازية.

وله استغاثات ومنظومات وقصائد وتخميس على القصيدة المضرية.

وفي سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة بعد الألف منتصف رجب أذن بخروجه للحج الشريف، فسار قاصداً إلى مصر، فأقام فيه إلى أن مضى عيد الفطر، ثم قصد إلى الأقطار الحجازية وقد دعاه داعي المنية، فلبى بإحرام الرغائب إلى مولاه، متجرداً عن كل ما سواه، ودخل حمى البلد الأمين متمتعاً، وطاف بنفسه متيمناً، وسعى، واتخذ منزلاً في باب الوداع، متأهباً لإجابة الداع.

وبعد أن تحلل من إحرامه كان تمام أنفاس حياته وانقضاء أيامه، فقضى نحبه على سطح الحرم فوق باب الوداع تجاه البيت الحرام في الساعة الثانية من ليلة الأربعاء لسبع ليال خلت من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٥هـ خمس بعد الثلاثمائة والألف، ودفن صباح الأربعاء في المعلى ما بين السيدتين عليه وعليهما من ربه السلام أوفى التحية وأوفر السلام، وقد جاور شيخه الدجاني هنالك، وعمره إحدى وثمانون سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرون يوماً، رحمه الله، آمين.

١١٩٠- السيد محمد بن السيد حسين الكتبي الحنفي -السيواسي الأصل؛ وهي من الأنضول- المصري، ثم المكي.

مفتي مكة المشرفة.

الإمام العلامة، الحجة الفهامة، خاتمة المحققين، مفيد الطالبين، المشار إليه بالنظر الصائب واليقين، وهو أجلّ الشيوخ الذين انفرد في عصرهم بالعلم والعمل والتراحم والفضل والكرم والحكم والحكمة والأدب والرتب.

الإمام الهمام، البحر الذي لا ساحل له يرام، مدحه الأفاضل بالقصائد الغرر، وأثنى على فضله الأكابر.

ولد بمصر سنة ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف، وتربى في مهد العز والهداية، حتى نشأ بها وترعرع، وحفظ القرآن، فحضر في الأزهر وفتح عليه، وقد أدرك جهابذة الأفاضل الكرام، ومن أعظمهم: الشيخ حسن القويسني، والشيخ محمد الفضالي، والشيخ الدسوقي، والشيخ الأمير الكبير، وأخذ عن الأمير الصغير أيضاً، وعن الشهاب الصاوي وغيرهم، حتى برع في الفنون، ثم أخذ الفقه على مذهب الإمام الأعظم. وحضر كتبه على جملة مشايخ، منهم: السيد أحمد الطحطاوي الشهير مُحَشِّي «الدُرّ» وغيره، وجاهد في الله واجتهد في ذكر الله.

١١٩٠- السيد محمد بن حسين الكتبي (١٢٠٢-١٢٨٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٥-٤٧٦)، وأعلام المكيين (٢/٧٩٢)، وفيهما وفاته سنة ١٢٨١.

وكان من دأبه ملازمة الأوراد والمداومة عليها، ثم درّس بالأزهر الأنور فانتفع بعلمه الطالبون، واغتنمه المريدون، ثم توجه إلى مكة ونوى الاستيطان بها فقبله المقام، حتى تولى الإفتاء بها سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف، للإجماع على تقدمه وانفراده وتبحره واعتباره.

وما زال في عز وتمكين إلى أن دعاه داعي الحق أجب يا ولي الله لتحظى بما لدينا من التكريم، فتوفي سنة ١٢٨٠هـ ثمانين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة بين السيدتين، رحمه الله، آمين.

وقد رثاه الشعراء، فمن ذلك قول العلامة الأديب السيد عبد الهادي نجا الأبياري بقوله في تاريخه:

مولده بمصر لاح بدرا   فكان في تاريخه أغرا

وفي الإفتاء قال:

فأرخوا قد آل إفتاء الحجاز   للسيد الكتبي بدون نكر
وربنا له بتاريخ غضر   ولثراه برضاه قد غمر

وإلى أن قال في التاريخ الثاني:

مؤرخاً أيضاً ببيت نسقا   في أثر هذا نسق عقد الدر
السيد الكتبي إلى الله وصل   ونال في الجنة أسعد محل

وله فتاوى جردها[1] وجمعها ابنه السيد محمد، وشرح كتاب «الوقف» من البحر، و «حاشية على شرح العيني على الكنز»، وله «شرح على نظم الكنز»،

---

(١) في الأصل زيادة: ابنه. انظر: المختصر (ص:٤٧٦).

وله خاتمة على كتاب «شرح الدرر».

وخلف ولده الفاضل الأديب السيد العلامة محمد، المدرس بالحرم المكي وخطيب المسجد الحرام وإمامه، - الذي تقدم ترجمته إجمالاً -، العالم العامل، والعلم الكامل، والبحر الزاخر، شيخ الشيوخ، صاحب الحكمة والفضل والرسوخ.

ولد بمصر سنة ١٢٤٥هـ، وقرأ القرآن العظيم وجوّده، ثم قرأ على والده جملة من الفنون فصار أمين فتواه، أثنى عليه كل معاصر له، جيد المناظرة، حاذق ذكي، مدحه العلماء وأثنى عليه الفضلاء.

وكان أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا بن عون يحبه ويقرّبه ويأنس من مجالسته ومداعبته؛ لسرعة جوابه الحسن وذكاءه.

توفي رحمه الله بالطائف عصر يوم الجمعة حادي عشر من رجب، ودفن صبح يوم السبت به بمشهد عظيم، وذلك سنة ١٢٩٥هـ في اثني عشر رجب عام الخامس والتسعين والمائتين والألف، رحمه الله، آمين.

وخلف أولاداً أنجاباً فضلاء، منهم:

١١٩١- الكامل النبيه، الفطن الحبيب، صاحب المباسطة والبشاشة ومكارم الأخلاق، العالم الفاضل، السيد محمد مكي.

فإنه ولد في سنة ١٢٨٠هـ، وقرأ على والده وأجازه، والسيد أحمد دحلان وغيرهما، وأخذ عن الواردين مثل: السيد محمد القاوقجي، وأذنوا له

١١٩١- الشيخ محمد مكي الكتبي (١٢٨٠-١٣٢٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٧-٤٧٨)، وأعلام المكيين (٢/٧٩٤)، ونظم الدرر (ص:٢١١).

بالتدريس، فتصدر وأفاد، وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً.

وتوفي في القعدة سنة ١٣٢٣هـ.

١١٩٢- الفاضل الهمام، الشيخ محمد بن عيسى القلماوي الأزهري الشافعي.

حفظ القرآن ببلده، وقدم إلى الأزهر وهو ابن [اثنتي](١) عشرة سنة، فتلى العلم عن مشايخ عصره، واجتهد وحصل، وفاق أقرانه في كل فن، وتصدر للتدريس فقرأ كبار الكتب، وشهد له مشايخه.

ومن مشايخه: الشيخ الدمهوجي، والسيد مصطفى الذهبي، والشيخ أحمد المرصفي، والبيجوري.

وممن أخذ عنه: الشيخ حسين المرصفي نجل شيخه، والشيخ زين المرصفي، والشيخ إبراهيم سرور، والشيخ محمد أبو النجاء مجاهد، والشيخ عبد القادر الرافعي الحنفي رئيس المجلس الثاني من مجلسي المحكمة الشرعية بالمحروسة، والشيخ محمد الحسيني الشافعي رئيس مصححي الكتب والعلوم بدار الطباعة الكبرى ببولاق، والشيخ حسين الطرابلسي مفتي الأوقاف سابقاً، والشيخ سليم البشري مفتي السادة المالكية، [وشيخهم بالجامع الأزهر الآن -أعني سنة ١٣٠٥هـ- زمن تولية شيخ الإسلام والعلماء بمصر الشيخ محمد الإنبابي مشيخة الجامع الأزهر](٢)، والشيخ

١١٩٢- الشيخ محمد بن عيسى القلماوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١٤/١٤).

(١) في الأصل: اثني. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: وشيخ الأزهر الآن -يعني في سنة ١٣٠٥- بمصر الشيخ محمد الإنبابي. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

أحمد الرفاعي المالكي وغيرهم من جهابذة العصر المتصدرين للتدريس.

وفي سنة ١٢٧٦هـ انقطع ببلده لرضا والده، يستفيد منه الكبير والصغير، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، إلى أن توفي والده، فأقام ببلده مدة بعده، ثم رجع إلى الجامع الأزهر، وصار يقرأ فيه الكتب الكبيرة العظيمة، مكباً على تعليم العلوم؛ من فقه، وتفسير، وحديث، ومعقول، وانتفع به كثير من الفضلاء، حتى مرض مرضاً شديداً، فتوجه إلى بلده وزاد به المرض، فتوفي إلى رحمة الله تعالى ببلده في سنة ..[1] ودفن بها.

وكان شديد الصلاح، عليه من الهيبة والوقار والسكينة ما لا يقدر قدره، وكان زائد الخمول، رحمه الله رحمة واسعة، آمين.

وخلف ابنه:

١١٩٣- الشيخ محمد القلماوي.

نسبة إلى قرية من مديرية القليوبية بمركز قليوب على الشاطئ الغربي لترعة أبي المنجى، في شمال قليوب وفي جنوب ناحية سنديون، وبها جامع جليل تقام به الجمعة والجماعة، ويقرأ فيه المترجَم «صحيح البخاري» وغيره، وأول من شيده الخربطلي.

وفي سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف جدده المترجم بأحسن حال من حاله الأول، حفظه الله وأدام به النفع للمسلمين آمين.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١١٩٣- الشيخ محمد القلماوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤-١١٣).

١١٩٤- الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد الشرقي العامري النجدي الحنبلي.

مفتي الحنابلة بمكة المشرفة ومدرّس الحرم الشريف، شيخ الإسلام، ومعدن الخاص والعام.

له شعر رقيق كعقود الدرر أو كاللؤلؤ، إذا انتثر فانتثر، له اليد العالية في البديع والبيان، والقدم الراسخ في كل علم بديع الشان، صاحب الباع الطويل والحامل لواء المجد في علمي التفسير والحديث عن المسلمين والإسلام، الفقيه الحنبلي، والعلم الفاضل الجلي.

له رحلة إلى دمشق الشام، ومصر، والقدس، وصنعاء، وبلاد اليمن، وبغداد مع العراق، ونجد، والأحساء، وكل قطر منيف.

ولد سنة ١٢٣٦هـ في بلدة عنيزة أم قرى القصيم، ثم نشأ في طلب العلم الشريف، وقرأ على الجهابذة الأعلام منهم: الشيخ عثمان الدمياطي ببلد الله الحرام، والشيخ عبد الجبار الحنبلي المدني[١]، وعلاّمة الديار النجدية الشيخ عبد الله أبا بُطين، والشيخ محمد الهديبي الحنبلي المكي ثم المدني.

وأجازه كثيرون منهم: الشيخ إبراهيم السقاء بمصر وغيرها ممن عاصرهم، والسيد محمد بن المساوي الأهدل عن السيد عبد الرحمن الأهدل، والسيد محمد السنوسي القبيسي، والشيخ محمد بن حمد الهديبي

١١٩٤- الشيخ محمد ابن حميد النجدي (١٢٣٦-١٢٩٥هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (١/١١ وما بعدها)، وفهرس الفهارس (١/٥١٩-٥٢٠)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:١٩٢)، والأعلام (٦/٢٤٣)، ومعجم المؤلفين (٩/٢٧٤، ١٠/٢٢٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٣-٤٢٥)، وأعلام المكيين (١/٤٠-٤١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٢١-٤٢٣).

(١) في هامش الأصل: هو ابن علي البصري. وتوفي عبد الجبار بالمدينة سنة ١٢٨٥.

الزبيري المتوفى بالمدينة سنة ١٢٦٢هـ، والسيد محمود شهاب الدين الآلوسي مفتي بغداد، شفاهاً، والشيخ محمد عابد إجازة عامة، وعن الحاج عثمان بن عبد الله النابلسي، وقاضي الزبير الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع، فإنه أجازه بمكة المشرفة سنة ١٢٥٧هـ، والسيد عبد الله بن عبد الباري الأهدل المتوفى سنة ١٢٧١هـ في قرية المراوعة مؤلف كتاب «إتحاف الفكرة بحكم أهل الفترة»، كما وجد بخطه أهل الفترة، وتولى إمامة مقام الحنبلي سنة ١٢٦٤هـ - كما وجد بخطه-.

وكان نديماً لأمراء مكة لا سيما الشريف عبد الله باشا بن عون.

ألّف مجموعاً في طبقات الحنابلة وذكر فضائلهم وأحوالهم وعلومهم وأسانيدهم العالية، سماه بـ«السحب الوابلة على [ضرائح][1] الحنابلة»، جعله ذيلاً لطبقات ابن رجب، ورتبه على حروف المعجم، وترجم فيه لمشايخه، وقال في آخره: ولم أترجم لكثير من أهل هذه المائة الثالثة عشر لعدم الوقوف على شيء من أطوارهم وإن كان فضلهم قد انتشر.

وكانت الفتوى على مذهب الإمام أحمد بن حنبل قد تعطلت بضع سنين بعد موت مفتيها محمد بن يحيى بن ظهيرة سنة ١٢٧١هـ إلى أن وليها المترجَم، فأرخ ذلك الفاضل الأديب السيد محمد شكري أفندي بقوله:

تاجُ المفاخِرِ قَدْ تَكَلَّلْ والدَّهْرُ بالبُشْرى تَهَلَّلْ
لَمّا ولي الفَتْوى بِمَذْ هَبِ أَحْمَدَ الوَرِعُ المُفَضَّلْ
العَالِم العَلَمُ الشَّهِيـ ـرُ مُحَمَّدُ الشَّرْقِي المُبَجَّلْ
الأَلْمَعِي الفَطِنُ الأريـ ـب اللَّوْذَعِي حَلَّالُ كل معضِلْ
مَنْ شَادَ مَذْهَبَ أَحْمَدٍ مِنْ بَعْد مَا قَدْ كَادَ يُهْمَلْ

(١) في الأصل: ضريح. انظر مصادر الترجمة.

مَنْ وَافَتِ الفَتْوى لَهُ كَالْبَدْرِ بُرْجَ السَّعْدِ حَلّ

أرخهُ طابَ لَقَدْ [زَهَى][١] بِمُحَمَّدٍ فَتْوى ابنِ حَنْبَلْ

١٢ ١٣٤ ٤١٢ ٩٤ ٤٨٧ ٥٣ ٩٠ سنة ١٢٨٢هـ

والمترجَم له قصائد كثيرة غرر تدل على علو مقامه المنيف وغزارة علمه الشريف.

توفي يوم الأحد الثاني عشر من شعبان سنة ١٢٩٥هـ خمسة وتسعين ومائتين وألف، ودفن بمقبرة الحبر رضي الله عنه، وبموته فُقد التحقيق في مذهب الإمام أحمد، فَقَد كان فيه آية، وإلى تحقيقه النهاية، فقد وصل فيه إلى الغاية، رحمه الله، آمين.

وقد طرح الله البركة في ولده الشيخ علي، المدرس والإمام، فإنه فطنٌ نبيه مقبل على مولاه، تولى بعد أبيه فتوى الحنابلة ، فمكث فيها أياماً وشهور، فقيل له: اخْتِم على مَضْبطة، فتورَّعَ من الختم عليها، ولله عاقبة الأمور، فعزل عن المنصب بعد الاستعفاء فأعفوه، وتولى بعده الشيخ خلف بن إبراهيم الشرقي، فقام فيها أحسن قيام وأتم، وهو فاضل منكسر، رحمه الله، آمين. وتوفي سنة ..[٢]. وتولى الشيخ أحمد فقيه إفتاء الحنابلة بعده، وبقي إلى أن عزل، وتولى بعده الشيخ عبد الله بن علي بن محمد -المترجَم-.

---

(١) في الأصل: زهت. والمثبت من السحب الوابلة (٤٨/١).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١١٩٥- الشيخ محمد المصري بن أحمد بن يوسف الطنطاوي الشافعي الشاذلي.

شيخ العلماء بالجامع الأحمدي.

كان رجلاً من أكابر العلماء العاملين والفضلاء الراسخين، وكان يحضر عليه أكابر الفضلاء، وكان سيف الله المسلول على الظلمة والمعاندين، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان ملازماً لذكر الله تعالى ويشتغل به، وتلقى عنه جملة من العلماء الأكابر، وكان العلماء يقصدونه من مصر إلى طنطا لقصد الدعاء منه، وفتح على جماعة منهم على يديه؛ كالشيخ الفاضل محمد عمارة وأنظاره ممن سار إلى الله تعالى بالهمة المختارة.

وله تآليف منها: «شرحه على صلاة سيدي إبراهيم الدسوقي»، وله «رسائل في الوفق»، وكان له اليد الطولى في العلم الروحاني ومعرفة جيدة في علم الوفق.

وفي ليلة موته جمع تلامذته وقال لهم: السفر عند الفجر، فتعجبوا ولم يدر أحد مراده، ثم دخل خلوته بعد أن اغتسل وتطيّب، وصار يقول: لا إله إلا الله، ويكررها إلى أذان الفجر، فصلّى سُنّة الصبح فخرجت روحه الطيبة راضية مرضية على الكتاب والسنة.

١١٩٥- الشيخ محمد بن أحمد الطنطاوي (؟-١٢٦٥هـ).

وكان موته [بطنتدا][1] -من أعمال مصر- سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين ومائتين وألف، ودفن بجامعه الشهير به، ويقرأ الدروس في مسجده بالمواظبة العلماء والطلبة عليهم مشرق من الله الفتوح، وكان مجاب الدعوة، رحمه الله، آمين.

١١٩٦- السيد محمد الحدّيني.

بتشديد الدال المهملة؛ نسبة إلى قرية بإقليم البحيرة تسمى بالحدّين، الشهير بالدمنهوري المالكي.

الإمام الفاضل، والأستاذ الأكبر، والعالم العامل.

أقدم العلماء المدرّسين، وأفهم الأدباء المؤلفين المعتبرين بمدرسة الجامع الأزهر.

ولد سنة ١٢٠٥هـ خمس ومائتين وألف، وقرأ على المشايخ المعتبرين في ذلك العصر، وصار ديدنه التعلم والتعليم.

توفي بمصر من أول مساء ليلة الأحد السابع والعشرين من رمضان سنة

---

(١) في الأصل: طنتد.

١١٩٦- السيد محمد الحديني (١٢٠٥-١٢٨٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٢٢/٦)، ومعجم المؤلفين (٣٠١/٩-٣٠٢)، وفيهما وفاته سنة ١٢٨٨، وستأتي ترجمته الثانية وفيها وفاته سنة ١٢٨٦، ومعجم المطبوعات (ص:٨٨٣-٨٨٤)، والكتبخانة (١٩٢/٤، ١٩٩)، والأزهرية (٤٥٦/٤)، والسر المصون (ص:٩٧)، وتاريخ سورية (٧٠١/٨-٧٠٢)، وفهرست الخديوية (٥٣/٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٩٢، ١٩٩)، وإيضاح المكنون (٦١/١، ١٦٧/٢، ٤٠٧، ٤٤٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢١٦/٢، ٢٢٩، ٢٤٢، ٨٠/٧)، والمكتبة البلدية: فهرس العروض (١، ٦).

١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف، فانتشر على سائر المنارات بمدينة القاهرة الأذان بالتبرير والإعلان بالتسبيح والتكبير إشعاراً بوفاة هذا الأستاذ، حكم العادة بها عند موت أحد من الفضلاء.

وفي صبيحة يوم الاثنين حصل الاحتفال التام بتشييع جنازته مع غاية الازدحام، حيث دفن بالبقعة المعروفة بالطولية من القرافة الصغرى المشهورة الآن بالمجاورين، رحمه الله، آمين.

١١٩٧- السيد محمد أديب محرم البيروتي ابن السيد عبد الرحمن بن السيد عبد القادر ابن السيد يوسف محرم.

الفاضل الكامل، جليس العلماء وأنيس الندماء، وأستاذه مفتي بيروت وشيخ الإسلام بها السيد أحمد أفندي الغر -المتقدم ترجمته في حرف الهمزة[1]-.

ولد ببيروت سنة ١٢٠٧هـ سبع ومائتين وألف، وحفظ القرآن العظيم، وحضر على جملة من المشايخ في العلوم الظاهرة منهم: الشيخ علي أفندي الجيلاني الحماوي، والشيخ عبد اللطيف أفندي فتح الله مفتي بيروت سابقاً. ثم أخذ الطريقة القادرية سنة ١٢٢٧هـ سبع وعشرين فاشتغل بأحوال الصوفية.

وله جملة تلاميذ في الجهات العديدة واشتهروا به، وله جملة أدعية ألّفها، من ضمنها دعاء الإشراق وأوله: أشرق نور الله، وظهر كلام الله، وثبت أمر الله، ونفذ حكم الله، استعنت بالله وتوكلت على الله .. إلى آخره.

١١٩٧- السيد محمد أديب محرم (١٢٠٧-؟).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٣٠).

اجتمع به سنة ١٢٨٦هـ شيخنا المؤرخ في زاويته المعروفة بزاوية الحمراء عند الجامع العمري، فوجده فاضلاً في معرفة كلام الأوائل والأواخر كما أخبرني به.

وتوفي سنة (...)١٢[1]، رحمه الله، آمين.

١١٩٨- الشيخ محمد وجيه الدين الهندي الحنفي.

هو من ذوي الوجاهة عند الناس، ومن المتقين الأكياس.

ولد سنة ..[2]، وهو قد أخذ العلوم عن السادة الأفاضل أهل الشرف والمكارم الأماثل، وله الطبع الظريف والقول اللطيف والعلم الشريف، رئيس المدرّسين وعمدة المحدثين.

ترجم له العلامة الشيخ عبد الله المكي في رحلته وأثنى عليه بما ذكر وقال: اجتمعت معه بتلك الديار الهندية سنة ١٢٥٦هـ.

وتوفي سنة ..[3]، رحمه الله، آمين.

١١٩٩- السيد محمد جمل الليل المدني العلوي.

رئيس من رؤساء أهل المدينة المنورة، ونقيب الأشراف بها.

كان يشار إليه بالبنان، صاحب رقة ولطافة ومكارم أخلاق ودولة وصولة، انتهت إليه رئاسة المدينة الشريفة.

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل، ثم بياض قدر ثلاث كلمات.

١١٩٨- الشيخ محمد وجيه الدين الهندي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١١٠٦-١١٠٧).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١١٩٩- السيد محمد جمل الليل المدني (؟-١٢٨٥هـ).

ثم طلع في بعض الأيام إلى قربان في بستان له يسمى: سواله، وكان منفرداً، فدخل ثلاثة أشخاص من البدوان العربان من أهل ذلك الوادي يقال لهم: السكانية، فقطعوه بعد أن ذبحوه ظلماً ومثّلوا به، وكان منفرداً، فركب جملة من أهل المدينة المنورة وفزعوا بالسلاح وجملة من العساكر فلم يظفروا بهم، وكان ذلك سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف، فرثاه الفاضل خليل جهيني المدني، وكان إذ ذاك ببلاد الروم، رحمه الله، آمين.

١٢٠٠- الشيخ مشيئة الله بن عصمت الله، البنقالي الأصل، المهاجر المكي.

بحر البحور، ونخبة الدهور، صاحب التآليف الفائقة، والتحارير الرائقة، العمدة الفهامة، والرحلة العلامة، المحدث الفقيه الحنفي، اللغوي النحوي الأصولي، الناظم الناثر.

ولد سنة ١٢٣٢هـ اثنين وثلاثين ومائتين وألف، ثم نشأ في طلب العلم الشريف، واغترف حتى به نما وعرف، فقرأ على الجهابذة الأعلام والأساتذة الفخام، منهم: العالم الفاضل المولوي منير الدين الفقيه الحنفي، والمولوي سلامة الله المحدث الهندي، من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوي، والمولوي إسحاق المهاجر المكي، وأخوه الشيخ يعقوب المكي، وغير ذلك من المشايخ العظام.

ثم اشتغل بالتدريس وشرع في تعليم الطلبة من «الشافية» و «ألفية ابن مالك» و «كافية ابن الحاجب» وغيرها من الكتب العلمية والدرسية.

فلما كان سنة ١٢٦٥هـ بعد تفقهه في المسائل الشرعية اشتغل بالنيابة

١٢٠٠- الشيخ مشيئة الله البنقالي (١٢٣٢-١٢٩٩هـ).

الشرعية لما له من كمال الاستعداد والفطنة، فتوظف في وظيفة صدر الصدور وهي أعلى الرتب، وهو فيها حميد السيرة، قائم بالإنصاف والرفق مدة عشرين سنة، ثم استعفى بعد ذلك وقصد الهجرة إلى مكة المشرفة فبلغه الله ذلك، فوصل مكة المشرفة في سنة ١٢٨٤هـ، فقبله المقام، وطرب لقدومه البيت الحرام، فانتفع بعلمه الطالبون، واغتنمه المتعلمون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

وقد فاخر به الدهر زمانه وتباهى على بنيه ففاق أقرانه، فألّف التآليف النافعة منها: الرسالة [المسماة][١] بـ«شواهد الدين»، ثم شرحه شرحاً في ثلاث مجلدات وسماه: «دلائل اليقين في شرح شواهد الدين» بالفارسية في العقائد الدينية، وهو كتاب لم يوجد له نظير، وقد طالعته كثيراً وانتفعت به، ورسالة [سماها][٢]: «نور العين في ترك رفع اليدين»، وهو قد جمع فيه أدلة الطرفين من الحديث والفقه، ثم أيد عدم رفع اليدين بالدلائل العقلية والنقلية، ورسالة في رد من يقول بالاستواء سماها: «الانتهاء في بيان الاستواء»، وفيه التحقيق التام في هذه المسألة العظيمة على مذهب أهل السنة والجماعة الماتريدية والأشعرية.

والحاصل: أنه كان آية الله الباهرة في المعقول والمنقول لا سيما في الفقه والحديث وأصوله والعقائد.

وهو قصير القامة، وجهه يضيء كالمصباح، وشيبته حسنة بهية، وشمائله تتلألأ منها الدراري البدرية، وحضرت عنده ودعا لي بخير.

وكان ينظم الشعر الفارسي فيزري نظمه بعقود الجمان، على طريقة

---

(١) في الأصل: المسمى.

(٢) في الأصل: سماه. وكذا وردت في الموضع التالي.

الخواجه حافظ الشهير بفرس اللسان.

والحق: أنه أحرز قصبات السبق من بين فرسان هذا الميدان، وهو من ذوي الجاهة عند الناس ومن المتقين الأكياس، ومحافظ على الصلوات وحضور الجمع والجماعات، فهنيئاً لمن كان مثله، وقد بان قسطه وعدله.

ولا زال في عز وتمكن إلى أن أتاه اليقين في العام التسعة والتسعين والمائتين بعد الألف بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

١٢٠١- السيد محمد الأدهمي بن إسحاق بن علي بن محمد بن أحمد بن صالح بن منصور الأدهمي، الطرابلسي مولداً.

مفتي جبلة[1] الأدهمية -من أعمال الشام-، وبها ضريح جده الولي الزاهد سيدي الشيخ إبراهيم بن أدهم.

اجتمع معه شيخنا المؤرخ بمكة في باب السلام سنة ١٢٨٦هـ، وجرت بينهما المذاكرة والكلام فوجده نعم الفاضل وأجلّ كامل، عالم لطيف كما أخبرني به.

ولد سنة ١٢٥٢هـ اثنين وخمسين ومائتين وألف بمدينة طرابلس الشام، وقد استشهد والده في مدة الدولة المصرية بها، فقرأ على مشايخ كثيرين؛ منهم: الشيخ محمد الزيلعي الطرابلسي، والفاضل الشيخ محمود أفندي نشابه وغيرهما، ثم تولى الإفتاء بمدينة جبلة على مذهب الإمام النعمان سنة ١٢٨٤هـ، ثم جمعت له القضاء والفتوى بها.

١٢٠١- السيد محمد بن إسحاق الأدهمي (١٢٥٢-؟).

(١) جبلة (السورية): تقع إلى الجنوب من مدينة اللاذقية على ساحل البحر المتوسط، وكانت قديماً إحدى قواعد الفينيقيين، واسمها مأخوذ من اسم جبلة بنت أرواد الفينيقية (موسوعة المدن العربية ص: ١٨٠-١٨١).

وله جملة مؤلفات؛ منها: ثلاثة دواوين شعرية، أكثرها في مديح النبي ﷺ ، وله «نظم الآجرومية»، ومولد، وله شعر ظريف رقيق، حفظه الله، آمين.

- السيد محمد الدمنهوري الشافعي الأزهري المصري[١].

عالم كبير من فحول الرجال وأكابر أهل العلم، المدرّس بالأزهر. له جملة تقارير على الكتب التي كان يقرأها وهو من أقران شيخ الإسلام الباجوري، ومشايخه كثيرون بالأزهر، وفتح على كثير من تلامذته حتى صاروا كلهم مدرسون بالأزهر في حياته.

توفي في رمضان سنة ١٢٨٦هـ ستة وثمانين ومائتين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين بالقرافة[٢]، رحمه الله، آمين.

١٢٠٢- الشيخ محمد أبو سلمون السكندري.

توفي بثغر إسكندرية سنة ١٢٧٢هـ اثنين وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين، ودفن بجوار الشيخ الحجازي الشهير.

---

(١) سبقت ترجمته تحت الترجمة رقم: ١١٩٦ وفيه: محمد الحديني.

(٢) القرافة: تقع بسفح جبل المقطم، سميت بذلك؛ لأن قبيلة من المعافر تسمى كذلك نزلت بموضعها، وكانت محلة فسمي الموضع بها، انتسب إليها جماعة قديماً وحديثاً، يقال إن سيدنا عمر رضي الله عنه أرصدها لدفن موتى المسلمين (البلدانيات للسخاوي ص: ٢٤٢).

١٢٠٢- الشيخ محمد أبو سلمون (؟-١٢٧٢هـ).

١٢٠٣- الشيخ محمد أبو بياعة.

خادم المذكور وخليفته. وكان لا ينفك عنه في كل حال.

توفي سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٢٠٤- السيد محمد المراكشي المكي.

كان رجلاً جليلاً فاضلاً، الخلوتي المصري، ففتح عليه، وتوجه مرة إلى الآستانة العلية فوصل إلى الباب العالي، فسألوه أن يسأل ويتمنّى، فطلب زاوية [دار][1] الخيزران[2] بمكة -وهي دار الأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي- أن يكون شيخها فقط ليعمل فيه الذّكْر ويكون مفتاحها بيده، فأعطوه لذلك براءة، وذلك

١٢٠٣- الشيخ محمد أبو بياعة (؟-١٢٧٩هـ).

١٢٠٤- السيد محمد المراكشي (؟-١٢٧٥هـ).

(١) في الأصل: راد.

(٢) هي الخيزران بنت عطاء زوجة الخليفة المهدي، وأم الهادي والرشيد، وكانت من ربات السياسة والنفوذ والسلطان، توفيت سنة ١٧٢هـ، وقيل: ١٧٣هـ، في خلافة ابنها هارون الرشيد (شذرات الذهب ١/٢٨٠، وأعلام النساء لكحالة ١/٣٩٥-٤٠١).

ودار الخيزران: هي دار الأرقم المخزومي، والتي كان يجتمع فيها المسلمون الأوائل، وفيها كان يختبئ رسول الله ﷺ من كفار قريش، وعرفت فيما بعد بالمختبأ. وفي هذه الدار أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. (الأزرقي ٢/٢٠٠، وحاشية أعلام العلماء للقطبي ص:١٥٥، ومعالم مكة للبلادي ص:٢٧١-٢٧٢).

في زمن السلطان محمود بن عبد الحميد الأول، فرحم الله تلك الأرواح التي لم تعرف الطمع، ولو كان غيره لقال: رتّبوا لي واعملوا لي.

وقد نشر الطريق بمكة؛ لأنه عمر كثيراً.

وتوفي سنة ١٢٧٥هـ بمكة المشرفة في العام الخامس والسبعين والمائتين والألف، وصلى على جنازته مفتي مكة الشيخ جمال، ودفن بالمعلاة بين السيد العيدروس والسيدة خديجة رضي الله عنها، وعمره يقارب المائة أو يزيد عنها، رحمه الله، آمين.

وخلف ولده الشيخ محمد صالح، ونعم الخلف الصالح، حفظه الله، آمين.

١٢٠٥- السيد محمد عبد الباري بن أحمد الشهير اليمني الأهدلي الشافعي.

مفتي المراوعة، العالم الفاضل، بيت الولاية والشرف، ومعدن الفضائل والكرامات والتحف، نخبة العصابة الهاشمية.

أجمع الناس على غزارة علمه وصلاحه، وملازمته للسنة النبوية، وهو مقيم في المراوعة -على فرسخ من بندر الحديدة من اليمن- وهو المفتي بها، فيقصده الزائرون من الجهات الشاسعة للدعوة الصالحة، يهابه ولاة تلك الجهات ويشاورونه في مهماتهم، ولو دخل مائة إنسان يضيفهم، وربما يشتهي الإنسان شيئاً من الطعام فيجده بين يديه ويقول له: يا فلان، كُلْ من هذا، حتى إن أحمد باشا والي الحديدة قد امتحنه في ذلك سنة ١٢٨٢هـ فوجده كما ذُكِر.

١٢٠٥- السيد محمد عبد الباري اليمني (؟-١٢٩٢هـ).

وهو مجاب الدعوة، حسن الأخلاق، له جملة مؤلفات ورسائل.

وكان ملازماً لقراءة «البخاري» والكتب الستة.

توفي سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٢٠٦- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عُريكان الحنبلي.

بضم العين، بصيغة التصغير؛ من آل وطبان من بني وائل.

ولد قبل الثلاثين والمائتين في بلد الخبراء -من بلاد القصيم-، وتربى عند خاله الشيخ عبد الله بن فائز -الماضي[(١)]-، وقرأ عليه القرآن والفقه، ويسيراً من العربية، ثم سافر إلى سوق الشيوخ، فقرأ على علاّمة زمانه الشيخ محمد بن علي بن سلوم -الماضي ترجمته[(٢)]- وولديه الفاضلين عبد اللطيف وعبد الرزاق، وهو قد بلغ في ذلك، وكاد يتوقد ذكاء، وله همة عالية في تحصيل أنواع العلوم، ثم رجع إلى عنيزة ولم يقنع من التعلم، فسافر إلى مكة المشرفة وتلمذ بمشهورها في ذلك الزمن الشيخ عبد الله سراج الحنفي في فنون، فوجد الشيخ قد استروح وأخلد إلى الرئاسة، فضاق صدره لعدم مطلوبه، وهَمَّ بالتوجه إلى مصر أو الشام أو المغرب، فسمع شخصاً يمدح السيد محمد السنوسي بالعلم الواسع. قال لي: فاستشرت أعلم تلامذة شيخنا في ذلك وسألته عن المذكور هل تعرف حقيقته؟ قال: نعم، قلت: أخبرني. قال: أجمل لك أو أفصّل، [قلت][(٣)]: أجمل. قال:

١٢٠٦- الشيخ محمد ابن عريكان الحنبلي (١٢٣٠-؟).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٧١١).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (١١٣١).

(٣) في الأصل: فأقول.

حضرته يقرأ في «المطول» للسعد بحاشية السيد وهو ثالثهما، فوقعت في قلبي موقعاً عظيماً، فذهبت إليه [ألتمس][1] منه القراءة فأقرأني في فنون عديدة. اهـ.

قلت: ولازمه المترجم سنين حضراً وسفراً، حتى مهر في الحساب والفلك بأنواعه؛ من هيئة، وربع، واصطرلاب، وغير ذلك، ونظم في ذلك عدة مناظيم، ونظم «دليل الطالب» في ثلاثة آلاف بيت نظماً لا بأس به، إلا أن نظم سعده حسن وفاق، حتى تراسل هو والأدباء من اليمن وغير ذلك بالقصائد الطنانة، منها قصيدته للبليغ الكامل السيد أحمد صائم الدهر أولها:

هو الجود لا تجيب ..[2]

بدت فأقرت كل قلب وناظر فإن تمسكها يا بدر وجهاً فناظر

وكان عجيب الذكاء مع ما فيه من الخفة والاسترواح، وانفرد بتدقيق علم الجبر والمقابلة، والخطائين، والهندسة، والهيئة، حتى إن كبار تلامذة شيخه الشيخ عبد الله سراج يقرؤون عليه، وراتبه لا يرتضيهم تلامذة، وأرسله شيخه السيد السنوسي إلى أهل السودان في شغل، فلما رجع وجد شيخه قد سافر إلى المغرب، فلم تطب له الإقامة بعده، وأراد اللحاق فأرسله والي جدة عثمان باشا إلى الحبشة، فطاب له المقام هناك، وسكن من سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف، وجاء منه مكاتبة في سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف [وكان][3] مراده المجيء، ولكن له

---

(١) في الأصل: التمست.

(٢) بياض في الأصل بقية السطر.

(٣) في الأصل: وأن.

ولد لا يطيق الركوب على الدابة فلعله يكبر قليلاً ويستصحبه معه؛ لأنه إن تركه لم يجتمع به إلا في المحشر، ثم انقطع خبره بعد، ولعله توفي.

١٢٠٧- الشيخ محمد بن حَمَد الهُدَيْبي الحنبلي.

وحَمَد: بالتحريك، والهُدَيْبي: بضم الهاء وإسكان الياء التحتية، بصيغة التصغير، نسبةً إلى جدّ له يسمى: هُدَيْباً، التميمي النجدي، الزبيري مولداً ومنشأً، المكي المدني جواراً، ثم المدني مدفناً.

قال العلامة ابن حميد[١]: شيخنا الصالح، العابد، الورع، الزاهد، الفقيه النبيه، التقي النقي.

ولد في بلد سيدنا الزبير -من أعمال البصرة- في حدود سنة ١١٨٠هـ ثمانين ومائة وألف، وبها نشأ فقرأ القرآن، ثم العلم تفسيراً، وحديثاً، وفقهاً، وفرائض، ونحواً على الشيخ إبراهيم بن جديد وغيره، ولكنه اختصَّ به، ولازمه ملازمة كُلّية، وانتفع ببركته، وأحبَّه الشيخ محبّة أكيدة.

وأخبرني أنه قال: خَطَبَ إليَّ شيخي ابنتي فأجبته، فقال لي: أخاف عليك من كلام الناس لأنك قَبيليّ[٢] وأنا لست بقَبيليّ، وهذا عند الناس مُسْتَنْكَر! فقلت: لا أسأل عن كلام الناس، فقال: لا أرضى أن يتكلم فيك أحد.

١٢٠٧- الشيخ محمد بن حمد الهديبي (١١٨٠-١٢٦١هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٢/٩٠٩-٩١٣)، والتسهيل (٢/٢١٨)، وعلماء نجد (٣/٧٩٤-٧٩٦)، وإمارة الزبير (٣/٧٤).

(١) السحب الوابلة (٢/٩٠٩-٩١٣).

(٢) القبيلي -عند أهل نجد-: هو الذي ينتمي إلى أرومة عربية، فينسب إلى قبيلة عربية معروفة, وغير القبيلي: هو الذي إما لا ينتمي إلى قبيلة عربية، وإما لم يحفظ انتماؤه إليها. (هامش السحب الوابلة ٢/٩١٠).

وقال: لما عزمت على السكنى بالحرمين الشريفين عَذَلَني وقال لي: أين تُفارق أصحابك تَسْتَوْحِشَ لهم ويَسْتَوْحِشُونَ لك؟ ولا تَجدُ من يُذاكِرُكَ في الفقه، وكلاماً من هذا القبيل، فلم أَلْتَفِتْ، فلما رآني مُصَمِّماً بكى، وقال: يا ليتني شَعْرَةٌ من جَسَدِكَ، فكاد قلبي يَنْخَلِعُ لفراقه، وَكِدْتُ أَرْجِعُ عَنْ عَزْمِي، ولكن سَبَقَ في علم الله مجاورتي، فخرجت ومررت في طريقي بسوق الشيوخ، فعرض [عَلَيَّ][1] شيخ المنتفق الإقامة عندهم، وَرَغَّبَني بِكُلِّ طريق، فلم أَمِلْ إلى ذلك، فَأَلَحَّ عَلَيَّ وقال: إذا مات قاضينا نُوَلِّيكَ قضاءَ بلادنا، فَجَارَيْتُهُ على مقدار عقله، وقلت له: اكْتُبْ لي صَكّاً أني أعيش بعده، فعرف غَفْلَتَهُ، وسرت إلى أن وصلت المدينة المنورة فأخذت عن علمائها؛ كالشيخ مصطفى الرَّحْمَتي، وغيره.

وفي الحديث وفي الفقه عن الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي، وقد أخذتُ عن شيخه علامة الزَّمَن الشيخ محمد بن فيروز حين قدم علينا البصرة لِسُكْناها، وأجازني، وقد شاركت الشيخ أحمد في بعض مشايخه، فصرت أنا مُقْرِئَ دُرُوسه مدة، ثم هجم علينا سعود فَصَانَعَهُمْ الشيخ أحمد، وسَلَكَ معهم، وقَطَعْتُ [حضور][2] دروسه من يومئذ، فعاتبني، فقلت له: لا بُدَّ أنهم يأمروك بقراءة رسائلهم التي فيها تكفير المسلمين[3]، فكيف أقرؤها وأسمعها. ثم قلت: أما تذكر حين أجازك شيخنا المرحوم الشيخ محمد بن فيروز وأوصاك بوصية منها:

احْذَرْ تُصَبْ بِعَارِضٍ مِن مُحْقِ أَهْلِ العَارِضِ

---

(١) قوله: «علي» زيادة من السحب (٢/ ٩١٠).

(٢) قوله: «حضور» زيادة من السحب، الموضع السابق.

(٣) في هذا الكلام وما سيأتي عقبه تحامل على دعوة الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وتجنٍ على علماء الدعوة بدون دليل ولا وجه حق.

[فقد ظهرت إشارته وتحققت مكاشفته][1] فقال: الله يعلم أني معهم بالظاهر لا بالباطن، فقلت: وَلِمَ؟ قال: لأُدافِعَ عن نفسي وعن أصحابي مثلك، ولقد صدق فإنه دَافَعَ ونَفَعَ.

وقال: كنت سألت الله أن يرزقني أربع خِلال؛ أن يرزقني الإقامة بالمدينة أولاً عشرين سنة، والإقامةَ بمكة عشرين سنة، وأن يجعل موتِيَ بالمدينة، وأن لا أَقْطَعَ الدُّروس إلا لمرض الموت، وأن يرزقني ولداً يقرأ القرآن ويطلب العلم ثم يموت حتى أحتسبه عند الله. وقد استجاب الله له فيهن جميعاً، فجاء ولده عبد الله قرأ القرآن حفظاً، وقرأ في العلوم فتوفَّاه الله، وجاور بالمدينة عشرين سنة ثم تحوَّل إلى مكة فجاور بها عشرين، فلما تمت سنة ١٢٥٧هـ عزم على التوجه للمدينة والإقامة [بها][2] إلى الممات، فَبَلَّغَهُ الله ذلك، وما قَطَعَ الدَّرْسَ إلا لمرض موته.

قال تلميذه وصهره على ابنتيه الرجل الخَيِّر صالح بن محمد بن جَوْعان: ما وضعنا الكراريس في كتبها إلا بعد موته، يعني أنه لم يَنْوِ ترك الدروس، فقد استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه، وكان قويّ الرجاء بِرَبِّهِ، كثير الثناء عليه سبحانه، دائماً يُعَدِّدُ نِعَمَهُ عليه.

وكان في أول مجاورته بمكة يتسبب بالتجارة مع غاية التحرّي، وتصحيح العقود، والقناعة بالربح اليسير، مع ملازمته على الدروس والعبادة، ثم ترك التجارة وانقطع لا يخرج من المسجد إلا لبيته لما لا بد له منه، مواظباً للصلاة مع الإمام الأول خلف الإمام.

---

(١) زيادة من السحب الوابلة (٢/٩١١).

(٢) قوله: «بها» زيادة من السحب، الموضع السابق.

وكان كثير الخشوع، دائم السجود والركوع، عابداً، ورعاً، لا يأكل شيئاً من مال السلاطين، بل يقبضه ويعطيه لبعض تلامذته، كثير القراءة لكتب التفسير والحديث، إذا قرأها لا يَمْلِكُ عينيه من البكاء، خصوصاً الغزوات، ولا يُخِلُّ بوظائفه الليلية والنهارية إلا من عذر شرعي، ولا يكاد يُرى في طريق إلا لزيارة القبور أو عيادة مريض، ويعتكف العشر الأواخر من رمضان كل سنة، ولا يخرج من معتكفه إلا بعد صلاة العيد كما هو السُّنَّة في مذهبه بثياب اعتكافه، وأول ما يخرج يذهب لزيارة المعلاة قبل أن يدخل بيته، ولا يذهب إلى أحد ولا يشتهي أن يجيء عنده [أحد][1]، ومن يطلبه يجده في الدروس أو خلف الإمام.

توفي في المدينة المنورة ثالث عِشْري ذي القعدة سنة ١٢٦١هـ إحدى وستين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع، رحمه الله، آمين.

١٢٠٨- الشيخ محمد بن سيف العتيقي.

قال ابن حميد[2]: رأيت له منظومةً في الآداب الشرعية لطيفة أولها:

أَرَى المَجْدَ صَعْباً غَيْرَ سَهْلِ التَّنَاوُلِ ... أَبِيّاً شَدِيداً مُعْجِزاً للمُحَاوِلِ

وهي طويلة.

وسمعت بعض الصلحاء يذكر له كرامة نقلها له بعضهم وهي: أَنَّ المذكور حَجَّ ثم زار النبي ﷺ[3]، فلما خرجت القافلة خارج المدينة وعزم المذكور على الذهاب معهم إلى بلده رأى النبي ﷺ في النوم، وقال له:

---

(١) قوله: «أحد» زيادة من السحب (٢/٩١٢).

١٢٠٨- الشيخ محمد بن سيف العتيقي (؟- قبل ١٢٠٠هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٣/٩٢١-٩٢٢)، وعلماء نجد (٣/٨٠٠-٨٠١)، وإمارة الزبير (٣/٨٨).

(٢) السحب الوابلة (٣/٩٢١-٩٢٢).

(٣) الزيارة الشرعية إنما هي للمسجد النبوي للحديث الصحيح الوارد في ذلك.

يا محمد! كيف تَخْرُجُ من عندنا وأنت من جيراننا؟ فلما أصبح نَأَى عن السفر ورجع إلى المدينة، وأقام فيها أياماً قلائل، ثم تَوَفَّاهُ الله تعالى فيها، ولا أدري متى، ولكن غالب ظني أنه قبل المائتين بقليل أو بعدها بقليل، والعلم عند الله سبحانه.

١٢٠٩- الشيخ محمد بن طِرَاد، الدوسري نسباً، الحنبلي.

ولد في سُدير من نجد، وقرأ على مشايخها، ثم ارتحل إلى الشام فقرأ على علمائها، ومنهم السَّفَّاريني -فيما أظن-، ثم رجع إلى بلده فقرأ عليه جماعة، منهم شيخنا الشيخ عبد الله أبا بُطين.

توفي بعد المائتين والألف، رحمه الله. هكذا قاله ابن حميد[1].

١٢١٠- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن مانع التميمي.

الشيخ الفاضل، والسابق إلى المكرمات والفضائل.

ولد في بلدته شقراء -أم قرى الوشم- في حدود سنة ألف ومائتين وعشرة أو بعدها بقليل، ونشأ نشأة حسنة في الديانة والصيانة والنزاهة والعفاف، وطلب العلم فقرأ على مشايخ بلده ومن يَرِدُ إليه، حتى نزل عندهم الفهامة الضابط المتقن الشيخ عبد الله أبا بُطين، فلازمه ملازمة كلية

١٢٠٩- الشيخ محمد بن طراد الدوسري (؟- ١٢٢٥هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٩١٩/٣-٩٢٠)، وعلماء نجد (٨١٠/٣-٨١١) ومنه أخذت سنة وفاته، ومعجم اليمامة (٣٠٩/١).

(١) السحب الوابلة (٩١٩/٣-٩٢٠).

١٢١٠- الشيخ محمد ابن مانع التميمي (١٢١٠-١٢٩١هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٩٥٤/٣-٩٥٧)، والتسهيل (٢٣٨/٢)، ومشاهير علماء نجد (ص: ٢٤٠)، وعلماء نجد (٨٨٧/٢-٨٨٩).

وتزوج ابنته، وصار لا يفارقه إلا وقت النوم، فقرأ عليه كتباً عديدة في التفسير، والحديث، والفقه وأصوله، وأصول الدين، والنحو، وصار معتمد الشيخ في جميع أموره حتى على أولاده.

ولما ارتحل الشيخ إلى عنيزة بطلبهم إياه للقضاء والتدريس والخطابة ارتحل معه، وتَدَيَّرَ عنيزة وأحبّه أهلها، وأكرموه إكراماً لم يعهد لغيره من الغرباء؛ لحسن أخلاقه، وملاطفته، وتَحَبُّبِهِ إلى الخاص والعام، ومسايرته للناس على اختلاف مآربهم وتباين مشاربهم، فما كان يغضب إلا نادراً، ولا يؤاخذ بالجَفْوَة، ولا يعاتب على الهَفْوَة.

وكان ذكياً، زكياً، أديباً، أريباً، عاقلاً، فاضلاً، مُكْرِماً للغرباء، مؤدياً لهم خصوصاً طلبة العلم منهم، فَقَلَّ أن يَرِدَ عنيزة غريب أديب إلا ويستدعيه إلى بيته ويُضِيفُهُ ويُتْحِفُهُ بشيء ويَجْبُرُ خاطره، [فَيَصْدُرُون](١) شاكرين له مُثْنِينَ عليه، وصار له بسبب هذا في غالب جزيرة العرب وما والاها ذِكْرٌ حسن، وثناء شائع، وكان مُطَّلِعاً في علمي التاريخ والأنساب، القريبة والبعيدة، ومنه فيهما استفدت، وعلى نقله اعتمدت.

ورأيت له على قول بعضهم: الخالدي، وظاهره أنه منسوب إلى خالد بن الوليد، وقد ذكر الحافظ الذهبي وغيره أنه انقطع نسله، ولكن قال في سبائك الذهب(٢): أنهم من بني مخزوم، ويكفيهم بربك شرفاً. اهـ.

وكان في نجد منهم قبيلة كبيرة يقال لهم: بنو خالد، منهم أمراء الحسا آل حميد، وأهل القرية المسماة بالجناح -شمالي عنيزة-، وآل جناح في الأصل اسم لفخذ من بني خالد سميت البلدة باسمه. اهـ.

---

(١) في الأصل: فيصدون. والتصويب من السحب الوابلة (٣/٩٥٥).
(٢) سبائك الذهب (ص:٢٨٧).

وكان حسن الخط مَضْبُوطَهُ، كثير التصحيح والتحرير، والضبط والتهميش[١]، غالب مقروآته مهمّشة بخطه، محرّرة بضبطه.

ولم يزل على كماله واستقامة حاله، إلى أن نقله الله إلى رضوانه، ودعاه إلى كرمه وإحسانه في ليلة الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ١٢٩١ إحدى وتسعين ومائتين وألف في عنيزة.

ورثاه تلميذه الشاب الذكي الأديب، والفاضل الزكي النجيب، الشيخ صالح بن عبد الله من آل بسام بهذه المرثية[٢] التي أنبأت منه على حسن السليقة وهي:

أَيَا قَلْبُ دَعْ تِذْكَارَ سُعْدَى فَمَا يُجْدِي ... وَأَيَّامَ أُنْسٍ سَالِفَاتٍ بِذِي الرَّنْدِ
فَلَيْسَ بِذِي الدُّنْيا مَقَامٌ تَرُومُهُ ... وَلكنَّها كَالْحُلْمِ تَمْضِي عَلَى العَبْدِ
وَمِمَّا شَجَانِي أن قَضَى حَتْفَ أَنْفِه ... مُحَمَّد المَحْمُودُ فِي العِلْمِ والزُّهْدِ
عَنَيْتُ بِه الحَبْرَ الجليلَ ابنَ مَانِعٍ ... وَمَنْ هُوَ فِي دُنْيَاهُ عَاشَ عَلَى الحَمْدِ
سَقَى اللهُ قَبْراً قَدْ حَوَاهُ ثرىً لَهُ ... سَحَائِبَ فَضْلٍ فَاضِحَ البَرْقِ والرَّعْدِ
لَقَدْ كَانَ بَحْراً لِلعُلومِ وعَارِفاً ... وَفِي عِلْمِه يَهْدِي إلى مَنْهَجِ الرُّشْدِ
وَقَدْ كَانَ فِي أَمْرِ العِبادَةِ يَحْتَذِي ... مَسالِكَ لِلأَسْلافِ كَانُوا على قَصْدِ
وَقَدْ كَانَ لِي شَيْخاً نَصُوحاً بعِلْمِه ... [صدوقاً][٣]لِفعْلِ الخَيْرِ يَهْدِي وَيَسْتَهْدِي
وَلازَمْتُهُ مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ ... فَلَمْ أَرَهُ إلا عَلَى سَالِفِ العَهْدِ

---

(١) في الأصل زيادة: على. انظر: السحب الوابلة (٣/٩٥٥).

(٢) المرثية: من فنون الشعر، وهي في الأصل قصيدة تنظم في الرثاء، تتكون من مقطعين: المقطع الأول سداسي الوزن، يليه مقطع ثان خماسي الوزن. وتمتاز المرثية في العصر الحديث بالقصر والتعبير عن الذات، والتأملات التي تدور حول الأسى والتأسي. وهي تتطرق على وجه العموم إلى موضوعات الموت، أو الحب الذي لم تقدر له السعادة، أو الذي قوبل بالصد والهجران (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٦٧٩).

(٣) في الأصل: صديقاً. والمثبت من السحب (٣/٩٥٦).

فَيَا عَيْنُ لا تُبْقِي دُمُوعاً ذَخِيرَةً فَما بَعْدَهُ أَرْجو شَبِيهاً لَهُ عِنْدي
وَيَا قَلْبُ لا تُبْقِي قليلاً منَ الأَسَى عَلَى عَالِمٍ قَدْ حَلَّ فِي غَامِقِ اللَحد
وَأَنشَدَ ما يبري منَ الصَّدْقِ بالوَفا مقالاً صَحيحاً صادقاً فيه منْ جِدِّ
وَلستُ بناسٍ ما حَييتُ لِصَاحب صَفُوحٍ عَنِ الزَّلاَّت خَالٍ منَ الحقْد
سَأَبْكيه مَا جَاءَ الحديثُ بذكْرِه بُكَاءَ مُحبٍّ للحَبيب عَلَى فَقْد
وَيَبْكيه أَهْلُ العِلْمِ قَاطبَةً لدى مَبَاحثُ عِلْمٍ عَنْ غَوامضها يُبْدي
جَزاهُ إلهُ العالمينَ برَحْمَة يَنَالُ بها المَطْلُوبَ فِي جَنَّة الخُلْد
فَجِئْتُ بِنَظْمٍ للوَفاةِ مُؤرِّخٍ مُقيمٌ بِدَارِ الحَمْدِ فِي مُنْتَهى القَصْد

١٩٠ ٢٠٧ ٨٣ ٥٨٦ ٢٢٥ سنة ١٢٩١هـ

هكذا وجدت بخط تلميذه الشيخ صالح المذكور من آل بسام، أدام الله توفيقه وثبّتنا وإياه على السلوك في أَعْدَلِ منهاجٍ وأَقْومِ طريقة، آمين[١].

١٢١١- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي الأحسائي الحنبلي.

العلامة الفهامة، كاشف المُعْضلات، ومُوَضِّحُ المشكلات، ومُحَرِّرُ أنواع العلوم، ومُقَرِّرُ المنقول والمعقول بالمنطوق والمفهوم.

ولد في مدينة الأحساء سنة ١١٤١هـ إحدى وأربعين ومائة وألف، ونشأ

(١) السحب الوابلة (٣/٩٥٤-٩٥٧).

١٢١١- الشيخ محمد ابن فيروز التميمي (١١٤١-١٢١٦هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٣/٩٦٩-٩٨٠)، والتسهيل (٢/١٩٨)، والتذكرة الكمالية (٨/٣٥-٣٦)، وتاريخ الفاخري (ص:١٣١)، وعلماء نجد (٣/٨٨٢-٨٨٦) وفيه ولادته سنة ١١٤٢، والأعلام (٦/٢٤٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٤٥).

بها في كنف والده، وكُفَّ بَصَرُهُ بالجُدَرِيّ[١] وهو ابن ثلاث سنين، ووضع الله فيه من سرعة الفهم وقوة الإدراك وبطء [النسيان][٢]، وشدة الرغبة والحرص والفتوح الباطنة والظاهرة ما يتعجب منه، فحفظ كثيراً من الكتب منها: «مختصر المُقْنع» في الفقه، و «ألفية العراقي» في المصطلح، و «ألفية ابن مالك» في النحو، وألفية السيوطي «عقود الجمان في المعاني والبديع والبيان»، و «ألفية ابن الوردي» في التَّعبير، وشيئاً كثيراً لم أتحقق تعيينه، بل سمعت من بعضهم أنه كان يحضر درسه في البصرة وهو يُمْلي «صحيح البخاري» بأسانيده من حفظه، وهذا في عصرنا مُسْتَغْرَبٌ جداً، فالله أعلم بصحته.

وبالجملة: فقد كان في الحفظ آية باهرة، مُتَوَقِّدَ الذَّكاء. أخذ العلوم لاسيما الحديث عن علماء عصره، وكذا الفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، وسائر الفنون، وأجازوه بإجازات مطولة ومختصرة، وأثنوا عليه الثناء البليغ، فممن أخذ عنه الحديث حافظ عصره ومسند دهره الشيخ أبو الحسن السندي، نزيل المدينة المنورة، والشيخ محمد سعيد سفر المدني، والشيخ سليمان[٣] الجُبُوري البغدادي ثم المدني، والشيخ سعيد بن [غَرْدَقة][٤] الأحسائي، والعلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف الأنصاري الأحسائي الشافعي، والشيخ محمد حياة السندي ثم المدني.

---

(١) الجدري: مرض مُعْد، وهو أول مرض أعان الله الإنسان على مكافحته، فلقد قضى عليه التطعيم تماماً. كان الجدري واحداً من أكثر الأمراض التي يخشاها العالم حيث قتل مئات الملايين من البشر، كما شوّه بالندبات التي يخلفها وأصاب بالعمى ملايين أخرى (انظر عن هذا المرض وأسبابه وعلاجه: الموسوعة العربية العالمية ٨/٢٣٤).

(٢) في الأصل: النسيا. والمثبت من السحب الوابلة (٣/٩٧١).

(٣) في السحب الوابلة، الموضع السابق: سلطان.

(٤) في الأصل: غروقة. والتصويب من السحب الوابلة (٣/٩٧٢).

وأخذ الفقه عن والده، وعن العلامة المحقق محمد بن عبد الرحمن بن عفالق الأحسائي، ولازمه مُلازمة كلّية، وأكثر تَفَقُّهِه به، وكذا أخذ [عنهما الأصلين][(١)]، وعن الثاني الفرائض، والحساب، وتوابعهما، والهيئة، والهندسة.

وأخذ النحو والصرف والمعاني والبيان عن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف السابق ذِكْرُه، ومَهَرَ في جميع الفنون، وتَصَدَّرَ للإقراء والتدريس، وأفتى في حياة شيوخه، وكتبوا على أجوبته وفتاواه بالمدح والثناء، وتأهَّل للتأليف، ونفع الله به، وصار يُرْحَلُ إليه من جميع الأقطار، وكاتبه علماء الآفاق، وطلبوا الإجازات والدعاء، ونجب خلق ممن اجتمع عليه وقرأ، فمنهم فَرَضِيُّ زمانه الشيخ محمد بن سَلُّوم، والشيخ عثمان بن جامع، وابنه الشيخ عبد الله بن عثمان، والشيخ عبد العزيز بن عَدْوان بن رَزِين، والشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي، والشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، والشيخ ناصر ابن سليمان بن سُحَيْم، والشيخ عبد الله بن داود وغيرهم.

وكان مقيماً بالأحساء. كاتب الملوك؛ منهم السلطان عبد الحميد الأول في خصوص قتال البُغاة بنجد[(٢)]، وبسبب ذلك كان المترجَم في همّ وأذى.

ولما أن رأى شوكتهم هاجر من الأحساء بعياله وأهله ومن يَعِزُّ عليه منها إلى البصرة، وتبعه تلامذته، فلما وصل البصرة تلقّاه [واليها][(٣)] عبد الله آغا بالعز والإكرام، وهرع إليه الخلق للسلام عليه والتماس أدعيته،

---

(١) في الأصل: أخذ عن علمائها وعنهما الأصولين. والمثبت من السحب الوابلة (٣/٩٧٢).
(٢) في الأصل: واليه. والتصويب من السحب الوابلة (٣/٩٧٤).
(٣) أشار الدكتور عبدالرحمن العثيمين أن الشيخ محمد بن فيروز رد على الشيخ محمد بن عبدالوهاب وسماه "الرسالة المرضية في الرد على الوهابية". انظر هامش(١) في السحب الوابلة: ٩٧٤/٣.

فكان يوماً مشهوداً، وطلب منه الوالي أن يقرأ «البخاري» في جامعه الذي بناه، فجلس، فلما رأى الآغا ضيق المسجد وَسَّعَه، ثم صار للشيخ [شهرة][(١)] في البصرة، ورحلت الناس واستجازوه، فأجازهم بإجازات بليغة أغلبها نظماً من الرَّجَز، منها لمفتي دمشق العلامة محمد بن محمد بن [محمد][(٢)] الغَزّي العامري، فإنه أجازه نظماً نحو ستمائة بيت.

ومنها للشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم، فإنه كتب له إجازةً منظومةً تنوفُ عن مائتي بيت أولها:

الحَمْدُ للهِ الذي قَدْ رَفَعا مَقامَ مَنْ للْهَاشميِّ [اتَّبَعَا][(٣)]
مُحَمَّدِ الهَادِي النَّبيِّ المُرْسَلِ بالحَقِّ والنُّورِ المُبِين [المُنْزَلِ][(٤)]

.. إلخ

وله جوابات على أسئلة وردت إليه، ولو جُمِعَتْ لبلغت مجلداً ضخماً، وله تصانيف أخر.

وكانت له نَهْمَةٌ في تحصيل الكتب واستنساخها.

وتوفي ليلة الجمعة غرة محرم الحرام افتتاح سنة ١٢١٦هـ ستة عشر ومائتين وألف، وعمره خمس وسبعون سنة، وصُلِّيَ عليه بجامع البصرة، ثم حمل إلى بلد سيدنا الزبير فصُلِّيَ عليه في جامع الزبير، ثم دفن لصيق ضريح سيدنا الزبير.

ورُثِيَ بقصائد من أهل الأمصار، منهم الشيخ صالح بن حسين آل

---

(١) في الأصل: شعرة. والتصويب من السحب الوابلة (٣/٩٧٥).
(٢) قوله: «محمد» زيادة من السحب الوابلة، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: تبعا. والمثبت من السحب الوابلة (٣/٩٧٦).
(٤) في الأصل: المرسل. والمثبت من السحب الوابلة، الموضع السابق.

موسى الأحسائي المالكي، وآخرها بيتُ التاريخ وهو:

وخاطبه التاريخ [قال][١] بقوله تَبَوَّأْتَ مِنْ عَدْنٍ أَجَلَّ المَنَازِلِ

ومنهم الشيخ صالح بن سيف العتيقي، وآخرها بيت التاريخ وهو:

أَعْطَاهُ رَبِّي ما حَوَى تَارِيخُـــــهُ هُنِّئْتَ فِي الفِرْدَوْسِ أَرْفَعَ مَسْكَنِ

١٢١٢- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الدمشقي، النابلسي الأصل.

قال الكمال الغزي في «الورود الأُنْسِي»: هو الولي الصالح، شيخنا، أبو شعر، تقي الدين.

كان مولده بدمشق سنة ١١٢٨ ثمان وعشرين ومائة وألف، ونشأ في حجر والده، وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم، ثم [أحضره][٢] والده بين يدي الأستاذ واستجازه له، فأجازه بما يجوزُ له وصافحه، ثم سأله عن اسمه، فقال له والده: محمد، فقال: وأنا أُلَقِّبُهُ تقي الدين، ثم أوصاه به وقال لـــــه: [احرص عليه][٣] فسيكون له شأن، ثم صار للمترجَم أحوال.

---

(١) في الأصل: قالا. والتصويب من السحب الوابلة (٣/٩٧٧).

١٢١٢- الشيخ محمد بن عبد الله أبو شعر (١١٢٨-١٢٠٧هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٣/٩٨١-٩٨٢)، والنعت الأكمل (ص:٣٤٠)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:١٧١-١٧٢)، والورود الأنسي (ص:٧٢٠)، وحلية البشر (١/٤٢٣-٤٢٤)، وروض البشر (ص:٢٠٣) وذكر فيه أنه حنفي، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٩١)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١/٧٢-٧٤)، والأعلام (٧/٧٠)، وتعطير المشام (ص:٢)، وجامع كرامات الأولياء (١/٢١٧)، وأعيان دمشق (ص:٢٣٠).

(٢) في الأصل: احتضره. والتصويب من السحب الوابلة (٣/٩٨١).

(٣) في الأصل: احترس. والمثبت والزيادة من السحب الوابلة (٣/٩٨٢).

وتوفي عشية يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ١٢٠٧هـ ألف ومائتين وسبعة، وصُلِّيَ عليه بجامع سِنان باشا، ودفن بمقبرة الباب الصغير[1]، رحمه الله، آمين.

١٢١٣- الشيخ مصطفى بن سعد بن عَبْدُه.

بفتح العين وإسكان الباء وضم الدال المهملة وآخرها هاء ساكنة وصلاً ووقفاً. هكذا ضبطه بالشكل تلميذه المحقق الشيخ حسن الشطي.

ويعرف بالرُّحَيْبَاني. ورأيت خَتْمَهُ: (مصطفى السيوطي)؛ لأن أصل والده من أسيوط.

قدم دمشق وصاهر بعض رؤسائها، فَوُلِدَ له صاحب الترجمة، ونشأ فقرأ

---

(١) مقبرة الباب الصغير: تقع خارج دمشق القديمة في جنوبها، وتقابل الباب الصغير أحد أبوابها، وهي اليوم أكبر مقابر دمشق، وحولها دور ومساكن كثيرة. (هامش لطف السمر ٢٥/١). ولا تزال قائمة حتى اليوم، ودفن فيها كثير من رجال دمشق حكاماً وعلماء.

١٢١٣- الشيخ مصطفى الرحيباني (١١٦٠-١٢٤٠هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (١١٢٦/٣-١١٢٧)، والتسهيل (٢٠٩/٢)، وفهرس الفهارس (١٠٢٣/٢)، والنعت الأكمل (ص:٣٥٢)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:١٧٩-١٨٠)، والأعلام (٢٣٤/٧) وفيهما وفاته سنة ١٢٤٣، ومعجم المؤلفين (٢٥٤/١٢) وفيه ولادته سنة ١١٦٤ ووفاته سنة ١٢٤٣، وروض البشر (ص:٢٤٣-٢٤٤)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٧٨/٢)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٣٤٤/١-٣٤٦) وفيه وفاته سنة ١٢٤٣، وتعطير المشام (ص:٤٣)، وأعيان دمشق (ص:٢٧٦)، وحلية البشر (١٥٤١/٣)، وعمدة التحقيق (ص:١٠١)، وفهرس التيمورية (٦٦/٢، ١٥٣/٣).

قلت: وستأتي ترجمته مرة أخرى بعد ترجمة رقم: (١٥٥٢)، وفيها ولادته سنة ١١٦٥، ووفاته سنة ١٢٤٣هـ.

القرآن، ثم طلب العلم، فقرأ على مشايخ عصره، ولازم علاّمة المذهب إذ ذاك بدمشق الورع الشيخ أحمد البعلي، وقد أدرك زمن السفاريني، ولكني لا أعلم هل أخذ منه أم لا؟ لأن السفاريني انتقل في آخر عمره إلى نابلس. وفتح الله على صاحب الترجمة خصوصاً في الفقه، فإنه صار فيه مفرداً، وانتصب للتدريس والإفتاء والتصنيف، فصَنَّف «شرح الغاية» وتممه، وليس لها شرح تام غير هذا الشرح، وتولى مشيخة الجامع الأموي ونظارته.

ومشى على سُنّته ولده الشيخ سعدي أفندي لما تولى بعد وفاة والده في سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٢١٤- الشيخ موسى الكفيري النابلسي.

الشيخ الصالح المبارك.

أصله من طُوباس –بضم الطاء المهملة– من قرى نابلس.

قرأ القرآن فحفظه، ثم طلب العلم تَلْقِيناً، فارتحل إلى دمشق فحفظ جملة مختصرات في الفقه تَلْقِيناً، وفتح الله عليه فصار يُدَرِّسُ من غير نسخة كالعُمْيان، وجعل الله في تعليمه بركة وفتوحاً؛ لتقواه وخشوعه وزهده، وصار للناس فيه اعتقاد تام، يلتمسون دعاءه.

ومن مشايخه: الشيخ مصطفى الرحيباني شارح «الغاية» السابق ذِكْره، وغيره، وكان رفقتهُ في الطلب يُثْنُونَ عليه بكل جميل. وتزوج ابنة الشيخ عبد القادر السفاريني حفيد العلامة المشهور.

١٢١٤- الشيخ موسى الكفيري (؟-١٢٥٠هـ **تقريباً**).

أخباره في: السحب الوابلة (١١٤٣/٣).

وتوفي في حدود الخمسين والمائتين وألف من الهجرة تقريباً، وخلف ولده الشيخ صالح وهو كاسمه.

قلت: وتوفي ولده ..[١]، رحمه الله، آمين.

١٢١٥- الشيخ محمد ابن مسند الحجاز الشيخ محمد سعيد سنبل بن محمد سنبل الحنفي.

الإمام العالم الفقيه.

كان من المشايخ الموسومين بالعلم والصلاح والفضل والأدب.

ولد بمكة ونشأ بها، وقرأ على جماعة؛ منهم: والده، والعلامة يحيى بن محمد صالح الحباب المكي، والشيخ عارف جمال، وعبد الرحمن الفتني المكي، ففاق ونجح، ودرّس بالمسجد الحرام، وهو أخو الشيخ طاهر سنبل، فإن والده توفي عنهما وعن محمد عباس.

وتوفي المترجَم في ذي الحجة سنة ستة عشر بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريعة، ودفن بالمعلاة.

---

(١) بياض في الأصل، ولم تذكر السنة.

١٢١٥- الشيخ محمد بن محمد سعيد سنبل (؟-١٢١٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤١)، وأعلام المكيين (٥٣١/١)، وثبت الكزبري (ص:٧٤-٧٥).

١٢١٦- الشيخ الصالح، الفقيه الأجلّ، الناسك الأكمل، أبو عبد الله سيدي محمد الزمزمي بن إدريس بن محمد الزمزمي الحسني، الشهير بالكتاني.

ترجم له شيخنا في السلوة، قال(١): كان تقياً، زكياً، فاضلاً، ناسكاً، سنياً، صالحاً، حصل له إقعاد في آخر عمره، وبقي كذلك إلى أن توفي يوم الخميس الثاني من شهر ذي القعدة سنة **١٢٥٥هـ**، ودفن [بروضة الشرفاء](٢) الدباغيين الذي فيها سيدي عبد العزيز الدباغ. وخلف سيدي إبراهيم الكتاني ولده -المترجَم في حرف الألف سابقاً(٣)-.

١٢١٧- الولي الصالح ، سيدي المنتصر بالله بن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي الكتاني.

كان رحمه الله عزباً لم يتزوج فلم يخلف.

ولما مات أخوه عمر الكتاني امتنع من الخروج من الدار بعده، إلى أن توفي في يوم الخميس عند الغروب في الثاني والعشرين من رجب سنة

١٢١٦- الشيخ محمد بن إدريس الكتاني (؟-**١٢٥٥هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٩٣).

(١) سلوة الأنفاس (٢/١٩٣).

(٢) في الأصل: بالروضة الشهباء. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٣) لم تسبق له ترجمة.

١٢١٧- المنتصر بالله بن الطائع الكتاني (؟-**١٢٧٨هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٩٥-١٩٧).

١٢٧٨هـ، ودفن بروضة الدباغين بفاس، رحمه الله.

١٢١٨- الشريف الجليل، البركة الأصل، الفقيه، أبو عبد الله سيدي محمد ابن الفقيه أبي حفص عمر الدباغ الحسني الإدريسي الفاسي.

كان من أهل الخير والبركة والصلاح، معروفاً [بالنجابة والفضل والسماح](١)، فقيهاً نبيهاً، معظماً وجيهاً، كثير الأذكار.

قرأ شيئاً من العلوم، ونال منها ما يقيم به الرسوم، ثم اشتغل بعلم الأسماء، حتى حصّل منه ما فيه الكفاية والشفاء بإذن الله، واشتهر به.

ولقي غير واحد من الأخيار وأخذ عنهم، منهم: الشيخ محمد صالح البخاري الرضوي، وسمعت الناس يثنون عليه خيراً، إلا أنه كان ملامتياً؛ لأنه كانت تصدر منه أمور يُنكر ظاهرها.

وكانت وفاته بالوباء في صبيحة يوم السبت خامس عشر محرم سنة ١٢٨٥هـ، ودفن داخل قبة جده، رحمه الله، آمين.

١٢١٩- سراج الإسلام، وشيخ الشيوخ الأعلام، حامل لواء مذهب مالك، حسنة العصر وغرة الدهر، العلامة شيخ [جماعة](٢) الفقهاء بفاس،

١٢١٨- محمد بن عمر الدباغ (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٠٥-٢٠٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣٧).

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (٢/٢٠٥).

١٢١٩- محمد بن عبد الرحمن الحجراتي (؟-١٢٧٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٠٦-٢٠٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٢).

(٢) في الأصل: الجماعة. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/٢٠٦).

أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجراتي الفاسي.

كان ممن حاز رئاسة الفقه في زمانه، وإليه المرجع في أوانه، مع المشاركة في العلوم والصلاح والدين والورع واليقين.

كان يحضر مجلسه من الفقهاء والعلماء ومن الطلبة شيء كثير.

أخذ [عن](١) عدة من الشيوخ؛ كالعلامة أبي محمد سيدي عبد السلام بن أبي زيد الأزمي الحسني الإدريسي، والشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن عمرو بن عبد الله الزروالي، وسيدي الطيب ابن كيران، وسيدي بدر الدين الحمومي، وغيرهم.

وأخذ عنه والدنا(٢) وغيره ممن هو في طبقته، وهو معتمدهم في المسائل الفقهية، وعرضت [عليه](٣) المناصب من الإمامة وغيرها فأعرض عنها ولم يقبلها.

وتوفي ضحوة يوم الجمعة سابع عشر المحرم سنة ١٢٧٥هـ، ودفن قريباً من قبة سيدي عبد العزيز الدباغ غرباً منها بالروضة المعروفة لأولاد [ابن](٤) جلون، رحمه الله، آمين.

١٢٢٠- الفقيه النحوي العلامة المسن البركة، أبو عبد الله بن سيدي

---

(١) في الأصل: من. والمثبت من سلوة الأنفاس (٢/٢٠٧).

(٢) أي: والد صاحب السلوة.

(٣) قوله: «عليه» زيادة من سلوة الأنفاس (٢/٢٠٧).

(٤) قوله: «ابن» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٢٢٠- محمد الفلالي المدعو حمارة (؟-١٢٨١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٠٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٢٦).

الحاج محمد الفلالي، المدعو حمارة.

كان علاّمة فقيهاً نحوياً، يدرّس في «الألفية» وغيرها، وكان مُسِنّاً.

حج بيت الله الحرام، وزار[١] نبيه عليه الصلاة والسلام، وانتفع به في هذه الحضرة جماعة من الطلبة والأعلام، منهم: سيدنا الوالد، أخذ عنه مقدمة ابن آجروم.

وتوفي بفاس سادس عشر شوال سنة ١٢٨١، ودفن بروضة [سيدي][٢] عبد العزيز الدباغ، ولم يخلف ولداً؛ لكونه كان عقيماً.

١٢٢١- الولي الصالح البركة سيدي محمد بن العلامة سيدي يحيى بن المهدي الشفشاوني الحسني الإدريسي.

كان فقيهاً خيّراً ديّناً صالحاً –وهو أحد الإخوة الثلاثة–، فاضلاً زاهداً ورعاً، مشتغلاً بالتلاوة والذّكْر والصيام والقيام، ومطالعة كتب الحديث والتفسير وغير ذلك، حسن السمت، يأكل من كدّ يديه، يُظَفِّر الدَّوْم[٣] ويشتغل منه القِفَف ويبيعها ويأكل من ثمنها.

وتوفي يوم الخميس تاسع عشر رمضان سنة ١٢٩٧هـ، ودفن مع أخويه أبي بكر وعمر بروضتهم المعروفة بفاس بقرب ضريح سيدي علي حماموش، رحمه الله.

---

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده صلى الله عليه وسلم وتأتي الزيارة تبعاً لذلك.

(٢) في الأصل: سيد. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/٢٠٧).

١٢٢١- محمد بن يحيى الشفشاوني (؟-١٢٩٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٣٢).

(٣) الدوم: شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المُقْل (لسان العرب، مادة: دوم)

١٢٢٢- أبو عبد الله سيدي محمد السباعي.

الملقب عند بعض الناس بزِيْتي -بزاء مكسورة بعدها ياء تحتية ساكنة ففوقية مكسورة فياء-.

توفي ليلة الأحد في [ثامن][1] ربيع الثاني سنة اثنين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة، رحمه الله تعالى.

١٢٢٣- الشريف ، ذو الفضل الشهير، أبو عبد الله سيدي محمد، المدعو بالحمدوشي.

لكونه كان في أول أمره تابعاً لطريقة سيدي علي بن حمدوش دفين زرهون.

والمترجَم هو ابن أبي عبد الله مَحمد -فتحاً- بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد ابن علي بن قاسم الحسني الإدريسي الكتاني، وهو أخو سيدي الطيب الكتاني - المتقدم في حرف الطاء المهملة[2]-.

١٢٢٢- محمد السباعي الملقب بزيتي (؟-١٣٠٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٧٦٣).

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (٢/٢٣٨).

١٢٢٣- محمد الحمدوشي (؟-١٢١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٣٩-٢٤١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٩).

(٢) انظر ترجمته رقم: ٥٥٤.

كان أحد الصلحاء والكبراء. له في وقته الصيت العظيم، والرسوخ في العرفان. ويحكى عنه غرائب؛ ذكرها شيخنا الكتاني في السلوة[١].

وذكره غير [واحد][٢] من مترجمي أهل المغرب في تآليفهم بما نصه: كان من الأولياء، ظهرت له كرامات.

وتوفي سنة ١٢١٤هـ، ودفن بالمُصَلّى بالروضة التي يدفن فيها هناك بعض أبناء العم، وهي التي دفن فيها أخوه وشقيقه مولاي الطيب ملاصقاً لرجليه.

١٢٢٤- الشريف البركة العفيف، أبو عبد الله سيدي محمد الزمزمي بن إبراهيم بن محمد الزمزمي الكتاني.

قال شيخنا في السلوة[٣]: خالنا السائح، الولي الصالح. له الكرامات الكثيرة، منها ....، ومنها ... إلخ[٤].

وتوفي في أواسط العشرة العاشرة سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بروضة سيدي الطيب الكتاني بفاس، رحمه الله، آمين.

---

(١) انظر: سلوة الأنفاس (٢/٢٣٩-٢٤١).

(٢) زيادة على الأصل.

١٢٢٤- محمد بن إبراهيم الكتاني (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٥٤-٢٥٥).

(٣) سلوة الأنفاس (٢/٢٥٤، ٢٥٥).

(٤) كذا في الأصل.

١٢٢٥- الولي الصالح، أبو عيسى سيدي المهدي بن الحفيد بن أحمد الكتاني.

كان رحمه الله موصوفاً بالجلال، ملامتياً، ذكره في السلوة[١]، وحكى عنه غرائب.

وتوفي في العشرة التاسعة من القرن الثالث عشر، ودفن بإزاء مولاي الطيب الكتاني بفاس.

١٢٢٦- الشيخ الفقيه العلامة، اللغوي النحوي، الأديب، أبو عبد الله سيدي محمد بن مسعود بن أحمد الطُّرُنْباطي -به دُعي- الأموي.

العثماني نسباً، الأندلسي أصلاً، الفاسي منشأ وداراً وقراراً.

كان علاّمة متيقظاً، نحريراً حافظاً، أديباً بارعاً، له معرفة بعدة فنون، وله ولوع بـ«ألفية ابن مالك» [وبالتقييد][٢] عليها، وله شرح عليها، وهي الآن بيدي الطلبة يطالعونه وينتفعون به.

١٢٢٥- المهدي بن الحفيد الكتاني (؟- بعد ١٢٩٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٥٦-٢٥٧).

(١) سلوة الأنفاس (٢/٢٥٦-٢٥٧).

١٢٢٦- محمد بن مسعود الطرنباطي (؟-١٢١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٦٨-٢٦٩)، والأعلام (٧/٩٦)، ومعجم المؤلفين (١٢/١٦-١٧) وفيه: كان حياً ١٢٠٦هـ، ومعجم المطبوعات (ص:١٢٤٠)، وشجرة النور (ص:٣٧٤)، وفهرس النحو (١٠).

(٢) في الأصل: وبالتفسير. والتصويب من سلوة الأنفاس (٢/٢٦٨).

ومن تآليفه أيضاً: كتاب «بلوغ أقصى المرام في شرف العلم وما يتعلق به من الأحكام»، اقتطفه على ما قيل من «القانون» لأبي علي اليوسي، و «تقييد في نوني التوكيد»، و«تأليف في البسملة والحمدلة»، اختصره من «الفوائد المسجلة»، و«تأليف في الخنثى المشكل»، و «شرح على توحيد رسالة ابن أبي زيد».

وكان ذا نية صالحة في تعليم العلم وبثه. حج سنة ١١٩٣هـ ولقي جماعة من الأبرار، وكتب له السيد مرتضى الحسيني على «شرحه على الألفية».

وأخذ بفاس عن عدة من الشيوخ؛ منهم: سيدي محمد جسوس، وسيدي محمد بن الحسن بناني مُحَشِّي «الزرقاني»، وسيدي عبد الكريم اليازغي، وسيدي عبد الرحمن المنجرة، وأبو حفص الفاسي، وسيدي محمد بن طاهر الفاسي، وسيدي محمد بن محمد الخياط بن إبراهيم الدكالي، وغيرهم.

وأخذ عنه جماعة؛ كالعلامة أبي محمد سيدي عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن، والسلطان الأرشد العالم مولانا سليمان بن محمد العلوي، أخذ عنه لما كان قاضياً بسجلماسة، وأبي حامد سيدي العربي بن محمد الدمناتي.

وتولى القضاء آخر الدولة المحمدية مرة بسجلماسة، ومرة أخرى بالحضرة الإدريسية، وغير ذلك.

وتوفي بفاس شهيداً بالطاعون عند إسفار يوم الاثنين سادس المحرم سنة ١٢١٤هـ أربع عشرة ومائتين وألف. ذكره شيخنا في السلوة[1]. ودفن بمقبرة المنجرين قرب روضة سيدي رضوان الجنوي خارج باب الفتوح،

(١) سلوة الأنفاس (٢/٢٦٨-٢٦٩).

وهو بأسفل قبة الشيخ الحسيني بإزائها.

وخلف ولده الفقيه الحسيب المسن أبا العلاء إدريس، توفي بفاس خامس عشر رجب سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٢٢٧- الشريف الأجلّ، المسن البركة الأمثل، أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن سيدي عَمْرو - بفتح العين وسكون الميم- بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن عيسى الشريف الحسني الإدريسي العمري العلمي.

وعمرو هذا هو جدّ الشرفاء القاطنين بالعقبة الزرقاء من فاس، وهم المعروفون بأولاد [ابن][1] عمرو، وهو أول قادم منهم [على فاس][2] في أول المائة العاشرة، وهذا المترجَم هو من ذريته ونسله.

وكان في أول أمره تاجراً من جملة التجار الذين يتجرون حضراً وسفراً، وجاور للتجارة بقاهرة مصر مدة، ثم رجع لفاس واشتغل بغرس الجنان، فغرس بدار ابن عمرو بستاناً، ثم آخر بلمطة. ثم إنه لازم داره ما ينيف على أربعة أعوام، واعتكف على قراءة القرآن، وقرب وفاته بنحو أربعة أشهر صار لا يخرج منها بالكلية، حتى خرج ميتاً.

وكان له ولد اسمه: أحمد، دعا له وصار يوصيه بأمور من الخير، وبزيارة

١٢٢٧- محمد بن أحمد العلمي (؟-١٢٠٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٧٨-٢٧٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٤٠) واسمه فيه: أحمد بن محمد.

(١) قوله: «ابن» زيادة من سلوة الأنفاس (٢/٢٧٨).

(٢) في الأصل: بفاس. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

مولانا إدريس كل يوم.

وتوفي بعد صلاة الصبح من يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة سنة ١٢٠٣هـ ثلاث ومائتين وألف. وباشر أستاذه العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي غسله، وساعده غيره من الشرفاء، وصَلَّى عليه سيدي التاودي ابن سودة المري بمسجد الأندلس، ودفن قريب المصلى بعرصة جده المذكور، رحمه الله، آمين.

١٢٢٨- الشيخ الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، أبو عبد الله سيدي مَحمد -فتحاً-(١) بن عبد السلام بن مَحمد -فتحاً- بن عبد السلام بن العربي بن يوسف الفاسي.

ولد بفاس وبها نشأ. وكان حافظاً جامعاً لأكثر الفنون؛ كالنحو، واللغة، والتصريف، والحساب، والعروض، والتاريخ، وأنساب العرب وأيامهم، والبيان، والمعاني، والمنطق، والكلام، والأصلين، والفقه، والحديث، والتفسير، وعلوم القراءات وأحكام الروايات.

وقد اعتمد في ذلك على جماعة من مشايخه؛ كالعلامة أبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن طاهر، وأبي عبد الله محمد بن الحسين الجندوز المصمودي، والشيخ أبي السعد عبد المجيد بن علي

١٢٢٨- الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي (١١٣٠-١٢١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣١٨-٣١٩)، وفهرس الفهارس (٢/٨٤٨-٨٥٠)، والأعلام (٦/٢٠٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٧٠-١٧١) ومنهما أخذت سنة ولادته، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١٠٦)، وعناية أولي المجد (ص:٧٠)، وفهرس مخطوطات الرباط (الرقم ٩٣٨ د أو الرقم العام ١٦٥٦).

(١) في سلوة الأنفاس: مُحمد -ضماً-.

الزبادي، والشيخ أبي العباس بن مبارك، ومحمد بن عبد السلام البناني، وعبد الكبير السرغيني، والشيخ أبي عبد الله جسوس، وعبد الهادي بن محمد العراقي، وأبي العباس أحمد بن عبد الجليل الشرايبي، وأبي زيد عبد الرحمن بن إدريس [المنجرة الحسني][1]، وغيرهم.

وألّف تآليف منها: «شرح لامية الأفعال»، و «حاشية على شرح الجعبري لحرز الأماني»، و «حاشية على شرح الجاربردي على الشافية»، و «طبقات المقرئين»، و «فهرسة أشياخه»، وغير ذلك، وأخذوا عنه كثير [من][2] الناس.

وتوفي بمرض الاستسقاء[3] يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة ١٢١٤هـ أربعة عشر ومائتين وألف، عن نحو ٨٥ سنة، ودفن في جوار جده أبي المحاسن داخل القبة. ذكره شيخنا في السلوة[4].

١٢٢٩- الفقيه الأجلّ، العلامة الأفضل، المدرّس الهمام الأشهر، أبو

---

(١) في الأصل: المنجم الحسيني. والمثبت من سلوة الأنفاس (٢/٣١٨).

(٢) قوله: «من» زيادة على الأصل.

(٣) الاستسقاء: هو تجمع سوائل مصلية في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد أو في خلاياه (انظر: المنجد، مادة: سقى).

(٤) سلوة الأنفاس (٢/٣١٨-٣١٩).

١٢٢٩- محمد بن عبد القادر الكردودي (١٢١٧-١٢٦٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٣٣)، وفهرس الفهارس (١/٤٨٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٥)، والأعلام (٦/٢١٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٨١) ومنهما أخذت سنة مولده، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١٧٥)، وإعلام أئمة الأعلام (ص:٤)، وفهرس المخطوطات العربية في الرباط: الأول من القسم الثاني (الرقم ١٥٤٧)، والثاني من القسم الثاني (الرقم ٢١١٨)، والتحفة السنية (هامش ص:١٠)، ومن الكراس (ص:٣).

عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر بن أحمد الكلالي، الشهير بالكَرْدُودي.

كان فقيهاً نحوياً لغوياً. أخذ عن عدة أشياخ جمعهم في فهرسة له، منهم: الشيخ أبو الفتح سيدي محمد التهامي بن حمادي الحمادي المكناسي، والشيخ أبو [حامد][1] سيدي الحاج العربي الدمناتي، والشيخ أبو محمد سيدي عبد القادر –المذكور[2]– الكوهن.

وله تآليف منها: «شرح على اصطلاح القاموس»، و «شرح على خطبة الألفية»، و «تاريخ في الدولة العلوية».

وتوفي في رمضان سنة ١٢٦٨هـ، ودفن قرب سيدي يوسف الفاسي، رحمه الله، آمين.

١٢٣٠- الشيخ الفقيه، العالم النبيه، مفتي فاس ونواحيها في عصره، حامل لواء المذهب المالكي في دهره، أبو عبد الله سيدي محمد ابن العالم العلامة أبي عبد الله سيدي محمد بن محمد الخياط بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن محمد -ثلاث مرات- بن إبراهيم بن أبي عمران موسى الدكالي المشنزاوي.

من أولاد ابن إبراهيم الدكاليين بفاس.

كان فقيهاً علامة مفتياً بفاس، وعليه المدار في الفتوى بها وما يليها في وقته،

---

(١) في الأصل: الحامد. والصواب ما أثبتناه. وقد سبقت ترجمته تحت رقم: (١١٠٤).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٨٨٢).

١٢٣٠- الشيخ محمد بن محمد الدكالي (١١٦٢-١٢٤١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٣٣-٣٣٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٣، ٢٥٢٥).

وولي القضاء سنة ١٢٣٩هـ، ورُفع عنها عاشر جمادى الأولى سنة ١٢٤٠هـ.

وكان عارفاً بالفقه، بصيراً بالنوازل، أخذ عن والده، وعن الشيخ أبي الحسن علي زين العابدين العراقي الحسيني، وغيرهما.

وكانت ولادته ليلة الأحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٦٢هـ، وتوفي ليلة الجمعة ثامن أو عاشر رجب سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف، ودفن قريباً من ضريح أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي.

١٢٣١- الشريف النبيه، العالم الفقيه، الخطيب المدرّس، الصالح البركة، سيدي محمد أبو عبد الله الأمين الزيزي -نسبة إلى زيز لإقامته مع أهله- ابن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد الحسني العلوي.

من العلويين اليوسفيين.

قدم رحمه الله من زيز إلى فاس واستوطنها. وأخذ عن الشيخ سيدي حمدون ابن الحاج ومن في طبقته، واتصل بسيدي أحمد التيجاني، وكان من خيار طلبة وقته.

ولي الخطابة بالمدرسة العنانية مدة.

وتوفي في آخر جمادى الأولى سنة ١٢٥٩هـ، ودفن بفاس، رحمه الله، آمين.

١٢٣١- محمد الأمين بن محمد الزيزي (؟-١٢٥٩هـ).

أخبار في: سلوة الأنفاس (٢/٣٥٥-٣٥٦) وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٦).

١٢٣٢- السيد الفقيه، المدرّس الخطيب، أبو عبد الله سيدي محمد بن الحاج محمد ابن ملُوك التلمساني.

كان فقيهاً مدرّساً، يقرأ «المختصر» وغيره مع الطلبة بمسجد القرويين.

وأخذ عنه وانتفع به جماعة؛ منهم: أبو عبد الله محمد المدني بن علي بن جلون الكومي.

وتوفي بالطاعون في خامس وعشرين رجب سنة ١٢٨٤هـ، ودفن أمام قبة سيدي أحمد اليمني، رحمه الله، آمين.

١٢٣٣- الشريف الجليل البركة، أبو الفيض وأبو عبد الله سيدي محمد المهدي بن عبد المجيد الحسيني العراقي.

كان له حال صدق ظاهر، وله شهرة واتباع وتلامذة صالحون، وكان يجتمع معهم على الذّكر بجامع الحجاج من حومة مصمودة.

ولقي كثيراً من أهل الخير، وعمدته الشيخ العلامة سيدي محمد بن القطب مولاي أحمد الصقلي الحسيني.

وتوفي يوم الأربعاء بعد الشروق سادس عشر رجب سنة ١٢٥٨هـ ثمانية وخمسين ومائتين وألف، ودفن بعد صلاة الظهر فوق قبة سيدي أحمد.

١٢٣٢- محمد ابن ملوك التلمساني (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٥٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣٣).

١٢٣٣- محمد المهدي العراقي (؟-١٢٥٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٥٨-٣٥٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٤).

وترك ولدين؛ أحدهما: سيدي محمد، وتوفي من غير عقب سنة ١٢٧٦هـ.

١٢٣٤- السيد محمد بن علي بن السنوسي .. الشريف الخطابي .. الشلفي - بالشين المعجمة- نسبة إلى شلف كوزن .. نهر بالمغرب الأوسط .. من بلاد أولاد .. زعبة بن هلال بن .. الأشعري السنوسي المغربي المالكي القبيسي[١].

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل.

ولد بمستغانم في ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٠٢هـ[٢]، وتربى هناك، ثم قرأ القرآن أولاً وحفظه وجوّده، وأخذه عن عدة أشياخ مهرة بجميع قراءاته ورواياته وطرقه ووجوهه، سماعاً وعرضاً وإجازة ومناولة، بنوعيهما على مذهب من يسوي بينه وبين الحديث في ذلك، وهو المذهب المنقول المعمول به سلفاً وخلفاً.

وأخذ عن عمر عبد الرسول، ومحمد صالح الريس، وعبد الحفيظ العجيمي، وكلهم أجازوه وروى عنهم.

١٢٣٤- السيد محمد بن علي السنوسي (١٢٠٢-١٢٧٦هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١٠٤٠/٢-١٠٤٩)، والأعلام (٢٩٩/٦)، والمنهل العذب (٣٧٤/١)، وشجرة النور (ص:٣٩٩)، وبرقة العربية (ص:١٣٤-١٨٤)، وهدية العارفين (٤٠٠/٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٣-٤٤٤) وفيه وفاته بمكة، وأعلام المكيين (٥٤١/١-٥٤٢)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٨)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١١١-١١٢)، وفهرس التيمورية (٣١/٢، ١٤٦/٣، ١٥١/٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٣٨/٨-١٣٩)، وحاضر العالم الإسلامي (١٤٠/٢)، وعلماء نجد (٧٨٢/٣ حاشية)، ومجلة الحج (٥٧٥/١١-٥٧٨).

(١) مكان النقاط غير ظاهر في الأصل.

(٢) في هامش الأصل: وقد أخبرني بعض الأفاضل أن ولادته في سنة ١٢٠٢ تاريخه ...

وكان من أهل الصدق واليقين. وأخذ الطريق عن السيد أحمد بن إدريس المغربي، فلازم الذكر وقراءة الأوراد، ففتح الله عليه وعلى يديه، فكان من العلماء المحققين، اشتهر في الآفاق واستوطن مكة، وكانت زاويته بجبل أبي قبيس وسكناه به.

وكان عالماً بقراءة الأحاديث النبوية، ملازماً للسنة النبوية، وله في المعقول والمنقول باع، ثم توجه إلى المغرب الأقصى، فأخذ عنه جماعة من أكابر أهل تلك الجهات إلى أن وصل إلى محل بتلك الديار يقال له: الجبل الأخضر، واختط هناك بلدة في فضاء عظيم، كثير المياه، طيب التراب، وابتنى دوراً كثيراً له ولأصحابه، فسكنها مع تلامذته، فأقام بها إلى أن توفي سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف، فتوجه بعض تلامذته مع خليفته الشيخ حامد خيره ، رحمه الله، آمين.

وقد استخلف مكانه ابنه الفاضل السيد محمد المهدي سنة ١٢٦١هـ، فأقبلوا عليه التلامذة وأحبوه، وكان خليقاً لذلك، حفظه الله آمين[١].

ذكر شيخنا الشيخ فالح في ثبته الكبير المسمى بـ «الشيم البارق من ديم المهارق» مشايخ شيخه السيد الشريف أبي عبد الله سيدي محمد بن علي بن السنوسي الخطابي بما ملخصه:

أخذ شيخنا الأستاذ قدّس سره عن الإمام المعمر البركة سيدي محمد القندوز المستغانمي التوحيد بموجب ما للسنوسي وغيره، و «مختصر خليل» بشروحه وحواشيه غير مرة والتفسير المسمى بـ«الجواهر الحسان»، و «الجلالين»، وابن جزي.

---

(١) في هامش الأصل: وابن آخر اسمه: محمد الشريف، ولد سنة ١٢٦٣.

ويروي شيخي عن الأستاذ الدردير، والإمام علم الإسلام الأستاذ السيد محمد المرتضى الزبيدي، وأخذ شيخنا عن الورع الأبر والجهبذ الأكبر سيدي محمد بن عبد القادر بن أبي زوينة «مختصر خليل» مرتين، و «الألفية» و «لامية الأفعال»، وناوله كتباً كثيرة، وأجازه في ذلك كله، يروي عن والده عن جدّه المعمّر مائة وثلاثين سنة، لم تسقط له سِنّ ولا ابيضّ له شعر، وهو أخذ عن جماعة منهم الإمام المبجل الرملي بإجازته العامة عن شيخ الإسلام زكريا.

ومنهم الإمام أبو مهدي عيسى الثعالبي، وأبو إسحاق الكوراني، والعلامة البديري والمعروف بابن الميت. وأخذ قدس الله روحه بالحضرة المازونية عن جماعة، بعلهم وأكملهم، مهيع العلوم والمعارف سيدي أبو طالب محمد بن علي بن الشارف، يروي عن والده، عن جده، عن المذكورَيْن أبي مهدي الثعالبي والبرهان اللقاني، ويروي أبو طالب أيضاً عن أبي البقاء العجيمي [المتوفى][1] سنة ١١١٣هـ، وقريش الطبرية المتوفاة في سنة ١١٠٧هـ، والعارف الكوراني المتوفى سنة ١١٠٢هـ.

وأخذ أيضاً عن الولي الكامل سيدي محمد بن المهل وأضافه، وهو أخذ عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن الزواوي، وهو عن المفتي، وأخذ رحمه الله بالحضرة الفاسية والعلماء إذ ذاك بها متوافرون عن جهابذة أجلاّء أولهم الإمام سيدي حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج، لازمه مدة مديدة في سنين عديدة. أخذ عنه التفسير مرتين ترقياً وتدلياً «تفسير البيضاوي» مع مراعاة طريقتي السلف والخلف من التفسير

(١) في الأصل: المتوفاه.

بالمأثور والغوص في بحور العلوم الشرعية، وكثيراً ما كان يستشكل بعض آيات وينصرف إلى غير معول على شيء، ثم يأتي في الميعاد الثاني بوجوه لا تكاد توجد عند أحد من المفسرين، وقرأ عليه «صحيح البخاري» على ذلك المنهج، و «المطول»، و «المختصر» للسعد، وأخذ عنه علمي العروض والقوافي وعلم القرائض والشعر بموجب ما لابن الرندي، وعلم الإنشاء بموجب ما للسيوسي، ومصطلح الحديث بموجب «ألفية العراقي»، ومصطلح التفسير على ما في «تحبير السيوطي» وإتقانه، قرأ عليه «الحِكَم» بشرح الأستاذ ابن كيران، وعلم المناسبة على ما للفخر الرازي، وشيخ الإسلام الأنصاري، وعلم الاشتقاق على ما في الهشتوكي، وعلم الجدل[1] على ما للأسنوي في كتاب الأصول والضوابط، وعلم المنطق.

وله فيها مؤلفات منها: «رجزة الخريدة»، وشرحه شيخنا العلامة ابن كيران.

وهو يروي عن شيوخ كثيرين فمن المكيين: الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان، والعلامة عبد الملك [القلعي][2] المفتي، والشيخ محمد طاهر سنبل المكيان، والشيخ محمد سعيد سفر، والشيخ صالح الفلاني المدني، يروي الأول عن سيدي مصطفى البكري، والثاني عن الشيخ عبد القادر مفتي المكي الصديقي، وسنده مبين في ثبته «إتحاف الأكابر بمرويات

---

(١) علم الجدل: هو علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على إبرام ونقض، وهو من فروع علم النظر (كشف الظنون ١/٥٧٩).

(٢) في الأصل: القلقي. وهو خطأ. انظر ترجمته في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٣٢٩-٣٣٠).

عبدالقادر»[١]، والثالث عن الشيخ عارف الفتني عن أبي البقاء العجيمي، والرابع عن الشيخ أبي الحسن الحريشي، الفاسي الأصل، المدني الوفاة، ومن الشيخ محمد أبي الطاهر بن المنلا إبراهيم الكوراني عن أبيه، وعن الشيخ تاج الدين القلعي عن أبي البقاء العجيمي، والخامس عن جماعة مبينة في ثبته «قطف الثمر».

ومن المصريين: عن العارفين الدردير والمرتضى، عن الأستاذ الحفني، وسنده مبيّن في ثبته «لقط اللآلئ».

ومن المغاربة: عن العلامة ابن سودة، وسلطان العلماء أبي حفص عمر الفاسي ابن عبد الله، وهو يروي عن أبي الحسن الخرشي، عن الإمام عبد القادر الفاسي، عن العارف أبي زيد، عن القصار، عن أبي النعيم الخيور، وعن العاصمي عبد الرحمن بن علي الشهير بسُقَّيْن، عن الإمام ابن غازي، ويروي سقّين أيضاً عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر، وعن العلامة المحقق سيدي محمد بن حسن البناني، عن خاله الإمام محمد بن عبد الله بناني الناصري شارح «الاكتفاء»، وعن الإمام سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي، عن أبيه إلى آخر السند ... إلى ابن حجر -كما تقدم-.

وأخذ الأستاذ أيضاً بالحضرة الفاسية عن الحافظ المحقق المدقق المسند المعمر أبي عبد الله محمد بن عامر المعداني، قرأ عليه «البخاري» و «مقامات الحريري» وغيرها، وأخذ عنه مناولة لكتب كثيرة يطول سردها ويسأم عدّها، وكتب له سنده بذلك بخطه، وهو يروي عن أبي حفص عمر الفاسي وابن عبد السلام بناني، والأول عمدته في جميع العلوم؛ كالعلامة التاودي ابن سودة، وهذا العلامة -يعني به المعداني- يروي عن مسانيد

---

(١) انظر عنه: (فهرس الفهارس ١/١٧١).

جمة وجهابذة أئمة؛ منهم: الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الناصري شارح «الاكتفاء» و «الشفا»، و «لامية الزقاق»، وغير ذلك، وهو يروي عن الإمام المحدث العارف أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي، وعن الإمام الشهير أبي علي سيدي الحسن اليوسي، والعلامة أبي الفضل سيدي أحمد بن الحاج، ثلاثتهم عن والد الأول سيدي عبد القادر، وعن عمه أبي زيد عبد الرحمن، عن أبي عبد الله القصار، عن الإمام أبي عبد الله خروف التونسي، عن سُقّيْن، عن شيخ الإسلام زكريا بسنده.

ومنهم الشيخ سيدي أبي العباس أحمد بن عبد العزيز السجلماسي الهلالي، وهو عن الشيخ الزاهد المعتز المجاهد نزيل مكة سيدي عبد الوهاب الطّنْثي -بالطاء المهملة والثاء المثلثة بينهما نون ساكنة، نسبة إلى طنثة من ريف مصر-، وعن العلامة أبي عبد الله سيدي محمد بن الطيب نزيل المدينة المنورة، والشيخ العلامة أبي عبد الله محمد الحفني قال: أخذت عنه كالأول الحديث المسلسل بالأولية، وأجازني في تأليفه وفي جميع ما تصح له روايته وعنه درايته من العلوم العقلية والنقلية بشرطه، وفيما أجازه به العالم [العابد](١) الورع سيدي مصطفى البكري الشامي، والعابد العالم الورع الزاهد سيدي العربي التلمساني أصلاً المصري داراً.

ومنهم: العلامة الحافظ الحجة نجم الأمة الشيخ أحمد بن المبارك السجلماسي اللمطي، قرأت عليه المنطق والكلام والبيان والأصول والتفسير والحديث، ولازمته مدة مديدة، وقد انفردت بالأخذ منه سنين عديدة، وأكثر الكتب؛ كـ«السعد»، و «المحلى»، و «المواقف»، وغيرها، كنت

---

(١) في الأصل: العالم.

القارئ لها عليه، وهو أخذ عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الخرشي، عن خاتمة الأعلام سيدي عبد القادر الفاسي بسنده، وأخذ أيضاً عن العياشي، عن علي الأجهوري وغيره من أشياخه.

ومنهم: الفقيه العلامة ذو التصانيف العديدة، سيدي محمد بن قاسم جسوس كتباً عديدة، وجميع «صحيح البخاري» من أوله إلى آخره، وذكر لي أنه قرأه على عمه عبد السلام جسوس كذلك بلفظه مرتين.

ومنهم: العلامة العارف بالله السيد عبد الله المرغني المحجوب.

وأخذ الأستاذ أيضاً قدّس الله روحه بالحضرة الإدريسية عن سيدي أبي بكر بن زياد الإدريسي العلوم الرياضية الأربعة: الهندسة، والهيئة، والطبيعة، والارثاطيقي، والتعدد، والتقويم، والأحكام، والنسب، والأوفاق، والقواعد الجفرية، وقرأ عليه «الروضة» للجادري بشرحي البوعقيلي والمواسي، و«منهاج الطالب» لابن البناء.

وأخذت أيضاً عن أبي البركات سيدي محمد بن طيب بن هدَّاج، قرأ عليه الفرائض، والحساب، والطب، والتشريح، والربع المُجَيَّب، بـ«رسالتي المارديني الفتحية والسينية»، والربع المقنطر برسالة ابن الجغيني، وبيت الإبرة، ونصف الدائر، [والملخص][1] في الهيئة بشرح الشريف، وشيخ زاده، ومقالات الإقليدس وأشكال التأسيس والنزهة للشيخ داود.

وأخذ من القاصدين أيضاً عن الهمام الفاضل سيدي محمد بن عبد السلام الناصري «الصحيحين»، و «الشمائل»، وباقي الكتب الستة، وأجازه إجازة تامة مطلقة عامة ، وأخذ الأستاذ أيضاً عن العارف بالله

---

(١) كلمة غير مقروءة في الأصل. ولعل الصواب ما أثبتناه. انظر: كشف الظنون (١٨١٩/٢).

سيدي أحمد بن عبد الله بن إدريس الشريف الحسني العرائشي، أخذ عنه علوماً جمة من تفسير، وحديث، وفقه، وتصوف، وآلات، وغيرها من سائر العلوم الشرعية ما بين السماع والإجازة والعرض والمناولة، عن كتب الحديث، كتب الأئمة العشرة، «موطأ الإمام مالك»، ومسانيد الأئمة الثلاثة، والكتب الستة وغيرها من جوامع الكتب الحديثية؛ كـ«جامع الأصول» لابن الأثير ومختصره، وسائر مؤلفات السيوطي.

وأخذت عنه التفسير والتصوف والتوحيد والفقه، وأجازني في ذلك كله إجازة عامة مطلقة، وصافحني وشابكني وأضافني على الأسودين؛ التمر والماء، وأسمعني غالب الأحاديث المسلسلة عند القوم، وهو يروي من شيوخ ذوي أسرار فاخرة وعلوم ذاخرة؛ كالعلامة ابن سودة، والعلامة عبد الكريم اليازغي، والعلامة ابن شقرون، والعلامة ابن كيران، ومن أجلّهم وأكملهم سيدي ولي الله المعمر أبو المواهب التازي، وهو يروي عن سيدي عبد العزيز الدباغ.

وأخذ شيخنا أيضاً شيخ الإسلام عن الإمام المسند أبي العباس أحمد بن أبي زيد عبد الرحمن الطبولي الطرابلسي الشريف الحسني. قال رضي الله عنه: أجازني إجازة عامة تامة مطلقة في كل ما تصحّ له روايته من سائر العلوم، حسبما أخذ عن مشايخه وأجازوه به، منهم: العلامة المتقن المتفنن سيدي محمد بن محمد الصادق بن أحمد الشريف العلمي، عن العلامة التاودي، والعلامة محمد بن الحسن البناني.

ومنهم: الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان، عن الشيخ مصطفى البكري، عن عبد الغني النابلسي.

وأخذ شيخنا أيضاً عن الشيخ الهمام الحافظ الإمام، سيدي محمد أبو رامي المعسكري بلداً، الناصري محتداً، حافظ المذاهب الأربعة، كان جواب كل ما يسأل عنه منها بين شفتيه، وعادته كأشياخه في الإقراء الاقتصار على تقرير المتن وحل المشكل، وهي عادة أكابر العلماء.

ويحكى عن أبي مهدي الجرادي أنه كان يقول: حقيقة الإقراء تصحيح المتن وحل المشكل. وعقد بعضهم ذلك بقوله:

تقرير متن ثم حل مشكل نافع الإقراء وسواه عطل

وأخذ شيخنا الأستاذ قدّس سرّه أيضاً بمصر القاهرة عن الإمام أبي عبد الله محمد بن العلامة المحقق أبي عبد الله الأمير الكبير، وأبي الحسن علي بن عبد الله التونسي، والمسند المعمر الشيخ ثعيلب الكبير، والشيخ أحمد الصاوي الخلوتي، وفتح الله الخلوتي، هؤلاء مالكية.

ومن الشافعية: عن الشيخ حسن القويسني، وأبي عبد الله العطار، وأبي الحسن علي بن عبد الله البخاري، وأبي حفص عمر بن عبد الله البغدادي، وهؤلاء وطبقتهم عن العارف الدردير، والمحقق الأمير، والعلامة الدسوقي، والإمام العلامة الشرقاوي، والسيد محمد مرتضى الزبيدي ثم المصري.

فالأول عن الأستاذ الحفني، والشيخ علي بن أحمد الصعيدي، والملوي، والشمس محمد بن محمد الدفري.

وأما الأمير؛ فعن العدوي، والتاودي، والسقاط، والعلامة حسن بن إبراهيم الجبرتي والد المؤرخ، والحفني، وأخيه يوسف ، والشهاب أحمد

الجوهري، والملوي، وعطية الأجهوري.

وأما الدسوقي؛ فعن الدردير، والعدوي عن مشايخه المذكورين في ثبته وهم: الشيخ عبد الوهاب الملوي، والشيخ شلبي، والشيخ سالم النفراوي، والشيخ عبد الله المغربي، والسيد السلموني، وشيخ الشيوخ سيدي محمد بن أحمد الصغير، والشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي، والشيخ محمد السجيني، والشيخ عيد النمرسي، والشيخ أحمد الديربي، والشيخ مصطفى العزيزي، والشيخ محمد الأسقاطي، والشيخ أحمد العلوي، والسيد علي السيواسي.

وأما الشرقاوي؛ فعن الحفني، عن شيوخه المشهورين.

وأما السيد مرتضى فله شيوخ من يمنيين وحجازيين ومصريين ومغاربة وشاميين. فمن اليمنيين: الشيخ عبد الخالق المزجاجي النمري الأشعري، عن الشيخ علاء الدين المزجاجي، والشيخ عبد الفتاح بن الخاص، وعن أبي البقاء العجيمي، وعبد الله بن سالم البصري، ومنهم السيد سليمان بن أبي بكر الأهدل.

ومن الحجازيين: السيد عبد الله بن إبراهيم المرغني الشهير بالمحجوب، والسيد وجيه الدين عبد الرحمن بن العيدروس، والسيد عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ عبد الرحمن بن أسلم الشريف الحسيني، والشيخ أبو الحسن علي بن محمد السندي نزيل المدينة المنورة، وهو يروي عن ابن عقيلة، ومحمد حياة السندي، ومنهم السيد شيخ بن جعفر باعبود العلوي، أجازه في سلسلة الأقطاب المعروفة.

ومن المصريين: الأستاذين سالم الحفني، والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي، والشهاب أحمد بن الحسن الخالدي الجوهري ، والشيخ عبد الله

الشبراوي، وأضرابهم؛ كالإمام البليدي والطحلاوي ونحوهما.

ومن المغاربة: القطب أبو المواهب التازي.

ومن الشاميين: الإمام العلامة الشيخ مصطفى بن عبد الفتاح التميمي المقدسي، وهو يروي عن الشيخ محمد عقيلة، والشيخ عبد الرحمن المجلد، والشيخ علي البراذعي الدمشقي. ومنهم: الشيخ خليل الخضرتي الزبيدي، وهو يروي عن الشيخ مصطفى العزيزي، والشيخ محمد الشلبي، ومنهم: الشهاب محمد الرضي، والشيخ يونس المصري، ومنهم: الشيخ محمد بن صالح بن رجب الحنفي، وهو يروي عن أبيه، والشيخ إسماعيل العجلوني، وابن سالم البصري، ومحمد طاهر الكوراني، ومنهم: السفاريني، والحنبلي، الإمام المشهور.

وأخذ شيخنا شيخ الإسلام رضي الله عنه عن الإمام العلامة جمال الدين عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن حسن العجيمي المكي مفتي مكة المشرفة وقاضيها وإمامها، سمعت منه «البخاري» في مجالس عديدة بالمسجد الحرام وكذا بالمسجد النبوي، وناولني غالب الكتب تمليكاً مناولة مقرونة بالإجازة، وناولني تمليكاً فهرسته مع فهارس عديدة، وأضافني على الأسودين، وصافحني، وألبسني، وناولني السبحة، وأجازني إجازة عامة تامة اشتملت عليه الفهارس وغيرها، سافرت معه إلى المدينة المنورة فكنت أرى له من مكارم الأخلاق ما لا مزيد عليه من تمام الكرم، وأعلى الشيم، والعكوف، مع ذكر الله وملازمة تلاوة كتاب الله، ونزلت معه في المدينة في المحل المعروف ببيت أبي أيوب الأنصاري، وجاورت معه بالمدينة المنورة في تلك السنة إلى تمامه. انتهى ملخصاً.

قال أبو الفيض المكي: وللسيد شيخ الإسلام وبركة الأنام السيد محمد

ابن علي بن السنوسي مشايخ غير هؤلاء، ذكرهم في ثبته الكبير المسمى بـ«البدور الشارقة في أسماء مشايخنا المغاربة والمشارقة».

وأخذ بها -أي بمكة- أيضاً شيخ الإسلام رحمه الله عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي الولي الشهير.

وروى المسلسلات عن مشايخه منها: الأولية، والمصافحة الأنسية عن أبي حفص عمر المذكور، والمسلسل بالصوفية عن شيخه أبي العباس أحمد بن عبد الله بن إدريس العرائشي، والمصافحة الحضرية، وبالضيافة عنه أيضاً، وبالمحبة عن الجمال العجيمي، والمصافحة المعمرية عن سيدي محمد بن عبد السلام الناصري، وبيوم العيد عن سيدي حمدون بن عبد الله السلمي الفاسي، وبالمشابكة عن البدر محمد بن عامر المعداني الفاسي، وبالعشرة عن المعمر أبي المواهب المازوني عن الكوراني.

وله رحمه الله أيضاً إجازة عن السيد مرتضى شارح «الإحياء»، و «القاموس» بلا واسطة سيدي علي الميلي التونسي الذي روى عنه المسلسل بسورة الصف، ورواية في جميع كتب الحديث وفقه المذاهب الأربعة، وغير ذلك من العلوم؛ كالبلاغة، واللغة، والتصوف خصوصاً، وإلى إثبات المسندين كالإمام البصري، والنخلي، والروداني، والثعالبي وغيرهم.

وله رضي الله عنه من التآليف: «البدور الشارقة في أخبار ساداتنا المغاربة والمشارقة»، وشرح مسند أبي حنيفة برواية السبذموني، إلا أنه مات قبل أن يتمه. وقد أمر تلميذه الشيخ فالح بن محمد بن عبد الله الظاهري بمساعدته في النقول لما وضع يده في شرحه، وهما الآن بخزانته

عند ذريته، وياليتهما كان نقلهما عندي حتى آخذ غرضي منهما، وغير ذلك.

وله تلامذة كثيرون في جميع الأقطار والأمصار؛ منهم: شيخنا أبو عبد الله علم الدين السيد صالح بن عبد الرحمن الزواوي الشريف الحسني المكي، والإمام المسند الشيخ فالح المذكور، وشيخنا محمد الأنصاري، وغيرهم.

وقد اعتقدت فيه قبيلة حرب، وصاروا طائعين له ولخلفائه المكيين من بعده إلى وقتنا هذا.

هكذا أخذ السيد محمد حقي النازلي مؤلف «خزينة الأسرار» عنه، والشمس القاوقجي، والشيخ جمال مفتي مكة، والشيخ صديق كمال، ومحمد بن حميد مفتي الحنابلة، ومفتي الحنفية بالمدينة الشيخ مصطفى إلياس، والشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري المالكي مفتي المالكية بمكة.

١٢٣٥- الشيخ محمد بن محمد الإنبابي المصري الشافعي.

شيخ الإسلام بالأزهر، إمام أخذ المعارف بأوفر نصيب، وهمام هو صاحب القول الفصل المصيب ، جمع كل إشارة من المعقول والمنقول،

١٢٣٥- الشيخ محمد الإنبابي (١٢٤٠-١٣١٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (٨/٨٧-٨٨)، والأعلام (٧/٧٥)، ومعجم المؤلفين (١١/٢٠٩-٢١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٧٨)، والقول الإيجابي في ترجمة شمس الدين الإنبابي، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٥١-١٥٣)، ومرآة العصر (١/١٩٤-١٩٦)، والأعلام الشرقية (٢/١٥٠-١٥٢)، وفهرست الخديوية (٤/٣٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/٨٨، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٠، ٧/٣٧، ٦٤)، وفهرس الأزهرية (٦/٢١٤، ٢٧٦)، والمتحف العراقي (ص:١٢٦)، وجريدة الإخلاص المصرية (العدد ٤٦).

وأبان عن درر البيان والمعاني بما يبهر العقول.

ألّف وصنف فأكثر وأجاد، ونمّق وحرر فأتى بما فوق المراد، وهو الآن له التلامذة الأجلاء، والقادة من المشايخ في الأزهر الأدباء، حتى بلغ من تلامذته ما يفوق الحصر عداً، وعذى لهم الشرف الأكبر فخراً ومجداً.

ولد سنة ١٢٤٠هـ، وتلقى عن السادة الأكابر من المتقدمين، وحفظ السنة عن الأئمة من أشياخه المجتهدين.

وكان المترجَم يقرأ صباحاً بقبة جامع محمد بيك أبي الذهب، رحمه الله. ولد بمصر القاهرة سنة ١٢٤٠هـ، وحفظ القرآن والمتون.

وفي سنة ١٢٥٣هـ شرع في تلقي العلم، واجتهد في الطلب، فأخذ عن الباجوري، والسقاء، والبولاقي، وتصدر للتدريس سنة ١٢٦٧هـ.

له التآليف العديدة والتصانيف المفيدة؛ منها: «حاشيته على رسالة الصبان» في علم البيان، وله «تقرير على التجريد حاشية السعد»، و «تقرير على حاشية الباجوري على أم البراهين»، و «تقرير على متن الباجوري على السّلم»، و «تقرير على جمع الجوامع»، وعلى «آداب البحث»، وعلى «حواشي السمرقندية»، وعلى «مختصر السنوسي»، و «تقرير على ملا عبد الحكيم»، و «تقرير على السجاعي على ابن عقيل»، و «تقرير على الصبان على حاشية الأشموني»، و «تقرير على الأمير على الشذور»، وله «الدر الفريد في أحكام التقليد»، وغير ذلك مما رق وراق، وملأ بفكاهته جميع الآفاق.

وشمائله حسنة وأخلاقه مستحسنة، اجتمع به كثير من مشايخنا بمصر بالأزهر.

وتولى مشيخة الأزهر الأنور بعد الشيخ العباسي[١].

والحق: أنه آية الله الباهرة في مصره، وحجته الظاهرة في عصره.

توفي سنة ١٣١٣هـ، رحمه الله، آمين.

١٢٣٦- الشيخ محمد الطاهري بن علي بن عبد الله.

العالم العامل، والفاضل الكامل.

ولد ببلدة يقال لها: منية طاهر – قرية من قرى مصر من أعمال المنصورة، شهيرة–، وتربى بها سنة ١٢٢٦هـ، ثم جاور بطنتدا بالجامع الأحمدي بعد حفظه لكتاب الله، وأدرك الجهابذة الأعلام، وتلقى بها عن المشايخ العظام؛ منهم: السيد أبي النجا مجاهد، والشيخ محمد عمارة، والشيخ محمد الطوخي شيخ الجامع الأحمدي، ثم توجه منها إلى مصر وجاور مدة بالأزهر، وتلقى عن الشيخ محمد الشبيني المحقق، ثم بعد وفاته لازم شيخ الإسلام الباجوري في المعقول والمنقول مدة حتى تخرج على يديه وفاق أقرانه، وأمره شيخه بالتدريس في الأزهر فلم يمتثل أدباً معه، ثم توجه إلى المنصورة فانتفع به خلق كثير بالإفتاء والتدريس في سائر الفنون.

وله مؤلفات منها: كتاب «وسيلة العبيد لجوار مقاصد التوحيد» نظماً، و «شرح على رسالة الشيخ علي خفاجي العلايلي الدمياطي» في التوحيد

---

(١) في هامش الأصل: قال مبارك باشا (١٤/١١٤): وشيخهم بالجامع الأزهر الآن –أعني سنة ١٣٠٥– زمن تولية شيخ الإسلام والعلماء بمصر الشيخ الإنبابي مشيخة الجامع الأزهر.

وتوفي الشيخ الإنبابي المترجَم في ليلة السبت الحادي والعشرين من شوال سنة ١٣١٣ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف بمصر، رحمه الله، آمين. اهـ.

١٢٣٦- الشيخ محمد بن علي الطاهري (١٢٢٦-١٢٧٧هـ).

أيضاً، ولم يكمل، وبعض رسائل في مسائل صعبة في التوحيد، وله قصائد عظيمة.

وتوفي يوم الخميس سلخ شوال سنة ١٢٧٧هـ سبع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة ببندر المنصورة، ودفن بالمقبرة الشهيرة بالكنانية، رحمه الله تعالى، آمين.

وخلفه في العلم والفضل ابنه:

١٢٣٧- الشيخ محمد الطاهري أيضاً، المدرّس.

أخذ العلوم عن والده ببندر المنصورة[1]، ثم جاور بالأزهر مدة، فلازم العلامة محمد الإنبابي، تلقى عنه المعقول والمنقول، والفاضل الشيخ مصطفى عز، حتى تخرج على يديهما، وعن العلامة الشيخ محمد العشماوي، وعن الفاضل الشيخ مصطفى المبلط، وعن الفاضل الشيخ الخضري الدمياطي، وعن غيرهم من الأفاضل، حتى برع، وأذنوا له بالتدريس، فدرّس بالمنصورة موضع والده بمسجد سيدي ريحان، ولم يزل في ازدياد في العلوم حافظاً نفسه عن محارم الله، اجتمع به شيخنا المؤرخ بالمنصورة سنة ست وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، حفظه الله تعالى، آمين.

١٢٣٧- الشيخ محمد بن محمد الطاهري (؟-١٢٨٦هـ).

(١) المنصورة: مدينة بمصر واقعة على الشط الشرقي لفرع دمياط، وهي رأس مديرية الدقهلية، بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٦١٦ عندما ملك الإفرنج مدينة دمياط، فترل في موضع هذه البلدة وخيم به وبنى قصراً لسكناه، وسماها المنصورة (الخطط التوفيقية ١٥/٨٨).

١٢٣٨- الشيخ محمد الوكيل بن حسن بن علي بن محمد الدمنهوري، الشهير بالوكيل.

العالم الفاضل، أديب العصر، ونبيه الوقت بلا حصر.

ولد بدمنهور البحيرة، ونشأ بها سنة ١٢٤٨هـ، وتلقى العلوم بها حتى برع في فن الأدب وغيره.

له قصائد ومقاطيع وأدوار وتواشيح تُطرب السامع.

ومشايخه كثيرون، منهم: السيد سرور الزواوي وغيره.

فمن ذلك قوله يمدح السيد سرور:

من كرمة المجد راحي لا من العنب ... ومن سماع أحاديث العلا طربي

ومدحتي لأولي التفضيل أجعلها ... فرضاً وأوصي بها من كان من عقبي

... إلى أن قال:

ومن يمل عن طريق المجد ليس يرى ... عزاً ولكنما التحصيل بالسبب

فبالقضاء يرى الإنسان ما رغبت ... آراؤه حسناً لو كان من كرب

فاختر لنفسك ما يحلو فكل فتى ... يهوى الكمال يحث النفس للطلب

ولا تمل لسوى آل العلا وإلى ... شيخ الشيوخ سر والدهر فانتسب

في كل فن له باع ومقدرة ... على بيان بديع النطق والأدب

نظامه الدر والمصباح ضاء له ... صحاح ألفاظه أحلى من [الرضب][1]

فانهض إلى منهج النهج القويم ترى ... ما جاء في الروض من قصد ومن أرب

١٢٣٨- الشيخ محمد بن حسن الوكيل (١٢٤٨-؟).

(١) في الأصل: الضرب. والصواب ما أثبتناه.
والرضب: الريق (اللسان، مادة: رضب).

وهي كبيرة جداً.

وله غير ذلك من الأشعار الرائقة، حفظه الله، آمين.

١٢٣٩- الشيخ محمد الخوجة السكندري ابن الشيخ حمودة بن محمد الخوجة.

الفقيه الحنفي.

قاضي ثغر إسكندرية، العالم الفاضل، نادرة العصر، وأعجوبة الزمن بلا حصر.

ولد سنة ١٢٥٣هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف بثغر إسكندرية، وحفظ القرآن الكريم، ثم اشتغل بالعلم على مذهب الإمام مالك، ثم انتقل منه إلى مذهب سيدنا الإمام أبي حنيفة النعمان حتى بلغ الغاية، فحاز مسائل المذهبين، وبحث عن درر القولين، وبرع في المعقول والمنقول من بديع، وبيان، وفقه، وحديث، ونحو، وفرائض، وأصول.

وتلقى عن جملة أفاضل، من أجلّهم: العلامة الشيخ محمد البنا، وغيره من العلماء الأماثل، ثم تقدم في مكتب من مكاتب الدولة المصرية بها لنشر الفضائل والعلوم وتعليمها. ثم تولى نيابة الثغر المذكور. وكان ينظم الشعر البديع الفائق.

قدم إلى الحج الشريف سنة ١٣٠٢هـ واجتمع شيخنا به، فحج وزار قبر[(١)] النبي ﷺ، ورجع إلى وطنه سالماً، حفظه الله، آمين.

١٢٣٩- الشيخ محمد بن حمودة السكندري (١٢٥٣-؟).

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده صلى الله عليه وسلم للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

١٢٤٠- الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي الحميدي.

السمالوطي مولداً، المصري إقامة، المالكي مذهباً.

ولد سنة ١٢٧٥هـ بسمالوط -قرية من قرى صعيد مصر، قريبة من البهنسا ومن بحر النيل-، فاشتغل بقراءة القرآن، وحفظ المتون، حتى حفظ نحو ثلاثين متناً من فنون عديدة، وبعد ذلك اشتغل بتلقّي العلم من أفاضل عصره، منهم فريد دهره الفاضل الشيخ محمد عليش مفتي المالكية بالديار المصرية، أخذ عنه بعض كتب الفقه، وبعض كتب الحديث، والمنطق، والتوحيد.

وسمع منه شرحه «منح الجليل على مختصر خليل»، وبعض تآليفه، وتلقى «شرح الأشموني على الألفية»، و «مختصر ابن أبي جمرة»، و «الأذكار النووية»، و «البردة»، و «الهمزية» عن الشيخ محمد الإنبابي، و «شرح الأشموني»، و «مجموع الأمير» في الفقه على الشيخ أحمد الرفاعي المالكي.

وتلقى الحديث عن محيي السنة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي، والحديث أيضاً عن الشيخ محمد الخضري، وتلقى «رسالة البيان» للصبان على الشيخ حسن خفاجه الدمياطي، وتلقى «الصحيحين» و «الموطأ» على الفاضل الشيخ سليم البشري، وتلقى الشرح الصغير المسمى: «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» للشيخ الدردير على السيد علي الببلاوي، وهو مع «الكبير» على الشيخ إسماعيل الحامدي، وتلقى «المغني» مع بعض «البخاري» و «تفسير البيضاوي»، وبعض كتب اللغة

١٢٤٠- الشيخ محمد بن إبراهيم الحميدي (١٢٧٥-١٢٩٩هـ).

والأدب على الشيخ السيد عبد الهادي نجا الأبياري.

وأخذ عن غير هؤلاء الأفاضل، واشتغل بالتدريس سنة ١٢٩٤هـ.

وله من التآليف: رسالة بديعة في النحو وهي: «الأقوال المرضية»، و «شرح على منظومة الشبراوي» في النحو، وشرح آخر على «منظومة العطار» في النحو، و «شرح على ملحة الإعراب» للحريري في النحو، و «شرح على نظم أنواع البديع» للشيخ عبد الهادي نجا، وله النظم الفائق البديع، وعلى غالب الكتب التي تصحيحه بمعرفته له عليها التواريخ واللطائف من النظم والنثر.

توفي بمصر شاباً سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٢٤١- الشيخ محمد الخاني بن الشيخ عبد الله بن الشيخ مصطفى الخاني النقشبندي، الخالدي الشافعي.

كان ميلاده بقرية تسمى: خان شيخون سنة ١٢١٣هـ -بينها وبين حماة إلى طرف الشرق اثنا عشر ميلاً-.

العالم الفاضل، والجهبذ الكامل، إنسان عين الزمان، وعين أعيان كل إنسان، العارف بالله، صاحب القول والفعل، والموصوف بعلمي الظاهر

١٢٤١- الشيخ محمد الخاني (١٢١٣-١٢٧٩هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٦/٢٤٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٤٩)، وحلية البشر (٣/١٢١٠-١٢١٥)، وروض البشر (ص:٢٠٩-٢١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٨١٧-٨١٨)، وهدية العارفين (٢/٣٧٧)، والسر المصون (ص:٢٠٢)، وإيضاح المكنون (١/٢٠١)، والكتبخانة (٧/٦٩٥)، وفهرست الخديوية (٢/٧٢)، والحدائق الوردية (ص:٢٦١-٢٧٢).

والباطن بلا فصل، شيخ الشيوخ، صاحب القدم والرسوخ. ثم نشأ بها إلى سن التمييز ملحوظاً بعين العناية، ظاهراً عليه أمارات الولاية، وتوفي والده وتربى يتيماً في حجر والدته حليمة بنت الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف، امرأة صالحة شريفة، تحثه دائماً على طلب العلم ، وله نسبة إلى الشيخ الكيال المشهور بتلك النواحي المنسوب إلى الرفاعي.

فبعد أن بلغ سن البلوغ توجه إلى حماة في طلب العلم النافع، فاشتغل عند الأستاذ المرحوم الشيخ عبد الرحيم الحموي بقراءة كتب الفقه والنحو وغيرها، على المرحوم الشيخ محمد أفندي الأزهري الجيلاني واشتغل بها، وما زالت نفسه تتشوق إلى طلب المعالي، وهو جدير بها وبه بغيتها حتى لاحظته يد العناية.

وأما النسبة الخالدية فإلى جناب، مجدد العصر، مولانا الشيخ خالد -المتقدم ترجمته في حرف الخاء المعجمة[1]-.

واشتغل بالرياضة التامة في حياته، وأجازه بها وبكل ما يجوز له روايته فيما هو مذكور في صورة إجازته بختمه له، وأمره بالجلوس في جامع المرحوم مراد بيك -طاب ثراه- في محلة السويقة[2] بدمشق الشام للاشتغال

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٣٦٢).

(٢) السويقة: حي بدمشق في أول طريق الميدان، غربي مقبرة الباب الصغير. محلّة نشأت في عهد المماليك جنوبي محلة قصر حجاج، ثم امتدت في العهد العثماني فأصبحت من ضمن المدينة. والسويقة تصغير للسوق باعتبار جواز تأنيثه، ويعني تجمعاً سكنياً صغيراً خارج المدينة يضم سوقاً تجارياً صغيرة تفي بحاجات هذا التجمع (معالم دمشق التاريخية ص:٣٣٣).

بالإرشاد والإفادة، فبقي على ذلك بعد وفاة شيخه مع الاشتغال بالعبادة والرياضة والنفع العام.

وألّف مؤلفاً سماه: «البهجة السنية في آداب الطريقة النقشبندية»، فرغ من تأليفها يوم الثلاثاء بعد العصر في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٥٣هـ.

وتوفي سحر نهار الاثنين في تاسع عشري صفر الخير في سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين وألف [شهيداً][1] بمرض البطن، رحمه الله، آمين.

ودفن جوار شيخه المذكور في الصالحية بسفح جبل قاسيون[2].

وله خلفاء وأولاد وأحفاد، فطرح الله البركة في أولاده، وهم مشغولون في مكانه على أسلوبه، منهم الشيخ محمد حفظه الله آمين، وقد أدركناه، وأخذ عنه الشيخ عبد الإله العجيمي المكي.

هذا والشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني روى عن الشيخ ثعيلب الكبير بروايته عن أحمد الجوهري، وأحمد الملوي، عن البصري المكي، ويروي أيضاً عن الأمير الصغير، عن والده وعن الدمهوجي، عن عبد الله الشرقاوي بسنده.

ح وعن عبد الرحمن الكزبري، وإبراهيم السقاء، وعن مصطفى المبلط، والسيد عثمان شطا المكي، والسيد إسماعيل البرزنجي المدني، وقد أخذ عنه شيخنا السيد حسين الحبشي وغيره من أفاضل مكة.

---

(١) في الأصل: شهيد.

(٢) قاسيون: الجبل المشرف على دمشق من جهتها الشمالية.

١٢٤٢- الشيخ محمد الأشموني الشافعي الأزهري.

شيخ الأفاضل، والرجل الكامل الفاضل، الحاذق النبيه الفقيه، حمامة الأزهر، وهلال غرّته الأنور، أدرك الأفاضل الكرام.

فمن مشايخه: الشيخ حسن القويسني، والشيخ الباجوري، وغيرهما، فاق الأقران، ورقى على الخلان، وصار له الحظ الأوفر من العلم والعمل.

[وأخذ عن][١] الحجة البولاقي، وعن الشمس الفضالي، وعن الفاضل المرصفي، وقد أخبر عن نفسه أنه من نسل أبي مدين التلمساني.

اجتمع معه شيخنا المؤرخ بمصر سنة ١٢٨٦هـ، ومع ذلك فهو كثير المداعبة والرقة واللطافة، مجتهد في قراءة الدروس، حتى قال بعضهم: إنه يقرر في كل يوم خمسة دروس بالأزهر، وقد عمّ النفع بعلومه، وأكثر تلامذته علماء أجلاء، حفظهم الله، آمين.

وكتب عنه بعض تلامذته تقييدات في حالة قراءته لـ«مختصر السعد» نحو ثلاثين كراسة، وكذلك في حالة قراءته لـ«العقائد النسفية»، وقلّ من يماثله في الفصاحة، وعذوبة المنطق، وحسن الإلقاء، وجودة الحفظ والفهم.

١٢٤٣- الشيخ محمد عمارة الطنطاوي الأحمدي الشافعي.

العالم العامل، والفاضل الكامل، صاحب القدم العالي والولاية والكرم

١٢٤٢- الشيخ محمد الأشموني (١٢١٨-١٣٢١هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٨/٧٣-٧٤)، وأعلام الفكر الإسلامي (ص:٤١-٤٢) لأحمد تيمور بك، ونظم الدرر للسامرائي (ص:٢٨٦-٢٨٧).

(١) في الأصل: وعن.

١٢٤٣- الشيخ محمد عمارة الطنطاوي (؟-١٢٨٣هـ).

التام، والتحقيق عند الخاص والعام، شيخ العلماء بالجامع الأحمدي.

توفي سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف وعمره يقارب تسعين سنة، ودفن بجامع شيخه الفاضل الشيخ محمد البهي، وتولى مكانه مولانا السيد محمد إمام القصبي شيخاً على علماء الجامع الأحمدي، رحمه الله، آمين.

١٢٤٤- الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عُلَيْش المغربي المصري.

شيخ المالكية بالأزهر الأنور، الإمام الجليل، والكامل النبيل، والبحر الذي عمّت بركاته وفوائده، شيخ الأفاضل، معدن الكمالات والفضائل. فقيه عالم، كأنه الإمام مالك الثاني بمصر في المعالم، بل لو رآه الإمام مالك لسُرَّ به فيما هنالك.

متّبع للآثار المحمدية من القدم، يقرر في جامع سيدنا الحسين كثيراً، فتلقى الجامع المذكور مشرق بتقاريره، مع السكون والوقار والحياء والخشية من الله تعالى، ملازماً للسنة النبوية في اتباع آثار الصحابة، لا يذهب لأحد من الحكام، ولا يتعرض شيئاً من الأحكام، صاحب تواضع وانسجام.

ولد بمصر -في حارة الجوار بقرب الجامع- في شهر رجب سنة ١٢١٧هجرية.

١٢٤٤- الشيخ محمد بن أحمد عليش (١٢١٧-١٢٩٩هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/٤١-٤٤، ٨/٧٤)، والأعلام (٦/١٩-٢٠)، ومعجم المؤلفين (٩/١٢)، وهدية العارفين (٢/٣٨٢)، ونفحة البشام في رحلة الشام (٦، ٧)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١٣٧٢-١٣٧٤)، واكتفاء القنوع (٤٩٥)، ومرآة العصر (١/١٩٦، ١٩٧)، والآداب العربية (٢/٨٥)، وتاريخ آداب اللغة العربية (٤/٣٠٥).

تلقى في جملة دروسه الهيبة والجلال، وقد حج سنة ١٢٨٤هـ، فصار يعظّم الحرم وأهله، ويغتنم العبادة فيه ليحوز بذلك الشرف.

له جملة مؤلفات منها: «حاشيته على [مولد][1] البرزنجي»، و «رسالة في علم العربية»، وله «فتح العليّ المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك»، وله «منح الجليل على مختصر خليل» وحاشيته.

ثم لما رجع من الحج الشريف تلقاه المشايخ على عادتهم.

وتوفي بعد أذان المغرب من ليلة الأحد التاسع من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٩هـ، ودفن في صبيحة يوم عرفة بقرافة المجاورين بجوار الإمام سيدي عبد الله المنوفي، رحمه الله، آمين.

وله جملة أنجال طرح الله فيهم البركة، وهم علماء أجلاء لا يتبعون إلا أثر والدهم، حفظهم الله، آمين.

١٢٤٥- الشيخ محمد البنا بن صالح السكندري الحنفي.

مفتي الثغر المذكور، شيخ المشايخ، العلامة، إمام العلوم، بحر البحور، غواص درر المشكلات، صاحب تدقيق وعبارات.

وقدم الحج سنة ١٢٨٤هـ، فمدحه الفضلاء، وزار مسجد خير البرية، ثم توجه إلى اسكندرية فتوفي بها في أواخر سنة ١٢٨٤هـ، فكثر عليه الحزن ، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: المولد.

١٢٤٥- الشيخ محمد بن صالح البنا (؟-١٢٨٤هـ).

وخلف ولدين فاضلين؛ محمد وعبد الله، حفظهما الله، آمين.

١٢٤٦- السيد محمد إمام القصبي بن حسن طلحة بن محمد طلحة بن مصطفى طلحة بن عيسى طلحة القصبي.

لكل منهم نسبة إلى محلة القصب؛ قرية من قرى مصر بولاية الغربية بالقرب من كَفْر الشيخ[1]، نُسب إليها لكون السيد عيسى كان مقيماً بها، وله بها التزام وذرية، ونسبه ينتهي إلى ولي الله السيد طلحة الكائن مقامه ومسجده بكفر الشيخ المذكور.

شيخ العلماء بالجامع الأحمدي. الفقيه الشافعي، والعالم الكامل، نبيه أهل الزمان، وإنسان عين الأدب أينما كان، العالم العلامة الأديب، والحبر الفهامة الأريب، الكاتب الشاعر المجيد، اللطيف الظريف.

ومكث طويلاً في مشيخة الجامع الأحمدي.

ولد بناحية كَفْر حجازي في مبادئ شهر محرم الحرام سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف. وكان والده السيد حسن عالماً، وكان حينئذ مقيماً بناحية نشأ بها بإشارة شيخه الشرقاوي حين همّ الفرنساوي بالبطش به لسبب ذُكر في ترجمته.

وكان حال نزوله معه زوّجه من مصر بنت الأستاذ الشيخ الشنواني،

١٢٤٦- السيد محمد إمام القصبي (١٢٣٠-١٢٩٩هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٦/١٣).

(١) كفر الشيخ: بلدة من مديرية الغربية، هي رأس مركز، موضوعة غربي ترعة الجعفرية (الخطط التوفيقية ٧/١٥).

وكان معه ولد منها يقال له السيد محمد الأشعث؛ فتوفي ذلك الولد وقد ناهز الحلم سنة ١٢٢٧هـ بالمحلة الكبرى[1] بمقام سيدي علي المحلي بباب المشاهد، وماتت أمه قبله بشهر فوجد عليها السيد حسن.

ثم تزوج ببنت الشيخ عبد المتعال الشامي، فدخل عليها من ليلته فحملت بالسيد محمد الإمام، ثم رزق منها غيره: السيد حامد، والسيد حسن.

ثم إن السيد حسن رجع إلى مصر سنة ١٢٣١هـ، ونشأ بها ولده المترجَم وقرأ بها معظم القرآن.

وفي سنة ١٢٣٩هـ رجع والده إلى نشا -وهي قرية بناحية الغربية بجوار ديرين بلدة سيدي عبد العزيز الديريني- وهو معه، فتمم حفظ القرآن وجوّده بها، وألّف له والده «شرحاً على الآجرومية» وقرأها له به، وبالشيخ خالد، وأحضر له أوحد الأفاضل الشيخ حفناوي الهجرسي- أحد العلماء الأعلام من المنصورة تلميذ الشيخ الحفني- ليقرئ ولده المذكور شيئاً من العلوم لتحصل له بركته، فقرأ عليه متن «السنوسية»، ومتن «الجوهرة» مدارسة، وأخذ عنه «الأربعين النووية».

ثم وجهه إلى طنتدا في أثناء سنة ١٢٤٢هـ لطلب العلم برحاب السيد البدوي، فأقام بها لذلك في بيت كان لوالده هناك.

وفي آخر هذه السنة توفي والده، وكان أوصى والدته أنها بعد موته تقيم بأولادها بطنتدا، فكان كذلك، فأقام السيد محمد إمام المذكور مع والدته

---

(١) المحلة الكبرى: ويقال لها أيضاً: محلة الدقلا، وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها، وموقعها على ترعة الملاح، فرع من فروع بحر شيبين (الخطط التوفيقية ١٥/١٨).

وإخوانه وأخواته بها مشتغلاً بطلب العلم.

وفي سنة ١٢٧٦هـ توفيت والدته بها.

وله في إقامته بطنتدا وانتسابه إلى السيد أحمد البدوي من قصائد يمدح بها.

وقد أخذ الحديث برحاب الأستاذ المذكور عن عدة مشايخ منهم: الشيخ أحمد الدلجموني الفقيه، عن الشيخ الأمير الكبير بسنده.

ومنهم: الشيخ محمد الطوخي، عن الشنواني بسنده، وأخذ عنه ختمة فقه أيضاً وشيئاً من المعقول.

ومنهم: الشيخ علي غزيز، عن الشيخ المهدي الكبير بسنده، وأخذ عنه بعض معقول أيضاً.

ومنهم: الشيخ محمد أبو النجا مجاهد، وعنه أخذ معظم المعقول، والأصول، وعلم الكلام.

ومنهم: الشيخ علي حمزة، وعنه أخذ التفسير، وهو أخذ عن الشيخ الدمهوجي بسنده.

ومنهم: الشيخ محمد عمارة، عن الشيخ الشيبيني، عن الميهي الكبير، عن الحفني بسنده.

وله أيضاً سند آخر عن السادة المغاربة في الحديث، فقد أخذ الكتب الستة عن سيدي عمر بن سودة التاودي، والشيخ محمد المهدي بن سودة التاودي بسندهما قراءة منه عليهما لأوائل الستة، وأجازهما بباقيها، وكذا باقي ما ثبتت روايته عن النبي ﷺ مما تجوز لهما روايته إجازة منهما له، وله ثبت من كله منهما بذلك.

وله أيضاً سند آخر في الحديث والتفسير عن العلامة الشيخ علي خفاجي، عن الشيخ الجوهري الكبير بسنده قراءة منه على الشيخ الخفاجي المذكور لأوائل الكتب الستة، وأوائل «تفسير الجلالين» و «البيضاوي» و «أبي السعود» و «الخطيب»، وإجازة منه بباقيها وبكل ما صحت له روايته عن شيخه الجوهري وغيره.

وللمترجَم ثبت من الشيخ الخفاجي المذكور بذلك، وله بعض رسائل نظم في التوحيد والفرائض، وله شعر فائق.

وقد تشرف بالحضور بين يديه مراراً شيخنا المؤرخ، لا سيما سنة ١٢٨٦هـ بطنتدا في داره، وهو الآن المتولي مشيخة العلماء بها.

ثم إنه حج في سنة ١٢٩٠هـ، وزار قبر النبي[1] الأعظم، ورجع إلى وطنه. ثم توفي بطنتدا سنة ١٢٩٩هـ، رحمه الله، آمين.

وخلف ولده الفاضل:

١٢٤٧- السيد محمد إمام القصبي.

الفقيه النبيه، العلامة الوجيه، أعجوبة الزمان ونادرة الأوان، فرع الشجرة الزكية، وناهيك بها من فخار، وعقد السلالة الهاشمية، الذين بذكرهم يتجمل الليل والنهار، الأديب والنجيب الذي لأعدائه قاهر. له القصائد الغرر، والفرائد الدرر، فما قس في فصاحته، وما حاتم في كرمه، وأحنف في علمه.

ولعمري إنه حري بكل ما سيذكر، تهتز الرؤوس طرباً لسماع قصائده.

---

(١) الزيارة الشرعية إنما هي للمسجد النبوي الشريف للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

١٢٤٧- السيد محمد إمام بن محمد إمام القصبي (١٢٥٤-؟).
أخباره في: الخطط التوفيقية (١٣/٤٦).

ولد سنة ١٢٥٤هـ بطنتدا، وتربى في مهد العز والسيادة في حجر والده ممنوحاً بالفضائل التي لا تحصر، فقرأ بها القرآن بكمال التجويد، وغاية الإتقان.

ثم أخذ في طلب العلم الشريف على والده حتى فاق الأقران، فبرع في المعقول والمنقول، وحضر على غيره من الفحول؛ كشيخ الإسلام محمد عمارة، وفي الحديث على الشيخ محمد الحفناوي شيخ السادة المالكية بالجامع الأحمدي، وغيرهما؛ كالشيخ عمر بن سودة التاودي، وله ثبت منه، والمرحوم الدمنهوري، والشيخ القهوجي -وهو أكبر مشايخه- حتى برع، لا سيما في فن الأدب. وله معرفة بالألسن الأجنبية، مع حذقه باللسان التركي والفارسي والفرنساوي ونحوهم، حفظه الله، آمين.

١٢٤٨- السيد محمد المأمون بن السيد محمد الفاضل بن السيد محمد الأمين الشنقيطي المالكي.

الإمام العامل، والعالم الفاضل، والحبر الكامل، أعجوبة الوقت، وسفينة العصر والمعارف في الوصف، والمد والقصر، ديدنه الكرم، ومحتد الفخار القادري الأول، الذي عن المعرفة لا يحول.

ولد سنة ١٢٦٢هـ، ونشأ وقرأ في الفنون حتى برع، ثم قدم إلى الحج سنة ١٢٨٥ وصحبته التلامذة، فأدركته المنية ببلد الله الحرام، فتوفي بمكة المشرفة ليلة الجمعة سلخ شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٥هـ وعمره اثنين وعشرين سنة، ودفن بالمعلى بجانب قبة السيدة خديجة.

وله قصائد تدل على غزارة علمه وفضله، رحمه الله، آمين.

١٢٤٨- السيد محمد المأمون الشنقيطي (١٢٦٢-١٢٨٥هـ).

١٢٤٩- الشيخ محمد رشيد المعصراني الدمشقي الحنفي.

أحد البلابل المشهورين، وغرة جبين المفاخر والسلاسل، أديب اقتنص الأدب ببديع شراكه وشباكه، وشاعراً خرج درر الأصداف عن معادن احتباكه وإدراكه.

ولد سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة بدمشق الشام. وأدرك جملة من الجهابذة الأعلام فحضر عليهم وتلقى عنهم؛ كالشيخ حسن البيطار، والشيخ عبد الرحمن أفندي الحفار، والشيخ الملا أبو بكر الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن أفندي الكزبري، وغير هؤلاء الأعيان.

وكان لا يتكلم إلا بالتسجيع دائماً، ألزم نفسه من الصغر على ذلك، حتى صار ديدنه وعادته من غير تكليف.

ثم إنه توجه إلى الآستانة سنة أربع وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية فأنشد قصيدة لمولانا السلطان الغازي عبد العزيز خان، فأجازه بإنعام تام، ورتّب له ما يكفيه، وهو كفيف البصر من الجدري غالباً، لكن له ذهن وقّاد يتوقّد حذقاً، وفهم يزدهي ببديع النباهة حقاً.

توفي في سنة تسع عشرة بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية، ودفن بباب الصغير عند سيدنا بلال الحبشي.

١٢٥٠- الشيخ محمد الخُضَري بن مصطفى بن حسن الشافعي الدمياطي.

١٢٤٩- الشيخ محمد رشيد المعصراني (١٢٥١-١٣١٩هـ).

١٢٥٠- الشيخ محمد الخضري (١٢١٣-١٢٨٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/١٠٠-١٠١)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٧)، ومقدمة شرح الأم، ومعجم المطبوعات (ص:٨٨٦)، وهدية العارفين (٢/٣٧٩)، وفهرس التيمورية (١/٦٢، ١٣٣، ١٤٨، ٢٣١، ٢/٩٥، ١٥٦، ٣/٨٩، ٧/٣٩، ٦٦)، والهيأة

صاحب الحاشية على «شرح ابن عقيل»، شيخ العلماء بثغر دمياط.

العالم العامل، شيخ المشايخ، والحبر البحر الراسخ.

ولد بدمياط سنة ثلاث عشرة بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، ودخل الأزهر وقرأ على أساتذها، فعاد إلى بلده واشتغل بالعلوم الشرعية والفلسفية، حتى إنه تولى مشيخة العلماء بثغر دمياط سنة أرع وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية بعد رفع الشيخ علي بن سليمان العلايلي، سبط شيخ الإسلام الشيخ علي خفاجي صاحب الفضائل الشهيرة.

له جملة تآليف غير الحاشية المذكورة التي عمّ بها النفع وسارت بها الركبان، منها: «رسالة في علم المواقيت»، وله «شرح على اللمعة» وغيرها من كتب الفلك، لأنه انفرد به في عصره.

وأما فضله فظاهر، وعلمه يرويه الأول عن الآخر، ديدنه التعلم والتعليم.

توفي بثغر دمياط سنة سبع وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

= (ص:٩٢-٩٧، ٢٤٠) وهو فيه: محمد بن أحمد بن مصطفى، ووفاته سنة ١٢٨٨، وفهرس الأزهرية (١/١٥٢، ٢/٦٧٢، ٦/٣٠٨)، وفهرست الخديوية (٤/٣٩، ١٢٩، ١٣٠)، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (١٠)، وفهرس الفرائض (٦)، وإيضاح المكنون (١/١٢٠، ٢/٤١٢).

١٢٥١- السيد محمد عثمان بن السيد محمد أبي بكر بن عبد الله المحجوب المرغني المكي الحنفي، الشهير بالختم.

ولد بالطائف في محل يقال لها: السلامة[1] يوم الأربعاء في شهر ربيع الأول سنة ثمان بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

وكان ليس له همّ غير تلاوة القرآن، ثم تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه في العلم الظاهر على عمه السيد ياسين المرغني وغيره، حتى بلغ الدرجة القصوى.

١٢٥١- السيد محمد عثمان المرغني (١٢٠٨-١٢٦٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢٦٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٨٦)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٢)، وأعلام المكيين (٢/٩٥١) وفيهما ولادته بمكة، والتاريخ والمرخون بمكة (ص:٤١٦-٤١٧)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:١٢)، وجامع كرامات الأولياء (١/٢١٩، ٢٢٠)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١٨٢٨-١٨٢٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨/٢٣٧)، والمكتبة البلدية (٦).

(١) قرية السلامة: من قرى الطائف، كثيرة البيوت والبساتين، وبها عين، وكان ينزلها أعيان مكة وفضلاؤها بل غالب أهلها، (إهداء اللطائف من أخبار الطائف ص: ٨٧). وفي معجم معالم الحجاز (٤/٢١٨): أنها حي من أحياء الطائف، بها مسجد ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخذ العلم من مفتي زبيد السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعن عمه السيد ياسين بن عبد الله الميرغني، وهو عن والده.

وأخذ «البخاري» عن القاضي مصطفى، وغير ذلك من المشايخ تركناهم خوف الإطالة.

ثم توجه إلى السياحة إلى سنار[١] -من إقليم السودان- وأسلم على يديه جملة من الكفار، ثم اشتهر فيها وكثر أتباعه، وقصدوه.

ثم رجع إلى مكة ثانياً وأقام بها مدة، إلى أن ناده منادي الحق، فتوفي بأرض الطائف يوم الأحد بعد الزوال لاثنين وعشرين خلت من شوال سنة ١٢٦٨هـ ثمانية وستين ومائتين وألف، وغسل وكفن في مسجد جده المحجوب، ثم نُقل إلى مكة وصُلِّيَ عليه تجاه الكعبة الشريفة ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

وله جملة مؤلفات؛ منها التفسير سمّاه: «تاج التفاسير عن كلام الملك القدير»، وجملة دواوين ورسائل في الوعظ، ونظمٌ في التوحيد [سماه][٢]: «منجية العبيد من هول يوم الوعيد»، و «شرح منظومة البيقونية» في

---

(١) سنار: مدينة سودانية تقع على نهر النيل الأزرق بمديرية النيل الأزرق جنوب مدينة الخرطوم (موسوعة المدن العربية ص: ٢١١).

(٢) في الأصل: سماها. وكذا وردت في الموضع التالي.

المصطلح، وألفُ بيت في النحو سماه: «غنية الصوفية في علم العربية»، وغير ذلك مما لا يحصر، وعليها في بر السودان المعول، رحمه الله، آمين.

وكان ولده السيد محمد بن محمد عثمان خلفاً له، وتوفي هو والشيخ عبد الله مرداد -وقد تقدم[١]- في ليلة الثلاثاء الساعة الخامسة من الليل في منتصف ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧١هـ وخلف السيد محمد الموجود بالإسكندرية -وستأتي ترجمته بعد-.

١٢٥٢- الشيخ محمد بن يحيى بن فايز بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي.

مفتي الحنابلة بمكة المشرفة، إمام فاضل ومعمر في الصلاح كامل.

ترجمه العلامة المفتي محمد بن حميد في طبقاته بقوله[٢]: وكان تولى الإفتاء في [شبيبته][٣] بعد وفاة أبيه، فصار يكتب له الفتاوى الشيخ يوشع الحنبلي من بيت سنبل، ثم شيخنا الشيخ محمد الهديبي، ثم الحقير[٤]، واستمر في وظيفته نحو ثمانين سنة، ولم أعلم صاحب منصب دنيوي ولا ديني مكث هذه المدة. انتهى بحروفه.

اجتهد في معالم إفتاء هذا المذهب المكين ببلد الله الأمين، إلى أن توفي

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٥٧٤).

١٢٥٢- الشيخ محمد ابن ظهيرة القرشي (؟-١٢٧١هـ).

له ذكر في: السحب الوابلة (٣/١١٠٠).

(٢) لم أعثر على ترجمته في السحب الوابلة، بل ذكره مستدركاً فيه (٣/١١٠٠).

(٣) في الأصل: شبيته.

(٤) المقصود ابن حميد -مؤلف السحب الوابلة-، رحمه الله وعفا عنه.

بمكة المشرفة سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف وعمره إذ ذاك نحو ستة عشر بعد المائة، أو أربع وعشرين ومائة، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

ثم جلس منصب الفتيا معطل بعده لعدم أهلية من يليها مدة، حتى إن سعادة أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا تطلع بنظره السديد ورأيه المفيد بعد ذلك، فقلّدها للإمام الأوحد والعلامة الأمجد، الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد الشرقي المذكور فيما قبله، لكونه كفؤاً لها وابن بجدها، فقام فيها بحميد الذهن الصائب، والفهم الحاذق، والذكاء الثاقب، وهو بها جدير، رحمه الله، آمين.

١٢٥٣- الشيخ محمد أمين المهدي الحنفي.

مفتي السادة الأحناف بالديار المصرية، من بيت الفضل، العالم الكامل، والمحقق الفاضل.

والمترجم هو من ابنة الشيخ الحريري، وتمذهب حنفياً بمذهب جده، وله أخ آخر اسمه: محمد تقي الدين، توفي في حياة والده عن نحو خمس عشرة سنة أو أكثر عن نحو عشرين، وكان مالكياً بإشارة أبيه، وأيضاً له أخ ثالث اسمه: الشيخ عبد الهادي، وتوفي بعد أبيه، وكان شافعي المذهب، وعقدوا له درساً بعد موت أبيه فلم تطل أيامه.

كان حجّة الله في العلوم الظاهرة، ظهرت عليه نفحات القبول، وولي الإفتاء بمصر سنة ..[1]. ثم أقام فيها إلى أن توفي سنة ١٢٤٧هـ سبع وأربعين

١٢٥٣- الشيخ محمد أمين المهدي (؟-١٢٤٧هـ).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

ومائتين وألف.

ورثاه جملة من الفضلاء، منهم السيد محمد شهاب الدين المصري، وما أحسن قوله في التاريخ:

وأتاه رضوان يقول مؤرخاً: قد زينت للقائك الجنات

ولولده «الفتاوى المهدية» الشهيرة، رحمه الله، آمين.

١٢٥٤- الشيخ محمد الراضي بن أبي بكر بن محمد المكي الشافعي.

الفقيه، أحد العلماء الأفاضل والصلحاء الأماثل بمكة المشرفة.

ولد بها سنة ١٢٢٢ ونشأ بها وجود القرآن العظيم، ثم اشتغل بطلب العلوم حتى فتح عليه، وحضر على جملة مشايخ، منهم شيخ شيخنا العلامة الشيخ عثمان الدمياطي، [ومولانا][1] السيد أحمد دحلان مفتي الشافعية ورئيس العلماء بها، وربما كان مقرءاً له في «الجامع الصحيح» و «الإحياء» وبعض كتب الحديث، ولازمه ملازمة أمثاله، مع أنه فاضل نبيه من أهل الصدق والصلاح والديانة، والهيبة والوقار والأمانة، فطن زكي ذكي، وجيه كامل، كثير التلاوة للقرآن والذكر.

له مَلَكَة واطلاع في العلوم لا سيما علم الحديث والفقه، كثير الطواف، ملازم للصلوات في أول أوقاتها بالمسجد الحرام لا سيما الفجر الأول، وهو لكل جليس أنيس، وجهه يضيء كالقمر، وشيبته الحسناء كأنها سلاسل الفضة تعتبر.

١٢٥٤- الشيخ محمد الراضي (١٢٢٢-١٣٠١هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٤٤٩/١)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٥).

(١) في الأصل: مولانا.

ومع ذلك لم يترك الصنعة والاحتراف، ومدة لزم الصمت وأقعد في بيته لكبر سنه، إلى أن توفي ..[١] سنة ١٣٠١هـ، ودفن بالمعلاة، رحمه الله، آمين.

وخلف ولدين مباركين، أحدهما فاضل أديب، له قصائد غرر وفرائد درر، اسمه: الشيخ عثمان الراضي -كما تقدم[٢]-، حفظه الله، آمين.

١٢٥٥- الشيخ محمد العباسي بن محمد أمين المهدي بن محمد المهدي الحفني الحنفي -المترجَم في الجبرتي- الأزهري المهدي.

شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية[٣].

عالم فاضل، وبحر من البحور زاخر، وحل لا أول له ولا آخر، أجمع علماء وقته على فضله وجلالة قدره.

ولد بالإسكندرية سنة ١٢٤٣هـ ثلاث وأربعين تقريباً، وقرأ على المشايخ العظام، وتولى مشيخة الأزهر، وهو أول من تقلدها سنة ١٢٨٧هـ من ساداتنا الأحناف، وكانت أولاً للسادة المالكية ثم للشافعية وأولهم الشبراوي، ثم نزلها استحقاقاً فسار فيها سيراً حسناً، ودان له الخاص

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٩٦٥).

١٢٥٥- الشيخ محمد بن محمد أمين العباسي (١٢٤٣-١٣١٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٧٥-٧٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٢١-١٢٢)، واكتفاء القنوع (٤٩٥)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١٨١١-١٨١٢)، وفهرس الأزهرية (٢/١٧٠)، وفهرست الخديوية (٣/٩٣)، وتاريخ آداب اللغة العربية (٤/٣٠٧)، والآداب العربية (٢/٨٥)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (١٤٧-١٥٠).

(٣) في هامش الأصل: المشهورة بزاوية العميان.

والعام من أهل الأزهر، وزاد الأمراء في تعظيمه، وقلت على يديه الشرور والمفاسد.

ثم صدر له الأمر العالي في النصف الأول من ذي القعدة سنة ١٢٦٤هـ بتقليده وظيفة الإفتاء بالديار المصرية على مذهب الإمام أبي حنيفة، وكان يقيد غالب الفتاوى في المسودات على حسب ما يرد له من الحوادث، ولضرورة تقييده على حسب الوقائع صارت مشتتة منثورة غير مرتبة بحسب تراجم الفقه، فشرع سنة ١٣٠٠هـ في ترتيبها بترتيب الأبواب الفقهية، وقيّد بهامشها تاريخ كل فتوى شهراً وسنة بالرقم الهندي، آخر جواب عن سؤال فيها تاريخه غاية صفر سنة ١٣٠٤هـ، سبعة أجزاء، طبع بالمطبعة الأزهرية سنة ١٣٠٤هـ، وسمّاه: «الفتاوى المهدية في الوقائع المصرية».

وله: «هداية المنان الكبرى على السبع المثاني»، وهي تفسير سورة الفاتحة على طريق الصوفية.

وتوفي سنة ١٣١٥هـ خمسة عشر وثلاثمائة وألف.

ترجم له في سبل النجاح[١]، وفي تاريخ الأزهر[٢]، وفي الأعلام[٣] أيضاً نحوه.

١٢٥٦- الشيخ محمد الجندي الطنطاوي.

مدرّس الجامع الأحمدي، عالم فاضل وحبر كامل، فاق أقرانه في الكرم.

له شعر رقيق يتقرط بذكره الأسماع ويترنم، ويهتز الهزار طرباً لشدوه في

---

(١) سبل النجاح (٢/٦٠).

(٢) تاريخ الأزهر (ص:١٤٧).

(٣) الأعلام (٧/٧٥-٧٦).

١٢٥٦- الشيخ محمد الجندي (؟-؟).

تغريده ويترنّم.

فقيه نبيه، وهمام وجيه، ولعمري إنه نادرة الوقت، ونتيجة هذا الدهر في ذلك القطر، يدرّس بالجامع الأحمدي، وعلى درسه الهيبة والسكون.

وقد حج سنة ١٢٨٠هـ، بينه وبين السيد محمد إمام القصبي من المحبة والاتحاد، حفظه الله، آمين.

١٢٥٧- العلامة المحقق، والفهامة المدقق، السيد محمد بن السيد عمر بن سليمان.

التونسي أصلاً ومولداً. صاحب الرحلة المشهورة المسماة: «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان».

ولد بتونس في الساعة الثالثة من يوم الجمعة منتصف ذي القعدة سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف، وأمه مصرية حملت به بمصر المحروسة أيام مجاورة والده بالأزهر لطلب العلم بعد مقدمه من بلاد السودان، وكان قد ذهب إليها لكشف حال والده.

قال المترجَم في سبب رحلته[1]: حكى لي والدي أن جدّه كان من عظماء أهل تونس، وكان وكيلاً من طرف سلطان المغرب الشريف محمد

١٢٥٧- السيد محمد بن عمر التونسي (١٢٠٤-١٢٧٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وتصدير كتابه «تشحيذ الأذهان» (ص:١١-١٥)، والأعلام (٣١٨/٦)، ومعجم المؤلفين (٨٢/١١-٨٣)، وآداب زيدان (٢٠٦/٤-٢٠٧)، وآداب شيخو (٩٩/١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٨٣-١٦٨٤)، وحركة الترجمة بمصر (ص:١٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٠/٥، ١٠١/٨)، وإيضاح المكنون (٤٦٨/١).

(١) انظر: تشحيذ الأذهان (ص:٧-٩، ٣٠-٤٠).

الحسني، فاجتمع له بذلك مال جزيل حتى صار من[1] أغنياء أهل زمانه، وخلف ثلاث بنين تنازعوا في ميراثه بعد موته. واتفق أن أباه كان من أهل العلم، جيد الخط، ينسخ الكتاب ويبيعه بضعف ما يبيع به غيره، ويعرف صباغة الثياب بالألوان، فكان أرفَقَ إخوته معاشاً، وأحسنهم ارتياشاً، فسافر إلى الحج للزيارة والتجارة، فغرقت سفينته ولم ينج منها إلا القليل وهو ممن نجا، فمكث في رودُس مدة ينفق من هميان كان في وسطه فيه بعض ذهب، ثم ركب البحر ثانياً إلى ثغر الإسكندرية، ومضى إلى الحج فقضى ما وجب عليه، ثم خرج من مكة إلى بندر جدة واجتمع بأناس من جزيرة سنَّار، فارتبطت بينهم صحبة، فتوجه معهم إلى بلادهم فقابلوا به الملك، وأعلموه أنه رجل من أهل العلم غريب الدار قد انكسرت سفينته، وضاع ما كان حيلته، فرحب به وأنزله دار إكرامه، وأجرى عليه رزقه، فاستقر جدي بسنار، ونسي أهله وأولاده بتونس.

وكان أولاده ثلاثة: أوسطهم المغفور له والدي، كان [عمره][2] ست سنين، فانحنى عليهم خالهم المولى الأجلّ الأكمل الأمثل، الفقيه المحدث، السيد أحمد بن العلامة الرحلة السيد السند سليمان الأزهري صاحب التصانيف العديدة. فلما شد والدي وبلغ مبلغ الرجال، وكان قد حفظ القرآن وحضر بعض دروس في العلم على خاله وغيره تحرّك شوقه إلى الحج، ووافقه خاله، فتجهزا معاً للسفر، وركبا البحر من تونس إلى الإسكندرية ومنها إلى مصر، ثم توجها إلى القُصير[3].

---

(١) في الأصل زيادة: أهل.

(٢) في الأصل: عمر.

(٣) القصير: موضع قرب عيذاب، بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام، وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام، وفيه مرفأ سفن اليمن (معجم البلدان ٤/٣٦٧).

وبينما هما سائران في القافلة إذ ناداهما منادياً: أيها المغاربة هل فيكم أحد من تونس؟ فقال أبي: نعم، من أنت؟ فقال: أنا نسيب أحمد بن سليمان، فعرفه خال أبي، وقال لأبي: يا عمر سلّم على أبيك سليمان، فأكبَّ والدي يسلّم على أبيه ويقبّل يده، ثم سلّم جدي على نسيبه وهو في الشِّبْرِيَّة[1].

وبعد انقضاء السلام قال أبي لوالده: أتتركنا هذه المدة بدون نفقة ونحن صغار، فقال: ما حيلتي والقضاء والقدر يجريان على وفق الإرادة. ثم توجه والدي وخاله إلى الحج، وتوجه جدي إلى المحروسة وجعلوها الموعد، فلما رجع والدي من الحج إلى المحروسة وجد جدّي قد باع تجارته ورجع إلى سنار.

وأما خاله فتوفي في مكة المشرفة، فأقام والدي بالقاهرة ينتظر والده ويحضر العلوم بالأزهر، ثم سافر إلى سنار فوجد والده قارّاً في داره، مغتبطاً بعياله، لا يسأل عن غيرهم، فعرض عليه الذهاب إلى تونس فقال: أما الذهاب فلا سبيل إليه لما عَلَيَّ في تونس من الأموال، لا سيما وقد أُخبرتُ بأن أمّك قد تزوجت، فسأله الإذن له في السفر مع القافلة المتوجهة فقال: يكون ذلك إن شاء الله في قافلة أخرى، حتى أجمع لك ما تسافر به، بحيث لا تعود إلا مجبور الخاطر، فاستطال والدي اللبث وقال: إني مشتاق إلى طلب العلم، وخرج مُغْضَباً مع القافلة لا يملك شيئاً، فألحق به والده بعد ثلاثة أيام ثلاثة جمال وأربع جوار وعَبْدَين، وعلى الجمال أُهبةُ السفر من مؤنة وماء، وعلى أحد الجمال حِمل صَمغ، فأخذها والدي وسافر مع القافلة، فضلّوا عن الطريق، وأدركهم العطش، وطال عليهم الأمد، فمات

---

(١) الشبرية: هي المعروفة في مصر بالتختروان (هامش تشحيذ الأذهان ص:٣٢).

الرقيقُ والجِمال، ورجع فقيراً كما كان.

ثم من لطف الله تعالى أن مرض خبير القافلة بصداع أحرمه الهجوع، فكتب له والدي رقعةً وضعها على محلّ الألم، فبرِئ لوقته، فاعتقد في والدي الصلاح، وأمر بحمله وأن يُحملَ له عِدْلُ صمغ على إبله، فوصل والدي إلى مصر وباع الصمغ بخمسة وسبعين فُنْدُقلياً[١]، واشتغل بطلب العلم في الأزهر، وتزوج بوالدتي إذ ذاك، فوَلَدت له [ولداً][٢] لم يعش.

ثم توجه إلى تونس وأخذ أمي وأمها، كنت إذ ذاك حميل، فوُلِدتُ بعد ذلك بخمسة أشهر.

ثم قَفَلَ بنا إلى مصر لطلب العلم في عام سبع ومائتين وألف، فحضر درس الشيخ عرفة الدسوقي، ودرس شيخ المشايخ الشيخ محمد الأمير الكبير، وتولّى نقيباً برواق المغاربة، وكان في عيش متوسط.

وفي سنة ١٢١١هـ ورد عليه كتاب من أخيه لأبيه بسنَّار مضمونه: إن والدنا توفي إلى رحمة الله تعالى، وترك جملة كتب سُرقت منا، وبقينا بحالة تَسُرُّ العدوّ وتسيء الصديق، فعجِّل بالقدوم علينا لتأخذنا معك، نعيش بما تعيش به.

فلما قرأ الكتاب بكى، وتعجَّل السفر إليهم، وتركني ابن سبع سنين قد ختمت القرآن بداية، ووصلت في العيادة[٣] آخرَ آل عمران، وكان لي

---

(١) الفندقلي المستعمل هنا: قطعة ذهبية من العملة كانت تتراوح قيمتها بين ثلاثة قروش وأربعة (هامش تشحيذ الأذهان ص:٣٥).

(٢) في الأصل: والد.

(٣) العيادة هنا: حفظ القرآن للمرة الثانية. وأما حفظه للمرة الأولى فيسمى: بداية. يقال: ختمت أو حفظت القرآن بداية وعيادة (هامش تشحيذ الأذهان ص:٣٧).

[أخ][١] ابن أربع سنين، وترك لنا نفقة ستة أشهر، فمكثنا سنة باعت فيه والدتي أشياء كثيرة من نحاس وحُلِيّ.

ثم جاء عمّي الصغير المسمَّى بالطاهر التونسي، فانحنى علينا يربّينا، وكان قد جاء للحج والتجارة ومعه ابن له كالشمس الضاحية اسمه: محمد التونسي، كان يذهب معي إلى المكتب، فألّمتْ به أمراض أسكنته القبور بعد أن حفظ القرآن وابتدأ في حضور طلب العلم، فَكَرِهَ عمّي الُمقام بمصر لخلوّها من ولده، فسافر إلى الحج ثانياً وتركني أطلب العلم بالأزهر، وترك لي نفقة تكفينا أربعة أشهر، ومكث هو أكثر من ذلك، فنفدَت وضاق ذرعي لذلك -وأنا إذ ذاك شَرخ الشباب-، فبقيتُ [متحيراً][٢] لا أدري ما أصنع، واستنكفت أن أترك طلب العلم وأتعلم إحدى الصنائع. وبينما أنا متحيّر في طلب المعاش إذ بلغني أن قافلةً وردت من دارفور، وكان قبل ذلك بلغنا أن والدي توجه إليها من سنّار صحبة أخيه، فتوجهت إليها لأسأل عن أبي، فلقيت رجلاً من أهل القافلة مُسنّاً، ذا هيبة ووقار، يسمى: السيد أحمد بدوي، فقبّلتُ يدَه ووقفتُ أمامه فقال لي: ما تريد؟ قلت: أسأل عن غائب لي في بلدكم لعلكم تعرفونه. فقال: من هو؟ قلت: اسمه: السيد عمر التونسي، من أهل العلم، فقال: على الخبيرِ به سقطت، هو صاحبي وأنا أعرَفُ الناس به، وأرى بك شبهاً به، فكنْ ابنه! فقلت: أنا هو، على تغيّرِ حالي وتَبلبُل بالي. فقال: يا بني، ما يُقعِدك عن اللّحاق بأبيك لترى عنده ما يَهنيك؟ قلت: قلّةُ ذاتِ يدي، فقال: إن أباكَ من أعظم الناس عند السلطان وأكرمه عليه،

---

(١) قوله: «أخ» زيادة من تشحيذ الأذهان (ص:٣٧).

(٢) في الأصل: متحيل. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص: ٣٨).

وإن أردتَ التوجُّهَ إليه فأنا عَلَيَّ مؤنتُك ومركوبُك [وراحتُك][1] حتى تصلَ إليه. فقلت: أحقٌّ ما تقول؟! فقال: إي وحق الرسول؛ لأن أباكَ فعل معي معروفاً لا أقدر على مكافأته.

فعاهدته على ذلك، وجعلت أتردَّد إليه حتى تأهّب وقال لي: السَّفرُ غداً، فبِتُّ عنده في ألذِّ عيش، وبعد أن صلينا المكتوبة أبرزنا الأحمال، وحُمّلت على الجمال، وسرنا طلوع الشمس من القاهرة، ثم صلينا الجمعة بالفسطاط وسرنا على البحر على بركة الله تعالى.

.. إلى أن ساق رحلته وقال[2]: فأخذنا طريق [سَرَف][3] الدجاج، فسافرنا سفراً هيّناً نحو ثلاثة [أيام][4]، ونزلنا في رابعها قرب الظهر في ظلِّ جبل بقرب بئر، فَقِلْنا هناك حتى أبهر النهار، ثم سرنا وقت المغرب فدخلنا سرف الدجاج بعد العشاء، فأقمت هناك مدة هنيئة كما قال الشاعر:

فأَلْقَتْ عَصَاها واستَقَرَّ بها النَّوى ... كما قَرَّ عيناً بالإيابِ المسافرُ

وتوالت عَلَيَّ فيها الولائم، حتى جاء عمّي وتوجهت صحبته إلى والدي، وكان بمحل يقال له: أبو الجدُول[5] -بينه وبين سَرَف الدجاج ستة أيام-

---

(١) في الأصل: وراحلتك. والمثبت من تشحيذ الأذهان (ص: ٣٨).

(٢) تشحيذ الأذهان (ص:٥٦-٦٩).

(٣) في الأصل: سفر. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص:٥٥).

وسرف الدجاج: اسم يطلق على بلدة وعلى آبار، وربما كان المقصود بها آبار سرف الدجاج الواقعة قرب كبكابية. وتعرف في السودان باسم: سرف الجداد. وسرف في لغة الفور معناها: بِرْكة (هامش المرجع السابق).

(٤) قوله: «أيام» زيادة من تشحيذ الأذهان (ص:٥٦).

(٥) أبو الجدول: منطقة كانت تشتمل -زمن المترجَم- على عدة قرى جنوبي الفاشر. ويطلق هذا ⇦

. فخرجنا من سرف الدجاج ومررنا [بكَبْكَابِيَّة][١]، وهي بلد أشبه ببلاد ريف مصر، إلا أنها أعمر وأخصب؛ لأنها آهلة بالساكن، مغتصّة بالقاطن، وأهلها تجّار أغنياء، وعندهم من الرقيق ما لا يُحصى كثرة، ولهم نخيل وأرض واسعة، فيها آبار قريبة الماء، يزرعون بها أنواع الخضر والبقول إلا الفلفل، فإنه حب رفيع أغلظ من الشعير بقليل، وعندهم بعض شجر الليمون الحامض.

وبقربهم جبل يقال له: مَرَّة، وهو جبل يشق إقليم الفور[٢] من أوله إلى آخره مع الاستقامة، وله عدة طُرق تصعد منها الناس إليه، ولكل قطعة [منه][٣] اسم خاص [به][٤] غير الاسم العام، والفور يسكنون في أعلاه ولا يألفون الوِهاد.

ثم توجهنا من [كَبْكَابِيَّة][٥] بعد أن أخذنا من سوقها ما احتجنا إليه، فسرنا

⇨ الاسم الآن على قرية ووادٍ في هذه المنطقة عند خط عرض ٢: ١٣، وخط طول ٢٨: ٢٥ (هامش تشحيذ الأذهان ص:٦٠).

(١) في الأصل: بكباكبة. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص:٦١).
وكبكابية: مدينة هامة آهلة بالسكان على بعد ٩٢ ميلاً غربي الفاشر. وهي المنفذ الرئيسي للطرق المؤدية إلى الأقاليم الغربية ومحطة لمنتجات هذه الأقاليم. وكبكابية اسم مركب من كلمتين (كبي – كابيه) ومعناهما في لغة الفور: ألقوا دروعهم (هامش المرجع السابق ص:٥٥).

(٢) الفور قامت سلطنة الفور في إقليم دار فور غربي السودان، في أواسط القرن الحادي عشر الهجري، وكانت قبيلة الفور من أكبر المجموعات المستقرة في غربي دار فور، وكان الفور لعهود طويلة السكان الوحيدين بجبل مَرَّة، ويطلق اسم الفور على سكان دار فور الأصليين تمييزاً لهم عن الوافدين عليهم (الموسوعة العربية العالمية ٥٨٧/١٧).

(٣) في الأصل: منها. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص:٦١).

(٤) في الأصل: بها. والتصويب من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

(٥) في الأصل: ككبابة. والتصويب من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

ثلاثة أيام في عَرض جبل مَرَّة[1]، وصرنا نبيت ببلاد أقوام مستوحشين يكرهون الضيوف، ثم خرجنا إلى السهل فبِتْنا في محل يقال له: [ترْنيه][2]، فأكرمونا هناك.

وفي ضحى يوم السادس دخلنا البلدة التي فيها والدي المسماة بحلّة جولْتُو، وهي من جملة حِلل أبي الجدول.

وبعد أن أقمت عند والدي ثلاثة أيام جهّزني أنا وعمّي إلى الأعتاب السلطانية بهدايا من عنده إلى حضرة السلطان ووزيره الأعظم، فركبنا من أبي الجدول إلى تَندَلْتِي[3]، وهو مقرّ السلطان في أول شعبان سنة ١٢١٨هـ، ويسمّى ذلك البلد بلغتهم: الفاشر[4]، وكل محل سكنه السلطان يسمّى عندهم: فاشراً، فسافرنا يومين سفراً غيرَ شطيط، ودخلنا ضحوة الثالث فوجدنا بلداً يموج بالساكن، ويرتجّ بالقاطن، ما بين راكب وماش، وجالس وغاش، وطبول ترعد، وخيول تركض، فحظينا هناك بنيل الطبول، وحلّت هديتنا محل القبول، ودعاني الوزير الشيخ محمد كُرًّا،

---

(١) جبل مرة: جبل بمديرية دار فور، بغرب جمهورية السودان، يرتفع إلى حوالي ٣٠٠٠م، تنحدر منه عدة أودية، أهمها: أزوم، ويجري فيه الماء في فصل الخريف (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٦٧٩).

(٢) في الأصل: ترتيه. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص:٦١).

وترنيه: يقع محلها إلى الجنوب الغربي من الفاشر. والموجود مكانه في الخرائط الحديثة وادٍ وجبل يحملان هذا الاسم عند خط عرض ١٧: ١٣، وخط طول ٥٦: ٢٤ (هامش المرجع السابق).

(٣) تندلتي: اسم قديم لبحيرة (أي: فولة)، وقد نشأت حولها مدينة الفاشر الحالية (هامش المرجع السابق ص:٦٤).

(٤) الفاشر: كان يطلق اسم الفاشر أول الأمر على مجلس السلطان. ولما كان هذا المجلس ينعقد في الغالب في ميدان واسع يقع أمام قصر السلطان، فقد عرف الميدان كذلك باسم الفاشر، ثم صار الاسم يطلق بعد ذلك على أي مكان يستقر فيه السلطان (هامش المرجع السابق).

وكساني [كشميراً][1] أخضر وجُبَّةً خضراء، وقفطاناً من القطن الهندي، وأمر لي بجاريتين وعَبد، وكتب لأبي كتاباً صورته:

من حضرة من أكرمه الكريم، ولا يفارقه الخير والنعيم، الوزير الأعظم، المتوكّل على من يسمع ويرى، الأب الشيخ محمد كُرًّا، إلى حضرة الأستاذ الأعظم، والملاذ الأفخم، علامة الزمان، ونُخْبةِ سلالة سيد ولد عدنان، الشريف السيد عمر التونسي، دام مجده آمين.

أما بعد: فإنه قد حضر لدينا نجلكم المكرّم، صحبة أخيكم المحترم المعظم، بما أهديتموه لنا حسب ما هو مشروح في جوابكم، ففرحنا غاية الفرح بأمرين:

الأول: اجتماع شملك بِقُرَّة عينك.

والثاني: أننا [نؤمّل][2] إقامتك في بلدنا، وهذا هو المقصود الأعظم، لتحصل لنا البركة بكم أهلَ البيت، وقد أتحفناه بما صحبه، ونرجو أن يكون مقبولاً لديكم، ولولا ما نحن فيه من [الأشغال][3] لكان الأمر أبلغ من ذلك، فالمعذرة إليك. والأمل أن لا تنساني من صالح دعواتك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقدم لي الفقيه مالك[4] جارية ناهداً وجواباً، فتوجهنا بجميع ذلك إلى والدي مسرورين، فأقمنا جميعاً مدة شهر رمضان، ثم توجه أبي إلى

---

(١) في الأصل: كشمير. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص:٦٥).

(٢) في الأصل: نأمل. والمثبت من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: الاشتغال. والتصويب من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

(٤) هو الفقيه مالك الفُوتاوي: وكيل السيد عمر التونسي، وهو من «فُوته» إحدى حلَل قبيلة تسمى «الفُلاّن»، وأهل دارفور يسمونها: الفَلاّتَة. وهو من أعظم الوزراء من أولاد العرب (تشحيذ الأذهان ص:٦٢-٦٣).

الفاشر[١] للسلام، واستأذن الأب الشيخ محمد كُرًّا في السفر إلى تونس لزيارة أمه وأخويه، وأعلمه أنه سيتركُني في بيته وبلاده أجمع خراجَها، وأنتفع بزرعها إلى أن يعود.

وكانت له بلاد أقطعها له السلطان عبد الرحمن، فأخذ عليه المواثيق بالعَوْد، وكتب له عدة أوامر إلى العمّال الذين بطريقة أن يُعْطُوه ما يحتاج إليه ويرسلوا معه جنداً [يُوصلُه][٢] إلى محلّ الأمن، فرجع إلينا وجهز نفسه، وباع ما عنده من القطن، وكان ينيف على مائة قنطار؛ لأنه زرع أرضاً نحو عشرين فدَّاناً من أفدنة مصر، كان يُجمَع منها وقتَ هجومِ القطن كل يوم أربعَ عشر ريكة —والرّيكَة في لغة أهل السودان كالقُفَّة في عرف أهل مصر، تَسَعُ من الغلال نحو خمسة أرباعٍ مصرية—، وباع الغنم والبقر والحمير، وأخذ جواريه وعبيده وما حصل لي من الهدايا، ولم يترك لي إلا جاريةً بعينها بياض تسمى: فَرْحانة، وعَبْدَيْن وامرأتيهما، وحماراً وهجيناً ضعيفاً، وترك لي إحدى نسائه تسمى: زُهْرَة، وامرأة أخيه، وكل منهما [معها][٣] بنت، وباع [مطامير][٤] الغلال، ولم يترك لي إلا [مطموراً][٥] واحداً، وأعطاني وثيقةَ الإقطاع التي كتبها له السلطان عبد الرحمن المرحوم، ونصُّها:

من حضرة السلطان الأعظم، والملاذ الأفخم، سلطان العرب والعجم،

---

(١) الفاشر: مدينة في السودان، تقع في أقصى غرب السودان قريبة من الحدود السودانية التشادية، وهي منطقة جبلية، وهي مركز مديرية دار فور في الغرب (موسوعة المدن العربية ص:٢١٣).

(٢) قوله: «يوصله» زيادة من تشحيذ الأذهان (ص:٦٧).

(٣) في الأصل: معه. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص:٦٨).

(٤) في الأصل: مطاطير. والمثبت من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

(٥) في الأصل: مصموراً. والتصويب من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

ومالك رقاب الأُمم، سلطان البرَّين وخاقان البحرين، وخادم الحرمين الشريفين، الواثق بعناية المَلِك المُبدي المعيد، السلطان عبد الرحمن الرَّشيد[١]، إلى حضرة الملوكِ[٢] والحكام والشَّراتي[٣] والدماج[٤]، وأولاد السلاطين والجَبَّائين[٥]، وأهل دولة السلطان، من العرب والسودان.

أما بعد: فإن السلطان المذكور المبرور، المؤيد المظفر المنصور، تفضَّل وأمَدَّ بمعونته، وأعطى العلامة السيد الشريف عمر التونسي قطعة من الأرض، كائنة بأبي الجدول، حاوية لثلاث حِلل[٦]: حِلّة جُولْتو، والدّبة، وأمّ بعوضة، بحدودها المعروفة، وأتخامها الموصوفة، حسبما جدده الملك جوهر للملك خميس عرفان، لا يعارضه فيها معارض، ولا ينازعه منازع

---

(١) السلطان عبد الرحمن الرشيد (١٧٨٧-١٨٠١م): كان من بين الألقاب التي تلقب بها: اليتيم، والعادل، والرشيد، ويقال: إنه لقب باليتيم؛ لأن أباه مات وتركه طفلاً رضيعاً، ولقب بالعادل؛ لعدله، وبالرشيد؛ لأنه أرسل هدية للسلطان العثماني فأرسل إليه السلطان كتاباً يشكره فيه على هديته ويلقبه بالرشيد. وهو اللقب الذي عرف به في أختام سلاطين دارفور (هامش تشحيذ الأذهان ص:٦٨).

(٢) لقب «ملك» يطلق على كل حاكم في سلطنة دارفور، من شيخ القبيلة فصاعداً حتى السلطان، وهو لفظ استعاره الفور من القبائل العربية التي هاجرت إلى دارفور (هامش المرجع السابق ص:٥٤).

(٣) الشراتي أو الشراطي: جمع، مفرده: شرتاي أو شرطاي. وهو لقب يطلق على حاكم الإقليم (هامش المرجع السابق ص:٦٨).

(٤) الدماج: جمع دملج، وهو لقب يطلق على شيخ القبيلة. ويرأس الشرتاي عدداً من الدماج، والدملج لفظ عربي معناه: السوار (هامش المرجع السابق ص:٦٩).

(٥) الجبائين: جمع جباي، أي جابي. وهو لقب يطلق على من يجبي الضرائب المفروضة على أهل إقليمه. ويعرف رئيس الجباة عند الفور باسم: ملك الجبائين (هامش المرجع السابق).

(٦) في الأصل زيادة: من. انظر: تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

من أهل المملكة، خصوصاً جَبَّائِي العِيش[١]، يتصرف فيها بأي نوع من التصرّفات شاء، هبةً لوجه الله تعالى، وطلباً للثواب في دار المآب، والحَذَر ثم الحَذَر من الخلاف، والتعرُّض من الخاص أو العام. انتهى.

ثم إن والدي حَمَّل أثقالَه، وأخذ رقيقَه وسُرِّيَتَه وأخاه، وتوجه وأبقاني في الحِلّة[٢] .. إلى آخر ما قال.

ثم إن المترجَم أقام في بلاد السودان مدة مترفاً منعماً معظماً، وطاف في جهاتها، ورأى العجائب واطلع على بلادها وعوائدها كما شرح ذلك في كتابه المسطور، ثم عاد إلى مصر وقد فقدت أمواله وتحولت أحواله، واشتغل بالعلوم وتحصيلها ولم يعدل عن سبيلها.

ومن آثاره: كتابه «الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية»، رتبه على الحروف، و «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان»، طبع.

قال في خطبة كتابه[٣]: لما وفّقني الله تعالى لقراءة علوم العربية، وأترعَ كأسي من بينها بالفنون الأدبية، وحُسبتُ من بني الأدب وذويه وعشيرته، أناخ الدهرُ بكلكله على ما بيديَّ من العَيْن[٤]، فغادره أثراً بعد عين، وكانت همّتي إذ ذاك مصروفةً إلى تحصيل العلوم، وجمع المنثور منها والمنظوم.

وحين شاهدتُ معاندة الزمان لِمَقتي، تمثّلتُ بقول العلامة الصفتي:

---

(١) العيش: بإمالة العين، معناه في اللهجة السودانية: الذرة بأنواعها، ويعمل منها الخبز (هامش تشحيذ الأذهان ص:٦٩).

(٢) الحلة: مدينة بالعراق تقع على جانبي نهر الحلة، وقد بنيت في القرن ١١، ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة، حتى أن بعض منازلها بنيت بالحجارة القديمة التي أخذت من أطلال بابل (الموسوعة العربية الميسرة ص:٧٣٢).

(٣) تشحيذ الأذهان (ص:١-٥).

(٤) يقصد الذهب والفضة والثياب (هامش تشحيذ الأذهان ص:٢).

هبطت ثريَّا الشارداتِ لهمَّتي ... وصعدتُ في العرفان كلَّ سماءِ
وفقهت غيري في العلوم وإنما ... بيني وبين المال كلُّ تنائي
فعجبتُ إذ عُقِدَ اللواءُ لجاهل ... والفقرُ عمَّ عمائمَ الفقهاءِ

[ولما صَفِرتْ](١) الراحة، [وقَرِعَت](٢) الساحة، ومالَ المال، وحالَ الحال، وغار المنبَع، ونبا المربَع، وناجتني القَرُونَة(٣) أن أسأل بعض الناس المعونة، فتذكَّرتُ أنْ ليس كلُّ أحمرَ لحمة، ولا كلُّ أبيضَ شحمة، وربما يُريق الإنسان ماء [وجهه، ولا يحظى بقصده، وإن إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء المُحيَّا](٤) سيما إذا وقع التَّعْسُ والنكس، وكان الطلب من نحس. قال الشاعر:

لَقلعُ ضِرْسٍ وضَنكُ حبْسٍ ونزعُ نفسٍ وورِدُ رمسِ
ولَفحُ نار وحَملُ عار وبَيعُ دار بربعِ فلسِ
وقوْدُ قرد وفرطُ بَردٍ ودبغُ جلد بغير شمسِ
وفقد إلف وضيقُ خَسْفٍ وضربُ ألف بألف قَلْسٍ(٥)
أهونُ من وقفةٍ لحُرٍ يرجو نوالاً بباب نحسِ

لا سيما وقد وُجد ببعض الأحجار، مكتوباً بقلم قدرة العزيز الجبار: (كُلْ من كَدِّ يمينِك، وعرق جبينِك، وإنْ ضعف يقينُك، اسأل اللهَ يُعينُك).

---

(١) في الأصل: وصفوت. والمثبت من تشحيذ الأذهان (ص:٢).
(٢) في الأصل: وعرقت. والمثبت من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.
وقرعت: أي: خلت. وقرع المكان: خلا ولم يكن له غاشية يغشونه (انظر: لسان العرب، مادة: قرع).
(٣) القرونة: النَّفْس (انظر: لسان العرب، مادة: قرن).
(٤) ما بين المعكوفين زيادة من تشحيذ الأذهان (ص:٣).
(٥) القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما. ولعله الذي يسمى في بعض ريف مصر بالألس، ويكون غالباً من ليف، ويستعمل في ربط الدواب (انظر: لسان العرب، مادة: قلس، وهامش تشحيذ الأذهان ص:٣).

فدخلتُ في خدمة من تزيّنتْ بلطائفه صفحات الأيام، ونارتْ بعوارفه حوالُك الظلام، ظِلُّ الله الظليلُ على البلاد والأمصار، حامي ذمارِ الإسلام، وقامع [الفجار][1] مَن أنام الأنام في وارف حلمه، وأذاقهم حلاوة عدله في حكمه، فاتح الحرمين الشريفين بجيشه المنصور، ومالك الأقطار الشامية بإبراهيمه البطل الغَضَنْفَرِ المشهور، أمير المؤمنين الحاج محمد علي باشا، وليّ النعم، أعلى الله سرادق عزّ دولته، وأيَّد مُلكَه بمجدِه وصَوْلته، آمين.

وكان أول خدمتي بوظيفة واعظ في الآلاي الثامن من المشاة، [وسافرت][2] معه إلى المُورة وكابدْتُ المَشَقَّات، وقبل ذلك سافرتُ إلى بلاد السودان، ورأيت فيها من العجائب ما إذا سُطّر يكون كزهرِ بستان، ثم استخدمت في مدرسة أبي زعبل لتصحيح الكتب الطبية، وخُصِّصْتُ منها بتصحيح كتب الأَجزاجيّة، ومكثت على ذلك حتى اجتمعتُ بأبرع أهل زمانه حذاقة وفهماً، وأذكى أهل عصره صناعة وعلماً، معلّم الكيمياء الحكيم بيرون الفرنساوي، فقرأ عليَّ كتاب كليلة [ودمنة][3] باللغة العربية، فذكرتُ له بعضَ ما عاينتُه في أسفاري من العجائب، فحملني على أن أزيِّن وجه الدفتر بحلول وإيضاح ما شاهدتُه، فامتثلتُ أمرَه لما له عليَّ من اليد البيضاء، ورأيت أن ذلك أجملُ بي أيضاً، لقول صاحب المقصورة[4]:

وإنما المرء حديثٌ بعدَهُ فكن حديثاً حسناً لمن وعى

.. إلى آخر ما قال.

---

(١) في الأصل: الفجار. والمثبت من تشحيذ الأذهان (ص:٣).

(٢) في الأصل: وسافر. والتصويب من تشحيذ الأذهان (ص:٤).

(٣) في الأصل: دمنة. والتصويب من تشحيذ الأذهان، الموضع السابق.

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن عتاهية الأزدي، المعروف بابن دريد.

وسمى رحلته [تلك][١]: «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان».

وإنما سقت ذلك كله اختصاراً لما فيه من الفائدة التي لا تخفى على أهل الذوق.

ثم عاش المترجَم بعد ذلك المدة هنيئاً مريئاً إلى أن أتاه اليقين، وتوفي رحمه الله، آمين.

١٢٥٨- الإمام الفاضل، والولي الكامل، الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت، أبو عبد الرحمن البيروتي.

المحدث، بقية السلف الصالح، الأستاذ الكامل.

ولد في بيروت سنة ١٢٠٩هـ، وقرأ فيها على المفتي عبد اللطيف فتح الله، وعلى العلامة النحرير الشيخ محمد المسيري الاسكندري الذي توطن بيروت في آخر عمره، ثم هاجر لطلب العلم إلى دمشق سنة ١٢٢٨هـ، فقرأ فيها على جملة من الأفاضل الأعيان منهم: الشيخ محمد بن عابدين الحنفي الشهير، وبعد رجوعه إلى بيروت سنة ١٢٣١هـ اشتغل بما يتعلق بالكتاب والسنة، واستقام مشتغلاً وحده بالمطالعة إلى سنة ١٢٣٦هـ، ثم قرأ للعامة الفقه بالجامع الكبير العمري الكائن في دار إقامته، وبعد ذلك ظهرت

---

(١) في الأصل: ذلك.

١٢٥٨- الشيخ محمد بن درويش الحوت (١٢٠٩-١٢٧٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/٧٤) وفيه ولادته سنة ١٢٠٣ ووفاته سنة ١٢٧٧، ومعجم المؤلفين (٩/٣٢، ٢٩٩)، وحلية البشر (٣/١٣٧٠-١٣٧١) وفيه وفاته سنة ١٢٧٧، وهدية العارفين (٢/٣٧٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٠٢)، وآداب زيدان (٤/٣٠٥)، وفهرس التيمورية (٢/١٨٤، ٤٢٥)، وفهرس الأزهرية (١/٣٧٤)، وإيضاح المكنون (١/٨١).

شموس علومه وغردت بلابل الفنون في رياض مؤلفاته الذي من جملتها في الموضوعات، وقد طبعه في عصرنا هذا سنة ١٣١٩هـ ولده شيخنا الشيخ عبد الرحمن الحوت -المقتفي أثر والده بالعلم والعمل- بعد أن رتبه على حروف المعجم، وقد سمّاه: «أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب».

وكان من أكابر العلماء، حافظاً لكتاب الله عن ظهر قلبه، متضلعاً من المعقول والمنقول، جامعاً بين العلم والعمل والزهد، له اليد الطولى بتعليم العلوم الدينية، جليل القدر، مسموع الكلمة، يعزّه أهل زمانه؛ لعلمهم بتقواه وفضله. له مروءة تامة بفعل الخير والسعي فيه، يرغب الألفة بين العموم، حافظاً على حقوق الإنسانية، متّصفاً بعلو الهمة ومكارم الأخلاق، يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم.

وكان ملبسه من التجارة رغبة بالاستغناء عن الناس، ومتقشفاً في ملابسه إعراضاً عن زهرة الدنيا، وكان شافعي المذهب، رحمه الله، آمين.

ومن الاطلاع على ذلك يعرف علمه وفضله.

وتوفي لثمان خلت من ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ، ودفن في مقبرة الباشورة في بيروت، بعد أن مرض برهة يسيرة، ورثاه جملة من الشعراء، رحمه الله، آمين.

١٢٥٩- الشيخ محمد عمارة -المفتي بسوسة من أعمال تونس- السوسي التونسي.

العالم الفاضل، والأديب النبيه الكامل.

رأيت له قصيدة غراء في عمل المولد الكريم بتلك الديار، يمدح فيها

١٢٥٩- **الشيخ محمد عمارة السوسي** (؟-؟).

الوزير خير الدين باشا ريس تلك الدولة التونسية غرة ربيع الثاني في «الجوائب التونسية» سنة ١٢٩٣هـ من بديع نظمه، فأحببت ترجمته لفضله؛ لأنها تدل على منشئها ونباهة عقل حسابيها.

١٢٦٠- السيد محمد بن الأمير السيد عبد القادر المجاهد الجزائرلي.

الفقيه المكي، الحسني الشريف.

ولد بتاقرمت من أرض الجزائر من إقليم المغرب، وهي المدينة التي اختطها والده سنة ١٢٥٦ منتصف رمضان.

وتربى في حجر والدته بغاية الشرف، ووالده بتلك الناحية متأسّد في قتال الفرنسيس، ثم برع في كل معقول ومنقول، ملازماً كمال طلعة والده في كل أمر، حتى ظهر منه ما يبهر العقول، فاحتشمه سائر الدول.

وله مجموع لطيف حاوي الفنون.

وبالجملة: فإنه صاحب المزايا والكمال، المتوّج بكل بهاء وجمال، أسد المعامع، الفاتك بسيفه إذا هاج الوطيس، جل المجامع، اقتفى أثر والده في الشجاعة والبراعة والكر، وكعبة القاصدين لمن حَلَّ حول حمى ذلك الحرم، البحر الذي لا ساحل له ولا حدّ، ينبوع البلاغة، ونبراس الكلام، محرق أكباد الطغاة بكل روع وكلام.

١٢٦٠- السيد محمد بن عبد القادر المجاهد (١٢٥٦-١٣٣١هـ).

أخباره في: الأعلام (٢١٣/٦-٢١٤) ومنه أخذت سنة ولادته ووفاته، ومعجم المؤلفين (١٨٤/١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٩٤)، واكتفاء القنوع (ص:٥١٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٥١/٣، ٤٠٧، ١٢٩/٥، ١٨٣/٧)، والدولة العربية المتحدة (٢١٤/٢)، وإيضاح المكنون (١٠٤/٢، ٦٣٨)، والمكتبة البلدية: فهرس الرياضيات (٨٣)، ومجلة المقتبس (٧٠/٤)، ومجلة النبراس (١٥٤/١).

١٢٦١- الشيخ محمد جان النقشبندي المكي بن محمد مير بن محمد حافظ عزت.

ينتهي نسبه إلى محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، وهو المدفون بالطائف بقبة سيدنا الحبر ابن عباس. ذكره الفاضل «ابن فهد في تاريخه» وغيره.

بحر المعارف الذي يكرع منه كل عارف، والمشيد بنيان العلوم بالسنة السنية، والمتضلع من فائض عذبها بمناهل التوحيد، والغائص في بحار المعرفة على الدر النضيد، حتى سبح في تيار الحكمة الإلهية، ودعا إلى الله على بصيرة باتباعه للآثار النبوية المحمدية.

ولد سنة ١١٩٨هـ، وتوفي والده وهو صغير، ثم حفظ القرآن المجيد، وتربى ملحوظاً بعناية القدير المريد، ثم اشتغل بالعلم الظاهر في أول أمره من حين كان [يافعاً](١) على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، حتى ترعرع وبرع، فأروى الجم الغفير.

ثم أخذ على شيخ الشيوخ، صاحب الكرامات والرسوخ، مولانا الشيخ عبد الله الشهير بسيد شاه غلام علي الدهلوي، المولود سنة ١١٥٨هـ، المتوفى يوم السبت الثاني والعشرين من صفر بعد الإشراق سنة ١٢٤٠هـ.

١٢٦١- الشيخ محمد جان النقشبندي (١١٩٨-١٢٦٧هـ).

أخباره في: نظم الدرر (ص:١١٨) واسمه فيه: جان النقشبندي، وأعلام المكيين (٩٦٨/٢)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:١١).

(١) في الأصل: يافع.

ثم بعد الملازمة الكلية سنين لشيخه المذكور أجازه، فلما تخرج على يديه ولاحت أنوار المعرفة عليه أمره بالمسير إلى بلد الله الحرام، وقال له: هناك موطنك وشهرتك وفيوضاتك من الكريم المنان، فقدم مكة المشرفة سنة اثنين وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، فأخذ عنه الجم الغفير من الناس، وتلقاه كبار العلماء بها، وألقى الله القبول التام وكثر أتباعه في سائر الجهات.

فرزقه الله بمكة ذرية صالحة من بنين وبنات، فما زال يفيد الطالبين حتى أتاه اليقين، وناداه [منادي][١] الحق بهواتف الرضوان: (أقبل ولا تخف إنك من الآمنين)، فتوفي قبل التذكير في ليلة السبت المبارك في ١٦ شهر صفر الخير سنة سبع وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بجوار عبد الرحمن بن سيدنا أبي بكر بن الصديق رحمه الله تعالى، آمين.

ورثاه جملة من الشعراء، منهم الفاضل السيد محمد شكري أفندي بقوله:

لو فاته قد قلت أرخ موقناً   في جنة الفردوس جان محمد

(١) في الأصل: مناد.

١٢٦٢- الشيخ محمد سعيد جان ابن الشيخ محمد جان -المتقدم- الهاشمي القرشي المكي.

رجل نجيب، وفاضل أديب.

له باع في العلوم ومطالعة في الفنون، حنفي المذهب، محقق كامل، طاول بأدبه السُّهى فنال مناله، ونال بمعروفه القريب والبعيد فعم إحسانه [وتم][1] نواله، خلفه والده، وأمر بالإقبال عليه لكامل توجهاته.

ثم لما توفي والده نهج بمنهجه على التحقيق، وبعد نزوله من دفن والده عمته البركة، وحَلَّتْ عليه معالم الهداية، وذلك بعد أن تفقه في العلوم على جملة من الأفاضل؛ كالشيخ صديق كمال، ومولانا الشيخ عمر البقاعي، قرأ عليه جملة من الفنون، وعلى مشايخ أخر من جهابذة أهل الأفغان وغيرهم، حتى تخرج وتدرج، ومع ذلك من أخلاقه الحسنى لم ينسب نفسه لأهل العلم ولو تعريضاً تواضعاً منه.

وبرع في المذهب النعماني، وفي علم العربية والكلام، وله في علم الفرائض والقسمة ملكة تامة، يحضر في مجلسه كل أحد من المفاتي وعلماء وأئمة وخطباء وأدباء ونزلاء. وقد مدحه العلماء من كل جانب بالقصائد الغرر والفرائد الدرر.

١٢٦٢- الشيخ محمد سعيد جان النقشبندي (؟-١٣٠١هـ).

أخباره في: نظم الدرر (ص:١١٨) في ترجمة والده السابق الشيخ محمد جان النقشبندي.

(١) في الأصل: وتم.

وسافر [مراراً][١] إلى الآستانة وإلى البوسنة، ثم رجع مكة.

وفي سنة ١٢٩٧هـ - أو التي بعدها- سافر إلى الهند وأصحب معه ابنه الشيخ صديق جان، فزار مشايخ الهند ووصل حيدر آباد ثم إلى بمبي، ورجع إلى مكة في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٩هـ، وأقام بمكة سنة.

ثم في أوائل شعبان سنة ١٣٠١هـ توجه مع ابنه إلى الآستانة، فبعد وصوله صار إلى رحمة الله، يوم السابع من رمضان، رحمه الله، آمين.

١٢٦٣- الشيخ محمد العزب.

الدمياطي بلداً، المدني وطناً، الشافعي مذهباً، المدرّس بمسجد سيدنا الرسول الأكرم ﷺ.

الإمام الفقيه، الفاضل النبيل.

بلغ الغاية في كل فن، فهو بحر زاخر، وساحل لا أول له ولا آخر.

ولد في الربع الأول من القرن الثالث عشر، ونشأ وبرع في الفنون حتى صار يدرّس الكتب المطولات؛ كـ«المواهب»، و «الإحياء»، و «الشفا»، و «التحفة» وغيرها، وكذلك كان ملازماً على قراءة كتب الأحاديث الستة و «الشمائل»، وغير ذلك.

وله مَلَكَة عظيمة في فن الأدب، وله شعر فائق وجملة تآليف؛ منها:

---

(١) في الأصل: مرار.

١٢٦٣- الشيخ محمد العزب (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (٢/٥٤-٥٥).

كتاب في الصلاة على سيدنا النبي ﷺ ، وله مولد عظيم، وجملة رسائل غير ذلك، وهوامش على الكتب المطولات.

ويروي عن الشيخ أحمد الدمهوجي، والعلوم عن المذكور والنور علي الخفاجي، والشيخ محمد فتح الله بن عمر السمديسي، والشيخ مصطفى البديري[١]، والشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ إبراهيم الباجوري، وإبراهيم السقاء، وغيرهم، كلهم عن الأمير بسنده، والسيد محمد صالح البخاري الرضوي، والشيخ عبد الرحمن الشامي. وأغلب مشايخه يروون من الأمير الكبير.

توفي رحمه الله بالمدينة المنورة تاسع شهر ذي الحجة الحرام، وذلك يوم الموقف العظيم، ختام عام الثالث والتسعين والمائتين والألف، رحمه الله، آمين.

١٢٦٤- السيد محمد أبو النجا مجاهد الطنطاوي ابن السيد عبد الله ابن السيد أحمد بن أحمد بن السيد محمد مجاهد.

المدفون بالجامع الكبير السيد أحمد البدوي الشهير، عن يمين الداخل إلى المسجد من الجهة الجنوبية المقابل [للسيد][٢] أحمد البدوي.

الشافعي الفاضل، صاحب الاحتشام والكمال.

ولد بطنتدا سنة ١٢٤٨هـ - كما أخبر بذلك-، ونشأ في كنف السعادة

---

(١) في عقد اليواقيت الجوهرية (٢/٥٤): البدري.

١٢٦٤- السيد محمد أبو النجا مجاهد الطنطاوي (١٢٤٨- كان حياً ١٢٨٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومعجم المؤلفين (١١/١٧٢).

(٢) في الأصل: لسيد.

والاحتشام، وتربى في مهد السيادة والاحترام. وتفقه على مذهب الإمام الشافعي، فكان من أكبر مشايخه: مولانا الشيخ محمد عمارة -شيخ الجامع الأحمدي-، والشيخ الشناوي، والشيخ محمد الهاشمي، وغيرهم، حتى فاق أقرانه.

اجتمع به شيخنا المؤرخ سنة ١٢٨٦هـ، حفظه الله، آمين.

١٢٦٥- محمد أفندي وهبي التميمي الداري ابن العلامة الشيخ أحمد التميمي.

مفتي الديار المصرية، الخليلي.

بليغ ماهر، ونبيه زاهر، ينظم الشعر، ويعاني مدارك البدو والحضر. له سياحات شتى.

تربى في حجر والده المعطر بالديار المصرية ففاق الأقران، وبلغ الغاية في الرقة على غيره من الإخوان والخلان، تعلم صناعة الهندسة وغيرها.

أثنى عليه سائر الخلان لا سيما السيد محمد شكري الأديب ويقول: وايم الله إنه لإنسان نبيه وعين أعيان أقرانه، كيف لا وهو عين الأدب وإنسانه، تحفة البديع وعين أعيانه.

له القصائد الغرر والفرائد الدرر، منها قصيدته التي يمدح بها دولة أمير مكة المشرفة سيدنا الشريف عبد الله باشا بن عون، وأهل مكة الغر الميامين على السماع، ولم يكن رأى مكة ولا أهلها، غير من يقدم منهم إلى طنطا، وهي

١٢٦٥- **محمد وهبي التميمي** (؟-؟).

غراء بهية وغادة سنية.

وله أخ اسمه: عبد الرحمن أفندي التميمي، وهو أيضاً في غاية الكمال والرئاسة والملاطفة، حفظهما الله، آمين.

١٢٦٦- الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن سالم الصباغ المكي.

صاحب التاريخ لمكة المشرفة، ووالده قدم من مصر كبيراً.

ولد بمكة سنة ١٢٤٣هـ، ثم حفظ القرآن وطلب العلم، وتفقه على مذهب الإمام مالك بمكة.

قرأ على مفتي المالكية الشيخ حسين «الشفا»، و «موطأ الإمام مالك»، و «البخاري» في الحديث. وفي الفقه «حاشية الصفتي»، و «رسالة ابن أبي زيد»، و «أقرب المسالك»، و «شرح الدردير على مختصر خليل». وفي علم العربية «شرح القطر» لابن هشام، وغير ذلك من الكتب العظام.

وقرأ على مفتي الشافعية «سنن أبي داود»، و «الشنشوري» في الفرائض، وعلى الشيخ محمد بابصيل «ابن عقيل على الألفية»، وعلى الشيخ عبد القادر مشاط «حاشية العطار على الأزهرية»، وغير ذلك من المشايخ العظام.

وجمع تاريخاً لمكة المسمى: «تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر

١٢٦٦- الشيخ محمد بن أحمد الصباغ (١٢٤٣-١٣٢١هـ).

أخباره في: الأعلام للزركلي (٢١/٦). ومعجم المؤلفين (٢٦٢/٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٠)، ونشر الرياحين (٢٥٢٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٢٥/٥)، وفهرس المخطوطات المصورة (٣٥/٢)، وفهرس مخطوطات التراجم والتاريخ والسيرة النبوية في مكتبة الحرم المكي الشريف (ص:٣٠)، ومجلة المنهل (٣٤٤/٧) وأرخ وفاته سنة ١٣١١.

العظام»[1]، ورتبه على ستة أبواب وجملة فصول، وخاتمة فيمن دفن بمكة من المشاهير الأعلام، وتتمة يذكر فيها أمراء مكة المشرفة حماة البيت الحرام -كما أخبرتُ بذلك-.

والحاصل: أنه فاضل من فضلاء هذا العصر.

وتوفي سنة ١٣٢١هـ بالمغرب، وعقب أبناء ثلاثة، يتعلقون بحرفة الطواف، قد مات بعده اثنان، والموجود [منهم][2] أصغرهم، يحفظ غالب «مقامات الحريري» وكثيراً من الأشعار، وهو غائب من مكة.

١٢٦٧- الشيخ محمد حسن ظافر بن حمزة بن ظافر المدني الشاذلي.

أخذ عن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي.

وقد ولد بالمدينة سنة ١١٩٤هـ، وساح مدة ٢٥ خمس وعشرين سنة، وأقام في طرابلس الغرب إلى أن توفي. ولبعض شعرائها مدائح فيه، وكانت له عند الولاة منزلة رفيعة.

وله التآليف العديدة والرسائل المفيدة.

---

(١) لقد قمت بتحقيقه وطبعه، والحمد لله (المحقق).

(٢) في الأصل: منه.

١٢٦٧- الشيخ محمد حسن ظافر المدني (١١٩٤-١٢٦٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٩٢)، ومعجم المؤلفين (٩/١٩٥)، والمنهل العذب (١/٣٥٧-٣٦٥)، والمكتبة البلدية: فهرس التصوف (٥٠).

وكانت وفاته بأرض طرابلس الغرب سنة ١٢٦٣هـ، رحمه الله، آمين.

وخلف أولاداً نجباء فضلاء(١)، حفظهم الله، آمين.

١٢٦٨- الشيخ محمد مظهر بن الشيخ أحمد سعيد النقشبندي بن أبي سعيد العمري المجددي.

ولد في جوف الخانقاه الواقع في دهلي، في ثالث جمادى الأولى سنة ١٢٤٨هـ، فنشأ في حجر العلم والهداية، حفظ القرآن في سن تسع، وقرأ أكثر الكتب الدينية والآلية على والده الماجد، وفرغ من تحصيل العلوم وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وشرفه بالإجازة المطلقة، وقرأ مكتوبات الإمام الرباني على والده مرتين بغاية التحقيق.

ثم توجه لزيارة الحرمين الشريفين، فتشرف هناك بأنواع العبادات، وعاد إلى خدمة والده.

ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين مع والده في وقعة دهلي في سنة ١٢٧٣هـ، فاستفاض هناك، واستفاد وأفاد وأفاض، تارة بمكة، وأحياناً في الطائف، وتارة في المدينة، وتخلف عن والده في حياته، ثم [لما](٢) توفي والده سنة ١٢٧٧هـ توجه أخواه الأكبران إلى مكة المشرفة، فاستقر في وسادة الإفادة،

---

(١) في هامش الأصل: وأولاده: محمد، وحمزة، وبشير، وعلي، وعبد الله، وغيرهم. فمحمد ولد في سنة ١٢٤٤، وهو الذي كان بالآستانة، وقرأ القرآن على والده محمد حسن، وأحمد بن عبد الوارث التونسي، وسيدي إبراهيم الرياحي. وتوفي بعد أن بلغ ثمانين عاماً بالآستانة في سنة ١٣٢٢، رحمه الله.

١٢٦٨- **الشيخ محمد مظهر المجددي** (١٢٤٨-١٣٠١هـ).

(٢) زيادة على الأصل.

فأفيضت عليه المعارف، فتلقى عنه جملة من الأكابر؛ كالشيخ الفاضل السيد محمد صالح الزواوي المكي، المدرّس بالحرم المكي، وحاوي الكمالات والمفاخر الشيخ عبد الله شيبي الحجبي القرشي، والسيد [الجليل][1] عمر بن عبد الله بن محمد السقاف، وغيرهم من كل فاضل بلا خلاف، وذلك بعد أن اتخذ المدينة المنورة وطناً، وبنى مدرسة عالية بالمدينة المنورة مشتملة على جميع ما تحتاج إليه من كتب ومحل التدريس.

وكان يدرس في الأحاديث النبوية، وله رسائل، ومناقب والده صغرى وكبرى، وغير ذلك.

توفي مبطوناً ليلة الاثنين الثانية عشرة في محرم الحرام، افتتاح سنة ١٣٠١هـ إحدى وثلاثمائة بعد الألف، ودفن صاحبه في البقيع، ودفن بجنب والده في جوار قبة جامع القرآن سيدنا عثمان بن عفان، رضي الله عنه ونفعنا به، آمين.

١٢٦٩- الشيخ محمد بن علي المصوعي.

عرف بالمبيرمي، إشارة إلى ناحية بالقرب من المصوع.

وكان دائماً لا يغفل عن ذكر الله وعن الصلاة على سيدنا النبي الشفيع الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) في الأصل: الخليل.

١٢٦٩- الشيخ محمد بن علي المصوعي (؟-١٢٩١هـ).

توفي تقريباً في حدود سنة واحد وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة رحمه الله، آمين -وسيأتي مطولاً-[١].

١٢٧٠- الشيخ محمد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن الفاسي.

نسبةً إلى مدينة فاس - شهيرة بأرض المغرب-، المكي إقامةً ومدفناً، المالكي مذهباً.

ولد بمدينة فاس في سنة ثمان عشر بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ثم توفي والده وخلفه يتيماً في حجر والدته، فحفظ القرآن العظيم على جملة مشايخ، وتفقه في مذهبه.

وأذن له أستاذه بالسياحة، فمكث مدة يسيح في أطراف طرابلس الغرب.

---

(١) لا توجد له ترجمة.

١٢٧٠- الشيخ محمد بن محمد الفاسي (١٢١٨-١٢٨٧هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٢/٧١٠)، وسير وتراجم (ص:٣٠١) وفيهما وفاته سنة ١٢٨٨هـ.

وساح جملة سياحات للشام واليمن وديار الروم والسودان، وأوقف الجميع على الفقراء وقفاً صحيحاً شرعياً محكماً مسجلاً.

توفي في العشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٧هـ، وصلى عليه مولانا السيد أحمد بن زَيْنِي دحلان، ودفن بالمعلاة بالقرب من الشيخ محمد عثمان المرغني بشعبة النوررحمه الله، آمين.

١٢٧١- الشيخ محمد الرافعي بن علي بن مصطفى بن الغوث عبد القادر الرافعي العمري.

الحنفي ، الفاضل الفقيه.

ولد بطرابلس الشام. ثم بعد قراءته لكتاب الله تعالى جَدَّ في طلب العلم، واجتهد في تحصيل معقوله ومنقوله.

ثم ارتحل إلى مصر في أثناء البلوغ، وجاور بالأزهر، وتفقه في مذهب الإمام أبي حنيفة على عمه الشيخ عبد القادر الرافعي مفتي الأوقاف بالديار المصرية، وأخذ شيئاً قليلاً عن عمه أيضاً الشيخ محمد الرافعي، أستاذ كل أستاذ في فقه أبي حنيفة في الأزهر، وتخرج في المعقولات على يد الفاضل الشافعي الصغير الشيخ محمد الإنبابي الشهير، وبعضاً عن شيخ المالكية الشيخ محمد عليش، والشيخ مصطفى،

١٢٧١- الشيخ محمد بن علي الرافعي (؟-؟).

وفي المنطق والحكمة والأصول الحنفي على الشيخ محمد أكرم الخراساني، وتلميذه عطا محمد.

وله جملة تآليف منها: شرح على كتاب «المسالك» في العلوم الثلاثة؛ المعاني والبديع والبيان، بحيث جمع فيه تحقيقات «المطول» وحواشيه لعبد الحكيم والسيد، وبعض حواشي أخر.

وكان مغرماً بمحبة المحققين في المعقولات والمنقولات؛ كأصحاب حواشي «المطول» و «التلويح» وكتب الأصول وغيره.

وله أيضاً كتاب في الفقه النعماني جمع فيه الفروع المذكورة في «التنوير» وشرحه، و «حاشية على الطحطاوي» بأخصر عبارة وأوجز إشارة، وحجمه قدر مجلد واحد، كما أخبرني بذلك بعض الفضلاء.

١٢٧٢- الشيخ الشريف محمد بن عبد الله بن هزاع بن أحمد بن غيث بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن أبي نمي محمد بن بركات.

العالم الفاضل، والكامل الناهل.

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٥٣هـ تقريباً، وتربى في مهد العز والسيادة، مخلعاً عليه مراتب العرفان والهداية.

١٢٧٢- الشريف محمد بن عبد الله بن هزاع (١٢٢٣-؟).

فاشتغل من صغره بطلب العلم، وحضر على جملة من مشايخ الحرم المكي؛ منهم: الشيخ أحمد الدهان، والسيد محمد الزواوي، والشيخ محمد، والشيخ القاضي إبراهيم الفتة الحنفي، وغيرهم من الأفاضل.

١٢٧٣- الشيخ محمد الحضراوي المكي -والد شيخنا- بن الشيخ أحمد بن أحمد بن شيخ الإسلام الشيخ عبده المفتي الحنفي بن أحمد بن أحمد بن حسن بن السيد بن السيد سعد بن السيد مسعود.

الشهير مقامه وزاويته ببندر المنصورة من شرقي البلد، كاتب الدولتين وصاحب الرياستين، رب اليراع والحكمة واللطافة والسماحة، والرقة والفضل، والبيان والنباهة، والاحتشام والسكون، والحياء والوقار.

ولد سنة ١٢٣٦هـ تقريباً، وتوفي والده بدمشق الشام سنة ١٢٤٩هـ، ودفن بجانب مقام الصحابي الجليل سيدنا بلال.

ثم اشتغل بعد [وفاة][(١)] والده بحفظ القرآن غيباً عن ظهر قلب، وبعده بتعليم

١٢٧٣- الشيخ محمد بن أحمد الحضراوي (١٢٣٦-١٣٠٥هـ).

(١) في الأصل: فاة.

العلم اللازم، ثم بتعلم الخط، حتى برع فيه مع علم الحساب، حتى كان يتقنه إتقاناً جيداً، ثم اشتغل في أول أمره بالأسفار، ثم تركها ولزم الإقامة، فكان يجلس بباب السلام بمكة يكتب كتب العلم الشريف، حتى نسخ منها جملة كتب، حتى إنه كتب «التحفة» لابن حجر مراراً، و «النهاية» مرة، و «الخضري» و«الباجوري» نحو عشر مرات، و «التحرير» و «ابن قاسم» مراراً عديدة، ثم التزم كتابة القرآن المجيد، فصار يكتبه ربعة بعد ربعة.

ثم اشتغل بخدمة ملوك مكة الفخام وأمرائها حماة البيت الحرام، فكان في ابتداء أمره في الدولة المكرمة الزيدية كاتباً لمولانا أمير مكة الشريف عبد المطلب بن سيدنا الشريف غالب مدة تنوف عن بضع عشرة سنة، حتى ارتفع شأنه في ناديه، وصارت له الرعاية والهمة والوجاهة.

واشتهر بالأمانة والسياسة، حتى إنه صار ناظراً على عماراته ومريد أوامره العلية في تعلقاته.

ثم بعد أن توجه سيدنا أمير مكة إلى الآستانة سنة ١٢٧٢هـ لزم دار سرايته بمكة مدة، ثم توجه بأمر منه له إلى الآستانة سنة ١٢٨٠هـ ومعه نجله السيد الأفندي محمد سعيد -الآتي ترجمته بعده- فمكث بها مدة، ثم طلب منه الرجوع إلى مكة، فأبى إلا الإقامة بها عنده، فالتجأ بهمة علية بالدولة العبدلية إلى الالتحاق، فساعفته الأقدار حتى رجع إلى مكة ولسان حاله يقول:

أبطحاء مكة هذا الذي ... أراه عياناً وهذا أنا

فلازم جلوسه بباب السلام [مشاهداً][1] بيت الله الحرام، مصلياً خمسته

---

(١) في الأصل: مشاهد.

[حاضراً][1] مع الإمام، مشتغلاً بالكتابة مدة سنتين، ثم صدر أمر أمير مكة إليه أن يلتحق بخدمته، وهو إذ ذاك الشريف عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عون، فتشرّف بالوصول إليه، فأمر بإكرامه والإسداء إليه، فصار مسروراً مجبوراً من خدمة هذا الأمير، ثم انحصرت له العائلة الحضرية في المترجم له، فطرح الله البركة فيه، حتى ولد له جملة من الإناث والذكور.

ثم بعد وفاة المذكور خدم أخيه الشريف حسين باشا أياماً، فتكاثرت عليه العلل والأمراض، ثم توفي بمكة المشرفة يوم الأربعاء قبيل الظهر ٢٣ في الثالث والعشرين من رجب سنة ١٣٠٥هـ، في العام الخامس بعد الثلاثمائة والألف، وصُلِّيَ عليه بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة في شعبة النور، رحمه الله، آمين.

١٢٧٤- ومحمد سعيد أفندي الحضراوي ابن المذكور:

دوحة الفضل الزاهر، وينبوع البلاغة الماهر، مجلسه نفيس، يأنس به كل جليس.

ولد بمكة ببيت العطاس في الشبيكة، في الليلة الخامسة عشر من رجب سنة ١٢٦٧هـ، وتربى في مهد الهداية، ملحوظاً بمحاسن العناية، ثم حفظ القرآن على الشيخ السيد بزاوية سيدي عبد القادر الجيلاني، ثم قرأ شيئاً من المتون في سائر جملة الفنون، ثم تعلم الخط على يد أستاذ ماهر، فبرع فيه وهو لربه شاكر، ثم قرأ وحضر بعض الدروس حتى تفطن وفاق من

---

(١) في الأصل: حاظراً.

١٢٧٤- محمد سعيد بن محمد الحضراوي (١٢٦٧-؟).

تقدمه، ثم اقتصر على مطالعة كتب التواريخ والأدب وأشعار العرب فتحلى بالزبد، حتى صار فهمه لا يرد.

ولعمري إنه في الحفظ الواحد إذا نظر شيئاً أو سمعه وعاه كالواقد الناقد.

ثم في سنة ثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة توجه مع والده إلى الآستانة، فمكث ثمانية أشهر فيها تعلم اللغة التركية وأتقنها، ثم رجع إلى مكة فأخذ في الاشتغال بما يرقيه. وله بدائع غرر لا يمكن حصرها في هذا المقام.

ومن محاسنه البديعة ورقائقه المضيئة الرفيعة: ما مدح به مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان حين توجه إلى الآستانة سنة تسع بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، فحظي بالنيشان والرتبة، [ورتب][(١)] له ما يكفيه، فشكر الله تعالى، وكَرَّ راجعاً إلى بلد الله الحرام في نعمة وافرة، فلزم الحيادة، واشتغل بما هو فيه من منادمة الرجال أرباب الصفاء من الأدباء الأفاضل، نسأل الله سبحانه أن يجود علينا وعليه بالعفو والعافية والنعم الوافرة وحفظها إلى لقاء الله وهو راض عن الجميع، حفظه الله، آمين.

ومن أحفاده:

---

(١) في الأصل: وريب.

١٢٧٥- الشاب الصالح، العامل الكامل، الشيخ محمد سعيد بن أحمد ابن محمد الحضراوي المكي الشافعي.

فإنه ولد في أوائل القرن الرابع عشر أو آخر الثالث عشر، وقرأ على أفاضل مكة، وبرع في الفنون حتى درس ونظم ونثر وألّف.

فمن مؤلفاته: كتاب «نظم المقولات»، و «شرح مولد الديبع»، وغير ذلك، حفظه الله، آمين.

١٢٧٦- السيد محمد الرفاعي المدني بن أحمد بن منصور بن إبراهيم بن أبو القاسم بن قاسم بن أحمد الرفاعي بن محمد بن أحمد بن شرف الدين بن عبد القادر بن سراج الدين عمر بن عبد الرحيم ابن عبد المطيع بن أبي الصفا منصور الرفاعي البصري بن إبراهيم بن مهذب الدولة بن جمال الدين محمد بن أبي الصفا منصور بن السيد أحمد الرفاعي، آمين.

الفاضل الكامل الأديب، نخبة آل البيت الطاهر، وأعجوبة هذا العصر الفاخر.

ولد ليلة الثامن من ذي الحجة سنة ١٢٤٦هـ بالمدينة، وترعرع في مهد الهداية والعناية، فأدرك المشايخ العظام، ثم ترعرع في الأدب، حتى إني رأيت له قصائد غرر وجواهر درر، منها البديعية المنسوبة إليه، والمولد النبوي، وغير ذلك.

١٢٧٥- الشيخ محمد سعيد الحضراوي (؟-١٣٢٦هـ).

أخباره في: الأعلام (١٤٢/٦)، ومعجم المؤلفين (٢٧/١٠)، وأعلام المكيين (٣٨٥/١-٣٨٦)، ونظم الدرر (ص:١٦٧) في آخر ترجمة أبيه المتوفى سنة ١٣٢٧، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٥)، ومجلة المنهل (عدد شعبان سنة ١٣٦٦هـ).

١٢٧٦- السيد محمد بن أحمد الرفاعي (١٢٤٦-١٢٩٤هـ).

ولم يزل على حالة مرضية إلى أن توفي بالمدينة المنورة سنة ١٢٩٤هـ في العام الرابع والتسعين بعد المائتين والألف، رحمه الله، آمين.

١٢٧٧- الشيخ محمد مراد بن أحمد الدمياطي الشافعي.

مدرس الحرم الشريف المكي، العلامة الفاضل، واحد الدهر وفريد العصر، صاحب الفضائل العميمة.

ولد في أول القرن، وجاور ببلد الله الحرام وتأهل بها، ورزق الذرية.

له اليد الطولى في الفقه والمعقول، وفي الأدب وغيره.

حضر دروس العلامة الشيخ علي خفاجي، وبمكة على السيد أحمد الفوي النشار، وغيرهما من الأكابر والأخيار.

له شعر فائق، ثم انقطع في داره عن الخروج مرة واحدة من سنة ١٢٩٠هـ للضعف وقلّة النظر، ولكبر سنه، وللأمراض البدنية، صابراً على ما قدره الله وأمضاه.

ولم يزل على هذه [الحال][1] إلى أن توفي ليلة الجمعة في فجرها، الثامن والعشرين من ربيع الأول أو الذي قبله منه بمكة المشرفة، وصَلَّى عليه الشيخ محمد أحمد الكناني بوصية منه، ودفن بعد صلاة الجمعة في قبر السيد محمد المراكشي الخلوتي في العام السادس والتسعين والألف والمائتين، وعمره قارب المائة، رحمه الله، آمين.

١٢٧٧- الشيخ محمد مراد الدمياطي (**١٢٠٠ تقريباً-١٢٩٦هـ**).

أخباره في: أعلام المكيين (٤٣٢/١)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص: ١١).

(١) قوله: «الحال» زيادة على الأصل.

وعقب ولدين: أبا بكر، وعمر، وولد ولد اسمه: محمد سعيد بن أحمد الذي توفي في حياته.

١٢٧٨- الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن مصطفى الكناني الشافعي.

نسبة إلى مِتْ كنانة -بلدة بالقليوبية من القطر المصري-. ولد بها بعد الثلاثين من القرن الثالث عشر، وبها نشأ، فتوجه إلى الشام وقرأ القرآن، ثم رجع إلى الأزهر فقرأ القرآن أولاً، ثم جاور بالأزهر، فحضر على شيخ الإسلام الباجوري، والشيخ محمد العشماوي، والشيخ صالح المجدلي.

ثم جاور بمكة سنة ١٢٦١هـ، وحضر على الشيخ علي زيات الميقاتي الدمياطي، والشيخ أحمد الدمياطي مفتي الشافعية بمكة، والشيخ عثمان الدمياطي، ومحمد الكتبي الكبير مفتي الحنفية بمكة.

وحضر في «الإحياء» على الشيخ جمال، وهو الذي أجازه بالتدريس بالمسجد الحرام.

وأخذ الحديث عن السيد أحمد النحراوي، والسيد محمد القاوقجي، وكتبا له الإجازة. [وحضر](1) على العلامة السيد أحمد النحراوي الشافعي ولازمه مدة، وقرأ على غيره حتى تخرج في الفنون فأذنوا له بالتدريس في المسجد الحرام فدرّس. وقرأت عنده [في](2) الفرائض «الرحبية» مع

١٢٧٨- الشيخ محمد بن علي الكناني (بعد ١٢٣٠-١٣٠٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٨-٤٧٩)، وأعلام المكيين (٢/٨١١-٨١٢)، ونظم الدرر (ص:٢٠٥).

(١) قوله: «وحضر» زيادة على الأصل.

(٢) زيادة على الأصل.

شرحها، وحضرت عنده في الكتب الحديثية. وله مَلَكَة تامة بعلم الفرائض ومعرفة كافية نامية.

له جملة سياحات إلى الأقطار الشامية والديار الرومية، وإلى مدينة القدس حتى استجاز من كثير من العلماء، لا سيما المعمر السيد محمد بن خليل القاوقجي الحسني، وغير ذلك من الأفاضل.

توفي سنة ١٣٠٨هـ في العام الثامن بعد الثلاثمائة والألف، في اثنين ذي الحجة، وعمره نحو الثمانين سنة، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه:

١٢٧٩- العالم الفاضل، والهمام الكامل، الشيخ محمد الكناني بن محمد بن علي بن أحمد الشافعي المكي.

ولد بمكة سنة ١٢٧٧هـ، ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن المجيد وهو صغير جداً، ثم اشتغل في طلب العلم مع غاية الاجتهاد في التحصيل، حتى تفنّن ودرّس.

ومشايخه كثيرون منهم: والده الشيخ محمد، والشيخ عبد الغني الرافعي، والسيد بكري شطا، وأجازه القاوقجي مع والده، إلا أنه كان أكثر ملازمة لوالده، وحفظ عليه متوناً كثيرة، وقرأ لديه كتباً عديدة، وهو شريكي عند والده.

وتوفي شاباً في ليلة ثمانية عشر من ذي الحجة سنة ١٣١٢هـ اثني عشر

١٢٧٩- الشيخ محمد بن محمد الكناني (١٢٧٧-١٣١٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٩)، وأعلام المكيين (٨١٢/٢)، ونظم الدرر (ص:٢٠٥).

وثلاثمائة بعد الألف، ودفن بالمعلا بالقرب من والده، رحمه الله، آمين.

١٢٨٠- الشيخ محمد الزرعة -شيخ الخطباء الآن- ابن العلامة الشيخ أبو بكر الزرعة المكي الحنفي.

العلامة الكامل، الأديب ابن الأديب الفاضل.

ولد سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ ولازم مفتي مكة الشيخ جمال ملازمة تامة، وحضر دروسه وانتفع بصحبته، وحضر غالب دروسه من فقه ونحو وتفسير وحديث حتى فاق أقرانه، رئيس في حاله، نبيه يحب النظافة والهيئة، تراه دائماً في غاية من الجمال والكمال في الملبس والطرف، بيت علم وغنى، من أعزاء أهالي مكة المشرفة، وكان جدوده يسكنون الطائف.

ولهم جملة أملاك وعقارات بمكة والطائف، وهو سافر مرة إلى الديار الهندية في شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٩هـ فاجتمع بجملة من الأفاضل والأعيان، ثم رجع إلى مكة في غاية شهر رمضان سنة ١٢٨٩هـ، ثم لزم الوطن إلى سنة ١٣٠٢هـ.

وبعد وفاة السيد حسين بن صالح جمل الليل الشافعي -شيخ الخطباء- قلده أمير الحجاز سيدنا الشريف عون باشا بن الشريف محمد بن عون ملك مكة منصب مشيخة الخطابة، ولم يزل به إلى الآن.

١٢٨٠- الشيخ محمد الزرعة (١٢٥٠-١٣٢٧هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (١/ ٤٧٠-٤٧١)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٦).

وله جملة رسائل في الفنون منها..[١].

وبالجملة: فإنه صاحب بشاشة ولطافة ورقة وخيارة مع مكارم أخلاق، يلبس الملابس الفاخرة دائماً، ويتضمخ بالطيب، يظن من لا معرفة له به أنه متكبر، مع أنه من كثرة حيائه وشدة إغضائه يقبل على الجليس ويباسط الأنيس، لي معه محبة تامة واجتماعات لطيفة ومحادثات.

والحاصل: أنه بركة هذا الأوان.

وتوفي في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة ١٣٢٧هـ.

١٢٨١- الشيخ محمد أمين أفندي النقشبندي الكردي الخالدي ابن الفاضل الشيخ محمد صالح أفندي الكردي.

شيخ نبيه كامل، ورئيس مجيد فاضل، وفطن لطيف للمحاسن شامل.

صاحب نباهة ولطافة، جلس على سجادة والده بالمدينة المنورة، ثم اشتغل بالأسفار ونأى عن الأوطان، فساعفته الأقدار حتى قدم مكة المشرفة صحبة واليها محمد وجيهي باشا شيخ الحرم المكي، فأصحبه مع قاضي المدينة وولاه نيابة الشرع الشريف بها، فجلس سنة كاملة، ثم كَرَّ راجعاً إلى مكة وصار مأموراً بديوان حكومة مكة المشرفة.

ثم لما توفي الوالي ترك جميع ذلك وجاور بمكة، وله مرتبات من حب لأجل الثكنة.

---

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

١٢٨١- الشيخ محمد أمين النقشبندي (؟-١٣٠٠هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٧٩٦/٢)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٦).

ثم تولى نيابة شيخ مشايخ الفقراء، ثم أصالة، ولم يستقر له فيها لعدم انتظام الوقت لكل فاضل كما هي العادة، فصار يخدم العلوم لمعرفته بعلم النجوم، فألف كتاباً في هذا العلم سماه: «حكمة الراغبين ورغبة الطالبين»، وهو على منوال لطيف في فنه، فصار له القبول. وقد قرّظه الفاضل الأديب الشيخ حسن وفا بقوله:

لله در مؤلّف قـــــــــد ألّفا   هذا الكتاب وفيه أظهر ما خفى

.. إلى أن قال في الآخر:

هو رغبة للطالبين وحكمة   للراغبين ودرر عقد قد صفا

وعمل تاريخاً لـــ«مناقب السادة الصوفية» أطال فيه وأكثر، ونقح تأليفه بأهل كل قرن من سادات كرام فأخبر، وخدمه خدمة لطيفة، وانقطع للجميع بأوقاته الشريفة، كيف لا وقد زينه ذكر سادات كل عصر وزمان بدرر مقالاتهم الخيرية ووفياتهم العنبرية، فاشتغل بجمعه من غيره، فعليه رونق الأنوار.

توفي سنة ١٣٠٠هـــ في العام الثلاثمائة والألف بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة بحوطة الشيخ محمد جان النقشبندي، نُفعنا بهم، وجمعنا وإياهم في جنات تجري من تحتها الأنهار، إنه كريم غفار ستار، آمين.

١٢٨٢- الشيخ محمد سعيد الدمشقي المنقار بن حمزة بن طالب بن عبد القادر بن طالب بن عبد الله ابن الشيخ الإمام - محدث حلب

١٢٨٢- الشيخ محمد سعيد المنقار (١٢٣٠-١٣٠٤هـ).

أخباره في: حلية البشر (١٢٤٢/٣)، وتاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (٤٥/١).

ودمشق الشام- شمس الدين المنقار.

الحنفي المذهب، المدرس بجامع مصلى العيدين بدمشق.

ولد سنة ١٢٣٠هـ في ثمانية عشر ذي الحجة نهار الأحد الساعة الثالثة منه.

فلما درج حفظ القرآن العظيم، ثم أخذ الفقه النعماني عن العلامة الشيخ عمر المجتهد الدمشقي الخلوتي ورئيس السادة الحنفية بها-، وعن العلامة المحقق الشيخ عبد اللطيف أفندي مفتي بيروت سابقاً.

وأخذ النحو عن العلامة السيد عبد الغني السادات. والصرف عن الشيخ عبد الرحمن بايزيد، وعن الشيخ محمد سعدي أفندي السيوطي الرحيباني. والفرائض والحساب والمعاني والبيان والبديع عن الشيخ محمد أفندي سكر. والحديث الشريف عن شيوخ الزمان وبركة العصر والأوان الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، وجميعاً كتبوا له إجازات بجميع ما يجوز لهم رواية ودراية.

وله جملة تآليف منها: شرح قصيدة السمان سماه: «منحة الرحمن»، وشرح على مقدمة أبي الليث سمّاه: «فتح رب الغيث على مقدمة أبي الليث»، وشرح الأربعين حديثاً للبكري سمّاه: «العقود الدرية»، وله كتاب اسمه: «المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى»، و «فتح الفتاح شرح مراقي الفلاح»، و «منحة المعبود شرح متن المقصود» في الصرف، و «لؤلؤة الدهر في أحكام قص الظفر وحلق الشعر»، و «بغية النساك في أحكام السواك»، و «رفع الالتباس في أحكام الطهارة والأنجاس».

اجتمع به شيخنا سنة [١٢٨٦هـ][1] بدمشق.

توفي سنة [١٣٠٤هـ][2].

١٢٨٣- الشيخ محمد سعيد بشارة بن أحمد الخُلَيدي.

الشهير ببشارة، الحنفي المكي، شمس الدين، أبو المكارم.

المدرّس بالمسجد الحرام وبداره بجبل أبي قبيس.

الفقيه البارع، والإمام الجامع، شيخ الشيوخ، معدن الفضائل والرسوخ، العامل، العالم العابد، الناسك الفاضل، شيخ مشايخنا، واحد الدهر وإنسانه الكامل.

والخليدي: بالتصغير، نسبة إلى بلدة باليمن. كذا قيل.

ولد في أوائل القرن، وقرأ القرآن العظيم وجوده، ثم أخذ في طلب العلم على علماء وقته، من أشهرهم: السيد ياسين المرغني المكي، والشيخ حمزة عاشور، والقاضي عبد المنعم القاضي، وغيره.

وأدرك جملة من الأفاضل بمكة؛ كالفاضل بركة الحرم الشيخ عمر عبد الرسول الحنفي، والشيخ محمد صالح الريس، وأشباه هؤلاء الأفاضل.

وعاصر جملة من الأكابر؛ منهم: المفتي الشيخ جمال الحنفي، والعلامة السيد عبد الله المرغني مفتي مكة، والسيد محمد الكتبي المفتي، والشيخ صديق كمال المكي، والشيخ الفاضل إبراهيم الفتة الحنفي. وكان الجميع

---

(١) في الأصل: ٢١٨٦، وهو خطأ.

(٢) لم تذكر السنة، والمثبت من حلية البشر (١٢٤٢/٣).

١٢٨٣- الشيخ محمد سعيد بشارة (١٢٠٠-١٢٨٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٢)، وأعلام المكيين (٢٩١/١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٩-٤٢٠)، ونظم الدرر (ص:١٥٠).

يعظمونه، وكان يدرّس في الحرم الشريف المكي في جملة من العلوم النحوية والعقلية والفقهية، وكان في بيته يقرأ الكتب المطولات كـ«الدر» و «الإحياء»، و «روض الرياحين»، والفقه وغيرهما، وكان له معرفة تامة بعلم الآفاق والدوائر، وله فيه مَلَكَة.

وله شعر رقيق، بل له ديوان بغزل فائق كله في الحضرة الإلهية، وقد نظم المولد الشريف.

وله جملة تآليف منها: «رسالة في علم العربية على الآجرومية» كالشرح، وله «تهميش على الإحياء»، و «رسالة في الفقه»، وله «شرح أسماء الله الحسنى»، و «مناقب سيدي أحمد المهدلي»، و «مولد» نظم، و«تاريخ في فضائل مكة»، و «هوامش على كتاب الإحياء».

وله كتابات غزيرة جليلة على «الدر» قد اشتهرت، يضرب به المثل، وله غرائب وحكم بليغة.

وبالجملة: فإنه كان فاضلاً، جليلاً، تقياً، نبيلاً، عابداً، عالماً، صالحاً، فطناً، فقيهاً، له المعرفة التامة بعلمي المعقول والمنقول، والفقه، والحديث، والأدب، والتصوف، صاحب دراية تامة ورواية عالية.

توفي بالطائف سنة ١٢٨٢ اثنين وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمقبرة المجاورة لسيدنا الحبر ابن عباس، أمام الشباك بخطوات يسيرة، رحمه الله، آمين.

١٢٨٤- الشيخ محمد سعيد القدسي الشافعي نجل الشيخ علي بن

١٢٨٤- الشيخ محمد سعيد القدسي (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٤-٤٧٥)، وأعلام المكيين (٢/٧٥٩)، ونظم الدرر (ص:١٤٧).

الشيخ أحمد.

المفتي بمكة المشرفة، أحد أفاضل العصر المعتبرين، ونخبة علماء الدهر المفتخرين.

كان فاضلاً، فقيهاً، شافعياً، نبيهاً، زكياً، إنسان عين الزمن ورئيس العلماء.

وكان غاية في العلم والورع والتقوى.

ومن مشايخه: الشيخ محمد بن أحمد العطوشي عن الأمير الصغير بسنده، وعن سيدي بركات، عن العدوي، عن ابن عقيلة.

ومن مشايخه أيضاً: حسن بن سليمان بن حسن بن أحمد بن سليمان الأبطحي المالكي الأزهري، عن الأمير الكبير والعلامتين السيد محمد والسيد أحمد المرزوقي وغيرهم، وعمر عبد الرسول، ومحمد صالح الريس، ومحمد صالح الفلاني المدني.

وقد جلس بوظيفة إفتاء الشافعية مدة طويلة بمكة المشرفة، وانتفع بعلومه جملة من العلماء.

توفي سنة نيف وستين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة بمكة، ودفن بالمعلا، رحمه الله، آمين.

وتولى بعده الإفتاء الشيخ أحمد الدمياطي -المترجَم في حرف الهمزة[١]-، رحمه الله، آمين.

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٢٣).

١٢٨٥- الشيخ محمد سعيد بابصيل الحضرمي الشافعي المكي.

مفتي الشوافع وشيخ العلماء بمكة، المدرّس بالحرم الشريف، الفقيه الفاضل الناسك.

لازم دروس مولانا شيخ الإسلام السيد أحمد دحلان، وتخرج على يديه ودرّس بالحرم الشريف، ثم صار أمين الفتوى لمولانا الفاضل المذكور وهو جدير بها. برع في المعقول والمنقول، وله الشعر الفائق والتآليف النافعة.

وتولى إفتاء الشافعية بعد وفاة السيد المرحوم مع مشيخة المدرّسين، وهو قائم بهما.

وتوفي يوم الخميس ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٣٠هـ، وصُلّيَ عليه بالمسجد الحرام بمحفل عظيم، ودفن بالمعلاة.

وتولى بعده في منصب إفتاء الشافعية وشيخ العلماء بمكة المشرفة السيد حسين الحبشي.

١٢٨٦- الشريف منصور بن المرحوم يحيى أمير مكة بن الشريف سرور أمير مكة بن الشريف مساعد بن الشريف سعيد بن الشريف سعد بن الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي محمد بن بركات.

الشريف الساعي في اكتساب المجد المنيف، لا زال رافلاً في برود النعيم بين

١٢٨٥- الشيخ محمد سعيد بابصيل (١٢٤٥-١٣٣٠هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (١/ ٢٥٠) ومنه أخذت سنة ولادته، وسير وتراجم (ص:٢٧٧)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٦).

١٢٨٦- الشريف منصور بن يحيى (؟-١٢٩٥هـ).

الحور والولدان مع أجداده الكرام، أمين درة بني الحسن، وإكليل النجابة والشجاعة والكرم والمنن، كامل فاضل.

تفقه على مذهب الإمام الشافعي، ولازم أفاضل العلماء، وحضر الدروس ففاق أقرانه.

تولى نيابة قائمقام أمير مكة [سيدنا][١] الشريف عبد المطلب بن الشريف غالب، وما زال في عز وبهاء في داره العامرة التي عند باب الصفا.

له المهابة على ذويه وعشيرته، وقد أهدت له الدولة نيشاناً مجيدياً، ونادى [مناديه][٢] في سنة ١٢٧٢هـ بالأمن في بلد الله الحرام، فكفّ الناس عما كانوا فعلوه من [الشغب][٣] وعدم الانتظام.

وكان له خيرات وافرة ومواهب جزيلة، فكم وهب؟ وكم أسدى؟ وكم فعل من برٍّ ومعروف وواسى؟.

وتوفي في غرة محرم الحرام سنة ١٢٩٥هـ في العام [الخامس][٤] والتسعين والمائتين والألف، ودفن بالمعلا، رحمه الله، آمين.

وخلف من الأولاد الفضلاء الأمجاد، فَهُمْ كواكب أهلة، منتظمون في مساعي الخيرات ولواحظ البركات، حفظهم الله، آمين.

١٢٨٧- الشريف مبارك بن مبارك بن شنبر المنعمي.

أحد أشراف مكة المعلومين بالفضل، المعدودين بالسماحة والكرم والمعروف.

---

(١) في الأصل: سيد.

(٢) في الأصل: منايه.

(٣) في الأصل: الشعب.

(٤) زيادة على الأصل.

١٢٨٧- الشريف مبارك ابن شنبر المنعمي (؟-١٢٩٦هـ).

وكان والده قتل في مدة الشريف أمير مكة في الدولة المصرية بمكة، وقد رتب له محمد علي باشا والي مصر مرتبات وخيرات، فكان رجلاً كريماً، فكم وهب الجزيل وأسدى الجميل، وله مضيفة بالوادي للحاضر والباد، لا يخيب من قصده، يعين على نوائب الزمان.

وتولى قائمقام أمير مكة الشريف عبد المطلب بعد أن ارتفع منها الشريف منصور بن يحيى -المتقدم-، إلى أن رفع عنها مع أمير مكة المذكور سنة ١٢٧٢هـ ضاعف الله لهما الأجور.

ولا زال في اقتصاد وملازمة لوجوه الخير والبر إلى أن وافاه الحمام سنة ١٢٩٦هـ بمكة المشرفة، ودفن بالمعلا رحمه الله، وجعل قراه جنات النعيم، آمين.

- **الشيخ محمد صالح الريس الزبيري الشافعي المكي الأشعري السلفي الأثري ابن إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد السلام بن عبد اللطيف بن عبد السلام بن أبي بكر بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر ابن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الخير ابن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن علي بن أبي المعالي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ذاكر بن علي بن عبد الله بن يحيى بن عباد بن أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام -أحد العشرة المبشرين بالجنة دار السلام، وأحد الستة أهل الشورى بلا شك ولا ريب ولا إيهام-**[1].

العالم النحرير، واللوذعي الشهير، ذي القدر الشامخ والارتفاع، الكارع

(١) سبقت ترجمته برقم: (١١٣٢).

من عين السنة المصطفوية بقوة إلهية، من توجه إلى فعل الآخرة، واشتغل بالله أولاً وآخره.

ولد سنة سبع -أو ثمان أو تسع- وثمانين بعد المائة والألف، وحفظ القرآن العظيم وهو ابن ثمان أو تسع، وبعد حفظه اشتغل بحفظ المتون، فأفاد لبعض تلامذته أنه حفظ المنهج وهو ابن اثنا عشر في ستة أشهر.

ثم اعتنى بطلب العلم الشريف على الترتيب، ولازم العلماء الراسخين، وشَمَّر عن ساعد الجِدِّ للطلب على جملة أشياخ والأخذ عنهم، منهم: الشيخ الحسيب النسيب السيد علي بن عبد البر الونائي المترجَم في ذيلي لعجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي، المسمّى بـ«الاعتبار بذكر وفيات الأخيار»، المتوفى سنة ١٢١١هـ وغيره.

وبعد أن برع في العلوم أذنوا له بالتعليم والتدريس، وإفادة كل من لازمه وأضحى له جليس، وذلك في سنة ١٢٠٢هـ، فانتدب وبذل الجهد على ذلك، ودرّس في جملة من الفنون، وكانت أقوال الإمام الشافعي نصب عينيه.

وله إحاطة عظيمة بالخلاف والأصول والفروع، وفي ذلك المرجع إليه، فَطُلِبَ للإفتاء فامتنع، وعولج، وقال: على شرط أنه لا يلبس الكوذبان، ولا يتردد على أمير مكة في بيته، ولا يجلس في مجلسه في الأعياد كما جرت العادة على مر السنين والأعوام ، فأجيب لما طلب وشرط، وقال: وبلغ بذلك المقصد وحصول الآمال، وذلك في سنة ١٢١٥هـ.

قال السيد يوسف: وأجازني غير مرة في سنة ١٢٣٥هـ عن شيخه أحمد بن عبيد العطار، وبالمسلسل بالأولية عن الشيخ صالح القزاز الدمشقي، وهو عن

شيخه سيدي علي السلمي الدمشقي، وهو عن النابلسي بسنده، وأجازني عن شيخه صالح الفلاني العمري بسنده.

ولم يزل محفوفاً ومشمولاً بالعون والعناية والصون والرعاية واللطف إلى أن وافاه الحمام.

وله تآليف عديدة مفيدة، منها: «فتح المجيب ببلد الحبيب» في [جمع][1] متعلقات الرضيع، و «فتح ذي العزة والكرم لأولي الهمم فيما يجب أن يعلم ويتعلم» في ربع العبادات، و «فتح الرحمن فيما يغتفر للموافق من الأركان»، رابعها: «القول [الكاف][2]» في مسائل الاستخلاف، وجزء ضخم في «كرامات الأولياء»، و «شرح حزب النووي»، و «رسالة في السماع»، و «ردع أهل الزيغ والميل إلى المحرمات والابتداع»، و «فيض الملك العلام لما اشتمل عليه النسك من الأحكام»، و «حاشية عظيمة على المنهج».

واخترمته المنية ولم يتسير له الإتمام، والفتاوى العظيمة بوبها على أبواب الفقه، فجمع منها ما تيسر وبقي كثير من الأسئلة مفرقاً عند تلامذته وعند ورثته، فالله أسأل أن ييسر من يلحقه بالأصل. هذا ما أحطت بمصنفاته.

وأما الخُطَب وقصة مولد النبي ﷺ فهو كثير، ولم أعثر على شيء من النظم سوى بيتين نظمهما عام مجاورته بطيبة مدينة الرسول الأكرم ﷺ أملاهما عَلَيَّ بعض تلامذته:

---

(١) في الأصل: جميع. انظر ترجمته السابقة تحت رقم: ١١٣٢. وانظر: أعلام المكيين (١/٤٦١).
(٢) في الأصل: الكافي. انظر ترجمته السابقة تحت رقم: ١١٣٢. وانظر: أعلام المكيين، الموضع السابق.

لا تلمني على الوقوف بدار أهلُها صيّروا السّقام ضجيعي
جعلوا لي إلى هَواهُمْ سَبِيلاً ثم سَدُّوا عليَّ بابَ الرُّجوعِ

توفي سنة ١٢٤٠هـ عام أربعين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلا بشعب الحجون (شعبة النور)، رحمه الله، آمين[1].

١٢٨٨- السيد محمود أفندي الآلوسي، أبو الثناء وأبو الفضل شهاب الدين، ابن عبد الله بن محمود.

الحسني الأم، الحسيني الأب، المفتي ببغداد سابقاً.

العالم الفاضل، غيث الندى وغوث العالم، مفخر الزمان، المحرر لمذهب الإمام النعمان.

ولد في جانب الكرخ من بغداد سنة ١٢١٧هـ في يوم الجمعة نصف شعبان، وكان من الآيات الباهرة في الذكاء.

وله أجوبة علمية عقلية ونقلية بهرت أهل العصر، وسبق بها المتقدمين في الفخر.

وصنف تفسيراً سماه: «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع

---

(١) في هامش الأصل: توفي صبيحة يوم الخميس سابع جمادى الثاني سنة ١٢٤٠، ودفن عند رجْل والده في حوطتهم الشهيرة بالمعلاه بشعب الحجون، كما رأيت بخط تلميذه الشيخ إسماعيل بن عبد الله النقشبندي الخالدي الجاوي.

١٢٨٨- السيد محمود بن عبد الله الآلوسي (١٢١٧-١٢٧٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/١٧٦-١٧٧)، ومعجم المؤلفين (١٢/١٧٥-١٧٦)، وأعيان البيان (ص:٩٩-١١٠)، وحلية البشر (٣/١٤٥٠-١٤٥٦)، والمسك الأذفر (ص:٦٤-٨٥)، وأعلام العراق (ص:٢١-٤٣)، والدر المنتثر (ص:١٥-٣٣)، وآداب زيدان (٤/٢٨٥)، والآداب العربية (١/٨٥، ٨٦)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (٣-٥)، والتاج المكلل (ص:٥١٧-٥١٩)، والآداب العربية (١/٨٥-٨٦).

المثاني»، وشرع في تأليفه في الليلة السادسة عشر من شعبان سنة اثنين وخمسين بعد المائتين والألف من الهجرة، وفرغ منه ليلة الثلثاء لأربع خلون من ربيع الآخر سنة ١٢٦٧هـ، وهو في تسع مجلدات كبار الحجم، اشتمل على الفوائد الجمة.

ومن مشايخه: والده، وعلي أفندي السويدي، والشيخ خالد النقشبندي، وعلي أفندي الموصلي، وقلد إفتاء الحنفية سنة ثماني وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة.

تولى إفتاء بغداد سنة ثمانية وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، ثم رفع عنها قبل موته في شوال سنة ١٢٦٣هـ، إلى أن توفي ببغداد يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين بعد المائتين والألف من الهجرة، رحمه الله، آمين، ودفن عند قبر الشيخ معروف الكرخي.

وخلف أولاداً علماء، ذوي أخلاق شريفة منهم: عبد الله، وعبد الرحمن -المترجم لهما في حرف العين[1]-، وشيخنا نعمان أفندي آلوسي زاده، [الشهير][2] بأبي حنيفة، حفظهم الله، آمين.

وكتاب «حديقة الورود في ترجمة شيخنا العلامة السيد محمود»، والمختصر منه [المسمّى][3] بـ«أريج الند والعود في ترجمة أبي عبد الله شهاب الدين محمود»، إلى أن بلغ رتبة السياسة، وساد في عصره على العجم

---

(١) لم تسبق لهما ترجمة. وقد سبقت ترجمة لأخيهما عبد الباقي تحت رقم: (٥٨٠).

(٢) في الأصل: الشهر.

(٣) في الأصل: المسماة.

والعرب، وله ترجمة لطيفة مشتملة على أحواله في الطلب، مطبوعة بمطبعة بولاق مع تفسيره، فلأجل ذلك ما أطلنا الكلام في ترجمته، فارجع إليه إن شئت. والله أعلم.

١٢٨٩- السيد محمود أفندي -مفتي دمشق الشام- بن السيد نسيب بن حسين بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن كمال الدين بن شمس الدين بن حسين بن الحافظ كمال الدين بن حمزة عز الدين بن أحمد بن علاء الدين علي بن محمد بن علي ابن حسين بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع ابن الحسين المحترق بن إسماعيل النقيب بن حسين المنتوف ابن أحمد الأكبر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب.

بيت العز والسيادة، نخبة المجد والكمال والسعادة.

الإمام الفاضل، والعالم الهمام صاحب الفيض الشامل، شيخ الإسلام، ومعدن الخاص والعام، من ابتسمت ثغر اللآلئ لمحيّاه، حامل لواء الشريعة في

١٢٨٩- السيد محمود بن نسيب مفتي دمشق (١٢٣٥-١٣٠٥هـ).

أخباره في: الأعلام (١٨٥/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٠٠/١٢-٢٠١) وفيهما ولادته سنة ١٢٣٦، وحلية البشر (١٤٦٧/٣-١٤٧٧) وفيه ولادته سنة ١٢٣٤، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٦٨/٢-٧٨٧)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (٥١/١-٥٨) وفيه ولادته سنة ١٢٢٥، والأعلام الشرقية (١٨٣/٢)، والكوكب الدري المنير (ص:٥٥-٦٣)، وأعيان دمشق (ص:٣٢٠-٣٢٥)، وأعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور (ص:٢٤٨)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (١٧٠٦-١٧٠٨)، واكتفاء القنوع (٤٩٠-٤٩٥)، وتاريخ آداب اللغة العربية (٣٠٦/٤)، وخزائن الكتب العربية (٢٧٨/١)، ومشاهير الشرق (١٧٨/٢-١٨١).

سائر الأمم، عقد سلالة بني الزهراء البتول، سؤدد مجد أولاد الرسول، مفتي الديار الشامية في القديم والحديث، مغني الطالبين عن بيان علم البيان والبديع بالحديث، مفيد الراغبين إلى تأسيس منار الدين، قامع الملحدين بقائم الحجة عن يقين، أعجوبة الزمان، نادرة العصر والأوان، [قس][1] البلاغة، نبراس الأحكام، سَحبان البيان، حاتم الزمان، قيس الرأي، خليل النحاة، سيبويه المعنى والكلام، مالك رغبة زمام الإسلام.

ولد بدمشق الشام سنة ١٢٣٥هـ، محفوظاً بعين الرضا حتى نشأ، وتربى في مهد العز والسيادة إلى أن ترعرع بغاية الكمال في حجر السادة الأنجاب، فحفظ القرآن العظيم، ثم أخذ والده يمرّنه على التعلم للعلوم، حتى حضر على جملة مشايخ في مذهب الإمام النعمان، من أجلّهم الإمام الشيخ سعيد أفندي الحلبي جملة من علوم الآلات، والفقه، والأصول، والعقائد، والتفسير.

ومنهم: الشيخ حامد أفندي العطار الدمشقي، أخذ عنه التفسير وجانباً من الحديث، وعلى مولانا الشيخ عبد الرحمن الكزبري محدث الشام وقبة النسر، تلقى عنه «البخاري» و «العقائد النسفية»، والشيخ عمر ..[2] ووالده محمد نسيب، وحسن الشطي، وعبد القادر الميداني، وعبد اللطيف البيروتي، وسعدي العمري، وعبد الله الكردي وغيرهم من الأفاضل.

ولا زال في عزٍّ وتمكين حتى رحل إلى الآستانة العلية سنة ١٢٦٩هـ فتعلقوا بأذياله، وتلقى عنه جملة من مشاهيرها، من أشهرهم: دلال زاده محمد أفندي مفتي خربوط، ثم صار يترقى في سلك الحكومة العلية

---

(١) في الأصل: مس.

(٢) كلمة غير ظاهرة في الأصل.

للإصلاح بين البرية، ناهجاً منهج الشرح الشريف، وكانت رحلته مدة عامين تقريباً، ثم رجع إلى دمشق الشام في أواخر سنة ١٢٧١هـ فتعلقوا بأذياله العامة وبَعُدَ صيته.

ثم تقلد منصب الإفتاء على مذهب الإمام النعمان بدمشق سنة ١٢٨٤هـ في منتصف رمضان المعظم، فتحلت به صدور المحافل المنيفة بفيضه المكرر، حتى فاض منه النهر وواصله البحر، وتفجرت العيون المنهمرة عذبة من منطقه، حين بان له بيان الكنز، فعامله الدر معاملة الصديق، وبان له الحق فرافقه لأقوم الطريق.

وله جملة تآليف من أشهرها: تفسير على القرآن الكريم على حروف المهملة وسماه: «[در][1] الأسرار» فطار صيته في سائر الأقطار، وقد أتم تأليفه سنة ١٢٧١هـ، وأرسله إلى دار السعادة[2] فحظي بالقبول، ونودي في الملكوت بلسان البشرى: يا أيها [الناس][3] تعجبوا إلى بلاغة آل بيت الرسول.

وله أيضاً كتاب أيضاً في اللغة اسمه: «دليل الكمل إلى الكلم المهمل» يحتوي على رديف الكلم المعجم من المهمل.

وله حفظه الله فتاوى في الفقه النعماني، وهو المشهور بـ«منظوم غريب الفتاوى»، وهو كل سؤال وجواب بالنظم يلقاه منثوراً ثم ينظمه، وينظم عليه الجواب مرتباً على هذا النمط.

---

(١) في الأصل: درر. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) دار السعادة: اسم أطلق على دار الحكم، وقصد به استانبول، فعرفت بدار السعادة؛ لأنها كانت قصراً للحكم العثماني، وقد سميت به بعض قصور السلاطين أيضاً (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٠٨).

(٣) زيادة على الأصل.

وله كتاب أيضاً يسمى: «غنية الطالب في شرح رسالة الصديق إلى علي بن أبي طالب»، وله شرح على بديعية والده [المسماة][1] بـ«كشف القناع»، و «عنوان الأسانيد» ثبته، و «نظم الجامع الصغير» للإمام محمد، و «نظم مرقاة الأصول» لملا خسرو، و «اللآلئ البهية في الفوائد الفقهية»[2]، و «كشف الستور في المهاياة في المأجور»، و «الفتاوى الحمزاوية»، و «الطريقة الواضحة إلى البينة الراجحة»، و «الفتاوى» طبع منظوم، و «الفتاوى المحمودية» مجلدان، و «القواعد الفقهية»، و «قواعد الأوقاف»، و «العقيدة الإسلامية»، و «عنوان الأسانيد»[3]، و «الأجوبة المضاة على أسئلة القضاة»، و «أرجوزة في علم الفراسة»، وغير ذلك من سائر الفنون.

وأما شعره ورقائقه؛ فما عمرو بن كلثوم، وما البحتري والجعفي لو رآه يحوم.

اجتمع بحضرته شيخنا سنة ١٢٨٦هـ.

قلت: وتوفي في ٩ محرم سنة ١٣٠٥هـ بدمشق، ودفن في مرج الدحداح[4].

---

(١) في الأصل: المسمى.

(٢) في المصادر: الفرائد البهية في القواعد الفقهية.

(٣) سبق قبل قليل.

(٤) مقبرة الدحداح: بين العقيبة والعمارة البرانية، في شارع بغداد اليوم. كان مكانها قديماً مرج يعرف بمرج الدحداح نسبة إلى أبي الدحداح الدمشقي المحدّث الذي دفن فيه، وهو أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي المتوفى عام ٣٧٢هـ، وكان هذا المرج مجاوراً لمقبرة الفراديس وهذه المقبرة تنسب بدورها إلى قرية الفراديس التي شاع عليها أيضاً اسم: الأوزاع في القرون الأولى، ومن الأسماء الأخرى التي أطلقت على مقبرة الفراديس: مقبرة الذهبية. فمع الأيام اندمج مرج الدحداح مع المقبرة وصار جزءاً منها، واليوم تعتبر الدحداح من أهم وأكبر مقابر المدينة (معالم دمشق التاريخية ص:١٧٧-١٧٨).

١٢٩٠- محمود أفندي صفوت بن مصطفى آغا الزيله لي، الشهير بصفوت المصري، والمعروف أيضاً بالساعاتي.

صاحب الديوان المشهور المطبوع، رب البلاغة والبيان وعلى الأدب مطبوع، ولعمري إنه فريد هذا الأوان، ونادرة أهل هذا الشان.

ولد بالقاهرة سنة ١٢٤١هـ ونشأ بها، وتوجه إلى الإسكندرية سنة ١٢٥٣هـ مع أبيه، وتعلق بصناعة الساعات حتى اشتهر بها.

وحج في سنة ١٢٦٢هـ واجتمع بأمير مكة الشريف محمد بن عون فأكرم مثواه، وبقي عنده ومدحه كثيراً، وضمن غزواته في قصائده، ونظم أيضاً بديعية شرحها عبد الله أفندي فكري شرحاً نحو الثلاثين كراسة، وله ديوان شعر مطبوع.

وله بديعية غراء عارض فيها بديعية ابن حجة وغيرها، أولها قوله:

سفح الدموع لذكر البان والعلم أبدى البراعة في استهلاله بدم

والحاصل: إنه اقتنص بفهمه الثاقب شوارد رقائق القريض، فكانت كالجمان النضيد، فاق أهل الزمان ببديع البلاغة، فما قس وسَحبان لا سيما وإنه أمي عن لسان العرب، ولكن [بنباهته](١) الطبيعية وبلاغته الوطنية حظي عند أرباب الرتب. وله قصيدة يمدح أمير مكة بها الشريف

١٢٩٠- **محمود صفوت الساعاتي (١٢٤١-١٢٩٨هـ).**

أخباره في: الأعلام (١٧٤/٧-١٧٥)، ومعجم المؤلفين (٩٣/١٠، ١٧١/١٢) وقد ذكر في الترجمة الأولى أن اسمه: محمد صفوت، وهو خطأ، وتاريخ آداب اللغة العربية (٢٣٩/٤)، والآداب العربية لشيخو (١٦/٢)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (٩٩٦، ١٧١١)، وفهرست الخديوية (٢٥٣/٤، ٣٢١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٤٣/٣).

(١) في الأصل: بنباهة.

محمد بن عون. قد اجتمع به شيخنا بمصر سنة ١٢٨٦هـ.

وتوفي بالقاهرة في سنة ١٢٩٨هـ ثمانية وتسعين ومائتين وألف.

١٢٩١- محمود بيك الدمشقي، الشهير بالعظم، ابن الكامل خليل بيك بن عبد الله باشا العظم -والي الديار الشامية سابقاً- ابن الوزير الماهر محمد باشا، الشهير بالعظم أيضاً.

كان جده هذا أحد وزراء مولانا المرحوم السلطان سليم خان، ثم تولى مصر سابقاً عدة أشهر.

الفاضل البارع، النبيه الكامل، أعجوبة الزمان، ونادرة العصر والأوان.

ولد بدمشق سنة ١٢٥٠هـ[١]، وتربى في حجر والده حتى تكامل.

وله ديوان شهير، وله مجموع شعر من رقائق الأوائل له، وهو أديب فريد، وجوهر من بلابل الزمان بطبعه مجيد، غير أن عار عن لغة العرب النحوية ولا البديع، إلا أنه ينظم الشعر سجية فيوقعه أحسن توقيع.

اجتمع به شيخنا بدمشق الشام سنة ١٢٨٦هـ.

١٢٩١- محمود بن خليل العظم (١٢٥٠-١٢٩٢هـ).

أخباره في: فهرس مخطوطات الظاهرية، والأعلام (١٦٩/٧)، ومعجم المؤلفين (١٦٢/١٢)، وهدية العارفين (٤١٩/٢) وفيه ولادته سنة ١٢٤٧، وحلية البشر (١٤٧٧/٣-١٤٨١)، وروض البشر (ص:٢٣٨-٢٤٠)، وآداب شيخو (٧٨/١)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٦٩٤/٢)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٧١٨/٢-٧٢١)، وأعيان دمشق (ص:٢٧٠)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢١٠)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:١٢١، ١٣٠، ١٣١، ٢٥٠)، وفهرست الخديوية (٨٧/٢، ٢٥٣/٤)، وأعلام الأدب والفن (١٨٧/١-١٨٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٨/٣، ١٤٣/٧)، وإيضاح المكنون (٥٧١/١، ٥٨٩).

(١) في أغلب مصادر الترجمة: ١٢٥٢هـ.

وله مجموع آخر ذكر فيه ما تشرد من قصائد المتأخرين ونوادر المتأخرين. وله كتاب جليل في ثلاث مجلدات في التصوف، جمع فيه أحوال السادة الصوفية وعلومهم، حفظه الله، آمين.

١٢٩٢- السيد محمود أفندي بن السيد إسماعيل بن عمر بن أحمد الحسيني النقشبندي الحنفي، الشهير بحافظ كتب.

ولد سنة ١٢٣٣هـ بطربزون[1]، وبعد مضي خمس سنوات من عمره توجه به والده إلى الآستانة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، واكتسب من المعارف البيانية والعلوم العقلية والنقلية.

وأدرك جملة جهابذة من الأفاضل، وكان من أكبر مشايخه المرحوم محمد أفندي الشهير بعين واحد، وعمر أفندي كمشخا نوى من الصدور، وكان والده توفي بها، وكان سبب قدومه إلى الآستانة على نية التوجه إلى مكة لأجل المجاورة، فلم يتيسر ذلك، بل استوطنها مدة حتى أتاه الأجل، رحمه الله.

فلما تضلع من العلوم وفاق أقرانه في المفهوم اشتغل بعلم التصوف، ثم توجه لمجاورة البلد الحرام سنة ١٢٦٢هـ بوظيفة خدمة العلم لجيران المقام، أميناً على الكتبخانة المجيدية محافظ، فنعم الرتبة السامية في المسجد الحرام.

١٢٩٢- السيد محمود حافظ كتب (١٢٣٣-١٣٠٤هـ).

(١) طربزون: مدينة شمال شرق تركيا بأرمينيا التركية، وثغر على البحر الأسود، وهي ترابيزوس القديمة التي أنشئت في القرن ٨ قبل الميلاد، وغزاها مثريداتس السادس في القرن الأول، وازدهرت في العصر البيزنطي حتى بلغت القمة إبان امبراطورية طربزون (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١٥٦).

والمحافظ صارفاً أوقاته بالتضلع من العلوم وملازمة خدمة طريقة السادة الصوفية.

ثم تلقى أيضاً بمكة على الفاضل الشيخ أحمد سعيد العمري المجددي حين قدم من بلاده من الهند إلى الحرم، واشتغل بذكر الله لاغتنام ما هو الأهم الأتم الأقوم.

وله جملة رسائل؛ منها: رسالته الشهيرة في العقائد المسماة بـ«الرسالة الشكرية في رد الرسالة الرهبينية»، ومنها رسالته المسماة بـ«مزيل الاضطراب والخصام في مسألة الصف في غير جهة الإمام»، ومنها رسالته المسماة بـ«نجاة الطالبين» في التصوف.

والحاصل: إنه من أفاضل العلماء المطلعين على دقائق العلوم، ومن حملة شريعة سيد المرسلين.

توفي بالطائف يوم الخميس غاية محرم الحرام سنة ١٣٠٤هـ عام الرابع والثلاثمائة والألف، ودفن بجوار الحبر ابن عباس، رحمه الله، آمين.

١٢٩٣- السيد محمود طبيلة الجداوي بن السيد داود المغربي.

الفاضل الكامل المحتشم، صاحب مكارم أخلاق.

ولد بجدة سنة ١٢٤٥هـ وبها نشأ، وحفظ القرآن المجيد، وبرع في جملة من الفنون، وأتقن جملة من العلوم لاسيما علم المواقيت والفلك. وأدرك جملة من المشايخ العظام.

توفي ..[1]، رحمه الله، آمين.

١٢٩٣- السيد محمود طبيلة الجداوي (١٢٤٥-؟).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاثة أرباع سطر.

١٢٩٤- الشيخ محيي الدين العاني الدمشقي ابن الفاضل محيي الدين أيضاً بن محيي الدين الثالث، الشهير بالعاني.

-نسبة إلى عانة، وهي من أعمال بغداد-، الدمشقي الشافعي.

شيخ الحديث بدمشق الشام.

الصالح الورع الزاهد، أدرك الجهابذة الكبار وتلقى عنهم المعقول والمنقول حتى برع.

اجتمع به شيخنا سنة ١٢٨٦هـ.

وتوفي بدمشق سنة ١٢٩٠هـ، رحمه الله، آمين.

١٢٩٥- السيد محيي الدين بن الأمير السيد عبد القادر المجاهد الحسني الجزائرلي.

قدوة الأتقياء، وعمدة النبغاء، الفاضل الأديب، والكامل النجيب، له الفضائل الدرر والفرائد الغرر، فلا غرو أنه ابن بجدهما، له من مسامرات جلية، وحكم مضيئة بهية.

ولد بمدينة والده سنة ١٢٥٩هـ في اليوم الثالث من ربيع الثاني، ثم تربى في مهد العز والعرفان، فحفظ القرآن العظيم.

ثم توجه لطلب العلوم، فقرأ جملة من النحو والمنطق والبيان والفرائض على مولانا الشيخ محمد الطنطاوي، والتوحيد والحديث على والده،

١٢٩٤- الشيخ محيي الدين العاني (١٢٢١-١٢٩٠هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٨٠٩/٢)، وحلية البشر (١٤٨٧/٣-١٤٨٩) ومنه أخذت سنة ولادته.

١٢٩٥- السيد محيي الدين الجزائري (١٢٥٩-١٣٣٦هـ).

أخباره في: الأعلام (١٩٠/٧)، وحلية البشر (١٤٢٣/٣-١٤٤٩).

والفقه على العلامة الشيخ محمد بن عبد الله الجزائرلي الخالدي، المتوفى بدمشق سنة ١٢٨٣هـ، ودفن بجانب سيدنا بلال الحبشي، وصار له ديدن في اللغة التركية والأجنبية وبعضاً من الفارسية، وله في فن الأدب باع.

وله نوادر عجيبة ومسامرات غريبة، لا يملّ جليسه، ولا يسأم أنيسه، مع أنه لين العريكة، وله جملة سياحات. وله دراية بالعلوم المتقدمة، حفظه الله، آمين.

١٢٩٦- الشيخ مصطفى الإشراقي بن علي بن حسن الإشراقي الشافعي الخلوتي المصري.

ولد بمصر سنة ١٢٤٠هـ من القرن الثالث عشر.

اشتغل بقراءة القرآن، وحفظه وهو ابن عشر، ثم اشتغل بطلب العلم، وأخذ الفقه والتوحيد والتفسير عن شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم الباجوري بالديار المصرية، ملازماً له إحدى عشر سنة، وسمع «شرح السعد على مختصر المفتاح» على الشيخ محمد الدمنهوري، وسمع منه «شرح الألفية» للعلامة الأشموني، وسمعه أيضاً من الشيخ مصطفى البلقاني، وسمع الحديث على الشيخ مصطفى المبلط، وسمع «شرح المطول» من الشيخ إبراهيم السقاء، وسمع «شرح الملوي على السُّلّم»[1]

١٢٩٦- الشيخ مصطفى بن علي الإشراقي (١٢٤٠-١٢٩٨ أو ١٢٩٩هـ).

(١) السلم: هو كتاب "سلم العلوم" في المنطق، للشيخ محب الله البهاري الهندي المتوفى سنة ١١١٩هـ، شراحه كثر (انظر: حركة التأليف في الإقليم الشمالي للهند ص: ٢٠).

ومنهم أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الملوي المتوفى سنة ١١٨١هـ الذي شرحه شرحين أحدهما كبير والآخر صغير (الأعلام ١/١٥٢).

وعلى «السمرقندية»[1] منه أيضاً، وأخذ أيضاً عن الشيخ مصطفى الذهبي الشافعي، وأخذ عن الشيخ فتوح البجيرمي، وأخذ «شرح البخاري» و «شرح القطب على الشمسية»، و «شرح إيساغوجي» من مفتي المالكية بالديار المصرية الشيخ محمد عليش، وأخذ عن غير هؤلاء من معاصريهم.

واشتغل بالتدريس سنة ١٢٦٥هـ.

وله بعض تأليفات في النحو والتوحيد والصرف، وحج بيت الله الحرام، واجتمع به الأفاضل، ثم رجع بعد الزيارة إلى مصر واشتغل فيها بنشر العلوم، إلى أن أدركته المنية بها عام الثامن -أو التاسع- والتسعين والمائتين والألف، رحمه الله، آمين.

١٢٩٧- مصطفى أفندي الشهير بودين لي خواجه بن عمر أفندي بن عثمان الحنفي.

العالم الفاضل، مدرس الآستانة.

ولد بمدينة ويدين من بلاد الروم إيلي سنة ١٢٠٠هـ، ونشأ بها، وقرأ بها القرآن العظيم ومقدمات العلوم إلى أن بلغ سنّه ثمانية عشر سنة، فارتحل منها لطلب العلم إلى الآستانة، ونزل فيها بمدرسة جديد علي باشا قريباً من السلطان محمد، وشرع في تلقي العلوم من أستاذه الأفخم إسبيري

---

(١) الرسالة السمرقندية عنوانها "بلوغ الأرب من تحقيق استعارات العرب"، لأبي القاسم السمرقندي الذي كان حياً سنة ٨٨٨هـ (إيضاح المكنون ١/١٩٤).
وللملوي المتقدم ذكره شرح لها عنوانه "اختصار لطائف الطرائف" في الاستعارات، و "الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية" في الاستعارات، وعنوان هذه الحاشية "نتاج الفكر وثمر المؤلفات". (إيضاح المكنون ١/٦٢١).

١٢٩٧- **مصطفى أفندي ودين لي** (١٢٠٠-١٢٧١هـ).

إبراهيم أفندي وغيره من أساتذة الوقت في الآستانة وغيره، إلى أن بلغ سنّه ستة وثلاثين سنة، فلما رأى أهليته وتقدمه في سائر العلوم أجازه [بالدروس][١] والتعليم في التاريخ المذكور من «الكافية» إلى «مختصر المنتهى»، وقد انتفع به خلق كثير من طلبة العلم، حتى مهر في فنون عديدة على يده من الطلبة كثيرون، منهم: الشيخ عبد الحميد أفندي الداغستاني الشافعي مؤلف الحاشية الكبيرة على «التحفة» وغيره من العلماء المؤلفين، وتولى بعضهم مشيخة الإسلام في الآستانة منهم آق شهرلي حسن أفندي، وقره خليل أفندي أماسيلي، حتى انتشرت طلبته في سائر الجهات، وانتفع الناس بهم في سائر الأقطار.

ودخل الأزهر سنة ١٢٥٧هـ وقرأ على مشايخها؛ كالبولاقي، والدهشوري، والشيخ الخنائي، ثم انتقل إلى مكة سنة ١٢٦٠هـ.

وفي سنة ١٢٥٩هـ لازم الدروس من «التهذيب» في المنطق وما بعده من الكتب.

ثم في سنة ١٢٦٨هـ صار مدرساً بالمدرسة الحميدية، وكان في هذا السنة وكيل الدرس عن شيخ الإسلام، ثم في سنة ١٢٦٩هـ أستاذاً ومعلماً للمرحوم السلطان عبد العزيز خان.

ورد مكة بعد وفاة والده في نيف وستين ومائتين وألف. وكان في أيام التعطيل يدرس صباحاً تفسير القاضي «البيضاوي» و «المشارق» و «البخاري» و «الشفا». وفي وقت العصر يقرأ «الدرر» و «الدر المختار».

وكان في كل يوم [يدرّس][٢] مرتين، وما زال على هذه الحالة إلى سنة

---

(١) في الأصل: بالروس.

(٢) في الأصل: يدس.

١٢٧١هـ، فتوفاه الله شهيداً بالطاعون، ودفن بالآستانة خارج باب أدرنة قريباً من قبر ابن كمال باشا، وقبر صاحب الملتقى إبراهيم الحلبي، رحمه الله، آمين.

وقد خلف ابنه الفاضل قاضي مكة سنة ١٣٠٢هـ محمد أمين أفندي -كما تقدم-.

١٢٩٨- الشيخ مصطفى العفيفي بن محمد بن سليمان العفيفي.

المصري الأصل، المكي الوطن، الشافعي.

العالم المدرّس بالحرم الشريف، الفقيه العلامة، كامل نبيه، وفطن حاذق لبيب.

ولد سنة ١٢٣٧هـ بمنية عفيف -قرية من قرى مصر-. وكان بيتهم بها يعرف ببيت ابن سليمان، اجتمعت به بمكة حين أواني بطلب العلم بالحرم المكي.

وروى المسلسل بالأولية عن الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، وروى عن الشيخ محمد بن سليمان القونوي، والشيخ عبد الغني الدمياطي، والشيخ حسن العدوي الحمزاوي، والسيد محمد صالح الزواوي، والشريف محمد بن ناصر، وأجازوه، والسيد محمد الكتبي الكبير، أجازه أيضاً عن الفضالي وعلى المناوي وغيرهما، والطحطاوي مُحَشّي «الدُّر» وغيره.

١٢٩٨- الشيخ مصطفى بن محمد العفيفي (١٢٣٧-١٣٠٨هـ).

أخباره في: معجم المؤلفين (١٢/ ٢٨٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٤٦)، وفهرست الخديوية (٣٧٨/١).

له في فن الأدب باع، وفي النثر والنظم ما فاق سماعه عن السماع.

وفي الفنون له مشايخ كثيرون، من أجلّهم: الفاضل السيد أحمد النحراوي الشافعي، والشيخ جمال المفتي، وغيرهما من الأفاضل.

وله مرثية عظيمة يذكر فيها محاسن مولانا الشيخ جمال ويرثيه، المتوفى بمكة سنة ١٢٨٤هـ، أولها:

لِفَقْدِ جمال العلم فليبك طالبه فقد عَزَّ مطلوباً وعَزَّتْ مطالبه
وأصبحت الأكوان مذ غاب شخصه عليها سواد الحزن تترى غياهبه

.. إلى آخرها.

وله أرجوزة لطيفة في النصيحة، وهي أولها:

قال الفقير ابن العفيفي مصطفى الحمد لله كثيراً وكفى

.. إلى آخره.

وله «فتح اللطيف بشرح نظم المولد الشريف» للبرزنجي، فرغ منه في اليوم الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٩٢هـ، و «هداية المستنيب إلى الدر الغريب»، فرغ منه في آخر ذي الحجة سنة ١٢٨٥هـ بمكة.

توفي في جمادى سنة ١٣٠٨هـ في العام الثامن بعد الثلاثمائة والألف بمكة، ودفن بالمعلا، رحمه الله، آمين.

ومن منية عفيف هذه -وهي قرية من مركز سبك الضحاك بمديرية المنوفية على الشاطئ الغربي لبحر دمياط، غربي فرع دمياط، وفي بحريها رياح المنوفية المسمى بالمتر-:

١٢٩٩- الفاضل الشريف السيد محمد العفيفي.

شيخ سجادة العفيفية الآن، حفظه الله، آمين.

قرأ على عالم جدة باصبرين، والسيد محمد صالح الزواوي، والمفتي السيد حسين الكتبي.

١٣٠٠- الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد فاضل بن مَأمَيْن الشنجيطي، الشهير بماء العينين.

وهذا علم اشتهر به. العلامة الوحيد.

له معرفة بعلوم الشرائع من الحديث والتفسير والفقه، وغير ذلك.

حج في أيام السلطان مولاي عبد الرحمن، وتردد على السلطان مولاي محمد، وكان حظه في أيام مولاي الحسن، وأحسن إليه كثيراً أحسن من أيام أبيه وجده، وهو في أيام السلطان عبد العزيز أحسن من[1] أيام السلطان حسن، حتى صارت في مراكش له أملاك وزوايا ودور وبساتين ومزارع.

وكان فاضلاً كريماً، لا يوجد أحسن منه أخلاقاً، ومتى بلغ الإنسان

١٢٩٩- السيد محمد العفيفي (؟-؟).

١٣٠٠- الشيخ مصطفى ماء العينين الشنجيطي (١٢٤٦-١٣٢٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وسلوة الأنفاس (٣/٣٥٦-٣٥٧) واسمه فيه: محمد مصطفى، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٦٠)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٨١)، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٣٦٥-٣٦٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٠١-١٦٠٦)، وإتحاف المُطالع (١/٣٨٥)، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام (٧/١٧١)، والمعسول للمختار السوسي (٤/٨٣)، وأعلام المغرب (ص:٣٠٣)، ومعجم المطبوعات للقيطوني (ص:١٩٥-١٩٨)، ورياض الجنة (٢/٣٧-٤١)، وفهرس التيمورية (١/٧١، ١١٠، ٢/٢١٨، ٣٠٢، ٣/٢٦٦).

(١) قوله: «من» مكرر في الأصل.

قريباً من محل سكناه وكبر سنه لا تفوته الصلاة مع الجماعة في الجامع المعروف في أول الوقت، وبعد العصر كل يوم يسردون له الحديث وهو يسمع، ثم يشرح لهم بعض المواضع منه، واحتفل به مولاي السلطان عبد الحفيظ حين جاء لمبايعته، وأكرمه مثل عادته للعلماء والأماثل.

وللشيخ المذكور ديوان شعر وتآليف كثيرة رأيتها عند الفاضل الشيخ محمد الضوء تلميذ الشيخ أحمد الشمسي، تلميذ المترجَم.

وتوفي في تزنيت بالصحراء الإفريقية سنة ١٣٢٨هـ ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف.

ذكره في الوسيط في أدباء شنقيط[١].

١٣٠١- الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر الكنتي الشنجيطي.

سلسلة نسبه متصلة إلى الصحابي الذي فتح بلاد المغرب عقبة بن عامر الفهري.

وكان الشيخ المذكور المترجَم من أفراد عصره علماً وصلاحاً، ولم نسمع أحداً يطعن في ولايته. وما قيل من أن ابن بون -الآتي- كان ينكر، يُجاب عنه: بأنه رجع عن ذلك -كما قيل-، على أنه لا يوجد وليّ إلا وله من ينكر عليه أحد من العلماء.

ومن نظر في كتبه تبيّن له فضله، سواء كانت في الحقائق أو غيرها.

---

(١) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٣٦٥-٣٦٨).

١٣٠١- الشيخ المختار بن أبي بكر الشنجيطي (؟- **كان حياً ١٢٠٠هـ**).

أخباره في: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٣٦١).

وكان حياً في أوائل القرن الثالث عشر، فلذلك ذكرته، وترجم له في الوسيط[1].

١٣٠٢- الشيخ المختار بن بون الجكني الشنجيطي.

صاحب «الاحمرار»، تاج العلماء الذي طوّق بحلى علمه كلَّ عاطل، ووَردت هيم الرجال زلاله فصدر [عنه كلهم][2] وهو ناهل، ولا يوجد عالم بعده إلا وهو استفاد من مصنفاته. ويكفيه أنه نشر النحو بعد دفنه، وكانوا لا يتجاوزون ما في «الألفية» وشروحها مع علمه حتى قرؤوا «الاحمرار» الذي جمعه ونظم فيه مسائل التسهيل، وأتى في كل مسألة بالشواهد، وكان نشأ بين أقرانه، غير أنه اشتغل بالعلم بعد أن كبر لسبب حصل له، ثم فتح الله عليه حتى صار إماماً يشار إليه، وانتشر علمه وذكره في ذلك الإقليم.

وكان مكباً على التعليم وتحرير العلوم، حتى ألّف نظمه الذي سماه: «الاحمرار» عقد فيه من «تسهيل ابن مالك» ما لم يذكره في «الألفية» ومزجه [بها مزجاً][3] جيداً يدل على مهارته.

وكان ينكر على الشيخ المختار الكنتي أولاً، ثم رجع عنه وصار بينهما مكاتبات وملاطفات، وقد طبعت تآليفه.

وكان موجوداً في أوائل القرن الثالث عشر ولذلك ذكرته، وترجم له

---

(١) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص: ٣٦١).

١٣٠٢- الشيخ المختار بن بون الجكني (؟- **كان موجوداً ١٢٠٠هـ**).

أخباره في: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٢٧٧-٢٨٣).

(٢) في الأصل: عنهم كل وابل. والتصويب من الوسيط (ص:٢٧٧).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من الوسيط (ص:٢٨١).

أحمد بن الأمين الشنجيطي نزيل القاهرة في كتابه «الوسيط في أدباء شنقيط»[١].

١٣٠٣- الولي الصالح، أبو عبد الله سيدي محمد التاودي بن محمد الطالب ابن محمد بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم -القادم من الأندلس إلى فاس-، المعروف بابن سودة -لقب لأحد أجداده-، المرّي، الأندلسي أصلاً، الفاسي.

شيخ الجماعة في وقته ودهره، وممن ألقت إليه العلوم بالزمام في عصره.

ولد سنة ١١٢٨هـ.

وأخذ عن جماعة مذكورون في فهرسته؛ كأبي عبد الله محمد ابن جلون، وأحمد بن مبارك السجلماسي، وأبي البقاء يعيش الشاوي الفاسي، ومحمد بن قاسم جسوس، وغيرهم من أهل الشرق والغرب.

وأخذ عنه خلق كثيرون، منهم: ولده أبو العباس أحمد، ومحمد بن علي

(١) الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص:٢٧٧-٢٨٣).

١٣٠٣- محمد التاودي ابن سودة المري (١١٢٨-١٢٠٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١١٢-١١٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٥٣-٢٤٥٤)، وطبقات الشاذلية الكبرى (ص:١٨٢)، والأعلام (٦/١٧٠-١٧١) وفيه ولادته سنة ١١١١هـ، ومعجم المؤلفين (٩/١٢٥، ١٠٩٦) وفيه وفاته في الترجمة الثانية سنة ١٢٠٧هـ، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١٠٦)، وحلية البشر (٣/١٤٠٥-١٤٠٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٤٣) وفيهما وفاته سنة ١٢٠٧هـ، وتاريخ الجبرتي (٢/١٠٥) ضمن وفيات سنة ١٢٠٧هـ، وشجرة النور (ص:٣٧٢)، والفكر السامي (٤/١٢٧)، وفهرس الأزهرية (١/٤٥١، ٢/٣٤١)، وفهرست الخديوية (٣/١٦٣-١٦٤)، وإيضاح المكنون (١/٤١٩، ٢/٧٦، ١٧٢، ٥٧٨)، وفهرس التيمورية (٢/١٤٧، ٢٠٢)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٦٩)، والمكتبة البلدية: فهرس مذهب مالك (٩، ١٥).

الورزازي، وأحمد الملوي، وأبو العلاء إدريس بن زين العابدين العراقي، ويحيى بن المهدي الشفشاوني، وأبو الفيض حمدون ابن الحاج، وأبو الربيع الحوات، وأبو عبد الله محمد الرهوني، وغيرهم.

وحج سنة ١١٩١هـ فأخذ عن الشيخ السمان، والسيد مرتضى الحسيني شارح «الإحياء» و «القاموس»، وهو أخذ عنه أيضاً، وذكره في «شرحه على القاموس» في مادة: (سود) بلفظ: شيخنا المحدث الفقيه المغربي، ورد علينا حاجاً وسمعنا منه. اهـ.

وكان له صيت كبير، وإليه المرجع، وطال عمره إلى فوق الثمانين، لأنه ولد سنة ١١٢٨هـ -كما ذكرنا-، وهو ممتع بحواسه.

وله تآليف شهيرة منها: «حاشية على الزرقاني على مختصر خليل»، و «شرحه على التحفة»، و «حاشية على البخاري» و «مناسك الحج»، و «فهرسة جمع فيها أشياخه المغاربة والمشارقة»، وتأليف فيمن لقيه وانتفع به من الأولياء، وغير ذلك.

وتوفي ٢٩ ذي الحجة سنة ١٢٠٩هـ، ودفن بمسجد القرويين، وصلى عليه ولده أحمد في زاويته قبال داره، وهو الآن مسجد يصلى فيه الصلوات الخمس.

ترجمه الأفاضل في غالب مؤلفاتهم، وأفرد له ترجمة أيضاً الشيخ أبو الربيع سليمان الحوات[1]، والرهوني في أول «حاشيته على الزرقاني»، وأبو العباس ابن عجيبة في «طبقاته» وغيرهم، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه أبو العباس أحمد -وقد تقدم ترجمته-، وهو خلف ابنه:

---

(١) كتابه المسمى: ثمرة أنسي في التعريف بنفسي (انظر: سلوة الأنفاس ١/١١٥).

١٣٠٤- سيدي محمد الطالب بن أبي العباس أحمد بن سيدي محمد التاودي ابن سودة المري.

رُبي في حجر أبيه، مع عين الرعاية من جدّه، لا يكاد يسلو عنه، وقرأ القرآن قراءة تجويد وإتقان، ثم أخذ في تعلم العلوم حتى أدركها على أبيه وجده، وحصلت له مَلَكَة التدريس، لكنه أشغله اليسار عن ذلك ولم يحصل به النفع.

وكان كثير الأذكار آناء الليل وأطراف النهار. ترجمه صاحب «الروضة المقصودة».

وتوفي سنة ١٢٥٢هـ، ودفن في زاوية جدّه، وخلف ولده جعفر -المتقدم ذِكْره[١]-.

١٣٠٥- الإمام سيدي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن التاودي ابن سودة المري الفاسي.

الحبر العلامة، كان ممن له الباع الطويل في العلوم، خيراً ديناً.

ولي القضاء بقصر كتامة ثم أقيل منه، ثم ولي الخطابة بجامع الديوان من فاس، ثم بجامع الأندلس، وبقي خطيباً إلى أن توفي. وحج وزار قبره ﷺ[٢].

وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٩٩هـ، ودفن بصحن الزاوية قريباً من وسطه.

١٣٠٤- محمد الطالب ابن سودة المري (؟-١٢٥٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١١٨-١١٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٥٤).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٢١٣).

١٣٠٥- محمد بن عبد الواحد ابن سودة المري (؟-١٢٩٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٢١-١٢٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٧٢).

(٢) الزيارة الشرعية إنما هي للمسجد النبوي للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد" .

١٣٠٦- الولي الصالح، سيدي محمد بن عبد الواحد، المدعو بالكبير، بن أحمد الكتاني.

أحد الشرفاء الكتانيين.

ولد في شعبان سنة ١٢٣٤هـ، وربي يتيماً؛ لوفاة والده بالقرب من ولادته.

وكان يحضر مجالس الوعظ والحديث وغيره، عظيم المحبة لجدّه إدريس الأكبر، كان يزوره كثيراً لا سيما في السَّحَر، وكان يسرد الكتب في ضريحه. وله أتباع وأصحاب.

حج ثلاث مرات. وله رحلة سماها: «رحلة الفتح المبين في وقائع الحج وزيارة قبر[1] سيد المرسلين».

أخذ عن جماعة[2] من الأولياء؛ كالشريف سيدي محمد بن الطيب الصقلي الحسيني، دفين زاويته، وصاهره شيخه المذكور بابنته، [والولي][3] أبي عبد الله سيدي محمد بن الحفيد الدباغ دفين زاوية سيدي عبد القادر الفاسي، والشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن القاسم القندوسي دفين خارج باب الفتوح وهو عمدته، وإليه ينتسب.

وأخذ أيضاً بالمشرق عن جماعات، وأجازوه كما هو أجاز كثيراً منهم.

وقد ترجَمه الأفاضل منها في «نظم [الدرر][4] واللآل» وغيره؛

١٣٠٦- محمد بن عبد الواحد الكتاني (١٢٣٤-١٢٨٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٢٥-١٢٧)، وفهرس الفهارس (١/٤٨١-٤٨٢)، والأعلام (٦/٢٥٥)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٦٥)، وشجرة النور (ص:٤٠٣).

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده صلى الله عليه وسلم.

(٢) قوله: «جماعة» مكرر في الأصل.

(٣) في الأصل: والو. والمثبت من سلوة الأنفاس (١/١٢٦).

(٤) في الأصل: الدر.

كالكتاني في «السلوة»[١].

وتوفي ليلة الأحد سادس وعشرين ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٩هـ، ودفن بزاويته [المعروفة][٢] به بساباط القرادين قريباً من القطانين، رحمه الله، آمين.

١٣٠٧- الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي.

أبو هادي، الشهير بالجوهري الصغير. الفقيه الشافعي.

ترجَم له الجبرتي في تاريخه وقال[٣]: إنه من فضلاء مصر.

وقد ولد في سنة ١١٥١هـ، وأخذ عن أبيه وعن غيره من أفاضل عصره، وأجازوه، واشتغل بالتأليف فمنها: «خلاصة البيان في كيفية ثبوت رمضان»، و «مختصر المنهج» في الفقه، وزاد عليه فوائد [وسماه][٤]: «نهج الطالب»، وكتاب «الدر المنثور في الساجور»[٥]، و «الروض الوسيم

---

(١) انظر: سلوة الأنفاس (١/١٢٦-١٢٧).

(٢) في الأصل: المعروف. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/١٢٧).

١٣٠٧- الشيخ محمد بن أحمد الجوهري (١١٥١-١٢١٥هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، والأعلام (٦/١٦)، ومعجم المؤلفين (٨/٢٥٠-٢٥١)، وهدية العارفين (٢/٣٥٣)، وتاريخ الجبرتي (٢/٣٠٧-٣٠٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٢٢)، وحلية البشر (٣/١٣٢١-١٣٢٤)، والتيمورية (٣/٦٦، ٤/١٣٨)، وفهرس مخطوطات الظاهرية، وفهرس الأزهرية (٢/٤٢٢، ٤٩٨، ٥٢٥، ٦٠٧، ٦٣٢، ٦/٢٦٦، ٣٢٩)، وفهرست الخديوية (٢/٢٦، ٥٨، ٢٦٤، ٣/٢٢٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/٧٣)، وإيضاح المكنون (١/١٤، ١٥، ١٨، ٣٤٧، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٤٩، ٤٥٣، ٥٨٧، ٥٩١).

(٣) تاريخ الجبرتي (٢/٣٠٧).

(٤) في الأصل: وسما.

(٥) الساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب. ويقال: في أعناقهم سواجير، أي: أغلال (لسان العرب، مادة: سجر).

في المفتى به من المذهب القديم»، و «رسالة في الأصوليّ والأصول»، و «نظم العقائد النسفية»، و «إتحاف أولي الألباب» خط في النحو.

وترجَم له السيد الحسيني في «مقدمة شرح الأم».

وتوفي سنة ١٢١٥هـ خمسة عشر ومائتين وألف.

١٣٠٨- الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي.

النحوي، العلامة المشهور، صاحب الحواشي، من أهل دسوق بمصر.

ولد بها، ونشأ بالقاهرة، وتعلم بالأزهر، وتصدر للإقراء بها.

وألّف منها: «حاشية على مغني اللبيب»، و «حاشية على شرح السعد التفتازاني على التلخيص»، و «حاشية على الشرح الكبير على مختصر خليل» في فقه المالكية.

ترجَم له الجبرتي[1] والحسيني، وغيرهما.

وتوفي بالقاهرة سنة ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف.

١٣٠٨- الشيخ محمد بن أحمد ابن عرفة الدسوقي (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، والخطط التوفيقية (٩/١١)، والأعلام (١٧/٦)، ومعجم المؤلفين (٢٩٢/٨-٢٩٣)، وحلية البشر (١٢٦٢/٣-١٢٦٤)، وتاريخ الجبرتي (٣٤٩/٣)، وآداب زيدان (٢٥٦/٤)، وآداب شيخو (٢٧/١)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٧٥-٢٧٦)، وهدية العارفين (٣٥٧/٢)، وفهرست الخديوية (١٧/٢، ٥٠، ١٦١/٣، ٤٠/٤)، وفهرس الأزهرية (٣٢١/٢)، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (١٣)، وفهرس المنطق (٤)، وفهرس مذهب مالك (٨)، وإيضاح المكنون (٣١٩/١)، وعبد الحميد حسن: صفحات من الأدب المصري (ص:١٥١-١٥٢).

(١) تاريخ الجبرتي (٣٤٩/٣).

١٣٠٩- الشيخ محمد العطار بن حسين العطار، الحلبي الأصل، الدمشقي.

الإمام العلامة المشهور.

ولد بدمشق سنة سبع وسبعين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ورحل إلى الأزهر وأخذ عن علماء مصر، وكان متضلعاً في فنون الفلك والحساب والرياضيات، وكثيراً من آثاره في مكتبة آل الشطي بدمشق، منها: «رسالة في حساب المياه»، و «رسالة في الرمي بالقنبرة والطوب» نشرت في «مجلة الشرق»، و «رسالة في فن القبان»، وله «شرح على منظومة معاصره الشيخ حسن العطار المصري في التشريح»، و «رسالة المزولة». هكذا في مذكرة تيمور باشا.

وتوفي بالطاعون في دمشق سنة ١٢٤٣هـ ثلاث وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

١٣٠٩- الشيخ محمد بن حسين العطار (١١٧٧-١٢٤٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٠٤/٦)، ومعجم المؤلفين (٢٤٥/٩)، وروض البشر (ص:٢٢٣-٢٢٤)، ومذكرات تيمور باشا، وفهرس التيمورية (٢٠٨/٣).

١٣١٠- السيد محمد حقي النازلي بن علي بن إبراهيم الصوفي المكي الآيديني.

ولد ببلده، وقرأ على المشايخ الأعلام وأخذ عنهم، وجاء إلى مكة وجاور بها، وأخذ عن علمائها. وألّف، له: «الفتوحات المكية»، و «أسباب القوة» في آداب الأكل والشرب، و «أحكام المذهب في أطوار اللحى والشوارب»، و «تنبيه الرسول على تقصير الذيول»، و «طب القرآن»، و «تفهيم الإخوان في تجويد القرآن»، و «خزينة الأسرار الكبرى في الأذكار».

وتوفي بمكة في سنة ١٣٠١هـ إحدى وثلاثمائة وألف رحمه الله، آمين.

وكان ساكناً بمدرسة المرحوم محمد باشا، وكنت أراه وأنا صغير.

١٣١١- الشيخ محمد صالح الكردي المكي بن فيض الله بن ..[١].

ولد كما أفادني بمكة في سنة ١٢..[٢].

وتوفي الشيخ محمد صالح بعد أن عاش عمراً طويلاً في اثنين وعشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ بمكة ودفن بالمعلاة.

١٣١٠- السيد محمد حقي النازلي (؟-١٣٠١هـ).
أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، ومعجم المؤلفين (٢٦٦/٩)، وهدية العارفين (٣٨٤/٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٨٤-٧٨٥)، وأعلام المكيين (٩٥٥/٢-٩٥٦)، ونشر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٧)، ونثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر -للمؤلف- (ص:١٣) وفيه وفاته سنة ١٣٠٢، وفهرست الخديوية (٤٦٤/١-٤٦٥، ٣٣٩/٦)، وفهرس التيمورية (٢٥٢/١، ٢٣٩/٢، ٣٢٨، ٢٩٩/٣)، وإيضاح المكنون (٣٦/١، ٦٨، ٣١٢، ٣٢٥، ٤٢٤، ٤٢٩، ٥٢١، ٥٣٠، ٦٥١، ٢٩/٢، ٧٨)، والمكتبة البلدية: فهرس الحديث (٢٢).

١٣١١- الشيخ محمد صالح الكردي (؟-١٣٢٨هـ).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) لم تذكر السنة كاملة في الأصل، ثم بياض قدر ثمانية أسطر.

١٣١٢- الفقيه النبيه، الحسابي المؤقت، المسن البركة الناسك، أبو عبد الله سيدي الحاج محمد بن الطاهر بن أحمد الحبابي.

من أولاد الحبابي الذين بفاس.

تقدم والده طاهر الفاسي[١].

كان من أهل الفقه، وماهراً في عدة فنون؛ لا سيما في الحساب، والتوقيت، والتعديل، والفرائض، والهيئة، والسيميا، وعلوم التدابير، والطبيعة، والأوفاق، وغير ذلك، أخذه عن عدة مشايخ معتبرين بالمغرب والمشرق، وله فيه تقاييد كثيرة في عدة مجلدات.

وحج وزار وجال في البلدان.

وأخذ عن أفاضل منهم: الشيخ المسن مولاي إدريس ناصح، وتلميذه الشريف البركة دفين قرافات مصر مولاي إدريس بن علال الدباغ، وسيدي عمر بن المكي بن المعطي بن الصالح الشرقاوي، ومولاي عمرو العمراني، والبركة سيدي محمد الدريج، وغيرهم.

وأخذ الطريقة الدرقاوية عن صاحبها شيخ والده مولاي العربي وتبرّك بصحبته، وولاه السلطان مولانا سليمان بن محمد العلوي توقيت المسجد الأعظم بفاس، وهو مسجد القرويين، فقام به بعد امتناعه لكبر سنّه، حتى أشار إليه شيخه بالقبول، فقبل(٢).

وتلامذته كثيرون منهم: سيدي أحمد التواتي، ومؤقت المسجد بمكناسة

١٣١٢- الحاج محمد بن الطاهر الحبابي (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٠).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٥٦٤).

(٢) في سلوة الأنفاس: ففعل.

الزيتون سيدي الجيلاني[١] الرحالي.

وتوفي عن سن عالية يوم الجمعة ١٧ شوال سنة ١٢٦٧هـ، ودفن بقرب والده. وخلف ولدين منهم: سيدي إدريس -وقد تقدم[٢]-، والآخر عبد القادر -وتقدم أيضاً[٣]-.

١٣١٣- السيد محمد بن علي بن محمد بن سيدي أحمد بن إدريس الشريف الحسني.

صاحب صبيا.

هذا هو مؤسس دولة الأدارسة بصبيا ببلاد اليمن والعسير، وأصلهم من فاس.

وأقام جد أبيه سيدي أحمد في صبيا وتوفي فيها -كما تقدم[٤]-، وخلف محمداً وعبد العال.

فالثاني ذريته بمصر، والأول هو جد المترجَم.

وهو وُلد بصبيا سنة ١٢٩٢هـ، وتعلم في الأزهر بمصر، وطمح إلى السيادة، فنشر في صبيا طريقة جدّ أبيه الإدريسية، فاتبعه كثيرون، فوثب بهم على

---

(١) في سلوة الأنفاس: الجيلالي.

(٢) لم تتقدم له ترجمة. وانظر: ترجمته في: سلوة الأنفاس (٣٦٠/٢).

(٣) سبقت ترجمته برقم: (٩٨٤).

١٣١٣- السيد محمد بن علي الإدريسي (١٢٩٢-١٣٤١هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٠٣/٦)، وتاريخ سيناء (ص:٦٦٦) وفيهما ولادته سنة ١٢٩٣، وملوك العرب (ص:٢٢٨)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٦٣-٣٦٤)، وفي ربوع عسير (ص:١٣٩-١٤٥)، ومجلة الشرق الأدنى (١١ وَ ١٨ يناير سنة ١٩٢٨)، ومجلة لغة العرب (٤٦٣/٩).

(٤) سبقت ترجمته برقم: (١٣).

الشريف أحمد الخواجي باشا أمير صبيا فقتله، واستولى عليها، فجهزت حكومة الترك الجيوش لقتاله، فلم تفلح هناك؛ لصعوبة الجبال، حتى اتسع أمره وامتلك عسير، واتسع نطاق سلطته وقوته فأسس دولته بالوزراء والوكلاء. فلما نشبت الحرب العامة سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين اتفق مع الإنكليز على أن لا يعرقل مساعيهم فيما يتعلق بمملكة الحجاز، واحتفظ بعلاقته مع جيرانه الطليان، وبقي على ذلك إلى أن توفي سنة ١٣٤١خـ إحدى وأربعين. وخلف ابنه السيد علي بن محمد بن علي على ملكه، وبقي إلى أن نزل لعمه الحسن بملكه.

وأما جَدُّه شمس الدين محمد بن أحمد بن إدريس الشريف الحسني، فهو:

١٣١٤- السيد الجليل، والفاضل النبيل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن القطب سيدي أحمد بن إدريس الشريف الحسني، الإدريسي المغربي، ثم اليمني.

ولد في المحرم سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف، ونشأ في حجر أبيه، وتلقى عنه جميع ما ينسب إليه من الأوراد والأذكار.

وطلبت منه الإجازة في أوائل سنة ١٣٠٦هـ ست وثلاثمائة وألف مكاتبة، وهو إذ ذاك ببلدة الحديدة، وكتب لي عن والده الإجازة بجميع ما ينسب إليه من الأوراد والأذكار والوعظ والتذكير والتهليل، وعن جميع مشايخه، وكتب لي ولادته كما ذكرت آنفاً.

والمترجَم قد أدرك مفتي زبيد في عصره السيد عبد الرحمن بن سليمان

١٣١٤- السيد محمد بن أحمد الإدريسي (١٢٢٣-١٣٠٦هـ).

الأهدل، وأراد أن يقرأ عليه كتاب «بلوغ المرام»، فاعتذر له بأنك أنت ولد شيخي.

وقد أجاز المذكور لمن أدرك حياته، وخصوصاً من وقعت بينه وبينه المعرفة فدخل في عموم إجازته، ثم إني بعد أن حررت ما ذكر اطلعت على كتاب «النفح المسكي في مشايخ أحمد المكي» المشهور بمعجم الشيوخ في ترجمته في حرف الميم ما نصه: قلت له: فهل أجازك بالرواية عنه؟ فقال: نعم قد أجازني. انتهى.

فالحمد لله على هذا العلو، حيث إن بيني وبين السيد عبد الرحمن واسطة[1] واحدة بالإجازة الخاصة، فالمترجَم في طبقة الشيخ محمد عابد السندي المدني شيخ مشايخنا، فكأني أخذت عنه، فالحمد لله على ذلك.

قلت: وقد سافر المترجَم بعد ذلك من الحديدة إلى صبيا فتوفي في سنة ١٣٠٦هـ ست وثلاثمائة وألف بها، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه السيد علي المتوفى سنة ١٣٢٤هـ -وقد تقدم ترجمته-، وهو خلف محمداً، وسيأتي ذكره بعد. وهو مؤسس الدولة الإدريسية بصبيا باليمن، رحمه الله.

١٣١٥- العلامة الأثري، الشيخ محمود أبو المعالي السلامي الآلوسي

---

(١) قوله: «واسطة» مكرر في الأصل.

١٣١٥- الشيخ محمود بن عبد الله الآلوسي (١٢٧٣-١٣٤٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٧٢/٧-١٧٣)، ومعجم المؤلفين (١٦٩/١٢، ٤٢٠/١٣)، وآداب زيدان (٢٨٥/٤)، والأعلام الشرقية (١٨٤/٢-١٨٧)، وجامع التصانيف الحديثة (ص:٨، ١٢، ٧٨)، وأعلام العراق (ص:٨٦-٢٤١)، وعشائر العراق (١٦/١)، والمخطوطات العربية (ص:٧١، ٧٢، ٧٥)، ولب الألباب (ص:٢١٨- ⇦

ابن عبد الله بن السيد محمود المفسر البغدادي الآلوسي بن عبد الله بن محمود الحسيني.

المؤرخ، الإمام الشهير، عارف بالأدب والدين، من كبار الدعاة إلى الإصلاح، الأثري.

ولد في رصافة بغداد[١] سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف.

وأخذ العلم عن أبيه عبد الله، وعمّه نعمان أفندي، وغيرهما.

وتصدر للتدريس في داره وفي بعض المساجد، وحمل على أهل البدع في الإسلام برسائل، فعاداه كثيرون، وسعوا به لدى والي بغداد إذ ذاك عبد الوهاب باشا، فكتب هذا إلى مرجعه السلطان عبد الحميد خان الثاني العثماني، فصدر الأمر منه بنفيه إلى بلاد الأناضول[٢]. فلما وصل إلى الموصل سنة ١٣٢٠هـ قام أعيانها فمنعوه من تجاوزها، وكتبوا إلى السلطان

⇨

٢٢٤)، وفهرس التيمورية (٦/٣، ١٠٠/٤)، ومكتبة المتحف العراقي (ص:١٢)، وإيضاح المكنون (١٩٤/١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٨/٣، ٣٩، ٩٤، ٢٤١، ٦١/٥، ١٠٢/٧، ٨٢/٨، ٢٣٥)، والأدب العراقي لداود سلوم (ص:٥٥)، والبغداديون أخبارهم ومجالسهم (ص:٢٨، ٣٠)، ومجلة الأديب (س:١٦، ع:١٢، ص:٧٥)، ومجلة الأزهر (س:٢٥، ع:٣)، ومجلة الحرية ببغداد (٨٦/١-٩٣)، والزهراء (٤٦٢/٣، ١٨٢/٤، ١٨٣)، والعرفان (٨٥٢/١٩)، ولغة العرب (٢٩٩/٤-٣٠٠، ٤٢٩-٤٣٢، ٦١٦-٦٢٢)، والمكتبة (٤٣/٢-٤٧)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٤٧٨/٤-٤٨٢)، وسومر (٧١/١٣)، وبهجة الأثري في مجلة المنار (٣٧٤/٢٥-٣٨٩).

(١) رصافة بغداد: قال ياقوت في معجمه (٤٦/٣): لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها، أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيه دوراً وجعلها معسكراً له، فالتحق بها الناس وعمّروها، فصارت مقدار مدينة المنصور، وبها مقابر جماعة من الخلفاء من بني العباس.

(٢) الأناضول: الجزء الآسيوي من تركيا، شبه جزيرة جبلية بين البحر الأسود في الشمال، وبحر إيجة في الغرب، والبحر المتوسط في الجنوب، ويستعمل اسم الأناضول أحياناً معادلاً لاسم آسيا الصغرى (الموسوعة العربية الميسرة ص:٢٣١).

يحتجون، فسمح له بالعودة إلى بغداد، فعاد.

فلما نشبت الحرب العامة وهاجم البريطانيون العراق انتدبته [الحكومة][(١)] لمفاوضة صاحب [نجد][(٢)] الإمام عبد العزيز ابن سعود -ملك الحجاز ونجد اليوم-[(٣)]، فقصده المترجَم سنة ١٣٣٣هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف عن طريق سورية والحجاز، ودعاه إلى مناصرة الحكومة العثمانية، فاعتذر الإمام، وآب صاحب الترجمة مخفقاً، فلزم بيته عاكفاً على التأليف والتدريس.

واحتل البريطانيون بغداد سنة ١٣٣٥هـ، فعرضوا عليه قضاءها، فزهد فيه، انقباضاً عن مخالطتهم. ولم يَلِ عملاً بعد ذلك غير عضوية مجلس المعارف في بدء تأليف الحكومة العربية العراقية ببغداد.

وله مصنفات كثيرة تبلغ اثنين وخمسين تأليفاً بين كتاب ورسالة منها: «بلوغ الأرب في أحوال العرب»، أربعة أجزاء، ألّفه إجابة لاقتراح لجنة اللغات الشرقية في استكهولم، وفاز بجائزتها، وطبعت، و «تاريخ بغداد»، ثلاثة أجزاء، و «أخبار بغداد»، لم يتمه، و «المسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر»، وكتاب «مساجد بغداد»، لم يتمه، و «تاريخ نجد»، طبع، و «أمثال العوام في دار السلام»، و «رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين»، و «بدائع الإنشاء»، جزءان، و «الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر»، و «عقد الدرر شرح مختصر نخبة الفكر» في مصطلح الحديث، و «ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة»، و «فتح المنان» في الرد

---

(١) قوله: «الحكومة» زيادة من الأعلام (١٧٣/٧).

(٢) قوله: «نجد» زيادة على الأصل.

(٣) أي: في عصر المؤلف.

على أهل البدع في الدين، و «تجريد السّنان في الذَبِّ عن أبي حنيفة النعمان»، و «صبّ العذاب على من سبّ الأصحاب»، و «غاية الأماني في الرد على النبهاني»، مجلدان، طبع. له ترجمة في أعلام العراق(١).

وبلغنا وفاته في سنة ١٣٤٢هـ اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف.

ونسبة الأسرة الآلوسية إلى جزيرة آلوس(٢) في وسط نهر الفرات، على خمس مراحل من بغداد، فرّ إليها جدّ هذه العائلة من وجه هلاكو التتري عندما دهم بغداد، فنسبوا إليها، رحمهم الله، آمين.

١٣١٦- الشيخ محمود مُنْجي المصري بن ..(٣).

العالم بالرياضيات، من أهل القاهرة.

تولى تدريس الرياضة بمدرسة المهندسخانة.

وألّف، وله «الدر المنثور في عمليات الكسور» من كتبه، طبع. له ذكر في فهرسة الكتبخانة المصرية(٤)، وفي الأعلام(٥).

وتوفي سنة ١٢٩٤هـ أربعة وتسعين ومائتين وألف بمصر، رحمه الله، آمين.

---

(١) أعلام العراق (ص:٨٦-٢٤١).

(٢) قال ياقوت في معجمه (٥٦/١): آلوسة -وقيل فيه: ألوس-: بلد على الفرات قرب عانة.

١٣١٦- الشيخ محمود منجي المصري (؟-١٢٩٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١٨٨/٧-١٨٩)، ومعجم المؤلفين (٢٠٤/١٢)، وفهرست الكتبخانة (١٨١/٥)، وهدية العارفين (٤١٩/٢)، وإيضاح المكنون (٤٤٩/١) وفيهم وفاته سنة ١٢٩٧، والمكتبة البلدية: فهرس الرياضيات (٨).

(٣) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٤) فهرست الكتبخانة (١٨١/٥).

(٥) الأعلام (١٨٨/٧-١٨٩).

١٣١٧- الشيخ محيي الدين الخياط بن أحمد بن إبراهيم السوري.

الشهير، الشاعر الأديب، العارف بالتاريخ.

ولد في صيدا[1] بسورية، ونشأ هناك، ولقي الأفاضل، وكتب أبحاثاً لطيفة كثيرة في صحف سورية، مقالات متسلسلة لو جمعت لكانت في مجلدات ضخام، وكتباً ورسائل.

ومن تآليفه: «دروس التاريخ الإسلامي»، وكتاب «دروس النحو والصرف»، و «دروس القراءة»، و «تفسير الغريب من ديوان أبي تمام»، و «تعليق على شرح نهج البلاغة» للشيخ محمد عبده، كل هذا مطبوعات، وشعره متفرق، فيه قوة وجزالة.

وتوفي في سنة ١٣٣٢هـ اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف.

١٣١٧- الشيخ محيي الدين الخياط (١٢٩٢-١٣٣٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٨٩/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٠٥/١٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٥٦)، ورواد النهضة الحديثة (ص:١٢٦)، وأعلام الأدب (٣٨٢/٢، ٣٨٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (الملحق الثاني للجزء الثاني ١٠، ١٧)، ومجلة الآثار (٤٢٩/٣، ٤٣٠)، والزهور (١٠٠/١)، والعرفان (٥٩٤/٣، ٧٩٠-٧٩٨)، والمشرق (٥٥٣/١٣، ٥٥٤)، والمقتبس (٤٢٢/٥، ٤٢٣، ١٧٥/٦، ٢٩٦/٧، ٢٩٧، ٧٩٥)، والمقتطف (٤٧٤/٣)، والمكتبة (٥٥/٢-٥٩)، والمنار (٥٥٦/١٧-٥٥٨)، والمنتقد (٢٨٢/٢، ٥٣٧)، والنبراس (٧٤/١)، والهلال (٦٣٢/٢٢).

(١) صيدا: مدينة لبنانية، تقع في جنوبي لبنان على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وهي رابعة المدن اللبنانية الكبرى من حيث عدد السكان، وكانت صيدا عاصمة لمملكة كنعان، وقد فتحها العرب عام ١٧هـ في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستولى عليها الصليبيون ثم حررها صلاح الدين عام ٥٨٣هـ (الموسوعة العربية العالمية ٢٦٢/١٥-٢٦٣).

١٣١٨- الشيخ مهدي بن داود بن سليمان الحلي.

الحسيني النسب، الشاعر الأديب، المعروف بالعراق.

ولد بالحلة بالعراق سنة ١٢٢٢هـ اثنين وعشرين ومائتين وألف، وحصّل العلوم، وألّف.

ومن كتبه: «مصباح الأدب الزاهر»، وكتاب «مختارات من شعر شعراء العرب»، جزءان، و «ديوان شعره» في جزأين أيضاً.

له ذكر في مجلة العرفان[1].

وتوفي سنة ١٢٨٧هـ سبع وثمانين ومائتين وألف.

١٣١٩- شيخ الجامع الأزهر السيد محمد بن أحمد العروسي، الشافعي.

وهو أكبر إخوته، وتولى مشيخة الأزهر بعد وفاة الشيخ الشنواني سنة ١٢٣٣هـ، وبقي فيها إلى أن توفي سنة ١٢٤٥هـ خمس وأربعين ومائتين وألف.

١٣٢٠- العلامة الأديب، المحدث الأريب، أبو عبد الله سيدي محمد

١٣١٨- الشيخ مهدي بن داود الحلي (١٢٢٢-١٢٨٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٣١٣/٧) وفيه وفاته سنة ١٢٨٩، ومعجم المؤلفين (٢٨/١٣)، والبابليات (٦٧/٢)، وشعراء الحلة (٣٢٣/٥-٣٥٠)، ومجلة العرفان (٧١٥/١١-٧١٧).

(١) مجلة العرفان (٧١٥/١١-٧١٧).

١٣١٩- الشيخ محمد بن أحمد العروسي (؟-١٢٤٥هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٣٨/٤).

١٣٢٠- محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي (١٢٠٠-١٢٧٤هـ).

⇦

ابن الشيخ المحدث أبي الفيض سيدي حمدون ابن الحاج السلمي النجاري الفاسي.

ولد بفاس في نيف ومائتين وألف. وبها نشأ في حجر والده، وقرأ القرآن وجوده على الشريف الأستاذ أبي محمد عبد السلام بن أحمد اخريف الحسني العلمي، ثم شَمَّر عن ساعد الجدّ في قراءة العلم على علماء عصره، فاعتمد في الفقه والعربية على صهريه أبي عبد الله محمد بن عمرو الزروالي، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن منصور، والعلامة أبا العلاء إدريس بن زين العابدين الحسيني العراقي.

واعتمد في الكلام والأصلين والبيان والمنطق والتفسير والحديث والتصوف والفقه، والده [أبا][1] الفيض سيدي حمدون، والشيخ أبا عبد الله محمد الطيب ابن كيران، حتى بلغ غاية الأرب.

وانفرد في علم الحديث بالحفظ والضبط، فاشتدت في العلم والعمل بالحديث عنايته، مع الهمة العالية والسير على سنن سيد المرسلين.

وله مؤلفات منها: «شرح بعض [الأبيات][2] من الخُمْسَيْن الأخيرين من ميمية والده»، كمّل به شرح والده عليها بإذن منه عند وفاته، وشرح خريدة والده في المنطق سماها بـ«الجوهرة الفريدة»، و «نظم مختصر خليل»، و «نظم توضيح ابن هشام»، وغير ذلك.

وتوفي في اليوم السابع عشر من شوال سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين

⇨ أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٥٦-١٥٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٠)، ومعجم المؤلفين (٩/٢٧٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٠)، وفهرس التيمورية (٣/٦٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/٣٨).

(١) في الأصل: أبي. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/١٥٧).

(٢) كذا في الأصل: الأبيات. وفي سلوة الأنفاس "الأثبات"، الموضع السابق.

ومائتين وألف.

ترجمه في «رياض الورد» غير أنه لم يذكر وفاته، وشيخنا في «سلوته»[(١)] نحوه.

- **الشيخ الإمام، العلامة أخوه المؤرخ، النسابة الأكمل، القاضي أبو عبد الله سيدي محمد الطالب بن سيدي حمدون ابن الحاج السلمي الفاسي**[(٢)].

كان [من][(٣)] أهل الفضل والدين.

وأخذ عن جماعة من المشايخ منهم: أخوه السابق، قرأ عليه الفقه والحديث وغيرها، والعلامة أبو عبد الله سيدي محمد اليازغي، وسيدي محمد بن طاهر الحسني العلوي، والقاضي أبو العباس أحمد بن عبد الملك العلوي، والقاضي بمراكش سيدي التهامي بن حمادي المكناسي، وسيدي العربي الدمناتي، وعبد القادر بن أحمد الكوهن، وأبو بكر بن زياد الإدريسي، وسيدي إدريس البكراوي، والعباس ابن كيران، وعلي بن عبدالله، ومولاي القاضي عبد الهادي، وعبد السلام بن الطائع بو غالب، وغيرهم.

وأخذ عن الشيخ محمد الحراق واجتمع بالسيد محمد صالح بن خير الله الرضوي البخاري الحسيني السمرقندي لما ورد فاس، وتبرك به، واستجازه في جميع مروياته فأجازه فيها، وذلك سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، وصافحه وشابكه بسنده.

---

(١) سلوة الأنفاس (١/١٥٦-١٥٧).

(٢) سبقت ترجمته (برقم:٥٥٥).

(٣) زيادة على الأصل.

وألّف المترجَم مؤلفات عديدة، منها: «حاشية على شرح المرشد» للشيخ ميارة، و «الأزهار الطيبة النشر في المبادئ العشر»، وكتاب «الإشراف على من حلّ بفاس من الأشراف»، و «نظم [الدرر][1] واللآل في شرفاء عقبة ابن صوال»، و «روض البهار في ذكر جملة من مشايخنا الذين فضلهم أجلى من شمس النهار»، و «رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد»، تكلم على نسب أبيه حمدون وما يتعلق به من الولادة إلى الوفاة، وذكر شيوخه وتلامذته، وغير ذلك.

وتولى القضاء بمراكش، ثم بعد وفاة القاضي عبد الهادي بفاس ورد الخبر بتوليته لقضاء فاس سنة ١٢٧٢هـ، وقرأ له فرمان السلطان مولاي عبد الرحمن العلوي بتوليته. وبقي قاضياً إلى أن توفي يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة سنة ١٢٧٣هـ، ودفن من الغد، رحمه الله، آمين. -وتقدم والدهما في حرف الحاء المهملة-[2].

١٣٢١- العلامة النبيه سيدي محمد ابن العلامة سيدي محمد بن الحسن ابن مسعود بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم البنَّاني - بالتعريف-.

وهو ابن صاحب الحاشية المشهورة المسماة بـ«الفتح الرباني» محمد بن الحسن -المولود سنة ١١٣٣هـ، والمتوفى سنة ١١٩٤هـ-.

أخذ المترجَم عن والده، وعن محمد بن أحمد بنيس، وأخيه العربي،

---

(١) في الأصل: الدر. انظر: مصادر الترجمة.

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٣١٠).

١٣٢١- محمد بن محمد البناني (؟-١٢٤٥هـ).

والتاودي بن سودة المري، وعبد القادر ابن شقرون، ومحمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام الفاسي، والعربي بن معطي بن صالح الشرقاوي.

وتوفي بفاس في ثالث ربيع الأول سنة ١٢٤٥هـ خمس وأربعين ومائتين وألف، ودفن بروضة والده، وهو غير الشيخ محمد البناني -مفتي مكة- المالكي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ بمكة شيخ السنوسي الخطابي المكي، فتنبّه له.

١٣٢٢- الفقيه النبيه، أبو عبد الله محمد بن العلامة عبد القادر ابن شقرون.

ولد سنة ..[١].

توفي ليلة الأحد تاسع وعشرين رجب سنة ١٢٠٨هـ ثمانية ومائتين وألف، ودفن بفاس.

١٣٢٣- الشريف الأجل، أبو عبد الله سيدي محمد الطيب بن أبي عبد الله محمد بن الشريف محمد الزاهد بن علي بن العربي الصقلي الحسيني.

كان مشهوراً بالولاية والصلاح، معروفاً بالفضل والبركة والنجاح.

توفي يوم الجمعة بعد صلاتها في العشرة السادسة -أو السابعة- بعد المائتين والألف، ودفن بفاس.

١٣٢٢- محمد بن عبد القادر ابن شقرون (؟-١٢٠٨هـ).

(١) بياض في الأصل قدر سطرين.

١٣٢٣- محمد الطيب بن محمد الصقلي (؟-١٢٦٠ أو ١١٢٧٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٥١) ضمن وفيات سنة ١٢٠٨.

وخلّف ولده:

١٣٢٤- الإمام الفاضل المرشد، أبو عبد الله محمد بن محمد الطيب الصقلي الحسيني الفاسي.

كان من أهل الجدّ والاجتهاد في العلم والعمل، والذكر والمذاكرة في جلّ أوقاته، كثير الصلاة على النبي ﷺ .

حج في حياة والده في سنة ١٢٥١هـ.

وأخذ بمصر عن الشيخ فتح الله، عن الشيخ أحمد الصاوي، عن الدردير .. إلخ. وكتب له الإجازة بخطه.

وله أصحاب وأتباع. وله شرح على صلاته التي يقول في أولها بعد البسملة: (اللهم صل على سيدنا محمد نور الحق، وسراج أهل الصدق .. إلخ) فيما يقرب نحو الكراستين، وختمه بخاتمة في معنى قوله تعالى:﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات:١٣].

وله كرامات شهيرة؛ ذكرها شيخنا في سلوته[١].

وتوفي يوم السبت بالوباء تاسع وعشرين شوال سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف، ودفن بزاويته بفاس.

وخلف في زاويته بعده ولده الشريف، الذاكر الناسك، أبا حفص عمر بن محمد الصقلي الحسيني[٢].

كان مواظباً على قراءة الأحزاب والأوراد وقيام آخر الليل.

١٣٢٤- محمد بن محمد الطيب الصقلي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٠-١٧١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٠٢).

(١) انظر: سلوة الأنفاس (١/١٧١).

(٢) أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧١-١٧٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٨٠).

وحج وزار، ولقي غير واحد من المشايخ الأعلام وأخذ عنهم، وله عنهم إجازات.

توفي صبيحة يوم الجمعة ثامن صفر سنة ١٣٠٧هـ سبعة وثلاثمائة وألف، ودفن مع والده بزاويته، رحمه الله، آمين.

١٣٢٥- الشريف محمد أبو النصر بن إدريس بن عبد الله [الودغيري][1] الحسني البكراوي.

أخذ عن أبيه وعن الفقيه سيد محمد بن عبد الرحمن الفلالي، وعن أحمد بو نافع، وأحمد المرنيسي، والقاضي عبد الهادي، وسيدي العباس ابن كيران، وغيرهم.

وتوفي في رابع ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٦هـ.

وترك ولده:

١٣٢٦- الفاضل محَمد بن أبي النصر البكراوي.

وتوفي تاسع عشر شعبان سنة ١٣١١هـ.

وأخو أبي النصر:

١٣٢٥- محمد أبو النصر البكراوي (؟-١٢٨٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤١) وفيه: البدراوي.

(١) في الأصل: الوذغي. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٣٢٦- محمد بن أبي النصر البكراوي (؟-١٣١١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٩٦) وفيه: البدراوي.

١٣٢٧- محمد بن إدريس البكراوي.

قرأ مع أخيه على مشايخه، منهم: والده إدريس، وسيدي بدر الدين الحمومي.

وتوفي في حادي عشر رجب سنة ١٢٨٦هـ، ودفن هو وأخوه السابق كلاهما في زاوية أبي يعزى بفاس، رحمه الله، آمين.

١٣٢٨- الشيخ محمد بن صالح السماوي، الملقب أبوه حُرَيْوَة اليمني.

قال عاكش في تاريخه[1]: ترجمه شيخنا السيد [محسن][2] بن عبد الكريم بترجمة لطيفة بما لفظه:

نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة في أيام المنصور علي بن الإمام المهدي في صنعاء اليمن، الفقيه العارف محمد بن صالح السماري، الملقب أبوه حُرَيْوَة.

قرأ أولاً في علوم القراءات فأتقنها، وحفظ القرآن غيباً، ثم أخذ في تعلم النحو، والصرف، والمعاني، والبيان، وأصول الفقه، فقرأ على المشايخ في الكتب المتداولة، ثم قرأ المنطق والعلوم الرياضية حتى برع فيها،

١٣٢٧- محمد بن إدريس البكراوي (؟-١٢٨٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٧٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٠) وفيه: البدراوي.

١٣٢٨- الشيخ محمد بن صالح السماوي (؟-١٢٤١هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٩٠-١٩٣)، ونيل الوطر (٢/٢٧٤-٢٧٩)، والأعلام (٦/١٦٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/٨٩)، ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن (ص:١٤٠)، وعقود الدرر (ورقة ١٨٦أ).

(١) حدائق الزهر (ص:١٩٠-١٩٣).

(٢) في الأصل: محمد. والمثبت من حدائق الزهر (ص:١٩٠).

فشرح كتاب «تجريد الطوسي»[١] إلى آخر بحث الوجود والعدم، وحقق فيها وأرجع الخلاف إلى وفاق. وبالجملة: فهو فرد في الزمان. انتهى باختصار.

وبسبب ميله إلى علوم الحكماء نسب إلى انحلال العقيدة، حتى رمي عند إمام صنعاء عبد الله [بن][٢] أحمد المتوكل، الملقب المهدي، وضرب بالجريد، وأودع في دار الأدب، ثم نفاه إلى [جزيرة][٣] كمران[٤]، ثم أرجع إلى الحديدة، ولازمتُه وطلبت منه الإجازة فأجازني. ولم أزل أتردد إليه أيام إقامتي فيها وبعد رجوعي إلى الوطن بمدة، فجاء خبره بأنه ضرب عنقه بها بأمر المهدي عن فتوى علماء وقته، وذلك في سنة ١٢٤١هـ، وصلب مدة، ثم أنزل وقبر بها.

وله «شرح على شافية التصريف» لم يكمل. انتهى باختصار من حدائق الزهر في ذكر أعيان الدهر لعاكش.

١٣٢٩- محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن الحسني اليمني الضمدي.

هو من أعيان الوقت وفضلائه.

---

(١) اسم الكتاب: تجريد العقائد، ويعرف أيضاً باسم: تجريد الكلام، مطبوع.

(٢) قوله: «بن» زيادة من حدائق الزهر (ص:١٩١).

(٣) في الأصل: جزير. والتصويب من حدائق الزهر، الموضع السابق.

(٤) كمران: جزيرة مشهورة في البحر الأحمر أمام الصليف، وهي جزيرة هامة تمتاز بموقعها الاستراتيجي (انظر: المقحفي ص:٣٥٠).

١٣٢٩- محمد بن يحيى الضمدي (١٢٠٦-١٢٦٦هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٩٤-٢٠٠) ومنه أخذت سنة وفاته، ونيل الوطر (٣٤١/٢-٣٤٢)، وعقود الدرر (ورقة ١٧٦أ)، ومعجم المؤلفين (١٠٥/١٢).

ولد ببلده هجرة ضمد سنة ١٢٠٦هـ، وأخذ عن والدي[١] أحمد بن عاكش، والعلامة الحسين بن خالد في الفقه والنحو.

وارتحل إلى صعدة وأخذ عن أفاضلها، وقرأ في الفقه والفرائض، وبعده ارتحل إلى زبيد، ولازم الأشياخ؛ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وعبد الرحمن بن محمد الشرفي، ومحمد بن الزين المزجاجي، ووالده، وعبد الله بن الخليل، وغيرهم.

واتخذها وطناً[٢]، وتزوج وأولد.

ثم بعد دخول الأتراك سنة ١٢٣٥هـ لم يطب له المقام هناك، فرجع إلى بلده، وتفرغ لنشر العلم والتدريس.

وفيه حضرتُ دروسه ولازمته، ثم لما ضاق حاله تحول إلى بلاد رجال ألمع[٣] بمحل يقال له: الصليل[٤]، فأقام هناك معززاً، وأقام متوليها[٥] بمهمات ما يحتاج إليه، فتخلى للمطالعة والتأليف، فنظم «الدرر البهية في المسائل الفقهية» للبدر الشوكاني.

ثم ولّاه منصب القضاء بزبيد، ودام مدة على ذلك في مدة ولاية عسير عليها، ثم عزل ورجع إلى محله الأول بلاد الصليل.

---

(١) أي: والد مؤلف حدائق الزهر.

(٢) أي: زبيد.

(٣) رجال ألمع: إحدى قبائل عسير الرئيسية، وهي بطن من الأزد من القحطانية، وتنقسم في داخلها إلى عشر قبائل فرعية (انظر: معجم القبائل لحمد الجاسر ١/٢٠، ولفؤاد حمزة ١٥١-١٥٧).

(٤) الصليل: قرية في منطقة رجال ألمع، تبعد عن الشعبين بمقدار أربعة أكيال إلى الجنوب.

(٥) وهو أمير عسير، علي بن مجثل المغيدي، استطاع أن يحكم سيطرته على عسير بعيداً عن الأتراك، اتسهم عهده وهو من ١٢٤٢-١٢٤٩ بالهدوء والاستقرار. (انظر: تاريخ عسير لهاشم النعمي ص:١٧٥).

ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي ونصبه حاكماً[1] بمدينة أبي عريش، وهو بها سيرته حميدة في القضاء مع العفاف، وله ميل إلى الأدب، ونظم قصائد رنانه. اهـ من الحدائق[2].

وتوفي سنة [١٢٦٦][3].

١٣٣٠- السيد محمد بن حسين[4] بن موسى الحازمي، الشريف الحسني اليمني.

هو من العلماء العاملين.

ولد ببلده هجرة ضمد سنة ١٢٠٥هـ، ونشأ على أحسن تعليم، وتسلك على نهج أسلافه الكرام، وأخذ عن والدي أحمد عاكش في علم الفروع.

ثم أقبل على الاشتغال بالحديث، فلازم السيد الحسن بن خالد، وسار على نهجه.

وكان خطيب [الجامع][5] في ضمد. وله اعتناء بعلم الحديث لا سيما بـ«البخاري».

وتوفي بعرفة يوم الوقوف سنة ١٢٦٢هـ، رحمه الله، آمين[6].

---

(١) أي: قاضياً.

(٢) حدائق الزهر (١٩٤-٢٠٠).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل. والمثبت من حدائق الزهر (ص:٢٠٠) نقلاً عن عقود الدرر.

١٣٣٠- السيد محمد بن حسين الحازمي (١٢٠٥-١٢٦٢هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢١٩)، ونيل الوطر (٢٦٤/٢)، وعقود الدرر (ورقة ١٧٤ب).

(٤) في حدائق الزهر: حسن.

(٥) في الأصل: المجامع. والتصويب من حدائق الزهر، الموضع السابق.

(٦) حدائق الزهر (ص:٢١٩).

١٣٣١- السيد محمد بن عبد الرحمن الشرفي.

ولد سنة ١٢٢٤هـ، ونشأ في حجر والده الإمام -المتقدم ترجمته[١]-، فقرأ في الفقه والنحو عليه، ولازم مشايخ العصر من علماء زبيد، فنال من العلم ما يروم.

وتصدر للإفتاء على نهج والده، وهو في غاية من التحقيق، وغير ذلك[٢].

وتوفي سنة [١٣٠٥هـ][٣].

١٣٣٢- السيد محمد بن يحيى الأخفش الصنعاني اليمني.

العالم المحقق، والفاضل المدقق.

أخذ عن عمدة علماء صنعاء، ولازم شيخ الإسلام أحمد بن زيد، وله اتصال عظيم بالبدر الشوكاني، وبسببه تولى القضاء في بندر الحديدة من طريق إمام زمانه عبد الله المهدي، فحمدت سيرته، ولكنه لم يطب له المقام هناك فعاد إلى صنعاء.

ولم يزل على الحال المرضي من القيام بوظيفة التدريس إلى أن توفي.

١٣٣١- السيد محمد بن عبد الرحمن الشرفي (١٢٢٤-١٣٠٥هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٤٢-٢٤٣)، وعقود الدرر (ورقة ١٧٣أ)، ونشر الثناء الحسن (٢/٢٢٧).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٩١٩).

(٢) حدائق الزهر (ص:٢٤٢).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من نشر الثناء الحسن (٢/٢٢٧).

١٣٣٢- السيد محمد بن يحيى الأخفش (١٢١٠-؟).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٤٨)، ونيل الوطر (٢/٣٣٩)، وعقود الدرر (ورقة ٩٤) نسخة جامعة الملك سعود.

١٣٣٣- القاضي العلامة محمد بن محمد الحرازي.

حاوي المعارف العلمية.

نشأ في الطلب، وحصل من العلوم، فأخذ عن عدة مشايخ من علماء مدينة صنعاء، وبلغ الذروة في علم النحو.

وقرأ على العلامة أحمد بن زيد الكبسي، ولازم الإمام البدر الشوكاني. ثم اشتغل بالقراءة والتدريس إلى أن توفي.

١٣٣٤- القاضي محمد بن أحمد بن حسن البهكلي.

عالم رق طبعه، فنشأ في طلب العلوم.

ولد سنة ١٢٠٩هـ، ونشأ في حجر والده، وهذبه أخوه الإمام عبد الرحمن بن أحمد، وأخذ عنه في عدة فنون.

وارتحل إلى زبيد وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان وأجازه، وأخذ عن السيد محمد بن الزين المزجاجي.

ولي القضاء بعد وفاة أخيه علي بن أحمد في بيت الفقيه.

وله اشتغال بالأدب، ومجلسه مجلس الأنس والفوائد، ولا تفارقه النبلاء[١].

١٣٣٣- القاضي محمد بن محمد الحرازي (؟-؟).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٤٩)، ونيل الوطر (٣١٣/٢)، وعقود الدرر (ورقة ١٧٣أ).

١٣٣٤- القاضي محمد بن أحمد البهكلي (١٢٠٩-١٢٦٨هـ).

أخباره في:حدائق الزهر (ص:٢٥٠-٢٥٢)، ونيل الوطر (٢١٧/٢-٢١٨)، وعقود الدرر (ورقة ١٨٧ب).

(١) حدائق الزهر (ص:٢٥٠).

وتوفي في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٦٨هـ.

١٣٣٥- الشيخ محمد أبو رأس بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد ابن الناصر الجليلي المعسكري الجزائري.

حافظ المغرب الأوسط ورحالته، صاحب التآليف الكثيرة.

رحل ودخل فاساً، وتونس، والجزائر، ومصر، والشام، والحجاز، ولقي أفاضلها.

أجازه السيد مرتضى، والأمير الكبير، والشرقاوي، وعبد الملك القلعي، وعثمان الحنبلي.

له ثبت سماه: «لب أفياخي في عدة أشياخي»، وله «السيف المنتضى في أسانيد السيد مرتضى»، و «تخريج أحاديث دلائل الخيرات»، و «در السحابة فيمن دخل المغرب من الصحابة»، و «ذيل القرطاس في ملوك بني وطاس»، وله «رحلة» كبيرة، وغير ذلك.

قال عنه تلميذه ابن السنوسي بعد أن وصفه بأوصاف عظيمة: له «تفسير القرآن»، و «حاشية الخرشي»، و «المكودي»، وغير ذلك، وقد ناهز التسعين سنة. اهـ ملخصاً.

قال الحبر الكتاني[1]: ولم أجد له بكل أسف ذكراً في فهارس أهل المغرب والمشرق، نعم رأيت أبا عبد الله محمد بن العباس بن ياسين

١٣٣٥- الشيخ محمد أبو رأس المعسكري (١١٥٠-١٢٣٩هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/١٥٠-١٥٢)، والأعلام (٦/١٨) وفيه وفاته سنة ١٢٣٨، ومعجم المؤلفين (٨/٢٧٧-٢٧٨) ومنه أخذت سنة ولادته، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١٢٧)، وتعريف الخلف (٢/٣٣٢).

(١) فهرس الفهارس (١/١٥١).

الفاسي في فهرسته «المواهب القدوسية»، أسند أوراد الأيام السبعة التي من جمع الغزالي، عن العارف أبي عمرو عثمان القادري، قال: عن محمد بن محمد بو رأس .. إلخ. اهـ.

نعم نروي تفسيره عن الشيخ فالح، عن ابن السنوسي، عنه.

وتوفي ١٣ جمادى الثانية سنة ١٢٣٩هـ ببلاد معسكر، ودفن به، رحمه الله، آمين.

- **السيد محمد بن عبد الواحد، المدعو الكبير الكتاني، الشريف الحسيني**(١).

أبو المفاخر. والد شيخنا السيد عبد الكبير، وجد العارف بالله الأستاذ سيدي محمد، وجد الحبر عبد الحي الشهير.

ولد سنة [١٢٣٤هـ](٢) بفاس، وأخذ عن أفاضلها.

وله مشايخ كثيرون روى عنهم، مثل: الإمام محمد بن علي بن السنوسي الجغبوبي، والشمس محمد بن صالح السباعي المصري الخلوتي، والشمس محمد بن صالح البنا، وهو أخذ عن المترجم له أيضاً، والشمس محمد بن قاسم القندوسي الفاسي، وإليه كان ينتسب، [وأبو](٣) محمد عبد الواحد الدباغ الفاسي، وابن عمه أبو محمد الطائع بن هاشم الكتاني المعروف بحمامة المسجد، والمعمر أبو محمد عبد الله [البزراتي](٤)،

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (١٣٠٦).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من ترجمته السابقة رقم: (١٣٠٦).

(٣) في الأصل: وأبي. وكذا وردت في المواضع التالية.

(٤) في الأصل: البزراني. والتصويب من فهرس الفهارس (١/٤٨١).

والشمس محمد [جويرا][١] الطنجاوي، والشيخ عبد الباقي قيوم الزمان النقشبندي، والشهاب أحمد الصفار المكناسي، والهادي ابن العناية بو حد المكناسي، والشيخ عبد الرحمن السن الشامي.

وسمع الحديث على جماعة، منهم: عبد القادر بن أحمد الكوهن، وأبي عبد الله محمد بن أحمد السنوسي، وغيرهم ممن تضمنته رحلته، فقد ذكر أسانيده في خصوص «الصحيح»، و «الشفا» ونحوها.

وقد جمع له أسانيده الشيخ أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني[٢] في ثبت صغير [ألفه][٣] في صورة إجازة للعلامة الصوفي الشهير الناسك أبي العباس أحمد بن الشمس الشنقيطي المتوفى بالمدينة المنورة، المدفون بالبقيع.

وتوفي في سنة ١٢٨٩هـ تسع وثمانين ومائتين وألف، ودفن بزاويته بأعلى القطانين من فاس عن نيف وخمسين سنة.

وخلف ابنه العلامة المسند الهمام أستاذنا وشيخنا أبو المكارم السيد عبد الكبير -وقد تقدمت ترجمته في حرف العين فانظره[٤]-.

---

(١) في الأصل: جوير. والتصويب من فهرس الفهارس (٤٨١/١).

(٢) في الأصل زيادة: مؤلف السلوة. وهو خطأ، حيث أن مؤلف السلوة هو ابنه: محمد بن جعفر بن إدريس -صاحب الترجمة الآتية بعد هذه الترجمة-. انظر: فهرس الفهارس، الموضع السابق.

(٣) قوله: «ألفه» زيادة من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

(٤) سبقت ترجمته برقم: (٦٢٤).

١٣٣٦- الإمام العلامة المسند، سيدي محمد بن جعفر الكتاني.

ولد الذي تقدم في حرف الجيم[(١)].

الفقيه المحدث، المؤرخ الصوفي، صاحب المؤلفات، شيخنا، صاحب الأبحاث والدقائق.

ولد سنة ١٢٧٤هـ بفاس، وأخذ سماعاً عن القاضي أبي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن العلوي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن سودة، وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي الفاسي، وأبي عبد الله محمد المدني ابن علي ابن جلون، وهو الذي درّبه على الاشتغال بالعلوم الحديثية وحببها إليه، وهو عمدته.

وسمع «المسلسلات الرضوية» على الرحلة محمد بن علي الحبشي الإسكندري لما ورد فاس، وروى [حديث][(٢)] المصافحة والمشابكة عالياً عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحفيظ الدباغ، يروي عامةً عن والده

١٣٣٦- السيد محمد بن جعفر الكتاني (١٢٧٤-١٣٤٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (١/٥١٥-٥١٩)، وإتحاف المُطالع (٢/٤٤٤)، ومعجم المطبوعات للقيطوني (ص:٣٠٠-٣٠١)، وأعلام المغرب (ص:٦٤)، والأعلام (٦/٧٢-٧٣)، ومعجم المؤلفين (٩/١٥٠)، والأعلام الشرقية (٢/١٥٣، ١٥٤)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٨٢، ١٣١، ١٥٠، ٣٩٨)، والتحرير الوجيز (ص:٤٤، ٤٥)، والمعجم الوجيز (ص:٢٦، ٢٧)، والفكر السامي (٤/١٤١)، وشجرة النور (ص:٤٣٦)، ورياض الجنة (١/٧٧-٨٢، ٢/١٧٢)، والتكملة (٢/٨٩٠)، والحجوي (١٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٤٥-١٥٤٦)، ورحلة الوزير: ملحق التراجم، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/٢٢، ٢١٩، ٤٣٠)، وفهرس التيمورية (٢/١٧، ٧٦، ٣/٢٥٥)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (١١، ٧٨)، ومحمد المنتصر الكتاني في مجلة الرسالة (٥/١٥٧٠-١٥٧٣، ١٦١٩-١٦٢٢).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٢٠٠).

(٢) قوله: «حديث» زيادة من فهرس الفهارس (١/٥١٥).

شيخنا جعفر، وعن شيخ الجماعة بفاس أبي العباس أحمد بن أحمد بناني، وأبي محمد عبد الملك العلوي الضرير، وأبي محمد عبد الله بن إدريس البدراوي، وشيخنا ابن ظاهر المدني، وأبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي.

ورحل إلى الحجاز في سنة ١٣٢١هـ، واجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وهو أخذ عن السيد حبيب الرحمن الهندي المدني، وسمع منه الأولية، وأحمد البرزنجي، وفالح الظاهري، وحسين الحبشي المكي، ومحمد سعيد بابصيل، وأحمد الحضراوي، وعبد الله القدومي، ومحمد أمين البيطار، وعبد الحكيم الأفغاني، وجمال الدين القاسمي، وبدر الدين المغربي، ويوسف النبهاني، وسليم البشري، وعبد الرحمن الشربيني، ومحمد بن محمد المرغني.

وقد شاركه السيد عبد الحي في جميع من ذكر إلا الشيخ بدر الدين فإني[1] لم أستجز منه.

وجاور بالمدينة مدة، ثم ذهب إلى الشام، ثم رجع إلى المغرب سنة ١٣٤٥هـ فتوفي بفاس في ١٦ رمضان سنة ١٣٤٥هـ، ودفن بروضة الشيخ الطيب الكتاني بالقباب من باب الفتوح، رحمه الله، آمين.

- **قاضي طنجة، أبو عبد الله محمد بن عبد القادر بن أحمد الكَرْدُودي الفاسي[2].**

صاحب «الشرح على اصطلاح القاموس»، و «خطبة ألفية ابن مالك».

ولد سنة ١٢١٧هـ، كما هو بخط تلميذه أبي العباس ابن سودة.

وروى عن القاضي أبي الفتح محمد التهامي بن حمادي الحمادي

---

(١) أي: السيد عبد الحي.

(٢) سبقت ترجمته برقم: (١٢٢٩).

المكناسي، وبه عرف، المتوفى بالرباط[1] ٢١ صفر سنة [١٢٤٩هـ][2].

وروى أيضاً عن أبي [حامد][3] العربي الدمنتي، وعن أبي محمد عبد القادر بن أحمد الكوهن وباسمه ومعه رفقاؤه، ألّف «الإمداد» فهرسته، وعن غيرهم. واتصلنا به من طريق شيخنا جعفر بن إدريس الكتاني.

وتوفي في ١١ رمضان سنة ١٢٦٨هـ ثمان وستين ومائتين وألف، ودفن بالقباب، رحمه الله، آمين.

١٣٣٧- شيخ الجماعة بفاس، العلامة أبو عبد الله محمد بن المدني بن علي قنون[4] الفاسي.

من أولاد قنون الذين بفاس. الطائر الصيت، صاحب المؤلفات العديدة.

---

(١) الرباط: عاصمة المغرب، تقع على شاطئ المحيط الأطلسي في الجزء الشمالي من البلاد عند مصب نهر بو رقراق، وهو نهر ضحل يفصلها عن مدينة سلا التي تقع على الضفة الشمالية للنهر، بينما تقع الرباط على ضفته الجنوبية (الموسوعة العربية العالمية ١١/١١٦).

(٢) في الأصل: ١٢٣٩. وهو خطأ. وانظر ترجمته في: سلوة الأنفاس (٢/١٠٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٤١). وقد تقدمت وفاته في ترجمة والده كما أثبتناه.

(٣) في الأصل: الحامد. والصواب ما أثبتناه. انظر ترجمته رقم: (١١٠٤).

١٣٣٧- محمد ابن قنون الفاسي (١٢٣٩-١٣٠٢هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٤٩٧-٤٩٨)، وسلوة الأنفاس (٢/٣٦٤-٣٦٥)، والأعلام الشرقية (٢/١٧٥)، والأعلام (٧/٩٤)، ومعجم المؤلفين (١٢/١٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٧١٦)، والفكر السامي (٤/١٣٦)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٦٥-٢٦٦)، وشجرة النور (ص:٤٢٩)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١١١)، وفهرسة القادري (الكراس ٥ ص:٤).

(٤) بالقاف المعقودة، ويقال: جَنُّون وكنّون -بالكاف المعقودة-.

أخذ عن [ابن][1] عبد الرحمن الحجراتي، وشيخه أبي عبد الله محمد بدر الدين الحمومي، وأبي العباس أحمد المرنيسي، وأجازوه، وعن أبي محمد الوليد العراقي، وأبي محمد عبد السلام بو غالب، والقاضي ابن الحاج، وغيرهم.

وأخذ عن السيد محمد صالح الرضوي لما ورد فاس، وأجازه.

وله المصنفات في الفقه، والبدع، والحديث، و «شرح سيرة ابن فارس» لم تكمل، و «تعليق على الموطأ» في سفرين، مطبوع.

توفي بفاس سنة ١٣٠٢هـ عن ثلاث وستين سنة، وله تأليف ذكر فيه أسانيده.

١٣٣٨- العلامة المعمر الصالح، أبو طالب وأبو المواهب محمد بن علي ابن عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن الشارف المازوني.

قال السيد السنوسي في كتابه «البدور السافرة»[2]: كان مولد أبي طالب على ما أخبرني به بعض أصحابه أواخر في المائة الحادية عشر أو مقارناً لأول الثانية.

---

(١) زيادة من فهرس الفهارس (١/٤٩٨).

١٣٣٨- محمد بن علي ابن الشارف المازوني (؟-١٢٣٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٥٠٦-٥٠٨).

(٢) البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة، للأستاذ العارف أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي المكي.

قال الكتاني: لخصه من كتابه "الشموس الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة" اشتملت على ذكر غالب من لقيه الأستاذ السنوسي واستجازه، ألفها باسم أبي محمد عبدالله بن الإمام وأبي المكارم حسن بن محمد اليمني، ورتبها على مقدمة وثلاثة أبواب (انظر: فهرس الفهارس ١/٢٤٦).

وهو يروي عن أبيه، وكان من المعمرين أيضاً جاوز المائة، وهو عن جده، عن الثعالبي واللقاني بإجازتهما العامة.

ويروي والده عن الشيخ مصطفى بن عبد الله بن موسى الرماصي القلعي المعسكري، المتوفى سنة ١١٣٦هـ عن سن عالية جاوز التسعين سنة، عن الخرشي والزرقاني، كلاهما عن الأجهوري .. إلخ.

ويروي المترجَم عالياً عن العجيمي وقريش الطبرية، المتوفاة في سنة ١١٠٧هـ، وعن الكوراني، وعنه أخذ ابن السنوسي.

وتوفي بمازونة عن أزيد من مائة سنة، سنة ١٢٣٣هـ.

ومن زعم أنه أدرك الثعالبي أبا مهدي المتوفى سنة ١٠٨٠ فقد أخطأ.

١٣٣٩- الإمام المتوكل على الله محمد بن إسماعيل الأمير [بن][1] صلاح الصنعاني الحسني.

إمام السنة النبوية، حامل لواء أعلام الكتاب والسنة المصطفية، مجدد المائة الثانية عشر.

١٣٣٩- الإمام محمد بن إسماعيل الأمير (١٠٩٩-١١٨٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (٥١٣/١-٥١٤)، والبدر الطالع (١٣٣/٢-١٣٩)، وتحفة الإخوان (ص:٥٧)، وعنوان المجد (٥٠/١-٥٣)، والنفس اليماني (ص:١٧٩)، والأعلام (٣٨/٦) وفيه لقبه: المؤيد بالله ابن المتوكل على الله، ومعجم المؤلفين (٥٦/٩-٥٧)، وتوضيح الأفكار (٧٣/١)، والدر الفريد (ص:٩)، وهدية العارفين (٣٣٨/٢)، وأبجد العلوم (١٥٦/٣-١٥٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٥٤/٣، ١٥٩/٧)، وفهرس الأزهرية (٤٧٥/١-٤٨٠، ١٢/٢، ٧١، ٢٩٢، ٣٥١، ٢١/٣، ٢٣/٤، ١٤٧)، والمكتبة البلدية: فهرس الحديث (٢٦-٢٧)، وإيضاح المكنون (٥١/١، ٦٩، ١٥٩، ٤/٢، ٤٤٥، ٥٧٨، ٥٧٩)، ومجلة الحج (س:١١، ع:٧، ص:٤٥١).

(١) قوله: «بن» زيادة من مصادر الترجمة.

ذكره الزبيدي في «مستخرجه على مسلسلات ابن عقيلة».

ولد سنة ١٠٩٩هـ، وتوفي سنة ١١٨٢هـ. وخلف ابنه البرهان العلامة إبراهيم الأمير، وأخويه عبد الله وقاسم، وهم يروون عن والدهم.

١٣٤٠- السيد المختار بن السيد علي بن السيد عبد القادر بن السيد السنوسي الخطابي الحسني الإدريسي.

ولي الله المنقطع إلى الله، عمدة الصالحين وقدوة المتوكلين، الشريف الجليل، الباذخ الأصيل، الورع الزاهد، القائم الراكع الساجد.

ولد سنة ..[1]. وهو أقرب نسباً للأستاذ ابن السنوسي.

هاجر مع أبناء عمه، فهو والسيد المهدي بن السيد محمد بن علي السنوسي في درجة واحدة.

قدم على السيد المهدي في سنة ١٢٨٠هـ، وكان يكرمه غاية الإكرام؛ لفضله ولقرابته، وكان يثني عليه كثيراً.

ولما هاجر [أستاذه][2] إلى الكفرة[3] أراد اللحوق به، فارتحل من مقره، ولما وصل إلى بلد جالو[4] مرض بها، وتوفي سنة ١٣١٣هـ، ومقامه هناك مشهور يزار، رحمه الله، آمين.

١٣٤٠- السيد المختار بن علي السنوسي (؟-١٣١٣هـ).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في الأصل: أستاذ.

(٣) الكفرة: تقع جنوب شرق ليبيا، وتبعد عن العاصمة الليبية مسافة ١٤٥٠ كم (موسوعة المدن العربية ص:٤٧٥).

(٤) جالو: مدينة ليبية تقع في محافظة غريان، إذ تقع على سفوح جبل نفوسة، تشتهر بزراعة الزيتون وأشجار النخيل (موسوعة المدن العربية ص:٤٦١).

١٣٤١- السيد محمد بن السيد أحمد بن أبي القاسم التواتي.

العلامة المسن البركة، ذو الخلق الصالح، محمود السكون والحركة، العالم المبجل، الفهامة الدراكة.

ولد سنة ..[١].

قدم على الأستاذ ابن السنوسي في بلده توات، وطلب العلم على الأستاذ السيد عمران بن بركة، والسيد أحمد الريفي، وعلى والده السيد أحمد التواتي المحدث المسند المشهور، فبرع وتفنن في العلوم وتبحر فيها، وقد حضر عليه أستاذنا السيد أحمد الشريف حفيد السنوسي عليه بأمر من جده، وانتفعوا به، فاتصل سندنا به.

وكان رجلاً صالحاً، قوّاماً، صوّاماً، متواضعاً لله، ذو أخلاق حسنة وأعمال خالصة لله تعالى مستحسنة، معلماً لأولاد المسلمين كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، مصلحاً لذات البين، وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، آمين.

١٣٤٢- السيد محمد الزروالي بن ..[٢]، المغربي الأصل.

السيد العالم الكامل، إمام القراء، الورع الزاهد، الصوّام القوّام، الناسك العابد الزاهد.

ولد سنة ١٢٤٠هـ، وقدم على الأستاذ سيدي محمد المهدي سنة ١٢٨٠هـ،

١٣٤١- السيد محمد بن أحمد التواتي (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، ثم بياض قدر نصف سطر.

١٣٤٢- السيد محمد الزروالي (١٢٤٠-١٣١٢هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة.

فصحب الأستاذ وأخلص لله في الصحبة، فسلك مسلك الرجال الكمل.

وضعه الأستاذ [إماماً][١] لجامعه منذ قدم عليه، ولا زال إماماً بالجغبوب حتى لحق بشيخه في التاج سنة ١٣١٥هـ، ولم ينقطع يوماً لأداء وظيفته إلا إذا كان مريضاً.

وكان يقرأ بالقراءات السبع بإتقان، وكان لا تراه إلا تالياً، أو مستغفراً، أو مهللاً، أو مصلياً على النبي ﷺ ، وكان هذا دأبه، وكان وظيفته تعليم الأولاد مدة ثلاث وعشرين سنة، وحفظ على يده ألوف.

ولما نزل بالتاج جعله شيخه إماماً وخطيباً للجمعة حتى توجه إلى بلد فرو، وفي أثناء الطريق سقط من على ظهر ناقته، فمرض مدة، ورجع منها إلى التاج سنة ١٣١١هـ.

وفي سنة ١٣١٢هـ في اليوم الثامن من المولد النبوي أو في اليوم التاسع أصابه سعال؛ لأنه كان في ذلك الوقت مرض الزكام كثيراً، فشهق شهقة فمات سنة ١٣١٢هـ. كذا نقلت هذه التراجم الثلاثة من الشموس لشيخنا العلامة حفيد ابن السنوسي.

١٣٤٣- سيدي محمد بن الأمين الشنجيطي، المغربي المالكي.

العالم العلامة، والحبر الفهامة، قدوة المحققين، وفخر العلماء الراسخين،

---

(١) في الأصل: إما.

١٣٤٣- محمد بن الأمين الشنجيطي (؟-١٣١٣هـ).

سيبويه زمانه، وفريد عصره وأوانه، الشيخ الجليل، الصوفي المحقق الأصل.

ولد ..[١].

قدم على سيدي محمد المهدي بن السنوسي في حدود آخر المائة الثالثة عشر وأخذ عنه، وكان من العلماء العاملين، وعارفاً بجميع الفنون، لا سيما في العربية، ومع هذا كان خاملاً.

وكان سلك مسلك الرجال الكمل إلى أن فتح الله عليه فتوح العارفين.

وتوفي في رمضان المعظم سنة ١٣١٣هـ بالجغبوب[٢]، رحمه الله، آمين.

١٣٤٤- العلامة السيد محمد بن محمد الكبسي، ثم الصنعاني.

أخذ عن مشايخ عصره؛ كالعلامة حسين بن محمد العنسي، والسيد حسين بن أحمد زبارة[٣]. ولازم البدر الشوكاني، وحصل كثيراً من مؤلفاته.

وله أشياخ من أهل عصره، منهم: قريبه أحمد بن زيد -المتقدم

---

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) الجغبوب: مدينة في الجمهورية الليبية تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتبعد عن طرابلس العاصمة الليبية مسافة ١٣٣٢كم (موسوعة المدن العربية ص: ٤٦١).

١٣٤٤- السيد محمد بن محمد الكبسي (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٥٥)، ونيل الوطر (٢/٣١٣-٣١٤)، وعقود الدرر (ورقة ١٦٩أ).

(٣) هكذا ورد الاسم في الأصل وحدائق الزهر وعقود الدرر، وهذا غير ممكن، حيث توفي حسين بن أحمد زبارة عام ١١٤١هـ، وعندما أورد زبارة ترجمة المترجَم له هنا ذكر أن من شيوخه الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة (توفي ١٢٣١هـ)، وهو الصحيح (انظر: نيل الوطر ٣١٣/٢، والبدر الطالع ٢٣٧/١).

ترجمته[١]-، حتى بلغ في معرفة العلوم الآلية النهاية، وفرغ نفسه للتدريس. وكان لا يفارق مسجد الفليحي بصنعاء.

قال الشيخ حسن عاكش في تاريخه حدائق الزهر في أعيان العصر[٢]: وكان مترلنا فيه، والمذاكرة بيننا وبينه دائرة، وهو في حال رَقْمِ هذه العجالة في قيد الحياة. اهـ مختصراً منه.

قلت: وتوفي سنة [١٢٦٢][٣].

١٣٤٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم النعمان الضمدي.

ولد ببلده قرية الشقيري، أظنه في سنة ١٢٠٦هـ، ونشأ في حجر والده وأخذ عنه، وعن خاله القاضي حسين بن أحمد النعمان في علم الفقه.

وهاجر إلى صعدة وأخذ عن مشايخها؛ كالسيد إبراهيم بن محمد الهاشمي، والحسن بن إبراهيم النحوي، والسيد محمد الطالبي.

وعند وصول السيد إسماعيل الكبسي إلى صعدة لازمه، ثم رجع إلى بلده.

وتوفي سنة ١٢٤١هـ. ذكره عاكش في تاريخه[٤] لأفاضل اليمن، رحمه الله، آمين.

---

(١) لم تتقدم له ترجمة.

(٢) حدائق الزهر (ص:١٥٥).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من حدائق الزهر، الموضع السابق، نقلاً عن عقود الدرر.

١٣٤٥- محمد بن أحمد الضمدي (١٢٠٦-١٢٤١هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٨٥)، ونيل الوطر (٢/٢١٥-٢١٦)، وعقود الدرر (ورقة ١٦٧ب).

(٤) حدائق الزهر (ص:١٨٥).

١٣٤٦- الشريف الصالح البركة، أبو عبد الله سيدي محمد ابن سيدي الغالي أيوب، الشريف الحسني الإدريسي.

كان من أهل الخير والنجاح، ذا أحوال سنية.

أخذ عن سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري، وهو عن مولاي العربي الدرقاوي بسنده، وكانت له أتباع وتلامذة، من جملتهم سيدي عبد الواحد بناني -المتقدم ذِكْره-.

وتوفي ثالث صفر سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف، ودفن بزاويته بفاس، رحمه الله، آمين.

١٣٤٧- السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن الهادي الدباغ الفاسي.

توفي في حادي عشرين جمادى الثانية سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالزاوية التي شرع في بنائها بالعيون، قريباً من ضريح الشيخ سيدي علي أبي الذياب.

١٣٤٦- محمد بن الغالي أيوب (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٨٣/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٧/٧) وهو فيه: محمد بن الغالي اليوبي.

١٣٤٧- السيد محمد بن الهادي الدباغ (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٨٣/١-٢٨٤).

١٣٤٨- الإمام الماهر العلامة، أبو عبد الله سيدي محمد المهدي بن الطالب ابن سودة المري.

حامل لواء التحقيق، وقاضي مكناسة الزيتون ونواحيها، الحاج الأبر، الثقة الشهير.

ولد سنة ١٢٢٠هـ عشرين ومائتين وألف، وكان فقيهاً فاضلاً محدثاً أصولياً، درّس فأفاد ونفع العباد.

وكان [بديع الدقائق والفهومات](١)، غريب [الأبحاث](٢) والإشكالات، مع اتساعه في العلم وتبحره، والغوص على نفائسه.

وألّف تآليف مفيدة، منها: «حواش على مختصر السعد»، وأخرى على «المحلى على جمع الجوامع»، وأخرى على «شرح السلم» للعلامة البناني، وأخرى على «الخرشي»، وتقاييد على هوامش الكتب.

وكان أخذه بفاس عن سيدي عبد السلام [الأزمي](٣)، وسيدي علي بن إدريس قصارة، وبدر الدين الحمومي، ومحمد بن عبد الرحمن الفلالي شيخ الجماعة، وغيرهم.

وارتحل للحج في ثامن ربيع النبوي سنة ١٢٦٩هـ تسع وستين ومائتين وألف، فحج وزار، ولقي هناك جماعة، وورد مصر ودرّس هناك

١٣٤٨- محمد المهدي ابن سودة المري (١٢٢٠-١٢٩٤هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٠٣-٣٠٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٦)، والأعلام (٧/١١٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٠٦٢)، وشجرة النور (ص:٤٠٣)، ومحمد المنوني في مجلة تطوان (٦/٧٠).

(١) كلمة غير مقروءة في الأصل. والمثبت من سلوة الأنفاس (١/٣٠٣).
(٢) في الأصل: الأبحاثات. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: اليازمي. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٣٠٤).

وبالحرمين، وأقرّوا له بالفضل، ثم رجع فولي في سنة ١٢٧٢هـ في صفر قضاء مكناسة الزيتون، وبقي فيها إلى وفاته.

وكان يقرأ «البخاري» في الأشهر الثلاثة مع السلطان مولاي عبد الرحمن، ثم مع ولده مولاي محمد، ثم مع ولده السلطان مولاي الحسن إلى أن [توفي][1] في حياته بفاس عشية الخميس رابع رمضان، وصُلِّي عليه من الغد بعد صلاة العصر بجامع القرويين سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٣٤٩- الشيخ العلامة، والحبر الفهامة، أبو عبد الله القاضي محمد بن طاهر الهواري.

كان كثير المباحث في كل فن، مع مَلَكَةِ التعبير وجودة الخط، موصوفاً بالإتقان، ومعلوماً بالتحقيق والإتقان، جامعاً لأشتات العلوم، على الخصوص والعموم.

أخذ عن عدة أشياخ؛ منهم: الشيخ أحمد الزبادي؛ النحو وغيره، وعن الشيخ عبد الرحمن [المنجرة][2]، الحديث وغيره، وعن أبي حفص الفاسي؛ الفقه وغيره.

وأخذ عنه السلطان مولاي سليمان العلوي، وهو عمدته فيها، وقلد القضاء بهذه الحضرة الإدريسية سنة ١١٩٥هـ.

---

(١) زيادة من سلوة الأنفاس (١/٣٠٤).

١٣٤٩- الشيخ محمد بن طاهر الهواري (؟-١٢٢٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٠٧-٣٠٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٧٧)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٠٢).

(٢) في الأصل: المنجر. والتصويب من سلوة الأنفاس (١/٣٠٧).

وألّف تآليف عديدة منها: حاشية على شرح سيدي قدورة سماها بـ «اليواقيت المنثورة»، و «أرجوزة في علم الكلام»، وأخرى «في المنطق»، وأخرى في أنواع الجناس سماها: «تحفة الجلاس»[1]، وأخرى «فيما انفرد به ابن عاصم في تحفته من الصور عن مختصر خليل»، وغير ذلك.

وكم [له][2] من مكاتبات وأشعار وأسجاع.

وتوفي صبيحة يوم السبت عشرين محرم سنة ١٢٢٠هـ [عشرين][3] ومائتين وألف.

ترجمه العلامة سيدي عبد الرحمن الكوهن في فهرسته، وشيخنا الكتاني في سلوته[4].

١٣٥٠- الفقيه النبيه، أبو البركات سيدي المجذوب بن عبد الحفيظ بن أبي مدين الفاسي.

كان كثير الجلوس بزاوية جده سيدي عبد القادر الفاسي، وكان من أهل الخير والبركة.

أخذ عن جماعة من شيوخ فاس في وقته، وولي خطابة مسجد القرويين، حتى توفي به يوم الخميس الثامن -أو التاسع- من جمادى الثانية سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة بالزاوية المذكورة.

---

(١) في موسوعة أعلام المغرب: كعبة الجلاس.
(٢) قوله: «له» زيادة من سلوة الأنفاس (١/٣٠٧).
(٣) في الأصل: عشر. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.
(٤) سلوة الأنفاس (١/٣٠٧-٣٠٨).

١٣٥٠- المجذوب بن عبد الحفيظ الفاسي (؟-١٢٦٠هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٢٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٨، ٢٥٧٢).

١٣٥١- الشيخ الصالح، الدالّ على الله تعالى، أبو عبد الله سيدي محمد، المدعو بُو طَرْبُوش، ابن سيدي عبد الحفيظ الدباغ الحسني الإدريسي الفاسي.

لقي كثيراً من الأخيار بفاس وبغيرها، كالشيخ الصالح سيدي أبي القاسم بن أحمد التادلي، وسيدي عبد القادر العلمي صاحب المزار بمكناسة الزيتون، وسيدي الطيب ابن محمد الكتاني دفين مصلى باب الفتوح، وسيدي أحمد [الغوار][1] دفين باب الحمراء من داخل باب الفتوح، وغيرهم.

وكان يُسْرَدُ عليه «البخاري» كل عام في الأشهر الثلاثة بزاوية سيدي عبد القادر الفاسي.

وتوفي يوم الثلاثاء سابع محرم الحرام سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف، ودفن بزاوية سيدي عبد القادر الفاسي.

١٣٥٢- أبو عيسى سيدي المهدي بن الجيلاني بن المهدي بن عبد المجيد بن الجيلاني بن أبي القاسم محمد

١٣٥١- محمد بو طربوش الدباغ (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٢٧-٣٢٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٠).

(١) في الأصل: الغوان. والمثبت من سلوة الأنفاس (١/٣٢٨).

١٣٥٢- المهدي بن الجيلاني الفاسي (؟-١٢٨٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٣٩-٣٤٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٤) وفيه: المهدي بن الجيلالي.

ابن أحمد بن الشيخ أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي.

كان رحمه الله أولاً يؤدب الصبيان، وكان كثير الصلاة والصيام والقيام، وتلاوة القرآن.

توفي عن سن عالية فوق السبعين، يوم السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٨٨هـ ثمان وثمانين ومائتين وألف، ودفن في زاوية جدّه يوسف.

١٣٥٣- الشيخ العلامة، أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد الحراق بن عبد الواحد بن يحيى بن عمر الحسني العلمي الموسوي.

ينتهي نسبه إلى سيدي موسى بن مشيش، أخ سيدي عبد السلام ابن مشيش.

كان إماماً جليل القدر، انتهت إليه الرئاسة في الفنون من تفسير، وحديث، وفقه، وغيرها، والأدب والشعر كان أيضاً منفرداً فيهما.

١٣٥٣- الشيخ محمد بن محمد الحراق (١١٨٦-١٢٦١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وسلوة الأنفاس (٣٤٢/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٧٤/٧-٢٥٧٥)، والأعلام (٧٣/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٠٦/١١)، وطبقات الشاذلية (ص:١٨٩-١٩١)، وفهرس دار الكتب المصرية (الملحق الأول للجزء الثالث ص:٤٩)، والمطرب في مشاهير أولياء المغرب (ص:٢٢٣).

أخذ العلم عن جماعة من الشيوخ.

وتوفي في الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٢٦١هـ إحدى وستين ومائتين وألف، ودفن بتطوان بزاويته الشهيرة به.

١٣٥٤- السيد الفقيه، البركة النزيه، سيدي مسعود بن علي برادة الفاسي.

كان من أهل الخير والعلم والصلاح والدين، إماماً بمسجد السانية بعين علون بفاس.

وكان الناس يثنون عليه ويصفونه بالمقامات العالية.

وتوفي في تاسع عشر محرم ليلة الأحد سنة ١٢٦٢هـ اثنين وستين ومائتين وألف، ودفن بزاوية سيدي محمد الحمدوشي بالعروة.

١٣٥٥- الفقيه البركة، أبو عبد الله سيدي محمد المهدي بن محمد ابن القاضي.

من أولاد ابن القاضي المعروفين بفاس.

أخذ عن سيدي عبد الواحد الدباغ بن علال بن إدريس في سنة ١٢٥٠هـ، تلميذ سيدي علي الجمل.

ثم في سنة ١٢٥٣هـ تجرد على يديه وتسلك، وأدرك سيدي العربي

١٣٥٤- مسعود بن علي برادة (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣٥٤/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٧٧/٧).

١٣٥٥- محمد المهدي ابن القاضي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣٦١/١)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٢/٧).

الدرقاوي وهو ابن سبع سنين أو ثمان، وزاره ودعا له.

وقرأ من علوم الظاهر على شيخه سيدي عبد السلام بو غالب.

وله شرح على «تائية [الحراق»][1]، وتأليف في مناقب شيخه المذكور، وشيخه العربي [الدرقوي][2].

وتوفي سنة ١٢٧١هـ بالطاعون.

١٣٥٦- الشيخ منصور أبو مدين، المطرطي أصلاً، [البنغازي][3] مقراً، ابن الكامل الجليل، العالم العلامة، الحبر الفهامة، الحافظ الشهير، والمحدث الكبير ..[4].

قدم الحرمين الشريفين حاجاً في سنة ١٢٤٢هـ، واجتمع بالأستاذ سيدي أحمد بن إدريس، وأخذ عنه ولازم ابن السنوسي بعده، وصار يدخله الخلوات، حتى فتح الله عليه في أيام الأستاذ الكبير سيدي أحمد.

وفي حدود الأربعة والأربعين بعد المائتين والألف أمره الأستاذ السيد أحمد بالرجوع إلى بلده للإرشاد، ثم سأله: من عندك من تلاميذك عنده قابلية؟ فقال له: السيد عمران بن بركة، فقال له السيد أحمد: أرسله لنا.

ثم لما وصل إلى مطرطة أقام بها مدة، فطلبه الأستاذ للرجوع إليه، فجاء إلى

---

(١) في الأصل: الحراوي. والمثبت من سلوة الأنفاس (١/٣٦١).

(٢) في الأصل: الدقوي. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٣٥٦- الشيخ منصور أبو مدين المطرطي (؟-١٢٥٣هـ).

(٣) في الأصل: البنغراوي. والصواب ما أثبتناه. وانظر ترجمة أخيه التالية.

(٤) بياض في الأصل قدر سطر.

بنغازي[1] سنة ١٢٤٨هـ ومعه السيد عمران بن بركة، وأقام من سنة ١٢٤٨هـ إلى سنة ١٢٥٣هـ فجدّد له الأستاذ الطلب، فتوجه قاصداً الحجاز في منتصف سنة ١٢٥٣هـ، ولما بلغ إلى مصر وصله خبر وفاة الأستاذ السيد أحمد بن إدريس، فوصل مكة في شعبان من تلك السنة، وأقام بها رمضان وأشهر الحج.

ولما حج توجه إلى الطائف فمرض وتوفي آخر السنة سنة ١٢٥٣هـ، رحمه الله، آمين.

وله أخ آخر اسمه:

١٣٥٧- السيد محمد أبو مدين بن ..[2]، المطرطي أصلاً، البنغازي مقراً.

العلامة المسن البركة، محمود السكون والحركة، العالم العلامة، والبحر الفهامة، الشريف الجليل، والباذخ الأصيل.

ولد ..[3].

قدم إلى الحرمين حاجاً مع أخيه سنة ١٢٤٢هـ، واجتمع بسيدي أحمد بن إدريس وأخذ عنه، ثم لازم خليفته السيد محمد بن علي السنوسي فربّاه

---

(١) بنغازي: ثانية المدن الليبية الكبرى، تقع في منتصف المسافة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب عند بوابة المنطقة الشرقية من ليبيا، يرجع تاريخها إلى العهد الإغريقي عندما أنشئت مدينة يوسبيريدس في القرن الخامس قبل الميلاد (الموسوعة العربية العالمية ٥/١٥٨).

١٣٥٧- السيد محمد أبو مدين المطرطي (؟-١٢٩٧هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٣) بياض في الأصل قدر سطر.

وهذّب أخلاقه، حتى فتح الله عليه، وصار من كُمَّل الرجال الواصلين.

وكان عالماً فاضلاً جليلاً، وأثنى عليه الأستاذ ثناء جميلاً.

ثم لازم الأستاذ ابنه -أي السيد محمد المهدي-، وحصل الثلاث طبقات، ولا زال سائراً على مناهجهم في اتباع السنة حتى توفي سنة ١٢٩٧هـ ببني غازي وعمره ٩٣ سنة. [ذكره][1] شيخنا حفيد السيد السنوسي في شموسه بنحوه.

١٣٥٨- الشيخ محمد أبو همام المكي بن ..[2].

الفاضل الهمام الأكمل، الزكي الأجل، العالم المبجل.

ولد سنة ..[3].

وصحب الأستاذ ابن السنوسي بمكة المشرفة وهاجر معه، وصار من أعز أصدقائه والإخوان المخلصين فلازمه، فربّاه أحسن تربية وهذّب أخلاقه، حتى سلك مسلك الرجال، وغرّب مع الأستاذ إلى أن وصل إلى فاس مع الإخوان وأستاذهم.

وتوفي سنة ..[4]. اهـ منه.

---

(١) في الأصل: ذكرها.

١٣٥٨- الشيخ محمد أبو همام المكي (؟-؟).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٣) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

١٣٥٩- الشيخ محمد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن المغربي الفاسي.

المالكي مذهباً، الفاسي طريقةً ومشرباً.

الشيخ الكبير الأجل، والإنسان الكامل الأمثل، بغية الطالبين، ومرشد السالكين، العالم الفاضل القدوة، والإمام الهمام العمدة.

ولد بمدينة فاس سنة ١٢١٨هـ وبها نشأ، وتربى في حجر الصيانة، وقرأ على جماعة من علمائها الأفاضل، ثم نهض وشَمَّر، فخرج من مدينة فاس إلى أن اجتمع مع الشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني الشاذلي بالمدينة سنة ١٢٤٢هـ، فمكث في [خدمته][(١)] مدة ثمانية عشر عاماً، فبعد ذلك أذن له أستاذه في الإرشاد، فظهرت على الآخذين علومه.

وقد أخذ عن العلامة السيد محمد بن السنوسي المكي، وهو أخذ عنه.

ثم رحل إلى مكة وتوطنها بعد وفاة شيخه سنة ١٢٦٤هـ، فاجتمعت عليه الرجال، وانتفع به الكثير، وأخذ عنه الجم الغفير.

ومن تلامذته: الشيخ حسن العدوي الحمزاوي صاحب التآليف، والسيد عبد القادر مجاهد المغربي، والعالم الكبير المحدث الشيخ محمد السنوسي المغربي، أتاه من المغرب لأجل الأخذ عنه.

وله من المؤلفات: كتاب سماه: «مراتب الوجود» ذكر فيه العجب العجاب، ورسالة سماها: «التعدادات في علم المكاشفات بأسرار الذات»،

١٣٥٩- الشيخ محمد ابن مسعود الفاسي (١٢١٨-١٢٨٨هـ).

(١) في الأصل: مدمته.

و «رسالة في مناقب شيخه» المذكور، ورسالة مسماة: بـ«الكنز المطلسم وكون الأشياء في أضدادها بالأمر المحتم»، وكتاب سماه: «الفتوحات الربانية في تفضيل الطريقة الشاذلية»، ورسالة سماها: «النفحات الطائفية من فيوضات الحضرة العباسية»، وله «تفسير على بعض الآيات القرآنية»، وكتاب في الصلاة على النبي ﷺ سمَّاه: «فيوضات الغيوب في الصلاة على الحبيب المحبوب»، ورسالة سماها: «الدرة اللامعة لأسرار أهل الديوان جامعة»، ذكر فيها جلوس أهل الديوان والحرس في غار حراء، ورسم هيئة ذلك بلا نكران ولا مراء. وذكر المذكور فيها أيضاً إناء له مشطحة عينية، وهي تنوف على سبعين بيتاً، اقتصرنا منها:

شربت شراب السر من حمزة الصفا　　　فشكري بها حقاً ومالي منازع

.. إلى أن قال:

فيا أيها الملهوف إن كنت ظامئاً　　　فنادي بنا يا فاسي نأتي نسارع

ولم يزل على أحسن الأحوال إلى أوان الانتقال. فأقام ولده الشيخ شمس الدين، وأشار إلى الأخذ عليه.

وكانت وفاته يوم الأربعاء لعشرين خلت من ذي القعدة سنة ١٢٨٨هـ بمكة، ودفن بالمعلاة محاذياً لقبر سيدنا عبد الله بن الزبير. اهـ.

١٣٦٠- السيد محمد المرزوقي المكنى بأبي حسين بن عبد الرحمن بن

١٣٦٠- السيد محمد المرزوقي (١٢٨٤-١٣٦٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٢-٤٠٣)، وأعلام المكيين (٢/٨٦٣-٨٦٤)، ونظم الدرر (ص:٢١١-٢١٢)، وسير وتراجم (ص:٢٧٢-٢٧٦) ومنهم أخذت سنة ولادته ووفاته، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص:٢٨٣)، ولمحات من حياة الشيخ محمد المرزوقي (التراث الأسبوعي، الخميس ٢٦/٦/١٤١٤هـ، ص:٣).

محجوب الحنفي المكي.

العالم الأديب، الفاضل النجيب، اللوذعي، عمدة الأماجد الكرام وفخر الفضلاء الفخام.

قدم والده من مصر في نيف وستين ومائتين وألف إلى مكة وجاور بها، وطلب العلم على العلامة الشيخ محمد بن حسين الكتبي الكبير تلميذ الطحطاوي، وتزوج على ابنة ابن العالم الفاضل السيد محمد، المرزوقة له من ابنة العلامة مفتي المالكية بمكة السيد أحمد المرزوقي، فجاءت له بالمترجَم فسمّاه: محمد [ولقبه بـ][(١)] (المرزوقي) تفاؤلاً بأنه يصير كجدّه المذكور شهرةً وعلماً.

فنشأ بمكة وحفظ بعض المتون، واجتهد في طلب العلم لا سيما الفقه، فلازم مفتي مكة الشيخ صالح كمال، وبه تفقه وبرع.

وأخذ النحو وغيره عن العلامة السيد بكري شطا، وقرأ على الشيخ حافظ عبد الله الهندي، وعلى الشيخ عبد الحق الإله أبادي الهندي المجاور بمكة، وأجازوه إجازة عامة.

ولما قدم الفاضل المحقق شيخنا أحمد رضا خان البريلوي[(٢)] فاستجازه، فأجازه بسائر مروياته ومؤلفاته.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٢).

(٢) نسبة إلى بريلي؛ مدينة بالهند، وهي بلدة ذات قلعة كبيرة قد دثرت هي قاعدة متصرفية باسمها في أرض أوده، موقعها في (٢٦) درجة و(١٤) دقيقة من العرض الشمالي، و(٨١) درجة و(١٤) دقيقة من الطول الشرقي، على بعد (٤٨) ميلاً عن مدينة لكنو إلى جنوبي الجنوب الشرقي (معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر لمعين الدين الندوي ص:٢٩).

وجلس للتدريس بالمسجد الحرام، وولي نيابة القضاء[١] بالمحكمة مراراً، وصار عضواً بمحكمة التعزيرات الشرعية، وهو الآن أحد أعضاء مجلس دائرة المعارف الحجازية[٢].

وسافر إلى مصر لقضاء بعض مصالحه ورجع إلى مكة، وبعد دخول ابن سعود مكة جعلوه قاضياً بالمحكمة الشرعية، وهو بها قائم بأعباء الوظيفة إلى سنة ١٣٤٩هـ، ثم أعفته الحكومة النجدية الحجازية[٣]، وبقي أشهراً إلى أن وُظِّفَ في مجلس التدقيقات عضواً شرعياً مع رئيسها الشيخ عبد الله بن حسن.

١٣٦١- السيد موسى بن محمد بن طاهر الفدامسي المغربي.

ولي الله الجليل، الفاضل النبيل، العالم الأجلّ، الفقيه المحدث المبجل.

ولد ببلده سنة ..[٤]، وتربى في حجر الأستاذ سيدي محمد بن علي السنوسي، وقرأ عنده القرآن، وحصل العلوم، المنطوق منها والمفهوم.

وكان يحضر دروس الأستاذ نفسه. وقرأ على السيد أحمد التواتي، والسيد عمران بن بركة، والسيد أحمد الريفي، ووالده السيد محمد بن طاهر، وسيدي عبد الرحيم، فبرع في العلوم براعة عظيمة وأجازه إجازة عامة جميع مشايخه، ثم أرشد خلائق كثيرة، ووصل إلى بلد برنو[٥]، وكان من

---

(١) في الأصل زيادة: مراراً.

(٢) في عهد الشريف حسين.

(٣) حكومة المملكة العربية السعودية فيما بعد.

١٣٦١- السيد موسى بن محمد الفدامسي (؟-؟).

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

(٥) برنو: إحدى دول السودان الأوسط، كانت تحد شمالاً بالصحراء الكبرى، وغرباً ببلاد الهوسا، وجنوباً بأدموه، ومن الجنوب الشرقي بباجرمي، وشرقاً ببحيرة شاد (الموسوعة العربية الميسرة ص: ٣٥٦).

أكرم الكرماء، وكان ملكها ..[١] يعطيها العطايا.

ولا زال متمسكاً بطريقة أستاذه، سائراً في العمل بالسنة على منواله، إلى أن لقي وجه الله، فتوفي سنة ..[٢]، رحمه الله، آمين.

وسيأتي والده بعد إن شاء الله.

١٣٦٢- الشيخ محمد بسيوني بن محمد الشافعي المكي.

أحد علماء مكة العظام المشاهير، العلامة النحوي النحرير.

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٥٣هـ ونشأ بها، وحفظ القرآن، وجدّ واجتهد في طلب العلم، وشمَّر عن ساعد الجِدّ، واشتغل على جماعة من شيوخها، وتفقه على السيد أحمد دحلان شيخ علمائها، وكان ملازماً له وأكثر أخذه عنه، فإنه حضر في دروسه كلها، وقرأ عليه عدة كتب في فنون شتى، وبه تخرّج في العلوم، وأذن له بالتدريس فتصدر [له][٣] بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام. وكان له تقرير حسن، وكان ماهراً في علم النحو. وهو من الطبقة الأولى من تلامذة السيد أحمد المذكور.

وتوفي بمكة سنة ١٣٠٢هـ بمكة، ودفن بالمعلاة.

وخلف ابنين: أحدهما العالم الفاضل الشيخ ياسين بسيوني -وستأتي ترجمته-.

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٣٦٢- الشيخ محمد بسيوني الشافعي (١٢٥٣-١٣٠٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١١-٤١٢)، وأعلام المكيين (١/٢٩٠)، وسير وتراجم (حاشية ص:١٧٤)، ونظم الدرر (ص:٢١٢).

(٣) قوله: «له» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١١).

وكانت للمترجَم ملازمة إمامة بالمقام الشافعي، وكذا لابنه الشيخ ياسين أيضاً.

ولما توفي المترجَم أعطى ملازميته لابنه الآخر، وكان مقرباً عند أمير مكة الشريف عون، وكان يقرأ عليه قبل الإمارة، وكان من دهاة الرجال، رحمه الله، آمين.

١٣٦٣- السيد محمد سقاف بن عبد الله بن ..[١] باعلوي المكي.

القدوة الأديب الكامل، سلالة الأماجد الأفاضل، الصالح العابد التقي الألمعي، الإمام بمقام الإمام الشافعي.

كان أديباً فاضلاً، حسن الأخلاق، كامل الصفات، مفاكهاً، صالحاً، قواماً بالليل، ناظماً للشعر الحسن، ناثراً، حسن الخط، محبوباً لدى السادة الأمراء. أنعم عليه أمير مكة سيدنا ..[٢] بوظيفة الإمامة بمقام الإمام الشافعي.

ولما تولى أمير مكة الشريف الحسين بن علي أقامه رئيساً أول على هيئة حب الجراية -أي: جراية أهالي مكة-، وصاحبنا الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد رئيساً ثانياً.

ولم يزل على أحسن الأحوال إلى أن دعاه إلى لقائه -بعد عمر طويل-،

١٣٦٣- السيد محمد بن عبد الله السقاف (١٢٤٤-١٣٣٢هـ).

أخباره في: أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٣٩-٤٤٠)، وأعلام المكيين (٥١٦/١)، ونظم الدرر (ص:٢١٢-٢١٣).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

فتوفي بمكة سنة ١٣٣٢هـ، ودفن بالمعلاة.

وكانت ولادته سنة ١٢٤٤هـ أو التي بعدها.

وعقب ابنين: السيد حسن، وإليه انتقلت وظيفة الإمامة، والسيد عقيل.

ومن نظمه في مدح أمير مكة الشريف علي باشا بن عبد الله في توليته إمارة مكة سنة ١٣٢٤هـ:

الله أكبر حاز النفوس باريها   وراش سهم دين الله راميها

وهي طويلة تنوف الخمسين. رحمه الله، آمين.

١٣٦٤- الشيخ محمد المنشاوي الشافعي.

نزيل مكة المشرفة، ابن الفاضل ..[١].

العالم البحر الفهامة، [المحقق][٢] الحبر العلامة، القراء المدقق.

ولد [ببلده][٣] سنة ..[٤]، وقرأ العلوم بالأزهر على الشيخ الباجوري، والشيخ السقاء، وغيرهما، فبرع وتفنن في العلوم منطوقها والمفهوم، ثم قدم مكة في نيف وستين ومائتين وألف.

ولما قضى نسكه شرع يكمل باقي العلوم، فحضر دروس الشيخ عثمان الدمياطي، ولما توفي لازم الشيخ أحمد الدمياطي، وأذن له مشايخه

١٣٦٤- الشيخ محمد المنشاوي (؟-١٣١٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٤-٤٨٥)، وأعلام المكيين (٢/٩٢٦-٩٢٧)، ونظم الدرر (ص:٢٠٤-٢٠٥)، ورجال من مكة المكرمة (صحيفة الندوة، العدد ١٠٥٥٢، في ٨/٣/١٤١٤هـ).

(١) بياض في الأصل قدر ربع سطر.

(٢) في الأصل: الحقق.

(٣) في الأصل: ببلد.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

بالتدريس وأجازوه، فمكث يُدَرِّس[1] في المسجد الحرام في فنون عديدة، وانتفع به كثيراً، ودرّسوا في حياته.

وحين قدم مكة كان فقير الحال، ثم صار صاحب ثروة بسبب العلم، وتزوج وأولد بها الأولاد، وملك داراً وكتباً كثيرة.

وكان ذا خمول وتواضع وانكسار، مشتغلاً بالتدريس والإفادة، والطاعة والعبادة، محمود السيرة، صافي السريرة.

ولم يزل على تلك الأحوال حتى توفي بمكة في ربيع الثاني سنة ١٣١٤هـ، ودفن بالمعلاة وهو في عشر الثمانين.

وعقب ابنين: أحدهما كان يحضر درس أبيه وهو صغير في آخر عمره. والثاني عاش مدة من السنين، وتوفي عن أولاد لم يكن فيهم طالب علم.

١٣٦٥- الشيخ محمد بن حسين -مفتي المالكية بمكة المحمية-.

العالم الحبر الفاضل، الأديب المشارك الكامل.

ولد سنة ١٢٥٢هـ، وقدم مع والده من مصر إلى مكة سنة ١٢٥٥هـ وعمره إذ ذاك نحو ثلاث سنين تقريباً، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم، فقرأ على والده وعلى السيد أحمد دحلان، وغيرهما. ولما مات والده تولى منصب إفتاء المالكية مكانه.

وكان أديباً ممازحاً، ذا أخلاق حسنة.

توفي بمكة في محرم سنة ١٣٠٩هـ من غير عقب، ودفن بالمعلاة.

---

(١) قوله: «يدرس» مكرر في الأصل.

١٣٦٥- الشيخ محمد بن حسين المالكي (١٢٥٢-١٣٠٩هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢١)، وأعلام المكيين (٨٤٢/٢)، ونظم الدرر (ص:٢٠٥).

وتولى بعده أخوه الشيخ عابد بن حسين إفتاء المالكية.

١٣٦٦- الشيخ محمد فردوس بن محمد بن عبد الغني الأفغاني السليماني.

نزيل مكة والمجاور بها، الحنفي، العالم العامل، الصالح الكامل.

ولد ببلاده سنة ١٢٤٥هـ، وقرأ على مشايخ بلده في وقته، ثم أجازه السيد أحمد دحلان بمكة، وكان قدم من بلاده إلى مكة سنة ١٢٦٠هـ صغيراً، وجاور بمكة، ولازم دروس الشيخ جمال الحنفي المكي، فقرأ عليه الحديث والتفسير وغير ذلك، ولازمه وبه تخرّج، وتزوّج بمكة وبنى بها داراً وأولد أولاده.

وكان صالحاً، عالماً، فاضلاً، حليماً، متواضعاً، ديناً، صيناً، ومواظباً على أداء الصلوات في الصف الأول مع الجماعة.

وتوفي بمكة في يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٤هـ، ودفن بالمعلاة، وسِنّه في عشر الثمانين.

وخلف أولاداً منهم: العالم الفاضل الشيخ عبد الحميد فردوس، صاحبنا العالم الفاضل، المدرّس بالمسجد الحرام -وتقدمت ترجمته في حرف العين[١]-. والثاني معتوه، وتوفي ..[٢].

١٣٦٦- الشيخ محمد فردوس الأفغاني (١٢٤٥-١٣٢٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٣-٤٧٤)، وأعلام المكيين (٢/٧٢٤-٧٢٥)، وسير وتراجم (حاشية ص:١٧٤)، ونظم الدرر (ص:٢٠٦).

(١) تقدمت ترجمته برقم: (٥٩٠).

(٢) بياض في الأصل قدر سطر وربع.

١٣٦٧- الشيخ محمد مزمل الجبرتي الحنفي.

نزيل البلد الحرام، الحنفي، ابن الشيخ ..[١].

العالم الفقيه، الفاضل النبيه.

قدم مكة صغيراً، وولد ببلده سنة ..[٢]، ثم جاور مكة، وتلقى العلم عن الشيخ أحمد أبي الخير مرداد، والشيخ حسن طيب، والشيخ عبد القادر شمس، وكان أكثر قراءته على الأول معنا.

وكان مغرماً بعلم الفقه فقط، لازمه في دروسه لقراءة «شرح العيني على الكنز» مع «حاشية القلعي» عليه، وفي «الدر المختار» وحواشيه، وغير ذلك.

وكان قرأ النحو أيضاً قبل ذلك. وجلس بالمسجد الحرام يدرس في علم الفقه لا غير، إلى أن توفي ليلة الأربعاء ١٨ محرم سنة ١٣٣٢هـ بمكة، ودفن بالمعلاة، ولم يعقب.

وكان مواظباً على التدريس والطاعة والعبادة.

١٣٦٧- الشيخ محمد مزمل الجبرتي (؟-١٣٣٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٢)، وأعلام المكيين (٢/٨٨٢)، ونظم الدرر (ص:٢٠٦).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٣٦٨- الشيخ محمد مرزوقي الجاوي البنتني الشاذلي بن ..[1].

المجاور بمكة نحواً من خمسين سنة.

ولد ببلده، وجاء إلى مكة صغيراً، وقرأ على السيد عمر بركات الشامي الشافعي، وعلى الشيخ حسب الله، ولازمهما ملازمة تامة، وأجازاه وأذنا له بالتدريس، فدرّس بالمسجد الحرام، وانتفع به كثير من أبناء جنسه الجاوات.

وكان عالماً فاضلاً، تقياً، نقياً، صالحاً، مواظباً على العبادات.

توفي بمكة يوم الجمعة ١٣ محرم سنة ١٣٣٢هـ وقد قارب السبعين سنة، ودفن بالمعلاة.

وكان صديقاً للشيخ محمد نووي، وكنت أجتمع به دواماً وألتمس دعاءه.

١٣٦٩- شيخنا الشيخ محمد الشربيني المصري المقرئ بن ..[2] **الشافعي**.

نزيل البلد الحرام، العالم الجليل القراء، الهمام الألمعي.

ولد ببلده سنة ..[3]، ونشأ بها في صلاح وجد واجتهاد، ثم رحل إلى

١٣٦٨- محمد مرزوقي الجاوي (؟-١٣٣٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٦)، وأعلام المكيين (١/٣٣٣)، ونظم الدرر (ص:٢٠٧).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

١٣٦٩- الشيخ محمد الشربيني (؟-١٣٢١هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

مصر وقرأ بالجامع الأزهر على المشايخ الأجلاء، فبرع وتفنّن، ودرّس وأفاد، ثم قدم إلى المدينة المنورة ولبث بها مدة.

ثم قدم إلى مكة المشرفة على رأس الثلاثمائة وجاور بها إلى أن توفي فيها في شوال سنة ١٣٢١هـ، ودفن بالمعلاة، وعمره يناهز التسعين[١]. وخلف بنتاً واحدة.

ولما ورد [إلى مكة][٢] تصدر للإقراء والتدريس بالمسجد الحرام والإفادة والانتفاع، يدرّس في الفقه الشافعي، والنحو، والتفسير، وعلم القراءات، وانتفع به كثير من الناس، وقد سمعت منه الأولية، وأجازني إجازة عامة.

وكان عالماً[٣] فقيهاً، مفسّراً، متقناً في علم القراءات، صالحاً، ورعاً ومتواضعاً، رحمه الله، آمين.

١٣٧٠- السيد محمد بن عبد العزيز بن عباس المالكي المكي.

العالم الفاضل، الشاب اللبيب، الفاضل الفطن النجيب.

ولد بمكة في سنة ١٢٨٧هـ -حسبما أفاد بذلك والده وأخوه السيد عباس المتقدم ترجمته[٤]-، وبها نشأ، وحفظ القرآن وكثيراً من المتون، وسمع أغلبها على السيد عمر شطا، وعرضها عليه، وجدَّ واجتهد، وقرأ عليه كثيراً ولازمه.

---

(١) في المختصر من نشر النور والزهر: السبعين.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٦).

(٣) قوله: «عالماً» مكرر في الأصل.

١٣٧٠- السيد محمد بن عبد العزيز بن عباس المالكي (١٢٨٧-١٣١٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٠)، وأعلام المكيين (٢/٨٣٤)، ونظم الدرر (ص:٢٠٧).

(٤) تقدمت ترجمته برقم: (٨٣٨).

ثم شَمَّر في الطلب فلازم الشيخ عابد مفتي المالكية، ولازمه ملازمة كلية، فقد قرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة، وقرأ على الشيخ محمد بن يوسف الخياط «مغني اللبيب» وغيره، وعلى العلامة شيخنا السيد عمر بركات الشامي، وعلى السيد بكري شطا، وغيرهم. وله مشايخ غير هؤلاء، ودرّس بالمسجد الحرام. وكان فهيماً فطناً.

توفي في مكة بداء الوباء في سنة ١٣١٢هـ، ودفن بالمعلاة.

وعقب ابناً صغيراً اسمه: عبد الرحمن. وكانت وفاة المترجم في حياة والده، وتأثر عليه كثيراً، وهو من أكابر خطباء مكة المشرفة وأئمة المقام المالكي في الدرجة الأولى.

وكان حافظاً للقرآن مجوداً له، عالماً بما يصحح به عبادته، صالحاً.

١٣٧١- محمد بن علي بن أحمد الرهبيني.

العالم الفاضل الأديب -المتقدم والده سابقاً[1]-، الشافعي المكي.

ولد المترجَم بمكة المشرفة سنة ١٢٧٨هـ ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم وكثيراً من المتون، واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ، منهم: الشيخ عمر الشامي نزيل البلد الحرام، ولازمه، وقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون ففضل وكمل، ودرّس بالمسجد الحرام.

١٣٧١- محمد بن علي الرهبيني (١٢٧٨-١٣٥١).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٣٠)، وأعلام المكيين (٤٥٦/١-٤٥٧)، ونظم الدرر (ص:٢٠٧)، وسير وتراجم (ص:٢٨٩-٢٩١) وفيهم ولادته سنة ١٢٨٦.

(١) سبقت ترجمته برقم: .Error! Reference source not found

وقد ترك الآن[1] -لصمم بأذنيه- التدريس والاشتغال بالدروس، واشتغل بالتجارة والتسبب.

وهو عالم فاضل شاعر أديب، لوذعي ماهر، موجود الآن بقيد الحياة إلى الآن.

عنده ابن اسمه علي، حافظ للقرآن، كان يطلب العلم، وآخر اسمه مصطفى، أصغر منه، وآخر أصغر منه أيضاً.

وتوفي المترجَم في ١٤ جمادى الأخرى سنة ١٣٥١هـ، ودفن بالمعلاة.

١٣٧٢- الشيخ محمد بن محمد المنصوري المكي المالكي.

نزيل البلد الحرام.

ولد ببلده سنة ..[2]، ونشأ بها، وقدم إلى مكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف وجاور بها، وحضر دروس مفتي المالكية بمكة السيد أحمد والسيد محمد المرزوقيين، والشيخ أحمد الدمياطي، والعلامة السيد أحمد النحراوي، وغيرهم، ودرّس بالمسجد الحرام.

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، عالماً فاضلاً، تقرب عند أمير مكة سيدنا الشريف عون وصار من جلسائه.

ولما غضب الأمير المذكور على الشيخ عابد وعزله عن منصب الإفتاء في سنة ١٣١٠هـ ولاه إياه، ومكث فيه إلى توفي سيدنا الشريف المذكور،

---

(١) أي في عهد المؤلف.

١٣٧٢- الشيخ محمد بن محمد المنصوري (؟-١٣٢٨هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٥)، وأعلام المكيين (٩٢٩/٢)، ونظم الدرر (ص:٢٠٧-٢٠٨) ومنهما أخذت سنة وفاته.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

وتولى إمارة مكة الشريف علي باشا إمارتها، فعزل عن الفتوى، وأرجع الشيخ عابد المذكور فيه، وقرر المترجم في سؤال طوافة المصريين، وحسنت ثروته، وألف بعض رسائل، منها رسالة في ..[١].

وما زال مشتغلاً بالتدريس إلى أن مرض، ولبث في بيته لا يخرج نحو سنتين، ثم مات بمكة في سنة ..[٢] ودفن بالمعلاة.

وخلف ثلاثة أبناء؛ [منهم:][٣] الشيخ محمد حسن، وهو طالب علم، اشتغل في محل أبيه بالتدريس، حفظه الله.

١٣٧٣- الشيخ محمد أزهري الخالدي، الجاوي الأصل المنكابو، الشافعي، المكي المولد، ابن الشيخ إسماعيل النقشبندي.

كان من العلماء البارعين والفقهاء المتقنين.

ولد بمكة المشرفة سنة ..[٤] ونشأ بها، واشتغل بالعلوم، وشَمَّر عن ساعد الجِدّ.

وأخذ عن العلماء الأفاضل ذوي التمكين، البارعين في علوم الدين. قرأ على العلامة السيد أحمد النحراوي عدة كتب في جملة فنون، ولازمه، وبه تخرّج وإليه انتسب، وقرأ على الشيخ علي الرهبيني وغيرهما. ثم ارتحل إلى مصر وقرأ بالأزهر على عدة مشايخ وانتفع بهم، وأجازوه، ثم

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر ونصف. وفي المختصر (ص:٤٨٥): منها رسالة على مذاهب الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى.

(٢) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٣) في الأصل: ومنهم.

١٣٧٣- الشيخ محمد أزهري المنكابو (؟-١٣٠٢ أو ١٣٠٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٤)، ونظم الدرر (ص:٢٠٩).

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

رجع إلى مكة ودرّس، وأقبل على نفع الناس، وما زال مشتغلاً بالتعليم والإفادة، مع المواظبة على العبادة حتى أتاه اليقين.

وتوفي بمكة في سنة ١٣٠٢هـ أو التي بعدها، ودفن بالمعلاة.

وخلف ابنيه: الشيخ إسماعيل، وسالم، وتوفيا رحمهما الله.

١٣٧٤- الشيخ محمد نووي الجاوي البنتني بن عمر بن علي بن عربي الشافعي المكي.

نزيل مكة المشرفة، العلامة المشهور بشيخ نووي.

شيخنا العالم الجليل، الهمام النبيل، الفهامة المفيد، والإمام المجيد، صاحب المؤلفات الكثيرة، الذي طار صيته في البلاد وفي الآفاق، وانعقد على صلاحه وعلمه الوفاق، وله نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير.

ولد يوم الاثنين ببلده بعد الثلاثين والمائتين والألف، وقدم مكة صغيراً، وجاور بها سنين عديدة، ونشأ بها، وصار ذا ثروة؛ بسبب شهرته بالعلم والتقوى، واقتنى كتباً كثيرة غريبة، وأكبَّ على الطلب أولاً وعلى كسب العلوم على عدة مشايخ وتحصيلها، واجتهد حتى صار إماماً يرجع إليه في

١٣٧٤- الشيخ محمد نووي الجاوي (١٢٣٠-١٣١٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣١٨/٦)، وأعلام المكيين (٩٦٩/٢-٩٧٠)، وتاريخ الشعراء الحضرميين (١٧١/٣) وفيهم وفاته سنة ١٣١٦، ومعجم المؤلفين (٨٧/١١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٧٩-١٨٨٣)، وهدية العارفين (٣٩٤/٢) وفيه: محمد نوري ووفاته سنة ١٣١٥، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٤)، ونظم الدرر (ص:٢١٤) وفيه: نووي الجاوي البنتني بن محمد بن علي، وسير وتراجم (ص:٣٢٥)، وفهرست الخديوية (١١/٢، ١٢، ١٣٤، ١٥٧/٦، ١٥٨)، وفهرس التيمورية (٣٠٧/٣-٣٠٨) وفيه وفاته سنة ١٣١٢، وفهرس دار الكتب المصرية (٦٥/٢).

المنطوق والمفهوم، منهم: السيد أحمد النحراوي، والشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ حسب الله المكي، وغيرهم. ودرّس وأفاد، وتخرّج به كثير من الطلبة الأمجاد، وكنت أتردد إليه دواماً في بيته بشعب علي[١] مقابل مولد سيدنا علي رضي الله عنه.

وكان تدريسه بداره غالباً وبمدرسته، ويحتوي درسه غالباً على مائتي طالب بل أكثر، كما شاهدت ذلك بنفسي وحضرته مراراً، مع تواضع وانكسار وخمول، وتكررت منه رحلات إلى مصر والشام، فأخذ عن أفاضلها. وأخذ بالمدينة عن الشيخ محمد خطيب دُوما الحنبلي الدمشقي المسلسل بالدمشقيين.

وهو -أي المترجَم- سافر إلى الشام، ودخل وأقام هناك، وقد أخذت ذلك عنه، وليس له اشتغال بمكة غير التدريس والإفادة والتأليف والعبادة، مع طبعٍ أرق من النسيم، وخلق عظيم، لا تكلّف عنده مطلقاً.

وله من المؤلفات ما تشهد[٢] بأنه نال من العلم أقصى الغايات منها، والتفسير أعظمها قدراً وأجلّها فخراً، وغير ذلك في علوم متفرقة، كيف لا وهو علامة في المنقول والمعقول، فهّامة في الفروع والأصول، بحر البيان الزاخر وخاتمة الأوائل وسند الأواخر، خاتمة المفسرين والمسندين، أجازني

---

(١) هذا الشعب هو الذي لجأ إليه بنو هاشم عندما تحالفت قريش ضدهم، فعرف فيما بعد بشعب أبي طالب، ثم شعب بني هاشم، ويعرف اليوم بشعب علي، وهو منازل بني هاشم قبل النبوة، وقد ولد فيه الرسول الأعظم صلوات الله عليه، وفيه اليوم في موضع المولد (مكتبة مكة المكرمة)، يأتي هذا الشعب من بين أبي قبيس عن يساره والخندم عن يمينه فيصب في بطحاء مكة فيما يعرف اليوم بسوق الليل، فوق المسجد الحرام بما يقرب من ثلاثمائة متر (معالم مكة التأريخية والأثرية ص:١٤٥).

(٢) قوله: «ما تشهد» مكرر في الأصل.

إجازة، وأمرني بكتب الإجازة، فحرّرها حسب أمره، وختم عليه بختمه الشريف، وهي من أجلّ غنم عندي.

وتوفي بمكة سنة ١٣١٤هـ أربعة عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة بقرب العلامة ابن حجر المكي، رحمه الله، آمين.

١٣٧٥- الفقيه العلامة، الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد النجار الحسني الشفشاوني الفاسي.

كان من أعيان الفقهاء، وكان في أول الأمر شديد الإنكار على الطائفة الدرقاوية، ثم أخذ الله بيده فأخذ عن الشيخ العربي الدرقاوي، وتربى به.

وتوفي بعد الثلاثين والمائتين والألف، ودفن خارج باب الفتوح بفاس، رحمه الله.

١٣٧٦- محمد نور الخالدي بن إسماعيل النقشبندي، المنكاباوي الجاوي، المكي الشافعي.

العالم الفاضل، البارع الكامل.

ولد بمكة ونشأ بها، وشرع في طلب العلوم، وجَدَّ واجتهد.

وقرأ على عدة مشايخ، منهم: السيد سالم العطاس، قرأ عليه في الفقه والنحو والصرف وغيرها.

١٣٧٥- محمد بن محمد النجار الشفشاوني (١١٧٩- بعد ١٢٣٠هـ).
أخباره في: سلوة الأنفاس (٣٦٢/٢)، والأعلام (٧١/٧)، ومعجم المؤلفين (٣٠٣/١١) وفيهما وفاته سنة ١٢٣٢، والأعلام المراكشية (١٧٢/٥).

١٣٧٦- محمد نور المنكاباوي (؟-١٣١٣هـ).
أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٥)، وأعلام المكيين (٤٠١/١-٤٠٢)، ونظم الدرر (ص:٢١٣-٢١٤).

ومنهم: الشيخ محمد سعيد بابصيل، قرأ عليه في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك. وكان يحضر في درس التفسير عنده بالحرم المكي الشريف.

ومنهم: السيد بكري شطا، وقد لازمه وأخذ عنه شيئاً كثيراً. وله مشايخ أخر غيرهم.

فبرع في فنونه، ودرّس وأفاد وحصل، له النفع العام.

وكان صالحاً متواضعاً، ذا نفس جيدة، مفاكهاً ظريفاً.

توفي بمكة – شرفها الله – في سنة ثلاث عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالمعلاة، وخلف بنتين، وقد جاوز الخمسين، رحمه الله تعالى، آمين.

١٣٧٧- الشيخ محمد الفطاني الجاوي بن عبد القادر بن عبد الرحمن الفطاني.

صاحبنا الصديق، العلامة الفاضل، المحقق الفقيه، النحوي.

ولد في سنة ..[1].

وهو موجود حفظه الله.

١٣٧٧- الشيخ محمد بن عبد القادر الفطاني (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر سطر.

١٣٧٨- الشيخ محمد نور ابن العالم الفاضل الشيخ محمد صغير الفطاني.

الجاوي أصلاً، المكي الشافعي.

العالم الفلكي الألمعي، الشهير المتفنن، الكامل اللوذعي الكبير، صاحبنا.

ولد بمكة المشرفة سنة [١٢٩٠هـ][1]، ونشأ بها في حجر والده، ثم رحل إلى القاهرة لطلب العلم، وأخذ بها عن جماعة من المسندين؛ كالعلامة الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي، و..[2].

وبرع في كثير من الفنون، ثم رجع إلى مكة فتصدر يدرس ويفيد، مع تواضع، وحسن خلق، وصلاح، وتؤدة، وانتفع به كثير من أبناء جنسه، وصار أحد الموظفين بدائرة المعارف الحجازي، وتولى شيخ المشايخ في سنة ..[3]، حفظه الله، آمين.

١٣٧٨- الشيخ محمد نور الفطاني (١٢٩٠-١٣٦٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٧٤)، وأعلام المكيين (٢/٧٢٩-٧٣٠)، وسير وتراجم (ص:٣٠٢-٣٠٦) ومنهما أخذت سنة ولادته وسنة وفاته، ونظم الدرر (ص:٢١٤)، وأهل الحجاز بعقبهم التاريخي (ص:٢٩٣).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من أعلام المكيين (٢/٧٢٩)، وسير وتراجم (ص:٣٠٢).

(٢) بياض في الأصل قدر ستة أسطر.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل. ثم بياض قدر سطر.

١٣٧٩- الشيخ محمد بن يوسف الخياط المكي الشافعي.

علم الأئمة الأعلام، أحد أجلاء علماء البلد الحرام، العلامة الفلكي، المحقق الأمجد الفاضل، الفائق في الفضائل، المفرد العلم في اكتساب الفواضل، العمدة الهمام، صاحبنا.

ولد بمكة المشرفة في سنة ..[1] ونشأ بها، ولحظته السعادة وغذي بلبانها، ورتع في ميدانها، وأكبَّ على كسب العلوم وتحصيلها، وجمعها من أهليها وتأصيلها، وجَدَّ في ذلك حتى فاق أقرانه الأفاضل، وصارت له الشهرة الكبيرة عند الناس، وذلك مع التواضع وحسن الأخلاق، وحاز فصاحة وكمالاً وأدباً يقصر عنه يد [المتناول][2]، نثر ونظم، وفاق من أنشأ ونظم.

وكانت له همة عالية في إنشاء مدرسة عمومية للأهالي بمكة المشرفة، فبدأ بها أولاً في بيته بباب الدريبة[3]، وسافر إلى جاوة، ثم رجع إلى مكة وبقي فيها، ولم يوافقه الوقت والحال، وعورض في بعض أموره إلى أن سافر ثانياً إلى بلاد جاوة، وأخبرت أنه توفي هناك[4].

١٣٧٩- الشيخ محمد بن يوسف الخياط (؟-**بعد ١٣٣٠هـ**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٩-٤٣٠)، وأعلام المكيين (١/٤١٧-٤١٨)، وسير وتراجم (حاشية ص:١٢٥)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٧)، وأبو بكر شرف حجي: (ذكرياتي عن مدرسة الخياط، مجلة المنهل الجزء الحادي عشر والثاني عشر، ذو القعدة وذو الحجة سنة ١٣٦٦هـ ص:٥٤٦-٥٤٩).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) في الأصل: التناول. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٩)، وأعلام المكيين (١/٤١٧).

(٣) باب الدريبة: يقع في ركن المسجد الحرام، وينفذ إلى شارع سويقة، ولا يعلم سبب التسمية، وقد جدّده الأمير قاسم عند بناء المدارس الأربعة السليمانية (تاريخ عمارة المسجد الحرام ص: ١٣٣).

(٤) بياض في الأصل قدر سطر.

وخلف ابنه الفاضل الشيخ غزالي، شاب صالح طالب علم، أخذ مسلك أبيه، غير أنه اختطفته المنية وهو شاب، فتوفي بمكة في سنة ..[١]، ودفن بالمعلاة، رحمه الله.

١٣٨٠- الشيخ محمد شاذلي، الجاوي الأصل، المكي المولد، ابن محمد واسع الشافعي البنتني.

قدم والده من جاوة إلى مكة وجاور بها، وأولد أولاده بها، ومنهم المترجَم في نيف وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بها نشأة صالحة، وحفظ القرآن المجيد وكثيراً من المتون، وشرع في الطلب، وشَمَّر عن ساعد الجِدّ، وقرأ على مشايخ الوقت.

وكان ذكياً، فطناً، فهيماً، فلكياً، صالحاً، قرأ على الشيخ صالح بافضل في عدة فنون، وقرأ على الشيخ عبد الحق الجاوي سبط الشيخ نووي في الفلك، وبه تخرج فيه، وقرأ عليه أيضاً في الفقه[٢] وغيره، وقرأ على الشيخ محمد حامد الجداوي «النقاية» وشرحها، وغير ذلك. وحضر دروسه في التفسير والحديث، فبرع ودرّس في بيته وبالمسجد الحرام.

وما زال مشتغلاً بالإفادة والاستفادة إلى أن توفي بمكة في سنة ــ١٣[٣]. وعقب أولاداً صغاراً، رحمه الله، آمين.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٣٨٠- الشيخ محمد شاذلي الجاوي (١٢٩٠-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٤-٤٤٥)، وأعلام المكيين (١/٣٣٢-٣٣٣)، ونظم الدرر (ص:٢٠٩).

(٢) في الأصل زيادة: أيضاً. انظر: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٤٥).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

وأخوه:

١٣٨١- الشيخ محمد عارف بن محمد واسع الجاوي البنتني المكي الشافعي.

الفاضل المحقق، والكامل المدقق.

ولد بعد ١٢٨٠هـ بعد الثمانين والمائتين والألف.

وقرأ على المشايخ الأعلام، منهم الشيخ صالح بافضل، ومحمد حسب الله الشافعي، وغيرهما[1].

وهو يشتغل الآن بالتدريس بالمسجد الحرام وببيته بالقشاشية[2] بتواضع ولطف مع طلبته، يقرأ في التفسير في «الجلالين»، وغير ذلك.

وكان سافر إلى جاوة لأجل زيارة بعض أهله، وبقي هناك مدة طويلة، ثم عاد إلى مكة وسكن بيته.

وتوفي في محرم سنة ١٣٤٨هـ.

١٣٨١- محمد عارف الجاوي (بعد ١٢٨٠-١٣٤٨هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٣٠٦/١) وفيه ولادته سنة ١٢٨٥، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٧).

(١) بياض في الأصل قدر خمسة أسطر.

(٢) القشاشية: حي وسوق بمكة، بين المسجد الحرام والغزة، تحيط به شوارع المدعى من الغرب وسوق الليل من الجنوب، وشارع الغزة من الشرق (معجم معالم الحجاز ١٣٢/٧).

١٣٨٢- الشيخ محمد سنباوة بن العلامة المحقق الأستاذ الشيخ عمر سنباوة.

الجاوي الأصل، المكي الوطن والمولد.

الشاب الصالح الأديب، والمحقق الكامل النجيب، صاحبنا.

ولد بمكة سنة ..[1]، ونشأ بها، وقرأ على والده الشيخ عمر سنباوة، وعلى علماء الحرم المكي، حتى أدرك وحصل[2].

وصار يشتغل بالتدريس الآن بالمسجد الحرام سنة ١٣٥٤هـ، وببيته بزقاق الجبل بالقشاشية، حفظه الله وأبقاه، آمين.

١٣٨٣- الشيخ محمد مختار العطاردي بن ..[3] الجاوي.

من أماثل علماء الجاوة المجاورين بمكة.

ولد ببلاده، وجاء إلى مكة وأدرك بها الأفاضل وأخذ عنهم، ثم زار المدينة المنورة وأخذ عن الأستاذ السيد أمين رضوان[4] المدني وغيره.

وأخذ عن الواردين إلى مكة؛ كالسيد محمد بن عبد الكبير الكتاني، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، وعبد الحي الكتاني. ولازم التدريس بالمسجد الحرام وبيته، وألّف تأليفات شهيرة.

١٣٨٢- الشيخ محمد بن عمر سنباوة (؟-؟).

أخباره في: أعلام المكيين (٥٢٥/١)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٧).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاثة أسطر.

١٣٨٣- الشيخ محمد مختار العطاردي (؟-١٣٤٩هـ).

أخباره في: سير وتراجم (ص:٢٧٨) وفيه: الشيخ مختار عطارد.

(٣) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٤) في سير وتراجم: عبد الباري رضوان.

وتوفي في رجب ١٧ منه سنة ١٣٤٩هـ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلاة بقرب ابن حجر.

١٣٨٤- شيخ شيخنا العلامة المحدث، مصطفى بن خليل التونسي.

قرأ ببلده، ثم جاء إلى الأزهر وقرأ بها وبمكة على أفاضلهما، وأجيز من المشايخ الأعلام بهما؛ كالسيد عبد الله كوجك البخاري المكي، والبرهان السقاء، والشهاب دحلان المكي، والشيخ محمد الخضري الأزهري، والشيخ عليش، والشمس الإنبابي المصريون، والشيخ محمد بن عبد الله بن حميد مفتي الحنابلة بمكة، ومحمد حسن الهواري، ومحمد نواب المكي الحكيم، والشيخ رحمة الله الهندي، وحسين بن إبراهيم الأزهري، وعبد الرحمن بن عبد الله سراج المكي، وحسن العدوي الحمزاوي، ومحمد الأشموني، والشيخ حسن المرصفي، والشيخ حسين المغراوي الشافعي، وعبد الهادي نجا الأبياري المصريون، والوجيه الشربيني، والشهاب أحمد الرفاعي.

ومن غرائب شيوخه: الشهاب أحمد بن عبد الرحيم المصري الطهطائي، والشيخ علي بن خليل الأسيوطي حسب رواية الأخير، عن المعمر عبد الواحد بن منصور الرياني، عن السيد داود القلعاوي، عن السيد مرتضى.

ويروي ابن خليل عن الرياني والبرهان البيجوري، كلاهما عن الشرقاوي.

وله ثبت يروي عنه شيخنا المترجم المعمر إبراهيم بن سليمان المارغني الحنفي المالكي التونسي ثم المكي. وقد أجازني إجازة كما ذكرته في ترجمته.

١٣٨٤- مصطفى بن خليل التونسي (؟-؟).

وتوفي المترجَم سنة ..[١].

١٣٨٥- الفقيه المسند الرحال، أبو عبد الله محمد بن خليفة المدني.

أصله من تونس، ويعرف أهله فيها بأولاد الرقاع، وكان هو يكتب في إمضاءه: (المسعودي). ووصفه بعض مجيزيه بالشريف الحسني الإدريسي، وهو عجيب.

رحل في صغره إلى المدينة وتديّرها، وأخذ بها عن أفاضلها، ورحل إلى مصر وتونس والقيروان والجزائر وفاس ومراكش والصويرة وآسفي[٢] والرباط ومكناس، وأخذ عن أفاضلها.

وأخذ عن مؤلفي زمانه رواية مؤلفاتهم؛ كالشيخ رحمة الله صاحب «إظهار الحق»، والسيد محمد حقي مؤلف «خزينة الأسرار»، والشهاب [أحمد][٣] دحلان، ومحمد [أبي][٤] خضير، وعمر بن إبراهيم البري المدني الخطيب مفتي المدينة، ومفتيها أيضاً محمد بن عمر بالي، ومحمد ابن خليل القاوقجي وهو أعلاهم سنداً، والسيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي مفتي

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٣٨٥- محمد بن خليفة المدني (؟-١٣١٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٣٨٠-٣٨٢)، وشجرة النور (٤١٥-٤١٦).

(٢) آسفي: مدينة بالمملكة المغربية، وميناء على البحر الأطلنطي، أعظم موانئ الصيد بشمال أفريقيا، احتلها البرتغاليون مراراً في القرن العاشر، وهي من المدن التي نزحت إليها الجاليات الإسلامية بعد سقوط الأندلس (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٤٩).

(٣) قوله: «أحمد» زيادة من فهرس الفهارس (١/٣٨٠).

(٤) في الأصل: أبو. والتصويب من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

الشافعية بمدينة خير البرية، ومحمد الإنبابي المصري مفتي المالكية، وعبد الهادي الأبياري، وإسماعيل الحامدي المصري مفتي المالكية بمصر، وجعفر بن إدريس، وولده محمد بن جعفر الكتاني، ومفتي القيروان محمد الصدام، وحمودة الصدام، ومحمد عظوم، ومحمد الجدي شيخ الإسلام بالمانستير[١]، والحاج صالح رفيقة، وعمر بن الشيخ، والطيب بن النيفر، وسالم بو حاجب، وقاضي القيروان الشيخ محمد بو هاها، والشيخ أحمد بو خريص التونسي، وعبد الجليل برداة المدني، والبرهان إبراهيم الدسوقي، والشيخ رابح، والشيخ حمدة الشاهد التونسي، والشيخ محمد النجار التونسي أيضاً، وأبي علي الحسن بن علي بن أحمد بن موسى الجزائري، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن مفتي وهران[٢]، وقاضي فاس حميد بن محمد بناني، والقاضي أبي محمد عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلوي، وقاضي مكناس الشهاب أحمد بن الطالب ابن سودة الفاسي، وقاضي فاس أبي محمد عبد الهادي بن أحمد الصقلي الفاسي دفين المدينة، والنقيب أبي محمد عبد الله البدراوي بن إدريس الفاسي، والمعمر أبي محمد عبد الملك بن محمد العلوي الضرير الفاسي، وقاضي الرباط أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البريبري السلوي ثم الرباطي، وأبي إسحاق إبراهيم التادلي

(١) المانستير: تقع في موقع قريب من روسينا الرومانية الشهيرة بأيام حملة يوليوس قيصر على الساحل، والمعروفة اليوم بالقديمة ما بين المانستير وصفاقس. وهي مدينة عريقة قديمة بناها هرثمة بن أعين قائد الخليفة هارون الرشيد سنة ١٨٠هـ، وذلك ليعسكر فيها المجاهدون لدرء هجمات النصارى في البحر ونشر مبادئ الدين الإسلامي (موسوعة المدن العربية ص:١٠٨-١٠٩).

(٢) وهران: مدينة تقع شمال شرقي الجزائر، وهي ميناء على البحر المتوسط، كانت أهم القواعد البحرية الفرنسية بشمال أفريقيا، أسسها التجار من عرب الأندلس في القرن ١٠، وقد احتلتها فرنسا عام ١٨٣١-١٩٦٤ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٩٦٩).

الرباطي، والحاج محمد أزنيط المراكشي، وأبي الحسن علي بن الخفاف الجزائري، وأبي حامد العربي بن السائح الشرقاوي الرباطي، وأبي العباس أحمد بو قندورة الجزائري، وأحمد بن محمد بن رضوان المدني، والشهاب أحمد الكسراوي، والشمس محمد بن المكي بن التهامي ابن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الوزاني، وعلي بن حيدر القادري.

وتوفي بمكناس غريباً سنة ١٣١٣هـ، وتفرقت بموته كتبه شَذَرَ مَذَر، رحمه الله، آمين.

١٣٨٦- العلامة شيخ الإسلام، شمس الدين محمد ابن المفتي الشهاب أحمد ابن حمودة بن محمد بن الحاج علي بن الخوجة الحنفي التونسي.

له مجموعة تضمنت إجازاته من مشايخه وغيرهم.

فمن مجيزيه: الشيخ أبو المحاسن يوسف بن بدر الدين المغربي الدمشقي، والشمس محمد بن التهامي بن عمرو الأوسي الرباطي، والشهاب أحمد بن محمود الآبي التونسي، والبرهان الرياحي، والشمس محمد بن محمد بن محمد بيرم الثالث، والشيخ إسماعيل بن محمد التميمي، وغيرهم.

فالآبي يروي عن بيرم الثاني، عن المكودي، عن الحريشي، عن الفاسي بسنده، والتميمي يروي عامة عن صالح الكواشي، وعمر بن قاسم المحجوب حسبما يروي الأخير، عن أبيه قاسم، عن محمد زيتونة، عن شارح «المواهب».

وتوفي المترجَم في يوم عاشوراء سنة ١٢٧٩هـ تسع وسبعين ومائتين

١٣٨٦- الشيخ محمد بن أحمد ابن الخوجة التونسي (؟-١٢٧٩هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٣٨٢-٣٨٣)، وشجرة النور (ص:٤٣٩) عرضاً.

وألف، رحمه الله، آمين.

١٣٨٧- العلامة المسند المحدث الضابط النسابة الرحلة الراوية، أبو عبد الله محمد بن العلامة المحدث أبي عبد الله محمد الصادق بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن رَيْسُون الحسني العلمي [اليونسي][1] التطواني.

رحل إلى فاس سنة ١١٧٧هـ، وروى بها عن جسوس، وأبي حفص الفاسي، وابن الحسن بناني، والتاودي ابن سودة، ومحمد بن الحسن الجنوي، وعبد القادر بو خريص، وقد أجازوه جميعاً إجازة عامة، كما أجازه أيضاً بالمغرب محمد بن أبي القاسم الرباطي شارح «العمل»، ومحمد بن علي الورزازي، وابن عبد السلام الناصري الدرعي، الأخير سنة ١٢١٦هـ. وحج في سنته فأجازه بالمدينة عثمان الشامي المدني، والسيد زين العابدين جمل الليل المدني.

وبمصر: الشرقاوي، والأمير الكبير، وعبد المنعم [العماري][2] المالكي، وأحمد العريشي الحنفي، والشمس محمد الدسوقي، وسالم بن مسعود الطرابلسي الأزهري، وعبد العليم الفيومي الضرير.

وأجازه بتونس: محمد بيرم الأول.

١٣٨٧- محمد ابن ريسون العلمي (؟-١٢٣٤هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٤٤٥/١-٤٤٦)، والأعلام (٧٢/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٢٤/١١)، والأعلام المراكشية (١٨٧/٥)، ومحمد المنتصر الريسوني: في مجلة دعوة الحق، محرم سنة ١٣٩٢، وفيه إشارة إلى الخلاف في وفاته سنة ١٢٣٤ أو ١٢٣٦ أو ١٢٣٧.

(١) في الأصل: التونسي. والتصويب من فهرس الفهارس (٤٤٥/١).

(٢) في الأصل: العمري. والتصويب من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

وبطرابلس: البرهان إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد النور [اليزليتني][(١)] الطرابلسي، وغيرهم.

وروى المسلسل بالفاتحة عن أبي زيد عبد الرحمن المنجرة، من طريق شمهورش[(٢)].

وأخذ بمراكش عن المقرئ المحدث أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التدلاوي تلميذ المذكور قبله، وأخذ بها أيضاً عن المؤرخ أبي عبد الله محمد بن العباس الشرادي.

ومات سنة أربع وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة كما ذكره تلميذه ابن رحمون، وبخط ابن سودة سنة ١٢٣٦هـ، رحمه الله تعالى، آمين.

---

(١) في الأصل: اليونيتني. والتصويب من فهرس الفهارس (١/٤٤٥).

(٢) في فهرس الفهارس: شمهروش.

١٣٨٨- الشيخ الأستاذ العلامة، محمد حياتي العباسي الشافعي ابن ..[١].

نزيل البلد الحرام، الفاضل النجيب.

ولد ببلده، وقدم مكة المشرفة صغيراً للحج، وتوطن بها ونشأ، وقرأ على عدة مشايخ منهم: العلامة السيد أحمد دحلان، والشيخ محمد سعيد بابصيل.

واشتهر بعلم الحرف والأوفاق، فإن له اليد الطولى في ذلك، قد أخذه وتلقاه عن جماعة من العباسيين تلامذة سيدي أحمد بن إدريس عنه.

وكان عالماً فاضلاً، صالحاً، ديناً، صيناً، كثير الطواف والعبادة، وكان هو والشيخ محمد حديدي والشيخ علي الجبرتي المعول عليهم بمكة في معالجة المرض بالقلم، خصوصاً الذين لمسهم الجان.

ووقعت للمترجَم عبارة غريبة في مسألة السيل الذي وقع في سنة ...[٢]. وتسلّك على يد الشيخ إبراهيم الرشيدي.

توفي بمكة في سنة ...[٣]، ودفن بالمعلاة، وخلف ابناً واحداً.

١٣٨٨- الشيخ محمد حياتي العباسي (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٢٥-٤٢٦)، وأعلام المكيين (١/٤٠٠)، ونظم الدرر (ص:٢٠٩-٢١٠).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١٣٨٩- الشيخ محمد حديد الظفاري الشافعي.

نزيل البلد الحرام، العالم الفاضل، الصالح الكامل، ابن ...[١].

ولد ببلدته ظفار[٢] سنة ١٢٣٥هـ ونشأ بها، وطلب العلم بها على علمائها الأفاضل، ثم قدم مكة وحج، وبعد زيارته[٣] للنبي ﷺ أقام بمكة وجاور بها نحواً من ثمان وثلاثين سنة.

وكان للناس حسن ظن به واعتقاد كبير فيه، ولا ريب أنه كان رجلاً صالحاً، نقياً تقياً، مواظباً على أداء الفرائض مع الجماعة كل وقت، مع أن سكناه كان بعشة كائنة بالجبل الذي بقرب السيدة خديجة.

واشتهر بمكة بمعالجة المرضى؛ لأنه كان ماهراً فيها، ولكن كان لا يُقبل على الناس، ولا يكتب إلا بعد الشدة.

وهو كان من العلماء الأفاضل المخلصين، وكان صديقاً لشيخنا الشيخ أحمد أبي الخير مرداد.

وتوفي بمكة في ذي القعدة سنة ١٣١٨هـ، ودفن بالمعلاة وقد جاوز عمره الثمانين، رحمه الله، آمين.

١٣٩٠- الوزير الأسعد، والفقيه الأديب، أبو عبد الله سيدي محمد بن

١٣٨٩- الشيخ محمد حديد الظفاري (١٢٣٥-١٣١٨هـ).

أخباره في: نظم الدرر (ص: ٢١٠).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) ظفار: مدينة مشهورة تابعة لسلطنة عمان على ساحل بحر الهند، وهي من أعمال الشحر، وقريبة من صحار (معجم البلدان ٤/ ٦٠).

(٣) الزيارة الشرعية هي للمسجد النبوي والسلام على النبي ﷺ تبع لذلك.

١٣٩٠- محمد ابن الحاج العمراوي (؟-١٢٦٤هـ).

⇦

إدريس بن محمد بن عبد الله [العمراوي][1] الفاسي، الشهير بابن الحاج.

لازم المشايخ العظام، ثم اتصل بمولانا السلطان عبد الرحمن بن هشام حتى انتظم في سلك الرئاسة، ومدحه.

وكان له معرفة بالحساب والتعديل، أخذ ذلك عن محمد بن الطاهر بن أحمد الحبابي. وله شعر حسن.

وأخذ عن سيدي الطيب الكتاني، وعبد القادر العلمي، وغيرهما.

وتوفي يوم الاثنين رابع محرم سنة ١٢٦٤هـ.

ترجمه شيخنا في «السلوة»[2] بنحوه. وله أيضاً ذكر في كتاب «رياض [الورد»][3]، غير أنه لم يذكر وفاته.

١٣٩١- الشيخ محمد حسب الله بن سليمان الشافعي المكي.

الإمام الشهير الأكبر، أحد علماء البلد الحرام، المعمر المحقق الدراك،

⇦ أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٢-٣٦٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨١)، والأعلام (٦/٢٧-٢٨)، وفواصل الجمان (ص:٤٠-٦٠)، وإتحاف إعلام الناس (٤/١٨٩)، والأزهار العاطرة الأنفاس (ص:٣٠٥). وفي معجم قبائل العرب (ص:٨٢٧): عمراوة: عشيرة عربية تقيم حول بلاد الجرجرة البربرية في عمالة الجزائر، ولعل نسبة ابن الحاج العمراوي إليها.

(١) في الأصل: الغمراوي. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٢) سلوة الأنفاس (٢/٣٦٢-٣٦٣).

(٣) في الأصل: الأنس. والمثبت من سلوة الأنفاس (٢/٣٦٣).

١٣٩١- الشيخ محمد حسب الله المكي (١٢٤٤-١٣٣٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (١/٣٥٦)، والأعلام (٦/١٥٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/٤٩) وفيهما وفاته سنة ١٢٣٣، ومعجم المطبوعات (ص:٧٥١-٧٥٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٩-٤٢٠)، وأعلام المكيين (١/٣٧١-٣٧٢)، وسير وتراجم (ص:٢٥٩-٢٦٣)، ونظم الدرر (ص:٢١٠-٢١١)، ومعجم الكتاب والمؤلفين (١/٣٧ ط ٢)، وفهرس الأزهرية (٢/٥١٩)، والمكتبة البلدية: فهرس الفقه الشافعي (ص:١٩).

والمدقق الفهامة، الطود الشامخ، العلم الباذخ، عظيم الشان، فقيه الزمان، بالدليل والبرهان.

ولد بمكة في رمضان سنة ١٢٤٤هـ، وحفظ القرآن المجيد بحسن التجويد، ثم جَدَّ واجتهد واشتغل بتحصيل العلوم، وأخذ عن جماعة من العلماء الأفاضل، واعتنى بالقواعد وأصول المسائل، وبرع في التفسير والفقه وغيرها، ففاق أقرانه بجدّه واجتهاده وتحرّيه وانتقاده، إلى حفظ متين وسلوك طريق الأقدمين، فأخذ بمكة عن العلماء، منهم: الشيخ حسين بن إبراهيم المالكي الأزهري المكي، مفتي المالكية بها، والشيخ أحمد الدمياطي، والسيد أحمد النحراوي، والشيخ عبد الغني الدمياطي، وانتفع بهم، وأجازوه بسائر مروياتهم.

ولازم الشيخ عبد الحميد الداغستاني ملازمة [تامة][1]، فقرأ عليه كثيراً، وأجازه إجازة عامة بسائر ما تجوز له روايته.

وأخذ عن الوافدين إليها؛ كالشيخ أحمد منّة الله المالكي تلميذ الأمير الكبير، والسيد محمد القاوقجي الحسني.

ورحل إلى مصر فأخذ عن الشيخ مصطفى المبلط، والشيخ إبراهيم السقاء، وأجازاه.

وحين زيارته للمدينة أخذ عن الشيخ عبد الغني المدني النقشبندي، قرأ عليه في الحديث فأجازه بجميع مروياته.

وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وانتفع به الأنام، وارتفع ذِكْرُه وطار صيته. وكان آية في الحفظ وحسن التعبير، متمكناً في الفقه وكذا في التفسير، حضرت عنده في «تفسير الجلالين» بعد المغرب بالمسجد الحرام مدة،

---

(١) قوله: «تامة» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤١٩).

وكان لا يمسك كراسة بيده عند القراءة، بل يلقي التقرير على التلامذة عن ظهر قلب، مع حسن التفهيم.

وكان يزور[١] النبي ﷺ في كل سنة، وقد رافقتُه فيها، ويصوم رمضان هناك، ويفتح في الشهر المذكور درساً بالمسجد النبوي، ويقرأ «الشفا» للقاضي عياض، وقد حضرت لديه هناك مرات كثيرة، وكنت مقرئاً عنده، حتى إنه لما كُفَّ بصره ما ترك [تلك][٢] العادة في التدريس، وكان كلفاً بشهود رمضان في المدينة مع كبره وعماه، وقد رافقته مراراً إلى أن تم له صيام سبعين سنة بها.

وألّف تأليفات حسنة، منها: «حاشية على منسك الخطيب الشربيني الكبير»، و «الرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة»، وقد شرحها شيخنا العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي البنتني وسمّاه ...[٣]، وكتاب «فيض المنان شرح فتح الرحمن» كلاهما له، وجميعها مطبوعة، وانتفع بها الناس، وشرع في تأليف «حاشية على فتح المعين» في الفقه، ومات ولم يكملها.

ولقد استجزته مراراً فأجازني إجازة عامة بسائر مروياته.

وقد عُرِضَ عليه إفتاء الشافعية بمكة في سنة ١٣٠٤هـ من والي الحجاز عثمان نوري باشا بعد وفاة مولانا السيد أحمد دحلان فلم يقبله، فولي مولانا السيد حسين الحبشي إفتاء الشافعية في سنته، وبقي المترجَم معززاً مكرّماً على عادته حتى انقضت أيامه، وعمّر عمراً طويلاً، فتوفي بها ليلة الأحد العاشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥هـ، وصُلّي عليه عند باب

---

(١) الزيارة الشرعية لمسجده ﷺ لحديث: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

(٢) في الأصل: ذلك. والتصويب من أعلام المكيين (١/٣٧٢).

(٣) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

الكعبة، ودفن بالمعلاة.

وخلف ابنه الفاضل الشيخ محمد طاهر، حفظه الله.

وفي حياة المترجَم قد توفي له ابن فاضل عالم نجيب، الشيخ محمد علي، تأسف عليه والده. كان على نهج أبيه في التدريس، رأيته يدرس بالحرم المكي في رمضان بعد العصر في «شمائل الترمذي» إملاء مثل أبيه، رحمه الله وإيانا بفضله وكرمه، وأعاذنا من شرور أنفسنا، آمين.

١٣٩٢- الشيخ محمد ريس الشافعي المكي ابن عبد الرحمن بن محمد شافعي بن أحمد بن علي بن عبد السلام الزبيري المكي.

الفاضل الأديب، صاحبنا، الكامل النجيب.

ولد بمكة المشرفة موطن آبائه [وأجداده][١] في سنة ١٢٨١هـ ونشأ بها، وكان من أهل الفضل، وهو من بيت علم ورئاسة، وقرأ على أفاضلها، وحاز من العلم ما يصح[٢] به دينه وصلاته، وما هو مفروض[٣] ولازم عليه.

وكان ماهراً في التوقيت والأوفاق أيضاً، أديباً لطيفاً، ذا خلق حسن وعال مستحسن.

وتوفي بمكة سنة ١٣٢٣هـ، ودفن بالمعلاة، وعقب أولاداً [صغاراً][٤]، وقد

١٣٩٢- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الريس (١٢٨١-١٣٢٣هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٣٥)، وأعلام المكيين (٤٦٣/١)، وسير وتراجم (ص:٢٨٨)، ونظم الدرر (ص:٢١١).

(١) في الأصل: وأجداد.

(٢) في المختصر (ص:٤٣٥): صحح.

(٣) في الأصل زيادة: عليه. انظر: المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: صغار. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

جاوز الأربعين.

١٣٩٣- محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجي.

ولد سنة ...[١]، وأخذ عن أبيه ولازمه، وعن جده عبد الخالق.

وكان بكمال التقوى والانحراف عن الرغبة في الدنيا، قرأ عليه مؤلف «حدائق الزهر»، وذكره في تاريخه[٢]، وقد أجازه بثبت جدّه المسمى بـ«الإجازة المستطابة»، وهو مشهور عند أهل اليمن.

حج سنة خمسين ومائتين وألف، وذهب إلى المدينة، ثم رجع إلى بلده مدينة زبيد ومرض، فتوفي سنة اثنين وخمسين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، وقبر في مقبرتها بجنب باب سهام، بجوار جده.

وله شرح على «ملحة الإعراب» مطول، وغير ذلك من رسائل، رحمه الله، آمين.

١٣٩٤- الشيخ محمد بن عبد الله الباز الكتبي الشافعي المكي.

الشاعر الأديب، والفاضل النجيب، الشاب الصالح، صاحبنا.

ولد بمكة المشرفة في سنة ..[٣] ونشأ بها واشتغل بالعلم، فقرأ على

١٣٩٣- محمد بن الزين المزجاجي (؟-١٢٥٢هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٧٤-١٧٥)، ونيل الوطر (٢/٢٦٥)، وعقود الدرر (ورقة ١٦٦أ).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) حدائق الزهر (ص:١٧٤-١٧٥).

١٣٩٤- الشيخ محمد بن عبد الله الباز الكتبي (؟-**بعد سنة ١٣٠٠هـ**).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٦-٤٠٨)، وأعلام المكيين (١/٢٥٧)، ونظم الدرر (ص:٢١١).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

مشايخ بلد الله الحرام، ولازم السيد عمر بركات الشامي الشافعي في دروسه، فقرأ عليه كثيراً في جميع الفنون، ثم صارت له رغبة إلى علم الأدب، فصار ينظم الشعر الحسن فنجب فيه، فمن قوله المستحسن مخمساً:

ذكر المشاعر والأباطح فيما جرى إلا وسيل الدمع من عيني جرى
وإذا سرى أرج النسائم من حِرا لا تنكروا شوقي إلى أم القرى

وهتكي بين الورى من ذكرها

أبداً بقلبي لا يزال ربوعها وبناظري مصيفها وربيعها
أبد لها ما عشت لست أضيعها فأنا ابنها من أهلها ورضيعها

من ثديها وربيبها في حجرها

وقوله مخمساً:

تجنب قرين الجهل تنجو من الردى وحالف حليف الفضل شمس
وإن شئت أن تُبْقِي لك الدهر سؤدداً عليك بأرباب الصدور فمن

مضافاً لأرباب الصدور تصدرا

هم الناس [حقاً][١] كم لهم من أولوا الفضل أمسى ظلهم غير
فكن لاقتفاء آثارهم أي قانص وإياك أن ترضى بصحبة ناقص

فتنحط قدراً من علاك وتحقرا

١٣٩٥- السيد محمد بن طاهر الغدامسي المغربي.

العالم العلامة، والبحر الفهامة، الشيخ الكبير، والفقيه الشهير، صاحب التحقيقات، والمعارف والتدقيقات.

---

(١) قوله: «حقاً» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٠٦).

١٣٩٥- السيد محمد بن طاهر الغدامسي (؟-؟).

ولد سنة ..[١].

قدم على السيد محمد بن علي السنوسي بمكة، وأخذ عنه الطريق سنة ١٢٦٦هـ وعاشره وهذب أخلاقه، وسلك به مسلك الرجال، وأجازه إجازة عامة مطلقة تامة، وأرشد الخلائق بعدما سافر إلى بلاده.

ولما وصل ابن السنوسي إلى الجغبوب قدم عليه، فأكرمه غاية الإكرام، وأدخله الخلوة، وكان يخصه بمزايا خصوصية، ثم أمره بالتوجه إلى طرابلس الغرب وقال له: الزم قراءة الحديث كما أوصاني سيدي المصطفى ﷺ بذلك، وهو يقول لك: الزم قراءة حديثي.

ولا زال يشتغل طول عمره حتى توفي سنة ..[٢].

وتقدمت ترجمة ابنه السيد موسى. اهـ من الشموس.

١٣٩٦- الشيخ محمد تقيّ بن عبد الرحيم الطهراني الرازي.

أبو الخير، الفقيه.

من الإمامية.

ولد ببلاده، وقرأ على أفاضلها، وأدرك العلوم الكثيرة.

وألّف كثيراً، منها: «هداية المسترشدين في شرح أصول معالم الدين» مبسوط في أصول الفقه، لا يوجد له مثيل في تحقيقاته ويظهر منها اقتداره.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل. ثم بياض قدر سطر تقريباً.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٣٩٦- الشيخ محمد تقي الطهراني (؟-١٢٤٨هـ).

أخباره في: روضات الجنات (١/١٣١)، والأعلام (٦/٦٢)، ومعجم المؤلفين (٩/١٣٠-١٣١)، وأعلام الشيعة (٢/٢١٥-٢١٧)، وأعيان الشيعة (٤٤/١٣٦)، وهدية العارفين (٢/٣٦٤)، وفوائد الرضوية (ص:٤٣٤-٤٣٥)، وإيضاح المكنون (٢/٧٢٣).

ذكره في «روضات الجنات»[١].

وتوفي في أصبهان سنة ١٢٤٨هـ ثمان وأربعين ومائتين وألف.

١٣٩٧- الشيخ محمد حسن بن محمد معصوم.

القزويني الأصل، الحائري المنشأ والتحصيل، الشيرازي الموطن. المجتهد الإمامي، صاحب المؤلفات، الشهير بمهارته في الأصول.

فمن كتبه: «مصابيح الهداية في شرح البداية» للحر العاملي في الفقه، و «تنقيح المقاصد الأصولية» في أصول الفقه، وكتاب «كشف الغطاء»، ورسائل ومختصرات. ذكره في روضات الجنات[٢]، وفي الأعلام[٣].

وتوفي في سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف.

١٣٩٨- الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الطهراني الرازي.

الفقيه، من الإمامية.

ولد ببلاده وتعلم حتى نبغ، وحصل من العلوم، وألّف منها: «الفصول

---

(١) روضات الجنات (١/١٣١).

١٣٩٧- الشيخ محمد حسن ابن معصوم القزويني (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٩٢)، ومعجم المؤلفين (٩/٢٢٣) وفيهما وفاته سنة ١٢٤٠، وروضات الجنات (٢/١٥)، والذريعة (٤/٤٦٥)، وأعلام الشيعة (٢/٣٥٤-٣٥٥)، وأعيان الشيعة (٤٤/٨٥-٨٦)، وهدية العارفين (٢/٣٥٧)، وإيضاح المكنون (١/٣١٨، ٦٠١).

(٢) روضات الجنات (٢/١٥).

(٣) الأعلام (٦/٩٢).

١٣٩٨- الشيخ محمد حسين الطهراني (؟-١٢٦١هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/١٠٤)، ومعجم المؤلفين (٩/٢٥٦) وفيه: محمد حسين بن محمد رحيم ووفاته سنة ١٢٥٤، وروضات الجنات (١/١٣١)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٤٩-١٦٥٠)، وأعيان الشيعة (٢/٣٩٠-٣٩١).

في علم الأصول» في أصول الفقه. وله ترجمة في «روضات الجنات»[١].

وتوفي في سنة ١٢٦١هـ إحدى وستين ومائتين وألف.

١٣٩٩- الشيخ محمد سعيد القاسمي بن قاسم بن صالح الدمشقي القاسمي الحلاق.

العالم الفاضل المشهور، والد الأستاذ الشيخ جمال الدين.

ولد سنة ١٢٥٨هـ ثمانية وخمسين ومائتين وألف ببلده، وتربى، وقرأ على مشايخ زمانه وأجيز، وأدرك العلوم، ثم اشتغل بالتأليف، وكان عارفاً بالصناعات الشامية، وله فيها كتاب رتبه على حروف الهجاء سمّاه: «بدائع الغرف في الصناعات والحرف»، وله مجموع آخر أيضاً سماه: «سفينة الفرج» على نمط «الكشكول»، وديوان شعر[٢]. له ترجمة في شرح مقدمة الأم.

وكان شافعياً.

وتوفي سنة ١٣١٧هـ سبعة عشر وثلاثمائة وألف.

---

(١) روضات الجنات (١/١٣١).

١٣٩٩- الشيخ محمد سعيد القاسمي (١٢٥٨-١٣١٧هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، والأعلام (٦/١٤١)، وحلية البشر (٢/٦٥٤-٦٦١)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/١٦٩-١٧٢) وفيهم ولادته سنة ١٢٥٩، وأعيان دمشق (ص:٣٩٥-٣٩٨)، وتعطير المشام (ص:٢٤-٤٤)، والأعلام الشرقية (٢/١١٠)، ومعجم المؤلفين (١٠/٣٤) وسمى كتابه: «بدائع التحف»، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧٢٢)، وقاموس الصناعات الشامية (ص:٨، ١٠، ٢١٢)، وتراجم فضلاء القرن الثالث عشر (ص:٤٠).

(٢) سمّاه: «بيت القصيد» (انظر: معجم المؤلفين ١٠/٣٤).

١٤٠٠- الشيخ محمد بن شافعي الفضالي.

الفقيه [المصري][1] الشافعي الشهير، أستاذ البيجوري.

ولد ببلده سنة ..[2]، وقرأ على أماثل وقته، وأدرك العلوم حتى نبغ فيه وصار له تلاميذ فضلاء اشتهروا به.

وألّف، منها: «كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام»، طبع. وللبيجوري عليها حاشية مطبوعة. له ذكر في شرح مقدمة الأم.

وتوفي سنة ١٢٣٦هـ ست وثلاثين ومائتين وألف.

١٤٠١- الشيخ محمد شاكر المصري بن ...[3] الحنفي.

وكيل مشيخة الأزهر سابقاً. العلامة الهمام، الفهامة الإمام، المفنن المفسر، الفقيه الحنفي.

١٤٠٠- الشيخ محمد بن شافعي الفضالي (؟-١٢٣٦هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، والأعلام (١٥٥/٦)، ومعجم المؤلفين (٦٠/١٠)، وهدية العارفين (٣٦٠/٢) وفيه: محمد بن شافع، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٥٣-١٤٥٤)، وفهرست الكتبخانة (١٠/٢، ٣٩)، وإيضاح المكنون (٣٧٢/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٠٤/١).

(١) في الأصل: المصر.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٤٠١- الشيخ محمد شاكر المصري (١٢٨٢-١٣٥٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٥٦/٦-١٥٧)، ومعجم المؤلفين (٦٢/١٠)، وأعلام من الشرق والغرب (ص:١١٣-١٢٦)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٦٤)، وفهرس الأزهرية (١٥٦/١، ١٥٧، ٢٢/٦، ٤٣١)، وفهرس التيمورية (٥١/١، ٢٢٦، ١٥٧/٣)، والكنز الثمين (١٦٤/١)، ومجلة الكتاب (٤٢٣/٢-٤٣٢)، ومجلة الأزهر (٢٥٦/٢٠-٢٦٣)، ومجلة سركيس (٣٥٦/٥)، وأحمد محمد شاكر في مجلة المقتطف (٣٠٠/٩٥-٣٠٧).

(٣) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

ولد بمصر سنة ...[١]، وقرأ بالأزهر وأدرك أفاضله[٢].

وكنت رأيته بمصر في سنة ١٣٣٥هـ خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف يدرّس في تفسير «معالم التنزيل» للبغوي في جامع محمد باشا الوزير بقرب الأزهر، وتقريره فيه حسن.

وهو ليّن الأخلاق، كريم الطبع.

له أنجال فضلاء، الشيخ أحمد شاكر القاضي الشرعي بمحكمة الزقازيق، والشيخ علي شاكر.

١٤٠٢- الشيخ محمد بن معدان الحاجري الشافعي، الشهير بجاد المولى.

الفاضل المعروف.

رأيت له «شرح البيقونية» في مصطلح الحديث.

وتوفي سنة ١٢٢٩هـ تسع وعشرين ومائتين وألف.

وله: «الخطب المنبرية»، طبعت.

١٤٠٣- كمال الدين محمد بن محمد شريف بن شمس الدين محمد بن

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) بياض في الأصل قدر سطر وربع.

١٤٠٢- الشيخ محمد جاد المولى الحاجري (١١٩٠-١٢٢٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/١٠٥) وفيه وفاته سنة ١٢٢٨، ومعجم المؤلفين (١٢/٤٠)، وتاريخ الجبرتي (٣/٤٧١) وعرفه بالإسناري، وهدية العارفين (٢/٣٥٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٦٩-٦٧٠)، وفهرس الأزهرية (١/٣١٢)، وفهرست الكتبخانة (١/٢٣٨، ٢/١٦٩)، وفهرس التيمورية (٢/١٩، ٣/٥٤)، والرسالة المستطرفة (ص:١٦٣) وهو فيها: محمد بن صعدان، وإيضاح المكنون (٢/٣٩١).

١٤٠٣- كمال الدين محمد الغزي (١١٧٣-١٢١٤هـ).

⇦

عبد الرحمن الغزي العامري الحسيني الصديقي.

المؤرخ النسابة، الشهير الأديب، مفتي الشافعية في دمشق الشام.

ولد بدمشق سنة ١١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة وألف، وتربى بها، وأدرك أفاضلها وقرأ عليهم وأجازوه.

وله شعر جيد. وألّف وكَتب، منها: «التذكرة الكمالية» في مباحث مختلفة في أجزاء كثيرة.

توفي بدمشق سنة ١٢١٤هـ أربعة عشر ومائتين وألف.

ذكره في منتخبات تواريخ دمشق[١]، وفي الأعلام[٢].

١٤٠٤- الأمير محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر السنباوي

⇦ أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، وفهرس مخطوطات الظاهرية، وحلية البشر (٣/١٣٣١-١٣٣٢)، والأعلام (٧/٧٠-٧١)، ومعجم المؤلفين (٨/١٤٦-١٤٧، ١١/٢٢٢)، وروض البشر (ص:١٩٩-٢٠١)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٧٥-٦٧٧)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (١/٩٦-١٠١)، وتعطير المشام (ص:٥)، وأعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص:٢١٨)، وأعيان دمشق (ص:٢٢٦-٢٢٩)، وهدية العارفين (٢/٣٥٢) وفيه ولادته سنة ١١٧٢.

(١) منتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٧٥-٦٧٧).

(٢) الأعلام (٧/٧٠-٧١).

١٤٠٤- محمد بن محمد السنباوي (١١٥٤-١٢٣٢هـ).
أخباره في: فهرس الفهارس (١/١٣٣-١٣٤)، والخطط التوفيقية (١٢/٥٤)، والأعلام (٧/٧١)، ومعجم المؤلفين (٩/٦٨)، وتاريخ الجبرتي (٣/٥٧٣-٥٧٥)، وحلية البشر (٣/١٢٦٦-١٢٧٠)، والفكر السامي (٤/١٣٠)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦١-١٦٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٩٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٧٣)، والتكملة (٢/٧٣٨)، وشجرة النور (ص:٣٦٢)، وفهرس التيمورية (١/٨٠، ٩٠، ٢/٨٧، ٣/٢١)، وفهرست الخديوية (٤/١٥٠)، وفهرس الأزهرية (١/٣٢٨، ٣٢٩)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٦٠)، والمكتبة البلدية: فهرس النحو (٩)، وفهرس البلاغة (٨).

الأزهري، المعروف بالأمير الكبير، المالكي.

من فقهاء المالكية، شيخ شيخ شيخنا عالياً، بيني وبينه عالياً اثنان، فالحمد لله على هذا العلو.

وأصله من المغرب، وولد بمصر سنة ١١٥٤هـ في ناحية سنبو، وتعلم في الأزهر وأدرك أفاضلها الأعلام، وألّف كثيراً، وحواشيه مشهورة.

وتوفي سنة ١٢٣٢هـ.

ذكره الجبرتي[١]، وفي حلية البشر[٢] وغيرهما، وفي الأعلام[٣].

١٤٠٥- الشيخ محمد وفا بن محمد بن عمر، أبو الوفاء الرفاعي الحلبي.

كان شاعراً، من شيوخ العلم بحلب.

ولد بها في سنة ١١٧٩هـ تسع وسبعين ومائة وألف، وله أخبار وتصانيف، منها: «ديوان شعر» كبير، و «أسماء الأولياء المدفونين بحلب»، أرجوزة في ٥٠٠ بيت، و «ديوان خطب». ذكره في أدباء حلب[٤].

وتوفي سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين وألف.

---

(١) تاريخ الجبرتي (٣/٥٧٣-٥٧٥).

(٢) حلية البشر (٣/١٢٦٦-١٢٧٠).

(٣) الأعلام (٧/٧١).

١٤٠٥- الشيخ محمد أبو الوفا الرفاعي (١١٧٩-١٢٦٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٧٣)، ومعجم المؤلفين (٩/٣١٩، ١١/٢٥٤-٢٥٥)، وأدباء حلب (ص:٧٤)، والمشرق (٣٨/٣٣٥-٤١٣، ٣٩/١٦٤-١٨٤)، وإعلام النبلاء (٧/٢٧٧-٢٩١)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/١٣٢)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:٢٨٨-٢٨٩).

(٤) أدباء حلب (ص:٧٤).

١٤٠٦- زعيم السنوسية الثاني، سيدي محمد المهدي بن محمد بن علي السنوسي الجغبوبي الحسني الخطابي الإدريسي.

ولد سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف بالزاوية البيضاء[١]، وحفظ القرآن في الثامنة من عمره، كما حفظ الكثير من المتون الفقهية، وتلقى التفسير والتصوف عن والده، وعلوم الأدب عن الشيخ محمد بو سيف، والحديث والأصول عن سيدي أحمد الريفي، فبرع فيها.

ولما توفي والده في سنة ١٢٧٦هـ خلفه في مشيخة زاوية جغبوب التي أسسها والده في سنة ١٢٦٨هـ، وهي أم الزوايا السنوسية، فاشتهر بورعه وعلمه وفضله.

يحكى عنه: أن والده كان يقبل يده فرحاً به لما يرى فيه من الكمال الرباني، وكان أبغض الناس إليه من يقول في الناس بكلمة سوء أو في مخلوق، وكان ينكر على من [يشير][٢] إليه أنه المهدي المنتظر ويوبّخه.

أما نعته: فلكأنك تراه، فهو أبيض اللون، أطول من الربعة، أقرب لاستدارة الوجه منه إلى الطول، أحور، ذو شعر كثيف بذراعيه، وبوسط لحيته شيب، أقنى الأنف، جميل المنظر، يغلب عليه السكوت والصمت،

١٤٠٦- محمد المهدي السنوسي (١٢٦٠-١٣١٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٧٦/٧) وفيه وفاته سنة ١٣٢٠، وفي صحراء ليبيا (٥٥/١)، والسنوسية دين ودولة (ص:٥٦)، وبرقة العربية (ص:٢٠٢-٢٤٧)، والمقتطف (٤٨٠/٣٩).

(١) الزاوية البيضاء: مدينة ليبية، تقع على ساحل البحر المتوسط، وهي مركز محافظة الزاوية (موسوعة المدن العربية ص:٤٦٢).

(٢) قوله: «يشير» زيادة على الأصل.

ولباسه الشاشية التونسية، ويجعل تحتها عراقية[١] بيضاء تظهر حواشيها من تحت الشاشية، ويجعل فوقها عمامة مقدار أربع طيات، ويلبس سورية فوقها نوع قفطان اسكندراني يلتف فوقه بإحرام من صناعة الكريد ليس به حرير، ويجعل فوقه برنساً، وينتعل بنعلة من عمل فاس. وهذا لبس أغلب السنوسية، ويقتدي بمذهب الإمام مالك.

وقد ظهر عدم صحة ما قيل من صناعة البارود[٢] وغيره من ادخار الأسلحة المتقنة، وتشييد الحصون في الصحراء، إذ هذه كلها أراجيف أشاعها ذووا المآرب السياسية الذين يهمهم إثارة أحقاد المسيحيين على المسلمين، وإلا فإن المعروف عنه والمشهور أنه كان محباً للسّلم، مستمسكاً بالدين، بعيداً عن معاداة الغير، يشهد بذلك الرحالة الذين ذهبوا إليه من المسلمين والفرنساويين، منهم: مونتي الفرنسوي، وغيره من السُّيَّاح.

وفي سنة [١٣١٣هـ][٣] ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف بلغنا أنه ارتحل المترجَم من جغبوب فجأة إلى بلدة الكفرة الكائنة بالصحراء الشرقية في عرض (٢٥) وطول (٢٠) درجة من خط زوال باريس، فوصلها بعد مسيرة أربعين يوماً، واتخذها مقراً له، وسماها: غداميس الجديدة، حباً منه

---

(١) نوع من الطاقية كانت تلبس على الرأس أثناء لبس الطربوش أو غيره (انظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٥٣).

(٢) البارود: مادة متفجرة تشتعل سريعاً محدثة غازاً عالي الضغط، ويمكن أن يؤدي تمدد هذا الغاز داخل ماسورة المدفع إلى زيادة سرعة الطلقة بدرجة كبيرة، وهكذا يستخدم البارود دافعاً في مجموعة من الذخائر، ويستخدم أيضاً في المتفجرات المصححة لأغراض عمليات التفجير، وفي الألعاب النارية وفتائل المفرقعات (الموسوعة العربية العالمية ٤/٧٣).

(٣) في الأصل: ١٣١٢.

في أهل غدامس[١]، ولم يعلم سبب ارتحاله، ولكن يفسرها بعض خواصه بأنه أراد به الابتعاد عن مطالع الإنكليز الذين وفد عليه سياحهم.

وفي سنة ١٣١٧هـ ارتحل من الكفرة إلى نواحي الكانم، حيث انتقل إلى الدار الآخرة في جمادى الأولى من سنة ١٣١٩هـ تسعة عشر وثلاثمائة وألف.

وطريقته رحمه الله منشورة بالسودان، وأواسط الصحراء الشرقية، وأطراف الحجاز. ولهم زوايا شهيرة.

وأخوه:

١٤٠٧- العلامة الإمام سيدي محمد الشريف ابن سيدي محمد ابن علي السنوسي الحسني الخطابي الإدريسي الشريف الخطابي.

ولد بالغرب في سنة ١٢..[٢].

١٤٠٨- أحد أكابر علماء الأزهر، الشيخ محمد راضي الكبير.

مفتي ديوان الأوقاف وشيخ رواق البحاروة في الأزهر.

ولد بمصر وتربى هناك، وأدرك أفاضلها وحصل العلوم إلى أن تولى مشيخة رواق البحاروة في الأزهر، وبقي فيها نحو خمسين سنة قضاها في

---

(١) غدامس: مدينة ليبية تقع على الحدود التونسية الجزائرية في محافظة غريان، وتعتبر قاعدة المحافظة، وتدعى مدينة القوافل. تبعد عن العاصمة طرابلس تقريباً ٦٠٠ كم، وهي عبارة عن واحة خضراء في وسط الصحراء (موسوعة المدن العربية ص:٤٧٣).

١٤٠٧- **محمد بن محمد السنوسي** (؟-؟).

(٢) بياض في الأصل قدر ربع لوحة.

١٤٠٨- **الشيخ محمد راضي الكبير** (؟-١٣١٩هـ).

التعلم والتعليم، وكان مالكي المذهب، ثم تمذهب بمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، وأتقن فقههم إلى أن حاز، وعين مفتياً لمديرية الدقهلية، ثم مفتياً لديوان الأوقاف.

وما زال مواظباً على التدريس وإفادة الطلبة بالأزهر حتى أصيب بالمرض، فتوفي في يوم الخميس ثالث ربيع الأول من سنة ١٣١٩هـ تسع عشرة وثلاثمائة وألف.

١٤٠٩- الشيخ محمد المبارك بن محمد المبارك الحسني الجزائري.

العلامة الفاضل المشهور. أصله من الجزائر.

ولد في بيروت بسورية سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين ومائتين وألف، وتعلم وأقام بدمشق.

وتوفي سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف.

وله ست رسائل طبعت، اسم الأولى «غناء الهزار»، وله شعر جيد، رحمه الله. وسيأتي مفصلاً[١].

١٤٠٩- الشيخ محمد المبارك الجزائري (١٢٦٣-١٣٣٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧٧/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٦٣/١١)، وحلية البشر (١٣٥٤/٣-١٣٦٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٩٥)، ونفحة البشام (ص:١١٤)، ورياض الجنة (٧٢/١-٧٥)، ونزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر (ص:٢٢٠)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٩٢/٢-٧٩٣)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (٢٧٤/١-٢٧٩)، وتراجم أعيان دمشق (ص:١١٨)، وتعطير المشام (ص:٨٥-٨٧)، وأعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص:٢٦٦)، وهدية العارفين (٣٩٧/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٩/٣، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٧٦، ٤١٤، ١٨٩/٧، ٢٢٤)، وإيضاح المكنون (١٣/١)، ومجلة المقتبس (٤٩٠/٧)، ومجلة العرفان (٤٢٠/٣، ٤٢١).

(١) بعد ترجمة رقم: ١٤١٠.

١٤١٠- الشيخ محمد الوراق الحلبي بن [أحمد بن محمد بن صادق][1] الحلبي.

الفاضل المشهور.

كان إماماً في فن الموسيقى في عصره، وله شعر جيد، ومجاميع في الأدب.

وقد ولد في سنة ١٢٤٥هـ خمس وأربعين ومائتين وألف بحلب.

وتوفي بها في سنة ١٣٠٨هـ ثمانية وثلثمائة وألف.

ترجم له في كتاب أدباء حلب[2]، وفي الأعلام[3] أيضاً نحوه.

١٤١١- الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطَّفَيِّش الحفصي العدوي الجزائري.

كان علاّمة بالتفسير والفقه والأدب ، غير أنه كان إباضي المذهب[4]

١٤١٠- الشيخ محمد بن أحمد الوراق (١٢٤٥-١٣٠٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٢١/٦) وفيه وفاته سنة ١٣١٧، ومعجم المؤلفين (٨/٩)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:١٤٧) وفيهما ولادته سنة ١٢٤٧ ووفاته سنة ١٣١٧، وأدباء حلب (ص:٦٠)، وأعلام النبلاء (٤٨١/٧-٤٩٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٢٨/٣، ٣٤٢).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات، والمثبت من الأعلام ومعجم المؤلفين، الموضعان السابقان.

(٢) أدباء حلب (ص: ٦٠).

(٣) الأعلام (٢١/٦).

١٤١١- الشيخ محمد بن يوسف أطفيش (١٢٣٦-١٣٣٢هـ).

أخباره في: الأعلام (١٥٦/٧-١٥٧)، ومعجم المؤلفين (١٣٣/١٢)، والأعلام الشرقية (١٥٠/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٧/٣)، وفهرس التيمورية (١٩٨/٢، ٢٤٧، ٢٧٥، ٣٣٦، ١٩/٣).

(٤) الإباضية: فرقة من الخوارج، ينسبون إلى عبد الله بن إباض التميمي.

ومن مجتهديهم، وكان له أثر بارز في قضية بلاده السياسية تدل على وطنية صحيحة.

ولد في بلدة يسجن -من وادي ميزاب في الجزائر- سنة ١٢٣٦هـ ست وثلاثين ومائتين وألف.

وتعلم ببلاده وبأرض المغرب، حتى قيل إنه ألّف أكثر من ثلاثمائة مصنف، منها: «تيسير التفسير» في سبعة أجزاء، و «هميان الزاد إلى دار الميعاد[١]» أربعة عشر جزءاً في التفسير مطول، و «الذهب الخالص» في الدين وآدابه، هذه طبعت، و «نظم المغني»، وهي أرجوزة في نحو خمسة آلاف بيت، و «الشامل للأصل والفرع» في علوم الشريعة، و «تخليص العاني من ربقة جهل المثاني» في البلاغة، و «الرسم» في قواعد الخط العربي، و «حاشية القناطر» في علوم الدين، و «رسالة الإمكان» في التاريخ، و «رسالة وادي ميزاب» في التاريخ أيضاً، و «إزالة الاعتراض عن محقي آل إباض»، و «إيضاح المنطق»، و «شرح القلصادي»، و «داعي العمل إلى يوم الأمل» تفسير لم يكمل، و «إيضاح الدليل إلى علم الخليل» في العروض، و «ربيع البديع» في علم البديع، و «بيان البيان [في][٢] علم البيان»، و «حاشية على الإيضاح» لعامر الشماخي، و «حيَّ على الفلاح» ستة أجزاء، و «مختصر الوضع والحاشية» في الفقه، و «أصول الدين»، و «شرح النيل» عشرة أجزاء كبيرة في الفقه، طبع، و «ترتيب اللقط» في الفقه أيضاً، و «الغسول في أسماء الرسول»، و «شرح أسماء الله الحسنى»، و «وفاء الضمانة بأداء الأمانة» في الحديث، ثلاثة أجزاء كبار، طبع، و «جامع

---

(١) في الأعلام: المعاد.

(٢) قوله: «في» زيادة من الأعلام (١٥٧/٧).

الشمل» في الحديث أيضاً، و «السيرة الجامعة» في المعجزات، و «شرح الدعائم» في الفقه، جزءان طبعا منه، و «شرح العقيدة»، و «إطالة الأجور في فضائل الشهور»، وغير ذلك.

ترجم له الشيخ إبراهيم أطفيش، ابن أخي صاحب الترجمة بترجمة مطولة، عدّد فيه مؤلفاته غالباً.

[وأطفيش][1] لفظ بربري مركب تركيباً إضافياً أو مزجياً من ثلاث كلمات، الأولى: (أَطَّفْ) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المفتوحة وسكون الفاء، ومعناها ببعض لغات البربر: امسك. والثانية: (أَيّا) بفتح الهمزة وتشديد الياء، ومعناها: أقبل أو تعال. والثالثة: (أش) ومعناها: كُل. فمجموع الجملة جميعاً: (أطف أيا أش) وترجمتها: (امسك تعال كل).

وأول من لُقّبَ به جدّ صاحب الترجمة عيسى بن صالح الجزائري بمناداته أحد أصدقائه يدعوه للطعام.

والحفصي: نسبة إلى أبي حفص عمر بن الخطاب.

والعدوي: نسبة إلى عدي بن كعب القرشي جد عمر بن الخطاب.

وتوفي المترجَم سنة ١٣٢٢هـ[2] اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف في بلده يسجن.

١٤١٢- الشريف محمود قبادو التونسي، أبو الثناء، ابن [محمد

---

(١) في الأصل: وأطفيتش. وقد سبق صوابه.

(٢) في مصادر الترجمة: ١٣٣٢.

١٤١٢- محمود قبادو التونسي (١٢٢٩-١٢٥٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٨٥/٧)، ومعجم المؤلفين (١٩١/١٢) ومنهما أخذت سنة ولادته، وعنوان الأريب (٩٠٦/٢-٩١٢) وهو فيه: محمود بن علي، ووفاته سنة ١٢٨٨، وشجرة النور (ص:٣٩٣) وهو فيه: محمود ابن محمد، ومعجم المطبوعات ⇦

أو: علي][1].

كان شاعراً أديباً، اشتهر بقوة الحافظة.

ولد بتونس وقرأ بها، وأدرك أفاضلها، وتعلق بالشعر، وله ديوان طبع في مجلدين.

ذكره في آداب شيخو[2]، وفي الأعلام[3] وغيرهما.

وتوفي بتونس في سنة ١٢٥٨هـ[4] ثمانية وخمسين ومائتين وألف.

١٤١٣- أستاذنا العلامة الهمام، مفتي الحنابلة بدمشق الشام، الشيخ محمد توفيق الأسيوطي ابن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ مصطفى الأسيوطي الحنبلي -المتوفى سنة ١٢٤٣هـ-.

ولد في ٢١ شهر ربيع الأول سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف، وتربى في دمشق الشام، وقرأ على السادة الأعلام؛ منهم: عبد الرحمن أفندي البوسنة لي خوجه الجقمقية، قرب الجامع الشريف الأموي أحد مكاتب الرشدية، جلس به نحو خمس سنين؛ من سنة ١٢٧٩هـ لغاية سنة ١٢٨٤هـ، فقرأ عليه شيئاً من الأخلاق والصرف والنحو والمنطق والبيان والوضع

⇨ (ص:١٤٩٢-١٤٩٣)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨١)، وهدية العارفين (٤١٩/٢)، وآداب زيدان (٢٣٦/٤)، وآداب شيخو (٩٩/١-١٠٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٢٣/٧)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٨٢-٨٣)، والمنتخب المدرسي من الأدب التونسي (ص:١٣٨)، وإيضاح المكنون (٥٢٤/١).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

(٢) آداب شيخو (٩٩/١-١٠٠).

(٣) الأعلام (١٨٥/٧).

(٤) في مصادر الترجمة: ١٢٨٨.

١٤١٣- الشيخ محمد توفيق الأسيوطي (١٢٧٠-؟).

والمناظرة والحساب في المدة المذكورة.

ومنهم: العلامة الشيخ أحمد أفندي ابن المرحوم العلامة الشيخ حسن الشطي، تلميذ جدّي المذكور العلامة -شارح «غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى»- الشيخ مصطفى الأسيوطي متولي الجامع الشريف الأموي ومفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد بن عثمان خطيب دُوما -من قرى دمشق الشام-، المجاور أخيراً بالمدينة النبوية.

ومنهم: العلامة الشيخ أحمد القدومي النابلسي، فإني أخذت عن هؤلاء الثلاثة فقه سيدنا الإمام أحمد بن حنبل، وكل منهم أخذ من والد الأول الشيخ حسن الشطي المذكور، وهو أخذه عن الشيخ مصطفى الأسيوطي المذكور، وهو أخذه عن العلامة التقي الشيخ أحمد البعلي، وهو أخذه عن العلامة الولي الكبير أبي المواهب الحنبلي، وهو أخذ عن والده الشيخ عبد الباقي البعلي العلامة الكبير الحنبلي بسنده.

ومنهم: العلامة الشيخ سليم أفندي العطار، والعلامة الشيخ أحمد الجوخدار، فإني أخذت منهما الحديث، وكل منهما عن جد الأول الشيخ حامد العطار، وعن الشيخ سعيد الحلبي الشهير.

ومنهم: العلامة النحرير المحقق الشيخ محمد الطنطاوي، والعلامة الشيخ عمر العطار، والشيخ بكري ابن الشيخ حامد العطار، والعلامة الشيخ محمد ابن الشيخ ياسين العطار، فأخذ عنهم علم الحديث، والتفسير، والنحو، والمنطق.

ومنهم: العلامة الشيخ أحمد أفندي بن الشيخ عبد الله أفندي الحلبي، فإني تلقيت منه الكتب الخمسة في الحديث؛ «الصحيحين»، و «أبي داود»، و

«الترمذي»، و «النسائي»، وشيئاً من التفسير، وهو يروي عن والده الشيخ عبد الله، عن والده الشيخ سعيد الحلبي بسنده، وأخذت عنه علم الفرائض أيضاً.

ومنهم: العلامة الشيخ سعيد النحلاوي، سبط الشيخ عبد الرحمن الطيبي الدمشقي، فأخذت عنه علم الفرائض، وعن شيخه الأول الشيخ أحمد الشطي قرأت عليه «شرح السراجية» للسيد الشريف الجرجاني.

ومنهم: والدي الشيخ محمد سعيد الأسيوطي -المولود سنة ١٢٣٤هـ المتوفى ٢٨ محرم سنة ١٢٨٨هـ- فإني أخذت عنه الفقه الحنبلي، وهو قد تلقى العلوم عن أخيه العلامة الشيخ سعدي السيوطي مفتي الحنابلة بدمشق ومتولي الجامع الشريف الأموي، وعن الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حسن الشطي.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد أفندي المنيني العثماني مفتي دمشق الشام، فإني تلقيت عنه الحديث، لا سيما الحديث المسلسل بالأولية حديث الرحمة، والحديث المسلسل بالدمشقيين، وهو تلقى عن العلامة الشيخ عبد الله أفندي الحلبي، وهو عن والده الشيخ سعيد الحلبي بسنده. انتهى ما كتبه لي بخطه حين اجتمعت به بالمدرسة الباسطية[1] بالمسجد الحرام في القعدة ٢٤ منه سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

وسمعت منه الأولية ، وأجازني إجازة عامة وخاصة بفقه الإمام المبجل

---

(١) المدرسة الباسطية: تقع هذه المدرسة في الناحية الشمالية من المسجد الحرام، وقد عرف باب المسجد الذي يليها بباب الباسطية لاتصاله بها. وتنسب هذه المدرسة إلى الزين عبدالباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي القاهري ناظر الجيوش في أيام الظاهر قطز، وابتدأ في عمارتها سنة ٨٣٥هـ وتم الانتهاء منها سنة ٨٣٦هـ (المدارس في مكة ص:١٦-١٧).

أحمد بن حنبل رحمه الله، وروايته في الأولية عن الشيخ سليم بن ياسين بن الشيخ حامد بن أحمد العطار، عن جده الشيخ حامد، عن والده الشيخ أحمد بن عبيد العطار الدمشقي بسنده، وكذا المسلسل بالدمشقيين.

قلت: وسيأتي ذكر جده الشيخ مصطفى بن سعد بن عَبْدُه الرحيباني الدمشقي الحنبلي[(١)].

١٤١٤- شيخنا العلامة الأديب، الفاضل الفهامة النجيب، المتضلع من العلم بأوفر نصيب، الشيخ محمد حسين بن الشيخ العلامة تفضل حسين ابن الشيخ رضا حسين بن شاه غلام غوث بن شاه قطب بن لطف الله بن سيف الله بن تاج الدين بن شاه محب الله بن مبارز بن بير - بباء هندية ذي ثلاث نقط - العمري.

الفريدي نسباً، الإله آبادي وطناً، الحنفي مذهباً، الجشتي الصابري مشرباً.

ولد بإله آباد قبل فتنة النصارى بخمس سنين تقريباً في رمضان، وكانت الفتنة أيضاً في رمضان سنة ١٢٧٣هـ من القرن الثالث عشر.

وبها نشأ وقرأ بعض كتب النحو، والمنطق، والفقه المتداولة بالهند على أبيه المرحوم، وقرأ «شرح هداية الحكمة»، و «نور الأنوار»، و «شرح النسفي»، و «شرح الوقاية»، وبعضاً من «المشكاة»، وبعضاً من «تفسير الجلالين» ، وقدراً من «الفصوص» على نسيبه الشيخ شكر الله

---

(١) ستأتي ترجمته بعد ترجمة رقم: (١٥٥٢). وقد سبقت برقم: (١٢١٣).

١٤١٤- الشيخ محمد حسين الفريدي (١٢٦٨-١٣٢٢هـ).

الإله آبادي.

ورحل إلى لكنو[1] فقرأ على الشيخ نعمة الله الفرنجي محلي «شرح الرسالة الزاهدية»، وعلى مولانا نعيم بن عبد الحكيم بن عبد الرب بن بحر العلوم حاشية جده على «الرسالة الزاهدية» على الأمور العامة، و «العجالة النافعة» لجدّه أيضاً، وحضر على الشيخ أبي الحسنات عبد الحي أيضاً في باقي الكتب الدرسية.

وأخذ علم الطب علماً وعملاً بلكنو عن الطبيب الحاذق ملا كمال الدين الموهاني، وتلقى الأدب عن السيد عباس مفتي الشيعة بها، قرأ عليه المتنبي، والحماسة، والمقامات، وبعض مصنفات شيخه المذكور.

ورحل إلى الحرمين أولاً، فاستجاز بمكة في سنة ١٢٩٢هـ عن السيد أحمد دحلان وابن حميد مفتي الحنابلة، وبالمدينة عن الشيخ عبد الغني المجددي، وكتبا له ذلك.

ثم رحل ثانياً فاجتمع بمكة بشيخنا العلامة الطبيب المنلا محمد نواب الحكيم الكابلي المحقق فيلسوف عصره، وقرأ عليه «الفصوص»، ومواضع من «الفتوحات»، ومن «الإنسان الكامل».

وبالمدينة بشيخنا الأفندي عبد الجليل برّادة، المحدث الأديب المعمر، وقرأ عليه «قلائد العقيان»، و «ديوان ذي الرمة».

---

(١) لكنو: مدينة في شمال وسط الهند، وهي عاصمة ولاية أوتار برادش، تقع المدينة على نهر جومانى، في وسط سهل الجانج الخصيب. وقد بنى المسلمون قلعة في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي في المكان الذي تقع فيه لكنو حالياً (الموسوعة العربية العالمية ٢١/١٤٩).

ثم حج ثالثاً مع أبيه، وأكبَّ بعد ذلك على مطالعة كتب القوم، وغلب عليه مشرب ابن العربي في آخر عمره.

قلت: قد اجتمعت به مراراً عديدة بالمدينة المنورة حين مجَاورتي بها وإقامته هناك، ثم سافر إلى الهند، وهو مرشد كامل عن أهل الأحوال.

وبلغني وفاته في عرس سلطان الهند الخواجه معين الدين الجشتي في سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٤١٥- شيخنا الفاضل العالم النجيب، السيد محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المدني.

الإمام المالكي بها.

ولد سنة ١٢٧٩هـ، وقرأ لدى المشايخ منهم: شيخنا السيد عبد القادر الطرابلسي المدني، والشيخ محمد الدسوقي المالكي، والسيد علي ظاهر المحدّث، وغير ذلك.

وحفظ القرآن، وأجازه والده، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المدغري الشريف الحسني بسنده، وقد أخذ عن والد المترجَم بمكة الشيخ إمداد الله المكي الجشتي وأجازه، وقد أجازني المترجَم بذلك عن والده .. إلخ.

قلت: وأروي «الدلائل» عالياً عن المعمر السيد إمداد علي الحسيني الكاظمي الردولي، المسند ملحق الأصاغر بالأكابر، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المدغري بسنده.

١٤١٥- السيد محمد بن محمد المغربي (١٢٧٩-؟).

وتوفي بالمدينة في سنة ..[١].

– العلامة المعمر الشيخ محمد نعيم اللكنوي.

سيأتي في النون.

- **الإمام الكبير، والأستاذ الشهير، الشيخ محمد أفندي ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ محمد مهدي، الجزائري أصلاً، الحسني**[٢].

ولد في بيروت على رأس سنة ١٢٦٣هـ، وكان والده من أول المهاجرين من الجزائر، كما كان هو أول مولود ولد ببيروت من المهاجرين الأول، وما لبث أن يمم دمشق واستوطنها، وتوفي والده بها سنة ١٢٦٨هـ وهو صغير، فنشأ المترجم مع أخيه السيد الطيب، وكان هو الأكبر والمتولي عليه.

وحفظ كتاب الله غيباً وهو ابن (١٢) سنة، ثم أخذ يتناول العلوم العربية والدينية من الطبقة الأولى التي كانت زاهرة بها دمشق، كما أخذ العلوم الدينية عن أخيه وعن جده، ثم أخذ عن الشيخ محمد الفاسي المكي، ثم صار له نسبة خاصة بالأمير عبد القادر الجزائري الشريف الحسني العلامة، واقتصر على مدحه، وحضر جميع ما أنشأه من المحاورات والرحلات باسمه الكريم.

وقد استجاز من الطبقة الأولى، وأجاز أهل عصره إجازة عامة.

وكان شيخ الشاذلية الفاسية بدمشق بعد وفاة أخيه، وعكفت عليه طلبة العلوم، وله اليد الطولى في نشر العربية في دمشق وما جاورها.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) سبقت ترجمته رقم: (١٤٠٩).

وكان يحفظ المقامات الحريرية جيداً، ويواصل الدروس ليلاً ونهاراً، وقد ألّف جملة رسائل طبع بعضها، وعلّق على كتب جملة من الحديث والأدب.

وبالجملة: فقد كان نابغة العصر في العلم والأدب، ذا أخلاق محمدية وسيرة محمودة.

وتوفي بدمشق يوم الثلثاء ثلاثة من جمادى الأخرى سنة ١٣٣٠هـ ثلاثين وثلاثمائة وألف، وفازت روحه الطاهرة للقاء ربها راضية مرضية بعد أن تقلب على الفراش مدة يسيرة، وأعلن بوفاته في منائر دمشق، فهرعت العلماء والوجهاء إلى داره، وخرجت جنازته من الصالحية على هيئة السنة حتى وصولوا به جامع الشيخ الأكبر، وبعد الصلاة صعد به إلى الجبل ودفن في الروضة بين سيدنا الكفل وبين قبر جده محمد المهدي، وأوصى بأن يدفن في قبر والده الشيخ مبارك.

وخلف نجله الفاضل الشيخ عبد القادر أفندي المبارك الجزائري، أستاذ العربية في المكتب الملكي بدمشق، حفظه الله، آمين.

وقد مرّ آنفاً مختصراً[١]، ولذا أرجعتها مرة أخرى عند اطلاعي عليها.

١٤١٦- القاضي العلامة، والفاضل الفهامة، المسند المحدث الأثري شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ عبد العزيز بن هدايت علي الهاشمي، الجعفري نسباً، المشلي شهري بلداً.

ولد بمشلي شهر – قريبة من مخلاف جونبور من الهند – لخمسة عشر من

---

(١) ترجمة رقم: (١٤٠٩).

١٤١٦- محمد بن عبد العزيز الجعفري (١٢٥٢-؟).

شوال سنة ١٢٥٢هـ من الهجرة عند صبح يوم الاثنين.

ورحل في طلب العلم إلى البلدان الشاسعة، وأخذ عن مشايخ، منهم: الشيخ أبو الفضل عبد الحق العثماني المحمدي، وهو شيخه في الحديث، وسمع منه الأولية حين قدومه إليه من لفظه أول مرة، ثم قرأ عليه الكثير، وأجازه بمروياته عن الإمام الشوكاني وغيره.

ومنهم: السيد أحمد النحراوي المكي، قرأ عليه من «سنن أبي داود» أبواباً، وسمع من لفظه حديثاً واحداً، سنداً ومتناً.

ومنهم: الشيخ المعمر سليمان مرداد، الإمام بالمسجد الحرام، قرأ عليه من أول «الصحيح» أبواباً، وكان رحمه الله قد أجاز عمّ المترجَم الشيخ محمد مشكور الجعفري بالصحيح قبل ذلك بسنين.

ومنهم: الشيخ محمد بن عمر بن عبد الرسول العطار المكي، الإمام بالمسجد الحرام، فإنه سمع منه الأولية على شرطه، وأضافه على الأسودين، وسمع عليه أوائل «البخاري» في أصل أصيل، عليه خطوط والده عمر، أجازه بجميع مروياته عن أبيه، وعن عبد الملك القلعي وغيرهما في سنة ١٢٨٧هـ، ومرة أخرى في سنة ١٢٩٥هـ، وفي هذه الأخيرة سمع منه شيخنا العلامة المحدث الشيخ محمد سعيد أديب المكي القعقاعي المسلسل بالأولية ومعاصره المسند المحقق الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان جمال المكي الأحمدي، وأجازهما برواية هذا المسلسل، وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ١٢٩٥هـ.

ومنهم: السيد عبد الله ابن السيد محمد كوجك المكي، سمع منه أول «البخاري»، وهو يرويه عن أبيه، وعن الشيخ محمد عابد السندي بسندهما، وكتبا له بذلك.

ومنهم شيخ السادة بمدينة طيبة السيد محمد المدني السيد الجليل المعمر، عن السيد محمد السنوسي وغيره بسنده، وكتب له الإجازة بخطه.

ومنهم: الشيخ محمد أمين ابن الشيخ حسن البصنوي المدني، عمّر طويلاً، وأدرك المشايخ، منهم الشيخ عمر عبد الرسول المكي، ووالده حسن أفندي البوسنوي فإنه أجازه بجميع مروياته عن والده، عن الشيخ صالح الفلاني المدني.

ومنهم: السيد أحمد بن السيد المهدي الحسني الشريف المغربي نزيل مكة، فإنه يروي عن المشايخ، منهم السيد محمد السنوسي المكي، عن السيد أحمد بن إدريس المغربي العرائشي، وغيره من المشايخ، أجازه وصافحه.

ومنهم: السيد محبوب علي الجعفري الصادقي الحسيني الدهلوي، رحل إليه فسمع منه الأولية بشرطه، وكذا سورة الصف، وكذا الأربعون المروية من أهل البيت النبوي من لفظه، وأجازه وكتب له بخطه، وهو يروي عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وأخيه عبد القادر، وشارك الشيخ إسماعيل الشهيد في السماع والقراءة «للترمذي» على الشيخ عبد القادر، ولقي الشيخ ثناء الله الباني بتي وسأله عن مسائل عديدة.

ومنهم: الشيخ محمد يعقوب الدهلوي المكي سبط الشيخ عبد العزيز، أجازه كتابة برواية «الأشباه» لجزء فيها أسانيد المحدث.

ومنهم: الشيخ سخاوت علي الفاروقي المحمدي، أجازه بجميع مروياته عن الشيخ أحمد الأنامي، إجازة عامة وخاصة لجميع مصنفاته.

وله مشايخ أخر غير ما ذكر.

وتوفي سنة ..[1]، رحمه الله، آمين.

١٤١٧- الإمام العلامة الرحلة، أبو عبد الله الشيخ محمد بن محمد علام الجداوي.

ولد بجدة، وطلب العلم بمكة على قاضي مكة ومفتيها الشيخ عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن حسن العجيمي وغيره من معاصريه.

وكان المترجَم تاجراً في البحر، فاجتمع بالبصرة بالشيخ العلامة المسند عثمان ابن سند البصري، فسمع منه الأولية في تاسع جمادى الأخرى سنة ١٢٢٨هـ وصافحه، وأخذ عنه بسماعه للأولية عن السيد زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني، لقيه بالبصرة في سنة ١٢٢٢هـ بسماعه من الشهاب أحمد الدردير حين قدومه المدينة سنة ١١٩٨هـ بسنده.

ح ومن مشايخ المترجَم: السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن محمد الزواوي الأحسائي الشريف الإدريسي الحسني وغيره من أهل البصرة.

ح وأخذ عالياً عن الشهاب أحمد العريني، وأحمد الصاوي، كلاهما عن الدردير بسنده.

ولما وصل المترجَم إلى مدراس في شعبان سنة ١٢٣٠هـ استجاز كتابة من الشيخ عمر عبد الرسول.

وله مشايخ أخر ذكرهم في ثبته.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٤١٧- محمد بن محمد علام الجداوي (؟-١٢٥٦هـ).

وتوفي [بمدراس][(١)] يوم الأحد ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٥٦هـ ست وخمسين ومائتين وألف.

وله «تخميس على البردة»، وشرح منظومة شيخه الشيخ عثمان بن سند في المصطلح المسماة: بـ«أنفاس السحر في أقسام الحديث والأثر»، وهي أربعة عشر بيتاً أولها:

الحمد لله الذي أرسلا إنعامه وللنبي أرسلا

وأول الشرح: الحمد لله تعالى على مرسل امتنانه، ومتواتر إمداده، وسلسل إحسانه.. إلخ.

١٤١٨- الشيخ المعمر، البركة المدخر، عالي الإسناد، أمين الله على العباد، المحدث المسند، الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي بن عمر دراز ابن الشيخ العلامة فقير الله الجعفري.

الطياري أباً، العباسي أماً، العظيم آبادي بلداً، الحنفي مذهباً.

ولد بعظيم آباد في يوم السبت ٢٧ ذي القعدة في سنة ١٢٣٢هـ وبها نشأ،وأخذ الكتب الابتدائية عن أبيه وعن غيره من أهل بلده، وجود الخط بالفارسية على والده، ورحل إلى كانفور وحضر لدى الشيخ سلامة الله

(١) في الأصل: بمدرس. ومدراس: أكبر مدينة في جنوب شرق الهند، وهي من أكبر مدن شرق الهند، وتتصل بمدن هندية كثيرة بخطوط حديدية وبرية. وقد دخل المدينة الإسلام على عهد الدولة الغزنوية في القرن الخامس الهجري، وترسخ فيها كثيراً في عهد الدولة المغولية الإسلامية. وتعتبر مدراس ثالث أكبر مدينة هندية بعد كلكتا وبومباي، وفيها ميناء بحري تجاري كبير، ومعظم سكانها من الهندوس (موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص:٤٤٧).

١٤١٨- الشيخ محمد سعيد الجعفري (١٢٣٢-١٣٠٤هـ).

ابن الصديقي البدايوني ثم الكانفوري، وقرأ عليه كتب المعقولات وبعضاً من المنقولات، وكتب له إجازة مطولة، وهو تلميذ مولانا مَدَن الشاهجهانفوري، وهو تلميذ باب الله الجونفوري، وهو تلميذ حمد الله الصديقي السنديلوي الهندي صاحب الحواشي.

وسمع المترجَم الأربعين المسلسلة بالأشراف في غالبه بروايته لهما سماعاً من لفظ الشيخ عبد العزيز الدهلوي، بسماعه على أبيه ولي الله، بقراءة الشيخ جار الله بن عبد الرحيم اللاري المكي، عن أبي طاهر بسنده.

ورحل المترجَم إلى الحرمين حاجاً في سنة ثلاث وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، فسمع الأولية بشرطه بمكة على الإمام السيد محمد بن علي السنوسي القبيسي الخطابي الحسني الإدريسي المغربي نزيل مكة، القاطن بأبي قبيس[1]، وقرأ بمكة «أوائل سنبل» وكتب له الإجازة بخطه، وناوله عدة كتب مقرونة بالمناولة، وصافحه، وشابكه، ولقّنه الذِّكْر، وكتب له الشيخ يعقوب الدهلوي المكي ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوي

---

(١) أبو قبيس: الجبل المشرف على الكعبة المشرفة من مطلع الشمس، وكان يزحم السيل فيدفعه إلى المسجد الحرام، فنحت منه الكثير وشق بينه وبين المسجد الحرام طريقاً للسيل وطريقاً للسيارات، وهو مكسو بالبنيان (معجم معالم الحجاز ٨٩/٧).

إجازة الكتب الستة و«موطأ مالك» فقط بعد عوده من المدينة في ١٥ جمادى الأولى سنة أربع وستين بعد المائتين والألف من الهجرة عن أخيه محمد إسحاق بسنده.

وحين وفد المترجَم المدينة المنورة قرأ على الشيخ محمد بن أحمد العطوشي المغربي الطرابلسي بلداً المدني دفناً «الموطأ» للإمام مالك برواية يحيى بن يحيى، وكتب له إجازة في سنة أربع وستين بعد المائتين والألف من الهجرة، واستجاز بها أيضاً عن الشيخ عبد الغني الدمياطي أحد تلامذة الأمير الكبير المصري.

وقرأ كتاب «الدلائل» بتمامه في الروضة النبوية المطهرة على السيد محمد بن عبد الرحمن المغربي الفلالي ثم المدني بسنده، وأيضاً اجتمع المترجَم بالشيخ العلامة المسند عبد الرحمن مظهر أفندي النابلسي، ثم المدني قاضي البصرة وكربلاء بعظيم آباد، فتلقى عنه الإجازة بعد أن لقّنه الذكر الشريف، كما تلقنه عن السيد عبد الرحمن الملقب بالمحض، وأجازه بالأحزاب وبجميع ما لقّنه من الأذكار، وبجميع ما تضمنه ثبت شيخه الشيخ عبد الرحمن الكزبري من العلوم العقلية والنقلية، كما أجازني بها أئمة أعلام.

وله تآليف عديدة، منها: ديوانه المسمى بـ«قسطاس البلاغة»، وغير ذلك.

وتوفي المترجَم له الشيخ محمد سعيد في ٤ شعبان سنة أربع بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

١٤١٩- السيد العلامة الإمام، جمال الدين محمد بن أحمد[1] بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي الحضرمي.

ولد سنة ..[2] وتربى بين أهله.

وأخذ عن والده أحمد بن جعفر -المتوفى سنة ١٢٢٠هـ-، وهو عن والده جعفر -المتوفى سنة ١١٨٩-، وهو عن والده أحمد بن زين الحبشي الشهير، وعن عبد الله الحداد، والسيد عمر بن عبد الرحمن البار، وعبد الرحمن بلفقيه، وغيرهم.

وتوفي سنة ١٢٥٤هـ.

١٤٢٠- السيد الإمام، الحبر الهمام، السيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن عبد الله الحداد.

أخذ عنه السيد عيدروس بن عمر الحبشي، وكتب له إجازة في سنة ١٢٥٥هـ.

وفي بكرة يوم الجمعة أربع ربيع بالثاني سنة ١٢٦١هـ ولقّنه الذِّكْر وصافحه وحاكمه، وهو أخذ عن والده السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين الحداد، ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي، وعلوي بن عبد الله مدهر، وعلي بن عمر المحضار، وأحمد بن محمد بن عبد الله الحبشي، وحسن بن عبد الله العمودي، وعمر بن طه البار، عن والده، وهو عن

١٤١٩- السيد محمد بن أحمد الحبشي (؟-١٢٥٤هـ).

(١) قوله: «أحمد» مكرر في الأصل.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٤٢٠- السيد محمد بن عبد الرحمن الحداد (؟-؟).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (١/١١٩-١٢٢).

والده عمر، عن السيد عبد الله الحداد، وعمر بن طه أيضاً، عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي.

ذكره في اليواقيت[١] بدون وفاة.

١٤٢١- أستاذنا العلامة السيد مصطفى بن محمد بن صقر الحسيني الجمازي، الحنفي المدني المناوي.

المحقق الأديب، والمدقق النجيب، المدرّس بالحرم النبوي، إمام عصره، وفريد دهره، الألمعي.

ولد سنة ..[٢]، وتربى ببلده وترعرع، وقرأ القرآن العظيم على قُرّاء أوانه المشهورين، وحفظ المتون العديدة، ثم دخل الأزهر، وأدرك فيها جماعة من الأفاضل الأعلام؛ كالمعمر الشيخ مصطفى المبلط، والشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ أحمد كبوة العدوي، وغيرهم، وقرأ عليهم وأجازوه إجازة عامة، وجلس للإفادة والتدريس مدة.

ثم جاء للحج، وزار المدينة النبوية، وجاور هناك، وقد رأيته هناك يُدرّس بالمسجد المشرف النبوي في «صحيح البخاري» مدة إقامتي بها، وقرأت عليه «أوليات العلامة الشيخ إسماعيل العجلوني»[٣]، وحرر عليها إجازة عامة حسب ما أجازوه مشايخه الفخام، ومن أجل الروايات التي أخذها عن أساتذتي، وهو يشتغل دواماً بالإفادة والتدريس مع ملازمة الجماعات والحضور لهما في كل آنٍ.

---

(١) عقد اليواقيت الجوهرية (١/١١٩-١٢٢).

١٤٢١- السيد مصطفى بن محمد الجمازي (؟-؟).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) انظر عنها: (فهرس الفهارس ١/٩٨).

١٤٢٢- السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن المهدي أحمد بن [الحسن][1] بن الإمام القاسم، مجدد اليمن.

ولد سنة ١١٩٤هـ[2]، وأخذ عن والده وأعمامه آل إسحاق، وبرع في العلوم حتى لا يستطيع به أحد اللحاق، فتأهل لمنصب الإمامة والتصدر، مع متانة في دينه وخلوص في نفسه.

وله مشايخ عدة من أهل صنعاء وغيرهم.

ترجم له البدر الشوكاني في كتابه «البدر الطالع»[3] وغيره من المعاصرين له، وأخذ عنه أيضاً، وأجازه بإجازة حافلة.

وأكبر شيخ له في الحديث؛ عبد الله بن محمد الأمير، وحضر دروس السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني.

وله أشعار فائقة، منها قصيدة في «حلية المصطفى ﷺ» لامية، وشرحها «الهيكل اللطيف لحلية الجسم الشريف»، و«نظم مغني اللبيب» نظماً بديعاً، وشرحه في غاية من التحقيق، وغير ذلك من رسائل في تفسير آيات قرآنية وأحاديث نبوية.

ولم يزل على حالته المرضية مشتغلاً بما يقرّبه إلى الله تعالى، إلى أن توفي في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٦هـ. انتهى باختصار من

١٤٢٢- السيد محسن بن عبد الكريم (١١٩٤-١٢٦٦هـ).

أخباره في: البدر الطالع (٢/٧٨-٧٩)، وحدائق الزهر (ص:١٣٨-١٥٠)، ونيل الوطر (٢/٢٠١-٢٠٧)، والأدب اليمني (ص:٦٤٣)، والأعلام (٥/٢٨٧)، ومعجم المؤلفين (٨/١٨٣)، وعقود الدرر (ورقة ٢٠٧ب).

(١) في الأصل: الحسين. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) في مصادر الترجمة: ١١٩١.

(٣) البدر الطالع (٢/٧٨-٧٩).

حدائق الزهر[1].

١٤٢٣- السيد محمد [بن][2] المساوي بن عبد القادر الأهدل.

ولد سنة واحد بعد المائتين والألف - كما أخبرني بذلك-، وقرأ على مشايخ اليمن، ولازم السيد عبد الرحمن بن سليمان في كل فن وغيره، وبيني وبينه صحبة، ولازمته وأجازني بسنده عن السيد زين جمل الليل، عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني، عن عبد الله بن سالم البصري بسنده.

ح والسيد زين عن الشيخ محمد بن سنّه المتوفى سنة ست وثمانين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية المعمر مائة وأربعة وأربعون عاماً، عن القشاشي، والحسن العجيمي، والملا إبراهيم الكوراني، وأحمد العجل، عن القطب النهروالي بسنده.

وله مؤلفات منها: شرح على الأربعين الحديث للسيد عبد الرحمن بن سليمان المسمى: «تنقيح الأفهام في وصايا خير الأنام»، و «شرح على منظومة ابن الشحنة»[3] في علم البلاغة.

وتوفي سابع عشر صفر سنة ست وستين بعد المائتين والألف، رحمه الله[4].

---

(١) حدائق الزهر (ص:١٣٨-١٥٠).

١٤٢٣- السيد محمد بن المساوي الأهدل (١٢٠١-١٢٦٦هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٦٤-١٧٣)، ونيل الوطر (٢/٣١٥-٣١٨)، وعقود الدرر (ورقة ١٦٣ب)، ونشر الثناء الحسن (١/٣٨٧-٣٩٢).

(٢) قوله: «بن» زيادة من مصادر الترجمة.

(٣) سمّاه: «كف المحنة» (انظر: حدائق الزهر ص:١٧٣).

(٤) حدائق الزهر (ص:١٦٤-١٧٣).

١٤٢٤- العلامة الشيخ محمد بن علي العَمراني اليمني الصنعاني.

ولد بصنعاء المحروسة[١] سنة ١١٩٤هـ، ونشأ واشتغل بعد بلوغه سن الطلب على مشايخه، كالسيد [حسن بن يحيى][٢] الكبسي وغيره، ولازم البدر الشوكاني وبه انتفع، وصار يشتغل بالتدريس لا سيما بالكتب الحديثية، وصار إماماً في الحديث ومعرفة علله.

وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن، عن أحمد بن عبد الرحمن الشامي، عن سالم بن عبد الله بن سالم البصري المكي.

وله مؤلف سمّاه: «التعريف بما ليس في التهذيب من قوي وضعيف». والمراد بالتهذيب الذي هو للحافظ المزي، وهو في نحو مجلدين، وله حاشية على سنن ابن ماجه، سمّاها: «عجالة ذوي الحاجة»، وغير ذلك.

وقد اتفق به واجتمع في سنة ١٢٤٣هـ بصنعاء الإمام المؤرخ الحسن بن أحمد عاكش ، ولازمه وانتفع به ، وترجم له في كتابه حدائق الزهر في ذكر

١٤٢٤- الشيخ محمد بن علي العمراني (١١٩٤-١٢٦٤هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٨٣٠) وفيه وفاته سنة ١٢٦٩، والبدر الطالع (٢/٢١٠)، وحدائق الزهر (ص:١٠٣-١١٦)، ونيل الوطر (٢/٢٨٩-٢٩٣)، والتقصار (ص:٤١٥-٤١٦)، والأعلام (٦/٢٩٨)، ومعجم المؤلفين (١٠/٣١٩)، والتاج المكلل (ص:٤٥١)، وعقود الدرر (ورقة ١٥٩ب)، ونشر الثناء الحسن (٣/٢٠٢-٢٠٣)، ومجلة العرب (محرم سنة ١٣٩٤، ص:٥٦٨) وفيها: أن الصحيح في ضبطه: العَمراني -بفتح العين- نسبة إلى مدينة عمران في شمالي صنعاء.

(١) صنعاء: عاصمة الجمهورية اليمنية، تقع في حوض جبلي محاط بمرتفعات، أهمها جبل نقم في الشرق وجبلا عصر وعيبان في الغرب (الموسوعة العربية العالمية ١٥/١٧٥).

(٢) في الأصل: حسين بن حسين. والمثبت من حدائق الزهر (ص:١٠٣). وانظر ترجمته في: البدر الطالع (١/٢١١-٢١٢)، ونيل الوطر (١/٣٥٨).

أعيان الدهر[١]، وترجم له البدر الشوكاني في البدر الطالع[٢].

وللمترجَم من المؤلفات تاريخه المشهور.

ثم خرج من صنعاء أيام القائم بأمرها الإمام عبد الله بن أحمد الملقب بالمهدي إلى زبيد، فاتفق وصوله في أيام السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، فلاحظه بالإجلال، وتسبب في توليته [الوقف][٣] زبيد فتولاه، وبعده توفي السيد عبد الرحمن الأهدل، فنظرت إليه الحساد، ولم يطب له بعد ذلك المقام بزبيد، وهاجر إلى مكة المشرفة وأقام بها ثلاث سنين مكبّاً على نشر العلوم في تلك البقاع الكريمة.

وبعد مدة ترجح للشريف الحسين بن علي بن حيدر مليك القطر اليماني فاستدعاه من مكة، فوصل من طريق البر، وخيّره بين الإقامة في أبي عريش أو في أي مدن اليمن بعد الاتفاق به بين الإمام، فاختار المدينة العريشية، وبنى له بيتاً، وأجرى له الكفاية، ولحظه بعين الإجلال، ولبث نحو سنتين، ثم ترجح له الارتحال إلى مدينة زبيد، وكان إذ ذاك بها الشريف المذكور فأسدى إليه الإنعام.

وله أيضاً كتاب في تراجم علماء الوقت.

وتوفي في جمادى الأولى سنة ١٢٦٤هـ.

وخلف ولده الشيخ عبد الرحمن، حفظه الله، آمين. انتهى باختصار من حدائق الزهر بذكر تراجم أهل العصر للشيخ الحسن بن أحمد العاكش رحمه الله.

---

(١) حدائق الزهر (ص:١٠٣-١١٦).

(٢) البدر الطالع (٢/٢١٠).

(٣) في الأصل: بوقف. والتصويب من حدائق الزهر (ص:١٠٦).

١٤٢٥- العلامة محمد [بن][1] مهدي بن أحمد الحماطي الضمدي، ثم الصنعاني.

ولد سنة ١١٩٢هـ، ونشأ في بلده قرية الشقيري[2]، وحفظ المختصرات، وقرأ على الوالد -يعني أحمد عاكش-.

ثم ارتحل إلى صنعاء وأخذ عن علمائها، فقرأ على السيد إبراهيم بن عبد القادر وعبد الله بن محمد الأمير، ولازم الشوكاني.

ولم يزل يجد في الطلب حتى أدرك، وبرع في العلوم على اختلاف الفنون.

وأخذ عن العلامة أحمد بن الحسين [الوزّان][3]، والشيخ محمد العمراني، وغيرهما.

وقرأت عليه كثيراً، وأجازني نظماً.

وله رسائل مفيدة، وهو الآن ناشر لواء التدريس بصنعاء. اهـ باختصار من حدائق الزهر[4].

١٤٢٥- محمد بن مهدي الحماطي (١١٩٢-١٢٦٩هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:١٥٦-١٦٣)، ونيل الوطر (٣١٨/٢-٣٢٢)، وعقود الدرر (ورقة ١٦٩أ)، والأعلام (١١٣/٧) وفيه ولادته سنة ١١٩١، ومعجم المؤلفين (٥٥/١٢) وفيه ولادته سنة ١١٩٣.

(١) قوله: «بن» زيادة من مصادر الترجمة.

(٢) الشقيري: بالتصغير؛ قرية من قرى وادي ضمد، تبعد عن جازان حوالي ٦٠ كيلاً في الشمال الشرقي، اشتهرت فيها أسرة (آل النعمان) بالعلم والأدب (انظر: العقيلي ص:٢٣١).

(٣) في الأصل: الوازن. وانظر ترجمته في: البدر الطالع (٥٣/١-٥٤)، ونيل الوطر (٩٩/١).

(٤) حدائق الزهر (ص:١٥٦-١٦٣).

قلت: وتوفي سنة ١٢٥٠هـ بعد الخمسين والألف والمائتين[١].

١٤٢٦- الشيخ محمد أبو الخير بن أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين.

المسند الأديب الماجد ، مفتي دمشق الشام.

ولد بدمشق سنة ١٢٦٩هـ، وروى عن والده أحمد بن عبد الغني عابدين، وابن عمه علاء الدين بن محمد أمين بن عابدين، وأمين الفتوى بدمشق الشام محمد أمين البيطار، ومفتي الشام محمود بن حمزة، ومفتي الشام محمد طاهر بن عمر الآمدي، وعبد الله الصوفي الطرابلسي، وأحمد مسلم بن عبد الرحمن الكزبري، وسليم العطار، وعمر العطار، وبكري العطار، ومحمد الطنطاوي، ومحمد طيرلي، وحسين بن محمد الغزي[٢]، وأبي المحاسن القاوقجي، ويوسف بن بدر الدين بن يوسف المغربي، وهو [أعلى شيوخه إسناداً][٣].

وكان قاضياً ببعلبك سنة ١٣٢٤هـ، وكان كثير الاعتناء بالرواية -كما بلغني-، وبجمع كتبه، والمحافظة على أوراقه. وولي مناصب كثيرة.

---

(١) في حدائق الزهر نقلاً عن نيل الوطر (٣٢٢/٢): وفاته سنة ١٢٦٩.

١٤٢٦- الشيخ محمد أبو الخير عابدين (١٢٦٩-١٣٤٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١٥٧/١)، والأعلام الشرقية (٦٦/٢)، والأعلام (٢٢/٦)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (٤٠٣/١-٤٠٤)، وأعيان دمشق (ص:٤٤٤)، وعرف البشام (ص:٢٢٧-٢٢٨)، وأعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث (ص:٢٩٧)، ومعجم المؤلفين (٢٧٧/٨)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٠٣/٢) وفيهما ولادته سنة ١٢٦٤ ووفاته سنة ١٣٤٤، وفهرس التيمورية (٢١/١، ١٨٧، ١٨٧/٣)، ورياض الجنة (٢٩/٢-٣٣)، والدر الفريد (ص:٩١).

(٢) في فهرس الفهارس: حسين بن عمر الغزي.

(٣) في الأصل: أعلى أسانيده شيوخاً. والتصويب من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

ومن تآليفه: «التقرير في التكرير»، طبع رسالة، و «تحرير الأقوال في أخذ الحقوق من سائر الأعمال».

وتوفي بدمشق سنة ١٣٤٣هـ.

١٤٢٧- شيخنا العلامة السيد محمد أبو النصر الخطيب بن عبد القادر بن السيد صالح الخطيب الدمشقي الشافعي.

العلامة المعمر المحدث الأثري، مُلحق الأحفاد بالأجداد، وراوي أحاديث خير العباد، شيخنا، مسند الشام.

اجتمعت به حين جاء حاجاً في سنة ..(١)، وكتب لي إجازات متعددة.

وولد -كما أخبرني بنفسه- في أوائل رجب سنة ١٢٥٣هـ بدمشق.

وكان يحفظ كثيراً من الشعر في صغره في أغلب الفنون، ونحو عشرة آلاف حديث بأسانيدها، ورحل إلى الحجاز مراراً ومصر، وولي القضاء.

وهو الشخص المسند الوحيد الذي رأيته يحدث حفظاً [بكثير من الأحاديث](٢) متناً وإسناداً منه .. إلى آخره.

وقال المسند الشهاب العطار: كان والله حافظ العصر، وبقية مسندي

١٤٢٧- الشيخ محمد أبو النصر الخطيب (١٢٥٣-١٣٢٥هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/١٦٢-١٦٣)، والدليل المشير (ص:٤١٣-٤١٦)، والأعلام (٦/٢١٣)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/٢٢٢-٢٢٥) وفيهما وفاته سنة ١٣٢٤، ومعجم المؤلفين (١٠/١٨٣)، وتراجم أعيان دمشق (ص:١١٢)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧١٠)، وحلية البشر (١/١٠٠-١٠١)، ونموذج الأعمال الخيرية (ص:٤٣٩)، وأعيان دمشق (ص:٤٣٣-٤٣٤)، والأعلام الشرقية (٣/٣).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من فهرس الفهارس (١/١٦٢).

الشام ومصر. يروي عن والده وعن جده صالح بن عبد الرحيم عالياً، وعمر بن عبد الغني الغزي العامري، وهاشم التاجي، وعبد الرحمن الكزبري، وحامد بن أحمد بن عبيد العطار، وعبد الرحمن الطيبي، والبرهانين البيجوري والسقاء، والدمنهوري، والمفتي محمد الكتبي المكي، ويوسف الغزي المدني، ومحمد العزب المدني، وعبد الكريم البخاري المدني، وإسماعيل البرزنجي، وابن خالته(١) زاهد بن إسماعيل بن إدريس الرومي، وأحمد الحجار شنون الحلبي، ومحدث حلب أحمد الترمانيني الحلبي، وأبي المحاسن القاوقجي، وأحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي، وغيرهم.

وله ثبت كبير أخبرني عنه، ثم اختصره.

ومن غرائب شيوخه: عبد الله بن محمد التلي الشامي، وكان يذكر أنه أدرك العارف النابلسي وأجازه، فاستجازه له والده منه، وهذا من عواليه؛ لأنه روى عن التلي، عن النابلسي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن زكريا، عن الحافظ ابن حجر.

وتوفي سنة ١٣٢٥هـ.

وأما نسب شيخنا هذا المترجَم كما كتب إلي بخطه فهو: السيد محمد أبو النصر الخطيب ابن السيد عبد القادر الخطيب -المولود في سنة ١٢٢٠هـ، المتوفى في ٥ رمضان في سنة ١٢٨٨هـ-، ابن السيد صالح -المتوفى سنة ١٢٥٧هـ وله من العمر ثمانون سنة-، ابن السيد عبد الرحيم الخطيب- المتوفى سنة ١١٩٠هـ وعمره ثمانون سنة تقريباً-، ابن محمد بن علي بن محمد بن وهبه بن عيسى بن أبي محمد رشيد بن عبد الرزاق الملقب بجمعة،

---

(١) أي: ابن خالة المترجَم.

المعروف بالمعذراوي، بن محيي الدين أبي رسلون بن محمد السلسال بن خالد بن شمس الدين بن محمد الملقب بناصر الدين بن عثمان بن شهاب الدين أحمد بن تاج الدين عبد الرزاق بن محيي الدين أبي النصر محمد بن أبي صالح محمد الملقب بنصر ابن حافظ جمال العراق بن أبي شمس عبد الرزاق بن باز الرحال سيدي عبد القادر الجيلاني الحسني. هكذا ساق شيخنا المترجم نسبه لي بخطه.

الشافعي مذهباً، خطيب الجامع الأموي بدمشق الشام.

ولد في دمشق في أوائل رجب سنة ١٢٥٣هـ وتربى في حجر والده، وحفظ القرآن والمتون على يديه.

وفي أثنائه سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وأجازه به، ثم قرأ على يديه كثيراً من العلوم، وأجازه بإجازات متعددة في مرات كثيرة، وقد أخبرني أن ولادة والده في سنة ١٢٢٠هـ أو في التي قبله. وأن مشايخه كثيرون منهم: الشيخ خليل الخشة، وقد ولد في سنة ١١٧١هـ، وتربى في مهد العز، وقرأ على مشايخه؛ منهم الشيخ محمد خليل الكاملي وغيره، وتوفي سنة ١٢٤٠هـ بعدما عاش تسعاً وسبعين سنة، عن الشيخ محمد الكاملي بسنده.

ومنهم: الشيخ محمد الأجهوري، والملا إلياس، عن مصطفى الرحمتي.

ومنهم: [جده][1] السيد صالح الخطيب، عن الشيخ محمد طاهر سنبل المكي بسنده، والسيد صالح أيضاً عن أبيه السيد عبد الرحيم، عن الشيخ سعيد سنبل وأضرابه.

ومنهم: محمد بن يوسف شمس، وهو عن الكاملي والرحمتي مصطفى.

ومنهم: الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ الفضالي وتلميذه البيجوري بسندهم.

---

(١) في الأصل: والده. وانظر: فهرس الفهارس (١/١٦٢).

ومنهم: الشيخ محمد بن مصطفى الرحمتي المدني، عن والده.

ومنهم: الشيخ عبد القادر الميداني، والشيخ إبراهيم بن سليمان باشا الإسكندري، وغيرهم، وأن وفاته في رمضان سنة ١٢٨٨هـ.

وأخبرني شيخنا هذا أنه جاور بالمدينة سنة ونصف في سنة ١٢٧٠هـ، وفي تلك المدة حفظ «التلخيص» وقرأ شرحه «المختصر» و «المطول» على العلامة الشيخ يوسف الغزي المدني، ولازمه في غير ذلك أيضاً.

وقرأ الفقه وغيره من الحديث على شيخه الشيخ محمد العزب الدمياطي ثم المدني، والآلات على الشيخ عبد الكريم البخاري، وقد أجازوه إجازة عامة عن مشايخه.

ومن مشايخه بالمدينة المنورة أيضاً إجازة فقط في سنة ١٢٧١هـ: السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي مفتي الشافعية، عن شيخ الإسلام العلامة الشيخ صالح الفلاني العمري المدني بما في ثبته، والعلامة السيد زين العابدين باحسن جمل الليل المدني بما في ثبته.

وأخبرني أنه من مشايخه أيضاً الشيخ حسين الدجاني مفتي يافا إجازة في سنة ١٢٧٤هـ، وقد توفي بمكة بعد الإجازة[١] في سنته بخمسة أيام، ودفن في جوار المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري المحدث تحت قبة[٢] سيدتنا آمنة بالمعلاة.

وأن من مشايخه: المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، فإنه حضر عنده في ختم «صحيح البخاري» تحت قبة النسر في الجامع الأموي مع والده، وقد أجاز الحاضرين، وكان هو من جملتهم، وذلك في سنة ١٢٦٠هـ.

---

(١) في الأصل زيادة: بمكة. وهو تكرار.

(٢) قد ازيلت تلك القبة لعدم جواز البناء على القبور.

وأن من مشايخه أيضاً: الشيخ أحمد بن سليمان الأحمدي النقشبندي الخالدي الأكبري الأروادي، عن العلامة السيد محمد بن عابدين بما في ثبته قال: فإني لازمته، وأجازني إجازة عامة.

وأن من مشايخه أيضاً: الشيخ أحمد الحجار المدفون في حلب، المتوفى سنة نيف ١٢٧٠هـ سنة نيف وسبعين ومائتين وألف المعروف بشنون، عن الشيخ خليل الخشة، والشيخ سعيد الحلبي.

وأن من مشايخه أيضاً: الشيخ أحمد الترمانيني إجازة، المتوفى تقريباً في سنة ثمانين.

وأن من مشايخه شيخ الإسلام البرهانين البيجوري والسقاء، [فإني](١) قد لازمتهما بمصر في فنون متعددة، وأجازاني.

وأن من مشايخه المصريين: الشيخ محمد الدمنهوري، قال: فإني قرأت عليه حاشيته الكبرى والصغرى في العروض، وأجازني إجازة عامة.

وأن من مشايخه بالشام أيضاً: الشيخ عمر أفندي الغزي بن عبد الرحمن أفندي الغزي العامري، عن الشيخ عبد القادر النابلسي، عن جده أب أبيه الشيخ عبد الغني النابلسي بسنده. والشيخ عمر الغزي هذا توفي سنة ١٢٧٩هـ وعمره تسعون سنة تقريباً. وأخذ عن الشيخ محمد الكزبري ووالده الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير، والشيخ محمد الكاملي.

وأن من مشايخه المكيين: العلامة المسند السيد محمد بن حسين الكتبي المكي مفتي مكة، فإنه أجازني إجازة عامة في سنة ١٢٧٠هـ عن مشايخه، منهم مُحَشِّي «الدر المختار» السيد أحمد الطحطاوي المصري بما في ثبته.

وأن من المكيين أيضاً: العلامة الشيخ أحمد الدهان المكي بسنده.

---

(١) في الأصل: فإنهما.

وأن من مشايخه أيضاً: والدته البرة التقية الشيخة فاطمة بنت الشيخ خليل الخشة، المولودة في سنة ١١٩٥هـ، وقرأت على والدها، وأجازها إجازة عامة، وكانت تناظر بعلها والدي الشيخ عبد القادر الخطيب، وتقول: هكذا أخبرني والدي، وقد عمرت نحواً من مائة سنة وسبعة، وتوفيت في شهر ربيع الأول في ١٢ منه سنة ١٣٠١هـ إحدى وثلاثمائة وألف، وقد أجازتني عن والدها.

وأن من مشايخي أيضاً: الشيخ سعيد بن حسن التلي، وإني لم أَرْوِ عنه؛ لأن والدي ما روى عنه، وقد زرته مع والدي في بلدة تل -بينها وبين الشام ثلاث ساعات-، وقد رأيناه ملقى على الأرض، وأخبر أنه تواجه مع سيدي عبد الغني النابلسي قبل وفاته بثلاث سنوات، وقد أجازه إجازة عامة، وإني قد أجزتكما، وقد سألناه عن عمره في ذلك الوقت فقال: إنه بلغ عمره الآن نحواً من مائة وخمسين سنة، ثم توفي بعد ذلك بمدة قليلة رحمه الله.

وأن من مشايخي أيضاً: الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد الحلبي، وهو يروي عن والده.

وأن من مشايخي أيضاً: جدي السيد صالح، وقد أجازني وعمري ثلاث سنين، وهو يروي عن الشيخ طاهر سنبل، ومحمد الكزبري، وتوفي جدي -كما تقدم- سنة ١٢٥٧هـ.

وأن من مشايخي أيضاً: الشيخ حامد العطار الشهير بسنده، وأملى عَلَيَّ سند الحديث المسلسل بالأولية فقال: أرويه عن والدي السيد عبد القادر الخطيب، وهو أول حديث حدثني به وأجازني به، قال: حدثنا جدي لأمي الشيخ خليل الخشة الدمشقي أبو محمد، قال: وهو أول حديث حدثني به،

قال: حدثنا الشيخ محمد خليل الكاملي قال: وهو أول، قال: حدثنا شيخ علماء الحديث بالديار الشامية المدرس ثلاثاً وأربعين سنة تحت قبة النسر في الجامع الأموي الشيخ إسماعيل الجراحي العجلوني، وهو أول، قال: ثنا الشيخ عبد الغني النابلسي، وهو أول، عن النجم الغزي المدرّس ثمانية وعشرين سنة تحت قبة النسر، عن والده البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر بسنده.

وأفاد أيضاً قال: إني أتيت طرابلس الشام زائراً في سنة ١٢٨٠هـ ثمانين، ونزلت ضيفاً في دار نقيب الأشراف درويش أفندي، فأتانا زائراً العلامة الهمام السيد محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الشامي الشاذلي، وطلبت منه أن يسمعني الأولية حديث الرحمة، فأسمعني إياه بعد أن ذكر سنده مسلسلاً لا مفصلاً فيه، وأجازني به، وهو أول حديث سمعته منه بسنده المذكور في مسلسلاته.

قال الفقير أبو الفيض المكي: وسمعت منه المسلسل بالدمشقيين فقال: إني أرويه عن والدي السيد عبد القادر الخطيب الدمشقي، عن جدي لأمي الشيخ خليل الخشة الدمشقي، عن الشيخ محمد الخليل الكاملي الدمشقي، عن الشهاب أحمد المنيني الدمشقي، عن أبي المواهب محمد البعلي الدمشقي الحنبلي، عن والده الشيخ عبد الباقي الدمشقي الحنبلي، عن الشيخ محمد الميداني الدمشقي، عن الشهاب أحمد الطيبي الدمشقي، عن الكمال الحافظ الشيخ محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي بسنده .. إلخ.

وسمعت منه المسلسل بقراءة سورة الفاتحة من طريق شمهورش فقال: قرأتها على سيدي الوالد، وهو قرأها على شيخه الشيخ محمد الرحمتي، وهو قرأها على والده الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الأنصاري المدني،

وهو قرأها على سيدي عبد الغني النابلسي، وهو قرأها على القاضي شمهورش (من الجن، واسمه: عبد الرحمن)، وهو قرأها على رسول الله ﷺ.

ح وقرأها سيدي الوالد على الشيخ عبد القادر الميداني، وهو على الشيخ محمد خليل الكاملي، على الشيخ إسماعيل العجلوني، على الشيخ شمس الدين محمد الرملي بن نور الله الخيري الرملي، على الشيخ محمد الدلجموني، وهو قرأها على الشيخ الأجهوري، وهو على النجم الغيطي، على القاضي زكريا.

ح وقرأها الدلجموني محمد أيضاً على السيد محمد بن القطب الجزائري المالكي، وهو قرأها على القاضي شمهورش.

وسمعت منه المسلسل بالمصريين -أعني به حديث البطاقة- فقال: إني أرويه عن الشيخ أحمد بن سليمان الأحمدي النقشبندي الأروادي الخالدي الأكبري، عن السيد محمد أمين عابدين، عن الشيخ محمد بن شاكر السالمي المعمري الشهير بالعقاد، عن الشهاب أحمد الملوي المصري مراسلة، عن أبي الأنس محمد بن عبد الرحمن المنيحي المصري، عن الشمس محمد البابلي، وسلطان المزاحي المصريين، عن قاضي القضاة بالديار المصرية نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي، عن الحافظ شمس الدين السخاوي المصري .. إلى آخر ما ذكره في حصر الشارد.

وأيضاً قد أجاز شيخي المترجم له إلى السيد الحبشي لا سيما السيد حسين الحبشي وأولاده وأولاد أولادهم والموجودين ومن لم يوجد ، وكذلك من كان موجوداً في مجلس السيد عمر شطا في بيته، ومرة أخرى أيضاً أجاز من حضر في مجلس السيد حسين الحبشي في بيته وقال: ومن أدرك حياتي والمسلمين على مذهب من يرى ذلك من أئمة الحديث المتقدمين والمتأخرين والعمل به فيما بينهم ... إلخ، وكان ذلك منه في ٢٤ ذي الحجة الحرام سنة عشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

ولشيخنا هذا أخوان ، منهم العلامة محمد أبو الفرج الخطيب ، فإنه ولد في سنة ١٢٤٤هـ، وتربى في حجر والده، وأجازه والده وغيره عن مشايخهم ، وتوفي سنة عشر بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وله تآليف منها تفسير في خمسة وعشرين مجلداً ، وأخرى مختصر منه وغير ذلك.

ومنهم أخوه محمد أبو الفتح الخطيب، فولد في سنة خمسين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وتوفي سنة خمس عشرة بعد الثلاثمائة والألف.

ومنهم أخوه محمد أبو الخير الخطيب فولد سنة ١٢٤٧هـ، وتربى في حجر والده ، وأجازه، وتوفي سنة ١٣٠٨هـ، وله أولاد منهم السيد عبد القادر حكمت الخطيب، ورتبته باشة آلاي ، وهو نائب في يافا، وقد ولد في الليلة العاشرة من ذي الحجة سنة واحد وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية.

ومنهم السيد محمد الخطيب، وقد ولد في غرة محرم سنة سبع وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية، والسيد أحمد البدوي شيخ العرب ، وولد في رجب سنة اثنين وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية ، وهو قاض في مَعَرّة النعمان[1].

ومنهم السيد محمد تميم الدين ، وولد في سنة ١٣٠٥هـ في شعبان حفظهم الله آمين.

ولشيخنا هذا من المؤلفات: «الخطب المنبرية» ، و«المواعظ» ، وكتاب «اللؤلؤ المكنون في أحاديث النبي الأمين المأمون» ، وشرح بعض أحاديث من اللؤلؤ المكنون ، وهو نحو إحدى وخمسون ، وزاد وسماه: «الجوهر المصون في شرح بعض أحاديث من اللؤلؤ المكنون» ، وله «حاشية على الخطيب» في فقه الشافعية، اجتمعت به في سنة عشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة وأجازني إجازة عامة.

---

(١) معرة النعمان: مدينة سورية، تقع عند سفح جبل الزاوية الشرقي، إلى القرب من الطريق الذي يصل حماة بحلب، وهي مدينة تاريخية قديمة، ويوجد على مسافة ميل منها دير سمعان، وفيه قبر الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (موسوعة المدن العربية ص: ٢٠٠-٢٠١).

١٤٢٨- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن التهامي البريبري السلوي ثم الرباطي.

أبو عبد الله، قاضي رباط الفتح وناسكه، العلامة الأستاذ المقرئ.

قرأ أولاً على والده أحد قضاة العدل بالمغرب أبي زيد عبد الرحمن، وأذن له في الإفادة على العموم، ثم أذن له في قراءة «الصحيحين» البخاري ومسلم، و «الرسالة»، و «مختصر الإمام خليل»، وغير ذلك.

وأخذ والده عن جده لأمه أبي العباس أحمد بن الطاهر الأزدي، قرأ عليه القرآن و «ربع العبادات».

ومن شيوخ الجد في مدينة الرباط: محمد بن مسعود الشيظمي أحد أصحاب الشيخ المعطي بن صالح صاحب «الذخيرة»، وأبي العباس الهلالي.

ثم رحل والده إلى مدينة فاس فأخذ عن الأزمي، وابن عبد الرحمن، والحمومي، والمكناسي، والكوهن، والعراقي، وأبي طالب، والعربي

١٤٢٨- الشيخ محمد بن عبد الرحمن السلوي (؟-١٣٢٦هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١٧٣/١)، والأعلام (١٩٩/٦) وفيه: البَرْبيري، ومعجم المؤلفين (١٣٣/١٠).

الدمنتي، والأمين الزيزي، والعباس ابن كيران، وأحمد بن عبد الله الزناتي الفضالي.

وأجازه جماعة منهم: ابن عبد الرحمن الحجراتي، والكوهن، والتهامي المكناسي.

وله ثبت صغير قدر كرّاسة سمّاه: «إتحاف ودود بمقصد محمود»[١] ألّفه باسم الفقيه الأديب الرحال محمد بن خليفة المدني، وأرّخه بتاريخ ٦ شعبان سنة ١٣٠٧هـ.

وتوفي المترجَم سنة ١٣٢٦هـ بالرباط. ذكره الحبر الكتاني في معجمه[٢].

١٤٢٩- الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن [بن عبد الله بن عمر][٣] بن عبد الرحمن بن أبي موسى عمران.

البصري الأصل، المكناسي الدار والمنشأ.

هكذا وصف نفسه في استدعاءاته، ويعرف آله بمكناس الآن بأولاد بصري.

قال الحبر الكتاني[٤]: ولم أقف على من ترجم لهذا أو أجرى له ذكــراً ... إلخ،

---

(١) انظر عنه: (فهرس الفهارس ١/١٧٣-١٧٤).

(٢) فهرس الفهارس (١/١٧٣-١٧٤).

١٤٢٩- الشيخ محمد بن محمد البصري (؟- **كان حياً ١٢٠٦هـ**).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٢٣٢-٢٣٥)، والأعلام (٧/٧٠)، ومعجم المؤلفين (١١/١٢٠)، وإتحاف أعلام الناس (٤/١٤٧-١٥٩)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٢٨٥).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من فهرس الفهارس (١/٢٣٢).

(٤) فهرس الفهارس (١/٢٣٢، ٢٣٥).

مع كونه [له][1] ثبت كبير في نحو أربعين كراسة، ليس في فهارس المغاربة أكبر منه سمّاه: «إتحاف أهل الهداية والتوفيق والسداد بما يهمهم من فضل العلم وآدابه والتلقين وطرق الإسناد»، وهو يدلّ على عناية كبيرة له لهذا الفن، صدرها بمقدمة في مدح السند وفضله، ثم بدأ بسند القرآن ففصلها إلى أئمة القراءات، ثم «الموطأ»، ثم بقية كتب الستة وسائر العلوم والمسلسلات والطرق، وقال: إنه يروي علم القراءات عن أبي عبد الله المبارك بن سالم الشيظمي المتوفى سنة ١١٩٢هـ، و «الموطأ» يرويها عن السيد الغازي بن الحاج العربي بن عبود المكناسي المتوفى سنة ١١٨٧هـ.

وكذا روى عن شيوخه المصريين: السيد مرتضى، والأمير الكبير، وأحمد البيلي، وعبد الوهاب الشبراوي، وصالح الحنبلي المقدسي المصري شيخ الحنابلة بمصر، وسليمان الجمل، والشمس الجوهري، والشهاب العروسي كلهم عن الحفني .. إلخ. وكان لقاؤه بمن ذكر سنة ١٢٠٣هـ حين حج المترجَم كما صرح بنفسه لدى الحديث المسلسل بالضيافة.

وروى الموطأ أيضاً عن بنيس، والتاودي، والجنوي، وبناني، واليازغي، وعبد القادر ابن شقرون، وغيرهم من أهل فاس، وعن أحمد بن عمار الجزائري بسنده.

ويروي الأولية الحقيقية عن المعمر عبد العزيز بن حمزة المراكشي، وهو أول حديث سمعه منه بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة، عن السيد مرتضى .. إلخ. قال: ثنا به محمد البليدي وهو أول .. إلخ، قال: حدثني به سليمان الشبرخيتي وهو أول .. إلخ، قال: حدثنا به الجزائري[2] وهو أول،

---

(١) زيادة من فهرس الفهارس (٢٣٢/١).

(٢) في فهرس الفهارس: الجزيري.

قال: ثنا به سلامة وهو أول، قال: حدثني به الليثي وهو أول، قال: حدثني قاضي قضاة الجن شمهورش، وهو أول حديث سمعته منه قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون .. إلى آخره» .

ثم ذكر سند قراءة الفاتحة من طريق شمهورش وطرق متعددة، ثم قال: وفي هذا السند الرواية عن الجن وهي ضعيفة، لكن يعمل بها في مثل هذا [للتبرك بالقرب من][1] سيد البشر.

قال شيخنا مرتضى في ثبته:

ومثله إنْ لم يكنْ معتبرا لكنهُ يذكر حتى ينظرا
تبركاً بالسَّنَد الغريبِ وليس في السياقِ بالمعيبِ

ثم نقل كلام السيوطي في «لقط المرجان» في هذا الموضوع.

ثم ساق إسناد كتب الفقه على المذاهب الأربعة وكثيراً من كتب المتأخرين وغيرها، وذكر ما قرأه على شيوخه ونصوص إجازاتهم له.

وصرح في آخر الثبت[2] بأنه أتمه في ١٩ شعبان سنة ١٢٠٦هـ. انتهى ما لخصته من فهرس الفهارس، ولذا أثبته هنا، ولم أطلع على تاريخ وفاته، غير أنه من أكابر أهل القرن الثالث عشر.

---

(١) في الأصل: للتبرك من قرب. والمثبت من فهرس الفهارس (١/٢٣٤).

(٢) الثبت: الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه، كأنه أخذ عن الحجة؛ لأن أسانيده وشيوخه حجة له. وقد ذكره كثير من المحدثين، وقيل: إنه من اصطلاحات المحدثين، ويمكن تخريجه على المجاز (تاج العروس، مادة: ثبت، وفهرس الفهارس ١/٦٨-٦٩).

١٤٣٠- الشيخ محمد بيرم الخامس التونسي.

العالم المشهور، الرحالة المؤرخ.

ولد سنة ١٢٥٦هـ ست وخمسين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة بتونس، وتربى بها حتى حصل العلوم، وولي فيها مناصب رفيعة، وسافر إلى أوربة.

ولما استولى الفرنسيس على تونس سنة ١٢٩٨هـ ثمانية وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة هجر بلاده وأخذ يجاهد فيهم بقلمه، فمكث في الآستانة مدة، وانتقل إلى مصر فأنشأ جريدة سماها«: الإعلام»، ثم رحل إلى أوربة فأتم سياحته، وعاد إلى مصر فصنّف كتاب رحلته: «صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار» خمسة أجزاء، وله كتب أخرى منها: «تحفة الخواص في حل صيد بندق الرصاص»، و «التحقيق في مسألة الرقيق»، و «الروضة السنية في الفتاوى البيرمية»، كلها مطبوعات.

وتوفي في حلوان بمصر سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

وأما الشيخ محمد بيرم الرابع والده فهو:

١٤٣٠- الشيخ محمد بيرم الخامس (١٢٥٦-١٣٠٧هـ).

أخباره في: صفوة الاعتبار (خاتمة الجزء الثاني)، ومشاهير الشرق (٢/٢١٥-٢١٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٦١٣-٦١٤)، ومجلة المقتطف (ص:٦٧٣، سنة ١٨٩٠).

١٤٣١- الشيخ محمد بيرم الرابع بن محمد بيرم الثالث بن محمد بيرم الثاني بن محمد بيرم الأول التونسي.

فهو الإمام العلامة، المسند الفقيه المشهور.

يروي عامة عن أبيه محمد بيرم الثالث، وعالياً عن جده محمد بيرم الثاني، وعن محمد بن قاسم المحجوب، عن الشيخ الغرياني.

ويروي أيضاً عامة عن علاّمة الرباط وأديبه ومسنده أبي عبد الله محمد بن التهامي بن عمرو الأوسي الرباطي، ومحمد بن محمود الجزائري، والمعمر الصالح بدر الدين بن الشاذلي الحمومي الفاسي، وعن الشيخ محمد صالح البخاري لما مرَّ بتونس سنة ١٢٦١هـ الكتب الستة، وسند المصافحة وغيرها.

وروى الطريقة الناصرية عن الحمومي المذكور، وعن محمد بن محمد الطيب بن عبد الله بن محمد بن ناصر الدرعي، عن ابن عبد السلام الناصري الدرعي بسنده.

وتوفي المترجم هذا سنة ١٢٧٨هـ.

١٤٣١- الشيخ محمد بيرم الرابع (١٢٢٠-١٢٧٨هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٢٤٢-٢٤٣)، والأعلام (٧/٧٤)، ومعجم المؤلفين (١١/٢٩٠)، وعنوان الأريب (٢/٨٥٢-٨٩١) ومنهما أخذت سنة ولادته، وهدية العارفين (٢/٣٧٦).

١٤٣٢- وأما: محمد بيرم الثالث.

العلامة المسند، فروى عن أبيه، وعالياً عن جده، و «الصحيح» عالياً عن أبي العباس أحمد بن الحسن الورنشاني المكودي الفاسي ثم التونسي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي، وتلميذه أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي عامة مروياتهما.

ويروي بيرم الثالث هذا عامة عن أبي عبد الله محمد بن قاسم المحجوب التونسي، وأبي علي حسن بن عبد الكريم، الأول عن أبيه، عن الشمس محمد بن علي الغرياني الطرابلسي نزيل تونس بأسانيده، والثاني عن أبيه وعن الشمس الغرياني عالياً، وعن أبي الحسن علي بن سلامة المحمودي، عن علي الصعيدي المصري.

ويروي المترجَم محمد بيرم الثالث أيضاً عن أبيه محمد بيرم الثاني، عن عالم تونس الشيخ محمد زيتونة الشريف مُحَشِّي «البيضاوي»، وعن الزرقاني شارح «المواهب» بأسانيدهم.

ويروي أيضاً عن جده محمد بيرم الأول، عن محمد الهدة [السوسي][(١)] رئيس المفتين بسوسة، عن الشمس الحفني بسنده.

ويروي المترجَم بيرم الثالث عن قاسم المحجوب، عن محمد زيتونة، [فاتصل][(٢)] بهم من طريق شيخنا ابن ظاهر المدني[(٣)]، عن الشيخ الشاذلي بن

١٤٣٢- الشيخ محمد بيرم الثالث (١٢٠١-١٢٥٩هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٢٤١-٢٤٢)، والأعلام (٧/٧٢-٧٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٦١٣)، والمكتبة الأزهرية (٦/٢٩٩).

(١) في الأصل: السنوسي. والتصويب من فهرس الفهارس (١/٢٤١).

(٢) في الأصل: فتصل.

(٣) هو أبو الحسن علي بن ظاهر.

صالح التونسي، عن محمد بيرم الثالث -المتوفى سنة ١٢٥٩هـ- بن محمد بيرم الثاني -المتوفى سنة ١٢٤٧هـ- بن محمد بيرم الأول -المتوفى سنة ١٢١٤هـ-، رحمهم الله، آمين.

١٤٣٣- ومحمد بيرم الأول هو: ابن حسين بن أحمد بن محمد بن حسين بن بيرم.

من أعيان الأسرة البيرمية بتونس.

وقد ولد سنة ١١٣٠هـ، وقرأ وتلقى العلوم إلى أن نبغ، وتولى الإفتاء وبقي فيها خمساً وأربعين سنة، وطال عمره.

وشرع في عدة تصانيف، فلم يتم منها غير اختصار «أنفع الوسائل في تحرير المسائل» للطرسوسي، و «رسالة في السياسات الشرعية»، وله نظم. كذا في التعريف بنسب الأسرة البيرمية.

وتوفي سنة ١٢١٤هـ أربعة عشر ومائتين وألف.

قال الحبر الكتاني[1]: ولهؤلاء البيارمة مؤلفات شهيرة، وعليهم مدار رواية التونسيين غالباً، وهم يجيزون بثبت أبي السعود عبد القادر الفاسي المطبوع عندهم بنظر الشيخ أبي حفص عمر بن الشيخ التونسي، وصدّره بإجازة شيخه له الشاذلي بن صالح المذكور شيخ ابن ظاهر أيضاً، ثم أثبت صورة إجازة الشيخ بيرم الثالث لابن صالح، ثم إجازة بيرم الأول

١٤٣٣- الشيخ محمد بيرم الأول (١١٣٠-١٢١٤هـ).

أخباره في: الأعلام (١٠٤/٦)، ومعجم المؤلفين (٢٣٣/٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٦١٢)، وإتحاف أهل الزمان (٣٠/٧)، والزيتونة (٦٩/٤)، وهدية العارفين (٣٥٢/٢)، والمكتبة الأزهرية (١١٠/٢)، والتعريف بنسب الأسرة البيرمية.

(١) فهرس الفهارس (٢٤٢/١).

للثالث، ثم بإجازة المكودي لبيرم الأول، ثم بإجازة الشيخ أحمد بن مبارك للمكودي.

قال الحبر الكتاني[1]: وابن المبارك يروي عامة عن أبي عبد الله المسناوي الدلائي، وهو عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي، وأبي مروان عبد الملك التجموعتي، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم العطار المراكشي، كلهم عن عبد القادر الفاسي في كل ما يصح له، ويروي المكودي عالياً عن المسند الراوية أبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي دفين المدينة المنورة، وهو عن عبد القادر الفاسي، وأبي سالم العياشي، والبرهان الكوراني، وغيرهم. انتهى مختصراً وملخصاً من كتاب الحبر الكتاني.

١٤٣٤- أبو عبد الله محمد التهامي بن المكي بن عبد السلام بن رَحْمُون الفاسي المالكي.

مسند فاس.

ولد سنة ..[2]، وقرأ على أفاضل عصره، وأجازه العلامة الكوهن.

ووصفه الإمام الجوال الشيخ يوسف بدر الدين المغربي في إجازته له بـ: سيد عصره، وسعد قطره، بهجة علماء الدهر، وفخار أهل العصر .. إلخ.

---

(١) فهرس الفهارس (١/٢٤٢).

١٤٣٤- محمد التهامي ابن رحمون الفاسي (؟-١٢٦٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٢٧٠-٢٧٤)، والأعلام (٦/٦٤-٦٥)، ومعجم المؤلفين (٩/١٣٩)، ومخطوطات الرباط (٢/٢٢٤).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

قال الحبر الكتاني[1]: قلت: لم أرَ لأحد في أهل القرن الماضي من أهل فاس ما رأيت لهذا الرجل من الاعتناء بكثرة الرواية، وجمع الفهارس والأثبات وتصحيحها ووصل المسلسلات، بحيث يستحيل أن يوجد راوٍ في وقته بالمغرب إلا وله عنه رواية. ومع طول الزمن كلَّ يوم نظفر له بغريبة أو غرائب في هذا الباب، ولكن ضيعه قومه، فلم أر من استجاز منه في فاس ولا غيرها، بل ولا من ترجمه من أصحاب الفهارس والتقاييد، حتى ابن خالنا صاحب «سلوة الأنفاس» لم يترجمه وغفل عنه، والذي يغلب على ظني أن الشيخ يوسف بن بدر الدين المغربي لا يغفل الرواية عنه، فإنا لم نقف على مجموع روايته.

ثم عدّد مشايخه، وذكر منهم: المعمر الحاج أبو بكر بن عبد الرحمن الحجوي القندوسي -المتوفى سنة ١٢٤٤هـ عن مائة وإحدى وثلاثين سنة-، والعلامة المحدث الرحلة أحمد بن طوير الجنة محمد الحميري الوداني الشنجيطي صاحب «الرحلة الحجازية»، ومحمد الهاشمي بن علي بن أحمد الرتبي الصادقي الفاسي، وألّف له ثبتاً سمّاه: «الفتح الوهبي فيمن أجاز لأخينا سيدي الحاج الهاشمي الرتبي»، والشمس محمد بن عامر المعداني، والمؤرخ بلقاسم بن أحمد [الزياني][2]، عن الأمير الكبير.

ح وعن السلطان سيدي محمد بن عبد الله، عن ابن عبد السلام بناني .. إلخ، والشيخ قمر الدين بن حميد الدين بن نصير الدين القواليري الهندي، والسيد حسين بن محمود الهزاري القادري البغدادي، وذكر له سنداً عالياً مسلسلاً بالمعمّرين، بينه وبين الشيخ عبد القادر فيه ثلاثة

---

(١) فهرس الفهارس (١/٢٧١-٢٧٣).

(٢) في الأصل: الزباني. والتصويب من فهرس الفهارس (١/٢٧٢).

وسائط، عن شيخه المعمّر خمسمائة سنة على ما ذكر، وهو محمد الطاهر بن عبد الله بن حمدان الأصبهاني -المولود سنة ٧٣١ والمتوفى سنة ١٢٣٥هـ-، عن المعمر مائة وتسعة وستين سنة شهاب الدين أحمد بن علي الموصلي، عن المعمّر مائة وتسعة وثلاثين شمس الدين محمد الطويل [الهروي](١)، عن الشيخ عبد القادر، وهو من الغرابة بمكان .. إلى آخره.

وروى «صلوات الهروشي» عن شيخه أحمد بن محمد بن موسى بن عبد القادر ابن يوسف بن صابر الجعفري التواتي الملقب زروق -المتوفى سنة ١٢٤٧هـ-، عن عمه الفقيه أبي زيد عبد الرحمن بن موسى المذكور، عن محمد بن محمد الخياط الهروشي الفاسي ثم التونسي، مؤلف «الصلوات».

وتوفي المترجَم بفاس سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين ومائتين وألف.

١٤٣٥- الشيخ المعمر الصالح، أبو عبد الله محمد بن محمد التهامي بن محمد بن عمرو.

من أولاد ابن عمرو الذين ينتسبون للأنصار، الرباطي الدار، دفين مكة المشرفة.

نشأ ببلده، وسمع الأولية عن الحافظ ابن عبد السلام الناصري، عن جسوس، وروى «الصحيح» بالرباط عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي، عن والده وتوّ بأسانيدهما.

وروى أيضاً عن أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) في الأصل: المروي. والتصويب من فهرس الفهارس (١/٢٧٣).

١٤٣٥- الشيخ محمد بن محمد التهامي الرباطي (؟-١٢٤٤هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٢٧٩)، والأعلام (٧/٧٢)، ومعجم المؤلفين (١١/٢٠٢).

عبد القادر الفاسي، عن مرتضى الزبيدي. وله مشايخ أخر كثيرون.

ذكره الحبر الكتاني[1] وأطال في ترجمته وفي ذكر مشايخه.

وجاء إلى مكة للحج في سنة ١٢٤٣هـ، ومرّ على مصر وأخذ عن الشهاب الدمهوجي، والأمير الصغير، ومحمد بن أحمد العروسي.

وعلى تونس فأخذ بها عن الشيخ محمد الآبي، والرياحي، والشيخ بيرم الثاني، وبيرم الثالث، ومحمد المحجوب، والشيخ مصطفى بيرم، وشيخ الشاذلية محمد بن عمر.

وأخذ بمكة عن السيد علي البيتي المكي الباعلوي.

وتوفي بمكة سنة ١٢٤٤هـ، رحمه الله، آمين.

١٤٣٦- العلامة الأديب المفتي، محمد أبو عبد الله بن المعطي بن أحمد -يعرف بحدّو- ابن محمد الشيخ -وبه عُرف-، ابن يوسف بن أحمد ابن منصور السَّرْغِيني المراكشي.

شارح «البردة» وغيرها. له فهرسة سمّاها: «حديقة الأزهار في ذكر معتمديَّ [من][2] الأخيار»، وهي أشبه شيء بمجموعة أدبية، نعم ترجم فيها مشايخه؛ كوالده وجدّه، والقاضي عبد القادر بن سحنون الراشدي، ومحمد بن أبي دينة النتيفي، وأبي علي الحسن الهشتوكي، وأبي عبد الله آكنسوس صاحب «الجيش»، وأبي عبد الله ابن دح ، ومحمد الطالب القاضي

---

(١) فهرس الفهارس (١/٢٧٩-٢٩٥).

١٤٣٦- محمد بن المعطي السرغيني (؟-١٢٩٦هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٣٦١-٣٦٢)، والأعلام (٧/١٠٦)، ومعجم المؤلفين (١٢/٤٢).

(٢) قوله: «من» زيادة من مصادر الترجمة.

ابن الحاج، وغيرهم.

ويروي فيها بالإجازة عن أبي العباس أحمد المرنيسي، وأحمد البناني، وأبي حفص عمر بن الطالب ابن [سودة، وابن دح][1]، وغيرهم.

وتوفي بمراكش سنة ١٢٩٦هـ، ودفن بجوار ضريح القاضي عياض بمراكش. اهـ من كتاب الحبر الكتاني ملخصاً[2].

١٤٣٧- السيد مسلم ابن السيد غانم ابن السيد محمد ابن السيد عبده ابن سيدي عبد العظيم الآباري.

ذي المقام الشهير بناحية آبار؛ قرية من أعمال أفهيم في شمالها بقليل.

كان عالماً منتفعاً بعلمه، ويقال: إنه ساح في أرض أفريقية وآسية نحو خمس وثلاثين سنة، ودرس هناك، وألّف في ذلك رحلة أثبت فيها ما رآه في سياحته، وأتى بشهادة من علماء القسطنطنية، وفرمان من السلطان الملك المعظم والخاقان المفخم عبد الحميد يتضمنان [تعظيمه][3] واحترامه.

وكان يدرّس في الجامع العمري ببلدة دشنا.

وقد توفي سنة ١٢٤٦هـ. وقام مقامه ابن أخيه الشيخ رشوان الملا -وترجمته في حرف الراء المهملة[4]-.

---

(١) في الأصل: سودد ودح. والتصويب من فهرس الفهارس (١/٣٦٢).

(٢) فهرس الفهارس (١/٢٦٨-٢٦٩).

١٤٣٧- السيد مسلم بن غانم الآباري (؟-١٢٤٦هـ).

(٣) في الأصل: يعظيمه.

(٤) تقدمت ترجمته برقم: .Error! Reference source not found.

١٤٣٨- العالم الرياضي، محمد أفندي بَيُّومي الدهشوري.

نسبة إلى دهشور، وهي قرية قديمة من قسم الجيزة على الشاطئ الغربي للفرع اللبيني.

توجه المترجَم أولاً إلى بلاد أوربا سنة ١٢٤١هـ في أول رسالة أرسلت إلى هناك من الديار المصرية، في زمن المرحوم محمد علي باشا، فأقام هناك تسع سنين، ودخل مدرسة المهندسخانة الفرنساوية وتعلم بها، وخرج منها بعد أن [تم][1] علومها، واستحصل على شهادة تسمى عندهم: (الدبلوم). وبعد أن عاين الأعمال عاد إلى مصر من بلاد فرنسا في سنة ١٢٥٠هـ، فجُعل معلم الدروس الهندسية في مدرسة المهندسخانة ببولاق، وكان المترجَم هو الباش خوجه عليهم، ثم انفصل منها إلى قلم الترجمة بديوان المدارس فجعل ناظره، وتعين معه المرحوم رفاعة بيك في ترجمة كتب التواريخ والجغرافيا ونحو ذلك.

وفي زمن عباس باشا تعين خوجه على مدرسة الخرطوم بالسودان، فأقام بها إلى أن توفي هناك سنة ١٢٦٧هـ أو [١٢٦٨هـ][2].

وكان من أعظم رجال تلك الرسالة، حسن الأخلاق، مهيباً، جليلاً، ذا رأي حسن، يميل إلى جمع الدرهم والدينار.

وله كتاب في «حساب المثلثات»، وكتاب في «الجبر»، وكتاب في «جر

١٤٣٨- محمد بيومي الدهشوري (؟-١٢٦٧ أو ١٢٦٨هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٨/١١)، والأعلام (٦١/٦-٦٢)، ومعجم المؤلفين (١٢٤/٩)، وسبل النجاح (١٤٠/٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٢٢)، وآداب زيدان (٢٠٩/٤)، وبناء دولة (ص:١١٢)، والبعثات العلمية (ص:٤٠، ٥٢).

(١) في الأصل: تمم. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: ١٢٢٨.

الأثقال»، وكتاب في «الحساب العادي».

وتلقى عنه [الكثير][1] من الأكبر منا سناً مثل: سلامة باشا، ومحمود باشا الفلكي، وإسماعيل باشا محمد، وعارف بيك[2]، ونحوهم.

ومولده بمصر، وإنما ينسب إلى دهشور؛ لأن أصوله منها، رحمهم الله، آمين.

١٤٣٩- العالم الفاضل، الشيخ محمود أمير الدويري الحنفي.

نسبة إلى الدوير -بدال مهملة فواو فمثناة تحتية فراء مهملة بصيغة التصغير مع سكون التحتية-، ويقال لها: دوير عايد، قرية مشهورة في مديرية أسيوط من قسم بوتيج، غربي البحر الأعظم وقبلي بوتيج.

وكان المترجَم مفتي الاسكندرية في زمن المرحوم سعيد باشا، ثم ترك تلك الوظيفة اختياراً، وأقام في بلدته للعبادة والإفادة إلى أن توفي قبيل سنة ١٢٩٠هـ من القرن الثالث عشر، رحمه الله، آمين.

وكان أخوه الشيخ خليل المالكي من أكابر العلماء، لا ينقطع عن التدريس والتأليف، إلى أن توفي بعد سنة ١٢٧٠هـ، رحمهما الله، آمين.

---

(١) قوله: «الكثير» زيادة من الخطط التوفيقية (٦٨/١١).

(٢) في الخطط التوفيقية، الموضع السابق: وعامر بيك.

١٤٣٩- الشيخ محمود أمير الدويري (؟- **قبيل ١٢٩٠هـ**).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٩/١١).

١٤٤٠- العالم النحرير، والعلم الشهير، السيد محمد علي باشا الحكيم.

باش [جراح][1] ورئيس المدرسة الطبية والاسبتالية.

وهو: السيد محمد بن السيد علي الفقيه البقلي ابن السيد محمد الفقيه البقلي.

ولد في زاوية البقلي[2] في سنة ١٢٢٨هـ تقريباً. وبعد أن ترعرع أدخله أهله المكتب ببلده، فتعلم الكتابة وشيئاً من القرآن الكريم.

ولما بلغ سنه تسع سنين أدخله أحمد أفندي البقلي مكتب أبي زعبل -أحد المكاتب الديوانية- فلبث فيه ثلاث سنين أتم فيه قراءة القرآن، ثم أدخله المدرسة التجهيزية في أبي زعبل أيضاً، فمكث فيها ثلاث سنين، ولذكائه وحسن سيره كان قلفة فرقته، ثم أدخله مدرسة الطب تحت إدارة كلوت بيك، وهناك بذل جهده زيادة مع كمال القريحة، حتى فاق أقرانه.

ولما صدر أمر العزيز محمد علي باشا بإرسال بعض التلامذة إلى

١٤٤٠- السيد محمد علي باشا الحكيم (١٢٢٨-١٢٩٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (١١/٨٥-٨٩) وفيه ولادته سنة ١٢٣٠، والأعلام (٦/٣٠٠)، ومعجم المؤلفين (١١/٤٤-٤٥)، وآداب زيدان (٤/١٩٤-١٩٥)، وآداب شيخو (٢/٩٢)، ومشاهير الشرق (٢/١٣٢-١٣٤)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٧٥-٥٧٦)، والبعثات العلمية (ص:١٣١)، ومعجم الأطباء (ص:٤٧١-٤٧٢)، وهدية العارفين (٢/٣٨٠)، وفهرست الخديوية (٦/٢٠، ٢٥)، وفهرس الأزهرية (٦/١١٧، ١٢٤)، وإيضاح المكنون (١/٥٩٧، ٢/١٤٠)، ومجلة كل شيء بمصر (العدد ٣٩١ ص:٩).

(١) في الأصل: جراج. والتصويب من الخطط التوفيقية (١١/٨٥).

(٢) زاوية البقلي: قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف، واقعة الشاطئ الشرقي للترعة السرساوية وفي شمال دنوشر وفي جنوب عمروس (الخطط التوفيقية ١١/٨٤).

باريس للتبحر في العلوم الطبية وغيرها، انتخبه كلوت بيك مع أحد عشر من نجباء التلامذة الذين كانوا قد تمموا دراسة الطب، وكان بعضهم قد بلغ رتبة اليوزباشي.

وكان مرتب المترجَم مائة وخمسين غرشاً، فترك لوالدته خمسين، وأبقى لنفسه المائة، فدخل مدرسة باريس وبذل غاية جهده في تحصيل العلوم الطبية والجراحية، وشهد له جميع خوجاتها بالفوقان على من معه، مع كونه أصغرهم.

ولما تمموا جميع امتحاناتهم في مدرسة الطب ولم يبق عليهم سوى تأليف رسالة طبية، نُدِبوا إلى مصر غلطاً بدون أمر العزيز، [فأمر][1] بعودهم ثانياً إلى باريس ليتحصلوا على الشهادة اللازمة، فكان المترجَم ممن رجع، وألّف هناك رسالة طبية في «الرمد الصديدي المصري» ، وتحصل على الشهادة، وعاد إلى مصر في سنة ١٨٣٨ مسيحية، فألحق باسبتالية قصر العيني[2] بوظيفة باش جراح، وخوجة في العمليات الجراحية كبرى وصغرى، والتشريح الجراحي برتبة صاغقول أغاسي، ثم بعد قليل أعطي رتبة البيكباشي.

---

(١) في الأصل: فأمرهم. والتصويب من الخطط التوفيقية (١١/٨٤).

(٢) قصر العيني: أقدم المستشفيات العاملة في الجمهورية العربية المتحدة، كان قصراً للعيني من أثرياء المماليك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر نهاية القرن الثامن عشر. وقد أنشأ فيه محمد علي باشا مدرسة للطب ومستشفى بعد نقلهما من أبي زعبل، وقد أدخلت عليه تعديلات كثيرة (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٣٨٤).

ثم صدر أمر المرحوم عباس باشا برفعه من قصر العيني وجعله في أحد أثمان المحروسة؛ لمنافسة حصلت بينه وبين بعض حكماء الاسبتالية الأورباويين، فتعين في ثمن قوصون، فصار أكثر الأهالي يأتون إليه، وقلّ الوارد على الاسبتالية، واشتهر أمره جداً، فمكث كذلك نحو خمس سنين، ثم أنعم عليه برتبة قائمقام، وجعل باش حكيم الآلايات السعيدية، فلم يلبث إلا قليلاً ولزم بيته نحو سنة، ثم تعين في الاسبتالية بوظيفة باش جراح وخوجة الجراحة بالقصر العيني، ووكيل رئاسة الاسبتالية والمدرسة الطبية، ثم أنعم عليه برتبة أمير آلاي، ثم جعله المرحوم سعيد باشا حكيمه الخاص، وأخذه في معيته مع إبقاء وظائفه، وأحسن إليه برتبة المتمايز، وسافر معه إلى بلاد أوربا.

وبعد وفاة المرحوم سعيد باشا جعل رئيس الاسبتالية ومدرسة القصر العيني.

ومن تآليفه: «روضة النجاح»، وكتاب «غرر النجاح»، مجلدان، و «غاية الفلاح»، مجلدان، و «نشر الكلام في جراحة الأقسام»، مطبوعات. وهو أول من أصدر مجلة عربية بمصر، أنشأها سنة ١٢٥٠هـ وسمّاها: «اليعسوب»، وأبحاثها كانت طبية.

وفي سنة ١٢٩٠هـ تشرف بالرتبة الأولى من الصنف الثاني.

ثم في شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٢هـ لزم بيته من غير أن يعلم السبب، فطلب التوجه إلى بلاد الحبشة مع دولتلو حسن باشا نجل الخديوي إسماعيل باشا، فاستشهد هناك إلى رحمة الله تعالى.

وكان متشرفاً بالنيشان المجيدي من الرتبة الثالثة مكافأة لما حصل منه

مدة هيضة الكوليرا[١] في سنة ١٨٦٥ مسيحية.

وله من المؤلفات: كتاب في العمليات الجراحية الكبرى، وضعه باللغة العربية في مجلدين وسمّاه: «غاية الفلاح في أعمال الجراح»، وكتاب في الجراحة الصغرى، وكتاب في الجراحة أيضاً ثلاثة أجزاء، طبع منها جزءان والثالث تحت الطبع، وله «قانون في الطب»، و «قانون في الألفاظ الشرعية والاصطلاحات السياسية»، كلاهما لم يكمل.

وقد أعقب أولاداً نجباء، منهم نجله: حامد بيك؛ أحد رجال الحقانية، ووكيل النائب العمومي بمحكمة الإسماعيلية. وتربى في بلاد فرانسا في ظل الساحة الخديوية، فتعلم بها الفنون، وبرع في القوانين الإفرنجية.

ومنهم نجله: أحمد حمدي أفندي؛ حكيم وخوجة بالمدرسة الطبية بقصر العيني برتبة بيكباشي، وسافر إلى بلاد فرانسا وتعلم بها سنة ١٢٨٦هـ، ثم توظف بالوظائف.

إلى غير ذلك فإن ذريته وأقاربه الموظفين بالوظائف الميرية يزيدون على العشرين، وسننبّه على كثير منهم.

فمنهم: مصطفى بيك؛ حكيم باشا بالآستانة العلية، تربى بمدرسة الطب في مدرسة أبي زعبل، وسافرَ مع العساكر في حرب الشام، وبعد انتهاء

---

(١) الكوليرا: مرض معوي مُعد شائع في جنوبي آسيا، تسبب الكوليرا بكتيريا في شكل ضمة تسمى الضمة الهيضية، وينتقل الكائن الحي المجهري عن طريق المياه والأطعمة الملوثة ببراز الأشخاص المصابين بهذا المرض. تحدث الإصابة بالكوليرا عندما تدخل الضمة الهيضية إلى الأمعاء، وتطلق ذيفان الكوليرا الذي يجعل الأمعاء تفرز كميات كبيرة من الماء والملح، فيعاني المريض من إسهال حاد... (انظر: الموسوعة العربية العالمية ٢٠/٢٧٤).

الحرب بقي بالآستانة، وترقى إلى رتبة أمير آلاي[1]، وجُعِلَ ناظر مدرسة الطب هناك مدة، ثم التحق بالخدامة العسكرية.

ومنهم: **محمد بيك إبراهيم البقلي**؛ مهندس مأمور تقسيم مياه الإبراهيمية، تربى في مدرسة المهندسخانة المصرية مدة نظر لانبير بيك، وبلغ رتبة الأمير آلاي زمن الخديوي إسماعيل باشا. وتوفي سنة **١٢٩٠هـ**.

ومنهم: **محمد بيك بليغ بن إبراهيم بن منصور البقلي**.

تربى في ظل العائلة المحمدية أيضاً، وأقام بمدرسة المهندسخانة ببولاق تحت نظارة الباشا علي مبارك أربع سنين، فتعلم فنونها، وكان من نجباء تلامذتها، ثم تنقل في الوظائف. وهو الآن من رجال أركان حرب بالجهادية، وله إلمام باللغة الفرنساوية.

قال علي مبارك باشا[2] وقد سألته عن ترجمته فأملى عليّ ما نصّه: إني من عائلة من أهل زاوية البقلي دخلت أول أمري مدرسة المبتديان بالمحروسة سنة **١٢٦٠هـ** فتعلمت بها القراءة والكتابة.

ولما تولى الحكم المرحوم عباس باشا نقلت المدارس إلى أبي زعبل، فأقمت بها هناك زمناً، ثم صار فرزي إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق من ضمن من اختير لها من مدرستنا، وكانت إذ ذاك بسراي محمد علي، وبعد قليل نُقلت إلى محلّ هُيِّء لها بورشة الجوقي بجوار المطبعة الكبرى ببولاق أيضاً، فأقمت بها أربع سنين، وفيها تحصلت على الفنون الرياضية وفن

---

(١) الآلاي: إذا أُطلق على فرقة من الجيش فهي بالعربية لواء، واللواء: تشكيل يتكون من وحدات تقرب من ٤٠٠٠ جندي وضابط، وإذا أُطلق على الشخص، فيقال: أمير آلاي، وهو -أيضاً- بالعربية لواء، وهو ضابط على كتفيه رتبة على شكل مقص (معجم الكلمات الأعجمية والغريبة للبلادي ص:١٤).

(٢) الخطط التوفيقية (٨٦/١١).

الرسم واللغة الفرنساوية.

ثم في سنة ١٢٧٠هـ تعينت في الاستحكامات التي أنشئت بالقناطر الخيرية، وذلك هو أول الشروع في إنشائها، وفيها ترقيت إلى [غاية][1] رتبة اليوزباشي، ثم نقلت إلى [وظيفة أركان][2] حرب تحت رئاسة ميرشير بيك، وفيها ترقيت إلى وظيفة الصاغقول أغاسي بمرتب ألف وخمسمائة قرش، ثم جُعِلْتُ مهندس السكة الحديد، فمددت منها [من][3] دمنهور إلى الرحمانية، ثم نُقِلْتُ إلى سكة حديد الوجه القبلي، فمددت منها من إنبابة[4] إلى محطة الواسطة، وذلك نحو ستين ميلاً إنكليزياً، ومن فرع الفيوم إلى محطة أبي كساه، وهو نحو عشرين ميلاً، مع ما في تلك الأشغال من القناطر والبرابخ، وبلغ مرتبي يومئذ ألفي قرش، وكان ذلك تحت رئاسة فايد بيك، ثم عدت ثانياً إلى أركان حرب، ثم تعينت في جملة أشغال، منها: بناء سراي الجيزة الخديوية، أقمت فيها نحو سنتين، وأحسن إليَّ فيها برتبة القائم مقام، ثم في بناء القناطر السكة الحديد من إنبابة إلى ناحية إتياي البارود، طول هذا الخط نحو خمسة وثمانين ميلاً إنكليزياً، وبعد تمام ذلك عدت إلى أركان حرب.

وفي آخر شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ سافرت إلى بلاد الحبشة في التجريدة التي وجهها الخديوي إسماعيل باشا إلى تلك الجهة، فمكثت في تلك السفرة نحو أربعة عشر شهراً، فسافرنا من المحروسة إلى السويس في

---

(١) قوله: «غاية» زيادة من الخطط التوفيقية (٨٦/١١).

(٢) في الأصل: أركان وظيفة. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: إلى. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٤) إنبابة: قرية في شمال الجيزة على الشاطئ الغربي للنيل تجاه رملة بولاق مصر (الخطط التوفيقية ٨٦/٨).

السكة الحديد، ومنها إلى مصوع في بوابير البحر البخارية، فوصلنا إلى مصوع في مسافة ستة أيام وأقمنا فيها مدة، ومصوع واقعة في جزيرة يتوصل إليها بواسطة [جسر](١) أنشئ في زمن المرحوم الخديوي إسماعيل باشا، عرضه نحو عشرة أمتار، وهي مدينة عامرة. ثم وصلنا بعد ذلك إلى محطة قرع، ثم عدنا منها إلى مصوع وتعينت لاستكشاف الطريق من مصوع إلى جهة أسمرة(٢) بمديرية الحماسين، وعين معي جماعة من الضباط، وبعد انتهاء الاستكشاف عدت بمن معي إلى مصوع.

وفي صفر سنة ١٢٩٤هـ عدنا إلى مصر المحروسة، وكان نزولي في الوابور المسمى: (سمنود) مع طائفة من التجريدة، فوصلنا إلى فرضة السويس في ثمانية أيام، ومن السويس إلى القاهرة في وابور البر في قطر عين لحضور العساكر الآتية من هناك. انتهى باختصار.

وممن نشأ من أهل زاوية البقلي أيضاً: حضرة محمد بيك بدر؛ حكيم دائرة نجل الخديوي السابق حسن باشا، وخوجة بقصر العيني، أخبر عن نفسه أنه من عائلة القفيعية، وكان أهله فقراء، وأنه دخل أولاً مكتب بلده.

ولما بلغ سبع سنين أدخله أخوه مدرسة قصر العيني، ففرح بذلك لأنه كان يرغب التعلم من صغره، ثم انتقل إلى مدرسة الخانقاه، ثم انتقل إلى مدرسة المبتديان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كـ«الآجرومية» و

---

(١) في الأصل: حسر. والتصويب من الخطط التوفيقية (٨٧/١١).

(٢) أسمرة: عاصمة إرتريا ومركزها الصناعي. كانت أثيوبيا تحكم إرتريا على أساس أنها مقاطعة أثيوبية. وقد حارب الإرتريون لنيل استقلالهم، فقاوموا وحدات الجيش الإثيوبي حتى استولوا على كل المنطقة. ترتبط أسمرة مع مدينة مصوع بخط سكة حديدية يبلغ طوله: ١٠٥ كم. ومصوع هذه ميناء على البحر الأحمر (الموسوعة العربية العالمية ١١٩/٢).

«السنوسية» على الشيخ أحمد جلبي، وشيئاً من الحساب والتركي والثلث، ثم دخل مدرسة التجهيزية والألسن فزاد عليه علم الهندسة، ثم انتخب إلى مدرسة الطب، وكان يرغب في علومها -كما أخبر عن نفسه-، فتعلم بها علم الكيمياء، والطبيعة، والنبات، والتشريح العام والخاص، والجراحة الصغرى والكبرى، والرمد، وعلم الأمراض الباطنة، وأخذ عن المرحوم محمد علي باشا الحكيم البقلي -المترجم سابقاً- وغيره. وكان أول أقرانه هو وسالم باشا سالم، فاختارهما أحد مشاهير علماء فرانسا الجراحين لأخذهما معه إلى مونبير لنجابتهما، ثم تركهما لصغر سنهما، ثم ألغيت مدرسة الطب وأخذت تلامذتها إلى مدرسة المفروزة، ثم رجع إليها نحو العشرين من نجباء التلامذة فكان أولهم، ثم تعين حكيماً للمرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهتاب قادن في مدة جريسنجر ورايز، وكان يومئذ برتبة ملازم ثاني، ثم سافر مع أربعة من التلامذة إلى بلاد الإنكليز لإتقان العلوم.

قال: وهناك أتقنت العلوم، ونلت نيشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف وضعت لي في الجرنال[1]، وأراد حكيم المملكة أن يتخذني مساعداً له وأمكث في بلاد الإنكليز، ورتب لي ماهية مائة وخمسين جنيهاً غير أكلي ونومي بمنزله، فأبيت ذلك وآثرت خدمة وطني، وكان هذا الحكيم الماهر يلقبني بنجمة المشرق.

ولما عدت إلى مصر أمر المرحوم سعيد باشا بامتحاني، فامتحنت. ثم جعلني حكيم أورط المعية السواري، وأعطاني رتبة الملازم الأول، وبعد ثلاثة أشهر أحسن إليَّ برتبة اليوزباشي، وبعد لغو السواري جُعِلْتُ حكيم

---

(١) كلمة فرنسية دخيلة، استعملها العامة، فصيحها صحيفة أو جريدة.

باشي مديرية الشرقية والقليوبية، ثم جعلت معلماً ثانياً في علم الرمد مع حضرة حسين [عوف][(١)] بيك بالقصر العيني، ثم نقلت إلى معلم ثاني في الأمراض الباطنة، ثم إلى معلم أول في الطب الشرعي وقانون الصحة، ثم إلى معلم أول في علم الأمراض الباطنة العام، ثم جعلت معلم علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم أمراض الجلد بالاسبتالية.

قال: وقد سافرت سفراً كثيراً، وتوظفت بوظائف عديدة، فكنت حكيم الانجرارية ببولاق، وسافرت مع السياحين إلى الصعيد الأعلى خمس مرات، ومعي من كل سياح شهادة بحسن أخلاقي وأداء واجباتي بالدقة، وسافرت مع أحد جنرالات إيطاليا بوابور مخصوص مرة أخرى، وسافرت إلى أوربا مدة الاكسيوسيون سنة سبع وستين بوظيفة حكيم الإرسالية المصرية، ثم عدت وسافرت إلى اليمن حكيماً للمعدنجي المشهور للبحث عن الفحم الحجري، وعند افتتاح [قنال][(٢)] السويس كنت متعيناً به، فلقيت حكيماً للبرنس هنري شقيق ملك الفلمنك، ومن حسن قيامي بخدمته أهدى إليّ هدية جليلة.

ولما توجَّه إلى بلده ذَكَرني عند مَلِكه، فأنعم عليَّ بنيشان شرف مكافأة لخدمتي، ثم سافرت إلى بلاد الإنكليز وسحت في بلاد أوربا جميعها أو أكثرها، ثم سافرت في حرب الحبشة مع البرنس حسن باشا نجل الخديوي إسماعيل باشا، وعدت وعاد سالماً غانماً، فأحسن إليّ صاحب المراحم الخديوية برتبة الأمير آلاي، وها أنا الآن متشرف بخدمتي بمدرسة الطب معلماً وحكيماً بأحد العيادات ، وحكيماً بالسكة الحديد، وحكيماً لدولتلو

(١) في الأصل: العوفي. والمثبت من الخطط التوفيقية (١١/٨٨).

(٢) في الأصل: قتال. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

حسن باشا نجل الخديوي ودائرته.

ومن حبي في الوطن أنشأت ببلدي بيتاً عظيماً، وملكت أطياناً، وحفرت ساقية، وأنشأت بستاناً عظيماً، وكل هذا النفع أهلي، حيث مَنَّ الله عليّ بهذه النعم، والمتشرفون بخدمة الميري من أهلي نحو ثلاثة عشر رجلاً، ولي ابن بمدرسة الطب في بلاد أوربا، أرسله أفندينا حسن باشا على طرفه، وابن آخر بمدرسة أفندينا الأعظم الخديوي توفيق باشا، [نضَّر](١) الله أيامهم ورفع أعلامهم. اهـ. وهو يتكلم بالفرنساوي والإنكليزي.

ومنها في رتبة القائم مقام نحو الأربعة، منهم حسنين باشا أفندي -المارّ ترجمته في حرف الحاء(٢)-.

١٤٤١- الأمير المعظم محمود بيك بن سليمان بيك بن عبد العال عثمان -وهو المترجَم-.

وكيل مديرية أسيوط. تعلم القراءة والكتابة وشيئاً من النحو والحساب، وجعل أولاً ناظر قسم أبي تيج في سنة ١٢٨٠هـ، ثم ترقى إلى رتبة بيكباشي، وجعل وكيل مديرية جرجا ثم أسيوط، وهو بها حفظه الله، آمين.

١٤٤٢- الحكيم الماهر، محمد أفندي زهران.

الصاغقول أغاسي. حكيم بالمدارس الملكية.

---

(١) في الأصل: نظر. والتصويب من الخطط التوفيقية (١١/٨٩).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٢٦٣).

١٤٤١- محمود ابن عبد العال عثمان (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٢).

١٤٤٢- محمد أفندي زهران (؟-؟).

١٤٤٣- الشيخ موسى السرسي.

أصله من سرس الليانة من المنوفية[١]، وهو [أحد][٢] أعضاء المجلس الكبير الذي كان رتبه بونونبرت بمصر للنظر في الدعاوى، وجعل نظره ورئيسه الشيخ عبد الله الشرقاوي، وكاتم سرّه وباش كاتبه الشيخ محمد المهدي.

ومن أعضائه: الشيخ خليل البكري نقيب السادة الأشراف، والشيخ مصطفى الصاوي، والشيخ سليمان الفيومي المالكي، والشيخ محمد الدواخلي الشافعي، والشيخ محمد الأمير المالكي مفتي السادة المالكية، والشيخ محمد العريشي، والشيخ مصطفى الدمنهوري، والمترجَم الشيخ موسى السرسي.

ومن سرس الليانة:

١٤٤٤- الشيخ محمد السرسي.

المشهور بالقراءات السبع.

تلقى عنه علم القراءات خلق كثيرون، وكان مكفوف البصر، وكان يقرئ بالسبع في الجامع الأزهر.

١٤٤٣- الشيخ موسى السرسي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٩).

(١) سرس الليانة: بلدة كبيرة من أعمال منوف بمديرية المنوفية، واقعة شرقي ترعة السرساوية (الخطط التوفيقية ١٢/١٨).

(٢) قوله: «أحد» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٤٤٤- الشيخ محمد السرسي (؟-١٢٨٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٩).

توفي سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين من القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله، آمين.

١٤٤٥- العلامة الزاهد، الشيخ محمد الطوخي.

وأصله من طوخ الملق، قرية بمديرية القليوبية.

أخذ عن الشيح الدمهوجي، والشيخ جاد المولى وغيرهما، حتى درّس وأفاد، ثم أخذ عن السيد مصطفى المنسي السعدوني -الآتي ترجمته[١]-، الشهير أمره في بلده مدينة بلبيس[٢]، المدفون في جامعها الكبير، وهو من أكبر السالكين على يد الشيخ عبد الله الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر، رحمه الله تعالى.

فتجرد المترجَم وعكف على العبادة ملازماً للخشونة حتى لقي الله عز وجل، ودفن عند عمه الشيخ سيد أحمد الطوخي خارج البلد، وكان السبب فيه الشيخ زين المرصفي -أحد العلماء بالأزهر-، وخوجة حسين باشا كامل -أحد أنجال الخديوي إسماعيل باشا-، رحمه الله تعالى، آمين.

١٤٤٥- الشيخ محمد الطوخي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٣/٦٣).

(١) ستأتي ترجمته برقم: ١٥٦٢.

(٢) بلبيس: أشهر بلاد الشرقية، وكانت تسمى قديماً: فلبيس أو فلابيس (الخطط التوفيقية ٩/٧٠).

١٤٤٦- السيد محمد توفيق بن علي بن محمد البكري الصديقي العمري الهاشمي.

هذا هو نابغة الإسلام، وعلامة الأنام، المشار إليه بالبنان، كما قيل:

هو السيد البكري من آل هاشم ... له الشرف العالي على كل سيد
إذا قيل أي الناس أشرف محتداً ... أشير إليه باللسان واليد

ولد في جمادى الثانية سنة ١٢٨٧هـ.

ولما درس المبادئ الأولية أُلحق في المدرسة العلية التي أنشأها المغفور له محمد توفيق باشا لأنجاله بمصر، فتلقى مبادئ العلوم العقلية والنقلية، وتعلم اللغة التركية والفرنساوية والإنكليزية، واشتهر بينهم بالنجابة الفائقة، حتى صار أولهم، ثم ترك المدرسة وأخذ يتلقى العلم على أساتذة في بيته.

١٤٤٥- السيد محمد توفيق البكري الصديقي (١٢٨٧-١٣٥١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٦/٦٥-٦٦)، ومعجم المؤلفين (٩/١٤١)، وحلية البشر (١/٤٢٩-٤٣٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٨١-٥٨٢)، ومرآة العصر (١/٢١٧-٢٢٤)، ومشاهير شعراء العصر (١/١٦٨-١٨٠)، وكتابه «بيت الصديق» (ص:١١-٢٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/٦٥، ٧/٨٨، ١٧٩، ١٩١، ٨/٤٠، ٩٤، ٢٦٨)، وفي الأدب الحديث (٢/٣٥٤)، وشعراء العصر (١/١٩٤-٢٠٠)، والمذكرات لمحمد كرد علي (١/٣٤، ٣٥)، وشعراء مصر (ص:٥١-٧٥)، وألحان الغروب (ص:١٤٧-١٥٦)، وعلى فراش الموت (ص:١٣٩-١٥٠)، وآداب العصر (ص:٢٢٥-٢٣١)، والأدب العصري (ص:٩٦-٩٨)، ومجلة الزهراء (٤/٢٦٠)، ومجلة العالم بتونس (س:٢، ع:٨، ص:٣٩)، ومجلة سركيس (٢/٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٣٣٧، ٥/٣٥٥، ٣٥٦، ١٢/٤٩٤-٤٩٦، ٥٢٣-٥٢٨، ٦٢٥-٦٥٧، ٦٩٢-٦٩٧)، والمقتبس (٢/٤٣٨)، والمقتطف (٣٢/٧٧٣، ٧٧٥)، والمنار (٣١/٧١٧، ٧١٨)، والهلال (٤/٤٣٩، ٤٤٠، ١٥/٣٥٤-٣٦٢، ٥٧٢، ٥٧٣).

وفي سنة [١٣٠٩هـ][1] تولى مشيخة المشايخ ونقابة الأشراف مكان أخيه المرحوم السيد عبد الباقي البكري -المتقدم ذِكْره[2]-، وكان ذلك بحفلة عظيمة بعابدين[3]، وأنعم عليه الجناب الخديوي الأسبق برتبة التشريف من الدرجة الأولى والنيشان المجيدي، ثم عين عضواً في مجلس الشورى والجمعية العمومية، وقد استقال منهما على إثر طعن المعتمد البريطاني فيهما، وقد أنعم عليه السلطان عبد الحميد خان العثماني بمدالتي الامتياز الذهبية والفضية.

ثم صار يشتغل بالتآليف، منها: «أراجيز العرب»، وكتاب «فحول البلاغة»، و «صهاريج اللؤلؤ»، و «المستقبل للإسلام»، و «التعليم والإرشاد»، و «بيت السادات»، وأغلبها انتشرت وطبعت، معروفة بين الأماثل، تشهد له بفضله.

وكان كريماً يترل عليه الضيفان ويكرمهم، حسن الأخلاق.

وتوفي سنة [١٣٥١][4].

- **محمد بيك حافظ إبراهيم المصري.**

تقدم ذكره في حرف الألف[5]، لشهرته بحافظ إبراهيم.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من الأعلام (٦/٦٦).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٦٦٣).

(٣) موضع في القاهرة.

(٤) في الأصل: ـــ١٣، ولم تذكر السنة. والمثبت من الأعلام (٦/٦٥).

(٥) لم تتقدم له ترجمة. وانظر ترجمته في: الأعلام (٦/٧٦)، وشعراء مصر (١٨١-٢٠٦)، وصفوة العصر (ص:٦٤٣)، وآداب العصر (ص:٢٣٢).

١٤٤٧- السيد مصطفى أفندي لطفي المَنْفَلُوطي ابن السيد محمد لطفي المصري.

هذا هو الإمام الذي يتوسم فيه ذكاء المعرفة والمنفعة للأمة، وقد استفاد منه ومن تآليفه كثير من الأفاضل، وكانوا يلهجون بها، منها: «النظرات».

وقد ولد السيد مصطفى بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن لطفي المنفلوطي في مدينة منفلوط سنة ١٢٩٣هـ[1]، الموافق ١٨٧٦م. وحفظ القرآن صغيراً، ثم أدخله والده سنة ١٨٨٨م الأزهر الشريف، وشغف بالعلوم الأخلاقية والأدبية فاشتغل بها، ولحق بالمرحوم الشيخ محمد عبده شيخ

١٤٤٧- السيد مصطفى لطفي المنفلوطي (١٢٩٣-١٣٤٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/٢٣٩-٢٤٠)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٧٢-٢٧٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٠٥)، وجامع التصانيف الحديثة (ص:١٣)، وكتابه «النظرات» (ص:٩-٣١)، والكنز الثمين (ص:٢٦٨-٢٧٠)، وأدب مصر الحديث (ص:٥٢-٥٥)، ومشاهير شعراء العصر (١/٣٢٠-٣٤١)، والثغر الباسم في مناقب أبي القاسم (ص:٢٩)، وألحان الغروب (ص:١٢٢-١٢٩)، وجدد وقدماء (ص:٢٢١-٢٢٦)، ومراجعات في الآداب والفنون لعباس العقاد (ص:١٧٠-١٨٤)، والأدب العصري (ص:٩٩، ١٠٠، ١٢٢-١٢٥)، وآداب العصر (ص:٢٥٦-٢٦٢)، وأشهر مشاهير أدباء الشرق (٢/١٧٨-٢٢٤)، وشفاء الروح (ص:١٢)، وشعراء العصر (١/٢٢٠-٢٢٤)، وأربعة أدباء معاصرين لعمر فروخ (ص:٢٠-٢٦)، وعلى فراش الموت (ص:١١٥-١٢٠)، والمكتبة البلدية: فهرس الأدب (١٧٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٣٤١، ٤١٤، والملحق الأول للجزء الثالث ص:٨٤، ٤/١٤، ١٥، ٦٢، ٧/٢٤٠، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٠٤)، ومجلة الزهور (١/٨٠-٨٥، ٣/٢١٨)، ومجلة العرفان (١٠/٤٤-٤٩، ٦٧-٦٩)، وكل شيء بالقاهرة (العدد ٣٩٣، ص:٢٤)، ومجلة سركيس (٢/٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٣٧، ٣/٦١٤، ٦١٥، ٤/٣٣٧، ٣٣٨، ٥/٤٤٧، ٤٤٨)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٤/٤٧٨-٤٨٢)،والمعارف ببيروت (٧/٧٥٠-٧٥٣)، والمقتطف (٣٦/٥٠٣، ٥٠٤، ٤١/٥٠٨، ٥٠٩).

(١) في بعض المصادر: ١٢٨٩.

الإسلام المصري، ولصق به وأكثر من مصاحبته له في درسه ومنزله ومقدمه ومنصرفه، لا يفارقه عشر سنين كاملة، فاستفاد منه كثيراً.

ولما مات رحل المترجَم إلى بلده منفلوط، وراسل جريدة «المقطم»[١] و «المؤيد»[٢] فحازت عندها قبولاً كثيراً عند قرّائها، وصار يكتب المقالات البديعة حتى أنه سجن منذ خمسة عشر أعواماً بسبب قصيدة معروفة، ثم عفي عنه.

وابتدأت شهرته تعلو منذ سنة ١٩٠٧م بما كان ينشره في «المؤيد» من المقالات الأسبوعية تحت عنوان: (النظرات).

وولي أعمالاً إنشائية في وزارة المعارف سنة ١٩٠٩م، ووزارة الحقانية سنة ١٩١٠م، وسكرتير الجمعية التشريعية سنة ١٩١٣م، وأخيراً في [سكرتارية][٣] مجلس النواب، واستمر فيها إلى أن توفي سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين -كما بلغنا-.

وله كتاب «النظرات» جمع فيه أحسن مقالاته وقصائده، فقامت له ضجة كبيرة بين الأدباء، وصار مقبولاً، كيف لا وهو كاتب قدير، وشاعر ماهر، نثره يأخذ بمجامع القلوب، ونظمه جيد، وهو أحد الكُتَّاب المعدودين بمصر.

وقد مدحه لطفي أفندي السيد وغيره من أدباء العصر في كتبهم ومجلاهم.

---

(١) جريدة المقطم: أسسها يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس، وقد صدرت عام ١٨٨٨، واحتجبت عام ١٩٥٢ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٢) جريدة المؤيد المصرية: أسسها الشيخ علي يوسف (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٣) في الأصل: سكرتية. والتصويب من الأعلام (٧/٢٤٠).

وتوفي بمصر في سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف.

١٤٤٨- محمد أفندي إمام العَبْد بن ..[١].

كان رحمه الله شاعراً رقيقاً، وزجالاً متفنناً، لا تقرأ له قطعة أو قصيدة إلا ويعرف به فضله.

وله ديوان لم يطبع ..[٢].

وتوفي سنة ..[٣].

١٤٤٩- الشيخ محمد رضا الشبيبي بن [محمد جواد بن محمد بن شبيب

١٤٤٨- محمد إمام العبد (؟-١٣٢٩ أو ١٣٣٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/ ٤٠) وفيه وفاته سنة ١٣٢٩، ومعجم المؤلفين (٩/ ٦٧) وفيه وفاته سنة ١٣٣٠، وآداب العصر (ص:٢٤٦-٢٥٠)، ومحمد عبد الحميد: إمام البؤساء محمد إمام العبد، وذوو الفكاهة في التاريخ (ص:٢١٤-٢١٧)، وتاريخ أدب الشعب (ص:١٥٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/ ٢٣)، ومجلة الملاجئ العباسية (١١/ ٢٢١)، ومجلة الزهور (٢/ ٤٧، ٤٨)، ومجلة سركيس (٢/ ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٣٧، ٣٣٨)، ومحمد رجب البيومي في مجلة الرسالة (١٩/ ١٢٨٤-١٢٨٧، ١٣٢٦-١٣٥٤)، وجريدة البلاغ المصرية (١٨ يوليو ١٩٣٤).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١٤٤٩- الشيخ محمد رضا الشبيبي (١٣٠٦-١٣٨٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/ ١٢٧-١٢٨) ومنه أخذت سنة وفاته، وآداب العصر (ص:٢٥١)، وشعراء العراق (١/ ١١٧-١٣٠)، والذريعة (١/ ٣٨٨، ٣/ ٢٧٤، ٢٩٠، ٤/ ١١٨)، وتاريخ الأدب العصري في العراق (قسم المنظوم ص:١١٢)، ودراسات وتراجم عراقية (ص:٩-٣٩)، والدراسة (٣/ ٦٠٨)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٨/ ٤٩٤)، ومجلة العرفان (٣/ ٩٢١)، والصحف العربية (في ٢٧/ ١١/ ١٩٦٥)، والحياة (٢٨/ ١١/ ١٩٦٥).

ابن إبراهيم بن صقر الشبيبي][١].

من أفاضل شعراء النجف، [وأماثل][٢] الشبان في هذا العصر.

ولد بالنجف[٣]، من مدن العراق العربي، ولد بها في ٦ رمضان سنة ١٣٠٦هـ ونشأ بها، وقرأ مبادئ العلم على أناس ثقات من أهل وطنه، ثم تجرد للمطالعة بنفسه فاستفاد أكثر مما استفاده من أساتذته؛ لذكائه وفطنته، وابتدأ يمارس الشعر والكتابة وهو في الثالثة عشر من عمره، حتى نبغ فيه.

وقد مدحته «مجلة الزهور» بقوله: هو أحد أعلام الشعراء في العراق العربي، وأديب من أدباء النجف المشهورين، ومشى في شعره مشية من تقدمه من أكابر الشعراء في تلك البلاد، ونهج مناهجهم، فجاء بالشعر المطيب، المرصف لفظاً، المتين تركيباً، يذكرنا شعره بشعر العصر العباسي الزاهر.

وقد وصل إلى مكة المشرفة في سنة ١٣٣٧هـ في ذي الحجة، ثم بعد قضاء النسك عاد إلى الشام فظل في جُلّق[٤] إلى أن نشبت الثورة في العراق، ففارق دمشق إلى العراق في ١٤ صفر سنة ١٣٣٩هـ، ووصل بغداد في ربيع الأول.

واشتغل بالمؤلفات وبغيرها منها: «تاريخ الفلسفة العربية»، و «أدب النظر في فن المناظرة»، و «تذكرة في نعت ما عثر عليه من الكتب والآثار

---

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٢) في الأصل: وأماثلهم.

(٣) النجف: مدينة تقع جنوبي العراق، وهي عاصمة محافظة النجف، ولها قيمة دينية كبيرة عند أتباع المذهب الشيعي، وتعتبر خامسة كبريات المدن العراقية (الموسوعة العربية العالمية ٢٥/٢٢٥).

(٤) أي: دمشق.

وفلاسفة اليهود في الإسلام»، و «المسألة العراقية»، و «تاريخ النجف»، مطول، و «ديوان شعر».

١٤٥٠- الشيخ مصطفى أفندي صادق الرافعي بن [عبد الرزاق بن سعيد ابن أحمد بن عبد القادر الرافعي][(1)].

شاعر شهير، رقيق الأسلوب، له معان مبتكرة. ومن يطالع ديوانه يشهد شهادة حق أنه من الشعراء المبرزين، إذا قالوا أبدعوا.

وقد ولد في قرية بضواحي مصر تسمى بهتيم في سنة ١٢٩٨هـ ثمان وتسعين، وتأدب في ريعان طفولته بحفظ القرآن، فأتقنه حفظاً وتجويداً بأحكام القراءة وهو في العاشرة من عمره.

١٤٥٠- الشيخ مصطفى صادق الرافعي (١٢٩٨-١٣٥٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/٢٣٥)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٥٦-٢٥٨)، وشعراء العصر (١/٢١٣-٢١٩)، والأدب العصري (ص:١٠٣-١٠٤)، وفي أوقات الفراغ لحسين هيكل (ص:٢٠٢-٢٢٠)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٢٦)، وجامع التصانيف الحديثة (ص:٤٣، ٤٥، ٤٧، ٨٣، ٨٥)، وتراجم علماء طرابلس (ص:٢١١) في آخر ترجمة عمه عبد الحميد بن سعيد الرافعي، والموسوعة العربية (ص:٣٤٨، ٣٤٩)، وأعلام الأدب والفن (٢/٤١٤-٤٢٠)، والمنتخب من أدب العرب (١/٥٥)، وفهرس الأزهرية (١/١٤٦)، وفهرس التيمورية (١/١٤١)، والمقتطف (٢٨/٥٢٢-٥٢٣، ٣١/٩٢٣-٩٢٦، ٣٣/٨٠١، ٤٤/٥٠١-٥٠٢، ٧٣/٣٥٢، ٧٤/٥٩٩)، والزهراء (١/٥٩، ٣/٤٩-٥١، ٥/٢٧٨-٢٧٩)، والضياء (٥/٥٦٨-٥٧١، ٨/٢١-٢٢)، والعرفان (١٦/٣٤١-٣٤٢، ٤٢/١٠٣٠-١٠٣١)، وفتاة الشرق (٦/٢٧١-٢٧٢)، ومجلة سركيس (٢/٢٧٧-٢٧٨، ٣٣٦، ١١/٤٧٠-٤٧٣)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٩/٦، ٩، ١٥/٣١١)، والمقتبس (١/٤٨٠، ٣/٥٩٨-٥٩٩، ٧/٢٣٢-٢٣٣)، والمنار (٦/٢٥-٣٤، ٨/٥١٢-٥١٤)، والهلال (١١/٥٤٩-٥٥٠، ١٥/١٢٣).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات. والمثبت من مصادر الترجمة.

ثم دخل في المدارس الابتدائية، وكان والده لا يفتأ يقرأ له كتباً في النحو والفقه، وتميز في المدرسة بالعربية، وكان هذا مبدأ ميله إلى الشعر، حتى عزم مرة في أول عهده أن يضع كتاباً في النحو، ويجعل شواهده كلها من نظمه.

ولما انتهى من الدراسة الابتدائية اقتصر عليها؛ لشدة غرامه بالشعر، وأخذ يتصفح كتب الأدب، وشدا الشعر في سنة ١٣١٨هـ ثمانية عشر، وبدأ بجمع ديوانه المعروف به في سنة ١٣٢٠هـ، ثم أصدر «النظرات» له.

وهو شاعر رقيق الطبع، راقي الخيال، له الرسوخ في ميادين الأدب.

وقال يرحب ببطل مصر العظيم سعد زغلول باشا بعد رحلة النيل:

طالع السعد يقدم الآمالا فاستبينوه كوكباً يتلالا

.. إلخ.

١٤٥١- الشيخ معروف الرصافي بن [عبد الغني][1] البغدادي.

هذا هو شاعر بغداد الذي ملأ الجرائد والمجلات بأدبه العالي وشعره

١٤٥١- الشيخ معروف الرصافي (١٢٩٢-١٣٦٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/٢٦٨-٢٦٩) وفيه ولادته سنة ١٢٩٤، ومعجم المؤلفين (١٢/٣٠٦-٣٠٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٣٩)، ومشاهير الكرد (٢/١٩٦)، والأدب الجديد لجمال الهاشمي (ص:٦٧-٧٨)، وآداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر (ص:٢٦٨-٢٧٣)، والبغداديون (ص:١١٠-١١٢)، وأعلام الأدب والفن (٢/١٩٨-١٩٩)، ولب الألباب (ص:٣٣٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/١٣، ٣/١٣٠، ٧/١٢٧)، ومجلة لغة العرب (٤/٣٨٦)، ومجلة الحديث (٢٩/٢٧٠-٢٨٢)، ومجلة الكتاب (٢/٤٩٩، ١٠/٣٦١)، ومجلة الأديب (فبراير ١٩٥١)، والعرفان (٢/٣١١-٣١٤، ١٥/١٠٤٢، ١٦/٣٤٣، ٣١/٤٣٨-٤٤٠)، والمقتبس (٨/٢١٥)، والمقتطف (٣٦/٤٠٦-٤٠٧)، والنبراس (١/٧٥-٧٧، ٢/٣٤).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات. والمثبت من مصادر الترجمة.

الذي يجوز فيه كل مدح، هو ذلك البلبل الفريد الذي إذا أنشد أزرى بهديل الهزار وتغريد الكنار، هو الذي يقرر فيه الشيخ محيي الدين الخياط الرصافي، من أفراد البلغاء في هذا العالم، فإنه قد تملك ناصية الأدب، ينقد دنانير الأدب من الألفاظ، فيختار منها الجيد ويطرح الزائف، فهو إذاً شاعر ممتاز، فلتهنأ بغداد به.

وله ديوان شهير ترى فيه العجب المدهش، ومن تفقده علم مكانته وفضله.

ورأيت ترجمة له في مسوداتي فيها: أنه ولد في بغداد سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف، من عشيرة كردية تقطن في نواحي كركوك تسمى: [الجبارة][1]، وتدّعي هذه الأسرة أنها علوية النسب، ويسلّم لها أهل كردستان بذلك.

ووالدته من عشيرة القراغون، وهم بطن من شجر القاطنين في سهول العراق.

قرأ المترجَم مبادئ العلوم في مكاتب بغداد، ثم دخل الرشدية فمكث ثلاث سنوات، وبعد ذلك صار يختلف إلى المدارس العلمية في بغداد طلباً للعلم، فقرأ العلوم العربية وغيرها من سائر العلوم عند العلامة أبي المعالي السيد محمود شكري الآلوسي الشهير، وغيره من علماء بغداد، فقد لازم شيخه المذكور اثنا عشر سنة، وفي أثنائها صار معلماً في بعض المدارس في مدينة المنصور، وذلك يستعين به على طلب العلم. ثم صار مدرس آداب اللغة العربية في المدرسة الإعدادية الرسمية في بغداد، فظل

---

(١) في الأصل: الجبابرة. والتصويب من الأعلام (٢٦٨/٧)، ومعجم المؤلفين (٣٠٦/١٢).

في ذلك إلى إعلان الدستور العثماني.

ثم بعد أن تألفت الحكومة الوطنية المؤقتة في العراق طُلِبَ المترجَم لأن يقدم إلى وطنه من القدس، فغادرها بتكريم واحترام، وعُيِّنَ بعد قدومه نائباً لرئيس لجنة الترجمة والتعريب في وزارة المعارف، وهو منصبه الآن.

وله مؤلفات منها: «ديوانه»، جزءان، وكتاب «نفح الطيب في [الخطابة][(١)] والخطيب»، و «محاضرات الأدب العربي»، وغير ذلك.

١٤٥٢- الشيخ محمد جواد [الشبيبي][(٢)] بن [محمد بن شبيب النجفي][(٣)].

شيخ أدباء العراق.

ولد في ٩ شعبان سنة ١٢٨١هـ، ونشأ في النجف وفيها درس، وابتدأ بنظم الشعر وبنثر النظم غلاماً، ثم برع فيها حتى صار من الفحول وممن يشار إليه.

وله «ديوان شعر»، وكتاب سمّاه: «اللؤلؤ المنثور»[(٤)]، وهو مجموع رسائله وما كتبه إلى أصحابه وأحبابه، ولم يطبعا، وهو الآن في النجف من

---

(١) في الأصل: الخطاب. والتصويب من مصادر الترجمة.

١٤٥٢- الشيخ محمد جواد الشبيبي (١٢٨١-١٣٦٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٧٤/٦) وفيه ولادته ١٢٧١، ومعجم المؤلفين (١٦٨/٣، ١٦٥/٩) وفيه في ترجمته الثانية ولادته ١٢٧١، وأعيان الشيعة (١٩٤/١٧-٢٢٣)، وأعلام الشيعة (٣٣٧/١-٣٣٩)، وشعراء العصر (٩٣/٢-١١١)، والذريعة (١٢٠/٧)، ونقباء البشر (٣٣٧/١)، والعراقيات (ص:١٢٠).

(٢) في الأصل: الشبيني. والتصويب من مصادر الترجمة.

(٣) بياض في الأصل قدر أربع كلمات. والمثبت من الأعلام (٧٤/٦)، ومعجم المؤلفين (١٦٥/٩).

(٤) في الأعلام والمعجم: الدر المنثور.

بلاد العراق.

١٤٥٣- العلامة الفاضل الشيخ مؤمن بن السيد حسن بن مؤمن الشِّبْلَنْجي المصري.

نسبة إلى شبلنجي؛ قرية من قرى مصر، بينها وبين بِنْها العسل مسيرة نحو ساعتين بسير الأثقال من الجانب الشرقي.

قال ابن الأثير[1]: بِنْها: بكسر الباء والنون الساكنة وفتح الهاء، قرية من قرى مصر، بارك النبي ﷺ فيها وفي عسلها.

ولد صاحب الترجمة سنة نيف وخمسين بعد المائتين والألف بالقرية المذكورة، وتربى في حجر والده، وحفظ القرآن بها وهو ابن عشر سنين، وقدم الجامع الأزهر لتجويد القرآن العظيم قبل أن يبلغ الحلم سنة سبع وستين بعد الألف والمائتين.

واشتغل بالعلم على جهابذة الوقت، فحضر دروس الفقه على الشمس الصالح العلامة الشيخ محمد الخضري الدمياطي المتوفى يوم الثلاثاء لثلاث خلت من صفر سنة ١٢٩٨هـ، وحضر عليه أيضاً «المواهب اللدنية»، و «شرح عبد السلام على الجوهرة»، و «مختصر البخاري» للزبيدي،

١٤٥٣- الشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي (١٢٥٢- كان حياً ١٣٢٢هـ).

أخباره في: مقدمة كتابه «نور الأبصار» (ص:٣-٤)، والأعلام (٣٣٤/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٨٨/٤، ٥٣/١٣) واسمه في الترجمة الأولى: سيد مؤمن، وآداب زيدان (٢٩٤/٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٩٨/٥، ٢٧٢/٨)، وإيضاح المكنون (١٧٤/٢، ٦٨٣).

(١) النهاية (٤١٦/١). وبنها: مدينة هي رأس مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في غربي آثار مدينة إتريب، ويقال لها: بنها العسل (الخطط التوفيقية ٨٨/٩).

وبعض «صحيح مسلم» و «الشمائل» مرتين، و «حِكَم ابن عطاء الله» مرتين، و «فضائل رمضان»، و «الهمزية»، و «البردة»، و«بانت سعاد»، وبعض «جمع الجوامع».

وحضر دروس الفقه أيضاً على الشمس محمد الأشموني، وحضر عليه أيضاً «شرح الهدهدي»، و «تفسير الجلالين»، و «مغني اللبيب»، و «شرح السعد»، و «جمع الجوامع»، وبعض «المطول»، و «البردة».

وحضر دروس الفقه أيضاً على البحر العلامة الشيخ محمد الإنبابي، وحضر عليه أيضاً «شرح الملوي على السمرقندية»، و «شرح ابن عقيل»، و «شرح الأشموني» في النحو، و «رسالة الشيخ الفضالي في التوحيد»، و «مولد الرسول ﷺ» لابن حجر.

وحضر على السيد عبد الهادي نجا الأبياري «مغني اللبيب»، ومتن «الكافي»، وبعض «المطول». وحضر على إمام المالكية وشيخ المسلمين الشيخ محمد عليش «شرح الأشموني»، و «إيساغوجي» بالمشهد [الحسيني][1]. وحضر على الشيخ إبراهيم السقاء «شرح الملوي على السُّلّم». وحضر على شيخ الصعائدة العلامة الشيخ أحمد كبوة العدوي «الجامع الصغير». وحضر أيضاً «ابن عقيل» على العلامة الشيخ إبراهيم الشرقاوي المدعو بأبي شافعي. وحضر أيضاً على المحقق سيد الشرشيمي الشرقاوي شرحي «الشذور» و «القطر». وحضر على العلامة الشيخ إبراهيم السنجلفي «شرح القطر». وحضر أيضاً على الشيخ محمد المرصفي المدعو بأبي سليمان «شرح الأزهرية». وحضر على الشيخ المتقن[2] الشيخ

---

(١) قوله: «الحسيني» زيادة من نور الأبصار (ص:٣).

(٢) في نور الأبصار (ص:٤): المتفنن.

نصر الهوريني «شرح الشيخ خالد على الآجرومية»، وحضر «إعراب الآجرومية» للشيخ الكفراوي على الشيخ علي السندبيسي. وحضر على شيخ السادة العميان الشيخ أحمد السنهوري إعراب الآجرومية أيضاً. وحضر على من جمع بين الولاية والعلم الشيخ محمد الطوخي متن «الآجرومية». وحضر كتباً صغيرة على أشياخ يطول شرحهم؛ كـ«السنوسية» وغيرها.

وطالع الكتب مع بعض إخوانه من أهل العلم؛ كـ«المنهج»، و «الأشموني»، و «رسالة الصبان البيانية»، ومتن «السلم» في المنطق، ومتن «الشفا» للقاضي عياض، و «مختصر ابن أبي جمرة»، وغير ذلك.

وطالع كتباً كثيرة أيضاً في التاريخ والأدب. وطالع «منن الشيخ الشعراني وطبقاته»، و «طبقات المناوي»، و «طبقات الشيخ عبد الوهاب ابن السبكي» في فقهاء الشافعية، وقد اختصر «تاريخ الجبرتي» في جزأين صغيرين، أخذ فيهما اللبّ وترك القشر.

وكان يميل إلى العزلة [ويأنس][(١)] بنفسه، [ويألف][(٢)] زيارة القبور والمشاهد، ولا يعظم غنيّاً لغناه ولا لطمع في جاه أو منصب، ولا يحقر فقيراً لفقره، بل ربما أجلّه لخصلة حسنة فيه وأكرمه كعلم وعمل.

ولم يزل رحمه الله يزاول العلم مطالعةً وإملاءً بزاوية الأستاذ السيد محمد البكري بن أبي الحسن الصديقي التي بجوار الجامع الأزهر من ناحية بابه المعروف بباب الشوربة على يسار الطالب للقرافة.

---

(١) في الأصل: ويأنف. والمثبت من نور الأبصار (ص:٤).

(٢) قوله: «ويألف» زيادة من نور الأبصار، الموضع السابق.

وتوفي المترجَم له في سنة ..[١].

١٤٥٤- العلامة الفاضل، والفهامة الكامل، ذو الأخلاق الحسنة، السيد الشريف محمد بن العلامة شيخنا سيدي عبد الكبير الكتاني الفاسي الحسني.

وجد بخط أخيه المسند السيد عبد الحي: ولد رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ١٢٩٠هـ، فربي أحسن نشأة وأكمل تربية، ودخل المكتب لتعليم القرآن، فحفظ القرآن عن ظهر قلب، وفي أثناء ذلك حفظ «الحِكَم» لابن عطاء الله.

وذكر أنه ما ترك قط صلاة الجماعة منذ عقل، خصوصاً الصبح والعشاء.

ثم دخل جامع القرويين لقصد تعاطي العلم الشريف وقراءته، فاشتغل على فقهاء العصر، وحصل له من الفتوح ما لم يحصل لغيره في سنين.

وفي حال طلبه للعلم كان قليل الأكل جداً، فكانت الكسرة الصغيرة تبقى عنده أيام.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٤٥٤- السيد محمد بن عبد الكبير الكتاني (١٢٩٠-١٣٢٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢١٤-٢١٥)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٨٥-١٨٦)، والأعلام الشرقية (٣/١٢٧-١٢٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١٥٤٦)، وإتحاف المُطالع (١/٣٨١-٣٨٣)، وأعلام المغرب (ص:٦١-٧٧)، وجامع كرامات الأولياء (١/٣٧٧-٣٨١)، ومعجم المطبوعات للقيطوني (ص:٣٠٣-٣٠٥)، ومعلمة التصوف الإسلامي (١/١٢٠)، ورياض الجنة (١/٤٤-٤٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٢٧٩)، وفهرس الأزهرية (١/٢٣٢)، ومخطوطات الرباط: القسم الأول من المجلد الثاني (الرقم ١٢١١)، ومجلة معهد المخطوطات (١٧/٢١).

ولما اجتاز في طريقه على مكناسة في سنة ١٣٢١هـ تلقاه أهلها، وأقام بها رباطاً عظيماً، وهو ثاني رباط هناك، وعاهد خلفائه الذين أقيموا هناك. ودخل بلاد الصعيد واجتمع عليه علماؤه، واستجازه شيخ الإسلام كغيره، ثم إلى مصر القاهرة، وأقرأ بها «صحيح البخاري»، ومدحه شعراء القاهرة بقصائد، ومؤلفاته تزيد على المائة والعشرين.

وقد أخذ العلم عن والده، وخاله، وعن أبي عبد الله محمد التهامي الوزاني، وأبو العباس بن الخياط، وشيخنا الوالد -يعني مؤلف «المدهش المطرب»-، وأجازه والده، والشيخ ماء العينين محمد، ومحمد حسين الإله آبادي، والقاضي حسين بن محسن اليماني، ومحمد شرف الدين بن مرتضى الأحمد آبادي، ونور الحسنين، وأحمد بن صالح السويدي، وحبيب الرحمن المدني، وأحمد البرزنجي المدني، وعلي بن موسى الجزائري، وغيرهم.

وتلقى من والده كافة ما تلقى من الطرق والأوراد عن والده وغيره. اهـ من المدهش.

اجتمعتُ به بمكة المشرفة في عامه - أي سنة إحدى وعشرين-، وحضرت مجالسه المنيفة مرات عديدة وفيها الأستاذ المسند المعمر الشيخ عباس ابن جعفر ابن صديق، وابنه مفتي مكة الشيخ عبد الله بن عباس بالجانب الشمالي بالمسجد الحرام بأحد المدارس المشهورة بمدارس السلطان سليمان خان العثماني، ولقنني الذكر وناولني وِرْدَهُ المذكور المشهور، وأمرني بقراءته، وأجازني إجازة عامة.

ثم في يوم سفره أنابني وقال وكتب لي: بأني قد جعلتك نائباً عني وخليفتي بعدي، وأجازني بمؤلفاته خصوصاً وبكل ما تجوز له روايته إجازة عامة عن والده سيدي عبد الكبير بن السيد محمد الكتاني، المتولد في سنة ١٢٦٧هـ -كما ذكرنا في ترجمته في حرف العين[1]-، عن مشايخه؛ منهم والده السيد محمد بن عبد الواحد -الذي تقدم ذكره وترجمته[2]-.

وفي سنة ..[3] تولى عرش المملكة السلطان عبد الحفيظ، كان المترجَم ممن بايعه، وكان للمترجَم نفوذ عند العرب فخاف منه، بل غض من قدره وضيّق عليه، فقلّت الوفود عليه، فخرج من فاس في صفر سنة ١٣٢٧هـ قاصداً بلاد البربر هو وولده وأخوه ووالدهما وكافة عائلته، فقامت قيامة السلطان، وبعث الخيل في إثره إلى القبائل، وأعطاه الأمان وأرجعه من الطريق، فاغترّ شيخنا المترجم بذلك فما قُدِّر كان. فلما رجع وقاربوا فاس مع القبائل تلقتهم كتيبة من خيل السلطان، فألقوا القبض عليهم وصفدوهم في الحديد، ووصلوا فاس عشية الثلاثاء فاتح ربيع الأول الأنور، فأمر بسجنهم جميعاً حتى النساء والصبيان، ثم صدر الأمر بتسريح النساء والصبيان وبعض خدمهم، وبقي هو وولده وأخوه ووالدهما في مشور أبي الخصيصات من فاس الجديدة مدة، ثم ثارت قبيلة بني مطير أمر بِجَلد المترجَم إلى أن أغمي عليه، وسحب إلى بنيقة، أفرد فيها فمات شهيداً فريداً صبيحة يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الثاني سنة ١٣٢٧هـ، ودفن عشية يومه بمقبرة باب السالمة، وطمس قبره، رحمه الله، آمين.

---

(١) ترجمة رقم: (٦٢٤).

(٢) ترجمة رقم: (١٣٠٦).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١٤٥٥- العلامة المحقق، والفهامة المدقق، المحدث، النحوي، البياني، الأصولي، اللغوي شيخ شيخنا، أبو عبد الله سيدي محمد بن الفقيه أبي الحسن علي ابن جَلُّون.

الكومي لقباً، الفاسي داراً ومنشأً.

كان علاّمة ماهراً، ومحققاً فاضلاً، له معرفة بالفقه والحديث وفنون كثيرة، غوّاصاً على الدقائق، بحّاثاً مع صغر سنه. فإنه ولد -كما وجد بخط والده- في ربيع النبوي سنة ١٢٦٤هـ.

وأخذ عن عدة شيوخ؛ كوالده، وشيخ الجماعة سيدي جعفر الكتاني، واستجازه فأجازه إجازةً عامة، والفقيه سيدي الحاج محمد كنون، وسيدي الحاج المهدي بن الطالب ابن سودة، وشقيقه سيدي الحاج عمر، والفقيه سيدي محمد الحمادي المكناسي، ومحمد التازي، وأحمد العراقي، ومحمد بن ملوك التلمساني، وسيدي المهدي ابن الحاج، وسيدي محمد المقّري التلمساني الملقب بالزمخشري، وسيدي إدريس السنوسي، وأحمد ابن سودة، وغيرهم.

قال شيخنا(١): وانتفعت به أنا وغيري من نجباء العصر.

١٤٥٥- محمد ابن جلون الكومي (١٢٦٤-١٢٩٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٣-٣٦٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٦٩) وفيهما: محمد المدني بن علي، وفهرس الفهارس (٢/١٠٥٣-١٠٥٤) وفيه: محمد المدني بن علال، والأعلام (٧/٩٣-٩٤)، ومعجم المؤلفين (١٢/١٠) وفيه: محمد المدني بن علال بن جنون، ودليل مؤرخ المغرب (ص: ٣٧١). وستأتي ترجمته مرة أخرى، واسمه فيها: محمد المدني بن علال.

(١) أي مؤلف السلوة.

وله تآليف كثيرة منها: «حديقة الأزهار المهداة لسيد الأبرار»، وكتاب في «الأحاديث المتواترة»، وأجوبة وتقاييد على الكتب.

وولي القضاء في آخر [عمره][1]، وصار يحضر قراءة «البخاري» مع السلطان مولاي الحسن في مجلسه.

وتوفي ليلة ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٨هـ، رحمه الله، آمين.

١٤٥٦- شيخنا الإمام المدقق المحقق، العالم الفاضل، سيدي السيد محمد ابن عبد الرحمن بن حسن الأهدل اليمني.

ولد ببلده، وأدرك الأفاضل الأعلام وروى عنهم، من أجلّهم شيخ الإسلام العلامة محمد بن أحمد الأهدل، الآخذ عن العلامة شرف الإسلام سيدي حسن بن عبد الباري الأهدل، الآخذ عن المسند السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل بسنده.

ومن مشايخ المترجَم أيضاً: العلامة المفتي السيد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل، الراوي عن أبيه، عن جده الوجيه بسنده.

ومن مشايخه أيضاً: الشيخ محمد بن محسن السبعي الأنصاري اليماني، وهو روى عن والده العلامة الشيخ محسن، عن العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني قد استجاز لي منه بعض الأصدقاء، فكتب لي بذلك في سنة ١٣٢٥هـ، حفظه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: أمره. والمثبت من سلوة الأنفاس (٢/٣٦٤).

١٤٥٦- السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل (؟- **كان حياً ١٣٢٥هـ**).

١٤٥٧- شيخنا الأستاذ العلامة الدراكة، البركة الرحلة، المسند، محدث المدينة المنورة، السيد محمد علي بن السيد ظاهر بن عمر بن إبراهيم الحسيني الحنفي.

البغدادي أصلاً ومحتداً، المدني مولداً ووفاةً، الشهير بالوِتري -بكسر الواو-؛ نسبة إلى الوتريات، كان بعض أجداده يلازم قراءتها فنسب إليها، وتوارثت بنوه هذه النسبة ثم لصقت بذريته.

ولد شيخنا هذا بالمدينة المنورة في ذي القعدة الحرام من سنة ١٢٦١هـ، وبها نشأ، وسمع الأولية في بعض المجالس من غير قصد التحديث من السيد إسماعيل البرزنجي، أحد من سمعه من الفلاني.

ولازم شيخه الذي تخرّج به في علم الحديث الشيخ عبد الغني المدني المجددي، وسمع منه جميع المسلسلات التي في آخر «حصر الشارد» مرتين، إحداهما حين قدم الشيخ محسن بن يحيى البكري الصديقي -مؤلّف «اليانع الجني»- المدينة المنورة، وقرأ عليه الستة بكمالها وغيرها.

وتفقه في الفقه على شيخه يوسف الغزي، قرأ عليه الفقه كثيراً، والحديث بعضاً.

وتلقى في الأدب عن الأفندي عبد الجليل برّادة، وأجازه الشمس أبو خضير الكبير، والسيد هاشم بن شيخ بن هاشم المدني العلوي، والشيخ صديق كمال، والشيخ أحمد بن أسعد الدهان، والشيخ علي الرهبيني،

١٤٥٧- السيد محمد علي بن ظاهر الوتري (١٢٦١-١٣٢٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (١/١٠٦-١١٠)، والأعلام (٦/٣٠١)، ومعجم المؤلفين (١١/٢٠)، ورياض الجنة (٢/١٢١-١٢٧)، والدليل المشير (ص:٤٢٣-٤٢٥)، ودليل مؤرخ المغرب (٢/٤٧٢).

والسيد أحمد النحراوي، والسيد أحمد دحلان، وقد حضر في دروس الجميع وأجازوه، وكذا السيد محمد بن حسين الكتبي المكي مفتي مكة، والشيخ محمد الدمياطي، والشيخ عبد الغني الميداني ثم الدمشقي، سمع منه الأولية وأجازه، والشيخ أحمد منة الله المالكي الأزهري، سمع منه الأولية عام حجه في سنة ١٢٨٧هـ، ثم سمع منه المسلسل بين عاشوراء بالمدينة في سنة ١٢٨٨هـ، وكتب له الإجازة.

ومن مشايخه: صفي الإسلام أحمد بن محمد المعاف الضحوي اليمني، قدم المدينة في سنة ١٢٨٩هـ وأجاز شيخنا هذا بمروياته، وهو عن القاضي حسن بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن عاكش، وهو عن الإمام الشوكاني، والسيد عبد الرحمن الأهدل، والشيخ عابد بسندهم.

ورحل إلى مصر فحضر لدى الشيخ السقاء، والشيخ حسن العدوي، والشيخ محمد عليش، وغيرهم، وكلهم أجازوه.

ورحل إلى القسطنطنية في تلك السنة، فاجتمع بالشيخ محمد التميمي، المغربي الأصل، المصري الإقامة، فسمع منه الأولية بسماعه من الأمير.

ورحل إلى الغرب فأخذ عن شيخ الإسلام محمد بن قاسم الحسني، والشيخ مهدي بن سودة، والشريف عبد السلام البقالي، وسيدي محمد الشاذلي بن صالح المالكي التونسي إجازة، كل واحد منهم إجازة عامة، ويروي الأخير هذا عن سيدي أبي عبد الله محمد بيرم الثالث، عن جده شيخ الإسلام محمد بيرم الأول، عن سيدي أحمد المكودي صاحب الثبت بأسانيده.

وقد لقي بجدة في سنة ١٢٩٧هـ بالشيخ العلامة الشمس محمد بن خليل القاوقجي فسمع منه أشياء كثيرة، وكتب له إجازة، ولشيخنا هذا أساتذة كثيرون.

قد اجتمعت به مراراً بالمدينة المنورة بالمسجد النبوي وبداره دار الحديث، وحضرت دروسه وقراءته بالروضة المطهرة النبوية، وكتب لي إجازة في آخر أوليات الشيخ محمد بن سليمان الروداني[1]، وهي من أجلّ غنم عندي.

وتوفي قبيل صلاة الجمعة في ثلاثين جمادى الأولى أو أول يوم من جمادى الأخرى سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعة من غير أن يعتريه مرض فجأة، بل دخل الخلاء لقضاء حاجته، وحينما خرج بعد الفراغ حصل في رأسه دوران، فسقط على الأرض مغشياً عليه، وزهقت روحه الكريمة في مدة يسيرة من بعد سقوطه، ودفن بالبقيع الأنور، رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه الفردوس دار القرار، آمين، وحضرت جنازته ودفنه، ولم يخلف بعده مثله.

وترك كتباً كثيرة جمعها في حياته، وتعب في تحصيلها لكنها ذهبت شذر مذر بعده، وبيعت في تركته بعده.

١٤٥٨- الشيخ محمد بن عبد الله بن فالح بن صالح بن عمرو بن سعد بن بدوي بن علي الحسيني الظاهري، المهنوي نسباً.

والد شيخنا المحدث المعمر فالح المدني السنوسي.

ولد بقريته المعروفة واسط -دارة من ديار العرب المشهورين بالحرب من وادي حمراء في طريق المدينة وأحد أوديتها- في أول القرن الثالث

---

(١) انظر عنها: (فهرس الفهارس ١/ ٩٥).

١٤٥٨- **الشيخ محمد بن عبد الله المهنوي** (١٢٠٠-١٣٦٤هـ).

عشر. وكان يتعاطى الأسفار إلى أرض اليمن، واجتمع هناك بالسيد عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل اليمني مفتي زبيد وغيره.

ورحل إلى مصر أيضاً وأقام بها ثلاث سنين، واجتمع بالشيخين البرهانين البيجوري والسقاء وغيرهما، لكنه لم يأخذ منهما.

ثم اختص بآخره بالسيد الإمام العلامة الحافظ محمد بن علي السنوسي فتلقى منه الطريقة، وسمع عليه «الصحيحين» والسنن الثلاثة، وشملته إجازة السيد عبد الرحمن الأهدل وغيره.

وهو من عباد الله الصالحين، مات ساجداً في ركعتي الفجر في عشر ذي الحجة، في سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين. كذا في «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد» بزيادة.

١٤٥٩- الشريف الفاضل، العارف الكامل، أبو عبد الله سيدي محمد بن الحاج محمد بن يعقوب -بالقاف المعقودة- بن القاسم الفجيجي، السليماني [الجزائري][1].

كان من خاصة أصحاب الشيخ الأكبر مولاي العربي الدرقاوي وفضلائهم، وله تلامذة وأتباع، وأخذ عن غير واحد من الشيوخ.

١٤٥٩- محمد بن الحاج محمد الفجيجي (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٥-١٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٨٢/٧)، ومعجم المؤلفين (٣١١/١١) وفيه وفاته سنة ١٢٠٤، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٥٢٩).

(١) في الأصل: الجزار. والمثبت من مصادر الترجمة.

قال شيخنا في السلوة[1]: ورأيت له تأليفاً سمّاه: «مرتع القلوب من حضرة علام الغيوب»، أخبر فيه بأشياء مما مَنَّ الله به عليه، وأشار فيه إلى أن له تأليفاً آخر سمّاه: «المواهب اللدنية في العلوم الغيبية من حضرة الألوهية».

وقد أصيب في بصره فصبر، حتى توفي بين العشائين من يوم الاثنين ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين وألف، رحمه الله.

١٤٦٠- السيد الصالح، البركة المسن، أبو عبد الله سيدي الحاج محمد فَنْجيرو الفاسي.

أخذ عن سيدي العربي الدرقاوي بن أحمد، وكان من أجلّاء أصحابه وكبار خيارهم.

وعمّر طويلاً حتى أدركه شيخنا الكتاني مؤلف «السلوة» وهو صغير.

وأخذ عنه شيخنا المحدث ابن ظاهر المدني حين رحل إلى الغرب ووصل فاس.

وتوفي رابع وعشرين صفر سنة ١٢٨٩هـ تسع وثمانين ومائتين وألف، ودفن بفاس، رحمه الله.

١٤٦١- الفقيه الأرضى، المعظم المرتضى، الأستاذ البركة، المحقق

---

(١) سلوة الأنفاس (٢/١٦).

١٤٦٠- السيد محمد فنجيرو الفاسي (؟-١٢٨٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٠٦-١٠٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٥) وفيه وفاته ١٤ صفر.

١٤٦١- محمد بن بو عزى (؟-١٢٧٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٠٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٨).

أبو عبد الله سيدي مَحمد -فتحاً- بن بُو عزّى.

من سلالة مولاي أبو عزى المغربي، دفين تاغيا.

كان رحمه الله ذا خلق حسن. أخذ عن مولاي العربي، وبه تربّى وتأدّب، وتكمّل وهذّب.

وتوفي يوم الخميس عشري ربيع الأول سنة ١٢٧٠هـ، ودفن بروضة هزاز بفاس، رحمه الله. ذكره شيخنا في السلوة[١].

١٤٦٢- الفقيه النبيه، المعقولي النزيه، أبو عبد الله سيدي محمد بن العربي قصارى.

كان رحمه الله [متفنناً][٢] في فنون شتى. ذكره شيخنا في السلوة[٣].

وله يد طولى في النحو والمنطق وغيرهما، وكان ضريراً لا يبصر، فقد بصره في آخر عمره، وكان يسكن بحومة القلقليين.

توفي صبيحة يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم سنة ١٢٥٧هـ أو التي بعدها، ودفن بجنب ابن عباد، رحمه الله.

١٤٦٣- الشريف البركة الأنور، الباهر الأذكر، الفقيه العالم الصالح، أبو

---

(١) سلوة الأنفاس (١٠٨/٢).

١٤٦٢- محمد بن العربي قصارى (؟-١٢٥٧ أو ١٢٥٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٥٥/٢-١٥٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٦٤/٧ و ٢٥٦٥).

(٢) قوله: «متفنناً» زيادة من سلوة الأنفاس (١٥٦/٢).

(٣) سلوة الأنفاس (١٥٥/٢-١٥٦).

١٤٦٣- محمد بن علي المنالي (؟-١٢٠٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٨٨/٢-١٨٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٥٣/٧)، والأعلام ⇦

عبد الله سيدي محَمد -فتحاً- بن علي بن محمد بن علي بن أحمد المنالي.

منسوب إلى منالة؛ بلدة بالسوس الأقصى.

الحسني، الشهير بالزبادي.

أخذ عن أخيه الأكبر سيدي عبد المجيد -المتوفى في الحادي عشر من شعبان شهيداً سنة ١١٦٣هـ-، وعن أبي عبد الله سيدي جسوس، وأبي العباس بن مبارك، وسيدي الكبير [السرغيني][1]، وغيرهم ممن عاصرهم.

وكان عارفاً [بتغسيل الموتى][2]، فولي بسبب ذلك غسل كثير من العلماء والصلحاء.

وكان يتعاطى الوعظ بضريح سيدي إدريس عند الفجر، وله مراثي كثيرة، وكان مولعاً بتقييد ما يجد من الفوائد.

وله مؤلفات منها: «تنبيه الفقير من الغفلة والتقصير إلى الخدمة والتشمير»، ومنها: «روضة البستان ونزهة الإخوان في مناقب الشيخ علي بن عبد الرحمن التادلي الدرعي»، ومنها: «سلوك الطريق الوارية في الشيخ والمريد والزاوية»، ترجَم فيه لكثير من المشايخ والصلحاء، نقلنا منه في كتابنا هذا -أي: السلوة- كثيراً.

وسافر للحج سنة ١١٦٦هـ في صحبة سيدي عبد الوهاب التازي،

⇦

(٢٩٧/٦)، ومعجم المؤلفين (١١٩/١١)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٢٤٤)، وتاريخ تطوان (٩٨/٣ هامش ٢)، والمخطوطات المصورة: (تاريخ ٢، القسم الرابع ١٧٩).

(١) في الأصل: السرغني. والتصويب من سلوة الأنفاس (١٨٩/٢). وانظر ترجمته في: سلوة الأنفاس (٣٤٠/٢-٣٤٣)، ومعجم المؤلفين (١٦١/١١).

(٢) في الأصل: بتشغيل غسل الموتى. والمثبت من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

ولقي هناك جماعة وأخذ عنهم.

وتوفي في ربيع الأول سنة ١٢٠٩هـ، رحمه الله، آمين.

١٤٦٤- الفقيه الوجيه، المدرّس النبيه، الصالح، أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن الطاهر بن الهاشمي المراحي.

نسبة إلى بني مراح؛ قبيلة من قبائل حوز معسكر، الشريف الحسني، يعرف بالفقيه ابن الهاشمي.

كان فاضلاً ديناً، فقيهاً مدرّساً. وله مجالس بجامع الديوان من هذه الحضرة الإدريسية، وكذا بجامع سيبوس، وبزاوية سيدي أحمد بن عبد الصادق، يدرّس الوعظ والفقه وغيرهما.

ترجم له شيخنا في السلوة وقال[1]: إنه أخذ العلم عن الشيخ سيدي الحاج الداودي التلمساني وغيره. ولقي غير واحد من الأخيار وأخذ عنهم؛ كسيدي العربي الحاج الوازاني.

وتوفي بعد عشاء ليلة الأربعاء خامس عشر صفر الخير سنة ١٣٠١هـ واحد وثلاثمائة وألف بفاس، ودفن بخارج الباب قريباً من قبة سيدي دراس قبله منها بانحراف إلى فوق، وبُني عليه شاهد صغير للتمييز، وجُعل في وسطه تاريخه كما ذكرنا، وقبره يزار عند الناس، رحمه الله، آمين.

١٤٦٤- محمد الفقيه ابن الهاشمي المراحي (؟-١٣٠١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/١٨٩-١٩٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٦١).

(١) سلوة الأنفاس (٢/١٩٠).

١٤٦٥- الفقيه الجهبذ الإمام، العلامة السيد الهمام، أبو عبد الله سيدي الحاج محمد بن الحاج المدني بن علي بن كنون.

من أولاد ابن جَنُّون المعروفين بفاس.

كان أحد الصدور الأماثل، والعلماء الأفاضل، وله معرفة بالفقه، والحديث، والتفسير، والنحو، والأصلين، وغير ذلك.

ومهر في علم الفقه، فكان ممن انتهت [إليهم رئاسته](١)، وكان له مجلس بالقرويين يقرأ فيه «المختصر»، فكان ينتفع به عامة طلبة بلده فاس وغيرها.

ودرّس بضريح سيدي قاسم ابن رحمون، يقرأ فيه «البخاري» صباحاً في مدة [الأشهر الثلاثة وغيره بين العشائين](٢) دائماً كثيراً.

وكان كثير المطالعة والتقييد والمراجعة، وينقل في مجالسه من الأحاديث والقصص والنصوص الفقهية وغيرها، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

أخذ عن شيخ الجماعة سيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجراتي، ومولاي المحدث الوليد العراقي بن العربي، والفقيه سيدي أحمد المرنيسي،

١٤٦٥- محمد بن المدني كنون (١٢٣٩-١٣٠٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٤-٣٦٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٦٣-٢٧٦٤)، والأعلام (٧/٩٤)، ومعجم المؤلفين (١٢/١٠) ومنه أخذت سنة ولادته، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١١١)، ومعجم المطبوعات (ص:٧١٦)، والأعلام الشرقية (٢/١٧٥)، وشجرة النور (ص:٤٢٩)، والفكر السامي (٤/١٣٦)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٦٥، ٢٦٦)، وفهرسة القادري: (الكراس ٥ ص:٤).

(١) في الأصل: إليه الرئاسة. والمثبت من سلوة الأنفاس (٢/٣٦٤).

(٢) في الأصل: الثلاثة الأشهر وغيره وبين العشائين. والمثبت من سلوة الأنفاس (٢/٣٦٥).

وسيدي أبي بكر ابن الشيخ الطيب ابن كيران، وسيدي بدر الدين الحمومي، وسيدي عبد السلام بو غالب، وغيرهم.

ولقي بعض أهل الخير؛ كالشريف الصالح أبي الفضل وأبي عيسى سيدي ومولاي المهدي بن علي بن محمد العلوي السجلماسي، المتوفى بها سنة ١٢٩٥هـ -أو التي بعده-، ودفن في داره.

وقد حج صاحب الترجمة وزار، ولقي جماعة من الأخيار، وأخذ عنهم، وأخذ عنه جماعة كثيرة من الأعيان.

وألّف تآليف كثيرة؛ منها: «اختصار الحاشية للشيخ الرهوني على الشيخ عبد الباقي الزرقاني»، و «حاشية على شرح بنيس على فرائض مختصر خليل»، وتأليف في «الأشراف آل البيت»[1]، و «حاشية على الموطأ» انتخب جلّها من «شرح الزرقاني»، وغير ذلك.

وولي مرة القضاء[2] بمدينة مراكش، ثم أعفي عنه، وكان يخطب في شهر في السنة بجامع أبي الجنود الذي بين فاس البالي وفاس الجديد، حتى توفي أول ليلة الجمعة من ذي الحجة سنة ١٣٠٢ اثنين وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه إثر صلاة الجمعة بجامع الأندلس ، ودفن بقرب سيدي يوسف الفاسي أبي المحاسن، وسيدي أحمد اليمني، قريباً من ضريح سيدي أحمد حُبَيِّب، رحمه الله.

---

(١) سماه: الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة.

(٢) قوله: «القضاء» مكرر في الأصل.

١٤٦٦- الفقيه العلامة الأمثل الفهامة الأجل أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد، بالسنوسي شهير.

كان إماماً فاضلاً، وعالماً كاملاً.

تولى الإمامة والخطابة بالضريح الإدريسي، وكانت له فيه وفي مسجد القرويين مجالس للعلم، انتفع به فيها جماعة من الأخيار. وكان يقرأ «البخاري» دواماً.

وتوفي سادس عشر ربيع الأول سنة ١٢٥٧هـ، رحمه الله، آمين.

١٤٦٧- شيخ الإسلام، وعلامة الأنام، أبو عبد الله سيدي محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران.

الفاسي داراً ومنشأ وقراراً.

ولد سنة ١١٧٢هـ.

وقرأ العلوم وأدرك، وحفظ كثيراً حتى صار لا يستغنى عنه؛ لكثرة حفظه، حتى العلماء والسلطان.

أخذ عن أبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن الحسن البناني، ومحمد التاودي ابن سودة المري، وعبد الكريم اليازغي، وعبد القادر ابن

١٤٦٦- محمد بن أحمد السنوسي (؟-١٢٥٧هـ).

١٤٦٧- محمد الطيب ابن كيران (١١٧٢-١٢٢٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢-٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٨٧/٧)، والاستقصا (١٢٨/٣)، والأعلام (١٧٨/٦)، ومعجم المؤلفين (١٠٩/١٠)، وشجرة النور (ص:٣٧٦)، وفهرس التيمورية (١٦/٢، ٢٦٢/٣)، وشرح ألفية العراقي (مخطوط مجلدان في خزانة الرباط ٥٥٩ جلاوي)، وشرح المرشد المعين (مخطوط في خزانة الرباط ٣٤٢ جلاوي)، ورسالة في الألغاز في المجموع (٦٥٧د في الرباط).

شقرون، ومحمد بن طاهر الهواري، وزين العابدين العراقي الحسيني، وغيرهم.

وأجازه خاتمة الحفاظ بالديار المغربية أبو عبد الله سيدي محمد بن عبدالسلام الناصري الدرعي.

وأخذ عنه قوم لا يحصون؛ كولده سيدي أبي بكر، وسيدي حمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله الزروالي، وأبي عبد الله ابن منصور، وسيدي محمد التهامي بن الحاج محمد البوري، وأبي العباس ابن عجيبة، وعبد القادر بن أحمد الكوهن، ومحمد بن عبد الرحمن الحجرتي الفلالي، وسيدي العربي بن محمد الدمناتي، والقاضي مولاي عبد الهادي بن عبد الله العلوي، وسيدي الوليد العراقي، وغيرهم.

ومن أجلّ من أخذ: السلطان الهمام، حامل ألوية الإسلام، أبو الربيع مولانا سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي الحسني السجلماسي -المتقدم ترجمته[1]-، المولود سنة ١١٨٠هـ، المبايع له بالخلافة في سنة ١٢٠٦هـ، المتوفى يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة ١٢٣٨هـ.

وكان هذا السلطان قد أخذ بسجلماسة عن عبد القادر ابن شقرون، ومحمد بن طاهر الهواري، ومحمد الطرنباطي، وسيدي حمدون ابن الحاج، وغيرهم ممن كان والده المرحوم يوجهه إليه.

ولما ارتحل إلى فاس عن سيدي التاودي ابن سودة، واعتمد في علوم البلاغة والنحو والصرف على سيدي عبد القادر ابن شقرون، وعلى صاحب الترجمة -أعني به الطيب ابن كيران-.

وللطيب ابن كيران هذا مؤلفات، كالتفسير لكتاب الله من سورة النساء إلى

---

(١) سبقت ترجمته تحت رقم: (٤٧٧).

قوله تعالى في سورة غافر: ﴿يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾[غافر:٣٩]، و «شرح الحكم»، و «شرح ألفية العراقي» في السيرة، و «توحيد الرسالة»، و «توحيد المرشد المعين»، وكتاب «العلم» من «الإحياء»، و «الأحاديث العشرة الأخيرة من الأربعين النووية»، و «شرح الصلاة المشيشية»، وغير ذلك. وله تآليف كثيرة.

وتوفي عند صباح يوم الجمعة ١٧ محرم أو ١٤ محرم سنة ١٢٢٧هـ سبع وعشرين ومائتين وألف، ودفن بفاس بروضة العلماء، رحمه الله، آمين.

ترجمه شيخنا في السلوة[1]، ومثله في إمداد ذوي الاستعداد للكوهن.

ولصاحب الترجمة أخ شقيق، وهو:

١٤٦٨- الفقيه أبو عبد الله سيدي مَحمد -فتحاً- بن عبد المجيد ابن كيران.

توفي في ثاني المحرم سنة ١٢١٤هـ، رحمه الله، آمين.

١٤٦٩- العالم العلامة، المحقق الفهامة، أبو عبد الله سيدي محمد بن عمرو ابن عبد الله.

الزروالي الأصل، الفاسي الدار والمنشأ.

كان عارفاً بالعلوم معرفة جيدة، مع استغراق الوقت بالمطالعة والإفادة

(١) سلوة الأنفاس (٣/٢-٤).

١٤٦٨- محمد بن عبد المجيد ابن كيران (؟-١٢١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٦).

١٤٦٩- محمد بن عمرو الزروالي (؟-١٢٢٩ أو ١٢٣٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٥-٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٩٢، ٢٤٩٤) ضمن وفيات سنة ١٢٢٩ وسنة ١٢٣٠.

بكل وجه حسب الإمكان.

أخذ عن الطيب ابن كيران، والشيخ بناني، والشيخ التاودي، والشيخ عبد الكريم اليازغي، وابن عبد السلام الفاسي، وسيدي الجيلاني السباعي، وعبد القادر ابن شقرون، ومحمد بن طاهر الهواري، وغيرهم.

وأخذ عنه كثيرون منهم: السلطان مولانا سليمان، وعبد القادر بن أحمد الكوهن.

وتوفي من غير عقب صبيحة يوم الأحد ثاني عشري ذي القعدة سنة ١٢٣٠هـ -أو التي قبله-، رحمه الله.

١٤٧٠- الشيخ الفقيه، أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن منصور.

[الشفشاوني][(١)] الأصل، الفاسي الدار والمنشأ.

ولد في ذي الحجة سنة ١١٧٩.

وقرأ على أساتذته، وأخذ عن الشيخ سيدي الطيب ابن كيران، والشيخ بناني، والتاودي، واليازغي، وابن عبد السلام الفاسي، وسيدي الجيلاني السباعي، وعبد القادر ابن شقرون، ومحمد بن طاهر الهواري.

وأجازه سيدي محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي، ومَحمد بن مُحمد الأمير المصري المالكي -المتوفى سنة ١٢٣٢هـ-، وغيرهم.

١٤٧٠- محمد بن محمد الشفشاوني (١١٧٩-١٢٣٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٦-٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٤٩٩/٧)، والأعلام (٧١/٧)، ومعجم المؤلفين (٣٠٣/١١) وفيه وفاته ١٢ شعبان، والأعلام المراكشية (١٧٢/٥)، والشرب المحتضر (٣ من الكراس الثاني)، ومخطوطات الرباط: (الأول من القسم الثاني ص:٣٧٧).

(١) في الأصل: الشفتاوني. والتصويب من مصادر الترجمة.

وللمترجَم مؤلفات منها: «حاشية على التصريح»، و «حاشية على مختصر السعد»، اختصرها من «حاشية الشيخ محمد بن عبد الخالق البناني المصري» مما جمعه من «طرر شيخه الصبان»، و «حاشية على المحلى» جمعها من «حاشية طرر شيخه سيدي عبد الكريم اليازغي»، و «حاشية على شرحي البناني وقدورة على السلم»، و «حاشية على الخرشي» لم يكمل، و «حاشية على الإحياء» كذلك، وغير ذلك.

وتوفي عند زوال يوم الأربعاء ثاني وعشرين شعبان سنة ١٢٣٢هـ، ودفن عند أرجل شيخه سيدي الطيب ابن كيران بفاس بروضة العلماء. ذكره شيخنا في سلوته[١]، ومثله في إمداد ذوي الاستعداد.

١٤٧١- الفقيه الأجل، العالم العلامة الأفضل، أبو محمد وأبو عبد الله سيدي محمد التهامي بن الحاج محمد.

البوري نسباً، الدرعي منشأً، الفاسي داراً وقراراً.

كانت له مجالس بالقرويين بفاس يقرئ فيها الطلبة، وتولى قضاء مكناسة الزيتون مدة آخر الدولة السليمانية، وولي أيضاً قضاء مدينة [صفرو][٢].

وقد [أخذ][٣] العلوم عن سيدي الطيب ابن كيران، وسيدي حمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله الزروالي، وأبي عبد الله ابن منصور، وغيرهم.

---

(١) سلوة الأنفاس (٣/٦-٧).

١٤٧١- محمد التهامي البوري (؟-١٢٤٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٧)، والأعلام (٢/٨٩)، ومعجم المؤلفين (٣/٩٤) واسمه فيهما: التهامي بن حم، وإتحاف أعلام الناس (٢/١٠٧)، وفهرس المؤلفين (ص: ٦٤).

(٢) في الأصل: صقرو. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٣) قوله: «أخذ» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

وله «شرح على أرجوزة شيخه الطيب ابن كيران» في الاستعارات، وهو بأيدي الطلبة ينتفعون به ويقرؤونه.

وتوفي بفاس سنة ١٢٤٣هـ، ودفن بروضة العلماء، رحمه الله، آمين.

١٤٧٢- الفقيه الأجل، المحقق الأكمل، أبو عبد الله سيدي محمد بن الحسن آقصبي.

من أولاد آقصبي المعروفين بفاس، من أهل العلم والفقه والمشاركة في العلوم.

أخذ عن سيدي محمد الطيب ابن كيران، وحمدون ابن الحاج، ومحمد بن عمرو الزروالي، ومحمد ابن منصور، وغيرهم.

وله «شرح على أرجوزة شيخه» في الاستعارات، بأيدي الطلبة يقرؤونها، وهو أبسط من شرح المترجَم الذي قبله، ومتأخر عنه، وأكثر [تحريراً][1] منه.

وله «حواشي أيضاً على شرح الشيخ سيدي قدورة على السلم».

وتوفي في أواسط القرن الثالث عشر، ودفن بروضة العلماء بفاس.

١٤٧٢- محمد بن الحسن آقصبي (؟-١٢٥٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٧/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٤٣/٧)، والأعلام (٩٢/٦)، ومعجم المؤلفين (١٨٣/٩-١٨٤).

(١) في الأصل: تحريره. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٤٧٣- الشيخ العلامة، المشارك الفهامة، أبو عبد الله سيدي محمد المدني بن الكبير الفلالي الغرفي.

كان فقيهاً محدثاً، نحوياً، علاّمةً مشاركاً.

ولي القضاء بحضرة مراكش مدة، ودرّس الحديث والفقه وغيرهما.

وأخذ عن الشيخ الطيب ابن كيران، وسيدي حمدون ابن الحاج وغيرهما، وانتفع به جماعة من الطلبة.

وكان يقرأ مع السلطان سيدي محمد في حياة والده عبد الرحمن.

وتوفي يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الثانية سنة ١٢٦٧هـ، ودفن بروضة العلماء بفاس.

- الفقيه الأمجد، والعلامة الأسعد، النوراني، سَمِيِّ جدّه، سيدي محمد الطيب بن أبي بكر بن محمد الطيب ابن كيران الفاسي -المتقدم ذِكْره[١] وحفيده[٢]-.

كان يحفظ «مختصر خليل» عن ظهر قلب، ويلازم درسه بالقرويين، وهو شيخ شيخنا الكتاني صاحب «السلوة»، ويقرأ «البخاري» في الأشهر الثلاثة بظهر الصومعة من المسجد المذكور، ويؤمّ بمسجد زقاق الماء الذي كان يؤمّ به والده –كما سيأتي ترجمته في الكنى[٣]–، ويدرّس بين العشائين في بعض الأوقات «المرشد»

١٤٧٣- الشيخ محمد المدني بن الكبير الفلالي (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٧-٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٣).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٥٥٧).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (١٤٦٧).

(٣) ستأتي ترجمته برقم: .Error! Reference source not found.

وغيره. وكان لا يقرأ يوم الأربعاء كما كان يفعل والده.

وحج وزار قبر نبيه[١] عليه الصلاة والسلام، وله في ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج، وله تآليف عديدة.

أخذ عن أبيه، وعن سيدي محمد بن حمدون ابن الحاج، وعن محمد بن عبد الرحمن الفلالي، والفقيه أحمد المرنيسي، وغيرهم.

وولي مرة قضاء طنجة فأحسن السيرة.

وتوفي صبح يوم السبت ثاني عشر شعبان سنة ١٣١٤هـ، ودفن بروضة العلماء بفاس، رحمه الله، آمين.

١٤٧٤- العلم الواضح، ذو المآثر، أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد الورتيني، المدعو اللَّهْبي، الفاسي.

ذكره شيخنا في السلوة وقال[٢]: كان من صدور الأصفياء، ذا أحوال وله من المآثر ما لا يحتمله ديوان.

وكان كثيراً ما يجلس [بمسجد][٣] القرويين، [كثير][٤] الذكر والتلاوة، وعمي في آخر عمره.

---

(١) الزيارة الشرعية إنما هي لمسجده ﷺ للحديث الصحيح: "لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد".

١٤٧٤- محمد بن محمد الورتيني اللهبي (؟-١٢٣٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٢-١٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٠٤).

(٢) سلوة الأنفاس (٣/١٢-١٣).

(٣) قوله: «بمسجد» زيادة من سلوة الأنفاس (٣/١٣).

(٤) في الأصل: كثر. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

وتوفي سنة ١٢٣٤هـ، ودفن بأسفل روضة العلماء بفاس، رحمه الله، آمين.

١٤٧٥- الفقيه النبيه الواعظ، أبو عبد الله سيدي مَحمد -فتحاً- بن عبد الله بن سيدي إدريس العراقي الفاسي.

كان مورقاً مثل أبيه بجامع القرويين، يسرد الكتب الحديثية ولا سيما «البخاري» بين يدي السلطان فيمن يسرد معه في الأشهر الثلاثة. وكان فصيح اللسان، حسن الصوت.

أخذ عن والده وغيره من الشيوخ؛ كالطيب ابن كيران، وسيدي حمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله ابن منصور، وغيرهم.

وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشري ذي الحجة سنة ١٢٧٢هـ، ودفن عند قبة سيدي قاسم بروضة العلماء، رحمه الله، آمين.

١٤٧٦- أبو عبد الله سيدي محمد بو جلاليب.

دُعي بذلك؛ لكونه كان يلبس [جلاليب][1] ثلاثة وأربعة وأكثر. اشتهرت عنه كرامات بفاس.

١٤٧٥- محمد بن عبد الله العراقي (؟-١٢٧٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٤/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٥/٧) وفيه وفاته ١٤ ذي الحجة.

١٤٧٦- محمد بو جلاليب (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٦/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٧٧/٧) وفيه: محمد بو جْلالَبْ.

(١) قوله: «جلاليب» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

وتوفي ثالث عشر شوال سنة ١٢٦٢هـ، رحمه الله، آمين. ذكره في الصفوة.

١٤٧٧- الفقيه العلامة، الدراكة الأديب، أبو عبد الله سيدي محمد [بن محمد][(١)] ابن عامر المعداني التادلي.

كان فقيهاً، نحوياً، لغوياً، بيانياً، أديباً، محدثاً، فاضلاً، مؤرخاً. وكان خطيباً بالمدرسة العنانية من طالعة فاس.

وألّف تآليف منها: «اختصار الذهب الإبريز»، و «شرح على خطبة الألفية» لابن مالك، وطرر وتقاييد وغير ذلك.

أخذ عن عدة مشايخ؛ منهم: سيدي عبد القادر بو خريص، وأبو حفص الفاسي، ومحمد بن الحسن البناني، وعبد الكريم اليازغي، وسيدي التاودي ابن سودة المري، ومحمد بن أبي القاسم الرباطي، وغيرهم.

وأخذ عنه كثيرون منهم: السلطان أبو الربيع سليمان بن محمد العلوي وغيره.

توفي في يوم الجمعة ثالث شعبان سنة ١٢٣٤هـ، رحمه الله، آمين.

١٤٧٨- الشيخ الفقيه، العلامة المدرس، أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد الأكحل المغربي التلمساني القرشي، المعروف بالزمخشري.

كان فقيهاً، خيّراً، ديّناً، ذا سمت حسن.

١٤٧٧- محمد بن عامر المعداني (؟-١٢٣٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٦-١٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٠٣).

(١) ما بين المعكوفين زيادة من مصادر الترجمة.

١٤٧٩- الشيخ محمد بن محمد الزمخشري (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٣٨).

ذكره في السلوة وقال[١]: له مشاركة في العلوم، والغالب عليه [علم][٢] العربية، يقرأ [فيه][٣] «الألفية» وغيرها.

وكان يعظ الناس بجامع القرويين، فكان الناس يحضرون مجالسه وينتفعون بـــه.

أخذ عنه شيخنا سيدي جعفر الكتاني.

والمترجَم له أخذ عن جماعة من الأئمة بفاس؛ كسيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي، وسيدي أحمد المرنيسي، وسيدي عبد السلام بو غالب، وسيدي محمد بن عبد القادر الكردودي، وغيرهم.

وهو من ذرية المقّري مؤلف «نفح الطيب»، كما هو بخط شيخه الكردودي في نص إجازته له.

وذكر في نفح الطيب: أن نسبه قرشي، وقد صرح بذلك ابن خلدون، وابن الأحمر، وابن غازي، والشيخ [زروق][٤]، وأبو العباس [الونشريسي][٥]، وغير واحد.

وتوفي في ربيع الأول سنة ١٢٨٥هـــ. اهـــ.

---

(١) سلوة الأنفاس (٣/٢٣).

(٢) في الأصل: اسم. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٣) قوله: «فيه» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: رزوق. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٥) في الأصل: الونسريشي. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٤٧٩- الأمير الشهير، ذو الخطر الكبير، محمود بيك عبد الغفار بن المرحوم أحمد بيك عبد الغفار الكبير المصري.

الذي كان وكيلاً لمجلس شورى القوانين.

ولد سنة [١٢٨٨هـ](١)، الموافق في سنة ١٨٧١م بتلا. ولما شبَّ دخل مدرسة الناصرية بمصر، ثم المدرسة الخديوية، فمدرسة الموسيو مونتان، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية في سنة ١٨٨٨م، فدخل مدرسة الحقوق وتخرج منها في سنة ١٨٩٤م فعين في النيابة العمومية، ولم يمكث بها حتى اضطر للاستقالة عقب وفاة أخيه الأكبر أحمد بيك عبد الغفار المعروف بالصغير، فاستقال واشتغل بتنظيم أعمال عائلته الكبيرة وتسوية ثروتها، ثم اتجه إلى الأشغال العمومية، وانتخب عضواً لمجلس مديرية المنوفية سنة ١٩٠٢م، ثم انتخب عضواً لمجلس شورى القوانين، فبقي فيه إلى أن مات في سنة ١٣٢٩هـ، الموافق سنة [١٩١١م](٢)، رحمه الله، آمين.

١٤٨٠- الفقيه الأستاذ النبيه، أبو عبد الله سيدي محمد بن عمرو الريفي.

دخل مدينة [شفشاون](٣) فقرأ بها القرآن وجوّده برواية السبع، ثم انتقل

١٤٧٩- محمود بن عبد الغفار المصري (١٢٨٨-١٣٢٩هـ).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت هو الموافق للتاريخ الميلادي المذكور.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت هو الموافق للتاريخ الهجري المذكور.

١٤٨٠- محمد بن عمرو الريفي (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٥٢-٥٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٠٤) وهو فيه: محمد بن عمر.

(٣) في الأصل: شفشا. والمثبت من سلوة الأنفاس (٣/٥٣).

⇦

إلى ضريح سيدي ابن مشيش وصار يقرئ به الطلبة، ثم قدم في آخر عمره فاس فوجد معلماً قد مات، فطلب منه أن يكون مكانه، ففعل.

وكان سيدي جعفر الفاسي ممن قرأ عليه، وهو والد صاحب [السلوة][1] شيخنا، وهو عمدته في قراءة القرآن. وكان من أهل الصلاح.

وتوفي بالطاعون سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف.

١٤٨١- الشيخ الصالح، البركة الأنور، أبو عبد الله سيدي محمد بن يونس الشريف الشريفي الفاسي.

كان في ابتداء أمره سياحاً، ولقي في سياحته كثيراً من أهل الخير، منهم: الشيخ مَحمد بن سالم الحفناوي، لقيه بمصر وصحبه، وصحب أولاً بفاس أبا عبد الله محمد العربي بن أحمد بن عبد الله معن الأندلسي، وقد عده من أصحابه الشيخ التاودي في فهرسته.

ثم صحب بعده مولانا أحمد الصقلي واعتمد عليه، ولما توفي أحمد المذكور تأهل حينئذ للمشيخة، وأقبل كثير من الناس فرباهم أحسن تربية.

⇨ وشفشاون: مدينة شمال غربي مراكش جنوبي تطوان، شيدها الشريف الحسن المشهور بابن جماعة من أحفاد عبد السلام بن مشيش (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٠٨٨).

(١) في الأصل: الصفوة. وهو خطأ.

١٤٨١- الشيخ محمد بن يونس الشريفي (؟-١٢٠٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٥٣-٥٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٣٢) وهو فيه: السريفي.

وقد أخذ عنه وانتسب إليه جماعة منهم: الشيخ أبو الحسن سيدي علي بن محمد ابن سودة المري وغيره، إلى أن توفي سنة مائتين وألف في خامس شوال.

١٤٨٢- الفقيه النزيه، القاضي بفاس الجديد، أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن إدريس الفلالي الرتبي الزين.

كان فقيهاً نبيلاً مدرّساً.

أخذ عن الفقيه أبي العباس سيدي أحمد المرنيسي، والفقيه أبي عبد الله سيدي محمد المدعو مسواك التازي، والفقيه أبي عبد الله سيدي محمد بن الحاج المدني جنون، وغيرهم.

وولي آخر عمره قضاء فاس الجديد.

وتوفي بها يوم الجمعة مهل جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ عام واحد وثلاثمائة وألف عن نيف وخمسين سنة، رحمه الله.

١٤٨٣- الشريف الجليل، عالم تلمسان وقاضيها، العلامة أبو عبد الله سيدي محمد بن سعد بن الحاج الحسني البيدري التلمساني.

كان علاّمة باهراً يستضاء بأحاديثه وأخباره، غوّاصاً على دقائق الأمور.

أخذ بفاس عن سيدي حمدون ابن الحاج وغيره. وبغيرها عن الولي الصالح سيدي أبي طالب المازوني وغيره.

١٤٨٢- محمد بن محمد الزين (؟-١٣٠١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٥٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٦١).

١٤٨٣- محمد بن سعد البيدري (؟-١٢٦٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٧٨-٧٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨١).

وولي القضاء، وانتفع به سيدنا الوالد جعفر الكتاني وغيره.

وتوفي يوم الخميس في محرم سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

١٤٨٤- الفقيه الشريف، المسن البركة، أبو عبد الله سيدي محمد بن الخضر الإغريسي المهاجي الحسني.

كان فقيهاً مدرّساً يقرأ مع بعض الطلبة ما تيسر.

وكان مسناً، ضعيف الصوت جداً لا يكاد يسمعه من يليه.

وتوفي في ثامن عشر رمضان سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

١٤٨٥- الفقيه العلامة، البحر الفهامة، أمين المملكة السليمانية ومحتسبها، أبو عبد الله سيدي محمد بن علي ابن زاكور الفاسي.

قال في [السلوة][1]: ذكر بعضهم أنه توفي في صبيحة يوم الخميس متمم ثلاثين من المحرم من سنة ١٢١٤ أربعة عشر ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

١٤٨٤- محمد بن الخضر الإغريسي (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٨٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٢).

١٤٨٥- محمد بن علي بن زاكور (؟-١٢١٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٩٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٧).

(١) في الأصل: الصفوة، وكذا وردت في الموضع التالي. وهو خطأ.

١٤٨٦- البركة المسن، سيدي الحاج محمد.

الحداد حرفة، المراكشي أصلاً، المعروف بسيدي الحاج.

قال شيخنا في السلوة[1]: أدركته ورأيته، وزرته مع والدي سيدي جعفر، وسمعت بعض الأخيار يثني عليه.

وتوفي في خمسة وعشرين رمضان من سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٤٨٧- السيد الصالح، سيدي مَحمد -فتحاً- التواتي.

الذي كان قاطناً بحومة الصباح من عدوة فاس [الأندلس][2]، غير سيدي محمد التواتي الذي كان بساباط الهيادريين من عدوة فاس القرويين.

أخذ عن الحاج العربي الوازاني. وظهرت له كرامات.

وتوفي يوم الأربعاء حادي عشر رمضان سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف.

١٤٨٦- محمد الحداد الحاج (؟-١٢٨٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٣٥-١٣٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤٠).

(١) سلوة الأنفاس (٣/١٣٦).

١٤٨٧- السيد محمد التواتي (؟-١٢٦٦).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/١٤٠-١٤١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨٨).

(٢) في الأصل: الأندلسيين. والمثبت من سلوة الأنفاس (٣/١٤٠).

١٤٨٨- الفقيه الصالح، الأفضل، أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد ابن موسى الفاسي المالكي.

كان فقيهاً مؤدباً للأطفال [بمكتب بو عقدة][1] من حومة فاس القرويين، ثم انتقل منه إلى قرب الضريح الإدريسي، [وبقي][2] به إلى أن مات.

وكان يقرأ التجويد، عارفاً به وببعض القراءات، ذا خبرة بكتبها، وربما قرأ درساً مع بعض الطلبة.

أخذ عن الفقيه العلامة أبي العلاء إدريس البكراوي وعن غيره، وتخرج على يديه كثيرون.

وأخذ أولاً عن الشيخ سيدي أبي القاسم الشكوالي، ثم أخذ عن غيره بعده.

وتوفي في رمضان سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين ومائتين وألف.

١٤٨٩- الصالح الخيّر، أبو عبد الله سيدي محمد بن عمرو السجلماسي.

البرادعي حرفة.

١٤٨٨- محمد ابن موسى الفاسي (؟-١٢٩٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٤٣/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٥٧/٧).

(١) ما بين المعكوفين زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: ويفتي. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٤٨٩- محمد بن عمرو السجلماسي (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١٩٥/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٧/٧).

كان في أول أمره يصنع البرادع[1]، ثم اشتغل بالصلاة على النبي ﷺ، حتى صار موسوماً بالخير والصلاح.

وقد أخذ عن سيدي علي بن أحمد الوازاني الشريف الحسني اليملحي.

وتوفي في سادس عشر شعبان سنة ١٢٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائتين وألف.

١٤٩٠- الفقيه الذاكر المسن، سيدي المهدي بن محمد الشرادي.

كان والده المذكور من الصلحاء، وكذلك جده، وكان هو يتعاطى شيئاً من العلم أولاً.

ولازم الذِّكْر والخلوة.

وتوفي سنة ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين وألف.

١٤٩١- الفقيه العالم النزيه، المدرس الوجيه، أبو عبد الله مولاي محَمد -فتحاً- بن أحمد العلوي السجلماسي.

كان من عدول هذه الحضرة الإدريسية ومدرسيها، يُدرّس بالقرويين «المختصر» وغيره.

---

(١) البرادع أو البراذع: جمع، واحدها: بَرْذَعة. وهي الحِلس الذي يُلقى تحت الرحل (لسان العرب، مادة: برذع).

١٤٩٠- المهدي بن محمد الشرادي (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٠٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٥٤).

١٤٩٢- محمد بن أحمد السجلماسي (؟-١٣١٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٢٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٠١).

وكان أخذ عن الفقيه العلامة القاضي مولاي مَحمد -فتحاً- بن عبد الرحمن العلوي المدغري، وكان قارئه في «مختصر خليل» وغيره.

وتوفي في رابع ربيع الأول سنة ١٣١٢هـ اثنى عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن بصحن زاوية الصقليين التي دفن بها شيخه المذكور، رحمهما الله، آمين.

١٤٩٢- الفقيه الأسعد، العالم الأمجد المدرّس، أبو عبد الله محمد بن الحاج محمد برّادة الفاسي.

كان يُدرّس بالقرويين أيضاً الفقه والنحو وغيرهما.

وأخذ عن الفقيه العلامة سيدي عبد الله البكراوي بن إدريس وغيره.

وتوفي بعد زوال يوم الأربعاء ثامن ربيع النبوي سنة ١٣٠٦هـ ستة وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

١٤٩٣- الصالح، المسن البركة، سيدي الحاج محمد.

السوسي الأصل، الفاسي الدار.

استوطن حَوْز معسكر، وأخذ عن الولي الصالح سيدي محمد بن إبراهيم، ولازمه إلى أن توفي، فقدم [الجبل][1] غمارة ليكمل تربيته على

١٤٩٢- محمد بن محمد برادة (؟-١٣٠٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٢٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٧٦).

١٤٩٣- الحاج محمد السوسي (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٢٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٦٩).

(١) في الأصل: بجبل. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

شيخ شيخه سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري، فبقي عنده ما شاء الله، ثم ورد مدينة فاس وتأهل بها.

وكان يسكن بعدوة فاس الأندلس. وكان كثير الاعتناء بمطالعة التفاسير.

وتوفي سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٤٩٤- الفقيه النبيه العالم، سيدي أبو عبد الله مَحمد -فتحاً- بن العباس ابن كيران الفاسي.

كان إماماً بمسجد سيدي صافي، وكان فقيهاً نزيهاً.

أخذ عن جماعة من الفضلاء؛ كالشيخ الطيب ابن كيران، وكان يسرد بين يديه.

وتوفي في سادس عشر ذي الحجة سنة ١٢٧١هـ واحد وسبعين.

١٤٩٥- الشريف الفقيه، العالم النزيه، المدرس الصالح، أبو عبد الله سيدي محمد بن مولاي أحمد الصقلي الحسيني.

كان من تلامذة الفقيه العلامة سيدي محمد كنون، لازمه مدة طويلة، لا يبغى به بديلاً في حضره وسفره، ويسرد بين يديه الفقه والحديث.

ثم بعد وفاة شيخه تصدر للتدريس بالقرويين، فدرّس «المختصر» و

١٤٩٤- محمد بن العباس ابن كيران (؟-١٢٧١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٣٤-٣٣٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٠٣).

١٤٩٥- محمد بن أحمد الصقلي (؟-١٣١٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٤٨-٣٤٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨١٤).

«الألفية» وغيرهما، وافتتح قراءة «البخاري» في الأشهر الثلاثة.

وتوفي في صفر سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف.

١٤٩٦- الصالح، الذاكر، أبو عبد الله سيدي محمد بن الجلالي الشرقاوي.

كان في أول أمره خرّازاً، منكباً في صنعته، مشتغلاً بالذِّكْر مداوماً عليه، لا تراه إلا ذاكراً أو مصلياً على النبي ﷺ ، ملازماً في اتباع شريعته. ويحضر مجالس الوعظ والحديث. وفي أخرة ترك[1] صنعته وانقطع إلى الله، وصار بمسجد القرويين لا يذهب عنه إلى داره إلا لحاجة.

وتوفي عشية يوم الخميس[2] ثالث عشر رمضان من سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين ومائتين وألف.

١٤٩٧- الناسك العابد، سيدي محمود السلاوي.

أصله من أولاد السلاوي القاطنين بفاس، لكنه ولد بمصر وأتى إلى فاس.

وكان من عادته سقي الناس الماء بالأزقة والأسواق، ولسانه لا يفتر عن الذِّكْر، زاهداً ورعاً، ذا متانة في الدين، منسوباً إلى الخير والصلاح، أعزب

١٤٩٦- محمد بن الجلالي الشرقاوي (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٢).

(١) قوله: «ترك» مكرر في الأصل.

(٢) في سلوة الأنفاس والموسوعة: الإثنين.

١٤٩٧- محمود السلاوي (؟-١٢٨٢هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٢٨).

لم يتزوج قط فلم يولد له.

وتوفي سابع عشر جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف.

١٤٩٨- العالم الفقيه النبيه، القاضي بفاس الجديد، أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد.

المباركي نسباً، الزعري لقباً، الفاسي.

كان فقيهاً عالماً، خيّراً، فاضلاً.

ولي القضاء بفاس العليا. وأخذ عن الفقيه سيدي محمد بن عبد الرحمن الفلالي الحجراتي، وسيدي بدر الدين الحمومي، وسيدي أحمد المرنيسي، وغيرهم.

وتوفي في عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين وألف.

١٤٩٩- الشريف الأصيل، الماجد الجليل، المقرب، سيدي المأمون الفلالي.

شريف النسب، إدريسي.

كان كثيراً يأوي إلى حانوت من فاس القرويين، ويشرب القهوة، ويتبعه رجل يقال له: مزور، كان يباشر له أموره ويتكلم مع الناس على لسانه، ويأخذ منهم ما يعطونه. وله كرامات.

١٤٩٨- محمد بن أحمد المباركي (؟-١٢٧٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٥).

١٤٩٩- المأمون الفلالي (؟- ١٢٠٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٣-٣٥٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٣٢).

وتوفي في أواخر القرن الثالث عشر أو أوائل القرن الذي بعده، رحمه الله آمين.

١٥٠٠- الفقيه الجليل، المدرس النبيل، العالم الفاضل، أبو عبد الله سيدي محمد بن المقدم الخوات التلمساني.

كان يدرّس بمسجد القرويين «المختصر» وغيره، وكان حسن الخلق، مائلاً إلى التواضع.

قرأ على الفقيه سيدي الحاج محمد كنون وغيره.

وتوفي في أوائل العشرة الثانية من هذا القرن -أي: الرابع عشر-، رحمه الله، آمين.

١٥٠١- الفقيه النبيه، الصالح النزيه، أبو عبد الله سيدي محمد المختار بن عمر بن علي بن مسعود التاشفيني.

كان من أهل الفقه والصلاح، والخير والبركة والنجاح.

أخذ عن أشياخ معتمدين، منهم: سيدي التاودي ابن سودة المري، وكان يؤم بمسجد سيدي عبد الله التاودي الذي بزقاق الماء.

أخذ عنه سيدي أبو القاسم السجدالي دفين مصلى باب المحروق، وسيدي عبد السلام الجيزي دفين خارج باب الفتوح.

وتوفي في ذي القعدة سنة ١٢٢٤هـ أربع وعشرين ومائتين وألف، ودفن

١٥٠٠- محمد بن المقدم الخوات (؟- بعد ١٣١٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٤-٣٥٥).

١٥٠١- محمد المختار بن عمر التاشفيني (؟-١٢٢٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٨٢).

بجبل الزعفران بروضة[1] للشرفاء الكثيريين.

١٥٠٢- سيدي الحاج محمد التواتي.

وتوفي بها في أواخر القرن الثالث عشر، أو أول الرابع عشر.

١٥٠٣- الفقيه الشريف، البركة المنيف، أبو عبد الله سيدي محمد المدعو بعتيك بن محمد فاضل الشنجيطي.

الحوضي منشأً، المتوطن بالساقية الحمراء.

كان ذا أدب وفقه ومشاركة في العلوم، صوّاماً قوّاماً.

أخذ العلم وغيره من الأدعية والأوراد عن شيخه وخاله الشهير القدوة الكبير محمد ماء العينين مصطفى بن محمد فاضل بن مأمين الشريف الحسني الإدريسي الشنجيطي -مؤلف «ثمار المزهر»، المطبوع سنة ١٣٢٤هـ- وبه تربى، وأخذ عنه وتأدب، وتخلق وتهذب.

ثم إنه قدم لهذه الحضرة السعيدة الإدريسية بفاس، دعاه داعي المنون، فأصيب بمرض الجدري في كبره وتوفي، وذلك بفاس الجديد في سنة ١٣١٠هـ عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية سيدي عبد القادر الجيلاني، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل زيادة قوله: به.

١٥٠٢- الحاج محمد التواتي (؟- **آخر القرن ١٣هـ أو أول القرن ١٤هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٦).

١٥٠٣- محمد عتيك الحوضي (؟-**١٣١٠هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥٦-٣٥٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٨٦٠).

١٥٠٤- الفقيه النبيه العلامة، أبو عبد الله سيدي الهادي محمد بن زيان العراقي الحسيني.

كان من صدور [المقرئين][١] وعظماء العارفين.

وقرأ على أشياخ عدة منهم: والده، ومحمد التاودي ابن سودة.

ثم إنه رحل للحج والزيارة في سنة ١١٩٦هـ فلقي كثيراً من الأفاضل. ثم بعد رجوعه من الحج ارتحل إلى العلامة الكبير أبي محمد سيدي عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن ناصر الدرعي، القاطن بدرعة -المتوفى سنة ١٢٠٣هـ-، فزاره وأخذ عنه، واغترف من بحر علمه، وتكمل عليه وتهذب به.

ثم حج ثانياً وزار وجاور بالحرمين، ثم رجع إلى بلده.

وحج ثالثاً ورجع إلى فاس فتوفي في الوباء العام سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة ومائتين وألف.

ترجمه في السلوة شيخنا[٢]، وفي الدر النفيس مولاي الوليد العراقي.

١٥٠٥- الشريف الفقيه، العالم المدرّس النزيه، أبو عبد الله سيدي

١٥٠٤- الهادي محمد بن زيان العراقي (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٢-٣٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٣).

(١) في الأصل: المقربين. والتصويب من سلوة الأنفاس (٣/٣٢).

(٢) سلوة الأنفاس (٣/٣٢-٣٣).

١٥٠٥- محمد بن العباس العراقي (؟-١٢٩٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٣).

محمد ابن العباس بن عبد الرحمن العراقي الحسيني.

كانت له مجالس بالقرويين يقرأ بها «المختصر» وغيره.

أخذ عن جماعة بفاس منهم سيدي جعفر الفاسي الكتاني وغيره.

وتوفي يوم الثلاثاء تاسع رمضان من سنة خمسة وتسعين ومائتين وألف بفاس، رحمه الله، آمين.

١٥٠٦- أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الحياني، المدعو بأبي خبزة.

توفي يوم الأحد ثامن [عشري][1] ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله.

١٥٠٧- الفقيه الأنور، أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد اللطيف جَسُّوس.

كان فاضلاً مدرّساً عالماً ذاكراً [ناسكاً][2] تقياً، سالكاً، مولعاً بسرد كتب

١٥٠٦- محمد بن عبد القادر الحياني (؟-١٢٧٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٤-٢٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦١٨).

(١) في الأصل: عشر. والتصويب من مصادر الترجمة.

١٥٠٧- محمد بن عبد اللطيف جسوس (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٠٧)، والأعلام (٦/٢١٧-٢١٨)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٩٢).

(٢) في الأصل: ناسياً. والتصويب من سلوة الأنفاس (٣/٢٦).

الحديث تبرّكاً واستفادة.

وكان حريصاً على مجالسة العلماء وأهل الخير والاستفادة.

وألّف تأليفاً في نصرة الفقراء[١].

لقي سيدي أبو العباس أحمد التيجاني، واستفاد من علومه، ثم بعده حضر عند الولي سيدي العربي بن أحمد الدرقاوي، وأخذ عنه طريقته.

وتوفي عاشر رجب سنة ثلاثة وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٥٠٨- سيدي محمود التونسي.

كان من خواص أصحاب الشيخ أبي العباس سيدي أحمد التيجاني وخلفائه.

وتوفي نصف ليلة الثلاثاء الخامس من ذي الحجة متمم سنة ثلاثين ومائتين وألف، ودفن [بجانب][٢] قبة سيدي قاسم الوزير وتلميذه الأرشد سيدي عبد الواحد بو غالب، وسيدي عبد الوهاب بن التاودي عرف بابن الأحمر الفاسي، رحمهم الله، آمين.

١٥٠٩- الشريف الناصح، الصالح، سيدي مَحمد -فتحاً- بن

---

(١) سماه: نصرة الفقير.

١٥٠٨- محمود التونسي (؟-١٢٣٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٦-٢٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٩٤).

(٢) في الأصل: بجا.

١٥٠٩- محمد بن عمرو الفجيجي (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٢) وفيه: محمد بن عمر.

عمرو بن الشريف البركة مولانا الشيخ عبد القادر الفجيجي الإدريسي.

كان من الراسخين في العرفان. اجتمع بالشيخ [أبي][1] القاسم الوزير -الآتي ترجمته في الكنى- وأخذ عنه وانتفع به، وصاهره بابنته السيدة زينب، وعقبه منها بولد اسمه: سيدي هاشم، الذي كان قاطناً بدار جده لأمه.

وتوفي بالطاعون سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين وألف.

ترجمه في «السلوة» وقال[2]: ترجمه صاحب «الدرة الفائقة» وغيره.

١٥١٠- الشريف الفقيه الجليل، أبو عبد الله سيدي محمد المبارك بن العلامة البركة مولاي الطائع بن محمد بن هاشم بن أحمد بن أبي الغيث العلوي اليوسفي الحسيني البلغيثي.

كان عالماً مشاركاً. ارتحل من بلده لفاس بقصد قراءة العلم، وتزوج بها بنت عمه مولاي المكي، وهي حفيدة شيخ والده أبي القاسم الوزير، وتوفي عنها وذلك زمن الوباء أواخر رمضان سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف.

---

(١) في الأصل: أبو. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٢) سلوة الأنفاس (٣/٢٩).

١٥١٠- محمد المبارك الطائع البلغيثي (؟-١٢٣٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٠٧).

١٥١١- وأخوه: الصالح ذو المجد والسيادة، الموصوف بالخير والزيادة، مولاي المصطفى بن مولاي الطائع.

كان فقيهاً ناسكاً، كثير الأذكار والصلاة على النبي ﷺ.

أخذ عن والده وغيره، وغيره جماعة كثيرون.

وتوفي ليلة الخميس رابع [عشري][1] شعبان سنة ثمان وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن مع أخيه.

١٥١٢- الصالح الهمام، أبو عبد الله سيدي محمد بن علي الضرير الولاني المغربي.

وهو ممن أخذ عن الإمام أبي القاسم الوزير، وأخذ عنه هو أيضاً، وانتفع به جماعة.

وتوفي سنة ١٢٣٧هـ سبع وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن عند باب قبة شيخه المذكور، رحمه الله تعالى، آمين.

١٥١١- المصطفى بن الطائع البلغيثي (؟-١٢٦٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٥)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٥٩).

(١) في الأصل: عشر. والتصويب من مصادر الترجمة.

١٥١٢- محمد بن علي الضرير الولاني (؟-١٢٣٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥١٢).

١٥١٣- الشريف الأرضى، سيدي مصطفى الرباطي.

وهو من كبار أصحاب أبي القاسم الوزير وأجلائهم.

له مناقب مؤلفة ألّفها مولاي عبد السلام الضرير، أخو السلطان سليمان سمّاه: «مناهل الصفا».

وتوفي في العشرة الثالثة بعد المائتين والألف.

١٥١٤- الشريف مولاي المكي بن الشريف سيدي محمد بن هاشم العلوي البلغيثي.

كان من العارفين الزاهدين.

صحب الشيخ أبا القاسم الوزير، وكان من أجلّاء تلامذته، وتزوج بنته بعد موته.

وتوفي في شوال سنة ١٢٤٨هـ ثمان وأربعين.

١٥١٥- السيد الجليل، الصالح المسن، أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الداودي.

كان من أصحاب مولاي العربي بن أحمد الدرقاوي.

١٥١٣- مصطفى الرباطي (؟- بعد ١٢٣٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٩٥).

١٥١٤- المكي بن محمد البلغيثي (؟- ١٢٤٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٣٩) وهو فيه: المكي بن أحمد.

١٥١٥- محمد بن عبد القادر الداودي (١٢٠١-١٢٨٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٠-٣١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٤١).

كان خيّراً ديّناً، فاضلاً صالحاً، له أحوال عجيبة.

ولد في أول القرن الثالث عشر، وطال عمره.

وتوفي في سابع شوال سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٥١٦- أبو عبد الله سيدي محمد السملالي.

كان من أهل الخير والصلاح، موسوماً عند الناس بذلك.

وتوفي سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة.

١٥١٧- الفقيه الشهير، الدراكة المتفنن، أبو عبد الله سيدي محمد بن التهامي.

الوازاني أصلاً، الفاسي داراً ومنشأً وقراراً.

كان علامة مشاركاً في فنون متعددة، وكان الغالب عليه العلوم العقلية، وكان له قيام وذكر وتلاوة.

ولقي غير واحد من الصالحين؛ كالشيخ أبي حامد سيدي العربي بن السائح الرباطي.

١٥١٦- محمد السملالي (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٢).

١٥١٧- محمد بن التهامي الوازاني (؟-١٣١١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٥-٣٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٩٦)، والأعلام (٦/٦٥)، والفكر السامي (٤/١٣٨).

وأخذ عن السيد أبي عبد الله سيدي محمد الغياثي الحسني الودغيري، شيئاً من علم الجدول.

وأما العلوم الظاهرة فقد أخذها عن أشياخ فاس في وقته؛ كالعلامة سيدي محمد بن عبد الواحد ابن سودة المري، وسيدي أحمد بن أحمد بناني، وسيدي الحاج محمد بن الأكحل المقّري المدعو بالزمخشري، وسيدي الحاج محمد كنون، وغيرهم ممن يطول.

ولم يكن له اعتناء بالتأليف. وأخذ عنه أعيان الطلبة، وولي مرة القضاء ثم عفي.

وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان سنة ١٣١١هـ إحدى عشرة وثلاثمائة وألف عن نحو خمسين سنة، رحمه الله، آمين.

١٥١٨- العالم الصالح المسند، صديقنا وصاحبنا ومجيزنا، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن علوي السري باهرون جمل الليل الحسيني الحضرمي [التريمي](١).

مسند تريم، بل اليمن.

ولد في عشر السبعين غالباً بعد المائتين والألف.

وروى عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني، ومحمد العزب، والسيد عيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد النفيس»، والشيخ محمد بن محمد الخاني الدمشقي، والسيد أحمد(٢) بن

١٥١٨- محمد بن سالم جمال الليل (بعد ١٢٦٠- كان موجوداً سنة ١٣٢٢هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٥٧٩-٥٨٠).

(١) في الأصل: الحضرمي، وهو تكرار. والمثبت من فهرس الفهارس (١/٥٧٩).

(٢) قوله: «أحمد» مكرر في الأصل.

عبد الله بن عيدروس البار، والشيخ عمر بن محمد باعثمان، والسيد عبد الله بن سالم عيديد، والسيد محمد بن صالح بن تقي الدين الرفاعي، والسيد عمر بن حسن الحداد، والسيد علي بن حسن الحداد، والسيد عبد القادر بن أحمد بن طاهر الباعلوي، والسيد بكري شطا، والشيخ فالح المهنوي، وعلي بن ظاهر المدني، وحسب الله المكي، وأحمد الحضراوي، وأحمد البرزنجي المدني، وغيرهم.

وله ثبت عندي انتقيته من مجموعة إجازاته لما ورد مكة حاجاً سنة ١٣٢١هـ، وأجازني إجازة عامة، كما أجزته أيضاً، وهو موجود، حفظه الله، آمين.

- **العلامة المدقق الرباني الولي، الشيخ محيي الدين بن محمد بن محمد ابن الشيخ أحمد العاني الحسيني الدمشقي.**

كان من أفاضل القرن المذكور، وكان غالب قراءته على والده الشيخ أبي عبد الله محمد وأجازه، وهو عن والده الشيخ محمد، عن والده الشهاب أحمد العاني، عن الشيخ عبد الغني النابلسي بسنده.

وقد أخذ عن الشيخ محمد سعيد الحبال الدمشقي. وله ثبت ذكره تلميذه المذكور.

وتوفي سنة ١٢٩٠هـ - وقد تقدم-(١).

١٥١٩- الإمام الفقيه، المسند الرحلة، نادرة المغرب، أبو عبد الله محمد بن

---

(١) سبقت ترجمته برقم: خطأ! لم يتم العثور على مصدر المرجع..

١٥١٩- محمد بن عبد السلام الدرعي (؟-١٢٣٩هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٨٤٣-٨٤٨)، والإعلام بمن حل مراكش (٥/١٨٩-٢٣٣)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٥٦-٥٧)، والأعلام (٦/٢٠٦)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٧٠)، وطلعة المشتري (٢/١٦٢-١٦٦).

عبد السلام بن عبد الله بن محمد الكبير بن أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي.

إمام علماء البيت الناصري بالفقه والحديث وأوسعهم رواية، شيخ السنوسي هو وولده محمد المدني بن محمد بن عبد السلام.

يروي عامة عن أبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس أجازه عامة سنة ١١٨٢هـ.

وتلامذته: ابن الحسن بناني أجازه سنة ١١٨٢هـ، والتاودي ابن سودة سنة ١١٩٥هـ، ومحمد بن أحمد الحضيقي[١] السوسي سنة ١١٨٦هـ، وأبي العلاء العراقي الفاسي، ولازمه وبه تخرّج، وعاش الناصري هذا بعده ستاً وخمسين سنة.

وحج سنة ١١٩٦هـ، وأجازه الشمس محمد بن عبد الله المغربي، ولعله أعلى من لقيه، وهو يروي عن البصري المكي، ومحمد بن أحمد الجوهري، عن [عم][٢] أبيه، عن البصري ومحمد بن علي الصبان، والسيد مرتضى أجازه نظماً ونثراً، وله رحلة في مجلدين.

وتدبج[٣] مع الشهاب العطار والأمير الكبير، أجاز كلاً منهما صاحبه.

ثم حج سنة ١٢١٢هـ، ودون رحلة صغرى، وله ثبت وفهرسة مروياته.

---

(١) هي بالقاف المعقودة أو الكاف المعقودة.

(٢) زيادة من فهرس الفهارس (٢/٨٤٤).

(٣) التدبيج: أن يروي كل قرين عن أخيه حديثاً، وقد ألف الدارقطني في المدبج كتاباً حافلاً، وهو أول من سماه به (المصباح في أصول الحديث ص:٢٣٩-٢٤٠).

وقد أخذ عنه الإمام محمد بن علي السنوسي المكي.

وتوفي في صفر سنة ١٢٣٩هـ تسع وثلاثين بعد المائتين والألف.

وستأتي ترجمة ابنه محمد المدني بن محمد بن عبد السلام[١].

١٥٢٠- الإمام العلامة، المحدث المقرئ، الفلكي الفرضي، المسند الشهير، الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد المكي بن مصطفى بن أبي عبد الله سيدي محمد بن عزّوز البرجي.

النفطي مولداً، التونسي تعلماً، القسطنطيني هجرة ومدفناً.

ولد في حدود سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف، وسمّاه بالمكي محمد؛ عمه الشيخ محمد المدني بن عزوز -المترجَم في هذا الحرف أيضاً[٢]-، وكنّاه بأبي طالب تيمّناً بأبي طالب المكي صاحب «القوت».

قرأ بتونس وتصدر للتدريس بها، وولي الإفتاء ببلد سكناه نفطة في سنة ١٢٩٧هـ وهو ابن ست وعشرين سنة، ثم قضاءها، ثم بعد ذلك انتقل إلى السكنى بتونس سنة ١٣٠٩هـ، ثم انتقل منها إلى الآستانة فبقي بها [إلى أن مات بها][٣] على وظيفة معلم الحديث الشريف بدار الفنون[٤] ومدرسة الواعظين.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم: ١٥٩٦.

١٥٢٠- محمد المكي ابن عزوز البرجي (١٢٧٠-١٣٣٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (٢/٨٥٦-٨٦١، ٨٧٧-٨٧٩)، والتكملة (٢/٨٨٨)، وعنوان الأريب (٢/١١٢٧-١١٣٥)، والأعلام (٧/١٠٩-١١٠)، ومعجم المؤلفين (١٢/٤٩-٥٠)، وفهرس الأزهرية (١/٤٦)، وفهرس التيمورية (١/٧٢، ٣/٢٠٢)، وفهرس المؤلفين (ص: ٢٩١).

(٢) ستأتي ترجمته برقم: ١٥٩٧.

(٣) زيادة من فهرس الفهارس (٢/٨٥٦).

(٤) دار الفنون: جامعة استانبول التي تقرر إنشاؤها في ٢٢ رجب ١٢٦٢هـ، بغية تنشئة الموظفين لمختلف الدوائر الحكومية. وقد ألغي هذا الاسم (دار الفنون) عنها وسميت بجامعة استانبول عام ⇦

كان مسند أفريقية ونادرها، له اعتناء بالرواية والإسناد والإتقان والمعرفة والاطلاع على الخبايا والغرائب من الفنون والكتب وكثرة الشيوخ.

وكان كثير التهافت على جمع الفهارس وتملكها، وكان فيه الهيام بالأثر والدعاء إلى السنة.

وتوفي بالقسطنطينية في سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ورثاه جماعة من الأدباء.

ومن مشايخه: السيد أحمد دحلان. ومشايخه عددهم نحو الثمانين، منهم: الشيخ بكري بن حامد العطار، وأحمد بن إبراهيم بن عيسى السديري النجدي ثم المكي شيخنا، ومحمد بن جعفر الكتاني، ووالده جعفر، وأبو خضير محمد، والسيد شيخ بن محمد بن حسين الحبشي الحضرمي، والشيخ فالح المدني الظاهري، وعبد الجليل برّادة -شيخنا-، وكذا مجيزنا علي بن ظاهر المدني، ووالده الشيخ مصطفى ابن عزوز، والسيد حسين ابن محمد الحبشي المكي، وأبو الخير ابن عابدين، ويوسف النبهاني، والسيد محمد المكي الكتبي، عن ابن [عم][1] المترجَم السيد محمد المدني ابن عزوز.

وأعلا أسانيده عن شيخه محمد أمين النويني الحسيني الشرواني، فإنه يروي عن السيد عبد الرحمن الأهدل وتلميذه الشيخ عابد السندي المدني.

وله: «الصفح السعيد في اختصار الأسانيد»، و «الثبت» الجامع لأسانيده، و ⇦

١٩٣٣م (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٠٩).

(١) في الأصل: عمه. والتصويب من فهرس الفهارس (٨٥٩/٢).

«عمدة الأثبات» ألّفه باسم المسند صاحبنا السيد عبد الحي الكتاني سنة ١٣٣٠هـ، ولعلها آخر ما ألّف. وله «منظومة في المصطلح» مطبوعة سنة ١٣٣٢هـ، وله «السيف الرباني»، مطبوع، وغير ذلك.

١٥٢١- الإمام العلامة المسند، المدرّس بجامع السنجقدار، أبو عبد الله محمد أمين السفرجلاني الدمشقي بن [محمد بن خليل][(١)].

مؤلف «عقود الأسانيد» المطبوع بالشام سنة ١٣١٩هـ، روى فيه حديث الأولية عن علي الحلواني الرفاعي، عن محمد بن مصطفى الرحمتي، عن أبيه، عن العارف النابلسي، عن القاضي شمهورش[(٢)] الجني، عن النبي ﷺ.

وروى «الصحيح» عن شيخه محمد بن أحمد المنيني، عن محمد الجوخدار، عن محمد سعيد الحلبي، عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري بسنده.

وأخذ عن محمود الحمزاوي، وأحمد مسلم الكزبري، وسليم العطار، ومحمد العطار، وأبي الخير الخطيب، وعلي الحلواني، وأحمد المنير الشافعي،

١٥٢١- محمد أمين السفرجلاني (؟-١٣٣٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (٢/٨٧١-٨٧٢)، والأعلام (٢/٢٠)، ومعجم المؤلفين (٣/١٣، ٩/٧٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٠٢٩)، والأعلام الشرقية (٢/٨٩)، وتراجم أعيان دمشق (ص:١١٩)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٧١١)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (١/٣٣٢)، والدر الفريد (ص:١٩، ١١٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦/١٨٧)، وفهرس التيمورية (٢/٢٧، ٣/١٣٨).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) في فهرس الفهارس: شمهروش.

ومحيي الدين العاني، ومحمد الجوخدار، وعبد الحكيم الأفغاني، وبكري العطار، وغيرهم.

وروى عن جدّه، عن عمه صالح المعمر، عن جدّه عبد الرزاق، عن محمد بن علي السفرجلاني، عن محمد المسطاري المكناسي، عن أبي القاسم السقياني، دفين وادي رضم، عن الشيخ أبي عبيد محمد الشرقي دفين جعيدان بسنده.

وتوفي سنة [١٣٣٥][1] خمس وثلاثين بعد الثلاثمائة والألف، رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته، آمين.

١٥٢٢- المعمر العلامة الناسك، العابد الزاهد المسند، الشمس محمد بن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي الحنفي.

الإمام بالمقام الحنفي بالحرم المكي الشريف.

ولد سنة ١٢١٠ عشرة ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من بعض مصادر الترجمة.

١٥٢٢- الشيخ محمد بن عمر العطار (١٢١٠-١٢٩٧هـ).

وسمع بعناية والده حديث الأولية من السيد علي بن عبد البر الونائي، واستجاز له منه، ومن الشيخ عبد الملك القلعي، وهما من مشايخ الفلاني، وأجازه والده الشيخ عمر أيضاً.

وتوفي بمكة في ٤ محرم سنة ١٢٩٧ سبع وتسعين ومائتين وألف.

أخذ عنه شيخنا الشيخ محمد سعيد أديب المكي القعقاعي، فقد أجازني إجازة عامة عن مشايخه. اهـ.

١٥٢٣- المحدث العلامة الوجيه، خطيب الحرم الإدريسي بزرهون ومفتيه، أبو عبد الله محمد الفضيل ابن العلامة الخطيب أبي عبد الله محمد الفاطمي الإدريسي الشبيهي[1] الزرهوني.

شيخ الأستاذ المسند سيدي عبد الحي الكتاني.

أجازه سنة ١٣١٨هـ بزرهون، وهو صاحب «الفجر الساطع على الصحيح الجامع» في أربع مجلدات.

يروي عامة عن أبي حفص عمر بن سودة، وأبي العباس بناني، وأبي

١٥٢٣- محمد الفضيل بن محمد الشبيهي (؟-؟).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٩٢٩).

(١) الشبيهيون: من ذرية الولي أبي العباس أحمد الشبيه الجوطي دفين مكناسة الزيتون، وبها عقبه، وانتقل بعضهم إلى زرهون (رياض الجنة ١/ ٤٠).

الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني.

وقد استدرك في شرحه هذا على «الصحيح»، وانتقد أموراً على الحافظ ابن حجر - رحمه الله - وفق لها وغفل مَنْ قبله عنها، مما يعلم منه أن الفتح بيد الله، فهو من مفاخر المتأخرين في عصرنا هذا.

١٥٢٤- مسند الديار المصرية، الشمس بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد البهي المرشدي المالكي الطنتدائي المصري.

أخذ عن الشمس محمد المنير الخلوتي، والحافظ الزبيدي مرتضى وطبقتهما.

وروى عنه: القاوقجي، والشيخ أحمد منة الله، والشيخ أحمد الجمل النهطيطي[(١)] المصري.

وتوفي سنة ستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

١٥٢٤- محمد بن أحمد البهي (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/٩٣٢-٩٣٣).

(١) في فهرس الفهارس: النهطيهي.

- **العلامة المحقق، المحدث المفتي، النقاد، نادرة فاس في عصره، أبو عبد الله محمد المدني بن علال بن جلُّون الفاسي القومي**[١].

ولد بفاس في سنة ١٢٦٤هـ، ولم يصل الأربعين.

وتوفي ليلة ١٤ ربيع من سنة ١٢٩٨هـ.

كان صاحب همة، وكانت له دروس بالقرويين وبالزاوية الكتانية.

ذكره صاحب السلوة[٢]، وفي فهرس الفهارس والأثبات[٣] نحوه.

وله التصانيف في السنة وعلومها «جزء في الأحاديث المتواترة» مطبوع بفاس، و «كتابات على شرح الزرقاني على المواهب»، وغير ذلك.

يروي عن والده، والسيد علي بن ظاهر، وسيدي جعفر بن إدريس الكتاني، والشهاب أحمد بن الطالب ابن سودة، والحسن بن عبد الرحمن السملالي السوسي، وإدريس بن محمد بن أحمد السنوسي دفين المدينة، والشيخ محمد عليش [المصري][٤]، وسيدي عبد الكبير الكتاني، ومهدي وعمر [ابني][٥] الطالب ابن سودة، وغيرهم.

---

(١) هي بالقاف المعقودة أو الكاف المعقودة. وقد سبقت ترجمته (برقم: ١٤٥٥).

(٢) سلوة الأنفاس (٢/٣٦٣-٣٦٤).

(٣) فهرس الفهارس (٢/١٠٥٣-١٠٥٤).

(٤) في الأصل: المصر. والتصويب من فهرس الفهارس (٢/١٠٥٤).

(٥) في الأصل: ابنا. والتصويب من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

١٥٢٥- الشريف الأجل، الولي الصالح، أبو الفضل سيدي المكي الجباري الفاسي.

كان له أتباع وتلامذة.

وتوفي سابع عشر ذي الحجة سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين ومائتين وألف.

١٥٢٦- السيد الفاضل، العارف الكامل الملامتي، أبو عبد الله سيدي محمد بن القاسم القَنْدوسي.

له شرح على «همزية البوصيري»، وتأليف آخر في مجلد سمّاه: «التأسيس في مساوئ الدنيا ومهاوي إبليس».

وأخذ عنه جماعة منهم: أبو عبد الله سيدي محمد بن الكبير الكتاني، وهو عمدته.

وتوفي ضحوة يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة ١٢٧٨هـ ثمان وسبعين ومائتين وألف.

١٥٢٧- الفقيه العالم الأمثل، المدرّس، أبو عبد الله سيدي محمد

١٥٢٥- المكي الجباري (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٤٠)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩٢).

١٥٢٦- محمد بن القاسم القندوسي (؟-١٢٧٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٤٠-٤١)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٦٢٠)، والأعلام (٧/٨-٩)، ومعجم المؤلفين (١١/١٤٢)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٢٢٩)، وشجرة النور (ص:٤٠٢) وفيه: الغندوسي، والشرب المحتضر (٢ من الكراس ٥)، والمنوني (الرقم ٢٧٣).

١٥٢٧- محمد التاودي الورياجلي (؟-١٣٠٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٤٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٨/٢٧٨٢).

التاودي ابن الفقيه محمد بن العربي الورياجلي.

الروداري أصلاً، الفاسي منشأً وداراً.

كان مدرّساً يدرّس بمسجد القرويين «المختصر» و «التحفة» وغيرهما.

وأنابه القاضي مولاي محمد العلوي المدغري في الأحكام عنه مدة.

وتوفي يوم الجمعة وقت الزوال سابع وعشرين ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٧هـ في أول هذا القرن، رحمه الله.

١٥٢٨- الفقيه الأجل، العلامة الأفضل، سلالة الأفاضل، أبو عبد الله سيدي محمد المكي بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الشاذلي المسناوي الدلائي.

ولد في أوائل ربيع الثاني سنة ١٢٠٠هـ مائتين وألف.

ونشأ في عفاف، وأخذ في تعلم العلوم، فقرأ على عمه أبي محمد عبد السلام بن محمد المسناوي، وولده محمد التهامي، وعلى أولاد عمه سيدي أحمد بن محمد البكري وغيره.

وأخذ عن أبي الربيع سليمان الحوات، وسيدي حمدون ابن الحاج، والطيب ابن كيران، وعبد القادر ابن شقرون، وغيرهم.

وكان إماماً في المعقول والمنقول، وكان تولى الإمامة والخطابة بمسجد زقاق الرواح من فاس.

وتوفي عشية يوم الخميس ٢٧ صفر سنة ١٢٤٧هـ، وخلف ابنه سيدي

١٥٢٨- محمد المكي المسناوي (١٢٠٠-١٢٤٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٤٨/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٥٣٦/٧) وفيه وفاته سابع صفر.

محمد، وألّف في ترجمة والده رسالة صغيرة[1].

١٥٢٩- الشيخ مصطفى أبو نسب المصري.

الفاضل الكامل، حاوي الفضائل والمحاسن.

اشتهر بعلم القراءات فانفرد به في العصر، حتى كان ركن الجامع الأزهر وبابه، يرجع إليه في المعضلات والمهمات، حتى انتفع به جملة من الطلبة.

وكان جيّد الفهم، حلو العبارة، رقيق الطبع، عالم شافعي المذهب.

قدم مكة المشرفة في آخر عمره وجاور بالحرم مدة، وانتفع به بمكة أيضاً جملة من المجاورين منهم: شيخنا السيد عبد الرحمن القاري وغيره، إلى أن توفي سنة ١٢٦٨هـ ثمان وستين ومائتين وألف، ودفن بالمعلى في شعبة النور، وعمره ينوف عن مائة وبضع سنين.

ومع ذلك كان كامل العقل، صحيح الذهن، لم يتغير لكبر سنه، عظيم اللحية، عليها النور والسرور، رحمه الله، آمين.

١٥٣٠- الشيخ مصطفى المُبَلِّط المصري الشافعي الأزهري.

العامل العالم، حجة الإسلام، جمع الله له بين العلم والعمل والولاية.

---

(١) سماها: «بغية الرائي في التعريف بالشيخ أبي عبد الله محمد المكي الدلائي» (انظر: سلوة الأنفاس ٤٨/٣).

١٥٢٩- **الشيخ مصطفى أبو نسب** (؟-١٢٦٨هـ).

١٥٣٠- **الشيخ مصطفى المبلط** (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٩٣٣/٢)، والأعلام (٢٤٢/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٧٤/١٢)، وفهرس التيمورية (٢٦٩/٣)، ومخطوطات دار الكتب (٢٠٧/١).

ومن مشايخه: الشيخ محمد الأمير الكبير، أخذ عنه كثيراً من المنقول والمعقول، والبرهان القويسني، أخذ عنه «المطول» و «جمع الجوامع» وغيرهما من كتب الرواية والدراية، والشيخ شافعي الفيومي، وغير ذلك من مشايخ العصر، وتصدر للتدريس من سنة ١٢٢٣هـ.

وكان بحراً زاخراً في العلوم صافياً، غواص مسائل الفقه والحديث، يستخرج درره المضيئة في القديم والحديث.

وكان ولياً من أولياء الله، صاحب لطافة ورقة وتصوف وكرم، يعوّل عليه المشايخ في كل مشكلة ومهمة.

وتوفي بمصر في أواخر شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٤هـ، وعمره ينوف عن تسعين سنة.

وكان جميع مشايخ الأزهر يهابونه. وله جملة كتابات وتقارير على بعض الكتب المطولة، رحمه الله، آمين.

١٥٣١- الخطيب الحسيب النسيب، العفيف الشريف، العلامة الشيخ مصطفى البولاقي ابن الشيخ رمضان بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ سليمان بن رجب بن عبد العظيم بن عميرة البُرُلُّسي، الشهير بالشهاب.

ينتهي نسبه إلى السيد عيسى الشهير بغفير البرلس، من ذرية سيدي

١٥٣١- الشيخ مصطفى البولاقي (١٢١٥-١٢٦٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٣٣-٣٤)، والأعلام (٧/٢٣٣)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٥٢)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٠٧)، وأعيان من المشارقة والمغاربة (ص:٢٠٠-٢٠٥)، واكتفاء القنوع (ص:٥١٣)، وهدية العارفين (٢/٤٥٧)، وفهرست الخديوية (٢/١٥٤، ٣/١٦٦، ٧/٦١)، وإيضاح المكنون (٢/٣٧).

موسى، أخي سيدي إبراهيم الدسوقي.

الإمام الهمام، الفقيه المالكي، والعَلَم النبيه اليافعي. أحد أهل العصر الأول، ونادرة الوقت الذي عن الحق لا يتحول.

ولد ببولاق مصر القاهرة في أواخر القرن الثاني عشر، وحفظ القرآن على العارف الشيخ صالح السباعي خليفة الدردير، وتلقى عنه مبادئ مذهب الإمام مالك.

ثم أخذ عن محمد الأمير الكبير، روى عنه السنن الست، و «الموطأ»، و «المواهب»، و «الشفا»، وغيرها من الرسائل والمسلسلات، وأخذ عنه فقه مالك. وولده محمد الأمير الصغير، أخذ عنه فقه مالك، والشيخ الدسوقي صاحب المؤلفات.

أدرك بالأزهر جملة من المشايخ والجهابذة الأعلام؛ كالشيخ الأمير، وتلميذه حسن القويسني. وبرع حتى صار هو العلامة الألمعي والفهامة اللوذعي.

توفي بمصر سنة ١٢٦٣هـ، ودفن بمقبرة الشيخ أبي العلاء الحسيني ببولاق، فرثاه العلامة الفاضل الأديب السيد محمد شهاب الدين المصري، وأرخه بقوله:

هذا وحور العين قالت أرخ لمصطفى فردوس جنة النعيم

٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١ سنة ١٢٦٣هـ

اهـ. رحمه الله، آمين.

١٥٣٢- السيد مصطفى الششيتاوي ثم المحلي.

- نسبة إلى المحلة الكبرى[1] من أرض مصر-.

جليل القدر، كثير العبادة والذكر والتدبر لكتاب الله.

اشتهر بالفضائل، فهو بحر لا ساحل له، وحبر كامل تعرف فضائله.

ولد ببلدته كفر شنشتا، قريب من القرشية من ناحية الغربية بالبر المصري، ثم سكن المحلة الكبرى.

وكان والي مصر الحاج محمد عباس باشا كثير الاعتقاد فيه، بنى له زاوية خارج المحلة المذكورة، يحضر مجلسه العلماء الأفاضل؛ كالشيخ العسيلي، والشيخ الخضري، والشيخ محمد الجمل، والشيخ محمد العسيلي الصغير، والشيخ أحمد نصر البلقيني وغيرهم، فيغترفون من بحره ويغتنمون من [فيضه][2]، ويمازحهم ويباحثهم، ويسألهم المسائل الغريبة في التوحيد ودقائق الفقه والتفسير، حفظه الله، آمين.

١٥٣٣- الشيخ مصطفى المنادي الشافعي المصري.

العالم الفاضل الكامل، عنوان البيان، ونادرة كل عصر وأوان.

كان مدرّساً بالأزهر، ومحفل الدين الأنور.

١٥٣٢- السيد مصطفى الششيتاوي (؟-؟).

(١) المحلة الكبرى: ويقال لها أيضاً: محلة الدقلا، وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها، وموقعها على ترعة الملاح، فرع من فروع بحر شيبين (الخطط الجديدة ١٥/١٨).

(٢) في الأصل: دفيضه.

١٥٣٣- الشيخ مصطفى المنادي (؟-١٢٦١هـ).

أقبلت عليه الخلائق، فأظهر علمه والرقائق، واجتمع بجملة من أكابر العلماء، وتلقى عنهم وتلقوا عنه، إلى أن توفي بمصر المحروسة سنة ١٢٦١هـ، ودفن بمقبرة المجاورين، فرثاه الفاضل السيد محمد شهاب الدين بقوله:

سيف المنايا على الأحياء مشهور وفضل سطوتها بالفتك مشهور

رحمه الله، آمين.

١٥٣٤- السيد مصطفى ابن السيد محمد بن أحمد بن موسى بن داود الشافعي الأزهري العَروسي.

شيخ العلماء بالأزهر، ومعدن الفضائل والعلوم، العلامة الفقيه الأنور، الذي ليس لأحد من الفضلاء عن جانبه في وقته مذهب، غواص درر المشكلات، قد انتظم في سلك الذين أحسنوا الحسنى وزيادة.

وكانت ولادته ليلة السبت لسبع بقين من رجب سنة ١٢١٣هـ.

كان عالماً فاضلاً، أخذ عن أكابر عصره، حتى برع ودرّس وأفاد، وألّف وأجاد، ودرّس بالأزهر، ونشر العلوم حين تولى مشيخة الجامع بعد مولانا شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، فحضر دروسه الأكابر.

وكانت توليته بعد وفاة المذكور بأربع سنوات وذاك سنة ١٢٨١هـ.

له محاضرات جلية وأجوبة مرضية معتبرة، ثم عزل عن ذلك بسبب

١٥٣٤- السيد مصطفى بن محمد العروسي (١٢١٣-١٢٩٣هـ).

أخباره في: مقدمة شرح الأم للحسيني، والخطط التوفيقية (١٦/٧١-٧٢)، والأعلام (٧/٢٤٣)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٧٤-٢٧٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١٣٢١-١٣٢٢)، وآداب شيخو (٢/٨٥)، وهدية العارفين (٢/٤٥٩)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٤٦-١٤٧)، والأزهر في ألف عام (١/١٥٧)، وفهرس الأزهرية (٦/٢١٩، ٢٧٨، ٣٣٧، ٤٠٥)، وفهرست الخديوية (٢/١٤٠)، والمكتبة البلدية: فهرس التصوف (٤٩)، وإيضاح المكنون (٢/٦٢٠).

الحسد في أبناء عصره في شوال سنة ١٢٨٧هـ، وتولى بدله الشيخ محمد المهدي الحنفي، فلزم محله وأقبل على مولاه إلى أن توفي في ضحوة يوم الجمعة لعشر مضت من جمادى الأولى سنة ١٢٩٣هـ بمصر.

وكان سابقاً في مدة والي مصر محمد علي باشا قد تولى باشوية الرديف، مع أنه من بيت فضل وعلم وسيادة، طالعه شامخ شاهق، رحمه الله، آمين.

فمن مؤلفاته: شرح على الرسالة القشيرية، ورسالة سمّاها: «كشف الغمة في تقييد معاني أدعية سيد الأمة» نحو ثلاث كراريس، ورسالة في الاكتساب سمّاها: «القول الفصل في مذهب ذوي الفضل» نحو كراسة، وشرحها برسالة أخرى سمّاها: «كشف الغمة»، ورسالة سمّاها: «العقود الفرائد في بيان معاني العقائد» في خمس كراريس، ورسالة سمّاها: «الفوائد المستحسنة فيما يتعلق بالبسملة والحمدلة» في نحو كراستين، وكتاب سمّاه: «مسائل أحكام المفاكهات في أنواع الفنون المتفرقات» في جزء ضخم، ورسالة سمّاها: «الهداية بالولاية» فيما يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ ...﴾ [الحج: ٥٢] نحو كراسة، ورسالة سمّاها: «الأنوار البهية في بيان أحقية مذهب الشافعية»، وغير ذلك.

وكان نحيف الجسم، أسمر اللون، متوسط القامة، فصيحاً، متكلماً، مسامراً، لا يهاب مجالس الأمراء، وفيه عفة وقناعة، رحمه الله، آمين.

وقد ترجَم الجبرتي[1] لوالده في وفيات سنة ١٢٠٨هـ.

وكان له إخوة ثلاثة، منهم: شمس الدين السيد محمد الذي تولى المشيخة بعد والده، وكذا التدريس، وتوفي سنة ١٢٤٥هـ، والسيد أحمد، والسيد عبد الرحمن، رحمهم الله آمين.

---

(١) تاريخ الجبرتي (٢/١٦٢).

١٥٣٥- مصطفى أفندي العكي.

نسبة إلى مدينة عكا -من إقليم الشام-.

فهو نادرة العصر، ونتيجة الدهر، رغبة الطالبين، وبغية القاصدين، جوهر مفرد، وعلم أوحد، نديم الأمراء، ورئيس السادة الفقراء، درر المباني، ونابغة المعاني.

له سياحات كثيرة، منها إلى الهند سنة ١٢٦٠هـ، فاجتمع فيه من أفاضلها ممن ليس له حصر، وله حكايات غريبة يسحر فيها ببيان حديثه السامعين.

اجتمع فيها مع المشايخ والعلماء، وأخذ الطريق عن أكابر رجال القوم، وكذا البلاد الرومية والولايات المرضية.

وأخيراً وصل إلى مكة فولاه واليها خرشد باشا قيمقام على ينبع، ثم عزل فتوجه إلى رحاب أمير مكة إذ ذاك سيدنا الشريف عبد الله باشا، فأقام عنده في عز وإكرام وهو عجلة دار السعادة موفد المقام، إلى أن توجه إلى الآستانة في شهر جمادى الأولى أو الثاني سنة ١٢٩٣هـ، حفظه الله، آمين.

١٥٣٦- السيد محضار ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد السقاف العلوي المكي الشافعي.

شيخ السادة بمكة المشرفة، نديم ظريف، وفاضل كامل غطريف، له مداعبة من أدب كالذهب، وكلام كالمدام يسكر مما يسحر، إن من البيان

١٥٣٥- مصطفى أفندي العكي (؟-؟).

١٥٣٦- السيد محضار السقاف (؟-١٣١١هـ).

أخباره في: أعلام المكيين (٥١٤/١)، وشمس الظهيرة (٢٠٠/١)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٥٧).

لسحرا، ولكنها درر جهلت قيمتها، وحكم تبدو مسرها، له ذهن يكشف الغامض.

جمع ديواناً للأفاضل كان إيواناً سمّاه: «إشراق الكون بمدح أمير مكة الشريف عبد الله باشا بن عون»، التزم فيه جمع غرر القصائد التي مدح بها حضرة المشار إليه مرتبة على الحروف مع ترجمة أربابها بما يليق لكل من السجع الغريب المألوف.

وله الشعر الفائق والتآليف المفيدة، منها: ..[1].

ولي مشيخة السادة العلويين سنة ١٣٠١هـ في مدة فخر الملوك العظام، وتاج ولاة الأنام ببلد الله الحرام، من خضعت لذكره أعناق أولي المفاخر، وورث المجد كابراً عن كابر، مولانا أمير مكة سيدنا الشريف عون الرفيق بن الشريف محمد بن عون.

ولا زال في عز واحترام حتى توفي ببلد الله أوائل عام الحادي عشر بعد الثلاثمائة والألف، ودفن بالمعلى، رحمه الله، آمين.

١٥٣٧- السيد محمد بن محمود الحنفي الجزائري، الشهير [بالعُنَّابي][2].

العالم الفاضل، صاحب التآليف النافعة، منها: «التوفيق والتسديد شرح

(١) بياض في الأصل قدر سطرين ونصف.

١٥٣٧- السيد محمد بن محمود العنابي (١١٨٩-١٢٦٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٨٩/٧) وفيه: العَنَّابي، ومنه أخذت سنة ولادته، ومعجم المؤلفين (١٢/٥-٦)، وفهرس الأزهرية (٣٢١/١، ٣٢٢، ٣٤٦-٣٤٧، ٤٦٢/٦)، وفهرست الخديوية (٩٤/١)، وفهرس التيمورية (٦٤/٢، ٥٧/٣)، وأعلام الجزائر (ص:١٨٥)، وهدية العارفين (٣٧٨/٢)، وإيضاح المكنون (١١٨/٢) وفيهما أنه فرغ من كتابه «الجوهر الفريد في علم التجويد» بخطه سنة ١٢٨٥.

(٢) في الأصل: بالعناني. والتصويب من مصادر الترجمة.

الفريد في علم [التجويد»][1]، فرغ من تبييضها ثاني رمضان سنة ١٢١٧هـ.

توفي سنة ١٢٦٩هـ.

١٥٣٨- الشيخ محمد بن عبد الله، الشهير بمُتَوَلّي.

شيخ القرّاء الآن بالقاهرة سنة ١٣١٠هـ، الفاضل الكامل المعمر.

له التآليف، منها: «فتح المعطي وغنية المُقري شرح مقدمة ورش المصري»، وغير ذلك منها: «الوجوه المسفرة في إتمام القراءات العشرة»، فرغ من إملائها بالجامع الأزهر يوم الأربعاء السادس عشر من صفر سنة ١٢٩٠هـ.

١٥٣٩- الشيخ محمد مكي نصر الجريسي الشافعي.

العلامة في القراءات حج سنة ١٣١٠هـ، وألف تأليفاً سمّاه: «نهاية القول المفيد في علم التجويد»، وفرغ من تبييضها يوم الثلاثاء الرابع من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٥هـ.

اجتمعت به في مدرسة الفاضل الأديب الشيخ عبد الحق الشريفي،

---

(١) في الأصل: التوحيد. والمثبت من مصادر الترجمة. وانظر: إيضاح المكنون (١١٨/٢).

١٥٣٨- الشيخ محمد بن عبد الله متولي (؟-١٣١٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٢١/٦)، ومعجم المؤلفين (٢٨١/٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦١٧)، والأعلام الشرقية (١٤٧/٢)، وهدية العارفين (٣٩٤/٢)، والخزانة التيمورية (٢٦٩/٣)، وإيضاح المكنون (١٧٣/٢، ٧٠٢).

١٥٣٩- الشيخ محمد مكي نصر الجريسي (؟ - **كان حياً ١٣١٠هـ**).

أخباره في: معجم المؤلفين (٥٠/١٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٦٨)، وفهرست الخديوية (١١٧/١، ١١٨)، وفهرس التيمورية (١٣١/١، ٢٤٤، ٢٦٨)، وإيضاح المكنون (٦٩٢/٢).

القارئ بالعشرة، [ولاطفني][1] ملاطفة كلية، حفظه الله تعالى، آمين.

١٥٤٠- الشيخ محمد بن أبي السعود صالح السباعي الحفناوي.

العالم الفاضل، نادرة العصر والأوان، ونتيجة الدهر والزمان.

أدرك الجهابذة الأعلام؛ كالشهاب أحمد الدردير، حتى برع في الفنون العديدة.

وألّف التآليف النافعة المفيدة، منها: «حاشية على تفسير الجلالين» في ثلاث مجلدات، وأتمه تأليفاً عصر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة أربع وستين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية.

وتوفي سنة ثمان وستين بعد المائتين والألف، رحمه الله تعالى، آمين.

وخلف ابنه الشيخ أحمد السباعي، ودفنا بزاويتهما الشهيرة بشارع الكعكيين الشهيرة بزاوية الدردير.

---

(١) في الأصل: ولاصفى.

١٥٤٠- الشيخ محمد بن صالح الحفناوي (؟-١٢٦٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/١٦٤)، ومعجم المؤلفين (١٠/٨٣)، وهدية العارفين (٢/٣٧٣)، وفهرست الخديوية (١/١٦٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٣٩)، وفهرس الأزهرية (٦/٣٥٨)، وإيضاح المكنون (١/٣٠٤).

١٥٤١- الشيخ محمد بن أحمد الإسكندراني الطبيب.

نزيل دمشق، العالم العلامة، والعمدة الفهامة.

أدرك العلماء الأفاضل. وألّف التآليف النافعة، منها: «كشف الأسرار النورانية القرآنية فيما يتعلق بالأجرام السماوية والأرضية والحيوانات والنباتات والجواهر المعدنية»، شرع في تأليفه سنة ١٢٩٠هـ، ورتبه على مقدمة في الأحجار الفحمية، وثلاثة أبواب في الحيوانات والنباتات والأجرام الأرضية والسماوية، وكل باب منها مشتمل على مسائل وأبحاث وخاتمة، واستنبط ذلك كله من آيات القرآن المجيد، وهي ثلاثة أجزاء طبعت بمصر سنة ١٢٩٧هـ، وكان المؤلف في ذلك الوقت موجوداً، حفظه الله، آمين.

١٥٤٢- السيد مصطفى بن العلامة السيد يوسف الأسير الأفندي الحسيني.

الفاضل الكامل الأديب، نخبة آل البيت النبوي، وأعجوبة هذا العصر الآخر.

١٥٤١- الشيخ محمد بن أحمد الإسكندراني (؟-١٣٠٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢١/٦)، وتراجم أعيان دمشق (ص:٣١-٣٢)، ومعجم المؤلفين (٢٣٣/٨، ٥١/٩-٥٢) ووفاته في الترجمة الأولى سنة ١٣٠٦، وفي الثانية سنة ١٣٠٥، ومعجم المطبوعات (ص:٤٣٨)، وهدية العارفين (٣٨٨/٢) وفيه وفاته سنة ١٣٠٧، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٨٩/٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٤٦)، وفهرس التيمورية (١٦/٣)، وإيضاح المكنون (٣٥٦/٢)، والمكتبة البلدية: فهرس التفسير (٣١)، وفهرس الكيمياء الطبيعية (٩).

١٥٤٢- السيد مصطفى بن يوسف الأسير (؟- **كان موجوداً ١٣١٠هـ**).

أدرك المشايخ الكبار، منهم والده الفرضي يوسف أفندي -الآتي ترجمته[١]- وغيره من علماء عصره.

وألّف التآليف، منها: «هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامة من ألفاظ القرآن» وغيره، وهو موجود إلى سنة ١٣١٠هـ، حفظه الله، آمين.

- **الشيخ محمد بدر الدين بن يوسف البيباني.**

تقدم في الباء[٢].

العالم الفاضل، صاحب الاحتشام والكمال، بحر من البحور زاخر.

أدرك الجهابذة الأعلام، وألّف وصنّف، منها: «شرح قصيدة غرامي صحيح»، فرغ منه بمدينة دمشق، وطبعت على ذمة المؤلف سنة ١٢٨٦ ببولاق، وغير ذلك، حفظه الله، آمين.

١٥٤٣- الشيخ محمد صالح بن سليمان مرداد المكي الحنفي.

فهو علامة فاضل، وفهامة كامل.

أدرك الجهابذة الفخام أولو العزم والاحترام؛ كالشيخ عبد الحفيظ العجيمي، والشيخ عبد الرحمن جمال، والشيخ عمر عبد الرسول المكي، وغيرهم.

وكان مولعاً بالسفر، حتى إنه توفي وهو مسافر سنة ١٢٨٠هـ ثمانين

---

(١) ستأتي ترجمته برقم: (١٧٠١).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (١٧٠).

١٥٤٣- الشيخ محمد صالح مرداد (؟-١٢٨٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٨٩-٤٩٠)، وأعلام المكيين (٨٥٨/٢)، ونظم الدرر (ص:١٤٥-١٤٦).

ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٥٤٤- الشيخ محمد علي بن الشيخ سليمان مرداد المكي الحنفي.

فهو عالم علامة فاضل فهامة، مدرس بالمسجد الحرام.

وأخذ عن جملة من المشايخ العظام، من أجلّهم شيخ الإسلام بمكة السيد أحمد دحلان، ومولانا الشيخ رحمة الله الهندي، وغيرهما، فأذنوا له بالتدريس، فدرّس وانتفع به الخلائق.

توفي سنة ١٢٩٤هـ أربع وتسعين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلى، رحمه الله، آمين.

١٥٤٥- الشريف محمد بن ناصر بن الحسين الحازمي الحسني.

العلامة الفهامة.

نشأ ببلاده ضمد[١]. أدرك المشايخ العظام وأخذ عنهم، منهم: الشيخ محمد بن علي الشوكاني، ومحمد بن عبد الرحمن الكزبري، ومحمد عابد السندي، ومحمد إسحاق الدهلوي، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والعلامة إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي،

١٥٤٤- الشيخ محمد علي مرداد (١٢٥٦-١٢٩٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٠)، وأعلام المكيين (٨٥٩/٢)، ونظم الدرر (ص:١٤٥).

١٥٤٥- الشريف محمد بن ناصر الحازمي (؟-١٢٨٣هـ).

أخباره في: الأعلام (١٢٢/٧)، ومعجم المؤلفين (٧٢/١٢)، ونيل الوطر (٣٢٢/٢)، وهدية العارفين (٣٧٨/٢)، وإيضاح المكنون (١٧٤/٢، ٢٠٣)، ونشر الثناء الحسن (١٢١/٢).

(١) ضمد: منطقة معروفة تقع جنوب المملكة.

الراوي عن أبيه، عن جده.

ومنهم: السيد محمد بن المساوى، عن أحمد بن محمد حماد، وزين العابدين جمال الليل.

ومن مشايخ الشريف محمد بن ناصر: محمد بن أحمد العطوشي المدني، وعبد الرحمن بن أحمد قاضي، والشيخ محمد العزب المدني، ومحمد بن علي العمراني، والسيد أحمد بن زيد الكبسي، والسيد علي بن إسماعيل، عن السيد عبد الله بن محمد الأمير، ويوسف بن مصطفى الصاوي، وأبو الفوز أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة، وغيرهم.

وأخذ عنه خلائق كثير منهم: السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، والسيد محمد صالح الزواوي، ومصطفى بن محمد العفيفي، وعلم الدين صالح بن عبد الله المالكي، وحسين بن محسن، وأخوه زين العابدين بن محسن، وغير ذلك.

توفي سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف من الهجرة ، رحمه الله، آمين.

١٥٤٦- السيد محمد بن السيد زين الدين خليل الحفناوي الهجرسي الشافعي الخلوتي، الملقب بأبي الفتوح.

أحد أعيان علماء الأزهر الأعلام، وشيخ مشايخ الإسلام العظام.

ولد سنة ستين بعد المائتين والألف من الهجرة، وتوفي والده وعمره تسع سنين.

١٥٤٦- السيد محمد بن خليل الهجرسي (١٢٦٠-١٣٢٨هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٨/٦)، ومعجم المؤلفين (٢٩٢/٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٣٣٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٨/٢)، وفهرس الأزهرية (١٥/٤)، وإيضاح المكنون (١٧٨/٢).

قرأ القرآن العظيم وحفظه، وحفظ أيضاً المتون المتداولة قراءة بالأزهر، وحضر عليه مبادئ العلوم في السنة الثامنة من عمره والتاسعة.

وكان هو مقرئ درس أبيه الحافل المشتمل على خمسمائة من الطلبة، ثم بعد وفاة والده احتفل به كل الاحتفال إمام أهل العصر، وشيخ مشايخ الإسلام بقطر مصر، العلامة الشيخ إبراهيم السقاء، فلازمه نحواً من خمس وعشرين سنة، إلى أن توفي وهو مسند رأسه على ركبته.

ثم أخـذ المتـرجَم لـه عـن كـثير مـن العلمـاء في أثنـاء ملازمتـه لـه.

ثم ارتحل سنة ثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة إلى الأقطار الحجازية وأقام بالمدينة بجوار سيد الأنام صلى الله عليه وسلم تقريباً من ثمانية أعوام، مشتغلاً بالتدريس في الحرم الشريف، وفي أثنائها اجتمع بأحد تلامذة الشيخ إبراهيم الرشيد، فألزمه بشرح على صلواتـه الشـريفة، وقد كان كما أخبر به في خطـبة «الشـرح الكبير».

ثم لما حضر إلى القطر المصري سنة ١٣٠٩هـ كان معه الشرح المذكور، فاستحسنه صاحب الدولة السيد مختار باشا وكان قد رغب في طبعه ونشره، فما أراد الله ذلك، فطلب من الشارح أن يختصره، فاختصره في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٠هـ، وأتمه في يوم الأحد رابع عشر جمادى الأولى منه، فأحضر الله له من اسكندرية الحاج أمين أفندي يقصد طبع «الشرح الكبير»، فحسن له المؤلف طبع «الشرح الصغير» لعموم الانتفاع به للخاص والعام، حيث كان «الشرح الكبير» لا ينتفع به إلا خصوص الخواص، وحين اجتماعي به بمكة لاطفني وكتب لي إجازة بخطه الشريف على ثبت العلامة الأمير، حفظه الله وأبقاه، آمين.

١٥٤٧- السيد محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

ولد سنة ١٢١٠هـ، وأدرك المشايخ العظام؛ منهم والده، فإنه أجاز أولاده

١٥٤٧- السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل (١٢١٠-١٢٥٨هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٣٩-٢٤١) وفيه ولادته سنة ١٢١٦، ووفاته سنة ١٢٦٠، ونيل الوطر (٢/٢٨٣)، وأبجد العلوم (٣/١٥٤-١٥٥)، وعقود الدرر (ورقة ٧٣أ)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٤٢)، ونشر الثناء الحسن (١/٢٣٠-٢٣١).

في آخر ثبته «النفس اليماني»[1]، واستجاز له من الشيوخ، والشيخ أحمد بن قاطن، وغيرهما؛ كالسيد أحمد بن إدريس الشريف الحسني، والسيد عبد الله بن محمد الأمير، ومحمد صالح الريس، وعبد الملك القلعي، وسالم بن أبو بكر الكراني المدني الأنصاري، وأمر الله بن عبد الخالق المزجاجي.

وكان خلف والده في العلوم والفضائل وفي إفتائه وجميع أحواله المرضية السنية.

وكان غاية في إطلاق اللسان، يكتب الجوابات من غير مراجعة لكتب المذهب؛ لسعة اطلاعه وملكته، إلى أن نفع الله به الخلق.

وله مؤلفات منها: «حاشية على شرح المدخل في المعاني» للزيادي، و «حاشية على شرح القطر» لمصنفه.

وتوفي ليلة الخميس وقت العشاء الآخرة من جمادى الأولى سنة **١٢٥٨هـ**، وله من العمر ثمانية وأربعون سنة، رحمه الله، آمين، وقام مقامه أخوه العلامة السيد عبد الباقي، رحمه الله، آمين.

١٥٤٨- الشيخ الفاضل، المفيد القاضي، المفتي محمد سعد الله بن نظام

---

(١) النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة الثلاثة بني الشوكاني، يقول عنه الكتاني: نَفَسُهُ هذا من أنفس ما أُلِّف وأرفع ما صُنِّف في القرن المنصرم، اتساع رواية وعلو إسناد، وضم المكي للهندي والخراساني لليمني والمغربي للمصري، ألفه باسم أولاد الحافظ الشوكاني، وهم القضاة الثلاثة: جمال الإسلام علي، وعز الإسلام أحمد، وشرف الإسلام يحيى إجازةً لهم (فهرس الفهارس ٢/٦٩٥-٦٩٦).

١٥٤٨- الشيخ محمد سعد الله المراد آبادي (١٢١٩-١٢٩٤هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢٠٤-٢٠٥)، ونزهة الخواطر (٣/٩٨٢)، والأعلام (٦/١٣٧)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٣)، وهدية العارفين (٢/٣٨٠)، وفهرس دار الكتب المصرية ⇦

الدين المراد آبادي.

ولد بها سنة ١٢١٩هـ تاريخه: (ظهور حق)، وأيضاً بالفارسية: (بيدار بخت).

اكتسب في زمن الصبا الكتب الفارسية من معلمي المكاتب، ثم رحل إلى رامفور ونجيب آباد مراهقاً، [فقرأ][1] مختصرات الصرف والنحو عند المولوي عبد الرحمن القهستاني الرامفوري الدكني، تلميذ بحر العلوم الملا عبد العلي.

وفي سنة ١٢٣٩هـ وصل إلى دهلي، فحضر في مجالس الوعظ للشيخ عبد العزيز الدهلوي وغيره من أكابر البلدة، وكان يحلل الغوامض المستفسرة عنها بالإرشادات اللسانية، وحصل بعض الكتب الدرسية من المولوي محمد حياة الفنجابي اللاري، وأخوند شير محمد خان الفاضل، والمفتي محمد صدر الدين خان.

ثم رحل في سنة ١٢٤٣هـ إلى بلدة لكهنو وكمل التحصيل في خدمة المولوي محمد أشرف، والمولوي محمد ظهور الله، والمولوي محمد إسماعيل المرادبادي، والمولوي حسن علي المحدث، وأقام هناك اثنين وعشرين سنة.

وأخذ الحديث بلكنو عن المحدث العلامة ميرك جمال الدين الشهير بميرزا حسن علي المحدث.

وفي سنة ١٢٥٠هـ عاد إلى وطنه، ثم رجع إلى لكنو فتولى بها تدريس المدرسة، ثم بعده تولى الإفتاء، فباشرها إلى أن تسلط الإفرنج على لكنو، وبعد زوال السلطنة طلبه النواب يوسف عليخان أمير بلدة رامبور،

⇨ (١٥٠/٢)، وفهرست الخديوية (٨٠/٦)، وإيضاح المكنون (٦٠٦/١، ٢٥١/٢، ٢٥٧، ٤٢٠، ٤٤٣، ٦١١، ٦٨٢).

(١) في الأصل: فقر.

فدخلها، ولم يزل بها يفتي ويفيد حتى وافاه الحمام.

وحج في سنة ١٢٧٠هـ فأخذ عن الشيخ جمال مفتي مكة.

ثم سافر في سنة ١٢٧٠هـ إلى الحرمين الشريفين فأخذ عن أفاضلها، ثم رجع إلى لكهنو، وبعدما انقلبت سلطنة أَوَدْ وتسلطت عليه النصارى جاء إلى رامفور قبل الفساد الواقع في مملكة الهند، فأقام بها، وطلبه الفاضل النواب صدّيق حسن خان لقضاء بلدة بهوبال، فأراد الرحلة إليها، لكن سبقه القضاء فتوفي في رمضان سنة ١٢٩٤هـ.

ومن مؤلفاته: «القول المأنوس في صفات القاموس»، و «ميزان الأفكار شرح معيار الأشعار»، و «نوادر الأصول في شرح الفصول»، و «حاشية شرح السلم» لحمد الله، و «حاشية شرح الجغميني»، و «زاد اللبيب إلى دار الحبيب»، و «محصل العروض» مع شرحها، إلى غير ذلك مما لم يتم، رحمه الله، آمين.

وخلف ابنه الفاضل المولوي لطف الله، وهو في محل أبيه في التدريس، لطف الله به وأحسن إليه، آمين.

١٥٤٩- شمس الملة والدين، خاتمة المحققين، الشيخ محمد الخضري الدمياطي.

من أكابر علماء الشافعية، وهو غير الأول صاحب الحاشية.

وكان هذا مدرّساً بالمدرسة الطيبرسية[1]، وكان يقرأ بها الكتب المطولة من

١٥٤٩- الشيخ محمد الخضري (؟-١٢٩٨هـ).

(١) المدرسة الطيبرسية: هي على يمين الداخل من باب الجامع الأزهر المعروف بباب المزينين، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار وجعلها مسجداً لله تعالى في سنة تسع وسبعمائة (الخطط التوفيقية ٦/٩).

المعقول والمنقول.

وأخذ عنه الجم الغفير، وواظب على الإفادة والتدريس إلى أن انتقل إلى دار الكرامة في يوم الثلثاء بعد الظهر ثالث صفر سنة ١٢٩٨هـ، وصُلّي عليه بالجامع بمشهد حافل، ودفن قبيل المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر، رحمه الله، آمين.

١٥٥٠- الأستاذ الجليل، ذو المجد الأثيل، السيد محمد البكري ابن السيد محمد أبي السعود بن محمد بن عبد المنعم ابن السيد محمد البكري.

شيخ السادة البكرية، ونقيب الأشراف بمصر المحمية.

تولى الخلافة سنة ١٢٢٧هـ، والنقابة سنة ١٢٣١هـ صبيحة المولد الشريف النبوي، ذكرهما الجبرتي في الحوادث[1].

قلت: وأوقف بهتيم من أعمال القليوبية أطياناً على ذريته وعلى أنواع خيرية.

وقد لقي المشايخ العظام وتلقى عنهم، وبقي في عز واحترام إلى أن توفي في سابع عشر رجب سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٥٥١- المعمر المحدث، شمس الدين محمد أبو خضير بن الشيخ إبراهيم بن الحاج محمد بن الحاج أبي عامر الدمياطي، ثم المدني

١٥٥٠- السيد محمد بن محمد البكري (؟-١٢٧١هـ).

(١) انظر: تاريخ الجبرتي (٣/٥٠٣).

١٥٥١- محمد بن إبراهيم الدمياطي (١٢٢٣-١٣٠٣هـ).

الشافعي الأحمدي.

شيخ شيخنا، العلامة المحقق، والفهامة المدقق.

ولد بدمياط في سنة ١٢٢٣هـ وبها نشأ، وأخذ من أكابر أهل عصره؛ كالشيخ علي الخفاجي الدمياطي الشافعي، ومفتي الحنفية بها السيد عبد المولى بن أبي الفوز الطرابلسي.

وأجازه جماعة من مشايخ الجامع الأزهر منهم: الشيخ حسن الأزهري القويسني، والشيخ إبراهيم البيجوري، ومحمد الخضري الكبير.

وسمع المسلسل بالأولية عن الشيخ العلامة السيد محمد صالح البخاري الرضوي، عن رفيع الدين، وروى عنه أكثر كتب الحديث.

وورد إلى المدينة النبوية في سنة ١٢٨٢هـ وأقام بها، فأخذ عنه كثير من الناس، وقد اجتمع شيخنا به في اليوم الرابع والعشرين من صفر من سنة ١٣٠٣هـ بالمسجد النبوي في الزيارة الأولى، وطلبت منه أن يسمعني الأولية، فأسمعني ذلك مسلسلاً لا مفصلاً، وهو أول حديث سمعته منه ورويته عنه وقال: والحديث الأولية أول حديث سمعته من الشيخ محمد صالح البخاري، وقال: وهو أول حديث رويته عن الشيخ عبد الفتاح الكفراوي، وهو أول حديث رواه عن الشيخ عبد الله الشرقاوي، عن شيخه محمد الحفني، وهو أول حديث رواه عنه، عن [القاضي][1] شمهورش الجني (واسمه: عبد الرحمن)، وهو أول حديث رواه عنه، عن رسول الله ﷺ.

وأيضاً أجازني بالطريقة الأخرى عن الشيخ الأستاذ السيد محمد صالح البخاري، عن الشيخ رفيع الدين القندهاري الدكني الصوفي، عن الشيخ

(١) في الأصل: القا.

محمد بن عبد الله المغربي، عن إمام المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، عن الشيخ محمد المكتبي بسنده المذكور في «الإمداد» من طريق أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي هذا الطريق ينتهي التسلسل إلى الإمام سفيان ابن عيينة.

ثم طلبت منه الإجازة لي تحريراً، فاعتذر بالمرض، وقال لفظاً: أجزتك بجميع مروياتي ومؤلفاتي وبكل ما تجوز لي روايته بشرطه المعتبر عند أهل النظر والأثر.

وله مصنفات نافعة، منها: ..(١).

وتوفي بعد ذلك بقليل، وكان ذلك في ثلاث وعشرين من ربيع الثاني من العام الثالث بعد الثلاثمائة والألف، وقد بلغ عمره الثمانين، وحضرت جنازته ودفنه بالبقيع، فرحمه الله رحمة الأبرار، آمين.

وخلف ابنه الفاضل المحقق المحدث المسند، وجيه الدين عبد الرحمن أبو خضير -وقد تقدم(٢)-.

١٥٥٢- العلامة الفهامة، السيد مصطفى الذهبي ابن السيد حنفي ابن السيد حسن الذهبي.

المصري مولداً ومنشأً.

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر ونصف.

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٩٧٩).

١٥٥٢- السيد مصطفى بن حنفي الذهبي (؟-١٢٨٠).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/٢٣٢)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٤٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٩١٢)، والآصفية (٤/٦٩٤)، وفهرس الأزهرية (١/١٥٤، ٢/٥٢٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧/٨).

كان وجوده رحمه الله استبقاء لآثار التحقيق التي أشرف وجودها بعدمه على العدم.

وقد جمع أشتات الألفاظ والمعاني رقيقاً ودقيقاً، واتخذ للفصاحة مسلكاً وللبلاغة طريقاً، لا يشك من رآه أن الله جمع فيه من الفضائل ما لم يجمعه في سواه.

وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

وبالجملة: فكان نادرة عصره، وشمس أفق مصره، وسعد دهره.

أخذ عن العلامة الدمهوجي، والفضل الفضالي، وعليهما تخرّج، وعن الحبر القويسني، والنور الشنواني، والبدر النجاتي، والهمام العطار، وغيرهم من الأكابر الأخيار، حتى برع في سائر الفنون، وشاع فضله في سائر الأقطار.

وتصدّر للإقراء والتدريس، وتفرد بالتحقيق والتدقيق.

وألّف التآليف العديدة المفيدة، وصنّف التصانيف؛ فمن ذلك: «تقريرات على شرح المنهج» في الفقه الشافعي، يا لها من تقريرات تحلّ بها عقد المعضلات، وتقرّ بها عيون السادة الأثبات، و «رسالة في تفسير غريب القرآن» مرتبة على حروف المعجم، مأخوذة من «ألفية الزين العراقي»، ورسائل أخر في فنون شتى؛ كـ«رسالة شباك ابن الهائم»، و «رسالتين في نصاب الزكاة» من كل صنف من المعاملة المتداولة في أيدي الناس.

وكانت تأتيه الأسئلة من المشكلات في الفنون فيكتب عليها من الأجوبة، وربما تكون رسالة مخصوصة.

وما زال يفيد ويجيد، وصيته في الآفاق بكل وصف حميد وفضل مزيد، ولا زال على هذا الحال حتى اختار جوار الكبير المتعال، فتوفي في اليوم

السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

- **الشيخ مصطفى بن سعد بن عبده الأسيوطي شهرة، الرحيباني مولداً، الدمشقي، الحنبلي مذهباً**[1].

ولد في قرية الرحيبة - من أعمال دمشق- سنة ١١٦٥هـ ونشأ بها. ثم رحل إلى دمشق وأخذ العلم عن جملة من علماء عصره، حتى برع وصار مرجع الحنابلة وإمامهم في وقته، وتولى نظارة الجامع الأموي وفُتيا الحنابلة.

وله مؤلفات من أجلّها: «شرح غاية المنتهى»، ثلاثة مجلدات كبار.

وتوفي سنة ١٢٤٣هـ، ودفن بالذهبية.

ترجمه العلامة جميل الشطي في مختصر طبقات الحنابلة[2] وقال: إنه أخذ أيضاً عن الشيخ أحمد البعلي وبه تخرّج وانتفع، وعن الشيخ محمد بن مصطفى اللبدي النابلسي، وعلي أفندي الطاغستاني مدرس قبة النسر، والشيخ محمد بن علي السليمي، والشيخ محمد الكاملي، وغيرهم.

ومن مؤلفاته: «تحفة العباد فيما في اليوم والليلة من الأوراد»، جمعه من الأصول الستة.

وفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الثاني توفي سنة ١٢٤٣هـ، وصلي عليه بجامع بني أمية، ودفن بتربة الذهبية، رحمه الله، آمين.

وقد اجتمعت بحفيده الشيخ محمد توفيق بن محمد سعيد بن مصطفى الحنبلي وأخذت عنه -كما تقدم-[3].

---

(١) تقدمت ترجمته برقم: (١٢١٣).

(٢) مختصر طبقات الحنابلة (ص:١٧٩).

(٣) انظر: الترجمة رقم: (١٤١٣).

١٥٥٣- السيد محمد مُنيب أفندي بن محمود بن مصطفى بن عبد الله بن محمد هاشم الجعفري النابلسي.

مفتي نابلس في هذا العهد الأخير سنة ١٣٣٠هـ.

ولد سنة ١٢٧٢هـ بنابلس.

تولى وظائف القضاء الشرعي غير مرة في عهد الدولة العثمانية.

قرأ على الإنبابي، والسقاء، والأشموني، وأحمد أبي العز، وغيرهم.

وله من التآليف: «نظم تنوير الأبصار»، و «نظم السنوسية»، وغيرهما.

وهو من أجلّ فقهاء الحنفية، وله رسالة تسمى: «القول السديد في أحكام التقليد»، ألّفها في الآستانة في سنة ١٣٠٧هـ، وقد قرظها له وأقرّه عليها أفضل العلماء الأزهريين، من انتهت إليه البراعة والتحقيق في مذهب الإمام أبي حنيفة في عصره، وهو العلامة الشيخ عبد الرحمن البحراوي المصري الأزهري رحمه الله، ونقل عنها صاحبنا العلامة الشيخ محمد سعيد الباني الحنفي في رسالته «عمدة التحقيق» مباحث منها.

وتوفي ٢٥ شوال سنة ١٣٤٣هـ ببلده نابلس، رحمه الله، آمين.

١٥٥٤- الشيخ محمد سعيد الباني الدمشقي -الفاضل المحقق صاحب

١٥٥٣- السيد محمد منيب النابلسي (١٢٧٢-١٣٤٣هـ).

أخباره في: الأعلام (١١٢/٧) وفيه ولادته سنة ١٢٧٠، ومعجم المؤلفين (٥٤/١٢)، والأعلام الشرقية (٧٦/٣-٧٧)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٩١، ٥٥٨)، وفهرس التيمورية (٦٦/٤، ١٣٨، ١٧٦).

١٥٥٤- الشيخ محمد سعيد الباني (١٢٩٥-١٣٥١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٤٣/٦)، ومعجم المؤلفين (٣٠/١٠-٣١)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٢٢) وهو فيه: البالي، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٨٦٥/٢)، ⇦

عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق- ابن العالم السيد عبد الرحمن بن محمد الباني -المتقدم ترجمته في حرف العين-(١).

ولد سنة ١٢٩٥هـ بدمشق، وتوفي والده المذكور سنة ١٣٠٢هـ وعمره سبع سنين، ولازم أستاذه الشيخ بكري العطار الدمشقي الشهير، والعلامة الشيخ عبد الحكيم الأفغاني نزيل دمشق، وقد أجازه في سنة ١٣٢٥هـ قبل وفاته بسنة كتابة، وكانت إجازته له مشافهة في سنة ١٣١٥هـ.

وقد اجتمعت به حين جاء إلى مكة المشرفة في حج عام سنة ١٣٤٢هـ فوجدته فاضلاً حسناً في أخلاقه، ذا طبع سليم، وأراني تأليفه المذكور -أي عمدة التحقيق-، وطالعت فيه مواضع واستفدت منه، وهو موجود، حفظه الله، آمين.

١٥٥٥- الشيخ محمد كامل الرافعي بن عبد الغني الرافعي الطرابلسي، الشهير.

ولد الفقير بطرابلس الشام سنة ١٢٧٢هـ أو سنة ١٢٧٠هـ.

ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ الحساب والخط، وقرأ النحو والصرف، ثم تلقى العلوم العربية والدينية على علماء العصر؛ مثل: والده، والشيخ محمود نشابه، والحسين الجسر.

⇦ وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الرابع عشر الهجري (٤٦٥/١-٤٦٧) وفيه ولادته سنة ١٢٩٤، ومذكرات فائز الغصين (ص:٢٧، ٨٢)، ودار الكتب المصرية (١٤٦/٥)، وفهرس التيمورية (٤٨/١، ٢٧/٣)، وجامع التصانيف الحديثة (ص:١٨، ٩٢)، وكتاب الشيخ طاهر (ص:٥٤-٧٦) وفيه صورته، ومجلة المجمع العلمي العربي (٨٩/٤)، ومحمد كرد علي في مجلة المجمع (٧٦٦/١١-٧٦٧).

(١) سبقت ترجمته برقم: ٦٣٣.

١٥٥٥- الشيخ محمد كامل الرافعي (١٢٧٠-١٣٣٦هـ).

ورحل إلى مصر سنة ١٢٩٧هـ وجاور في الأزهر سنين لم أقف على مدته.

ومن مشايخه: الشيخ عبد القادر الرافعي، والشيخ محمد الشربيني الشافعي، وعبد الهادي نجا الأبياري الشافعي، والشيخ أحمد الرفاعي المالكي الشهير.

وقرأ الكتب الستة بالأزهر.

وتوفي سنة ١٣٣٦هـ.

١٥٥٦- الشيخ مصطفى إلياس المدني بن ..[١].

صاحب الصدق والمحبة الكاملة والأحوال الفاضلة، الجليل الأجل، الكامل المبجل الإمام والخطيب -أباً عن جد- بالحرم النبوي.

ولد بها في سنة ..[٢].

وهو من أعيان أهل المدينة النبوية، [ذو][٣] الجاه والحشم. تعرّف بسيدي أحمد بن إدريس حين زار المدينة، ثم لازمه بعد ذلك بصدق وإخلاص إلى أن سلك مسلك الرجال.

ولا زال كذلك ملازماً لمحبة أستاذه، متمسكاً بالسنة، ناهجاً على منواله، إلى أن لقي وجه ربه ومولاه في سنة ..[٤]، رحمه الله، آمين.

١٥٥٦- الشيخ مصطفى إلياس المدني (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل. ثم بياض قدر سطر ونصف.

(٣) في الأصل: رذ.

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

ذكره شيخنا حفيد السيد السنوسي في شموسه ومن الكتابين المذكورين.

١٥٥٧- الشيخ مصطفى قاضي الجداوي بن ..[١].

صاحب الخيرات والمبرّات، الراقي إلى أعلى الدرجات، المنفق أمواله في رضاء الكبير المتعال، الجليل الأبر، الصفي الأنور، المخلص لله في أقواله وأفعاله، الواصل بحسب نيته وأفعاله.

ولد سنة ..[٢].

وكان من جملة أصحاب سيدي أحمد بن إدريس، ولازمه في الحجاز، لكنه كان حينئذ صغير السن، مع أنه كان من عداد المخلصين الصادقين، وكان فقيراً، فأعطاه الأستاذ ريالاً صدقة فوضعه في كيسه، وتعاطى حرفة التجارة، وفتح الله عليه، وكسب المكاسب، حتى صارت له بجدة مراكب تمشي على ظهر البحر، وكان ذلك بسبب ابن السنوسي، حيث إنه أرشده إلى ذلك، فبنى له زاوية مسجد بجدة وجعل له منارة، وأوقف عليه أوقافاً، وصرف فيها أموالاً طائلة، ورتب فيها بعد وفاة ابن السنوسي حولاً، وحولاً آخر لأستاذه سيدي أحمد بن إدريس، وكان يعمل فيها الولائم، ويجمع فيها غالب أهل جدة ومن حضر هناك من غير أهلها، ويخطب في الناس بذكر مناقبهم، وصار ينفق ماله في سبيل الله، فلم ينقص ذلك من ماله شيئاً، بل زاده الله زيادة عظيمة.

١٥٥٧- الشيخ مصطفى قاضي الجداوي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

وقد زار الجغبوب في أول سنة ١٢٧٩هـ، ورجع إلى محله وهو في غاية الثروة، ولم يخلف إلا بنتاً واحدة، فأخرج لها نصيبها من المال قبل وفاته، والباقي أوقفه في سبيل الله.

ولا زال على عادته ملازماً المسجد والجماعة إلى أن توفي سنة ..[1].

١٥٥٨- الشيخ محمد عسكر الكلسي.

نسبة إلى أبو كلس؛ بلدة بمدينة المنوفية في جنوب أبشادة وفي شرقي بحر رشيد بقليل.

والمترجَم هو: محمد بن محمد بن محمد .. إلى سبعة أجداد كلهم يسمى بمحمد، كما أخبر بذلك ابنه الشيخ محمد طالب العلم بالأزهر، وأحد خوجات المدرسة الخيرية التي بالقلعة وقال: قرأ الوالد القرآن ببلده في حجر والده، ثم جاور بالأزهر سنة ١٢٣٦هـ بملاحظة عمه الشيخ سليمان الكلسي، واجتهد وحصّل في كل فن، وتفقّه على مذهب الإمام مالك، وتصدر للتدريس في سنة ١٢٥٩هـ، وشهدت له الأشياخ بالفضل والتحصيل.

وفي سنة ١٢٧٩هـ في أول عهد الخديوي إسماعيل توظف بتدريس فن العربية بمدرسة [التجهيز][2] مع تدريسه بالأزهر.

ومن مشايخه: الشيخ يوسف الصاوي المالكي، والشيخ مصطفى

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٥٥٨- **الشيخ محمد عسكر الكلسي** (؟-١٢٨٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢٧/٨).

(٢) في الأصل: التجهيز. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

البولاقي، والشيخ محمد عليش مفتي السادة المالكية، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم جابر المالكي، وغيرهم.

وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر الله المحرم سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف، ودفن بقرافة المجاورين بالقرب من قبر الشيخ النجاري، رحمه الله، آمين.

١٥٥٩- العلامة المحقق، الشيخ محمد الحداد المالكي العَدَوي الخلوتي الأزهري.

وهو العالم الكبير والعلم الشهير.

ولد سنة ١٢١٨هـ ثمان عشرة ومائتين وألف ببني عدي[١]، وتربى بين أبويه إلى أن حفظ القرآن على يد رجل من كبار الصالحين يقال له: الشيخ عبد الرحمن جعفر، ثم حضر إلى مصر وأقام بها لطلب العلم الشريف مدة حتى فتح الله عليه، وقرأ جميع الكتب الدرسية التي تقرأ بالأزهر.

ثم توجه إلى ناحية الواحات الداخلة بمديرية أسيوط لأنه كان لوالده بها

١٥٥٩- الشيخ محمد الحداد العدوي (١٢١٨-١٢٨١هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٩٦-٩٧).

(١) بني عدي: بلدة كبيرة من قسم منفلوط بمديرية أسيوط بحافة بساط الجبل غربي منفلوط إلى جهة قبلي، بها أثر قصر كان بناه لاظ أوغلي مدة إقامته هناك بالعساكر بعد قيامهم من ناحية أسوان (الخطط التوفيقية ٩/٩٤).

نخيل وعقار وغير ذلك، فأقام بها نحو عشر سنين، وقرأ العلوم كذلك حتى تمكنت عقائد الدين وفروعه من قلوب أهلها، ثم حضر إلى الجامع الأزهر واشتغل بقراءة العلوم من معقول ومنقول مع أولاده، فكان يشتغل نهاراً بالعلم، وليلاً بالأوراد والذكر.

وتوفي ليلة السبت ٢٦ جمادى الأخرى سنة ١٢٨١هـ، رحمه الله، آمين، ودفن بالقرافة الكبرى قريباً من زاوية شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوي الشافعي.

وأما مشايخه في العلم فمنهم: الشيخ مصطفى البولاقي المالكي، والعلامة الشيخ خضاري المالكي، والشيخ مصطفى المبلط، وشيخ الإسلام البيجوري، والشيخ أحمد محمد كبوة العدوي المالكي، وغيرهم من أكابر العلماء.

وقد أجازه مشايخه الأعلام بقراءة العلم وتدريسه، واشتغل بذلك مع الجد والاجتهاد إلى أن توفي -كما تقدم-، ومقامه مشهور هناك عليه سحائب الرحمة والرضوان، آمين.

١٥٦٠- العلامة الشيخ منصور كساب العدوي.

كان حلاّلاً للمشكلات.

١٥٦٠- الشيخ منصور كساب العدوي (؟- **قبيل ١٢٨٠هـ**).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٩٧).

درّس في الأزهر الكتب الكبيرة، وأفاد وأجاد.

وله «تقريرات على شرح الأشموني»، و «حاشية الصبان على ألفية ابن مالك»، و «رسالة في الأشكال المنطقية».

توفي قبيل سنة ١٢٨٠هـ ثمانين ومائتين وألف، ودفن ببستان العلماء بقرافة المجاورين.

١٥٦١- محمد أفندي صالح بن الفاضل المحقق أحمد عمار -نائب المحكمة الإسماعيلية- الزريبي.

نسبة إلى قرية زريبة، قبلي مدينة بلبيس على حافة الترعة الإسماعيلية من البر الغربي.

ولد في ٥ ذي القعدة سنة ١٢٧٢هـ اثنين وسبعين ومائتين وألف. وبعد أن حفظ القرآن الشريف حضر إلى الجامع الأزهر، وتلقى كتب الفقه في مذهب الشافعي، وكتب اللغة العربية، وغيرها من العلوم الجاري تدريسها بالجامع الأزهر، ثم دخل مدرسة دار العلوم واشتغل بتحصيل علومها بجدّ ونشاط، فتلقى بها الأدبيات والطبيعيات والرياضيات والتاريخ، وغير ذلك مما هو مقرر تحصيله بتلك المدرسة.

وبعد أن تمم دروسه بها ترقى بوظيفة مدرّس بالمدارس الأميرية، ولم يزل ينتقل من وظيفة إلى أرقى منها، حتى صار الآن مفتشاً بنظارة المعارف العمومية، حفظه الله، آمين.

١٥٦١- محمد صالح عمار الزريبي (١٢٧٢-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٧٨).

١٥٦٢- السيد مصطفى المنسي السعدوني.

نسبة إلى سيدي سعدون السطوحي، المدفون بمشهده الشهير خارج بلبيس في البر الشرقي للترعة الحلوة الإسماعلية، مع سعدون [الجنزي][١] وغيره.

ويقال: إن سعدون السطوحي يجتمع مع السيد البدوي في النسب.

والجَنْزي: بفتح الجيم وسكون النون ثم زاي وياء النسبة.

ولد المترجَم ببلبيس، ونشأ بها هو ووالده وعائلتهم جميعاً، وأخذ عن شيخ الإسلام العارف بالله الشيخ عبد الله الشرقاوي بسنده في هذا الطريق إلى الحفني، فتربى في حجر شيخه المذكور حتى بلغ من الكمال منتهاه، فأقام ببلده يرشد الخلق ويقضي حوائج العباد، ساعياً في مرضاة الله تعالى.

توفي في ربيع الأول[٢] سنة ١٢٧٧هـ، ودفن بالجامع الكبير، فإنه كان بإزاء بيته.

وكان رحمه الله ناظراً في مصالحه، قائماً بشعائره وجميع ما يلزم [لعمارته][٣]، فإنه كان قد انقطع إيراده حتى لاحظه الشيخ، ولم يزل عامراً إلى الآن بنظر أولاد الشيخ وأتباعه، وهو أعمر مساجد البلد، وعليه من النور والجلال ما يبهر العقل ولا ينكره أحد، رحمه الله، آمين.

١٥٦٢- السيد مصطفى السعدوني (؟-١٢٧٧هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٧٦-٧٧).

(١) في الأصل: الجنزلي. والتصويب من الخطط التوفيقية (٩/٧٦).

(٢) في الخطط التوفيقية: ربيع الآخر.

(٣) قوله: «لعمارته» زيادة من الخطط التوفيقية (٩/٧٧).

١٥٦٣- الفاضل الماهر الأديب، مصطفى بيك السراج.

ولد – ببلدة بني سويف؛ وهي مدينة كبيرة بالصعيد الأدنى رأس مديرية بني سويف، واقعة قبلي بوش على الشاطئ الغربي من النيل- المترجَم سنة ١٢٣٩هـ تسع وثلاثين ومائتين وألف. وكان أبوه انكشارياً، وأمه سويفية.

دخل مكتب الديوان بها، وأخذ منها إلى مدرسة الألسن سنة ١٢٥٢هـ فأقام بها ست سنين، ثم جعل معلم جغرافية بتلك المدرسة، ثم أخذ إلى المعية السنية بوظيفة مترجم فرنساوي، فأقام سنة، ثم جعل مترجِم قلم إفرنجي بضبطية المحروسة سنة ١٢٦٠هـ، ثم تعين معلم تركي في البلاد السودانية بالمكتب الذي أنشئ هناك تحت نظر المرحوم الفاضل رفاعة بيك الطهطاوي، فأقام كذلك نحو سنتين، ثم عاد إلى مصر فجعل مترجم مجلس تجارة الإسكندرية، فأقام بهذه الوظيفة عشر سنين، ثم جعل رئيس ذلك المجلس، ثم تشرف بالرتبة الرابعة من سنة ١٢٧٢هـ إلى سنة ١٢٧٩هـ، وأحيل عليه في خلال ذلك تصفية تركة المرحوم محمد علي باشا الصغير، ثم أحيل عليه أيضاً في آخر تلك المدة تصفية تركة المرحوم سعيد باشا، وأنعم عليه بالرتبة الثالثة.

وفي ربيع الأول سنة ١٢٨٠هـ جعل ترجمان أول في محافظة الإسكندرية، وأنعم عليه بالرتبة الثانية.

وفي أوائل سنة ١٢٨٢هـ جعل رئيس المجلس الابتدائي بالإسكندرية، وفي أثناء تلك السنة تعين لتحقيق دعوى الكنت دوبيسون الفرنساوي،

١٥٦٣- مصطفى بيك السراج (١٢٣٩-١٢٨٤هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩/٩٣).

وأحيلت عليه أيضاً دعوى سد أبي قير[1] ورئاسة مجلس تجار الإسكندرية، ورئاسة كومسيون تفتيش المطبوعات، ورئاسة كومسيون تعديل ديوان الأهالي مع الأجانب بالإسكندرية.

ثم توفي إلى رحمة الله في أثناء سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٥٦٤- محمد بيك عبد الرحمن الخشاشني.

نسبة إلى خشاشنة؛ قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بقسم شها على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير، ملتصقة بناحية المرساة في قبالة القباب الصغرى بميل قليل، وفي جنوبها [على نحو ألف][2] قصبة تل قديم جاهلي، يعرف عند الناس بتل بِلاّ - بكسر الموحدة وشد اللام- وهو مأمور المقايسات والمراجعة بديوان الأشغال.

قال الفاضل مبارك باشا[3]: أخبرني أن أصل عائلته من العرب، وأن جدوده دخلوا بلاد مصر مع عائلة العائذ، وأنهم ينسبون إلى قبيلة بني سعد، وينتهي نسبهم إلى عبد مناف جد رسول الله ﷺ .

فعلى هذا هم قرشيون، ولما دخلوا مصر قاموا أول أمرهم في محل يقال

---

(١) أبو قير (بو قير): قرية صغيرة من مديرية البحيرة تتبع الإسكندرية واقعة على ساحل بحر الروم في طرف الرمل، وبها قلعة حصينة، وبقربها السد المشهور بسد أبو قير، وهو من الآثار القديمة التي كانت تتعهد صيانتها الملوك لوقاية أراضي مديرية البحيرة وبلادها من سطوة ماء المالح (الخطط التوفيقية ١٠/١٢).

١٥٦٤- **محمد بن عبد الرحمن الخشاشني** (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠/٩٨-٩٩).

(٢) زيادة من الخطط التوفيقية (١٠/٩٨).

(٣) الخطط التوفيقية (١٠/٩٨).

له: الشبكة -في جنوب بحر طناح بقرب قرية الصلحات-، واستولوا بالتغلب على جملة بلاد أغاروا عليها على عادة العرب، من ضمنها منية النحال[1]، ومنية ظافر[2]، [والمرساة][3]، ومنية العرايا[4]، والجزيرة، وغير ذلك، ثم تفرقوا في تلك النواحي، فسكن جدّهم الأكبر المسمى سعيداً بقرية منية ضافر، واستحوذ على ستمائة فدان من أطيانها، ولتشعب عائلتهم واختلاف كلماتهم تقاسموا تلك الأطيان، فخصّ جدّ المترجَم عبد الرحمن والد أبيه مائة وخمسة وتسعون فداناً حددها في حوض واحد يسمى: في التاريخ حوض ميت بجانة، بقرب قرية المرساة والخشاشنة، فانتقل لأجل ذلك إلى الخشاشنة وجعلها مسكنه، وبقيت الأطيان متوارثة بين ذريته إلى الآن.

وللمترجَم منها الآن ستون فداناً باقية تحت يده، ونزلت في الدفاتر على اسمه سنة ١٢٣٣هـ بعد موت أبيه وعمره إذ ذاك أحد عشرة سنة، فقام مقام أبيه في الزراعة ومشيخة البلد.

ولما غرقت القرية في سنة ١٢٣٦هـ كُلفوا بدفع خراج الأطيان، فباعوا

---

(١) منية النحال: قرية من مديرية الدقهلية بمركز شها في الشمال الغربي للقباب الصغرى بنحو ثلاثة آلاف متر، وفي شمال القباب الكبرى بنحو ألفين وخمسمائة متر (الخطط التوفيقية ٨٤/١٦).

(٢) منية ظافر: قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير في مقابلة دموه السباخ في البر الثاني، وهي في الجنوب الغربي للمرساة والخشاشنة بنحو ألف ومائة متر، وفي الشمال الشرقي لناحية الجزيرة بنحو ألفي متر (الخطط التوفيقية ٦٨/١٦).

(٣) زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٤) منية العرايا: قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير شرقي منية رومي على نحو نصف ساعة، وفي جنوب منية الحلوج بقليل (الخطط التوفيقية ٧٠/١٦).

جميع ما يملكونه ودفعوا الأثمان لجانب الديوان، وفارق المترجَم البلد من حينئذ، وحضر إلى مصر مع أخيه، ودخل الأزهر فقرأ القرآن [واشتغل](١) بالقراءة والحفظ، [وحضر](٢) دروس «الآجرومية» في النحو، و «ابن قاسم» و «الخطيب» في فقه الشافعية ونحو ذلك، وبعض دروس(٣) الجبر والمقابلة.

ومن مشايخه: الشيخ النجاري، والشيخ إبراهيم السرسي، والشيخ الزنكلوني، وهو الذي تعلم عليه الجبر، ورتبت له به جراية أربعة أرغفة كل يوم، وشيخ الأزهر حينئذ الشيخ أحمد العروسي الكبير، وكان كتخداؤه الشيخ فتوح البجيرمي، وفي تلك الأيام قد تمهدت حكومة مصر وتمكن قواعدها، وحصل الشروع في تمرين أهالي الديار المصرية على حسب رغبة العزيز محمد علي باشا، فطلب من الأزهر جماعة ليتعلموا في المدارس الميرية علوم الهندسة والطب ونحو ذلك، فكان المترجَم من الراغبين في ذلك مع طائفة، فدخل الجميع قصر العيني فدرسوا فيه الحساب والهندسة بالعربي والطلياني.

وفي جمادى الآخر سنة ١٢٤٢هـ خرج هو وأحد عشر من أقرانه للأعمال الهندسية بالأقاليم القبلية، فبقي الأمر على ذلك أربعين يوماً.

ثم قال(٤): أخبرني أن إقامته في الأقاليم القبلية في الخدامات الميرية كانت سبعاً وثلاثين سنة، ثم لزم بيته مدة، ثم حصلت له [مأموريات](٥)

---

(١) زيادة من الخطط التوفيقية (٧٠/١٦).
(٢) في الأصل: وحفظ. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) في الخطط التوفيقية: رؤوس.
(٤) الخطط التوفيقية (٩٩/١٠).
(٥) في الأصل: مأمويات.

عديدة، إلى أن جاء سنة ١٢٩٠هـ فصار رئيس المقايسات والمراجعة بديوان الأشغال، وهو الآن في ذلك، وكانت مباشرته لجميع الأعمال مع تمام معرفته ووقوفه على دقائق فنه ونصحه في القيام بوظيفته، وهذا شأنه وديدنه في وظائفه، مع الصلاح والديانة والعفة والكرم ومكارم الأخلاق.

وقد ترقى إلى رتبة القائم مقام في سنة ١٢٧٥هـ، حفظه الله، آمين.

١٥٦٥- الأمير المعظم محمد أفندي زقزوقة السنهوري.

وهو بوظيفة قبطان في البحرية، حفظه الله، آمين.

١٥٦٦- محمد أفندي السوهائي.

وأصله من مدينة سوهاج - المشهور المستعمل بين عامة الناس أنها بالجيم في آخرها، والصحيح الذي في كتب التواريخ والوثائق القديمة أنها بالمثناة التحتية بدل الجيم، والنسبة إليها: سوهائي-، وهي مدينة[١] بالصعيد على الشاطئ الغربي للنيل بين أسيوط وجرجا هي مركز ديوان مدينة جرجا، وكانت جرجا سابقاً هي المركز، ولما شاهد [المرحوم][٢] سعيد باشا حسن موقع هذه المدينة على البحر وطيب هوائها وتوسطها في بلاد المديرية، أمر بنقل ديوان المديرية إليها، فبنى بها فوق البحر قصر للمديرية يندر وجود مثله في مدن الصعيد، وجعل مستوفياً لجميع لوازم

١٥٦٥- محمد زقزوقة السنهوري (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٦٠).

١٥٦٦- محمد أفندي السوهائي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٦٦).

(١) قوله: «مدينة» مكرر في الأصل.

(٢) في الأصل: المر. والمثبت من الخطط التوفيقية (١٢/٦٦).

الديوان من محل المدير، والوكيل، والكتبة، والباشمهندس، وحكيمباشي، والمجلس المحلي، وقلم الدعاوى، والمحكمة الشرعية، والتلغراف، والسجن، ونحو ذلك.

والمترجَم هو ناظر قلم دعاوى بهذه المديرية، ثم عزل سنة ١٢٩١هـ، وهو من ذرية الأستاذ العارف، وقد بنى جامعاً في غاية الشهرة، وبه مكتب جامع لكثير من أطفال البلاد القاصية والدانية، وشعائر الجامع والمكتب كانت مقامة من طرف هذا العارف، واستمر ذلك في ذريته إلى الآن. فللمكتب من طرفهم جراية كل صبح، وثريد كل عشية، وبعض إعانات، وله قيم وناظر، وذريته إلى اليوم لهم شهرة واعتبار عند الحكام والعرب، ولهم قصور مشيدة ودوائر متسعة، وكان أحدهم المترجَم.

١٥٦٧- محمد مروان السواهجي.

وهي سين مهملة فواو مفتوحتين فألف فهاء فجيم فهاء تأنيث؛ قرية صغيرة من مديرية أسيوط تابع لجفلك الروضة، واقعة على الشط الشرقي لبحر يوسف في غربي مدينة [الأشمونين](١)، وفي شمال دروط أم نخلة(٢) كذلك، وفي الشمال الغربي لمدينة ملوي.

وهو رجل من أهل الثروة، وربما كان يزرع لنفسه جميع أطيان القرية، وهو من عائلة بها يقال لهم: المراونة؛ نسبة إلى مروان بن عبد الحكم؛

١٥٦٧- محمد مروان السواهجي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/٩٥-٩٦).

(١) في الأصل: الأشمونيين. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٢/٩٥).

(٢) دروط أم نخلة: قال في الخطط التوفيقية (١١/٣): الظاهر أنها هي دروط أشموم، وهي من مديرية أسيوط بقسم ملوي، واقعة على الشط الشرقي للبحر اليوسفي.

لانتهاء نسبهم إليه، كما اطلع على ذلك ابنه الشيخ أحمد مروان في جرائد الأنساب الموجودة تحت يد السيد زين الدين نقيب الأشراف بمدينة أسيوط. ففي هذا الكتاب: أنه لما تفرقت العائلات في بلاد أسيوط نزل جماعة من بني مروان بن عبد الحكم في قرية تونة الجبل -وهي بلدة في حاجر الجبل الغربي تجاه هذه القرية- واستوطنوها، وإن نسبهم من جهة الأم ينتهي إلى الحسين بن علي سبط رسول الله ﷺ، فإنها بنت حصن الدولة صاحب دروط سريان المعروفة بدروط الشريف.

ومنهم سيدي حماد التوني صاحب المقام المشهور بتونة الجبل. انتهى.

ثم انتقل منهم جماعة فاستوطنوا قرية السواهجة، وملكوا فيها عقاراً وأملاكاً، واستمرت عائلتهم بها إلى الآن، والمترجَم منهم، وقد رزق الشيخ محمد مروان باني المسجد أولاداً قرأ أكثرهم القرآن بالأزهر، وجاور بعضهم بالجامع الأزهر، منهم: ابنه الشيخ علي[1]، والشيخ رشوان[2]، والشيخ أحمد مروان[3] -وقد تقدم تراجمهم-، حفظهم الله، آمين.

١٥٦٨- الأمير الجليل محمد أفندي فضل.

وأصله من شباس الشهداء؛ قرية من مديرية الغربية بقسم سمنود في

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٦٧٤).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٤٠٧).

(٣) سبقت ترجمته برقم: (١٠٠).

١٥٦٨- **محمد أفندي فضل** (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١١٥).

[غربي][١] المحلة الكبرى وفي شرقي نشيل.

وهو الآن بوظيفة ناظر زراعة نصف أول جفلك شباس، حفظه الله، آمين.

١٥٦٩- الأمير العمدة محمد أفندي بيك شكري الشربيني.

وأصله من شربين؛ قرية من مديرية الغربية ومركز من مراكزها موضوعة على البحر الأعظم [الشرقي][٢] فوق شاطئه الغربي.

وقد أنعم عليه برتبة قائمقام سنة ١٢٩٢هـ، وهو الآن باشمهنداس استحكامات ثغر دمياط، حفظه الله، آمين.

١٥٧٠- العمدة محمد أفندي بكر.

وأصله من هرمس؛ قرية بقسم أول بمديرية الجيزة غربي القناطر الخيرية.

وقد دخل مدرسة قصر العيني في ابتداء أمره، ثم نقل إلى مدرسة المهندسخانة، ثم إلى مدرسة العمليات، إلى أن صار باشمهندس الدقهلية، حفظه الله، آمين.

---

(١) قوله: «غربي» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٥٦٩- محمد شكري الشربيني (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢٧/١٢).

(٢) قوله: «الشرقي» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٥٧٠- العمدة محمد أفندي بكر (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٩٩/٩).

١٥٧١- محمد أفندي الجناجي.

نسبة إلى جناج؛ قرية من مديرية الغربية بقسم صا الحجر واقعة في شرقي ترعة القضابة، وفي الشمال الشرقي لصا الحجر، وفي الشمال الغربي لبسيون.

وهو صاغقول أغاسي مهندس ومعاون مأمور مقايسات الانتهائي، حفظه الله، آمين.

١٥٧٢- محمد آغا الورداني.

نسبة إلى وردان؛ قرية من مديرية الجيزة بقسم أول على الشط الغربي للنيل، في شمال بني غالب، وفي جنوب أتريس، ويقابلها في البر الشرقي قرية جريس من بلاد المنوفية.

وكان المترجَم مأمور جفلك طوسون باشا في أبعاديته التي بها.

وتوفي في صفر سنة ١٢٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائتين وألف.

١٥٧٣- شيخ العرب محمد شُكيتة.

-بالتصغير-؛ قرية من بلاد الفيوم من قسم العجميين -ويقال لها: نزلة شكيتة- واقعة في آخر بلاد الفيوم من الجهة الغربية على شاطئ وادي

١٥٧١- محمد أفندي الجناجي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠/٦٨).

١٥٧٢- محمد آغا الورداني (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٠/٩٦).

١٥٧٣- محمد شكيتة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/١٣٣).

المنية المسمى عند الأهالي: وادي الترلة.

وكان ذا ثروة وشهرة في الكرم فائقة واعتبار عند جميع العرب والأهالي، وبعد موته بقيت الشهرة لذريته إلى الآن.

١٥٧٤- الأجل الفاضل، السيد محمد عبد العزيز رافع.

وهو من أقارب المرحوم رفاعة بيك -المارّ ذِكْره[١]-. قد اجتمع له الدين والدنيا ومكارم الأخلاق.

تولى الإفتاء مدة ببندر إخميم، ثم طهطا، ثم اقتصر على اشتغاله بشأن نفسه من أمر دينه ودنياه، مع وظيفة نظر جامع جده أبي القاسم، فله التكلم على خدمته وإيراداته من نذور وخلافها.

وله ابنان: أحدهما له وظيفة نقابة أشراف تلك الجهة بعد أن جاور بالأزهر مدة، والآخر منهمك في طلب العلم، مع النجابة الزائدة، حفظهم الله، آمين.

١٥٧٥- الأمير مأمون بيك أباظة بن السيد باشا أباظة.

نشأ بذلك الكَفْر[٢]، وقرأ به القرآن وتعلم بعض العلوم، ثم ألحق بمدارس المحروسة، ثم خرج منها إلى زراعة أبيه، ثم دخل في خدمة الميري، فجعل حاكم خط، ثم ناظر قسم، ثم عوفي، حفظه الله، آمين.

١٥٧٤- السيد محمد عبد العزيز رافع (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٥٢/١٣).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٤٠٩).

١٥٧٥- الأمير مأمون بيك أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٤).

(٢) أي كفر أباظة.

١٥٧٦- الأمير محمد أباظة بن بغدادي أباظة.

وقد جعل عضواً في مجلس شورى النواب، ثم رئيس مجلس مركز بلبيس، ثم مأمور ضبطيته.

١٥٧٧- الأمير محمد المهدي أباظة بن سليمان أباظة القمحاوي.

قرأ القرآن، وجاور بالأزهر فجوّد القرآن وتعلم بعض العلوم، ثم رجع فأقام في زراعتهم بجزيرة أبي نملة.

١٥٧٨- الأمير محمد بيك جبر الفارسكوري.

نسبة إلى فارسكور؛ وهذه القرية مركز من مراكز مديرية الدقهلية واقعة على الجانب الشرقي للبحر الشرقي.

وقد لحقته العناية الربانية، وانغمس في بحار إحسانات العائلة المحمدية ونفحات الحضرة الخديوية، حيث إنه دخل العسكرية نفراً في زمن المرحوم عباس باشا.

وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة اليوزباشي.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا ترقى في الرتب إلى أن أنعم عليه برتبة أمير آلاي، وأحسن إليه بسرّية من سراري السراي العالية.

١٥٧٦- الأمير محمد بن بغدادي أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٥).

١٥٧٧- الأمير محمد المهدي أباظة (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٥).

١٥٧٨- الأمير محمد جبر الفارسكوري (؟-١٢٩٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٤/٦٧).

وقد سافر في حرب الحبشة واستشهد هناك في وقعة جورة الشهيرة سنة ١٢٩٣هـ، رحمه الله، آمين.

١٥٧٩- الأمير الجليل العمدة، محمد بيك الشواربي القَلْيُوبي.

-بفتح القاف وسكون اللام وضم المثناة التحتية وسكون الواو آخره موحدة- ؛ مدينة شهيرة هي رأس مديرية القليوبية واقعة في شمال القاهرة. وكانت قليوب على الشاطئ الشرقي للبحر السردوسي، كما يؤخذ ذلك من وثيقة قديمة وجدت عند المترجَم، عليها علامة قاضي مصر مؤرخة بسنة ٨٩١، وفي وثيقة أخرى عنده مؤرخة سنة ١٠٦١هـ، وجد التحديد بذلك البحر أيضاً في بيع دار كانت بخط العارف بالله الشيخ عبد العال، الموجود ضريحه الآن بداخل الفوريقة، وفي محله الآن ترعة صغيرة تسمى السردوسية.

والمترجَم أصله من عائلة مشهورة من عدة أجيال تعرف بعائلة الشواربية، يقولون إنهم من قبيلة تسمى بهذا الاسم من عرب الحجاز القاطنين بالصفراء والجديدة.

انتقل جدّه الأعلى إلى الشام، ثم إلى مصر، وكان دخوله بلاد مصر بذريته وأتباعه في القرن السابع من الهجرة، فنزل أولاً على بحر أبي المنجى وأقام هناك مدة، ثم انتقل إلى قليوب وأقام بها، واستمرت ذريته إلى الآن، ومنهم المترجَم.

١٥٧٩- الأمير محمد بيك الشواربي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١١٦/١٤-١١٧).

وسبب توطنهم تلك [الجهة][١]: أنه لما شرع السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري في بناء قناطر بحر أبي المنجى جعل دركها عليهم، وأنعم عليهم بأطيان رزقة هي الآن تحت أيدي ذريتهم، وتسمى برزقة الشواربية، من أطيان ناحية البراذعة، ورتب لهم في مقابلته بالروزنامجة مبلغاً من النقود يصرف لهم كل سنة، واستمر صرفه لهم لغاية سنة ١٢٧٢هـ[٢] اثنين وسبعين ومائتين وألف، ثم تنازلوا عنه لأسباب، ولم يكن عليهم درك القناطر فقط، بل درك عدة جهات هناك بموجب وثائق، منها وثيقة عليها علامة قاضي ولاية الخانقاه وسرياقوس شيخ الإسلام حسن أفندي، بمقتضى البيرولدي المطاع الوارد من [الوزير][٣] المعظم حضرة مصطفى باشا والي مصر[٤]، وكانت مؤرخة سنة ١١٧٢ بأن درك تلك الجهات للحاج محمد الشواربي شيخ عرب مدينة قليوب وما معها، وهو صاحب الدرك بنواحي ولاية القليوبية. وكانت وفاته في سنة ١١٨٠هـ، وهو ابن المرحوم الحاج أحمد الشواربي -المتوفى سنة ١١٠٥هـ- ابن شيخ العرب إبراهيم الشواربي -المتوفى سنة ١١٢٠هـ- ابن المرحوم عامر الشواربي - المتوفى سنة ١١٩٦هـ ست وتسعين بعد الألف- ابن المرحوم صالح الشواربي - المتوفى سنة ١٠٨٠هـ- ابن المرحوم عامر الشواربي - المتوفى سنة ١٠٤٠هـ-.

هكذا ذكر الأمير محمد بيك الشواربي -المترجَم- مأمور مالية مديرية الجيزة حالاً قال: وكان الدرك من بعد الحاج محمد - صاحب النسب

---

(١) قوله: «الجهة» زيادة من الخطط التوفيقية (١٤/١١٦).
(٢) في الخطط التوفيقية: ١٢٧٥.
(٣) في الأصل: الوزين. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٤) في الأصل زيادة: ح.

سابقاً- لابنه شيخ العرب منصور - المتوفى سنة ١٢٠٥هـ-، ثم من بعده لابنيه سالم -المتوفى سنة ١٢٣٣هـ-، وسليمان -المتوفى سنة١٢١٣هـ، ولم يعقب-.

وكان شجاعاً مقداماً مهيباً، حصلت له عدة وقائع وشدائد من الفرنسيس أيام تملكهم [هذه][1] البلاد، آلت إلى قتله. وسببها: تحشيده الناس على الفرنسيس وعزمه على تنظيم جيش لمقاتلتهم، وجرت أمور ليس هذا محل شرحها. وانظر الجبرتي في حوادث شهر رجب من سنة ١٢١٣هـ ترى العجب العجاب.

وكانت الذرية لأخيه سالم، فخلف محمداً، ومحموداً، وحسناً، وحسيناً، وكان الدرك من بعده لابنه محمداً -كما يأتي-.

وأما ابنه حسن فكان عضواً بمجلس الحقانية الذي أنشأه العزيز محمد علي سنة ١٢٤٠هـ، وكان قبل ذلك ناظر قسم، وتوفي سنة ١٢٥٥هـ، وتوفي قبله أخوه حسيناً، وخلف ولداً يقال له: خطاب. وتوفي محمود سنة ١٢٨٣هـ وأعقب سالماً.

وفي سنة ١٢٨٥هـ تعين سالم بن محمود عضواً في مجلس شورى النواب، ثم مأموراً بضواحي مصر، ثم ناظر قلم بمديرية القليوبية، ثم وكيل مديرية الشرقية، وأحسن إليه برتبة القائم مقام.

وتولى محمد بن سالم مشيخة العرب بعد وفاة والده سنة ١٢٣٣هـ -أي: سالم بن منصور-، ثم تعين مأمور قسم أول بالقليوبية، وأنعم عليه بنيشان شرف من ألماس، وأعطي ناحية قليوب عهدة، وكان يزرع بها أربعة آلاف فدان، منها نحو أربعمائة بدون مال، أنعم عليه بها للإعانة على إطعام

---

(١) في الأصل: هذا. والتصويب من الخطط التوفيقية (١١٧/١٤).

الطعام للواردين، ومنها نحو ألف وسبعمائة بنصف الضريبة تسمى بـ: أطيان العرب، كما في تاريخ المساحة سنة ١٢٢٨هـ، وهو الذي زاد في الجامع الكبير توسعة من الجهة الغربية، وأنشأ جامعاً بداخل دار الضيافة التي أعدها قدماؤه للمسافرين.

وكان إنساناً ديّناً صالحاً، مُحبّاً لفعل الخير وأهله، وضريحه بجامعه المشهور باسمه بدرب الجماميز، وقد توفي سنة ١٢٧٢هـ اثنين وسبعين ومائتين وألف، وخلف ابنه العمدة المترجَم محمد بيك بن محمد بن سالم بن منصور بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عامر بن صالح بن عامر الشواربي -المتوفى سنة ١٠٤٠هـ-.

دخل المكتب بقليوب وهو صغير، فتعلم القراءة والكتابة، وتربى أحسن تربية، وتأدب أحسن تأديب.

ولما تأهل للحكم وحسن السياسة أحيلت عليه عهدة الناحية سنة ١٢٨١هـ بأمر كريم من الخديوي إسماعيل باشا، وأحسن إليه بالنيشان المجيدي لزيادة الشرف.

وفي سنة ١٢٨٣هـ جعل عضواً في مجلس شورى النواب.

وفي سنة ١٢٨٤هـ جعل عضواً في مجلس ثاني بحر الزراعة بالشرقية، وأحسن إليه برتبة القائم مقام، ثم انتقل بهذه الرتبة إلى وكالة مديرية القليوبية سنة ١٢٨٦هـ، ثم وكالة مديرية المنوفية سنة ١٢٨٧هـ.

ثم في سنة ١٢٨٨هـ أنعم عليه الخديوي إسماعيل برتبة أمير آلاي وجعل

[مدير][(١)] مديرية المنوفية، فأقام بها نحو السنتين، ثم عوفي من الخدامة أشهراً، ثم ندب إليها فجعل مأمور فرقة أولى في تفتيش الإيرادات بالقليوبية.

وفي سنة ١٢٩٢هـ جعل مدير مديريتها، ثم عوفي، ثم ندب ثانياً إلى الخدامة فجعل مأمور مالية مديرية الجيزة حالاً.

وهو إنسان سهل الأخلاق، حسن التلاق، جواد كريم، قائم بوظائفه مع العفة والنزاهة. له كأسلافه إحسانات جمة، وأفعال خيرية.

وبالجملة: فهم من أشهر عائلات تلك الجهة، وعددهم الآن نحو مائة ونيف وثلاثين من الذكور، أكثرهم أهل يسار وذكاء وفطنة، ولهم بقليوب وغيرها أملاك وعقارات كثيرة، فجميع الحوانيت والوكائل التي بقليوب ملك لهم خاصة، وكذلك الحدائق ذات الفواكه وهي ثمانية، وغير ذلك من وابوارات، وزمام أطيان بلدهم سبعة آلاف فدان، منها للأهالي ثلاثة والباقي لهم، وربما لا يقتصرون عليها، حفظهم الله وزادهم كل خير، ووقاهم شر كل ضير وإيانا أجمعين، آمين.

١٥٨٠- الأمير الكبير محمود أفندي إبراهيم.

وأصله من الكداية؛ قرية من مديرية الجيزة.

وكان حكيم المدارس الملكية. وكان دخوله المدارس سنة ١٢٤٩هـ، وترقى إلى رتبة ملازم ثاني، ومعيداً بالمدرسة سنة ١٢٥٨هـ، ثم تنقل في

---

(١) قوله: «مدير» زيادة من الخطط التوفيقية (١٤٧/١٤).

١٥٨٠- الأمير محمود أفندي إبراهيم (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٥).

المصالح والمدارس إلى أن وصل إلى رتبة البيكباشي، حفظه الله، آمين.

١٥٨١- العلامة المحقق الشيخ محمد المرصفي بن الشيخ أحمد المرصفي الشافعي.

كان رحمه الله حسن الأخلاق، حافظاً، يعلق في ذهنه الدرس ويلقيه بعبارات من عنده واضحة.

وفي آخر عمره تقلد بوظائف من طرف الحكومة، فكان من مجلس الشورى والحقانية، ثم بالمدارس الميرية، ثم أقامه المرحوم إبراهيم باشا بالقصر العالي لفصل القضايا الشرعية المتعلقة بدائرته، واستمر على ذلك حتى اعتراه مرض منعه عن القيام بهذه الوظيفة، فأقام الباشا ابنه الشيخ أحمد جلبي المرصفي -المارّ ترجمته في حرف الهمزة[١]-، وأجرى له مرتب والده.

وكان مع تقلباته في الحكومة لا يترك الدرس.

وله من التآليف: «كتابة على شرح المنهج» لشيخ الإسلام زكريا، وغيره.

وتوفي سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، وعمره ثمان وخمسون سنة، رحمه الله تعالى، آمين.

١٥٨١- الشيخ محمد بن أحمد المرصفي (١٢١٣-١٢٧١هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٤٠)، ومعجم المؤلفين (٩/٢١) ومنه أخذت سنة ولادته.

(١) سبقت ترجمته برقم: (١٣٥).

١٥٨٢- الأمير الكبير العمدة محمد بيك نادي المنصوري.

ومن هذا الاسم عدة قرى ببلاد مصر، أشهرها مدينة المنصورة الواقعة على الشط الشرقي لفرع دمياط، وهي رأس مديرية الدقهلية -ومنها المترجَم-.

ومنها: قرية صغيرة من مديرية بني سويف بقسم الزاوية على الشط الشرقي لترعة المجنونة، وفي جنوب قرية الحمام، وفي شمال اللاهون.

ومنها: قرية من أعمال المنية واقعة في جنوب المنية، وفي شمال ماقوسة.

ومنها: قرية من مديرية الجيزة بقسم أول موضوعة في شمال الرمال المحصورة بين الجبل الغربي [والمزارع بالقرب من حاجر الجبل الغربي](١) وفي غربي ناحية بهرمس، وفي الشمال الغربي لناحية وسيم.

وقد دخل المترجَم العسكرية صغيراً في زمن المرحوم عباس باشا، فجعل أولاً ترنبيته جي، وبقي كذلك إلى أن تولى الحكم المرحوم سعيد باشا، فالتحق بعساكر السلاح الذين كانوا بمعيته، ثم ترقى في زمنه إلى رتبة قائم مقام.

وفي زمن الخديوي إسماعيل باشا تعين في مأمورية إلى بلاد السودان فأقام بها سنين، ثم أنعم عليه وهو بها برتبة أمير آلاي، ثم حضر بتلك الرتبة إلى مصر والتحق بالجهادية.

وله إلمام تام بالقراءة والكتابة. وقد طلعت عليه شمس سعوده حتى تربى في ظل هذه العائلة المحمدية، وانغمس في بحار نعم الحضرة الخديوية، حفظه الله، آمين.

١٥٨٢- الأمير محمد نادي المنصوري (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٥/٩٢).

(١) ما بين المعكوفين زيادة من الخطط التوفيقية (١٥/٩٣).

١٥٨٣- الأمير العمدة، موسى أفندي الجندي المنوفي.

بفتح الميم وضم النون وسكون الواو وآخره فاء - كما يؤخذ من القاموس؛ بلدة قديمة تنسب إليها مديرية المنوفية، التي مركزها الآن بلدة شيبين الكوم، ومنوف الآن رأس مركز من تلك المديرية، واقعة في شرقيها بقليل ترعة البطحية، ويكتنفها من جهة المغرب والجنوب بحر الفرعونية.

تربى في المدارس في ظل [ساحة][١] العائلة المحمدية، وحصل طرفاً من المعارف، وأحرز رتبة القائم مقام.

١٥٨٤- الأمير العمدة، محمد أفندي فهيم المنوفي.

وقد ترقى في المناصب الميرية، وصار مهندس [مديريتي][٢] الغربية والمنوفية برتبة بيكباشي، حفظه الله تعالى، آمين.

١٥٨٥- وكذلك الأمير محمد أفندي قطورة المنوفي.

برتبة بيكباشي أيضاً، حفظه الله تعالى، أمين.

١٥٨٣- الأمير موسى الجندي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٨/١٦).

(١) في الأصل: الساحة. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٥٨٤- الأمير محمد فهيم المنوفي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٨/١٦).

(٢) في الأصل: مدرسة. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٥٨٥- الأمير محمد قطورة المنوفي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٨/١٦).

١٥٨٦- العالم العلامة، والرحلة الفهامة، الشيخ محمد بن إبراهيم المنصوري الحنفي.

مفتي مجلس الأحكام المصرية، وأحد علماء الأزهر.

ولد بمنية الغرقى -قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود على الشاطئ الغربي لفرع دمياط، وفي شمال منية ثابت، وفي جنوب جوجر- في سنة ١٢١٨هـ ثمان عشرة والمائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

وحفظ القرآن بها، ثم رحل إلى مكة المشرفة بعد أن كف بصره، فأقام بها نحو سبع سنين، وتلقى شيئاً من العلم على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

ثم قدم إلى مصر وجاور بالأزهر، وتفقه على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

وتلقى عن مشايخ عدة، فمن مشايخه: الشيخ حسن العطار، والشيخ حسن القويسني، وإبراهيم البيجوري، والشيخ محمد الدمنهوري الشافعيين، والشيخ منصور اليافي، والشيخ عبد الرحمن المنصوري.

وتصدر للإقراء سنة ١٢٤٨هـ، فقرأ الكتب المفيدة مثل: «الأشباه والنظائر»، و«الدر المختار»، و«متن القدوري»، و«مجمع البحرين».

ومن تلامذته: الشيخ الغمراوي الشهير بالسائس، والشيخ محمد الربعي، والشيخ بكري الحلبي، وغيرهم.

وتقلد وظيفة الإفتاء بالأوقاف المصرية، ثم بمجلس الأحكام، إلى أن توفي ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة اثنين وسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة .

وكان سريع الحفظ جداً، ذا هيبة ووقار، أبيض اللون، طويل القامة، حسن الأخلاق، كريم الطباع، رحمه الله، آمين.

١٥٨٦- الشيخ محمد بن إبراهيم المنصوري (١٢١٨-١٢٧٢هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٧٨/١٦).

١٥٨٧- الأمير العمدة، محمد بيك خفاجي.

وأصله من منية عافية؛ قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرقي بحر شيبين، وفي شمال مليج، وفي جنوب بركة السبع.

وقد تربى في ظل العائلة المحمدية الخديوية، وترقى في المناصب الخيرية إلى أن وصل إلى رتبة قائمقام، وهو خوجة بالمدارس الحربية، حفظه الله، آمين.

١٥٨٨- الأمير العمدة، مهران آغا الدُّقَيْشِي.

-بدال مضمومة فقاف مفتوحة فياء ساكنة فشين معجمة فياء النسبة-. وأصله من نَزّه، موضعان: أحدهما خطة في جنوب طهطا الغربي، تشتمل على عدة قرى وكفور، أكبرها نزّه الحاجر، في حاجر الجبل الغربي فوق شط السوهاجية في شمال جهينة.

وكان المترجَم ناظر قسم زمن المرحوم محمد علي باشا. وكان كريماً معطاء، وتزوج كثيراً.

ومات قبيل سنة ثمانين بعد المائتين والألف، وترك من الأولاد الذكور نحو أربعة عشر، منهم: ابنه عطية، وهو عمدة نزه الآن وأحد أعضاء مجلس شورى النواب، وله شهرة في الكرم أيضاً، ولهم أبنية.

وللمترجَم أخ آخر اسمه: أحمد آغا، وقد جعل ناظر قسم في زمن

١٥٨٧- الأمير محمد بيك خفاجي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٦/٦٩).

١٥٨٨- الأمير مهران آغا الدقيشي (؟- **قبيل ١٢٨٠هـ**).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٧/٧).

الخديوي إسماعيل باشا مدة طويلة، وجمع أموالاً كثيرة، وله اعتناء باقتناء الغنم.

وفيها بيت الحاج سلامة العطون، فيه مضيفة متسعة ومسجد عامر، [وكان][1] ناظر قسم في زمن [المرحوم][2] العزيز محمد علي بعد مهران آغا، وكان كريماً، وأعقب ثمانية أولاد ذكور، وبيتهم عامر إلى الآن.

والموضع الثاني: نزّه في قسم منفلوط من مديرية أسيوط، في غربي منفلوط، وفي جنوب بني رافع، وفي شمال بني عدي.

١٥٨٩- الأديب اللغوي المتفنن، محمد أفندي عثمان.

بيكباشي بديوان الجهادية.

قال الباشا[3]: وقد سألته عن ترجمته لوضعها في هذا الكتاب فكتب لي ما نصه:

أنا محمد بن عثمان بن يوسف، الحسيني نسباً، الجلالي لقباً، الونائي بلداً، وهي بلدة في قسم بني سويف قريبة من الجبل الغربي. وقلت في هذا الاسم مورّياً:

علقته وفي وناء داره ما ضره لو جاد باللقاء
يهجرني وقد نأى بداره وا حربا من هاجر ونائي

قال: وكان والدي من كتبة بيت القاضي، توفي وأنا في سن السبع،

---

(١) في الأصل: وكا. والمثبت من الخطط التوفيقية (٧/١٧).
(٢) في الأصل: المرحو.
١٥٨٩- محمد أفندي عثمان (؟-؟).
أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٢/١٧-٦٥).
(٣) الخطط التوفيقية (٦٢/١٧).

فكتبني جدي لأمي في مدرسة قصر العيني التي كانت مدرسة المبتدئين في عهد المرحوم الحاج محمد علي باشا سنة ١٢٤٩هـ تسع وأربعين ومائتين وألف. وكنت قرأت القرآن بداية عند دخولي تلك المدرسة، فكان ذلك سبباً لامتيازي عن التلامذة وقتئذ؛ لأن أكثرهم كان من الجراكسة مماليك العزيز محمد علي.

ومن ثَم أرى أن [ابتداء](١) تعليم القرآن للأطفال [بحفظه](٢) لا يخفى ما فيه من المنفعة في صون اللسان من الصغر عن(٣) الغلط، وتعوّد التلميذ على معرفة القراءة والكتابة والإملاء بالصحة؛ لأن من تعلم بغير ذلك؛ كالقبط مثلاً، لا يرجى اعتدال في نطقهم، ولا صحة في قراءهم، ولا في كتابتهم أبداً.

ثم لما أعرض كلوت بيك في نقل مدرسة الطب من أبي زعبل إلى قصر العيني، نقلت مع التلامذة إلى أبي زعبل تحت نظارة المرحوم إبراهيم بيك رأفت، فرتبها أحسن ترتيب، وأدخل فيها الحساب والهندسة والنحو، وهناك حصّلت طرفاً عظيماً من الدروس المذكورة، ومكثت بضع سنين حتى أتى المرحوم رفاعة بيك فأخذني، وتلميذاً آخر اسمه: حسين عثمان، وكان حسين المذكور نادرة في قوة الحافظة، فكان سبباً لاجتهادي وتحصيلي بالتعب ما كان يحصله بغاية الراحة؛ لأنه كان يعلق الدرس في أقرب وقت، وكنت لا أحفظ الدرس إلا بعد جهد جهيد وأمد بعيد، ولا أترك

---

(١) قوله: «ابتداء» زيادة من الخطط التوفيقية (٦٢/١٧).

(٢) في الأصل: بحفظها.

(٣) قوله: «عن» مكرر في الأصل.

[المطالعة][1] خوفاً من [أن][2] يفوتني ندى هذا عليه سحائب الرحمة، وما عجل به على ريعان صباه إلا احتراقه بنار ذكاه، فقلت فيه:

تعلل من ذكاه وكان حرفاً صحيح الجسم كالجمل الهجانِ
وطبع النار يحرق ما أتاه ولا يبقى سوى جسد الجبانِ

وكان دروسنا في مدرسة الألسن [عبارة][3] عن علوم لغتي الفرنساوية والعربي؛ كالنحو، والمجاز، والمنطق، والبديع، والعروض، والأدب، والجغرافية، والحساب، والهندسة، والطب، والتاريخ، والخط، والرسم، وذلك غير حفظ الدواوين.

ولما كلفنا بحفظها حفظت «ديوان ابن الفارض»، و «ابن معتوق»، و «البرعي»، و «ابن سهل»، و «بانت سعاد»، و «الهمزية»، وغير ذلك من خزانة الأدب، و «حلبة الكميت»، مع المواظبة على المطالعة في أغلب الأوقات بالكتب التي كان يتيسر لي الاستحواذ عليها في العربية والفرنساوية. وأخذت تلك العادة عن المرحوم محمد أفندي البياع، فإني لازمته وصاحبته حتى فرّق الدهر بيننا، وكان عليه سحائب الرحمة من أحسن المعلمين وأدقّ المترجِمين، خلاصة المدرسة وباكورتها وراويتها وقارورتها، حتى لقد فاق الفرنساوية في لغتهم، فإنه ذات يوم تراهن مع فرانساوي على كلمتين موضوعتين لنعيق الغراب ونقيق الضفادع، فكان الأمر كما ذكر، وكسب الرهان.

ولنرجع إلى ما كنا فيه من [الاشتغال][4] بالمطالعة في الكتب، فإنه هو

---

(١) زيادة من الخطط التوفيقية (٦٢/١٧).
(٢) زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) قوله: «عبارة» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٤) في الأصل: الأشغال. والتصويب من الخطط التوفيقية (٦٣/١٧).

السبب لازدياد معرفتي في اللغتين واكتساب درجات التقدم بين أقراني، إذ [ندبت][١] سنة ١٢٦١هـ لتعليم اللغة الفرنساوية لرجل في الديوان الخديوي يسمى: زائد أفندي، كان العزيز محمد علي باشا قد استخدمه لترجمة مجموع الشيخ الجزائرلي في مذهب أبي حنيفة بالتركية، وكان بطيئاً في الحفظ وفي فهم المعنى، فما اعتنيت بأن أقول فيه الشعر ولو هجواً، فقلت فيه مزجلاً[٢]:

لما غدوت خوجه وعقلي استنار وصار لي تلميذ زي الحمار
قالوا بلغت العلا والسعد دار قلت اسمعوا دي ركبتي طلعت فشار
[دا][٣] صاحبي لو قلب زي الحديد وبدلتو في الشمس كادت تقيد
صفته بجم يرمح يلعب الجريد أو وسط كفاره وطار الغبار

.. إلخ.

وكنت قبل هذه السنة ترقيت إلى قلم الترجمة، وترجمت فيها كتاباً يسمى بـ«عطار الملوك»، وهو في العطريات من مياه وزيوت وأدهان وخلاصات.

فلما كانت سنة ١٢٦٢هـ ندبت لقلم الكورنتينا بوظيفة المترجِم بماهية مائة قرش، وكان هذا القلم في الديوان الخديوي تحت نظارة المرحوم باقي بيك.

وكان للقلم رئيس فرنساوي أنا ترجمانه، وكان إذا تم أمر المجلس الذي كان

---

(١) في الأصل: نديت. والتصويب من الخطط التوفيقية (٦٣/١٧).
(٢) الزَّجل: فن من فنون الشعر العامي، نشأ وازدهر في الأندلس، ثم انتقل إلى المشرق العربي على خلاف في ذلك بين مؤرخي الأدب. ومعنى الزجل: مصطلح يدل على شكل من أشكال النظم العربي، أداته اللغوية هي إحدى اللهجات العربية الدارجة، وأوزانه مشتقة أساساً من أوزان العروض العربي (عن الزجل ومعناه وازدهاره؛ انظر: الموسوعة العربية العالمية ١٥٥/١٤ وما بعدها).
(٣) في الأصل: ذا. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

يتشكل كل ثلاثاء بخصوص مصالح [كورنتينات][(١)] القطر المصري، بحضور كلوت بيك والمسيو شيدفوه وأحد العلماء، وأحد عمد التجار يعرض الرئيس أعماله على باقي بيك شفاهاً، وكنت أترجِم بينهما، فاتفق ذات يوم أني كنت عملت قصيدة مدح [في][(٢)] باقي بيك وأخويه سامي وخير الله، وابن أخيه صبحي بيك، وكنت دخلت عليه مع ناظر القلم [وهو][(٣)] في قاعة الاستراحة في الديوان، وكان بمجلسه إذ ذاك كثير من الذوات ووجوه الدولة وقتئذ مثل: حسن بيك المناسطرلي، وباسليوس بيك وغيره.

فبعد أن قضينا لزوم المصلحة سألني عما تعلمته في المدرسة، فقلت: إني تعلمت علوم العربية والفرنساوية، وعددتها، فلما وصلت إلى علم العروض قال: أو تعرف العروض؟ قلت: نعم. [قال][(٤)]: هذا هو علم الشِّعر، فقلت: نعم. قال: أو قلت شعراً؟ قلت: نعم، ووجدت فرصة لتقديم القصيدة المذكورة، فأخرجتها وقرأتها، فوقعت منه موقع الاستحسان، وكانت سبباً لأن ترقيت يومئذ لرتبة الملازم الثاني بماهية مائتين وخمسين قرشاً، وبدل التعيين اثنان وأربعون قرشاً، وزادني على ذلك علوفة لحماري، وها هو مطلعها:

أما الذي سلب الفـؤاد فساقي ... وروى الظما بين الرياض فساقي

ومنها في الغزل:

---

(١) في الأصل: كورنتينا. والمثبت من الخطط التوفيقية (٦٣/١٧).

(٢) قوله: «في» زيادة من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: وهو. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: قلت. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

أسر الفؤاد بناظريه مهفهف ... تجري الجفون عليه بالإطلاق
ما ماس يعبث بالغصون قوامه ... إلا غدت تشكوه بالأوراق
ولقد أراها أحضرت [بيمينها][(١)] ... عرضاً تقدمه لدولة باقي

ثم بقيت محترماً في هذا الديوان منظوراً بعين عنايته، موعوداً بالترقي لأكثر من ذلك.

وكان رحمة الله عليه مصرّاً لي على الخير، فإنه أمرني بأن أحضر الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة على يد الشيخين المنصوري والرشيدي، فكنت أتوجه كل يوم إلى المدرسة للحضور، حتى أتممنا العبادات وشرعنا في المعاملات بـ«ملتقى الأبحر». وفي أثناء ذلك تجرد المرحوم محمد علي باشا عن الحكم، وتولاه بعده المرحوم إبراهيم باشا، فنظم قلم الترجمة نظماً فائقاً، وأقامه بديوان الغوري بالقلعة العامرة، وكان رئيسه كافي بيك.

ولم يدم ولم تدم أمنيه [بيمينها][(٢)] ... إذ نشبت أظافر المنيه

فإن إبراهيم باشا ما سلم حتى ودع، وما اشتد حتى تصدع، ونقل المُلك [للمرحوم][(٣)] عباس باشا، فرتب المدارس بوجه آخر، وجعل تلامذة الفقه يحضرون المحاسبة تحت نظارة عبد الرحمن بيك قصداً؛ لإزالة تسلط القبط على هذا الفن، وجعله تحت يد المسلمين.

وكنت أود أن أكون من ضمن المحاسبين، لكن الله تعالى رزقني بغير حساب، ومَنَّ عَلَيَّ بالصحة في ديوانها، فأخذت أترجم في الأوقات الخالية كتاب لافنتين، وهو من أعظم الآداب الفرنساوية المنظومة على لسان

(١) في الأصل: بيمنها. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٧/٦٣).
(٢) في الأصل: بيمنها. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: المرحوم. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٧/٦٤).

الحيوان من باب الصادع والباغم وفاكهة الخلفاء.

ومدحت المرحوم عباس باشا بقصيدة أولها:

يا مصر قد ألبست خير لباس وعليك أصبح كل غصن كاسي

والنيل فاض على رُباك كأنه فيض المكارم من يدي عباسِ

ملكٌ إذا جاد الملوك بدرهم فتح الكنوز وجاد بالأكياسِ

وقدّر الله بعد ذلك أن توفي إلى رحمة مولاه، فلا حول ولا قوة إلا بالله، وحكم بعده سعيد باشا، فحضر كلوت بيك [بعد][1] هجرته وتحصل منه على فتح مدرسته، وأخذني مترجِماً بمجلس الطب، فترجمتُ مقالته وتَلَوْتها يوم الافتتاح على رؤوس الأشهاد، من العلماء والأمراء الذوات والتلامذة والخوجات، وكان يوماً بقصر العيني مشهوداً، ومحفلاً من المحافل العظام معدوداً، خلّدت ذكره الأوراق، وأفلحت المدرسة بعدها، وبلغت في العلوم رشدها.

واشتغلت بإتمام «العيون اليواقظ» وعرضتها على الوالي بواسطة المرحوم مصطفى فاضل باشا، وكان أوصلني إليه المرحوم محمد علي بيك الحكيم، فما أثمر غرسها وما نفع ورسها، فاتفقت مع رجل فرنساوي له مطبعة من الحجر يسمى: يوسف بير، وعهدته بطبعها فتعهد، ثم أخلف ما وعد، فكلفتُ مطبعة أكبر من مطبعته وصرفت عليها ما جمعت ونشرتها، ثم بعت الحمار وبعتها، وقلت في ذلك:

راجي المحال عبيط وآخر [الزمر][2] طيط

والناس فاثنان بخت مـــروج وقـــليط

والعلم من غير حظ لا شك جهل بسيط

---

(١) في الأصل: بد. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٧/٦٤).

(٢) في الأصل: الأمر. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

وقلت في الغزل في تلك الأيام:

وخدّ لورد الربا جامع غدا أحمر اللون كالعنبر
تعبدت فيه ولا غرو إن تعبدت في الجامع الأحمر

وقلت في ذم الحوالات ومدح النقود:

ليس في البيع والحوالات خير إنما الخير حاصل في النقود
قد أضرت بنا الحوالات حتى أحوجتنا إلى وجوه اليهود

وقلت يوم الامتحان:

ويوم الامتحان أعز يوم ينافس فيه من فصل [الخطابا][1]
فبحر من يمد به سؤالاً وحبر من يرد له جوابا

ثم ما زلت أنتقل بعدها من ديوان إلى آخر؛ كمجلس التجار، وقلم الوقائع، وضبطية مصر، حتى أشرقت شمس إسماعيل باشا في المشرقين، وخفقت بنور سعده في الخافقين، وانتظمت بحكمه قلائد العمران، وانتثر من يمناه الدر والجمان، وخرج من بحره اللؤلؤ والمرجان، فانتخبت لديوان الواردات، وترقيت برتبة البيكباشي أعلى الدرجات، فأول ما قلت في هذا الديوان، وكان تاريخاً لافتتاحه:

دام إسماعيل باشا عَلَماً بين الولاة
فتح الخير بمصر وسعى بالحسنات
فله الشكر أرخ فتح حصن الواردات

سنة ١٢٧٩هـ

وكلفت بخدمة البحرية زيادة على هذه الوظيفة، وكنت مع كثرة

(١) في الأصل: الخطايا. والتصويب من الخطط التوفيقية (١٧/٦٤).

أشغالي أجد خلواً وفراغاً منها، فأملؤه بترجمة البعض من كتب الآداب، ككتاب «بول وفرجيني»، فإني أخرجته من القالب الفرنساوي إلى القالب العربي، وبلغت في ترجمته مآربي، وأهديته إلى صاحب السدة العلية والمآثر المرضية سيدي محمد باشا توفيق، نجل الحضرة الخديوية ووليّ عهد الحكومة المصرية إذ ذاك.

ثم لما حضرت مصر طبعته وبعته فتخلد لي كتابان؛ «العيون اليواقظ»، و «قبول [وورد][1] جنة»، وعملت «التحفة السنية في لغتي العرب والفرنساوية» منظومة مرتبة القطع على الحروف الأبجدية، فحسن طبعها وسهل بيعها.

ثم أخذت في ترجمة التياترات، وبدأت بكتاب يسمى: «الشيخ متلوف نظير ترتوف» الذي عمله [موليير][2] الشهير بفرانسا، مع التزام نظمه كأصله [ومراعاة][3] عوائد الشرق، عملاً بما دعاني إليه الباشا المحترم والفاضل المعظم سيدي الأمير علي باشا مبارك، ناظر المدارس إذ ذاك ومؤلف «الخطط الجديدة لمصر».

ومن الكتب التي ترجمتها للبحرية: «قانون الداخلية» على كثرة بنوده وقلة وجوده، وكنت استعرته من أحد القبودانات[4] الفرنساوية إلى الآن ترجمة وأصلاً.

ولما نقلت من البحرية إلى الجهادية ترجمت «تعليم النفر»، و«تعليم البولوك»، و«تعليم الأورطة»، و«تعليم الآلاي»، و«تعليم اللواء»،

---

(١) في الأصل: وورود. والتصويب من الخطط التوفيقية (٦٥/١٧).

(٢) في الأصل: موليير. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٣) في الأصل: ومراعاته. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٤) جمع قبودان: وهو أميرال البحرية، ورئيس الأسطول.

و«تعليم النيشان»، و«النصائح العسكرية»، و«تعليم البيادة [البروسياني»][1]، و «تطبيق العمل على العلم»، وختمتها بـ«الضوء الساري في تذكار السواري». ثم ألّفت مختصراً في الجغرافيا، وها أنا للآن في ذلك الديوان. انتهت الترجمة من لفظه وخطه، وهو موجود، حفظه الله.

١٥٩٠- العالم الفاضل، الحاذق الماهر، الشيخ محمد المسيري.

كان من الفضلاء الظاهرين بمدينة الإسكندرية، وقت أن كان الإنكليز مستولين عليها قبل حكم العزيز محمد علي. وكان من أهل الحل والعقد.

والمسيري: نسبة إلى قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ[2]، واقعة في الجنوب الغربي لناحية متبول، وفي جنوب منية مسير، ومن أهلها المترجَم، رحمه الله، آمين.

ولما دخلت الفرانساوية مصر واستولوا عليها، كان من ضمن السبعة الأعيان الذين اختارهم بونابارت في تركيب مجلس لفصل قضايا الأهالي، فكان رئيس المجلس السيد محمد كريم، والمترجَم أحد أعضائه.

وبعد أن خرجت الفرنساوية من مصر واستولوا على الإسكندرية -أي الإنكليز [استولوا][3] على الإسكندرية- سنة [١٢١٧][4] حرّر المترجَم خطاباً لبونابارت يخبره بما هو حاصل، وقد ذكره دساسي في كتابه «الأنيس

---

(١) في الأصل: البروسياني. والتصويب من الخطط التوفيقية (٦٥/١٧).

١٥٩٠- الشيخ محمد المسيري (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤٤/١٥).

(٢) كفر الشيخ: بلدة من مديرية الغربية، هي رأس مركز، موضوعة غربي ترعة الجعفرية (الخطط التوفيقية ٧/١٥).

(٣) في الأصل: استولى.

(٤) في الأصل: ١٢٢٧. والمثبت من الخطط التوفيقية (٤٤/١٥).

المفيد» فارجع إليه.

وتوفي سنة ..[١].

١٥٩١- المحقق العلامة، والدراكة الفهامة، مفتي الديار المصرية، الشيخ محمد عبده الحنفي بن حسن خير الله.

من كبار المصلحين المجددين في الإسلام.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٥٩١- الشيخ محمد عبده الحنفي (١٢٦٥-١٣٢٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٦/٢٥٢-٢٥٣)، ومعجم المؤلفين (١٠/٢٧٢-٢٧٥) وفيهما ولادته سنة ١٢٦٦، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٧٧-١٧٧٩)، ومشاهير الشرق (١/٢٨١-٢٨٨)، وآداب زيدان (٤/٣١٤-٣١٥)، وتاريخ الصحافة العربية (٢/٢٨٧-٢٩٣)، والمجددون في الإسلام (ص:٥٣٠-٥٣٨)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٦٤-١٧٠)، والأدب العصري (ص:١٢٥-١٢٦)، وأعلام الصحافة العربية (ص:٧٨-٨٩)، والإسلام والتجديد في مصر (ص:٢٠-١٦٨)، وأشهر مشاهير أدباء الشرق (٢/٨٢-١١١)، ومذكرات محمد كرد علي (١/٣٤، ٢٥١-٢٥٣، ٢/٦٤٢)، وزعماء الإصلاح في العصر الحديث (ص:٢٨٥-٣٤٥)، وصفوة العصر (١/٥١٧-٥١٩)، ورواد النهضة الحديثة (ص:١٩٥-١٩٧)، وحاضر العالم الإسلامي (١/٢٨٣)، والكنز الثمين (ص:١١٠، ١١١)، وعلى فراش الموت (ص:٥٥-٦٠)، وألحان الغروب (ص:٤٨-٥٥)، ومذكرات عناني (ص:١٨٧)، والفكر السامي (٤/٣٦)، وفيض الخاطر (٨/١٥٥-٢١٣)، وبناة النهضة العربية (ص:٧٧-٨٧)، ومشاهير الكرد (٢/١٥٧) وفيه وفاته سنة ١٣٢١، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٣٩٢، ٦/١٩٥، ٨/١٩)، وفهرس الأزهرية (١/٢٠٤، ٢٠٦، ٦/٦، ٧)، وإيضاح المكنون (٢/٥٣٥، ٦٩٣)، ومجلة الحج (٧/٣٢٢)، والثريا التونسية (جمادى الأولى ١٣٦٥)، والكتاب (١/٥٢٩-٥٣٢، ٧٣٤-٧٣٦)، ومجلة سركيس (٥/٣٥٦، ١١/٥٣١-٥٣٥)، ومجلة المجمع العلمي العربي (٣١/٥٣٢)، والمقتطف (٣٠/٥٩٣-٥٩٦، ٩٠٩-٩٢٢، ٩٨٥-٩٩١، ١٠٦/١٨٥، ٢٨٥-٢٨٧، ١٠٧/٢٥١)، والمنار (١/٣٣٩-٣٤١، ٣٦٧، ٤٦٥-٤٦٧، ٧٠٢ وما بعدها)، والهلال (١٣/٥٥٣-٥٦١، ٢٩/٥٩١، ٤٧/٢٩٤-٢٩٦).

ولد في عين شمس -من ضواحي القاهرة- سنة ١٢٦٥هـ، ونشأ في الأزهر.

ولما احتل الإنكليز مصر ناوأهم، فنفوه، فأقام بسورية ست سنين، ورحل إلى باريز[١] فأصدر جريدة «العروة الوثقى»[٢] مشتركاً مع صديقه السيد جمال الدين الأفغاني وأستاذه.

ثم سُمِحَ له بدخول مصر، فعاد وتولى منصب القضاء، ثم جعل مستشاراً في محكمة الاستئناف، فمفتياً للديار المصرية في سنة ١٣١٧هـ، واستمر فيها إلى وفاته.

له «رسالة التوحيد»، و «الرد على هانوتو»، و «تفسير القرآن»، و «ترجمة رسالة الرد على الدهريين».

وللسيد رشيد رضا كتاب جمع فيه آثاره وأخباره[٣]، فانظره.

وتوفي سنة ١٣٢٣هـ ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف -كما بلغنا-.

- حضرة العلامة المفضال، الشيخ محمد بخيت الحنفي.

أحد أعضاء المحكمة [العليا][٤] الشرعية بمصر، ومفتي الديار المصرية الآن.

اجتمعت به بمصر وأكرمني، وناولني بعض مؤلفاته.

ولد كما أخبرني في عام ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف.

---

(١) أي: باريس.

(٢) العروة الوثقى: مجلة عربية، أصدرها في باريس جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده سنة ١٨٨٤، صدر منها ١٨ عدداً (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٢٠٩).

(٣) سمّاه: «تاريخ الأستاذ الإمام» (انظر: الأعلام ٦/٢٥٣).

(٤) في الأصل: العلياء.

وحضر لدى المشايخ الأعلام؛ منهم ..[١].

وجاء للحج في سنة ١٣٣٨هـ. - وسيأتي مفصلاً[٢]-.

١٥٩٢- الأستاذ العالم الفاضل، الشيخ محمد أحمد الطوخي الحنفي الأزهري.

مفتش المحاكم الشرعية، ومفتي نظارة الحقانية ..[٣].

- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن [عبد الوهاب][٤] النجدي [التميمي][٥].

الشاب النجيب، والفاضل الأريب، والذكي النجيب.

كان قرأ وفهم وتميز، وفاق أهل عصره بالحفظ، فمن محفوظاته: «مختصر المقنع»، و «ألفية الآداب»، وأظن و «ألفية المفردات»، و «الشذور»، و «ألفية ابن مالك»، و «منظومة حروف المعاني» للبيتوشي، و «جمع الجوامع» النحوي، وغير ذلك.

ولا أعرف مقارباً له في كثرة المحفوظات.

وتوفي سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين ومائتين وألف في الأحساء، وعمره نحو

---

(١) بياض في الأصل قدر سطر.

(٢) ترجمة رقم: (١٦٠٨).

١٥٩٢- الشيخ محمد بن أحمد الطوخي (؟-؟).

(٣) بياض في الأصل قدر ثلاثة أسطر.

١٥٩٣- الشيخ محمد بن عبد العزيز النجدي (؟-١٢٦٣هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (٦٨١/٢).

(٤) في الأصل: عبدالعزيز. وهو هم. انظر ترجمة آبائه في: السحب الوابلة (٦٧٥/٢-٦٨١).

(٥) في الأصل: التمي.

سبع وعشرون في حياة والده، وتأسف عليه كثيراً، ثم توفي والده بعده بقليل، رحمهما الله وجميع المسلمين، آمين.

١٥٩٤- الشيخ العلامة أبو المحاسن مصطفى بن أحمد ابن العلامة السيد محمد المعروف بابن الأمين الحرار -نسبة لخدمة الحرير- الجزائري المالكي.

له ثبت يروي فيه عن محمد بن إبراهيم بن موسى، والشيخ صالح البخاري، وعلي بن المانجلاتي، والشيخ مصطفى بن الكبابطي. وعالياً عن علي بن الأمين، والشيخ حمودة المقايسي، وغيرهم.

وتوفي سنة ١٢٧٣هـ. ذكره الحبر الكتاني[١].

١٥٩٥- الشيخ محمد الشريف التونسي المالكي أبو عبد الله، ابن أحمد بن محمد بن عبد الكبير بن محمد بن أحمد الشريف.

إمام مسجد الباشا بتونس. الشيخ الصالح، الجامع بين الشرفين، المنوّر، المجاب الدعوة، المفتي المالكي، الإمام الأول بالجامع الأعظم وخطيبه، ونقيب الأشراف.

ولد سنة [١٢٣٤هـ][٢] وقرأ بالزيتونة على المشايخ؛ كالبيرمي، والخوجي، ومعاوية، ومحمد النيفر الأكبر، والشاذلي بن صالح، وغيرهم.

١٥٩٤- الشيخ مصطفى بن أحمد الحرار (؟-١٢٧٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٣٤١-٣٤٢)، ومعجم المؤلفين (١٢/٢٤٠).

(١) فهرس الفهارس (١/٣٤١).

١٥٩٥- الشيخ محمد الشريف التونسي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٥٢٠-٥٢١)، ومعجم المؤلفين (٩/٩).

(٢) في الأصل: ١٢٢٤. والمثبت من فهرس الفهارس (١/٥٢٠).

وحصل على إجازات. وله ثبت تضمن أسانيده في الكتب الستة و «الموطأ»، روى فيه الصحيح مسلسلاً [بالمحمدين][(١)]، عن الشيخ محمد ابن الخوجة، عن محمد بيرم الثالث، عن محمد المحجوب، عن [والده][(٢)] قاسم، والشمس الغرياني بسنده.

ح ومحمد المحجوب، عن محمد الهدة السوسي الأفريقي، عن محمد بن سالم الحفني بأسانيده.

ويروي المترجَم عن محمد بيرم الرابع، عن الشمس محمد بن التهامي الرباطي، عن ابن عبد السلام الناصري، عن محمد بن الحسن الجنوي، عن الشمس الحفني بسنده.

توفي المترجَم بتونس سنة ١٣٠٦هـ. كذا ذكره الحبر الكتاني في معجمه الكبير[(٣)].

١٥٩٦- العلامة البارع، أبو عبد الله محمد المدني ابن الحافظ محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي.

ولد سنة ١٢٠٤هـ، وأخذ عن أفاضل أهل عصره، غير أنه توفي في حياة والده في رجب سنة ١٢٣٨هـ شاباً صغيراً، وانقرض عقبه بعده.

وكان قد أخذ عن أبيه، وأجازه وقدمه في طريقتهم في حياته.

---

(١) في الأصل: بالمحمديين. والتصويب من فهرس الفهارس (٥٢١/١).

(٢) قوله: «والده» زيادة من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

(٣) فهرس الفهارس (١/٥٢٠-٥٢١).

١٥٩٦- محمد المدني بن محمد الدرعي (١٢٠٤-١٢٣٨هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (٥٥٠/٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/١٢)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:٣٦١).

وله شرح على «غرامي صحيح»، ذكر فيه أنه صنفه وهو ابن خمس وعشرين سنة، وأتمه سنة ١٢٢٦هـ.

له فهرسة شهيرة أحال عليه في إجازته للسيد محمد بن علي السنوسي المكي، كتبها له سنة ١٢٢٥هـ، رأيت صورتها عند حفيده المجاهد الغازي في سبيل الله الأستاذ السيد أحمد الشريف الخطابي.

١٥٩٧- الإمام العلامة محمد المدني ابن عزوز، وهو: إبراهيم بن أحمد[(١)] البرجي التونسي الخلوتي.

شيخ الشيوخ بالمملكة التونسية والجزائرية، العلاّمة.

حج وجاء إلى مكة، وأجازه العلامة ابن السنوسي ولأخيه الصغير محمد الصغير ابن عزوز، وقد سمعا عليه الأوائل العشرة وأضافهما وصافحهما.

ومن مشايخه: الشيخ عبد الله أبو المعالي السناري المصري، أجازه بفهرسة الأمير وكتب له عليها، والبرهان البيجوري، ومحمد وأحمد المرزوقيين المكيين بما في فهرسة الأمير أيضاً.

وشيخه مصطفى بن الكبابطي الجزائري، أجازه بـ«الصحيح» سنة ١٢٦٤هـ، عن شيخه ابن الأمين، عن علي الصعيدي .. إلخ، وشيخه أبي سالم علي بن محمد بن عبد المؤمن بن إبراهيم بن عزوز البرجي حسب روايته للفقه المالكي، و «مختصر خليل» عن شيخه [المبروك][(٢)] بن عزوز،

١٥٩٧- محمد المدني ابن عزوز (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٥٥٠-٥٥١).

(١) في فهرس الفهارس (١/٥٥٠): أحمد بن إبراهيم.

(٢) في الأصل: المبرورك. والتصويب من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

عن الفاضلين الخضر ومحمد، وهما عن موسى الجمني، عن عمر الجمني، عن الخرشي والزرقاني بأسانيدهم.

وتوفي سنة خمس وثمانين بعد المائتين والألف اهـ. ذكره الحبر الكتاني في كتابه[1].

١٥٩٨- العلامة المسند، محمد بن عبد الله باسودان اليمني.

ولد سنة [١٢٠٦هـ][2].

ويروي عامة عن والده عبد الله بن أحمد باسودان، وعن محمد بن عيدروس الحبشي الباعلوي، وعبد الرحمن بن سليمان الأهدل سنة ١٢٤٤هـ، ويوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر البطاح الأهدل اليمني، ومحمد صالح الريس الزمزمي، وعمر بن عبد الرسول المكي، والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر سنة ثمان وثلاثين بعد المائتين والألف، وعمر بن أبي بكر الحداد، والسيد عبد الله بن حسين بلفقيه، وبشرى بن هاشم الجبرتي تلميذ الدمهوجي.

وروى عنه: السيد أبو بكر بن شهاب، والسيد عيدروس الحبشي.

وتوفي سنة ١٢٨١هـ.

١٥٩٩- الإمام الوجيه، شمس الدين محمد بن محمد سر الختم بن

---

(١) فهرس الفهارس (١/٥٥٠-٥٥١).

١٥٩٨- محمد بن عبد الله باسودان (١٢٠٦-١٢٨١هـ).

أخباره في: عقد اليواقيت الجوهرية (٢/٤١-٤٧)، وفهرس الفهارس (٢/٥٥١-٥٥٢)، والأعلام (٦/٢٤٢) ومنه أخذت سنة ولادته، وتاريخ الشعراء الحضرميين (٣/١٩٦)، ونيل الوطر (٢/٣٣١-٣٣٢) ط دار الكتب العلمية.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

١٥٩٩- محمد بن محمد المحجوب المرغني (بعد ١٢٦٠- بعد ١٣٢٣هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١/٥٥٦-٥٥٧).

محمد عثمان بن أبي بكر بن عبد الله المحجوب المرغني الحسيني الحنفي المكي الإسكندري.

ولد بمكة - شرفها الله - في سنة (...)١٢[1] بعد الستين والمائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وتربى في مهد العز والإجلال.

وأخذ عن أبيه محمد سر الختم - المتقدم[2] -، وعمّه السيد جعفر، وجده السيد محمد عثمان صاحب «تاج التفاسير»، وغيره.

وأخذ المترجَم هذا عامة عن الشهاب دحلان، والبرهان السقاء، والشيخ جمال بن عبد الله المكي المفتي، والسيد عبد الله كوجك البخاري، والسيد محمد القاوقجي، والسيد عبد المتعال بن أبي العباس أحمد بن إدريس اليمني، ومحمد بن سلطان الصعيدي دفين أرض الحبشة، وصابور الزبيدي، وعلي الرهبيني المكي دفين الآستانة، والشمس محمد أبي خضير الدمياطي المدني، ومحمد عليش المصري.

(١) لم تذكر السنة في الأصل.
(٢) سبقت ترجمته برقم: ١٢٥١.

ودخل في عموم إجازة السيد أحمد بن إدريس العرائشي لما أجاز أهل اليمن ومن في أصلابهم؛ لأنه ولد هناك -كما قدمنا في أول الترجمة-.

وروى طريقة جده الأعلى السيد عبد الله المحجوب الطائفي، ومؤلفاته [ومروياته][1] عن والده السيد محمد الملقب بسرّ الختم، عن والده السيد محمد عثمان، عن والده السيد أبي بكر، وعمه السيد يس، كلاهما عن والدهما السيد عبد الله المحجوب الطائفي المرغني .. إلخ.

وتوفي حين كنت بالإسكندرية سنة (...)١٣[2]، رحمه الله، آمين.

١٦٠٠- الإمام الفاضل، الشيخ محمد بن حامد بن محمد بن أحمد حجازي بن أحمد الجرجاوي المراغي المالكي.

من أفاضل القرن الرابع عشر.

رأيت له كتاب «البدر السافر في تحقيق أن الوداع يكون من المقيم كما يكون من المسافر»، وهو شرح على قول شيخه السيد أحمد بن شرقاوي المالكي -المتقدم ذكْره- الحفناوي:

أتاني وارد يدعو حثيثاً ... ولا أدري إلى أين انتهاء
أعزائي أودعكم بروحي ... وأوصيكم بتقوى ذي العطاء

.. إلخ.

رد فيه على من زعم أن الوداع يكون من المقيم لا من المسافر، حفظه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: ومرويا. والمثبت من فهرس الفهارس (٥٥٦/٢).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٠٠- الشيخ محمد بن حامد الجرجاوي (؟-؟).

- **الأستاذ الأكمل، السيد محمد آغا رشيد رضا -صاحب مجلة المنار الإسلامية- ابن السيد [علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني]**[١].

تقدم ذكره في حرف الراء المهملة[٢].

١٦٠١- مصطفى زين الدين الحمصي ابن ..[٣].

الشاعر المشهور، من أهل حمص، ومن رجال سورية.

ولد في سنة ١٢٤٨هـ ثمانية وأربعين ومائتين وألف بحمص.

وبرع في علم الأدب والموسيقى. وكان حسن الصوت.

وسافر إلى الآستانة والحجاز ومصر، وشعره رقيق في الغزل والمدائح النبوية. وقد اشتهر بمعارضته لمعاصره الهلالي[٤]، إذ كلما نظم هذا قصيدة أو موشحاً في مدح أحد الولاة أو الأعيان عارضه صاحب الترجمة بقافيته ووزنه وأكثر ألفاظه، وجعله في وصف الطعام. وقد جُمعت معارضته هذه

---

(١) بياض في الأصل قدر سطرين. وانظر مصادر ترجمته في ترجمته الأولى، الترجمة رقم (٤٠٠).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٤٠٠).

١٦٠١- مصطفى زين الدين الحمصي (١٢٤٨-١٣١٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٣٤/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٥٣/١٢)، وحلية البشر (١٥٢١/٣-١٥٣٦)، ونفحة البشام (ص: ١٥٠)، ونظم الدرر للسامرائي (ص: ٣٤٠-٣٤١).

(٣) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٤) هو محمد بن هلال بن محمود بن مصطفى بن إسماعيل ملاّ زاده، المعروف بالهلالي. شاعر حموي من الأدباء الندماء. علت شهرته في عصره، وتداول الناس أماديحه وأهاجيه، وتواشيحه ولطائفه، حتى عُد شاعر البلاد الشامية. وكانت بينه وبين صاحب الترجمة مفاكهات مدونة (انظر: الأعلام ١٣٢/٧).

في كتاب يسمى: «تذكرة الغافل عن استحضار المآكل»، طبع.

وتوفي في سنة ١٣١٩هـ تسعة عشر وثلاثمائة وألف بحمص.

١٦٠٢- مصطفى القلعاوي بن محمد بن يوسف الصفوي القلعاوي المصري، الفقيه الشافعي.

ذكره في شرح مقدمة الأم وقال: إن له «حاشية على شرح المطول» للتفتازاني، و «حاشية على ابن قاسم على أبي شجاع» في فقه الشافعية. ذكره في الأعلام[1].

وتوفي سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف.

١٦٠٣- مصطفى نجيب بن محمد نجيب المصري.

الأديب الشاعر المشهور.

١٦٠٢- مصطفى بن محمد القلعاوي (١١٥٨-١٢٣٠هـ).

أخباره في: شرح مقدمة الأم للحسيني، والأعلام (٢٤١/٧-٢٤٢)، وتاريخ الجبرتي (٤٩٨/٣-٤٩٩)، وحلية البشر (١٥٥٢/٣-١٥٥٣)، وهدية العارفين (٤٥٥/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٤٥/٥)، وفهرس الأزهرية (٥١٥/٢)، وفهرست الخديوية (٢٢٠/٧)، وإيضاح المكنون (٢١/١، ٤٨٥/٢)، وفهرس المخطوطات المصورة (٩٢/٢).

(١) الأعلام (٢٤١/٧-٢٤٢).

١٦٠٣- مصطفى بن محمد نجيب المصري (١٢٧٧-١٣٢٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٤٣/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٨٥/١٢) وفيهما وفاته سنة ١٣١٩، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٥٦)، والمنتخب من أدب العرب (١٦/١)، وشعراء العصر (٢٠٩/١-٢١٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (الملحق الأول للجزء الثالث ص:٣٢، ٨٥/٧، ٩٥/٨)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٦٠)، ومجلة القضاء الشرعي بمصر من محاضرات الشيخ محمد الخضري.

ولد في سنة ١٢٧٧هـ سبع وسبعين ومائتين وألف بمصر.

وله شعر وإنشاء وتصانيف منها:«حماة الإسلام»، وكتاب «أحلام الأحلام»، طبعا.

وكانت له يد في مؤازرة النهضة المصرية الوطنية، وتقلب في عدة مناصب صغيرة، آخرها وكالة قسم الإدارة في القاهرة.

وتوفي بالإسكندرية في سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف.

١٦٠٤- الأستاذ العلامة الفاضل، الشيخ محمد الحلبي -شيخ جامع بني أمية بدمشق- ابن الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشهير الشيخ سعيد الحلبي الحنفي.

ولد سنة ١٢٧٧هـ - كما أخبرني بنفسه- ببلده دمشق الشام وتربى فيها.

وقرأ على المشايخ الأعلام ومصابيح الظلام، منهم: الشيخ عبد الرحمن بوضه لي، ووالده العلامة الشيخ أحمد الحلبي -المولود سنة ١٢٥٢هـ، المتوفى في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٠٤هـ بمكة المشرفة، ودفن بالمعلى بقرب الشيخ عبد الرحمن الكزبري-.

ومن مشايخه: العلامة الشيخ سليم العطار، وأخوه الشيخ محمد العطار.

ومنهم: العلامة محمود أفندي حمزة مفتي دمشق الشام، فإنه سمع منه الأولية، وحديث الدمشقيين، وغير ذلك.

قد اجتمعت به بجوار المسجد الحرام بعد صلاة العصر بمدرسة باب الباسطية في يوم الثلاثاء لاثنين وعشرين خلت من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وسمعت منه الأولية،

١٦٠٤- الشيخ محمد بن أحمد الحلبي (١٢٧٧- كان موجوداً ١٣٢١هـ).

والدمشقيين، وغير ذلك، وأجازني إجازة عامة وأملى عَلَيَّ ترجمته، وكذا ترجمة والده وجده الشيخ عبد الله -المولود في الربع الثاني تقريباً سنة ١٢٣٠هـ، المتوفى في ٣ ذي القعدة سنة ١٢٨٦هـ- ابن الشيخ سعيد الحلبي -المتوفى سنة ١٢٥٩هـ-.

١٦٠٥- شيخنا العلامة المحدث على الإطلاق، المعمر المسند، الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الأنصاري الأيوبي الخزرجي المكي المهاجر الهندي السهارنفوري.

قال شيخنا: ولأجدادي في الهند بلدة تسمى: سهارنفور[1]، فتحوها منذ أربعمائة سنة، وأقاموا فيها بعد مجيئهم من المدينة المنورة، ثم هاجر هذا العبد الضعيف إلى مكة، وله الآن منذ ستين سنة، وولادتي في البلدة المذكورة بالهند في سنة ١٢٢١هـ.

وتعلمت علم الحديث والفقه والتفسير عند المحدث الشيخ محمد إسحاق الدهلوي المهاجر المكي سبط الشيخ عبد العزيز الدهلوي خمس سنين، ثلاث بالهند وسنتين بمكة.

وبمكة أيضاً عند الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج إحدى عشرة سنة، أخذت عنه الحديث والتفسير والفقه كلها، وعلى يد المرحوم الشيخ

١٦٠٥- الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنفوري (١٢٢١-١٣٠٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٣٤٣/٣)، وأعلام المكيين (٥٤٢/١-٥٤٣) وفيهما وفاته سنة ١٣٠٨.

(١) سهارنفور -سهارنبور-: مدينة عامرة من الهند، على بعد ٩٨٨ ميلاً عن كلكتا، و١٠٦٩ ميلاً عن بمبي، والسكك الحديدية التي تصل من لكهنو وميرته تتلاقى فيها (معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر ص:٣٤).

أحمد الدمياطي بمكة ثلاث سنين، وعلى يد السيد عمر بن السيد عقيل العلوي سنتين أيضاً بمكة، وعلى يد الشيخ السيد محمد بن علي السنوسي القبيسي المكي المغربي سنتين، وعلى يد السيد عبد الله الميرغني مفتي مكة سنة.

ورحلت إلى اليمن فأخذت على يد الشيخ مسفر المعمر بن عبد الرحمن سنة، وهو اجتمع بالسيد عمر بن أحمد بن عقيل بمكة في سنة ١١٧٣هـ، وبالشيخ إبراهيم الريس الزمزمي المكي بمكة سنة ١١٨٥هـ. وقد ولد شيخي الشيخ مسفر باليمن سنة ١١٥٠هـ، وتوفي باليمن في سنة ١٢٧٠هـ وعمره مائة وعشرون سنة.

وأخذت بالحديدة على يد الشيخ حسين اليماني في مسجد الجامع، فإني تلقيت منه الأحاديث الصحاح وغيره، وأيضاً أدرك الشيخ حسين بن حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي، وأخذ عنه.

وأيضاً أخذ شيخنا عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، فالأول عن أبيه حسين المتوفى سنة ١٢٢٤هـ، والثاني عن جده محمد أيضاً، عن محمد حياة السندي المدني بسنده.

وأيضاً أخذ الشيخ مسفر المعمر عن شيخه السيد عبد القادر بن محمد بن أحمد الأندلسي المعمر مائة وثلاثون سنة، عن المعمر مائتين وخمس وسبعين سنة يوسف الطولوني، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المذكور في معجمه.

وقد اجتمع شيخنا هذا بالشيخ عابد السندي بمكة. هكذا أخبرني هو بنفسه.

ح وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي الحنبلي: أخبرني الشيخ

عبد الله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي بظاهر المدينة، قال: أخبرني أبو المواهب هبة الله الحنبلي، قال: أخبرني والدي الشيخ ..[١]، قال: أخبرني المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي بسنده المشهور في فقه الحنابلة وفي فقه الشافعية، قال البهوتي: أخبرني جمال الدين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال: أخبرني والدي زكريا وتفقهت عليه، قال: أخبرني أبو الفضل الحافظ أحمد بن حجر المصري العسقلاني مؤلف «فتح الباري» .. إلخ.

قرأت عليه كثيراً من الصحاح، ولازمته زمناً طويلاً، وقد كتب إجازة مطولة، وهي من أجلّ غنم عندي.

وتوفي يوم الاثنين ختام ربيع الأول سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة وألف، ودفن بالمعلى، رحمه الله، آمين.

١٦٠٦- العلامة الشيخ محمد بن الطاهر بن أحمد بن المساوي، الشهير بالأنباري.

قد تقدم أبوه في حرف الطاء[٢].

والمترجَم كان نجيباً فاضلاً، أجازه أبوه، وهو أخذ عن السيد سليمان بن يحيى عمر مقبول الأهدل، والفقيه عبد الله بن عمر الخليل، وعبد الخالق بن علي المزجاجي، وغيرهم. ودرّس بعد أبيه.

وتوفي ليلة الأحد غرة محرم سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين وألف،

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

١٦٠٦- الشيخ محمد بن الطاهر الأنباري (؟-١٢٥٥هـ).

له ذكر في: أبجد العلوم (٣/١٥٤).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٥٥٣).

وهو راجع من الحج على طريق البرية، ودفن بجهة حلي بن يعقوب، على ما رأيته في بعض التعاليق، وهو موضع باليمن بين قنفذة وصبيا[١]، رحمه الله، آمين.

١٦٠٧- الشيخ العلامة، المعمر الفقيه، محمد بن سالم عايش الحديدي الشافعي.

ولد في ١٢ ربيع الأول سنة ١٢١٨هـ بالحديدة، ونشأ بها.

وقرأ العلوم على مفتي الشافعية بزبيد السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل، وأجازه في سفره للحج. وحضر بعض «البخاري» على السيد محمد بن حسين الحبشي.

وتوفي سنة ١٣٠٧هـ، رحمه الله، آمين.

- العلامة المحقق، مفتي الديار المصرية، وشيخ السادة الحنفية، ورئيس الجمعية الخيرية، الشيخ محمد عبده بن حسن المصري الحنفي[٢].

ولد في أواخر سنة ١٢٦٦هـ في [شنيرا][٣] -من مديرية الغربية-، مهاجر والده من ظلم الحكام، ثم عاد به والده إلى بلدهم محلة نصر -من مديرية البحيرة- وله أربع سنين. ثم قرأ القرآن وجوده في طنطا سنة ١٢٧٩هـ.

---

(١) صبية -صبيا-: مدينة عامرة مزدهرة عمرانياً وتجارياً من مدن المملكة العربية السعودية، هي ثانية مدن مقاطعة جازان، وأول من اختطها هو الأمير دريب بن مهارش الخواجي سنة ٩٥٨هـ، ثم صارت عاصمة المنطقة من سنة ١٣٢٦ إلى سنة ١٣٥١هـ في العهد الإدريسي (بين مكة واليمن ص: ٢٦٠).

١٦٠٧- الشيخ محمد بن سالم الحديدي (١٢١٨-١٣٠٧هـ).

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٠).

(٣) في الأصل: شنيزا. والتصويب من معجم المؤلفين (١٠/٢٧٢).

ثم اشتغل بطلب العلم في الجامع الأحمدي، ثم عاد إلى بلده وتزوج في سنة ١٢٨٢هـ، ثم أكرهه[١] والده على الرجوع إلى طنطا للطلب، فرجع واشتد عليه الحر في الطريق، فعرج على بلد كنيسة رورين، ونزل في بيت [خاله][٢] الشيخ درويش عثمان، وأقام هناك نصف شهر، وكلفه أن يقرأ له بعض كتب شيخه الشيخ محمد المدني المغربي الشاذلي، فكان يقرأها أولاً بالتكليف، ثم شغف بما فيها من المواعظ والآداب، وعكف عليها، وسأل خاله عن طريقتهم فقال خاله له: إنما التمسك بالكتاب والسنة.

وكان خاله يحثّه على طلب العلم، فعاد إلى طنطا ففتح عليه، ثم انتقل إلى الأزهر في شوال في سنة ١٢٨٢هـ، فاشتغل على الشيوخ المشهورين، وحضر الكتب المشهورة.

وبعد ثلاث سنين رأى في نفسه مللاً من تلك، وصار له شغف زائد بالعلوم العقلية، فعلم أن الشيخ حسن الطويل منفرد في ذلك، فحضر دروسه، وكذلك على الشيخ عليش والشيخ البسيوني فقه مالك، ثم عكف على دراسة مذهب الإمام أبي حنيفة، ولكن ما رأى فيه غناء، وطلب نفسه إلى أعلى من ذلك، حتى قدم مصر العلامة السيد جمال الدين الأفغاني الحسيني الشهير في محرم سنة ١٢٨٨هـ، المتوفى سنة ١٣١٤هـ، فاتصل به صاحب الترجمة ولازمه، وحضر عليه شيئاً كثيراً، وكان في أثنائه دروس الأزهر أيضاً، غير أنه كان ينبه أذهان المجاورين إلى طلب الترقي في العلم، فأقبل عليه الناس، فقرأ لهم «إيساغوجي»، و «شرح العقائد النسفية

---

(١) في الأصل زيادة: به.

(٢) في الأصل: خال.

بحواشيه في مقولات السجاعي بحاشية العطار»، وغير ذلك.

وفي سنة ١٢٩٤هـ امتحن للتدريس في زمان الشيخ المهدي العباسي فنجح مع تحامل بعض المشايخ عليه، ونال شهادة العامية هناك، فداوم على التدريس والقراءة.

وفي سنة ١٣١٢هـ سعى في تشكيل مجلس من الشيوخ لإدارة الأزهر، فكان ذلك، وعين الشيخ حسونة النووي رئيساً للمجلس ووكيلاً للشيخ الإنبابي بسبب مرض الشيخ الإنبابي شيخ الجامع في ذلك الوقت.

وكان صاحب الترجمة عضواً في ذلك المجلس، فسعى بزيادة ألفي جنيه من المالية وثلاثة آلاف جنيه من الأوقاف للأزهر، وكان هذا سبباً للنهضة العلمية الحاضرة بالأزهر الآن.

وفي سنة ١٣١٧هـ صدر أمر الخديوي على تعيينه مفتياً للديار المصرية، ومن لوازم ذلك مشيخة السادة الحنفية.

ولما كان معهد الإفتاء هو الأزهر، كان أكثر خدمته للأزهر، وكان يدرّس في أثناء ذلك، فقرأ رسالته في التوحيد، وكتاب «البصائر النصرية» في المنطق، [و «أسرار][(١)] البلاغة» للجرجاني، وغيره.

وتآليفه مشهورة، فمنها: «شرح على المقامات» -أي: مقامات بديع الزمان-، ومنها: «شرح نهج البلاغة»، ومنها: حاشية على الجلال الدواني»، ومنها: «حواشي البصائر النصرية»، ومنها: «رسالة في التوحيد»، وغير ذلك.

وله تلامذة بمصر شهيرون مميزون بين الناس بسبب صحبته وملازمته.

ولقد أصاب السيد جمال الدين في حدسه، حيث وصل المترجَم إلى ما لم

---

(١) في الأصل: وأرسرار.

يوصل إليه أحد من علماء الإسلام في مصر شأناً ومقاماً، وقد امتحن مراراً ونفي من طرف الحكومة، إلى أن بلغ من العمر [ثمان][1] وخمسين سنة.

وفي يوم الثلاثاء توفي في سنة ١٣٢٣هـ، رحمه الله، آمين.

١٦٠٨- خاتمة المحققين، وحجة المدققين، معدن العدل، وبرهان الفضل، ونصيره، والحقيقة والإسناد، الأستاذ الكامل، الشيخ محمد بن بخيت بن حسين المطيعي الحنفي الأزهري.

مفتي مصر في عصرنا الحالي -أي سنة ١٣٣٥هـ-.

ولد [بالمطيعة][2] -كما أخبرني- تبع مركز ومديرية أسيوط حسبما أخبره والده بذلك- في عشرة محرم سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين.

وشبّ على الذكاء، فحفظ القرآن وجوّده، وحفظ متون «الآجرومية»، و

---

(١) في الأصل: ثمانيا.

١٦٠٨- الشيخ محمد بخيت الحنفي (١٢٧١-١٣٥٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٦/٥٠)، ومعجم المؤلفين (٩/٩٨-٩٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٣٨-٥٣٩)، والأعلام الشرقية (٣/٥٦-٥٨)، ورياض الجنة (١/١٦٢-١٦٥)، ومرآة العصر (٢/٤٦٧)، وصفوة العصر (١/٥٠١-٥٠٤)، والإسلام والتجديد في مصر (ص:١٩٩)، وكنز الجوهر في تاريخ الأزهر (ص:١٧٢-١٧٤)، والفكر السامي (٤/٣٨)، والكنز الثمين (ص:١١٨-١٢٠)، وتاريخ الأزهر (ص:١٧٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (١/٤٠٠، ٥/٤٢٤، ٨/٢١٠)، وفهرس التيمورية (١/٥٣، ١٨٨، ٢٢٩، ٣/٢٨، ٤/١١٠)، وفهرس الأزهرية (١/١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ٢/٩٧، ١٧٧، ٢٣٩، ٢٨٥، ٦/١٨٨، ٣٢٥)، وفهرس المؤلفين (ص:٢٣١، ٢٣١)، ومجلة الرسالة (٣/١٧٥٧)، والزهور (٣/٢١٩)، والعرفان (٢٦/٤٧٩، ٥٥٧)، ونور الإسلام (٦/٥٨٣)، وجريدة الأهرام (٢١ و ٢٩ رجب ١٣٥٤).

(٢) في الأصل: بالمطيعية. انظر مصادر ترجمته.

«العشماوية»، و «الألفية»، وغيرها.

وحضر في الأولين على الشيخ محمد عنتر المالكي الكبير والد الشيخ محمد عنتر، أحد علماء الأزهر.

ثم توجه إلى الأزهر لتحصيل العلوم، فقدم مصر في أوائل سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومائتين وألف، واشتغل بالتحصيل مقلداً مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، فحضر على مشاهير الأزهر؛ كالشيخ عبد الله الدرستاوي، والشيخ عبد الغني الحلواني، والشيخ عبدالرحمن البحراوي، والشيخ حسن الطويل، والشيخ محمد الدمنهوري، والشيخ محمد المهدي، والشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد بسيوني.

وحضر غالب الكتب المعتاد قراءتها بالأزهر على مشايخها، ولازم الاجتهاد إلى أن حصل، وامتحن للتدريس فحاز الدرجة الأولى، فدرّس في سنة ١٢٩٤هـ، ولازم تدريس كتب المنطق والحكمة والتوحيد إلى سنة ١٢٩٥هـ، ثم درس الفقه وأصول الفقه إلى سنة ١٢٩٧هـ، وفيها تولى قضاء مديرية القليوبية، ثم قضاء مديرية المنية، ثم قضاء محافظة بور سعيد، ثم قضاء محافظة السويس، ثم قضاء مديرية الفيوم، ثم قضاء مديرية الأسيوط، ثم تولى تفتيش نظارة الحقانية، ثم قضاء إسكندرية، ثم تولى رئاسة المجلس العلمي بمحكمة مصر الكبرى، ثم عضواً بالمحكمة العليا بها، ومع ذلك كان ملازماً للتدريس في كل جهة ولا يتركها.

ولم يزل كذلك إلى الآن يدرّس الكتب العالية، مع القيام بكامل شؤونه وأعماله.

وله تآليف عديدة منها: «حواشي الخريدة»، و «حواشي على شرح

العقائد العضدية»، و «إرشاد الأمة في أحكام أهل الذمة»، و «حسن البيان في إزالة بعض شبه وردت على القرآن»، و «الدرر البهية في الصلاة الكمالية» لدفع شبه وردت على تلك الصيغة، ومقدمة شفاء الأسقام المسماة بـ«تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد»، و «حاشية على شرح المحلى على جمع الجوامع» في الأصول، وهو إمام هذا الفن، وغير ذلك.

وقد صدر الآن أمر رسمي سلطاني بتعيينه مفتياً للديار المصرية، أي في سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، بعد الشيخ بكري محمد الصدفي، حين كنت بمصر، وقد اجتمعت به مراراً عديدة، وأجازني بمروياته ومؤلفاته.

وله من الأنجال محمد أفندي ثابت، وأحمد أفندي بخيت مختار، وكلاهما بالمدرسة الخديوية، ومحمود أفندي نبيه بالمدرسة الابتدائية.

وللمترجَم له شقيق، وهو حضرة الفاضل عمر بخيت، من علماء الأزهر، ومتولي قضاء مركز الجيزة، حفظهما الله، آمين.

١٦٠٩- محمد أفندي بَدْر الطبيب المصري.

ولد بمصر وتعلم بالقاهرة، ثم في بلاد الإنكليز، وتقلب في مناصب التعليم، حتى إنه كان معلم المادة الطبية في القصر العيني.

١٦٠٩- محمد بدر الطبيب (؟-١٣٢٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (١١/٨٨)، والأعلام (٦/٥١)، ومعجم المؤلفين (٩/٩٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٤٠-٥٤١)، وسبل النجاح (٣/٤٤)، والبعثات العلمية (ص:٤٤١)، وآداب زيدان (٤/٢٠٢)، ومعجم الأطباء (ص:٤٥٠)، وإيضاح المكنون (١/٤٦٤، ٢/١٨١)، والمكتبة البلدية: فهرس الطب (١٧، ٣٢).

وله مؤلفات منها: «الفرائد [البدرية][١] في علم الشفاء والمادة الطبية»، وكتاب «الدرر البدرية النضيدة في شرح الأدوية الجديدة»، وكتاب «الصحة التامة»، مطبوعات، وغير ذلك.

ترجم له في «سبل النجاح»[٢]، وفي «الأعلام»[٣].

وتوفي في القاهرة سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف.

١٦١٠- محمد توفيق أفندي صدقي، الطبيب المصري، ابن ..[٤].

من العلماء الباحثين في الإصلاح الإسلامي.

وقد ولد سنة ١٢٩٨هـ ثمان وتسعين ومائتين وألف، وتعلم حتى نبغ، فتقلب في مناصب كثيرة، إلى أن كان طبيب مصلحة السجون بالقاهرة. وأولع بالأبحاث الدينية وتطبيقها على العلوم العصرية، فنشر مقالات كثيرة في المجلات والجرائد الراقية كـ«المنار»، و «المؤيد»، و «اللواء»، و «الشعب»، و «العلم» بمصر.

وألّف كتباً كثيرة منها: «دين الله في كتب أنبيائه»، و «دروس سنن الكائنات»، جزءان، و «الدين في نظر العقل الصحيح»، وهو أول ما كتبه من

---

(١) في الأصل: الدرية. انظر: إيضاح المكنون (١٨١/٢).

(٢) سبل النجاح (٤٤/٣).

(٣) الأعلام (٥١/٦).

١٦١٠- محمد توفيق صدقي (١٢٩٨-١٣٣٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٦٥/٦)، ومعجم المؤلفين (١٤٠/٩)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٤٤-١٦٤٥)، ومعجم الأطباء (ص:٤٥٢)، وهدية العارفين (٣٩٧/٢)، والإسلام والتجديد في مصر (ص:٢٣٢-٢٣٥)، وفهرس التيمورية (٤٤/٤، ٤٥)، والمكتبة البلدية: فهرس التوحيد (١٦، ١٧)، ومجلة المنار (٤٨٣/٢١-٤٩٥).

(٤) بياض في الأصل قدر كلمتين.

المباحث الدينية، و «الصلب والفداء»، و «نظرة في كتب العهد الجديد»، ونشرت أكثر كتبه وطبعت، وذكرت تباعاً في «مجلة المنار».

وتوفي سـنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

- محمد علوي باشا الطبيب المصري.

تقدم في حرف العين سابقاً[١].

١٦١١- الشيخ محمد بن علي بن سَلُّوم التميمي النجدي.

الفرضي الشهير، الإمام العلامة.

ولد في العَطَّار - من قرى سدير بنجد - في أواخر القرن الثاني عشر، وتربى هناك وتعلم، وانتقل إلى الأحساء، ثم سكن سوق الشيوخ، واشتغل هناك وألّف، منها: «شرح البرهانية» في الفرائض[٢]، ومختصرات كثيرة. ثم كُفّ بصره في آخر عمره.

وتوفي بها في سنة ١٢٤٦هـ ست وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

---

(١) سبقت ترجمته برقم: ١٠٣٧.

١٦١١- الشيخ محمد بن علي بن سلوم (١١٦١-١٢٤٦هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (١٠٠٧/٣-١٠١٢)، والأعلام (٢٩٧/٦-٢٩٨)، ومعجم المؤلفين (١٣/١١)، وعلماء نجد (٩٠٩/٣-٩١٤)، والعباسية (٣٩/١)، وسبائك العسجد (ص:١٨).

(٢) اسمه: الفواكه الشهية.

١٦١٢- محمد بن علي الصبّان، أبو العرفان المصري.

صاحب «الحاشية على الألفية» وغيرها.

ترجم له الجبرتي[1] في وفيات سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف.

١٦١٣- محمد بن علي الشنواني الشافعي، الفقيه المصري.

صاحب «الحاشية على مختصر ابن أبي جمرة».

ولي مشيخة الأزهر.

ترجم له الجبرتي[2] أيضاً في وفيات سنة ١٢٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف.

١٦١٢- محمد بن علي الصبان (؟-١٢٠٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (٢/٧٠٥)، والخطط التوفيقية (٢/٨٤)، وتاريخ الجبرتي (٢/١٣٧-١٤٠)، وآداب زيدان (٣/٢٨٩-٢٩٠)، والأعلام (٦/٢٩٧)، ومعجم المؤلفين (١١/١٧-١٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٩٤-١١٩٥)، وحلية البشر (٣/١٣٨٤-١٣٩٣)، وهدية العارفين (٢/٣٤٩)، واكتفاء القنوع (ص:٢٦٠، ٤٧٦)، والكشاف (ص:٥١)، والسر المصون (ص:١١٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/٥٦، ٩٧، ١٨١، ١٩٠، ٢٣٤، ٢٤٤، ٦/١٦٧، ١٦٨، ٧/٣٩، ٧٩)، وفهرس الأزهرية (٦/٢١٧، ٤٠٣)، وفهرس التيمورية (١/٩٧، ١٢٠، ٣/١٧٤).

(١) تاريخ الجبرتي (٢/١٣٧-١٤٠).

١٦١٣- محمد بن علي الشنواني (؟-١٢٣٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (٢/١٠٧٨-١٠٧٩)، والخطط التوفيقية (١٢/١٤٢)، وتاريخ الجبرتي (٣/٥٨٨)، والأعلام (٦/٢٩٧)، ومعجم المؤلفين (١١/٦٣)، وهدية العارفين (٢/٣٥٩)، والروض النضير (ص:٧٤)، وفهرس الأزهرية (١/٣٢١، ٣٢٢)، وفهرست الخديوية (١/٣٣٣، ٢/١٨، ٧/٤٠، ٢٠١)، وفهرس التيمورية (٢/٦٧، ١٠٨، ٣/١٦٨)، ومخطوطات المصطلح (١/٢٤٠)، وإيضاح المكنون (١/٣٧٧).

(٢) تاريخ الجبرتي (٣/٥٨٨).

١٦١٤- الشيخ محمد بن علي التميمي المغربي التونسي.

الإمام العلامة، الفاضل المشهور.

ولد ببلده، وقرأ وتعلم، ثم ورد مصر وجعل ناظراً على مسجد أبي الذهب وأوقافه، واتصل بإبراهيم باشا، فكان يعلم أولاده العربية، وحسنت حاله، غير أنه كانت فيه حدة.

وكان عالماً ذكياً، ودرّس بالأزهر.

ولما مات إبراهيم باشا نفاه الخديوي عباس باشا الأول إلى الحجاز، فأقام مدة، ورحل إلى القسطنطينية فتوفي فيها سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف.

ومن تآليفه: «تعديل المرقاة وجلاء المرآة»، وهي حاشية على «مرآة الأصول» لملا خسرو. كذا في مذكرات تيمور باشا.

١٦١٥- محمد علي حَشِيشُو بن حامد حَشِيشُو السوري الصيداوي.

الأديب الشاعر، المشهور بسورية، ومن شبّانها.

ولد سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بها. ونشر فيها أبحاثاً في جريدة «ثمرات الفنون»[1] البيروتية، وبمجلة «العرفان» بصيدا،

١٦١٤- الشيخ محمد بن علي المغربي (؟-١٢٨٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢٩٩-٣٠٠) وفيه وفاته سنة ١٢٨٧، ومعجم المؤلفين (١٠/٣١٢)، والروض النضير (ص:٧٣)، ومذكرات تيمور باشا.

١٦١٥- محمد علي بن حامد حشيشو (١٢٩٩-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٣٠٢)، ومعجم المؤلفين (١٠/٣١٤)، ومجلة العرفان (٦/١٧٩).

(١) أسستها جمعية الفنون الإسلامية عام ١٨٧٥ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

وعين أستاذاً للعربية في المكتب الرشدي.

ولما نشبت الحرب العامة حوكم في ديوان عالية، وظهرت براءته فنفي إلى بعلبك، وعفي عنه، فذهب إلى القصير على مقربة من حماة، فتوفي فيها -كما أُخبرنا- في سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

وله من الآثار: كتاب «آثار ذوات السوار»، و «شعراء سورية في العصر الحاضر» نشره في «العرفان»، وطبع الأول، وترجَم عن التركية رواية «فتاة الوطن»، وطبع أيضاً. وله ذكر في «العرفان»[١] وغيره.

١٦١٦- الشيخ محمد علي بُو رُقَيْبَة ابن ..[٢] التونسي.

الصحافي المشهور، من أهل تونس.

ولد سنة ١٢٨٦هـ، وتربى وزاول مهنة المحاماة والإنشاء، فاشترك في تأسيس جريدة «نتائج الأخبار»، وهي أول جريدة عربية صدرت بتونس في عهد الحماية. ثم تولى رئاسة تحرير جريدة «المنتظر»، فـ«المبشر»، وأنشأ جريدة «لسان الحق».

ورحل إلى الآستانة مرتين، ونشر مقالات كثيرة في جريدة «البرهان»، ثم صار رئيس تحرير جريدة «النهضة» بتونس، فاستمر فيها إلى توفي سنة ١٣٤٦هـ ست وأربعين وثلاثمائة وألف.

وكان عارفاً بالحقوق والأدب والسياسة، نشيطاً، قويّ الحافظة، أصله من

---

(١) مجلة العرفان (١٧٩/٦).

١٦١٦- الشيخ محمد علي بو رقيبة (١٢٨٦-١٣٤٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٠٣/٦)، وجريدة النهضة التونسية (العدد ١٥٤٣).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة.

الإنكشارية[١]، وكان من رجال الحكومة والحركة الوطنية في بدء أمرها، ثم انقلب عليهم. ذكره في جريدة «النهضة» التونسية[٢].

١٦١٧- محمد فريد بيك بن المرحوم فريد باشا المصري.

رئيس الحزب الوطني بمصر، وأحد نوابغها المشهورين بالتاريخ.

ولد بالقاهرة سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف، وتعلم في مدرستي الألسن والحقوق، وولي نيابة [الاستئناف][٣]، ثم احترف بالمحاماة بمصر، وانقطع بعد ذلك إلى الخدمة العامة، فصحب مصطفى كامل باشا -الآتي[٤]- في كثير من رحلاته إلى أوربا.

---

(١) الانكشارية: بمعنى القوات الجديدة، مصدرها الدرويش حاج بكتاش ولي، وهي فيالق عسكرية تكونت من أبناء رعايا الدولة الذين تم جمعهم ما بين السادسة والخامسة عشرة من عمرهم من مختلف الولايات العثمانية في أوربا، في وقت معين من السنة، وهناك رأي مخالف وهو أن أفراد الإنكشارية كانوا من أولاد المسلمين (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٤١).

(٢) جريدة النهضة التونسية (العدد ١٥٤٣).

١٦١٧- محمد فريد بيك المحامي (١٢٨٤-١٣٣٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣٢٨/٦-٣٢٩)، ومعجم المؤلفين (١٢٥/١١-١٢٦)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٨٥-١٦٨٦)، وسبل النجاح (٢٦٤/٣-٢٧١)، واكتفاء القنوع (ص:٤٢٦)، وأبطال الوطنية (ص:٢٥-٤٠)، وعلى فراش الموت (ص:١٠٠-١٠٨)، وثورة مصر سنة ١٩١٩ (ص:٤٩-٥٥)، وألحان الغروب (ص:١٠٨-١١٣)، والأعلام الشرقية (١٦١/١)، ومفاخر الأجيال (ص:٨٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦٣/٥، ٨٨، ٩١، ١٠٤، ٦٠/٦، ٣٨/٨، ٧١)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٢٣، ٣٢)، ومجلة المقتطف (٨٠٥/٢٧، ٣٠٨/٩٩-٣١٠)، والمنار (٦١/١٦)، والهلال (٢٦٤/٢٨-٢٦٦)، وجريدة الأهرام (١٨ جمادى الثانية ١٣٦٠).

(٣) في الأصل: الاستئنا. والمثبت من الأعلام (٣٢٨/٦).

(٤) ستأتي ترجمته برقم: ٠.

ولما توفي مصطفى كامل باشا سنة ..[١] انتخب المترجَم رئيساً للحزب الوطني سنة ١٣٢٧هـ، الموافق سنة ١٩٠٨م. وساح سياحات كثيرة مجاهداً في سبيل استقلال مصر، إلى أن توفي في جنيف[٢] بسويسرة، ونقل جسده إلى مصر، وقد أنفق كل ماله في سبيل أمته.

وله كتب ومآثر منها: «تاريخ الدولة العلية العثمانية»، و «البهجة التوفيقية في تاريخ [مؤسس][٣] العائلة الخديوية»، طُبِعَا، وكذا «تاريخ الرومان»، طبع منه الأول، ونشر في الصحف مباحث كثيرة. ذكره في «سبل النجاح»[٤].

وكانت وفاته في سنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف بسويسرة، ونقل إلى القاهرة.

- **مصطفى رياض باشا[٥] المصري ابن ..[٦].**

من أعاظم رجال مصر المشهورين.

ولد في سنة ١٢٥٠هـ خمسين ومائتين وألف بمصر، وتربى بين أقرانه، وانتظم في سلك الموظفين فولي رئاسة الوزارة المصرية مرتين.

وتوفي بمصر سنة ١٣٢٩هـ تسع وعشرين وثلثمائة وألف. ذكر في «المقتطف»، و «مرآة العصر»[٧].

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.
(٢) في مصادر الترجمة: برلين.
(٣) قوله: «مؤسس» زيادة من مصادر الترجمة.
(٤) سبل النجاح (٣/٢٦٤-٢٧١).
(٥) تقدمت ترجمته برقم (٤٢٠).
(٦) بياض في الأصل قدر كلمتين.
(٧) مجلة المقتطف (٣٩/١٠٥)، ومرآة العصر (١/٧٤).

١٦١٨- مصطفى عُلْوي بيك المصري ابن ..[1].

الفاضل الهمام. صاحب كتاب «الثمرة الوافية في علم الجغرافية»، طبع.

وتوفي سنة ١٣٠٢هـ اثنين وثلاثمائة وألف.

١٦١٩- مصطفى كامل باشا بن علي محمد المصري.

النابغة في عصره بمصر، وأحد مؤسسي نهضتها الوطنية.

ولد بمصر في سنة ١٢٩١هـ إحدى وتسعين ومائتين وألف.

١٦١٨- مصطفى علوي المصري (١٢٦٧-١٣٠٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٣٧/٧)، ومعجم المؤلفين (٢٦٥/١٢) ومنه أخذت سنة ولادته، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٥٤)، وهدية العارفين (٤٥٩/٢)، وفهرست الخديوية (٣٨/٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٩/٦)، وإيضاح المكنون (٣٤٧/١).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

١٦١٩- مصطفى كامل باشا (١٢٩١-١٣٢٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٣٨/٧-٢٣٩)، ومعجم المؤلفين (٢٦٩/١٢-٢٧٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٥٤-١٧٥٦)، والأعلام الشرقية (١٦٧/١-١٦٩)، ومشاهير الشرق (٢٨٩/١-٣٠١)، وآداب زيدان (٣١٦/٤-٣١٧)، وبناة النهضة العربية (ص:٥٢-٦٢)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٢٠٦-٢٠٧)، وتاريخ مصر في ٧٥ سنة (ص:٢٢٦-٢٣١)، ومشاهير الشرق (٢٨٩/١-٣٠١)، والقديم والحديث لمحمد كرد علي (ص:٣٤٠-٣٤٢)، ووحي الرسالة (١٩٦/١)، وأبطال الوطنية (ص:٩-٢٤)، ومحمد حسين هيكل: تراجم مصرية وغربية (ص:١٢٩-١٦٢)، وعلى فراش الموت (ص:٦٥-٧١)، وأدب مصر الحديث (ص:٤٨-٥١)، وأعلام الصحافة العربية (ص:١٦٤-١٧٣)، وألحان الغروب (ص:٥٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٧٦/٤، ٣٤٤/٥، ٣٠١/٧)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٨١، ١٢٦)، ومجلة الكتاب (٤٣٤/٥-٤٤١)، ومجلة سركيس (٦٢٣/٣-٦٢٦، ٢٥٥/٨)، ومجلة السيدات والرجال (٣١٧/٤-٣١٨)، ومجلة الشبان المسلمين (٦٢٥/١-٦٣٠)، والمنار (٧٤/٧، ٣٢١/١٦-٣٣٣)، والهلال (٤٩٧/٤٩-٥٠٤)، وجريدة الأهرام (١٩٥٦/١/٢).

وكان [أبوه][١] مهندساً، فعني بتعليمه وتأديبه وتهذيبه، فأحرز شهادة الحقوق قبل بلوغه العشرين من عمره.

وكان فصيحاً، شاعراً ساحر البيان، انصرف إلى [مقاومة][٢] الاحتلال الإنكليزي بخطبه ومقالاته وكتبه.

ورحل إلى باريز فنشر دعوته السياسية في صحفها ومجتمعاتها، ثم عاد إلى مصر فأنشأ جريدة «اللواء» اليومية في سنة ١٣١٥هـ، الموافق سنة ١٨٩٩م، وجعل ينتقل في البلاد المصرية تارة والفرنسية والإنكليزية أخرى، ولا يكاد يستقر، ويسعى وراء استقلال بلاده.

وأنشأ جريدتين؛ إحداهما بالإنكليزية والثانية بالفرنسية، سمّى كلاً منهما «اللواء»، فأخذت آراؤه [تفيض][٣] من ألويته الثلاثة وجدد إنشاء الحزب الوطني، فانتخب هو رئيساً له، وبقي طول حياته كذلك. وتعلقت به قلوب المصريين مكبرين عمله.

وصنّف كتباً، منها: «حياة الأمم والرق عند الرومان»، و «المسألة الشرقية».

وتوفي شاباً في سنة ١٣٢٦هـ ست وعشرين وثلاثمائة وألف، فرثاه شعراء مصر وكُتّابها. وجمع شقيقه علي فهمي كامل أخباره وآثاره في كتاب كبير[٤].

وهو كان من مفاخر مصر ومن رموز حياتها الوطنية [الخالدة][٥] مع

---

(١) قوله: «أبوه» زيادة من الأعلام (٧/٢٣٨).
(٢) في الأصل: مقاولة. والتصويب من الأعلام، الموضع السابق.
(٣) في الأصل: تنبض. والتصويب من الأعلام، الموضع السابق.
(٤) سمّاه: «مصطفى كامل باشا: سيرته وأعماله» (انظر: الأعلام ٧/٢٣٩).
(٥) في الأصل: الخالدية.

صغر سنه، له منزلة عند الحكام والأمراء.

١٦٢٠- السلطان مراد خان بن عبد المجيد خان بن محمود خان العثماني.

ولد سنة [١٢٥٦هـ][(١)]، وارتقى سرير الملك في ربيع الثاني[(٢)] سنة ١٢٩٣هـ، وخلع بعد ثلاثة أشهر وخمسة أيام في شعبان من سنته، وارتقى مكانه الخليفة الأعظم، السلطان الحالي[(٣)]، خادم الحرمين الشريفين، السلطان عبد الحميد خان الثاني أخوه، وخبر خلعه مذكور في التواريخ، واستفتوا في ذلك دولتلو شيخ الإسلام خير الله أفندي، فأفتى بوجوب خلعه ومبايعة أخيه مولانا السلطان عبد الحميد خان -وقد تقدم ترجمته[(٤)] وترجمة أبيه السطان عبد المجيد خان[(٥)]، وترجمة عمّه السلطان عبد العزيز خان في محله[(٦)]-.

والمترجَم بعد خلعه توجه إلى سراي جراغان القريبة من بشكطاش، وبقي هناك يعيش داخلها ويتريض في حديقتها، وحوله من يحتاجه من الخدم والحشم الذين يتبادلون خدمته، ويعوده الطبيب الخصوصي كل يوم، إلى أن توفي في ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

١٦٢٠- السلطان مراد خان العثماني (١٢٥٦-١٣٢٢هـ).

أخباره في: تاريخ الدولة العلية العثمانية (ص:٥٧٩-٥٨٦).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من تاريخ الدولة العلية (ص:٥٧٩).

(٢) في تاريخ الدولة العلية: جمادى الأولى.

(٣) أي في عصر المؤلف.

(٤) سبقت ترجمته برقم: Error! Reference source not found..

(٥) سبقت ترجمته برقم: Error! Reference source not found.

(٦) سبقت ترجمته برقم: Error! Reference source not found..

وأما جدّه السلطان محمود خان بن [السلطان عبد الحميد الأول][(١)] العثماني فولد في سنة [١١٩٩هـ][(٢)]. وتولى عرش المُلك في سنة ١٢٢٤هـ، وبقي فيها إلى أن توفي سنة [١٢٥٥هـ][(٣)]، وتولى بعده ولده السلطان عبد المجيد خان.

١٦٢١- الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز بن محمد.

من أئمة نجد وأمرائها.

ولد بها وتربى وكبر، حتى وليها بعد أخيه عبد الله بن سعود، وحاول أن يَلُمَّ شعثها فلم يستطع.

ومات شهيداً في سنة ١٢٣٥هـ خمس وثلاثين ومائتين وألف. كذا ذكر في «مثير الوجد»[(٤)]، وفي «الأعلام»[(٥)]، وغيرهما.

١٦٢٢- الأمير مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن حسن بن

---

(١) بياض في الأصل قدر أربع كلمات، والمثبت من تاريخ الدولة العلية (ص:٣٩٨). وانظر ترجمة جده في: المصدر نفسه (ص:٣٩٨-٤٥٤).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من تاريخ الدولة العلية (ص:٣٩٨).

(٣) في الأصل: ـ١٢٥ ولم تكمل السنة، والمثبت من تاريخ الدولة العلية (ص:٤٥٤).

١٦٢١- الأمير مشاري بن سعود (؟-١٢٣٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٢٦/٧)، ومثير الوجد (ص:١٢٦)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٤٣)، وصقر الجزيرة (٨٥/١ «حاشية»).

(٤) مثير الوجد (ص:١٢٦).

(٥) الأعلام (٢٢٦/٧).

١٦٢٢- الأمير مشاري بن عبد الرحمن (؟-١٢٤٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٢٦/٧-٢٢٧)، ومثير الوجد (ص:١٢٦-١٢٧)، وعنوان المجد (٢٨٠/٢، ٢٨٧، ٢٩١).

مشاري بن سعود.

من أمراء نجد أيضاً.

ولد بها، وعاش بين أبناء جنسه، حتى قتل ابن عمه تركي بن عبد الله، فولي الإمارة بعده أربعين يوماً، وثار عليه أهل نجد بقيادة فيصل بن تركي، فقتلوه في قصر الإمارة بالرياض. كذا ذكره في «مثير الوجد»، وفي «الأعلام»[١]، وذلك في سنة **١٢٤٩**هـ تسع وأربعين ومائتين وألف.

١٦٢٣- الأمير مصطفى باشا باي بن محمود بن محمد الرشيد.

أمير تونس، أبو النخبة.

ولد فيها، وولي أعمالاً إلى أن ولي إمارة تونس بعد وفاة أخيه حسين بن محمود في سنة **١٢٥١**هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف، وحمدت سيرته. وهو أول من صاغ نيشان الافتخار بتونس، ونقش عليه اسمه بحجر الماس.

وكانت أيامه أيام هدوء ودعة، أعاد فيها المجلس الشرعي العلمي إلى عادته من الاجتماع بحضرته كل يوم أحد.

واستمر إلى أن توفي سنة **١٢٥٣**هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف. ذكره البستاني في «دائرة المعارف»، وفي «الأعلام»، و «الخلاصة النقية»[٢]، مطبوعات.

---

(١) الأعلام (٧/٢٢٦-٢٢٧)، ومثير الوجد (ص:١٢٦).

١٦٢٣- مصطفى باشا باي، أمير تونس (١٢٠١-١٢٥٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٢٤٥-٢٤٦)، ودائرة المعارف للبستاني (٧/٥٦)، والخلاصة النقية (ص:١٤٤)، وشجرة النور (التتمة ص:١٧٣)، ومسامرات الظريف (١/٤٩).

(٢) دائرة المعارف (٧/٥٦)، والأعلام (٧/٢٤٥-٢٤٦)، والخلاصة النقية (ص:١٤٤).

١٦٢٤- الشيخ مطلق بن محمد المطيري.

هذا هو القائد الشجاع العنيد، من عُمّال سعود بن عبد العزيز صاحب نجد.

زحف على عُمان بالجيوش سنة ١٢٢٢هـ اثنين وعشرين ومائتين وألف داعياً إلى مذهب حنابلة نجد، وشايعه بعض أهل عُمان، فقاتله صاحبها السلطان سعيد بن سلطان، فاستولى مطلق هذا على أطرافها الشمالية وضرب على أهلها الجزية، وتردد عليها ثلاث سنين يسير عنها ويرجع إليها، فأدّى إليه سلطانها الخراج ليدفعه عن البلاد بعد أن عجز عن دفعه بالقتال، فاتخذ توام -(وهي البريمي) من بلاد عُمان- معقلاً، واستمر إلى أن فاجأه رجال الحجريين بجيش على حين غفلة، فدافع عن نفسه وقتل سبعة من رجالهم بيده، ثم تمكنوا منه فقتلوه. ذكر هكذا في «تحفة الأعيان»[1]، وذلك في سنة ١٢٢٨هـ ثمانية وعشرين ومائتين وألف.

١٦٢٥- الشاه مظفر الدين بن الشاه ..[2].

ولد سنة [١٢٦٩هـ][3]، الموافق ١٨٥٣، وجلس على سرير المُلك في سنة [١٣١٣هـ][4]، وذلك في أول مايو ١٨٩٦م يوم قضى

١٦٢٤- الشيخ مطلق بن محمد المطيري (؟-١٢٢٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٢٥٣)، وتحفة الأعيان (٢/١٨٦)، وعنوان المجد (١/١٥٩).

(١) تحفة الأعيان (٢/١٨٦).

١٦٢٥- الشاه مظفر الدين ملك العجم (١٢٦٩-؟).

(٢) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت هو الموافق للتاريخ الميلادي المذكور.

(٤) مثل السابق.

البابيون[1] على حياة والده.

وتوفي يوم الأربعاء سنة ..[2].

وخلف المُلك بعده أكبر أنجاله:

١٦٢٦- الأمير محمد علي مرزا.

المولود سنة [١٢٨٩هـ][3]، الموافق ١٨٧٢م.

وكان المترجَم ميّالاً إلى الدستور، ولكنه رأى قبل إتمام هذه المنحة أن يسافر إلى أوربا ويستصحب معه الكثيرين من رجال دولته، فتوالى سفره مراراً، تارة لهذا الغرض وتارة للاستشفاء، إلى أن أحسن للأمة في خلال ذلك بظهور الدستور، وهو أول شاه[4] رضي بالذهاب إلى الآستانة لتوثيق روابط المودة بينه وبين آل عثمان فكانت منه.

---

(١) البابيون (البابية): مذهب ديني، ظهر في إيران في القرن التاسع عشر، عندما أعلن ميرزا علي محمد الشيرازي عام ١٨٤٢ أنه نبي، وسمى نفسه: باب الدين، أحدثت تعاليمه ضجة كبيرة أدت إلى سجنه، ادعى أنه خليفة سيدنا موسى وعيسى وسيدنا محمد عليهم الصلاة والسلام، وأنه نقطة التقاء الأديان السابقة. وعندما تولى الشاه الجديد الحكم عام ١٨٤٨م ثار أتباع الباب فأخمدت ثورهم، وقتل منهم كثيرون، وأعدم الباب نفسه في تبريز عام ١٨٥٠، واشتد القمع بعد سنتين على أثر محاولة اغتيال الشاه، وانتقل البابيون عام ١٨٥٣ إلى استانبول، ثم أدرنة وقبرس. وفي سنة ١٨٦٨ كان لقسم من البابيين مركز في عكا، تحت زعامة بهاء الدين منشئ البهائية التي حلّت محل البابية (الموسوعة العربية الميسرة ص:٢٩٧).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٢٦- الشاه محمد علي بن الشاه مظفر الدين (١٢٦٩-١٣٢٤هـ).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت هو الموافق للتاريخ الميلادي المذكور.

(٤) شاه: لقب خاص بحكام إيران على وجه الخصوص، وقد استخدم أيضاً أحياناً للسلاطين العثمانيين، مثل شاه علم، وشاه جيهان ... إلخ (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٣٩).

وكان عارفاً بالعربية وآدابها، والتركية، والفرنسوية، والروسية، هذا فضلاً عن التاريخ، والجغرافيا، والرياضيات، وغيره.

وتوفي سنة ١٣٢٤هـ، وخلفه بعده ولده الأمير مرزا أحمد خان الأمير الحالي -وتقدم ذكره[1]-.

١٦٢٧- الشيخ مبارك بن صباح بن جابر بن عبد الله بن صباح العنزي.

أمير الكويت.

كان من دهاة الدهر، وله شأن كبير في تاريخ العرب الحديث.

وقد ولد سنة ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين وألف، فنشأ في الكويت على الخليج العربي، حتى تملك وصار له نفوذ الكلمة فيها، حتى في أخويه محمد وجراح، فقتلهما سنة ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، فاستقام له أمرها.

وكان للدولة العثمانية -يعني الترك- شيء من النفوذ في الكويت، فحرّضوا ابن الرشيد على مبارك هذا، فظفر مبارك. وظل حاكماً مستقلاً في الكويت إلى أن مات فيها بقصره سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

---

(١) لم تتقدم له ترجمة.

١٦٢٧- الشيخ مبارك الصباح (١٢٥٤-١٣٣٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/٢٧٠)، وتاريخ الكويت (ص:١٤٦-٢٣٠)، وتاريخ نجد الحديث للريحاني (ص:١٠٩-١١٠)، وجزيرة العرب في القرن العشرين (ص:٧٩، ٨٤، ٨٥-٨٧)، وملوك العرب (ص:٦٥٧-٦٦٣).

وكان عالي الهمة، طموحاً، كبير النفس، جباراً، مهيباً، فيه حلم وكرم، ساد الأمن، وتقدمت الكويت في أيامه، وأخباره مع الترك والإنكليز وآل الرشيد وآل سعود كثيرة، فإن أردت فانظر «تاريخ الكويت»[١].

ومن آثاره: المدرسة المباركية، قد أنشأها في الكويت، وله حسنات، رحمه الله تعالى.

١٦٢٨- الأمير متعب بن عبد العزيز بن متعب الرشيد.

من أمراء آل الرشيد بنجد.

ولد بنجد، وكبر حتى نجب، وخلف أباه على الإمارة في أوائل سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، ولم يستمر سنة حتى قتله سلطان بن حمود الرشيد سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

له ذكر في «حاضر العالم الإسلامي»[٢]، وفي «الأعلام»[٣].

---

(١) تاريخ الكويت (ص:١٤٦-٢٣٠).

١٦٢٨- الأمير متعب بن عبد العزيز الرشيد (؟-١٣٢٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/٢٧٣-٢٧٤)، وحاضر العالم الإسلامي (٤/١٧٢)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٥٤، ٣٧٣).

(٢) حاضر العالم الإسلامي (٤/١٧٢).

(٣) الأعلام (٥/٢٧٣-٢٧٤).

١٦٢٩- الأمير متعب بن عبد الله بن علي الرشيد.

من أمراء آل الرشيد بنجد.

ولد بنجد، وتربى بها بين إخوانه، حتى خلف أخاه طلالاً على إمارة حائل وما ضم إليها سنة ١٢٨٣هـ ثلاث وثمانين ومائتين وألف، فوثب عليه ابنا أخيه بندر وبدر فقتلاه في سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف.

له ذكر في «حاضر العالم الإسلامي»[١]، وفي «الأعلام»[٢] أيضاً.

١٦٣٠- خديوي مصر محمد توفيق باشا بن إسماعيل باشا بن إبراهيم بن محمد علي الكبير المصري.

ولد فيها في سنة [١٢٦٩هـ][٣]، وتربى حتى نبغ وكبر، فترل له أبوه عن إمارة مصر، فوليها في سنة ١٢٩٦هـ ست وتسعين.

وفي أيامه أنشئ نظام الشورى، وأنشئت المحاكم الأهلية، وجدد بعض الترع، وأقيمت عدة قناطر خيرية كبيرة، وطاف الديار المصرية كلها مرتين، وابتعد في سيرته عن سياسة الإرهاق والإرهاب فأحبته القلوب.

١٦٢٩- الأمير متعب بن عبد الله الرشيد (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٥/٢٧٤)، وحاضر العالم الإسلامي (٤/١٧١)، والمستشرق موردتمان في دائرة المعارف الإسلامية (١/١٧٦)، وعقد الدرر (ص:٨٢)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٥١).

(١) حاضر العالم الإسلامي (٤/١٧١).

(٢) الأعلام (٥/٢٧٤).

١٦٣٠- الخديوي محمد توفيق باشا (١٢٦٩-١٣٠٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٦٥)، ومشاهير الشرق (١/٣٩-٤٢)، والنخبة الدرية (ص:٣٩)، وشاروبيم في الكافي (٤/٥٠١)، ومجلة المقتطف (١٦/٢٨٩)، والجنان (سنة ١٨٧٥ ص:٣٧٢).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

وفي أيامه نشبت ثورة أحمد عرابي باشا سنة ١٢٩٩هـ فتمكن من إطفائها.

وتوفي في القاهرة سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة وألف.

١٦٣١- محمد باشا باي تونس بن حسين بن محمود بن محمد الرشيد.

أبو عبد الله، أمير تونس.

ولد في تونس سنة ١٢٢٦هـ ست وعشرين ومائتين وألف، ونبغ وكبر، حتى بويع بعد أحمد باشا باي بن مصطفى بالإمارة سنة ١٢٧١هـ، فحمدت سيرته.

وكان زمنه عهد رخاء، وكان شجاعاً حازماً، مولعاً [بدقائق][1] الصنائع.

وهو أول من أدخل المطبعة إلى الديار التونسية، وأول من ضرب السكة[2] باسمه من الذهب والفضة والنحاس، وجعل اسم السلطان العثماني في أحد الوجهين.

١٦٣١- محمد بن حسين بن محمود الرشيد (١٢٢٦-١٢٧٦هـ).

أخباره في: الأعلام (١٠٤/٦)، ودائرة المعارف للبستاني (٥٧/٧)، وخلاصة تاريخ تونس (ص:١٧١) وعرّفه بالمشير محمد باي الثاني، وهذه تونس (ص:٢٣) وفيه: أصدر دستوراً حديثاً للدولة التونسية في ١٠ سبتمبر ١٨٥٨ سمي (عهد الأمان) وهو أول دستور في العالم الإسلامي.

(١) في الأصل: بدقائع. والتصويب من الأعلام، الموضع السابق.

(٢) السكة: الدمغة المضروبة على النقود المعدنية، ويسمى بها النقد المعدني أيضاً الذي حددت قيمته من لدن الدولة، وقد ضرب أول سك ذهبي في الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح، كما أطلق على نوع خاص من غطاء الرأس، كان يلبسها دراويش المولوية (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٣٤).

ذكره في [«دائرة][1] المعارف»[2] للبستاني، وفي «الأعلام»[3].

وتوفي سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف. وسيأتي محمود باي جدّه[4].

١٦٣٢- محمد الرشيد باي بن حسين بن علي تركي.

أبو عبد الله، أمير تونس.

ولد في تونس سنة ١١٢٢هـ، [وولاه][5] أبوه بعض الأعمال، وبرع في الأدب.

ولما قتل أبوه سنة ١١٥٣هـ قصد الجزائر، وعاد منها بجيش قاتل به ابن أخيه على الإمارة، وتم له الفوز، فدخل تونس وبويع فيها سنة ١١٦٩هـ وحسنت سيرته.

وله ديوان شعر.

ترجم له في «دائرة المعارف»[6]، و «الأعلام»[7].

---

(١) في الأصل: دائر.

(٢) دائرة المعارف (٧/٥٧).

(٣) الأعلام (٦/١٠٤).

(٤) ستأتي ترجمته برقم: ٠.

١٦٣٢- محمد بن حسين بن علي الرشيد (١١٢٢-١١٧٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/١٠٤)، ودائرة المعارف (٧/٥٣)، وعنوان الأريب (١/٥٢١-٥٢٦)، وخلاصة تاريخ تونس (ص: ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤)، والمنتخب المدرسي (ص: ١٢٤).

(٥) في الأصل: وولى. والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

(٦) دائرة المعارف (٧/٥٣).

(٧) الأعلام (٦/١٠٤).

ومات سنة [١١٧٢هـ][1] اثنين وسبعين [ومائة][2] وألف.

وخلفه بعده في إمارة تونس الغرب أخوه:

١٦٣٣- الأمير محمد الصادق باي بن حسين بن محمود بن محمد الرشيد.

أبو الوفا، أمير تونس.

ولد فيها سنة ١٢٢٩هـ، وولي بعض الأعمال، وبويع بإمارتها في سنة [١٢٧٦هـ][3].

وكانت في أيامه ثورات ومجاعات وأوبئة، وهو الذي عقد مع الإفرنسيين معاهدة تحملت بها تونس عبء الحماية الإفرنسية، وأفضت إلى استيلاء الإفرنسيين عليها.

ومات في مقر إمارته سنة ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف. [ذكره][4] في «دائرة المعارف»[5].

وخلفه في الإمارة بعده أخوه علي الصادق باشا باي تونس -المتقدم ذكره[6]-، وبعد وفاة أخيه تولى محمد الهادي باشا باي تونس في عصرنا

---

(١) في الأصل: ١٢٧٢. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: ومائتين. وهو خطأ.

١٦٣٣- محمد الصادق بن حسين الرشيد (١٢٢٩-١٢٩٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/١٠٤-١٠٥)، ودائرة المعارف (٧/٥٨-٦٢)، وخلاصة تاريخ تونس (ص:١٧٣-١٧٩)، وهذه تونس (ص:٢٣، ٢٧).

(٣) في الأصل: ١٢٧٢. والمثبت من الأعلام (٦/١٠٤). وهو الصحيح حيث إنه تولى الإمارة بعد أخيه المتوفى سنة ١٢٧٦، المتقدم ذكره في الترجمة قبل السابقة.

(٤) في الأصل: دائرة.

(٥) دائرة المعارف (٧/٥٨-٦٢).

(٦) سبقت ترجمته برقم: .Error! Reference source not found

الحالي سنة ١٣٢٤هـ.

١٦٣٤- محمد ابن الرشيد الشمري.

أمير حائل وابن أميرها في قبيلة شمّر.

وكانت لها إمارة القسم الشمالي في نجد، وهو أكبر أمير كان خرج من آل الرشيد. انفرد بالإمارة في سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف، ثم اتسعت إمارته وقويت شوكته وظهرت قوته في سنة ١٣٠٣هـ ثلاث وثلاثمائة وألف، حتى إنه ضمَّ الرياض إلى إمارته في سنة ١٣٠٥هـ خمس، وامتد سلطانه على نجد كلها، فخضع له باديها وحاضرها، وفكر في إنشاء ميناء بحرية لنجد فحالت منيته دون ذلك.

واستمر أميراً إلى أن توفي في سنة ١٣١٤هـ[١] أربعة [عشر][٢] وثلاثمائة وألف -أو في السنة التي بعده-.

له ذكر في مجلة «لغة العرب»[٣]، و «حاضر [العالم الإسلامي][٤]»[٥].

١٦٣٤- محمد ابن الرشيد الشمري (؟-١٣١٤ أو ١٣١٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢٤٤)، وحاضر العالم الإسلامي (٤/١٧١)، وقلب جزيرة العرب (ص:٣٥٢-٣٥٣)، والضياء الشارق لابن سحمان (ص:٥٨)، وعقد الدرر (ص:٩٩)، وعشائر العراق (١/٢١٨)، ومجلة لغة العرب (٣/٢٩٧).

(١) في هامش الأصل: توفي في ١٥ رجب عام ١٣١٥.

(٢) قوله: «عشر» زيادة على الأصل.

(٣) مجلة لغة العرب (٣/٢٩٧).

(٤) في الأصل: حاضر الإسلام العربي.

(٥) حاضر العالم الإسلامي (٤/١٧١).

١٦٣٥- الشريف المولى محمد بن عبد الرحمن بن هشام العلوي.

من سلاطين المغرب الأقصى.

ولد بها وتربى، حتى بويع له بفاس بعد وفاة أبيه سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف، وحارب الأسبانيين فتغلبوا على بعض الأطراف، وكان معاصراً لنابليون الثالث مصادقاً له، وكثر في أيامه عدد التجار الفرانسويين في المغرب الأقصى، فتساهل معهم ومنحهم امتيازات اتخذوها بعد ذلك قوة لهم على الاستعمار والاحتلال.

وتوفي بفاس سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف.

وبويع بعده ولده مولاي الحسن -وقد تقدم(١)-.

وأما أبو هشام فهو:

١٦٣٦- محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن علي -مؤسس العائلة المالكة- العلوي.

من ملوك دولة الأشراف العلويين في المغرب الأقصى.

١٦٣٥- السلطان محمد بن عبد الرحمن العلوي (؟-١٢٩٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/١٩٨-١٩٩)، والاستقصا (٣/٨٠-١٢٧)، والدرر الفاخرة (ص:٨٩)، وإتحاف أعلام الناس (٣/٣٦٦).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٣٤٤).

١٦٣٦- محمد بن عبد الله العلوي (١١٣٤-١٢٠٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢٤١-٢٤٢)، والاستقصا (٣/١٩٤ وما بعدها)، والدرر الفاخرة (ص:٥٥)، وإتحاف أعلام الناس (٣/١٤٨)، والإعلام بمن حل مراكش (٥/١٠٩)، وإتحاف أعلام الناس (٣/٢٧٥)، ومقدمة كتابه «الفتوحات الإلهية» من إنشاء الفقيه السيد المدني بن الحسني، والفكر السامي (٤/١٢٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (١/١٣٤)، ونشرة دار الكتب (١/٢٥)، والجيش العرمرم (المجلد الأول)، ومجلة تطوان (العدد ٣، ص:٢١٣)، ومجلة المشرق (ص:٤١-٤٦٠).

بويع له بعد وفاة أبيه سنة ١١٧١هـ بمراكش.

وكان حسن السيرة، حازماً، طويل الأناة. ساح في بلاد المغرب وثغوره، ووطد دعائم الأمن، وأنشأ في ثغر العرائش معاقل وحصوناً، وطالت مدته.

وتوفي برباط الفتح سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف.

وبويع بعده ولده يزيد الآتي(١).

١٦٣٧- أمير مكة وشريفها الجليل، الشريف محمد بن عبد المعين بن عون العبدلي الحسني.

الشريف الكبير، من أمراء مكة الأجلاء.

ولد بها في سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف ونشأ فيها، وجاء إلى مصر وسكن مدة، فولاه محمد علي باشا الكبير المصري إمارة مكة في سنة ١٢٤٣هـ ثلاث وأربعين ومائتين وألف، فعاد إليها واستمر إلى سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين في إمارتها، وعزل فتوجه إلى الآستانة، فأقام إلى سنة ١٢٧٢هـ، وخلفه فيها الشريف عبد المطلب بن غالب في إمارته الثانية، ثم عزل عنها في سنة ١٢٧٢هـ اثنين وسبعين، فصدر المرسوم السلطاني بتولية الشريف محمد هذا وإعادته ثانياً إلى(٢) إمارة مكة، فانتقل إليها وضبط أمورها،

---

(١) ترجمة رقم: (١٧٣١).

١٦٣٧- الشريف محمد بن عبد المعين بن عون (١٢٠٤-١٢٧٤هـ).

أخباره في: خلاصة الكلام (ص:٣٠٤، ٣٢٠)، والأعلام (٦/٢٤٧-٢٤٨)، ومرآة الحرمين (١/٣٦٦)، وعقد الدرر (ص:٢٤)، وأمراء مكة عبر عصور الإسلام (ص:٣٦٦-٣٧٥، ٣٧٩-٣٨٠)، وجداول أمراء مكة وحكامها (ص:٤٣-٤٤).

(٢) قوله: «إلى» مكرر في الأصل.

واستمر إلى أن توفي فيها سنة ١٢٧٤هـ أربع وسبعين ومائتين وألف.

وخلفه فيها ابنه الأكبر الشريف عبد الله باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون -كما تقدم[١]-.

١٦٣٨- خديوي مصر، محمد علي باشا الكبير.

مؤسس العائلة والدولة المحمدية العلوية المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح.

ألباني الأصل، مستعرب.

ولد في قَوَلَه بالروملي سنة ١١٨٢هـ، واحترف التجارة وأثرى، وقدم مصر فشهد حرب أبي قير في سنة ١٢١٤هـ، والتفّ حوله أناس وعدد كبير من الألبانيين اعتنى بهم، وجامل المماليك فناصروه، ولا زال كذلك حتى كان والي مصر سنة ١٢٢٠هـ - في حديث طويل [ذكره][٢] المؤرخون-، فعني بتنظيم حكومتها وإصلاح شؤونها، فأنشأ السفن في النيل، وضم معظم السودان الشرقي إلى مصر، وأنشأ في الإسكندرية ترسخانة، فأخرجهم من الحجاز، واستولى على سورية، ثم انتزعت منه بعد أن

---

(١) سبقت ترجمته برقم: ٩٦٦.

١٦٣٨- محمد علي باشا الكبير (١١٨٢-١٢٦٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٢٩٨-٢٩٩) وفيه ولادته سنة ١١٨٤، ووفاته سنة ١٢٦٥، والنخبة الدرية (ص:١٠-١٦)، والكافي (٤/٩٤)، وأعلام الجيش والبحرية (١/١-١٥)، وتاريخ مصر السياسي لمحمد رفعت (ص:٧٤-١٤٠)، ورسائل سائر لمحمد سليمان (ص:١٩٦-٢٠٨)، ومصر في القرن التاسع عشر (ص:٢٩٩ وما بعدها)، والمجمل في التاريخ المصري (ص:٣٠٥-٣٣٩)، وبناء دولة (ص:٦٨٥). ومما أُلّف في سيرته: «البهجة التوفيقية» لمحمد فريد، و «محمد علي» لإلياس الأيوبي، و «محمد علي وعصره» لعبد الرحمن زكي، و «محمد علي الكبير» لشفيق غربال.

(٢) في الأصل: ذكرها.

جعلت له الدولة العلية العثمانية بلاد مصر والسودان خديوية يتوارثها أبناؤه ، وكان ذلك في سنة ١٢٥٦هـ ست وخمسين[1].

وكثرت في أيامه المدارس والمعامل في الديار المصرية، وأرسل البعثات لتلقي العلم في أوربا، واعتزل الأمور لابنه إبراهيم سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين[2].

وتوفي سنة ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف بالإسكندرية.

١٦٣٩- الأمير محمد علي باشا الصغير بن توفيق باشا بن إسماعيل بن إبراهيم باشا [بن][3] محمد علي باشا الكبير المصري.

المحسن الشهير، والأمير الخطير.

ولد بمصر في ..[4]، وتربى بين أهله وإخوانه معززاً مكرماً.

ورأيته بمصر، وهو مغرم بالخيول العربية، فصار يقتنيها ويشتريها، وعنده من بيوهًا الأصائل المشهورة شيء كثير في اصطبله.

حسن الأخلاق، حفظه الله، آمين.

١٦٤٠- محمد مَجْدي باشا بن صالح مجدي بيك -المتقدم

---

(١) في الأعلام: ١٢٥٧.

(٢) في الأعلام: ١٢٦٤.

١٦٣٩- محمد علي باشا الصغير (؟-؟).

(٣) قوله: «بن» زيادة على الأصل.

(٤) بياض في الأصل قدر أربع كلمات.

١٦٤٠- محمد مجدي باشا (١٢٧٥-١٣٣٩هـ).

⇦

ذكره[1]- المصري.

العالم بالقضاء.

كان متضلعاً من العلوم الإلهية والنفسية، وعضواً في مجمع العلوم النفسية بباريس، وعمدة في التاريخ الإسلامي والمصري القديم.

ولد بالقاهرة في سنة ١٢٧٥هـ خمس وسبعين ومائتين وألف، وبها تعلم، وأكمل دروسه في فرانسا.

وتقلب في المناصب إلى أن كان مستشاراً لمحكمة الاستئناف الأهلية بمصر.

وصنف كتباً كثيرة، منها: «الرهن العقاري في القوانين الفرنسية والرومانية»، و «رسالة في التوحيد»، و «القول الفصل في العقوبة بالقتل»، وكتاب «لؤلؤة تاج الملوك»، و «الشريعة الرومانية»، و «ثمانية عشر يوماً في صعيد مصر»، رحلة، ورسائل أخر. وله ذكر في «المقتطف»[2].

وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٣٩هـ تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

⇨

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٨/٧)، ومعجم المؤلفين (١٧٢/١١-١٧٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٦٩٣-١٦٩٤)، ومرآة العصر (٤١٢/١-٤١٤)، والكنز الثمين (٢١٤/١-٢١٦)، والسر المصون (ص:٢٠١)، وفهرست الخديوية (٧/٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٩/٥، ١٩/٦)، ومجلة المقتطف (٤٦٥/٥٧).

(١) سبقت ترجمته برقم: (٥٢٥).

(٢) مجلة المقتطف (٤٦٥/٥٧).

١٦٤١- محمد مختار باشا المصري ابن ..[١].

عالم مشهور، من نوابغ الجيش بمصر.

وقد ولد سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف، وتعلم بالقاهرة وتلقى الفنون العسكرية والسياسية، وارتقى في مناصب الجهادية العسكرية الحربية، حتى نال رتبة اللواء، وعين رئيساً عاماً لأركان الحرب في السودان، وناب عن مصر في مؤتمر جنوة العلمي.

ثم جعل مأموراً للخاصة الخديوية، إلى أن توفي سنة ١٣١٥هـ خمسة عشر وثلاثمائة وألف.

وله مؤلفات رياضية وفلكية -وكان ماهراً فيها- منها: «التوفيقات الإلهامية»، طبعت، له ذكر في «سبل النجاح»[٢]، وفي «الأعلام»[٣].

١٦٤١- محمد مختار باشا (١٢٥١-١٣١٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٩٢/٧)، ومعجم المؤلفين (٨/١٢-٩) وفيهما ولادته سنة ١٢٦٢، ومعجم المطبوعات (ص:١٧١٦-١٧١٧)، وآداب زيدان (٢١٣/٤-٢١٤)، وآداب شيخو (٩٢/٢)، وسبل النجاح (٣٣٦/٣)، وأعلام الجيش والبحرية (١٦٢/١-١٦٦)، واكتفاء القنوع (ص:٤٦٢)، ومشاهير الشرق (١٧٢/٢-١٧٤)، وصفحات من الأدب المصري (ص:١٥٩)، والأعلام الشرقية (٥٢/٢-٥٣)، وفهرس الأزهرية (١٤٥/٦، ٢٩٥)، وفهرست الخديوية (٣٤/٥)، وإيضاح المكنون (٤٣٨/٢)، والمكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا (٢٣، ٢٤)، وانظر كتابه «التوفيقات الإلهامية» (ص:٦٣١، ٧٥٢) وفيه أسماء كتبه العربية والفرنسية، وفيه قبل سطر واحد من آخر الصفحة (٦٣١) تاريخ ولادته سنة ١٢٦٢،

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) سبل النجاح (٣٣٦/٣).

(٣) الأعلام (٩٢/٧).

١٦٤٢- محمود حمدي باشا الفلكي المصري ابن ..[(١)].

المهندس الرياضي الشهير.

ولد ببلدة الحصة -بمديرية الغربية بمصر- سنة ١٢٣٠هـ، وسمي محمود أحمد، ولعل والده هو أحمد، وتعلم بالإسكندرية ثم بالقاهرة، وتعين أستاذاً للعلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسين ببولاق، إلى أن بعثته الحكومة المصرية إلى أوربا سنة ١٢٦٦هـ للإخصاء في العلوم الرياضية والفلكية، وعاد سنة ١٢٧٥هـ، فعرف من هذا العهد باسم: محمود حمدي الفلكي، واختير عضواً للمعهد العلمي المصري، وناب عن الحكومة المصرية في المجمع الجغرافي بباريس سنة ١٢٩٢هـ، وعين وكيلاً للمعهد العلمي في سنة ١٢٩٧هـ، وعين ناظراً للأشغال العمومية سنة ١٢٩٩هـ، فمكث شهرين وأسبوعاً وصرف عنها. وعين سنة ١٣٠٠هـ وكيلاً لوزارة المعارف، فلبث [ثلاثة][(٢)] عشر شهراً و(١٢) يوماً، وعين [ناظراً][(٣)] للمعارف سنة ١٣٠١هـ

١٦٤٢- محمود حمدي باشا (١٢٣٠-١٣٠٣هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٦٤/٧)، ومعجم المؤلفين (١٤٥/١٢-١٤٦) وفيهما وفاته سنة ١٣٠٢، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٠٥-١٧٠٦)، وآداب زيدان (٢١١/٤)، وآداب شيخو (٩٢/٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٥٧-٤٥٨)، ومرآة العصر (٤٣٦/٢-٤٣٧)، ومشاهير الشرق (١٤٨/٢-١٥١)، والأعلام الشرقية (١١٤/١-١١٥)، وهدية العارفين (٤١٩/٢-٤٢٠)، وبناة النهضة العربية (ص:١٠٨-١١٢)، وفهرس الأزهرية (٣٢٠/٦)، وإيضاح المكنون (٥٣٩/٢، ٦٢٠)، ومجلة المقتطف (٣٧٩/٩-٣٨٢، ٥١٠/١٠)، وعباس محمود العقاد في مجلة الكتاب (٥٨٧/٩-٥٩٠)، وكل شيء بمصر (عدد ٣١٩، ص:٩)، وجريدة الأهرام (٢٧ مايوم ١٩٢٩م).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) في الأصل: ثلا.

(٣) في الأصل: ناظر. والتصويب من الأعلام (١٦٤/٧).

إحدى وثلاثمائة وألف، فاستمر ثمانية عشر شهراً ونصف انتهت بوفاته في القاهرة سنة ١٣٠٣هـ ثلاث وثلاثمائة وألف.

ومن آثاره: «خريطة الوجه البحري بمصر»، و «رسالة في التقاويم الإسلامية والإسرائيلية»، و «رسالة في الإسكندرية القديمة»، و «التنبؤ عن ارتفاع النيل قبل ارتفاعه»، و «رسالة في المقاييس والمكاييل بالديار المصرية ومقابلتها بالمقاييس الإفرنسية»، و «رسالة في أهرام الجيزة»، و «رسالة في عمر أهرام مصر»، وترجم عن الإفرنسية «حساب التفاضل والتكامل».

وهو أول واضع لمدفع الظهر بالقلعة بالقاهرة باتجاه خط الزوال. وتآليفه كلها هذه قد طبعت. وأنشأ على سطح منزله بالجهة الغربية بميدان الأزهار بالقاهرة مزولة[١] تبين ساعات النهار وأنصاف الساعات وأرباعها، ووقتي الظهر والعصر، وقد أزيلت هذه المزولة بعد وفاته.

ذكروه في «المقتطف»[٢]، و «الأهرام»[٣]، وفي «الأعلام»[٤].

---

(١) المِزْوَلَة: الساعة الشمسيّة التي يَعيَّن بها الوقتُ بظلّ الشاخص الذي يثبت عليها (المعجم الوسيط ٤٠٨/١).

(٢) مجلة المقتطف (٣٧٩/٩-٣٨٢، ٥١٠/١٠).

(٣) جريدة الأهرام (٢٧ مايو ١٩٢٩م).

(٤) الأعلام (١٦٤/٧).

١٦٤٣- محمود رشاد بيك النجار بن إبراهيم بن عبد الله النجار المصري.

الفاضل، العارف بالقضاء، البحاث، الأديب المصري الشهير.

ولد بالإسكندرية في سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف، وتعلم فيها ثم في بنها، ودخل مدرسة المشاة البيادة في القاهرة، ثم كان من ضباط الجيش، وحدثت أسباب دعت إلى خروجه من الجيش، فدخل المعارف مفتشاً.

ولما اشتركت حكومة مصر في مؤتمر المستشرقين الدولي (بفينا) أوفدته اثنين آخرين، فمثلوا مصر فيه. وفتحت المحاكم الأهلية في مصر، فكان من أعضائها، وترقى إلى أن نصب رئيساً لمحكمة مصر، ثم استقال واعتزل المناصب، فساح عدة سياحات في أوربة وغيرها.

وله من الكتب: «الدروس الجغرافية»، و «كنوز الذهب في التربية والأدب»، و «بحث في دار لقمان»، و «رحلة إلى الروسيا»، طبعت جميعاً، و «المرسيليات» نشرت في جريدة «الأهرام» تباعاً.

وله مقالات كثيرة في الصحف والمجلات. وكان في سيرته القضائية مثالاً للنزاهة، وهو الشقيق الأكبر للأستاذ أحمد زكي باشا البحاثة المعاصر.

وتوفي [في][1] القاهرة في سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف.

١٦٤٣- محمود رشاد النجار (١٢٧٠-١٣٤٣هـ).

أخباره في: الأعلام (١٦٩/٧)، ومعجم المؤلفين (١٢/١٦٣-١٦٤)، والأعلام الشرقية (٧٩/٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٠٩)، والمكتبة البلدية: فهرس الجغرافيا (١١)، ومجلة الحرية ببغداد (١٧٨/٢).

(١) قوله: «في» زيادة من الأعلام (١٦٩/٧).

١٦٤٤- ملك الشعراء، محمود باشا سامي البارودي بن حسن بيك حسني المصري.

هذا هو مليك الشعراء في عصره، بل فقيد السيف والقلم، ومعيد دولة الشعر بعد العدم، افتخرت بمثله مصر على البلدان، وتاهت به على شعراء الزمان.

ولد في رجب سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين وألف في داره بباب الخلق بمصر، ووالده كان مدير الدنقلا وبربر في عهد دولة محمد علي باشا، وتعلم المترجَم هذا مبادئ الأولية.

ثم في سنة ١٢٦٧هـ سبع وستين دخل المدرسة الحربية، وكان ميله إلى

١٦٤٤- محمود سامي البارودي (١٢٥٥-١٣٢٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٧١/٧)، ومعجم المؤلفين (١٦٥/١٢-١٦٧)، ومعجم المطبوعات (ص:٥١٤-٥١٥)، والأعلام الشرقية (١٦٣/١-١٦٥)، وسبل النجاح (١٩١/٢-١٩٣)، وآداب زيدان (٢٤٩/٤-٢٥٠)، ومشاهير الشرق (٢٩٨/٢-٣٠٤)، وشعراء العصر (١٨/١-٤٧)، ورواد النهضة الحديثة (ص:١٠٩)، وأدب مصر الحديث (ص:٧٢-٧٦)، ومذكرات عناني (ص:٢٢١-٢٢٦)، وشعراؤنا الضباط (ص:١٧-٥١)، وأعلام الجيش والبحرية (١٨١/١-١٨٣)، وتاريخ دولة المماليك بمصر لوليم موير (ص:١٩٧)، وشعراء مصر لعباس العقاد (ص:١١٩-١٤٨)، وأدب وتاريخ لمحمد صبري (ص:١٣-١٠٨)، وصفحات من الأدب المصري (ص:١٩٣-٢٠٦)، وبناة النهضة العربية (ص:٤٤-٥١)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٢٠/٣، ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٠٨/٥، ١٣٤/٧، ٢١٤)، وآداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر (ص:٢١٦-٢٢٤)، والزهور (١٧/٢-٢٤، ١٩١-١٩٤)، والضحى (١٦٩/٢)، والعرفان (٢٤١/٤٤-٢٤٣)، وكل شيء بالقاهرة (١٨/٢٣٣، ٢٢)، والهلال (٧٠٩/٧، ٢٥٧/١٣-٢٦٤، ٣٠٨-٣١٠)، ومجلة سركيس (٢٧٤/٢-٢٧٥، ٣٣٥-٣٣٦، ٣٩٧، ٣٩٩)، والمقتبس (٤٨٢/٧-٤٨٣)، والمقتطف (٦/٣٠-٨، ٩٢-٩٦، ١٨٩-١٩٥، ٤٢٠/٤٤، ٤٦٩/٩٧-٤٧٦)، والمنار (١٩٢/٣، ٧٩٢/٧-٧٩٨).

سماع الشعر طبعاً غريزياً، ثم أكب على مطالعة الدواوين مدققاً النظر في معانيها، ثم مالت نفسه إلى تعليم اللغة التركية، فسافر إلى الآستانة وأتقن اللغة التركية كتابة وقراءة، وفي [هذه][1] اللغة له نظم، ونثر فيها آيات بينات.

وفي سنة ١٢٩٧هـ تعين في حاشية إسماعيل باشا، وقد كان في سنة ١٢٨٠هـ ترقى إلى رتبة بكباشي وسلمت إليه قيادة أورطتين سواري.

وفيها سافر إلى فرنسا أيضاً للاطلاع على المناورات الحربية، وبعد تحصيل الغرض سافر إلى لوندرة لمعاينة بعض الأعمال العسكرية.

وفي سنة ١٢٨١هـ ترقى إلى رتبة قائمقام، ثم إلى رتبة مير آلاي.

وفي سنة ١٢٨٢هـ كان رئيس ياور حرب في الجيش الذي أرسل إلى كريد، وقد أبدى هناك شجاعته، ومن يقرأ قصيدته التي أولها:

أخذ الكرى بمعاقد الأجفان وهفا السرى بأعنّة الفرسان

.. إلخ، يعلم وصف حاله ووصف الحرب هناك.

ولما تولى توفيق باشا أريكة مصر سنة ١٢٩٠هـ عين رئيس ياوران المعية، ومكث فيها حتى عيّنه الخديوي إسماعيل كاتب السر الخاص[2].

وفي سنة ١٢٩٥هـ عين مديراً للشرقية، ثم رئيساً لضبطية القاهرة.

وفي سنة ١٢٩٧هـ ترقى إلى رتبة فريق، ومنح النيشان المجيدي من الدرجة الثانية.

---

(١) في الأصل: هذ.

(٢) كاتب السر: الكاتب الخاص للسلطان، وكان يحمل الحبر والقلم في جيبه، وكان مسؤولاً عن مكتبة السلطان الخاصة وأوراقه (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:١٨٨).

وفي سنة ١٢٩٨هـ تعين ناظراً للجهادية، مع بقاء نظارة الأوقاف في عهدته، ثم بعده استعفى منهما؛ إذ أحسّ بسوء ظن الخديوي فيه واتّهامه بالاتفاق مع الضباط، ودعي بعد ذلك أن يكون رئيساً لنظارة الجهادية، وذلك في زمن وزارة شريف باشا نالي، وأجاب أنه قد عقد النية أن لا يتقلد خدمة الحكومة ما دام لرجال العسكرية سلطة تعلو سلطة القانون، فألحّ عليه الوزير شريف باشا فلم يقبل، حتى دعاه الخديوي ونفى له سوء ظنه، فقبل.

ولما سقطت وزارة شريف باشا سنة ١٢٩٩هـ تعيّن هذا المترجَم رئيساً للوزارة، ثم استعفى في رجب من سنته، واعتزل خدمة الحكومة.

ولما شبت الثورة العرابية واحتلّ الإنجليز أودع مع عرابي باشا في سجن العباسية، ثم نفي إلى جزيرة سيلان[1]، وأقام هناك سبعة عشر عاماً، فعفى عنه سمو الخديوي عباس باشا حلمي الثاني، واختصه بإعادة حقوقه إليه ورتبه.

وتوفي في ٥ شوال المكرم سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

ومن آثاره: «مختارات البارودي» رتبه في سبعة أبواب، عدا أشعاره، ويُعَدّ شعره من الطبقة الأولى في عصرنا.

---

(١) جزيرة سيلان: وتعرف حالياً بجمهورية سريلانكا، جزيرة جميلة في المحيط الهندي، تقع على بعد ٣٢ كم من الساحل الجنوبي الشرقي للهند، وقد نالت استقلالها عام ١٩٤٨م، بعد ٤٥٠ عاماً من الاستعمار الأوروبي، وعاصمتها كولومبو (الموسوعة العربية العالمية ٢٤٨/١٢).

١٦٤٥- الأمير آلاي محمد بيك فاضل المصري ابن ..[١].

كان ضابطاً عظيماً في الجيش المصري، وله أيادٍ عظمى على الأدب والأدباء، وهو شاعر مجيد، وكاتب اجتماعي عظيم، وهو أحد الذين عنوا بالشعر تحت ظلال السيوف. ولا عجب فهو الذي يقول مخمّساً واصلة لرفيقه المرحوم عبد الحليم أفندي المصري -المتقدم[٢]-:

سلي يا ابنة الأمجاد من صدق نيتي إذا التفت الأقران يوم المنيةِ
تيممتهم ليلاً أقود سريتي ولما التقينا والقضاء مطيتي

تردوا ثياب الموت واجتنبوا الحزما

سريت وخلفي من رجال كواسر دلصت بهم تحت العجاج أبَادِرُ
فمادت بأعدائي سيوف بواتر كأنهم لفظ وإني شاعرُ

أفرقهم نثراً وأجمعهم نظما

وهو رقيق [العواطف][٣]، يحنّ إلى مساعدة المعاهد الخيرية، له وَلَهٌ عظيم بترقية الفنون الجميلة، لا يفرق بين مذهب وآخر، ويحلّ معضلاتها، ويسعى لخير الأولى كما يسعى لخير الأخرى، فهو مجمع الفضائل العالية والشمائل الحسنة.

وله ولد فاضل اسمه: يوسف، والمترجَم قد ناهز الخمسين من عمره.

١٦٤٥- **محمد فاضل المصري** (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

(٢) سبقت ترجمته برقم: Error! Reference source not found..

(٣) في الأصل: العواصف.

١٦٤٦- محمود فَهْمي المصري الفلكي المؤرخ ابن ..[1].

المهندس العالم، الشهير بفن التاريخ. من أهل مصر.

وله اشتراك في الحوادث العرابية، فنفي إلى جزيرة سيلان.

وألّف «البحر الزاخر في تاريخ العالم وأخبار الأوائل والأواخر»، طبع منه ثلاثة أجزاء في بولاق، وغير ذلك.

وتوفي بسيلان منفاه غريباً في سنة ١٣١١هـ إحدى عشر وثلاثمائة وألف.

كذا في «الأعلام»[2].

١٦٤٧- محمود باي -أمير تونس- بن محمد الرشيد -المتقدم ذِكْره[3]- بن حسين بن علي بن تركي.

أبو الثناء. الأمير الكبير العظيم الشهير بتونس.

ولد بها سنة ١١٧٠هـ سبعين ومائة وألف، وتربى ونبغ إلى أن كبر، فتولى

١٦٤٦- محمود فهمي المصري (١٢٥٥-١٣١١هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١٨٠/٧)، ومعجم المؤلفين (١٨٩/١٢-١٩٠)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧١٣)، وهدية العارفين (٤٢٢/٢)، وكتابه «البحر الزاخر» (٢١١/١)، وأعلام الجيش والبحرية (١٨٣/١-١٨٥)، واكتفاء القنوع (ص:٤٢٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥٣/٥، ٣٢/٨)، والمكتبة البلدية: فهرس الرياضيات (٧٦)، وفهرس التاريخ (١٩).

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٢) الأعلام (١٨٠/٧).

١٦٤٧- محمود بن محمد الرشيد (١١٧٠-١٢٣٩هـ).

أخباره في: الأعلام (١٨٤/٧)، ودائرة المعارف للبستاني (٥٥/٧)، والخلاصة النقية (ص:١٤٠)، ومسامرات الظريف (٤٢/١-٤٦)، وخلاصة تاريخ تونس (ص:١٦٠-١٦١).

(٣) سبقت ترجمته برقم: ٠.

سنة ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف بعد مقتل ابن عمه عثمان بن علي، وحسنت سيرته.

وكان حازماً حليماً، له إلمام بالأدب والشعر.

وابتلي بمرض ففوض الأمر إلى ابنه حسين باي بن محمود باي -المتقدم ذِكْره-.

وأقام في موضع بجبل المنار، إلى أن توفي سنة ١٢٣٩هـ تسع وثلاثين ومائتين وألف. ذكره في «دائرة البستاني»[(١)].

١٦٤٨- الأمير محمد الهادي باشا -باي تونس- بن علي باشا الصادق -باي تونس- بن حسين بن محمود بن حسين بن علي بن تركي.

ولد في ٨ شوال سنة ١٢٧١هـ، الموافق ١٨٥٥هـ، فتربى على أقوم المبادئ، وتعلم الفنون؛ لا سيما الفقه، وأصول الدين، واللغة العربية، والمحاضرات، واستكمل بها في نفسه.

وسافر إلى أوربا مراراً، ونائباً عن والده في افتتاح المعرض.

وحين توفي علي الصادق باشا بعد أن جلس على كرسي الإمارة (٢٠) عشرين عاماً، فخلفه صاحب الترجمة سنة [١٣٢٠هـ][(٢)]، الموافق سنة ١٩٠٢هـ، فبقي أربعة سنوات وشيء.

---

(١) دائرة المعارف (٧/٥٥).

١٦٤٨- محمد الهادي بن علي (١٢٧١-١٣٢٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٦/٣٠١)، والأعلام الشرقية (١/٣٨)، وخلاصة تاريخ تونس (ص:١٨٠)، ومجلة المقتطف (٢٧/٧٨٨)، وجريدة الأهرام (٢١ فبراير ١٩٢٩م).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

وتوفي في سنة [١٣٢٤هـ][1]، وخلفه ولده بعده في ذلك.

١٦٤٩- الدكتور ميخائيل بن جرجس بن إبراهيم بتراكي.

عرف بمُشَاقَة، الطبيب.

ولد بلبنان سنة ١٢١٤هـ أربعة عشر ومائتين وألف، وقرأ هناك، ثم رحل إلى دمياط فاشتغل بالتجارة، وعاد إلى دير القمر[2] بلبنان سنة ١٨٢٠هـ، فأقامه البشير الشهابي الأمير بعد بضع سنين مديراً عند أمراء حاصبيا. وولع بصناعة الطب فتعلمها، وانتقل إلى دمشق فجعلته الحكومة رئيساً للأطباء.

ورحل إلى القاهرة سنة ١٨٤٥هـ فلازم مدرسة قصر العيني وأخذ شهادتها، ولقّب (دكتور)، وعاد إلى دمشق فجعل فيها [نائب][3] قنصل للولايات المتحدة سنة ١٨٥٩هـ.

وصنّف أربعة عشر كتاباً، منها سبعة جدلية مطبوعة، أكثر أبحاثها كنائسية، و(٧) أخرى، منها: «الرسالة الشهابية في الموسيقى العربية»، و «التحفة المشاقية» مطول في الحساب، و «المعين على حساب الأيام والأشهر والسنين»، و «الجواب على اقتراح الأحباب» فيه حوادث الجزار،

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من الأعلام (٦/٣٠١).

١٦٤٩- ميخائيل بن جرجس مشاقة (١٢١٤-١٣٠٥هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٣٣٧)، والروضة الغناء (ص:١٥٠-١٥٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٧٤٧-١٧٤٨)، وآداب شيخو (٢/١٢٣)، ومجلة المقتطف (١٢/٧٠٣).

(٢) دير القمر: بلدة بلبنان، تقع بين بعقلين وبيت الدين، كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين (الموسوعة العربية الميسرة ص:٨٣٢).

(٣) في الأصل: فيس. والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

و «ترجمة العائلة المشاقية».

وتوفي بدمشق سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة وألف. له ذكر في «المقتطف»[١]، وفي «الأعلام»[٢]، وغيرهما.

١٦٥٠- المؤرخ ميخائيل شارُوبِيم بيك القبطي، المصري الأصل.

هذا هو المؤرخ المشهور، من أهل القاهرة.

ولد سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف.

وتعلم حتى إنه تقلب في مناصب القضاء والإدارة والمساحة، ثم اعتزل في سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، وصار يشتغل بالتأليف.

فمن تآليفه: «الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث»، طبع، وهو خمسة أجزاء ولم يطبع الخامس منه، ورسالة في مذهب الإسماعيلية [سُمّيت: «التليد][٣] في مذهب أهل التوحيد»، و «الاستعمار»، و «إنكلترة في [جنوب][٤] شبه جزيرة العرب»، وأربعة وثلاثون [رسالة][٥] في مواضع متفرقة ومباحث مختلفة، طبع بعضها.

---

(١) مجلة المقتطف (١٢/٧٠٣).

(٢) الأعلام (٧/٣٣٧).

١٦٥٠- ميخائيل شاروبيم القبطي (١٢٧٠-١٣٣٦هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٣٣٧)، ومعجم المطبوعات (١٠٨٩-١٠٩٠) وفيهما ولادته سنة ١٢٧٧، والأقباط في القرن العشرين (٣/٢٨، ٤/١١٥)، ومجلة المقتطف (٥٢/٤١٤)، ومجلة رعمسيس (فبراير ومارس ١٩١٧م).

(٣) في الأصل: ورسالة في مذهب الإسماعيلية، والتليد في مذهب أهل التوحيد. والمثبت من الأعلام، الموضع السابق.

(٤) في الأصل: الجنوب. والتصويب من الأعلام، الموضع السابق.

(٥) في الأصل: رسائل. والتصويب من الأعلام، الموضع السابق.

وقد أهديت [مكتبته][١] إلى مكتبة المتحف القبطي في القاهرة. له ذكر في «المقتطف»[٢].

ومات سنة ١٣٣٦هـ ست وثلاثين وثلاثمائة وألف.

١٦٥١- ميخائيل بن نقولا بن إبراهيم الصباغ.

ولد في عكة بفلسطين، وتعلم بمصر، وصار يشتغل ويؤلف.

له «تاريخ بيت الصباغ وحال الطائفة الكاثوليكية»، و «متفرقات في تاريخ البادية والشام ومصر»، و «الرسالة التامة في كلام العامة»، و «سُعاة الحمام»، و «تاريخ ظاهر العمر»، وغير ذلك.

له ذكر في «آداب زيدان»[٣]، و «معجم المطبوعات»[٤]، وفي «الأعلام»[٥].

ومات في سنة ١٢٣٢هـ اثنين وثلاثين ومائتين وألف بباريس.

---

(١) في الأصل: مكتبه. والتصويب من الأعلام (٧/٣٣٧).

(٢) مجلة المقتطف (٥٢/٤١٤).

١٦٥١- ميخائيل بن نقولا الصباغ (١١٨٩-١٢٣٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٣٣٨)، وآداب زيدان (٤/٢٨٢)، وآداب شيخو (١/١٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٩٢-١١٩٤)، وحركة الترجمة بمصر (ص:١٠)، واكتفاء القنوع (ص:٤٦٤، ٥١٤)، وفهرست الخديوية (٤/١٧٢)، ومكتبة الإسكندرية طبعة سنة ١٩٥١: فهرس التاريخ (٦٧).

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٤/٢٨٢).

(٤) معجم المطبوعات (ص:١١٩٢-١١٩٤).

(٥) الأعلام (٧/٣٣٨).

١٦٥٢- مَرْيانا مَرّاش بنت فتح الله بن نصر الله مَرّاش.

الشاعرة الكاتبة الحلبية، من فضليات حلب، الشهيرة.

ولدت بحلب، وتعلمت إلى أن أدركت، ونشرت بضع مقالات في مجلة «لبنان»، و «الجنان»، وجريدة «لسان الحال»[١]، وغيرها.

وجمعت ديواناً صغيراً من نظمها طبعته وسَمَّتْه: «بنت فكر».

قيل: هي أول سيدة عربية سورية أنشأت مقالة في جريدة أو مجلة.

لها ذكر في «أدباء حلب»[٢]، و «آداب شيخو»[٣]، و «تاريخ الصحافة العربية»[٤]، وفي «الأعلام»[٥].

وتوفيت في حلب سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وعمرت فوق السبعين سنة، لأن ولادتها في سنة ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين وألف.

١٦٥٢- مريانا بنت فتح الله مراش (١٢٦٤-١٣٣٧هـ).

أخبارها في: الأعلام (٧/٢٠٩-٢١٠)، وأدباء حلب (ص:٤٢)، وآداب شيخو (٢/٤٤)، وتاريخ الصحافة العربية (ص:٢٤١)، وعيسى اسكندر في مجلة الشرق (١٣/٣٤٥).

(١) جريدة لسان الحال البيروتية: أنشأها خليل سركيس عام ١٨٧٧ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٢) أدباء حلب (ص:٤٢).

(٣) آداب شيخو (٢/٤٤).

(٤) تاريخ الصحافة العربية (ص:٢٤١).

(٥) الأعلام (٧/٢٠٩-٢١٠).

١٦٥٣- مريم بنت جبرائيل بن نصر الله النحّاس.

المؤرخة العارفة.

ولدت في سنة ١٢٧٢هـ اثنين وسبعين ومائتين وألف ببيروت، وتعلمت في المدارس الإنكليزية بسورية.

وتزوجت سنة ١٢٨٩هـ بنسيم نوفل.

وكانت تكتب وتؤلّف منها: كتاب «معرض الحسناء في تراجم شهيرات النساء من الأموات والأحياء»، رتبته على نسق القواميس الإفرنجية، وبذلت جهداً كبيراً في جمعه وتصنيفه، ونشرت مثالاً منه، ثم [عاقتها][١] الحوادث عن طبعه وإتمامه.

لها ذكر في «المقتطف»[٢]، وفي «الأعلام»[٣].

وماتت في سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة وألف.

١٦٥٤- مَلَك بنت حفني ناصيف.

الكاتبة الشاعرة.

كانت من السيدات الفضليات المسلمات في عصرها.

١٦٥٣- مريم بنت جبرائيل النحاس (١٢٧٢-١٣٠٥هـ).

أخبارها في: الأعلام (٧/ ٢١٠)، والدر المنثور (ص:٥١٥)، ومجلة المقتطف (١٢/ ٥٠٢).

(١) في الأصل: عاقته. والتصويب من الأعلام، الموضع السابق.

(٢) مجلة المقتطف (١٢/ ٥٠٢).

(٣) الأعلام (٧/ ٢١٠).

١٦٥٤- ملك بنت حفني ناصيف (١٣٠٤-١٣٣٧هـ).

أخبارها في: الأعلام (٧/ ٢٨٧-٢٨٨)، وبلاغة النساء (ص:٣) من إنشاء أخيها مجد الدين حفني ناصيف، ومجلة المقتطف (٥٣/ ٤٩٧).

ولدت بالقاهرة سنة ١٣٠٤هـ أربع وثلاثمائة وألف، وقد تعلمت في المدارس المصرية، وأحرزت الشهادة العالية (دبلوم) في سنة ١٣٢١هـ إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

واشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية، ثم تزوجت بالأمير عبد الستار الباسل.

ولها كثير من المقالات في الجريدة، جمعتها في كتاب سَمَّته: «النسائيات»، جزءان، طبع الأول منها.

وكانت بدأت بتأليف كتاب سَمَّته: «حقوق النساء»، فحالت وفاتها دون إتمامه.

وللآنسة مَيّ كتاب سَمَّته: «باحثة البادية»، طبعت، أحاطت فيه بما كان لصاحبة الترجمة من الأثر في النهضة النسائية والبيئة في هذا العصر.

لها ذكر في «المقتطف»[1].

وماتت سنة ١٣٣٧هـ سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف بالقاهرة.

---

(١) مجلة المقتطف (٤٩٧/٥٣).

[حرف النون المعجمة[1]]

١٦٥٥- الشيخ نصر الهوريني، أبو الوفا، اللغوي المصري الشافعي.

شيخ الشيوخ، العالم المحقق، والبحر المدقق.

له قدم التمكين في العلوم والرسوخ، متضلعاً في فنون كثيرة، قوي [الحافظة][2]، جيد الفهم، صاحب كثرة اطلاع.

له التصريف في العبارات، وجملة هوامش على سائر الكتب المطولات، لغوي منطقي، نحوي فاضل، فقيه ماهر.

كان مصحح المطبعة الكبرى ببولاق، فلا يقبل إلا قوله، والمرجع إليه غالباً في سائر الأقوال وغالب الأوقات؛ لسعة اطلاعه، ومديد باعه، وثقة معرفته من بقاعه لبراعته وتفوقه.

مدحه كثير من العلماء وأقروا له بالفضل.

وكان في ابتداء مجاورته بالأزهر أرسله الأفندي محمد علي باشا والي

---

(١) في الأصل: ملحق بحرف النون المعجمة.

١٦٥٥- الشيخ نصر الهوريني (؟-١٢٩٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (١١/٢)، والأعلام (٢٩/٨)، ومعجم المؤلفين (٩٣/١٣)، وفيهما وفاته سنة ١٢٩١، ومعجم المطبوعات (ص:١٩٠٢-١٩٠٣)، واكتفاء القنوع (ص:٤٦٦)، وهدية العارفين (٤٩٢/٢)، وآداب زيدان (٢٦١/٤)، والبعثات العلمية (ص:١٧٤)، وفهرس الأزهرية (٤٣٥/٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٠/١، ١٧/٢، ٦٨، ١٨٣، ١٩٣، ٦٢/٣، ٢٠١/٥، ٢٩/٧)، وفهرس الخديوية (١٤٧/١، ١٨٩/٢، ١٢٥/٤، ١٢٤/٦، ٢٧٢/٧، ٣٠٨، ٣٠٩)، وإيضاح المكنون (٢٨٧/١، ١٢/٢، ٤٩٨).

(٢) في الأصل: الحافظ.

مصر إلى باريز مع جملة من التلاميذ لاكتساب المعارف، فمكث بها مدة، ثم رجع إلى مصر واشتغل بالعلم وخدمته.

ولما عاد ولي رئاسة تصحيح المطبعة [الأميرية][1]، فصحّح كثيراً من كتب العلم والتاريخ واللغة، منها: «القاموس»، وغيره.

ومن مؤلفاته: «تسلية المصاب على فراق الأحباب»، و «التوصل على مشاكل التوسل»، و «المؤتلف والمختلف»، وكتاب في «أسماء رواة الحديث»، و «سرح العينين في شرح عنين» لغة وأدب، و «حاشية على بسملة الأحراز في أنواع المجاز»، و «رسالة في البلاغة»، و «تقييدات على رسالة اليوسي في المجاز» كلها موجودة في الفهرسة المصرية.

له معرفة بأحاديث العرب وأيامهم وأمثالهم بالترتيب والتوقيع.

حج سنة ١٢٨٣هـ، واجتمع به الأفاضل.

وله مؤلفات منها: «تفسير سورة الملك»، جمعه من تفاسير عديدة، فرغ منها في الثالث عشر من ذي الحجة سنة ١٢٥١هـ وعليها هوامش وتقييدات تتمة للفائدة.

ومنها: «المطالع النصرية في المطابع المصرية» في علم رسم حروف الهجاء، وهو كتاب لطيف في فنه، وغيره مما شاع وتاهت به البقاع.

توفي بمصر المحروسة سنة ١٢٩٢هـ اثنين وتسعين ومائتين وألف، وصُلّي عليه بالأزهر، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: الأمير.

١٦٥٦- الشيخ نصر أفندي الواطي المصري.

فقيه نبيه وأديب وجيه، جمع بين شرفي الفقه والأدب، وطرائف الحكمة والطب بالسبب، فهو أعجوبة الدهر، ونتيجة العصر، ماهر في فنّه، ورئيس في محاسن سنّه، انفرد في زمانه بأشياء من المعارف الفاخرة، وتقدم في حوز مفاخر الدنيا ورتب الآخرة.

توفي بمصر سنة نيف وخمسين ومائتين وألف، ودفن بها، رحمه الله، آمين.

١٦٥٧- نوري باشا.

قائم مقام جدة.

كان في ابتداء أمره كاتباً لبعض الصناجق بمكة، فساعفته الأقدار فترقى إلى أن صار قائم مقام والي جدة، فظهرت منه أحوال عجيبة وأمور غريبة منها: أنه هدم أسواق جدة ووسعها، وبنى جملة من حوانيتها، وصندق الدكاكين، وسقف الأسواق ونظمها، ثم سد الفرضة ووسعها، ودخل بالأَسْكِلة[1] إلى جهة البحر وسده من كداويها، وبنى بها سوقاً جديداً بمحل يعرف بالمعمار، وسَمّاه بالنورية، ونقل إليه الخضرية والجزارة ورتبه، وأجرى لها عين ماء من خارج، وبنى لها دبلاً[2] في أسرع مدة، فأتاه نيشان ورتبة باشوية بإشارة ملاحظة أمير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا بن

١٦٥٦- الشيخ نصر الواطي (؟- **بعد ١٢٥٠هـ**).

١٦٥٧- نوري باشا قائمقام جدة (؟-**١٢٩٠هـ**).

(١) الأسكلة: مرفأ السفن.

(٢) الدبل: جدول الماء أو القناة المجهزة المصنوعة لتجميع المياه (لسان العرب، مادة: دبل).

عون، وكان حينئذ قائم مقام وأمين الشونة بجدة، وفاق على غيره ممن تقدمه فيها، واشتهر أمره وشاع خبره.

ثم في سنة ١٢٩٠هـ عزل عنها، وتوجه إلى الآستانة فتوفي بها ليلة عيد الفطر من السنة المذكورة، رحمه الله، آمين.

١٦٥٨- نصيف اليازجي بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط بن سعد العيسوي.

ساكن جبل لبنان بين بيروت والشام.

ولد في قرية شيما في سنة ١٢١٤هـ، وسنة ١٨٠٠ع، وكان والده من الأطباء.

١٦٥٨- نصيف بن عبد الله اليازجي (١٢١٤-١٢٨٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٧/٣٥٠-٣٥١)، ومعجم المؤلفين (١٣/٧٣-٧٤) وفيه وفاته سنة ١٢٨٧، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٨١٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٩٣٣-١٩٣٩)، وأعيان القرن الثالث عشر (ص:٢٣٥-٢٣٨)، وآداب زيدان (٤/٢٥٩-٢٦٠)، وآداب شيخو (٢/٢٤-٣١)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٦٣-٧٠)، ومخطوطات دير الشرفة (ص:٤٤٨)، وتاريخ سورية (٨/٦٩١-٦٩٣)، واكتفاء القنوع (ص:٢٦١، ٤٠٣-٤٠٤)، وتاريخ المشايخ اليازجيين (ص:١٠-٥١)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٢١٢-٢١٣)، وتاريخ الصحافة (١/٨٢-٨٩)، ومشاهير الشرق (٢/١٣-٢١)، وشعراء العصر (٢/١٣٧-١٤١)، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث (ص:٤١-٤٣)، والمنجد (ص:٥٧٢)، ومقدمة ديوان ناصيف اليازجي لأمين الحداد، وتاريخ الأدب العربي (ص:٩٤٣-٩٥٥)، وأعيان البيان (ص:٦٠-٨٩)، وآداب العصر (ص:٢٧٤-٢٧٧)، وهدية العارفين (٢/٤٨٨)، وفهرست الخديوية (٤/٨٤، ١١٧، ٣٠٠، ٦/٦٦، ٦٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/٦٥، ١٤١، ١٤٦، ١٦٩، ٢١٢)، وإيضاح المكنون (١/٣٤٥، ٣٦٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٢/٨٢، ٩٨ وما بعدها)، ومجلة الآثار (٢/٢١٣-٢١٦)، والإخاء (٣/٦١٧-٦٢٢)، ومجلة سركيس (٨/٢٥٣)، والهلال (٢/٦٤١-٦٤٧، ٢٩/٥٩١).

كان أديباً شاعراً، له نباهة فهمية.

ألّف مقامات سمّاها: «المقامات اليازجية» أو «مجمع البحرين»، عارض فيها «مقامات الشيخ الفاضل أبي القاسم الحريري».

له يد بليغة في علم العربية، غواصاً على جواهر اللغات النحوية، صاحب فكر ورقة ودرية، ولكن أين السماك من السمك، وأين فضل التقديم على من هو في زمان عديم، ولعمري إن الشمس طالعة ظاهرة، والقمر لا يخفى نوره على أهل الباصرة، أين الإنصاف من الهذيان والإسراف، إن كان هذه لتيك من قبيل المعارضة فهو إجحاف وإعجاف، وإن كان الأمر من قبيل التطرف وإظهار بعض كمالات البلاغة لا سيما من مغاير، فهو في ميدان النباهة إرعاف، وإن كان قد ملأها من الأمثلة وأقوال العرب فلا غرو أن النوع الإنساني مشرّف بذلك على جميع الحيوانات فلا عجب.

وله ديوان لطيف مجموع من الغزل، لا سيما فيه قصيدته الغراء التي امتدح بها والي مصر سابقاً إبراهيم باشا بن محمد علي باشا، وهي قدر ثمانين بيتاً، ذكرها المؤرخ الشيخ الحضراوي عند ذكر ولاة مصر في ترجمة الباشا المذكور.

وله ولد اسمه: حبيب، فوجئ بوفاته في حياته، فحلك عليه الحزن، وأخذ يرثيه بقصيدة لم يقدر على إتمامها، وهي آخر نظم.

وأصيب في آخر عمره سنة ١٨٦٩ع بمرض عضال تعطل شطره الأيسر، فلزم داره. ومات سنة ١٢٨٨هـ، الموافق ١٨٧١ع. وقد تقدم ولده إبراهيم بن ناصيف اليازجي[١].

---

(١) لم تتقدم له ترجمة.

١٦٥٩- أبو الخير السيد نور الحَسَن خان الطيب ولد السيد صديق حسن خان.

ولد ببلدة بهوبال يوم الأربعاء قبيل طلوع الشمس في الحادي والعشرين من رجب سنة ١٢٧٨هـ.

قرأ القرآن العظيم، وتربى في ظلال السيادة والإمارة، ونمى في شغل العلم بقدر الاستطاعة، وبرع في الذكاء الأقران، وحاز من التقوى والفضائل مع حداثة سنه ما عجز عنه الأعيان.

تلمذ على جمع من أهل العلم، منهم: الشيخ الفاضل المفتي محمد أيوب، والفاضل أنور علي المرادبادي، وشيخنا المولوي إلهي بخش الفيض آبادي، والقاضي محمد بشير الدين السهسواني، والشيخ محمد بشير العثماني القنوجي، ووالده، والعلامة المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليمني، ففاق أقرانه.

له بعض تأليفات منها: رسالة «النهج المقبول من شرائع الرسول»، و «فتح العلام بشرح بلوغ المرام»، و «عرف الجادي من جنان هدي الهادي»، و «تعليقات على بعض العلوم الآلية».

له شعر حسن بالفارسية وبالهندية، حفظه الله، آمين.

١٦٥٩- نور الحسن بن صديق القنوجي (١٢٧٨-١٣٣٦هـ).

أخباره في: أبجد العلوم (٣/٢٢٣-٢٢٥)، ونزهة الخوطر (٣/١٣٩٥-١٣٩٦)، والأعلام (٨/٥١)، ومعجم المؤلفين (١٣/١١٩-١٢٠) ومنهم أخذت سنة وفاته، والتاج المكلل (ص:٥٤٠-٥٤٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٧٣)، وفهرس المؤلفين (ص:٣٠٩)، وفهرس التيمورية (٢/٢٧٨، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣٦٩، ٣/٣٠٧، ٤/١٧١، ٣٧٦)، وفهرس الأزهرية (١/٣٩٢، ٤٥٠، ٤٧١، ٥٢٤)، وإيضاح المكنون (١/٣٨١، ٢/٨٦، ٩٨، ١٤٨، ٦٩٥).

١٦٦٠- الأمير الجليل نصر بيك عثمان.

وأصله من سنورس؛ قرية كبيرة من قسم مدينة الفيوم، بحري المدينة.

كان ناظر قسم الفيوم[١]، ثم ترقى إلى أن صار مدير الفيوم سنة **١٢٥٦هـ** وقت أن كان أحمد باشا المنكلي مدير الأقاليم الوسطى.

ثم توفي بعد ذلك وترك ذرية منهم: الحاج عثمان، هو الآن عمدتها، وفي زمنه قد عزل ربع مشيخته من البلد [وجعله][٢] كَفْراً مستقلاً، وسمّاه: كَفْر بني عثمان، وهو إلى الآن على ذلك، حفظه الله، آمين.

١٦٦١- الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن سُحَيْم.

-بضم السين وفتح الحاء المهملتين ثم ياء تحتية ساكنة-.

ولد في بلد سيدنا الزبير - من أعمال البصرة-، وقرأ على مشايخها، ثم ارتحل إلى الأحساء للأخذ عن علاّمتها الشيخ محمد بن فيروز، فقرأ عليه في أنواع العلوم، حتى أدرك ما [أمَّل][٣]، وقرأ على غيره أيضاً وأجازوه،

١٦٦٠- الأمير نصر بيك عثمان (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٦٢/١٢).

(١) الفيوم: محافظة بمصر تحتل منخفضاً في الصحراء الليبية غرب محافظة بني سويف، ضمت إلى مديرية بني سويف أكثر من مرة ثم انفصلت عنها، يقع جزء كبير منها تحت مستوى سطح البحر (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٣٥٧).

(٢) في الأصل: وجعل. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٦٦١- الشيخ ناصر ابن سحيم (١١٧٧-١٢٢٦هـ).

أخباره في: السحب الوابلة (١١٤٤/٣-١١٤٨)، والتسهيل (٢٠١/٢)، وسبائك العسجد (ص:٥٦)، وعلماء نجد (٩٥٩/٣-٩٦٠) ومنه أخذت سنة ولادته، وإمارة الزبير (٧٠/٣).

(٣) في الأصل: أملى. والتصويب من السحب الوابلة (١١٤٤/٣).

منهم قاموس البلاغة ورضي العربية الشيخ عبد الله بن محمد الكردي، ناظم «حروف المعاني» و «الزواجر» وشارحها، فرجع إلى بلده وشرع يدرّس ويفيد.

وكان عالماً عاملاً، ورعاً صالحاً، له شُهْرة وذِكْر عالٍ؛ لما جَمَعَ من العلم والتقوى.

ومدحه الأفاضل بالنظم والنثر، منهم لسان الزمان الشيخ عثمان بن سند البصري المالكي، فقد كتب له منظومته في أصول الفقه بخطه وأهداها إلى المذكور، ومدحه في آخرها بنظم بديع.

وكان خط المترجم مضبوطاً نيّراً، وهو من بيت علم وفضل.

ولجدّ المترجَم محمد ردٌّ على ابن عبد الوهاب، أجاد فيه، وإياه عنى الشيخ محمد بن فيروز بقوله -من إجازته للشيخ ناصر المنظومة-:

وَجَدُّهُ الأَجَلُّ مِمَّن قَمَعا مُبْتَدِعُ العَارِضِ فِيما ابْتَدَعَا

وَبَيْتُهُ الرَّفيعُ في العُلومِ أَرْفَعُ بَيْتٍ شِيد في القَديمِ

.. إلخ.

وتوفي المترجَم في بلد سيدنا الزبير سنة ست وعشرين ومائتين وألف، رحمه الله.

وقد توفي والده سنة ١١٨١هـ إحدى وثمانين ومائة وألف، وكان من أهل الفضل والعلم، وكذلك والده محمد المذكور، وكذلك والده أحمد.

ومن أقاربه: عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحيم، كتب كتباً كثيرة بخطه، منها: «منظومة ابن عبد القوي» في الفقه، مؤرخ سنة ١١٧٣هـ[1] ثلاث وسبعين ومائة وألف، وخطه حسن.

---

(١) في السحب الوابلة: ١١٧٧.

١٦٦٢- الشريف ناصر بن محسن بن علي بن غالب.

حفيد أمير مكة، الزيدي.

فاضل كامل نبيل، ممن أدركته من أشراف مكة.

كان له من الذكاء والفطنة والعظمة في قلوب الناس، يهابونه ويخافونه، ويحب أهل الفضل ويجالسهم.

وكان صاحب معروف وسخاء زائد، حتى إنه كان غالب عطائه ما لا يقدر الإنسان عليه. وكان مقداماً شجاعاً.

ولد بمكة سنة ..(١). وأدرك أفاضل بلد الله الحرام في زمن أخي جده الشريف عبد المطلب بن غالب، وترعرع إلى أن تعلم التركية والعلوم الآلية وغيرها.

وكان من المترددين على أمير مكة وشريفها الشريف عون الرفيق باشا، ويجلس منه ويحادثه، وكانت له صولة في زمنه، حتى إنه بسبب ذلك أوصل ماء عين زبيدة(٢) إلى داره التي كان يسكنها، وعمل منهلاً قرب بيته لأهل محلّته.

وكان أديباً تتردد إليه الأفاضل والأماثل ويكرمهم ويؤانسهم، مع وجود هيبته في صدور الأهالي، إلى أن ظهرت الحرية وأهل الاتحاد والترقي، فكانوا يميلون إليه ويأخذون رأيه، حتى صار بينه وبين أميرها

١٦٦٢- الشريف ناصر بن محسن (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) عين زبيدة: منسوبة إلى السيدة زبيدة زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد، وهي تنبع من وادي نعمان عند مصب الوادي عند التقاء صدوره، وكانت تسقي معظم مكة وجميع سقيا المشاعر منها، وهي أعذب مياه مكة وأعذاها (معجم معالم الحجاز ٦/ ٢١٠).

الحالي الشريف الحسين بن علي باشا العوني منافرة أدت إلى اقتصاره في داره وعدم مخالطته للناس.

وتوفي بعده في سنة ..[١].

١٦٦٣- الشريف ناصر بن علي بن سيدنا الشريف محمد بن عبد المعين بن عون العبدلي العوني.

أخ أمير مكة وشريفها، ذو الأخلاق العجيبة.

ولد بمكة، وقرأ بها القرآن [وحفظه][٢] عن ظهر قلب، وأدرك المشايخ الأعلام بمكة، وكان يتردد إليهم سراً، ويعتقد فيهم.

وبعد أن جاء أخوه الشريف الحسين بن علي بإمارة مكة من الآستانة واستقرّ بها، سافر المترجَم إلى الآستانة سنة ١٣٢٨هـ، وبقي هناك بمجلس الأعيان[٣] مبجلاً، إلى أن صارت الحرب العمومية وحصل ما حصل من النهضة الحجازية من أخيه الأكبر، فتوجه إلى مصر المحروسة بعائلته، وتوفي بها سنة ..[٤].

وخلف أولاداً نجباء بها، حفظهم الله.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٦٣- الشريف ناصر بن علي العبدلي (؟-؟).

(٢) في الأصل: وحفظها.

(٣) مجلس الأعيان: الاسم الذي أطلق على مجلس التشريع الثاني أثناء عهد المشروطية أي الدستور في الدولة العثمانية، ولقد افتتح هذا المجلس عام ١٨٧٧م وأغلق بعد سنة، غير أنه استأنف العمل عام ١٩٠٨م مع مجلس المبعوثان العثماني، واستمر إلى زوال حكومة استانبول عام ١٩٢٣م (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٠١).

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٦٤- ناصر بن أبي نبهان.

كان عظيماً داهية، من رؤساء أهل العلم في الديار العمانية[1].

كان مشهوراً بعمل السحر، وخافه سلاطين بلاده وأمراؤها.

له أخبار كثيرة مع السلطان سعيد بن سلطان ابن الإمام وغيره في أيامه.

وقد ولد في العليا سنة ١١٩٢هـ اثنتين وتسعين ومائة وألف، وتوفي في زنجبار في سنة ١٢٦٣هـ ثلاث وستين ومائتين وألف. ذكره في «الأعلام»[2] نقلاً عن «تحفة الأعيان».

١٦٦٥- الشيخ نجيب الحداد بن سليمان الحداد البيروتي.

هذا هو الشاعر الكبير الذي لا يوجد بين قراء العربية من يجهل مكانه.

١٦٦٤- ناصر بن أبي نبهان (١١٩٢-١٢٦٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٣٥٠)، وتحفة الأعيان (٢/٢٠٩ وما قبلها).

(١) أي أنه كان على مذهب الخوارج الأباضية.

(٢) الأعلام (٧/٣٥٠).

١٦٦٥- الشيخ نجيب الحداد (١٢٨٣-١٣١٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٨/١٢)، ومعجم المؤلفين (١٣/٧٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٧٤٤-٧٤٥)، وآداب زيدان (٤/٢٤٨)، وآداب شيخو (٢/١٤٢-١٤٣)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٢٢٧)، وآداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر (ص:٢٧٨-٢٨٢)، ومشاهير الشرق (٢/٢٩١-٢٩٧)، وشعراء العصر (٢/١٤٢-١٥٠)، وتاريخ الصحافة العربية (٤/٢١٨)، ورواد النهضة الحديثة (ص:١٥٠-١٥٣)، والآداب العربية وتاريخها لكنعان (ص:٦٠٩-٦١٤)، ونزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر (ص:٢١٤)، والمكتبة البلدية: فهرس الأدب (٥٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٥٨، ٤/٣٣، ٥٧، ٧/٢٣٠، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٩)، ومصادر الدراسة (٢/٣٠٠)، ومجلة الضياء (١/٣٤١، ٣٧٢، ٢/٢١٥، ٥/٥٧١)، والآثار (٢/٢٢٦-٢٢٧)، والزهور (٣/٣٠٥-٣٠٦)، والضاد (٢٣/٢٨٥-٢٩٤، ٢٦/٢٧٩-٢٨٤ عدد تموز وآب ١٩٥٣م)، ومجلة سركيس (٥/٣٥٨)، والهلال (٧/٢٩٠-٢٩٦، ١١/٥٥١).

ولد ببيروت سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٨٦٧م، وقدم به أهله إلى مصر وعمره ست سنوات، فدخل مدرسة الفرير حيث تلقى مبادئ العلوم واللغة الفرنسية، ثم عاد إلى بيروت إبان الثورة العرابية، وتلقى هناك أصول اللغة العربية على خاليه الشيخ إبراهيم وخليل اليازجيين.

ثم عين مدرّساً ببعلبك[1] سنة ١٨٨٣م، ثم استدعي لتحرير «الأهرام» فظلّ يحرّر بها عشر سنوات، وأنشأ جريدة «لسان العرب» اليومية التي دَلَّتْ على مكانته في الكتابة.

وتأليفاته كثيرة جداً، وهو صاحب الفضل الأكبر في الروايات، فمنها: رواية «صلاح الدين»، و «المهدي»، و «شهداء الغرام»، وغير ذلك.

ومات في القاهرة سنة ١٣١٦هـ ستة عشر وثلاثمائة وألف وسنة ١٨٩٩ع.

١٦٦٦- ناصيف المعلوف بن إلياس بن منعم مَعْلُوف اللبناني.

العالم باللغات الأجنبية، وله فيها مصنفات.

ولد سنة ١٢٣٨هـ، وزار الآستانة وباريس ولندن وغيرها، وانتظم في كثير منها في الجمعيات العلمية وغيرها.

---

(١) بعلبك: مدينة لبنانية، تقع في إقليم البقاع في وسط لبنان، وتعتبر من المدن القديمة، وقد بناها الرومان حوالي عام (٦٤) ق م، وتشتهر بأنها مركز سياحي وأثري مشهور (الموسوعة العربية العالمية ٥/٥).

١٦٦٦- ناصيف بن إلياس المعلوف (١٢٣٨-١٢٨٢هـ).

أخباره في: الأعلام (٧/٣٥٠)، ومعجم المؤلفين (١٣/٧٢-٧٣) وفيه وفاته سنة ١٢٨١، ودواني القطوف (ص:٣١٤-٣٢٠)، وآداب زيدان (٤/٢٥٨-٢٥٩)، ومشاهير الشرق (٢/٢٠٧-٢١٢)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:١٩٣)، والمنجد (ص:٥٠٤).

وكان يتقن التركية، والإنكليزية، والإفرنسية، والإيطالية، والفارسية، واليونانية الحديثة.

ومن كتبه: «معجم إفرنسي وتركي»، و «مفتاح اللغة التركية»، و «مبادئ القراءة بالعربية والتركية والفارسية»، و «مختصر الجغرافية القديمة والحديثة»، و «مختصر التاريخ العثماني»، كلها طبعت، وغير ذلك.

ومات على مقربة من أزمير[1] سنة ١٢٨٢هـ اثنين وثمانين ومائتين وألف. ذكره في «الأعلام»[2].

١٦٦٧- نجيب بن إبراهيم طِراد البيروتي.

الشهير، الكاتب المتأدب الباحث.

ولد سنة [١٢٧٥هـ][3]، وقرأ وتعلم، حتى إنه صارت له مَلَكة، فترجم روايات.

وله مؤلفات عدة، منها: «تاريخ مقدونيا»، و «تاريخ الرومانيين»، طُبعا.

ومات في سنة ١٣٢٩هـ تسعة وعشرون وثلاثمائة وألف، الموافق سنة ١٩١١م.

---

(١) أزمير: ميناء تركي ومركز تجاري على الساحل الشرقي لبحر إيجة، تقع على بعد ٣٢٠ كم جنوب غربي إسطنبول (الموسوعة العربية العالمية ١/ ٥٨٧).

(٢) الأعلام (٧/ ٣٥٠).

١٦٦٧- نجيب بن إبراهيم طراد (١٢٧٥-١٣٢٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/ ١٠)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٧٧)،

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من الأعلام، الموضع السابق. وفي بعض المصادر: ١٢٧٦.

١٦٦٨- الأمير نسيب أرسلان بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان البيروتي.

شاعر من الشعراء المشهورين والكُتّاب المفكرين، من نوابغ الأمراء الأرسلانيين، أحد الإخوة الثلاثة؛ نسيب هذا، وشكيب، وعادل.

ولد ببيروت سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف، وتعلم بالشويفات[١]، ثم بمدرسة الحكمة ببيروت، وأولع بشعر الجاهليين والمخضرمين، فحفظ كثيراً منه، وقال الشعر وهو في المدرسة، فنظم واقعة سيف بن ذي يزن[٢] مع الحبشة في رواية ذات فصول، وأتم دروسه في المدرسة السلطانية في بيروت، وعين مديراً لناحية الشويفات بلبنان، فأقام نحو عشر سنوات محمود السيرة، ثم استعفى وسكن بيروت.

ولما أعلن الدستور العثماني -سنة ١٣٢٥هـ- انتخب رئيساً لنادي جمعية الاتحاد والترقي في بيروت. ثم نقم على الاتحاديين سوء سيرتهم مع العرب، فانفصل عنهم وانضم إلى طلاب اللامركزية، وأخذ بنشر آرائهم وفكره في جريدة «المفيد» البيروتية، فكان لمقالاته فيها أثر كبير في الحركة العربية،

١٦٦٨- الأمير نسيب بن حمود أرسلان (١٢٨٤-١٣٤٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٨/١٧-١٨)، ومعجم المؤلفين (١٣/٨٥)، وأعلام الأدب والفن (٢/٣٦٣-٣٦٤)، ومقدمة «روض الشقيق» لشكيب أرسلان، ومجلة الآثار (٥/٨٨)، والزهراء (٤/٥٩٦-٦١١، ٥/١٧٤-١٧٥)، والعرفان (١/٤٦)، والمنار (٨/٧٩٥-٧٩٦).

(١) الشويفات: تقع على الساحل اللبناني بقضاء عالية، وهي قريبة جداً من العاصمة بيروت (موسوعة المدن العربية ص:٤٤٧). وأهلها من الطائفة الدرزية.

(٢) هو سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري، من ملوك العرب اليمانيين ودهاتهم، وهو آخر من ملك اليمن من قحطان (الأعلام ٣/١٤٩).

ثم استمر مدة يلاحظ تحرير تلك الجريدة مجاناً، وكان يجلس دائماً في مكتبتها مجمع الكُتّاب والأدباء وقادة الرأي.

ولما نشبت الحرب العامة في سنة ١٣٣٣هـ (سنة ١٩١٤م) انقطع عن أكثر الناس ولزم بيته. ثم انتقل إلى الشويفات في السنة التي بعده (سنة ١٩١٥ع)، وانصرف إلى استثمار مزارعه ومزارع شقيقيه الأميرين شكيب وعادل.

وهما الآن في وقتنا هذا من مفاخر العصر الحاضر. وقد اجتمعت بالأمير شكيب اجتماعاً خفيفاً فرأيته -بمكة قبل طلوعه إلى الطائف- أديباً متمكناً، شاعراً بليغاً، متمكناً في إنشائه وكتابته.

وكان المترجَم هذا يكتب ويمضي في مقالاته في «المفيد» باسم: (عثماني حر).

[وكان][1] حاذقاً متكلماً، حلو المحاضرة، بعيداً عن حب الشهرة.

ولم يزل في [انزوائه][2] في مزارعه إلى أن بلغنا وفاته سنة ١٣٤٦هـ ست وأربعين وثلاثمائة وألف، الموافق سنة ١٩٢٧م.

وأمَلِي لعل أحد أخويه يعتنيان بجمع آثاره القلمية وينشرانها، حفظاً لها وتخليداً لذكره، مع ما لهما من الآثار، متّع الله ببقائهما.

١٦٦٩- الشيخ نصر الله بن عبد الله الدلال الحلبي.

الفاضل المشهور.

---

(١) زيادة على الأصل.

(٢) في الأصل: انزائه. والتصويب من الأعلام (١٨/٨).

١٦٦٩- الشيخ نصر الله الدلال (١٢٥٧-١٣٠٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٣٠/٨)، وأدباء حلب (ص:٥٩).

ولد بحلب في سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف.

قرأ وتفنن حتى أدرك مطلوبه. وألّف رسالة «منهاج العلم»، وكتاب «أثمار التدقيق»، وطبعا.

له ذكر في «أدباء حلب»[١]، وفي «الأعلام»[٢].

وتوفي سنة ١٣٠٠هـ ثلاثمائة وألف ببيروت.

١٦٧٠- السيد نعمان الآلوسي ابن السيد محمود أفندي المفسّر، ابن عبد الله البغدادي صلاح الدين ابن السيد محمود أفندي الآلوسي الحسيني.

أبو البركات، خير الدين.

---

(١) أدباء حلب (ص:٥٩).

(٢) الأعلام (٨/٣٠).

١٦٧٠- السيد نعمان بن محمود الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (٢/٦٧٢)، والأعلام (٨/٤٢)، ومعجم المؤلفين (١٣/١٠٧-١٠٨)، والمستدرك على معجم المؤلفين (ص:٨١٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٧-٨)، وحلية البشر (٣/١٥٧١-١٥٧٤)، ومعجم المؤلفين العراقيين (٣/٣٩٩-٤٠٠)، والتاج المكلل (ص:٥١٩-٥٢٢)، وهدية العارفين (٢/٤٩٦)، والمسك الأذفر (ص:١١٠-١١٦)، ونفحة البشام (ص:٣٢)، والأعلام الشرقية (٢/١٨٩-١٩٠)، وحديقة الورود (ورقة ٣٣)، وأعلام العراق (ص:٥٧-٦٧)، وبغداد القديمة (ص:٢٠٠)، وأعلام الفكر الإسلامي الحديث (ص:٣٠٦-٣١٠)، والدر المنتثر (ص:٣٤-٣٧)، وتاريخ الأدب العربي (٢/٤١١)، والعراق بين احتلالين (٨/١٣٤)، وفهرس التيمورية (٢/٢٤، ٣/٦، ٧)، وفهرس الأزهرية (٦/٢٠٠)، وفهرست الخديوية (٢/١٦٦، ٥/٤٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/١١٠، ١٣٩، ٥/١٥١، ٧/٢٢٥)، والكشاف (ص:٥٦، ٥٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٦)، وإيضاح المكنون (١/٦، ٢٩، ٨٩، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٩١، ٢/٥٣، ٧٦، ١٣٥)، ومجلة لغة العرب (٤/٣٤٣-٣٤٦، ٣٩٩-٤٠٢)، والمنار (٢/٢٠٦-٢٠٧).

ولد في جانب الرصافة من بغداد -في دارهم الملاصقة بجامع الشيخ عبد الله العاقولي- في ١٢ محرم يوم الجمعة سنة ١٢٥٢هـ، وبها نشأ.

وقرأ في صغره على تلامذة أبيه، ثم قرأ عليه «شرح الألفية» وشيئاً من المنطق والحديث، وتوفي أبوه بعدما أجازه، ثم قرأ عند علماء بغداد، ولم يخرج منها لأجل القراءة، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الفاضل حسين أفندي الشوري الكردي، مدرس المدرسة الأعظمية، وكتب له إجازة بروايته عن مفتي بغداد الشيخ محمد أفندي الزهاوي المولود سنة ١٢١٩هـ، والمتوفى في جمادى سنة ١٣٠٨هـ بسنده.

وأجازه كتابةً القاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري. وأجازه شفاهاً المعمر السيد أحمد كاكة البرزنجي القايدي -الساكن في السليمانية من بلاد الأكراد- ابن الشيخ معروف البرزنجي بجميع ما أجاز له روايته.

وكذا أجازه السيد محمود أفندي بن حمزة الحسيني مفتي دمشق الشام - عند قدومه لها سنة ١٣٠٠هـ- إجازة عامة بمروياته ومؤلفاته، لا سيما بتفسيره المهمل.

وروى «الدلائل» عن الشيخ عيسى صفاء الدين القادري، عن داود باشا[1] والي بغداد بروايته، عن السيد زين العابدين جمل الليل المدني -المتوفى سنة ١٢٣٥هـ-.

وروى كتابة عن الشيخ عبد الغني الميداني -المتوفى سنة ١٢٩٨هـ-، والسيد صدّيق حسن الهندي.

وحج سنة ١٢٩٦هـ، واجتمع بشيخنا الشيخ إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري الحنبلي، وأجاز كلاً منهما صاحبه.

---

(١) سبقت ترجمته برقم (٣٨٧).

وتوفي المترجَم ببغداد في ٧ محرم سنة ١٣١٧هـ سبعة عشر وثلاثمائة وألف.

وقد زار مصر في طريقه للحج، وأخذ أيضاً عن أفاضلها.

وقصد الآستانة سنة ١٣٠٠هـ وحاز الرتبة رئيس المدرسين.

وله تآليف مشهورة منها: «جلاء العينين»، وغير ذلك.

١٦٧١- الشيخ نديم أحمد المجددي ابن ..[١].

أصله من العائلة السرهندية المجددية العمرية، الشهيرة بالهند والحجاز ومملكة الإسلام.

الفاضل النجيب والكامل الأريب.

ولد بالهند ..[٢].

١٦٧٢- الشيخ نعمة الله بن الشيخ عمر النقشبندي.

١٦٧١- الشيخ نديم أحمد المجددي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) بياض في الأصل قدر خمسة أسطر.

١٦٧٢- الشيخ نعمة الله بن عمر النقشبندي (؟-؟).

ذكره السيد زين العابدين جمل الليل العلوي المدني في مشايخه وقال: لقّنني الذِّكر، وأجازني بما تجوز له روايته إجازة عامة، وذلك في رمضان عام مجاورته بالمدينة أيام اعتكافه واعتكافنا بالحرم النبوي سنة ١٢١٤هـ.

ونقلت من خطه سنده عن شيخه الشيخ فيض محمد خان، عن شيخه محمد حسن عطا، عن شيخه محمد صبغة الله، عن الشيخ محمد معصوم، عن والده الشيخ أحمد السرهندي المجدد للألف الثاني بسنده.

وتوفي ..[١].

[ملحق بحرف النون المعجمة]

١٦٧٣- الشيخ الجليل، والفاضل النبيل، الكريم الجواد، سليل العلماء الأمجاد، عريق الأبوين، الشيخ نور الحسنين بن المحقق والعلامة المدقق مولانا محمد حيدر بن الفاضل المشهور الشيخ المنلا مبين بن المنلا محب الله بن الشيخ أحمد عبد الحق بن المنلا سعيد بن المنلا قطب الدين السهالوي الأنصاري الأيوبي الفرنجي محلي.

اللكنوي المحتد والوطن، الحيدر آبادي المولد والسكن، شيخنا.

ولد بحيدر آباد الدكن في ٢١ رمضان سنة ١٢٥٢هـ، وبها نشأ. ومات أبوه وهو صغير في محرم سنة ١٢٥٧هـ، فقرأ على بعض أعمامه، [وقرأ][٢] على أخيه الأكبر من أبيه المنلا محمد ظهور، على أبو أم الشيخ عبد الحي اللكنوي، وعلى الشيخ المسند عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري اللكنوي

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٧٣- الشيخ نور الحسنين السهالوي (١٢٥٢-؟).

(٢) في الأصل: فقرأ.

نزيل حيدر آباد ودفينها، وبلغ رتبة الكمال.

ثم حج أولاً في سنة ١٢٩٠هـ فاستجاز بمكة السيد أحمد دحلان. ثم حج ثانياً سنة ١٣٠٨هـ مع بعض أقاربه، منهم شيخنا الشيخ عبد الباقي بن ملا علي محمد بن المنلا محمد معين بن المنلا محمد مبين بن المنلا محب الله اللكنوي، وغير ذلك، فاستجزته فأجازني، وأخبرني أن والده أجازه وجميع إخوانه قبل موته، وكتب لهم ذلك بخطه قال فيها: أجزت أولادي بجميع ما وصل إلي من شيوخي وما أجازوني به. اهـ.

ثم إني اطلعت على إجازة منه للعلامة الفاضل المسند الثبت الثقة الشيخ أحمد أبي الخير المكي بن عثمان بن علي جمال الأحمدي العطار، قال فيها بعد كلام طويل ما نصه: فأجزته -أي بما ذكر في الإجازة من قراءة المذكور لـ«أوائل سنبل». اهـ- وبجميع ما تجوز لي روايته إجازة عامة تامة مطلقة.

كما أجازني غير واحد من الشيوخ منهم: سيدي ووالدي المولوي محمد حيدر، والعلامة المسند السيد أحمد دحلان، ولي رواية عن شيخ والدي وهو الشيخ المسند عبد الحفيظ بن درويش بن محمد العجيمي، فإنه قال في إجازة الوالد ما نصه: وأجزته بجميع ما تجوز لي وعني روايته إجازة عامة تامة مطلقة بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، وكذلك أجزت ذرية المولوي محمد حيدر المذكور الموجودين منهم ومن يحدث بجميع ما ذكر بشرطه المعتبر عند أهل الأثر .. إلى آخر ما قال.

والحقير من جملة ذرية والدي الذين ولدوا بعد هذه الإجازة، وكذلك أروي بعموم الإجازة عن شيخ والدي مولانا الشيخ محمد عابد السندي المدني، فإنه أجاز في آخر «حصر الشارد» لمن أدرك حياته، وأنا ممن أدركت

حياته، فإنه توفي سنة ١٢٥٧هـ، وولد العبد الحقير في سنة ١٢٥٢هـ.

وبالجملة: فقد أجزت الشيخ أحمد أبا الخير المذكور بجميع مروياتي عن هؤلاء [المذكورين][(١)] وعن غيرهم أيضاً ممن أجاز أهل عصره، بل قد أجزت بمثل ذلك جميع من أدرك حياتي من المسلمين إجازة عامة مطلقة تامة بالشرط المعتبر عند أهل الأثر. اهـ.

قلت: وسمعت منه الأولية أيضاً، وهو أول حديث سمعته منه بمكة في سنة ١٣٠٨هـ في المسجد الحرام بروايته إجازة عن أبيه الشيخ محمد حيدر، بسماعه عن السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل المكي، وهو أول حديث سمعه منه بالمسجد الحرام تجاه ميزاب الرحمة قال: حدثني أبو بكر بن علي الهتار الغزالي، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، وهو أول حديث سمعته منه، والعلامة النخلي بسندهما.

ح ويروى والدي إجازة المسلسل أيضاً عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي العطار بسنده.

وتوفي في سنة ..[(٢)]، رحمه الله، آمين.

١٦٧٤- العلامة الإمام الماهر، والفهامة الهمام ذو الفضل الباهر، شيخ الشيوخ من الأصاغر والأكابر، الوارث للعلوم عن آبائه الأماجد

---

(١) في الأصل: المذكور.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٦٧٤- الشيخ محمد نعيم اللكنوي (١٢٥٠-١٣١٨هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٣٧٥/٣).

كابراً عن كابر، الشيخ أبو الإحياء محمد نَعِيم -بفتح أوله وكسر ثانيه- اللكنوي الفرنجي محلي ابن الشيخ أبي البقاء عبد الحكيم ابن أبي العيش عبد الرب بن ملك العلماء أبي العياش محمد عبد العلي بحر العلوم بن المنلا نظام الدين محمد -المنسوب إليه الدرس النظامي بالهند- ابن المنلا قطب الدين الشهيد السهالوي -نسبة إلى قرية سهالي بالقرب من لكنو- ابن المنلا عبد الحليم بن المنلا عبد الكريم بن المنلا أحمد بن المنلا حافظ ابن الشيخ فضل الله ابن الشيخ شرف الدين بن نظام الدين السهالوي ابن الشيخ علاء الدين الهروي الأنصاري.

هذا هو الذي جاء من هراة[١] إلى الهند، وهو من ذرية شيخ الإسلام أبي عبد الله الأنصاري مؤلف «منازل السائرين»، من ذرية أبي أيوب الأنصاري الصحابي الجليل.

ولد وقت السحر من ليلة الخميس ١٨ رجب سنة ١٢٥٠هـ بمحلة آبائه المسماة فرنجي محل – من بلدة لكنو– ونشأ بها، وتخرّج على والده، ولازمه إلى أن توفي سنة ١٢٨٧هـ، وأجازه والده المذكور بجميع ما يجوز له لفظاً وخطاً.

وحج في سنة ١٢٨٩هـ صحبة أمير بلدة رامبور النواب كلب عليخان، فأخذ بمكة عن الشيخ حسين بن إبراهيم المنصوري مفتي المالكية بمكة إجازة،

---

(١) هراة: عاصمة مقاطعة هراة بإقليم سجستان (بشمال غربي أفغانستان) على نهر هري رود، وعلى الطريق التجاري من إيران إلى الهند. استولى عليها اسكندر الأكبر وتيمور لنك، وتنازع عليها الفرس والأفغان حتى منتصف القرن التاسع عشر، فتحها الأحنف بن قيس في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه، وكانت قاعدة الدولة الصفاوية سنة ٨٦٧ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١٨٩٣).

وعن السيد أحمد دحلان، وعن محمد بن حميد، وعن العفيف الشيخ أحمد الدهان، فإنهم أجازوه كلهم إجازة عامة، وبالقرآن الكريم عن النور السمنودي الضرير إجازة.

ثم بعد الفراغ من الحج سنة ١٢٩٠هـ رحل إلى المدينة فاستجاز من الشمس محمد أبو خضير الدمياطي، والشيخ محمد العزب، والسيد يوسف الغزي المدنيين.

وأخذ «دلائل الخيرات» قراءة بالروضة المطهرة عن شيخنا السيد محمد أمين رضوان، وطلب السيد أمين الإجازة منه فأجابه إلى ذلك، فأما والده فيروي عن أبيه عبد الرب الشاهجهانفوري مولداً دفين مدراس، وعن الشيخ محمد البنارسي وطناً واللكنوي دفناً، وعن الشيخ نور الحق بن أنوار الحق اللكنوي، وعن ابن عم أبيه المفتي أبي الفضل عبد الواحد بن عبد الأعلى بن بحر العلوم، أربعتهم عن جد الأخير عبد العلي بحر العلوم بسنده.

وأما الشيخ حسين مفتي المالكية المكي فعن البيجوري، عن الأمير.

وأما السيد أحمد دحلان ومحمد أبو خضير فمعروف سندهما عندنا.

وأما ابن حميد المكي فعن السيد السنوسي بسنده.

وأما العفيف الدهان فعن الأفندي إبراهيم الكسكلي، عن عمر عبد الرسول بسنده.

وأما العزب فعن النور علي الخفاجي، عن الأمير.

وأما الغزي فعن الشيخ حسين الجرجاوي، عن السيد أحمد الطحطاوي مُحَشِّي «الدُّرّ» بسنده.

وأما النور السمنودي المقرئ المكي؛ فهو شيخ القراء بمكة الشيخ علي

الحلو الصديقي الشافعي الأحمدي السمنودي، البصير بقلبه، وهو يروي عن الشيخ سليمان المشهداوي، عن مصطفى الميهي، عن أبيه علي الميهي الكبير الشافعي الضرير، عن إسماعيل المحلي، عن الشمس محمد السمانودي المنير، عن النور الرميلي، عن محمد البقري، عن أحمد الرشيدي، عن أحمد البقري، عن محمد بن قاسم البقري الكبير، عن عبد الرحمن اليمني، عن أبيه شحاذة اليمني، عن محمد بن جعفر، عن أحمد المصري، عن ناصر الدين الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أحمد بن أسد الأميطوي، عن الشمس محمد الجزري بسنده.

وللمترجَم ثبت سمّاه: «الدر اليتيم في أسانيد النعيم»، فارجع إليه إن شئت.

وأما بحر العلوم فيروي عن أبيه الشيخ نظام الدين، وهو عن الشيخ غلام نقشبند، عن الشيخ بير محمد، عن الشيخ نور الحق، عن والده الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي، عن جار الله محمد بن ظهيرة وغيره.

ح وبحر العلوم أيضاً عن السيد محمد أمين الدين اللكنوي، ثم السيد بنوري، عن الشيخ نظام الدين بسنده.

ح والشيخ أمين الدين أيضاً يروي عن السيد صبغة الله الخير آبادي، عن أبي طاهر المدني بسنده.

ح والشيخ نظام الدين أيضاً عن والده الشيخ قطب الدين الشهيد، عن الشيخ عبد السلام الأعظمي، عن الشيخ عبد السلام اللاهوري، عن الأمير فتح الله الشيرازي، عن الخواجه جمال الدين محمود الشيرازي، عن المحقق الدواني بسنده في كتابه «أنموذج العلوم».

ح وأخذ الشيخ عبد السلام اللاهوري أيضاً عن الشيخ أحمد

السرهندي، عن يعقوب الصيرفي، عن ابن حجر المكي بما في ثبته ومعجمه.

ح والشيخ المجدد عن القاضي بهلول البدخشاني، عن العلامة ابن فهد المكي بسنده.

وتوفي المترجَم الشيخ نَعِيم في سنة [١٣١٨هـ][1].

١٦٧٥- الإمام الفاضل، الشيخ ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي.

نسبة إلى آل سعدي -فخذ من بني تميم-.

كان رجلاً صالحاً، ناشئاً في العبادة والورع منذ كان صغيراً، واشتغل في طلب العلم على الشيخ علي المحمد القاضي بعنيزة، وغيره.

وكان ينوب عن المشايخ في الإمامة والخطابة، ويقرأ الوعظ المعتاد بعد صلاة العصر وبين العشائين في جامع عنيزة مدة طويلة.

وأَمَّ في آخر عمره في مسجد الموكف.

وتوفي وهو في الإمامة في آخر سنة ثلاثة [عشر][2] وثلاثمائة وألف[3] في عشر السبعين، رحمه الله، آمين.

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصدر الترجمة.

١٦٧٥- الشيخ ناصر بن عبد الله السعدي (؟-١٣١٣هـ).

(٢) قوله: «عشر» زيادة على الأصل.

(٣) في هامش الأصل بخط مغاير: كيف توفي سنة ١٣٠٣هـ وابنه عبد الرحمن -المتقدم- ولد سنة ١٣٠٧هـ.

وفي هامش الأصل أيضاً كتب: الحق أن وفاته عام ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف. من عبد الله بن عبد الرحمن البسام.

وقد تقدم ترجمة ابنه الشيخ عبد الرحمن في حرف العين المهملة(١).

١٦٧٦- الأمير الجليل، ذو الخطر الكبير، والي بغداد، ناظم باشا بن ..(٢).

التركي الأصل، وهو ابن أحد الصدور العظام، وصهر المرحوم عالي باشا الصدر الأسبق.

ولد سنة ..(٣)، وتلقى الدروس العسكرية والفنون الحربية في مدرسة سان سير الفرنسوية.

ولما بلغ السادسة والعشرين من عمره أعلنت الحرب الروسية العثمانية، فبرهن فيها على شجاعة وبسالة نادرتين، حتى اشتهر بهما بين أقرانه، وحتى إن المرحوم المشير رجب باشا الكبير عَيّنه رئيساً لأركان حرب جيشه على حداثة سنه وصغر رتبته في الجيش.

ولما انتهت الحرب الروسية سار ناظم باشا في طريق شريف جداً، فكان معروفاً بحسن قيامه بواجباته [العسكرية](٤)، وتلقى من رئيسه المرحوم رجب باشا مبادئ شريفة ربَّت في نفسه حباً جمّاً لكل إصلاح يراه أو ينتظره، وكانت الصراحة بهذه المبادئ غير مألوفة في ذلك العهد، فسجن ناظم باشا في إحدى القلاع خمس سنوات، كما نفي المرحوم رجب باشا إلى طرابلس الغرب بوظيفة والٍ وقائد لها.

---

(١) سبقت ترجمته رقم: (١٠٤٨).

١٦٧٦- ناظم باشا التركي (؟-١٣٣٣هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

(٤) في الأصل: العسكر.

وبعد خروج ناظم من السجن نفي إلى أرضروم[١]، إلى أن حدث انقلاب سنة ١٩٠٨م، فجيء به إلى الآستانة تنفيذاً للإرادة السنية القاضية بالعفو عن المجرمين، فعُيّن قائداً عاماً للفيلق الثاني الذي مركزه أدرنة، وذلك أيام وزارة كامل باشا[٢] الوالي بعد الدستور.

وبعد سقوط وزارة كامل باشا بأيام قليلة جيء به إلى الآستانة وزيراً للحربية، ثم سقط بسقوط الوزارة التي كان فيها.

وفي الإحدى عشر يوم الذي ثار فيه الجيش والأمة على الاتحاديين، ودخل شوكت باشا[٣] بجيش سلانيك[٤] إلى الآستانة، كان ناظم باشا قائد العساكر الخاصة، فأظهر كفاءة ومقدرة عظمى، وخاف أن يحدث في الآستانة قتال بين حاميتها وبين الجنود القادمين من مقدونيا، فمنع حامية الآستانة من مقابلة الزاحفين عليهم.

---

(١) أرضروم: اسم ولاية (أيالة) بشمال شرقي تركيا، أهم مدنها أرضروم، كان لها منذ القدم موقع تجاري وعسكري هام، استولى عليها السلاجقة عام ١٢٠١م، ثم الأتراك عام ١٥١٧م، واحتلها الروس ثلاث مرات (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٢٠).

(٢) سبقت ترجمته برقم (١١٠٠).

(٣) هو محمود شوكت باشا ابن سليمان طالب العمري. قائد عراقي، ولي رئاسة الوزراء في الدولة العثمانية، وعلت له شهرة في حركة الدستور العثماني. ولد ببغداد، وتقلب في المناصب العسكرية إلى أن أعطي لقب (فريق) وعين والياً لقوصوة. وكان من أعضاء جمعية (تركيا الفتاة) السرية (الأعلام ٧/١٧٤).

(٤) سلانيك (سالونيك): مدينة على خليج سالونيك باليونان، كانت تتبع لتركيا حتى عام ١٩١٢م، وهي أكبر منافذ البلقان إلى بحر إيجة، أنشأها كاسندر ملك مقدونيا عام ٣١٦ قبل الميلاد، وذلك بعد دمج مدينة ثيرما بعدد من القرى المجاورة، ولقد أطلق اسم زوجته على المدينة، ضمها المسلمون إليهم عام ٩٠٤م وظلت تابعة للدولة العثمانية من عام ١٤٣٠م إلى عام ١٩١٢م، ثم عادت إلى اليونان خلال حرب البلقان الأولى، واحتلها الألمان في الفترة من ١٩٤١ إلى ١٩٤٤م خلال الحرب العالمية الثانية، تحررت سالونيك على يد الوطنيين اليونانيين في أكتوبر عام ١٩٤٤م (الموسوعة العربية العالمية ١٢/٤٢).

وفي سنة [١٣٢٨هـ][١] (الموافق ١٩١٠م) عُيّن والياً على بغداد بسلطة واسعة في الظاهر، أو في بعض الأمور دون بعض، ثم كثر الشَّاكُون منه والمُثْنون عليه، وحصلت ضجة حول أعماله الإدارية في بغداد، فأقيل منها وأعيد إلى الآستانة رئيساً للمجلس الحربي، وذلك في وزارة الغازي مختار باشا، حتى صار وزيراً للحربية، فبذل جهده لتلافي غلطات الاتحاديين، خصوصاً عندما استلم زمام الوكالة من طرف السلطان في القيادة العامة، فأخذ في استئصال الفوضى والنزعات السياسية من صفوف الجيش، إلا أن هذا العمل زاد حقد الاتحاديين له، إلى أن اشتدت الأزمة في مفاوضات الصلح، وتشددت الوزارة في التمسك بأدرنة وجزر بحر إيجة[٢]، فأرسل ناظر خارجية روسيا يهدد الدولة العثمانية بإعلان حرب ثالثة وتسليم أدرنة والجزر إلى البلقانيين، فحينئذ رأت الوزارة التي فيها ناظم باشا أن تأخذ رأي أعيان ورجال عاصمة السلطنة في الحرب أو الصلح، فإذا قرروا الحرب تنازلت الوزارة عن مقاليد الأمور إلى من يخلفها، لما تعتقده من استحالة الفوز في حرب جديدة مع الروس، ولكن قرار الجمعية الأهلية كان مخالفاً.

وفي خلال الهدنة أو سنة [١٣٣١هـ][٣] (الموافق ١٩١٣م) بينا ناظم باشا هذا في الباب العالي مع الصدر الأعظم وبعض رجال الدولة ينظرون في شؤونها، إذ هجم عليه فريق من الاتحاديين فيهم أنور بيك، فصرعه

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت يوافق السنة الميلادية المذكورة.

(٢) بحر إيجة: ذراع للبحر الأبيض المتوسط، يقع بين اليونان من ناحيتي الغرب والشمال وتركيا من ناحية الشرق، وجزيرة كريت إلى الجنوب، ويسمى أقصى جزء جنوبي من بحر إيجة بحر كريت (الموسوعة العربية العالمية ٣/٤٥٥).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت يوافق السنة الميلادية المذكورة.

أحدهم بعيار ناري، فتوفي في سنة ١٣٣٣هـ، ومنذ وفاته قبض الاتحاديون على زمام الأمر، فعين محمود باشا شوكت صدراً أعظم بدلاً من كامل باشا الذي كان صدراً إذ ذاك، وتقلبت الأحوال، وكتبت الجرائد إن أردت فانظرها.

كذا في «تقويم مسعود» لسنة ١٣٣٣هـ. والله أعلم.

١٦٧٧- نَعُوم بيك شقير بن بشارة نقولا شقير اللبناني.

المؤرخ صاحب «تاريخ سيناء» وغيره.

ولد ببيروت سنة ١٢٧٠هـ سبعين ومائتين وألف. وانتظم في خدمة حكومة السودان، وطاف شبه جزيرة سيناء.

وألّف تآليف مفيدة منها: «تاريخ السودان»، و «تاريخ سيناء»، وكتاب «أمثال العوام في مصر والسودان والشام»، طبعت الثلاثة، وكتاب «الشبان والواجب»، و «تاريخ اليمن» خط لم يتمه.

ترجمه في «المقتطف»، وفي «مرآة العصر»، وفي «الأعلام»[1].

١٦٧٧- نعوم بك شقير (١٢٧٠-١٣٤٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٣٩/٨) وفيه ولادته سنة ١٢٨٠، ومعجم المؤلفين (١٣/١١١-١١٢) وفيه ولادته سنة ١٢٨١، ومعجم المطبوعات (ص:١١٣٦-١١٣٧)، ومرآة العصر (٣٣٧/٢-٣٤١)، واكتفاء القنوع (ص:٢٠، ٤٦٩)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:١٢٥)، ونزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر (ص:٢٢٢-٢٢٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٤/٣، ٩٣/٥، ٩٤، ٦١/٨)، وإيضاح المكنون (١٢٥/١)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٣٣، ٣٤)، ومجلة سركيس (٣٧٧/٦، ١٧٣/٩-١٧٥، ٣٥٢/١١-٣٥٤)، والمقتطف (٤٠٩/٦٠، ٤٢٠-٤٢٤، ٢٢/٦١-٢٣)، والهلال (٧٤١/٣٠-٧٤٥).

(١) مجلة المقتطف (٤٢٠/٦٠-٤٢٤)، ومرآة العصر (٣٣٧/٢-٣٤١)، والأعلام (٣٩/٨).

ومات – على ما بلغنا– في سنة ١٣٤٠هـ أربعين وثلاثمائة وألف بالقاهرة.

١٦٧٨- نَعُوم اللَّبَكي، الصحافي المشهور، ابن ..[١].

ولد سنة ..[٢] ببيروت، وتعلم بلبنان. وهاجر إلى أميركة فأنشأ جريدة سمّاها: «المناظر»، ثم عاد إلى وطنه في سنة ١٢٢٦هـ (الموافق ١٩٠٨م)، فأصدر جريدته مدة، وتولى إحدى مديريات لبنان، وانتخب بعد الحرب العامة عضواً في مجلس لبنان التمثيلي ثم رئيساً له، فاستمر فيها إلى [أن][٣] مات في سنة ١٣٤٣هـ ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، (الموافق سنة ١٩٢٤م).

١٦٧٩- نِقُولا النَّقّاش بن إلياس بن ميخائيل النَّقّاش البيروتي.

المحامي الشهير. عالم بالقضاء.

١٦٧٨- نعوم اللبكي (؟-١٣٤٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/ ٤٠)، وتاريخ الصحافة (٤/ ٤٤٢).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) قوله: «أن» زيادة من الأعلام (٨/ ٤٠).

١٦٧٩- نقولا بن إلياس النقاش (١٢٤٠-١٣١٢هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٨/ ٤٥)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ١١٥)، وتاريخ الصحافة العربية (٢/ ١٢١-١٢٤)، والآصفية (٤/ ٦٦٦)، وآداب شيخو (٢/ ١٣٢-١٣٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٧٩)، وأعلام الأدب والفن (٢/ ٣٢٧-٣٢٨)، ومجلة الهلال (٣/ ٣١٨)، والزهور (١/ ٤٣٧، ٤٣٩).

ولد ببيروت سنة ١٢٤٠هـ أربعين ومائتين وألف، وتربى هناك وتعلم حتى أدرك، وأنشأ جريدة «المصباح» فطالت ٢٨ سنة، وتعاطى المحاماة.

وترجَم كثيراً من القوانين العثمانية، وصنّف رسالة في القانون، وهو حسن الإنشاء. وله نظم، وقد جمعه في ديوان، طبع.

ومات سنة ١٣١٢هـ اثني عشرة وثلاثمائة وألف.

١٦٨٠- نِقُولا[١] الصائغ الحلبي ابن ..[٢].

الشاعر الباسل.

كان الرئيس العام للرهبان الباسيليين القانونيين المنتسبين إلى دير مار يوحنا الشوير.

وقد ولد سنة ١١٠٣هـ. وله «ديوان شعر» طبع، وفي شعره متانة وجودة.

ومات سنة ١١٦٩هـ.

١٦٨٠- نقولا الصائغ (١١٠٣-١١٦٩هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٤٦/٨)، ومعجم المؤلفين (١١٦/١٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٩١)، وآداب زيدان (١٤/٤)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٣١-٣٤)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:١٣١)، والمنجد (ص:٣٠٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٩/٧)، والآداب العربية وتاريخها (ص:٥٠٥)، ومقدمة ديوانه، ومجلة صوت الحق (س:٢، ع:١، ص:٥٢).

(١) ويقال له: نيقولاوس.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

١٦٨١- نِقُولا التُرْك الإسطمبولي بن يوسف التُرْك.

الشاعر المشهور.

له عناية بالتاريخ، وأصله من بلاد الترك، ولذا اشتهر بذلك.

ولد بدير القمر بلبنان سنة ١١٧٦هـ ست وسبعين ومائة وألف، وتربى هناك إلى أن نبغ، فخدم الأمير بشير الشهابي زمناً طويلاً، وله في مدحه قصائد كثيرة.

ثم انتقل إلى مصر فاستخدم كاتباً في حملة نابليون الأول الفرنسية، وكُفَّ بصره في آخر أيامه، فكان يملي ما ينظمه على ابنته (وردة).

وله: «تاريخ نابليون»، طبع جزء منه، و «تاريخ أحمد باشا الجزار» خطبة، و «ديوان شعر».

له ذكر في «معجم المطبوعات»[(١)]، وفي «الأعلام»[(٢)]، وفي«آداب جرجي زيدان»[(٣)].

ومات في دير القمر سنة ١٢٤٤هـ أربع وأربعين ومائتين وألف.

١٦٨١- نقولا بن يوسف الترك (١١٧٦-١٢٤٤هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، الأعلام (٤٧/٨)، ومعجم المؤلفين (١١٨/١٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٦٣٠-٦٣٢)، وآداب زيدان (٢٨٤/٤)، وآداب شيخو (١٨/١-١٩، ٣٦-٤٠)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٥٠-٥٤)، وتاريخ سورية (٦٩٨/٨)، واكتفاء القنوع (ص:٤٢١)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٧٤-٧٥)، والآداب العربية وتاريخها (ص:٥١٦-٥١٨)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٨٧/٥)، وفهرس مخطوطات الظاهرية (٣٢٠/٦)، ومصادر الدراسة (٢١٧/٢)، ومقدمة ديوانه، ومجلة الأديب (س:١٠، ع:٧، ص:٦٠)، ومجلة الكتاب (١٣٤/٨، ٩٣٩/٩-٩٤٠)، والمسرة (٣١٥/٣).

(١) معجم المطبوعات (ص:٦٣٠-٦٣٢).

(٢) الأعلام (٤٧/٨).

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٢٨٤/٤).

١٦٨٢- نوفل بن نعمة الله بن جرجيس بن نوفل.

الأديب الشاعر، ذو المعارف والرقائق.

ولد سنة ١٢٢٧هـ سبع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية في طرابلس الشام.

وأدرك الفنون حتى إنه تأهل للكتابة والتأليف؛ فمن كتبه: «صناجة الطرب في تقدمات العرب»، وكتاب «زبدة الصحائف في أصول المعارف»، و «سَوْسنة سليمان في أصول العقائد والأديان»، وترجَم عن التركية «الدستور»، و «حقوق الأمم»، وهذه كلها طبعت.

له ترجمة في «المقتطف»[1]، وفي «الأعلام»[2].

ومات سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة في طرابلس الشام.

١٦٨٢- نوفل بن نعمة الله نوفل (١٢٢٧-١٣٠٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٥٥/٨)، ومعجم المؤلفين (١٢٤/١٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٧٤-١٨٧٥)، ومشاهير الشرق (١٥٢/٢-١٥٥)، وآداب زيدان (٢٨٩/٤)، وآداب شيخو (١٢١/٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٣١)، وتراجم علماء طرابلس (ص:٧٥-٧٨)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٢٠٧-٢٠٨)، وهدية العارفين (٤٩٩/٢)، وفهرست الخديوية (٦٥/٥، ٦٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٥٣/٨)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٧٤)، وفهرس الأدب (٩٢)، وإيضاح المكنون (٤١١/١، ٦١٠-٦١١، ٣٠/٢، ٧١)، ومجلة المقتطف (١١٣/١٢)، والهلال (٨٤٢/٦-٨٤٤).

(١) مجلة المقتطف (١١٣/١٢).

(٢) الأعلام (٥٥/٨).

١٦٨٣- نقولا أفندي رزق الله ..[1].

ولد في بيروت سنة ١٨٦٩م.

وتلقى مبادئ العلم في مدرسة الثلاثة أقمار للروم، وتخرج منها في إحدى عشرة من عمره، ثم دخل بعض المكاتب ومكث بها ثلاث سنين أجاد فيها معرفة العربية والفرنسية، وأَلَمَّ بالإنكليزية ولم يتلقَّ ذلك عن أستاذ، ولكن عن الكتب والمؤلفات، ونظم الشعر، وألّف روايات على الطريقة الجديدة.

وفي سنة ١٨٩٨م قدم الإسكندرية فأراد فيها إنشاء جريدته «العثماني»، ثم امتنع عن إصدارها واشتغل في تحرير جريدة يومية اسمها: «الصادق».

ولما مات صديقه نجيب الحداد -المتقدم ترجمته[2]- رثاه بقصيدة بليغة، صارت سبب استلام زمام جريدة «الأهرام»[3]، ولكن لعلم صاحبها سلّمها له بالكلّية، فمشت إدارتها، وهو بها إلى الآن.

وله مؤلفات غرامية، وفي «الروايات الجديدة» بلغت ثمانين مجلداً.

وله ديوان شعر سمّاه: «مناجاة الأرواح»، سيطبع قريباً، كما رأيته في بعض الجرائد.

١٦٨٣- نقولا رزق الله (١٢٨٥-١٣٣٣هـ).

أخباره في: الأعلام (٤٦/٨) وفيه ولادته سنة ١٢٨٧، ومعجم المؤلفين (١١٥/١٣-١١٦)، وتاريخ الصحافة العربية (٣٠٢/٤)، وشعراء العصر (١٥٠/٢-١٥٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣٨١/٣، ٣٨٢)، والمنجد (ص:٢١٥)، واللطائف المصورة (العدد ١١).

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

(٢) سبقت ترجمته برقم: ٠.

(٣) جريدة الأهرام المصرية: أسسها سليم وبشارة تقلا، وقد صدرت عام ١٨٧٥، وما زالت تصدر (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

[حـرف الواو]

١٦٨٤- وهبي باشا.

وكيل دائرة والدة عبد الحليم باشا بن محمد علي باشا.

الشافعي، الكردي الأصل.

رجل فاضل متبحر في العلوم، مطلع على كل منطوق ومفهوم، وكل ذلك لديه معلوم، أديب كامل، ونبيه فاضل، فقيه متفنن، له معرفة بالأصول وباع، وفي علم العربية والبيان والبديع معرفة واطلاع.

وله معاناة بعلم التاريخ، وحكايات الأوائل والأفاضل، كردي المولد والمنشأ، معاذي النسب، محقق، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه، يعرف الألسن الثلاثة؛ العربية، والفارسية، والتركية، وغيرها من اللغات الأجنبية، ينظم الشعر الفارسي أكثر من غيره ويقرؤه، وربما يترجِم بعض الكتب الفارسية إلى العربية وغيرها.

وله بعض رسائل تشهد له بالفضل، ثم توجه إلى الآستانة سنة ١٢٨٤هـ أو التي بعدها، وتولى رتبة الباشوية، ثم رجع إلى مصر بعد إقامته سنتين، وهو كان مقيماً بالعز في سرايته التي بالنطرية عند مسافر خانه القديمة بقرب من السيدة زينب رضي الله عنها.

ثم توفي بمصر سنة ١٢٩٠هـ تسعين ومائتين وألف، رحمه الله. وله بها ولد نجيب، حفظه الله، آمين.

١٦٨٤- وهبي باشا الكردي (؟-١٢٩٠هـ).

١٦٨٥- الصالح المشهور، والسيد الجليل المشكور، ذو المناقب الحميدة، سيدي الوليد بن هاشم الكتاني.

قال شيخنا في السلوة[(١)]: وكان من خواص أصحابه اللائذين بأعتابه جدّ والدنا مولاي الطائع -المتقدم ذكره في حرف الطاء[(٢)]-، كان يعظّمه ويحبّه غاية المحبة ويُثني عليه.

وتوفي فيما يغلب على الظن في أوائل [العشرة][(٣)] الخامسة من القرن الثالث عشر، ودفن بالمصلى خارج حوش سيدي الطيب.

١٦٨٦- الإمام الفقيه، العلامة الشريف، إمام الروضة الإدريسية وخطيبها، المدرّس، أبو محمد سيدي عبد الله، المدعو بالوليد بن العربي بن الوليد العراقي الحسيني.

كان نادرة وقته في الحديث والبيان والأصول، له مجالس يحضرها الفقهاء، ولا يتخلف عنها أحد من النجباء، ومع ذلك يقوم [من][(٤)] الليل ما شاء الله ويصوم، حريصاً على فعل الخير، كثير الصمت، لا يتكلم [إلا فيما

١٦٨٥- الوليد بن هاشم الكتاني (؟-١٢٥٠هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٥١-٢٥٣).

(١) سلوة الأنفاس (٢/٢٥١-٢٥٣).

(٢) سبقت ترجمته تحت رقم: ٥٦٢.

(٣) قوله: «العشرة» زيادة من سلوة الأنفاس (٢/٢٥٣).

١٦٨٦- الوليد بن العربي العراقي (١٢٠٩-١٢٦٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٣٦-٣٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٨٥).

(٤) في الأصل: عن.

يعنيه][1]، يحب الفقراء.

أخذ عن جماعة منهم: سيدي حمدون ابن الحاج، وسيدي محمد بن عمرو الزروالي، وسيدي محمد بن أبي بكر بن [عبد الكريم][2] اليازغي، وسيدي أحمد بن التاودي ابن سودة، وسيدي محمد الطيب ابن كيران، وسيدي التهامي بن حمادي المكناسي، وغيرهم.

ولقي جماعة كسيدي الحاج محمد المختار بن علي البقالي، وسيدي محمد بن مولاي أحمد الصقلي الحسيني، وأخذ عنهما الأوراد والأذكار.

وله من التآليف: «الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس»، وقد ذكر ولادته في تاريخه فقال: إنه ولد سنة ١٢٠٩هـ تسع ومائتين وألف أو قبلها. وقد توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٦٥هـ خمس وستين ومائتين وألف، ورثته العلماء. ذكره شيخنا في السلوة[3].

١٦٨٧- ولي الدين بيك يكن بن حسن سري بن إبراهيم

---

(١) مابين المعكوفين زيادة من سلوة الأنفاس (٣/٣٦).

(٢) في الأصل: عبد الدائم. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

(٣) سلوة الأنفاس (٣/٣٦-٣٧).

١٦٨٧- ولي الدين يكن (١٢٩٠-١٣٣٩هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٨/١١٨)، ومجمع المؤلفين (١٣/١٦٦-١١٦٨)، ومعجم المطبوعات (ص:١٩٥١-١٩٥٢)، وشعراء العصر (١/٢٣٢-٢٤٠)، وآداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر (ص:٢٨٣-٢٩٠)، وأربعة أدباء معاصرون لعمر فروخ (ص:١٣-١٩)، والمكتبة البلدية: فهرس الأدب (٩٢، ١٠٧)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/١٥٢،٤٣، ٢٧٣)، وخزائن الكتب العربية (١/٣٤٤-٣٤٦)، ومجلة الشرق (٢٧/٦٧١-٦٨٣)، والمقتطف (٥٨/٣٧٥، ٦٦/٢٤١-٢٤٩، ٥٩/٨٥)، والأجيال (٢/١٢٠-١٢٣)، والزهور (٣/٢١٨)، والضحى (٢/١٦٣)، ومجلة سركيس (٣/٧٧-٧٨، ⇦

باشا يكن المصري.

الفاضل الشاعر الطائر الصيت، والكاتب الجريء الحر الذي لا يخشى، وكانت تخاف نفثات قلبه البلغاء.

هذا هو الكاتب الذي يطأطأ له رؤوس الخلائق احتراماً لبلاغته وفصاحته، وإن كنت في شك من ذلك فاقرأ «المعلوم والمجهول» و «الصحائف السود» أو مقالاته، وأشعاره في معظم الجرائد والمجلات الراقية.

ولد في الآستانة سنة ١٢٩٠هـ (سنة ١٨٧٣م)، وهي مدينة الجمال، فظلت حياته مفتونة بالجمال، وفي بيت الشرف والنبل، وكذا عاش دهره نبيلاً شريفاً.

جاء به والده إلى مصر وهو لا يزال في أول عمره، ولم يلبث أن توفي والده وهو في السادسة من عمره، فكفله عمه حيدر علي باشا يكن وزير المالية المصرية، فأدخله مدرسة الأنجال، فتعشق الأدب العربي، فأخذ فنونه وفروعه على أئمته في ذلك الوقت، وأتقن العربية مثل التركية، وسافر إلى الآستانة في سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٣١٦هـ، وعُيّن عضواً في مجلس المعارف الكبير، فأقام إلى أن نفاه السلطان عبد الحميد خان إلى ولاية سيواس بعد ذلك بعدة سنوات، فظل منفياً سبع سنوات إلى أن ظهر الدستور سنة ١٩٠٨م، فعاد إلى الآستانة، ومنها إلى مصر، ثم عُيّن كاتباً في وزارة الحقانية إلى أن تولى مصر السلطان حسين كامل، فدعاه إليه وعينه سكرتيراً عربياً في الديوان العالي، ثم مرض بعد ذلك مرضاً ⇦

٥/٣٥٦، ١٠/١٧١-١٧٣، ١٧٦، ١١/٧٠٦-٧٠٧، ١٤/٢٥-٦٠، ١١٠-١٢٠)، والهلال (٤٠/٣٨٥-٣٨٧).

اضطره إلى ملازمة بيته، وترك منصبه في القصر السلطاني.

وتوفي سنة ١٣٣٩ هجرية، الموافق من سنة ١٩٢١م بمدينة حلوان، فأطفأ الموت ذلك النور اللامع، وقضى على ذلك الذكاء الساطع.

ومن آثاره: كتاب «المعلوم والمجهول» في جزأين ضمنهما سيرة [نفيه][(١)]، وكتاب «الصحائف السود»، وهي سلسلة مقالات اجتماعية، و «التجاريب»، مطبوعات كلها. وله «ديوان شعر» مطبوع أيضاً.

وكان يجيد التركية والفرنسية، ويتكلم بالإنكليزية واليونانية.

رأيته حين كنت بمصر، وهو ذو رأي [صائب][(٢)] في أموره وخلق حسن.

١٦٨٨- وردة بنت ناصيف اليازجية.

صاحبة الديوان الشهيرة.

من الشعراء والأدباء.

ولدت في كفر شيما سنة ١٢٥٣هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف بلبنان،

---

(١) في الأصل: نقيه. والتصويب من الأعلام(١١٨/٨).

(٢) في الأصل: صاحب.

١٦٨٨- وردة بنت ناصيف اليازجية (١٢٥٣-١٣٤٢هـ).

أخبارها في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (١١٤/٨)، ومعجم المؤلفين (١٦٤/١٣)، ومعجم المطبوعات (ص:١٩٣٩-١٩٤٠)، وتاريخ الصحافة العربية (١٦٢/٢)، واكتفاء القنوع (ص:٤٠٥)، وآداب شيخو (٣٩/٢)، ورواد النهضة الحديثة (١٣٦)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٢١٣)، والمنجد (ص:٥٧٢)، ونزهة الألباب (ص:٢٢٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٨٤/٣، ١٢٠/٧)، وأعلام النساء لكحالة (٢٧٩/٥-٢٨٣)، ومجلة الآثار (٢١٩/٢-٢٢١)، ومجلة سركيس (٢٥٦/٨-٢٥٨)، والعرفان (٤٧١/٩)، والمقتطف (٢٣٩/٦٤، ١/٦٥-٧، ١٣٧-١٤٦)، وفتاة الشرق (المجلد ٢ ص:١٨).

وتعلمت في مدارس البنات الأميركية ببيروت.

وقرأت الأدب على أبيها -وهي أخت إبراهيم[١] وحبيب[٢] وخليل[٣] المذكورين سابقاً-.

ونظمت الشعر فاجتمع لها ديوان صغير سمّته: «حديقة الورد»، طبع.

واقترنت بفرنسيس شمعون سنة ١٨٦٦هـ، وسكنت الإسكندرية في الآخر.

وأكثر شعرها مراثي.

[لها][٤] ترجمة وذكر في «فتاة الشرق»[٥]، وفي «الأعلام»[٦].

وماتت في الإسكندرية سنة ١٣٤٢هـ اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف.

(١) لم تذكر له ترجمة.
(٢) سبقت ترجمته برقم: (٣٤٨).
(٣) سبقت ترجمته برقم: (٣٧٨).
(٤) في الأصل: له.
(٥) مجلة فتاة الشرق (المجلد ٢ ص:١٨).
(٦) الأعلام (٨/١١٤).

[حرف الهاء المهملة]

١٦٨٩- هاشم بن أحمد بن الهاشم بن أحمد بن سلوم.

الزياتي أصلاً، الرباطي داراً، المغربي المالكي، العالم الفاضل.

ولد بضع عشرة ومائتين وألف بمدينة رباط الفتح من أعمال فاس.

وتفقه في العلوم على جملة من الأفاضل، منهم: سيدي أحمد بن عبد الله الزناتي، والفقيه السيد المكي البناني الرباطي، وسيدي الحفيان الشرقاوي الرباطي العمري وغيرهم، حتى برع في العلوم، وهو كفيف البصر، وله نباهة ودراية وفهم ودرس، وصنف وأملى، وأخذ عنه الجم الغفير.

فمن تآليفه: «حاشية على المكودي» في النحو لم تكمل، وله قصيدة غرّاء في مدح سيدنا رسول الله ﷺ يقول في آخرها:

فجملة ذي الأبيات تعزى لمضطر يسمى فقيد المقلتين هاشم

وكان يقرأ القرآن العظيم بالروايات السبع، وغير ذلك من الفضائل.

قدم الحج سنة ١٢٨٧هـ في شهر ذي الحجة الحرام مع زوجاته الأربع وأولاده، وقصده المجاورة بمدينة الشفيع المشفع ﷺ وشرّف وكرّم.

١٦٩٠- الشيخ هارون بن عبد الرزاق بن حسن بن أبي زيد بن

١٦٨٩- هاشم بن أحمد الزياتي (١٢١٠-؟).

أخباره في: موسوعة أعلام المغرب (٢٦٧٥/٧) وفيه: الهاشمي الزياني.

١٦٩٠- الشيخ هارون بن عبد الرزاق (١٢٤٩-١٣٣٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والخطط التوفيقية (٨٦/٩-٨٧)، والأعلام (٦١/٨)، ومعجم المؤلفين (١٢٨/١٣-١٢٩)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٩١)، والأعلام الشرقية ⇦

حسين بن محمد بن علي المالكي.

كان جدّه الأعلى حسن في أوائل نزول أحمد باشا طاهر حاكماً على الصعيد قبل سنة ١٢٤٠هـ من عمد أهل بنجا -وله معه قصة طويلة[1]-؛ وهي قرية قديمة من قسم طهطا بمدينة جرجا، واقعة غربي النيل وبحري طهطا، وقتل شهيداً سنة ١٢٤٥هـ، وكان إذ ذاك حاكم تلك الأقاليم شريف باشا الكبير.

وخلف ابنين: عبد الرحمن عمّ المترجَم، ووالده عبد الرزاق، وخلف الأخير ولده المترجَم، وهو مقيم بالأزهر للإفادة والاستفادة.

أخذ عن شيخ المالكية الشيخ محمد عليش، والشيخ أحمد منة الله، والشيخ أحمد أبي السعود المالكيين، والشيخ منصور كساب العدوي، ومحمد قطة العدوي، والشيخ محمد الأشموني، والشيخ محمد الإنبابي، والشيخ محمد الخضري.

وأخذ بعض «البخاري» عن السقاء، والشيخ علي محمد فرغلي الأنصاري بطهطا، وعن جم غفير من مشاهير الأزهر في وقته رضي الله عنهم، كما أخبر هو عن نفسه.

وهو الآن من جملة المعلمين بالمدارس الملكية، حفظه الله، آمين.

⇐ (٢/١٩٠-١٩١)، واكتفاء القنوع (ص:٤٦٥)، وفهرس الأزهرية (٤/٨٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢/٦٤، ١٩٤، ٧/٥٤)، وإيضاح المكنون (٢/١٢٨).

(١) مذكورة في الخطط التوفيقية (٩/٨٦).

١٦٩١- الأمير المعظم همام بيك بن عبد العال عثمان.

أصله من ساحل سِلين، بالتركيب الإضافي، والجزء الثاني بسين مكسورة فياء تحتية فلام [فتحتية](١) فنون. كذا في بعض الاستعمالات، وفي بعضها بفتح السين بلا ياء بينها وبين اللام، وفي آخره ميم، وربما يقال: الساحل، بدون إضافة؛ وهي قرية من مديرية أسيوط بقسم أبي تيج، واقعة على يمين النيل تجاه مدينة أبي تيج، وهي أعظم خطة يقال لها: شرق سيلين، مشتملة على عدة قرى.

وفيها عائلة عبد العال مشهورون، لهم بها آثار كثيرة، من قصور مشيدة، ومناظر مفروشة بالرخام والبلاط، ومضايف متسعة، ومسجد مزخرف ذو منارة.

وكان أكبر هذه العائلة عبد العال عثمان، كان رجلاً صالحاً، كريماً، مهيباً، شفيقاً على الناس، ورزق من الأولاد الذكور أربعة؛ أكبرهم المترجَم، وهو تعلم القراءة والكتابة، وعرف ما افترض الله عليه، وتعلم اللغة التركية وشيئاً من العربية.

وهو أول من دخل في ميادين التمدن من [أولاد](٢) الفلاحين من حيث الزي والمعارف؛ لأن الأهالي وإن توظف بعضهم قبله بالوظائف الديوانية، لكن كانوا بهيئتهم الأصلية، فلذا كان يقال له من دونهم: همام أفندي.

١٦٩١- همام بن عبد العال عثمان (؟-١٢٨٨هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢/١٢).

(١) في الأصل: فتحية. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: أولا. والمثبت من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

وفي زمن عباس باشا جعل معاوناً في مديرية أسيوط، ثم جعل ركبداراً بمحروسة مصر مع جماعة من مشاهير الصعيد؛ كأحمد آغا أبي مناع، وعثمان آغا أبي ليلى – من الريايينة؛ بلدة في شرقي النيل في شمال إخميم–، وأحمد آغا الدقيشي –من ناحية نزّه بجوار الجبل الغربي، من أعمال طهطا–.

ثم في زمن المرحوم سعيد باشا أنعم عليه برتبة الأمير آلاي، وجعل عضواً في مجلس الأحكام بالمحروسة مع جماعة من مشاهير الصعيد أيضاً؛ كمحمد بيك أبي حمادي، وحسن بيك الشندويلي، وأحمد بيك أبي مناع.

وفي مدة الخديوي إسماعيل باشا جعل عضواً في مجلس الاستئناف بمدينة أسيوط.

ثم توفي إلى رحمة الله سنة ١٢٨٨هـ، وله من العمر أكثر من سبعين سنة. وكان من العقل وحسن التدبير والبشاشة بمكان. وكان [ديدنه][(١)] السعي في حوائج الناس والشفاعة لهم عند الأمراء.

وهو صاحب الصيت والشهرة في هذه العائلة، ولم يعقب ذكوراً، ويليه سِناً أخوه تمام، وقد مَرَّ في حرف التاء[(٢)] فارجع إليه، والله أعلم.

١٦٩٢- الشيخ هاشم النابلسي المعمر.

من مشايخ العلامة السفاريني، ويعرف بالسيّد. وله نسل كثير إلى الآن في

---

(١) في الأصل: يدنه. والمثبت من الخطط التوفيقية (٢/١٢).

(٢) سبقت ترجمته برقم: (١٩٠).

١٦٩٢- الشيخ هاشم النابلسي (؟-؟).

أخباره في: السحب الوابلة (١١٥٦/٣)، والنعت الأكمل (ص:٢١٤)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص:١٠٦).

نابلس[١]، ويعرفون [بدار][٢] هاشم، وينسبون للسيادة، ونقابة الأشراف في بيتهم، وهم من آل عبد القادر الجعفريين المشهورين في نابلس والقدس والشام.

ولهم ذكر في التواريخ بالجعفريين، وعندهم من أسلافهم خزانة كتب جسيمة فيها من كتب المذهب الكبار شيء كثير.

قال ابن حميد[٣]: كانت هي أنيسي ومسامري في مدة إقامتي بنابلس في سنة ١٢٨١هـ، وكلهم حنابلة، وليس فيهم من يشار إليه بعلم، وهم أهل غناء وتجارة كبيرة بنابلس.

١٦٩٣- الشريف أبو محمد سيدي الهادي بن عبد المالك الإدريسي الحسني الجوطي العمراني التونسي.

من الشرفاء الأدارسة العمرانيين التونسيين، من المتولين ضريح جدهم الأكبر الإمام إدريس.

كان فقيهاً، خيّراً، ديّناً، كثير الأذكار، طويل الصمت.

وتوفي سنة ١٢٤٣هـ. ترجمه في «الإشراف»، وفي «السلوة»[٤].

---

(١) نابلس: مدينة فلسطينية تقع بين جبلي عيبال وجرزيم، وتبعد عن مدينة الخليل ١٠٩ كم (موسوعة المدن العربية ص:٣٩٩).

(٢) في الأصل: بذراري. والمثبت من السحب الوابلة، الموضع السابق.

(٣) السحب الوابلة (٣/٩٤٩).

١٦٩٣- الهادي بن عبد المالك العمراني (؟-١٢٤٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٩٧)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٧).

(٤) سلوة الأنفاس (١/٩٧).

١٦٩٤- الشريف، سيدي هاشم بن عبد الله العلمي الحسني المروني.

المشهور بأبو عصا.

كان له بفاس أولاً حانوت يبيع ويشتري، ثم إنه [لما][(١)] نزل به ما نزل، ترك البيع والشراء.

وتوفي يوم الأحد عشرين صفر سنة ١٢٤١هـ إحدى وأربعين ومائتين وألف، ودفن بفاس.

١٦٩٥- الفقيه الأجلّ، المدرّس النبيه، الشريف، أبو محمد سيدي الهادي بن عبد الواحد القادري الحسني.

كان [من][(٢)] أهل الفقه والمشاركة في العلوم، حسن البيان.

أخذ عنه العلامة الوليد بن العربي العراقي وغيره.

وتوفي في رمضان سنة ١٢٢٩هـ تسعة وعشرين ومائتين وألف.

١٦٩٤- هاشم بن عبد الله المروني (؟-١٢٤١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٩٥-١٩٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٣).

(١) قوله: «لما» زيادة من سلوة الأنفاس (١/١٩٥).

١٦٩٥- الهادي بن عبد الواحد القادري (؟-١٢٢٩هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢٨٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٩١).

(٢) قوله: «من» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

[حرف الياء المثناة التحتية]

١٦٩٦- السيد ياسين ابن السيد عبد الله المحجوب - المدفون بالطائف - بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن السيد علي المرغني المكي الحنفي.

إمام الحرم، وعلم الحجاز وبحره الزاخر المحترم، حنفي المذهب، محدث فاضل، شيخ الإسلام، ومركز الأعلام.

ولد بمكة ونشأ بها.

ومن مشايخه: والده المحجوب، وحسين بن عبد الشكور، وعبد الله الشرواني، وعبد الغني هلال، وعبد الرحمن المغربي [التادلي][1]، وإبراهيم الفَتَّني، وحسن بن محمد علي، وعبد الرحمن ديار بكرلي، وعثمان الشامي، والشيخ مصطفى الرحمتي، وصالح الفلاني، والسيد أحمد بن علوي باحسن جمل الليل، وأخوه زين، وعثمان بن خضر، والسيد موسى الناصري، وطاهر سنبل، وعبد اللطيف صديق، وعبد الملك القلعي، والسيد محمد جيلاني، ومحب الله السليماني، وأحمد عمار، والسيد زين جمل الليل، وعباس سنبل، ومحمد الجوهري، وغير ذلك.

وكان شيخ مشايخنا الشيخ محمد سعيد بشارة يحدث عنه ويثني عليه

١٦٩٦- السيد ياسين المرغني (؟-١٢٥١هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١١٣٧/٢)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٤٩٢-٤٩٣)، وأعلام المكيين (٩٥٣/٢)، ونظم الدرر (ص:١٥٤)، وحدائق الزهر (ص:١٨٠-١٨٢) وفيه وفاته سنة ١٢٤٧، وعقود الدرر (ورقة ١٦٦ب).

(١) في الأصل: التاودي. والمثبت من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

كثيراً في سيرته وعقيدته ويقول: هو البحر الذي لا ساحل له ولا يد، والحبر الذي لا منتهى لما حده ولا مد -كما ذكره في اليواقيت وغيره-.

وكان دائماً ملازماً للدروس بالمسجد الحرام وببيته بالمروة، حتى أفاد الطالبين.

وله تآليف منها: «شرح على منسك ملتقى الأبحر»، و «شرح على الجوهر المكنون»، و «شرح على النقاية».

ومنها: تاريخاً جامعاً، سمّاه: «تفتيت القلوب بالأحزان مما انتخبته في مغازي المضايفي عثمان»، وتممه سنة ١٢٣٠هـ، وغير ذلك. وترجم في حدائق الزهر لعاكش.

توفي بمكة سنة ١٢٥١هـ إحدى وخمسين ومائتين وألف، ودفن بالمعلى بحوطة السادة المرغنية الكبيرة بشعبة النور -وقيل: في ٨ ربيع الأول سنة ١٢٥٥هـ- وعمره قد ناهز السبعين، رحمه الله، آمين(١).

١٦٩٧- الشيخ يوسف الغزي.

شيخ العلماء بالمدينة المنورة، الإمام الحنفي، العالم العلامة، والحبر البحر الفهامة، أستاذ الأفاضل من الأكابر.

كان كفيف البصر، نيّر البصيرة، تاج النبغاء الذي لم يسمح بمثله الزمان، غرد طائر البلاغة بمعقوله، وماس الغصن بمفهومه ومنقوله.

جاور في ابتداء أمره بالأزهر عدة سنين، وأدرك الجهابذة الأفاضل من

---

(١) في هامش الأصل: توفي سنة ١٢٤٧ فحرره.

١٦٩٧- الشيخ يوسف الغزي (؟-١٢٩١هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/٢٤٤) وفيه وفاته سنة ١٢٩٠.

فحول العارفين؛ كالشيخ سليمان المنصوري، والشيخ حسين الجرجاوي، عن السيد أحمد الطحطاوي، وكالشيخ محمد الأمير الصغير، وعابد السندي حين توجه إلى مدينة النبي الكريم الأمين، ليحظى بأشرف مدد نوره المبين، فلزم المجاورة في تلك البقاع الطاهرة، فأحبها لما أفاضت من بركات خيرها المتواترة، واجه أهلها وافتتح الدروس، فلازمه كل فاضل مأنوس، حتى مشيخة العلماء بها، ومدحه جملة الأفاضل، وأنجب جملة من طلبته، فكانوا من أكابر النجباء، بل غالبهم ينسبون أنفسهم إليه.

والحق أنه كان من الجهابذة ومشايخ الإسلام، ومن أكابر العلماء الأفاضل، أهل الصدق والوفاء والوسائل.

وكان صالحاً، لوعظه تأثير في القلوب، وإقبال للخلق على علام الغيوب.

توفي سنة ١٢٩١هـ بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع، رحمه الله، آمين.

١٦٩٨- الشيخ يوسف البطاح -المكي إقامةً، اليمني مولداً ومنشأً، الشافعي مذهباً- بن محمد بن يوسف بن أحمد البطاح بن المساوي بن أحمد الشهاب بن عمر الخبيتي بن علي بن عبد الحي بن عمر بن علي المكمل بن أبي بكر بن السولي الشهير السيد علي الأهدل الحسيني.

عين أعيان الأفاضل، ونخبة السادة العلماء الأماثل، فكان غواص المشكلات، مبين المعضلات، حتى كان يدعى: (شافعي الحجاز).

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ١١٧٥هـ خمس وسبعين ومائة وألف، فدرّس بالمسجد الحرام، وانتفع بدروسه جملة من الخاص والعام.

١٦٩٨- الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف البطاح (١١٧٥-١٢٤٢هـ).

وأدرك جملة من المشايخ العظام؛ كمولانا السيد علي بن عبد البر الونائي الشريف الحسني الشافعي، وعلى غيره من المشايخ العظام.

ومن أشهر تآليفه: كتاب «تشنيف السمع بأخبار القصر والجمع»، وله شرح على كتاب «دليل السالك إلى مالك الممالك» لشيخه المذكور سمّاه: «توضيح المسالك إلى معرفة شرح دليل السالك إلى مالك الممالك»، وغيرها.

ولا زال في الحجاز ملازماً للعلم والتعليم في الحقيقة والمجاز، حتى عم النفع به على جملة من أهل الإسلام.

وكانت دروسه دائماً في التفسير، والحديث، والفقه، ونحو ذلك، حتى كان أغلب طلبة العلم بالمسجد الحرام تلامذته، إلى أن توفي في أواخر سنة ١٢٤٢هـ اثنين وأربعين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلى، رحمه الله، آمين.

١٦٩٩- السيد يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل.

تخرج على عمه السيد يوسف بن حسين، ولازم السيد سليمان، وعبد الله

١٦٩٩- السيد يوسف بن محمد ين يحيى البطاح (؟-١٢٤٦هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١١٤٦/٢-١١٤٨)، والأعلام (٢٥٣/٨)، ومعجم المؤلفين (٣٣٣/١٣)، والنفس اليماني (ص:١٢٤-١٢٥)، ونشر الثناء الحسن (٢٧٦/١-٢٧٧)، ونيل الوطر (٤٢٤/٢)، وحلية البشر (١٦١٠/٣-١٦١١)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٦٨)، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١٨)، وأعلام المكيين (٢٩٨/١)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٠-٤١١)، ونظم الدرر (ص:١٥٥)، وأبجد العلوم (١٤٧/٣)، والتاج المكلل (ص:٥٠٧-٥٠٨)، وفهرست الخديوية (١٩١/٣)، وفهرس الأزهرية (٤٢٤/٢)، والسر المصون (ص:٩٦)، وهدية العارفين (٥٧٠/٢)، وإيضاح المكنون (٥٩/١، ٦١، ١٠٩، ٢٩١، ٢١٦/٢) وفيهما وفاته سنة ١٢٤٢ خطأ.

ابن عمر الخليل.

وهاجر من زبيد إلى مكة سنة ١٢٣٨هـ، وأقام برباط اليمانية وتفرغ فيها لنشر العلوم، ووقع به النفع العام لا سيما لطلبة العلم اليمانية.

ومن مشايخه: الشيخ محمد سنبل، والشيخ طاهر سنبل، وعثمان بن خضر، وأحمد جمل الليل، وإلياس الكردي، ومحمد بن سليمان.

وأخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان الأهدل، ولازمه كثيراً، وعن الجرهزي، والجبيلي، وعمه يوسف بن حسين البطاح، وغير هؤلاء من أهل اليمن والحرمين.

ثم هاجر من زبيد إلى الحرمين وتفرّغ فألّف ودرّس ووقع به النفع.

ومن مؤلفاته: «إفهام الأفهام شرح بلوغ المرام»، مجلدين، و «شرح منظومة القواعد» للسيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل، و «شرح ربع العبادة من منظومة الزبد»، في مجلد، أكثر فيه من سرد الأدلة وذكر الخلاف.

وله عدة رسائل في أعمال الحج ألفها لكثرة المسائل الواردة عليه في ذلك.

وله «تشنيف السمع بأخبار القصر والجمع» قرظ عليه أهل مكة.

مات شهيداً في الوباء العام الواقع في سنة ١٢٤٦هـ[١].

---

(١) بقية الترجمة غير ظاهرة في هامش الأصل.

١٧٠٠- الشيخ يوسف السنبلاويني الشرقاوي -الشافعي مذهباً- ابن عبد الرحمن الأزهري المصري.

الفقيه الشافعي، العالم الكامل.

كان مدرّساً بالمسجد الحرام، مجاوراً بمكة، ديدنه التعلم والتعليم والتأليف.

جاور بمكة عدة سنين.

وله جملة تآليف، منها: «العروس المجلية لمتن المتممة» في النحو، وحاشية اسمها: «كاشفة اللثام على شرح تحصيل نيل المرام» للمرزوقي، وحاشية على شرح الستين مسألة للرملي الكبير في الفقه المسماة بـ«الدقائق المحكمة»، و «حاشية على المعراج» للشيخ المدابغي، و «شرح مسند الإمام الشافعي» في الحديث، طلبه منه ولد شيخه الشيخ علي النجاري، وتمم «شرح مسند الشافعي» الذي شرحه الشيخ عابد السندي، و «حاشية أيضاً على مولد ابن حجر»، وغير ذلك.

وتوفي بمكة سنة ١٢٨٥هـ خمس وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالمعلى، رحمه الله، آمين.

١٧٠٠- الشيخ يوسف السنبلاويني (؟-١٢٨٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٢٠)، وأعلام المكيين (٥٢٦/٢-٥٢٧)، ونظم الدرر (ص:١٥٤-١٥٥)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٢٠-٤٢١).

١٧٠١- الشيخ يوسف أفندي الأسير البيروتي.

أحد العلماء الأعلام، ومشايخ الإسلام، معدن الفضائل، وكنز الدقائق ونخبة الأماثل، علامة الوقت وزينة هذا الدهر.

رأيت له رسالة في الفرائض نظمه أولاً، ثم شرحه وسمّاه: «شرح رائض الفرائض»، وعدد أبياهًا ٥٢٢، وتمّمها في سنة ١٢٨٩هـ، وغير ذلك.

وكان بالآستانة رئيس مصححين المطبعة العامرة سنة ١٢٨٦هـ، حفظه الله، آمين.

١٧٠٢- الشيخ يوسف بن بدر الدين بن علي بن شاهين بن عبد الله بن محمد بن مصطفى، الشهير بالبيباني.

المصري المولد والمنشأ، المغربي الأصل، المدني إقامةً، الحنفي مذهباً،

١٧٠١- الشيخ يوسف الأسير البيروتي (١٢٣٢-١٣٠٧هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢٣٨/٨-٢٣٩)، ومعجم المؤلفين (٣١٠/١٣-٣١١)، ومعجم المطبوعات (ص:٤٤٩-٤٥٠) وفيهما ولادته سنة ١٢٣٠، وحلية البشر (١٦١٦/٣-١٦٢١)، وهدية العارفين (٥٧١/٢) وفيه ولادته سنة ١٣٢٠ خطأ، ونفحة البشام (ص:١٣-١٤)، وآداب زيدان (٣٠٦/٤)، وآداب شيخو (٧٠/٢-٧٢)، ومشاهير الشرق (١٦٤/٢-١٦٥)، وأعلام الأدب والفن (٣٢٥/٢-٣٢٦)، وتاريخ الصحافة العربية (١٣٥/١-١٣٨)، واكتفاء القنوع (ص:٤٩٥-٤٩٦)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٧٦-٧٧)، وفهرس الأزهرية (٢١٣/٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٥٢/٣، ١٣٣/٧)، وإيضاح المكنون (٥٤٧/١، ٧٢٥/٢)، ومجلة المقتطف (١٣٢/١٥).

١٧٠٢- الشيخ يوسف بن بدر الدين البيباني (؟-١٢٧٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٢٣٧/٨)، ومعجم المؤلفين (٣٣٥/١٣)، وحلية البشر (١٦٠٢/٣-١٦٠٨) وفيهم وفاته سنة ١٢٧٩، وفهرس الفهارس (١١٤٢/٢-١١٤٦)، وروض البشر (ص:٢٦٠-٢٦٤)، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٧٠٠/٢-٧٠٢)، وإيضاح المكنون (٢٥٣/١، ١٦٩/٢).

الحسني، الأشعري، المالكي أصلاً، والد شيخنا بدر الدين المحدث.

كان فاضلاً أديباً، نجيباً، عالماً، ورعاً.

وأخذ الشيخ يوسف هذا عن الشيخ عوض السنبلاويني الصعيدي عن علي بن أحمد الصعيدي المالكي عشر «شرح الألفية» لشيخ الإسلام زكريا في المصطلح.

سافر آخر عمره إلى دمشق الشام فوجد دار الحديث المنسوبة للإمام النووي -المعروفة بالمدرسة الأشرفية- قد تلاعبت بها أيدي الهوان والضياع، حتى عدت من جملة الضياع وصارت خمّارة، بل حان بعد قراءة الحديث الشريف بها مدة من الزمان، ولم تلعب نخوة حمية الغيرة لغيره، بل له الوقت ساعد وحان، فعالج في فكاكها، وأنهى إلى الدولة العلية بواسطة شيخ الإسلام أحمد حكمت عارف بيك، وصار كلما يخرج في شأنها فرمان يقوموا عليه بعض أهل الشام، ثم اتفقوا على قتله، ففرّ هارباً إلى مكة، وأقام بالمدينة.

ثم أرسل الشيخ عبد القادر المجاهد كتاباً إليه، وفيه: أن أنفاسكم العلية قد جذبتنا من محروسة بورسا إلى دمشق، وسمعنا بعبارة دار الحديث الأشرفية، وخاطبنا القنصل فيها، وقد جاء الأمر بفكاكها من دولة فرانسا من غير مقابل، وقد ظهر لنا ما عليها من الكتابة والتواريخ والمدائح بعد رفع الأوساخ التي كان بها، وناهيك بدار الحديث، وقد استلمناها وقرأنا فيها نيابة عن جنابكم إلى حضوركم.

ففي ذلك الوقت تهيّأ المترجَم وسافر إلى الشام، وقرأ في دار الحديث، واجتمعت عليه طلبة العلم الفخام وظهرت الأنوار، إلى أن توفي بها سنة ١٢٧٨هـ، وبعد ذلك جعلها الشيخ عبد القادر لولد المترجَم العالم الهمام

شيخنا الشيخ بدر الدين.

وفي حال هجرته إلى الحرمين كتب قصيدة بليغة غراء في أهل الشام وما حصل في أمره من أمر دار الحديث معهم من الكلام، وهي كبيرة جداً تركناها خوف الإطالة. والله أعلم.

١٧٠٣- الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن حسن بن محمد ناصر الدين النبهاني.

ذكر ترجمته في آخر مؤلفاته بما هو ملخصه: نبهان: نسبة لبني نبهان؛ قوم من عرب البادية توطنوا منذ أزمان قرية أجزم -بصيغة الأمر- الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة، وهي الآن تابعة لقضاء حيفا من أعمال عكا في ولاية بيروت[1].

كانت ولادته فيها يوم الخميس سنة ١٢٦٥هـ تقريباً، فقرأ القرآن على والده الشيخ إسماعيل، الصالح الحافظ المتقن لكتاب الله، وحفظ بعض

١٧٠٣- الشيخ يوسف النبهاني (١٢٦٥-١٣٥٠هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (١١٠٧/٢-١١١٠)، والأعلام (٢١٨/٨)، ومعجم المؤلفين (٢٧٥/١٣-٢٧٦)، وحلية البشر (١٦١٢/٣-١٦١٦)، ومعجم المطبوعات (ص:١٨٣٨-١٨٤٢)، والدر الفريد (ص:١٣، ١١٣)، ورياض الجنة (١٦١/٢-١٦٦)، وجامع كرامات الأولياء (٥٢/٢، ٥٣، ٣٣٢، ٣٨٣، ٣٩٠)، ونزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر (ص:٢٠٨-٢٠٩)، والأعلام الشرقية (١٣٣/٣-١٣٤)، وأعلام الأدب (٣٤٢/٢)، وفهرس التيمورية (١٨٣/٢، ٢٤٩، ٢٨٠)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٤٨/٣، ١٥٢، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٨٤، ١٥٣/٥، ٤٢٩، ١٦١/٧، ١٨٢/٧، ١٩٨، ٢١١، ١١٢/٨، ١٩٧)، والمكتبة البلدية: فهرس الحديث (٧٠)، وفهرس السيرة (١٢، ١٦، ١٧)، وإيضاح المكنون (٢٩/١، ٣٩٣، ١/٢، ٤٨، ٧٠، ١٩٧، ٧٠٥)، ومجلة المنار (٤٧/١١، ٥٠، ٥٢، ١٤٢/٣٠-١٤٤).

(١) لم تعد تابعة لولاية بيروت، بل هي الآن تابعة لفلسطين.

المتون، ثم بعد ذلك أرسله والده لطلب العلم إلى الجامع الأزهر بمصر، فدخلها يوم السبت غرة محرم سنة ١٢٨٣هـ، فجلس في رواق الشوام إلى رجب من سنة ١٢٨٩هـ، ففي هذه المدة قرأ على الشيخ إبراهيم السقاء، والشيخ محمد الدمنهوري، والشيخ إبراهيم الزور الخليلي، والشيخ أحمد الأجهوري، والسيد عبد الهادي نجا الأبياري، والشيخ أحمد راضي الشرقاوي، والشيخ مصطفى الإشراقي، والشيخ عبد اللطيف الخليلي، والشيخ صالح الجياوي، والشيخ محمد العشماوي رحمهم الله، والشيخ محمد الإنبابي شيخ الأزهر، والشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ أحمد البابي الحلبي الشافعيون، والشيخ شريف الحلبي، والشيخ فخر الدين اليافوي، والشيخ عبد القادر الرافعي شيخ رواق الشوام، وشقيقه الشيخ عمر مفتي طنطا، والشيخ مسعود النابلسي الحنفيون، والشيخ حسن العدوي، والشيخ محمد الحامدي، والشيخ محمد روبة، والشيخ حسن الطويل، والشيخ محمد البسيوني المالكيون، والشيخ يوسف البرقاوي شيخ رواق الحنابلة.

ثم رجع في رجب من السنة المذكورة إلى عكا، وأقام فيها مدة يقرأ الدروس.

ثم في سنة ١٢٩٢هـ رحل إلى الشام فاجتمع بعلمائها، أحدهم بل أوحدهم المفتي السيد محمود أفندي الحمزاوي صاحب التآليف، فأجازه بعد أن قرأ عليه في منزله بحضور جملة من الأفاضل من أول «البخاري» بإجازة مطولة فائقة كتبها له بخطه في علوم الدين إجازة عامة بمروياته ومؤلفاته في شعبان المعظم.

فألّف التآليف النافعة المفيدة منها: «وسائل الوصول إلى شمائل الرسول»،

و «أفضل الصلوات على سيد السادات»، و «الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ »، و «الأنوار المحمدية من المواهب [اللدنية][1]»، و «النظم البديع في بيان مولد الشفيع»، و «طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء»، وغير ذلك.

وهو الآن[2] مقيم في بيروت، وهو رئيس محكمة الحقوق فيها، بيني وبينه المراسلة العامة والمحبة التامة، قد استجزت عنه بالمراسلة فأجازني.

وقد بلغنا أنه توفي في ١٩ رمضان من سنة ١٣٥٠هـ.

١٧٠٤- الأمير المعظم يوسف أفندي القرضاوي السنهوري.

وهو بوظيفة ناظر نصف أول بجفلك سنهور المدينة، تعلق ذات العصمة والدة الخديوي إسماعيل باشا سنة ١٢٨١هـ، حفظه الله، آمين.

١٧٠٥- الأمير الجليل يافي أفندي.

وهو رجل طلياني، وفي أول حكم المرحوم محمد علي باشا التزم بنطرون المترجَم، وكان قبل ذلك مستخدماً في بلاده بديوان ماليتها، فهرب من هناك لفتنة وقعت.

وكان من أهل العلوم والمعارف، فحفه العزيز بإنظاره، وأعطاه رتبة أمير آلاي، وعرف بين الناس بعمر بيك، فأخذ في تدبير أمر مصلحة النطرون وتحسين طرق استخراجه، وسكن تلك، ولاذ به جماعة من أبناء جنسه

---

(١) في الأصل: الدنية.

(٢) أي في عهد المؤلف.

١٧٠٤- الأمير يوسف القرضاوي (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٢/ ٦٠).

١٧٠٥- الأمير يافي أفندي (؟-؟).

وسكنوا بها معه، فحصل لتلك المصلحة رواج عظيم، ورغبت التجار في التبحر في النطرون، وصار فرعاً مهماً من فروع الحكومة بعد أن كان غير ملتفت إليه، كما ذكر ذلك الدور دورا جوس في سياحته. وسيأتي الكلام على النطرون بأبسط عبارة في الكلام على وادي هبيب[١].

١٧٠٦- الأمير العمدة يحيى أفندي صادق.

وأصله من منية بشار؛ قرية ببلاد الشرقية بمركز منية القمح في البر الشمالي لخليج أبي الأخضر، وفي الشمال الشرقي لمنية القمح.

تعلم المترجَم[٢] فن الكتابة، وخدم كاتباً في الدواوين، ثم جعل باشكاتب عموم المدارس والجفالك، ثم نقل إلى المعية.

ثم في سنة اثنين وخمسين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية أحسن إليه برتبة قائم مقام، ثم جعل رئيس قلم المحاسبة بديوان المالية في عهد المرحوم عباس باشا، حفظه الله، آمين.

١٧٠٧- الحاج يوسف الزوكي.

وأصله من الهِلَّة؛ خطة بقسم طهطا من مديرية دجرجا واقعة في غربي طهطا، مشتملة على جملة قرى وكفور نحو الستين. ومن قراها: ناحية تل

---

(١) وادي هبيب: واقع في غربي ريف مصر، نزل به هبيب بن معقل، أحد عرب فزارة من أصحاب النبي ﷺ، شهد فتح مكة المشرفة، ثم هاجر منها إلى تلك البيداء المصرية، فسماها الإسلام به وقت إيقاد نيران الفتنة والقيام على عثمان رضي الله عنه (الخطط التوفيقية ١٧/٤٨).

١٧٠٦- الأمير يحيى صادق (؟-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٦/٦٠).

(٢) في الأصل زيادة: في. انظر: الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٧٠٧- الحاج يوسف الزوكي (؟- آخر القرن ١٣هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٧/٢١).

الزوكي؛ على الشط الغربي للسوهاجية في نهاية بلاد الهلة من الشمال الشرقي، ومنها المترجَم.

وكان مشهوراً بالكرم[١] وادعاء الرقة، وهكذا كان أكثر عائلته، وله أبنية مشيدة ومضيفة حسنة.

وقد توفي في آخر القرن الثالث عشر الهجري، رحمه الله تعالى، آمين.

١٧٠٨- المولوي السيد يونس علي صاحب البدايوني ابن السيد ذو الفقار علي صاحب.

العالم الفاضل، المدرّس الشهير ببلده.

ولد سنة واحد وتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، وقرأ على أفاضل عصره منهم: مولانا هدايت علي، ومولانا عبد الحي، والمولوي محمد حسن السنبهلي، ومولانا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وغيرهم.

وهو في زاوية يدرس ويشتغل بالعلوم، حفظه الله، آمين.

---

(١) في الخطط التوفيقية: بالكبر.

١٧٠٨- السيد يونس علي البدايوني (١٢٩١-؟).
أخباره في: نزهة الخواطر (١٤٠٥/٣).

١٧٠٩- السيد يحيى المؤذن الحنفي(١) ابن العلامة السيد محمد بن جعفر بن سعد الله بن جلال الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن كبير محمد بن تاج الدين بن يوسف بن السيد بشير مخدوم ابن أحمد بن محمد بن حسن بن قاسم ابن السيد رحمة الله بن شهاب الدين بن شمس الدين بن معروف بن مبارك بن علي بن رضي الدين بن ميمون بن مجتبى بن سيف الدين بن علقمة بن أخلق بن محمد صوفي بن قيس بن قاسم بن علي أصغر بن عمر أشرف بن زين العابدين بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، العمري.

نسبة إلى السيد عمر الأشرف ميره، لقب جدّه الذي ارتحل من مكة وتوطن فَتَّن، وهي من أحسن بلدان الهند وأطيبها؛ لكثرة الهواء، ثم عاد جدّه الأدنى إلى مكة وتوطنها، وأولد الأولاد بها، والمترجَم من نسله، مقيماً مع بني عمه فيها، المؤذن لقب أبيه السيد محمد؛ لأنه أذن بالمسجد الحرام نحو الأربعين [عاماً](٢)، وكان له القدم الراسخ في ذلك، وكان يدرّس مع ذلك بالمسجد الحرام، وكذلك أذّن المترجَم في حياة والده. ثم لما أن صار خطيباً تركه وتوجه إلى الخطبة،

١٧٠٩- السيد يحيى بن محمد المؤذن (بعد ١٢٠٠- ١٢٦٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (٥١٠-٥١٢)، وأعلام المكيين (٢/٩٤٠-٩٤١)، ونظم الدرر (ص:١٥٣)، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤١٤)، ورسالة في آثار مكة لأحمد زيني دحلان ملحقة بسالنامة بالعربي (ص:١٥٠، ١٩٩).

(١) قوله: «الحنفي» مكرر في الأصل.

(٢) في الأصل: العام. والتصويب من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١٠).

أعطيها في مدة أمير مكة الشريف غالب بواسطة الشيخ عبد الملك القلعي، الإمام هو وأبوه، المدرّس بالمسجد الحرام المكي، كما ذكر هو ذلك بنفسه في شرحه على متنه «جواهر لباب المناسك».

ولد بمكة ونشأ بها، وطلب العلم، فقرأ على جماعة من شيوخ مكة؛ كالشيخ عبد الحفيظ العجيمي، والشيخ عمر عبد الرسول، والشيخ محمد صالح الريس، والشيخ عبد الرحمن بن محمد ريس وغيرهم، لكن أكثرهم قراءة على يديه الشيخ عبد الحفيظ المذكور، وهو المراد عند إطلاق لفظ شيخنا في تآليفه كما أفاده هو، فبرع في النحو والمنطق والمعاني والبيان والأدب، ونظم الشعر الحسن.

وأجاز له الكل بالتدريس، فدرّس وأفاد، وصنف التصانيف؛ فمنها: «حاشية على شرح المنسك الصغير» للملا رحمه الله، و «شرح على قصيدة ابن الوردي»، و «شرح على جواهر لباب المناسك» كلاهما له، وكتاب «مشكاة مصباح الدليل في مخلوقات الملك الجليل»، وغير ذلك من رسائل في مسائل متفرقة.

وتوفي بمكة المشرفة في نيف وستين ومائتين وألف، وعقب ابناً واحداً وهو السيد أحمد، وهو من الخطباء الموظفين ومن المدرّسين بالمسجد الحرام، ثم إنه مات وخلّف ابناً هو السيد محمد، مات في سنة ٣٦ عقيماً، وحلّت وظائفه، فسبحان من يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين.

١٧١٠- الشيخ يعقوب بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن شيخ منصور بن أحمد بن محمود الهندي العمري الدهلوي المكي.

كان عالماً فقيهاً.

ولد بالهند في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٠٠هـ، وطلب العلوم على جده لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وعلى أخيه الشيخ إسحاق، غير أن روايته عن أخيه، وقدم مكة ونشر العلم ودرّس، مع الملازمة للصلاة والعبادة.

ولا زال هكذا دأبه إلى أن توفي بمكة في ٢٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٣هـ، ودفن بالمعلاة.

ولم يخلف إلا ابنة واحدة لها عقب، وأجازتني عن والدها، رحمها الله، آمين.

١٧١١- الشيخ يحيى بن عباس بن محمد بن صديق المكي.

الحنفي المقرئ، عم شيخنا الحبر[١] العلامة.

ولد بمكة، واشتغل بتحصيل العلوم بعد حفظه للقرآن وإتقانه، فأخذ عن الشيخ عبد الملك القلعي مفتي مكة، قرأ عليه في الفقه والحديث والتفسير وغير ذلك، وأخذ عن الشيخ طاهر سنبل، وعن عبد الحفيظ العجيمي، وغيرهم.

١٧١٠- الشيخ يعقوب بن محمد أفضل (١٢٠٠-١٢٨٣هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (١١٣٨/٣) وفيه وفاته يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة، والمختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١٧)، وأعلام المكيين (٤٤٢/١-٤٤٣)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:١٣).

١٧١١- الشيخ يحيى بن عباس ابن صديق (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٨)، وأعلام المكيين (٧٧/١-٧٨)، ونظم الدرر (ص:١٥٣-١٥٤).

(١) قوله: «الحبر» مكرر في الأصل.

وكان له معرفة بالقراءات السبعة وأدائها، قوي الحفظ.

توفي بمكة سنة ١٢٦٧، وهو من أهل القرن الثالث عشر، ودفن بالمعلاة.

١٧١٢- السيد يوسف بن إبراهيم الأمير الصنعاني بن محمد بن إسماعيل الأمير.

العالم العلامة، الفاضل الجليل الفهامة، ذو الأحوال البهية، والأخلاق الذكية.

ولد سنة [١١٧٥هـ][1]، ونشأ في حجر والده، فرباه أحسن تربية، وحصل من العلوم النافعة أحسنه، وترقى إلى أعلى الفضائل.

وكان ذا عمل بالسنة، مجانباً للبدعة، هادياً للمسترشدين، ماشٍ على الجادة النبوية، كثير البكاء خوفاً من الله.

وقد أخذ عن الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس ولازمه، وسلك مسلك عمّيه عبد الله والقاسم ابنا محمد الأمير -المتقدم ذكرهما-.

وأجازه ابن إدريس إجازة تامة مطلقة عامة، ولا زال سائراً على مناهجهم في الكثير والقليل، وكان يتردد إلى بيت الله الحرام، وسكن [في

١٧١٢- السيد يوسف بن إبراهيم الأمير (١١٧٥-١٢٤٦هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٢٥-٢٢٧)، ونيل الوطر (٢/٤١٤-٤١٩) ومنه أخذت سنة ولادته، وفيه وفاته سنة ١٢٤٤، وعقود الدرر (ورقة ١٢٥)، وأبجد العلوم (٣/١٥٠) ضمن ترجمة والده.

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من نيل الوطر (٢/٤١٤).

مكة][1] مدة، وتزوج فيها وأولد، متمسكاً بالسنة على أكمل أحوال، إلى أن توفي سنة ١٢٤٦هـ بصنعاء، رحمه الله، آمين.

١٧١٣- الشيخ يحيى بن محسن النعمي.

الصالح العابد، الورع الزاهد، العالم الأجل، الفاضل المبجل.

كان صحب الأستاذ سيدي أحمد بن إدريس ولازمه، فأجازه إجازة عامة مطلقة تامة.

ولا زال متمسكاً بطريقة شيخه، سائراً على منواله، باتباع السنة السنية، بنفس رضية مرضية، إلى أن لقي ربه سنة ..[2].

١٧١٤- القاضي يحيى بن إسماعيل النجم الصعدي اليمني.

هو من العلماء الأفاضل. أخذ عن علماء بلده صعدة في الفقه والنحو، ووفد على الشريف حمود بن محمد وصار بمحل رفيع عنده.

فرّغ نفسه للتدريس في جامع أبي عريش، واستفادت منه الطلبة.

وكان من أهل الصلاح والتقوى، وقد أظهر منار الشرع الشريف في تلك الجهات، وتركوا بإرشاده المنكرات.

وتوفي سنة ..[3]، رحمه الله، آمين.

---

(١) في الأصل: بها. والمثبت من نيل الوطر (٢/٤١٥).

١٧١٣- الشيخ يحيى بن محسن النعمي (؟-؟).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٧١٤- القاضي يحيى بن إسماعيل الصعدي (؟-؟).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢١٤)، ونيل الوطر (٢/٣٨٢-٣٨٣) وفيه: ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر، وعقود الدرر (ورقة ٢٢٢أ).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

١٧١٥- السيد يحيى بن محمد بن عبد الله.

هو من العلماء الأخيار، العاكف على العلم آناء الليل وأطراف النهار.

ولد سنة ١٢١٨هـ.

هاجر أولاً إلى زبيد، وقرأ في المختصرات على الشيخ محمد بن [الزين](١) المزجاجي، ومحمد بن ناصر، وغيرهما؛ كالشيخ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي في سنة ١٢٣٨هـ، والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد طاهر بن أحمد الأنباري، ومحمد بن المساوي، وأجازوه.

ثم انتقل إلى أبي عريش، وتوفي في العشر الأواخر من ربيع الأول من سنة ١٢٤٣هـ، رحمه الله، آمين.

١٧١٦- الشيخ يوسف الجبرتي الحنفي -نزيل البلد الحرام- ابن ..(٢).

العالم البارع، المشارك الهمام.

ولد ببلده سنة ..(٣)، ثم قدم مكة المشرفة صغيراً، ونشأ بها، وحفظ بعضاً من المتون، وشرع في طلب العلوم، فقرأ على كثير من المشايخ، وتفقه على الشيخ عبد الرحمن جمال، والشيخ المفتي جمال بن عبد الله شيخ

١٧١٥- السيد يحيى بن محمد (١٢١٨-١٢٤٣هـ).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٣٢-٢٣٣)، ونيل الوطر (٤٠٣/٢)، وعقود الدرر (ورقة ٢٢١ب) وفيه ولادته سنة ١٢١٧، ووفاته سنة ١٢٤٨.

(١) قوله: «الزين» زيادة من حدائق الزهر (ص:٢٣٢)، ونيل الوطر، الموضع السابق.

١٧١٦- الشيخ يوسف الجبرتي (؟-١٣١٥هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١٩)، وأعلام المكيين (٣٣٧/١)، ونظم الدرر (ص:٢١٤-٢١٥).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين.

(٣) لم تذكر السنة في الأصل.

عمر المكي الحنفي، وحضر دروس مولانا السيد أحمد دحلان في الحديث والتفسير، وأجازه بمروياته، وأذن له بالتدريس، فدرّس بالمسجد الحرام فأفاد، واستفاد منه كثير من العباد.

ثم إنه سافر إلى بلاد جاوة وتولى القضاء بها على مذهب الإمام الشافعي، وقلد مذهبه هناك. ولم يزل بها إلى أن توفي في ٢١ صفر سنة ١٣١٥هـ، رحمه الله، آمين.

١٧١٧- شيخنا الشيخ يوسف البنقالي ابن الحاج إسماعيل الحنفي.

العالم الفاضل، المبجل المتواضع، المعمر المحقق.

ولد بمكة المشرفة سنة..[١]، وحفظ القرآن المجيد بحسن التجويد، ثم رحل إلى غير بلد من بلد الهند لطلب العلوم، كما دأب على ذلك بعض السلف، فهي عادة مستحسنة، فإن الغربة تعلم العلم وتنشط.

وجدّ واجتهد وحصّل، وحاز فنوناً عديدة في أقل مدة من المنطوق والمفهوم، ثم عاد إلى مكة -محل ولادته- وتزوج بها، ومكث بها يدرّس بمدرسة الشيخ رحمة الله الهندي، ثم نصب دروساً بالمسجد الحرام، وكنت أحضر على يديه في الفقه وغيره.

وكان عالماً فاضلاً متفنناً، كثير الطاعة والعبادة، مشتغلاً دواماً بالإفادة والتدريس، مع التواضع، وعمره قد قارب الثمانين إلى أن توفي سنة

١٧١٧- الشيخ يوسف البنقالي (؟-؟).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥١٩)، وأعلام المكيين (١/٣١٠)، ونظم الدرر (ص:٢١٥).

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(...)١٣[1]، ودفن بالمعلاة.

وأعقب ابنين: يعقوب، وأخوه أيوب.

١٧١٨- سيدي يحيى بن المهدي الحسني الإدريسي العلمي الشفشاوني.

أبو زكريا.

الإمام العلامة، الحبر الفهامة.

كان متبحراً في الفقه، والحديث، والفرائض، والحساب، وغير ذلك.

ولد سنة ١١٥٣هـ ثلاث وخمسين ومائة وألف.

وأخذ عن أبي عبد الله جسوس، وأبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد التاودي ابن سودة المري، وغيرهم.

وكان السلطان محمد بن عبد الله العلوي يحبه، ويلتمس منه البركة والدعاء، واقتفى أثره ولده سيدي أبو الربيع سليمان.

وولي الخطابة بالروضة الإدريسية والإمامة بمسجدها الأعظم نحو ثلاثين سنة.

وتوفي سنة ١٢٢٨هـ أو التي بعده، ودفن داخل هذه القبة الإدريسية بأمر مولوي، رحمه الله، آمين. ذكره في السلوة[2].

---

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل.

١٧١٨- يحيى بن المهدي الشفشاوني (١١٥٣-١٢٢٨هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٩٤-٩٥)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٨٩).

(٢) سلوة الأنفاس (١/٩٤-٩٥).

١٧١٩- الشيخ ياسين بسيوني ابن الشيخ محمد البسيوني المكي الشافعي.

العالم النحوي الأديب، الفاضل الماجد النجيب.

ولد بمكة المشرفة في سنة ١٢٧٣هـ، ونشأ بها في كنف والده، وحفظ القرآن المجيد، وشَمَّر عن ساعد الجد، وأكبَّ على تحصيل العلوم، فقرأ على والده في النحو، والصرف، والمنطق، والفقه وأصوله، والتوحيد، وغير ذلك، ولازمه وأكثر الأخذ عنه.

وقرأ على الشيخ عبد القادر مشاط، والسيد سالم العطاس، وعلى مولانا السيد أحمد دحلان فحضر دروسه في التفسير وغيره، وأذن له بالتدريس، وأجازه فتصدر [له][1] بالمسجد الحرام.

وله مهارة تامة بعلم النحو كوالده، وحفظ متوناً عديدة في فنون كثيرة، وهو من جملة الملازمين بالإمامة بالمقام الشافعي، وصار إماماً عند أمير مكة وشريفها الحالي سيدنا الشريف الحسين بن علي، يصلي به دواماً في بيته.

١٧٢٠- السيد يوسف بن زهبه الخطابي الحسني الإدريسي المغربي.

العالم العلامة، والحبر الفهامة، صاحب المجاهدات العظيمة، والأخلاق الكريمة، شيخ زمانه، وفريد عصره وأوانه.

١٧١٩- الشيخ ياسين بن محمد بسيوني (١٢٧٣-١٣٥٤هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٥٠٦)، وأعلام المكيين (١/٢٩٠) ومنهما أخذت سنة وفاته، ونظم الدرر (ص:٢١٥)، ورجال من مكة (الندوة، العدد ١٠٥٥٦ في ١٤١٤/٣/١٢هـ ص:٥).

(١) قوله: «له» زيادة من المختصر من نشر النور والزهر، الموضع السابق.

١٧٢٠- السيد يوسف بن زهبه الخطابي (؟-؟).

ولد سنة ..[١].

قدم على السيد محمد بن علي السنوسي في الحجاز سنة ..[٢]، ولازمه مدة مديدة وسنين عديدة، فقرأ عليه في العلوم، وحصل منه المنطوق والمفهوم تحصيلاً عظيماً في جميع العلوم، حتى صار عالماً علامة محققاً، وحجة ثقة مدققاً، وصار يلقي الدروس للإخوان السنوسيين.

وأجازه رضي الله عنه بجميع ما له وما يصح عنه إجازة عامة مطلقة تامة مرتين، الأولى حين سمع من الأستاذ كتاب «الأوليات» للشيخ القلعي إجازة مختصرة، والثانية إجازة مطولة، ثم وجهه إلى المغرب سنة ١٢٦٧هـ فانتفعت منه خلائق هناك، ونشر الطريقة، وأخذ عنه جمع لا يحصى.

ولازال مرشداً للعباد، سالكاً بهم سبيل السنة والرشاد، إلى أن توفي سنة..[٣].

وأقام مقامه العالم الجليل، الشريف الأصيل، السيد الشارف بن تلوك، فقام بوظيفته أحسن قيام، إلى أن توفي سنة ..[٤].

١٧٢١- العلامة يحيى بن محمد بن صالح السحولي.

هو الحائز للمعارف في أوان شبابه.

تغذى بالعلم من صغره، ودأب في الطلب، وأخذ عن أخيه القاضي

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

(٢) مثل السابق.

(٣) مثل السابق.

(٤) مثل السابق.

١٧٢١- يحيى بن محمد السحولي (؟- القرن الثالث عشر).

أخباره في: حدائق الزهر (ص:٢٥٣-٢٥٥)، ونيل الوطر (٢/٤٠٧-٤٠٩)، وعقود الدرر (ورقة ١٢٤).

أحمد، وعن عدة من علماء صنعاء منهم: السيد أحمد بن زيد في الأصول، ولازم البدر الشوكاني، ولازم عليه غالب مؤلفاته.

ثم ارتحل إلى تهامة اليمن وهي إذ ذاك تحت يد الأتراك، وباشة [اليمن][١] إذ ذاك: إبراهيم[٢]، له إلمام بالعلم، فتلقّاه بأحسن التلقّي وعَيَّنَ له ما يكفيه، وجعله أنيسه وجليسه.

وسكن الحديدة مدة، وألقى إليه وظيفة القضاء لبيت الفقيه ابن العجيل[٣].

وتوفي سنة ..[٤].

١٧٢٢- الشيخ ياسين الخطيب الموصلي بن خير الله الخطيب العمري الموصلي.

---

(١) قوله: «اليمن» زيادة من حدائق الزهر (ص:٢٥٣).

(٢) هو إبراهيم باشا يكن، ابن أخت محمد علي باشا والي مصر، وشقيق أحمد باشا يكن حاكم الحجاز والقائد العام للجيش المصري. تولى قيادة القوات التي قدمت إلى اليمن عان ١٢٥١هـ، وتمكن من السيطرة على تهامة اليمن وتعز. خرج بقواته من اليمن في صفر عام ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م) قبل إبرام معاهدة لندن عام ١٨٤٠م (انظر: علي عسيري: عسير «ص:٢٩٨ وما بعدها»، والعمري: مائة عام «ص:٢٤٥ وما بعدها»).

(٣) بيت الفقيه: مدينة معروفة من محافظة الحديدة، تقع بين زبيد والحديدة وفي وسط قبائل الزرانيق الشهيرة، وهي اليوم مركز قضاء بيت الفقيه، ونسبتها إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة (٦٩٠هـ) الذي كان أول من سكن موضعها، وتوافد الناس إليه والسكن عنده (الموسوعة اليمنية ١/١٩٢-١٩٣).

(٤) لم تذكر السنة في الأصل.

١٧٢٢- الشيخ ياسين الخطيب (١١٥٧-١٢١٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/١٢٩-١٣٠)، ومعجم المؤلفين (١٣/١٧٧) وفيهما وفاته سنة ١٢٣٢، وهدية العارفين (٢/٥١٢) وفيه وفاته سنة ١٢٢٤، وتاريخ الموصل (٢/٢٠٨)، ومقدمة كتابه «الروضة الفيحاء ص:٢١»، ومقدمة كتابه «منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء» وفيها وفاته سنة ١٢٢٩، ثم شطبت بالقلم العادي، ووردت في الصفحة ٢٩ منه: بعد سنة ١٢٣٢، وآداب شيخو (١/٢٧)، والجلبي: مخطوطات الموصل (ص:١٤٠-١٤٢)، ⇦

المؤرخ، من كبار علماء الموصل وأدبائها وشعرائها. ترجمه أخوه محمد أمين في «منهل الأولياء».

ولد سنة ١١٥٧هـ سبع وخمسين ومائة وألف ببلده، وتربى بها، وأدرك أفاضل الصلحاء والعلماء فأخذ عنهم، ثم اشتغل بالتأليف وأكثر منه.

ومن كتبه: «منهج الثقاة في تراجم القضاة»، وكتاب «الدر المكنون في مآثر الماضي من القرون»، وكتاب «عنوان الأعيان في ذكر ملوك الزمان»، و «الروض الزاهر في تاريخ الملوك الأوائل والأواخر» مرتب على حروف الهجاء، و «الروضة الفيحاء في تواريخ النساء»، و «روضة المشتاق» في الأدب، و «الخريدة العمرية» في الطب، و «الدر المنتشر في تراجم فضلاء القرن الثاني عشر»، و «الآثار الجلية» تاريخ مرتب على السنين، و «السيف المهند فيمن اسمه أحمد»، و «قرة العينين فيمن اسمه الحسن والحسين»، وذكر ترجمته في «تاريخ الموصل» أيضاً.

وتوفي سنة ١٢١٠هـ عشرة ومائتين وألف.

١٧٢٣- يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد المدني الشهير بالجامي.

الأديب الشاعر، المكثر من النظم. من أهالي المدينة المنورة.

⇨ ١٥٢)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٩١)، وإيضاح المكنون (٤٤٨/١، ٤٤٩، ٥٩٦، ١٢٧/٢) وفيه: المتوفى في حدود سنة ١٢١٥، وكوركيس عواد: المخطوطات التاريخية (ص:٥٨، ٦٥، ٦٦)، والكشاف (ص:٢٩٧).

١٧٢٣- يحيى بن عبد الرحمن الجامي (١١٤٨-١٢١٥هـ).

أخباره في: الأعلام (١٥٣/٨)، والدر المكنون (مخطوط جزء ٧).

ولد بها سنة ١١٤٨هـ ثمان وأربعين ومائة وألف، وتربى ونبغ، ثم سافر إلى القسطنطينية، وزار دمشق في سنة ١٢٠٥هـ، فاجتمع به كمال الدين الغزي، ونقل عنه في تاريخه نحو ٣٠ صحيفة من شعره ونظمه.

وكانت له مطارحات شعرية، ولم يذكر وفاته.

ثم رأيت وفاته في «الأعلام» في سنة ١٢١٥هـ خمسة عشر ومائتين وألف، ونقله من كتاب «الدر المكنون».

١٧٢٤- الشيخ يحيى بن أمان بن عبد الله المكي، الحبشي الأصل.

الشاب النجيب، والفاضل الأديب.

ولد بمكة في سنة ـ١٣[١]، وتربى بها، وقرأ على أفاضلها كالشيخ عبد الرحمن الدهان، وأخيه الأكبر الشيخ أسعد بن أحمد الدهان.

وألّف، وله من التآليف: ..[٢].

وهو يشتغل في مدرسة الفلاح[٣] الآن بالتدريس، نفع الله به المسلمين، آمين.

١٧٢٤- الشيخ يحيى بن أمان المكي (؟-؟).

(١) لم تذكر السنة كاملة في الأصل، ثم بياض قدر أربع كلمات.

(٢) بياض في الأصل قدر سطر.

(٣) مدرسة الفلاح: أسسها الحاج محمد علي زينل، وكان ينفق عليها من ماله الخاص، وقد تأسست بذور هذه المدرسة من كُتّاب الشيخ عبد الله حمدوه السناري، فتأسست في حارة الباب، ثم انتقلت إلى القشاشية أمام باب علي قبل توسعة المسجد، وقد ظلت فيها إلى أن أسست لها بناية في الشبيكة. وقد فوضت إدارتها في يوم التأسيس إلى السيد محمد حامد عام ١٢٤٠هـ. وقد ساهمت مدرسة الفلاح بأوفى نصيب في خدمة العلم. وأنجبت علماء ساهموا بحلقاتهم في شؤون التدريس بالمسجد الحرام (انظر: تاريخ مكة للسباعي ص:٥٨٢).

- **الشيخ يوسف الأسير بن عبد القادر بن محمد الحسيني الأزهري**[١].

من بني الأسير، البيروتي.

الكاتب الفرضي، الفقيه الشاعر.

ولد سنة ١٢٣٢هـ اثنين وثلاثين ومائتين وألف في صيداء بسورية، وانتقل إلى دمشق سنة ١٢٤٧هـ، ثم عاد إلى صيدا فتعاطى التجارة.

وتوجه إلى الأزهر بمصر فأقام سبع سنين، ورجع إلى بلده. ثم قصد طرابلس الشام فأقام ثلاث سنين واشتهر، وتقلد القضاء في جبل لبنان نحو سبع سنين، ونصب بعدها معاوناً لقاضي بيروت.

وألّف، فمن تآليفه: «رائض الفرائض» نظم، وتممها سنة ١٢٨٦هـ، وهي (٥٢٢) بيتاً، و «شرح رائض الفرائض»، و «شرح أطواق الذهب»، و «ديوان شعر»، طبعت الجميع.

ونشر أبحاثاً كثيرة في الصحف، وتولى رئاسة إنشاء «ثمرات الفنون»، و «لسان الحال»[٢] من جرائد بيروت مدة. وكانت له منزلة رفيعة في أيامه.

والأسير لقب جدّ له، كان الإفرنج قد أسروه بمالطة مدة. ولما عاد إلى صيدا عرف بالأسير.

ترجَم له شيخنا الحضراوي في تاريخه، وفي «المقتطف»[٣].

وتوفي سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاثمائة وألف. وقد تقدم مختصراً، ولذا أعدته ثانياً.

---

(١) تقدمت ترجمته برقم: ٠.

(٢) أسسها خليل سركيس عام ١٨٧٧ (الموسوعة العربية الميسرة ص:١١١٥).

(٣) مجلة المقتطف (١٣٢/١٥).

١٧٢٥- الفقيه الأجل، العالم بفاس وغيرها، سيدي يوسف أبو الحجاج بن العلامة الأشهر -القاضي بمكناسة الزيتون- سيدي محمد الطالب بن عبد الواحد بن محمد البوعناني.

ولي القضاء بفاس وهو ابن عشرين سنة.

ولاّه السلطان مولاي عبد الله العلوي سنة ١١٥٣هـ وفوض له في الولاية، وبقي مدة ثم عزل، وولّى مكانه القاضي بو خريص سنة ١١٥٩هـ، وطالت مدته إلى أن تولاّه المترجَم ثانياً، ثم بعده أبدل بقضاء مكناسة الزيتون، ثم قضاء فاس الجديدة، ثم قضاء الرباط.

وتوفي بعده يوم الأحد الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف، ودفن بزاويتهم.

١٧٢٦- العالم العلامة، المحقق الإمام، والفاضل الفهامة المدقق الهمام، العمدة الورع، الزاهد، أبو حامد الشيخ يوسف علي بن الشيخ المفتي الحاج محمد يعقوب علي بن الحاج فضل الله علي جان بن رحم علي بن عماد الدين عبد الوهاب بن الشيخ شاه محمد بن الشيخ راجو بن إمام الدين بن القاضي أحمد بن القاضي محمد ماه بن القاضي محمد شاه العثماني الجوفاموي الحنفي.

ووالدته زينة بنت الحكيم محب علي بن الشيخ أسد علي بن الملا نظام الدين

١٧٢٥- يوسف بن محمد الطالب البوعناني (؟-١٢٠٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٢١٠-٢٠٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٤٦).

١٧٢٦- الشيخ يوسف علي بن محمد يعقوب الجوفاموي (١٢٢٨-١٣٠٩هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/١٤٠٤-١٤٠٥) وفيه: ولد لست بقين من شعبان.

ابن المنلا حسام الحق بن المنلا أحمد المعروف بملا جِيْوَنْ الصديقي الأميطوي اللكنوي. وأمها الخاتون[١] نور جهان ابنة الشيخ زكي الدين محمد خان بن الشيخ عبد السبحان بن خير الدين خان بن خير الله خان بن الشيخ عبد الوالي العمري، القنوجي وطناً، الجوفاموي أصلاً.

وجدّة المترجَم أم أبيه الست رعاية بنت الشيخ محمد محسن بن الشيخ أولياء ابن ثناء الله بن عزيز الله الأهمي العمري الجوفاموي.

وهذا الشيخ محسن هو من أسباط القاضي محمد المبارك الجوفاموي العلامة المشهور، صاحب الحواشي، وأم جدّه -أعني أم الشيخ الحاج فضل الله علي خان- هي ابنة الشيخ كرم علي خان بن عبد النبي بن محمد ولي بن محمد بن عبد الحي العمري الجوفاموي القنوجي، جد ملوك مدراس، كما رأيت بخط المسند المكي هكذا.

ولد المترجَم بموطن آبائه منتصف الليلة الرابعة والعشرين من رمضان سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين وألف، وبها نشأ.

وأخذ الكتب الدرسية، أكثرها عن والده، وبعضها عن الشيخ قدرت علي صهر الشيخ بحر العلوم، وبعضها عن الشيخ تراب علي اللكنوي المتوفى سنة ١٢٨١هـ، وبعضها عن الشيخ إمداد علي خان الكنتوري، لكن ليست له منهم إجازة غير القراءة.

ثم حضر على يد الشيخ عبد القيوم ابن بنت الشيخ إسحاق الدهلوي، فقرأ عليه «الحصن الحصين»، و «أوائل سنبل»، و «مسلسلات الولي»، وأجازه إجازة عامة.

---

(١) خاتون: الاسم الذي كان يستخدم للمرأة قديماً، وهو بمعنى السيدة (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص: ٩٤).

وأخذ المسلسل بالأولية مع أوسط أبنائه الشيخ عبد الواسع من المعمر المرشد بالهند الشيخ فضل الرحمن المراد آبادي الملاوي.

ثم رجع إلى بوفال، [وأقام](١) بها إلى أن وافاه الحمام في ليلة الاثنين الثالثة من القعدة سنة ١٣٠٩هـ تسع وثلاثمائة وألف، ودفن بالقلندرية.

وخلف أبناء منهم: الشيخ عبد الواسع، بارك الله في أجله، فإنه أجازه والده، وسمع الأولية من المرشد الشيخ فضل الرحمن المرادبادي مع أبيه.

ثم بعد مدة كتب إلى بعض أحبابه يستجيز له من المرشد المذكور، فأخبره، فكتب له إجازة بخطه بالرواية عنه بشرطه عند أهلها، أبقاه الله تعالى وجعله تذكرة لأسلافه، آمين.

١٧٢٧- العالم العلامة الفقيه، والكامل الفهامة النبيه، الشيخ يعقوب علي خان بن غلام أحمد خان بن شاه محمد خان بن خان محمد خان.

الأفغاني نسباً، الكابلي أصلاً، البريلوي وطناً، الحنفي مذهباً.

ولد ببلدة بريلي -بلدة قريبة من رامبور- في السابع من جمادى الأولى سنة ١٢٣٦هـ، وبها نشأ، وأخذ عن فضلائها، وارتحل إلى دهلي فحضر لدى الشيخ إسحاق الدهلوي بعد رجوعه من الحج، وأجازه بالكتب الستة لا غير. ثم لما ذهب الشيخ إلى مكة وهاجر أتمّ على الشيخ مخصوص الله بن عبد الوهاب، المشهور برفيع الدين الدهلوي بن ولي الله، وقرأ عليه «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى الليثي جميعه.

أخبرني بهذه الترجمة بعض أقاربي وهو تلميذه، قرأ عليه أطرافاً من

---

(١) في الأصل: وأقاما.

١٧٢٧- الشيخ يعقوب علي خان الأفغاني (١٢٣٦-١٣١٣هـ).

«الصحيحين»، و «سنن أبي داود»، وأجازه في سنة ١٣٠٥هـ، وليست له إجازة لغير هذه الكتب السبعة الصحيحين، والسنن الأربعة، و «موطأ مالك».

توفي بمسقط رأسه ضحوة يوم الأربعاء ثالث شهر شوال سنة ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف.

١٧٢٨- العلامة المحدث السيد يحيى بن شاه وجه الله الرضوي الهندي.

قرأ بالهند، وأخذ عن والده أولاً، ثم عن السيد شاه عليم الدين البلخي الفردوسي، وعن العلامة الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي.

وحين ورد مكة أخذ عن السيد أحمد دحلان وغيره.

وتوفي سنة [١٣٠٢هـ][1].

١٧٢٩- العلامة المحدث، مسند اليمن وسلطانها الحالي في عصرنا،

٢٧٢٨- السيد يحيى بن شاه وجه الله الرضوي (؟-؟).

أخباره في: نزهة الخواطر (١٤٠٢/٣).

(١) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت من مصدر الترجمة.

١٧٢٩- الإمام يحيى حميد الدين (١٢٨٦-١٣٦٧هـ).

أخباره في: الأعلام (١٧٠/٨-١٧١)، وتشنيف الأسماع (ص:٥٧٠-٥٧٢)، وتاريخ اليمن للواسعي (ص:٢٣٦)، وتحفة الإخوان (ص:٤٣)، وأعلام الدول العربية (ص:١٢٣)، وملوك العرب (ص:٧٥ وما بعدها)، وملوك المسلمين (ص:١٦٩-٢٠٤)، وبلوغ المرام (ص:٨٤-١٠٥، ٢٠١-٢٣٦)، والمقتطف من تاريخ اليمن (ص:٢١٧-٢٦٠)، ومجلة البلاغ (١٦ صفر ١٣٥٤هـ)، ومجلة الاثنين (١٩٤٧/١٢/٢٩م)، وجريدة الأهرام (١٩٢٦/٩/١٩م، ١٩٤٨/٢/٢٩م)، وجريدة حضرموت (العدد ١٠١).

أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين، الإمام يحيى ابن الإمام حميد الدين محمد بن يحيى.

الزيدي نسباً ومذهباً، صاحب صنعاء، اليمني.

ولد سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين وألف بصنعاء اليمن، موطن آبائه وأجداده. وتربى في مهد العز والجلال، وأخذ عن أفاضلها الأعيان.

وقد وقفت له على إجازة بكتب التاريخ كتبها سنة ١٣٤٥هـ خمس وأربعين وثلاثمائة [وألف][1] حين كان سلطاناً على اليمن، وذلك للبحاثة النقاد الكاتب المؤرخ المصري الشهير أحمد زكي باشا قال فيها: إن طرق روايتنا لما نحن بصدده متعددة على قدر تعدد مشايخنا وتعدد طرقهم، ومن أخصر الطرق وأمتعها ما نرويه بالسند المتصل إلى القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن اليمني، لما رواه عن مشايخه الأعلام في مؤلفه «الإعلام بأسانيد الأعلام»، وهو مؤلف نفيس حاوي من الأسانيد ودواوين التواريخ ما يروي الغلة ويزيل العلة، ونحن نروي ما حواه ويتصل سندنا بمؤلفه، عن شيخنا العلامة شرف الدين القاضي الحسين بن علي الغمري عمره الله، عن شيخه أحمد بن محمد السياغي، عن القاضي الحسن بن أحمد الدباغي، عن القاضي أحمد بن محمد قاطن.

ثم رفع الإمام يحيى سنده من طريق المترجَم إلى «سيرة ابن هشام»، و «اكتفاء الكلاعي»، و «روض السهيلي»، و «كامل ابن الأثير»، و «وفيات ابن خلكان»، و «أغاني الأصبهاني»، و «فتوح مصر» لابن عبد الحكم، و «العقد الحسن في طبقات أهل اليمن» لأبي الحسن الخزرجي صاحب

(١) قوله: «وألف» زيادة على الأصل.

«الخلاصة»، و «قرة العيون بأخبار اليمن الميمون»، و «بغية المستفيد في أخبار زبيد» لابن الديبع ..إلخ.

وهو خاتمة ملوك الإسلام الذين أجيزوا وأجازوا.

وكان قد بويع سلطاناً على اليمن في سنة ١٣٢٢هـ اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، وهو في الأحياء[١]، حفظه الله ورعاه، ومن شر كل سوء وعدو وقاه، آمين.

١٧٣٠- الشريف الجليل، عظيم القدر والجاه، الشريف يحيى بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد الحسني.

أمير مكة - شرفها الله - المشرفة وحاكمها، ذروة المجد والكرم، وأمير طيبة والحرم.

ولد بمكة سنة ..[٢]، وتربى بين أهله وذويه.

ولما انفصل عمه الشريف غالب بن مساعد عن إمارة مكة وليها في سنة ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين بعد المائتين والألف وأحسن إدارتها، فطالت مدته إلى سنة ١٢٤٢ اثنين وأربعين ومائتين وألف من الهجرة، وفصل عنها لأسباب ذكرها المؤرخون[٣]. فتوجه إلى مصر في سنة ١٢٤٢هـ، وبقي بها إلى أن توفي سنة ١٢٥٢هـ اثنين وخمسين ومائتين وألف.

---

(١) قلت: وقد توفي سنة ١٣٦٧ -كما في الأعلام وغيره-.

١٧٣٠- الشريف يحيى بن سرور (؟-١٢٥٢هـ).

أخباره في: خلاصة الكلام (ص:٢٩٩)، ومرآة الحرمين (٣٦٦/١)، والأعلام (١٤٧/٨)، وتاريخ الحركة القومية (١٣٢/٣)، وأمراء مكة عبر عصور الإسلام (ص:٣٥٩-٣٦٣)، وجداول أمراء مكة وحكامها (ص:٤٣)، وأمراء مكة المكرمة في العهد العثماني (ص:١٥٨-١٦٣).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) فصل عنها بسبب قتله الشريف شنبر المنعمي (انظر مصادر الترجمة).

وخلفه بعده في الإمارة سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب بن مساعد، وهي أول إماراته -كما ذكرنا في ترجمته في حرف العين[١]-.

١٧٣١- المولى يزيد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي المراكشي.

سلطان المغرب الأقصى.

ولد بمراكش، وتربى هناك بين إخوانه حتى نبغ. وولي المُلك بعد أبيه سنة ١٢٠٤هـ أربع ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة.

وأقام بمكناسة فثار عليه أخوه المولى هشام بمراكش، وبايعه الناس فنهض يزيد هذا لقتاله، ففرّ هشام ودخل يزيد مراكش عنوة، وعاقب من ناصروا أخاه، ثم عاد إلى مكناسة، فلم يلبث هشام أن جمع جيشاً من البربر وزحف به إلى مراكش، فنشبت بينهما حروب كان الظفر فيها حليف يزيد هذا، إلا أن رصاصة أصابته في منتهى الوقعة فقتلته في سنة ١٢٠٦هـ ست ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بمراكش.

وبويع بعده أخوه مولانا سليمان -وقد تقدم[٢]-.

---

(١) سبقت ترجمته رقم: (٨٢٧).

١٧٣١- المولى يزيد بن محمد المراكشي (١١٨٠-١٢٠٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢٣١/٣)، والاستقصا (٧٢/٣-٨٣)، والأعلام (١٨٧/٨-١٨٨)، والدرر الفاخرة (ص:٦٥). وكان يلقب بالمهدي، ويبدأ اسمه بمحمد؛ للتبرك.

(٢) سبقت ترجمته برقم: (٤٧٧).

١٧٣٢- يوسف بيك العَظْمة بن إبراهيم بن عبد الرحمن العَظْمة السوري.

شهيد ميسلون.

هذا هو الوزير الكبير، من الشهداء في سبيل استقلال سورية وطنه.

ولد بها في سنة ١٣٠١هـ إحدى وثلاثمائة وألف بدمشق، وتعلم بها وأكمل دروسه في المدرسة الحربية في الآستانة سنة ١٩٠٦هـ، فخرج برتبة يوزباشي أركان حرب، وتنقل في الأعمال العسكرية بين دمشق ولبنان والآستانة.

وأرسل إلى ألمانيا للتمرن عملياً على الفنون العسكرية، فمكث سنتين، وعاد إلى الآستانة فعين كاتباً للمفوضية العثمانية في مصر.

ونشبت الحروب العامة فهرع إلى الآستانة متطوعاً[(١)]، وعين رئيساً لأركان حرب في الفرقة العشرين ثم الخامسة والعشرين، وكان مقر هذه في بلغارية، ثم في غاليسية النمسوية، ثم في رومانية[(٢)].

وعاد إلى الآستانة فرافق أنور باشا -ناظر الحربية العثمانية- في رحلاته إلى

١٧٣٢- يوسف بن إبراهيم العظمة (١٣٠١-١٣٣٨هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/٢١٣-٢١٤) نقلاً من سيرة مسهبة كتبها نبيه العظمة (ابن أخي صاحب الترجمة) وخص بها صاحب «الأعلام»، والأعلام الشرقية (١/٢٤٥-٢٤٦).

(١) المتطوع: نوع من العساكر المستخدمين في بعض ولايات الدولة العثمانية ولا سيما العربية (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية ص:٢٠٠).

(٢) رومانيا (رومانية): دولة من دول أوروبا الشرقية، ويعني اسمها: بلاد الرومان، إذ أنها كانت فيما مضى جزءاً من الإمبراطورية الرومانية. تقع رومانيا في جنوب غربي مولدافيا وأوكرانيا، فهي جزء من شمالي شبه جزيرة البلقان (الموسوعة العربية العالمية ١١/٤١٣).

الأناضول وسورية والعراق، ثم عين رئيساً لأركان حرب الجيش العثماني المرابط في ققفقاسية، فرئيساً لأركان حرب الجيش الأول بالآستانة.

ولما وضعت الحرب أوزارها عاد إلى دمشق، فاختاره الأمير فيصل بن الحسين مرافقاً له، ثم عَيَّنَهُ معتمداً عربياً في بيروت، فرئيساً لأركان الحرب العامة برتبة قائمقام في سورية.

ثم ولي وزارة الحربية سنة ١٣٣٨هـ (الموافق سنة ١٩٢٠م) بعد إعلان تمليك الأمير الشريف فيصل بن الحسين بدمشق، فنظم جيشاً وطنياً يناهز عدده عشرة آلاف جندي كامل العدة، واستمر إلى أن تلقى الملك فيصل إنذار الجنرال غورو الإفرنسي -وكان محتلاً سواحل سوريا- بوجوب فضّ الجيش العربي وتسليم السلطة الإفرنسية السكك الحديدية، وقبول تداول الورق النقد الفرنسي السوري، وغيرها مما فيه القضاء على استقلال البلاد وثروتها، فتردد الملك فيصل ووزارته بين الرضا والإباء. ثم اتفق أكثرهم على التسليم، فأبرقوا إلى الجنرال غورو، وأوعز الملك فيصل إذ ذاك بفضّ الجيش.

ولكن بينما كان الجيش العربي المرابط على الحدود يتراجع منفضّاً بأمر الملك الشريف فيصل كان الجيش الفرنسي يتقدم بأمر الجنرال غورو. ولما سُئل هذا عن الأمر أجاب: بأن برقية الملك فيصل بالموافقة على البنود -يعني بنود الإنذار- وصلت إليه بعد أن كانت مضت المدة المضروبة (وهي ٢٤ ساعة فلكية) قد انتهت، فعاد الملك فيصل يستنجد بالوطنيين السوريين بتأليف جيش أهلي يقوم مقام الجيش المنفضّ في الدفاع عن البلاد، وتسارع شبان دمشق وشيوخها إلى ساحة القتال في ميسلون، وتقدم صاحب الترجمة يقود جمهور المتطوعين على غير نظام، وإلى جانبهم عدد

يسير من الضباط والجنود، وكان قد جعل على رأس وادي القرن في طريق المهاجمين ألغاماً خفية، فلما بلغ ميسلون ورأى العدو مقبلاً أمر بإطلاقها، فلم تنفجر، فأسرع إليها يبحث فإذا بأسلاكها قد قطعت، فعلم أن القضاء قد نفذ، فلم يسعه إلا أن ارتقى ذروة ينظر منها إلى دبابات الفرنسويين زاحفة نحوه، وجماهير الوطنيين من أهل البلاد بين قتيل وشريد، فعمد إلى بندقيته -وهي آخر ما بقي لديه من قوة وجعل يطلق نيرانها، حتى أصابته قنبلة تلقاها بصدر رحب، وكأنه كان ينتظرها، ففاضت روحه في أشرف مكان وموقف، وذلك سنة ١٣٣٨هـ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف (الموافق سنة ١٩٢٠م)، ودفن بعد ذلك في المكان الذي استشهد فيه، وقبره إلى اليوم ركن التضحية الوطنية [الخالدة][١]، تحمل إليه الأكاليل كل عام من مختلف الديار السورية.

وكان يجيد اللغات العربية، والتركية، والإفرنسية، والألمانية، وبعض الإنكليزية.

وكان يوم ميسلون في ٧ [ذي][٢] القعدة الحرام (الموافق ٢٤ تموز/ يوليو سنة [١٩٢٠م)][٣].

وأما آل العظمة الذين منهم المترجَم، فمن الأسرة المعروفة في سورية، استوطنت دمشق في أوائل القرن الحادي عشر للهجرة، ونبغ منها ضباط وإداريون وفضلاء كثيرون.

---

(١) في الأصل: الخالدية. والمثبت من الأعلام (٨/٢١٣).

(٢) في الأصل: ذو. والتصويب من الأعلام (٨/٢١٤).

(٣) لم تذكر السنة في الأصل، والمثبت يوافق التاريخ الميلادي المذكور.

١٧٣٣- يوسف ضياء الدين باشا الخالدي.

من أعيان فلسطين وأعلامها في العصر الأخير.

ولد سنة ١٢٥٥هـ خمس وخمسين ومائتين وألف، ونبغ وقرأ العلوم.

رأيت له تأليفاً: «الهدية الحميدية في اللغة الكردية»، طبع.

وتوفي في سنة ١٣٢٤هـ أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، رحمه الله، آمين.

١٧٣٤- العلامة المحدث، المسند المعمر، ملحق الأصاغر بالأكابر، الشيخ ياسين بن عمر الجبرتي.

صحب باليمن أعلاماً؛ كالوجيه السيد عبد الرحمن الأهدل، روى عنه «الصحيحين» سماعاً تماماً، والمعمر العلامة إبراهيم المزجاجي، وهو أجلّ شيوخه، صحبه سنين، وأجيز من كل منهما، وكذا أخذ عن أولاد ابن الأمير اليمني.

وبالحجاز عن محمد صالح الريس، وعمر بن عبد الرسول، وعبد الله سراج، وغيرهم من الواردين والزائرين.

وحج وزار مراراً، وجاور سنين عديدة بالحرمين.

ودخل حيدر آباد الدكن سنة ١٢٩٠هـ فأخذ عنه أهلها، ومن أخصهم الشيخ محمد بن خضر[1] بن محمد عثمان الرضوي الهندي، لازمه وتم له

١٧٣٣- يوسف ضياء الدين الخالدي (١٢٥٥-١٣٢٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/٢٣٥) وفيه ولادته سنة ١٢٥٨، ومعجم المؤلفين (١٣/٣٣٠-٣٣١)، وآداب زيدان (٤/١١٢)، وسياحة الليثي.

١٧٣٤- الشيخ ياسين بن عمر الجبرتي (؟-؟).

أخباره في: فهرس الفهارس (٢/١١٣٧-١١٣٨).

(١) في فهرس الفهارس (٢/١١٣٨): محمد خضر.

[عليه][١] سماع «الصحيحين» وباقي الكتب الستة تماماً، وأجازه عامة.

وتوفي سنة ..[٢].

١٧٣٥- يُوحَنَا وُرْتَبَات، الأرمني الأصل، البيروتي.

الطبيب المشهور، العالم المستعرب.

ولد سنة ١٢٤٢ اثنين وأربعين ومائتين وألف في بيروت، وتعلم في مدارس الأميركان. وأتقن الطب في إيدنبرغ بإنكلترة، وأقام بحلب وبيروت زمناً، ورحل إلى أميركا، فتفقه بعلمي التشريح والفيسيولوجيا.

ورجع إلى بيروت فعين أستاذاً لهذين العلمين في الكلية الأميركية، واستمر على ذلك نحو عشرين عاماً، ثم أضيف إليه تعليم الباثولوجيا إلى آخر حياته.

وله مؤلفات، ومن أفضلها: «أصول التشريح» الكبير، و «الفيسيولوجيا»، و «كفاية العوام في حفظ الصحة وتدبير الأسقام»، و

---

(١) قوله: «عليه» زيادة من فهرس الفهارس (١١٣٨/٢).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٧٣٥- يوحنا ورتبات الأرمني (١٢٤٢-١٣٢٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢١١/٨)، ومعجم المؤلفين (٢٦٤/١٣-٢٦٥)، ومعجم المطبوعات (ص:١٩١١-١٩١٣)، وآداب زيدان (٢٢٠/٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٤٣)، ومشاهير الشرق (٢٣٢/٢-٢٣٧)، ومعجم الأطباء (ص:٥٢١-٥٢٢)، وفهرست الخديوية (١٢/٦)، وفهرس الأزهرية (١٠٨/٦)، وفهرس دار الكتب المصرية (٤٣٤/٣)، والمكتبة البلدية: فهرس الطب (٣٤/٣، ٣٥، ٤٤)، وفهرس الفلسفة (٢٥)، والمنجد (ص:٥٦٥)، وأعلام المقتطف (القسم الأول ص:٢٣٢-٢٣٦)، ومجلة المقتطف (٤٢٢/٣٠-٤٢٤، ١٠٦٨/٣٣، ١/٣٤-٧، ٤٨١/٤٢-٤٨٦)، ومجلة الكلية (١٨٧/٢، ١٣٩/٤-١٤٤)، والهلال (٢٩٣/١٧-٢٩٨).

«التشريح» الصغير، مطبوعات بالعربية.

وله كتب ورسائل باللغة الإنكليزية عظيمة الفائدة منها: كتاب في «أديان سورية»، ونشر في «مجلة المقتطف»[١] وغيرها أبحاثاً كثيرة.

ومات ببيروت في سنة ١٣٢٦ ست وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٧٣٦- يوحنا أبْكارِيُوس بن يعقوب.

المؤرخ المشهور، الأرمني الأصل، من أهل بيروت.

ولد سنة ..[٢] وتربى حتى نبغ وأدرك التاريخ العام، فألّف «قطف الزهور في تاريخ الدهور»، طبع، وكتاب «نزهة الخواطر» في الأدب، و «قاموس إنكليزي وعربي»، طبعا أيضاً.

ومات بسوق الغرب من أعمال لبنان سنة ١٣٠٦ ست وثلاثمائة وألف.

---

(١) المقتطف: مجلة شهرية أدبية علمية، أنشأها في بيروت يعقوب صروف وفارس نمر عام ١٨٧٦، ثم نقلاها إلى القاهرة عام ١٨٨٥، واستمرت تصدر إلى نهاية عام ١٩٥٢م (الموسوعة العربية الميسرة ص: ١٧٣٠).

١٧٣٦- يوحنا أبكاريوس (؟-١٣٠٦هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢١١/٨)، ومعجم المؤلفين (٢٦٥/١٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٢٤-٢٥)، وهدية العارفين (٥٤٨/٢)، وآداب زيدان (٢٨٨/٤)، وآداب شيخو (١١٦/٢-١١٧)، واكتفاء القنوع (ص: ٤٣٠)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٣)، وتاريخ سورية (٦٩٥/٨-٦٩٦)، وفهرست الخديوية (١١٣/٥)، وفهرس دار الكتب المصرية (٢٠٤/٨-٢٠٥)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٩٩)، وإيضاح المكنون (٢٣٦/٢).

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

١٧٣٧- يوسف الدِّبْس بن إلياس بن يوحنا الدبس.

ويلقّب بالمطران[١] دبس. كان رئيس أساقفة[٢] بيروت.

ولد سنة ١٢٤٩هـ بلبنان، وتعلم حتى نبغ.

وألّف، فمن كتبه: «تاريخ سورية»، ٩ مجلدات، طبع، و «تاريخ الموارنة»، طبع أيضاً، ونحو ثلاثين كتاباً في أبحاث لاهوتية ومدرسية، بعضها مطبوع متداول.

ومات بلبنان سنة ١٣٢٥هـ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف (الموافق سنة ١٩٠٧م).

١٧٣٧- يوسف بن إلياس الدبس (١٢٤٩-١٣٢٥هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام (٢١٩/٨)، ومعجم المؤلفين (٢٧٧/١٣-٢٧٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٦٤-٨٦٥)، وآداب زيدان (٢٩٣/٤-٢٩٤)، واكتفاء القنوع (ص:٤٢٨)، ومشاهير الشرق (٢٢٦/٢-٢٢٩)، وفهرس التيمورية (٧٢/٤)، وفهرس دار الكتب المصرية (١٦١/٢، ٩٤/٥، ٢١٦، ٣٧٤)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٣٤، ١٣٨)، وفهرس النحو والصرف (١٣)، وبرنامج أخوية القديس مارون (٢٥/٢-٣٩)، ومجلة المشرق (١٩٠/٣١)، والهلال (١٦٥/١٦-١٦٨).

(١) المطران: كبير الأساقفة لمنطقة دينية في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنائس الأخرى. وفي العادة يحكم المطران أسقفية تسمى الأسقفية الرئيسية، وله سلطات محدودة على أساقفة الأسقفيات الأخرى. وينظر كل الأساقفة الآخرون إلى المطران على أنه أرفعهم مرتبة في الشؤون الدينية الخاصة بالمنطقة، ولكن المطران لا يتدخل في الشؤون المحلية، وأحياناً يعين البابا المطارنة الرومان الكاثوليك للعمل خارج مناطقهم المحدودة (الموسوعة العربية العالمية ٤٢٠/٢٣).

(٢) الأسقف: شخص ذو منزلة رفيعة في الكنيسة، يدير منطقة تحتوي على عدد من الكنائس، وتُلقّن هذه الكنائس رأيها القائل إن الأساقفة فقط هم الذين يملكون الكهانة الكاملة، وعليه فإنهم هم فقط يتمكنون من تعيين رجال الدين النصارى، ويؤدون وظائف كهنوتية معينة أخرى (الموسوعة العربية العالمية ٨/٢).

١٧٣٨- يوسف بن داود بن بهنام.

السرياني الأصل. من عائلة زبوني، مستعرب فاضل، عالم بالعربية.

ولد في العمادية -على مقربة من الموصل- سنة ١٢٤٤هـ أربع وأربعين ومائتين وألف، ونشأ بالموصل، وتعلم في رومة، وانتخب مطراناً لطائفة السريان في دمشق، فجاءها في سنة ١٨٧٩م.

وألّف نحو خمسين كتاباً بالعربية وغيرها.

فمن العربية: «التمرنة» في النحو، جزءان، و «نبذتان في العروض والشعر» و «مدخل الطلاب» في الحساب، و «تروض الطلاب» في الحساب أيضاً، و «علم الجغرافية»، و «إنشاء الرسائل»، و «التعليم المسيحي»، و «التصاريف العربية»، و «تاريخ السريان»، و «علم الهندسة»، و «علم الجبر»، وهذه كلها طبعت.

وكان عارفاً أيضاً بالتاريخ القديم، دائباً على العمل والتأليف.

ومات بدمشق سنة ١٣٠٧هـ (الموافق ١٨٩٠م)، وهو على حالته المرضية عند الخاص والعام.

١٧٣٨- يوسف بن داود السرياني (١٢٤٤-١٣٠٧هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/٢٣٠) وفيه ولادته سنة ١٢٤٥، ومعجم المؤلفين (١٣/٢٩٨)، ومعجم المطبوعات (ص:٨٦٢-٨٦٣)، وآداب زيدان (٤/٢٦٥-٢٦٦)، وآداب شيخو (٢/١٠٧-١٠٨)، ومشاهير الشرق (٢/١٩٨-٢٠٤)، وتاريخ الموصل (٢/٢٧٠)، ومصادر الدراسة (٢/٣٥٥)، والقلادة النفيسة في فقيد العلم والكنيسة، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:٩٥-٩٦)، وتاريخ نصارى العراق (ص:١٤٨-١٤٩)، وفهرس دار الكتب المصرية (٥/٢٩٤)، والمكتبة البلدية: فهرس الأديان والمعتقدات (٥، ٦)، وفهرس الأخلاق (١٢).

١٧٣٩- يوسف الشَّلْفُون بن فارس بن يوسف الخوري، المعروف بالشلفون.

الصحافي المتأدب المشهور.

ولد ببيروت سنة ١٢٥٥هـ[(١)] خمس وخمسين ومائتين وألف، وتعلم، ثم أنشأ جريدة «الشركة الشهرية»، و «الزهرة»، و «النجاح»، و «التقدم»، وبقيت الأخيرة خمسة عشر سنة.

وصنّف مؤلفات منها: «ترجمان المكاتبة»، و «تسلية الخواطر»، و «أنيس الجليس»، وهو ديوان منظوماته، و «عقود الدرر في أخبار [مشاهير][(٢)] الجيل التاسع عشر»، مطبوعات.

ومات ببيروت سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر [وثلاثمائة][(٣)] وألف.

١٧٣٩- يوسف الشلفون (١٢٥٥-١٣١٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٨/٢٤٤)، ومعجم المؤلفين (١٣/٣٢١-٣٢٢)، ومعجم المطبوعات (ص:١١٤٠)، وتاريخ الصحافة العربية (١/١٢٠-١٢١)، واكتفاء القنوع (ص:٤٨٢-٤٨٣)، وآداب شيخو (٢/١٣٥-١٣٦)، والمخطوطات العربية لشيخو (ص:١٢٦)، وفهرست الخديوية (٤/٢١٦-٢١٧)، والمنجد (ص:٢٩١)، ورواد النهضة الحديثة (ص:٨٣)، وفهرس دار الكتب المصرية (٣/٥٩).

(١) في الأصل زيادة: ببيروت. وهو تكرار.

(٢) في الأصل: مشاعير. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل: وثلاثة.

[باب الكنى]

١٧٤٠- الشيخ أبو الحسن السمان ابن الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم -المترجَم في "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر"[1]- السمان القرشي [القادري][2].

ولد في أوائل القرن الثالث عشر بمدينة سيدنا الرسول ﷺ .

وكان منفرداً عن أقرانه في الحديقة المسماة بالعليا بجذع قربان، اشتراها جدّه.

ونشأ على أحسن حال من صغره، ثم حفظ القرآن وتعلم العلم النافع.

ولا زال عاكفاً بباب المصطفى ﷺ حتى وصل المدينة السيد حسيب ابن السيد إمام، فَسُرَّ به الشيخ غاية السرور، ثم سافر بعد ذلك.

وكان كثيراً ما يترل إلى باب الجبر بعد ثلث الليل الثاني، ويقف ملاصقاً السكة التي تجاه السيد العدناني ﷺ ، وهذا الباب [شهير][3] بالمسجد النبوي.

١٧٤٠- الشيخ أبو الحسن السمان (١٢٠٠-١٢٥٨هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٨٤-٨٦).

(١) سلك الدرر (٤/٧٥-٧٦)، وطبقات الشاذلية الكبرى (ص:١٦٨-١٦٩).

(٢) في الأصل: القادي. والتصويب من نزهة الفكر (١/٨٤).

(٣) في الأصل: شهر.

وكان كثيراً يتردد على الشيخ منصور البديري، فإذا رآه عظّمه وقبّل يده.

وقد جاء بالأسلوب العجيب في طريق الله، وتكلم بالعلوم والمعارف، وأذعن له كل عالم وعارف.

توفي بالمدينة المنورة يوم الأحد لاثنين وعشرين مضين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية الشريفة، ودفن بالبقيع تجاه الأزواج الطاهرات.

ورثاه فضلاء المدينة، منهم الفاضل الأديب الشيخ عمر أفندي [البري][1] المدني.

وقد خلف ابنه الفاضل الشيخ محمد، فقام على نهج أبيه، ومات صغير السن دون الثلاثين، وقد خلف ابنه الفاضل الشيخ أبو الحسن السمان، وقام بالوظيفة وتربية الإخوان كذلك.

ثم سافر إلى الآستانة، ورجع إلى مكة ثم إلى المدينة، ومات بها وعمره لم

---

(١) في الأصل: ديري. وهو خطأ. وانظر ترجمته في: نزهة الفكر (٢/٢٨٦).

يجاوز الثلاثين، وخلف الآن ولداً سمّاه: محمد حسن، حلو العبارة، وهو ملحوظ بين أهل المدينة، وهو في غاية من اللطافة والنباهة، ولد بمكة في غياب والده، وهو الآن في المدينة، ولزم طريق آبائه في دار الصديق الأكبر بقرب باب الجبر وعليه الخير والبركة، اجتمعت به مراراً في داره، وهو قائم بوظائف الأوراد والأذكار والإرشاد، حفظه الله وبارك في عمره، آمين.

١٧٤١- الشيخ أبو العلاء المصري الفقيه.

حافظ لكتاب الله تعالى، لا يفتر عن قراءته.

توفي ثالث عشر ذي الحجة الحرام بمنى مبطوناً شهيداً سنة أربع أو خمس وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحمه الله تعالى، آمين.

١٧٤٢- الشيخ أبو العينين، الشهير بالعلاف الإسكندري.

من أجلاّء علماء إسكندرية.

ابتدأ المجاورة بجامع الشيخ، ثم رحل إلى الأزهر وأخذ عن شيوخه الثقاة حتى برع ونبغ في كل فن.

ثم عاد إلى الإسكندرية، وجلس للتدريس وإفاضة المعارف نحو الثلاثين عاماً، حتى عمّ به النفع.

١٧٤١- الشيخ أبو العلاء المصري (؟-١٢٧٤ أو ١٢٧٥هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٩٢-٩٣) وفيه: أبو العُلى المصري.

١٧٤٢- الشيخ أبو العينين العلاف (؟-١٢٩٦هـ).

وبالجملة: فإنه قضى حياته الطيبة وعمره المباركة في نفع العباد ومرضاة ربه، إلى أن توفي بها في أوائل شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٩٦هـ، فرثاه الفاضل عبد الله أفندي نديم نائب الجمعية الخيرية الإسلامية بقوله:

الخطب سيف وكف الموت شاهره   فليسترح من طويل الليل ساهره

رحمه الله، آمين.

١٧٤٣- السيد أبو السعود أفندي المفتي المدني.

مفتي المدينة المنورة وشيخ إسلامها، السيد الجليل، الكامل النبيل، سلالة السادة الكرام، إنسان عين الفضل والإحسان، عالم محقق، وفقيه مدقق.

ولي الفتوى بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٨هـ، ولم يزل في ارتفاع من تضلع العلوم إلى أن وافاه بها داعي الحق في شهر صفر الخير سنة ١٢٨٦هـ، فكان مدة فتياه أربع وعشرون سنة، ودُفن بالبقيع بعد أن صُلّي عليه في مسجد النبي الشفيع ﷺ وشرّف وعظّم وكرّم. وخلف خلفاً صالحاً بالمدينة، حفظهم الله [ورعاهم][١]، آمين.

١٧٤٤- الشيخ أبو بكر بن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملا الأحسائي الحنفي.

١٧٤٣- السيد أبو السعود المدني (؟-١٢٨٦هـ).

أخباره في: نزهة الفكر (١/٩٣-٩٤).

(١) في الأصل: ورعاه.

١٧٤٤- الشيخ أبو بكر بن محمد الأحسائي (١١٩٨-١٢٧٠هـ).

أخباره في: تحفة المستفيد (٢/١٠٦-١٠٩)، والأعلام (٢/٧٠)، ومعجم المؤلفين (٣/٧٥)، وشعراء هجر (ص:٦١-٧٣)، وإيضاح المكنون (١/٣٨٨).

الإمام الهمام، علم العلماء الأعلام، وفخر المسلمين والإسلام، من بالعلم والعمل والورع تحلّى.

ولد في اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ١١٩٨هـ ثمان وتسعين ومائة وألف، وتوفي والده وهو صغير، فتربى في حجر والدته إلى أن بلغ سن التمييز، فقرأ القرآن العظيم، وأكمل حفظه عن ظهر قلب وهو ابن عشر سنين.

ثم جَدَّ واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والنقلية على عدة مشايخ، منهم: عمّاه الشيخ عبد الرحمن والشيخ أحمد ابنا الشيخ عمر الملا.

ومنهم: الشيخ أبو بكر حسين الأحسائي الحنفي، اشتغل عليهم في علم الفقه وعلم النحو.

ومنهم: الشيخ عبد الله بن أحمد الجعفري الشافعي الأحسائي، اشتغل [عليه][١] في علمي الفرائض والنحو، واشتغل على غير هؤلاء الجهابذة في علوم الآلات؛ من صرف، ومعاني، وبيان، وبديع، ومنطق، ممن يقدم الأحساء من بعض هاتيك البلدان. وكلما ظفر بشخص متفنن في العلوم النقلية والعقلية اشتغل عليه حسب الإمكان مع الإتقان.

وحصلت له إجازات من مشايخ نبلاء عن مشايخ أجلاء، منهم: الشيخ حسين أبو بكر -السابق-، والسيد محمد بن السيد أحمد العطوشي المالكي المغربي ثم المدني، المدرّس بالحرم النبوي، والشيخ الجليل في علم الشريعة السيد يس المكي الحنفي المرغني، أجازه كل واحد منهم مما تجوز له روايته أو تعلم لديه درايته من الفنون مما تلقوه عن مشايخهم.

ثم تلقى علم الأخلاق والآداب والسلوك من العالم الفاضل الشيخ حسين بن أحمد الشهير بالدوسري الشافعي البصري ثم المكي.

---

(١) قوله: «عليه» زيادة على الأصل.

وتلقى بعض الأوراد والأذكار عن غير هؤلاء المشايخ حسب ما أخذوه عن مشايخهم، وأخذ عمن لقيه منهم من العلوم الشرعية، حتى بلغ الغاية وفاق معاصريه.

وله من التآليف العديدة والتلخيصات المفيدة، والرسائل والنقول التي هي في فنونها فريدة، وأدعية مطلقة ومقيدة [وأوراد][١]، فمنها: «إتحاف النواظر بمختصر الزواجر»، وكتاب «التذكرة في أحوال الموتى والآخرة»، وكتاب «الأزهار [النضرة][٢] بتلخيص كتاب التبصرة» يشتمل على ثمانين مجلساً سوى الخاتمة، ثم لخصه ثانياً وسماه: «قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصرة»، وهو يشتمل على ستة وسبعين مجلساً بالخاتمة، وهو عندي ولله الحمد، ولخّص «اللطائف» وسمّاه: «خلاصة اللطائف فيما للعلوم من الوظائف»، ولخّص أيضاً «شرح الأربعين النووية»، وكلاهما للحافظ ابن رجب الحنبلي، ولخّص «شرح المناوي على الشمائل» سمّاه: «هداية المحتذي»، وزاد فيه من الفوائد من «شرح ملا علي القاري».

وألّف كتاباً سمّاه: «منهل الصفا في شمائل المصطفى»، وله منظومة سمّاها: «منهاج السالك» وشرحها شرحاً وافياً بالمرام سمّاه أيضاً: «المسالك»، جمع فيه شرائع الإسلام ومكارم الأخلاق، وضمّنه ما ورد من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح الأئمة الأعلام، ولخّص كتاباً سمّاه: «بغية الواعظ في الحكايات والمواعظ» مشتملاً على سبعة وخمسين فصلاً، كل فصل يشتمل على خطبة وحديث بعدها ووعظين وحكايتين، وبعده أبيات شعرية مناسبة، وختم كل فصل بالدعاء.

وألّف كتاباً سمّاه: «مزعج الألباب إلى سبيل الإنجاب» يشتمل على

---

(١) في الأصل: وأراد.

(٢) في الأصل: النظرة. والتصويب من الأعلام (٢/ ٧٠).

خمسة وعشرين فصلاً، وجمع كتاباً سمّاه: «حادي الأنام إلى دار السلام»، يشتمل على ذكر الجنّة ومنازلها وما أعدّ الله فيها لأهلها، وهو عشرون باباً وخاتمة، ولخّص «شرح القسطلاني على البخاري» سمّاه: «إرشاد القاري لصحيح البخاري» وصل فيه إلى باب: ما يحذر من الغضب من كتاب الأدب، وشرع في تلخيص «الترغيب والترهيب» للمنذري، ولم يظفر بتكميله، ولخّص «روض الرياحين» و «سيرة الإمام الكلاعي» سمّاه: «خلاصة الاكتفا في سيرة المصطفى والثلاثة الخلفا»، ولخّص كتاب «الاستيعاب لابن عبد البر سمّاه: «روضة النواظر والألباب بذكر أعيان الصحابة الأنجاب»، وكتاب في الاعتقاد سمّاه: «نخبة الاعتقاد» وشرحه شرحاً مفيداً سمّاه: «منهج الرشاد»، ولخّص «شرحاً على بدء الأمالي»، وكتاب «عقد البضاعة في شرح بنت ساعة»، ولخّص «شرح الصفوي على مقدمة الزبد» سمّاه: «سلّم الوصول بشرح المقدمة في علم الأصول».

وله رسائل ونقول في هذا الفن عديدة، منها: «محض النصيحة لمريد العقيدة الصحيحة»، و «مسلك الثقاة في نصوص الصفات»، و «سراج المهتدين في عقائد الدين»، و «وقاية التلف بمعتقد السلف»، ولخّص رسالة لابن الجوزي مسمّاة بـــ:«البازي الأشهب المنقضّ على مخالفي المذهب»، وكتاب «إتحاف الطالب»، وشرحه «منهاج الراغب» يشتمل على ثلاثة فنون؛ علم أصول الدين وهي مقدمة، وبعدها العبادات البدنية والمالية، وفن التصوف له خاتمة، وكتاب في الفقه سمّاه: «جواهر المسائل»، وشرع في شرحه ولم يظفر بتكميله.

وله مختصر فيما لا يسع المكلف جهله سمّاه: «وسيلة الطلب»، ولخّص نبذة من كتاب «الأشباه والنظائر»، وعلّق عليه شرحاً سمّاه: «زواهر

القلائد على مهمات القواعد»، ولخّص «المنظومة الهاملية» في فقه الحنفية.

وله رسائل في هذا الفن منها: «الشرعة في أحكام الشفعة»، و «كشف الالتباس فيما يحلّ ويحرم من الحرير في اللباس» على المذاهب الأربعة، و «رسالة في حكم استبدال الوقف» على مذهب الإمام أبي حنيفة والإمام أحمد بن حنبل وما وقع فيها من الاتفاق والاختلاف، ولخّص أيضاً الفتاوى المسمّاة: «إجابة السائلين بفتوى المتأخرين» المنسوبة للعلامة الكاذروني، ولخّص نبذة من «فتاوى الشيخ إبراهيم بن حسن الأحسائي»، وشرع في جمع «حاشية على التنوير والدر» وصل فيه إلى كتاب الصوم، وله رسالة سمّاها: «الشهاب الثاقب المنصبّ على من حرّم أكل الأرنب»، ذكر فيها ما يحلّ وما يكره من أنواع السمك، وألّف حاشية على «الفوائد الشنشورية» سمّاها: «القلائد العسجدية».

وسُئل عن مسائل عديدة فأجاب عنها بأجوبة مفيدة، ولخّص كتاب «الحِكَم» وشرحه بشرح سمّاه: «سراج الظُّلَم بشرح تلخيص الحِكَم».

وألّف كتاباً سمّاه: «إعلام الأغبياء بإثبات طريق الأولياء»، ولخّص نبذة من كتاب «التنوير في إسقاط التدبير»، ونبذة من «الطريقة المحمدية»، ونبذة من «مجالس السيد عبد الله الحداد اليمني» وشرحها للشيخ أحمد الشجار، من تلاميذه، ولخّص كتاب «الأذكار للنووي» سمّاه: «تحفة الأخيار بمختصر الأذكار»، ولخّص كتاب العلامة ابن الجوزي المسمى: «صيد الخاطر» وسمّاه: «الزهر العاطر»، ورسالة «رفع اللوم عن من استخار في الليلة أو اليوم»، و «الرد الفصيح على منكر العمل بما في الحديث الصحيح الصريح»، و «كشف الإشكال عن السبب الحادث في الأفعال»، و «إسعاف أهل العبادة بنص الصلاة على السجادة».

وله نقول فيما يتعلق بالسُّبْحَة، وحِلَقِ الذِّكْر، والتذكير فوق المنائر، ومشروعية عمل المولد[١].

وله في ختم التفسير ثلاثة، وختمها بأدعية، وفي قصة المولد اثنان، وفي المعراج اثنان، وفي الصلاة على النبي ﷺ مؤلفات منها: «الكوكب المنير في الصلاة على البشير النذير»، وشرحه شرحاً وجعل له مقدمة، ولخّص «الحزب الأعظم» وجعل له خاتمة، ثم لخّص «الكوكب المنير» وختمه بما لخّصه من «الحزب الأعظم»، و «دلائل الفضائل في الصلاة على سيد الأوائل والأواخر»، ولخّص كتاب «مفتاح السعادة» المنسوب للسيد الهندواني، ونظم سَنَةَ مجاورته بالمدينة نظماً سمّاه: «العقد الثمين في الصلاة على الرسول الأمين بسؤال من بعض أهلها الغرّ الميامين». وله أدعية كثيرة تقرأ بعد ختم القرآن العظيم.

وله مؤلف سمّاه: «إتحاف الناسك بأدعية المناسك»، و «وسيلة الفلاح بأذكار المساء والصباح»، و «بغية الداعين برفع النوازل والطواعين»، و «المجتبى لرفع الطاعون والوبا»، و «المنتخب لدفع البلايا والكرب»، و «رفع الضرر لاستسقاء المطر»، و «مجلس في ذكر وداع رمضان»، صدره بخطبة وختمه بدعاء.

وله من الأدعية المعلقة والمقيدة غير ذلك كثيراً، ولخص أجوبة عن مسائل سئل عنها الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري المدني الحنفي فيما يتعلق بالتوسل وتقبيل اليد، ولخّص «أصفى الموارد من سلسال أخبار الإمام خالد» للشيخ عثمان بن سند المالكي البصري سمّاه: «النشر الوردي لأخبار الشيخ خالد الكردي»، يشتمل على ترجمته وولادته ورحلته ووفاته. ولخّص «حاشية العلامة الحكيم الأحسائي على شرح

---

(١) لم تثبت في عمل المولد نصوص صريحة من الكتاب والسنة النبوية ولو صحت لعمل بذلك الصحابة والسلف الصالح.

السيوطي على الألفية»، ولخّص «حاشية الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان الأحسائي على المتممة» وشرحها.

وألّف كتاباً في تفسير الأحلام سمّاه: «تنبيه الأفهام في تأويل الأحلام»، ولخّص كتاب «الرحمة في الطب والحكمة»، و «تذكرة السويدي» في الطب، ولخّص نبذة من «فوائد الشرجي»، وكتب «حاشية على الطحطاوي على الدرّ المختار»، وغير ذلك.

وحج حجة فرضه سنة ١٢٢١هـ، ثم سنة ١٢٢٣هـ، وذهب إلى المدينة ثم رجع إلى بلده، ثم حج سنة ١٢٤٨هـ، وأقام مجاوراً بين مكة والمدينة، فصام رمضان بمكة وحج سنة ١٢٤٩هـ ، ثم رجع إلى وطنه وأقام إلى سنة ١٢٥٨هـ ، ثم حج تلك السنة ورجع إلى بلده، ثم أقام إلى سنة ١٢٦٤هـ ، ثم حج ورجع إلى وطنه أيضاً وأقام هناك، ثم حج سنة ١٢٦٩هـ ثم أقام بمكة بعد الحج ومرض مدة شهرين معه إسهال البطن، فتوفي ليلة الخميس التاسع والعشرين من صفر الخير وقت التذكير في الحرم المكي سنة ١٢٧٠هـ ، ودفن بالمعلى في شعبة النور في حوطة الشيخ محمد صالح الريس الزمزمي، فرثاه الأفاضل، منها:

ماذا الذي جاءني فدهاني ... أمر عظيم قد وهى أركاني

وهي طويلة جداً، إلى أن قال في آخره:

واعلم هديت لكل خير جامع ... تاريخ ميلاد لذى الإنسان

عام الثمان مع تسعين مضت ... مع مائة ألف فخذ تبيان

ووفاته كانت لسبعين خلت ... مع مائتين ألف من الأزمان

ثم الصلاة مع السلام على الذي ... قد خُصَّ بالآيات والفرقان

الهاشمي محمد المختار مِن عرب وعجم سيد الشجعان
وكذا على آل وصحب كلهم كانوا هداة الدين والإيمان
وكذاك تابعيهم على منهاجهم ما ناحت الورقاء على الأغصان

رحمه الله، آمين.

١٧٤٥- الأمير المعظم أبو زيد آغا بن عبد العال عثمان.

كان ناظر قسم بلاد الشروق -من مديرية أسيوط- زمن العزيز محمد علي، إلى أن توفي سنة ١٢٦٥هـ تقريباً. وترك ولداً يقال له: صالح، وتولى نظارة قسم أبي تيج.

وقد ترجمنا لأخيه همام بيك[1] وأطلنا الكلام هناك، فارجع إليه. والله أعلم.

١٧٤٦- الأمير الجليل أبو بكر أفندي رامز.

وأصله من الكداية؛ قرية من مديرية الجيزة بقسم اطفيح على الشاطئ الشرقي للبحر الأعظم في غربي ناحية القبيبات، وفي شمال الصالحية، وفي غربها على البحر مقام وليّ يقال له: سيدي علي، وبدائرها نخيل كثير.

والمترجَم هو أحد المهندسين، سافر البلاد الشامية مع سر عسكر إبراهيم باشا، ثم عاد معه وتوظف بوظيفة خوجة رياضة بمدرسة الطوبجية، ثم بالتجهيزية التي كانت بالأزبكية، ثم مفتش تنظيم بالمحروسة، ثم رفت.

١٧٤٥- أبو زيد بن عبد العال عثمان (؟-١٢٦٥هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٢/١٢).

(١) سبقت ترجمته برقم: ١٦٩١.

١٧٤٦- أبو بكر أفندي رامز (؟-١٢٦٠هـ).

أخباره في: الخطط التوفيقية (٤/١٥).

وكان يقول: إنه ابن سيدي علي المتقدم.

وتوفي سنة ١٢٦٠هـ ستين ومائتين وألف، رحمه الله، آمين.

١٧٤٧- العالم الفاضل، الشيخ أبو العلاء الخلفاوي الحنفي.

وأصله من منية خلف؛ قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج بين مصرف منية خلف وبحر شيبين، وفي شمال [المصيلحة][1] بقرب وغربي منية أم شيخة.

وهو أحد مدرّسي الأزهر كأبيه من [قبله][2] الشيخ سليمان، وكان أحد قضاة المحكمة المصرية.

وأيضاً: منية خلف؛ قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود غربي ترعة الساحل بقليل وفي جنوب المتاوية، وفي غربي كفر الثعبانية.

١٧٤٨- الشيخ أبو سعيد بن صفي القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم، ابن الإمام الرباني المجدّد للألف الثاني الشيخ أحمد السهرندي العمري المجددي.

ولد سنة ١١٩٦هـ في بلدة مصطفى آباد من أعمال رامبور.

حفظ القرآن وعمره إحدى عشرة سنة، وتعلم التجويد والقراءة على الشيخ قاري نسيم، ثم أخذ حظاً وافراً من العلوم النقلية والفنون العقلية،

١٧٤٧- الشيخ أبو العلاء الخلفاوي (١٢٤٩-؟).

أخباره في: الخطط التوفيقية (١٦/٦٣)، ونزهة الفكر (١/٨٩).

(١) في الأصل: المصيلحية. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

(٢) في الأصل: قبل أبيه. والتصويب من الخطط التوفيقية، الموضع السابق.

١٧٤٨- الشيخ أبو سعيد المجددي (١١٩٦-١٢٥٠هـ).

أخباره في: نزهة الخواطر (٣/٨٩٢-٨٩٣).

فقرأ على مولانا المفتي شرف الدين، وقرأ على رفيع الدين ابن الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، وأخذ سند الحديث على شيخه الشيخ عبد الله المشهور بغلام علي الدهلوي، وخاله مولانا سراج أحمد بن محمد مرشد بن محمد أرشد بن فرخ شاه بن محمد سعيد بن الإمام الرباني العمري. وفرغ من ذلك كله وهو ابن تسع عشرة سنة.

وأخذ الطريقة على والده أولاً في زمن تحصيله، ثم التحق بصحبة الشيخ شاه دركاهي الشهير بأمر من والده، فكان في صحبته اثنا عشرة سنة، ثم شرّفه بالإجازة والخلافة، وأجلسه في مسند إرشاده، ثم تشرف بخدمة الشيخ غلام علي الدهلوي المذكور، ولازمه مدة خمس عشرة سنة ملازمة كلية في حياة شيخه الأول شاه دركاهي، ثم شرّفه الشيخ بالإجازة.

وألف في تلك المدة رسالة وقدمه إلى شيخه، فاستحسنه ومدحه وهي دستور العمل في الطريقة المجددية السعيدية، ثم طلبه شيخه المذكور في حياته وأمره أن يُجلس ولده الشيخ أحمد سعيد -الآتي ترجمته[1]-، فأجلسه وحضر امتثالاً لأمر شيخه، وجلس في مسند إرشاده بعد مماته مدة تسع سنين تقريباً.

وتوجه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين ومائتين وألف لأداء الحج، وبصحبته ولده الأوسط شيخ مشايخنا الشيخ عبد الغني المحدث بالمدينة المنورة -الآتي ترجمته في حرف العين إن شاء الله[2]-، ووالدي

---

(١) سبقت ترجمته برقم: ١.

(٢) سبقت ترجمته برقم: .Error! Reference source not found.

الشيخ عبد الوهاب[١] وعمّي غلام نبي[٢] ابنا المرحوم خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري، فلما وصل إلى أرض الحجاز استقبله الشيخ محمد جان الباجوري خليفة الشيخ غلام الدهلوي من جدة.

ثم دخل مكة المشرفة فاستقبله عظماؤها من القضاة والمفتيين وسائر العلماء، منهم: السيد ياسين ميرغني، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج، فأقام بمكة قبل أداء الحج وبعده ثلاثة أشهر تقريباً، ومرض في أثناءها بأنواع الحمى والإسهال.

ثم توجه إلى زيارة الحبيب ونال ما تمناه بطيبة، واستفاد أكثر علمائها وشرفائها، منهم: مولانا السيد إسماعيل البرزنجي المدني، والشيخ إسماعيل زاهد، وغيرهما، وتلقى هناك ولده الشيخ عبد الغني من محدث دار الهجرة الشيخ محمد عابد السندي -المتوفى سنة ١٢٥٧هـ-، وكتب له إجازة الحديث وغيره مما يجوز له روايته وتصح درايته، ثم رجع المترجم معه ابنه ومن كان في [صحبته][٣] إلى مكة المشرفة في ربيع الثاني سنة ١٢٥٠هـ، وهي سنة مجاورة والدي بمكة بلد الله الحرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام.

وبعد ذلك رجع المترجَم إلى وطنه ودخل بلدة تونك من بلاد الهند الواقعة على إحدى عشرة مرحلة من دهلي، فازداد مرضه يوم عيد الفطر

---

(١) في هامش الأصل: ولد في رمضان سنة ١٢٣٥، وتوفي بمكة وعمره قريب من سبع وسبعين سنة، سنة ١٣١٢هـ، ودفن بالمعلاة. كاتبه ..

(٢) في هامش الأصل: ولد سنة ١١٩٩، وتوفي بمكة وعمره خمس وثمانين سنة ١٢٨٤هـ ودفن بالمعلى. كاتبه: أبو النصر.

(٣) كلمة غير ظاهرة في هامش الأصل. ولعلها كما أثبتناها.

سنة ١٢٥٠هـ، فأوصى ولده الشيخ المحدث عبد الغني وقال: قد أجزتك، بل أجزت عبد المغني كذلك بكل ما وصل إليّ من الأشغال والأوراد، ثم أمر القارئ بقراءة سورة ياسين بعد الظهر، فطار طير روحه نحو عالم القدس، قريب العصر من اليوم المذكور سنة ١٢٥٠هـ، فغسله المولوي حبيب الله، وصَلَّى عليه القاضي خليل الرحمن، ثم حملوه إلى دهلي ودفنوه من قرب تربة شيخه الدهلوي، قدّس الله سره وأفاض علينا من بركاته، آمين.

وأرّخه بعض الفضلاء بقوله: ينور الله مضجعه، وغير ذلك.

- السيد أبو سعيد البريلوي الهندي الحسني.

قد تقدم ذكره في حرف السين[١].

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٤٦٥).

ملحق [باب][1] الكنى

١٧٤٩- الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حسن العجيمي.

المسند الكبير، الحنفي المكي. الحبر الهمام، مرجع الخاص والعام.

ولد بمكة، ونشأ في حجر الصيانة، وترعرع ما بين طاعة وديانة، فشمّر واشتغل بطلب العلم على جماعة؛ من أجلّهم: مفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، والشيخ طاهر سنبل، فمهر وفضل وسما، وملأ بطاح مكة علماً.

وله من التآليف: رسالة في النحو تعرف بـ:«رسالة العجيمي»، كان عليها العمل بمكة قبل أن يشتهر «شرح الشيخ خالد على الآجرومية»، و «شرح الشيخ حسن الكفراوي عليها». وله تآليف أخر أيضاً.

وتوفي في اثنين من ربيع الأول سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين وألف بمكة، ودفن بالمعلاة عند أسلافه، رحمه الله، آمين.

١٧٥٠- الشيخ أبو بكر ابن الشيخ عبد الوهاب الزرعة المكي الحنفي.

الأوحد العلامة، وارث العلم كابراً عن كابر، الحائز من الكمالات ما

---

(١) في الأصل: حرف.

١٧٤٩- الشيخ أبو بكر بن محمد العجيمي (؟-١٢٣٦هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٧)، وأعلام المكيين (٢/٦٦٤-٦٦٥)، ونظم الدرر (ص:١١١)، ونشر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:٢).

١٧٥٠- الشيخ أبو بكر الزرعة (؟-١٢٦٢هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٣-٦٥) ومنه أخذت سنة وفاته، والتاريخ والمؤرخون بمكة (ص:٤٢٣).

قصرت عنه عقول الأكابر، قرة عين البرية، ومفخر أرباب الفضل بمكة البهية.

ولد بمكة، وكان أخذ العلم عن المشايخ المعتبرين؛ كالشيخ عمر عبد الرسول العطار المكي، قرأ عليه «الدر المختار»، و «الجامع الصغير»، و «المواهب اللدنية»، و «صحيح البخاري»، وأوائل الكتب الحديثية، و «الحِكَم» لابن عطاء الله مع شرحها لابن عباد.

ورأيت له «رسالة تتعلق بالأوقاف السلطانية»، و «رسالة فيما قيل أن المعدة بيت الداء»، وديوان لطيف، وكتابات على الكتب تشعر بفضله وعلو قدره، وله شعر حسن رائق، وله مراسلات مع الشيخ عبد الله سراج، وكان إذ ذاك قاضي جدة في سنة ١٢٣٣هـ.

وكان المترجَم كغيره من [أهالي البيوت][١] القديمة بمكة، قد حازوا الكتب الكثيرة المعتبرة، لا سيما تآليف أهل مكة؛ كتأليف الطبريين، وبيت الحباب، والمفتي محمد جار الله ابن ظهيرة، وابنه المفتي علي، والملا علي القاري، والقطبي، وبيت ابن علان، والشيخ عبد الرحمن المرشدي، وابنه الشيخ حنيف الدين المرشدي، وعفيف الدين الكازروني، وبيت فروخ، وبيت عتاقي زاده، وبيري زاده، وبيت مرداد، وبيت العجيمي، وبيت الريس، وبيت القلعي، وبيت سنبل، وبيت المرغني، وبيت عبد الرحمن الفتني المكي، وكانت رائجة في زمانهم.

وأما الآن فقد دثرت ولم يبق منها إلا نزر من جم، لحصول التصاريف فيها، وذلك بسبب بخلهم وبخل ذريتهم من عدم إعارتها لأهلها لأجل القراءة فيها والنسخ، حتى تصير منها نسخ متعددة.

---

(١) في الأصل: البيوت الأهالي. والمثبت من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٣).

أما بيت المفتي فقد أكلت الأَرَضة كتبهم.

وأما بيت المرغني وبيت شمس وبيت مرداد فقد أحرقت النار كتبهم بسبب حريق حصل عندهم في بيوتهم.

وأما بيت الريس وبيت الزرعة فقد باعوا كتبهم على أهل الهند وأشباههم.

وبيت الزرعة -بيت المترجَم هذا- بيت قديم رفيع البنيان، أهل علم وثروة وعلو شأن، وأصلهم من الهنود الفتَّن.

وللمترجَم خلف، ومن نسله الشيخ محمد الزرعة شيخ الأئمة والخطباء الذي أدركناه، وتوفي سنة ..[1].

١٧٥١- الشيخ أبو بكر اليماني الشافعي المكي.

العالم العلامة، المحدث الفقيه، الحبر الفهامة، المفسر الفقيه النبيه.

تلقى العلم عن جملة من [الأكابر الأجلاّء][2]، منهم: العلامة الشيخ علي بن عبد البر الونائي الشريف الحسني الشافعي، ومفتي الشافعية الشيخ عبد الغني هلال سنبل، والشيخ محمد الجوهري.

وحدّث، وروى عنهم وعن غيرهم، وتصدر للإفتاء والتدريس، وحضر عنه خلق كثير، وانتفع به جم غفير.

وكان صالحاً عابداً، مشتغلاً بالتدريس والإفادة، إلى أن انتقل إلى

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

١٧٥١- الشيخ أبو بكر اليماني (؟-١٢٢٧هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٨)، وأعلام المكيين (١٠١٦/٢-١٠١٧)، ونظم الدرر (ص:١١٢).

(٢) في الأصل: أكابر أجلاء.

رحمة الله بمكة في سنة ١٢٢٧هـ سبع وعشرين ومائتين وألف، وقد ناهز السبعين، رحمه الله، آمين.

١٧٥٢- الشيخ أبو المعالي بن ..[١].

ولد سنة ..[٢].

وكان من جملة الذابّين عن سيدي أحمد بن إدريس، والمجيب عنه بأفصح خطاب، العالم الفاضل، الجليل الكامل، المخلص العامل، السائر على طريق الصواب، فهو من السابقين الأولين، ومن فضلاء أصحاب السيد أحمد بن إدريس، وكثيراً كان يرد على المنكرين ويدحض حجتهم بالدلائل القطعية.

ولا زال على تلك الحالة حتى لقي وجه ربه المتعال في سنة ..[٣].

١٧٥٣- الشيخ أبو بكر بن حجي بسيوني المالكي المكي.

أما والده فقد قدم مكة من مصر وتوطنها، وأولد المترجَم فيها، ونشأ بها.

وكان عالماً فاضلاً متواضعاً بسيطاً، قد جعله أمير مكة السيد الشريف محمد بن عون في وظيفتي الخطابة والإمامة بمقام المالكي، وتولى إفتاء

١٧٥٢- الشيخ أبو المعالي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

(٢) لم تذكر السنة في الأصل.

(٣) مثل السابق.

١٧٥٣- الشيخ أبو بكر بسيوني (؟-١٣١٠هـ).

أخباره في: المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٢-٦٣)، وأعلام المكيين (٢٨٩/١)، ونظم الدرر (ص:١٥٨) وفي هامشه: المتوفى سنة ١٣٠٤هـ.

المالكية بها في مدة الشريف عبد المطلب بعد عزل الشيخ محمد بن حسين، ومكث إلى سنة أربع ١٣٠٤هـ، ثم عزله أميرها الشريف عون، وولى الشيخ محمد بن حسين المذكور.

ثم لما قدم عثمان باشا والياً على الحجاز في العام العاشر سنة ١٣١٠هـ[1] عزل الشيخ محمد ونصب المترجم فيه، ولبث نحو ثلاثة أشهر، ثم رفعه الشريف المذكور، وأقام فيه محمد المذكور.

ومات المترجَم - وقد تجاوز الثمانين سنة- بمكة، ودفن بالمعلاة[2].

وخلف أبناءه: عمر، ويحيى، وعبد الله. فعمر كان طالب علم، وهو من أصدقائنا، حافظاً للقرآن، ذا صوت حسن، انتقلت إليه وظيفة أبيه لكونه [الأكبر][3]، ثم من بعده لابنه سراج.

ثم في سنة ١٣٢٧هـ أخذت من سراج وأعطيت لعمه المذكور يحيى لحيث أنها وظيفة أبيه الذي هو المترجَم، وصار سراج ملازماً.

ومشايخ المترجَم: الشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ حسين المذكور آنفاً، والشيخ جمال شيخ العلماء، وغيرهم.

١٧٥٤- السيد أبو بكر بن شهاب عبد الرحمن بن محمد بن علي بن

(١) في هامش المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٢): تعين عثمان باشا والياً للحجاز في سنة ١٢٩٩هـ.

(٢) المعلاة: هي القسم العلوي من مكة المكرمة، وغالباً ما يطلق على مقبرة مكة التي صارت تعرف بالمعلاة؛ لوقوعها في هذا الحي (معجم معالم الحجاز ٨/٢٠١).

(٣) في الأصل: أكبر. والمثبت من المختصر من نشر النور والزهر (ص:٦٢).

١٧٥٤- السيد أبو بكر ابن شهاب العلوي (١٢٦٢-١٣٤٢هـ).

أخباره في: فهرس مخطوطات الظاهرية، وفهرس الفهارس (١/١٤٦-١٤٧)، والأعلام (١/٦٥)، ومعجم المؤلفين (٣/٦٣ وَ ٦٤)، ومعجم المطبوعات (ص:١٤٠-١٤١)، وحلية ⇐

عبدالله بن عيدروس بن علي بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين العلوي الحسيني، المعروف بابن شهاب.

العلامة المؤرخ، المسند المحقق، الأصولي. نزيل حيدر آباد.

ولد باليمن سنة ١٢٦٢هـ، ونشأ بها، وأخذ عن مشيختها ومشيخة حضرموت[١]، ثم رحل إلى الحجاز والقسطنطينية وبلاد الهند، وبها ألقى عصا التسيار.

روى عن والده، الراوي عن الشوكاني، والوجيه الأهدل، وعبد الله بن أحمد باسودان.

ويروي المترجَم عن محمد بن عبد الله باسودان -ولعله أعلى شيوخه-، ومحمد بن إبراهيم بَلْفقيه، ومحمد بن علي بن عبد الله السقاف، وأحمد بن محمد المحضار، وأحمد بن زين بن سميط، وعمر بن محمد بن سميط، وعبد الرحمن بن علي السقاف، وعمر بن حسين الحداد، وابن عمه علي بن حسن الحداد، وطاهر بن محمد بن أبي بكر الحداد صاحب قيدون، ومحمد ابن حسين العطاس، وأخيه محسن بن حسين، وأحمد بن علي الجنيد، وعيدروس بن عمر الحبشي صاحب «العقد»، والسيد فضل بن علوي ابن سهل مولى الدويلة، وأحمد بن محمد العيدروس الأعرج، وأحمد دحلان،

⇦ البشر (١/١٢٤-١٢٦)، وأعيان الشيعة (٦/١٥٩-٢١٢)، وأعلام الشيعة (١/٢٥-٢٦)، وآداب شيخو (٣/١٠١)، والتكملة (٢/٨٢٢)، وفهرست الخديوية (٣/٣١١، ٦/١٤٦)، وفهرس التيمورية (٤/١٤٠)، وهدية العارفين (١/٢٤١)، وإيضاح المكنون (١/٣٩٧، ٥٥٢، ٥٧٥)، ومجلة المنار (٢٤/٢٣٧).

(١) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود عليه السلام، وبقربها بئر برهوت، واليوم هي جزء من الجمهورية اليمنية على خليج عدن والبحر العربي، أهم مدنها وموانئها: المكلا (انظر: معجم البلدان ٢/٢٦٩، والموسوعة العربية الميسرة ص:٧٢٦).

والدهان، ومحمد الهجرسي المصري، وغيرهم.

وتدبج[1] مع رفيقنا الشيخ أحمد أبي الخير الهندي.

وله مؤلفات شهيرة مطبوعة بالهند.

وتوفي سنة ١٣٤٢هـ.

١٧٥٥- الشيخ أبو القاسم الطرابلسي الأزهري.

محدث الآستانة في آخر القرن الماضي ومسندها.

يروي عن محمد بن صالح البنا الإسكندري، والبرهان السقاء.

وأخذ عنه العلامة أعلم العلماء محمد فرهاد بن عمر الريزوي، مؤلف شرح ..[2].

وتوفي بالآستانة سنة ١٢٩٨هـ.

١٧٥٦- السيد محمد أبو الهدى الرفاعي بن حسن وادي بن علي بن

---

(١) التدبيج: أن يروي كل قرين عن أخيه حديثاً، وقد ألف الدارقطني في المدبج كتاباً حافلاً، وهو أول من سماه به (المصباح في أصول الحديث ص:٢٣٩-٢٤٠).

١٧٥٥- الشيخ أبو القاسم الطرابلسي (١٢٤٠-١٢٩٨هـ).

أخباره في: فهرس الفهارس (١٦٢/١).

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

١٧٥٦- السيد محمد أبو الهدى الصيادي (١٢٦٦-١٣٢٨هـ).

أخباره في: فهرس المؤلفين بالظاهرية، وفهرس الفهارس (١٦٣/١-١٦٥)، والأعلام (٩٤/٦)، ومعجم المؤلفين (٢٢٦/٩-٢٢٧)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة (ص:٣٥٣-٣٥٦)، وأدباء حلب (ص:١٠٥)، وحلية البشر (٧٢/١-٩٤) وفيه وفاته سنة ١٣٢٧، والعقود الجوهرية (ص:١١)، ورياض الجنة (١٤٤/٢-١٥٥)، والسر المصون (ص:١١٢)، ونظم الدرر للسامرائي (ص:٢٧٦-٢٨١)، ومقدمة كتابه «تنوير الأبصار»، وآداب زيدان ⇦

خزام الرفاعي الصيادي الحسيني.

أشهر العلماء العرب في الآستانة أخيراً.

ولد سنة ١٢٦٦هـ[(١)]، وتربى في مهد العز والإجلال.

وروى عامة عن السيد محمود بن حمزة الدمشقي المفتي، ومحمد بن عمر الأهدل اليمني نزيل الشغور، وحسن الفخري الحسيني، وعمه محمد مهدي الرديني الشهير بالرواسي الرفاعي دفين بغداد، وغيرهم.

⇦

(٢٩٥/٤)، ومذكرات محمد كرد علي (٢٤٢/١-٢٤٦)، والأعلام الشرقية (١١٧/٣-١١٩)، والحركة الأدبية في حلب (ص:١١٣-١٣٤)، وفهرست الخديوية (١٠٠/٢، ١٠١، ٣٧/٥، ٥٧، ١٩/٦، ٢١١)، وفهرس الأزهرية (٢٥٧/٦)، وفهرس التيمورية (١٦/٢، ٣٠٠، ٣٠٩/٣)، والمكتبة البلدية: فهرس التاريخ (٥٢، ٥٣، ٦٩، ٧٣)، وفهرس الأدب (١٠٨)، وفهرس التصوف (٥١)، وفهرس المصنفات الاجتماعية (١٢)، وفهرس دار الكتب المصرية (٦٤/٣، ٢٧٦، والملحق الأول للجزء الثالث ٦٧، ١٨٧/٥، ٢٠٥، ٢٩٧، ١١٢/٧، ٢١٩، ٤٨/٨، ١٢٧، ١٤٩)، ومجلة الحديث (٢٥/٢٤-٣٦)، ومجلة الضاد (٣٨١/٢٣-٣٨٦)، والمقتبس (٣٥٦/١)، والمنار (٥٩٨/١-٦٠١، ٤٧١/٣-٤٧٣)، والهلال (٣٠٥/١-٣٠٩).

(١) في هامش الأصل: في خان شيخون من أعمال حلب، وولي نقابة الأشراف هناك مدة، ثم جاء إلى الآستانة وسكنها، وقد اتصل بالسلطان عبد الحميد الثاني فقلده مشيخة المشايخ، وحظي عنده فكان من كبار ثقاته، واستمر في خدمته زهاء ثلاثة عشر سنة، ولما خلع عبد الحميد نفي المترجَم إلى جزيرة الأمراء في رينكيبو فمات فيها غريباً سنة ١٣٢٨. وكان من أذكى الناس.

وله تصانيف في أيدي الناس مطبوعة، فمن تآليفه: «ضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس». وله «قلادة الجواهر في ذكر الرفاعي وأتباعه الأكابر»، و «فرحة الأحباب في أخبار الأربعة الأقطاب»، و «الجوهر الشفاف في طبقات السادة الأشراف»، و «تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار»، و «السهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب»، و «ذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد»، و «الفجر المنير» من كلام الرفاعي. وله شعر أيضاً قد جمع في ديوانين، وقد طبعت هذه المؤلفات كلها.

وتوفي منفياً غريباً حين نفته الحكومة الحالية إلى جزيرة الأمراء في رينكيبو في سنة ١٣٢٨هـ.

وله تآليف كثيرة مطبوعة منها: «ضوء الشمس في قوله ﷺ: بُنِيَ الإسلام على خمس»، وله «أسانيد الواسطيين»، و «الثبت الجامع»، و «الثبت الخاص»، و «المجد المخلد في أسرار اسم محمد»، و «قواعد النسابة وتراجم الأئمة»، و «الإيضاح المطرب في ذكر أخوالنا أدارسة المغرب»، وغير ذلك نحو المائة.

ترجمه الأستاذ شيخنا «عبد الرزاق البيطار في تاريخه»[١]. وأخذ عنه السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الهندي، وللعلماء تقاريظ على مؤلفاته.

وقد وصفه نقيب الأشراف بالديار المصرية السيد توفيق البكري في كتابه «صهاريج اللؤلؤ»[٢]، وذكره الشمس محمد بن عبد الجواد القاياتي ثم المصري في رحلته «روضة البشام في الرحلة إلى بلاد الشام»[٣] وقال بعد أن مدحه: المقيم الآن بالآستانة في كنف الحضرة السلطانية، ونال من لدنه رتبة سامية ونياشين عالية، وله إلمام بالسياسة، وخبرة تامة في أحوال الوقت الحاضر والزمان الغابر بمطالعة تواريخ الأمم.

وتوفي سنة ١٣٢٨هـ، ودفن بزاويته بالآستانة، رحمه الله، آمين.

- أبو النصر الخطيب الجيلي الحسني الدمشقي.

تقدم في الميم[٤].

---

(١) حلية البشر (١/٧٢-٩٤).

(٢) صهاريج اللؤلؤ (ص:٤٠).

(٣) روضة البشام (ص:٣٥).

(٤) سبقت ترجمته برقم: ١٤٢٧.

- أبو الخير بن عابدين الحنفي.

تقدم في الميم أيضاً[1].

١٧٥٧- السيد أبو القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزّيّاني الفاسي.

المؤرخ الرحال، الأديب الكاتب، المعمر، وزير الدولة المغربية وسفيرها.

وقد وصفه تلميذه العلامة ابن رحمون، وحلاه عصريه ابن ريسون في أول «فهرسته»، وكنّاه بأبي القاسم وسمّاه: قاسم.

وله فهرسة عجيبة ذكر [فيها][2] أشياء على نسق غريب وتحبير بديع، قد اختصرها تلميذه ابن رحمون -المتقدم-.

وقد ولد بفاس سنة ١١٤٧هـ، وأخذ بها عن أفاضلها مثل: أحمد بن الطاهر الشرقي، [وابن][3] الطيب القادري صاحب «النشر»، والقاضي بو خريص، وأبي حفص الفاسي، والتاودي ابن سودة، والبناني.

ورحل إلى الحجاز سنة ١١٦٩هـ صحبة والده، ثم رحل إلى الآستانة سفيراً عن السلطان سيدي محمد بن عبد الله سنة ١٢٠٠هـ، ثم في سنة

---

(١) سبقت ترجمته برقم: ١٤٢٦.

١٧٥٧- السيد أبو القاسم بن أحمد الزياني (١١٤٧-١٢٤٩هـ).

أخباره في: أخباره في: فهرس الفهارس (١/٣١٣-٣١٥)، وسلوة الأنفاس (١/٢٦٣-٢٦٤)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٤١-٢٥٤٢) وفيه ولادته سنة ١١٤٨، والأعلام (٥/١٧٢-١٧٣)، ومعجم المؤلفين (٨/٩٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٩٨٣)، ودليل مؤرخ المغرب (ص:١٠١، ١٦٩، ١٧٠)، واليواقيت الثمينة (١/١٠٤) وفيه وفاته سنة ١٢٤٧، وآداب زيدان (٤/٢٨٢)، وآداب شيخو (١/١٧)، والنبوغ المغربي (١/٢٥٠)، وإيضاح المكنون (١/١٨١، ٢٨٠).

(٢) في الأصل: فيه.

(٣) في الأصل: وأبي. والتصويب من فهرس الفهارس (١/٣١٤).

[١٢١٦هـ][1]، واجتمع باصطنبول بأفاضلها، مثل كمال الدين أحمد بن ركن الدين مصطفى بن خير الدين، واختصر تأليفه في التاريخ، وأجازه به وبمؤلفاته.

وذهب إلى مصر ولقي بها الشيخ سليمان الفيومي، والمؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، ولقي بدمشق أيضاً حفيد النابلسي سعد الدين، والكمال الغزي، وغيرهما.

وورى عن السلطان المذكور حديث أبي ذر الطويل، عن ابن عبد السلام بناني من طريق ابن غازي.

وألّف «الرحلة الكبرى»، و «الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب»، و «الروضة السلمانية في الدولة الإسماعيلية ومن تقدمها من [الدول][2] الإسلامية»، و «البستان الظريف في دولة أولاد مولاي علي الشريف»، و «ألفية السلوك في وفيات الملوك»، و «تحفة الحادي المطرب في ذكر شرفاء المغرب»، و «السلوك فيما يجب على الملوك»، و «الدرة السنية الفائقة في كشف مذاهب أهل البدع من الخوارج والروافض والمعتزلة والزنادقة»، و «رحلة الحُذّاق لمشاهدة البلدان والآفاق»، وفهرسته العجيبة المسماة بـ «جوهرة التيجان وفهرسة اللؤلؤ والياقوت والمرجان في الملوك العلويين وأشياخ سليمان» وهي هذه، و «التاج والإكليل في مآثر السلطان الجليل»، و «تحفة النبهاء في التفرقة بين الفقهاء والسفهاء»، و «إباحة الأدباء والنحاة في الجمع بين الأخوات الثلاث»، وهي رحلته الثالثة.

---

(١) في الأصل: ١٢٠٦. والمثبت من فهرس الفهارس (٣١٤/١). وانظر: الأعلام (١٧٣/٥).

(٢) في الأصل: الدولة. والتصويب من فهرس الفهارس، الموضع السابق.

وتوفي بفاس عصر يوم الأربعاء أربعة رجب سنة ١٢٤٩هـ عن نحو مائة سنة وخمس سنين -كما قيده بذلك القاضي أبو الفتح ابن الحاج-، ودفن بالزاوية الناصرية بفاس، رحمه الله، آمين. اهـ مختصراً من كتاب الحبر الكتاني[1].

١٧٥٨- الملا أبو بكر بن أحمد بن داود الكلالي.

الكردي الأصل، الشافعي.

نزيل دمشق.

كان فقيهاً شهيراً.

وله مصنفات كثيرة منها: «صفوة التفاسير». وكان عالماً بعلم التفسير مقرئاً فيه. وله: «تنبيه الغافلين على من رد أقوال المتقدمين».

وتوفي في دمشق سنة ١٢٨٠هـ ثمانين ومائتين وألف. كذا في «الأعلام»[2] نقلاً عن «منتخبات تواريخ دمشق»[3].

---

(١) فهرس الفهارس (١/٣١٣-٣١٥).

١٧٥٨- الملا أبو بكر بن أحمد الكلالي (١٢٤٠-١٢٨٠هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٦٢)، ومعجم المؤلفين (٣/٥٧) ومنه أخذت سنة ولادته، ومنتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٩٥-٦٩٦)، وتعطير المشام (ص:٥٢)، والحركة الأدبية في دمشق (ص:٢٦٣)، وروض البشر (ص:١٨)، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري (٢/٥٣٨-٥٤٠) وفيهما وفاته سنة ١٢٦٩.

(٢) الأعلام (٢/٦٢).

(٣) منتخبات التواريخ لدمشق (٢/٦٩٥-٦٩٦).

- **الفقيه الأديب المؤرخ، السيد أبو القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزياني الفاسي**[1].

كان من الكُتَّاب بالحضرة السلطانية، وكان مولعاً بالتقييد والتأليف.

قال شيخنا الكتاني[2]: ومما وقفت [عليه][3] من تآليفه: «[الترجمان][4] المعرب عن دول المشرق والمغرب»، و «ألفية السلوك في وفيات الملوك»، وشرحها، و «فهرسة ذكر فيها أشياخ السلطان مولانا سليمان بن محمد العلوي»، وله قصائد، ومعرفة بالتاريخ، والعربية، والحساب، والعروض، والتنجيم، والجدول، والأسماء.

وكانت جمجمة رأسه من القرع؛ لأنه ضُرب عليها بسيف فطارت، فجعلوا [له][5] مكانها ذلك، وعاش بعده، ولذلك كان لا يكشف رأسه أبداً.

وتوفي يوم الأحد رابع رجب سنة ١٢٤٩هـ تسع وأربعين ومائتين وألف، عن نحو مائة سنة وست سنين.

- **العلامة المعمر الشهير بأبي المواهب وأبي طالب محمد بن علي المازوني**.

روى عنه سيدي محمد بن علي السنوسي المكي.

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (١٧٥٧).
(٢) سلوة الأنفاس (١/٢٦٣).
(٣) زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.
(٤) في الأصل: ترجمان. انظر ترجمته السابقة رقم (١٧٥٧). وانظر: إيضاح المكنون (١/٢٨٠).
(٥) قوله: «له» زيادة من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

وقد تقدم في حرف الميم[1]، فلا حاجة إلى الإعادة.

١٧٥٩- الشريف الفقيه الأجل، العارف المحقق، أبو زيان بن أحمد [المعسكري][2] الإغريسي.

كان من جلّة أصحاب مولاي العربي الدرقاوي وكبرائهم، وكان له أصحاب وأتباع أخذوا عنه.

وله: «طبقات في مناقب شيخه المذكور وبعض أصحابه».

وتوفي قبل إكمالها يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة نيف وسبعين ومائتين وألف، ودفن بروضة أولاد ابن إدريس التي في آخر الروضات.

١٧٦٠- الشيخ الإمام، الفاضل الهمام، الولي الصالح، أبو محمد سيدي أبو القاسم بن الولي سيدي الحاج أحمد التادلي الشجراني اليوسفي العمري.

نسبة إلى عمر بن الخطاب.

قدم من بلاده تادلا[3] إلى فاس، وأخذ العلم بها عن جماعة منهم: الشيخ عبد القادر ابن شقرون، كان يحضر مجلسه في «صحيح البخاري».

---

(١) سبقت ترجمته رقم: (١٣٣٨).

١٧٥٩- أبو زيان بن أحمد المعسكري (؟- **بعد ١٢٧٠هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٣٦٢).

(٢) في الأصل: المعسكر. والتصويب من سلوة الأنفاس، الموضع السابق.

١٧٦٠- الشيخ أبو القاسم بن أحمد الشجراني (؟-**١٢٤٤هـ**).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢١٠-٢١٢)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٢٩).

(٣) تادلا: تقع مدينة تادلة المغربية على سفوح جبال أطلس الأوسط، وتعتبر قاعدة إقليم بني جلال (موسوعة المدن العربية ص: ٥٢٢).

وأخذ كثيراً من الأوراد والأحزاب والأذكار عن جماعة من الأخيار؛ فأخذ بعضها عن سيدي الحبيب الزواوي، وأخذ المسبعات العشر وغيرها عن رجل يقال له: سيدي محمد الشريف، كان في بلدة مصمودة، وأخذ عن غيرهما.

وكان له أصحاب وأتباع. وكان له أوراد؛ كبير وصغير.

توفي سنة ١٢٤٤هـ رحمه الله.

- **الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الدُّكّالي الصديقي**(١).

المغربي الأصل، المجاور بالبلد الحرام، والمدرس بها.

الإمام المحدث الحافظ، صديقنا ومحبنا المتبحر، هو من أهل الرباط.

يعرف بيت المترجَم بالصديقات -بالقاف المعقودة بلغة المغاربة-، وهم من أولاد عمرو -إحدى قبائل دكالة-، ومواطنهم قرب مدينة الغريبة المعروفة قديماً بمدينة مشتراية، وبيتهم معروف هناك بالعلم والفضل والصلاح.

وقد تعدد فيهم العلماء؛ كجده الشيخ الصالح أبي فارس عبد العزيز، وكعمّيه أبي شعيب، ومحمد ابني عبد العزيز، وغيرهم ممن يطول ذكرهم. ولو لم يكن فيهم إلا المترجَم لكفى.

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (خطأ لم يتم العثور على مصدر المرجع).

وهو أوحد علماء عصره، وأشهر علماء المغرب في وقته، من أهل التفنن في العلوم، إمام في علوم الحديث والسنة وفقه معاني الآثار، والخلاف العالي والنازل، مع حفظ المتون والجمع بين الروايات، متبحر في علوم القرآن؛ قراءاته، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه، وغير ذلك.

وقد ولد بالصديقات -من دكالة- في خمس وعشرين ذي القعدة سنة ١٢٩٥هـ خمس وتسعين بعد المائتين والألف -كما أفاد بنفسه-.

وبعدما قرأ العلم ببلده انتقل منها إلى الريف، ومنها إلى مصر في سنة ١٣١٤هـ، وبعد جلوسه بها مدة لأخذ العلم انتقل إلى مكة، فحظي عند أميرها الشريف عون الرفيق الشهير، وقد أقبل عليه وقدّمه على غيره من علماء عصره، فحاز بذلك على شهرة عظيمة وجاه عريض، مع تواضع للصغير والكبير، والفقير والغني، والغريب والمجاور وغيرهم.

كنت أجتمع به كثيراً في غالب الأيام، فذاكرني وذاكرته، وزادني فاستزدته.

ثم جاء إلى المغرب زائراً لعائلته مرتين.

وفي سنة ١٣٢٥هـ قدم على السلطان مولاي عبد الحفيظ لفاس، فأقبل عليه ونوّه بقدره، وأقبل عليه علماء فاس وأعيانها، وبقي في ضيافته إلى سنة ١٣٢٨هـ، ثم رجع لمكة المشرفة يقصد إتيان أهله، لكونه كان تزوج بمكة، ولما رجع في سنة ١٣٢٩هـ ولاه خطة القضاء بمراكش.

وفي سنة ١٣٣٠هـ استدعي لوزارة العدلية وما زال بها إلى أن استعفى الآن كما بلغنا في سنة (...)١٣[١].

---

(١) لم تذكر السنة في الأصل.

فكان قد قرأ القرآن بالروايات السبع على شيخه أبي العباس أحمد بن المعاشي، ثم قرأ العلم ببلده -كما قدمنا أولاً- على جماعة من أهله؛ كعمّه أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز، وأولاد عمه أبي زيد عبد الرحمن بن الفقيه، وأبي عبد الله محمد بن عزوز، وأبي الجمال محمد الطاهر قاضي مراكش بعده.

ولما رحل إلى مصر أخذ بها عن الشيخ البولاقي، وسميّه الصالحي، والشهاب أحمد الرفاعي، والشيخ محمد طموم[١] المالكي، وشيخ الإسلام سليم البشري، والشمس محمد بخيت، والشيخ دسوقي عربي، واللغوي محمد محمود الشنجيطي ثم التركزي، وآخرين، وأجازوه. كما أجازه كثيرون من أهل الحجاز والهند واليمن والشام والعراق حين جاور بمكة.

والحاصل أنه: عالم متقن لعلم القراءات عارف بوجوهها، متمكن في العلوم العربية بأنواعها، حاذق بفنونها، وملازم لنشر العلوم صيفاً وشتاء، بل لا يخلوا مجلس من مجالسه من الإفادة، شهد له أهل عصره والأكابر بالكمال في كل ما ذكر، وشهرته تغني عن بيان فضائله، متع الله به وحفظه.

وقد أجازني مراراً لفظاً، وأملى عليَّ كثيراً من محفوظاته، ولا أعلم له إلى الآن تأليفاً.

وقد ترجم له الفاضل المؤرخ عبد الحفيظ الفاسي في معجمه «المدهش المطرب»، أو «رياض الجنة»[٢]، وذكر قراءاته عليه ومسلسلاته. اهـ.

---

(١) في رياض الجنة (٢/١٤٣): محمد الطيمومي.

(٢) رياض الجنة (٢/١٤١-١٤٤).

١٧٦١- الإمام المحدث، السلفي الأثري الشهير، الشيخ [أبو][1] بكر خوقير ابن الفاضل -الإمام بالمقام الحنفي المكي- الشيخ محمد عارف ابن العلامة الفرضي الكبير الشيخ عبد القادر ابن الشيخ محمد علي خوقير المكي، الكتبي بباب السلام.

صديقنا الفاضل السلفي، ورفيقنا الكامل الأثري.

كنت أجتمع به كثيراً في أيام شيخنا القاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى حين كان مقيماً بداره وبباب السلام[2]، وبمنزل صديقنا العلامة الهمام الشيخ محمد صالح الميمني بالشامية[3]. وكان مقرئاً لنا حين اجتماعنا، وقراءتنا لـ«مسند الإمام المبجل أحمد بن محمد بن حنبل» بحضور الأستاذ المقدم ذكره وغيره من أفاضل البلد الحرام.

وذاكرته مراراً عن ترجمته وعن سنة ولادته، فسكت ثم أجابني وقال

١٧٦١- الشيخ أبو بكر خوقير (١٢٨٤-١٣٤٩هـ).

أخباره في: الأعلام (٧٠/٢) وفيه ولادته سنة ١٢٨٢، وأعلام المكيين (٤١٥/١-٤١٦)، وسير وتراجم (ص:١٧-٢٠)، ونثر الدرر بتذييل نظم الدرر (ص:١٧)، ومصطلحات الفقه الحنبلي (ص:٢٥١)، وقرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين (١٩/١)، والعلماء والأدباء الوراقون (ص:٩٦-١٠٠)، ومقدمة كتابه: ثبت الأثبات الشهيرة (٣-٩)، ومشاهير علماء نجد (ص:٤٣٧)، ورجال من مكة المكرمة (الندوة، العدد ١٠٥٧٧، ١٤١٤/٣/١٤هـ)، ونموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنبرية لمحمد منير عبده (ص:١٠٠).

(١) في الأصل: أبي.

(٢) باب السلام: من الأبواب التي أحدثها الخليفة المهدي العباسي، وكان قبل التوسعة دوراً لأهل مكة، فاشتراها المهدي وأدخلها في الحرم، ثم جدّدت عمارته بأمر السلطان سليمان خان عام ٩٨٠هـ، ولا يزال على عمارته إلى الآن (الإعلام ص:٦٨، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ص:١١٣).

(٣) الشامية: موضع بمكة يشرف على المروة من الشمال على جبل الديلمي (معجم معالم الحجاز ١٢/٥).

لي: أقبلْ على شأنك، وإني رويت بسندي إلى الإمام الشافعي، قال: سألت مالك بن أنس عن سِنّه فقال: أقبل على شأنك، وقال: ليس من المروءة إخبار الرجل عن سِنّه، إن كان صغيراً استحقروه، وإن كان كبيراً استهرموه. اهـ.

وإني الآن سألت عمّه الفاضل الشيخ صديق خوقير فأفادني أنه ولد في ٢٦ ذي الحجة عام أربع وثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية بمكة، وتربى بها بين أهله وذويه وأقرانه، حتى ترعرع وقرأ القرآن وجوده، واشتغل بطلب العلوم من صغره.

وكان مشغوفاً بعلم الحديث، حتى أدرك كبار أهل عصره من أهل بلده.

وارتحل إلى البلدان الشاسعة وأخذ عن أفاضلها، كما قال في بعض إجازاته: فقد رويت عن مشايخ معمرين مشهورين بعلو الإسناد، فمنهم: الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، والقاضي أحمد ابن عيسى، والسيد محمد نذير حسين الدهلوي، والسيد محمد القاوقجي، والشيخ محمد الأنصاري السهارنفوري ثم المكي، والشيخ محمد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري الهندي، والشيخان المكيان السيد أحمد بن زيني دحلان، والشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة، وجدي الشيخ عبد القادر بن محمد خوقير الحنفي، والسيد علوي بن صالح ابن عقيل المكي.

وأما الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي فقد لقيته في سياحته بالهند في سنة ١٣١٣هـ، وسمعت منه الأولية، وقرأت عليه أوائل الكتب للعلامة محمد سعيد سنبل وأجازني بها، كما يرويها عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي اليماني الحسني، عن شيخه محمد طاهر سنبل، عن

والده المؤلف محمد سعيد سنبل، وكتب لي بخطه إجازة مطولة محفوظة عندي، وهي من أجل غنم عندي اهـ.

قال المؤرخ: وهي إجازة طويلة استوعب فيها غالب الأسانيد وذكر فيها الأثبات الشهيرة.

وللشيخ حسين مشايخ، منهم: العلامة أحمد بن العلامة محمد بن علي الشوكاني، والسيد حسن بن عبد الباري، ومفتي زبيد السيد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل، وأخوه القاضي محمد بن محسن الأنصاري.

وأما القاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى، فقد جاور بمكة أعواماً كثيرة طويلة، وقد لازمته، وأجازني أيضاً كما أجاز المرحوم المترجَم، ثم رجع إلى نجد فولي قضاء المجمعة. وتوفي سنة ١٣٣٨هـ وعمره نحو الثمانين، كما قال المترجَم في بعض إجازاته[١]: قرأت عليه في علم التوحيد والفقه الحنبلي، وسمعت منه «شرحه على النونية» في مجلدين، وكتابه «تنبيه النبيه والغبي»، قد طبع بمصر، ويدل على سعة اطلاعه.

وله مؤلفات أخرى، نسخ بخطه الحسن نحو ثمانين جزءاً، كما أخبرني بذلك، ورأيت بعضها.

كان حسن المحاضرة، دمث الأخلاق، كثير الحفظ والسكوت، لا يتكلم إلا عن علم.

وكتب لي[٢] بخطه الحسن إجازة طويلة، كما أجاز كثيراً من فضلاء الهند وغيرهم؛ لأنه يروي عن مشايخ كثيرين، منهم: والده القاضي إبراهيم، وشيخه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بُطين، والشيخ عبد الرحمن بن

(١) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٢٨-٣٠).

(٢) في الأصل زيادة: بخطه إجازة.

حسن، وابنه عبد اللطيف، وقد لازمه وقرأ عليه كثيراً وأجازوه.

وروى عن آخرين بالإجازة، منهم: الشيخ نعمان أفندي ابن الشيخ المفسر محمود الآلوسي، والشيخ حسين الأنصاري اليماني، والشيخ محمد حسب الله المكي، والشيخ علي أبا صبرين.

وأما السيد محمد نذير حسين عالم دهلي المحدث الشهير؛ قال المترجَم في بعض إجازاته[(١)]: فقد لقيته بدهلي سنة ١٣٠٧هـ، [وقرأت][(٢)] عليه أوائل الكتب الستة في الجامع الذي يدرِّس فيه، وكتب لي إجازة عامة عن مشايخه، منهم: الشيخ محمد إسحاق الدهلوي عالم الهند ومكة، عن جده لأمه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله صاحب «حجة الله البالغة» وغيرها.

ومنهم: المولوي جلال الدين الهراتي، والمولوي كرامت العلي الإسرائيلي مؤلف «السيرة الأحمدية»، والشيخ محمد بخش، عن الشيخ رفيع الدين الدهلوي.

ومنهم: المولوي عبد القادر الرامفوري، والسيد عبد الخالق، عن المحدث محمد إسحاق المذكور. ويروي شيخنا بالإجازة العامة عن أربعة؛ السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، ومحمد عابد السندي، والشيخ عبد اللطيف البيروتي.

وقد أجاز السيد نذير حسين أيضاً إجازة عامة لأهل عصره سنة ١٣١٣هـ، وكذا الشيخ حسين بن محسن اليماني الأنصاري في سنة ١٣٢٤هـ، أجاز إجازة عامة، والسيد فالح بن محمد الظاهري المدني أجاز إجازة عامة

---

(١) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٣٧-٤٢).

(٢) في الأصل. وقرأ. والتصويب من ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٣٧).

في آخر ثبته لمن أدرك حياته.

وأما الشيخ السيد محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي المعمر الشهير؛ قال المترجَم في بعض إجازاته(١): فقد لقيته بمكة المشرفة حين ورد إليها حاجاً سنة ١٣٠٥هـ، وتوفي بها في الحج. زرته مع جماعة من أصحابي في داره، فأسمعنا الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول ما سمعناه منه. قال: حدثنا الشيخ محمد عابد السندي به .. إلخ.

وأما الشيخ محمد الأنصاري السهارنفوري ثم المكي، الرجل المعمر البركة؛ قال المترجَم في بعض مسوداته(٢): فقد قرأت عليه أكثر «صحيح البخاري» بمنزله بمكة، وهو يروي عن الشيخ(٣) محمد إسحاق الدهلوي، عن عمر بن عبد الكريم المكي بسنده، ويروي عن الشيخ عبد الله سراج شيخ العلماء بمكة في عصره، عن الشيخ عبد الله بن هاشم الفلاني، عن الشيخ صالح الفلاني مؤلف «قطف الثمر»، ويروي عن السيد محمد السنوسي المكي القبيسي الكبير، وعن عابد السندي مؤلف «حصر الشارد».

وأما الشيخ محمد بن عبد العزيز المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري الطياري الهندي؛ قال المترجَم(٤): فقد لقيته ببلدة بوفال، وزرته في بيته سنة ١٣١٧هـ، وقد أجازني إجازة عامة مشافهة وكتابة، وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية حديث الرحمة، وناولني مع الإجازة كتاب «بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر هدية ووهبه لي، وقد أجازني بكتابه هذا إجازة مقرونة

---

(١) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٤٤).

(٢) مثل السابق.

(٣) قوله: «عن الشيخ» مكرر في الأصل.

(٤) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٤٥-٤٦).

بالمناولة هبةً منه لي قولاً وكتابةً، وهي نسخة مطبوعة لكن بتصحيحه، وختمه في آخرها، وهي الفرع المنقول عن الأصل المقروء على شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري المصري الأزهري بحق روايته عن مؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني، والجعفر، وهذا يرويه عن شيخه أبي الفضل عبد الحق المحمدي العثماني الهندي صاحب «منسك حج الوداع» المتوفى سنة ١٢٦٠هـ، عن الإمام محمد بن علي الشوكاني مؤلف «إتحاف الأكابر» بأسانيده الذي ساقه نقلاً عن «الإتحاف».

وأما الشيخ السيد أحمد دحلان فهو المشار إليه بالبنان، الأستاذ البركة مفتي الشافعية ورئيس العلماء بمكة بلد الله الحرام؛ قال المترجم في بعض مسوداته[١]: قرأت عليه المقدمات من «شرح جمع الجوامع» مع تلامذته من شيوخنا الكبار وغيرهم، وكذلك حضرت بعض دروسه في «تفسير البيضاوي»، وهو يروي عن شيخه عثمان الدمياطي، عن الشيخ محمد الأمير المصري الكبير صاحب الثبت[٢]، ويروي بالإجازة عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري صاحب الثبت[٣]، وعن الشيخ القاضي ارتضا علي خان، عن عمر بن عبد الكريم المكي بسنده. وتوفي بالمدينة المنورة في ابتداء سنة

---

(١) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٤٦).

(٢) اسمه: ((سد الأرب من علوم الإسناد والأدب))، أو ((ثبت الأمير))، وهو مدار رواية المصريين ومعظم الحجازيين والمغاربة، يقع في نحو أربع كراريس، وهو مطبوع، ومفيد جامع للمصنفات الحديثية والكتب، رتبها على الفنون والمسلسلات والطرق (معجم المعاجم للمرعشلي ٢/٢٠٤).

(٣) وهو المعروف بـ ((ثبت الكزبري))، مطبوع بدار البصائر، تحقيق محمد ياسين الفاداني المكي رحمه الله، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، ويقع في ٥٤صفحة، ومعه: إتحاف الطالب السري بأسانيد الوجيه الكزبري للفاداني.

١٣٠٤هـ، ودفن بالبقيع(١).

وأما الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج: فهو العلامة المحدث المفسر مفتي مكة الشيخ عبد الرحمن بن رئيس العلماء الشيخ عبد الله سراج؛ قال المرحوم في بعض تعليقاته(٢): حظيت بمذاكرته ليالي كثيرة، وكنت أحضر دروسه في التفسير وراء المقام الحنفي، وكان له فيه طريق عجيب، يقرؤه إملاءً، ويتكلم عليها بوجوه في سبب نزولها، وفي ارتباطها بما قبلها بأنواع المناسبات، وفي إعرابها، ومعناها، وما اشتمل عليه من أنواع البلاغة، وفيمن يؤخذ منها من الأحكام والاعتبار، وهو يروي عن الشيخ جمال مفتي مكة، عن عابد السندي .. إلخ.

ويروي أيضاً عن والده الشيخ عبد الله سراج بسنده المارّ، وبلغت فتاواه في أربع مجلدات، واسمها: «ضوء السراج»(٣)، وله مجموعة في الفقه. رحل في آخر عمره إلى مصر القاهرة وتوفي بها سنة ١٣١٤هـ، ودفن بالقرافة بقرب الإمام الشافعي.

وأما جدّه هو العلامة الشهير الفقيه الفرضي، الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير، المدرّس والإمام بالمقام الحنفي، صاحب «شرح الرسالة الجامعة» في مذهب الإمام أبي حنيفة وغيره؛ قال المترجَم في بعض

---

(١) البقيع: مقبرة أهل المدينة المنورة ولا تزال إلى يومنا هذا. تقع جنوب شرقي المسجد النبوي الشريف، كانت خارج عمران المدينة والآن أصبحت داخلها بعد امتدادها العمراني.

(٢) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٤٩-٥٠).

(٣) ضوء السراج على جواب المحتاج في الفتاوى.

إجازاته[١]: قرأت عليه أكثر «الشفا للقاضي عياض بشرح الملا علي القاري»، و «شرح النخبة» للحافظ ابن حجر. وقد رحل إلى الهند والآستانة ولقي أفاضل كثيرين، وروى عن الشيخ صديق كمال الحنفي المتوفى سنة ١٢٨٤، وعن الشيخ عبد الله مرداد، وعن الشيخ رحمة الله صاحب «إظهار الحق»، والسيد أحمد بن زيني دحلان، وغيرهم. وتوفي الجدّ بالآستانة سنة ١٣٠٤هـ.

وأما السيد العلامة الجليل الحبيب علوي بن صالح بن عقيل العلوي الحسيني، المعمر البركة؛ قال المترجَم[٢]: وقد أجازني إجازة عامة بعلم الحديث وغيره من العلوم وطريقة السادة العلوية، كما تعلم أسانيدهم من شجرة الأسانيد[٣] للعلامة السيد عثمان بن عقيل، وقد كتب لي إجازة بمثل ما أجازه شيخه العلامة الهمام السيد عمر، عن والده البركة السيد عقيل، عن والده السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن السيد حسن الحداد، عن والده السيد عبد الله الحداد صاحب «النصائح الدينية»[٤] وغيرها.

وأسانيده معروفة منها عن السيد سهل، عن القاضي أحمد بن عمر عيديد، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن الشهاب أحمد بن حجر بما في ثبته.

ولشيخنا هذا سند مسلسل عن السادة العلوية إلى جدهم الأكبر السيد

---

(١) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٤٧-٤٩).

(٢) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٥١).

(٣) في ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٥١): كما تعلم أسانيدهم من شجرته، أو أسانيد العلوم.

(٤) النصائح الدينية والوصايا الإيمانية، مطبوع في مصر عام ١٣٠٦ و ١٣٢٣هـ (معجم المطبوعات ص: ١٩٠).

أحمد بن عيسى، إلى الإمام علي، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى.

وقال أيضاً في بعض إجازاته[1]: وقد قرأت على كثير من المكيين من علماء الحرم الشريف من تلامذة الشيخ البرهان البيجوري، وغيرهم ممن أدركتهم، رحمهم الله وأسكنهم الفردوس الأعلى، آمين.

وقد لقيت المشايخ الكبار من تلامذة العلامة الشيخ حسن الشطي الحنبلي، واستفدت منهم ومن تلامذتهم، منهم: الشيخ يوسف البرقاوي شيخ الحنابلة بمصر، والشيخ محمد الدوماني الخطيب -خطيب دُوما وعالم الحنابلة بالمدينة-، والشيخ عبد الله صوفان القدومي، وغيرهم.

فهذا ما تحصل لي من ذكر مشايخ المترجَم، وعدهم ثلاثة عشر.

وأما مؤلفاته فمنها: «فصل المقال في توسّل الجهال»، وكتاب «ما لا بد منه»، وهما طبعا وانتشرا. وله مؤلف سمّاه: «لا يسع المكلّف جهله»، وغير ذلك.

وبالجملة: فإنه كان سلفياً، اعتقاده مدلول الكتاب والسنة لما يجيب عنه، وكان يوصي بقراءة «صحيح البخاري» ويقول[2]: إني جرّبت بركة قراءته رواية، وعرفت شرح الحديث بعضه ببعض من تراجمه وتكريره في أبوابه، كما استفدت من قراءة «مسند الإمام المبجل إمامنا أحمد بن حنبل» روايته، مع مراجعة كتب الغريب، وضبط اللفظ في مثل «النهاية»، و «مجمع البحار»[3]، و «القاموس».

---

(١) ثبت الأثبات الشهيرة (ص: ٥١ و ٧٢).

(٢) ثبت الأثبات الشهيرة (ص: ٨٠-٨١).

(٣) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، للعلامة اللغوي محمد طاهر الفتني، المتوفى سنة ٩٨٦هـ، وهو مطبوع في خمسة مجلدات.

ويقول أيضاً[1]: إنه يكفي للطالب المبتدئ قراءة «بلوغ المرام»، و «عمدة الحديث»، وللطالب المنتهي: «المشكاة»، و «المنتقى»، و «تلخيص الحبير»، فإنها جمعت ما في الكتب الصحاح مع بيان الصحيح من السقيم، وليس في الحديث ما دخله النسخ إلا القليل، ويكفي فيه كتاب «الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه من الأخبار» المطبوع بمصر. والحمد لله رب العالمين.

وقد توفي المترجَم بالطائف بعد أن مرض أياماً في يوم [الجمعة][2] ..[3] سنة ١٣٤٩هـ تسع وأربعين وثلاثمائة وألف.

وكانت حصلت له محنة شديدة، حتى إنه حبس بسبب ذلك، وناله ما نال إمامه المبجل أحمد بن محمد بن حنبل، فرحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه الفردوس دار القرار، آمين.

١٧٦٢- شيخ شيوخنا، العلامة الأكبر، والفهامة الأبر، سيدي أبو بكر ابن الإمام أبي عبد الله سيدي محمد الطيب ابن كيران الفاسي.

وقد تقدمت ترجمة والده[4]، وكذا ابنه سميّ جدّه[5].

كان إماماً باهراً، وعلامة ماهراً، خصوصاً في النحو، مثل سيبويه وقته.

وكان تقياً خاضعاً، خيّراً ناسكاً، مشتغلاً بما يعنيه من الذِّكْر والأوراد.

وكان يؤمّ كوالده قبله بمسجد زقاق الماء الذي ينسب لأبي عبد الله

---

(١) ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٨١-٨٣).

(٢) زيادة من مقدمة كتابه: ثبت الأثبات الشهيرة (ص:٩).

(٣) بياض في الأصل قدر سطر.

١٧٦٢- أبو بكر بن محمد الطيب ابن كيران (؟-١٢٦٧هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٨)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٥٩١).

(٤) سبقت ترجمته برقم: ١٤٦٧.

(٥) سبقت ترجمته برقم: ٥٥٧.

التاودي، ويترك القراءة يوم الأربعاء إلا نادراً.

أخذ عن والده وغيره.

وأخذ عنه هو جماعة من الأعيان؛ منهم: سيدي جعفر الكتاني -شيخنا أيضاً-، فإنه قرأ عليه «ألفية ابن مالك» مع التصريح و «الآجرومية».

وتوفي ضحوة يوم الخميس ١٤ جمادى الثانية سنة ١٢٦٧هـ، ودفن بعد العصر بروضة العلماء بفاس بعدما صُلِّيَ عليه في جامع الأندلس.

وخلف ابنه العلامة سميّ جدّه سيدي محمد الطيب ابن كيران -وقد تقدم[1]-.

١٧٦٣- الصالح المشهور، ذو المناقب، أبو محمد سيدي أبو القاسم بن حمّو بن عبد الوهاب الغساني، الملقب بالوزير.

تخرّج على يديه جماعة؛ كالصالح أبي حفص سيدي عمر بن أحمد الشريف الحسيني العراقي، والشريف مولاي الطائع بن محمد بن هاشم العلوي، وغيرهما.

---

(١) سبقت ترجمته برقم: خطأ لم يتم العثور على مصدر المرجع..

١٧٦٣- أبو القاسم بن حمو الوزير (؟-١٢١٣هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٣/٢٨-٢٩)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٦٢).

وقرأ الطائع بفاس على الشيخ التاودي، وابن شقرون، وغيرهما. وتوفي سنة ١٢٣٤هـ أربع وثلاثين ومائتين وألف، وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودفن قرب ضريح أبيه.

ومن تلامذة المترجَم له أبو القاسم الوزير: سيدي الشريف بن محمد بن علي العلوي اليوسفي، نقيب الأشراف العلويين بفاس في وقته.

وتوفي الوزير في ذي الحجة سنة ١٢١٣هـ ثلاث عشرة ومائتين وألف، ودفن بإزاء روضة سيدي رضوان الجنوي بفاس، رحمه الله، آمين.

١٧٦٤- سيدي أبو بكر المراكشي.

من أهل مراكش.

وكان أولاً قاطناً بها، ثم انتقل إلى فاس صحبة الخليفة سيدي محمد بن عبد الرحمن العلوي قبل ولايته، وكان يعظمه ويعتقده ويلبسه الملابس.

وتوفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف.

١٧٦٤- أبو بكر المراكشي (؟-١٢٧٦هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢١٢/٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٢٦٠٣/٧) وفيهما وفاته سنة ١٢٧١، واسمه في الموسوعة: أبو بكر الحَوْزي.

١٧٦٥- أبو بكر بن محمد بن عبد الله البنَّاني الفاسي الرباطي.

كان عالماً فاضلاً.

ذكره أحمد باشا تيمور في مذكراته المحفوظة بالكتبخانة المصرية ضمن مجموعة بها بعض مؤلفات المترجَم المشار [إليه][1] في التصوف [رقم][2] (٣٠١٩).

ونقل عنه صاحب «الأعلام» في كتابه فقال[3]: ولد المترجَم في رباط الفتح، وأقام مدة بفاس، فتصوف وعلت له شهرة.

وفي التصوف له تصانيف شهيرة أكثر من ستين كتاباً، منها: رسائله المسماة: «مدارج السلوك إلى ملك الملوك»، و «الغيث المسجم في شرح الحكم العطائية»، و «بلوغ الأمنية في شرح حديث: إنما الأعمال بالنية»، و «بغية السالك»، وكتاب «الفتوحات القدسية في شرح القصيدة النقشبندية»، و «تحفة الممالك بشرح ألفية ابن مالك» بالإشارة إلى طريق القوم، و «الفتوحات الغيبية» في التصوف، وكتاب «عقد الدر واللآل»، و «تفسير القرآن العظيم» بالإشارة أيضاً، و «حديقة الأزهار في نتائج الصمت وعلومه وما فيه من الأسرار»، و «حكمة العجمة» وصايا ونصائح، و «طبقات مشايخه».

١٧٦٥- أبو بكر بن محمد البناني (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: الأعلام (٢/٧٠)، ومعجم المؤلفين (٣/٧٣)، ومعجم المطبوعات (ص:٥٩١)، ومذكرات تيمور باشا، وطبقات الشاذلية (ص:١٩٣-١٩٤)، والاغتباط بتراجم أعلام الرباط «مخطوط»، والانبساط (ص:٢٨-٣١).

(١) في الأصل: ليه.

(٢) في الأصل: سنة. والمثبت من هامش الأعلام (٢/٧٠).

(٣) الأعلام (٢/٧٠).

وتوفي في رباط الفتح سنة ١٢٨٤هـ أربع وثمانين ومائتين وألف. اهـ.

١٧٦٦- الإمام العلامة، سيدي أبو بكر بن شيخ الإسلام سيدي محمد التاودي ابن سودة المري.

نشأ في حجر أبيه، فقرأ القرآن بالروايات السبع، وحفظ المتون العلمية المتداولة، وغير ذلك من الأشعار والتواريخ والأخبار وما تكمل به[1] البغية.

وقرأ على أخيه أبي العباس أحمد، ثم لزم أباه في السفر والحضر.

ثم حج مع أبيه وزار، ولقي هناك جماعة فأخذ عنهم، وأجازوه إجازة عامة. ثم حج ثانياً وحده في حياة أبيه، وتولى الخطابة في جوامع عديدة.

وتنقل في مناصب ووظائف كثيرة إلى أن توفي أبوه، فلزم بيته إلى أن توفي سنة ١٢١٥هـ.

١٧٦٧- الوجيه المعظم، سيدي أبو القاسم بن العربي بن عبد الكريم العراقي الحسيني.

كان رفيع القدر عند العام والخاص، ومن أكابر الشرفاء الكرام.

توفي في صفر أوائل سنة ١٢١١هـ إحدى عشرة ومائتين وألف، ودفن إزاء والده العربي.

١٧٦٦- أبو بكر بن محمد التاودي ابن سودة (؟-١٢١٥هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/١٢٢-١٢٣)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٧٢).

(١) قوله: «به» مكرر في الأصل.

١٧٦٧- أبو القاسم بن العربي العراقي (؟-١٢١١هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (١/٣٧٦)، وموسوعة أعلام المغرب (٧/٢٤٥٨) وفيه: أبو القاسم العربي بن عبد الكريم.

وكان العربي ممن لقي كثيراً من أهل الخير وانتفع بهم، منهم: أبو العباس أحمد بن عبد الله معن الأندلسي؛ لأن والده عبد الكريم كان من خاصة أصحابه، وحصل له الفتوح على يديه.

وقد ذكر سيدي العربي هذا «الإمام العلامة ابن سودة في فهرسته» في تقييد له في الشعبة العراقية.

وتوفي العربي عن سن عالية قريباً من التسعين سنة في شعبان في سنة [١١٧٧هـ](١) سبع وسبعين ومائة وألف، رحمه الله، آمين.

١٧٦٨- الفقيه الصالح، سيدي أبو بكر بن العلامة الصالح سيدي يحيى بن المهدي الشفشاوني الحسني الإدريسي الفاسي.

كان فاضلاً، عالماً، صالحاً، ناسكاً، عابداً، زاهداً، ملازماً للضريح الإدريسي، وكان فقيهاً يحضر في أول أمره بعض مجالس العلم، وإذا سمع من عالم تقريراً غير محرر يقول: فيه نظر، وهو أحد الإخوة الثلاثة.

وكان يحضر مجلس مولاي أحمد العراقي بالضريح الإدريسي.

توفي في رمضان سنة ١٢٨٤هـ، ودفن بمدفنهم بفاس خارج باب الفتوح، بقرب الولي سيدي علي حموش، رحمه الله، آمين.

(١) في الأصل: ١٢٧٧. وهو خطأ.

١٧٦٨- أبو بكر بن يحيى الشفشاوني (؟-١٢٨٤هـ).

أخباره في: سلوة الأنفاس (٢/٢٣١-٢٣٢).

١٧٦٩- السيد أبو سيف بن مقرب البرعصي الحدوتي المغربي.

العالم العلامة، البحر الفهامة، الشريف الجليل، الباذخ الأصيل، النجيب اللبيب، الشاعر الكاتب، الناثر الأديب.

ولد سنة ١٢٥٦.

وهاجر مع الأستاذ ابن السنوسي في تغريبته الأولى، ولما شرق تركه مع الإخوان الذين تخلفوا بالجبل، ولا زال معهم حتى رجع الأستاذ من الحجاز.

ولما ترعرع وضعه والده بالمكتب، ولما قدم الأستاذ أتى والده به فأخذه لتتميم حفظ القرآن، ثم أمره بالشروع في طلب العلم وقال له: يكفيك المواظبة على حضور الحزب، ففعل كما أمره.

ولما انتقل إلى الجغبوب تركه بالعزيات، ثم طلبه فقدم عليه بالجغبوب، وقرأ على الأستاذ الأكبر مع شيخنا الشيخ فالح ونجل الأستاذ السيد محمد المهدي العلوم، حتى حصل التحصيل التام، وصار من أكابر العلماء الأعلام.

ثم بعد وفاة أستاذه تمسك بسيدي محمد المهدي ولازمه، ولا زال بالجغبوب مقيماً يعلم العلوم ويصلح بين العرب حتى هاجر الأستاذ السيد المهدي، فتركه بالجغبوب، وأقام به سنة ونصف، ثم لحق بالأستاذ، وبمجرد اجتماعه به مرض هناك في اليوم الحادي عشر من جمادى الآخرة.

وفي اليوم الثاني توفي سنة ١٣١٤هـ، وهو شريف الحسب والنسب، مشيشي إدريسي، معروف عند أهل المغرب أنساهم، رحمه الله، آمين.

١٧٦٩- السيد أبو سيف البرعصي (١٢٥٦-١٣١٤هـ).

- أبو محمد الحاج الداودي التلمساني[١].

كان فاضلاً من أهل تلمسان. ذكره في «تعريف الخلف» في الجزء الثاني منه[٢].

ولي القضاء بتلمسان، واستوطن بفاس.

وله تآليف منها: «شرح الهمزية»، و «شرح البردة»، و «حاشية على السعد»، و «شرح على البخاري» لم يكمل.

وتوفي سنة ١٢٧١هـ إحدى وسبعين ومائتين وألف رحمه الله آمين.

كذا في «الأعلام»[٣] مختصراً.

---

(١) سبقت ترجمته برقم: (٣٩٤).
(٢) تعريف الخلف (١٠٧/٢).
(٣) الأعلام (١٥٢/٢).

[خاتمـــة]

وهذا آخر ما تحصل لديّ من تراجم العلماء الأعلام، والأمراء الفخام الذين سبقونا بالإيمان والانتقال إلى دار السلام، عليهم رحمة الملك العلام.

وهم من أهل هذه المائة الثالثة عشر، ومن تراجم الأقران الذين هم موجودون من أهل المائة الرابعة عشر، وإني تركت كثيراً من التراجم وبيّضت للبعض؛ لعدم الوقوف على شيء من أحوالهم، لكون في عصرنا هذا عُدِمَ المفيد والمستفيد، والمذاكر والمعيد، ولم يبق إلا كل معاند بليد، يختصر هذه الأمور ويعيبها، ويهزأ بمن يعز عليه بعيدها وقريبها، فلو سألت أحداً عن تاريخ والده أو من ادعى له أنه شيخه لتلعثم، ولا يخجل من الجهل بأقرب الأشياء، فيا ليته أبكم.

والله سبحانه وتعالى أسأل، أن يلطف بنا ويصلح أحوالنا الباطنة والظاهرة إلى مواراة الأجساد، وأن يسلك بنا مسالك العلماء العاملين والزهاد، ويجعلنا من عباده الصالحين، وحزبه المفلحين، وأن يرزقنا العلم والعمل واليقين، وأن يصلي ويسلم في كل وقت وحين على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

وقد تم بحمد الله وتوفيقه في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٩هـ، هذا التاريخ كله في سفرين، وأسفر من برج المفكرة دقه وجله.

وقد قاسيتُ أيام تأليفه ما أوهن عظمي، وأعظم همي، فكدت مما كادني الزمان أطوي عن التأليف كشحاً، ومما ضربه عليَّ من خيمة

الأحزان أضرب عن ذلك صفحاً، مع علمي بأن بضاعتي في هذا الشأن مزجاة، وظلي فيه أقصر من ظل حصاة، ودرايتي ثمد[١] لا يبلغ أفواهاً، وبرض[٢] لا يبلّ شفاهاً، وقد شمت في كتابي هذا بشائر القبول، والفوز إن شاء الله تعالى بكل مأمول، حيث حمد إماماً، ومجد ختاماً، هذا مع بدئه وظهوره في أيام الدولة الحميدية، خلّد الله ظلال مجدها على البرية، حيث الإسلام قرير العين بالنور المتشعشع من مشكاة النبوة، ألا وهو باهر المآثر وزاهر المفاخر الذي اختصت به أنواع الفتوة، سيد السيد، وسعد السعد، وفخر الفخر، ومجد المجد.

اللهم! وحصن ثغور المسلمين بعزتك، وأيد حماها بقوتك، واشحذ أسلحتهم، واحرس حوزهم، وامنع حومتهم، وألّف جمعهم، ودبّر أمرهم، واعضدهم بالنصر، وأَعِنْهُم بالصبر، خصوصاً شمس البضعة الفاطمية، وأمراء مكة المحمية، في وسط سماء العزة لا تغرب أبداً، وبدور القائمين في حومتها على ساق العبودية لا تخف سرمداً، إنك أنت المنان الحميد، والملك المجيد، والمبدئ المعيد، والفعال لما يريد، وبوجود الأستاذ المسند، واحد الآحاد علماً وعلماً على الإطلاق، والمتفرد بكل فضيلة باتفاق أهل الآفاق، محدث دار الهجرة، من إليه منتهى سر كل فضيلة، عالم بما يقاسيه المرء في مثل ذلك ووقف، فبشرى لقلبي وآماله، وأحمد المولى على عظيم أفضاله.

ثم المرجو ممن طاب خيمه وسلم من داء الحسد أديمه، إذا وقف لي على سبق قلم أو خطأ أمليته ولم أعلم، أن يصلح الخطأ، ويعذر من أخطأ،

---

(١) الثمد: الماء القليل الذي لا ماد له. (لسان العرب، مادة: ثمد).

(٢) ماء برض: قليل. (لسان العرب، مادة: برض).

فالعصمة من خواص الأنبياء، كما تدل عليه الأنباء، على أني لا آنف إذا اعتُرض عليّ، أو وجهت سهام الطعن إليّ، فَلِمَ فعلتُ أنا مثل ذلك مع من لا أشق غباره، بل لي الفخر إذا فهمت ما له من عبارة.

ومن ظن ممن يلاقي الحرو ب أن لا يصاب فقد ظن عجزا

ولم تزل العلماء ما بين راد ومردود عليه، وراجع ومرجوع عليه، ومعتقد ومنتقد، وسائل ومجيب، ومخطئ ومصيب، ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾، إلا أنه لا ينبغي للمؤمن أن يترك الإنصاف، ويسلك مسالك الجور والاعتساف، فرحم الله امرءاً أخذ الإنصاف بيده، ونظر في الكتاب، واستحضر بعد حال البعد عن توفر أدوات التأليف فيما أنا فيه من الرجاء.

وهذا آخر ما أردنا تحريره من التراجم، مع الاقتصار خوفاً من ملل الإكثار، ولولا ذلك لمضت أزمنة وأعصار ولم نخط بعد المزايا والمناقب الذي اشتهرت أي اشتهار، حتى صارت كالشمس في رابعة النهار، وبلغت شرقاً وغرباً من الأقطار، عند ذوي العقول والاستبصار، والعبرة بهم لا من شذ واعترض من الأغبياء والأغمار؛ لأن أهل الفضل لا يميزهم إلا ذوو الفضل، ولا بد من الابتلاء والاختبار، وهذا غير خافٍ على من تتبع سير القوم والسلف الصالح، وما وقع على العلماء والصلحاء والأخيار فيما مضى من الأعصار في سائر الأمصار من الامتحان؛ لأن البلاء على قدر الإيمان، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾.

وعلى هذا وقف بنا القلم عن الازدياد، والله سبحانه العالم بالإعلان والأسرار، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الصادق الأمين وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

وذلك في اليوم الثاني عشر المذكور من شهر ربيع الأول المنسلك في عام سنة ١٣١٩هـ التاسع عشر والثلاثمائة بعد الألف من هجرة مصباح الظلام، والحمد لله في البدء والختام.

وقد تم على يد جامعه الراجي من ربه لطفه الوفي: أبي الفيض عبدالستار بن المرحوم عبدالوهاب بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري المكي. تجاوز الله عنه وعافاه، وتلقاه برحمته إذا توفاه، آمين، والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله

اطلع العبد الحقير حليف التقصير، عيبة العيوب وظرف الذنوب، راجي من ربه غفران الذنوب والمساوي، محمد حيدر النعمي الملحاوي، على مؤلَّفٌ شيخنا العلامة المحقق، والبحر المتدفق، كشاف اللطائف، وبحر الظرائف، الخريت الماهر، والملاَّح الشاطر، من انعقدت على فضله الخناصر، وتحقق لكل أديب أنه كم أبقى الأول للآخر، من يقصر عن معارفه مؤلف «الشقائق النعمانية»، والماوردي في «الآداب السلطانية»، والقاضي الفاضل في «رسائله السبحانية»، الشيخ المؤرخ الجليل، والحسام المشرفي، مولاي عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي، الذي ليس له في عصره مثيل، مؤلف «فيض الملك الوهاب» الذي تطاولت لسماعه كافة ذوي الألباب، فما «حدائق الزهر» و «قطف الثمر»، وما «ريحانة الألبا» وطيب السمر، وما «السلافة» والسلاف و «يتيمة الدهر»، بل ما «قلائد العقيان» و «عقود الدرر»، وما «التاج المكلل» و «نثر الجوهر»، وما عطر تسميه الصبا ونسمة السحر، وما «البدر الطالع» مع الصبح إذا أسفر، بل ما «العقيق اليماني» والجواهر الحسان، وما «البرق اليماني»، وما غربال الزمان مع «عقود الجمان»، وما «خلاصة العسجد» و «العقد المفصل»، وما «نفح العود» مع طيب المندل، بل ما «الذهب المسبوك» و «الديباج الخسرواني»، مع «فيض الملك الوهاب المتعالي»، المشرق بأبناء وأوائل القرن الثالث والتوالي، [لمولانا][1] العالم الرباني، فهو جدير بما قاله الفصيح العربي:

وإني وإن كنت الأخير زمانه ... لآت بما لم يستطعه الأوائل

(١) في الأصل: لمولا.

فجدير بأهل هذا العصر، وجميع سكان المصر، الاعتناء بطبعه لينتفع به كافة أهل الآفاق؛ لأن مؤلفه المحقق لهذا الفن وغيره على الإطلاق، فيحق أن يكتب هذا المؤلَّف بماء الأحداق، بل يرقم في الجباه لا في الأوراق، رزقنا الله الإنابة وحسن القبول، والاقتفاء على آثار العلماء ورثة هذا الرسول ﷺ.

قاله بفمه وكتبه بقلمه أحقر الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة، الماسك في معتقده بالعروة الوثيقة، من السلف أهل الطريقة، تاريخ جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلثمائة وألف، من هجرة من أنزلت عليه سورة الصف، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وتابعيهم بإحسان، ونقول في حقهم ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠].

انتهى بعون الله تعالى كتاب "فيض الملك المتعالي"

ويتلوه الفهارس العامة للكتاب

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	السورة	رقم الآية	طرف الآية	رقم الصفحة
٢	البقرة	٢٢٣	نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم	١٣٥٧
٩	التوبة	١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه	٤٦٣
١٦	النحل	٩	وعلى الله قصد السبيل	١٣٢
١٩	مريم	٣٠	قال إني عبد الله آتاني الكتاب	٨٨٣
٢٢	الحج	٣٨	إن الله يدافع عن الذين آمنوا	١٤٠٦
٢٢	الحج	٥٢	وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي	١٨٠٩
٣٧	الصافات	٤٢	وهم مكرمون	٣٤٦
٣٧	الصافات	٤٣	في جنات النعيم	٣٤٦
٣٩	الزمر	٥٣	لا تقنطوا من رحمة الله	٥٨٠
٤٠	غافر	٣٩	يا قوم إنما هذه الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار	١٧٦٣
٤٩	الحجرات	١٣	إن أكرمكم عند الله أتقاكم	١٥٩١
٥٩	الحشر	١٠	ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان	٢٠٧٤
٧٧	المرسلات	٣٠	انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب	٩٢٧
٩٥	التين	٤	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم	١٤٠٥



فهرس المترجمين

مرتبين هجائياً

٨٠٣	عبدالقادر أبو محمد الزَّمُّوري.	١٠١١
٧٩٩	عبدالقادر بن أبي جيدة بن أحمد بن مَحمد بن عبدالقادر أبو محمد الفاسي.	١٠٠٨
٧٧٩	عبدالقادر بن أبي مالك عبدالواحد أبو محمد الفاسي.	٩٩٧
٨٨٢	عبدالقادر بن أحمد بن أبي جيدة الكُوهَن الفاسي.	١١٠٢
٨٣١	عبدالقادر بن أحمد بن العربي بن شَقْرون أبو محمد.	١٠٤٦
٩٥٧	عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر بن الناصر بن عبدالرب الكوكباني.	١١٧٠
٧٤٢	عبدالقادر بن أسعد بن علي بن عبدالقادر بن أبي بكر مفتي الحنفي المكي الصديقي.	٩٦٦
٨٨٣	عبدالقادر بن المختار الجزائري الخطابي.	١١٠٤
٦٠٣	عبدالقادر بن سالم بن سالم بن منصور بن عول الشلاخي.	٨١٣
٨٥٩	عبدالقادر بن صابر منديلي الجاوي.	١٠٧٣
٩١٠	عبدالقادر بن عبدالغني بن صالح بن عبدالغني بن أحمد الفتني الحنفي المكي.	١١٣١
٧٦٨	عبدالقادر بن عبدالكريم الوَرْدِيغي الشفشاوني الخيراني البريشي المغربي.	٩٨٦
٩٠٧	عبدالقادر بن عبدالله شمس الحنفي المكي.	١١٢٩
٥٨٩	عبدالقادر بن علي المشاط المكي المالكي.	٧٩٢
٨٧٩	عبدالقادر بن علي بن الحسن العواجي اليمني.	١١٠٠
٩٨٩	عبدالقادر بن علي بن محمد بن زين العابدين الحجبي العبدري الشيبي.	١٢٠٢
٩٠٦	عبدالقادر بن علي مشاط المالكي المكي.	١١٢٨
٨١٧	عبدالقادر بن فضل رسول البدايوني.	١٠٣٣
٩٨٤	عبدالقادر بن محمد بن الطاهر الحبابي أبو محمد الفاسي.	١١٩٨
٥٨١	عبدالقادر بن محمد علي خوقير المكي الحنفي.	٧٧٨
٧٦٩	عبدالقادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري الدمشقي.	٩٨٧
٧٠٦	عبدالقادر بن مصطفى بن محمد بن أحمد السَّفَّاريني.	٩٣٠
٨٧٣	عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي.	١٠٨٩
٩٠٨	عبدالقادر صابر بن عبدالملك الحنفي المكي.	١١٣٠
٦٥٤	عبدالقادر عبدالصمد الجرزي.	٨٦٧

٦٧٦	عمر منصور البهواشي.	٩٠٦
٩٨٣	عمرو العِمْراني.	١١٩٨
٧٨٠	عمرو بن الحسن الغماري الخالدي.	٩٩٨
٩٩٦	عمَّار بن عبدالله المغربي أبو راشد الراشدي المعروف بالغَرْبي.	١٢٠٨
٨١٤	عنايت أحمد النقوي القبائي.	١٠٣٠
٦١٥	عوض بن أحمد بن علي.	٨٢٦
١٠٤٣	عَوْن الرفيق بن محمد بن عبدالمعين بن عون العبدلي الحسني.	١٢٥١
٦٨٩	عياد كريم المهناوي.	٩١٧
١١١٣	العياشي الخميري أبو محمد.	١٣٣٢
٦٢٣	عيدروس بن حسين بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الحسيني.	٨٣٤
٦٢٧	عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي.	٨٤٢
١٠٦٣	عيسى بن محمد الرواس المكي.	١٢٦٧
٧١٥	عيسى بن محمد الزبيري الحنبلي.	٩٤٧
٩٧٦	عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني.	١١٩١
٦٣٧	عيسى بن محمد علي خراز المكي الحنفي.	٨٥٦، ٩٧٦
١٠٦٢	عيسى حمدي بن أحمد بن عيسى الشهادي الحسيني.	١٢٦٦
١٠٦٧	غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد الزيدي.	١٢٧٢
١٠٦٥	غلام حسنين بن حسين علي بن عبدالباسط القنوجي.	١٢٧١
١٠٦٩	غلام محمد خان القندهاري الأفغاني.	١٢٧٥
١٠٦٨	غلام نبي بن خدا يار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار.	١٢٧٤
١٠٦٦	غنَّام بن محمد النجدي الحنبلي الزبيري ثم الدمشقي.	١٢٧١
١٠٨١	فؤاد الخطيب بن حسن بن يوسف السوري.	١٢٩٤
١٠٨٢	فؤاد سليم بن يوسف بن حسن سليم السوري.	١٢٩٦
١٠٧١	فاطمة الفُضَيْلِيَّة بنت حمد الفُضَيْلِي الزبيري.	١٢٧٧
١٠٨٥	فاطمة بنت محمد يعقوب بن محمد أفضل.	١٢٩٩
١٠٧٧	فالح بن محمد بن عبدالله أبو اليسر الظاهري المهنوي.	١٢٨٦
١٠٧٦	فتح الله ابن أبي بكر بن أبي عبدالله محمد ابن عبدالله البناني الفاسي الرباطي المالكي.	١٢٨٢
١٠٧٥	فراج بن سابق الزبيري الحنبلي.	١٢٨٢
١٠٧٣	فرج الملقب بالذكر.	١٢٨١

١١١٤	العربي السباعي أبو حامد.	١٣٣٣
١١٢٠	العربي السعدي أبو حامد.	١٣٣٦
١١١٢	العربي السلاوي المدعو سيدي العربي حجير أبو حامد.	١٣٣٢
١١١١	العربي بن إبراهيم أبو حامد.	١٣٣١
١١٠١	العربي بن أحمد الدَّرْقاوي المغربي الشاذلي.	١٣٢١
١١٠٥	العربي بن أحمد بن التاودي بن سودة المري أبو حامد.	١٣٢٧
١١١٧	العربي بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي الغيث أبو حامد الحسني العلوي اليوسفي البلغيثي.	١٣٣٤
١١٠٧	العربي بن أحمد بنِّيس أبو حامد الفاسي الفرضي.	١٣٢٩
١١٢١	العربي بن المعطي بن صالح بن المعطي بن عبدالخالق بن عبدالقادر بن أبي محمد البجعدي.	١٣٣٦
١١٢٢	العربي بن الهاشمي العزوزي الزرهوني الفاسي.	١٣٣٧
١١١٩	العربي بن حَمُّ الطاهري الجوطي الحسني الإدريسي.	١٣٣٥
١١٠٤	العربي بن محمد أبو حامد الدمنتي الفاسي.	١٣٢٦
١١٠٨	العربي بن محمد المُومَنَاني التَّكَنَاوْتي أبو حامد الفاسي.	١٣٢٩
١٤٥٣	مؤمن بن حسن بن مؤمن الشَّبْلَنْجي المصري.	١٧٤٣
١٥٧٥	مأمون أباظة بن باشا أباظة.	١٨٤٦
١٤٩٩	المأمون الفلالي.	١٧٨٢
١٦٢٧	مبارك بن صباح بن جابر بن عبدالله بن صباح العتري.	١٩٠٣
١٢٨٧	مبارك بن مبارك بن شنبر المنعمي.	١٥٤٧
١٦٢٨	متعب بن عبدالعزيز بن متعب الرشيد.	١٩٠٤
١٦٢٩	متعب بن عبدالله بن علي الرشيد.	١٩٠٥
١١٢٩	محب الدين بن عبدالوهاب بن علي بن محمد البهائي الدمياطي الشافعي.	١٣٤٥
١١٥٠	محب الدين بن وحيد الدين بن وجيه الدين البشاوري.	١٣٧٠
١١٤٧	محب الله بن حبيب الله بن عبدالرشيد السليماني الحنفي.	١٣٦٨
١٤٢٢	محسن بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم.	١٦٩٠
١٥٣٦	محضار بن عبدالله بن محمد السقاف العلوي المكي الشافعي.	١٨١٠
١٥٧٦	محمد أباظة بن بغدادي أباظة.	١٨٤٧
١٣٢٠	محمد ابن أبي الفيض حمدون ابن السلمي النجاري أبو عبدالله	١٥٨٦

١١٥٣	محمد بن أحمد جاد الله المصري المكي ثم الحنفي.	١٣٧٢
١١٣٩	محمد بن أحمد شكري المكي الحنفي.	١٣٦١
١٣٢٧	محمد بن إدريس البكراوي.	١٥٩٣
١٣٢٥	محمد بن إدريس بن عبدالله الحسني أبو النصر البكراوي.	١٥٩٢
١٢١٦	محمد بن إدريس بن محمد الزمزمي الحسني أبو عبدالله الكتاني.	١٤٤٨
١٣٩٠	محمد بن إدريس بن محمد بن عبدالله العمراوي أبو عبدالله الفاسي.	١٦٥٣
١١٨٠	محمد بن إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي المكي الشافعي.	١٣٩٣
١٢٠١	محمد بن إسحاق بن علي بن محمد بن أحمد بن صالح بن منصور الأدهمي.	١٤٢٧
١٣٣٩	محمد بن إسماعيل الأمير بن صلاح الصنعاني الحسني.	١٦٠٦
١٣٤٣	محمد بن الأمين الشنجيطي المغربي المالكي.	١٦٠٩
١٥١٧	محمد بن التهامي أبو عبدالله.	١٧٩١
١٤٩٦	محمد بن الجلالي أبو عبدالله الشرقاوي.	١٧٨١
١٤٦٥	محمد بن الحاج المدني بن علي بن كنون أبو عبدالله.	١٧٥٩
١٤٩٢	محمد بن الحاج محمد برّادة أبو عبدالله الفاسي.	١٧٧٩
١٤٧٢	محمد بن الحسن آقصبي أبو عبدالله.	١٧٦٦
١٤٨٤	محمد بن الخضر الإغريسي المهاجي أبو عبدالله الحسني.	١٧٧٥
١٣٩٣	محمد بن الزين بن عبدالخالق بن علي المزجاجي.	١٦٥٨
١٦٩	محمد بن الشاذلي بن أحمد بن الحسين الحمومي بدر الدين أبو عبدالله الفاسي الحسني.	٣١٣
١٣٨٦	محمد بن الشهاب أحمد بن حمودة بن محمد بن الحاج علي بن الخوجة الحنفي التونسي شمس الدين.	١٦٤٩
١٣١٢	محمد بن الطاهر بن أحمد أبو عبدالله الحبابي.	١٥٧٨
١٦٠٦	محمد بن الطاهر بن أحمد بن المساوي الأنباري.	١٨٨٢
١٤٩٤	مَحمد بن العباس ابن كيران أبو عبدالله الفاسي.	١٧٨٠
١٥٠٥	محمد بن العباس بن عبدالرحمن العراقي أبو عبدالله الحسيني.	١٧٨٥
١٤٦٢	محمد بن العربي قصارى أبو عبدالله.	١٧٥٦
١٥٢٦	محمد بن القاسم أبو عبدالله القَنْدوسي.	١٨٠٢
١٣٣٧	محمد بن المدني بن علي قنون أبو عبدالله الفاسي.	١٦٠٤
١٤٢٣	محمد بن المساوي بن عبدالقادر الأهدل.	١٦٩١
١٤٣٦	محمد بن المعطي بن أحمد حدّو بن محمد أبو عبدالله.	١٧١٧

١٤٢٩	محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر.	١٧٠٧
١٥٢٨	محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الشاذلي أبو عبدالله المسناوي الدلائي.	١٨٠٣
١٢٧٠	محمد بن محمد بن مسعود بن عبدالرحمن الفاسي.	١٥٢٨
١٣٥٩	محمد بن محمد بن مسعود بن عبدالرحمن المغربي الفاسي.	١٦٢٢
١٤٧٠	محمد بن محمد بن منصور أبو عبدالله.	١٧٦٤
١٤٨٨	محمد بن محمد بن موسى أبو عبدالله الفاسي.	١٧٧٧
١٤٥٩	محمد بن محمد بن يعقوب بن القاسم أبو عبدالله الفجيجي السليماني الجزائري.	١٧٥٤
١٥٩٩	محمد بن محمد سر الختم بن محمد عثمان بن أبي بكر بن عبدالله المحجوب المرغني شمس الدين.	١٨٧٤
١٢١٥	محمد بن محمد سعيد سنبل بن محمد سنبل الحنفي المكي.	١٤٤٧
١٤٠٣	محمد بن محمد شريف بن شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزي كمال الدين.	١٦٦٤
١١٥٩	محمد بن محمد صالح بن عبدالباقي الشعاب بن أحمد الأنصاري المدني ثم المكي الحنفي.	١٣٧٧
١١٦٠	محمد بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي المكي.	١٣٧٩
١٤١٧	محمد بن محمد علام أبو عبدالله الجداوي.	١٦٨٤
١٥٣٧	محمد بن محمود الحنفي الجزائري العُنَّابي.	١٨١١
١٢٢٦	محمد بن مسعود بن أحمد أبو عبدالله الطُّرُنْباطي الأموي.	١٤٥٤
١٥٢٠	محمد بن مصطفى بن أبي عبدالله محمد بن عَزُّوز أبو عبدالله البرجي.	١٧٩٥
١٤٠٢	محمد بن معدان الحاجري الشافعي الشهير بجاد المولى.	١٦٦٤
١٤٢٥	محمد بن مهدي بن أحمد الحماطي الضمدي ثم الصنعاني.	١٦٩٤
١٥٤٥	محمد بن ناصر بن الحسين الحازمي الحسني.	١٨١٦
١٣٣٢	محمد بن يحيى الأخفش الصنعاني اليمني.	١٥٩٧
١٢٢١	محمد بن يحيى بن المهدي الشفشاوني الحسني الإدريسي.	١٤٥١
١٣٢٩	محمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن الحسن الحسني اليمني الضمدي.	١٥٩٤
١٢٥٢	محمد بن يحيى بن فايز بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي.	١٤٩٦
١٣٧٩	محمد بن يوسف الخياط المكي الشافعي.	١٦٤٢

١٤٤٠	محمد علي باشا الحكيم.	١٧٢١
١٦٣٩	محمد علي باشا الصغير بن توفيق باشا بن إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير المصري.	١٩١٣
١٦٣٨	محمد علي باشا الكبير.	١٩١٢
١٦١٥	محمد علي بن حامد حَشِيشُو السوري الصيداوي.	١٨٩٢
١١٤٢	محمد علي بن سليمان بن عبدالمعطي بن محمد بن محمد صالح مرداد المكي الحنفي.	١٣٦٥
١٥٤٤	محمد علي بن سليمان مرداد المكي الحنفي.	١٨١٦
١٤٥٧	محمد علي بن ظاهر بن عمر بن إبراهيم الحسيني الحنفي.	١٧٥١
١٦١٦	محمد علي بُو رُقَيْبَة التونسي.	١٨٩٣
١٦٢٦	محمد علي مرزا.	١٩٠٢
١٢٥٩	محمد عمارة السوسي التونسي.	١٥١٦
١٢٤٣	محمد عمارة الطنطاوي الأحمدي الشافعي.	١٤٨٤
١٦٤٥	محمد فاضل المصري.	١٩٢٢
١٣٦٦	محمد فردوس بن محمد بن عبدالغني الأفغاني السليماني.	١٦٣٠
١٦١٧	محمد فريد بيك بن فريد باشا المصري.	١٨٩٤
١٥٦٨	محمد فضل.	١٨٤٣
١٤٦٠	محمد فَنْجيرو أبو عبدالله الفاسي.	١٧٥٥
١٥٨٤	محمد فهيم المنوفي.	١٨٥٥
١٠٩٤	محمد قدري باشا بن كوبرولي المصري.	١٣٠٦
١٠٩٣	محمد قَشّ بن يوسف بن إبراهيم الغرقي الشافعي.	١٣٠٥
١٥٨٥	محمد قطورة المنوفي.	١٨٥٥
١٥٥٥	محمد كامل بن عبدالغني الرافعي الطرابلسي.	١٨٢٩
١٦٤٠	محمد مَجْدي باشا بن صالح مجدي بيك المصري.	١٩١٣
١١٣٤	محمد محمود بن أحمد بن محمد بن التلاميذ المدني.	١٣٥٦
١٣٨٣	محمد مختار العطاردي الجاوي.	١٦٤٥
١٦٤١	محمد مختار باشا المصري.	١٩١٥
١٢٧٧	محمد مراد بن أحمد الدمياطي الشافعي.	١٥٣٦
١١٤٩	محمد مراد.	١٣٦٩
١٣٦٨	محمد مرزوقي الجاوي البنتني الشاذلي.	١٦٣٢
١٥٦٧	محمد مروان السواهجي.	١٨٤٢



فهرس الأعلام

فهرس الكتب

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الجماعات والأمم والقبائل

فهرس الوظائف والحرف

فهرس الألفاظ والمظاهر الحضارية

فهرس الأشعار

رقم الصفحة

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الذال

قافية الراء

قافية الزاي

قافية النون

فهرس المصادر والمراجع

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: القنوجي، صديق بن حسن، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت.
أبطال الوطنية في سويسرا من الأساطير والأسانيد: محمد مأمون نجا، دار الفكر العربي.
الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب ودار الرسالة.
إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس: عبد الرحمن زيدان، الرباط، ١٩٣٣.
إتحاف المطالع: عبد السلام بن سودة (مخطوط).
إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان: أحمد بن أبي الضياف، كتابة الدولة للشؤون الثقافية، تونس، ١٩٦٣م.
أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة: محمد مهدي الكاظمي، مطبعة النجاح، بغداد، ١٣٤٧هـ.
أخبار الأعيان في جبل لبنان: طنوس بن يوسف الشدياق الماروني، بيروت، ١٨٥٩م.
الآداب العربية لشيخو: لويس شيخو، بيروت، ١٩٠٨م.
الآداب العربية وتاريخها: كنعان.
آداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر: سعد مخائيل، مطبعة العمران، مصر.
الأدب الجديد: جمال الهاشمي.
الأدب العراقي: داود سلوم.
الأدب العصري في مصر: محمد سليمان، المطبعة الجمالية.
الأدب اليمني: أحمد بن محمد الشامي، دار الشروق.
أدب وتاريخ: محمد صبري.
أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر: قسطاكي الحمصي، حلب، ١٩٢٥م.
الآراء السياسية: صالح علي السوداني.
أربعة أدباء معاصرين: عمر فروخ.
الأزهر يحكي قصته في ألف عام: محمد عبد المنعم خفاجي، مصر، ١٣٧٤هـ.
الاستعمار: مصطفى الشهابي.
الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: أحمد بن خالد الناصري السلاوي، مصر، ١٣١٢هـ.
الإسلام والتجديد في مصر: للمستشرق تشارلز آدمس، مصر، ١٣٥٣هـ.
أشهر مشاهير أدباء الشرق: محمد محمد عبدالفتاح، مصر.
الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م.

أعلام الأدب والفن: أدهم جندي، دمشق، ١٩٥٤م.
أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث:دار الورّاق للنشر،لندن،الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
أعلام الجيش والبحرية في مصر، أثناء القرن التاسع عشر: للبكباشي عبدالرحمن زكي، الجزء الأول طبع بمصر، ١٣٦٦هـ.
أعلام الحجاز: محمد علي مغربي، تهامة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية: زكي محمد مجاهد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
أعلام العراق: محمد بهجة الأثري، مصر، ١٣٤٥هـ.
أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث: أحمد تيمور.
أعلام اللبنانيين في نهضة الآداب العربية:نشرته اللجنة اللبنانية لإعداد شهرالأونسكو،بيروت، ١٩٤٨م.
أعلام المغرب والأندلس: إسماعيل بن يوسف الخزرجي ابن الأحمر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري: عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: محمد راغب الطباخ، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٤٢هـ.
أعلام النساء: عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية، دمشق، الطبعة الثانية، ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م.
الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام: محمد بن عبدالله الرشيد، مكتبة الإمام الشافعي، دار ابن حزم، الرياض-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام: عباس بن محمد المراكشي، فاس، ١٩٣٦م.
أعلام من الشرق والغرب: محمد عبد الغني حسن، مصر، ١٩٤٩م.
أعيان البيان: حسن السندوبي، المطبعة الجمالية بحارة الروم، مصر، ١٣٣٢هـ.
أعيان الشيعة: محسن الأمين، دمشق، ١٣٥٣هـ.
أعيان القرن الثالث عشر: خليل مردم، مؤسسة الرسالة.
الاغتباط بتراجم أعلام الرباط: محمد بوجندار الرباطي (مخطوط)، الرباط.
الأقباط في القرن العشرين: رمزي تادرس، مصر، ١٩١٠م.
اكتفاء القنوع: فنديك، ادورد، مطبعة الهلال، مصر، ١٣١٣هـ-١٨٩٦م.
الألقاب والوظائف العثمانية: مصطفى بركات، دار غريب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني: إسماعيل حقي أوزون جارشلي، ترجمه عن اللغة التركية، د.خليل علي مراد، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
أمراء مكة عبر عصور الإسلام: عبدالفتاح حسين إسماعيل راوه، مكتبة المعارف، الطائف.
الانبساط بتلخيص الاغتباط بتراجم أعلام الرباط:محمد بن محمد بن عبدالله الموقت،مصر، ١٣٤٧هـ.
أهل الحجاز بعقبهم التاريخي: حسن عبد الحي قزاز.

إيضاح المكنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين، دار الكتب العلمية،لبنان-بيروت،١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
إيضاحات عن المسائل السياسية التي جرى تدقيقها بديوان الحرب العرفي: نشرها القائد العام للجيش العثماني الرابع، استنبول، ١٣٣٤هـ.
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
برقة العربية: محمد الطيب الأشهب، مصر، ١٣٦٦هـ.
برنامج أخوية القديس مارون: يوسف خطار غانم، بيروت، ١٩٠٣م.
البعثات العلمية: عمر طوسون، الاسكندرية، ١٣٥٣هـ.
بلاغة العرب في القرن العشرين: محيي الدين رضا، مصر، ١٣٤٢هـ.
بلاغة النساء: أحمد بن طيفور، مصر، ١٣٢٦هـ.
البلدانيات: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، شمس الدين.
بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى مُلْك اليمن من ملك وإمام: القاضي حسين بن أحمد العرشي، مطبعة البرتيري، مصر- القاهرة، ١٩٣٩م.
بناء دولة: محمد فؤاد شكري وآخرون، مصر، ١٣٦٧هـ.
بناة النهضة العربية: جرجي زيدان، دار الهلال.
بين مكة واليمن: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دارمكة،مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى المطبوعة في المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦هـ.
التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: صديق بن حسن بن علي القنوجي، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، علق عليها: شوقي ضيف، دار الهلال، ١٩٥٧م.
تاريخ أدب الشعب: حسين مظلوم رياض ورفيقه، مصر، ١٩٣٦م.
تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة: عبدالله بن محمد عبدالشكور.
تاريخ الأدب العربي: حنا فاخوري، المكتبة البوليسية.
تاريخ الأستاذ الإمام: محمد رشيد رضا، مطبعة المنار، مصر.
تاريخ الأسرة التيمورية: أحمد تيمور، رسالة طبعة في مصر، غير مؤرخة.
تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر: عبدالرحمن الرافعي، مطبعة النهضة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٧هـ-١٩٢٩م.
تاريخ الحياة النيابية في مصر: محمد خليل صبحي، مصر، ١٩٣٩م.
تاريخ الدول الإسلامية بالجداول المرضية: السيد أحمد زيني دحلان، مصر، ١٣٠٦هـ.
تاريخ الدولة العلية العثمانية: محمد فريد بك المحامي، إحسان حقي، دار النفائس، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

تاريخ السليمانية: محمد أمين زكي (٨٨٢هـ)، بغداد، ١٣٧٠هـ.
تاريخ الشعراء الحضرميين: عبدالله بن محمد السقاف، مصر، ١٣٥٣هـ.
تاريخ الصحافة العربية: فيليب دي طرازي، بيروت، ١٩١٣م، ١٩١٤م، ١٩٣٣م.
تاريخ الكعبة المعظمة: حسين عبد الله با سلامة، الأمانة العامة، الرياض، ١٤١٩هـ.
تاريخ الكويت: عبدالعزيز الرشيد، بغداد، ١٣٤٤هـ.
تاريخ الموصل: سليمان صائغ الموصلي، مصر - بيروت، ١٩٢٣م-١٩٢٨م.
تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن: عبدالواسع بن يحيى الواسعي اليماني، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٦هـ.
تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد: إبراهيم بن صالح بن عيسى، دار اليمامة.
تاريخ حيدر الشهابي = لبنان في عهد الأمراء الشهابيين
تاريخ دولة المماليك بمصر:وليم موير،ترجمه إلى العربية:محمود عابدين وسليم حسن،مصر،١٣٤٢هـ.
تاريخ سيناء: نعوم شقير، تقديم: محمد إبراهيم أبو سليم، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
تاريخ عسير في الماضي والحاضر: النعمي، هاشم بن سعيد، تقريظ: زاهر بن عوض الألمعي.
تاريخ علم الفلك في العراق: عباس العزاوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي.
تاريخ عمارة المسجد الحرام: حسين عبد الله با سلامة، الشرفية بجدة، ١٣٥٤هـ.
تاريخ مصر السياسي: محمد رفعت.
تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل: إلياس الأيوبي، مصر، ١٣٤١هـ.
تاريخ مكة: السباعي، أحمد محمد، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، الطبعة السابعة.
تاريخ نجد الحديث: أمين الريحاني، دار الجيل، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٨م.
تاريخ نصارى العراق: رفائيل بابو إسحاق، بغداد، ١٩٤٨م.
التاريخ والمؤرخون بمكة: الهيلة، محمد الحبيب، مؤسسة الفرقان، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام: محمد بن أحمد بن محمد بن سالم الصباغ المكي، عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
تحفة الإخوان: عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، مصر، ١٣٦٥هـ.
التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية: مصر، ١٣١٦هـ.
تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد: محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن آل عبدالقادر الأنصاري الأحسائي، مطابع الرياض، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
تذكرة الشعراء: عبدالقادر الشهرابايي، المجمع العلمي.
التذكرة الكمالية: كمال الغزي، مصر.
التراث العربي: عواد.

تراجم علماء طرابلس وأدبائها: عبدالله حبيب نوفل، طرابلس، ١٩٢٩م.
تراجم مصرية وغربية: محمد حسين هيكل، مطبعة السياسة.
تشحيذ الأذهان بسيرة العرب والسودان: محمد بن عمر التونسي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف.
التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية من بداية تشكيل الجيش العثماني: محمد شوكت، ترجمة: يوسف نعيسة ومحمود عامر، دار طلاس، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع: محمود سعيد بن محمد ممدوح، دار الشباب، القاهرة، ١٤٠٣هـ.
تعريف الخلف برجال السلف: محمد الحفناوي، الجزائر، ١٣٢٤هـ.
التعليم في المدينة المنورة: ناجي محمد حسن الأنصاري، دار المنار.
التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار: محمد بن الحسن الشجني، مكتبة الجيل الجديد.
تقويم البلدان: السلطان عماد الدين، إسماعيل بن علي، اعتنى بتصحيحه: رينود، والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.
التكملة لوفيات النقلة: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري.
تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القيروان: محمد بن صالح عيسى الكناني، المكتبة العتيقة.
تنوير الأذهان في تاريخ لبنان: إبراهيم الأسود، بيروت، ١٩٢٥م.
تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر: محمد سعيد الباني، مطبعة الحكومة السورية، دمشق.
التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية: محمد مختار باشا، بولاق، ١٣١١هـ.
ثبت الأثبات الشهيرة: أبو بكر بن محمد عارف خوقير، راشد الغفيلي، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
ثبت الكزبري: محمد الأمير المصري الكبير، محمد ياسين الفاداني، دار البصائر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
الثغر الباسم في مناقب أبي القاسم: أحمد رافع الطهطاوي، مصر، ١٣٣٣هـ.
ثورة العرب: بقلم: أحد أعضاء الجمعيات العربية، قلت: هو من تأليف: أسعد داغر، مطبعة المقطم، مصر، ١٣٣٥هـ-١٩١٦م.
الجامع المفصل في تاريخ الموارنة المؤصل: يوسف الدبس، بيروت، ١٩٠٥م.
جامع كرامات الأولياء: السيد يوسف النبهاني، مصر، ١٣٢٩هـ.
جداول أمراء مكة وحكامها: الشريف مساعد بن منصور بن سرور آل عبدالله، النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.
جريدة الإخلاص المصرية: عبد القوي نصار، ١٩٢٥م.
جريدة الأهرام: سليم وبشارة تقلا، ١٨٧٦م.
جريدة البلاد: مؤسسة البلاد للصحافة والنشر، جدة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.
جريدة البلاغ: عبدالقادر حمزة، مصر، ١٣٤٥هـ-١٩٢٦م.

جريدة الجزيرة: مؤسسة الجزيرة، جدة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
جريدة الدستور المصرية: محمد فريد وجدي، ١٩٠٧م.
جريدة المدينة: مؤسسة المدينة للصحافة، جدة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
جريدة المقطم: صروف ونمر مكاريوس، ١٨٨٩م.
جريدة الندوة: مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، مكة المكرمة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.
جريدة النهضة التونسية: أنشأها البشير عز الدين، ١٩٠٩م.
جريدة أم القرى: حكومية، مكة المكرمة، ١٣٤٣هـ-١٩٢٤م.
جزيرة العرب في القرن العشرين: حافظ وهبه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، الطبعة الأولى، ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.
الجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة: عبد الوهاب أبو سليمان.
الجوهر الأسنى في تراجم وشعراء بوسنا: محمد بن محمد بن محمد البوسنوي الخانجي، المطبعة العلامية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٩هـ.
حاضر العالم الإسلامي: لوثروب ستودارد الأمريكي، نقله إلى العربية: عجاج نويهض، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٥٢هـ.
حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر: الحسن بن أحمد عاكش الضمدي، إسماعيل بن محمد البشري، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح: أحمد بن محمد الشرواني، بولاق، ١٢٨٢هـ.
الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية: أمين بكري شيخ، دار صادر، بيروت.
حركة التأليف في الإقليم الشمالي للهند: جميل أحمر، جامعة الدراسات الإسلامية.
حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر: جاك تاجر، مصر.
حلية البشر: عبد الرزاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.
حياة الحيوان الكبرى: الدميري، محمد بن موسى بن عيسى، المكتبة الإسلامية.
الخبر والعيان في تاريخ نجد: خالد بن محمد الفرج، مكتبة العبيكان.
خزائن الأوقاف: محمد أسعد طلس، بغداد، ١٣٧٢هـ.
خزائن الكتب العربية في الخافقين: فيلب دي طرازي، بيروت، ١٩٤٧م.
الخطط التوفيقية: علي مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٥هـ.
خطط الشام: محمد كردعلي، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٧م.
الخطط للمقريزي، أو المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: المقريزي، تقي الدين أحمد علي المقريزي (٨٤٥هـ)، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة.
خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام: السيد أحمد بن زيني دحلان، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ.

الخلاصة النقية في أمراء إفريقية: محمد الباجي المسعودي، مطبعة الدولة التونسية، ١٢٨٣هـ.
خلاصة تاريخ تونس: حسن حسني عبدالوهاب، تونس، ١٣٧٣هـ.
دائرة المعارف: بطرس البستاني، دار المعرفة، بيروت.
دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد وجدي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ.
الدارس في تاريخ المدارس: النعيمي، عبدالقادر بن محمد (٩٢٧هـ)، تحقيق: جعفر الحسين، المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.
الدرالفريدالجامع لمتفرقات الأسانيد:الواسعي،عبدالواسع بن يحيى، مطبعة حجازي،القاهرة، ١٣٥٧هـ.
الدر المكنون = التذكرة الكمالية: الغزي.
الدر المنتثر: الآلوسي.
الدر المنثور في ذكر ربات الخدور: زينب بنت علي العاملي، منى الخراط، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤٢١هـ.
الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة: عبدالرحمن بن بن زيدان الحسني العلوي، الرباط، ١٣٥٦هـ.
دروس من ماضي التعليم وحاضره: عمر بن عبد الجبار، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ.
الدليل المشير: أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
دليل مؤرخ المغرب الأقصى: ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر، تطوان، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.
دواني القطوف في سيرة بني المعلوف: عيسى اسكندر المعلوف، بعبدا - لبنان، ١٩٠٧م.
الدولة العثمانية دولة مفترى عليها: الشناوي، عبد العزيز محمد، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.
الديباج الخسرواني: الحسن بن أحمد عاكش.
الذريعة إلى مكارم الشريعة: الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني، طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
الراحلون: سامي الكيالي، دار الفكر العربي.
رجال من مكة المكرمة: الكتبي، زهير محمد جميل، دار الفنون، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
الرسالة المستطرفة: محمد جعفر (١٣٤٥هـ)، قدم له ووضع فهارسه المنتصر بن محمد الزمزمي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٣٨٣هـ ١٩٦٤م.
رسالة في آثار مكة ملحقة بسالنامة بالعربي: أحمد زيني دحلان.
رواد النهضة الحديثة: مارون عبود، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٢م.
الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام: أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيدي الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر: محمد جميل الشطي، دمشق، ١٣٦٧هـ.

الروض المعطار: الحميري، محمد بن عبد المنعم، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنـــان، بـــيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

روضات الجنات: محمد باقر، محمد باقر بن زين الدين، الطبعة الثانية، ١٣٦٧هـ.

الروضة الغناء في دمشق الفيحاء: نعمان قساطلي، بيروت، ١٨٧٩م.

رياض الجنة –المدهش المطرب–: عبد الحفيظ الفاسي، المطبعة الوطنية برأس الشراطين، فـــاس، ١٣٥٠هـ.

زعماء الإصلاح في العصر الحديث: أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٩م.

السابقون: قدري القلعجي.

سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد: عثمان بن سعد البصري، مطبعة البيان، بمـــبي، ١٣١٥هـ.

سبل النجاح: علي فكري.

السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: محمد بن عبدالله بن حميد النجدي (١٢٩٥هـ)، تحقيـــق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، بـــيروت، الطبعـــة الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦.

السر المصون فيما أكرم به المخلصون: طاهر الصدفي، حليمة فرحات، دار الغرب الإســـلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: المرادي، محمد خليل بن علي بن محمـــد، دار الكتـــب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

سلوة الأنفاس: محمد بن جعفر الكتاني، فاس، ١٣١٦هـ.

السنوسية دين ودولة: محمد فؤاد شكري، دار الفكر العربي، ١٩٤٨م.

السوريون في مصر: إلياس زخورا، مصر، ١٩٢٧م.

السياسة والأزهر: فخر الدين الظواهري.

سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة: عمر عبدالجبار، مؤسسة مكة، مكـــة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت.

شذرات الذهب: أحمد بن إبراهيم الغزاوي، دارة المنهل، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

شرح ابن عقيل: عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

الشعر المعاصر: مصطفى عبد اللطيف السحرتي.

الشعر في الجزيرة العربية خلال قرنين: الطبعة الثالثة.

الشعراء الثلاثة: السندوبي.

شعراء الحلة أو البابليات: علي الخاقاني، دار الأندلس، الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ.

شعراء العصر: محمد صبري.

شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر: عبدالفتاح محمد الحلو، دار العلوم، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
شعراؤنا الضباط: محمد عبدالفتاح إبراهيم، مصر، ١٩٣٥م.
شمس الظهيرة: عبد الرحمن المشهور.
صفة جزيرة العرب: محمد علي الأكوع الحوالي.
صفحات من الأدب المصري: عبد الحميد حسن.
صفوة الاعتبار: محمد بيرم التونسي، دار صادر، بيروت.
صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر: زكي فهمي، مصر، ١٣٤٤هـ.
صفوة ما انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: محمد الصغير الإفراني المراكشي، طبع على الحجر.
صقر الجزيرة: أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الثالثة، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
صهاريج اللؤلؤ: توفيق البكري، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٠٦م.
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، شمس الدين (٩٠٢هـ)، تحقيق: حاسم الدين القدسي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
الضياء الشارق: سليمان بن سحمان، مطبعة المنار، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ.
طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد: عبدالرحمن الكواكبي، الكتبية بالأزهر الشريف، مصر.
طبقات الشاذلية الكبرى: الحسن بن محمد الكوهن الفاسي، مصر، ١٣٤٧هـ.
طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٢.
عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
العراق في الشعر العربي والمهجري: محسن جمال الدين، مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٦٥م.
عرف البشام: محمد خليل المرادي، مطبعة زين ثابت، ١٣٩٩هـ.
عشائر العراق: عباس العزاوي، بغداد، ١٣٦٥هـ.
عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية: السيد عيدروس بن عمر الحبشي، مكتبة فستاك ناشيونل، سنقافورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.
عقود اللآليفي الأسانيد العوالي: محمد بن عابدين، دمشق، ١٣٠٢هـ.
علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة، دار الفكر، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
علماء نجد خلال ستة قرون: عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

العلماء والأدباء الورّاقون في الحجاز: عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، نادي الطائف الأدبي، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
على فراش الموت: طاهر أحمد الطناحي، دار الهلال، مصر، ١٩٣٩م.
عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق: محمد سعيد الباني، المكتب الإسلامي، ١٤٠١هـ.
عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب: محمد النيفر، تونس، ١٣٥١هـ.
عنوان المجد في تاريخ نجد: عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي، مطبعة صادر، بيروت.
الغريب: ابن سلام.
الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية: السيد أحمد بن زيني دحلان، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
الفكر السامي: محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، مطبعة إدارة المعارف، الرباط، ١٣٤٠هـ.
فهرس الخزانة التيمورية: نشرتها دار الكتب المصرية، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.
فهرس الفهارس والأثبات: الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، اعتناء / د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
فهرس المخطوطات المصورة: مصر، ١٩٥٤-١٩٥٧م.
فهرس المكتبة الأزهرية: أشرف على وضعها: أبو الوفاء المراغي.
فهرس دار الكتب المصرية: وضعه: فؤاد السيد.
فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: وضعه: يوسف العش، دمشق، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.
فهرست الخديوية: مصر، ١٣٠٨هـ-١٣١٠هـ.
في الأدب الحديث: عمر الدسوقي، دار الكتاب العربي.
في ربوع عسير: محمد عمر رفيع، دار العهد الجديد، القاهرة.
في صحراء ليبيا: أحمد محمد حسنين.
فيض الخاطر: أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، ١٣٧٣هـ.
قاموس الصناعات الشامية: ظافر القاسمي، دار طلاس، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
القاموس العام: حنا أبي راشد، بيروت، ١٩٢٣م.
القاموس المحيط: الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٤٧٦هـ).
قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين: الفاداني، محمد ياسين.
قلب جزيرة العرب: فؤاد حمزة، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
القومية العربية في القرن التاسع عشر: توفيق برو، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث: ميخائيل شاروبيم القبطي.
الكتبخانة = فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطني الرومي (١٠٦٧هـ)، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

الكتر الثمين لعظماء المصريين: فرج سليمان فؤاد، مصر، ١٩١٧م.
كتر الجوهر في تاريخ الأزهر: سليمان رصد الحنفي الزياتي.
كنوز الأجداد: محمد كردعلي، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٠هـ.
كوثر النفوس: ملحم إبراهيم البستاني، بيروت، ١٩٥٤م.
لبنان في عهد الأمراء الشهابيين: حيدر الشهابي، الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٦٩م.
لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (٧١١هـ).
اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية: محمد بن إسماعيل الكبسي، جدة.
لطف السمر وقطف الثمر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي، محمود الشيخ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
لمحة في تاريخ الأزهر: علي عبد الواحد وافي، مطبعة الفتوح، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٥٥هـ.
ما رأيت وما سمعت: خير الدين الزركلي، تحقيق: عبدالرزاق كمال، مكتبة المعارف، الطائف، ١٣٩٨هـ.
مثير الوجد في أنساب ملوك نجد: راشد بن علي بن جريس الحنبلي، محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
المجددون في الإسلام: عبد المتعال الصعيدي، دار الحمامي، مصر.
مجلة الأديب: ألبير أديب، لبنان، ١٩٤٢م.
مجلة الاعتدال: جمعية الاعتدال، ١٨٩٩م.
مجلة التمدن الإسلامي: دمشق.
مجلة الثقافة: محمود الشنيطي، مصر، ١٩٧٣م.
مجلة الجامعة بالقاهرة: مصر، القاهرة، ١٩٧٠م.
مجلة الحج: وزارة الحج، مكة المكرمة، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.
مجلة الحرية ببغداد: أسسها: عبدالجليل رزق الله أوفي، بغداد، ١٩٢٤م.
مجلة الرسالة: أحمد حسن الزيات، القاهرة، ١٣٥١هـ-١٩٣٣م.
مجلة الشرق الأدنى: أمين سعيد، ١٩٢٧م.
مجلة الضياء: سليمان الندوي، الهند، ١٣٥١هـ.
مجلة العرفان: أحمد عارف الزين، صيدا لبنان، ١٣٢٧هـ.
المجلة القضائية ببيروت: يوسف إبراهيم صادر، ١٩٢١م.
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق: أنشئت سنة ١٣٣٩هـ، ١٩٢١م، دمشق.
مجلة المقتبس: محمد كردعلي، ١٣٢٤هـ-١٩٠٦م، مطبعة الظاهر والمطبعة العمومية.
مجلة المقتطف: يعقوب صروف، وفارس نمر، ١٨٧٦م.
مجلة الملاجئ العباسية: جمعية الملاجئ العباسية، ١٩٠١م.
مجلة المنار: محمد رشيد رضا، ١٨٩٨م.

مجلة المنهل: أصدرها من المدينة المنورة: عبد القدوس الأنصاري، أسست عام ١٣٥٥هـ-١٩٣٧م.
مجلة المورد: العراق، ١٣٩١هـ.
مجلة الهلال: أسسها: جرجي زيدان، ١٨٩٢، دار الهلال، مصر.
مجلة رعمسيس: جرجس بياضي، ١٨٩٣م.
مجلة سركيس: سليم سركيس، ١٩٠٥م.
مجلة فتاة الشرق: لبيبه هاشم، ١٩٠٦م.
مجلة كلية اللغة العربية بجامعة محمد بن سعود: الرياض، ١٣٩١هـ.
مجلة لسان العرب بالأستانة: أحمد عزت الأعظمي، ١٩١٣م.
مجلة لغة العرب: الكرملي، ١٣٢٩هـ.
مجلة معهد المخطوطات: تصدر عن جامعة الدول العربية، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
المختار المصون من أعلام القرون: محمد بن حسن بن عقيل موسى، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
مختصر العروة الوثقى: محمد بن الحسن الحجوي، مطبعة الثقافة، المغرب الأقصى، ١٣٥٧هـ.
مختصر طبقات الحنابلة: محمد جميل بن عمر البغدادي ابن الشطي، دراسة: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود: أمين بن حسن الحلواني.
المختصر من كتاب نشر النور والزهر: عبدالله مرداد أبو الخير، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦.
مدارس مكة: ناجي معروف، مطبعة الإرشاد، بغداد.
المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري: أحمد سعيد بن سلم، دار المنار، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
المذكرات: محمد كرد علي، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٦٧هـ.
مذكرات جمال باشا: تعريب: علي أحمد شكري، ١٣٤١هـ-١٩٢٣م.
مذكرات عناني: مصطفى عناني، مصر، ١٣٣٧هـ.
مذكراتي عن الثورة العربية: فائز الغصين، دمشق، ١٩٣٩م.
مرآة الحرمين: إبراهيم رفعت باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ.
مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر: إلياس زخورة، المطبعة العمومية، مصر، ١٨٩٧م.
مراجع تاريخ اليمن: عبدالله محمد الحبشي، وزارة الثقافة.
مراجعات في الآداب والفنون: عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.
مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ.

مسامرات الظريف بحسن التعريف: محمد بن عثمان السنوسي، دار بوسلامة، تونس، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
المستدرك على معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر: محمود شكري الآلوسي، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ.
مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر: جرجي زيدان، مصر، ١٩٢٢م.
مشاهير علماء نجد: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.
مصادر الدراسة الأدبية: يوسف أسعد داغر، بيروت، ١٩٥٠م، ١٩٥٦م.
مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: عبدالله محمد الحبشي، مركز الدراسات اليمنية، صنعاء.
المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية: عبدالفتاح حسين راوه، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
مصر في مطلع القرن التاسع عشر: محمد فؤاد شكري، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، ١٩٥٨م.
معالم دمشق التاريخية: أحمد الأيبش، وزارة الثقافة، دمشق.
معالم مكة التاريخية والأثرية: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
معجم الأطباء: أحمد عيسى بك، مطبعة فتح الله إلياس نوري، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٦١هـ.
معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر: الحاج معين الدين الندوي، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد دكن، ١٣٥٣هـ.
معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
معجم البلدان والقبائل اليمنية: إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة-والمؤسسة الجامعية للدراسات، صنعاء-بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: محمد أحمد العقيلي، دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٩هـ.
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية -بلاد غامد وزهران-: علي بن صالح السلوك الزهراني، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.
المعجم العربي لأسماء الملابس: رجب عبدالجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
معجم القبائل: حمد الجاسر.

معجم القبائل: فؤاد حمزة.
معجم الكلمات الأعجمية والغريبة: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
معجم المؤرخين الدمشقيين: صلاح الدين المنجد، دارالكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.
معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، المكتبة العربية، دمشق، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
معجم المؤلفين العراقيين: كوركيس عواد، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
معجم المصنفين: طبع في ظل دولة السلطان ملك الدكن، مطبعة وزنكوغراف طبارة، بيروت، ١٣٤٤هـ.
معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف إليان سركيس، دار صادر، بيروت.
معجم المطبوعات للقيطوني: القيطوني.
المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية: سهيل صابان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢١هـ.
المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس ورفاقه، القاهرة، الطبعة الثانية.
معجم اليمامة: عبدالله بن محمد بن خميس، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
معجم بلدان فلسطين: محمد محمد حسن شرّاب، الأهلية للنشر، الأردن- عمان، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ.
معجم ما استعجم: البكري، عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣.
معجم معالم الحجاز: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢.
مفاخر الأجيال: إبراهيم مصطفى الوليلي، مصر، ١٣٥٣هـ.
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: طاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
المقتطف من تاريخ اليمن: القاضي عبدالله بن عبدالكريم الجرافي اليمني، منشورات العصر الحديث، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
مقدمة شرح الأم: أحمد بن أحمد الحسيني.
مكتبة المتحف العراقي: كوركيس عواد، بغداد، ١٩٥٥م.
ملوك العرب: أمين الريحاني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثامنة.
ملوك المسلمين: أمين محمد سعيد، مكتبة ومطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م.
ملوك وأمراء العرب في شبه القارة الهندية: يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، مطبعة الأمة، بغداد، الطبعة ١٤٠٥هـ.
من الأدب المعاصر: سامي الكيالي.
من تاريخنا: محمد سعيد العامودي، دار الأصالة، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ.
مناقب الحضيكي: عبدالرحمن الجشتيمي (مخطوط).

المنتخب المدرسي من الأدب التونسي: حسن حسني عبدالوهاب، مصر، ١٩٤٤م.
المنتخب من أدب العرب: أحمد الاسكندري وآخرون، مطبعة دارالكتب المصرية،القاهرة، ١٣٥٠هـ.
منتخبات التواريخ لدمشق: محمد أديب آل تقي الدين الحصني، دمشق، ١٣٤٦هـ.
المنجد في اللغة والأدب والأعلام: لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة السابعة عشرة.
موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: عبدالحكيم العفيفي، أوراق شرقية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
موسوعة أعلام المغرب: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
الموسوعة العربية الميسرة: محمد شفيق غربال، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٥م.
موسوعة المدن العربية: آمنة إبراهيم أبو حجر، دار أسامة للنشر، الأردن- عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.
الموسوعة اليمنية: أحمد جابر وعفيف وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
الناطقون بالضاد في أمريكا: ترجمها وعلق عليها "البدوي الملثم" وطبعت الترجمة في القدس، رسالة نشرها بالإنكليزية معهد الشؤون العربية الأمريكية، نيويورك، ١٩٤٦م.
نبذة من وقائع الحرب الكونية: لطف الله نصر، بيروت، ١٩٢٢م.
النبوغ المغربي في الأدب العربي: عبدالله كنون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٥هـ.
نثار الأفكار: جريدة الهدى، نيويورك، ١٩١٣م.
نثر الدرر بتذييل نظم الدرر: الغازي، عبدالله الهندي المكي (مخطوط).
نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر: عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي، مخطوط.
النخبة الدرية: محمد دري الحكيم، مصر، ١٣٠٧هـ.
نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبدالرحمن بن محمد الأنباري، مصر، ١٢٩٤هـ.
نزهة الألباب في تاريخ مصر وشعراء العصر: محمد حسني العامري، مصر، ١٣١٤هـ.
نزهة الخواطر: الحسيني، عبدالحي بن فخر الدين، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر: أحمد بن محمد الحضراوي المكي الشافعي.
نشر الثناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن: إسماعيل بن محمد الوشلي، إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين: البلادي، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف: محمد بن محمد بن زبارة الحسني، مصر، ١٣٥٩هـ، ١٣٧٦هـ.
نظم الدرر (مخطوط): الغازي، عبدالله بن محمد الهندي.
نظم الدرر في رجال القرن الرابع عشر: يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، الدر العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل: محمد كمال الدين بن محمد الغزي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ.
نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
نفحة البشام في رحلة الشام: محمد عبد الجواد القاياتي، مصر، ١٣١٩هـ.
النفس اليماني: عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ١٩٧٩م.
نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية: محمد منير عبده الدمشقي، مصر، ١٣٥٨هـ.
نهر الذهب في تاريخ حلب: كامل بن حسين الغزي، المطبعة البارونية، حلب.
نور الأبصار: مؤمن بن السيد حسن الشبلنجي.
نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر ﷺ: محمد بن محمد بن يحيى زبارة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين: محمد عبدالهادي بن محمد، حيدر آباد، ١٣٥٥هـ.
هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
هذه بلادنا الخرج: سعد عبدالرحمن الدريهم، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
هذه تونس: الحبيب ثامر، مطبعة الرسالة، مصر، ١٩٤٨م.
الوسيط في تراجم أدباء شنقيط: أحمد بن الأمين الشنقيطي، عناية: فؤاد سيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني: محمد بن يحيى الترهتي، طبع على الحجر في دهلي، ١٣٤٩هـ.
اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة: محمد البشير ظافر الأزهري، الطبعة الأولى، ١٣٢٤هـ.

المحتويات

فَيْضُ المَلِكِ الوَهَّابِ المُتَعَالِي

بِأَنْبَاءِ أَوَائِلِ ٱلْقَرْنِ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ وَٱلتَّوَالِي

تـأليف

العَلاّمَة، ٱلمؤرّخ، المُسْنِد، الرّاوية، النسّابَة

الشّيخ أبي الفيض عبد السّتّار بن عبد الوهّاب البكري

الصّديقي الهندي المكّي الحنفي

١٢٨٦ - ١٣٥٥ هـ

دِراسَة وَتحْقيق

أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

المجلّد الأوّل

الطبعة الثانية
منقحة ومزيدة
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

يطلب من:
مكتبة الأسدي
مكّة المكرّمة - العزيزيّة - مدخل جامعة أم القرى
هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦ - فاكس: ٥٥٧٥٢٤١
ص. ب: ٢٠٨٣